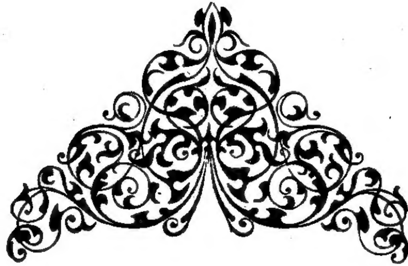


باب السِّين

الصَّادُ وَالسِّينُ وَالزَّايُ أَسَلِيَّةٌ ، لأَنَّ مَبْدَأَها مِنْ أَسَلَةِ اللِّسانِ ، وَهِيَ مُسْتَدَقُّ طَرَفِ اللِّسانِ ، وَهٰذِهِ الثَّلاثَةُ فِي حَيِّزٍ واحِدٍ ، وَالسِّينُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَهْمُوسَةِ ، وَمَخْرَجُ السِّينِ بَيْنَ مَخْرَجَي الصَّادِ وَالزَّايِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا تَأْتَلِفُ الصَّادُ مَعَ السِّينِ وَلا مَعَ الزَّايِ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ .

* **سأب** * سَأَبَهُ يَسْأَبُهُ سَأْباً : خَنَقَهُ ؛ وَقِيلَ : سَأَبَهُ خَنَقَهُ حَتَّى قَتَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : فَأَخَذَ جِبْرِيلُ بِحَلْقِي ، فَسَأَبَنِي حَتَّى أَجْهَشْتُ بِالْبُكاءِ ؛ أَرادَ خَنَقَنِي ؛ يُقالُ سَأَبْتُهُ وسَأَتُّهُ إِذا خَنَقْتَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : السَّأْبُ : الْعَصْرُ فِي الْحَلْقِ ، كَالْخَنْقِ .

وسَئِبْتُ مِنَ الشَّرابِ ، وسَأَبَ مِنَ الشَّرابِ يَسْأَبُ سَأْباً ، وسَئِبَ سَأَباً : كِلاهُمَا رَوِيَ .

وَالسَّأْبُ : زِقُّ الْخَمْرِ . وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ مِنْها ؛ وَقِيلَ : هُوَ الزِّقُّ أَيًّا كانَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ وِعاءٌ مِنْ أَدَمٍ ، يُوضَعُ فِيهِ الزِّقُّ ، وَالْجَمْعُ سُئُوبٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِذا ذُقْتَ فاهاً قُلْتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ
أُرِيدَ بِهِ قَيْلٌ فغُودِرَ فِي سابِ

إِنَّما هُوَ فِي سَأْبٍ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إِبْدالاً صَحِيحاً ، لإِقامَةِ الرِّدْفِ .

وَالمِسْأَبُ : الزِّقُّ ، كَالسَّأْبِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيُّ :

مَعْهُ سِقاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ
صُفْنٌ وأَخْراصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ

صُفْنٌ بَدَلٌ ، وأَخْراصٌ مَعْطُوفٌ عَلَى سِقاءٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ سِقاءُ الْعَسَلِ . قالَ شَمِرٌ : الْمِسْأَبُ أَيْضاً وِعاءٌ يُجْعَلُ فِيهِ الْعَسَلُ . وَفِي الصِّحاحِ : الْمِسْأَبُ سِقاءُ الْعَسَلِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ ، يَصِفُ مُشْتارَ الْعَسَلِ :

تَأَبَّطَ خافَةً فِيها مِسابٌ
فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَداً بِشِيقِ

أَرادَ مِسْأَباً ، بِالْهَمْزِ ، فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ عَلَى قَوْلِهِمْ فِيما حَكاهُ صاحِبُ الْكِتابِ : الْمَراةُ وَالْكَماةُ ؛ وأَرادَ شِيقاً بِمَسَدٍ ، فَقَلَبَ . وَالشِّيقُ : الْجَبَلُ .

وسَأَبْتُ السِّقاءَ : وَسَّعْتُهُ .

وإِنَّهُ لَسُؤْبانُ مالٍ أَيْ حَسَنُ الرِّعْيَةِ وَالْحِفْظِ لَهُ وَالْقِيامِ عَلَيْهِ ؛ هٰكذا حَكاهُ ابْنُ جِنِّي ، قالَ : وهُوَ فُعْلانٌ ، مِنَ السَّأْبِ الَّذِي هُوَ الزِّقُّ ، لأَنَّ الزِّقَّ إِنَّما وُضِعَ لِحِفْظِ ما فِيهِ .

* **سأت** * سَأَتَهُ يَسْأَتُهُ سَأْتاً : خَنَقَهُ بِشِدَّةٍ ، وَقِيلَ : إِذا خَنَقَهُ حَتَّى يَقْتُلَهُ . الْفَرَّاءُ : السَّأْتانِ جانِبا الْحُلْقُومِ ، حَيْثُ يَقَعُ فِيهِما أُصْبُعا الْخانِقِ ، وَالْواحِدُ سَأْتٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْهَمْزِ .

* **سأد** * السَّأْدُ : الْمَشْيُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ نِضْوِ أَوْرامٍ تَمَشَّتْ سَأْدَا

وَالإِسْآدُ : سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ لا تَعْرِيسَ فِيهِ ، وَالتَّأْوِيبُ : سَيْرُ النَّهارِ لا تَعْرِيجَ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : الإِسْآدُ أَنْ تَسِيرَ الإِبِلُ بِاللَّيْلِ مَعَ النَّهارِ ؛ وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيِّ يَصِفُ سَحاباً :

سادٍ تَجَرَّمَ فِي الْبَضِيعِ ثَمانِياً
يَلْوِي بِعَيْقاتِ الْبِحارِ ويَجْنَبُ(١)

قِيلَ : هُوَ مِنَ الإِسْآدِ الَّذِي هُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهَذا لا يَجُوزُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَلْبِ مَوْضِعِ الْعَيْنِ إِلَى مَوْضِعِ اللاَّمِ ، كَأَنَّهُ سائِدٌ أَيْ ذُو إِسْآدٍ ، كَما قالُوا تامِرٌ ولابِنٌ أَيْ ذُو تَمْرٍ وذُو لَبَنٍ ، ثُمَّ

(١) قوله : « يَلوى بعيقات . . إلخ » هكذا في الطبعات كلها ، والصواب : « يُلوى » بضم ياء المضارعة من ألوى بالشيء : ذهب به . و« يَجنبُ » صوابها : « يُجنب » بالبناء للمفعول ، و « يُلوى بعيقات البحار ، أى يشرب ماءها فيذهب به » كما جاء في مادة « لوى » . وقد ذكر البيت صواباً في مادة « سدا » . [عبد الله]

قَلَبَ فَقالَ سادِيٌّ فَبالَغَ ، ثُمَّ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إِبْدالاً صَحِيحاً فَقالَ سادِي ، ثُمَّ أُعِلَّ كَمَا أُعِلَّ قاضٍ ورامٍ ؛ قالَ : وإِنَّما قُلْنا فِي سادٍ هُنا إِنَّهُ عَلَى النَّسَبِ لا عَلَى الْفِعْلِ لأَنَّا لا نَعْرِفُ سَأَدَ الْبَتَّةَ ، وإِنَّما الْمَعْرُوفُ أَسْأَدَ ، وقِيلَ : سادَ هُنا مُهْمَلٌ فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَلَيْسَ بِمَقْلُوبٍ عَنْ شيْءٍ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . قالَ : وقَدْ جاءَ السَّأْدُ إِلاَّ أَنِّي لَمْ أَرَ لَهُ فِعْلاً ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

حَرْفٌ صَمُوتُ السُّرَى إِلاَّ تَلَفُّتَها
بِاللَّيْلِ فِي سَأْدٍ مِنْها وإِطْراقِ

وأَسْأَدَ السَّيْرَ : أَدْأَبَهُ ؛ أَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

لَمْ تَلْقَ خَيْلٌ قَبْلَها ما قَدْ لَقَتْ
مِنْ غِبِّ هاجِرَةٍ وسَيْرٍ مُسْأَدِ

أَرادَ : لَقِيَتْ ، وهِيَ لُغَةُ طَيِّئٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : الإِسْآدُ الإِغْذاذُ فِي السَّيْرِ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ فِي سَيْرِ اللَّيْلِ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

يُسْئِدُ السَّيْرَ عَلَيْها راكِبٌ
رابِطُ الْجَأْشِ عَلَى كُلِّ وَجَلْ

الأَحْمَرُ : الْمُسْأَدُ مِنَ الزِّقاقِ أَصْغَرُ مِنَ الْحَمِيتِ ؛ وقالَ شَمِرٌ : الَّذِي سَمِعْناهُ الْمُسْأَبُ ، بِالْباءِ ، الزِّقُّ الْعَظِيمُ .

الْجَوْهَرِيُّ : والْمِسْأَدُ نِحْيُ السَّمْنِ أَوِ الْعَسَلِ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، فَيُقالُ مِسادٌ ، فَإِذا هُمِزَ فَهُوَ مِفْعَلٌ ، وإِذا لَمْ يُهْمَزْ فَهُوَ فِعالٌ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّأْدُ ، بِالْهَمْزِ ، انْتِقاضُ الْجُرْحِ ؛ يُقالُ : سَئِدَ جُرْحُهُ يَسْأَدُ سَأَداً ، فَهُوَ سَئِدٌ ؛ وأَنْشَدَ :

فَبِتُّ مِنْ ذاكَ ساهِراً أَرِقاً
أَلْقَى لِقاءَ اللاَّقِي مِنَ السَّأَدِ

وَيَعْتَرِيهِ سُؤَادٌ : وهُوَ داءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ والإِبِلَ وَالْغَنَمَ عَلَى الْماءِ الْمِلْحِ ، وقَدْ سُئِدَ ، فَهُوَ مَسْؤُودٌ .

ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّ فِيها لَسُؤْدَةً ، أَيْ بَقِيَّةً مِنْ شَبابٍ وَقُوَّةٍ .

وسَأَدَهُ سَأْداً وسَأَداً : خَنَقَهُ .

• **سأر** • السُّؤْرُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ ، وجَمْعُهُ أَسْآرٌ ، وسُؤْرُ الْفَأْرَةِ وغَيْرِها ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ جَعْفَراً بِسُيُوفِنا
ضَرْبَ الْغَرِيبَةِ تَرْكَبُ الآسارا

أَرادَ الأَسْآرَ فَقَلَبَ ، ونَظِيرُهُ الآبارُ وَالآرامُ فِي جَمْعِ بِئْرٍ ورِئْمٍ .

وَأَسْأَرَ مِنْهُ شَيْئاً : أَبْقَى . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا شَرِبْتُمْ فَأَسْئِرُوا ؛ أَيْ أَبْقُوا شَيْئاً مِنَ الشَّرابِ فِي قَعْرِ الإِناءِ ، وَالنَّعْتُ مِنْهُ سَآّرٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، لأَنَّ قِياسَهُ مُسْئِرٌ ، الْجَوْهَرِيُّ : ونَظِيرُهُ أَجْبَرَهُ فَهُوَ جَبَّارٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ : لا أُوثِرُ بِسُؤْرِكَ أَحَداً ، أَيْ لا أَتْرُكُهُ لأَحَدٍ غَيْرِي ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَما أَسْأَرُوا مِنْهُ شَيْئاً ؛ ويُسْتَعْمَلُ فِي الطَّعامِ وَالشَّرابِ وغَيْرِهِما . ورَجُلٌ سَآّرٌ : يُسْئِرُ فِي الإِناءِ مِنَ الشَّرابِ ، وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنْ أَفْعَلَ عَلَى فَعَّالٍ ؛ ورَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الأَخْطَلِ :

وشارِبٍ مُرْبِحٍ بِالْكَأْسِ نادَمَنِي
لا بِالْحَصُورِ ولا فِيها بِسَأّارِ

بِوَزْنِ سَعَّارٍ ، بِالْهَمْزِ . مَعْناهُ أَنَّهُ لا يُسْئِرُ فِي الإِناءِ سُؤْراً ، بَلْ يَشْتَفُّهُ كُلَّهُ ، وَالرِّوايَةُ الْمَشْهُورَةُ : بِسَوَّارِ ، أَيْ بِمُعَرْبِدٍ وَثَّابٍ ، مِنْ سارَ إِذا وَثَبَ وَثْبَ الْمُعَرْبِدِ عَلَى مَنْ يُشارِبُهُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وإِنَّما أَدْخَلَ الْباءَ فِي الْخَبَرِ لأَنَّهُ ذَهَبَ بِلا مَذْهَبَ لَيْسَ لِمُضارَعَتِهِ لَهُ فِي النَّفْيِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَآّرٌ مِنْ سَأَرْتُ ومِنْ أَسْأَرْتُ ، كَأَنَّهُ رُدَّ فِي الأَصْلِ ، كَما قالُوا دَرَّاكٌ مِنْ أَدْرَكْتُ وجَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرْتُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صَدَرْنَ بِما أَسْأَرْتُ مِنْ ماءِ مُقْفِرٍ
صَرًى لَيْسَ مِنْ أَعْطانِهِ غَيْرَ حائِلِ

يَعْنِي قَطاً وَرَدَتْ بَقِيَّةَ ما أَسْأَرَهُ فِي الْحَوْضِ ، فَشَرِبَتْ مِنْهُ . اللَّيْثُ : يُقالُ أَسْأَرَ فُلانٌ مِنْ طَعامِهِ وشَرابِهِ سُؤْراً ، وذٰلِكَ إِذا أَبْقَى بَقِيَّةً ؛ قالَ : وبَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ سُؤْرُهُ . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي قَدْ جاوَزَتْ عُنْفُوانَ شَبابِها وفِيها بَقِيَّةٌ : إِنَّ فِيها لَسُؤْرَةً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

إِزاءَ مَعاشٍ ما يُحَلُّ إِزارُها
مِنَ الْكَيْسِ فِيها سُؤْرَةٌ وهْيَ قاعِدُ

أَرادَ بِقَوْلِهِ : وهِيَ قاعِدٌ قُعُودَها عَنِ الْحَيْضِ لأَنها أَسَنَّتْ .

وتَسَأَّرَ النَّبِيذَ : شَرِبَ سُؤْرَهُ وبقاياهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وأَسْأَرَ مِنْ حِسابِهِ : أَفْضَلَ . وفِيهِ سُؤْرَةٌ أَيْ بَقِيَّةُ شَبابٍ ؛ وَقَدْ رُوِيَ بَيْتُ الْهِلالِيِّ (1) :

إِزاءُ مَعاشٍ لا يَزالُ نِطاقُها
شَدِيداً وفِيها سُؤْرَةٌ وهْيَ قاعِدُ

التَّهْذِيبُ : وأَمَّا قَوْلُهُ : (وسائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ) فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ مَعْنَى سائِرٍ فِي أَمْثالِ هٰذا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى الْباقِي ، مِنْ قَوْلِكَ : أَسْأَرْتُ سُؤْراً وسُؤْرَةً إِذا أَفْضَلْتَها وأَبْقَيْتَها . وَالسَّائِرُ : الْباقِي ، وكَأَنَّهُ مِنْ سَأَرَ يَسْأَرُ فَهُوَ سائِرٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِيما رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ : يُقالُ سَأَرَ وأَسْأَرَ إِذا أَفْضَلَ ، فَهُوَ سائِرٌ ، جَعَلَ سَأَرَ وأَسْأَرَ واقِعَيْنِ ، ثُمَّ قالَ وهُوَ سائِرٌ . قالَ : قالَ : فَلا أَدْرِي أَرادَ بِالسَّائِرِ الْمُسْئِرَ . وفِي الْحَدِيثِ : فَضْلُ عائِشَةَ عَلَى النِّساءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سائِرِ الطَّعامِ ؛ أَيْ باقِيهِ ؛ وَالسَّائِرُ ، مَهْمُوزٌ : الْباقِي ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالنَّاسُ يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي مَعْنَى الْجَمِيعِ ولَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ وتَكَرَّرَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ ، وكُلُّهُ بِمَعْنَى باقِي الشَّيْءِ ، وَالْباقِي : الْفاضِلُ .

ومَنْ هَمَزَ السُّؤْرَةَ مِنْ سُوَرِ الْقُرْآنِ جَعَلَها بِمَعْنَى بَقِيَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ وقِطْعَةٍ .

وَالسُّؤْرَةُ مِنَ الْمالِ : جَيِّدُهُ ، وجَمْعُهُ سُؤَرٌ .

وَالسُّورةُ مِنَ الْقُرْآنِ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ

---

(1) الهلالى هو نفسه حميد بن ثور الهلالىّ العامرىّ ، صاحب البيت السابق . فلعل البيت الآتى رواية أخرى لما سبقه .

[عبد الله]

سُؤْرَةِ الْمالِ ، تُرِكَ هَمْزُهُ لَمّا كَثُرَ فِي الْكَلامِ .

• **سأسأ** • أَبُو عَمْرٍو : السَّأْساءُ : زَجْرُ الْحِمارِ . وَقالَ اللَّيْثُ : السَّأْسَأَةُ مِنْ قَوْلِكَ سَأْسَأْتُ بِالْحِمارِ إِذا زَجَرْتَهُ لِيَمْضِيَ ، قُلْتَ : سَأْسَأْ . غَيْرُهُ : سَأْسَأْ : زَجَرَ الْحِمارَ لِيَحْتَبِسَ أَوْ يَشْرَبَ . وَقَدْ سَأْسَأْتُ بِهِ . وَقِيلَ : سَأْسَأْتُ بِالْحِمارِ إِذا دَعَوْتَهُ لِيَشْرَبَ ، وَقُلْتَ لَهُ : سَأْسَأْ . وَفِي الْمَثَلِ : قَرِّبِ الْحِمارَ مِنَ الرَّدْهَةِ وَلا تَقُلْ لَهُ سَأْ . الرَّدْهَةُ : نُقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ .

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ كُثْوَةَ أَنَّهُ قالَ : مِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ إِذا جَعَلْتَ الْحِمارَ إِلَى جَنْبِ الرَّدْهَةِ فَلا تَقُلْ لَهُ سَأْ . قالَ : يُقالُ عِنْدَ الاسْتِمْكانِ مِنَ الْحاجَةِ آخِذاً أَوْ تارِكاً ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

لَمْ تَدْرِ ما سَأْ لِلْحَمِيرِ وَلَمْ
تَضْرِبْ بِكَفٍّ مَخابِطَ السَّلَمِ

يُقالُ : سَأْ لِلْحِمارِ ، عِنْدَ الشُّرْبِ ، يُبْتارُ بِهِ رِيُّهُ ، فَإِنْ رَوِيَ انْطَلَقَ ، وَإِلّا لَمْ يَبْرَحْ . قالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ سَأْ أَيِ اشْرَبْ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ بِكَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَصْلُ فِي سَأْ زَجْرٌ وَتَحْرِيكٌ لِلْمُضِيِّ ، كَأَنَّهُ يُحَرِّكُهُ لِيَشْرَبَ إِنْ كانَتْ لَهُ حاجَةٌ فِي الْماءِ ، مَخافَةَ أَنْ يُصْدِرَهُ وَبِهِ بَقِيَّةُ الظَّمَإِ .

• **سأسم** • السَّأْسَمُ : شَجَرَةٌ يُقالُ لَها الشِّيزُ ، قالَ أَبُو حاتِمٍ هُوَ السّاسَمُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَسَنَذْكُرُهُ .

• **سأف** • سَئِفَتْ يَدُهُ تَسْأَفُ سَأَفاً ، فَهِيَ سَئِفَةٌ ، وَسَأَفَتْ سَأْفاً : تَشَقَّقَ ما حَوْلَ أَظْفارِهِ وَتَشَعَّثَ ؛ وَقالَ يَعْقُوبُ : هُوَ تَشَقُّقٌ فِي الْأَظْفارِ نَفْسِها ، وَسَئِفَتْ شَفَتُهُ : تَقَشَّرَتْ . وَسَئِفَ لِيفُ النَّخْلَةِ وَانْسَأَفَ : تَشَعَّثَ وَانْقَشَرَ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : سَئِفَتْ أَصابِعُهُ وَسَعِفَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ . اللَّيْثُ : سَئِفُ اللِّيفِ ، وَهُوَ ما كانَ مُلْتَزِقاً بِأُصُولِ السَّعَفِ مِنْ خِلالِ اللِّيفِ ، وَهُوَ أَرْدَؤُهُ وَأَخْشَنُهُ ، لِأَنَّهُ يُسْأَفُ مِنْ جَوانِبِ السَّعَفِ ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ لِيفٌ وَلَيْسَ بِهِ ، وَلُيِّنَتْ هَمْزَتُهُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّأَفُ عَلَى تَقْدِيرِ السَّعَفِ شَعَرُ الذَّنَبِ وَالْهُلْبِ ، وَالسّائِفَةُ ما اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ ، وَجَمْعُها السَّوائِفُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : فَإِذا الْمَلَكُ الَّذِي جاءَنِي بِحِراءٍ ، فَسُئِفْتُ مِنْهُ ، أَيْ فَزِعْتُ ، قالَ : هٰكَذا جاءَ فِي بَعْضِ الرِّواياتِ .

• **سأل** • سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤالاً وَسَآلَةً وَمَسْأَلَةً وَتَسْآلاً وَسَأَلَةً(1) ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَساءَلْتَ رَسْمَ الدّارِ أَمْ لَمْ تُسائِلِ
عَنِ السَّكْنِ أَمْ عَنْ عَهْدِهِ بِالْأَوائِلِ ؟

وَسَأَلْتُ أَسْأَلُ ، وَسَلْتُ أَسَلُ(2) ، وَالرَّجُلانِ يَتَساءَلانِ وَيَتَسايَلانِ ؛ وَجَمْعُ الْمَسْأَلَةِ مَسائِلُ بِالْهَمْزِ ، فَإِذا حَذَفُوا الْهَمْزَةَ قالُوا مَسَلَةٌ .

وَتَساءَلُوا : سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسّاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحامَ» ، وَقُرِئَ : «تَساءَلُونَ بِهِ» ، فَمَنْ قَرَأَ تَسّاءَلُونَ فَالْأَصْلُ تَتَساءَلُونَ قُلِبَتِ التّاءُ سِيناً لِقُرْبِ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِيها ، قالَ : وَمَنْ قَرَأَ تَساءَلُونَ فَأَصْلُهُ أَيْضاً تَتَساءَلُونَ حُذِفَتِ التّاءُ الثّانِيَةُ كَراهِيَةً لِلْإِعادَةِ ، وَمَعْناهُ تَطْلُبُونَ حُقُوقَكُمْ بِهِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «كانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْداً مَسْئُولاً» ، أَرادَ قَوْلَ الْمَلائِكَةِ : «رَبَّنا وَأَدْخِلْهُمْ جَنّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ» (الْآيَةَ) ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ وَعْداً مَسْئُولاً إِنْجازُهُ ، يَقُولُونَ : رَبَّنا قَدْ وَعَدْتَنا فَأَنْجِزْ لَنا وَعْدَكَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَقَدَّرَ فِيها أَقْواتَها فِي أَرْبَعَةِ أَيّامٍ سَواءً لِلسّائِلِينَ» ، قالَ الزَّجّاجُ : إِنَّما قالَ سَواءً لِلسّائِلِينَ لِأَنَّ كُلّاً يَطْلُبُ الْقُوتَ وَيَسْأَلُهُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلسّائِلِينَ لِمَنْ سَأَلَ : فِي كَمْ خُلِقَتِ السَّمٰواتُ وَالْأَرْضُ ؟ فَقِيلَ : خُلِقَتِ الْأَرْضُ فِي أَرْبَعَةِ أَيّامٍ سَواءً ، لا زِيادَةَ وَلا نُقْصانَ ، جَواباً لِمَنْ سَأَلَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ» ، مَعْناهُ سَوْفَ تُسْأَلُونَ عَنْ شُكْرِ ما خَلَقَهُ اللهُ لَكُمْ مِنَ الشَّرَفِ وَالذِّكْرِ ؛ وَهُما يَتَساءَلانِ .

قالَ : فَأَمّا ما حَكاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِم : اللَّهُمَّ أَعْطِنا سَأَلاتِنا ، فَإِنَّما ذٰلِكَ عَلَى وَضْعِ الْمَصْدَرِ مَوْضِعَ الاسْمِ ، وَلِذٰلِكَ جُمِعَ ؛ وَقَدْ يُخَفَّفُ عَلَى الْبَدَلِ فَيَقُولُونَ سالَ يَسالُ ، وَهُما يَتَساوَلانِ ؛ وَقَرَأَ نافِعٌ وَابْنُ عُمَرَ سالَ - غَيْرَ مَهْمُوزٍ - سائِلٌ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ : سالَ وادٍ بِعَذابٍ واقِعٍ ؛ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكُوفِيُّونَ : سَأَلَ سائِلٌ ، مَهْمُوزٌ عَلَى مَعْنَى دَعا داعٍ . الْجَوْهَرِيُّ : «سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ» ، أَيْ عَنْ عَذابٍ واقِعٍ . قالَ الْأَخْفَشُ : يُقالُ خَرَجْنا نَسْأَلُ عَنْ فُلانٍ وَبِفُلانٍ ؛ وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقالُ سالَ يَسالُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَمُرْهَقٍ سالَ إِمْتاعاً بِأُصْدَتِهِ
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوامِي الْمَوْتِ تَغْشاهُ

وَالْأَمْرُ مِنْهُ سَلْ بِحَرَكَةِ الْحَرْفِ الثّانِي مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ ، وَمِنَ الْأَوَّلِ اسْأَلْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعَرَبُ قاطِبَةً تَحْذِفُ الْهَمْزَ مِنْهُ فِي الْأَمْرِ ، فَإِذا وَصَلُوا بِالْفاءِ أَوِ الْواوِ هَمَزُوا كَقَوْلِكَ فَاسْأَلْ وَاسْأَلْ ؛ قالَ : وَحَكَى الْفارِسِيُّ أَنَّ أَبا عُثْمانَ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ اسَلْ ، يُرِيدُ اسْأَلْ ، فَيَحْذِفُ الْهَمْزَةَ وَيُلْقِي حَرَكَتَها عَلَى ما قَبْلَها ، ثُمَّ يَأْتِي بِأَلِفِ الْوَصْلِ ، لِأَنَّ هٰذِهِ السِّينَ - وَإِنْ كانَتْ مُتَحَرِّكَةً - هِيَ فِي

---

(1) قوله : «وسألة» ضبط في الأصل بالتحريك ، وهو كذلك في القاموس وشرحه ، وقوله : قال أبو ذؤيب : أساءلت ، كذا في الأصل ، وفي شرح القاموس : وساءله مساءلة ، قال أبو ذؤيب إلخ .

(2) قوله : «وسَلْتُ أسل» عبارة القاموس في ترجمة سول : «وسلت أسال بفتحها لغة في سألت» .

نِيَّةِ السُّكُونِ ، وهٰذا كَقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ الاحْمَرُ ، فَيُخَفِّفُ الْهَمْزَةَ بِأَنْ يَحْذِفَها ويُلْقِي حَرَكَتَها عَلَى اللاَّمِ قَبْلَها ؛ فَأَمَّا قَوْلُ بِلالِ بْنِ جَرِيرٍ :

إِذا ضِفْتَهُمْ أَوْ سايَلْتَهُمْ
وَجَدْتَ بِهِمْ عِلَّةً حاضِرَهْ

فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى لَمْ يَعْرِفْهُ ، فَلَمَّا فَهِمَ قالَ : هٰذا جَمْعٌ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ ، فَالْهَمْزَةُ فِي هٰذا هِيَ الأَصْلُ ، وهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِكَ سَأَلْتُ زَيْداً ، وَالْياءُ هِيَ الْعِوَضُ وَالْفَرْعُ ، وهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِكَ سايَلْتُ زَيْداً ، فَقَدْ تَراهُ كَيْفَ جَمَعَ بَيْنَهُما فِي قَوْلِهِ سايَلْتَهُمْ ، قال : فَوَزْنُهُ عَلَى هٰذا فَعايَلْتَهُمْ ، قالَ : وهٰذا مِثالٌ لا يُعْرَفُ لَهُ فِي اللُّغَةِ نَظِيرٌ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : سُؤالُهُمْ سُؤالُ تَوْبِيخٍ وتَقْرِيرٍ ، لإِيجابِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ ، لأَنَّ اللهَ جَلَّ ثَناؤُهُ عالِمٌ بِأَعْمالِهِمْ .

وقَوْلُهُ [تَعالَى] : «فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ ولاَ جانٌّ» ، أَيْ لا يُسْأَلُ لِيُعْلَمَ ذٰلِكَ مِنْهُ ، لأَنَّ اللهَ قَدْ عَلِمَ أَعْمالَهُمْ .

وَالسُّولُ : ما سَأَلْتَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «قالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يا مُوسَى» ، أَيْ أُعْطِيتَ أُمْنِيَّتَكَ الَّتِي سَأَلْتَها ؛ قُرِئَ بِالْهَمْزِ وغَيْرِ الْهَمْزِ .

وأَسْأَلْتُهُ سُولَتَهُ ومَسْأَلَتَهُ ، أَيْ قَضَيْتُ حاجَتَهُ ؛ وَالسُّولَةُ : كَالسُّولِ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) ، وأَصْلُ السُّولِ الْهَمْزُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، اسْتَثْقَلُوا ضَغْطَةَ الْهَمْزَةِ فِيهِ فَتَكَلَّمُوا بِهِ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ ؛ وسَنَذْكُرُهُ فِي سول ؛ وسَأَلْتُهُ الشَّيْءَ وسَأَلْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ سُؤالاً ومَسْأَلَةً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : سَأَلْتُهُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اسْتَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : «ولاَ يَسْأَلْكُمْ أَمْوالَكُمْ» .

وسَأَلْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ : اسْتَخْبَرْتُهُ ، قالَ : ومَنْ لَمْ يَهْمِزْ جَعَلَهُ مِثْلَ خافَ ، يَقُولُ : سِلْتُهُ أَسالُهُ فَهُوَ مَسُولٌ ، مِثْلُ خِفْتُهُ أَخافُهُ فَهُوَ مَخُوفٌ ، قالَ : وأَصْلُهُ الْواوُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي هٰذِهِ اللُّغَةِ هُما يَتَساوَلانِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْماً مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُحَرَّمْ فَحُرِّمَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : السُّؤالُ فِي كِتابِ اللهِ وَالْحَدِيثِ نَوْعانِ : أَحَدُهُما ما كانَ عَلَى وَجْهِ التَّبْيِينِ وَالتَّعَلُّمِ مِمَّا تَمَسُّ الْحاجَةُ إِلَيْهِ ، فَهُوَ مُباحٌ ، أَوْ مَنْدُوبٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ بِهِ ، وَالآخَرُ ما كانَ عَلَى طَرِيقِ التَّكَلُّفِ وَالتَّعَنُّتِ ، فَهُوَ مَكْرُوهٌ ومَنْهِيٌّ عَنْهُ ؛ فَكُلُّ ما كانَ مِنْ هٰذا الْوَجْهِ ووَقَعَ السُّكُوتُ عَنْ جَوابِهِ فَإِنَّما هُوَ رَدْعٌ وزَجْرٌ لِلسَّائِلِ ، وإِنْ وَقَعَ الْجَوابُ عَنْهُ فَهُوَ عُقُوبَةٌ وتَغْلِيظٌ .

وفِي الْحَدِيثِ : كَرِهَ الْمَسائِلَ وعابَها ؛ أَرادَ الْمَسائِلَ الدَّقِيقَةَ الَّتِي لا يُحْتاجُ إِلَيْها . وفِي حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : لَمَّا سَأَلَهُ عاصِمٌ عَنْ أَمْرِ مَنْ يَجِدُ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلاً فَأَظْهَرَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، الْكَراهَةَ فِي ذٰلِكَ ، إِيثاراً لِسَتْرِ الْعَوْرَةِ ، وكَراهَةً لِهَتْكِ الْحُرْمَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَثْرَةِ السُّؤالِ ؛ قِيلَ : هُوَ مِنْ هٰذا ؛ وقِيلَ : هُوَ سُؤالُ النَّاسِ أَمْوالَهُمْ مِنْ غَيْرِ حاجَةٍ .

ورَجُلٌ سُؤَلَةٌ : كَثِيرُ السُّؤالِ .

وَالْفَقِيرُ يُسَمَّى سائِلاً ، وجَمْعُ السَّائِلِ(١) الْفَقِيرِ سُؤَّالٌ . وفِي الْحَدِيثِ : لِلسَّائِلِ حَقٌّ وإِنْ جاءَ عَلَى فَرَسٍ ؛ السَّائِلُ : الطَّالِبُ ، مَعْناهُ الأَمْرُ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِالسَّائِلِ إِذا تَعَرَّضَ لَكَ ، وأَلاَّ تُجِيبَهُ(٢) بِالتَّكْذِيبِ وَالرَّدِّ مَعَ إِمْكانِ الصِّدْقِ ، أَيْ لا تُخَيِّبِ السَّائِلَ وإِنْ رابَكَ مَنْظَرُهُ وجاءَ راكِباً عَلَى فَرَسٍ ، فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ لَهُ فَرَسٌ ووَراءَهُ عائِلَةٌ أَوْ دَيْنٌ يَجُوزُ مَعَهُ أَخْذُ الصَّدَقَةِ ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الْغُزاةِ ، أَوْ مِنَ الْغارِمِينَ ولَهُ فِي الصَّدَقَةِ سَهْمٌ .

(١) قوله : «وجمع السائل إلخ» عبارة شرح القاموس : وجمع السائل سألة ككاتب وكتبة وسؤال كرمّان .

(٢) قوله : «وألا تجيبه» هكذا في الأصل ، وفي النهاية : وألا تجبهه .

* **سأم** * سَئِمَ الشَّيْءَ ، وسَئِمَ مِنْهُ ، وسَئِمْتُ مِنْهُ أَسْأَمُ سَأَماً وسَأْمَةً وسَآماً وسَآمَةً : مَلَّ ، ورَجُلٌ سَئُومٌ ، وقَدْ أَسْأَمَهُ هُوَ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ لا يَسْأَمُ حَتَّى تَسْأَمُوا . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا مِثْلُ قَوْلِهِ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ، وهُوَ الرِّوايَةُ الْمَشْهُورَةُ .

وَالسَّآمَةُ : الْمَلَلُ وَالضَّجَرُ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي كَلَيْلِ تِهامَةَ ، لا [حَرٌّ ولا] قُرٌّ ولا سَآمَةَ ، أَيْ أَنَّهُ طَلْقٌ مُعْتَدِلٌ فِي خُلُوِّهِ مِنْ أَنْواعِ الأَذَى وَالْمَكْرُوهِ بِالْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالضَّجَرِ ، أَيْ لا يَضْجَرُ مِنِّي فَيَمَلُّ صُحْبَتِي .

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقالُوا : السَّأْمُ عَلَيْكَ ! فَقالَتْ عائِشَةُ : عَلَيْكُمُ السَّأْمُ وَالذَّأْمُ وَاللَّعْنَةُ ! قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ مَهْمُوزاً مِنَ السَّأَمِ ، ومَعْناهُ أَنَّكُمْ تَسْأَمُونَ دِينَكُمْ ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ ، ويَعْنُونَ بِهِ الْمَوْتَ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **سأى** * سَأَيْتُ الثَّوْبَ وَالْجِلْدَ أَسْآهُ سَأْياً : مَدَدْتُهُ فَانْشَقَّ ، وسَأَوْتُهُ كَذٰلِكَ .

وَالسَّأْيُ : داءٌ فِي طَرَفِ خِلْفِ النَّاقَةِ .

وسِئَةُ الْقَوْسِ وسُؤَتُها : طَرَفُها الْمَعْطُوفُ الْمُعَرْقَبُ . وأَسْأَيْتُ الْقَوْسَ : جَعَلْتُ لَها سِئَةً ، وجَمْعُ سِئَةٍ سِئاتٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

قِياسُ نَبْعٍ عاجَ مِنْ سِئاتِها

وتَرْكُ الْهَمْزِ فِي سِيَةِ الْقَوْسِ أَعْلَى ، وهُوَ الأَكْثَرُ . قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : لَمْ يَهْمِزْها إِلاَّ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ .

وَالسَّأْوُ : الْوَطَنُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّنِي مِنْ هَوَى خَرْقاءَ مُطَّرَفٌ
دامِي الأَظَلِّ بَعِيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ

وَالسَّأْوُ : الْهِمَّةُ . يُقالُ : فُلانٌ بَعِيدُ السَّأْوِ ، أَيْ بَعِيدُ الْهِمَّةِ ، وأَنْشَدَ أَيْضاً بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ . وفَسَّرَهُ فَقالَ : يَعْنِي هَمَّهُ الَّذِي تُنازِعُهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ . ويُرْوَى هٰذا الْبَيْتُ بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ الشَّأْوِ ، وهُوَ الْغايَةُ .

وَالسَّأْوُ بُعْدُ الْهَمِّ وَالنِّزاعِ ؛ يُقالُ : إِنَّكَ لَذُو سَأْوٍ بَعِيدٍ ، أَىْ لَبَعِيدُ الْهَمِّ . وَالسَّأْوُ : النِّيَّةُ وَالطِّيَّةُ .

وسَأَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ سَأْواً ، أَىْ أَفْسَدتُ .

وسَآهُ الأَمْرُ : كَساءَهُ ، مَقْلوبٌ عَنْ ساءَهُ ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ، وأَنْشَدَ لِكَعْبِ بْنِ مالِكٍ :

لَقَدْ لَقِيَتْ قُرَيْظَةُ ما سَآها
وحَلَّ بِدارِها ذُلٌّ ذَلِيلُ

وأَكْرَهُ مَسائِيَكَ ، قالَ : وإِنَّما جُمِعَتِ الْمَساءَةُ ثُمَّ قُلِبَتْ ، فَكَأَنَّهُ جَمعَ مَسْآةً مِثْلَ مَسْعاةٍ .

ويُقالُ : سَأَوْتُهُ بِمَعْنَى سُؤْتُهُ .

• **سبأ** • سَبَأَ الْخَمْرَ يَسْبَؤُها سَبْأً وسِباءً ومَسْبَأً وَاسْتَبَأَها : شَراها . وفِى الصِّحاحِ : اشْتَراها لِيَشْرَبَها . قالَ إِبراهِيمُ بْنُ هَرْمَةَ :

خَوْدٌ تُعاطِيكَ بَعْدَ رَقْدَتِها
إِذا يُلاقِى الْعُيُونَ مَهْدَؤُها
كَأْساً بِفِيها صَهْباءَ مُعْرَقَةً
يَغْلُو بِأَيْدِى التِّجارِ مَسْبَؤُها

مُعْرَقَةً أَىْ قَلِيلَةَ الْمِزاجِ ، أَىْ أَنَّها مِنْ جَوْدَتِها يَغْلُو اشْتِراؤُها . وَاسْتَبَأَها : مِثْلُهُ . ولا يُقالُ ذٰلِكَ إِلا فِى الْخَمْرِ خاصَّةً . قالَ مالِكُ بْنُ أَبِى كَعْبٍ :

بَعَثْتُ إِلَى حانُوتِها فَاسْتَبَأْتُها
بِغَيْرِ مِكاسٍ فِى السَّوامِ ولا غَصْبِ

وَالإِسْمُ السِّباءُ ، عَلَى فِعالٍ بِكَسْرِ الْفاءِ . ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْخَمْرُ سَبِيئَةً .

قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ :

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
يَكُونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماءُ

وخَبَرُ كَأَنَّ فِى الْبَيْتِ الثَّانِى وهُوَ :

عَلَى أَنْيابِها أَوْ طَعْمُ غَضٍّ
مِنَ التُّفَّاحِ هَصَّرَهُ اجْتِناءُ

وهٰذا الْبَيْتُ فِى الصِّحاحِ :

كَأَنَّ سَبِيئَةً فِى بَيْتِ رَأْسٍ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وصَوابُهُ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ ، وهُوَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

وَالسَّبَّاءُ : بَيَّاعُها . قالَ خالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ لِعُمَرَ بْنِ يُوسُفَ الثَّقَفِىِّ : يَابْنَ السَّبَّاءِ ، (حَكَى ذٰلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ) . وهِىَ السِّباءُ وَالسَّبِيئَةُ ، ويُسَمَّى الْخَمَّارُ سَبَّاءً . ابْنُ الأَنْبارِىِّ : حَكَى الْكِسائِىُّ : السَّبَأُ الْخَمْرُ ، وَاللَّظَأُ : الشَّىْءُ الثَّقِيلُ[1] ، حَكاهُما مَهْمُوزَيْنِ مَقْصُورَيْنِ . قالَ : ولَمْ يَحْكِهِما غَيْرُهُ . قالَ : وَالْمَعْرُوفُ فِى الْخَمْرِ السِّباءُ ، بِكَسْرِ السِّينِ وَالْمَدِّ ، وإِذا اشْتَرَيْتَ الْخَمْرَ لِتَحْمِلَها إِلَى بَلَدٍ آخَرَ قُلْتَ : سَبَيْتُها ، بِلا هَمْزٍ . وفِى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَعا بِالْجِفانِ فَسَبَأَ الشَّرابَ فِيها . قالَ أَبُو مُوسَى : الْمَعْنَى فِى هٰذا الْحَدِيثِ ، فِيما قِيلَ : جَمَعَها وخَبَأَها .

وسَبَأَتْهُ السِّياطُ وَالنَّارُ سَبْأً : لَذَعَتْهُ ، وقِيلَ غَيَّرَتْهُ ولَوَّحَتْهُ ، وكَذٰلِكَ الشَّمْسُ وَالسَّيْرُ وَالْحُمَّى كُلُّهُنَّ يَسْبَأُ الإِنْسانَ ، أَىْ يُغَيِّرُهُ .

وسَبَأْتُ الرَّجُلَ سَبْأً : جَلَدْتُهُ .

وسَبَأَ جِلْدَهُ سَبْأً : أَحْرَقَهُ ، وقِيلَ سَلَخَهُ .

وَانْسَبَأَ هُوَ ، وسَبَأْتُهُ بِالنَّارِ سَبْأً إِذا أَحْرَقْتَهُ بِها .

وَانْسَبَأَ الْجِلْدُ : انْسَلَخَ . وَانْسَبَأَ جِلْدُهُ إِذا تَقَشَّرَ . وقالَ :

وقَدْ نَصَلَ الأَظْفارُ وَانْسَبَأَ الْجِلْدُ

وإِنَّكَ لَتُرِيدُ سُبْأَةً أَىْ تُرِيدُ سَفَراً بَعِيداً يُغَيِّرُكَ . التَّهْذِيبُ : السُّبْأَةُ : السَّفَرُ الْبَعِيدُ ، سُمِّىَ سُبْأَةً لأَنَّ الإِنْسانَ إِذا طالَ سَفَرُهُ سَبَأَتْهُ الشَّمْسُ ولَوَّحَتْهُ ، وإِذا كانَ السَّفَرُ قَرِيباً قِيلَ : تُرِيدُ سَرْبَةً .

وَالْمَسْبَأُ : الطَّرِيقُ فِى الْجَبَلِ .

وسَبَأَ عَلَى يَمِينٍ كاذِبَةٍ يَسْبَأُ سَبْأً : حَلَفَ ، وقِيلَ : سَبَأَ عَلَى يَمِينٍ يَسْبَأُ سَبْأً مَرَّ عَلَيْها كاذِباً غَيْرَ مُكْتَرِثٍ بِها .

وأَسْبَأَ لأَمْرِ اللهِ : أَخْبَتَ . وأَسْبَأَ عَلَى الشَّىْءِ : خَبَتَ لَهُ قَلْبُهُ .

وسَبَأٌ : اسْمُ رَجُلٍ يَجْمَعُ عامَّةَ قَبائِلِ الْيَمَنِ ، يُصْرَفُ عَلَى إِرادَةِ الْحَىِّ ، ويُتْرَكُ صَرْفُهُ عَلَى إِرادَةِ الْقَبِيلَةِ . وفِى التَّنْزِيلِ : « لَقَدْ كانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ » . وكانَ أَبُو عَمْرٍو يَقْرَأُ لِسَبَأَ . قالَ :

مِنْ سَبَأَ الْحاضِرِينَ مَأْرِبَ إِذْ
يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِها الْعَرِما

وقالَ :

أَضْحَتْ يُنَفِّرُها الْوِلْدانُ مِنْ سَبَإٍ
كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَفَّيْها دَحارِيجُ

وهُوَ سَبَأُ بْنُ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطانَ ، يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ ، ويُمَدُّ ولا يُمَدُّ .

وقِيلَ : اسْمُ بَلْدَةٍ كانَتْ تَسْكُنُها بِلْقِيسُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ » ، الْقُرَّاءُ عَلَى إِجْراءِ سَبَإٍ ، وإِنْ لَمْ يُجْرُوهُ كانَ صَواباً . قالَ : ولَمْ يُجْرِهِ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ . وقالَ الزَّجَّاجُ : سَبَأٌ هِىَ مَدِينَةٌ تُعْرَفُ بِمَأْرِبَ مِنْ صَنْعاءَ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلاثِ لَيالٍ ، ومَنْ لَمْ يَصْرِفْ فَلأَنَّهُ اسْمُ مَدِينَةٍ ، ومَنْ صَرَفَهُ فَلأَنَّهُ اسْمُ الْبَلَدِ ، فَيَكُونُ مُذَكَّراً سُمِّىَ بِهِ مُذَكَّرٌ . وفِى الْحَدِيثِ ذِكْرُ سَبَأٍ ، قالَ : هُوَ اسْمُ مَدِينَةِ بِلْقِيسَ بِالْيَمَنِ . وقالُوا : تَفَرَّقُوا أَيْدِى سَبَا وأَيادِى سَبَا ، فَبَنَوْهُ . ولَيْسَ بِتَخْفِيفٍ عَنْ سَبَإٍ ، لأَنَّ صُورَةَ تَحْقِيقِهِ لَيْسَتْ عَلَى ذٰلِكَ ، وإِنَّما هُوَ بَدَلٌ ، وذٰلِكَ لِكَثْرَتِهِ فِى كَلامِهِمْ ، قالَ :

مِنْ صادِرٍ أَوْ وارِدٍ أَيْدِى سَبَا

وقالَ كُثَيِّرٌ :

أَيادِى سَبَا يا عَزَّ ما كُنْتُ بَعْدَكُمْ
فَلَمْ يَحْلَ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَكِ مَنْزِلُ[2]

وضَرَبَتِ الْعَرَبُ بِهِمُ الْمَثَلَ فِى الْفُرْقَةِ ، لأَنَّهُ

---

(١) قوله : « اللظأ الشىء الثقيل » كذا فى التهذيب بالظاء المشالة أيضاً ، والذى فى مادة لظأ من القاموس : الشىء القليل .

(٢) قوله : « بعدك منزل » صوابه : « بعدك منظر » ، فالبيت من قصيدة رائية مشهورة ، وبعده :

وقد زعمتْ أنى تغيَّرت بعدها
ومن ذا الذى يا عزَّ لا يتغيَّر

[عبد الله]

لَمَّا أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمْ جَنَّتَهُمْ ، وغَرَّقَ مَكانَهُمْ ، تَبَدَّدُوا فِي الْبِلادِ .

التَّهْذِيبُ : وقَوْلُهُمْ ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا أَيْ مُتَفَرِّقِينَ ، شُبِّهُوا بِأَهْلِ سَبَإٍ لَمَّا مَزَّقَهُمُ اللهُ فِي الأَرْضِ كُلَّ مُمَزَّقٍ ، فَأَخَذَ كُلُّ طائِفَةٍ مِنْهُمْ طَرِيقاً عَلَى حِدَةٍ . وَالْيَدُ : الطَّرِيقُ ، يُقالُ : أَخَذَ الْقَوْمُ يَدَ بَحْرٍ . فَقِيلَ لِلْقَوْمِ إِذا تَفَرَّقُوا فِي جِهاتٍ مُخْتَلِفَةٍ : ذَهَبوا أَيْدِي سَبَا ، أَيْ فَرَّقَتْهُمْ طُرُقُهُمُ الَّتِي سَلَكُوها كَما تَفَرَّقَ أَهْلُ سَبَإٍ فِي مَذاهِبَ شَتَّى . وَالْعَرَبُ لا تَهْمِزُ سَبَا فِي هٰذا الْمَوْضِعِ لأَنَّهُ كَثُرَ فِي كَلامِهِمْ ، فَاسْتَثْقَلُوا فِيهِ الْهَمْزَةَ ، وإِنْ كانَ أَصْلُهُ مَهْموزاً .

وقِيلَ : سَبَأٌ اسْمُ رَجُلٍ وَلَدَ عَشَرَةَ بَنِينَ ، فَسُمِّيَتِ الْقَرْيَةُ بِاسْمِ أَبِيهِمْ .

وَالسَّبائِيَّةُ وَالسَّبَئِيَّةُ مِنَ الْغُلاةِ ، ويُنْسَبُون إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ سَبَإٍ .

• **سبب** • السَّبُّ : الْقَطْعُ . سَبَّه سَبًّا : قَطَعَهُ ، قالَ ذُو الْخِرَقِ الطُّهَوِيُّ :

فَما كانَ ذَنْبُ بَنِي مالِكٍ ... بِأَنْ سُبَّ مِنْهُمْ غُلامٌ فَسَبّ[1]

عَراقِيبَ كُومٍ طِوالِ الذُّرَى ... تَخِرُّ بَوائِكُها لِلرُّكَبْ

بِأَبْيَضَ ذِي شُطَبٍ باتِرٍ ... يَقُطُّ الْعِظامَ ويَبْرِي الْعَصَبْ

الْبَوائِكُ : جَمْعُ بائِكَةٍ ، وهِيَ السَّمِينَةُ ؛ يُرِيدُ مُعاقَرَةَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ غالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ الرِّياحِيِّ ، لَمَّا تَعاقَرا بِصَوْأَرٍ ، فَعَقَرَ سُحَيْمٌ خَمْساً ، ثُمَّ بَدا لَهُ ، وعَقَرَ غالِبٌ مِائَةً . التَّهْذِيبُ : أَرادَ بِقَوْلِهِ سُبَّ أَيْ عُيِّرَ بِالْبُخْلِ ، فَسَبَّ عَراقِيبَ إِبِلِهِ أَنَفَةً مِمَّا عُيِّرَ بِهِ ، كالسَّيْفِ يُسَمَّى سَبَّابَ الْعَراقِيبِ ، لأَنَّهُ يَقْطَعُها .

التَّهْذِيبُ : وسَبْسَبَ إِذا قَطَعَ رَحِمَهُ .

وَالتَّسابُّ : التَّقاطُعُ .

وَالسَّبُّ : الشَّتْمُ ، وهُوَ مَصْدَرُ سَبَّهُ يَسُبُّهُ سَبًّا : شَتَمَهُ ؛ وأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ .

وسَبَّبَهُ : أَكْثَرَ سَبَّهُ ؛ قالَ :

إِلاَّ كَمُعْرِضٍ الْمُحَسِّرِ بَكْرَهُ ... عَمْداً يُسَبِّبُنِي عَلَى الظُّلْمِ

أَرادَ إِلاَّ مُعْرِضاً ، فَزادَ الْكافَ ، وهٰذا مِنَ الاسْتِثْناءِ الْمُنْقَطِعِ عَنِ الأَوَّلِ ؛ ومَعْناهُ : لٰكِنَّ مُعْرِضاً .

وَفِي الْحَدِيثِ : سِبابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وقِتالُهُ كُفْرٌ . السَّبُّ : الشَّتْمُ ، قِيلَ : هٰذا مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ سَبَّ أَوْ قاتَلَ مُسْلِماً مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ ؛ وقِيلَ : إِنَّما قالَ ذٰلِكَ عَلَى جِهَةِ التَّغْلِيظِ ، لا أَنَّهُ يُخْرِجُهُ إِلَى الْفِسْقِ وَالْكُفْرِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لا تَمْشِيَنَّ أَمامَ أَبِيكَ ، ولا تَجْلِسْ قَبْلَهُ ، ولا تَدْعُهُ باسْمِهِ ، ولا تَسْتَسِبَّ لَهُ ، أَيْ لا تُعَرِّضْهُ لِلسَّبِّ ، وتَجُرَّهُ إِلَيْهِ ، بِأَنْ تَسُبَّ أَبا غَيْرِكَ ، فَيَسُبَّ أَباكَ مُجازاةً لَكَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ جاءَ مُفَسَّراً فِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبائِرِ أَنْ يَسُبَّ الرَّجُلُ والِدَيْهِ ؛ قِيلَ : وكَيْفَ يَسُبُّ والِدَيْهِ ؟ قالَ : يَسُبُّ أَبا الرَّجُلِ ، فَيَسُبُّ أَباهُ ، ويَسُبُّ أُمَّهُ ، فَيَسُبُّ أُمَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لا تَسُبُّوا الإِبِلَ فَإِنَّ فِيها رَقُوءَ الدَّمِ .

وَالسَّبَّابَةُ : الإِصْبَعُ الَّتِي بَيْنَ الإِبْهامِ وَالْوُسْطَى ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وهِيَ الْمُسَبِّحَةُ عِنْدَ الْمُصَلِّينَ .

وَالسُّبَّةُ : الْعارُ ، ويُقالُ : صارَ هٰذا الأَمْرُ سُبَّةً عَلَيْهِمْ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ عاراً يُسَبُّ بِهِ .

ويُقالُ : بَيْنَهُمْ أُسْبُوبَةٌ يَتَسابُّونَ بِها ، أَيْ شَيْءٌ يَتَشاتَمُونَ بِهِ .

وَالتَّسابُّ : التَّشاتُمُ . وتَسابُّوا : تَشاتَمُوا .

وسابَّهُ مُسابَّةً وسِباباً : شاتَمَهُ .

وَالسَّبِيبُ وَالسِّبُّ : الَّذِي يُسابُّكَ . وَفِي الصِّحاحِ : وسِبُّكَ الَّذِي يُسابُّكَ ؛ قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ ، يَهْجُو مِسْكِيناً الدَّارِمِيَّ :

لا تَسُبَّنَّنِي فَلَسْتَ بِسِبِّي ... إِنَّ سِبِّي مِنَ الرِّجالِ الْكَرِيمُ

ورَجُلٌ سِبٌّ : كَثِيرُ السِّبابِ .

ورَجُلٌ مِسَبٌّ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : كَثِيرُ السِّبابِ .

ورَجُلٌ سُبَّةٌ أَيْ يَسُبُّهُ النَّاسُ ؛ وسُبَبَةٌ أَيْ يَسُبُّ النَّاسَ .

وإِبِلٌ مُسَبَّبَةٌ أَيْ خِيارٌ ؛ لأَنَّهُ يُقالُ لَها عِنْدَ الإِعْجابِ بِها : قاتَلَها اللهُ ! وقَوْلُ الشَّمَّاخِ ، يَصِفُ حُمُرَ الْوَحْشِ وسِمَنَها وجَوْدَتَها :

مُسَبَّبَةٌ قُبَّ الْبُطُونِ كَأَنَّها ... رِماحٌ نَحاها وِجْهَةَ الرِّيحِ راكِزُ

يَقُولُ : مَنْ نَظَرَ إِلَيْها سَبَّها ، وقالَ لَها : قاتَلَها اللهُ ! ما أَجْوَدَها !

وَالسِّبُّ : السِّتْرُ . وَالسِّبُّ : الْخِمارُ .

وَالسِّبُّ : الْعِمامَةُ . وَالسِّبُّ : شُقَّةُ كَتَّانٍ رَقِيقَةٌ ، وَالسَّبِيبَةُ مِثْلُهُ ، وَالْجَمْعُ السُّبُوبُ ، وَالسَّبائِبُ . قالَ الزَّفَيانُ السَّعْدِيُّ ، يَصِفُ قَفْراً قَطَعَهُ فِي الْهاجِرَةِ ، وقَدْ نَسَجَ السَّرابُ بِهِ سَبائِبَ يُنِيرُها ، ويُسَدِّيها ، ويُجِيدُ صَفْقَها :

يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الْخَدَرْنَقُ ... سَبائِباً يُجِيدُها ويَصْفِقُ

وَالسِّبُّ : الثَّوْبُ الرَّقِيقُ ، وجَمْعُه أَيْضاً سُبُوبٌ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : السُّبوبُ الثِّيابُ الرِّقاقُ ، واحِدُها سِبٌّ ، وَهِيَ السَّبائِبُ ، واحِدُها سَبِيبَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

ونَسَجَتْ لَوامِعُ الْحَرُورِ ... سَبائِباً كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

وقالَ شَمِرٌ : السَّبائِبُ مَتاعُ كَتَّانٍ ، يُجاءُ بِها مِنْ ناحِيَةِ النِّيلِ ، وهِيَ مَشْهُورَةٌ بِالْكَرْخِ عِنْدَ التُّجَّارِ ، ومِنْها ما يُعْمَلُ بِمِصْرَ ، وطُولُها ثَمانٌ فِي سِتٍّ .

وَالسَّبِيبَةُ : الثَّوْبُ الرَّقِيقُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ فِي السُّبُوبِ زَكاةٌ ، وهِيَ الثِّيابُ الرِّقاقُ ، الْواحِدُ سِبٌّ ،

(١) قوله : «بأن سب» كذا فى الصحاح ، قال الصاغانى وليس من الشتم فى شىء . والرواية بأن شب بفتح الشين المعجمة .

بِالْكَسْرِ ، يَعْنِي إِذا كانَتْ لِغَيْرِ التِّجارَةِ ؛ وقِيلَ : إِنَّما هِيَ السُّيُوبُ ، بِالْياءِ ، وهِيَ الرِّكازُ ، لأَنَّ الرِّكازَ يَجِبُ فِيهِ الْخُمْسُ ، لا الزَّكاةُ . وفِي حَدِيثِ صِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ : فَإِذا سِبٌّ فِيهِ دَوْخَلَّةُ رُطَبٍ ، أَيْ ثَوْبٌ رَقِيقٌ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَبائِبَ يُسْلَفُ فِيها . السَّبائِبُ : جَمْعُ سَبِيبَةٍ ، وهِيَ شُقَّةٌ مِنَ الثِّيابِ أَيَّ نَوْعٍ كانَ ؛ وقِيلَ : هِيَ مِنَ الْكَتَّانِ ؛ وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَعَمَدَتْ إِلَى سَبِيبَةٍ مِنْ هٰذِهِ السَّبائِبِ ، فَحَشَتْها صُوفاً ، ثُمَّ أَتَتْنِي بِها . وفِي الْحَدِيثِ : دَخَلْتُ عَلَى خالِدٍ ، وعَلَيْهِ سَبِيبَةٌ ؛ وقَوْلُ الْمُخَبَّلِ السَّعْدِيِّ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يا أُمَّ عَمْرَةَ أَنَّنِي
تَخاطَأَنِي رَيْبُ الزَّمانِ لأَكْبَرا
وأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولاً كَثِيرَةً
يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ الْمُزَعْفَرا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : وأَشْهَدَ ، بِنَصْبِ الدَّالِ . والْحُلُولُ : الأَحْياءُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وهُوَ جَمْعُ حالٍّ ، مِثْلُ شاهِدٍ وشُهُودٍ . ومَعْنَى يَحُجُّونَ : يُطِيلُونَ الاخْتِلافَ إِلَيْهِ ، لِيَنْظُرُوهُ ؛ وقِيلَ : يَعْنِي عِمامَتَهُ ؛ وقِيلَ : يَعْنِي اسْتَهُ ، وكانَ مَقْرُوفاً فِيما زَعَمَ قُطْرُبٌ . والْمُزَعْفَرُ : الْمُلَوَّنُ بِالزَّعْفَرانِ ؛ وكانَتْ سادَةُ الْعَرَبِ تَصْبُغُ عَمائِمَها بِالزَّعْفَرانِ .

والسَّبَّةُ : الاسْتُ . وسَأَلَ النُّعْمانُ بْنُ الْمُنْذِرِ رَجُلاً طَعَنَ رَجُلاً ، فَقالَ : كَيْفَ صَنَعْتَ ؟ فَقالَ طَعَنْتُهُ فِي الْكَبَّةِ ، طَعْنَةً فِي السَّبَّةِ ، فَأَنْفَذْتُها مِنَ اللَّبَّةِ . فَقُلْتُ لأَبِي حاتِمٍ : كَيْفَ طَعَنَهُ فِي السَّبَّةِ وهُوَ فارِسٌ ؟ فَضَحِكَ وقالَ : انْهَزَمَ فَاتَّبَعَهُ ، فَلَمَّا رَهِقَهُ أَكَبَّ لِيَأْخُذَ بِمَعْرَفَةِ فَرَسِهِ ، فَطَعَنَهُ فِي سَبَّتِهِ . وسَبَّهُ يَسُبُّهُ سَبًّا : طَعَنَهُ فِي سَبَّتِهِ . وأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ هُنا بَيْتَ ذِي الْخِرَقِ الطُّهَوِيِّ :

بِأَنْ سُبَّ مِنْهُمْ غُلامٌ فَسَبّْ

ثُمَّ قالَ ما هٰذا نَصُّهُ : يَعْنِي مُعاقَرَةَ غالِبٍ وسُحَيْمٍ ، فَقَوْلُهُ سُبَّ : شُتِمَ ؛ وسَبَّ : عَقَرَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذا الْبَيْتُ فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى غَيْرِ ما قَدَّمَ فِيهِ مِنَ الْمَعْنَى ، فَيَكُونُ شاهِداً عَلَى سَبَّ بِمَعْنَى عَقَرَ ، لا بِمَعْنَى طَعَنَهُ فِي السَّبَّةِ ، وهُوَ الصَّحِيحُ ، لأَنَّهُ يُفَسَّرُ بِقَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي :

عَراقِيبَ كُومٍ طِوالِ الذُّرَى

ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَقْرٌ نَصْبُهُ لِعَراقِيبَ ؛ وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ مُسْتَوْفًى فِي صَدْرِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ .

وقالَتْ بَعْضُ نِساءِ الْعَرَبِ لأَبِيها ، وكانَ مَجْرُوحاً : أَبَتَ ، أَقَتَلُوكَ ؟ قالَ : نَعَمْ ، إِي بُنَيَّةُ ! وسَبُّونِي ، أَيْ طَعَنُوهُ فِي سَبَّتِهِ .

الأَزْهَرِيُّ : السَّبُّ الطِّيَبِيّاتُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ السَّبَّ جَمْعَ السَّبَّةِ ، وهِيَ الدُّبُرُ .

ومَضَتْ سَبَّةٌ وسَنْبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ أَيْ مُلاوَةٌ ؛ نُونُ سَنْبَةٍ بَدَلٌ مِنْ باءِ سَبَّةٍ ، كإِجَّاصٍ وإِنْجاصٍ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ «س ن ب» . الْكِسائِيُّ : عِشْنا بِها سَبَّةً وسَنْبَةً ، كَقَوْلِكَ : بُرْهَةً وحِقْبَةً . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّهْرُ سَبّاتٌ ، أَيْ أَحْوالٌ ، حالٌ كَذا ، وحالٌ كَذا . يُقالُ : أَصابَتْنا سَبَّةٌ مِنْ بَرْدٍ فِي الشِّتاءِ ، وسَبَّةٌ مِنْ صَحْوٍ ، وسَبَّةٌ مِنْ حَرٍّ ، وسَبَّةٌ مِنْ رَوْحٍ إِذا دامَ ذٰلِكَ أَيّاماً .

والسِّبُّ والسَّبِيبَةُ : الشُّقَّةُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشُّقَّةَ الْبَيْضاءَ ؛ وقَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَةَ :

كَأَنَّ إِبْرِيقَهُمْ ظَبْيٌ عَلَى شَرَفٍ
مُفَدَّمٌ بِسَبا الْكَتَّانِ مَلْثُومُ

إِنَّما أَرادَ بِسَبائِبَ فَحَذَفَ ، ولَيْسَ مُفَدَّمٌ مِنْ نَعْتِ الظَّبْيِ ، لأَنَّ الظَّبْيَ لا يُفَدَّمُ ، إِنَّما هُوَ فِي مَوْضِعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ ، كَأَنَّهُ قالَ : هُوَ مُفَدَّمٌ بِسَبا الْكَتَّانِ .

والسَّبَبُ : كُلُّ شَيْءٍ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَيْرِهِ ؛ وفِي نُسْخَةٍ : كُلُّ شَيْءٍ يُتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِهِ ، وقَدْ تَسَبَّبَ إِلَيْهِ ، والْجَمْعُ أَسْبابٌ ؛ وكُلُّ شَيْءٍ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ فَهُوَ سَبَبٌ . وجَعَلْتُ فُلاناً لِي سَبَباً إِلَى فُلانٍ فِي حاجَتِي وَوَدَجاً أَيْ وُصْلَةً وذَرِيعَةً .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وتَسَبُّبُ مالِ الْفَيْءِ أُخِذَ مِنْ هٰذا ، لأَنَّ الْمُسَبَّبَ عَلَيْهِ الْمالُ ، جُعِلَ سَبَباً لِوُصُولِ الْمالِ إِلَى مَنْ وَجَبَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْفَيْءِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبابُ» ، قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْمَوَدَّةُ . وقالَ مُجاهِدٌ : تَواصُلُهُمْ فِي الدُّنْيا . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الأَسْبابُ الْمَنازِلُ ؛ وقِيلَ الْمَوَدَّةُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وتَقَطَّعَتْ أَسْبابُها ورِمامُها

فِيهِ الْوَجْهانِ مَعاً : الْمَوَدَّةُ والْمَنازِلُ . واللهُ ، عَزَّ وجَلَّ ، مُسَبِّبُ الأَسْبابِ ، ومِنْهُ التَّسْبِيبُ .

والسَّبَبُ : اعْتِلاقُ قَرابَةٍ . وأَسْبابُ السَّماءِ مَراقِيها ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

ومَنْ هابَ أَسْبابَ الْمَنِيَّةِ يَلْقَها
ولَوْ رامَ أَسْبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ

والْواحِدُ سَبَبٌ ؛ وقِيلَ : أَسْبابُ السَّماءِ نَواحِيها ؛ قالَ الأَعْشَى :

لَئِنْ كُنْتَ فِي جُبٍّ ثَمانِينَ قامَةً
ورُقِّيتَ أَسْبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ
لَيَسْتَدْرِجَنْكَ الأَمْرُ حَتَّى تَهِرَّهُ
وتَعْلَمَ أَنِّي لَسْتُ عَنْكَ بِمُحْرِمِ

والْمُحْرِمُ : الَّذِي لا يَسْتَبِيحُ الدِّماءَ . وتَهِرُّهُ : تَكْرَهُهُ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبابَ . أَسْبابَ السَّمٰواتِ» ، قالَ : هِيَ أَبْوابُها .

وارْتَقَى فِي الأَسْبابِ إِذا كانَ فاضِلَ الدِّينِ .

والسِّبُّ : الْحَبْلُ ، فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ وقِيلَ السِّبُّ الْوَتِدُ ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مُشْتارَ الْعَسَلِ :

تَدَلَّى عَلَيْها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ
بِجَرْداءَ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

قِيلَ : السِّبُّ الْحَبْلُ . وقِيلَ الْوَتِدُ ، وتَقَدَّمَ فِي الْخَيْطَةِ مِثْلُ هٰذا الاخْتِلافِ ، وإِنَّما يَصِفُ مُشْتارَ الْعَسَلِ ؛ أَرادَ : أَنَّهُ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ

جَبَلٍ عَلَى خَلِيَّةِ عَسَلٍ لِيَشْتارَها بِحَبْلٍ شَدَّهُ فى وَتِدٍ أَثْبَتَهُ فى رَأْسِ الْجَبَلِ ، وهُوَ الْخُيَطَةُ ، وجَمْعُ السَّبِّ أَسْبابٌ .

والسِّبُّ : الْحَبْلُ كَالسَّبَبِ . وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالسُّبُوبُ : الْحِبالُ ؛ قالَ ساعِدَةُ :

صَبَّ اللَّهِيفُ لَها السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ
تُنْبِى الْعُقابَ كَما يُلَطُّ الْمِجْنَبُ

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «مَنْ كانَ يَظُنُّ أَن لَّنْ يَنْصُرَهُ اللهُ فى الدُّنْيا والآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّماءِ» ، مَعْناهُ : مَنْ كانَ يَظُنُّ أَن لَنْ يَنْصُرَ اللهُ ، سُبْحانَهُ ، مُحَمَّداً ، ﷺ ، حَتَّى يُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ، فَلْيَمُتْ غَيْظاً . وهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى : «فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّماءِ» ؛ وَالسَّبَبُ : الْحَبْلُ . وَالسَّماءُ : السَّقْفُ ؛ أَىْ فَلْيَمْدُدْ حَبْلاً فى سَقْفِهِ ، ثُمَّ لْيَقْطَعْ ، أَىْ لِيَمُدَّ الْحَبْلَ حَتَّى يَنْقَطِعَ ، فَيَمُوتَ مُخْتَنِقاً . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّبَبُ كُلُّ حَبْلٍ حَدَرْتَهُ مِنْ فَوْقُ . وقالَ خالِدُ بْنُ جَنَبَةَ : السَّبَبُ مِنَ الحِبالِ الْقَوِىُّ الطَّوِيلُ . قالَ : ولا يُدْعَى الْحَبْلُ سَبَباً حَتَّى يُصْعَدَ بِهِ ، ويُنْحَدَرَ بِهِ .

وَفى الْحَدِيثِ : كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلاَّ سَبَبِى ونَسَبِى ؛ النَّسَبُ بِالْوِلادَةِ ، وَالسَّبَبُ بِالزَّواجِ ، وهُوَ مِنَ السَّبَبِ ، وهُوَ الْحَبْلُ الَّذِى يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْماءِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِكُلِّ ما يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَىْءٍ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبابُ» ، أَىِ الْوُصَلُ وَالْمَوَدّاتُ .

وفى حَدِيثِ عُقْبَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وإِنْ كانَ رِزْقُهُ فى الأَسْبابِ ، أَىْ فى طُرُقِ السَّماءِ وأَبْوابِها .

وَفى حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى فى الْمَنامِ كَأَنَّ سَبَباً دُلِّىَ مِنَ السَّماءِ ، أَىْ حَبْلاً . وقِيلَ : لا يُسَمَّى الْحَبْلُ سَبَباً حَتَّى يَكُونَ طَرَفُهُ مُعَلَّقاً بِالسَّقْفِ أَوْ نَحْوِهِ .

وَالسَّبَبُ ، مِنْ مُقَطَّعاتِ الشِّعْرِ : حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وحَرْفٌ ساكِنٌ ، وهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : سَبَبانِ مَقْرُونانِ ، وسَبَبانِ مَفْرُوقانِ ؛ فَالْمَقْرُونانِ ما تَوالَتْ فِيهِ ثَلاثُ حَرَكاتٍ بَعْدَها ساكِنٌ ، نَحْوُ «مُتَفَا» مِنْ «مُتَفاعِلُنْ» ، و«عَلَتُنْ» مِنْ «مُفاعَلَتُنْ» ، فَحَرَكَةُ التّاءِ مِنْ «مُتَفا» ، قَدْ قَرَنَتِ السَّبَبَيْنِ . وكَذلِكَ حَرَكَةُ اللّامِ مِنْ «عَلَتُنْ» ، قَدْ قَرَنَتِ السَّبَبَيْنِ أَيْضاً ، وَالْمَفْرُوقانِ هُما اللَّذانِ يَقُومُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما بِنَفْسِهِ ، أَىْ يَكُونُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وحَرْفٌ ساكِنٌ ، ويَتْلُوهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ ، نَحْوُ «مُسْتَفْ» مِنْ «مُسْتَفْعِلُنْ» ، ونَحْوُ «عِيلُنْ» مِنْ «مَفاعِيلُنْ» وهٰذِهِ الأَسْبابُ هِىَ الَّتِى يَقَعُ فِيها الزِّحافُ عَلَى ما قَدْ أَحْكَمَتْهُ صِناعَةُ الْعَرُوضِ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الْجُزْءَ غَيْرُ مُعْتَمِدٍ عَلَيْها ؛ وقَوْلُهُ :

جَبَّتْ نِساءَ الْعالَمِينَ بِالسَّبَبْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَبْلَ ، وأَنْ يَكُونَ الْخَيْطَ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هٰذِهِ امْرَأَةٌ قَدَّرَتْ عَجِيزَتَها بِخَيْطٍ ، وهُوَ السَّبَبُ ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ إِلَى النِّساءِ لِيَفْعَلْنَ كَما فَعَلَتْ ، فَغَلَبَتْهُنَّ .

وقَطَعَ اللهُ بِهِ السَّبَبَ ، أَىِ الْحَياةَ .

وَالسَّبِيبُ مِنَ الْفَرَسِ : شَعَرُ الذَّنَبِ وَالْعُرْفِ وَالنّاصِيَةِ ؛ وفى الصِّحاحِ : السَّبِيبُ شَعَرُ النّاصِيَةِ وَالْعُرْفِ وَالذَّنَبِ ، ولَمْ يَذْكُرِ الْفَرَسَ . وقالَ الرِّياشِىُّ : هُوَ شَعَرُ الذَّنَبِ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ شَعَرُ النّاصِيَةِ ، وأَنْشَدَ :

بِوافِى السَّبِيبِ طَوِيلِ الذَّنَبْ

وَالسَّبِيبُ وَالسَّبِيبَةُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ . وَفِى حَدِيثِ اسْتِسْقاءِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ الْعَبّاسَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وقَدْ طالَ عُمَرَ ، وعَيْناهُ تَنْضَمّانِ ، وسَبائِبُهُ تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ ؛ يَعْنِى ذَوائِبَهُ ، واحِدُها سَبِيبٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفى كِتابِ الْهَرَوِىِّ ، عَلَى اخْتِلافِ نُسَخِهِ : وقَدْ طالَ عُمْرُهُ ، وإِنَّما هُوَ طالَ عُمَرَ ، أَىْ كانَ أَطْوَلَ مِنْهُ ، لأَنَّ عُمَرَ لَمّا اسْتَسْقَى أَخَذَ الْعَبّاسَ إِلَيْهِ ، وقالَ : اللَّهُمَّ إِنّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ . وكانَ إِلَى جانِبِهِ ، فَرَآهُ الرّاوِى وَقَدْ طالَهُ ، أَىْ كانَ أَطْوَلَ مِنْهُ .

وَالسَّبِيبَةُ : الْعِضاهُ ، تَكْثُرُ فى الْمَكانِ .

• **سبت** • السِّبْتُ ، بِالْكَسْرِ : كُلُّ جِلْدٍ مَدْبُوغٍ ، وقِيلَ : هُوَ الْمَدْبُوغُ بِالْقَرَظِ خاصَّةً ؛ وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جُلُودَ الْبَقَرِ ، مَدْبُوغَةً كانَتْ أَمْ غَيْرَ مَدْبُوغَةٍ . ونِعالٌ سِبْتِيَّةٌ : لا شَعَرَ عَلَيْها . الْجَوْهَرِىُّ . السِّبْتُ ، بِالْكَسْرِ ، جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوغَةُ بِالْقَرَظِ ، تُحْذَى مِنْهُ النِّعالُ السِّبْتِيَّةُ . وخَرَجَ الْحَجّاجُ يَتَوَذَّفُ فى سِبْتِيَّتَيْنِ لَهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، رَأَى رَجُلاً يَمْشِى بَيْنَ الْقُبُورِ فى نَعْلَيْهِ ؛ فَقالَ : يا صاحِبَ السِّبْتَيْنِ ، اخْلَعْ سِبْتَيْكَ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : السِّبْتُ الْجِلْدُ الْمَدْبُوغُ ، قالَ : فَإِنْ كانَ عَلَيْهِ شَعَرٌ أَوْ صُوفٌ أَوْ وَبَرٌ فَهُوَ مُصْحَبٌ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : النِّعالُ السِّبْتِيَّةُ هِىَ الْمَدْبُوغَةُ بِالْقَرَظِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وحَدِيثُ النَّبِىِّ ، ﷺ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السِّبْتَ ما لا شَعَرَ عَلَيْهِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ جُرَيْجٍ قالَ لابْنِ عُمَرَ : رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعالَ السِّبْتِيَّةَ ، فَقالَ : رَأَيْتُ النَّبِىَّ ، ﷺ ، يَلْبَسُ النِّعالَ الَّتِى لَيْسَ عَلَيْها شَعَرٌ ، ويَتَوَضَّأُ فِيها ، فَأَنا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَها ؛ قالَ إِنَّما اعْتَرَضَ عَلَيْهِ ، لأَنَّها نِعالُ أَهْلِ النِّعْمَةِ وَالسَّعَةِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّها سُمِّيَتْ سِبْتِيَّةً ، لأَنَّ شَعَرَها قَدْ سُبِتَ عَنْها ، أَىْ حُلِقَ وأُزِيلَ بِعِلاجٍ مِنَ الدِّباغِ مَعْلُومٍ عِنْدَ دَبّاغِيها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سُمِّيَتِ النِّعالُ الْمَدْبُوغَةُ سِبْتِيَّةً ، لأَنَّها انْسَبَتَتْ بِالدِّباغِ أَىْ لانَتْ . وَفى تَسْمِيَةِ النَّعْلِ الْمُتَّخَذَةِ مِنَ السِّبْتِ سِبْتاً اتِّساعٌ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : فُلانٌ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَالْقُطْنَ وَالإِبْرَيْسَمَ ، أَىِ الثِّيابَ الْمُتَّخَذَةَ مِنْها . ويُرْوَى : السِّبْتِيَّتَيْنِ ، عَلَى النَّسَبِ ، وإِنَّما أَمَرَهُ بِالْخَلْعِ احْتِراماً لِلْمَقابِرِ ، لأَنَّهُ يَمْشِى بَيْنَها ، وقِيلَ : كانَ بِها قَذَرٌ ، أَوْ لاخْتِيالِهِ فى مَشْيِهِ .

وَالسَّبْتُ وَالسُّباتُ : الدَّهْرُ .

وَابْنا سُباتٍ : اللَّيْلُ وَالنَّهارُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَكُنَّا وهُمْ كَابْنَىْ سُباتٍ تَفَرَّقَا
سِوًى ثُمَّ كانَا مُنْجِداً وتِهامِيَا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ ابْنَىْ سُباتٍ رَجُلانِ ، رَأَى أَحَدُهُما صاحِبَهُ فى الْمَنامِ ، ثُمَّ انْتَبَهَ ، وأَحَدُهُما بِنَجْدٍ وَالآخَرُ بِتِهامَةَ . وقالَ غَيْرُهُ : ابْنا سُباتٍ أَخَوانِ ، مَضَى أَحَدُهُما إِلَى مَشْرِقِ الشَّمْسِ ، لِيَنْظُرَ مِنْ أَيْنَ تَطْلُعُ ، وَالآخَرُ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، لِيَنْظُرَ أَيْنَ تَغْرُبُ .

وَالسَّبْتُ : بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وغَنِيتُ سَبْتاً قَبْلَ مَجْرَى داحِسٍ
لَوْ كانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ

وأَقَمْتُ سَبْتاً وسَبْتَةً وسَنْبتاً وسَنْبَتَةً أَىْ بُرْهَةً . وَالسَّبْتُ : الرَّاحةُ .

وسَبَتَ يَسْبُتُ سَبْتاً : اسْتَراحَ وسَكَنَ .

وَالسُّباتُ : نَوْمٌ خَفِىٌّ ، كَالْغَشْيَةِ . وقالَ ثَعْلَبٌ :

السُّباتُ ابْتِداءُ النَّوْمِ فى الرَّأْسِ حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الْقَلْبِ . ورَجُلٌ مَسْبُوتٌ ، مِنَ السُّباتِ ، وقَدْ سُبِتَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

وتَرَكَتْ راعِيَها مَسْبُوتَا
قَدْ هَمَّ لَمَّا نامَ أَنْ يَمُوتَا

التَّهْذِيبُ : وَالسَّبْتُ السُّباتُ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

يُصْبِحُ مَخْمُورًا ويُمْسِى سَبْتا

أَىْ مَسْبُوتاً . وَالْمُسْبِتُ : الَّذِى لا يَتَحَرَّكُ ، وقَدْ أَسْبَتَ . ويُقالُ : سُبِتَ الْمَرِيضُ ، فَهُوَ مَسْبُوتٌ .

وأَسْبَتَ الْحَيَّةُ إِسْباتاً إِذا أَطْرَقَ لا يَتَحَرَّكُ ؛ وقالَ :

أَصَمُّ أَعْمَى لا يُجِيبُ الرُّقَى
مِنْ طُولِ إِطْراقٍ وإِسْباتِ

وَالْمَسْبُوتُ : الْمَيِّتُ وَالْمَغْشِىُّ عَلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ الْعَلِيلُ إِذا كانَ مُلْقًى كَالنَّائِمِ يُغَمِّضُ عَيْنَيْهِ فى أَكْثَرِ أَحْوالِهِ مَسْبُوتٌ . وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ ، قالَ لِمُعاوِيَةَ : ما تَسْأَلُ عَنْ شَيْخٍ نَوْمُهُ سُباتٌ ، ولَيْلُهُ هُباتٌ؟ السُّباتُ : نَوْمُ الْمَرِيضِ وَالشَّيْخِ الْمُسِنِّ ، وهُوَ النَّوْمَةُ الْخَفِيفَةُ ، وأَصْلُهُ مِنَ السَّبْتِ الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ ، أَوْ مِنَ الْقَطْعِ وتَرْكِ الأَعْمالِ .

وَالسُّباتُ : النَّوْمُ ، وأَصْلُهُ الرَّاحَةُ ، تَقُولُ مِنْهُ : سَبَتَ يَسْبُتُ ، هذه بالضَّمِّ وَحْدَها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتاً» ، أَىْ قِطَعاً ؛ وَالسَّبْتُ : الْقَطْعُ ، فَكَأَنَّهُ إِذا نامَ فَقَد انْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ . وقالَ الزَّجَّاجُ : السُّباتُ أَنْ يَنْقَطِعَ عَنِ الْحَرَكَةِ ، وَالرُّوحُ فى بَدَنِهِ ، أَىْ جَعَلْنا نَوْمَكُمْ راحَةً لَكُمْ .

وَالسَّبْتُ : مِن أَيَّامِ الأُسْبُوعِ ، وإِنَّما سُمِّىَ السَّابِعُ مِنْ أَيَّامِ الأُسْبُوعِ سَبْتاً ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى ابْتَدَأَ الْخَلْقَ فِيهِ ، وقَطَعَ فِيهِ بَعْضَ خَلْقِ الأَرْضِ ؛ ويُقالُ : أُمِرَ فِيهِ بَنُو إِسْرائِيلَ بِقَطْعِ الأَعْمالِ وتَرْكِها ؛ وفى الْمُحْكَمِ : وإِنَّما سُمِّىَ سَبْتاً لأَنَّ ابْتِداءَ الْخَلْقِ كانَ مِنْ يَوْمِ الأَحَدِ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، ولَمْ يَكُنْ فى السَّبْتِ شَىْءٌ مِنَ الْخَلْقِ ، قالُوا : فَأَصْبَحَتْ يَوْمَ السَّبْتِ مُنْسَبِتَةً ، أَىْ قَدْ تَمَّتْ ، وَانْقَطَعَ الْعَمَلُ فِيها ؛ وقِيلَ : سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّ الْيَهُودَ كانُوا يَنْقَطِعُونَ فِيهِ عَنِ الْعَمَلِ وَالتَّصَرُّفِ ؛ وَالْجَمْعُ أَسْبُتٌ وسُبُوتٌ .

وقَدْ سَبَتُوا يَسْبِتُون ، وَيَسْبُتُونَ وأَسْبَتُوا : دَخَلُوا فى السَّبْتِ . وَالإِسْباتُ : الدُّخُولُ فى السَّبْتِ . وَالسَّبْتُ : قِيامُ الْيَهُودِ بِأَمْرِ سُنَّتِها . قالَ تعالَى : «وَيَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لا تَأْتِيهِمْ» . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وهُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِبَاساً وَالنَّوْمَ سُبَاتاً»[1] ، قالَ : قَطْعاً لأَعْمالِكُمْ . قالَ : وأَخْطَأَ مَنْ قالَ : سُمِّىَ السَّبْتَ لأَنَّ اللهَ أَمَرَ بَنِى إِسْرائِيلَ فِيهِ بالاسْتِراحَةِ ؛ وخَلَقَ هُوَ ، عَزَّ وجَلَّ ، السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ فى سِتَّةِ أَيَّامٍ ، آخِرُها يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ اسْتَراحَ وانْقَطَعَ الْعَمَلُ ، فَسُمِّىَ السَّابِعُ يَوْمَ السَّبْتِ . قالَ : وهٰذا خَطَأٌ ، لِأَنَّهُ لا يُعْلَمُ فى كَلامِ الْعَرَبِ سَبَتَ ، بِمَعْنَى اسْتَراحَ ، وإِنَّما مَعْنَى سَبَتَ : قَطَعَ ، ولا يُوصَفُ اللهُ ، تَعالَى وتَقَدَّسَ ، بِالاِسْتِراحَةِ ، لأَنَّهُ لا يَتْعَبُ ، وَالرَّاحَةُ لا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَعَبٍ وشَغَلٍ ، وكِلاهُما زائِلٌ عَنِ اللهِ تَعالَى ؛ قالَ : وَاتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ اللهَ تَعالَى ابْتَدَأَ الْخَلْقَ يَوْمَ السَّبْتِ ، ولَمْ يَخْلُقْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَماءً ولا أَرْضاً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ما قالَ ، ما رُوِىَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، قالَ : خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وخَلَقَ الْحِجارَةَ يَوْمَ الأَحَدِ ، وخَلَقَ السَّحابَ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ ، وخَلَقَ الْكُرُومَ يَوْمَ الثُّلاثاءِ ، وخَلَقَ الْمَلائِكَةَ يَوْمَ الأَرْبعاءِ ، وخَلَقَ الدَّوابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وخَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيما بَيْنَ الْعَصْرِ وغُرُوبِ الشَّمْسِ . وَفِى الْحَدِيثِ : فَما رَأَيْنا الشَّمْسَ سَبْتاً ؛ قِيلَ : أَرادَ أُسْبُوعاً مِنَ السَّبْتِ إِلَى السَّبْتِ ، فَأَطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمَ الْيَوْمِ ، كَما يُقالُ : عِشْرُونَ خَرِيفاً ، ويُرادُ عِشْرُونَ سَنَةً ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِالسَّبْتِ مُدَّةً مِنَ الأَزْمانِ ، قَلِيلَةً كانَتْ أَوْكَثِيرَةً .

وحَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : لا تَكُ سَبْتِيًّا ، أَىْ مِمَّنْ يَصُومُ السَّبْتَ وَحْدَهُ .

وسَبَتَ عِلاوتَهُ : ضَرَبَ عُنُقَهُ .

وَالسَّبْتُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ؛ وأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

ومَطْوِيَّةُ الأَقْرابِ أَمَّا نَهارُها
فَسَبْتٌ وأَمَّا لَيْلُها فَذَمِيلُ

وسَبَتَتِ النَّاقَةُ تَسْبِتُ سَبْتاً ، وَهِىَ سَبُوتٌ .

وَالسَّبْتُ : سَيْرٌ فَوْقَ العَنَقِ ؛ وقِيلَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ؛ وَفى نُسْخَةٍ : سَيْرُ الإِبلِ ؛

(١) هذه الآية هى الآية ٤٣ من سورة الفرقان . وقد جاءت فى الطبعات جميعها : «وجعلنا الليل . . .» وفى سورة النبأ فى الآيتين ١٠ و١١ : «وجعلنا الليل لباساً وجعلنا النهار معاشاً» . [عبد الله]

قالَ رُؤْبَةُ:

يَمْشِي بِها ذُو الْمِرَّةِ السَّبُوتُ
وهُوَ مِنَ الأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ

وَالسَّبْتُ أَيْضاً: السَّبْقُ فِي الْعَدْوِ. وَفَرَسٌ سَبْتٌ إِذا كانَ جَواداً، كَثِيرَ الْعَدْوِ.

وَالسَّبْتُ: الْحَلْقُ، وَفِي الصِّحاحِ: حَلْقُ الرَّأْسِ. وسَبَتَ رَأْسَهُ وشَعَرَهُ يَسْبِتُهُ سَبْتاً، وسَلَتَهُ، وسَبَدَهُ: حَلَقَهُ؛ قالَ: وسَبَدَهُ إِذا أَعْفاهُ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ. وسَبَتَ الشَّيْءَ سَبْتاً وسَبَّتَهُ: قَطَعَهُ، وخَصَّ بِهِ اللِّحْيانِيُّ الأَعْناقَ. وسَبَتَتِ اللُّقْمَةُ حَلْقِي وسَبَّتَتْهُ: قَطَعَتْهُ، وَالتَّخْفِيفُ أَكْثَرُ.

وَالسَّبْتاءُ مِنَ الأَرْضِ: كَالصَّحْراءِ؛ وقِيلَ: أَرْضٌ سَبْتاءُ لا شَجَرَ فِيها. أَبُو زَيْدٍ: السَّبْتاءُ الصَّحْراءُ، وَالْجَمْعُ سَباتِي وسَباتَى. وأَرْضٌ سَبْتاءُ: مُسْتَوِيَةٌ. وَانْسَبَتَتِ الرُّطَبَةُ: جَرَى فِيها كُلِّها الإِرْطابُ. وَانْسَبَتَ الرُّطَبُ: عَمَّهُ كُلَّهُ الإِرْطابُ. ورُطَبٌ مُنْسَبِتٌ عَمَّهُ الإِرْطابُ. وَانْسَبَتَتِ الرُّطَبَةُ أَيْ لانَتْ. ورُطَبَةٌ مُنْسَبِتَةٌ أَيْ لَيِّنَةٌ؛ وقالَ عَنْتَرَةُ:

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيابَهُ فِي سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْءَمِ

مَدَحَهُ بِأَرْبَعِ خِصالٍ كِرامٍ: إِحْداها أَنَّهُ جَعَلَهُ بَطَلاً، أَيْ شُجاعاً؛ الثَّانِيَةُ أَنَّهُ جَعَلَهُ طَوِيلاً، شَبَّهَهُ بِالسَّرْحَةِ؛ الثَّالِثَةُ أَنَّهُ جَعَلَهُ شَرِيفاً، لِلُبْسِهِ نِعالَ السِّبْتِ؛ الرَّابِعَةُ أَنَّهُ جَعَلَهُ تامَّ الْخَلْقِ نامِياً، لأَنَّ التَّوْءَمَ يَكُونُ أَنْقَصَ خَلْقاً وقُوَّةً وعَقْلاً وخُلُقاً.

وَالسَّبْتُ: إِرْسالُ الشَّعَرِ عَنِ الْعَقْصِ.

والسُّبُتُ وَالسَّبَتُ: نَباتٌ شِبْهُ الْخِطْمِيِّ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ)؛ أَنْشَدَ قُطْرُبٌ:

وأَرْضٍ يَحارُ بِها الْمُدْلِجُونْ
تَرَى السَّبَتَ فِيها كَرُكْنِ الْكَثِيبْ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ السِّبِتُّ نَبْتٌ، مُعَرَّبٌ مِنْ شِبِتٍّ[1]؛ قالَ: وزَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّهُ السَّنُّوتُ.

وَالسَّبَنْتَى وَالسَّبَنْدَى: الْجَرِيءُ الْمُقْدِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْياءُ لِلإِلْحاقِ لا لِلتَّأْنِيثِ، أَلا تَرَى أَنَّ الْهاءَ تَلْحَقُهُ وَالتَّنْوِينَ، ويُقالُ: سَبَنْتاةٌ وسَبَنْداةٌ؟ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ رَجُلاً:

كَأَنَّ اللَّيْلَ لا يَغْسُو عَلَيْهِ
إِذا زَجَرَ السَّبَنْتاةَ الأَمُونا

يَعْنِي النَّاقَةَ. وَالسَّبَنْتَى: النَّمِرُ، ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِهِ لِجُرْأَتِهِ؛ وقِيلَ: السَّبَنْتَى الأَسَدُ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ؛ قالَ الشَّمَّاخُ يَرْثِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

جَزَى اللهُ خَيْراً مِنْ إِمامٍ وبارَكَتْ
يَدُ اللهِ فِي ذاكَ الأَدِيمِ الْمُمَزَّقِ
وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفاتُهُ
بِكَفَّيْ سَبَنْتَى أَزْرَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الْبَيْتُ لِمُزَرِّدٍ[2]، أَخِي الشَّمَّاخِ. يَقُولُ: ما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَقْتُلَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ، وأَنْ يَجْتَرِئَ عَلَى قَتْلِهِ. وَالأَزْرَقُ: الْعَدُوُّ، وهُوَ أَيْضاً الَّذِي يَكُونُ أَزْرَقَ الْعَيْنِ، وذٰلِكَ يَكُونُ فِي الْعَجَمِ. وَالْمُطْرِقُ: وَالْمُسْتَرْخِي الْعَيْنِ.

وقِيلَ: السَّبَنْتاةُ اللَّبُؤَةُ الْجَرِيئَةُ؛ وقِيلَ النَّاقَةُ الْجَرِيئَةُ الصَّدْرِ، ولَيْسَ هٰذا الأَخِيرُ بِقَوِيٍّ، وجَمْعُها سَبانِتُ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْمَعُها سَباتَى؛ ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ السَّلِيطَةِ: سَبَنْتاةٌ، ويُقالُ: هِيَ سَبَنْتاةٌ فِي جِلْدِ حَبَنْداةٍ.

* سبتل * سُبْتُلٌ: ضَرْبٌ مِنْ حَبَّةِ الْبَقْلِ.

* سبج * السُّبْجَةُ وَالسَّبِيجَةُ: دِرْعٌ عَرْضُ بَدَنِهِ عَظْمَةُ الذِّراعِ، ولَهُ كُمٌّ صَغِيرٌ نَحْوُ الشِّبْرِ، تَلْبَسُهُ رَبَّاتُ الْبُيُوتِ؛ وقِيلَ: هِيَ بُرْدَةٌ مِنْ صُوفٍ فِيها سَوادٌ وبَياضٌ؛ وقِيلَ: السُّبْجَةُ وَالسَّبِيجَةُ ثَوْبٌ لَهُ جَيْبٌ ولا كُمَّيْنِ لَهُ؛ زادَ التَّهْذِيبُ: يَلْبَسُهُ الطَّيَّانُونَ؛ وقِيلَ: هِيَ مِدْرَعَةٌ كُمُّها مِنْ غَيْرِها، وقِيلَ: هِيَ غِلالَةٌ تَبْتَذِلُها الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِها كَالْبَقِيرِ، وَالْجَمْعُ سَبائِجُ وسِباجٌ. وَالسُّبْجَةُ وَالسَّبِيجَةُ: كِساءٌ أَسْوَدُ. وَالسَّبِيجَةُ: الْقَمِيصُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ: السَّبِيجُ وَالسَّبِيجَةُ الْبَقِيرُ، وأَصْلُها بِالْفارِسِيَّةِ شَبِيٌّ، وهُوَ الْقَمِيصُ. وفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ: أَنَّها حَمَلَتْ بِنْتَ أَخِيها وعَلَيْها سُبَيِّجٌ مِنْ صُوفٍ؛ أَرادَتْ تَصْغِيرَ السَّبِيجِ[3] كَرُغَيْفٍ ورُغَيِّفٍ، وهُوَ مُعَرَّبٌ.

وتَسَبَّجَ بِها: لَبِسَها؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

كَالْحَبَشِيِّ الْتَفَّ أَوْ تَسَبَّجا

اللَّيْثُ: تَسَبَّجَ الإِنْسانُ بِكِساءٍ تَسَبُّجاً.

وسُبْجَةُ الْقَمِيصِ: لِبْنَتُهُ وتَخارِيصُهُ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

إِنَّ سُلَيْمَى واضِحٌ لَبَّاتُها
لَيِّنَةُ الأَبْدانِ مِنْ تَحْتِ السُّبَجْ

وَالسِّباجُ: ثِيابٌ مِنْ جُلُودٍ، واحِدَتُها سُبْجَةٌ، وهِيَ بِالْحاءِ أَعْلَى.

وَالسَّبَجُ: خَرَزٌ أَسْوَدُ، دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ، وأَصْلُهُ سَبَهْ.

والسَّبابِجَةُ: قَوْمٌ ذَوُو جَلَدٍ مِنَ السِّنْدِ وَالْهِنْدِ، يَكُونُونَ مَعَ رَئِيسِ السَّفِينَةِ الْبَحْرِيَّةِ يُبَذْرِقُونَها، واحِدُهُمْ سَبِيجِيٌّ، ودَخَلَتْ فِي

---

(١) قوله: «معرب من شبت» قال الصاغاني: حقيقة هذا أن اللفظ معرّب، وأصله شِوِذ مثال إبل، فأبدلت الذال ثاء مثلثة لقرب مخرجيهما، والواو باء فصارت شبث، ثم أعربت فصيّرت الشين سيناً مهملة، والثاء المثلثة تاء وشدّدت، لأن فِعِلاً مثال ضبِرّ وطمِرّ أكثر من فِعِل مثال إبل، فإنه لم يرو بهذا الوزن إلّا امرأة بلز، وأتان إبد، بكسرتين، في غير الصفات.

(٢) قوله: «البيت لمزرد» تبع في ذلك أبا رياش. قال الصاغاني: وليس له أيضاً. وقال أبو محمد الأعرابي إنه لجزء أخي الشماخ، وهو الصحيح. وقيل إن الجن قد ناحت عليه بهذه الأبيات.

(٣) قوله: «السبيج إلخ» بوزن رغيف، كما في القاموس وغيره، وبهامش النهاية ما نصه: وعن ابن الأعرابي السبيج، بكسر السين وسكون الموحدة وفتح الياء، قال وأراه معرباً؛ وأنشد:

كانت به خود صموت الدملج
لفاء ما تحت الثياب السبيج

جَمْعِهِ الْهاءَ لِلْعُجْمَةِ وَالنَّسَبِ ، كَما قالُوا : الْبَرابِرَةُ ، ورُبَّما قالُوا : السَّابِجُ ؛ قالَ هِمْيانُ :

لَوْ لَقِيَ الْفِيلُ بِأَرْضٍ سابِجَا
لَدَقَّ مِنْهُ الْعُنُقَ وَالدَّوارِجَا

وإِنَّما أَرادَ هِمْيانُ : سابِجًا ، فَكَسَرَ لِتَسْوِيَةِ الدَّخِيلِ ، لأَنَّ دَخِيلَ هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ كُلَّها مَكْسُورٌ. ابْنُ السِّكِّيتِ : السَّبابِجَةُ قَوْمٌ مِنَ السِّنْدِ يُسْتَأْجَرُونَ لِيُقاتِلُوا ، فَيَكُونُونَ كَالْمُبَذْرِقَةِ ، فَظَنَّ هِمْيانُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ ناحِيَةِ السِّنْدِ سَبِيجٌ ، فَجَعَلَ نَفْسَهُ سَبِيجاً. الْجَوْهَرِيُّ : السَّبابِجَةُ قَوْمٌ مِنَ السِّنْدِ كانُوا بِالْبَصْرَةِ جَلاوِزَةً وحُرَّاسَ السِّجْنِ ، وَالْهاءُ لِلْعُجْمَةِ وَالنَّسَبِ ، قالَ يَزِيدُ بْنُ الْمُفَرِّغِ الْحِمْيَرِيُّ :

وطَماطِيمَ مِن سَبابِيجَ خُزْرٍ
يُلْبِسُونِي مَعَ الصَّباحِ الْقُيُودا

• سبح • السَّبْحُ وَالسِّباحَةُ : الْعَوْمُ. سَبَحَ بِالنَّهْرِ وفِيهِ يَسْبَحُ سَبْحاً وسِباحَةً ، ورَجُلٌ سابِحٌ وسَبُوحٌ مِنْ قَوْمٍ سُبَحاءَ ، وسَبَّاحٌ مِنْ قَوْمٍ سَبَّاحِينَ ؛ وأَمَّا ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَجَعَلَ السُّبَحاءَ جَمْعَ سابِحٍ ؛ وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وماءٍ يَغْرَقُ السُّبَحاءُ فِيهِ
سَفِينَتُهُ الْمُواشِكَةُ الْخَبُوبُ

قالَ : السُّبَحاءُ جَمْعُ سابِحٍ. ويَعْنِي بِالْماءِ هُنا السَّرابَ. وَالْمُواشِكَةُ : الْجادَّةُ فِي سَيْرِها. وَالْخَبُوبُ ، مِنَ الْخَبَبِ فِي السَّيْرِ ؛ جَعَلَ النَّاقَةَ مِثْلَ السَّفِينَةِ حِينَ جَعَلَ السَّرابَ كَالْماءِ.

وَأَسْبَحَ الرَّجُلَ فِي الْماءِ : عَوَّمَهُ ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

وَالْمُسْبِحُ الْخُشْبَ فَوْقَ الْماءِ سَخَّرَها
فِي الْيَمِّ جَرْيَتُها كَأَنَّها عَوْمُ

وسَبْحُ الْفَرَسِ : جَرْيُهُ. وفَرَسٌ سَبُوحٌ وسابِحٌ : يَسْبَحُ بِيَدَيْهِ فِي سَيْرِهِ. وَالسَّوابِحُ : الْخَيْلُ لأَنَّها تَسْبَحُ ، وهِيَ صِفَةٌ غالِبَةٌ.

وفِي حَدِيثِ الْمِقْدادِ : أَنَّهُ كانَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ يُقالُ لَهُ سَبْحَةُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ سابِحٌ ، إِذا كانَ حَسَنَ مَدِّ الْيَدَيْنِ فِي الْجَرْيِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

لَقَدْ كانَ فِيها لِلأَمانَةِ مَوْضِعٌ
ولِلْعَيْنِ مُلْتَذٌّ ولِلْكَفِّ مَسْبَحُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ إِذا لَمَسَتْها الْكَفُّ وجَدَتْ فِيها جَمِيعَ ما تُرِيدُ.

وَالنُّجُومُ تَسْبَحُ فِي الْفَلَكِ سَبْحاً ، إِذا جَرَتْ فِي دَوَرانِها.

وَالسَّبْحُ : الْفَراغُ. وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّ لَكَ فِي النَّهارِ سَبْحاً طَوِيلاً » إِنَّما يَعْنِي بِهِ فَراغاً طَوِيلاً وتَصَرُّفاً ؛ وقالَ اللَّيْثُ : مَعْناهُ فَراغاً لِلنَّوْمِ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مُنْقَلَباً طَوِيلاً ؛ وقالَ الْمُؤَرِّجُ : هُوَ الْفَراغُ وَالْجَيْئَةُ والذَّهابُ ؛ قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : ويَكُونُ السَّبْحُ أَيْضاً فَراغاً بِاللَّيْلِ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ : لَكَ فِي النَّهارِ ما تَقْضِي حَوائِجَكَ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَنْ قَرَأَ سَبْخاً فَمَعْناهُ قَرِيبٌ مِنَ السَّبْحِ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَنْ قَرَأَ سَبْحاً فَمَعْناهُ اضْطِراباً ومَعاشاً ، ومَنْ قَرَأَ سَبْخاً أَرادَ راحَةً وتَخْفِيفاً لِلأَبْدانِ.

قالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبا الْجَهْمِ الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ : سَبَحْتُ فِي الأَرْضِ وسَبَخْتُ فِيها ، إِذا تَباعَدْتَ فِيها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ » أَيْ يَجْرُونَ ، ولَمْ يَقُلْ تَسْبَحُ لأَنَّهُ وَصَفَها بِفِعْلِ مَنْ يَعْقِلُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : « وَالسَّابِحاتِ سَبْحاً » هِيَ النُّجُومُ تَسْبَحُ فِي الْفَلَكِ ، أَيْ تَذْهَبُ فِيها بَسْطاً ، كَما يَسْبَحُ السَّابِحُ فِي الْماءِ سَبْحاً ؛ وكَذٰلِكَ السَّابِحُ مِنَ الْخَيْلِ يَمُدُّ يَدَيْهِ فِي الْجَرْيِ سَبْحاً ؛ وقالَ الأَعْشَى :

كَمْ فِيهِمُ مِنْ شَطْبَةٍ خَيْفَقٍ
وسابِحٍ ذِي مَيْعَةٍ ضامِرِ !

وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالسَّابِحاتِ سَبْحاً فَالسَّابِقاتِ سَبْقاً » قِيلَ : السَّابِحاتُ السُّفُنُ ، وَالسَّابِقاتُ الْخَيْلُ ، وقِيلَ : إِنَّها أَرْواحُ الْمُؤْمِنِينَ تَخْرُجُ بِسُهُولَةٍ ؛ وقِيلَ : الْمَلائِكَةُ تَسْبَحُ بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ.

وسَبَحَ الْيَرْبُوعُ فِي الأَرْضِ إِذا حَفَرَ فِيها. وسَبَحَ فِي الْكَلامِ إِذا أَكْثَرَ فِيهِ.

وَالتَّسْبِيحُ : التَّنْزِيهُ.

وسُبْحانَ اللهِ : مَعْناهُ تَنْزِيهاً للهِ مِنَ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ ، وقِيلَ : تَنْزِيهُ اللهِ تَعالَى عَنْ كُلِّ ما لا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوصَفَ بِهِ ؛ قالَ : ونَصْبُهُ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ فِعْلٍ عَلَى مَعْنَى تَسْبِيحاً لَهُ ، تَقُولُ : سَبَّحْتُ اللهَ تَسْبِيحاً لَهُ ، أَيْ نَزَّهْتُهُ تَنْزِيهاً ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « سُبْحانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً » قالَ : مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ الْمَعْنَى أُسَبِّحُ اللهَ تَسْبِيحاً. قالَ : وسُبْحانَ فِي اللُّغَةِ تَنْزِيهُ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَنِ السُّوءِ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : رَأَيْتُ فِي الْمَنامِ كَأَنَّ إِنْساناً فَسَّرَ لِي سُبْحانَ اللهِ ، فَقالَ : أَما تَرَى الْفَرَسَ يَسْبَحُ فِي سُرْعَتِهِ ؟ وقالَ : سُبْحانَ اللهِ : السُّرْعَةُ إِلَيْهِ وَالْخِفَّةُ فِي طاعَتِهِ ، وجِماعُ مَعْناهُ بُعْدُهُ ، تَبارَكَ وتَعالَى ، عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلٌ أَوْ شَرِيكٌ أَوْ نِدٌّ أَوْ ضِدٌّ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : زَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ سُبْحانَ اللهِ كَقَوْلِكَ بَراءَةَ اللهِ ، أَيْ أُبَرِّئُ اللهَ مِنَ السُّوءِ بَراءَةً ؛ وقِيلَ : قَوْلُهُ سُبْحانَكَ أَيْ أُنَزِّهُكَ يا رَبِّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وأُبَرِّئُكَ. ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِإِسْنادِهِ أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيًّا ، رِضْوانُ اللهِ تَعالَى عَلَيْهِ ، عَنْ سُبْحانَ اللهِ ، فَقالَ : كَلِمَةٌ رَضِيَها اللهُ لِنَفْسِهِ فَأَوْصَى بِها. وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سُبْحانَ مِنْ كَذا ، إِذا تَعَجَّبَتْ مِنْهُ ، وزَعَمَ أَنَّ قَوْلَ الأَعْشَى فِي مَعْنَى الْبَراءَةِ أَيْضاً :

أَقُولُ لَمَّا جاءَنِي فَخْرُهُ
سُبْحانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الْفاخِرِ !

أَيْ بَراءَةً مِنْهُ ؛ وكَذٰلِكَ تَسْبِيحُهُ : تَبْعِيدُهُ ؛ وبِهٰذا اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ سُبْحانَ مَعْرِفَةٌ ، إِذْ لَوْ كانَ نَكِرَةً لانْصَرَفَ. ومَعْنَى هٰذا الْبَيْتِ أَيْضاً : الْعَجَبُ مِنْهُ إِذْ يَفْخَرُ ، قالَ : وإِنَّما لَمْ يُنَوِّنْ لأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ وفِيهِ شِبْهُ التَّأْنِيثِ ؛ وقالَ ابْنُ

بَرِّيٌّ: إِنَّما امْتَنَعَ صَرْفُهُ لِلتَّعْرِيفِ وَزِيادَةِ الأَلِفِ وَالنُّونِ، وتَعْرِيفُهُ كَوْنُهُ اسْماً عَلَماً لِلْبَراءَةِ، كَما أَنَّ نَزالِ اسْمٌ عَلَمٌ لِلنُّزُولِ، وشَتّانَ اسْمٌ عَلَمٌ لِلتَّفَرُّقِ، قالَ: وقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ سُبْحانَ مُنَوَّنَةً نَكِرَةً، قالَ أُمَيَّةُ:

سُبْحانَهُ ثُمَّ سُبْحاناً يَعُودُ لَهُ
وقَبْلَنا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجُمُدُ

وقالَ ابْنُ جِنِّي: سُبْحانَ اسْمٌ عَلَمٌ لِمَعْنَى الْبَراءَةِ وَالتَّنْزِيهِ بِمَنْزِلَةِ عُثْمانَ وعِمْرانَ، اجْتَمَعَ فِي سُبْحانَ التَّعْرِيفُ والأَلِفُ وَالنُّونُ، وكِلاهُما عِلَّةٌ تَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ.

وسَبَّحَ الرَّجُلُ: قالَ سُبْحانَ اللهِ؛ وفِي التَّنْزِيلِ: «كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وتَسْبِيحَهُ»؛ قالَ رُؤْبَةُ:

سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلُّهِ

وسَبَحَ: لُغَةٌ، حَكَى ثَعْلَبٌ: سَبَّحَ تَسْبِيحاً وسُبْحاناً، وعِنْدِي أَنَّ سُبْحاناً لَيْسَ بِمَصْدَرِ سَبَّحَ، إِنَّما هُوَ مَصْدَرُ سَبَحَ. وفِي التَّهْذِيبِ: سَبَّحْتُ اللهَ تَسْبِيحاً وسُبْحاناً بِمَعْنًى واحِدٍ، فَالْمَصْدَرُ تَسْبِيحٌ، وَالاسْمُ سُبْحانَ يَقُومُ مَقامَ الْمَصْدَرِ.

وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى: «تُسَبِّحُ لَهُ السَّمٰواتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلٰكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ»، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: قِيلَ إِنَّ كُلَّ ما خَلَقَ اللهُ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، وإِنَّ صَرِيرَ السَّقْفِ وصَرِيرَ الْبابِ مِنَ التَّسْبِيحِ، فَيَكُونُ عَلَى هٰذا الْخِطابُ لِلْمُشْرِكِينَ وحْدَهُمْ: «وَلٰكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ» وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ تَسْبِيحُ هٰذِهِ الأَشْياءِ بِما اللهُ بِهِ أَعْلَمُ لا نَفْقَهُ مِنْهُ إِلا ما عُلِّمْناهُ، قالَ: وقالَ قَوْمٌ: «وإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ» أَيْ ما مِنْ دابَّةٍ إِلا وفِيهِ دَلِيلٌ أَنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، خالِقُهُ، وأَنَّ خالِقَهُ حَكِيمٌ مُبَرَّأٌ مِنَ الأَسْواءِ، ولٰكِنَّكُمْ أَيُّها الْكُفَّارُ لا تَفْقَهُونَ أَثَرَ الصَّنْعَةِ فِي هٰذِهِ الْمَخْلُوقاتِ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: ولَيْسَ هٰذا بِشَيْءٍ، لأَنَّ الَّذِينَ خُوطِبُوا بِهٰذا كانُوا مُقِرِّينَ أَنَّ اللهَ خالِقُهُمْ وخالِقُ السَّماءِ وَالأَرْضِ ومَنْ فِيهِنَّ، فَكَيْفَ يَجْهَلُونَ الْخِلْقَةَ وهُمْ عارِفُونَ بِها؟ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ومِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ تَسْبِيحَ هٰذِهِ الْمَخْلُوقاتِ تَسْبِيحٌ تَعَبَّدَتْ بِهِ قَوْلُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، لِلْجِبالِ: «يا جِبالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ» ومَعْنَى أَوِّبِي سَبِّحِي مَعَ داوُدَ النَّهارَ كُلَّهُ إِلَى اللَّيْلِ؛ ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى أَمْرِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، لِلْجِبالِ بِالتَّأْوِيبِ إِلا تَعَبُّداً لَها؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰواتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ»، فَسُجُودُ هٰذِهِ الْمَخْلُوقاتِ عِبادَةٌ مِنْها لِخالِقِها لا نَفْقَهُها عَنْها كَما لا نَفْقَهُ تَسْبِيحَها؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ: «وإِنَّ مِنَ الْحِجارَةِ لَما يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهارُ وَإِنَّ مِنْها لَما يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْماءُ وَإِنَّ مِنْها لَما يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ»، وقَدْ عَلِمَ اللهُ هُبُوطَها مِنْ خَشْيَتِهِ ولَمْ يُعَرِّفْنا ذٰلِكَ، فَنَحْنُ نُؤْمِنُ بِما أَعْلَمَنا، ولا نَدَّعِي بِما لا نُكَلَّفُ بِأَفْهامِنا مِنْ عِلْمِ فِعْلِها كَيْفِيَّةً نَحُدُّها.

ومِنْ صِفاتِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ: السُّبُّوحُ الْقُدُّوسُ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: السُّبُّوحُ الَّذِي يُنَزَّهُ عَنْ كُلِّ سُوءٍ، وَالْقُدُّوسُ: الْمُبارَكُ، وقِيلَ: الطَّاهِرُ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ مِنْ صِفَةِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، لأَنَّهُ يُسَبَّحُ ويُقَدَّسُ، ويُقالُ: سَبُّوحٌ قَدُّوسٌ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ: الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ فِيها الضَّمُّ، قالَ: فَإِنْ فَتَحْتَهُ فَجائِزٌ؛ هٰذِهِ حِكايَتُهُ، ولا أَدْرِي ما هِيَ؟ قالَ سِيبَوَيْهِ: إِنَّما قَوْلُهُمْ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ؛ فَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ سُبْحانَ لأَنَّ سُبُّوحاً قُدُّوساً صِفَةٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ ذَكَرْتُ سُبُّوحاً قُدُّوساً فَنَصَبْتَهُ عَلَى إِضْمارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهارُهُ، كَأَنَّهُ خَطَرَ عَلَى بالِهِ أَنَّهُ ذَكَرَهُ ذاكِرٌ، فَقالَ سُبُّوحاً، أَيْ ذَكَرْتُ سُبُّوحاً، أَوْ ذَكَرَهُ هُوَ فِي نَفْسِهِ فَأَضْمَرَ مِثْلَ ذٰلِكَ، فَأَمَّا رَفْعُهُ فَعَلَى إِضْمارِ الْمُبْتَدَإِ وتَرْكُ إِظْهارِ ما يَرْفَعُ كَتَرْكِ إِظْهارِ ما يَنْصِبُ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: ولَيْسَ فِي كَلامِ الْعَرَبِ بِناءٌ عَلَى فُعُّولٍ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ، غَيْرَ هٰذَيْنِ الاسْمَيْنِ الْجَلِيلَيْنِ وحَرْفٍ آخَرَ [1] وهُوَ قَوْلُهُمْ لِلذُّرَّيحِ، وهِيَ دُوَيْبَّةٌ: ذُرُّوحٌ، زادَها ابْنُ سِيدَهْ فَقالَ: وفُرُّوجٌ، قالَ: وقَدْ يُفْتَحانِ كَما يُفْتَحُ سُبُّوحٌ وقُدُّوسٌ (رَوَى ذٰلِكَ كُراعٌ). وقالَ ثَعْلَبٌ: كُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعُّولٍ فَهُوَ مَفْتُوحُ الأَوَّلِ إِلا السُّبُّوحَ وَالْقُدُّوسَ، فَإِنَّ الضَّمَّ فِيهِما أَكْثَرُ؛ وقالَ سِيبَوَيْهِ: لَيْسَ فِي الْكَلامِ فُعُّولٌ بِواحِدَةٍ، هٰذا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وسائِرُ الأَسْماءِ تَجِيءُ عَلَى فَعُّولٍ، مِثْلُ سَفُّودٍ وقَفُّورٍ وقَبُّورٍ وما أَشْبَهَها، وَالْفَتْحُ فِيها أَقْيَسُ، وَالضَّمُّ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً، وهُما مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ، وَالْمُرادُ بِهِما التَّنْزِيهُ.

وسُبُحاتُ وَجْهِ اللهِ، بِضَمِّ السِّينِ وَالْباءِ: أَنْوارُهُ وجَلالُهُ وعَظَمَتُهُ. وقالَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلامُ: إِنَّ للهِ دُونَ الْعَرْشِ سَبْعِينَ حِجاباً، لَوْ دَنَوْنا مِنْ أَحَدِها لأَحْرَقَتْنا سُبُحاتُ وَجْهِ رَبِّنا؛ رَواهُ صاحِبُ الْعَيْنِ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: سُبُحاتُ وَجْهِهِ نُورُ وَجْهِهِ. وفِي حَدِيثٍ آخَرَ: حِجابُهُ النُّورُ وَالنَّارُ، لَوْ كَشَفَهُ لأَحْرَقَتْ سُبُحاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ؛ سُبُحاتُ وَجْهِ اللهِ: جَلالُهُ وعَظَمَتُهُ، وهِيَ فِي الأَصْلِ جَمْعُ سُبْحَةٍ؛ وقِيلَ: أَضْواءُ وَجْهِهِ؛ وقِيلَ: سُبُحاتُ الْوَجْهِ مَحاسِنُهُ، لأَنَّكَ إِذا رَأَيْتَ الْحَسَنَ الْوَجْهِ قُلْتَ: سُبْحانَ اللهِ! وقِيلَ: مَعْناهُ تَنْزِيهٌ لَهُ أَيْ سُبْحانَ وَجْهِهِ؛ وقِيلَ: سُبُحاتُ وَجْهِهِ كَلامٌ مُعْتَرِضٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْمَفْعُولِ، أَيْ لَوْ كَشَفَها لأَحْرَقَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ، فَكَأَنَّهُ قالَ: لأَحْرَقَتْ

---

(1) قوله: «وحرف آخر إلخ» نقل شارح القاموس عن شيخه قال: حكى الفهري عن اللحياني في نوادره اللغتين في قولهم ستوق وشبوط لضرب من الحوت، وكلوب اهـ ملخصاً. قوله: و«الفتح فيها إلخ» عبارة النهاية. وفي حديث الدعاء سبوح قدوس يرويان بالفتح والضم، والفتح فيهما إلى قوله والمراد بهما التنزيه.

سُبُحاتُ اللهِ كُلَّ شَيْءٍ أَبْصَرَهُ ، كَما تَقُولُ : لَوْ دَخَلَ الْمَلِكُ الْبَلَدَ لَقَتَلَ ، وَالْعِياذُ بِاللهِ ، كُلَّ مَنْ فِيهِ ؛ قالَ : وَأَقْرَبُ مِنْ هٰذا كُلِّهِ أَنَّ الْمَعْنَى : لَوِ انْكَشَفَ مِنْ أَنْوارِ اللهِ الَّتِي تَحْجُبُ الْعِبادَ عَنْهُ شَيْءٌ لأَهْلَكَ كُلَّ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ذٰلِكَ النُّورُ ، كَما خَرَّ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ السَّلامُ ، صَعِقاً وَتَقَطَّعَ الْجَبَلُ دَكّاً ، لَمَّا تَجَلَّى اللهُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى ؛ وَيُقالُ : السُّبُحاتُ مَواضِعُ السُّجُودِ .

وَالسُّبْحَةُ : الْخَرَزاتُ الَّتِي يَعُدُّ الْمُسَبِّحُ بِها تَسْبِيحَهُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ .

وَقَدْ يَكُونُ التَّسْبِيحُ بِمَعْنَى الصَّلاةِ وَالذِّكْرِ ، تَقُولُ : قَضَيْتُ سُبْحَتِي . وَرُوِيَ أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، جَلَدَ رَجُلَيْنِ سَبَّحا بَعْدَ الْعَصْرِ ، أَيْ صَلَّيا ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَسَبِّحْ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى

وَلا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ وَاللهَ فَاعْبُدا

يَعْنِي الصَّلاةَ بِالصَّباحِ وَالْمَساءِ ، وَعَلَيْهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « فَسُبْحانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ » يَأْمُرُهُمْ بِالصَّلاةِ فِي هٰذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ ؛ وَقالَ الْفَرَّاءُ : حِينَ تُمْسُونَ الْمَغْرِبُ وَالْعِشاءُ ، وَحِينَ تُصْبِحُونَ صَلاةُ الْفَجْرِ ، وَعَشِيّاً الْعَصْرُ ، وَحِينَ تُظْهِرُونَ الأُولَى . وَقَوْلُهُ [تَعالَى] : « وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكارِ » أَيْ وَصَلِّ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ « فَلَوْلا أَنَّهُ كانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ » أَرادَ مِنَ الْمُصَلِّينَ قَبْلَ ذٰلِكَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّما ذٰلِكَ لأَنَّهُ قالَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ : « لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ » وَقَوْلُهُ : « يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ لا يَفْتُرُونَ » يُقالُ : إِنَّ مَجْرَى التَّسْبِيحِ فِيهِمْ كَمَجْرَى النَّفَسِ مِنَّا ، لا يَشْغَلُنا عَنِ النَّفَسِ شَيْءٌ . وَقَوْلُهُ : « أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلا تُسَبِّحُونَ » أَيْ تَسْتَثْنُونَ ، وَفِي الاسْتِثْناءِ تَعْظِيمُ اللهِ وَالإِقْرارُ بِأَنَّهُ لا يَشاءُ أَحَدٌ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللهُ ، فَوَضَعَ تَنْزِيهَ اللهِ مَوْضِعَ الاسْتِثْناءِ .

وَالسُّبْحَةُ : الدُّعاءُ وَصَلاةُ التَّطَوُّعِ وَالنَّافِلَةِ ؛ يُقالُ : فَرَغَ فُلانٌ مِنْ سُبْحَتِهِ ، أَيْ مِنْ صَلاتِهِ النَّافِلَةِ ، سُمِّيَتِ الصَّلاةُ تَسْبِيحاً لأَنَّ التَّسْبِيحَ تَعْظِيمُ اللهِ وَتَنْزِيهُهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَإِنَّما خُصَّتِ النَّافِلَةُ بِالسُّبْحَةِ ، وَإِنْ شارَكَتْها الْفَرِيضَةُ فِي مَعْنَى التَّسْبِيحِ ، لأَنَّ التَّسْبِيحاتِ فِي الْفَرائِضِ نَوافِلُ ، فَقِيلَ لِصَلاةِ النَّافِلَةِ سُبْحَةٌ ، لأَنَّها نافِلَةٌ كَالتَّسْبِيحاتِ وَالأَذْكارِ فِي أَنَّها غَيْرُ واجِبَةٍ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السُّبْحَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيراً فَمِنْها : اجْعَلُوا صَلاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً أَيْ نافِلَةً ؛ وَمِنْها : كُنَّا إِذا نَزَلْنا مَنْزِلاً لا نُسَبِّحُ حَتَّى نَحُلَّ الرِّحالَ ؛ أَرادَ صَلاةَ الضُّحَى ، بِمَعْنَى أَنَّهُمْ كانُوا مَعَ اهْتِمامِهِمْ بِالصَّلاةِ لا يُباشِرُونَها حَتَّى يَحُطُّوا الرِّحالَ وَيُرِيحُوا الْجِمالَ رِفْقاً بِها وَإِحْساناً . وَالسُّبْحَةُ : التَّطَوُّعُ مِنَ الذِّكْرِ وَالصَّلاةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ يُطْلَقُ التَّسْبِيحُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَنْواعِ الذِّكْرِ مَجازاً كَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ وَغَيْرِهِما .

وَسُبْحَةُ اللهِ : جَلالُهُ .

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّ لَكَ فِي النَّهارِ سَبْحاً طَوِيلاً » ، أَيْ فَراغاً لِلنَّوْمِ ، وَقَدْ يَكُونُ السَّبْحُ بِاللَّيْلِ . وَالسَّبْحُ أَيْضاً : النَّوْمُ نَفْسُهُ .

وَقالَ ابْنُ عَرَفَةَ الْمُلَقَّبُ بِنِفْطَوَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ » أَيْ سَبِّحْهُ بِأَسْمائِهِ وَنَزِّهْهُ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِغَيْرِ ما سَمَّى بِهِ نَفْسَهُ ؛ قالَ : وَمَنْ سَمَّى اللهَ تَعالَى بِغَيْرِ ما سَمَّى بِهِ نَفْسَهُ ، فَهُوَ مُلْحِدٌ فِي أَسْمائِهِ ، وَكُلُّ مَنْ دَعاهُ بِأَسْمائِهِ فَمُسَبِّحٌ لَهُ بِها ، إِذْ كانَتْ أَسْماؤُهُ مَدائِحَ لَهُ وَأَوْصافاً ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : « وَلِلّٰهِ الأَسْماءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِها » ، وَهِيَ صِفاتُهُ الَّتِي وَصَفَ بِها نَفْسَهُ ، وَكُلُّ مَنْ دَعا اللهَ بِأَسْمائِهِ فَقَدْ أَطاعَهُ وَمَدَحَهُ وَلَحِقَهُ ثَوابُهُ . وَرُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : ما أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ ، وَلِذٰلِكَ حَرَّمَ الْفَواحِشَ . وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللهِ تَعالَى .

وَالسَّبْحُ أَيْضاً : السُّكُونُ . وَالسَّبْحُ : التَّقَلُّبُ وَالانْتِشارُ فِي الأَرْضِ وَالتَّصَرُّفُ فِي الْمَعاشِ ، فَكَأَنَّهُ ضِدٌّ .

وَفِي حَدِيثِ الْوُضُوءِ : فَأَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ السَّبَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ ؛ السَّبَّاحَةُ وَالْمُسَبِّحَةُ : الإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الإِبْهامَ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها يُشارُ بِها عِنْدَ التَّسْبِيحِ .

وَالسَّبْحَةُ ، بِفَتْحِ السِّينِ : ثَوْبٌ مِنْ جُلُودٍ ، وَجَمْعُها سِباحٌ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ خالِدٍ الْهُذَلِيُّ :

وَسَبَّاحٌ وَمَنَّاحٌ وَمُعْطٍ

إِذا عادَ الْمَسارِحُ كَالسِّباحِ

وَصَحَّفَ أَبُو عُبَيْدَةَ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ فَرَواها بِالْجِيمِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : لَمْ يَذْكُرْ - يَعْنِي الْجَوْهَرِيَّ - السَّبْحَةَ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الثِّيابُ مِنَ الْجُلُودِ ، وَهِيَ الَّتِي وَقَعَ فِيها التَّصْحِيفُ ، فَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ السُّبْجَةُ ، بِالْجِيمِ وَضَمِّ السِّينِ ، وَغَلِطَ فِي ذٰلِكَ ، وَإِنَّما السُّبْجَةُ كِساءٌ أَسْوَدُ ، وَاسْتَشْهَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ بِقَوْلِ مالِكٍ الْهُذَلِيِّ :

إِذا عادَ الْمَسارِحُ كَالسِّباجِ

فَصَحَّفَ الْبَيْتَ أَيْضاً ، قالَ : وَهٰذا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ حائِيَّةٍ مَدَحَ بِها زُهَيْرَ بْنَ الأَغَرِّ اللِّحْيانِيَّ ، وَأَوَّلُها :

فَتًى ما ابْنُ الأَغَرِّ إِذا شَتَوْنا

وَحُبَّ الزَّادُ فِي شَهْرَيْ قُماحِ

وَالْمَسارِحُ : الْمَواضِعُ الَّتِي تَسْرَحُ إِلَيْها الإِبِلُ ، فَشَبَّهَها لَمَّا أَجْدَبَتْ بِالْجُلُودِ الْمُلْسِ فِي عَدَمِ النَّباتِ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سِيدَهْ فِي تَرْجَمَةِ سبج ، بِالْجِيمِ ، ما صُورَتُهُ : وَالسِّباجُ ثِيابٌ مِنْ جُلُودٍ ، واحِدَتُها سُبْجَةٌ ، وَهِيَ بِالْحاءِ أَعْلَى ؛ عَلَى أَنَّهُ أَيْضاً قَدْ قالَ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : إِنَّ أَبا عُبَيْدَةَ صَحَّفَ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ وَرَواها بِالْجِيمِ ، كَما ذَكَرْناهُ آنِفاً ؛ وَمِنَ الْعَجَبِ وُقُوعُهُ فِي ذٰلِكَ مَعَ حِكايَتِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ وَقَعَ فِيهِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَجَدَ نَقْلاً فِيهِ ، وَكانَ يَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَوْ وَجَدَ نَقْلاً فِيهِ أَنْ يَذْكُرَهُ أَيْضاً فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ عِنْدَ تَخْطِئَتِهِ لأَبِي عُبَيْدَةَ وَنِسْبَتِهِ إِلَى التَّصْحِيفِ ، لِيَسْلَمَ هُوَ أَيْضاً مِنَ التُّهْمَةِ وَالانْتِقادِ .

أَبو عَمْرو : كِساءٌ مُسَبَّحٌ ، بِالْباء ، قَوِيٌّ شَديدٌ . قالَ : وَالْمُسَبَّحُ ، بِالْباء أَيْضاً ، الْمُعَرَّضُ ، وقالَ شَمِرٌ : السِّباحُ ، بِالْحاء ، قُمُصٌ لِلصِّبْيانِ مِنْ جُلُودٍ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ زَوالِدَ الْمُهُراتِ عَنْها
جَوارِي الْهِنْدِ مُرْخِيَةَ السِّباحِ

قالَ : وأَمَّا السُّبُجَةُ ، بِضَمِّ السِّينِ وَالْجِيمِ ، فَكِساءٌ أَسْوَدُ .

وَالسُّبْحَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ .

وسَبُوحَةُ ، بِفَتْحِ السِّينِ مُخَفَّفَةٌ : الْبَلَدُ الْحَرامُ ، ويُقالُ : وادٍ بِعَرَفاتٍ ؛ وقالَ يَصِفُ نُوقَ الْحَجِيجِ :

خَوارِجُ مِنْ نَعْمانَ أَوْ مِنْ سَبُوحَةٍ
إِلَى الْبَيْتِ أَوْ يَخْرُجْنَ من نَجْدِ كَبْكَبِ

• **سبحل** • سَبْحَلَ الرَّجُلُ إِذا قالَ سُبْحانَ اللهِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وادٍ وسِقاءٌ سَحْبَلٌ وسَحْبَلَلٌ : واسِعٌ . وَالسَّحْبَلُ وَالسَّحْبَلَلُ : الْعَظِيمُ الْمُسِنُّ مِنَ الضِّبابِ . وَالسِّبَحْلُ ، عَلَى وَزْنِ الْهِجَفِّ : الضَّخْمُ مِنَ الضَّبِّ وَالْبَعِيرِ وَالسِّقاءِ وَالْجارِيَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : شاهِدُ السِّبَحْلِ الضَّبِّ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سِبَحْلٌ لَهُ تِزْكانِ كانا فَضِيلَةً
عَلَى كُلِّ حافٍ فِي الْبِلادِ وناعِلِ

قالَ : وشاهِدُ السِّبَحْلِ الْبَعِيرِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

سِبَحْلاً أَبا شَرْخَيْنِ أَحْيا بَناتِهِ
مَقالِيتُها وَهِيَ اللُّبابُ الْحَبائِسُ(1)

وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْإِبِلِ السِّبَحْلُ ، أَيِ الضَّخْمُ ، وَالأُنْثَى سِبَحْلَةٌ ، مِثْلُ رِبَحْلَةٍ .

ويُقالُ : سِقاءٌ سِبَحْلٌ وسَبَحْلَلٌ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) .

وَالسِّبَحْلَةُ : الْعَظِيمَةُ مِنَ الإِبِلِ ، وهِيَ الْغَزِيرَةُ أَيْضاً الْعَظِيمَةُ . وجَمَلٌ سِبَحْلٌ رِبَحْلٌ : عَظِيمٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : السِّبَحْلُ وَالسَّحْبَلُ وَالْهِبِلُّ الْفَحْلُ ؛ وَالسِّبَحْلَةُ مِنَ النِّساءِ الطَّوِيلَةُ الْعَظِيمَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ نِساءِ الأَعْرابِ تَصِفُ ابْنَتَها :

سِبَحْلَةٌ رِبَحْلَهْ
تَنْمِي نَباتَ النَّخْلَهْ

اللَّيْثُ : سِبَحْلٌ رِبَحْلٌ إِذا وُصِفَ بِالتَّرارَةِ وَالنَّعْمَةِ ؛ وقِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ : أَيُّ الإِبِلِ خَيْرٌ ؟ فَقالَتْ : السِّبَحْلُ الرِّبَحْلُ ، الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ أَيْضاً : إِنَّهُ لَسِبَحْلٌ رِبَحْلٌ ، أَيْ عَظِيمٌ ، قالَ : وهُوَ عَلَى الاتِّساعِ ، ولَمْ يُفَسِّرْ ما عَنَى بِهِ مِنَ الأَنْواعِ .

وزِقٌّ سِبَحْلٌ : طَوِيلٌ عَظِيمٌ ، وكَذلِكَ الرَّجُلُ . وضَرْعٌ سِبَحْلٌ : عَظِيمٌ ؛ وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

بِسَبْحَلِ الدَّفَّيْنِ عَيْسَجُورِ

قالَ ابْنُ جِنِّي : أَرادَ بِسِبَحْل ، فَأَسْكَنَ الْباءَ وحَرَّكَ الْحاءَ وغَيَّرَ حَرَكَةَ السِّينِ .

اللَّيْثُ : السِّبَحْلَلُ هُوَ الشِّبْلُ إِذا أَدْرَكَ الصَّيْدَ .

• **سبخ** • التَّسْبِيخُ : التَّخْفِيفُ ، وفي الدُّعاءِ : سَبَّخَ اللهُ عَنْكَ الشِّدَّةَ . وفي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّ سارِقاً سَرَقَ مِنْ بَيْتِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، شَيْئاً فَدَعَتْ عَلَيْهِ ، فَقالَ لَها النَّبِيُّ ، ﷺ : لا تُسَبِّخِي عَنْهُ بِدُعائِكِ عَلَيْهِ ، أَيْ لا تُخَفِّفِي عَنْهُ إِثْمَهُ الَّذِي اسْتَحَقَّهُ بِالسَّرِقَةِ بِدُعائِكِ عَلَيْهِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ السَّارِقَ إِذا دَعا عَلَيْهِ الْمَسْرُوقُ مِنْهُ خَفَّفَ ذلِكَ عَنْهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَسَبِّخْ عَلَيْكَ الْهَمَّ وَاعْلَمْ بِأَنَّهُ
إِذا قَدَّرَ الرَّحْمٰنُ شَيْئاً فَكائِنُ

وهٰذا كَما قالَ فِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : مَنْ دَعا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدِ انْتَصَرَ ، وكَذلِكَ كُلُّ مَنْ خُفِّفَ عَنْهُ شَيْءٌ فَقَدْ سُبِّخَ عَنْهُ . ويُقالُ : اللَّهُمَّ سَبِّخْ عَنِّي الْحُمَّى ، أَيْ خَفِّفْها وسُلَّها ، ولِهٰذا قِيلَ لِقِطَعِ الْقُطْنِ إِذا نُدِفَ : سَبائِخُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ يَذْكُرُ الْكِلابَ :

فَأَرْسَلُوهُنَّ يُذْرِينَ التُّرابَ كَما
يُذْرِي سَبائِخَ قُطْنٍ نَدْفُ أَوْتارِ

ويُقالُ : سَبِّخْ عَنَّا الأَذَى ، يَعْنِي اكْشِفْهُ وخَفِّفْهُ .

وَالتَّسْبِيخُ أَيْضاً : التَّسْكِينُ وَالسُّكُونُ جَمِيعاً . قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : الْحَمْدُ للهِ عَلَى نَوْمِ اللَّيْلِ وتَسْبِيخِ الْعُرُوقِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لَمَّا رَمَوْا بِي وَالنَّقانِيقُ تَكِشْ
فِي قَعْرِ خَرْقاءَ لَها جَوْبٌ عَطِشْ
سَبَّخْتُ وَالْماءُ بِعِطْفَيْها يَنِشْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ : الْحَمْدُ للهِ عَلَى تَسْبِيخِ الْعُرُوقِ وإِساغَةِ الرِّيقِ ، بِمَعْنَى سُكُونِ الْعُرُوقِ مِنْ ضَرَبانِ أَلَمٍ فِيها .

وَالسَّبْخُ وَالتَّسْبِيخُ : النَّوْمُ الشَّدِيدُ ؛ وقِيلَ : هُوَ رُقادٌ كُلَّ ساعَةٍ . وسَبَّخْتُ أَيْ نِمْتُ . وفي التَّنْزِيلِ : « إِنَّ لَكَ فِي النَّهارِ سَبْخاً طَوِيلاً » ، قَرَأَ بِها يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ ، وقِيلَ : مَعْناهُ فَراغاً طَوِيلا ، الْفَرَّاءُ : هُوَ مِنْ تَسْبِيخِ الْقُطْنِ وهُوَ تَوْسِعَتُهُ وتَنْفِيشُهُ . يُقالُ : سَبِّخِي قُطْنَكِ ، أَيْ نَفِّشِيهِ وَوَسِّعِيهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَنْ قَرَأَ سَبْحاً ، فَمَعْناهُ اضْطِراباً ومَعاشاً ، ومَنْ قَرَأَ سَبْخاً أَرادَ راحَةً وتَخْفِيفاً لِلأَبْدانِ وَالنَّوْمَ . أَبُو عَمْرٍو : السَّبْخُ النَّوْمُ وَالْفَراغُ . الزَّجَّاجُ : السَّبْحُ وَالسَّبْخُ قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ .

وتَسَبَّخَ الْحَرُّ وَالْغَضَبُ وسَبَخَ : سَكَنَ وفَتَرَ ، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَمْهِلْنا يُسَبَّخْ عَنَّا الْحَرُّ ، أَيْ يَخِفَّ .

وَالسَّبِيخَةُ : الْقُطْنَةُ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ تُعَرَّضُ لِيُوضَعَ فِيها دَواءٌ وتُوضَعَ فَوْقَ جُرْحٍ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْقُطْنُ الْمَنْفُوشُ الْمَنْدُوفُ ، وجَمْعُها سَبائِخُ وسَبِيخٌ ؛ وأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : «الحبائس» بالسين المهملة ، في الأصل هنا وفي مادة «شرخ» : الحبائش بالشين المعجمة . وفي مادة «حبنس» وفي التهذيب والمحكم : «الحبائس» . بالسين المهملة ، وهو الصواب . [عبد الله]

سَبائِخُ مِنْ بُرْسٍ وطُوطٍ ويَبْلَمِ
وقُنْفُعَةٌ فِيها أَلِيلُ وَحِيحِها

الْبُرْسُ: الْقُطْنُ. وَالطُّوطُ: قُطْنُ الْبَرْدِيِّ. وَالْيَبْلَمُ: قُطْنُ الْقَصَبِ. وَالْقُنْفُعَةُ: الْقُنْفُذَةُ. وَالْوَحِيحُ: ضَرْبٌ مِنَ الْوَحْوَحَةِ.

وَالسَّبِيخُ مِنَ الْقُطْنِ: ما يُسَبَّخُ بَعْدَ النَّدْفِ، أَيْ يُلَفُّ لِتَغْزِلَهُ الْمَرْأَةُ، وَالْقِطْعَةُ مِنْه سَبِيخَةٌ، وَكَذٰلِكَ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ. وقُطْنٌ سَبِيخٌ ومُسَبَّخٌ: مُقَدَّكٌ، وهُوَ ما يُلَفُّ لِتَغْزِلَهُ الْمَرْأَةُ بَعْدَ النَّدْفِ.

وَالسَّبْخُ: شِبْهُ الاسْتِلالِ. وَالسَّبْخُ: سَلُّ الصُّوفِ وَالْقُطْنِ؛ وأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ سَخَتَ:

ولَوْ سَبَخْتَ الْوَبَرَ الْعَمِيتا
وبِعْتَهمْ طَحِينَكَ السِّخْتِيتا
إِذاً رَجَوْنا لَكَ أَنْ تَلُوتا

تَقُولُ: سَبِيخَةٌ مِنْ قُطْنٍ، وعَمِيتَةٌ مِنْ صُوفٍ، وفَلِيلَةٌ مِنْ شَعَرٍ. ويُقالُ لِرِيشِ الطَّائِرِ الَّذِي يَسْقُطُ: سَبِيخٌ، لأَنَّهُ يَنْسَلُّ فَيَسْقُطُ عَنْهُ. وسَبائِخُ الرِّيشِ وسَبِيخُهُ: ما تَناثَرَ مِنْهُ وهُوَ الْمُسَبَّخُ.

وَالسَّبَخَةُ: أَرْضٌ ذاتُ مِلْحٍ ونَزٍّ، وجَمْعُها سِباخٌ؛ وقَدْ سَبِخَتْ سَبَخاً فَهِيَ سَبِخَةٌ وأَسْبَخَتْ. وتَقُولُ: انْتَهَيْنا إِلَى سَبَخَةٍ يَعْنِي الْمَوْضِعَ، وَالنَّعْتُ أَرْضٌ سَبِخَةٌ. وَالسَّبَخَةُ: الأَرْضُ الْمالِحَةُ. وَالسَّبَخُ: الْمَكانُ يَسْبَخُ فَيُنْبِتُ الْمِلْحَ وتَسُوخُ فِيهِ الأَقْدامُ؛ وقَدْ سَبِخَ سَبَخاً، وأَرْضٌ سَبِخَةٌ: ذاتُ سِباخٍ. وفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لأَنَسٍ وذَكَرَ الْبَصْرَةَ: إِنْ مَرَرْتَ بِها ودَخَلْتَها فَإِيَّاكَ وسِباخَها، هُوَ جَمْعُ سَبَخَةٍ، وهِيَ الأَرْضُ الَّتِي تَعْلُوها الْمُلُوحَةُ ولا تَكادُ تُنْبِتُ إِلَّا بَعْضَ الشَّجَرِ. وَالسَّبَخَةُ: ما يَعْلُو الماءَ من طُحْلُبٍ ونَحْوِهِ؛ ويُقالُ قَدْ عَلَتْ هٰذا الْماءَ سَبَخَةٌ شَدِيدَةٌ كَأَنَّهُ الطُّحْلُبُ مِنْ طُولِ التَّرْكِ.

وحَفَرُوا فَأَسْبَخُوا: بَلَغُوا السِّباخَ؛ تَقُولُ: حَفَرَ بِئْراً فَأَسْبَخَ، إِذا انْتَهَى إِلَى سَبَخَةٍ.

*** سبخت *** سُبُّخْتُ: لَقَبُ أَبِي عُبَيْدَةَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

فَخُذْ مِنْ سَلْحِ كَيْسانٍ
ومِنْ أَظْفارِ سُبُّخْتِ

*** سبد *** السَّبَدُ: ما يَطْلُعُ مِنْ رُءُوسِ النَّباتِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ، وَالْجَمْعُ أَسْبادٌ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ:

أَوْ كَأَسْبادِ النَّصِيَّةِ لَمْ
تَجْتَدِلْ فِي حاجِرٍ مُسْتَنامْ

وقَدْ سَبَّدَ النَّباتُ. يُقالُ: بِأَرْضِ بَنِي فُلانٍ أَسْبادٌ، أَيْ بَقايا مِنْ نَبْتٍ، واحِدُها سَبَدٌ؛ وقالَ لَبِيدٌ:

سَبَداً مِنَ التَّنُّومِ يَخْبِطُهُ النَّدَى
ونَوادِراً مِنْ حَنْظَلٍ خُطْبانِ

وقالَ غَيْرُهُ: أَسْبَدَ النَّصِيُّ إِسْباداً، وتَسَبَّدَ تَسَبُّداً، إِذا نَبَتَ مِنْهُ شَيْءٌ حَدِيثٌ فِيما قَدُمَ مِنْهُ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الطِّرِمَّاحِ وفَسَّرَهُ فَقالَ: قالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِسْبادُ النَّصِيَّةِ سَنَمَتُها، تُسَمِّيها الْعَرَبُ الْفَوْرانَ لأَنَّها تَفُورُ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو: أَسْبادُ النَّصِيِّ رُءُوسُهُ أَوَّلَ ما يَطْلُعُ، جَمْعُ سَبَدٍ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ قِدْحاً فائِزاً:

مُجَرَّبٌ بِالرِّهانِ مُسْتَلِبٌ
خَصْلَ الْجَوارِي طَرائِفٌ سَبَدُهْ

أَرادَ أَنَّهُ مُسْتَطْرَفٌ فَوْزُهُ وكَسْبُهُ.

وَالسُّبَدُ: الشُّؤْمُ؛ حَكاهُ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ فِي قَوْلِهِ:

امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ أَرْوَى مُولِياً
إِنْ رَآنِي لأَبُوأَنْ بِسُبَدْ
قُلْتَ بُجْراً! قُلْتَ قَوْلاً كاذِباً
إِنَّما يَمْنَعُنِي سَيْفِي وَيَدْ

وَالسَّبَدُ: الْوَبَرُ، وقِيلَ: الشَّعَرُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: ما لَهُ سَبَدٌ ولا لَبَدٌ، أَيْ ما لَهُ ذُو وَبَرٍ ولا صُوفٍ مُتَلَبِّدٍ، يُكْنَى بِها عَنِ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ؛ وقِيلَ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْمَعْزِ وَالضَّأْنِ؛ وقِيلَ يُكْنَى بِهِ عَنِ الإِبِلِ وَالْمَعْزِ، فَالْوَبَرُ لِلإِبِلِ وَالشَّعَرُ لِلْمَعْزِ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ: ما لَهُ سَبَدٌ ولا لَبَدٌ، أَيْ ما لَهُ قَلِيلٌ ولا كَثِيرٌ، وقالَ غَيْرُ الأَصْمَعِيِّ: السَّبَدُ مِنَ الشَّعَرِ، وَاللَّبَدُ مِنَ الصُّوفِ، وبِهٰذا الْحَدِيثِ سُمِّيَ الْمالُ سَبَداً. وَالسُّبُودُ: الشَّعَرُ. وسَبَّدَ شَعَرَهُ: اسْتَأْصَلَهُ حَتَّى أَلْزَقَهُ بِالْجِلْدِ وأَعْفاهُ جَمِيعاً، فَهُوَ ضِدٌّ؛ وقَوْلُهُ:

بِأَنَّا وَقَعْنا مِنْ وَلِيدٍ ورَهْطِهِ
خِلافَهُمُ فِي أُمِّ فَأْرٍ مُسَبَّدِ

عَنَى بِأُمِّ فَأْرٍ الدَّاهِيَةَ، ويُقالُ لَها: أُمُّ أَدْراصٍ؛ وَالدِّرْصُ يَقَعُ عَلَى ابْنِ الْكَلْبَةِ وَالذِّئْبَةِ وَالْهِرَّةِ وَالْجُرَذِ وَالْيَرْبُوعِ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوَزْنُ، وهٰذا كَقَوْلِهِ:

عَرَقَ السِّقاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاغِبِ

أَرادَ عَرَقَ الْقِرْبَةِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ. وقَوْلُه مُسَبَّدٍ إِفْراطٌ فِي الْقَوْلِ وغُلُوٌّ، كَقَوْلِ الآخَرِ:

ونَحْنُ كَشَفْنا مِنْ مُعاوِيَةَ الَّتِي
هِيَ الأُمُّ تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُنَقْنِقِ

عَنَى الدِّماغَ لأَنَّ الدِّماغَ يُقالُ لَها فَرْخٌ، وجَعَلَهُ مُنَقْنِقاً عَلَى الْغُلُوِّ.

وَالتَّسْبِيدُ: أَنْ يَنْبُتَ الشَّعَرُ بَعْدَ أَيَّامٍ. وقِيلَ: سَبَّدَ الشَّعَرُ إِذا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلْقِ فَبَدا سَوادُهُ. وَالتَّسْبِيدُ: التَّشْعِيثُ. وَالتَّسْبِيدُ: طُلُوعُ الزَّغَبِ؛ قالَ الرَّاعِي:

لَظَلَّ قُطامِيٌّ وتَحْتَ لَبانِهِ
نَواهِضُ رُبْدٌ ذاتُ رِيشٍ مُسَبَّدِ

ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ الْخَوارِجَ فَقالَ: التَّسْبِيدُ فِيهِمْ فاشٍ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَأَلْتُ أَبا عُبَيْدَةَ عَنِ التَّسْبِيدِ فَقالَ: هُوَ تَرْكُ التَّدَهُّنِ وغَسْلِ الرَّأْسِ، وقالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْحَلْقُ وَاسْتِئْصالُ الشَّعَرِ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ، وقَدْ يَكُونُ الأَمْرانِ جَمِيعاً. وفِي حَدِيثٍ آخَرَ: سِيماهُمُ التَّحْلِيقُ وَالتَّسْبِيدُ.

وسَبَّدَ الْفَرْخُ إِذا بَدا رِيشُهُ وشَوَّكَ؛ وقالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ فِي قِصَرِ الشَّعَرِ:

مُنْهَرِتُ الشِّدْقِ لَمْ تَنْبُتْ قَوادِمُهُ
فِي حاجِبِ الْعَيْنِ مِنْ تَسْبِيدِهِ زَبَبُ

يَصِفُ فَرْخَ قَطاةٍ حَمَّمَ، وعَنَى بِتَسْبِيدِهِ طُلُوعَ زَغَبِهِ. وَالْمُنْهَرِتُ: الْواسِعُ الشِّدْقِ.

وقوادِمُهُ: أَوائِلُ رِيشِ جَناحِهِ. وَالزَّبَبُ: كَثْرَةُ الزَّغَبِ، قالَ: وقَدْ رُوِىَ فى الْحَديثِ ما يُثْبِتُ قَوْلَ أَبِى عُبَيْدَةَ، رُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ مُسَبِّداً رَأْسَهُ، فَأَتَى الْحَجَرَ فَقَبَّلَهُ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ: فَالتَّسْبيدُ هٰهُنا تَرْكُ التَّدَهُّنِ وَالْغَسْلِ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ التَّسْميدُ، بِالْميمِ، ومَعْناهُما واحِدٌ، وقالَ غَيْرُهُ: سَبَّدَ شَعَرَهُ وسَمَّدَ إِذا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلْقِ حَتَّى يَظْهَرَ. وقالَ أَبو تُرابٍ: سَمِعْتُ سُلَيْمانَ ابْنَ الْمُغيرَةِ يَقُولُ: سَبَّدَ الرَّجُلُ شَعَرَهُ إِذا سَرَّحَهُ وبَلَّهُ وتَرَكَهُ، قالَ: لا يُسَبَّدُ ولٰكِنَّهُ يُسَبِّدُ[1] وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: سَبَّدَ شَعَرَهُ وسَمَّدَهُ إِذا اسْتَأْصَلَهُ حَتَّى أَلْحَقَهُ بِالْجِلْدِ، قالَ: وسَبَّدَ شَعَرَهُ إِذا حَلَقَهُ ثُمَّ نَبَتَ مِنْهُ الشَّىْءُ الْيَسيرُ. وقالَ أَبو عَمْرٍو: سَبَدَ شَعَرَهُ وسَبَّدَهُ وأَسْبَدَهُ وسَبَتَهُ وأَسْبَتَهُ وسَبَّتَهُ إِذا حَلَقَهُ.

وَالسُّبَدُ: طائِرٌ إِذا قَطَرَ عَلَى ظَهْرِهِ قَطْرَةٌ مِنْ ماءٍ جَرَى، وقيلَ: هُوَ طائِرٌ لَيِّنُ الرِّيشِ إِذا قَطَرَ الْماءُ عَلَى ظَهْرِهِ جَرَى مِنْ فَوْقِهِ لِلينِهِ، قالَ الرَّاجِزُ:

أَكُلَّ يَوْمٍ عَرْشُها مَقيلى
حَتَّى تَرَى الْمِئْزَرَ ذا الْفُضولِ
مِثْلَ جَناحِ السُّبَدِ الْغَسيلِ

وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الْفَرَسَ بِهِ إِذا عَرِقَ، وقيلَ: السُّبَدُ طائِرٌ مِثْلُ الْعُقابِ، وقيلَ: هُوَ ذَكَرُ الْعِقْبانِ، وإِيَّاهُ عَنَى ساعِدَةُ بِقَوْلِهِ:

كَأَنَّ شُئُونَهُ لَبَّاتُ بُدْنٍ
غَداةَ الْوَبْلِ أَوْ سُبَدٌ غَسيلُ

وجَمْعُهُ سِبْدانٌ، وحَكَى أَبو مَنْجُوفٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ قالَ: السُّبَدُ هُوَ الْخُطَّافُ الْبَرِّىُّ، وقالَ أَبو نَصْرٍ: هُوَ مِثْلُ الْخُطَّافِ إِذا أَصابَهُ الْماءُ جَرَى عَنْهُ سَريعاً، يَعْنى: الْماءَ، وقالَ طُفَيْلٌ الْغَنَوِىُّ:

تَقْريبُهُ الْمَرَطَى وَالْجَوْزُ مُعْتَدِلٌ
كَأَنَّهُ سُبَدٌ بِالْماءِ مَغْسُولُ[2]

الْمَرَطَى: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ. وَالْجَوْزُ: الْوَسَطُ.

وَالسِّبْدُ: ثَوْبٌ يُسَدُّ بِهِ الْحَوْضُ الْمَرْكُوُّ لِئَلَّا يَتَكَدَّرَ الْماءُ يُفْرَشُ فِيهِ وتُسْقَى الإِبِلُ عَلَيْهِ، وإِيَّاهُ عَنَى طُفَيْلٌ، وقَوْلُ الرَّاجِزِ يُقَوِّى ما قالَ الأَصْمَعِىُّ:

حَتَّى تَرَى الْمِئْزَرَ ذا الْفُضُولِ
مِثْلَ جَناحِ السُّبَدِ الْمَغْسُولِ

وَالسُّبَدَةُ: الْعانَةُ[3].

وَالسَّبَدَةُ: الدَّاهِيَةُ.

وإِنَّهُ لَسِبْدُ أَسْبادٍ أَىْ داهٍ فى اللُّصُوصِيَّةِ.

وَالسَّبَنْدَى وَالسِّبِنْدَى وَالسَّبَنْتَى: النَّمِرُ، وقيلَ الأَسَدُ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

قَرْمٌ جَوادٌ مِنْ بَنِى الْجُلُنْدَى
يَمْشى إِلَى الأَقْرانِ كَالسَّبَنْدَى

وقيلَ: السَّبَنْدَى الْجَرىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ، هُذَلِيَّةٌ، قالَ الزَّفَيانُ:

لَمَّا رَأَيْتُ الظُّعْنَ شالَتْ تُحْدَى
أَتْبَعْتُهُنَّ أَرْحَبِيّاً مَعْدَا
أَعْيَسَ جَوَّابَ الضُّحَى سَبَنْدَى
يَدَّرِعُ اللَّيْلَ إِذا ما اسْوَدَّا

وقيلَ: هُوَ الْجَرىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ، وقيلَ: هِىَ اللَّبْوَةُ الْجَريئَةُ، وقيلَ: هِىَ النَّاقَةُ الْجَريئَةُ الصَّدْرِ وكَذٰلِكَ الْجَمَلُ، قالَ:

عَلَى سَبَنْدَى طالَما اعْتَلَى بِهِ

الأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىِّ: السَّبَنْدَى الْجَرىءُ، وفى لُغَةِ هُذَيْلٍ: الطَّويلُ، وكُلُّ جَرىءٍ سَبَنْدَى وسَبَنْتَى. وقالَ أَبو الْهَيْثَمِ: السَّبَنْتاةُ النَّمِرُ، ويُوصَفُ بِها السَّبُعُ، وقَوْلُ الْمُعَذَّلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ:

مِنَ السُّحِّ جَوَّالاً كَأَنَّ غُلامَهُ
يُصَرِّفُ سِبْداً فى الْعِيانِ عَمَرَّدا[4]

ويُرْوَى سِيداً. قَوْلُهُ مِنَ السُّحِّ يُريدُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتى تَسُحُّ الْجَرْىَ أَىْ تَصُبُّ. وَالْعَمَرَّدُ: الطَّويلُ، وظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ هٰذا الْبَيْتَ لِجَريرٍ ولَيْسَ لَهُ، وبَيْتُ جَريرٍ هُوَ قَوْلُهُ:

عَلَى سابِحٍ نَهْدٍ يُشَبَّهُ بِالضُّحَى
إِذا عادَ فِيهِ الرَّكْضُ سِيداً عَمَرَّدا

• **سبدل** • السَّبَنْدَلُ: طائِرٌ يَكُونُ [بِالْهِنْدِ][5]، يَدْخُلُ فى النَّارِ فَلا يَحْتَرِقُ رِيشُهُ (عَنْ كُراعٍ).

• **سبذ** • قالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْتيبِهِ: أُهْمِلَتِ السِّينُ مَعَ الطَّاءِ وَالدَّالِ وَالتَّاءِ إِلَى آخِرِ حُرُوفِها فَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْ جَميعِ وُجُوهِها شَىْءٌ فى مُصاصِ كَلامِ الْعَرَبِ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ هٰذا قَضاءُ سَذُومٌ، بِالذَّالِ، فَإِنَّهُ أَعْجَمِىٌّ، وكَذٰلِكَ الْبُسَّذُ لِهٰذا الْجَوْهَرِ لَيْسَ بِعَرَبِىٍّ، وكَذٰلِكَ السَّبَذَةُ فارِسِىٌّ.

ابْنُ الأَثيرِ: فى حَديثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: جاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَسْبَذِيِّينَ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ، قالَ: هُمْ قَوْمٌ مِنَ الْمَجُوسِ لَهُمْ ذِكْرٌ فى حَديثِ الْجِزْيَةِ، قيلَ: كانُوا مَسْلَحَةً لِحِصْنِ الْمُشَقَّرِ مِنْ أَرْضِ الْبَحْرَيْنِ، الْواحِدُ أَسْبَذِىٌّ وَالْجَمْعُ الأَسابِذَةُ.

• **سبر** • السَّبْرُ: التَّجْرِبَةُ. وسَبَرَ الشَّىْءَ سَبْراً: حَزَرَهُ وخَبَرَهُ. وَاسْبُرْ لى ما عِنْدَهُ، أَىِ اعْلَمْهُ. وَالسَّبْرُ: اسْتِخْراجُ كُنْهِ الأَمْرِ. وَالسَّبْرُ: مَصْدَرُ سَبَرَ الْجُرْحَ يَسْبُرُهُ ويَسْبِرُهُ

(١) قوله: «لا يسبَّد ولكنه يسبِّد» كذا بالأصل. ولعل معناه: لا يستأصل شعره بالحلق ولا يترك دهنه، ولكنه يسرحه ويغسله ويتركه، فيكون بينهما الجناس التام.

(٢) قوله: «تقريبه... كأنه» جاء فى مادة «مرط»: «تقريبها... كأنها». [عبد الله]

(٣) قوله: «والسبدة العانة» وكذلك السُّبَد كصرد، كما فى القاموس وشرحه.

(٤) قوله: «فى العيان» بعين مكسورة بعدها ياء مثناة تحتية – خطأ صوابه: «العِنان» بعين مكسورة بعدها نون، يريد عِنان الحصان، كما ورد صواباً فى مادة «عمرد». [عبد الله]

(٥) قوله: «بالهند» مكانه بياض فى الأصل. والتكملة من شرح القاموس. [عبد الله]

سَبْراً نَظَرَ مِقْدارَهُ وقاسَهُ لِيَعْرِفَ غَوْرَهُ ، ومَسْبُرَتُهُ : نِهايَتُهُ . وفي حَدِيثِ الْغارِ : قالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : لا تَدْخُلْهُ حَتَّى أَسْبُرَهُ قَبْلَكَ ، أَيْ أَخْتَبِرَهُ وأَعْتَبِرَهُ وأَنْظُرَ هَلْ فِيهِ أَحَدٌ أَوْ شَيْءٌ يُؤْذِي .

وَالْمِسْبارُ وَالسِّبارُ : ماسُبِرَ بِهِ وقُدِّرَ بِهِ غَوْرُ الْجِراحاتِ ، قالَ يَصِفُ جُرْحَها :

تَرُدُّ السِّبارَ عَلَى السَّابِرِ

التَّهْذِيبُ : وَالسِّبارُ فَتِيلَةٌ تُجْعَلُ فِي الْجُرْحِ ، وأَنْشَدَ :

تَرُدُّ عَلَى السَّابِرِيِّ السِّبارا

وكُلُّ أَمْرٍ رُزْتَهُ ، فَقَدْ سَبَرْتَهُ وأَسْبَرْتَهُ .

يُقالُ : حَمِدْتُ مَسْبَرَهُ ومَخْبَرَهُ .

وَالسِّبْرُ وَالسَّبْرُ : الأَصْلُ وَاللَّوْنُ وَالْهَيْئَةُ وَالْمَنْظَرُ . قالَ أَبُو زِيادٍ الْكِلابِيُّ : وَقَفْتُ عَلى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبادِيَةِ بَعْدَ مُنْصَرَفِي مِنَ الْعِراقِ فَقالَ : أَمَّا اللِّسانُ فَبَدَوِيٌّ ، وأَمَّا السِّبْرُ فَحَضَرِيٌّ ؛ قالَ : السِّبْرُ ، بِالْكَسْرِ ، الزِّيُّ وَالْهَيْئَةُ . قالَ : وقالَتْ بَدَوِيَّةٌ : أَعْجَبَنا سِبْرُ فُلانٍ ، أَي حُسْنُ حالِهِ وخِصْبُهُ فِي بَدَنِهِ ؛ وقالَتْ : رَأَيْتُهُ سَيِّئَ السِّبْرِ إِذا كانَ شاحِباً مَضْرُوراً فِي بَدَنِهِ ، فَجَعَلَتِ السِّبْرَ بِمَعْنَيَيْنِ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ السِّبْرِ إِذا كانَ حَسَنَ السَّحْناءِ وَالْهَيْئَةِ ؛ وَالسَّحْناءُ : اللَّوْنُ . وفي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ وقَدْ ذَهَبَ حِبْرُهُ وسِبْرُهُ ، أَيْ هَيْئَتُهُ . وَالسِّبْرُ : حُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالْجَمالُ . وفُلانٌ حَسَنُ الْحِبْرِ وَالسِّبْرِ إِذا كانَ جَمِيلاً حَسَنَ الْهَيْئَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَنا ابنُ أَبِي الْبَراءِ وكُلُّ قَوْمٍ
لَهُمْ مِنْ سِبْرِ والِدِهِمْ رِداءُ
وَسِبْرِي أَنَّنِي حُرٌّ نَقِيٌّ
وأَنِّي لا يُزايِلُنِي الْحَياءُ

وَالْمَسْبُورُ : الْحَسَنُ السِّبْرِ . وفي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مُرْ بَنِيكَ حَتَّى يَتَزَوَّجُوا فِي الْغَرائِبِ ، فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ سِبْرُ أَبِي بَكْرٍ ونُحُولُهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السِّبْرُ هٰهُنا الشَّبَهُ . قالَ : وكانَ أَبُو بَكْرٍ دَقِيقَ الْمَحاسِنِ نَحِيفَ الْبَدَنِ ، فَأَمَرَهُ[1] الرَّجُلُ أَنْ يُزَوِّجَهُمُ الْغَرائِبَ ، لِيَجْتَمِعَ لَهُمْ حُسْنُ أَبِي بَكْرٍ وشِدَّةُ غَيْرِهِ . ويُقالُ : عَرَفْتُهُ بِسِبْرِ أَبِيهِ ، أَيْ بِهَيْئَتِهِ وشَبَهِهِ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

أَنا ابْنُ الْمَضْرَحِيِّ أَبِي شُلَيْلٍ
وهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهارُ ؟
عَلَيْنا سِبْرُهُ ولِكُلِّ فَحْلٍ
عَلَى أَوْلادِهِ مِنْهُ نِجارُ

وَالسِّبْرُ أَيْضاً : ماءُ الْوَجْهِ ، وجَمْعُها أَسْبارٌ . وَالسِّبْرُ وَالسَّبْرُ : حُسْنُ الْوَجْهِ .

وَالسَّبْرُ : ما اسْتُدِلَّ بِهِ عَلَى عِتْقِ الدَّابَّةِ أَوْ هُجْنَتِها . أَبُو زَيْدٍ : السِّبْرُ ما عَرَفْتَ بِهِ لُؤْمَ الدَّابَّةِ أَوْ كَرَمَها أَوْ لَوْنَها مِنْ قِبَلِ أَبِيها . وَالسِّبْرُ أَيْضاً : مَعْرِفَتُكَ الدَّابَّةَ بِخِصْبٍ أَوْ بِجَدْبٍ .

وَالسَّبَراتُ : جَمْعُ سَبْرَةٍ ، وهِيَ الْغَداةُ الْبارِدَةُ ، بِسُكُونِ الْباءِ ، وقِيلَ : هِيَ ما بَيْنَ السَّحَرِ إِلَى الصَّباحِ ، وقِيلَ : ما بَيْنَ غُدْوَةٍ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ . وفي الْحَدِيثِ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى يا مُحَمَّدُ ؟ فَسَكَتَ ، ثُمَّ وَضَعَ الرَّبُّ تَعالَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَأَلْهَمَهُ إِلَى أَنْ قالَ : فِي الْمُضِيِّ إِلَى الْجُمُعاتِ . وإِسْباغِ الْوُضُوءِ فِي السَّبَراتِ ؛ وقالَ الْحُطَيْئَةُ :

عِظامُ مَقِيلِ الْهامِ غُلْبٌ رِقابُها
يُباكِرْنَ حَدَّ الْماءِ فِي السَّبَراتِ

يَعْنِي شِدَّةَ بَرْدِ الشِّتاءِ وَالسَّنَةِ .

وفي حَدِيثِ زَواجِ فاطِمَةَ ، عَلَيْها السَّلامُ : فَدَخَلَ عَلَيْها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فِي غَداةٍ سَبْرَةٍ . وسَبْرَةُ بْنُ الْعَوَّالِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

وَالسَّبْرُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ .

وقالَ الْمُؤَرِّجُ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

بِجَنْبَيْ خِلالٍ يَدْفَعُ الضَّيْمَ مِنْهُمُ
خَوادِرُ فِي الأَخْياسِ ما بَيْنَها سِبْرُ

قالَ : مَعْناهُ ما بَيْنَها عَداوةٌ . قالَ : وَالسِّبْرُ الْعَداوَةُ ، قالَ : وهٰذا غَرِيبٌ .

وفي الْحَدِيثِ : لا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وفي كُمِّهِ سُبُّورَةٌ ؛ قِيلَ : هِيَ الأَلْواحُ مِنَ السَّاجِ يُكْتَبُ فِيها التَّذاكِيرُ ، وجَماعَةٌ مِنْ أَصْحابِ الْحَدِيثِ يَرْوُونَها سَتُّورَةً ، قالَ : وهُوَ خَطَأٌ .

وَالسُّبْرَةُ : طائِرٌ ، تَصْغِيرُهُ سُبَيْرَةٌ ، وفي الْمُحْكَمِ : السُّبَرُ طائِرٌ دُونَ الصَّقْرِ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

حَتَّى تَعاوَرَهُ الْعِقْبانُ وَالسُّبَرُ

وَالسَّابِرِيُّ مِنَ الثِّيابِ : الرِّقاقُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَجاءَتْ بِنَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ
عَلَى عَصَوَيْها سابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ

وَكُلُّ رَقِيقٍ : سابِرِيٌّ . وعَرْضٌ سابِرِيٌّ : رَقِيقٌ ، لَيْسَ بِمُحَقَّقٍ . وفي الْمَثَلِ : عَرْضٌ سابِرِيٌّ ؛ يَقُولُهُ مَنْ يُعْرَضُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ عَرْضاً لا يُبالَغُ فِيهِ ، لأَنَّ السَّابِرِيَّ مِنْ أَجْوَدِ الثِّيابِ يُرْغَبُ فِيهِ بِأَدْنَى عَرْضٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بِمَنْزِلَةٍ لا يَشْتَكِي السُّلَّ أَهْلُها
وعَيْشٍ كَمِثْلِ[2] السَّابِرِيِّ رَقِيقِ

وفي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثابِتٍ : رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ثَوْباً سابِرِيًّا أَسْتَشِفُّ ما وَراءَهُ .

كُلُّ رَقِيقٍ عِنْدَهُمْ : سابِرِيٌّ ، وَالأَصْلُ فِيهِ الدُّرُوعُ السَّابِرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سابُورَ .

وَالسَّابِرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ؛ يُقالُ : أَجْوَدُ تَمْرِ الْكُوفَةِ النِّرْسِيانُ وَالسَّابِرِيُّ .

وَالسُّبْرُورُ : الْفَقِيرُ كَالسُّبْرُوتِ (حَكاهُ أَبُو عَلِيٍّ) وأَنْشَدَ :

تُطْعِمُ الْمُعْتَفِينَ مِمَّا لَدَيْها
مِنْ جَناها وَالْعائِلَ السُّبْرُورا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِذا صَحَّ هٰذا فَتاءُ سُبْرُوتٍ زائِدَةٌ .

(١) قوله : «فأمره» جاء في الأصل وسائر الطبعات : «فأمرهم» . والتصويب عن التهذيب والنهاية .

[عبد الله]

(٢) قوله : «كمثل» في الصحاح وغيره : «كَمَسِّ» .

[عبد الله]

وسابُورُ : مَوْضِعٌ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ وقَوْلُهُ :

لَيْسَ بِجَسْرِ سابُورٍ أَنِيسٌ
يُؤَرِّقُهُ أَنِينُكَ يا مَعِينُ [1]

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمَ رَجُلٍ ، وأَنْ يَكُونَ اسْمَ بَلَدٍ.

وَالسِّبارَى : أَرْضٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

دَرَى بِالسِّبارَى حَبَّةً إِثْرَ مَيَّةٍ
مُسَطَّعَةَ الأَعْناقِ بُلْقَ الْقَوادِمِ

• **سبرت** • السُّبْرُوتُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ. مالٌ سُبْرُوتٌ : قَلِيلٌ. والسُّبْرُتُ وَالسُّبْرُوتُ ، وَالسِّبْرِيتُ ، وَالسِّبْراتُ : الْمُحْتاجُ الْمُقِلُّ ؛ وقِيلَ : الَّذِي لا شَيْءَ لَهُ. وهُوَ السُّبْرِيتَةُ ، وَالأُنْثَى سِبْرِيتَةٌ أَيْضاً. وَالسُّبْرُوتُ أَيضاً : الْمُفْلِسُ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ سُبْرُوتٌ وسِبْرِيتٌ ، وَامْرَأَةٌ سُبْرُوتَةٌ وسِبْرِيتَةٌ إِذا كانا فَقِيرَيْنِ ، مِنْ رِجالٍ ونساءٍ سَبارِيتَ ، وهُمُ الْمَساكِينُ وَالْمُحْتاجُونَ. الأَصْمَعِيُّ : السُّبْرُوتُ الْفَقِيرُ. وَالسُّبْرُوتُ : الشَّيْءُ التَّافِهُ الْقَلِيلُ. وَالسُّبْرُوتُ : الْغُلامُ الأَمْرَدُ. وَالسُّبْرُوتُ : الأَرْضُ الصَّفْصَفُ ؛ وفِي الصِّحاحِ : الأَرْضُ الْقَفْرُ. وَالسُّبْرُوتُ : الْقاعُ لا نَباتَ فِيهِ ؛ وأَرْضٌ سِبْراتٌ ، وسِبْرِيتٌ ، وسُبْرُوتٌ : لا نَباتَ بِها ؛ وقِيلَ : لا شَيْءَ فِيها ، وَالْجَمْعُ سَبارِيتُ وسَبارٍ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : أَرْضُ بَنِي فُلانٍ سُبْرُوتٌ وسِبْرِيتٌ ، لا شَيْءَ فِيها. وحَكَى : أَرْضٌ سَبارِيتُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْها سُبْرُوتاً ، أَوْ سِبْرِيتاً. أَبُو عُبَيْدٍ : السَّبارِيتُ الْفَلَواتُ الَّتِي لا شَيْءَ بِها ؛ الأَصْمَعِيُّ : السَّبارِيتُ الأَرْضُ الَّتِي لا يَنْبُتُ فِيها شَيْءٌ ، ومِنْها سُمِّيَ الرَّجُلُ الْمُعْدِمُ سُبْرُوتاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يا بِنْتَ شَيْخٍ ما لَهُ سُبْرُوتُ

وَالسُّبْرُوتُ : الطَّوِيلُ.

• **سبرج** • سَبْرَجَ فُلانٌ عَلَيَّ الأَمْرَ إِذا عَمَّاهُ.

• **سبرد** • سَبْرَدَ شَعَرَهُ إِذا حَلَقَهُ ، وَالنَّاقَةُ إِذا أَلْقَتْ وَلَدَها لا شَعَرَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ الْمُسَبْرَدُ.

• **سبسب** • السَّباسِبُ وَالسَّبْسَبُ : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ السِّهامُ ؛ قالَ يَصِفُ قانِصاً :

ظَلَّ يُصادِيها دُوَيْنَ الْمَشْرَبِ
لاطٍ بِصَفْراءَ كَتُومِ الْمَذْهَبِ
وَكُلِّ جَشْءٍ مِنْ فُرُوعِ السَّبْسَبِ

أَرادَ لاطِئًا ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزِ ياءً ، وجَعَلَها مِنْ بابِ قاضٍ ، لِلضَّرُورَةِ. وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

راحَتْ وراحَ كَعَصا السَّبْسابِ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ السَّبْسابُ فِيهِ لُغَةً فِي السَّبْسَبِ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ السَّبْسَبَ ، فَزادَ الأَلِفَ لِلْقافِيَةِ ، كَما قالَ الآخَرُ :

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْعَقْرابِ
الشَّائِلاتِ عُقَدَ الأَذْنابِ

قالَ : الشَّائِلاتِ ، فَوَصَفَ بِهِ الْعَقْرَبَ ، وهُوَ واحِدٌ لأَنَّهُ عَلَى الْجِنْسِ.

وسَبْسَبَ بَوْلَهُ : أَرْسَلَهُ.

وَالسَّبْسَبُ : الْمَفازَةُ. وفِي حَدِيثِ قُسٍّ : فَبَيْنا أَنا أَجُولُ سَبْسَبَها ؛ السَّبْسَبُ : الْقَفْرُ وَالْمَفازَةُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ويُرْوَى بَسْبَسَها ، قالَ : وهُما بِمَعْنًى. وَالسَّبْسَبُ : الأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ الْبَعِيدَةُ. ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّبْسَبُ الأَرْضُ الْقَفْرُ الْبَعِيدَةُ ، مُسْتَوِيَةً وغَيْرَ مُسْتَوِيَةٍ ، وغَلِيظَةً وغَيْرَ غَلِيظَةٍ ، لا ماءَ بِها ولا أَنِيسَ. أَبُو عُبَيْدٍ : السَّباسِبُ وَالْبَسابِسُ الْقِفارُ ، واحِدُها سَبْسَبٌ وبَسْبَسٌ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلأَباطِيلِ : التُّرَّهاتُ الْبَسابِسُ. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : بَلَدٌ سَبْسَبٌ ، وبَلَدٌ سَباسِبُ ؛ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ سَبْسَباً ، ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هٰذا. وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : السَّبْسَبُ الأَرْضُ الْجَدْبَةُ.

أَبُو عَمْرٍو : سَبْسَبَ إِذا سارَ سَيْراً لَيِّناً. وسَبْسَبَ إِذا قَطَعَ رَحِمَهُ ، وسَبْسَبَ إِذا شَتَمَ شَتْماً قَبِيحاً.

وَالسَّباسِبُ : أَيَّامُ السَّعانِينِ ، أَنْبَأَ بِذٰلِكَ أَبُو الْعَلاءِ.

وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ تَعالَى أَبْدَلَكُم بِيَوْمِ السَّباسِبِ يَوْمَ الْعِيدِ. يَوْمُ السَّباسِبِ : عِيدٌ لِلنَّصارَى ، ويُسَمُّونَهُ يَوْمَ السَّعانِينِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ :

رِقاقُ النِّعالِ طَيِّبٌ حُجُزاتُهُمْ
يُحَيَّوْنَ بِالرَّيْحانِ يَوْمَ السَّباسِبِ

فَإِنَّما يَعْنِي عِيداً لَهُمْ.

وَالسَّيْسَبانُ وَالسَّيْسَبَى ، (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) : شَجَرٌ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّيْسَبانُ شَجَرٌ يَنْبُتُ مِنْ حَبَّةٍ ، ويَطُولُ ولا يَبْقَى عَلَى الشِّتاءِ ، لَهُ وَرَقٌ نَحْوُ وَرَقِ الدِّفْلَى ، حَسَنٌ ، وَالنَّاسُ يَزْرَعُونَهُ فِي الْبَساتِينِ ، يُرِيدُونَ حُسْنَهُ ، ولَهُ ثَمَرٌ نَحْوُ خَرائِطِ السِّمْسِمِ إِلا أَنَّها أَدَقُّ. وذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ فِي الأَبْنِيَةِ ، وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ يَصِفُ أَنَّهُ إِذا جَفَّتْ خَرائِطُ ثَمَرِهِ خَشْخَشَ كَالْعِشْرِقِ ؛ قالَ :

كَأَنَّ صَوْتَ رَأْلِها إِذا جَفَلْ
ضَرْبُ الرِّياحِ سَيْسَباناً قَدْ ذَبَلْ

قالَ : وحَكَى الْفَرَّاءُ فِيهِ سَيْسَبَى ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، ويُؤْتَى بِهِ مِنْ بِلادِ الْهِنْدِ ، ورُبَّما قالُوا : السَّيْسَبُ ؛ وقالَ :

طَلْقٌ وعِتْقٌ مِثْلُ عُودِ السَّيْسَبِ

وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَقالَ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

وَقَدْ أُناغِي الرَّشَأَ الْمُرَبَّبا
خَوْداً ضِناكاً لا تَمُدُّ الْعُقَبا
يَهْتَزُّ مَتْناها إِذا ما اضْطَرَبا
كَهَزِّ نَشْوانٍ قَضِيبَ السَّيْسَبَى

إِنَّما أَرادَ السَّيْسَبانَ ، فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ.

• **سبط** • السَّبْطُ وَالسَّبَطُ وَالسَّبِطُ : نَقِيضُ

---

(١) قوله : «ليس بجسر سابور ... إلخ» أورده ياقوت في معجمه شاهداً على أن سابور اسم نهر ، بلفظ :

أَبِيتُ بجسر سابورٍ مقيماً
يُؤَرِّقني أَنينك يا معين

الْجَعْدِ ، وَالْجَمْعُ سِباطٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ الأَكْثَرُ فِيما كانَ عَلَى فَعْلٍ صِفَةً ، وَقَدْ سَبُطَ سُبُوطاً وسُبُوطَةً وسَباطَةً وسَبْطاً (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) . وَالسَّبْطُ : الشَّعَرُ الَّذِي لا جُعُودَةَ فِيهِ . وشَعَرٌ سَبْطٌ وسَبِطٌ : مُسْتَرْسِلٌ غَيْرُ جَعْدٍ . ورَجُلٌ سَبْطُ الشَّعَرِ وسَبِطُهُ ، وقَدْ سَبِطَ شَعَرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَسْبَطُ سَبَطاً . وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ شَعَرِهِ : لَيْسَ بِالسَّبْطِ ولا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ ؛ السَّبْطُ مِنَ الشَّعَرِ : الْمُنْبَسِطُ الْمُسْتَرْسِلُ ، وَالْقَطَطُ : الشَّدِيدُ الْجُعُودَةِ ، أَيْ كانَ شَعَرُهُ ﷺ وَسَطاً بَيْنَهُما .

وَرَجُلٌ سَبْطُ الْجِسْمِ وسَبِطُهُ : طَوِيلُ الأَلْواحِ مُسْتَوِيها بَيِّنُ السَّباطَةِ ، مِثْلُ فَخْذٍ وفَخِذٍ ، مِنْ قَوْمٍ سِباطٍ ، إِذا كانَ حَسَنَ الْقَدِّ وَالاسْتِواءِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فجاءَتْ بِهِ سَبْطَ الْعِظامِ كَأَنَّما
عِمامَتُهُ بَيْنَ الرِّجالِ لِواءُ

وَرَجُلٌ سَبْطٌ بِالْمَعْرُوفِ : سَهْلٌ ، وقَدْ سَبُطَ سَباطَةً وسَبِطَ سَبَطاً ، ولُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ : رَجُلٌ سَبِطُ الشَّعَرِ وَامْرَأَةٌ سَبِطَةٌ . وَرَجُلٌ سَبْطُ الْيَدَيْنِ بَيِّنُ السُّبُوطَةِ : سَخِيٌّ سَمْحُ الْكَفَّيْنِ ؛ قالَ حَسَّانُ :

رُبَّ خالٍ لِيَ لَوْ أَبْصَرْتَهُ
سَبِطِ الْكَفَّيْنِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِرْ

شَمِرٌ : مَطَرٌ سَبْطٌ وسَبِطٌ أَيْ مُتَدارِكٌ سَحٌّ ، وسَباطَتُهُ سَعَتُهُ وكَثْرَتُهُ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

صافَتْ تَعَمَّجُ أَعْرافُ السُّيُولِ بِهِ
مِنْ باكِرٍ سَبِطٍ أَوْ رائِحٍ يَبِلِ (١)

أَرادَ بِالسَّبِطِ الْمَطَرَ الْواسِعَ الْكَثِيرَ .

وَرَجُلٌ سَبِطٌ بَيِّنُ السَّباطَةِ : طَوِيلٌ ؛ قالَ :

أَرْسَلَ فِيها سَبِطاً لَمْ يَخْطَلِ

أَيْ هُوَ فِي خِلْقَتِهِ الَّتِي خَلَقَهُ اللهُ تَعالَى فِيها لَمْ يَزِدْ طُولاً .

(١) قوله : «أعراف» كذا بالأصل ، والذي في الأساس وشرح القاموس : أعناق .

وَامْرَأَةٌ سَبْطَةُ الْخَلْقِ وسَبِطَةٌ : رَخْصَةٌ لَيِّنَةٌ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الأَصابِعِ : إِنَّهُ لَسَبْطُ الأَصابِعِ . وفِي صِفَتِهِ ﷺ : سَبْطُ الْقَصَبِ ؛ السَّبْطُ وَالسَّبِطُ ، بِسُكُونِ الْباءِ وكَسْرِها : الْمُمْتَدُّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَعَقُّدٌ ولا نُتُوٌّ ، وَالْقَصَبُ يُرِيدُ بِها ساعِدَيْهِ وساقَيْهِ . وفِي حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ سَبِطاً فَهُوَ لِزَوْجِها ، أَيْ مُمْتَدَّ الأَعْضاءِ تامَّ الْخَلْقِ .

وَالسُّباطَةُ : ما سَقَطَ مِنَ الشَّعَرِ إِذا سُرِّحَ . وَالسُّباطَةُ : الْكُناسَةُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أَتَى سُباطَةَ قَوْمٍ ، فَبالَ فِيها قائِماً ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ، ومَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ؛ السُّباطَةُ وَالْكُناسَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْمَى فِيهِ التُّرابُ وَالأَوْساخُ وما يُكْنَسُ مِنَ الْمَنازِلِ ، وقِيلَ : هِيَ الْكُناسَةُ نَفْسُها ، وإِضافَتُها إِلَى الْقَوْمِ إِضافَةُ تَخْصِيصٍ لا مِلْكٍ ، لأَنَّها كانَتْ مَواتاً مُباحَةً ، وَأَمَّا قَوْلُهُ قائِماً فَقِيلَ : لأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعاً لِلْقُعُودِ ، لأَنَّ الظَّاهِرَ مِنَ السُّباطَةِ أَلاَّ يَكُونَ مَوْضِعُها مُسْتَوِياً ، وقِيلَ : لِمَرَضٍ مَنَعَهُ عَنِ الْقُعُودِ ، وقَدْ جاءَ فِي بَعْضِ الرِّواياتِ : لِعِلَّةٍ بِمَأْبِضَيْهِ ، وقِيلَ : فَعَلَهُ لِلتَّداوِي مِنْ وَجَعِ الصُّلْبِ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَتَداوَوْنَ بِذلِكَ ، وفِيهِ أَنَّ مُدافَعَةَ الْبَوْلِ مَكْرُوهَةٌ ، لأَنَّهُ بالَ قائِماً فِي السُّباطَةِ ولَمْ يُؤَخِّرْهُ .

وَالسَّبَطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نَبْتٌ ، الْواحِدَةُ سَبَطَةٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّبَطُ النَّصِيُّ ما دامَ رَطْباً ، فَإِذا يَبِسَ فَهُوَ الْحَلِيُّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ رَمْلاً :

بَيْنَ النَّهارِ وبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقَدٍ
عَلَى جَوانِبِهِ الأَسْباطُ وَالْهَدَبُ

وقالَ فِيهِ الْعَجَّاجُ :

أَجْرَدُ يَنْفِي عُذَرَ الأَسْباطِ

ابْنُ سِيدَهْ : السَّبَطُ الرَّطْبُ مِنَ الْحَلِيِّ ، وهُوَ مِنْ نَباتِ الرَّمْلِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو زِيادٍ : السَّبَطُ مِنَ الشَّجَرِ ، وهُوَ سَلِبٌ طُوالٌ فِي السَّماءِ دُقاقُ الْعِيدانِ ، تَأْكُلُهُ الإِبِلُ وَالْغَنَمُ ، ولَيْسَ لَهُ زَهْرَةٌ ولا شَوْكٌ ، ولَهُ وَرَقٌ دِقاقٌ عَلَى قَدْرِ الْكُرَّاثِ ؛ قالَ : وأَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ مِنْ عَنَزَةَ أَنَّ السَّبَطَ نَباتُهُ نَباتُ الدُّخْنِ الْكِبارِ دُونَ الذُّرَةِ ، ولَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْبِزْرِ لا يَخْرُجُ مِنْ أَكِمَّتِهِ إِلاَّ بِالدَّقِّ ، وَالنَّاسُ يَسْتَخْرِجُونَهُ ويَأْكُلُونَهُ خُبْزاً وطَبْخاً ، واحِدَتُهُ سَبَطَةٌ ، وجَمْعُ السَّبَطِ أَسْباطٌ . وأَرْضٌ مَسْبَطَةٌ مِنَ السَّبَطِ : كَثِيرَةُ السَّبَطِ . اللَّيْثُ : السَّبَطُ نَباتٌ كَالثِّيلِ إِلاَّ أَنَّهُ يَطُولُ ويَنْبُتُ فِي الرِّمالِ ، الْواحِدَةُ سَبَطَةٌ .

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ ما مَعْنَى السِّبْطِ فِي كَلامِ الْعَرَبِ ؟ قالَ : السِّبْطُ وَالسِّبْطانُ وَالأَسْباطُ خاصَّةُ الأَوْلادِ وَالْمُصاصُ مِنْهُمْ ، وقِيلَ : السِّبْطُ واحِدُ الأَسْباطِ ، وهُوَ وَلَدُ الْوَلَدِ . ابْنُ سِيدَهْ : السِّبْطُ وَلَدُ الابْنِ وَالابْنَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، ورَضِيَ عَنْهُما ، ومَعْناهُ أَيْ طائِفَتانِ وقِطْعَتانِ مِنْهُ ، وقِيلَ : الأَسْباطُ خاصَّةُ الأَوْلادِ ، وقِيلَ : أَوْلادُ الأَوْلادِ ، وقِيلَ : أَوْلادُ الْبَناتِ ، وفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : الْحُسَيْنُ سِبْطٌ مِنَ الأَسْباطِ ، أَيْ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ فِي الْخَيْرِ ، فَهُوَ واقِعٌ عَلَى الأُمَّةِ ، وَالأُمَّةُ واقِعَةٌ عَلَيْهِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الضِّبابِ : إِنَّ اللهَ غَضِبَ عَلَى سِبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ فَمَسَخَهُمْ دَوابَّ .

وَالسِّبْطُ مِنَ الْيَهُودِ : كَالْقَبِيلَةِ مِنَ الْعَرَبِ ، وهُمُ الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَى أَبٍ واحِدٍ ، سُمِّيَ سِبْطاً لِيُفَرَّقَ بَيْنَ وَلَدِ إِسْمعِيلَ وَوَلَدِ إِسْحٰقَ ، وجَمْعُهُ أَسْباطٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَقَطَّعْناهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْباطاً أُمَماً» ، لَيْسَ أَسْباطاً بِتَمْيِيزٍ ، لأَنَّ الْمُمَيِّزَ إِنَّما يَكُونُ واحِداً ، لكِنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ، كَأَنَّهُ قالَ : جَعَلْناهُمْ أَسْباطاً . وَالأَسْباطُ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ : كَالْقَبائِلِ مِنَ الْعَرَبِ . وقالَ الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْباطاً» ، قالَ : أَنَّثَ لأَنَّهُ أَرادَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْفِرَقَ أَسْباطٌ ، ولَمْ يَجْعَلِ الْعَدَدَ واقِعاً عَلَى الأَسْباطِ . قالَ أَبُو

الْعَبَّاسِ : هٰذا غَلَطٌ ، لا يَخْرُجُ الْعَدَدُ عَلَى غَيْرِ الثَّانِى ، وَلٰكِنِ الْفِرَقُ قَبْلَ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ حَتَّى تَكُونَ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ مُؤَنَّثَةً عَلَى ما فِيها ، كَأَنَّهُ قالَ : وَقَطَّعْناهُمْ فِرَقاً اثْنَتَىْ عَشْرَةَ ، فَيَصِحُّ التَّأْنِيثُ لِمَا تَقَدَّمَ . وقالَ قُطْرُبٌ : واحِدُ الأَسْباطِ سِبْطٌ . يُقالُ : هٰذا سِبْطٌ ، وهٰذِهِ سِبْطٌ ، وهٰؤُلاءِ سِبْطٌ جَمْعٌ ، وهِىَ الْفِرْقَةُ . وقالَ الْفَرَّاءُ : لَوْ قالَ اثْنَىْ عَشَرَ سِبْطاً لِتَذْكِيرِ السِّبْطِ كانَ جائِزاً ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : السِّبْطُ ذَكَرٌ ، ولٰكِنَّ النِّيَّةَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، ذَهَبَتْ إِلَى الأُمَمِ . وقالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى وقَطَّعْناهُمُ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ فِرْقَةً أَسْباطاً ، فأَسْباطاً مِنْ نَعْتِ فِرْقَة ، كَأَنَّهُ قالَ : وجَعَلْناهُمْ أَسْباطاً ، فَيَكُونُ أَسْباطاً بَدَلاً مِنَ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ ، قالَ : وهُوَ الْوَجْهُ . وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : لَيْسَ أَسْباطاً بِتَفْسِيرٍ ، ولٰكِنَّهُ بَدَلٌ مِنَ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ ، لأَنَّ التَّفْسِيرَ لا يَكُونُ إِلَّا واحِداً مَنْكُوراً ، كَقَوْلِكَ اثْنَىْ عَشَرَ دِرْهَماً ، ولا يَجُوزُ دَراهِمَ ؛ وقَوْلُهُ أُمَماً مِنْ نَعْتِ أَسْباطٍ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : قالَ بَعْضُهُم السِّبْطُ الْقَرْنُ الَّذِى يَجِىءُ بَعْدَ قَرْنٍ ، قالُوا : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الأَسْباطَ فِى وَلَدِ إِسْحٰقَ بْنِ إِبْراهِيمَ بِمَنْزِلَةِ الْقَبائِلِ فِى وَلَدِ إِسْمٰعِيلَ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، فَوَلَدُ كُلِّ وَلَدٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمٰعِيلَ قَبِيلَةٌ ، وَوَلَدُ كُلِّ وَلَدٍ مِنْ وَلَدِ إِسْحٰقَ سِبْطٌ ، وإِنَّما سُمِّىَ هٰؤُلاءِ بِالأَسْباطِ وهٰؤُلاءِ بِالْقَبائِلِ لِيُفْصَلَ بَيْنَ وَلَدِ إِسْمٰعِيلَ وَوَلَدِ إِسْحٰقَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ . قالَ : ومَعْنَى إِسْمٰعِيلَ فِى الْقَبِيلَةِ[1] مَعْنَى الْجَماعَةِ ، يُقالُ لِكُلِّ جَماعَةٍ مِنْ أَبٍ واحِدٍ قَبِيلَةٌ ؛ وأَمَّا الأَسْباطُ فَمُشْتَقٌّ مِنَ السَّبَطِ ، وَالسَّبَطُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ تَرْعاهُ الإِبِلُ ، ويُقالُ : الشَّجَرَةُ لَها قَبائِلُ ، فَكَذٰلِكَ الأَسْباطُ مِنَ السَّبَطِ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ إِسْحٰقُ بِمَنْزِلَةِ شَجَرَةٍ ، وجُعِلَ إِسْمٰعِيلُ بِمَنْزِلَةِ شَجَرَةٍ أُخْرَى ، وكَذٰلِكَ يَفْعَلُ النَّسَّابُونَ فِى النَّسَبِ ، يَجعَلُونَ الْوالِدَ بِمَنْزِلَةِ الشَّجَرَةِ ، وَالأَوْلادَ بِمَنْزِلَةِ أَغْصانِها ، فَتَقُولُ : طُوبَى لِفَرْعِ فُلانٍ ! وفُلانٌ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ . فَهٰذا ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، مَعْنَى الأَسْباطِ وَالسِّبْطِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا قَوْلُهُ :

كَأَنَّهُ سِبْطٌ مِنَ الأَسْباطِ

فَإِنَّهُ ظَنَّ السِّبْطَ الرَّجُلَ فَغَلِطَ .

وسَبَّطَتِ النَّاقَةُ ، وهِىَ مُسَبِّطٌ : أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمامٍ .

وفِى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : كانَتْ تَضْرِبُ الْيَتِيمَ يَكُونُ فِى حِجْرِها حَتَّى يُسْبِطَ ، أَىْ يَمْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ساقِطاً . يُقالُ : أَسْبَطَ عَلَى الأَرْضِ إِذا وَقَعَ عَلَيْها مُمْتَدًّا مِنْ ضَرْبٍ أَوْ مَرَضٍ . وأَسْبَطَ الرَّجُلُ إِسْباطاً إِذا انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَامْتَدَّ مِنَ الضَّرْبِ . وَاسْبَطَرَّ أَى امْتَدَّ ، مِنْهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ : فإِنْ هِىَ دَرَّتْ وَاسْبَطَرَّتْ ، يُرِيدُ امْتَدَّتْ لِلإِرْضاعِ ، وقالَ الشَّاعِرُ :

وَلُيِّنَتْ مِنْ لَذَّةِ الْخِلاطِ
قَدْ أَسْبَطَتْ وأَيَّما إِسْباطِ

يَعْنِى امْرَأَةً أُتِيَتْ ، فَلَمَّا ذاقَتِ الْعُسَيْلَةَ مَدَّتْ نَفْسَها عَلَى الأَرْضِ ؛ وقَوْلُهُمْ : ما لِى أَراكَ مُسْبِطاً أَىْ مُدَلِّياً رَأْسَكَ كالْمُهْتَمِّ مُسْتَرْخِىَ الْبَدَنِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا أَلْقَتْ وَلَدَها قُبَيْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ : قَدْ سَبَّطَتْ وأَجْهَضَتْ ورَجَعَتْ رِجاعاً . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : سَبَّطَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدِها وسَبَّغَتْ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، إِذا أَلْقَتْهُ وقَدْ نَبَتَ وَبَرُهُ قَبْلَ التَّمامِ وَالتَّسْبِيطُ فِى النَّاقَةِ : كَالرِّجاعِ . وسَبَّطَتِ النَّعْجَةُ إِذا أَسْقَطَتْ .

وأَسْبَطَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّحَرُّكِ مِنَ الضَّعْفِ ، وكَذٰلِكَ مِنْ شُرْبِ الدَّواءِ أَوْ غَيْرِهِ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) . وَأَسْبَطَ بِالأَرْضِ : لَزِقَ بِها (عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ) . وأَسْبَطَ الرَّجُلُ أَيْضاً : سَكَتَ مِنْ فَرَقٍ .

وَالسَّبَطانَةُ : قَناةٌ جَوْفاءُ مَضْرُوبَةٌ بِالْعَقَبِ يُرْمَى بِها الطَّيْرُ ؛ وقِيلَ : يُرْمَى فِيها بِسِهامٍ صِغارٍ يُنْفَخُ فِيها نَفْخاً فَلاَ تَكادُ تُخْطِئُ .

وَالسَّاباطُ : سَقِيفَةٌ بَيْنَ حائِطَيْنِ ؛ وفِى الْمُحْكَمِ : بَيْنَ دارَيْنِ ؛ وزادَ غَيْرُهُ : مِنْ تَحْتِها طَرِيقٌ نافِذٌ ، وَالْجَمْعُ سَوابِيطُ وساباطاتٌ .

وقَوْلُهُمْ فِى الْمَثَلِ : أَفْرَغُ مِنْ حَجَّامِ ساباطٍ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : هُوَ ساباطُ كِسْرَى بِالْمَدائِنِ ، وبِالْعَجَمِيَّةِ بَلاس آباذْ ، وبَلاس اسْمُ رَجُلٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

فَأَصْبَحَ لَمْ يَمْنَعْهُ كَيْدٌ وحِيلَةٌ
بِساباطَ حَتَّى ماتَ وهُوَ مُحَرْزَقُ

يَذْكُرُ النُّعْمانَ بْنَ الْمُنْذِرِ ، وكانَ أَبَرْوِيزُ حَبَسَهُ بِساباطَ ، ثُمَّ أَلْقاهُ تَحْتَ أَرْجُلِ الْفِيَلَةِ .

وساباطُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

هُنالِكَ ما أَغْنَتْهُ عِزَّةُ مُلْكِه
بِساباطَ حَتَّى ماتَ وهُوَ مُحَرْزَقُ[2]

وسَباطِ : مِنْ أَسْماءِ الْحُمَّى ، مَبْنِىٌّ عَلَى الْكَسْرِ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ :

أَجَزْتُ بِفِتْيَةٍ بِيضٍ كِرامٍ
كَأَنَّهُمُ تَمُلُّهُمُ سَباطِ

وسُباطُ : اسْمُ شَهْرٍ بِالرُّومِيَّةِ ، وهُوَ الشَّهْرُ الَّذِى بَيْنَ الشِّتاءِ وَالرَّبِيعِ ؛ وفِى التَّهْذِيبِ : وهُوَ فِى فَصْلِ الشِّتاءِ ، وفِيهِ يَكُونُ تَمامُ الْيَوْمِ الَّذِى تَدُورُ كُسُورُهُ فِى السِّنِينَ ، فَإِذا تَمَّ ذٰلِكَ الْيَوْمُ فِى ذٰلِكَ الشَّهْرِ سَمَّى أَهْلُ الشَّامِ تِلْكَ السَّنَةَ عامَ الْكَبِيسِ ، وهُمْ يَتَيَمَّنُونَ بِهِ إِذا وُلِدَ فِيهِ مَوْلُودٌ أَوْ قَدِمَ قادِمٌ مِنْ سَفَرٍ .

وَالسِّبْطُ الرِّبْعِىُّ : نَخْلَةٌ تُدْرِكُ آخِرَ الْقَيْظِ .

---

(١) قوله : «قال : ومعنى إسمٰعيل فى القبيلة إلخ» كذا فى الأصل . وفى التهذيب : «ومعنى ولد إسماعيل فى القبيلة معنى الجماعة» .

(٢) رُوِىَ صدر البيت فى الأصل روايتين مختلفتين ، كما ترى . وهناك رواية ثالثة هى :

هنالك ما نجّاه عزّةُ ملكه

وهذه الروايات كلها تخالف ما ذكر فى ديوان الأعشى ، فصدر البيت فيه على هذه الصورة :

فذاك وما أنجى من الموت ربّه

[عبد الله]

وسابِطٌ وسُبَيْطٌ : اسمانِ .

وسابُوطٌ : دابَّةٌ مِنْ دَوابِّ الْبَحْرِ .

ويُقالُ : سَبَطَ فُلانٌ عَلَى ذٰلِكَ الأَمْرِ يَمِيناً وسَمَطَ عَلَيْهِ ، بِالْباءِ وَالْمِيمِ ، أَيْ حَلَفَ عَلَيْهِ . ونَعْجَةٌ مَسْبُوطَةٌ إِذا كانَتْ مَسْموطَةً مَحْلُوقَةً .

• سبطر[1] • السِّبَطْرَى : الانْبِساطُ فِي الْمَشْيِ .

وَالضِّبَطْرُ وَالسِّبَطْرُ : مِنْ نَعْتِ الأَسَدِ بِالْمَضاءَةِ وَالشِّدَّةِ .

وَالسِّبَطْرُ : الْماضِي . وَالسِّبَطْرَى : مِشْيَةُ التَّبَخْتُرِ ، قالَ الْعَجّاجُ :

يَمْشِي السِّبَطْرَى مِشْيَةَ التَّبَخْتُرِ

رَواهُ شَمِرٌ : مِشْيَةَ التَّجَبُّرِ ، أَيِ التَّجَبُّرِ .

وَالسِّبَطْرَى : مِشْيَةٌ فِيهاتَبَخْتُرٌ .

وَاسْبَطَرَّ : أَسْرَعَ وَامْتَدَّ . وَالسِّبَطْرُ : السَّبْطُ الْمُمْتَدُّ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : جَمَلٌ سِبَطْرٌ وجِمالٌ سِبَطْراتٌ سَرِيعَةٌ ، ولا تُكَسَّرُ . وَاسْبَطَرَّتْ فِي سَيْرِها : أَسْرَعَتْ وامْتَدَّتْ .

وحاكَمَتِ امْرَأَةٌ صاحِبَتَها إِلَى شُرَيْحٍ فِي هِرَّةٍ بِيَدِها ، فَقالَ : أَدْنُوها مِنَ الْمُدَّعِيَةِ[2] فَإِنْ هِيَ قَرَّتْ ودَرَّتْ وَاسْبَطَرَّتْ فَهِيَ لَها ، وإِنْ فَرَّتْ وَازْبَأَرَّتْ فَلَيْسَتْ لَها ؛ مَعْنَى اسْبَطَرَّتْ امْتَدَّتْ وَاسْتَقامَتْ لَها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيِ امْتَدَّتْ لِلإِرْضاعِ ومالَتْ إِلَيْهِ .

وَاسْبَطَرَّتِ الذَّبِيحَةُ إِذا امْتَدَّتْ لِلْمَوْتِ بَعْدَ الذَّبْحِ . وكُلُّ مُمْتَدٍّ مُسْبَطِرٌّ . وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَخَذَ مِنَ الذَّبِيحَةِ شَيْئاً قَبْلَ أَنْ تَسْبَطِرَّ ، فَقالَ : ما أَخَذْتَ مِنْها فَهِيَ مَيْتَةٌ[3] ، أَيْ قَبْلَ أَنْ تَمْتَدَّ بَعْدَ الذَّبْحِ .

(١) أهمل المؤلف مادة «سبدر» . في القاموس : «السَّبادِرَةُ : الفراغ وأصحاب اللهو والتبطُّل» .

(٢) قوله : «أدنوها من المدعية إلخ» لعل المدعية كان معها ولد للهرة صغير ، كما يشعر به بقية الكلام .

(٣) قوله : «فهي ميتة» في الأصل وسائر الطبعات : «فهي سُنَّة» . والتصويب عن النهاية .

[عبد الله]

وَالسِّبَطْرَةُ : الْمَرْأَةُ الْجَسِيمَةُ . شَمِرٌ : السِّبَطْرُ مِنَ الرِّجالِ السَّبْطُ الطَّوِيلُ . وقالَ اللَّيْثُ : السِّبَطْرُ الْماضِي ، وأَنْشَدَ :

كَمِشْيَةِ خادِرٍ لَيْثٍ سِبَطْرِ

الْجَوْهَرِيُّ : اسْبَطَرَّ اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ . وأَسَدٌ سِبَطْرٌ ، مِثالُ هِزَبْرٍ ، أَيْ يَمْتَدُّ عِنْدَ الْوَثْبَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : وجِمالٌ سِبَطْراتٌ طِوالٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَالتّاءُ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ ، وإِنَّما هِيَ كَقَوْلِهِمْ حَمّاماتٌ ورِجالاتٌ فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : التّاءُ فِي سِبَطْراتٍ لِلتَّأْنِيثِ ، لأَنَّ سِبَطْراتٍ مِنْ صِفَةِ الْجِمالِ ، وَالْجِمالُ مُؤَنَّثَةٌ تَأْنِيثَ الْجَماعَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : الْجِمالُ سارَتْ ورَعَتْ وأَكَلَتْ وشَرِبَتْ ؛ قالَ : وقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّما هِيَ كَحَمّاماتٍ ورِجالاتٍ وَهَمٌ فِي خَلْطِهِ رِجالاتٍ بِحَمّاماتٍ ، لأَنَّ رِجالاً جَماعَةٌ مُؤَنَّثَةٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِكَ : الرِّجالُ خَرَجَتْ وسارَتْ ، وَأَمّا حَمّاماتٌ فَهِيَ جَمْعُ حَمّامٍ ، وَالْحَمّامُ مُذَكَّرٌ ، وكانَ قِياسُهُ أَلاَّ يُجْمَعَ بِالأَلِفِ وَالتّاءِ . قالَ : قالَ سِيبَوَيْهِ وإِنَّما قالُوا حَمّاماتٌ وإِصْطَبْلاتٌ وسُرادِقاتٌ وسِجِلاَّتٌ ، فَجَمَعُوها بِالأَلِفِ وَالتّاءِ ، وهِيَ مُذَكَّرَةٌ ، لأَنَّهُمْ لَمْ يُكَسِّرُوها ؛ يُرِيدُ أَنَّ الأَلِفَ وَالتّاءَ فِي هٰذِهِ الأَسْماءِ الْمُذَكَّرَةِ جَعَلُوهُما عِوَضاً مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، ولَوْ كانَتْ مِمّا يُكَسَّرُ لَمْ تُجْمَعْ بِالأَلِفِ وَالتّاءِ .

وشَعَرٌ سِبَطْرٌ : سَبْطٌ . وَالسِّبَيْطَرُ وَالسُّباطِرُ : الطَّوِيلُ .

وَالسِّبَيْطَرُ ، مِثْلُ الْعَمَيْثَلِ : طائِرٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ جِدًّا تَراهُ أَبَداً فِي الْماءِ الضَّحْضاحِ ، يُكْنَى أَبا الْعَيْزارِ .

الْفَرّاءُ : اسْبَطَرَّتْ لَهُ الْبِلادُ اسْتَقامَتْ ، قالَ : اسْبَطَرَّتْ لَيْلَتُها مُسْتَقِيمَةً .

• سبع • السَّبْعُ وَالسَّبْعَةُ مِنَ الْعَدَدِ : مَعْرُوفٌ ، سَبْعُ نِسْوَةٍ ، وسَبْعَةُ رِجالٍ ، وَالسَّبْعُونَ مَعْرُوفٌ ، وهُوَ الْعِقْدُ الَّذِي بَيْنَ السِّتِّينَ وَالثَّمانِينَ . وفِي الْحَدِيثِ : أُوتِيتُ السَّبْعَ الْمَثانِيَ ، وفِي رِوايَةٍ : سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي ؛ قِيلَ : هِيَ الْفاتِحَةُ ، لأَنَّها سَبْعُ آياتٍ ؛ وقِيلَ : السُّوَرُ الطِّوالُ مِنَ الْبَقَرَةِ إِلَى التَّوْبَةِ ، عَلَى أَنْ تُحْسَبَ التَّوْبَةُ وَالأَنْفالُ سُورَةً واحِدَةً ، وَلِهٰذا لَمْ يُفْصَلْ بَيْنَهُما فِي الْمُصْحَفِ بِالْبَسْمَلَةِ ، ومِنْ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « مِنَ الْمَثانِي » لِتَبْيِينِ الْجِنْسِ ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّبْعِيضِ ، أَيْ سَبْعَ آياتٍ ، أَوْ سَبْعَ سُوَرٍ مِنْ جُمْلَةِ مايُثْنَى بِهِ عَلَى اللهِ مِنَ الآياتِ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ لَيُغانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً . وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّبْعَةِ وَالسَّبْعِ وَالسَّبْعِينَ وَالسَّبْعِمائَةِ فِي الْقُرْآنِ وَفِي الْحَدِيثِ . وَالْعَرَبُ تَضَعُها مَوْضِعَ التَّضْعِيفِ وَالتَّكْثِيرِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ » ، وكَقَوْلِهِ تَعالَى : « إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ » ، وكَقَوْلِهِ[4] : الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثالِها إِلَى سَبْعِمائَةٍ .

وَالسُّبُوعُ وَالأُسْبُوعُ مِنَ الأَيّامِ : تَمامُ سَبْعَةِ أَيّامٍ . قالَ اللَّيْثُ : الأَيّامُ الَّتِي يَدُورُ عَلَيْها الزَّمانُ فِي كُلِّ سَبْعَةٍ مِنْها جُمُعَةٌ تُسَمَّى الأُسْبُوعَ ، ويُجْمَعُ أَسابِيعَ ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ سُبُوعٌ فِي الأَيّامِ وَالطَّوافِ ، بِلا أَلِفٍ ، مَأْخُوذَةٌ مِنْ عَدَدِ السَّبْعِ ، وَالْكَلامُ الْفَصِيحُ الأُسْبُوعُ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ : لِلْبِكْرِ سَبْعٌ ، وَلِلثَّيِّبِ ثَلاثٌ ، يَجِبُ عَلَى الزَّوْجِ أَنْ يَعْدِلَ بَيْنَ نِسائِهِ فِي الْقَسْمِ ، فَيُقِيمُ عِنْدَ كُلِّ واحِدَةٍ مِثْلَ مايُقِيمُ عِنْدَ الأُخْرَى ، فَإِنْ تَزَوَّجَ عَلَيْهِنَّ بِكْراً أَقامَ عِنْدَها سَبْعَةَ أَيّامٍ ، ولايَحْسِبُها عَلَيْهِ نِساؤُهُ فِي الْقَسْمِ ، وإِنْ تَزَوَّجَ ثَيِّباً أَقامَ عِنْدَها ثَلاثاً غَيْرَ مَحْسُوبَةٍ فِي الْقَسْمِ .

(٤) قوله : «وكقوله : الحسنة . .» يعني قول الرسول ، ﷺ .

[عبد الله]

وقَدْ سَبَّعَ الرَّجُلُ عِنْدَ امْرَأَتِهِ إِذا أَقامَ عِنْدَها سَبْعَ لَيالٍ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ لأُمِّ سَلَمَةَ حِينَ تَزَوَّجَها ، وكانَتْ ثَيِّباً : إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ عِنْدَكِ ، ثُمَّ سَبَّعْتُ عِنْدَ سائِرِ نِسائِي ؛ وإِنْ شِئْتِ ثَلَّثْتُ ، ثُمَّ دُرْتُ ، لا أَحْتَسِبُ بِالثَّلاثِ عَلَيْكِ . اشْتَقُّوا فَعَّلَ مِنَ الْواحِدِ إِلَى الْعَشَرَةِ ، فَمَعْنَى سَبَّعَ أَقامَ عِنْدَها سَبْعاً ، وثَلَّثَ أَقامَ عِنْدَها ثَلاثاً ، وكَذٰلِكَ مِنَ الْواحِدِ إِلَى الْعَشَرَةِ فِي كُلِّ قَوْلٍ وفِعْلٍ .

وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ جُنادَةَ : إِذا كانَ يَوْمُ سُبُوعِهِ ، يُرِيدُ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ مِنَ الْعُرْسِ ، أَيْ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ .

وَطُفْتُ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً ، أَيْ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وثَلاثَةَ أَسابِيعَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ طافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً ، أَيْ سَبْعَ مَرَّاتٍ ؛ قالَ اللَّيْثُ : الأُسْبُوعُ مِنَ الطَّوافِ ونَحْوِهِ سَبْعَةُ أَطْوافٍ ، ويُجْمَعُ عَلَى أُسْبُوعاتٍ ، ويُقالُ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ سُبْعَيْنِ ، أَيْ جُمْعَتَيْنِ وأُسْبُوعَيْنِ .

وسَبَعَ الْقَوْمَ يَسْبَعُهُمْ ، بِالْفَتْحِ ، سَبْعاً : صارَ سابِعَهُمْ . واسْتَبَعُوا : صارُوا سَبْعَةً . وهٰذا سَبِيعُ هٰذا ، أَيْ سابِعُهُ . وأَسْبَعَ الشَّيْءَ وسَبَّعَهُ : صَيَّرَهُ سَبْعَةً . وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : سَبَّعَتْ سُلَيْمٌ يَوْمَ الْفَتْحِ ، أَيْ كَمَلَتْ سَبْعَمِائَةِ رَجُلٍ ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

لَنَعْتُ الَّتِي قامَتْ تُسَبِّعُ سُؤْرَها
وقالَتْ : حَرامٌ أَنْ يُرَحَّلَ جارُها

يَقُولُ : إِنَّكَ وَاعْتِذارَكَ بِأَنَّكَ لا تُحِبُّها بِمَنْزِلَةِ امْرَأَةٍ قَتَلَتْ قَتِيلاً ، وضَمَّتْ سِلاحَهُ ، وتَحَرَّجَتْ مِنْ تَرْحِيلِ جارِها ، وظَلَّتْ تَغْسِلُ إِناءَها مِنْ سُؤْرِ كَلْبِها سَبْعَ مَرَّاتٍ .

وقَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ مِنْهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ وَزْناً وَزْنَ سَبْعَةٍ ؛ الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّ كُلَّ عَشَرَةٍ مِنْها تَزِنُ سَبْعَةَ مَثاقِيلَ ، لأَنَّهُمْ جَعَلُوها عَشَرَةَ دَراهِمَ ، ولِذٰلِكَ نَصَبَ وَزْناً .

وسَبَّعَ الْمَوْلُودَ : حَلَقَ رَأْسَهُ وذَبَحَ عَنْهُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ . وأَسْبَعَتِ الْمَرْأَةُ ، وهِيَ مُسْبِعٌ .

وسَبَّعَتْ : وَلَدَتْ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ ، وَالْوَلَدُ مُسَبَّعٌ .

وسَبَّعَ اللهُ لَكَ : رَزَقَكَ سَبْعَةَ أَوْلادٍ ، وهُوَ عَلَى الدُّعاءِ . وسَبَّعَ اللهُ لَكَ أَيْضاً : ضَعَّفَ لَكَ ماصَنَعْتَ سَبْعَةَ أَضْعافٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِيِّ لِرَجُلٍ أَعْطاهُ دِرْهَماً : سَبَّعَ اللهُ لَكَ الأَجْرَ ، أَرادَ التَّضْعِيفَ .

وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : سَبَّعَ اللهُ لِفُلانٍ تَسْبِيعاً ، وتَبَّعَ لَهُ تَتْبِيعاً ، أَيْ تابَعَ لَهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ ، وهُوَ دَعْوَةٌ تَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ التَّسْبِيعَ مَوْضِعَ التَّضْعِيفِ وإِنْ جاوَزَ السَّبْعَ ، والأَصْلُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ» . ثُمَّ قالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : الْحَسَنَةُ بِعَشْرٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَرَى قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : «إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ» ، مِنْ بابِ التَّكْثِيرِ وَالتَّضْعِيفِ لامِنْ بابِ حَصْرِ الْعَدَدِ ، ولَمْ يُرِدِ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، إِنْ زادَ عَلَى السَّبْعِينَ غَفَرَ لَهُمْ ، ولٰكِنَّ الْمَعْنَى إِنِ اسْتَكْثَرْتَ مِنَ الدُّعاءِ وَالاسْتِغْفارِ لِلْمُنافِقِينَ لَمْ يَغْفِرِ اللهُ لَهُمْ .

وسَبَّعَ فُلانٌ الْقُرْآنَ إِذا وَظَّفَ عَلَيْهِ قِراءَتَهُ فِي سَبْعِ لَيالٍ .

وسَبَّعَ الإِناءَ : غَسَلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ .

وسَبَّعَ الشَّيْءَ تَسْبِيعاً : جَعَلَهُ سَبْعَةً ، فَإِذا أَرَدْتَ أَنْ صَيَّرْتَهُ سَبْعِينَ قُلْتَ : كَمَّلْتُهُ سَبْعِينَ . قالَ : ولايَجُوزُ ماقالَهُ بَعْضُ الْمُوَلَّدِينَ سَبَّعْتُهُ ، ولاقَوْلُهُمْ سَبْعَنْتُ دَراهِمِي ، أَيْ كَمَّلْتُها سَبْعِينَ .

وقَوْلُهُمْ : هُوَ سُباعِيُّ الْبَدَنِ أَيْ تامُّ الْبَدَنِ . وَالسُّباعِيُّ مِنَ الْجِمالِ : الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ ، قالَ : وَالرُّباعِيُّ مِثْلُهُ عَلَى طُولِهِ ؛ وناقَةٌ سُباعِيَّةٌ ورُباعِيَّةٌ . وثَوْبٌ سُباعِيٌّ إِذا كانَ طُولُهُ سَبْعَ أَذْرُعٍ أَوْ سَبْعَةَ أَشْبارٍ ، لأَنَّ الشِّبْرَ مُذَكَّرٌ وَالذِّراعَ مُؤَنَّثَةٌ .

وَالْمُسَبَّعُ : الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ آباءٍ فِي الْعُبُودَةِ أَوْ فِي اللُّؤْمِ ؛ وقِيلَ : الْمُسَبَّعُ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَى أَرْبَعِ أُمَّهاتٍ كُلُّهُنَّ أَمَةٌ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : إِلَى سَبْعِ أُمَّهاتٍ .

وَسَبَعَ الْحَبْلَ يَسْبَعُهُ سَبْعاً : جَعَلَهُ عَلَى سَبْعِ قُوًى .

وبَعِيرٌ مُسْبَعٌ إِذا زادَتْ فِي مُلَيْحائِهِ سَبْعُ مَحالاتٍ .

وَالْمُسَبَّعُ مِنَ الْعَرُوضِ : ما بُنِيَ عَلَى سَبْعَةِ أَجْزاءٍ .

وَالسِّبْعُ : الْوِرْدُ لِسِتِّ لَيالٍ وسَبْعَةِ أَيَّامٍ ، وهُوَ ظِمْءٌ مِنْ أَظْماءِ الإِبِلِ ، والإِبِلُ سَوابِعُ ، وَالْقَوْمُ مُسْبِعُونَ ، وكَذٰلِكَ فِي سائِرِ الأَظْماءِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَفِي أَظْماءِ الإِبِلِ السِّبْعُ ، وذٰلِكَ إِذا أَقامَتْ فِي مَراعِيها خَمْسَةَ أَيَّامٍ كَوامِلَ ، وَوَرَدَتِ الْيَوْمَ السَّادِسَ ، ولايُحْسَبُ يَوْمُ الصَّدَرِ . وأَسْبَعَ الرَّجُلُ : وَرَدَتْ إِبِلُهُ سِبْعاً .

وَالسَّبِيعُ : بِمَعْنَى السُّبْعِ كَالثَّمِينِ بِمَعْنَى الثُّمُنِ ، وقالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ سَبِيعاً لِغَيْرِ أَبِي زَيْدٍ . وَالسُّبْعُ ، بِالضَّمِّ : جُزْءٌ مِنْ سَبْعَةٍ ، وَالْجَمْعُ أَسْباعٌ . وَسَبَعَ الْقَوْمَ يَسْبَعُهُمْ سَبْعاً : أَخَذَ سُبْعَ أَمْوالِهِمْ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وكَيْفَ أَخافُ النَّاسَ وَاللهُ قابِضٌ
عَلَى النَّاسِ وَالسَّبْعَيْنِ فِي راحَةِ الْيَدِ ؟

فَإِنَّهُ أَرادَ بِالسَّبْعَيْنِ سَبْعَ سَمٰواتٍ وسَبْعَ أَرَضِينَ .

وَالسَّبُعُ : يَقَعُ عَلَى مالَهُ نابٌ مِنَ السِّباعِ ويَعْدُو عَلَى النَّاسِ والدَّوابِّ فَيَفْتَرِسُها ، مِثْلُ الأَسَدِ وَالذِّئْبِ وَالنَّمِرِ وَالْفَهْدِ وما أَشْبَهَها ؛ وَالثَّعْلَبُ ، وإِنْ كانَ لَهُ نابٌ ، لَيْسَ بِسَبُعٍ ، لأَنَّهُ لايَعْدُو عَلَى صِغارِ الْمَواشِي ، ولايُنَيِّبُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوانِ ؛ وكَذٰلِكَ الضَّبُعُ لاتُعَدُّ مِنَ السِّباعِ الْعادِيَةِ ، ولِذٰلِكَ وَرَدَتِ السُّنَّةُ بِإِباحَةِ لَحْمِها ، وبِأَنَّها تُجْزَى إِذا أُصِيبَتْ فِي الْحَرَمِ أَوْ أَصابَها الْمُحْرِمُ ؛ وأَمَّا الْوَعْوَعُ وهُوَ ابْنُ آوَى فَهُوَ سَبُعٌ خَبِيثٌ ولَحْمُهُ حَرامٌ ، لأَنَّهُ مِنْ جِنْسِ الذِّئابِ إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ

جزماً وأضعفُ بدناً ، هذا قولُ الأزهريّ ؛ وقال غيرُه : السَّبُعُ من البهائمِ العاديةِ ما كان ذا مِخْلَبٍ . والجمعُ أَسْبُعٌ وسِباعٌ . قال سيبويه : لم يُكسَّر على غيرِ سِباعٍ ، وأمّا قولُهم في جمعِه سُبُوعٌ فمُشعِرٌ أنّ السَّبْعَ لغةٌ في السَّبُعِ ، ليس بتخفيفٍ كما ذهبَ إليه أهلُ اللغةِ ، لأنّ التخفيفَ لا يوجبُ حُكْماً عند النحويّين ، على أنّ تخفيفَه لا يمتنعُ ؛ وقد جاء كثيراً في أشعارِهم مثلِ قولِه :

أمِ السَّبْعُ فاستنجوا وأينَ نجاؤكُم ؟
فهذا وربِّ الرّاقصاتِ المُزَعْفَرُ

وأنشد ثعلبٌ :

لِسانُ الفتى سَبْعٌ عليه شَذاتُهُ
فإنْ لم يَزَعْ من غَرْبِه فهو آكِلُهْ

وفي الحديثِ : أنّه نهى عن أكلِ كلِّ ذي نابٍ من السِّباعِ ، قال : هو ما يفترسُ الحيوانَ ويأكلُه قهراً وقسراً ، كالأسدِ والنَّمِرِ والذئبِ ونحوِها . وفي ترجمةِ عقب : وسِباعُ الطيرِ التي تَصيدُ . والسَّبْعةُ : اللَّبُؤةُ . ومن أمثالِ العربِ السائرةِ : أخذَه أخْذَ سَبْعةٍ ، إنّما أصلُه سَبُعةٌ فخفّف [1] . واللَّبُؤةُ أنزقُ من الأسدِ ، فلذلك لم يقولوا أخْذَ سَبْعٍ ؛ وقيل : هو رجلٌ اسمُه سَبْعةُ بنُ عوفِ بنِ ثعلبةَ بنِ سلامانَ بنِ ثُعَلَ بنِ عمرِو ابنِ الغوثِ بنِ طيِّئِ بنِ أُدَدَ ، وكان رجلاً شديداً ، فعلى هذا لا يُجرى للمعرفةِ والتأنيثِ ، فأخذَه بعضُ ملوكِ العربِ فنكّلَ به ؛ وجاء المثلُ بالتخفيفِ لِما يُؤْثِرونه من الخِفّةِ .

وأَسْبَعَ الرجلَ : أطعمَه السَّبُعَ .

والمُسْبِعُ : الذي أغارتِ السِّباعُ على غنمِه ، فهو يَصيحُ بالسِّباعِ والكلابِ ؛ قال :

قد أَسْبَعَ الراعي وضَوْضى أكْلُبُه

وأَسْبَعَ القومُ : وقعَ السَّبُعُ في غنمِهم . وسَبَعَتِ الذئابُ الغنمَ : فرَستْها فأكلتْها .

(١) قوله : «فخفف» عبارة القاموس : السبعة — وتضم الباء : اللبؤة .

وأرضٌ مَسْبَعةٌ : ذاتُ سِباعٍ ؛ قال لبيد :

إليكَ جاوزْنا بلاداً مَسْبَعَهْ

ومَسْبَعةٌ : كثيرةُ السِّباعِ ؛ قال سيبويه : بابُ مَسْبَعةٍ ومَذْأَبةٍ ونظيرِها ممّا جاء على مَفْعَلةٍ لازماً له الهاءُ ، وليس في كلِّ شيءٍ يقالُ إلّا أن تقيسَ شيئاً وتعلمَ مع ذلك أنّ العربَ لم تكلّمْ به ، وليس له نظيرٌ من بناتِ الأربعةِ عندهم ، وإنّما خصّوا به بناتِ الثلاثةِ لخفّتِها مع أنّهم يستغنون بقولِهم كثيرةُ الذئابِ ونحوِها . وقال ابنُ المظفّرِ في قولِهم لأعملنَّ بفلانٍ عملَ سَبْعةٍ : أرادوا المبالغةَ وبلوغَ الغايةِ ، وقال بعضُهم : أرادوا عملَ سَبْعةِ رجالٍ .

وسُبِعَتِ الوحشيّةُ ، فهي مَسْبوعةٌ إذا أكلَ السَّبُعُ ولدَها ، والمَسْبوعةُ : البقرةُ التي أكلَ السَّبُعُ ولدَها . وفي الحديثِ : أنّ ذئباً اختطفَ شاةً من الغنمِ ، أيّامَ مَبْعَثِ رسولِ الله ، ﷺ ، فانتزعَها الراعي منه ، فقال الذئبُ : مَنْ لها يومَ السَّبْعِ ؟ قال ابنُ الأعرابيّ : السَّبْعُ ، بسكونِ الباءِ ، الموضعُ الذي يكونُ إليه المحشرُ يومَ القيامةِ ، أراد مَن لها يومَ القيامةِ ، وقيل : السَّبْعُ الذُّعْرُ ، سَبَعْتُ فلاناً إذا ذعرتُه ، وسَبَعَ الذئبُ الغنمَ إذا فرسَها ، أي مَن لها يومَ الفزعِ ؛ وقيل : هذا التأويلُ يفسدُ بقولِ الذئبِ في تمامِ الحديثِ : يومَ لا راعيَ لها غيري ؛ والذئبُ لا يكونُ لها راعياً يومَ القيامةِ ؛ وقيل : إنّه أراد مَن لها عند الفِتَنِ حين يتركُها الناسُ هَمَلاً لا راعيَ لها ، نُهْبةً للذئابِ والسِّباعِ ، فجعلَ السَّبُعَ لها راعياً إذ هو منفردٌ بها ، ويكونُ حينئذٍ بضمِّ الباءِ ، وهذا إنذارٌ بما يكونُ من الشدائدِ والفِتَنِ التي يُهمِلُ الناسُ فيها مواشيَهم ، فتستمكنُ منها السِّباعُ بلا مانعٍ . ورُوِيَ عن أبي عُبيدةَ : يومُ السَّبْعِ عيدٌ كان لهم في الجاهليّةِ يشتغلون بعيدِهم ولهوِهم ، وليس بالسَّبُعِ الذي يفترسُ الناسَ ، وهذا الحرفُ أملاه أبو عامرٍ العبدريُّ الحافظُ بضمِّ الباءِ ، وكان من العلمِ والإتقانِ بمكانٍ .

وفي الحديثِ نهى عن جلودِ السِّباعِ ؛ السِّباعُ : تقعُ على الأُسْدِ والذئابِ والنُّمورِ ، وكان مالكٌ يكرهُ الصلاةَ في جلودِ السِّباعِ ، وإن دُبِغتْ ، ويمنعُ من بيعِها ؛ واحتجَّ بالحديثِ جماعةٌ وقالوا : إنّ الدِّباغَ لا يؤثِّرُ فيما لا يؤكلُ لحمُه ، وذهب جماعةٌ إلى أنّ النهيَ تناولَها قبلَ الدِّباغِ ، فأمّا إذا دُبِغتْ فقد طهُرتْ ؛ وأمّا مذهبُ الشافعيِّ فإنّ الدِّباغَ [2] يُطهِّرُ جلودَ الحيوانِ المأكولِ وغيرِ المأكولِ إلّا الكلبَ والخنزيرَ وما تولّدَ منهما ، والدِّباغُ يُطهِّرُ كلَّ جلدِ ميتةٍ غيرِهما ؛ وفي الشُّعورِ والأوبارِ خلافٌ ، هل تطهُرُ بالدِّباغِ أو لا ، وقيل : إنّما نهى عن جلودِ السِّباعِ مطلقاً ، أو عن جلدِ النَّمِرِ خاصّاً ، لأنّه وردَ فيه أحاديثُ أنّه من شِعارِ أهلِ السَّرَفِ والخُيَلاءِ .

وأَسْبَعَ عبدَه أي أهملَه . والمُسْبَعُ : المُهمَلُ الذي لم يُكَفَّ عن جُرْأتِه فبقيَ عليها . وعبدٌ مُسْبَعٌ : مُهمَلٌ جريءٌ تُرِكَ حتى صار كالسَّبُعِ ؛ قال أبو ذؤيب يصفُ حمارَ الوحشِ :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يزالُ كأنّه
عبدٌ لآلِ أبي ربيعةَ مُسْبَعُ

الشَّوارِبُ : مجاري الحَلْقِ ، والأصلُ فيه مجاري الماءِ ، وأراد أنّه كثيرُ النُّهاقِ ؛ هذه روايةُ الأصمعيّ ؛ وقال أبو سعيدٍ الضَّريرُ : مُسْبِعٌ ، بكسرِ الباءِ ، وزعمَ أنّ معناه أنّه وقعَ السِّباعُ في ماشيتِه ، قال : فشبَّهَ الحمارَ وهو ينهقُ بعبدٍ قد صادفَ في غنمِه سَبُعاً فهو يُهَجْهِجُ به ليَزجُرَه عنها ؛ قال : وأبو ربيعةَ في بني سعدِ بنِ بكرٍ وفي غيرِهم ، ولكنّ جيرانَ أبي ذؤيبٍ بنو سعدِ بنِ بكرٍ وهم أصحابُ غنمٍ ، وخصَّ آلَ ربيعةَ لأنّهم

(٢) قوله : «الدباغ» في الأصل وفي سائر الطبعات : «الذبح» ؛ والصواب المعروف في مذهب الشافعي أن الدباغ يطهّر جلود الحيوان . . .
[عبد الله]

أَسْوَأُ النَّاسِ مَلَكَةً.

وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وسُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقالَ: إِحْدَى مِنْ سَبْعٍ، أَي اشْتَدَّتْ فِيها الْفُتْيا وعَظُمَ أَمْرُها، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَها بِإِحْدَى اللَّيالِي السَّبْعِ الَّتِي أَرْسَلَ اللهُ فِيها الْعَذابَ عَلَى عادٍ، فَضَرَبَها لَها مَثَلاً في الشِّدَّةِ لإِشْكالِها؛ وقِيلَ: أَرادَ سَبْعَ سِنِي يُوسُفَ الصِّدِّيقِ، عَلَيْهِ السَّلامُ، في الشِّدَّةِ.

قالَ شَمِرٌ: وخَلَقَ اللهُ، سُبْحانَهُ وتَعالَى، السَّمٰواتِ سَبْعاً وَالأَرَضِينَ سَبْعاً وَالأَيَّامَ سَبْعاً.

وأَسْبَعَ ابْنَهُ أَيْ دَفَعَهُ إِلَى الظُّؤُورَةِ. الْمُسْبَعُ: الدَّعِيُّ. وَالمُسْبَعُ: الْمَدْفُوعُ إِلَى الظُّؤُورَةِ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

إِنَّ تَمِيماً لَمْ يُراضَعْ مُسْبَعَا
ولَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعَا

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: ويُقالُ أَيْضاً الْمُسْبَعُ التَّابِعَةُ(١)، ويُقالُ: الَّذِي يُولَدُ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ فَلَمْ يُنْضِجْهُ الرَّحِمُ ولَمْ تَتِمَّ شُهُورُهُ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ. قالَ النَّضْرُ: ويُقالُ رُبَّ غُلامٍ رَأَيْتُهُ يُراضَعُ، قالَ: وَالمُراضَعَةُ أَنْ يَرْضَعَ أُمَّهُ وفي بَطْنِها وَلَدٌ.

وسَبَعَهُ يَسْبَعُهُ سَبْعاً: طَعَنَ عَلَيْهِ وعابَهُ وشَتَمَهُ ووَقَعَ فِيهِ بِالْقَوْلِ الْقَبِيحِ. وسَبَعَهُ أَيْضاً: عَضَّهُ بِسِنِّهِ.

وَالسِّباعُ: الْفَخْرُ بِكَثْرَةِ الْجِماعِ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ السِّباعِ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السِّباعُ الْفَخارُ، كَأَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُفاخَرَةِ بِالرَّفَثِ وَكَثْرَةِ الْجِماعِ وَالإِعْرابِ بِما يُكَنَّى بِهِ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ النِّساءِ، وقِيلَ: هُوَ أَنْ يَتَسابَّ الرَّجُلانِ فَيَرْمِيَ كُلُّ واحِدٍ صاحِبَهُ بِما يَسُوءُهُ مِنْ سَبَعَهُ أَي انْتَقَصَهُ وعابَهُ، وقِيلَ: السِّباعُ الْجِماعُ نَفْسُهُ.

وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ الْماءَ مِنْ سِباعٍ كانَ مِنْهُ في رَمَضانَ؛ هٰذِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ.

(١) قوله: «المسبع التابعة» كذا بالأصل، ولعله ذو التابعة أي الجنية.

وبَنُو سَبِيعٍ: قَبِيلَةٌ. وَالسِّباعُ ووادِي السِّباعِ: مَوْضِعانِ؛ أَنْشَدَ الأَخْفَشُ:

أَطْلالُ دارٍ بِالسِّباعِ فَحَمَّةٍ
سَأَلْتُ فَلَمَّا اسْتَعْجَمَتْ ثُمَّ صَمَّتِ

وقالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّياحِيُّ:

مَرَرْتُ عَلَى وادِي السِّباعِ ولا أَرَى
كَوادِي السِّباعِ حِينَ يُظْلِمُ وادِيا

وَالسَّبُعانُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ في دِيارِ قَيْسٍ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

أَلا يا دِيارَ الْحَيِّ بِالسَّبُعانِ
أَمَلَّ عَلَيْها بِالْبِلَى الْمَلَوانِ

ولا يُعْرَفُ في كَلامِهِم اسْمٌ عَلَى فَعُلان غَيْرُهُ؛ وَالسُّبَيْعانِ: جَبَلانِ؛ قالَ الرَّاعِي:

كَأَنِّي بِصَحْراءِ السُّبَيْعَيْنِ لَمْ أَكُنْ
بِأَمْثالِ هِنْدٍ قَبْلَ هِنْدٍ مُفَجَّعا

وسُبَيْعٌ وسِباعٌ: اسْمانِ؛ وقَوْلُ الرَّاجِزِ:

يالَيْتَ أَنِّي وسُبَيْعاً في الْغَنَمْ
وَالْجُرْحُ مِنِّي فَوْقَ حَرَّارٍ أَحَمّْ(٢)

هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مُصَغَّرٌ.

وَالسَّبِيعُ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدانَ، رَهْطُ أَبِي إِسْحٰقَ السَّبِيعِيِّ. وفي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّبِيعِ، هُوَ بِفَتْحِ السِّينِ وكَسْرِ الْباءِ مَحَلَّةٌ مِنْ مَحالِّ الْكُوفَةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَبِيلَةِ، وهُمْ بَنُو سَبِيعٍ مِنْ هَمْدانَ. وَأُمُّ الأَسْبُعِ: امْرَأَةٌ. وسُبَيْعَةُ بْنُ غَزالٍ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لَهُ حَدِيثٌ. ووَزْنُ سَبْعَةٍ: لَقَبٌ.

* **سبعر** * ناقَةٌ ذاتُ سِبْعارَةٍ، وسِبْعَرَتُها: حِدَّتُها ونَشاطُها إِذا رَفَعَتْ رَأْسَها وخَطَرَتْ بِذَنَبِها وتَدافَعَتْ في سَيْرِها (عَنْ كُراعٍ). وَالسِّبْعَرَةُ: النَّشاطُ(٣).

(٢) قوله: «والجرح مني فوق حرار أحم» جمع أكثر من تحريف، فالجرح بالجيم ثم الحاء صوابه: «الخرج» بخاء معجمة ثم جيم. وحرار صوابه: «كراز». بالحاء صوابه أجمّ بالجيم. وقد ذكر البيت صوابا في الصحاح وفي مادة «كرز» من اللسان. [عبد الله]

(٣) أهمل المصنف مادة «سبعطر»، وفي القاموس: «السِّبَعْطَرى: الطويل جدًّا».

* **سبعل** * رَجُلٌ سَبَعْلَلٌ: فارِغٌ كَسَبَهْلَلٍ (عَنْ كُراعٍ).

* **سبغ** * شَيْءٌ سابِغٌ أَيْ كامِلٌ وافٍ. وسَبَغَ الشَّيْءُ يَسْبُغُ سُبُوغاً: طالَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّسَعَ، وأَسْبَغَهُ هُوَ، وسَبَغَ الشَّعَرُ سُبُوغاً، وسَبَغَتِ الدِّرْعُ، وكُلُّ شَيْءٍ طالَ إِلَى الأَرْضِ فَهُوَ سابِغٌ. وقَدْ أَسْبَغَ فُلانٌ ثَوْبَهُ أَيْ أَوْسَعَهُ. وسَبَغَتِ النِّعْمَةُ تَسْبُغُ، بِالضَّمِّ، سُبُوغاً: اتَّسَعَتْ. وإِسْباغُ الْوُضُوءِ: الْمُبالَغَةُ فِيهِ وإِتْمامُهُ. ونِعْمَةٌ سابِغَةٌ، وأَسْبَغَ اللهُ عَلَيْهِ النِّعْمَةَ: أَكْمَلَها وأَتَمَّها ووَسَّعَها. وإِنَّهُمْ لَفِي سَبْغَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ سَعَةٍ. ودَلْوٌ سابِغَةٌ: طَوِيلَةٌ؛ قالَ:

دَلْوُكَ دَلْوٌ يادُلَيْحُ سابِغَهْ
في كُلِّ أَرْجاءِ الْقَلِيبِ والِغَهْ

ومَطَرٌ سابِغٌ، وسَبَغَ الْمَطَرُ: دَنا إِلَى الأَرْضِ وَامْتَدَّ؛ قالَ:

يُسِيلُ الرُّبَى واهِي الْكُلَى عَرِضُ الذُّرَى
أَهِلَّةُ نَضَّاخِ النَّدَى سابِغِ الْقَطْرِ

وذَنَبٌ سابِغٌ أَيْ وافٍ. وفي حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ: إِنْ جاءَتْ بِهِ سابِغَ الأَلْيَتَيْنِ، أَيْ عَظِيمَهُما، مِنْ سُبُوغِ الثَّوْبِ وَالنِّعْمَةِ.

وَالسَّابِغَةُ: الدِّرْعُ الْواسِعَةُ. ورَجُلٌ مُسْبِغٌ: عَلَيْهِ دِرْعٌ سابِغَةٌ. وَالدِّرْعُ السَّابِغَةُ: الَّتِي تَجُرُّها في الأَرْضِ، أَوْ عَلَى كَعْبَيْكَ، طُولاً وسَعَةً؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الأَسَدِيِّ:

وسابِغَةٍ تَغْشَى الْبَنانَ كَأَنَّها
أَضاةٌ بِضَحْضاحٍ مِنَ الْماءِ ظاهِرِ

وتَسْبِغَةُ الْبَيْضَةِ: ما تُوُصِّلَ بِهِ الْبَيْضَةُ مِنْ حَلَقِ الدُّرُوعِ فَتَسْتُرُ الْعُنُقَ، لأَنَّ الْبَيْضَةَ بِهِ تَسْبُغُ، ولَوْلاهُ لَكانَ بَيْنَها وبَيْنَ جَيْبِ الدِّرْعِ خَلَلٌ وعَوْرَةٌ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ بَيْضَةٌ لَها سابِغٌ؛ وقالَ النَّضْرُ: تَسْبِغَةُ الْبَيْضِ رُفُوفُها(٤) مِنَ الزَّرَدِ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ، يَقِي بِها

(٤) قوله: «رفوفها» الذي في شرح القاموس: رفرفها براءين، وفي الأساس: وسالت تسبغته على سابغته، وهي رفرف البيضة.

الرَّجُلُ عُنُقَهُ ؛ ويُقالُ لِذٰلِكَ الْمِغْفَرِ أَيْضاً ،
وقالَ أَبُو وَجْزَةَ فِي التَّسْبِغَةِ :

وتَسْبِغَةٍ يَغْشَى الْمَناكِبَ رَيْعُها
لِداوُدَ كانَتْ نَسْجُها لَمْ يُهَلْهَلِ

وفي حَدِيثِ قَتْلِ أُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ : زَجَلَهُ بِالْحَرْبَةِ ، فَتَقَعُ فِي تَرْقُوَتِهِ تَحْتَ تَسْبِغَةِ الْبَيْضَةِ ؛ التَّسْبِغَةُ : شَيْءٌ مِنْ حَلَقِ الدُّرُوعِ وَالزَّرَدِ يُعَلَّقُ بِالْخُوذَةِ دائِراً مَعَها ، لِيَسْتُرَ الرَّقَبَةَ وجَيْبَ الدِّرْعِ . وفي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ زَرَدَتَيْنِ مِنْ زَرَدِ التَّسْبِغَةِ نَشِبَتا فِي خَدِّ النَّبِيِّ ، ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ ، وهِيَ تَفْعِلَةٌ ، مَصْدَرُ سَبَّغَ مِنَ السُّبُوغِ الشُّمُولِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كانَ اسْمُ دِرْعِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، ذا السُّبُوغِ ، لِتَمامِها وسَعَتِها . وفي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَسْبِغُوا لِلْيَتِيمِ فِي النَّفَقَةِ ، أَيْ أَنْفِقُوا عَلَيْهِ تَمامَ مايَحْتاجُ إِلَيْهِ ، وَوَسِّعُوا عَلَيْهِ فِيها .

وفَحْلٌ سابِغٌ أَيْ طَوِيلُ الْجُرْدانِ ، وضِدُّهُ الْكَمْشُ . وناقَةٌ سابِغَةُ الضُّلُوعِ ، وعَجِيزَةٌ سابِغَةٌ ، وأَلْيَةٌ سابِغَةٌ .

وَالْمُسَبَّغُ مِنَ الرَّمَلِ : ما زِيدَ عَلَى جُزْئِهِ حَرْفٌ ، نَحْوُ فاعِلاتانْ مِنْ قَوْلِهِ :

يا خَلِيلَيَّ ارْبَعا فاسْـ
ـتَنْطِقا رَسْماً بِعُسْفانْ

فَقَوْلُهُ : مَنْ بِعُسْفانْ فاعِلاتانْ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْنَى قَوْلِهِم مُسَبَّغاً كَأَنَّهُ جُعِلَ سابِغاً ؛ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمُسَبَّغِ وَ الْمُذَيَّلِ أَنَّ الْمُسَبَّغَ زِيدَ عَلَى مايُزاحَفُ مِثْلُهُ ، وهُوَ أَقَلُّ مُتَحَرِّكاتٍ مِنَ الْمُذَيَّلِ ، وهُوَ زِيادَةٌ عَلَى سَبَبٍ ؛ وَالْمُذَيَّلُ زِيادَةٌ عَلَى وَتِدٍ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : سُمِّيَ مُسَبَّغاً لِوُفُورِ سُبُوغِهِ ، لأَنَّ فاعِلاتُنْ إِذا جاءَ تامًّا فَهُوَ سابِغٌ ، فَإِذا زِدْتَ عَلَى السّابِغِ فَهُوَ مُسَبَّغٌ ، كَما أَنَّكَ تَقُولُ لِذِي الْفَضْلِ فاضِلٌ ، وتَقُولُ لِلَّذِي يَكْثُرُ فَضْلُهُ فَضّالٌ ومُفَضَّلٌ .

وسَبَّغَتِ النّاقَةُ تَسْبِيغاً ، فَهِيَ مُسَبِّغٌ : أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمامٍ ، وقِيلَ : أَلْقَتْهُ وقَدْ أَشْعَرَ ، وإِذا كانَ ذٰلِكَ عادَةً فَهِيَ مِسْباغٌ .

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِمَعْرُوفٍ . وقالَ صاحِبُ الْعَيْنِ : التَّسْبِيغُ فِي جَمِيعِ الْحَوامِلِ مِثْلُهُ فِي النّاقَةِ . وَالْمُسَبِّغُ : الَّذِي رَمَتْ بِهِ أُمُّهُ بَعْدَما نُفِخَ فِيهِ الرُّوحُ (عَنْ كُراعٍ) .

التَّهْذِيبُ : وسَبَّغَتِ النّاقَةُ تَسْبِيغاً فَهِيَ مُسَبِّغٌ إِذا كانَتْ كُلَّما نَبَتَ عَلَى وَلَدِها فِي بَطْنِها الْوَبَرُ أَجْهَضَتْهُ ، وكَذٰلِكَ مِنَ الْحَوامِلِ كُلِّها .

أَبُو عَمْرٍو : سَبَّطَتِ الإِبِلُ أَوْلادَها وسَبَّغَتْ إِذا أَلْقَتْها .

• **سبغل** • اسْبَغَلَّ الثَّوْبُ اسْبِغْلالاً : ابْتَلَّ بِالْماءِ ، وَازْبَغَلَّ مِثْلُهُ ، وكَذٰلِكَ اسْبَغَلَّ الشَّعَرُ بِالدُّهْنِ . وشَعَرٌ مُسْبَغِلٌّ : مُسْتَرْسِلٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

مَسائِحُ فَوْدَيْ رَأْسِهِ مُسْبَغِلَّةٌ
جَرَى مِسْكُ دارِينَ الأَحَمُّ خِلالَها

وَالْمُسْبَغِلَّةُ : الضّافِيَةُ . ودِرْعٌ مُسْبَغِلَّةٌ : سابِغَةٌ ، وأَنْشَدَ :

ويَوْماً عَلَيْهِ لأْمَةٌ تُبَّعِيَّةٌ
مِنَ الْمُسْبَغِلاّتِ الضَّوافِي فُضُولُها

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَتانا سَبَغْلَلاً ، أَيْ لاشَيْءَ مَعَهُ ولا سِلاحَ عَلَيْهِ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ سَبَهْلَلاً . وَالسَّبَغْلَلُ : الْفارِغُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَغْبَلَ طَعامَهُ إِذا رَوّاهُ دَسَماً . وسَغْبَلَ رَأْسَهُ وسَغْسَغَهُ ورَوَّلَهُ ، إِذا مَرَّغَهُ ، وقالَ غَيْرُهُ : سَبْغَلَهُ فَاسْبَغَلَّ ، قُدِّمَتِ الْباءُ عَلَى الْغَيْنِ .

• **سبق** • السَّبْقُ : الْقُدْمَةُ فِي الْجَرْيِ وفِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ تَقُولُ : لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ سُبْقَةٌ وسابِقَةٌ وسَبْقٌ ، وَالْجَمْعُ الأَسْباقُ وَالسَّوابِقُ . وَالسَّبْقُ : مَصْدَرُ سَبَقَ . وقَدْ سَبَقَهُ يَسْبُقُهُ ويَسْبِقُهُ سَبْقاً : تَقَدَّمَهُ . وفي الْحَدِيثِ : أَنا سابِقُ الْعَرَبِ ، يَعْنِي إِلَى الإِسْلامِ ، وصُهَيْبٌ سابِقُ الرُّومِ ، وبِلالٌ سابِقُ الْحَبَشَةِ ، وسَلْمانُ سابِقُ الْفُرْسِ ؛ وسابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ . وَاسْتَبَقْنا فِي الْعَدْوِ أَيْ تَسابَقْنا .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « ثُمَّ أَوْرَثْنا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللهِ » ، رُوِيَ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : سابِقُنا سابِقٌ ، ومُقْتَصِدُنا ناجٍ ، وظالِمُنا مَغْفُورٌ لَهُ ؛ فَدَلَّكَ ذٰلِكَ عَلَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ مَغْفُورٌ لِمُقْتَصِدِهِمْ ولِلظّالِمِ لِنَفْسِهِ مِنْهُمْ .

ويُقالُ : لَهُ سابِقَةٌ فِي هٰذا الأَمْرِ إِذا سَبَقَ النّاسَ إِلَيْهِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَالسّابِقاتِ سَبْقاً » ، قالَ الزَّجّاجُ : هِيَ الْخَيْلُ ؛ وقِيلَ : السّابِقاتُ أَرْواحُ الْمُؤْمِنِينَ تَخْرُجُ بِسُهُولَةٍ ؛ وقِيلَ : السّابِقاتُ النُّجُومُ ؛ وقِيلَ : الْمَلائِكَةُ تَسْبِقُ الشَّياطِينَ بِالْوَحْيِ إِلَى الأَنْبِياءِ ، عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : تَسْبِقُ الْجِنَّ بِاسْتِماعِ الْوَحْيِ .

و « لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ » : لا يَقُولُونَ بِغَيْرِ عِلْمٍ حَتَّى يُعَلِّمَهُمْ .

وسابَقَهُ مُسابَقَةً وسِباقاً . وسِبْقُكَ : الَّذِي يُسابِقُكَ ، وهُمْ سِبْقِي وأَسْباقِي .

التَّهْذِيبُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي يَسْبِقُ مِنَ الْخَيْلِ سابِقٌ وسَبُوقٌ ، وإِذا كانَ يُسْبَقُ فَهُوَ مُسَبَّقٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

مِنَ الْمُحْرِزِينَ الْمَجْدَ يَوْمَ رِهانِهِ
سَبُوقٌ إِلَى الْغاياتِ غَيْرُ مُسَبَّقِ

وسَبَقَتِ الْخَيْلُ ، وسابَقْتُ بَيْنَها إِذا أَرْسَلْتَها وعَلَيْها فُرْسانُها ، لِتَنْظُرَ أَيُّها يَسْبِقُ .

وَالسُّبَّقُ مِنَ النَّخْلِ : الْمُبَكِّرَةُ بِالْحَمْلِ .

وَالسَّبْقُ وَالسّابِقَةُ : الْقُدْمَةُ .

وأَسْبَقَ الْقَوْمُ إِلَى الأَمْرِ وتَسابَقُوا : بادَرُوا .

وَالسَّبَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْخَطَرُ الَّذِي يُوضَعُ بَيْنَ أَهْلِ السِّباقِ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : الَّذِي يُوضَعُ فِي النِّضالِ وَالرِّهانِ فِي الْخَيْلِ ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ، وَالْجَمْعُ أَسْباقٌ .

وَاسْتَبَقَ الْقَوْمُ وتَسابَقُوا : تَخاطَرُوا . وتَسابَقُوا : تَناضَلُوا .

وَيُقالُ : سَبَّقَ إِذا أَخَذَ السَّبَقَ ، وسَبَّقَ إِذا أَعْطَى السَّبَقَ ، وهٰذا مِنَ الأَضْدادِ ، وهُوَ نادِرٌ ؛ وفي الحَديثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، قالَ : لا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ نَصْلٍ أَوْ حافِرٍ ؛ فَالْخُفُّ لِلإِبِلِ ، وَالْحافِرُ لِلْخَيْلِ ، وَالنِّصالُ لِلرَّمْي .

وَالسَّبَقُ ، بِفَتْحِ الباءِ : ما يُجْعَلُ مِنَ الْمالِ رَهْناً عَلَى الْمُسابَقَةِ ، وبِالسُّكُونِ : مَصْدَرُ سَبَقْتُ أَسْبِقُ ؛ الْمَعْنَى لا يَحِلُّ أَخْذُ الْمالِ بِالْمُسابَقَةِ إِلَّا فِي هٰذِهِ الثَّلاثَةِ ، وَقَدْ أَلْحَقَ بِها الْفُقَهاءُ ماكانَ بِمَعْناها ، وَلَهُ تَفْصِيلٌ فِي كُتُبِ الْفِقْهِ . وفي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ أَدْخَلَ فَرَساً بَيْنَ فَرَسَيْنِ فَإِنْ كانَ يُؤْمَنُ أَنْ يُسْبَقَ فَلا خَيْرَ فِيهِ ، وإِنْ كانَ لا يُؤْمَنُ أَنْ يُسْبَقَ فَلا بَأْسَ بِهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الأَصْلُ أَنْ يَسْبِقَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ بِشَيْءٍ مُسَمًّى عَلَى أَنَّهُ إِنْ سَبَقَ فَلا شَيْءَ لَهُ ، وإِنْ سَبَقَهُ صاحِبُهُ أَخَذَ الرَّهْنَ ، فَهٰذا هُوَ الْحَلالُ ، لأَنَّ الرَّهْنَ مِنْ أَحَدِهِما دُونَ الآخَرِ ، فَإِنْ جَعَلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما لِصاحِبِهِ رَهْناً أَيُّهُما سَبَقَ أَخَذَهُ فَهُوَ الْقِمارُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ ، فَإِنْ أَرادا تَحْلِيلَ ذٰلِكَ جَعَلا مَعَهُما فَرَساً ثالِثاً لِرَجُلٍ سِواهُما ، وتَكُونُ فَرَسُهُ كُفُؤاً لِفَرَسَيْهِما ، وَيُسَمَّى الْمُحَلِّلَ وَالدَّخِيلَ ، فَيَضَعُ الرَّجُلانِ الأَوَّلانِ رَهْنَيْنِ مِنْهُما ، ولا يَضَعُ الثَّالِثُ شَيْئاً ، ثُمَّ يُرْسِلُونَ الأَفْراسَ الثَّلاثَةَ ، فَإِنْ سَبَقَ أَحَدُ الأَوَّلَيْنِ أَخَذَ رَهْنَهُ وَرَهْنَ صاحِبِهِ ، فَكانَ طَيِّباً لَهُ ، وإِنْ سَبَقَ الدَّخِيلُ أَخَذَ الرَّهْنَيْنِ جَمِيعاً ، وإِنْ سُبِقَ هُوَ لَمْ يَغْرَمْ شَيْئاً ، فَهٰذا مَعْنَى الْحَدِيثِ .

وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِإِجْراءِ الْخَيْلِ ، وَسَبَّقَها ثَلاثَةَ أَعْذُقٍ مِنْ ثَلاثِ نَخَلاتٍ ؛ سَبَّقَها : بِمَعْنَى أَعْطَى السَّبَقَ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى أَخَذَ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ، وَيَكُونُ مُخَفَّفاً وهُوَ الْمالُ الْمُعَيَّنُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّا ذَهَبْنا نَسْتَبِقُ » ، قِيلَ : مَعْناهُ نَتَناضَلُ ؛ وقِيلَ : هُوَ نَفْتَعِلُ مِنَ السَّبْقِ . « وَاسْتَبَقا الْبابَ » : يَعْنِي تَسابَقا إِلَيْهِ ، مِثْلُ قَوْلِكَ اقْتَتَلا بِمَعْنَى تَقاتَلا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ » ، أَيْ بادِرُوا إِلَيْها ؛ وقَوْلُهُ : « فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ » ، أَيْ جاوَزُوهُ وتَرَكُوهُ حَتَّى ضَلُّوا ؛ « وَهُمْ لَها سابِقُونَ » ، أَيْ إِلَيْها سابِقُونَ ، كَما قالَ تَعالَى : « بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَها » ، أَيْ إِلَيْها .

الأَزْهَرِيُّ : جاءَ الاسْتِباقُ فِي كِتابِ اللهِ تَعالَى بِثَلاثَةِ مَعانٍ مُخْتَلِفَةٍ : أَحَدُها قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا ذَهَبْنا نَسْتَبِقُ » ، قالَ الْمُفَسِّرُونَ : مَعْناهُ نَنْتَضِلُ فِي الرَّمْي ؛ وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَاسْتَبَقا الْبابَ » ، مَعْناهُ ابْتَدَرا الْبابَ يَجْتَهِدُ كُلٌّ واحِدٍ مِنْهُما أَنْ يَسْبِقَ صاحِبَهُ ، فَإِنْ سَبَقَها يُوسُفُ فَتَحَ الْبابَ وخَرَجَ ، ولَمْ يُجِبْها إِلَى ما طَلَبَتْهُ مِنْهُ ، وإِنْ سَبَقَتْ زَلِيخا أَغْلَقَتِ الْبابَ دُونَهُ ، لِتُراوِدَهُ عَنْ نَفْسِهِ ؛ وَالْمَعْنَى الثَّالِثُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ » ، مَعْناهُ فَجازُوا الصِّراطَ وخَلَّفُوهُ ، وهٰذا الاسْتِباقُ فِي هٰذِهِ الآيَةِ مِنْ واحِدٍ ، وَالْوَجْهانِ الأَوَّلانِ مِنَ اثْنَيْنِ ، لأَنَّ هٰذا بِمَعْنَى سَبَقُوا ، وَالأَوَّلانِ بِمَعْنَى الْمُسابَقَةِ .

وقَوْلُهُ : اسْتَقِيمُوا فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقاً بَعِيداً ؛ يُرْوَى بِفَتْحِ السِّينِ وضَمِّها عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَالأَوَّلُ أَوْلَى لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ : وإِنْ أَخَذْتُمْ يَمِيناً وشِمالاً فَقَدْ ضَلَلْتُمْ .

وفي حَدِيثِ الْخَوارِجِ : سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ ، أَيْ مَرَّ سَرِيعاً فِي الرَّمِيَّةِ ، وخَرَجَ مِنْها لَمْ يَعْلَقْ مِنْها بِشَيْءٍ مِنْ فَرْثِها ودَمِها لِسُرْعَتِهِ ؛ شَبَّهَ خُرُوجَهُمْ مِنَ الدِّينِ ولَمْ يَعْلَقُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ بِهِ .

وسَبَقَ عَلَى قَوْمِهِ : عَلاهُمْ كَرَماً . وسِباقا الْبازِي : قَيْداهُ ؛ وفي الْمُحْكَمِ : وَالسِّباقانِ قَيْدانِ فِي رِجْلِ الْجارِحِ مِنَ الطَّيْرِ مِنْ سَيْرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وسَبَّقْتُ الطَّيْرَ إِذا جَعَلْتَ السِّباقَيْنِ فِي رِجْلَيْهِ .

*** سبك *** سَبَكَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ونَحْوَهُ مِنَ الذَّائِبِ يَسْبُكُهُ ويَسْبِكُهُ سَبْكاً وسَبَّكَهُ : ذَوَّبَهُ وأَفْرَغَهُ فِي قالَبٍ . وَالسَّبِيكَةُ : الْقِطْعَةُ الْمُذَوَّبَةُ مِنْهُ ، وَقَدِ انْسَبَكَ .

اللَّيْثُ : السَّبْكُ تَسْبِيكُ السَّبِيكَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ يُذابُ ويُفْرَغُ فِي مَسْبَكَةٍ مِنْ حَدِيدٍ كَأَنَّها شِقُّ قَصَبَةٍ ، وَالْجَمْعُ السَّبائِكُ .

وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَوْ شِئْتُ لَمَلأْتُ الرِّحابَ صَلائِقَ وسَبائِكَ ، أَيْ ما سُبِكَ مِنَ الدَّقِيقِ ونُخِلَ فَأُخِذَ خالِصُهُ ، يَعْنِي الْحُوَّارَى ، وكانُوا يُسَمُّونَ الرُّقاقَ السَّبائِكَ .

*** سبكر *** الْمُسْبَكِرُّ : الْمُسْتَرْسِلُ ؛ وقِيلَ : الْمُعْتَدِلُ ؛ وقِيلَ : الْمُنْتَصِبُ ، أَي التَّامُّ الْبارِزُ . أَبُو زِيادٍ الْكِلابِيُّ : الْمُسْبَكِرُّ الشَّابُّ الْمُعْتَدِلُ التَّامُّ ؛ وأَنْشَدَ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

إِلَى مِثْلِها يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبابَةً
إِذا ما اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ ومِجْوَبِ [(1)]

الْجَوْهَرِيُّ : اسْبَكَرَّتِ الْجارِيَةُ اسْتَقامَتْ واعْتَدَلَتْ ، وَشَبابٌ مُسْبَكِرٌّ : مُعْتَدِلٌ تامٌّ رَخْصٌ . وَاسْبَكَرَّ الشَّبابُ : طالَ ومَضَى عَلَى وَجْهِهِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَاسْبَكَرَّ النَّبْتُ : طالَ وتَمَّ ؛ قالَ :

تُرْسِلُ وَحْفاً فاحِماً ذا اسْبِكْرارْ

وشَعَرٌ مُسْبَكِرٌّ أَيْ مُسْتَرْسِلٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وأَسْوَدَ كَالأَساوِدِ مُسْبَكِرًّا
عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُنْسَدِلاً جُفالا

وكُلُّ شَيْءٍ امْتَدَّ وطالَ فَهُوَ مُسْبَكِرٌّ ، مِثْلُ الشَّعَرِ وغَيْرِهِ .

وَاسْبَكَرَّ الرَّجُلُ : اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ مِثْلُ اسْبَطَرَّ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا الْهِدانُ حارَ وَاسْبَكَرَّا
وكانَ كَالْعِدْلِ يُجَرُّ جَرَّا

(1) قوله : « ومجوب » كذا بالأصل المعوّل عليه . والذي في الصحاح في مادة س ب ك ر ومادة ج و ل : مجول .[وفي ديوان امرئ القيس ، وفي اللسان نفسه (مادة جول) : مجول ، فالقصيدة لامية]

[عبد الله]

وَاسْبَكَرَّ النَّهرُ : جَرَى . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : اسْبَكَرَّتْ عَيْنُهُ دَمَعَتْ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا غَيْرُ مَعْروفٍ في اللُّغَةِ .

* **سبل** * السَّبِيلُ : الطَّرِيقُ وما وَضَحَ مِنْهُ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ . وسَبِيلُ اللهِ : طَرِيقُ الْهُدَى الَّذِي دَعا إِلَيْهِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً» فَذُكِّرَ ؛ وفِيهِ : «قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ» ، فَأُنِّثَ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْها جائِرٌ» ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : عَلَى اللهِ أَنْ يَقْصِدَ السَّبِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ ، ومِنْها جائِرٌ ، أَيْ ومِنَ الطُّرُقِ جائِرٌ عَلَى غَيْرِ السَّبِيلِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ السَّبِيلُ هُنا اسْمَ الْجِنْسِ لا سَبِيلاً واحِداً بِعَيْنِهِ ، لأَنَّهُ قَدْ قالَ ومِنْها جائِرٌ ، أَيْ ومِنْها سَبِيلٌ جائِرٌ .

وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ : فَإِذا الأَرْضُ عِنْدَ أَسْبُلِهِ ، أَيْ طُرُقِهِ ، وهُوَ جَمْعُ قِلَّةٍ لِلسَّبِيلِ إِذا أُنِّثَتْ ، وإِذا ذُكِّرَتْ فَجَمْعُها أَسْبِلَةٌ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ» ، أَيْ فِي الْجِهادِ ؛ وكُلُّ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ فَهُوَ مِنْ سَبِيلِ اللهِ ، أَيْ مِنَ الطُّرُقِ إِلَى اللهِ ؛ وَاسْتُعْمِلَ السَّبِيلُ فِي الْجِهادِ أَكْثَرَ ، لأَنَّهُ السَّبِيلُ الَّذِي يُقاتَلُ فِيهِ عَلَى عَقْدِ الدِّينِ ؛ وقَوْلُهُ : «فِي سَبِيلِ اللهِ» أُرِيدَ بِهِ الَّذِي يُرِيدُ الْغَزْوَ ولا يَجِد ما يُبَلِّغُهُ مَغْزاهُ ، فَيُعْطَى مِنْ سَهْمِهِ ؛ وكُلُّ سَبِيلٍ أُرِيدَ بِهِ اللهُ ، عَزَّ وجَلَّ ، وهُوَ بِرٌّ ، فَهُوَ داخِلٌ فِي سَبِيلِ اللهِ ؛ وإِذا حَبَّسَ الرَّجُلُ عُقْدَةً لَهُ وسَبَّلَ ثَمَرَها أَوْ غَلَّتَها فَإِنَّهُ يُسْلَكُ بِما سَبَّلَ سَبِيلُ الْخَيْرِ ، يُعْطَى مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ وَالْفَقِيرُ وَالْمُجاهِدُ وغَيْرُهُمْ .

وسَبَّلَ ضَيْعَتَهُ : جَعَلَها فِي سَبِيلِ اللهِ . وفِي حَدِيثِ وَقْفِ عُمَرَ : احْبِسْ أَصْلَها وسَبِّلْ ثَمَرَتَها ، أَيِ اجْعَلْها وَقْفاً ، وأَبِحْ ثَمَرَتَها لِمَنْ وَقَفْتَها عَلَيْهِ . وسَبَّلْتُ الشَّيْءَ إِذا أَبَحْتَهُ ، كَأَنَّكَ جَعَلْتَ إِلَيْهِ طَرِيقاً مَطْرُوقَةً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَالسَّبِيلُ فِي الأَصْلِ الطَّرِيقُ ، وَالتَّأْنِيثُ فِيها أَغْلَبُ . قالَ : وسَبِيلُ اللهِ عامٌّ يَقَعُ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ خالِصٍ سُلِكَ بِهِ طَرِيقُ التَّقَرُّبِ إِلَى اللهِ تَعالَى بِأَداءِ الْفَرائِضِ وَالنَّوافِلِ وأَنْواعِ التَّطَوُّعاتِ ، وإِذا أُطْلِقَ فَهُوَ فِي الْغالِبِ واقِعٌ عَلَى الْجِهادِ حَتَّى صارَ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ كَأَنَّهُ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ ، وأَمَّا ابْنُ السَّبِيلِ فَهُوَ الْمُسافِرُ الْكَثِيرُ السَّفَرِ ، سُمِّيَ ابْناً لَها لِمُلازَمَتِهِ إِيَّاها . وفِي الْحَدِيثِ : حَرِيمُ الْبِئْرِ أَرْبَعُونَ ذِراعاً مِنْ حَوالَيْها لأَعْطانِ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، وَابْنُ السَّبِيلِ أَوْلَى شارِبٍ مِنْها ؛ أَيْ عابِرُ السَّبِيلِ الْمُجْتازُ بِالْبِئْرِ أَوِ الْماءِ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْمُقِيمِ عَلَيْهِ ، يُمَكَّنُ مِنَ الْوِرْدِ وَالشُّرْبِ ثُمَّ يَدَعُهُ لِلْمُقِيمِ عَلَيْهِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَالْغارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ» ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ابْنُ السَّبِيلِ ابْنُ الطَّرِيقِ ، وتَأْوِيلُهُ الَّذِي قُطِعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ ؛ وَالْجَمْعُ سُبُلٌ .

وسَبِيلٌ سابِلَةٌ : مَسْلُوكَةٌ .

وَالسَّابِلَةُ : أَبْناءُ السَّبِيلِ الْمُخْتَلِفُونَ عَلَى الطُّرُقاتِ فِي حَوائِجِهِمْ ، وَالْجَمْعُ السَّوابِلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ابْنُ السَّبِيلِ الْغَرِيبُ الَّذِي أَتَى بِهِ الطَّرِيقُ ، قالَ الرَّاعِي :

عَلَى أَكْوارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ
قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلاَّ غِرارا

وقالَ آخَرُ :

ومَنْسُوبٌ إِلَى مَنْ لَمْ يَلِدْهُ
كَذاكَ اللهُ نَزَّلَ فِي الْكِتابِ

وأَسْبَلَتِ الطَّرِيقُ : كَثُرَتْ سابِلَتُها .

وَابْنُ السَّبِيلِ : الْمُسافِرُ الَّذِي انْقُطِعَ بِهِ ، وهُوَ يُرِيدُ الرُّجُوعَ إِلَى بَلَدِهِ ، ولا يَجِدُ ما يَتَبَلَّغُ بِهِ ، فَلَهُ فِي الصَّدَقاتِ نَصِيبٌ . وقالَ الشَّافِعِيُّ : سَهْمُ سَبِيلِ اللهِ فِي آيَةِ الصَّدَقاتِ يُعْطَى مِنْهُ مَنْ أَرادَ الْغَزْوَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ ، فَقِيراً كانَ أَوْ غَنِيّاً ؛ قالَ : وَابْنُ السَّبِيلِ عِنْدِي ابْنُ السَّبِيلِ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ الَّذِي يُرِيدُ الْبَلَدَ غَيْرَ بَلَدِهِ لأَمْرٍ يَلْزَمُهُ ؛ قالَ : ويُعْطَى الْغازِي الْحَمُولَةَ وَالسِّلاحَ وَالنَّفَقَةَ وَالْكِسْوَةَ ، ويُعْطَى ابْنُ السَّبِيلِ قَدْرَ ما يُبَلِّغُهُ الْبَلَدَ الَّذِي يُرِيدُهُ فِي نَفَقَتِهِ وَحَمُولَتِهِ .

وأَسْبَلَ إِزارَهُ : أَرْخاهُ . وامْرَأَةٌ مُسْبِلٌ : أَسْبَلَتْ ذَيْلَها . وأَسْبَلَ الْفَرَسُ ذَنَبَهُ : أَرْسَلَهُ . التَّهْذِيبُ : وَالْفَرَسُ يُسْبِلُ ذَنَبَهُ ، وَالْمَرْأَةُ تُسْبِلُ ذَيْلَها . يُقالُ : أَسْبَلَ فُلانٌ ثِيابَهُ إِذا طَوَّلَها وأَرْسَلَها إِلَى الأَرْضِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، ولا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، ولا يُزَكِّيهِمْ ؛ قالَ : قُلْتُ : ومَنْ هُمْ ، خابُوا وخَسِرُوا ؟ فَأَعادَها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ : الْمُسْبِلُ ، وَالْمَنَّانُ ، وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكاذِبِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وغَيْرُهُ : الْمُسْبِلُ الَّذِي يُطَوِّلُ ثَوْبَهُ ويُرْسِلُهُ إِلَى الأَرْضِ إِذا مَشَى ، وإِنَّما يَفْعَلُ ذٰلِكَ كِبْراً وَاخْتِيالاً . وفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ وَالْمَزادَتَيْنِ : سابِلَةٌ رِجْلَيْها بَيْنَ مَزادَتَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، وَالصَّوابُ فِي اللُّغَةِ مُسْبِلَةٌ ، أَيْ مُدَلِّيَةٌ رِجْلَيْها ، وَالرِّوايَةُ سادِلَةٌ ، أَيْ مُرْسِلَةٌ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ جَرَّ سَبَلَهُ مِنَ الْخُيَلاءِ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ؛ السَّبَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الثِّيابُ الْمُسْبَلَةُ كَالرَّسَلِ وَالنَّشَرِ فِي الْمُرْسَلَةِ وَالْمَنْشُورَةِ ؛ وقِيلَ : إِنَّها أَغْلَظُ ما يَكُونُ مِنَ الثِّيابِ تُتَّخَذُ مِنْ مُشاقَةِ الْكَتَّانِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : دَخَلْتُ عَلَى الْحَجَّاجِ وعَلَيْهِ ثِيابٌ سَبَلَةٌ .

الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «فَضَلُّوا فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً» ، قالَ : لا يَسْتَطِيعُونَ فِي أَمْرِكَ حِيلَةً .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «لَيْسَ عَلَيْنا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ» ، كانَ أَهْلُ الْكِتابِ إِذا بايَعَهُمُ الْمُسْلِمُونَ قالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَيْسَ لِلأُمِّيِّينَ ، يَعْنِي الْعَرَبَ ، حُرْمَةُ أَهْلِ دِينِنا ، وأَمْوالُهُمْ تَحِلُّ لَنا .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ

الرَّسُولِ سَبِيلاً» أَىْ سَبَباً وَوُصْلَةً ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لجرير :

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِكُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ
تَرْجُو الْقُيونُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً ؟

أَىْ سَبَباً وَوُصْلَةً .

وَالسَّبَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَطَرُ ، وقيلَ : الْمَطَرُ الْمُسْبِلُ . وقَدْ أَسْبَلَتِ السَّماءُ ، وأَسْبَلَ دَمْعَهُ ؛ وأَسْبَلَ الْمَطَرُ وَالدَّمْعُ إذا هَطَلا ، وَالاِسْمُ السَّبَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَفِى حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : فَجادَ بِالْماءِ جَوْنِىٌّ لَهُ سَبَلٌ ، أَىْ مَطَرٌ جَوْدٌ هاطِلٌ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَسْبَلَتِ السَّماءُ إِسْبالاً ، وَالاِسْمُ السَّبَلُ ، وهُوَ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحابِ وَالأَرْضِ ، حِينَ يَخْرُجُ مِنَ السَّحابِ ، ولَمْ يَصِلْ إِلَى الأَرْضِ . وفِى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : اسْقِنا غَيْثاً سابِلاً ، أَىْ هاطِلاً غَزِيراً . وأَسْبَلَتِ السَّحابَةُ إذا أَرْخَتْ عَثانِينَها إِلَى الأَرْضِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السُّبْلَةُ الْمَطْرَةُ الْواسِعَةُ ، ومِثْلُ السَّبَلِ الْعَثانِينُ ، واحِدُها عُثْنُونٌ .

وَالسَّبُولَةُ وَالسُّبُولَةُ وَالسُّنْبُلَةُ : الزَّرْعَةُ الْمائِلَةُ .

وَالسَّبَلُ : كَالسُّنْبُلِ ، وقيلَ : السَّبَلُ ما انْبَسَطَ مِنْ شَعاعِ السُّنْبُلِ ، وَالْجَمْعُ سُبُولٌ ، وقَدْ سَنْبَلَتْ وأَسْبَلَتْ . اللَّيْثُ : السُّبُولَةُ هِىَ سُنْبُلَةُ الذُّرَةِ وَالأَرُزِّ ونَحْوِهِ إذا مالَتْ . وقَدْ أَسْبَلَ الزَّرْعُ إذا سَنْبَلَ . وَالسَّبَلُ : أَطْرافُ السُّنْبُلِ ، وقيلَ السَّبَلُ السُّنْبُلُ ، وقَدْ سَنْبَلَ الزَّرْعُ أَىْ خَرَجَ سُنْبُلُهُ . وفِى حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : لا تُسْلِمْ فِى قَراحٍ حَتَّى يُسْبِلَ ، أَىْ حَتَّى يُسَنْبِلَ . وَالسَّبَلُ : السُّنْبُلُ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ؛ وقَوْلُ مُحَمَّدِ ابْنِ هِلالٍ الْبَكْرِىِّ :

وخَيْلٍ كَأَسْرابِ الْقَطا قَدْ وَزَعْتُها
لَها سَبَلٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ

يَعْنِى بِهِ الرُّمْحَ .

وسَبَلَةُ الرَّجُلِ : الدَّائِرَةُ الَّتِى فِى وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيا ، وقيلَ : السَّبَلَةُ ما عَلَى الشَّارِبِ مِنَ الشَّعَرِ ، وقيلَ طَرَفُهُ ، وقيلَ هِىَ مُجْتَمَعُ الشَّارِبَيْنِ ، وقيلَ هُوَ ما عَلَى الذَّقَنِ إِلَى طَرَفِ اللِّحْيَةِ ، وقيلَ هُوَ مُقَدَّمُ اللِّحْيَةِ خاصَّةً ، وقيلَ : هِىَ اللِّحْيَةُ كُلُّها بِأَسْرِها (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وحَكَى اللحيانِىُّ : إِنَّهُ لَذُو سَبَلاتٍ ، وهُوَ مِنَ الْواحِدِ الَّذِى فُرِّقَ فَجُعِلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ سَبَلَةً ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هٰذا ، كَما قالُوا لِلْبَعِيرِ ذُو عَثانِينَ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عُثْنُوناً ؛ وَالْجَمْعُ سِبالٌ . التَّهْذِيبُ : وَالسَّبَلَةُ ما عَلَى الشَّفَةِ الْعُلْيا مِنَ الشَّعَرِ يَجْمَعُ الشَّارِبَيْنِ وما بَيْنَهُما ؛ وَالْمَرْأَةُ إِذا كانَ لَها هُناكَ شَعَرٌ قِيلَ امْرَأَةٌ سَبْلاءُ . اللَّيْثُ : يُقالُ سَبَلٌ سابِلٌ كَما يُقالُ شِعْرٌ شاعِرٌ ، اشْتَقُّوا لَهُ اسْماً فاعِلاً . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ وافِرَ السَّبَلَةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يَعْنِى الشَّعَراتِ الَّتِى تَحْتَ اللَّحْىِ الأَسْفَلِ ، وَالسَّبَلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مُقَدَّمُ اللِّحْيَةِ وما أَسْبَلَ مِنْها عَلَى الصَّدْرِ ؛ يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ كَذٰلِكَ : رَجُلٌ أَسْبَلُ ومُسَبَّلٌ ، إِذا كانَ طَوِيلَ اللِّحْيَةِ ؛ وقَدْ سُبِّلَ تَسْبِيلاً كَأَنَّهُ أُعْطِىَ سَبَلَةً طَوِيلَةً .

ويُقالُ : جاءَ فُلانٌ وقَدْ نَشَرَ سَبَلَتَهُ إِذا جاءَ يَتَوَعَّدُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

وجاءَتْ سُلَيْمٌ قَضُّها بِقَضِيضِها
تُنَشِّرُ حَوْلِى بِالْبَقِيعِ سَبالَها

ويُقالُ لِلأَعْداءِ : هُمْ صُهْبُ السِّبالِ ؛ وقالَ :

فَظِلالُ السُّيُوفِ شَيَّبْنَ رَأْسِى
وَاعْتِناقِى فِى الْقَوْمِ صُهْبَ السِّبالِ

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّبَلَةُ ما ظَهَرَ مِنْ مُقَدَّمِ اللِّحْيَةِ بَعْدَ العارِضَيْنِ ، وَالْعُثْنُونُ ما بَطَنَ . الْجَوْهَرِىُّ : السَّبَلَةُ الشَّارِبُ ، وَالْجَمْعُ السِّبالُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وتَأْبَى السِّبالُ الصُّهْبُ وَالآنُفُ الْحُمْرُ

وفِى حَدِيثِ ذِى الثُّدَيَّةِ : عَلَيْهِ شُعَيْراتٌ مِثْلُ سَبالَةِ السِّنَّوْرِ .

وسَبَلَةُ الْبَعِيرِ : نَحْرُهُ . وقيلَ : السَّبَلَةُ ما سالَ مِنْ وَبَرِهِ فِى مَنْحَرِهِ . التَّهْذِيبُ : وَالسَّبَلَةُ الْمَنْحَرُ مِنَ الْبَعِيرِ ، وهِىَ التَّرِيبَةُ ، وفِيهِ ثُغْرَةُ النَّحْرِ . يُقالُ : وَجَأَ بِشَفْرَتِهِ فِى سَبَلَتِها ، أَىْ فِى مَنْحَرِها . وإِنَّ بَعِيرَكَ لَحَسَنُ السَّبَلَةِ ، يُرِيدُونَ رِقَّةَ جِلْدِهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ سَمِعْتُ أَعْرابِياً يَقُولُ لِتَمَ ، بِالتَّاءِ ، فِى سَبَلَةِ بَعِيرِهِ ، إِذا نَحَرَهُ فَطَعَنَ فِى نَحْرِهِ ، كَأَنَّها شَعَراتٌ تَكُونُ فِى الْمَنْحَرِ .

ورَجُلٌ سَبَلانِىٌّ ومُسْبِلٌ ومُسْبَلٌ ومُسَبَّلٌ وأَسْبَلُ : طَوِيلُ السَّبَلَةِ .

وعَيْنٌ سَبْلاءُ : طَوِيلَةُ الْهُدْبِ .

ورِيحُ السَّبَلِ : داءٌ يُصِيبُ فِى الْعَيْنِ . الْجَوْهَرِىُّ : السَّبَلُ داءٌ فِى الْعَيْنِ شِبْهُ غِشاوَةٍ كَأَنَّها نَسْجُ الْعَنكَبُوتِ بِعُرُوقٍ حُمْرٍ .

ومَلأَ الْكَأْسَ إِلَى أَسْبالِها ، أَىْ حُرُوفِها ، كَقَوْلِكَ إِلَى أَصْبارِها . ومَلأَ الإِناءَ إِلَى سَبَلَتِهِ أَىْ إِلَى رَأْسِهِ .

وأَسْبالُ الدَّلْوِ : شِفاهُها ؛ قالَ باعِثُ بْنُ صُرَيْمٍ الْيَشْكُرِىُّ :

إِذْ أَرْسَلُونِى مائِحاً بِدِلائِهِمْ
فَمَلأْتُها عَلَقاً إِلَى أَسْبالِها

يَقُولُ : بَعَثُونِى طالِباً لِتِراتِهِمْ ، فَأَكْثَرْتُ مِنَ الْقَتْلِ ؛ وَالْعَلَقُ الدَّمُ .

وَالْمُسْبِلُ : الذَّكَرُ . وخُصْيَةٌ سَبِلَةٌ : طَوِيلَةٌ . وَالْمُسْبِلُ : الْخامِسُ مِنْ قِداحِ الْمَيْسِرِ ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ السَّادِسُ ، وهُوَ الْمُصْفَحُ أَيْضاً ، وفِيهِ سِتَّةُ فُرُوضٍ ، ولَهُ غُنْمُ سِتَّةِ أَنْصِباءَ إِنْ فازَ ، وعَلَيْهِ غُرْمُ سِتَّةِ أَنْصِباءَ إِنْ لَمْ يَفُزْ ، وجَمْعُهُ الْمَسابِلُ .

وبَنُو سَبالَةَ[1] : قَبِيلَةٌ .

وإِسْبِيلٌ : مَوْضِعٌ ، قيلَ هُوَ اسْمُ بَلَدٍ ؛ قالَ خَلَفٌ الأَحْمَرُ :

لا أَرْضَ إِلاَّ إِسْبِيلْ
وكُلُّ أَرْضٍ تَضْلِيلْ

وقالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

بِإِسْبِيلَ أَلْقَتْ بِهِ أُمُّهُ
عَلَى رَأْسِ ذِى حُبُكٍ أَيْهَما

وَالسُّبَيْلَةُ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ

(١) قوله : «وبنو سَبالة» ضبط بالفتح فى التكملة ، عن ابن دريد ، ومثله فى القاموس ، قال شارحه : وضبطه الحافظ فى التبصير بالكسر .

الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

قَبَحَ الإِلٰهُ ولا أُقَبِّحُ مُسْلِماً
أَهْلَ السُّبَيْلَةِ مِنْ بَنِي حِمَّانا

وسَبَلَلٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ صَخْرُ الغَيِّ :

وما إِنْ صَوْتُ نائِحَةٍ بِلَيْلٍ
بِسَبْلَلَ لا تَنامُ مَعَ الْهُجُودِ

جَعَلَهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ فَتَرَكَ صَرْفَهُ .

ومُسْبِلٌ : مِنْ أَسْماءِ ذِي الحِجَّةِ ، عادِيَّةٌ .

وسَبَلٌ : اسْمُ فَرَسٍ قَدِيمَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : سَبَلٌ اسْمُ فَرَسٍ نَجِيبٍ فِي الْعَرَبِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : هِيَ أُمُّ أَعْوَجَ ، وكانَتْ لِغَنِيٍّ ، وأَعْوَجُ لِبَنِي آكِلِ الْمُرَارِ ، ثُمَّ صارَ لِبَنِي هِلالِ بْنِ عامِرٍ ؛ وقالَ :

هُوَ الْجَوادُ ابْنُ الْجَوادِ ابْنِ سَبَلْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشِّعْرُ لِجَهْمِ بْنِ سَبَلٍ ؛ قالَ أَبُو زِيادٍ الْكِلابِيُّ : وهُوَ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ بَكْرٍ ، وكانَ شاعِراً لَمْ يُسْمَعْ فِي الْجاهِلِيَّةِ وَالإِسْلامِ مِنْ بَنِي بَكْرٍ أَشْعَرُ مِنْهُ ؛ قالَ : وقَدْ أَدْرَكْتُهُ يُرْعَدُ رَأْسُهُ وهُوَ يَقُولُ :

أَنا الْجَوادُ ابْنُ الْجَوادِ ابْنِ سَبَلْ
إِنْ دَيَّمُوا جادَ وإِنْ جادُوا وَبَلْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : فَثَبَتَ بِهٰذا أَنَّ سَبَلاً اسْمُ رَجُلٍ ، ولَيْسَ بِاسْمِ فَرَسٍ ، كَما ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ .

• **سبن** • السَّبَنِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ تُتَّخَذُ مِنْ مُشاقَةِ الْكَتَّانِ ، أَغْلَظُ ما يَكُونُ ، وقِيلَ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ بِناحِيَةِ الْمَغْرِبِ يُقالُ لَهُ سَبَنٌ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُها فَيَقُولُ السَّبَنِيئَةُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وبِالْجُمْلَةِ فَإِنِّي لا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً . وأَسْبَنَ إِذا دامَ عَلَى السَّبَنِيَّاتِ ، وهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي بُرْدَةَ فِي تَفْسِيرِ الثِّيابِ الْقَسِّيَّةِ قالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُ السَّبَنِيَّ عَرَفْتُ أَنَّها هِيَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَسْبانُ الْمَقانِعُ الرِّقاقُ .

• **سبنج** • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : رُوِيَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، كانَتْ لَهُ سَبَنْجُونَةٌ مِنْ جُلُودِ الثَّعالِبِ ، كانَ إِذا صَلَّى لَمْ يَلْبَسْها ، قالَ شَمِرٌ : سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ عَنْها ، فَقالَ : فَرْوَةٌ مِنْ ثَعالِبَ ، قالَ : وسَأَلْتُ أَبا حاتِمٍ فَقالَ : كانَ يَذْهَبُ إِلَى لَوْنِ الْخُضْرَةِ آسْمانْ جُونْ ونَحْوِهِ .

• **سبه** • السَّبَهُ ذَهابُ العَقْلِ مِنَ الْهَرَمِ . ورَجُلٌ مَسْبُوهٌ ومُسَبَّهٌ وسَباهٍ : مُدَلَّهٌ ذاهِبُ العَقْلِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ومُنْتَخَبٍ كَأَنَّ هالَةَ أُمِّهِ
سَباهِي الْفُؤادِ ما يَعِيشُ بِمَعْقُولِ

هالَةُ هُنا : الشَّمْسُ . ومُنْتَخَبٌ : حَذِرٌ ، كَأَنَّهُ لِذَكاءِ قَلْبِهِ فَزِعٌ ، ويُرْوَى : كَأَنَّ هالَةَ أُمُّهُ ، أَيْ هُوَ رافِعٌ رَأْسَهُ صُعُداً ، كَأَنَّهُ يَطْلُبُ الشَّمْسَ ، فَكَأَنَّها أُمُّهُ .

ورَجُلٌ مَسْبُوهُ الْفُؤادِ : مِثْلُ مُدَلَّهِ الْعَقْلِ ، وهُوَ الْمُسَبَّهُ أَيْضاً ، قالَ رُؤْبَةُ :

قالَتْ أُبَيْلَى لِي ولَمْ أُسَبَّهِ
ما السِّنُّ إِلاَّ غَفْلَةُ الْمُدَلَّهِ

أُبَيْلَى : اسْمُ امْرَأَةٍ . قالَ الْمُفَضَّلُ : السُّباهُ سَكْتَةٌ تَأْخُذُ الإِنْسانَ يَذْهَبُ مِنْها عَقْلُهُ ، وهُوَ مَسْبُوهٌ . وقالَ كُراعٌ : السُّباهُ ، بِضَمِّ السِّينِ ، الذَّاهِبُ الْعَقْلِ ، وهُوَ أَيْضاً الَّذِي كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ مِنْ نَشاطِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالظَّاهِرُ مِنْ هٰذا أَنَّهُ غَلَطٌ ، إِنَّما السُّباهُ ذَهابُ الْعَقْلِ أَوْ نَشاطُ الَّذِي كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ . اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ مُسَبَّهُ الْعَقْلِ ومُسَمَّهُ الْعَقْلِ أَيْ ذاهِبُ الْعَقْلِ . ورَجُلٌ سَباهِيُّ الْعَقْلِ إِذا كانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ . ورَجُلٌ سَبِهٌ وسَباهٌ وسَباهٍ وسَباهِيَةٌ : مُتَكَبِّرٌ .

• **سبهل** • جاءَ سَبَهْلَلاً أَيْ بِلا شَيْءٍ ، وقِيلَ بِلا سِلاحٍ ولا عَصاً . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ لِلْفارِغِ النَّشِيطِ الْفَرِحِ سَبَهْلَلٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وكُلُّ فارِغٍ سَبَهْلَلٌ (عَنِ السِّيرافِيِّ) وأَنْشَدَ الْكِسائِيُّ :

إِذا الْجارُ لَمْ يَعْلَمْ مُجِيراً يُجِيرُهُ
فَصارَ حَرِيباً فِي الدِّيارِ سَبَهْلَلاَ
قَطَعْنا لَهُ مِنْ عَفْوَةِ الْمالِ عِيشَةً
فَأَثْرَى فَلا يَبْغِي سِوانا مُحَوَّلاَ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جاءَ سَبَهْلَلاً أَيْ غَيْرَ مَحْمُودِ الْمَجِيءِ .

وأَنْتَ فِي الضَّلالِ بْنِ الأَلالِ بْنِ السَّبَهْلَلِ ، يَعْنِي الْباطِلَ ، ويُقالُ هُوَ الضَّلالُ ابْنُ السَّبَهْلَلِ ، يَعْنِي الْباطِلَ وَجِئْتَ بِالضَّلالِ ابْنِ السَّبَهْلَلِ ، أَيِ الْباطِلِ .

ويُقالُ : جاءَ سَبَهْلَلاً لا شَيْءَ مَعَهُ .

ويُقالُ : جاءَ سَبَهْلَلاً يَعْنِي الْباطِلَ . ويُقالُ : جاءَ فُلانٌ سَبَهْلَلاً أَيْ ضالاًّ لا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ ، ويُقالُ : جاءَ سَبَهْلَلاً وسَبَغْلَلاً أَيْ فارِغاً ، يُقالُ لِلْفارِغِ النَّشِيطِ الْفَرِحِ . وفِي الْحَدِيثِ : لا يَجِيئَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ سَبَهْلَلاً ، وفُسِّرَ فارِغاً لَيْسَ مَعَهُ مِنْ عَمَلِ الآخِرَةِ شَيْءٌ . ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ : إِنِّي لأَكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدَكُمْ سَبَهْلَلاً لا فِي عَمَلِ دُنْيا ولا فِي عَمَلِ آخِرَةٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : التَّنْكِيرُ فِي دُنْيا وآخِرَةٍ يَرْجِعُ إِلَى الْمُضافِ إِلَيْها ، وهُوَ الْعَمَلُ ، كَأَنَّهُ قالَ لا فِي عَمَلٍ مِنْ أَعْمالِ الدُّنْيا ، ولا فِي عَمَلٍ مِنْ أَعْمالِ الآخِرَةِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ وأَبُو عَمْرٍو : جاءَ الرَّجُلُ يَمْشِي سَبَهْلَلاً ، إِذا جاءَ وذَهَبَ فِي غَيْرِ شَيْءٍ .

الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : رَأَيْتُ فُلاناً يَمْشِي سَبَهْلَلاً ، وهُوَ الْمُخْتالُ فِي مِشْيَتِهِ . يُقالُ : مَشَى فُلانٌ السَّبَهْلَى ، كَما تَقُولُ السَّبَطْرَى ، والسَّبَطْرَى : الانْبِساطُ فِي الْمَشْيِ ، وَالسَّبَهْلَى : التَّبَخْتُرُ .

• **سبى** • السَّبْيُ وَالسِّباءُ : الأَسْرُ ، مَعْرُوفٌ . سَبَى الْعَدُوَّ وغَيْرَهُ سَبْياً وسِباءً إِذا أَسَرَهُ ، فَهُوَ سَبِيٌّ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ مِنْ نِسْوَةٍ سَبايا . الْجَوهَرِيُّ : السَّبِيَّةُ الْمَرْأَةُ تُسْبَى .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَبَى غَيْرُ مَهْمُوزٍ إِذا مَلَكَ ، وسَبَى إِذا تَمَتَّعَ بِجارِيَتِهِ شَبابَها كُلَّهُ ، وسَبَى إِذا اسْتَخْفَى ، وَاسْتَباهُ كَسَباهُ .

وَالسَّبْيُ : الْمَسْبِيُّ ، وَالْجَمْعُ سُبِيٌّ .

قالَ :

وأَفَأْنا السُّبِيَّ مِنْ كُلِّ حَيٍّ
وأَقَمْنا كَراكِراً وكُرُوشَا

وَالسِّباءُ وَالسَّبْيُ: الاِسْمُ. وتَسابَى الْقَوْمُ إِذا سَبَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً، يُقالُ: هٰؤُلاءِ سَبْيٌ كَثِيرٌ، وقَدْ سَبَيْتُهُمْ سَبْياً وسِباءً.

وقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّبْيِ وَالسَّبِيَّةِ وَالسَّبايا، فَالسَّبْيُ: النَّهْبُ وأَخْذُ النَّاسِ عَبِيداً وإِماءً، وَالسَّبِيَّةُ: الْمَرْأَةُ الْمَنْهُوبَةُ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: إِنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ (١)، ولا أُسْبَ لَهُ، ولا أُسْبِيَ لَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، قالَ: ومَعْناهُ الدُّعاءُ، أَيْ أَنَّهُ كَالسَّبْيِ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: لَيْسَ لِي (٢) هَمٌّ فَأَكُونَ كَالسَّبْيِ لَهُ، وجُزِمَ عَلَى مَذْهَبِ الدُّعاءِ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: لا أُسْبَ لَهُ لا أَكُونُ سَبْياً لِبَلائِهِ.

وسَبَى الْخَمْرَ يَسْبِيها سَبْياً وسِباءً وَاسْتَباها: حَمَلَها مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وجاءَ بِها مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، فَهِيَ سَبِيَّةٌ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَما إِنْ رَحِيقٌ سَبَتْها التِّجا
رُ مِنْ أَذْرِعاتٍ فَوادِي جَدَرْ

وأَمَّا إِذا اشْتَرَيْتَها لِتَشْرَبَها فَتَقُولُ: سَبَأْتُ بِالْهَمْزِ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ، وأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَما الرَّاحُ راحُ الشَّامِ جاءَتْ سَبِيَّةً

وما أَشْبَهَهُ، فَإِنْ لَمْ تَهْمِزْ كانَ الْمَعْنَى فِيهِ الْجَلْبَ، وإِنْ هَمَزْتَ كانَ الْمَعْنَى فِيهِ الشِّراءَ.

وسَبَيْتُ قَلْبَهُ وَاسْتَبَيْتُهُ: فَتَنْتُهُ، وَالْجارِيَةُ تَسْبِي قَلْبَ الْفَتَى وتَسْتَبِيهِ، وَالْمَرْأَةُ تَسْبِي قَلْبَ الرَّجُلِ.

وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: تَسَبَّى فُلانٌ لِفُلانٍ، فَفَعَلَ بِهِ كَذا، يَعْنِي التَّحَبُّبَ والاِسْتِمالَةَ.

وَالسَّبْيُ يَقَعُ عَلَى النِّساءِ خاصَّةً، إِمَّا لأَنَّهُنَّ يَسْبِينَ الأَفْئِدَةَ، وإِمَّا لأَنَّهُنَّ يُسْبَيْنَ فَيُمْلَكْنَ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ لِلرِّجالِ. ويُقالُ: سَبْيٌ طَيِّبَةٌ إِذا طابَ مِلْكُهُ وحَلَّ.

وسَباهُ اللهُ يَسْبِيهِ سَبْياً: لَعَنَهُ وغَرَّبَهُ وأَبْعَدَهُ اللهُ، كَما تَقُولُ لَعَنَهُ اللهُ. ويُقالُ: ما لَهُ سَباهُ اللهُ! أَيْ غَرَّبَهُ، وسَباهُ إِذا لَعَنَهُ، ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَقالَتْ: سَباكَ اللهُ إِنَّكَ فاضِحِي

أَيْ أَبْعَدَكَ وغَرَّبَكَ، ومِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ:

يَفُضُّ الطَّلْحَ وَالشِّرْيانَ هَضًّا
وعُودَ النَّبْعِ مُجْتَلَباً سَبِيَّا

ومِنْهُ السَّبْيُ، لأَنَّهُ يُغَرَّبُ عَنْ وَطَنِهِ، وَالْمَعْنَى مُتَقارِبٌ، لأَنَّ اللَّعْنَ إِبْعادٌ.

شَمِرٌ: يُقالُ: سَلَّطَ اللهُ عَلَيْكَ مَنْ يَسْبِيكَ، ويَكُونُ أَخَذَكَ اللهُ.

وجاءَ السَّيْلُ بِعُودٍ سَبِيٍّ، إِذا احْتَمَلَهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وقِيلَ: جاءَ بِهِ مِنْ مَكانٍ غَرِيبٍ، فَكَأَنَّهُ غَرِيبٌ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ يَراعاً:

سَبِيٌّ مِنْ يَراعَتِهِ نَفاهُ
أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ ولُوبُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السَّبِيُّ الْعُودُ الَّذِي تَحْمِلُهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، قالَ: ومِنْهُ السِّبا، يُمَدُّ ويُقْصَرُ.

وَالسَّابِياءُ: الْماءُ الْكَثِيرُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ، لأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ يُسَمَّى بِما يَكُونُ مِنْهُ. وَالسَّابِياءُ: تُرابٌ رَقِيقٌ يُخْرِجُهُ الْيَرْبُوعُ مِنْ جُحْرِهِ، يُشَبَّهُ بِسابِياءِ النَّاقَةِ لِرِقَّتِهِ، وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ: هُوَ مِنْ جِحَرَتِهِ (٣). قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقَدْ رُدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ.

وفِي الْحَدِيثِ: تِسْعَةُ أَعْشِراءِ الْبَرَكَةِ فِي التِّجارَةِ، وعُشْرٌ فِي السَّابِياءِ، وَالْجَمْعُ السَّوابِي، يُرِيدُ بِالْحَدِيثِ: النِّتاجَ فِي الْمَواشِي وكَثْرَتَها. يُقالُ: إِنَّ لِبَنِي فُلانٍ سابِياءَ، أَيْ مَواشِيَ كَثِيرَةً، وهِيَ فِي الأَصْلِ الْجِلْدَةُ الَّتِي يَخْرُجُ فِيها الْوَلَدُ، وقِيلَ: وهِيَ الْمَشِيمَةُ وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالَ لِظَبْيانَ: ما مالُكَ؟ قالَ: عَطائِي أَلْفانِ، قالَ: اتَّخِذْ مِنْ هٰذا الْحَرْثِ وَالسَّابِياءِ، قَبْلَ أَنْ تَلِيَكَ غِلْمَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ لا تَعُدُّ الْعَطاءَ مَعَهُمْ مالاً، يُرِيدُ الزِّراعَةَ وَالنِّتاجَ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ وَالأَحْمَرُ: السَّابِياءُ هُوَ الْماءُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ إِذا وُلِدَ، وقِيلَ: السَّابِياءُ الْمَشِيمَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ، وقالَ هُشَيْمٌ: مَعْنَى السَّابِياءِ فِي الْحَدِيثِ النِّتاجُ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الأَصْلُ فِي السَّابِياءِ ما قالَ الأَصْمَعِيُّ، وَالْمَعْنَى يَرْجِعُ إِلَى ما قالَ هُشَيْمٌ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: إِنَّهُ قِيلَ لِلنِّتاجِ السَّابِياءُ لِما يَخْرُجُ مِنَ الْماءِ عِنْدَ النِّتاجِ عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ، وقالَ اللَّيْثُ: إِذا كَثُرَ نَسْلُ الْغَنَمِ سُمِّيَتِ السَّابِياءَ، فَيَقَعُ اسْمُ السَّابِياءِ عَلَى الْمالِ الْكَثِيرِ وَالْعَدَدِ الْكَثِيرِ، وأَنْشَدَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَنِي السَّابِياءِ
إِذا قارَعُوا نَهْنَهُوا الْجُهَّلا؟

وبَنُو فُلانٍ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ سابِياءُ مِنْ مالِهِمْ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ إِنَّهُ لَذُو سابِياءَ، وهِيَ الإِبِلُ وكَثْرَةُ الْمالِ وَالرِّجالِ. وقالَ فِي تَفْسِيرِ هٰذا الْبَيْتِ: إِنَّهُ وَصَفَهُمْ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ.

وَالسَّبِيُّ: جِلْدُ الْحَيَّةِ الَّذِي تَسْلُخُهُ، قالَ كُثَيِّرٌ:

يُجَرِّدُ سِرْبالاً عَلَيْهِ كَأَنَّهُ
سَبِيُّ هِلالٍ لَمْ تُفَتَّقْ بَنائِقُهْ

وفِي رِوايَةٍ: لَمْ تُقَطَّعْ شَرانِقُهْ، وأَرادَ بِالشَّرانِقِ ما انْسَلَخَ مِنْ جِلْدِهِ.

---

(١) قوله: «إن الليل لطويل إلخ» عبارة الأساس: ويقولون طال عليَّ الليل ولا أُسْبَ له ولا أُسْبَى له، دعاء لنفسه بألاّ يقاسي فيه من الشدة ما يكون بسببه مثل المَسْبِيّ لليل.

(٢) قوله: «ليس لي همّ...» في الأصل وسائر الطبعات: «ليس له هم». والتصويب عن الأزهري.

[عبد الله]

(٣) قوله: «هو من جحرته» أي هو بعض جحرته، وسيأتي بيان المقام بعد.

وَالإِسْبَةُ (١) وَالإِسْباءَةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ . وَالأَسابِيُّ : الطُّرَقُ مِنَ الدَّمِ . وأَسَابِيُّ الدِّماءِ : طَرائِقُها ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

فَقامَ يَجُرُّ مِنْ عَجَلٍ إِلَيْنا
أَسابِيَّ النُّعاسِ مَعَ الإِزارِ

وقالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَذْكُرُ الْخَيْلَ :

وَالْعادِياتِ أَسابِيُّ الدِّماءِ بِها
كَأَنَّ أَعْناقَها أَنْصابُ تَرْجِيبِ

وفِي رِوايَةٍ : أَسابِيُّ الدِّياتِ ، قَوْلُهُ : أَنْصابُ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ جَمْعَ النُّصُبِ الَّذِي كانُوا يَعْبُدُونَهُ ويُرَجِّبُونَ لَهُ الْعَتائِرَ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ ما نُصِبَ مِنَ الْعُودِ وَالنَّخْلَةِ الرُّجَبِيَةِ ، وقِيلَ : واحِدَتُها أُسْبِيَةٌ . والإِسْباءَةُ أَيْضاً : خَيْطٌ مِنَ الشَّعَرِ مُمْتَدٌّ . وأَسابِيُّ الطَّرِيقِ : شَوْكُهُ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالسَّابِياءُ أَيْضاً بَيْتُ الْيَرْبُوعِ ، فِيما ذَكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّد ، قالَ : وهُوَ مُسْتَعارٌ مِنَ السَّابِياءِ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الْمَوْلُودُ ، وهُوَ جُلَيْدَةٌ رَقِيقَةٌ ، لأَنَّ الْيَرْبُوعَ لا يُنْفِذُهُ ، بَلْ يُبْقِي مِنْهُ هَنَةً لا تَنْفُذُ ، قالَ : وهٰذا مِمَّا غَلَّطَ النَّاسُ فِيهِ قَدِيماً أَبا الْعَبَّاسِ ، وعَلِمُوا مِنْ أَيْنَ أُتِيَ فِيهِ ، وهُوَ أَنَّ الْفَرَّاءَ ذَكَرَ بَعْدَ جِحَرَةِ الْيَرْبُوعِ السَّابِياءَ ، فِي كِتابِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ ، فَظَنَّ أَنَّ الْفَرَّاءَ جَعَلَ السَّابِياءَ مِنْها ، وَلَمْ يُرِدْ ذٰلِكَ ، قالَ : وأَيْضاً فَلَيْسَ السَّابِياءُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الْمَوْلُودُ ، وإِنَّما ذٰلِكَ الْغِرْسُ ، وأَمَّا السَّابِياءُ فَرَجْرِجَةٌ فِيها ماءٌ ، ولَوْ كانَ فِيها الْمَوْلُودُ لَغَرَّقَهُ الْماءُ .

وسَبَى الْماءَ : حَفَرَ حَتَّى أَدْرَكَهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى اسْتَفاضَ الْماءُ يَسْبِيهِ السَّابْ

وسَبَأٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، يُجْعَلُ اسْماً لِلْحَيِّ فَيُصْرَفُ ، وَاسْماً لِلْقَبِيلَةِ فَلا يُصْرَفُ . وقالُوا لِلْمُتَفَرِّقِينَ : ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا ، وأَيادِي سَبَا ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ ، وهُما اسْمانِ جُعِلا اسْماً واحِداً مِثْلَ مَعْدِي كَرِبَ ، وهُوَ مَصْرُوفٌ لأَنَّهُ لا يَقَعُ إِلاَّ حالاً ، أَضَفْتَ أَوْ لَمْ تُضِفْ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وشاهِدُ الإِضافَةِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

فَيالَكِ مِنْ دارٍ تَحَمَّلَ أَهْلُها
أَيادِي سَبًا بَعْدِي وطالَ اجْتِنابُها !

قالَ : وقَوْلُهُ ، وهُوَ مَصْرُوفٌ لأَنَّهُ لا يَقَعُ إِلاَّ حالاً ، أَضَفْتَ أَوْ لَمْ تُضِفْ ، كَلامٌ مُتَناقِضٌ ، لأَنَّهُ إِذا لَمْ تُضِفْهُ فَهُوَ مُرَكَّبٌ ، وإِذا كانَ مُرَكَّباً لَمْ يُنَوَّنْ ، وكانَ مَبْنِيًّا عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، مِثْلَ : شَغَرَ بَغَرَ ، وبَيْتَ بَيْتَ مِنَ الأَسْماءِ الْمُرَكَّبَةِ الْمَبْنِيَّةِ ، مِثْلَ خَمْسَةَ عَشَرَ ، ولَيْسَ بِمَنْزِلَةِ مَعْدِي كَرِبَ ، لأَنَّ هٰذا الصِّنْفَ مِنَ الْمُرَكَّبِ الْمُعْرَبِ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ مِثْلَ مَعْدِي كَرِبَ وحَضْرَمَوْتَ فَهو مُعْرَبٌ إِلاَّ أَنَّهُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلتَّرْكِيبِ وَالتَّعْرِيفِ ، قالَ : وقَوْلُهُ أَيْضاً فِي إِيجابِ صَرْفِهِ إِنَّهُ حالٌ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، لأَنَّ الاِسْمَيْنِ جَمِيعاً فِي مَوْضِعِ الْحالِ ، ولَيْسَ كَوْنُ الاسْمِ الْمُرَكَّبِ إِذا جُعِلَ حالاً مِمَّا يُوجِبُ لَهُ الصَّرْفَ .

الأَزْهَرِيُّ : وَالسَّبِيَّةُ اسْمُ رَمْلَةٍ بِالدَّهْناءِ . وَالسَّبِيَّةُ . دُرَّةٌ يُخْرِجُها الْغَوَّاصُ مِنَ الْبَحْرِ ، وقالَ مُزاحِمٌ :

بَدَتْ حُسَّراً لَمْ تَحْتَجِبْ أَوْ سَبِيَّةً
مِنَ الْبَحْرِ بَزَّ الْقُفْلَ عَنْها مُفِيدُها

* **ستت** * التَّهْذِيبُ ، اللَّيْثُ : السِّتُّ وَالسِّتَّةُ فِي التَّأْسِيسِ عَلَى غَيْرِ لَفْظَيْها ، وهُما فِي الأَصْلِ سِدْسٌ وسِدْسَةٌ ، ولٰكِنَّهُمْ أَرادُوا إِدْغامَ الدَّالِ فِي السِّينِ ، فَالْتَقَيا عِنْدَ مَخْرَجِ التَّاءِ ، فَغَلَبَتْ عَلَيْها كَما غَلَبَتِ الْحاءُ عَلَى الْعَيْنِ (٢) فِي لُغَةِ سَعْدٍ ، فَيَقُولُونَ : كُنْتُ مَحَهُمْ ، فِي مَعْنَى مَعَهُمْ . وبَيانُ ذٰلِكَ : أَنَّكَ تُصَغِّرُ سِتَّةً سُدَيْسَةً ، وجَمِيعُ تَصْغِيرِها عَلَى ذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ الأَسْداسُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ جاءَ فُلانٌ خامِساً وخامِياً ، وسادِساً وسادِياً وساتًّا ، وأَنْشَدَ :

إِذا ما عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسالٌ
فَزَوْجُكِ خامِسٌ وأَبُوكِ سادِي

قالَ : فَمَنْ قالَ سادِساً ، بَناهُ عَلَى السُّدْسِ ، ومَنْ قالَ ساتًّا بَناهُ عَلَى لَفْظِ سِتَّةٍ وسِتٍّ ، وَالأَصْلُ سِدْسَةٌ ، فَأَدْغَمُوا الدَّالَ فِي السِّينِ ، فَصارَتْ تاءً مُشَدَّدَةً ، ومَنْ قالَ سادِياً وخامِياً ، أَبْدَلَ مِنَ السِّينِ ياءً ، وقَدْ يُبْدِلُونَ بَعْضَ الْحُرُوفِ ياءً ، كَقَوْلِهِمْ فِي إِمَّا إِيما ، وفِي تَسَنَّنَ تَسَنَّى ، وفِي تَقَضَّضَ تَقَضَّى ، وفِي تَلَعَّعَ تَلَعَّى ، وفِي تَسَرَّرَ تَسَرَّى .

الْكِسائِيُّ : كانَ الْقَوْمُ ثَلاثَةً فَرَبَعْتُهُمْ ، أَيْ صِرْتُ رابِعَهُمْ ، وكانُوا أَرْبَعَةً فَخَمَسْتُهُمْ ، وكَذٰلِكَ إِلَى الْعَشَرَةِ ، وكَذٰلِكَ إِذا أَخَذْتَ الثُّلُثَ مِنْ أَمْوالِهِمْ ، أَو السُّدُسَ ، قُلْتَ : ثَلَثْتُهُمْ وَفِي الرُّبُعِ : رَبَعْتُهُمْ ، إِلَى الْعُشْرِ ، فَإِذا جِئْتَ إِلَى يَفْعَلُ ، قُلْتَ فِي الْعَدَدِ : يَخْمِسُ ويَثْلِثُ ، إِلَى الْعَشْرِ إِلاَّ ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ ، فَإِنَّها بِالْفَتْحِ فِي الْحَدَّيْنِ جَمِيعاً ، يَرْبَعُ ويَسْبَعُ ويَتْسَعُ ، وتَقُولُ فِي الأَمْوالِ : يَثْلُثُ ويَخْمُسُ ويَسْدُسُ ، بِالضَّمِّ ، إِذا أَخَذْتَ ثُلُثَ أَمْوالِهِمْ ، أَوْ خُمْسَها ، أَوْ سُدْسَها ، وكَذٰلِكَ عَشَرَهُمْ يَعْشُرُهُمْ إِذا أَخَذَ مِنْهُمُ الْعُشْرَ ، وعَشَرَهُمْ يَعْشِرُهُمْ إِذا كانَ عاشِرَهُمْ .

الأَصْمَعِيُّ : إِذا أَلْقَى الْبَعِيرُ السِّنَّ الَّتِي بَعْدَ الرَّباعِيَةِ ، وذٰلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ ، فَهُوَ سَدَسٌ وسَدِيسٌ ، وهُما فِي الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، بِغَيْرِ هاءٍ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : تَقُولُ عِنْدِي سِتَّةُ رِجالٍ وسِتُّ نِسْوَةٍ ، وتَقُولُ : عِنْدِي سِتَّةُ رِجالٍ ونِسوةٍ ، أَيْ عِنْدِي ثَلاثَةٌ مِنْ هٰؤُلاءِ ، وثَلاثٌ مِنْ هٰؤُلاءِ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : عِنْدِي سِتَّةُ رِجالٍ ونِسْوةٌ ، فَنَسَقْتَ بِالنِّسْوَةِ عَلَى السِّتَّةِ

---

(١) قوله : «والإسبة إلخ» هكذا في الأصل .

(٢) قوله : «غلبت الحاء على العين» –بالمهملة– في الأصل وفي الطبعات جميعها : «الغين» – بالمعجمة – والصواب ما أثبتناه .
[عبد الله]

أَىْ عِنْدِى سِتَّةٌ مِنْ هٰؤُلاءِ ، وعِنْدِى نِسْوَةٌ . وكَذٰلِكَ كُلُّ عَدَدٍ احْتَمَلَ أَنْ يُفْرَدَ مِنْهُ جَمْعانِ ، مِثْلُ السِّتِّ وَالسَّبْعِ وما فَوْقَهُما ، فَلَكَ فِيهِ الْوَجْهانِ ، فَإِنْ كانَ عَدَدٌ لا يَحْتَمِلُ أَنْ يُفْرَدَ مِنْهُ جَمْعانِ مِثْلُ الْخَمْسِ وَالأَرْبَعِ وَالثَّلاثِ ، فَالرَّفْعُ لا غَيْرُ ، تَقُولُ : عِنْدِى خَمْسَةٌ رِجالٌ ونِسْوَةٌ ، ولا يَكُونُ الْخَفْضُ ، وكَذٰلِكَ الأَرْبَعَةُ وَالثَّلاثَةُ ، وهٰذا قَوْلُ جَمِيعِ النَّحْوِيينَ .

وَالسِّتُّونَ : عَقْدٌ بَيْنَ عَقْدَىِ الْخَمْسِينَ وَالسَّبْعِينَ ، وهُوَ مَبْنِىٌّ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ واحِدِهِ ، وَالأَصْلُ فِيهِ السِّتُّ ، تَقُولُ : أَخَذْتُ مِنْهُ سِتِّينَ دِرْهَماً .

وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ سَعْداً خَطَبَ امْرَأَةً بِمَكَّةَ ، فَقِيلَ لَهُ إِنَّها تَمْشِى عَلَى سِتٍّ إِذا أَقْبَلَتْ ، وعَلَى أَرْبَعٍ إِذا أَدْبَرَتْ ، يَعْنِى بِالسِّتِّ يَدَيْها وثَدْيَيْها ورِجْلَيْها أَىْ أَنَّها لِعِظَمِ ثَدْيَيْها ويَدَيْها كَأَنَّها تَمْشِى مُكِبَّةً ، وَالأَرْبَعُ رِجْلاها وأَلْيَتاها ، وأَنَّهُما كادَتا تَمَسَّانِ الأَرْضَ لِعِظَمِهِما ، وهِىَ بِنْتُ غَيْلانَ الثَّقَفِيَّةُ الَّتِى قِيلَ فِيها تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وتُدْبِرُ بِثَمانٍ ، وكانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، وقَدْ ذَكَرْنا مُعْظَمَ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ فِى تَرْجَمَةِ سدس .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السَّتُّ الْكَلامُ الْقَبِيحُ ، يُقالُ : سَتَّهُ وسَدَّهُ إِذا عابَهُ . وَالسَّدُّ : الْعَيْبُ .

وأَمَّا اسْتٌ ، فَيُذْكَرُ فِى بابِ الهاء ، لأَنَّ أَصْلَها سَتَهٌ ، بِالْهاءِ وَاللهُ أَعْلَمُ .

* ستج * الإِسْتاجُ وَالإِسْتِيجُ : مِنْ كَلامِ أَهْلِ الْعِراقِ ، وهُوَ الَّذِى يُلَفُّ عَلَيْهِ الْغَزْلُ بِالأَصابِعِ لِيُنْسَجَ ، تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ أُسْتُوجَةً وأُسْجُوتَةً ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُما مُعَرَّبانِ .

* ستر * سَتَرَ الشَّىْءَ يَسْتُرُهُ ويَسْتِرُهُ سَتْراً وسَتَراً : أَخْفاهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَيَسْتُرُونَ النَّاسَ مِنْ غَيْرِ سَتَرْ

وَالسَّتْرُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ سَتَرْتُ الشَّىْءَ أَسْتُرُهُ إِذا غَطَّيْتَهُ ، فَاسْتَتَرَ هُوَ . وتَسَتَّرَ أَىْ تَغَطَّى . وجارِيَةٌ مُسَتَّرَةٌ أَىْ مُخَدَّرَةٌ . وَفِى الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ حَيِىٌّ سَتِيرٌ(١) يُحِبُّ السَّتْرَ ، سَتِيرٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، أَىْ مِنْ شَأْنِهِ وإِرادَتِهِ حُبُّ السَّتْرِ وَالصَّوْنِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « جَعَلْنا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً » ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولاً فى مَعْنَى فاعِلٍ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّهُ كانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا » أَىْ آتِياً ؛ قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : مَسْتُوراً هٰهُنا بِمَعْنَى ساتِرٍ ، وتَأْوِيلُ الْحِجابِ الْمُطِيعُ ؛ ومَسْتُوراً ومَأْتِيًّا حَسَّنَ ذٰلِكَ فِيهِما أَنَّهُما رَأْسا آيَتَيْنِ ، لأَنَّ بَعْضَ آىِ سُورَةِ سُبْحانَ إِنَّما « وُرا وايرا » ، وكَذٰلِكَ أَكْثَرُ آياتِ « كهيعص » إِنَّما هِىَ ياءٌ مُشَدَّدَةٌ . وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَى مَسْتُوراً مانِعاً ، وجاءَ عَلَى لَفْظِ مَفْعُولٍ لأَنَّهُ سُتِرَ عَنِ الْعَبْدِ ، وقِيلَ : حِجاباً مَسْتُوراً أَىْ حِجاباً عَلَى حِجابٍ ، وَالأَوَّلُ مَسْتُورٌ بِالثَّانِى ، يُرادُ بِذٰلِكَ كَثافَةُ الْحِجابِ ، لأَنَّهُ جَعَلَ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً وَفِى آذانِهِمْ وَقْراً .

ورَجُلٌ مَسْتُورٌ وسَتِيرٌ أَىْ عَفِيفٌ ، وَالْجارِيَةُ سَتِيرَةٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

ولَقَدْ أَزُورُ بِها السَّتِيـ ـرَةَ فِى الْمُرَعَّثَةِ السَّتائِرْ

وسَتَّرَهُ كسَتَرَهُ ، وأَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ :

لَها رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ بِخُبْثٍ وأُخْرَى ما يُسَتِّرُها أَجاحُ (٢)

وقَدِ انْسَتَرَ وَاسْتَتَرَ وتَسَتَّرَ ، الأَوَّلُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَالسِّتْرُ مَعْرُوفٌ : ما سُتِرَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَسْتارٌ وسُتُورٌ وسُتُرٌ .

وَامْرَأَةٌ سَتِيرَةٌ : ذاتُ سِتارَةٍ .

(١) قوله : « ستير يحب » كذا بالأصل مضبوطاً . وفى شروح الجامع الصغير سِتِّير ، بالكسر والتشديد .

(٢) قوله : « أجاح » ، مثلثة الهمزة ، أى ستر . انظر وج ح من اللسان .

وَالسُّتْرَةُ : ما اسْتَتَرْتَ بِهِ مِنْ شَىْءٍ كائِناً ما كانَ ، وهُوَ أَيْضاً السِّتارُ وَالسِّتارَةُ ، وَالْجَمْعُ السَّتائِرُ . وَالسُّتْرَةُ وَالْمِسْتَرُ وَالسِّتارَةُ وَالإِسْتارُ : كَالسِّتْرِ ، وقالُوا أُسْوارٌ لِلسِّوارِ ، وقالُوا إِشْرارَةٌ لِما يُشَرُّ(٣) عَلَيْهِ الأَقِطُ ، وجَمْعُها الأَشارِيرُ .

وَفِى الْحَدِيثِ : أَيُّما رَجُلٍ أَغْلَقَ بابَهُ عَلَى امْرَأَةٍ ، وأَرْخَى دُونَها إِسْتارَةً ، فَقَدْ تَمَّ صَداقُها ؛ الإِسْتارَةُ مِنَ السِّتْرِ ، وهِىَ كَالإِعْظامَةِ فى الْعِظامَةِ ؛ قِيلَ : لَمْ تُسْتَعْمَلْ إِلاَّ فى هٰذا الْحَدِيثِ ، وقِيلَ : لَمْ تُسْمَعْ إِلاَّ فِيهِ . قالَ : ولَوْ رُوِىَ أَسْتارَهُ ، جَمْعَ سِتْرٍ ، لَكانَ حَسَناً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ فُلانٌ بَيْنِى وبَيْنَهُ سُتْرَةٌ ووَدَجٌ وصاحِنٌ ، إِذا كانَ سَفِيراً بَيْنَكَ وبَيْنَهُ . وَالسِّتْرُ : الْعَقْلُ ، وهُوَ مِنَ السِّتارَةِ وَالسَّتْرِ . وقَدْ سُتِرَ سَتْراً ، فَهُوَ سَتِيرٌ وسَتِيرَةٌ ، فَأَمَّا سَتِيرَةٌ فَلا تُجْمَعُ إِلاَّ جَمْعَ سَلامَةٍ عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فى هٰذا النَّحْوِ . ويُقالُ : ما لِفُلانٍ سِتْرٌ ولا حِجْرٌ ، فَالسِّتْرُ الْحَياءُ ، وَالْحِجْرُ الْعَقْلُ . وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « هَلْ فى ذٰلِكَ قَسَمٌ لِذِى حِجْرٍ » ؛ لِذِى عَقْلٍ ؛ قالَ : وكُلُّهُ يَرْجِعُ إِلى أَمْرٍ واحِدٍ مِنَ الْعَقْلِ . قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّهُ لَذُو حِجْرٍ ، إِذا كانَ قاهِراً لِنَفْسِهِ ضابِطاً لَها ، كَأَنَّهُ أُخِذَ مِنْ قَوْلِكَ حَجَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ .

وَالسِّتْرُ : التُّرْسُ ، قالَ كُثَيِّرُ بْنُ مُزَرِّدٍ :

بَيْنَ يَدَيْهِ سِتْرٌ كَالْغِرْبالْ

وَالإِسْتارُ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، مِنَ الْعَدَدِ : الأَرْبَعَةُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَعِيثَ وأُمَّهُ وأَبا الْبَعِيثِ لَشَرُّ ما إِسْتارِ

أَىْ شَرُّ أَرْبَعَةٍ ، وما صِلَةٌ ؛ ويُرْوَى :

وأَبا الْفَرَزْدَقِ شَرُّ ما إِسْتارِ

(٣) قوله : « يُشَرُّ » فى الأصل وفى سائر الطبعات : « يُشْرَرُ » بفك الإدغام . وذكرها صحيحة فى مادة « شرر » ، فقال : « الإشرارة الخَصَفَة التى يُشَرُّ عليها الأقط » . [عبد الله]

وقالَ الأَخْطَلُ :

لَعَمْرُكَ ! إِنَّنى وَابْنَىْ جُعَيْلٍ
وأُمَّهُما لإِسْتارٌ لَئِيمُ

وقالَ الْكُمَيْتُ :

أَبْلِغْ يَزِيدَ وإِسْماعِيلَ مَأْلُكَةً
ومُنْذِراً وأَباهُ شَرَّ إِسْتارِ

وقالَ الأَعْشَى :

تُوُفِّى لِيَوْمٍ وفى لَيْلَةٍ
ثَمانِينَ يُحْسَبُ إِسْتارُها

قالَ : الإِسْتارُ رابِعُ أَرْبَعَةٍ . ورابعُ الْقَوْمِ : إِسْتارُهُمْ . قال أَبو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ للأَرْبَعَةِ إِسْتارٌ ، لأَنَّهُ بِالْفارِسِيَّةِ جِهارُ ، فَأَعْرَبُوهُ وقالُوا إِسْتارٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا الْوَزْنُ الَّذِى يُقالُ لَهُ الإِسْتارُ مُعَرَّبٌ أَيْضاً ، أَصْلُهُ جِهارٌ ، فَأُعْرِبَ فَقِيلَ إِسْتارٌ ، ويُجْمَعُ أَساتِيرَ . وقالَ أَبُو حاتِمٍ : يُقالُ ثَلاثَةُ أَساتِرَ . وَالْواحِدُ إِسْتارٌ . ويُقالُ لِكُلِّ أَرْبَعَةٍ إِسْتارٌ . يُقالُ : أَكَلْتُ إِسْتاراً مِنْ خُبْزٍ ، أَىْ أَرْبَعَةَ أَرْغِفَةٍ . الْجَوْهَرِىُّ : وَالإِسْتارُ أَيْضاً وَزْنُ أَرْبَعَةِ مَثاقِيلَ ونِصْفٍ ، وَالْجَمْعُ الأَساتِيرُ . وأَسْتارُ الْكَعْبَةِ ، مَفْتُوحَةُ الْهَمْزَةِ .

وَالسِّتارُ : مَوْضِعٌ . وهُما سِتارانِ . ويُقالُ لَهُما أَيْضاً السِّتارانِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : السِّتارانِ فى دِيارِ بَنِى سَعْدٍ وادِيانِ يُقالُ لَهُما السَّوْدَةُ ، يُقالُ لأَحَدِهِما : السِّتارُ الأَغْبَرُ ، ولِلآخَرِ : السِّتارُ الْجابِرِىُّ ، وفِيهِا عُيُونٌ فَوَّارَةٌ تَسْقِى نَخِيلاً كَثِيرَةً زِينَةً ، مِنْها عَيْنُ حَنِيذٍ ، وعَيْنُ فِرْياضٍ ، وعَيْنُ بَثاءِ ، وعَيْنُ حُلْوَةَ ، وعَيْنُ ثَرْمَداءَ ، وهِىَ مِنَ الأَحْساءِ عَلَى ثَلاثِ لَيالٍ ؛ وَالسِّتارُ الَّذِى فى شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

عَلَى السِّتارِ فَيَذْبُلِ

هُما جَبَلانِ . وسِتارَةُ : أَرْضٌ ؛ قالَ :

سَلانِى عَنْ سِتارَةَ إِنَّ عِنْدِى
بِها عِلْماً فَمَنْ يَبْغِ الْقِراضَا
يَجِدْ قَوْماً ذَوِى حَسَبٍ وحالٍ
كِراماً حَيْثُما حَبَسُوا مَخاضَا

* ستع * حَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ : رَجُلٌ مِسْتَعٌ أَىْ سَرِيعٌ ماضٍ كَمِسْدَعٍ .

* ستق * دِرْهَمٌ سُتُّوقٌ وسَتُّوقٌ : زَيْفٌ بَهْرَجٌ لا خَيْرَ فِيهِ وهُوَ مُعَرَّبٌ ، وكُلُّ ما كانَ عَلَى هٰذا الْمِثالِ فَهُوَ مَفْتُوحُ الأَوَّلِ إِلاَّ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ جاءَتْ نَوادِرَ : وهِىَ سُبُّوحٌ وقُدُّوسٌ وذُرُّوحٌ وسُتُّوقٌ ، فَإِنَّها تُضَمُّ وتُفْتَحُ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : قالَ أَعْرابِىٌّ مِنْ كَلْبٍ : دِرْهَمٌ تُسْتُوقٌ .

وَالْمَساتِقُ : فِراءٌ طِوالُ الأَكْمامِ ، واحِدَتُها مُسْتَقَةٌ بِفَتْحِ التَّاءِ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : أَصْلُها بِالفارِسِيَّةِ مُشْتَهْ فَعُرِّبَتْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذا لَبِسَتْ مَساتِقَها غَنِىٌّ
فَيا وَيْحَ الْمَساتِقِ ما لَقِينا !

* ستل * السَّتْلُ مِنْ قَوْلِكَ : تَساتَلَ عَلَيْنا النَّاسُ ، أَىْ خَرَجُوا مِنْ مَوْضِعٍ واحِداً بَعْدَ آخَرَ تِباعاً مُتَسايِلِينَ . وتَساتَلَ الْقَوْمُ : جاءَ بَعْضُهُمْ فى أَثَرِ بَعْضٍ ، وجاءَ الْقَوْمُ سَتْلاً . ابْنُ سِيدَهْ : سَتَلَ الْقَوْمُ سَتْلاً وَانْسَتَلُوا خَرَجُوا مُتَتابِعِينَ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ ، وقِيلَ : جاءَ بَعْضُهُمْ فى أَثَرِ بَعْضٍ . وفى حَدِيثِ أَبِى قَتادَةَ قالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، فى سَفَرٍ ، فَبَيْنا نَحْنُ لَيْلَةً مُتَساتِلِينَ عَنِ الطَّرِيقِ نَعَسَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ .

وَالْمَساتِلُ : الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ ، لأَنَّ النَّاسَ يَتَساتَلُونَ فِيها . وَالْمَسْتَلُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ ؛ وكُلُّ ما جَرَى قَطَراناً فَقَدْ تَساتَلَ ، نَحْوُ الدَّمْعِ وَاللُّؤْلُؤِ إِذا انْقَطَعَ سِلْكُهُ .

وَالسُّتَلُ : طائِرٌ شَبِيهٌ بِالْعُقابِ أَوْ هُوَ هِىَ ؛ وقِيلَ : هُوَ طائِرٌ عَظِيمٌ مِثْلُ النَّسْرِ يَضْرِبُ إِلى السَّوادِ ، يَحْمِلُ عَظْمَ الْفَخِذِ مِنَ الْبَعِيرِ وعَظْمَ السَّاقِ ، أَوْ كُلَّ عَظْمٍ ذِى مُخٍّ حَتَّى إِذا كانَ فى كَبِدِ السَّماءِ أَرْسَلَهُ عَلَى صَخْرٍ أَوْ صَفاً حَتَّى يَتَكَسَّرَ ، ثُمَّ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُ مُخَّهُ ؛ وَالْجَمْعُ سِتْلانٌ وسُتْلانٌ .

وَالسُّتالَةُ : الرُّذالَةُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

* ستن * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَسْتانُ أَصْلُ الشَّجَرِ . ابْنُ سِيدَهْ : الأَسْتَنُ أُصُولُ الشَّجَرِ الْبالى ، واحِدَتُهُ أَسْتَنَةٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الأَسْتَنُ ، عَلَى وَزْنِ أَحْمَرَ ، شَجَرٌ يَفْشُو فى مَنابِتِهِ ويَكْثُرُ ، وإِذا نَظَرَ النَّاظِرُ إِلَيْهِ مِنْ بُعْدٍ شَبَّهَهُ بِشُخُوصِ النَّاسِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

تَحِيدُ عَنْ أَسْتَنٍ سُودٍ أَسافِلُهُ
مِثْلِ الإِماءِ الْغَوادِى تَحْمِلُ الْحُزَمَا

ويُرْوَى : مَشْىَ الإِماءِ الْغَوادِى . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَسْتَنَ الرَّجُلُ وَأَسْنَتَ إِذا دَخَلَ فى السَّنَةِ . قالَ : وَالأُبْنَةُ فى الْقَضِيبِ إِذا كانَتْ تَخْفَى فَهِىَ الأَسْتَنُ .

* سته * السَّتْهُ وَالسَّتَهُ والاِسْتُ مَعْرُوفَةٌ ، وهُوَ مِنَ الْمَحْذُوفِ الْمُجْتَلَبَةِ لَهُ أَلِفُ الْوَصْلِ ، وقَدْ يُسْتَعارُ ذٰلِكَ لِلدَّهْرِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

إِذا كَشَفَ الْيَوْمُ الْعَماسُ عَنِ اسْتِهِ
فَلا يَرْتَدِى مِثْلِى ولا يَتَعَمَّمُ

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهاءُ فِيهِ راجِعَةً إِلى الْيَوْمِ ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ راجِعَةً إِلى رَجُلٍ مَهْجُوٍّ ؛ وَالْجَمْعُ أَسْتاهٌ ، قالَ عامِرُ بْنُ عُقَيْلٍ السَّعْدِىُّ ، وهُوَ جاهِلِىٌّ :

رِقابٌ كَالْمَواجِنِ خاظِياتٌ
وأَسْتاهٌ عَلَى الأَكْوارِ كُومُ

خاظِياتٌ : غِلاظٌ سِمانٌ .

ويُقالُ : سَهٌ وسُهٌ فى هٰذا الْمَعْنَى بِحَذْفِ الْعَيْنِ ؛ قالَ :

أُدْعُ أُحَيْحاً بِاسْمِهِ لا تَنْسَهْ
إِنَّ أُحَيْحاً هِىَ صِئْبانُ السَّهْ

الْجَوْهَرِىُّ : والاِسْتُ الْعَجُزُ ، وقَدْ يُرادُ بِها حَلْقَةُ الدُّبُرِ ، وأَصْلُهُ سَتَهٌ عَلَى فَعَلٍ بِالتَّحْرِيكِ ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّ جَمْعَهُ أَسْتاهٌ ، مِثْلُ جَمَلٍ وأَجْمالٍ ؛ ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ جِذْعٍ وقُفْلٍ اللَّذَيْنِ يُجْمَعانِ أَيْضاً عَلَى أَفْعالٍ ، لأَنَّكَ إِذا رَدَدْتَ الْهاءَ الَّتِى هِىَ لامُ الْفِعْلِ وحَذَفْتَ الْعَيْنَ قُلْتَ سَهٌ ، بِالْفَتْحِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ أَوْسٌ :

شَأَتْكَ قُعَيْنٌ غَثُّها وسَمِينُها

وأَنْتَ السَّهُ السُّفْلَى إِذا دُعِيَتْ نَصْر

يَقُولُ: أَنْتَ فِيهِمْ بِمَنْزِلَةِ الاِسْتِ مِنَ النَّاسِ.

وفى الْحَدِيثِ: الْعَيْنُ وِكاءُ السَّهِ، بِحَذْفِ عَيْنِ الْفِعْلِ؛ ويُرْوَى: وِكاءُ السَّتِ، بِحَذْفِ لامِ الْفِعْلِ.

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِى يُسْتَذَلُّ: أَنْتَ الاِسْتُ السُّفْلَى، وأَنْتَ السَّهُ السُّفْلَى. ويُقالُ لأَرْذالِ النَّاسِ: هٰؤُلاءِ الأَسْتاهُ، ولأَفاضِلِهِمْ: هٰؤُلاءِ الأَعْيانُ وَالْوُجُوهُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ويُقالُ فِيهِ سَتٌ أَيْضاً، لُغَةٌ ثالِثَةٌ؛ قالَ ابْنُ رُمَيْضٍ العَنْبَرِيّ:

يَسِيلُ عَلَى الْحاذَيْنِ وَالسَّتِ حَيْضُها

كَما صَبَّ فَوْقَ الرُّجْمَةِ الدَّمَ ناسِكُ

وقالَ أَوْسُ بْنُ مَغْراء:

لا يُمْسِكُ السَّتَ إِلاَّ رَيْثَ يُرْسِلُها

إِذا أَلَحَّ عَلَى سِيسائِهِ الْعُصُمُ

يَعْنى إِذا أَلَحَّ عَلَيْهِ بِالْحَبْلِ ضَرَطَ. قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: فِيها ثَلاثُ لُغاتٍ: سَهٌ وسَتٌ وَاسْتٌ.

وَالسَّتَهُ: عِظَمُ الاِسْتِ. وَالسَّتَهُ: مَصْدَرُ الأَسْتَهِ، وهُوَ الضَّخْمُ الاِسْتِ. ورَجُلٌ أَسْتَهُ: عَظِيمُ الاِسْتِ بَيِّنُ السَّتَهِ إِذا كانَ كَبِيرَ الْعَجُزِ؛ وَالسُّتاهِيُّ وَالسُّتْهُمُ مِثْلُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمَرْأَةُ سَتْهاءُ وسُتْهُمٌ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ. وإِذا نَسَبْتَ إِلى الاِسْتِ قُلْتَ سَتَهِيٌّ، بِالتَّحْرِيكِ، وإِنْ شِئْتَ اسْتِيٌّ، تَرَكْتَهُ عَلَى حالِهِ، وسَتِهٌ أَيْضاً، بِكَسْرِ التَّاءِ، كَما قالُوا حَرِحٌ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: رَجُلٌ حَرِحٌ أَىْ مُلازِمٌ لِلأَحْراحِ، وسَتِهٌ مُلازِمٌ لِلأَسْتاهِ.

قالَ: وَالسَّتَهِيُّ الَّذِى يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ فَيَنْظُرُ فى أَسْتاهِهِمْ؛ قالَتِ الْعامِرِيَّةُ:

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً دُهْرِيّا

يَمْشِي وَراءَ الْقَوْمِ سَتَهِيّا

ودُهْرِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلى بَنِى دَهْرٍ، بَطْنٍ مِنْ كَلْبٍ.

وَالسَّتِهُ: الطَّالِبُ لِلاِسْتِ، وهُوَ عَلَى النَّسَبِ، كَما يُقالُ رَجُلٌ حَرِحٌ. قال ابْنُ سِيدَهْ: التَّمْثِيلُ لِسِيبَوَيْهِ. ابْنُ سِيدَهْ: رَجُلٌ أَسْتَهُ، وَالْجَمْعُ سُتْهٌ وسُتْهانٌ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَامْرَأَةٌ سَتْهاءُ كَذٰلِكَ. ورَجُلٌ سُتْهُمٌ، وَالأُنْثَى سُتْهُمَةٌ كَذٰلِكَ، الْمِيمُ زائِدَةٌ. ويُقالُ لِلْواسِعَةِ مِنَ الدُّبُرِ: سَتْهاءُ وسُتْهُمٌ. وتَصْغِيرُ الاِسْتِ سُتَيْهَةٌ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رَجُلٌ سُتْهُمٌ إِذا كانَ ضَخْمَ الاِسْتِ، وسُتاهِيٌّ مِثْلُهُ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ.

قالَ النَّحْوِيُّونَ: أَصْلُ الاِسْتِ سَتَهٌ، فَاسْتَثْقَلُوا الْهاءَ لِسُكُونِ التَّاءِ، فَلَمَّا حَذَفُوا الْهاءَ سَكَنَتِ السِّينُ فَاحْتِيجَ إِلى أَلِفِ الْوَصْلِ، كَما فُعِلَ بِالاِسْمِ وَالاِبْنِ، فَقِيلَ: الاِسْتُ؛ قالَ: ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ السَّهُ، بِالْهاءِ، عِنْدَ الْوَقْفِ يَجْعَلُ التَّاءَ هِىَ السَّاقِطَةَ، ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها هاءً عِنْدَ الْوَقْفِ وتاءً عِنْدَ الإِدْراجِ، فَإِذا جَمَعُوا أَوْ صَغَّرُوا رَدُّوا الْكَلِمَةَ إِلَى أَصْلِها فَقالُوا فى الْجَمعِ أَسْتاهٌ، وفى التَّصْغِيرِ سُتَيْهَةٌ، وفى الْفِعْلِ سَتِهَ يَسْتَهُ فَهُوَ أَسْتَهُ. وفى حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ: إِنْ جاءَتْ بِهِ مُسْتَهاً جَعْداً فَهُوَ لِفُلانٍ، وإِنْ جاءَتْ بِهِ حَمْشاً فَهُوَ لِزَوْجِها؛ أَرادَ بِالْمُسْتَهِ الضَّخْمَ الأَلْيَتَيْنِ، كَأَنَّهُ يُقالُ أُسْتِهَ فَهُوَ مُسْتَهٌ، كَما يُقالُ أُسْمِنَ فَهُوَ مُسْمَنٌ، وهُوَ مُفْعَلٌ مِنَ الاِسْتِ؛ قالَ: ورَأَيْتُ رَجُلاً ضَخْمَ الأَرْدافِ كانَ يُقالُ لَهُ أَبُو الأَسْتاهِ. وفى حَدِيثِ الْبَراءِ: مَرَّ أَبُو سُفْيانَ ومُعاوِيَةُ خَلْفَهُ وكانَ رَجُلاً مُسْتَهاً.

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: ولِلْعَرَبِ فى الاِسْتِ أَمْثالٌ، مِنْها ما رُوِىَ عَنْ أَبِى زَيْدٍ: تَقُولُ الْعَرَبُ: ما لَكَ اسْتٌ مَعَ اسْتِكَ، إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَدَدٌ، ولا ثَرْوَةٌ مِنْ مالٍ، ولا عُدَّةٌ مِنْ رِجالٍ، تَقُولُ فَاسْتُهُ لا تُفارِقُهُ، ولَيْسَ لَهُ مَعَها أُخْرَى مِنْ رِجالٍ ومالٍ.

قالَ أَبُو زَيْدٍ: وقالَتِ الْعَرَبُ إِذا حَدَّثَ الرَّجُلُ حَدِيثاً فَخَلَّطَ فِيهِ: أَحادِيثُ الضَّبُعِ اسْتَها[1]، وذٰلِكَ أَنَّها تَمَرَّغُ فى التُّرابِ ثُمَّ تُقْعِي فَتَتَغَنَّى بِما لا يَفْهَمُهُ أَحَدٌ، فَذٰلِكَ أَحادِيثُها اسْتَها.

وَالْعَرَبُ تَضَعُ الاِسْتَ مَوْضِعَ الأَصْلِ، فَتَقُولُ: ما لَكَ فى هٰذا الأَمْرِ اسْتٌ ولا فَمٌ، أَىْ ما لَكَ فِيهِ أَصْلٌ ولا فَرْعٌ؛ قالَ جَرِيرٌ[2]:

فَما لَكُمُ اسْتٌ فى الْعُلا لا ولا فَمُ

وَاسْتُ الدَّهْرِ: أَوَّلُ الدَّهْرِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقالُ: كانَ ذٰلِكَ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ، وعَلَى أُسِّ الدَّهْرِ، أَىْ عَلَى قِدَمِ الدَّهْرِ؛ وأَنْشَدَ الإِيادِيُّ لأَبِى نُخَيْلَةَ:

مازالَ مَجْنُوناً عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ

ذا حُمُقٍ يَنْمِى وعَقْلٍ يَحْرِى[3]

أَىْ لَمْ يَزَلْ مَجْنُوناً دَهْرَهُ كُلَّهُ. ويُقالُ: مازالَ فُلانٌ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ مَجْنُوناً، أَىْ لَمْ يَزَلْ يُعْرَفُ بِالْجُنُونِ.

ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ فى عِلْمِ الرَّجُلِ بِما يَلِيهِ دُونَ غَيْرِهِ: اسْتُ الْبائِنِ أَعْلَمُ؛ وَالْبائِنُ: الْحالِبُ الَّذِى لا يَلِى الْعُلْبَةَ، وَالَّذِى يَلِى الْعُلْبَةَ يُقالُ لَهُ الْمُعَلِّى.

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِى يُسْتَذَلُّ ويُسْتَضْعَفُ: اسْتُ أُمِّكَ أَضْيَقُ، وَاسْتُكَ أَضْيَقُ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ كَذا وكَذا.

ويُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا اسْتُذِلُّوا وَاسْتُخِفَّ بِهِمْ: بِاسْتِ بَنِى فُلانٍ، وهُوَ شَتْمٌ لِلْعَرَبِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْئَةِ:

فَباسْتِ بَنِى عَبْسٍ وأَسْتاهِ طَيِّئٍ

وباسْتِ بَنِى دُودانَ حاشا بَنِى نَصْرِ[4]

وسَتَهْتُهُ أَسْتَهُهُ سَتْهاً: ضَرَبْتُ اسْتَهُ.

---

(١) قوله: «أحاديث الضبع استها» ضبط فى التكملة والتهذيب استها فى الموضعين بالنصب.

(٢) قوله: «قال جرير: فما لكم . . . إلخ» كذا بالأصل والتهذيب. والذى فى التكملة لجرير أيضاً:

إن عُدَّ لؤمٌ فسليط ألأَمُ

ما لكم است فى العلا ولا فم

(٣) قوله: «ذا حمق» الذى فى التهذيب: فى بدن، وفى التكملة: فى جسد.

(٤) قوله: «فباست بنى عبس» الذى فى الجوهرى: بنى قيس، لكن صوب الصاغانى الأول.

وجاءَ يَسْتَهُهُ ، أَي يَتْبَعُهُ مِنْ خَلْفِهِ لا يُفارِقُهُ ، لأَنَّهُ يَتْلُو اسْتَهُ ، وأَمَّا قَوْلُ الأَخْطَلِ :

وأَنْتَ مَكانُكَ مِنْ وائِلٍ
مَكانَ الْقُرادِ مِنَ اسْتِ الْجَمَلْ

فَهُوَ مَجازٌ ، لأَنَّهُمْ لا يَقُولُونَ في الْكَلامِ : اسْتُ الْجَمَلِ .

الأَزْهَرِيُّ : قالَ شَمِرٌ فِيما قَرَأْتُ بِخَطِّهِ : الْعَرَبُ تُسَمِّي بَنِي الأَمَةِ بَنِي اسْتِها ؛ قالَ : وأَقْرَأَنِي ابْنُ الأَعْرابِيِّ للأَعْشَى :

أَسَفَهاً أَوْعَدْتَ يابْنَ اسْتِها
لَسْتَ عَلَى الأَعْداءِ بِالْقادِرِ

ويُقالُ لِلَّذي وَلَدَتْهُ أَمَةٌ : يابْنَ اسْتِها ، يَعْنُونَ اسْتَ أَمَةٍ وَلَدَتْهُ أَنَّهُ وُلِدَ مِنَ اسْتِها . ومِنْ أَمْثالِهِمْ في هٰذا الْمَعْنَى : يابْنَ اسْتِها إِذا أَحْمَضَتْ حِمارَها .

قالَ الْمُؤَرِّجُ : دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى سُلَيْمانَ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وعَلَى رَأْسِهِ وَصِيفَةٌ رُوقَةٌ ، فَأَحَدَّ النَّظَرَ إِلَيْها ، فَقالَ لَهُ سُلَيْمانُ : أَتُعْجِبُكَ ؟ فَقالَ : بارَكَ اللهُ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِيها ! فَقالَ : أَخْبِرْنِي بِسَبْعَةِ أَمْثالٍ قِيلَتْ فِي الاِسْتِ وهِيَ لَكَ ، فَقالَ الرَّجُلُ : اسْتُ الْبائِنِ أَعْلَمُ ، فَقالَ : واحِدٌ ، قالَ : صَرَّ عَلَيْهِ الْغَزْوُ اسْتَهُ ، قالَ : اثْنانِ ، قالَ : اسْتٌ لَمْ تُعَوَّدِ الْمِجْمَرَ ، قالَ : ثَلاثَةٌ ، قالَ : اسْتُ الْمَسْئُولِ أَضْيَقُ ، قالَ : أَرْبَعَةٌ ، قالَ : الْحُرُّ يُعْطِي وَالْعَبْدُ تَأْلَمُ اسْتُهُ ، قالَ : خَمْسَةٌ ، قالَ الرَّجُلُ : اسْتِي أَخْبَثِي ، قالَ : سِتَّةٌ ، قالَ : لا ماءَكِ أَبْقَيْتِ ولا هَنَكِ أَنْقَيْتِ ، قالَ سُلَيْمانُ : لَيْسَ هٰذا في هٰذا ، قالَ : بَلَى أَخَذْتُ الْجارَ بِالْجارِ كَما يَأْخُذُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ الْجارَ بِالْجارِ ؛ قالَ : خُذْها ، لا بارَكَ اللهُ لَكَ فِيها ! قَوْلُهُ : صَرَّ عَلَيْهِ الْغَزْوُ اسْتَهُ ، لأَنَّهُ لا يَقْدِرُ أَنْ يُجامِعَ إِذا غَزا .

• **ستهم** • الْجَوْهَرِيُّ : السُّتْهُمُ الأَسْتَهُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

• **ستى** • سَدَى الثَّوْبَ يَسْدِيهِ ، وسَتاهُ يَسْتِيهِ ، قالَ الشّاعِرُ :

عَلَى عَلاةِ الأَمَةِ الْعَطُورِ[1]
تُصْبِحُ بَعْدَ الْعَرَقِ الْمَعْصُورِ
كَدْراءَ مِثْلَ كُدْرَةِ الْيَعْفُورِ
يَقُولُ قُطْراها لِقُطْرٍ سِيرِي
ويَدُها لِلرِّجْلِ مِنْها سُورِي
بِهٰذِهِ اسْتِي وبِهٰذِي نِيرِي

ويُقالُ : ما أَنْتَ بِلُحْمَةٍ ولا سَداةٍ ولا سَتاةٍ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ . الأَصْمَعِيُّ : الأَسْدِيُّ وَالأَسْتِيُّ سَدَى الثَّوْبِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : أَسْتَى وأَسْدَى ضِدُّ أَلْحَمَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الأَسْتِيُّ الثَّوْبُ الْمُسَدَّى ، وقالَ غَيْرُهُ : الأَسْتِيُّ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّسّاجُونَ السَّتَى ، وهُوَ الَّذِي يُرْفَعُ ثُمَّ تُدْخَلُ الْخُيُوطُ بَيْنَ الْخُيُوطِ ، وذٰلِكَ الأَسْتِيُّ وَالنِّيرُ ، وقَوْلُ الْحُطَيْئَةِ :

مُسْتَهْلِكُ الْوِرْدِ كَالأَسْتِيِّ إِذْ جَعَلَتْ

قالَ : وهٰذا مِثْلُ قَوْلِ الرّاعِي :

كَأَنَّهُ مُسْحَلٌ بِالنِّيرِ مَنْشُورُ

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَسْتَيْتُ الثَّوْبَ بِسَتاهُ وأَسْدَيْتُهُ ، وقالَ الْحُطَيْئَةُ يَذْكُرُ طَرِيقاً :

مُسْتَهْلِكُ الْوِرْدِ كَالأَسْتِيِّ قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عادِيَّةً رُكُبا

وقالَ الشَّمّاخُ :

عَلَى أَنَّ لِلْمَيْلاءِ أَطْلالَ دِمْنَةٍ
بِأَسْقُفَ تُسْتِيها الصَّبا وتُنِيرُها

وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : السَّتَى وَالأَسْتِيُّ خِلافُ لُحْمَةِ الثَّوْبِ ، كَالسَّدَى وَالأَسْدِيِّ . وسَتَيْتُهُ : كَسَدَيْتُهُ ، أَلِفُ كُلِّ ذٰلِكَ ياءٌ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : السَّتَى ، قَصْرٌ ، لُغَةٌ فِي سَدَى الثَّوْبِ ، قالَ الرّاجِزُ :

رُبَّ خَلِيلٍ لِي مَلِيحٍ رِدْيَتُهْ
عَلَيْهِ سِرْبالٌ شَدِيدٌ صُفْرَتُهْ
سَتاهُ قَزٌّ وحَرِيرٌ لُحْمَتُهْ

أَبُو زَيْدٍ : سَتاةُ الثَّوْبِ وسَداةُ الثَّوْبِ بِمَعْنًى .

أَبُو عُبَيْدَةَ : اسْتاءَتِ النّاقَةُ اسْتِيتاءً إِذا اسْتَرْخَتْ مِنَ الضَّبَعَةِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ولَيْسَ هٰذا مِنْ هٰذا الْفَصْلِ ، وحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ أَتَى ، لأَنَّ وَزْنَهُ اسْتَفْعَلَتْ ، وَالأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ ، فَتُرِكَ الْهَمْزُ ، ويُقَوِّي أَنَّهُ مِنْ أَتَى رِوايَةُ مَنْ رَوَى الْهَمْزَ فِيها ، فَقالَ اسْتَأْتَتِ اسْتِئْتاءً ؛ قالَ : ولَوْ كانَ افْتَعَلَتْ مِنَ السَّتَى لَقالَ فِي فِعْلِها اسْتَتَتِ النّاقَةُ ، وفِي مَصْدَرِها اسْتِتاءً .

وَالسَّتَى وَالسَّدَى : الْبَلَحُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ سَتَى وسَدَى لِلْبَعِيرِ إِذا أَسْرَعَ ؛ قالَ : وقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ الاِسْتِ فِي أَسَتَ وسَتَهَ ، وبُيِّنَ عِلَلُها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ ساتاهُ إِذا لَعِبَ مَعَهُ الشَّفَلَّقَةَ ، وتاساهُ إِذا آذاهُ وَاسْتَخَفَّ بِهِ .

• **سجج** • سَجَّ بِسَلْحِهِ سَجّاً : أَلْقاهُ رَقِيقاً .

وأَخَذَهُ لَيْلَتَهُ سَجٌّ : قَعَدَ مَقاعِدَ رِقاقاً . وَقالَ يَعْقُوب : أَخَذَهُ فِي بَطْنِهِ سَجٌّ إِذا لانَ بَطْنُهُ .

وسَجَّ الطّائِرُ سَجّاً : حَذَفَ بِذَرْقِهِ . وسَجَّ النَّعامُ : أَلْقَى ما فِي بَطْنِهِ ، ويُقالُ : هُوَ يَسُجُّ سَجّاً ، ويَسُكُّ سَكّاً ، إِذا رَمَى ما يَجِيءُ مِنْهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَجَّ بِسَلْحِهِ وتَرَّ إِذا حَذَفَ بِهِ ؛ وسَجَّ يَسُجُّ إِذا رَقَّ ما يَجِيءُ مِنْهُ مِنَ الْغائِطِ .

وسَجَّ سَطْحَهُ يَسُجُّهُ سَجّاً إِذا طَيَّنَهُ . وسَجَّ الْحائِطَ يَسُجُّهُ سَجّاً : مَسَحَهُ بِالطِّينِ الرَّقِيقِ ، وقِيلَ : طَيَّنَهُ .

وَالْمِسَجَّةُ : الَّتِي يُطْلَى بِها ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يُطَيَّنُ بِها : مِسَجَّةٌ ، وهِيَ بِالْفارِسِيَّةِ الْمالَجَه ؛ ويُقالُ

(١) رُوِيَ البيت فى التهذيب ، وفى اللسان — مادة فطر — برواية أخرى هي :

آمُلُ أنْ يحمِلَنِي أميري
على عَلاةِ الأَمَةِ الفُطُورِ

[عبد الله]

لِلْمالَقِ : مِسَجَّةٌ ومِمْلَقٌ ومِمْدَرٌ ومِمْلَطٌ ومِلْطاطٌ .

وَالسُّجَّةُ : الْخَيْلُ .

الْجَوْهَرِيُّ : السَّجَّةُ وَالْبَجَّةُ صَنَمانِ . ابْنُ سِيدَهْ : السَّجَّةُ صَنَمٌ كانَ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ ، ﷺ : أَخْرِجُوا صَدَقاتِكُمْ ، فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَراحَكُمْ مِنَ السَّجَّةِ وَالْبَجَّةِ .

وَالسَّجَاجُ : اللبَنُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْماءُ أَرَقَّ ما يَكُونُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي ثُلُثُهُ لَبَنٌ وثُلُثاهُ ماءٌ ، قالَ :

يَشْرَبُهُ مَحْضاً ويَسْقِي عِيالَهُ
سَجاجاً كَأَقْرابِ الثَّعالِبِ أَوْرَقا

واحِدَتُهُ سَجاجَة . وأَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ قَوْلَ مَنْ قالَ : إِنَّ السَّجَّةَ اللَّبَنَةُ الَّتِي رُقِّقَتْ بِالْماءِ ، وَهِيَ السَّجاجُ ، قالَ : وَالْبَجَّةُ الدَّمُ الْفَصِيدُ ، وكانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يَتَبَلَّغُونَ بِها فِي الْمَجاعاتِ . قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَتانا بِضَيْحَةٍ سَجاجَةٍ تَرَى سَوادَ الْماءِ فِي حَيْفِها ؛ فَسَجاجَةٌ هُنا بَدَلٌ إِلاَّ أَنْ يَكُونُوا وَصَفُوا بِالسَّجاجَةِ ، لأَنَّها فِي مَعْنَى مَخْلُوطَةٍ ، فَتَكُونُ عَلَى هٰذا نَعْتاً ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ، ﷺ . إِنَّ اللهَ قَدْ أَراحَكُمْ مِنَ السَّجَّةِ ؛ السَّجَّةُ : الْمَذِيقُ كَالسَّجاجِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ صَنَمٌ ، وهُوَ أَعْرَفُ ، قالَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ .

وَالسَّجْسَجُ : الْهَواءُ الْمُعْتَدِلُ بَيْنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : نَهارُ الْجَنَّةِ سَجْسَجٌ ، أَيْ مُعْتَدِلٌ لا حَرَّ فِيهِ ولا قُرَّ ؛ وَفِي رِوايَةٍ : ظِلُّ الْجَنَّةِ سَجْسَجٌ ؛ وقالُوا : لا ظُلْمَةَ فِيهِ ولا شَمْسَ ؛ وقِيلَ : إِنَّ قَدْرَ نُورِهِ كَالنُّورِ الَّذِي بَيْنَ الْفَجْرِ وطُلُوعِ الشَّمْسِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ما بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ يُقالُ لَهُ السَّجْسَجُ ، قالَ : ومِنَ الزَّوالِ إِلَى الْعَصْرِ يُقالُ لَهُ الْهَجِيرُ وَالْهاجِرَةُ ، ومِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ اللَّيْلِ الْجُنْحُ وَالْجِنْحُ ، ثُمَّ السَّدَفُ وَالْمَلَثُ وَالْمَلَسُ . وكُلُّ هَواءٍ مُعْتَدِلٍ طَيِّبٍ : سَجْسَجٌ . ويَوْمٌ سَجْسَجٌ : لا حَرٌّ مُؤْذٍ ، ولا قُرٌّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وهَواؤُها السَّجْسَجُ . ورِيحٌ سَجْسَجٌ : لَيِّنَةُ الْهَواءِ مُعْتَدِلَةٌ ؛ وقَوْلُ مُلَيْحٍ :

هَلْ هَيَّجَتْكَ طُلُولُ الْحَيِّ مُقْفِرَةً
تَعْفُو مَعارِفَها النُّكْبُ السَّجاسِيجُ ؟

احْتاجَ فَكَسَّرَ سَجْسَجاً عَلَى سَجاسِيجَ ؛ ونَظِيرُهُ ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ :

نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

وأَرْضٌ سَجْسَجٌ : لَيْسَتْ بِسَهْلَةٍ ولا صُلْبَةٍ ، وقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ الْواسِعَةُ ، قالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ الْيَشْكُرِيُّ :

طافَ الْخَيالُ ولا كَلَيْلَةِ مُدْلِجِ
سَدِكاً بِأَرْحُلِنا فَلَمْ يَتَعَرَّجِ
إِنِّي اهْتَدَيْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتانَ السَّجْسَجِ

يقول : لَمْ أَرَ كَلَيْلَةٍ أَدْلَجَها إِلَيْنا هٰذا الْخَيالُ مِنْ هَوْلِها وبُعْدِها مِنَّا . ولَمْ يَتَعَرَّجْ : لَمْ يُقِمْ . والتَّعْرِيجُ عَلَى الشَّيْءِ : الإِقامَةُ . وَالْمِتانُ : جَمْعُ مَتْنٍ ، وهُوَ ما صَلُبَ مِنَ الأَرْضِ وَارْتَفَعَ . وَالرَّجِيلَةُ : الْقَوِيَّةُ عَلَى الْمَشْيِ . وسَدِكٌ : مُلازِمٌ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِوادٍ بَيْنَ الْمَسجِدَيْنِ ، فَقالَ : هٰذِهِ سَجاسِجُ مَرَّ بِها مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ؛ هِيَ جَمْعُ سَجْسَجٍ ، وهِيَ الأَرْضُ لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ ولا سَهْلَةٍ .

وَالسُّجُجُ : الطَّاياتُ[١] الْمُمَدَّرَةُ .

والسُّجُجُ أَيْضاً : النُّقُوشُ الطَّيِّبَةُ .

أَبُو عَمْرٍو : جَسَّ إِذا اخْتَبَرَ ، وسَجَّ إِذا طَلَعَ .

*** سجح *** السَّجَحُ لِينُ الْخَدِّ .

وخَدٌّ أَسْجَحُ : سَهْلٌ طَوِيلٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ واسِعٌ ، وقَدْ سَجِحَ سَجَحاً وسَجاحَةً .

وخُلُقٌ سَجِيحٌ : لَيِّنٌ سَهْلٌ ، وكَذٰلِكَ الْمِشْيَةُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، يُقالُ : مَشَى فُلانٌ مَشْياً سُجُحاً وسَجِيحاً . ومِشْيَةٌ سُجُحٌ أَيْ سَهْلَةٌ ؛ وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يُحَرِّضُ أَصْحابَهُ عَلَى الْقِتالِ : وَامْشُوا إِلَى الْمَوْتِ مِشْيَةً سُجُحاً ، قالَ حَسَّانُ :

دَعُوا التَّخاجُؤَ وَامْشُوا مِشْيَةً سُجُحاً
إِنَّ الرِّجالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكِيرِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ يَعْتَدِلَ فِي مَشْيِهِ ولا يَتَمايَلَ فِيهِ تَكَبُّراً .

وَوَجْهٌ أَسْجَحُ بَيِّنُ السَّجَحِ ، أَيْ حَسَنٌ مُعْتَدِلٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَها أُذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرَى أَسِيلَةٌ
وَوَجْهٌ كَمِرْآةِ الْغَرِيبَةِ أَسْجَحُ

وأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ شاهِداً عَلَى لِينِ الْخَدِّ ، وَأَنْشَدَهُ : « وخَدٌّ كَمِرْآةِ الْغَرِيبَةِ » ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : خَصَّ مِرْآةَ الْغَرِيبَةِ ، وهِيَ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ فِي قَوْمِها ، فَلا تَجِدُ فِي نِساءِ ذٰلِكَ الْحَيِّ مَنْ يُعْنَى بِها ، ويُبَيِّنُ لَها ما تَحْتاجُ إِلَى إِصْلاحِهِ مِنْ عَيْبٍ ونَحْوِهِ ، فَهِيَ مُحْتاجَةٌ إِلَى مِرْآتِها الَّتِي تَرَى فِيها ما يُنْكِرُهُ فِيها مَنْ رَآها ، فَمِرْآتُها لا تَزالُ أَبَداً مَجْلُوَّةً ؛ قالَ : وَالرِّوايَةُ الْمَشْهُورَةُ فِي الْبَيْتِ « وخَدٌّ كَمِرْآةِ الْغَرِيبَةِ » .

الأَزْهَرِيُّ : وفِي النَّوادِرِ يُقالُ : سَجَحْتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْكَلامِ وسَرَحْتُ وسَجَّحْتُ وسَرَّحْتُ وسَنَحْتُ وسَنَّحْتُ إِذا كانَ كَلامٌ فِيهِ تَعْرِيضٌ بِمَعْنًى مِنَ الْمَعانِي .

وسُجُحُ الطَّرِيقِ وسُجْحُهُ : مَحَجَّتُهُ لِسُهُولَتِها .

وبَنَوْا بُيُوتَهُمْ عَلَى سُجُحٍ واحِدٍ ، وسُجْحَةٍ واحِدَةٍ ، وعِذارٍ واحِدٍ ، أَيْ قَدْرٍ واحِدٍ .

ويُقالُ : خَلِّ لَهُ عَنْ سُجُحِ الطَّرِيقِ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ وَسَطِهِ وَسَنَنِهِ .

وَالسَّجِيحَةُ وَالْمَسْجُوحُ : الْخُلُقُ ؛ وأَنْشَدَ :

هَنَّا وهَنَّا وعَلَى الْمَسْجُوحِ

قالَ أَبُو الْحَسَنِ : هُوَ كَالْمَيْسُورِ وَالْمَعْسُورِ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ ، أَيْ أَنَّهُ مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِي جاءَتْ عَلَى مِثالِ مَفْعُولٍ .

(١) قوله : « الطايات » جمع طاية ، وهي السطح ، والمدرة المطلية بالطين .

أَبو عُبَيْدٍ : السَّجِيحَةُ السَّجِيَّةُ وَالطَّبِيعَةُ .

أَبو زَيْدٍ : يُقالُ رَكِبَ فُلانٌ سَجِيحَةَ رَأْسِهِ ، وهُوَ ما اخْتارَهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الرَّأْيِ فَرَكِبَهُ .

وَالأَسْجَحُ مِنَ الرِّجالِ : الْحَسَنُ الْمُعْتَدِلُ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الأَسْجَحُ الْخَلْقِ : الْمُعْتَدِلُ الْحَسَنُ .

اللَّيْثُ : سَجَحَتِ الْحَمامَةُ وسَجَعَتْ . قالَ : ورُبَّما قالُوا مُزْجِحٌ فِي مُسْجِحٍ كَالأَسْدِ وَالأَزْدِ . وَالسَّجْحاءُ مِنَ الإِبِلِ : التَّامَّةُ طُولاً وعِظَماً .

وَالإِسْجاحُ : حُسْنُ الْعَفْوِ ؛ ومِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ فِي الْعَفْوِ عِنْدَ الْمَقْدُرَةِ : مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ ، وهُوَ مَرْوِيٌّ عَنْ عائِشَةَ ، قالَتْهُ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، يَوْمَ الْجَمَلِ حِينَ ظَهَرَ عَلَى النَّاسِ ، فَدَنا مِنْ هَوْدَجِها ، ثُمَّ كَلَّمَها بِكَلامٍ فَأَجابَتْهُ : مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ ، أَيْ ظَفِرْتَ فَأَحْسِنْ ، وقَدَرْتَ فَسَهِّلْ وأَحْسِنِ الْعَفْوَ ، فَجَهَّزَها عِنْدَ ذٰلِكَ بِأَحْسَنِ الْجِهازِ إِلَى الْمَدِينَةِ ؛ وقالَها أَيْضاً ابْنُ الأَكْوَعِ فِي غَزْوَةِ ذِي قَرَدٍ : مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ ؛ ويُقالُ : إِذا سَأَلْتَ فَأَسْجِحْ ، أَيْ سَهِّلْ أَلْفاظَكَ وارْفُقْ .

ومِسْجَحٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وسَجاحِ : اسْمُ الْمَرْأَةِ الْمُتَنَبِّئَةِ ، بِكَسْرِ الْحاءِ ، مِثْلُ حَذامِ وقَطامِ ، وهِيَ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ ؛ قالَ :

عَصَتْ سَجاحِ شَبَثاً وقَيْسا
وَلَقِيَتْ مِنَ النِّكاحِ وَيْسا
قَدْ حِيسَ هٰذا الدِّينُ عِنْدِي حَيْسا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : كانَتْ فِي تَمِيمٍ امْرَأَةٌ كَذَّابَةٌ أَيَّامَ مُسَيْلِمَةَ الْمُتَنَبِّئِ ، فَتَنَبَّأَتْ هِيَ أَيْضاً ، وَاسْمُها سَجاحِ ، وخَطَبَها مُسَيْلِمَةُ وتَزَوَّجَتْهُ ، ولَهُما حَدِيثٌ مَشْهُورٌ .

• **سجد** • السَّاجِدُ : الْمُنْتَصِبُ فِي لُغَةِ طَيِّئٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولا يُحْفَظُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

ابْنُ سِيدَهْ : سَجَدَ يَسْجُدُ سُجُوداً وَضَعَ جَبْهَتَهُ بِالأَرْضِ ، وقَوْمٌ سُجَّدٌ وسُجُودٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً » ، هٰذا سُجُودُ إِعْظامٍ لا سُجُودُ عِبادَةٍ ، لأَنَّ بَنِي يَعْقُوبَ لَمْ يَكُونُوا يَسْجُدُونَ لِغَيْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . قالَ الزَّجَّاجُ : إِنَّهُ كانَ مِنْ سُنَّةِ التَّعْظِيمِ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ أَنْ يُسْجَدَ لِلْمُعَظَّمِ ، قالَ وقِيلَ : خَرُّوا لَهُ سُجَّداً ، أَيْ خَرُّوا للهِ سُجَّداً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا قَوْلُ الْحَسَنِ ، وَالأَشْبَهُ بِظاهِرِ الْكِتابِ أَنَّهُمْ سَجَدُوا لِيُوسُفَ ، دَلَّ عَلَيْهِ رُؤْياهُ الأُولَى الَّتِي رَآها حِينَ قالَ : « إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ » ؛ فَظاهِرُ التِّلاوَةِ أَنَّهُمْ سَجَدُوا لِيُوسُفَ تَعْظِيماً لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَشْرَكُوا بِاللهِ شَيْئاً ، وكَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا نُهُوا عَنِ السُّجُودِ لِغَيْرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، فَلا يَجُوزُ لأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لِغَيْرِ اللهِ ؛ وفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ لأَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : وهُوَ أَنْ تُجْعَلَ اللامُ فِي قَوْلِهِ : « وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً » ، وفِي قَوْلِهِ : « رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ » ، لامَ مِنْ أَجْلٍ ؛ الْمَعْنَى : وَخَرُّوا مِنْ أَجْلِهِ سُجَّداً للهِ شُكْراً لِما أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ ، حَيْثُ جَمَعَ شَمْلَهُمْ ، وتابَ عَلَيْهِمْ ، وغَفَرَ ذَنْبَهُمْ ، وأَعَزَّ جانِبَهُمْ ، ووَسَّعَ بِيُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ؛ وهٰذا كَقَوْلِكَ فَعَلْتُ ذٰلِكَ لِعُيُونِ النَّاسِ ، أَيْ مِنْ أَجْلِ عُيُونِهِمْ ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ :

تَسْمَعُ لِلْجَرْعِ إِذا اسْتُحِيرا
لِلْماءِ فِي أَجْوافِها خَرِيرا

أَرادَ تَسْمَعُ لِلْماءِ فِي أَجْوفِها خَرِيراً مِنْ أَجْلِ الْجَرْعِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ » ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : السُّجُودُ عِبادَةٌ للهِ لا عِبادَةٌ لآدَمَ ، لأَنَّ اللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، إِنَّما خَلَقَ ما يَعْقِلُ لِعِبادَتِهِ .

وَالْمَسْجَدُ وَالْمَسْجِدُ : الَّذِي يُسْجَدُ فِيهِ ، وفِي الصِّحاحِ : واحِدُ الْمَساجِدِ . وقالَ الزَّجَّاجُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يُتَعَبَّدُ فِيهِ فَهُوَ مَسْجِدٌ ، أَلا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قالَ : جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وطَهُوراً . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَساجِدَ اللهِ » ، الْمَعْنَى عَلَى هٰذا الْمَذْهَبِ أَنَّهُ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ خالَفَ مِلَّةَ الإِسْلامِ ؟ قالَ : وقَدْ كانَ حُكْمُهُ أَلاَّ يَجِيءَ عَلَى مَفْعِلٍ ولٰكِنَّهُ أَحَدُ الْحُرُوفِ الَّتِي شَذَّتْ فَجاءَتْ عَلَى مَفْعِلٍ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وأَمَّا الْمَسْجِدُ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوهُ اسْماً لِلْبَيْتِ ، ولَمْ يَأْتِ عَلَى فَعَلَ يَفْعُلُ ، كَما قالَ فِي الْمُدُقِّ إِنَّهُ اسْمٌ لِلْجُلْمُودِ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، ولَوْ كانَ عَلَى الْفِعْلِ لَقِيلَ مِدَقٌّ ، لأَنَّهُ آلَةٌ ، وَالآلاتُ تَجِيءُ عَلَى مِفْعَلٍ كَمِخْرَزٍ ومِكْنَسٍ ومِكْسَحٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَسْجَدٌ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، مِحْرابُ الْبُيُوتِ ؛ ومُصَلَّى الْجَماعاتِ مَسْجِدٌ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وَالْمَساجِدُ جَمْعُها ، وَالْمَساجِدُ أَيْضاً : الآرابُ الَّتِي يُسْجَدُ عَلَيْها ، وَالآرابُ السَّبْعَةُ مَساجِدُ[1] .

ويُقالُ : سَجَدَ سَجْدَةً ، وما أَحْسَنَ سِجْدَتَهُ ، أَيْ هَيْئَةَ سُجُودِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : قالَ الْفَرَّاءُ كُلُّ ما كانَ عَلَى فَعَلَ يَفْعُلُ مِثْلُ دَخَلَ يَدْخُلُ فَالْمَفْعَلُ مِنْهُ بِالْفَتْحِ ، اسْماً كانَ أَوْ مَصْدَراً ، ولا يَقَعُ فِيهِ الْفَرْقُ مِثْلُ دَخَلَ مَدْخَلاً ، وهٰذا مَدْخَلُهُ ، إِلاَّ أَحْرُفاً مِنَ الأَسْماءِ أَلْزَمُوها كَسْرَ الْعَيْنِ ، مِنْ ذٰلِكَ الْمَسْجِدُ وَالْمَطْلِعُ وَالْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ وَالْمَسْقِطُ وَالْمَفْرِقُ وَالْمَجْزِرُ وَالْمَسْكِنُ وَالْمَرْفِقُ مِنْ رَفَقَ يَرْفُقُ وَالْمَنْبِتُ وَالْمَنْسِكُ مِنْ نَسَكَ يَنْسُكُ ، فَجَعَلُوا الْكَسْرَ عَلامَةَ الاسْمِ ، ورُبَّما فَتَحَهُ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي الاسْمِ ، فَقَدْ رُوِيَ مَسْكَنٌ ومَسْكِنٌ ، وسُمِعَ الْمَسْجَدُ وَالْمَسْجِدُ ، وَالْمَطْلَعُ وَالْمَطْلِعُ ، قالَ : وَالْفَتْحُ فِي كُلِّهِ جائِزٌ وإِنْ لَمْ نَسْمَعْهُ .

قالَ : وما كانَ مِنْ بابِ فَعَلَ يَفْعِلُ مِثْلَ

---

(١) قوله : «والآراب السبعة مساجد» الآراب جمع إِرْب ، بكسر فسكون ، وهي الأعضاء . والسبعة هي الجبهة واليدان والركبتان والقدمان .

[عبد الله]

جَلَسَ يَجْلِسُ فَالْمَوْضِعِ بِالْكَسْرِ وَالْمَصْدَرُ بِالْفَتْحِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُما ، تَقُولُ : نَزَلَ مَنْزِلاً بِفَتْحِ الزَّايِ ، تُرِيدُ نَزَلَ نُزُولاً ، وهٰذا مَنْزِلُهُ ، فَتَكْسِرُ ، لأَنَّكَ تَعْنِي الدَّارَ ؛ قالَ : وهُوَ مَذْهَبٌ تَفَرَّدَ بِهِ هٰذا الْبابُ مِنْ بَيْنِ أَخَواتِهِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْمَواضِعَ وَالْمَصادِرَ فِي غَيْرِ هٰذا الْبابِ تُرَدُّ كُلُّها إِلَى فَتْحِ الْعَيْنِ ، ولا يَقَعُ فِيها الْفَرْقُ ، ولَمْ يُكْسَرْ شَيْءٌ فِيما سِوَى الْمَذْكُورِ إِلاَّ الأَحْرُفَ الَّتِي ذَكَرْناها .

وَالْمَسْجِدانِ : مَسْجِدُ مَكَّةَ ومَسْجِدُ الْمَدِينَةِ ، شَرَّفَهُما اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ بَنِي أُمَيَّةَ :

لَكُمْ مَسْجِدَا اللهِ الْمَزُورانِ وَالْحَصَى
لَكُمْ قِبْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وأَقْتَرا

الْقِبْصُ : الْعَدَدُ . وقَوْلُهُ : مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وأَقْتَرا يُرِيدُ مِنْ بَيْنِ رَجُلٍ أَثْرَى ورَجُلٍ أَقْتَرَ ، أَيْ لَكُمُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ ، الْمُثْرِي مِنْهُمْ وَالْمُقْتِرُ .

وَالْمِسْجَدَةُ وَالسَّجَّادَةُ : الْخُمْرَةُ الْمَسْجُودُ عَلَيْها . وَالسَّجَّادَةُ : أَثَرُ السُّجُودِ فِي الْوَجْهِ أَيْضاً . وَالْمَسْجَدُ ، بِالْفَتْحِ : جَبْهَةُ الرَّجُلِ حَيْثُ يُصِيبُهُ نَدَبُ السُّجُودِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَأَنَّ الْمَساجِدَ لِلّٰهِ » ، قِيلَ : هِيَ مَواضِعُ السُّجُودِ مِنَ الإِنْسانِ : الْجَبْهَةُ وَالأَنْفُ وَالْيَدانِ وَالرُّكْبَتانِ وَالرِّجْلانِ . وقالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وأَنَّ الْمَساجِدَ لِلّٰهِ » ، قالَ : السُّجُودُ مَواضِعُهُ مِنَ الْجَسَدِ وَالأَرْضِ مَساجِدُ ، واحِدُها مَسْجَدٌ ؛ قالَ : وَالْمَسْجِدُ اسْمٌ جامِعٌ حَيْثُ سُجِدَ عَلَيْهِ وفِيهِ وحَيْثُ(1) لا يُسْجَدُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ اتُّخِذَ لِذٰلِكَ ، فَأَمَّا الْمَسْجَدُ مِنَ الأَرْضِ فَمَوْضِعُ السُّجُودِ نَفْسِهِ ؛ وقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وأَنَّ الْمَساجِدَ لِلّٰهِ » ، أَرادَ أَنَّ السُّجُودَ لِلّٰهِ ، وهُوَ جَمْعُ مَسْجِدٍ كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُ فِي الأَرْضِ .

أَبُو بَكْرٍ : سَجَدَ إِذا انْحَنَى وتَطامَنَ إِلَى الأَرْضِ . وأَسْجَدَ الرَّجُلُ : طَأْطَأَ رَأْسَهُ وَانْحَنَى ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ ، قالَ الأَسَدِيُّ أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

وقُلْنَ لَهُ أَسْجِدْ لِلَيْلَى فَأَسْجَدَا

يَعْنِي بَعِيرَها أَنَّه طَأْطَأَ رَأْسَهُ لِتَرْكَبَهُ ؛ وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ نِساءً :

فُضُولَ أَزِمَّتِها أَسْجَدَتْ
سُجُودَ النَّصارَى لأَرْبابِها

يَقُولُ : لَمَّا ارْتَحَلْنَ ولَوَيْنَ فُضُولَ أَزِمَّةِ جِمالِهِنَّ عَلَى مَعاصِمِهِنَّ أَسْجَدَتْ لَهُنَّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ صَوابُ إِنْشادِهِ :

فَلَمَّا لَوَيْنَ عَلَى مِعْصَمٍ
وكَفٍّ خَضِيبٍ وأَسْوارِها
فُضُولَ أَزِمَّتِها أَسْجَدَتْ
سُجُودَ النَّصارَى لأَحْبارِها

وسَجَدَتْ وأَسْجَدَتْ إِذا خَفَضَتْ رَأْسَها لِتُرْكَبَ .

وفِي الْحَدِيثِ : كانَ كِسْرَى يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ ، أَيْ يَتَطامَنُ ويَنْحَنِي ؛ وَالطَّالِعُ : هُوَ السَّهْمُ الَّذِي يُجاوِزُ الْهَدَفَ مِنْ أَعْلاهُ ، وكانُوا يَعُدُّونَهُ كَالْمُقَرْطِسِ ، وَ الَّذِي يَقَعُ عَنْ يَمِينِهِ و شِمالِهِ يُقالُ لَهُ عاصِدٌ ؛ وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ كانَ يُسَلِّمُ لِرامِيهِ ويَسْتَسْلِمُ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ أَنَّهُ كانَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ إِذا شَخَصَ سَهْمُهُ ، وَارْتَفَعَ عَنِ الرَّمِيَّةِ ، لِيَتَقَوَّمَ السَّهْمُ فَيُصِيبَ الدَّارَةَ .

وَالإِسْجادُ : فُتُورُ الطَّرْفِ . وعَيْنٌ ساجِدَةٌ إِذا كانَتْ فاتِرَةً . والإِسْجادُ : إِدامَةُ النَّظَرِ مَعَ سُكُونٍ ؛ وفِي الصِّحاحِ : إِدامَةُ النَّظَرِ وإِمْراضُ الأَجْفانِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ دَلَّكِ عِنْدَنا
وإِسْجادَ عَيْنَيْكِ الصَّيُودَيْنِ رابِحُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الإِسْجادُ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، الْيَهُودُ ؛ وأَنْشَدَ الأَسْوَدُ :

وافَى بِها لِدَراهِمِ(2) الأَسْجادِ(3)

أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ أَعْطُونا الإِسْجادَ ، أَيِ الْجِزْيَةَ . ورُوِيَ بَيْتُ الأَسْوَدِ بِالْفَتْحِ : لِدَراهِمِ الأَسْجادِ . قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : دَراهِمُ الأَسْجادِ هِيَ دَراهِمُ ضَرَبَها الأَكاسِرَةُ ، وكانَ عَلَيْها صُوَرٌ ، وقِيلَ : كانَ عَلَيْها صُورَةُ كِسْرَى ، فَمَنْ أَبْصَرَها سَجَدَ لَها ، أَيْ طَأْطَأَ رَأْسَهُ لَها وأَظْهَرَ الْخُضُوعَ . قالَهُ فِي تَفْسِيرِ شِعْرِ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ رِوايَةِ الْمُفَضَّلِ ، مَرْقُومٌ فِيهِ [أَيْ أَسجدتْهُم جِزْيَتهم ، أَيْ أَذلَّتهم]

ونَخْلَةٌ ساجِدَةٌ إِذا أَمالَها حَمْلُها . وسَجَدَتِ النَّخْلَةُ إِذا مالَتْ . ونَخْلٌ سَواجِدُ : مائِلَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

بَيْنَ الصَّفا وخَلِيجِ الْعَيْنِ ساكِنَةٌ
غُلْبٌ سَواجِدُ لَمْ يَدْخُلْ بِها الْحَصَرُ

قالَ : وزَعَمَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنَّ السَّواجِدَ هُنا الْمُتَأَصِّلَةُ الثَّابِتَةُ ؛ قالَ وأَنْشَدَ فِي وَصْفِ بَعِيرٍ سانِيَةٍ :

لَوْلا الزِّمامُ اقْتَحَمَ الأَجارِدَا
بِالْغَرْبِ أَوْ دَقَّ النَّعامَ السَّاجِدَا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ لَمْ أُغَيِّرْ مِنْ حِكايَتِهِ شَيْئاً .

وسَجَدَ : خَضَعَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَرَى الأُكْمَ فِيها سُجَّداً لِلْحَوافِرِ

ومِنْهُ سُجُودُ الصَّلاةِ ، وهُوَ وَضْعُ الْجَبْهَةِ عَلَى الأَرْضِ ، ولاَ خُضُوعَ أَعْظَمُ مِنْهُ . وَالاسْمُ

---

(١) قوله : «حيث سجد عليه وفيه ، وحيث . . .» فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «سجد عليه وفيه حديث» ، وهو تحريف صوبناه عن التهذيب . [عبد الله]

(٢) قوله : « لدراهم » فى الأصل والطبعات كلها : « كدراهم » بالكاف . [عبد الله]

(٣) قوله : « وافى بها . . . إلخ » صدره كما فى القاموس :

من خمر ذى نَطَف أغنَّ منطَّقٍ

فقوله : « من خمر ذى نطفٍ » فى الأصل وسائر الطبعات : « حمر » بالحاء « ذى نطق » بالقاف . وهو تحريف صوبناه عن التهذيب والمفضليات . [عبد الله]

السِّجْدَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وسُورَةُ السَّجْدَةِ ، بِالْفَتْحِ . وكُلُّ مَنْ ذَلَّ وخَضَعَ لِما أُمِرَ بِهِ فَقَدْ سَجَدَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالَى : « تَتَفَيَّأُ ظِلالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمائِلِ سُجَّداً لله وهُمْ داخِرُونَ » أَىْ خُضَّعاً مُتَسَخِّرَةً لِما سُخِّرَتْ لَهُ .

وقالَ الْفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدانِ » ، مَعْناهُ يَسْتَقْبِلانِ الشَّمْسَ ويَمِيلانِ مَعَها حَتَّى يَنْكَسِرَ الْفَىْءُ .

ويَكُونُ السُّجُودُ عَلَى جِهَةِ الْخُضُوعِ وَالتَّواضُعِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِى السَّمٰواتِ » (الآيَة) ويَكُونُ السُّجُودُ بِمَعْنَى التَّحِيَّةِ ؛ وأَنْشَدَ :

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ وتَسْجُدُ

وقالَ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً » ، سُجُودَ تَحِيَّةٍ لا عِبادَةٍ ؛ وقالَ الأَخْفَشُ : مَعْنَى الْخُرُورِ فِى هٰذِهِ الآيَةِ الْمُرُورُ لا السُّقُوطُ وَالْوُقُوعُ . ابْنُ عَبَّاسٍ وقَوْلُهُ ، عَزَّ وجَلَّ : « وَادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً » ، قالَ : بابٌ ضَيِّقٌ ، وقالَ : سُجَّداً رُكَّعاً .

وسُجُودُ الْمَواتِ مَحْمَلُهُ فِى الْقُرْآنِ طاعَتُهُ لِما سُخِّرَ لَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالَى : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِى السَّمٰواتِ ومَنْ فِى الأَرْضِ » ، إِلَى قَوْلِهِ : « وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذابُ » ؛ ولَيْسَ سُجُودُ الْمَواتِ للهِ بِأَعْجَبَ مِنْ هُبُوطِ الْحِجارَةِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ، وعَلَيْنا التَّسْلِيمُ للهِ وَالإِيمانُ بِما أَنْزَلَ مِنْ غَيْرِ تَطَلُّبِ كَيْفِيَّةِ ذٰلِكَ السُّجُودِ وفِقْهِهِ ، لأَنَّ اللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لَمْ يُفَقِّهْناهُ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ تَسْبِيحُ الْمَواتِ مِنَ الْجِبالِ وغَيْرِها مِنَ الطُّيُورِ وَالدَّوابِّ يَلْزَمُنا الإِيمانُ بِهِ وَالاعْتِرافُ بِقُصُورِ أَفْهامِنا عَنْ فَهْمِهِ ، كَما قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنْ مِنْ شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلٰكِنْ لاتَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ » .

* **سجر** * سَجَرَهُ يَسْجُرُهُ سَجْراً وسُجُوراً ، وسَجَّرَهُ : مَلأَهُ . وسَجَرْتُ النَّهَرَ : مَلأْتُهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ » ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مُلِئَتْ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولاوَجْهَ لَهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُلِئَتْ ناراً . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ » ، جاءَ فِى التَّفْسِيرِ : أَنَّ الْبَحْرَ يُسْجَرُ فَيَكُونُ نارَ جَهَنَّمَ . وسَجَرَ يَسْجُرُ وَانْسَجَرَ : امْتَلأَ . وكانَ عَلِىُّ بْنُ أَبِى طالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَقُولُ : الْمَسْجُورُ بِالنارِ أَىْ مَمْلُوءٌ . قالَ : وَالْمَسْجُورُ فِى كَلامِ الْعَرَبِ الْمَمْلُوءُ . وقَدْ سَكَرْتُ الإِناءَ وسَجَرْتُهُ إِذا مَلأْتَهُ ، قالَ لَبِيدٌ :

مَسْجُورَةً مُتَجاوِراً قُلَّامُها

وقالَ فِى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَإِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ » : أَفْضَى بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ فَصارَتْ بَحْراً واحِداً . وقالَ الرَّبِيعُ : سُجِّرَتْ أَىْ فاضَتْ ، وقالَ قَتادَةُ : ذَهَبَ ماؤُها ، وقالَ كَعْبٌ : الْبَحْرُ جَهَنَّمُ يُسْجَرُ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : قُرِئَ . سُجِّرَتْ وسُجِرَتْ ، ومَعْنَى سُجِّرَتْ فُجِّرَتْ ، وسُجِرَتْ مُلِئَتْ ؛ وقِيلَ : جُعِلَتْ مَبانِيها نِيرانَها بِها أَهْلُ النَّارِ . أَبُو سَعِيدٍ : بَحْرٌ مَسْجُورٌ ومَفْجُورٌ . ويُقالُ : سَجِّرْ هٰذا الماءَ أَىْ فَجِّرْهُ حَيْثُ تُرِيدُ .

وسُجِرَتِ الثِّمادُ (١) سَجْراً : مُلِئَتْ مِنَ الْمَطَرِ ، وكَذٰلِكَ الماءُ سُجْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ سُجَرٌ ، ومِنْهُ الْبَحْرُ الْمَسْجُورُ .

وَالسَّاجِرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يَمُرُّ بِهِ السَّيْلُ فَيَمْلَؤُهُ ، عَلَى النَّسَبِ ، أَوْيَكُونُ فاعِلاً فِى مَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالسَّاجِرُ : السَّيْلُ الَّذِى يَمْلأُ كُلَّ شَىْءٍ . وسَجَرْتُ الْماءَ فِى حَلْقِهِ : صَبَبْتُهُ ؛ قالَ مُزاحِمٌ :

كَما سَجَرَتْ ذا الْمَهْدِ أُمٌّ حَفِيَّةٌ

بِيُمْنَى يَدَيْها مِنْ قَدِىٍّ مُعَسَّلِ

الْقَدِىُّ : الطَّيِّبُ الطَّعْمِ مِنَ الشَّرابِ وَالطَّعامِ . ويُقالُ (٢) : وَرَدْنا ماءً ساجِراً إِذا مَلأَ السَّيْلُ . وَالسَّاجِرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يَأْتِى عَلَيْهِ السَّيْلُ فَيَمْلَؤُهُ ؛ قال الشَّمَّاخُ :

وأَحْمَى عَلَيْها ابْنَا يَزِيدَ بْنِ مُسْهِرٍ

بِبَطْنِ الْمَراضِ كُلَّ حِسْىٍ وساجِرِ

وبِئْرٌ سَجْرٌ : مُمْتَلِئَةٌ . وَالْمَسْجُورُ : الْفارِغُ مِنْ كُلِّ ماتَقَدَّمَ ، ضِدٌّ (عَنْ أَبِى عَلِىٍّ) . أَبُو زَيْدٍ : الْمَسْجُورُ يَكُونُ الْمَمْلُوءَ ويَكُونُ الَّذِى لَيْسَ فِيهِ شَىْءٌ . الْفَرَّاءُ : الْمَسْجُورُ اللَّبَنُ الَّذِى ماؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِهِ . وَالْمُسَجَّرُ : الَّذِى غاضَ ماؤُهُ .

وَالسَّجْرُ : إِيقادُكَ فِى التَّنُّورِ تَسْجُرُهُ بِالْوَقُودِ سَجْراً . وَالسَّجُورُ : اسْمُ الْحَطَبِ . وسَجَرَ التَّنُّورَ يَسْجُرُهُ سَجْراً : أَوْقَدَهُ وأَحْماهُ ، وقِيلَ : أَشْبَعَ وَقُودَهُ . وَالسَّجُورُ : ما أُوقِدَ بِهِ . وَالْمِسْجَرَةُ : الْخَشَبَةُ الَّتِى تَسُوطُ بِها فِيهِ السَّجُورَ . وفِى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : فَصَلِّ حَتَّى يَعْدِلَ الرُّمْحَ ظِلُّهُ ، ثُمَّ اقْصُرْ ، فَإِنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ وتُفْتَحُ أَبْوابُها ، أَىْ تُوقَدُ ؛ كَأَنَّهُ أَرادَ الإِبْرادَ بِالظُّهْرِ ، لِقَوْلِهِ ، ﷺ : أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِهِ ما جاءَ فِى الْحَدِيثِ الآخَرِ : إِنَّ الشَّمْسَ إِذا اسْتَوَتْ قارَنَها الشَّيْطانُ ، فَإِذا زالَتْ فارَقَها ؛ فَلَعَلَّ سَجْرَ جَهَنَّمَ حِينَئِذٍ لِمُقارَنَةِ الشَّيْطانِ الشَّمْسَ وتَهْيِئَتِهِ لأَنْ يَسْجُدَ لَهُ عُبَّادُ الشَّمْسِ ، فَلِذٰلِكَ نَهَى عَنْ ذٰلِكَ فِى ذٰلِكَ الْوَقْتِ ؛ قالَ الْخَطَّابِىُّ ، رَحِمَهُ اللهُ تعالَى : قَوْلُهُ تُسْجَرُ جَهَنَّمُ ، وبَيْنَ قَرْنَىِ الشَّيْطانِ ، وأَمْثالُها مِنَ الأَلْفاظِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِى يَنْفَرِدُ الشَّارِعُ بِمَعانِيها ، ويَجِبُ عَلَيْنا التَّصْدِيقُ بِها ، وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الإِقْرارِ بِصِحَّتِها ، وَالْعَمَلُ بِمُوجَبِها .

وشَعَرٌ مُنْسَجِرٌ ومَسْجُورٌ (٣) : مُسْتَرْسِلٌ ؛

---

(١) قوله : «وسجرت الثماذ» كذا بالأصل المعوّل عليه ونسخة خط من الصحاح أيضاً ، وفى المطبوع منه الثمار بالراء ، وقوله وكذلك الماء إلخ كذا بالأصل المعوّل عليه ، والذى فى الصحاح وذلك . وهو الأولى .

(٢) قوله : «ويقال إلخ» عبارة الأساس : ومررنا بكل حاجر وساجر ؛ وهو كل مكان مر به السيل فملأه .

(٣) قوله : «ومسجور» فى القاموس مسوجر ، وزاد شارحه ما فى الأصل .

قالَ الشّاعِرُ :

إذا مَا انْثَنَى شَعْرُهُ الْمُنْسَجِرْ

وكَذٰلِكَ اللُّؤْلُؤُ لُؤْلُؤٌ مَسْجُورٌ إذا انْتَثَرَ مِنْ نِظامِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : اللُّؤْلُؤُ الْمَسْجُورُ الْمَنْظُومُ الْمُسْتَرْسِلُ ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ ، وَاسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ مالِكٍ :

وإذا أَلَمَّ خَيالُها طَرَفَتْ
عَيْنِي فَماءُ شُؤُونِها سَجِمُ
كَاللُّؤْلُؤِ الْمَسْجُورِ أُغْفِلَ فِي
سِلْكِ النِّظامِ فَخانَهُ النَّظْمُ

أَيْ كَأَنَّ عَيْنِي أَصابَتْها طَرْفَةٌ فَسالَتْ دُمُوعُها مُنْحَدِرَةً كَدُرٍّ فِي سِلْكٍ انْقَطَعَ ، فَتَحَدَّرَ دُرُّهُ ؛ وَالشُّؤُونُ : جَمْعُ شَأْنٍ ، وهُوَ مَجْرَى الدَّمْعِ إِلَى الْعَيْنِ .

و شَعْرٌ مُسَجَّرٌ : مُرَجَّلٌ . وسَجَرَ الشَّيْءَ سَجْراً : أَرْسَلَهُ ، وَالْمُسَجَّرُ : الشَّعَرُ الْمُرْسَلُ ؛ وأَنْشَدَ :

إذا ثُنِي فَرْعُها الْمُسَجَّرْ

ولُؤْلُؤَةٌ مَسْجُورَةٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ .

الأَصْمَعِيُّ : إذا حَنَّتِ النّاقَةُ فَطَرِبَتْ فِي إِثْرِ وَلَدِها قِيلَ : سَجَرَتِ النّاقَةُ تَسْجُرُ سُجُوراً وسَجْراً ، ومَدَّتْ حَنِينَها ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِيُّ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عُثْمانَ بْنِ عَفّانَ ، ويُرْوَى أَيْضاً لِلْحَزِينِ الْكِنانِيِّ :

فَإِلَى الْوَلِيدِ الْيَوْمَ حَنَّتْ ناقَتِي
تَهْوِي لِمُغْبَرِّ الْمُتُونِ سَمالِقِ
حَنَّتْ إِلَى بَرَقٍ فَقُلْتُ لَها قِرِي
بَعْضَ الْحَنِينِ فَإِنَّ سَجْرَكِ شائِقِي [١]
كَمْ عِنْدَهُ مِنْ نائِلٍ وسَماحَةٍ
وشَمائِلٍ مَيْمُونَةٍ وخَلائِقِ !

قِرِي : هُوَ مِنَ الْوَقارِ [٢] وَالسُّكُونِ ، ونَصَبَ بِهِ بَعْضَ الْحَنِينِ عَلَى مَعْنَى كُفِّي عَنْ بَعْضِ الْحَنِينِ ، فَإِنَّ حَنِينَكِ إِلَى وَطَنِكِ شائِقِي ، لأَنَّهُ مُذَكِّرٌ لِي أَهْلِي وَوَطَنِي . وَالسَّمالِقُ جَمْعُ سَمْلَقٍ ، وهِيَ الأَرْضُ الَّتِي لانَباتَ بِها .

وَيُرْوَى : قِرِي ، مِنْ وَقَرَ

وقَدْ يُسْتَعْمَلُ السَّجْرُ فِي صَوْتِ الرَّعْدِ .

وَالسّاجِرُ وَالمَسْجُورُ : السّاكِنُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَسْجُورُ السّاكِنُ وَالْمُمْتَلِئُ مَعاً .

وَالسّاجُورُ : الْقِلادَةُ أَوِ الْخَشَبَةُ الَّتِي تُوضَعُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ . وسَجَرَ الْكَلْبَ وَالرَّجُلَ يَسْجُرُهُ سَجْراً : وَضَعَ السّاجُورَ فِي عُنُقِهِ ، وحَكَى ابْنُ جِنِّي : كَلْبٌ مُسَوْجَرٌ ، فَإِنْ صَحَّ ذٰلِكَ فَشاذٌّ نادِرٌ . أَبُو زَيْدٍ : كَتَبَ الْحَجّاجُ إِلَى عامِلٍ لَهُ أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ فُلاناً مُسَمَّعاً مُسَوْجَراً ، أَيْ مُقَيَّداً مَغْلُولاً . وَكَلْبٌ مَسْجُورٌ : فِي عُنُقِهِ ساجُورٌ .

وعَيْنٌ سَجْراءُ : بَيِّنَةُ السَّجَرِ إذا خالَطَ بَياضَها حُمْرَةٌ . التَّهْذِيبُ : السَّجَرُ وَالسُّجْرَةُ حُمْرَةٌ فِي الْعَيْنِ فِي بَياضِها ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : إذا خالَطَتِ الْحُمْرَةُ الزُّرْقَةَ فَهِيَ أَيْضاً سَجْراءُ ؛ قالَ أَبُو الْعَبّاسِ : اخْتَلَفُوا فِي السَّجَرِ فِي الْعَيْنِ فَقالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الْحُمْرَةُ فِي سَوادِ الْعَيْنِ ؛ وقِيلَ : الْبَياضُ الْخَفِيفُ فِي سَوادِ الْعَيْنِ ؛ وقِيلَ : هِيَ كُدْرَةٌ فِي باطِنِ الْعَيْنِ مِنْ تَرْكِ الْكُحْلِ . وَفِي صِفَةِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : كانَ أَسْجَرَ الْعَيْنِ ؛ وأَصْلُ السَّجَرِ وَالسُّجْرَةِ الْكُدْرَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : السَّجَرُ وَالسُّجْرَةُ أَنْ يُشْرَبَ سَوادُ الْعَيْنِ حُمْرَةً ، وقِيلَ : أَنْ يَضْرِبَ سَوادُها إِلَى الْحُمْرَةِ ، وقِيلَ : هِيَ حُمْرَةٌ فِي بَياضٍ ، وقِيلَ : حُمْرَةٌ فِي زُرْقَةٍ ، وقِيلَ : حُمْرَةٌ يَسِيرَةٌ تُمازِجُ السَّوادَ ؛ رَجُلٌ أَسْجَرُ وَامْرَأَةٌ سَجْراءُ ، وكَذٰلِكَ الْعَيْنُ .

وَالأَسْجَرُ : الْغَدِيرُ الْحُرُّ الطِّينِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

بِغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْهُ الصَّبا
مِنْ ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ

وغَدِيرٌ أَسْجَرُ : يَضْرِبُ ماؤُهُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، وذٰلِكَ إذا كانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِالسَّماءِ قَبْلَ أَنْ يَصْفُوَ ، ونُطْفَةٌ سَجْراءُ ، وكَذٰلِكَ الْقَطْرَةُ ؛ وقِيلَ : سُجْرَةُ الْماءِ كُدْرَتُهُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَأَسَدٌ أَسْجَرُ : إِمّا لِلَوْنِهِ ، وإِمّا لِحُمْرَةِ عَيْنَيْهِ .

وسَجِيرُ الرَّجُلِ : خَلِيلُهُ وصَفِيُّهُ ، وَالْجَمْعُ سُجَراءُ . وساجَرَهُ : صاحَبَهُ وصافاهُ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

وكُنْتُ إذا ساجَرْتُ مِنْهُمْ مُساجِراً
صَبَحْتُ بِفَضْلٍ فِي الْمُرُوءَةِ وَالْعِلْمِ

وَالسَّجِيرُ : الصَّدِيقُ ، وجَمْعُهُ سُجَراءُ .

وَانْسَجَرَتِ الإِبِلُ فِي السَّيْرِ : تَتابَعَتْ .

وَالسَّجْرُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ بَيْنَ الْخَبَبِ وَالْهَمْلَجَةِ . وَالانْسِجارُ : التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ وَالنَّجاءِ ، وهُوَ بِالشِّينِ مُعْجَمَةً ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالسَّجَوْرِيُّ : الأَحْمَقُ . وَالسَّجَوْرِيُّ الْخَفِيفُ مِنَ الرِّجالِ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) ، وأَنْشَدَ :

جاءَ يَسُوقُ الْعَكَرَ الْهَمْهُومَا
السَّجَوْرِيُّ لارَعَى مُسِيمَا
وصادَفَ الْغَضَنْفَرَ الشَّتِيمَا

وَالسَّوْجَرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قِيلَ : هُوَ الْخِلافُ ؛ يَمانِيَةٌ .

وَالْمُسْجَئِرُّ : الصُّلْبُ .

وساجِرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الرّاعِي :

ظَعَنَّ وَوَدَّعْنَ الْجَمادَ مَلامَةً
جَمادَ قَنًا لَمّا دَعاهُنَّ ساجِرُ

وَالسّاجُورُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وسِنْجارٌ : مَوْضِعٌ ؛ وقَوْلُ السَّفّاحِ بْنِ خالِدٍ التَّغْلَبِيِّ :

إِنَّ الْكُلابَ ماؤُنا فَخَلُّوهْ
وساجِراً وَاللهِ لَنْ تَحُلُّوهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ساجِراً اسْمُ ماءٍ يَجْتَمِعُ مِنَ السَّيْلِ .

• **سجس** • السَّجَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْماءُ الْمُتَغَيِّرُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ماءٌ سَجَسٌ وسَجِسٌ وسَجِيسٌ كَدِرٌ مُتَغَيِّرٌ ، وقَدْ سَجِسَ الْماءُ بِالْكَسْرِ ، وقِيلَ : سُجِّسَ الْماءُ فَهُوَ

(١) قوله : «إلى برق» كذا فى الأصل بالقاف ، وفى الصحاح أيضاً . والذى فى الأساس إلى برك ، واستصوبه السيد مرتضى بهامش الأصل .

(٢) قوله : «من الوقار» فى المصباح : الوقار الحلم والرزانة ، وهو مصدر وقُر ، بالضمّ ، مثل جَمُل جمالاً . ويقال أيضاً : وقَر يَقِر ، من باب وعد ، فهو وقور مثل رسول . وبه يتأيد ويتضح ما فى النصّ .

مُسَجَّسٌ وسَجِيسٌ أُفْسِدَ وثُوِّرَ. وسَجَّسَ الْمَنْهَلُ: أَنْتَنَ ماؤُهُ وأَجَنَ، وسَجَّسَ الإِبْطُ وَالْعِطْفُ كَذٰلِكَ؛ قالَ:

كأَنَّهُمْ إِذْ سَجَّسَ الْعُطُوفُ
مِيسَنَةٌ أَبَنَّها خَرِيفُ

وَيُقالُ: لا آتِيكَ سَجِيسَ اللَّيالِي، أَيْ آخِرَها، وكَذٰلِكَ لا آتِيكَ سَجِيسَ الأَوْجَسِ. وَيُقالُ: لا آتِيكَ سَجِيسَ عُجَيْسٍ، أَيِ الدَّهْرَ كُلَّهُ؛ وأَنْشَدَ:

فَأَقْسَمْتُ لا آتِي ابْنَ ضَمْرَةَ طائِعاً
سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أَبانَ لِسانِي

وفي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ: ولا تَضُرُّوهُ في يَقَظَةٍ ولا مَنامٍ، سَجِيسَ اللَّيالِي وَالأَيّامِ، أَيْ أَبَداً؛ وقالَ الشَّنْفَرَى:

هُنالِكَ لا أَرْجُو حَياةً تَسُرُّنِي
سَجِيسَ اللَّيالِي مُبْسَلاً بِالْحَرائِرِ(١)

ومِنْهُ قِيلَ لِلْماءِ الرَّاكِدِ سَجِيسٌ، لأَنَّهُ آخِرُ ما يَبْقَى.

وَالسَّاجِسِيَّةُ: ضَأْنٌ حُمْرٌ؛ قالَ أَبُو عارِمٍ الْكِلابِيُّ:

فَالْعِذْقُ مِثْلُ السَّاجِسِيِّ الْحِفْضاجْ

الْحِفْضاجُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ وَالْخاصِرَتَيْنِ. وكَبْشٌ ساجِسِيٌّ إِذا كانَ أَبْيَضَ الصُّوفِ فَحِيلاً كَرِيماً؛ وأَنْشَدَ:

كأَنَّ كَبْشاً ساجِسِيّاً أَرْبَسا
بَيْنَ صَبِيَّيْ لَحْيِهِ مُجَرْفَسا

وَالسَّاجِسِيَّةُ: غَنَمٌ بِالْجَزِيرَةِ لِرَبِيعَةِ الْفَرَسِ. وَالْقِهادُ: الْغَنَمُ الْحِجازِيَّةُ.

* **سجست** * سِجِسْتانُ وسَجِسْتانُ: كُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وهِيَ فارِسِيَّةٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ سِيده في الرُّباعِيِّ.

(١) قوله: «بالحرائر» — بالحاء المهملة — تحريف صوابه: «الجرائر» بالجيم، كما في اللسان مادة «بسل»، حيث قال هناك: «مُبْسلا الجرائر». جمع جريرة، والجريرة الذنب والجناية. [عبد الله]

* **سجع** * سَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعاً: اسْتَوَى وَاسْتَقامَ وأَشْبَهَ بَعْضُهُ بَعْضاً؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

قَطَعْتُ بِها أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِها
إِذا ما عَلَوْها مُكْفَأً غَيْرَ ساجِعِ

أَيْ جائِراً غَيْرَ قاصِدٍ.

وَالسَّجْعُ: الْكَلامُ الْمُقَفَّى، وَالْجَمْعُ أَسْجاعٌ وأَساجِيعُ؛ وكَلامٌ مُسَجَّعٌ. وسَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعاً وسَجَّعَ تَسْجِيعاً: تَكَلَّمَ بِكَلامٍ لَهُ فَواصِلُ كَفَواصِلِ الشِّعْرِ مِنْ غَيْرِ وَزْنٍ، وصاحِبُهُ سَجَّاعَةٌ وهُوَ مِنَ الاسْتِواءِ وَالاسْتِقامَةِ وَالاشْتِباهِ، كَأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ تُشْبِهُ صاحِبَتَها؛ قالَ ابْنُ جِنِّي: سُمِّيَ سَجْعاً لاشْتِباهِ أَواخِرِهِ وتَناسُبِ فَواصِلِهِ، وكَسَّرَهُ عَلَى سُجُوعٍ، فَلا أَدْرِي أَرَواهُ أَمِ ارْتَجَلَهُ؛ وحَكَى أَيْضاً سَجَعَ الْكَلامَ فَهُوَ مَسْجُوعٌ، وسَجَعَ بِالشَّيْءِ نَطَقَ بِهِ عَلَى هٰذِهِ الْهَيْئَةِ. وَالأُسْجُوعَةُ: ماسُجِعَ بِهِ. ويُقالُ: بَيْنَهُمْ أُسْجُوعَةٌ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ، ﷺ، فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ ضَرَبَتْها الأُخْرَى فَسَقَطَ مَيِّتاً، بِغُرَّةٍ عَلَى عاقِلَةِ الضَّارِبَةِ، قالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: كَيْفَ نَدِي مَنْ لاشَرِبَ ولا أَكَلَ، ولاصاحَ فاسْتَهَلَّ، ومِثْلُ دَمِهِ يُطَل(٢)؟ قالَ، ﷺ: إِيَّاكُمْ وسَجْعَ الْكُهَّانِ. ورُوِيَ عَنْهُ، ﷺ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّجْعِ فِي الدُّعاءِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: إِنَّهُ ﷺ، كَرِهَ السَّجْعَ فِي الْكَلامِ وَالدُّعاءِ لِمُشاكَلَتِهِ كَلامَ الْكَهَنَةِ وسَجْعَهُمْ فِيما يَتَكَهَّنُونَهُ، فَأَمَّا فَواصِلُ الْكَلامِ الْمَنْظُومِ الَّذِي لايُشاكِلُ الْمُسَجَّعَ فَهُوَ مُباحٌ فِي الْخُطَبِ وَالرَّسائِلِ.

وسَجَعَ الْحَمامُ يَسْجَعُ سَجْعاً: هَدَلَ عَلَى جِهَةٍ واحِدَةٍ وفي الْمَثَلِ لا آتِيكَ ما سَجَعَ الْحَمامُ، يُرِيدُونَ الأَبَدَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وحَمامٌ سُجُوعٌ: سَواجِعُ، وحَمامَةٌ سَجُوعٌ، بِغَيْرِ هاءٍ، وساجِعَةٌ. وسَجْعُ الْحَمامَةِ: مُوالاةُ صَوْتِها عَلَى طَرِيقٍ واحِدٍ. تَقُولُ الْعَرَبُ: سَجَعَتِ الْحَمامَةُ إِذا دَعَتْ وطَرَّبَتْ فِي صَوْتِها. وسَجَعَتِ النَّاقَةُ سَجْعاً: مَدَّتْ حَنِينَها عَلَى جِهَةٍ واحِدَةٍ. يُقالُ: ناقَةٌ ساجِعٌ؛ وسَجَعَتِ الْقَوْسُ كَذٰلِكَ؛ قالَ يَصِفُ قَوْساً:

(٢) قوله: «يطل» من طل دمه بالفتح أهدره، كما أجازه الكسائي، ويروى بطل بباء موحدة.

وهْيَ إِذا أَنْبَضْتَ فِيها تَسْجَعُ
تَرَنُّمَ النَّحْلِ أَبَى(٣) لا يَهْجَعُ

قَوْلُهُ تَسْجَعُ يَعْنِي حَنِينَ الْوَتَرِ لإِنْباضِهِ؛ يَقُولُ: كَأَنَّها تَحِنُّ حَنِيناً مُتَشابِهاً، وكُلُّهُ مِنَ الاسْتِواءِ وَالاسْتِقامَةِ وَالاشْتِباهِ.

أَبُو عَمْرٍو: ناقَةٌ ساجِعٌ: طَوِيلَةٌ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ هٰذا لِغَيْرِهِ.

وسَجَعَ لَهُ سَجْعاً: قَصَدَ، وكُلُّ سَجْعٍ قَصْدٌ. وَالسَّاجِعُ: الْقاصِدُ فِي سَيْرِهِ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ:

قَطَعْتُ بِها أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِها

الْبَيْتَ الْمُتَقَدِّمَ. وَجْهُ رَكْبِها: الْوَجْهُ الَّذِي يَؤُمُّونَهُ؛ يَقُولُ: إِنَّ السَّمُومَ قابَلَ هُبُوبُها وُجُوهَ الرَّكْبِ فَأَكْفَؤُوها عَنْ مَهَبِّها اتِّقاءً لِحَرِّها.

وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، اشْتَرَى جارِيَةً، فَأَرادَ وَطْأَها فَقالَتْ: إِنِّي حامِلٌ، فَرَفَعَ ذٰلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فَقالَ: إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذا سَجَعَ ذٰلِكَ الْمَسْجَعَ فَلَيْسَ بِالْخِيارِ عَلَى اللهِ؛ وأَمَرَ بِرَدِّها، أَيْ سَلَكَ ذٰلِكَ الْمَسْلَكَ. وأَصْلُ السَّجْعِ: الْقَصْدُ الْمُسْتَوِي عَلَى نَسَقٍ واحِدٍ.

* **سجف** * السَّجْفُ وَالسِّجْفُ: السِّتْرُ. وفي الْحَدِيثِ: وأَلْقَى السِّجْفَ؛ السِّجْفُ: السِّتْرُ. وفي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّها قالَتْ لِعائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: وَجَّهْتِ سِجافَتَهُ، أَيْ هَتَكْتِ سِتْرَهُ، وأَخَذْتِ

(٣) قوله: «أبى» في الأصل. وفي سائر الطبعات. «أبأ». والتصويب عن المحكم. [عبد الله]

وَجْهَهُ ، ويُرْوَى : وَجَّهْتِ سِدافَتَهُ ، السِّدافَةُ الْحِجابُ وَالسِّتْرُ ، مِنَ السُّدْفَةِ وَالظُّلْمَةِ ، يَعْنِي أَخَذْتِ وَجْهَها وأَزَلْتِها عَنْ مَكانِها الَّذِي أُمِرْتِ بِهِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَيْ أَخَذْتِ وَجْهاً هَتَكْتِ سِتْرَكِ فِيهِ ، وَقِيلَ مَعْناهُ أَزَلْتِ سِدافَتَهُ ، وَهِيَ الْحِجابُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أُمِرْتِ أَنْ تَلْزَمِيهِ وجَعَلْتِها أَمامَكِ . وقِيلَ : هُوَ السِّتْرانِ الْمَقْرُونانِ بَيْنَهُما فُرْجَةٌ ، وكُلُّ بابٍ سُتِرَ بِسِتْرَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فَكُلُّ شِقٍّ مِنْهُ سَجْفٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْجافٌ وسُجُوفٌ ، ورُبَّما قالُوا السِّجافَ وَالسَّجْفَ . وأَسْجَفْتُ السِّتْرَ أَيْ أَرْسَلْتُهُ وأَسْبَلْتُهُ ، قالَ : وقِيلَ لا يُسَمَّى سِجْفاً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَشْقُوقَ الْوَسَطِ كالْمِصْراعَيْنِ . اللَّيْثُ : السِّجْفانِ سِتْرَا بابِ الْحَجَلَةِ ، وكُلُّ بابٍ يَسْتُرُهُ سِتْرانِ بَيْنَهُما مَشْقُوقٌ فَكُلُّ شِقٍّ مِنْهُما سَجْفٌ ، وكَذلِكَ الْخِباءُ . وَالتَّسْجِيفُ : إِرْخاءُ السِّجْفَيْنِ ، وفِي الْمُحْكَمِ : إِرْخاءُ السِّتْرِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذا الْقُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجالُ الْمُسَجَّفُ

الْحِجالُ : جَمْعُ حَجَلَةٍ ، وإِنَّما ذَكَّرَ لَفْظَ الصِّفَةِ لِمُطابَقَةِ لَفْظِ الْمَوْصُوفِ لَفْظَ الْمُذَكَّرِ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ . الأَصْمَعِيُّ : السِّجْفانِ اللَّذانِ عَلَى الْبابِ ، يُقالُ مِنْهُ بَيْتٌ مُسَجَّفٌ ؛ وقَوْلُ النَّابِغَةِ :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كانَ يَحْبِسُهُ
ورَفَّعَتْهُ إِلَى السِّجْفَيْنِ فَالنَّضَدِ

قالَ : هُما مِصْراعَا السِّتْرِ يَكُونانِ فِي مُقَدَّمِ الْبَيْتِ .

وأَسْجَفَ اللَّيْلُ : مِثْلُ أَسْدَفَ .

وسُجَيْفَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، وقَدْ وُلِدَتْ فِي قُرَيْشٍ ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

حِبالُ سُجَيْفَةَ أَمْسَتْ رِثاثا
فَسَقْياً لَها جُدُداً أَوْ رِماثا

• **سجل** • السَّجْلُ : الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ الْمَمْلُوءَةُ ماءً ، مُذَكَّرٌ ، وقِيلَ : هُوَ مِلْؤُها ؛ وقِيلَ : إِذا كانَ فِيهِ ماءٌ قَلَّ أَوْ كَثُرَ ، وَالْجَمْعُ سِجالٌ وسُجُولٌ ، ولا يُقالُ لَها فارِغَةً سَجْلٌ ، ولٰكِنْ دَلْوٌ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : ولا يُقالُ لَهُ وهُوَ فارِغٌ سَجْلٌ ولا ذَنُوبٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

السَّجْلُ وَالنُّطْفَةُ وَالذَّنُوبُ
حَتَّى تَرَى مَرْكُوَّها يَثُوبُ

قالَ : وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أُرَجِّي نائِلاً مِنْ سَيْبِ رَبٍّ
لَهُ نُعْمَى وذِمَّتُهُ سِجالُ

قالَ : وَالذِّمَّةُ الْبِئْرُ الْقَلِيلَةُ الْماءِ وَالسَّجْلُ : الدَّلْوُ الْمَلْأَى ، وَالْمَعْنَى قَلِيلُهُ كَثِيرٌ ، ورواهُ الأَصْمَعِيُّ : وذِمَّتُهُ سِجالٌ ، أَيْ عَهْدُهُ مُحْكَمٌ ، مِنْ قَوْلِكَ سَجَّلَ الْقاضِي لِفُلانٍ بِمالِهِ ، أَيِ اسْتَوْثَقَ لَهُ بِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : السَّجْلُ اسْمُها مَلأَى ماءً ، وَالذَّنُوبُ إِنَّما يَكُونُ فيها مِثْلُ نِصْفِها ماءً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرابِياً بالَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَ بِسَجْلٍ فَصُبَّ عَلَى بَوْلِهِ ؛ قالَ : السَّجْلُ أَعْظَمُ ما يَكُونُ مِنَ الدِّلاءِ ، وجَمْعُهُ سِجالٌ ، وقالَ لَبِيدٌ :

يُحِيلُونَ السِّجالَ عَلَى السِّجالِ

وأَسْجَلَهُ : أَعْطاهُ سَجْلاً أَوْ سَجْلَيْنِ وقالُوا : الْحُرُوبُ سِجالٌ ، أَيْ سَجْلٌ مِنْها عَلَى هٰؤُلاءِ ، وآخَرُ عَلَى هٰؤُلاءِ ؛ وَالْمُساجَلَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنَ السَّجْلِ . وفي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ : أَنَّ هِرَقْلَ سَأَلَهُ عَنِ الْحَرْبِ بَيْنَهُ وبَيْنَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقالَ لَهُ : الْحَرْبُ بَيْنَنا سِجالٌ ؛ مَعْناهُ إِنَّا نُدالُ عَلَيْهِ مَرَّةً ، ويُدالُ عَلَيْنا أُخْرَى ؛ قالَ : وأَصْلُهُ أَنَّ الْمُسْتَقِيَيْنِ بِسَجْلَيْنِ مِنَ الْبِئْرِ يَكُونُ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما سَجْلٌ ، أَيْ دَلْوٌ مَلأَى ماءً .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : افْتَتَحَ سُورَةَ النِّساءِ فَسَجَلَها ، أَيْ قَرَأَها قِراءَةً مُتَّصِلَةً ، مِنَ السَّجْلِ الصَّبِّ . يُقالُ : سَجَلْتُ الْماءَ سَجْلاً إِذا صَبَبْتَهُ صَبّاً مُتَّصِلاً .

ودَلْوٌ سَجِيلٌ وسَجِيلَةٌ : ضَخْمَةٌ ؛ قالَ :

خُذْها وأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَهْ
إِنْ لَمْ يَكُنْ عَمُّكَ ذا حَلِيلَهْ

وخُصْيَةٌ سَجِيلَةٌ بَيِّنَةُ السَّجالَةِ : مُسْتَرْخِيَةُ الصَّفَنِ واسِعَةٌ .

وَالسَّجِيلُ مِنَ الضُّرُوعِ : الطَّوِيلُ . وضَرْعٌ سَجِيلٌ : طَوِيلٌ مُتَدَلٍّ . وناقَةٌ سَجْلاءُ : عَظِيمَةُ الضَّرْعِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : ضَرْعٌ أَسْجَلُ ، وَهُوَ الواسِعُ الرِّخْوُ الْمُضْطَرِبُ الَّذِي يَضْرِبُ رِجْلَيْها مِنْ خَلْفِها ، ولا يَكُونُ إِلا فِي ضُرُوعِ الشَّاءِ .

وساجَلَ الرَّجُلَ : باراهُ ، وأَصْلُهُ فِي الاسْتِقاءِ ، وهُما يَتَساجَلانِ . وَالْمُساجَلَةُ : الْمُفاخَرَةُ بِأَنْ يَصْنَعَ مِثْلَ صَنِيعِهِ فِي جَرْيٍ أَوْ سَقْيٍ ؛ قالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ :

مَنْ يُساجِلْنِي يُساجِلْ ماجِداً
يَمْلأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرَبْ

قالَ ابْنُ بَرِّي : أَصْلُ الْمُساجَلَةِ أَنْ يَسْتَقِيَ ساقِيانِ ، فَيُخْرِجَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما فِي سَجْلِهِ مِثْلَ ما يُخْرِجُ الآخَرُ ، فَأَيُّهُما نَكَلَ فَقَدْ غُلِبَ ؛ فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مَثَلا لِلْمُفاخَرَةِ ؛ فَإِذا قِيلَ فُلانٌ يُساجِلُ فُلاناً فَمَعْناهُ أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنَ الشَّرَفِ مِثْلَ ما يُخْرِجُهُ الآخَرُ ، فَأَيُّهُما نَكَلَ فَقَدْ غُلِبَ . وتَساجَلُوا أَيْ تَفاخَرُوا ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْحَرْبُ سِجالٌ .

وَانْسَجَلَ الْماءُ انْسِجالا إِذا انْصَبَّ ؛ قالَ ذو الرُّمَّةِ :

وأَرْدَفَتِ الذِّراعَ لَها بِعَيْنٍ
سَجُومِ الْماءِ فَانْسَجَلَ انْسِجالا

وسَجَلْتُ الْماءَ فَانْسَجَلَ أَيْ صَبَبْتُهُ فانْصَبَّ وأَسْجَلْتُ الْحَوْضَ : مَلأْتُهُ ؛ قالَ :

وغادَرَ الأَخْذَ وَالأَوْجاذَ مُتْرَعَةً
تَطْفُو وأَسْجَلَ أَنْهاءً وغُدْرانا

ورَجُلٌ سَجْلٌ : جَوادٌ (عَنْ أَبِي الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ) . وأَسْجَلَ الرَّجُلُ : كَثُرَ خَيْرُهُ .

وسَجَّلَ : أَنْعَظَ .

وأَسْجَلَ النَّاسَ : تَرَكَهُمْ ، وأَسْجَلَ لَهُمُ الأَمْرَ : أَطْلَقَهُ لَهُمْ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « هَلْ جَزاءُ الإِحْسانِ إِلا

الإِحْسانُ » ، قالَ : هِيَ مُسْجَلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفاجِرِ ، يَعْنِي مُرْسَلَةً مُطْلَقَةً فِي الإِحْسانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، لَمْ يُشْتَرَطْ فِيها بَرٌّ دُونَ فاجِرٍ . وَالْمُسْجَلُ : الْمَبْذُولُ الْمُباحُ الَّذِي لا يُمْنَعُ مِنْ أَحَدٍ ؛ وأَنْشَدَ الضَّبِّيُّ :

أَنِخْتُ قَلُوصِي بِالْمُرَيْرِ ورَحْلُها
لِما نابَهُ مِنْ طارِقِ اللَّيْلِ مُسْجَلُ

أَرادَ بِالرَّحْلِ الْمَنْزِلَ . وفي الْحَدِيثِ : ولا تُسْجِلُوا أَنْعامَكُمْ ، أَيْ لا تُطْلِقُوها فِي زُرُوعِ النَّاسِ .

وأَسْجَلْتُ الْكَلامَ أَيْ أَرْسَلْتُهُ . وفَعَلْنا ذٰلِكَ وَالدَّهْرُ مُسْجَلٌ ، أَيْ لا يَخافُ أَحَدٌ أَحَداً .

وَالسِّجِلُّ : كِتابُ الْعَهْدِ ونَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ سِجِلَّاتٌ ، وهُوَ أَحَدُ الأَسْماءِ الْمُذَكَّرَةِ الْمَجْمُوعَةِ بِالتَّاءِ ، ولَها نَظائِرُ ، ولا يُكَسَّرُ السِّجِلُّ ؛ وقِيلَ : السِّجِلُّ الْكاتِبُ ، وقَدْ سَجَّلَ لَهُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ » وقُرِئَ : السِّجْلُ ؛ وجاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ السِّجِلَّ الصَّحِيفَةُ الَّتِي فِيها الْكِتابُ ؛ وحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَنَّهُ رَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَرَأَها بِسُكُونِ الْجِيمِ ؛ قالَ : وقَرَأَ بَعْضُ الأَعْرابِ السَّجْلُ بِفَتْحِ السِّينِ . وقِيلَ السِّجِلُّ مَلَكٌ ؛ وقِيلَ السِّجِلُّ بِلُغَةِ الْحَبَشِ الرَّجُلُ ؛ وعَنْ أَبِي الْجَوْزاءِ أَنَّ السِّجِلَّ كاتِبٌ كانَ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، وتَمامُ الْكَلامِ لِلْكِتابِ . وفي حَدِيثِ الْحِسابِ يَوْمَ الْقِيامَةِ : فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ ؛ وهُوَ جَمْعُ سِجِلٍّ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، وهُوَ الْكِتابُ الْكَبِيرُ .

وَالسَّجِيلُ : النَّصِيبُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ فَعِيلٌ مِنَ السَّجْلِ الَّذِي هُوَ الدَّلْوُ الْمَلْأَى ، قالَ : ولا يُعْجِبُنِي . وَالسِّجِلُّ : الصَّكُّ ، وقَدْ سَجَّلَ الْحاكِمُ تَسْجِيلاً . وَالسَّجِيلُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

وَالسِّجِّيلُ : حِجارَةٌ كَالْمَدَرِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « تَرْمِيهِمْ بِحِجارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ » وقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ مِنْ طِينٍ ، مُعَرَّبٌ دَخِيلٌ ، وهُوَ سَنْكِ وَكِلِ (١) أَيْ حِجارَةٌ وَطِينٌ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : لِلنَّاسِ فِي السِّجِّيلِ أَقْوالٌ ، وفي التَّفْسِيرِ أَنَّها مِنْ جِلٍّ وطِينٍ ؛ وقِيلَ مِنْ جِلٍّ وحِجارَةٍ ؛ وقالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : هٰذا فارِسِيٌّ ، وَالْعَرَبُ لا تَعْرِفُ هٰذا ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي عِنْدَنا ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ إِذا كانَ التَّفْسِيرُ صَحِيحاً فَهُوَ فارِسِيٌّ أُعْرِبَ ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى قَدْ ذَكَرَ هٰذِهِ الْحِجارَةَ فِي قِصَّةِ قَوْمِ لُوطٍ فَقالَ : « لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجارَةً مِنْ طِينٍ » فَقَدْ بَيَّنَ لِلْعَرَبِ ما عَنَى بِسِجِّيلٍ . ومِنْ كَلامِ الْفُرْسِ ما لا يُحْصَى مِمَّا قَدْ أَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ ، نَحْوُ جامُوسٍ ودِيباجٍ ، فَلا أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ هٰذا مِمَّا أُعْرِب ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ « مِنْ سِجِيلٍ » تَأْوِيلُهُ كَثِيرَةٌ شَدِيدَةٌ ؛ وقالَ : إِنَّ مِثْلَ ذٰلِكَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

ورَجْلَةٍ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عُرُضٍ
ضَرْباً تَواصَتْ بِهِ الأَبْطالُ سِجِّيناً

قالَ : وسِجِّينٌ وسِجِّيلٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : سِجِّيلٌ مِنْ أَسْجَلْتُهُ أَيْ أَرْسَلْتُهُ ، فَكَأَنَّها مُرْسَلَةٌ عَلَيْهِمْ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وقالَ بَعْضُهُمْ سِجِّيلٌ مِنْ أَسْجَلْتُ إِذا أَعْطَيْتَ ، وجَعَلَهُ مِنَ السَّجْلِ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ اللَّهَبِيِّ :

مَنْ يُساجِلْنِي يُساجِلْ ماجِداً

وقِيلَ : مِنْ سِجِّيلٍ كَقَوْلِكَ مِنْ سِجِلٍّ ، أَيْ ما كُتِبَ لَهُمْ ، قالَ : وهٰذا الْقَوْلُ إِذا فُسِّرَ فَهُوَ أَبْيَنُها ، لأَنَّ مِنْ كِتابِ اللهِ تَعالَى دَلِيلاً عَلَيْهِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ . وَما أَدْراكَ ما سِجِّينٌ كِتابٌ مَرْقُومٌ » وسِجِّيلٌ فِي مَعْنَى سِجِّينٍ ، الْمَعْنَى أَنَّها حِجارَةٌ مِمَّا كَتَبَ اللهُ تَعالَى أَنَّهُ يُعَذِّبُهُمْ بِها ؛ قالَ : وهٰذا أَحْسَنُ ما مَرَّ فِيها عِنْدِي . الْجَوْهَرِيُّ : وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « حِجارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ » قالُوا : حِجارَةٌ مِنْ طِينٍ طُبِخَتْ بِنارِ جَهَنَّمَ مَكْتُوبٌ فِيها أَسْماءُ الْقَوْمِ ، لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجارَةً مِنْ طِينٍ » .

وسَجَّلَه بِالشَّيْءِ : رَماهُ بِهِ مِنْ فَوْقُ .

وَالسَّاجُولُ وَالسَّوْجَلُ وَالسَّوْجَلَةُ : غِلافُ الْقارُورَةِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالسَّجَنْجَلُ : الْمِرْآةُ . وَالسَّجَنْجَلُ أَيْضاً : قِطَعُ الْفِضَّةِ وسَبائِكُها ؛ ويُقالُ هُوَ الذَّهَبُ ، ويُقالُ الزَّعْفَرانُ . ويُقالُ إِنَّهُ رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي الْخُماسِيِّ قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ زَجَنْجَلٌ . وقِيلَ هِيَ رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فِي كَلامِ الْعَرَبِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ غَيْرُ مُفاضَةٍ
تَرائِبُها مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ

• **سجلط** • السِّجِلَّاطُ ، عَلَى فِعِلَّالٍ : الْياسَمِينُ ؛ وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ؛ وقِيلَ : هِيَ ثِيابٌ صُوفٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ النَّمَطُ يُغَطَّى بِهِ الْهَوْدَجُ ؛ وقِيلَ : هُوَ بِالرُّومِيَّةِ سِجِلَّاطُس . الفَرَّاءُ : السِّجِلَّاطُ شَيْءٌ مِنْ صُوفٍ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى هَوْدَجِها ؛ وقِيلَ : هِيَ ثِيابٌ مَوْشِيَّةٌ كَأَنَّ وَشْيَها خاتَمٌ ، وهِيَ زَعَمُوا رُومِيَّةٌ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَخَيَّرْنَ إِمَّا أُرْجُواناً مُهَذَّباً
وإِمَّا سِجِلَّاطَ الْعِراقِ الْمُخَتَّما

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلْكِساءِ الْكُحْلِيِّ سِجِلَّاطِيٌّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَزٌّ سِجِلَّاطِي إِذا كانَ كُحْلِياً . وفي الْحَدِيثِ : أُهْدِيَ لَهُ طَيْلَسانٌ مِنْ خَزٍّ سِجِلَّاطِيٍّ ، قِيلَ : هُوَ الْكُحْلِيُّ ، وقِيلَ : عَلَى لَوْنِ السِّجِلَّاطِ ، وهُوَ الْياسَمِينُ ، وهُوَ أَيْضاً ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الْكَتَّانِ وَنَمَطٌ مِنَ الصوفِ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى هَوْدَجِها . يُقالُ : سِجِلَّاطِيٌّ وسِجِلَّاطٌ كَرُومِيٍّ ورُومٍ .

وَالسِّنْجِلاطُ : مَوْضِعٌ ، ويُقالُ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّياحِينِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : «وهو سنك وكل» قال القسطلاني : سَنك ، بفتح السين المهملة وبعد النون الساكنة كاف مكسورة . وكِل ، بكسر الكاف وبعدها لام .

أُحِبُّ الْكَرائِنَ وَالضَّوْمَرانَ
وشُرْبَ الْعَتِيقَةِ بِالسَّنْجِلاطِ

* سجم * سَجَمَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ ، وَالسَّحابَةُ الْماءَ ، تَسْجِمُهُ وتَسْجُمُهُ سَجْماً وسُجُوماً وسَجَمَاناً ، وهُوَ قَطَرانُ الدَّمْعِ وسَيَلانُهُ ، قَلِيلاً كانَ أَوْ كَثِيراً ، وكَذٰلِكَ السَّاجِمُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : دَمْعٌ ساجِمٌ .

ودَمْعٌ مَسْجُومٌ : سَجَمَتْهُ الْعَيْنُ سَجْماً ، وقَدْ أَسْجَمَهُ وسَجَّمَهُ . وَالسَّجْمُ : الدَّمْعُ ، وأَعْيُنٌ سُجُومٌ : سَواجِمُ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ يَصِفُ الإِبِلَ بِكَثْرَةِ أَلْبانِها :

ذَوارِفُ عَيْنَيْها مِنَ الْحَفْلِ بِالضُّحَى
سُجُومٌ كَتَنْضاحِ الشِّنانِ الْمُشَرَّبِ

وكَذٰلِكَ عَيْنٌ سَجُومٌ ، وسَحابٌ سَجُومٌ .
وَانْسَجَمَ الْماءُ وَالدَّمْعُ ، فَهُوَ مُنْسَجِمٌ ، إِذا انْسَجَمَ ، أَى انْصَبَّ .
وَسَجَّمَتِ السَّحابَةُ مَطَرَها تَسْجِيماً وتَسْجاماً إِذا صَبَّتْهُ ؛ قالَ :

دائِماً تَسْجامُها (١)

وفِى شِعْرِ أَبِى بَكْرٍ :
فَدَمْعُ الْعَيْنِ أَهْوَنُهُ سِجامُ

سَجَمَ الْعَيْنُ وَالدَّمْعُ وَالْماءُ يَسْجُمُ سُجُوماً وسِجاماً إِذا سالَ وَانْسَجَمَ .
وأَسْجَمَتِ السَّحابَةُ : دامَ مَطَرُها كَأَثْجَمَتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَرْضٌ مَسْجُومَةٌ أَىْ مَمْطُورَةٌ . وأَسْجَمَتِ السَّماءُ : صَبَّتْ ، مِثْلُ أَثْجَمَتْ .
وَالأَسْجَمُ : الْجَمَلُ الَّذِى لا يَرْغُو .
وبَعِيرٌ أَسْجَمُ : لا يَرْغُو ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِى زيم .
وَالسَّجَمُ : شَجَرٌ لَهُ وَرَقٌ طَوِيلٌ مُؤَلَّلُ الأَطْرافِ ذُو عَرْضٍ تُشَبَّهُ بِهِ الْمَعابِلُ ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ يَصِفُ وَعِلاً :

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ رامٍ بِمُحْدَلَةٍ
جَشْءٍ وبِيضٍ نَواحِيهِنَّ كَالسَّجَمِ

وقِيلَ : السَّجَمُ هُنا ماءُ السَّماءِ ، شَبَّهَ الرِّماحَ فِى بَياضِها بِهِ .
وَالسَّاجُومُ : صِبْغٌ . وساجُومُ وَالسَّاجُومُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
كَسَا مُزْبِدَ السَّاجُومِ وَشْياً مُصَوَّرَا

* سجن * السِّجْنُ : الْحَبْسُ . وَالسَّجْنُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ . سَجَنَهُ يَسْجُنُهُ سَجْناً أَىْ حَبَسَهُ . وَفِى بَعْضِ الْقِراءَةِ : « قالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ . » وَالسِّجْنُ ، الْمَحْبِسُ . وفِى بَعْضِ الْقِراءَةِ [فِى قَوْلِهِ تَعالَى] : « قالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ » فَمَنْ كَسَرَ السِّينَ فَهُوَ الْمَحْبِسُ وهُوَ اسْمٌ ، ومَنْ فَتَحَ السِّينَ فَهُوَ مَصْدَرُ سَجَنَهُ سَجْناً . وفِى الْحَدِيثِ : ما شَىْءٌ أَحَقُّ بِطُولِ سَجْنٍ مِنْ لِسانٍ .
وَالسَّجَّانُ : صاحِبُ السِّجْنِ .
ورَجُلٌ سَجِينٌ : مَسْجُونٌ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالْجَمْعُ سُجَناءُ وسَجْنَى .
وقالَ اللِّحْيانِىُّ : امْرَأَةٌ سَجِينٌ وسَجِينَةٌ ، أَىْ مَسْجُونَةٌ ، مِنْ نِسْوَةٍ سَجْنَى وسَجائِنَ ؛ ورَجُلٌ سَجِينٌ فِى قَوْمٍ سَجْنَى ؛ كُلُّ ذٰلِكَ عَنْهُ .
وسَجَنَ الْهَمَّ يَسْجُنُهُ إِذا لَمْ يَبُثَّهُ ، وهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ ؛ قالَ :

ولا تَسْجُنَنَّ الْهَمَّ إِنَّ لِسَجْنِهِ
عَناءً وحَمِّلْهُ الْمَهارَى النَّواجِيَا

وسِجِّينٌ : فِعِّيلٌ مِنَ السِّجْنِ .
وَالسِّجِّينُ : السِّجْنُ . وسِجِّينٌ : وادٍ فِى جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ .
وَالسِّجِّينُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .
وقَوْلُهُ تَعالَى : « كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ » ، قِيلَ : الْمَعْنَى أَنَّ كِتابَهُمْ فِى حَبْسٍ لِخَساسَةِ مَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَ اللهِ ، عَزَّ وجَلَّ ؛ وقِيلَ : فِى سِجِّينٍ فِى حَجَرٍ تَحْتَ الأَرْضِ السَّابِعَةِ ؛ وقِيلَ : فِى سِجِّينٍ فِى حِسابٍ ؛ قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : هُوَ فِعِّيلٌ مِنْ سَجَنْتُ ، أَىْ هُوَ مَحْبُوسٌ عَلَيْهِمْ كَىْ يُجازَوْا بِما فِيهِ . وقالَ مُجاهِدٌ : « لَفِى سِجِّينٍ » فِى الأَرْضِ السَّابِعَةِ ؛ الْجَوْهَرِىُّ : سِجِّينٌ مَوْضِعٌ فِيهِ كِتابُ الْفُجَّارِ ؛ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ودَواوِينُهُمْ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وهُوَ فِعِّيلٌ مِنَ السِّجْنِ الْحَبْسِ كَالْفِسِّيقِ مِنَ الْفِسْقِ . وفِى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ : ويُؤْتَى بِكِتابِهِ مَخْتُوماً فَيُوضَعُ فِى السِّجِّينِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ ، وهُوَ بِغَيْرِهِما اسْمُ عَلَمٍ لِلنَّارِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّ كِتابَ الْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ » .
ويُقالُ : فَعَلَ ذٰلِكَ سِجِّيناً ، أَىْ عَلانِيَةً .
وَالسَّاجُونُ : الْحَدِيدُ الأَنِيثُ .
وضَرْبٌ سِجِّينٌ أَىْ شَدِيدٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَإِنَّ فِينا صَبُوحاً إِنْ رَأَيْتَ بِهِ
رَكْباً بَهِيّاً وآلافاً ثَمانِينا
ورَجْلَةً يَضْرِبُونَ الْهامَ عَنْ عُرُضٍ
ضَرْباً تَواصَتْ بِهِ الأَبْطالُ سِجِّينَا

قالَ الأَصْمَعِىُّ : السِّجِّينُ مِنَ النَّخْلِ السِّلْتِينُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ . يُقالُ : سَجِّنْ جِذْعَكَ إِذا أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَهُ سِلْتِيناً ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ سِجِّينٌ مَكانَ سِلْتِينٍ ؛ وسِلْتِينُ لَيْسَ بِعَرَبِىٍّ . أَبُو عَمْرٍو : السِّجِّينُ الشَّدِيدُ . غَيْرُهُ : هُوَ فِعِّيلٌ مِنَ السَّجْنِ كَأَنَّهُ يُثْبِتُ مَنْ وَقَعَ بِهِ فَلا يَبْرَحُ مَكانَهُ ؛ ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ سِخِّيناً ، أَىْ سُخْناً ، يَعْنِى الضَّرْبَ ، ورُوِىَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ سِجِّيلٌ وسِجِّينٌ دائِمٌ فِى قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ .
وَالسِّلْتِينُ مِنَ النَّخْلِ : ما يُحْفَرُ فِى أُصُولِها حُفَرٌ تَجْذِبُ الْماءَ إِلَيْها إِذا كانَتْ لا يَصِلُ إِلَيْها الْماءُ (١)

* سجهر * الْمُسْجَهِرُّ : الأَبْيَضُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

(١) قوله : « دائماً تسجامها » قطعة من بيت للبيد ؛ وأورده الصاغانى بتمامه ، وهو :
باتت وأسبل واكف من ديمة
يروى الخمائل دائماً تسجامها

(٢) زاد الصاغانى : التسجين : التشقيق .

ونــاجِيَــةٍ أَعْمَلْتُها وَابْتَذَلْتُها
إِذا مَا اسْجَهَرَّ الآلُ فِي كلِّ سَبْسَبِ

وَاسْجَهَرَّتِ النَّارُ : اتَّقَدَتْ وَالْتَهَبَتْ ؛ قالَ عَدِيٌّ :

ومَجُودٍ قَدِ اسْجَهَرَّ تَناوِيـ
ـرَ كَلَوْنِ الْعُهُونِ فِي الأَعلاقِ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اسْجَهَرَّ هُنا تَوَقَّدَ حُسْناً بِأَلْوانِ الزَّهْرِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اسْجَهَرَّ ظَهَرَ وَانْبَسَطَ . وَاسْجَهَرَّ السَّرابُ إِذا تَرَيَّهَ وجَرى ، وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ .

وسحابَةٌ مُسْجَهِرَّةٌ : يَتَرَقْرَقُ فِيها الْماءُ .

وَاسْجَهَرَّتِ الرِّماحُ إِذا أَقْبَلَتْ إِلَيْكَ .

وَاسْجَهَرَّ اللَّيْلُ : طالَ وَاسْجَهَرَّ الْبِناءُ إِذا طالَ .

* **سجا** * قالَ اللهُ تعالَى : « وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَا » مَعْناهُ سَكَنَ ودامَ ؛ وقالَ الْفَراءُ : إِذا أَظْلَمَ ورَكَدَ فِي طُولِهِ ، كَما يُقالُ بَحْرٌ ساجٍ ، ولَيْلٌ ساجٍ ، إِذا رَكَدَ وأَظْلَمَ ، ومَعْنَى رَكَدَ سَكَنَ . ابْنُ الأَعرابِيِّ : سَجا امْتَدَّ بِظَلامِهِ ، ومِنْهُ الْبَحْرُ السَّاجِي ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَما ذَنْبُنا أَنْ جاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ
وبَحْرُكَ ساجٍ لا يُوارِي الدَّعامِصَا ؟

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : ولا لَيْلٌ داجٍ ، ولا بَحْرٌ ساجٍ ، أَيْ ساكِنٌ . الزَّجاجُ : سَجَا سَكَنَ ؛ وأَنْشَدَ لِلْحارِثِيِّ :

يا حَبَّذا الْقَمْراءُ وَاللَّيْلُ السَّاجْ
وطُرُقٌ مِثْلُ مُلاءِ النَّسَّاجْ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لآخرَ :

أَلا اسْلَمِي الْيَوْمَ ذاتَ الطَّوْقِ وَالْعاجِ
وَالْجِيدِ وَالنَّظَرِ الْمُسْتَأْنِسِ السَّاجِي

مَعْمَرٌ : وَاللَّيْلِ إِذا سَجَا : إِذا سَكَنَ بِالنَّاسِ ؛ وقالَ الْحَسَنُ : إِذا لَبِسَ النَّاسَ إِذا جاءَ . الأَصْمَعِيُّ : سُجُوُّ اللَّيْلِ تَغْطِيَتُهُ لِلنَّهارِ مِثْلَ ما يُسَجَّى الرَّجُلُ بِالثَّوْبِ . وسَجا الْبَحْرُ وأَسْجَى إِذا سَكَنَ . وسَجا اللَّيْلُ وغَيْرُهُ يَسْجُو سُجُوّاً وسَجْواً : سَكَنَ ودامَ . ولَيْلَةٌ ساجِيَةٌ إِذا كانَتْ ساكِنَةَ الْبَرْدِ وَالرِّيحِ وَالسَّحابِ غَيْرَ مُظْلِمَةٍ . وسَجا الْبَحْرُ سَجْواً : سَكَنَ تَمَوُّجُهُ .

وَامْرَأَةٌ ساجِيَةٌ : فاتِرَةُ الطَّرْفِ ، اللَّيْثُ : عَيْنٌ ساجِيَةٌ : فاتِرَةُ النَّظَرِ ، يَعْتَرِي الْحُسْنَ فِي النِّساءِ . وَامْرَأَةٌ سَجْواءُ الطَّرْفِ وساجِيَةُ الطَّرْفِ : فاتِرَةُ الطَّرْفِ ساكِنَتُهُ . وطَرْفٌ ساجٍ أَيْ ساكِنٌ .

وناقَةٌ سَجْواءُ : ساكِنَةٌ عِنْدَ الْحَلْبِ ؛ قالَ :

فَما بَرِحَتْ سَجْواءَ حَتَّى كَأَنَّما
تُغادِرُ بِالزِّيزاءِ بُرْساً مُقَطَّعَا

شَبَّهَ ما تَساقَطَ مِنَ اللَّبَنِ عَنِ الإِناءِ بِهِ . وقِيلَ : ناقَةٌ سَجْواءُ مُطْمَئِنَّةُ الْوَبَرِ . وناقَةٌ سَجْواءُ إِذا حُلِبَتْ سَكَنَتْ ، وكَذٰلِكَ السَّجْواءُ فِي النَّظَرِ وَالطَّرْفِ . وشاةٌ سَجْواءُ : مُطْمَئِنَّةُ الصُّوفِ .

وسَجَّى الْمَيِّتَ : غَطَّاهُ وسَجَّيْتُ الْمَيِّتَ تَسْجِيَةً إِذا مَدَدْتَ عَلَيْهِ ثَوْباً . وفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا ماتَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، سُجِّيَ بِبُرْدٍ حِبَرَةٍ ، أَيْ غُطِّيَ وَالْمُتَسَجِّي : الْمُتَغَطِّي ، مِنَ اللَّيْلِ السَّاجِي ، لأَنَّهُ يُغَطِّي بِظَلامِهِ وسُكُونِهِ . وفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ ، عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وعَلَيْهِما الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : فَرَأَى رَجُلا مُسَجًّى بِثَوْبٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَجَا يَسْجُو سَجْواً ، وسَجَّى يُسَجِّي ، وأَسْجَى يُسْجِي ، كُلُّهُ : غَطَّى شَيْئاً مَّا . وَالتَّسْجِيَةُ : أَنْ يُسَجَّى الْمَيِّتُ بِثَوْبٍ . أَيْ يُغَطَّى بِهِ ؛ وأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الرِّيحِ :

وإِنْ سَجَتْ أَعْقَبَها صَباها

أَيْ سَكَنَتْ .

أَبُو زَيْدٍ : أَتانا بِطَعامٍ فَما ساجَيْناهُ ، أَيْ ما مَسِسْناهُ .

ويُقالُ : هَلْ تُساجِي ضَيْعَةً ؟ أَيْ هَلْ تُعالِجُها ؟

وَالسَّجِيَّةُ : الطَّبِيعَةُ وَالْخُلُقُ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ خُلُقُهُ سَجِيَّةً ، أَيْ طَبِيعَةً مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ . ابْنُ بُزُرْجَ : ماكانَتِ الْبِئْرُ سَجْواءَ . ولَقَدْ أَسْجَتْ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ أَسْجَتْ فِي الْغَزارَةِ فِي اللَّبَنِ ؛ وَما كانَتِ الْبِئْرُ عَضُوضاً ولَقَدْ أَعَضَّتْ .

وسَجا : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قَدْ لَحِقَتْ أُمُّ جَمِيلٍ بِسَجَا
خَوْدٌ تُرَوَّى بِالْخَلُوقِ الدُّمْلُجَا

وقِيلَ : سَجا ، بِالسِّينِ وَالْجِيمِ ، اسْمُ بِئْرٍ ذَكَرَها الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ شَحا . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وسَجا اسْمُ ماءَةٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

ساقِي سَجا يَمِيدُ مَيْدَ الْمَخْمُورْ
لَيْسَ عَلَيْها عاجِزٌ بِمَعْذُورْ
ولا أَخُو جَلادَةٍ بِمَذْكُورْ (١)

* **سحب** * السَّحْبُ : جَرُّكَ الشَّيْءَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، كَالثَّوْبِ وغَيْرِهِ . سَحَبَهُ يَسْحَبُه سَحْباً ، فَانْسَحَبَ : جَرَّهُ فَانْجَرَّ . وَالْمَرْأَةُ تَسْحَبُ ذَيْلَها . وَالرِّيحُ تَسْحَبُ التُّرابَ .

وَالسَّحابَةُ : الْغَيْمُ . وَالسَّحابَةُ : الَّتِي يَكُونُ عَنْها الْمَطَرُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لانْسِحابِها فِي الْهَواءِ ، وَالْجَمْعُ سَحائِبُ وسَحابٌ وسُحُبٌ ؛ وخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ سُحُبٌ جَمْعَ سَحابٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ سَحابَةٍ ، فَيَكُونَ جَمْعَ جَمْعٍ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ اسْمُ عِمامَتِهِ السَّحابَ ، سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيهاً بِسَحابِ الْمَطَرِ ، لانْسِحابِهِ فِي الْهَواءِ .

وما زِلْتُ أَفْعَلُ ذٰلِكَ سَحابَةَ يَوْمِي أَيْ طُولَهُ ؛ قالَ :

عَشِيَّةَ سالَ الْمِرْبَدانِ كِلاهُما
سَحابَةَ يَوْمٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوارِمِ

وتَسَحَّبَ عَلَيْهِ أَيْ أَدَلَّ . الأَزْهَرِيُّ : فُلانٌ يَتَسَحَّبُ عَلَيْنا أَيْ يَتَدَلَّلُ ؛ وكَذٰلِكَ

(١) قوله : « المخمور » هكذا فى الأصل . وفى ياقوت : المحمور ، وفسره بأنه الذى قد أصابه الحمَر ، بالتحريك ، وهو داء يصيب الخيل من أكل الشعير . وقوله « بمعذور » هكذا فى الأصل أيضاً ، والذى فى ياقوت بمذعور .

يَتَدَكَّلُ ويَتَدَعَّبُ.

وفي حَدِيثِ سَعِيدٍ وأَرْوَى: فَقامَتْ فَتَسَحَّبَتْ في حَقِّه، أَي اغْتَصَبَتْهُ وأَضافَتْهُ إِلَى حَقِّها وأَرْضِها.

وَالسَّحِيبَةُ: فَضْلَةُ ماءٍ تَبْقَى في الْغَدِيرِ؛ يَقالُ: ما بَقِيَ في الْغَدِيرِ إِلاَّ سُحَيْبَةٌ مِنْ ماءٍ، أَيْ مُوَيْهَةٌ قَلِيلَةٌ.

وَالسَّحْبُ: شِدَّةُ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ.

ورَجُلٌ أُسْحُوبٌ أَيْ أَكُولٌ شَرُوبٌ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: الَّذِي عَرَفْناهُ وحَصَّلْناهُ: رَجُلٌ أُسْحُوتٌ، بِالتّاءِ، إِذا كانَ أَكُولاً شَرُوباً، ولَعَلَّ الأُسْحُوبَ، بِالْباءِ، بِهٰذا الْمَعْنَى، جائِزٌ.

ورَجُلٌ سَحْبانُ أَيْ جُرافٌ، يَجْرُفُ كُلَّ ما مَرَّ بِهِ؛ وَبِهِ سُمِّيَ سَحْبانُ.

وسَحْبانُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ وائِلٍ، كانَ لَسِنًا بَلِيغاً، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ في الْبَيانِ وَالْفَصاحَةِ، فَيُقالُ: أَفْصَحُ مِنْ سَحْبانِ وائِلٍ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ، ومِنْ شِعْرِ سَحْبانَ قَوْلُهُ:

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمانُونَ أَنَّنِي
إِذا قُلْتُ: أَمَّا بَعْدُ أَنِّي خَطِيبُها

وسَحابَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قالَ:

أَيا سَحابُ! بَشِّرِي بِخَيْرِ

*** سحبل *** بَطْنٌ سَحْبَلٌ: ضَخْمٌ؛ قالَ هِمْيانُ:

وأَدْرَجَتْ بُطونَها السَّحابِلاَ

اللَّيْثُ: السَّحْبَلُ الْعَرِيضُ الْبَطْنِ؛ وأَنْشَدَ:

لٰكِنَّنِي أَحْبَبْتُ ضَبًّا سَحْبَلاَ

وَالسَّحْبَلُ مِنَ الأَوْدِيَةِ: الْواسِعُ.

وسَحْبَلٌ: اسْمُ وادٍ بِعَيْنِهِ؛ قالَ جَعْفَرُ بْنُ عُلْبَةَ الْحارِثِيُّ:

أَلْهَفَى بِقُرَّى سَحْبَلٍ حِينَ أَجْلَبَتْ
عَلَيْنا الْوَلايا وَالْعَدُوُّ الْمُباسِلُ

وقُرَّى: اسْمُ ماءٍ.

وَالسَّحْبَلَةُ مِنَ الْخُصَى: الْمُتَدَلِّيَةُ الْواسِعَةُ. وَالسَّحْبَلَةُ: الضَّخْمَةُ مِنَ الدِّلاءِ؛ قالَ:

أَنْزِعُ غَرْباً سَحْبَلا رَوِيّا
إِذا عَلاَ الزَّوْرَ هَوَى هُوِيّا

ووادٍ سَحْبَلٌ: واسِعٌ، وكَذٰلِكَ سِقاءٌ سَحْبَلٌ.

وسَبَحْلَلٌ: ضَخْمٌ، وهُوَ فَعَلَّلٌ؛ وقالَ الْجُمَيْحُ:

في سَحْبَلٍ مِنْ مُسُوكِ الضَّأْنِ مَنْجُوبِ

يَعْنِي سِقاءً واسِعاً قَدْ دُبِغَ بِالنَّجَبِ، وهُوَ قِشْرُ السِّدْرِ.

ودَلْوٌ سَحْبَلٌ: عَظِيمَةٌ. ووِعاءٌ سَحْبَلٌ: واسِعٌ، وجِرابٌ سَحْبَلٌ. وعُلْبَةٌ سَحْبَلَةٌ: جَوْفاءُ. وَالسَّحْبَلُ وَالسَّبَحْلَلُ: الْعَظِيمُ الْمُسِنُّ مِنَ الضِّبابِ. وصَحْراءُ سَحْبَلٍ: مَوْضِعٌ؛ قالَ جَعْفَرُ بْنُ عُلْبَةَ:

لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ صحراءِ سَحْبَلٍ
وَلِي مِنْهُ ما ضُمَّتْ عَلَيْهِ الأَنامِلُ

أَبُو عُبَيْدٍ: السَّحْبَلُ وَالسَّبَحْلُ وَالْهِبِلُّ الْفَحْلُ الْعَظِيمُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ:

أُحِبُّ أَنْ أَصْطادَ ضَبًّا سَحْبَلاَ
رَعَى الرَّبِيعَ وَالشِّتاءَ أَرْمَلاَ

*** سحت *** السُّحْتُ والسُّحُتُ: كُلُّ حَرامٍ قَبِيحِ الذِّكْرِ؛ وقِيلَ: هُوَ ما خَبُثَ مِنَ الْمَكاسِبِ وحَرُمَ، فَلَزِمَ عَنْهُ الْعارُ وقَبِيحُ الذِّكْرِ، كَثَمَنِ الْكَلْبِ وَالْخَمْرِ وَالْخِنْزِيرِ، وَالْجَمْعُ أَسْحاتٌ؛ وإِذا وَقَعَ الرَّجُلُ فِيها قِيلَ: قَدْ أَسْحَتَ الرَّجُلُ. وَالسُّحْتُ: الْحَرامُ الَّذِي لا يَحِلُّ كَسْبُهُ، لأَنَّهُ يَسْحَتُ الْبَرَكَةَ، أَيْ يُذْهِبُها.

وأَسْحَتَتْ تِجارَتُهُ: خَبُثَتْ وحَرُمَتْ. وسَحَتَ في تِجارَتِهِ، وأَسْحَتَ: اكْتَسَبَ السُّحْتَ.

وسَحَتَ الشَّيْءَ يَسْحَتُهُ سَحْتاً: قَشَرَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً. وسَحَتُّ الشَّحْمَ عَنِ اللَّحْمِ: قَشَرْتُهُ عَنْهُ، مِثْلُ سَحَفْتُهُ.

وَالسَّحْتُ: الْعَذابُ.

وسَحَتْناهُمْ: بَلَغْنا مَجْهُودَهُمْ في الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ. وأَسْحَتْناهُمْ: لُغَةٌ.

وأَسْحَتَ الرَّجُلَ: اسْتَأْصَلَ ما عِنْدَهُ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذابٍ»، قُرِئَ فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذابٍ، ويَسْحَتَكُمْ، بِفَتْحِ الْياءِ وَالْحاءِ، ويُسْحِتُ: أَكْثَرُ. فَيَسْحَتَكُمْ: يَقْشِرَكُمْ؛ ويُسْحِتَكُمْ: يَسْتَأْصِلَكُمْ.

وسَحَتَ الْحَجَّامُ الْخِتانَ سَحْتاً، وأَسْحَتَهُ: اسْتَأْصَلَهُ، وكَذٰلِكَ أَغْدَفَهُ؛ يُقالُ: إِذا خَتَنْتَ فَلا تُغْدِفْ، ولا تُسْحِتْ.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: سَحَتَ رَأْسَهُ سَحْتاً وأَسْحَتَه: اسْتَأْصَلَهُ حَلْقاً.

وأَسْحَتَ مالَهُ: اسْتَأْصَلَهُ وأَفْسَدَه؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ:

وعَضُّ زَمانٍ يابْنَ مَرْوانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمالِ إِلا مُسْحَتاً أَوْ مُجَلَّفُ

قالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ سَحَتَ وأَسْحَتَ؛ ويُرْوَى: إِلاَّ مُسْحَتٌ أَوْ مُجَلَّفُ؛ ومَن رَواهُ كَذٰلِكَ جَعَلَ مَعْنَى لَمْ يَدَعْ لَمْ يَتَقارَّ؛ ومَنْ رَواهُ: إِلاَّ مُسْحَتاً جَعَلَ لَمْ يَدَعْ، بِمَعْنَى لَمْ يَتْرُكْ، ورَفَعَ قَوْلَهُ: أَوْ مُجَلَّفٌ بِإِضْمارٍ، كَأَنَّهُ قالَ: أَوْ هُوَ مُجَلَّفٌ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا هُوَ قَوْلُ الْكِسائِيِّ.

ومالٌ مَسْحُوتٌ ومُسْحَتٌ أَيْ مُذْهَبٌ.

وَالسَّحِيتَةُ مِنَ السَّحابِ: الَّتِي تَجْرُفُ ما مَرَّتْ بِهِ.

ويُقالُ: مالُ فُلانٍ سُحْتٌ، أَيْ لا شَيْءَ عَلَى مَنِ اسْتَهْلَكَهُ؛ ودَمُهُ سُحْتٌ، أَيْ لا شَيْءَ عَلَى مَنْ سَفَكَهُ، وَاشْتِقاقُهُ مِنَ السَّحْتِ، وهُوَ الإِهْلاكُ والاِسْتِئْصالُ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَحْمَى لِجُرَشَ حِمًى، وكَتَبَ لَهُمْ بِذٰلِكَ كِتاباً فِيهِ: فَمَنْ رَعاهُ مِنَ النّاسِ فَمالُهُ سُحْتٌ، أَيْ هَدَرٌ. وقُرِئَ: «أَكّالُونَ لِلسُّحُتِ»، مُثَقَّلاً ومُخَفَّفاً، وتَأْوِيلُهُ أَنَّ الرُّشَى الَّتِي يَأْكُلُونَها يُعَقِبُهُمُ اللهُ بِها أَنْ يُسْحِتَهُمْ بِعَذابٍ، كَما قالَ اللهُ، عَزَّ وجَلَّ: «لاَ تَفْتَرُوا عَلَى اللهِ كَذِباً

فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذابٍ».

وَفي حَديثِ ابْنِ رَواحَةَ وَخَرْصِ النَّخْلِ أَنَّهُ قالَ لِيَهُودِ خَيْبَرَ، لَمَّا أَرادُوا أَنْ يَرْشُوهُ: أَتُطْعِمُونِي السُّحْتَ، أَي الْحَرامَ؛ سَمَّى الرِّشْوَةَ فِي الْحُكْمِ سُحْتاً. وفي الْحَديثِ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ كَذا وكَذا. والسُّحْتُ: الْهَدِيَّةُ، أَي الرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ وَالشَّهادَةِ وَنَحْوِها، وَيَرِدُ فِي الْكَلامِ عَلَى الْمَكْرُوهِ مَرَّةً، وعَلَى الْحَرامِ أُخْرَى، وَيُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِالْقَرائِنِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

وأُسْحِتَ الرَّجُلُ، عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ الْمَفْعُولِ: ذَهَبَ مالُهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

وَالسَّحْتُ: شِدَّةُ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ.

وَرَجُلٌ سُحْتٌ وَسَحِيتٌ وَمَسْحُوتٌ: رَغِيبٌ، واسِعُ الْجَوْفِ، لا يَشْبَعُ. وفي الصِّحاحِ: رَجُلٌ مَسْحُوتُ الْجَوْفِ لا يَشْبَعُ؛ وَقِيلَ: الْمَسْحُوتُ الْجائِعُ، وَالأُنْثَى مَسْحُوتَةٌ بِالْهاءِ. وقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ يُونُس، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ، وَالْحُوتَ الَّذِي الْتَهَمَهُ:

يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ

يَقُولُ: نَحَّى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، جَوانِبَ جَوْفِ الْحُوتِ عَنْ يُونُسَ، وجافاهُ عَنْهُ، فَلا يُصِيبُهُ مِنْهُ أَذًى؛ وَمَنْ رَواهُ: «يَدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ» يُرِيدُ أَنَّ جَوْفَ الْحُوتِ صارَ وِقايَةً لَهُ مِنَ الْغَرَقِ، وَإِنَّما دَفَعَ اللهُ عَنْهُ.

قالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ شُجاعاً السُّلَمِيَّ يَقُولُ: بَرْدٌ بَحْتٌ، وَسَحْتٌ، وَلَحْتٌ، أَيْ صادِقٌ، مِثْلُ ساحَةِ الدَّارِ وباحَتِها.

وَالسُّحْلُوتُ: الْماجِنَةُ.

* **سحتب** * السَّحْتَبُ: الْجَرِيءُ الْماضِي.

* **سحتن** * الأَزْهَرِيُّ: ابْنُ الأَعْرابِيِّ السَّحْتَنَةُ الأُبْنَةُ الْغَلِيظَةُ فِي الْغُصْنِ.

أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ سَحَتَهُ إِذا ذَبَحَهُ، وطَحَلَبَهُ مِثْلُهُ.

* **سحج** * سَحَجَهُ الْحائِطُ يَسْحَجُهُ سَحْجاً وسَحَّجَهُ: خَدَشَهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

جَأْباً تَرَى بِلِيتِهِ مُسَحَّجاً

أَيْ تَسْحِيجاً. قالَ أَبُو حاتِمٍ: قَرَأْتُ عَلَى الأَصْمَعِيِّ فِي جِيمِيَّةِ الْعَجاجِ:

جَأْباً تَرَى بِلِيتِهِ مُسَحَّجا

فَقالَ: تَلِيلَهُ، فَقُلْتُ: بِلِيتِهِ، فَقالَ: هٰذا لا يَكُونُ، فَقُلْتُ: أَخْبَرَنِي بِهِ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ فَلْقِ فِي رُؤْبَةَ، أَعْنِي أَبا زَيْدٍ الأَنْصارِيَّ، قالَ: هٰذا لا يَكُونُ. قُلْتُ: جَعَلَهُ مَصْدَراً، أَرادَ تَسْحِيجاً، فَقالَ: هٰذا لا يَكُونُ، قُلْتُ: فَقَدْ قالَ جَرِيرٌ:

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِيَ الْقَوافِي؟
فَلا عِيًّا بِهِنَّ ولا اجْتِلابا

أَيْ تَسْرِيحِي، فَكَأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَدْفَعَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: فَقَدْ قالَ تَعالَى: «وَمَزَّقْناهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ»، فَأَمْسَكَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أَرادَ: تَرَى بِلِيتِهِ تَسْحِيجاً، فَجَعَلَ مُسَحَّجاً مَصْدَراً.

وَالْمُسَحَّجُ: الْمُعَضَّضُ وهُوَ مِنْ سَحَجَ الْجِلْدَ. وسَحَّجَهُ فَتَسَحَّجَ: شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ.

وسَحَجْتُ جِلْدَهُ فانْسَحَجَ، أَيْ قَشَرْتُهُ فَانْقَشَرَ.

وَالسَّحْجُ: أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ فَيَسْحَجَهُ، أَيْ يَقْشِرَ مِنْهُ شَيْئاً قَلِيلاً، كَما يُصِيبُ الْحافِرَ قَبْلَ الْوَجَى سَحْجٌ.

وَانْسَحَجَ جِلْدُهُ مِنْ شَيْءٍ مَرَّ بِهِ إِذا تَقَشَّرَ الْجِلْدُ الأَعْلَى.

ويُقالُ: أَصابَهُ شَيْءٌ فَسَحَجَ وَجْهَهُ، وبِهِ سَحْجٌ. وسَحَجَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ سَحْجاً، فَهُوَ مَسْحُوجٌ وسَحِيجٌ: حاكَّهُ فَقَشَرَهُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَجاءَ بِها بَعْدَ الْكَلالِ كَأَنَّهُ
مِنَ الأَيْنِ مِحْراشٌ أَقَذُّ سَحِيجُ

وبَعِيرٌ سَحَّاجٌ: يَسْحَجُ الأَرْضَ بِخُفِّهِ أَيْ يَقْشِرُها فَلا يَلْبَثُ أَنْ يَحْفَى؛ وناقَةٌ مِسْحاجٌ كَذٰلِكَ، وزَمَنٌ مِسْحاجٌ وسَحَّاجٌ: يَقْشِرُ كُلَّ شَيْءٍ؛ قالَ أَبُو عامِرٍ الْكِلابِيُّ يَصِفُ نَخْلاً:

ما ضَرَّها مَسُّ زَمانٍ سَحَّاجْ

وسَحَجَ الْعُودَ بِالْمِبْرَدِ يَسْحَجُهُ سَحْجاً: قَشَرَهُ؛ وسَحَجَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ، كَذٰلِكَ.

وَالسَّحَجُ: داءٌ فِي الْبَطْنِ قاشِرٌ، مِنْهُ.

وسَحَجَ شَعَرَهُ بِالْمُشْطِ سَحْجاً: سَرَّحَهُ تَسْرِيحاً لَيِّناً عَلَى فَرْوَةِ الرَّأْسِ. وسَحَجَهُ يَسْحَجُهُ سَحْجاً، فَهُوَ سَحِيجٌ. وسَحَّجَهُ: عَضَّهُ فَأَثَّرَ فِيهِ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى حُمُرِ الْوَحْشِ. وحِمارٌ مُسَحَّجٌ أَيْ مُعَضَّضٌ مُكَدَّمٌ؛ وَالْمِسْحَجُ مِنْها.

وَالْمِسْحاجُ: الْعَضَّاضُ. وَالْمَساحِجُ: آثارُ تَكادُمِ الْحُمُرِ عَلَيْها.

وَالتَّسْحِيجُ: الْكَدْمُ.

وَالسَّحْجُ: مِنْ جَرْيِ الدَّوابِّ دُونَ الشَّدِّ. ويُقالُ: حِمارٌ مِسْحَجٌ ومِسْحاجٌ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

رَباعِيَةٌ أَضَرَّ بِها رَباعٌ
بِذاتِ الْجِزْعِ مِسْحاجٌ شَنُونُ

وقالَ غَيْرُهُ: مَرَّ يَسْحَجُ أَيْ يُسْرِعُ؛ قالَ مُزاحِمٌ:

عَلَى أَثَرِ الْجُعْفِيِّ دَهْرٌ وَقَدْ أَتَى
لَهُ مُنْذُ وَلَّى يَسْحَجُ السَّيْرَ أَرْبَعُ

وسَحَجَ الأَيْمانَ يَسْحَجُها: تابَعَ بَيْنَها.

ورَجُلٌ سَحَّاجٌ، وكَذٰلِكَ الْحَلْفُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

لا تَنْكِحِنَّ نَحِضاً بَجْباجا
فَدْماً إِذا صِيحَ بِهِ أَفاجا
وإِنْ رَأَيْتَ قُمُصاً وساجا
ولِمَّةً وحَلِفاً سَحَّاجا

وسَيْحُوجٌ: اسْمٌ.

* **سحجل** * السَّحْجَلَةُ: دَلْكُ الشَّيْءِ أَوْصَقْلُهُ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ولَيْسَ بِثَبَتٍ.

* **سحح** * السَّحُّ وَالسُّحُوحُ: هُما سِمَنُ

الشّاةِ. سَحَّتِ الشّاةُ وَالْبَقَرَةُ تَسِحُّ سَحًّا وسُحُوحاً وسُحُوحَةً إِذا سَمِنَتْ غايَةَ السِّمَنِ، وقِيلَ: سَمِنَتْ ولَمْ تَنْتَهِ الْغايَةَ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: سَحَّتْ تَسُحُّ، بِضَمِّ السِّينِ؛ وقالَ أَبُو مَعَدٍّ الْكِلابِيُّ: مَهْزُولٌ، ثُمَّ مُنْقٍ إِذا سَمِنَ قَلِيلاً، ثُمَّ شَنُونٌ، ثُمَّ سَمِينٌ، ثُمَّ ساحٌّ، ثُمَّ مُتَرَطِّمٌ، وهُوَ الَّذِي انْتَهَى سِمَناً؛ وشاةٌ ساحَّةٌ وساحٌّ، بِغَيْرِ هاءٍ، الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: قالَ الْخَلِيلُ: هٰذا مِمّا يُحْتَجُّ بِهِ أَنَّهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فَلا نَبْتَدِعُ فِيهِ شَيْئاً.

وغَنَمٌ سِحاحٌ وسُحاحٌ: سِمانٌ، الأَخِيرَةُ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ كَظُؤَارٍ ورُخالٍ؛ وكَذا رُوِيَ بَيْتُ ابْنِ هَرْمَةَ:

وبَصَّرَتْنِي بَعْـدَ خَبْطِ الْغَشْـوِ

م هٰذِي الْعِجافَ وهٰذِي السُّحاحا

وَالسِّحاحُ وَالسُّحاحُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ. وقَدْ قِيلَ: شاةٌ سُحاحٌ أَيْضاً (حَكاها ثَعْلَبٌ).

وفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: وَالدُّنْيا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مِنْحَةٍ ساحَّةٍ، أَيْ شاةٍ مُمْتَلِئَةٍ سِمَناً، ويُرْوَى: سَحْساحَةٍ، وهُوَ بِمَعْناهُ؛ لَحْمٌ ساحٌّ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: كَأَنَّهُ مِنْ سِمَنِهِ يَصُبُّ الْوَدَكَ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: مَرَرْتُ عَلَى جَزُورٍ ساحٍّ، أَيْ سَمِينَةٍ؛ وحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: يَلْقَى شَيْطانُ الْمُؤْمِنِ شَيْطانَ الْكافِرِ شاحِباً أَغْبَرَ مَهْزُولاً وهٰذا ساحٌّ، أَيْ سَمِينٌ يَعْنِي شَيْطانَ الْكافِرِ.

وسَحابَةٌ سَحُوحٌ؛ وسَحَّ الدَّمْعُ وَالْمَطَرُ وَالْماءُ يَسُحُّ سَحًّا وسُحُوحاً، أَيْ سالَ مِنْ فَوْقُ وَاشْتَدَّ انْصِبابُهُ. وساحَ يَسِيحُ سَيْحاً إِذا جَرَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.

وعَيْنٌ سَحْساحَةٌ: كَثِيرَةُ الصَّبِّ لِلدُّمُوعِ. ومَطَرٌ سَحْسَحٌ وسَحْساحٌ: شَدِيدٌ يَسُحُّ جِدًّا يَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ.

وتَسَحْسَحَ الْماءُ وَالشَّيْءُ: سالَ. وانْسَحَّ إِبِطُ الْبَعِيرِ عَرَقاً، فَهُوَ مُنْسَحٌّ، أَيِ انْصَبَّ.

وفِي الْحَدِيثِ: يَمِينُ اللهِ سَحّاءُ لا يَغِيضُها شَيْءٌ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ، أَيْ دائِمَةُ الصَّبِّ وَالْهَطْلِ بِالْعَطاءِ. يُقالُ: سَحَّ يَسُحُّ سَحًّا، فَهُوَ ساحٌّ وَالْمُؤَنَّثَةُ سَحّاءُ، وهِيَ فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لَها، كَهَطْلاءَ؛ وفِي رِوايَةٍ: يَمِينُ اللهِ مَلأَى سَحًّا، بِالتَّنْوِينِ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَالْيَمِينُ هٰهُنا كِنايَةٌ عَنْ مَحَلِّ عَطائِهِ، ووَصَفَها بِالامْتِلاءِ لِكَثْرَةِ مَنافِعِها، فَجَعَلَها كَالْعَيْنِ الثَّرَّةِ لا يَغِيضُها الاسْتِقاءُ ولا يَنْقُصُها الامْتِياحُ؛ وخَصَّ الْيَمِينَ لأَنَّها فِي الأَكْثَرِ مَظِنَّةٌ لِلْعَطاءِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجازِ وَالاتِّساعِ؛ وَاللَّيْلَ وَالنَّهارَ مَنْصُوبانِ عَلَى الظَّرْفِ.

وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قالَ لأُسامَةَ حِينَ أَنْفَذَ جَيْشَهُ إِلَى الشّامِ: أَغِرْ عَلَيْهِمْ غارَةً سَحّاءَ، أَيْ تَسُحُّ عَلَيْهِمُ الْبَلاءَ دَفْعَةً مِنْ غَيْرِ تَلَبُّثٍ.

وفَرَسٌ مِسَحٌّ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: جَوادٌ سَرِيعٌ، كَأَنَّهُ يَصُبُّ الْجَرْيَ صَبًّا، شُبِّهَ بِالْمَطَرِ فِي سُرْعَةِ انْصِبابِهِ.

وسَحَّ الْماءَ وغَيْرَهُ يَسُحُّهُ سَحًّا: صَبَّهُ صَبًّا مُتَتابِعاً كَثِيراً؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ:

ورُبَّةَ غارَةٍ أَوْضَعْتُ فِيها

كَسَحِّ الْخَزْرَجِيِّ جَرِيمَ تَمْرِ

مَعْناهُ: أَيْ صَبَبْتُ عَلَى أَعْدائِي كَصَبِّ الْخَزْرَجِيِّ جَرِيمَ التَّمْرِ، وهُوَ النَّوَى.

وحِلْفٌ سَحٌّ: مُنْصَبٌّ مُتَتابِعٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

لَوْ نَحَرَتْ فِي بَيْتِها عَشْرَ جُزُرْ

لأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهِنَّ تَعْتَذِرْ

بِحَلِفٍ سَحٍّ ودَمْعٍ مُنْهَمِرْ

وسَحَّ الْماءُ سَحًّا: مَرَّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.

وطَعْنَةٌ مُسَحْسِحَةٌ: سائِلَةٌ، وأَنْشد:

مُسَحْسِحَةٌ تَعْلُو ظُهُورَ الأَنامِلِ

الأَزْهَرِيُّ: الْفَرّاءُ قالَ: هُوَ السَّحاحُ وَالإِيارُ وَاللُّوحُ وَالْحالِقُ لِلْهَواءِ.

وَالسُّحُّ وَالسَّحُّ: التَّمْرُ الَّذِي لَمْ يُنْضَحْ بِماءٍ، ولَمْ يُجْمَعْ فِي وِعاءٍ، ولَمْ يُكْنَزْ، وهُوَ مَنْثُورٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: السُّحُّ تَمْرٌ يابِسٌ لا يُكْنَزُ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وسَمِعْتُ الْبَحْرانِيِّينَ يَقُولُونَ لِجِنْسٍ مِنَ الْقَسْبِ السُّحُّ؛ وبِالنِّباجِ عَيْنٌ يُقالُ لَها عُرَيْفِجانُ تَسْقِي نَخْلاً كَثِيراً، ويُقالُ لِتَمْرِها: سُحُّ عُرَيْفِجانَ؛ قالَ: وهُوَ مِنْ أَجْوَدِ قَسْبٍ رَأَيْتُ بِتِلْكَ الْبِلادِ.

وأَصابَ الرَّجُلُ لَيْلَتَهُ سَحَّ مِثْلِ سَحٍّ، إِذا قَعَدَ مَقاعِدَ رِقاقاً.

وَالسَّحْسَحَةُ وَالسَّحْسَحُ: عَرْصَةُ الدّارِ وعَرْصَةُ الْمَحَلَّةِ. الأَحْمَرُ: اذْهَبْ فَلا أَرَيَنَّكَ بِسَحْسَحِي وسَحايَ وحَرايَ وحَراتِي وعَقْوَتِي وعَقاتِي. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ نَزَلَ فُلانٌ بِسَحْسَحِهِ، أَيْ بِناحِيَتِهِ وساحَتِهِ. وأَرْضٌ سَحْسَحٌ: واسِعَةٌ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ولا أَدْرِي ما صِحَّتُها.

وسَحَّهُ مِائَةَ سَوْطٍ يَسُحُّهُ سَحًّا أَيْ جَلَدَهُ.

• **سحر** • الأَزْهَرِيُّ: السِّحْرُ عَمَلٌ تُقُرِّبَ فِيهِ إِلَى الشَّيْطانِ، وبِمَعُونَةٍ مِنْهُ، كُلُّ ذٰلِكَ الأَمْرِ كَيْنُونَةٌ لِلسِّحْرِ، ومِنَ السِّحْرِ الأُخْذَةُ الَّتِي تَأْخُذُ الْعَيْنَ حَتَّى يُظَنَّ أَنَّ الأَمْرَ كَما يُرَى. ولَيْسَ الأَصْلُ عَلَى ما يُرَى، وَالسِّحْرُ الأُخْذَةُ. وكُلُّ ما لَطُفَ مَأْخَذُهُ ودَقَّ فَهُوَ سِحْرٌ، وَالْجَمْعُ أَسْحارٌ وسُحُورٌ، وسَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سَحْراً وسِحْراً، وسَحَّرَهُ، ورَجُلٌ ساحِرٌ مِنْ قَوْمٍ سَحَرَةٍ وسُحّارٍ. وسَحّارٌ مِنْ قَوْمٍ سَحّارِينَ، ولا يُكَسَّرُ، وَالسِّحْرُ: الْبَيانُ فِي فِطْنَةٍ، كَما جاءَ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ قَيْسَ ابْنَ عاصِمٍ الْمِنْقَرِيَّ، وَالزِّبْرِقانَ بْنَ بَدْرٍ، وعَمْرَو بْنَ الأَهْتَمِ، قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ، ﷺ، عَمْراً عَنِ الزِّبْرِقانِ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْراً، فَلَمْ يَرْضَ الزِّبْرِقانُ بِذٰلِكَ، وقالَ: وَاللهِ يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّنِي أَفْضَلُ مِمّا قالَ، ولٰكِنَّهُ حَسَدَ مَكانِي مِنْكَ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ عَمْرٌو شَرًّا. ثُمَّ قالَ: وَاللهِ ما كَذَبْتُ عَلَيْهِ فِي الأُولَى ولا فِي الآخِرَةِ، ولٰكِنَّهُ أَرْضانِي فَقُلْتُ بِالرِّضا، ثُمَّ أَسْخَطَنِي فَقُلْتُ بِالسَّخَطِ، فَقالَ رَسُولُ

الله ، ﷺ : إِنَّ مِنَ الْبَيانِ لَسِحْراً ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : كَأَنَّ الْمَعْنَى وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ ثَنائِهِ أَنَّهُ يَمْدَحُ الإِنْسانَ فَيَصْدُقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ ، ثُمَّ يَذُمُّهُ فَيَصْدُقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ الآخَرِ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ سَحَرَ السَّامِعِينَ بِذٰلِكَ ، وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَوْلُهُ إِنَّ مِنَ الْبَيانِ لَسِحْراً ، أَيْ مِنْهُ ما يَصْرِفُ قُلُوبَ السَّامِعِينَ ، وإِنْ كانَ غَيْرَ حَقٍّ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ مِنَ الْبَيانِ ما يَكْسِبُ مِنَ الإِثْمِ ما يَكْتَسِبُهُ السَّاحِرُ بِسِحْرِهِ ، فَيَكُونُ فِي مَعْرِضِ الذَّمِّ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْرِضِ الْمَدْحِ ، لأَنَّهُ تُسْتَمالُ بِهِ الْقُلُوبُ ، ويَرْضَى بِهِ السَّاخِطُ ، ويُسْتَنْزَلُ بِهِ الصَّعْبُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ السِّحْرِ صَرْفُ الشَّيْءِ عَنْ حَقِيقَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ ، فَكَأَنَّ السَّاحِرَ - لَمَّا أَرَى الْباطِلَ فِي صُورَةِ الْحَقِّ ، وخَيَّلَ الشَّيْءَ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِهِ - قَدْ سَحَرَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ ، أَيْ صَرَفَهُ ، وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَأَنَّى تُسْحَرُونَ » ، مَعْناهُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ، ومِثْلُهُ : « فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ » ، أُفِكَ وسُحِرَ سَواءٌ ، وقالَ يُونُسُ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ : ما سَحَرَكَ عَنْ وَجْهِ كَذا وكَذا ، أَيْ ما صَرَفَكَ عَنْهُ ؟ وما سَحَرَكَ عَنَّا سَحْراً ، أَيْ ما صَرَفَكَ ؟ (عَنْ كُراعٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ : ما شَجَرَكَ شَجْراً . وَرَوَى شَمِرٌ عَنِ ابْنِ عائِشَةَ[1] قالَ : الْعَرَبُ إِنَّما سَمَّتِ السِّحْرَ سِحْراً لأَنَّهُ يُزِيلُ الصِّحَّةَ إِلَى الْمَرَضِ ، وإِنَّما يُقالُ سَحَرَهُ أَيْ أَزالَهُ عَنِ الْبُغْضِ إِلَى الْحُبِّ ، وقالَ الْكُمَيْتُ :

وقادَ إِلَيْها الْحُبَّ فَانْقادَ صَعْبُهُ
بِحُبٍّ مِنَ السِّحْرِ الْحَلالِ التَّحَبُّبِ

يُرِيدُ أَنَّ غَلَبَةَ حُبِّها كَالسِّحْرِ ، ولَيْسَ بِهِ ، لأَنَّهُ حُبٌّ حَلالٌ ، وَالْحَلالُ لا يَكُونُ سِحْراً ، لأَنَّ السِّحْرَ كَالْخِداعِ ، قالَ شَمِرٌ : وَأَقْرَأَنِي ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِلنَّابِغَةِ :

فَقالَتْ : يَمِينُ اللهِ أَفْعَلُ ! إِنَّنِي
رَأَيْتُكَ مَسْحُوراً يَمِينُكَ فاجِرَهْ

قالَ : مَسْحُوراً ذاهِبَ الْعَقْلِ مُفْسَداً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا قَوْلُهُ ، ﷺ : مَنْ تَعَلَّمَ باباً مِنَ النُّجُومِ فَقَدْ تَعَلَّمَ باباً مِنَ السِّحْرِ ، فَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْمَعْنَى الأَوَّلِ أَيْ أَنَّ عِلْمَ النُّجُومِ مُحَرَّمُ التَّعَلُّمِ ، وهُوَ كُفْرٌ ، كَما أَنَّ عِلْمَ السِّحْرِ كَذٰلِكَ ، وقَدْ يَكُونُ عَلَى الْمَعْنَى الثَّانِي ، أَيْ أَنَّهُ فِطْنَةٌ وحِكْمَةٌ ، وذٰلِكَ ما أُدْرِكَ مِنْهُ بِطَرِيقِ الْحِسابِ كَالْكُسُوفِ وَنَحْوِهِ ، وبِهٰذا عَلَّلَ الدِّينَوَرِيُّ هٰذا الْحَدِيثَ .

وَالسِّحْرُ وَالسَّحَّارَةُ : شَيْءٌ يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيانُ إِذا مُدَّ مِنْ جانِبٍ خَرَجَ عَلَى لَوْنٍ ، وإِذا مُدَّ مِنْ جانِبٍ آخَرَ خَرَجَ عَلَى لَوْنٍ آخَرَ مُخالِفٍ ، وكُلُّ ما أَشْبَهَ ذٰلِكَ : سَحَّارَةٌ .

وسَحَرَهُ بِالطَّعامِ وَالشَّرابِ يَسْحَرُهُ سَحْراً وسَحَّرَهُ : غَذَّاهُ وعَلَّلَهُ ، وقِيلَ : خَدَعَهُ . وَالسَّحْرُ : الْغِذاءُ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أُرانا مُوضِعِينَ لأَمْرِ غَيْبٍ
ونُسْحَرُ بِالطَّعامِ وبِالشَّرابِ
عَصافِيرٌ وذِبَّانٌ ودُودٌ
وأَجْرَأُ مِنْ مُجَلِّحَةِ الذِّئابِ

أَيْ نُغَذَّى أَوْ نُخْدَعُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقَوْلُهُ مُوضِعِينَ أَيْ مُسْرِعِينَ ، وقَوْلُهُ : لأَمْرِ غَيْبٍ يُرِيدُ الْمَوْتَ ، وأَنَّهُ قَدْ غُيِّبَ عَنَّا وَقْتُهُ ، ونَحْنُ نُلْهَى عَنْهُ بِالطَّعامِ وَالشَّرابِ . وَالسِّحْرُ : الْخَدِيعَةُ ، وقَوْلُ لَبِيدٍ :

فَإِنْ تَسْأَلِينا : فِيمَ نَحْنُ ؟ فَإِنَّنا
عَصافِيرُ مِنْ هٰذا الأَنامِ الْمُسَحَّرِ

يَكُونُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ ، وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّما أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ » ، يَكُونُ مِنَ التَّغْذِيَةِ وَالْخَدِيعَةِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّما أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ، قالُوا لِنَبِيِّ اللهِ : لَسْتَ بِمَلَكٍ ، إِنَّما أَنْتَ بَشَرٌ مِثْلُنا . قالَ : وَالْمُسَحَّرُ الْمُجَوَّفُ ، كَأَنَّهُ واللهُ أَعْلَمُ أُخِذَ مِنْ قَوْلِكَ انْتَفَخَ سَحْرُكَ ، أَيْ أَنَّكَ تَأْكُلُ الطَّعامَ وَالشَّرابَ فَتُعَلَّلُ بِهِ ، وقِيلَ : مِنَ الْمُسَحَّرِينَ أَيْ مِمَّنْ سُحِرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلاً مَسْحُوراً » ، قَوْلَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ ذُو سَحَرٍ مِثْلُنا ، والثَّانِي أَنَّهُ سُحِرَ وأُزِيلَ عَنْ حَدِّ الاسْتِواءِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « يٰأَيُّها السَّاحِرُ ادْعُ لَنا رَبَّكَ بِما عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنا لَمُهْتَدُونَ » ، يَقُولُ الْقائِلُ : كَيْفَ قالُوا لِمُوسَى يٰأَيُّها السَّاحِرُ وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ؟ وَالْجَوابُ فِي ذٰلِكَ أَنَّ السَّاحِرَ عِنْدَهُمْ كانَ نَعْتاً مَحْمُوداً ، وَالسِّحْرُ كانَ عِلْماً مَرْغُوباً فِيهِ ، فَقالُوا لَهُ يٰأَيُّها السَّاحِرُ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ لَهُ ، وخاطَبُوهُ بِما تَقَدَّمَ لَهُ عِنْدَهُمْ مِنَ التَّسْمِيَةِ بِالسَّاحِرِ ، إِذْ جاءَ بِالْمُعْجِزاتِ الَّتِي لَمْ يَعْهَدُوا مِثْلَها ، ولَمْ يَكُنِ السِّحْرُ عِنْدَهُمْ كُفْراً ، ولا كانَ مِمَّا يَتَعايَرُونَ بِهِ ، ولِذٰلِكَ قالُوا لَهُ يٰأَيُّها السَّاحِرُ وَالسَّاحِرُ : الْعالِمُ .

وَالسِّحْرُ : الْفَسادُ . وطَعامٌ مَسْحُورٌ إِذا أُفْسِدَ عَمَلُهُ ، وقِيلَ : طَعامٌ مَسْحُورٌ مَفْسُودٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا حَكاهُ مَفْسُودٌ لا أَدْرِي أَهُوَ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ أَمْ فَسَدْتُهُ لُغَةٌ أَمْ هُوَ خَطَأٌ . ونَبْتٌ مَسْحُورٌ : مَفْسُودٌ ، هٰكَذا حَكاهُ أَيْضاً الأَزْهَرِيُّ ، أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ : أَصابَها مِنَ الْمَطَرِ أَكْثَرُ مِمَّا يَنْبَغِي ، فَأَفْسَدَها . وغَيْثٌ ذُو سِحْرٍ إِذا كانَ ماؤُهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي . وسَحَرَ الْمَطَرُ الطِّينَ وَالتُّرابَ سَحْراً : أَفْسَدَهُ فَلَمْ يَصْلُحْ لِلْعَمَلِ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ بِها نَبْتٌ إِنَّما هِيَ قاعٌ قَرْقُوسٌ . أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ[2] : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وقالَ : إِنَّ اللَّسَقَ يَسْحَرُ أَلْبانَ الْغَنَمِ ، وهُوَ أَنْ يَنْزِلَ اللَّبَنُ قَبْلَ الْوِلادِ .

وَالسَّحَرُ وَالسَّحْرُ : آخِرُ اللَّيْلِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ، وَالْجَمْعُ أَسْحارٌ . وَالسُّحْرَةُ : السَّحَرُ ، وقِيلَ : أَعْلَى السَّحَرِ ، وقِيلَ : هُوَ

---

(١) قوله : «ابن عائشة» كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس : ابن أبي عائشة .

(٢) قوله : «أرض مسحورة إلخ» كذا بالأصل . وعبارة الأساس : وعنز مسحورة قليلة اللبن ، وأرض مسحورة لا تنبت .

مِنْ ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ إِلى طُلُوعِ الْفَجْرِ. يُقالُ: لَقِيتُهُ بِسُحْرَةٍ، وَلَقِيتُهُ سُحْرَةً وسُحْرَةَ يا هٰذا، ولَقِيتُهُ سَحَراً وسَحَرَ، بِلا تَنْوِينٍ، ولَقِيتُهُ بِالسَّحَرِ الأَعْلَى، ولَقِيتُهُ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ وأَعْلَى السَّحَرَيْنِ، فَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

غَدَا بِأَعْلَى سَحَرٍ وأَحْرَسَا

فَهُوَ خَطَأٌ، كانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ: بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ، لأَنَّهُ أَوَّلُ تَنَفُّسِ الصُّبْحِ، كَما قالَ الرَّاجِزُ:

مَرَّتْ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ تَدْأَلُ

وَلَقِيتُهُ سَحَرِيَّ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وسَحَرِيَّتَها، قالَ:

فِي لَيْلَةٍ لا نَحْسَ فِي سَحَرِيِّها وعِشائِها

أَرادَ: ولا عِشائِها. الأَزْهَرِيُّ: السَّحَرُ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ. وأَسْحَرَ الْقَوْمُ: صارُوا فِي السَّحَرِ، كَقَوْلِكَ: أَصْبَحُوا. وأَسْحَرُوا واسْتَحَرُوا: خَرَجُوا فِي السَّحَرِ. واسْتَحَرْنا أَيْ صِرْنا فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ، ونَهَضْنا لِنَسِيرَ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ، ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

بَكَرْنَ بُكُوراً واسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ

وتَقُولُ: لَقِيتُهُ سَحَرَ يا هٰذا إِذا أَرَدْتَ بِهِ سَحَرَ لَيْلَتِكَ، لَمْ تَصْرِفْهُ لأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الأَلِفِ واللامِ وهُوَ مَعْرِفَةٌ، وقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ التَّعْرِيفُ بِغَيْرِ إِضافَةٍ ولا أَلِفٍ ولا لامٍ كَما غَلَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى واحِدٍ مِنْ بَنِيهِ، وإِذا نَكَّرْتَ سَحَرَ صَرَفْتَهُ، كَما قالَ تَعالَى: «إِلاَّ آلَ لُوطٍ نَجَّيْناهُمْ بِسَحَرٍ»، أَجْراهُ لأَنَّهُ نَكِرَةٌ، كَقَوْلِكَ نَجَّيْناهُمْ بِلَيْلٍ، قالَ: فَإِذا أَلْقَتِ الْعَرَبُ مِنْهُ الْباءَ لَمْ يُجْرُوهُ، فَقالُوا: فَعَلْتُ هٰذا سَحَرَ يا فَتَى، وكَأَنَّهُمْ فِي تَرْكِهِمْ إِجْراءَهُ أَنَّ كَلامَهُمْ كانَ فِيهِ بِالأَلِفِ واللامِ فَجَرَى عَلَى ذٰلِكَ، فَلَمَّا حُذِفَتْ مِنْهُ الأَلِفُ واللامُ وفِيهِ نِيَّتُها لَمْ يُصْرَفْ، وكَلامُ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولُوا: مَا زالَ عِنْدَنا مُنْذُ السَّحَرِ، لا يَكادُونَ يَقُولُونَ غَيْرَهُ.

وقالَ الزَّجَّاجُ، وهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ: سَحَرٌ إِذا كانَ نَكِرَةً يُرادُ سَحَرٌ مِنَ الأَسْحارِ، انْصَرَفَ، تقولُ: أَتَيْتُ زَيْداً سَحَراً مِنَ الأَسْحارِ، فَإِذا أَرَدْتَ سَحَرَ يَوْمِكَ قُلْتَ: أَتَيْتُهُ سَحَرَ يا هٰذا، وأَتَيْتُهُ بِسَحَرٍ يا هٰذا، قال الأَزْهَرِيُّ: والْقِياسُ ما قالَهُ سِيبَوَيْهِ. وتَقُولُ: سِرْ عَلَى فَرَسِكَ سَحَرَ يا فَتَى، فَلا تَرْفَعُهُ لأَنَّهُ ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ، وإِنْ سَمَّيْتَ بِسَحَرٍ رَجُلاً أَوْ صَغَّرْتَهُ انْصَرَفَ، لأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْمَعْدُولِ كَآخَرَ، تَقُولُ: سِرْ عَلَى فَرَسِكَ سُحَيْراً، وإِنَّما لَمْ تَرْفَعْهُ لأَنَّ التَّصْغِيرَ لَمْ يُدْخِلْهُ فِي الظُّرُوفِ الْمُتَمَكِّنَةِ كَما أَدْخَلَهُ فِي الأَسْماءِ الْمُنْصَرِفَةِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلاةً:

مُغَمِّضُ أَسْحارِ الْخُبُوتِ إِذا اكْتَسَى
مِنَ الآلِ جُلاًّ نازِحَ الْماءِ مُقْفِرُ

قِيلَ: أَسْحارُ الْفَلاةِ أَطْرافُها. وسَحَرُ كلِّ شَيْءٍ طَرَفُهُ، شُبِّهَ بِأَسْحارِ اللَّيالِي، وهِيَ أَطْرافُ مَآخِرِها، أَرادَ مُغَمِّضَ أَطْرافِ خُبُوتِهِ، فَأَدْخَلَ الأَلِفَ واللاَّمَ فَقاما مَقامَ الإِضافَةِ.

وسَحَرُ الْوادِي: أَعْلاهُ. الأَزْهَرِيُّ: سَحَرَ إِذا تَباعَدَ، وسَحَرَ خَدَعَ، وسَحِرَ بَكَّرَ. واسْتَحَرَ الطَّائِرُ: غَرَّدَ بِسَحَرٍ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ الْمُدامَ وصَوْبَ الْغَمامِ
وريحَ الْخُزامَى ونَشْرَ الْقُطُرْ
يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْيابِها
إِذا طَرَّبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرْ

وَالسَّحُورُ: طَعامُ السَّحَرِ وشَرابُهُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: السَّحُورُ ما يُتَسَحَّرُ بِهِ وَقْتَ السَّحَرِ مِنْ طَعامٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ سَوِيقٍ، وُضِعَ اسْماً لِما يُؤْكَلُ ذٰلِكَ الْوَقْتَ، وقَدْ تَسَحَّرَ الرَّجُلُ ذٰلِكَ الطَّعامَ، أَيْ أَكَلَهُ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّحُورِ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ بِالْفَتْحِ اسْمُ ما يُتَسَحَّرُ بِهِ مِنَ الطَّعامِ والشَّرابِ، وبِالضَّمِّ الْمَصْدَرُ. والْفِعْلُ نَفْسُهُ، وأَكْثَرُ ما رُوِيَ بِالْفَتْحِ. وقِيلَ: الصَّوابُ بِالضَّمِّ لأَنَّهُ بِالْفَتْحِ الطَّعامُ والْبَرَكَةُ والأَجْرُ والثَّوابُ فِي الْفِعْلِ لا فِي الطَّعامِ، وتَسَحَّرَ: أَكَلَ السَّحُورَ.

وَالسَّحْرُ والسَّحَرُ والسُّحْرُ: ما الْتَزَقَ بِالْحُلْقُومِ والْمَرِيءِ مِنْ أَعْلَى الْبَطْنِ. ويُقالُ لِلْجَبانِ: قَدِ انْتَفَخَ سَحْرُهُ، ويُقالُ ذٰلِكَ أَيْضاً لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَهُ. قالَ اللَّيْثُ: إِذا نَزَتْ بِالرَّجُلِ الْبِطْنَةُ يُقالُ: انْتَفَخَ سَحْرُهُ، مَعْناهُ عَدا طَوْرَهُ وجاوَزَ قَدْرَهُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا خَطَأٌ إِنَّما يُقالُ انْتَفَخَ سَحْرُهُ لِلْجَبانِ الَّذِي مَلأَ الْخَوْفُ جَوْفَهُ، فَانْتَفَخَ السَّحْرُ، وهُوَ الرِّئَةُ، حَتَّى رَفَعَ الْقَلْبَ إِلَى الْحُلْقُومِ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونا»، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ: «وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَناجِرِ»، كُلُّ هٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ انْتِفاخَ السَّحْرِ مَثَلٌ لِشِدَّةِ الْخَوْفِ وتَمَكُّنِ الْفَزَعِ وأَنَّهُ لا يَكُونُ مِنَ الْبِطْنَةِ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلأَرْنَبِ: الْمُقَطَّعَةُ الأَسْحارِ، والْمُقَطَّعَةُ السُّحُورِ، والْمُقَطَّعَةُ النِّياطِ، وهُوَ عَلَى التَّفاؤُلِ، أَيْ سَحْرُهُ يُقَطَّعُ عَلَى هٰذا الاِسْمِ، وفِي الْمُتَأَخِّرِينَ مَنْ يَقُولُ: الْمُقَطِّعَةُ، بِكَسْرِ الطَّاءِ، أَيْ مِنْ سُرْعَتِها وشِدَّةِ عَدْوِها كَأَنَّها تُقَطِّعُ سَحْرَها ونِياطَها.

وفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ: قالَ لِعُتْبَةَ ابْنِ رَبِيعَةَ انْتَفَخَ سَحْرُكَ، أَيْ رِئَتُكَ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلْجَبانِ، وكُلُّ ذِي سَحْرٍ مُسَحَّرٌ. وَالسَّحْرُ أَيْضاً: الرِّئَةُ، والْجَمْعُ أَسْحارٌ، وسُحُرٌ وسُحُورٌ، قالَ الْكُمَيْتُ:

وَأَرْبَطَ ذِي مَسامِعَ أَنْتَ جَأْشاً
وإِذا انْتَفَخَتْ مِنَ الْوَهَلِ السُّحُورُ

وقَدْ يُحَرَّكُ فَيُقالُ سَحَرٌ، مِثالُ نَهْرٍ ونَهَرٍ، لِمَكانِ حُرُوفِ الحَلْقِ. وَالسَّحْرُ أَيْضاً: الْكَبِدُ. والسَّحْرُ: سَوادُ الْقَلْبِ ونَواحِيهِ، وقِيلَ: هُوَ الْقَلْبُ، وهُوَ السُّحْرَةُ أَيْضاً، قالَ:

وإِنِّي امْرُؤٌ لَمْ تَشْعُرِ الْجُبْنَ سُحْرَتِي
إِذا ما انْطَوَى مِنِّي الْفُؤَادُ عَلَى حِقْدِ

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: ماتَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، بَيْنَ سَحْرِي

ونَحْرِى ، السَّحْرُ الرِّئَةُ ، أَىْ ماتَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى صَدْرِها وما يُحاذِى سَحْرَها مِنْهُ ، وحَكَى الْقُتَيْبِىُّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ وَالْجِيمِ ، وأَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصابِعِهِ وقَدَّمَها عَنْ صَدْرِهِ ، وكَأَنَّهُ يَضُمُّ شَيْئاً إِلَيْهِ ، أَىْ أَنَّهُ ماتَ وقَدْ ضَمَّتْهُ بِيَدَيْها إِلَى نَحْرِها وصَدْرِها ، رَضِىَ اللهُ عَنْها . وَالشَّجْرُ : التَّشْبِيكُ ، وهُوَ الذَّقَنُ أَيْضاً ، وَالْمَحْفُوظُ الأَوَّلُ ، وسَنَذْكُرُهُ فِى مَوْضِعِهِ . وسَحَرَهُ : فَهُوَ مَسْحُورٌ وسَحِيرٌ : أَصابَ سَحْرَهُ أَوْ سُحْرَهُ أَوْسُحْرَتَهُ[1] . ورَجُل سَحِرٌ وسَحِيرٌ : انْقَطَعَ سَحْرُهُ ، وهُوَ رِئَتُهُ ، فَإِذا أَصابَهُ مِنْهُ السِّلُّ وذَهَبَ لَحْمُهُ ، فَهُوَ سَحِيرٌ وسَحِرٌ[2] ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

وغِلْمَتِى مِنْهُمْ سَحِيرٌ وسَحِرْ
وقائِمٌ مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْها هَجِرْ

سَحِرٌ : انْقَطَعَ سَحْرُهُ مِنْ جَذْبِهِ بِالدَّلْوِ ؛ وفى الْمُحْكَمِ :

وآبِقٌ مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْها

وهَجِرٌ وهَجِيرٌ : يَمْشِى مُثْقَلاً مُتَقارِبَ الْخَطْوِ كَأَنَّ بِهِ هِجاراً لا يَنْبَسِطُ مِمَّا بِهِ مِنَ الشَّرِّ وَالْبَلاءِ .

وَالسُّحارَةُ : السَّحْرُ وما تَعَلَّقَ بِهِ مِمَّا يَنْتَزِعُهُ الْقَصّابُ ؛ وقَوْلُهُ :

أَيَذْهَبُ ما جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرٍ؟
ظَلِيفاً؟ إِنَّ ذا لَهُوَ الْعَجِيبُ

(١) قوله : «أو سحرته» كذا ضبط الأصل . وفى القاموس وشرحه السحر ، بفتح فسكون وقد يحرك ويضم فهى ثلاث لغات ، وزاد الخفاجى بكسر فسكون اهـ بتصرف .

(٢) قوله : «فهو سحير وسحر» جاء فى التهذيب : «يقال للذى يشتكى سحره سحير ، فإذا أصابه منه السلّ فهو بحير وبحر» . وفى اللسان – مادة «بحر» : «رجل بحير وبحر مسلول ذاهب اللحم» ، وروى البيت الأول كرواية التهذيب :

وغلمتى منهم بحير وبحر

[عبد الله]

مَعْناهُ مَصْرُومُ الرِّئَةِ مَقْطُوعُها ؛ وكُلُّ ما يَبِسَ مِنْهُ فَهُوَ صَرِيمُ سَحْرٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَقُولُ ظَعِينَتِى لَمَّا اسْتَقَلَّتْ :
أَتَتْرُكُ ما جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرٍ؟

وصُرِمَ سَحْرُهُ : انْقَطَعَ رَجاؤُهُ ، وقَدْ فُسِّرَ صَرِيمُ سَحْرٍ بِأَنَّهُ الْمَقْطُوعُ الرَّجاءِ .

وفَرَس سَحِيرٌ : عَظِيمُ الْجَوْفِ . وَالسَّحْرُ وَالسُّحْرَةُ : بَياضٌ يَعلو السَّوادَ ، يُقالُ بِالسِّينِ وَالصّادِ ، إِلاَّ أَنَّ السِّينَ أَكْثَرُما يُسْتَعْمَلُ فى سَحَرِ الصُّبْحِ ، وَالصّادَ فى الأَلْوانِ ، يُقالُ : حِمارٌ أَصْحَرُ ، وأَتانٌ صَحْراءُ .

وَالإِسْحارُ وَالأَسْحارُ : بَقْلٌ يَسْمَنُ عَلَيْهِ الْمالُ ، واحِدَتُهُ إِسْحارَةٌ وَأَسْحارَةٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : السِّحارُ ، فَطَرَحَ الأَلِفَ وخَفَّفَ الرّاءَ ، وزَعَمَ أَنَّ نَباتَهُ يُشْبِهُ الْفُجْلَ غَيْرَ أَنْ لا فُجْلَةَ لَهُ ، وهُوَ خَشِنٌ يَرْتَفِعُ فِى وَسَطِهِ قَصَبَةٌ فِى رَأْسِها كُعْبُرَةٌ كَكُعْبُرَةِ الْفُجْلَةِ ، فِيها حَبٌّ لَهُ دُهْنٌ يُؤْكَلُ ويُتَداوَى بِهِ ، وفِى وَرَقِهِ حُرُوفَةٌ ، قالَ : وهٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، قالَ : ولا أَدْرِى أَهُوَ الإِسْحارُ أَمْ غَيْرُهُ . الأَزْهَرِىُّ عَنِ النَّضْرِ : الإِسْحارَةُ وَالأَسْحارَةُ بَقْلَةٌ حارَّةٌ تَنْبُتُ عَلَى ساقٍ ، لَها وَرَقٌ صِغارٌ ، لَها حَبَّةٌ سَوْداءُ كَأَنَّها الشُّهْنِيزَةُ .

• **سحط** • السَّحْطُ مِثْلُ الذَّعْطِ ، وهُوَ الذَّبْحُ . سَحَطَ الرَّجُلَ يَسْحَطُهُ سَحْطاً وسَحَطَهُ إِذا ذَبَحَهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقِيلَ سَحَطَهُ ذَبَحَهُ ذَبْحاً وَحِيًّا ، وكَذٰلِكَ غَيْرُهُ ، مِمَّا يُذْبَحُ . وقالَ اللَّيْثُ : سَحَطَ الشّاةَ ، وهُوَ ذَبْحٌ وَحِىٌّ . وفِى حَدِيثِ وَحْشِىٍّ : فَبَرَكَ عَلَيْهِ فَسَحَطَهُ سَحْطَ الشّاةِ ، أَىْ ذَبَحَهُ ذَبْحاً سَرِيعاً . وفِى الْحَدِيثِ : فَأَخْرَجَ لَهُمُ الأَعْرابِىُّ شاةً فَسَحَطُوها .

وقالَ الْمُفَضَّلُ : الْمَسْحُوطُ مِنَ الشَّرابِ كُلِّهِ الْمَمْزُوجُ .

وسَحَطَهُ الطَّعامُ يَسْحَطُهُ : أَغَصَّهُ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَكَلَ طَعاماً فَسَحَطَهُ ، أَىْ أَشْرَقَهُ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقَرَةً :

كادَ اللُّعاعُ مِنَ الْحَوْذانِ يَسْحَطُها
ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلُ

وقالَ يَعْقُوبُ : يَسْحَطها هُنا يَذْبَحُها ، وَالرِّجْرِجُ : اللُّعابُ يَتَرَجْرَجُ .

وسَحَطَ شَرابَهُ سَحْطاً : قَتَلَهُ بِالْماءِ ، أَىْ أَكْثَرَ عَلَيْهِ .

وَانْسَحَطَ الشَّىْءُ مِنْ يَدِى : امَّلَسَ فَسَقَطَ ، يَمانِيَةٌ . ابْنُ بَرِّىّ : قالَ أَبُو عمْرٍو : الْمَسْحُوطُ اللَّبَنُ يُصَبُّ[3] ، وأَنْشَدَ لابْنِ حَبِيبٍ الشَّيْبانِىِّ :

مَتَى يَأْتِهِ ضَيْفٌ فَلَيْسَ بِذائِقٍ
لَماجاً سِوَى الْمَسْحُوطِ وَاللَّبَنِ الإِدْلِ

• **سحطر** • اسْحَنْطَرَ : وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ . الأَزْهَرِىُّ : اسْحَنْطَرَ امْتَدَّ .

• **سحف** • سَحَفَ رَأْسَهُ سَحْفاً وجَلَطَهُ وسَلَتَهُ وسَحَتَهُ : حَلَقَهُ فَاسْتَأْصَلَ شَعَرَهُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

فَأَقْسَمْتُ جَهْداً بِالْمَنازِلِ مِنْ مِنًى
وما سُحِفَتْ فِيهِ الْمَقادِيمُ وَالْقَمْلُ

أَىْ حُلِقَتْ . قالَ : ورَجُلٌ سُحَفَةٌ أَىْ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ . وَالسُّحَفْنِيَةُ : ما حَلَقْتَ . ورَجُلٌ سُحَفْنِيَةٌ أَىْ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، فَهُوَ مَرَّةً اسْمٌ ومَرَّةً صِفَةٌ ، وَالنُّونُ فِى كُلِّ ذٰلِكَ زائِدَةٌ .

وَالسَّحْفُ : كَشْطُكَ الشَّعَرَ عَنِ الْجِلْدِ حَتَّى لا يَبْقَى مِنْهُ شَىْءٌ .

وسَحَفَ الْجِلْدَ يَسْحَفُهُ سَحْفاً : كَشَطَ عَنْهُ الشَّعَرَ .

وسَحَفَ الشَّىْءَ : قَشَرَهُ .

وَالسَّحِيفَةُ مِنَ الْمَطَرِ : الَّتِى تَجْرُفُ كُلَّ ما مَرَّتْ بِهِ ، أَىْ تَقْشُرُهُ . الأَصْمَعِىُّ : السَّحِيفَةُ ، بِالْفاءِ ، الْمَطْرَةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِى تَجْرُفُ كُلَّ شَىْءٍ ، وَالسَّحِيقَةُ ، بِالْقافِ : الْمَطْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرِ ، الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ ،

(٣) قوله : «اللبن يصب» كذا بالأصل وشرح القاموس ، ولم يزيدا على ذلك شيئاً .

القليلة العرض، وجمعها السحائف والسحائق، وأنشد ابن بري لجران العود يصف مطراً:

ومنه على قصري عمان سحيفة
وبالخط نضاخ العثانين واسع

والسحيفة والسحائف: طرائق الشحم التي بين طرائق الطفاطف، ونحو ذلك مما يرى من شحمة عريضة ملزقة بالجلد. وناقة سحوف: كثيرة السحائف. والسحفة: الشحمة عامة، وقيل: الشحمة التي على الجنبين والظهر. ولا يكون ذلك إلا من السمن. ولها سحفتان: الأولى منها لا يخالطها لحم، والأخرى أسفل منها وهي تخالط اللحم، وذلك إذا كانت ساحة. فإن لم تكن ساحة فلها سحفة واحدة. وكل دابة لها سحفة إلا ذوات الخف، فإن مكان السحفة منها الشط، وقال ابن خالويه: ليس في الدواب شيء لا سحفة له إلا البعير، قال ابن سيده: وقد جعل بعضهم السحفة في الخف فقال: جمل سحوف وناقة سحوف ذات سحفة.

الجوهري: السحفة الشحمة التي على الظهر الملتزقة بالجلد فيما بين الكتفين إلى الوركين. وسحفت الشحم عن ظهر الشاة سحفاً، وذلك إذا قشرته من كثرته، ثم شويته، وما قشرته منه فهو السحيفة، وإذا بلغ سمن الشاة هذا الحد قيل: شاة سحوف وناقة سحوف.

قال ابن سيده: والسحوف أيضاً التي ذهب شحمها كأن هذا على السلب. وشاة سحوف وأسحوف: لها سحفة أو سحفتان.

ابن الأعرابي: أتونا بصحاف فيها لحام وسحاف، أي شحوم، واحدها سحف.

وقد أسحف الرجل إذا باع السحف. وهو الشحم.

وناقة أسحوف الأحاليل: غزيرة واسعة. قال أبو أسلم ومر بناقة فقال: إنها والله لأسحوف الأحاليل، أي واسعتها.

فقال الخليل: هذا غريب.

والسحوف من الغنم: الرقيقة صوف البطن.

وأرض مسحفة رقيقة الكلإ.

والسحاف: السل، وقد سحفه الله.

يقال: رجل مسحوف.

والسيحف من الرجال[1] والسهام والنصال: الطويل، وقيل: هو من النصال العريض. والسيحف: النصل العريض، وجمعه السياحف، وأنشد:

سياحف في الشريان يأمل نفعها
صحابي وأولى حدها من تعرما

وأنشد ابن بري للشنفرى:

لها وفضة فيها ثلاثون سيحفاً
إذا آنست أولى العدي اقشعرت

أولى العدي: أول من يحمل من الرجالة.

وسحيف الرحى: صوتها. وسمعت حفيف الرحى وسحيفها أي صوتها إذا طحنت، قال ابن بري: شاهد السحيف للصوت قول الشاعر:

علوني بمعصوب كأن سحيفه
سحيف قطامي حماماً تطايره

والسحفنية: دابة (عن السيرافي)، قال: وأظنها السلحفية.

والأسحفان: نبت يمتد حبالاً على الأرض له ورق كورق الحنظل إلا أنه أرق، وله قرون أقصر من قرون اللوبياء، فيها حب مدور أحمر لا يؤكل، ولا يرعى الأسحفان شيء، ولكن يتداوى به من النسا (عن أبي حنيفة).

• **سحفر** • المسحنفر: الماضي السريع، وهو أيضاً الممتد. واسحنفر الرجل في منطقه: مضى فيه ولم يتمكث. واسحنفرت الخيل في جريها: أسرعت.

(١) قوله: «والسيحف من الرجال» في القاموس: والسيحف كصيقل ودرفس وخنفس: النصل العريض، أو الطويل، والرجل الطويل.

واسحنفر المطر: كثر. وقال أبو حنيفة: المسحنفر الكثير الصب الواسع، قال:

أغر هزيم مستهل ربابه
له فرق مسحنفرات صوادر

الجوهري: بلد مسحنفر واسع. قال الأزهري: اسحنفر واجرنفز رباعيان، والنون زائدة كما لحقت بالخماسي، وجملة قول النحويين أن الخماسي الصحيح الحروف لا يكون إلا في الأسماء مثل الجحمرش والجردحل، وأما الأفعال فليس فيها خماسي إلا بزيادة حرف أو حرفين. اسحنفر الرجل إذا مضى مسرعاً. ويقال: اسحنفر في خطبته إذا مضى واتسع في كلامه.

• **سحق** • سحق الشيء يسحقه سحقاً: دقه أشد الدق؛ وقيل: السحق الدق الرقيق؛ وقيل: هو الدق بعد الدق؛ وقيل: السحق دون الدق.

الأزهري: سحقت الريح الأرض وسهكتها إذا قشرت وجه الأرض بشدة هبوبها؛ وسحقت الشيء فانسحق إذا سهكته. ابن سيده: سحقت الريح الأرض تسحقها سحقاً إذا عفت الآثار وانتسفت الدقاق.

والسحق: أثر دبرة البعير إذا برأت وابيض موضعها. والسحق: الثوب الخلق البالي؛ قال مزرد:

وما زودوني غير سحق عمامة
وخمس مئ منها قسي وزائف

وجمعه سحوق؛ قال الفرزدق:

فإنك إن تهجو تميماً وترتشي
بتأبين قيس أو سحوق العمائم[2]

(٢) هكذا ذكر البيت في الأصل وفي جميع الطبعات وفي المحكم أيضاً، إلا أنه قال تبابين بدل بتأبين. وفيه ما فيه. ورواية الديوان:

وإنك إذ تهجو تميماً وترتشي
تبابين قيس أو سحوق العمائم

وهو الصواب. [عبد الله]

وَالْفِعْلُ : الاِنْسِحاقُ . وَانْسَحَقَ الثَّوْبُ وَأَسْحَقَ إِذا سَقَطَ زِئْبِرُهُ وهُوَ جَدِيدٌ ، وَسَحَقَهُ الْبِلَى سَحْقاً ، قالَ رُؤْبَةُ :

سَحْقَ الْبِلَى جِدَّتَهُ فَأَنْهَجا

وقَدْ سَحَقَهُ الْبِلَى ودَعْكُ اللُّبْسِ . وثَوْبٌ سَحْقٌ : وهُوَ الْخَلَقُ ، وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الَّذِي انْسَحَقَ ولانَ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : مَنْ زافَتْ عَلَيْهِ دَراهِمُهُ فَلْيَأْتِ بِها السُّوقَ ولْيَشْتَرِ بِها ثَوْبَ سَحْقٍ ، ولا يُحالِفِ النَّاسَ أَنَّها جِيادٌ ؛ السَّحْقُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ الَّذِي انْسَحَقَ وبَلِيَ كأَنَّهُ بَعُدَ مِنَ الاِنْتِفاعِ بِهِ . وَانْسَحَقَ الثَّوْبُ أَيْ خَلَقَ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِنْ دِمْنَةٍ كالمِرْجَلِيِّ الْمِسْحَقِ

وأَسْحَقَ خُفُّ الْبَعِيرِ أَيْ مَرَنَ . وَالإِسْحاقُ : ارْتِفاعُ الضَّرْعِ ولُزُوقُهُ بِالْبَطْنِ . وَأَسْحَقَ الضَّرْعُ : يَبِسَ وبَلِيَ وَارْتَفَعَ لَبَنُهُ وذَهَبَ ما فِيهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إِذا يَبِسَتْ وأَسْحَقَ حالِقٌ
لَمْ يُبْلِهِ إِرْضاعُها وفِطامُها

وأَسْحَقَتْ ضَرَّتُها : ضَمَرَتْ وذَهَبَ لَبَنُها . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : أَسْحَقَ يَبِسَ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَسْحَقَ الضَّرْعُ ذَهَبَ وبَلِيَ . وَانْسَحَقَتِ الدَّلْوُ : ذَهَبَ ما فِيها . الأَزْهَرِيُّ : ومُساحَقَةُ النِّساءِ لَفْظٌ مُوَلَّدٌ . وَالسَّحْقُ فِي الْعَدْوِ : دُونَ الْحُضْرِ وفَوْقَ السَّحْجِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَهْيَ تُعاطِي شَدَّهُ الْمُكايِلا
سَحْقاً مِنَ الْجِدِّ وسَحْجاً باطِلا

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لآخَرَ :

كانَتْ لَنا جارَةٌ فأَزْعَجَها
قاذُورَةٌ تَسْحَقُ النَّوَى قُدُما

وَالسَّحْقُ فِي الْعَدْوِ : فَوْقَ الْمَشْيِ ودُونَ الْحُضْرِ .

وسَحَقَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَسْحَقُهُ سَحْقاً فَانْسَحَقَ : حَدَرَتْهُ ، ودُمُوعٌ مَساحِيقُ ؛ وأَنْشَدَ :

قِتْبٌ وغَرْبٌ إِذا ما أُفْرِغَ انْسَحَقا

وَالسُّحْقُ : الْبُعْدُ ، وَكَذلِكَ السُّحُقُ ، مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ . وقَدْ سَحُقَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ سَحِيقٌ أَيْ بَعِيدٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُقالُ سَحِيقٌ وأَسْحَقُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَعْلُو خَنَاذِيذَ الْبَعِيدِ الأَسْحَقِ

وفِي الدُّعاءِ : سُحْقاً لَهُ وبُعْداً ، نَصَبُوهُ عَلَى إِضْمارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهارُهُ . وسَحَقَهُ اللهُ ، وأَسْحَقَهُ اللهُ ، أَيْ أَبْعَدَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

قاذُورَةٌ تَسْحَقُ النَّوَى قُدُما

وأَسْحَقَ هُوَ وَانْسَحَقَ : بَعُدَ . ومَكانٌ سَحِيقٌ : بَعِيدٌ . وفِي التَّنْزِيلِ : «أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكانٍ سَحِيقٍ» ؛ ويَجُوزُ فِي الشِّعْرِ ساحِقٌ . وسُحْقٌ ساحِقٌ ، عَلَى الْمُبالَغَةِ ، فَإِنْ دَعَوْتَ فَالْمُخْتارُ النَّصْبُ . الأَزْهَرِيُّ : لُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ بُعْدٌ لَهُ وسُحْقٌ لَهُ ، يَجْعَلُونَهُ اسْماً ، وَالنَّصْبُ عَلَى الدُّعاءِ عَلَيْهِ ، يُرِيدُونَ بِهِ أَبْعَدَهُ اللهُ ، وَأَسْحَقَهُ سُحْقاً وبُعْداً ، وإِنَّهُ لَبَعِيدٌ سَحِيقٌ . وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «فَسُحْقاً لِأَصْحابِ السَّعِيرِ» : اجْتَمَعُوا عَلَى التَّخْفِيفِ ، ولَوْ قُرِئَتْ فَسُحُقاً كانَتْ لُغَةً حَسَنَةً ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : فَسُحْقاً مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَسْحَقَهُمُ اللهُ سُحْقاً ، أَيْ باعَدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ مُباعَدَةً . وفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : فَأَقُولُ سُحْقاً سُحْقاً ، أَيْ بُعْداً بُعْداً . ومَكانٌ سَحِيقٌ : بَعِيدٌ .

ونَخْلَةٌ سَحُوقٌ : طَوِيلَةٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْمُفَضَّلِ النُّكْرِيِّ :

كانَ جِذْعٌ سَحُوقُ

وفي حَدِيثِ قُسٍّ : كالنَّخْلَةِ السَّحُوقِ . أَيِ الطَّوِيلَةِ الَّتِي بَعُدَ ثَمَرُها عَلَى الْمُجْتَنِي ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : لا أَدْرِي ، لَعَلَّ ذلِكَ مَعَ انْحِناءٍ يَكُونُ ، وَالْجَمْعُ سُحُقٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ عَيْنَيَّ فِي غَرْبَيْ مُقَتَّلَةٍ
مِنَ النَّواضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سُحُقا

فَإِنَّهُ أَرادَ نَخْلَ جَنَّةٍ فَحَذَفَ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونُوا قَدْ قالُوا جَنَّةٌ سُحُقٌ ، كَقَوْلِهِمْ ناقَةٌ عُلُطٌ ، وَامْرَأَةٌ عُطُلٌ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا طالَتِ النَّخْلَةُ مَعَ انْجِرادٍ فَهِيَ سَحُوقٌ ، وقالَ شَمِرٌ : هِيَ الْجَرْداءُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي لا كَرَبَ لَها ؛ وأَنْشَدَ :

وسالِفَةٌ كَسَحُوقِ اللِّيا
نِ أَضْرَمَ فِيها الْغَوِيُّ السُّعُرْ

شَبَّهَ عُنُقَ الْفَرَسِ بِالنَّخْلَةِ الْجَرْداءِ .

وحِمارٌ سَحُوقٌ : طَوِيلٌ مُسِنٌّ ، وكَذلِكَ الأَتانُ ، وَالْجَمْعُ سُحُقٌ ؛ وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ فِي صِفَةِ النَّخْلِ :

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّهُ
عُمٌّ نَواعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

وَاسْتَعارَ بَعْضُهُمُ السَّحُوقَ لِلْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تُطِيفُ بِهِ شَدَّ النَّهارِ ظَعِينَةٌ
طَوِيلَةُ أَنْقاءِ الْيَدَيْنِ سَحُوقُ

وَالسَّوْحَقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

إِذا قُلْتُ : نالَتْهُ الْعَوالِي تَقاذَفَتْ
بِهِ سَوْحَقُ الرِّجْلَيْنِ سانِحَةُ الصَّدْرِ

الأَصْمَعِيُّ : مِنَ الأَمْطارِ السَّحائِقُ ، الْواحِدَةُ سَحِيقَةٌ ، وهُوَ الْمَطَرُ الْعَظِيمُ الْقَطْرِ ، الشَّدِيدُ الْوَقْعِ ، الْقَلِيلُ الْعَرْمِ ؛ قالَ : ومِنْها السَّحِيفَةُ ، بِالْفاءِ ، وهِيَ الْمَطَرَةُ تَجْرُفُ ما مَرَّتْ بِهِ .

وساحُوقٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ سَلَمَةُ الْعَبْسِيُّ :

هَرَقْنَ بِساحُوقٍ دِماءً كَثِيرَةً
وغادَرْنَ قَبْلَى (1) مِنْ حَلِيبٍ وحازِرِ

عَنَى بِالْحَلِيبِ الرَّفِيعَ ، وبِالْحازِرِ الْوَضِيعَ ، فَسَّرَهُ يَعْقُوبُ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

وهُنَّ بِساحُوقٍ تَدارَكْنَ ذالِقا

ويَوْمُ ساحُوقٍ : مِنْ أَيَّامِهِمْ .

ومُساحِقٌ : اسْمٌ . وإِسْحَقُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَلْحَقُوهُ بِبِناءِ

---

(1) قوله : «قَبْلَى» هكذا في الأصل وفي شرح القاموس . وفي المحكم : قَتْلَى .

[عبد الله]

إعْصار. وإسْحقُ: اسْمُ رَجُلٍ، فإنْ أَرَدْتَ بِهِ الإِسْمَ الأَعْجَمِيَّ لَمْ تَصْرِفْهُ فِي المَعْرِفَةِ، لِأَنَّهُ غُيِّرَ عَنْ جِهَتِهِ، فَوَقَعَ فِي كَلامِ العَرَبِ غَيْرَ مَعْرُوفِ المَذْهَبِ؛ وإنْ أَرَدْتَ المَصْدَرَ مِنْ قَوْلِكَ أَسْحَقَهُ السَّفَرُ إسْحاقاً، أَيْ أَبْعَدَهُ صَرَفْتَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يُغَيَّرْ.

وَالسُّمْحُوقُ مِنَ النَّخْلِ: الطَّوِيلَةُ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ.

والسِّمْحاقُ: قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ فَوْقَ عَظْمِ الرَّأْسِ، بِها سُمِّيَتِ الشَّجَّةُ إذا بَلَغَتْ إلَيْها: سِمْحاقاً؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَالسِّمْحاقُ أَثَرُ الخِتانِ؛ قالَ الرّاجِزُ:

يَضْبُطُ بَيْنَ فَخْذِهِ وساقِهْ
أَيْراً بَعِيدَ الأَصْلِ مِنْ سِمْحاقِهْ

وسَماحِيقُ السَّماءِ: القِطَعُ الرِّقاقُ مِنَ الغَيْمِ؛ وعَلَى ثَرْبِ الشّاةِ سَماحِيقُ مِنْ شَحْمٍ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَرَى أَنَّ المِيماتِ فِي هٰذِهِ الكَلِماتِ زَوائِدُ.

• **سحك** • المُسْحَنْكِكُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الشَّدِيدُ السَّوادِ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: لا يُسْتَعْمَلُ إلاّ مَزِيداً؛ وفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ: وَالعِضاهَ مُسْحَنْكِكاً. واسْحَنْكَكَ اللَّيْلُ إذا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ، ويُرْوَى مُسْتَحْنِكاً، أَيْ مُنْقَلِعاً مِنْ أَصْلِهِ. وشَعَرٌ مُسْحَنْكِكٌ أَيْ شَدِيدُ السَّوادِ. وشَعَرٌ سُحْكُوكٌ: أَسْوَدُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَرَى هٰذا اللَّفْظَ عَلَى هٰذا البِناءِ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إلاّ فِي الشِّعْرِ؛ قالَ:

تَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ ضَحُوكُ
وَاسْتَنْوَكَتْ وَلِلشَّبابِ نُوكُ
وقَدْ يَشِيبُ الشَّعَرُ السُّحْكُوكُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَسْوَدُ سُحْكُوكٌ وحُلْكُوكٌ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: ومُسْحَنْكِكٌ مُفْعَنْلِلٌ مِنْ سَحَكَ. واسْحَنْكَكَ اللَّيْلُ أَيْ أَظْلَمَ.

وفِي حَدِيثِ المُحْرَقِ: إذا مِتُّ فَاسْحَكُونِي، أَوْ قالَ اسْحَقُونِي؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ، وهُما بِمَعْنًى، وقالَ بَعْضُهُمْ: اسْهَكُونِي بِالهاءِ، وهُوَ بِمَعْناهُ؛ الأَزْهَرِيُّ: أَصْلُ هٰذا الحَرْفِ ثُلاثِيٌّ صارَ خُماسِيًّا بِزِيادَةِ نُونٍ وكافٍ، وكَذٰلِكَ ما أَشْبَهَهُ مِنَ الأَفْعالِ.

• **سحل** • السَّحْلُ وَالسَّحِيلُ: ثَوْبٌ لا يُبْرَمُ غَزْلُهُ، أَيْ لا يُفْتَلُ طاقَيْنِ؛ سَحَلَهُ يَسْحَلُهُ سَحْلاً. يُقالُ: سَحَلُوهُ أَيْ لَمْ يَفْتِلُوا سَداهُ؛ وقالَ زُهَيْرٌ:

عَلَى كُلِّ حالٍ مِنْ سَحِيلٍ ومُبْرَمِ

وقِيلَ: السَّحِيلُ الغَزْلُ الَّذِي لَمْ يُبْرَمْ، فَأَمّا الثَّوْبُ فَإنَّهُ لا يُسَمَّى سَحِيلاً، ولٰكِنْ يُقالُ لِلثَّوْبِ سَحْلٌ. وَالسَّحْلُ وَالسَّحِيلُ أَيْضاً: الحَبْلُ الَّذِي عَلَى قُوَّةٍ واحِدَةٍ. وَالسَّحْلُ: ثَوْبٌ أَبْيَضُ؛ وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الثَّوْبَ مِنَ القُطْنِ؛ وقِيلَ: السَّحْلُ ثَوْبٌ أَبْيَضُ رَقِيقٌ؛ زادَ الأَزْهَرِيُّ: مِنْ قُطْنٍ؛ وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ أَسْحالٌ وسُحُولٌ وسُحُلٌ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ:

كَالسُّحُلِ البِيضِ جَلا لَوْنَها
سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَمْعُهُ عَلَى سُحُلٍ مِثْلُ سَقْفٍ وسُقُفٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ومِثْلُهُ رَهْنٌ ورُهُنٌ، وخَطْبٌ وخُطُبٌ، وحَجْلٌ وحُجُلٌ، وحَلْقٌ وحُلُقٌ، ونَجْمٌ ونُجُمٌ.

الجَوْهَرِيُّ: السَّحِيلُ الخَيْطُ غَيْرُ مَفْتُولٍ، وَالسَّحِيلُ مِنَ الثِّيابِ: ما كانَ غَزْلُهُ طاقاً واحِداً؛ وَالمُبْرَمُ المَفْتُولُ الغَزْلِ طاقَيْنِ، وَالمِتْآمُ ما كانَ سَداهُ ولُحْمَتُهُ طاقَيْنِ طاقَيْنِ، لَيْسَ بِمُبْرَمٍ ولا مُسْحَلٍ؛ وَالسَّحِيلُ مِنَ الحِبالِ: الَّذِي يُفْتَلُ فَتْلاً واحِداً، كَما يَفْتِلُ الخَيّاطُ سِلْكَهُ، وَالمُبْرَمُ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ نَسِيجَتَيْنِ فَتُفْتَلا حَبْلاً واحِداً؛ وقَدْ سَحَلْتُ الحَبْلَ فَهُوَ مَسْحُولٌ، ويُقالُ مُسْحَلٌ لِأَجْلِ المُبْرَمِ.

وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ: قالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ: ما تَسْأَلُ عَمَّنْ سُحِلَتْ مَرِيرَتُهُ، أَيْ جُعِلَ حَبْلُهُ المُبْرَمُ سَحِيلاً؛ السَّحِيلُ: الحَبْلُ المُبْرَمُ عَلَى طاقٍ؛ وَالمُبْرَمُ عَلَى طاقَيْنِ هُوَ المَرِيرُ وَالمَرِيرَةُ؛ يُرِيدُ اسْتِرْخاءَ قُوَّتِهِ بَعْدَ شِدَّةٍ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي السَّحِيلِ:

فَتَلَ السَّحِيلَ بِمُبْرَمٍ ذِي مِرَّةٍ
دُونَ الرِّجالِ بِفَضْلِ عَقْلٍ راجِحِ

وسَحَلْتُ الحَبْلَ، وقَدْ يُقالُ أَسْحَلْتُهُ فَهُوَ مُسْحَلٌ، وَاللُّغَةُ العالِيَةُ سَحَلْتُهُ.

أَبُو عَمْرٍو: المُسَحَّلَةُ كُبَّةُ الغَزْلِ، وهِيَ الوَشِيعَةُ وَالمُسَمَّطَةُ.

الجَوْهَرِيُّ: السَّحْلُ الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الكُرْسُفِ، مِنْ ثِيابِ اليَمَنِ؛ قالَ المُسَيَّبُ ابْنُ عَلَسٍ يَذْكُرُ ظُعُناً:

ولَقَدْ أَرَى ظُعُناً أُبَيِّنُها
تُحْدَى كَأَنَّ زُهاءَها الأَثْلُ
فِي الآلِ يَخْفِضُها ويَرْفَعُها
رِيعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلُ

شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِثَوْبٍ أَبْيَضَ.

وفِي الحَدِيثِ: كُفِّنَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، فِي ثَلاثَةِ أَثْوابٍ سَحُولِيَّةٍ كُرْسُفٍ، لَيْسَ فِيها قَمِيصٌ ولا عِمامَةٌ؛ يُرْوَى بِفَتْحِ السِّينِ وضَمِّها، فَالفَتْحُ مَنْسُوبٌ إلَى السَّحُولِ وهُوَ القَصّارُ، لِأَنَّهُ يَسْحَلُها، أَيْ يَغْسِلُها، أَوْ إلَى سَحُولٍ قَرْيَةٍ بِاليَمَنِ، وأَمّا الضَّمُّ فَهُوَ جَمْعُ سَحْلٍ، وهُوَ الثَّوْبُ الأَبْيَضُ النَّقِيُّ، ولا يَكُونُ إلاّ مِنْ قُطْنٍ، وفِيهِ شُذُوذٌ لِأَنَّهُ نُسِبَ إلَى الجَمْعِ؛ وقِيلَ: إنَّ اسْمَ القَرْيَةِ بِالضَّمِّ أَيْضاً.

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وفِي الحَدِيثِ أَنَّ رَجُلاً جاءَ بِكَبائِسَ مِنْ هٰذِهِ السُّحَّلِ؛ قالَ أَبُو مُوسَى: هٰكَذا يَرْوِيهِ بَعْضُهُمْ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ، وهُوَ الرُّطَبُ الَّذِي لَمْ يَتِمَّ إدْراكُهُ وقُوَّتُهُ، ولَعَلَّهُ أُخِذَ مِنَ السَّحِيلِ الحَبْلِ، ويُرْوَى بِالخاءِ المُعْجَمَةِ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

وسَحَلَهُ يَسْحَلُهُ سَحْلاً فَانْسَحَلَ: قَشَرَهُ ونَحَتَهُ.

وَالمِسْحَلُ: المِنْحَتُ. وَالرِّياحُ تَسْحَلُ الأَرْضَ سَحْلاً: تَكْشِطُ ما عَلَيْها وتَنْزِعُ عَنْها أَدَمَتَها. وفِي الحَدِيثِ: أَنَّ أُمَّ حَكِيمٍ بِنْتَ

الزُّبَيْرِ أَتَتْهُ بِكَتِفٍ فَجَعَلَتْ تَسْحَلُها لَهُ ، فَأَكَلَ مِنْها ثُمَّ صَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ ؛ السَّحْلُ : الْقَشْرُ وَالْكَشْطُ ، أَيْ تَكْشِطُ ما عَلَيْها مِنَ اللَّحْمِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْمِبْرَدِ مِسْحَلٌ ؛ ويُرْوَى : فَجَعَلَتْ تَسْحاها ، أَيْ تَقْشِرُها ، وهُوَ بِمَعْناهُ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالسَّاحِلُ : شاطِئُ الْبَحْرِ . وَالسَّاحِلُ : رِيفُ الْبَحْرِ ، فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لأَنَّ الْماءَ سَحَلَهُ ، أَيْ قَشَرَهُ أَوْ عَلاهُ ، وحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ ذُو ساحِلٍ مِنَ الْماءِ إِذا ارْتَفَعَ الْمَدُّ ثُمَّ جَزَرَ فَجَرَفَ ما مَرَّ عَلَيْهِ . وساحَلَ الْقَوْمُ : أَتَوُا السَّاحِلَ وأَخَذُوا عَلَيْهِ . وفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : فَساحَلَ أَبُو سُفْيانَ بِالْعِيرِ ، أَيْ أَتَى بِهِمْ ساحِلَ الْبَحْرِ .

وَالسَّحْلُ : النَّقْدُ مِنَ الدَّراهِمِ . وسَحَلَ الدَّراهِمَ يَسْحَلُها سَحْلاً : انْتَقَدَها . وسَحَلَهُ مائَةَ دِرْهَمٍ سَحْلاً : نَقَدَهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَباتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ آبَ إِلَى مِنًى
فَأَصْبَحَ رَأْداً يَبْتَغِي الْمَزْجَ بِالسَّحْلِ
فَجاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
هُوَ الضَّحْكُ إِلا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ

قَوْلُهُ : يَبْتَغِي الْمَزْجَ بِالسَّحْلِ أَي النَّقْدِ ، وضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الاسْمِ .

وَالسَّحْلُ : الضَّرْبُ بِالسِّياطِ يَكْشِطُ الْجِلْدَ . وسَحَلَهُ مائَةَ سَوْطٍ سَحْلاً : ضَرَبَهُ فَقَشَرَ جِلْدَهُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَحَلَهُ بِالسَّوْطِ ضَرَبَهُ ، فَعَدَّاهُ بِالْباءِ ؛ وقَوْلُهُ :

مِثْلُ انْسِحالِ الْوَرِقِ انْسِحالُها

يَعْنِي أَنْ يُحَكَّ بَعْضُها بِبَعْضٍ .

وَانْسَحَلَتِ الدَّراهِمُ إِذا امْلاسَّتْ . وسَحَلْتُ الدَّراهِمَ : صَبَبْتُها كَأَنَّكَ حَكَكْتَ بَعْضَها بِبَعْضٍ . وسَحَلْتُ الشَّيْءَ : سَحَقْتُهُ . وسَحَلَ الشَّيْءَ : بَرَدَهُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمِبْرَدُ . وَالسُّحالَةُ : ما سَقَطَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ونَحْوِهِما إِذا بُرِدا . وهُوَ مِنْ سُحالَتِهِمْ أَيْ خُشارَتِهِمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وسُحالَةُ الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ : قِشْرُهُما إِذا جُرِدا مِنْهُ ، وكَذَلِكَ غَيْرُهُما مِنَ الْحُبُوبِ كَالأَرُزِّ وَالدُّخْنِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وما تَحاتَّ مِنَ الأَرُزِّ وَالذُّرَةِ إِذا دُقَّ ، شِبْهُ النُّخالَةِ ، فَهِيَ أَيْضاً سُحالَةٌ ؛ وكُلُّ ما سُحِلَ مِنْ شَيْءٍ فَما سَقَطَ مِنْهُ سُحالَةٌ . اللَّيْثُ : السَّحْلُ نَحْتُكَ الْخَشَبَةَ بِالْمِسْحَلِ ، وهُوَ الْمِبْرَدُ . وَالسُّحالَةُ : ما تَحاتَّ مِنَ الْحَدِيدِ وبُرِدَ مِنَ الْمَوازِينِ .

وَانْسِحالُ النَّاقَةِ : إِسْراعُها فِي سَيْرِها .

وسَحَلَتِ الْعَيْنُ تَسْحَلُ سَحْلاً وسُحُولاً : صَبَّتِ الدَّمْعَ . وباتَتِ السَّماءُ تَسْحَلُ لَيْلَتَها ، أَيْ تَصُبُّ الْماءَ . وسَحَلَ الْبَغْلُ وَالْحِمارُ يَسْحَلُ ويَسْحِلُ سَحِيلاً وسُحالاً : نَهَقَ .

وَالْمِسْحَلُ : الْحِمارُ الْوَحْشِيُّ ، وهُوَ صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وسَحِيلُهُ أَشَدُّ نَهِيقِهِ . وَالسَّحِيلُ وَالسُّحالُ ، بِالضَّمِّ : الصَّوْتُ الَّذِي يَدُورُ فِي صَدْرِ الْحِمارِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وقَدْ سَحَلَ يَسْحِلُ ، بِالْكَسْرِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِعَيْرِ الْفَلاةِ مِسْحَلٌ . وَالْمِسْحَلُ : اللِّجامُ ، وقِيلَ فَأْسُ اللِّجامِ . وَالْمِسْحَلانِ : حَلْقَتانِ إِحْداهُما مُدْخَلَةٌ فِي الأُخْرَى عَلَى طَرَفَيْ شَكِيمِ اللِّجامِ وهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَحْتَ الْجَحْفَلَةِ السُّفْلَى ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَوْلا شَكِيمُ الْمِسْحَلَيْنِ انْدَقَّا

وَالْجَمْعُ الْمَساحِلُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

صَدَدْتَ عَنِ الأَعْداءِ يَوْمَ عُباعِبٍ
صُدُودَ الْمَذاكِي أَفْرَعَتْها الْمَساحِلُ

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مِسْحَلُ اللِّجامِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَحْتَ الْحَنَكِ ؛ قالَ : وَالْفَأْسُ الْحَدِيدَةُ الْقائِمَةُ فِي الشَّكِيمَةِ ، وَالشَّكِيمَةُ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي الْفَمِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قالَ لأَيُّوبَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يُخاصِمَنِي إِلا مَنْ يَجْعَلُ الزِّيارَ فِي فَمِ الأَسَدِ ، وَالسِّحالَ فِي فَمِ الْعَنْقاءِ ؛ السِّحالُ وَالْمِسْحَلُ واحِدٌ ، كَما تَقُولُ مِنْطَقٌ ونِطاقٌ ، ومِئْزَرٌ وإِزارٌ ، وهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى طَرَفَيْ شَكِيمِ اللِّجامِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي فَمِ الْفَرَسِ لِيَخْضَعَ ؛ ويُرْوَى بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ وَالْكافِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمِسْحَلانِ جانِبا اللِّحْيَةِ ، وقِيلَ : هُما أَسْفَلا الْعِذارَيْنِ إِلَى مُقَدَّمِ اللِّحْيَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الصُّدْغُ ، يُقالُ شابَ مِسْحَلاهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْمِسْحَلُ مَوْضِعُ الْعِذارِ فِي قَوْلِ جَنْدَلٍ الطُّهَوِيِّ :

عُلِّقْتُها وقَدْ نَزا[1] فِي مِسْحَلِي

أَيْ فِي مَوْضِعِ عِذارِي مِنْ لِحْيَتِي ، يَعْنِي الشَّيْبَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

الآنَ لَمَّا ابْيَضَّ أَعْلَى مِسْحَلِي

فَالْمِسْحَلانِ هٰهُنا الصُّدْغانِ ، وهُما مِنَ اللِّجامِ الْخَدَّانِ .

وَالْمِسْحَلُ : اللِّسانُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْمِسْحَلُ الْعَزْمُ الصَّارِمُ ، يُقالُ : قَدْ رَكِبَ فُلانٌ مِسْحَلَهُ ورَدْعَهُ إِذا عَزَمَ عَلَى الأَمْرِ وجَدَّ فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ :

وإِنَّ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي
سَمَّ ذَرارِيحَ رِطابٍ وخَشِي

وأَوْرَدَ ابْنُ سِيدَهْ هٰذا الرَّجَزَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَالْمِسْحَلُ اللِّسانُ . وَالْمِسْحَلُ : الثَّوْبُ النَّقِيُّ مِنَ الْقُطْنِ . وَالْمِسْحَلُ : الشُّجاعُ الَّذِي يَعْمَلُ وَحْدَهُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمِيزابُ الَّذِي لا يُطاقُ ماؤُهُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمَطَرُ الْجَوْدُ . وَالْمِسْحَلُ : الْغايَةُ فِي السَّخاءِ . وَالْمِسْحَلُ : الْجَلَّادُ الَّذِي يُقِيمُ الْحُدُودَ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطانِ . وَالْمِسْحَلُ : السَّاقِي النَّشِيطُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمُنْخُلُ . وَالْمِسْحَلُ : فَمُ الْمَزادَةِ . وَالْمِسْحَلُ : الْماهِرُ بِالْقُرْآنِ . وَالْمِسْحَلُ : الْخَيْطُ يُفْتَلُ وَحْدَهُ ، يُقالُ : سَحَلْتُ الْحَبْلَ ، فَإِنْ كانَ مَعَهُ غَيْرُهُ فَهُوَ مُبْرَمٌ ومُغارٌ . وَالْمِسْحَلُ : الْخَطِيبُ الْماضِي .

(١) قوله : «نزا» في الأصل والطبعات جميعها : «ترى» ، وهو تحريف صوّبناه عن التهذيب والأساس . وبعده :

شيبٌ وقد حاز الجلا مُرَجَّلي

[عبد الله]

وَانْسَحَلَ بِالْكَلامِ : جَرَى بِهِ ؛ وَانْسَحَلَ الْخَطِيبُ إِذا اسْحَنْفَرَ فِي كَلامِهِ . ورَكِبَ مِسْحَلَهُ إِذا مَضَى فِي خُطْبَتِهِ . ويُقالُ : رَكِبَ فُلانٌ مِسْحَلَهُ إِذا رَكِبَ غَيَّهُ ولم يَنْتَهِ عَنْهُ ، وأَصْلُ ذٰلِكَ الْفَرَسُ الْجَمُوحُ يَرْكَبُ رَأْسَهُ ويَعَضُّ عَلَى لِجامِهِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ افْتَتَحَ سُورَةَ النِّساءِ فَسَحَلَها ، أَيْ قَرَأَها كُلَّها مُتَتابِعَةً مُتَّصِلَةً ، وهُوَ مِنَ السَّحْلِ بِمَعْنَى السَّحِّ وَالصَّبِّ ، وقَدْ رُوِيَ بِالْجِيمِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ ، وذَكَرَ الشِّعْرَ ، فَقالَ : الْوَقْفُ وَالسَّحْلُ ، قالَ : وَالسَّحْلُ أَنْ يَتْبَعَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، وهُوَ السَّرْدُ ، قالَ : ولا يَجِيءُ الْكِتابُ إِلا عَلَى الْوَقْفِ .

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لا يَزالُونَ يَطْعُنُونَ فِي مِسْحَلِ ضَلالَةٍ ؛ قالَ الْقُتَيْبِيُّ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَكِبَ مِسْحَلَهُ ، إِذا أَخَذَ فِي أَمْرٍ فِيهِ كَلامٌ ومَضَى فِيهِ مُجِدًّا ؛ وقالَ غَيْرُهُ : أَرادَ أَنَّهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الضَّلالَةِ ويُجِدُّونَ فِيها . يُقالُ : طَعَنَ فِي الْعِنانِ يَطْعُنُ ، وطَعَنَ فِي مِسْحَلِهِ يَطْعُنُ . يُقالُ : يَطْعُنُ بِاللِّسانِ ويَطْعُنُ بِالسِّنانِ . وسَحَلَهُ بِلِسانِهِ : شَتَمَهُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلِّسانِ مِسْحَلٌ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

ومِنْ خَطِيبٍ إِذا ما انْساحَ مِسْحَلُهُ
مُفَرَّجُ الْقَوْلِ مَيْسُوراً ومَعْسُورا

وَالسِّحالُ وَالْمُساحَلَةُ : الْمُلاحاةُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ . يُقالُ : هُوَ يُساحِلُهُ أَيْ يُلاحِيهِ .

ورَجُلٌ إِسْحَلانِيُّ اللِّحْيَةِ : طَوِيلُها حَسَنُها ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : الإِسْحِلانُ صِفَةٌ . وَالإِسْحِلانِيَّةُ مِنَ النِّساءِ الرَّائِعَةُ الْجَمِيلَةُ الطَّوِيلَةُ . وشابٌّ مُسْحُلانٌ ومُسْحُلانِيٌّ : طَوِيلٌ يُوصَفُ بِالطُّولِ وحُسْنِ الْقَوامِ . وَالْمُسْحُلانُ وَالْمُسْحُلانِيُّ : السَّبْطُ الشَّعَرِ الأَفْرَعُ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ .

وَالسَّحْلالُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ؛ قالَ الأَعْلَمُ يَصِفُ ضِباعاً :

سُودٍ سَحالِيلٍ كَأَنْـ
ـنَ جُلُودَهُنَّ ثِيابُ راهِبْ[1]

أَبُو زَيْدٍ : السِّحْلِيلُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الضَّرْعِ الَّتِي لَيْسَ فِي الإِبِلِ مِثْلُها ، فَتِلْكَ ناقَةٌ سِحْلِيلٌ .

ومِسْحَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ ومِسْحَلٌ : اسْمُ جِنِّيِّ الأَعْشَى فِي قَوْلِهِ :

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلاً ودَعَوْا لَهُ
جِهِنَّامَ جَدْعاً لِلْهَجِينِ الْمُذَمَّمِ

وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : ومِسْحَلٌ اسْمُ تابِعَةِ الأَعْشَى .

وَالسُّحَلَةُ مِثالُ الْهُمَزَةِ : الأَرْنَبُ الصُّغْرَى الَّتِي قَدِ ارْتَفَعَتْ عَنِ الْخِرْنِقِ وفارَقَتْ أُمَّها .

ومُسْحُلانُ : اسْمُ وادٍ ذَكَرَهُ النَّابِغَةُ فِي شِعْرِهِ فَقالَ :

فَأَعْلَى مُسْحُلانَ فَحامِرا[2]

وسُحُولُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْيَمَنِ يُحْمَلُ مِنْها ثِيابُ قُطْنٍ بِيضٌ تُسَمَّى السُّحُولِيَّةَ ، بِضَمِّ السِّينِ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الثِّيابُ السُّحُولِيَّةُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وبِالسَّفْحِ آياتٌ كَأَنَّ رُسُومَها
يَمانٍ وَشَتْهُ رَيْدَةٌ وسُحُولُ

رَيْدَةُ وسُحُولُ : قَرْيَتانِ ، أَرادَ وَشَتْهُ أَهْلُ رَيْدَةَ وسُحُولَ .

وَالإِسْحِلُ ، بِالْكَسْرِ : شَجَرٌ يُسْتاكُ بِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ يَعْظُمُ يَنْبُتُ بِالْحِجازِ بِأَعالِي نَجْدٍ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الإِسْحِلُ يُشْبِهُ الأَثْلَ ، ويَغْلُظُ حَتَّى تُتَّخَذَ مِنْهُ الرِّحالُ ؛ وقالَ مَرَّةً : يَغْلُظُ كَما يَغْلُظُ الأَثْلُ ، واحِدَتُهُ إِسْحِلَةٌ ، ولا نَظِيرَ لها إِلاَّ إِجْرِدٌ وإِذْخِرٌ ، وهُما نَبْتانِ ، وإِبْلِمٌ وهُوَ الْخُوصُ ، وإِثْمِدٌ ضَرْبٌ مِنَ الْكُحْلِ ، وقَوْلُهُمْ لَقِيتُهُ بِبَلْدَةٍ إِصْمِتَ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الإِسْحِلُ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْمَساوِيكِ ، ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ
أَسارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَساوِيكُ إِسْحِلِ

• **سحم** • السَّحَمُ وَالسُّحامُ وَالسُّحْمَةُ : السَّوادُ ، وقالَ اللَّيْثُ : السُّحْمَةُ سَوادٌ كَلَوْنِ الْغُرابِ الأَسْحَمِ ، وكُلُّ أَسْوَدَ أَسْحَمُ . وفِي حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ أَحْتَمَ . هُوَ الأَسْوَدُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : وعِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَحْماءُ ، أَيْ سَوْداءُ ، وقَدْ سُمِّيَ بِها النِّساءُ ، ومِنْهُ شَرِيكُ بْنُ سَحْماءَ صاحِبُ اللِّعانِ ؛ ونَصِيٌّ أَسْحَمُ إِذا كانَ كَذٰلِكَ ، وهُوَ مِمَّا تُبالِغُ بِهِ الْعَرَبُ فِي صِفَةِ النَّصِيِّ ، كَما يَقُولُونَ : صِلِّيانٌ جَعْدٌ ، وبُهْمَى صَمْعاءُ ، فَيُبالِغُونَ بِها ؛ وَالسَّحْماءُ : الاسْتُ لِلَوْنِها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَذُبُّ بِسَحْماوَيْنِ لَمْ تَتَفَلَّلا
وَحَى الذِّئْبِ عَنْ طِفْلٍ مَناسِمُهُ مُخْلِي

ثُمَّ فَسَّرَها فَقالَ : السَّحْماوانِ هُما الْقَرْنانِ ؛ وأَنَّثَ عَلَى مَعْنَى الصِّيصِيَتَيْنِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ بِصِيصِيَتَيْنِ سَحْماوَيْنِ ؛ ووَحَى الذِّئْبِ : صَوْتُهُ ؛ وَالطِّفْلُ : الظَّبْيُ الرَّخْصُ ، وَالْمَناسِمُ لِلإِبِلِ فَاسْتَعارَهُ لِلظَّبْيِ ، ومُخْلٍ : أَصابَ خَلاءً .

وَالإِسْحِمانُ : الشَّدِيدُ الأُدْمَةِ[1] .

وَالسَّحَمَةُ : كَلأٌ يُشْبِهُ السَّخْبَرَةَ أَبْيَضُ يَنْبُتُ فِي الْبِراقِ وَالإِكامِ بِنَجْدٍ ، ولَيْسَتْ بِعُشْبٍ ولا شَجَرٍ ، وهِيَ أَقْرَبُ إِلَى الطَّرِيفَةِ وَالصِّلِّيانِ ، وَالْجَمْعُ سَحَمٌ ؛ قالَ :

وصِلِّيانٍ وحَلِيٍّ وسَحَمْ

---

(١) قوله : «سود . . .» إلخ قبله كما في التهذيب :

وتَجُرُّ مُجْرِيَةٌ لها
لحمي إلى أجْرٍ حواشب

(٢) قوله : «فأعلى مسحلان إلخ» هكذا في الأصل ، والذي في التهذيب ومعجم ياقوت من شعر النابغة قوله :

سأربط كلبي أن يريبك نبحه
وإن كنت أرعى مسحلان فحامرا

(٣) قوله : «والإسحمان الشديد الأدمة» كذا هو مضبوط في المحكم بالكسر في الهمزة والحاء . وضبطه شارح القاموس في المستدركات بضمها .

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : السَّحَمُ يَنْبُتُ نَبْتَ النَّصِيِّ وَالصِّلِّيانِ وَالْعَنْكَثِ ، إِلاَّ أَنَّهُ يَطُولُ فَوْقَها فِي السَّماءِ ، ورُبَّما كانَ طُولُ السَّحَمَةِ طُولَ الرَّجُلِ وأَضْخَمَ ؛ وَالسَّحَمَةُ أَغْلَظُها أَصْلاً ؛ قالَ :

أَلا ازْحَمِيهِ زَحْمَةً فَرُوحِي
وجاوِزِي ذا السَّحَمِ الْمَجْلُوحِ

وقالَ طَرَفَةُ :

خَيْرُ ما تَرْعَوْنَ مِنْ شَجَرٍ
يابِسُ الْحَلْفاءِ أَوْ سَحَمُهْ

ابْنُ السِّكِّيتِ : السَّحَمُ وَالصُّفارُ نَبْتانِ ؛ وأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

إِنَّ الْعُرَيْمَةَ مانِعٌ أَرْماحَنا
ما كانَ مِنْ سَحَمٍ بِها وصُفارِ

وَالسَّحْماءُ مِثْلُهُ .

وبَنُو سَحْمَةَ : حَيٌّ :

وَالأَسْحُمانُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قالَ :

ولا يَزالُ الأَسْحُمانُ الأَسْحَمُ
تُلْقَى الدَّواهِي حَوْلَهُ ويَسْلَمُ

وإِسْحِمانُ وَالإِسْحِمانُ : جَبَلٌ بِعَيْنِهِ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالْحاءِ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) ؛ وزَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ الأَسْحُمانُ ، بِالضَّمِّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا خَطَأٌ ، إِنَّما الأُسْحُمانُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وقِيلَ : الإِسْحِمانُ الأَسْوَدُ[1] ، وهٰذا خَطَأٌ لأَنَّ الأَسْوَدَ إِنَّما هُوَ الأَسْحَمُ ، الْجَوْهَرِيُّ : الأَسْحَمُ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ :

نَجاءٌ مُجِدٌّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ
وتَذْبِيبُها عَنْها بِأَسْحَمَ مِذْوَدِ

بِقَرْنٍ أَسْوَدَ ؛ وفِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

عَفا آيَهُ صَوْبُ الْجَنُوبِ مَعَ الصَّبا
بِأَسْحَمَ دانٍ مُزْنُهُ مُتَصَوِّبُ[2]

هُوَ السَّحابُ ، وقِيلَ : السَّحابُ الأَسْوَدُ . ويُقالُ لِلسَّحابَةِ السَّوْداءِ سَحْماءُ ، وَالأَسْحَمُ فِي قَوْلِ الأَعْشَى :

رَضِيعَيْ لِبانٍ ثَدْيِ أُمٍّ تَحالَفا
بِأَسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ

يُقالُ : الدَّمُ تُغْمَسُ فِيهِ الْيَدُ عِنْدَ التَّحالُفِ ؛ ويُقالُ : بِالرَّحِمِ ، ويُقالُ : بِسَوادِ حَلَمَةِ الثَّدْيِ ، ويُقالُ : بِزِقِّ الْخَمْرِ ، ويُقالُ : هُوَ اللَّيْلُ .

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قالَ لَهُ رَجُلٌ احْمِلْنِي وسُحَيْماً ، وهُوَ تَصْغِيرُ أَسْحَمَ ، وأَرادَ بِهِ الزِّقَّ ، لأَنَّهُ أَسْوَدُ ، وأَوْهَمَهُ أَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَسْحَمَتِ السَّماءُ وأَثْجَمَتْ : صَبَّتْ ماءَها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السُّحَمَةُ الْكُتْلَةُ مِنَ الْحَدِيدِ ، وجَمْعُها سُحَمٌ ؛ وأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ :

مُنْعَلاتٍ بِالسُّحَمْ

قالَ : وَالسُّحُمُ مَطارِقُ الْحَدَّادِ .

وسُحامٌ : مَوْضِعٌ .

وسُحَيْمٌ وسُحامٌ : مِنْ أَسْماءِ الْكِلابِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَتَقَصَّدَتْ مِنْها كَسابِ فَضُرِّجَتْ
بِدَمٍ وغُودِرَ فِي الْمَكَرِّ سُحامُها

• **سحن** • السَّحْنَةُ وَالسَّحَنَةُ وَالسَّحْناءُ وَالسَّحَناءُ : لِينُ الْبَشَرَةِ وَالنَّعْمَةِ ، وقِيلَ : الْهَيْئَةُ وَاللَّوْنُ وَالْحالُ . وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّحْنَةِ ، وهِيَ بَشَرَةُ الْوَجْهِ ، وهِيَ مَفْتُوحَةُ السِّينِ ، وقَدْ تُكْسَرُ ، ويُقالُ فِيها السَّحْناءُ ، بِالْمَدِّ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : النَّعْمَةُ ، بِفَتْحِ النُّونِ ، التَّنَعُّمُ ؛ وَالنِّعْمَةُ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، إِنْعامُ اللهِ عَلَى الْعَبْدِ .

وإِنَّهُ لَحَسَنُ السَّحْنَةِ وَالسَّحْناءِ . يُقالُ : هٰؤُلاءِ قَوْمٌ حَسَنٌ سَحْنَتُهُمْ ؛ وكانَ الْفَرَّاءُ يَقُولُ السَّحَناءُ وَالثَّأَداءُ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولَمْ أَسْمَعْ أَحَداً يَقُولُها بِالتَّحْرِيكِ غَيْرَهُ ؛ وقالَ ابْنُ كَيْسانَ : إِنَّما حُرِّكَتا لِمَكانِ حُرُوفِ الْحَلْقِ . قالَ : وسَحْنَةُ الرَّجُلِ حُسْنُ شَعْرِهِ ، ودِيباجَتُهُ لَوْنُهُ ولِيطُهُ . وإِنَّهُ لَحَسَنُ سَحْناءِ الْوَجْهِ . ويُقالُ : سَحَناءُ ، مُثَقَّلٌ ، وسَحْناءُ أَجْوَدُ .

وجاءَ الْفَرَسُ مُسْحِناً ، أَيْ حَسَنَ الحالِ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ . تَقُولُ : جاءَتْ فَرَسُ فُلانٍ مُسْحِنَةً ، إِذا كانَتْ حَسَنَةَ الحالِ ، حَسَنَةَ الْمَنْظَرِ .

وتَسَحَّنَ الْمالَ وساحَنَهُ : نَظَرَ إِلَى سَحْنائِهِ . وتَسَحَّنْتُ الْمالَ فَرَأَيْتُ سَحْناءَهُ حَسَنَةً .

وَالْمُساحَنَةُ : الْمُلاقاةُ .

وساحَنَهُ الشَّيْءَ مُساحَنَةً : خالَطَهُ فِيهِ وفاوَضَهُ . وساحَنْتُكَ خالَطْتُكَ وفاوَضْتُكَ . وَالْمُساحَنَةُ : حُسْنُ الْمُعاشَرَةِ وَالْمُخالَطَةِ .

وَالسَّحْنُ : أَنْ تَدْلُكَ خَشَبَةً بِمِسْحَنٍ حَتَّى تَلِينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَأْخُذَ مِنَ الْخَشَبَةِ شَيْئاً ، وقَدْ سَحَنَها ، وَاسْمُ الآلَةِ الْمِسْحَنُ .

وَالْمَساحِنُ : حِجارَةٌ تُدَقُّ بِها حِجارَةُ الْفِضَّةِ ، واحِدَتُها مِسْحَنَةٌ ؛ قالَ الْمُعَطَّلُ الْهُذَلِيُّ :

وفَهْمُ بْنُ عَمْرٍو يَعْلِكُونَ ضَرِيسَهُمْ
كَما صَرَفَتْ فَوْقَ الْجُذاذِ الْمَساحِنُ

وَالْجُذاذُ : ما جُذَّ مِنَ الْحِجارَةِ ، أَيْ كُسِرَ فَصارَ رُفاتاً . وسَحَنَ الشَّيْءَ سَحْناً : دَقَّهُ . وَالْمِسْحَنَةُ : الصَّلاءَةُ . وَالْمِسْحَنَةُ : الَّتِي تُكْسَرُ بِها الْحِجارَةُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَساحِنُ حِجارَةٌ رِقاقٌ يُمْهَى بِها الْحَدِيدُ ، نَحْوُ الْمِسَنِّ . وسَحَنْتُ الْحَجَرَ : كَسَرْتُهُ[3] .

• **سحا** • سَحَوْتُ الطِّينَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ

(١) قوله : «وقيل الإسحمان الأسود إلخ» هكذا فى المحكم مضبوطاً .

(٢) قوله : «صوب الجنوب» الذى فى التكملة : ريح الجنوب . وقوله : «بأسحم» هكذا هو فى الجوهرى وفى ديوان زهير ، وقال = الصاغانى : صوابه وأسحم ، بالواو ، ورفع أسحم عطفاً على ريح .

(٣) زاد الصاغانى : وهذا يومُ سحنٍ ، أى بالإضافة ، إذا كان يومَ جمعٍ كثير . وقال الفراء : يقال : كُنّا فى سِحْنِ فلان ، بكسر فسكون ، أى فى كنفه .

وسَحَيْتُهُ إِذا جَرَفْتَهُ. وسَحا الطِّينَ بِالْمِسْحاةِ عَنِ الأَرْضِ يَسْحُوهُ ويَسْحِيهِ ويَسْحاهُ سَحْواً وسَحْياً: قَشَرَهُ، وأَنا أَسْحاهُ وأَسْحُوهُ وأَسْحِيهِ، ثَلاثُ لُغاتٍ، ولَمْ يَذْكُرْ أَبو زَيْدٍ أَسْحِيهِ.

وَالْمِسْحاةُ: الآلَةُ الَّتِي يُسْحَى بِها. ومُتَّخِذُ الْمَساحِي: السَّحَّاءُ، وحِرْفَتُهُ السِّحايَةُ، وَاسْتَعارَهُ رُؤْبَةُ لِحَوافِرِ الْحُمُرِ فَقالَ:

سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الْحُقَقْ

فَسَمَّى سَنابِكَ الْحُمُرِ مَساحِيَ، لأَنَّها يُسْحَى بِها الأَرْضُ. وَالْمِسْحاةُ: الْمِجْرَفَةُ إِلاَّ أَنَّها مِنْ حَدِيدٍ، وفي حَدِيثِ خَيْبَرَ: فَخَرَجُوا بِمَساحِيهِمْ، الْمَساحِي جَمْعُ مِسْحاةٍ وهِيَ الْمِجْرَفَةُ مِنَ الْحَدِيدِ، وَالْمِيمُ زائِدَه لأَنَّهُ مِنَ السَّحْوِ الْكَشْفِ وَالإِزالَةِ.

وسَحَى الْقِرْطاسَ وَالشَّحْمَ، وَاسْتَحَى اللَّحمَ: قَشَرَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وكُلُّ ما قُشِرَ عَنْ شَيْءٍ سِحايَةٌ. وسَحْوُ الشَّحْمِ عَنِ الإِهابِ: قَشْرُهُ؛ وما قُشِرَ عَنْهُ سِحاءَةٌ كَسِحاءَةِ النَّواةِ وسِحاءَةِ الْقِرْطاسِ. وَالسِّحا وَالسِّحاةُ وَالسِّحاءَةُ وَالسِّحايَةُ: مَا انْقَشَرَ مِنَ الشَّيْءِ كَسِحاءَةِ النَّواةِ وَالْقِرْطاسِ.

وسَيْلٌ ساحِيَةٌ: يَقْشِرُ كُلَّ شَيْءٍ ويَجْرُفُهُ، الْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأُرَى اللِّحْيانِيَّ حَكَى سَحَيْتُ الْجَمْرَ جَرَفْتُهُ، وَالْمَعْرُوفُ سَخَيْتُ بِالْخاءِ.

وما فِي السَّماءِ سِحاءَةٌ مِنْ سَحابٍ، أَيْ قِشْرَةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ، أَيْ غَيْمٌ رَقِيقٌ.

وسِحايَةُ الْقِرْطاسِ وسِحاءَتُهُ: مَمْدُودٌ، وسَحاتُهُ: ما أُخِذَ مِنْهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وسَحا مِنَ الْقِرْطاسِ: أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً. وسَحا الْقِرْطاسَ سَحْواً وسَحّاهُ: أَخَذَ مِنْهُ سِحاءَةً، أَوْ شَدَّهُ بِها. وسَحا الْكِتابَ وسَحّاهُ وأَسْحاهُ: شَدَّهُ بِسِحاءَةٍ؛ يُقالُ مِنْهُ سَحَوْتُهُ وسَحَيْتُهُ، وَاسْمُ تِلْكَ الْقِشْرَةِ سِحايَةٌ وسِحاءَةٌ وسِحاةٌ. وسَحَّيْتُ الْكِتابَ تَسْحِيَةً: لِشَدِّهِ بِالسِّحاءَةِ، ويُقالُ بِالسِّحايَةِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وسِحاءُ الْكِتابِ، مَكْسُورٌ مَمْدُود، الْواحِدَةُ سِحاءَةٌ، وَالْجَمْعُ أَسْحِيَةٌ. وسَحَوْتُ الْقِرْطاسَ وسَحَيْتُهُ أَسْحاهُ، إِذا قَشَرْتَهُ. وأَسْحَى الرَّجُلُ إِذا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الأَسْحِيَةُ. وإِذا شَدَدْتَ الْكِتابَ بِسِحاءَةٍ قُلْتَ: سَحَّيْتُهُ تَسْحِيَةً، بِالتَّشْدِيدِ، وسَحَيْتُهُ أَيْضاً، بِالتَّخْفِيفِ.

وَانْسَحَتِ اللِّيطَةُ عَنِ السَّهْمِ: زالَتْ عَنْهُ.

والأُسْحِيَّةُ: كُلُّ قِشْرَةٍ تَكُونُ عَلَى مَضائِغِ اللَّحْمِ مِنَ الْجِلْدِ.

وسِحاءَةُ أُمِّ الرَّأْسِ: الَّتِي يَكُونُ فِيها الدِّماغُ. وسِحاءَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَيْضاً: قِشْرُهُ، وَالْجَمْعُ سَحاً. وفي حَدِيثِ أُمِّ حَكِيمٍ: أَتَتْهُ بِكَتِفٍ تَسْحاها، أَيْ تَقْشِرُها وتَكْشِطُ عنْها اللَّحْمَ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: فإِذا عُرْضُ وَجْهِهِ، عَلَيْهِ السَّلامُ، مُنْسَحٍ، أَيْ مُنْقَشِرٌ.

وسَحَى شَعَرَهُ واسْتَحاهُ: حَلَقَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قَشَرَهُ.

وَاسْتَحَى اللَّحْمَ: قَشَرَهُ، أُخِذَ مِنْ سِحاءَةِ الْقِرْطاسِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

وسِحاءَتا اللِّسانِ: ناحِيَتاهُ(١).

ورَجُلٌ أُسْحُوانٌ: جَمِيلٌ طَوِيلٌ. وَالأُسْحُوانُ، بِالضَّمِّ: الْكَثِيرُ الأَكْلِ.

وَالسِّحاءَةُ وَالسِّحاءُ مِنَ الْفَرَسِ: عِرْقٌ في أَسْفَلِ لِسانِهِ.

وَالسّاحِيَةُ: الْمَطْرَةُ الَّتِي تَقْشِرُ الأَرْضَ. وهِيَ الْمَطْرَةُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ؛ وأَنْشَدَ:

بِساحِيَةٍ وأَتْبَعَها طِلالا

وَالسِّحاءُ: نَبْتٌ تَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَطِيبُ عَسَلُها عَلَيْهِ، واحِدَتُهُ سِحاءَةٌ. وكَتَبَ الْحَجّاجُ إِلَى عامِلٍ لَهُ: أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ بِعَسَلٍ مِنْ عَسَلِ النَّدْغِ وَالسِّحاءِ أَخْضَرَ فِي الإِناءِ؛ النَّدْغُ، وَالنِّدْغُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: السَّعْتَرُ الْبَرِّيُّ، وقِيلَ: شَجَرَةٌ خَضْراءُ لَها ثَمَرَةٌ بَيْضاءُ. وَالسِّحاءُ، بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ: شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْكَفِّ لَها شَوْكٌ وزَهْرَةٌ حَمْراءُ في بَياضٍ، تُسَمَّى زَهْرَتُها الْبَهْرَمَةَ؛ قالَ: وإِنَّما خَصَّ هٰذَيْنِ النَّبْتَيْنِ لأَنَّ النَّحْلَ إِذا أَكَلَتْها طابَ عَسَلُها وجادَ.

وَالسَّحاةُ، بِفَتْحِ السِّينِ وبِالْقَصْرِ: شَجَرَةٌ شاكَّةٌ، وثَمَرَتُها بَيْضاءُ، وهِيَ عُشْبَةٌ مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ ما دامَتْ خَضْراءَ، فإِذا يَبِسَتْ فِي الْقَيْظِ فَهِيَ شَجَرَةٌ. وقِيلَ: السِّحاءُ وَالسَّحاةُ نَبْتٌ يَأْكُلُهُ الضَّبُّ. وضَبٌّ ساحٍ حابِلٌ إِذا رَعَى السِّحاءَ وَالْحُبْلَةَ.

وَالسَّحاةُ: الْخُفّاشُ، وهِيَ السَّحا وَالسِّحاءُ، إِذا فُتِحَ قُصِرَ، وإِذا كُسِرَ مُدَّ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّحا الْخُفّاشُ، الْواحِدَةُ سَحاةٌ، مَفْتُوحانِ مَقْصُورانِ (عَنِ النَّضْرِ ابْنِ شُمَيْلٍ).

وسَحَوْتُ الْجَمْرَ إِذا جَرَفْتَهُ؛ وَالْمَعْرُوفُ سَخَوْتُ، بِالْخاءِ.

وَالسَّحاةُ: النّاحِيَةُ كَالسّاحَةِ؛ يُقالُ: لا أَرَيَنَّكَ بِسَحْسَحِي وسَحاتِي؛ وأَمَّا قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ:

كَأَنَّ أَوْبَ مَساحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزاحِيفِ

[فقد] شَبَّهَ رَجْعَ أَيْدِي الْقَوْمِ بِالْمَساحِي الْمُعْوَجَّةِ، الَّتِي يُقالُ لَها بِالْفارِسِيَّةِ كَنْد، في حَفْرِ قَبْرِ عُثْمانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بِطَيْرٍ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزاحِيفٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَالَّذِي في شِعْرِ أَبِي زُبَيْدٍ:

كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ في كَبَدٍ

* **سخب** * السِّخابُ: قِلادَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ قَرَنْفُلٍ وسُكٍّ ومَحْلَبٍ، لَيْسَ فِيها مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَالْجَوْهَرِ شَيْءٌ، وَالْجَمْعُ سُخُبٌ. الأَزْهَرِيُّ: السِّخابُ عِنْدَ الْعَرَبِ: كُلُّ قِلادَةٍ كانَتْ ذاتَ جَوْهَرٍ، أَوْ لَمْ تَكُنْ؛ قالَ الشّاعِرُ:

(١) قوله: «وسحاءتا اللسان» هكذا في الأصل بالكسر والمدّ. وفي القاموس وشرحه: «والسَّحاة كحصاة: الناحية».

ويَوْمُ السِّخَابِ مِنْ تَعاجِيبِ رَبِّنا
عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ السُّوءِ نَجَّانِي

وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، حَضَّ النِّساءَ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْخُرْصَ وَالسِّخَابَ، يَعْنِي الْقِلادَةَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ، وتُلْبَسُهُ الصِّبْيانُ وَالْجَوارِي؛ وقِيلَ: هُوَ ما بُدِئَ بِتَفْسِيرِهِ. وفي حَدِيثِ فاطِمَةَ: فَأَلْبَسَتْهُ سِخَاباً، يَعْنِي ابْنَها الْحُسَيْنَ. وفي الْحَدِيثِ الآخَرِ: أَنَّ قَوْماً فَقَدُوا سِخَابَ فَتاتِهِمْ، فَاتَّهَمُوا بِهِ امْرَأَةً.

وفي الْحَدِيثِ في ذِكْرِ الْمُنافِقِينَ: خُشُبٌ بِاللَّيْلِ، سُخُبٌ بِالنَّهارِ؛ يَقُولُ: إِذا جَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ سَقَطُوا نِياماً كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ، فَإِذا أَصْبَحُوا تَساخَبُوا عَلَى الدُّنْيا شُحّاً وحِرْصاً.

وَالسَّخَبُ وَالصَّخَبُ بِمَعْنَى الصِّياحِ. وَالصَّادُ وَالسِّينُ يَجُوزُ في كُلِّ كَلِمَةٍ فِيها خاءٌ.

وفي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: فَكَأَنَّهُمْ صِبْيانٌ يَمْرُثُونَ سُخُبَهُمْ؛ هُوَ جَمْعُ سِخابٍ: الْخَيْطُ الَّذِي نُظِمَ فِيهِ الْخَرَزُ.

وَالسَّخَبُ لُغَةٌ في الصَّخَبِ، مُضارِعَةٌ.

• **سخبر** • السَّخْبَرُ: شَجَرٌ إِذا طالَ تَدَلَّتْ رُءُوسُهُ وَانْحَنَتْ، واحِدَتُهُ سَخْبَرَةٌ. وقِيلَ: السَّخْبَرُ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الثُّمامِ لَهُ قُضُبٌ مُجْتَمِعَةٌ وجُرْثُومَةٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وَاللُّؤْمُ يَنْبُتُ في أُصُولِ السَّخْبَرِ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السَّخْبَرُ يُشْبِهُ الثُّمامَ، لَهُ جُرْثُومَةٌ، وعِيدانُهُ كَالْكُرَّاثِ في الْكَثْرَةِ، كَأَنَّ ثَمَرَهُ مَكاسِحُ الْقَصَبِ أَوْ أَرَقُّ مِنْها، وإِذا طالَ تَدَلَّتْ رُءُوسُهُ وَانْحَنَتْ.

وبَنُو جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ يُلَقَّبُونَ فُرُوعَ السَّخْبَرِ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ:

مِمَّا يَجِيءُ بِهِ فُرُوعُ السَّخْبَرِ

ويُقالُ: رَكِبَ فُلانٌ السَّخْبَرَ إِذا غَدَرَ. قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ:

إِنْ تَغْدِرُوا فَالْغَدْرُ مِنْكُمْ شِيمَةٌ
وَالْغَدْرُ يَنْبُتُ في أُصُولِ السَّخْبَرِ

أَرادَ قَوْماً مَنازِلُهُمْ ومَحالُّهُمْ في مَنابِتِ السَّخْبَرِ، قالَ: وَأَظُنُّهُمْ مِنْ هُذَيْلٍ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: إِنَّما شَبَّهَ الْغادِرَ بِالسَّخْبَرِ لأَنَّهُ شَجَرٌ إِذا انْتَهَى اسْتَرْخَى رَأْسُهُ ولَمْ يَبْقَ عَلَى انْتِصابِهِ. يَقُولُ: أَنْتُمْ لا تَثْبُتُونَ عَلَى وَفاءٍ كَهٰذا السَّخْبَرِ الَّذِي لا يَثْبُتُ عَلَى حالٍ، بَيْنا يُرَى مُعْتَدِلاً مُنْتَصِباً عادَ مُسْتَرْخِياً غَيْرَ مُنْتَصِبٍ. وفي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: قالَ لِمُعاوِيَةَ لا تُطْرِقْ إِطْراقَ الأُفْعُوانِ في أُصُولِ السَّخْبَرِ؛ هُوَ شَجَرٌ تَأْلَفُهُ الْحَيَّاتُ، فَتَسْكُنُ في أُصُولِهِ، الْواحِدَةُ سَخْبَرَةٌ؛ يَقُولُ: لا تَتَغافَلْ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ.

• **سخت** • السُّخْتُ: أَوَّلُ ما يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ ذِي الْخُفِّ ساعَةَ تَضَعُهُ أُمُّهُ، قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ، وَالْعِقْيُ مِنَ الصَّبِيِّ ساعَةَ يُولَدُ، وهُوَ مِنَ الْحافِرِ الرَّدَجُ. وَالسُّخْتُ مِنَ السَّلِيلِ: بِمَنْزِلَةِ الرَّدَجِ، يَخْرُجُ أَصْفَرَ في عِظَمِ النَّعْلِ.

وَاسْخاتَّ الْجُرْحُ اسْخِيتاتاً: سَكَنَ وَرَمُهُ.

وَشَيْءٌ سَخْتٌ وسِخْتِيتٌ: صُلْبٌ دَقِيقٌ، وأَصْلُهُ فارِسِيٌّ. وَالسِّخْتِيتُ: دُقاقُ التُّرابِ، وهُوَ الْغُبارُ الشَّدِيدُ الارْتِفاعِ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

جاءَتْ مَعاً وَاطَّرَقَتْ شَتِيتَا
وهْيَ تُثِيرُ السَّاطِعَ السِّخْتِيتَا

ويُرْوَى: الشِّخْتِيتا، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ؛ وقِيلَ: هُوَ دُقاقُ السَّوِيقِ؛ وقِيلَ: هُوَ السَّوِيقُ الَّذِي لا يُلَتُّ بِالأُدْمِ. الأَصْمَعِيُّ: يُسَمَّى السَّوِيقُ الدُّقاقُ السِّخْتِيتَ، وكَذٰلِكَ الدَّقِيقُ الْحُوّارَى: سِخْتِيتٌ.

وكَذِبٌ سِخْتِيتٌ: خالِصٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

هَلْ يُنْجِيَنِّي كَذِبٌ سِخْتِيتُ
أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيتُ؟

أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الأَعْرابِيِّ: سِخْتِيتٌ، بِالْكَسْرِ، أَيْ شَدِيدٌ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

هَلْ يُنْجِيَنِّي حَلِفٌ سِخْتِيتُ

قالَ أَبُو عَلِيٍّ: سِخْتِيتٌ مِنَ السَّخْتِ، كَزِحْلِيلٍ مِنَ الزَّحْلِ.

وَالسَّخْتُ: الشَّدِيدُ. اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ هٰذا حَرٌّ سَخْتٌ لَخْتٌ، أَيْ شَدِيدٌ، وهُوَ مَعْرُوفٌ في كَلامِ الْعَرَبِ، وهُمْ رُبَّما اسْتَعْمَلُوا بَعْضَ كَلامِ الْعَجَمِ، كَما قالُوا لِلْمِسْحِ بِلاسٌ.

أَبُو عَمْرٍو: السِّخْتِيتُ الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وأَنْشَدَ:

ولَوْ سَبَخْتَ الْوَبَرَ الْعَمِيتَا
وبِعْتَهُمْ طَحِينَكَ السِّخْتِيتَا
إِذَنْ رَجَوْنا لَكَ أَنْ تَلُوتَا

اللَّوْتُ: الْكِتْمانُ. وَالسَّبْخُ: سَلُّ الصُّوفِ وَالْقُطْنِ. التَّهْذِيبُ في النَّوادِرِ: نَخَتَ فُلانٌ لِفُلانٍ، وسَخَتَ لَهُ إِذا اسْتَقْصَى في الْقَوْلِ.

• **سخخ** • السَّخاخُ، بِالْفَتْحِ: الأَرْضُ الْحُرَّةُ اللَّيِّنَةُ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وقَدْ جَمَعَها الْقَطامِيُّ سَخاسِخَ؛ قالَ يَصِفُ سَحاباً ماطِراً:

تَواضَعَ بِالسَّخاسِخِ مِنْ مُنِيمٍ
وجادَ الْعَيْنَ وَافْتَرَشَ الْغِمارَا

وسَخَّتِ الْجَرادَةُ: غَرَزَتْ ذَنَبَها في الأَرْضِ؛ وفي النَّوادِرِ: يُقالُ سُخَّ في أَسْفَلِ الْبِئْرِ أَي احْفِرْ.

وسَخَّ في الأَرْضِ وزَخَّ في الْحَفْرِ وَالإِمْعانِ في السَّيْرِ جَمِيعاً؛ ويُقالُ: لَخَّ في الْبِئْرِ مِثْلُ سَخَّ.

• **سخد** • السُّخْدُ: دَمٌ وماءٌ في السَّابِياءِ، وهُوَ السَّلَى الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ. ابْنُ أَحْمَرَ: السُّخْدُ الْماءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ. ابْنُ سِيدَهْ: السُّخْدُ ماءٌ أَصْفَرُ ثَخِينٌ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ، وقِيلَ: هُوَ ماءٌ يَخْرُجُ مَعَ الْمَشِيمَةِ، قِيلَ: هُوَ لِلنَّاسِ خاصَّةً، وقِيلَ: هُوَ لِلإِنْسانِ وَالْماشِيَةِ؛ ومِنْهُ قِيلَ: رَجُلٌ مُسَخَّدٌ. ورَجُلٌ مُسَخَّدٌ: مُوَرَّمٌ

مُصْفَرٌّ ثَقِيمٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، لأَنَّ السُّخْدَ ماءٌ ثَخِينٌ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ .

وفى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : كانَ يُحْيِى لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضانَ فَيُصْبِحُ وكَأَنَّ السُّخْدَ عَلَى وَجْهِهِ ؛ هُوَ الْماءُ الْغَلِيظُ الأَصْفَرُ الَّذِى يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ إِذا نُتِخَ ؛ شَبَّهَ ما بِوَجْهِهِ مِنَ التَّهَيُّجِ بِالسُّخْدِ فى عَلَظِهِ مِنَ السَّهَرِ .

وَأَصْبَحَ فُلانٌ مُسَخَّداً إِذا أَصْبَحَ وهُوَ مُصْفَرٌّ مُوَرَّمٌ .

وقِيلَ : السُّخْدُ هَنَةٌ كَالْكَبِدِ أَوِ الطِّحالِ مُجْتَمِعَةٌ تَكُونُ فى السَّلَى ، ورُبَّما لَعِبَ بِها الصِّبْيانُ ، وقِيلَ : هُوَ نَفْسُ السَّلَى .

وَالسُّخْدُ : بَوْلُ الْفَصِيلِ فى بَطْنِ أُمِّهِ . وَالسُّخْدُ : الرَّهَلُ وَالصُّفْرَةُ فى الْوَجْهِ . وَالصَّادُ فى كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ عَلَى الْمُضارَعَةِ . وَاللهُ أَعْلَمُ .

• سخر • سَخِرَ مِنْهُ وَبِهِ سَخْراً وسَخَراً ومَسْخَراً وسُخْراً ، بِالضَّمِّ ، وسُخْرَةً وسِخْرِيًّا وسُخْرِيًّا وسُخْرِيَّةً : هَزِئَ بِهِ ؛ ويُرْوَى بَيْتُ أَعْشَى باهِلَةَ عَلَى وَجْهَيْنِ :

إِنِّى أَتَتْنِى لِسانٌ لا أُسَرُّ بِها
مِنْ عَلْوَ لا عَجَبٌ مِنْها ولا سُخُرُ

ويُرْوَى : ولا سَخَرُ ، قالَ ذٰلِكَ لَمَّا بَلَغَهُ خَبَرُ مَقْتَلِ أَخِيهِ الْمُنْتَشِرِ ، وَالتَّأْنِيثُ لِلْكَلِمَةِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ يَكُونُ نَعْتاً كَقَوْلِهِمْ : هُمْ لَكَ سِخْرِىٌّ وسِخْرِيَّةٌ ، مَنْ ذَكَّرَ قالَ سِخْرِيًّا ، ومَنْ أَنَّثَ قالَ سِخْرِيَّةً . الْفَرَّاءُ : يُقالُ سَخِرْتُ مِنْهُ ، ولا يُقالُ سَخِرْتُ بِهِ ؛ قالَ اللهُ تَعالى : «لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ» . وسَخِرْتُ مِنْ فُلانٍ هِىَ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ . وقالَ تَعالى : «فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللهُ مِنْهُمْ» . وقالَ : «إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ» ؛ وقالَ الرَّاعِى :

تَغَيَّرَ قَوْمِى ولا أَسْخَرُ
وما حُمَّ مِنْ قَدَرٍ يُقْدَرُ

قَوْلُهُ : أَسْخَرُ أَىْ لا أَسْخَرُ مِنْهُمْ . وقالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ سَخِرْتُ مِنْ راضِعٍ لَخَشِيتُ أَنْ يَجُوزَ بِى فِعْلُهُ . الْجَوْهَرِىُّ : حَكَى أَبُو زَيْدٍ سَخِرْتُ بِهِ ، وهُوَ أَرْدَأُ اللُّغَتَيْنِ . وقالَ الأَخْفَشُ : سَخِرْتُ مِنْهُ ، وسَخِرْتُ بِهِ ، وضَحِكْتُ مِنْهُ ، وضَحِكْتُ بِهِ ، وهَزِئْتُ مِنْهُ ، وهَزِئْتُ بِهِ ، كُلٌّ يُقالُ ، وَالاسْمُ السُّخْرِيَّةُ وَالسُّخْرِىُّ وَالسِّخْرِىُّ ؛ وقُرِئَ بِهِما قَوْلُهُ تَعالى : «لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سِخْرِيًّا» .

وَفى الْحَدِيثِ : أَتَسْخَرُ مِنِّى وأَنا الْمَلِكُ[1] ؟ أَىْ أَتَسْتَهْزِئُ بِى ؛ وإِطْلاقُ ظاهِرِهِ عَلَى اللهِ لا يَجُوزُ ؛ وإِنَّما هُوَ مَجازٌ بِمَعْنَى : أَتَضَعُنِى فِيما لا أَراهُ مِنْ حَقِّى ؟ فَكَأَنَّها صُورَةُ السُّخْرِيَّةِ . وقَوْلُهُ تَعالى : «وَإِذا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ» ، قالَ ابْنُ الرُّمَّانِى : مَعْناهُ يَدْعُو بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِلى أَنْ يَسْخَرَ ، كَيَسْخَرُونَ ، كَعَلاَ قِرْنَهُ وَاسْتَعْلاهُ . وقَوْلُهُ تَعالى : «يَسْتَسْخِرُونَ» أَىْ يَسْخَرُونَ ويَسْتَهْزِئُونَ ، كَما تَقُولُ : عَجِبَ وتَعَجَّبَ وَاسْتَعْجَبَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالسُّخْرَةُ : الضُّحْكَةُ . ورَجُلٌ سُخَرَةٌ : يَسْخَرُ بِالنَّاسِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : يَسْخَرُ مِنَ النَّاسِ . وسُخْرَةٌ : يُسْخَرُ مِنْهُ ، وكَذٰلِكَ سُخْرِىٌّ وسُخْرِيَّةٌ ؛ مَنْ ذَكَّرَهُ كَسَرَ السِّينَ ، ومَنْ أَنَّثَهُ ضَمَّها ، وقُرِئَ بِهِما قَوْلُهُ تَعالَى : «لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا» .

وَالسُّخْرَةُ : ما تَسَخَّرْتَ مِنْ دابَّةٍ أَوْ خادِمٍ بِلا أَجْرٍ ولا ثَمَنٍ . ويُقالُ : سَخَرْتُهُ بِمَعْنَى سَخَّرْتُهُ ، أَىْ قَهَرْتُهُ وَذَلَّلْتُهُ . قالَ اللهُ تَعالى : «وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ» ، أَىْ ذَلَّلَهُما ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُسَخَّرانِ يَجْرِيانِ مَجارِيَهُما ، أَىْ سُخِّرا جارِيَيْنِ عَلَيْهِما . وَالنُّجُومُ مُسَخَّراتٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : جارِياتٌ مَجارِيَهُنَّ . وسَخَّرَهُ تَسْخِيراً : كَلَّفَهُ عَمَلاً بِلا أُجْرَةٍ ، وكَذٰلِكَ تَسَخَّرَهُ . وسَخَرَهُ يَسْخَرُهُ سِخْرِيًّا وسُخْرِيًّا ، وسَخَرَهُ : كَلَّفَهُ ما لا يُرِيدُ وقَهَرَهُ . وكُلُّ مَقْهُورٍ مُدَبَّرٍ لا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ما يُخَلِّصُهُ مِنَ الْقَهْرِ ، فَذٰلِكَ مُسَخَّرٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فى السَّمٰوَاتِ وَمَا فى الأَرْضِ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : تَسْخِيرُ ما فى السَّمٰواتِ تَسْخِيرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ لِلآدَمِيِّينَ ، وهُوَ الاِنْتِفاعُ بِها فى بُلُوغِ مَنابِتِهِمْ وَالاِقْتِداءُ بِها فى مَسالِكِهِمْ ؛ وتَسْخِيرُ ما فى الأَرْضِ تَسْخِيرُ بِحارِها وأَنْهارِها ودَوابِّها وجَمِيعِ مَنافِعِها ؛ وهُوَ سُخْرَةٌ لِى وسُخْرِىٌّ وسِخْرِىٌّ ، وقِيلَ : السُّخْرِىُّ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ التَّسْخِيرِ ، والسِّخْرِىُّ ، بِالكَسْرِ ، مِنَ الْهُزْءِ . وقَدْ يُقالُ فى الْهُزْءِ : سُخْرِىٌّ وسِخْرِىٌّ ، وأَمَّا مِنَ السُّخْرَةِ فَواحِدُهُ مَضْمُومٌ . وقَوْلُهُ تَعالى : «فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِى» ، فَهُوَ سُخْرِيًّا وسِخْرِيًّا ، وَالضَّمُّ أَجْوَدُ . أَبُو زَيْدٍ : سِخْرِيًّا مِنْ سَخِرَ إِذا اسْتَهْزَأَ ، وَالَّذِى فى الزُّخْرُفِ : «لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا» ، عَبِيداً وإِماءً وأُجَراءَ .

وقالَ : خادِمٌ سُخْرَةٌ ، ورَجُلٌ سُخْرَةٌ أَيْضاً : يُسْخَرُ مِنْهُ ، وسُخَرَةٌ ، بِفَتْحِ الْخاءِ ، يَسْخَرُ مِنَ النَّاسِ . وتَسَخَّرْتُ دابَّةً لِفُلانٍ ، أَىْ رَكِبْتُها بِغَيْرِ أَجْرٍ ؛ وأَنْشَدَ :

سَواخِرٌ فى سَواءِ الْيَمِّ تَحْتَفِزُ

ويُقالُ : سَخَرْتُهُ بِمَعْنَى سَخَّرْتُهُ . أَى قَهَرْتُهُ ورَجُلٌ سُخْرَةٌ : يُسَخَّرُ فى الأَعْمالِ . ويَتَسَخَّرُهُ مَنْ قَهَرَهُ .

وسَخَرَتِ السَّفِينَةُ : أَطاعَتْ وجَرَتْ وطابَ لَها السَّيْرُ ، وَاللهُ سَخَّرَها تَسْخِيراً . وَالتَّسْخِيرُ : التَّذْلِيلُ . وسُفُنٌ سَواخِرُ إِذا أَطاعَتْ وطابَ لَها الرِّيحُ . وكُلُّ ما ذَلَّ وَانْقادَ أَوْ تَهَيَّأَ لَكَ عَلَى ما تُرِيدُ ، فَقَدْ سُخِّرَ لَكَ .

وَالسُّخَّرُ : السَّيْكَرانُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

• سخط • السُّخْطُ وَالسَّخَطُ : ضِدُّ الرِّضا ، مِثْلُ الْعُدْمِ وَالْعَدَمِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ سَخِطَ يَسْخَطُ سَخَطاً .

(١) قوله : «مِنى وأنا الملك» كذا بالأصل وفى النهاية : بى وأنت الملك .

وتَسَخَّطَ وسَخِطَ الشَّىْءَ سَخَطاً : كَرِهَهُ. وسَخِطَ أَىْ غَضِبَ ، فَهُوَ ساخِطٌ. وأَسْخَطَهُ : أَغْضَبَهُ. تَقُولُ : أَسْخَطَنِى فُلانٌ فَسَخِطْتُ سَخَطاً.

وتَسَخَّطَ عَطاءَهُ أَىِ اسْتَقَلَّهُ وَلَمْ يَقَعْ مَوْقِعاً. يَقُولُ : كُلَّما عَمِلْتُ لَهُ عَمَلاً تَسَخَّطَهُ ، أَىْ لَمْ يُرْضِهِ. وفى حَدِيثِ هِرَقْلَ : فَهَلْ يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخْطَةً لِدِينِهِ ؟ السَّخَطُ والسُّخْطُ : الْكَراهِيَةُ لِلشَّىْءِ وعَدَمُ الرِّضا بِهِ. ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ اللهَ يَسْخَطُ لَكُمْ كَذا ، أَىْ يَكْرَهُهُ لَكُمْ ، ويَمْنَعُكُمْ مِنْهُ ، ويُعاقِبُكُمْ عَلَيْهِ ، أَوْ يَرْجِعُ إِلَى إِرادَةِ الْعُقُوبَةِ عَلَيْهِ.

* **سخف** * السُّخْفُ وَالسَّخْفُ وَالسَّخافَةُ : رِقَّةُ الْعَقْلِ. سَخُفَ ، بِالضَّمِّ ، سَخافَةً فَهُوَ سَخِيفٌ ، ورَجُلٌ سَخِيفُ الْعَقْلِ بَيِّنُ السَّخْفِ ، وهٰذا مِنْ سُخْفَةِ عَقْلِكَ. وَالسَّخْفُ : ضَعْفُ الْعَقْلِ ، وقالُوا : ما أَسْخَفَهُ ! قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِيهِ ما أَفْعلهُ وإِنْ كانَ كَالْخُلُقِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنٍ ولا بِخِلْقَةٍ فِيهِ ، وإِنَّما هُوَ مِنْ نُقْصانِ الْعَقْلِ ، وقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فى بابِ الْحُمْقِ. وساخَفْتُهُ مِثْلُ حامَقْتُهُ.

وسَخُفَ السِّقاءُ سُخُفاً : وَهَى. وثَوْبٌ سَخِيفٌ : رَقِيقُ النَّسْجِ بَيِّنُ السَّخافَةِ ، وَالسَّخافَةُ عامٌّ فى كُلِّ شَىْءٍ ، نَحْوُ السَّحابِ وَالسِّقاءِ إِذا تَغَيَّرَ وبَلِىَ ، وَالْعُشْبِ السَّخِيفِ ، وَالرَّجُلِ السَّخِيفِ. وسَحابٌ سَخِيفٌ رَقِيقٌ ، وكُلُّ ما رَقَّ فَقَدْ سَخُفَ. ولا يَكادُونَ يَسْتَعْمِلُونَ السُّخْفَ إِلاَّ فى رِقَّةِ الْعَقْلِ خاصَّةً.

وسَخْفَةُ الْجُوعِ : رِقَّتُهُ وهُزالُهُ. وفى حَدِيثِ إِسْلامِ أَبِى ذَرٍّ : أَنَّهُ لَبِثَ أَيَّاماً فَما وَجَدَ سَخْفَةَ الْجُوعِ ، أَىْ رِقَّتَهُ وهُزالَهُ. ويُقالُ : بِهِ سُخْفَةٌ مِنْ جُوعٍ. أَبُو عَمْرو : السَّخْفُ ، بِالْفَتْحِ ، رِقَّةُ الْعَيْشِ ، وبِالضَّمِّ رِقَّةُ الْعَقْلِ ؛ وقِيلَ : هِىَ الْخِفَّةُ الَّتِى تَعْتَرِى الإِنْسانَ إِذا جاعَ مِنَ السُّخْفِ ، وهِىَ الْخِفَّةُ فى الْعَقْلِ وغَيْرِهِ.

وأَرْضٌ مَسْخَفَةٌ : قَلِيلَةُ الْكَلإِ ، أُخِذَ مِنَ الثَّوْبِ السَّخِيفِ.

وأَسْخَفَ الرَّجُلُ : رَقَّ مالُهُ وقَلَّ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وإِنْ تَشَكَّيْتُ مِنَ الإِسْخافِ

ونَصْلٌ سَخِيفٌ : طَوِيلٌ عَرِيضٌ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ).

وَالسَّخْفُ : مَوْضِعٌ.

* **سخل** * السَّخْلَةُ : وَلَدُ الشَّاةِ مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّأْنِ ، ذَكَراً كانَ أَوْ أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ سَخْلٌ وسِخالٌ وسِخَلَة. الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، وسُخْلانٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

تُـراقِـبُـهُ مُـسْـتَـشِـبَّـاتُـهـا
وسُخْلانُها حَوْلَهُ سارِحَهْ

أَبو زَيْدٍ : يُقالُ لِوَلَدِ الْغَنَمِ ساعَةَ تَضَعُهُ أُمُّهُ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ جَمِيعاً ، ذَكَراً كانَ أَوْ أُنْثَى : سَخْلَةٌ ، ثُمَّ هِىَ الْبَهْمَةُ لِلذَّكَرِ والأُنْثَى. وجَمْعُها بَهْمٌ. وفى الْحَدِيثِ : كَأَنِّى بِجَبَّارٍ يَعْمِدُ إِلَى سَخْلِى فَيَقْتُلُهُ ؛ السَّخْلُ : الْمَوْلُودُ الْمُحَبَّبُ إِلى أَبَوَيْهِ ، وهُوَ فى الأَصْلِ وَلَدُ الْغَنَمِ.

ورِجالٌ سُخَّلٌ وسُخَّالٌ : ضُعَفاءُ أَرْذالٌ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الصِّحابِ سَرِيَّةً
خُذْباً لِداتٍ غَيْرَ وَخْشٍ سُخَّلِ

قالَ ابْنُ جِنِّى : قالَ خالِدٌ : واحِدُهُمْ سَخْلٌ ، وهُوَ أَيْضاً ما لَمْ يُتَمَّمْ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ. التَّهْذِيبُ : ويُقالُ لِلأَوْغادِ مِنَ الرِّجالِ سُخَّلٌ وسُخَّالٌ ؛ قالَ : ولا يُعْرَفُ مِنْهُ واحِدٌ.

وسَخَلَهُمْ : نَفاهُمْ كَخَسَلَهُمْ.

وَالْمَسْخُولُ : الْمَرْذُولُ كَالْمَخْسُولِ.

وَالسُّخَّلُ : الشِّيصُ. وسَخَّلَتِ النَّخْلَةُ : ضَعُفَ نَواها وتَمْرُها ، وقِيلَ : هُوَ إِذا نَفَضَتْهُ. الفراءُ : يُقالُ لِلتَّمْرِ الَّذِى لا يَشْتَدُّ نَواهُ الشِّيصُ ، قالَ : وأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ السُّخَّلَ. وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى يَنْبُعَ حِينَ وادَعَ بَنِى مُدْلِجٍ ، فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ رُطَباً سُخَّلاً ، فَقَبِلَهُ ؛ السُّخَّلُ ، بِضَمِّ السِّينِ وتَشْدِيدِ الْخاءِ : الشِّيصُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجازِ ، يَقُولُونَ : سَخَّلَتِ النَّخْلَةُ إِذا حَمَلَتْ شِيصاً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلاً جاءَ بِكَبائِسَ مِنْ هٰذِهِ السُّخَّلِ ، ويُرْوَى بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

ويُقالُ : سَخَّلْتُ الرَّجُلَ إِذا عِبْتَهُ وضَعَّفْتَهُ ، وهِىَ لُغَةُ هُذَيْلٍ.

وأَسْخَلَ الأَمْرَ : أَخَّرَهُ.

والسِّخَالُ : مَوْضِعٌ أَوْ مَواضِعُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

حَلَّ أَهْلِى ما بَيْنَ دُرْنَى فَبادَوْ
لَى وحَلَّتْ عُلْوِيَّةٌ بِالسِّخَالِ

وَالسِّخَالُ : جَبَلٌ مِمَّا يَلِى مَطْلَعَ الشَّمْسِ يُقالُ لَهُ خِنْزِيرٌ ، قالَ الْجَعْدِىُّ :

وقُلْتُ : لَحَى اللهُ رَبُّ الْعِبادِ
جَنُوبَ السِّخالِ إِلى يَتْرَبِ

وَالسَّخْلُ : أَخْذُ الشَّىْءِ مُخاتَلَةً وَاجْتِذاباً ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا حَرْفٌ لا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلاَ أُحِقُّ مَعْرِفَتَهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً مِنَ الْخَلْسِ ، كَما قالُوا جَذَبَ وجَبَذَ ، وبَضَّ وضَبَّ.

وكَواكِبُ مَسْخُولَةٌ أَىْ مَجْهُولَةٌ ؛ قالَ :

ونَحْنُ الثُّرَيَّا وجَوْزاؤُها
ونَحْنُ الذِّراعانِ وَالْمِرْزَمُ
وأَنْتُمْ كَواكِبُ مَسْخُولَةٌ
تُرَى فى السَّماءِ ولا تُعْلَمُ

ويُرْوَى مَخْسُولَةٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فى حَرْفِ الْخاءِ.

* **سخم** * السَّخَمُ : مَصْدَرُ السَّخِيمَةِ ؛ وَالسَّخِيمَةُ الْحِقْدُ وَالضَّغِينَةُ وَالْمَوْجِدَةُ فى النَّفْسِ ؛ وفى الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِى ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : نَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّخِيمَةِ. ومِنْهُ حَدِيثُ الأَحْنَفِ : تَهادَوْا تَذْهَبِ الإِحَنُ وَالسَّخائِمُ ، أَىِ الْحُقُودُ. وهِىَ جَمْعُ سَخِيمَةٍ. وفى حَدِيثٍ : مَنْ سَلَّ

سَخِيمَتَهُ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ لَعَنَهُ اللهُ ، يَعْنِي الْغائِطَ وَالنَّجْوَ .

وَرَجُلٌ مُسَخَّمٌ : ذُو سَخِيمَةٍ ، وَقَدْ سَخَّمَ بِصدْرِهِ .

وَالسُّخْمَةُ : الْغَضَبُ ، وقَدْ تَسَخَّمَ عَلَيْهِ .

وَالسُّخامُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالْقُطْنِ وَالْخَزِّ ونَحْوِ ذٰلِكَ : اللَّيِّنُ الْحَسَنُ ؛ قالَ يَصِفُ الثَّلْجَ :

كَأَنَّهُ بِالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ
قُطْنٌ سُخامٌ بِأَيادِي غُزَّلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الرَّجَزُ لِجَنْدَلِ بنِ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيِّ ، وصَوابُهُ : يَصِفُ سَراباً ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَالآلُ فِي كُلِّ مَرادٍ هَوْجَلِ

شَبَّهَ الآلَ بِالْقُطْنِ لِبَياضِهِ ، والأَنْجَلُ : الْواسِعُ ، ويُقالُ : هُوَ مِنَ السَّوادِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ رِيشِ الطّائِرِ ما كانَ لَيِّناً تَحْتَ الرِّيشِ الأَعْلَى ، واحِدَتُهُ سُخامَةٌ ، بِالْهاءِ .

ويُقالُ : هٰذا ثَوْبٌ سُخامُ الْمَسِّ ، إِذا كانَ لَيِّنَ الْمَسِّ مِثْلَ الْخَزِّ . ورِيشٌ سُخامٌ ، أَيْ لَيِّنُ الْمَسِّ رَقِيقٌ ، وقُطْنٌ سُخامٌ ، ولَيْسَ هُوَ مِنَ السَّوادِ ؛ وقَوْلُ بِشْرِ بْنِ أَبِي خازِمٍ :

رَأَى دُرَّةً بَيْضاءَ يُحْفِلُ لَوْنَها
سُخامٌ كَغِرْبانِ الْبَرِيرِ مُقَصَّبُ

السُّخامُ : كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ مِنْ صُوفٍ أَوْ قُطْنٍ أَوْ غَيْرِهِا ، وأَرادَ بِهِ شَعَرَها .

وخَمْرٌ سُخامٌ وسُخامِيَّةٌ : لَيِّنَةٌ سَلِسَةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَبِتُّ كَأَنِّي شارِبٌ بَعْدَ هَجْعَةٍ
سُخامِيَّةً حَمْراءَ تُحْسَبُ عَنْدَما

قالَ الأَصْمَعِيُّ : لا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ ؛ وقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : هُوَ مِنَ الْمَنْسُوبِ إِلَى نَفْسِهِ .

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَرابٌ سُخامٌ وطَعامٌ سُخامٌ لَيِّنٌ مُسْتَرْسِلٌ ؛ وقِيلَ : السُّخامُ مِنَ الشَّعْرِ الأَسْوَدُ ، وَالسُّخامِيُّ مِنَ الْخَمْرِ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ ، والأَوَّلُ أَعْلَى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ لا يُقالُ لِلْخَمْرِ إِلا سُخامِيَّةٌ ؛ قالَ عَوْفُ بْنُ الْخَرِعِ :

كَأَنِّي اصْطَبَحْتُ سُخامِيَّةً
تَفَشَّأُ بِالْمَرْءِ صِرْفاً عُقارا

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّخِيمُ الْماءُ الَّذِي لَيْسَ بِحارٍّ ولا بارِدٍ ؛ وأَنْشَدَ لِحَمَلِ بْنِ حارِثٍ الْمُحارِبِيِّ :

إِنَّ سَخِيمَ الْماءِ لَنْ يَضِيرَا
فَاعْلَمْ ولا الْحازِرَ إِلاَّ الْبُورَا

وَالسُّخْمَةُ : السَّوادُ . والأَسْخَمُ : الأَسْوَدُ .

وقَدْ سَخَّمْتُ بِصَدْرِ فُلانٍ إِذا أَغْضَبْتَهُ وسَلَلْتَ سَخِيمَتَهُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ وَالتَّرَضِّي .

وَالسُّخامُ ، بِالضَّمِّ : سَوادُ الْقِدْرِ . وقَدْ سَخَّمَ وَجْهَهُ ، أَيْ سَوَّدَهُ . وَالسُّخامُ : الْفَحْمُ . وَالسَّخَمُ : السَّوادُ . ورَوَى الأَصْمَعِيُّ عَنْ مُعْتَمِرٍ قالَ : لَقِيتُ حِمْيَرِيًّا آخَرَ فَقُلْتُ : ما مَعَكَ ؟ قالَ : سُخامٌ ؛ قالَ : وَالسُّخامُ الْفَحْمُ ، ومِنْهُ قِيلَ : سَخَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، أَيْ سَوَّدَهُ . ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي شاهِدِ الزُّورِ : يُسَخَّمُ وَجْهُهُ ، أَيْ يُسَوَّدُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَخَّمْتُ الْماءَ وأَوْغَرْتُهُ إِذا سَخَّنْتَهُ .

• **سخن** • السُّخْنُ ، بِالضَّمِّ : الْحارُّ ضِدُّ الْبارِدِ ، سَخُنَ الشَّيْءُ وَالْماءُ ، بِالضَّمِّ . وسَخَنَ ، بِالْفَتْحِ ، وسَخِنَ (الأَخِيرَةُ لُغَةُ بَنِي عامِرٍ) ، سُخُونَةً وسَخانَةً وسُخْنَةً وسُخْناً وسَخَناً ، وأَسْخَنَهُ إِسْخاناً ، وسَخَّنَهُ . وسَخُنَتِ الأَرْضُ وسَخَنَتْ ، وسَخُنَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ قالَ : وبَنُو عامِرٍ يَكْسِرُونَ .

وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ : شَرُّ الشِّتاءِ السَّخِينُ ، أَيِ الْحارُّ الَّذِي لا بَرْدَ فِيهِ . قالَ : وَالَّذِي جاءَ فِي غَرِيبِ الْحَرْبِيِّ : شَرُّ الشِّتاءِ السُّخَيْخِينُ ، وشَرَحَهُ أَنَّهُ الْحارُّ الَّذِي لا بَرْدَ فِيهِ ؛ قالَ : ولَعَلَّهُ مِنْ تَحْرِيفِ النَّقَلَةِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ : أَقْبَلَ رَهْطٌ مَعَهُمْ امْرَأَةٌ ، فَخَرَجُوا وتَرَكُوها مَعَ أَحَدِهِمْ ، فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَقالَ : رَأَيْتُ سَخِينَتَهُ تَضْرِبُ اسْتَها ، يَعْنِي بَيْضَتَيْهِ لِحَرارَتِها .

وَفِي حَدِيثِ واثِلَةَ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، دَعا بِقُرْصٍ فَكَسَّرَهُ فِي صَحْفَةٍ ، ثُمَّ صَنَعَ فِيها ماءً سُخْناً ؛ ماءٌ سُخْنٌ ، بِضَمِّ السِّينِ وسُكُونِ الْخاءِ ، أَيْ حارٌّ . وماءٌ سَخِينٌ ومُسَخَّنٌ وسِخِّينٌ وسُخاخِينٌ : سُخْنٌ ؛ وكَذٰلِكَ طَعامٌ سُخاخِينٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ماءٌ مُسْخَنٌ وسَخِينٌ مِثْلُ مُتْرَصٍ وتَرِيصٍ ، ومُبْرَمٍ وبَرِيمٍ ؛ وأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ الْحُصَّ فِيها
إِذا ما الْماءُ خالَطَها سَخِينَا

قالَ : وقَوْلُ مَنْ قالَ : جُدْنا بِأَمْوالِنا ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يَعْنِي أَنَّ الْماءَ الْحارَّ إِذا خالَطَها اصْفَرَّتْ ؛ قالَ : وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ، وكانَ الأَصْمَعِيُّ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ مِنَ السَّخاءِ ، لِأَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ هٰذا الْبَيْتِ :

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذا أُمِرَّتْ
عَلَيْهِ لِمالِهِ فِيها مُهِينا

قالَ : ولَيْسَ كَما ظَنَّ ، لِأَنَّ ذٰلِكَ لَقَبٌ لَها ، وذا نَعْتٌ لِفِعْلِها ؛ قالَ : وهُوَ الَّذِي عَناهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِقَوْلِهِ : وقَوْلُ مَنْ قالَ جُدْنا بِأَمْوالِنا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ كانَ يُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، لِيُبْطِلَ بِهِ قَوْلَ ابْنِ الأَعْرابِيِّ فِي صِفَتِهِ : الْمَلْدُوغُ سَلِيمٌ ، إِنَّهُ بِمَعْنَى مُسْلَمٍ لِما بِهِ . قالَ : وقَدْ جاءَ ذٰلِكَ كَثِيراً ، أَعْنِي فَعِيلاً بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، مِثْلُ مُسْخَنٍ وسَخِينٍ ، ومُتْرَصٍ وتَرِيصٍ ، وهِيَ أَلْفاظٌ كَثِيرَةٌ مَعْدُودَةٌ . يُقالُ : أَعْقَدْتُ الْعَسَلَ فَهُوَ مُعْقَدٌ وعَقِيدٌ ، وأَحْبَسْتُهُ فَرَساً فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ مُحْبَسٌ وحَبِيسٌ . وأَسْخَنْتُ الْماءَ فَهُوَ مُسْخَنٌ وسَخِينٌ . وأَطْلَقْتُ الأَسِيرَ فَهُوَ مُطْلَقٌ وطَلِيقٌ ، وأَعْتَقْتُ الْعَبْدَ فَهُوَ مُعْتَقٌ وعَتِيقٌ ، وأَنْقَعْتُ الشَّرابَ فَهُوَ مُنْقَعٌ ونَقِيعٌ ، وأَحْبَبْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُحَبٌّ

وحَبِيبٌ ، وأَطْرَدْتُهُ فَهُوَ مُطْرَدٌ وطَرِيدٌ ، أَىْ أَبْعَدْتُهُ ، وأَوْجَحْتُ الثَّوْبَ ، إِذا أَصْفَقْتُهُ ، فَهُوَ مُوجَحٌ ووَجِيحٌ ، وأَتْرَصْتُ الثَّوْبَ أَحْكَمْتُهُ فَهُوَ مُتْرَصٌ وتَرِيصٌ ، وأَقْصَيْتُهُ فَهُوَ مُقْصًى وقَصِىٌّ ، وأَهْدَيْتُ إِلَى الْبَيْتِ هَدْياً فَهُوَ مُهْدًى وهَدِىٌّ ، وأَوْصَيْتُ لَهُ فَهُوَ مُوصًى ووَصِىٌّ ، وأَجْنَنْتُ الْمَيِّتَ فَهُوَ مُجَنٌّ وجَنِينٌ ، ويقالُ لِوَلَدِ النَّاقَةِ النَّاقِصِ الْخَلْقِ مُخْدَجٌ وخَدِيجٌ ؛ قالَ : ذَكَرَهُ الْهَرَوِىُّ ، وكَذٰلِكَ مُجْهَضٌ وجَهِيضٌ ، إِذا أَلْقَتْهُ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ ، وأَبْرَمْتُ الأَمْرَ فَهُوَ مُبْرَمٌ وبَرِيمٌ ، وأَبْهَمْتُهُ فَهُوَ مُبْهَمٌ وبَهِيمٌ ، وأَيْتَمَهُ اللهُ فَهُوَ مُوتَمٌ ويَتِيمٌ ، وأَنْعَمَهُ اللهُ فَهُوَ مُنْعَمٌ ونَعِيمٌ ، وأُسْلِمَ الْمَلْسُوعُ لِما بِهِ فَهُوَ مُسْلَمٌ وسَلِيمٌ ، وأَحْكَمْتُ الشَّىْءَ فَهُوَ مُحْكَمٌ وحَكِيمٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكِيمِ» ؛ وأَبْدَعْتُهُ فَهُوَ مُبْدَعٌ وبَدِيعٌ ، وأَجْمَعْتُ الشَّىْءَ فَهُوَ مُجْمَعٌ وجَمِيعٌ ، وأَعْتَدْتُهُ بِمَعْنَى أَعْدَدْتُهُ فَهُوَ مُعْتَدٌ وعَتِيدٌ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «هٰذا ما لَدَىَّ عَتِيدٌ» ؛ أَىْ مُعْتَدٌ مُعَدٌّ ، يُقالُ : أَعْدَدْتُهُ وأَعْتَدْتُهُ بِمَعْنًى ، وأَحْنَقْتُ الرَّجُلَ أَغْضَبْتُهُ فَهُوَ مُحْنَقٌ وحَنِيقٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَلاقَيْنا بِغَيْنَةِ ذِى طُرَيْفٍ
وبَعْضُهُمُ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقُ

وأَفْرَدْتُهُ فَهُوَ مُفْرَدٌ وفَرِيدٌ ، وكَذٰلِكَ مُحْرَدٌ وحَرِيدٌ بِمَعْنَى مُفْرَدٍ وفَرِيدٍ ؛ قالَ : وأَمَّا فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ فَمُبْدِعٌ وبَدِيعٌ ، ومُسْمِعٌ وسَمِيعٌ ، ومُونِقٌ وأَنِيقٌ ، ومُؤْلِمٌ وأَلِيمٌ ، ومُكِلٌّ وكَلِيلٌ ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ :

حَتَّى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلُ

غَيْرُهُ : وماءٌ سُخاخِينٌ عَلَى فُعالِيل ، بِالضَّمِّ ، ولَيْسَ فى الْكَلامِ غَيْرُهُ .

أَبُو عَمْرٍو : ماءٌ سَخِيمٌ وسَخِينٌ لِلَّذِى لَيْسَ بِحارٍّ ولا بارِدٍ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّ سَخِيمَ الماءِ لَنْ يَضِيرَا

وتَسْخِينُ الْماءِ وإِسْخانُهُ بِمَعْنًى . ويَوْمٌ سُخاخِينٌ : مِثْلُ سُخْنٍ ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مِنْ قَوْلِهِ :

أُحِبُّ أُمَّ خالِدٍ وخالِدَا
حُبًّا سُخاخِيناً وحُبًّا بارِدَا

فَإِنَّهُ فَسَّرَ السُّخاخِينَ بِأَنَّهُ الْمُؤْذِى الْمُوجِعُ ، وفَسَّرَ الْبارِدَ بِأَنَّهُ الَّذِى يَسْكُنُ إِلَيْهِ قَلْبُهُ ؛ قالَ كُراعٌ : ولا نَظِيرَ لِسُخاخِينٍ .

وقَدْ سَخَنَ يَوْمُنا وسَخُنَ يَسْخُنُ ، وبَعْضٌ يَقُولُ يَسْخَنُ وسَخِنَ سُخْناً وسَخَناً . ويَوْمٌ سُخْنٌ وساخِنٌ وسُخْنانٌ وسَخْنانٌ : حارٌّ . ولَيْلَةٌ سُخْنَةٌ وساخِنَةٌ وسُخْنانَةٌ وسَخْنانَةٌ وسَخَنانَةٌ .

وسَخُنَتِ النَّارُ وَالْقِدْرُ تَسْخُنُ سُخْناً وسُخُونَةً ، وإِنِّى لأَجِدُ فى نَفْسِى سُخْنَةً وسِخْنَةً وسَخْنَةً وسَخَنَةً ، بِالتَّحْرِيكِ ، وسَخْناءَ ، مَمْدُودٌ ، وسُخُونَةً ، أَىْ حَرًّا أَوْ حُمًّى ؛ وقِيلَ : وهِىَ فَضْلُ حَرارَةٍ يَجِدُها مِنْ وَجَعٍ .

ويُقالُ : عَلَيْكَ بِالأَمْرِ عِنْدَ سُخْنَتِهِ ، أَىْ فى أَوَّلِهِ قَبْلَ أَنْ يَبْرُدَ .

وضَرْبٌ سِخِّينٌ : حارٌّ مُؤْلِمٌ شَدِيدٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

ضَرْباً تَواصَتْ بِهِ الأَبْطالُ سِخِّينا

وَالسَّخِينَةُ : الَّتِى ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحَساءِ وثَقُلَتْ عَنْ أَنْ تُحْسَى ، وهِىَ طَعامٌ يُتَّخَذُ مِنَ الدَّقِيقِ دونَ الْعَصِيدَةِ فى الرِّقَّةِ وفَوْقَ الْحَساءِ ، وإِنَّما يَأْكُلُونَ السَّخِينَةَ وَالنَّفِيتَةَ فى شِدَّةِ الدَّهْرِ ، وغَلاءِ السِّعْرِ ، وعَجَفِ الْمالِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهِىَ السَّخُونَةُ أَيْضاً . ورُوِىَ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَتَبَ عَنْ أَعْرابِىٍّ قالَ : السَّخِينَةُ دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى ماءٍ أَوْ لَبَنٍ فَيُطْبَخُ ثُمَّ يُؤْكَلُ بِتَمْرٍ أَوْ يُحْسَى ، وهُوَ الْحَساءُ . غَيْرُهُ : السَّخِينَةُ تُعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ وسَمْنٍ . وَفِى حَدِيثِ فاطِمَةَ ، عَلَيْها السَّلامُ : أَنَّها جاءَتِ النَّبِىَّ ، ﷺ ، بِبُرْمَةٍ فِيها سَخِينَةٌ ، أَىْ طَعامٌ حارٌّ ؛ وقِيلَ : هِىَ طَعامٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وسَمْنٍ ، وقِيلَ : دَقِيقٌ وتَمْرٌ أَغْلَظُ مِنَ الْحَساءِ ، وأَرَقُّ مِنَ الْعَصِيدَةِ ، وكانَتْ قُرَيْشٌ تُكْثِرُ مِنْ أَكْلِها فَعُيِّرَتْ بِها حَتَّى سُمُّوا سَخِينَةَ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَمِّهِ حَمْزَةَ فَصُنِعَتْ لَهُمْ سَخِينَةٌ ، فَأَكَلُوا مِنْها . وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : أَنَّهُ مازَحَ الأَحْنَفَ ابْنَ قَيْسٍ فَقالَ : ما الشَّىْءُ الْمُلَفَّفُ فى الْبِجادِ ؟ قالَ : هُوَ السَّخِينَةُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، الْمُلَفَّفُ فى الْبِجادِ : وَطْبُ اللَّبَنِ يُلَفُّ فِيهِ لِيَحْمَى ويُدْرِكَ ، وكانَتْ تَمِيمٌ تُعَيَّرُ بِهِ . وَالسَّخِينَةُ : الْحَساءُ الْمَذْكُورُ ، يُؤْكَلُ فى الْجَدْبِ ، وكانَتْ قُرَيْشٌ تُعَيَّرُ بِها ، فَلَمَّا مازَحَهُ مُعاوِيَةُ بِما يُعابُ بِهِ قَوْمُهُ مازَحَهُ الأَحْنَفُ بِمِثْلِهِ .

وَالسَّخُونُ مِنَ الْمَرَقِ : ما يُسَخَّنُ ؛ وقالَ :

يُعْجِبُهُ السَّخُونُ وَالْعَصِيدُ
وَالتَّمْرُ حُبًّا ما لَهُ مَزِيدُ

ويُرْوَى : حَتَّى ما لَهُ مَزِيدُ .

وسَخِينَةُ : لَقَبُ قُرَيْشٍ لأَنَّها كانَتْ تُعابُ بِأَكْلِ السَّخِينَةِ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ[1] :

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّها
ولَيُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغَلَّابِ

وَالْمِسْخَنَةُ مِنَ الْبِرامِ : الْقِدْرُ الَّتِى كَأَنَّها تَوْرٌ ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : هِىَ الصَّغِيرَةُ الَّتِى يُطْبَخُ فِيها لِلصَّبِىِّ . وفى الْحَدِيثِ : قالَ لَهُ رَجُلٌ : يا رَسُولَ اللهِ ، هَلْ أُنْزِلَ عَلَيْكَ طَعامٌ مِنَ السَّماءِ ؟ فَقالَ : نَعَمْ ، أُنْزِلَ عَلَىَّ طَعامٌ فى مِسْخَنَةٍ ؛ قالَ : هِىَ قِدْرٌ كَالتَّوْرِ يُسَخَّنُ فِيها الطَّعامُ .

وسُخْنَةُ الْعَيْنِ : نَقِيضُ قُرَّتِها ، وقَدْ سَخِنَتْ عَيْنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَسْخَنُ سَخَناً وسُخْنَةً وسُخُوناً وأَسْخَنَها وأَسْخَنَ بِها ؛ قالَ :

أَوْهِ أَدِيمَ عِرْضِهِ وأَسْخِنِ
بِعَيْنِهِ بَعْدَ هُجُوعِ الأَعْيُنِ

ورَجُلٌ سَخِينُ الْعَيْنِ ، وأَسْخَنَ اللهُ

(١) قوله : «قال كعب بن مالك» زاد الأزهرى : الأنصارى ، والذى فى المحكم : قال حسان .

عَيْنَهُ ، أَىْ أَبْكاهُ . وقَدْ سَخُنَتْ عَيْنُهُ سُخْنَةً وسُخُوناً ، ويُقالُ : سَخِنَتْ ، وهِيَ نَقِيضُ قَرَّتْ ، ويُقالُ : سَخِنَتْ عَيْنُهُ مِنْ حَرارَةٍ تَسْخَنُ سُخْنَةً ، وأَنْشَدَ :

إِذا الماءُ مِنْ حالِبَيْهِ سَخِنْ

قالَ : وسَخِنَتِ الأَرْضُ وسَخُنَتْ ، وأَمَّا العَيْنُ فَبِالكَسْرِ لا غَيْرُ .

وَالتَّساخِينُ : المَراجِلُ ، لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُقالُ تِسْخانٌ ، قالَ : ولا أَعْرِفُ صِحَّةَ ذٰلِكَ .

وسَخُنَتِ الدَّابَّةُ إِذا أُجْرِيَتْ فسَخُنَ عِظامُها وخَفَّتْ فى حُضْرِها ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

رَفَّعْتُها طَرَدَ النَّعامِ وفَوْقَهُ
حَتَّى إِذا سَخُنَتْ وخَفَّ عِظامُها

ويُرْوَى سَخِنَتْ ، بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ .

وَالتَّساخِينُ : الخِفافُ ، لا واحِدَ لَها ، مِثْلُ التَّعاشِيبِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : لَيْسَ لِلتَّساخِينِ واحِدٌ مِنْ لَفْظِها ، كَالنِّساءِ لا واحِدَ لَها ؛ وقِيلَ : الواحِدُ تَسْخانٌ وتَسْخَنٌ[1] وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى المَشاوِذِ وَالتَّساخِينِ ؛ المَشاوِذُ : العَمائِمُ ، وَالتَّساخِينُ : الخِفافُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقالَ حَمْزَةُ الأَصْبَهانِيُّ فى كِتابِ المُوازَنَةِ : التَّسْخانُ تَعْرِيبُ تَشْكَنَ ، وهُوَ اسْمُ غِطاءٍ مِنْ أَغْطِيَةِ الرَّأْسِ ، كانَ العُلَماءُ وَالمَوابِذَةُ يَأْخُذُونَهُ عَلَى رُءُوسِهِمْ خاصَّةً دُونَ غَيْرِهِمْ ؛ قالَ : وجاءَ ذِكْرُ التَّساخِينِ فى الحَدِيثِ فَقالَ مَنْ تَعاطَى تَفْسِيرَهُ : هُوَ الخُفُّ ، حَيْثُ لَمْ يَعْرِفْ فارِسِيَّتَهُ ، وَالتَّاءُ فِيهِ زائِدَةٌ .

وَالسَّخاخِينُ : المَساحِى ، واحِدُها سِخِّينٌ ، بِلُغَةِ عَبْدِ القَيْسِ ، وهِيَ مِسْحاةٌ مُنْعَطِفَةٌ .

وَالسِّخِّينُ : مَرُّ المِحْراثِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) يَعْنِى ما يَقْبِضُ عَلَيْهِ الحَرَّاثُ مِنْهُ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ المِعْزَقُ وَالسِّخِّينُ ، ويُقالُ لِلسِّكِّينِ السِّخِّينَةُ وَالشَّلْقاءُ ، قالَ وَالسَّخاخِينُ سَكاكِينُ الجَزَّارِ .

• سخا • السَّخاوَةُ وَالسَّخاءُ : الجُودُ . وَالسَّخِيُّ : الجَوادُ ، وَالجَمْعُ أَسْخِياءُ وسُخَواءُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ وابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَامْرَأَةٌ سَخِيَّةٌ مِنْ نِسْوَةٍ سَخِيَّاتٍ وسَخايا ؛ وقَدْ سَخا يَسْخَى ويَسْخُو سَخاءً ، وسَخِيَ يَسْخَى سَخاً وسُخُوَّةً . وسَخُوَ الرَّجُلُ يَسْخُو سَخاءً وسُخُوًّا وسَخاوَةً ، أَىْ صارَ سَخِيًّا ؛ وأَمَّا اللِّحْيانِيُّ فَقالَ . سَخا يَسْخُو سَخاءً ، مَمْدُودٌ ، وسُخُوًّا ، سَخِيَ سَخاءً ، مَمْدُودٌ ، أَيْضاً ، وسُخُوَّةً .

وسَخَّى نَفْسَهُ عَنْهُ وبِنَفْسِهِ : تَرَكَهُ . وسَخَّيْتُ نَفْسِى عَنْهُ : تَرَكْتُهُ ولَمْ تُنازِعْنِى نَفْسِى إِلَيْهِ . وفُلانٌ يَتَسَخَّى عَلَى أَصْحابِهِ أَىْ يَتَكَلَّفُ السَّخاءَ ، وإِنَّهُ لَسَخِيُّ النَّفْسِ عَنْهُ .

الجَوْهَرِيُّ : وقَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ الحُصَّ فِيها
إِذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا

أَىْ جُدْنا بِأَمْوالِنا . قالَ : وقَوْلُ مَنْ قالَ سَخِينا ، مِنَ السُّخُونَةِ ، نَصْبٌ عَلَى الحالِ ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ القَطَّاعِ : الصَّوابُ ما أَنْكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ مِنْ ذٰلِكَ .

ويُقالُ : إِنَّ السَّخاءَ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّخْوِ ، وهُوَ المَوْضِعُ الَّذِى يُوَسَّعُ تَحْتَ القِدْرِ ، لِيَتَمَكَّنَ الوَقُودُ ، لأَنَّ الصَّدْرَ أَيْضاً يَتَّسِعُ لِلْعَطِيَّةِ ؛ قالَ : قالَ ذٰلِكَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ .

وسَخَوْتُ النَّارَ ، وسَخا النَّارَ يَسْخُوها ويَسْخاها سَخْواً وسَخْياً : جَعَلَ لَها مَذْهَباً تَحْتَ القِدْرِ ، وذٰلِكَ إِذا أَوْقَدْتَ فَاجْتَمَعَ الجَمْرُ وَالرَّمادُ فَفَرَّجْتَهُ . أَبُو عَمْرٍو : سَخَوْتُ النَّارَ أَسْخُوها سَخْواً ، وسَخَيْتُها أَسْخاها سَخْياً ، مِثالُ لَبِثْتُ أَلْبَثُ لَبْثاً . الغَنَوِيُّ : سَخَى النَّارَ وصَخاها إِذا فَتَحَ عَيْنَها . وسَخا القِدْرَ سَخْواً وسَخاها سَخْياً : جَعَلَ لِلنَّارِ تَحْتَها مَذْهَباً . وسَخَى القِدْرَ سَخْياً : فَرَّجَ الجَمْرَ تَحْتَها ؛ وسَخاها سَخْواً أَيْضاً : نَحَّى الجَمْرَ مِنْ تَحْتِها . ويُقالُ : اسْخَ نارَكَ ، أَىِ اجْعَلْ لَها مَكاناً تُوقَدُ عَلَيْهِ ؛ قالَ :

ويُرْزِمُ أَنْ يَرَى المَعْجُونَ يُلْقَى
بِسَخْىِ النَّارِ إِرْزامَ الفَصِيلِ

ويُرْوَى :

بِسَخْوِ النَّارِ إِرْزامَ الفَصِيلِ

أَىْ بِمَسْخَى النَّارِ ، فَوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الاسْمِ ؛ ويُرْزِمُ أَىْ يُصَوِّتُ ؛ يَصِفُ رَجُلاً نَهِماً إِذا رَأَى الدَّقِيقَ المَعْجُونَ يُلْقَى عَلَى سَخْىِ النَّارِ ، أَىْ مَوْضِعِ إِيقادِها ، يُرْزِمُ إِرْزامَ الفَصِيلِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وفى كِتابِ الأَفْعالِ : سَخَوْتُ النَّارَ وسَخَيْتُها وسَخِيتُها وأَسْخَيْتُها بِمَعْنًى .

وَالسَّخاةُ[2] : بَقْلَةٌ رَبِيعِيَّةٌ ، وَالجَمْعُ سَخًى ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّخاءَةُ بَقْلَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى ساقٍ لَها كَهَيْئَةِ السُّنْبُلَةِ ، وفِيها حَبٌّ كَحَبِّ اليَنْبُوتِ ، ولُبابُ حَبِّها دَواءٌ لِلْجُرُوحِ ؛ قالَ : وقَدْ يُقالُ لَها الصَّخاءَةُ أَيْضاً ، بِالصَّادِ مَمْدُودٌ ، وجَمْعُ السَّخاءَةِ سَخاءٌ ؛ وهَمْزَةُ السَّخاءَةِ ياءٌ لأَنَّها لامٌ ، وَاللَّامُ ياءً أَكْثَرُ مِنْها واواً .

وسَخا يَسْخُو سَخْواً : سَكَنَ مِنْ حَرَكَتِهِ .

وَالسَّخاوِيُّ : الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ التُّرابِ مَعَ بُعْدٍ ، واحِدَتُهُ سَخاوِيَّةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الأَرْضُ ، وَالصَّوابُ الأَرَضُونَ . وقِيلَ : سَخاوِيُّها سَعَتُها ؛ ومَكانٌ سَخاوِيٌّ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : السَّخاوِيُّ مِنَ الأَرْضِ : الواسِعَةُ البَعِيدَةُ الأَطْرافِ ، وَالسَّخاوِيُّ ما بَعُدَ غَوْلُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : «الواحد تسخان وتسخن» كذا بالأصل والقاموس والتهذيب بهذا الضبط . والذى فى المحكم والنهاية : الواحد تسخان وتسخين ، بكسر أولها وياء مثناة تحتية فى الثانى بوزن قنديل . وضبط الأول فى التكملة بكسر التاء وفتحها .

(٢) قوله : «والسخاة» هى بالقصر فى الأصل والتهذيب والمحكم . وفى القاموس بالمد .

تَنْضُو الْمَطِيُّ إِذا جَفَّتْ ثَمِيلَتُها
فِي مَهْمَهٍ ذِي سَخاوِيٍّ وغِيطانِ

وَالسَّخْواءُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ الْواسِعَةُ ، وَالْجَمْعُ السَّخاوِي وَالسَّخاوَى ، مِثْلُ الصَّحارِي وَالصَّحارَى ؛ وقالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ :

أَتانِي وَعِيدٌ وَالتَّنائِفُ بَيْنَنا
سَخاوِيُّها وَالْغائِطُ الْمُتَصَوِّبُ

أَبُو عَمْرٍو : السَّخاوِيُّ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي لا شَيْءَ فِيها ، وهِيَ سَخاوِيَّةٌ ؛ وقالَ الْجَعْدِيُّ :

سَخاوِيُّ يَطْفُو آلُها ثُمَّ يَرْسُبُ

وَالسَّخا ، مَقْصُورٌ : ظَلْعٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ أَوِ الْفَصِيلَ ، بِأَنْ يَثِبَ بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ فَتَعْتَرِضَ الرِّيحُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْكَتِفِ . يُقالُ : سَخِيَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَسْخَى سَخًى ، فَهُوَ سَخٍ مِثْلُ عَمٍ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) .

• **سدج** • السَّدْجُ وَالتَّسَدُّجُ : الْكَذِبُ وَتَقَوُّلُ الأَباطِيلِ ؛ وأَنْشَدَ :

فِينا أَقاوِيلُ امْرِئٍ تَسَدَّجا

وقَدْ سَدَجَ سَدْجاً وتَسَدَّجَ أَيْ تَكَذَّبَ وتَخَلَّقَ . ورَجُلٌ سَدّاجٌ : كَذّابٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الكَذّابُ الَّذِي لا يَصْدُقُكَ أَثَرَهُ يَكْذِبُكَ مِنْ أَيْنَ جاءَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

شَيْطانُ كُلِّ مُتْرَفٍ سَدّاجِ

وَسَدَجَ بِالشَّيْءِ : ظَنَّهُ .

• **سدح** • السَّدْحُ : ذَبْحُكَ الشَّيْءَ وبَسْطُكَهُ عَلَى الأَرْضِ ، وقَدْ يَكُونُ إِضْجاعَكَ الشَّيْءَ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : السَّدْحُ ذَبْحُكَ الْحَيَوانَ مَمْدُوداً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وقَدْ يَكُونُ إِضْجاعُكَ الشَّيْءَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ سَدْحاً ، نَحْوَ الْقِرْبَةِ الْمَمْلُوءَةِ الْمَسْدُوحَةِ . قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْحَيَّةَ :

يَأْخُذُ فِيهِ الْحَيَّةَ النَّبُوحا
ثُمَّ يَبِيتُ عِنْدَهُ مَذْبُوحا
مُشَدَّخَ الْهامَةِ أَوْ مَسْدُوحا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : السَّدْحُ وَالسَّطْحُ واحِدٌ ، أُبْدِلَتِ الطّاءُ فِيهِ دالاً ، كَما يُقالُ : مَطَّ ومَدَّ وما أَشْبَهَهُ .

وسَدَحَ النّاقَةَ سَدْحاً : أَناخَها كَسَطَحَها ، فَإِمّا أَنْ يَكُونَ لُغَةً ، وإِمّا أَنْ يَكُونَ بَدَلاً .

وسادِحٌ : قَبِيلَةٌ أَوْ حَيٌّ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وقَدْ أَكْثَرَ الْواشُونَ بَيْنِي وبَيْنَهُ
كَما لَمْ يَغِبْ عَنْ عَيٍّ ذُبْيانَ سادِحُ

وعَلَّقَ أَكْثَرَ بِبَيْنِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى سَعَى .

وسَدَحَهُ فَهُوَ مَسْدُوحٌ وسَدِيحٌ : صَرَعَهُ كَسَطَحَهُ .

وَالسّادِحَةُ : السَّحابَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَصْرَعُ كُلَّ شَيْءٍ .

وَانْسَدَحَ الرَّجُلُ : اسْتَلْقَى وفَرَّجَ رِجْلَيْهِ .

وَالسَّدْحُ : الصَّرْعُ بَطْحاً عَلَى الْوَجْهِ أَوْ إِلْقاءً عَلَى الظَّهْرِ ، لا يَقَعُ قاعِداً ولا مُتَكَوِّراً ؛ تَقُولُ : سَدَحَهُ فَانْسَدَحَ ، فَهُوَ مَسْدُوحٌ وسَدِيحٌ ؛ قالَ خِداشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

بَيْنَ الأَراكِ وبَيْنَ النَّخْلِ تَسْدَحُهُمْ
زُرْقُ الأَسِنَّةِ فِي أَطْرافِها شَبَمُ

ورَواهُ الْمُفَضَّلُ : تَشْدَخُهُمْ ، بِالْخاءِ وَالشِّينِ الْمُعْجَمَتَيْنِ ، فَقالَ لَهُ الأَصْمَعِيُّ : صارَتِ الأَسِنَّةُ كافِرْكُوباتٍ[1] تَشْدَخُ : الرُّؤُوسَ ، إِنَّما هُوَ تَسْدَحُهُمْ ؛ وكانَ الأَصْمَعِيُّ يَعِيبُ مَنْ يَرْوِيهِ تَشْدَخُهُمْ ، ويَقُولُ : الأَسِنَّةُ لا تَشْدَخُ إِنَّما ذٰلِكَ يَكُونُ بِحَجَرٍ أَوْ دَبُوسٍ أَوْ عَمُودٍ أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ مِمّا لا قَطْعَ لَهُ ؛ وقَبْلَ هٰذا الْبَيْتِ :

قَدْ قَرَّتِ الْعَيْنُ إِذْ يَدْعُونَ خَيْلَهُمُ
لِكَيْ تَكُرَّ وفِي آذانِها صَمَمُ

أَيْ يَطْلُبُونَ مِنْ خَيْلِهِمْ أَنْ تَكُرَّ فَلا تُطِيعُهُمْ .

وفُلانٌ سادِحٌ أَيْ مُخْصِبٌ .

وسَدَحَ الْقِرْبَةَ يَسْدَحُها سَدْحاً : مَلأَها ووَضَعَها إِلَى جَنْبِهِ .

وسَدَحَ بِالْمَكانِ : أَقامَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَدَحَ بِالْمَكانِ ورَدَحَ إِذا أَقامَ بِالْمَكانِ أَوِ الْمَرْعَى .

وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : سَدَحَتِ الْمَرْأَةُ ورَدَحَتْ إِذا حَظِيَتْ عِنْدَ زَوْجِها ورَضِيَتْ .

• **سدخ** • ضَرَبَهُ حَتَّى انْسَدَخَ أَيِ انْبَسَطَ .

• **سدد** • السَّدُّ : إِغْلاقُ الْخَلَلِ ورَدْمُ الثُّلَمِ .

سَدَّهُ يَسُدُّهُ سَدًّا فَانْسَدَّ وَاسْتَدَّ وسَدَّدَهُ : أَصْلَحَهُ وأَوْثَقَهُ ، وَالاِسْمُ السُّدُّ . وحَكَى الزَّجّاجُ : ما كانَ مَسْدُوداً خِلْقَةً ، فَهُوَ سُدٌّ ، وما كانَ مِنْ عَمَلِ النّاسِ ، فَهُوَ سَدٌّ ، وعَلَى ذٰلِكَ وُجِّهَتْ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ بَيْنَ السُّدَّيْنِ وَالسَّدَّيْنِ .

التَّهْذِيبُ : السَّدُّ مَصْدَرُ قَوْلِكَ سَدَدْتُ الشَّيْءَ سَدًّا .

وَالسَّدُّ وَالسُّدُّ : الْجَبَلُ وَالْحاجِزُ . وقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى : «حَتَّى إِذا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ» ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . ورُوِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قالَ : بَيْنَ السُّدَّيْنِ ، مَضْمُومٌ ، إِذا جَعَلُوهُ مَخْلُوقاً مِنْ فِعْلِ اللهِ ، وإِنْ كانَ مِنْ فِعْلِ الآدَمِيِّينَ ، فَهُوَ سَدٌّ ، بِالْفَتْحِ ، ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ الأَخْفَشُ . وقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو : «بَيْنَ السَّدَّيْنِ» ، «وبَيْنَهُمْ سَدًّا» بِفَتْحِ السِّينِ . وقَرَأَ فِي يس : «مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سُدًّا ومِنْ خَلْفِهِمْ سُدًّا» بِضَمِّ السِّينِ ، وقَرَأَ نافِعٌ وَابْنُ عامِرٍ وأَبُو بَكْرٍ عَنْ عاصِمٍ ويَعْقُوبَ ، بِضَمِّ السِّينِ فِي الأَرْبَعَةِ الْمَواضِعِ ، وقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسائِيُّ بَيْنَ السُّدَّيْنِ ، بِضَمِّ السِّينِ . غَيْرُهُ : ضَمُّ السِّينِ وفَتْحُها سَواءٌ : السَّدُّ وَالسُّدُّ ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ [تَعالَى] : «وجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سُدًّا ومِنْ خَلْفِهِمْ سُدًّا» ، بِفَتْحِ السِّينِ وضَمِّها .

وَالسَّدُّ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الرَّدْمُ وَالْجَبَلُ ؛ ومِنْهُ سَدُّ الرَّوْحاءِ ، وسَدُّ الصَّهْباءِ ، وهُما مَوْضِعانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا ومِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا» ، قالَ الزَّجّاجُ : «هٰؤُلاءِ جَماعَةٌ مِنَ الْكُفّارِ أَرادُوا

(١) هي المقرعة .

بِالنَّبِيِّ، ﷺ، سُوءاً فَحالَ اللهُ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ ذَلِكَ، وسَدَّ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ الَّذِي سَلَكُوهُ، فَجُعِلُوا بِمَنْزِلَةِ مَنْ غُلَّتْ يَدُهُ، وسُدَّ طَرِيقُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ومِنْ خَلْفِهِ، وجُعِلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشاوَةٌ؛ وقِيلَ فِي مَعْناهُ قَوْلٌ آخَرُ: إِنَّ اللهَ وَصَفَ ضَلالَ الْكُفَّارِ فَقالَ سَدَدْنا عَلَيْهِمْ طَرِيقَ الْهُدَى، كَما قالَ خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ.

وَالسِّدادُ: ما سُدَّ بِهِ، وَالْجَمْعُ أَسِدَّةٌ.

وقالُوا: سِدادٌ مِنْ عَوَزٍ، وسِدادٌ مِنْ عَيْشٍ، أَيْ ما تُسَدُّ بِهِ الْحاجَةُ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ، فِي السُّؤالِ أَنَّهُ قالَ: لا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلاَّ لِثَلاثَةٍ، فَذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلاً أَصابَتْهُ جائِحَةٌ فاجْتاحَتْ مالَهُ، فَيَسْأَلُ حَتَّى يُصِيبَ سِداداً مِنْ عَيْشٍ أَوْ قِواماً، أَيْ ما يَكْفِي حاجَتَهُ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَوْلُهُ سِداداً مِنْ عَيْشٍ أَيْ قِواماً، هُوَ بِكَسْرِ السِّينِ، وكُلُّ شَيْءٍ سَدَدْتَ بِهِ خَلَلاً، فَهُوَ سِدادٌ، بِالْكَسْرِ. ولِهٰذا سُمِّيَ سِدادُ الْقارُورَةِ، بِالْكَسْرِ، وهُوَ صِمامُها، لِأَنَّهُ يَسُدُّ رَأْسَها، ومِنْها سِدادُ الثَّغْرِ، بِالْكَسْرِ، إِذا سُدَّ بِالْخَيْلِ وَالرِّجالِ؛ وأَنْشَدَ الْعَرْجِيُّ:

أَضاعُونِي وأَيَّ فَتًى أَضاعُوا!
لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وسِدادِ ثَغْرِ

بِالْكَسْرِ لا غَيْرُ، وهُوَ سَدُّهُ بِالْخَيْلِ وَالرِّجالِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهِ سِدادٌ مِنْ عَوَزٍ، وأَصَبْتُ بِهِ سِداداً مِنْ عَيْشٍ، أَيْ ما تُسَدُّ بِهِ الْخَلَّةُ، فَيُكْسَرُ ويُفْتَحُ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ.

قالَ: وأَمَّا السَّدادُ، بِالْفَتْحِ، فَإِنَّما مَعْناهُ الإِصابَةُ فِي الْمَنْطِقِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُسَدَّداً. ويُقالُ: إِنَّهُ لَذُو سَدادٍ فِي مَنْطِقِهِ وتَدْبِيرِهِ، وكَذٰلِكَ فِي الرَّمْيِ. يُقالُ: سَدَّ السَّهْمُ يَسِدُّ إِذا اسْتَقامَ. وسَدَّدْتُهُ تَسْدِيداً.

وَاسْتَدَّ الشَّيْءُ إِذا اسْتَقامَ؛ وقالَ:

أُعَلِّمُهُ الرِّمايَةَ كُلَّ يَوْمٍ
فَلَمَّا اسْتَدَّ ساعِدُهُ رَمانِي

قالَ الْأَصْمَعِيُّ: اشْتَدَّ، بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ، لَيْسَ بِشَيْءٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: هٰذا الْبَيْتُ يُنْسَبُ إِلَى مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ قالَهُ فِي ابْنِ أُخْتٍ لَهُ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ لِمالِكِ بْنِ فَهْمٍ الأَزْدِيِّ، وكانَ اسْمُ ابْنِهِ سُلَيْمَةَ، رَماهُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ فَقالَ الْبَيْتَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: ورَأَيْتُهُ فِي شِعْرِ عُقَيْلِ بْنِ عُلَّفَةَ يَقُولُهُ فِي ابْنِهِ عُمَلَّسٍ حِينَ رَماهُ بِسَهْمٍ، وبَعْدَهُ:

فَلا ظَفِرَتْ يَمِينُكَ حِينَ تَرْمِي
وشَلَّتْ مِنْكَ حامِلَةُ الْبَنانِ!

وفِي الْحَدِيثِ: كانَ لَهُ قَوْسٌ تُسَمَّى السَّدادَ، سُمِّيَتْ بِهِ تَفاؤُلاً بِإِصابَةِ ما رَمَى عَنْها.

وَالسَّدُّ: الرَّدْمُ لِأَنَّهُ يُسَدُّ بِهِ؛ وَالسُّدُّ وَالسَّدُّ: كُلُّ بِناءٍ سُدَّ بِهِ مَوْضِعٌ، وقَدْ قُرِئَ: «تَجْعَلَ بَيْنَنا وبَيْنَهُمْ سَدًّا» وسُدًّا، وَالْجَمْعُ أَسِدَّةٌ وسُدُودٌ، فَأَمَّا سُدُودٌ فَعَلَى الْغالِبِ، وأَمَّا أَسِدَّةٌ فَشاذٌّ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ سِدادٍ؛ وقَوْلُهُ:

ضُرِبَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِالْأَسْدادِ[1]

يَقُولُ: سُدَّتْ عَلَيَّ الطَّرِيقُ، أَيْ عَمِيَتْ عَلَيَّ مَذاهِبِي؛ وواحِدُ الْأَسْدادِ سُدٌّ.

وَالسُّدُّ: ذَهابُ الْبَصَرِ، وهُوَ مِنْهُ. ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: السُّدُودُ الْعُيُونُ الْمَفْتُوحَةُ ولا تُبْصِرُ بَصَراً قَوِيًّا، يُقالُ مِنْهُ: عَيْنٌ سادَّةٌ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: عَيْنٌ سادَّةٌ وقائِمَةٌ إِذا ابْيَضَّتْ لا يُبْصِرِ بِها صاحِبُها ولَمْ تَنْفَقِئْ بَعْدُ.

أَبُو زَيْدٍ: السُّدُّ مِنَ السَّحابِ النَّشْءُ الأَسْوَدُ، مِنْ أَيِّ أَقْطارِ السَّماءِ نَشَأَ. وَالسُّدُّ واحِدُ السُّدُودِ، وهِيَ السَّحائِبُ السُّودُ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالسُّدُّ السَّحابُ الْمُرْتَفِعُ السّادُّ الأُفُقَ، وَالْجَمْعُ سُدُودٌ؛ قالَ:

قَعَدْتُ لَهُ وشَيَّعَنِي رِجالٌ
وقَدْ كَثُرَ الْمَخايِلُ وَالسُّدُودُ

وقَدْ سَدَّ عَلَيْهِمْ وأَسَدَّ.

وَالسُّدُّ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرادِ تَسُدُّ الْأُفُقَ؛ قالَ الرّاجِزُ:

سَيْلُ الْجَرادِ السُّدِّ يَرْتادُ الْخُضَرْ

فإِمّا أَنْ يَكُونَ بَدَلاً مِنَ الْجَرادِ فَيَكُونَ اسْماً، وإِمّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ سَدُودٍ، وهُوَ الَّذِي يَسُدُّ الْأُفُقَ، فَيَكُونَ صِفَةً. ويُقالُ: جاءَنا سُدٌّ مِنْ جَرادٍ، وجاءَنا جَرادٌ سُدٌّ إِذا سَدَّ الْأُفُقَ مِنْ كَثْرَتِهِ.

وأَرْضٌ بِها سَدَدَةٌ، وَالْواحِدَةُ سُدَّةٌ: وهِيَ أَوْدِيَةٌ فِيها حِجارَةٌ وصُخُورٌ يَبْقَى فِيها الْماءُ زَماناً. وفِي الصِّحاحِ: الْواحِدُ سُدٌّ مِثْلُ جُحْرٍ وجِحَرَةٍ.

وَالسُّدُّ وَالسَّدُّ: الْجَبَلُ؛ وقِيلَ: ما قابَلَكَ فَسَدَّ ما وَراءَهُ فَهُوَ سَدٌّ وسُدٌّ. ومِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمِعْزَى: سَدٌّ يُرَى مِنْ وَرائِهِ الْفَقْرُ، وسُدٌّ أَيْضاً، أَيْ أَنَّ الْمَعْنَى لَيْسَ إِلاَّ مَنْظَرَها ولَيْسَ لَهُ كَبِيرُ مَنْفَعَةٍ.

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ قالَ: رَماهُ فِي سَدِّ ناقَتِهِ، أَيْ فِي شَخْصِها. قالَ: وَالسَّدُّ وَالدَّرِيئَةُ وَالدَّرِيعَةُ النّاقَةُ الَّتِي يَسْتَتِرُ بِها الصّائِدُ ويَخْتِلُ لِيَرْمِيَ الصَّيْدَ؛ وأَنْشَدَ لِأَوْسٍ:

فَما جَبُنُوا أَنّا نَسُدُّ عَلَيْهِمُ
ولٰكِنْ لَقُوا ناراً تَحُسُّ وتَسْفَعُ

قالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ فِي كِتابِهِ: يُقالُ: سَدَّ عَلَيْكَ الرَّجُلُ يَسِدُّ سَدًّا إِذا أَتَى السَّدادَ. وما كانَ هٰذا الشَّيْءُ سَدِيداً ولَقَدْ سَدَّ يَسِدُّ سَداداً وسُدُوداً، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسٍ، وفَسَّرَهُ فَقالَ: لَمْ يَجْبُنُوا مِنَ الإِنْصافِ فِي الْقِتالِ، ولٰكِنْ حَشَرْنا عَلَيْهِمْ فَلَقُونا ونَحْنُ كالنّارِ الَّتِي لا تُبْقِي شَيْئاً؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ: وهٰذا خِلافُ ما قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ.

وَالسَّدُّ: سَلَّةٌ مِنْ قُضْبانٍ، وَالْجَمْعُ سِدادٌ وسُدُدٌ. اللَّيْثُ: السُّدُودُ السِّلالُ تُتَّخَذُ مِنْ قُضْبانٍ لَها أَطْباقٌ، وَالْواحِدَةُ سَدَّةٌ؛

---

(١) قوله: «ضُرِبَتْ...» في الأصل وفي الطبعات كلها: ضَرَبت، بالبناء للفاعل. والبيت للأسود بن يعفر، من المعلقة ٤٤. وصدره:

ومن الحوادث لا أبا لكَ أنني

يريد أنه سُدّت عليه الأرض، لأنه كان أعشى ثم عمي.

[عبد الله]

وقالَ غَيْرُهُ : السُّدَّةُ يُقالُ لَها السَّدَّةُ وَالظُّلَّةُ .

وَالسُّدَّةُ أَمامَ بابِ الدَّارِ ، وقِيلَ : هِيَ السَّقِيفَةُ . التَّهْذِيبُ : وَالسُّدَّةُ بابُ الدَّارِ وَالْبَيْتِ ؛ يُقالُ : رَأَيْتُهُ قاعِداً بِسُدَّةِ بابِهِ وبِسُدَّةِ دارِهِ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : السُّدَّةُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ الْفِناءُ ، يُقالُ لِبَيْتِ الشَّعَرِ وما أَشْبَهَهُ ، وَالَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِالسُّدَّةِ لَمْ يَكُونُوا أَصْحابَ أَبْنِيَةٍ ولا مَدَرٍ ، ومَنْ جَعَلَ السُّدَّةَ كَالصُّفَّةِ أَوْ كَالسَّقِيفَةِ فَإِنَّما فَسَّرَهُ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْحَضَرِ . وقالَ أَبُو عَمرو : السُّدَّةُ كَالصُّفَّةِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ ، وَالظُّلَّةُ تَكُونُ بِبابِ الدَّارِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْداءِ أَنَّهُ أَتَى بابَ مُعاوِيَةَ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ ، فَقالَ : مَنْ يَغْشَ سُدَدَ السُّلْطانِ يَقُمْ ويَقْعُدْ . وفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : الشُّعْثُ الرُّؤُوسِ الَّذِينَ لا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ .

وسُدَّةُ الْمَسْجِدِ الأَعْظَمِ : ما حَوْلَهُ مِنَ الرِّواقِ ، وسُمِّيَ إِسْماعِيلُ السُّدِّيُّ بِذٰلِكَ ، لِأَنَّهُ وكانَ تاجِراً يَبِيعُ الْخُمُرَ وَالْمَقانِعَ عَلَى بابِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ ؛ وفِي الصِّحاحِ : فِي سُدَّةِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ السُّدَّةَ الْبابَ نَفْسَهُ .

وقالَ اللَّيْثُ : السُّدِّيُّ رَجُلٌ مَنْسُوبٌ إِلَى قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِنْ أَرادَ إِسْمٰعِيلَ السُّدِّيَّ فَقَدْ غَلِطَ ، لا نَعْرِفُ فِي قَبائِلِ الْيَمَنِ سُدًّا ولا سُدَّةَ .

وفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي فِي سُدَّةِ الْمَسْجِدِ الْجامِعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ الإِمامِ ؛ وفِي رِوايَةٍ : كانَ لا يُصَلِّي . وسُدَّةُ الْجامِعِ : يَعْنِي الظِّلالَ الَّتِي حَوْلَهُ .

وفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : هٰذا عَلِيٌّ وفاطِمَةُ قائِمَيْنِ بِالسُّدَّةِ ؛ السُّدَّةُ : كَالظُّلَّةِ عَلَى الْبابِ لِتَقِيَ الْبابَ مِنَ الْمَطَرِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْبابُ نَفْسُهُ ، وقِيلَ : هِيَ السَّاحَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ وارِدِي الْحَوْضِ : هُمُ الَّذِينَ لا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ ، ولا يَنْكِحُونَ الْمُنَعَّماتِ ، أَيْ لا تُفْتَحُ لَهُمُ الأَبْوابُ .

وفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّها قالَتْ لِعائِشَةَ لَمَّا أَرادَتِ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : إِنَّكِ سُدَّةٌ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وبَيْنَ أُمَّتِهِ ، أَيْ بابٌ ، فَمَتَى أُصِيبَ ذٰلِكَ الْبابُ بِشَيْءٍ فَقَدْ دُخِلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فِي حَرِيمِهِ وحَوْزَتِهِ وَاسْتُبِيحَ ما حَماهُ ، فَلا تَكُونِي أَنْتِ سَبَبَ ذٰلِكَ بِالْخُرُوجِ الَّذِي لا يَجِبُ عَلَيْكِ ، فَتُحْوِجِي النَّاسَ إِلَى أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَكِ .

وَالسُّدَّةُ جَرِيدٌ يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ يُنامُ عَلَيْهِ .

وَالسُّدَّةُ وَالسُّدادُ ، مِثْلُ الْعُطاسِ وَالصُّداعِ : داءٌ يَسُدُّ الأَنْفَ يَأْخُذُ بِالْكَظَمِ ويَمْنَعُ نَسِيمَ الرِّيحِ .

وَالسَّدُّ : الْعَيْبُ ، وَالْجَمْعُ أَسِدَّةٌ ، نادِرٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وقِياسُهُ الْغالِبُ عَلَيْهِ أَسُدٌّ أَوْ سُدُودٌ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : الْقِياسُ أَنْ يُجْمَعَ سَدٌّ أَسُدًّا أَوْ سُدُوداً .

الْفَرَّاءُ : الْوَدْسُ وَالسَّدُّ ، بِالْفَتْحِ : الْعَيْبُ ، مِثْلُ الْعَمَى وَالصَّمَمِ وَالْبَكَمِ . وكَذٰلِكَ الأَيَّهُ والأَبَّهُ(١) .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ ما بِفُلانٍ سَدادَةٌ يَسُدُّ فاهُ عَنِ الْكَلامِ ، أَيْ ما بِهِ عَيْبٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : لا تَجْعَلَنَّ بِجَنْبِكَ الأَسِدَّةَ ، أَيْ لا تُضَيِّقَنَّ صَدْرَكَ فَتَسْكُتَ عَنِ الْجَوابِ كَمَنْ بِهِ صَمَمٌ وبَكَمٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وما بِجَنْبِيَ مِنْ صَفْحٍ وعائِدَةٍ
عِنْدَ الأَسِدَّةِ إِنَّ الْعِيَّ كَالْعَضَبِ

يَقُولُ : لَيْسَ بِي عِيٌّ ولا بَكَمٌ عَنْ جَوابِ الْكاشِحِ ، ولٰكِنِّي أَصْفَحُ عَنْهُ ، لِأَنَّ الْعِيَّ عَنِ الْجَوابِ كَالْعَضْبِ ، وهُوَ قَطْعُ يَدٍ أَوْ ذَهابُ عُضْوٍ . وَالْعائِدَةُ : الْعَطْفُ .

وفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : ما سَدَدْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ ، أَيْ ما قَطَعْتُ عَلَيْهِ فَأَسُدَّ كَلامَهُ .

وصَبَبْتُ فِي الْقِرْبَةِ ماءً فَاسْتَدَّتْ بِهِ عُيُونُ الْخُرَزِ وَانْسَدَّتْ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالسَّدَدُ : الْقَصْدُ فِي الْقَوْلِ وَالْوَفْقُ وَالإِصابَةُ ، وقَدْ تَسَدَّدَ لَهُ وَاسْتَدَّ .

وَالسَّدِيدُ وَالسَّدادُ : الصَّوابُ مِنَ الْقَوْلِ . يُقالُ : إِنَّهُ لَيَسِدُّ فِي الْقَوْلِ ، وهُوَ أَنْ يُصِيبَ السَّدادَ ، يَعْنِي الْقَصْدَ . وسَدَّ قَوْلُهُ يَسِدُّ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا صارَ سَدِيداً . وإِنَّهُ لَيُسِدُّ فِي الْقَوْلِ فَهُوَ مُسِدٌّ إِذا كانَ يُصِيبُ السَّدادَ ، أَيْ الْقَصْدَ . وَالسَّدَدُ : مَقْصُورٌ ، مِنَ السَّدادِ ، يُقالُ : قُلْ قَوْلاً سَدَداً وسَداداً وسَدِيداً ، أَيْ صَواباً ؛ قالَ الأَعْشَى :

ماذا عَلَيْها ؟ وماذا كانَ يَنْقُصُها
يَوْمَ التَّرَحُّلِ لَوْ قالَتْ لَنا سَدَدَا ؟

وقَدْ قالَ سَداداً مِنَ الْقَوْلِ .

وَالتَّسْدِيدُ : التَّوْفِيقُ لِلسَّدادِ ، وهُوَ الصَّوابُ وَالْقَصْدُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

ورَجُلٌ سَدِيدٌ وأَسَدُّ : مِنَ السَّدادِ ، وقَصْدِ الطَّرِيقِ .

وسَدَّدَهُ اللهُ : وَفَّقَهُ . وأَمْرٌ سَدِيدٌ وأَسَدُّ أَيْ قاصِدٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ الْهَرِمَةِ سادَّةٌ وسَلِمَةٌ وسَدِرَةٌ وسَدِمَةٌ . وَالسَّدادُ : الشَّيْءُ مِنَ اللَّبَنِ يَيْبَسُ فِي إِحْلِيلِ النَّاقَةِ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، عَنِ الإِزارِ فَقالَ : سَدِّدْ وقارِبْ ؛ قالَ شَمِرٌ : سَدِّدْ مِنَ السَّدادِ وهُوَ الْمُوَفَّقُ الَّذِي لا يُعابُ ، أَي اعْمَلْ بِهِ شَيْئاً لا تُعابُ عَلَى فِعْلِهِ ، فَلا تُفْرِطْ فِي إِرْسالِهِ ولا تَشْمِيرِهِ ؛ جَعَلَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وأَنَّ أَبا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، سَأَلَهُ ؛ وَالْوَفْقُ : الْمِقْدارُ . اللَّهُمَّ سَدِّدْنا لِلْخَيْرِ ، أَيْ وَفِّقْنا لَهُ ؛ قالَ : وقَوْلُهُ وقارِبْ ، الْقِرابُ فِي الإِبِلِ أَنْ يُقارِبَها حَتَّى لا تَتَبَدَّدَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ قارِبْ أَيْ لا تُرْخِ الإِزارَ فَتُفْرِطَ فِي إِسْبالِهِ ، ولا

---

(١) قوله : «وكذلك الأيه والأبه» كذا بالأصل ، ولعله محرف عن الآهة والماهة أو نحو ذلك ، والآهة والماهة الحصبة والجدري .

تُقَلِّصُهُ فَتُفْرِطَ فِي تَشْمِيرِهِ ، وَلٰكِنْ بَيْنَ ذٰلِكَ .

قالَ شَمِرٌ : وَيُقالُ سَدِّدْ صاحِبَكَ أَيْ عَلِّمْهُ وَاهْدِهِ ، وَسَدِّدْ مالَكَ أَيْ أَحْسِنِ الْعَمَلَ بِهِ .

وَالتَّسْدِيدُ لِلإِبِلِ : أَنْ تُيَسِّرَها لِكُلِّ مَكانٍ مَرْعًى وَكُلِّ مَكانٍ لَيانٍ وَكُلِّ مَكانٍ رِقاقٍ .

وَرَجُلٌ مُسَدَّدٌ : مُوَفَّقٌ يَعْمَلُ بِالسَّدادِ وَالْقَصْدِ .

وَالْمُسَدَّدُ : الْمُقَوَّمُ وَسَدَّدَ رُمْحَهُ : وَهُوَ خِلافُ قَوْلِكَ عَرَّضَهُ . وَسَهْمٌ مُسَدَّدٌ : قَوِيمٌ . وَيُقالُ : أَسِدَّ يا رَجُلُ ، وَقَدْ أَسْدَدْتَ ما شِئْتَ ، أَيْ طَلَبْتَ السَّدادَ وَالْقَصْدَ ، أَصَبْتَهُ أَوْ لَمْ تُصِبْهُ ؛ قالَ الأَسْوَدُ ابْنُ يَعْفُرَ :

أَسِدِّي يا مَنِيُّ لِحِمْيَرِيٍّ
يُطَوِّفُ حَوْلَنا وَلَهُ زَئِيرُ

يَقُولُ : اقْصِدِي لَهُ يا مَنِيَّةُ حَتَّى يَمُوتَ .

وَالسَّدادُ ، بِالْفَتْحِ : الاسْتِقامَةُ وَالصَّوابُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : قارِبُوا وَسَدِّدُوا ، أَيِ اطْلُبُوا بِأَعْمالِكُم السَّدادَ وَالاسْتِقامَةَ ، وَهُوَ الْقَصْدُ فِي الأَمْرِ وَالْعَدْلُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قالَ لِعَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : سَلِ اللهَ السَّدادَ ، وَاذْكُرْ بِالسَّدادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ ، أَيْ إِصابَةَ الْقَصْدِ بِهِ . وَفِي صِفَةِ مُتَعَلِّمِ الْقُرْآنِ : يُغْفَرُ لأَبَوَيْهِ إِذا كانا مُسَدَّدَيْنِ ، أَيْ لازِمَيِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ ؛ وَيُرْوَى بِكَسْرِ الدّالِ وَفَتْحِها عَلَى الْفاعِلِ وَالْمَفْعُولِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ما مِنْ مُؤْمِنٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ ، أَيْ يَقْتَصِدُ ، فَلا يَغْلُو وَلا يُسْرِفُ .

قالَ أَبُو عَدْنانَ : قالَ لِي جابِرٌ : الْبَذِخُ الَّذِي إِذا نازَعَ قَوْماً سَدَّدَ عَلَيْهِم كُلَّ شَيْءٍ قالُوهُ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ يُسَدِّدُ عَلَيْهِم ؟ قالَ : يَنْقُضُ عَلَيْهِم كُلَّ شَيْءٍ قالُوهُ . وَرَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ قالَ : ما سَدَدْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ ، قالَ شَمِرٌ : زَعَمَ الْعِتْرِيفِيُّ أَنَّ مَعْناهُ ما قَطَعْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ .

وَالسُّدُّ : الظِّلُّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

قَعَدْتُ لَهُ فِي سُدِّ نِقْضٍ مُعَوَّدٍ
لِذٰلِكَ فِي صَحْراءِ جِذْمٍ دَرِينُها

أَيْ جَعَلْتُهُ سُتْرَةً لِي مِنْ أَنْ يَرانِي .

وَقَوْلُهُ : جِذْمٍ دَرِينُها ، أَيْ قَدِيمٍ ، لأَنَّ الْجِذْمَ الأَصْلُ ، وَلا أَقْدَمَ مِنَ الأَصْلِ ؛ وَجَعَلَهُ صِفَةً إِذْ كانَ فِي مَعْنَى الصِّفَةِ . وَالدَّرِينُ مِنَ النَّباتِ : الَّذِي قَدْ أَتَى عَلَيْهِ عامٌ .

وَالْمُسَدُّ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ عِنْدَ بُسْتانِ ابْنِ عامِرٍ ، وَذٰلِكَ الْبُسْتانُ مَأْسَدَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَلْفَيْتَ أَغْلَبَ مِنْ أُسْدِ الْمُسَدِّ حَدِيـ
ـدَ النّابِ أَخْذَتُهُ عَفْرٌ فَتَطْرِيحُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ ابْنَ أَبِي طَرَفَةَ عَنِ الْمُسَدِّ فَقالَ : هُوَ بُسْتانُ ابْنِ مَعْمَرٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ النّاسُ بُسْتانَ ابْنِ عامِرٍ .

وَسُدٌّ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ .

وَالسُّدُّ ، بِالضَّمِّ : ماءُ سَماءٍ عِنْدَ جَبَلٍ لِغَطَفانَ أَمَرَ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِسَدِّهِ .

* سدر * السِّدْرُ : شَجَرُ النَّبْقِ ، واحِدَتُها سِدْرَةٌ وَجَمْعُها سِدْراتٌ وَسِدِراتٌ وَسِدَراتٌ وَسِدَرٌ وَسُدُورٌ [1] الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ ابْنُ زِيادٍ : السِّدْرُ مِنَ الْعِضاهِ ، وَهُوَ لَوْنانِ : فَمِنْهُ عُبْرِيٌّ ، وَمِنْهُ ضالٌ ؛ فَأَمَّا الْعُبْرِيُّ فَما لا شَوْكَ فِيهِ إِلَّا ما لا يَضِيرُ ، وَأَمَّا الضّالُ فَهُوَ ذُو شَوْكٍ ، وَلِلسِّدْرِ وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ مُدَوَّرَةٌ ، وَرُبَّما كانَتِ السِّدْرَةُ مِحْلالاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ إِذا تَجَوَّفَتِ الْعَواطِي
ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيًّا وَضالا [2]

قالَ : وَنَبْقُ الضّالِ صِغارٌ . قالَ : وَأَجْوَدُ نَبْقٍ يُعْلَمُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ نَبْقُ هَجَرَ فِي بُقْعَةٍ واحِدَةٍ يُسْمَى لِلسُّلْطانِ ، هُوَ أَشَدُّ نَبْقٍ يُعْلَمُ حَلاوَةً ، وَأَطْيَبُهُ رائِحَةً ، يَفُوحُ فَمُ آكِلِهِ وَثِيابُ مُلابِسِهِ كَما يَفُوحُ الْعِطْرُ .

التَّهْذِيبُ : السِّدْرُ اسْمٌ لِلْجِنْسِ ، وَالْواحِدَةُ سِدْرَةٌ . وَالسِّدْرُ مِنَ الشَّجَرِ سِدْرانِ : أَحَدُهُما بَرِّيٌّ لا يُنْتَفَعُ بِثَمَرِهِ ، وَلا يَصْلُحُ وَرَقُهُ لِلْغَسُولِ ، وَرُبَّما خَبَطَ وَرَقَها الرّاعِيَةُ ، وَثَمَرُهُ عَفِصٌ لا يَسُوغُ فِي الْحَلْقِ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ الضّالَ ؛ وَالسِّدْرُ الثّانِي يَنْبُتُ عَلَى الْماءِ ، وَثَمَرُهُ النَّبْقُ ، وَوَرَقُهُ غَسُولٌ ، يُشْبِهُ شَجَرَ الْعُنّابِ ، لَهُ سُلاَّءٌ كَسُلاَّئِهِ وَوَرَقُهُ كَوَرَقِهِ ، غَيْرَ أَنَّ ثَمَرَ الْعُنّابِ أَحْمَرُ حُلْوٌ وَثَمَرَ السِّدْرِ أَصْفَرُ مُزٌّ يُتَفَكَّهُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النّارِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ أَرادَ بِهِ سِدْرَ مَكَّةَ ، لأَنَّها حَرَمٌ ؛ وَقِيلَ سِدْرَ الْمَدِينَةِ ، نَهَى عَنْ قَطْعِهِ لِيَكُونَ أُنْساً وَظِلاً لِمَنْ يُهاجِرُ إِلَيْها ؛ وَقِيلَ : أَرادَ السِّدْرَ الَّذِي يَكُونُ فِي الْفَلاةِ يَسْتَظِلُّ بِهِ أَبْناءُ السَّبِيلِ وَالْحَيَوانُ أَوْ فِي مِلْكِ إِنْسانٍ فَيَتَحامَلُ عَلَيْهِ ظالِمٌ فَيَقْطَعُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَمَعَ هٰذا فَالْحَدِيثُ مُضْطَرِبُ الرِّوايَةِ فَإِنَّ أَكْثَرَ ما يُرْوَى عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَكانَ هُوَ يَقْطَعُ السِّدْرَ وَيَتَّخِذُ مِنْهُ أَبْواباً . قالَ هِشامٌ : وَهٰذِهِ أَبْوابٌ مِنْ سِدْرٍ قَطَعَهُ أَبِي وَأَهْلُ الْعِلْمِ مُجْمِعُونَ عَلَى إِباحَةِ قَطْعِهِ .

وَسَدِرَ بَصَرُهُ سَدَراً فَهُوَ سَدِرٌ : لَمْ يَكَدْ يُبْصِرُ . وَيُقالُ : سَدِرَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَسْدَرُ سَدَرًا تَحَيَّرَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَهُوَ سَدِرٌ .

---

(١) قوله : « سدور » كذا بالأصل بواو بعد الدال ، وفي القاموس سقوطها ، وقال شارحه ناقلاً عن المحكم هو بالضم .

(٢) قوله : « تجوفت » بالجيم هو هكذا هنا وفي مادة « عمر » ، وهو الصواب . وجاءت في مادة « عبر » : « تخوفت » بالخاء المعجمة ، كما في هامش النهاية وفي شرح القاموس ، وهو تحريف . [عبد الله]

ورَجُلٌ سادِرٌ : غَيْرُ مُتَشَتِّتٍ [١] . وَالسَّادِرُ : الْمُتَحَيِّرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الَّذِي يَسْدَرُ فِي الْبَحْرِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ ؛ السَّدَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : كَالدُّوارِ ، وهُوَ كَثِيراً ما يَعْرِضُ لِراكِبِ الْبَحْرِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : نَفَرَ مُسْتَكْبِراً وخَبَطَ سادِراً ، أَيْ لاهِياً . وَالسَّادِرُ : الَّذِي لا يَهْتَمُّ لِشَيْءٍ ولا يُبالِي ما صَنَعَ ؛ قالَ :

سادِراً أَحْسَبُ غَيِّي رَشَداً

فَتَناهَيْتُ وقَدْ صابَتْ بِقُرّ [٢]

وَالسَّدَرُ : اسْمِدْرارُ الْبَصَرِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَدِرَ قَمِرَ ، وسَدِرَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَالسَّدَرُ : تَحَيُّرُ الْبَصَرِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى» زَعَمَ اللَّيْثُ أَنَّها سِدْرَةٌ فِي السَّماءِ السَّابِعَةِ لا يُجاوِزُها مَلَكٌ ولا نَبِيٌّ . وقَدْ أَظَلَّتِ السَّماءَ وَالْجَنَّةَ ؛ قالَ : ويُجْمَعُ عَلَى ما تَقَدَّمَ . وفِي حَدِيثِ الإِسْراءِ : ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فِي أَقْصَى الْجَنَّةِ ، إِلَيْها يَنْتَهِي عِلْمُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ولا يَتَعَدَّاها .

وسَدَرَ ثَوْبَهُ يَسْدِرُهُ سَدْراً وسُدُوراً : شَقَّهُ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَالسَّدْرُ وَالسَّدْلُ : إِرْسالُ الشَّعَرِ . يُقالُ : شَعَرٌ مَسْدُولٌ ومَسْدُورٌ ، وشَعَرٌ مُنْسَدِرٌ ومُنْسَدِلٌ ، إِذا كانَ مُسْتَرْسِلاً . وسَدَرَتِ الْمَرْأَةُ شَعَرَها فَانْسَدَرَ : لُغَةٌ فِي سَدَلَتْهُ فَانْسَدَلَ . ابْنُ سِيدَهْ : سَدَرَ الشَّعَرَ وَالسِّتْرَ يَسْدُرُهُ سَدْراً أَرْسَلَهُ ، وَانْسَدَرَ هُوَ . وَانْسَدَرَ أَيْضاً : أَسْرَعَ بَعْضَ الإِسْراعِ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ انْسَدَرَ فُلانٌ يَعْدُو ، وَانْصَلَتَ يَعْدُو ، إِذا أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ .

اللِّحْيانِيُّ : سَدَرَ ثَوْبَهُ سَدْراً إِذا أَرْسَلَهُ طُولاً . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : تَسَدَّرَ بِثَوْبِهِ إِذ تَجَلَّلَ بِهِ . وَالسِّدارُ : شِبْهُ الْكِلَّةِ تُعَرَّضُ فِي الْخِباءِ .

وَالسِّيدارَةُ : الْقَلَنْسُوَةُ بِلا أَصْداغٍ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَالسَّدِيرُ : بِناءٌ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ سِهْدِلِّي ، أَيْ ثَلاثُ شُعَبٍ ، أَوْ ثَلاثُ مُداخَلاتٍ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : السَّدِيرُ فارِسِيَّةٌ كَأَنَّ أَصْلَهُ سادِلْ ، أَيْ قُبَّةٌ فِي ثَلاثِ قِبابٍ مُتَداخِلَةٍ ، وهِيَ الَّتِي تُسَمِّيها النَّاسُ الْيَوْمَ سِدِلِّي ، فَأَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ فَقالُوا سَدِيرٌ .

وَالسَّدِيرُ : النَّهْرُ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى بَعْضِ الأَنْهارِ ؛ قالَ :

أَلابْنِ أُمِّكَ ما بَدا

ولَكَ الْخَوَرْنَقُ وَالسَّدِير ؟

التَّهْذِيبُ : السَّدِيرُ نَهَرٌ بِالْحِيرَةِ ؛ قالَ عَدِيٌّ :

سَرَّهُ حالُهُ وكَثْرَةُ ما يَمْـ

ـلِكُ وَالْبَحْرُ مُعْرِضاً وَالسَّدِيرُ

وَالسَّدِيرُ : نَهَرٌ ، ويُقالُ : قَصْرٌ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ سِهْ دِلَّه ، أَيْ فِيهِ قِبابٌ مُداخَلَةٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالسَّدِيرُ مَنْبَعُ الْماءِ . وسَدِيرُ النَّخْلِ : سَوادُهُ ومُجْتَمَعُهُ . وَفِي نَوادِرِ الأَصْمَعِيِّ الَّتِي رَواها عَنْهُ أَبُو يَعْلَى قالَ : قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ : السَّدِيرُ الْعُشْبُ .

وَالأَسْدَرانِ : الْمَنْكِبانِ ، وقِيلَ : عِرْقانِ فِي الْعَيْنِ أَوْ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ . وجاءَ يَضْرِبُ أَسْدَرَيْهِ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْفارِغِ الَّذِي لا شُغْلَ لَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : يَضْرِبُ أَسْدَرَيْهِ ، أَيْ عِطْفَيْهِ ومَنْكِبَيْهِ يَضْرِبُ بِيَدَيْهِ عَلَيْهِما ، وهُوَ بِمَعْنَى الْفارِغِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا جاءَ فارِغاً : جاءَ يَنْفُضُ أَسْدَرَيْهِ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : جاءَ يَنْفُضُ أَصْدَرَيْهِ ، أَيْ عِطْفَيْهِ . قال وأَسْدَراهُ مَنْكِباهُ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : جاءَ يَنْفُضُ أَزْدَرَيْهِ ، بِالزَّايِ ، وذلِكَ إِذا جاءَ فارِغاً لَيْسَ بِيَدِهِ شَيْءٌ ولَمْ يَقْضِ طَلِبَتَهُ .

أَبُو عَمْرٍو سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ : سَدَلَ الرَّجُلُ فِي الْبِلادِ وسَدَرَ إِذا ذَهَبَ فِيها فَلَمْ يَثْنِهِ شَيْءٌ .

ولُعْبَةٌ لِلْعَرَبِ يُقالُ لَها السُّدَّرُ وَالطُّبَنُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالسُّدَّرُ اللُّعْبَةُ الَّتِي تُسَمَّى الطُّبَنَ ، وهُوَ خَطٌّ مُسْتَدِيرٌ تَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ ؛ وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : رَأَيْتُ أَبا هُرَيْرَةَ يَلْعَبُ السُّدَّرَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ لُعْبَةٌ يُلْعَبُ بِها ، يُقامَرُ بِها ، وتُكْسَرُ سِينُها وتُضَمُّ ، وهِيَ فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ عَنْ ثَلاثَةِ أَبْوابٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ : السُّدَّرُ هِيَ الشَّيْطانَةُ الصُّغْرَى ، يَعْنِي أَنَّها مِنْ أَمْرِ الشَّيْطانِ .

وقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

وكَأَنَّ بِرْقِعَ وَالْمَلائِكَ حَوْلَها

سَدِرٌ تَواكَلَهُ الْقَوائِمُ أَجْرَدُ [٣]

سَدِرٌ لِلْبَحْرِ لَمْ يُسْمَعْ بِهِ إِلاَّ فِي شِعْرِهِ . قالَ أَبُو عَلِيٍّ : وقالَ أَجْرَدُ لأَنَّهُ قَدْ لا يَكُونُ كَذلِكَ إِذا تَمَوَّجَ . الْجَوْهَرِيُّ : سَدِرٌ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الْبَحْرِ وأَنْشَدَ بَيْتَ أُمَيَّةَ إِلاَّ أَنَّهُ قالَ عِوَضَ حَوْلَها حَوْلَهُ ، وقالَ عِوَضَ أَجْرَدُ أَجْرَبُ ، بِالْباءِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ أَجْرَدُ ، بِالدَّالِ ، كَما أَوْرَدْناهُ ، وَالْقَصِيدَةُ كُلُّها دالِيَّةٌ ؛ وقَبْلَهُ :

فَأَتَمَّ سِتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْباقُها

وأَتَى بِسابِعَةٍ فَأَنَّى تُورَدُ

قالَ : وَصَوابُ قَوْلِهِ حَوْلَهُ أَنْ يَقُولَ حَوْلَها . لأَنَّ بِرْقِعَ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ السَّماءِ ، مُؤَنَّثَةٌ لاتَنْصَرِفُ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ؛ وأَرادَ بِالْقَوائِمِ هٰهُنا الرِّياحَ ، وتَواكَلَتْهُ : تَرَكَتْهُ . يُقالُ : تَواكَلَهُ الْقَوْمُ إِذا تَرَكُوهُ ؛ شَبَّه السَّماءَ بِالْبَحْرِ عِنْدَ سُكُونِهِ وعَدَمِ تَمَوُّجِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وكَأَنَّ بِرْقِعَ وَالْمَلائِكَ تَحْتَها

سَدِرٌ تَواكَلَهُ قَوائِمُ أَرْبَعُ

قالَ : سَدِرٌ يَدُورُ . وقَوائِمُ أَرْبَعُ : قالَ هُمْ

---

(١) قوله : «غير متشتت» كذا بالأصل بشين معجمة بين تاءين ، والذي في شرح القاموس نقلاً عن الأساس : وتكلم سادراً غير متثبت ، بمثلثة بين تاء فوقية وموحدة .

(٢) وقوله : «صابت بقر» في الصحاح : وقولهم للشدة إذا نزلت صابت بقرّ ، أي صارت الشدة في قرارها .

(٣) قوله : «برقع» هو كزبرج وقنفذ : السماء السابعة اهـ قاموس .

الْمَلائِكَةُ لايُدْرَى كَيْفَ خَلْقُهُمْ. قالَ: شَبَّهَ الْمَلائِكَةَ فِي خَوْفِها مِنَ اللهِ تَعالَى بِهٰذا الرَّجُلِ السَّدِرِ.

وبَنُو سادِرَةَ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ. وسِدْرَةُ: قَبِيلَةٌ؛ قالَ:

قَدْ لَقِيَتْ سِدْرَةُ جَمْعاً ذا لُهاً
وعَدَداً فَخْماً وعِزًّا بَزَرَى

فَأَمَّا قَوْلَهُ:

عَزَّ عَلَى لَيْلَى بِذِي سُدَيْرِ
سُوءُ مَبِيتِي بَلَدَ الْغُمَيْرِ

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِذِي سِدْرٍ فَصَغَّرَ، وقِيلَ: ذُو سُدَيْرٍ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ.

وَرجلٌ سَنْدَرَى: شَدِيدٌ، مَقْلُوبٌ عَنْ سَرَنْدَى.

* **سدس** * سِتَّةٌ وسِتٌّ: أَصْلُهُا سِدْسَةٌ وسِدْسٌ، قَلَبُوا السِّينَ الأَخِيرَةَ تاءً لِتَقْرُبَ مِنَ الدَّالِ الَّتِي قَبْلَها، وهِيَ مَعَ ذٰلِكَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ كَما أَنَّ السِّينَ مَهْمُوسَةٌ، فَصارَ التَّقْدِيرُ سِدْتٌ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الدَّالُ وَالتَّاءُ وتَقارَبَتا فِي الْمَخْرَجِ أَبْدَلُوا الدَّالَ تاءً لِتُوافِقَها فِي الْهَمْسِ، ثُمَّ أُدْغِمتِ التَّاءُ فِي التَّاءِ فَصارَتْ سِتّ كَما تَرَى، فَالتَّغْيِيرُ الأَوَّلُ لِلتَّقْرِيبِ مِنْ غَيْرِ إِدْغامٍ، وَالثَّانِي لِلإِدْغامِ. وسِتُّونَ: مِنَ الْعَشَراتِ مُشْتَقٌ مِنْهُ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ. وُلِدَ لَهُ سِتُّونَ (١) عاماً، أَيْ وُلِدَ لَهُ الأَوْلادُ.

وَالسُّدْسُ وَالسُّدُسُ: جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ، وَالْجَمْعُ أَسْداسٌ. وسَدَسَ الْقَوْمَ يَسْدُسُهُمْ، بِالضَّمِّ، سَدْساً: أَخَذَ سُدُسَ أَمْوالِهِمْ. وسَدَسَهُمْ، يَسْدِسُهُمْ، بِالْكَسْرِ: صارَ لَهُمْ سادِساً. وأَسْدَسُوا: صارُوا سِتَّةً. وبَعْضُهُمْ يَقُولُ لِلسُّدُسِ: سَدِيسٌ، كَما يُقالُ لِلْعُشْرِ عَشِيرٌ.

وَالْمُسَدَّسُ مِنَ الْعَرُوضِ: الَّذِي يُبْنَى عَلَى سِتَّةِ أَجْزاءٍ.

وَالسِّدْسُ، بِالْكَسْرِ: مِنَ الْوِرْدِ بَعْدَ الْخِمْسِ، وقِيلَ: هُوَ بَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ وخَمْسِ لَيالٍ، وَالْجَمْعُ أَسْداسٌ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالسِّدْسُ مِنَ الْوِرْدِ فِي أَظْماءِ الإِبِلِ أَنْ تَنْقَطِعَ خَمْسَةً وتَرِدَ السَّادِسَ. وقَدْ أَسْدَسَ الرَّجُلُ، أَيْ وَرَدَتْ إِبِلُهُ سِدْساً.

وشاةٌ سَدِيسٌ أَيْ أَتَتْ عَلَيْها السَّنَةُ السَّادِسَةُ. وَالسَّدِيسُ: السِّنُّ الَّتِي بَعْدَ الرَّباعِيَةِ. وَالسَّدِيسُ وَالسَّدَسُ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ: الْمُلْقِي سَدِيسَهُ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى؛ وجَمْعُ السَّدِيسِ سُدْسٌ مِثْلُ رَغِيفٍ ورُغُفٍ، قالَ سِيبَوَيْهِ: كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ لأَنَّهُ مُناسِبٌ لِلاسْمِ، لأَنَّ الْهاءَ تَدْخُلُ فِي مُؤَنَّثِهِ. قالَ غَيْرُهُ: وجَمْعُ السَّدَسِ سُدْسٌ مِثْلُ أَسَدٍ وأُسْدٍ، قالَ مَنْصُورُ بْنُ مِسْجاحٍ يَذْكُرُ دِيَةً أُخِذَتْ مِنَ الإِبِلِ مُتَخَيَّرَةً كَما يَتَخَيَّرُها الْمُصَدِّقُ:

فَطافَ كَما طافَ الْمُصَدِّقُ وَسْطَها
يُخَيِّرُ مِنْها فِي الْبَوازِلِ وَالسُّدْسِ

وقَدْ أَسْدَسَ الْبَعِيرُ إِذا أَلْقَى السِّنَّ بَعْدَ الرَّباعِيَةِ، وذٰلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ. وفِي حَدِيثِ الْعَلاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ: إِنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ جَذَعاً، ثُمَّ ثَنِيًّا، ثُمَّ رَباعِياً، ثُمَّ سَدِيساً، ثُمَّ بازِلاً؛ قالَ عُمَرُ: فَما بَعْدَ الْبُزُولِ إِلاَّ النُّقْصانُ. السَّدِيسُ مِنَ الإِبِلِ: ما دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وذٰلِكَ إِذا أَلْقَى السِّنَّ الَّتِي بَعْدَ الرَّباعِيَةِ. وَالسَّدَسُ، بِالتَّحْرِيكِ: السِّنُّ قَبْلَ الْبازِلِ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ، لأَنَّ الإِناثَ فِي الأَسْنانِ كُلِّها بِالْهاءِ، إِلاَّ السَّدَسَ وَالسَّدِيسَ وَالْبازِلَ، ويُقالُ: لا آتِيكَ سَدِيسَ عُجَيْسٍ، لُغَةٌ فِي سَجِيسٍ. وإِزارٌ سَدِيسٌ وسُداسِيٌّ.

وَالسُّدُوسُ: الطَّيْلَسانُ؛ وفِي الصِّحاحِ: سُدُوسٌ، بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ، وقِيلَ: هُوَ الأَخْضَرُ مِنْها؛ قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ:

وَاللَّيْلُ كَالدَّأْماءِ مُسْتَشْعِرٌ
مِنْ دُونِهِ لَوْناً كَلَوْنِ السُّدُوسْ

الْجَوْهَرِيُّ: وكانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ السَّدُوسُ، بِالْفَتْحِ، الطَّيْلَسانُ. شَمِرٌ: يُقالُ لِكُلِّ ثَوْبٍ أَخْضَرَ: سَدُوسٌ وسُدُوسٌ.

وسُدُوسٌ، بِالضَّمِّ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الَّذِي حَكاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ قَوْلِهِ؛ وقالَ ابْنُ حَمْزَةَ: هٰذا مِنْ أَغْلاطِ الأَصْمَعِيِّ الْمَشْهُورَةِ، وزَعَمَ أَنَّ الأَمْرَ بِالْعَكْسِ مِمَّا قالَ، وهُوَ أَنَّ سَدُوس، بِالْفَتْحِ، اسْمُ الرَّجُلِ؛ وبِالضَّمِّ، اسْمُ الطَّيْلَسانِ؛ وذَكَرَ أَنَّ سَدُوس، بِالْفَتْحِ، يَقَعُ فِي مَوْضِعَيْنِ: أَحَدُهُما سَدُوسُ الَّذِي فِي تَمِيمٍ ورَبِيعَةَ وغَيْرِهِما، وَالثَّانِي فِي سَعْدِ بْنِ نَبْهانَ لاغَيْر. وقالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: وفِي تَمِيمٍ سَدُوسُ بْنُ دارِمِ بْنِ مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، وفِي رَبِيعَةَ سَدُوس بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكابَةَ بْنِ صَعْبٍ؛ فَكُلُّ سَدُوسٍ فِي الْعَرَبِ فَهُوَ مَفْتُوحُ السِّينِ إِلاَّ سُدُوسَ بْنَ أَصْمَعَ بْنِ أَبِي عُبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَبْهانَ فِي طَيِّئٍ، فَإِنَّهُ بِضَمِّها. قالَ أَبُو أُسامَةَ: السَّدُوسُ، بِالْفَتْحِ، الطَّيْلَسانُ الأَخْضَرُ. وَالسُّدُوسُ، بِالضَّمِّ، النِّيلَجُ. وقالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: سَدُوسُ الَّذِي فِي شَيْبانَ، بِالْفَتْحِ، وشاهِدُهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ:

وإِن تَبْخَلْ سَدُوسُ بِدِرْهَمَيْها
فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ

وأَمَّا سُدُوسُ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ فِي طَيِّئٍ لا غَيْر. وَالسُّدُوسُ: النِّيلَنْجُ، ويُقالُ: النِّيلَجُ وهُوَ النِّيلُ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

مَنابِتُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ ولَوْنُهُ
كَلَوْنِ السَّيالِ وهْوَ عَذْبٌ يَفِيصُ (٢)

قالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُهُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ بِضَمِّ السِّينِ، ورُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِفَتْحِ السِّينِ، ورَوَى بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

(١) قوله: «ولد له ستون إلخ» كذا بالأصل. ولعل الصواب: وُلِدَ له، وله ستون عاماً.

(١) قوله: «كلون السيال» أنشده في ف ي ص: كشوك السيال.

إِذا ما كُنْتَ مُفْتَخِراً فَفاخِرْ
بِبَيْتٍ مِثْلِ بَيْتِ بَنِي سَدُوسِ

بِفَتْحِ السِّينِ ، أَرادَ خالِدَ بْنَ سَدُوسٍ النَّبْهانِيَّ . ابْنُ سِيدَهْ : وسَدُوسُ وسُدُوسُ قَبِيلَتانِ ، سَدُوسُ فِي بَنِي ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ ، بِالْفَتْحِ ، وسُدُوس ، بِالضَّمِّ ، فِي طَيِّئٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : يَكُونُ لِلْقَبِيلَةِ وَالْحَيِّ ، فَإِنْ قُلْتَ وَلَدُ سَدوسٍ كَذا أَوْ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ ، فَهُوَ لِلأَبِ خاصَّةً ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

بَنِي سَدوسٍ زَيِّنُوا بَناتِكُمْ
إِنَّ فَتاةَ الْحَيِّ بِالتَّزَيُّنِ

وَالرِّوايَةُ : بَنِي تَمِيمٍ زَهْنِعُوا فَتاتَكُمْ ، وهُوَ أَوْفَقُ لِقَوْلِهِ فَتاةَ الْحَيِّ . الْجَوْهَرِيُّ : سَدُوسٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَبُو قَبِيلَةٍ ، وقَوْلُ يَزِيدَ ابْنِ حَذّاقٍ الْعَبْدِيِّ :

وداوَيْتُها حَتَّى شَتَتْ حَبَشِيَّةً
كَأَنَّ عَلَيْها سُنْدُساً وسُدُوسَا

السُّدُوسُ : هُوَ الطَّيْلَسانُ الأَخْضَرُ ا هـ . وقَدْ ذَكَرْنا فِي تَرْجَمَةِ شَتَتَ مِنْ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ أَشْياءَ .

• **سدع** • السَّدْعُ : الْهِدايَةُ لِلطَّرِيقِ . ورَجُلٌ مِسْدَعٌ : دَلِيلٌ ماضٍ لِوَجْهِهِ . وقِيلَ : سَرِيعٌ . وفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ مِسْدَعٌ ماضٍ لِوَجْهِهِ ، نَحْوَ الدَّلِيلِ .

وَالسَّدْعُ : صَدْمُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، سَدَعَهُ يَسْدَعُهُ سَدْعاً .

وسُدِعَ الرَّجُلُ : نُكِبَ ، يَمانِيَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَمْ أَجِدْ فِي كَلامِ الْعَرَبِ شاهِداً مِنْ ذٰلِكَ ، وأَظُنُّ قَوْلَهُ مِسْدَعٌ أَصْلُهُ صادٌ : مِصْدَعٌ ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ » ، أَي افْعَلْ .

وفِي كَلامِهِمْ : نَقْذاً لَكَ مِنْ كُلِّ سَدْعَةٍ أَيْ سَلامَةً لَكَ مِنْ كُلِّ نَكْبَةٍ .

• **سدف** • السَّدَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

وسَدَفُ الْخَيْطِ الْبَهِيمِ ساتِرُهْ

وقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الْجُنْحِ ؛ قالَ :

ولَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْقَوادِمِ مَرَّةً
وعَلَيَّ مِنْ سَدَفِ الْعَشِيِّ لِياحُ(١)

وَالْجَمْعُ أَسْدافٌ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

يَرْتَدْنَ ساهِرَةً كَأَنَّ جَمِيمَها
وعَمِيمَها أَسْدافُ لَيْلٍ مُظْلِمِ

وَالسُّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ : كَالسَّدَفِ ، وقَدْ أَسْدَفَ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

أَدْفَعُها بِالرّاحِ كَيْ تَزَحْلَفا
وأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذا ما أَسْدَفا

أَبُو زَيْدٍ : السُّدْفَةُ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ الظُّلْمَةُ . قالَ : وَالسُّدْفَةُ فِي لُغَةِ قَيْسٍ الضَّوْءُ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : السُّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ فِي لُغَةِ نَجْدٍ الظُّلْمَةُ ، وفِي لُغَةِ غَيْرِهِم الضَّوْءُ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ؛ وقالَ فِي قَوْلِهِ :

وأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذا ما أَسْدَفا

أَيْ أَظْلَمَ ، أَيْ أَقْطَعُ اللَّيْلَ بِالسَّيْرِ فِيهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِثْلُهُ لِلْخَطَفَى جَدِّ جَرِيرٍ :

يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذا ما أَسْدَفا
أَعْناقَ جِنّانٍ وهاماً رُجَّفا

وَالسَّدْفَةُ وَالسُّدْفَةُ : طائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ .

وَالسُّدْفَةُ : الضَّوْءُ ، وقِيلَ : اخْتِلاطُ الضَّوْءِ وَالظُّلْمَةِ جَمِيعاً ، كَوَقْتِ ما بَيْنَ صَلاةِ الْفَجْرِ إِلَى أَوَّلِ الإِسْفارِ . وقالَ عُمارَةُ : السُّدْفَةُ ظُلْمَةٌ فِيها ضَوْءٌ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وآخِرِهِ ، ما بَيْنَ الظُّلْمَةِ إِلَى الشَّفَقِ ، وما بَيْنَ الْفَجْرِ إِلَى الصَّلاةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالصَّحِيحُ ما قالَ عُمارَةُ . اللِّحْيانِيُّ : أَتَيْتُهُ بِسَدْفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وسُدْفَةٍ وشُدْفَةٍ ، وهُوَ السَّدَفُ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَسْدَفَ اللَّيْلُ وأَزْدَفَ وأَشْدَفَ إِذا أَرْخَى سُتُورَهُ وأَظْلَمَ ، قالَ : وَالإِسْدافُ مِنَ الأَضْدادِ ، يُقالُ : أَسْدِفْ لَنا أَيْ أَضِئْ لَنا . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذا كانَ الرَّجُلُ قائِماً بِالْبابِ قُلْتَ لَهُ : أَسْدِفْ ، أَيْ تَنَحَّ عَنِ الْبابِ حَتَّى يُضِيءَ الْبَيْتُ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَسْدَفَ الصُّبْحُ أَيْ أَضاءَ .

يُقالُ : أَسْدِفِ الْبابَ أَيِ افْتَحْهُ حَتَّى يُضِيءَ الْبَيْتُ ، وفِي لُغَةِ هَوازِنَ أَسْدِفُوا أَيْ أَسْرِجُوا مِنَ السِّراجِ .

الْفَرّاءُ : السَّدَفُ وَالشَّدَفُ الظُّلْمَةُ .

وَالسَّدَفُ أَيْضاً الصُّبْحُ وإِقْبالُهُ . وأَنْشَدَ الْفَرّاءُ لِسَعْدٍ الْقَرْقَرَةِ ، قالَ الْمُفَضَّلُ : وسَعْدٌ الْقَرْقَرَةُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، وكانَ النُّعْمانُ يَضْحَكُ مِنْهُ ، فَدَعا النُّعْمانُ بِفَرَسِهِ الْيَحْمُومِ ، وقالَ لِسَعْدٍ الْقَرْقَرَةِ : ارْكَبْهُ واطْلُبْ عَلَيْهِ الْوَحْشَ ، فَقالَ سَعْدٌ : إِذاً وَاللّٰهِ أُصْرَعُ ؛ فَأَبَى النُّعْمانُ إِلَّا أَنْ يَرْكَبَهُ ، فَلَمّا رَكِبَهُ سَعْدٌ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ وُلْدِهِ قالَ : وابِأَبِي وُجُوهُ الْيَتامَى ! ثُمَّ قالَ :

نَحْنُ بِغَرْسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمُنا
مِنّا بِرَكْضِ الْجِيادِ فِي السَّدَفِ

وَالْوَدِيُّ : صِغارُ النَّخْلِ ، وقَوْلُهُ أَعْلَمُنا مِنّا جَمَعَ بَيْنَ إِضافَةِ أَفْعَلَ وبَيْنَ مِنْ ، وهُما لايَجْتَمِعانِ ، كَما لا تَجْتَمِعُ الأَلِفُ وَاللّامُ ومِنْ فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ الأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ، وإِنَّما يَجِيءُ هٰذا فِي الشِّعْرِ عَلَى أَنْ تُجْعَلَ مِنْ بِمَعْنَى فِي ، كَقَوْلِ الأَعْشَى :

ولَسْتُ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى

أَيْ ولَسْتُ بِالأَكْثَرِ فِيهِمْ ، وكَذا أَعْلَمُنا مِنّا أَيْ فِينا .

وفِي حَدِيثِ وَفْدِ تَمِيمٍ :

ونُطْعِمُ النّاسَ عِنْدَ الْقَحْطِ كُلَّهُمُ
مِنَ السَّدِيفِ إِذا لَمْ يُؤْنَسِ الْقَزَعُ

السَّدِيفُ : لَحْمُ السَّنامِ ، وَالْقَزَعُ : السَّحابُ ؛ أَيْ نُطْعِمُ الشَّحْمَ فِي الْمَحْلِ . وأَنْشَدَ الْفَرّاءُ أَيْضاً :

بِيضٌ جِعادٌ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ
يَكْحَلُها فِي الْمَلاحِمِ السَّدَفُ

يَقُولُ : سَوادُ أَعْيُنِهِمْ فِي الْمَلاحِمِ باقٍ ، لِأَنَّهُمْ أَنْجادٌ لا تَبْرَقُ أَعْيُنُهُمْ مِنَ الْفَزَعِ ، فَيَغِيبُ سَوادُها .

---

(١) قوله : «لياح» باللام خطأ صوابه : «رياح» بالراء المكسورة ، كما فى مادة «روح» من اللسان . والقوادم موضع .

[عبد الله]

وأَسْدَفَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي السُّدْفَةِ . ولَيْلٌ أَسْدَفُ : مُظْلِمٌ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

فَلَمَّا عَوَى الذِّئْبُ مُسْتَعْقِراً
أَنِسْنا بِهِ وَالدُّجَى أَسْدَفُ

وشَرْحُ هٰذا الْبَيْتِ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالسَّدَفُ : اللَّيْلُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

نَزُورُ الْعَدُوَّ عَلَى نَأْيِهِ
بِأَرْعَنَ كَالسَّدَفِ الْمُظْلِمِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْهُذَلِيِّ :

وماءٍ وَرَدْتُ عَلَى خِيفَةٍ
وقَدْ جَنَّهُ السَّدَفُ الْمُظْلِمُ

وقَوْلُ مُلَيْحٍ :

وذُو هَيْدَبٍ يَمْرِي الْغَمامَ بِمُسْدِفٍ
مِنَ الْبَرْقِ فِيهِ حَنْتَمٌ مُتَبَعِّجُ

مُسْدِفٌ هُنا : يَكُونُ الْمُضِيءَ وَالْمُظْلِمَ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ .

وفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ : كانَ بِلالٌ يَأْتِينا بِالسَّحُورِ ، ونَحْنُ مُسْدِفُونَ ، فَيَكْشِفُ الْقُبَّةَ ، فَيُسْدِفُ لَنا طَعامَنا ؛ السُّدْفَةُ تَقَعُ عَلَى الضِّياءِ وَالظُّلْمَةِ ، وَالْمُرادُ بِهِ فِي هٰذا الْحَدِيثِ الإِضاءَةُ ، فَمَعْنَى مُسْدِفُونَ داخِلُونَ فِي السُّدْفَةِ ، ويُسْدِفُ لَنا أَيْ يُضِيءُ ، وَالْمُرادُ بِالْحَدِيثِ الْمُبالَغَةُ فِي تَأْخِيرِ السَّحُورِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَصَلِّ الْفَجْرَ إِلَى السَّدَفِ ، أَيْ إِلَى بَياضِ النَّهارِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وكُشِفَتْ عَنْهُمْ سُدَفُ الرِّيَبِ ، أَيْ ظُلَمُها . وأَسْدِفُوا : أَسْرِجُوا ، هَوَزَنِيَّةٌ ، أَيْ لُغَةُ هَوازِنَ . وَالسُّدْفَةُ : الْبابُ ، قالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قَيْسٍ تَهْجُو زَوْجَها :

لا يَرْتَدِي مَرادِيَ الْحَرِيرِ
ولا يُرَى بِسُدْفَةِ الأَمِيرِ

وأَسْدَفَتِ الْمَرْأَةُ الْقِناعَ ، أَيْ أَرْسَلَتْهُ . ويُقالُ : أَسْدِفِ السِّتْرَ ، أَي ارْفَعْهُ حَتَّى يُضِيءَ الْبَيْتُ .

وفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّها قالَتْ لِعائِشَةَ لَمَّا أَرادَتِ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : تَرَكْتِ عُهَيْدَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، ووَجَّهْتِ سِدافَتَهُ ، أَرادَتْ بِالسِّدافَةِ الْحِجابَ وَالسِّتْرَ ، وتَوْجِيهُها كَشْفُها . يُقال : سَدَفْتُ الْحِجابَ أَيْ أَرْخَيْتُهُ ، وحِجابٌ مَسْدُوفٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بِحِجابٍ مِنْ بَيْنِنا مَسْدُوفِ

قالَتْ لَها : بِعَيْنِ اللهِ مَهْواكِ ، وعَلَى رَسُولِهِ تَرِدِينَ ، قَدْ وَجَّهْتِ سِدافَتَهُ ، أَيْ هَتَكْتِ السِّتْرَ ، أَيْ أَخَذْتِ وَجْهَها ، ويَجُوزُ أَنَّها أَرادَتْ بِقَوْلِها [وَجَّهْتِ] سِدافَتَهُ أَيْ أَزَلْتِها مِنْ مَكانِها الَّذِي أُمِرْتِ أَنْ تَلْزَمِيهِ ، وجَعَلْتِها أَمامَكِ .

وَالسُّدُوفُ وَالشُّدُوفُ : الشُّخُوصُ تَراها مِنْ بُعْدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : أَسْدَفَ وأَزْدَفَ إِذا نامَ .

ويُقالُ : وَجَّهَ فُلانٌ سِدافَتَهُ إِذا تَرَكَها وخَرَجَ مِنْها ، وقِيلَ لِلسِّتْرِ سِدافَةٌ لأَنَّهُ يُسْدَفُ ، أَيْ يُرْخَى عَلَيْهِ .

وَالسَّدِيفُ : السَّنامُ الْمُقَطَّعُ ، وقِيلَ شَحْمُهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

ويُسْعَى عَلَيْنا بِالسَّدِيفِ الْمُسَرْهَدِ

وفِي الصِّحاحِ : السَّدِيفُ السَّنامُ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْمُخَبَّلِ السَّعْدِيِّ(١) :

إِذا ما الْخَصِيفُ الْعَوْبَثانِيُّ ساءَنا
تَرَكْناهُ وَاخْتَرْنا السَّدِيفَ الْمُسَرْهَدا

وجَمْعُ سَدِيفٍ سَدائِفُ وسِدافٌ أَيْضاً ؛ قالَ سُحَيْمٌ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحاسِ :

قَدْ أَعْقِرُ النابَ ذاتَ التَّلِيـ
ـلِ حَتَّى أُحاوِلَ مِنْها السَّدِيفا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ سُدْفَةٍ ، وأَنْ يَكُونَ لُغَةً فِيهِ .

وسَدَّفَهُ : قَطَّعَهُ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وكُلُّ قِرَى الأَضْيافِ نَقْرِي مِنَ الْقَنا
ومُعْتَبَطٌ فِيهِ السَّنامُ الْمُسَدَّفُ

وسَدِيفٌ وسُدَيْفٌ : اسْمانِ .

* **سدق** * السِّيداقُ ، بِكَسْرِ السِّينِ : شَجَرٌ ذو ساقٍ واحِدَةٍ قَوِيَّةٍ ، لَهُ وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الصَّعْتَرِ ، ولا شَوْكَ لَهُ ، وقِشْرُهُ حَرَّاقٌ عَجِيبٌ .

* **سدك** * سَدِكَ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، سَدَكاً وسَدْكاً فَهُوَ سَدِكٌ ، ولَكِيَ بِهِ لَكًى : لَزِمَهُ . وَالسَّدِكُ : الْمُولَعُ بِالشَّيْءِ ، طائِيَّةٌ ؛ قالَ بَعْضُ مُحَرِّمِي الْخَمْرِ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْجاهِلِيَّةِ :

ووَزَّعْتُ الْقِداحَ وقَدْ أَرانِي
بِها سَدِكاً وإِنْ كانَتْ حَراما

أَرادَ بِالْقِداحِ هُنا جَمْعَ الْقَدَحِ الْمَشْرُوبِ بِهِ .

ورَجُلٌ سَدِكٌ : خَفِيفُ الْيَدَيْنِ فِي الْعَمَلِ . ورَجُلٌ سَدِكٌ بِالرُّمْحِ : طَعَّانٌ بِهِ رَفِيقٌ سَرِيعٌ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : سَدَّكَ فُلانٌ جِلالَ التَّمْرِ تَسْدِيكاً ، إِذا نَضَّدَ بَعْضَها فَوْقَ بَعْضٍ ، فَهِيَ مُسَدَّكَةٌ .

* **سدل** * سَدَلَ الشَّعَرَ وَالثَّوبَ وَالسِّتْرَ يَسْدِلُهُ ويَسْدُلُهُ سَدْلاً ، وأَسْدَلَهُ : أَرْخاهُ وأَرْسَلَهُ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى قَوْماً يُصَلُّونَ قَدْ سَدَلُوا ثِيابَهُمْ ، فَقالَ : كَأَنَّهُمُ الْيَهُودُ خَرَجُوا مِنْ فُهْرِهِمْ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّدْلُ هُوَ إِسْبالُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جانِبَيْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِنْ ضَمَّهُ فَلَيْسَ بِسَدْلٍ ، وقَدْ رُوِيَتْ فِيهِ الْكَراهَةُ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنَّها سَدَلَتْ طَرَفَ قِناعِها عَلَى وَجْهِها وهِيَ مُحْرِمَةٌ ، أَيْ أَسْبَلَتْهُ . وفِي الْحَدِيثِ : نُهِيَ عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلاةِ ، هُوَ أَنْ يَلْتَحِفَ بِثَوْبِهِ ، ويُدْخِلَ يَدَيْهِ مِنْ داخِلٍ ، فَيَرْكَعَ ويَسْجُدَ وهُوَ كَذٰلِكَ ، وكانَتِ الْيَهُودُ تَفْعَلُهُ فَنُهُوا عَنْهُ ، وهٰذا مُطَّرِدٌ فِي الْقَمِيصِ وغَيْرِهِ مِنَ الثِّيابِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَضَعَ وَسَطَ الإِزارِ عَلَى رَأْسِهِ ، ويُرْسِلَ طَرَفَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وشِمالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْعَلَهُما عَلَى كَتِفَيْهِ ،

---

(١) قوله : «قول المخبل إلخ» تقدم في مادة خصف : وقال ناشرة بن مالك يرد على المخبل :

إذا ما الخصيف العوثباني ساءنا

قالَ سِيبَوَيْهِ : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ يَزْدُلُ ثَوْبَهُ فَعَلَى الْمُضارَعَةِ ، لأَنَّ السِّينَ لَيْسَتْ بِمُطْبَقَةٍ ، وهِيَ مِنْ مَوْضِعِ الزَّايِ ، فَحَسُنَ إِبْدالُها لِذٰلِكَ ، وَالْبَيانُ فِيها أَجْوَدُ ، إِذْ كانَ الْبَيانُ فِي الصَّادِ أَكْثَرَ مِنَ الْمُضارَعَةِ مَعَ كَوْنِ الْمُضارَعَةِ فِي الصَّادِ أَكْثَرَ مِنْها فِي السِّينِ .

وشَعَرٌ مُنْسَدِلٌ : مُسْتَرْسِلٌ ، قالَ اللَّيْثُ : شَعَرٌ مُنْسَدِلٌ ومُنْسَدِرٌ كَثِيرٌ طَوِيلٌ قَدْ وَقَعَ عَلَى الظَّهْرِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ وأَهْلُ الْكِتابِ يَسْدِلُونَ أَشْعارَهُمْ وَالْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ ، فَسَدَلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، شَعَرَهُ ثُمَّ فَرَقَهُ ، وكانَ الْفَرْقُ آخِرَ الأَمْرَيْنِ .

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُسَدَّلُ مِنَ الشَّعَرِ الْكَثِيرُ الطَّوِيلُ ، يُقالُ : سَدَّلَ شَعَرَهُ عَلَى عاتِقَيْهِ وعُنُقِهِ ، وسَدَلَهُ يَسْدِلُهُ . وَالسَّدْلُ : الإِرْسالُ لَيْسَ بِمَعْقُوفٍ ولا مُعَقَّدٍ . وقالَ الْفَرَّاءُ : سَدَلْتُ الشَّعَرَ وسَدَنْتُهُ أَرْخَيْتُهُ . الأَصْمَعِيُّ : السُّدُولُ وَالسُّدُونُ ، بِاللامِ وَالنُّونِ ، ما جُلِّلَ بِهِ الْهَوْدَجُ مِنَ الثِّيابِ ؛ وَالسَّدِيلُ : ما أُسْبِلَ عَلَى الْهَوْدَجِ ، وَالْجَمْعُ السُّدُولُ وَالسَّدائِلُ وَالأَسْدالُ . وَالسَّدِيلُ : شَيْءٌ يُعَرَّضُ فِي شُقَّةِ الْخِباءِ ، وقِيلَ : هُوَ سِتْرُ حَجَلَةِ الْمَرْأَةِ . وَالسِّدْلُ وَالسُّدْلُ : السِّتْرُ ، وجَمْعُهُ أَسْدالٌ وسُدُولٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَرُحْنَ وقَدْ زايَلْنَ كُلَّ ظَعِينَةٍ
لَهُنَّ وباشَرْنَ السُّدُولَ الْمُرَقَّما

فَإِنَّهُ لَمَّا كانَ السُّدُولُ عَلَى لَفْظِ الْواحِدِ ، كَالسُّدُوسِ لِضَرْبٍ مِنَ الثِّيابِ ، وَصَفَهُ بِالْواحِدِ ؛ قالَ : وهٰكَذا رَواهُ يَعْقُوبُ رَحِمَهُ اللهُ ؛ ورَواهُ غَيْرُهُ : السَّدِيلَ الْمُرَقَّما ؛ قالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ لأَنَّ السَّدِيلَ واحِدٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَوْدَلَ الرَّجُلُ إِذا طالَ سَوْدَلاهُ ، أَيْ شارِباهُ . وَالسِّدْلُ : السِّمْطُ مِنَ الْجَوْهَرِ ؛ وفِي الْمُحْكَمِ : مِنَ الدُّرِّ يَطُولُ إِلَى الصَّدْرِ ، وَالْجَمْعُ سُدُولٌ ؛ وقالَ حاجِبٌ الْمُزَنِيُّ :

كَسَوْنَ الْفارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ
وزَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بِالسُّدُولِ

ويُرْوَى :

كَسَوْنَ الْقادِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ

وَالسَّدَلُ : الْمَيَلُ . وذَكَرٌ أَسْدَلُ : مائِلٌ . وسَدَلَ ثَوْبَهُ يَسْدِلُهُ : شَقَّهُ .

وَالسَّدِيلُ : مَوْضِعٌ . وَالسدِلَّى ، عَلَى فِعِلَّى ، مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ سِهْدِلَّه ، كَأَنَّهُ ثَلاثَةُ بُيُوتٍ فِي بَيْتٍ كَالْحارِيِّ بِكُمَّيْنِ .

* **سدم** * السَّدَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّدَمُ وَالْحُزْنُ . وَالسَّدَمُ : الْهَمُّ ؛ وقِيلَ : هَمٌّ مَعَ نَدَمٍ ، وقِيلَ : غَيْظٌ مَعَ حُزْنٍ ، وقَدْ سَدِمَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ سادِمٌ وسَدْمانُ . تَقُولُ : رَأَيْتُهُ سادِماً نادِماً ، ورَأَيْتُهُ سَدْمانَ نَدْمانَ ؛ وقَلَّما يُفْرَدُ السَّدَمُ مِنَ النَّدَمِ ، ورَجُلٌ سَدِمٌ نَدِمٌ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ رَجُلٌ سادِمٌ نادِمٌ : قالَ قَوْمٌ : السَّادِمُ مَعْناهُ الْمُتَغَيِّرُ الْعَقْلِ مِنَ الْغَمِّ ، وأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ ماءٌ سُدُمٌ . ومِياهٌ سُدْمٌ وأَسْدامٌ ، إِذا كانَتْ مُتَغَيِّرَةً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَواجِنُ أَسْدامٌ وبَعْضٌ مُعَوَّرُ

وقالَ قَوْمٌ : السَّادِمُ الْحَزِينُ الَّذِي لا يُطِيقُ ذَهاباً ولا مَجِيئاً ، مِنْ قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ مُسَدَّمٌ إِذا مُنِعَ عَنِ الضِّرابِ ، وما لَهُ هَمٌّ ولا سَدَمٌ إِلا ذاكَ .

وَالسَّدَمُ : الْحِرْصُ . وَالسَّدَمُ : اللَّهَجُ بِالشَّيْءِ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كانَتِ الدُّنْيا هَمَّهُ وسَدَمَهُ جَعَلَ اللهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ؛ السَّدَمُ : الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ وَاللَّهَجُ بِهِ .

وفَحْلٌ سَدَمٌ وسَدِمٌ ومَسْدُومٌ ومُسَدَّمٌ : هائِجٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُرْسَلُ فِي الإِبِلِ فَيَهْدِرُ بَيْنَها ، فَإِذا ضَبَعَتْ أُخْرِجَ عَنْها اسْتِهْجاناً لِنَسْلِهِ ؛ وقِيلَ : الْمَسْدُومُ وَالْمُسَدَّمُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الضِّرابِ بِأَيِّ وَجْهٍ كانَ . وَالْمُسَدَّمُ : مِنْ فُحُولِ الإِبِلِ . وَالسَّدِمُ : الَّذِي يُرْغَبُ عَنْ فِحْلَتِهِ ، فَيُحالُ بَيْنَهُ وبَيْنَ الأُلَّافِ ، ويُقَيَّدُ إِذا هاجَ ، فَيَرْعَى حَوالَي الدَّارِ ، وإِنْ صالَ جُعِلَ لَهُ حِجامٌ يَمْنَعُهُ عَنْ فَتْحِ فَمِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدِمِ الْمُعَنَّى
تُهَدِّرُ فِي دِمَشْقَ وما تَرِيمُ

وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وكُلُّ رَباعٍ أَوْ سَدِيسٍ مُسَدَّمٍ
يَمُدُّ بِذِفْرَى حُرَّةٍ وجِرانِ

ويُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا دَبِرَ ظَهْرُهُ فَأُعْفِيَ مِنَ الْقَتَبِ حَتَّى صَلَحَ دَبَرُهُ : مُسَدَّمٌ أَيْضاً ؛ وإِيَّاهُ عَنَى الْكُمَيْتُ بِقَوْلِهِ :

قَدْ أَصْبَحَتْ بِكَ أَحْفاضِي مُسَدَّمَةً
زُهْراً بِلا دَبَرٍ فِيها ولا نَقَبِ

أَيْ أَرَحْتَها مِنَ التَّعَبِ فَابْيَضَّتْ ظُهُورُها ودَبَرُها وصَلَحَتْ . وَالأَحْفاضُ : جَمْعُ حَفَضٍ وهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ خُرْثِيُّ الْمَتاعِ وسَقَطُهُ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَعِيرٌ سَدِمٌ ، وعاشِقٌ سَدِمٌ ، إِذا كانَ شَدِيدَ الْعِشْقِ .

ويُقالُ لِلنَّاقَةِ الْهَرِمَةِ : سَدِمَةٌ وسَدِرَةٌ وسادَّةٌ وكافَّةٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّدِمُ الْفَحْلُ الْقَطِيمُ الْهائِجُ ؛ قالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ : كَالسَّدِمِ الْمُعَنَّى ؛ ورَجُلٌ سَدِمٌ أَيْ مُغْتاظٌ .

وفَنِيقٌ مُسَدَّمٌ : جُعِلَ عَلَى فَمِهِ الْكِعامُ .

وَالسَّدِيمُ : الضَّبابُ الرَّقِيقُ ؛ قالَ :

وقَدْ حالَ رُكْنٌ مِنْ أُحامِرَ دُونَهُ
كَأَنَّ ذُراهُ جُلِّلَتْ بِسَدِيمِ

وسَدَمَ الْبابَ : رَدَّهُ (١) (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وقَدْ سَطَمْتُ الْبابَ وسَدَمْتُهُ إِذا رَدَدْتَهُ ، فَهُوَ مَسْطُومٌ ومَسْدُومٌ .

وماءٌ سَدَمٌ (٢) وسَدِمٌ وسُدُمٌ وسُدُومٌ

(١) قوله : «وسدم الباب رده» هكذا في الأصل والمحكم ، والذي في التهذيب والتكملة والقاموس : ردمه ، وصوّب شارحه ما في المحكم .

(٢) قوله : «وماء سدم إلخ» هذه عبارة المحكم ، وليس فيها الرابع وهو سُدوم بالضم ، بل هو في الأصل فقط مضبوط بهذا الضبط ، وقد ذكره شارح القاموس أيضاً في المستدركات وضبطه بالضم .

وسَدُومٌ : مُنْدَفِنٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْدامٌ وسِدامٌ ؛ وقَدْ قِيلَ : الْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ . ومُسَدَّمٌ : كَسَدِمٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وكائِنْ تَخَطَّتْ ناقَتِي مِنْ مَفازَةٍ
إِلَيْكَ ومِنْ أَحْواضِ ماءٍ مُسَدَّمِ

وقَوْلُهُ :

وَرَّادُ أَسْمالِ المِياهِ السُّدْمِ
فِي أُخْرَياتِ الْغَبَشِ الْمِغَمِّ

يَكُونُ جَمْعَ سَدُومٍ ، كَرَسُولٍ ورُسُلٍ ، وَالأَصْلُ فِيهِ التَّثْقِيلُ .

ورَكِيَّةٌ سُدْمٌ وسُدُمٌ مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ إِذا ادَّفَنَتْ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

يَشْرَبْنَ مِنْ ماوانَ ماءً مُرّاً
ومِنْ سَنامٍ مِثْلَهُ أَوْ شَرّاً
سُدْمَ الْمَساقِي الْمُرْخِياتِ صُفْراً

قالَ : ومِثْلُهُ فِي السُّدْمِ ما أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ :

إِذا ما الْمِياهُ السُّدْمُ آضَتْ كَأَنَّها
مِنَ الأَجْنِ حِنَّاءٌ مَعاً وصَبِيبُ

وقالَ الأَخْطَلُ :

حَبَسُوا الْمَطِيَّ عَلَى قَلِيلٍ عَهْدُهُ
طامٍ يَعِينُ وغائِرٍ مَسْدُومِ

وَالسَّدِيمُ : التَّعَبُ . وَالسَّدِيمُ : السَّدَرُ . وَالسَّدِيمُ : الْماءُ الْمُنْدَفِنُ . وَالسَّدِيمُ : الْكَثِيرُ الذِّكْرِ ؛ قالَ : ومِنْهُ قَوْلُهُ :

لا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلا سَدْما

قالَ اللَّيْثُ : ماءٌ سُدُمٌ ، وهُوَ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ الأَقْمِشَةُ وَالْجَوْلانُ حَتَّى يَكادَ يَنْدَفِنُ ؛ وقَدْ سَدِمَ يَسْدَمُ . ويُقالُ : مَنْهَلٌ سَدُومٌ فِي مَوْضِعِ سُدُمٍ ؛ وأَنْشَدَ :

ومَنْهَلاً ورَدْتُهُ سَدُوما

وسَدُومُ ، بِفَتْحِ السِّينِ : مَدِينَةٌ بِحِمْصَ ، ويُقالُ لِقاضِيها : قاضِي سَدُومَ ؛ ويُقالُ : هِيَ مَدِينَةٌ مِنْ مَدائِنِ قَوْمِ لُوطٍ كانَ قاضِيها يُقالُ لَهُ سَدُومُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَذٰلِكَ قَوْمُ لُوطٍ حِينَ أَمْسَوْا
كَعَصْفٍ فِي سَدُومِهِمُ رَمِيمِ

الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو حاتِمٍ فِي كِتابِ الْمُزالِ وَالْمُفْسَدِ : إِنَّما هُوَ سَذُومُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ؛ قالَ : وَالدَّالُ خَطَأٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا عِنْدِي هُوَ الصَّحِيحُ ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَنَّهُ سَذُومُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، قالَ وَالْمَشْهُورُ بِالدَّالِ ؛ قالَ : وكَذا رُوِيَ بَيْتُ عَمْرِو بْنِ دَرَّاكٍ الْعَبْدِيِّ :

وإِنِّي إِنْ قَطَعْتُ حِبالَ قَيْسٍ
وحالَفْتُ الْمُزُونَ عَلَى تَمِيمِ
لأَعْظَمُ فَجْرَةً مِنَ أَبِي رِغالٍ
وأَجْوَرُ فِي الْحُكُومَةِ مِنْ سَدُومِ

قالَ : وهٰذا يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ تَحْذِفَ مُضافاً تَقْدِيرُهُ مِنْ أَهْلِ سَدُومَ ، وهُمْ قَوْمُ لُوطٍ ، فِيهِمْ مَدِينَتانِ وهُما سَدُومُ وعامُوراءُ أَهْلَكَهُما اللهُ فِيما أَهْلَكَهُ . وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ سَدُومُ اسْمَ رَجُلٍ ، قالَ : وكَذا نَقَلَ أَهْلُ الأَخْبارِ ، قالُوا : كانَ سَدُومُ مَلِكاً فَسُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ بِاسْمِهِ ، وكانَ مِنْ أَجْوَرِ الْمُلُوكِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ حَمْزَةَ بَيْتَيْ عَمْرِو بْنِ دَرَّاكٍ وَالْبَيْتُ الثَّانِي :

لأَخْسَرُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخِ مَهْوٍ
وأَجْوَرُ فِي الْحُكُومَةِ مِنْ سَدُومِ

وَنَسَبَها إِلَى ابْنِ دارَةَ ، قالَها فِي وَقْعَةِ مَسْعُودِ ابْنِ عَمْرِو الْقَمِ (1) .

• **سدن** • السَّادِنُ : خادِمُ الْكَعْبَةِ وَبَيْتِ الأَصْنامِ ، وَالْجَمْعُ السَّدَنَةُ ، وقَدْ سَدَنَ يَسْدُنُ ، بِالضَّمِّ ، سَدْناً وسِدانَةً ؛ وكانَتِ السِّدانَةُ وَاللِّواءُ لِبَنِي عَبْدِ الدَّارِ فِي الْجاهِلِيَّةِ ، فَأَقَرَّها النَّبِيُّ ، ﷺ ، لَهُمْ فِي الإِسْلامِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْفَرْقُ بَيْنَ السَّادِنِ وَالْحاجِبِ أَنَّ الْحاجِبَ يَحْجُبُ ، وإِذْنُهُ لِغَيْرِهِ ، وَالسَّادِنُ يَحْجُبُ ، وإِذْنُهُ لِنَفْسِهِ . وَالسَّدْنُ وَالسِّدانَةُ : الْحِجابَةُ ، سَدَنَهُ يَسْدُنُهُ . وَالسَّدَنَةُ : حُجَّابُ الْبَيْتِ وقَوَمَةُ الأَصْنامِ فِي الْجاهِلِيَّةِ ، وهُوَ الأَصْلُ ؛ وذَكَرَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، سِدانَةَ الْكَعْبَةِ وسِقايَةَ الْحاجِّ فِي الْحَدِيثِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سِدانَةُ الْكَعْبَةِ خِدْمَتُها وتَوَلِّي أَمْرِها ، وفَتْحُ بابِها وإِغْلاقُهُ ؛ يُقالُ مِنْهُ : سَدَنْتُ أَسْدُنُ سِدانَةً . ورَجُلٌ سادِنٌ مِنْ قَوْمٍ سَدَنَةٍ ، وهُمُ الْخَدَمُ . وَالسَّدَنُ : السِّتْرُ ، وَالْجَمْعُ أَسْدانٌ ؛ وقِيلَ : النُّونُ هُنا بَدَلٌ مِنَ اللامِ فِي أَسْدالٍ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

ماذا تَذَكَّرْتَ مِنَ الأَظْعانِ
طَوالِعاً مِنْ نَحْوِ ذِي بُوانِ
كَأَنَّما ناطُوا عَلَى الأَسْدانِ
يانِعَ حُمَّاضٍ وأُقْحُوانِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : الأَسْدانُ وَالسُّدُونُ ما جُلِّلَ بِهِ الْهَوْدَجُ مِنَ الثِّيابِ ، واحِدُها سَدَنٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الأَسْدانُ لُغَةٌ فِي الأَسْدالِ . وهِيَ سُدُولُ الْهَوادِجِ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّدِينُ الشَّحْمُ ، وَالسَّدِينُ السِّتْرُ . وسَدَنَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ (2) وسَدَنَ السِّتْرَ ، إِذا أَرْسَلَهُ .

• **سده** • السَّدَهُ وَالسُّداهُ : شَبِيهٌ بِالدَّهَشِ ، وقَدْ سُدِهَ .

• **سدا** • السَّدْوُ : مَدُّ الْيَدِ نَحْوَ الشَّيْءِ كَما تَسْدُو الإِبِلُ فِي سَيْرِها بِأَيْدِيها ، وكَما يَسْدُو الصِّبْيانُ إِذا لَعِبُوا بِالْجَوْزِ ، فَرَمَوْا بِهِ فِي الْحَفِيرَةِ ؛ وَالزَّدْوُ لُغَةٌ ، كَما قالُوا لِلأَسْدِ أَزْدٌ ، ولِلسَّرَّادِ زَرَّادٌ . وسَدا يَدَيْهِ سَدْواً وَاسْتَدَى : مَدَّ بِها ؛ قالَ :

سَدَى بِيَدَيْهِ ثُمَّ أَجَّ بِسَيْرِهِ
كَأَجِّ الظَّلِيمِ مِنْ قَنِيصٍ وكالِبِ

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ناجٍ يُعَنِّيهِنَّ بِالإِبْعاطِ
إِذا اسْتَدَى نَوَّهْنَ بِالسِّياطِ

يَقُولُ : إِذا سَدا هٰذا الْبَعِيرُ حَمَلَ سَدْوُهُ هٰؤُلاءِ الْقَوْمَ عَلَى أَنْ يَضْرِبُوا إِبِلَهُمْ ، فَكَأَنَّهُنَّ نَوَّهْنَ

(1) قوله : «عمرو القم» هكذا هو بالأصل .

(2) قوله : «وسدن الرجل ثوبه» بابه ضرب ونصر ، كما في القاموس . وزاد الصاغاني : السَّدِين ، كأمير ، الدم والصوف .

بِالسِّياطِ لَمَّا حَمَلْتُهُمْ عَلَى ذٰلِكَ ، وقالَ ثَعْلَبُ : الرِّوايَةُ يُعَنِّيهِنَّ ؛ وقَوْلُهُ :

يا رَبِّ سَلِّمْ سَدْوَهُنَّ اللَّيْلَهْ

ولَيْلَةً أُخْرَى وكُلَّ لَيْلَهْ

إِنَّما أَرادَ سَلِّمْهُنَّ وقَوِّهِنَّ ، ولٰكِنْ أَوْقَعَ الْفِعْلَ عَلَى السَّدْوِ ، لأَنَّ السَّدْوَ إِذا سَلِمَ فَقَدْ سَلِمَ السَّادِي .

الْجَوْهَرِيُّ : وسَدَتِ النَّاقَةُ تَسْدُو ، وهُوَ تَذَرُّعُها فِي الْمَشْيِ وَاتِّساعُ خَطْوِها ؛ يُقالُ : ما أَحْسَنَ سَدْوَ رِجْلَيْها وأَتْوَ يَدَيْها ! قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : السَّدْوُ السَّيْرُ اللَّيِّنُ ، قالَ الْقُطامِيُّ :

وكُلُّ ذٰلِكَ مِنْها كُلَّما رَفَقَتْ

مِنْها الْمُكَرِّي ومِنْها اللَّيِّنُ السَّادِي

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : وهُوَ تَذَرُّعُها فِي الْمَشْيِ وَاتِّساعُ خَطْوِها ، لَيْسَ فِيهِ طَعْنٌ ، لأَنَّ السَّدْوَ اتِّساعُ خَطْوِ النَّاقَةِ ، وقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ مَعَ رِفْقٍ ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ : مِنْها الْمُكَرِّي يُرِيدُ الْبَطِيءَ مِنْها ، ومِنْها السَّادِي الَّذِي فِيهِ اتِّساعُ خَطْوٍ مَعَ لِينٍ .

وناقَةٌ سَدُوٌّ : تَمُدُّ يَدَيْها فِي سَدْوِها وتَطْرَحُها ؛ قالَ وأَنْشَدَ :

مائِرَةُ الرِّجْلِ سَدُوٌّ بِالْيَدِ

ونُوقٌ سَوادٍ ؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي أَيْدِيَ الإِبِلِ السَّوادِيَ لِسَدْوِها بِها ، ثُمَّ صارَ ذٰلِكَ اسْماً لَها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّا عَلَى حُقْبٍ خِفافٍ إِذا خَدَتْ

سَوادِيها بِالْواخِداتِ الرَّواحِلِ

أَرادَ إِذا خَدَتْ أَيْدِيها وأَرْجُلُها .

أَبُو عَمْرٍو : السَّادِي وَالزَّادِي الْحَسَنُ السَّيْرِ مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَتْبَعْنَ سَدْوَ رَسْلَةٍ تَبَدَّحُ

أَيْ تَمُدُّ ضَبْعَيْها .

وَالسَّدْوُ : رُكُوبُ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ ، يَكُونُ فِي الإِبِلِ وَالْخَيْلِ . وسَدْوُ الصِّبْيانِ بِالْجَوْزِ وَاسْتِداؤُهُمْ : لَعِبُهُمْ بِهِ . وسَدَا الصَّبِيُّ بِالْجَوْزَةِ : رَماها مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ . وسَدا سَدْوَ كَذا : نَحا نَحْوَهُ . وفُلانٌ يَسْدُو سَدْوَ كَذا : يَنْحُو نَحْوَهُ . وخَطَبَ الأَمِيرُ فَما زالَ عَلَى سَدْوٍ واحِدٍ ، أَيْ عَلَى نَحْوٍ واحِدٍ مِنَ السَّجْعِ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) .

وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيِّ يَصِفُ سَحاباً :

سادٍ تَجَرَّمَ فِي الْبَضِيعِ ثَمانِياً

يُلْوَى بِعَيْقاتِ الْبِحارِ ويُجْنَبُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قِيلَ مَعْنَى سادٍ هُنا مُهْمَلٌ لا يُرَدُّ عَنْ شُرْبٍ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الإِسْآدِ الَّذِي هُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ ؛ قالَ : وهٰذا لا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْقَلْبِ ، كَأَنَّهُ سائِدٌ ، أَيْ ذُو إِسْآدٍ ، ثُمَّ قَلَبَ فَقِيلَ سادِئٌ ، ثُمَّ أَبْدَلَ الْهَمْزَ إِبْدالاً صَحِيحاً فَقالَ سادِي ، ثُمَّ أَعَلَّهُ كَما أُعِلَّ قاضٍ ورامٍ .

وتَسَدَّى الشَّيْءَ : رَكِبَهُ وعَلاهُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

بِسَرْوِ حِمْيَرَ أَبْوالُ الْبِغالِ بِهِ

أَنَّى تَسَدَّيْتِ وَهْناً ذٰلِكَ الْبِينَا

وَالسَّدَى الْمَعْرُوفُ : خِلافُ لُحْمَةِ الثَّوْبِ ، وقِيلَ : أَسْفَلُهُ ، وقِيلَ : ما مُدَّ مِنْهُ ، واحِدَتُهُ سَداةٌ . والأُسْدِيُّ : كَالسَّدَى سَدَى الثَّوْبِ ، وقَدْ سَدَّاهُ لِغَيْرِهِ وتَسَدَّاهُ لِنَفْسِهِ ، وهُما سَدَيانِ ، وَالْجَمْعُ أَسْدِيَةٌ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : أَسْدَيْتُ الثَّوْبَ وأَسْتَيْتُهُ . وسَدَى الثَّوْبَ يَسْدِيهِ وسَتاهُ يَسْتِيهِ . ويُقالُ : ما أَنْتَ بِلُحْمَةٍ ولا سَداةٍ ولا سَتاةٍ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَما تَأْتُوا يَكُنْ حَسَناً جَمِيلاً

وما تَسْدُوا لِمَكْرُمَةٍ تُنِيرُوا

يَقُولُ : إِذا فَعَلْتُمْ أَمْراً أَبْرَمْتُمُوهُ .

الأَصْمَعِيُّ : الأُسْدِيُّ وَالأُسْتِيُّ سَدَى الثَّوْبِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَسْدَيْتُ الثَّوْبَ بِسَداهُ ، وَقالَ الشَّاعِرُ :

إِذا أَنا أَسْدَيْتُ السَّداةَ فَأَلْحِا

ونِيرا فَإِنِّي سَوْفَ أَكْفِيكُما الدَّمَا

وإِذا نَسَجَ إِنْسانٌ كَلاماً أَوْ أَمْراً بَيْنَ قَوْمٍ قِيلَ : سَدَّى بَيْنَهُمْ وَالْحائِكُ يُسَدِّي الثَّوْبَ ويَتَسَدَّى لِنَفْسِهِ ، وأَمَّا التَّسْدِيَةُ فَهِيَ لَهُ ولِغَيْرِهِ ، وكَذٰلِكَ ما أَشْبَهَ هٰذا ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ السَّرابَ :

كَفَلْكَةِ الطَّاوِي أَدارَ الشَّهْرَقا

أَرْسَلَ غَزْلاً وتَسَدَّى خَشْتَقا

وأَسْدَى بَيْنَهُمْ حَدِيثاً : نَسَجَهُ ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالسَّدَى : الشَّهْدُ يُسَدِّيهِ النَّحْلُ ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضاً . وَالسَّدَى : نَدَى اللَّيْلِ ، وهُوَ حَياةُ الزَّرْعِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ وجَعَلَهُ مَثَلاً لِلْجُودِ :

فَأَنْتَ النَّدَى فِيما يَنُوبُكَ وَالسَّدَى

إِذا الْخَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقِدْرِ مالَها

وسَدِيَتِ الأَرْضُ إِذا كَثُرَ نَداها ، مِنَ السَّماءِ كانَ أَوْ مِنَ الأَرْضِ ، فَهِيَ سَدِيَةٌ ، عَلَى فَعِلَةٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وحَكَى بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ رَجُلاً أَتَى إِلَى الأَصْمَعِيِّ فَقالَ لَهُ : زَعَمَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّ النَّدَى ما كانَ فِي الأَرْضِ ، وَالسَّدَى ما سَقَطَ مِنَ السَّماءِ ، فَغَضِبَ الأَصْمَعِيُّ وقالَ : ما يَصْنَعُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

ولَقَدْ أَتَيْتُ الْبَيْتَ يُخْشَى أَهْلُهُ

بَعْدَ الْهُدُوِّ وبَعْدَما سَقَطَ النَّدَى

أَفَتَراهُ يَسْقُطُ مِنَ الأَرْضِ إِلَى السَّماءِ؟

وسَدِيَتِ اللَّيْلَةُ فَهِيَ سَدِيَةٌ إِذا كَثُرَ نَداها ؛ وأَنْشَدَ :

يَمْسُدُها الْقَفْرُ ولَيْلٌ سَدِي

وَالسَّدَى : هُوَ النَّدَى الْقائِمُ ، وقَلَّما يُوصَفُ بِهِ النَّهارُ فَيُقالُ يَوْمٌ سَدٍ ، إِنَّما يُوصَفُ بِهِ اللَّيْلُ ، وقِيلَ : السَّدَى وَالنَّدَى واحِدٌ .

ومَكانٌ سَدٍ : كَنَدٍ ؛ وأَنْشَدَ الْمازِنِيُّ لِرُؤْبَةَ :

ناجٍ يُعَنِّيهِنَّ بِالإِبْعاطِ

وَالْماءُ نَضَّاحٌ مِنَ الآباطِ

إِذا اسْتَدَى نَوَّهْنَ بِالسِّياطِ

قالَ : الإِبْعاطُ وَالإِفْراطُ واحِدٌ ؛ إِذا اسْتَدَى إِذا عَرِقَ ، وهُوَ مِنَ السَّدَى ، وهُوَ النَّدَى ؛ نَوَّهْنَ : كَأَنَّهُنَّ يَدْعُونَ بِهِ لِيُضْرَبْنَ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُنَّ يُكَلَّفْنَ مِنْ أَصْحابِهِنَّ ذٰلِكَ ، لأَنَّ هٰذا الْفَرَسَ يَسْبِقُهُنَّ ، فَيَضْرِبُ أَصْحابُ الْخَيْلِ

خَيْلَهُمْ لِتَلْحَقَهُ.

وَالسَّدَى: الْمَعْرُوفُ. وَقَدْ أَسْدَى إِلَيْهِ سَدًى، وَسَدَّاهُ عَلَيْهِ. أَبُو عَمْرٍو: أَزْدَى إِذا اصْطَنَعَ مَعْرُوفاً، وَأَسْدَى إِذا أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَأَصْدَى إِذا ماتَ، وَأَصْدَى إِناءَهُ إِذا مَلأَهُ [1].

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَسْدَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكافِئُوهُ؛ أَسْدَى وَأَوْلَى وَأَعْطَى بِمَعْنًى. يُقالُ: أَسْدَيْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً أُسْدِي إِسْداءً.

شَمِرٌ: السَّدَى وَالسَّاداءُ، مَمْدُودٌ، الْبَلَحُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؛ وَقِيلَ: السَّدَى الْبَلَحُ الأَخْضَرُ؛ وَقِيلَ: الْبَلَحُ الأَخْضَرُ بِشَمارِيخِهِ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، يَمانِيَةٌ، واحِدَتُهُ سَداةٌ وَسَداءَةٌ. وَبَلَحٌ سَدٍ، مِثالُ عَمٍ: مُسْتَرْخِي الثَّفارِيقِ نَدٍ. وَقَدْ سَدِيَ الْبَلَحُ، بِالْكَسْرِ، وَأَسْدَى، وَالْواحِدَةُ سَدِيَةٌ. وَالثُّفْرُوقُ قِمَعُ الْبُسْرَةِ. وَكُلُّ رَطْبٍ نَدٍ فَهُوَ سَدٍ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مُكَمَّمٌ جَبَّارُها وَالْجَعْلُ
يَنْحَتُّ مِنْهُنَّ السَّدَى وَالْحَصَلُ

وَأَسْدَى النَّخْلُ: إِذا سَدِيَ بُسْرُهُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَحَكَى ابْنُ الأَعرابِيِّ الْمَدَّ فِي السَّداءِ الْبَلَحِ، قالَ: وَكَذلِكَ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَأَنْشَدَ:

وجارَةٍ لِي لا يُخافُ داؤُهَا
عَظِيمَةٍ جُمَّتُها فَنَاؤُهَا
يَعْجَلُ قَبْلَ بُسْرِها سَداؤُهَا
فَجارَةُ السَّوْءِ لَها فِداؤُهَا

وَقِيلَ: إِنَّ الرِّوايَةَ فَنواؤُها، وَالْقِياسُ فَنَاؤُها.

وَيُقالُ: طَلَبْتُ أَمْراً فَأَسْدَيْتُهُ، أَيْ أَصَبْتُهُ، وَإِنْ لَمْ تُصِبْهُ قُلْتَ: أَعْمَسْتُهُ.

وَالسُّدَى وَالسَّدَى: الْمُهْمَلُ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَواءٌ. يُقالُ: إِبِلٌ سُدًى، أَيْ مُهْمَلَةٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: سَدًى. وَأَسْدَيْتُها: أَهْمَلْتُها؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلَبِيدٍ:

فَلَمْ أُسْدِ ما أَرْعَى وَتَبْلُ رَدَدْتُهُ
فَأَنْجَحْتُ بَعْدَ اللهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبِ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَيَحْسَبُ الإِنْسانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى»؛ أَيْ يُتْرَكَ مُهْمَلاً غَيْرَ مَأْمُورٍ وَغَيْرَ مَنْهِيٍّ، وَقَدْ أَسْداهُ. وَأَسْدَيْتُ إِبِلِي إِسْداءً إِذا أَهْمَلْتَها، وَالاسْمُ السُّدَى.

وَيُقالُ: تَسَدَّى فُلانٌ الأَمْرَ إِذا عَلاهُ وَقَهَرَهُ؛ وَتَسَدَّى فُلانٌ فُلاناً إِذا أَخَذَهُ مِنْ فَوْقِهِ؛ وَتَسَدَّى الرَّجُلُ جارِيَتَهُ إِذا عَلاها؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

أَنَّى تَسَدَّيْتِ وَهْناً ذلِكَ الْبِينَا

يَصِفُ جارِيَةً طَرَقَهُ خَيالُها مِنْ بُعْدٍ فَقالَ لَها: كَيْفَ عَلَوْتِ بَعْدَ وَهْنٍ مِنَ اللَّيْلِ ذلِكَ الْبَلَدَ؟

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

وَما ابْنُ حِنَّاءَةَ بِالرَّثِّ الْوانْ
يَوْمَ تَسَدَّى الْحَكَمُ بْنُ مَرْوانْ [2]

وَتَسَدَّاهُ أَيْ عَلاهُ، قالَ الشَّاعِرُ:

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُها
فَثَوْباً لَبِسْتُ وَثَوْباً أَجُرّْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الْمَعْرُوفُ سُدًى، بِالضَّمِّ، قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ إِبِلَهُ:

فَجاءَ بِها الْوُرَّادُ يَسْعَوْنَ حَوْلَها
سُدًى بَيْنَ قَرْقارِ الْهَدِيرِ وَأَعْجَمَا

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَتَبَ لِيَهُودِ تَيْماءَ أَنَّ لَهُمُ الذِّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الْجِزْيَةَ بِلا عَداءٍ، النَّهارُ مَدًى وَاللَّيْلُ سُدًى؛ السُّدَى: التَّخْلِيَةُ، وَالْمَدَى: الْغايَةُ؛ أَرادَ أَنَّ لَهُمْ ذلِكَ أَبَداً ما دامَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

وَالسَّادِي: السَّادِسُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

إِذا ما عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسالٌ
فَزَوْجُكِ خامِسٌ وَحَمُوكِ سادِي

أَرادَ السَّادِسَ فَأَبْدَلَ مِنَ السِّينِ ياءً كَما فُسِّرَ فِي سِتٍّ.

وَالسَّادِي: الَّذِي يَبِيتُ حَيْثُ أَمْسَى؛ وَأَنْشَدَ:

باتَ عَلَى الْخَلِّ وَما باتَتْ سُدَى

وَقالَ:

وَيَأْمَنُ سادِينا وَيَنْساحُ سَرْحُنا
إِذا أَزَلَ السَّادِي وَهَيْتَ الْمَطْلَعُ [3]

* سذج * حُجَّةٌ ساذِجَةٌ وَساذَجَةٌ، بِالْفَتْحِ: غَيْرُ بالِغَةٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُراها غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ. إِنَّما يَسْتَعْمِلُها أَهْلُ الْكَلامِ فِيما لَيْسَ بِبُرْهانٍ قاطِعٍ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْكَلامِ وَالْبُرْهانِ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَصْلُها سادَهْ، فَعُرِّبَتْ كَما اعْتِيدَ مِثْلُ هذا فِي نَظِيرِهِ مِنَ الْكَلامِ الْمُعَرَّبِ.

* سذق * السَّوْذَقُ وَالسُّوذَقُ (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ): الصَّقْرُ، وَيُقالُ الشَّاهِينُ، وَهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ سَوْدَناه. وَالسَّوْذَنِيقُ أَيْضاً: الصَّقْرُ، وَرُبَّما قالُوا سَيْذَنُوقٌ؛ وَأَنْشَدَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ:

وَحادِياً كَالسَّيْذَنُوقِ الأَزْرَقِ
لَيْسَ عَلَى آثارِها بِمُشْفِقِ

وَكَذلِكَ السُّوذانِقُ، بِضَمِّ السِّينِ وَكَسْرِ النُّونِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

وَكَأَنِّي مُلْجِمٌ سُوذانِقاً
أَجْدَلِيّاً كَرُّهُ غَيْرُ وَكِلْ

وَالسَّذَقُ: لَيْلَةُ الْوُقُودِ، وَجَمِيعُ ذلِكَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. التَّهْذِيبُ: وَالسَّذَقُ عِنْدَ الْعَجَمِ مَعْرُوفٌ. وَالسِّذاقُ: نَبْتٌ يُبَيِّضُ الْغَزْلَ بِرَمادِهِ. وَالسَّوْذَقُ، بِالْفَتْحِ: السِّوارُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

تَرَى السَّوْذَقَ الْوَضَّاحَ فِيها بِمِعْصَمٍ
نَبِيلٍ وَيَأْبَى الْحِجْلُ أَنْ يَتَقَدَّما

* سذم * الأَزْهَرِيُّ: أُهْمِلَتِ السِّينُ مَعَ التَّاءِ وَالذَّالِ وَالظَّاءِ، فَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْ جَمِيعِ

---

(١) قوله: «وأصدى إناءه إذا ملأه» هكذا في الأصل.

(٢) قوله: «وما ابن حناءة إلخ» أورده في الأساس بلفظ: وما أبو ضمرة.

(٣) قوله: «المطلع» في الأصل وفي الطبعات جميعها «المطالع»؛ والتصويب عن المحكم والتهذيب. [عبد الله]

وُجُوهِها شَيْءٌ فِي مُصاصِ كَلامِ الْعَرَبِ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُمْ : هٰذا قَضاءُ سَذُومَ ، بِالذَّالِ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهِ إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ ، وكَذٰلِكَ الْبُسَّذُ لِهٰذا الْجَوْهَرِ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وكَذٰلِكَ السَّبَذَةُ فارِسِيٌّ .

• **سرأ** • السِّرْءُ وَالسِّرْأَةُ ، بِالْكَسْرِ : بَيْضُ الْجَرادِ وَالضَّبِّ وَالسَّمَكِ وما أَشْبَهَهُ ، وجَمْعُهُ : سِرْءٌ . ويُقالُ : سِرْوَةٌ ، وأَصْلُهُ الْهَمْزُ . وقالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الأَصْبهانِيُّ : السِّرْأَةُ ، بِالْكَسْرِ : بَيْضُ الْجَرادِ ، وَالسِّرْوَةُ : السَّهْمُ لا غَيْرُ .

وأَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ : ذاتُ سِرْأَةٍ .

وسَرَأَتِ الْجَرادَةُ تَسْرَأُ سَرْءاً ، فَهِي سَرُوءٌ : باضَتْ ، وَالْجَمْعُ سُرُؤٌ وسُرَّأٌ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، لأَنَّ فَعُولاً لا يُكَسَّرُ عَلَى فُعَّلٍ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الأَحْمَرُ : سَرَأَتِ الْجَرادَةُ : أَلْقَتْ بَيْضَها ، وأَسْرَأَتْ : حانَ ذٰلِكَ مِنْها ، ورَزَّتِ الْجَرادَةُ ، وَالرَّزُّ أَنْ تُدْخِلَ ذَنَبَها فِي الأَرْضِ فَتُلْقِيَ سَرْأَها ، وسَرْؤُها : بَيْضُها . قالَ اللَّيْثُ : وَكَذٰلِكَ سَرْءُ السَّمَكَةِ وما أَشْبَهَهُ مِنَ الْبَيْضِ ، فَهِيَ سَرُوءٌ ، وَالْواحِدَةُ سِرْأَةٌ . الْقَنانِيُّ : إِذا أَلْقَى الْجَرادُ بَيْضَهُ قِيلَ : قَدْ سَرَأَ بَيْضَهُ يَسْرَأُ بِهِ . الأَصْمَعِيُّ : الْجَرادُ يَكُونُ سَرْءاً ، وهُوَ بَيْضٌ ، فَإِذا خَرَجَتْ سُوداً ، فَهِيَ دَبًى .

وسَرَأَتِ الْمَرْأَةُ سَرْءاً : كَثُرَ وَلَدُها .

وضَبَّةٌ سَرُوءٌ ، عَلَى فَعُولٍ ، وضِبابٌ سُرُؤٌ ، عَلَى فُعُلٍ ، وهِيَ الَّتِي بَيْضُها فِي جَوْفِها لَمْ تُلْقِهِ . وقِيلَ : لا يُسَمَّى الْبَيْضُ سَرْءاً حَتَّى تُلْقِيَهُ . وسَرَأَتِ الضَّبَّةُ : باضَتْ .

وَالسَّراءُ : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْقِسِيِّ ، الْواحِدَةُ سَراءَةٌ .

• **سرأل** • إِسْرائِيلُ وإِسْرائِينُ ، زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ : اسْمُ مَلَكٍ .

• **سرأن** • إِسْرائِينُ وإِسْرائِيلُ ، زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ : اسْمُ مَلَكٍ .

• **سرب** • السَّرْبُ : الْمالُ الرَّاعِي ؛ أَعْنِي بِالْمالِ الإِبِلَ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّرْبُ الْماشِيَةُ كُلُّها ، وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ سُرُوبٌ . تَقُولُ : سَرِّبْ عَلَيَّ الإِبِلَ ، أَيْ أَرْسِلْها قِطْعَةً قِطْعَةً .

وسَرَب يَسْرُب سُرُوباً : خَرَجَ .

وسَرَبَ فِي الأَرْضِ يَسْرُب سُرُوباً : ذَهَبَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسارِبٌ بِالنَّهارِ» ، أَيْ ظاهِرٌ بِالنَّهارِ فِي سِرْبِهِ . ويُقالُ : خَلِّ سِرْبَهُ أَيْ طَرِيقَهُ ، فَالْمَعْنَى : الظَّاهِرُ فِي الطُّرُقاتِ ، وَالْمُسْتَخْفِي فِي الظُّلُماتِ ، وَالْجاهِرُ بِنُطْقِهِ ، وَالْمُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ ، عِلْمُ اللهِ فِيهِمْ سَواءٌ . ورُوِيَ عَنِ الأَخْفَشِ أَنَّهُ قالَ : مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ أَيْ ظاهِرٌ ، وَالسَّارِبُ الْمُتَوارِي . وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمُسْتَخْفِي الْمُسْتَتِرُ ، قالَ : وَالسَّارِبُ الظَّاهِرُ وَالْخَفِيُّ ، عِنْدَهُ واحِدٌ . وقالَ قُطْرُبٌ : سارِبٌ بِالنَّهارِ مُسْتَتِرٌ . يُقالُ انْسَرَبَ الْوَحْشِيُّ إِذا دَخَلَ فِي كِناسِهِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : سَرَبَتِ الإِبِلُ تَسْرُبُ ، وسَرَبَ الْفَحْلُ سُرُوباً ، أَيْ مَضَتْ فِي الأَرْضِ ظاهِرَةً حَيْثُ شاءَتْ .

وَالسَّارِبُ : الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ فِي الأَرْضِ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

أَنَّى سَرَبْتِ وكُنْتِ غَيْرَ سَرُوبِ
وتَقَرَّبُ الأَحْلامُ غَيْرَ قَرِيبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ ، رَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَرَبْتِ ، بِباءٍ مُوَحَّدَةٍ ، لِقَوْلِهِ : وكُنْتِ غَيْرَ سَرُوبِ . ومَنْ رَواهُ : سَرَيْتِ ، بِالْياءِ بِاثْنَتَيْنِ ، فَمَعْناهُ كَيْفَ سَرَيْتِ لَيْلاً ، وأَنْتِ لا تَسْرُبِينَ نَهاراً .

وسَرَبَ الْفَحْلُ يَسْرُبُ سُرُوباً ، فَهُوَ سارِبٌ إِذا تَوَجَّهَ لِلْمَرْعَى ؛ قالَ الأَخْنَسُ بْنُ شِهابٍ التَّغْلَبِيُّ :

وكُلُّ أُناسٍ قارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
ونَحْنُ خَلَعْنا قَيْدَهُ فَهْوَ سارِبُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : هٰذا مَثَلٌ ، يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ أَقامُوا فِي مَوْضِعٍ واحِدٍ ، لا يَجْتَرِئُونَ عَلَى النُّقْلَةِ إِلَى غَيْرِهِ ، وقارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ ، أَيْ حَبَسُوا فَحْلَهُمْ عَنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ فَتَتْبَعَهُ إِبِلُهُمْ ، خَوْفاً أَنْ يُغارَ عَلَيْها ؛ ونَحْنُ أَعِزَّاءُ نَقْتَرِي الأَرْضَ ، نَذْهَبُ فِيها حَيْثُ شِئْنا ، فَنَحْنُ قَدْ خَلَعْنا قَيْدَ فَحْلِنا لِيَذْهَبَ حَيْثُ شاءَ ، فَحَيْثُما نَزَعَ إِلَى غَيْثٍ تَبِعْناهُ .

وظَبْيَةٌ سارِبٌ : ذاهِبَةٌ فِي مَرْعاها ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي صِفَةِ عُقابٍ :

فَخاتَتْ غَزالاً جاثِماً بَصُرَتْ بِهِ
لَدَى سَلَماتٍ عِنْدَ أَدْماءَ سارِبِ

ورَواهُ بَعْضُهُمْ : سالِبِ .

وقالَ بَعْضُهُمْ : سَرَبَ فِي حاجَتِهِ : مَضَى فِيها نَهاراً ، وعَمَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ .

وإِنَّهُ لَقَرِيبُ السُّرْبَةِ ، أَيْ قَرِيبُ الْمَذْهَبِ ، يُسْرِعُ فِي حاجَتِهِ ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ . ويُقالُ أَيْضاً : بَعِيدُ السُّرْبَةِ ، أَيْ بَعِيدُ الْمَذْهَبِ فِي الأَرْضِ ؛ قالَ الشَّنْفَرَى ، وهُوَ ابْنُ أُخْتِ تَأَبَّطَ شَرّاً :

خَرَجْنا مِنَ الْوادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ
وبَيْنَ الْجَبا هَيْهاتَ أَنْسَأْتُ سُرْبَتِي (١)

أَيْ ما أَبْعَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي مِنْهُ ابْتَدَأْتُ مَسِيرِي ! ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السُّرْبَةُ السَّفَرُ الْقَرِيبُ ، وَالسُّبْأَةُ ، السَّفَرُ الْبَعِيدُ .

وَالسَّرِبُ : الذَّاهِبُ الْماضِي (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

والانْسِرابُ : الدُّخُولُ فِي السَّرَبِ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَصْبَحَ آمِناً فِي سَرْبِهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ مَذْهَبِهِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السِّرْبُ النَّفْسُ ، بِكَسْرِ السِّينِ . وكانَ الأَخْفَشُ يَقُولُ : أَصْبَحَ فُلانٌ آمِناً فِي سَرْبِهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ مَذْهَبِهِ وَوَجْهِهِ . والثِّقاتُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ قالُوا : أَصْبَحَ آمِناً فِي

(١) قوله : «وبين الجبا» أورده الجوهري وبين الحشا ، بالحاء المهملة والشين المعجمة ، وقال الصاغاني : الرواية وبين الجبا بالجيم والباء ، وهو موضع .

سِرْبِهِ أَيْ فِي نَفْسِهِ ؛ وفُلانٌ آمِنُ السَّرْبِ : لا يُغْزَى مالُهُ ونَعَمُهُ ، لِعِزِّهِ ؛ وفُلانٌ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ فِي نَفْسِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا قَوْلُ جَماعَةٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغةِ ، وأَنْكَرَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ قَوْلَ مَنْ قالَ : فِي نَفْسِهِ ؛ قالَ : وإِنَّما الْمَعْنَى آمِنٌ فِي أَهْلِهِ ومالِهِ وَوَلَدِهِ ؛ ولَوْ أَمِنَ عَلَى نَفْسِهِ وَحْدَها دُونَ أَهْلِهِ ومالِهِ وَوَلَدِهِ لَمْ يُقَلْ : هُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ ؛ وإِنَّما السِّرْبُ هٰهُنا ما لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلٍ ومالٍ ، ولِذٰلِكَ سُمِّيَ قَطِيعُ الْبَقَرِ وَالظِّباءِ وَالْقَطا وَالنِّساءِ سِرْباً . وكانَ الأَصْلُ فِي ذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ الرَّاعِي آمِناً فِي سِرْبِهِ ، وَالْفَحْلُ آمِناً فِي سِرْبِهِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِ الرُّعاةِ ، اسْتِعارَةً فِيما شُبِّهَ بِهِ . ولِذٰلِكَ كُسِرَتِ السِّينُ ، وقِيلَ : هُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ أَيْ فِي قَوْمِهِ . والسِّرْبُ هُنا : الْقَلْبُ . يُقالُ : فُلانٌ آمِنُ السِّرْبِ أَيْ آمِنُ الْقَلْبِ ، وَالْجَمْعُ سِرابٌ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

إِذا أَصْبَحْتُ بَيْنَ بَنِي سُلَيْمٍ
وبَيْنَ هَوازِنٍ أَمِنَتْ سِرابِي

وَالسِّرْبُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَطِيعُ مِنَ النِّساءِ وَالطَّيْرِ وَالظِّباءِ وَالْبَقَرِ وَالْحُمُرِ وَالشَّاءِ ؛ وَاسْتَعارَهُ شاعِرٌ مِنَ الْجِنِّ ، زَعَمُوا ، لِلْعَظاءِ فَقالَ ، أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى :

رَكِبْتُ الْمَطايا كُلَّهُنَّ فَلَمْ أَجِدْ
أَلَذَّ وأَشْهَى مِنْ جِنادِ الثَّعالِبِ
ومِنْ عَضْرَفُوطٍ حَطَّ بِي فَزَجَرْتُهُ
يُبادِرُ سِرْباً مِنْ عَظاءٍ قَوارِبِ

الأَصْمَعِيُّ : السِّرْبُ وَالسُّرْبَةُ مِنَ الْقَطا وَالظِّباءِ وَالشاءِ : الْقَطِيعُ . يُقالُ : مَرَّ بِي سِرْبٌ مِنْ قَطاً وظِباءٍ ووَحْشٍ ونِساءٍ ، أَيْ قَطِيعٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ويُقالُ لِلْجَماعَةِ مِنَ النَّخْلِ : السِّرْبُ ، فِيما ذَكَرَ بَعْضُ الرُّواةِ . قالَ أَبُو الْحَسَنِ : وأَنا أَظُنُّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَسْرابٌ ؛ وَالسُّرْبَةُ مِثْلُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السُّرْبَةُ جَماعَةٌ يَنْسَلُّونَ مِنَ الْعَسْكَرِ ، فَيُغِيرُونَ ويَرْجِعُونَ . وَالسُّرْبَةُ : الْجَماعَةُ مِنَ الْخَيْلِ ، ما بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلاثِينَ ؛ وقِيلَ : ما بَيْنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الْعِشْرِينَ ؛ تَقُولُ : مَرَّ بِي سُرْبَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنْ قَطاً ، وخَيْلٍ ، وحُمُرٍ ، وظِباءٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ماءً :

سِوَى ما أَصابَ الذِّئْبُ مِنْهُ وسُرْبَةٍ
أَطافَتْ بِهِ مِنْ أُمَّهاتِ الْجَوازِلِ

وفِي الْحَدِيثِ : كَأَنَّهُمْ سِرْبُ ظِباءٍ ؛ السِّرْبُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالسُّرْبَةُ : الْقَطِيعُ مِنَ الظِّباءِ ، ومِنَ النِّساءِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالظِّباءِ . وقِيلَ : السُّرْبَةُ الطَّائِفَةُ مِنَ السِّرْبِ .

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَكانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي ، أَيْ يُرْسِلُهُنَّ إِلَيَّ . ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : إِنِّي لأُسَرِّبُهُ عَلَيْهِ ، أَيْ أُرْسِلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : فَإِذا قَصَّرَ السَّهْمُ قالَ : سَرِّبْ شَيْئاً ، أَيْ أَرْسِلْهُ ، يُقالُ : سَرَّبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذا أَرْسَلْتَهُ واحِداً واحِداً ؛ وقِيلَ : سِرْباً سِرْباً ، وهُوَ الأَشْبَهُ . ويُقالُ : سَرَّبَ عَلَيْهِ الْخَيْلَ ، وهُوَ أَنْ يَبْعَثَها عَلَيْهِ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ . الأَصْمَعِيُّ : سَرِّبْ عَلَيَّ الإِبِلَ ، أَيْ أَرْسِلْها قِطْعَةً قِطْعَةً .

وَالسَّرْبُ : الطَّرِيقُ . وخَلِّ سَرْبَهُ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ طَرِيقَهُ وَوَجْهَهُ ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : خَلِّ سِرْبَ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَلَّى لَها سِرْبَ أُولاها وهَيَّجَها
مِنْ خَلْفِها لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ

قالَ شَمِرٌ : أَكْثَرُ الرِّوايَةِ : خَلَّى لَها سَرْبَ أُولاها ، بِالْفَتْحِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰكَذا سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ : خَلِّ سَرْبَهُ ، أَيْ طَرِيقَهُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِذا ماتَ الْمُؤْمِنُ يُخَلَّى لَهُ سَرْبُهُ ، يَسْرَحُ حَيْثُ شاءَ ، أَيْ طَرِيقُهُ ومَذْهَبُهُ الَّذِي يَمُرُّ بِهِ .

وإِنَّهُ لَواسِعُ السِّرْبِ أَيِ الصَّدْرِ وَالرَّأْيِ وَالْهَوَى ؛ وقِيلَ : هُوَ الرَّخِيُّ الْبالِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْواسِعُ الصَّدْرِ الْبَطِيءُ الْغَضَبِ ؛ ويُرْوَى بِالْفَتْحِ ، واسِعُ السَّرْبِ ، وهُوَ الْمَسْلَكُ وَالطَّرِيقُ .

وَالسَّرْبُ ، بِالْفَتْحِ : الْمالُ الرَّاعِي ؛ وقِيلَ : الإِبِلُ وما رَعَى مِنَ الْمالِ . يُقالُ : أُغِيرَ عَلَى سَرْبِ الْقَوْمِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : اذْهَبْ فَلا أَنْدَهُ سَرْبَكَ ، أَيْ لا أَرُدُّ إِبِلَكَ حَتَّى تَذْهَبَ حَيْثُ شاءَتْ ، أَيْ لا حاجَةَ لِي فِيكَ . ويَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الطَّلاقِ : اذْهَبِي فَلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ ، فَتَطْلُقُ بِهٰذِهِ الْكَلِمَةِ . وفِي الصِّحاحِ : وكانُوا فِي الْجاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ فِي الطَّلاقِ ، فَقَيَّدَهُ بِالْجاهِلِيَّةِ . وأَصْلُ النَّدْهِ : الزَّجْرُ .

الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً» ، قالَ : كانَ الْحُوتُ مالِحاً ، فَلَمَّا حَيِيَ بِالْماءِ الَّذِي أَصابَهُ مِنَ الْعَيْنِ ، فَوَقَعَ فِي الْبَحْرِ ، جَمَدَ مَذْهَبُهُ فِي الْبَحْرِ ، فَكانَ كَالسَّرَبِ ؛ وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : كانَتْ سَمَكَةً مَمْلُوحَةً ، وكانَتْ آيَةً لِمُوسَى فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَلْقَى الْخَضِرَ ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً ؛ أَحْيا اللهُ السَّمَكَةَ حَتَّى سَرَبَتْ فِي الْبَحْرِ . قالَ : وسَرَباً مَنْصُوبٌ عَلَى جِهَتَيْنِ : عَلَى الْمَفْعُولِ ، كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ طَرِيقِي فِي السَّرَبِ ، وَاتَّخَذْتُ طَرِيقِي مَكانَ كَذا وكَذا ، فَيَكُونُ مَفْعُولاً ثانِياً ، كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ زَيْداً وَكِيلاً ؛ قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَرَباً مَصْدَراً يَدُلُّ عَلَيْهِ اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : نَسِيَا حُوتَهُما ، فَجَعَلَ الْحُوتُ طَرِيقَهُ فِي الْبَحْرِ ؛ ثُمَّ بَيَّنَ كَيْفَ ذٰلِكَ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : سَرَبَ الْحُوتُ سَرَباً ؛ وقالَ الْمُعْتَرِضُ الظَّفَرِيُّ فِي السَّرَبِ ، وجَعَلَهُ طَرِيقاً :

تَرَكْنا الضَّبْعَ سارِبَةً إِلَيْهِمْ
تَنُوبُ اللَّحْمَ فِي سَرَبِ الْمَخِيمِ

قِيلَ : تَنُوبُهُ تَأْتِيهِ . وَالسَّرَبُ : الطَّرِيقُ . وَالْمَخِيمُ : اسْمُ وادٍ ، وعَلَى هٰذا مَعْنَى الآيَةِ : «فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً» ، أَيْ سَبِيلَ الْحُوتِ طَرِيقاً لِنَفْسِهِ ، لا يَحِيدُ عَنْهُ . الْمَعْنَى : اتَّخَذَ الْحُوتُ سَبِيلَهُ الَّذِي سَلَكَهُ طَرِيقاً طَرَقَهُ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : اتَّخَذَ طَرِيقَهُ

فِي الْبَحْرِ سَرَباً ، قالَ : أَظُنُّهُ يُرِيدُ ذَهاباً كَسَرَبَ سَرَباً ، كَقَوْلِكَ يَذْهَبُ ذَهاباً . ابْنُ الأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ الْخَضِرِ ومُوسَى ، عَلَيْهِما السَّلامُ : فَكانَ لِلْحُوتِ سَرَباً ؛ السَّرَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَسْلَكُ فِي خُفْيَةٍ .

وَالسُّرْبَةُ : الصَّفُّ مِنَ الْكَرْمِ . وَكُلُّ طَرِيقَةٍ سُرْبَةٌ .

وَالسُّرْبَةُ ، وَالْمَسْرَبَةُ ، وَالْمَسْرُبَةُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ : الشَّعَرُ الْمُسْتَدِقُّ ، النَّابِتُ وَسَطَ الصَّدْرِ إِلَى الْبَطْنِ ؛ وفِي الصِّحاحِ : الشَّعَرُ الْمُسْتَدِقُّ ، الَّذِي يَأْخُذُ مِنَ الصَّدْرِ إِلَى السُّرَّةِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَتِ الْمَسْرُبَةُ عَلَى الْمَكانِ ولا الْمَصْدَرِ ، وإِنَّما هِيَ اسْمٌ لِلشَّعَرِ ؛ قالَ الْحارِثُ بْنُ وَعْلَةَ الذُّهْلِيُّ :

أَلآنَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتِي
وَعَضَضْتُ مِنْ نابِي عَلَى جِذْمِ
وحَلَبْتُ هٰذا الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ
وأَتَيْتُ ما آتِي عَلَى عِلْمِ
تَرْجُو الأَعادِي أَنْ أَلِينَ لَها
هٰذا تَخَيُّلُ صاحِبِ الْحُلْمِ !

قَوْلُهُ :

وعَضَضْتُ مِنْ نابِي عَلَى جِذْمِ

أَيْ كَبِرْتُ حَتَّى أَكَلْتُ عَلَى جِذْمِ نابِي . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذا الشِّعْرُ ظَنَّهُ قَوْمٌ لِلْحارِثِ ابْنِ وَعْلَةَ الْجَرْمِيِّ ، وهُوَ غَلَطٌ ، وإِنَّما هُوَ لِلذُّهْلِيِّ ، كَما ذَكَرْنا . وَالْمَسْرَبَةُ ، بِالْفَتْحِ : واحِدَةُ الْمَسارِبِ ، وهِيَ الْمَراعِي .

وَمَسارِبُ الدَّوابِّ : مَراقُّ بُطُونِها . أَبُو عُبَيْدٍ : مَسْرُبَةُ كُلِّ دابَّةٍ أَعالِيهِ مِنْ لَدُنْ عُنُقِهِ إِلَى عَجْبِهِ ، ومَراقُّها فِي بُطُونِها وأَرْفاغِها ؛ وأَنْشَدَ :

جَلالٌ أَبُوهُ عَمُّهُ وهُوَ خالُهُ
مَسارِبُهُ حُوٌّ وأَقْرابُهُ زُهْرُ

قالَ : أَقْرابُهُ مَراقُّ بُطُونِهِ . وفِي حَدِيثِ صِفَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : كانَ دَقِيقَ الْمَسْرُبَةِ ؛ وفِي رِوايَةٍ : كانَ ذا مَسْرُبَةٍ .

وفُلانٌ مُنْساحُ السَّرْبِ : يُرِيدُونَ شَعَرَ صَدْرِهِ .

وفِي حَدِيثِ الاسْتِنْجاءِ بِالْحِجارَةِ : يَمْسَحُ صَفْحَتَيْهِ بِحَجَرَيْنِ ، ويَمْسَحُ بِالثَّالِثِ الْمَسْرُبَةَ ؛ يُرِيدُ أَعْلَى الْحَلْقَةِ ، هُوَ - بِفَتْحِ الرَّاءِ وضَمِّها - مَجْرَى الْحَدَثِ مِنَ الدُّبُرِ ، وكَأَنَّها مِنَ السَّرْبِ الْمَسْلَكِ .

وفِي بَعْضِ الأَخْبارِ : دَخَلَ مَسْرُبَتَهُ ، هِيَ مِثْلُ الصُّفَّةِ بَيْنَ يَدَيِ الْغُرْفَةِ ، ولَيْسَتِ الَّتِي بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، فَإِنَّ تِلْكَ الْغُرْفَةُ .

وَالسَّرابُ : الآلُ ؛ وقِيلَ : السَّرابُ الَّذِي يَكُونُ نِصْفَ النَّهارِ لاطِئاً بِالأَرْضِ ، لاصِقاً بِها ، كَأَنَّهُ ماءٌ جارٍ . وَالآلُ : الَّذِي يَكُونُ بِالضُّحَى ، يَرْفَعُ الشُّخُوصَ ويَزْهاها ، كَالْمَلا ، بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : السَّرابُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ كَأَنَّهُ الْماءُ ، وهُوَ يَكُونُ نِصْفَ النَّهارِ . الأَصْمَعِيُّ : الآلُ وَالسَّرابُ واحِدٌ ؛ وخالَفَهُ غَيْرُهُ ، فَقالَ : الآلُ مِنَ الضُّحَى إِلَى زَوالِ الشَّمْسِ ؛ وَالسَّرابُ بَعْدَ الزَّوالِ إِلَى صَلاةِ الْعَصْرِ ؛ وَاحْتَجُّوا بِأَنَّ الآلَ يَرْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ آلاً أَيْ شَخْصاً ، وأَنَّ السَّرابَ يَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ لازِقاً بِالأَرْضِ ، لا شَخْصَ لَهُ . وقالَ يُونُسُ : تَقُولُ الْعَرَبُ : الآلُ مِنْ غُدْوَةٍ إِلَى ارْتِفاعِ الضُّحَى الأَعْلَى ، ثُمَّ هُوَ سَرابٌ سائِرَ الْيَوْمِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الآلُ الَّذِي يَرْفَعُ الشُّخُوصَ وهُوَ يَكُونُ بِالضُّحَى ، وَالسَّرابُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ كَأَنَّهُ الْماءُ ، وهُوَ نِصْفُ النَّهارِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ الَّذِي رَأَيْتُ الْعَرَبَ بِالْبادِيَةِ يَقُولُونَهُ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سُمِّيَ السَّرابُ سَراباً ، لأَنَّهُ يَسْرُبُ سُرُوباً ، أَيْ يَجْرِي جَرْياً ؛ يُقالُ : سَرَبَ الْماءُ يَسْرُبُ سُرُوباً .

وَالسَّرِيبَةُ : الشَّاةُ الَّتِي تُصْدِرُها إِذا رَوِيَتِ الْغَنَمُ فَتَتْبَعُها .

وَالسَّرْبُ : حَفِيرٌ تَحْتَ الأَرْضِ ؛ وقِيلَ : بَيْتٌ تَحْتَ الأَرْضِ ؛ وقَدْ سَرَّبْتُهُ .

وتَسْرِيبُ الْحافِرِ : أَخْذُهُ فِي الْحَفْرِ يَمْنَةً ويَسْرَةً . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا حَفَرَ : قَدْ سَرَّبَ ، أَيْ أَخَذَ يَميناً وشِمالاً .

وَالسَّرَبُ : جُحْرُ الثَّعْلَبِ وَالأَسَدِ وَالضَّبُعِ وَالذِّئْبِ . وَالسَّرَبُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي قَدْ حَلَّ فِيهِ الْوَحْشِيُّ ، وَالْجَمْعُ أَسْرابٌ . وَانْسَرَبَ الْوَحْشِيُّ فِي سَرَبِهِ ، وَالثَّعْلَبُ فِي جُحْرِهِ ، وتَسَرَّبَ : دَخَلَ .

ومَسارِبُ الْحَيَّاتِ : مَواضِعُ آثارِها إِذا انْسابَتْ فِي الأَرْضِ عَلَى بُطُونِها .

وَالسَّرَبُ : الْقَناةُ الْجَوْفاءُ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْها الْماءُ الْحائِطَ . وَالسَّرَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْماءُ السَّائِلُ . ومِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقالَ : السَّائِلُ مِنَ الْمَزادَةِ ونَحْوِها . سَرِبَ سَرَباً إِذا سالَ ، فَهُوَ سَرِبٌ ، وَانْسَرَبَ ، وأَسْرَبَهُ هُوَ ، وسَرَّبَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ما بالُ عَيْنِكَ مِنْها الْماءُ يَنْسَكِبُ ؟
كَأَنَّهُ مِنْ كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ويُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ ؛ تَقُولُ مِنْهُ سَرِبَتِ الْمَزادَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَسْرَبُ سَرَباً ، فَهِيَ سَرِبَةٌ إِذا سالَتْ .

وتَسْرِيبُ الْقِرْبَةِ : أَنْ يُنْصَبَّ فِيها الْماءُ لِتَنْسَدَّ خُرَزُها .

ويُقالُ : خَرَجَ الْماءُ سَرِباً ، وذٰلِكَ إِذا خَرَجَ مِنْ عُيُونِ الْخُرَزِ .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : سَرِبَتِ الْعَيْنُ سَرَباً ، وسَرَبَتْ تَسْرُبُ سُرُوباً ، وتَسَرَّبَتْ : سالَتْ .

وَالسَّرَبُ : الْماءُ يُصَبُّ فِي الْقِرْبَةِ الْجَدِيدَةِ ، أَوِ الْمَزادَةِ ، لِيَبْتَلَّ السَّيْرُ حَتَّى يَنْتَفِخَ ، فَتَنْسَدَّ مَواضِعُ الْخُرَزِ ؛ وقَدْ سَرَّبَها فَسَرِبَتْ سَرَباً .

ويُقالُ : سَرِّبْ قِرْبَتَكَ أَيِ اجْعَلْ فِيها ماءً حَتَّى تَنْتَفِخَ عُيُونُ الْخُرَزِ ، فَتَنْسَدَّ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

نَعَمْ وَانْهَلَّ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرٍ
كَما عَيَّنْتَ بِالسَّرَبِ الطِّبابا

أَبُو مالِكٍ : تَسَرَّبْتُ مِنَ الْماءِ ومِنَ الشَّرابِ أَيْ تَمَلَّأْتُ .

وطَرِيقٌ سَرِبٌ : تَتابَعَ النَّاسُ فِيهِ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

فى ذاتِ رَيْدٍ كَزَلَقِ الزُّحِّ مُشْرِفَةٍ
طَرِيقُها سَرِبٌ بِالنَّاسِ دُعْبُوبُ [1]

وتَسَرَّبُوا فِيهِ : تَتابَعُوا .

وَالسُّرْبُ : الْخَرْزُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالسُّرْبَةُ : الْخَرْزَةُ . وإِنَّكَ لَتُرِيدُ سُرْبَةً ، أَىْ سَفَراً قَرِيباً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

شَمِرٌ : الأَسْرابُ مِنَ النَّاسِ : الأَقاطِيعُ ، واحِدُها سِرْبٌ ؛ قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ سِرْباً فى النَّاسِ ، إِلاَّ لِلْعَجَّاجِ ؛ قالَ :

وَرَبِّ أَسْرابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ

وَالأُسْرُبُ وَالأُسْرُبُّ : الرَّصاصُ ، أَعْجَمِىٌّ ، وَهُوَ فى الأَصْلِ سُرْبٌ .

وَالأُسْرُبُ : دُخانُ الْفِضَّةِ ، يَدْخُلُ فى الْفَمِ وَالْخَيْشُومِ وَالدُّبُرِ فَيَحْصِرُه ، فَرُبَّما أَفْرَقَ ، وَرُبَّما ماتَ . وَقَدْ سُرِبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَسْرُوبٌ سَرْباً . وقالَ شَمِرٌ : الأُسْرُبُ ، مُخَفَّفُ الْباءِ ، وَهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ سُرْبٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

سربج * فى حَدِيثِ جُهَيْشٍ : وكائِنْ قَطَعْنا اللَّيْلَ مِنْ دَوِّيَّةٍ سَرْبَجٍ ، أَىْ مَفازَةٍ واسِعَةٍ بَعِيدَةِ الأَرْجاءِ [2] .

(1) قوله : «كزلق الزح إلخ» هكذا فى الأصل ، ولعله كزأس الزج .

(2) زاد فى القاموس :

* سَرْدَجَه : أهمله .

* السَّرَنْج ، كسَمَنْد : شىء من الصنعة كالفُسَيْفِساء ، ودواء معروف ، وقد يُسَمَّى بالسَّيْلَقُون ، ينفع فى الجراحات .

قال الشارح : والإسرنج نوع من الإسفيداج .

* السَّرْهَجَةُ : الإباء والامتناع ، والفتل الشديد ، وحَبْلٌ مُسَرْهَج .

* السُّفْتُجَةُ ، كقُرْطُقَة ، بضم فسكون ففتحتين ، أن يُعْطِىَ آخَرَ مالاً ، وللآخرِ مالٌ فى بلد المُعطى ، فيُوَفِّيَه إياه ثَمَّ ، أى هناك ، فيستفيد أَمْنَ الطريق . وفعْلُه السَّفْتَجَة بالفتح . ما أشدَّ سَفْجَ هذه الريح ، أى شدَّة هبوبها .

* الإسفيداج ، بالكسر ، هو رمادُ الرَّصاص=

سربخ * السَّرْبَخُ : الأَرْضُ الواسِعَةُ ، وقِيلَ : هِىَ الأَرْضُ الْبَعِيدَةُ ، وقِيلَ : هِىَ الْمَضِلَّةُ الَّتِى لا يُهْتَدَى فِيها لِطَرِيقٍ ، وفى حَدِيثِ جُهَيْشٍ : وكائِنْ قَطَعْنا إِلَيْكَ مِنْ دَوِّيَّةٍ سَرْبَخٍ ، أَىْ مَفازَةٍ واسِعَةٍ بَعِيدَةِ الأَرْجاءِ ، قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يكَرِبَ :

وأَرْضٍ قَدْ قَطَعْتُ بِها الْقَواهِى
مِنَ الْجِنَّانِ سَرْبَخُها مَلِيعُ [3]

وقالَ أَبُو دُوادٍ :

أَسْأَدَتْ لَيْلَةً ويَوْماً فَلَمَّا
دَخَلَتْ فى مُسَرْبَخٍ مَرْدُونِ

قالَ : الْمَرْدُونُ الْمَنْسُوجُ بِالسَّرابِ . وَالرَّدَنُ : الْغَزْلُ . والسَّرْبَخَةُ : الْخِفَّةُ وَالنَّزَقُ .

وَفى النَّوادِرِ : ظَلِلْتُ الْيَوْمَ مُسَرْبِخاً ومُسَبْنِخاً ، أَىْ ظَلِلْتُ أَمْشِى فى الظَّهِيرَةِ .

سربد * حاجِبٌ مُسَرْبَدٌ : لا شَعَرَ عَلَيْهِ (عَنْ كُراعٍ) .

سربل * السِّرْبالُ : الْقَمِيصُ وَالدِّرْعُ ، وقِيلَ : كلُّ ما لُبِسَ فَهُوَ سِرْبالٌ ، وَقَدْ تَسَرْبَلَ بِهِ ، وسَرْبَلَهُ إِيَّاهُ . وسَرْبَلْتُهُ فَتَسَرْبَلَ أَىْ أَلْبَسْتُهُ السِّرْبالَ . وفى حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا أَخْلَعُ سِرْبالاً سَرْبَلَنِيهِ اللهُ تَعالَى ، السِّرْبالُ : الْقَمِيصُ ، وكَنَى بِهِ عَنِ الْخِلافَةِ ، ويُجْمَعُ عَلَى سَرابِيلَ . وفى الْحَدِيثِ : النَّوائِحُ عَلَيْهِنَّ سَرابِيلُ مِنْ قَطِرانٍ ، وتُطْلَقُ السَّرابِيلُ عَلَى الدُّرُوعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شُمُّ الْعَرانِينِ أَبْطالٌ لَبُوسُهُمُ
مِنْ نَسْجِ داوُدَ فى الْهَيْجا سَرابِيلُ

= والآنُكُ . والآنُكِىُّ إذا شدِّد عليه الحريقُ صار إسرنجاً : ملطِّفٌ جَلاَّء ، مُعَرَّب .

* السَّقَلَّج ، كعَمَلَّس : الطويل .

(3) قوله : «قطعت بها القواهى» كذا بالأصل بالقاف ، ولعله جمع قاه ، وهو الحديد الفؤاد . وقوله من الجنان : بيان له جمع جان ، كحائط وحيطان ، والذى فى الصحاح الموَاهِى ، بهاءين .

وقِيلَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «سَرابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ» إِنَّها الْقُمُصُ تَقِى الْحَرَّ وَالْبَرْدَ ، فاكْتَفَى بِذِكْرِ الْحَرِّ ، كَأَنَّ ما وَقَى الْحَرَّ وَقَى الْبَرْدَ . وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «وَسَرابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ» ، فَهِىَ الدُّرُوعُ .

وَالسَّرْبَلَةُ : الثَّرِيدُ الْكَثِيرُ الدَّسَمِ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّرْبَلَةُ ثَرِيدَةٌ قَدْ رُوِّيَتْ دَسَماً .

سربن * السِّرْبانُ : كالسِّرْبالِ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَ سِرْبانٍ بَدَلٌ مِنْ لامِ سِرْبالٍ . وتَسَرْبَنْتُ : كتَسَرْبَلْتُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

تَصُدُّ عَنِّى كَمِىَّ الْقَوْمِ مُنْقَبِضاً
إِذا تَسَرْبَنْتُ تَحْتَ النَّقْعِ سِرْبانا

قالَ : ورَواهُ أَبُو عَمْرٍو سِرْبالاً .

سربح * أَرْضٌ سِرْباحٌ : كَرِيمَةٌ .

سرج * السَّرْجُ : رَحْلُ الدَّابَّةِ ، مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ سُرُوجٌ . وأَسْرَجَها إِسْراجاً : وَضَعَ عَلَيْها السَّرْجَ .

وَالسَّرَّاجُ : بائِعُ السُّرُوجِ وَصانِعُها ، وحِرْفَتُهُ السِّراجَةُ .

وَالسِّراجُ : الْمِصْباحُ الزَّاهِرُ الَّذِى يُسْرَجُ بِاللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ سُرُجٌ .

وَالْمِسْرَجَةُ : الَّتِى فِيها الْفَتِيلُ . وَقَدْ أَسْرَجْتُ السِّراجَ إِسْراجاً . وَالْمَسْرَجَةُ ، بِالْفَتْحِ : الَّتِى يُجْعَلُ عَلَيْها الْمِسْرَجَةُ ، وَالشَّمْسُ سِراجُ النَّهارِ . وَالْمَسْرَجَةُ ، بِالْفَتْحِ [4] : الَّتِى تُوضَعُ فِيها الْفَتِيلَةُ وَالدُّهْنُ .

وَفى الْحَدِيثِ : عُمَرُ سِراجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؛ قِيلَ : أَرادَ أَنَّ الأَرْبَعِينَ الَّذِينَ تَمُّوا بِعُمَرَ كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وعُمَرُ فِيما بَيْنَهُمْ كالسِّراجِ ، لأَنَّهُمُ اشْتَدُّوا بِإِسْلامِهِ وظَهَرُوا لِلنَّاسِ ، وأَظْهَرُوا إِسْلامَهُمْ بَعْدَ أَنْ كانُوا مُخْتَفِينَ خائِفِينَ ، كَما أَنَّهُ بِضَوْءِ السِّراجِ يَهْتَدِى الْماشِى ، وَالسِّراجُ : الشَّمْسُ ، وَفى

(4) وبالكسر أيضاً كما ضبطناه نقلاً عن المصباح .

التَّنْزِيلِ : « وجَعَلْنا سِراجاً وَهَّاجاً » . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وداعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وسِراجاً مُنِيراً » ، إِنَّما يُرِيدُ مِثْلَ السِّراجِ الَّذِي يُسْتَضاءُ بِهِ ، أَوْ مِثْلَ الشَّمْسِ فِي النُّورِ وَالظُّهُورِ . وَالْهُدَى : سِراجُ الْمُؤْمِنِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . التَّهْذِيبُ : قَوْلُهُ تَعالَى : « وَسِراجاً مُنِيراً » ، قالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ وكِتاباً بَيِّناً ، الْمَعْنَى أَرْسَلْناكَ شاهِداً ، وذا سِراجٍ مُنِيرٍ ، أَيْ وذا كِتابٍ مُنِيرٍ بَيِّنٍ ، وإِنْ شِئْتَ كانَ وسِراجاً مَنْصُوباً عَلَى مَعْنَى داعِياً إِلَى اللهِ وتالِياً كِتاباً بَيِّناً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وإِنْ جَعَلْتَ سِراجاً نَعْتاً لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، كانَ حَسَناً ، ويَكُونُ مَعْناهُ هادِياً ، كَأَنَّهُ سِراجٌ يُهْتَدَى بِهِ فِي الظُّلَمِ .

وأَسْرَجَ السِّراجَ : أَوْقَدَهُ .

وجَبِينٌ سارِجٌ : واضِحٌ كالسِّراجِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وأَنْشَدَ :

يارُبَّ بَيْضاءَ مِنَ الْعَواسِجِ
لَيِّنَةِ الْمَسِّ عَلَى الْمُعالِجِ
هَأْهاءَةٍ ذاتِ جَبِينٍ سارِجِ

وسَرَّجَ اللهُ وَجْهَهُ وبَهَّجَهُ ، أَيْ حَسَّنَهُ ، قالَ :

وفاحِماً ومَرْسِناً مُسَرَّجا

قالَ : عَنَى بِهِ الْحُسْنَ وَالْبَهْجَةَ ولَمْ يَعْنِ أَنَّهُ أَفْطَسُ مُسَرَّجُ الْوَسَطِ ، وقالَ غَيْرُهُ : شَبَّهَ أَنْفَهُ وَامْتِدادَهُ بِالسَّيْفِ السُّرَيْجِيِّ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالسُّرَيْجِيَّاتِ .

وسَرَّجَ الشَّيْءَ : زَيَّنَهُ . وسَرَّجَهُ اللهُ وسَرَّجَهُ : وَفَّقَهُ .

وسَرَجَ الْكَذِبَ يَسْرُجُهُ سَرْجاً : عَمِلَهُ . ورَجُلٌ سَرَّاجٌ مَرَّاجٌ : كَذَّابٌ ، وقِيلَ : هُوَ الْكَذَّابُ الَّذِي لا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ مِنْ أَيْنَ جاءَ . ويُفْرَدُ فَيُقالُ : رَجُلٌ سَرَّاجٌ ، وقَدْ سَرَجَ . ويُقالُ : بَكَّلَ أُمَّ فُلانٍ فَسَرَجَ عَلَيْها بِأُسْرُوجَةٍ .

وسُرَيْجٌ : قَيْنٌ مَعْرُوفٌ ، وَالسُّيُوفُ السُّرَيْجِيَّةُ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ، وشَبَّهَ الْعَجَّاجُ بِها حُسْنَ الأَنْفِ فِي الدِّقَّةِ وَالاسْتِواءِ ، فَقالَ :

وفاحِماً ومَرْسِناً مُسَرَّجا

وسِراجٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ سِراجُ ابْنُ قُرَّةَ الْكِلابِيُّ .

وَالسِّرْجِيجَةُ وَالسُّرْجُوجَةُ : الْخُلُقُ وَالطَّبِيعَةُ وَالطَّرِيقَةُ : يُقالُ : الْكَرَمُ مِنْ سِرْجِيجَتِهِ وسُرْجُوجَتِهِ ، أَيْ خُلُقِهِ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ) أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ السُّرْجُوجَةِ وَالسِّرْجِيجَةِ ، أَيْ كَرِيمُ الطَّبِيعَةِ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا اسْتَوَتْ أَخْلاقُ الْقَوْمِ ، قِيلَ : هُمْ عَلَى سُرْجُوجَةٍ واحِدَةٍ ، ومَرْنٍ ومَرِسٍ .

• **سرجج** • هُمْ عَلَى سُرْجُوجَةٍ واحِدَةٍ إِذا اسْتَوَتْ أَخْلاقُهُمْ .

• **سرجس** • مارُ سَرْجِسَ : مَوْضِعٌ ، قالَ جَرِيرٌ :

لَقِيتُمْ بِالْجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ
فَقُلْتُمْ مارَ سَرْجِسَ لا قِتالا

تَقُولُ : هٰذِهِ مارُ سَرْجِسَ ، ودَخَلْتُ مارَ سَرْجِسَ ومَرَرْتُ بِمارِ سَرْجِسَ ، وسَرْجِسُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ .

• **سرجم** • السَّرْجَمُ : الطَّوِيلُ مِثْلُ السَّلْجَمِ .

• **سرجن** • السِّرْجِينُ وَالسِّرْجِينُ : ما تُدَمَّلُ بِهِ الأَرْضُ ، وقَدْ سَرْجَنَها . الْجَوْهَرِيُّ : السِّرْجِينُ ، بِالْكَسْرِ ، مُعَرَّبٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ فَعْلِيلٌ ، بِالْفَتْحِ ، ويُقالُ سِرْقِينٌ .

• **سرح** • السَّرْحُ : الْمالُ السَّائِمُ . اللَّيْثُ : السَّرْحُ الْمالُ يُسامُ فِي الْمَرْعَى مِنَ الأَنْعامِ . سَرَحَتِ الْماشِيَةُ تَسْرَحُ سَرْحاً وسُرُوحاً : سامَتْ . وسَرَحَها هُوَ : أَسامَها ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وكانَ مِثْلَيْنِ : أَلاَّ يَسْرَحُوا نَعَماً
حَيْثُ اسْتَراحَتْ مَواشِيهِمْ وتَسْرِيحُ

تَقُولُ : أَرَحْتُ الْماشِيَةَ وأَنْفَشْتُها وأَسَمْتُها وأَهْمَلْتُها وسَرَحْتُها سَرْحاً ، هٰذِهِ وَحْدَها بِلا أَلِفٍ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ » ، قالَ : يُقالُ سَرَحْتُ الْماشِيَةَ أَيْ أَخْرَجْتُها بِالْغَداةِ إِلَى الْمَرْعَى . وسَرَحَ الْمالُ نَفْسُهُ إِذا رَعَى بِالْغَداةِ إِلَى الضُّحَى :

وَالسَّرْحُ : الْمالُ السَّارِحُ ، ولا يُسَمَّى مِنَ الْمالِ سَرْحاً إِلاَّ ما يُغْدَى بِهِ ويُراحُ ؛ وقِيلَ : السَّرْحُ مِنَ الْمالِ ما سَرَحَ عَلَيْكَ .

يُقالُ : سَرَحَتْ بِالْغَداةِ وراحَتْ بِالْعَشِيِّ ، ويُقالُ : سَرَحْتُ أَنا أَسْرَحُ سُرُوحاً أَيْ غَدَوْتُ ، وأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

وإِذا غَدَوْتَ فَصَبَّحَتْكَ تَحِيَّةٌ
سَبَقَتْ سُرُوحَ الشَّاحِجاتِ الْحُجَّلِ

قالَ : وَالسَّرْحُ الْمالُ الرَّاعِي . وقَوْلُ أَبِي الْمُجِيبِ ، وَوَصَفَ أَرْضاً جَدْبَةً : وقُضِمَ شَجَرُها ، وَالْتَقَى سَرْحاها ؛ يَقُولُ : انْقَطَعَ مَرْعاها حَتَّى الْتَقَيا فِي مَكانٍ واحِدٍ ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ سُرُوحٌ .

وَالْمَسْرَحُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ : مَرْعَى السَّرْحِ ، وجَمْعُهُ الْمَسارِحُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

إِذا عادَ الْمَسارِحُ كَالسِّباحِ

وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَهُ إِبِلٌ قَلِيلاتُ الْمَسارِحِ ، هُوَ جَمْعُ مَسْرَحٍ ، وهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَسْرَحُ إِلَيْهِ الْماشِيَةُ بِالْغَداةِ لِلرَّعْيِ ؛ قِيلَ : تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ الإِطْعامِ وسَقْيِ الأَلْبانِ ، أَيْ أَنَّ إِبِلَهُ عَلَى كَثْرَتِها لا تَغِيبُ عَنِ الْحَيِّ ولا تَسْرَحُ فِي الْمَراعِي الْبَعِيدَةِ ، ولٰكِنَّها بارِكَةٌ بِفِنائِهِ لِيُقَرِّبَ لِلضِّيفانِ مِنْ لَبَنِها ولَحْمِها ، خَوْفاً مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ ضَيْفٌ ، وهِيَ بَعِيدَةٌ عازِبَةٌ ؛ وقِيلَ : مَعْناه أَنَّ إِبِلَهُ كَثِيرَةٌ فِي حالِ بُرُوكِها ، فَإِذا سَرَحَتْ كانَتْ قَلِيلَةً لِكَثْرَةِ ما نُحِرَ مِنْها فِي مَبارِكِها لِلأَضْيافِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرٍ : لا يَعْزُبُ سارِحُها ، أَيْ لا يَبْعُدُ ما يَسْرَحُ مِنْها إِذا غَدَتْ لِلْمَرْعَى .

وَالسَّارِحُ : يَكُونُ اسْماً لِلرَّاعِي الَّذِي يَسْرَحُ الإِبِلَ ، ويَكُونُ اسْماً لِلْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمُ السَّرْحُ ، كَالْحاضِرِ وَالسَّامِرِ وهُما جَمِيعٌ .

وماله سارحة ولا رائحة، أي ما له شيء يروح ولا يسرح؛ قال اللحياني: وقد يكون في معنى ما له قوم.

وفي كتاب كتبه رسول الله، ﷺ، لأكيدر دومة الجندل: لا تعدل سارحتكم، ولا تعد فاردتكم. قال أبو عبيد: أراد أن ماشيتهم لا تصرف عن مرعى تريده. يقال: عدلته أي صرفته. فعدل أي انصرف. والسارحة: هي الماشية التي تسرح بالغداة إلى مراعيها.

وفي الحديث الآخر: ولا يمنع سرحكم؛ السرح والسارح والسارحة سواء: الماشية؛ قال خالد بن جنبة: السارحة الإبل والغنم. قال: والسارحة الدابة الواحدة، قال: وهي أيضاً الجماعة.

والسرح: انفجار البول بعد احتباسه[1]. وسرح عنه فانسرح وتسرح: فرج. وإذا ضاق شيء ففرجت عنه قلت: سرحت عنه تسريحاً؛ قال العجاج:

وسرحت عنه إذا تحوبا
رواجب الجوف الصهيل الصلبا

وولدته سرحاً أي في سهولة. وفي الدعاء: اللهم اجعله سهلاً سرحاً. وفي حديث الفارعة: أنها رأت إبليس ساجداً تسيل دموعه كسرح الجنين؛ السرح: السهل. وإذا سهلت ولادة المرأة، قيل: ولدت سرحاً.

والسرح والسريح: إدرار البول بعد احتباسه؛ ومنه حديث الحسن: يا لها نعمة! يعني الشربة من الماء، تشرب لذة، وتخرج سرحاً، أي سهلاً سريعاً.

والتسريح: التسهيل. وشيء سريح: سهل.

(١) قوله: «والسرح انفجار البول» بفتح السين وسكون الراء في الأصل والقاموس. وأورد شارح القاموس حديث الحسن الآتي: يالها نعمة... إلخ، فيقتضي أن سرحاً فيه بالفتح، مع أنه مضبوط هنا وفي النهاية بضمتين.

وافعل ذلك في سراح ورواح، أي في سهولة.

ولا يكون ذلك إلا في سريح أي في عجلة. وأمر سريح: معجل، والاسم منه السراح، والعرب تقول: إن خيرك لفي سريح، وإن خيرك لسريح، وهو ضد البطيء.

ويقال: تسرح فلان من هذا المكان إذا ذهب وخرج. وسرحت ما في صدري سرحاً أي أخرجته. وسمي السرح سرحاً لأنه يسرح فيخرج؛ وأنشد:

وسرحنا كل ضب مكتمن

والتسريح: إرسالك رسولاً في حاجة سراحاً. وسرحت فلاناً إلى موضع كذا إذا أرسلته.

وتسريح المرأة: تطليقها، والاسم السراح، مثل التبليغ والبلاغ. وتسريح دم العرق المفصود: إرساله بعدما يسيل منه حين يفصد مرة ثانية. وسمى الله، عز وجل، الطلاق سراحاً، فقال: «وسرحوهن سراحاً جميلاً»، كما سماه طلاقاً من طلق المرأة، وسماه الفراق، فهذه ثلاثة ألفاظ تجمع صريح الطلاق الذي لا يدين فيها المطلق بها إذا أنكر أن يكون عنى بها طلاقاً، وأما الكنايات عنها بغيرها، مثل البائنة والبتة والحرام وما أشبهها، فإنه يصدق فيها مع اليمين أنه لم يرد بها طلاقاً.

وفي المثل: السراح من النجاح، إذا لم تقدر على قضاء حاجة الرجل فأيسه. فإن ذلك عنده بمنزلة الإسعاف.

وتسريح الشعر: إرساله قبل المشط. قال الأزهري: تسريح الشعر ترجيله وتخليص بعضه من بعض بالمشط. والمشط يقال له: المرجل والمسرح. بكسر الميم.

والمسرح، بفتح الميم: المرعى الذي تسرح فيه الدواب للرعي.

وفرس سريح أي عري، وخيل سرح.

وناقة سرح ومنسرحة في سيرها، أي سريعة؛ قال الأعشى:

بجلالة سرح كأن بغرزها
هراً إذا انتعل المطي ظلالها

ومشية سرح مثل سجح، أي سهلة.

وانسرح الرجل إذا استلقى وفرج بين رجليه؛ وأما قول حميد بن ثور:

أبى الله إلا أن سرحة مالك
على كل أفنان العضاه تروق

فإنما كنى بها عن امرأة. قال الأزهري: العرب تكني عن المرأة بالسرحة النابتة على الماء؛ ومنه قوله:

يا سرحة الماء قد سدت موارده
أما إليك طريق غير مسدود
لحائم حام حتى لا حراك به
محلأ عن طريق الورد مردود

كنى بالسرحة النابتة على الماء عن المرأة، لأنها حينئذ أحسن ما تكون؛ وسرحة في قول لبيد:

لمن طلل تضمنه أثال
فسرحة فالمرانة فالخيال؟

هو اسم موضع[2].

والسروح والسرح من الإبل: السريعة المشي.

ورجل منسرح: متجرد، وقيل: قليل الثياب خفيف فيها، وهو الخارج من ثيابه؛ قال رؤبة:

منسرح إلا ذعاليب الخرق[3]

والمنسرح: الذي انسرح عنه وبره.

والمنسرح: ضرب من الشعر لخفته، وهو

(٢) قوله: «هو اسم موضع» مثله في الجوهري وياقوت. وقال المجد: الصواب شرجة. بالشين والجيم المعجمتين. والحبال، بكسر الحاء المهملة والباء الموحدة. وقد أنشده ياقوت والجوهري في خ ي ل أيضاً.

(٣) قوله: «منسرح... إلخ» في التكملة وفي مادة «زعلب» من اللسان: منسرحاً إلا زعاليب.

[عبد الله]

جِنْسٌ مِنَ الْعَرُوضِ تَفْعِيلُهُ : مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ ، سِتَّ مَرَّاتٍ .

ومِلاطٌ سُرُحُ الْجَنْبِ : الْمُنْسَرِحُ لِلذَّهابِ وَالْمَجِيءِ ؛ يَعْنى بِالْمِلاطِ الْكَتِفَ ، وفى التَّهْذِيبِ : الْعَضُدُ ، وقالَ كُراعٌ : هُوَ الطِّينُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِى ما هٰذا . ابْنُ شُمَيْلٍ : ابْنا مِلاطَىِ الْبَعِيرِ هُما الْعَضُدانِ ، قالَ : وَالْمِلاطانِ ما عَنْ يَمِينِ الْكِرْكِرَةِ وشِمالِها .

وَالْمِسْرَحَةُ : ما يُسَرَّحُ بِهِ الشَّعَرُ وَالْكَتَّانُ ونَحْوُهُما .

وكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ خِرْقَةٍ مُتَمَزِّقَةٍ أَوْ دَمٍ سائِلٍ مُسْتَطِيلٍ يابِسٍ ، فَهُوَ وما أَشْبَهَهُ سَرِيحَةٌ ، وَالْجَمْعُ سَرِيحٌ وسَرائِحُ . وَالسَّرِيحَةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ إِذا كانَتْ مُسْتَطِيلَةً ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

بِلَبَّتِهِ سَرائِحُ كَالْعَصِيمِ

قالَ : وَالسَّرِيحُ السَّيْرُ الَّذِى تُشَدُّ بِهِ الْخَدَمَةُ فَوْقَ الرُّسْغِ . وَالسَّرائِحُ وَالسُّرُحُ : نِعالُ الإِبِلِ ؛ وقِيلَ : سُيُورُ نِعالِها ، كُلُّ سَيْرٍ مِنْها سَرِيحَةٌ ؛ وقِيلَ : السُّيُورُ الَّتى يُخْصَفُ بِها ، واحِدَتُها سَرِيحَةٌ ، وَالْخِدامُ سُيُورٌ تُشَدُّ فى الأَرْساغِ ، وَالسَّرائِحُ : تُشَدُّ إِلَى الْخَدَمِ .

وَالسَّرْحُ : فِناءُ الْبابِ . وَالسَّرْحُ : كُلُّ شَجَرٍ لا شَوْكَ فِيهِ ، وَالْواحِدَةُ سَرْحَةٌ ؛ وقِيلَ : السَّرْحُ كُلُّ شَجَرٍ طالَ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّرْحَةُ دَوْحَةٌ مِحْلالٌ واسِعَةٌ يَحُلُّ تَحْتَها النَّاسُ فى الصَّيْفِ ، ويَبْتَنُونَ تَحْتَها الْبُيُوتَ ، وظِلُّها صالِحٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَيا سَرْحَةَ الرُّكْبانِ ظِلُّكِ بارِدٌ
وماؤُكِ عَذْبٌ لا يَحِلُّ لِوارِدِ[1]

وَالسَّرْحُ : شَجَرٌ كِبارٌ عِظامٌ طِوالٌ لا يُرْعَى ، وإِنَّما يُسْتَظَلُّ فِيهِ ، ويَنْبُتُ بِنَجْدٍ فى السَّهْلِ وَالْغَلْظِ ، ولا يَنْبُتُ فى رَمْلٍ ولا جَبَلٍ ، ولا يَأْكُلُهُ الْمالُ إِلاَّ قَلِيلاً ، لَهُ ثَمَرٌ أَصْفَرُ ، واحِدَتُهُ سَرْحَةٌ ، ويُقالُ : هُوَ الآءُ ، عَلَى وَزْنِ الْعاعِ ، يُشْبِهُ الزَّيْتُونَ ، وَالآءُ ثَمَرَةُ السَّرْحِ ؛ قالَ : وأَخْبَرَنِى أَعْرابِىٌّ قالَ : فى السَّرْحَةِ غُبْرَةٌ ، وهِىَ دُونَ الأَثْلِ فى الطُّولِ ، وَوَرَقُها صِغارٌ ، وهِىَ سَبْطَةُ الأَفْنانِ . قالَ : وهِىَ مائِلَةُ النِّبْتَةِ أَبَداً ، ومَيَلُها مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشَّجَرِ فى شِقِّ الْيَمِينِ ؛ قالَ : ولَمْ أَبْلُ عَلَى هٰذا الأَعْرابِىِّ كَذِباً . الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ : السَّرْحُ شَجَرٌ لَهُ حَمْلٌ وهِىَ الأَلاءَةُ ، وَالْواحِدَةُ سَرْحَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا غَلَطٌ ، لَيْسَ السَّرْحُ مِنَ الأَلاءَةِ فى شَىْءٍ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّرْحَةُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، مَعْرُوفَةٌ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ عَنْتَرَةَ :

بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيابَهُ فى سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْءَمِ

يَصِفُهُ بِطُولِ الْقامَةِ ، فَقَدْ بَيَّنَ لَكَ أَنَّ السَّرْحَةَ مِنْ كِبارِ الشَّجَرِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُ شَبَّهَ بِهِ الرَّجُلَ لِطُولِهِ ؟ وَالأَلاءُ لا ساقَ لَهُ ولا طُولَ وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ : إِنَّ بِمكانِ كَذا وكَذا سَرْحَةً لَمْ تُجْرَدْ ولَمْ تُعْبَلْ ، سُرَّ تَحْتَها سَبْعُونَ نَبِيًّا ؛ وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّرْحَةَ مِنْ عِظامِ الشَّجَرِ ؛ ورَواهُ ابْنُ الأَثِيرِ : لَمْ تُجْرَدْ ولَمْ تُسْرَحْ ؛ قالَ : ولَمْ تُسْرَحْ لَمْ يُصِبْها السَّرْحُ فَيَأْكُلُ أَغْصانَها وَوَرَقَها ؛ قالَ : وقِيلَ هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ لَفْظِ السَّرْحَةِ ، أَرادَ : لَمْ يُؤْخَذْ مِنْها شَىْءٌ ، كَما يُقالُ : شَجَرْتُ الشَّجَرَةَ إِذا أَخَذْتَ بَعْضَها .

وَفى حَدِيثِ ظَبْيانَ : يَأْكُلُونَ مُلاَّحَها ويَرْعَوْنَ سِراحَها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السَّرْحُ كِبارُ الذَّكْوانِ ، وَالذَّكْوانُ شَجَرٌ حَسَنُ الْعَسالِيجِ . أَبُو سَعِيدٍ : سَرَحَ السَّيْلُ يَسْرَحُ سُرُوحاً وسَرْحاً إِذا جَرَى جَرْياً سَهْلاً ، فَهُوَ سَيْلٌ سارِحٌ ؛ وأَنْشَدَ :

ورُبَّ كُلِّ شَوْذَبِىٍّ مُنْسَرِحْ
مِنَ اللِّباسِ غَيْرِ جَرْدٍ ما نُصِحْ[2]

وَالْجَرْدُ : الْخَلَقُ مِنَ الثِّيابِ . وما نُصِحَ أَىْ ما خِيطَ .

وَالسَّرِيحَةُ مِنَ الأَرْضِ : الطَّرِيقَةُ الظَّاهِرَةُ الْمُسْتَوِيَةُ فى الأَرْضِ ضَيِّقَةً ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهِىَ أَكْثَرُ نَبْتاً وشَجَراً مِمَّا حَوْلَها ، وهِىَ مُشْرِفَةٌ عَلَى ما حَوْلَها ، وَالْجَمْعُ السَّرائِحُ ، فَتَراها مُسْتَطِيلَةً شَجِيرَةً وما حَوْلَها قَلِيلُ الشَّجَرِ ، ورُبَّما كانَتْ عَقَبَةً .

وسَرائِحُ السَّهْمِ : الْعَقَبُ الَّذِى عُقِبَ بِهِ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِىَ الْعَقَبُ الَّذِى يُدْرَجُ عَلَى اللِّيطِ ، واحِدَتُهُ سَرِيحَةٌ . وَالسَّرائِحُ أَيْضاً : آثارٌ فِيهِ كَآثارِ النَّارِ .

وسُرُحٌ : ماءٌ لِبَنِى عَجْلانَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ مُقْبِلٍ فَقالَ :

قالَتْ سُلَيْمَى بِبَطْنِ الْقاعِ مِنْ سُرُحٍ

وسَرَحَهُ اللهُ وسَرَّحَهُ أَىْ وَفَّقَهُ اللهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا حَرْفٌ غَرِيبٌ سَمِعْتُهُ بِالْحاءِ فى الْمُؤَلَّفِ عَنِ الإِيادِىِّ .

وَالْمَسْرَحانِ : خَشَبَتانِ تُشَدَّانِ فى عُنُقِ الثَّوْرِ الَّذِى يُحْرَثُ بِهِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وسَرْحٌ : اسْمٌ ؛ قالَ الرَّاعى :

فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ أَقامَهُ
وإِنْ كانَ سَرْحٌ قَدْ مَضَى فَتَسَرَّعَا

ومَسْرُوحٌ : قَبِيلَةٌ . وَالْمَسْرُوحُ : الشَّرابُ ، حُكِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ ، ولَيْسَ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

وسِرْحانُ الْحَوْضِ : وَسَطُهُ .

وَالسِّرْحانُ : الذِّئْبُ ، وَالْجَمْعُ سَراحٍ[3] وسَراحِينُ وسَراحِى ، بِغَيْرِ نُونٍ ، كَما يُقالُ : ثَعالِبُ وثَعالِى . قالَ الأَزْهَرِى : وأَمَّا السِّراحُ فى جَمْعِ السِّرحانِ فَغَيْرُ مَحْفُوظٍ عِنْدِى . وسِرْحانٌ : مُجْرًى مِنْ أَسْماءِ الذِّئْبِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

---

(١) قوله : «لا يحل لوارد» هكذا فى الأصل بهذا الضبط وشرح القاموس وانظره فلعله لا يمل لوارد .

(٢) قوله : وأنشد : ورب كل إلخ ، حقّ = هذا البيت أن ينشد عند قوله فيما مر : ورجل مسرح متجرد كما استشهد به فى الأساس على ذلك ، وهو أنسب من ذكرها هنا .

(٣) قوله : «والجمع سراح» كثمان ، فيعرب منقوصاً كأنهم حذفوا آخره .

وغارَةُ سِرْحانٍ وتَقْرِيبُ تَتْفُلِ

وَالأُنْثَى بِالْهاءِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَقَدْ تُجْمَعُ هٰذِهِ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ .

وَالسِّرْحانُ وَالسِّيدُ الأَسَدُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ قالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ يَرْثِي صَخْرَ الْغَيِّ :

هَبّاطُ أَوْدِيَةٍ حَمّالُ أَلْوِيَةٍ

شَهّادُ أَنْدِيَةٍ سِرْحانُ فِتْيانِ

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِطُفَيْلٍ :

وخَيْلٍ كَأَمْثالِ السِّراحِ مَصُونَةٍ

ذَخائِرَ ما أَبْقَى الْغُرابُ ومُذْهَبُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدْ جاءَ فِي شِعْرِ مالِكِ ابْنِ الْحارِثِ الْكاهِلِيِّ :

ويَوْماً نَقْتُلُ الآثارَ شَفْعاً

فَنَتْرُكُهُمْ تَنُوبُهُمُ السِّراحُ

شَفْعاً أَيْ ضِعْفَ ما قَتَلُوا ، وقِيسَ عَلَى ضِبْعانٍ وضِباعٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلا أَعْرِفُ لَهَا نَظِيراً .

وَالسِّرْحانُ : فِعْلانٌ مِنْ سَرَحَ يَسْرَحُ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْفَجْرِ الأَوَّلِ : كَأَنَّهُ ذَنَبُ السِّرْحانِ ؛ هُوَ الذِّئْبُ ، وقِيلَ : الأَسَدُ . وفِي الْمَثَلِ : سَقَطَ الْعَشاءُ[1] بِهِ عَلَى سِرْحانٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : النُّونُ زائِدَةٌ ، وهُوَ فِعْلانٌ وَالْجَمْعُ سَراحِينُ ؛ قالَ الْكِسائِيُّ : الأُنْثَى سِرْحانَةٌ .

وَالسِّرْحالُ : السِّرْحانُ ، عَلَى الْبَدَلِ عِنْدَ يَعْقُوبَ ؛ وأَنْشَدَ :

تَرَى رَذايا الْكُومِ فَوْقَ الْخالِ

عِيداً لِكُلِّ شَيْهَمٍ طِمْلالِ

وَالأَعْوَرِ الْعَيْنِ مَعَ السِّرْحالِ

وفَرَسٌ سِرْياحٌ : سَرِيعٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْخَيْلَ :

مِنْ كُلِّ أَهْوَجَ سِرْياحٍ ومُقْرَبَةٍ

تُقاتُ يَوْمَ لِكاكِ الْوِرْدِ فِي الْغُمَرِ[2]

(١) قوله : «وفي المثل سقط العشاء إلخ» قال أبو عبيد أصله أن رجلاً خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله اهـ. من الميداني .

(٢) قوله : «تقات يوم لكاك الورد في =

قالُوا : وإِنَّما خَصَّ الْغُمَرَ وَسَقْيَها فِيهِ لِأَنَّهُ وَصَفَها بِالْعِتْقِ وسُبُوطَةِ الْخَدِّ ولَطافَةِ الأَفْواهِ ، كَما قالَ :

وتَشْرَبُ فِي الْقَعْبِ الصَّغِيرِ وإِنْ تُقَدْ

لِمِشْفَرِها يَوْماً إِلَى الْماءِ تَنْقَدِ[3]

وَالسِّرْياحُ مِنَ الرِّجالِ : الطَّوِيلُ .

وَالسِّرْياحُ : الْجَرادُ . وأُمُّ سِرْياحٍ : امْرَأَةٌ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ ؛ قالَ بَعْضُ أُمَراءِ مَكَّةَ ، وقِيلَ هُوَ لِلدَّرّاجِ بْنِ زُرْعَةَ :

إِذا أُمُّ سِرْياحٍ غَدَتْ فِي ظَعائِنٍ

جَوالِسَ نَجْداً فاضَتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وذَكَرَ أَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ أَنَّ أُمَّ سِرْياحٍ فِي غَيْرِ هٰذا الْمَوْضِعِ كُنْيَةُ الْجَرادَةِ .

وَالسِّرْياحُ : اسْمُ الْجَرادِ . وَالْجالِسُ : الآتِي نَجْداً .

• سرحب • السَّرْحُوبُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْجِسْمِ ، وَالأُنْثَى سَرْحُوبَةٌ ، ولَمْ يَعْرِفْهُ الْكِلابِيُّونَ فِي الإِنْسِ .

وَالسَّرْحُوبَةُ مِنَ الإِبِلِ : السَّرِيعَةُ الطَّوِيلَةُ ، ومِنَ الْخَيْلِ : الْعَتِيقُ الْخَفِيفُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ ما يُنْعَتُ بِهِ الْخَيْلُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ ، وقِيلَ : فَرَسٌ سُرْحُوبٌ : سَرِحُ الْيَدَيْنِ بِالْعَدْوِ ؛ وفَرَسٌ سُرْحُوبٌ : طَوِيلَةٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وفِي الصِّحاحِ : تُوصَفُ بِهِ الإِناثُ دُونَ الذُّكُورِ .

= الغمر» في الطبعات جميعها : «تقات يوم لكال الورد في الغمر» وقال مصحح طبعة بولاق : «يحرر هذا الشطر ، فلم نقف عليه» .

أما الشاعر فهو تميم بن أبي مقبل ؛ وأما صواب الشطر فهو :

تقات يوم لكاك الورد في الغمر

والأهوج : الفرس السريع . والسرياح : الفرس الطويل . والمقربة : الفرس التي ضُمِّرت للركوب . ولكاك الورد : ازدحامه . والغمر : القدح الصغير يروى شاربه . ومعنى تقات في الغمر أنها تسقى به اللبن لتضمر .

[عبد الله]

(٣) في الأصل : وإن تُقِدْ . والصواب عن التهذيب .

[عبد الله]

• سرد • السَّرْدُ فِي اللُّغَةِ : تَقْدِمَةُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ تَأْتِي بِهِ مُتَّسِقاً بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ مُتَتابِعاً .

سَرَدَ الْحَدِيثَ ونَحْوَهُ يَسْرُدُهُ سَرْداً إِذا تابَعَهُ . وفُلانٌ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْداً إِذا كانَ جَيِّدَ السِّياقِ لَهُ . وفِي صِفَةِ كَلامِهِ ، ﷺ : لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْداً ، أَيْ يُتابِعُهُ ويَسْتَعْجِلُ فِيهِ . وسَرَدَ الْقُرْآنَ : تابَعَ قِراءَتَهُ فِي حَذَرٍ مِنْهُ . وَالسَّرْدُ : الْمُتَتابِعُ . وسَرَدَ فُلانٌ الصَّوْمَ إِذا والاهُ وتابَعَهُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ سَرْداً ؛ وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً قالَ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ : إِنِّي أَسْرُدُ الصِّيامَ فِي السَّفَرِ ، فَقالَ : إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ، وإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ .

وقِيلَ لِأَعْرابِيٍّ : أَتَعْرِفُ الأَشْهُرَ الْحُرُمَ ؟ فَقالَ : نَعَمْ ، واحِدٌ فَرْدٌ وثَلاثَةٌ سَرْدٌ ، فَالْفَرْدُ رَجَبٌ ، وصارَ فَرْداً لِأَنَّهُ يَأْتِي بَعْدَهُ شَعْبانُ وشَهْرُ رَمَضانَ وشَوّالٌ ، وَالثَّلاثَةُ السَّرْدُ : ذُو الْقَعْدَةِ وذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ .

وسَرَدَ الشَّيْءَ سَرْداً وسَرَّدَهُ وأَسْرَدَهُ : ثَقَبَهُ . وَالسِّرادُ وَالْمِسْرَدُ : الْمِثْقَبُ . وَالْمِسْرَدُ : اللِّسانُ . وَالْمِسْرَدُ : النَّعْلُ الْمَخْصُوفَةُ اللِّسانِ . وَالسَّرْدُ : الْخَرْزُ فِي الأَدِيمِ ، وَالتَّسْرِيدُ مِثْلُهُ . وَالسِّرادُ وَالْمِسْرَدُ : الْمِخْصَفُ وما يُخْرَزُ بِهِ ، وَالْخَرْزُ مَسْرُودٌ ومُسَرَّدٌ ، وقِيلَ : سَرْدُها[4] نَسْجُها ، وهُوَ تَداخُلُ الْحَلَقِ بَعْضِها فِي بَعْضٍ .

وسَرَدَ خُفَّ الْبَعِيرِ سَرْداً : خَصَفَهُ بِالْقِدِّ .

وَالسَّرْدُ : اسْمٌ جامِعٌ لِلدُّرُوعِ وسائِرِ

(٤) قوله : «والخرز مسرود إلخ» كذا بالأصل ، وعبارة الصحاح : والخرز مسرود ومسرد ، وكذلك الدرع مسرودة ومسرّدة ، وقيل سردها . . . إلخ .

الْحَلَقِ وما أَشبهَا مِنْ عَمَلِ الْحَلَقِ ، وسُمِّيَ سَرْداً لأَنَّهُ يُسْرَدُ ، فَيُثْقَبُ طَرَفا كُلِّ حَلْقَةٍ بالْمِسْمارِ ، فَذَلِكَ الْحَلَقُ الْمُسَرَّدُ . وَالْمِسْرَدُ : هُوَ الْمِثْقَبُ ، وهُوَ السِّرادُ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

كَما خَرَجَ السِّرادُ مِنَ النِّقالِ

أَرادَ النِّعالَ ، وقالَ طَرَفَةُ :

حِفافَيْهِ شُكَّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدِ

والسَّرْدُ : الثَّقْبُ . وَالْمَسْرُودَةُ : الدِّرْعُ الْمَثْقُوبَةُ ؛ وقِيلَ : السَّرْدُ السَّمْرُ . وَالسَّرْدُ : الْحَلَقُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ» ، قِيلَ : هُوَ أَلاَّ يَجْعَلَ الْمِسْمارَ غَلِيظاً وَالثَّقْبَ دَقِيقاً فَيَفْصِمَ الْحَلَقَ ، ولا يَجْعَلَ الْمِسْمارَ دَقِيقاً وَالثَّقْبَ واسِعاً فَيَتَقَلْقَلَ أَوْ يَنْخَلِعَ أَو يَتَقَصَّفَ ؛ اجْعَلْهُ عَلَى الْقَصْدِ وقَدْرِ الْحاجَةِ . وقالَ الزَّجّاجُ : السَّرْدُ السَّمْرُ ، وهُوَ غَيْرُ خارِجٍ مِنَ اللُّغَةِ ، لِأَنَّ السَّرْدَ تَقْدِيرُكَ طَرَفَ الْحَلْقَةِ إِلَى طَرَفِها الآخَرِ .

وَالسَّرادَةُ : الْخَلالَةُ الصُّلْبَةُ . وَالسَّرّادُ : الزَّرّادُ . وَالسَّرادَةُ : الْبُسْرَةُ تَخْلُو قَبْلَ أَنْ تُزْهِيَ وهِيَ بَلَحَةٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّرادُ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْبُسْرِ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ وهُوَ أَخْضَرُ ، الْواحِدَةُ سَرادَةٌ . وَالسَّرادُ مِنَ التَّمْرِ : ما أَضَرَّ بِهِ الْعَطَشُ فَيَبِسَ قَبْلَ يَنْعِهِ ، وقَدْ أَسْرَدَ النَّخْلُ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّارِدُ الْخَرَّازُ . وَالإِشْفَى يُقالُ لَهُ السِّرادُ وَالْمِسْرَدُ وَالْمِخْصَفُ .

وَالسَّرْدُ : مَوْضِعٌ . وسُرْدُدٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مُتَمَثِّلاً بِهِ بِضَمِّ الدّالِ ، وعَدَلَهُ بِشُرْنُبٍ ، قالَ : وَأَمّا ابْنُ جِنِّيٍّ فَقالَ سُرْدَدٌ ، بِفَتْحِ الدّالِ ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الْهُذَلِيُّ :

تَصَيَّفْتُ نَعْمانَ وَاصَّيَفَتْ
جِبالَ شَرَوْرَى إِلَى سُرْدَدِ

قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : إِنَّما ظَهَرَ تَضْعِيفُ سُرْدَدٍ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِما لَمْ يَجِئْ ، وقَدْ عَلِمْنا أَنَّ الإِلْحاقَ إِنَّما هُوَ صَنْعَةٌ لَفْظِيَّةٌ ، ومَعَ هٰذا فَلَمْ يَظْهَرْ ذٰلِكَ الَّذِي قَدَّرَهُ هٰذا مُلْحَقاً فِيهِ ، فَلَوْلا أَنَّ ما يَقُومُ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ بِما لَمْ يَظْهَرْ إِلَى النُّطْقِ بِمَنْزِلَةِ الْمَلْفُوظِ بِهِ لَما أَلْحَقُوا سُرْدَداً وسُودَداً بِما لَمْ يَفُوهُوا بِهِ ولاَ تَجَشَّمُوا اسْتِعْمالَهُ .

وَالسَّرَنْدَى : الْجَرِيءُ ، وقِيلَ : الشَّدِيدُ ، وَالأُنْثَى سَرَنْداةٌ . وَالسَّرَنْدَى : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَخَرَّ وجالَ الْمُهْرُ ذاتَ شِمالِهِ
كَسَيْفِ السَّرَنْدَى لاحَ فِي كَفِّ صاقِلِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : رَجُلٌ سَرَنْدَى مُشْتَقٌّ مِنَ السَّرْدِ ، ومَعْناهُ الَّذِي يَمْضِي قُدُماً . قالَ : وَالسَّرْدُ الْحَلَقُ ، وهُوَ الزَّرْدُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِصانِعِها : سَرّادٌ وزَرّادٌ .

وَالْمُسْرَنْدِي : الَّذِي يَعْلُوكَ ويَغْلِبُكَ . وَاسْرَنْداهُ الشَّيْءُ : غَلَبَهُ وعَلاهُ ؛ قالَ :

قَدْ جَعَلَ النُّعاسُ يَغْرَنْدِينِي
أَدْفَعُهُ عَنِّي ويَسْرَنْدِينِي

وَالاسْرِنْداءُ وَالاغْرِنْداءُ واحِدٌ ، والْياءُ لِلإِلْحاقِ بافْعَنْلَلَ .

* **سردب** * قالَ ابْنُ أَحْمَرَ : هِيَ السِّرْدابُ[1] .

* **سردح** * السِّرْداحُ وَالسِّرْداحَةُ : النّاقَةُ الطَّوِيلَةُ ، وقِيلَ : الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ؛ قالَ :

إِنْ تَرْكَبِ النّاجِيَةَ السِّرْداحا

وجَمْعُها السَّرادِحُ . وَالسِّرْداحُ أَيْضاً : جَماعَةُ الطَّلْحِ ، واحِدَتُهُ سِرْداحَةٌ . وَالسِّرْداحُ : مَكانٌ لَيِّنٌ يُنْبِتُ النَّجْمَةَ وَالنَّصِيَّ وَالْعِجْلَةَ ، وهِيَ السَّرادِحُ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

عَلَيْكَ سِرْداحاً مِنَ السَّرادِحِ
ذا عِجْلَةٍ وذا نَصِيٍّ واضِحِ

أَبُو خَيْرَةَ : هِيَ أَماكِنُ مُسْتَوِيَةٌ تُنْبِتُ الْعِضاهَ ، وهِيَ لَيِّنَةٌ . وفِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ : ودَيْمُومَةٍ سَرْدَحٍ ؛ قالَ : السَّرْدَحُ الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ الْمُسْتَوِيَةُ ؛ قالَ الْخَطّابِيُّ : الصَّرْدَحُ ، بِالصّادِ ، هُوَ الْمَكانُ الْمُسْتَوِي ، فَأَمّا بِالسِّينِ فَهُوَ السِّرْداحُ ، وهِيَ الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ . وأَرْضٌ سِرْداحٌ : بَعِيدَةٌ . وَالسِّرْداحُ : الضَّخْمُ (عَنِ السِّيرافِيِّ وفِي التَّهْذِيبِ) ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وكَأَنِّي فِي فَحْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ
فِي نِقابِ الأُسامَةِ السِّرْداحِ

الأُسامَةُ : الأَسَدُ . ونِقابُهُ : جِلْدُهُ . وَالسِّرْداحُ ، مِنْ نَعْتِهِ : وهُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ التّامُّ .

* **سردق** * السُّرادِقُ : ما أَحاطَ بِالْبِناءِ ، وَالْجَمْعُ سُرادِقاتٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : جَمَعُوهُ بِالتّاءِ وإِنْ كانَ مُذَكَّراً حِينَ لَمْ يُكَسَّرْ . وفِي التَّنْزِيلِ : «أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها» فِي صِفَةِ النّارِ أَعاذَنا اللهُ مِنْها ، قالَ الزَّجّاجُ : صارَ عَلَيْهِمْ سُرادِقٌ مِنَ الْعَذابِ . وَالسُّرادِقُ : كُلُّ ما أَحاطَ بِشَيْءٍ ، نَحْوُ الشُّقَّةِ فِي الْمِضْرَبِ أَوِ الْحائِطِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى الشَّيْءِ . ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السُّرادِقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وهُوَ كُلُّ ما أَحاطَ بِشَيْءٍ مِنْ حائِطٍ أَوْ مِضْرَبٍ أَوْ خِباءٍ . وقالَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ» ، هُوَ مِنْ سُرادِقِ أَهْلِ النّارِ .

وبَيْتٌ مُسَرْدَقٌ : وهُوَ أَنْ يَكُونَ أَعْلاهُ وأَسْفَلُهُ مَشْدُوداً كُلُّهُ ، وقَدْ سَرْدَقَ الْبَيْتَ ، قالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَذْكُرُ قَتْلَ كِسْرَى لِلنُّعْمانِ :

هُوَ الْمُدْخِلُ النُّعْمانَ بَيْتاً سَماؤُهُ
صُدُورُ الْفُيُولِ بَعْدَ بَيْتٍ مُسَرْدَقِ

الْجَوْهَرِيُّ : السُّرادِقُ واحِدُ السُّرادِقاتِ الَّتِي تُمَدُّ فَوْقَ صَحْنِ الدّارِ . وكُلُّ بَيْتٍ مِنْ كُرْسُفٍ فَهُوَ سُرادِقٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

يا حَكَمُ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجارُودْ
أَنْتَ الْجَوادُ ابْنُ الْجَوادِ الْمَحْمُودْ
سُرادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودْ

وقِيلَ : الرَّجَزُ لِلْكَذّابِ الْحِرْمازِيِّ .

---

(١) قوله : «هي السرداب» هكذا في الأصل ، وليس بعده شيء . وعبارة القاموس وشرحه (السرداب بالكسر خباء تحت الأرض للصيف) كالزرداب ، والأول عن الأحمر ، والثاني تقدم بيانه ، وهو معرب إلى آخر عبارته اهـ .

وأَنْشَدَ بَيْتاً لِلأَعْشَى وقالَ فى سَبَبِهِ : يَذْكُرُ ابْنَ وَبْرٍ[١] وقَتْلَهُ النُّعْمانَ بْنَ الْمُنْذِرِ تَحْتَ أَرْجُلِ الْفِيَلَةِ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ الَّذِى تَقَدَّمَتْ نِسْبَتُهُ لِسَلامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ .

وَالسُّرادِقُ : الْغُبارُ السّاطِعُ ، قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ حُمُراً :

رَفَعْنَ سُرادِقاً فِى يَوْمِ رِيحٍ
يُصَفَّقُ بَيْنَ مَيْلٍ وَاعْتِدالِ

وهُوَ أَيْضاً الدُّخانُ الشّاخِصُ الْمُحِيطُ بِالشَّىْءِ ، قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ عَيْراً يَطْرُدُ عانَةً ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

* سرر * السِّرُّ : مِنَ الأَسْرارِ الَّتِى تُكْتَمُ . وَالسِّرُّ : ما أَخْفَيْتَ ، وَالْجَمْعُ أَسْرارٌ . ورَجُلٌ سِرِّىٌّ : يَصْنَعُ الأَشْياءَ سِرًّا مِنْ قَوْمٍ سِرِّيِّينَ . وَالسَّرِيرَةُ كَالسِّرِّ وَالْجَمْعُ السَّرائِرُ . اللَّيْثُ : السِّرُّ ما أَسْرَرْتَ بِهِ . وَالسَّرِيرَةُ : عَمَلُ السِّرِّ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وأَسَرَّ الشَّىْءَ : كَتَمَهُ وأَظْهَرَهُ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ، سَرَرْتُهُ : كَتَمْتُهُ . وسَرَرْتُهُ : أَعْلَنْتُهُ ، وَالْوجهانِ جَمِيعاً يُفَسَّرانِ فى قَوْلِه تَعالَى : « وَأَسَرُّوا النَّدامَةَ » ، قِيلَ : أَظْهَرُوهَا ، وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ أَسَرُّوها مِنْ رُؤَسائِهِمْ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَوَّلُ أَصَحُّ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وكَذٰلِكَ فى قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ : لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِى ، قالَ : وكانَ الأَصْمَعِى يَرْوِيهِ : لَوْ يُشِرُّونَ . بِالشِّينِ مُعْجَمَة ، أَىْ يُظْهِرُونَ .

وأَسَرَّ إِلَيْهِ حَدِيثاً أَىْ أَفْضَى ، وأَسْرَرْتُ إِلَيْهِ الْمَوَدَّةَ وبِالْمَوَدَّةِ .

وسارَّهُ فى أُذُنِهِ مُسارَّةً وسِراراً : وَتَسارُّوا أَىْ تَناجَوْا .

أَبُو عُبَيْدَةَ : أَسْرَرْتُ الشَّىْءَ أَخْفَيْتُهُ ، وأَسْرَرْتُهُ أَعْلَنْتُهُ ، ومِنَ الإِظْهارِ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَأَسَرُّوا النَّدامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذابَ » أَىْ أَظْهَرُوها ، وأَنْشَدَ لِلفَرَزْدَق :

فَلَمَّا رَأَى الْحَجّاجَ جَرَّدَ سَيْفَهُ
أَسَرَّ الْحَرُورِىُّ الَّذِى كانَ أَضْمَرَا

قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَجِدْ هٰذا الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ . وما قالَ غَيْرُ أَبِى عُبَيْدَةَ فِى قَوْلِهِ [تعالَى] : « وَأَسَرُّوا النَّدامَةَ » أَىْ أَظْهَرُوها ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ ذٰلِكَ لِغَيْرِهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَهْلُ اللُّغَةِ أَنْكَرُوا قَوْلَ أَبِى عُبَيْدَةَ أَشَدَّ الإِنْكارِ ، وقِيلَ : أَسَرُّوا النَّدامَةَ يَعْنِى الرُّؤَساءَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَسَرُّوا النَّدامَةَ فِى سَفِلَتِهِمُ الَّذِينَ أَضَلُّوهُمْ . وأَسَرُّوها : أَخْفَوْها ، وكَذٰلِكَ قالَ الزَّجّاجُ ، وهُوَ قَوْلُ الْمُفَسِّرِينَ .

وسارَّهُ مُسارَّةً وسِراراً : أَعْلَمَهُ بِسِرِّهِ . وَالاِسْمُ السِّرَرُ . وَالسِّرارُ مَصْدَرُ سارَرْتُ الرَّجُلَ سِراراً .

وَاسْتَسَرَّ الْهِلالُ فِى آخِرِ الشَّهْرِ : خَفِىَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا يُلْفَظُ بِهِ إِلاَّ مَزِيداً . ونَظِيرُهُ قَوْلُهُم : اسْتَحْجَرَ الطِّينُ . وَالسَّرَرُ وَالسِّرَرُ وَالسَّرارُ وَالسِّرارُ ، كُلُّهُ : اللَّيْلَةُ الَّتِى يَسْتَسِرُّ فِيها الْقَمَرُ ، قالَ :

نَحْنُ صَبَحْنا عامِراً فِى دارِها
جُرْداً تَعادَى طَرَفَىْ نَهارِها
عَشِيَّةَ الْهِلالِ أَوْ سِرارِها

غَيْرُهُ : سَرَرُ الشَّهْرِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْهُ ، وهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِم : اسْتَسَرَّ الْقَمَرُ ، أَىْ خَفِىَ لَيْلَةَ السِّرارِ ، فَرُبَّما كانَ لَيْلَةً ، ورُبَّما كانَ لَيْلَتَيْنِ .

وَفى الْحَدِيثِ : صُومُوا الشَّهْرَ وسِرَّهُ ، أَىْ أَوَّلَهُ ، وقِيلَ مُسْتَهَلَّهُ ، وقِيلَ وَسَطَهُ ، وسِرُّ كُلِّ شَىْءٍ جَوْفُهُ ، فَكَأَنَّهُ أَرادَ الأَيّامَ الْبِيضَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الأَزْهَرِىُّ لا أَعْرِفُ السِّرَّ بِهٰذا الْمَعْنَى ، إِنَّما يُقالُ سِرارُ الشَّهْرِ وسَرارُهُ وسَرَرُهُ ، وَهُوَ آخِرُ لَيْلَةٍ يَسْتَسِرُّ الْهِلالُ بِنُورِ الشَّمْسِ ، وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِى ، ﷺ ، سَأَلَ رَجُلاً فَقالَ : هَلْ صُمْتَ مِنْ سِرارِ هٰذا الشَّهْرِ شَيْئاً ؟ قالَ : لا . قالَ : فَإِذا أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضانَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ .

قالَ الْكِسائِىُّ وغَيْرُهُ : السِّرارُ آخِرُ الشَّهْرِ لَيْلَةَ يَسْتَسِرُّ الْهِلالُ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ورُبَّما اسْتَسَرَّ لَيْلَةً ، ورُبَّما اسْتَسَرَّ لَيْلَتَيْنِ إِذا تَمَّ الشَّهْرُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسِرارُ الشَّهْرِ ، بِالْكَسْرِ ، لُغَةٌ لَيْسَتْ بِجَيِّدَةٍ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ . الْفَرّاءُ : السِّرارُ آخِرُ لَيْلَةٍ إِذا كانَ الشَّهْرُ تِسْعاً وعِشْرِينَ ، وسِرارُهُ لَيْلَةُ ثَمانٍ وعِشْرِينَ ، وإِذا كانَ الشَّهْرُ ثَلاثِينَ فَسِرارُهُ لَيْلَةُ تِسْعٍ وعِشْرِينَ ، وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطّابِىُّ كانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ فِى هٰذا الْحَدِيثِ : إِنَّ سُؤالَهُ هَلْ صامَ مِنْ سِرارِ الشَّهْرِ شَيْئاً سُؤالُ زَجْرٍ وإِنْكارٍ ، لأَنَّهُ قَدْ نَهَى أَنْ يُسْتَقْبَلَ الشَّهْرُ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، قالَ : ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هٰذا الرَّجُلُ قَدْ أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِنَذْرٍ ، فَلِذٰلِكَ قالَ لَهُ : إِذا أَفْطَرْتَ ، يَعْنِى مِنْ رَمَضانَ ، فَصُمْ يَوْمَيْنِ ، فَاسْتَحَبَّ لَهُ الْوَفاءَ بِهِما .

وَالسِّرُّ : النِّكاحُ لأَنَّهُ يُكْتَمُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « ولٰكِنْ لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا » ، قالَ رُؤْبَةُ :

فَعَفَّ عَنْ إِسْرارِها بَعْدَ الْعَسَقْ
ولَمْ يُضِعْها بَيْنَ فِرْكٍ وعَشَقْ

وَالسُّرِّيَّةُ : الْجارِيَةُ الْمُتَّخَذَةُ لِلْمِلْكِ وَالْجِماعِ ، فُعْلِيَّةٌ مِنْهُ عَلَى تَغْيِيرِ النَّسَبِ ، وقِيلَ : هِىَ فُعُّولَةٌ مِنَ السَّرْوِ ، وقُلِبَتِ الْواوُ الأَخِيرَةُ ياءً طَلَبَ الْخِفَّةِ ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْواوُ فِيها فَصارَتْ ياءً مِثْلَها ، ثُمَّ حُوِّلَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِمُجاوَرَةِ الْياءِ ، وقَدْ تَسَرَّرْتُ وتَسَرَّيْتُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : السِّرُّ الزِّنَى ، وَالسِّرُّ الْجِماعُ . وقالَ الْحَسَنُ فِى [قَوْلِهِ تَعالَى] : « لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا » ، قالَ : هُوَ الزِّنَى ، قالَ : هُوَ قَوْلُ أَبِى مِجْلَزٍ ، وقالَ مُجاهِدٌ : لا تُواعِدُوهُنَّ هُوَ أَنْ يَخْطُبَها فِى الْعِدَّةِ . وقالَ الْفَرّاءُ : مَعْناهُ لا يَصِفُ أَحَدَكُمْ نَفْسَهُ

---

(١) قوله : «يذكر ابن وَبْر وقتله النعمان» هكذا فى الأصل وفى الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه «يذكر أبرويزَ» وذلك أن كسرى أبرويز كان قد أدخل النعمان بيتاً فيه ثلاثة أفيال فوطئته حتى قتلته . وليس البيت للأعشى ، وإنما هو لسلامة بن جندل ، وهو فى الأصمعية الثانية والأربعين .
[عبد الله]

لِلْمَرْأَةِ فِي عِدَّتِها فِي النِّكاحِ وَالإِكْثارِ مِنْهُ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ اللغَةِ فِي الْجارِيَةِ الَّتِي يَتَسَرَّاها مالِكُها لِمَ سُمِّيَتْ سُرِّيَّةً ؟ فَقالَ بَعْضُهُمْ : نُسِبَتْ إِلَى السِّرِّ ، وهُوَ الجِماعُ . وضُمَّتِ السِّينُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْحُرَّةِ وَالأَمَةِ تُوطَأُ ، فَيُقالُ لِلْحُرَّةِ إِذا نُكِحَتْ سِرًّا أَوْ كانَتْ فاجِرَةً : سِرِّيَّةٌ ، ولِلْمَمْلُوكَةِ يَتَسَرَّاها صاحِبُها : سُرِّيَّةٌ ، مَخافَةَ اللَّبْسِ . وقالَ أَبو الْهَيْثَمِ : السُّرُّ السُّرورُ ، فَسُمِّيَتِ الْجارِيَةُ سُرِّيَّةً لأَنَّها مَوْضِعُ سُرُورِ الرَّجُلِ . قالَ : وهٰذا أَحْسَنُ ما قِيلَ فِيها . وقالَ اللَّيْثُ : السُّرِّيَّةُ فُعْلِيَّةٌ مِنْ قَوْلِكَ تَسَرَّرْتُ ، ومَنْ قالَ تَسَرَّيْتُ فَإِنَّهُ غَلِطَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ الصَّوابُ ، وَالأَصْلُ تَسَرَّرْتُ ولٰكِنْ لَمَّا تَوالَتْ ثَلاثُ راءاتٍ أَبْدَلُوا إِحْداهُنَّ ياءً ، كَما قالُوا تَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ . وقَصَّيْتُ أَظْفارِي ، وَالأَصْلُ قَصَّصْتُ ، ومِنْهُ قَوْلُ العَجَّاجِ :

تَقَضِّيَ الْبازِي إِذا الْبازِي كَسَرْ

إِنَّما أَصْلُهُ تَقَضُّضَ .

وقالَ بَعْضُهُم : اسْتَسَرَّ الرَّجُلُ جارِيَتَه بِمَعْنَى تَسَرَّاها ، أَيْ تَخِذَها سُرِّيَّةً . وَالسُّرِّيَّةُ : الأَمَةُ الَّتِي بَوَّأْتَها بَيْتاً ، وهِيَ فُعْلِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى السِّرِّ ، وهُوَ الْجِماعُ وَالإِخْفاءُ ، لأَنَّ الإِنْسانَ كَثِيراً ما يَسُرُّها ويَسْتُرُها عَنْ حُرَّتِهِ ، وإِنَّما ضُمَّتْ سِينُهُ لأَنَّ الأَبْنِيَةَ قَدْ تُغَيَّرُ فِي النِّسْبَةِ خاصَّةً ، كَما قالُوا فِي النِّسْبَةِ إِلَى الدَّهْرِ دُهْرِيٌّ ، وإِلَى الأَرْضِ السَّهْلَةِ سُهْلِيٌّ . وَالْجَمْعُ السَّرارِي .

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، وذُكِرَ لَها الْمُتْعَةُ . فَقالَتْ : واللهِ ما نَجِدُ فِي كَلامِ اللهِ إِلاَّ النِّكاحَ وَالاسْتِسْرارَ ، تُرِيدُ اتِّخاذَ السَّرارِي ، وكانَ الْقِياسُ الاسْتِسْراءَ مِنْ تَسَرَّيْتُ إِذا اتَّخَذْتَ سُرِّيَّةً ، لٰكِنَّها رَدَّتِ الْحَرْفَ إِلَى الأَصْلِ ، وهُوَ تَسَرَّرْتُ مِنَ السِّرِّ النِّكاحِ ، أَوْ مِنَ السُّرُورِ فَأَبْدَلَتْ إِحْدَى الرَّاءاتِ ياءً ، وقِيلَ : أَصْلُها الياءُ مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ النَّفِيسِ .

وفي حَدِيثِ سَلامَةَ : فاسْتَسَرَّنِي ، أَي اتَّخَذَنِي سُرِّيَّةً ، وَالْقِياسُ أَنْ تَقُولَ تَسَرَّرَنِي ، أَوْ تَسَرَّانِي ، فَأَمَّا اسْتَسَرَّنِي فَمَعْناهُ أَلْقَى إِلَيَّ سِرَّهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَبُو مُوسَى : لا فَرْقَ بَيْنَهُ وبَيْنَ حَدِيثِ عائِشَةَ فِي الْجَوازِ .

وَالسِّرُّ : الذَّكَرُ ، قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ :

لَمَّا رَأَتْ سِرِّي تَغَيَّرَ وَانْثَنَى

مِنْ دُونِ نَهْمَةِ شَبْرِها حِينَ انْثَنَى

وفي التَّهْذِيبِ : السِّرُّ ذَكَرُ الرَّجُلِ ، فَخَصَّصَهُ .

وَالسِّرُّ : الأَصْلُ . وسِرُّ الْوادِي : أَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، وهِيَ السَّرارَةُ أَيْضاً . وَالسِّرُّ : وَسَطُ الْوادِي ، وجَمْعُهُ سُرُورٌ ، قالَ الأَعْشَى :

كَبَرْدِيَّةِ الْغِيلِ وَسْطَ الْغَرِيفِ

إِذا خالَطَ الْماءُ مِنْها السُّرُورا

وكَذٰلِكَ سَرارُهُ وسَرارَتُهُ وسُرَّتُهُ . وأَرْضٌ سِرٌّ : كَرِيمَةٌ طَيِّبَةٌ ، وقِيلَ : هِيَ أَطْيَبُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، وجَمْعُ السِّرِّ سِرَرٌ ، نادِرٌ ، وجَمْعُ السَّرارِ أَسِرَّةٌ كَقَذالٍ وأَقْذِلَةٍ ، وجَمْعُ السَّرارَةِ سَرائِرُ . الأَصْمَعِيُّ : سَرارُ الأَرْضِ أَوْسَطُهُ وأَكْرَمُهُ . ويُقالُ : أَرْضٌ سَرَّاءُ أَيْ طَيِّبَةٌ . وقالَ الْفَرَّاءُ : سِرٌّ بَيِّنُ السَّرارَةِ ، وهُوَ الْخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : السِّرُّ مِنَ الأَرْضِ مِثْلُ السَّرارَةِ أَكْرَمُها ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وأَغْفِ تَحْتَ الأَنْجُمِ الْعَوائِمِ

وَاهْبِطْ بِها مِنْكَ بِسِرٍّ كاتِمِ

قالَ : السِّرُّ أَخْصَبُ الْوادِي . وكاتِمٍ أَيْ كامِنٍ تَراهُ فِيهِ قَدْ كَتَمَ نَداهُ ولَمْ يَيْبَسْ ، وقالَ لَبِيدٌ يَرْثِي قَوماً :

فَساعَهُمْ حَمْدٌ وزانَتْ قُبُورَهُمْ

أَسِرَّةُ رَيْحانٍ بِقاعٍ مُنَوِّرِ

قالَ : الأَسِرَّةُ أَوْساطُ الرِّياضِ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : واحِدُ الأَسِرَّةِ سِرارٌ ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ عَنْ سِرارِ الأَرْضِ مَحْجُومُ

وسِرُّ الْحَسَبِ وسَرارُهُ وسَرارَتُهُ : أَوْسَطُهُ .

ويُقالُ : فُلانٌ فِي سِرِّ قَوْمِهِ أَيْ فِي أَفْضَلِهِمْ ، وفِي الصِّحاحِ : فِي أَوْسَطِهِمْ وفِي حَدِيثِ ظَبْيانَ : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ سَرارَةِ مَذْحِجٍ ، أَيْ مِنْ خِيارِهِمْ . وسِرُّ النَّسَبِ : مَحْضُهُ وأَفْضَلُهُ ، ومَصْدَرُهُ السَّرارَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالسِّرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْخالِصُ بَيِّنُ السَّرارَةِ ، ولا فِعْلَ لَهُ ، وأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

فَلَها مُقَلَّدُها ومُقْلَتُها

ولَها عَلَيْهِ سَرارَةُ الْفَضْلِ

فَإِنَّهُ وَصَفَ جارِيَةً شَبَّهَها بِظَبْيَةٍ جِيداً ومُقْلَةً ، ثُمَّ جَعَلَ لَها الْفَضْلَ عَلَى الظَّبْيَةِ فِي سائِرِ مَحاسِنِها ، أَرادَ بِالسَّرارَةِ كُنْهَ الْفَضْلِ .

وسَرارَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَحْضُهُ وَوَسَطُهُ ، وَالأَصْلُ فِيها سَرارَةُ الرَّوْضَةِ ، وهِيَ خَيْرُ مَنابِتِها ، وكَذٰلِكَ سُرَّةُ الرَّوْضَةِ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : لَها عَلَيْها سَرارَةُ الْفَضْلِ وسَراوَةُ الْفَضْلِ ، أَيْ زِيادَةُ الْفَضْلِ . وسَرارَةُ الْعَيْشِ : خَيْرُهُ وأَفْضَلُهُ .

وفُلانٌ سِرُّ هٰذا الأَمْرِ إِذْ كانَ عالِماً بِهِ .

وسِرُّ الْوادِي : أَفْضَلُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَسِرَّةٌ مِثْلُ قِنٍّ وأَقِنَّةٍ ، قالَ طَرَفَةُ :

تَرَبَّعَتِ الْقُفَّيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي

حَدائِقَ مَوْلِيِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ

وكَذٰلِكَ سَرارَةُ الْوادِي ، وَالْجَمْعُ سَرارٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ أَفْخَرْ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ

أَكُنْ مِنْها التَّخُومَةَ وَالسَّرارا

وَالسِّرُّ وَالسُّرُّ وَالسِّرَرُ وَالسِّرارُ ، كُلُّهُ : خَطُّ بَطْنِ الْكَفِّ وَالْوَجْهِ وَالْجَبْهَةِ . قالَ الأَعْشَى :

فَانْظُرْ إِلَى كَفٍّ وأَسْرارِها

هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضائِرِي ؟

يَعْنِي خُطُوطَ باطِنِ الْكَفِّ ، وَالْجَمْعُ أَسِرَّةٌ وأَسْرارٌ ، وأَسارِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وكَذٰلِكَ الْخُطُوطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

بِزُجاجَةٍ صَفْراءَ ذاتِ أَسِرَّةٍ

قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ فِي الشِّمالِ مُفَدَّمِ

وفي حَدِيثِ عائِشَةَ فِي صِفَتِهِ ، ﷺ : تَبْرُقُ أَسارِيرُ وَجْهِهِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو :

الْأَسارِيرُ هِيَ الْخُطُوطُ الَّتِي فِي الْجَبْهَةِ مِنَ التَّكَسُّرِ فِيها ، واحِدُها سِرَرٌ . قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرابِيِّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَبْرُقُ أَسارِيرُ وَجْهِهِ ، قالَ : خُطُوطُ وَجْهِهِ سِرٌّ وأَسْرارٌ ، وأَسارِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ . قالَ : وقالَ بَعْضُهُم الْأَسارِيرُ الْخَدَّانِ وَالْوَجْنَتانِ ومَحاسِنُ الْوَجْهِ ، وهِيَ شَآبِيبُ الْوَجْهِ أَيْضاً ، وسُبُحاتُ الْوَجْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : كَأَنَّ ماءَ الذَّهَبِ يَجْرِي فِي صَفْحَةِ خَدِّهِ ، ورَوْنَقَ الْجَلالِ يَطَّرِدُ فِي أَسِرَّةِ جَبِينِهِ .

وتَسَرَّرَ الثَّوْبُ : تَشَقَّقَ .

وسُرَّةُ الْحَوْضِ : مُسْتَقَرُّ الْماءِ فِي أَقْصاهُ .

وَالسُّرَّةُ : الْوَقْبَةُ الَّتِي فِي وَسَطِ الْبَطْنِ .

وَالسُّرُّ وَالسَّرَرُ : ما يَتَعَلَّقُ مِنْ سُرَّةِ الْمَوْلُودِ فَيُقْطَعُ ، وَالْجَمْعُ أَسِرَّةٌ ، نادِرٌ . وسَرَّهُ سَرًّا : قَطَعَ سَرَرَهُ ، وقِيلَ : السَّرَرُ ما قُطِعَ مِنْهُ فَذَهَبَ ، والسُّرَّةُ ما بَقِيَ ، وقِيلَ : السُّرُّ ، بِالضَّمِّ ، ما تَقْطَعُهُ الْقابِلَةُ مِنْ سُرَّةِ الصَّبِيِّ . يُقالُ : عَرَفْتُ ذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقْطَعَ سُرُّكَ ، ولا تَقُلْ سُرَّتُكَ ، لِأَنَّ السُّرَّةَ لا تُقْطَعُ ، وإِنَّما هِيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي قُطِعَ مِنْهُ السُّرُّ . وَالسَّرَرُ وَالسِّرَرُ ، بِفَتْحِ السِّينِ وكَسْرِها : لُغَةٌ فِي السُّرِّ . يُقالُ : قُطِعَ سَرَرُ الصَّبِيِّ وسِرَرُهُ ، وجَمْعُهُ أَسِرَّةٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، وجَمْعُ السُّرَّةِ سُرَرٌ وسُرَّاتٌ ، لا يُحَرِّكُونَ الْعَيْنَ لِأَنَّها كانَتْ مُدْغَمَةً .

وسَرَّهُ : طَعَنَهُ فِي سُرَّتِهِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

نَسُرُّهُمُ إِنْ هُمُ أَقْبَلُوا
وإِنْ أَدْبَرُوا فَهُمُ مَنْ نَسُبُّ

أَيْ نَطْعَنُهُمْ فِي سُبَّتِهِمْ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الْكِسائِيَّ يَقُولُ : قُطِعَ سَرَرُ الصَّبِيِّ ، وهُوَ واحِدٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ قُطِعَ سَرَرُ الصَّبِيِّ ، ولا يُقالُ قُطِعَتْ سُرَّتُهُ ، إِنَّما السُّرَّةُ الَّتِي تَبْقَى ، وَالسَّرَرُ ما قُطِعَ . وقالَ غَيْرُهُ : يُقالُ لِما قُطِعَ السُّرُّ أَيْضاً ، يُقالُ : قُطِعَ سُرُّهُ وسَرَرُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وُلِدَ مَعْذُوراً مَسْرُوراً ، أَيْ مَقْطُوعَ السُّرَّةِ (١) ، وهُوَ ما يَبْقَى بَعْدَ الْقَطْعِ مِمَّا تَقْطَعُهُ الْقابِلَةُ .

وَالسَّرَرُ : داءٌ يَأْخُذُ فِي السُّرَّةِ ، وفِي الْمُحْكَمِ : يَأْخُذُ الْفَرَسَ . وبَعِيرٌ أَسَرُّ وناقَةٌ سَرَّاءُ بَيِّنَةُ السَّرَرِ يَأْخُذُها الدَّاءُ فِي سُرَّتِها ، فَإِذا بَرَكَتْ تَجافَتْ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهٰذا التَّفْسِيرُ غَلَطٌ مِنَ اللَّيْثِ ، إِنَّما السَّرَرُ وَجَعٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي الْكِرْكِرَةِ لا فِي السُّرَّةِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : ناقَةٌ سَرَّاءُ ، وبَعِيرٌ أَسَرُّ بَيِّنُ السَّرَرِ ، وهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْكِرْكِرَةِ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : هٰذا سَماعِي مِنَ الْعَرَبِ ، ويُقالُ : فِي سُرَّتِهِ سَرَرٌ ، أَيْ وَرَمٌ يُؤْلِمُهُ ، وقِيلَ : السَّرَرُ قَرْحٌ فِي مُؤَخَّرِ كِرْكِرَةِ الْبَعِيرِ يَكادُ يَنْقُبُ إِلَى جَوْفِهِ ولا يَقْتُلُ ، سَرَّ الْبَعِيرُ يَسَرُّ سَرَراً (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ، وقِيلَ : الْأَسَرُّ الَّذِي بِهِ الضَّبُّ ، وهُوَ وَرَمٌ يَكُونُ فِي جَوْفِ الْبَعِيرِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، قالَ مَعْدِ يكَرِبَ الْمَعْرُوفُ بِغَلْفاءَ يَرْثِي أَخاهُ شُرَحْبِيلَ ، وكانَ رَئِيسَ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ قُتِلَ يَوْمَ الْكُلابِ الْأَوَّلِ :

إِنَّ جَنْبِي عَنِ الْفِراشِ لَنابِي
كَتَجافِي الْأَسَرِّ فَوْقَ الظِّرابِ
مِنْ حَدِيثٍ نَما إِلَيَّ فَما تَرْ
قَأُ عَيْنِي ولا أُسِيغُ شَرابِي
مُرَّةٌ كَالذُّعافِ أَكْتُمُها النَّا
سَ عَلَى حَرِّ مَلَّةٍ كَالشِّهابِ
مِنْ شُرَحْبِيلَ إِذْ تَعاوَرَهُ الْأَرْ
ماحُ فِي حالِ صَبْوَةٍ وشَبابِ

وقالَ :

وأَبِيتُ كَالسَّرَّاءِ يَرْبُو ضَبُّها
فَإِذا تَحَزْحَزَ عَنْ عِداءٍ ضَجَّتِ

وسَرَّ الزَّنْدَ يَسُرُّهُ سَرًّا إِذا كانَ أَجْوَفَ فَجَعَلَ فِي جَوْفِهِ عُوداً لِيَقْدَحَ بِهِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقالُ سُرَّ زَنْدَكَ فَإِنَّهُ أَسَرُّ ، أَيْ أَجْوَفُ ، أَيِ احْشُهُ لِيَرِيَ . وَالسَّرُّ : مَصْدَرُ سَرَّ الزَّنْدَ . وقَناةٌ سَرَّاءُ : جَوْفاءُ بَيِّنَةُ السَّرَرِ .

وَالسَّرِيرُ : الْمُضْطَجَعُ ، وَالْجَمْعُ أَسِرَّةٌ وسُرُرٌ ، سِيبَوَيْهِ : ومَنْ قالَ صِيدٌ قالَ فِي سُرُرٍ سُرٌّ . وَالسَّرِيرُ : الَّذِي يُجْلَسُ عَلَيْهِ مَعْرُوفٌ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «عَلَى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ» ، وبَعْضُهُمْ يَسْتَثْقِلُ اجْتِماعَ الضَّمَّتَيْنِ مَعَ التَّضْعِيفِ فَيَرُدُّ الْأَوَّلَ مِنْهُما إِلَى الْفَتْحِ لِخِفَّتِهِ فَيَقُولُ سُرَرٌ ، وكَذٰلِكَ ما أَشْبَهَهُ مِنَ الْجَمْعِ مِثْلُ ذَلِيلٍ وذُلُلٍ ونَحْوِهِ .

وسَرِيرُ الرَّأْسِ : مُسْتَقَرُّهُ فِي مُرَكَّبِ الْعُنُقِ ، وأَنْشَدَ :

ضَرْباً يُزِيلُ الْهامَ عَنْ سَرِيرِهِ
إِزالَةَ السُّنْبُلِ عَنْ شَعِيرِهِ

وَالسَّرِيرُ : مُسْتَقَرُّ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ .

وسَرِيرُ الْعَيْشِ : خَفْضُهُ ودَعَتُهُ وما اسْتَقَرَّ وَاطْمَأَنَّ عَلَيْهِ . وسَرِيرُ الْكَمْأَةِ وسِرَرُها ، بِالْكَسْرِ : ما عَلَيْها مِنَ التُّرابِ وَالْقُشُورِ وَالطِّينِ ، وَالْجَمْعُ أَسْرارٌ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفَقْعُ أَرْدَأُ الْكَمْءِ طَعْماً ، وأَسْرَعُها ظُهُوراً ، وأَقْصَرُها فِي الْأَرْضِ سِرَراً ، قالَ : ولَيْسَ لِلْكَمْأَةِ عُرُوقٌ ، ولٰكِنْ لَها أَسْرارٌ . وَالسَّرَرُ : دُمْلُوكَةٌ مِنْ تُرابٍ تَنْبُتُ فِيها .

وَالسَّرِيرُ : شَحْمَةُ الْبَرْدِيِّ . وَالسُّرُورُ : ما اسْتَسَرَّ مِنَ الْبَرْدِيَّةِ ، فَرَطُبَتْ وحَسُنَتْ ونَعُمَتْ .

وَالسُّرُورُ مِنَ النَّباتِ : أَنْصافُ سُوقِهِ الْعُلا ، وقَوْلُ الْأَعْشَى :

كَبَرْدِيَّةِ الْغِيلِ وَسْطَ الْغَرِيـ
ـفِ قَدْ خالَطَ الْماءُ مِنْها السَّرِيرا

يَعْنِي شَحْمَةَ الْبَرْدِيِّ ، ويُرْوَى : السُّرُورا . وهِيَ ما قَدَّمْناهُ ، يُرِيدُ جَمِيعَ أَصْلِها الَّذِي اسْتَقَرَّتْ عَلَيْهِ أَوْ غايَةَ نِعْمَتِها .

وقَدْ يُعَبَّرُ بِالسَّرِيرِ عَنِ الْمُلْكِ وَالنِّعْمَةِ ، وأَنْشَدَ :

وفارَقَ مِنْها عِيشَةً غَيْدَقِيَّةً
ولَمْ يَخْشَ يَوْماً أَنْ يَزُولَ سَرِيرُها

---

(١) قوله : «أي مقطوع السرة» كذا بالأصل ، ومثله في النهاية ، والإضافة على معنى من الابتدائية ، والمفعول محذوف ، والأصل مقطوع السر من السرة ، وإلا فقد ذُكر أنه لا يقال قُطعت سرّته .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: سَرَّ يَسَرُّ إِذا اشْتَكَى سُرَّتَهُ. وسَرَّهُ يَسُرُّهُ: حَيّاهُ بِالْمَسَرَّةِ، وهِيَ أَطْرافُ الرَّياحِينِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السَّرَّةُ الطّاقَةُ مِنَ الرَّيْحانِ، وَالْمَسَرَّةُ أَطْرافُ الرَّياحِينِ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الأَسِرَّةَ طَرِيقَ النَّباتِ، يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى التَّشْبِيهِ بِأَسِرَّةِ الْكَفِّ وأَسِرَّةِ الْوَجْهِ، وهِيَ الْخُطُوطُ الَّتِي فِيها، ولَيْسَ هٰذا بِقَوِيٍّ. وأَسِرَّةُ النَّبْتِ: طَرائِقُهُ.

وَالسَّرّاءُ: النِّعْمَةُ، وَالضَّراءُ. الشِّدَّةُ. وَالسَّرّاءُ الرَّخاءُ، وهُوَ نَقِيضُ الضَّرّاءِ. وَالسُّرُّ وَالسَّرّاءُ وَالسُّرُورُ وَالْمَسَرَّةُ، كُلُّهُ: الْفَرَحُ (الأَخِيرَةُ عَنِ السِّيرافِيِّ). يُقالُ: سُرِرْتُ بِرُؤْيَةِ فُلانٍ، وسَرَّنِي لِقاؤُهُ، وقَدْ سَرَرْتُهُ أَسُرُّهُ أَيْ فَرَّحْتُهُ. وقالَ الْجَوْهَرِيُّ: السُّرُورُ خِلافُ الْحُزْنِ، تَقُولُ: سَرَّنِي فُلانٌ مَسَرَّةً، وسُرَّ هُوَ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ. ويُقالُ: فُلانٌ سَرِيرٌ، إِذا كانَ يَسُرُّ إِخْوانَهُ ويَبَرُّهُمْ. وَامْرَأَةٌ سَرَّةٌ(١)، وقَوْمٌ بَرُّونَ سَرُّونَ. وامْرَأَةٌ سَرَّةٌ وسارَّةٌ: تَسُرُّكَ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَالْمَثَلُ الَّذِي جاءَ: كُلُّ مُجْرٍ بِالْخَلاءِ مُسَرٌّ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰكَذا حَكاهُ أَفارُ بْنُ لَقِيطٍ، إِنَّما جاءَ عَلَى تَوَهُّمِ أَسَرَّ، كَما أَنْشَدَ الآخَرُ فِي عَكْسِهِ:

وبَلَدٍ يُغْضِي عَلَى النُّعُوتِ
يُغْضِي كَإِغْضاءِ الرُّوَى الْمَثْبُوتِ(٢)

أَرادَ: الْمُثْبَتَ فَتَوَهَّمَ ثَبَتَهُ، كَما أَرادَ الآخَرُ الْمَسْرُورَ فَتَوَهَّمَ أَسَرَّهُ.

وَوَلَدَتْ ثَلاثاً فِي سَرَرٍ واحِدٍ، أَيْ بَعْضَهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ. ويُقالُ وُلِدَ لَهُ ثَلاثَةٌ عَلَى سِرٍّ وعَلَى سَرَرٍ واحِدٍ، وهُوَ أَنْ تُقْطَعَ سُرَرُهُمْ أَشْباهاً لا تَخْلِطُهُمْ أُنْثَى. ويَقُولُونَ: وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ ثَلاثَةً فِي صِرَرٍ، جَمْعُ الصَّرَّةِ، وهِيَ الصَّيْحَةُ، ويُقالُ: الشِّدَّةُ.

وتَسَرَّرَ فُلانٌ بِنْتَ فُلانٍ إِذا كانَ لَئِيماً وكانَتْ كَرِيمَةً، فَتَزَوَّجَها لِكَثْرَةِ مالِهِ وقِلَّةِ مالِها.

وَالسُّرَرُ: مَوْضِعٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيالٍ مِنْ مَكَّةَ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

بِآيَةِ ما وَقَفَتْ وَالرِّكا
بُ بَيْنَ الْحَجُونِ وبَيْنَ السُّرَرْ

التَّهْذِيبُ: وقِيلَ فِي هٰذا الْبَيْتِ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي جاءَ فِي الْحَدِيثِ: كانَتْ بِهِ شَجَرَةٌ سُرَّ تَحْتَها سَبْعُونَ نَبِيًّا، فَسُمِّيَ سُرَراً لِذٰلِكَ، وفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: أَنَّها بِالْمَأْزِمَيْنِ مِنْ مِنًى كانَتْ فِيهِ دَوْحَةٌ، قالَ ابْنُ عُمَرَ: بِها سَرْحَةٌ سُرَّ تَحْتَها سَبْعُونَ نَبِيًّا، أَيْ قُطِعَتْ سُرَرُهُمْ، يَعْنِي أَنَّهُمْ وُلِدُوا تَحْتَها، فَهُوَ يَصِفُ بَرَكَتَها، وَالْمَوْضِعُ الَّذِي هِيَ فِيهِ يُسَمَّى وادِيَ السُّرَرِ، بِضَمِّ السِّينِ وفَتْحِ الرّاءِ، وقِيلَ هُوَ بِفَتْحِ السِّينِ وَالرّاءِ، وقِيلَ بِكَسْرِ السِّينِ. وَفِي حَدِيثِ السِّقْطِ: إِنَّهُ يَجْتَرُّ وَالِدَيْهِ بِسَرَرِهِ حَتَّى يُدْخِلَهُما الْجَنَّةَ.

وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: لا يَنْزِلُ سُرَّةَ الْبَصْرَةِ، أَيْ وَسَطَها وجَوْفَها، مِنْ سُرَّةِ الإِنْسانِ فَإِنَّها فِي وَسَطِهِ. وَفِي حَدِيثِ طاوُوسٍ: مَنْ كانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّها أَتَتْ يَوْمَ الْقِيامَةِ كَأَسَرِّ ما كانَتْ، تَطَؤُهُ بِأَخْفافِها، أَيْ كَأَسْمَنِ ما كانَتْ وأَوْفَرِهِ، مِنْ سِرِّ كُلِّ شَيْءٍ، وهُوَ لُبُّهُ ومُخُّهُ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ السُّرُورِ لأَنَّها إِذا سَمِنَتْ سَرَّتِ النّاظِرَ إِلَيْها.

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ كانَ يُحَدِّثُهُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، كَأَخِي السِّرارِ، السِّرارُ: الْمُسارَّةُ، أَيْ كَصاحِبِ السِّرارِ، أَوْ كَمِثْلِ الْمُسارَّةِ لِخَفْضِ صَوْتِهِ، وَالْكافُ صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، وفِيهِ: لا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ سِرًّا، فَإِنَّ الْغَيْلَ يُدْرِكُ الْفارِسَ فَيُدَعْثِرُهُ مِنْ فَرَسِهِ، الْغَيْلُ: لَبَنُ الْمَرْأَةِ إِذا حَمَلَتْ وهِيَ تُرْضِعُ، وسُمِّيَ هٰذا الْفِعْلُ قَتْلاً لأَنَّهُ يُفْضِي إِلَى الْقَتْلِ، وذٰلِكَ أَنَّهُ يُضْعِفُهُ ويُرْخِي قُواهُ ويُفْسِدُ مِزاجَهُ، وإِذا كَبِرَ وَاحْتاجَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ ومُنازَلَةِ الأَقْرانِ عَجَزَ عَنْهُمْ وضَعُفَ، فَرُبَّما قُتِلَ، إِلا أَنَّهُ لَمّا كانَ خَفِيًّا لا يُدْرَكُ جَعَلَهُ سِرًّا.

وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرّاءِ، السَّرّاءُ: الْبَطْحاءُ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ بَعْضُهُمْ هِيَ الَّتِي تَدْخُلُ الْباطِنَ وتُزَلْزِلُهُ، قالَ: ولا أَدْرِي ما وَجْهُهُ.

وَالْمِسَرَّةُ: الآلَةُ الَّتِي يُسارُّ فِيها كَالطُّومارِ.

وَالأَسَرُّ: الدَّخِيلُ، قالَ لَبِيدٌ:

وجَدِّي فارِسُ الرَّعْشاءِ مِنْهُمْ
رَئِيسٌ لا أَسَرُّ ولا سَنِيدُ

ويُرْوَى: أَلَفُّ.

وفِي الْمَثَلِ: ما يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ، قالَ: يُضْرَبُ لِكُلِّ أَمْرٍ مُتَعالَمٍ مَشْهُورٍ، وهِيَ حَلِيمَةُ بِنْتُ الْحارِثِ بْنِ أَبِي شَمِرٍ الْغَسّانِيِّ لأَنَّ أَباها لَمّا وَجَّهَ جَيْشاً إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ ماءِ السَّماءِ أَخْرَجَتْ لَهُمْ طِيباً فِي مِرْكَنٍ، فَطَيَّبَتْهُمْ بِهِ، فَنُسِبَ الْيَوْمُ إِلَيْها.

وسَرارٌ: وادٍ. وَالسَّرِيرُ: مَوْضِعٌ فِي بِلادِ بَنِي كِنانَةَ، قالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ:

سَقَى سَلْمَى وأَيْنَ مَحَلُّ سَلْمَى
إِذا حَلَّتْ مُجاوِرَةَ السَّرِيرِ

وَالتَّسْرِيرُ: مَوْضِعٌ فِي بِلادِ غاضِرَةَ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ:

إِذا يَقُولُونَ ما أَشْقَى؟ أَقُولُ لَهُمْ
دُخانُ رِمْثٍ مِنَ التَّسْرِيرِ يَشْفِينِي
مِمّا يَضُمُّ إِلَى عُمْرانَ حاطِبُهُ
مِنَ الْجُنَيْبَةِ جَزْلاً غَيْرَ مَوْزُونِ

الْجُنَيْبَةُ: ثِنْيٌ مِنَ التَّسْرِيرِ، وأَعْلَى التَّسْرِيرِ لِغاضِرَةَ.

وَفِي دِيارِ تَمِيمٍ مَوْضِعٌ يُقالُ لَهُ: السِّرُّ.

وأَبُو سَرّارٍ وأَبُو السَّرّارِ جَمِيعاً: مِنْ كُناهُمْ.

وَالسُّرْسُورُ: الْفَطِنُ الْعالِمُ. وإِنَّهُ لَسُرْسُورُ مالٍ، أَيْ حافِظٌ لَهُ. أَبُو عَمْرٍو: فُلانٌ سُرْسُورُ مالٍ وسُوبانُ مالٍ، إِذا كانَ حَسَنَ الْقِيامِ عَلَيْهِ عالِماً بِمَصْلَحَتِهِ. أَبُو حاتِمٍ: يُقالُ: فُلانٌ سُرْسُورِي وسُرْسُورَتِي، أَيْ

(١) قوله: «وامرأة سَرّة» كذا بالأصل بفتح السين، وضُبطت في القاموس بضمها.

(٢) قوله: «يغضي ...» هكذا في الأصل.

حَبِيبِى وخاصَّتِى . ويُقالُ : فُلانٌ سُرْسُورُ هٰذا الأَمْرِ إِذا كانَ قائِماً بِهِ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ سُرْسُرْ (١) إِذا أَمَرْتَهُ بِمَعالِى الأُمُورِ . ويُقالُ : سَرْسَرْتُ شَفْرَتِى إِذا أَحْدَدْتَها .

* **سرس** * السَّرِيسُ : الْكَيِّسُ الْحافِظُ لِمَا فِى يَدِهِ ؛ وما أَسْرَسَهُ ولا فِعْلَ لَهُ ، وإِنَّما هُوَ مِنْ بابِ أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ . وَالسَّرِيسُ : الَّذِى لا يَأْتِى النساءَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْعِنِّينُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لأَبِى زُبَيْدٍ الطَّائِىِّ :

أَفِى حَقِّ مُواساتِى أَخاكُمْ
بِمالِى ثُمَّ يَظْلِمُنِى السَّرِيسُ ؟

قالَ : هُوَ الْعِنِّينُ . وقَدْ سَرِسَ إِذا عُنَّ ، وقِيلَ : السَّرِيسُ هُوَ الَّذِى لا يُولَدُ لَهُ ، وَالْجمعُ سُرَساءُ ؛ وفِى لُغَةِ طَيِّئٍ : السَّرِيسُ الضَّعِيفُ . وقَدْ سَرِسَ إِذا ساءَ خُلُقُهُ ، وسَرِسَ إِذا عَقَلَ وحَزَمَ بَعْدَ جَهْلٍ . وفَحْلٌ سَرِسٌ وسَرِيسٌ بَيِّنُ السَّرَسِ إِذا كانَ لا يُلْقِحُ .

* **سرط** * سَرِطَ الطَّعامَ وَالشَّىْءَ ، بِالْكَسْرِ ، سَرَطاً وسَرَطاناً : بَلِعَهُ ، وَاسْتَرَطَهُ وَازْدَرَدَهُ : ابْتَلَعَهُ ، ولا يَجُوزُ سَرَطَ (٢) ، وَانسرَطَ الشَّىْءُ فى حَلْقِهِ : سارَ فِيهِ سَيْراً سَهْلا .

وَالْمِسْرَطُ وَالْمَسْرَطُ : الْبُلْعُومُ ؛ وَالصَّادُ لُغَةٌ .

وَالسُّرْواطُ : الأَكُولُ (عَنِ السِّيرافِىِّ) .

وَالسُّراطِىُّ وَالسُّرْوَطُ : الَّذِى يَسْتَرِطُ كُلَّ شَىْءٍ يَبْتَلِعُهُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ سِرْطِمٌ وسَرْطَمٌ يَبْتَلِعُ كُلَّ شَىْءٍ ، وهُوَ مِنَ الاسْتِراطِ . وجَعَلَ ابْنُ جِنِّىّ سِرْطَماً ثُلاثِيًّا ؛ وَالسِّرْطِمُ أَيْضاً : الْبَلِيغُ الْمُتَكَلِّمُ ، وهُوَ مَنْ ذلِكَ . وقالوا : الأَخْذُ سُرَّيْطٌ (٣) وسُرَّيْطَى ، وَالْقَضاءُ ضُرَّيْطٌ وضُرَّيْطَى ، أَىْ يَأْخُذُ الدَّيْنَ فَيَسْتَرِطُهُ ، فَإِذا اسْتَقْضاهُ غَرِيمُهُ أَضْرَطَ بِهِ . ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : الأَخْذُ سَرَطانٌ ، وَالْقَضاءُ لَيَّانٌ ؛ وبَعْضٌ يَقُولُ : الأَخْذُ سُرَّيْطاءُ ، وَالْقَضاءُ ضُرَّيْطاءُ . وقالَ بَعْضُ الأَعْرابِ : الأَخْذُ سِرِّيطَى ، وَالْقَضاءُ ضِرِّيطَى ؛ قالَ : وهِىَ كُلُّها لُغاتٌ صَحِيحَةٌ قَدْ تَكَلَّمَتِ الْعَرَبُ بِها ؛ وَالْمَعْنَى فِيها كُلِّها أَنْتَ تُحِبُّ الأَخْذَ وتَكْرَهُ الإِعْطاءَ . وفِى الْمَثَلِ : لا تَكُنْ حُلْواً فَتُسْتَرَطَ ، ولا مُرًّا فَتُعْقَى ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَعْقَيْتُ الشَّىْءَ إِذا أَزَلْتَهُ مِنْ فِيكَ لِمَرارَتِهِ ، كَما يُقالُ أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذا أَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ .

ورَجُلٌ سِرْطِيطٌ وسُرُطٌ وسَرَطانٌ : جَيِّدُ اللَّقْمِ .

وفَرَسٌ سُرُطٌ وسَرَطانٌ : كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ الْجَرْىَ .

وسَيْفٌ سُراطٌ وسُراطِىٌّ : قاطِعٌ يَمُرُّ فى الضرِيبَةِ كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ كُلَّ شَىْءٍ يَلْتَهِمُهُ ، جاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ وَلَيْسَ بِنَسَبٍ كَأَحْمَرَ وأَحْمَرِىٍّ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ :

كَلَوْنِ الْمِلْحِ ضَرْبَتُهُ هَبِيرٌ
يُتِرُّ الْعَظْمَ سَقَّاطٌ سُراطِى
بِهِ أَحْمِى الْمُضافَ إِذا دَعانِى
ونَفْسِى ساعَةَ الْفَزَعِ الْفِلاطِ

وخَفَّفَ ياءَ النِّسْبَةِ مِنْ سُراطِىّ لِمَكانِ الْقافِيَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَصَوابُ إِنْشادِهِ يُتِرُّ ، بِضَمِّ الياءِ . وَالفِلاطُ : الْفُجاءَةُ .

وَالسِّراطُ : السَّبِيلُ الْواضِحُ ، وَالصِّراطُ لُغَةٌ فِى السِّراطِ ، وَالصَّادُ أَعْلَى لِمَكانِ الْمُضارَعَةِ ، وإِنْ كانَتِ السِّينُ هِىَ الأَصْلُ ، وقَرَأَها يَعْقُوبُ بِالسِّينِ ، ومَعْنَى الآيَةِ ثَبِّتْنا عَلَى الْمِنْهاجِ الْواضِحِ ؛ وقالَ جَرِير :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِراطٍ
إِذا اعْوَجَّ الْمَوارِدُ مُسْتَقِيمُ

وَالْمَوارِدُ : الطُّرُقُ إِلَى الْماءِ ، واحِدَتُها مَوْرِدَةٌ .

قالَ الْفَرَّاءُ : ونَفَرٌ مِنْ بَلْعَنْبَرِ يُصَيِّرُونَ السِّينَ ، إِذا كانَتْ مُقَدَّمَةً ثُمَّ جاءَتْ بَعْدَها طاءٌ أَوْ قافٌ أَوْ غَيْنٌ أَوْ خاءٌ ، صاداً ، وذٰلِكَ أَنَّ الطَّاءَ حَرْفٌ تَضَعُ فِيهِ لِسانَكَ فِى حَنَكِكَ فَيَنْطَبِقُ بِهِ الصَّوْتُ ، فَقُلِبَتِ السِّينُ صاداً ، صُورَتُها صُورَةُ الطَّاءِ ، وَاسْتَخَفُّوها ، لِيَكُونَ الْمَخْرَجُ واحِداً ، كَما اسْتَخَفُّوا الإِدْغامَ ، فَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ الصِّراطُ وَالسِّراطُ ؛ قالَ : وَهِىَ بِالصَّادِ لُغَةُ قُرَيْشٍ الأَوَّلِينَ الَّتِى جاءَ بِها الْكِتابُ ؛ قالَ : وعامَّةُ الْعَرَبِ تَجْعَلُها سِيناً ؛ وقِيلَ : إِنَّما قِيلَ لِلطَّرِيقِ الْواضِحِ سِراطٌ لأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ الْمارَّةَ لِكَثْرَةِ سُلُوكِهِمْ لاحِبَهُ ، فَأَمَّا ما حَكاهُ الأَصْمَعِىُّ مِنْ قِراءَةِ بَعْضِهِمْ " الزِّراطَ " — بِالزَّاىِ الْمُخْلَصَةِ — فَخَطَأٌ ، إِنَّما سَمِعَ الْمُضارِعَةَ فَتَوَهَّمَها زاياً ، ولَمْ يَكُنِ الأَصْمَعِىُّ نَحْوِيًّا فَيُؤْمَنَ عَلَى هٰذا . وقَوْلُهُ تَعالَى : « هٰذا سِراطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ » فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : يَعْنِى الْمَوْتَ ، أَىْ عَلَىَّ طَرِيقُهُمْ .

وَالسَّرَّيْطُ وَالسِّرِطْراطُ وَالسَّرَطْراطُ ، بِفَتْحِ السِّينِ وَالرَّاءِ : الْفالوذَجُ ؛ وقِيلَ : الْخَبِيصُ ؛ وقِيلَ : السَّرَطْراطُ الْفالُوذَجُ ، شامِيَّةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَمَّا بِالْكَسْرِ فَهِىَ لُغَةٌ جَيِّدَةٌ لَها نَظائِرُ مِثْلُ جِلِبْلابٍ وسِجِلَّاطٍ ؛ قالَ : وأَمَّا سَرَطْراطٌ فَلا أَعْرِفُ لَهُ نَظِيراً ، فَقِيلَ لِلْفَلُوذَجِ سِرِطْراطٌ ، فَكُرِّرَتْ فِيهِ الرَّاءُ وَالطَّاءُ تَبْلِيغاً فِى وَصْفِهِ وَاسْتِلْذاذِ آكِلِهِ إِيَّاهُ إِذا سَرَطَهُ وأَساغَهُ فِى حَلْقِهِ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ سَرِيعَ الأَكْلِ : مِسْرَطٌ وَسَرَّاطٌ وسُرَطَةٌ . وَالسِّرِطْراطُ : فِعِلْعالٌ مِنَ السَّرْطِ الَّذِى هُوَ الْبَلْعُ .

وَالسَّرَّيْطَى : حَساً كَالْخَزِيرَةِ .

وَالسَّرَطانُ : دابَّةٌ مِنْ خَلْقِ الْماءِ تُسَمِّيهِ الْفُرْسُ مُخْ . وَالسَّرَطانُ : داءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ وَالدَّوابَّ . وفِى التهذِيبِ : هُوَ داءٌ يَظْهَرُ بِقَوائِمِ الدَّوابِّ ؛ وقِيلَ : هُوَ داءٌ يَعْرِضُ لِلإِنْسانِ فِى حَلْقِهِ دَمَوِىٌّ يُشْبِهُ الدُّبَيْلَةَ ؛ وقِيلَ : السَّرَطانُ داءٌ يَأْخُذُ فى رُسْغِ الدَّابَّةِ

(١) قوله : «سرسر» هكذا بالأصل بضم السينين .

(٢) قوله : «ولا يجوز سَرَطَ» أثبتها المجد تبعاً للصاغانى ، كما فى شرح القاموس .

(٣) قوله : «سُرَّيط . . . وضُرَّيط» زاد المجد فيهما كزُبَيْر .

فَيَبِسُهُ حَتَّى يَقْلِبَ حافِرَها. وَالسَّرَطانُ: مِنْ بُرُوجِ الْفَلَكِ.

* **سرطع** * سَرْطَعَ وطَرْسَعَ، كِلاهُما: عَدَا عَدْواً شَدِيداً مِنْ فَزَعٍ.

* **سرطل** * رَجُلٌ سَرْطَلٌ: طَوِيلٌ مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ، وهِيَ السَّرْطَلَةُ.

* **سرطم** * السَّرْطَمُ: الطَّوِيلُ؛ قالَ عَدِيُّ ابْنُ زَيْدٍ:

كَرَباعٍ لاحَهُ تَغْداؤُهُ سَبِطٍ أَكْرُعُهُ فِيهِ طَرَقْ

أَصْمَعِ الْكَعْبَيْنِ مَهْضُومِ الْحَشَا سَرْطَمِ اللَّحْيَيْنِ مَعَّاجٍ تَئِقْ

ورَجُلٌ سَرْطَمٌ وسُرْطُومٌ وسُراطِمٌ: طَوِيلٌ.

وَالسَّرْطَمُ: الْبُلْعُومُ لِسَعَتِهِ. وَالسَّرْطَمُ وَالسُّرَطِمُ: الْواسِعُ الْحَلْقِ السَّرِيعُ الْبَلْعِ؛ وقِيلَ: الْكَثِيرُ الابْتِلاعِ مَعَ جِسْمٍ وخَلْقٍ؛ وقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَبْتَلِعُ كُلَّ شَيْءٍ، وهُوَ ثُلاثِيٌّ عِنْدَ الْخَلِيلِ. وَالسُّرَطِمُ: الْبَيِّنُ الأَقْوالِ مِنَ الرِّجالِ فِي كَلامِهِ؛ وقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَبْتَلِعُ كُلَّ شَيْءٍ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي سَرَطَ، لأَنَّ بَعْضَهُمْ يَجْعَلُ الْمِيمَ زائِدَةً.

* **سرع** * السُّرْعَةُ: نَقِيضُ الْبُطْءِ. سَرُعَ يَسْرُعُ سَراعَةً وسِرْعاً وسَرْعاً وسِرَعاً وسُرْعَةً، فَهُوَ سَرِعٌ وسَرِيعٌ وسُراعٌ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ، وسَرْعانُ وَالأُنْثَى سَرْعَى؛ وأَسْرَعَ وسَرَّعَ. وفَرَقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَ سَرُعَ وأَسْرَعَ فَقالَ: أَسْرَعَ طَلَبَ ذٰلِكَ مِنْ نَفْسِهِ وتَكَلَّفَهُ، كَأَنَّهُ أَسْرَعَ الْمَشْيَ أَيْ عَجَّلَهُ، وأَمَّا سَرُعَ فَكَأَنَّها غَرِيزَةٌ. وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ جِنِّي أَسْرَعَ مُتَعَدِّياً فَقالَ يَعْنِي الْعَرَبَ: فَمِنْهُمْ مَنْ يَخِفُّ ويُسْرِعُ قَبُولَ ما يَسْمَعُهُ، فَهٰذا إِمَّا أَنْ يَكُونَ يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وبِغَيْرِ حَرْفٍ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ إِلَى قَبُولِهِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ. وسَرَّعَ: كَأَسْرَعَ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَلا لا أَرَى هٰذا الْمُسَرِّعَ سابِقاً ولا أَحَداً يَرْجُو الْبَقِيَّةَ باقِيا

وأَرادَ بِالْبَقِيَّةِ الْبَقاءَ.

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: سَرِعَ الرَّجُلُ إِذا أَسْرَعَ فِي كَلامِهِ وفِعالِهِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وفَرَسٌ سَرِيعٌ وسُراعٌ؛ قالَ عَمْرُو ابْنُ مَعْدِيكَرِبَ:

حَتَّى تَرَوْهُ كاشِفاً قِناعَهْ تَغْدُو بِهِ سَلْهَبَةٌ سُراعَهْ

وأَسْرَعَ فِي السَّيْرِ، وهُوَ فِي الأَصْلِ مُتَعَدٍّ.

وعَجِبْتُ مِنْ سُرْعَةِ ذاكَ وسِرْعِ ذاكَ، مِثالُ صِغَرِ ذاكَ (عَنْ يَعْقُوبَ). وفِي حَدِيثِ تَأْخِيرِ السَّحُورِ: فَكانَتْ سُرْعَتِي أَنْ أُدْرِكَ الصَّلاةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، يُرِيدُ إِسْراعِي، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لِقُرْبِ سَحُورِهِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ يُدْرِكُ الصَّلاةَ بِإِسْراعِهِ.

ويُقالُ: أَسْرَعَ فُلانٌ الْمَشْيَ وَالْكِتابَةَ وغَيْرَهُما، وهُوَ فِعْلٌ مُجاوِزٌ. ويُقالُ: أَسْرَعَ إِلَى كَذا وكَذا، يُرِيدُونَ أَسْرَعَ الْمُضِيَّ إِلَيْهِ، وسارَعَ بِمَعْنَى أَسْرَعَ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلْواحِدِ، ولِلْجَمِيعِ سارِعُوا. قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَيَحْسَبُونَ أَنَّ مَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مالٍ وَبَنِينَ نُسارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْراتِ»، مَعْناهُ أَيَحْسَبُونَ أَنَّ إِمْدادَنا لَهُمْ بِالْمالِ وَالْبَنِينَ مُجازاةٌ لَهُمْ، وإِنَّما هُوَ اسْتِدْراجٌ مِنَ اللهِ لَهُمْ، ومَا فِي مَعْنَى الَّذِي، أَيْ أَيَحْسَبُونَ أَنَّ الَّذِي نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مالٍ وبَنِينَ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ، الْمَعْنَى نُسارِعُ لَهُمْ بِهِ. وقالَ الْفَرَّاءُ: خَبَرُ أَنَّ ما نُمِدُّهُمْ بِهِ قَوْلُهُ نُسارِعُ لَهُمْ، وَاسْمُ أَنَّ ما بِمَعْنَى الَّذِي، ومَنْ قَرَأَ يُسارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْراتِ فَمَعْناهُ يُسارِعُ لَهُمْ بِهِ فِي الْخَيْراتِ، فَيَكُونُ مِثْلَ نُسارِعُ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى أَيَحْسَبُونَ إِمْدادَنا يُسارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْراتِ، فَلا يَحْتاجُ إِلَى ضَمِيرٍ، وهٰذا قَوْلُ الزَّجَّاجِ.

وفِي حَدِيثِ خَيْفانَ: مَسارِيعُ فِي الْحَرْبِ، هُوَ جَمْعُ مِسْراعٍ، وهُوَ الشَّدِيدُ الإِسْراعِ فِي الأُمُورِ، مِثْلُ مِطْعانٍ ومَطاعِينَ، وهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ. وقَوْلُهُمْ: السَّرَعَ السَّرَعَ مِثالُ الْوَحَى. وتَسَرَّعَ الأَمْرُ: كَسَرُعَ؛ قالَ الرَّاعِي:

فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ إِقامَةٌ وإِنْ كانَ صَرْحٌ قَدْ مَضَى فَتَسَرَّعا(١)

وتَسَرَّعَ بِالأَمْرِ: بادَرَ بِهِ. وَالْمُتَسَرِّعُ: الْمُبادِرُ إِلَى الشَّرِّ، وتَسَرَّعَ إِلَى الشَّرِّ. وَالْمِسْرَعُ: السَّرِيعُ إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وسارَعَ إِلَى الأَمْرِ: كَأَسْرَعَ. وسارَعَ إِلَى كَذا وتَسَرَّعَ إِلَيْهِ بِمَعْنًى. وجاءَ سَرَعاً أَيْ سَرِيعاً. وَالْمُسارَعَةُ إِلَى الشَّيْءِ: الْمُبادَرَةُ إِلَيْهِ. وأَسْرَعَ الرَّجُلُ: سَرُعَتْ دابَّتُهُ، كَما قالُوا أَخَفَّ إِذا كانَتْ دابَّتُهُ خَفِيفَةً، وكَذٰلِكَ أَسْرَعَ الْقَوْمُ إِذا كانَتْ دَوابُّهُمْ سِراعاً.

وسَرُعَ ما فَعَلْتَ ذاكَ، وسَرْعَ وسُرْعَ وسَرْعانَ ما يَكُونُ ذاكَ؛ وقَوْلُ مالِكِ بْنِ زُغْبَةَ الْباهِلِيِّ:

أَنَوْراً سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ وحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ؟

أَرادَ سَرُعَ فَخَفَّفَ، وَالْعَرَبُ تُخَفِّفُ الضَّمَّةَ وَالْكَسْرَةَ لِثِقَلِها، فَتَقُولُ لِلْفَخِذِ فَخْذٌ، ولِلْعَضُدِ عَضْدٌ، ولا تَقُولُ لِلْحَجَرِ حَجْر لِخِفَّةِ الْفَتْحَةِ. وقَوْلُهُ: أَنَوْراً مَعْناهُ أَنَوْراً ونِفاراً يا فَرُوقُ، وما صِلَةٌ، أَرادَ سَرُعَ ذا نَوْراً. وتَقُولُ أَيْضاً: سِرْعانَ وسُرْعانَ، كُلُّهُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَشَتَّانَ؛ وقالَ بِشْرٌ:

أَتَخْطُبُ فِيهِمِ بَعْدَ قَتْلِ رِجالِهِمْ؟ لَسَرْعانَ هٰذا وَالدِّماءُ تَصَبَّبُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وسَرْعانَ ذا خُرُوجاً، وسُرْعانَ ذا خُرُوجاً، بِضَمِّ الرَّاءِ، وسِرْعانَ ذا خُرُوجاً. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَسَرْعانَ ذا خُرُوجاً، بِتَسْكِينِ الرَّاءِ، وتَقُولُ لَسَرُعَ ذا خُرُوجاً، بِضَمِّ الرَّاءِ، ورُبَّما

(١) قوله: «صَرْحٌ» بالصاد المهملة خطأ صواب «سرح» بالسين المهملة. والسرح: المال الراعي. [عبد الله]

أَسْكَنُوا الرَّاءَ فَقالُوا سَرْعَ ذا خُرُوجاً ، أَيْ سَرُعَ ذا خُرُوجاً . ولَسَرْعانَ ما صَنَعْتَ كَذا . أَيْ ما أَسْرَعَ . وفي الْمَثَلِ : سَرْعانَ ذا إِهالَةً . وأَصْلُ هٰذا الْمَثَلِ أَنَّ رَجُلاً كانَ يُحَمَّقُ ، اشْتَرَى شاةً عَجْفاءَ يَسِيلُ رُغامُها هُزالاً وسُوءَ حالٍ ، فَظَنَّ أَنَّهُ وَدَكٌ فَقالَ : سَرْعانَ ذا إِهالَةً !

وسَرَعانُ النَّاسِ وسَرْعانُهُمْ : أَوائِلُهُمُ الْمُسْتَبِقُونَ إِلى الأَمْرِ . وسَرَعانُ الْخَيْلِ : أَوائِلُها ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِذا كانَ السَّرَعانُ وَصْفاً في النَّاسِ قِيلَ سَرَعان وسَرَعانُ ، وإِذا كانَ في غَيْرِ النَّاسِ فَسَرْعانُ أَفْصَحُ ، ويَجُوزُ سَرَعان . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : سَرَعانُ النَّاسِ أَوائِلُهُمْ ، فَحَرَّكَ لِمَنْ يُسْرِعُ مِنَ الْعَسْكَرِ ؛ وكانَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يُسَكِّنُ الرَّاءَ فَيَقُولُ سَرْعانُ النَّاسِ أَوائِلُهُمْ ؛ وقالَ الْقُطامِيُّ في لُغَةِ مَنْ يُثَقِّلُ ويَقُولُ سَرَعانَ :

وحَسِبْتُنا نَزَعُ الْكَتِيبَةَ غُدْوَةً
فَيُغَيِّفُون ونَرْجِعُ السَّرَعانا

قالَ الْجَوْهَرِيُّ في سَرَعانِ النَّاسِ : يَلْزَمُ الإِعْرابُ نُونَهُ في كُلِّ وَجْهٍ . وفي حَدِيثِ سَهْوِ الصَّلاةِ : فَخَرَجَ سَرَعانُ النَّاسِ . وفي حَدِيثِ يَوْمِ حُنَيْنٍ : فَخَرَجَ سَرَعانُ النَّاسِ وأَخِفَّاؤُهُمْ .

والسِّرْعانُ : الْوَتَرُ الْقَوِيُّ ، قالَ :

وعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ مِنْ سَرَعانِها
وعادَتْ سِهامِي بَيْنَ أَحْنَى وناصِلِ(١)

الأَزْهَرِيُّ : وسَرَعانُ عَقَبِ الْمَتْنَيْنِ شِبْهُ الْخُصَلِ تَخْلُصُ مِنَ اللَّحْمِ ، ثُمَّ تُفْتَلُ أَوْتاراً لِلْقِسِيِّ يُقالُ لَها السَّرَعانُ ، قالَ : سَمِعْتُ ذٰلِكَ مِنَ الْعَرَبِ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : واحِدَةُ سَرَعانِ الْعَقَبِ سَرَعانَةٌ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّرَعانُ الْعَقَبُ الَّذِي يَجْمَعُ أَطْرافَ الرِّيشِ مِمَّا يَلِي الدَّائِرَةَ . وسَرَعانُ الْفَرَسِ : خُصَلٌ في عُنُقِهِ ، وقِيلَ : في عَقِبِهِ ، الْواحِدَةُ سَرَعانَةٌ .

وَالسَّرْعُ وَالسِّرْعُ : الْقَضِيبُ مِنَ الْكَرْمِ الْغَضُّ ، وَالْجَمْعُ سُرُوعٌ . وفي التَّهْذِيبِ : السَّرْعُ قَضِيبُ سَنَةٍ مِنْ قُضْبانِ الْكَرْمِ ، قالَ : وهِيَ تَسْرُعُ سُرُوعاً ، وهُنَّ سَوارِعُ ، وَالْواحِدَةُ سارِعَةٌ . قالَ : وَالسَّرْعُ وَالسِّرْعُ اسْمُ الْقَضِيبِ مِنْ ذٰلِكَ خاصَّةً .

وَالسَّرْعَرَعُ : الْقَضِيبُ ما دامَ رَطْباً غَضًّا طَرِيًّا لِسَنَتِهِ ، وَالأُنْثَى سَرْعَرَعَةٌ . وكُلُّ قَضِيبٍ رَطْبٍ سِرْعٌ وسَرْعٌ وسَرَعْرَعٌ ؛ قالَ يَصِفُ عُنْفُوانَ الشَّبابِ :

أَزْمانَ إِذْ كُنْتَ كَنَعْتِ النَّاعِتِ
سَرَعْرَعاً خُوطاً كَغُصْنٍ نابِتِ

أَيْ كالْخُوطِ السَّرَعْرَعِ ، وَالتَّأْنِيثُ عَلَى إِرادَةِ الشُّعْبَةِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالسَّرْغُ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، لُغَةٌ في السَّرْعِ ، بِمَعْنَى الْقَضِيبِ الرَّطْبِ ، وهِيَ السُّرُوعُ وَالسُّرُوغُ .

وَالسَّرَعْرَعُ : الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ . وَالسَّرَعْرَعُ : الشَّابُّ النَّاعِمُ اللَّدْنُ . الأَصْمَعِيُّ : شَبَّ فُلانٌ شَباباً سَرَعْرَعاً . وَالسَّرَعْرَعَةُ مِنَ النِّساءِ : اللَّيِّنَةُ النَّاعِمَةُ .

وَالأَسارِيعُ : شُكُرٌ(٢) تَخْرُجُ في أَصْلِ الْحَبَلَةِ . وَالأَسارِيعُ : الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِها الْعِنَبُ ، ورُبَّما أُكِلَتْ وهِيَ رَطْبَةٌ حامِضَةٌ . الْواحِدُ أُسْرُوعٌ . وَالْيَسْرُوعُ وَالْيُسْرُوعُ وَالأَسْرُوعُ وَالأُسْرُوعُ : دُودٌ يَكُونُ عَلَى الشَّوْكِ ، وَالْجَمْعُ الأَسارِيعُ ، وقِيلَ : الأَسارِيعُ دُودٌ حُمْرُ الرُّءُوسِ بِيضُ الأَجْسادِ تَكُونُ في الرَّمْلِ تُشَبَّهُ بِها أَصابِعُ النِّساءِ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هِيَ دِيدانٌ تَظْهَرُ في الرَّبِيعِ مُخَطَّطَةٌ بِسَوادٍ وحُمْرَةٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ
أَسارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَساوِيكُ إِسْحِلِ

وظَبْيٌ : اسْمُ وادٍ بِتِهامَةَ . يُقالُ : أَسارِيعُ ظَبْيٍ ، كَما يُقالُ سِيدُ رَمْلٍ ، وضَبُّ كُدْيَةٍ ، وتَنُّورُ عَدابٍ ؛ وقِيلَ : الْيُسْرُوعُ وَالأُسْرُوعُ الدُّودَةُ الْحَمْراءُ تَكُونُ في الْبَقْلِ ثُمَّ تَنْسَلِخُ فَتَصِيرُ فَراشَةً . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْيُسْرُوعُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَنْسَلِخَ فَيَصِيرَ فَراشَةً ، لأَنَّها مِقْدارُ الإِصْبَعِ مَلْساءُ حَمْراءُ ، وَالأَصْلُ يَسْرُوعٌ لأَنَّهُ لَيْسَ في الْكَلامِ يُفْعُولٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وإِنَّما ضَمُّوا أَوَّلَهُ إِتْباعاً لِضَمِّ الرَّاءِ كَما قالُوا أُسْوُدُ ابْنُ يُعْفُرٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وحَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الْكَرَى في لَوِيِّهِ
أَسارِيعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّتْ جَنادِبُهْ

وَاللَّوِيُّ : ما ذَبَلَ مِنَ الْبَقْلِ ، يَقُولُ : قَدِ اشْتَدَّ الْحَرُّ ، فَإِنَّ الأَسارِيعَ لا تَسْرِي عَلَى الْبَقْلِ ، إِلاَّ لَيْلاً ، لأَنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ بِالنَّهارِ تَقْتُلُها . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الأُسْرُوعُ طُولُ الشِّبْرِ أَطْوَلُ ما يَكُونُ ، وهُوَ مُزَيَّنٌ بِأَحْسَنِ الزِّينَةِ مِنْ صُفْرَةٍ وخُضْرَةٍ وكُلِّ لَوْنٍ ، لا تَراهُ إِلاَّ في الْعُشْبِ ، ولَهُ قَوائِمُ قِصارٌ ، وتَأْكُلُها الْكِلابُ وَالذِّئابُ وَالطَّيْرُ ، وإِذا كَبِرَتْ أَفْسَدَتِ الْبَقْلَ فَجَدَّعَتْ أَطْرافَهُ .

وَأُسْرُوعُ الظَّبْيِ : عَصَبَةٌ تَسْتَبْطِنُ رِجْلَهُ ويَدَهُ .

وأَسارِيعُ الْقَوْسِ : الطُّرَقُ وَالْخُطُوطُ الَّتِي في سِيَتِها ، واحِدُها أُسْرُوعٌ ويُسْرُوعٌ ، وواحِدَةُ الطُّرَقِ طُرْقَةٌ . وفي صِفَتِهِ ، صلى الله عليه وسلم : كَأَنَّ عُنُقَهُ أَسارِيعُ الذَّهَبِ ، أَيْ طَرائِقُهُ . وفي الْحَدِيثِ : كانَ عَلَى صَدْرِهِ الْحَسَنُ أَوِ الْحُسَيْنُ فَبالَ ، فَرَأَيْتُ بَوْلَهُ أَسارِيعَ ، أَيْ طَرائِقَ .

وأَبُو سَرِيعٍ : هُوَ النَّارُ في الْعَرْفَجِ ؛ وأَنْشَدَ :

لا تَعْدِلَنَّ بِأَبِي سَرِيعِ
إِذا غَدَتْ نَكْباءُ بِالصَّقِيعِ

وَالصَّقِيعُ : الثَّلْجُ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

وَظَلَّتْ تُعَدَّى مِنْ سَرِيعٍ وسُنْبُكٍ
تَصَدَّى بِأَجْوازِ اللُّهُوبِ وتَرْكُدُ

فَسَّرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ فَقالَ : سَرِيعٌ وسُنْبُكٌ ضَرْبانِ مِنَ السَّيْرِ .

وَالسَّرُوعَةُ : الرَّابِيَةُ مِنَ الرَّمْلِ وغَيْرِهِ . وفي الْحَدِيثِ : فَأَخَذَ بِهِمْ بَيْنَ سَرُوعَتَيْنِ ، ومالَ بِهِمْ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ (حَكاهُ

(١) قوله : «بين أحنى وناصل» يروى أيضاً بين رث ونابل ، كما في شرح القاموس .

(٢) شُكُر جمع شكير .

الْهَرَوِىُّ). وقالَ الأَزْهَرِىُّ: السَّرْوَعَةُ النَّبَكَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ، ويُجْمَعُ سَرْوَعاتٍ وسَراوِعَ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَالزَّرْوَحَةُ مِثْلُ السَّرْوَعَةِ تَكُونُ مِنَ الرَّمْلِ وغَيْرِهِ.

وسُراوِعُ: مَوْضِعٌ (عَنِ الْفارِسِىِّ)، وأَنْشَدَ لابْنِ ذَرِيحٍ:

عَفا سَرِفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسُراوِعُ(١)

وقالَ غَيْرُهُ: إِنَّما هُوَ سَراوِعُ، بِالْفَتْحِ، ولَمْ يَحْكِ سِيبَوَيْهِ فُعاوِلُ؛ ويُرْوَى: فَشُراوِعُ، وهِىَ رِوايَةُ الْعامَّةِ.

* **سرعب** * السُّرْعُوبُ: ابْنُ عِرْسٍ؛ أَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ:

وَثْبَةَ سُرْعُوبٍ رَأَى زَبابا

أَىْ رَأَى جُرَذاً ضَخْماً، ويُجْمَعُ سَراعِيبَ.

* **سرعف** * السَّرْعَفَةُ: حُسْنُ الْغِذاءِ والنَّعْمَةِ. وسَرْعَفْتُ الرَّجُلَ فَتَسَرْعَفَ: أَحْسَنْتُ غِذاءَهُ، وكَذٰلِكَ سَرْهَفْتُهُ. وَالْمُسَرْعَفُ وَالْمُسَرْهَفُ: الْحَسَنُ الْغِذاءِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

سَرْعَفْتُهُ ما شِئْتَ مِنْ سِرْعافِ

وقالَ الْعَجّاجُ:

بِجِيدِ أَدْماءَ تَنُوشُ الْعُلَّفا
وقَصَبٍ إِنْ سُرْعِفَتْ تَسَرْعَفا

وَالسُّرْعُوفُ: النّاعِمُ الطَّوِيلُ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ سُرْعُوفَةٌ، وكُلُّ خَفِيفٍ طَوِيلٍ سُرْعُوفٌ. الْجَوْهَرِىُّ: السُّرْعُوفُ كُلُّ شَىْءٍ ناعِمٍ خَفِيفِ اللَّحْمِ. وَالسُّرْعُوفَةُ: الْجَرادَةُ مِنْ ذٰلِكَ، وتُشَبَّهُ بِها الْفَرَسُ، وتُسَمَّى الْفَرَسُ سُرْعُوفَةً لِخِفَّتِها؛ قالَ الشّاعِرُ:

وإِنْ أَعْرَضَتْ قُلْتَ: سُرْعُوفَةٌ
لَها ذَنَبٌ خَلْفَها مُسْبَطِرّ

وَالسُّرْعُوفَةُ: دابَّةٌ تَأْكُلُ الثِّيابَ.

* **سرغ** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ: سُرُوغُ الْكَرْمِ قُضْبانُهُ الرَّطْبَةُ، الْواحِدُ سَرْغٌ.

وسَرَغَ الرَّجُلُ إِذا أَكَلَ الْقُطُوفَ مِنَ الْعِنَبِ بِأُصُولِها، وقالَ اللَّيْثُ: هِىَ السُّرُوعُ، بِالْعَيْنِ، وقَدْ تَقَدَّمَتْ.

وسَرْغٌ: مَوْضِعٌ مِنَ الشّامِ قِيلَ إِنَّهُ وادِى تَبُوكَ؛ وقِيلَ بِقُرْبِ تَبُوكَ؛ وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، فى حَدِيثِ الطّاعُونِ: أَنَّهُ لَمّا خَرَجَ إِلَى الشّامِ حَتَّى إِذا كانَ بِسَرْغٍ لَقِيَهُ النّاسُ، فَأُخْبِرَ أَنَّ الْوَباءَ قَدْ وَقَعَ بِالشّامِ؛ هِىَ بِسُكُونِ الرّاءِ وفَتْحِها قَرْيَةٌ بِوادِى تَبُوكَ مِنْ طَرِيقِ الشّامِ؛ وقِيلَ: هِىَ عَلَى ثَلاثَ عَشْرَةَ مَرْحَلَةً مِنَ الْمَدِينَةِ؛ وقِيلَ: هُوَ مَوْضِعٌ يَقْرُبُ مِنْ رِيفِ الشّامِ.

* **سرف** * السَّرَفُ وَالإِسْرافُ: مُجاوَزَةُ الْقَصْدِ. وأَسْرَفَ فى مالِهِ: عَجِلَ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ؛ وَأَمّا السَّرَفُ الَّذِى نَهَى اللهُ عَنْهُ فَهُوَ ما أُنْفِقَ فى غَيْرِ طاعَةِ اللهِ، قَلِيلاً كانَ أَوْ كَثِيراً. وَالإِسْرافُ فى النَّفَقَةِ: التَّبْذِيرُ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَالَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا»، قالَ سُفْيانُ: لَمْ يُسْرِفُوا أَىْ لَمْ يَضَعُوهُ فى غَيْرِ مَوْضِعِهِ ولَمْ يَقْتُرُوا لَمْ يُقَصِّرُوا بِهِ عَنْ حَقِّهِ. وقَوْلُهُ: «وَلا تُسْرِفُوا»، الإِسْرافُ أَكْلُ ما لا يَحِلُّ أَكْلُهُ، وقِيلَ: هُوَ مُجاوَزَةُ الْقَصْدِ فى الأَكْلِ مِمّا أَحَلَّهُ اللهُ؛ وقالَ سُفْيانُ: الإِسْرافُ كُلُّ ما أُنْفِقَ فى غَيْرِ طاعَةِ اللهِ؛ وقالَ إِياسُ بْنُ مُعاوِيَةَ: الإِسْرافُ ما قُصِّرَ بِهِ عَنْ حَقِّ اللهِ. وَالسَّرَفُ: ضِدُّ الْقَصْدِ. وَأَكَلَهُ سَرَفاً أَىْ فى عَجَلَةٍ. «وَلا تَأْكُلُوها إِسْرافاً وَبِداراً أَنْ يَكْبَرُوا» أَىْ وَمُبادَرَةَ كِبَرِهِمْ؛ قالَ بَعْضُهُمْ: إِسْرافاً أَىْ لا تَأَثَّلُوا مِنْها، وكُلُوا الْقُوتَ عَلَى قَدْرِ نَفْعِكُمْ إِيّاهُمْ، وقالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى «مَنْ كانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ»، أَىْ يَأْكُلْ قَرْضاً، ولا يَأْخُذْ مِنْ مالِ الْيَتِيمِ شَيْئاً، لأَنَّ الْمَعْرُوفَ أَنْ يَأْكُلَ الإِنْسانُ مالَهُ، ولا يَأْكُلَ مالَ غَيْرِهِ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَإِذا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ».

وأَسْرَفَ فى الْكَلامِ وفى الْقَتْلِ: أَفْرَطَ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ فى الْقَتْلِ»، قالَ الزَّجّاجُ: اخْتُلِفَ فى الإِسْرافِ فى الْقَتْلِ فَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَقْتُلَ غَيْرَ قاتِلِ صاحِبِهِ؛ وقِيلَ: أَنْ يَقْتُلَ هُوَ الْقاتِلَ دُونَ السُّلْطانِ؛ وقِيلَ: هُوَ أَلاّ يَرْضَى بِقَتْلِ واحِدٍ حَتَّى يَقْتُلَ جَماعَةً، لِشَرَفِ الْمَقْتُولِ وخَساسَةِ الْقاتِلِ، أَوْ أَنْ يَقْتُلَ أَشْرَفَ مِنَ الْقاتِلِ؛ قالَ الْمُفَسِّرُونَ: لا يَقْتُلُ غَيْرَ قاتِلِهِ، وإِذا قَتَلَ غَيْرَ قاتِلِهِ فَقَدْ أَسْرَفَ. وَالسَّرَفُ: تَجاوُزُ ما حُدَّ لَكَ. وَالسَّرَفُ: الْخَطَأُ، وأَخْطَأَ الشَّىْءَ: وَضَعَهُ فى غَيْرِ حَقِّهِ؛ قالَ جَرِيرٌ يَمْدَحُ بَنِى أُمَيَّةَ:

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَمانِيَةٌ
ما فى عَطائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ

أَىْ إِغْفالٌ، وقِيلَ: ولا خَطَأٌ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَمْ يُخْطِئُوا فى عَطِيَّتِهِمْ، ولٰكِنَّهُمْ وَضَعُوها مَوْضِعَها، أَىْ لا يُخْطِئُونَ مَوْضِعَ الْعَطاءِ بِأَنْ يُعْطُوهُ مَنْ لا يَسْتَحِقُّ وَيَحْرِمُوهُ الْمُسْتَحِقَّ.

شَمِرٌ: سَرَفُ الْماءِ ما ذَهَبَ مِنْهُ فى غَيْرِ سَقْىٍ ولا نَفْعٍ؛ يُقالُ: أَرْوَتِ الْبِئْرُ النَّخِيلَ وذَهَبَ بَقِيَّةُ الْماءِ سَرَفاً؛ قالَ الْهُذَلِىُّ:

فَكَأَنَّ أَوْساطَ الْجَدِيَّةِ وَسْطَها
سَرَفُ الدِّلاءِ مِنَ الْقَلِيبِ الْخِضْرِمِ

وسَرِفْتُ يَمِينَهُ أَىْ لَمْ أَعْرِفْها؛ قالَ ساعِدَةُ الْهُذَلِىُّ:

حَلَفَ امْرِئٍ بَرٍّ سَرِفْتُ يَمِينَهُ
وَلِكُلِّ ما قالَ النُّفُوسُ مُجَرِّبُ

يَقُولُ: ما أَخْفَيْتَكَ وأَظْهَرْتُ فَإِنَّهُ سَيَظْهَرُ فى التَّجْرِبَةِ.

وَالسَّرَفُ: الضَّراوَةُ. وَالسَّرَفُ: اللَّهَجُ بِالشَّىْءِ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها، قالَتْ: إِنَّ لِلَّحْمِ سَرَفاً كَسَرَفِ الْخَمْرِ؛ يُقالُ: هُوَ مِنَ الإِسْرافِ؛ وقالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: أَىْ ضَراوَةً كَضَراوَةِ الْخَمْرِ وشِدَّةً كَشِدَّتِها، لأَنَّ مَنِ اعْتادَهُ ضَرِىَ بِأَكْلِهِ

(١) قوله: «عفا إلخ» تمامه كما فى شرح القاموس:

فؤادى قديد فالتلاع الدوافع

وقال إنه عن الفارسى بضم السين وكسر الواو.

فَأَسْرَفَ فِيهِ ، فِعْلَ مُدْمِنِ الْخَمْرِ فى ضَراوَتِهِ بها وقِلَّةِ صَبْرِهِ عَنْها ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِالسَّرَفِ الْغَفْلَةَ ، قالَ شَمِرٌ : ولَمْ أَسْمَعْ أَنَّ أَحَداً ذَهَبَ بِالسَّرَفِ إِلى الضَّراوَةِ ؛ قالَ : وكَيْفَ يَكُونُ ذٰلِكَ تَفْسِيراً لَهُ وهُوَ ضِدُّهُ ؟ وَالضَّراوَةُ لِلشَّىْءِ : كَثْرَةُ الاعْتِيادِ لَهُ ، وَالسَّرَفُ بِالشَّىْءِ : الْجَهْلُ بِهِ ، إِلاَّ أَنْ تَصِيرَ الضَّراوَةُ نَفْسُها سَرَفاً ، أَى اعْتِيادُهُ وكَثْرَةُ أَكْلِهِ سَرَفٌ ، وقِيلَ : السَّرَفُ فى الْحَدِيثِ مِنَ الإِسْرافِ وَالتَّبْذِيرِ فى النَّفَقَةِ لِغَيْرِ حاجَةٍ ، أَوْ فى غَيْرِ طاعَةِ اللهِ ؛ شَبَّهَتْ ما يَخْرُجُ فى الإِكْثارِ مِنَ اللَّحْمِ بِما يَخْرُجُ فى الْخَمْرِ ؛ وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الإِسْرافِ فى الْحَدِيثِ ، وَالْغالِبُ عَلَى ذِكْرِهِ الإِكْثارُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطايا وَاحْتِقابِ الأَوْزارِ وَالآثامِ . وَالسَّرَفُ : الْخَطَأُ .

وسَرِفَ الشَّىْءَ ، بِالْكَسْرِ ، سَرَفاً : أَغْفَلَهُ وأَخْطَأَهُ وجَهِلَهُ ، وذٰلِكَ سَرْفَتُهُ . وَالسَّرَفُ : الإِغْفالُ . وَالسَّرَفُ : الْجَهْلُ .

وسَرِفَ الْقَوْمَ : جاوَزَهُمْ . وَالسَّرِفُ : الْجاهِلُ . ورَجُلٌ سَرِفُ الْفُؤادِ : مُخْطِئُ الْفُؤادِ غافِلُهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

إِنَّ امْرَأً سَرِفَ الْفُؤادِ يَرَى
عَسَلاً بِماءِ سَحابَةٍ شَتْمِى

سَرِفُ الْفُؤادِ أَىْ غافِلٌ ، وسَرِفُ الْعَقْلِ أَىْ قَلِيلٌ .

أَبُو زِيادٍ الْكِلابِىُّ فى حَدِيثٍ : أَرَدْتُكُمْ فَسَرِفْتُكُمْ ، أَىْ أَغْفَلْتُكُمْ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتابٌ» ، كافِرٌ شاكٌّ . وَالسَّرَفُ : الْجَهْلُ . وَالسَّرَفُ : الإِغْفالُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَسْرَفَ الرَّجُلُ إِذا جاوَزَ الْحَدَّ ، وأَسْرَفَ إِذا أَخْطَأَ ، وأَسْرَفَ إِذا غَفَلَ ، وأَسْرَفَ إِذا جَهِلَ . وحَكَى الأَصْمَعِىُّ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ وواعَدَهُ أَصْحابٌ لَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ مَكاناً فَأَخْلَفَهُمْ ، فَقِيلَ لَهُ فى ذٰلِكَ فَقالَ : مَرَرْتُ فَسَرِفْتُكُمْ ، أَىْ أَغْفَلْتُكُمْ .

وَالسُّرْفَةُ : دُودَةُ الْقَزِّ ، وقِيلَ : هِىَ دُوَيْبَّةٌ غَبْراءُ تَبْنِى بَيْتاً حَسَناً تَكُونُ فِيهِ ، وهِىَ الَّتِى يُضْرَبُ بِها الْمَثَلُ فَيُقالُ : أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ ؛ وقِيلَ : هِىَ دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ نِصْفِ الْعَدَسَةِ ، تَثْقُبُ الشَّجَرَةَ ، ثُمَّ تَبْنِى فِيها بَيْتاً مِنْ عِيدانٍ تَجْمَعُها بِمِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ ؛ وقِيلَ : هِىَ دابَّةٌ صَغِيرَةٌ جِدًّا غَبْراءُ تَأْتِى الْخَشَبَةَ فَتَحْفِرُها ، ثُمَّ تَأْتِى بِقِطْعَةِ خَشَبَةٍ فَتَضَعُها فِيها ، ثُمَّ أُخْرَى ، ثُمَّ أُخْرَى ، ثُمَّ تَنْسِجُ مِثْلَ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وقِيلَ السُّرْفَةُ دُوَيْبَّةٌ مِثْلُ الدُّودَةِ إِلى السَّوادِ ما هِىَ ، تَكُونُ فى الْحَمْضِ ، تَبْنِى بَيْتاً مِنْ عِيدانٍ مُرَبَّعاً ، تَشُدُّ أَطْرافَ الْعِيدانِ بِشَىْءٍ مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ ؛ وقِيلَ : هِىَ الدُّودَةُ الَّتِى تَنْسِجُ عَلَى بَعْضِ الشَّجَرِ وتَأْكُلُ وَرَقَهُ وتُهْلِكُ ما بَقِىَ مِنْهُ بِذٰلِكَ النَّسْجِ ، وقِيلَ : هِىَ دُودَةٌ مِثْلُ الإِصْبَعِ شَعْراءُ رَقْطاءُ ، تَأْكُلُ وَرَقَ الشَّجَرِ حَتَّى تُعَرِّيَها ، وقِيلَ : هِىَ دُودَةٌ تَنْسِجُ عَلَى نَفْسِها قَدْرَ الإِصْبَعِ طُولاً كَالْقِرْطاسِ ، ثُمَّ تَدْخُلُهُ فَلا يُوصَلُ إِلَيْها ؛ وقِيلَ : هِىَ دُوَيْبَّةٌ خَفِيفَةٌ كَأَنَّها عَنْكَبُوتٌ ، وقِيلَ : هِىَ دُوَيْبَّةٌ تَتَّخِذُ لِنَفْسِها بَيْتاً مُرَبَّعاً مِنْ دِقاقِ الْعِيدانِ تَضُمُّ بَعْضَها إِلى بَعْضٍ بِلُعابِها عَلَى مِثالِ النَّاوُوسِ ، ثُمَّ تَدْخُلُ فِيهِ وتَمُوتُ . ويُقالُ : أَخَفُّ مِنْ سُرْفَةٍ . وأَرْضٌ سَرِفَةٌ : كَثِيرَةُ السُّرْفَةِ ، وَوادٍ سَرِفٌ كَذٰلِكَ . وسَرِفَ الطَّعامُ إِذا ائْتَكَلَ حَتَّى كَأَنَّ السُّرْفَةَ أَصابَتْهُ . وسُرِفَتِ الشَّجَرَةُ : أَصابَتْها السُّرْفَةُ . وسَرَفَتِ السُّرْفَةُ الشَّجَرَةَ تَسْرُفُها سَرْفاً إِذا أَكَلَتْ ورَقَها ؛ حَكاهُ الْجَوْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ : إِذا أَتَيْتَ مِنًى فَانْتَهَيْتَ إِلى مَوْضِعِ كَذا فَإِنَّ هُناكَ سَرْحَةً لَمْ تُجْرَدْ ولَمْ تُسْرَفْ ، سُرَّ تَحْتَها سَبْعُونَ نَبِيًّا ، فَانْزِلْ تَحْتَها ؛ قالَ الْيَزِيدِىُّ : لَمْ تُسْرَفْ لَمْ تُصِبْها السُّرْفَةُ ، وهِىَ هٰذِهِ الدُّودَةُ الَّتِى تَقَدَّمَ شَرْحُها .

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : السَّرْفُ ، ساكِنُ الرَّاءِ ، مَصْدَرُ سُرِفَتِ الشَّجَرَةُ تُسْرَفُ سَرْفاً ، إِذا وَقَعَتْ فِيها السُّرْفَةُ ، فَهِىَ مَسْرُوفَةٌ . وشاةٌ مَسْرُوفَةٌ : مَقْطُوعَةُ الأُذُنِ أَصْلاً .

وَالأُسْرُفُ : الآنُكُ ، فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ .

وسَرِفٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

عَفا سَرِفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسُراوِعُ

وقَدْ تَرَكَ بَعْضُهُمْ صَرْفَهُ ، جَعَلَهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عِيسَى بْنِ أَبِى جَهْمَةَ اللَّيْثِىِّ ، وذَكَرَ قَيْساً فَقالَ : كانَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ مِنَّا ، وكانَ ظَرِيفاً شاعِراً ، وكانَ يَكُونُ بِمَكَّةَ ، ودُونَها مِنْ قُدَيْدٍ وسَرِفَ ، وحَوْلَ مَكَّةَ فى بَوادِيها . غَيْرُهُ : وَسَرِفٌ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ بِسَرِفَ ، هُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ مِنْ مَكَّةَ عَلَى عَشَرَةِ أَمْيالٍ ، وقِيلَ : أَقَلَّ وَأَكْثَرَ .

ومُسْرِفٌ : اسْمٌ ، وقِيلَ : هُوَ لَقَبُ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ الْمُرِّىِّ ، صاحِبِ وَقْعَةِ الْحَرَّةِ ، لأَنَّهُ قَدْ أَسْرَفَ فِيها ؛ قالَ عَلِىُّ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ :

هُمْ مَنَعُوا ذِمارِى يَوْمَ جاءَتْ
كَتائِبُ مُسْرِفٍ وبَنُو اللَّكِيعَهْ

وإِسْرافِيلُ : اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ كَأَنَّهُ مُضافٌ إِلى إِيل ، قالَ الأَخْفَشُ : ويُقالُ فى لُغَةٍ إِسْرافِينُ ، كَما قالُوا جِبْرِينَ وإِسْمْعِينَ وإِسْرائِينَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **سرفج** * سَرْفَجٌ : طَوِيلٌ .

* **سرفل** * إِسْرافِيلُ وإِسْرافِينُ ، وكانَ الْقَنانِىُّ يَقُولُ سَرافِيلُ وسَرافِينُ وإِسْرائِيلُ وإِسْرائِينُ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ ، اسْمُ مَلَكٍ ؛ قالَ : وقَدْ تَكُونُ هَمْزَةُ إِسْرافِيلَ أَصْلاً فَهُوَ عَلَى هٰذا خُماسِىٌّ .

* **سرفن** * إِسْرافِينُ وإِسْرافِيلُ ؛ وكانَ الْقَنانِىُّ يَقُولُ سَرافِينُ وسَرافِيلُ وإِسْرائِيلُ وإِسْرائِينُ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ : اسْمُ مَلَكٍ ؛ وقَدْ تَكُونُ هَمْزَةُ إِسْرافِيلَ أَصْلاً ، فَهُوَ عَلَى هٰذا خُماسِىٌّ .

* سرق * سَرَقَ الشَّيْءَ يَسْرِقُهُ سَرَقاً وسَرِقاً وَاسْتَرَقَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وأَنْشَدَ:

بِعْتُكَهَا زانِيَةً أَوْ تَسْتَرِقْ
إِنَّ الْخَبِيثَ لِلْخَبِيثِ يَتَّفِقْ

اللَّامُ هُنا بِمَعْنَى مَعَ؛ وَالاسْمُ السَّرَقُ وَالسَّرِقَةُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ فِيهِما، ورُبَّما قالُوا سَرَقَهُ مالاً. وفي الْمَثَلِ: سُرِقَ السَّارِقُ فَانْتَحَرَ. والسَّرَقُ: مَصْدَرُ فِعْلِ السَّارِقِ، تَقُولُ: بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الإِباقِ وَالسَّرَقِ، في بَيْعِ الْعَبْدِ. ورَجُلٌ سارِقٌ مِنْ قَوْمٍ سَرَقَةٍ وسُرّاقٍ، وسَرُوقٌ مِنْ قَوْمٍ سُرُقٍ، وسَرُوقَةٌ، ولا جَمْعَ لَهُ، إِنَّما هُوَ كَصَرُورَةٍ، وكَلْبٌ سَرُوقٌ لا غَيْرُ، قالَ:

ولا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرُوقُ نِعالَها

وَيُرْوَى السَّرُوُّ، فَعُولٌ مِنَ السُّرَى، وهِيَ السَّرِقَةُ.

وسَرَّقَهُ: نَسَبَهُ إِلَى السَّرَقِ، وقُرِئَ [في التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ]: «إِنَّ ابْنَكَ سُرِّقَ».

واسْتَرَقَ السَّمْعَ أَيِ اسْتَرَقَ مُسْتَخْفِياً. ويُقالُ: هُوَ يُسارِقُ النَّظَرَ إِلَيْهِ إِذا اهْتَبَلَ غَفْلَتَهُ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ.

وفي حَدِيثِ عَدِيٍّ: ما تَخافُ عَلَى مَطِيَّتِها السَّرَقَ، هُوَ بِمَعْنَى السَّرِقَةِ، وهُوَ في الأَصْلِ مَصْدَرٌ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: تَسْتَرِقُ الْجِنُّ السَّمْعَ، هُوَ تَفْتَعِلُ مِنَ السَّرِقَةِ، أَيْ أَنَّها تَسْمَعُهُ مُخْتَفِيَةً كَما يَفْعَلُ السَّارِقُ، وقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ فِعْلاً ومَصْدَراً. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وقَدْ جاءَ سَرَّقَ فِي مَعْنَى سَرَقَ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ:

لا تَحْسِبَنَّ دَراهِماً سَرَّقْتَها
تَمْحُو مَخازِيَكَ الَّتِي بِعُمانِ

أَيْ سَرَقْتَها؛ قالَ: وهٰذا فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِمْ إِنَّ الرَّقِينَ تُغَطِّي أَفْنَ الأَفِينِ، أَيْ لا تَحْسَبْ كَسْبَكَ هٰذِهِ الدَّراهِمَ مِمَّا يُغَطِّي مَخازِيَكَ.

والاسْتِراقُ: الْخَتْلُ سِرّاً كَالَّذِي يَسْتَمِعُ، والْكَتَبَةُ يَسْتَرِقُونَ مِنْ بَعْضِ الْحِساباتِ.

ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ» قالَ: السَّارِقُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَنْ جاءَ مُسْتَتِراً إِلَى حِرْزٍ فَأَخَذَ مِنْهُ ما لَيْسَ لَهُ، فَإِنْ أَخَذَ مِنْ ظاهِرٍ فَهُوَ مُخْتَلِسٌ ومُسْتَلِبٌ ومُنْتَهِبٌ ومُحْتَرِسٌ، فَإِنْ مَنَعَ مِمَّا فِي يَدَيْهِ فَهُوَ غاصِبٌ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ» يَعْنُونَ يُوسُفَ، ويُرْوَى أَنَّهُ كانَ أَخَذَ فِي صِغَرِهِ صُورَةً، كانَتْ تُعْبَدُ لِبَعْضِ مَنْ خالَفَ مِلَّةَ الإِسْلامِ، مِنْ ذَهَبٍ عَلَى جِهَةِ الإِنْكارِ لِئَلَّا تُعَظَّمَ الصُّورَةُ وتُعْبَدَ.

وَالْمُسارَقَةُ وَالاسْتِراقُ وَالتَّسَرُّقُ: اخْتِلاسُ النَّظَرِ وَالسَّمْعِ، قالَ الْقُطامِيُّ:

بَخِلَتْ عَلَيْكَ فَما تَجُودُ بِنائِلٍ
إِلَّا اخْتِلاسَ حَدِيثِها الْمُتَسَرِّقِ

وقَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مُقْبِلٍ:

فَأَمَّا سُراقاتُ الْهِجاءِ فَإِنَّها
كَلامٌ تَهاداهُ اللِّئامُ تَهادِياً

جَعَلَ السُّراقَةَ فِيهِ اسْمَ ما سُرِقَ، كَما قِيلَ الْخُلاصَةُ وَالنُّقايَةُ لِما خُلِّصَ ونُقِّيَ.

وسَرِقَ الشَّيْءُ سَرَقاً: خَفِيَ. وسَرِقَتْ مَفاصِلُهُ وَانْسَرَقَتْ: ضَعُفَتْ؛ قالَ الأَعْشَى يَصِفُ الظَّبْيَ:

فاتِرَ الطَّرْفِ فِي قُواهُ انْسِراقُ

وَالانْسِراقُ: أَنْ يَخْنَسَ إِنْسانٌ عَنْ قَوْمٍ لِيَذْهَبَ؛ قالَ وقِيلَ فِي قَوْلِ الأَعْشَى:

فَهْيَ تَتْلُو رَخْصَ الظُّلُوفِ ضَئِيلاً
فاتِرَ الطَّرْفِ فِي قُواهُ انْسِراقُ

إِنَّ الانْسِراقَ الْفُتُورُ وَالضَّعْفُ؛ وقالَ الأَعْشَى أَيْضاً:

فِيهِنَّ مَحْرُوقُ النَّواصِفِ مَسْـ
ـرُوقُ الْبُغامِ وشادِنٌ أَكْحَلُ (١)

أَرادَ أَنَّ فِي بُغامِهِ غُنَّةً، فَكَأَنَّ صَوْتَهُ مَسْرُوقٌ.

وَالسَّرَقُ: شِقاقُ الْحَرِيرِ؛ وقِيلَ: هُوَ أَجْوَدُهُ، واحِدَتُهُ سَرَقَةٌ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

يَرْفُلْنَ فِي سَرَقِ الْفِرِنْدِ وقَزِّهِ
يَسْحَبْنَ مِنْ هُدَّابِهِ أَذْيالا

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ بِالْفارِسِيَّةِ أَصْلُهُ سَرَهْ، أَيْ جَيِّدٌ، فَعَرَّبُوهُ كَما عُرِّبَ بَرَقٌ لِلْحَمَلِ وأَصْلُهُ بَرَه، ويَلْمَقٌ لِلْقَباءِ وأَصْلُهُ يَلْمَه، وَإِسْتَبْرَقٌ لِلْغَلِيظِ مِنَ الدِّيباجِ وأَصْلُهُ اسْتَبْرَهْ، وقِيلَ: أَصْلُهُ سِتَبْرَهْ أَيْ جَيِّد، فَعَرَّبُوهُ كَما عَرَّبُوا بَرَقٌ ويَلْمَقٌ؛ وقِيلَ: إِنَّها الْبِيضُ مِنْ شُقَقِ الْحَرِيرِ؛ وأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

ونَسَجَتْ لَوامِعُ الْحَرُورِ
مِنْ رَقْرَقانِ آلِها الْمَسْجُورِ
سَبائِباً كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

وفي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ سائِلاً سَأَلَهُ عَنْ بَيْعِ سَرَقِ الْحَرِيرِ، قالَ: هَلَّا قُلْتَ شُقَقَ الْحَرِيرِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَرَقُ الْحَرِيرِ هِيَ الشُّقَقُ إِلَّا أَنَّها الْبِيضُ خاصَّةً، وصَرَقُ الْحَرِيرِ بِالصّادِ أَيْضاً؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلأَخْطَلِ:

كَأَنَّ دَجاجَها فِي الدّارِ رُقْطاً
بَناتُ الرُّومِ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ

وقالَ آخَرُ:

يَرْفُلْنَ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ وقَزِّهِ
يَسْحَبْنَ مِنْ هُدّابِهِ الأَذْيالا

وفي حَدِيثِ عائِشَةَ: قالَ لَها: رَأَيْتُكِ يَحْمِلُكِ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، أَيْ قِطْعَةٍ مِنْ جَيِّدِ الْحَرِيرِ، وجَمْعُها سَرَقٌ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ بِيَدِي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: إِذا بِعْتُمُ السَّرَقَ فَلا تَشْتَرُوهُ، أَيْ إِذا بِعْتُمُوهُ نَسِيئَةً؛ وإِنَّما خَصَّ السَّرَقَ بِالذِّكْرِ لأَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ تُجّاراً يَبِيعُونَهُ نَسِيئَةً ثُمَّ يَشْتَرُونَهُ بِدُونِ الثَّمَنِ؛ وهٰذا الْحُكْمُ مُطَّرِدٌ فِي كُلِّ الْمَبِيعاتِ، وهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْعِينَةَ.

وَالسَّوارِقُ: الْجَوامِعُ، واحِدَتُهُ سارِقَةٌ؛ قالَ أَبُو الطَّمَحانِ:

ولَمْ يَدْعُ داعٍ مِثْلُكُمْ لِعَظِيمَةٍ
إِذا أَزَمَتْ بِالسّاعِدَيْنِ السَّوارِقُ

(١) قوله: «محروق» بالحاء المهملة والقاف في التهذيب «محروف» بالحاء المهملة والفاء، وفي شرح القاموس «مخروف» بالخاء المعجمة والفاء. [عبد الله]

وقِيلَ: السَّوارِقُ مَسامِيرُ في القُيُودِ؛ وبه فُسِّرَ قَوْلُ الرّاعي:

وأَزْهَرَ سَخَّى نَفْسَهُ عَنْ بِلادِهِ[1] ... حَنايا حَدِيدٍ مُقْفَلٍ وسَوارِقُهْ

وسارِقٌ وسَرّاقٌ ومَسْرُوقٌ وسُراقَةُ. كُلُّها: أَسْماءٌ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

هٰذا سُراقَةُ لِلْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ ... والمَرْءُ عِنْدَ الرُّشا إِنْ يَلْقَها ذِيبُ

ومَسْرُقانُ: مَوْضِعٌ أَيْضاً[2]؛ قالَ يَزِيدُ ابْنُ مُفَرِّغٍ الحِمْيَرِيُّ، وجَمَعَ بَيْنَ المَوْضِعَيْنِ:

سَقَى هَزِمُ الأَوْساطِ مُنْبَجِسُ العُرَى ... مَنازِلَها مِنْ مَسْرُقانَ وسُرَّقا

وسُراقَةُ بْنُ جُعْشُمٍ[3]: مِنَ الصَّحابَةِ، وفي التَّهْذِيبِ: وسُراقَةُ بْنُ مالِكٍ المُدْلِجِيُّ أَحَدُ الصَّحابَةِ.

وسُرَّقُ: إِحْدَى كُوَرِ الأَهْوازِ، وهُنَّ سَبْعٌ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وسُرَّقُ اسْمُ مَوْضِعٍ في العِراقِ؛ قالَ أَنَسُ بْنُ زُنَيْمٍ يُخاطِبُ الحارِثَ بْنَ بَدْرٍ الغُدانِيَّ حِينَ وَلّاهُ عَبْدُ اللهِ ابْنُ زِيادٍ سُرَّقَ:

أَحارِ بْنَ بَدْرٍ قَدْ وَلِيتَ إِمارَةً ... فَكُنْ جُرَذاً فِيها تَخُونُ وتَسْرِقُ

ولا تَحْقِرَنْ يا حارِ شَيْئاً أَصَبْتَهُ ... فَحَظُّكَ مِنْ مُلْكِ العِراقَيْنِ سُرَّقُ

فَإِنَّ جَمِيعَ النّاسِ إِمّا مُكَذِّبٌ ... يَقُولُ بِما يَهْوَى وإِمّا مُصَدِّقُ

يَقُولُونَ أَقْوالاً ولا يَعْلَمُونَها ... وإِنْ قِيلَ: هاتُوا حَقِّقُوا لَمْ يُحَقِّقُوا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ويُقالُ لِسارِقِ الشِّعْرِ سُراقَةٌ، ولِسارِقِ النَّظَرِ إِلى الغِلْمانِ الشّافِنُ.

* سرقع * السُّرْقُعُ: النَّبِيذُ الحامِضُ.

* سرقن * السِّرْقِينُ والسِّرْقِينُ: ما تُدَمَّلُ بِهِ الأَرْضُ، وقَدْ سَرْقَنَها. التَّهْذِيبُ: السِّرْقِينُ مُعَرَّبٌ، ويُقالُ سِرْجِينٌ.

* سرك * السَّرْوَكَةُ: رَداءَةُ المَشْيِ وإِبْطاءٌ فِيهِ مِنْ عَجَفٍ أَوْ إِعْياءٍ، وقَدْ سَرْوَكَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: سَرِكَ الرَّجُلُ إِذا ضَعُفَ بَدَنُهُ بَعْدَ قُوَّةٍ. ابْنُ السِّكِّيتِ: تَسارَكْتُ في المَشْيِ وتَسَرْوَكْتُ وسَرْوَكْتُ، وهُما رَداءَةُ المَشْيِ مِنْ عَجَفٍ وإِعْياءٍ.

* سرل * أَمّا سَرَلَ فَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ، والسَّراوِيلُ: فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، ولَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ فِيها إِلّا التَّأْنِيثَ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ عُبادَةَ:

أَرَدْتُ لِكَيْما يَعْلَمَ النّاسُ أَنَّها ... سَراوِيلُ قَيْسٍ والوُفُودُ شُهُودُ

وأَلّا يَقُولُوا: غابَ قَيْسٌ وهٰذِهِ ... سَراوِيلُ عادِيٍّ نَمَتْهُ ثَمُودُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: بَلَغَنا أَنَّ قَيْساً طاوَلَ رُومِيّاً بَيْنَ يَدَيْ مُعاوِيَةَ، أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الأُمَراءِ، فَتَجَرَّدَ قَيْسٌ مِنْ سَراوِيلِهِ، وأَلْقاها إِلى الرُّومِيِّ، فَفَضَلَتْ عَنْهُ، فَعَلَ ذٰلِكَ بَيْنَ يَدَيْ مُعاوِيَةَ، فَقالَ هٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ يَعْتَذِرُ مِنْ إِلْقاءِ سَراوِيلِهِ في المَشْهَدِ المَجْمُوعِ.

قالَ اللَّيْثُ: السَّراوِيلُ أَعْجَمِيَّةٌ أُعْرِبَتْ وأُنِّثَتْ، والجَمْعُ سَراوِيلاتٌ، قالَ سِيبَوَيْهِ: ولا يُكَسَّرُ، لأَنَّهُ لَوْ كُسِّرَ لَمْ يَرْجِعْ إِلّا إِلى لَفْظِ الواحِدِ، فَتُرِكَ، وقَدْ قِيلَ: سَراوِيلُ جَمْعٌ واحِدَتُهُ سِرْوالَةٌ؛ قالَ:

عَلَيْهِ مِنَ اللُّؤْمِ سِرْوالَةٌ ... فَلَيْسَ يَرِقُّ لِمُسْتَعْطِفِ

وسَرْوَلَهُ فَتَسَرْوَلَ: أَلْبَسَهُ إِيّاها فَلَبِسَها؛ الأَزْهَرِيُّ: جاءَ السَّراوِيلُ عَلَى لَفْظِ الجَماعَةِ وهِيَ واحِدَةٌ؛ قالَ: وقَدْ سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الأَعْرابِ يَقُولُ سِرْوالٌ. وفي حَدِيثِ أَبي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَرِهَ السَّراوِيلَ المُخَرْفَجَةَ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الواسِعَةُ الطَّوِيلَةُ؛ الجَوْهَرِيُّ: قالَ سِيبَوَيْهِ سَراوِيلُ واحِدَةٌ، وهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ أُعْرِبَتْ فَأَشْبَهَتْ مِنْ كَلامِهِمْ ما لا يَنْصَرِفُ في مَعْرِفَةٍ ولا نَكِرَةٍ، فَهِيَ مَصْرُوفَةٌ في النَّكِرَةِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قَوْلُهُ فَهِيَ مَصْرُوفَةٌ في النَّكِرَةِ لَيْسَ مِنْ كَلامِ سِيبَوَيْهِ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وإِنْ سَمَّيْتَ بِها رَجُلاً لَمْ تَصْرِفْها، وكَذٰلِكَ إِنْ حَقَّرْتَها اسْمَ رَجُلٍ، لأَنَّها مُؤَنَّثٌ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ، مِثْلُ عَناقٍ؛ قالَ: وفي النَّحْوِيِّينَ مَنْ لا يَصْرِفُهُ أَيْضاً في النَّكِرَةِ ويَزْعُمُ أَنَّهُ جَمْعُ سِرْوالٍ وسِرْوالَةٍ ويُنْشِدُ:

عَلَيْهِ مِنَ اللُّؤْمِ سِرْوالَةٌ

ويَحْتَجُّ في تَرْكِ صَرْفِهِ بِقَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ:

أَتَى دُونَها ذَبُّ الرِّيادِ كَأَنَّهُ ... فَتًى فارِسِيٌّ في سَراوِيلَ رامِحُ[4]

قالَ: والعَمَلُ عَلَى القَوْلِ الأَوَّلِ، والثّاني أَقْوَى؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لآخَرَ في تَرْكِ صَرْفِها أَيْضاً:

يَلُحْنَ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرْواطِ

مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطاطِ

عَلَى سَراوِيلَ لَهُ أَسْماطِ

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ في تَرْجَمَةِ شَرْحَلَ قالَ: شَراحِيلُ اسْمُ رَجُلٍ لا يَنْصَرِفُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ في مَعْرِفَةٍ ولا نَكِرَةٍ، ويَنْصَرِفُ عِنْدَ الأَخْفَشِ في النَّكِرَةِ، فَإِنْ حَقَّرْتَهُ انْصَرَفَ عِنْدَهُما لأَنَّهُ عَرَبِيٌّ، وفارَقَ السَّراوِيلَ لأَنَّها أَعْجَمِيَّةٌ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: العُجْمَةُ هٰهُنا لا تَمْنَعُ الصَّرْفَ، مِثْلُ دِيباجٍ ونَيْرُوزٍ، وإِنَّما تَمْنَعُ

(١) قوله: «عن بلاده» هكذا في الأصل وشرح القاموس. وفي المحكم: «عن تلاده». [عبد الله]

(٢) قوله: «ومسرقان موضع أيضاً» هكذا في الأصل. وفي الصحاح: «وسُرَّقُ ومَسْرُقانُ: موضعان».

(٣) في القاموس: «وسُراقَةُ – كثُمامة – ابن كعب، وابن عمرو، وابن الحارث، وابن مالك المُدْلِجي، وابن أبي الحُباب، وابن عمرو (ذو النور) صحابيون. وقول الجوهري: ابنُ جُعْشُم وَهَمٌ، وإنما هو جَدُّه». [عبد الله]

(٤) قوله: «أتى دونها إلخ» تقدم في ترجمة زود: يمشي بها ذب الرياد.

الْعُجْمَةُ الصَّرْفَ إِذا كانَ الْعَجَمِيُّ مَنْقُولاً إِلى كَلامِ الْعَرَبِ وهُوَ اسْمٌ عَلَمٌ كإِبْراهِيمَ وإِسْمٰعِيلَ ؛ قالَ : فَعَلَى هٰذا يَنْصَرِفُ سَراوِيلُ إِذا صُغِّرَ فى قَوْلِكَ سُرَيِّيلٌ ، ولَوْ سَمَّيْتَ بِهِ شَيْئاً لَمْ يَنْصَرِفْ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ .

وطائِرٌ مُسَرْوَلٌ : أَلْبَسَ رِيشُهُ ساقَيْهِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ فى صِفَةِ الثَّوْرِ :

تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِى راجِعاً مِنْ ضَحائِهِ
بِها مِثْلَ مَشْىِ الْهِبْرِزِىِّ الْمُسَرْوَلِ

فَإِنَّهُ أَرادَ بِالْهِبْرِزِىِّ الأَسَدَ ، جَعَلَهُ مُسَرْوَلاً لِكَثْرَةِ [شَعْرِ](١) قَوائِمِهِ ؛ وقِيلَ : الْهِبْرِزِىُّ الْماضِى فى أَمْرِهِ ، ويُرْوَى : بِها مِثْلَ مَشْىِ الْهِرْبِذِىِّ ، يَعْنِى مَلِكاً فارِسِيًّا أَوْ دِهْقاناً مِنْ دَهاقِينِهِمْ ؛ وجَعَلَهُ مُسَرْوَلاً لأَنَّهُ مِنْ لِباسِهِمْ ؛ يَقُولُ : هٰذا الثَّوْرُ يَتَبَخْتَرُ إِذا مَشَى تَبَخْتُرَ الْفارِسِىِّ إِذا لَبِسَ سَراوِيلَهُ .

وحَمامَةٌ مُسَرْوَلَةٌ : فى رِجْلَيْها رِيشٌ .

وَالسَّراوِينُ : السَّراوِيلُ ، زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ النُّونَ فِيها بَدَلٌ مِنَ اللامِ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى شِياتِ الْخَيْلِ : إِذا جاوَزَ بَياضُ التَّحْجِيلِ الْعَضُدَيْنِ وَالْفَخِذَيْنِ فَهُوَ أَبْلَقُ مُسَرْوَلٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِىِّ مُسَرْوَلٌ لِلسَّوادِ الَّذِى فى قَوائِمِهِ .

* **سرم** * رَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِى ضِرْساً طَحُوناً ، ومَعِدَةً هَضُوماً ، وسُرْماً نَثُوراً ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السُّرْمُ أُمُّ سُوَيْدٍ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : السُّرْمُ باطِنُ طَرَفِ الْخَوْرانِ . الْجَوْهَرِىُّ : السُّرْمُ مَخْرَجُ الثُّفْلِ ، وهُوَ طَرَفُ الْمِعَى الْمُسْتَقِيمِ ، كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ ؛ وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : لا يَذْهَبُ أَمْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ إِلا عَلَى رَجُلٍ واسِعِ السُّرْمِ ضَخْمِ الْبُلْعُومِ ؛

(١) قوله : «شعر» ساقطة من الأصل ومن الطبعات كلها . وبدونها لا يستقيم المعنى . [عبد الله]

السُّرْمُ : الدُّبُرُ ، وَالْبُلْعُومُ : الْحَلْقُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرِيدُ رَجُلاً عَظِيماً شَدِيداً ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ إِذا اسْتَعْظَمُوا الأَمْرَ وَاسْتَصْغَرُوا فاعِلَهُ : إِنَّما يَفْعَلُ هٰذا مَنْ هُوَ أَوْسَعُ سُرْماً مِنْكَ ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَنَّهُ كَثِيرُ التَّبْذِيرِ وَالإِسْرافِ فى الأَمْوالِ وَالدِّماءِ ، فَوَصَفَهُ بِسَعَةِ الْمَدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ . ابْنُ سِيدَهْ : السُّرْمُ حَرْفُ الْخَوْرانِ ، وَالْجَمْعُ أَسْرامٌ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِىُّ :

فى عَطَنٍ أَكْرَسَ مِنْ أَسْرامِها

وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَواتِ الْبَراثِنِ مِنَ السِّباعِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السَّرَمُ وَجَعُ الْعَوّاءِ ، وهُوَ الدُّبُرُ .

وجاءَتِ الإِبِلُ مُتَسَرِّمَةً ، أَىْ مُتَقَطِّعَةً .

وغُرَّةٌ مُتَسَرِّمَةٌ : غَلُظَتْ مِنْ مَوْضِعٍ ودَقَّتْ مِنْ آخَرَ .

وَالسُّرْمانُ : ضَرْبٌ مِنَ الزَّنابِيرِ أَصْفَرُ وأَسْوَدُ ومُجَزَّعٌ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : صُفْرٌ ، ومِنْها ما هُوَ مُجَزَّعٌ بِحُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ ، وهُوَ مِنْ أَخْبَثِها ، ومِنْها سُودٌ عِظامٌ ؛ وقِيلَ : السُّرْمانُ الْعَظِيمُ مِنَ الْيَعاسِيبِ . وَالضَّمُّ لُغَةٌ .

وَالسُّرْمانُ : دُوَيْبَّةٌ كَالْحَجَلِ .

اللَّيْثُ : السَّرْمُ ضَرْبٌ مِنْ زَجْرِ الْكِلابِ ، يُقالُ : سَرْماً سَرْماً ، إِذا هَيَّجْتَهُ .

* **سرمد** * السَّرْمَدُ : دَوامُ الزَّمانِ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهارٍ . وَلَيْلٌ سَرْمَدٌ : طَوِيلٌ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمُ النَّهارَ سَرْمَداً» ؟ قالَ الزَّجّاجُ : السَّرْمَدُ الدّائِمُ فى اللُّغَةِ . وفى حَدِيثِ لُقْمانَ : جَوّابُ لَيْلٍ سَرْمَدٍ ؛ السَّرْمَدُ : الدّائِمُ الَّذِى لا يَنْقَطِعُ .

* **سرمط** * السِّرْمَطُ وَالسَّرَوْمَطُ : الْجَمَلُ الطَّوِيلُ ؛ وأَنْشَدَ :

بِكُلِّ سامٍ سِرْمَطٍ سَرَوْمَطِ

وقِيلَ : السَّرَوْمَطُ الطَّوِيلُ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : السَّرَوْمَطُ وِعاءٌ يَكُونُ فِيهِ زِقُّ الْخَمْرِ ونَحْوُهُ . ورَجُلٌ سَرَوْمَطٌ : يَسْتَرِطُ كُلَّ شَىْءٍ يَبْتَلِعُهُ . وقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى قَوْلِ مَنْ قالَ إِنَّ الْمِيمَ زائِدَةٌ ؛ وقَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ زِقَّ خَمْرٍ اشْتُرِىَ جِزافاً :

ومُجْتَزَفٍ جَوْنٍ كَأَنَّ خِفاءَهُ
قَرَى حَبَشِىٌّ بِالسَّرَوْمَطِ ، مُحْقَبِ(٢)

قالَ : السَّرَوْمَطُ هٰهُنا جَمَلٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ جِلْدُ ظَبْيَةٍ لُفَّ فِيهِ زِقُّ خَمْرٍ . وكُلُّ خِفاءٍ لُفَّ فِيهِ شَىْءٌ فَهُوَ سَرَوْمَطٌ لَهُ .

وتَسَرْمَطَ الشَّعَرُ : قَلَّ وخَفَّ .

ورَجُلٌ سُرامِطٌ وسِرْمَطِيطٌ : طَوِيلٌ . وَالسُّرامِطُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

* **سرمق** * السَّرْمَقُ ، بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ .

* **سرند** * السَّرَنْدَى : الشَّدِيدُ . وَالسَّرَنْدَى : الْجَرِىءُ عَلَى أَمْرِهِ لا يَفْرَقُ مِنْ شَىْءٍ . وقَدِ اسْرَنْداهُ وَاغْرَنْداهُ إِذا جَهِلَ عَلَيْهِ . وسَيْفٌ سَرَنْدَى : ماضٍ فى الضَّرِيبَةِ ولا يَنْبُو ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ رَجُلاً صُرِعَ فَخَرَّ قَتِيلاً :

فَخَرَّ وجالَ الْمُهْرُ ذاتَ يَمِينِهِ
كَسَيْفٍ سَرَنْدَى لاحَ فى كَفِّ صَيْقَلِ(٣)

ومَنْ جَعَلَ سَرَنْدَى فَعَنْلَلاً صَرَفَهُ . ومَنْ جَعَلَهُ فَعَنْلَى لَمْ يَصْرِفْهُ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اسْرَنْداهُ وَاغْرَنْداهُ إِذا عَلاهُ وغَلَبَهُ .

وَالسَّرَنْدَى : الْقَوِىُّ الْجَرِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ . وَالْمُسْرَنْدِى : الَّذِى يَغْلِبُكَ ويَعْلُوكَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

قَدْ جَعَلَ النُّعاسُ يَغْرَنْدِينِى
أَدْفَعُهُ عَنِّى ويَسْرَنْدِينِى

(٢) قوله : «ومجتزف» فى الصحاح بمجتزف .

(٣) ذكر البيت برواية أخرى فى مادة «سرد» .

[عبد الله]

* سرندب * التَّهْذِيبُ فى الْخُماسِىِّ : سَرَنْدِيبُ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ بِناحِيَةِ الْهِنْدِ .

* سرنف * السِّرْنافُ : الطَّوِيلُ .

* سرهب * أَبُو زَيْدٍ قالَ : سَمِعْتُ أَبا الدُّقَيْشِ يَقُولُ : امْرَأَةٌ سَرْهَبَةٌ ، كَالسَّلْهَبَةِ مِنَ الْخَيْلِ ، فى الْجِسْمِ وَالطُّولِ .

* سرهد * الْمُسَرْهَدُ : الْمُنَعَّمُ الْمُغَذَّى . وَامْرَأَةٌ مُسَرْهَدَةٌ : سَمِينَةٌ مَصْنُوعَةٌ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ . وسَنامٌ مُسَرْهَدٌ : مُقَطَّعٌ قِطَعاً ، وقِيلَ : سَنامٌ مُسَرْهَدٌ أَىْ سَمِينٌ . وماءٌ سَرْهَدٌ أَىْ كَثِيرٌ .

وسَرْهَدْتُ الصَّبِىَّ سَرْهَدَةً : أَحْسَنْتُ غِذاءَهُ وَالْمُسَرْهَدُ : الْحَسَنُ الْغِذاءِ ، ورُبَّما قِيلَ لِشَحْمِ السَّنامِ سَرْهَدٌ .

* سرهف * السَّرْهَفَةُ : نَعْمَةُ الْغِذاءِ ، وقَدْ سَرْهَفَهُ . وَالسَّرْهَفُ : الْمائِقُ الأَكُولُ . وَالْمُسَرْهَفُ وَالْمُسَرْعَفُ : الْحَسَنُ الْغِذاءِ . وسَرْهَفْتُ الرَّجُلَ : أَحْسَنْتُ غِذاءَهُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِنَّكَ سَرْهَفْتَ غُلاماً جَفْرَا

وسَرْهَفَ غِذاءَهُ إِذا أَحْسَنَ غِذاءَهُ .

* سرا * السَّرْوُ : الْمُرُوءَةُ وَالشَّرَفُ . سَرُوَ يَسْرُو سَراوَةً وسَرْواً ، أَىْ صارَ سَرِيًّا (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ وَاللِّحْيانِىِّ) . الْجَوْهَرِىُّ : السَّرْوُ سَخاءٌ فى مُرُوءَةٍ . وسَرَا يَسْرُو سَرْواً ، وسَرِىَ - بِالْكَسْرِ - يَسْرَى سَرًى وسَرَاءً وسَرْواً إِذا شَرُفَ ؛ ولَمْ يَحْكِ اللِّحْيانِىُّ مَصْدَرَ سَرَا إِلاَّ مَمْدُوداً . الْجَوْهَرِىُّ : يُقالُ سَرَا يَسْرُو ، وسَرِىَ - بِالْكَسْرِ - يَسْرَى سَرْواً فِيهِما ، وسَرُوَ يَسْرُو سَراوَةً ، أَىْ صارَ سَرِيًّا . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : فى سَرَا ثَلاثُ لُغاتٍ فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُل ، وكَذٰلِكَ سَخِىَ وسَخَا وسَخُوَ ، ومِنَ الصَّحِيحِ كَمَلَ وكَدَرَ وخَثَرَ ، فى كُلٍّ مِنْها ثَلاثُ لُغاتٍ .

ورَجُلٌ سَرِىٌّ مِنْ قَوْمٍ أَسْرِياءَ وسُرَواءَ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَالسَّراةُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، ولَيْسَ بِجَمْعٍ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ؛ قالَ : ودَلِيلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ سَرَواتٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

تَلْقَى السَّرِىَّ مِنَ الرِّجالِ بِنَفْسِهِ
وَابْنُ السَّرِىِّ إِذا سَرَا أَسْراهُما

أَىْ أَشْرَفُهُما . وقَوْلُهُمْ : قَوْمٌ سَراةٌ جَمْعُ سَرِىٍّ ، جاءَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، أَنْ يُجْمَعَ فَعِيلٌ عَلَى فَعَلَةٍ ، قالَ : ولايُعْرَفُ غَيْرُهُ ؛ وَالْقِياسُ سُراةٌ مِثْلُ قُضاةٍ ورُعاةٍ وعُراةٍ ؛ وقِيلَ : جَمْعُهُ سَراةٌ ، بِالْفَتْحِ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، قالَ : وقَدْ تُضَمُّ السِّينُ ؛ وَالاِسْمُ مِنْهُ السَّرْوُ . وفى حَدِيثِ عمَرَ ، رَضِىَ الله عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّخَعِ ، فَقالَ : أَرَى السَّرْوَ فِيكُمْ مُتَرَبِّعاً ، أَىْ أَرَى الشَّرَفَ فِيكُمْ مُتَمَكِّناً .

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : مَوْضُوعُ سَراةٍ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ اسْمٌ مُفْرَدٌ لِلْجَمْعِ كَنَفَرٍ ، ولَيْسَ بِجَمْعٍ مُكَسَّرٍ ؛ وقَدْ جُمِعَ فَعِيلٌ الْمُعْتَلُّ عَلَى فُعَلاءَ فى لَفْظَتَيْنِ : وهُما تَقِىٌّ وتُقَواءُ ، وسَرِىٌّ وسُرَواءُ وأَسْرِياءُ[1] ؛ قال : حَكَى ذٰلِكَ السِّيرافِىُّ فى تَفْسِيرِ فَعِيلٍ مِنَ الصِّفاتِ فى بابِ تَكْسِيرِ ما كانَ مِنَ الصِّفاتِ عِدَّتُهُ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ .

أَبُو الْعَبّاسِ : السَّرِىُّ الرَّفِيعُ فى كَلامِ الْعَرَبِ ، ومَعْنَى سَرُوَ الرَّجُلُ يَسْرُو أَىِ ارْتَفَعَ يَرْتَفِعُ ، فَهُوَ رَفِيعٌ ، مَأْخُوذٌ مِنْ سَراةِ كُلِّ شَىْءٍ : ما ارْتَفَعَ مِنْهُ وعَلاَ ؛ وجَمْعُ السَّراةِ سَرَواتٌ .

وتَسَرَّى أَىْ تَكَلَّفَ السَّرْوَ . وتَسَرَّى الْجارِيَةَ أَيْضاً مِنَ السُّرِّيَّةِ ؛ وقالَ يَعْقُوبُ : أَصْلُهُ تَسَرَّرَ مِنَ السُّرُورِ ، فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى الرّاءاتِ ياءً ، كَما قالُوا تَقَضَّى مِنْ تَقَضَّضَ .

وفى الْحَدِيثِ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ سَرِيًّا ، أَىْ نَفِيساً شَرِيفاً ؛ وقِيلَ : سَخِيًّا ذا مُرُوءَةٍ ؛ ويُرْوَى هٰذا الْبَيْتُ :

أَتَوْا نارِى فَقُلْتُ : مَنُونَ ؟ قالُوا :
سَراةُ الْجِنِّ قُلْتُ : عِمُوا ظَلاَمَا !

ويُرْوَى : سُراةُ ، وقَدْ وَرَدَ هٰذا الْبَيْتُ بِمَعْنًى آخَرَ ، وسَنَذْكُرُهُ فى أَثْناءِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ .

ورَجُلٌ مَسْرُوانٌ ، وَامْرَأَةٌ مَسْرُوانَةٌ : سَرِيّانِ (عَنْ أَبِى الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِىِّ) . وَامْرَأَةٌ سَرِيَّةٌ مِنْ نِسْوَةٍ سَرِيّاتٍ وسَرايا .

وسَراةُ الْمالِ : خِيارُهُ ، الْواحِدُ سَرِىٌّ . يُقالُ : بَعِيرٌ سَرِىٌّ وناقَةٌ سَرِيَّةٌ ؛ وقالَ :

مِنْ سَراةِ الْهِجانِ صَلَّبَها الْعُضْـ
ـضُ ورِعْىُ الْحِمَى وطُولُ الْحِيالِ

وَاسْتَرَيْتُ الشَّىْءَ وَاسْتَرْتُهُ ، الأَخِيرَةُ عَلَى الْقَلْبِ : اخْتَرْتُهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَقَدْ أُطَّبِى الْكاعِبَ الْمُسْترا
ةَ مِنْ خِدْرِها وأُشِيعُ الْقِمارَا

وفى رِوايَةٍ :

وقَدْ أُخْرِجُ الْكاعِبَ الْمُسْتَراةَ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : اسْتَرَيْتُهُ اخْتَرْتُهُ سَرِيًّا . ومِنْهُ قَوْلُ سَجْعَةِ الْعَرَبِ ، وذَكَرَ ضُرُوبَ الأَزْنادِ ، فَقالَ : ومَنِ اقْتَدَحَ الْمَرْخَ وَالْعَفارَ فَقَدِ اخْتارَ وَاسْتارَ .

وَأَخَذْتُ سَراتَهُ أَىْ خِيارَهُ . وَاسْتَرَيْتُ الإِبِلَ وَالْغَنَمَ وَالنّاسَ : اخْتَرْتُهُمْ ؛ وهِىَ سَرِىُّ إِبِلِهِ ، وسَراةُ مالِهِ .

وَاسْتَرَى الْمَوْتُ بَنِى فُلانٍ أَىِ اخْتارَ سَراتَهُمْ .

وتَسَرَّيْتُهُ : أَخَذْتُ أَسْراهُ ؛ قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ :

لَقَدْ تَسَرَّيْتُ إِذا الْهَمُّ وَلَجْ
وَاجْتَمَعَ الْهَمُّ هُمُوماً وَاعْتَلَجْ
جُنادِفَ الْمِرفَقِ مَبْنِىَّ الثَّبَجْ

وَالسَّرِىُّ : الْمُخْتارُ .

وَالسُّرْوَةُ وَالسِّرْوَةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : سَهْمٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ ؛ وقِيلَ : سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ طَوِيلُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمُدَوَّرُ الْمُدَمْلَكُ الَّذِى لاعَرْضَ لَهُ ، فَأَمَّا الْعَرِيضُ

(١) قوله : «وأسرياء» هكذا فى الأصل .

الطَّوِيلُ فَهُوَ الْمِعْبَلَةُ. وَالسِّرْيَةُ: نَصْلٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ مُدَوَّرٌ مُدَمْلَكٌ لاعَرْضَ لَهُ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقَدْ تَكُونُ هٰذِهِ الْياءُ، واواً، لأَنَّهُمْ قالُوا: السِّرْوَةُ، فَقَلَبُوها ياءً لِقُرْبِها مِنَ الْكَسْرَةِ. وقالَ ثَعْلَبٌ: السِّرْوَةُ وَالسُّرْوَةُ أَدَقُّ مايَكُونُ مِن نِصالِ السِّهامِ يَدْخُلُ فِي الدُّرُوعِ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السِّرْوَةُ نَصْلٌ كَأَنَّهُ مِخْيَطٌ أَوْمِسَلَّةٌ، وَالْجَمْعُ السِّراءُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ الْقَزَّازُ: وَالْجَمْعُ سِرًى وسُرًى؛ قالَ النَّمِرُ:

وقَدْ رَمَى بِسُراهُ الْيَوْمَ مُعْتَمِداً
فِي الْمَنْكِبَيْنِ وفِي السَّاقَيْنِ وَالرَّقَبَهْ

وقالَ آخَرُ:

كَيْفَ تَراهُنَّ بِذِي أُراطِ
وهُنَّ أَمْثالُ السُّرَى الْمِراطِ؟

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السُّرَى نِصالٌ دِقاقٌ، ويُقالُ قِصارٌ يُرْمَى بِها الْهَدَفُ. وقالَ الأَسَدِيُّ: السِّرْوَةُ تُدْعَى الدِّرْعِيَّةَ، وذٰلِكَ أَنَّها تَدْخُلُ فِي الدِّرْعِ، ونِصالُها مُنْسَلِكَةٌ كَالْمِخْيَطِ. وقالَ ابْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ يَصِفُ الدُّرُوعَ:

تَنْفِي السُّرَى وجِيادَ النَّبْلِ تَتْرُكُهُ
مِنْ بَيْنِ مُنْقَصِفٍ كَسْراً ومَفْلُولِ

وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: كانَ إِذا الْتاثَتْ راحِلَةُ أَحَدِنا طَعَنَ بِالسِّرْوَةِ فِي ضَبْعِها، يَعْنِي فِي ضَبْعِ النَّاقَةِ؛ السِّرْيَةُ وَالسِّرْوَةُ، وهِيَ النِّصالُ الصِّغارُ؛ وَالسُّرْوَةُ أَيْضاً.

وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْمُغِيرَةِ مَرَّ بِهِ فَأَشارَ إِلَى قَدَمِهِ، فَأَصابَتْهُ سِرْوَةٌ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ ساقَهُ حَتَّى ماتَ.

وسَراةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلاهُ وظَهْرُهُ ووَسَطُهُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

سَراةَ الضُّحَى مارُمْنَ حَتَّى تَفَصَّدَتْ
جِباهُ الْعَذارَى زَعْفَراناً وعَنْدَما

ومِنْهُ الْحَدِيثُ: فَمَسَحَ سَراةَ الْبَعِيرِ وذِفْراهُ.

وسَراةُ النَّهارِ وغَيْرِهِ: ارْتِفاعُهُ، وقِيلَ: وَسَطُهُ؛ قالَ الْبُرَيْقُ الْهُذَلِيُّ:

مُقِيماً عِنْدَ قَبْرِ أَبِي سِباعٍ
سَراةَ اللَّيْلِ عِنْدَكَ وَالنَّهارِ

فَجَعَلَ لِلَّيْلِ سَراةً، وَالْجَمْعُ سَرَواتٌ، ولايُكَسَّرُ. التَّهْذِيبُ: وسَراةُ النَّهارِ وَقْتُ ارْتِفاعِ الشَّمْسِ فِي السَّماءِ. يُقالُ: أَتَيْتُهُ سَراةَ الضُّحَى، وسَراةَ النَّهارِ.

وسَراةُ الطَّرِيقِ: مَتْنُهُ ومُعْظَمُهُ. وفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ لِلنِّساءِ سَرَواتُ الطَّرِيقِ، يَعْنِي ظُهُورَ الطَّرِيقِ ومُعْظَمَهُ ووَسَطَهُ. ولٰكِنَّهُنَّ يَمْشِينَ فِي الْجَوانِبِ. وسَراةُ الْفَرَسِ: أَعْلَى مَتْنِهِ؛ وقَوْلُهُ:

صَرِيفٌ ثُمَّ تَكْلِيفُ الْفَيافِي
كَأَنَّ سَراةَ جِلَّتِها الشُّفُوفُ

أَرادَ: كَأَنَّ سَرَواتِهِنَّ الشُّفُوفُ، فَوَضَعَ الْواحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ، أَلاَ تَراهُ قالَ قَبْلَ هٰذا:

وُقُوفٌ فَوْقَ عِيسٍ قَدْ أُمِلَّتْ
بَراهُنَّ الإِناخَةُ وَالْوَجِيفُ

وسَرا ثَوْبَهُ عَنْهُ سَرْواً وسَرَّاهُ: نَزَعَهُ؛ التَّشْدِيدُ فِيهِ لِلْمُبالَغَةِ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ:

حَتَّى إِذا أَنْفُ الْعُجَيْرِ جَلَّى
بُرْقُعَهُ ولَمْ يُسَرِّ الْجُلاَّ

وسَرَى مَتاعَهُ يَسْرِي: أَلْقاهُ عَنْ ظَهْرِ دابَّتِهِ. وسَرَى عَنْهُ الثَّوْبَ سَرْياً: كَشَفَهُ، وَالْواوُ أَعْلَى، وكَذٰلِكَ سَرَى الْجُلَّ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

فَسَرَوْنا عَنْهُ الْجِلالَ كَما سُلْ
لَ لِبَيْعِ اللَّطِيمَةِ الدَّخْدارُ

وَالسَّرِيُّ: النَّهْرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ)؛ وقِيلَ: الْجَدْوَلُ؛ وقِيلَ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ كَالْجَدْوَلِ يَجْرِي إِلَى النَّخْلِ، وَالْجَمْعُ أَسْرِيَةٌ وسُرْيانٌ، حَكاها سِيبَوَيْهِ مِثْلَ أَجْرِبَةٍ وجُرْبانٍ؛ قالَ: ولَمْ يُسْمَعْ فِيهِ بِأَسْرِياءَ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا»؛ رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ: كانَ وَاللهِ سَرِيًّا مِنَ الرِّجالِ، يَعْنِي عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّي النَّهْرَ سَرِيًّا، فَرَجَعَ إِلَى هٰذا الْقَوْلِ. ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ: السَّرِيُّ الْجَدْوَلُ، وهُوَ قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ. وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَ لَبِيدٍ يَصِفُ نَخْلاً نابِتاً عَلَى ماءِ النَّهْرِ:

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّهُ
عُمٌّ نَواعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

وفِي حَدِيثِ مالِكِ بْنِ أَنَسٍ: يَشْتَرِطُ صاحِبُ الأَرْضِ عَلَى الْمُساقِي خَمَّ الْعَيْنِ وسَرْوَ الشَّرْبِ؛ قالَ الْقُتَيْبِيُّ: يُرِيدُ تَنْقِيَةَ أَنْهارِ الشِّرْبِ وسَواقِيهِ. وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ سَرَوْتُ الشَّيْءَ إِذا نَزَعْتَهُ؛ قالَ: وسَأَلْتُ الْحِجازِيِّينَ عَنْهُ فَقالُوا: هِيَ تَنْقِيَةُ الشَّرَباتِ. وَالشَّرَبَةُ: كَالْحَوْضِ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ مِنْهُ تَشْرَبُ؛ قالَ: وأَحْسِبُهُ مِنْ سَرَوْتُ الشَّيْءَ إِذا نَزَعْتَهُ وكَشَفْتَ عَنْهُ، وخَمُّ الْعَيْنِ: كَسْحُها وَالسَّراةُ: الظَّهْرُ؛ قالَ:

شَوْقَبٌ شَرْحَبٌ كَأَنَّ قَناةً
حَمَلَتْهُ وفِي السَّراةِ دُمُوجُ

وَالْجَمْعُ سَرَواتٌ، ولايُكَسَّرُ.

وسُرِّيَ عَنْهُ: تَجَلَّى هَمُّهُ. وَانْسَرَى عَنْهُ الْهَمُّ: انْكَشَفَ، وسُرِّيَ عَنْهُ مِثْلُهُ.

وَالسَّرْوُ: ما ارْتَفَعَ مِنَ الْوادِي وَانْحَدَرَ عَنْ غَلْظِ الْجَبَلِ؛ وقِيلَ: السَّرْوُ مِنَ الْجَبَلِ ما ارْتَفَعَ عَنْ مَوْضِعِ السَّيْلِ وانْحَدَرَ عَنْ غَلْظِ الْجَبَلِ. وفِي الْحَدِيثِ: سَرْوُ حِمْيَرَ، وهُوَ النَّعْفُ وَالْخَيْفُ؛ وقِيلَ: سَرْوُ حِمْيَرَ مَحَلَّتُها. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَئِنْ بَقِيتُ إِلَى قابِلٍ لَيَأْتِيَنَّ الرَّاعِيَ بِسَرْوِ حِمْيَرَ حَقُّهُ، لَمْ يَعْرَقْ جَبِينُهُ فِيهِ؛ وفِي رِوايَةٍ: لَيَأْتِيَنَّ الرَّاعِيَ بِسَرَواتِ حِمْيَرَ؛ وَالْمَعْرُوفُ فِي واحِدَةِ سَرَواتٍ سَراةٌ.

وسَراةُ الطَّرِيقِ: ظَهْرُهُ ومُعْظَمُهُ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ رِياحِ بْنِ الْحارِثِ: فَصَعِدُوا سَرْواً، أَيْ مُنْحَدَراً مِنَ الْجَبَلِ.

وَالسَّرْوُ: شَجَرٌ، واحِدَتُهُ سَرْوَةٌ. وَالسَّراءُ: شَجَرٌ، واحِدَتُهُ سَراءَةٌ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

رَآها فُؤَادِي أُمَّ خِشْفٍ خَلا لَها
بِقُورِ الْوِراقَيْنِ السَّراءُ الْمُصَنِّفُ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ مِنْ كِبارِ الشَّجَرِ يَنْبُتُ فِي الْجِبالِ ، ورُبَّما اتُّخِذَ مِنْها الْقِسِيُّ الْعَرَبِيَّةُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَتُتَّخَذُ الْقِسِيُّ مِنَ السَّراءِ ، وَهُوَ مِنْ عُتُقِ الْعِيدانِ وشَجَرِ الْجِبالِ ، قالَ لَبِيدٌ :

تَشِينُ صِحاحَ الْبِيدِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
بِعُودِ السَّراءِ عِنْدَ بابِ مُحَجَّبِ

يَقُولُ : إِنَّهُمْ حَضَرُوا بابَ الْمَلِكِ ، وهُمْ مُتَنَكِّبُو قِسِيِّهِمْ ، فَتَفاخَرُوا ، فَكُلَّما ذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلٌ مَأْثَرَةً خَطَّ لَها فِي الأَرْضِ خَطًّا ، فَأَيُّهُمْ وجِدَ أَكْثَرَ خُطُوطاً كانَ أَكْثَرَ مَآثِرَ ، فَذلِكَ شَيْنُهُمْ صِحاحَ الْبِيدِ . وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَالسَّراءُ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْقِسِيِّ ، الْواحِدَةُ سَراءَةٌ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : السَّراءُ ، بِالْفَتْحِ مَمْدُودٌ ، شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ، قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ وَحْشاً :

ثَلاثٌ كَأَقْواسِ السَّراءِ وناشِطٌ
قَدِ اخْضَرَّ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جَحافِلُهْ

وَالسِّرْوَةُ : دُودَةٌ تَقَعُ فِي النَّباتِ فَتَأْكُلُهُ ، وَالْجَمْعُ سِرْوٌ . وأَرْضٌ مَسْرُوَّةٌ : مِنَ السِّرْوَةِ . وَالسِّرْوُ : الْجَرادُ أَوَّلَ ما يَنْبُتُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْضِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالسِّرْوَةُ الْجَرادَةُ أَوَّلَ ماتَكُونُ وهِيَ دُودَةٌ ، وأَصْلُهُ الْهَمْزُ ؛ وَالسِّرْيَةُ لُغَةٌ فِيها . وأَرْضٌ مَسْرُوَّةٌ : ذاتُ سِرْوَةٍ ، وقَدْ أَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ السِّرْوَةَ فِي الْجَرادَةِ ، وقالَ : إِنَّما هِيَ السِّرْأَةُ ، بِالْهَمْزِ لاغَيْرُ ، مِنْ سَرَأَتِ الْجَرادَةُ سَرْأً إِذا باضَتْ . ويُقالُ : جَرادَةٌ سِرْوٌ ، وَالْجَمْعُ سِراءٌ .

وسَراةُ الْيَمَنِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ سَرَواتٌ ؛ حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فَقالَ : وبِالسَّراةِ شَجَرُ جَوْزٍ لا يُرَبَّى .

وَالسُّرَى : سَيْرُ اللَّيْلِ عامَّتِهِ ؛ وقِيلَ : السُّرَى سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ ، تُذَكِّرُهُ الْعَرَبُ وتُؤَنِّثُهُ ؛ قالَ : ولَمْ يَعْرِفِ اللِّحْيانِيُّ إِلاَّ التَّأْنِيثَ ؛ وقَوْلُ لَبِيدٍ :

قُلْتُ : هَجِّدْنا فَقَدْ طالَ السُّرَى
وقَدَرْنا إِنْ خَنَى اللَّيْلِ غَفَلْ

قَدْ يَكُونُ عَلَى لُغَةِ مَنْ ذَكَّرَ ؛ قالَ . وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ طالَتِ السُّرَى فَحذَفَ عَلامَةَ التَّأْنِيثِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِمُؤَنَّثٍ حَقِيقِيٍّ ؛ وقَدْ سَرَى سُرًى وسَرْيَةً وسُرْيَةً فَهُوَ سارٍ ؛ قالَ :

أَتَوْا نارِي فَقُلْتُ : مَنُونَ ؟ قالُوا :
سَراةُ الْجِنِّ قُلْتُ : عِمُوا صَباحَا !

وسَرَيْتُ سُرًى ومَسْرًى وأَسْرَيْتُ بِمَعْنًى ، إِذا سِرْتَ لَيْلاً ؛ بِالأَلِفِ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ ، وجاءَ الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ بِهِما جَمِيعاً . ويُقالُ : سَرَيْنا سَرْيَةً واحِدَةً ، وَالاِسْمُ السُّرْيَةُ - بِالضَّمِّ - وَالسُّرَى ، وأَسْراهُ وأَسْرَى بِهِ . وفِي الْمَثَلِ : ذَهَبُوا إِسْراءَ قُنْفُذَةٍ ؛ وذلِكَ أَنَّ الْقُنْفُذَ يَسْرِي لَيْلَهُ كُلَّهُ لايَنامُ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

حَيِّ النَّضِيرَةَ رَبَّةَ الْخِدْرِ
أَسْرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : رَأَيْتُ بِخَطِّ الْوَزِيرِ ابْنِ الْمَغْرِبِيِّ : حَيِّ النُّضِيرَةَ ، وقالَ النَّابِغَةُ :

أَسْرَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْجَوْزاءِ سارِيَةٌ

ويُرْوَى : سَرَتْ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

فَباتَ وأَسْرَى الْقَوْمُ آخِرَ لَيْلِهِمْ
وما كانَ وَقَّافاً بِغَيْرِ مُعَصَّرِ (١)

وفِي حَدِيثِ جابِرٍ قالَ لَهُ : ما السُّرَى ياجابِرُ ؛ السُّرَى : السَّيْرُ بِاللَّيْلِ ، أَرادَ ما أَوْجَبَ مَجِيئَكَ فِي هٰذا الْوَقْتِ . وَاسْتَرَى كَأَسْرَى ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

وخَفُّوا فَأَمَّا الجامِلُ الْجَوْنُ فَاسْتَرَى
بِلَيْلٍ وأَمَّا الْحَيُّ بَعْدُ فَأَصْبَحُوا

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ قَوْلَ كُثَيِّرٍ :

أَرُوحُ وأَغْدُو مِنْ هَواكِ وأَسْتَرِي
وفِي النَّفْسِ مِمَّا قَدْ عَلِمْتِ عَلاقِمُ

وقَدْ سَرَى بِهِ وأَسْرَى . وَالسَّرَّاءُ : الْكَثِيرُ السُّرَى بِاللَّيْلِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « سُبْحانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً » ؛ وفِيهِ أَيْضاً : « وَاللَّيْلِ إِذا يَسْرِ » ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ بِاللُّغَتَيْنِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحابِهِ : سَرَيْتُ بِاللَّيْلِ وأَسْرَيْتُ ؛ فَجاءَ بِاللُّغَتَيْنِ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « سُبْحانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ » ، قالَ : مَعْناهُ سَيَّرَ عَبْدَهُ . يُقالُ : أَسْرَيْتُ وسَرَيْتُ إِذا سِرْتَ لَيْلاً . وأَسْراهُ وأَسْرَى بِهِ : مِثْلُ أَخَذَ الْخِطامَ ، وأَخَذَ بِالْخِطامِ ؛ وإِنَّما قالَ سُبْحانَهُ : « سُبْحانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً » - وإِنْ كانَ السُّرَى لايَكُونُ إِلاَّ بِاللَّيْلِ - لِلتَّأْكِيدِ ، كَقَوْلِهِمْ : سِرْتُ أَمْسِ نَهاراً وَالْبارِحَةَ لَيْلاً . وَالسَّرِيَةُ : سُرَى اللَّيْلِ ، وهُوَ مَصْدَرٌ ، ويَقِلُّ فِي الْمَصادِرِ أَنْ تَجِيءَ عَلَى هٰذا الْبِناءِ ، لأَنَّهُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ ، يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يُؤَنِّثُ السُّرَى وَالْهُدَى ، وهُمْ بَنُو أَسَدٍ ، تَوَهُّماً أَنَّهُما جَمْعُ سُرْيَةٍ وهُدْيَةٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ هٰذا ، أَيْ تَأْنِيثُ السُّرَى ، قَوْلُ جَرِيرٍ :

هُمْ رَجَعُوها بَعْدَما طالَتِ السُّرَى
عَواناً ورَدُّوا حُمْرَةَ الْكَيْنِ أَسْوَدا

وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ» ، مَعْنَى يَسْرِ يَمْضِي ؛ قالَ : سَرَى يَسْرِي إِذا مَضَى ؛ قالَ : وحُذِفَتِ الْياءُ مِنْ يَسْرِي ، لأَنَّها رَأْسُ آيَةٍ ؛ وقالَ غَيْرُهُ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « وَاللَّيْلِ إِذا يَسْرِ » ، إِذا يُسْرَى فِيهِ ، كَما قالُوا لَيْلٌ نائِمٌ ، أَيْ يُنامُ فِيهِ ؛ وقالَ [تَعالَى] : « فَإِذا عَزَمَ الأَمْرُ » ، أَيْ عُزِمَ عَلَيْهِ .

وَالسَّارِيَةُ مِنَ السَّحابِ : الَّتِي تَجِيءُ لَيْلاً . وفِي مَكانٍ آخَرَ : السَّارِيَةُ السَّحابَةُ الَّتِي تَسْرِي لَيْلاً ، وَجَمْعُها السَّوارِي ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوْزاءِ سارِيَةٌ
تُزْجِي الشَّمالُ عَلَيْهِ جامِدَ الْبَرَدِ

ابْنُ سِيدَهْ : وَالسَّارِيَةُ السَّحابَةُ الَّتِي بَيْنَ الْغادِيَةِ وَالرَّائِحَةِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : السَّارِيَةُ الْمَطْرَةُ الَّتِي تَكُونُ بِاللَّيْلِ ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) قوله : «وما كان وقافاً بغير معصر» هكذا في الأصل ، وفي مادة عضر : بدار مُعصر .

رَأَيْتُكَ تَغْشَى السَّارِياتِ ولَمْ تَكُنْ
لِتَرْكَبَ إِلاَّ ذا الرُّسُومِ الْمُوَقَّعا

قِيلَ: يَعْنِي بِالسَّارِياتِ الْحُمُرَ. لأَنَّها تَرْعَى لَيْلاً وتَنَفَّسُ ولاتَقِرُّ بِاللَّيْلِ. وتَغْشَى أَيْ تَرْكَبُ. هٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أَنَّهُ عَنَى بِغِشْيانِها نِكاحَها. لأَنَّ الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيراً. وكَأَنَّهُ يَعِيبُهُ بِذٰلِكَ، وَاسْتَعارَ بَعْضُهُمُ السُّرَى لِلدَّواهِي وَالْحُرُوبِ وَالْهُمُومِ. فَقالَ فِي صِفَةِ الْحَرْبِ، أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ لِلحارِثِ بْنِ وَعْلَةَ:

وَلٰكِنَّها تَسْرِي إِذا نامَ أَهْلُها
فَتَأْتِي عَلَى مالَيْسَ يَخْطُرُ فِي الْوَهْمِ

وفي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ، وَالسَّبْعِينَ مِنْ قَوْمِهِ: ثُمَّ تَبْرُزُونَ صَبِيحَةَ سارِيَةٍ، أَيْ صَبِيحَةَ لَيْلَةٍ فِيها مَطَرٌ. وَالسَّارِيَةُ: السَّحابَةُ تُمْطِرُ لَيْلاً، فاعِلَةٌ مِنَ السُّرَى سَيْرِ اللَّيْلِ، وهِيَ مِنَ الصِّفاتِ الْغالِبَةِ، ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

تَنْفِي الرِّياحُ الْقَذَى عَنْهُ وأَفْرَطَهُ
مِنْ صَوْبِ سارِيَةٍ بِيضٌ يَعالِيلُ

وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قالَ فِي الْحَساءِ: إِنَّهُ يَرْتُو فُؤادَ الْحَزِينِ. ويَسْرُو عَنْ فُؤادِ السَّقِيمِ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: يَرْتُو بِمَعْنَى يَشُدُّهُ ويُقَوِّيهِ، وأَمَّا يَسْرُو فَمَعْناهُ يَكْشِفُ عَنْ فُؤادِهِ الأَلَمَ ويُزِيلُهُ. ولِهٰذا قِيلَ سَرَوْتُ الثَّوْبَ وغَيْرَهُ عَنِّي سَرْواً، وسَرَيْتُهُ وسَرَّيْتُهُ. إِذا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ ونَضَوْتَهُ، قالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

سَرَى ثَوْبَهُ عَنْكَ الصِّبا الْمُتَخايِلُ
ووَدَّعَ لِلْبَيْنِ الْخَلِيطُ الْمُزايِلُ

أَيْ كَشَفَ. وسَرَوْتُ عَنِّي دِرْعِي. بِالْواوِ لا غَيْرُ.

وفي الْحَدِيثِ: فَإِذا مَطَرَتْ. يَعْنِي السَّحابَةَ. سُرِّيَ عَنْهُ. أَيْ كُشِفَ عَنْهُ الْخَوْفُ. وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ هٰذِهِ اللَّفْظَةِ فِي الْحَدِيثِ. وخاصَّةً فِي ذِكْرِ نُزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ. وكُلُّها بِمَعْنَى الْكَشْفِ وَالإِزالَةِ.

وَالسَّرِيَّةُ: ما بَيْنَ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ إِلَى ثَلٰثِمِائَةٍ، وقِيلَ: هِيَ مِنَ الْخَيْلِ نَحْوُ أَرْبَعِمائَةٍ. ولامُها ياء. وَالسَّرِيَّةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ، يُقالُ: خَيْرُ السَّرايا أَرْبَعُمائَةِ رَجُلٍ. التَّهْذِيبُ: وأَمَّا السَّرِيَّةُ مِنْ سَرايا الْجُيُوشِ فَإِنَّها فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فاعِلَةٍ. سُمِّيَتْ سَرِيَّةً لأَنَّها تَسْرِي لَيْلاً فِي خُفْيَةٍ. لِئَلاَّ يَنْذَرَ بِهِمُ الْعَدُوُّ. فَيَحْذَرُوا أَوْ يَمْتَنِعُوا.

يُقالُ: سَرَّى قائِدُ الْجَيْشِ سَرِيَّةً إِلَى الْعَدُوِّ، إِذا جَرَّدَها وبَعَثَها إِلَيْهِمْ. وهُوَ التَّسْرِيَةُ. وفي الْحَدِيثِ: يَرُدُّ مُتَسَرِّيهِمْ عَلَى قاعِدِهِمْ. الْمُتَسَرِّي: الَّذِي يَخْرُجُ فِي السَّرِيَّةِ. وهِيَ طائِفَةٌ مِنَ الْجَيْشِ يَبْلُغُ أَقْصاها أَرْبَعَمِائَةٍ. وجَمْعُها السَّرايا. سُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ يَكُونُونَ خُلاصَةَ الْعَسْكَرِ وخِيارَهُمْ، مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ النَّفِيسِ، وقِيلَ: سُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ يُنْفَذُونَ سِرًّا وخُفْيَةً، ولَيْسَ بِالْوَجْهِ. لأَنَّ لامَ السِّرِّ راءٌ، وهٰذِهِ ياءٌ، ومَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الإِمامَ أَوْ أَمِيرَ الْجَيْشِ يَبْعَثُهُمْ وهُوَ خارِجٌ إِلَى بِلادِ الْعَدُوِّ، فَإِذا غَنِمُوا شَيْئاً كانَ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الْجَيْشِ عامَّةً، لأَنَّهُمْ رِدْءٌ لَهُمْ وفِئَةٌ، فَأَمَّا إِذا بَعَثَهُمْ وهُوَ مُقِيمٌ فَإِنَّ الْقاعِدِينَ مَعَهُ لايُشارِكُونَهُمْ فِي الْمَغْنَمِ، وإِنْ كانَ جَعَلَ لَهُمْ نَفَلاً مِنَ الْغَنِيمَةِ لَمْ يَشْرَكْهُمْ غَيْرُهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ مَعاً.

وفي حَدِيثِ سَعْدٍ: لا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ، أَيْ لايَخْرُجُ بِنَفْسِهِ مَعَ السَّرِيَّةِ فِي الْغَزْوِ، وقِيلَ مَعْناهُ لايَسِيرُ فِينا بِالسِّيرَةِ النَّفِيسَةِ.

ومِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ قالَ لأَصْحابِهِ يَوْمَ أُحُدٍ الْيَوْمَ تُسَرَّوْنَ. أَيْ يُقْتَلُ سَرِيُّكُمْ، فَقُتِلَ حَمْزَةُ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ. وفي الْحَدِيثِ: لَمَّا حَضَرَ بَنِي شَيْبانَ وكَلَّمَ سَراتَهُمْ، ومِنْهُمُ الْمُثَنَّى بْنُ حارِثَةَ. أَيْ أَشْرافَهُمْ. قالَ: ويُجْمَعُ السَّراةُ عَلَى سَرَواتٍ، ومِنْهُ حَدِيثُ الأَنْصارِ: افْتَرَقَ مَلَؤُهُمْ. وقُتِلَتْ سَرَواتُهُمْ. أَيْ أَشْرافُهُمْ.

وسَرَى عِرْقُ الشَّجَرَةِ يَسْرِي فِي الأَرْضِ سَرْياً: دَبَّ تَحْتَ الأَرْضِ.

وَالسارِيَةُ: الأُسْطُوانَةُ، وقِيلَ: أُسْطُوانَةٌ مِنْ حِجارَةٍ أَوْ آجُرٍّ، وجَمْعُها السَّوارِي. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ السَّوارِي، يُرِيدُ إِذا كانَ فِي صَلاةِ الْجَماعَةِ لأَجْلِ انْقِطاعِ الصَّفِّ.

أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ هُوَ يُسَرِّي الْعَرَقَ عَنْ نَفْسِهِ، إِذا كانَ يَنْضَحُهُ، وأَنْشَدَ:

يَنْضَحْنَ ماءَ الْبَدَنِ الْمُسَرَّى

ويُقالُ: فُلانٌ يُسارِي إِبِلَ جارِهِ، إِذا طَرَقَها لِيَحْتَلِبَها دُونَ صاحِبِها، قالَ أَبُو وَجْزَةَ:

فَإِنِّي لا وَأُمِّكَ لا أُسارِي
لِقاحَ الْجارِ ما سَمَرَ السَّمِيرُ

وَالسَّراةُ: جَبَلٌ بِناحِيَةِ الطَّائِفِ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: الطَّوْدُ الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ عَلَى عَرَفَةَ يَنْقادُ إِلَى صَنْعاءَ يُقالُ لَهُ السَّراةُ، فَأَوَّلُهُ سَراةُ ثَقِيفٍ، ثُمَّ سَراةُ فَهْمٍ وعَدْوانَ، ثُمَّ الأَزْدِ، ثُمَّ الْحَرَّةُ آخِرَ ذٰلِكَ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَإِسْرائِيلُ اسْمٌ، ويُقالُ: هُوَ مُضافٌ إِلَى إِيلَ، قالَ الأَخْفَشُ: هُوَ يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، قالَ: ويُقالُ في لُغَةٍ إِسْرائِينُ، بِالنُّونِ، كَما قالُوا جِبْرِينُ وإِسْماعِينُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* **سسم** * السَّاسَمُ، بِالْفَتْحِ: شَجَرٌ أَسْوَدُ. وفي وَصِيَّتِهِ لِعَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ: وَالأَسْوَدُ الْبَهِيمُ كَأَنَّهُ مِنْ ساسَمٍ، قِيلَ: هُوَ شَجَرٌ أَسْوَدُ، وقِيلَ: هُوَ الآبَنُوسُ. قالَ أَبُو حاتِمٍ: وَالسَّاسَمُ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ السِّهامُ، قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

إِذا شاءَ طالَعَ مَسْجُورَةً
تَرَى حَوْلَها النَّبْعَ وَالسَّاسَما

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ مِنْ شَجَرِ الْجِبالِ. وهُوَ مِنَ الْعُتُقِ الَّتِي يُتَّخَذُ مِنْها الْقِسِيُّ، قالَ: وزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ الآبَنُوسُ، وقالَ آخَرُونَ: هُوَ الشِّيزُ، قالَ: ولَيْسَ واحِدٌ من هٰذين يَصْلُحُ لِلْقِسِيِّ. ابن الأَعْرابِيِّ:

السَّاسَمُ شَجَرَةٌ تُسَوَّى مِنْها الشِّيزَى ؛ قالَ الشّاعِرُ :

ناهَبْتُها الْقَوْمَ عَلَى صُنْتُعٍ
أَجْرَبَ كَالْقِدْحِ مِنَ السّاسَمِ

• **سطأ** • ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ الْباهِلِيِّينَ يَقُولُونَ : سَطَأَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ومَطَأَها ، بِالْهَمْزِ ، أَىْ وَطِئَها . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وشَطَأَها ، بِالشِّينِ ، بِهٰذا الْمَعْنَى ، لُغَةٌ .

• **سطب** • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمَساطِبُ سَنادِينُ الْحَدّادِينَ . أَبُو زَيْدٍ : هِىَ الْمَسْطَبَةُ وَالْمِسْطَبَةُ . وهِىَ الْمَجَرَّةُ . ويُقالُ لِلدُّكّانِ يَقْعُدُ النّاسُ عَلَيْهِ مَسْطَبَةٌ ، قالَ : سَمِعْتُ ذٰلِكَ مِنَ الْعَرَبِ .

• **سطح** • سَطَحَ الرَّجُلَ وغَيْرَهُ يَسْطَحُهُ . فَهُوَ مَسْطُوحٌ وسَطِيحٌ : أَضْجَعَهُ وصَرَعَهُ فَبَسَطَهُ عَلَى الأَرْضِ . ورَجُلٌ مَسْطُوحٌ وسَطِيحٌ : قَتِيلٌ مُنْبَسِطٌ ؛ قالَ اللَّيْثُ : السَّطِيحُ الْمَسْطُوحُ هُوَ الْقَتِيلُ ؛ وأَنْشَدَ :

حَتَّى يَراهُ وَجْهُها سَطِيحا(١)

وَالسَّطِيحُ : الْمُنْبَسِطُ ، وقِيلَ : الْمُنْبَسِطُ الْبَطِىءُ الْقِيامِ مِنَ الضَّعْفِ . وَالسَّطِيحُ : الَّذِى يُولَدُ ضَعِيفاً لا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيامِ وَالْقُعُودِ ، فَهُوَ أَبَداً مُنْبَسِطٌ . وَالسَّطِيحُ : الْمُسْتَلْقِى عَلَى قَفاهُ مِنَ الزَّمانَةِ . وسَطِيحٌ : هٰذا الْكاهِنُ الذِّئْبِىُّ ، مِنْ بَنِى ذِئْبٍ ، كانَ يَتَكَهَّنُ فِى الْجاهِلِيَّةِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ كانَ إِذا غَضِبَ قَعَدَ مُنْبَسِطاً ، فِيما زَعَمُوا ، وقِيلَ : سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْنَ مَفاصِلِهِ قَصَبٌ تَعْمِدُهُ ، فَكانَ أَبَداً مُنْبَسِطاً مُنْسَطِحاً عَلَى الأَرْضِ ، لا يَقْدِرُ عَلَى قِيامٍ ولا قُعُودٍ ، ويُقالُ : كانَ لا عَظْمَ فِيهِ سِوَى رَأْسِهِ .

(١) رواية التهذيب :
حتى تراه وَسْطَها سَطِيحا
[عبد الله]

رَوَى الأَزْهَرِىُّ بِإِسْنادِهِ عَنْ مَخْزُومِ بْنِ هانِئٍ الْمَخْزُومِىِّ عَنْ أَبِيهِ ، وأَتَتْ لَهُ خَمْسُونَ ومِائَةُ سَنَةٍ ، قالَ : لَمَّا كانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِى وُلِدَ فِيها سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، ارْتَجَسَ إِيوانُ كِسْرَى وسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ شُرْفَةً ، وخَمِدَتْ نارُ فارِسَ ، وَلَمْ تَخْمَدْ قَبْلَ ذٰلِكَ مِائَةَ عامٍ ، وغاضَتْ بُحَيْرَةُ ساوَةَ ، ورَأَى الْمُوبِذانُ إِبِلاً صِعاباً ، تَقُودُ خَيْلاً عِراباً ، قَدْ قَطَعَتْ دِجْلَةَ ، وَانْتَشَرَتْ فِى بِلادِها ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ كِسْرَى أَفْزَعَهُ ما رَأَى ، فَلَبِسَ تاجَهُ ، وأَخْبَرَ مَرازِبَتَهُ بِما رَأَى ، فَوَرَدَ عَلَيْهِ كِتابٌ بِخُمُودِ النّارِ ، فَقالَ الْمُوبِذانُ : وأَنا رَأَيْتُ فِى هٰذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَقَصَّ عَلَيْهِ رُؤْياهُ فِى الإِبِلِ ، فَقالَ لَهُ : وأَىُّ شَىْءٍ يَكُونُ هٰذا ؟ قالَ : حادِثٌ مِنْ ناحِيَةِ الْعَرَبِ .

فَبَعَثَ كِسْرَى إِلَى النُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَنِ ابْعَثْ إِلَىَّ بِرَجُلٍ عالِمٍ ، لِيُخْبِرَنِى عَمّا أَسْأَلُهُ . فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِعَبْدِ الْمَسِيحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلَةَ الْغَسّانِىِّ ، فَأَخْبَرَهُ بِما رَأَى ، فَقالَ : عِلْمُ هٰذا عِنْدَ خالِى سَطِيحٍ ، قالَ : فَأْتِهِ وسَلْهُ وأْتِنِى بِجَوابِهِ ؛ فَقَدِمَ عَلَى سَطِيحٍ وقَدْ أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غِطْرِيفُ الْيَمَنْ ؟
أَمْ فادَ فَازْلَمَّ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنْ ؟
يا فاصِلَ الْخُطَّةِ أَعْيَتْ مَنْ ومَنْ(٢)
أَتاكَ شَيْخُ الْحَىِّ مِنْ آلِ سَنَنْ
رَسُولُ قَيْلِ الْعُجْمِ يَسْرِى لِلْوَسَنْ
وأُمُّهُ مِنْ آلِ ذِئْبِ بْنِ حَجَنْ
أَبْيَضُ فَضْفاضُ الرِّداءِ وَالْبَدَنْ
تَجُوبُ بِى الأَرْضَ عَلَنْداةٌ شَزَنْ
تَرْفَعُنِى وَجْناً وتَهْوِى بِى وَجَنْ(٣)
حَتَّى أَتَى عارِى الْجَآجِى وَالْقَطَنْ
لا يَرْهَبُ الرَّعْدَ ولا رَيْبَ الزَّمَنْ
تَلُفُّهُ فى الرِّيحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ(٤)
كَأَنَّما حُثْحِثَ مِنْ حِضْنَىْ ثَكَنْ(٥)

قالَ : فَلَمَّا سَمِعَ سَطِيحٌ شِعْرَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقالَ : عَبْدُ الْمَسِيحِ ، عَلَى جَمَلٍ مُشِيحٍ(٦) ، إِلَى سَطِيحٍ ، وقَدْ أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ ، بَعَثَكَ مَلِكُ بَنِى ساسان ، لارْتِجاسِ الإِيوانِ ، وخُمُودِ النِّيرانِ ، ورُؤْيا الْمُوبِذانِ ، رَأَى إِبِلاً صِعابا ، تَقُودُ خَيْلاً عِرابا ، يا عَبْدَ الْمَسِيحِ ، إِذا كَثُرَتِ التِّلاوَةُ ، وبُعِثَ صاحِبُ الْهِراوَةِ ، وغاضَتْ بُحَيْرَةُ ساوَةَ ، فَلَيْسَ الشّامُ لِسَطِيحٍ شاما(٧) . يَمْلِكُ مِنْهُمْ مُلُوكٌ ومَلِكاتٌ ، عَلَى عَدَدِ الشُّرُفاتِ ، وكُلُّ ما هُوَ آتٍ آتٍ .

ثُمَّ قُبِضَ سَطِيحٌ مَكانَهُ . ونَهَضَ عَبْدُ الْمَسِيحِ إِلَى راحِلَتِهِ وهُوَ يَقُولُ :

شَمِّرْ فَإِنَّكَ ما عُمِّرْتَ شِمِّيرُ
لا يُفْزِعَنَّكَ تَفْرِيقٌ وتَغْيِيرُ

(٢) قوله : «يا فاصل إلخ» فى بعض الكتب ، بين هذين الشطرين ، شطر ، وهو :
وكاشف الكربة فى الوجه الغضن

(٣) قوله : «ترفعنى وجناً إلخ» الوَجْن ، بفتح فسكون ، وبفتحتين : الأرض الغليظة الصلبة =كالوجين ، كأمير . ويروى وُجْناً ، بضم الواو وسكون الجيم ، جمع وجين .

(٤) قوله : «بوغاء الدمن» البوغاء : التراب الناعم . والدمن ، جمع دِمنة ، بكسر الدال : ما تدمّن أى تجمع وتلبد ، وهذا اللفظ كأنه من المقلوب ، تقديره تلفه الريح فى بوغاء الدمن ، وتشهد له الرواية الأخرى :
تلفه الريح ببوغاء الدمن
من نهاية ابن الأثير .

(٥) قوله : «كأنما حثحث» أى حثّ وأسرع . من حضنى ، تثنية حِضن ، بكسر الحاء : الجانب . وثكن ، بمثلثة محركاً : جبل .

(٦) قوله : «جمل مشيح» بالشين المعجمة ، فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «مسيح» بالسين المهملة ، وهو تحريف . صوّبناه عن اللسان نفسه (مادة شيح) وعن التهذيب . وجمل مشيح أى جادّ مسرع .
[عبد الله]

(٧) قوله : «فليس الشام لسطيح شاما» هكذا فى الأصل ، وفى عبارة غيره : فليست بابل للفرس مقاما . ولا الشام لسطيح شاما .

إِنْ يُمْسِ مُلْكُ بَني ساسانَ أَفْرَطَهُمْ
فَإِنَّ ذا الدَّهْرَ أَطْوارٌ دَهارِيرُ
فَرُبَّما رُبَّما أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ
تَخافُ صَوْلَهُمُ أُسْدٌ مَهاصِيرُ
مِنْهُمْ أَخُو الصَّرْحِ بَهْرامٌ وإِخْوَتُهُمْ
وهُرْمُزانٌ وَسابُورٌ وسابُورُ
وَالنَّاسُ أَوْلادُ عَلاَّتٍ فَمَنْ عَلِمُوا
أَنْ قَدْ أَقَلَّ فَمَهْجُورٌ ومَحْقُورُ
وهُمْ بَنُو الأُمِّ لَمَّا أَنْ رَأَوْا نَشَباً
فَذاكَ بِالْغَيْبِ مَحْفُوظٌ ومَنْصُورُ
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونانِ فى قَرَنٍ
فَالْخَيْرُ مُتَّبَعٌ وَالشَّرُّ مَحْذُورُ

فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى كِسْرَى أَخْبَرَهُ بِقَوْلِ سَطِيحٍ ؛ فقالَ كِسْرَى : إِلَى أَنْ يَمْلِكَ مِنَّا أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَلِكاً تَكُونُ أُمُورٌ ، فَمَلَكَ مِنْهُم عَشَرَةٌ فى أَرْبَعِ سِنِينَ ، ومَلَكَ الْباقُونَ إِلَى زَمَنِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا الْحَدِيثُ فِيهِ ذِكْرُ آيَةٍ مِنْ آياتِ نُبُوَّةِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، قَبْلَ مَبْعَثِهِ . قالَ : وهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَانْسَطَحَ الرَّجُلُ : امْتَدَّ عَلَى قَفاهُ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ .

وَالسَّطْحُ : سَطْحُكَ الشَّيْءَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، كَما تَقُولُ فِي الْحَرْبِ : سَطَحُوهُمْ ، أَيْ أَضْجَعُوهُمْ عَلَى الأَرْضِ .

وتَسَطَّحَ الشَّيْءُ وَانْسَطَحَ : انْبَسَطَ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ ، قالَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِى مَعَها الصِّبْيانُ : أَطْعِمِيهِمْ وَأَنا أَسْطَحُ لَكِ ، أَيْ أَبْسُطُهُ حَتَّى يَبْرُدَ .

وَالسَّطْحُ : ظَهْرُ الْبَيْتِ إِذا كانَ مُسْتَوِياً لانْبِساطِهِ ، مَعْرُوفٌ ، وهُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلاهُ ، وَالْجَمْعُ سُطُوحٌ ، وفِعْلُكَ التَّسْطِيحُ . وَسَطَحَ الْبَيْتَ يَسْطَحُهُ سَطْحاً وسَطَّحَهُ سَوَّى سَطْحَهُ .

وَرَأَيْتُ الأَرْضَ مَساطِحَ لا مَرْعَى بِها : شُبِّهَتْ بِالْبُيُوتِ الْمَسْطُوحَةِ .

وَالسُّطَّاحُ مِنَ النَّبْتِ : ما افْتَرَشَ فَانْبَسَطَ ولَمْ يَسْمُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وسَطَحَ اللهُ الأَرْضَ سَطْحاً : بَسَطَها .

وتَسْطِيحُ الْقَبْرِ : خِلافُ تَسْنِيمِهِ .

وأَنْفٌ مُسَطَّحٌ : مُنْبَسِطٌ جِدًّا .

وَالسُّطَّاحُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : نَبْتَةٌ سُهْلِيَّةٌ تَنْسَطِحُ عَلَى الأَرْضِ ، واحِدَتُهُ سُطَّاحَةٌ . وقِيلَ : السُّطَّاحَةُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الدِّيارِ فِي أَعْطانِ الْمِياهِ مُتَسَطِّحَةً ، وهِيَ قَلِيلَةٌ ، ولَيْسَتْ فِيها مَنْفَعَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالسُّطَّاحَةُ بَقْلَةٌ تَرْعاها الْماشِيَةُ ، ويُغْسَلُ بِوَرَقِها الرُّؤُوسُ .

وسَطَحَ النَّاقَةَ : أَناخَها .

وَالسَّطِيحَةُ وَالسَّطِيحُ : الْمَزادَةُ الَّتِى مِنْ أَدِيمَيْنِ قُوبِلَ أَحَدُهُما بِالآخَرِ ، وتَكُونُ صَغِيرَةً وتَكُونُ كَبِيرَةً ، وهِيَ مِنْ أَوانِي الْمِياهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ فِي بَعْضِ أَسْفارِهِ فَفَقَدُوا الْماءَ ، فَأَرْسَلَ عَلِيًّا وفُلاناً يَبْغِيانِ الْماءَ ، فَإِذا هُما بِامْرَأَةٍ بَيْنَ سَطِيحَتَيْنِ ؛ قالَ : السَّطِيحَةُ الْمَزادَةُ تَكُونُ مِنْ جِلْدَيْنِ ، أَو الْمَزادَةُ أَكْبَرُ مِنْها .

وَالْمِسْطَحُ : الصَّفاةُ يُحاطُ عَلَيْها بِالْحِجارَةِ فَيَجْتَمِعُ فِيها الْماءُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْمِسْطَحُ أَيْضاً صَفِيحَةٌ عَرِيضَةٌ مِنَ الصَّخْرِ يُحَوَّطُ عَلَيْها لِماءِ السَّماءِ ؛ قالَ : ورُبَّما خَلَقَ اللهُ عِنْدَ فَمِ الرَّكِيَّةِ صَفاةً مَلْساءَ مُسْتَوِيَةً ، فَيُحَوَّطُ عَلَيْها بِالْحِجارَةِ ، وتُسْقَى فِيها الإِبِلُ شِبْهَ الْحَوْضِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

فِي جَنْبَيْ مَدِيٍّ ومِسْطَحِ [1]

وَالْمِسْطَحُ : كُوزٌ ذُو جَنْبٍ واحِدٍ ، يُتَّخَذُ لِلسَّفَرِ . وَالْمِسْطَحُ وَالْمِسْطَحَةُ : شِبْهُ مِطْهَرَةٍ لَيْسَتْ بِمُرَبَّعَةٍ ، وَالْمِسْطَحُ ، تُفْتَحُ مِيمُهُ وتُكْسَرُ : مَكانٌ مُسْتَوٍ يُبْسَطُ عَلَيْهِ التَّمْرُ ويُجَفَّفُ ويُسَمَّى الْجَرِينَ ، يَمانِيَةٌ .

وَالْمِسْطَحُ : حَصِيرٌ يُسَفُّ مِنْ خُوصِ الدَّوْمِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مُقْبِلٍ :

إِذا الأَمْعَزُ الْمَحْزُوُّ آضَ كَأَنَّهُ
مِنَ الْحَرِّ فِي حَدِّ الظَّهِيرَةِ مِسْطَحُ

الأَزْهَرِيُّ : قالَ الْفَرَّاءُ هُوَ الْمِسْطَحُ [2] وَالْمِحْوَرُ وَالشُّوبَقُ . وَالْمِسْطَحُ : عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخِباءِ وَالْفُسْطاطِ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّ حَمَلَ بْنَ مالِكٍ قالَ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ : كُنْتُ بَيْنَ جارَتَيْنِ لِي فَضَرَبَتْ إِحْداهُما الأُخْرَى بِمِسْطَحٍ ، فَأَلْقَتْ جَنِيناً مَيِّتاً وماتَتْ ، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِدِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عاقِلَةِ الْقاتِلَةِ ، وجَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً ؛ وقالَ عَوْفُ بْنُ مالِكٍ النَّضْرِيُّ ، وفِي حَواشِي ابْنِ بَرِّيّ مالِكُ ابْنُ عَوْفٍ النَّضْرِيُّ :

تَعَرَّضَ ضَيْطارُو خُزاعَةَ دُونَنا
وما خَيْرُ ضَيْطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحا

يَقُولُ : لَيْسَ لَهُ سِلاحٌ يُقاتِلُ بِهِ غَيْرَ مِسْطَحٍ . وَالضَّيْطارُ : الضَّخْمُ الَّذِي لا غَناءَ عِنْدَهُ .

وَالْمِسْطَحُ : الْخَشَبَةُ الْمُعَرَّضَةُ عَلَى دِعامَتَيِ الْكَرْمِ بِالأُطُرِ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذا عُرِّشَ الْكَرْمُ ، عُمِدَ إِلَى دَعائِمَ يُحْفَرُ لَها فِي الأَرْضِ ، لِكُلِّ دِعامَةٍ شُعْبَتانِ ، ثُمَّ تُؤْخَذُ شُعْبَةٌ فَتُعَرَّضُ عَلَى الدِّعامَتَيْنِ ، وتُسَمَّى هٰذِهِ الْخَشَبَةُ الْمُعَرَّضَةُ الْمِسْطَحَ ، ويُجْعَلُ عَلَى الْمَساطِحِ أُطُرٌ مِنْ أَدْناها إِلَى أَقْصاها ؛ تُسَمَّى الْمَساطِحُ بِالأُطُرِ مَساطِحَ .

---

(١) قوله : «فى جنبى مَدِيٍّ ومسطح» فى الأصل ، وفى الطبعات جميعها : «مرىّ» بالراء ؛ وعلق عليه مصحح الطبعة الأولى قائلاً : كذا بالأصل .
وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن التهذيب وعن اللسان نفسه – مادة «مدى» . والمَدِيّ الحوض ، والجدول الصغير ، والماء الذى يسيل من الحوض . والبيت بتمامه :
أصابتْ نطافاً وسط آثارِ أَذْوُبٍ
من الليل فى جنبى مَدِيٍّ ومسطح =
= ورواية الديوان : «مسفح» بدل «مسطح» . وحينئذ لا يكون شاهداً . [عبد الله]

(٢) قوله : «هو المسطح إلخ» كذا بالأصل . وفى القاموس : المسطح المحور ، يبسط به الخبز . وقال فى مادة شبق : الشوبق ، بالضم ، خشبة الخباز ، معرب .

● **سطر** ● السَّطْرُ وَالسَّطَرُ: الصَّفُّ مِنَ الْكِتابِ وَالشَّجَرِ وَالنَّخْلِ ونَحْوِها؛ قالَ جَرِيرٌ:

مَنْ شاءَ بايَعْتُهُ مالِي وخُلْعَتَهُ ... ما يَكْمُلُ التَّيْمُ في دِيوانِهِمْ سَطَرا

وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَسْطُرٌ وأَسْطارٌ وأَساطِيرُ (عَنِ اللحْيانِيِّ) وسُطُورٌ. ويُقالُ: بَنَى سَطْراً، وغَرَسَ سَطْراً. وَالسَّطْرُ: الْخَطُّ وَالْكِتابَةُ، وهُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ. اللَّيْثُ: يُقالُ سَطْرٌ مِنْ كُتُبٍ، وسَطْرٌ مِنْ شَجَرٍ مَعْزولَيْنِ(1) ونَحْوِ ذٰلِكَ؛ وأَنْشَدَ:

إِنِّي وأَسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرا ... لَقائِلٌ: يا نَصْرُ نَصْراً نَصْرا

وقالَ الزجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وَقالُوا أَساطِيرُ الأَوَّلِينَ»؛ خَبَرٌ لابْتِداءٍ مَحْذُوفٍ، الْمَعْنَى وقالُوا الَّذِي جاءَ بِهِ أَساطِيرُ الأَوَّلِينَ، مَعْناهُ سَطَّرَهُ الأَوَّلُونَ، وواحِدُ الأَساطِيرِ أُسْطُورَةٌ، كَما قالُوا أُحْدُوثَةٌ وأَحادِيثُ.

وَسَطَرَ يَسْطُرُ إِذا كَتَبَ؛ قالَ اللهُ تَعالَى: «نٓ وَالْقَلَمِ وَما يَسْطُرُونَ»، أَيْ وما تَكْتُبُ الْمَلائِكَةُ؛ وقَدْ سَطَرَ الْكِتابَ يَسْطُرُهُ سَطْراً، وسَطَّرَهُ واسْتَطَرَهُ. وفِي التَّنْزِيلِ: «وَكُلُّ صَغِيرٍ وكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ». وسَطَرَ يَسْطُرُ سَطْراً: كَتَبَ، واسْتَطَرَ مِثْلُهُ. قالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا فَصِيحاً يَقُولُ: أَسْطَرَ فُلانٌ اسْمِي، أَيْ تَجاوَزَ السَّطْرَ الَّذِي فِيهِ اسْمِي، فَإِذا كَتَبَهُ قِيلَ: سَطَرَهُ.

ويُقالُ: سَطَرَ فُلاناً بِالسَّيْفِ سَطْراً إِذا قَطَعَهُ بِهِ كَأَنَّهُ سَطْرٌ مَسْطُورٌ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِسَيْفِ الْقَصَّابِ: ساطُورٌ.

الْفَرَّاءُ: يُقالُ لِلْقَصَّابِ ساطِرٌ وسَطَّارٌ وشَصَّابٌ(2) ومُشَقِّصٌ ولَحَّامٌ وقُدارٌ وجَزَّارٌ.

وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ: يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذا أَخْطَأَ فَكَنَوْا عَنْ خَطَئِهِ: أَسْطَرَ فُلانٌ الْيَوْمَ، وهُوَ الإِسْطارُ بِمَعْنَى الإِخْطاءِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ ما حَكاهُ الضَّرِيرُ عَنِ الأَعْرابِيِّ أَسْطَرَ اسْمِي، أَيْ جاوَزَ السَّطْرَ الَّذِي هُوَ فِيهِ.

وَالأَساطِيرُ: الأَباطِيلُ. وَالأَساطِيرُ: أَحادِيثُ لا نِظامَ لَها، واحِدَتُها إِسْطارٌ وإِسْطارَةٌ، بِالْكَسْرِ، وأُسْطِيرٌ وأُسْطِيرَةٌ وأُسْطُورٌ وأُسْطُورَةٌ، بِالضَّمِّ. وقالَ قَوْمٌ: أَساطِيرُ جَمْعُ أَسْطارٍ، وأَسْطارٌ جَمْعُ سَطْرٍ. وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: جُمِعَ سَطْرٌ عَلَى أَسْطُرٍ، ثُمَّ جُمِعَ أَسْطُرٌ عَلَى أَساطِيرَ؛ وقالَ أَبُو الْحَسَنِ: لا واحِدَ لَهُ؛ وقالَ اللحْيانِيُّ: واحِدُ الأَساطِيرِ أُسْطُورَةٌ وأُسْطِيرٌ وأُسْطِيرَةٌ إِلَى الْعَشَرَةِ. قالَ: ويُقالُ سَطْرٌ ويُجْمَعُ إِلَى الْعَشَرَةِ أَسْطاراً، ثُمَّ أَساطِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ.

وسَطَّرَها: أَلَّفَها. وسَطَّرَ عَلَيْنا: أَتانا بِالأَساطِيرِ. اللَّيْثُ: يُقالُ سَطَّرَ فُلانٌ عَلَيْنا يُسَطِّرُ إِذا جاءَ بِأَحادِيثَ تُشْبِهُ الْباطِلَ. يُقالُ: هُوَ يُسَطِّرُ ما لا أَصْلَ لَهُ، أَيْ يُؤَلِّفُ. وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: سَأَلَهُ الأَشْعَثُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقالَ لَهُ: وَاللهِ إِنَّكَ ما تُسَيْطِرُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ، أَيْ ما تُرَوِّجُ. يُقالُ: سَطَّرَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ إِذا زَخْرَفَ لَهُ الأَقاوِيلَ ونَمَّقَها، وتِلْكَ الأَقاوِيلُ الأَساطِيرُ وَالسُّطُرُ.

وَالْمُسَيْطِرُ وَالْمُصَيْطِرُ: الْمُسَلَّطُ عَلَى الشَّيْءِ لِيُشْرِفَ عَلَيْهِ ويَتَعَهَّدَ أَحْوالَهُ ويَكْتُبَ عَمَلَهُ، وأَصْلُهُ مِنَ السَّطْرِ، لأَنَّ الْكِتابَ مُسَطَّرٌ، وَالَّذِي يَفْعَلُهُ مُسَطِّرٌ ومُسَيْطِرٌ. يُقالُ: سَيْطَرْتَ عَلَيْنا. وفِي الْقُرْآنِ: «لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ»، أَيْ مُسَلَّطٍ. يُقالُ: سَيْطَرَ يُسَيْطِرُ وتَسَيْطَرَ يَتَسَيْطَرُ، فَهُوَ مُسَيْطِرٌ ومُتَسَيْطِرٌ، وقَدْ تُقْلَبُ السِّينُ صاداً لأَجْلِ الطَّاءِ، وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «أَمْ عِنْدَهُمْ خَزائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ»، قالَ: الْمُصَيْطِرُونَ كِتابَتُها بِالصَّادِ وقِراءَتُها بِالسِّينِ؛ وقالَ الزجَّاجُ: الْمُسَيْطِرُونَ الأَرْبابُ الْمُسَلَّطُونَ. يُقالُ: قَدْ تَسَيْطَرَ عَلَيْنا وَصَيْطَرَ، بِالسِّينِ وَالصَّادِ، وَالأَصْلُ السِّينُ، وكُلُّ سِينٍ بَعْدَها طاءٌ يَجُوزُ أَنْ تُقْلَبَ صاداً. يُقالُ: سَطَرَ وصَطَرَ، وسَطا عَلَيْهِ وصَطا.

وسَطَرَهُ أَيْ صَرَعَهُ.

وَالسَّطْرُ: السِّكَّةُ مِنَ النَّخْلِ. وَالسَّطْرُ: الْعَتُودُ مِنَ الْمَعَزِ، وفِي التَّهْذِيبِ: مِنَ الْغَنَمِ، وَالصَّادُ لُغَةٌ.

وَالْمُسَيْطِرُ: الرَّقِيبُ الْحَفِيظُ؛ وقِيلَ: الْمُتَسَلِّطُ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ»؛ وقَدْ سَيْطَرَ عَلَيْنا وسُوْطِرَ. اللَّيْثُ: السَّيْطَرَةُ مَصْدَرُ الْمُسَيْطِرِ، وهُوَ الرَّقِيبُ الْحافِظُ الْمُتَعَهِّدُ لِلشَّيْءِ. يُقالُ: قَدْ سَيْطَرَ يُسَيْطِرُ، وفِي مَجْهُولِ فِعْلِهِ إِنَّما صارَ سُوطِرَ، ولَمْ يَقُلْ سُيْطِرَ، لأَنَّ الْياءَ ساكِنَةٌ لا تَثْبُتُ بَعْدَ ضَمَّةٍ، كَما أَنَّكَ تَقُولُ مِنْ آيَسْتُ أُويِسَ يُؤْيَسُ، ومِنَ الْيَقِينِ أُوقِنَ يُوقَنُ، فَإِذا جاءَتْ ياءٌ ساكِنَةٌ بَعْدَ ضَمَّةٍ لَمْ تَثْبُتْ، ولٰكِنَّها يَجْتَرُّها ما قَبْلَها فَيُصَيِّرُها واواً فِي حالٍ(3) مِثْلُ قَوْلِكَ أُعَيِّسُ بَيِّنُ الْعَيْسَةِ، وأَبْيَضُ وجَمْعُهُ بِيضٌ، وهُوَ فُعْلَةٌ وفُعْلٌ، فَاجْتَرَّتِ الْياءُ ما قَبْلَها فَكَسَرَتْهُ؛ وقالُوا أَكْيَسُ كُوسَى، وأَطْيَبُ طُوبَى؛ وإِنَّما تَوَخَّوْا فِي ذٰلِكَ أَوْضَحَهُ وأَحْسَنَهُ، وأَمَّا ما فَعَلُوا فَهُوَ الْقِياسُ؛ وكَذٰلِكَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ فِي قِسْمَةٍ ضِيزَى إِنَّما هُوَ فُعْلَى، ولَوْ قِيلَ بُنِيَتْ عَلَى فِعْلَى لَمْ يَكُنْ خَطَأً، أَلا تَرَى أَنَّ بَعْضَهُمْ يَهْمِزُها عَلَى كَسْرَتِها، فَاسْتَقْبَحُوا أَنْ يَقُولُوا سِيطِرَ لِكَثْرَةِ الْكَسَراتِ، فَلَمَّا تَراوَحَتِ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ كانَ الْواوُ أَحْسَنَ، وأَمَّا يُسَيْطِرُ فَلَمَّا

---

(1) قوله: «معزولين» في التهذيب: «مغروس». وفي شرح القاموس: «يقال: بنى سطراً من نخل، وغرس سطراً من شجر». [عبد الله]

(2) قوله: «وشصاب» بالصاد في الأصل، وفي سائر الطبعات: «شطاب» بالطاء، وهو تحريف صوّبناه عن التهذيب وعن اللسان نفسه، في مادة «شصب»: «ويقال للقصاب شصّاب». [عبد الله]

(3) قوله: «في حال» لعل بعد ذلك حذفاً، والتقدير وفي حال تقلب الضمة كسرة للياء مثل قولك أعيس إلخ.

ذَهَبَتْ مِنْهُ مَدَّةُ السِّينِ رَجَعَتِ الْياءُ . قالَ أَبُو مَنْصُور : سَيْطَرَ جاءَ عَلَى فَيْعَلَ ، فَهُوَ مُسَيْطِرٌ ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مَجْهُولُ فِعْلِهِ ، ويُنْتَهَى فِي كَلامِ الْعَرَبِ إِلَى ما انْتَهَوْا إِلَيْهِ . قالَ : وقَوْلُ اللَّيْثِ : لَوْ قِيلَ بُنِيَتْ ضِيزَى عَلَى فِعْلَى لَمْ يَكُنْ خَطَأً ، هٰذا عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ خَطَأٌ ، لأَنَّ فِعْلَى جاءَتِ اسْماً ، وَلَمْ تَجِئْ صِفَةً ، وضِيزَى عِنْدَهُمْ فُعْلَى ، وكُسِرَتِ الضَّادُ مِنْ أَجْلِ الْياءِ السَّاكِنَةِ ، وهِيَ مِنْ ضِزْتُهُ حَقَّهُ أَضِيزُهُ إِذا نَقَصْتَهُ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ الإِيادِيِّ :

وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْحَضْـ
ـرِ عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونِ

فَإِنَّ السَّاطِرُونَ اسْمُ مَلِكٍ مِنَ الْعَجَمِ كانَ يَسْكُنُ الْحَضْرَ ، وهُوَ مَدِينَةٌ بَيْنَ دِجْلَةَ وَالْفُراتِ ، غَزَاهُ سابُورُ ذُو الأَكْتافِ فَأَخَذَهُ وقَتَلَهُ .

التَّهْذِيبُ : الْمُسْطَارُ(1) الْخَمْرُ الْحامِضُ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، لُغَةٌ رُومِيَّةٌ ، وقِيلَ : هِيَ الْحَدِيثَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ وَالرِّيحِ ؛ وقالَ : الْمُسْطَارُ مِنْ أَسْماءِ الْخَمْرِ الَّتِي اعْتُصِرَتْ مِنْ أَبْكارِ الْعِنَبِ حَدِيثاً بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ ، قالَ : وَأُراهُ رُومِيًّا ، لأَنَّهُ لا يُشْبِهُ أَبْنِيَةَ كَلامِ الْعَرَبِ ، قالَ : ويُقالُ الْمُسْطارُ بِالسِّينِ ، قالَ : وهٰكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ الْخَمْرِ وقالَ : هُوَ الْحامِضُ مِنْهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمُسْطارُ أَظُنُّهُ مُفْتَعَلاً مِنْ صارَ قُلِبَتِ التَّاءُ طاءً . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِسْطار(2) ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، ضَرْبٌ مِنَ الشَّرابِ فِيهِ حموضة . [وبِالصَّادِ أَيْضاً] .

• سطط • التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السُّطُطُ الظَّلَمَةُ ، وَالسُّطُطُ الْجائِرُونَ . وَالأَسَطُّ مِنَ الرِّجالِ : الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ .

• سطع • السَّطْعُ ، كُلُّ شَيْءٍ انْتَشَرَ أَوِ ارْتَفَعَ مِنْ بَرْقٍ أَوْ غُبارٍ أَوْ نُورٍ أَوْ رِيحٍ ؛ سَطَعَ يَسْطَعُ سَطْعاً وسُطُوعاً ؛ قالَ لَبِيدٌ فِي صِفَةِ الْغُبارِ الْمُرْتَفِعِ :

مَشْمُولَةٍ غُلِثَتْ بِنابِتِ عَرْفَجٍ
كَدُخانِ نارٍ ساطِعٍ إِسْنامُها

غُلِثَتْ : خُلِطَتْ . وَالْمَشْمُولَةُ : النَّارُ الَّتِي أَصابَتْها الشَّمالُ .

وأَمَّا قَوْلُهُمْ صاطِعٌ فِي ساطِعٍ فَإِنَّهُمْ أَبْدَلُوها مَعَ الطَّاءِ كَما أَبْدَلُوها مَعَ الْقافِ لأَنَّها فِي التَّصَعُّدِ بِمَنْزِلَتِها .

وَالسَّطِيعُ : الصُّبْحُ لإِضاءَتِهِ وَانْتِشارِهِ . ويُقالُ لِلصُّبْحِ إِذا طَلَعَ ضَوْءُه فِي السَّماءِ ، قَدْ سَطَعَ يَسْطَعُ سُطُوعاً أَوَّلَ ما يَنْشَقُّ مُسْتَطِيلاً ، وكَذٰلِكَ الْبَرْقُ يَسْطَعُ فِي السَّماءِ ، وكَذٰلِكَ إِذا كانَ كَذَنَبِ السِّرْحانِ مُسْتَطِيلاً فِي السَّماءِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ فِي الأُفُقِ . وفِي حَدِيثِ السَّحُورِ : كُلُوا وَاشْرَبُوا ولا يَهِيدَنَّكُمُ السَّاطِعُ الْمُصْعِدُ ، وكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الأَحْمَرُ ، وأَشارَ بِيَدِهِ ، فِي هٰذا الْمَوْضِعِ مِنْ نَحْوِ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ عَرْضاً ، يَعْنِي الصُّبْحَ الأَوَّلَ الْمُسْتَطِيلَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا دَلِيلٌ على أَنَّ الصُّبْحَ السَّاطِعَ هُوَ الْمُسْتَطِيلُ ؛ قالَ : فَلِذٰلِكَ قِيلَ لِلْعَمُودِ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخِباءِ سِطاعٌ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كُلُوا وَاشْرَبُوا مادامَ الضَّوْءُ ساطِعاً حَتَّى تَعْتَرِضَ الْحُمْرَةُ الأُفُقَ ؛ ساطِعاً أَيْ مُسْتَطِيلاً .

وسَطَعَ لِي أَمْرُكَ : وَضَحَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وسَطَعَتِ الرَّائِحَةُ سَطْعاً وسُطُوعاً : فاحَتْ وعَلَتْ وَارْتَفَعَتْ . يُقالُ : سَطَعَتْنِي رائِحَةُ الْمِسْكِ إِذا طارَتْ إِلَى أَنْفِكَ .

وَالسَّطَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : طُولُ الْعُنُقِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ وصِفَتِها الْمُصْطَفَى ، ﷺ . قالَتْ : وكانَ فِي عُنُقِهِ سَطَعٌ ، أَيْ طُولٌ ؛ يُقالُ : عُنُقٌ سَطْعاءُ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعُنُقُ السَّطْعاءُ الَّتِي طالَتْ وَانْتَصَبَتْ عَلابِيُّها ؛ ذَكَرَهُ فِي صِفاتِ الْخَيْلِ . وظَلِيمٌ أَسْطَعُ : طَوِيلُ الْعُنُقِ ، وَالأُنْثَى سَطْعاءُ . يُقالُ سَطِعَ سَطَعاً فِي النَّعْتِ ، ويُقالُ فِي رَفْعِهِ عُنُقَهُ : سَطَعَ يَسْطَعُ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالْبَعِيرُ ؛ وقَدْ سَطِعَ سَطَعاً وسَطَعَ يَسْطَعُ : رَفَعَ رَأْسَهُ ومَدَّ عُنُقَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

فَظَلَّ مُخْتَضِعاً يَبْدُو فَتُنْكِرُهُ
حالاً ويَسْطَعُ أَحْياناً فَيَنْتَسِبُ

وعُنُقٌ أَسْطَعُ : طَوِيلٌ مُنْتَصِبٌ .

وسَطَعَ السَّهْمُ إِذا رَمَى بِهِ فَشَخَصَ يَلْمَعُ ؛ وقالَ الشَّمَّاخُ :

أَرِقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ وَالصُّبْحُ ساطِعٌ
كَما سَطَعَ الْمِرِّيخُ شَمَّرَهُ الْغالِي

ورُوِيَ سَمَّرَهُ ، ومَعْناهُما أَرْسَلَهُ .

وَالسِّطاعُ : خَشَبَةٌ تُنْصَبُ وَسَطَ الْخِباءِ وَالرُّواقِ ، وقِيلَ : هُوَ عَمُودُ الْبَيْتِ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

أَلَيْسُوا بِالأُلَى قَسَطُوا قَدِيماً
عَلَى النُّعْمانِ وَابْتَدَرُوا السِّطاعَا ؟

وذٰلِكَ أَنَّهُمْ دَخَلُوا عَلَى النُّعْمانِ قُبَّتَهُ . وجَمْعُ السِّطاعِ أَسْطِعَةٌ وسُطُعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَنُشْنَهُ نَوْشاً بِأَمْثالِ السُّطُعْ

وَالسِّطاعُ : الْعُنُقُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِسِطاعِ الْخِباءِ . وناقَةٌ ساطِعَةٌ : مُمْتَدَّةُ الْجِرانِ وَالْعُنُقِ ؛ قالَ ابْنُ فَيْدٍ الرَّاجِزُ :

ما بَرِحَتْ ساطِعَةَ الْجِرانِ
حَيْثُ الْتَقَتْ أَعْظُمُها الثَّمانِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ لِلْبَعِيرِ الطَّوِيلِ سِطاعٌ ، تَشْبِيهاً بِسِطاعِ الْبَيْتِ ؛ وقالَ مُلَيْحٌ الْهُذَلِيُّ :

(1) في القاموس وشرحه : والمُسطار بالضم الغبار المرتفع في السماء على التشبيه بصف النخل أو غير ذلك . ولم يتعرض له صاحب اللسان مع جمعه الغرائب .

(2) قوله : «الجوهري : المسطار بالكسر إلخ» في شرح القاموس قال الصاغاني : والصواب الضم ، قال : وكان الكسائي يشدّد الراء ، فهذا دليل على ضم الميم ، لأنه يكون حينئذ من اسطارّ يسطارّ مثل ادهامّ يدهامّ .

وحَتّى دَعا داعِي الفِراقِ وأُدْنِيَتْ
إِلَى الحَيِّ نُوقٌ والسِّطاعُ المُحَمْلَجُ

وَالسِّطاعُ: سِمَةٌ في جَنْبِ البَعِيرِ أَوْ عُنُقِهِ بالطُّولِ، وقَدْ سَطَعَهُ فَهُوَ مَسْطُوعٌ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هِيَ فِي العُنُقِ بالطُّولِ، فَإِذا كانَتْ بالعَرْضِ فَهُوَ العِلاطُ؛ وناقَةٌ مَسْطُوعَةٌ وإِبِلٌ مُسَطَّعَةٌ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ: وهُوَ فِيما زَعَمُوا لِلَبِيدٍ:

دَرَى باليَسارَى جِنَّةً عَبْقَرِيَّةً
مُسَطَّعَةَ الأَعْناقِ بُلْقَ القَوادِمِ

فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ فقالَ: مُسَطَّعَةٌ مِنَ السِّطاعِ. وهِيَ السِّمَةُ الَّتِي فِي العُنُقِ، وهٰذا هُوَ الأَسْبَقُ؛ وقَدْ تَكُونُ المُسَطَّعَةُ الَّتِي عَلَى أَقْدارِ السِّطاعِ، مِنْ عَمَدِ البُيُوتِ.

وَالسَّطْعُ والسَّطَعُ: أَنْ تَضْرِبَ شَيْئاً بِراحَتِكَ أَوْ أَصابِعِكَ وَقْعاً بِتَصْوِيتٍ؛ وقَدْ سَطَعَهُ وسَطَعَ بِيَدَيْهِ سَطْعاً: صَفَّقَ. يُقالُ: سَمِعْتُ لِضَرْبَتِهِ سَطَعاً مُثَقَّلاً، يَعْنِي صَوْتَ الضَّرْبَةِ؛ قالَ: وإِنَّما ثُقِّلَتْ لأَنَّهُ حِكايَةٌ ولَيْسَ بِنَعْتٍ ولا مَصْدَرٍ، قالَ: والحِكاياتُ يُخالَفُ بَيْنَها وبَيْنَ النُّعُوتِ أَحْياناً.

وخَطِيبٌ مِسْطَعٌ ومِسْقَعٌ: بَلِيغٌ مُتَكَلِّمٌ؛ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

وَالسِّطاعُ: اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ؛ قالَ صَخْرُ الغَيِّ:

فَذاكَ السِّطاعُ خِلافَ النِّجا
ءِ تَحْسَبُهُ ذا طِلاءٍ نَتِيفا

خِلافَ النِّجاءِ أَيْ بَعْدَ السَّحابِ تَحْسَبُهُ جَمَلاً أَجْرَبَ نُتِفَ وهُنِئَ.

وأَمَّا قَوْلُكَ لا أَسْطِيعُ فَالسِّينُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ، وسَنَذْكُرُ ذٰلِكَ فِي تَرْجَمَةِ طَوَعَ.

• **سطل** • السَّيْطَلُ: الطُّسَيْسَةُ الصَّغِيرَةُ؛ يُقالُ إِنَّهُ عَلَى صِفَةِ تَوْرٍ لَهُ عُرْوَةٌ كَعُرْوَةِ المِرْجَلِ، والسَّطْلُ مِثْلُهُ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

حُبِسَتْ صُهارَتُهُ فَظَلَّ عُثانُهُ
فِي سَيْطَلٍ كُفِئَتْ لَهُ يَتَرَدَّدُ

وَالجَمْعُ سُطُولٌ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ؛ والسَّيْطَلُ لُغَةٌ فِيهِ(1) والسَّيْطَلُ: الطَّسْتُ؛ وقالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ فِي الطَّسْلِ:

بَلْ بَلَدٍ يُكْسَى القَتامَ الطّاسِلا
أَمْرَقْتُ فِيهِ ذُبَّلاً ذَوابِلا

قالُوا: الطّاسِلُ المُلْبِسُ. وقالَ بَعْضُهُمْ: الطّاسِلُ والسّاطِلُ مِنَ الغُبارِ المُرْتَفِعُ.

• **سطم** • سَطَمَ البابَ: رَدَّهُ كَسَدَمَهُ.

وَالسِّطْمُ والسِّطامُ: حَدُّ السَّيْفِ. وفي الحَدِيثِ: العَرَبُ سِطامُ النّاسِ، أَيْ هُمْ فِي شَوْكَتِهِمْ وحِدَّتِهِمْ كالحَدِّ مِنَ السَّيْفِ.

وسُطْمَةُ البَحْرِ والحَسَبِ وأُسْطُمَّتُهُ وأُسْطُمُّهُ: وَسَطُهُ ومُجْتَمَعُهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وصِلْتُ مِنْ حَنْظَلَةَ الأُسْطُمّا(2).

ورُوِيَ الأُصْطُمّا، بالصّادِ، بِمَعْناهُ، والجَمْعُ الأَساطِمُ؛ والأُطْسُمَّةُ مِثْلُهُ، عَلَى القَلْبِ؛ قالَ: وتَمِيمٌ تَقُولُ أُساتِمُ، تُعاقِبُ بَيْنَ الطّاءِ والتّاءِ فِيهِ.

وَالأُسْطُمُّ: مُجْتَمَعُ البَحْرِ. وأُسْطُمَّةُ كُلِّ شَيْءٍ: مُعْظَمُهُ. وهُوَ فِي أُسْطُمَّةِ قَوْمِهِ، أَيْ فِي سِرِّهِمْ وخِيارِهِمْ (عَنْ يَعْقُوبَ)؛ وقِيلَ: فِي وَسَطِهِمْ وأَشْرافِهِمْ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ إِذا كانَ وَسَطاً فِيهِمْ مُصاصاً.

وَالإِسْطامُ: القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ. وفي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَلا يَأْخُذَنَّهُ، فَإِنَّما أَقْطَعُ لَهُ سِطاماً مِنَ النّارِ، أَيْ قِطْعَةً مِنْها، ويُرْوَى إِسْطاماً وهُما الحَدِيدَةُ الَّتِي تُحَرَّكُ بِها النّارُ وتُسْعَرُ، أَيْ أَقْطَعُ لَهُ ما يُسْعِرُ بِهِ النّارَ عَلَى نَفْسِهِ ويُشْعِلُها، أَوْ أَقْطَعُ لَهُ ناراً مُسَعَّرَةً. وتَقْدِيرُهُ: ذاتَ إِسْطامٍ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ما أَدْرِي أَعَجَمِيَّةٌ هِيَ أَمْ أَعْجَمِيَّةٌ عُرِّبَتْ(3).

ويُقالُ لِلحَدِيدَةِ الَّتِي تُحَرَّكُ بِها النّارُ: سِطامٌ وإِسْطامٌ إِذا فُطِحَ طَرَفُها.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِسِدادِ القِنِّينَةِ العِذامُ(4) والسِّطامُ والعِفاصُ والصِّمادُ والصِّبارُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السُّطُمُ الأُصُولُ.

ويُقالُ لِلدَّرَوَنْدِ: سِطامٌ.

وقَدْ سَطَمْتُ البابَ وسَدَمْتُهُ إِذا رَدَدْتَهُ، فَهُوَ مَسْطُومٌ ومَسْدُومٌ.

• **سطن** • السّاطِنُ: الخَبِيثُ.

والأُسْطُوانُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ والظَّهْرِ. وجَمَلٌ أُسْطُوانٌ: طَوِيلُ العُنُقِ مُرْتَفِعٌ، ومِنْهُ الأُسْطُوانَةُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

جَرَّبْنَ مِنِّي أُسْطُواناً أَعْنَقا
يَعْدِلُ هَدْلاءَ بِشِدْقٍ أَشْدَقا

والأَعْنَقُ: الطَّوِيلُ العُنُقِ. والأُسْطُوانَةُ السّارِيَةُ، مَعْرُوفَةٌ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ؛ وأُسْطُوانُ البَيْتِ مَعْرُوفٌ، وأَساطِينُ مُسَطَّنَةٌ؛ ونُونُ الأُسْطُوانَةِ مِنْ أَصْلِ بِناءِ الكَلِمَةِ، وهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ أُفْعُوالَةٍ، وبَيانُ ذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَساطِينُ مُسَطَّنَةٌ؛ قالَ الفَرّاءُ: النُّونُ فِي الأُسْطُوانَةِ أَصْلِيَّةٌ، قالَ: ولا نَظِيرَ لِهٰذِهِ الكَلِمَةِ فِي كَلامِهِمْ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: النُّونُ أَصْلِيَّةٌ وهُوَ أُفْعُوالَةٌ مِثْلُ أُقْحُوانَةٍ؛ وكانَ الأَخْفَشُ يَقُولُ هُوَ فُعْلُوانَةٌ؛ قالَ: وهٰذا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ الواوُ زائِدَةً وإِلَى جَنْبِها زائِدَتانِ: الأَلِفُ والنُّونُ؛ قالَ: وهٰذا لا يَكادُ يَكُونُ؛ قالَ: وقالَ قَوْمٌ هُوَ أُفْعُلانَةٌ، ولَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَما جُمِعَ عَلَى أَساطِينَ، لأَنَّهُ لا يَكُونُ فِي الكَلامِ أَفاعِينُ.

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ: إِنَّ أُسْطُوانَةً أُفْعُوالَةٌ مِثْلُ أُقْحُوانَةٍ، قالَ: وَزْنُها أُفْعُلانَةٌ ولَيْسَتْ أُفْعُوالَةً كَما ذَكَرَ، يَدُلُّكَ عَلَى

---

(1) قوله: «والسيطل لغة فيه» أي في السطل كما هو ظاهر، وسيأتي في ترجمة طسل أن الطيسل بتقديم الطاء لغة في السيطل.

(2) قوله: «وصلت من حنظلة» كذا في الجوهري، في مادة و س ط: وسطحت من حنظلة.

(3) قوله: «أعجمية هي أم أعجمية عربت» = هكذا هو بالأصل والنهاية، والذي في نسخة التهذيب التي بأيدينا: أعرابية محضة أو معربة.

(4) قوله: «العذام» كذا هو في الأصل والتهذيب.

زِيادَةِ النُّونِ قَوْلُهُمْ في الْجَمْعِ : أَقاحِيُّ وأَقاحٍ ، وقَوْلُهُمْ في التَّصْغِيرِ : أُقَيْحِيَةٌ ، قالَ : وأَمَّا أُسْطُوانَةٌ فَالصَّحِيحُ في وزْنِها فُعْلُوانَةٌ ، لِقَوْلِهِمْ في التَّكْسِيرِ أَساطِينُ كَسَراحِينَ ، وفي التَّصْغِيرِ أُسَيْطِينَةٌ كَسُرَيْحِينٍ ، قالَ : ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُها أُفْعُوالَةً لِقِلَّةِ هٰذا الْوَزْنِ وعَدَمِ نَظِيرِهِ ؛ فَأَمَّا مُسَطَّنَةٌ ومُسَطَّنٌ فَإِنَّما هُوَ بِمَنْزِلَةِ تَشَيْطَنَ فَهُوَ مُتَشَيْطِنٌ ، فِيمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مِنْ شاطَ يَشِيطُ ، لأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَشْتَقُّ مِنَ الْكَلِمَةِ وتُبْقِي زَوائِدَهُ ، كَقَوْلِهِمْ تَمَسْكَنَ وتَمَدْرَعَ ؛ قالَ : وما أَنْكَرَهُ بَعْدُ مِنْ زِيادَةِ الأَلِفِ وَالنُّونِ بَعْدَ الْواوِ الْمَزِيدَةِ في قَوْلِهِ : وهٰذا لا يَكادُ يَكُونُ فَغَيْرُ مُنْكَرٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : عُنْظُوانٌ وعُنْفُوانٌ ، ووَزْنُهُما فُعْلُوانٌ بِإِجْماعٍ ، فَعَلَى هٰذا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أُسْطُوانَةٌ كَعُنْظُوانَةٍ ؛ قالَ : ونَظِيرُهُ مِنَ الْياءِ فِعْلِيانٌ نَحْوُ صِلِّيانٍ وبِلِّيانٍ وعِنْظِيانٍ ؛ قالَ : فَهٰذِهِ قَدِ اجْتَمَعَ فِيها زِيادَةُ الأَلِفِ وَالنُّونِ وزِيادَةُ الياءِ قَبْلَها ، ولَمْ يُنْكِرْ ذٰلِكَ أَحَدٌ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الرِّجْلَيْنِ وَالدَّابَّةِ الطَّوِيلِ الْقَوائِمِ : مُسَطَّنٌ ، وقَوائِمُهُ أَساطِينُهُ .

وَالأَسْطانُ : آنِيَةُ الصُّفْرِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الأُسْطُوانُ إِعْرابُ(١) أُسْتُونْ .

(١) قوله : «قال الأزهري : الأسطوان إعراب إلخ» عبارته : لا أحسب الأسطوان معرباً ، والفرس تقول أستون اهـ . زاد الصاغاني : الأسطوانة من أسماء الذكر .

• **سطا** • السَّطْوُ : الْقَهْرُ بِالْبَطْشِ . وَالسَّطْوَةُ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ ، وَالْجَمْعُ السَّطَواتُ . وسَطا عَلَيْهِ وبِهِ سَطْواً وسَطْوَةً : صالَ ؛ وسَطا الْفَحْلُ كَذٰلِكَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «يَكادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آياتِنا» ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَعْناهُ يَبْسُطُونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَيْنا ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ ، كانُوا إِذا سَمِعُوا الرَّجُلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتْلُو الْقُرْآنَ كادُوا يَبْطِشُونَ بِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : فُلانٌ يَسْطُو عَلَى فُلانٍ ، أَيْ يَتَطاوَلُ عَلَيْهِ . ابْنُ بَرِّيّ : سَطا عَلَيْهِ وأَسْطَى عَلَيْهِ ، قالَ أَوْسٌ :

فَفاءُوا ولَوْ أَسْطَوْا عَلَى أُمِّ بَعْضِهِمْ
أَصاخَ فَلَمْ يَنْطِقْ وَلَمْ يَتَكَلَّمِ

وأَمِيرٌ ذُو سَطْوَةٍ ، وَالسَّطْوَةُ : شِدَّةُ الْبَطْشِ ، وإِنَّما سُمِّيَ الْفَرَسُ ساطِياً لأَنَّهُ يَسْطُو عَلَى سائِرِ الْخَيْلِ ، ويَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهِ ، ويَسْطُو بِيَدَيْهِ ؛ وَالْفَحْلُ يَسْطُو عَلَى طَرُوقَتِهِ .

ويُقالُ : اتَّقِ سَطْوَتَهُ ، أَيْ أَخْذَتَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ساطَى فُلانٌ فُلاناً إِذا شَدَّدَ عَلَيْهِ ، وطاساه إِذا رَفَقَ بِهِ .

أَبُو سَعِيدٍ : سَطَا الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وسَطَّاها ، إِذا وطِئَها . وسَطَا الْماءُ : كَثُرَ . وسَطَا الرَّاعِي عَلَى النَّاقَةِ وَالْفَرَسِ سَطْواً وسُطُوًّا : أَدْخَلَ يَدَهُ في رَحِمِها ، فَاسْتَخْرَجَ ماءَ الْفَحْلِ مِنْها ، وذٰلِكَ إِذا نَزا عَلَيْها فَحْلٌ لَئِيمٌ ، أَوْ كانَ الْماءُ فاسِداً لا يُلْقِحُ عَنْهُ ، وإِذا لَمْ يَخْرُجْ لَمْ تَلْقَحِ النَّاقَةُ . أَبُو زَيْدٍ : السَّطْوُ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ الْيَدَ فِي الرَّحِمِ فَيَسْتَخْرِجَ الْوَلَدَ ؛ وَالْمَسْطُ أَنْ يُدْخِلَ الْيَدَ فِي الرَّحِمِ فَيَسْتَخْرِجَ الْوَتْرَ . وهُوَ ماءُ الْفَحْلِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسْماسِ
فَاسْطُ عَلَى أُمِّكَ سَطْوَ الْماسِي

قالَ اللَّيْثُ : وقَدْ يُسْطَى عَلَى الْمَرْأَةِ إِذا نَشِبَ وَلَدُها فِي بَطْنِها مَيِّتاً فَيُسْتَخْرَجُ . وسَطا عَلَى الْحامِلِ وساطَ ، مَقْلُوبٌ ، إِذا أَخْرَجَ وَلَدَها . أَبُو عَمْرٍو : السَّاطِي الَّذِي يَغْتَلِمُ فَيَخْرُجُ مِنْ إِبِلٍ إِلَى إِبِلٍ ؛ وقالَ زِيادٌ الطَّمَّاحِيُّ :

قامَ إِلَى عَذْراءَ بِالْغُطاطِ
يَمْشِي بِمِثْلِ قائِمِ الْفُسْطاطِ
بِمُكْفَهِرِّ اللَّوْنِ ذِي حَطاطِ
هامَتُهُ مِثْلُ الْفَنِيقِ السَّاطِي

قالَ الأَصْمَعِيُّ : السَّاطِي مِنَ الْخَيْلِ الْبَعِيدُ الشَّحْوَةِ ، وهِيَ الْخَطْوَةُ . وسَطا الْفَرَسُ أَيْ أَبْعَدَ الْخَطْوَ . وفَرَسٌ ساطٍ : يَسْطُو عَلَى الْخَيْلِ . وَسَطَا عَلَى الْمَرْأَةِ : أَخْرَجَ الْوَلَدَ مَيِّتاً . ابْنُ شُمَيْلٍ : الأَيْدِي السَّواطِي الَّتِي تَتَناوَلُ الشَّيْءَ ؛ وأَنْشَدَ :

تَلَذُّ بِأَخْذِها الأَيْدِي السَّواطِي(٢)

وحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ السَّطْوَ فِي الْمَرْأَةِ قالَ : وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، لا بَأْسَ أَنْ يَسْطُوَ الرَّجُلُ عَلَى المَرْأَةِ إِذا لَمْ تُوجَدِ امْرَأَةٌ تُعالِجُها وخِيفَ عَلَيْها ، يَعْنِي إِذا نَشِبَ وَلَدُها فِي بَطْنِها مَيِّتاً فَلَهُ مَعَ عَدَمِ القابِلَةِ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فِي فَرْجِها ويَسْتَخْرِجَ الْوَلَدَ ، وذٰلِكَ الْفِعْلُ السَّطْوُ ، وأَصْلُهُ الْقَهْرُ وَالْبَطْشُ . وفَرَسٌ ساطٍ : بَعِيدُ الشَّحْوَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الرَّافِعُ ذَنَبَهُ فِي عَدْوِهِ ، وهُوَ مَحْمُودٌ ، وقَدْ سَطَا يَسْطُو سَطْواً ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

غَمْرُ الْيَدَيْنِ بِالْجِراءِ ساطِي(٣)

وقالَ الشَّاعِرُ :

وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَواتِ ساطٍ
كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولا شَئِيتُ

وسَطَا سَطْواً : عاقَبَ ؛ وقِيلَ : سَطا الْفَرَسُ سَطْواً رَكِبَ رَأْسَهُ فِي السَّيْرِ .

• **سعب** • السَّعابِيبُ الَّتِي تَمْتَدُّ شِبْهَ الْخُيُوطِ مِنَ الْعَسَلِ وَالْخِطْمِيِّ وَنَحْوِهِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدَ ضاحِيَةً
عَلَى سَعابِيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِنِ

يَقُولُ : يَجْعَلْنَهُ ظاهِراً فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ ، يَعْلُونَ بِهِ الْمُشْطَ . وقَوْلُهُ : ماءِ الضَّالَةِ ، يُرِيدُ ماءَ الآسِ ، شَبَّهَ خُضْرَتَهُ بِخُضْرَةِ ماءِ السِّدْرِ ، وهٰذا الْبَيْتُ وقَعَ فِي الصِّحاحِ ، وأَظُنُّهُ فِي الْمُحْكَمِ أَيْضاً : ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِزِ ،

(٢) قوله : «تلذ إلخ» هو عجز بيت ، وصدره كما في الأساس :
ركود في الإناء لها حميّا

(٣) قوله : «غمر اليدين» في الأصل والطبعات جميعها : «عمّ اليدين» . والرجز للعجاج ، ونسبته إلى رؤبة خطأ ، فهو ليس في ديوانه ، وإنما هو في أراجيز العجاج .
[عبد الله]

بِالزّاي ؛ وفَسَّرَهُ فَقالَ : اللَّجِزُ الْمُتَلَزِّجُ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَرادَ اللَّزِجَ فَقَلَبَهُ ؛ ولَمْ يَكْفِهِ أَنْ صَحَّفَ إِلَى أَنْ أَكَّدَ التَّصْحِيفَ بِهٰذا الْقَوْلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذا تَصْحِيفٌ تَبِعَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ ابْنَ السِّكِّيتِ ، وإِنَّما هُوَ اللَّجِن بِالنُّونِ ، مِنْ قَصِيدَةٍ نُونِيَّةٍ ؛ وقَبْلَهُ :

مِنْ نِسْوَةٍ شُمُسٍ لا مَكْرَهٍ عُنُفٍ
ولا فَواحِشَ فِي سِرٍّ ولا عَلَنِ

قَوْلُهُ : ضاحِيَةً ، أَرادَ أَنَّها بارِزَةٌ لِلشَّمْسِ . وَالضَّالَةُ : السِّدْرَةُ ، أَرادَ ماءَ السِّدْرِ يُخْلَطُ بِهِ الْمَرْدَقُوشُ ، لِيُسَرِّحْنَ بِهِ رُءُوسَهُنَّ . والشُّمُسُ : جَمْعُ شَمُوسٍ ، وهِيَ النَّافِرَةُ مِنَ الرِّيبَةِ وَالْخَنا . وَالْمَكْرَهُ : الْكَرِيهاتُ الْمَنْظَرِ ، وهُوَ مِمَّا يُوصَفُ بِهِ الْواحِدُ وَالْجَمْعُ .

وسالَ فَمُهُ سَعابِيبَ وَثَعابِيبَ : امْتَدَّ لُعابُهُ كَالْخُيُوطِ ؛ وقِيلَ : جَرَى مِنْهُ ماءٌ صافٍ فِيهِ تَمَدُّدٌ ، واحِدُها سُعْبُوبٌ .

وَانْسَعَبَ الْماءُ وَانْثَعَبَ إِذا سالَ .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّعابِيبُ ما أَتْبَعَ يَدَكَ مِنَ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلْبِ ، مِثْلَ النُّخاعَةِ يَتَمَطَّطُ ، وَالْواحِدَةُ سُعْبُوبَةٌ .

وتَسَعَّبَ الشَّيْءُ : تَمَطَّطَ .

وَالسُّعْبُ : كُلُّ ما تَسَعَّبَ مِنْ شَرابٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : فُلانٌ مُسَعَّبٌ لَهُ كَذا وكَذا ، ومُسَغَّبٌ وَمُسَوَّعٌ لَهُ كَذا وكَذا ، ومُسَوَّغٌ ومُرَغَّبٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

• **سعبر** • السَّعْبَرُ وَالسَّعْبَرَةُ : الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْماءِ ؛ قالَ :

أَعْدَدْتُ لِلْوِرْدِ إِذا ما هَجَّرا
غَرْباً ثَجُوجاً وقَلِيباً سَعْبَرا

وبِئْرٌ سَعْبَرٌ وماءٌ سَعْبَرٌ : كَثِيرٌ .

وسِعْرٌ سَعْبَرٌ : رَخِيصٌ . وخَرَجَ الْعَجّاجُ يُرِيدُ الْيَمامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَفَى ، فَقالَ لَهُ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قالَ : أُرِيدُ الْيَمامَةَ ، قالَ : تَجِدُ بِها نَبِيذاً خَضِرِماً ، وسِعْراً سَعْبَراً .

وأَخْرَجَ مِنَ الطَّعامِ سَعابِرَهُ وكَعابِرَهُ ، وهُوَ كُلُّ ما يَخْرُجُ مِنْهُ مِنْ زُوانٍ ونَحْوِهِ فَيُرْمَى بِهِ . ومَرَّ الْفَرَزْدَقُ بِصَدِيقٍ لَهُ فَقالَ : ما تَشْتَهِي يا أَبا فِراسٍ ؟ قالَ : شِواءً رَشْراشاً ، ونَبِيذاً سَعْبَراً ، وغِناءً يَفْتِقُ السَّمْعَ ؛ الرَّشْراشُ : الَّذِي يَقْطُرُ ؛ وَالسَّعْبَرُ : الْكَثِيرُ .

• **سعبق** • السَّنَعْبُقُ : نَبْتٌ خَبِيثُ الرِّيحِ يَنْبُتُ فِي أَعْراضِ الْجِبالِ الْعالِيَةِ حِبالاً بِلا وَرَقٍ ، ولا يَأْكُله شَيْءٌ ، ولَهُ نَوْرٌ ولا يَجْرِسُهُ النَّحْلُ الْبَتَّةَ ، وإِذا قُصِفَ مِنْهُ عُودٌ سالَ مِنْهُ ماءٌ صافٍ لَزِجٌ لَهُ سَعابِيبُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما حَكَمْتُ بِأَنَّهُ رُباعِيٌّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ فَعَلُّلٌ .

• **سعتر** • الْجَوْهَرِيُّ : السَّعْتَرُ نَبْتٌ ، وبَعْضُهُمْ يَكْتُبُهُ بِالصّادِ وفي كُتُبِ الطِّبِّ لِئَلاَّ يَلْتَبِسَ بِالشَّعِيرِ ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

• **سعد** • السَّعْدُ : الْيُمْنُ ، وهُوَ نَقِيضُ النَّحْسِ ؛ وَالسُّعُودَةُ : خِلافُ النُّحُوسَةِ ؛ وَالسَّعادَةُ : خِلافُ الشَّقاوَةِ . يُقالُ : يَوْمُ سَعْدٍ ويَوْمُ نَحْسٍ .

وفي الْمَثَلِ فِي الْباطِلِ : دُهْدُرَّيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ ، ومَعْناهُما عِنْدَهُمْ الْباطِلُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَدْرِي ما أَصْلُهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَأَنَّهُ قالَ بَطَلَ سَعْدُ الْقَيْنِ ، فَدُهْدُرَّيْنِ اسْمٌ لِبَطَلَ ، وسَعْدٌ مُرْتَفِعٌ بِهِ ، وجَمْعُهُ سُعُودٌ . وفي حَدِيثِ خَلَفٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرابِيًّا يَقُولُ دُهْدُرَّيْنِ ساعِدُ الْقَيْنِ ؛ يُرِيدُ سَعْدَ الْقَيْنِ ، فَغَيَّرَهُ وجَعَلَهُ ساعِداً .

وقَدْ سَعِدَ يَسْعَدُ سَعْداً وسَعادَةً ، فَهُوَ سَعِيدٌ : نَقِيضُ شَقِيَ ، مِثْلُ سَلِمَ فَهُوَ سَلِيمٌ ؛ وسُعِدَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ مَسْعُودٌ ، وَالْجَمْعُ سُعَداءُ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ سَعِيدٌ بِمَعْنَى مَسْعُودٍ مِنْ سَعَدَهُ اللهُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَعِدَ يَسْعَدُ ، فَهُوَ سَعِيدٌ . وقَدْ سَعَدَهُ اللهُ وأَسْعَدَهُ وسَعِدَ جَدُّهُ وأَسْعَدَهُ : أَنْماهُ .

ويَوْمٌ سَعْدٌ وكَوْكَبٌ سَعْدٌ وُصِفا بِالْمَصْدَرِ ؛ وحَكَى ابْنُ جِنِّي : يَوْمٌ سَعْدٌ ولَيْلَةٌ سَعْدَةٌ ، قالَ : ولَيْسا مِنْ بابِ الأَسْعَدِ وَالسُّعْدَى ، بَلْ مِنْ قَبِيلِ أَنَّ سَعْداً وسَعْدَةً صِفَتانِ مَسُوقَتانِ عَلَى مِنْهاجٍ وَاسْتِمْرارٍ ، فَسَعْدٌ مِنْ سَعْدَةٍ كَجَلْدٍ مِنْ جَلْدَةٍ ، ونَدْبٍ مِنْ نَدْبَةٍ ، أَلاَ تَراكَ تَقُولُ هٰذا يَوْمٌ سَعْدٌ ولَيْلَةٌ سَعْدَةٌ . كَما تَقُولُ هٰذا شَعَرٌ جَعْدٌ ، وجُمَّةٌ جَعْدَةٌ ؟

وتَقُولُ : سَعَدَ يَوْمُنا ، بِالْفَتْحِ ، يَسْعَدُ سُعُوداً . وأَسْعَدَهُ اللهُ فَهُوَ مَسْعُودٌ ، ولا يُقالُ مُسْعَدٌ كَأَنَّهُمُ اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِمَسْعُودٍ .

وَالسُّعُدُ وَالسُّعُودُ ، الأَخِيرَةُ أَشْهَرُ وأَقْيَسُ : كِلاهُما سُعُودُ النُّجُومِ ، وهِيَ الْكَواكِبُ الَّتِي يُقالُ لَها لِكُلٍّ واحِدٍ مِنْها سَعْدُ كَذا ، وهِيَ عَشَرَةُ أَنْجُمٍ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْها سَعْدٌ : أَرْبَعَةٌ مِنْها مَنازِلُ يَنْزِلُ بِها الْقَمَرُ ، وهِيَ : سَعْدُ الذّابِحِ ، وَسَعْدُ بُلَعَ ، وسَعْدُ السُّعُودِ ، وسَعْدُ الأَخْبِيَةِ ، وهِيَ فِي بُرْجَي الْجَدْيِ وَالدَّلْوِ ؛ وسِتَّةٌ لا يَنْزِلُ بِها الْقَمَرُ ، وهِيَ : سَعْدُ ناشِرَةَ ، وسَعْدُ الْمَلِكِ ، وسَعْدُ الْبِهامِ ، وسَعْدُ الْهُمامِ ، وسَعْدُ الْبارِعِ ، وسَعْدُ مَطَرٍ ، وكُلُّ سَعْدٍ مِنْها كَوْكَبانِ ، بَيْنَ كُلِّ كَوْكَبَيْنِ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ قَدْرُ ذِراعٍ ، وهِيَ مُتَناسِقَةٌ .

قالَ ابْنُ كُناسَةَ : سَعْدُ الذّابِحِ كَوْكَبانِ مُتَقارِبانِ سُمِّيَ أَحَدُهُما ذابِحاً لِأَنَّ مَعَهُ كَوْكَباً صَغِيراً غامِضاً ، يَكادُ يَلْزَقُ بِهِ ، فَكَأَنَّهُ مُكِبٌّ عَلَيْهِ يَذْبَحُهُ ، وَالذّابِحُ أَنْوَرُ مِنْهُ قَلِيلاً .

قالَ : وَسَعْدُ بُلَعَ نَجْمانِ مُعْتَرِضانِ خَفِيّانِ . قالَ أَبُو يَحْيَى : وزَعَمَتِ الْعَرَبُ أَنَّهُ طَلَعَ حِينَ قالَ اللهُ : «يا أَرْضُ ابْلَعِي ماءَكِ وَيا سَماءُ أَقْلِعِي» ؛ ويُقالُ إِنَّما سُمِّيَ بُلَعَ[1] لِأَنَّهُ كانَ لِقُرْبِ صاحِبِهِ مِنْهُ يَكادُ أَنْ

(١) قوله : «سُمِّيَ بُلَعَ» في الأصل ، وفي الطبعات كلها ، وفي شرح القاموس : «بُلَعاً» =

يَبْلَعَهُ .

قالَ : وسَعْدُ السُّعُودِ كَوْكَبانِ ، وهُوَ أَحْمَدُ السُّعُودِ ، ولِذٰلِكَ أُضِيفَ إِلَيْها ، وهُوَ يُشْبِهُ سَعْدَ الذَّابِحِ فِي مَطْلَعِهِ ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ كَوْكَبٌ نَيِّرٌ مُنْفَرِدٌ .

وسَعْدُ الأَخْبِيَةِ ثَلاثَةُ كَواكِبَ عَلَى غَيْرِ طَرِيقِ السُّعُودِ مائِلَةٌ عَنْها ، وفِيها اخْتِلافٌ ، ولَيْسَتْ بِخَفِيَّةٍ غامِضَةٍ ولا مُضِيئَةٍ مُنِيرَةٍ ، سُمِّيَتْ سَعْدَ الأَخْبِيَةِ لأَنَّها إِذا طَلَعَتْ خَرَجَتْ حَشَراتُ الأَرْضِ وهَوامُّها مِنْ جِحَرَتِها ، جُعِلَتْ جِحَرَتُها لَها كالأَخْبِيَةِ ؛ وفِيها يَقُولُ الرَّاجِزُ :

قَدْ جاءَ سَعْدٌ مُقْبِلاً بِحَرِّهِ
راكِدَةً جُنُودُهُ لِشَرِّهِ

فَجَعَلَ هَوامَّ الأَرْضِ جُنُوداً لِسَعْدِ الأَخْبِيَةِ ؛ وقِيلَ : سَعْدُ الأَخْبِيَةِ ثَلاثَةُ أَنْجُمٍ كَأَنَّها أَثافٍ ، ورابِعٌ تَحْتَ واحِدٍ مِنْهُنَّ ؛ وهِيَ السُّعُودُ ، كُلُّها ثَمانِيَةٌ(1) ، وهِيَ مِنْ نُجُومِ الصَّيْفِ ومَنازِلِ القَمَرِ ، تَطْلُعُ فِي آخِرِ الرَّبِيعِ وقَدْ سَكَنَتْ رِياحُ الشِّتاءِ ولَمْ يَأْتِ سُلْطانُ رِياحِ الصَّيْفِ ، فَأَحْسَنُ ما تَكُونُ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَالنُّجُومُ فِي أَيَّامِها ، لأَنَّكَ لا تَرَى فِيها غُبْرَةً ؛ وقَدْ ذَكَرَها الذُّبْيانِيُّ فَقالَ :

قامَتْ تَراءَى بَيْنَ سِجْفَيْ كِلَّةٍ
كالشَّمْسِ يَوْمَ طُلُوعِها بِالأَسْعُدِ

وَالإِسْعادُ : الْمَعُونَةُ . وَالْمُساعَدَةُ : الْمُعاوَنَةُ .

وساعَدَهُ مُساعَدَةً وسِعاداً وأَسْعَدَهُ : أَعانَهُ .

وَاسْتَسْعَدَ الرَّجُلُ بِرُؤْيَةِ فُلانٍ أَيْ عَدَّهُ سَعْداً .

وسَعْدَيْكَ مِنْ قَوْلِكَ لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ ، أَيْ إِسْعاداً لَكَ بَعْدَ إِسْعادٍ . رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ كانَ يَقُولُ فِي افْتِتاحِ الصَّلاةِ : لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، والشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ خَبَرٌ صَحِيحٌ ، وحاجَةُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى مَعْرِفَةِ تَفْسِيرِهِ ماسَّةٌ ؛ فَأَمَّا لَبَّيْكَ فَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ لَبَّ بِالْمَكانِ وأَلَبَّ ، أَيْ أَقامَ بِهِ ، لَبًّا وإِلْباباً ، كَأَنَّهُ يَقُولُ أَنا مُقِيمٌ عَلَى طاعَتِكَ إِقامَةً بَعْدَ إِقامَةٍ ومُجِيبٌ لَكَ إِجابَةً بَعْدَ إِجابَةٍ ؛ وحُكِيَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِهِ : لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ ، تَأْوِيلُهُ إِلْباباً بَعْدَ إِلْبابٍ ، أَيْ لُزُوماً لِطاعَتِكَ بَعْدَ لُزُومٍ ، وإِسْعاداً بَعْدَ إِسْعادٍ ؛ وقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : سَعْدَيْكَ أَيْ مُساعَدَةً لَكَ ثُمَّ مُساعَدَةً ، وإِسْعاداً لأَمْرِكَ بَعْدَ إِسْعادٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ أَيْ ساعَدْتُ طاعَتَكَ مُساعَدَةً بَعْدَ مُساعَدَةٍ ، وإِسْعاداً بَعْدَ إِسْعادٍ ، ولِهٰذا ثُنِّيَ ؛ وهُوَ مِنَ الْمَصادِرِ الْمَنْصُوبَةِ بِفِعْلٍ لا يَظْهَرُ فِي الاسْتِعْمالِ ؛ قالَ الْجَرْمِيُّ : ولَمْ نَسْمَعْ لِسَعْدَيْكَ مُفْرداً . قالَ الْفَرَّاءُ : لا واحِدَ لِلَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ عَلَى صِحَّةٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : مَعْنَى سَعْدَيْكَ أَسْعَدَكَ اللهُ إِسْعاداً بَعْدَ إِسْعادٍ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : وحَنانَيْكَ رَحِمَكَ اللهُ رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ .

وَأَصْلُ الإِسْعادِ وَالْمُساعَدَةِ مُتابَعَةُ الْعَبْدِ أَمْرَ رَبِّهِ ورِضاه . قالَ سِيبَوَيْهِ : كَلامُ الْعَرَبِ عَلَى الْمُساعَدَةِ وَالإِسْعادِ ، غَيْرَ أَنَّ هٰذا الْحَرْفَ جاءَ مُثَنًّى عَلَى سَعْدَيْكَ ولا فِعْلَ لَهُ عَلَى سَعِدَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ قُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا» ، وهٰذا لا يَكُونُ إِلاَّ مِنْ سَعَدَهُ اللهُ وَأَسْعَدَهُ(2) أَيْ أَعانَهُ ووَفَّقَهُ ، لا مِن أَسْعَدَهُ اللهُ ، ومِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ مَسْعُوداً .

وقالَ أَبُو طالِبٍ النَّحْوِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ أَيْ أَسْعَدَنِي اللهُ إِسْعاداً بَعْدَ إِسْعادٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ ما قالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ وأَبُو الْعَبَّاسِ ، لأَنَّ الْعَبْدَ يُخاطِبُ رَبَّهُ ، ويَذْكُرُ طاعَتَهُ ولُزُومَهُ أَمْرَهُ ، فَيَقُولُ سَعْدَيْكَ ، كَما يَقُولُ لَبَّيْكَ ، أَيْ مُساعَدَةً لأَمْرِكَ بَعْدَ مُساعَدَةٍ ، وإِذا قِيلَ أَسْعَدَ اللهُ الْعَبْدَ وسَعَدَهُ فَمَعْناهُ وَفَّقَهُ اللهُ لِما يُرْضِيهِ عَنْهُ فَيَسْعَدُ بِذٰلِكَ سَعادَةً .

وساعِدَةُ السَّاقِ : شَظِيَّتُها .

وَالسَّاعِدُ : مُلْتَقَى الزَّنْدَيْنِ مِنْ لَدُنِ الْمِرْفَقِ إِلَى الرُّسْغِ . وَالسَّاعِدُ : الأَعْلَى مِنَ الزَّنْدَيْنِ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ ؛ وَالذِّراعُ : الأَسْفَلُ مِنْهُما ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالسَّاعِدُ ساعِدُ الذِّراعِ ، وهُوَ ما بَيْنَ الزَّنْدَيْنِ وَالْمِرْفَقِ ، سُمِّيَ ساعِداً لِمُساعَدَتِهِ الْكَفَّ إِذا بَطَشَتْ شَيْئاً أَوْ تَناوَلَتْهُ ، وجَمْعُ السَّاعِدِ سَواعِدُ .

وَالسَّاعِدُ : مَجْرَى الْمُخِّ فِي الْعِظامِ ؛ وقَوْلُ الأَعْلَمِ يَصِفُ ظَلِيماً :

عَلَى حَتِّ الْبُرايَةِ زَمْخَرِيِّ السْـ
ـسَواعِدِ ظَلَّ فِي شَرْيٍ طِوالِ

عَنَى بِالسَّواعِدِ مَجْرَى الْمُخِّ مِنَ الْعِظامِ ؛ وزَعَمُوا أَنَّ النَّعامَ وَالْكَرا لا مُخَّ لَها ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي شَرْحِ هٰذا الْبَيْتِ : سَواعِدُ الظَّلِيمِ أَجْنِحَتُهُ ، لأَنَّ جَناحَيْهِ لَيْسا كالْيَدَيْنِ . وَالزَّمْخَرِيُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ : الأَجْوَفُ مِثْلُ الْقَصَبِ ، وعِظامُ النَّعامِ جُوفٌ لا مُخَّ فِيها . وَالْحَتُّ : السَّرِيعُ . وَالْبُرايَةُ : الْبَقِيَّةُ ؛ يَقُولُ : هُوَ سَرِيعٌ عِنْدَ ذَهابِ بُرايَتِهِ ، أَيْ عِنْدَ انْحِسارِ لَحْمِهِ وشَحْمِهِ .

وَالسَّواعِدُ : مَجارِي الْماءِ إِلَى النَّهْرِ أَوِ الْبَحْرِ . وَالساعِدَةُ : خَشَبَةٌ تُنْصَبُ لِتُمْسِكَ الْبَكَرَةَ ، وجَمْعُها السَّواعِدُ .

وَالسَّاعِدُ : إِحْلِيلُ خِلْفِ النَّاقَةِ ، وهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ اللَّبَنُ ؛ وقِيلَ : السَّواعِدُ عُرُوقٌ فِي الضَّرْعِ يَجِيءُ مِنْها اللَّبَنُ إِلَى الإِحْلِيلِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : السَّواعِدُ قَصَبُ

= بالتنوين . وفي القاموس والتهذيب «بُلَع» ممنوعا من الصرف كعُمَر وزفر – ويجوز صرفه ، كما تقول : رَجُلٌ بُلَعٌ ، إذا كان كثير الأكل . انظر مادة «بلع» .
[عبد الله]

(1) قوله : «كلها ثمانية» ، عبارة التهذيب : «وهذه السعود كلها يَمانِيَة» .
[عبد الله]

(2) قوله : «إلا من سعده الله وأسعده إلخ» كذا بالأصل ولعل الأولى إلا من سعده الله بمعنى أسعده . وعبارة التهذيب : «وهذا لا يكون إلا من سعده الله لا من أسعده» .

الضَّرْعِ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْعُرُوقُ الَّتِي يَجِيءُ مِنْها اللَّبَنُ ، شُبِّهَتْ بِسَواعِدِ الْبَحْرِ وهِيَ مَجارِيهِ . وساعِدُ الدَّرِّ : عِرْقٌ يَنْزِلُ الدَّرُّ مِنْهُ إِلَى الضَّرْعِ مِنَ النَّاقَةِ ، وكَذٰلِكَ الْعِرْقُ الَّذِي يُؤَدِّي الدَّرَّ إِلَى ثَدْيِ الْمَرْأَةِ يُسَمَّى ساعِداً ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الأَحادِيثَ فِي غَدٍ ... وبَعْدَ غَدٍ يا لُبْنَ أَلْبُ الطَّرائِدِ

وكُنْتُمْ كَأُمٍّ لَبَّةٍ طَعَنَ ابْنُها ... إِلَيْها فَما دَرَّتْ عَلَيْهِ بِساعِدِ

رَواهُ الْمُفَضَّلُ : طَعَنَ ابْنُها[1] ، بِالطَّاءِ ، أَيْ شَخَصَ بِرَأْسِهِ إِلَى ثَدْيِها ، كَما يُقالُ طَعَنَ هٰذا الْحائِطُ فِي دارِ فُلانٍ ، أَيْ شَخَصَ فِيها .

وسَعِيدُ الْمَزْرَعَةِ : نَهْرُها الَّذِي يَسْقِيها . وفِي الْحَدِيثِ : كُنَّا نُزارِعُ عَلَى السَّعِيدِ . والسَّاعِدُ : مَسِيلُ الْماءِ إِلَى الْوادِي والْبَحْرِ ، وقِيلَ : هُوَ مَجْرَى الْبَحْرِ إِلَى الأَنْهارِ . وسَواعِدُ الْبِئْرِ : مَخارِجُ مائِها ومَجارِي عُيُونِها . والسَّعِيدُ : النَّهْرُ الَّذِي يَسْقِي الأَرْضَ بِظَواهِرِها إِذا كانَ مُفْرَداً لَها ، وقِيلَ : هُوَ النَّهْرُ ، وقِيلَ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وجَمْعُهُ سُعُدٌ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وكَأَنَّ ظُعْنَهُمُ مُقَفِّيَةً ... نَخْلٌ مَواقِرُ بَيْنَها السُّعُدُ

ويُرْوَى : حَوْلَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّواعِدُ مَجارِي الْبَحْرِ الَّتِي تَصُبُّ إِلَيْهِ الْماءَ ، واحِدُها ساعِدٌ بِغَيْرِ هاءٍ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

تَأَبَّدَ لأْيٌ مِنْهُمُ فَعُتائِدُهْ ... فَذُو سَلَمٍ أَنْشاجُهُ فَسَواعِدُهْ

والأَنْشاجُ أَيْضاً : مَجارِي الْماءِ ، واحِدُها نَشَجٌ .

(1) قوله : «طعن ابنها» بالطاء المهملة ، وفى الأصل وفى الطبعات كلها «ظعن» بالظاء المعجمة ، وهو تحريف . انظر مادة «طعن» . [عبد الله]

وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : كُنَّا نَكْرِي الأَرْضَ بِما عَلَى السَّواقِي وما سَعِدَ مِنَ الْماءِ فِيها ، فَنَهانا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنْ ذٰلِكَ ، قَوْلُهُ : ما سَعِدَ مِنَ الْماءِ ، أَيْ ما جاءَ مِنَ الْماءِ سَيْحاً لا يَحْتاجُ إِلَى دالِيَةٍ يَجِيئُهُ الْماءُ سَيْحاً ، لِأَنَّ مَعْنَى ما سَعِدَ : ما جاءَ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .

والسَّعِيدَةُ : اللِّبْنَةُ ، لِبْنَةُ الْقَمِيصِ . والسَّعِيدَةُ : بَيْتٌ كانَ يَحُجُّهُ رَبِيعَةُ فِي الْجاهِلِيَّةِ .

والسَّعْدانَةُ : الْحَمامَةُ ؛ قالَ :

إِذا سَعْدانَةُ الشَّعَفاتِ ناحَتْ

والسَّعْدانَةُ : الثُّنْدُوَةُ ، وهُوَ ما اسْتَدارَ مِنَ السَّوادِ حَوْلَ الْحَلَمَةِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : سَعْدانَةُ الثَّدْيِ ما أَطافَ بِهِ كالْفَلْكَةِ . والسَّعْدانَةُ : كِرْكِرَةُ الْبَعِيرِ ، سُمِّيَتْ سَعْدانَةً لاِسْتِدارَتِها . والسَّعْدانَةُ : مَدْخَلُ الْجُرْدانِ مِنْ ظَبْيَةِ الْفَرَسِ . والسَّعْدانَةُ : الاِسْتُ وما تَقَبَّضَ مِنْ حَتارِها . والسَّعْدانَةُ : عُقْدَةُ الشِّسْعِ مِمَّا يَلِي الأَرْضَ والْقِبالُ ، مِثْلُ الزِّمامِ بَيْنَ الإِصْبَعِ الْوُسْطَى والَّتِي تَلِيها . والسَّعْدانَةُ : الْعُقْدَةُ فِي أَسْفَلِ كِفَّةِ الْمِيزانِ ، وهِيَ السَّعْداناتُ .

والسَّعْدانُ : شَوْكُ النَّخْلِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وقِيلَ : هُوَ بَقْلَةٌ . والسَّعْدانُ : نَبْتٌ ذُو شَوْكٍ كَأَنَّهُ فَلْكَةٌ يَسْتَلْقِي فَتَنْظُرُ إِلَى شَوْكِهِ كالِحاً إِذا يَبِسَ ، ومَنْبِتُهُ سُهُولُ الأَرْضِ ، وهُوَ مِنْ أَطْيَبِ مَراعِي الإِبِلِ مَا دامَ رَطْباً ، والْعَرَبُ تَقُولُ : أَطْيَبُ الإِبِلِ لَبَناً ما أَكَلَ السَّعْدانَ والْحُرْبُثَ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَفَعَ : والإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَى السَّعْدانِ وتَطِيبُ عَلَيْهِ أَلْبانُها ، واحِدَتُهُ سَعْدانَةٌ ، وقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ ، والنُّونُ فِيهِ زائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ فَعْلالٌ غَيْرَ خَزْعالٍ وقَهْقارٍ ، إِلاَّ مِنَ الْمُضاعَفِ ؛ ولِهٰذا النَّبْتِ شَوْكٌ يُقالُ لَهُ حَسَكَةُ السَّعْدانِ ويُشَبَّهُ بِهِ حَلَمَةُ الثَّدْيِ ، يُقالُ سَعْدانَةُ الثُّنْدُوَةِ . وأَسْفَلَ الْعُجايَةِ هَناتٌ كَأَنَّها الأَظْفارُ تُسَمَّى السَّعْداناتِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ الأَحْرارِ السَّعْدانُ ، وهِيَ غَبْراءُ اللَّوْنِ حُلْوَةٌ يَأْكُلُها كُلُّ شَيْءٍ ، ولَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ ، ولَها إِذا يَبِسَتْ شَوْكَةٌ مُفَلْطَحَةٌ كَأَنَّها دِرْهَمٌ ، وهُوَ مِنْ أَنْجَعِ الْمَرْعَى ؛ ولِذٰلِكَ قِيلَ فِي الْمَثَلِ : مَرْعًى ولا كالسَّعْدانِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

الْواهِبُ الْمِائَةَ الأَبْكارَ زَيَّنَها ... سَعْدانُ تُوضِحَ فِي أَوْبارِها اللِّبَدُ

قالَ : وقالَ أَعْرابِيٌّ لِأَعْرابِيٍّ : أَما تُرِيدُ الْبادِيَةَ ؟ فَقالَ : أَمَّا ما دامَ السَّعْدانُ مُسْتَلْقِياً فَلا ؛ كَأَنَّهُ قالَ : لا أُرِيدُها أَبَداً . وسُئِلَتِ امْرَأَةٌ تَزَوَّجَتْ عَنْ زَوْجِها الثَّانِي : أَيْنَ هُوَ مِنَ الأَوَّلِ ؟ فَقالَتْ : مَرْعًى ولا كالسَّعْدانِ ، فَذَهَبَتْ مَثَلاً ، والْمُرادُ بِهٰذا الْمَثَلِ أَنَّ السَّعْدانَ مِنْ أَفْضَلِ مَراعِيهِمْ .

وخَلَّطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ السَّعْدانِ فَجَعَلَ الْحَلَمَةَ ثَمَرَ السَّعْدانِ ، وجَعَلَ لَهُ حَسَكاً كالْقُطْبِ . وهٰذا كُلُّهُ غَلَطٌ ، والْقُطْبُ شَوْكٌ غَيْرُ السَّعْدانِ يُشْبِهُ الْحَسَكَ ، وأَمَّا الْحَلَمَةُ فَهِيَ شَجَرَةٌ أُخْرَى ، ولَيْسَتْ مِنَ السَّعْدانِ فِي شَيْءٍ .

وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ : يَهْتَزُّ كَأَنَّهُ سَعْدانَةٌ ؛ هُوَ نَبْتٌ ذُو شَوْكٍ . وفِي حَدِيثِ الْقِيامَةِ والصِّراطِ : عَلَيْها خَطاطِيفُ وكَلالِيبُ وحَسَكَةٌ لَها شَوْكَةٌ تَكُونُ بِنَجْدٍ يُقالُ لَها السَّعْدانُ ؛ شَبَّهَ الْخَطاطِيفَ بِشَوْكِ السَّعْدانِ .

والسُّعْدُ ، بِالضَّمِّ : مِنَ الطِّيبِ ، والسُّعادَى مِثْلُهُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السُّعْدَةُ مِنَ الْعُرُوقِ الطَّيِّبَةِ الرِّيحِ ، وهِيَ أَرُومَةٌ مُدَحْرَجَةٌ سَوْداءُ صُلْبَةٌ ، كَأَنَّها عُقْدَةٌ تَقَعُ فِي الْعِطْرِ وفِي الأَدْوِيَةِ ، والْجَمْعُ سُعْدٌ ؛ قالَ : ويُقالُ لِنَباتِهِ السُّعادَى والْجَمْعُ سُعادَياتٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : السُّعْدُ نَبْتٌ لَهُ أَصْلٌ تَحْتَ الأَرْضِ أَسْوَدُ طَيِّبُ الرِّيحِ ، والسُّعادَى نَبْتٌ آخَرُ . وقالَ اللَّيْثُ السُّعادَى نَبْتُ السُّعْدِ .

ويُقالُ : خَرَجَ الْقَوْمُ يَتَسَعَّدُونَ ، أَيْ يَرْتادُونَ مَرْعَى السَّعْدانِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : والسَّعْدانُ بَقْلٌ لَهُ ثَمَرٌ مُسْتَدِيرٌ مُشْوِكُ الْوَجْهِ ،

إِذا يَبِسَ سَقَطَ عَلَى الأَرْضِ مُسْتَلْقِياً ، فَإِذا وَطِئَهُ الْماشِي عَقَرَ رِجْلَهُ شَوْكُهُ ، وهُوَ مِنْ خَيْرِ مَراعِيهِمْ أَيّامَ الرَّبِيعِ ، وَأَلْبانُ الإِبِلِ تَحْلُو إِذا رَعَتِ السَّعْدانَ ، لِأَنَّهُ ما دامَ رَطْباً حُلْوٌ يَتَمَصَّصُهُ الإِنْسانُ رَطْباً وَيَأْكُلُهُ .

وَالسُّعْدُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ؛ قالَ :

وَكَأَنَّ ظُعْنَ الْحَيِّ مُدْبِرَةً ... نَخْلٌ بِزارَةَ حَمْلُهُ السُّعْدُ

وفي خُطْبَةِ الْحَجّاجِ : انْجُ سَعْدُ فَقَدْ قُتِلَ سُعَيْدٌ ؛ هٰذا مَثَلٌ سائِرٌ ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ كانَ لِضَبَّةَ بْنِ أُدٍّ ابْنانِ : سَعْدٌ وسُعَيْدٌ ، فَخَرَجا يَطْلُبانِ إِبِلاً لَهُما فَرَجَعَ سَعْدٌ وَلَمْ يَرْجِعْ سُعَيْدٌ ، فَكانَ ضَبَّةُ إِذا رَأَى سَواداً تَحْتَ اللَّيْلِ قالَ : سَعْدٌ ، أَمْ سُعَيْدٌ ؟ هٰذا أَصْلُ الْمَثَلِ ، فَأُخِذَ ذٰلِكَ اللَّفْظُ مِنْهُ وصارَ ، مِمّا يُتَشاءَمُ بِهِ ؛ وهُوَ يُضْرَبُ مَثَلاً فِي الْعِنايَةِ بِذِي الرَّحِمِ ، وَيُضْرَبُ فِي الاسْتِخْبارِ عَنِ الأَمْرَيْنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَيُّهُما وَقَعَ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هٰذا الْمَكانِ : وفِي الْمَثَلِ أَسَعْدٌ أَمْ سُعَيْدٌ ، إِذا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ أَهُوَ مِمّا يُحَبُّ أَوْ يُكْرَهُ .

وفي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ : لا إِسْعادَ ولا عُقْرَ فِي الإِسْلامِ ؛ هُوَ إِسْعادُ النِّساءِ فِي الْمَناحاتِ ، تَقُومُ الْمَرْأَةُ فَتَقُومُ مَعَها أُخْرَى مِنْ جاراتِها فَتُساعِدُها عَلَى النِّياحَةِ ؛ تَأْوِيلُهُ أَنَّ نِساءَ الْجاهِلِيَّةِ كُنَّ إِذا أُصِيبَتْ إِحْداهُنَّ بِمُصِيبَةٍ فِيمَنْ يَعِزُّ عَلَيْها بَكَتْ حَوْلاً وَأَسْعَدَها عَلَى ذٰلِكَ جاراتُها وذَواتُ قَراباتِها ، فَيَجْتَمِعْنَ مَعَها فِي عِدادِ النِّياحَةِ وأَوْقاتِها ، وَيَتابِعْنَها وَيُساعِدْنَها ما دامَتْ تَنُوحُ عَلَيْهِ وَتَبْكِيهِ ، فَإِذا أُصِيبَتْ صَواحِباتُها بَعْدَ ذٰلِكَ بِمُصِيبَةٍ أَسْعَدَتْهُنَّ ، فَنَهَى النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَنْ هٰذا الإِسْعادِ . وقَدْ وَرَدَ حَدِيثٌ آخَرُ : قالَتْ لَهُ أُمُّ عَطِيَّةَ : إِنَّ فُلانَةَ أَسْعَدَتْنِي ، فَأُرِيدُ [أَنْ] أُسْعِدَها ، فَما قالَ لَها النَّبِيُّ ، ﷺ ، شَيْئاً . وفِي رِوايَةٍ قالَ : فَاذْهَبِي فَأَسْعِدِيها ثُمَّ بايِعِينِي ؛ قالَ الْخَطّابِيُّ : أَمّا الإِسْعادُ فَخاصٌّ فِي هٰذا الْمَعْنَى ، وأَمّا الْمُساعَدَةُ فَعامَّةٌ فِي كُلِّ مَعُونَةٍ .

يُقالُ : إِنَّما سُمِّيَ الْمُساعَدَةَ الْمُعاوَنَةُ مِنْ وَضْعِ الرَّجُلِ يَدَهُ عَلَى ساعِدِ صاحِبِهِ ، إِذا تَماشَيا فِي حاجَةٍ وتَعاوَنا عَلَى أَمْرٍ .

ويُقالُ : لَيْسَ لِبَنِي فُلانٍ ساعِدٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُمْ رَئِيسٌ يَعْتَمِدُونَهُ . وساعِدُ الْقَوْمِ : رَئِيسُهُمْ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وما خَيْرُ كَفٍّ لا تَنُوءُ بِساعِدِ

وساعِدا الإِنْسانِ : عَضُداهُ . وساعِدا الطّائِرِ : جَناحاهُ .

وساعِدَةُ : قَبِيلَةٌ . وساعِدَةُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ مَعْرِفَةٌ لا يَنْصَرِفُ مِثْلُ أُسامَةَ .

وسَعِيدٌ وسُعَيْدٌ وسَعْدٌ ومَسْعُودٌ وأَسْعَدُ وساعِدَةُ ومَسْعَدَةُ وسَعْدانُ : أَسْماءُ رِجالٍ ، ومِنْ أَسْماءِ النِّساءِ مَسْعَدَةُ .

وبَنُو سَعْدٍ وبَنُو سَعِيدٍ : بَطْنانِ . وبَنُو سَعْدٍ : قَبائِلُ شَتَّى فِي تَمِيمٍ وقَيْسٍ وغَيْرِهِما ؛ قالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

رَأَيْتُ سُعُوداً مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ ... فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مالِكِ

الْجَوْهَرِيُّ : وفِي الْعَرَبِ سُعُودٌ قَبائِلُ شَتَّى ، مِنْها سَعْدُ تَمِيمٍ ، وسَعْدُ هُذَيْلٍ ، وسَعْدُ قَيْسٍ ، وسَعْدُ بَكْرٍ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : سُعُودٌ جَمْعُ سَعْدٍ اسْمُ رَجُلٍ ، يَقُولُ : لَمْ أَرَ فِيمَنْ سُمِّيَ سَعْداً أَكْرَمَ مِنْ سَعْدِ بْنِ مالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكابَةَ . وَالشُّعُوبُ جَمْعُ شَعْبٍ ، وهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالسُّعُودُ فِي قَبائِلِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، وأَكْثَرُها عَدَداً سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ ضُبَيْعَةَ ابْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وسَعْدُ بْنُ قَيْسِ عَيْلانَ ، وسَعْدُ بْنُ ذُبْيانَ بْنِ بَغِيضٍ ، وسَعْدُ بْنُ عَدِيِّ ابْنِ فَزارَةَ ، وسَعْدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ هَوازِنَ ، وهُمُ الَّذِينَ أَرْضَعُوا النَّبِيَّ ، ﷺ ، وسَعْدُ ابْنُ مالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ ؛ وفِي بَنِي أَسَدٍ سَعْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودانَ ، وسَعْدُ ابْنُ الْحارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ دُودانَ ، قالَ ثابِتٌ : كانَ بَنُو سَعْدِ بْنِ مالِكٍ لا يُرَى مِثْلُهُمْ فِي بِرِّهِمْ ووَفائِهِمْ . وهٰؤُلاءِ أَرْباءُ النَّبِيِّ ، ﷺ ؛ ومِنْها بَنُو سَعْدِ ابْنِ بَكْرٍ فِي قَيْسِ عَيْلانَ ؛ ومِنْها بَنُو سَعْدِ هُذَيْمٍ فِي قُضاعَةَ ، ومِنْها سَعْدُ الْعَشِيرَةِ .

وفِي الْمَثَلِ : فِي كُلِّ وادٍ بَنُو سَعْدٍ ؛ قالَهُ الأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ السَّعْدِيُّ لَمّا تَحَوَّلَ عَنْ قَوْمِهِ وَانْتَقَلَ فِي الْقَبائِلِ ، فَلَمّا لَمْ يَحْمَدْهُمْ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ وقالَ : فِي كُلِّ وادٍ بَنُو سَعْدٍ ، يَعْنِي سَعْدَ بْنَ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ .

وأَمّا سَعْدُ بَكْرٍ فَهُمْ أَظْآرُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ .

قالَ اللِّحْيانِيُّ : وجَمْعُ سَعِيدٍ سَعِيدُونَ وأَساعِدُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِي أَعَنَى بِهِ الاسْمَ أَمِ الصِّفَةَ ، غَيْرَ أَنَّ جَمْعَ سَعِيدٍ عَلَى أَساعِدَ شاذٌّ .

وبَنُو أَسْعَدَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وهُوَ تَذْكِيرُ سُعْدَى .

وسُعادُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وكَذٰلِكَ سُعْدَى .

وَأَسْعَدُ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، ولَيْسَ هُوَ مِنْ سُعْدَى ، كَالأَكْبَرِ مِنَ الْكُبْرَى وَالأَصْغَرِ مِنَ الصُّغْرَى ، وذٰلِكَ أَنَّ هٰذا إِنَّما هُوَ تَقاوُدُ الصِّفَةِ ، وأَنْتَ لا تَقُولُ مَرَرْتُ بِالْمَرْأَةِ السُّعْدَى ولا بِالرَّجُلِ الأَسْعَدِ ، فَيَنْبَغِي عَلَى هٰذا أَنْ يَكُونَ أَسْعَدُ مِنْ سُعْدَى كَأَسْلَمَ مِنْ بُشْرَى ؛ وذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ أَسْعَدَ مُذَكَّرُ سُعْدَى ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيّ : ولَوْ كانَ كَذٰلِكَ حَرِيَ أَنْ يَجِيءَ بِهِ سَماعٌ ، ولَمْ نَسْمَعْهُمْ قَطُّ وَصَفُوا بِسُعْدَى ، وإِنَّما هٰذا تَلاقٍ وَقَعَ بَيْنَ هٰذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَّفِقَيِ اللَّفْظِ كَما يَقَعُ هٰذانِ الْمِثالانِ فِي الْمُخْتَلِفَيْهِ نَحْوِ أَسْلَمَ وبُشْرَى .

وسَعْدٌ : صَنَمٌ كانَتْ تَعْبُدُهُ هُذَيْلٌ فِي الْجاهِلِيَّةِ .

وسُعْدٌ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ ، وقِيلَ وادٍ ، وَالصَّحِيحُ الأَوَّلُ ، وجَعَلَهُ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ اسْماً لِلْبُقْعَةِ ، فَقالَ :

تَلَقَّيْنَنِي يَوْمَ الْعُجَيْرِ بِمَنْطِقٍ ... تَرَوَّحَ أَرْطَى سُعْدَ مِنْهُ وضالُها

وَالسَّعْدِيَّةُ : ماءٌ لِعَمْرو بْنِ سَلَمَةَ ؛ وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرو بْنَ سَلَمَةَ هٰذا لمَّا وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، اسْتَقْطَعَهُ ما بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَالشَّقْراءِ .

وَالسَّعْدانُ : ماءٌ لِبَنِي فَزارَةَ ؛ قالَ الْقَتَّالُ الْكِلابِيُّ :

رَفَعْنَ مِنَ السَّعْدَيْنِ حَتَّى تَفاضَلَتْ
قَنابِلُ مِنْ أَوْلادِ أَعْوَجَ قُرَّحُ

وَالسَّعِيدِيَّةُ : مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

وبَنُو ساعِدَةَ : قَوْمٌ مِنَ الْخَزْرَجِ لَهُمْ سَقِيفَةُ بَنِي ساعِدَةَ ، وهِيَ بِمَنْزِلَةِ دارٍ لَهُمْ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وهَلْ سَعْدُ إِلاَّ صَخْرَةٌ بِتَنُوفَةٍ
مِنَ الأَرْضِ لا تَدْعُو لِغَيٍّ ولارُشْدِ ؟

فَهُوَ اسْمُ صَنَمٍ كانَ لِبَنِي مِلْكانَ بْنِ كِنانَةَ[1] .

وفي حَدِيثِ الْبَحِيرَةِ : ساعِدُ اللهِ أَشَدُّ ، ومُوساهُ أَحَدُّ ؛ أَيْ لَوْ أَرادَ اللهُ تَحْرِيمَها بِشَقِّ آذانِها لَخَلَقَها كَذٰلِكَ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ لَها : كُونِي فَتَكُونَ .

• **سعر** • السِّعْرُ : الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ الثَّمَنُ ، وجَمْعُهُ أَسْعارٌ . وقَدْ أَسْعَرُوا وسَعَّرُوا بِمَعْنًى واحِدٍ : اتَّفَقُوا عَلَى سِعْرٍ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ : سَعِّرْ لَنا ، فَقالَ : إِنَّ اللهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ ؛ أَيْ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْخِصُ الأَشْياءَ ويُغْلِيها ، فَلاَ اعْتِراضَ لأَحَدٍ عَلَيْهِ ، ولِذٰلِكَ لا يَجُوزُ التَّسْعِيرُ . وَالتَّسْعِيرُ : تَقْدِيرُ السِّعْرِ .

وسَعَرَ النَّارَ وَالْحَرْبَ يَسْعَرُها سَعْراً . وأَسْعَرَها وسَعَّرَها : أَوْقَدَها وهَيَّجَها . وَاسْتَعَرَتْ وتَسَعَّرَتْ : اسْتَوْقَدَتْ . ونارٌ سَعِيرٌ : مَسْعُورَةٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وقُرِئَ : «وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ» ، وسُعِّرَتْ أَيْضاً ، وَالتَّشْدِيدُ لِلْمُبالَغَةِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً» .

قالَ الأَخْفَشُ : هُوَ مِثْلُ دَهِينٍ وصَرِيعٍ ، لأَنَّكَ تَقُولُ سُعِرَتْ فَهِيَ مَسْعُورَةٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَسُحْقاً لأَصْحابِ السَّعِيرِ» ، أَيْ بُعْداً لأَصْحابِ النَّارِ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ضَرَبَتْهُ السَّمُومُ فَاسْتَعَرَ جَوْفُهُ : بِهِ سُعارٌ . وسُعارُ الْعَطَشِ : الْتِهابُهُ .

وَالسَّعِيرُ وَالسَّاعُورَةُ : النَّارُ ، وقِيلَ : لَهَبُها . وَالسُّعارُ وَالسُّعْرُ : حَرُّها . وَالْمِسْعَرُ وَالْمِسْعارُ : ما سُعِرَتْ بِهِ . ويُقالُ لِمَا تُحَرَّكُ بِهِ النَّارُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ : مِسْعَرٌ ومِسْعارٌ ، ويُجْمَعانِ عَلَى مَساعِيرَ ومَساعِرَ .

ومِسْعَرُ الْحَرْبِ : مُوقِدُها . يُقالُ : رَجُلٌ مِسْعَرُ حَرْبٍ إِذا كانَ يُؤَرِّثُها ، أَيْ تُحْمَى بِهِ الْحَرْبُ . وفي حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ : وَيْلُمِّهِ ! مِسْعَرُ حَرْبٍ لَوْكانَ لَهُ أَصْحابٌ ؛ يَصِفُهُ بِالْمُبالَغَةِ فِي الْحَرْبِ وَالنَّجْدَةِ . ومِنْهُ حَدِيثُ خَيْفانَ : وَأَمَّا هٰذا الْحَيُّ مِنْ هَمْدانَ فَأَنْجادٌ بُسْلٌ مَساعِيرُ غَيْرُ عُزْلٍ .

وَالسَّاعُورُ : كَهَيْئَةِ التَّنُّورِ يُحْفَرُ فِي الأَرْضِ ويُخْتَبَزُ فِيهِ .

ورَمْيٌ سَعْرٌ : يُلْهِبُ الْمَوْتَ ؛ وقِيلَ : يُلْقِي قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ إِذا ضَرَبَهُ .

وَسَعَرْناهُمْ بِالنَّبْلِ : أَحْرَقْناهُمْ وأَمْضَضْناهُمْ . ويُقالُ : ضَرْبٌ هَبْرٌ ، وطَعْنٌ نَتْرٌ[2] ، ورَمْيٌ سَعْرٌ ، مَأْخُوذٌ مِنْ سَعَرْتُ النَّارَ وَالْحَرْبَ إِذا هَيَّجْتَهُما . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَحُثُّ أَصْحابَهُ : اضْرِبُوا هَبْراً ، وارْمُوا سَعْراً ، أَيْ رَمْياً سَرِيعاً ، شَبَّهَهُ بِاسْتِعارِ النَّارِ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كانَ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَحْشٌ فَإِذا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ أَسْعَرَنا قَفْزاً ، أَيْ أَلْهَبَنا وَآذانا .

وَالسُّعارُ : حَرُّ النَّارِ .

وسَعَرَ اللَّيْلَ بِالْمَطِيِّ سَعْراً : قَطَعَهُ . وسَعَرْتُ الْيَوْمَ فِي حاجَتِي سَعْرَةً ، أَيْ طُفْتُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : وسَعَرَتِ النَّاقَةُ إِذا أَسْرَعَتْ فِي سَيْرِها ، فَهِيَ سَعُورٌ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتابِ الْخَيْلِ : فَرَسٌ مِسْعَرٌ ومُساعِرٌ ، وهُوَ الَّذِي يُطِيحُ قَوائِمَهُ مُتَفَرِّقَةً ولا صَبْرَ لَهُ ، وقِيلَ : وَثَبَ مُجْتَمِعَ الْقَوائِمِ . وَالسَّعَرانُ : شِدَّةُ الْعَدْوِ ، وَالْجَمَزانُ : مِنَ الْجَمْزِ ، وَالْفَلَتانُ : النَّشِيطُ .

وسَعَرَ الْقَوْمَ شَرّاً وأَسْعَرَهُمْ وسَعَّرَهُمْ : عَمَّهُمْ بِهِ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : لا يُقالُ أَسْعَرَهُمْ . وَفي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : ولا يَنامُ النَّاسُ مِنْ سُعارِهِ ، أَيْ مِنْ شَرِّهِ .

وَفي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَدْخُلَ الشَّامَ وهُوَ يَسْتَعِرُ طاعُوناً ؛ اسْتَعارَ اسْتِعارَ النَّارِ لِشِدَّةِ الطَّاعُونِ ، يُرِيدُ كَثْرَتَهُ وشِدَّةَ تَأْثِيرِهِ ، وكَذٰلِكَ يُقالُ فِي كُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ ، وطاعُوناً مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً» .

وَاسْتَعَرَ اللُّصُوص : اشْتَعَلُوا .

وَالسُّعْرَةُ وَالسُّعْرُ : لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ فُوَيْقَ الأُدْمَةِ ؛ ورَجُلٌ أَسْعَرُ وَامْرَأَةٌ سَعْراءُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

أَسْعَرَ ضَرْباً أَوْ طُوالاً هِجْرَعا

يُقالُ : سَعِرَ فُلانٌ يَسْعَرُ سَعَراً ، فَهُوَ أَسْعَرُ ، وسُعِرَ الرَّجُلُ سُعاراً ، فَهُوَ مَسْعُورٌ : ضَرَبَتْهُ السَّمُومُ .

وَالسُّعارُ : شِدَّةُ الْجُوعِ . وسُعارُ الْجُوعِ : لَهِيبُهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِشاعِرٍ يَهْجُو رَجُلاً :

تُسَمِّنُها بِأَخْثَرِ حَلْبَتَيْها
وَمَوْلاكَ الأَحَمُّ لَهُ سُعارُ

وَصَفَهُ بِتَغْزِيرِ حَلائِبِهِ ، وَكَسْعِهِ ضُرُوعَها بِالْماءِ الْبارِدِ ، لِيَرْتَدَّ لَبَنُها ، لِيَبْقَى لَها طِرْقُها فِي حالِ جُوعِ ابْنِ عَمِّهِ الأَقْرَبِ مِنْهُ ؛ وَالأَحَمُّ : الأَدْنَى الأَقْرَبُ ؛ وَالْحَمِيمُ :

---

(١) في الإصحاح : «مالك بن كنانة» . [عبد الله]

(٢) قوله : «نتر» بالمثناة الفوقية في الأصل وفي سائر الطبعات «نثر» بالثاء المثلثة ، وهو تحريف صوبناه عن اللسان نفسه ، ففي مادة «نتر» : «طعن نتر مبالغ فيه . . . والنترة الطعنة النافذة . . . ضرب هبر وطعن نتر» . [عبد الله]

الْقَرِيبُ الْقَرابَةِ.

وَيُقالُ: سُعِرَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مَسْعُورٌ إِذا اشْتَدَّ جُوعُهُ وعَطَشُهُ. وَالسُّعْرُ: شَهْوَةٌ مَعَ جُوعٍ. وَالسُّعْرُ وَالسُّعُرُ: الْجُنُونُ، وبِهِ فَسَّرَ الْفارِسِيُّ قَوْلَهُ تَعالَى: «إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلالٍ وَسُعُرٍ»، قالَ: لأَنَّهُمْ إِذا كانُوا فِي النَّارِ لَمْ يَكُونُوا فِي ضَلالٍ، لأَنَّهُ قَدْ كُشِفَ لَهُمْ، وإِنَّما وَصَفَ حالَهُمْ فِي الدُّنْيا؛ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ السُّعُرَ هُنا لَيْسَ جَمْعَ سَعِيرٍ الَّذِي هُوَ النَّارُ. وناقَةٌ مَسْعُورَةٌ: كَأَنَّ بِها جُنُوناً مِنْ سُرْعَتِها، كَما قِيلَ لَها هَوْجاءُ. وفِي التَّنْزِيلِ حِكايَةً عَنْ قَوْمِ صالِحٍ: «أَبَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذاً لَفِي ضَلالٍ وَسُعُرٍ»، مَعْناهُ إِنَّا إِذاً لَفِي ضَلالٍ وجُنُونٍ، وقالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ الْعَناءُ وَالْعَذابُ، وقالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَيْ فِي أَمْرٍ يُسْعِرُنا، أَيْ يُلْهِبُنا؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ إِنَّا إِنِ اتَّبَعْناهُ وأَطَعْناهُ فَنَحْنُ فِي ضَلالٍ وفِي عَذابٍ مِمَّا يُلْزِمُنا؛ قالَ: وإِلَى هٰذا مالَ الْفَرَّاءُ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وسامَى بِها عُنُقٌ مِسْعَرُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ: الْمِسْعَرُ الشَّدِيدُ. أَبُو عَمْرٍو: الْمِسْعَرُ الطَّوِيلُ. ومَساعِرُ الْبَعِيرِ: آباطُهُ وأَرْفاغُهُ حَيْثُ يَسْتَعِرُ فِيهِ الْجَرَبُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ مِنْهُ الْمَساعِرُ

وَالْواحِدُ مَسْعَرٌ. وَاسْتَعَرَ فِيهِ الْجَرَبُ: ظَهَرَ مِنْهُ بِمَساعِرِهِ.

ومِسْعَرُ الْبَعِيرِ: مُسْتَدَقُّ ذَنَبِهِ.

وَالسِّعْرارَةُ وَالسُّعْرُورَةُ: شُعاعُ الشَّمْسِ الدَّاخِلُ مِنْ كَوَّةِ الْبَيْتِ، وهُوَ أَيْضاً الصُّبْحُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ ما تَرَدَّدَ فِي الضَّوْءِ السَّاقِطِ فِي الْبَيْتِ مِنَ الشَّمْسِ، وهُوَ الْهَباءُ الْمُنْبَثُّ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السُّعَيْرَةُ تَصْغِيرُ السَّعْرَةِ. وهِيَ السُّعالُ الْحادُّ.

ويُقالُ هٰذا سَعْرَةُ الأَمْرِ وسَرْحَتُهُ وفَوْعَتُهُ لأَوَّلِهِ وحِدَّتِهِ.

أَبُو يُوسُفَ: اسْتَعَرَ النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ وَاسْتَنْجَوْا إِذا أَكَلُوا الرُّطَبَ وأَصابُوهُ؛ وَالسُّعَيْرُ فِي قَوْلِ رُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ الْعَنَزِيِّ:

حَلَفْتُ بِمائِراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ
وأَنْصابٍ تُرِكْنَ لَدَى السُّعَيْرِ

قالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: هُوَ اسْمُ صَنَمٍ كانَ لِعَنَزَةَ خاصَّةً، وقِيلَ: عَوْضٌ صَنَمٌ لِبَكْرِ بْنِ وائِلٍ. وَالْمائِراتُ: هِيَ دِماءُ الذَّبائِحِ حَوْلَ الأَصْنامِ.

وسِعْرٌ وسُعَيْرٌ ومِسْعَرٌ وسَعْرانُ: أَسْماءٌ.

ومِسْعَرُ بْنُ كِدامٍ الْمُحَدِّثُ: جَعَلَهُ أَصْحابُ الْحَدِيثِ مَسْعَرٌ، بِالْفَتْحِ، لِلتَّفاؤُلِ؛ وَالأَسْعَرُ الْجُعْفِيُّ: سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِ:

فَلا تَدْعُنِي الأَقْوامُ مِنْ آلِ مالِكٍ
إِذا أَنا لَمْ أَسْعَرْ عَلَيْهِمْ وأُثْقِبُ

وَالْيَسْتَعُورُ الَّذِي فِي شِعْرِ عُرْوَةَ: مَوْضِعٌ، ويُقالُ شَجَرٌ.

• **سعرم** • رَجُلٌ سُعارِمُ اللِّحْيَةِ: ضَخْمُها.

• **سعسلق** • قالَ ابْنُ بَرِّيّ: السَّعْسَلِقُ أُمُّ السَّعالِي؛ قالَ الأَعْوَرُ بْنُ بَراءٍ:

مُسْتَسْعِلاتٌ كَسَعالِي سَعْسَلِقْ

• **سعط** • السَّعُوطُ وَالنُّشُوقُ وَالنُّشُوغُ فِي الأَنْفِ، سَعَطَهُ الدَّواءَ يَسْعَطُهُ ويَسْعُطُهُ سَعْطاً، وَالضَّمُّ أَعْلَى، وَالصَّادُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ عَنِ اللِّحْيانِيِّ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَرَى هٰذا إِنَّما هُوَ عَلَى الْمُضارَعَةِ الَّتِي حَكاها سِيبَوَيْهِ فِي هٰذا وأَشْباهِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: شَرِبَ الدَّواءَ وَاسْتَعَطَ، وأَسْعَطَهُ الدَّواءَ أَيْضاً، كِلاهُما: أَدْخَلَهُ أَنْفَهُ، وقَدِ اسْتَعَطَ. أَسْعَطْتُ الرَّجُلَ فَاسْتَعَطَ هُوَ بِنَفْسِهِ.

وَالسَّعُوطُ، بِالْفَتْحِ، وَالصَّعُوطُ: اسْمُ الدَّواءِ يُصَبُّ فِي الأَنْفِ.

وَالسَّعِيطُ وَالْمِسْعَطُ وَالْمُسْعُطُ: الإِناءُ يُجْعَلُ فِيهِ السَّعُوطُ، ويُصَبُّ مِنْهُ فِي الأَنْفِ، الأَخِيرُ نادِرٌ، إِنَّما كانَ حُكْمُهُ الْمِسْعَطَ، وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ بِالضَّمِّ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ.

وأَسْعَطْتُهُ الرُّمْحَ إِذا طَعَنْتَهُ فِي أَنْفِهِ، وَفِي الصِّحاحِ: فِي صَدْرِهِ.

ويُقالُ: أَسْعَطْتُهُ عِلْماً إِذا بالَغْتَ فِي إِفْهامِهِ وتَكْرِيرِ ما تُعَلِّمُهُ عَلَيْهِ.

وَاسْتَعَطَ الْبَعِيرُ: شَمَّ شَيْئاً مِنْ بَوْلِ النَّاقَةِ، ثُمَّ ضَرَبَها فَلَمْ يُخْطِئِ اللَّقَحَ، فَهٰذا قَدْ يَكُونُ أَنْ يَشَمَّ شَيْئاً مِنْ بَوْلِها أَوْ يَدْخُلَ فِي أَنْفِهِ مِنْهُ شَيْءٌ.

وَالسَّعِيطُ وَالسُّعاطُ: ذَكاءُ الرِّيحِ وحِدَّتُها ومُبالَغَتُها فِي الأَنْفِ. وَالسُّعاطُ وَالسَّعِيطُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ مِنَ الْخَمْرِ وغَيْرِها مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وتَكُونُ مِنَ الْخَرْدَلِ. وَالسَّعِيطُ: دُهْنُ الْبانِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ شَعَرَ امْرَأَةٍ:

يُسْقَى السَّعِيطَ مِنْ رُفاضِ الصَّنْدَلِ[1]

وَالسَّعِيطُ: دُرْدِيُّ الْخَمْرِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وطِوالِ الْقُرُونِ فِي مُسْبَكِرٍّ
أُشْرِبَتْ بِالسَّعِيطِ وَالسَّبَّابِ[2]

وَالسَّعِيطُ: دُهْنُ الْخَرْدَلِ ودُهْنُ الزَّنْبَقِ.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السَّعِيطُ الْبانُ. وقالَ مَرَّةً: السُّعُوطُ مِنَ السَّعْطِ كَالنُّشُوقِ مِنَ النَّشْقِ.

ويُقالُ: هُوَ طَيِّبُ السُّعُوطِ وَالسُّعاطِ وَالإِسْعاطِ؛ وأَنْشَدَ يَصِفُ إِبِلاً وأَلْبانَها:

حَمْضِيَّةٌ طَيِّبَةُ السُّعاطِ

وفِي حَدِيثِ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ قالَتْ: دَخَلْتُ بِابْنٍ لِي عَلَى رَسُولِ اللهِ، ﷺ، وقَدْ أَعْلَقْتُ مِنَ الْعُذْرَةِ، فَقالَ: عَلامَ تَدْغَرْنَ أَوْلادَكُنَّ؟ عَلَيْكُنَّ بِهٰذا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ: يُسْعَطُ مِنَ الْعُذْرَةِ، ويُلَدُّ من ذاتِ الْجَنْبِ.

---

(١) قوله: «من رفاض» تقدّم للمؤلف في مادة رفض: في رفاض.

(٢) قوله: «والسباب» كذا في الأصل بموحدتين مضبوطاً، وفي شرح القاموس بياء تحتية ثم موحدة، والسياب كشدّاد ورمّان: البلح أو البسر.

* **سعع** * السَّعِيعُ : الزُّؤَانُ أَوْ نَحْوُهُ مِمَّا يُخْرَجُ مِنَ الطَّعامِ فَيُرْمَى بِهِ ، واحِدَتُهُ سَعِيعَةٌ . وَالسَّعِيعُ : الشَّيْلَمُ . وَالسَّعِيعُ أَيْضاً : أَرْدَأُ الطَّعامِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الرَّدِيءُ مِنَ الطَّعامِ وغَيْرِهِ . وطَعامٌ مَسْعُوعٌ : مِنَ السَّعِيعِ ، وهُوَ الَّذِي أَصابَهُ السَّهامُ ؛ قالَ : وَالسَّهامُ الْيَرَقانُ .

وتَسَعْسَعَ الرَّجُلُ إِذا كَبِرَ وهَرِمَ وَاضْطَرَبَ وأَسَنَّ ، ولا يَكُونُ التَّسَعْسُعُ إِلاَّ بِاضْطِرابٍ مَعَ الْكِبَرِ ؛ وقَدْ تَسَعْسَعَ عُمُرُهُ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ شَاشٍ :

ما زالَ يُزْجِي حُبَّ لَيْلَى أَمامَهُ
وَلِيدَيْنِ حَتَّى عُمْرُنا قَدْ تَسَعْسَعا

وسَعْسَعَ الشَّيْخُ وغَيْرُهُ وتَسَعْسَعَ : قارَبَ الْخَطْوَ وَاضْطَرَبَ مِنَ الْكِبَرِ أَوِ الْهَرَمِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ امْرَأَةً تُخاطِبُ صاحِبَةً لَها :

قالَتْ وَلَمْ تَأْلُ بِهِ أَنْ يَسْمَعَا
يا هِنْدُ ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعَا
مِنْ بَعْدِ ما كانَ فَتًى سَرَعْرَعَا

أَخْبَرَتْ صاحِبَتَها عَنْهُ أَنَّهُ قَدْ أَدْبَرَ وفَنِيَ إِلاَّ أَقَلَّهُ .

وَالسَّعْسَعَةُ : الْفَناءُ ونَحْوُ ذٰلِكَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَسَعْسَعَ الشَّهْرُ إِذا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ . وَاسْتَعْمَلَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ، السَّعْسَعَةَ فِي الزَّمانِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ سافَرَ فِي عَقِبِ شَهْرِ رَمَضانَ فَقالَ : إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَعْسَعَ ، فَلَوْ صُمْنا بَقِيَّتَهُ ؛ وهُوَ مَذْكُورٌ فِي الشِّينِ أَيْضاً . وتَسَعْسَعَ أَيْ أَدْبَرَ وفَنِيَ إِلاَّ أَقَلَّهُ . وكَذٰلِكَ يُقالُ لِلإِنْسانِ إِذا كَبِرَ وهَرِمَ تَسَعْسَعَ .

وسَعْسَعَ شَعَرَهُ وسَغْسَغَهُ إِذا رَوَّاهُ بِالدُّهْنِ .

وتَسَعْسَعَتْ حالُ فُلانٍ إِذا انْحَطَّتْ . وتَسَعْسَعَ فَمُهُ إِذا انْحَسَرَتْ شَفَتُهُ عَنْ أَسْنانِهِ . وكُلُّ شَيْءٍ بَلِيَ وَتَغَيَّرَ إِلَى الْفَسادِ ، فَقَدْ تَسَعْسَعَ .

وَالسُّعْسُعُ : الذِّئْبُ ، حَكاهُ يَعْقُوبُ وأَنْشَدَ :

وَالسُّعْسُعُ الأَطْلَسُ فِي حَلْقِهِ
عِكْرِشَةٌ تَنْشَقُ فِي اللِّهْزِمِ

أَراد تَنْعِقُ فَأَبْدَلَ .

وسَعْ سَعْ : زَجْرٌ لِلْمَعَزِ . وَالسَّعْسَعَةُ : زَجْرُ المِعْزَى إِذا قال : سَعْ سَعْ ؛ وسَعْسَعْتُ بِها مِنْ ذٰلِكَ .

* **سعف** * السَّعَفُ : أَغْصانُ النَّخْلَةِ ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ إِذا يَبِسَتْ ، وإِذا كانَتْ رَطْبَةً ، فَهِيَ الشَّطْبَةُ ؛ قالَ :

إِنِّي عَلَى الْعَهْدِ لَسْتُ أَنْقُضُهُ
ما اخْضَرَّ فِي رَأْسِ نَخْلَةٍ سَعَفُ

واحِدَتُهُ سَعَفَةٌ ؛ وقِيلَ : السَّعَفَةُ النَّخْلَةُ نَفْسُها ؛ وَشَبَّهَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ناصِيَةَ الْفَرَسِ بِسَعَفِ النَّخْلِ ، فَقالَ :

وأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفانَةً
كَسَا وَجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّعَفَ الْوَرَقُ . قالَ : وَالسَّعَفُ وَرَقُ جَرِيدِ النَّخْلِ الَّذِي يُسَفُّ مِنْهُ الزُّبْلانُ وَالْجِلالُ وَالْمَراوِحُ وما أَشْبَهَها ، ويَجُوزُ السَّعْفُ[1] وَالْواحِدَةُ سَعْفَةٌ ، ويُقالُ لِلْجَرِيدِ نَفْسِهِ سَعَفٌ أَيْضاً . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الأَغْصانُ هِيَ الْجَرِيدُ ، ووَرَقُها السَّعَفُ ، وشَوْكُهُ السُّلاَّءُ ، وَالْجَمْعُ سَعَفٌ وسَعَفاتٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَمَّارٍ : لَوْ ضَرَبُونا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنا سَعَفاتِ هَجَرَ ؛ وإِنَّما خَصَّ هَجَرَ لِلْمُباعَدَةِ فِي الْمَسافَةِ ، ولِأَنَّها مَوْصُوفَةٌ بِكَثْرَةِ النَّخِيلِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : ونَخِيلُها كَرَبُها ذَهَبٌ وسَعَفُها كُسْوَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

وَالسَّعْفَةُ والسَّعَفَةُ : قُرُوحٌ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ ؛ وقِيلَ : هِيَ قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِالرَّأْسِ ، وَلَمْ يَخُصَّ بِهِ رَأْسَ صَبِيٍّ ولا غَيْرِهِ ؛ وَقالَ كُراعٌ : هُوَ داءٌ يَخْرُجُ بِالرَّأْسِ ، ولَمْ يُعَيِّنْهُ ؛ وقَدْ سُعِفَ ، فَهُوَ مَسْعُوفٌ . وقالَ أَبُو حاتِمٍ : السَّعَفَةُ يُقالُ لَها داءُ الثَّعْلَبِ تُورِثُ الْقَرَعَ . وَالثَّعالِبُ يُصِيبُها هٰذا الدَّاءُ ، فَلِذٰلِكَ نُسِبَ إِلَيْها وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى جارِيَةً فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ بِها سَعْفَةٌ ، بِسُكُونِ الْعَيْنِ ؛ قِيلَ : هِيَ الْقُرُوحُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ الْحَرْبِيُّ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الْفاءِ ، وَالْمَحْفُوظُ بِالْعَكْسِ .

وَالسَّعَفُ : داءٌ فِي أَفْواهِ الإِبِلِ كَالْجَرَبِ ، يَتَمَعَّطُ مِنْهُ أَنْفُ الْبَعِيرِ وخُرْطُومُهُ وشَعَرُ عَيْنَيْهِ ، بَعِيرٌ أَسْعَفُ وناقَةٌ سَعْفاءُ ، وخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الإِناثَ ؛ وقَدْ سَعِفَ سَعَفاً ؛ ومِثْلُهُ فِي الْغَنَمِ الْغَرَبُ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتابِ الْخَيْلِ : مِنْ شِياتِ النَّواصِي فَرَسٌ أَسْعَفُ ؛ والأَسْعَفُ مِنَ الْخَيْلِ : الأَشْيَبُ النَّاصِيَةِ . وناصِيَةٌ سَعْفاءُ ، وذٰلِكَ مادامَ فِيها لَوْنٌ مُخالِفٌ لِلْبَياضِ ، فَإِذا ابْيَضَّتْ كُلُّها ، فَهُوَ الأَصْبَغُ ، وهِيَ صَبْغاءُ . وَالسَّعْفاءُ مِنْ نَواصِي الْخَيْلِ : الَّتِي فِيها بَياضٌ ، عَلَى أَيَّةِ حالاتِها كانَتْ ، وَالاِسْمُ السَّعَفُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمُ الْبَيْتَ الْمُقَدَّمَ :

كَسا وَجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

وَالسَّعَفُ وَالسُّعافُ : شُقاقٌ حَوْلَ الظُّفُرِ وتَقَشُّرٌ وتَشَعُّثٌ ، وقَدْ سَعِفَتْ يَدُهُ سَعَفاً وسَئِفَتْ .

وَالإِسْعافُ : قَضاءُ الْحاجَةِ ، وقَدْ أَسْعَفَهُ بِها . ومَكانٌ مُساعِفٌ ومَنْزِلٌ مُساعِفٌ أَيْ قَرِيبٌ . وفِي الْحَدِيثِ : فاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُسْعِفُنِي ما أَسْعَفَها ، مِنَ الإِسْعافِ الَّذِي هُوَ الْقُرْبُ والإِعانَةُ وَقضاءُ الْحاجَةِ ، أَيْ يَنالُنِي ما نالَها ويُلِمُّ بِي ما أَلَمَّ بِها . وَالإِسْعافُ وَالْمُساعَفَةُ : الْمُساعَدَةُ وَالْمُواتاةُ وَالْقُرْبُ فِي حُسْنِ مُصافاةٍ ومُعاوَنَةٍ ؛ قالَ :

وإِنَّ شِفاءَ النَّفْسِ لَوْ تُسْعِفُ النَّوَى
أُولاتُ الثَّنايا الْغُرِّ وَالْحَدَقِ النُّجْلِ

أَيْ لَوْ تُقَرِّبُ وتُواتِي ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

ظَعائِنُ لَهْوٍ وُدُّهُنَّ مُساعِفُ

وقالَ :

---

[1] قوله : «ويجوز السعف إلخ» ظاهره جواز التسكين فيها ، لكن الذى فى القاموس والصحاح والنهاية الاقتصار على التحريك .

إِذِ النَّاسُ ناسٌ والزَّمانُ بِغِرَّةٍ

وإِذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقٌ مُساعِفُ

وأَسْعَفَهُ عَلَى الأَمْرِ: أَعانَهُ. وأَسْعَفَ بِالرَّجُلِ: دَنا مِنْهُ. وأَسْعَفَتْ دارُهُ إِسْعافاً إِذا دَنَتْ. وكُلُّ شَيْءٍ دَنا فَقَدْ أَسْعَفَ، ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي:

وكائِنْ تَرَى مِنْ مُسْعِفٍ بِمَنِيَّةٍ

وَالسُّعُوفُ: الطَّبِيعَةُ، ولا واحِدَ لَهُ.

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السُّعُوفُ طَبائِعُ النَّاسِ مِنَ الْكَرَمِ وغَيْرِهِ، ويُقالُ لِلضَّرائِبِ سُعُوفٌ، قالَ ولَمْ يُسْمَعْ لَها بِواحِدٍ مِنْ لَفْظِها. وسُعُوفُ الْبَيْتِ: فُرُشُهُ وأَمْتِعَتُهُ، الْواحِدُ سَعَفٌ، بِالتَّحْرِيكِ. وَالسُّعُوفُ: جِهازُ الْعَرُوسِ.

وإِنَّهُ لَسَعَفُ سَوْءٍ، أَيْ مَتاعُ سَوْءٍ، أَوْ عَبْدُ سَوْءٍ، وقِيلَ: كُلُّ شَيْءٍ جادَ وبَلَغَ مِنْ عِلْقٍ أَوْ دارٍ أَوْ مَمْلُوكٍ، مَلَكْتَهُ فَهُوَ سَعَفٌ.

وسَعْفَةُ: اسْمُ رَجُلٍ.

وَالتَّسْعِيفُ بِالْمِسْكِ: أَنْ يُرَوَّحَ بِأَفاوِيهِ الطِّيبِ ويُخْلَطَ بِالأَدْهانِ الطَّيِّبَةِ. يُقالُ: سَعِّفْ لِي دُهْنِي.

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَالسَّعَفُ ضَرْبٌ مِنَ الذُّبابِ، قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ:

حَتَّى أَتَيْتُ مُرِبًّا وَهْوَ مُنْكَرِسٌ

كَاللَّيْثِ يَضْرِبُهُ فِي الْغابَةِ السَّعَفُ

* **سعفق** * قالَ الأَزْهَرِيُّ: كُلُّ ما جاءَ عَلَى فُعْلُولٍ فَهُوَ مَضْمُومُ الأَوَّلِ مِثْلُ زُنْبُورٍ وبُهْلُولٍ وعُمْرُوسٍ وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ، إِلاَّ حَرْفاً جاءَ نادِراً وهُوَ بَنُو سَعْفُوقٍ لِخَوَلٍ بِالْيَمامَةِ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ سُعْفُوقٌ، بِالضَّمِّ، وأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ لِطَرِيفِ بْنِ تَمِيمٍ:

لا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمَى أَنْ أُفارِقَها

صَرْمِي ظَعائِنَ هِنْدٍ يَوْمَ سُعْفُوقِ

لَقَدْ صَرَمْتُ خَلِيلاً كانَ يَأْلَفُنِي

والآمِناتُ فِراقِي بَعْدَهُ خُوقِ

وقالَ: سُعْفُوقُ ابْنُهُ، وَالْخَوْقاءُ: الْحَمْقاءُ مِنَ النِّساءِ.

* **سعل** * سَعَلَ يَسْعُلُ سُعالاً وسُعْلَةً، وبِهِ سُعْلَةٌ، ثُمَّ كَثُرَ ذٰلِكَ حَتَّى قالُوا: رَماهُ فَسَعَلَ الدَّمَ، أَيْ أَلْقاهُ مِنْ صَدْرِهِ، قالَ:

فَتَآيا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ

جُفْرَةَ الْمَحْزِمِ مِنْهُ فَسَعَلْ

وسُعالٌ ساعِلٌ عَلَى الْمُبالَغَةِ، كَقَوْلِهِم: شُغْلٌ شاغِلٌ، وشِعْرٌ شاعِرٌ. وَالسَّاعِلُ: الْحَلْقُ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

سَوَّافِ أَبْوالِ الْحَمِيرِ مُحَشْرِجٍ

ماءَ الْجَمِيمِ إِلَى سَواقِي السَّاعِلِ

سَواقِيهِ: حُلْقُومُهُ ومَرِيئُهُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالسَّاعِلُ الْفَمُ فِي بَيْتِ ابْنِ مُقْبِلٍ:

عَلَى إِثْرِ عَجَّاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ

يَمُجُّ لُعاعَ الْعَضْرَسِ الْجَوْنِ ساعِلُهْ

أَيْ فَمُهُ، لأَنَّ السَّاعِلَ بِهِ يَسْعُلُ.

وَالْمَسْعَلُ: مَوْضِعُ السُّعالِ مِنَ الْحَلْقِ.

وسَعَلَ سَعْلاً: نَشِطَ. وأَسْعَلَهُ الشَّيْءُ: أَنْشَطَهُ، ويُرْوَى بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

أَكَلَ الْجَمِيمَ وطاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ

مِثْلُ الْقَناةِ وأَسْعَلَتْهُ الأَمْرُعُ

وَالأَعْرَفُ: أَزْعَلَتْهُ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ سَعِلٌ زَعِلٌ أَيْ نَشِيطٌ، وقَدْ أَسْعَلَهُ الْكَلأُ وأَزْعَلَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالسَّعَلُ: الشِّيصُ الْيابِسُ.

وَالسِّعْلاةُ وَالسِّعْلَى: الْغُولُ، وقِيلَ: هِيَ ساحِرَةُ الْجِنِّ. وَاسْتَسْعَلَتِ الْمَرْأَةُ: صارَتْ كَالسِّعْلاةِ خُبْثاً وسَلاطَةً، يُقالُ ذٰلِكَ لِلْمَرْأَةِ الصَّخَّابَةِ الْبَذِيَّةِ، قالَ أَبُو عَدْنانَ: إِذا كانَتِ الْمَرْأَةُ قَبِيحَةَ الْوَجْهِ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ شُبِّهَتْ بِالسِّعْلاةِ، وقِيلَ: السِّعْلاةُ أَخْبَثُ الْغِيلانِ، وكَذٰلِكَ السِّعْلَى، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، وَالْجَمْعُ سَعالَى وسَعالٍ وسِعْلَياتٌ، وقِيلَ: هِيَ الأُنْثَى مِنَ الْغِيلانِ وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، قالَ: لا صَفَرَ ولا هامَةَ ولا غُولَ ولٰكِنِ السَّعالِي، هِيَ جَمْعُ سِعْلاةٍ، قِيلَ: هُمْ سَحَرَةُ الْجِنِّ، يَعْنِي أَنَّ الْغُولَ لا تَقْدِرُ أَنْ تَغُولَ أَحَداً وتُضِلَّهُ، ولٰكِنْ فِي الْجِنِّ سَحَرَةٌ كَسَحَرَةِ الإِنْسِ لَهُمْ تَلْبِيسٌ وتَخْيِيلٌ، وقَدْ ذَكَرَها الْعَرَبُ فِي شِعْرِها، قالَ الأَعْشَى:

ونِساءٍ كَأَنَّهُنَّ السَّعالِي

قالَ أَبُو حاتِمٍ: يُرِيدُ فِي سُوءِ حالِهِنَّ حِينَ أُسِرْنَ، وقالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الْخَيْلَ:

عَلَيْهِنَّ وِلْدانُ الرِّجالِ كَأَنَّها

سَعالَى وعِقْبانٌ عَلَيْها الرَّحائِلُ

وقالَ جِرانُ الْعَوْدِ:

هِيَ الْغُولُ وَالسِّعْلاةُ خَلْقِي مِنْهُما

مُخَدَّشُ ما بَيْنَ التَّراقِي مُكَدَّحُ

وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: لَمْ يَصِفِ الْعَرَبُ بِالسِّعْلاةِ إِلاَّ الْعَجائِزَ وَالْخَيْلَ، قالَ شَمِرٌ: وشَبَّهَ ذُو الإِصْبَعِ الْفُرْسانَ بِالسَّعالِي فَقالَ:

ثُمَّ انْبَعَثْنا أُسُودَ عادِيَةٍ

مِثْلَ السَّعالِي نَقائِياً نُزُعا

فَهِيَ هٰهُنا الْفُرْسانُ، نَقائِياً: مُخْتاراتٍ، النُّزُعُ: الَّذِينَ يَنْزِعُ كُلٌّ مِنْهُمْ إِلَى أَبٍ شَرِيفٍ.

قالَ أَبُو زَيْدٍ: مِثْلُ قَوْلِهِمُ اسْتَسْعَلَتِ الْمَرْأَةُ قَوْلُهُمْ عَنْزٌ نَزَتْ فِي حَبْلٍ[1] فَاسْتَتْيَسَتْ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِ اسْتِتْياسِها اسْتَعْنَزَتْ، ومِثْلُهُ:

إِنَّ الْبُغاثَ بِأَرْضِنا يَسْتَنْسِرُ

وَاسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ، وَاسْتَأْسَدَ الرَّجُلُ، وَاسْتَكْلَبَتِ الْمَرْأَةُ.

* **سعم** * السَّعْمُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ وَالتَّمادِي فِيهِ. سَعَمَ يَسْعَمُ سَعْماً: أَسْرَعَ فِي سَيْرِهِ وتَمادَى، قالَ:

قُلْتُ ولَمَّا أَدْرِ ما أَسْاؤُهُ

سَعْمُ الْمَهارَى وَالسُّرَى دَواؤُهُ

وناقَةٌ سَعُومٌ، وقالَ:

يَتْبَعْنَ نَظَّارِيَّةً سَعُوما

قَوْلُهُ نَظَّارِيَّة: إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَنِي النَّظَّارِ، وهُمْ قَوْمٌ مِنْ عُكْلٍ، وقِيلَ: السَّعْمُ ضَرْبٌ

(١) قوله: «في حبل» هكذا في الأصل بالحاء، وفي نسخة من التهذيب جبل، بالجيم.

مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

غَيَّرَ خَلِّيْكِ الإِداوَى وَالنَّجَمْ

وطُولُ تَخْوِيدِ الْمَطِيِّ وَالسَّعَمْ

حَرَّكَ الْعَيْنَ مِنَ السَّعْمِ لِلضَّرُورَةِ ، وكَذٰلِكَ فِي النَّجْمِ ، ورَواهُ الْمازِنِيُّ : وَالنَّجُمْ ، عَلَى النَّقْلِ لِلْوَقْفِ ، ورَواهُ قَوْمٌ : النُّجُمْ ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ نَجْمٍ ، كَسَحْلٍ وسُحُلٍ ، وقَرَأَ بَعْضُهُمْ : [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : «وبِالنُّجُمِ هُمْ يَهْتَدُونَ» ، وهِيَ قِراءَةٌ شاذَّةٌ ، هٰذا رَجُلٌ مُسافِرٌ مَعَهُ إِداوَةٌ فِيها ماءٌ ، فَهُوَ يَنْظُرُ كَمْ بَقِيَ مَعَهُ مِنَ الْماءِ ، ويَنْظُرُ إِلَى النَّجْمِ لِئَلاَّ يَضِلَّ .

وناقَةٌ مَسْعُومٌ : باقِيَةٌ عَلَى السَّيْرِ . وَالْجَمْعُ سُعُمٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْ هٰذا قَوْلُ أَبَّاقٍ الدُّبَيْرِيِّ :

وهُنَّ مالَمْ يَخْفِضِ السِّياطَا

يَسْعَمْنَ سَعْماً يَتْرُكُ الآباطَا

تَزْدادُ مِنْهُ الْغُضُنُ انْبِساطَا

يُرِيدُ الْغُضُونَ .

وسَعَمَهُ وسَعَّمَهُ : غَذَّاهُ . وسَعَّمَ إِبِلَهُ : أَرْعاها . وَالْمُسَعَّمُ : الْحَسَنُ الْغِذاءِ ، وَالْغَيْنُ الْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ .

* **سعن** * السَّعْنُ وَالسُّعْنُ : شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَدَمٍ شِبْهُ دَلْوٍ إِلا أَنَّهُ مُسْتَطِيلٌ مُسْتَدِيرٌ ، ورُبَّما جُعِلَتْ لَهُ قَوائِمُ يُنْتَبَذُ فِيهِ ، وقَدْ يَكُونُ بَعْضُ الدِّلاءِ عَلَى تِلْكَ الصَّنْعَةِ .

وَالسُّعْنُ : الْقِرْبَةُ الْبالِيَةُ الْمُتَخَرِّقَةُ الْعُنُقِ يَبَرَّدُ فِيها الْماءُ ، وقِيلَ : السُّعْنُ قِرْبَةٌ أَوْ إِداوَةٌ يُقْطَعُ أَسْفَلُها ويُشَدُّ عُنُقُها وتُعَلَّقُ إِلَى خَشَبَةٍ أَوْ جِذْعِ نَخْلَةٍ ، ثُمَّ يُنْبَذُ فِيها ، ثُمَّ يُبَرَّدُ فِيها ، وهُوَ شَبِيهٌ بِدَلْوِ السَّقَّائِينَ يَصُبُّونَ بِهِ فِي الْمَزائِدِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : وأَمَرْتُ بِصاعٍ مِنْ زَبِيبٍ فَجُعِلَ فِي سُعْنٍ ؛ هُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَالسُّعْنَةُ : الْقِرْبَةُ الصَّغِيرَةُ يُنْبَذُ فِيها . وقالَ فِي السُّعْنِ : قِرْبَةٌ يُنْبَذُ فِيها ويُسْتَقَى بِها . ورُبَّما جَعَلَتِ الْمَرْأَةُ فِيها غَزْلَها وقُطْنَها . وَالْجَمْعُ سِعَنَةٌ مِثْلُ غُصْنٍ وغِصَنَةٍ .

وَالسُّعْنُ : كَالْعُكَّةِ يَكُونُ فِيها الْعَسَلُ . وَالْجَمْعُ أَسْعانٌ وسِعَنَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : اشْتَرَيْتُ سُعْناً مُطْبَقاً ، فَذُكِرَ لأَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ : كانَ أَحَبَّ الآنِيَةِ إِلَى النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، كُلُّ إِناءٍ مُطْبَقٍ ؛ قِيلَ : هُوَ الْقَدَحُ الْعَظِيمُ يُحْلَبُ فِيهِ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

طَرَحْتُ بِذِي الْجَنْبَيْنِ سُعْنِي وقِرْبَتِي

وقَدْ أَلَّبُوا خَلْفِي وقَلَّ الْمَسارِبُ

[الْمَسارِبُ] : الْمَذاهِبُ .

وَالْمُسَعَّنُ : غَرْبٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَدِيمَيْنِ يُقابَلُ بَيْنَهُما فَيُعَرَّقانِ بِعَراقَيْنِ ، ولَهُ خُصْمانِ مِنَ جانِبَيْنِ ، لَوْ وُضِعَ قامَ قائِماً مِنَ اسْتِواءِ أَعْلاهُ وأَسْفَلِهِ .

وَالسُّعْنُ : ظُلَّةٌ أَوْ كَالظُّلَّةِ تُتَّخَذُ فَوْقَ السُّطُوحِ حَذَرَ نَدَى الْوَمَدِ ، وَالْجَمْعُ سُعُونٌ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ عُمانِيَّةٌ ، لأَنَّ مُتَّخِذِيها إِنَّما هُمْ أَهْلُ عُمانَ .

وأَسْعَنَ الرَّجُلُ إِذا اتَّخَذَ السُّعْنَةَ ، وهِيَ الْمِظَلَّةُ .

وما عِنْدَهُ سَعْنٌ ولا مَعْنٌ ؛ السَّعْنُ : الْوَدَكُ ، وَالْمَعْنُ : الْمَعْرُوفُ . وما لَهُ سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ قَلِيلٌ ولا كَثِيرٌ ؛ وقِيلَ : السَّعْنَةُ الْمَشْئُومَةُ[1] وَالْمَعْنَةُ الْمَيْمُونُ ، وكانَ الأَصْمَعِيُّ لا يَعْرِفُ أَصْلَها ؛ وقِيلَ : السَّعْنَةُ مِنَ الْمِعْزَى صِغارُ الأَجْسامِ فِي خَلْقِها ، وَالْمَعْنُ الشَّيْءُ الْهَيِّنُ . وَالسَّعْنَةُ : الْكَثْرَةُ مِنَ الطَّعامِ وغَيْرِهِ . وَالْمَعْنَةُ الْقِلَّةُ مِنَ الطَّعامِ وغَيْرِهِ .

وَابْنُ سَعْنَةَ ، بِفَتْحِ السِّينِ : مِنْ شُعَرائِهِمْ .

وسُعْنَةُ : اسْمُ رَجُلٍ .

ويَوْمُ السَّعانِينِ : عِيدٌ لِلنَّصارَى . وفِي حَدِيثِ شَرْطِ النَّصارَى : ولا يُخْرِجُوا سَعانِينَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ عِيدٌ لَهُمْ مَعْرُوفٌ قَبْلَ عِيدِهِم الْكَبِيرِ بِأُسْبُوعٍ[2] ، وهُوَ سُرْيانِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ ، واحِدُهُ سَعْنُونٌ .

* **سعا** * ابْنُ سِيدَهْ : مَضَى سَعْوٌ مِنَ اللَّيْلِ وسِعْوٌ وسِعْواءُ وسُعْواءُ ، مَمْدُودٌ ، وسَعْوَةٌ وسِعْوَةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ . قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : السِّعْواءُ مُذَكَّرٌ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : السِّعْواءُ فَوْقَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ ، وكَذٰلِكَ السِّعْواءُ مِنَ النَّهارِ . ويُقالُ : كُنَّا عِنْدَهُ سِعْواتٍ مِنَ اللَّيْلِ[3] وَالنَّهارِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السِّعْوَةُ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَالأَسْعاءُ ساعاتُ اللَّيْلِ ؛ وَالسَّعْوُ الشَّمَعُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ ، وَالسَّعْوَةُ الشَّمَعَةُ .

ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ الْبَذِيَّةِ الْجالِعَةِ : سِعْوَةٌ وعِلْقَةٌ وسِلْقَةٌ .

وَالسَّعْيُ : عَدْوٌ دُونَ الشَّدِّ ؛ سَعَى يَسْعَى سَعْياً . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا أَتَيْتُمُ الصَّلاةَ فَلا تَأْتُوها وأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ ، ولٰكِنِ ائْتُوها وعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ ، فَما أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وما فاتَكُمْ فَأَتِمُّوا ؛ فَالسَّعْيُ هُنا الْعَدْوُ . سَعَى إِذا عَدَا ، وسَعَى إِذا مَشَى ، وسَعَى إِذا عَمِلَ ، وسَعَى إِذا قَصَدَ ؛ وإِذا كانَ بِمَعْنَى الْمُضِيِّ عُدِّيَ بِإِلى ، وإِذا كانَ بِمَعْنَى الْعَمَلِ عُدِّيَ بِاللامِ . وَالسَّعْيُ : الْقَصْدُ ، وبِذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ» ، ولَيْسَ مِنَ السَّعْيِ الَّذِي هُوَ الْعَدْوُ ، وقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : «فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللهِ» ، وقالَ : لَوْ كانَتْ مِنَ السَّعْيِ لَسَعَيْتُ حَتَّى يَسْقُطَ رِدائِي . قالَ الزَّجَّاجُ : السَّعْيُ وَالذَّهابُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، لأَنَّكَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ هُوَ يَسْعَى فِي الأَرْضِ ، ولَيْسَ هٰذا

---

(١) قوله : «وقيل السعنة المشئومة إلخ» وقيل بالعكس كما في الصاغاني وغيره .

(٢) قوله : «قبل عيدهم الكبير» أي الذي هو = عيد الفصح ، كما في الصاغاني . زاد المجد : يومُ سَعْن – بفتح السين – مصافاً : ذو شراب صِرْف . وتَسَعَّنَ الجمل : امتلأ سمناً . ومثله في الصاغاني ، وزاد : السُّعْنة – بالضم – الخشبة الواحدة على فهم الدّلو ، فإذا ثُنِّيت فهما العرقوتان ؛ وهي أيضاً ما تدلّى من المشفر الأعلى من البعير .

(٣) قوله : «سعوات من الليل إلخ» هكذا في نسخ اللسان التي بأيدينا ، وفي بعض الأصول وفي التهذيب : سعواوات .

بِاشْتِدادٍ .

وقالَ الزَّجّاجُ : أَصْلُ السَّعْيِ في كَلامِ الْعَرَبِ التَّصَرُّفُ في كُلِّ عَمَلٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسانِ إِلاَّ ما سَعَى» . مَعْناهُ إِلاَّ ما عَمِلَ . ومَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللهِ» : فاقْصِدُوا .

وَالسَّعْيُ : الْكَسْبُ ، وكُلُّ عَمَلٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ سَعْيٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وفي التَّنْزِيلِ : «لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى» .

وسَعَى لَهُمْ وعَلَيْهِمْ : عَمِلَ لَهُمْ وكَسَبَ .

وأَسْعَى غَيْرَهُ : جَعَلَهُ يَسْعَى ؛ وقَدْ رُوِيَ بَيْتُ أَبي خِراشٍ :

أَبْلِغْ عَلِيًّا أَطالَ اللهُ ذُلَّهُمُ !
أَنَّ الْبُكَيْرَ الَّذِي أَسْعَوْا بِهِ هَمَلُ

أَسْعَوْا وأَشْعَوْا .

وقَوْلُهُ تَعالى : «فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ» ، أَيْ أَدْرَكَ مَعَهُ الْعَمَلَ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : أَطاقَ أَنْ يُعِينَهُ عَلى عَمَلِهِ ؛ قالَ : وكانَ إِسْمٰعِيلُ يَوْمَئِذٍ ابْنَ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ؛ قالَ الزَّجّاجُ : يُقالُ إِنَّهُ قَدْ بَلَغَ في ذٰلِكَ الْوَقْتِ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَلَمْ يُسَمِّهِ .

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، في ذَمِّ الدُّنْيا : مَنْ ساعاها فاتَتْهُ ، أَيْ سابَقَها ؛ وهِيَ مُفاعَلَةٌ مِنَ السَّعْيِ ، كَأَنَّها تَسْعَى ذاهِبَةً عَنْهُ ، وَهُوَ يَسْعَى مُجِدًّا في طَلَبِها ، فَكُلٌّ مِنْهُما يَطْلُبُ الْغَلَبَةَ في السَّعْيِ .

وَالسَّعاةُ : التَّصَرُّفُ ، ونَظِيرُ السَّعاةِ في الْكَلامِ : النَّجاةُ مِنْ نَجا يَنْجُو ، وَالْفَلاةُ مِنْ فَلاهُ يَفْلُوهُ ، إِذا قَطَعَهُ عَنِ الرضاعِ ، وعَصاهُ يَعْصُوهُ عَصاةً ، وَالْغَراةُ مِنْ قَوْلِكَ غَرِيتُ بِهِ ، أَيْ أُولِعْتُ بِهِ غَراةً ، وفَعَلْتُ ذٰلِكَ رَجاةَ كَذا وكَذا ، وتَرَكْتُ الأَمْرَ خَشاةَ الإِثْمِ ، وأَغْرَيْتُهُ إِغْراءً وغَراةً ، وأَذِيَ أَذًى وأَذاةً ، وغَدَيْتُ غُدْوَةً(1) وغَداةً ؛ حَكَى الأَزْهَرِيُّ ذٰلِكَ كُلَّهُ عَنْ خالِدِ بْنِ يَزِيدَ .

وَالسَّعْيُ يَكُونُ فِي الصَّلاحِ ، ويَكُونُ في الْفَسادِ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللهَ ورَسُولَهُ ويَسْعَوْنَ في الأَرْضِ فَساداً» ، نَصَبَ قَوْلَهُ فَساداً لأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، أَرادَ يَسْعَوْنَ في الأَرْضِ لِلْفَسادِ ، وكانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي أَصْحابَ الْحَمالاتِ لِحَقْنِ الدِّماءِ وإِطْفاءِ النّائِرَةِ سُعاةً ، لِسَعْيِهِمْ في صَلاحِ ذاتِ الْبَيْنِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

سَعَى ساعِيا غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بَعْدَما
تَبَزَّلَ ما بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالدَّمِ

أَيْ سَعَيا في الصُّلْحِ وجَمْعِ ما تَحَمَّلا مِنْ دِياتِ الْقَتْلَى .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي مَآثِرَ أَهْلِ الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ مَساعِيَ ، واحِدَتُها مَسْعاةٌ ، لِسَعْيِهِمْ فِيها ، كَأَنَّها مَكاسِبُهُم وأَعْمالُهُم الَّتِي أَعْنَوْا فِيها أَنْفُسَهُمْ ؛ وَالسَّعاةُ اسْمٌ مِنْ ذٰلِكَ .

ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : شَغَلَتْ سَعاتِي جَدْوايَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ هٰذا مَثَلاً لِلرَّجُلِ تَكُونُ شِيمَتُهُ الْكَرَمَ غَيْرَ أَنَّهُ مُعْدِمٌ ؛ يَقُولُ : شَغَلَتْنِي أُمُورِي عَنِ النّاسِ وَالإِفْضالِ عَلَيْهِمْ . وَالْمَسْعاةُ : الْمَكْرُمَةُ وَالْمَعْلاةُ في أَنْواعِ الْمَجْدِ وَالْجُودِ . ساعاهُ فَسَعاهُ يَسْعِيهِ أَيْ كانَ أَسْعَى مِنْهُ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ في هٰذا : بِالسّاعِدِ تَبْطِشُ الْيَدُ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرادَ بِالسَّعاةِ الْكَسْبَ عَلَى نَفْسِهِ وَالتَّصَرُّفَ في مَعاشِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْمَرْءُ يَسْعَى لِغارَيْهِ ، أَيْ يَكْسِبُ لِبَطْنِهِ وفَرْجِهِ .

ويُقالُ لِعامِلِ الصَّدَقاتِ ساعٍ ، وجَمْعُهُ سُعاةٌ . وسَعَى الْمُصَدِّقُ يَسْعَى سِعايَةً ، إِذا عَمِلَ عَلَى الصَّدَقاتِ ، وأَخَذَها مِنْ أَغْنِيائِها ورَدَّها في فُقَرائِها . وسَعَى سِعايَةً أَيْضاً : مَشَى لأَخْذِ الصَّدَقَةِ فَقَبَضَها مِنَ الْمُصَدِّقِ .

وَالسُّعاةُ : وُلاةُ الصَّدَقَةِ ، قالَ عَمْرُو ابْنُ الْعَدّاءِ الْكَلْبِيُّ :

سَعَى عِقالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لَنا سَبَداً
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرٌو عِقالَيْنِ

وفي حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ : إِنَّ وائِلاً يُسْتَسْعَى ويَتَرَفَّلُ عَلَى الأَقْوالِ ، أَيْ يُسْتَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقاتِ ، ويَتَوَلَّى اسْتِخْراجَها مِنْ أَرْبابِها ؛ وبِهِ سُمِّيَ عامِلُ الزَّكاةِ السّاعِيَ . ومِنْهُ قَوْلُهُ : ولَتُتْرَكَنَّ الْقِلاصُ فَلا يُسْعَى عَلَيْها ، أَيْ تُتْرَكُ زَكاتُها فَلا يَكُونُ لَها ساعٍ .

وسَعَى عَلَيْها : كَعَمِلَ عَلَيْها .

وَالسّاعِي : الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِ أَصْحابِهِ عِنْدَ السُّلْطانِ ، وَالْجَمْعُ السُّعاةُ . قالَ : ويُقالُ إِنَّهُ لَيَقُومُ أَهْلَهُ ، أَيْ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ . ويُقالُ : فُلانٌ يَسْعَى عَلَى عِيالِهِ ، أَيْ يَتَصَرَّفُ لَهُمْ ؛ كَما قالَ الشّاعِرُ :

أَسْعَى عَلَى جُلِّ بَنِي مالِكٍ
كُلُّ امْرِئٍ في شَأْنِهِ ساعِي

وسَعَى بِهِ سِعايَةً إِلى الْوالِي : وَشَى . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ قالَ : السّاعِي لِغَيْرِ رِشْدَةٍ ، أَرادَ بِالسّاعِي الَّذِي يَسْعَى بِصاحِبِهِ إِلى سُلْطانِهِ ، فَيَمْحَلُ بِهِ لِيُؤْذِيَهُ ، أَيْ أَنَّهُ لَيْسَ ثابِتَ النَّسَبِ مِنْ أَبِيهِ الَّذِي يَنْتَمِي إِلَيْهِ ، ولا هُوَ وَلَدُ حَلالٍ . وفي حَدِيثِ كَعْبٍ : السّاعِي مُثَلِّثٌ ؛ تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ يُهْلِكُ ثَلاثَةَ نَفَرٍ بِسِعايَتِهِ : أَحَدُهُمُ الْمَسْعِيُّ بِهِ ، وَالثّانِي السُّلْطانُ الَّذِي سَعَى بِصاحِبِهِ إِلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَهُ ، وَالثّالِثُ هُوَ السّاعِي نَفْسُهُ ؛ سُمِّيَ مُثَلِّثاً لإِهْلاكِهِ ثَلاثَةَ نَفَرٍ ؛ ومِمّا يُحَقِّقُ ذٰلِكَ الْخَبَرُ الثّابِتُ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتّاتٌ ، فَالْقَتّاتُ وَالسّاعِي وَالْماحِلُ واحِدٌ .

وَاسْتَسْعَى الْعَبْدَ : كَلَّفَهُ مِنَ الْعَمَلِ ما يُؤَدِّي بِهِ عَنْ نَفْسِهِ إِذا أُعْتِقَ بَعْضُهُ لِيُعْتِقَ بِهِ ما بَقِيَ ؛ وَالسِّعايَةُ ما كُلِّفَ مِنْ ذٰلِكَ وَسَعَى الْمُكاتَبُ في عِتْقِ رَقَبَتِهِ سِعايَةً ؛ وَاسْتَسْعَيْتُ الْعَبْدَ في قِيمَتِهِ . وفي حَدِيثِ الْعِتْقِ : إِذا أُعْتِقَ بَعْضُ الْعَبْدِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مالٌ اسْتُسْعِيَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ ؛ اسْتِسْعاءُ الْعَبْدِ إِذا عَتَقَ بَعْضُهُ ورَقَّ بَعْضُهُ هُوَ أَنْ يَسْعَى في فَكاكِ ما بَقِيَ مِنْ رِقِّهِ ، فَيَعْمَلَ ويَكْسِبَ ويَصْرِفَ ثَمَنَهُ إِلى مَوْلاهُ ، فَسُمِّيَ تَصَرُّفُهُ في كَسْبِهِ سِعايَةً ؛ وغَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ أَيْ لا يُكَلِّفُهُ فَوْقَ طاقَتِهِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ

(١) قوله : «وغديت غدوة إلخ» هكذا في الأصل .

لِسيِّدِهِ أَىْ يَسْتَخْدِمُهُ مالِكُ بَاقِيهِ بِقَدْرِ ما فِيهِ مِنَ الرِّقِّ ، ولا يُحَمِّلُهُ ما لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . وقالَ الْخَطَّابِىُّ : قَوْلُهُ اسْتُسْعِىَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ ، لا يُثْبِتُهُ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّقْلِ مُسْنَداً عَنِ النَّبِىِّ ﷺ ، ويَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ قَتادَةَ .

وسَعَتِ الأَمَةُ : بَغَتْ . وساعَى الأَمَةَ : طَلَبَها لِلْبِغاءِ ، وعَمَّ ثَعْلَبٌ بِهِ الأَمَةَ وَالْحُرَّةَ ؛ وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

ومِثْلِكِ خَوْدٍ بادِنٍ قَدْ طَلَبْتُها
وساعَيْتُ مَعْصِيًّا إِلَيْها وُشاتُها

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُساعاةُ مُساعاةُ الأَمَةِ ، إِذا ساعَى بِها مالِكُها ، فَضَرَبَ عَلَيْها ضَرِيبَةً تُؤَدِّيها بِالزِّنَى ، وقِيلَ : لا تَكُونُ المُساعاةُ إِلَّا فى الإِماءِ ، وخُصِّصْنَ بِالمُساعاةِ دُونَ الْحَرائِرِ لأَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْعَيْنَ عَلَى مَوالِيهِنَّ ، فَيَكْسِبْنَ لَهُمْ بِضَرائِبَ كانَتْ عَلَيْهِنَّ . وتَقُولُ : زَنَى الرَّجُلُ وعَهَرَ ، فَهٰذا قَدْ يَكُونُ بِالْحُرَّةِ وَالأَمَةِ ، ولا تَكُونُ الْمُساعاةُ إِلَّا فى الإِماءِ خاصَّةً . وفى الْحَدِيثِ : إِماءٌ ساعَيْنَ فى الْجاهِلِيَّةِ ، وأُتِىَ عُمَرُ بِرَجُلٍ ساعَى أَمَةً . وفى الْحَدِيثِ : لا مُساعاةَ فى الإِسْلامِ ، ومَنْ ساعَى فى الْجاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَحِقَ بِعَصَبَتِهِ ، الْمُساعاةُ : الزِّنَى . يُقالُ : ساعَتِ الأَمَةُ إِذا فَجَرَتْ ، وساعاها فُلانٌ إِذا فَجَرَ بِها ، وهُوَ مُفاعَلَةٌ مِنَ السَّعْىِ ، كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يَسْعَى لِصاحِبِهِ فى حُصُولِ غَرَضِهِ ، فَأَبْطَلَ الإِسْلامُ – شَرَّفَهُ اللهُ – ذٰلِكَ ، ولَمْ يُلْحِقِ النَّسَبَ بِها ، وعَفا عَمَّا كانَ مِنْها فى الْجاهِلِيَّةِ مِمَّنْ أُلْحِقَ بِها . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أُتِىَ فى نِساءٍ أَوْ إِماءٍ ساعَيْنَ فى الْجاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَ بِأَوْلادِهِنَّ أَنْ يُقَوَّمُوا عَلَى آبائِهِمْ ، ولا يُسْتَرَقُّوا ؛ مَعْنَى التَّقْوِيمِ أَنْ تَكُونَ قِيمَتُهُمْ عَلَى الزّانِينَ لِمَوالِى الإِماءِ ، ويَكُونُوا أَحْراراً لاحِقِى الأَنْسابِ بِآبائِهِمِ الزُّناةِ ، وكانَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، يُلْحِقُ أَوْلادَ الْجاهِلِيَّةِ بِمَنِ ادَّعاهُمْ فى الإِسْلامِ ، عَلَى شَرْطِ التَّقْوِيمِ ، وإِذا كانَ الْوَطْءُ وَالدَّعْوَى جَمِيعاً فى الإِسْلامِ فَدَعْواه باطِلَةٌ ، وَالْوَلَدُ مَمْلُوكٌ ، لأَنَّهُ عاهِرٌ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ الأَئِمَّةِ عَلَى خِلافِ ذٰلِكَ ، ولِهٰذا أَنْكَرُوا بِأَجْمَعِهِمْ عَلَى مُعاوِيَةَ فى اسْتِلْحاقِهِ زِياداً ، وكانَ الْوَطْءُ فى الْجاهِلِيَّةِ وَالدَّعْوَى فى الإِسْلامِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَخْبَرَنِى الأَصْمَعِىُّ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَوْنٍ يَذْكُرُ هٰذا الْحَدِيثَ ، فَقالَ : إِنَّ الْمُساعاةَ لا تَكُونُ فى الْحَرائِرِ ، إِنَّما تَكُونُ فى الإِماءِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : مِنْ هُنا أُخِذَ اسْتِسْعاءُ الْعَبْدِ إِذا عَتَقَ بَعْضُهُ ورَقَّ بَعْضُهُ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ يَسْعَى فى فَكاكِ ما رَقَّ مِنْ رَقَبَتِهِ ، فَيَعْمَلُ فِيهِ ، ويَتَصَرَّفُ فى كَسْبِهِ حَتَّى يَعْتِقَ ، ويُسَمَّى تَصَرُّفُهُ فى كَسْبِهِ سِعايَةً ، لأَنَّهُ يَعْمَلُ فِيهِ ؛ ومِنْهُ يُقالُ : اسْتُسْعِىَ الْعَبْدُ فى رَقَبَتِهِ ، وسُوعِىَ فى غَلَّتِهِ ، فَالْمُسْتَسْعَى الَّذِى يُعْتِقُهُ مالِكُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ ، ولَيْسَ لَهُ مالٌ غَيْرُهُ ، فَيَعْتِقُ ثُلُثُهُ ، ويُسْتَسْعَى فى ثُلُثَىْ رَقَبَتِهِ ؛ وَالْمُساعاةُ : أَنْ يُساعِيَهُ فى حَياتِهِ فى ضَرِيبَتِهِ .

وساعِى الْيَهُودِ وَالنَّصارَى هُوَ رَئِيسُهُمُ الَّذِى يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ ، ولا يَقْضُونَ أَمْراً دُونَهُ ، وهُوَ الَّذِى ذَكَرَهُ حُذَيْفَةُ فى الأَمانَةِ فَقالَ : إِنْ كانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرانِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَىَّ ساعِيهِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِالسّاعِى الْوالِىَ عَلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وهُوَ الْعامِلُ ؛ يَقُولُ يُنْصِفُنِى مِنْهُ .

وكُلُّ مَنْ وَلِىَ أَمْرَ قَوْمٍ فَهُوَ ساعٍ عَلَيْهِمْ ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ فى وُلاةِ الصَّدَقَةِ ؛ يُقالُ سَعَى عَلَيْها ، أَىْ عَمِلَ عَلَيْها .

وسَعْيَا ، مَقْصُورٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لأُخْتِ عَمْرٍو ذِى الْكَلْبِ تَرْثِيهِ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُها :

كُلُّ امْرِئٍ بِطُوالِ الْعَيْشِ مَكْذُوبُ
وكُلُّ مَنْ غالَبَ الأَيّامَ مَغْلُوبُ
أَبْلِغْ بَنِى كاهِلٍ عَنِّى مُغَلْغَلَةً
وَالْقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعْيَا ومَرْكُوبُ

قالَ ابْنُ جِنِّى : سَعْيَا مِنَ الشّاذِّ عِنْدِى عَنْ قِياسِ نَظائِرِهِ ، وقِياسُهُ سَعْوَى ، وذٰلِكَ أَنَّ فَعْلَى إِذا كانَتِ اسْماً مِمَّا لامُهُ ياءٌ فَإِنَّ ياءَهُ تُقْلَبُ واواً لِلْفَرْقِ بَيْنَ الاسْمِ وَالصِّفَةِ ، وذٰلِكَ نَحْوُ الشَّرْوَى وَالْبَقْوَى وَالتَّقْوَى ، فَسَعْيَا إِذاً شاذَّةٌ فى خُرُوجِها عَنِ الأَصْلِ ، كَما شَذَّتِ الْقُصْوَى وحُزْوَى ، وقَوْلُهُمْ : خُذِ الْحُلْوَى وأَعْطِهِ الْمُرَّى ؛ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَعْيَا فَعْلَلاً مِنْ سَعَيْتُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصْرِفْهُ لأَنَّهُ عَلَّقَهُ عَلَى الْمَوْضِعِ عَلَماً مُؤَنَّثاً .

وسَعْيَا : لُغَةٌ فى شَعْيَا ، وهُوَ اسْمُ نَبِىٍّ مِنْ أَنْبِياءِ بَنِى إِسْرائِيلَ .

* **سغب** * سَغِبَ الرَّجُلُ يَسْغَبُ ، وسَغَبَ يَسْغُبُ سَغْباً وسَغَباً وسَغابَةً وسُغُوباً ومَسْغَبَةً : جاعَ . وَالسَّغْبَةُ : الْجُوعُ ، وقِيلَ : هُوَ الْجُوعُ مَعَ التَّعَبِ ، ورُبَّما سُمِّىَ الْعَطَشُ سَغَباً ، ولَيْسَ بِمُسْتَعْمَلٍ .

ورَجُلٌ ساغِبٌ لاغِبٌ : ذُو مَسْغَبَةٍ ؛ وسَغِبٌ وسَغْبانُ لَغْبانُ : جَوْعانُ أَوْ عَطْشانُ . وقالَ الْفَرّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «فى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ» ، أَىْ مَجاعَةٍ .

وأَسْغَبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُسْغِبٌ إِذا دَخَلَ فى الْمَجاعَةِ ، كَما تَقُولُ أَقْحَطَ الرَّجُلُ إِذا دَخَلَ فى الْقَحْطِ وَفى الْحَدِيثِ : ما أَطْعَمْتَهُ إِذْ كانَ ساغِباً ، أَىْ جائِعاً .

وقِيلَ : لا يَكُونُ السَّغَبُ إِلَّا مَعَ التَّعَبِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَدِمَ خَيْبَرَ بِأَصْحابِهِ وَهُمْ مُسْغِبُونَ ، أَىْ جِياعٌ . وَامْرَأَةٌ سَغْبَى ، وجَمْعُها سِغابٌ .

ويَتِيمٌ ذُو مَسْغَبَةٍ ، أَىْ ذُو مَجاعَةٍ .

* **سغبل** * سَغْبَلَ الطَّعامَ : أَدَمَهُ بِالإِهالَةِ وَالسَّمْنِ ؛ وقِيلَ : رَوّاهُ دَسَماً . وشَىْءٌ سَغْبَلٌ : سَهْلٌ . وسَغْبَلَ رَأْسَهُ بِالدُّهْنِ ، أَىْ رَوّاهُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : سَبْغَلَهُ فَاسْبَغَلَّ ، قُدِّمَتِ الْباءُ عَلَى الْغَيْنِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وَالسَّغْبَلَةُ : أَنْ يُثْرَدَ اللَّحْمُ مَعَ الشَّحْمِ فَيَكْثُرَ دَسَمُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

مَنْ سَغْبَلَ الْيَوْمَ لَنا فَقَدْ غَلَبْ
خُبْزاً ولَحْماً فَهْوَ عِنْدَ النَّاسِ حَبْ

* **سغد** * السُّغْدُ : جِيلٌ مَعْرُوفٌ .

التَّهْذِيبُ : فى النَّوادِرِ فِصالٌ مُمْغَدَةٌ ومَماغِيدُ ومُسْمَغِدَّةٌ ومُسْغَدَةٌ ومُساغَدَةٌ ، إذا كانَتْ رِواءً مِنَ اللَّبَنِ ، وقَدْ سَغَدَتْ أُمَّهاتِها ومَغَدَتْها إذا رَضِعَتْها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **سغر** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّغْرُ النَّفْيُ ، وقَدْ سَغَرَهُ[1] إذا نَفاهُ .

* **سغسغ** * سَغْسَغَ الدُّهْنَ فِي رَأْسِهِ سَغْسَغَةً وسِغْساغاً : أَدْخَلَهُ تَحْتَ شَعَرِهِ . وسَغْسَغَ رَأْسَهُ بِالدُّهْنِ : رَوَّاهُ ووَضَعَ عَلَيْهِ الدُّهْنَ بِكَفَّيْهِ وعَصَرَهُ لِيَتَشَرَّبَ . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِنْ لَمْ يَعُقْنِي عائِقُ التَّسَغْسُغِ

أَرادَ الإيغالَ فِي الأَرْضِ ، قالَ : وأَصْلُهُ سَغَّغْتُهُ بِثَلاثِ غَيْناتٍ إلا أَنَّهُمْ أَبْدَلُوا مِنَ الغَيْنِ الْوُسْطَى سِيناً فَرْقاً بَيْنَ فَعْلَلَ وفَعَّلَ ، وإِنَّما أَرادُوا السِّينَ دُونَ سائِرِ الْحُرُوفِ لأَنَّ فِي الْحَرْفِ سِيناً ، وكَذلِكَ الْقَوْلُ فِي جَمِيعِ ما أَشْبَهَهُ مِنَ الْمُضاعَفِ . مِثْلُ لَقْلَقَ وعَثْعَثَ وكَعْكَعَ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي طِيبِ الْمُحْرِمِ : أَمَّا أَنا فَأُسَغْسِغُهُ فِي رَأْسِي ، أَيْ أُرَوِّيهِ ، ويُرْوَى بِالصَّادِ ، وسَيَجِيءُ .

وسَغْسَغَ الطَّعامَ سَغْسَغَةً : أَوْسَعَهُ دَسَماً ، وقَدْ حُكِيَتْ بِالصَّادِ . وفِي حَدِيثِ واثِلَةَ : وَصَنَعَ مِنْهُ ثَرِيدَةً ثُمَّ سَغْسَغَها . بِالسِّينِ وَالْغَيْنِ ، أَيْ رَوَّاها بِالدُّهْنِ وَالسَّمْنِ . ويُرْوَى بِالشِّينِ .

وسَغْسَغَ الشَّيْءَ فِي التُّرابِ : دَحْرَجَهُ ودَسَّسَهُ فِيهِ . وسَغْسَغَ الشَّيْءَ : حَرَّكَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، مِثْلُ الْوَتِدِ وما أَشْبَهَهُ . وسَغْسَغَتْ ثَنِيَّتُهُ : تَحَرَّكَتْ .

وتَسَغْسَغَ مِنَ الأَمْرِ : تَخَلَّصَ مِنْهُ .

وتَسَغْسَغَ فِي الأَرْضِ أَيْ دَخَلَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَداكَ الأَسْبَغِ
إِنْ لَمْ يَعُقْنِي عائِقُ التَّسَغْسُغِ
فِي الأَرْضِ فارِقْنِي وعَجْمَ الْمُضَّغِ

قالَ : يَعْنِي الْمَوْتَ . وقِيلَ : أَرادَ الإيغالَ فِي الأَرْضِ كَما تَقَدَّمَ .

* **سغل** * السَّغِلُ : الدقِيقُ الْقَوائِمِ الصَّغِيرُ الْجُثَّةِ الضَّعِيفُ ، وَالاِسْمُ السَّغَلُ . وَالسَّغِلُ وَالْوَغِلُ : السَّيِّئُ الْغِذاءِ الْمُضْطَرِبُ الأَعْضاءِ السَّيِّئُ الْخُلُقِ . يُقالُ : صَبِيٌّ سَغِلٌ بَيِّنُ السَّغَلِ .

وسَغِلَ الْفَرَسُ سَغَلاً : تَخَدَّدَ لَحْمُهُ وهُزِلَ ؛ قالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَساً :

لَيْسَ بِأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ
يُسْقَى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

ويُقالُ : هُوَ الْمُتَخَدِّدُ الْمَهْزُولُ .

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ سَغَنَ : الأَسْغانُ الأَغْذِيَةُ الرَّدِيئَةُ ، ويُقالُ بِاللاَّمِ أَيْضاً .

* **سغم** * سَغَمَ الرَّجُلَ يَسْغَمُهُ سَغْماً : أَوْصَلَ إِلَى قَلْبِهِ الأَذَى ، وبالَغَ فِي أَذاهُ .

وسَغَّمَ الرَّجُلَ : أَحْسَنَ غِذاءَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : سَغَّمْتُ الطِّينَ ماءً ، وَالطَّعامَ دُهْناً ، رَوَّيْتُهُ وبالَغْتُ فِي ذلِكَ ؛ الْمُحْكَمُ : وكَذلِكَ سَغَّمَ الزَّرْعَ بِالْماءِ ، وَالْمِصْباحَ بِالزَّيْتِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

تَسْمَعُ الرَّعْدَ فِي الْمُخِيلَةِ مِنْها
مِثْلَ هَزْمِ الْقُرُومِ فِي الأَشْوالِ
وتَرَى الْبَرْقَ عارِضاً مُسْتَطِيلاً
مَرَحَ الْبُلْقِ جُلْنَ فِي الأَجْلالِ
أَوْ مَصابِيحَ راهِبٍ فِي يَفاعٍ
سَغَّمَ الزَّيْتَ ساطِعاتِ الذُّبالِ

أَرادَ : سَغَّمَ بِالزَّيْتِ ، فَحَذَفَ الْجارَّ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَّاها إِلَى مَفْعُولَيْنِ حَيْثُ كانَ فِي مَعْنَى سَقَّاها .

وسَغَّمَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ : أَطْعَمَها وجَرَّعَها . وسَغَّمَ فَصِيلَهُ إِذا سَمَّنَهُ . وَالْمُسَغَّمُ : الْحَسَنُ الْغِذاءِ ، مِثْلُ الْمُخَرْفَجِ . ويُقالُ لِلْغُلامِ الْمُمْتَلِئِ الْبَدَنِ نَعْمَةً : مُفَتَّقٌ ومُفْتَقٌ ومُسَغَّمٌ ومُثَدَّنٌ . اللَّيْثُ : فُلانٌ يُسَغِّمُ فُلاناً ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

ويَلْ لَهُ إِنْ لَمْ تُصِبْهُ سِلْتِمُهْ
مِنْ جُرَعِ الْغَيْظِ الَّذِي تُسَغِّمُهْ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُسَغِّمُهُ يُرَبِّيهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ فِي كِتابِ الأَلْفاظِ : يُقالُ رَغْماً لَهُ دَغْماً سَغْماً ، قالَ : كُلُّهُ تَوْكِيدٌ لِلرَّغْمِ ، بِغَيْرِ واوٍ جاءَ بِهِ ؛ وقالَ فِي هذا الْكِتابِ : التَّعْسُ أَنْ يَخِرَّ عَلَى وَجْهِهِ ، وَالنُّكْسُ أَنْ يَخِرَّ عَلَى رَأْسِهِ ، وَالتَّعْسُ الْهَلاكُ ؛ ويُقالُ : تَعِسَ وَانْتَكَسَ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : رَغْماً لَهُ ودَغْماً وسَغْماً ، بِالْواوِ . وفَعَلَ ذلِكَ عَلَى رَغْمِهِ وسَغْمِهِ .

وسَغَمَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ : جامَعَها .

وَالسَّغْمُ : كَأَنَّهُ رَجُلٌ لا يُحِبُّ أَنْ يُنْزِلَ فِي الْمَرْأَةِ ، فَيُدْخِلَهُ الإِدْخالَةَ ثُمَّ يُخْرِجَهُ .

* **سغن** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَسْغانُ الأَغْذِيَةُ الرَّدِيئَةُ ، ويُقالُ بِاللامِ أَيْضاً .

* **سفت** * سَفِتَ الْماءَ وَالشَّرابَ ، بِالْكَسْرِ ، يَسْفَتُهُ سَفْتاً : أَكْثَرَ مِنْهُ ، فَلَمْ يَرْوَ . وسَفِتُّ الْماءَ أَسْفَتُهُ سَفْتاً ، كَذلِكَ ؛ وكَذلِكَ سَفِهْتُهُ وسَفِفْتُهُ .

وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّفِتُ الطَّعامُ الَّذِي لا بَرَكَةَ فِيهِ . وَالسِّفْتُ لُغَةٌ فِي الزِّفْتِ (عَنِ الزَّجَّاجِيِّ) .

وَاسْتَفَتَ الشَّيْءَ : ذَهَبَ بِهِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

سفج : السَّفْجُ : الكَذِبُ ، عَنْ كُراعٍ .

* **سفح** * السَّفْحُ : عُرْضُ الْجَبَلِ حَيْثُ يُسْفَحُ فِيهِ الْماءُ ، وهُوَ عُرْضُهُ الْمُضْطَجِعُ ؛ وقِيلَ : السَّفْحُ أَصْلُ الْجبلِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْحَضِيضُ الأَسْفَلُ ، وَالْجَمْعُ سُفُوحٌ ؛

(١) قوله : «وقد سغره» من باب منع كما فى القاموس .

وَالسُّفُوحُ أَيْضاً : الصُّخُورُ اللَّيِّنَةُ الْمُتَزَلِّقَةُ .

وسَفَحَ الدمعَ يَسْفَحُهُ سَفْحاً وسُفُوحاً فَسَفَحَ : أَرْسَلَهُ ، وسَفَحَ الدَّمْعُ نَفْسُه سَفَحاناً ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

مُفَجَّعَةٌ لا دَفْعَ لِلضَّيْمِ عِنْدَها
سِوَى سَفَحانِ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ مَسْفَحِ

ودُمُوعٌ سَوافِحُ ، ودَمْعٌ سَفُوحٌ سافِحٌ ومَسْفُوحٌ .

وَالسَّفْحُ لِلدَّمِ : كَالصَّبِّ .

ورَجُلٌ سَفَّاحٌ لِلدِّماءِ : سَفَّاكٌ .

وسَفَحْتُ دَمَهُ : سَفَكْتُهُ . ويُقالُ : بَيْنَهُمْ سِفاحٌ أَيْ سَفْكٌ لِلدِّماءِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هِلالٍ : فَقُتِلَ عَلَى رَأْسِ الْماءِ حَتَّى سَفَحَ الدَّمُ الْماءَ ؛ جاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَطَّى الْماءَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهٰذا لا يُلائِمُ اللُّغَةَ ، لأَنَّ السَّفْحَ الصَّبُّ ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرادَ أَنَّ الدَّمَ غَلَبَ الْماءَ فَاسْتَهْلَكَهُ ، كَالإِناءِ الْمُمْتَلِئِ إِذا صُبَّ فِيهِ شَيْءٌ أَثْقَلُ مِمَّا فِيهِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِمَّا فِيهِ قَدْرُ ما صُبَّ فِيهِ ، فَكَأَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ الدَّمِ انْصَبَّ الْماءُ الَّذِي كانَ فِي ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ فَخَلَفَهُ الدَّمُ .

وسَفَحْتُ الماءَ : هَرَقْتُهُ .

وَالتَّسافُحُ وَالسِّفاحُ وَالْمُسافَحَةُ : الزِّنَى وَالْفُجُورُ ؛ وفِي التَّنْزِيلِ : « مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسافِحِينَ » . وأَصْلُ ذٰلِكَ مِنَ الصَّبِّ ، تَقُولُ : سافَحْتُهُ مُسافَحَةً وسِفاحاً . وهُوَ أَنْ تُقِيمَ امْرَأَةٌ مَعَ رَجُلٍ عَلَى فُجُورٍ مِنْ غَيْرِ تَزْوِيجٍ صَحِيحٍ ؛ ويُقالُ لابْنِ الْبَغِيِّ : ابْنُ الْمُسافِحَةِ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُهُ سِفاحٌ . وآخِرُهُ نِكاحٌ ، وهِيَ الْمَرْأَةُ تُسافِحُ رَجُلاً مُدَّةً ، فَيَكُونُ بَيْنَهُما اجْتِماعٌ عَلَى فُجُورٍ ، ثُمَّ يَتَزَوَّجُها بَعْدَ ذٰلِكَ ، وكَرِهَ بَعْضُ الصَّحابَةِ ذٰلِكَ ، وأَجازَهُ أَكْثَرُهُمْ .

وَالْمُسافِحَةُ : الْفاجِرَةُ وقالَ تَعالَى : « مُحْصَناتٍ غَيْرَ مُسافِحاتٍ » ؛ وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الْمُسافِحَةُ الَّتِي لا تَمْتَنِعُ عَنِ الزِّنَى ؛ قالَ : وسُمِّيَ الزِّنَى سِفاحاً لأَنَّهُ كانَ عَنْ غَيْرِ عَقْدٍ ، كَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْماءِ الْمَسْفُوحِ الَّذِي لا يَحْبِسُهُ شَيْءٌ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَ الزِّنَى سِفاحاً لأَنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ حُرْمَةُ نِكاحٍ ولا عَقْدُ تَزْوِيجٍ . وكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما سَفَحَ مَنِيَّتَهُ ، أَيْ دَفَقَها بِلا حُرْمَةٍ أَباحَتْ دَفْقَها ، ويُقالُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ سَفَحْتُ الْماءَ أَيْ صَبَبْتُهُ .

وكانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ إِذا خَطَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ قال : أَنْكِحِينِي ، فَإِذا أَرادَ الزِّنَى قالَ : سافِحِينِي .

ورَجُلٌ سَفَّاحٌ . مِعْطاءٌ . مِنْ ذٰلِكَ ؛ وهُوَ أَيْضاً الْفَصِيحُ . ورَجُلٌ سَفَّاحٌ أَيْ قادِرٌ عَلَى الْكَلامِ . وَالسَّفَّاحُ : لَقَبُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوَّلِ خَلِيفَةٍ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ .

وإِنَّهُ لَمَسْفُوحُ الْعُنُقِ ، أَيْ طَوِيلُهُ غَلِيظُهُ .

وَالسَّفِيحُ : الْكِساءُ الْغَلِيظُ .

وَالسَّفِيحانِ : جُوالِقانِ كَالْخُرْجِ يُجْعَلانِ عَلَى الْبَعِيرِ ؛ قالَ :

يَنْجُو إِذا ما اضْطَرَبَ السَّفِيحانْ
نَجاءَ هِقْلٍ جافِلٍ بِفَيْحانْ

وَالسَّفِيحُ : قِدْحٌ مِنْ قِداحِ الْمَيْسِرِ ، مِمَّا لا نَصِيبَ لَهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وجامِلٍ خَوَّعَ مِنْ نِيبِهِ
زَجْرُ الْمُعَلَّى أُصُلاً وَالسَّفِيحْ

قالَ اللِّحْيانِيُّ : السَّفِيحُ الرَّابِعُ مِنَ الْقِداحِ الْغُفْلِ الَّتِي لَيْسَتْ لَها فُرُوضٌ ولا أَنْصِباءُ ، ولا عَلَيْها غُرْمٌ ، وإِنَّما يُثَقَّلُ بِها الْقِداحُ اتِّقاءَ التُّهَمَةِ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : يُدْخَلُ فِي قِداحِ الْمَيْسِرِ قِداحٌ يُتَكَثَّرُ بِها كَراهَةَ التُّهَمَةِ ، أَوَّلُها الْمُصَدَّرُ ، ثُمَّ الْمُضَعَّفُ ، ثُمَّ الْمَنِيحُ ، ثُمَّ السَّفِيحُ ، لَيْسَ لَها غُنْمٌ ، ولا عَلَيْها غُرْمٌ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : يُقالُ لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لا يُجْدِي عَلَيْهِ : مُسَفِّحٌ ، وقَدْ سَفَّحَ تَسْفِيحاً ، شُبِّهَ بِالْقِدْحِ السَّفِيحِ ؛ وأَنْشَدَ :

ولَطالَما أَرَّبْتُ غَيْرَ مُسَفِّحٍ
وكَشَفْتُ عَنْ قَمَعِ الذُّرَى بِحُسامِ

قَوْلُهُ : أَرَّبْتُ أَيْ أَحْكَمْتُ ، وأَصْلُهُ مِنَ الأُرْبَةِ ، وهِيَ الْعُقْدَةُ ، وهِيَ أَيْضاً خَيْرُ نَصِيبٍ فِي الْمَيْسِرِ ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

ولا تَرُدُّ عَلَيْهِمْ أُرْبَةُ الْيَسَرِ

وناقَةٌ مَسْفُوحَةُ الإِبْطِ ، أَيْ واسِعَةُ الإِبْطِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِمَسْفُوحَةِ الآباطِ عُرْيانَةِ الْقَرَى
نِبالٌ تَوالِيها رِحابٌ جُنُوبُها

وجَمَلٌ مَسْفُوحُ الضُّلُوعِ : لَيْسَ بِكَزِّها .

وقَوْلُ الأَعْشَى :

تَرْتَعِي السَّفْحَ فَالْكَثِيبَ فَذا قا
رِ فَرَوْضَ الْقَطا فَذاتَ الرِّئالِ

هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِعَيْنِهِ .

* **سفد** * السِّفادُ : نَزْوُ الذكَرِ عَلَى الأُنْثَى .

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلسِّباعِ كُلِّها : سَفَدَ وسَفِدَ أُنْثاهُ ، ولِلتَّيْسِ وَالثَّوْرِ وَالْبَعِيرِ وَالطَّيْرِ مِثْلُها . وتَسافَدَتِ السِّباعُ ؛ وقَدْ سَفِدَها ، بِالْكَسْرِ ، يَسْفَدُها وسَفَدَها ، بِالْفَتْحِ ، يَسْفِدُها سَفْداً وسِفاداً فِيهِما جَمِيعاً ، يَكُونُ فِي الْماشِي وَالطَّائِرِ ، وقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ فِي السَّابِحِ . وأَسْفَدَهُ غَيْرُهُ ، وأَسْفِدْنِي تَيْسَكَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) أَيْ أَعِرْنِي إِيَّاهُ لِيُسْفِدَ عَنْزِي ؛ وَاسْتَعارَهُ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ لِلزَّنْدِ فَقالَ :

وَالأَرْضُ صَيَّرَها الإِلٰهُ طَرُوقَةً
لِلْماءِ حَتَّى كُلُّ زَنْدٍ مُسْفِدُ

وفِي تَرْجَمَةِ جَعَرَ لُعْبَةٌ يُقالُ لَها سَفْدُ اللِّقاحِ ، وذٰلِكَ انْتِظامُ الصِّبْيانِ بَعْضِهِمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ ، كُلُّ واحِدٍ آخِذٌ بِحُجْزَةِ صاحِبِهِ مِنْ خَلْفِهِ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا ضَرَبَ الْجَمَلُ النَّاقَةَ قِيلَ : قَعا وقاعَ وسَفِدَ يَسْفَدُ ، وأَجازَ غَيْرُهُ سَفَدَ يَسْفِدُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اسْتَسْفَدَ فُلانٌ بَعِيرَهُ إِذا أَتاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَرَكِبَهُ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَتاهُ فَتَسَفَّدَهُ وتَعَرَّقَبَهُ مِثْلُهُ .

وَالسَّفُودُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّتِي قُطِعَ عَنْها السِّفادُ حَتَّى تَمَّتْ مُنْيَتُها ، ومُنْيَتُها عِشْرُونَ يَوْماً (عَنْ كُراعٍ) .

وتَسَفَّدَ فَرَسَهُ وَاسْتَسْفَدَها (الأَخِيرَةُ عَنِ الْفارِسِيِّ): رَكِبَها مِنْ خَلْفِها.

وَالسَّفُّودُ وَالسُّفُّودُ، بِالتَّشْدِيدِ: حَدِيدَةٌ ذاتُ شُعَبٍ مُعَقَّفَةٍ، مَعْرُوفٌ يُشْوَى بِهِ اللَّحْمُ، وَجَمْعُهُ سَفافِيدُ.

• **سفر** • سَفَرَ الْبَيْتَ وغَيْرَهُ يَسْفِرُهُ سَفْراً: كَنَسَهُ. وَالْمِسْفَرَةُ: الْمِكْنَسَةُ، وَأَصْلُهُ الْكَشْفُ. وَالسُّفارَةُ، بِالضَّمِّ: الْكُناسَةُ. وقَدْ سَفَرَهُ: كَشَطَهُ.

وسَفَرَتِ الرِّيحُ الْغَيْمَ عَنْ وَجْهِ السَّماءِ سَفْراً فانْسَفَرَ: فَرَّقَتْهُ فَتَفَرَّقَ، وكَشَطَتْهُ عَنْ وَجْهِ السَّماءِ، وأَنْشَدَ:

سَفَرَ الشَّمالُ الزِّبْرِجَ الْمُزَبْرَجا

الْجَوْهَرِيُّ: وَالرِّياحُ يُسافِرُ بَعْضُها بَعْضاً، لأَنَّ الصَّبا تَسْفِرُ ما أَسْدَتْهُ الدَّبُورُ، وَالْجَنُوبُ تُلْحِمُهُ. وَالسَّفِيرُ: ما سَقَطَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ وتَحاتَّ. وسَفَرَتِ الرِّيحُ التُّرابَ وَالْوَرَقَ تَسْفِرُهُ سَفْراً: كَنَسَتْهُ، وقِيلَ: ذَهَبَتْ بِهِ كُلَّ مَذْهَبٍ. وَالسَّفِيرُ: ما تَسْفِرُهُ الرِّيحُ مِنَ الْوَرَقِ، ويُقالُ لِما سَقَطَ مِنْ وَرَقِ الْعُشْبِ: سَفِيرٌ، لأَنَّ الرِّيحَ تَسْفِرُهُ، أَيْ تَكْنُسُهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وحائِلٍ مِنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ جائِلُهُ
حَوْلَ الْجَراثِيمِ فِي أَلْوانِهِ شُهَبُ

يعْنِي الْوَرَقَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ فَحالَ وَابْيَضَّ بَعْدَما كانَ أَخْضَرَ، ويُقالُ: انْسَفَرَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ مِنَ الشَّعَرِ إِذا صارَ أَجْلَحَ. وَالانْسِفارُ: الانْحِسارُ. يُقالُ: انْسَفَرَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ مِنَ الشَّعَرِ. وفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: أَنَّهُ سَفَرَ شَعَرَهُ أَيِ اسْتَأْصَلَهُ وكَشَفَهُ عَنْ رَأْسِهِ.

وانْسَفَرَتِ الإِبِلُ إِذا ذَهَبَتْ فِي الأَرْضِ.

وَالسَّفَرُ: خِلافُ الْحَضَرِ، وهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ لِما فِيهِ مِنَ الذَّهابِ وَالْمَجِيءِ كَما تَذْهَبُ الرِّيحُ بِالسَّفِيرِ مِنَ الْوَرَقِ وتَجِيءُ، وَالْجَمْعُ أَسْفارٌ. ورَجُلٌ سافِرٌ: ذُو سَفَرٍ، ولَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ، لأَنَّهُ لَمْ يُرَ لَهُ فِعْلٌ؛ وقَوْمٌ سافِرَةٌ وسَفْرٌ وأَسْفارٌ وسُفّارٌ، وقَدْ يَكُونُ السَّفْرُ لِلْواحِدِ؛ قالَ:

عُوجِي عَلَيَّ فَإِنَّنِي سَفْرُ

وَالْمُسافِرُ: كَالسّافِرِ. وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ، وذَكَرَ قَوْمَ لُوطٍ فَقالَ: وتُتْبَعُ أَسْفارُهُمْ بِالْحِجارَةِ، يَعْنِي الْمُسافِرَ مِنْهُمْ؛ يَقُولُ: رُمُوا بِالْحِجارَةِ حَيْثُ كانُوا، فَأُلْحِقُوا بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ. يُقالُ: رَجُلٌ سَفْرٌ وقَوْمٌ سَفْرٌ، ثُمَّ أَسافِرُ جَمْعُ الْجَمْعِ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: كَثُرَتِ السّافِرَةُ بِمَوْضِعِ كَذا، أَيِ الْمُسافِرُونَ. قالَ: وَالسَّفْرُ جَمْعُ سافِرٍ، كَما يُقالُ: شارِبٌ وشَرْبٌ، ويُقالُ: رَجُلٌ سافِرٌ وسَفْرٌ أَيْضاً.

الْجَوْهَرِيُّ: السَّفَرُ قَطْعُ الْمَسافَةِ، وَالْجَمْعُ الأَسْفارُ. وَالْمِسْفَرُ: الْكَثِيرُ الأَسْفارِ الْقَوِيُّ عَلَيْها؛ قالَ:

لَنْ يَعْدَمَ الْمَطِيُّ مِنِّي مِسْفَرا
شَيْخاً بَجالاً وغُلاماً حَزْوَرا

وَالأُنْثَى مِسْفَرَةٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وسُمِّيَ الْمُسافِرُ مُسافِراً لِكَشْفِهِ قِناعَ الْكِنِّ عَنْ وَجْهِهِ، ومَنازِلَ الْحَضَرِ عَنْ مَكانِهِ، ومَنْزِلَ الْخَفْضِ عَنْ نَفْسِهِ، وبُرُوزِهِ إِلَى الأَرْضِ الْفَضاءِ، وسُمِّيَ السَّفَرُ سَفَراً لأَنَّهُ يُسْفِرُ عَنْ وُجُوهِ الْمُسافِرِينَ وأَخْلاقِهِمْ، فَيَظْهَرُ ما كانَ خافِياً مِنْها.

ويُقالُ: سَفَرْتُ أَسْفُرُ(١) سُفُوراً خَرَجْتُ إِلَى السَّفَرِ، فَأَنا سافِرٌ وقَوْمٌ سَفْرٌ، مِثْلُ صاحِبٍ وصَحْبٍ، وسُفّارٌ مِثْلُ راكِبٍ ورُكّابٍ؛ وسافَرْتُ إِلَى بَلَدِ كَذا مُسافَرَةً وسِفاراً؛ قالَ حَسّانُ:

لَوْلا السِّفارُ وبُعْدُ خَرْقٍ مَهْمَهٍ
لَتَرَكْتُها تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ

وفِي حَدِيثِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ: أَمَرَنا إِذا كُنّا سَفْراً أَوْ مُسافِرِينَ؛ الشَّكُّ مِنَ الرّاوِي فِي السَّفْرِ وَالْمُسافِرِينَ. وَالسَّفْرُ: جَمْعُ سافِرٍ، وَالْمُسافِرُونَ: جَمْعُ مُسافِرٍ، وَالسَّفْرُ وَالْمُسافِرُونَ بِمَعْنًى. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قالَ لأَهْلِ مَكَّةَ عامَ الْفَتْحِ: يا أَهْلَ الْبَلَدِ صَلُّوا أَرْبَعاً، فَإِنّا سَفْرٌ، ويُجْمَعُ السَّفْرُ عَلَى أَسْفارٍ.

وبَعِيرٌ مِسْفَرٌ: قَوِيٌّ عَلَى السَّفَرِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ:

أَجَزْتُ إِلَيْكَ سُهُوبَ الْفَلاةِ
ورَحْلِي عَلَى جَمَلٍ مِسْفَرِ

وناقَةٌ مِسْفَرَةٌ ومِسْفارٌ كَذٰلِكَ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

ومَهْمَهٍ طامِسٍ تُخْشَى غَوائِلُهُ
قَطَعْتُهُ بِكَلُوءِ الْعَيْنِ مِسْفارِ

وسَمَّى زُهَيْرٌ الْبَقَرَةَ مُسافِرَةً فَقالَ:

كَخَنْساءَ سَفْعاءِ الْمِلاطَيْنِ حُرَّةٍ
مُسافِرَةٍ مَزْءُودَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

ويُقالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ: مُسافِرٌ وأَمانِيٌّ وناشِطٌ؛ وقالَ:

كَأَنَّها بَعْدَما خَفَّتْ ثَمِيلَتُها
مُسافِرٌ أَشْعَثُ الرَّوْقَيْنِ مَكْحُولُ

وَالسَّفْرُ: الأَثَرُ يَبْقَى عَلَى جِلْدِ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ، وجَمْعُهُ سُفُورٌ؛ وقالَ أَبُو وَجْزَةَ:

لَقَدْ ماحَتْ عَلَيْكَ مُؤَبَّداتٌ
يَلُوحُ لَهُنَّ أَنْدابٌ سُفُورُ

وفَرَسٌ سافِرُ اللَّحْمِ قَلِيلُهُ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

لا سافِرُ اللَّحْمِ مَدْخُولٌ ولا هَبِجٌ
كاسِي الْعِظامِ لَطِيفُ الْكَشْحِ مَهْضُومُ

التَّهْذِيبُ: ويُقالُ سافَرَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ؛ وأَنْشَدَ:

زَعَمَ ابْنُ جُدْعانَ بْنِ عَمْـ
ـرٍو أَنَّهُ يَوْماً مُسافِرُ(٢)

وَالْمُسَفَّرَةُ: كُبَّةُ الْغَزْلِ.

وَالسُّفْرَةُ، بِالضَّمِّ: طَعامٌ يُتَّخَذُ

(١) قوله: «سفرت أسفر» من باب طَلَبَ كما في شرح القاموس، ومن باب ضَرَبَ كما في المصباح والقاموس.

(٢) رواية التكملة:
عَلِمَ ابنُ جُدْعانَ بنِ عمرو أنه يوماً مُدابِرُ
ومسافِرٌ سفراً بعيداً لايؤوبُ له المسافِرُ
[عبد الله]

لِلْمُسافِرِ، وبِهِ سُمِّيَتْ سُفْرَةُ الْجِلْدِ. وفي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ قالَ: ذَبَحْنا شاةً فَجَعَلْناها سُفْرَتَنا، أَوْ فِي سُفْرَتِنا، السُّفْرَةُ: طَعامٌ يَتَّخِذُهُ الْمُسافِرُ، وأَكْثَرُ ما يُحْمَلُ فِي جِلْدٍ مُسْتَدِيرٍ، فَنُقِلَ اسْمُ الطَّعامِ إِلَيْهِ، وسُمِّيَ بِهِ كَما سُمِّيَتِ الْمَزادَةُ راوِيَةً، وغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ الأَسْماءِ الْمَنْقُولَةِ، فَالسُّفْرَةُ فِي طَعامِ السَّفَرِ كَاللُّهْنَةِ لِلطَّعامِ الَّذِي يُؤْكَلُ بُكْرَةً. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ: صَنَعْنا لِرَسُولِ اللهِ، ﷺ، ولأَبِي بَكْرٍ سُفْرَةً فِي جِرابٍ، أَيْ طَعاماً، لَمَّا هاجَرَ هُوَ وأَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. غَيْرُهُ: السُّفْرَةُ الَّتِي يُؤْكَلُ عَلَيْها سُمِّيَتْ سُفْرَةً لأَنَّها تُبْسَطُ إِذا أُكِلَ عَلَيْها.

وَالسِّفارُ: سِفارُ الْبَعِيرِ، وهِيَ حَدِيدَةٌ تُوضَعُ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ فَيُخْطَمُ بِها مَكانَ الْحَكَمَةِ مِنْ أَنْفِ الْفَرَسِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: السِّفارُ وَالسِّفارَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْحَكَمَةِ، وَالْجَمْعُ أَسْفِرَةٌ وسُفُرٌ وسَفائِرُ؛ وقَدْ سَفَرَهُ، بِغَيْرِ أَلِفٍ، يَسْفِرُهُ سَفْراً، وأَسْفَرَهُ عَنْهُ إِسْفاراً، وسَفَّرَهُ (التَّشْدِيدُ عَنْ كُراعٍ)؛ اللَّيْثُ: السِّفارُ حَبْلٌ يُشَدُّ طَرَفُهُ عَلَى خِطامِ الْبَعِيرِ فَيُدارُ عَلَيْهِ ويُجْعَلُ بَقِيَّتُهُ زِماماً، قالَ: ورُبَّما كانَ السِّفارُ مِنْ حَدِيدٍ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

ومُوقَّعٍ أَثَرُ السِّفارِ بِخَطْمِهِ
مِنْ سُودِ عَقَّةَ أَوْ بَنِي الْجَوَّالِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: صَوابُهُ ومُوَقَّعٍ مَخْفُوض عَلَى إِضْمارِ رُبَّ؛ وبَعْدَهُ:

بَكَرَتْ عَلَيَّ بِهِ التِّجارُ وفَوْقَهُ
أَحْمالُ طَيِّبَةِ الرِّياحِ حَلالُ

أَيْ رُبَّ جَمَلٍ مُوَقَّعٍ، أَيْ بِظَهْرِهِ الدَّبَرُ. وَالدَّبَرُ: مِنْ طُولِ مُلازَمَةِ الْقَتَبِ ظَهْرَهُ أُسْنِيَ عَلَيْهِ أَحْمالُ الطِّيبِ وَغَيْرُها. وبَنُو عَقَّةَ: مِنَ النَّمِرِ بْنِ قاسِطٍ. وبَنُو الْجَوَّالِ: مِنْ بَنِي تَغْلِبَ. وفي الْحَدِيثِ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ ثُمَّ قالَ: هاتِ السِّفارَ! فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِهِ؛ قالَ: السِّفارُ الزِّمامُ وَالْحَدِيدَةُ الَّتِي يُخْطَمُ بِها الْبَعِيرُ لِيَذِلَّ وَيَنْقادَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: ابْغِنِي ثَلاثَ رَواحِلَ مُسْفَراتٍ، أَيْ عَلَيْهِنَّ السِّفارُ، وإِنْ رُوِيَ بِكَسْرِ الْفاءِ فَمَعْناهُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ. يُقالُ مِنْهُ: أَسْفَرَ الْبَعِيرُ وَاسْتَسْفَرَ. ومِنْهُ حَدِيثُ الْباقِرِ: تَصَدَّقْ بِحَلالِ يَدِكَ وسَفْرِها(1)؛ هُوَ جَمْعُ السِّفارِ.

وحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: قالَ لَهُ ابْنُ السَّعْدِيِّ: خَرَجْتُ فِي السَّحَرِ أَسْفِرُ فَرَساً لِي، فَمَرَرْتُ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ؛ أَرادَ أَنَّهُ خَرَجَ يُدَمِّنُهُ عَلَى السَّيْرِ ويُرَوِّضُهُ لِيَقْوَى عَلَى السَّفَرِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ سَفَرْتُ الْبَعِيرَ إِذا رَعَيْتَه السَّفِيرَ، وهُوَ أَسافِلُ الزَّرْعِ، ويُرْوَى بِالْقافِ وَالدَّالِ.

وأَسْفَرَتِ الإِبِلُ فِي الأَرْضِ: ذَهَبَتْ.

وفي حَدِيثِ مُعاذٍ: قالَ قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ، سَفْراً سَفْراً، فَقالَ: هٰكَذا فَاقْرَأْ. جاءَ فِي الْحَدِيثِ: تَفْسِيرُهُ هَذًّا هَذًّا. قالَ الْحَرْبِيُّ: إِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ السُّرْعَةِ وَالذَّهابِ، مِنْ أَسْفَرَتِ الإِبِلُ إِذا ذَهَبَتْ فِي الأَرْضِ، قالَ: وإِلاَّ فَلا أَعْلَمُ وَجْهَهُ.

وَالسَّفَرُ: بَياضُ النَّهارِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

ومَرْبُوعَةٍ رِبْعِيَّةٍ قَدْ لَبَأْتُها
بِكَفَّيَّ مِنْ دَوِّيَّةٍ سَفَراً سَفْرا

يَصِفُ كَمْأَةً مَرْبُوعَةً أَصابَها الرَّبِيعُ. رِبْعِيَّةٌ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى الرَّبِيعِ. لَبَأْتُها: أَطْعَمْتُهُمْ إِيَّاها طَرِيَّةَ الاجْتِناءِ كَاللِّبَإِ مِنَ اللَّبَنِ، وهُوَ أَبْكَرُهُ وأَوَّلُهُ. وسَفَراً: صَباحاً. وسَفْراً: يَعْنِي مُسافِرِينَ.

وسَفَرَ الصُّبْحُ وأَسْفَرَ: أَضاءَ. وأَسْفَرَ الْقَوْمُ: أَصْبَحُوا. وأَسْفَرَ: أَضاءَ قَبْلَ الطُّلُوعِ. وسَفَرَ وَجْهُهُ حُسْناً وأَسْفَرَ: أَشْرَقَ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ»، قالَ الْفَرَّاءُ: أَيْ مُشْرِقَةٌ مُضِيئَةٌ، وقَدْ أَسْفَرَ الْوَجْهُ، وأَسْفَرَ الصُّبْحُ. قالَ:

وإِذا أَلْقَتِ الْمَرْأَةُ نِقابَها قِيلَ: سَفَرَتْ فَهِيَ سافِرٌ، بِغَيْرِ هاءٍ.

ومَسافِرُ الْوَجْهِ: ما يَظْهَرُ مِنْهُ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وأَوْجُهُهُمْ بِيضُ الْمَسافِرِ غُرّانُ(2)

ولَقِيتُهُ سَفَراً وفي سَفَرٍ، أَيْ عِنْدَ اسْفِرارِ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: كَذٰلِكَ حُكِيَ بِالسِّينِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السَّفَرُ الْفَجْرُ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

إِنِّي أَبِيتُ وَهَمُّ الْمَرْءِ يَبْعَثُهُ
مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُفْرِجَ السَّفَرُ

يُرِيدُ الصُّبْحَ؛ يَقُولُ: أَبِيتُ أَسْرِي إِلَى انْفِجارِ الصُّبْحِ.

وسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنِ الإِسفارِ بِالْفَجْرِ فَقالَ: هُوَ أَنْ يُصْبِحَ الْفَجْرُ لا يُشَكُّ فِيهِ، ونَحْوُ ذٰلِكَ قالَ إِسْحٰقُ، وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وذَوِيهِ. ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ: صَلاةُ الْمَغْرِبِ وَالْفِجاجُ مُسْفِرَةٌ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْناهُ أَيْ بَيِّنَةٌ مُبْصَرَةٌ لا تَخْفَى. وفي الْحَدِيثِ: صَلاةُ الْمَغْرِبِ يُقالُ لَها صَلاةُ الْبَصَرِ، لأَنَّها تُؤَدَّى قَبْلَ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ الْحائِلَةِ بَيْنَ الأَبْصارِ وَالشُّخُوصِ. وَالسَّفَرُ سَفَرانِ: سَفَرُ الصُّبْحِ، وسَفَرُ الْمَساءِ، ويُقالُ لِبَقِيَّةِ بَياضِ النَّهارِ بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ: سَفَرٌ لِوُضُوحِهِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ: إِذا طَلَعَتِ الشِّعْرَى سَفَرا، لَمْ تَرَ فِيها مَطَرا؛ أَرادَ طُلُوعَها عِشاءً.

وسَفَرَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَها إِذا كَشَفَتِ النِّقابَ عَنْ وَجْهِها تَسْفِرُ سُفُوراً؛ ومِنْهُ سَفَرْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَسْفِرُ سِفارَةً، أَيْ كَشَفْتُ ما فِي قَلْبِ هٰذا وقَلْبِ هٰذا لأُصْلِحَ بَيْنَهُمْ. وسَفَرَتِ الْمَرْأَةُ نِقابَها تَسْفِرُهُ سُفُوراً، فَهِيَ سافِرَةٌ: جَلَتْهُ.

وَالسَّفِيرُ: الرَّسُولُ وَالْمُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ،

---

(1) قوله: «تصدّق بحلال يدك وسفرها» في النهاية: تصدّق بِحِلالِ بُدْنِكَ وسُفْرِها، وهو الصواب. [عبد الله]

(2) قوله: «قال امرؤ القيس» صدره كما في شرح القاموس:
ثيابُ بَنِي عَوْفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ

وَالْجَمْعُ سُفَراءُ ، وَقَدْ سَفَرَ بَيْنَهُمْ يَسْفِرُ سَفْراً وسِفارَةً وسَفارَةً : أَصْلَحَ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قالَ لِعُثْمانَ : إِنَّ النّاسَ قَدِ اسْتَسْفَرُونِي بَيْنَكَ وبَيْنَهُمْ ، أَيْ جَعَلُونِي سَفِيراً ، وهُوَ الرَّسُولُ الْمُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ يُقالُ : سَفَرْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذا سَعَيْتَ بَيْنَهُمْ فِي الإِصْلاحِ .

وَالسِّفْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْكِتابُ ، وقِيلَ : هُوَ الْكِتابُ الْكَبِيرُ ، وقِيلَ : هُوَ جُزْءٌ مِنَ التَّوْراةِ ، وَالْجَمْعُ أَسْفارٌ .

وَالسَّفَرَةُ : الْكَتَبَةُ ، واحِدُهُمْ سافِرٌ ، وهُوَ بِالنَّبَطِيَّةِ سافرا . قالَ اللهُ تَعالَى : « بِأَيْدِي سَفَرَةٍ » ؛ وسَفَرْتُ الْكِتابَ أَسْفِرُهُ سَفْراً . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كَمَثَلِ الْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً » ؛ قالَ الزَّجّاجُ فِي الأَسْفارِ : الْكُتُبُ الْكِبارُ ، واحِدُها سِفْرٌ ، أَعْلَمَ اللهُ تَعالَى أَنَّ الْيَهُودَ مَثَلُهُمْ فِي تَرْكِهِمُ اسْتِعْمالَ التَّوْراةِ وما فِيها كَمَثَلِ الْحِمارِ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْكُتُبُ ، وهُوَ لا يَعْرِفُ ما فِيها وَلا يَعِيها . وَالسَّفَرَةُ : كَتَبَةُ الْمَلائِكَةِ الَّذِينَ يُحْصُونَ الأَعْمالَ ؛ قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : سُمِّيَتِ الْمَلائِكَةُ سَفَرَةً لأَنَّهُمْ يَسْفِرُونَ بَيْنَ اللهِ وبَيْنَ أَنْبِيائِهِ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ : سُمُّوا سَفَرَةً لأَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ بِوَحْيِ اللهِ وَبِإِذْنِهِ وَما يَقَعُ بِهِ الصَّلاحُ بَيْنَ النّاسِ ، فَشُبِّهُوا بِالسُّفَراءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيَصْلُحُ شَأْنُهُما . وفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْماهِرِ بِالْقُرْآنِ مَثَلُ السَّفَرَةِ ؛ هُمُ الْمَلائِكَةُ ، جَمْعُ سافِرٍ ، وَالسّافِرُ فِي الأَصْلِ الْكاتِبُ ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ يُبَيِّنُ الشَّيْءَ ويُوَضِّحُهُ . قالَ الزَّجّاجُ : قِيلَ لِلْكاتِبِ سافِرٌ ، ولِلْكِتابِ سِفْرٌ ، لأَنَّ مَعْناهُ أَنَّهُ يُبَيِّنُ الشَّيْءَ ويُوَضِّحُهُ .

ويُقالُ : أَسْفَرَ الصُّبْحُ إِذا انْكَشَفَ وأَضاءَ إِضاءَةً لا يُشَكُّ فِيهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم : أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ ؛ يَقُولُ : صَلُّوا صَلاةَ الْفَجْرِ بَعْدَما يَتَبَيَّنُ الْفَجْرُ ويَظْهَرُ ظُهُوراً لا ارْتِيابَ فِيهِ ، وكُلُّ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ عَرَفَ أَنَّهُ الْفَجْرُ الصّادِقُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ ؛ أَيْ صَلُّوا صَلاةَ الْفَجْرِ مُسْفِرِينَ ؛ ويُقالُ : طَوِّلُوها إِلَى الإِسْفارِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالُوا يَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ حِينَ أَمَرَهُمْ بِتَغْلِيسِ صَلاةِ الْفَجْرِ فِي أَوَّلِ وَقْتِها كانُوا يُصَلُّونَها عِنْدَ الْفَجْرِ الأَوَّلِ حِرْصاً وَرَغْبَةً ، فَقالَ : أَسْفِرُوا بِها ، أَيْ أَخِّرُوها إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ الثّانِي وتَتَحَقَّقُوهُ ؛ ويُقَوِّي ذٰلِكَ أَنَّهُ قالَ لِبِلالٍ : نَوِّرْ بِالْفَجْرِ قَدْرَ ما يُبْصِرُ الْقَوْمُ مَواقِعَ نَبْلِهِمْ ؛ وقِيلَ : الأَمْرُ بِالإِسْفارِ خاصٌّ فِي اللَّيالِي الْمُقْمِرَةِ ، لأَنَّ أَوَّلَ الصُّبْحِ لا يَتَبَيَّنُ فِيها ، فَأُمِرُوا بِالإِسْفارِ احْتِياطاً ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : صَلُّوا الْمَغْرِبَ وَالْفِجاجُ مُسْفِرَةٌ ، أَيْ بَيِّنَةٌ مُضِيئَةٌ لا تَخْفَى . وفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ : كانَ يَأْتِينا بِلالٌ يُفْطِرُنا ونَحْنُ مُسْفِرُونَ جِدّاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرامٍ بَرَرَةٍ » ؛ قالَ الْمُفَسِّرُونَ : السَّفَرَةُ يَعْنِي الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ أَعْمالَ بَنِي آدَمَ ، واحِدُهُمْ سافِرٌ ، مِثْلُ كاتِبٍ وكَتَبَةٍ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَاعْتِبارُهُ بِقَوْلِهِ [تَعالَى] : « كِراماً كاتِبِينَ يَعْلَمُونَ ما تَفْعَلُونَ » . وقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهُذَلِيِّ :

لِلَيْلَى بِذاتِ الْبَيْنِ دارٌ عَرَفْتُها
وأُخْرَى بِذاتِ الْجَيْشِ آياتُها سَفْرُ

قالَ السُّكَّرِيُّ : دُرِسَتْ فَصارَتْ رُسُومُها أَغْفالاً . قالَ ابْنُ جِنِّي : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ السَّفْرُ مِنْ قَوْلِهِمْ سَفَرْتُ الْبَيْتَ ، أَيْ كَنَسْتُهُ ، فَكَأَنَّهُ مِنْ كَنَسْتُ الْكِتابَةَ مِنَ الطِّرْسِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، فَقالَ : لَوْ أَمَرْتَ بِهٰذا الْبَيْتِ فَسُفِرَ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَيْ كُنِسَ .

وَالسّافِرَةُ : أُمَّةٌ مِنَ الرُّومِ . وفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ : لَوْلا أَصْواتُ السّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجْبَةَ الشَّمْسِ ؛ قالَ : وَالسّافِرَةُ أُمَّةٌ مِنَ الرُّومِ[1] ، كَذا جاءَ مُتَّصِلاً بِالْحَدِيثِ ، وَوَجْبَةُ الشَّمْسِ وُقُوعُها إِذا غَرَبَتْ .

وسَفارِ : اسْمُ ماءٍ ، مُؤَنَّثَةٌ مَعْرِفَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : وسَفارِ مِثْلُ قَطامِ اسْمُ بِئْرٍ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

مَتَى ما تَرِدْ يَوْماً سَفارِ تَجِدْ بِها
أُدَيْهِمَ يَرْمِي الْمُسْتَجِيزَ الْمُعَوَّرا

وسُفَيْرَةُ : هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

بَكَتْنا أَرْضُنا لَمّا ظَعَنّا
. . . . . سفيرة والغيـام[2]

* **سفرجل** * السَّفَرْجَلُ : مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ سَفَرْجَلَةٌ ، وَالْجَمْعُ سَفارِجُ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وهُوَ كَثِيرٌ فِي بِلادِ الْعَرَبِ . وقَوْلُ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَ فِي الْكَلامِ مِثْلُ سِفَرْجالٍ ، لا يُرِيدُ أَنَّ سفرجالاً[3] شَيْءٌ مَقُولٌ وَلا غَيْرُهُ ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : لَيْسَ فِي الْكَلامِ مِثْلُ اسْفَرْجَلْتُ ، لا يُرِيدُ أَن اسْفَرْجَلْتُ مَقُولَةٌ ، إِنَّما نَفَى أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلامِ مِثْلُ هٰذا الْبِناءِ ، لا اسْفَرْجَلْتُ وَلا غَيْرُهُ ، وتَصْغِيرُ السَّفَرْجَلَةِ سُفَيْرِجٌ وسُفَيْجِلٌ ، وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي الْخُماسِيِّ .

* **سفسر** * السَّفْسِيرُ : الْفَيْجُ وَالتّابِعُ ونَحْوُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : السَّفْسِيرُ الَّذِي يَقُومُ عَلَى النّاقَةِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ[4] :

وفارَقَتْ وَهْيَ لَمْ تَجْرَبْ وباعَ لَها
مِنَ الْفَصافِصِ بِالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ[5]

وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الإِبِلِ ويُصْلِحُ شَأْنَها ، وقِيلَ : هُوَ السِّمْسارُ ؛ قالَ

---

(١) قوله : «أمة من الروم» قال في النهاية كأنهم سموا بذلك لبعدهم وتوغلهم في المغرب . والوجبة الغروب ، يعني صوته ، فحذف المضاف .

(٢) كذا بياض بالأصل ، ولم نجد هذا البيت في ديوان زهير .

(٣) قوله : «لا يريد أن سفرجالا إلخ . .» تمام العبارة ، كما في المحكم : إنما يريد أنه ليس في الكلام مثل فعلال من الخماسي ، لا سفرجال ولا غيره ، وكذلك قوله . . . إلى آخر ما هنا .

(٤) قوله : «قال أوس بن حجر» : ذُكر بعد أسطر أنه للنابغة .

(٥) قوله : «وفارقت» بالفاء أولا والقاف رابعا تحريف صوابه : «قارفت» بالقاف أولا ثم الفاء ، كما جاء في مادتي «قرف» و «نمم» – أي قاربت [عبد الله]

الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ مُعَرَّبٌ ، وقِيلَ : هُوَ القَيِّمُ بِالأَمْرِ ، المُصْلِحُ لَهُ ، وأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ بَيَّاعَ القَتِّ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

وفارَقَتْ وهْيَ لَمْ تَجْرَبْ . . .

(البَيْت) قالَ : باعَ لَها اشْتَرَى لَها . سِفْسِيرٌ يَعْنِي السِّمْسارَ . وقالَ المُؤَرِّجُ : السِّفْسِيرُ العَبْقَرِيُّ ، وهُوَ الحاذِقُ بِصِناعَتِهِ مِنْ قَوْمٍ سَفاسِرَةٍ وعَباقِرَةٍ . ويُقالُ لِلْحاذِقِ بِأَمْرِ الحَدِيدِ : سِفْسِيرٌ ، قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

بَرَتْهُ سَفاسِيرُ الحَدِيدِ فَجَرَّدَتْ
وَقِيعَ الأَعالِي كانَ فِي الصَّوْتِ مُكْرَمَا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السِّفْسِيرُ القَهْرَمانُ فِي قَوْلِ أَوْسٍ . والسِّفْسِيرُ : الحُزْمَةُ مِنْ حُزَمِ الرَّطْبَةِ الَّتِي تَعْلِفُها الإِبِلُ ، وأَصْلُ ذٰلِكَ فارِسِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي طالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، ﷺ :

فَإِنِّي وَالسَّوابِحَ كُلَّ يَوْمٍ
وما تَتْلُو السَّفاسِرَةُ الشُّهُودُ

السَّفاسِرَةُ : أَصْحابُ الأَسْفارِ ، وهِيَ الكُتُبُ .

* **سفسق** * سِفْسِقَةُ السَّيْفِ : طَرِيقَتُهُ ، وقِيلَ : هِيَ ما بَيْنَ الشُّطْبَتَيْنِ عَلَى صَفْحِ السَّيْفِ طُولاً ، وسَفاسِقُهُ : طَرائِقُهُ الَّتِي يُقالُ لَها الفِرِنْدُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفاسِقَ مَيْلَهُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا مُسَمَّطٌ وهُوَ :

ومُسْتَلْئِمٍ كَشَّفْتُ بِالرُّمْحِ ذَيْلَهُ
أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفاسِقَ مَيْلَهُ
فَجَعْتُ بِهِ فِي مُلْتَقَى الحَيِّ خَيْلَهُ
تَرَكْتُ عِتاقَ الطَّيْرِ تَحْجِلُ حَوْلَهُ
كَأَنَّ عَلَى سِرْبالِهِ نَضْحَ جِرْيالِ

وقالَ عُمارَةُ :

ومِحْوَرٍ أَخْضَرَ ذِي سَفاسِقِ

وَالواحِدَةُ سِفْسِقَةٌ ، وهِيَ شُطْبَةُ السَّيْفِ كَأَنَّها عَمُودٌ فِي مَتْنِهِ مَمْدُودٌ .

وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كانَ جالِساً إِذْ سَفْسَقَ عَلَى رَأْسِهِ عُصْفُورٌ ، فَنَكَتَهُ بِيَدِهِ ، أَيْ ذَرَقَ . يُقالُ : سَفْسَقَ وزَقْزَقَ وسَقَّ وزَقَّ إِذا حَذَفَ بِذَرْقِهِ . وسَفْسَقَ الطّائِرُ إِذا رَمَى بِسَلْحِهِ . وحَدِيثُ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ سَفاسِقَهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي السِّينِ وَالفاءِ ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، وقَدْ ذَكَرَهُ العَسْكَرِيُّ بِالفاءِ وَالقافِ ولَمْ يُورِدْهُ فِي السِّينِ وَالقافِ ، وَالمَشْهُورُ المَحْفُوظُ فِي حَدِيثِ فاطِمَةَ إِنَّما هُوَ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكَ قَسْقاسَتَهُ ، بِقافَيْنِ قَبْلَ السِّينِ ، وهِيَ العَصا ، فَأَمّا سَفاسِقَهُ وَسفاسِقَهُ بِالقافِ وَالفاءِ فَلا نَعْرِفُهُ ، إِلا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ لِطَرائِقِ السَّيْفِ سَفاسِقُهُ ، بِفاءٍ بَعْدَها قافٌ ، الَّتِي يُقالُ لَها الفِرِنْدُ ، فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ .

أَبُو عَمْرٍو : فِيهِ سَفْسُوقَةٌ مِنْ أَبِيهِ وذَبَّةٌ ، أَيْ شَبَهٌ وَالسَّفْسُوقَةُ : المَحَجَّةُ الواضِحَةُ .

* **سفط** * السَّفَطُ : الَّذِي يُعَبَّى فِيهِ الطِّيبُ وما أَشْبَهَهُ مِنْ أَدواتِ النِّساءِ ، والسَّفَطُ مَعْرُوفٌ . ابْنُ سِيدَهْ : السَّفَطُ كَالْجُوالِقِ . وَالجَمْعُ أَسْفاطٌ .

أَبُو عَمْرٍو : سَفَّطَ فُلانٌ حَوْضَهُ تَسْفِيطاً إِذا شَرَّفَهُ ولاطَهُ ، وأَنْشَدَ :

حَتَّى رَأَيْتُ الحَوْضَ ذُو قَدْ سُفِّطَا
قَفْراً مِنَ الماءِ هَواءً أَمْرَطَا

أَرادَ بِالْهَواءِ الفارِغَ مِنَ الماءِ . وَالسَّفِيطُ : الطَّيِّبُ النَّفْسِ ، وقِيلَ : السَّخِيُّ ، وقَدْ سَفُطَ سَفاطَةً ، قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

ماذا تُرَجِّينَ مِنَ الأَرِيطِ
لَيْسَ بِذِي حَزْمٍ ولا سَفِيطِ

ويُقالُ : هُوَ سَفِيطُ النَّفْسِ أَيْ سَخِيُّها طَيِّبُها ، لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ . ويُقالُ : ما أَسْفَطَ نَفْسَهُ أَيْ ما أَطْيَبَها . الأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَسَفِيطُ النَّفْسِ ، وسَخِيُّ النَّفْسِ ، ومَذْلُ النَّفْسِ ، إِذا كانَ هَشًّا إِلَى المَعْرُوفِ جَواداً . وكُلُّ رَجُلٍ أَوْ شَيْءٍ لا قَدْرَ لَهُ ، فَهُوَ سَفِيطٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَالسَّفِيطُ أَيْضاً : النَّذْلُ . وَالسَّفِيطُ : المُتَساقِطُ مِنَ البُسْرِ الأَخْضَرِ .

وَالسُّفاطَةُ : مَتاعُ البَيْتِ .

الجَوْهَرِيُّ : الإِسْفَنْطُ ضَرْبٌ مِنَ الأَشْرِبَةِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ بِالرُّومِيَّةِ ، قالَ الأَعْشَى :

وكَأَنَّ الخَمْرَ العَتِيقَ مِنَ الإِسْـ
ـفَنْطِ مَمْزُوجَةً بِماءٍ زُلالِ

* **سفع** * السُّفْعَةُ وَالسَّفَعُ : السَّوادُ وَالشُّحُوبُ ، وقِيلَ : نَوْعٌ مِنَ السَّوادِ لَيْسَ بِالكَثِيرِ ، وقِيلَ : السَّوادُ مَعَ لَوْنٍ آخَرَ ، وقِيلَ : السَّوادُ المُشْرَبُ حُمْرَةً ، الذَّكَرُ أَسْفَعُ ، وَالأُنْثَى سَفْعاءُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلأَثافِيِّ سُفْعٌ ، وهِيَ الَّتِي أُوقِدَ بَيْنَها النّارُ فَسَوَّدَتْ صِفاحَها الَّتِي تَلِي النّارَ ، قالَ زُهَيْرٌ :

أَثافِيَّ سُفْعاً فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلِ

وفي الحَدِيثِ : أَنا وسَفْعاءُ الخَدَّيْنِ الحانِيَةُ عَلَى وَلَدِها يَوْمَ القِيامَةِ كَهاتَيْنِ ، وضَمَّ إِصْبَعَيْهِ ، أَرادَ بِسَفْعاءِ الخَدَّيْنِ امْرَأَةً سَوْداءَ عاطِفَةً عَلَى وَلَدِها ، أَرادَ أَنَّها بَذَلَتْ نَفْسَها وتَرَكَتِ الزِّينَةَ وَالتَّرَفُّهَ حَتَّى شَحِبَ لَوْنُها وَاسْوَدَّ ، إِقامَةً عَلَى وَلَدِها بَعْدَ وَفاةِ زَوْجِها . وفي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ : لَمّا قَدِمَ عَلَيْهِ فَقالَ : يا رَسُولَ اللهِ إِنِّي رَأَيْتُ فِي طَرِيقِي هٰذا رُؤْيا ، رَأَيْتُ أَتاناً تَرَكْتُها فِي الحَيِّ وَلَدَتْ جَدْياً أَسْفَعَ أَحْوَى ، فَقالَ لَهُ : هَلْ لَكَ مِنْ أَمَةٍ تَرَكْتَها مُسِرَّةً حَمْلاً ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالَ : فَقَدْ وَلَدَتْ لَكَ غُلاماً ، وهُوَ ابْنُكَ . قالَ : فَما لَهُ أَسْفَعَ أَحْوَى ؟ قالَ : أُدْنُ مِنِّي ، فَدَنا مِنْهُ ، قالَ : هَلْ بِكَ مِنْ بَرَصٍ تَكْتُمُهُ ؟ قالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ ما رَآهُ مَخْلُوقٌ ولا عَلِمَ بِهِ ! قالَ : هُوَ ذاكَ ! ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي اليَسَرِ : أَرَى فِي وَجْهِكَ سُفْعَةً مِنْ غَضَبٍ ، أَيْ تَغَيُّراً إِلَى السَّوادِ .

ويُقالُ لِلْحَمامَةِ المُطَوَّقَةِ سَفْعاءُ لِسَوادِ عِلاطَيْها فِي عُنُقِها . وحَمامَةٌ سَفْعاءُ : سُفْعَتُها فَوْقَ الطَّوْقِ ، وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

مِنَ الْوَرْقِ سَفْعاءُ الْعِلاطَيْنِ باكَرَتْ
فُرُوعَ أَشاءٍ مَطْلَعَ الشَّمْسِ أَسْحَما

ونَعْجَةٌ سَفْعاءُ : اسْوَدَّ خَدَّاها وسائِرُها أَبْيَضُ .

وَالسُّفْعَةُ في الْوَجْهِ : سَوادٌ في خَدَّيِ الْمَرْأَةِ الشَّاحِبَةِ . وَسُفَعُ الثَّوْرِ : نُقَطٌ سُودٌ في وَجْهِهِ ، ثَوْرٌ أَسْفَعُ وَمُسَفَّعٌ . وَالأَسْفَعُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي في خَدَّيْهِ سَوادٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ قَلِيلاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيًّا شَبَّهَ ناقَتَهُ في السُّرْعَةِ بِهِ :

كَأَنَّها أَسْفَعُ ذُو حِدَّةٍ
يَمْسُدُهُ الْبَقْلُ وَلَيْلٌ سَدِي[1]
كَأَنَّما يَنْظُرُ مِنْ بُرْقُعٍ
مِنْ تَحْتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ

شَبَّهَ السُّفْعَةَ في وَجْهِ الثَّوْرِ بِبُرْقُعٍ أَسْوَدَ ، ولا تَكُونُ السُّفْعَةُ إِلاَّ سَواداً مُشْرَباً وُرْقَةً ؛ وكُلُّ صَقْرٍ أَسْفَعُ ، وَالصُّقُورُ كُلُّها سُفْعٌ . وظَلِيمٌ أَسْفَعُ : أَرْبَدُ .

وسَفَعَتْهُ النَّارُ وَالشَّمْسُ وَالسَّمُومُ تَسْفَعُهُ سَفْعاً فَتَسَفَّعَ : لَفَحَتْهُ لَفْحاً يَسِيراً ، فَغَيَّرَتْ لَوْنَ بَشَرَتِهِ وَسَوَّدَتْهُ . وَالسَّوافِعُ : لَوافِحُ السَّمُومِ ، ومِنْهُ قَوْلُ تِلْكَ الْبَدَوِيَّةِ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرِّياحِيِّ : اتَّقِي في غَداةٍ قَرَّةٍ وأَنا أَتَسَفَّعُ بِالنَّارِ .

وَالسُّفْعَةُ : ما في دِمْنَةِ الدَّارِ مِنْ زِبْلٍ أَوْ رَمْلٍ أَوْ رَمادٍ أَوْ قُمامٍ مُتَلَبِّدٍ تَراهُ مُخالِفاً لِلَوْنِ الأَرْضِ ؛ وقِيلَ : السُّفْعَةُ في آثارِ الدَّارِ ما خالَفَ مِنْ سَوادِها سائِرَ لَوْنِ الأَرْضِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَمْ دِمْنَةٌ نَسَفَتْ عَنْها الصَّبا سُفَعاً
كَما يُنَشَّرُ بَعْدَ الطِّيَّةِ الْكُتُبُ

ويُرْوَى : مِنْ دِمْنَةٍ ، ويُرْوَى : أَوْ دِمْنَةٌ ؛ أَرادَ سَوادَ الدِّمَنِ أَنَّ الرِّيحَ هَبَّتْ بِهِ فَنَسَفَتْهُ وأَلْبَسَتْهُ بَياضَ الرَّمْلِ ، وهُوَ قَوْلُهُ :

بِجانِبِ الزُّرْقِ أَغْشَتْهُ مَعارِفَها

وسَفَعَ الطَّائِرُ ضَرِيبَتَهُ وسافَعَها : لَطَمَها بِجَناحِهِ . وَالْمُسافَعَةُ : الْمُضارَبَةُ كَالْمُطارَدَةِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

يُسافِعُ وَرْقاءَ غَوْرِيَّةً
لِيُدْرِكَها في حَمامٍ ثُكَنْ

أَيْ يُضارِبُ . وثُكَنٌ : جَماعاتٌ .

وسَفَعَ وَجْهَهُ بِيَدِهِ سَفْعاً : لَطَمَهُ . وسَفَعَ عُنُقَهُ : ضَرَبَها بِكَفِّهِ مَبْسُوطَةً ، وهُوَ مَذْكُورٌ في حَرْفِ الصَّادِ . وسَفَعَهُ بِالْعَصا : ضَرَبَهُ . وسافَعَ قِرْنَهُ مُسافَعَةً وسِفاعاً : قاتَلَهُ ؛ قالَ خالِدُ بْنُ عامِرٍ[2] :

كَأَنَّ مُجَرَّباً مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ
يُسافِعُ فارِسَيْ عَبْدٍ سِفاعا

وسَفَعَ بِناصِيَتِهِ ورِجْلِهِ يَسْفَعُ سَفْعاً : جَذَبَ وأَخَذَ وقَبَضَ . وفي التَّنْزِيلِ : «لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ . ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ » ، ناصِيَتُهُ : مُقَدَّمُ رَأْسِهِ ، أَيْ لَنَصْهَرَنَّها ولَنَأْخُذَنْ بِها ، أَيْ لَنُقْمِئَنَّهُ ولَنُذِلَّنَّهُ ؛ ويُقالُ : لَنَأْخُذَنْ بِالنَّاصِيَةِ إِلَى النَّارِ كَما قالَ [تَعالَى] : «فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِي وَالأَقْدامِ» .

ويُقالُ : مَعْنَى لَنَسْفَعَنْ لَنُسَوِّدَنْ وَجْهَهُ ، فَكَفَتِ النَّاصِيَةُ لأَنَّها في مُقَدَّمِ الْوَجْهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَأَمَّا مَنْ قالَ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ أَيْ لَنَأْخُذَنْ بِها إِلَى النَّارِ فَحُجَّتُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَوْمٌ إِذا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ
مِنْ بَيْنِ مُلْجِمِ مُهْرِهِ أَوْ سافِعِ

أَرادَ وآخِذٍ بِناصِيَتِهِ .

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اسْفَعْ بِيَدِهِ أَيْ خُذْ بِيَدِهِ . ويُقالُ : سَفَعَ بِناصِيَةِ الْفَرَسِ لِيَرْكَبَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَبَّاسٍ الْجُشَمِيِّ : إِذا بُعِثَ الْمُؤْمِنُ مِنْ قَبْرِهِ كانَ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ ، فَإِذا خَرَجَ سَفَعَ بِيَدِهِ وقالَ : أَنا قَرِينُكَ في الدُّنْيا ، أَيْ أَخَذَ بِيَدِهِ . ومَنْ قالَ : لَنَسْفَعَنْ لَنُسَوِّدَنْ وَجْهَهُ فَمَعْناهُ لَنَسِمَنْ مَوْضِعَ النَّاصِيَةِ بِالسَّوادِ ، اكْتَفَى بِها مِنْ سائِرِ الْوَجْهِ ، لأَنَّهُ مُقَدَّمُ الْوَجْهِ ؛ وَالْحُجَّةُ لَهُ قَوْلُهُ :

وَكُنْتُ إِذا نَفْسُ الْغَوِيِّ نَزَتْ بِهِ
سَفَعْتُ عَلَى الْعِرْنِينِ مِنْهُ بِمِيسَمِ

أَرادَ وسَمْتُهُ عَلَى عِرْنِينِهِ ، وهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالَى : «سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ» . وفي الْحَدِيثِ : لَيُصِيبَنَّ أَقْواماً سَفْعٌ مِنَ النَّارِ ، أَيْ عَلامَةٌ تُغَيِّرُ أَلْوانَهُمْ . يُقالُ : سَفَعْتُ الشَّيْءَ إِذا جَعَلْتَ عَلَيْهِ عَلامَةً ، يُرِيدُ أَثَراً مِنَ النَّارِ .

وَالسَّفْعَةُ : الْعَيْنُ . ومَرْأَةٌ مَسْفُوعَةٌ : بِها سَفْعَةٌ ، أَيْ إِصابَةُ عَيْنٍ ، ورَواها أَبُو عُبَيْدٍ : شَفْعَةٌ ، ومَرْأَةٌ مَشْفُوعَةٌ ، وَالصَّحِيحُ ما قُلْناهُ .

ويُقالُ : بِهِ سَفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطانِ أَيْ مَسٌّ ، كَأَنَّهُ أَخَذَ بِناصِيَتِهِ . وفي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، أَنَّهُ ، ﷺ ، دَخَلَ عَلَيْها وعِنْدَها جارِيَةٌ بِها سَفْعَةٌ ، فَقالَ : إِنَّ بِها نَظْرَةً ، فَاسْتَرْقُوا لَها ، أَيْ عَلامَةً مِنَ الشَّيْطانِ ، وقِيلَ : ضَرْبَةٌ واحِدَةٌ مِنْهُ ، يَعْنِي أَنَّ الشَّيْطانَ أَصابَها ، وهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ السَّفْعِ الأَخْذِ ، الْمَعْنَى أَنَّ السَّفْعَةَ أَدْرَكَتْها مِنْ قِبَلِ النَّظْرَةِ ، فَاطْلُبُوا لَها الرُّقْيَةَ ؛ وقِيلَ : السَّفْعَةُ الْعَيْنُ ، وَالنَّظْرَةُ الإِصابَةُ بِالْعَيْنِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : قالَ لِرَجُلٍ رَآهُ : إِنَّ بِهٰذا سَفْعَةً مِنَ الشَّيْطانِ ؛ فَقالَ لَهُ الرَّجُلُ : لَمْ أَسْمَعْ ما قُلْتَ ، فَقالَ : نَشَدْتُكَ بِاللهِ هَلْ تَرَى أَحَداً خَيْراً مِنْكَ ؟ قالَ : لا ، قالَ : فَلِهٰذا قُلْتُ ما قُلْتُ ؛ جَعَلَ ما بِهِ مِنَ الْعُجْبِ بِنَفْسِهِ مَسًّا مِنَ الْجُنُونِ . وَالسُّفْعَةُ وَالشُّفْعَةُ ، بِالسِّينِ وَالشِّينِ : الْجُنُونُ . ورَجُلٌ مَسْفُوعٌ ومَشْفُوعٌ أَيْ مَجْنُونٌ .

وَالسَّفْعُ : الثَّوْبُ ، وجَمْعُهُ سُفُوعٌ ؛ قالَ

---

(١) قائل هذا البيت هو المثقب العبدى فى وصف ناقة ، وقد شبهها بالثور .

و«حِدَّة» بحاء مهملة مكسورة صوابها : «جُدَّة» . بجيم مضمومة ، والجدة الخطة فى ظهر الثور تخالف سائر لونه . وقد ذكرت صواباً فى مادة «سدا» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «خالد بن عامر» بهامش الأصل وشرح القاموس : جنادة بن عامر ، ويروى لأبى ذؤيب .

الطِّرِمَّاحُ :

كَمَا بَلَّ مَتْنَيْ طُفْيَةٍ نَضْحُ عائِطٍ
يُزَيِّنُها كِنٌّ لَهـا وسُفُوعُ

أَرادَ بِالعائِطِ جارِيَةً لَمْ تَحْمِلْ. وسُفُوعُها: ثِيابُها.

وَاسْتَفَعَ الرَّجُلُ: لَبِسَ ثَوْبَهُ. وَاسْتَفَعَتِ الْمَرْأَةُ ثِيابَها إِذا لَبِسَتْها، وأَكْثَرُ ما يُقالُ ذٰلِكَ فِي الثِّيابِ الْمَصْبُوغَةِ.

وَبَنُو السَّفْعاءِ: قَبِيلَةٌ.

وسافِعٌ وسُفَيْعٌ ومُسافِعٌ: أَسْماءٌ.

*** سفف *** سَفِفْتُ السَّوِيقَ وَالدَّواءَ وَنَحْوَهُما، بِالْكَسْرِ، أَسَفُّهُ سَفّاً وَاسْتَفَفْتُهُ: قَمِحْتُهُ، إِذا أَخَذْتَهُ غَيْرَ مَلْتُوتٍ، وكُلُّ دَواءٍ يُؤْخَذُ غَيْرَ مَعْجُونٍ فَهُوَ سَفُوفٌ، بِفَتْحِ السِّينِ، مِثْلُ سَفُوفِ حَبِّ الرُّمَّانِ وَنَحْوِهِ، وَالاِسْمُ السُّفَّةُ وَالسَّفُوفُ. وَاقْتِماحُ كُلِّ شَيْءٍ يابِسٍ سَفٌّ؛ وَالسَّفُوفُ: اسْمٌ لِما يُسْتَفُّ.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: سَفِفْتُ الْماءَ أَسَفُّهُ سَفّاً، وسَفِتُّهُ أَسْفَتُهُ سَفْتاً، إِذا أَكْثَرْتَ مِنْهُ وأَنْتَ فِي ذٰلِكَ لا تَرْوَى.

وَالسُّفَّةُ: الْقُمْحَةُ. وَالسَّفَّةُ: فِعْلُ مَرَّةٍ. الْجَوْهَرِيُّ: سُفَّةٌ مِنَ السَّوِيقِ، بِالضَّمِّ، أَيْ حَبَّةٌ مِنْهُ وقُبْضَةٌ.

وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: قالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ: ما فِي بَيْتِكَ سُفَّةٌ ولاَ هِفَّةٌ؛ السُّفَّةُ ما يُسَفُّ مِنَ الْخُوصِ كَالزَّبِيلِ وَنَحْوِهِ، أَيْ يُنْسَجُ؛ قالَ: ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّفُوفِ، أَيْ ما يُسْتَفُّ.

وَأَسَفَّ الْجُرْحَ الدَّواءَ: حَشاهُ بِهِ؛ وأَسَفَّ الْوَشْمَ بِالنَّؤُورِ: حَشاهُ، وأَسَفَّهُ إِيَّاهُ كَذٰلِكَ؛ قالَ مُلَيْحٌ:

أَوْ كالْوُشُومِ أَسَفَّتْها يَمانِيَةٌ
مِنْ حَضْرَمَوْتَ نَؤُوراً وَهُوَ مَمْزُوجُ

وفي الْحَدِيثِ: أُتِيَ بِرَجُلٍ فَقِيلَ إِنَّهُ سَرَقَ، فَكَأَنَّما أُسِفَّ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، أَيْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَاكْمَدَّ، كَأَنَّما ذُرَّ عَلَيْهِ شَيْءٌ غَيْرُهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَسْفَفْتُ الْوَشْمَ، وهُوَ أَنْ يُغْرَزَ الْجِلْدُ بِإِبْرَةٍ ثُمَّ تُحْشَى الْمَغارِزُ كُحْلاً. الْجَوْهَرِيُّ: وَأُسِفَّ وَجْهُهُ النَّؤُورَ أَيْ ذُرَّ عَلَيْهِ؛ قالَ ضابِئُ بْنُ الْحارِثِ الْبُرْجُمِيُّ يَصِفُ ثَوْراً:

شَدِيدُ بَرِيقِ الْحاجِبَيْنِ كَأَنَّما
أُسِفَّ صَلَى نارٍ فَأَصْبَحَ أَكْحَلا

وقالَ لَبِيدٌ:

أَوْ رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها
كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشامُها

وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً شَكا إِلَيْهِ جِيرانَهُ مَعَ إِحْسانِهِ إِلَيْهِمْ، فَقالَ: إِنْ كانَ كَذٰلِكَ فَكَأَنَّما تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ، الْمَلُّ: الرَّمادُ الْحارُّ، أَيْ تَجْعَلُ وجُوهَهُمْ كَلَوْنِ الرَّمادِ، وقِيلَ: هُوَ مِنْ سَفِفْتُ الدَّواءَ أَسَفُّهُ وأَسْفَفْتُهُ غَيْرِي، وفي حَدِيثٍ آخَرَ: سَفُّ الْمَلَّةِ خَيْرٌ مِنْ ذٰلِكَ.

وَالسَّفُوفُ: سَوادُ اللِّثَةِ.

وسَفَفْتُ الْخُوصَ أَسُفُّهُ، بِالضَّمِّ، سَفّاً وَأَسْفَفْتُهُ إِسْفافاً، أَيْ نَسَجْتُهُ بَعْضَهُ فِي بَعْضٍ، وكُلُّ شَيْءٍ يُنْسَجُ بِالأَصابِعِ فَهُوَ الإِسْفافُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَفَفْتُ الْخُوصَ، بِغَيْرِ أَلِفٍ، مَعْرُوفَةٌ صَحِيحَةٌ، ومِنْهُ قِيلَ لِتَصْدِيرِ الرَّحْلِ سَفِيفٌ، لأَنَّهُ مُعْتَرِضٌ كَسَفِيفِ الْخُوصِ. وَالسُّفَّةُ ما سُفَّ مِنَ الْخُوصِ وجُعِلَ مِقْدارَ الزَّبِيلِ وَالْجُلَّةِ. أَبُو عُبَيْدٍ: رَمَلْتُ الْحَصِيرَ وَأَرْمَلْتُهُ وسَفَفْتُهُ وأَسْفَفْتُهُ مَعْناهُ كُلُّهُ نَسَجْتُهُ.

وفي حَدِيثِ إِبْراهِيمَ النَّخَعِيِّ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُوصَلَ الشَّعَرُ، وقالَ لا بَأْسَ بِالسُّفَّةِ؛ السُّفَّةُ: شَيْءٌ مِنَ الْقَرامِلِ تَضَعُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِها وفي شَعَرِها لِيَطُولَ، وأَصْلُهُ مِنْ سَفِّ الْخُوصِ ونَسْجِهِ.

وسَفِيفَةٌ مِنْ خُوصٍ: نَسِيجَةٌ مِنْ خُوصٍ. وَالسَّفِيفَةُ: الدَّوْخَلَّةُ مِنَ الْخُوصِ قَبْلَ أَنْ تُرْمَلَ، أَيْ تُنْسَجَ. وَالسُّفَّةُ الْعَرَقَةُ مِنَ الْخُوصِ الْمُسَفِّ. الْيَزِيدِيُّ: أَسْفَفْتُ الْخُوصَ إِسْفافاً قارَبْتُ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ؛ وكُلُّهُ مِنَ الإِلْصاقِ وَالْقُرْبِ، وكَذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ الْخُوصِ، وأَنْشَدَ:

بَرَداً تُسَفُّ لِثاتُهُ بِالإِثْمِدِ

وأَحْسَنُ اللِّثاتِ الْحُمُّ.

وَالسَّفِيفَةُ: بِطانٌ عَرِيضٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ. وَالسَّفِيفُ: حِزامُ الرَّحْلِ وَالْهَوْدَجِ. وَالسَّفائِفُ ما عُرِضَ مِنَ الأَغْراضِ، وقِيلَ: هِيَ جَمِيعُها.

وَأَسَفَّ الطّائِرُ وَالسَّحابَةُ وغَيْرُهُما: دَنا مِنَ الأَرْضِ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ، أَوْ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ، يَصِفُ سَحاباً قَدْ تَدَلَّى حَتَّى قَرُبَ مِنَ الأَرْضِ:

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ
يَكادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قامَ بِالرّاحِ

وَأَسَفَّ الْفَحْلُ: أَمالَ رَأْسَهُ لِلْعَضِيضِ. وَأَسَفَّ إِلَى مَداقِّ الأُمُورِ وَأَلائِمِها: دَنا. وفي الصِّحاحِ: أَسَفَّ الرَّجُلُ أَيْ تَتَبَّعَ مَداقَّ الأُمُورِ، ومِنْهُ قِيلَ لِلَّئِيمِ الْعَطِيَّةِ مُسَفْسِفٌ، وفي نُسْخَةٍ مُسَفِّفٌ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

وسامِ جَسِيماتِ الأُمُورِ ولا تَكُنْ
مُسِفّاً إِلَى ما دَقَّ مِنْهُنَّ دانِيَا

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: لٰكِنِّي أَسْفَفْتُ إِذْ أَسَفُّوا؛ أَسَفَّ الطّائِرُ إِذا دَنا مِنَ الأَرْضِ فِي طَيَرانِهِ. وأَسَفَّ الرَّجُلُ الأَمْرَ إِذا قارَبَهُ. وأَسَفَّ: أَحَدَّ النَّظَرَ، زادَ الْفارِسِيُّ: وصَوَّبَ إِلَى الأَرْضِ. ورُوِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أُمِّهِ أَوِ ابْنَتِهِ أَوْ أُخْتِهِ، أَيْ يُحِدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِنَّ ويُدِيمَهُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الإِسْفافُ شِدَّةُ النَّظَرِ وحِدَّتُهُ؛ وكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئاً ولَصِقَ بِهِ فَهُوَ مُسِفٌّ، وأَنْشَدَ بَيْتَ عَبِيدٍ. وَالطّائِرُ يُسِفُّ إِذا طارَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.

وسَفِيفُ أُذُنَيِ الذِّئْبِ: حِدَّتُهُما؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْعارِمِ فِي صِفَةِ الذِّئْبِ: فَرَأَيْتُ سَفِيفَ أُذُنَيْهِ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَالسُّفُّ وَالسَّفُّ مِنَ الْحَيّاتِ: الشُّجاعُ. شَمِرٌ وغَيْرُهُ: السُّفُّ الْحَيَّةُ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ:

جَمِيلَ الْمُحَيَّا ماجِداً وَابْنَ ماجِدٍ
وسُفًّا إِذا ما صَرَّحَ الْمَوْتُ أَقْرَعا

وَالسُّفُّ وَالسَّفُّ: حَيَّةٌ تَطِيرُ فِي الْهَواءِ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

وحَتَّى لَوَ انَّ السُّفَّ ذا الرِّيشِ عَضَّنِي
لَمَا ضَرَّنِي مِنْ فِيهِ نابٌ ولا ثَعْرُ

قالَ: الثَّعْرُ السُّمُّ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ورُبَّما خُصَّ بِهِ الأَرْقَمُ؛ وقالَ الدَّاخِلُ بْنُ حَرامٍ الْهُذَلِيُّ:

لَعَمْرِي! لَقَدْ أَعْلَمْتُ خِرْقاً مُبَرَّأً
وسُفًّا إِذا ما صَرَّحَ الْمَوْتُ أَرْوَعا

أَرادَ: ورَجُلاً مِثْلَ سُفٍّ إِذا ما صَرَّحَ الْمَوْتُ.

وَالْمُسَفْسِفَةُ وَالسَّفْسافَةُ: الرِّيحُ الَّتِي تَجْرِي فُوَيْقَ الأَرْضِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وسَفْسَفَتْ مُلاَّحَ هَيْفٍ ذابلا

أَيْ طَيَّرَتْهُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. وَالسَّفْسافُ: ما دَقَّ مِنَ التُّرابِ. وَالْمُسَفْسِفَةُ: الرِّيحُ الَّتِي تُثِيرُهُ. وَالسَّفْسافُ: التُّرابُ الْهابِي؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

وهاجَ بِسَفْسافِ التُّرابِ عَقِيمُها

وَالسَّفْسَفَةُ: انْتِخالُ الدَّقِيقِ بِالْمُنْخُلِ ونَحْوِهِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

إِذا مَساحِيجُ الرِّياحِ السُّفَّنِ
سَفْسَفْنَ فِي أَرْجاءِ خاوٍ مُزْمِنِ

وسَفْسافُ الشِّعْرِ: رَدِيئُهُ. وشِعْرٌ سَفْسافٌ: رَدِيءٌ. وسَفْسافُ الأَخْلاقِ: رَدِيئُها. وفي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالَى يُحِبُّ مَعالِيَ الأُمُورِ ويُبْغِضُ سَفْسافَها؛ أَرادَ مَداقَّ الأُمُورِ ومَلائِمَها، شُبِّهَتْ بِما دَقَّ مِنْ سَفْسافِ التُّرابِ؛ وقالَ لَبِيدٌ:

وَإِذا دَفَنْتَ أَباكَ فاجْـ
ـعَلْ فَوْقَهُ خَشَباً وطِينا
لِيَقِينَ وَجْهَ الأَمْرِ سَفْـ
ـسافَ التُّرابِ ولَنْ يَقِينا

وَالسَّفْسافُ: الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالأَمْرُ الْحَقِيرُ، وَكُلُّ عَمَلٍ دُونَ الإِحْكامِ سَفْسافٌ، وقَدْ سَفْسَفَ عَمَلَهُ. وفي حَدِيثٍ آخَرَ: إِنَّ اللهَ رَضِيَ لَكُمْ مَكارِمَ الأَخْلاقِ، وكَرِهَ لَكُمْ سَفْسافَها؛ السَّفْسافُ: الأَمْرُ الْحَقِيرُ وَالرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وهُوَ ضِدُّ الْمَعالِي وَالْمَكارِمِ، وأَصْلُهُ ما يَطِيرُ مِنْ غُبارِ الدَّقِيقِ إِذا نُخِلَ، وَالتُّرابِ إِذا أُثِيرَ. وفي حَدِيثِ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: إِنِّي أَخافُ عَلَيْكَ سَفاسِقَهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي السِّينِ وَالْفاءِ ولَمْ يُفَسِّرْهُ؛ وقالَ: ذَكَرَهُ الْعَسْكَرِيُّ بِالْفاءِ وَالْقافِ، ولَمْ يُورِدْهُ أَيْضاً فِي السِّينِ وَالْقافِ؛ قالَ: وَالْمَشْهُورُ الْمَحْفُوظُ فِي حَدِيثِ فاطِمَةَ إِنَّما هُوَ: إِنِّي أَخافُ عَلَيْكَ قَسْقاسَتَهُ، بِقافَيْنِ قَبْلَ السِّينَيْنِ، وَهِيَ الْعَصا؛ قالَ: فَأَمَّا سَفاسِقُهُ وسَقاسِقُهُ بِالْفاءِ وَالْقافِ فَلا أَعْرِفُهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ لِطَرائِقِ السَّيْفِ سَفاسِقُه، بِفاءٍ بَعْدَها قافٌ، وهِيَ الَّتِي يُقالُ لَها الْفِرِنْدُ، فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ.

وَالْمُسَفْسِفُ: اللَّئِيمُ الطَّبِيعَةِ.

وَالسَّفْسَفُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ.

وَالسَّفِيفُ: اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ إِبْلِيسَ.

وفي نُسْخَةٍ: السَّفْسَفُ مِنْ أَسْماءِ إِبْلِيسَ.

وسَفْ تَفْعَلُ، ساكِنَةَ الْفاءِ، أَيْ سَوْفَ تَفْعَلُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: حَكاهُ ثَعْلَبٌ.

* **سفق** * السَّفْقُ: لُغَةٌ فِي الصَّفْقِ. وثَوْبٌ سَفِيقٌ أَيْ صَفِيقٌ، وسَفُقَ الثَّوْبُ يَسْفُقُ سَفاقَةً فَهُوَ سَفِيقٌ: كَثُفَ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: إِذا لَمْ يَكُنْ سَخِيفاً وكانَ سَفِيقاً إِذا رَدَدْتَهُ، وأَسْفَقَهُ الْحائِكُ.

ورَجُلٌ سَفِيقُ الْوَجْهِ: قَلِيلُ الْحَياءِ وَقِحٌ.

وسَفَقَ الْبابَ سَفْقاً وأَسْفَقَهُ فَانْسَفَقَ أَيْ أَغْلَقَهُ، وَالصَّادُ لُغَةٌ أَوْ مُضارِعَةٌ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. أَبُو زَيْدٍ: سَفَقْتُ الْبابَ وأَسْفَقْتُهُ إِذا رَدَدْتَهُ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْناهُما أَجَفْتُهُ. وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: كانَ يَشْغَلُهُمُ السَّفْقُ بِالأَسْواقِ؛ يُرْوَى بِالسِّينِ وَالصَّادِ، يُرِيدُ صَفْقَ الأَكُفِّ عِنْدَ الْبَيْعِ وَالشِّراءِ؛ وَالسِّينُ وَالصَّادُ يَتَعاقَبانِ مَعَ الْقافِ وَالْخاءِ، إِلاَّ أَنَّ بَعْضَ الْكَلِماتِ يَكْثُرُ فِي الصَّادِ وبَعْضَها يَكْثُرُ فِي السِّينِ، وهٰكَذا يُرْوَى حَدِيثُ الْبَيْعَةِ: أَعْطاهُ صَفْقَةَ يَمِينِهِ، بِالسِّينِ وَالصَّادِ، وخَصَّ الْيَمِينَ لأَنَّ الْبَيْعَ وَالْبَيْعَةَ يَقَعُ بِها.

وسَفَقَ وَجْهَ الرَّجُلِ: لَطَمَهُ.

وأَسْفَقَ الْغَنَمَ: لَمْ يَحْلُبْها فِي الْيَوْمِ إِلاَّ مَرَّةً.

وَالسَّفَقْتِين (1) ذُبابٌ عَظِيمٌ يَلْزَمُ الدَّوابَّ وَالْبَقَرَ؛ وَالصَّادُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ.

* **سفك** * السَّفْكُ: صَبُّ الدَّمِ، ونَثْرُ الْكَلامِ. وسَفَكَ الدَّمَ وَالدَّمْعَ وَالْماءَ يَسْفِكُهُ سَفْكاً، فَهُوَ مَسْفُوكٌ وسَفِيكٌ: صَبَّهُ وهَراقَهُ، وكَأَنَّهُ بِالدَّمِ أَخَصُّ. وفي الْحَدِيثِ: أَنْ يَسْفِكُوا دِماءَهُمْ؛ السَّفْكُ: الإِراقَةُ وَالإِجْراءُ لِكُلِّ مائِعٍ، وقَدِ انْسَفَكَ؛ ورَجُلٌ سَفَّاكٌ لِلدِّماءِ، سَفَّاكٌ لِلْكَلامِ. وَالسَّفَّاكُ: السَّفَّاحُ، وهُوَ الْقادِرُ عَلَى الْكَلامِ.

وسَفَكَ الْكَلامَ يَسْفِكُهُ سَفْكاً: نَثَرَهُ.

ورَجُلٌ مِسْفَكٌ: كَثِيرُ الْكَلامِ. وخَطِيبٌ سَفَّاكٌ: بَلِيغٌ، كَسَهَّاكٍ (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ).

ورَجُلٌ سَفَّاكٌ بِالْكَلامِ وسَفُوكٌ: كَذَّابٌ.

وَالسُّفْكَةُ: ما يُقَدَّمُ إِلَى الضَّيْفِ مِثْلُ اللُّمْجَةِ، يُقالُ: سَفِّكُوهُ ولَمِّجُوهُ.

ومِنْ أَسْماءِ النَّفْسِ: السَّفُوكُ وَالْجائِشَةُ وَالطَّمُوحُ.

* **سفل** * السُّفْلُ وَالسِّفْلُ وَالسُّفُولُ وَالسَّفالُ وَالسُّفالَةُ، بِالضَّمِّ: نَقِيضُ الْعُلْوِ وَالْعِلْوِ وَالْعُلُوِّ وَالْعَلاءِ وَالْعُلاوَةِ. وَالسُّفْلَى: نَقِيضُ الْعُلْيا. وَالسُّفْلُ: نَقِيضُ الْعُلْوِ فِي التَّسَفُّلِ وَالتَّعَلِّي. وَالسَّافِلَةُ: نَقِيضُ الْعالِيَةِ فِي الرُّمْحِ وَالنَّهْرِ وغَيْرِهِ. وَالسَّافِلُ: نَقِيضُ الْعالِي.

---

(1) قوله: «والسفقتين إلخ» هكذا في الأصل.

وَالسِّفْلَةُ: نَقِيضُ الْعِلْيَةِ. وَالسَّفَالُ: نَقِيضُ الْعَلاءِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالأَسْفَلُ نَقِيضُ الأَعْلَى، يَكُونُ اسْماً وظَرْفاً. ويُقالُ: أَمْرُهُمْ فِي سَفَالٍ وفِي عَلاءٍ. وَالسُّفُولُ: مَصْدَرٌ، وَهُوَ نَقِيضُ الْعُلُوِّ؛ وَالسُّفْلُ نَقِيضُ الْعِلْوِ فِي الْبِناءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ»، قُرِئَ بِالنَّصْبِ لأَنَّهُ ظَرْفٌ، ويُقْرَأُ أَسْفَلُ مِنْكُمْ، بِالرَّفْعِ، أَيْ أَشَدُّ تَسَفُّلاً مِنْكُمْ.

وَالسَّفَالَةُ، بِالْفَتْحِ: النَّذَالَةُ، وقَدْ سَفُلَ، بِالضَّمِّ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ثُمَّ رَدَدْناهُ أَسْفَلَ سافِلِينَ»، قِيلَ: مَعْناهُ إِلَى الْهَرَمِ؛ وقِيلَ إِلَى التَّلَفِ؛ وقِيلَ رَدَدْناهُ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، كَأَنَّهُ قالَ رَدَدْناهُ أَسْفَلَ مَنْ سَفَلَ، وأَسْفَلَ سافِلٍ؛ وقِيلَ إِلَى الضَّلالِ، لأَنَّ كُلَّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَمَنْ كَفَرَ وضَلَّ فَهُوَ الْمَرْدُودُ إِلَى أَسْفَلِ السَّافِلِينَ، كَما قالَ عَزَّ وجلَّ: «إِنَّ الإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ»؛ وجَمْعُها أَسافِلُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

بِأَطْيَبَ مِنْ فِيها إِذا جِئْتُ طارِقاً
وأَشْهَى إِذا نامَتْ كِلابُ الأَسافِلِ

أَرادَ أَسافِلَ الأَوْدِيَةِ يَسْكُنُها الرُّعاةُ، وهُمْ آخِرُ مَنْ يَنامُ، لِتَشاغُلِهِمْ بِالرَّبْطِ وَالْحَلْبِ؛ وقَدْ سَفَلَ وسَفُلَ يَسْفُلُ فِيهِما سَفالاً وسُفُولاً، وتَسَفَّلَ.

وسَفِلَةُ النَّاسِ وسِفْلَتُهُمْ: أَسافِلُهُمْ وغَوْغاؤُهُمْ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: هُمُ السَّفِلَةُ لأَرْذالِ النَّاسِ، وهُمْ مِنْ عِلْيَةِ الْقَوْمِ [1]؛ ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُخَفِّفُ فَيَقُولُ: هُمُ السِّفْلَةُ، وفُلانٌ مِنْ سِفْلَةِ الْقَوْمِ إِذا كانَ مِنْ أَراذِلِهِمْ، فَيَنْقُلُ كَسْرَةَ الْفاءِ إِلَى السِّينِ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّفِلَةُ السُّقَّاطُ مِنَ النَّاسِ؛ يُقالُ: هُوَ مِنَ السَّفِلَةِ، ولا يُقالُ هُوَ سَفِلَةٌ لأَنَّها جَمْعٌ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ: رَجُلٌ سَفِلَةٌ مِنْ قَوْمٍ سَفِلٍ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ولَيْسَ بِعَرَبِيٍّ. وفِي حَدِيثِ صَلاةِ الْعِيدِ: فَقالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سَفِلَةِ النِّساءِ، بِفَتْحِ السِّينِ وكَسْرِ الْفاءِ، وهِيَ السُّقَّاطُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: حَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ أَنَّهُ يُقالُ السِّفْلَةُ، بِكَسْرِها، وحُكِيَ عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّ الْمُرادَ بِها أَسْفَلُ السُّفَّلِ؛ قالَ: وكَذا قالَ الْوَزِيرُ، يُقالُ لأَسْفَلِ السُّفَّلِ سَفِلَةٌ. وسَأَلَ رَجُلٌ التِّرْمِذِيَّ فَقالَ لَهُ: قالَتْ لِي امْرَأَتِي يا سَفِلَةُ! فَقُلْتُ لَها: إِنْ كُنْتُ سَفِلَةً فَأَنْتِ طالِقٌ! فَقالَ لَهُ: ما صَنْعَتُكَ؟ قالَ: سَمَّاكٌ، أَعَزَّكَ اللهُ! قالَ: سَفِلَةٌ، وَاللهِ! قالَ: فَظاهِرُ هٰذِهِ الْحِكايَةِ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُقالَ لِلْواحِدِ سَفِلَةٌ.

وأَسافِلُ الإِبِلِ: صِغارُها؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

تَواكَلَها الأَزْمانُ حَتَّى أَجَأْنَها
إِلَى جَلَدٍ مِنْها قَلِيلِ الأَسافِلِ

أَيْ قَلِيلِ الأَوْلادِ.

وَالسَّافِلَةُ: الْمَقْعَدَةُ وَالدُّبُرُ.

وَالسَّفِلَةُ، بِكَسْرِ الْفاءِ: قَوائِمُ الْبَعِيرِ. ابْنُ سِيدَهْ: وسَفِلَةُ الْبَعِيرِ قَوائِمُهُ، لأَنَّها أَسْفَلُ.

وسافِلَةُ الرُّمْحِ: نِصْفُهُ الَّذِي يَلِي الزُّجَّ.

وقَعَدَ فِي سُفالَةِ الرِّيحِ وعُلاوَتِها، وقَعَدَ سُفالَتَها وعُلاوَتَها: فَالْعُلاوَةُ مِنْ حَيْثُ تَهُبُّ، وَالسُّفالَةُ ما كانَ بِإِزاءِ ذٰلِكَ؛ وقِيلَ: سُفالَةُ كُلِّ شَيْءٍ وعُلاوَتُهُ أَسْفَلُهُ وأَعْلاهُ؛ وقِيلَ: كُنْ فِي عُلاوَةِ الرِّيحِ وسُفالَةِ الرِّيحِ؛ فَأَمَّا عُلاوَتُها فَأَنْ تَكُونَ فَوْقَ الصَّيْدِ، وأَمَّا سُفالَتُها فَأَنْ تَكُونَ تَحْتَ الصَّيْدِ لا تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ.

وَالتَّسْفِيلُ: التَّصْوِيبُ. وَالتَّسَفُّلُ: التَّصَوُّبُ.

*** سفم *** سَيْفَمٌ: اسْمُ بَلَدٍ [2] ... ولد.

*** سفن *** السَّفْنُ: الْقَشْرُ. سَفَنَ الشَّيْءَ يَسْفِنُهُ سَفْناً: قَشَرَهُ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَجاءَ خَفِيًّا يَسْفِنُ الأَرْضَ بَطْنُهُ
تَرَى التُّرْبَ مِنْهُ لاصِقاً كُلَّ مَلْصَقِ

وإِنَّما جاءَ مُتَلَبِّداً عَلَى الأَرْضِ لِئَلاَّ يَراهُ الصَّيْدُ فَيَنْفِرَ مِنْهُ.

وَالسَّفِينَةُ: الْفُلْكُ، لأَنَّها تَسْفِنُ وَجْهَ الْماءِ، أَيْ تَقْشِرُهُ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فاعِلَةٍ؛ وقِيلَ لَها سَفِينَةٌ لأَنَّها تَسْفِنُ الرَّمْلَ إِذا قَلَّ الْماءُ؛ قالَ: ويَكُونُ مَأْخُوذاً مِنَ السَّفَنِ، وهُوَ الْفَأْسُ الَّتِي يَنْحَتُ بِها النَّجَّارُ، فَهِيَ فِي هٰذِهِ الْحالِ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ؛ وقِيلَ: سُمِّيَتِ السَّفِينَةُ سَفِينَةً لأَنَّها تَسْفِنُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، أَيْ تَلْزَقُ بِها؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: سَفِينَةٌ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فاعِلَةٍ، كَأَنَّها تَسْفِنُ الْماءَ، أَيْ تَقْشِرُهُ؛ وَالْجَمْعُ سَفائِنُ وسُفُنٌ وسَفِينٌ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

مَلأْنا الْبَرَّ حَتَّى ضاقَ عَنَّا
ومَوْجُ الْبَحْرِ نَمْلَؤُهُ سَفِينا [3]

وقالَ الْعَجَّاجُ:

وهَمَّ رَعْلُ الآلِ أَنْ يَكُونا
بَحْراً يَكُبُّ الْحُوتَ وَالسَّفِينا

وقالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ:

كَأَنَّ حُدُوجَهُنَّ عَلَى سَفِينِ

سِيبَوَيْهِ: أَمَّا سَفائِنُ فَعَلَى بابِهِ، وفُعُلٌ داخِلٌ عَلَيْهِ، لأَنَّ فُعُلاً فِي مِثْلِ هٰذا قَلِيلٌ، وإِنَّما شَبَّهُوهُ بِقَلِيبٍ وقُلُبٍ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا سَفِيناً حِينَ عَلِمُوا أَنَّ الْهاءَ ساقِطَةٌ، شَبَّهُوها بِجُفْرَةٍ وجِفارٍ حِينَ أَجْرَوْها مُجْرَى جُمْدٍ وجِمادٍ.

وَالسَّفَّانُ: صانِعُ السُّفُنِ وسائِسُها؛ وحِرْفَتُهُ السِّفانَةُ.

وَالسَّفَنُ: الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ؛ قالَ بَعْضُهُمْ: لأَنَّها تَسْفِنُ أَيْ تَقْشِرُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولَيْسَ عِنْدِي بِقَوِيٍّ. ابْنُ

(1) قوله: «وهم من علية القوم» هذا مثال آخر، فليس الضمير فيه عائداً إلى ما قبله، كما لا يخفى.

(2) كذا بياض بالأصل.

(3) قوله: «وموج البحر» كذا بالأصل، والذي في المحكم وفي المعلقات: ونحن البحرُ.

السِّكِّيتِ: السَّفَنُ وَالْمِسْفَنُ وَالشَّفْرُ أَيْضاً قَدُومٌ تُقْشَرُ بِهِ الأَجْذاعُ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَةً أَنْضاها السَّيْرُ:

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْها تامِكاً قَرِداً
كَما تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ(١)

يَعْنِي تَنَقَّصَ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّفَنُ ما يُنْحَتُ بِهِ الشَّيْءُ، وَالْمِسْفَنُ مِثْلُهُ؛ وقالَ:

وأَنْتَ فِي كَفِّكَ الْمِبْراةُ وَالسَّفَنُ

يَقُولُ: إِنَّكَ نَجَّارٌ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِزُهَيْرٍ:

ضَرْباً كَنَحْتِ جُذُوعِ الأَثْلِ بِالسَّفَنِ

وَالسَّفَنُ: جِلْدٌ أَخْشَنُ غَلِيظٌ كَجُلُودِ التَّماسِيحِ يَكُونُ عَلَى قَوائِمِ السُّيُوفِ؛ وقِيلَ: هُوَ حَجَرٌ يُنْحَتُ بِهِ ويُلَيَّنُ، وقَدْ سَفَنَهُ سَفْناً وسَفَّنَهُ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السَّفَنُ قِطْعَةٌ خَشْناءُ مِنْ جِلْدِ ضَبٍّ أَوْ جِلْدِ سَمَكَةٍ يُسْحَجُ بِها الْقِدْحُ حَتَّى تَذْهَبَ عَنْهُ آثارُ الْمِبْراةِ؛ وقِيلَ: السَّفَنُ جِلْدُ السَّمَكِ الَّذِي تُحَكُّ بِهِ السِّياطُ وَالْقِدْحانُ وَالسِّهامُ وَالصِّحافُ، ويَكُونُ عَلَى قائِمِ السَّيْفِ؛ وقالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ قِدْحاً:

رَمَّهُ الْبارِي فَسَوَّى دَرْأَهُ
غَمْزُ كَفَّيْهِ وتَحْلِيقُ السَّفَنْ

وقالَ الأَعْشَى:

وفِي كُلِّ عامٍ لَهُ غَزْوَةٌ
تَحُكُّ الدَّوابِرَ حَكَّ السَّفَنْ

أَيْ تَأْكُلُ الْحِجارَةُ دَوابِرَها مِنْ بُعْدِ الْغَزْوِ. وقالَ اللَّيْثُ: وقَدْ يُجْعَلُ مِنَ الْحَدِيدِ ما يُسَفَّنُ بِهِ الْخَشَبُ، أَيْ يُحَكُّ بِهِ حَتَّى يَلِينَ؛ وقِيلَ: السَّفَنُ جِلْدُ الأَطُومِ، وهِيَ سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ تُسَوَّى قَوائِمُ السُّيُوفِ مِنْ جِلْدِها.

وسَفَنَتِ الرِّيحُ التُّرابَ تَسْفِنُهُ سَفْناً: جَعَلَتْهُ دُقاقاً؛ وأَنْشَدَ:

إِذا مَساحِيجُ الرِّياحِ السُّفَّنِ

أَبُو عُبَيْدٍ: السَّوافِنُ الرِّياحُ الَّتِي تَسْفِنُ وَجْهَ الأَرْضِ كَأَنَّها تَمْسَحُهُ؛ وقالَ غَيْرُهُ: تَقْشُرُهُ، الْواحِدَةُ سافِنَةٌ؛ وسَفَنَتِ الرِّيحُ التُّرابَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: سَفَنَتِ الرِّيحُ تَسْفُنُ سُفُوناً وسَفِنَتْ إِذا هَبَّتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، وهِيَ رِيحٌ سَفُونٌ إِذا كانَتْ أَبَداً هابَّةً؛ وأَنْشَدَ:

مَطاعِيمُ لِلأَضْيافِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
سَفُونِ الرِّياحِ تَتْرُكُ اللِّيطَ أَغْبَرا

وَالسَّفِينَةُ: اسْمٌ، وبِهِ سُمِّيَ عَبْدٌ أَوْ عَسِيفٌ مُتَكَهِّنٌ كانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وأَخْبَرَنِي أَبُو الْعَلاءِ أَنَّهُ إِنَّما سُمِّيَ سَفِينَةً لأَنَّهُ كانَ يَحْمِلُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ أَوْ مَتاعَهُما، فَشُبِّهَ بِالسَّفِينَةِ مِنَ الْفُلْكِ.

وسَفَّانَةُ: بِنْتُ(٢) حاتِمٍ طَيِّئٍ، وبِها كانَ يُكْنَى.

ووَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ سَفَوانَ، بِفَتْحِ السِّينِ وَالْفاءِ، وادٍ مِنْ ناحِيَةِ بَدْرٍ بَلَغَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، فِي طَلَبِ كُرْزٍ الْفِهْرِيِّ لَمَّا أَغارَ عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ، وهِيَ غَزْوَةُ بَدْرٍ الأُولَى، وَاللهُ أَعْلَمُ.

سفنج السَّفَنَّجُ: الظَّلِيمُ الْخَفِيفُ، وهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخُماسِيِّ، بِتَشْدِيدِ الْحَرْفِ الثَّالِثِ مِنْهُ؛ وقِيلَ: الظَّلِيمُ الذَّكَرُ؛ وقِيلَ: هُوَ مِنْ أَسْماءِ الظَّلِيمِ فِي سُرْعَتِهِ؛ وأَنْشَدَ:

جاءَتْ بِهِ مِنَ اسْتِها سَفَنَّجا

أَيْ وَلَدَتْهُ أَسْوَدَ. وَالسَّفَنَّجُ: السَّرِيعُ؛ وقِيلَ: الطَّوِيلُ، وَالأُنْثَى سَفَنَّجَةٌ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ يَهْجُو امْرَأَةً:

فِيمَ نِساءُ الْحَيِّ مِنْ وَتَرِيَّةٍ
سَفَنَّجَةٍ كَأَنَّها قَوْسُ تَأْلَبِ؟

اللَّيْثُ: هُوَ طائِرٌ كَثِيرُ الاسْتِنانِ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ: ذَهَبَ بَعْضُهُمْ فِي سَفَنَّجٍ أَنَّهُ مِنَ السَّفْجِ، وأَنَّ النُّونَ الْمُشَدَّدَةَ زائِدَةٌ، ومَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ فِيهِ أَنَّهُ كَلامٌ شَفَلَّحٌ ورَأْيٌ عَتَرِّسٌ.

وَالسُّفانِجُ: السَّرِيعُ كَالسَّفَنَّجِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

يا رُبَّ بَكْرٍ بِالرُّدافَى واسِجِ
سُكاكَةٍ سَفَنَّجٍ سُفانِجِ

ويُقالُ: سَفْنَجَ أَيْ أَسْرَعَ؛ وقَوْلُ الآخَرِ:

يا شَيْخُ! لابُدَّ لَنا أَنْ نَحْجُجَا
قَدْ حَجَّ فِي ذا الْعامِ مَنْ تَحَوَّجَا
فَابْتَعْ لَهُ جِمالَ صِدْقٍ فَالنَّجا
وعَجِّلِ النَّقْدَ لَهُ وسَفْنِجَا
لا تُعْطِهِ زَيْفاً ولا تُبَهْرِجا(٣)

قالَ: عَجِّلِ النَّقْدَ لَهُ، وقالَ سَفْنِجا أَيْ وَجِّهْ وأَسْرِعْ لَهُ مِنَ السَّفَنَّجِ السَّرِيعِ. أَبُو الْهَيْثَمِ: سَفْنَجَ فُلانٌ لِفُلانٍ النَّقْدَ أَيْ عَجَّلَهُ؛ وأَنْشَدَ:

قَدْ أَخَذْتَ النَّهْبَ فالنَّجا النَّجا!
إِنِّي أَخافُ طالِباً سَفَنَّجا(٤)

سفه السَّفَهُ وَالسَّفاهُ وَالسَّفاهَةُ: خِفَّةُ الْحِلْمِ؛ وقِيلَ: نَقِيضُ الْحِلْمِ، وأَصْلُهُ الْخِفَّةُ وَالْحَرَكَةُ؛ وقِيلَ: الْجَهْلُ، وهُوَ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وقَدْ سَفِهَ حِلْمَهُ ورَأْيَهُ ونَفْسَهُ سَفَهاً وسَفاهاً وسَفاهَةً: حَمَلَهُ عَلَى السَّفَهِ. قالَ اللِّحْيانِيُّ: هٰذا هُوَ الْكَلامُ الْعالِي، قالَ: وبَعْضُهُمْ يَقُولُ سَفُهَ، وهِيَ قَلِيلَةٌ.

---

(١) قوله: «تخوف السير إلخ» الذي في الصحاح: الرحل بدل السير، وظهر بدل عود. قال الصاغاني: وعزاه الأزهري لابن مقبل، وهو لعبد الله بن عجلان النهدي، وذكر صاحب الأغاني في ترجمة حماد الراوية أنه لابن مزاحم الثمالي.

(٢) قوله: «وسفانة بنت إلخ» أصل السفانة اللؤلؤة كما في القاموس. وفيه أيضاً: السافين بوزن قابيل: عِرْق في باطن الصلب طولاً، متصلٌ به نياط القلب. وسِفِنَّة – بكسر السين وفتح الفاء والنون المشددة: طائر بمصر لا يقع على شجرة إلا أكل جميع ورقها؛ ولَقَبُ إبراهيم بن الحسين الهمذاني، لأنه كان إذا أتى محدثاً كتب جميع حديثه – ومثله في الصاغاني.

(٣) ولا تبهرجا» كذا بالأصل بهذا الضبط. ولعله ولا تَبَهْرَجا، بفتح النون والراء، وأورده المصنف في زيف ولا بهرجا.

(٤) قوله: «قد أخذت إلخ» كذا بالأصل في غيره موضع.

وقَوْلُهُمْ: سَفِهَ نَفْسَهُ، وغَبِنَ رَأْيَهُ، وبَطِرَ عَيْشَهُ، وأَلِمَ بَطْنَهُ، ووَفِقَ أَمْرَهُ، ورَشِدَ أَمْرَهُ، كانَ الأَصْلُ سَفِهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ، ورَشِدَ أَمْرُهُ، فَلَمَّا حُوِّلَ الفِعْلُ إِلَى الرَّجُلِ انْتَصَبَ ما بَعْدَهُ بِوُقُوعِ الفِعْلِ عَلَيْهِ، لأَنَّهُ صارَ في مَعْنَى سَفَّهَ نَفْسَهُ، بالتَّشْدِيدِ، هٰذا قَوْلُ البَصْرِيِّينَ والكِسائيِّ، ويَجُوزُ عِنْدَهُمْ تَقْدِيمُ هٰذا المَنْصُوبِ، كَما يَجُوزُ غُلامَهُ ضَرَبَ زَيْدٌ. وقالَ الفَرَّاءُ: لَمَّا حُوِّلَ الفِعْلُ مِنَ النَّفْسِ إِلَى صاحِبِها خَرَجَ ما بَعْدَهُ مُفَسِّراً، لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ السَّفَهَ فِيهِ، وكانَ حُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ سَفِهَ زَيْدٌ نَفْساً، لأَنَّ المُفَسِّرَ لا يَكُونُ إِلاَّ نَكِرَةً، ولٰكِنَّهُ تُرِكَ عَلَى إِضافَتِهِ ونُصِبَ كَنَصْبِ النَّكِرَةِ تَشْبِيهاً بِها، ولا يَجُوزُ عِنْدَهُ تَقْدِيمُهُ لأَنَّ المُفَسِّرَ لا يَتَقَدَّمُ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: ضِقْتُ بِهِ ذَرْعاً، وطِبْتُ بِهِ نَفْساً، والمَعْنَى ضاقَ ذَرْعِي بِهِ، وطابَتْ نَفْسِي بِهِ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «إِلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ». قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: اخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ في مَعْنَى «سَفِهَ نَفْسَهُ» وانْتِصابِهِ، فَقالَ الأَخْفَشُ: أَهْلُ التَّأْوِيلِ يَزْعُمُونَ أَنَّ المَعْنَى سَفَّهَ نَفْسَهُ، ومِنْهُ قَوْلُهُ إِلاَّ مَنْ سَفِهَ الحَقَّ مَعْناهُ مَنْ سَفَّهَ الحَقَّ؛ وقالَ يُونُسُ النَّحْوِيُّ: أُراها لُغَةً، ذَهَبَ يُونُسُ إِلَى أَنَّ فَعِلَ لِلْمُبالَغَةِ كَما أَنَّ فَعَّلَ لِلْمُبالَغَةِ، فَذَهَبَ في هٰذا مَذْهَبَ أَهْلِ التَّأْوِيلِ، ويَجُوزُ عَلَى هٰذا القَوْلِ: سَفِهْتُ زَيْداً بِمَعْنَى سَفَّهْتُ زَيْداً؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْنَى «سَفِهَ نَفْسَهُ» أَهْلَكَ نَفْسَهُ وأَوْبَقَها؛ وهٰذا غَيْرُ خارِجٍ مِنْ مَذْهَبِ يُونُسَ وأَهْلِ التَّأْوِيلِ؛ وقالَ الكِسائيُّ والفَرَّاءُ: إِنَّ نَفْسَهُ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّفْسِيرِ، وقالا: التَّفْسِيرُ في النَّكِراتِ أَكْثَرُ، نَحْوُ طِبْتُ بِهِ نَفْساً، وقَرِرْتُ بِهِ عَيْناً؛ وقالا: إِنَّ أَصْلَ الفِعْلِ كانَ لَها ثُمَّ حُوِّلَ إِلَى الفاعِلِ، أَرادَ أَنَّ قَوْلَهُمْ طِبْتُ بِهِ نَفْساً مَعْناهُ طابَتْ نَفْسِي بِهِ، فَلَمَّا حُوِّلَ الفِعْلُ إِلَى صاحِبِ النَّفْسِ خَرَجَتِ النَّفْسُ مُفَسِّرَةً؛ وأَنْكَرَ البَصْرِيُّونَ هٰذا القَوْلَ، وقالُوا إِنَّ المُفَسِّراتِ نَكِراتٌ، ولا يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ المَعارِفُ نَكِراتٍ؛ وقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: إِنَّ قَوْلَهُ تَعالَى: «إِلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ»، مَعْناهُ إِلاَّ مَنْ سَفِهَ في نَفْسِهِ، أَيْ صارَ سَفِيهاً، إِلاَّ أَنَّ في حُذِفَتْ كَما حُذِفَتْ حُرُوفُ الجَرِّ في غَيْرِ مَوْضِعٍ، قالَ اللهُ تَعالَى: «ولا جُناحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ»، المَعْنَى أَنْ تَسْتَرْضِعُوا لأَوْلادِكُمْ، فَحُذِفَ حَرْفُ الجَرِّ مِنْ غَيْرِ ظَرْفٍ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُهُ:

نُغالِي اللَّحْمَ لِلأَضْيافِ نِيًّا ... ونَبْذُلُهُ إِذا نَضِجَ القُدُورُ

المَعْنَى: نُغالِي بِاللَّحْمِ. وقالَ الزَّجَّاجُ: القَوْلُ الجَيِّدُ عِنْدِي في هٰذا أَنَّ سَفِهَ في مَوْضِعِ جَهِلَ، والمَعْنَى - واللهُ أَعْلَمُ - إِلاَّ مَنْ جَهِلَ نَفْسَهُ، أَيْ لَمْ يُفَكِّرْ في نَفْسِهِ، فَوَضَعَ سَفِهَ في مَوْضِعِ جَهِلَ، وعُدِّيَ كَما عُدِّيَ؛ قالَ: فَهٰذا جَمِيعُ ما قالَهُ النَّحْوِيُّونَ في هٰذِهِ الآيَةِ؛ قالَ: ومِمَّا يُقَوِّي قَوْلَ الزَّجَّاجِ الحَدِيثُ الثَّابِتُ المَرْفُوعُ حِينَ سُئِلَ النَّبِيُّ، ﷺ، عَنِ الكِبْرِ فَقالَ: الكِبْرُ أَنْ تَسْفَهَ الحَقَّ، وتَغْمِطَ النَّاسَ؛ فَجَعَلَ سَفِهَ واقِعاً مَعْناهُ أَنْ تَجْهَلَ الحَقَّ فَلا تَراهُ حَقًّا، واللهُ أَعْلَمُ.

وقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: أَصْلُ السَّفَهِ الخِفَّةُ، ومَعْنَى السَّفِيهِ الخَفِيفُ العَقْلِ؛ وقِيلَ أَيْ سَفِهَتْ نَفْسُهُ، أَيْ صارَتْ سَفِيهَةً، ونُصِبَ نَفْسَهُ عَلَى التَّفْسِيرِ المُحَوَّلِ. وفي الحَدِيثِ: إِنَّما البَغْيُ مَنْ سَفِهَ الحَقَّ، أَيْ مَنْ جَهِلَهُ، وقِيلَ: مَنْ جَهِلَ نَفْسَهُ؛ وفي الكَلامِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ إِنَّما البَغْيُ فِعْلُ مَنْ سَفِهَ الحَقَّ. والسَّفَهُ في الأَصْلِ: الخِفَّةُ والطَّيْشُ. ويُقالُ: سَفِهَ فُلانٌ رَأْيَهُ إِذا جَهِلَهُ، وكانَ رَأْيُهُ مُضْطَرِباً لا اسْتِقامَةَ لَهُ. والسَّفِيهُ: الجاهِلُ. ورَواهُ الزَّمَخْشَرِيُّ: مِنْ سَفَهِ الحَقِّ، عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مُضافٌ إِلَى الحَقِّ، قالَ: وفِيهِ وَجْهانِ: أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الجارِّ وإِيصالِ الفِعْلِ، كانَ الأَصْلُ سَفِهَ عَلَى الحَقِّ؛ والثَّانِي أَنْ يُضَمَّنَ مَعْنَى فِعْلٍ مُتَعَدٍّ كَجَهِلَ؛ والمَعْنَى الاسْتِخْفافُ بِالحَقِّ، وأَلاَّ يَراهُ عَلَى ما هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الرُّجْحانِ والرَّزانَةِ.

الأَزْهَرِيُّ: رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ: الزَّافِهُ السَّرابُ، والسَّافِهُ الأَحْمَقُ.

ابْنُ سِيدَهْ: سَفِهَ عَلَيْنا وسَفُهَ جَهِلَ، فَهُوَ سَفِيهٌ، والجَمْعُ سُفَهاءُ وسِفاهٌ. قالَ اللهُ تَعالَى: «كَما آمَنَ السُّفَهاءُ» أَيِ الجُهَّالُ. والسَّفِيهُ: الجاهِلُ، والأُنْثَى سَفِيهَةٌ، والجَمْعُ سَفِيهاتٌ وسَفائِهُ وسُفَّهٌ وسِفاهٌ.

وسَفَّهَ الرَّجُلَ: جَعَلَهُ سَفِيهاً. وسَفَّهَهُ: نَسَبَهُ إِلَى السَّفَهِ، وسافَهَهُ مُسافَهَةً. يُقالُ: سَفِيهٌ لَمْ يَجِدْ مُسافِهاً.

وسَفَّهَ الجَهْلُ حِلْمَهُ: أَطاشَهُ وأَخَفَّهُ؛ قالَ:

ولا تُسَفِّهُ عِنْدَ الوِرْدِ عَطْشَتُها ... أَحْلامَنا، وشَرِيبُ السَّوْءِ يَضْطَرِمُ

وسَفِهَ نَفْسَهُ: خَسِرَها جَهْلاً. وقَوْلُهُ تَعالَى: «ولا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِياماً»؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ: بَلَغَنا أَنَّهُمُ النِّساءُ والصِّبْيانُ الصِّغارُ، لأَنَّهُمْ جُهَّالٌ بِمَوْضِعِ النَّفَقَةِ. قالَ: ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ: النِّساءُ أَسْفَهُ السُّفَهاءِ. وفي التَّهْذِيبِ: «ولا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمْ»، يَعْنِي المَرْأَةَ والوَلَدَ، وسُمِّيَتْ سَفِيهَةً لِضَعْفِ عَقْلِها، ولأَنَّها لا تُحْسِنُ سِياسَةَ مالِها، وكَذٰلِكَ الأَوْلادُ ما لَمْ يُؤْنَسْ رُشْدُهُمْ. وقَوْلُ المُشْرِكِينَ لِلنَّبِيِّ، ﷺ: أَتُسَفِّهُ أَحْلامَنا؟ مَعْناهُ أَتُجَهِّلُ أَحْلامَنا. وقَوْلُهُ تَعالَى: «فَإِنْ كانَ الَّذِي عَلَيْهِ الحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً»، السَّفِيهُ: الخَفِيفُ العَقْلِ مِنْ قَوْلِهِمْ تَسَفَّهَتِ الرِّياحُ الشَّيْءَ إِذا اسْتَخَفَّتْهُ فَحَرَّكَتْهُ. وقالَ مُجاهِدٌ: السَّفِيهُ الجاهِلُ، والضَّعِيفُ الأَحْمَقُ؛ قالَ ابْنُ عَرَفَةَ: والجاهِلُ هٰهُنا هُوَ الجاهِلُ بِالأَحْكامِ لا يُحْسِنُ الإِمْلالَ ولا يَدْرِي كَيْفَ هُوَ، ولَوْ كانَ جاهِلاً في أَحْوالِهِ كُلِّها ما جازَ لَهُ أَنْ يُدايِنَ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ: مَعْناهُ إِنْ كانَ جاهِلاً أَوْ صَغِيراً.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : السَّفِيهُ الْجاهِلُ بِالإمْلالِ .
قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا خَطأٌ ، لأَنَّهُ [تَعالَى] قَدْ قالَ بَعْدَ هٰذا : «أَوْ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ» .

وسَفُهَ عَلَيْنا ، بِالضَّمِّ ، سَفاهاً وسَفاهَةً وسَفِهَ ، بِالْكَسْرِ ، سَفَهاً ، لُغَتانِ ، أَيْ صارَ سَفِيهاً ، فإذا قالُوا : سَفِهَ نَفْسَهُ ، وسَفِهَ رَأْيَهُ ، لَمْ يَقُولُوهُ إلاَّ بِالْكَسْرِ ، لأَنَّ فَعُلَ لا يَكُونُ مُتَعَدِّياً . ووادٍ مُسْفَهٌ : مَمْلُوءٌ ، كأَنَّهُ جازَ الْحَدَّ فَسَفُهَ ، فَمُسْفَهٌ عَلَى هٰذا مُتَوَهَّمٌ مِنْ بابِ أَسْفَهْتُهُ وجَدْتُهُ سَفِيهاً ؛ قالَ عَدِيُّ ابْنُ الرِّقاعِ :

فَما بِهِ بَطْنُ وادٍ غِبَّ نَضْحَتِهِ ... وإِنْ تَراغَبَ إِلا مُسْفَهٌ تَئِقُ

وَالسَّفَهُ : الْخِفَّةُ . وثَوْبٌ سَفِيهٌ : لَهْلَهٌ سَخِيفٌ .

وتَسَفَّهَتِ الرِّياحُ : اضْطَرَبَتْ . وتَسَفَّهَتِ الرِّيحُ الْغُصُونَ : حَرَّكَتْها وَاسْتَخَفَّتْها ؛ قالَ :

مَشَيْنَ كَما اهْتَزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ ... أَعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ

وتَسَفَّهَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ أَيْ مالَتْ بِهِ .

وناقَةٌ سَفِيهَةُ الزِّمامِ إِذا كانَتْ خَفِيفَةَ السَّيْرِ ، ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ سَيْفاً :

وأَبْيَضَ مَوْشِيِّ الْقَمِيصِ نَصَبْتُهُ ... عَلَى ظَهْرِ مِقْلاتٍ سَفِيهٍ جَدِيلُها

يَعْنِي خَفِيفٍ زِمامُها ، يُرِيدُ أَنَّ جَدِيلَها يَضْطَرِبُ لاضْطِرابِ رَأْسِها .

وسافَهَتِ النّاقَةُ الطَّرِيقَ إِذا خَفَّتْ فِي سَيْرِها ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَحْدُو مَطِيّاتٍ وقَوْماً نُعَّسا ... مُسافِهاتٍ مُعْمَلاً مُوَعَّسا

أَرادَ بِالْمُعْمَلِ الْمُوَعَّسِ الطَّرِيقَ الْمَوْطُوءَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وأَمّا قَوْلُ خَلَفِ بْنِ إِسْحٰقَ الْبَهْرانِيِّ :

بَعَثْنا النَّواعِجَ تَحْتَ الرِّحالِ ... تُسافِهُ أَشْداقُها فِي اللُّجُمْ

فَإِنَّهُ أَرادَ أَنَّها تَتَرامَى بِلُغامِها يَمْنَةً ويَسْرَةً ، كَقَوْلِ الْجَرْمِيِّ :

تُسافِهُ أَشْداقُها بِاللُّغامِ ... فَتَكْسُو ذَفارِيَها وَالْجُنُوبا

فَهُوَ مِنْ تَسافُهِ الأَشْداقِ لا تَسافُهِ الْجُدُلِ ؛ وأَمّا الْمُبَرِّدُ فَجَعَلَهُ مِنْ تَسافُهِ الْجُدُلِ ، والأَوَّلُ أَظْهَرُ .

وسَفِهَ الْماءَ يَسْفَهُهُ سَفْهاً : أَكْثَرَ شُرْبَهُ فَلَمْ يَرْوَ ، واللهُ أَسْفَهَهُ إِيّاهُ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : سَفِهْتُ الْماءَ وسافَهْتُهُ شَرِبْتُهُ بِغَيْرِ رِفْقٍ . وسَفِهْتُ الشَّرابَ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا أَكْثَرْتَ مِنْهُ فَلَمْ تَرْوَ ، وأَسْفَهَكَهُ اللهُ . وسافَهْتُ الدَّنَّ أَوِ الْوَطْبَ : قاعَدْتُهُ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ . وسافَهْتُ الشَّرابَ إِذا أَسْرَفْتَ فِيهِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

فَبِتُّ كَأَنَّنِي سافَهْتُ صِرْفاً ... مُعَتَّقَةً حُمَيّاها تَدُورُ

الأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ ساهِفٌ وسافِهٌ شَدِيدُ الْعَطَشِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : طَعامٌ مَسْهَفَةٌ ومَسْفَهَةٌ إِذا كانَ يَسْقِي الْماءَ كَثِيراً .

وسَفَهْتُ وسَفِهْتُ . كِلاهُما : شُغِلْتُ أَوْ شَغَلْتُ .

وسَفِهْتُ نَصِيبِي : نَسِيتُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وتَسَفَّهْتُ فُلاناً عَنْ مالِهِ إِذا خَدَعْتَهُ عَنْهُ .

وتَسَفَّهْتُ عَلَيْهِ إِذا أَسْمَعْتَهُ .

* **سفا** * السَّفا : الْخِفَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وهُوَ الْجَهْلُ . وَالسَّفا ، مَقْصُورٌ : خِفَّةُ شَعَرِ النّاصِيَةِ ؛ زادَ الْجَوْهَرِيُّ : فِي الْخَيْلِ ، ولَيْسَ بِمَحْمُودٍ ، وقِيلَ : قِصَرُها وقِلَّتُها . يُقالُ : ناصِيَةٌ فِيها سَفاً . وفَرَسٌ أَسْفَى إِذا كانَ خَفِيفَ النّاصِيَةِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِسَلامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ ... يُسْقَى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

وَالأُنْثَى سَفْواءُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ السَّفاءُ ، مَمْدُودٌ ، وأَنْشَدَ :

قَلائِصُ فِي أَلْبانِهِنَّ سَفاءُ

أَيْ فِي عُقُولِهِنَّ خِفَّةٌ . اسْتَعارَهُ لِلَّبَنِ ، أَيْ فِيهِ خِفَّةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَفا إِذا ضَعُفَ عَقْلُهُ ، وسَفا إِذا خَفَّ رُوحُهُ ، وسَفا إِذا تَعَبَّدَ وتَواضَعَ للهِ ، وسَفا إِذا رَقَّ شَعَرُهُ وجَلِحَ ، لُغَةُ طَيِّئٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الأَصْمَعِيُّ : الأَسْفَى مِنَ الْخَيْلِ الْقَلِيلُ النّاصِيَةِ ، وَالأَسْفَى مِنَ الْبِغالِ السَّرِيعُ ؛ قالَ : ولا يُقالُ لِشَيْءٍ أَسْفَى لِخِفَّةِ ناصِيَتِهِ إِلاَّ لِلْفَرَسِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الصَّحِيحُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قالَ : الأَسْفَى مِنَ الْخَيْلِ الْخَفِيفُ النّاصِيَةِ ، ولا يُقالُ لِلأُنْثَى سَفْواءُ . وَالسَّفْواءُ فِي الْبِغالِ : السَّرِيعَةُ ، ولا يُقالُ لِلذَّكَرِ أَسْفَى . قالَ : وقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ فِي حِكايَتِهِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : الأَسْفَى مِنَ الْبِغالِ السَّرِيعُ ، لَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ قالَ : ومِمّا يَشْهَدُ بِأَنَّهُ يُقالُ لِلْفَرَسِ الْخَفِيفَةِ النّاصِيَةِ سَفْواءُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

بَلْ ذاتُ أُكْرُومَةٍ تَكَنَّفَها الْـ ... أَحْجارُ مَشْهُورَةٌ مَواسِمُها
لَيْسَتْ بِشامِيَّةِ النُّحاسِ ولا ... سَفْواءَ مَضْبُوحَةٍ مَعاصِمُها

وبَغْلَةٌ سَفْواءُ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ ، مُقْتَدِرَةُ الْخَلْقِ ، مُلَزَّزَةُ الظَّهْرِ ؛ وكَذٰلِكَ الأَتانُ الْوَحْشِيَّةُ ؛ قالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجاءٍ الْفُقَيْمِيُّ فِي عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ ، وكانَ عَلَى بَغْلَةٍ مُعْتَجِراً بِبُرْدٍ رَفِيعٍ ، فَقالَ عَلَى الْبَدِيهَةِ :

جاءَتْ بِهِ مُعْتَجِراً بِبُرْدِهِ
سَفْواءُ تَرْدِي بِنَسِيجِ وَحْدِهِ
مُسْتَقْبِلاً حَدَّ الصَّبا بِحَدِّهِ
كالسَّيْفِ سُلَّ نَصْلُهُ مِنْ غِمْدِهِ
خَيْرَ أَمِيرٍ جاءَ مِنْ مَعَدِّهِ
مِنْ قَبْلِهِ أَوْ رافِدٍ مِنْ بَعْدِهِ
فَكُلُّ قَيْسٍ قادِحٌ مِنْ زَنْدِهِ
يَرْجُونَ رَفْعَ جَدِّهِمْ بِجَدِّهِ
فَإِنْ ثَوَى ثَوَى النَّدَى فِي لَحْدِهِ
وَاخْتَشَعَتْ أُمَّتُهُ لِفَقْدِهِ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ سَفْواءُ فِي الْبَيْتِ : إِنَّها الْخَفِيفَةُ النّاصِيَةِ ، وذٰلِكَ مِمّا تُمْدَحُ بِهِ الْبِغالُ ؛ وأَنْكَرَ هٰذا الأَصْمَعِيُّ وقالَ : سَفْواءُ

هُنا بِمَعْنَى سَرِيعَةٍ لا غَيْر ؛ وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : وَيُسْتَحبُّ السَّفا فى الْبِغالِ ، ويُكْرَهُ فى الْخَيْلِ .

وَالأَسْفَى : الَّذِى تَنْزِعُهُ شَعْرَةٌ بَيْضاءُ ، كُمَيْتاً كانَ أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وخَصَّ مَرَّةً بِهِ السَّفا الَّذِى هُوَ بَياضُ الشَّعَرِ الأَدْهَمِ وَالأَشْقَرِ . وَالصِّفَةُ كالصِّفَةِ فى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى .

وسَفا فى مَشْيِهِ وطَيَرانِهِ يَسْفُو سُفُوًّا . أَسْرَعَ . وسَفَتِ الرِّيحُ التُّرابَ تَسْفِيهِ سَفْياً : ذَرَتْهُ ؛ وقِيلَ : حَمَلَتْهُ ، فَهُوَ سَفِىٌّ ، وتَسْفِى الْوَرَقَ الْيَبِيسَ سَفْياً . وتُرابٌ سافٍ : مَسْفِىٌّ ، عَلَى النَّسَبِ ، أَوْ يَكُونُ فاعِلاً فى مَعْنَى مَفْعُولٍ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سَفَتِ الرِّيحُ وأَسْفَتْ ، فَلَمْ يُعَدِّ واحِداً مِنْهُما .

وَالسَّافِياءُ : الرِّيحُ الَّتِى تَحْمِلُ تُراباً كَثِيراً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ تَهْجُمُهُ عَلَى النَّاسِ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

ونُؤْىٍ أَضَرَّ بِهِ السَّافِياءُ
كَدَرْسٍ مِنَ النُّونِ حِينَ امَّحَى

قالَ : وَالسَّفَى هُوَ اسْمُ كُلِّ ما سَفَتِ الرِّيحُ مِنْ كُلِّ ما ذَكَرْتُ . ويُقالُ : السَّافِياءُ التُّرابُ يَذْهَبُ مَعَ الرِّيحِ ؛ وقِيلَ : السَّافِياءُ الْغُبارُ فَقَطْ . أَبُو عَمْرٍو : السَّفَى اسْمُ التُّرابِ وإِنْ لَمْ تَسْفِهِ الرِّيحُ ، وَالسَّفاةُ أَخَصُّ مِنْهُ . وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

فَلا تَلْمِسِ الأَفْعَى بِدَاكَ تُرِيدُها
ودَعْها إِذا ما غَيَّبَتْها سَفاتُها

وفى حَدِيثِ كَعْبٍ : قالَ لأَبِى عُثْمانَ النَّهْدِىِّ : إِلَى جانِبِكُمْ جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَصْرَةِ يُقالُ لَهُ سَنامٌ ؟ قالَ : نَعَمْ ؛ قالَ : فَهَلْ إِلَى جانِبِهِ ماءٌ كَثِيرُ السَّافِى ؟ قالَ : نَعَمْ ؛ قالَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ ما يَرِدُهُ الدَّجَّالُ مِنْ مِياهِ الْعَرَبِ ؛ السَّافِى : الرِّيحُ الَّتِى تَسْفِى التُّرابَ ؛ وقِيلَ لِلتُّرابِ الَّذِى تَسْفِيهِ الرِّيحُ أَيْضاً سافٍ ، أَىْ مَسْفِىٌّ . كَماءٍ دافِقٍ أَىْ مَدْفُوقٍ ، وَالْماءُ السَّافِى الَّذِى ذَكَرَهُ هُوَ سَفَوانُ ، وهُوَ عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنْ بابِ الْمِرْبَدِ بِالْبَصْرَةِ .

قالَ غَيْرُهُ : سَفَوانُ ، بِالتَّحْرِيكِ . مَوْضِعٌ قُرْبَ الْبَصْرَةِ ؛ قالَ نافِعُ بْنُ لَقِيطٍ ، وقِيلَ هُوَ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ :

جارِيَةٌ بِسَفَوانَ دارُها
تَمْشِى الْهُوَيْنَا ساقِطاً خِمارُها
قَدْ أَعْصَرَتْ ، أَوْ قَدْ دَنا إِعْصارُها

وَالسَّفَى : التُّرابُ ، وخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِهِ التُّرابَ الْمُخْرَجَ مِنَ الْبِئْرِ أَوِ الْقَبْرِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِكُثَيِّرٍ :

وحالَ السَّفَى بَيْنِى وبَيْنَكِ وَالْعِدا
ورَهْنُ السَّفَا غَمْرُ النَّقِيبَةِ ماجِدُ

قالَ : السَّفَى هُنا تُرابُ الْقَبْرِ ، وَالْعِدَا الْحِجارَةُ وَالصُّخُورُ تُجْعَلُ عَلَى الْقَبْرِ ؛ وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِىُّ يَصِفُ الْقَبْرَ وحُفَّارَهُ :

وقَدْ أَرْسَلُوا فُرَّاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا
قَلِيباً سَفاهَا كَالإِماءِ الْقَواعِدِ

قَوْلُهُ : سَفَاهَا الْهاءُ فِيهِ لِلْقَلِيبِ . أَرادَ أَيْضاً تُرابَ الْقَبْرِ ، شَبَّهَهُ بالإِماءِ الْقَواعِدِ ، ووَجْهُ ذٰلِكَ أَنَّ الأَمَةَ تَقْعُدُ مُسْتَوْفِزَةً لِلْعَمَلِ ، وَالْحُرَّةُ تَقْعُدُ مُطْمَئِنَّةً مُتَرَبِّعَةً ؛ وقِيلَ : شَبَّهَ التُّرابَ فى لِينِهِ بِالإِماءِ الْقَواعِدِ ، وهُنَّ اللَّواتِى قَعَدْنَ عَنِ الْوَلَدِ ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِنَّ ذِلَّةُ الرِّقِّ وَالْقُعُودِ ، فَلِنَّ وذَلَلْنَ ؛ واحِدَتُهُ سَفاةٌ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : السَّفَى جَمْعُ سَفاةٍ ، وهِىَ تُرابُ الْقُبُورِ وَالْبِئْرِ . وَالسَّفَى : ما سَفَتِ الرِّيحُ عَلَيْكَ مِنَ التُّرابِ ؛ وفِعْلُ الرِّيحِ السَّفْىُ . وَالسَّوافِى مِنَ الرِّياحِ : اللَّواتِى يَسْفِينَ التُّرابَ . وَالسَّفَى : السَّحابُ . وَالسَّفَى : شَوْكُ الْبُهْمَى وَالسُّنْبُلِ وكُلِّ شَىْءٍ لَهُ شَوْكٌ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هِىَ أَطْرافُ الْبُهْمَى ، وَالْواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ سَفاةٌ . وأَسْفَتِ الْبُهْمَى : سَقَطَ سَفاها . وسَفِىَ الرَّجُلُ سَفًى : مِثْلُ سَفِهَ سَفَهاً وسَفاءً مِثْلُ سَفِهَ سَفاهاً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَها مَنْطِقٌ لا هِذْرِيانٌ طَمَى بِهِ
سَفاءٌ ولا بادِى الْجَفاءِ جَشِيبُ

وَالسَّفِىُّ : كَالسَّفِيهِ . وأَسْفَى الرَّجُلُ إِذا أَخَذَ السَّفَى ، وهُوَ شَوْكُ الْبُهْمَى ، وأَسْفَى إِذا نَقَلَ السَّفَى ، وهُوَ التُّرابُ ، وأَسْفَى إِذا صارَ سَفِيًّا ، أَىْ سَفِيهاً . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : يُقالُ لِلسَّفِيهِ سَفِىٌّ بَيِّنُ السَّفاءِ ، مَمْدُودٌ .

وسافاهُ مُسافاةً وسِفاءً إِذا سافَهَهُ ؛ وقالَ :

إِنْ كُنْتَ سافِىَّ أَخا تَمِيمِ
فَجِئْ بِعِلْجَيْنِ ذَوِىْ وَزِيمِ
بِفارِسِىٍّ وأَخٍ لِلرُّومِ
كِلاهُما كَالْجَمَلِ الْمَخْزُومِ

ويُرْوَى : الْمَحْجُومِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ويُرْوَى :

إِنْ سَرَّكَ الرِّىُّ أَخا تَمِيمِ

وَالْوَزِيمُ : اكْتِنازُ اللَّحْمِ .

وأَسْفَى الزَّرْعُ إِذا خَشُنَ أَطْرافُ سُنْبُلِهِ .

وَالسَّفاءُ ، بِالْمَدِّ : الطَّيْشُ وَالْخِفَّةُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السَّفاءُ مِنَ السَّفَى كَالشَّقاءِ مِنَ الشَّقَى ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَيا بُعْدَ ذاكَ الْوَصْلِ إِنْ لَمْ تُدانِهِ
قَلائِصُ فى آباطِهِنَّ سَفاءُ

وأَسْفاهُ الأَمْرُ : حَمَلَهُ عَلَى الطَّيْشِ وَالْخِفَّةِ ؛ وأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ قَمِيئَةَ :

يارُبَّ مَنْ أَسْفاهُ أَحْلامُهُ
إِنْ قِيلَ يَوْماً : إِنَّ عَمْراً سَكُورْ

أَىْ أَطاشَهُ حِلْمُهُ فَغَرَّهُ وجَرَّأَهُ . وأَسْفَى الرَّجُلُ بِصاحِبِهِ : أَساءَ إِلَيْهِ ، ولَعَلَّهُ مِنْ هٰذا الَّذِى هُوَ الطَّيْشُ وَالْخِفَّةُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَفَتْ وعُهُودُها مُتَقادِماتٌ
وقَدْ يُسْفِى بِكَ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ

كَذا رَواهُ أَبُو عَمْرٍو يُسْفِى بِكَ ، وغَيْرُهُ يَرْوِيهِ يَبْقَى لَكَ .

وَالسَّفاءُ : انْقِطاعُ لَبَنِ النَّاقَةِ ؛ قالَ :

وما هِىَ إِلاَّ أَنْ نُقَرِّبَ وَصْلَها
قَلائِصُ فى أَلْبانِهِنَّ سَفاءُ

وسِفْيانُ وسَفْيانُ وسُفْيانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، يُكْسَرُ ويُفْتَحُ ويُضَمُّ .

* **سقب** * السَّقْبُ : وَلَدُ النَّاقَةِ ، وقِيلَ

الذَّكَرُ مِنْ وَلَدِ النَّاقَةِ ، بِالسِّينِ لا غَيْرُ ؛ وقِيلَ : هُوَ سَقْبٌ ساعةَ تَضَعُهُ أُمُّهُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا وَضَعَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها ، فَوَلَدُها ساعةَ تَضَعُهُ سَلِيلٌ ، قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى ، فَإِذا عُلِمَ فَإِنْ كانَ ذَكَراً ، فَهُوَ سَقْبٌ ، وأُمُّه مِسْقَبٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : ولا يُقالُ لِلأُنْثَى سَقْبَةٌ ، ولٰكِنْ حائِلٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ ، أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ :

وساقِيَيْنِ مِثْلِ زَيْدٍ وجُعَلْ
سَقْبانِ مَمْشُوقانِ مَكْنُوزا الْعَضَلْ

فَإِنَّ زَيْداً وجُعَلاً ، هٰهُنا ، رَجُلانِ . وقَوْلُهُ سَقْبانِ ، إِنَّما أَرادَ هُنا مِثْلُ سَقْبَيْنِ فى قُوَّةِ الْغَناءِ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الرَّجُلَيْنِ لا يَكُونانِ سَقْبَيْنِ ، لأَنَّ نَوْعاً لا يَسْتَحِيلُ إِلى نَوْعٍ ، وإِنَّما هُوَ كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَسَدٍ شِدَّةً ، أَىْ هُوَ كَأَسَدٍ فى الشِّدَّةِ ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ حَقِيقَةً ، لأَنَّ الأَنْواعَ لا تَسْتَحِيلُ إِلى الأَنْواعِ ، فى اعْتِقادِ أَهْلِ الإِجْماعِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ الأَسَدُ شِدَّةً ، كَما تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كامِلٍ ؛ لأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَرْفَعَ شَأْنَهُ ، وإِنْ شِئْتَ اسْتَأْنَفْتَ ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ ما هُوَ ؛ ولا يَكُونُ صِفَةً ، كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَسَدٍ شِدَّةً ، لأَنَّ الْمَعْرِفَةَ لا تُوصَفُ بِها النَّكِرَةُ ، ولا يَجُوزُ نَكِرَةً أَيْضاً لِما ذَكَرْتُ لَكَ . وقَدْ جاءَ فى صِفَةِ النَّكِرَةِ ، فَهُوَ فى هٰذا أَقْوَى ، ثُمَّ أَنْشَدَ ما أَنْشَدْتُكَ مِنْ قَوْلِهِ .

وجَمْعُ السَّقْبِ أَسْقُبٌ وسُقُوبٌ وسِقابٌ وسُقْبانٌ ؛ وَالأُنْثَى سَقْبَةٌ ، وأُمُّها مِسْقَبٌ ومِسْقابٌ . وَالسَّقْبَةُ عِنْدَهُمْ : هِىَ الْجَحْشَةُ . قالَ الأَعْشَى ، يَصِفُ حِماراً وَحْشِيًّا :

تَلاَ سَقْبَةً قَوْداءَ مَهْضُومَةَ الْحَشا
مَتَى ما تُخالِفْهُ عَنِ الْقَصْدِ يَعْذِمِ

وناقَةٌ مِسْقابٌ إِذا كانَتْ عادَتُها أَنْ تَلِدَ الذُّكُورَ . وقَدْ أَسْقَبَتِ النَّاقَةُ إِذا وَضَعَتْ أَكْثَرَ ما تَضَعُ الذُّكُورَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ أَبَوَىْ رَجُلٍ مَمْدُوحٍ :

وكانَتِ الْعِرْسُ الَّتِى تَنَخَّبَا
غَرَّاءَ مِسْقاباً لِفَحْلٍ أَسْقَبَا

قَوْلُهُ أَسْقَبا : فِعْلٌ ماضٍ ، لا نَعْتٌ لِفَحْلٍ ، عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مِثْلُ أَحْمَرَ ، وإِنَّما هُوَ فِعْلٌ وفاعِلٌ فى مَوْضِعِ النَّعْتِ لَهُ . وَاسْتَعْمَلَ الأَعْشَى السَّقْبَةَ لِلأَتانِ ، فَقالَ :

لاحَهُ الصَّيْفُ وَالْغِيارُ وإِشْفا
قٌ عَلَى سَقْبَةٍ كَقَوْسِ الضَّالِ

الأَزْهَرِيُّ : كانَتِ الْمَرْأَةُ فى الْجاهِلِيَّةِ ، إِذا ماتَ زَوْجُها حَلَقَتْ رَأْسَها ، وخَمَشَتْ وَجْهَها ، وحَمَّرَتْ قُطْنَةً مِنْ دَمِ نَفْسِها ، وَوَضَعَتْها عَلَى رَأْسِها ، وأَخْرَجَتْ طَرَفَ قُطْنَتِها مِنْ خَرْقِ قِناعِها ، لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّها مُصابَةٌ ؛ ويُسَمَّى ذٰلِكَ السِّقابَ ، ومِنْهُ قَوْلُ خَنْساء :

لَمَّا اسْتَبانَتْ أَنَّ صاحِبَها ثَوَى
حَلَقَتْ وعَلَّتْ رَأْسَها بِسِقابِ

وَالسَّقَبُ : الْقُرْبُ . وقَدْ سَقِبَتِ الدَّارُ ، بِالْكَسْرِ ، سُقُوباً ، أَىْ قَرُبَتْ ، وأَسْقَبَتْ ؛ وأَسْقَبْتُها أَنا : قَرَّبْتُها . وأَبْياتُهُمْ مُتَساقِبَةٌ أَىْ مُتَدانِيَةٌ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : الْجارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ . السَّقَبُ ، بِالسِّينِ وَالصَّادِ ، فى الأَصْلِ : الْقُرْبُ . يُقالُ : سَقِبَتِ الدَّارُ وأَسْقَبَتْ إِذا قَرُبَتْ . ابْنُ الأَثِيرِ : ويَحْتَجُّ بِهٰذا الْحَدِيثِ مَنْ أَوْجَبَ الشُّفْعَةَ لِلْجارِ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ مُقاسِماً ، أَىْ أَنَّ الْجارَ أَحَقُّ بِالشُّفْعَةِ مِنَ الَّذِى لَيْسَ بِجارٍ ، ومَنْ لَمْ يُثْبِتْها لِلْجارِ تَأَوَّلَ الْجارَ عَلَى الشَّرِيكِ ، فَإِنَّ الشَّرِيكَ يُسَمَّى جاراً ؛ قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ : أَنَّهُ أَحَقُّ بِالْبِرِّ وَالْمَعُونَةِ بِسَبَبِ قُرْبِهِ مِنْ جارِهِ ، كَما جاءَ فى الْحَدِيثِ الآخَرِ : أَنَّ رَجُلاً قالَ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ : إِنَّ لى جارَيْنِ ، فَإِلى أَيِّهِما أُهْدِى ؟ قالَ : إِلى أَقْرَبِهِما مِنْكَ باباً .

وَالسَّقْبُ وَالصَّقْبُ وَالسَّقِيبَةُ : عَمُودُ الْخِباءِ .

وسُقُوبُ الإِبِلِ : أَرْجُلُها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

لَها عَجُزٌ رَيَّا وساقٌ مُشِيحَةٌ
عَلَى الْبِيدِ تَنْبُو بِالْمَرادِى سُقُوبُها

وَالصَّادُ ، فى كُلِّ ذٰلِكَ ، لُغَةٌ .

وَالسَّقْبُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، مَعَ تَرارَةٍ . الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ صَقَبَ : يُقالُ لِلْغُصْنِ الرَّيَّانِ الْغَلِيظِ الطَّوِيلِ سَقْبٌ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَقْبانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُما النَّجَبُ

قالَ : وسُئِلَ أَبُو الدُّقَيْشِ عَنْهُ ، فَقالَ : هُوَ الَّذِى قَدِ امْتَلأَ ، وتَمَّ عامٌّ فى كُلِّ شَىْءٍ مِنْ نَحْوِهِ[1] ؛ شَمِرٌ : فى قَوْلِهِ سَقْبانِ أَىْ طَوِيلانِ ، ويُقالُ صَقْبانِ .

* **سقت** * سَقِتَ الطَّعامُ سَقْتاً وسَقَتاً ، فَهُوَ سَقِتٌ : لَمْ تَكُنْ لَهُ بَرَكَةٌ .

* **سقح** * السَّقَحَةُ : الصَّلَعُ ، يَمانِيَةٌ . رَجُلٌ أَسْقَحُ ، وسَيُذْكَرُ فى الصَّادِ .

* **سقد** * السُّقْدُ : الْفَرَسُ الْمُضَمَّرُ . وقَدْ أَسْقَدَ فَرَسَهُ وسَقَدَهُ يَسْقِدُهُ سَقْداً وسَقَّدَهُ : ضَمَّرَهُ ، وفى حَدِيثِ أَبِى وائِلٍ : فَخَرَجْتُ فى السَّحَرِ أُسْقِدُ فَرَساً ، أَىْ أُضَمِّرُهُ ، ويُرْوَى بِالْفاءِ وَالرَّاءِ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مُعَيْزٍ : خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لأُسَقِّدَهُ ، أَىْ لأُضَمِّرَهُ .

* **سقدد** * التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : السُّقْدُدُ الْفَرَسُ الْمُضَمَّرُ ؛ وقَدْ أَسْقَدَ فَرَسَهُ .

* **سقر** * السَّقْرُ : مِنْ جَوارِحِ الطَّيْرِ مَعْرُوفٌ ، لُغَةٌ فى الصَّقْرِ . وَالزَّقْرُ : الصَّقْرُ ، مُضارَعَةٌ ، وذٰلِكَ لأَنَّ كَلْباً تَقْلِبُ السِّينَ مَعَ الْقافِ خاصَّةً زاياً . ويَقُولُونَ فى مَسِّ سَقَرَ : مَسَّ زَقَرَ ، وشاةٌ زَقْعاءُ فى سَقْعاءَ . وَالسَّقْرُ : الْبُعْدُ .

(١) قوله : «من نحوه» الضمير يعود إلى الغصن فى عبارة الأزهرى التى قبل هذه .

وسَقَرَتْهُ الشَّمْسُ تَسْقُرُهُ سَقْراً : لَوَّحَتْهُ وآلَمَتْ دِماغَهُ بِحَرِّها . وسَقَراتُ الشَّمْسِ : شِدَّةُ وَقْعِها . ويَوْمٌ مُسْمَقِرٌّ ومُصْمَقِرٌّ : شَدِيدُ الحَرِّ .

وسَقَرُ : اسْم مِنْ أَسْماءِ جَهَنَّمَ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : هِىَ مِنَ الْبُعْدِ ، وعامَّةُ ذٰلِكَ مَذْكُورٌ فى صَقَر ، بِالصَّادِ . وفى الْحَدِيثِ فى ذِكْرِ النَّارِ . سَمَّاها سَقَر ، هُوَ اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ عَلَمٌ لِنارِ الآخِرَةِ . قالَ اللَّيْثُ : سَقَرُ اسْمٌ مَعْرِفَةٌ لِلنَّارِ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ سَقَرَ . وهٰكَذا قُرِئَ [قَوْلُهُ تَعالَى] : « مَا سَلَكَكُمْ فى سَقَرَ » ؛ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ لأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ ، وكَذٰلِكَ لَظَى وَجَهَنَّمَ . أَبُوبَكْرٍ : فى السَّقَرِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّ نارَ الآخِرَةِ سُمِّيَتْ سَقَر لا يُعْرَفُ لَهُ اشْتِقاقٌ ومَنَعَ الإِجْراءَ التَّعْرِيفُ وَالْعُجْمَةُ ؛ وقِيلَ : سُمِّيَتِ النَّارُ سَقَر لأَنَّها تُذِيبُ الأَجْسامَ وَالأَرْواحَ ، وَالاِسْمُ عَرَبِىٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ سَقَرَتْهُ الشَّمْسُ ، أَىْ أَذابَتْهُ . وأَصابَهُ مِنْها ساقُورٌ . وَالسَّاقُورُ أَيْضاً : حَدِيدَةٌ تُحْمَى ويُكْوَى بِها الْحِمارُ . ومَنْ قالَ سَقَر اسْمٌ عَرَبِىٌّ قالَ : مَنَعَهُ الإِجْراءَ أَنَّهُ مَعْرِفَةٌ مُؤَنَّثٌ . قالَ اللهُ تعالى : « لا تُبْقِى وَلا تَذَرُ » .

وَالسَّقَّارُ : اللَّعَّانُ الْكافِرُ ، بِالسِّينِ وَالصَّادِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ صَقَرَ : الصَّقَّارُ النَّمَّامُ . ورَوَى بِسَنَدِهِ عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : لا يَسْكُنُ مَكَّةَ ساقُورٌ ولا مَشَّاءٌ بِنَمِيمٍ . ورُوِى أَيْضاً فى السَّقَّارِ وَالصَّقَّارِ : اللَّعَّانُ ، وقِيلَ : اللَّعَّانُ لِمَنْ لا يَسْتَحِقُّ اللَّعْنَ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَضْرِبُ النَّاسَ بِلِسانِهِ ، مِنَ الصَّقْرِ ، وهُوَ ضَرْبُكَ الصَّخْرَةَ بِالصَّاقُورِ ، وهُوَ الْمِعْوَلُ . وجاءَ ذِكْرُ السَّقَّارِينَ فى حَدِيثٍ آخَرَ ، وجاءَ تَفْسِيرُهُ فى الْحَدِيثِ أَنَّهُمُ الْكَذَّابُونَ ، قِيلَ : سُمُّوا بِهِ لِخُبْثِ ما يَتَكَلَّمُونَ . ورَوَى سَهْلُ بْنُ مُعاذٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : لا تَزالُ الأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ ما لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ ثَلاثٌ : ما لَمْ يُقْبَضْ مِنْهُمُ الْعِلْمُ ، ويَكْثُرْ فِيهِمُ الْخُبْثُ ، وتَظْهَرْ فِيهِمُ السَّقَّارَةُ ، قالُوا : وما السَّقَّارَةُ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : بَشَرٌ يَكُونُونَ فى آخِرِ الزَّمانِ ، يَكُونُ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذا تَلاقَوْا التَّلاعُنَ ، وفى رِوايَةٍ : يَظْهَرُ فِيهِمُ السَّقَّارُونَ .

* **سقرقع** * السُّقُرْقَعُ : شَرابٌ لأَهْلِ الْحِجازِ ، قالَ : وهِىَ حَبَشِيَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، يُتَّخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحُبُوبِ ، ولَيْسَ فى الْخُماسِىِّ كَلِمَةٌ عَلَى هٰذا الْبِناءِ . وقِيلَ : السُّقُرْقَعُ تَعْرِيبُ السُّكُرْكَهْ ، ساكِنَةُ الرَّاءِ ، وهِىَ خَمْرُ الْحَبَشِ مِنَ الذُّرَةِ .

* **سقط** * السَّقْطَةُ : الْوَقْعَةُ الشَّدِيدَةُ . سَقَطَ يَسْقُطُ سُقُوطاً ، فَهُوَ ساقِطٌ وسَقُوطٌ : وَقَعَ ؛ وكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، قالَ :

مِنْ كُلِّ بَلْهاءَ سَقُوطِ الْبُرْقُعِ
بَيْضاءَ لَمْ تُحْفَظْ ولَمْ تُضَيَّعِ

يَعْنِى أَنَّها لَمْ تُحْفَظْ مِنَ الرِّيبَةِ ، ولَمْ يُضَيِّعْها والِداها .

وَالْمَسْقَطُ ، بِالْفَتْحِ : السُّقُوطُ . وسَقَطَ الشَّىْءُ مِنْ يَدِى سُقُوطاً . وفى الْحَدِيثِ : للهُ عَزَّ وَجَلَّ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَسْقُطُ عَلَى بَعِيرِهِ ، وقَدْ أَضَلَّهُ ، مَعْناهُ يَعْثُرُ عَلَى مَوْضِعِهِ ، ويَقَعُ عَلَيْهِ كَما يَقَعُ الطَّائِرُ عَلَى وَكْرِهِ . وفى حَدِيثِ الْحارِثِ بْنِ حَسَّانَ : قالَ لَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، وسَأَلَهُ عَنْ شَىْءٍ فَقالَ : عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ ، أَىْ عَلَى الْعارِفِ بِهِ وَقَعْتَ ، وهُوَ مَثَلٌ سائِرٌ لِلْعَرَبِ .

ومَسْقِطُ الشَّىْءِ ومَسْقَطُهُ : مَوْضِعُ سُقُوطِهِ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) . وقالُوا : الْبَصْرَةُ مَسْقَطُ رَأْسِى ومَسْقِطُهُ .

وتَساقَطَ عَلَى الشَّىْءِ أَىْ أَلْقَى نَفْسَهُ عَلَيْهِ ، وأَسْقَطَهُ هُوَ . وتَساقَطَ الشَّىْءُ : تَتابَعَ سُقُوطُهُ . وساقَطَهُ مُساقَطَةً وسِقاطاً : أَسْقَطَهُ وتابَعَ إِسْقاطَهُ ؛ قالَ ضابِئُ بْنُ الْحارِثِ الْبُرْجُمِىُّ يَصِفُ ثَوْراً وَالْكِلابَ :

يُساقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضارِياتِها
سِقاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلا

قَوْلُهُ : أَخْوَلَ أَخْوَلا أَىْ مُتَفَرِّقاً ، يَعْنِى شَرَرَ النَّارِ .

وَالْمَسْقِطُ مِثالُ الْمَجْلِسِ : الْمَوْضِعُ ؛ يُقالُ : هٰذا مَسْقِطُ رَأْسِى ، حَيْثُ وُلِدَ ؛ وهٰذا مَسْقِطُ السَّوْطِ ، حَيْثُ وَقَعَ ؛ وأَتانا فى مَسْقِطِ النَّجْمِ ، حَيْثُ سَقَطَ ؛ وأَتانا فى مَسْقِطِ النَّجْمِ ، أَىْ حِينَ سَقَطَ ؛ وفُلانٌ يَحِنُّ إِلَى مَسْقِطِهِ أَىْ حَيْثُ وُلِدَ .

وكُلُّ مَنْ وَقَعَ فى مَهْواةٍ يُقالُ : وَقَعَ وسَقَطَ ، وكَذٰلِكَ إِذا وَقَعَ اسْمُهُ مِنَ الدِّيوانِ ، يُقالُ : وَقَعَ وسَقَطَ ؛ ويُقالُ : سَقَطَ الْوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، ولا يُقالُ وَقَعَ ، حِينَ تَلِدُهُ . وأَسْقَطَتِ الْمَرْأَةُ ولَدَها إِسْقاطاً ، وهِىَ مُسْقِطٌ : أَلْقَتْهُ لِغَيْرِ تَمامٍ ، مِنَ السُّقُوطِ ، وهُوَ السِّقْطُ وَالسُّقْطُ وَالسَّقْطُ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ ، ثَلاثُ لُغاتٍ . وفى الْحَدِيثِ : لأَنْ أُقَدِّمَ سِقْطاً أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ مائَةِ مُسْتَلْئِمٍ ؛ السِّقْطُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَالْكَسْرُ أَكْثَرُ : الْوَلَدُ الَّذِى يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ تَمامِهِ ، وَالْمُسْتَلْئِمُ : لابِسُ عُدَّةِ الْحَرْبِ ؛ يَعْنِى أَنَّ ثَوابَ السِّقْطِ أَكْثَرُ مِنْ ثَوابِ كِبارِ الأَوْلادِ ، لأَنَّ فِعْلَ الْكَبِيرِ يَخُصُّهُ أَجْرُهُ وثَوابُهُ ، وإِنْ شارَكَهُ الأَبُ فى بَعْضِهِ ، وثَوابُ السِّقْطِ مُوَفَّرٌ عَلَى الأَبِ . وفى الْحَدِيثِ : يُحْشَرُ ما بَيْنَ السِّقْطِ إِلَى الشَّيْخِ الْفانِى جُرْداً مُرْداً .

وسِقْطُ الزَّنْدِ : ما وَقَعَ مِنَ النَّارِ حِينَ يُقْدَحُ ، بِاللُّغاتِ الثَّلاثِ أَيْضاً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : سَقْطُ النَّارِ وسِقْطُها وسُقْطُها ما سَقَطَ بَيْنَ الزَّنْدَيْنِ قَبْلَ اسْتِحْكامِ الْوَرْىِ ، وهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ .

وأَسْقَطَتِ النَّاقَةُ وغَيْرُها إِذا أَلْقَتْ وَلَدَها .

وسِقْطُ الرَّمْلِ وسُقْطُهُ وسَقْطُهُ ومَسْقِطُهُ بِمَعْنَى مُنْقَطَعِهِ حَيْثُ انْقَطَعَ مُعْظَمُهُ ورَقَّ ، لأَنَّهُ كُلَّهُ مِنَ السُّقُوطِ ، (الأَخِيرَةُ إِحْدَى تِلْكَ

الشُّواذِّ) ، وَالْفَتْحُ فِيها عَلَى الْقِياسِ لُغَةٌ .
ومَسْقِطُ الرَّمْلِ : حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ طَرَفُهُ .
وسِقاطُ النَّخْلِ : ما سَقَطَ مِنْ بُسْرِهِ .
وسَقِيطُ السَّحابِ : الْبَرَدُ . وَالسَّقِيطُ . الثَّلْجُ . يُقالُ : أَصْبَحَتِ الأَرْضُ مُبْيَضَّةً مِنَ السَّقِيطِ . وَالسَّقِيطُ : الْجَلِيدُ ، طائِيَّةٌ ، وكِلاهُما مِنَ السُّقُوطِ . وسَقِيطُ النَّدَى : ما سَقَطَ مِنْهُ عَلَى الأَرْضِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٍ يا مَيَّ ذاتِ طَلِّ
ذاتِ سَقِيطٍ ونَدًى مُخْضَلِّ
طَعْمُ السُّرَى فِيها كَطَعْمِ الْخَلِّ

ومِثْلُهُ قَوْلُ هُدْبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ :

وَوادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ
تَرَى السَّقْطَ فِي أَعْلامِهِ كَالْكَراسِفِ

وَالسَّقَطُ مِنَ الأَشْياءِ : ما تُسْقِطُهُ فَلا تَعْتَدُّ بِهِ مِنَ الْجُنْدِ وَالْقَوْمِ ونَحْوِهِ . وَالسُّقاطاتُ مِنَ الأَشْياءِ : ما يُتَهاوَنُ بِهِ مِنْ رُذالَةِ الطَّعامِ وَالثِّيابِ ونَحْوِها . وَالسَّقَطُ : رَدِيءُ الْمَتاعِ . وَالسَّقَطُ : ما أُسْقِطَ مِنَ الشَّيْءِ .

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : سَقَطَ الْعَشاءُ بِهِ عَلَى سِرْحانٍ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَبْغِي الْبُغْيَةَ فَيَقَعُ فِي أَمْرٍ يُهْلِكُهُ .

ويُقالُ لِخُرْثِيِّ الْمَتاعِ : سَقَطٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وسَقَطُ الْبَيْتِ خُرْثِيُّهُ ، لأَنَّهُ ساقِطٌ عَنْ رَفِيعِ الْمَتاعِ ، وَالْجَمْعُ أَسْقاطٌ . قالَ اللَّيْثُ : جَمْعُ سَقَطِ الْبَيْتِ أَسْقاطٌ ، نَحْوُ الإِبْرَةِ وَالْفَأْسِ وَالْقِدْرِ ونَحْوِها . وأَسْقاطُ النَّاسِ : أَوْباشُهُمْ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، عَلَى الْمَثَلِ بِذلِكَ . وسَقَطُ الطَّعامِ : ما لا خَيْرَ فِيهِ مِنْهُ ، وقِيلَ : هُوَ ما يَسْقُطُ مِنْهُ . وَالسَّقَطُ : ما تُنُوولَ بَيْعُهُ مِنْ تابِلٍ ونَحْوِهِ ، لأَنَّ ذلِكَ ساقِطُ الْقِيمَةِ ، وبائِعُهُ سَقَّاطٌ . وَالسَّقَّاطُ : الَّذِي يَبِيعُ السَّقَطَ مِنَ الْمَتاعِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : كانَ لا يَمُرُّ بِسَقَّاطٍ ولا صاحِبِ بِيعَةٍ إِلا سَلَّمَ عَلَيْهِ ؛ هُوَ الَّذِي يَبِيعُ سَقَطَ الْمَتاعِ ، وهُوَ رَدِيئُهُ وحَقِيرُهُ . وَالْبِيعَةُ مِنَ الْبَيْعِ كَالرِّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْجُلُوسِ ، وَالسَّقَطُ مِنَ الْبَيْعِ نَحْوُ السُّكَّرِ وَالتَّوابِلِ ونَحْوِها ، وأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ تَسْمِيَتَهُ سَقَّاطاً ، وقالَ : لا يُقالُ سَقَّاطٌ ، ولٰكِنْ يُقالُ صاحِبُ سَقَطٍ .

وَالسُّقاطَةُ : ما سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ .

وساقَطَهُ الْحَدِيثَ سِقاطاً : سَقَطَ مِنْكَ إِلَيْهِ ومِنْهُ إِلَيْكَ . وسِقاطُ الْحَدِيثِ : أَنْ يَتَحَدَّثَ الْواحِدُ ويُنْصِتَ لَهُ الآخَرُ ، فَإِذا سَكَتَ تَحَدَّثَ السَّاكِتُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذا هُنَّ ساقَطْنَ الْحَدِيثَ كَأَنَّهُ
جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَبْكارُ كَرْمٍ تُقَطَّفُ

وسَقَطَ إِلَيَّ قَوْمٌ : نَزَلُوا عَلَيَّ . وفِي حَدِيثِ النَّجاشِيِّ وأَبِي سَمَّالٍ : فَأَمَّا أَبُو سَمَّالٍ فَسَقَطَ إِلَى جِيرانٍ لَهُ ، أَيْ أَتاهُمْ فَأَعاذُوهُ وسَتَرُوهُ .

وسَقَطَ الْحَرُّ يَسْقُطُ سُقُوطاً : يُكْنَى بِهِ عَنِ النُّزُولِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

إِذا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظُلُلاتِها
سَواقِطُ مِنْ حَرٍّ وقَدْ كانَ أَظْهَرا

وسَقَطَ عَنْكَ الْحَرُّ : أَقْلَعَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، كَأَنَّهُ ضِدٌّ .

وَالسَّقَطُ وَالسِّقاطُ : الْخَطَأُ فِي الْقَوْلِ وَالْحِسابِ وَالْكِتابِ . وأَسْقَطَ وسَقَطَ فِي كَلامِهِ وبِكَلامِهِ سُقُوطاً : أَخْطَأَ . وتَكَلَّمَ فَما أَسْقَطَ كَلِمَةً . وما أَسْقَطَ حَرْفاً ، وما أَسْقَطَ فِي كَلِمَةٍ ، وما سَقَطَ بِها ، أَيْ ما أَخْطَأَ فِيها ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ تَكَلَّمَ بِكَلامٍ فَما سَقَطَ بِحَرْفٍ وما أَسْقَطَ حَرْفاً ، قالَ : وهُوَ كَما تَقُولُ دَخَلْتُ بِهِ وأَدْخَلْتُهُ ، وخَرَجْتُ بِهِ وأَخْرَجْتُهُ ، وعَلَوْتُ بِهِ وأَعْلَيْتُهُ ، وسُؤْتُ بِهِ ظَنًّا وأَسَأْتُ بِهِ الظَّنَّ ، يُثْبِتُونَ الأَلِفَ إِذا جاءَ بِالأَلِفِ وَاللامِ .

وفِي حَدِيثِ الإِفْكِ : فَأَسْقَطُوا لَها بِهِ ، يَعْنِي الْجارِيَةَ ، أَيْ سَبُّوها وقالُوا لَها مِنْ سَقَطِ الْكَلامِ ، وهُوَ رَدِيئُهُ ، بِسَبَبِ حَدِيثِ الإِفْكِ .

وتَسَقَّطَهُ وَاسْتَسْقَطَهُ : طَلَبَ سَقَطَهُ وعالَجَهُ عَلَى أَنْ يَسْقُطَ فَيُخْطِئَ أَوْ يَكْذِبَ أَوْ يَبُوحَ بِما عِنْدَهُ ، قالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ تَسَقَّطَنِي الْوُشاةُ فَصادَفُوا
حَجِئاً بِسِرِّكِ يا أُمَيْمَ ضَنِينا[1]

وَالسَّقْطَةُ : الْعَثْرَةُ وَالزَّلَّةُ ، وكَذٰلِكَ السِّقاطُ ، قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كاهِلٍ :

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقاطِي بَعْدَما
جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وصَلَعْ ؟

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِثْلُهُ لِيَزِيدَ بْنِ الْجَهْمِ الْهِلالِيِّ :

رَجَوْتِ سِقاطِي وَاعْتِلالِي ونَبْوَتِي
وراءَكِ عَنِّي طالِقاً وَارْحَلِي غَدا

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كُتِبَ إِلَيْهِ أَبْياتٌ فِي صَحِيفَةٍ مِنْها :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ مِنْ سُلَيْمٍ
مُعِيداً يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَذارَى

أَيْ عَثَراتِها وزَلَّاتِها . وَالْعَذارَى : جَمْعُ عَذْراءَ .

ويُقالُ : فُلانٌ قَلِيلُ الْعِثارِ ، ومِثْلُهُ قَلِيلُ السِّقاطِ وإِذا لَمْ يَلْحَقِ الإِنْسانُ مَلْحَقَ الْكِرامِ يُقالُ : ساقِطٌ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كاهِلٍ .

وأَسْقَطَ فُلانٌ مِنَ الْحِسابِ إِذا أَلْقَى .
وقَدْ سَقَطَ مِنْ يَدِي ، وسُقِطَ فِي يَدِ الرَّجُلِ : زَلَّ وأَخْطَأَ ، وقِيلَ : نَدِمَ . قالَ الزَّجَّاجُ : يُقالُ لِلرَّجُلِ النَّادِمِ عَلَى ما فَعَلَ ، الْحَسِيرِ عَلَى ما فَرَطَ مِنْهُ : قَدْ سُقِطَ فِي يَدِهِ وأُسْقِطَ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : لا يُقالُ أُسْقِطَ ، بِالأَلِفِ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ» ، قالَ الْفارِسِيُّ : ضَرَبُوا بِأَكُفِّهِمْ عَلَى أَكُفِّهِمْ مِنَ النَّدَمِ ، فَإِنْ صَحَّ ذلِكَ فَهُوَ إِذاً مِنَ السُّقُوطِ ، وقَدْ قُرِئَ : «سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ» ، كَأَنَّهُ أَضْمَرَ النَّدَمَ ، أَيْ سَقَطَ النَّدَمُ فِي

(١) قوله : «حجئاً» هو كفرحٍ ، أي خليقاً ، وفي الأساس والصحاح وديوان جرير : حَصِراً ، وهو الكتوم للسر.

أَيْدِيهِمْ ، كَما تَقُولُ لِمَنْ يَحْصُلُ عَلَى شَيْءٍ ، وإِنْ كانَ مِمَّا لا يَكُونُ فِي الْيَدِ : قَدْ حَصَلَ فِي يَدِهِ مِنْ هٰذا مَكْرُوهٌ ، فَشَبَّهَ ما يَحْصُلُ فِي الْقَلْبِ وفِي النَّفْسِ بِما يَحْصُلُ فِي الْيَدِ ويُرَى بِالْعَيْنِ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ» : يُقال سُقِطَ فِي يَدِهِ وأُسْقِطَ مِنَ النَّدامَةِ ، وسُقِطَ أَكْثَرُ وأَجْوَدُ . وخُبِّرَ فُلانٌ خَبَراً فَسُقِطَ فِي يَدِهِ وأُسْقِطَ . قالَ الزَّجَّاجُ : يُقالُ لِلرَّجُلِ النَّادِمِ عَلَى ما فَعَلَ ، الْحَسِيرِ عَلَى ما فَرَطَ مِنْهُ : قَدْ سُقِطَ فِي يَدِهِ وأُسْقِطَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وإِنَّما حَسَّنَ قَوْلَهُمْ سُقِطَ فِي يَدِهِ ، بِضَمِّ السِّينِ ، غَيْرَ مُسَمَّى فاعِلُهُ ، الصِّفَةُ الَّتِي هِيَ فِي يَدِهِ ، قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَدَعْ عَنْكَ نَهْباً صِيحَ فِي حَجَراتِهِ
وَلٰكِنْ حَدِيثاً ما حَدِيثُ الرَّواحِلِ ؟

أَيْ صاحَ الْمُنْتَهِبُ فِي حَجَراتِهِ ، وكَذٰلِكَ الْمُرادُ سَقَطَ النَّدَمُ فِي يَدِهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَيَوْمٍ تَساقَطُ لَذَّاتُهُ
كَنَجْمِ الثُّرَيَّا وأَمْطارِها

أَيْ تَأْتِي لَذَّاتُهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، أَرادَ أَنَّهُ كَثِيرُ اللَّذَّاتِ :

وخَرْقٍ تَحَدَّثُ غِيطانُهُ
حَدِيثَ الْعَذارَى بِأَسْرارِها

أَرادَ أَنَّ بِها أَصْواتَ الْجِنِّ .

وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ يَسَّاقَطْ» ، وقُرِئَ : تَساقَطْ وتَسَّاقَطْ ، فَمَنْ قَرَأَهُ بِالْياءِ فَهُوَ الْجِذْعُ ، ومَنْ قَرَأَهُ بِالتَّاءِ فَهِيَ النَّخْلَةُ ، وانْتِصابُ قَوْلِهِ : «رُطَباً جَنِيًّا» عَلَى التَّمْيِيزِ الْمُحَوَّلِ ، أَرادَ يَسَّاقَطْ رُطَبُ الْجِذْعِ ، فَلَمَّا حُوِّلَ الْفِعْلُ إِلَى الْجِذْعِ (١) خَرَجَ الرُّطَبُ مُفَسِّراً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا قَوْلُ الْفَرَّاءِ ، قالَ : ولَوْ قَرَأَ قارِئٌ تُسْقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً يَذْهَبُ إِلَى النَّخْلَةِ ، أَوْ قَرَأَ يُسْقِطْ

(١) قوله : «فلما حُوِّل الفعل إلى الجذع» ، أي وكذا إلى النخلة ، كما هو ظاهر.

عَلَيْكَ يَذْهَبُ إِلَى الْجِذْعِ ، كانَ صَواباً .

والسَّقْطُ : الْفَضِيحَةُ .

والسَّاقِطَةُ والسَّقِيطُ : النَّاقِصُ الْعَقْلِ (الأَخِيرَةُ عَنِ الزَّجَّاجِيِّ) ، والأُنْثَى سَقِيطَةٌ .

والسَّاقِطُ والسَّاقِطَةُ : اللَّئِيمُ فِي حَسَبِهِ ونَفْسِهِ ، وقَوْمٌ سَقْطَى وسُقَّاطٌ ، وفِي التَّهْذِيبِ : وجَمْعُهُ السَّواقِطُ ، وأَنْشَدَ :

نَحْنُ الصَّمِيمُ وهُمُ السَّواقِطُ

ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ الدَّنِيئَةِ الْحَمْقاءِ (٢) : سَقِيطَةٌ ، ويُقالُ لِلرَّجُلِ الدَّنِيءِ : ساقِطٌ ماقِطٌ لاقِطٌ . والسَّقِيطُ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ . وفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : ما لِي لا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفاءُ النَّاسِ وسَقَطُهُمْ ، أَيْ أَراذِلُهُمْ وأَدْوانُهُمْ .

والسَّاقِطُ : الْمُتَأَخِّرُ عَنِ الرِّجالِ .

وهٰذا الْفِعْلُ مَسْقَطَةٌ لِلإِنْسانِ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ ، وهُوَ أَنْ يَأْتِيَ بِما لا يَنْبَغِي .

والسِّقاطُ فِي الْفَرَسِ : اسْتِرْخاءُ الْعَدْوِ . والسِّقاطُ فِي الْفَرَسِ : أَلَّا يَزالَ مَنْكُوباً ، وكَذٰلِكَ إِذا جاءَ مُسْتَرْخِيَ الْمَشْيِ والْعَدْوِ . ويُقالُ لِلْفَرَسِ : إِنَّهُ لَيُساقِطُ الشَّيْءَ (٣) ، أَيْ يَجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ ، وأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

بِذِي مَيْعَةٍ كَأَنَّ أَدْنَى سِقاطِهِ
وتَقْرِيبِهِ الأَعْلَى ذَآلِيلُ ثَعْلَبِ

وساقَطَ الْفَرَسُ الْعَدْوَ سِقاطاً إِذا جاءَ مُسْتَرْخِياً . ويُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا سَبَقَ الْخَيْلَ : قَدْ ساقَطَها ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

ساقَطَها بِنَفَسٍ مُرِيحِ
عَطْفَ الْمُعَلَّى صُكَّ بِالْمَنِيحِ
وهَذَّ تَقْرِيباً مَعَ التَّجْلِيحِ

(٢) قوله : «الحمقاء» في الأصل وسائر الطبعات ، وفي شرح القاموس : «الحمق» ، وهو خطأ . فالرجل أحمق ، والمرأة حمقاء ، والجمع حُمق وحَمْقَى وحماقى ، ورُوِي : حُمْقان . [عبدالله]

(٣) قوله : «ليساقط الشيء» كذا بالأصل ، والذي في الأساس : وإنه لفرس ساقط الشدّ ، إذا جاء منه شيء بعد شيء.

الْمَنِيحُ : الَّذِي لا نَصِيبَ لَهُ . ويُقالُ : جَلَّحَ إِذا انْكَشَفَ لَهُ الشَّأْنُ وغَلَبَ ، وقالَ يَصِفُ الثَّوْرَ :

كَأَنَّهُ سِبْطٌ مِنَ الأَسْباطِ
بَيْنَ حَوامِي هَيْدَبٍ سُقَّاطِ

السِّبْطُ : الْفِرْقَةُ مِنَ الأَسْباطِ . بَيْنَ حَوامِي هَيْدَبٍ ، وهَدَبٌ أَيْضاً ، أَيْ نَواحِي شَجَرٍ مُلْتَفِّ الْهَدَبِ . وسُقَّاطٌ : جَمْعُ السَّاقِطِ ، وهُوَ الْمُتَدَلِّي .

والسَّواقِطُ : الَّذِينَ يَرِدُونَ الْيَمامَةَ لامْتِيارِ التَّمْرِ . والسِّقاطُ : ما يَحْمِلُونَهُ مِنَ التَّمْرِ .

وسَيْفٌ سَقَّاطٌ وَراءَ الضَّرِيبَةِ ، وذٰلِكَ إِذا قَطَعَها ثُمَّ وَصَلَ إِلَى ما بَعْدَها ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الَّذِي يَقُدُّ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الأَرْضِ بَعْدَ أَنْ يَقْطَعَ ، قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

كَلَوْنِ الْمِلْحِ ضَرْبَتُهُ هَبِيرٌ
يُتِرُّ الْعَظْمَ سَقَّاطٌ سُراطِي

وقَدْ تَقَدَّمَ فِي سَرَطَ ، وصَوابُهُ يُتِرُّ الْعَظْمَ . والسُّراطِيُّ : الْقاطِعُ . والسَّقَّاطُ : السَّيْفُ يَسْقُطُ مِنْ وَراءِ الضَّرِيبَةِ يَقْطَعُها حَتَّى يَجُوزَ إِلَى الأَرْضِ .

وسِقْطُ السَّحابِ : حَيْثُ يُرَى طَرَفُهُ كَأَنَّهُ ساقِطٌ عَلَى الأَرْضِ فِي ناحِيَةِ الأُفُقِ . وسِقْطا الْخِباءِ : ناحِيَتاهُ . وسِقْطا الطَّائِرِ وسِقاطاهُ ومَسْقَطاهُ : جَناحاهُ ، وقِيلَ : سِقْطا جَناحَيْهِ ما يَجُرُّ مِنْهُما عَلَى الأَرْضِ . يُقالُ : رَفَعَ الطَّائِرُ سِقْطَيْهِ ، يَعْنِي جَناحَيْهِ . والسِّقْطانِ مِنَ الظَّلِيمِ : جَناحاهُ ، وأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

حَتَّى إِذا ما أَضاءَ الصُّبْحُ وانْبَعَثَتْ
عَنْهُ نَعامَةُ ذِي سِقْطَيْنِ مُعْتَكِرُ

فَإِنَّهُ عَنَى بِالنَّعامَةِ سَوادَ اللَّيْلِ ، وسِقْطاهُ : أَوَّلُهُ وآخِرُهُ ، وهُوَ عَلَى الاسْتِعارَةِ ، يَقُولُ : إِنَّ اللَّيْلَ ذا السِّقْطَيْنِ مَضَى وصَدَقَ الصُّبْحُ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ نَعامَةَ لَيْلٍ ذِي سِقْطَيْنِ ، وسِقاطا اللَّيْلِ : ناحِيَتا ظَلامِهِ ، وقالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ فَرَساً :

جافي الأياديمِ بِلا اختِلاطِ
وبالدَّهاسِ رَيِّثُ السِّقاطِ

قَوْلُهُ: رَيِّثُ السِّقاطِ أَيْ بَطِيءٌ، أَيْ يَعْدُو(١) فِي الدَّهاسِ عَدْواً شَدِيداً لا فُتُورَ فِيهِ. ويُقالُ: الرَّجُلُ فِيهِ سِقاطٌ إِذا فَتَرَ فِي أَمْرِهِ وَوَنَى.

قالَ أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ أَبا الْمِقْدامِ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: تَسَقَّطْتُ الْخَبَرَ وتَبَقَّطْتُهُ إِذا أَخَذْتَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ.

وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: بِهٰذِهِ الأَظْرُبِ السَّواقِطِ، أَيْ صِغارِ الْجِبالِ الْمُنْخَفِضَةِ اللاطِئَةِ بِالأَرْضِ.

وفي حَدِيثِ سَعْدٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كانَ يُساقِطُ فِي ذٰلِكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، أَيْ يَرْوِيهِ عَنْهُ فِي خِلالِ كَلامِهِ، كَأَنَّهُ يَمْزُجُ حَدِيثَهُ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللهِ، ﷺ. وهُوَ مِنْ أَسْقَطَ الشَّيْءَ إِذا أَلْقاهُ ورَمَى بِهِ.

وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ شَرِبَ مِنَ السَّقِيطِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي حَرْفِ السِّينِ، وفَسَّرَهُ بِالْفَخَّارِ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ لُغَةً وروايَةً الشِّينُ الْمُعْجَمَةُ، وسَيَجِيءُ، فَأَمَّا السَّقِيطُ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ، فَهُوَ الثَّلْجُ وَالْجَلِيدُ.

• **سقطر** • سُقُطْرَى(٢): مَوْضِعٌ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، فَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْهِ بِالْقَصْرِ قُلْتَ: سُقُطْرِيٌّ، وإِذا نَسَبْتَ بِالْمَدِّ قُلْتَ: سُقُطْراوِيٌّ؛ حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

• **سقع** • الأَسْقَعُ: الْمُتَباعِدُ مِنَ الأَعْداءِ وَالْحَسَدَةِ، كُلُّ ما يُذْكَرُ فِي تَرْجَمَةِ صَقَعَ بِالصّادِ فَالسِّينُ فِيهِ لُغَةٌ. قالَ الْخَلِيلُ: كُلُّ صادٍ تَجِيءُ قَبْلَ الْقافِ، وكُلُّ سِينٍ تَجِيءُ قَبْلَ الْقافِ، فَلِلْعَرَبِ فِيهِ لُغَتانِ: مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها سِيناً، ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها صاداً لا يُبالُونَ أَمُتَّصِلَةً كانَتْ بِالْقافِ أَمْ مُنْفَصِلَةً بَعْدَ أَنْ يَكُونا فِي كَلِمَةٍ واحِدَةٍ، إِلا أَنَّ الصّادَ فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ وَالسِّينَ فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ. يُقالُ: ما أَدْرِي أَيْنَ سَقَعَ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ؟

وسَقَعَ الدِّيكُ: مِثْلُ صَقَعَ. وخَطِيبٌ مِسْقَعٌ: مِثْلُ مِصْقَعٍ.

وَالسُّقْعُ: ما تَحْتَ الرَّكِيَّةِ وجُولُها مِنْ نَواحِيها، وصُقْعُها نَواحِيها، وَالْجَمْعُ أَسْقاعٌ. وَالسَّقْعُ: لُغَةٌ فِي الصَّقْعِ، وكُلُّ ناحِيَةٍ سُقْعٌ وصُقْعٌ، وَالسِّينُ أَحْسَنُ. وَالسُّقْعُ: ناحِيَةٌ مِنَ الأَرْضِ وَالْبَيْتِ. يُقالُ: أَخَذَ الْقَوْمُ ذٰلِكَ السُّقْعَ.

وَالسُّقاعُ: لُغَةٌ فِي الصُّقاعِ. وَالْغُرابُ أَسْقَعُ وأَصْقَعُ.

وَالأَسْقَعُ: اسْمُ طُوَيْئِرٍ كَأَنَّهُ عُصْفُورٌ، فِي رِيشِهِ خُضْرَةٌ، ورَأْسُهُ أَبْيَضُ، يَكُونُ بِقُرْبِ الماءِ، وَالْجَمْعُ الأَساقِعُ، وإِنْ أَرَدْتَ بِالأَسْقَعِ نَعْتاً فَالْجَمْعُ السُّقْعُ.

وَالسَّوْقَعَةُ مِنَ الْعِمامَةِ وَالرِّداءِ وَالْخِمارِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَلِي الرَّأْسَ، وهُوَ أَسْرَعُهُ وَسَخاً، بِالسِّينِ أَحْسَنُ. قالَ: ووَقْبَةُ الثَّرِيدِ سَوْقَعَةٌ بِالسِّينِ أَحْسَنُ. وفي حَدِيثِ الأَشَجِّ الأُمَوِيِّ: أَنَّهُ قالَ لِعَمْرِو بْنِ الْعاصِ فِي كَلامٍ جَرَى بَيْنَهُ وبَيْنَ عَمْرٍو: إِنكَ سَقَعْتَ الْحاجِبَ، وأَوْضَعْتَ الرّاكِبَ؛ السَّقْعُ وَالصَّقْعُ: الضَّرْبُ بِباطِنِ الْكَفِّ، أَيْ أَنَّكَ جَبَهْتَهُ بِالْقَوْلِ وواجَهْتَهُ بِالْمَكْرُوهِ حَتَّى أَدَّى عَنْكَ(٣) وأَسْرَعَ، ويُرِيدُ بِالإِيضاعِ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ، أَنكَ أَذَعْتَ ذِكْرَ هٰذا الْخَبَرِ حَتَّى سارَتْ بِهِ الرُّكْبانُ.

• **سقعب** • السَّقْعَبُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ، بِالسِّينِ وَالصّادِ.

• **سقعطر** • السَّقَعْطَرَى: النِّهايَةُ فِي الطُّولِ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ: مِنَ النّاسِ وَالإِبِلِ لا يَكُونُ أَطْوَلَ مِنْهُ. وَالسَّقَعْطَرِيُّ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الْبَطْشِ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ.

• **سقغ** • أَنْشَدَ ابْنُ جِنِّي:

قُبِّحْتِ مِنْ سالِفَةٍ ومِنْ صُدُغْ
كَأَنَّها كُشْيَةُ ضَبٍّ فِي سُقُغْ

كَذا رَواهُ يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وقالَ أَبُو عَمْرٍو لِيُونُسَ، وقَدْ رَأَى مِنْهُ ما يَدُلُّ عَلَى التَّوَحُّشِ مِنْ هٰذا: لَوْلا ذاكَ لَمْ أَرْوِها.

• **سقف** • السَّقْفُ: غِماءُ الْبَيْتِ، وَالْجَمْعُ سُقُفٌ وسُقُوفٌ، فَأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ: «لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سَقْفاً مِنْ فِضَّةٍ» فَهُوَ واحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ، أَيْ لَجَعَلْنا لِبَيْتِ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ سَقْفاً مِنْ فِضَّةٍ؛ وقالَ الْفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى]: «سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ» إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ واحِدَتَها سَقِيفَةً، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَها جَمْعَ الْجَمْعِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ سَقْفاً وسُقُوفاً ثُمَّ سُقُفاً، كَما قالَ:

حَتَّى إِذا بُلَّتْ حَلاقِيمُ الْحُلُقْ

وقالَ الْفَرّاءُ: سُقُفاً إِنَّما هُوَ جَمْعُ سَقِيفٍ، كَما تَقُولُ كَثِيبٌ وكُثُبٌ، وقَدْ سَقَفَ الْبَيْتَ يَسْقُفُهُ سَقْفاً، وَالسَّماءُ سَقْفٌ عَلَى الأَرْضِ، ولِذٰلِكَ ذُكِّرَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى:

---

(١) قوله: «أي يعدو إلخ» كذا بالأصل.

(٢) عبارة القاموس: «السُّقْطِرِيُّ كزِبْرِجِيّ: الجهبذ، كالسِّقِنْطار» – بكسر السين والقاف وسكون النون – ثم قال: «وسُقُطْرَى بضمّ السين والقاف، ممدودة مقصورة، وأُسْقُطْرَى: جزيرة ببحر الهند، على يسار الجائي من بلاد الزنج؛ والعامة تقول سُقُوطْرَة، يُجْلَبُ منها الصبر ودمُ الأخوين». وقال شارحه: فيها مياه جارية، ونخيل كثيرة، وأهلها يونان، لأن أرسطور أشار على الإسكندر بإجلاء أهلها وإسكان طائفة من اليونان بها لحفظ الصبر لعظيم منفعته.

(٣) قوله: «حتى أدى عنك» هو لفظ الأصل =والنهاية أيضاً، وبهامش نسخة منها: والمراد صككت وجهه بشدة كلامك، وجبهته بقولك؛ يقال وضع البعير وضعاً ووضوعاً أسرع في سيره، وأوضعه راكبه، وأوضع بالراكب جعله موضعاً لراحلته؛ يريد أنك بهرته بالمقابلة حتى ولى عنك ونفر مسرعاً.

« السَّماءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ » و « السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ » .
وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ « وَجَعَلْنا السَّماءَ سَقْفاً مَحْفُوظاً » .

وَالسَّقِيفَةُ : كُلُّ بِناءٍ سُقِفَتْ بِهِ صُفَّةٌ أَوْ شِبْهُها مِمَّا يَكُونُ بارِزاً ، أُلْزِمَ هٰذا الاسْمَ لِتَفْرِقَةِ ما بَيْنَ الأَشْياءِ . وَالسَّقْفُ : السَّماءُ .

وَالسَّقِيفَةُ : الصُّفَّةُ ، ومِنْهُ سَقِيفَةُ بَنِي ساعِدَةَ . وفي حَدِيثِ اجْتِماعِ الْمُهاجِرِينَ وَالأَنْصارِ فِي سَقِيفَةِ بَنِي ساعِدَةَ : هِيَ صُفَّةٌ لَها سَقْفٌ ، فعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وكُلُّ طَرِيقَةٍ دَقِيقَةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ونَحْوِهِا مِنَ الْجَوْهَرِ سَقِيفَةٌ . وَالسَّقِيفَةُ : لَوْحُ السَّفِينَةِ ، وَالْجَمْعُ سَقائِفُ . وكُلُّ ضَرِيبَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِذا ضُرِبَتْ دَقِيقَةً طَوِيلَةً سَقِيفَةٌ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ يَصِفُ سَفِينَةً :

مُعَبَّدَةِ السَّقائِفِ ذاتِ دُسْرٍ
مُضَبَّرَةٍ جَوانِبُها رَداحِ

وَالسَّقائِفُ : طَوائِفُ نامُوسِ الصَّائِدِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَلاقَى عَلَيْها مِنْ صَباحَ مُدَمِّراً
لِنامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقائِفُ

وهِيَ كُلُّ خَشَبَةٍ عَرِيضَةٍ أَوْ حَجَرٍ سُقِفَتْ بِهِ قُتْرَةٌ . غَيْرُهُ : وَالسَّقِيفَةُ كُلُّ خَشَبَةٍ عَرِيضَةٍ كاللَّوْحِ أَوْ حَجَرٍ عَرِيضٍ يُسْتَطاعُ أَنْ يُسَقَّفَ بِهِ قُتْرَةٌ أَوْ غَيْرُها ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ ، وَالصَّادُ لُغَةٌ فِيها .

وَالسَّقائِفُ : عِيدانُ الْمُجَبِّرِ ، كُلُّ جِبارَةٍ مِنْها سَقِيفَةٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وكُنْتُ كَذِي ساقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُها
إِذا انْقَطَعَتْ عَنْها سُيُورُ السَّقائِفِ

اللَّيْثُ : السَّقِيفَةُ خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ تُوضَعُ ، يُلَفُّ عَلَيْها الْبَوارِي فَوْقَ سُطُوحِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ . وَالسَّقائِفُ : أَضْلاعُ الْبَعِيرِ . التَّهْذِيبُ : وأَضْلاعُ الْبَعِيرِ تُسَمَّى سَقائِفَ جَنْبَيْهِ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْها سَقِيفَةٌ .

وَالسَّقَفُ : أَنْ تَمِيلَ الرِّجْلُ عَلَى وَحْشِيِّها . وَالسَّقَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : طُولٌ فِي انْحِناءٍ ، سَقِفَ سَقَفاً ، وهُوَ أَسْقَفُ . وفِي مَقْتَلِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مُسَقَّفٌ بِالسِّهامِ ، فَأَهْوَى بِها إِلَيْهِ ، أَيْ طَوِيلٌ ، وبِهِ سُمِّيَ السَّقْفُ لِعُلُوِّهِ وطُولِ جِدارِهِ . وَالْمُسَقَّفُ كَالأَسْقَفِ ، وهُوَ بَيِّنُ السَّقَفِ ، ومِنْهُ اشْتُقَّ أُسْقُفُّ النَّصارَى لأَنَّهُ يَتَخاشَعُ ؛ قالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ يَذْكُرُ غَوَّاصاً :

فَانْصَبَّ أَسْقَفَ رَأْسِهِ لِبَدٌ
نُزِعَتْ رُباعِيَتاهُ لِلصَّبْرِ[1]

ونَعامَةٌ سَقْفاءُ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ .
وَالأَسْقَفُ : الْمُنْحَنِي . وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ قالَ : وَالسَّقْفاءُ مِنْ صِفَةِ النَّعامَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

وَالْبَهْوُ بَهْوُ نَعامَةٍ سَقْفاءِ

وَالأُسْقُفُّ : رَئِيسُ النَّصارَى[2] فِي الدِّينِ ، أَعْجَمِيٌّ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ ولا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا أُسْرُبٌّ ، وَالْجَمْعُ أَساقِفُ وأَساقِفَةٌ . وفِي التَّهْذِيبِ : وَالأُسْقُفُّ رَأْسٌ مِنْ رُءُوسِ النَّصارَى . وفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ وهِرَقْلَ : أَسْقَفَهُ عَلَى نَصارَى الشَّامِ ، أَيْ جَعَلَهُ أُسْقُفّاً عَلَيْهِمْ ، وهُوَ الْعالِمُ الرَّئِيسُ مِنْ عُلَماءِ النَّصارَى ، وهُوَ اسْمٌ سُرْيانِيٌّ ؛ قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِهِ لِخُضُوعِهِ وَانْحِنائِهِ فِي عِبادَتِهِ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أُسْقُفٌّ مِنْ سِقِّيفاهُ ، هُوَ مَصْدَرٌ كَالْخِلِّيفَى مِنَ الْخِلافَةِ ، أَيْ لا يُمْنَعُ مِنْ تَسَقُّفِهِ وما يُعانِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وتَقَدُّمِهِ .

ويُقالُ : لَحْيٌ سَقْفٌ أَيْ طَوِيلٌ مُسْتَرْخٍ .
وقالَ الْفَرَّاءُ : أُسْقُفُ اسْمُ بَلَدٍ ، وقالُوا أَيضاً : أُسْقُفُ نَجْرانَ .
وأَمَّا قَوْلُ الْحَجَّاجِ : إِيايَ وهٰذِهِ السُّقَفاءَ ، فَلا يُعْرَفُ ما هُوَ ؛ وحَكَى ابْنُ الأَثِيرِ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ قالَ : قِيلَ هُوَ تَصْحِيفٌ ، قالَ : وَالصَّوابُ شُفَعاءُ ، جَمْعُ شَفِيعٍ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَجْتَمِعُونَ إِلَى السُّلْطانِ فَيَشْفَعُونَ فِي أَصْحابِ الْجَرائِمِ ، فَنَهاهُمْ عَنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمْ يَشْفَعُ لِلآخَرِ ، كَما نَهاهُمْ عَنِ الاجْتِماعِ فِي قَوْلِهِ : إِيايَ وهٰذِهِ الزَّرافاتِ .

وسُقْفٌ : مَوْضِعٌ .

• سقسق • سَقَّ الْعُصْفُورُ وسَقْسَقَ الطَّائِرُ : ذَرَقَ (عَنْ كُراعٍ) . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السُّقُقُ الْمُغْتابُونَ . ورَوَى أَبُو عُثْمانَ النَّهْدِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كانَ يُجالِسُهُ إِذْ سَقْسَقَ عَلَى رَأْسِهِ عُصْفُورٌ ، ثُمَّ قَذَفَ خُرْءَ بَطْنِهِ عَلَيْهِ ، فَنَكَتَهُ بِيَدِهِ ؛ قَوْلُهُ سَقْسَقَ أَيْ ذَرَقَ . ويُقالُ : سَقَّ وزَقَّ وزَخَّ وتَرَّ وهَكَّ إِذا حَذَفَ بِهِ .

وسَقْسَقَ الْعُصْفُورُ : صَوَّتَ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَمْ قَرْيَةٍ سَقْسَقْتُها وبَعَرْتُها
فَجَعَلْتُها لَكَ كُلَّها إِقْطاعا

وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ شَقْشَقَ ، بِالشِّينِ .

• سقل • السُّقْلُ : لُغَةٌ فِي الصُّقْلِ ، وهِيَ الْخاصِرَةُ . وَالسَّقَلُ فِي الْيَدِ : كَالصَّدَفِ ، سَقِلَ سَقَلاً ، وهُوَ أَسْقَلُ .

الْيَزِيدِيُّ : هُوَ السَّيْقَلُ وَالصَّيْقَلُ . وسَيْفٌ سَقِيلٌ وصَقِيلٌ ؛ الأَزْهَرِيُّ : وَالصَّادُ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ أَفْصَحُ .

• سقلب • السَّقْلَبُ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ . وسَقْلَبَهُ : صَرَعَهُ .

• سقلط • السَّقْلاطُونُ : نَوْعٌ مِنَ الثِّيابِ ، وسَيُذْكَرُ أَيْضاً فِي النُّونِ فِي تَرْجَمَةِ سَقْلَطَن كَما وَجَدْناهُ .

• سقلطن • السَّقْلاطُونُ : ضَرْبٌ مِنَ

---

(١) هكذا بالأصل .
(٢) قوله : « والأسقف رئيس . . إلخ » في القاموس : أسقفّ النصارى وأسقُفُهم وسُقُفُّهم ، كأُرْدُنّ وقُطْرُب وقُفْل ، لرئيسٍ لهم في الدين .

الثِّيابِ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خُماسِيًّا لِرَفْعِ النُّونِ وجَرِّها مَعَ الْواوِ ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ : عَرَضْتُهُ عَلَى رُومِيَّةٍ وقُلْتُ لَها ما هٰذا ؟ فَقالَتْ : سِجِلاَّطُس .

• **سقم** • السَّقامُ وَالسُّقْمُ وَالسَّقَمُ : الْمَرَضُ ، لُغاتٌ مِثْلُ حُزْنٍ وحَزَنٍ ، وقَدْ سَقِمَ وسَقُمَ سُقْماً وسَقَماً وسَقاماً وسَقامَةً يَسْقَمُ ، فَهُوَ سَقِمٌ وسَقِيمٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالْجَمْعُ سِقامٌ جاءُوا بِهِ عَلَى فِعالٍ ، يَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ إِلَى الإِشْعارِ بِأَنَّهُ كُسِّرَ تَكْسِيرَ فاعِلٍ ؛ وأَسْقَمَهُ الدَّاءُ . وقالَ إِبْراهِيمُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فِيما قَصَّهُ اللهُ فِي كِتابِهِ : « إِنِّي سَقِيمٌ » قالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : مَعْناهُ إِنِّي طَعِينٌ ، أَيْ أَصابَهُ الطَّاعُونُ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ إِنِّي سَأَسْقَمُ فِيما أَسْتَقْبِلُ إِذا حانَ الأَجَلُ ؛ وهٰذا مِنْ مَعارِضِ الْكَلامِ ، كَما قالَ [تَعالَى] : « إِنَّكَ مَيِّتٌ وإِنَّهُم مَيِّتُونَ » الْمَعْنَى أَنَّكَ سَتَمُوتُ وأَنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ إِنَّهُ اسْتَدَلَّ بِالنَّظَرِ فِي النُّجُومِ عَلَى وَقْتِ حُمَّى كانَتْ تَأْتِيهِ ، وكانَ زَمانُهُ زَمانَ نُجُومٍ ، فَلِذٰلِكَ نَظَرَ فِيها ؛ وقِيلَ إِنَّ مَلِكَهُمْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنَّ غَداً عِيدُنا ، فَاخْرُجْ مَعَنا ، فَأَرادَ التَّخَلُّفَ عَنْهُمْ ، فَنَظَرَ إِلَى نَجْمٍ فَقالَ : إِنَّ هٰذا النَّجْمَ لَمْ يَطْلُعْ قَطُّ إِلاَّ أَسْقُمُ ؛ وقِيلَ : أَرادَ إِنِّي سَقِيمٌ بِما أَرَى مِنْ عِبادَتِكُمْ غَيْرَ اللهِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالصَّحِيحُ أَنَّها إِحْدَى كَذَباتِهِ الثَّلاثِ ، وَالثَّانِيَةُ : « بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ » ، وَالثَّالِثَةُ عَنْ زَوْجَتِهِ سارَّةَ : إِنَّها أُخْتِي ، وَكُلُّها كانَتْ فِي ذاتِ اللهِ ، ومُكابَدَةً عَنْ دِينِهِ ، ﷺ .

وَالْمِسْقامُ : كَالسَّقِيمِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ السُّقْمِ ، وَالأُنْثَى مِسْقامٌ أَيْضاً (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ؛ وأَسْقَمَهُ اللهُ وسَقَّمَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هامَ الْفُؤَادُ بِذِكْراها وخامَرَها
مِنْها عَلَى عُدَواءِ الدَّارِ تَسْقِيمُ

وأَسْقَمَ الرَّجُلُ : سَقِمَ أَهْلُهُ .

وَالسَّقامُ وسَقامٌ : وادٍ بِالْحِجازِ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ الْهُذَلِيُّ :

أَمْسَى سَقامٌ خَلاءً لا أَنِيسَ بِهِ
إِلاَّ السِّباعُ ومَرُّ الرِّيحِ بِالْغُرَفِ

ويُرْوَى : إِلاَّ الثُّمامُ ، وأَبُو عَمْرٍو يَرْفَعُ إِلاَّ الثُّمامُ ، وغَيْرُهُ يَنْصِبُهُ .

وَالسَّوْقَمُ : شَجَرٌ يُشْبِهُ الْخِلافَ ولَيْسَ بِهِ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّوْقَمُ شَجَرٌ عِظامٌ مِثْلُ الأَثْأَبِ سَواءً ، غَيْرَ أَنَّهُ أَطْوَلُ طُولاً مِنَ الأَثْأَبِ وأَقَلُّ عَرْضاً مِنْهُ ، ولَهُ ثَمَرَةٌ مِثْلُ التِّينِ ، وإِذا كانَ أَخْضَرَ فَإِنَّما هُوَ حَجَرٌ صَلابَةً ، فَإِذا أَدْرَكَ اصْفَرَّ شَيْئاً ولانَ وحَلا حَلاوَةً شَدِيدَةً ، وهُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ يُتَهادَى .

• **سقن** • التَّهْذِيبُ خاصَّةً عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الأَسْقانُ الْخَواصِرُ الضَّامِرَةُ . وأَسْقَنَ الرَّجُلُ إِذا تَمَّمَ جِلاءَ سَيْفِهِ .

• **سقى** • السَّقْيُ : مَعْرُوفٌ ، وَالاسْمُ السُّقْيا ، بِالضَّمِّ ، وسَقاهُ اللهُ الْغَيْثَ وأَسْقاهُ ؛ وقَدْ جَمَعَهُما لَبِيدٌ فِي قَوْلِهِ :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وأَسْقَى
نُمَيْراً وَالْقَبائِلَ مِنْ هِلالِ

ويُقالُ : سَقَيْتُهُ لِشَفَتِهِ ، وأَسْقَيْتُهُ لِماشِيَتِهِ وأَرْضِهِ ، وَالاسْمُ السِّقْيُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ الأَسْقِيَةُ . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مُشْتارَ عَسَلٍ :

فَجاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
هُوَ الضَّحْكُ إِلاَّ أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ
يَمانِيَةٍ أَجْبَى لَها مَظَّ مائِدٍ(1)
وآلِ قُراسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : هٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ؛ ويَرْوِيهِ أَبُو عُبَيْدَةَ :

. . . . . صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

وهُما بِمَعْنًى . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالْمَزْجُ الْعَسَلُ ، وَالضَّحْكُ الثَّغْرُ ، شَبَّهَ الْعَسَلَ بِهِ فِي بَياضِهِ ؛ ويَمانِيَةٍ يُرِيدُ بِهِ الْعَسَلَ ؛ وَالْمَظُّ رُمَّانُ الْبَرِّ ، وَالأَسْقِيَةُ جَمْعُ سِقْيٍ وهِيَ السَّحابَةُ ؛ وكُحْلٍ : سُودٍ ، أَيْ سَحائِبَ سُودٍ ؛ يَقُولُ : أَجْبَى نَبْتَ هٰذا الْمَوْضِعِ صَوْبُ هٰذِهِ السَّحائِبِ .

ابْنُ سِيدَهْ : سَقاهُ سَقْياً وسَقَّاهُ وأَسْقاهُ ؛ وقِيلَ : سَقاهُ بِالشَّفَةِ ، وأَسْقاهُ دَلَّهُ عَلَى مَوْضِعِ الْماءِ . سِيبَوَيْهِ : سَقاهُ وأَسْقاهُ جَعَلَ لَهُ ماءً أَوْ سِقْياً ، فَسَقاهُ كَكَساهُ ، وأَسْقَى كَأَلْبَسَ . أَبُو الْحَسَنِ يَذْهَبُ إِلَى التَّسْوِيَةِ بَيْنَ فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ ، وأَنَّ أَفْعَلْتُ غَيْرُ مَنْقُولَةٍ مِنْ فَعَلْتُ لِضَرْبٍ مِنَ الْمَعانِي كَنَقْلِ أَدْخَلْتُ .

وَالسَّقْيُ : مَصْدَرُ سَقَيْتُ سَقْياً ؛ وفِي الدُّعاءِ : سَقْياً لَهُ ورَعْياً ! وسَقَّاهُ ورَعَّاهُ : قالَ لَهُ سَقْياً ورَعْياً . وسَقَّيْتُ فُلاناً وأَسْقَيْتُهُ إِذا قُلْتَ لَهُ : سَقاكَ اللهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لِمَيَّةَ ناقَتِي
فَما زِلْتُ أَسْقِي رَبْعَها وأُخاطِبُهْ
وأُسْقِيهِ حَتَّى كادَ مِمَّا أُبِثُّهُ
تُكَلِّمُنِي أَحْجارُهُ ومَلاعِبُهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالْمَعْرُوفُ فِي شِعْرِهِ :

فَما زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وأُخاطِبُهْ

وَالسُّقْيُ : ما أَسْقاهُ إِيَّاهُ . وَالسِّقْيُ : الْحَظُّ مِنَ الشُّرْبِ . يُقالُ : كَمْ سِقْيُ أَرْضِكَ ؟ أَيْ كَمْ حَظُّها مِنَ الشُّرْبِ ؟ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ رَواحَةَ :

هُنالِكَ لا أُبالِي نَخْلَ سِقْيٍ
ولا بَعْلٍ وإِنْ عَظُمَ الأَتاءُ(2)

---

(1) قوله : «أجبى لها مظ مائد» هكذا في الأصل هنا . وفي مادة «رمى» ومادة «مظ» ، وفي الصحاح أيضاً :
يمانية أحيا لها مظ مأبد
[عبد الله]

(2) قوله : «الأتاء» بفتح الهمزة تحريف صوابه : «الإتاء» بالكسر . وإتاء النخلة رَيْعها وكثرة ثمرها . وقد ذكر البيت صوابا في مادة «بعل» ، والرواية فيها : «نَخْلَ بَعْلٍ ولاسَقْيٍ» . ويقصد بـ«هنالك» مكان الجهاد . ومراده أنه يستشهد فيرزق عند الله ، ولا يبالي نخلاً ولا زرعاً . [عبد الله]

وَيُقالُ : سَقْيٌ وسِقْيٌ ، فَالسَّقْيُ بِالْفَتْحِ الْفِعْلُ ، وَالسِّقْيُ بِالْكَسْرِ الشِّرْبُ ، وَقَدْ أَسْقاهُ عَلَى رَكِيَّتِهِ . وَأَسْقاهُ نَهَراً : جَعَلَهُ لَهُ سِقْياً . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قالَ لَهُ : يا أَميرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَسْقِنِي شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَّالٍ ؛ الشَّبَكَةُ : بِئارٌ مُجْتَمِعَةٌ ، أَي اجْعَلْها لِي سِقْياً وَأَقْطِعْنِيها تَكُونُ لِي خاصَّةً .

التَّهْذِيبُ : وَأَسْقَيْتُ فُلاناً رَكِيَّتِي إِذا جَعَلْتَها لَهُ ؛ وَأَسْقَيْتُهُ جَدْوَلاً مِنْ نَهْرِي إِذا جَعَلْتَ لَهُ مِنْهُ مَسْقًى وَأَشْعَبْتَ لَهُ مِنْهُ .

وَسَقَّيْتُهُ الْماءَ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ .

وَتَساقَى الْقَوْمُ : سَقَى كُلُّ واحِدٍ صاحِبَهُ بِجَامِ الإِناءِ الَّذِي يَسْقِيانِ فِيهِ ؛ قالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

وَتَساقَى الْقَوْمُ كَأْساً مُرَّةً
وَعَلَى الْخَيْلِ دِماءٌ كَالشَّقِرْ

وَقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ :

مُجَدَّلٌ يَتَسَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ
كَما تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطُلُ

أَيْ يَتَشَرَّبُهُ ؛ وَيُرْوَى : يَتَكَسَّى مِنَ الْكِسْوَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ مُجَدَّلاً لأَنَّ قَبْلَهُ :

التَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرّاً أَنامِلُهُ
كَأَنَّهُ مِنْ عُقارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ ؛ هُوَ بِالْكَسْرِ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الْمُسْتَقَى .

وَالْمِسْقاةُ وَالْمَسْقاةُ وَالسِّقايَةُ : مَوْضِعُ السَّقْيِ . وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : أَبْلَغْتُ الرَّاتِعَ مَسْقاتَهُ ؛ الْمَسْقاةُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الشُّرْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْكَسْرِ آلَةُ الشُّرْبِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ[1] : أَرادَ أَنَّهُ جَمَعَ لَهُ بَيْنَ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ ؛ ضَرَبَهُ مَثَلاً لِرِفْقِهِ بِرَعِيَّتِهِ ، وَلأَنَّ لَهُمْ فِي السِّياسَةِ ، كَمَنْ خَلَّى الْمالَ يَرْعَى حَيْثُ شاءَ ، ثُمَّ يُبْلِغُهُ الْوِرْدَ فِي رِفْقٍ ، وَمَنْ كَسَرَ الْمِيمَ جَعَلَها كالآلَةِ الَّتِي هِيَ مِسْقاةُ الدِّيكِ .

وَالْمَسْقَى : وَقْتُ السَّقْيِ .

وَالْمِسْقاةُ : ما يُتَّخَذُ لِلْجِرارِ وَالْكِيزانِ تُعَلَّقُ عَلَيْهِ .

وَالسَّاقِيَةُ مِنْ سَواقِي الزَّرْعِ : نُهَيْرٌ صَغِيرٌ .

الأَصْمَعِيُّ : السَّقِيُّ وَالرَّمِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ ، سَحابَتانِ عَظِيمَتا الْقَطْرِ ، شَدِيدَتا الْوَقْعِ ، وَالْجَمْعُ أَسْقِيَةٌ .

وَالسِّقايَةُ : الإِناءُ يُسْقَى بِهِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : السِّقايَةُ هُوَ الصَّاعُ وَالصُّواعُ بِعَيْنِهِ . وَالسِّقايَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَّخَذُ فِيهِ الشَّرابُ فِي الْمَواسِمِ وغَيْرِها . وَالسِّقايَةُ فِي الْقُرْآنِ : الصُّواعُ الَّذِي كانَ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَلِكُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهازِهِمْ جَعَلَ السِّقايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ » ، وَكانَ إِناءً مِنْ فِضَّةٍ ، كانُوا يَكِيلُونَ الطَّعامَ بِهِ . وَيُقالُ لِلْبَيْتِ الَّذِي يُتَّخَذُ مَجْمَعاً لِلْماءِ وَيُسْقَى مِنْهُ النَّاسُ : السِّقايَةُ . وسِقايَةُ الْحاجِّ : سَقْيُهُمُ الشَّرابَ . وفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : أَنَّهُ باعَ سِقايَةً مِنْ ذَهَبٍ بِأَكْثَرَ مِنْ وَزْنِها ؛ السِّقايَةُ : إِناءٌ يُشْرَبُ فِيهِ . وسِقايَةُ الْماءِ : مَعْرُوفَةٌ .

وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ » ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنا أَنْعاماً » ؛ الْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ ما كانَ مِنْ بُطُونِ الأَنْعامِ ومِنَ السَّماءِ أَوْ نَهَرٍ يَجْرِي لِقَوْمٍ : أَسْقَيْتُ ، فَإِذا سَقاكَ ماءً لِشَفَتِكَ قالُوا : سَقاهُ ، وَلَمْ يَقُولُوا أَسْقاهُ ، كَما قالَ تَعالَى : « وَسَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً » ، وقالَ : « وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ » ؛ ورُبَّما قالُوا لِما فِي بُطُونِ الأَنْعامِ ولِماءِ السَّماءِ سَقَى وأَسْقَى كَما قالَ لَبِيدٌ :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى
نُمَيْراً وَالْقَبائِلَ مِنْ هِلالِ

وقالَ اللَّيْثُ : الإِسْقاءُ مِنْ قَوْلِكَ أَسْقَيْتُ فُلاناً نَهَراً أَوْ ماءً ، إِذا جَعَلْتَ لَهُ سِقْياً . وفي الْقُرْآنِ : « وَنَسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنا أَنْعاماً » ، مِنْ سَقَى ، ونُسْقِيَهُ مِنْ أَسْقَى ، وهُما لُغَتانِ بِمَعْنًى واحِدٍ . أَبُو زَيْدٍ : اللَّهُمَّ أَسْقِنا إِسْقاءً إِرْواءً .

وفي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَأْثُرَةٍ مِنْ مَآثِرِ الْجاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ إِلاَّ سِقايَةَ الْحاجِّ وسِدانَةَ الْبَيْتِ ، هِيَ ما كانَتْ قُرَيْشٌ تَسْقِيهِ الْحُجَّاجَ مِنَ الزَّبِيبِ الْمَنْبُوذِ فِي الْماءِ ، وكانَ يَلِيها الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي الْجاهِلِيَّةِ وَالإِسْلامِ .

وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَفَلَ فِي فَمِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عامِرٍ وقالَ : أَرْجُو أَنْ تَكُونَ سِقاءً ، أَيْ لا تَعْطَشَ .

وَالسِّقاءُ : جِلْدُ السَّخْلَةِ إِذا أَجْذَعَ ، ولا يَكُونُ إِلاَّ لِلْماءِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَجُبْنَ بِنا عَرْضَ الْفَلاةِ وما لَنا
عَلَيْهِنَّ إِلا وَخْدُهُنَّ سِقاءُ

الْوَخْدُ : سَيْرٌ سَهْلٌ ، أَيْ لا نَحْتاجُ إِلَى سِقاءٍ لِلْماءِ ، لأَنَّهُنَّ يَرِدْنَ بِنا الْماءَ وَقْتَ حاجَتِنا إِلَيْهِ وقَبْلَ ذلِكَ ؛ وَالْجَمْعُ أَسْقِيَةٌ وَأَسْقِياتٌ ، وأَساقٍ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وأَسْقاهُ سِقاءً : وَهَبَهُ لَهُ . وأَسْقاهُ إِهاباً : أَعْطاهُ إِيَّاهُ لِيَدْبُغَهُ وَيَتَّخِذَ مِنْهُ سِقاءً . وقالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لِلَّذِي اسْتَفْتاهُ فِي ظَبْيٍ رَماهُ فَقَتَلَهُ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقالَ : خُذْ شاةً مِنَ الْغَنَمِ فَتَصَدَّقْ بِلَحْمِها ، وأَسْقِ إِهابَها ، أَيْ أَعْطِ إِهابَها مَنْ يَتَّخِذُهُ سِقاءً . ابْنُ السِّكِّيتِ : السِّقاءُ يَكُونُ لِلَّبَنِ وَالْماءِ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَسْقِيَةٌ وأَسْقِياتٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

ضُرُوعُها بِالدَّوِّ أَسْقِياتُهُ

وَالْكَثِيرُ أَساقٍ ، وَالْوَطْبُ لِلَّبَنِ خاصَّةً ، وَالنِّحْيُ لِلسَّمْنِ ، وَالْقِرْبَةُ لِلْماءِ ، وَالسِّقاءُ ظَرْفُ الْماءِ مِنَ الْجِلْدِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَسْقِيَةٍ ؛ وقِيلَ : السِّقاءُ الْقِرْبَةُ لِلْماءِ وَاللَّبَنِ .

ورَجُلٌ ساقٍ مِنْ قَوْمٍ سُقَّاءٍ وسَقَّائِينَ[2]

---

(١) قوله : «قال ابن الأثير إلخ» عبارة النهاية : يريد أنه رفق برعيته ، ولأن لهم في السياسة ، كمن خلّى المال إلخ .

(٢) قوله : «من قوم سُقّاء وسقّائين» هكذا في الأصل ، وهي عبارة المحكم ، ونصه : ورجل=

وَالأُنثى سَقَّاءَةٌ وسَقَّايَةٌ ، الْهَمْزُ عَلَى التَّذْكِيرِ ، وَالْياءُ عَلَى التَّأْنِيثِ : كَشَقاءٍ وشَقاوةٍ ؛ وفى الْمَثَلِ :

اسْقِ رَقاشِ إِنَّها سَقَّايَهْ

ويُرْوَى : سَقَّاءَهْ وسَقَّايَهْ ، عَلَى التَّكْثِيرِ ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ ، وهٰذا الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِلْمُحْسِنِ ، أَىْ أَحْسِنُوا إِلَيْهِ لإِحْسانِهِ (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) .

وَاسْتَقَى الرجُلَ وَاسْتَسْقاهُ : طَلَبَ مِنْهُ السَّقْىَ . وفِى الْحَدِيثِ : خَرَجَ يَسْتَسْقِى فَقَلَبَ رِداءَهُ ، وتَكَرَّرَ ذِكْرُ الاِسْتِسْقاءِ فِى الْحَدِيثِ ، وهُوَ اسْتِفْعالٌ مِنْ طَلَبِ السُّقْيا ، أَىْ إِنْزالِ الْغَيْثِ عَلَى الْبِلادِ وَالْعِبادِ . يُقالُ : اسْتَسْقَى ، وسَقَى اللهُ عِبادَهُ الْغَيْثَ ، وأَسْقاهُمْ ، وَالاِسْمُ السُّقْيا ، بِالضَّمِّ . وَاسْتَسْقَيْتُ فُلاناً إِذا طَلَبْتَ مِنْهُ أَنْ يَسْقِيَكَ . وَاسْتَقَى مِنَ النَّهَرِ وَالْبِئْرِ وَالرَّكِيَّةِ وَالدَّحْلِ اسْتِقاءً : أَخَذَ مِنْ مائِها . وأَسْقَيْتُ فِى الْقِرْبَةِ وسَقَيْتُ فِيها أَيْضاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وما شَنَّتا خَرْقاءَ واهِيَتا الْكُلَى
سَقَى فِيهِما ساقٍ ولَمَّا تَبَلَّلا
بِأَضْيَعَ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلدَّمْعِ كُلَّما
تَعَرَّفْتَ داراً أَوْ تَوَهَّمْتَ مَنْزِلا

وهٰذا الشِّعْرُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ :

وما شَنَّتا خَرْقاءَ واهٍ كُلاهُما
سَقَى فِيهِما مُسْتَعْجِلٌ لَمْ تَبَلَّلا

وَالصَّوابُ ما أَوْرَدْناهُ .

وقَوْلُ الْقائِلِ : فَجَعَلُوا الْمُرّانَ أَرْشِيَةَ الْمَوْتِ ، فَاسْتَقَوْا بِها أَرْواحَهُمْ ، إِنَّما اسْتِعارَةٌ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ هُناكَ ماءٌ ولا رِشاءٌ ولا اسْتِقاءٌ .

وتَسَقَّى الشَّىْءُ : قَبِلَ السَّقْىَ ؛ وقِيلَ : تَرِىَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْمَرَّارِ الْفَقْعَسِىِّ :

هَنِيئاً لِخُوطٍ مِنْ بَشامٍ تَرُفُّهُ
إِلَى بَرَدٍ شُهْدٌ بِهِنَّ مَشُوبُ
بِما قَدْ تَسَقَّى مِنْ سُلافٍ وضَمَّهُ
بَنانٌ كَهُدّابِ الدِّمَقْسِ خَضِيبُ

وزَرْعٌ سِقْىٌ ، ونَخْلٌ سِقْىٌ : لِلَّذِى لا يَعِيشُ بِالأَعْذاءِ إِنَّما يُسْقَى ، وَالسَّقْىُ الْمَصْدَرُ . وَزَرْعٌ سِقْىٌ : يُسْقَى بِالْماءِ . وَالْمَسْقَوِىُّ : كَالسِّقْىِ (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) ، كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى مَسْقًى كَمَرْمًى ، ولا يَكُونُ مَنْسُوباً إِلَى مَسْقِىٍّ ، لأَنَّهُ لَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَكانَ مَسْقِيٌّ ، وقَدْ صَرَّحَ سِيبَوَيْهِ بِذٰلِكَ . وزَرْعٌ مَسْقَوِىٌّ إِذا كانَ يُسْقَى ، ومَظْمَئِىٌّ إِذا كانَ عِذْياً ، قالَ ذٰلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ وأَنْكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ . الْجَوْهَرِىُّ : الْمَسْقَوِىُّ مِنَ الزرْعِ ما يُسْقَى بِالسَّيْحِ ، وَالْمَظْمَئِىُّ ما تَسْقِيهِ السَّماءُ ، وهُوَ بِالْفاءِ تَصْحِيفٌ . وفى حَدِيثِ مُعاذٍ فِى الْخَراجِ : وإِنْ كانَ نَشْرُ أَرْضٍ يُسْلِمُ عَلَيْها صاحِبُها فَإِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْها ما أُعْطِىَ نَشْرُها رُبْعَ الْمَسْقَوِىِّ وعُشْرَ الْمَظْمَئِىِّ ؛ الْمَسْقَوِىُّ ، بِالْفَتْحِ وتَشْدِيدِ الْياءِ ، مِنَ الزَّرْعِ ما يُسْقَى بِالسَّيْحِ ، وَالْمَظْمَئِىُّ : ما تَسْقِيهِ السَّماءُ ، وهُما فِى الأَصْلِ مَصْدَرا أَسْقَى وأَظْمَأَ ، أَوْ سَقَى وظَمِىَ مَنْسُوباً إِلَيْهِما .

وَالسِّقْىُ : الْمَسْقِىُّ .

وَالسَّقِىُّ : الْبَرْدِىُّ ، واحِدَتُهُ سَقِيَّةٌ ، وهِىَ لا يَفُوتُها الْماءُ ، وسُمِّىَ بِذٰلِكَ لِنَباتِهِ فِى الْماءِ أَوْ قَرِيباً مِنْهُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ
وساقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِىِّ الْمُذَلَّلِ

وقالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ بِالأُنْبُوبِ أُنْبُوبَ الْقَصَبِ النّابِتِ بَيْنَ ظَهْرانَىْ نَخْلٍ مَسْقِىٍّ ، فَكَأَنَّهُ قالَ كَأُنْبُوبِ النَّخْلِ السَّقِىِّ ، أَىْ كَقَصَبِ النَّخْلِ ، أَضافَهُ إِلَيْهِ لأَنَّهُ نَبَتَ بَيْنَ ظَهْرانَيْهِ ؛ وقِيلَ : السَّقِىُّ الْبَرْدِىُّ النّاعِمُ ، وأَصْلُهُ الْعُنْقُرُ ، يُشَبَّهُ بِهِ ساقُ الْجارِيَةِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

عَلَى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ
كَعُنْقُرانِ الْحائِرِ الْمَسْكُورِ

وَالْواحِدَةُ سَقِيَّةٌ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَجْلانَ النَّهْدِىُّ :

جَدِيدَةُ سِرْبالِ الشَّبابِ كَأَنَّها
سَقِيَّةُ بَرْدِىٍّ نَمَتْها غُيُولُها

وَالسَّقِىُّ أَيْضاً : النَّخْلُ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ إِمامَ قَوْمِهِ ، فَمَرَّ فَتًى بِناضِحِهِ يُرِيدُ سَقِيّاً ؛ وفِى رِوايَةٍ : يُرِيدُ سَقِيَّةً ، السَّقِىُّ وَالسَّقِيَّةُ : النَّخْلُ الَّذِى يُسْقَى بِالسَّوانِى ، أَىْ الدَّوالِى .

وَالسَّقْىُ وَالسِّقْىُ : ماءٌ يَقَعُ فِى الْبَطْنِ ، وأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ الْكَسْرَ . وقَدْ سَقَى بَطْنُهُ وَاسْتَسْقَى وأَسْقاهُ اللهُ . وَالسِّقْىُ : ماءٌ أَصْفَرُ يَقَعُ فِى الْبَطْنِ . يُقالُ : سَقَى بَطْنُهُ يَسْقِى سَقْياً . أَبُو زَيْدٍ : اسْتَسْقَى بَطْنُهُ اسْتِسْقاءً ، أَىْ اجْتَمَعَ فِيهِ ماءٌ أَصْفَرُ ، وَالاِسْمُ السِّقْىُ ، بِالْكَسْرِ . وقالَ شَمِرٌ : السَّقْىُ الْمَصْدَرُ ، وَالسِّقْىُ الاِسْمُ وهُوَ السَّلَى ، كَما قالُوا رَعْىٌ ورِعْىٌ . وفِى حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّهُ سُقِىَ بَطْنُهُ ثَلاثِينَ سَنَةً . يُقالُ : سُقِىَ بَطْنُهُ ، وسَقَى بَطْنُهُ ، وَاسْتَسْقَى بَطْنُهُ ، أَىْ حَصَلَ فِيهِ الْماءُ الأَصْفَرُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : السِّقْىُ الْماءُ الَّذِى يَكُونُ فِى الْمَشِيمَةِ يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ . وَالسِّقْىُ : جِلْدَةٌ فِيها ماءٌ أَصْفَرُ تَنْشَقُّ عَنْ رَأْسِ الْوَلَدِ عِنْدَ خُرُوجِهِ . التَّهْذِيبُ : وَالسِّقْىُ ما يَكُونُ فِى نَفافِيخَ بِيضٍ فِى شَحْمِ الْبَطْنِ .

وسَقَى الْعِرْقُ : أَمَدَّ فَلَمْ يَنْقَطِعْ .

وأَسْقَى الرَّجُلَ إِسْقاءً : اغْتابَهُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

ولا عِلْمَ لِى ما نَوْطَةٌ مُسْتَكِنَّةٌ
ولا أَىُّ مَنْ فارَقْتُ أَسْقَى سِقائِيا

قالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُ قَوْلَ أَبِى عُبَيْدٍ : أَسْقَى سِقائِيا بِمَعْنَى اغْتَبْتُهُ ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ يَقُولُ : مَعْناهُ لا أَدْرِى مَنْ أَوْعَى فِىَّ الدّاءَ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ سَقَى زَيْدٌ عَمْراً وأَسْقاهُ إِذا اغْتابَهُ غِيبَةً خَبِيثَةً . الْجَوْهَرِىُّ : أَسْقَيْتُهُ إِذا عِبْتَهُ وَاغْتَبْتَهُ .

وسُقِىَ قَلْبُهُ عَداوَةً : أُشْرِبَ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كُرِّرَ عَلَيْهِ ما يَكْرَهُهُ مِراراً : سُقِىَ قَلْبُهُ بِالْعَداوَةِ تَسْقِيَةً .

=ساقٍ من قوم سُقًّى ، أى بضم السين وتشديد القاف منوناً . وسُقّاء ، بضمّ السين وتشديد القاف وسَقّاء ، بالفتح والتشديد – على التكثير – من قوم سَقّائين .

وَسَقَى الثَّوْبَ وسَقَّاهُ: أَشْرَبَهُ صِبْغاً. ويُقالُ لِلثَّوْبِ إِذا صَبَغْتَهُ: سَقَيْتُهُ مَنًّا مِنْ عُصْفُرٍ ونَحْوِ ذلِكَ.

وَاسْتَقَى الرَّجُلُ واسْتَسْقَى: تَقَيَّأَ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وكُنْتَ مِنْ دائِكَ ذا أَقْلاسِ
فاسْتَسْقِيَنْ بِثَمَرِ الْقَسْقاسِ

وَالْمُساقاةُ فِي النَّخِيلِ وَالْكُرُومِ عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وما أَشْبَهَهُ. يُقالُ: ساقَى فُلانٌ فُلاناً نَخْلَهُ أَوْ كَرْمَهُ إِذا دَفَعَهُ إِلَيْهِ وَاسْتَعْمَلَهُ فِيهِ عَلَى أَنْ يَعْمُرَهُ ويَسْقِيَهُ ويَقُومَ بِمَصْلَحَتِهِ مِنَ الإِبارِ وغَيْرِهِ، فَما أَخْرَجَ اللهُ مِنْهُ فَلِلْعامِلِ سَهْمٌ مِنْ كَذا وكَذا سَهْماً مِمَّا تُغِلُّهُ، وَالْباقِي لِمالِكِ النَّخْلِ؛ وأَهْلُ الْعِراقِ يُسَمُّونَها الْمُعامَلَةَ.

وفي حَدِيثِ الْحَجِّ: وهُوَ قائِلُ السُّقْيا؛ السُّقْيا: مَنْزِلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ؛ قِيلَ هِيَ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ كانَ يَسْتَعْذِبُ الْماءَ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيا.

• **سكب** • السَّكْبُ: صَبُّ الْماءِ. سَكَبَ الْماءَ وَالدَّمْعَ ونَحْوَهُما يَسْكُبُهُ سَكْباً وتَسْكاباً، فَسَكَبَ وَانْسَكَبَ: صَبَّهُ فَانْصَبَّ. وسَكَبَ الْماءُ بِنَفْسِهِ سُكُوباً وتَسْكاباً، وَانْسَكَبَ بِمَعْنًى. وأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: اسْكُبْ عَلَى يَدِي.

وماءٌ سَكْبٌ وساكِبٌ وسَكُوبٌ وسَيْكَبٌ وأُسْكُوبٌ: مُنْسَكِبٌ، أَوْ مَسْكُوبٌ يَجْرِي عَلَى وجْهِ الأَرْضِ مِنْ غَيْرِ حَفْرٍ.

ودَمْعٌ ساكِبٌ، وماءٌ سَكْبٌ: وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ، كَقَوْلِهِمْ ماءٌ صَبٌّ، وماءٌ غَوْرٌ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

بَرْقٌ يُضِيءُ أَمامَ الْبَيْتِ أُسْكُوبُ

كَأَنَّ هذا الْبَرْقَ يَسْكُبُ الْمَطَرَ؛ وطَعْنَةٌ أُسْكُوبٌ كَذلِكَ؛ وسَحابٌ أُسْكُوبٌ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: السَّكْبُ وَالأُسْكُوبُ الْهَطَلانُ الدَّائِمُ. وماءٌ أُسْكُوبٌ أَيْ جارٍ؛ قالَتْ جَنُوبُ أُخْتُ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ، تَرْثِيهِ:

وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ يَتْبَعُها
مُثْعَنْجِرٌ مِنْ دَمِ الأَجْوافِ أُسْكُوبُ

ويُرْوَى:

مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ أُثْعُوبُ

وَالنَّجْلاءُ: الْواسِعَةُ. وَالْمُثْعَنْجِرُ: الدَّمُ الَّذِي يَسِيلُ، يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً. وَالنَّجِيعُ: الدَّمُ الْخالِصُ. وَالأُثْعُوبُ، مِنَ الإِثْعابِ: وهُوَ جَرْيُ الْماءِ فِي الْمَثْعَبِ.

وفي الْحَدِيثِ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، كانَ يُصَلِّي، فِيما بَيْنَ الْعِشاءِ إِلى انْصِداعِ الْفَجْرِ، إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، فَإِذا سَكَبَ الْمُؤَذِّنُ بِالأُولَى مِنْ صَلاةِ الْفَجْرِ قامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ؛ قالَ سُوَيْدٌ: سَكَبَ يُرِيدُ أَذَّنَ، وأَصْلُهُ مِنْ سَكْبِ الْماءِ، وهذا كَما يُقالُ أَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ فَسَحَلَها. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَرادَتْ إِذا أَذَّنَ، فَاسْتُعِيرَ السَّكْبُ لِلإِفاضَةِ فِي الْكَلامِ، كَما يُقالُ أَفْرَغَ فِي أُذُنِي حَدِيثاً، أَيْ أَلْقَى وصَبَّ.

وفي بَعْضِ الْحَدِيثِ: ما أَنا بِمُنْطٍ عَنْكَ شَيْئاً يَكُونُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ سُنَّةً سَكْباً. يُقالُ: هذا أَمْرٌ سَكْبٌ أَيْ لازِمٌ؛ وفي رِوايَةٍ: إِنَّا نُمِيطُ عَنْكَ شَيْئاً.

وفَرَسٌ سَكْبٌ: جَوادٌ كَثِيرُ الْعَدْوِ ذَرِيعٌ، مِثْلُ حَتٍّ. وَالسَّكْبُ: فَرَسُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، وكانَ كُمَيْتاً أَغَرَّ مُحَجَّلاً مُطْلَقَ الْيُمْنَى، سُمِّيَ بِالسَّكْبِ مِنَ الْخَيْلِ؛ وكَذلِكَ فَرَسٌ فَيْضٌ وبَحْرٌ وغَمْرٌ.

وغُلامٌ سَكْبٌ إِذا كانَ خَفِيفَ الرُّوحِ نَشِيطاً فِي عَمَلِهِ. ويُقالُ: هذا أَمْرٌ سَكْبٌ أَيْ لازِمٌ. ويُقالُ: سُنَّةٌ سَكْبٌ. وقالَ لَقِيطُ ابْنُ زُرارَةَ لأَخِيهِ مَعْبَدٍ، لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَفْدِيَهُ بِمائَتَيْنِ مِنَ الإِبِلِ، وكانَ أَسِيراً: ما أَنا بِمُنْطٍ عَنْكَ شَيْئاً يَكُونُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ سُنَّةً سَكْباً، ويَدْرَبُ النَّاسُ لَهُ بِنا دَرْباً.

وَالسَّكْبَةُ: الْكُرْدَةُ الْعُلْيا الَّتِي تُسْقَى بِها الْكُرُودُ مِنَ الأَرْضِ؛ وفي التَّهْذِيبِ: الَّتِي يُسْقَى مِنْها كُرْدُ الطِّبابَةِ مِنَ الأَرْضِ.

وَالسَّكْبُ: النُّحاسُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وَالسَّكْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ رَقِيقٌ.

وَالسَّكْبَةُ: الْخِرْقَةُ الَّتِي تُقَوَّرُ لِلرَّأْسِ، كَالشَّبَكَةِ، مِنْ ذلِكَ. التَّهْذِيبُ: السَّكْبُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ رَقِيقٌ، كَأَنَّهُ غُبارٌ مِنْ رِقَّتِهِ، وكَأَنَّهُ سَكْبُ ماءٍ مِنَ الرِّقَّةِ، وَالسَّكْبَةُ مِنْ ذلِكَ اشْتُقَّتْ، وهِيَ الْخِرْقَةُ الَّتِي تُقَوَّرُ لِلرَّأْسِ، تُسَمِّيها الْفُرْسُ الشُّسْتَقَه.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السَّكَبُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ، مُحَرَّكُ الْكافِ. وَالسَّكَبُ: الرَّصاصُ. وَالسَّكْبَةُ: الْغِرْسُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْوَلَدِ، أُرَى مِنْ ذلِكَ. وَالسَّكْبَةُ: الْهِبْرِيَةُ الَّتِي فِي الرَّأْسِ.

وَالأُسْكُوبُ وَالإِسْكابُ: لُغَةٌ فِي الإِسْكافِ.

وأُسْكُبَّةُ الْبابِ: أُسْكُفَّتُهُ.

وَالإِسْكابَةُ: الْفَلْكَةُ الَّتِي تُوضَعُ فِي قِمَعِ الدُّهْنِ ونَحْوِهِ؛ وقِيلَ: هِيَ الْفَلْكَةُ الَّتِي يُشْعَبُ بِها خَرْقُ الْقِرْبَةِ. وَالإِسْكابَةُ: خَشَبَةٌ عَلَى قَدْرِ الْفَلْسِ، إِذا انْشَقَّ السِّقاءُ جَعَلُوها عَلَيْهِ، ثُمَّ صَرُّوا عَلَيْها بِسَيْرٍ حَتَّى يَخْرُزُوهُ مَعَهُ، فَهِيَ الإِسْكابَةُ. يُقالُ: اجْعَلْ لِي إِسْكابَةً، فَيَتَّخِذُ ذلِكَ؛ وقِيلَ: الإِسْكابَةُ وَالإِسْكابُ قِطْعَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُدْخَلُ فِي خَرْقِ الزِّقِّ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

قُمْرُزٌ آذانُهُمْ كَالإِسْكابِ

وقِيلَ: الإِسْكابُ هُنا جَمْعُ إِسْكابَةٍ، ولَيْسَ بِلُغَةٍ فِيهِ؛ أَلا تَراهُ قالَ آذانُهُمْ؟ فَتَشْبِيهُ الْجَمْعِ بِالْجَمْعِ أَسْوَغُ مِنْ تَشْبِيهِهِ بِالْواحِدِ.

وَالسَّكَبُ، بِالتَّحْرِيكِ: شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ، كَأَنَّ رِيحَهُ رِيحُ الْخَلُوقِ، يَنْبُتُ مُسْتَقِلّاً عَلَى عِرْقٍ واحِدٍ، لَهُ زَغَبٌ ووَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الصَّعْتَرِ، إِلا أَنَّهُ أَشَدُّ خُضْرَةً، يَنْبُتُ فِي الْقِيعانِ وَالأَوْدِيَةِ، ويَبِيسُهُ لا يَنْفَعُ أَحَداً، ولَهُ جَنًى يُؤْكَلُ، ويَصْنَعُهُ أَهْلُ الْحِجازِ نَبِيذاً، ولا يَنْبُتُ جَناهُ فِي عامٍ جَيّاً، إِنَّما يَنْبُتُ فِي أَعْوامِ السِّنِينَ؛ وقالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : السَّكَبُ عُشْبٌ يَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّراعِ ، وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ شَبِيهٌ بِوَرَقِ الْهِنْدِباءِ ، وَلَهُ نَوْرٌ أَبْيَضُ شَدِيدُ الْبَياضِ ، في خِلْقَةِ نَوْرِ الْفِرْسِكِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيًّا :

كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى الْعَرارِ مَعَ الْ
قُرّاصِ أَوْ ما يُنَفِّضُ السَّكَبُ

الْواحِدَةُ سَكَبَةٌ .

الأَصْمَعِيُّ : مِنْ نَباتِ السَّهْلِ السَّكَبُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : السَّكَبُ بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ لَها زَهْرَةٌ صَفْراءُ ، وهيَ مِنْ شَجَرِ الْقَيْظِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلسِّكَّةِ مِنَ النَّخْلِ أُسْلُوبٌ وَأُسْكُوبٌ ؛ فَإِذا كانَ ذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ النَّخْلِ ، قِيلَ لَهُ أُنْبُوبٌ وَمِدادٌ ؛ وقِيلَ : السَّكَبُ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ .

وسَكابِ : اسْمُ فَرَسِ عُبَيْدَةَ بْنِ رَبِيعَةَ . وغَيْرُهُ قالَ : وسَكابِ اسْمُ فَرَسٍ ، مِثْلُ قَطامِ وحَذامِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّ سَكابِ عِلْقٌ
نَفِيسٌ لا تُعارُ ولا تُباعُ !

• **سكت** • السَّكْتُ وَالسُّكُوتُ : خِلافُ النُّطْقِ ، وقَدْ سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتاً وسُكاتاً وسُكُوتاً ، وَأَسْكَتَ .

اللَّيْثُ : يُقالُ سَكَتَ الصّائِتُ يَسْكُتُ سُكُوتاً إِذا صَمَتَ ؛ وَالاِسْمُ مِنْ سَكَتَ : السَّكْتَةُ والسُّكْتَةُ (عَنِ اللحْيانِيِّ) . ويُقالُ : تَكَلَّمَ الرَّجُلُ ثُمَّ سَكَتَ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، فَإِذا انْقَطَعَ كَلامُهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، قِيلَ : أَسْكَتَ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ رابَنِي أَنَّ الْكَرِيَّ أَسْكَتَا
لَوْ كانَ مَعْنِيًّا بِنا لَهَيَّتا

وقِيلَ : سَكَتَ تَعَمَّدَ السُّكُوتَ ، وأَسْكَتَ : أَطْرَقَ مِنْ فِكْرَةٍ ، أَوْ داءٍ ، أَوْ فَرَقٍ . وفي حَدِيثِ أَبِي أُمامَةَ : وأَسْكَتَ وَاسْتَغْضَبَ ومَكَثَ طَوِيلاً ، أَيْ أَعْرَضَ ولَمْ يَتَكَلَّمْ . ويُقالُ : ضَرَبْتُهُ حَتَّى أَسْكَتَ ، وقَدْ أَسْكَتَتْ حَرَكَتُهُ ؛ فَإِنْ طالَ سُكُوتُهُ مِنْ شَرْبَةٍ أَوْ داءٍ ، قِيلَ : بِهِ سُكاتٌ .

وساكَتَنِي فَسَكَتُّ . والسَّكْتَةُ ، بِالْفَتْحِ : داءٌ . وأَخَذَهُ سَكْتٌ وسَكْتَةٌ وسُكاتٌ وساكُوتَةٌ . ورَجُلٌ ساكِتٌ وسَكُوتٌ وساكُوتٌ وسِكِّيتٌ وسِكْتِيتٌ : كَثِيرُ السُّكُوتِ .

ورَجُلٌ سَكْتٌ : بَيِّنُ السّاكُوتَةِ والسُّكُوتِ ، إِذا كانَ كَثِيرَ السُّكُوتِ .

ورَجُلٌ سِكِّتٌ : قَلِيلُ الْكَلامِ ، فَإِذا تَكَلَّمَ أَحْسَنَ . ورَجُلٌ سِكِّتٌ وسِكِّيتٌ وَساكُوتٌ وساكُوتَةٌ إِذا كانَ قَلِيلَ الْكَلامِ مِنْ غَيْرِ عِيٍّ ، فَإِذا تَكَلَّمَ أَحْسَنَ .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُ : هٰذا رَجُلٌ سِكْتِيتٌ ، بِمَعْنَى سِكِّيتٍ . ورَماهُ اللهُ بِسُكاتَةٍ وَسُكاتٍ ، ولَمْ يُفَسِّرُوهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ مَعْناهُ : بِهَمٍّ يُسْكِتُهُ ، أَوْ بِأَمْرٍ يَسْكُتُ مِنْهُ .

وأَصابَ فُلاناً سُكاتٌ إِذا أَصابَهُ داءٌ مَنَعَهُ مِنَ الْكَلامِ .

أَبُو زَيْدٍ : صَمَتَ الرَّجُلُ وَأَصْمَتَ ، وسَكَتَ وأَسْكَتَ ، وأَسْكَتَهُ اللهُ وسَكَّتَهُ ، بِمَعْنًى .

ورَمَيْتُهُ بِسُكاتِهِ أَيْ بِما أَسْكَتَهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : رَماهُ بِصُماتِهِ وسُكاتِهِ ، أَيْ بِما صَمَتَ مِنْهُ وسَكَتَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما ذَكَرْتُ الصُّماتَ هٰهُنا لأَنَّهُ قَلَّما يُتَكَلَّمُ بِسُكاتِهِ إِلا مَعَ صُماتِهِ ؛ وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ في مَوْضِعِهِ ، إِنْ شاءَ اللهُ .

وفي حَدِيثِ ماعِزٍ : فَرَمَيْناهُ بِجَلامِيدِ الْحَرَّةِ حَتَّى سَكَتَ ، أَيْ ماتَ .

وَالسُّكْتَةُ ، بِالضَّمِّ : ما أُسْكِتَ بِهِ صَبِيٌّ أَوْ غَيْرُهُ . وقالَ اللحْيانِيُّ : ما لَهُ سِكْتَةٌ لِعِيالِهِ وسُكْتَةٌ ، أَيْ ما يُطْعِمُهُمْ فَيُسْكِتُهُمْ بِهِ .

وَالسَّكُوتُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي لا تَرْغُو عِنْدَ الرِّحْلَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَعْنِي بِالرِّحْلَةِ هٰهُنا وَضْعَ الرَّحْلِ عَلَيْها ؛ وقَدْ سَكَتَتْ سُكُوتاً ، وهُنَّ سُكُوتٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَلْهَمْنَ بَرْدَ مائِهِ سُكُوتا
سَفَّ الْعَجُوزِ الأَقِطَ الْمَلْتُوتا

قالَ : ورِوايَةُ أَبِي الْعَلاءِ :

يَلْهَمْنَ بَرْدَ مائِهِ سُفُوتا

مِنْ قَوْلِكَ : سَفِتَ الْماءَ إِذا شَرِبَ مِنْهُ كَثِيراً فَلَمْ يَرْوَ ؛ وأَرادَ بارِدَ مائِهِ ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ ؛ كَما قالَ :

إِذا شَكَوْنا سَنَةً حَسُوسا
تَأْكُلُ بَعْدَ الْخُضْرَةِ الْيَبِيسا

وحَيَّةٌ سَكُوتٌ وسُكاتٌ إِذا لَمْ يَشْعُرْ بِهِ الْمَلْسُوعُ حَتَّى يَلْسَعَهُ ، وأَنْشَدَ يَذْكُرُ رَجُلاً داهِيَةً :

فَما تَزْدَرِي مِنْ حَيَّةٍ جَبَلِيَّةٍ
سُكاتٍ إِذا ما عَضَّ لَيْسَ بِأَدْرَدا

وذَهَبَ بِالْهاءِ إِلى تَأْنِيثِ لَفْظِ الْحَيَّةِ .

وَالسَّكْتَةُ في الصَّلاةِ : أَنْ يَسْكُتَ بَعْدَ الافْتِتاحِ ، وهِيَ تُسْتَحَبُّ . وكَذٰلِكَ السَّكْتَةُ بَعْدَ الْفَراغِ مِنَ الْفاتِحَةِ . التَّهْذِيبُ : السَّكْتَتانِ في الصَّلاةِ تُسْتَحَبّانِ : أَنْ تَسْكُتَ بَعْدَ الافْتِتاحِ سَكْتَةً ، ثُمَّ تَفْتَتِحَ الْقِراءَةَ ، فَإِذا فَرَغْتَ مِنَ الْقِراءَةِ ، سَكَتَّ أَيْضاً سَكْتَةً ، ثُمَّ تَفْتَتِحَ ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ . وفي الْحَدِيثِ : ما تَقُولُ في إِسْكاتَتِكَ ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ إِفْعالَةٌ مِنَ السُّكُوتِ ، مَعْناها سُكُوتٌ يَقْتَضِي بَعْدَهُ كَلاماً أَوْ قِراءَةً مَعَ قِصَرِ الْمُدَّةِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِهٰذا السُّكُوتِ تَرْكَ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْكَلامِ ، أَلا تَراهُ قالَ : ما تَقُولُ في إِسْكاتَتِكَ ؟ أَيْ سُكُوتِكَ عَنِ الْجَهْرِ ، دُونَ السُّكُوتِ عَنِ الْقِراءَةِ وَالْقَوْلِ .

وَالسَّكْتُ : مِنْ أَصْواتِ الأَلْحانِ ، شِبْهُ تَنَفُّسٍ بَيْنَ نَغْمَتَيْنِ ، وهُوَ مِنَ السُّكُوتِ . التَّهْذِيبُ : وَالسَّكْتُ مِنْ أُصُولِ الأَلْحانِ شِبْهُ تَنَفُّسٍ بَيْنَ نَغْمَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ ، يُرادُ بِذٰلِكَ فَصْلُ ما بَيْنَهُما .

وسَكَتَ الْغَضَبُ : مِثْلُ سَكَنَ ، فَتَرَ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ» ؛ قالَ الزَّجّاجُ : مَعْناه ولَمَّا سَكَنَ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ ولَمَّا سَكَتَ مُوسَى عَنِ الْغَضَبِ ، عَلَى الْقَلْبِ ، كَما قالُوا : أَدْخَلْتُ الْقَلَنْسُوَةَ في رَأْسِي ، وَالْمَعْنَى أَدْخَلْتُ رَأْسِي

فِي الْقَلَنْسُوَةِ. قالَ: وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ الَّذِي مَعْناهُ سَكَنَ، هُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ.

قالَ: ويُقالُ سَكَتَ الرَّجُلُ يَسْكُتُ سَكْتاً إِذا سَكَنَ؛ وسَكَتَ يَسْكُتُ سُكُوتاً وسَكْتاً إِذا قَطَعَ الْكَلامَ؛ وسَكَتَ الْحَرُّ: اشْتَدَّ، ورَكَدَتِ الرِّيحُ.

وَأَسْكَتَتْ حَرَكَتُهُ: سَكَنَتْ. وأَسْكَتَ عَنِ الشَّيْءِ: أَعْرَضَ.

وَالسُّكَيْتُ وَالسُّكَّيْتُ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ: الَّذِي يَجِيءُ فِي آخِرِ الْحَلْبَةِ آخِرَ الْخَيْلِ. اللَّيْثُ: السُّكَيْتُ مِثْلُ الْكُمَيْتِ، خَفِيفٌ: الْعاشِرُ الَّذِي يَجِيءُ فِي آخِرِ الْخَيْلِ إِذا أُجْرِيَتْ بَقِيَ مُسْكِتاً. وفي الصِّحاح: آخِرُ ما يَجِيءُ مِنَ الْخَيْلِ فِي الْحَلْبَةِ، مِنَ الْعَشْرِ الْمَعْدوداتِ، وقَدْ يُشَدَّدُ، فَيُقالُ السُّكَّيْتُ، وهُوَ القاشُورُ(1) وَالْفِسْكِلُ أَيْضاً، وما جاءَ بَعْدَهُ لا يُعْتَدُّ بِهِ. قالَ سِيبَوَيْهِ: سُكَيْتٌ تَرْخِيمُ سُكَّيْتٍ، يَعْنِي أَنَّ تَصْغِيرَ سُكَّيْتٍ إِنَّما هُوَ سُكَيْكِيتٌ، فَإِذا رُخِّمَ، حُذِفَتْ زائِدَتاهُ. وسَكَتَ الْفَرَسُ: جاءَ سُكَيْتاً.

ورَأَيْتُ أَسْكاتاً مِنَ النَّاسِ أَيْ فِرَقاً مُتَفَرِّقَةً (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ)، ولَمْ يَذْكُرْ لَها واحِداً؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: هُمُ الْأَوْباشُ.

وتَقُولُ: كُنْتُ عَلَى سُكاتِ هٰذِهِ الْحاجَةِ، أَيْ عَلَى شَرَفٍ مِنْ إِدْراكِها.

* **سكر** * السَّكْرانُ: خِلافُ الصَّاحِي. وَالسُّكْرُ: نَقِيضُ الصَّحْوِ. وَالسُّكْرُ ثَلاثَةٌ: سُكْرُ الشَّبابِ، وسُكْرُ الْمالِ، وسُكْرُ السُّلْطانِ، سَكِرَ يَسْكَرُ سُكْراً وسُكُراً وسَكَراً وسَكْراً وسَكَراناً، فَهُوَ سَكِرٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) وسَكْرانُ، وَالأُنْثَى سَكِرَةٌ وسَكْرَى وسَكْرانَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ).

قالَ: ومَنْ قالَ هٰذا وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَصْرِفَ سَكْرانَ فِي النَّكِرَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: لُغَةُ بَنِي أَسَدٍ سَكْرانَةٌ، وَالاِسْمُ السُّكْرُ، بِالضَّمِّ، وأَسْكَرَهُ الشَّرابُ، وَالْجَمْعُ سُكارَى وسَكارَى وسَكْرَى. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَتَرَى النَّاسَ سُكارَى وَما هُمْ بِسُكارَى»، وقُرِئَ: «سَكْرَى وَما هُمْ بِسَكْرَى»، التَّفْسِيرُ أَنَّكَ تَراهُمْ سُكارَى مِنَ الْعَذابِ وَالْخَوْفِ، وما هُمْ بِسُكارَى مِنَ الشَّرابِ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَلٰكِنَّ عَذابَ اللهِ شَدِيدٌ»؛ ولَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ مِنَ الْقُرَّاءِ سَكارَى، بِفَتْحِ السِّينِ، وهِيَ لُغَةٌ، ولا تَجُوزُ الْقِراءَةُ بِها لِأَنَّ الْقِراءَةَ سُنَّةٌ.

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: النَّعْتُ الَّذِي عَلَى فَعْلانَ يُجْمَعُ عَلَى فُعالَى وفَعالَى، مِثْلُ أَشْرانَ وأُشارَى وأَشارَى، وغَيْرانَ وقَوْمٌ غُيارَى وغَيارَى؛ وإِنَّما قالُوا سَكْرَى – وفَعْلَى أَكْثَرُ ما تَجِيءُ جَمْعاً لِفَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِثْلُ قَتِيلٍ وقَتْلَى، وَجَرِيحٍ وجَرْحَى، وصَرِيعٍ وصَرْعَى – لِأَنَّهُ شُبِّهَ بِالنَّوْكَى وَالْحَمْقَى وَالْهَلْكَى، لِزَوالِ عَقْلِ السَّكْرانِ؛ وأَمَّا النَّشْوانُ فَلا يُقالُ فِي جَمْعِهِ غَيْرُ النَّشاوَى؛ وقالَ الْفَرَّاءُ: لَوْ قِيلَ سَكْرَى عَلَى أَنَّ الْجَمْعَ يَقَعُ عَلَيْهِ التَّأْنِيثُ فَيَكُونُ كَالْواحِدَةِ كانَ وَجْهاً؛ وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

أَضْحَتْ بَنُو عامِرٍ غَضْبَى أُنوفُهُمُ
إِنِّي عَفَوْتُ فَلا عارٌ ولا باسُ

وقَوْلُهُ تَعالَى: «لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وأَنْتُمْ سُكارَى»، قالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّما قِيلَ هٰذا قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ؛ وقالَ غَيْرُهُ: إِنَّما عَنَى هُنا سُكْرَ النَّوْمِ، يَقُولُ: لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ رَوْبَى.

ورَجُلٌ سِكِّيرٌ: دائِمُ السُّكْرِ. ومِسْكِيرٌ وسَكِرٌ وسَكُورٌ: كَثِيرُ السُّكْرِ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ قَمِيئَةَ:

يا رُبَّ مَنْ أَسْفاهُ أَحْلامُهُ
أَنْ قِيلَ يَوْماً: إِنَّ عَمْراً سَكُورْ

وجَمْعُ السَّكِرِ سُكارَى كَجَمْعِ سَكْرانَ لاعْتِقابِ فَعِلٍ وفَعْلانَ كَثِيراً عَلَى الْكَلِمَةِ الْواحِدَةِ. ورَجُلٌ سِكِّيرٌ: لا يَزالُ سَكْرانَ. وقَدْ أَسْكَرَهُ الشَّرابُ.

وتَساكَرَ الرَّجُلُ: أَظْهَرَ السُّكْرَ وَاسْتَعْمَلَهُ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَسَكْرانُ كانَ ابْنُ الْمَراغَةِ إِذْ هَجا
تَمِيماً بِجَوْفِ الشَّامِ أَمْ مُتَساكِرُ

تَقْدِيرُهُ: أَكانَ سَكْرانُ ابْنُ الْمَراغَةِ، فَحَذَفَ الْفِعْلَ الرَّافِعَ وفَسَّرَهُ بِالثَّانِي فَقالَ: كانَ ابْنُ الْمَراغَةِ، قالَ سِيبَوَيْهِ: فَهٰذا إِنْشادُ بَعْضِهِمْ، وأَكْثَرُهُمْ، يَنْصِبُ السَّكْرانَ، ويَرْفَعُ الآخَرَ عَلَى قَطْعٍ وَابْتِداءٍ، يُرِيدُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَجْعَلُ اسْمَ كانَ سَكرانُ ومُتَساكِرٌ وخَبَرَها ابْنَ الْمَراغَةِ؛ وقَوْلُهُ: وأَكْثَرُهُمْ يَنْصِبُ السَّكْرانَ ويَرْفَعُ الآخَرَ عَلَى قَطْعٍ وَابْتِداءٍ يُرِيدُ أَنَّ سَكْرانَ خَبَرُ كانَ مُضْمَرَةً تَفْسِيرُها هٰذِهِ الْمُظْهَرَةُ، كَأَنَّهُ قالَ: أَكانَ سَكْرانَ ابْنُ الْمَراغَةِ، كانَ سَكْرانَ، ويَرْفَعُ مُتَساكِرٌ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ ابْتِداءٍ مُضْمَرٍ، كَأَنَّهُ قالَ: أَمْ هُوَ مُتَساكِرٌ.

وقَوْلُهُمْ: ذَهَبَ بَيْنَ الصَّحْوَةِ وَالسَّكْرَةِ إِنَّما هُوَ بَيْنَ أَنْ يَعْقِلَ ولا يَعْقِلَ.

وَالْمُسَكَّرُ: الْمَخْمُورُ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَبا حاضِرٍ مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زِناؤُه
ومَنْ يَشْرَبِ الْخُرْطُومَ يُصْبِحْ مُسَكَّرا

وسَكْرَةُ الْمَوْتِ: شِدَّتُهُ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَجاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ»، سَكْرَةُ الْمَيِّتِ غَشْيَتُهُ الَّتِي تَدُلُّ الإِنْسانَ عَلَى أَنَّهُ مَيِّتٌ. وقَوْلُهُ بِالْحَقِّ أَيْ بِالْمَوْتِ الْحَقِّ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السَّكْرَةُ الْغَضْبَةُ.

وَالسَّكْرَةُ: غَلَبَةُ اللَّذَّةِ عَلَى الشَّبابِ.

وَالسَّكَرُ: الْخَمْرُ نَفْسُها. وَالسَّكَرُ: شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْكَشُوثِ وَالآسِ، وهُوَ مُحَرَّمٌ كَتَحْرِيمِ الْخَمْرِ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السَّكَرُ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْكُشُوثِ، يُطْرَحانِ سافاً سافاً، ويُصَبُّ عَلَيْهِ الْماءُ. قالَ: وزَعَمَ زاعِمٌ أَنَّهُ رُبَّما خُلِطَ بِهِ الآسُ فَزادَهُ شِدَّةً. وقالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي

(1) قوله: «القاشور» بالشين المعجمة في الأصل وفي الطبعات كلها: «القاسور» بالسين المهملة. والصواب ما أثبتناه.

[عبد الله]

السَّكَرُ الَّذِى فِى التَّنْزِيلِ : إِنَّهُ الْخَلُّ ، وهٰذا شَىْءٌ لا يَعْرِفُهُ أَهْلُ اللُّغَةِ . الْفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً» ، قالَ : هُوَ الْخَمْرُ قَبْلَ أَنْ يُحَرَّمَ ، وَالرِّزْقُ الْحَسَنُ الزَّبِيبُ وَالتَّمْرُ وما أَشْبَهَهُما . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّكَرُ نَقِيعُ التَّمْرِ الَّذِى لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ ، وكانَ إِبراهِيمُ وَالشَّعْبِىُّ وأَبُو رَزِينٍ يَقُولُونَ : السَّكَرُ خَمْرٌ . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ : السَّكَرُ مِنَ التَّمْرِ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَحْدَهُ : السَّكَرُ الطَّعامُ ، يَقُولُ الشَّاعِرُ :

جَعَلْتَ أَعْراضَ الْكِرامِ سَكَراً

أَىْ جَعَلْتَ ذَمَّهُمْ طُعْماً لَكَ . وقالَ الزَّجاجُ : هٰذا بِالْخَمْرِ أَشْبَهُ مِنْهُ بِالطَّعامِ ، الْمَعْنَى : جَعَلْتَ تَتَخَمَّرُ بِأَعْراضِ الْكِرامِ ، وهُوَ أَبْيَنُ مِمَّا يُقالُ لِلَّذِى يَبْتَرِكُ فِى أَعْراضِ النَّاسِ . وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِى هٰذِهِ الآيَةِ قالَ : السَّكَرُ ما حُرِّمَ مِنْ ثَمَرَتِها ، وَالرِّزْقُ ما أُحِلَّ مِنْ ثَمَرَتِها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السَّكَرُ الْغَضَبُ ، وَالسَّكَرُ الامْتِلاءُ ، وَالسَّكَرُ الْخَمْرُ ، وَالسَّكَرُ النَّبِيذُ ، وقالَ جَرِيرٌ :

إِذا رَوِينَ عَلَى الْخِنْزِيرِ مِنْ سَكَرٍ
نادَيْنَ يا أَعْظَمَ الْقِسِّينَ جُرْدانَا

وفِى الْحَدِيثِ : حُرِّمَتِ الْخَمْرُ بِعَيْنِها وَالسَّكَرُ مِنْ كُلِّ شَرابٍ ؛ السَّكَرُ ، بِفَتْحِ السِّينِ وَالْكافِ : الْخَمْرُ الْمُعْتَصَرُ مِنَ الْعِنَبِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ الأَثْباتُ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ بِضَمِّ السِّينِ وسُكُونِ الْكافِ ، يُرِيدُ حالَةَ السَّكْرانِ ، فَيَجْعَلُونَ التَّحْرِيمَ لِلسُّكْرِ لا لِنَفْسِ الْمُسْكِرِ ، فَيُبِيحُونَ قَلِيلَهُ الَّذِى لا يُسْكِرُ ، وَالْمَشْهُورُ الأَوَّلُ ؛ وقِيلَ : السَّكَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الطَّعامُ ؛ وأَنْكَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ هٰذا ، وَالْعَرَبُ لا تَعْرِفُهُ . وَفِى حَدِيثِ أَبِى وائِلٍ : أَنَّ رَجُلاً أَصابَهُ الصَّفَرُ فَنُعِتَ[1] لَهُ السَّكَرُ ، فَقالَ : إِنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفاءَكُمْ فِيما حَرَّمَ عَلَيْكُمْ .

وَالسَّكَّارُ : النَّبَّاذُ .

وسَكْرَةُ الْمَوْتِ : غَشْيَتُهُ ، وكَذٰلِكَ سَكْرَةُ الْهَمِّ وَالنَّوْمِ ونَحْوِها ؛ وقَوْلُهُ :

فَجاءُونا بِهِمْ سُكُرٌ عَلَيْنا
فَأَجْلَى الْيَوْمُ وَالسَّكْرانُ صاحِى

أَرادَ سُكْرٌ فَأَتْبَعَ الضَّمَّ الضَّمَّ لِيَسْلَمَ الْجُزْءُ مِنَ الْعَصْبِ ، وَرَواهُ يَعقُوبُ سَكَرٌ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : ومَنْ قالَ سَكَرٌ عَلَيْنا فَمَعْناهُ غَيْظٌ وغَضَبٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سَكِرَ مِنَ الشَّرابِ يَسْكَرُ سُكْراً ، وسَكِرَ مِنَ الغَضَبِ يَسْكَرُ سَكَراً إِذا غَضِبَ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

وسُكِّرَ بَصَرُهُ : غُشِىَ عَلَيْهِ . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَقالُوا إِنَّما سُكِّرَتْ أَبْصارُنا» ، أَىْ حُبِسَتْ عَنِ النَّظَرِ وحُيِّرَتْ . وقالَ أَبُو عَمْرِو ابْنُ الْعَلاءِ : مَعْناها غُطِّيَتْ وغُشِّيَتْ ، وقَرَأَها الْحَسَنُ مُخَفَّفَةً وفَسَّرها : سُحِرَتْ . التَّهْذِيبُ : قُرِئَ سُكِرَتْ وَسُكِّرَتْ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، ومَعْناهُما أُغْشِيَتْ . وسُدَّتْ بِالسِّحْرِ ، فَيَتَخايَلُ بِأَبْصارِنا غَيْرُ ما نَرَى . وقالَ مُجاهِدٌ : سُكِّرَتْ أَبْصارُنا أَىْ سُدَّتْ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَذْهَبُ مُجاهِدٌ إِلَى أَنَّ الأَبْصارَ غَشِيَها ما مَنَعَها مِنَ النَّظَرِ كَما يَمْنَعُ السِّكْرُ الْماءَ مِنَ الْجَرْىِ ، فَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سُكِّرَتْ أَبْصارُ الْقَوْمِ إِذا دِيرَ بِهِمْ وَغَشِيَهُمْ كَالسَّمادِيرِ فَلَمْ يُبْصِرُوا ؛ وقالَ أَبُو عَمْرِو ابْنُ الْعَلاءِ : سُكِّرَتْ أَبْصارُنا مَأْخُوذٌ مِنْ سُكْرِ الشَّرابِ ، كَأَنَّ الْعَيْنَ لَحِقَها ما يَلْحَقُ شارِبَ الْمُسْكِرِ إِذا سَكِرَ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ حُبِسَتْ ومُنِعَتْ مِنَ النَّظَرِ . الزَّجَّاجُ : يُقالُ سَكِرَتْ عَيْنُهُ تَسْكَرُ إِذا تَحَيَّرَتْ وسَكَنَتْ عَنِ النَّظَرِ ، وسَكِرَ الْحَرُّ يَسْكُرُ ، وأَنْشَدَ :

جاءَ الشِّتاءُ وَاجْثَأَلَّ الْقُبَّرُ
وجَعَلَتْ عَيْنُ الْحَرُورِ تَسْكُرُ

قالَ أَبُو بَكْرٍ : اجْثَأَلَّ مَعْناهُ اجْتَمَعَ وتَقَبَّضَ .

وَالتَّسْكِيرُ لِلْحاجَةِ : اخْتِلاطُ الرَّأْىِ فِيها قَبْلَ أَنْ يُعْزَمَ عَلَيْها فإِذا عُزِمَ عَلَيْها ذَهَبَ اسْمُ التَّسْكِيرِ ، وقَدْ سُكِّرَ .

وسَكَرَ النَّهْرَ يَسْكُرُه سَكْراً : سَدَّ فاهُ . وكُلُّ شَقٍّ سُدَّ ، فَقَدْ سُكِرَ ؛ وَالسِّكْرُ ما سُدَّ بِهِ . وَالسَّكْرُ : سَدُّ الشَّقِّ ومُنْفَجَرِ الْماءِ ، وَالسِّكْرُ : اسْمُ ذٰلِكَ السِّدادِ الَّذِى يُجْعَلُ سَدًّا لِلشَّقِّ ونَحْوِهِ . وفِى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِلْمُسْتَحاضَةِ لَمَّا شَكَتْ إِلَيْهِ كَثْرَةَ الدَّمِ : اسْكُرِيهِ ، أَىْ سُدِّيهِ بِخِرْقَةٍ وشُدِّيهِ بِعِصابَةٍ ، تَشْبِيهاً بِسَكْرِ الْماءِ ؛ وَالسَّكْرُ الْمَصْدَرُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سَكَرْتُهُ مَلأْتُهُ . والسِّكْرُ ، بالكَسْرِ : الْعَرِمُ . وَالسِّكْرُ أَيْضاً : الْمُسَنَّاةُ ، وَالْجمْعُ سُكُورٌ . وسَكَرَتِ الرِّيحُ تَسْكُرُ سُكُوراً وسَكَراناً : سَكَنَتْ بَعْدَ الْهُبُوبِ . ولَيْلَةٌ ساكِرَةٌ : ساكِنَةٌ لا رِيحَ فِيها ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تُزادُ لَيالِىَّ فِى طُولِها
فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ ولا ساكِرَهْ

وفِى التَّهْذِيبِ قالَ أَوْسٌ :

جَذَلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ ساهِرَهْ
فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ ولا ساكِرَهْ

أَبُو زَيْدٍ : الْماءُ السَّاكِرُ السَّاكِنُ الَّذِى لا يَجْرِى ؛ وقَدْ سَكَرَ سُكُوراً . وسُكِرَ الْبَحْرُ : رَكَدَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فِى صِفَةِ بَحْرٍ :

يَقِىءُ زَغْبَ الْحَرِّ حِينَ يُسْكَرُ

كَذا أَنْشَدَهُ يُسْكَرُ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ الْمَفْعُولِ ، وفَسَّرَهُ بِيَرْكُدُ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ الْفاعِلِ .

وَالسُّكَّرُ مِنَ الْحَلْواءِ : فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، قالَ :

يَكُونُ بَعْدَ الْحَسْوِ وَالتَّمَزُّرِ
فِى فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ

وَالسُّكَّرَةُ : الْواحِدَةُ مِنَ السُّكَّرِ . وقَوْلُ أَبِى زِيادٍ الْكِلابِىِّ فِى صِفَةِ الْعُشَرِ : وهُوَ مُرٌّ لا يَأْكُلُهُ شَىْءٌ ، ومَغافِيرُهُ سُكَّرٌ ، إِنَّما أَرادَ مِثْلَ السُّكَّرِ فِى الْحَلاوَةِ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالسُّكَّرُ عِنَبٌ يُصِيبُهُ

---

(1) قوله : «الصَّفَر فنُعِت» فى الأصل هنا وفى سائر الطبعات : «الصَّفْر فَبُعِثَ»، وهو تحريف= صوّبناه من النهاية ، ومن اللسان نفسه - مادة صفر . [عبد الله]

الْمَرَقُ فَيَنْتَثِرُ فَلا يَبْقَى فِي الْعُنْقُودِ إِلاَّ أَقَلُّهُ ، وَعَنَاقِيدُهُ أَوْساطٌ ، وَهُوَ أَبْيَضُ رَطْبٌ صادِقُ الْحَلاوَةِ عَذْبٌ مِنْ طَرائِفِ الْعِنَبِ ، وَيُزَبَّبُ أَيْضاً .

وَالسُّكَّرُ : بَقْلَةٌ مِنَ الأَحْرارِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . قالَ : وَلَمْ يَبْلُغْنِي لَها حِلْيَةٌ .

وَالسُّكَّرَةُ : الْمُرَيْراءُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْحِنْطَةِ .

وَالسَّكْرانُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ يَصِفُ سَحاباً :

وعَرَّسَ بِالسَّكْرانِ يَوْمَيْنِ وَارْتَكَى
يَجُرُّ كَمَا جَرَّ الْمَكِيثُ الْمُسافِرُ

وَالسَّيْكَرانُ : نَبْتٌ ؛ قالَ :

وشَفْشَفَ حَرُّ الشَّمْسِ كُلَّ بَقِيَّةٍ
مِنَ النَّبْتِ إِلاَّ سَيْكَراناً وحُلَّبَا

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّيْكَرانُ مِمَّا تَدُومُ خُضْرَتُهُ الْقَيْظَ كُلَّهُ . قالَ : وسَأَلْتُ شَيْخاً مِنَ الأَعْرابِ عَنِ السَّيْكَرانِ فَقالَ : هُوَ السُّخَّرُ ، ونَحْنُ نَأْكُلُهُ رَطْباً أَيَّ أَكْلٍ ، قالَ : ولَهُ حَبٌّ أَخْضَرُ كَحَبِّ الرَّازيانج .

ويُقالُ لِلشَّيْءِ الْحارِّ إِذا خَبَا حَرُّهُ وسَكَنَ فَوْرُهُ : قَدْ سَكَرَ يَسْكُرُ .

وسَكَّرَهُ تَسْكِيراً : خَنَقَهُ ، وَالْبَعِيرُ يُسَكِّرُ آخَرَ بِذِراعِهِ حَتَّى يَكادَ يَقْتُلُهُ .

التَّهْذِيبُ : رُوِيَ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قالَ : السُّكُرْكَةُ خَمْرُ الْحَبَشَةِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وهِيَ مِنَ الذُّرَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، وقَيَّدَهُ شَمِرٌ بِخَطِّهِ : السُّكُرْكَةُ ، الْجَزْمُ عَلَى الْكافِ ، وَالرَّاءُ مَضْمُومَةٌ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْغُبَيْراءِ فَقالَ : لا خَيْرَ فِيها ، ونَهَى عَنْها ؛ قالَ مالِكٌ : فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ : ما الْغُبَيْراءُ ؟ فَقالَ : هِيَ السُّكُرْكَةُ ، بِضَمِّ السِّينِ وَالْكافِ وسُكُونِ الرَّاءِ ، نَوْعٌ مِنَ الْخُمُورِ تُتَّخَذُ مِنَ الذُّرَةِ ، وهِيَ لَفْظَةٌ حَبَشِيَّةٌ قَدْ عُرِّبَتْ ؛ وقِيلَ : السُّقُرْقَعُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لا آكُلُ فِي سُكُرُّجَةٍ ؛ هِيَ ، بِضَمِّ السِّينِ وَالْكافِ وَالرَّاءِ وَالتَّشْدِيدِ ، إِناءٌ صَغِيرٌ يُؤْكَلُ فِيهِ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الأُدْمِ ، وهِيَ فارِسِيَّةٌ ، وأَكْثَرُ ما يُوضَعُ فِيها الْكَوامِخُ ونَحْوُها .

سكرج • فِي الْحَدِيثِ : لا آكُلُ فِي سُكُرُّجَةٍ ، بِضَمِّ السِّينِ وَالْكافِ وَالرَّاءِ وَالتَّشْدِيدِ ، هِيَ إِناءٌ صَغِيرٌ يُؤْكَلُ فِيهِ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الأُدْمِ ، وهِيَ فارِسِيَّةٌ ، وأَكْثَرُ ما يُوضَعُ فِيها الْكَوامِخُ ونَحْوُها .

سكرك • أَبُو عُبَيْدٍ : ومِنَ الأَشْرِبَةِ السُّكُرْكَةُ ، قالَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ فِي حَدِيثِ السُّكُرْكَةِ : هُوَ خَمْرُ الْحَبَشَةِ ، وهُوَ مِنَ الذُّرَةِ يُسْكِرُ ، وهِيَ لَفْظَةٌ حَبَشِيَّةٌ ، وقَدْ عُرِّبَتْ فَقِيلَ السُّقُرْقُعُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْغُبَيْراءِ فَقالَ : لا خَيْرَ فِيها ، ونَهَى عَنْها ؛ قالَ مالِكٌ : فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ : مَا الْغُبَيْراءُ ؟ فَقالَ : هِيَ السُّكُرْكَةُ ، بِضَمِّ السِّينِ وَالْكافِ وسُكُونِ الرَّاءِ ، نَوْعٌ مِنَ الْخُمُورِ يُتَّخَذُ مِنَ الذُّرَةِ .

• **سكع** • سَكَعَ الرَّجُلُ يَسْكَعُ سَكْعاً وتَسَكَّعَ : مَشَى مُتَعَسِّفاً . وما أَدْرِي أَيْنَ سَكَعَ وأَيْنَ تَسَكَّعَ ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ وأَخَذَ ؟ . وتَسَكَّعَ فِي أَمْرِهِ : لَمْ يَهْتَدِ لِوِجْهَتِهِ ؛ وفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ :

وهَلْ يَسْتَوِي ضُلاَّلُ قَوْمٍ تَسَكَّعُوا ؟

أَيْ تَحَيَّرُوا .

ورَجُلٌ سُكَعٌ : مُتَحَيِّرٌ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ ، وقالَ : هُوَ ضِدُّ الْخُتَعِ ، وهُوَ الْماهِرُ بِالدَّلالَةِ . وسَكَعَ الرَّجُلُ : مِثْلُ صَقَعَ .

وَالتَّسَكُّعُ : التَّمادِي فِي الْباطِلِ ، ومِنْهُ قَوْلُ سُلَيْمانَ ابْنِ يَزِيدَ الْعَدَوِيِّ :

أَلاَ إِنَّهُ فِي غَمْرَةٍ يَتَسَكَّعُ

أَيْ لا يَدْرِي أَيْنَ يَأْخُذُ مِنْ أَرْضِ اللهِ . ورَجُلٌ نَفِيحٌ ونَفِيحٌ وساكِعٌ وشَصِيبٌ أَيْ غَرِيبٌ .

وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : فُلانٌ فِي مَسْكَعَةٍ مِنْ أَمْرِهِ وفِي مُسَكِّعَةٍ ، وهِيَ الْمُضَلَّلَةُ الْمُوَدِّرَةُ الَّتِي لا يُهْتَدَى فِيها لِوَجْهِ الأَمْرِ . وَالْمُسَكِّعَةُ مِنَ الأَرَضِينَ : الْمُضَلَّلَةُ .

• **سكف** • الأُسْكُفَّةُ وَالأُسْكُوفَةُ : عَتَبَةُ الْبابِ الَّتِي يُوطَأُ عَلَيْها ، وَالسَّاكِفُ أَعْلاهُ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ الصَّائِرُ ، وَالصَّائِرُ أَسْفَلُ طَرَفِ الْبابِ الَّذِي يَدُورُ أَعْلاهُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِجَرِيرٍ أَوِ الْفَرَزْدَقِ ، وَالشَّكُّ مِنْهُ[1] :

ما بالُ لَوْمِكَها وجِئْتَ تَعْتِلُها
حَتَّى اقْتَحَمْتَ بِها أُسْكُفَّةَ الْبابِ
كِلاهُما حِينَ جَدَّ الْجَرْيُ بَيْنَهُما
قَدْ أَقْلَعا وَكِلاَ أَنْفَيْهِما رابِي

وجَعَلَهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى مِنَ اسْتَكَفَّ الشَّيْءُ أَيِ انْقَبَضَ . قالَ ابْنُ جِنِّيّ : وهٰذا أَمْرٌ لا يُنادَى وَلِيدُهُ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ لا أَتَسَكَّفُ لَكَ بَيْتاً ، مَأْخُوذٌ مِنَ الأُسْكُفَّةِ ، أَيْ لا أَدْخُلُ لَهُ بَيْتاً .

وَالأُسْكُفُ : مَنابِتُ الأَشْفارِ . وقِيلَ : شَعَرُ الْعَيْنِ نَفْسُهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

تُخِيلُ عَيْناً حالِكاً أُسْكُفُّها
لا يُعْزِبُ الْكُحْلَ السَّحِيقَ ذَرْفُها

أُسْكُفُّها : مَنابِتُ أَشْفارِها ؛ وقَوْلُهُ لا يُعْزِبُ الْكُحْلَ السَّحِيقَ ذَرْفُها يَقُولُ : هٰذا خِلْقَةٌ فِيها ، ولا كُحْلَ ثَمَّ ، وذَرْفُها : دَمْعُها ؛ وأَنْشَدَ أَيْضاً :

حَوْراءُ فِي أُسْكُفِّ عَيْنَيْها وَطَفْ
وفِي الثَّنايا الْبِيضِ مِنْ فِيها رَهَفْ

الرَّهَفُ : الرِّقَّةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الإِسْكافُ واحِدُ الأَساكِفَةِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالسَّيْكَفُ وَالأُسْكُفُ

(١) البيتان للفرزدق فى أم غيلان بنت جرير ، وكان جرير قد زوّجها الأبلق الأسدى . ورواية الشطر الأول فى الديوان :

مابالُ لَوْمِكها إذْ جِئْتَ تعقلها

[عبد الله]

وَالأُسْكُوفُ وَالإِسْكافُ كُلُّهُ الصَّانِعُ، أَيًّا كانَ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النَّجّارَ؛ قالَ:

لَمْ يَبْقَ إِلاَّ مِنْطَقٌ وأَطْرافْ
وَبُرْدَتانِ وقَمِيصٌ هَفْهافْ
وشُعْبَتا مَيْسٍ بَراها إِسْكافْ

الْمِنْطَقُ وَالنِّطاقُ واحِدٌ، وَيُرْوَى مَنْطِقٌ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، يُرِيدُ كَلامَهُ ولِسانَهُ، وَأَرادَ بِالأَطْرافِ الأَصابِعَ، وجَعَلَ النَّجَّارَ إِسْكافاً عَلَى التَّوَهُّمِ، أَرادَ بَراها النَّجّارُ، كَما قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَمْ تَدْرِ ما نَسْجُ الْيَرَنْدَجِ قَبْلَها
ودِراسُ أَعْوَصَ دارِسٍ مُتَخَدِّدِ

الْيَرَنْدَجُ: الْجِلْدُ الأَسْوَدُ يُعْمَلُ مِنْهُ الْخِفافُ، وظَنَّ ابْنُ أَحْمَرَ أَنَّهُ يُنْسَجُ، وأَرادَ أَنَّها غِرَّةٌ نَشَأَتْ فِي نَعْمَةٍ، ولَمْ تَدْرِ عَوِيصَ الْكَلامِ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ خَدَعْتُها بِكَلامٍ حَسَنٍ كَأَنَّهُ أَرَنْدَجٌ مَنْسُوجٌ، وقَوْلُهُ: دارِسٍ مُتَخَدِّدِ أَيْ يَغْمُضُ أَحْياناً ويَظْهَرُ أَحْياناً، وقالَ أَبُو نُخَيْلَةَ:

بَرِّيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّقا
ولَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ فُسْتُقا(١)

وقالَ زُهَيْرٌ:

فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ
كَأَحْمَرِ عادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

وقالَ آخَرُ:

جائِفُ الْقَرْعَةِ أَصْنَعُ

حَسِبَ أَنَّ الْقَرْعَةَ مَعْمُولَةٌ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هٰذا مَثَلٌ يُقالُ لِمَنْ عَمِلَ عَمَلاً وظَنَّ أَنَّهُ لا يَصْنَعُ أَحَدٌ مِثْلَهُ، فَيُقالُ: جائِفُ الْقَرْعَةِ أَصْنَعُ مِنْكَ.

وحِرْفَةُ الإِسْكافِ السِّكافَةُ وَالأُسْكُفَّةُ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ عَنِ الْفَرّاءِ). اللَّيْثُ: الإِسْكافُ مَصْدَرُهُ السِّكافَةُ، ولا فِعْلَ لَهُ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَسْكَفَ الرَّجُلُ إِذا صارَ إِسْكافاً. وَالإِسْكافُ عِنْدَ الْعَرَبِ: كُلُّ صانِعٍ غَيْرِ مَنْ يَعْمَلُ الْخِفافَ؛ فَإِذا أَرادُوا مَعْنَى الإِسْكافِ فِي الْحَضَرِ قالُوا هُوَ الأُسْكَفُ، وأَنْشَدَ:

وَضَعَ الأُسْكَفُ فِيهِ رُقَعاً
مِثْلَ ما ضَمَّدَ جَنْبَيْهِ الطَّحَلْ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُ مَنْ قالَ كُلُّ صانِعٍ عِنْدَ الْعَرَبِ إِسْكافٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وقَوْلُ الأَعْشَى:

أَرَنْدَجَ إِسْكافٍ خَطا(٢)

خَطأٌ. قالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْفَقْعَسِيِّ يَقُولُ: إِنَّكَ لَإِسْكافٌ بِهٰذا الأَمْرِ، أَيْ حاذِقٌ، وأَنْشَدَ يَصِفُ بِئْراً:

حَتَّى طَوَيْناها كَطَيِّ الإِسْكافْ

قالَ: وَالإِسْكافُ الْحاذِقُ، قالَ: ويُقالُ رَجُلٌ إِسْكافٌ وأُسْكُوفٌ لِلْخَفّافِ.

• **سكك** • السَّكَكُ: الصَّمَمُ، وقِيلَ: السَّكَكُ صِغَرُ الأُذُنِ ولُزُوقُها بِالرَّأْسِ وقِلَّةُ إِشْرافِها، وقِيلَ: قِصَرُها ولُصُوقُها بِالْخُشَشاءِ، وقِيلَ: هُوَ صِغَرُ قُوفِ الأُذُنِ وضِيقُ الصِّماخِ، وقَدْ وُصِفَ بِهِ الصَّمَمُ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الآدَمِيِّينَ وغَيْرِهِمْ، وقَدْ سَكَّ سَكَكاً وهُوَ أَسَكُّ، قالَ الرّاجِزُ:

لَيْلَةُ حَكٍّ لَيْسَ فِيها شَكُّ
أَحُكُّ حَتَّى ساعِدِي مُنْفَكُّ
أَسْهَرَنِي الأُسَيْوِدُ الأَسَكُّ

يَعْنِي الْبَراغِيثَ، وأَفْرَدَهُ عَلَى إِرادَةِ الْجِنْسِ. وَالنَّعامُ كُلُّها سُكٌّ، وكَذٰلِكَ الْقَطا، ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِلْقَطاةِ حَذّاءُ لِقِصَرِ ذَنَبِها، وسَكّاءُ لأَنَّهُ لا أُذُنَ لَها، وأَصْلُ السَّكَكِ الصَّمَمُ، وأَنْشَدَ:

حَذّاءُ مُدْبِرَةً سَكّاءُ مُقْبِلَةً
لِلْماءِ فِي النَّحْرِ مِنْها نَوْطَةٌ عَجَبُ

وقَوْلُهُ:

إِنَّ بَنِي وَقْدانَ قَوْمٌ سُكُّ
مِثْلُ النَّعامِ وَالنَّعامُ صُكُّ

سُكٌّ أَيْ صُمٌّ. اللَّيْثُ: يُقالُ ظَلِيمٌ أَسَكُّ لأَنَّهُ لا يَسْمَعُ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

أَسَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى
لَهُ بِالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ

وَاسْتَكَّتْ مَسامِعُهُ إِذا صَمَّ. ويُقالُ: ما اسْتَكَّ فِي مَسامِعِي مِثْلُهُ، أَيْ ما دَخَلَ. وما سَكَّ سَمْعِي مِثْلُ ذٰلِكَ الْكَلامِ، أَيْ ما دَخَلَ. وأُذُنٌ سَكّاءُ أَيْ صَغِيرَةٌ. وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: رَجُلٌ سُكاكَةٌ، لِصَغِيرِ الأُذُنِ، قالَ: وَالْمَعْرُوفُ أَسَكُّ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالسُّكاكَةُ الصَّغِيرُ الأُذُنَيْنِ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

يا رُبَّ بَكْرٍ بِالرُّدافَى واسِجِ
سُكاكَةٍ سَفَنَّجٍ سُفانِجِ

ويُقالُ: كُلُّ سَكّاءَ تَبِيضُ، وكُلُّ شَرْفاءَ تَلِدُ؛ فَالسَّكّاءُ: الَّتِي لا أُذُنَ لَها، وَالشَّرْفاءُ: الَّتِي لَها أُذُنٌ وإِنْ كانَتْ مَشْقُوقَةً. ويُقالُ: سَكَّهُ يَسُكُّهُ إِذا اصْطَلَمَ أُذُنَيْهِ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ، أَيْ مُصْطَلِمِ الأُذُنَيْنِ مَقْطُوعِهِما. وَاسْتَكَّتْ مَسامِعُهُ أَيْ صَمَّتْ وضاقَتْ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ:

أَتانِي أَبَيْتَ اللَّعْنَ! أَنَّكَ لُمْتَنِي
وتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْها الْمَسامِعُ

وقالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ:

دَعَا مَعاشِرَ فَاسْتَكَّتْ مَسامِعُهُمْ
يا لَهْفَ نَفْسِي لَوْ يَدْعُو بَنِي أَسَدِ!

وفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ وقالَ: اسْتَكَّتا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ، ﷺ، يَقُولُ: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، أَيْ صَمَّتا. وَالاسْتِكاكُ: الصَّمَمُ وذَهابُ السَّمْعِ.

وسَكَّ الشَّيْءَ يَسُكُّهُ سَكّاً فَاسْتَكَّ: سَدَّهُ فَانْسَدَّ. وطَرِيقٌ سُكٌّ: ضَيِّقٌ مُنْسَدٌّ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وبِئْرٌ سَكٌّ وسُكٌّ: ضَيِّقَةُ الْخَرْقِ، وقِيلَ: الضَّيِّقَةُ الْمَحْفِرِ مِنْ أَوَّلِها إِلَى آخِرِها؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

ماذا أُخَشَّى مِنْ قَلِيبٍ سُكِّ
يَأْسَنُ فِيهِ الْوَرَلُ الْمُذَكِّي؟

وجَمْعُها سِكاكٌ. وبِئْرٌ سَكُوكٌ: كَسُكٍّ

(١) قوله: «برية» المشهور: جارية. وهي هي.

(٢) هكذا بالأصل.

الأَصْمَعِيُّ : إِذا ضاقَتِ الْبِئْرُ فَهِيَ سُكٌّ ؛ وأَنْشَدَ :

يُجْبَى لَها عَلَى قَلِيبٍ سُكِّ

الْفَرّاءُ : حَفَرُوا قَلِيباً سُكّاً ، وهِيَ الَّتِي أُحْكِمَ طَيُّها فِي ضِيقٍ . وَالسُّكُّ مِنَ الرَّكايا : الْمُسْتَوِيَةُ الْجِرابِ وَالطَّيِّ . وَالسُّكُّ ، بِالضَّمِّ : الْبِئْرُ الضَّيِّقَةُ مِنْ أَعْلاها إِلَى أَسْفَلِها (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . وَالسُّكُّ : جُحْرُ الْعَقْرَبِ وَجُحْرُ الْعَنْكَبُوتِ ، لِضِيقِهِ .

وَاسْتَكَّ النَّبْتُ أَيِ الْتَفَّ وَانْسَدَّ خَصاصُهُ . الأَصْمَعِيُّ : اسْتَكَّتِ الرِّياضُ إِذا الْتَفَّتْ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ عَيْراً :

صُنْتُعُ الْحاجِبَيْنِ خَرَّطَهُ الْبَقْـ
ـلُ بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكاكِ الرِّياضِ

وَالسَّكُّ : تَضْبِيبُكَ الْبابَ أَوِ الْخَشَبَ بِالْحَدِيدِ ، وهُوَ السَّكِّيُّ وَالسَّكُّ . وَالسَّكِّيُّ : الْمِسْمارُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ولابُدَّ مِنْ جارٍ يُجِيرُ سَبِيلَها
كَما سَلَكَ السَّكِّيَّ فِي الْبابِ فَيْتَقُ

ويُرْوَى السِّكِّيَّ بِالْكَسْرِ ، وقِيلَ : هُوَ الْمِسْمارُ ، وقِيلَ الدِّينارُ ، وقِيلَ الْبَرِيدُ ؛ وَالْفَيْتَقُ النَّجّارُ ، وقِيلَ الْحَدّادُ ، وقِيلَ الْبَوّابُ ، وقِيلَ الْمَلِكُ .

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ خَطَبَ النّاسَ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ وهُوَ غَيْرُ مَسْكُوكٍ ، أَيْ غَيْرُ مُسَمَّرٍ بِمَسامِيرِ الْحَدِيدِ . ويُرْوَى بِالشِّينِ ، وهُوَ الْمَشْدُودُ ؛ وقالَ دُرَيْدُ ابْنُ الصِّمَّةِ يَصِفُ دِرْعاً :

بَيْضاءُ لا تُرْتَدَى إِلاَّ إِلَى فَزَعٍ
مِنْ نَسْجِ داوُدَ فِيها السَّكُّ مَقْتُورُ

وَالْمَقْتُورُ : الْمُقَدَّرُ ؛ وجَمْعُهُ سُكُوكٌ وسِكاكٌ .

وَالسُّكُّ : الدِّرْعُ الضَّيِّقَةُ الْحَلَقِ . ودِرْعٌ سُكٌّ وسَكّاءُ : ضَيِّقَةُ الْحَلَقِ .

وَالسِّكَّةُ : حَدِيدَةٌ قَدْ كُتِبَ عَلَيْها . يُضْرَبُ عَلَيْها الدَّراهِمُ . وَهِيَ الْمَنْقُوشَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجائِزَةِ بَيْنَهُمْ إِلاَّ مِنْ بَأْسٍ ؛ أَرادَ بِالسِّكَّةِ الدِّينارَ وَالدِّرْهَمَ الْمَضْرُوبَيْنِ ، سُمِّيَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما سِكَّةً لأَنَّهُ طُبِعَ بِالْحَدِيدَةِ الْمُعَلَّمَةِ لَهُ ، ويُقالُ لَهُ السَّكُّ ، وكُلُّ مِسْمارٍ عِنْدَ الْعَرَبِ سَكٌّ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ دِرْعاً :

ومَشْدُودَةَ السَّكِّ مَوْضُونَةً
تَضاءَلُ فِي الطَّيِّ كَالْمِبْرَدِ

قَوْلُهُ وَمَشْدُودَةَ مَنْصُوبٌ لأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ :

وأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثّابَةً
جَوادَ الْمَحَثَّةِ وَالْمِرْوَدِ

وسِكَّةُ الْحَرّاثِ : حَدِيدَةُ الْفَدّانِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : ما دَخَلَتِ السِّكَّةُ دارَ قَوْمٍ إِلاَّ ذَلُّوا . وَالسِّكَّةُ فِي هٰذا الْحَدِيثِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِها الأَرْضُ ، وهِيَ السِّنُّ وَاللُّوْمَةُ ؛ وإِنَّما قالَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، إِنَّها لا تَدْخُلُ دارَ قَوْمٍ إِلاَّ ذَلُّوا كَراهَةَ اشْتِغالِ الْمُهاجِرِينَ وَالْمُسْلِمِينَ عَنْ مُجاهَدَةِ الْعَدُوِّ بِالزِّراعَةِ وَالْخَفْضِ . وإِنَّهُمْ إِذا فَعَلُوا ذٰلِكَ طُولِبُوا بِما يَلْزَمُهُمْ مِنْ مالِ الْفَيْءِ ، فَيَلْقَوْنَ عَنَتاً مِنْ عُمّالِ الْخَراجِ وذُلاًّ مِنَ الإِلْزاماتِ ؛ وقَدْ عَلِمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، ما يَلْقاهُ أَصْحابُ الضِّياعِ وَالْمَزارِعِ مِنْ عَسْفِ السُّلْطانِ ، وإِيجابِهِ عَلَيْهِمْ بِالْمُطالَباتِ ، وما يَنالُهُمْ مِنَ الذُّلِّ عِنْدَ تَغَيُّرِ الأَحْوالِ بَعْدَهُ ؛ وقَرِيبٌ مِنْ هٰذا الْحَدِيثِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : الْعِزُّ فِي نَواصِي الْخَيْلِ ، وَالذُّلُّ فِي أَذْنابِ الْبَقَرِ ؛ وقَدْ ذُكِرَتِ السِّكَّةُ فِي ثَلاثَةِ أَحادِيثَ بِثَلاثَةِ مَعانٍ مُخْتَلِفَةٍ . وَالسِّكَّةُ وَالسِّنَّةُ : الْمَأْنُ الَّذِي تُحْرَثُ بِهِ الأَرْضُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السُّكُّ لُؤْمُ الطَّبْعِ . يُقالُ : هُوَ بِسُكٍّ طَبْعِهِ يَفْعَلُ ذٰلِكَ . وسَكَّ إِذا ضَيَّقَ ، وسَكَّ إِذا لَؤُمَ .

وَالسِّكَّةُ : السَّطْرُ الْمُصْطَفُّ مِنَ الشَّجَرِ وَالنَّخِيلِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَأْثُورُ : خَيْرُ الْمالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ ومُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ؛ الْمَأْبُورَةُ : الْمُصْلَحَةُ الْمُلْقَحَةُ مِنَ النَّخْلِ ، وَالْمَأْمُورَةُ : الْكَثِيرَةُ النِّتاجِ وَالنَّسْلِ ؛ وقِيلَ : السِّكَّةُ الْمَأْبُورَةُ هِيَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَوِيَةُ الْمُصْطَفَّةُ مِنَ النَّخْلِ ، وَالسِّكَّةُ الزُّقاقُ ، وقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَتِ الأَزِقَّةُ سِكَكاً لاصْطِفافِ الدُّورِ فِيها كَطَرائِقِ النَّخْلِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كانَ الأَصْمَعِيُّ يَذْهَبُ فِي السِّكَّةِ الْمَأْبُورَةِ إِلَى الزَّرْعِ ، ويَجْعَلُ السِّكَّةَ هُنا سِكَّةَ الْحَرّاثِ ، كَأَنَّهُ كَنَى بِالسِّكَّةِ عَنِ الأَرْضِ الْمَحْرُوثَةِ ؛ ومَعْنَى هٰذا الْكَلامِ خَيْرُ الْمالِ نِتاجٌ أَوْ زَرْعٌ . وَالسِّكَّةُ أَوْسَعُ مِنَ الزُّقاقِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لاصْطِفافِ الدُّورِ فِيها ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسِّكَّةِ مِنَ النَّخْلِ . وَالسِّكَّةُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَوِي ، وبِهِ سُمِّيَتْ سِكَكُ الْبَرِيدِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

حَنَّتْ عَلَى سِكَّةِ السّارِي فَجاوَبَها
حَمامَةٌ مِنْ حَمامٍ ذاتُ أَطْواقِ

أَيْ عَلَى طَرِيقِ السّارِي ، وَهُوَ مَوْضِعٌ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

نَضْرِبُهُمْ إِذْ أَخَذُوا السَّكائِكا

الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَصِفُ دَحْلاً دَحَلَهُ فَقالَ : ذَهَبَ فَمُهُ سَكّاً فِي الأَرْضِ عَشْرَ قِيَمٍ ، ثُمَّ سَرَبَ يَميناً ؛ أَرادَ بِقَوْلِهِ سَكّاً أَيْ مُسْتَقِيماً لا عِوَجَ فِيهِ . وَالسِّكَّةُ : الطَّرِيقَةُ الْمُصْطَفَّةُ مِنَ النَّخْلِ . وضَرَبُوا بُيُوتَهُمْ سِكاكاً أَيْ صَفّاً واحِداً (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، ويُقالُ بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وأَدْرَكَ الأَمْرَ بِسِكَّتِهِ ، أَيْ فِي حِينِ إِمْكانِهِ .

وَاللُّوحُ وَالسُّكاكُ وَالسُّكاكَةُ : الْهَواءُ بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ ؛ وقِيلَ : الَّذِي لا يُلاقِي أَعْنانَ السَّماءِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ ولَوْ نَزَوْتَ فِي السُّكاكِ ، أَيْ فِي السَّماءِ . وفِي حَدِيثِ الصَّبِيَّةِ الْمَفْقُودَةِ : قالَتْ : فَحَمَلَنِي عَلى خافِيَةٍ مِنْ خَوافِيهِ ، ثُمَّ دَوَّمَ بِي فِي السُّكاكِ ؛ السُّكاكُ وَالسُّكاكَةُ : الْجَوُّ ، وهُوَ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : شَقَّ الأَرْجاءَ وسَكائِكَ الْهَواءِ ؛ السَّكائِكُ جَمْعُ السُّكاكَةِ وهِيَ

السُّكَاكُ ، كَذُؤَابَةٍ وذَوائِبَ .

وَالسُّكُكُ : الْقُلُصُ الزَّرَّاقَةُ ، يَعْنِي الْحُبَارَيَاتِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : سَلْقَى بِناءَهُ أَيْ جَعَلَهُ مُسْتَلْقِيًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ سَكَكًا ، قالَ : وَالسَّكُّ الْمُسْتَقِيمُ مِنَ الْبِناءِ وَالْحَفْرِ كَهَيْئَةِ الْحائِطِ .

وَالسُّكاكَةُ مِنَ الرِّجالِ : الْمُسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ ، وهُوَ الَّذِي يُمْضِي رَأْيَهُ ، ولا يُشاوِرُ أَحَدًا ، ولا يُبالِي كَيْفَ وَقَعَ رَأْيُهُ ؛ وَالْجَمْعُ سُكاكاتٌ ، ولا يُكَسَّرُ .

وَالسُّكُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ يُرَكَّبُ مِنْ مِسْكٍ ورَامَكٍ ، عَرَبِيٌّ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : كُنَّا نُضَمِّدُ جِباهَنا بِالسُّكِّ الْمُطَيَّبِ عِنْدَ الإِحْرامِ ؛ هُوَ طِيبٌ مَعْرُوفٌ يُضافُ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الطِّيبِ ويُسْتَعْمَلُ .

وسَكَّ النَّعامُ سَكًّا : أَلْقَى ما فِي بَطْنِهِ كَسَجَّ . وسَكَّ بِسَلْحِهِ سَكًّا : رَماهُ رَقِيقًا . يُقالُ : سَكَّ بِسَلْحِهِ ، وسَجَّ ، وهَكَّ ، إِذا خَذَقَ بِهِ . الأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَسُكُّ سَكًّا ويَسِجُّ سَجًّا ، إِذا رَقَّ ما يَجِيءُ مِنْ سَلْحِهِ . أَبُو عَمْرٍو : زَكَّ بِسَلْحِهِ وسَكَّ ، أَيْ رَمَى بِهِ ، يَزُكُّ ويَسُكُّ .

وأَخَذَهُ لَيْلَتَهُ سَكٌّ ، إِذا قَعَدَ مَقاعِدَ رِقاقًا ؛ وقالَ يَعْقُوبُ : أَخَذَهُ سَكٌّ فِي بَطْنِهِ وسَجٌّ ، إِذا لانَ بَطْنُهُ ، وزَعَمَ أَنَّهُ مُبْدَلٌ ، ولَمْ يَعْلَمْ أَيُّهُما أُبْدِلَ مِنْ صاحِبِهِ . وهُوَ يَسُكُّ سَكًّا إِذا رَقَّ ما يَجِيءُ بِهِ مِنَ الْغائِطِ .

وسَكّاءُ : اسْمُ قَرْيَةٍ ؛ قالَ الرّاعِي يَصِفُ إِبِلاً لَهُ :

فَلا رَدَّها رَبِّي إِلَى مَرْجِ راهِطٍ
ولا بَرِحَتْ تَمْشِي بِسَكّاءَ فِي وَحَلْ

وَالسَّكْسَكَةُ : الضَّعْفُ .

وسَكْسَكُ بْنُ أَشْرَسَ : مِنْ أَقْيالِ الْيَمَنِ .

وَالسَّكاسِكُ وَالسَّكاسِكَةُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ؛ أَبُوهُمْ ذٰلِكَ الرَّجُلُ . وَالسَّكاسِكُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وهُوَ السَّكاسِكُ بْنُ وائِلَةَ ابْنِ حِمْيَرِ بْنِ سَبَإٍ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ سَكْسَكِيٌّ .

• **سكم** • السَّكْمُ : تَقارُبُ الْخَطْوِ فِي ضَعْفٍ ، سَكِمَ يَسْكَمُ سَكْمًا . وسَيْكَمُ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْهُ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّكْمُ فِعْلٌ مُماتٌ . وَالسَّيْكَمُ : الَّذِي يُقارِبُ خَطْوَهُ فِي ضَعْفٍ .

• **سكن** • السُّكُونُ : ضِدُّ الْحَرَكَةِ . سَكَنَ الشَّيْءُ يَسْكُنُ سُكُونًا إِذا ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ ، وأَسْكَنَهُ هُوَ ، وسَكَّنَهُ غَيْرُهُ تَسْكِينًا ، وكُلُّ ما هَدَأَ فَقَدْ سَكَنَ ، كَالرِّيحِ وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ ونَحْوِ ذٰلِكَ . وسَكَنَ الرَّجُلُ : سَكَتَ ، وقِيلَ : سَكَنَ فِي مَعْنَى سَكَتَ ، وسَكَنَتِ الرِّيحُ وسَكَنَ الْمَطَرُ وسَكَنَ الْغَضَبُ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلَهُ ما سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ» ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَعْناهُ ولَهُ ما حَلَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ؛ وقالَ الزَّجّاجُ : هٰذا احْتِجاجٌ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، لأَنَّهُمْ لَمْ يُنْكِرُوا أَنَّ ما اسْتَقَرَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لِلّٰهِ ، أَيْ هُوَ خالِقُهُ ومُدَبِّرُهُ ، فَالَّذِي هُوَ كَذٰلِكَ قادِرٌ عَلَى إِحْياءِ الْمَوْتَى . وقالَ أَبُو الْعَبّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلَهُ ما سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ» ، قالَ : إِنَّما السّاكِنُ مِنَ النّاسِ وَالْبَهائِمِ خاصَّةً ، قالَ : وسَكَنَ هَدَأَ بَعْدَ تَحَرُّكٍ ، وإِنَّما مَعْناهُ ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ ، الْخَلْقُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَيْزُرانَةُ السُّكّانُ ، وهُوَ الْكَوْثَلُ أَيْضًا . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَذَفُ السُّكّانُ فِي بابِ السُّفُنِ . اللَّيْثُ : السُّكّانُ ذَنَبُ السَّفِينَةِ الَّتِي بِهِ تُعَدَّلُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

كَسُكّانِ بُوصِيٍّ بِدَجْلَةَ مُصْعِدِ

وسُكّانُ السَّفِينَةِ عَرَبِيٌّ . وَالسُّكّانُ ما تُسَكَّنُ بِهِ السَّفِينَةُ ، تُمْنَعُ بِهِ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالاضْطِرابِ .

وَالسِّكِّينُ : الْمُدْيَةُ ، تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَعَيَّثَ فِي السَّنامِ غَداةَ قُرٍّ
بِسِكِّينٍ مُوَثَّقَةِ النِّصابِ

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يُرَى ناصِحًا فِيما بَدا وإِذا خَلا
فَذٰلِكَ سِكِّينٌ عَلَى الْحَلْقِ حاذِقُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَمْ أَسْمَعْ تَأْنِيثَ السِّكِّينِ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : قَدْ سَمِعَهُ الْفَرّاءُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْغالِبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ أَبُو حاتِمٍ : الْبَيْتُ الَّذِي فِيهِ :

بِسِكِّينٍ مُوَثَّقَةِ النِّصابِ

هٰذا الْبَيْتُ لا تَعْرِفُهُ أَصْحابُنا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجاءَ الْمَلَكُ بِسِكِّينٍ دَرَهْرَهَةٍ ، أَيْ مُعْوَجَّةِ الرَّأْسِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوالِيقِي فِي الْمُعَرَّبِ فِي بابِ الدّالِ ، وذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ . ابْنُ سِيدَهْ : السِّكِّينَةُ لُغَةٌ فِي السِّكِّينِ ؛ قالَ :

سِكِّينَةٌ مِنْ طَبْعِ سَيْفِ عَمْرِو
نِصابُها مِنْ قَرْنِ تَيْسٍ بَرِّي

وَفِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : قالَ الْمَلَكُ لَمّا شَقَّ بَطْنَهُ ، [لِلْمَلَكِ الآخَرِ][1] : ايتِنِي بِالسِّكِّينَةِ ؛ هِيَ لُغَةٌ فِي السِّكِّينِ ، وَالْمَشْهُورُ بِلا هاءٍ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : إِنْ سَمِعْتُ بِالسِّكِّينِ إِلاَّ فِي هٰذا الْحَدِيثِ ، ما كُنّا نُسَمِّيها إِلاَّ الْمُدْيَةَ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

قَدْ زَمَّلُوا سَلْمَى عَلَى تِكِّينِ
وأَوْلَعُوها بِدَمِ الْمِسْكِينِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرادَ عَلَى سِكِّينٍ ، فَأَبْدَلَ التّاءَ مَكانَ السِّينِ ؛ وقَوْلُهُ : بِدَمِ الْمِسْكِينِ أَيْ بِإِنْسانٍ يَأْمُرُونَها بِقَتْلِهِ ؛ وصانِعُهُ سَكّانٌ وسَكاكِينِيٌّ ؛ قالَ : الأَخِيرَةُ عِنْدِي مُوَلَّدَةٌ ، لأَنَّكَ إِذا نَسَبْتَ إِلَى الْجَمْعِ فَالْقِياسُ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَى الْواحِدِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : السِّكِّينُ فِعِّيلٌ مِنْ ذَبَحْتُ الشَّيْءَ حَتَّى سَكَنَ اضْطِرابُهُ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ سِكِّينًا لأَنَّها تُسَكِّنُ الذَّبِيحَةَ ، أَيْ تُسَكِّنُها بِالْمَوْتِ . وكُلُّ شَيْءٍ ماتَ فَقَدْ سَكَنَ ، ومِثْلُهُ غِرِّيدٌ لِلْمُغَنِّي لِتَغْرِيدِهِ بِالصَّوْتِ ، ورَجُلٌ شِمِّيرٌ : لِتَشْمِيرِهِ إِذا جَدَّ فِي الأَمْرِ وَانْكَمَشَ .

---

(1) الزيادة من الهروي . [عبد الله]

وسَكَنَ بِالْمَكانِ يَسْكُنُ سُكْنَى وسُكُوناً: أَقامَ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

وإنْ كانَ لا سُعْدَى أَطالَتْ سُكُونَهُ
ولا أَهْلُ سُعْدَى آخِرَ الدَّهْرِ نازِلُهْ

فَهُوَ ساكِنٌ مِنْ قَوْمٍ سُكَّانٍ وسَكْنٍ؛ الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وقِيلَ: جَمْعٌ عَلَى قَوْلِ الأَخْفَشِ. وأَسْكَنَهُ إيَّاهُ، وسَكَنْتُ دارِي، وأَسْكَنْتُها غَيْرِي، وَالاِسْمُ مِنْهُ السُّكْنَى، كَما أَنَّ الْعُتْبَى اسْمٌ مِنَ الإِعْتابِ؛ وهُمْ سُكَّانُ فُلانٍ، وَالسُّكْنَى أَنْ يُسْكِنَ الرَّجُلَ مَوْضِعاً بِلا كِرْوَةٍ كَالْعُمْرَى. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: وَالسَّكَنُ أَيْضاً سُكْنَى الرَّجُلِ فِي الدَّارِ. يُقالُ: لَكَ فِيها سَكَنٌ، أَيْ سُكْنَى.

وَالسَّكَنُ وَالْمَسْكَنُ وَالْمَسْكِنُ: الْمَنْزِلُ وَالْبَيْتُ؛ الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ، وأَهْلُ الْحِجازِ يَقُولُونَ مَسْكَنٌ، بِالْفَتْحِ.

وَالسَّكْنُ: أَهْلُ الدَّارِ، اسْمٌ لِجَمْعِ ساكِنٍ كَشارِبٍ وشَرْبٍ؛ قالَ سَلامَةُ ابْنُ جَنْدَلٍ:

لَيْسَ بِأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ
يُسْقَى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ:

فَيا كَرَمَ السَّكْنِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا
عَنِ الدَّارِ وَالْمُسْتَخْلَفِ الْمُتَبَدَّلِ!

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: أَيْ صارَ خَلَفاً وبَدَلاً لِلظِّباءِ وَالْبَقَرِ، وقَوْلُهُ: فَيا كَرَمَ يَتَعَجَّبُ مِنْ كَرَمِهِمْ. وَالسَّكْنُ: جَمْعُ ساكِنٍ، كَصَحْبٍ وصاحِبٍ. وفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ: حَتَّى إِنَّ الرُّمَّانَةَ لَتُشْبِعُ السَّكْنَ؛ هُوَ بِفَتْحِ السِّينِ وسُكُونِ الْكافِ لأَهْلِ الْبَيْتِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: السَّكْنُ أَيْضاً جِماعُ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ. يُقالُ: تَحَمَّلَ السَّكْنُ فَذَهَبُوا.

وَالسَّكَنُ: كُلُّ ما سَكَنْتَ إِلَيْهِ وَاطْمَأْنَنْتَ بِهِ مِنْ أَهْلٍ وغَيْرِهِ، ورُبَّما قالَتِ الْعَرَبُ السَّكَنُ لِما يُسْكَنُ إِلَيْهِ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ سَكَناً» وَالسَّكَنُ: الْمَرْأَةُ، لأَنَّها يُسْكَنُ إِلَيْها. وَالسَّكَنُ: السَّاكِنُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

لِيَلْجَئُوا مِنْ هَدَفٍ إِلَى فَنَنْ
إِلَى ذَرَى دِفْءٍ وظِلٍّ ذِي سَكَنْ

وفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنا فِي أَرْضِنا سَكَنَها، أَيْ غِياثَ أَهْلِها الَّذِي تَسْكُنُ أَنْفُسُهُمْ إِلَيْهِ، وهُوَ بِفَتْحِ السِّينِ وَالْكافِ.

اللَّيْثُ: السَّكْنُ السُّكَّانُ. وَالسُّكْنُ أَنْ تُسْكِنَ[1] إِنْساناً مَنْزِلاً بِلا كِراءٍ؛ قالَ: وَالسَّكْنُ الْعِيالُ أَهْلُ الْبَيْتِ، الْواحِدُ ساكِنٌ. وفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ: السُّكْنُ الْقُوتُ. وفِي حَدِيثِ الْمَهْدِيِّ: حَتَّى إِنَّ الْعُنْقُودَ لَيَكُونُ سُكْنَ أَهْلِ الدَّارِ، أَيْ قُوتَهُمْ مِنْ بَرَكَتِهِ، وهُوَ بِمَنْزِلَةِ النُّزُلِ، وهُوَ طَعامُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ عَلَيْهِ. وَالأَسْكانُ: الأَقْواتُ، وقِيلَ لِلْقُوتِ سُكْنٌ لأَنَّ الْمَكانَ بِهِ يُسْكَنُ، وهٰذا كَما يُقالُ نُزُلُ الْعَسْكَرِ لأَرْزاقِهِمُ الْمُقَدَّرَةِ لَهُمْ إِذا أُنْزِلُوا مَنْزِلاً.

ويُقالُ: مَرْعًى مُسْكِنٌ إِذا كانَ كَثِيراً لا يُحْوِجُ إِلَى الظَّعْنِ، كَذٰلِكَ مَرْعًى مُرْبِعٌ ومُنْزِلٌ.

قالَ: وَالسُّكْنُ الْمَسْكَنُ. يُقالُ: لَكَ فِيها سُكْنٌ وسُكْنَى بِمَعْنًى واحِدٍ.

وسُكْنَى الْمَرْأَةِ: الْمَسْكَنُ الَّذِي يُسْكِنُها الزَّوْجُ إِيَّاهُ. يُقالُ: لَكَ دارِي هٰذِهِ سُكْنَى، إِذا أَعارَهُ مَسْكَناً يَسْكُنُهُ.

وسُكَّانُ الدَّارِ: هُمُ الْجِنُّ الْمُقِيمُونَ بِها؛ وكانَ الرَّجُلُ إِذا اطَّرَفَ داراً ذَبَحَ فِيها ذَبِيحَةً يَتَّقِي بِها أَذَى الْجِنِّ، فَنَهَى النَّبِيُّ، ﷺ، عَنْ ذَبائِحِ الْجِنِّ.

وَالسَّكَنُ، بِالتَّحْرِيكِ: النَّارُ؛ قالَ يَصِفُ قَناةً ثَقَّفَها بِالنَّارِ وَالدُّهْنِ:

أَقامَها بِسَكَنٍ وأَدْهانْ

وقالَ آخَرُ:

أَلْجَأَنِي اللَّيْلُ ورِيحٌ بَلَّهْ
إِلَى سَوادِ إِبِلٍ وثَلَّهْ
وسَكَنٍ تُوقَدُ فِي مِظَلَّهْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: التَّسْكِينُ تَقْوِيمُ الصَّعْدَةِ بِالسَّكَنِ، وهُوَ النَّارُ. وَالتَّسْكِينُ: أَنْ يَدُومَ الرَّجُلُ عَلَى رُكُوبِ السُّكَيْنِ، وهُوَ الْحِمارُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ، وَالأَتانُ إِذا كانَتْ كَذٰلِكَ سُكَيْنَةٌ، وبِهِ سُمِّيَتِ الْجارِيَةُ الْخَفِيفَةُ الرُّوحِ سُكَيْنَةَ. قالَ: وَالسُّكَيْنَةُ أَيْضاً اسْمُ الْبَقَّةِ الَّتِي دَخَلَتْ فِي أَنْفِ نُمْرُوذَ بْنِ كَنْعانَ الْخاطِئِ فَأَكَلَتْ دِماغَهُ. وَالسُّكَيْنُ: الْحِمارُ الْوَحْشِيُّ؛ قالَ أَبُو دُوَادٍ:

دَعَرَتْ السُّكَيْنَ بِهِ آيِلاً
وعَيْنَ نِعاجٍ تُراعِي السِّخالاَ

وَالسَّكِينَةُ: الْوَدَاعَةُ وَالْوَقارُ. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وبَقِيَّةٌ»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: مَعْناهُ فِيهِ ما تَسْكُنُونَ بِهِ إِذا أَتاكُمْ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قالُوا إِنَّهُ كانَ فِيهِ مِيراثُ الأَنْبِياءِ، وعَصا مُوسَى، وعِمامَةُ هٰرُونَ الصَّفْراءُ؛ وقِيلَ: إِنَّهُ كانَ فِيهِ رَأْسٌ كَرَأْسِ الْهِرِّ، إِذا صاحَ كانَ الظَّفَرُ لِبَنِي إِسْرائِيلَ؛ وقِيلَ: إِنَّ السَّكِينَةَ لَها رَأْسٌ كَرَأْسِ الْهِرَّةِ مِنْ زَبَرْجَدٍ وياقُوتٍ، ولَها جَناحانِ. قالَ الْحَسَنُ: جَعَلَ اللهُ لَهُمْ فِي التَّابُوتِ سَكِينَةً لا يَفِرُّونَ عَنْهُ أَبَداً، وتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ إِلَيْهِ. الْفَرَّاءُ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ السَّكِّينَةَ لِلسَّكِينَةِ. وفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قالَ لَها: يا مِسْكِينَةُ عَلَيْكِ السَّكِينَةَ؛ أَرادَ عَلَيْكِ الْوَقارَ وَالْوَداعَةَ وَالأَمْنَ. يُقالُ: رَجُلٌ وَدِيعٌ وَقُورٌ ساكِنٌ هادِئٌ. ورُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ: السَّكِينَةُ مَغْنَمٌ، وتَرْكُها مَغْرَمٌ؛ وقِيلَ: أَرادَ بِها هٰهُنا الرَّحْمَةَ. وفِي الْحَدِيثِ: نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ تَحْمِلُها الْمَلائِكَةُ. وقالَ شَمِرٌ: قالَ بَعْضُهُمْ: السَّكِينَةُ الرَّحْمَةُ؛ وقِيلَ: هِيَ الطُّمَأْنِينَةُ؛ وقِيلَ: هِيَ النَّصْرُ؛ وقِيلَ: هِيَ الْوَقارُ وما يَسْكُنُ بِهِ الإِنْسانُ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ» ما تَسْكُنُ بِهِ قُلُوبُهُمْ. وتَقُولُ لِلْوَقُورِ: عَلَيْهِ السُّكُونُ وَالسَّكِينَةُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِي عُرَيْفٍ الْكُلَيْبِيِّ:

---

(١) قوله: «والسُّكْن أن تسكن إنساناً. إلخ» ضبطه الصاغاني بضمّ السين وسكون الكاف كالأصل والتهذيب، ولم يذكره المجد.

لله قَبْرٌ غالَها ماذا يُجِنْ
ـنُ لَقَدْ أَجَنَّ سَكِينةً وَوَقارَا

وفي حَدِيثِ الدَّفْعِ مِنْ عَرَفَةَ: عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ وَالْوَقارَ وَالتَّأَنِّي فِي الْحَرَكَةِ وَالسَّيْرِ. وفي حَدِيثِ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلاةِ: فَلْيَأْتِ وعَلَيْهِ السَّكِينَةُ. وفي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ: كُنْتُ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فَغَشِيَتْهُ السَّكِينَةُ؛ يُرِيدُ ما كانَ يَعْرِضُ لَهُ مِنَ السُّكُونِ وَالْغَيْبَةِ عِنْدَ نُزُولِ الْوَحْيِ. وفي الْحَدِيثِ: ما كُنَّا نُبْعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَكَلَّمُ عَلَى لِسانِ عُمَرَ؛ قِيلَ: هُوَ مِنَ الْوَقارِ وَالسُّكُونِ، وقِيلَ: الرَّحْمَةُ، وقِيلَ: أَرادَ السَّكِينَةَ الَّتِي ذَكَرَها اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِي كِتابِهِ الْعَزِيزِ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِها: إِنَّها حَيَوانٌ لَهُ وَجْهٌ كَوَجْهِ الإِنْسانِ مُجْتَمِعٌ، وسائِرُها خَلْقٌ رَقِيقٌ كالرِّيحِ وَالْهَواءِ؛ وقِيلَ: هِيَ صُورَةٌ كالْهِرَّةِ كانَتْ مَعَهُمْ فِي جُيُوشِهِمْ، فَإِذا ظَهَرَتِ انْهَزَمَ أَعْداؤُهُمْ؛ وقِيلَ: هِيَ ما كانُوا يَسْكُنُونَ إِلَيْهِ مِنَ الآياتِ الَّتِي أُعْطِيَها مُوسَى، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ؛ قالَ: والأَشْبَهُ بِحَدِيثِ عُمَرَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصُّورَةِ الْمَذْكُورَةِ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وبِناءِ الْكَعْبَةِ: فَأَرْسَلَ اللهُ إِلَيْهِ السَّكِينَةَ، وهِيَ رِيحٌ خَجُوجٌ، أَيْ سَرِيعَةُ الْمَمَرِّ.

وَالسِّكِّينَةُ: لُغَةٌ فِي السَّكِينَةِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ)، ولا نَظِيرَ لَها، ولا يُعْلَمُ فِي الْكَلامِ فَعِّيلَةٌ. وَالسِّكِّينَةُ، بِالْكَسْرِ: لُغَةٌ (عَنِ الْكِسائِيِّ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ). وتَسَكَّنَ الرَّجُلُ: مِنَ السَّكِينَةِ وَالسِّكِّينَةِ.

وتَرَكْتُهُمْ عَلَى سَكِناتِهِمْ ومَكِناتِهِمْ ونَزِلاتِهِمْ ورَباعَتِهِمْ ورَبَعاتِهِمْ، أَيْ عَلَى اسْتِقامَتِهِمْ وحُسْنِ حالِهِمْ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ: عَلَى مَساكِنِهِمْ، وفي الْمُحْكَمِ: عَلَى مَنازِلِهِمْ؛ قالَ: وهٰذا هُوَ الْجَيِّدُ، لأَنَّ الأَوَّلَ لا يُطابِقُ فِيهِ الاسْمُ الْخَبَرَ، إِذِ الْمُبْتَدَأُ اسْمٌ وَالْخَبَرُ مَصْدَرٌ، فافْهَمْ.

وقالُوا: تَرَكْنا النَّاسَ عَلَى مُصاباتِهِمْ، أَيْ عَلَى طَبَقاتِهِمْ ومَنازِلِهِمْ.

وَالسَّكِنَةُ، بِكَسْرِ الْكافِ: مَقَرُّ الرَّأْسِ مِنَ الْعُنُقِ؛ وقالَ حَنْظَلَةُ بْنُ شَرْقِيٍّ، وكُنْيَتُهُ أَبُو الطَّحَّانِ:

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهامَ عَنْ سَكِناتِهِ
وطَعْنٍ كَتَشْهاقِ الْعَفا هَمَّ بِالنَّهْقِ

وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قالَ يَوْمَ الْفَتْحِ: اسْتَقِرُّوا عَلَى سَكِناتِكُمْ فَقَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ، أَيْ عَلَى مَواضِعِكُمْ وفي مَساكِنِكُمْ، ويُقالُ: واحِدَتُها سَكِنَةٌ، مِثْلُ مَكِنَةٍ ومَكِناتٍ، يَعْنِي أَنَّ اللهَ قَدْ أَعَزَّ الإِسْلامَ وأَغْنَى عَنِ الْهِجْرَةِ وَالْفِرارِ عَنِ الْوَطَنِ خَوْفَ الْمُشْرِكِينَ. ويُقالُ: النَّاسُ عَلَى سَكِناتِهِمْ أَيْ عَلَى اسْتِقامَتِهِمْ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وقالَ زامِلُ بْنُ مُصادٍ الْعَيْنِيّ:

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهامَ عَنْ سَكِناتِهِ
وطَعْنٍ كَأَفْواهِ الْمَزادِ الْمُخَرَّقِ

قالَ: وقالَ طُفَيْلٌ:

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهامَ عَنْ سَكِناتِهِ
ويَنْقَعُ مِنْ هامِ الرِّجالِ الْمُشَرَّبِ

قالَ: وقالَ النَّابِغَةُ:

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهامَ عَنْ سَكِناتِهِ
وطَعْنٍ كَإِيزاغِ الْمَخاضِ الضَّوارِبِ

وَالْمِسْكِينُ وَالْمَسْكِينُ؛ الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ مَفْعِيلٌ: الَّذِي لا شَيْءَ لَهُ، وقِيلَ: الَّذِي لا شَيْءَ لَهُ يَكْفِي عِيالَهُ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: الْمِسْكِينُ الَّذِي أَسْكَنَهُ الْفَقْرُ، أَيْ قَلَّلَ حَرَكَتَهُ، وهٰذا بَعِيدٌ، لأَنَّ مِسْكِيناً فِي مَعْنَى فاعِلٍ، وقَوْلُهُ الَّذِي أَسْكَنَهُ الْفَقْرُ يُخْرِجُهُ إِلَى مَعْنَى مَفْعُولٍ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمِسْكِينِ وَالْفَقِيرِ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، وسَنَذْكُرُ مِنْهُ هُنا شَيْئاً، وهُوَ مِفْعِيلٌ مِنَ السُّكُونِ، مِثْلُ الْمِنْطِيقِ مِنَ النُّطْقِ. قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: قالَ يُونُسُ: الْفَقِيرُ أَحْسَنُ حالاً مِنَ الْمِسْكِينِ، وَالْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ بَعْضُ ما يُقِيمُهُ، وَالْمِسْكِينُ أَسْوَأُ حالاً مِنَ الْفَقِيرِ، وهُوَ قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ؛ قالَ يُونُسُ: وقُلْتُ لأَعْرابِيٍّ: أَفَقِيرٌ أَنْتَ أَمْ مِسْكِينٌ؟ فَقالَ: لا وَاللهِ، بَلْ مِسْكِينٌ، فَأَعْلَمَ أَنَّهُ أَسْوَأُ حالاً مِنَ الْفَقِيرِ، وَاحْتَجُّوا عَلَى أَنَّ الْمِسْكِينَ أَسْوَأُ حالاً مِنَ الْفَقِيرِ بِقَوْلِ الرَّاعِي:

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كانَتْ حَلُوبَتُهُ
وَفْقَ الْعِيالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ

فَأَثْبَتَ أَنَّ لِلْفَقِيرِ حَلُوبَةً، وجَعَلَها وَفْقاً لِعِيالِهِ؛ قالَ: وقَوْلُ مالِكٍ فِي هٰذا كَقَوْلِ يُونُسَ. ورُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قالَ: الْمِسْكِينُ أَحْسَنُ حالاً مِنَ الْفَقِيرِ، وإِلَيْهِ ذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ؛ قالَ: وهُوَ الْقَوْلُ الصَّحِيحُ عِنْدَنا، لأَنَّ اللهَ تَعالَى قالَ: «أَمَّا السَّفِينَةُ فَكانَتْ لِمَساكِينَ»، فَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ مَساكِينُ، وأَنَّ لَهُمْ سَفِينَةً تُساوِي جُمْلَةً؛ وقالَ: «لِلْفُقَراءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجاهِلُ أَغْنِياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيماهُمْ لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحافاً»، فَهٰذِهِ الْحالُ الَّتِي أَخْبَرَ بِها عَنِ الْفُقَراءِ هِيَ دُونَ الْحالِ الَّتِي أَخْبَرَ بِها عَنِ الْمَساكِينِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وإِلَى هٰذا الْقَوْلِ ذَهَبَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الأَصْبَهانِيُّ اللُّغَوِيُّ، ويَرَى أَنَّهُ الصَّوابُ وما سِواهُ خَطَأٌ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذٰلِكَ بِقَوْلِهِ [تَعالَى]: «مِسْكِيناً ذا مَتْرَبَةٍ»، فَأَكَّدَ عَزَّ وجَلَّ سُوءَ حالِهِ بِصِفَةِ الْفَقْرِ، لأَنَّ الْمَتْرَبَةَ الْفَقْرُ، ولا يُؤَكَّدُ الشَّيْءُ إِلاَّ بِما هُوَ أَوْكَدُ مِنْهُ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذٰلِكَ بِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «أَمَّا السَّفِينَةُ فَكانَتْ لِمَساكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ»، فَأَثْبَتَ أَنَّ لَهُمْ سَفِينَةً يَعْمَلُونَ عَلَيْها فِي الْبَحْرِ؛ وَاسْتَدَلَّ أَيْضاً بِقَوْلِ الرَّاجِزِ:

هَلْ لَكَ فِي أَجْرٍ عَظِيمٍ تُؤْجَرُهْ
تُغِيثُ مِسْكِيناً قَلِيلاً عَسْكَرُهْ
عَشْرُ شِياهٍ سَمْعُهُ وبَصَرُهْ
قَدْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِمِصْرٍ يَحْضُرُهْ

فَأَثْبَتَ أَنَّ لَهُ عَشْرَ شِياهٍ، وأَرادَ بِقَوْلِهِ عَسْكَرُهْ غَنَمَهُ وأَنَّها قَلِيلَةٌ، وَاسْتَدَلَّ أَيْضاً بِبَيْتِ الرَّاعِي وزَعَمَ أَنَّهُ أَعْدَلُ شاهِدٍ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ؛ وهُوَ قَوْلُهُ:

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كانَتْ حَلُوبَتُهُ

لأَنَّهُ قالَ: أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كانَتْ حَلُوبَتُهُ. وَلَمْ يَقُلِ الَّذِي حَلُوبَتُهُ، وقالَ: فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدٌ، فَأَعْلَمَكَ أَنَّهُ كانَتْ لَهُ حَلُوبَةٌ تَقُوتُ عِيالَهُ، وَمَنْ كانَتْ هٰذِهِ حالُهُ فَلَيْسَ بِفَقِيرٍ وَلٰكِنْ مِسْكِينٌ، ثُمَّ أَعْلَمَكَ أَنَّها أُخِذَتْ مِنْهُ فَصارَ إِذْ ذاكَ فَقِيراً، يَعْنِي ابْنُ حَمْزَةَ بِهٰذا الْقَوْلِ أَنَّ الشّاعِرَ لَمْ يُثْبِتْ أَنَّ لِلْفَقِيرِ حَلُوبَةً لأَنَّهُ قالَ: الَّذِي كانَتْ حَلُوبَتُهُ، وَلَمْ يَقُلِ الَّذِي حَلُوبَتُهُ، وَهٰذا كَما تَقُولُ أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كانَ لَهُ مالٌ وَثَرْوَةٌ فَإِنَّهُ لَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدٌ، فَلَمْ يُثْبِتْ بِهٰذا أَنَّ لِلْفَقِيرِ مالاً وَثَرْوَةً، وَإِنَّما أَثْبَتَ سُوءَ حالِهِ الَّذِي بِهِ صارَ فَقِيراً، بَعْدَ أَنْ كانَ ذا مالٍ وَثَرْوَةٍ. وَكَذٰلِكَ يَكُونُ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ:

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كانَتْ حَلُوبَتُهُ

أَنَّهُ أَثْبَتَ فَقْرَهُ لِعَدَمِ حَلُوبَتِهِ بَعْدَ أَنْ كانَ مِسْكِيناً قَبْلَ عَدَمِ حَلُوبَتِهِ، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ فَقِيرٌ مَعَ وُجُودِها فَإِنَّ ذٰلِكَ لا يَصِحُّ، كَما لا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ لِلْفَقِيرِ مالٌ وَثَرْوَةٌ فِي قَوْلِكَ: أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كانَ لَهُ مالٌ وَثَرْوَةٌ، لأَنَّهُ لا يَكُونُ فَقِيراً مَعَ ثَرْوَتِهِ ومالِهِ، فَحَصَلَ بِهٰذا أَنَّ الْفَقِيرَ فِي الْبَيْتِ هُوَ الَّذِي لَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدٌ بِأَخْذِ حَلُوبَتِهِ، وَكانَ قَبْلَ أَخْذِ حَلُوبَتِهِ مِسْكِيناً، لأَنَّ مَنْ كانَتْ لَهُ حَلُوبَةٌ فَلَيْسَ فَقِيراً، لأَنَّهُ قَدْ أَثْبَتَ أَنَّ الْفَقِيرَ الَّذِي لَمْ يُتْرَكْ له سَبَدٌ، وَإِذا لَمْ يَكُنْ فَقِيراً فَهُوَ إِمَّا غَنِيٌّ وَإِمَّا مِسْكِينٌ، ومَنْ لَهُ حَلُوبَةٌ واحِدَةٌ فَلَيْسَ بِغَنِيٍّ، وَإِذا لَمْ يَكُنْ غَنِيّاً لَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فَقِيراً أَوْ مِسْكِيناً، ولا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فَقِيراً عَلَى ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، فَلَمْ يَبْقَ أَنْ يَكُونَ إِلاَّ مِسْكِيناً، فَثَبَتَ بِهٰذا أَنَّ الْمِسْكِينَ أَصْلَحُ حالاً مِنَ الْفَقِيرِ؛ قالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: وَلِذٰلِكَ بَدَأَ اللهُ تَعالَى بِالْفَقِيرِ قَبْلَ مَنْ يَسْتَحِقُّ الصَّدَقَةَ مِنَ الْمِسْكِينِ وغَيْرِهِ، وَأَنْتَ إِذا تَأَمَّلْتَ قَوْلَهُ تَعالَى: «إِنَّما الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَالْمَساكِينِ»، وَجَدْتَهُ سُبْحانَهُ قَدْ رَتَّبَهُمْ. فَجَعَلَ الثّانِيَ أَصْلَحَ حالاً مِنَ الأَوَّلِ، وَالثّالِثَ أَصْلَحَ حالاً مِنَ الثّانِي، وَكَذٰلِكَ الرّابِعُ وَالْخامِسُ وَالسّادِسُ وَالسّابِعُ وَالثّامِنُ؛ قالَ: ومِمّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْمِسْكِينَ أَصْلَحُ حالاً مِنَ الْفَقِيرِ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَسَمَّتْ بِهِ، وَلَمْ تَتَسَمَّ بِفَقِيرٍ لِتَناهِي الْفَقْرِ فِي سُوءِ الْحالِ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ قالُوا تَمَسْكَنَ الرَّجُلُ، فَبَنَوْا مِنْهُ فِعْلاً عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ بِالْمِسْكِينِ فِي زِيِّهِ، وَلَمْ يَفْعَلُوا ذٰلِكَ فِي الْفَقِيرِ، إِذْ كانَتْ حالُهُ لا يَتَزَيّا بِها أَحَدٌ؛ قالَ: وَلِهٰذا رَغِبَ الأَعْرابِيُّ الَّذِي سَأَلَهُ يُونُسُ عَنِ اسْمِ الْفَقِيرِ لِتَناهِيهِ فِي سُوءِ الْحالِ، فَآثَرَ التَّسْمِيَةَ بِالْمَسْكَنَةِ، أَوْ أَرادَ أَنَّهُ ذَلِيلٌ لِبُعْدِهِ عَنْ قَوْمِهِ وَوَطَنِهِ؛ قالَ: ولا أَظُنُّهُ أَرادَ إِلاَّ ذٰلِكَ، ووافَقَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ وَابْنِ حَمْزَةَ فِي هٰذا قَوْلَ الشّافِعِي؛ وقالَ قَتادَةُ: الْفَقِيرُ الَّذِي بِهِ زَمانَةٌ، وَالْمِسْكِينُ الصَّحِيحُ الْمُحْتاجُ. وقالَ زِيادَةُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ: الْفَقِيرُ الْقاعِدُ فِي بَيْتِهِ لا يَسْأَلُ، وَالْمِسْكِينُ الَّذِي يَسْأَلُ، فَمِنْ هٰهُنا ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْمِسْكِينَ أَصْلَحُ حالاً مِنَ الْفَقِيرِ، لأَنَّهُ يَسْأَلُ فَيُعْطَى، وَالْفَقِيرُ لا يَسْأَلُ ولا يُشْعَرُ بِهِ فَيُعْطَى، لِلُزُومِهِ بَيْتَهُ، أَوْ لامْتِناعِ سُؤالِهِ، فَهُوَ يَتَقَنَّعُ بِأَيْسَرِ شَيْءٍ، كَالَّذِي يَتَقَوَّتُ فِي يَوْمِهِ بِالتَّمْرَةِ وَالتَّمْرَتَيْنِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ، ولا يَسْأَلُ مُحافَظَةً عَلَى ماءِ وَجْهِهِ وإِراقَتِهِ عِنْدَ السُّؤالِ، فَحالُهُ إِذاً أَشَدُّ مِنْ حالِ الْمِسْكِينِ الَّذِي لا يَعْدَمُ مَنْ يُعْطِيهِ، وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ ذٰلِكَ قَوْلُهُ، ﷺ: لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتانِ، وَإِنَّما الْمِسْكِينُ الَّذِي لا يَسْأَلُ ولا يُفْطَنُ لَهُ فَيُعْطَى، فَأَعْلَمَ أَنَّ الَّذِي لا يَسْأَلُ أَسْوَأُ حالاً مِنَ السّائِلِ، وإِذا ثَبَتَ أَنَّ الْفَقِيرَ هُوَ الَّذِي لا يَسْأَلُ، وَأَنَّ الْمِسْكِينَ هُوَ السّائِلُ، فَالْمِسْكِينُ إِذاً أَصْلَحُ حالاً مِنَ الْفَقِيرِ، وَالْفَقِيرُ أَشَدُّ مِنْهُ فاقَةً وَضُرّاً، إِلاَّ أَنَّ الْفَقِيرَ أَشْرَفُ نَفْساً مِنَ الْمِسْكِينِ، لِعَدَمِ الْخُضُوعِ الَّذِي فِي الْمِسْكِينِ، لأَنَّ الْمِسْكِينَ قَدْ جَمَعَ فَقْراً وَمَسْكَنَةً، فَحالُهُ فِي هٰذا أَسْوَأُ حالاً مِنَ الْفَقِيرِ، ولِهٰذا قالَ، ﷺ: لَيْسَ الْمِسْكِينُ... (الْحَدِيثَ)، فَأَبانَ أَنَّ لَفْظَةَ الْمِسْكِينِ فِي اسْتِعْمالِ النّاسِ أَشَدُّ قُبْحاً مِنْ لَفْظَةِ الْفَقِيرِ، وكانَ الأَوْلَى بِهٰذِهِ اللَّفْظَةِ أَنْ تَكُونَ لِمَنْ لا يَسْأَلُ لِذُلِّ الْفَقْرِ الَّذِي أَصابَهُ، فَلَفْظَةُ الْمِسْكِينِ مِنْ هٰذِهِ الْجِهَةِ أَشَدُّ بُؤْساً مِنْ لَفْظَةِ الْفَقِيرِ، وإِنْ كانَ حالُ الْفَقِيرِ فِي الْقِلَّةِ وَالْفاقَةِ أَشَدَّ مِنْ حالِ الْمِسْكِينِ؛ وَأَصْلُ الْمِسْكِينِ فِي اللُّغَةِ الْخاضِعُ، وَأَصْلُ الْفَقِيرِ الْمُحْتاجُ؛ ولِهٰذا قالَ، ﷺ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِيناً، وَأَمِتْنِي مِسْكِيناً، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَساكِينِ؛ أَرادَ بِهِ التَّواضُعَ وَالإِخْباتَ وَأَلاَّ يَكُونَ مِنَ الْجَبّارِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ، أَيْ خاضِعاً لَكَ يا رَبِّ ذَلِيلاً غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ، وَلَيْسَ يُرادُ بِالْمِسْكِينِ هُنا الْفَقِيرُ الْمُحْتاجُ.

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ: وَقَدِ اسْتَعاذَ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ، ﷺ، مِنَ الْفَقْرِ؛ قالَ: وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هٰذا قَوْلُهُ سُبْحانَهُ حِكايَةً عَنِ الْخَضِرِ، عَلَيْهِ السَّلامُ: «أَمَّا السَّفِينَةُ فَكانَتْ لِمَساكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ»؛ فَسَمّاهُمْ مَساكِينَ لِخُضُوعِهِمْ وذُلِّهِمْ مِنْ جَوْرِ الْمَلِكِ الَّذِي يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ وَجَدَها فِي الْبَحْرِ غَصْباً؛ وَقَدْ يَكُونُ الْمِسْكِينُ مُقِلاًّ وَمُكْثِراً، إِذِ الأَصْلُ فِي الْمِسْكِينِ أَنَّهُ مِنَ الْمَسْكَنَةِ، وهُوَ الْخُضُوعُ وَالذُّلُّ، وَلِهٰذا وَصَفَ اللهُ الْمِسْكِينَ بِالْفَقْرِ لَمّا أَرادَ أَنْ يُعْلِمَ أَنَّ خُضُوعَهُ لِفَقْرٍ لا لأَمْرٍ غَيْرِهِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «يَتِيماً ذا مَقْرَبَةٍ أَوْ مِسْكِيناً ذا مَتْرَبَةٍ»؛ وَالْمَتْرَبَةُ: الْفَقْرُ، وفِي هٰذا حُجَّةٌ لِمَنْ جَعَلَ الْمِسْكِينَ أَسْوَأَ حالاً لِقَوْلِهِ: ذا مَتْرَبَةٍ، وَهُوَ الَّذِي لَصِقَ بِالتُّرابِ لِشِدَّةِ فَقْرِهِ؛ وَفِيهِ أَيْضاً حُجَّةٌ لِمَنْ جَعَلَ الْمِسْكِينَ أَصْلَحَ حالاً مِنَ الْفَقِيرِ، لأَنَّهُ أَكَّدَ حالَهُ بِالْفَقْرِ، ولا يُؤَكَّدُ الشَّيْءُ إِلاَّ بِما هُوَ أَوْكَدُ مِنْهُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمِسْكِينِ وَالْمَساكِينِ وَالْمَسْكَنَةِ وَالتَّمَسْكُنِ؛ قالَ: وكُلُّها يَدُورُ مَعْناها عَلَى الْخُضُوعِ

وَالذِّلَّةِ وقِلَّةِ الْمالِ وَالْحالِ السَّيِّئَةِ.

وَاسْتَكانَ إِذا خَضَعَ.

وَالْمَسْكَنَةُ: فَقْرُ النَّفْسِ.

وتَمَسْكَنَ إِذا تَشَبَّهَ بِالْمَساكِينِ، وهُمْ جَمْعُ الْمِسْكِينِ، وهُوَ الَّذِي لا شَيْءَ لَهُ؛ وقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَهُ بَعْضُ الشَّيْءِ؛ قالَ: وقَدْ تَقَعُ الْمَسْكَنَةُ عَلَى الضَّعْفِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ: قالَ لَها صَدَقَتِ الْمِسْكِينَةُ؛ أَرادَ الضَّعْفَ ولَمْ يُرِدِ الْفَقْرَ.

قالَ سِيبَوَيْهِ: الْمِسْكِينُ مِنَ الأَلْفاظِ الْمُتَرَحَّمِ بِها، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِهِ الْمِسْكِينُ، تَنْصِبُهُ عَلَى أَعْنِي، وقَدْ يَجوزُ الْجَرُّ عَلَى الْبَدَلِ، وَالرَّفْعُ عَلَى إِضْمارِ هُوَ، وفِيهِ مَعْنَى التَّرَحُّمِ مَعَ ذٰلِكَ. كَما أَنَّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ وإِنْ كانَ لَفْظُهُ لَفْظَ الْخَبَرِ فَمَعْناهُ مَعْنَى الدُّعاءِ؛ قالَ: وكانَ يُونُسُ يَقُولُ مَرَرْتُ بِهِ الْمِسْكِينَ، عَلَى الْحالِ، ويَتَوَهَّمُ سُقُوطَ الأَلِفِ وَاللامِ، وهٰذا خَطَأٌ، لأَنَّهُ لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حالاً وفِيهِ الأَلِفُ وَاللامُ، ولَوْ قُلْتَ هٰذا لَقُلْتَ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللهِ الظَّرِيفَ، تُرِيدُ ظَرِيفاً، ولٰكِنْ إِنْ شِئْتَ حَمَلْتَه عَلَى الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قالَ: لَقِيتُ الْمِسْكِينَ، لأَنَّهُ إِذا قالَ مَرَرْتُ بِهِ فَكَأَنَّهُ قالَ لَقِيتُهُ؛ وحُكِيَ أَيْضاً: إِنَّهُ الْمِسْكِينُ أَحْمَق، وتَقْدِيرُهُ: إِنَّهُ أَحْمَقُ، وقَوْلُهُ الْمِسْكِينُ أَيْ هُوَ الْمِسْكِينُ، وذٰلِكَ اعْتِراضٌ بَيْنَ اسْمِ إِنَّ وخَبَرِها؛ وَالأُنْثَى مِسْكِينَةٌ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: شُبِّهَتْ بِفَقِيرَةٍ حَيْثُ لَمْ تَكُنْ فِي مَعْنَى الإِكْثارِ، وقَدْ جاءَ مِسْكِينٌ أَيْضاً لِلأُنْثَى؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرّاً:

قَدْ أَطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ عَنْ عُرُضٍ
كَفَرْجِ خَرْقاءَ وَسْطَ الدَّارِ مِسْكِينِ

عَنَى بِالْفَرْجِ ما انْشَقَّ مِنْ ثِيابِها، وَالْجَمْعُ مَساكِينُ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ مِسْكِينُونَ كَما تَقُولُ فَقِيرُونَ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ: يَعْنِي أَنَّ مِفْعِيلاً يَقَعُ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ، نَحْوُ مِحْضِيرٍ ومِئْشِيرٍ، وإِنَّما يَكُونُ ذٰلِكَ ما دامَتِ الصِّيغَةُ لِلْمُبالَغَةِ، فَلَمَّا قالُوا مِسْكِينَةٌ يَعْنُونَ الْمُؤَنَّثَ وَلَمْ يَقْصِدُوا بِهِ الْمُبالَغَةَ، شَبَّهُوها بِفَقِيرَةٍ، ولِذٰلِكَ ساغَ جَمْعُ مُذَكَّرِهِ بِالْواوِ وَالنُّونِ. وقَوْمٌ مَساكِينُ ومِسْكِينُونَ أَيْضاً، وَإِنَّما قالُوا ذٰلِكَ مِنْ حَيْثُ قِيلَ لِلإِناثِ مِسْكِيناتٌ، لأَجْلِ دُخُولِ الْهاءِ، وَالاسْمُ الْمَسْكَنَةُ. اللَّيْثُ: الْمَسْكَنَةُ مَصْدَرُ فِعْلِ الْمِسْكِينِ، وإِذا اشْتَقُّوا مِنْهُ فِعْلاً قالُوا تَمَسْكَنَ الرَّجُلُ، أَيْ صارَ مِسْكِيناً. ويُقالُ: أَسْكَنَهُ اللهُ، وأَسْكَنَ جَوْفَهُ، أَيْ جَعَلَهُ مِسْكِيناً.

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمِسْكِينُ الْفَقِيرُ، وقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الذِّلَّةِ وَالضَّعْفِ. يُقالُ: تَسَكَّنَ الرَّجُلُ وتَمَسْكَنَ، كَما قالُوا تَمَدْرَعَ وتَمَنْدَلَ مِنَ الْمِدْرَعَةِ وَالْمِنْدِيلِ، عَلَى تَمَفْعَلَ؛ قالَ: وهُوَ شاذٌّ، وقِياسُهُ تَسَكَّنَ وتَدَرَّعَ، مِثْلُ تَشَجَّعَ وتَحَلَّمَ.

وسَكَنَ الرَّجُلُ، وأَسْكَنَ، وتَمَسْكَنَ إِذا صارَ مِسْكِيناً، أَثْبَتُوا الزَّائِدَ، كَما قالُوا تَمَدْرَعَ فِي الْمِدْرَعَةِ. قالَ اللِّحْيانِي: تَسَكَّنَ كَتَمَسْكَنَ، وأَصْبَحَ الْقَوْمُ مُسْكِنِينَ أَيْ ذَوِي مَسْكَنَةٍ. وحُكِيَ: ماكانَ مِسْكِيناً، وماكُنْتُ مِسْكِيناً ولَقَدْ أَسْكَنْتُ. وتَمَسْكَنَ لِرَبِّهِ: تَضَرَّعَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ. وتَمَسْكَنَ إِذا خَضَعَ لله. وَالْمَسْكَنَةُ: الذِّلَّةُ. وفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ لِلْمُصَلِّي: تَبَأَّسْ وتَمَسْكَنْ وتُقْنِعُ يَدَيْكَ؛ وقَوْلُهُ تَمَسْكَنُ أَيْ تَذَلَّلُ وتَخْضَعُ. وهُوَ تَمَفْعَلُ مِنَ السُّكُونِ؛ وقالَ الْقُتَيْبِيُّ: أَصْلُ الْحَرْفِ السُّكُونُ، وَالْمَسْكَنَةُ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ، وكانَ الْقِياسُ تَسَكَّنَ، وهُوَ الأَكْثَرُ الأَفْصَحُ إِلاَّ أَنَّهُ جاءَ فِي هٰذا الْحَرْفِ تَمَفْعَل، ومِثْلُهُ تَمَدْرَعَ وأَصْلُهُ تَدَرَّعَ؛ وقالَ سِيبَوَيْهِ: كُلُّ مِيمٍ كانَتْ فِي أَوَّلِ حَرْفٍ فَهِيَ مَزِيدَةٌ إِلاَّ مِيمَ مِعْزًى ومِيمَ مَعَدٍّ، تَقُولُ: تَمَعْدَدَ، ومِيمَ مَنْجَنِيقٍ، ومِيمَ مَأْجَجٍ، ومِيمَ مَهْدَدٍ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وهٰذا فِيما جاءَ عَلَى بِناءِ مَفْعَلٍ أَوْ مِفْعَلٍ أَوْ مِفْعِيلٍ، فَأَمَّا ما جاءَ عَلَى بِناءِ فَعْلٍ أَوْ فِعالٍ فَالْمِيمُ تَكُونُ أَصْلِيَّةً، مِثْلُ الْمَهْدِ وَالْمِهادِ وَالْمَرْدِ وما أَشْبَهَهُ. وحَكَى الْكِسائِيُّ عَنْ بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ: الْمَسْكِينَ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، الْمِسْكِينَ.

وَالْمِسْكِينَةُ: اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ، ﷺ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: لا أَدْرِي لِمَ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ لِفَقْدِها النَّبِيَّ، ﷺ.

وَاسْتَكانَ الرَّجُلُ: خَضَعَ وذَلَّ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْمَسْكَنَةِ، أُشْبِعَتْ حَرَكَةُ عَيْنِهِ فَجاءَتْ أَلِفاً. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَمَا اسْتَكانُوا لِرَبِّهِمْ» وهٰذا نادِرٌ، وقَوْلُهُ: «فَمَا اسْتَكانُوا لِرَبِّهِمْ»، أَيْ فَما خَضَعُوا؛ كانَ فِي الأَصْلِ فَما اسْتَكَنُوا، فمُدَّتْ فَتْحَةُ الْكافِ بِأَلِفٍ كَقَوْلِهِ: لَها مَتْنَتانِ خَظَاتا، أَرادَ خَظَتا فَمَدَّ فَتْحَةَ الظَّاءِ بِأَلِفٍ. يُقالُ: سَكَنَ وأَسْكَنَ وَاسْتَكَنَ وتَمَسْكَنَ وَاسْتَكانَ أَيْ خَضَعَ وذَلَّ. وفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ: أَمَّا صاحِبايَ فَاسْتَكانا وقَعَدا فِي بُيوتِهِما، أَيْ خَضَعا وذَلاَّ. والاسْتِكانَةُ: اسْتِفْعالٌ مِنَ السُّكُونِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَكْثَرُ ما جاءَ إِشْباعُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ فِي الشِّعْرِ كَقَوْلِهِ: يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ، أَيْ يَنْبَعُ، مُدَّتْ فَتْحَةُ الْباءِ بِأَلِفٍ، وكَقَوْلِهِ: أَدْنُو فَأَنْظُورُ، وجَعَلَهُ أَبُو عَلِي الْفارِسِيُّ مِنَ الْكَيْنِ الَّذِي هُوَ لَحْمُ باطِنِ الْفَرْجِ، لأَنَّ الْخاضِعَ الذَّلِيلَ خَفِيٌّ، فَشَبَّهَهُ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ أَخْفَى ما يَكُونُ مِنَ الإِنْسانِ، وهُوَ يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْجَرِّ ودُونَهُ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

فَما وَجَدُوا فِيكَ ابْنَ مَرْوانَ سَقْطَةً
ولا جَهْلَةً فِي مَازِقٍ تَسْتَكِينُها

الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ»، أَيْ يَسْكُنُونَ بها.

وَالسَّكُونُ، بِالْفَتْحِ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ.

وَالسَّكُونُ: مَوْضِعٌ، وكَذٰلِكَ مَسْكِنٌ، بِكَسْرِ الْكافِ، وقِيلَ مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ الْكُوفَةِ، قالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الرَّزِيَّةَ يَوْمَ مَسْـ
ـكِنَ وَالْمُصِيبَةَ وَالْفَجِيعَهْ

جَعَلَهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ.
وأَمَّا الْمُسْكانُ، بِمَعْنَى الْعَرَبُونِ، فَهُوَ فُعْلانٌ، وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ، وجَمْعُهُ الْمَساكِينُ، قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ.
ابْنُ شُمَيْلٍ: تَغْطِيَةُ الْوجْهِ عِنْدَ النَّوْمِ سُكْنَةٌ كَأَنَّهُ يأْمَنُ الْوَحْشَةَ، وفُلانُ بْنُ السَّكَنِ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وكانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُهُ بِجَزْمِ الْكافِ، قالَ ابن بَرِّيّ: قالَ ابْنُ حَبِيبٍ: يُقالُ سَكَنٌ وسَكْنٌ؛ قالَ جَرِيرٌ فِي الإِسْكانِ:

ونُبِّئْتُ جَوَّاباً وسَكْناً يَسُبُّنِي
وعَمْرُو بْنُ عَفْرا لاسَلامَ عَلَى عَمْرِو!

وسَكْنٌ وسُكَنٌ وسُكَيْنٌ: أَسْماءٌ.
وسُكَيْنٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قالَ النَّابِغَةُ:

وعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ حاضِرٌ
وعَلَى الدُّثَيْنَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارِ

وسُكَيْنٌ، مُصَغَّرٌ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ فِي شِعْرِ النَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: يَعْنِي هٰذا الْبَيْتَ: وعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ. وسُكَيْنَةُ: بِنْتُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَالطُّرَّةُ السُّكَيْنِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْها.

• **سكندر** • رَأَيْتُ فِي مُسَوَّداتِ كِتابِي هٰذا هٰذِهِ التَّرْجَمَةَ، وَلَمْ أَدْرِ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ نَقَلْتُها: كانَ الإِسْكَنْدَرُ وَالْفَرَما أَخَوَيْنِ، وهُما وَلَدا فِيلِبُّسَ الْيُونانِيِّ، فَقالَ: الإِسْكَنْدَرُ: أَبْنِي مَدِينةً فَقِيرَةً إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، غَنِيَّةً عَنِ النَّاسِ، وقالَ الْفَرَما: أَبْنِي مَدِينَةً فَقِيرَةً إِلَى النَّاسِ غَنِيَّةً عَنِ اللهِ تَعالَى؛ فَسَلَّطَ اللهُ عَلَى مَدِينَةِ الْفَرَما الْخَرابَ سَرِيعاً، فَذَهَبَ رَسْمُها، وعَفا أَثَرُها، وبَقِيَتْ مَدِينَةُ الإِسْكَنْدَرِ إِلَى الآنَ.

• **سكا** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ساكاهُ إِذا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي الْمُطالَبَةِ، وسَكا إِذا صَغُرَ جِسْمُهُ.

• **سلأ** • سَلَأَ السَّمْنَ يَسْلَؤُهُ سَلْأً وَاسْتَلَأَهُ: طَبَخَهُ وعالَجَهُ فَأَذابَ زُبْدَهُ، وَالاسْمُ: السِّلاءُ، بِالْكَسْرِ، مَمْدُودٌ، وهُوَ السَّمْنُ، وَالْجَمْعُ: أَسْلِئَةٌ. قالَ الْفَرَزْدَقُ:

كانُوا كَسالِئَةٍ حَمْقاءَ إِذْ حَقَنَتْ
سِلاءَها فِي أَدِيمٍ غَيْرِ مَرْبُوبِ

وسَلَأَ السِّمْسِمَ سَلْأً: عَصَرَهُ فَاسْتَخْرَجَ دُهْنَهُ. وسَلَأَهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ: نَقَدَهُ.
وسَلَأَهُ مِائَةَ صَوْتٍ سَوْطٍ سَلْأً: ضَرَبَهُ بِها.
وسَلَأَ الْجِذْعَ وَالْعَسِيبَ سَلْأً: نَزَعَ شَوْكَهُما.
وَالسُّلَّاءُ، بِالضَّمِّ، مَمْدُودٌ: شَوْكُ النَّخْلِ، عَلَى وَزْنِ الْقُرَّاءِ، واحِدَتُهُ سُلَّاءَةٌ. قالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ يَصِفُ فَرَساً:

سُلَّاءَةٌ كَعَصا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَها
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ

وَسَلَأَ النَّخْلَةَ وَالْعَسِيبَ سَلْأً: نَزَعَ سُلَّاءَها (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).
وَالسُّلَّاءُ: ضَرْبٌ مِنَ النِّصالِ عَلَى شَكْلِ سُلَّاءِ النَّخْلِ. وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَبانِ: كَأَنَّما يُضْرَبُ جِلْدُهُ بِالسُّلَّاءِ، وهِيَ شَوْكَةُ النَّخْلَةِ، وَالْجَمْعُ سُلَّاءٌ بِوَزْنِ جُمَّارٍ، وَالسُّلَّاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ، وهُوَ طائِرٌ أَغْبَرُ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ.

• **سلب** • سَلَبَهُ الشَّيْءَ يَسْلُبُهُ سَلْباً وسَلَباً، وَاسْتَلَبَهُ إِيَّاهُ. وسَلَبُوتٌ فَعَلُوتٌ مِنْهُ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: رَجُلٌ سَلَبُوتٌ، وَامْرَأَةٌ سَلَبُوتٌ كَالرَّجُلِ؛ وَكَذٰلِكَ رَجُلٌ سَلَّابَةٌ، بِالْهاءِ، وَالأُنْثَى سَلَّابَةٌ أَيْضاً.
وَالاسْتِلابُ: الاخْتِلاسُ. وَالسَّلَبُ: ما يُسْلَبُ؛ وفِي التَّهْذِيبِ: ما يُسْلَبُ بِهِ، وَالْجَمْعُ أَسْلابٌ.
وكُلُّ شَيْءٍ عَلَى الإِنْسانِ مِنَ اللِّباسِ فَهُوَ سَلَبٌ، وَالْفِعْلُ سَلَبْتُهُ أَسْلُبُهُ سَلْباً، إِذا أَخَذْتَ سَلَبَهُ، وسُلِبَ الرَّجُلُ ثِيابَهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

يَراعُ سَيْرٍ كَالْيَراعِ لِلأَسْلابِ [1]

الْيَراعُ: الْقَصَبُ. والأَسْلابُ: الَّتِي قَدْ قُشِرَتْ، وواحِدُ الأَسْلابِ سلبٌ.
وفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً فَلَهُ سَلَبُهُ. وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّلَبِ، وهُوَ ما يَأْخُذُهُ أَحَدُ الْقِرْنَيْنِ فِي الْحَرْبِ مِنْ قِرْنِهِ، مِمَّا يَكُونُ عَلَيْهِ ومَعَهُ مِنْ ثِيابٍ وسِلاحٍ ودابَّةٍ، وهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَيْ مَسْلُوب.
وَالسَّلَبُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْمَسْلُوبُ، وكَذٰلِكَ السَّلِيبُ.
ورَجُلٌ سَلِيبٌ: مُسْتَلَبُ الْعَقْلِ، وَالْجَمْعُ سَلْبَى.
وناقَةٌ سالِبٌ وسَلُوبٌ: ماتَ وَلَدُها، أَوْ أَلْقَتْهُ لِغَيْرِ تَمامٍ، وكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ، وَالْجَمْعُ سُلُبٌ وسَلائِبُ، ورُبَّما قالُوا: امْرَأَةٌ سُلُبٌ، قالَ الرَّاجِزُ:

ما بالُ أَصْحابِكَ يُنْذِرُونَكا؟
أَأَنْ رَأَوْكَ سُلُباً يَرْمُونَكا؟

وهٰذا كَقَوْلِهِمْ: ناقَةٌ عُلُطٌ بِلاَ خِطامٍ، وفَرَسٌ فُرُطٌ مُتَقَدِّمَةٌ. وقَدْ عَمِلَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي هٰذا باباً، فَأَكْثَرَ فِيهِ مِنْ فُعُلٍ، بِغَيْرِ هاء لِلْمُؤَنَّثِ.
وَالسَّلُوبُ، مِنَ النُّوقِ: الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمامٍ. وَالسَّلُوبُ، مِنَ النُّوقِ: الَّتِي تَرْمِي وَلَدَها.
وأَسْلَبَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُسْلِبٌ: أَلْقَتْ وَلَدَها مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتِمَّ، وَالْجَمْعُ السَّلائِبُ؛ وقِيلَ أَسْلَبَتْ: سُلِبَتْ وَلَدَها بِمَوْتٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ.
وظَبْيَةٌ سَلُوبٌ وسالِبٌ: سُلِبَتْ وَلَدَها؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ:

فَصادَتْ غَزالاً جاثِماً بَصُرَتْ بِهِ
لَدَى سَلَماتٍ عِنْدَ أَدْماءَ سالِبِ

وشَجَرَةٌ سَلِيبٌ: سُلِبَتْ وَرَقَها وأَغْصانَها. وفِي حَدِيثِ صِلَةَ: خَرَجْتُ إِلَى

---

(١) قوله: «يراع سير إلخ» هو هكذا في الأصل ورواية الأراجيز:
يراعُ سَيْلٍ كاليراع الأسلاب
ورواية التهذيب:
يراع سير كاليراع الأسلب

جَشْرٍ لَنا ، وَالنَّخْلُ سُلُبٌ ، أَىْ لا حَمْلَ عَلَيْها ، وهُوَ جَمْعُ سَلِيبٍ . الأَزْهَرِىُّ : شَجَرَةٌ سُلُبٌ إِذا تَناثَرَ ورَقُها ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

. . . . . أَوْ هَيْشَرٌ سُلُبُ

قالَ شَمِرٌ : هَيْشَرٌ سُلُبٌ لا قِشْرَ عَلَيْهِ .

ويُقالُ : اسْلُبْ هٰذِهِ الْقَصَبَةَ أَىْ قَشِّرْها .

وسَلَبَ الْقَصَبَةَ وَالشَّجَرَةَ : قَشَرَها .

وفى حَدِيثِ صِفَةِ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى : وأَسْلَبَ ثُمامُها ، أَىْ أَخْرَجَ خُوصَهُ .

وسَلَبُ الذَّبِيحَةِ : إِهابُها وَأَكْراعُها وبَطْنُها .

وفَرَسٌ سَلْبُ الْقَوائِمِ (١) : خَفِيفُها فى النَّقْلِ ؛ وقِيلَ : فَرَسٌ سَلِبُ الْقَوائِمِ أَىْ طَوِيلُها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا صَحِيحٌ .

وَالسَّلْبُ : السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قَدْ قَدَحَتْ مِنْ سَلْبِهِنَّ سَلْبا
قارُورَةُ الْعَيْنِ فَصارَتْ وَقْبا

وَانْسَلَبَتِ النَّاقَةُ إِذا أَسْرَعَتْ فى سَيْرِها حَتَّى كَأَنَّها تَخْرُجُ مِنْ جِلْدِها .

وثَوْرٌ سَلِبُ الطَّعْنِ بِالْقَرْنِ ، ورَجُلٌ سَلِبُ الْيَدَيْنِ بِالضَّرْبِ وَالطَّعْنِ : خَفِيفُهُما . ورُمْحٌ سَلِبٌ : طَوِيلٌ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ ، وَالْجَمْعُ سُلُبٌ ؛ قالَ :

ومَنْ رَبَطَ الْجِحاشَ فَإِنَّ فِينا
قَناً سُلُباً وأَفْراساً حِسانا

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السُّلُبَةُ الْجُرْدَةُ ، يُقالُ : ما أَحْسَنَ سُلْبَتَها وجُرْدَتَها .

وَالسَّلِبُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ : الطَّوِيلُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِراخَ النَّعامَةِ :

كَأَنَّ أَعْناقَها كُرَّاثُ سائِفَةٍ
طارَتْ لَفائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سَلِبُ

ويُرْوَى سُلُبُ ، بِالضَّمِّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَخْلٌ سُلُبٌ : لا حَمْلَ عَلَيْهِ . وشَجَرٌ سُلُبٌ : لا وَرَقَ عَلَيْهِ ، وهُوَ جَمْعُ سَلِيبٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول .

وَالسِّلابُ والسُّلُبُ ، ثِيابٌ سُودٌ تَلْبَسُها النِّساءُ فى الْمَأْتَمِ ، واحِدَتُها سَلَبَةٌ .

وسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ ، وهِىَ مُسَلِّبٌ إِذا كانَتْ مُحِدًّا ، تَلْبَسُ الثِّيابَ السُّودَ لِلْحِدادِ .

وتَسَلَّبَتْ : لَبِسَتِ السِّلابَ ، وهِىَ ثِيابُ الْمَأْتَمِ السُّودُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

يَخْمِشْنَ حُرَّ أَوْجُهٍ صِحاحِ
فى السُّلُبِ السُّودِ وفى الأَمْساحِ

وفى الْحَدِيثِ عَنْ أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ أَنَّها قالَتْ : لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ أَمَرَنِى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ : تَسَلَّبِى ثَلاثاً ، ثُمَّ اصْنَعِى بَعْدُ ما شِئْتِ ؛ تَسَلَّبِى أَىِ الْبَسِى ثِيابَ الْحِدادِ السُّودَ ، وهِىَ السِّلابُ . وَتَسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ إِذا لَبِسَتْهُ ، وهُوَ ثَوْبٌ أَسْوَدُ ، تُغَطِّى بِهِ الْمُحِدُّ رَأْسَها . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّها بَكَتْ عَلَى حَمْزَةَ ثَلاثَةَ أَيامٍ ، وتَسَلَّبَتْ .

وقالَ اللِّحْيانِىُّ الْمُسَلِّبُ وَالسَّلِيبُ وَالسَّلُوبُ : الَّتِى يَمُوتُ زَوْجُها أَوْ حَمِيمُها ، فَتَسَلَّبُ عَلَيْهِ . وتَسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ إِذا أَحَدَّتْ .

وقِيلَ : الإِحْدادُ عَلَى الزَّوْجِ ، وَالتَّسَلُّبُ قَدْ يَكُونُ عَلَى غَيْرِ زَوْجٍ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ مالِى أَراكَ مُسْلَباً ؟ وذٰلِكَ إِذا لَمْ يَأْلَفْ أَحَداً ، ولا يَسْكُنُ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، وإِنَّما شُبِّهَ بِالْوَحْشِ ؛ ويُقالُ : إِنَّهُ لَوَحْشِىٌّ مُسْلَبٌ ، أَىْ لا يَأْلَفُ ، ولا تَسْكُنُ نَفْسُهُ .

وَالسُّلْبَةُ : خَيْطٌ يُشَدُّ عَلَى خَطْمِ الْبَعِيرِ دُونَ الْخِطامِ . وَالسُّلْبَةُ : عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى السَّهْمِ .

وَالسُّلْبُ : خَشَبَةٌ تُجْمَعُ إِلَى أَصْلِ اللُّومَةِ ، طَرَفُها فى ثَقْبِ اللُّومَةِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السُّلْبُ أَطْوَلُ أَداةِ الْفَدَّانِ ؛ وأَنْشَدَ :

يالَيْتَ شِعْرِى ، هَلْ أَتَى الْحِسانَا
أَنِّى اتَّخَذْتُ الْيَفَنَيْنِ شانَا ؟
السُّلْبَ وَاللُّومَةَ وَالْعِيانَا

ويُقالُ لِلسَّطْرِ مِنَ النَّخِيلِ : أُسْلُوبٌ . وكُلُّ طَرِيقٍ مُمْتَدٍّ فَهُوَ أُسْلُوبٌ . قالَ : وَالأُسْلُوبُ الطَّرِيقُ وَالْوَجْهُ وَالْمَذْهَبُ ؛ يُقالُ : أَنْتُمْ فى أُسْلُوبِ سُوءٍ ، ويُجْمَعُ أَسالِيبَ . وَالأُسْلُوبُ : الطَّرِيقُ تَأْخُذُ فِيهِ . وَالأُسْلُوبُ ، بِالضَّمِّ : الْفَنُّ ؛ يُقالُ : أَخَذَ فُلانٌ فى أَسالِيبَ مِنَ الْقَوْلِ ، أَىْ أَفانِينَ مِنْهُ ، وإِنَّ أَنْفَهُ لَفِى أُسْلُوبٍ إِذا كانَ مُتَكَبِّراً ؛ قالَ :

أُنُوفُهُمْ بِالْفَخْرِ فى أُسْلُوبِ
وشَعَرُ الأَسْتاهِ بِالْجَبُوبِ

يَقُولُ : يَتَكَبَّرُونَ وهُمْ أَخِسَّاءُ ، كَما يُقالُ : أَنْفٌ فى السَّماءِ وَاسْتٌ فى الْماءِ . وَالْجَبُوبُ : وَجْهُ الأَرْضِ ، ويُرْوَى :

أُنُوفُهُمْ مِلْفَخْرِ فى أُسْلُوبِ

أَرادَ مِنَ الْفَخْرِ ، فَحَذَفَ النُّونَ .

وَالسَّلَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَنْبُتُ مُتَناسِقاً ، ويَطُولُ فَيُؤْخَذُ ويُمَلُّ ، ثُمَّ يُشَقَّقُ ، فَتَخْرُجُ مِنْهُ مُشاقَةٌ بَيْضاءُ كَاللِّيفِ ، واحِدَتُهُ سَلَبَةٌ ، وهُوَ مِنْ أَجْوَدِ ما يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحِبالُ . وقِيلَ : السَّلَبُ لِيفُ الْمُقْلِ ، وهُوَ يُؤْتَى بِهِ مِنْ مَكَّةَ . اللَّيْثُ : السَّلَبُ لِيفُ الْمُقْلِ ، وهُوَ أَبْيَضُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِيهِ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلَبُ نَباتٌ يَنْبُتُ أَمْثالَ الشَّمَعِ الَّذِى يُسْتَصْبَحُ بِهِ فى خِلْقَتِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ وأَطْوَلُ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحِبالُ عَلَى كُلِّ ضَرْبٍ . وَالسَّلَبُ : لِحاءُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ بِالْيَمَنِ ، تُعْمَلُ مِنْهُ الْحِبالُ ، وهُوَ أَجْفَى مِنْ لِيفِ الْمُقْلِ وأَصْلَبُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ دَخَلَ عَلَيْهِ ، وهُوَ مُتَوَسِّدٌ مِرْفَقَةَ أَدَمٍ ، حَشْوُها لِيفٌ أَوْ سَلَبٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَأَلْتُ عَنِ السَّلَبِ ، فَقِيلَ : لَيْسَ بِلِيفِ الْمُقْلِ ، ولٰكِنَّهُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ ، تُعْمَلُ مِنْهُ الْحِبالُ ، وهُوَ أَجْفَى مِنْ لِيفِ الْمُقْلِ وأَصْلَبُ ؛ وقِيلَ هُوَ لِيفُ الْمُقْلِ ؛ وقِيلَ : هُوَ خُوصُ الثُّمامِ .

(١) قوله : «سلب القوائم» هو بسكون اللام فى القاموس ، وفى المحكم بفتحها .

وبِالْمَدِينَةِ سُوقٌ يُقالُ لَهُ: سُوقُ السَّلاَّبِينَ؛ قالَ مُرَّةُ بْنُ مَحْكانَ التَّمِيمِيُّ:

فَنَشْنَشَ الْجِلْدَ عَنْها وَهْيَ بارِكَةٌ
كَما تُنَشْنِشُ كَفَّا فاتِلٍ سَلَبا

تُنَشْنِشُ: تُحَرِّكُ. قالَ شَمِرٌ: وَالسَّلَبُ قِشْرٌ مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ، تُعْمَلُ مِنْهُ السِّلالُ، يُقالُ لِسُوقِهِ سُوقُ السَّلاَّبِينَ، وهِيَ بِمَكَّةَ مَعْرُوفَةٌ. ورَواهُ الأَصْمَعِيُّ: فاتِلٍ، بِالْفاءِ؛ وابْنُ الأَعْرابِيِّ: قاتِلٍ، بِالْقافِ. قالَ ثَعْلَبٌ: وَالصَّحِيحُ ما رَواهُ الأَصْمَعِيُّ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ أَسْلَبَ الثُّمامُ. قالَ: ومَنْ رَواهُ بِالْفاءِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ السَّلَبَ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْحِبالُ لا غَيْرُ، ومَنْ رَواهُ بِالْقافِ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ سَلَبَ الْقَتِيلِ؛ شَبَّهَ نَزْعَ الْجازِرِ جِلْدَها عَنْها بِأَخْذِ الْقاتِلِ سَلَبَ الْمَقْتُولِ؛ وإِنَّما قالَ: بارِكَةٌ، ولَمْ يَقُلْ: مُضْطَجِعَةٌ، كَما يُسْلَخُ الْحَيَوانُ مُضْطَجِعاً، لأَنَّ الْعَرَبَ إِذا نَحَرَتْ جَزُوراً، تَرَكُوها بارِكَةً عَلَى حالِها، ويُرْدِفُها الرِّجالُ مِنْ جانِبَيْها، خَوْفاً أَنْ تَضْطَجِعَ حِينَ تَمُوتُ، كُلُّ ذَلِكَ حِرْصاً عَلَى أَنْ يَسْلُخُوا سَنامَها وهِيَ بارِكَةٌ، فَيَأْتِي رَجُلٌ مِنْ جانِبٍ، وآخَرُ مِنَ الْجانِبِ الآخَرِ، وكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ فِي الْكَتِفَيْنِ وَالْفَخِذَيْنِ، ولِهذا كانَ سَلْخُها بارِكَةً خَيْراً عِنْدَهُمْ مِنْ سَلْخِها مُضْطَجِعَةً.

وَالأُسْلُوبَةُ: لُعْبَةٌ لِلأَعْرابِ، أَوْ فَعْلَةٌ يَفْعَلُونَها بَيْنَهُمْ، حَكاها اللِّحْيانِيُّ، وقالَ: بَيْنَهُمْ أُسْلُوبَةٌ.

* **سلبج** * التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ: السَّلابِجُ الدُّلْبُ الطِّوالُ.

* **سلت** * سَلَتَ الْمِعَى يَسْلُتُهُ سَلْتاً: أَخْرَجَهُ بِيَدِهِ؛ وَالسُّلاتَةُ: ما سُلِتَ مِنْهُ. وفِي حَدِيثِ أَهْلِ النّارِ: فَيَنْفُذُ الْحَمِيمُ إِلَى جَوْفِهِ، فَيَسْلِتُ ما فِيهِ، أَيْ يَقْطَعُهُ ويَسْتَأْصِلُهُ.

وَالسَّلْتُ: قَبْضُكَ عَلَى الشَّيْءِ أَصابَهُ قَذَرٌ ولَطْخٌ، فَتَسْلِتُهُ عَنْهُ سَلْتاً.

وَانْسَلَتَ عَنّا: انْسَلَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْلَمَ بِهِ.

وذَهَبَ مِنِّي الأَمْرُ فَلْتَةً وسَلْتَةً، أَيْ سَبَقَنِي وفاتَنِي.

وسَلَتَ أَنْفَهُ بِالسَّيْفِ؛ وفِي الْمُحْكَمِ: وسَلَتَ أَنْفَهُ يَسْلِتُهُ ويَسْلُتُهُ سَلْتاً: جَدَعَهُ.

وَالرَّجُلُ أَسْلَتُ إِذا أُوعِبَ جَدْعُ أَنْفِهِ، وَالأَسْلَتُ: الأَجْدَعُ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ، وأَبُو قَيْسِ بْنُ الأَسْلَتِ الشّاعِرُ.

وفِي حَدِيثِ سَلْمانَ: أَنَّ عُمَرَ قالَ مَنْ يَأْخُذُها بِما فِيها؟ يَعْنِي الْخِلافَةَ، فَقالَ سَلْمانُ: مَنْ سَلَتَ اللهُ أَنْفَهُ، أَيْ جَدَعَهُ وقَطَعَهُ. وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ وأَزْدِ عُمانَ: سَلَتَ اللهُ أَقْدامَها، أَيْ قَطَعَها. وسَلَتَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ: قَطَعَها، يُقالُ: سَلَتَ فُلانٌ أَنْفَ فُلانٍ بِالسَّيْفِ سَلْتاً إِذا قَطَعَهُ كُلَّهُ، وهُوَ مِنَ الْجُدْعانِ أَسْلَتُ.

وسَلَتَهُ مِائَةَ سَوْطٍ أَيْ جَلَدَهُ، مِثْلُ حَلَتَهُ.

وسَلَتَ دَمَ الْبَدَنَةِ: قَشَرَهُ بِالسِّكِّينِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) هكَذا حَكاهُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أَنَّهُ قَشَرَ جِلْدَها بِالسِّكِّينِ حَتَّى أَظْهَرَ دَمَها.

وسَلَتَ شَعْرَهُ: حَلَقَهُ. ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ: أَنَّهُ لَعَنَ السَّلْتاءَ، وَالْمَرْهاءَ؛ السَّلْتاءُ مِنَ النِّساءِ: الَّتِي لا تَخْتَضِبُ. وسَلَتَتِ الْمَرْأَةُ الْخِضابَ عَنْ يَدِها إِذا مَسَحَتْهُ وأَلْقَتْهُ؛ وفِي الصِّحاحِ: إِذا أَلْقَتْ عَنْها الْعُصْمَ، وَالْعُصْمُ: بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وأَثَرُهُ مِنَ الْقَطِرانِ وَالْخِضابِ ونَحْوِهِ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، وسُئِلَتْ عَنِ الْخِضابِ، فَقالَتْ: اسْلِتِيهِ وأَرْغِمِيهِ. وفِي الْحَدِيثِ: ثُمَّ سَلَتَ الدَّمَ عَنْها، أَيْ أَماطَهُ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَكانَ يَحْمِلُهُ عَلَى عاتِقِهِ، ويَسْلُتُ خَشَمَهُ، أَيْ مُخاطَهُ، عَنْ أَنْفِهِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هكَذا جاءَ فِي الْحَدِيثِ مَرْوِيًّا عَنْ عُمَرَ، وأَنَّهُ كانَ يَحْمِلُ ابْنَ أَمَتِهِ مَرْجانَةَ. وأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ كانَ يَحْمِلُ الْحُسَيْنَ عَلَى عاتِقِهِ ويَسْلِتُ خَشَمَهُ؛ قالَ: ولَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ.

قالَ: وأَصْلُ السَّلْتِ الْقَطْعُ.

وسَلَتَ رَأْسَهُ أَيْ حَلَقَهُ. ورَأْسٌ مَسْلُوتٌ، ومَحْلُوتٌ، ومَسْبُوتٌ، ومَحْلُوقٌ بِمَعْنًى واحِدٍ. وسَلَتَ الْحَلاَّقُ رَأْسَهُ سَلْتاً، وسَبَتَهُ سَبْتاً، إِذا حَلَقَهُ. وسَلَتُّ الْقَصْعَةَ مِنَ الثَّرِيدِ إِذا مَسَحْتَهُ.

وَالسُّلاتَةُ: ما يُؤْخَذُ بِالإِصْبَعِ مِنْ جَوانِبِ الْقَصْعَةِ لِتَنْظُفَ. يُقالُ: سَلَتُّ الْقَصْعَةَ أَسْلُتُها سَلْتاً. وفِي الْحَدِيثِ: أُمِرْنا أَنْ نَسْلُتَ الصَّحْفَةَ، أَيْ نَتَتَبَّعَ ما بَقِيَ فِيها مِنَ الطَّعامِ، ونَمْسَحَها بِالأَصابِعِ.

ومَرَّةٌ سَلْتاءُ: لا تَعَهَّدُ يَدَيْها بِالْخِضابِ؛ وقِيلَ: هِيَ الَّتِي لا تَخْتَضِبُ الْبَتَّةَ.

وَالسُّلْتُ، بِالضَّمِّ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ؛ وقِيلَ: هُوَ الشَّعِيرُ بِعَيْنِهِ؛ وقِيلَ: هُوَ الشَّعِيرُ الْحامِضُ؛ وقالَ اللَّيْثُ: السُّلْتُ شَعِيرٌ لا قِشْرَ لَهُ أَجْرَدُ؛ زادَ الْجَوْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ الْحِنْطَةُ، يَكُونُ بِالْغَوْرِ وَالْحِجازِ، يَتَبَرَّدُونَ بِسَوِيقِهِ فِي الصَّيْفِ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَيْعِ الْبَيْضاءِ بِالسُّلْتِ، هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ أَبْيَضُ لا قِشْرَ لَهُ؛ وقِيلَ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحِنْطَةِ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ، لأَنَّ الْبَيْضاءَ الْحِنْطَةُ.

* **سلتم** * السِّلْتِمُ، بِالْكَسْرِ: الدّاهِيَةُ وَالسَّنَةُ الصَّعْبَةُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِي الْهَيْثَمِ التَّغْلَبِيِّ فِي الدّاهِيَةِ:

ويَكْفَأُ الشَّعْبَ إِذا ما أَظْلَما
ويَتَّقِي حِينَ يَخافُ سِلْتِما

وأَنْشَدَ فِي السَّنَةِ الصَّعْبَةِ:

وجاءَتْ سِلْتِمٌ لا رَجْعَ فِيها
ولا صَدْعٌ فَتَحْتَلِبَ الرِّعاءُ

وَالسِّلْتِمُ: الْغُولُ.

* **سلج** * سَلِجَ الطَّعامَ ، بِالْكَسْرِ ، يَسْلَجُهُ سَلْجاً وسَلَجاناً أَيْضاً ، وسَرَطَهُ سَرْطاً : بَلَعَهُ ، وكَذلِكَ سَلِجَ اللُّقْمَةَ أَيْ بَلَعَها .

وقِيلَ السَّلَجانُ الأَكْلُ السَّرِيعُ . ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : الأَكْلُ سَلَجانٌ ، وَالْقَضاءُ لِيَّانٌ ؛ وقِيلَ : الأَخْذ سَلَجانٌ ، وَالْقَضاءُ لِيَّانٌ ؛ تَأْوِيلُهُ يُحِبُّ أَنْ يَأْخُذَ ويَكْرَهُ أَنْ يَرُدَّ ، أَيْ إِذا أَخَذَ الرَّجُلُ الدَّيْنَ أَكَلَهُ ، فإِذا أَرادَ صاحِبُ الدَّيْنِ حَقَّهُ لَواهُ بِهِ ، أَيْ مَطَلَهُ .

وتَسَلَّجَ النَّبِيذَ : أَلَحَّ في شُرْبِهِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وقالَ : تَرَكْتُهُ يَتَزَلَّجُ النَّبِيذَ ويَتَسَلَّجُهُ ، أَيْ يُلِحُّ في شُرْبِهِ ، ويَسْتَلِجُهُ : يُدْخِلُهُ في سِلِّجانِهِ ، أَيْ في حُلْقُومِهِ ؛ يُقالُ : رَماهُ اللهُ في سِلِّجانِهِ ، أَيْ في حُلْقُومِهِ .

والسَّلالِيجُ : الدُّلْبُ الطِّوالُ .

ويُقالُ لِلسَّاجَةِ الَّتِي يُشَقُّ مِنْها الْبابُ : السَّلِيجَةُ .

وَالسُّلَّجُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : نَبْتٌ رِخْوٌ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ ، وقِيلَ : السُّلَّجانُ ضَرْبٌ مِنْهُ ؛ وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : السُّلَّجُ شَجَرٌ ضِخامٌ كَأَذْنابِ الضِّبابِ ، أَخْضَرُ لَهُ شَوْكٌ ، وهُوَ حَمْضٌ . التَّهْذِيبُ : وَالسُّلَّجُ مِنَ الْحَمْضِ : الَّذِي لا يَزالُ أَخْضَرَ في الْقَيْظِ وَالرَّبِيعِ ، وهِيَ خَوَّارَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : السُّلَّجُ نَبْتٌ مَنْبِتُهُ الْقِيعانُ ، ولَهُ ثَمَرٌ في أَطْرافِهِ حِدَّةٌ ، ويَكُونُ أَخْضَرَ في الرَّبِيعِ ثُمَّ يَهِيجُ فَيَصْفَرُّ ؛ قالَ : ولاَ يُعَدُّ مِنْ شَجَرِ الْحَمْضِ ، وفي الصِّحاحِ : هُوَ نَبْتٌ تَرْعاهُ الإِبِلُ . وسَلَجَتِ الإِبِلُ ، بِالْفَتْحِ ، تَسْلُجُ ، بِالضَّمِّ ، سُلُوجاً وسَلِجَتْ : كِلاهُما أَكَلَتِ السُّلَّجَ ، فَاسْتَطْلَقَتْ عَنْهُ بُطُونُها . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : سَلِجَتْ ، بِالْكَسْرِ لا غَيْر ، قالَ شَمِرٌ : وهُوَ أَجْوَدُ .

أَبو تُرابٍ عَنْ بَعْضِ أَعْرابِ قَيْسٍ : سَلَجَ الْفَصِيلُ النَّاقَةَ ومَلَجَها إِذا رَضَعَها .

* **سلجم** * السَّلْجَمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ . وَالسَّلْجَمُ : النَّصْلُ الطَّوِيلُ . وَالسَّلْجَمُ : الدَّقِيقُ مِنَ النِّصالِ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : السَّلْجَمُ مِنَ النِّصالِ الطَّوِيلُ الْعَرِيضُ ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَــذاكَ تِلادُهُ ومُسَلْـجَماتٌ ... نَظائِرُ كُلُّ خَوَّارٍ بَرُوقِ

إِنَّما عَنَى سِهاماً مُطَوَّلاتٍ مُعَرَّضاتٍ . ويُقالُ لِلنِّصالِ الْمُحَدَّدَةِ : سَلاجِمُ وسَلامِجُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَغْدُو بِكَلْبَيْنِ وقَوْسٍ قارِحِ ... وقَرَنٍ وصِيغَةٍ سَلاجِمِ

وَالسَّلاجِمُ : سِهامٌ طِوالُ النِّصالِ . وَالسَّلْجَمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ . ورَجُلٌ سَلْجَمٌ وسُلاجِمٌ : طَوِيلٌ ، وَالْجَمْعُ فِيهِما سَلاجِمُ ، بِالْفَتْحِ .

وجَمَلٌ سَلْجَمٌ وسُلاجِمٌ ، بِالضَّمِّ : مُسِنٌّ شَدِيدٌ . ولَحْيٌ سَلْجَمٌ : شَدِيدٌ وافِرٌ كَثِيفٌ . ورَأْسٌ سَلْجَمٌ : طَوِيلُ اللَّحْيَيْنِ . وبَعِيرٌ سُلاجِمٌ : عَرِيضٌ . وَالسَّلْجَمُ : نَبْتٌ ، وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُقُولِ ؛ قالَ :

تَسْأَلُنِي بِرامَتَيْنِ سَلْجَمَا ... لَوْ أَنَّها تَطْلُبُ شَيْئاً أَمَمَا

ويُرْوَى :

يامَيُّ لَوْ سَأَلْتِ شَيْئاً أَمَمَا ... جاءَ بِهِ الْكَرِيُّ أَوْ تَجَشَّمَا

التَّهْذِيبُ : الْمَأْكُولُ يُقالُ لَهُ سَلْجَمٌ ، ولا يُقالُ لَهُ شَلْجَمٌ ولا ثَلْجَمٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي الزَّحْفِ :

هٰذا ورَبِّ الرَّاقِصاتِ الرُّسَّمِ ... شِعْرِي ولا أُحْسِنُ أَكْلَ السَّلْجَمِ

قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِهِ بِالشِّينِ الْمُعجَمَةِ ، ويُرْوَى الرَّجَزُ بِالسِّينِ وَالشِّينِ ؛ قالَ : وَالصَّوابُ بالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ .

قالَ أَبو حَنِيفَةَ : السَّلْجَمُ مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ بِالشِّينِ ، وَالْعَرَبُ لا تَتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ بِالسِّينِ ؛ قالَ : وكَذا ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ بِالسِّينِ في بابِ عِلَلِ ما يَجْعَلُهُ زائِداً ، فَقالَ : وتُجْعَلُ السِّينُ زائِدَةً إِذا كانَتْ في مِثْلِ سَلْجَمَ .

* **سلح** * السِّلاحُ : اسْمٌ جامِعٌ لآلَةِ الْحَرْبِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ما كانَ مِنَ الْحَدِيدِ ، يُؤَنَّثُ وَيُذَكَّرُ ، وَالتَّذْكِيرُ أَعْلَى ، لأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَسْلِحَةٍ ، وهُوَ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ ، مِثْلُ حِمارٍ وأَحْمِرَةٍ ، ورِداءٍ وأَرْدِيَةٍ ؛ ويَجُوزُ تَأْنِيثُهُ ، ورُبَّما خُصَّ بِهِ السَّيْفُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالسَّيْفُ وَحْدَهُ يُسَمَّى سِلاحاً ؛ قالَ الأَعْشَى :

ثَلاثاً وَشَهْراً ثُمَّ صارَتْ رَذِيَّةً ... طَلِيحَ سِفارٍ كَالسِّلاحِ الْمُفَرَّدِ(١)

يَعْنِي السَّيْفَ وَحْدَهُ .

وَالْعَصا تُسَمَّى سِلاحاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

ولَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرِكٍ سِلاحِي ... عَصاً مَثْقُوبَةٌ تَقِصُ الْحِمارَا

وقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ يَذْكُرُ ثَوْراً يَهُزُّ قَرْنَهُ لِلْكِلابِ لِيَطْعَنَها بِهِ :

يَهُزُّ سِلاحاً لَمْ يَرِثْها كَلالَةً ... يَشُكُّ بِها مِنْها أُصُولَ الْمَغابِنِ

إِنَّما عَنَى رَوْقَيْهِ ، سَمَّاهُما سِلاحاً لأَنَّهُ يَذُبُّ بِهِما عَنْ نَفْسِهِ ، وَالْجَمْعُ أَسْلِحَةٌ وسُلُحٌ وسُلْحانٌ .

وتَسَلَّحَ الرَّجُلُ : لَبِسَ السِّلاحَ .

وفي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ مالِكٍ : بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، سَرِيَّةً ، فَسَلَّحْتُ رَجُلاً مِنْهُمْ سَيْفاً ، أَيْ جَعَلْتُهُ سِلاحَهُ ؛ وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ : لَمَّا أُتِيَ بِسَيْفِ النُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ دَعا جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ فَسَلَّحَهُ إِيَّاهُ ؛ وفي حَدِيثِ أُبَيٍّ قالَ لَهُ : مَنْ سَلَّحَكَ هٰذِهِ الْقَوْسَ ؟

قالَ طُفَيْلٌ : ورَجُلٌ سالِحٌ ذُو سِلاحٍ ،

---

(١) قوله : «المفرَّد» بالفاء ، في الأصل وفي الطبعات كلّها : «المقرّد» بالقاف ، وهو تحريف صوّبناه عن المحكم والتهذيب .

[عبد الله]

كَقَوْلِهِمْ تامِرٌ ولابِنٌ ؛ ومُتَسَلِّحٌ : لابِسُ السِّلاحِ .

وَالْمَسْلَحَةُ : قَوْمٌ ذَوُو سِلاحٍ .

وأَخَذَتِ الإِبِلُ سِلاحَها : سَمِنَتْ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

أَيّامَ لَمْ تَأْخُذْ إِلَيَّ سِلاحَها
إِبِلِي بِجِلَّتِها ولا أَبْكارِها

ولَيْسَ السِّلاحُ اسْماً لِلسِّمَنِ ، ولٰكِنْ لَمّا كانَتِ السَّمِينَةُ تَحْسُنُ فِي عَيْنِ صاحِبِها فَيُشْفِقُ أَنْ يَنْحَرَها ، صارَ السِّمَنُ كَأَنَّهُ سِلاحٌ لَها ، إِذْ رَفَعَ عَنْها النَّحْرَ .

وَالْمَسْلَحَةُ : قَوْمٌ فِي عُدَّةٍ بِمَوْضِعِ رَصَدٍ قَدْ وُكِّلُوا بِهِ بِإِزاءِ ثَغْرٍ ، واحِدُهُمْ مَسْلَحِيٌّ ، وَالْجَمْعُ الْمَسالِحُ ؛ وَالْمَسْلَحِيُّ أَيْضاً : الْمُوَكَّلُ بِهِ وَالْمُؤَمَّرُ .

وَالْمَسْلَحَةُ : كَالثَّغْرِ وَالْمَرْقَبِ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ أَدْنَى مَسالِحِ فارِسَ إِلَى الْعَرَبِ الْعُذَيْبَ ؛ قالَ بِشْرٌ :

بِكُلِّ قِيادِ مُسْنِفَةٍ عَنُودٍ
أَضَرَّ بِها الْمَسالِحُ وَالْغِوارُ

ابْنُ شُمَيْلٍ : مَسْلَحَةُ الْجُنْدِ خَطاطِيفُ لَهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ يَنْفُضُونَ لَهُمُ الطَّرِيقَ ، ويَتَجَسَّسُونَ خَبَرَ الْعَدُوِّ ويَعْلَمُونَ عِلْمَهُمْ ، لِئَلاَّ يَهْجُمَ عَلَيْهِمْ ، ولايَدَعُونَ واحِداً مِنَ الْعَدُوِّ يَدْخُلُ بِلادَ الْمُسْلِمِينَ ، وإِنْ جاءَ جَيْشٌ أَنْذَرُوا الْمُسْلِمِينَ ؛ وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : بَعَثَ اللهُ لَهُ مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطانِ ؛ الْمَسْلَحَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ الثُّغُورَ مِنَ الْعَدُوِّ ، سُمُّوا مَسْلَحَةً لأَنَّهُمْ يَكُونُونَ ذَوِي سِلاحٍ ، أَوْ لأَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ الْمَسْلَحَةَ ، وهِيَ كَالثَّغْرِ وَالْمَرْقَبِ يَكُونُ فِيهِ أَقْوامٌ يَرْقُبُونَ الْعَدُوَّ لِئَلاَّ يَطْرُقَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ ، فَإِذا رَأَوْهُ أَعْلَمُوا أَصْحابَهُمْ ، لِيَتَأَهَّبُوا لَهُ .

وَالْمَسالِحُ : مَواضِعُ الْمَخافَةِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

تَذَكَّرْتُها وَهْناً وقَدْ حالَ دُونَها
قُرَى أَذْرَبِيجانَ : الْمَسالِحُ وَالْجالُ

وَالسُّلَحُ : اسْمٌ لِذِي الْبَطْنِ ، وقِيلَ : لِما رَقَّ مِنْهُ مِنْ كُلِّ ذِي بَطْنٍ ، وجَمْعُهُ سُلُوحٌ وسُلْحانٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ فاسْتَعارَهُ لِلْوَطْواطِ :

كَأَنَّ بِرُفْغَيْها سُلُوحَ الْوَطاوِطِ

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي صِفَةِ رَجُلٍ :

مُمْتَلِئاً ما تَحْتَهُ سُلْحانَا

وَالسُّلاحُ ، بِالضَّمِّ : النَّجْوُ ؛ وقَدْ سَلَحَ يَسْلَحُ سَلْحاً ، وأَسْلَحَهُ غَيْرُهُ ؛ وغالَبَهُ السُّلاحُ ، وسَلَّحَ الْحَشِيشُ الإِبِلَ ، وهٰذِهِ الْحَشِيشَةُ تُسَلِّحُ الإِبِلَ تَسْلِيحاً . وناقَةٌ سالِحٌ : سَلَحَتْ مِنَ الْبَقْلِ وغَيْرِهِ .

وَالإِسْلِيحُ : شَجَرَةٌ تَغْزُرُ عَلَيْها الإِبِلُ ؛ قالَتْ أَعْرابِيَّةٌ ، وقِيلَ لَها : ماشَجَرَةُ أَبِيكِ ؟ فَقالَتْ : شَجَرَةُ أَبِي الإِسْلِيحُ ، رَغْوَةٌ وصَرِيحٌ ، وسَنامٌ إِطْرِيحٌ ؛ وقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ تَنْبُتُ فِي الشِّتاءِ ، تَسْلَحُ الإِبِلُ إِذا اسْتَكْثَرَتْ مِنْها ؛ وقِيلَ : هِيَ عُشْبَةٌ تُشْبِهُ الْجِرْجِيرَ تَنْبُتُ فِي حُقُوفِ الرَّمْلِ ؛ وقِيلَ : هُوَ نَباتٌ سُهْلِيٌّ يَنْبُتُ ظاهِراً ، ولَهُ ورَقَةٌ دَقِيقَةٌ لَطِيفَةٌ وسَنَفَةٌ مَحْشُوَّةٌ حَبًّا كَحَبِّ الْخَشْخاشِ ، وهُوَ مِنْ نَباتِ مَطَرِ الصَّيْفِ يُسْلِحُ الْماشِيَةَ ، واحِدَتُهُ إِسْلِيحَةٌ ؛ قالَ أَبُو زِيادٍ : مَنابِتُ الإِسْلِيحِ الرَّمْلُ ، وهَمْزَةُ إِسْلِيحٍ مُلْحِقَةٌ لَهُ بِبِناءِ قِطْمِيرٍ بِدَلِيلِ ما انْضافَ إِلَيْها مِنْ زِيادَةِ الْياءِ مَعَها ، هٰذا مَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : سَأَلْتُهُ يَوْماً عَنْ تِجْفافٍ ، أَتاؤُهُ لِلإِلْحاقِ بِبابِ قِرْطاسٍ ؟ فَقالَ : نَعَمْ ، وَاحْتَجَّ فِي ذٰلِكَ بِما انْضافَ إِلَيْها مِنْ زِيادَةِ الأَلِفِ مَعَها ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : فَعَلَى هٰذا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ماجاءَ عَنْهُمْ مِنْ بابِ أُمْلُودٍ وأُظْفُورٍ مُلْحَقاً بِعُسْلُوجٍ ودُمْلُوجٍ ، وأَنْ يَكُونَ إِطْرِيحٌ وإِسْلِيحٌ مُلْحَقاً بِبابِ شِنْظِيرٍ وخِنْزِيرٍ ، قالَ : ويَبْعُدُ هٰذا عِنْدِي لأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ بابُ إِعْصارٍ وإِسْنامٍ مُلْحَقاً بِبابِ حِدْبارٍ وهِلْقامٍ ، وبابُ إِفْعالٍ لايَكُونُ مُلْحَقاً ، ألاتَرَى أَنَّهُ فِي الأَصْلِ لِلْمَصْدَرِ ، نَحْوَ إِكْرامٍ وإِنْعامٍ ؟ وهٰذا مَصْدَرُ فِعْلٍ غَيْرِ مُلْحَقٍ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ فِي ذٰلِكَ عَلَى سَمْتِ فِعْلِهِ غَيْرَ مُخالِفٍ لَهُ ، قالَ : وكَأَنَّ هٰذا ونَحْوَهُ إِنَّما لايَكُونُ مُلْحَقاً مِنْ قِبَلِ أَنَّ مازِيدَ عَلَى الزِّيادَةِ الأُولَى فِي أَوَّلِهِ إِنَّما هُوَ حَرْفُ لِينٍ ، وحَرْفُ اللِّينِ لايَكُونُ لِلإِلْحاقِ ، إِنَّما جِيءَ بِهِ لِمَعْنًى ، وهُوَ امْتِدادُ الصَّوْتِ بِهِ ، وهٰذا حَدِيثٌ غَيْرُ حَدِيثِ الإِلْحاقِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّكَ إِنَّما تُقابِلُ بِالْمُلْحَقِ الأَصْلَ ، وبابُ الْمَدِّ إِنَّما هُوَ الزِّيادَةُ أَبَداً ؟ فَالأَمْرانِ عَلَى ماتَرَى فِي الْبُعْدِ غايَتانِ .

وَالْمَسْلَحُ : مَنْزِلٌ عَلَى أَرْبَعِ مَنازِلَ مِنْ مَكَّةَ .

وَالْمَسالِحُ : مَواضِعُ ، وهِيَ غَيْرُ الْمَسالِحِ الْمُتَقَدِّمَةِ الذِّكْرِ .

وَالسَّيْلَحُونَ : مَوْضِعٌ ، مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الإِعْرابَ فِي النُّونِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيها مُجْرَى مُسْلِمِينَ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ سالِحُونَ .

اللَّيْثُ : سَيْلَحِينُ مَوْضِعٌ ، يُقالُ : هٰذِهِ سَيْلَحُونَ وهٰذِهِ سَيْلَحِينُ ، ومِثْلُهُ صَرِيفُونَ وصَرِيفِينُ ؛ قالَ : وأَكْثَرُ مايُقالُ هٰذِهِ سَيْلَحُونَ ورَأَيْتُ سَيْلَحِينَ ، وكَذٰلِكَ هٰذِهِ قِنَّسْرُونَ ورَأَيْتُ قِنَّسْرِينَ .

ومُسَلَّحَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

لَهُمْ يَوْمُ الْكُلابِ ويَوْمُ قَيْسٍ
أَراقَ عَلَى مُسَلَّحَةَ الْمَزادَا[1]

وسَلِيحٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ .

وسَلاحِ[2] : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ خَيْبَرَ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى تَكُونَ أَبْعَدَ مَسالِحِهِمْ سَلاحِ .

وَالسُّلَّحُ : وَلَدُ الْحَجَلِ ، مِثْلُ السُّلَكِ وَالسُّلَفِ ، وَالْجَمْعُ سِلْحانٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِجُوَيَّةَ :

---

(١) قوله : «أراق على مسلحة المزادا» في ياقوت :

أقام على مسلحة المزارا

(٢) قوله : «وسلاح موضع» هو كسحابٍ وقطامِ (من القاموس).

وتَتْبَعُهُ غُبْرٌ إِذا ما عَدا عَدَوْا
كَسِلْحانِ حَجْلَى قُمْنَ حِينَ يَقُومُ (١)

وفِي التَّهْذِيبِ : السُّلَحَةُ وَالسُّلَكَةُ فَرْخُ الْحَجَلِ ، وجَمْعُهُ سِلْحانٌ وسِلْكانٌ .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي السِّماكَ الرّامِحَ : ذا السِّلاحِ ، وَالآخَرَ الأَعْزَلَ .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّلَحُ ماءُ السَّماءِ فِي الْغُدْرانِ وحَيْثُما كانَ ، يُقالُ : ماءُ الْعِدِّ وماءُ السَّلَحِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِماءِ السَّماءِ ماءُ الْكَرَعِ وَلَمْ أَسْمَعِ السَّلَحَ .

• **سلحب** • الْمُسْلَحِبُّ : الْمُنْبَطِحُ .

وَالْمُسْلَحِبُّ : الطَّرِيقُ الْبَيِّنُ الْمُمْتَدُّ .

وطَرِيقٌ مُسْلَحِبٌّ أَيْ مُمْتَدٌّ . وَالْمُسْلَحِبُّ : الْمُسْتَقِيمُ ، مِثْلُ الْمُتْلَئِبِّ . وقَدِ اسْلَحَبَّ اسْلِحْباباً ، قالَ جِرانُ الْعَوْدِ :

فَخَرَّ جِرانٌ مُسْلَحِبّاً كَأَنَّهُ
عَلَى الدَّفِّ ضِبْعانٌ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ

وَالسُّلْحُوبُ مِنَ النِّساءِ : الْماجِنَةُ ، قالَ ذلِكَ أَبُو عَمْرٍو .

وقالَ خَلِيفَةُ الْحُصَيْنِيُّ : الْمُسْلَحِبُّ : الْمُطْلَحِبُّ الْمُمْتَدُّ . وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : سِرْنا مِنْ مَوْضِعِ كَذا غُدْوَةً ، فَظَلَّ يَوْمُنا مُسْلَحِبّاً ، أَيْ مُمْتَدّاً سَيْرُهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **سلحت** • السُّلْحُوتُ : الْماجِنَةُ ، قالَ :

أَدْرَكْتُها تَأْفِرُ دُونَ الْعُنْتُوتْ
تِلْكَ الْخَرِيعُ وَالْهَلُوكُ السُّلْحُوتْ

• **سلحف** • الذَّكَرُ مِنَ السَّلاحِفِ : الْغَيْلَمُ ، وَالأُنْثَى ، فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ : سُلَحْفاةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : السُّلَحْفاةُ وَالسُّلَحْفاءُ وَالسُّلَحْفا وَالسُّلَحْفِيَةُ وَالسِّلَحْفاةُ (٢) ، بِفَتْحِ اللاَّمِ ، واحِدَةُ السَّلاحِفِ مِنْ دَوابِّ الْماءِ ، وقِيلَ : هِيَ الأُنْثَى مِنَ الْغَيالِمِ . الْجَوْهَرِيُّ : سُلَحْفِيَةٌ مُلْحَقٌ بِالْخُماسِيِّ بِأَلِفٍ ، وإِنَّما صارَتْ ياءً لِلْكَسْرَةِ قَبْلَها مِثالُ بُلَهْنِيَةٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **سلخ** • السَّلْخُ : كَشْطُ الإِهابِ عَنْ ذِيهِ .

سَلَخَ الإِهابَ يَسْلُخُهُ ويَسْلَخُهُ سَلْخاً : كَشَطَهُ .

وَالسِّلْخُ : ما سُلِخَ عَنْهُ . وفِي حَدِيثِ سُلَيْمانَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَالْهُدْهُدِ : فَسَلَخُوا مَوْضِعَ الْماءِ كَما يُسْلَخُ الإِهابُ ، فَخَرَجَ الْماءُ ، أَيْ حَفَرُوا حَتَّى وَجَدُوا الْماءَ .

وشاةٌ سَلِيخٌ : كُشِطَ عَنْها جِلْدُها فَلا يَزالُ ذلِكَ اسْمَها حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْها ، فَإِذا أُكِلَ مِنْها سُمِّيَ ما بَقِيَ مِنْها شِلْواً ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ .

وَالْمَسْلُوخُ : الشّاةُ سُلِخَ عَنْها الْجِلْدُ .

وَالْمَسْلُوخَةُ : اسْمٌ يَلْتَزِمُ الشّاةَ الْمَسْلُوخَةَ بِلا بُطُونٍ ولا جُزارَةٍ .

وَالْمِسْلاخُ : الْجِلْدُ .

وَالسَّلِيخَةُ : قَضِيبُ الْقَوْسِ إِذا جُرِّدَتْ مِنْ نَحْتِها ، لأَنَّها اسْتُخْرِجَتْ مِنْ سَلْخِها (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وكُلُّ شَيْءٍ يُفْلَقُ عَنْ قِشْرٍ ، فَقَدِ انْسَلَخَ .

ومِسْلاخُ الْحَيَّةِ وسَلْخَتُها : جِلْدَتُها الَّتِي تَنْسَلِخُ عَنْها ، وقَدْ سَلَخَتِ الْحَيَّةُ تَسْلَخُ سَلْخاً ، وكَذلِكَ كُلُّ دابَّةٍ تَنْسَرِي مِنْ جِلْدَتِها كَالْيُسْرُوعِ ونَحْوِهِ .

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : ما رَأَيْتُ امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مِسْلاخِها مِنْ سَوْدَةَ ، تَمَنَّتْ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ هَدْيِها وطَرِيقَتِها .

وَالسِّلْخُ ، بِالْكَسْرِ : الْجِلْدُ .

وَالسّالِخُ : الأَسْوَدُ مِنَ الْحَيّاتِ شَدِيدُ السَّوادِ ، وأَقْتَلُ ما يَكُونُ مِنَ الْحَيّاتِ إِذا سَلَخَتْ جِلْدَها ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ قَرْنَ ثَوْرٍ طَعَنَ بِهِ كَلْباً :

فَكَرَّ بِأَسْحَمَ مِثْلِ السِّنانْ
شَوَى ما أَصابَ بِهِ مَقْتَلُ
كَأَنَّ مُخَّ رِيقَتِهِ فِي الْغُطاطْ
بِهِ سالِخُ الْجِلْدِ مُسْتَبْدِلُ

ابْنُ بُزُرْجَ : ذلِكَ أَسْوَدُ سالِخاً ، جَعَلَهُ مَعْرِفَةً ابْتِداءً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ . وأَسْوَدُ سالِخٌ : غَيْرُ مُضافٍ ، لأَنَّهُ يَسْلَخُ جِلْدَهُ كُلَّ عامٍ ، ولا يُقالُ لِلأُنْثَى سالِخَةٌ ، ويُقالُ لَها أَسْوَدَةٌ ، ولا تُوصَفُ بِسالِخَةٍ ، وأَسْوَدانِ سالِخٌ لا تُثَنَّى الصِّفَةُ فِي قَوْلِ الأَصْمَعِيِّ وأَبِي زَيْدٍ ؛ وقَدْ حَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ تَثْنِيَتَها ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ ، وأَساوِدُ سالِخَةٌ وسَوالِخُ وسُلَّخٌ وسُلَّخَةٌ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ .

وسَلَخَ الْحَرُّ جِلْدَ الإِنْسانِ وسَلَّخَهُ فَانْسَلَخَ وتَسَلَّخَ .

وسَلَخَتِ الْمَرْأَةُ عَنْها دِرْعَها : نَزَعَتْهُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذا سَلَخَتْ عَنْها أُمامَةُ دِرْعَها
وأَعْجَبَها رابِي الْمَجَسَّةِ مُشْرِفُ

وَالسّالِخُ : جَرَبٌ يَكُونُ بِالْجَمَلِ يُسْلَخُ مِنْهُ ، وقَدْ سُلِخَ ، وكَذلِكَ الظَّلِيمُ إِذا أَصابَ رِيشَهُ داءٌ .

وَاسْلَخَّ الرَّجُلُ إِذا اضْطَجَعَ . وقَدِ اسْلَخَخْتُ ، أَيِ اضْطَجَعْتُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا غَدا الْقَوْمُ أَبَى فَاسْلَخَّا

وَانْسَلَخَ النَّهارُ مِنَ اللَّيْلِ : خَرَجَ مِنْهُ خُرُوجاً لا يَبْقَى مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ ضَوْئِهِ ، لأَنَّ النَّهارَ مُكَوَّرٌ عَلَى اللَّيْلِ ، فَإِذا زالَ ضَوْءُهُ بَقِيَ اللَّيْلُ غاسِقاً قَدْ غَشِيَ النّاسَ ؛ وقَدْ سَلَخَ اللهُ النَّهارَ مِنَ اللَّيْلِ يَسْلَخُهُ . وفِي التَّنْزِيلِ : « وآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإِذا هُمْ

---

(١) قوله : « حَجْلَى » بفتح الحاء تحريف صوابه : « حِجْلَى » بكسر الحاء ، وهي جمع « حجَل » ، ضرب من الطير. ولهذا الجمع قصة مشهورة جرت بين أبي علي الفارسيّ وأبي الطيب المتنبي ؛ فقد سأل الفارسيُّ المتنبي : كم لنا من الجموع على وزن فِعْلَى ، فأجابه المتنبي دون تردد : حِجْلَى وظِرْبَى . وظِرْبَى جمع ظَرِبان . . . قال أبو علي الفارسيّ : قضيت ثلاث ليال أطالع كتب اللغة علّني أجد لهذين الجمعين ثالثاً ، فلم أجد.

[عبد الله]

(٢) ذكر هنا خمس لغات في واحدة السلاحف ، وزاد في القاموس سادسة : سِلْحفا مقصورة ، بكسر فسكون ففتح .

مُظْلِمُونَ » .

وَسَلَخْنا الشَّهْرَ نَسْلَخُهُ ونَسْلُخُهُ سَلْخاً وسُلُوخاً : خَرَجْنا مِنْهُ وصِرْنا فِي آخِرِ يَوْمِهِ ، وسَلَخَ هُوَ وانْسَلَخَ . وجاءَ سَلْخَ الشَّهْرِ ، أَيْ مُنْسَلَخَهُ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ سَلَخْنا الشَّهْرَ . أَيْ خَرَجْنا مِنْهُ ، فسَلَخْنا كُلَّ لَيْلَةٍ عَنْ أَنْفُسِنا جُزْءاً مِنْ ثَلاثِينَ جُزْءاً ، حَتَّى تكامَلَتْ لَيالِيهِ ، فَسَلَخْناهُ عَنْ أَنْفُسِنا كُلَّهُ . قالَ : وأَهْلَلْنا هِلالَ شَهْرِ كَذا أَيْ دَخَلْنا فِيهِ ولَبِسْناهُ ، فَنَحْنُ نَزْدادُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى مُضِيِّ نِصْفِهِ لِباساً مِنْهُ ، ثُمَّ نَسْلَخُهُ عَنْ أَنْفُسِنا كُلَّهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

إِذا ما سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ مِثْلَهُ
كَفَى قاتِلاً سَلْخِي الشُّهورَ وإِهْلالِي

وقالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إِذا سَلَخا جُمادَى سِتَّةً
جَزْءاً فَطالَ صِيامُهُ وصِيامُها

قالَ : وجُمادَى سِتَّةٌ هُوَ جُمادَى الآخِرَةُ ، وهِيَ تَمامُ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ .

وسَلَخْتُ الشَّهْرَ إِذا أَمْضَيْتَهُ وصِرْتَ فِي آخِرِهِ ؛ وانْسَلَخَ الشَّهْرُ مِنْ سَنَتِهِ ، والرَّجُلُ مِنْ ثِيابِهِ ، والْحَيَّةُ مِنْ قِشْرِها ، والنَّهارُ مِنَ اللَّيْلِ . والنَّباتُ إِذا سَلَخَ ثُمَّ عادَ فاخْضَرَّ كُلُّهُ فَهُوَ سالِخٌ مِنَ الْحَمْضِ وغَيْرِهِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : سَلَخَ النَّباتُ عادَ بَعْدَ الْهَيْجِ واخْضَرَّ .

وسَلِيخُ الْعَرْفَجِ : ما ضَخُمَ مِنْ يَبِيسِهِ وسَلِيخَةُ الرِّمْثِ والْعَرْفَجِ : ما لَيْسَ فِيهِ مَرْعًى إِنَّما هُوَ خَشَبٌ يابِسٌ .

والْعَرَبُ تَقُولُ لِلرِّمْثِ والْعَرْفَجِ إِذا لَمْ يَبْقَ فِيها مَرْعًى لِلْماشِيَةِ : مابَقِيَ مِنْها إِلَّا سَلِيخَةٌ .

وسَلِيخَةُ الْبانِ : دُهْنُ ثَمَرِهِ قَبْلَ أَنْ يُرَبَّبَ بِأَفاوِيهِ الطِّيبِ ، فإِذا رُبِّبَ ثَمَرُهُ بِالْمِسْكِ والطِّيبِ ثُمَّ اعْتُصِرَ فَهُوَ مَنْشُوشٌ ؛ وقَدْ نُشَّ نَشًّا أَيِ اخْتَلَطَ الدُّهْنُ بِرَوائِحِ الطِّيبِ .

والسَّلِيخَةُ : شَيْءٌ مِنَ الْعِطْرِ تَراهُ كَأَنَّهُ قِشْرٌ مُنْسَلِخٌ ذُو شُعَبٍ .

والأَسْلَخُ : الأَصْلَعُ ، وهُوَ بِالْجِيمِ أَكْثَرُ .

والْمِسْلاخُ : النَّخْلَةُ الَّتِي يَنْتَثِرُ بُسْرُها وهُوَ أَخْضَرُ . وفِي حَدِيثِ ما يَشْتَرِطُهُ الْمُشْتَرِي عَلَى الْبائِعِ : إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِسْلاخٌ ولامِحْضارٌ ؛ الْمِسْلاخُ : الَّذِي يَنْتَثِرُ بُسْرُهُ .

وسَلِيخٌ مَلِيخٌ : لا طَعْمَ لَهُ ؛ وفِيهِ سَلاخَةٌ ومَلاخَةٌ إِذا كانَ كَذٰلِكَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

• **سلخف** • التَّهْذِيبُ : أَبُو تُرابٍ عَنْ جَماعَةٍ مِنْ أَعْرابِ قَيْسٍ : الشَّلَخْفُ والسَّلَخْفُ الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ .

• **سلخم** • الأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَمُطْلَخِمٌّ ومُطْلَخِمٌّ ، أَيْ مُتَكَبِّرٌ مُتَعَظِّمٌ ، وكَذٰلِكَ مُسْلَخِمٌّ .

• **سلس** • شَيْءٌ سَلِسٌ : لَيِّنٌ سَهْلٌ . ورَجُلٌ سَلِسٌ أَيْ لَيِّنٌ مُنْقادٌ بَيِّنُ السَّلَسِ والسَّلاسَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : سَلِسَ سَلَساً وسَلاسَةً وسُلُوساً فَهُوَ سَلِسٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

مَمْكُورَةٌ غَرْثَى الْوِشاحِ السَّالِسِ
تَضْحَكُ عَنْ ذِي أُشُرٍ عُضارِسِ

وسَلِسَ الْمُهْرُ إِذا انْقادَ .

والسَّلْسُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْخَيْطُ يُنْظَمُ فِيهِ الْخَرَزُ ، زادَ الْجَوْهَرِيُّ فَقالَ : الْخَرَزُ الأَبْيَضُ الَّذِي تَلْبَسُهُ الإِماءُ ، وجَمْعُهُ سُلُوسٌ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُسْلِمٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّوَلِ :

ولَقَدْ لَهَوْتُ وكُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ
بِنَقاةِ جَيْبِ الدِّرْعِ غَيْرِ عَبُوسِ
ويَزِينُها فِي النَّحْرِ حَلْيٌ واضِحٌ
وقَلائِدٌ مِنْ حُبُلَةٍ وسُلُوسِ

ابْنُ بَرِّيٍّ : النَّقاةُ النَّقِيَّةُ ، يُرِيدُ أَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْجَيْبُ مِنْها نَقِيٌّ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّ ثَوْبَها نَقِيٌّ ، وأَنَّها لَيْسَتْ بِصاحِبَةِ مِهْنَةٍ ولا خِدْمَةٍ ؛ وقَدْ يُعَبِّرُونَ بِالْجَيْبِ عَنِ الْقَلْبِ ، لأَنَّهُ يَكُونُ عَلَيْهِ ، كَما يُعَبِّرُونَ بِمَعْقِدِ الإِزارِ عَنِ الْفَرْجِ ، فَيُقالُ : هُوَ طَيِّبُ مَعْقِدِ الإِزارِ ، يُرِيدُ الْفَرْجَ ، وهُوَ نَقِيُّ الْجَيْبِ ، أَيِ الْقَلْبِ ، أَيْ هُوَ نَقِيٌّ مِنْ غِشٍّ وحِقْدٍ . والْواضِحُ : الَّذِي يَبْرُقُ . والدِّرْعُ : قَمِيصُ الْمَرْأَةِ ؛ وقالَ الْمُعَطَّلُ الْهُذَلِيُّ :

لَمْ يُنْسِنِي حُبَّ الْقَبُولِ مَطارِدٌ
وأَفَلُّ يَخْتَضِمُ الْفَقارَ مُسَلَّسُ

أَرادَ بِالْمَطارِدِ سِهاماً يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضاً . وأَرادَ بِقَوْلِهِ مُسَلَّسٌ مُسَلْسَلٌ ، أَيْ فِيهِ مِثْلُ السِّلْسِلَةِ مِنَ الْفِرِنْدِ .

والسُّلُوسُ : الْخُمُرُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

قَدْ مَلأَتْ مَرْكُوَها رُءُوسا
كَأَنَّ فِيهِ عُجُزاً جُلُوسا
شُمْطَ الرُّءُوسِ أَلْقَتِ السُّلُوسا

شَبَّهَها وقَدْ أَكَلَتِ الْحَمْضَ فَابْيَضَّتْ وجُوهُها ورُءُوسُها بِعُجُزٍ قَدْ أَلْقَيْنَ الْخُمُرَ .

وشَرابٌ سَلِسٌ : لَيِّنُ الانْحِدارِ .

وسَلِسَ بَوْلُ الرَّجُلِ إِذا لَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ أَنْ يُمْسِكَهُ . وفُلانٌ سَلِسُ الْبَوْلِ إِذا كانَ لا يَسْتَمْسِكُهُ . وكُلُّ شَيْءٍ قَلِقٍ فَهُوَ سَلِسٌ .

وأَسْلَسَتِ النَّخْلَةُ فَهِيَ مُسْلِسٌ إِذا تَناثَرَ بُسْرُها . وأَسْلَسَتِ النَّاقَةُ إِذا أَخْرَجَتِ الْوَلَدَ قَبْلَ تَمامِ أَيَّامِهِ ، فَهِيَ مُسْلِسٌ .

والسَّلِسَةُ : عُشْبَةٌ قَرِيبَةُ الشَّبَهِ بِالنَّصِيِّ ، وإِذا جَفَّتْ كانَ لَها سَفاً يَتَطايَرُ إِذا حُرِّكَتْ كَالسِّهامِ يَرْتَدُّ فِي الْعُيُونِ والْمَناخِرِ ، وكَثِيراً ما يُعْمِي السَّائِمَةَ .

والسَّلاسُ : ذَهابُ الْعَقْلِ ، وقَدْ سُلِسَ سَلْساً وسَلْساً (الْمَصْدَرانِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . ورَجُلٌ مَسْلُوسٌ : ذاهِبُ الْعَقْلِ والْبَدَنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَسْلُوسُ الذَّاهِبُ الْعَقْلِ . غَيْرُهُ : الْمَسْلُوسُ الْمَجْنُونُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ إِذْ راحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقْ

وفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ مَسْلُوسٌ فِي عَقْلِهِ ، فَإِذا أَصابَهُ ذٰلِكَ فِي بَدَنِهِ فَهُوَ مَهْلُوسٌ .

* **سلسل** * السَّلْسَلُ والسَّلْسالُ والسُّلاسِلُ : الْماءُ الْعَذْبُ السَّلِسُ السَّهْلُ فى الْحَلْقِ . وقِيلَ : هُوَ الْبارِدُ أَيْضاً . وماءٌ سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ : سَهْلُ الدُّخُولِ فى الْحَلْقِ لِعُذُوبَتِهِ وصَفائِهِ ، والسُّلاسِلُ ، بالضَّمِّ ، مِثْلُهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ السَّلْسَلِ قَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ :

أَمْ لا سَبِيلَ إِلَى الشَّبابِ وذِكْرُهُ

أَشْهَى إِلَىَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

قالَ : وشاهِدُ السُّلاسِلِ قَوْلُ لَبِيدٍ :

حَقائِبُهُمْ راحٌ عَتِيقٌ ودَرْمَكٌ

ورَيْطٌ وفاثُورِيَّةٌ وسُلاسِلُ

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مِنْ ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ (١)

وقِيلَ : مَعْنَى يَتَسَلْسَلُ (٢) أَنَّهُ إِذا جَرَى أَوْ ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ يَصِيرُ كَالسِّلْسِلَةِ ؛ قالَ أَوْس :

وأَشْبَرَنِيها الْهالِكِىُّ كَأَنَّهُ

غَدِيرٌ جَرَتْ فى مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلُ

وخَمْرٌ سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ : لَيِّنَةٌ ؛ قالَ حَسَّانُ :

بَرَدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ السَّلْسَلُ وهُوَ الْماءُ الْعَذْبُ الصّافِى إِذا شُرِبَ تَسَلْسَلَ فى الْحَلْقِ . وتَسَلْسَلَ الْماءُ فى الْحَلْقِ : جَرَى ، وسَلْسَلْتُهُ أَنا : صَبَبْتُهُ فِيهِ ؛ وقَوْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَواحَةَ :

إِنَّهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ فى جِنانٍ

يَشْرَبُونَ الرَّحِيقَ وَالسَّلْسَبِيلا

الرَّحِيقُ : الْخَمْرُ ، وَالسَّلْسَبِيلُ : السَّهْلُ الْمَدْخَلِ فى الْحَلْقِ ، ويُقالُ : شَرابٌ سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ وسَلْسَبِيلٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لَمْ أَسْمَعْ سَلْسَبِيلَ إِلاَّ فى الْقُرْآنِ ؛ وقالَ الزَّجّاجُ : سَلْسَبِيلٌ اسْمُ الْعَيْنِ ، وهُوَ فى اللُّغَةِ لِما كانَ فى غايَةِ السَّلاسَةِ . فَكَأَنَّ الْعَيْنَ سُمِّيَتْ بِصِفَتِها ؛ غَيْرُهُ : سَلْسَبِيلٌ اسْمُ عَيْنٍ فى الْجَنَّةِ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ . وقالَ أَبُو بَكْرٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « عَيْناً فِيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلا » ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلْسَبِيلُ اسْماً لِلْعَيْنِ فَنُوِّنَ ، وحَقُّهُ أَلاّ يُجْرَى لِتَعْرِيفِهِ وتَأْنِيثِهِ ، لِيَكُونَ مُوافِقاً لِرُءُوسِ الآياتِ الْمُنَوَّنَةِ ، إِذْ كانَ التَّوْفِيقُ بَيْنَها أَخَفَّ عَلَى اللِّسانِ وأَسْهَلَ عَلَى الْقارِئِ ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَلْسَبِيل صِفَةً لِلْعَيْنِ ونَعْتاً لَهُ ، فَإِذا كانَ وَصْفاً زالَ عَنْهُ ثِقَلُ التَّعْرِيفِ وَاسْتَحَقَّ الإِجْراءَ ؛ وقالَ الأَخْفَشُ : هِىَ مَعْرِفَةٌ . ولٰكِنْ لَمّا كانَتْ رَأْسَ آيَةٍ ، وكانَ مَفْتُوحاً ، زِيدَتْ فِيهِ الأَلِفُ ، كَما قالَ [تَعالَى] : « كانَتْ قَوارِيرَا قَوارِيرَا » وقالَ ابْنُ عَبّاسٍ : سَلْسَبِيلا يَنْسَلُّ فى حُلُوقِهِمْ انْسِلالا ؛ وقالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : مَعْناها لَيِّنَة فِيما بَيْنَ الْحَنْجَرَةِ وَالْحَلْقِ ؛ وأَمّا مَنْ فَسَّرَهُ سَلْ رَبَّكَ سَبِيلا إِلَى هٰذِهِ الْعَيْنِ فَهُوَ خَطأٌ غَيْرُ جائِزٍ . ويُقالُ : عَيْنٌ سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ وسَلْسَبِيلٌ مَعْناهُ أَنَّهُ عَذْبٌ سَهْلُ الدُّخُولِ فى الْحَلْقِ ؛ قِيلَ : جَمْعُ السَّلْسَبِيلِ سَلاسِبُ وسَلاسِيبُ ، وجَمْعُ السَّلْسَبِيلَةِ سَلْسَبِيلاتٌ .

وتَسَلْسَلَ الْماءُ : جَرَى فى حَدُورٍ أَوْ صَبَبٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

إِذا خافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْها ظَماءَةً

أَدَبَّ إِلَيْها جَدْوَلا يَتَسَلْسَلُ

وَالسَّلْسَبِيلُ : اللَّيِّنُ الَّذِى لا خُشُونَةَ فِيهِ ، ورُبَّما وُصِفَ بِهِ الْماءُ .

وثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ ومُتَسَلْسِلٌ : رَدِىءُ النَّسْجِ رَقِيقُهُ . اللِّحْيانِىُّ : تَسَلْسَلَ الثَّوْبُ وتَخَلْخَلَ إِذا لُبِسَ حَتَّى رَقَّ ، فَهُوَ مُتَسَلْسِلٌ .

وَالتَّسَلْسُلُ : بَرِيقُ فِرِنْدِ السَّيْفِ ودَبِيبُهُ . وسَيْفٌ مُسَلْسَلٌ ، وثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ (٣) فِيهِ وَشْىٌ مُخَطَّطٌ ، وبَعْضٌ يَقُولُ مُسَلْسَلٌ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ؛ وقالَ الْمُعَطَّلُ الْهُذَلِىُّ :

لَمْ يُنْسِنِى حُبَّ الْقَبُولِ مَطارِدٌ

وَأَفَلُّ يَخْتَصِمُ الْفَقارَ مُسَلَّسُ

أَرادَ بِالْمَطارِدِ سِهاماً يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضاً ؛ وأَرادَ بِقَوْلِهِ مُسَلَّسُ مُسَلْسَلُ ، أَىْ فِيهِ مِثْلُ السِّلْسِلَةِ مِنَ الْفِرِنْدِ .

وَالسَّلْسَلَةُ : اتِّصالُ الشَّىْءِ بِالشَّىْءِ .

وَالسِّلْسِلَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، دائِرَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ونَحْوِهِ مِنَ الْجَواهِرِ . مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ . وفى الْحَدِيثِ : عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ أَقْوامٍ يُقادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِالسَّلاسِلِ . قِيلَ : هُمُ الأَسْرَى يُقادُونَ إِلَى الإِسْلامِ مُكْرَهِينَ ، فَيَكُونُ ذٰلِكَ سَبَبَ دُخُولِهِمُ الْجَنَّةَ ، لَيْسَ أَنَّ ثَمَّ سِلْسِلَةً ، ويَدْخُلُ فِيهِ كُلُّ مَنْ حُمِلَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمالِ الْخَيْرِ .

وسَلاسِلُ الْبَرْقِ : ما تَسَلْسَلَ مِنْهُ فى السَّحابِ ، واحِدَتُهُ سِلْسِلَةٌ ؛ وكَذٰلِكَ سَلاسِلُ الرَّمْلِ ، واحِدَتُها سِلْسِلَةٌ وسِلْسِلٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

خَلِيلَىَّ بَيْنَ السِّلْسِلَيْنِ لَوَ انَّنِى

بِنَعْفِ اللِّوَى أَنْكَرْتُ ما قُلْتُما لِيا

وقِيلَ : السِّلْسِلانِ هُنا مَوْضِعانِ .

وبَرْقٌ ذُو سَلاسِلَ ، ورَمْلٌ ذُو سَلاسِلَ ، وهُوَ تَسَلْسُلُهُ الَّذِى يُرَى فى الْتِوائِهِ .

وَالسَّلاسِلُ : رَمْلٌ يَتَعَقَّدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ويَنْقادُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : فى الأَرْضِ الْخامِسَةِ حَيّاتٌ كَسَلاسِلِ الرَّمْلِ ؛ هُوَ رَمْلٌ يَنْعَقِدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مُمْتَدّاً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْبَرْقُ الْمُسَلْسَلُ الَّذِى يَتَسَلْسَلُ فى أَعالِيهِ ولا يَكادُ يُخْلِفُ . وشَىْءٌ مُسَلْسَلٌ : مُتَّصِلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، ومِنْهُ سِلْسِلَةُ الْحَدِيدِ . وسِلْسِلَةُ الْبَرْقِ : ما اسْتَطالَ مِنْهُ فى عَرْضِ السَّحابِ . وبِرْذَوْنٌ ذُو سَلاسِلَ إِذا رَأَيْتَ فى قَوائِمِهِ شِبْهَها .

وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ غَزْوَةِ السُّلاسِلِ ، وَهُوَ

---

(١) قوله : «من ماء لصب» هذا بعض بيت من الطويل ذكر فى ترجمة شرج ، ولفظه :

فشرجها من نطفة رحبية

سلاسلة من ماء لصب سلاسل

(٢) قوله : «وقيل معنى يتسلسل» هكذا فى الأصل ، ولعل يتسلسل محرف عن سلسل بدليل الشاهد بعد .

(٣) قوله : «وثوب مسلسل» وقوله : = « وبعض يقول مسلسل » هكذا فى الأصل ، ومثله فى التهذيب . وفى التكملة عكس ذلك .

بِضَمِّ السِّينِ الأُولَى وكَسْرِ الثَّانِيَةِ ، ماءٌ بِأَرْضِ جُذامَ ، وبِهِ سُمِّيَتِ الْغَزاةُ ، وهُوَ فِي اللُّغَةِ الْماءُ السَّلْسالُ ، وقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى السَّلْسَلِ .

وَيُقالُ لِلْغُلامِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ : لُسْلُسٌ وسُلْسُلٌ . وَالسِّلْسِلانُ : بِبِلادِ بَنِي أَسَدٍ . وسَلْسَلٌ : حَبْلٌ مِنَ الدَّهْناءِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَكْفِيكَ جَهْلَ الأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهَلِ
ضَحْيانَةٌ مِنْ عَقِدَاتِ السَّلْسَلِ

• **سلط** • السَّلاطَةُ : الْقَهْرُ ، وقَدْ سَلَّطَهُ اللهُ فَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ ، وَالاسْمُ سُلْطَةٌ ، بِالضَّمِّ .

وَالسَّلْطُ وَالسَّلِيطُ : الطَّوِيلُ اللِّسانِ ، وَالأُنْثَى سَلِيطَةٌ وسَلَطانَةٌ وسِلِطانَةٌ ، وقَدْ سَلُطَ سَلاطَةً وسُلُوطَةً ؛ وَلِسانٌ سَلْطٌ وسَلِيطٌ كَذٰلِكَ . ورَجُلٌ سَلِيطٌ أَيْ فَصِيحٌ حَدِيدُ اللِّسانِ بَيِّنُ السَّلاطَةِ وَالسُّلُوطَةِ . يُقالُ : هُوَ أَسْلَطُهُمْ لِساناً ، وَامْرَأَةٌ سَلِيطَةٌ أَيْ صَخَّابَةٌ . التَّهْذِيبُ : وإِذا قالُوا امْرَأَةٌ سَلِيطَةُ اللِّسانِ فَلَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما أَنَّها حَدِيدَةُ اللِّسانِ ، وَالثَّانِي أَنَّها طَوِيلَةُ اللِّسانِ . اللَّيْثُ : السَّلاطَةُ مَصْدَرُ السَّلِيطِ مِنَ الرِّجالِ وَالسَّلِيطَةِ مِنَ النِّساءِ ، وَالْفِعْلُ سَلُطَتْ ، وذٰلِكَ إِذا طالَ لِسانُها وَاشْتَدَّ صَخَبُها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السُّلُطُ الْقَوائِمُ الطِّوالُ .

وَالسَّلِيطُ عِنْدَ عامَّةِ الْعَرَبِ الزَّيْتُ ، وعِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ دُهْنُ السِّمْسِمِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَمالَ السَّلِيطَ بِالذُّبالِ الْمُفَتَّلِ

وقِيلَ : هُوَ كُلُّ دُهْنٍ عُصِرَ مِنْ حَبٍّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : دُهْنُ السِّمْسِمِ هُوَ الشَّيْرَجُ وَالْحَلُّ ، ويُقَوِّي أَنَّ السَّلِيطَ الزَّيْتُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

يُضِيءُ كَمِثْلِ سِراجِ السَّلِيـ
ـطِ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِيهِ نُحاسا

قَوْلُهُ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِيهِ نُحاساً ، أَيْ دُخاناً ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ الزَّيْتُ ، لأَنَّ السَّلِيطَ لَهُ دُخانٌ صالِحٌ ، ولِهٰذا لا يُوقَدُ فِي الْمَساجِدِ وَالْكَنائِسِ إِلا الزَّيْتُ ؛ وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

ولٰكِنْ دِيافِيٌّ أَبُوهُ وَأُمُّهُ
بِحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقارِبُهْ

وحَوْرانُ : مِنَ الشَّامِ ، وَالشَّامُ لا يُعْصَرُ فِيها إِلا الزَّيْتُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : رَأَيْتُ عَلِيّاً وكَأَنَّ عَيْنَيْهِ سِراجا سَلِيطٍ ؛ هُوَ دُهْنُ الزَّيْتِ .

وَالسُّلْطانُ : الْحُجَّةُ وَالْبُرْهانُ ، ولا يُجْمَعُ لأَنَّ مَجْراهُ مَجْرَى الْمَصْدَرِ ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : هُوَ مِنَ السَّلِيطِ ، وقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وسُلْطَانٍ مُبِينٍ » أَيْ وحُجَّةٍ بَيِّنَةٍ . وَالسُّلْطانُ إِنَّما سُمِّيَ سُلْطاناً لأَنَّهُ حُجَّةُ اللهِ فِي أَرْضِهِ ، قالَ : وَاشْتِقاقُ السُّلْطانِ مِنَ السَّلِيطِ ، قالَ : وَالسَّلِيطُ ما يُضاءُ بِهِ ، ومِنْ هٰذا قِيلَ لِلزَّيْتِ : سَلِيطٌ ، قالَ : وقَوْلُهُ جَلَّ وعَزَّ : « فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلا بِسُلْطَانٍ » ، أَيْ حَيْثُما كُنْتُمْ شاهَدْتُمْ حُجَّةً للهِ تَعالى وسُلْطاناً يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ واحِدٌ . وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « قَوَارِيرَ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ » قالَ : فِي بَياضِ الْفِضَّةِ وصَفاءِ الْقَوارِيرِ ، قالَ : وكُلُّ سُلْطانٍ فِي الْقُرْآنِ حُجَّةٌ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ » مَعْناهُ ذَهَبَ عَنِّي حُجَّتُهُ . وَالسُّلْطانُ : الْحُجَّةُ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلأُمَراءِ سَلاطِينُ ، لأَنَّهُمُ الَّذِينَ تُقامُ بِهِمُ الْحُجَّةُ وَالْحُقُوقُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ » أَيْ ما كانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حُجَّةٍ كَما قالَ : « إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : وما كانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطانٍ ، أَيْ ما كانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حُجَّةٍ يُضِلُّهُمْ بِها إِلا أَنَّا سَلَّطْناهُ عَلَيْهِمْ لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالآخِرَةِ .

وَالسُّلْطانُ : الْوالِي ، وهُوَ فُعْلانٌ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، وَالْجَمْعُ السَّلاطِينُ . وَالسُّلْطانُ وَالسُّلُطانُ : قُدْرَةُ الْمَلِكِ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : السُّلْطانُ مُؤَنَّثَةٌ ، يُقالُ : قَضَتْ بِهِ عَلَيْهِ السُّلْطانُ ، وقَدْ آمَنَتْهُ السُّلْطانُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ورُبَّما ذُكِّرَ السُّلْطانُ ، لأَنَّ لَفْظَهُ مُذَكَّرٌ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ » . وقالَ اللَّيْثُ : السُّلْطانُ قُدْرَةُ الْمَلِكِ ، وقُدْرَةُ مَنْ جُعِلَ ذٰلِكَ لَهُ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ مَلِكاً ، كَقَوْلِكَ قَدْ جَعَلْتُ لَهُ سُلْطاناً عَلَى أَخْذِ حَقِّي مِنْ فُلانٍ ، وَالنُّونُ فِي السُّلْطانِ زائِدَةٌ ، لأَنَّ أَصْلَ بِنائِهِ السَّلِيطُ . وقالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي السُّلْطانِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ سُلْطاناً لِتَسْلِيطِهِ ، وَالآخَرُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ سُلْطاناً لأَنَّهُ حُجَّةٌ مِنْ حُجَجِ اللهِ . قالَ الْفَرَّاءُ : السُّلْطانُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحُجَّةُ ، ويُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، فَمَنْ ذَكَّرَ السُّلْطانَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الرَّجُلِ ، ومَنْ أَنَّثَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْحُجَّةِ . وقالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : مَنْ ذَكَّرَ السُّلْطانَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْواحِدِ ، ومَنْ أَنَّثَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْجَمْعِ ، قالَ : وهُوَ جَمْعٌ واحِدُهُ سَلِيطٌ ، فَسَلِيطٌ وسُلْطانٌ مِثْلُ قَفِيزٍ وقُفْزانٍ وبَعِيرٍ وبُعْرانٍ ؛ قالَ : ولَمْ يَقُلْ هٰذا غَيْرُهُ .

وَالتَّسْلِيطُ : إِطْلاقُ السُّلْطانِ ، وقَدْ سَلَّطَهُ اللهُ عَلَيْهِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ » .

وسُلْطانُ الدَّمِ : تَبَيُّغُهُ . وسُلْطانُ كُلِّ شَيْءٍ : شِدَّتُهُ وحِدَّتُهُ وسَطْوَتُهُ ؛ قِيلَ مِنَ اللِّسانِ السَّلِيطِ الْحَدِيدِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : السَّلاطَةُ بِمَعْنَى الْحِدَّةِ ، قَدْ جاءَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نِصالاً مُحَدَّدَةً :

سِلاطٌ حِدادٌ أَرْهَفَتْها الْمَواقِعُ

وحافِرٌ سَلْطٌ وسَلِيطٌ : شَدِيدٌ . وإِذا كانَ الدَّابَّةُ وَقاحَ الْحافِرِ ، وَالْبَعِيرُ وَقاحَ الْخُفِّ ، قِيلَ : إِنَّهُ لَسَلْطُ الْحافِرِ ، وقَدْ سَلِطَ [1] يَسْلَطُ سَلاطَةً كَما يُقالُ لِسانٌ سَلِيطٌ وسَلْطٌ ، وبَعِيرٌ سَلْطُ الْخُفِّ كَما يُقالُ دابَّةٌ سَلْطَةُ الْحافِرِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ سَلُطَ سَلاطَةً ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

إِنَّ الأَنامَ رَعايا اللهِ كُلُّهُمُ
هُوَ السَّلَيْطَطُ فَوْقَ الأَرْضِ مُسْتَطِرُ

(١) قوله : « سلط يسلط » هو من باب سمع وكرم .

قالَ ابْنُ جِنِّى : هُوَ الْقاهِرُ ، مِنَ السَّلاطَةِ ، قالَ : ويُرْوَى السِّلِيطَطُ ، وكِلاهُما شاذٌّ . التَّهْذِيبُ : سَلِيطَطٌ جاءَ فِى شِعْرِ أُمَيَّةَ بِمَعْنَى الْمُسَلَّطِ ، قالَ : لا أَدْرِى ما حَقِيقَتُهُ .

وَالسُّلْطَةُ : السَّهْمُ الطَّوِيلُ ، وَالْجَمْعُ سِلاطٌ ، قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ :

كَأَوْبِ الدَّبْرِ غامِضَةً ولَيْسَتْ
بِمُرْهَفَةِ النِّصالِ ولا سِلاطِ

قَوْلُهُ كَأَوْبِ الدَّبْرِ يَعْنِى النِّصالَ ، ومَعْنَى غامِضَةً أَىْ أُلْطِفَ حَدُّها حَتَّى غَمَضَ ، أَىْ لَيْسَتْ بِمُرْهَفاتِ الْخِلْقَةِ ، بَلْ هِىَ مُرْهَفاتُ الْحَدِّ .

وَالْمَسالِيطُ : أَسْنانُ الْمَفاتِيحِ ، الْواحِدَةُ مِسْلاطٌ . وسَنابِكُ سَلِطاتٌ أَىْ حِدادٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

هُوَ الْواهِبُ الْمِائَةِ الْمُصْطَفا
ةِ كَالنَّخْلِ طافَ بِها الْمُجْتَزِمْ
وكُلَّ كُمَيْتٍ كَجِذْعِ الطَّرِيـ
ـقِ يَجْرِى عَلَى سَلِطاتٍ لُثُمْ

الْمُجْتَزِمُ : الْخارِصُ ، ورَواهُ أَبُو عَمْرٍو : الْمُجْتَرِمُ ، بِالرّاءِ ، أَىْ الصّارِمُ .

* **سلطح** * الاسْلِنْطاحُ : الطُّولُ وَالْعَرْضُ ، يُقالُ : قَدِ اسْلَنْطَحَ ، قالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ :

أَنْتَ ابْنُ مُسْلَنْطِحِ الْبِطاحِ وَلَمْ
تَعْطِفْ عَلَيْكَ الْحُنِىُّ وَالْوُلُجُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الأَصْلُ السَّلاطِحُ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ .

وجارِيَةٌ سَلْطَحَةٌ : عَرِيضَةٌ ؛ وَالسَّلاطِحُ : الْعَرِيضُ ؛ وأَنْشَدَ :

سُلاطِحٌ يُناطِحُ الأَباطِحا

وَالسَّلَنْطَحُ : الْفَضاءُ الْواسِعُ ، وسَيُذْكَرُ فِى الصّادِ .

وَاسْلَنْطَحَ : وقَعَ عَلَى ظَهْرِهِ كَاسْحَنْطَرَ ، وسَنَذْكُرُهُ فِى مَوْضِعِهِ .

ورَجُلٌ مُسْلَنْطِحٌ إِذا انْبَسَطَ .

وَاسْلَنْطَحَ الْوادِى : اتَّسَعَ . وَاسْلَنْطَحَ الشَّىْءُ : طالَ وعَرُضَ . وَاسْلَنْطَحَ : وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ كَاسْحَنْطَرَ .

وَالسَّلَوْطَحُ : مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ مَوْجُودٌ فِى شِعْرِ جَرِيرٍ مُفَسَّراً عَنِ السُّكَّرِىِّ ، قالَ :

جَرَّ الْخَلِيفَةُ بِالْجُنُودِ وأَنْتُمُ
بَيْنَ السَّلَوْطَحِ وَالْفُراتِ فُلُولُ

* **سلطم** * السَّلْطَمُ وَالسُّلاطِمُ : الطَّوِيلُ . وَالسَّلْطَمُ أَيْضاً : الَّذِى يَبْتَلِعُ كُلَّ شَىْءٍ .

* **سلع** * السَّلَعُ : الْبَرَصُ ، وَالأَسْلَعُ : الأَبْرَصُ ، قالَ :

هَلْ تَذْكُرُونَ عَلَى ثَنِيَّةِ أَقْرُنٍ
أَنَسَ الْفَوارِسِ يَوْمَ يَهْوِى الأَسْلَعُ ؟

وكانَ عَمْرُو بْنُ عُدَسَ أَسْلَعَ ، قَتَلَهُ أَنَسُ الْفَوارِسِ بْنُ زِيادٍ الْعَبْسِىُّ يَوْمَ ثَنِيَّةِ أَقْرُنٍ .

وَالسَّلَعُ : آثارُ النّارِ بِالْجَسَدِ . ورَجُلٌ أَسْلَعُ : تُصِيبُهُ النّارُ فَيَحْتَرِقُ فَيُرَى أَثَرُها فِيهِ .

وسَلِعَ جِلْدُهُ بِالنّارِ سَلَعاً ، وتَسَلَّعَ : تَشَقَّقَ .

وَالسَّلْعُ : الشَّقُّ يَكُونُ فِى الْجِلْدِ ، وجَمْعُهُ سُلُوعٌ . وَالسَّلْعُ أَيْضاً : شَقٌّ فِى الْعَقِبِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالسَّلْعُ : شَقٌّ فِى الْجَبَلِ كَهَيْئَةِ الصَّدْعِ ، وجَمْعُهُ أَسْلاعٌ وسُلُوعٌ ؛ ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وَاللِّحْيانِىُّ سِلْعٌ ، بِالْكَسْرِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

بِسِلْعِ صَفاً لَمْ يَبْدُ لِلشَّمْسِ بَدْوَةً
إِذا ما رَآهُ راكِبُ [الْهَوْلِ] أُرْعِدَا (١)

وقَوْلُهُمْ سُلُوعٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سَلْعٌ .

وسَلَعَ رَأْسَهُ يَسْلَعُهُ سَلْعاً فَانْسَلَعَ : شَقَّهُ .

وسَلِعَتْ يَدُهُ ورِجْلُهُ وتَسَلَّعَتْ تَسْلَعُ سَلَعاً مِثْلُ زَلِعَتْ وتَزَلَّعَتْ ، وَانْسَلَعَتا : تَشَقَّقَتا ؛ قالَ حَكِيمُ بْنُ مُعَيَّةَ الرَّبَعِىُّ (٢) :

(١) ما بين القوسين بياض فى الأصل أكملناه من المحكم .

[عبد الله]

(٢) قوله : «حكيم بن معية الربعى» كذا بالأصل هنا ، وفى شرح القاموس فى مادة كلع نسبة إلى عكاشة السعدى .

تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقاً فِى كَلَعْ
مِنْ بارِئٍ حِيصَ ودامٍ مُنْسَلِعْ

ودَلِيلٌ مِسْلَعٌ : يَشُقُّ الْفَلاةَ ؛ قالَتْ سُعْدَى الْجُهَنِيَّةُ تَرْثِى أَخاها أَسْعَدَ :

سَبّاقُ عادِيَةٍ ورَأْسُ سَرِيَّةٍ
ومُقاتِلٌ بَطَلٌ وهادٍ مِسْلَعُ

وَالْمَسْلُوعَةُ : الطَّرِيقُ لأَنَّها مَشْقُوقَةٌ ؛ قالَ مُلَيْحٌ :

وهُنَّ عَلَى مَسْلُوعَةٍ زِيَمِ الْحَصَى
تُنِيرُ وتَغْشاها هَمالِيجُ طُلَّحُ

وَالسَّلْعَةُ ، بِالْفَتْحِ : الشَّجَّةُ فِى الرَّأْسِ كائِنَةً ما كانَتْ . يُقالُ : فِى رَأْسِهِ سَلْعَتانِ ، وَالْجَمْعُ سَلْعاتٌ وسِلاعٌ ؛ وَالسَّلْعُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَحَلْقَةٍ وحَلَقٍ ، ورَجُلٌ مَسْلُوعٌ ومُنْسَلِعٌ .

وسَلَعَ رَأْسَهُ بِالْعَصا : ضَرَبَهُ فَشَقَّهُ .

وَالسِّلْعَةُ : ما تُجِرَ بِهِ ، وأَيْضاً الْعَلَقُ ، وأَيْضاً الْمَتاعُ ، وجَمْعُها السِّلَعُ . وَالْمُسْلِعُ : صاحِبُ السِّلْعَةِ . وَالسِّلْعَةُ ، بِكَسْرِ السِّينِ : الضَّواةُ ، وهِىَ زِيادَةٌ تَحْدُثُ فِى الْجَسَدِ مِثْلُ الْغُدَّةِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هِىَ الْجَدَرَةُ تَخْرُجُ بِالرَّأْسِ وسائِرِ الْجَسَدِ ، تَمُورُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ إِذا حَرَّكْتَها ، وقَدْ تَكُونُ لِسائِرِ الْبَدَنِ ، فِى الْعُنُقِ وغَيْرِهِ ، وقَدْ تَكُونُ مِنْ حِمَّصَةٍ إِلَى بِطِّيخَةٍ . وفِى حَدِيثِ خاتَمِ النُّبُوَّةِ : فَرَأَيْتُهُ مِثْلَ السِّلْعَةِ ، قالَ : هِىَ غُدَّةٌ تَظْهَرُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ إِذا غُمِزَتْ بِالْيَدِ تَحَرَّكَتْ .

ورَجُلٌ أَسْلَعُ : أَحْدَبُ .

وإِنَّهُ لَكَرِيمُ السَّلِيعَةِ أَىِ الْخَلِيقَةِ .

وهُما سِلْعانِ وسَلْعانِ أَىْ مِثْلانِ . وأَعْطاهُ أَسْلاعَ إِبِلِهِ ، أَىْ أَشْباهَها ، واحِدُها سِلْعٌ وسَلْعٌ . قالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : ذَهَبَتْ إِبِلِى ، فَقالَ رَجُلٌ : لَكَ عِنْدِى أَسْلاعُها ، أَىْ أَمْثالُها فِى أَسْنانِها وهَيْئاتِها . وهٰذا سِلْعُ هٰذا أَىْ مِثْلُهُ وشَرْواهُ . وَالأَسْلاعُ : الأَشْباهُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ لَمْ يَخُصَّ بِهِ شَيْئاً دُونَ شَىْءٍ .

وَالسَّلَعُ : سَمٌّ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ [رُؤْبَةَ] (1) :

يَظَلُّ يَسْقِيها السِّمَامَ الأَسْلَعا

فَإِنَّهُ تَوَهَّمَ مِنْهُ فِعْلاً ، ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْهُ صِفَةً ، ثُمَّ أَفْرَدَ ، لأَنَّ لَفْظَ السِّمامِ واحِدٌ ، وإِنْ كانَ جَمْعاً أَوْ حَمَلَهُ عَلَى السَّمِّ .

وَالسَّلَعُ : نَباتٌ ، وقِيلَ شَجَرٌ مُرٌّ ، قالَ بِشْرٌ :

يَسُومُونَ الْعِلاجَ بِذاتِ كَهْفٍ
وما فِيها لَهُمْ سَلَعٌ وقارُ

ومِنْهُ الْمُسَلَّعَةُ ، كانَتِ الْعَرَبُ فِي جاهِلِيَّتِها تَأْخُذُ حَطَبَ السَّلَعِ وَالْعُشَرِ فِي الْمَجاعاتِ وقُحُوطَ الْقَطْرِ ، فَتُوقِرُ ظُهُورَ الْبَقَرِ مِنْها ؛ وقِيلَ : يُعَلِّقُونَ ذٰلِكَ فِي أَذْنابِها ، ثُمَّ تُلْعَجُ النَّارُ فِيها يَسْتَمْطِرُونَ بِلَهَبِ النَّارِ الْمُشَبَّهِ بِسَنَى الْبَرْقِ ؛ وقِيلَ : يُضْرِمُونَ فِيها النَّارَ وهُمْ يُصَعِّدُونَها فِي الْجَبَلِ فَيُمْطَرُونَ ، زَعَمُوا : قالَ الْوَرَكُ (2) الطَّائِيُّ :

لادَرَّ دَرُّ رِجالٍ خابَ سَعْيُهُمُ
يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الأَزْماتِ بِالْعُشَرِ !
أَجاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُوراً مُسَلَّعَةً
ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللهِ وَالْمَطَرِ ؟

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو زِيادٍ : السَّلَعُ سَمٌّ كُلُّهُ ، وهُوَ لَفْظٌ قَلِيلٌ فِي الأَرْضِ ولَهُ وَرَقَةٌ صُفَيْراءُ شاكَةٌ كَأَنَّ شَوْكَها زَغَبٌ ، وهُوَ بَقْلَةٌ تَنْفَرِشُ كَأَنَّها راحَةُ الْكَلْبِ ؛ قالَ : وأَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الشَّراةِ (3) أَنَّ السَّلَعَ شَجَرٌ مِثْلُ السَّنَعْبَقِ إِلاَّ أَنَّهُ يَرْتَقِي حِبالاً

(1) هنا بياض بالأصل . والبيت في المحكم منسوب لرؤبة .

(2) قوله : «الورك» هكذا في الطبعات جميعها . وفي التاج : «ودّاك» . والصواب : «الورل» بواو فراء فلام كما ذكرنا في مادة «بقر» من اللسان .

[عبد الله]

(3) قوله : «الشراة» بالشين المعجمة هكذا في الأصل وفي سائر الطبعات . وفي المحكم : السّراة ، بالسين المهملة .

[عبد الله]

خُضْراً لا وَرَقَ لَها ، ولٰكِنْ لَها قُضْبانٌ تَلْتَفُّ عَلَى الْغُصُونِ وتَتَشَبَّكُ ، ولَهُ ثَمَرٌ مِثْلُ عَناقِيدِ الْعِنَبِ صِغارٌ ، فَإِذا أَيْنَعَ اسْوَدَّ فَتَأْكُلُهُ الْقُرُودُ فَقَط ؛ أَنْشَدَ غَيْرُهُ لأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

سَلَعٌ مَّا ، ومِثْلُهُ عُشَرٌ مَّا
عائِلٌ مَّا وعالَتِ الْبَيْقُورا

وأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ شاهِداً عَلَى ما يَفْعَلُهُ الْعَرَبُ مِنَ اسْتِمْطارِهِمْ بِإِضْرامِ النَّارِ فِي أَذْنابِ الْبَقَرِ .

وسَلْعٌ : مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ ، وقِيلَ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

إِنَّ بِالشِّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ
لَقَتِيلاً دَمُهُ ما يُطَلُّ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ لِلشَّنْفَرَى ابْنِ أُخْتِ تَأَبَّطَ شَرًّا يَرْثِيهِ ، ولِذٰلِكَ قالَ فِي آخِرِ الْقَصِيدَةِ :

فَاسْقِنِيها ياسَوادُ بْنَ عَمْرٍو
إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خالِي لَخَلُّ

يَعْنِي بِخالِهِ تَأَبَّطَ شَرًّا ، فَثَبَتَ أَنَّهُ لابْنِ أُخْتِهِ الشَّنْفَرَى .

وَالسَّوْلَعُ : الصَّبِرُ الْمُرُّ .

سلعس * سَلَعُوسُ ، بِفَتْحِ اللاَّمِ : بَلْدَةٌ .

سلعف * الأَزْهَرِيُّ : سَلْعَفْتُ الشَّيْءَ إِذا ابْتَلَعْتَهُ . وَالسُّلْعُفُ وَالسِّلَّعْفُ . الرَّجُلُ الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ .

سلعم * رَجُلٌ سِلْعامٌ : طَوِيلُ الأَنْفِ دَقِيقُهُ ؛ وقِيلَ : السِّلْعامُ الْواسِعُ الْفَمِ . الْمُفَضَّلُ : هُوَ أَخْبَثُ مِنْ أَبِي سِلْعامَةَ ، وهُوَ الذِّئْبُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ كِلاباً :

مُرْغِناتٌ لأَخْلَجِ الشِّدْقِ سِلْعا
مٍ مُمَرٍّ مَفْتُولَةٍ عَضُدُهُ

قَوْلُهُ مُرْغِناتٌ أَيْ مُصْغِياتٌ لِدُعاءِ كَلْبٍ أَخْلَجِ الشِّدْقِ واسِعِهِ .

سلعن * سَلْعَنَ فِي عَدْوِهِ : عَدَا عَدْواً شَدِيداً .

سلغ * سَلَغَتِ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ تَسْلَغُ سُلُوغاً ، وهِيَ سالِغٌ : تَمَّ سِمَنُها (4) . وأَمَّا ما حُكِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ صالِغٌ فَعَلَى الْمُضارَعَةِ ؛ وقِيلَ : هِيَ عَنْبَرِيَّةٌ ، عَلَى أَنَّ الأَصْمَعِيَّ قالَ : هِيَ بِالصَّادِ لا غَيْرُ . وغَنَمٌ سُلَّغٌ كَصُلَّغٍ .

وسَلَغَ الْحِمارُ : قَرِحَ . وسَلَغَتِ الْبَقَرَةُ وَالشَّاةُ تَسْلَغُ سُلُوغاً إِذا أَسْقَطَتِ السِّنَّ الَّتِي خَلْفَ السَّدِيسِ ، فَهِيَ سالِغٌ ، وصَلَغَتْ ، فَهِيَ صالِغٌ ، الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، وذٰلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ ؛ وَالسُّلُوغُ فِي ذَواتِ الأَظْلافِ بِمَنْزِلَةِ الْبُزُولِ فِي ذَواتِ الأَخْفافِ ، لأَنَّها أَقْصَى أَسْنانِها ، لأَنَّ وَلَدَ الْبَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ عِجْلٌ ، ثُمَّ تَبِيعٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ ، ثُمَّ رَباعٌ ، ثُمَّ سَدِيسٌ ثُمَّ سالِغُ سَنَةٍ ، وسالِغُ سَنَتَيْنِ إِلَى ما زادَ ؛ ووَلَدُ الشَّاةِ أَوَّلَ سَنَةٍ حَمَلٌ أَوْ جَدْيٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ ، ثُمَّ رَباعٌ ، ثُمَّ سَدِيسٌ ، ثُمَّ سالِغٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : لأَنَّ وَلَدَ الْبَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ عِجْلٌ ثُمَّ تَبِيعٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، قالَ : صَوابُهُ : أَوَّلَ سَنَةٍ عِجْلٌ وتَبِيعٌ ، لأَنَّ التَّبِيعَ لأَوَّلِ سَنَةٍ ، وَالْجَذَعُ لِلثَّانِيَةِ ، فَيَكُونُ السَّالِغُ هُوَ السَّادِسَ ؛ وقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ تَبَعَ أَنَّ التَّبِيعَ لأَوَّلِ سَنَةٍ ، فَيَكُونُ الْجَذَعُ عَلَى هٰذا لِلسَّنَةِ الثَّانِيَةِ .

وسَلَغَتِ الشَّاةُ إِذا طَلَعَ نابُها .

وسَلَغَ رَأْسَهُ : لُغَةٌ فِي ثَلَغَهُ .

وأَحْمَرُ أَسْلَغُ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ، بالَغُوا بِهِ كَما قالُوا أَحْمَرُ قانِئٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَأَيْتُهُ كاذِباً ماتِعاً أَسْلَغَ مُنْسَلِخاً ، كُلُّهُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ . ولَحْمٌ أَسْلَغُ بَيِّنُ السَّلَغِ : نِيءٌ

(4) قوله : «تمّ سمنها» كذا بالأصل وشرح القاموس . ولعله : تمّ سنّها ، كما يشير إليه قوله : والسلوغ في ذوات . . . إلخ ؛ بل سيأتي التصريح به في مادة صلغ بقوله : وصلغت الشاة والبقرة ، وسلغت ، تمت أسنانها .

أَحْمَرُ ، وقالَ الْفَرّاءُ : يُطْبَخُ وَلا يُنْضَجُ .
ويُقالُ لِلأَبْرَصِ أَسْلَغُ وأَسْلَعُ ، بِالْغَيْنِ وَالْعَيْنِ .

* **سلغد** * رَجُلٌ سِلَّغْدٌ : لَئِيمٌ (عَنْ كُراعٍ) . وَالسِّلَّغْدُ مِنَ الرِّجالِ : الرِّخْوُ . وأَحْمَرُ سِلَّغْدٌ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . ومِنَ الْخَيْلِ أَشْقَرُ سِلَّغْدٌ ، وَهُوَ الَّذِي خَلَصَتْ شُقْرَتُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَشْقَرُ سِلَّغْدٌ وأَحْوَى أَدْعَجُ

وَالأُنْثَى سِلَّغْدَةٌ . وَالسِّلَّغْدُ : الأَحْمَقُ ؛ ويُقالُ الذِّئْبُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَهْجُو بَعْضَ الْوُلاةِ :

ولايَةُ سِلَّغْدٍ أَلَفَّ كَأَنَّهُ
مِنَ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالنُّوكِ أَثْوَلُ

وهُوَ فِي الصِّحاحِ السِّلَّغْدُ ؛ يَقُولُ : كَأَنَّهُ مِنْ حُمْقِهِ وَما يَتَناوَلُهُ مِنَ الْخَمْرِ تَيْسٌ مَجْنُونٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السِّلَّغْدُ الأَكُولُ الشَّرُوبُ الأَحْمَقُ مِنَ الرِّجالِ .

* **سلغف** * سَلْغَفَ الشَّيْءَ : ابْتَلَعَهُ . وَالسِّلَّغْفُ : التّارُّ الْحادِرُ ، وأَنْشَدَ :

بِسَلْغَفٍ(١) دَغْفَلٍ يَنْطَحُ الصَّخْـ
ـرَ بِـرَأْسٍ مُـزْلَـعِـبِّ

وبَقَرَةٌ سَلْغَفَةٌ : تارَّةٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وبَقَرَةٌ سَلْغَفٌ .

* **سلغم** * السَّلْغَمُ : الطَّوِيلُ .

* **سلف** * سَلَفَ يَسْلُفُ سَلَفاً وسُلُوفاً : تَقَدَّمَ ؛ وقَوْلُهُ :

وما كُلُّ مُبْتاعٍ ولَوْ سَلْفَ صَفْقُهُ
بِراجِعِ ما قَدْ فاتَهُ بِرَدادِ

إِنَّما أَرادَ سَلَفَ فَأَسْكَنَ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَهٰذا إِنَّما أَجازَهُ الْكُوفِيُّونَ(٢) . . . فِي الْمَكْسُورِ وَالْمَضْمُومِ كَقَوْلِهِ فِي عَلِمٍ عَلْمٍ وفِي كَرُمَ كَرْمَ ، فَأَمَّا فِي الْمَفْتُوحِ فَلا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَلاَ تَرَى أَنَّ الَّذِي يَقُولُ فِي كَبِدٍ كَبْدٍ ، وفِي عَضُدٍ عَضْدٍ ، لا يَقُولُ فِي جَمَلٍ جَمْلٍ ؟ وأَجازَ الْكُوفِيُّونَ ذٰلِكَ ، وَاسْتَظْهَرُوا بِهٰذا الْبَيْتِ الَّذِي تَقَدَّمَ إِنْشادُهُ .

وَالسّالِفُ : الْمُتَقَدِّمُ ، وَالسَّلَفُ وَالسَّلِيفُ وَالسُّلْفَةُ : الْجَماعَةُ الْمُتَقَدِّمُونَ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَجَعَلْناهُمْ سَلَفاً وَمَثَلاً لِلآخِرِينَ» يُقْرَأُ : سُلُفاً وسَلَفاً ، قالَ الزَّجّاجُ : سُلُفاً جَمْعُ سَلِيفٍ ، أَيْ جَمْعاً قَدْ مَضَى ، وَمَنْ قَرَأَ سُلَفاً فَهُوَ جَمْعُ سُلْفَةٍ ، أَيْ عُصْبَةٍ قَدْ مَضَتْ . وَالتَّسْلِيفُ : التَّقْدِيمُ ؛ وقالَ الْفَرّاءُ : يَقُولُ جَعَلْناهُمْ سَلَفاً مُتَقَدِّمِينَ ، لِيَتَّعِظَ بِهِمُ الآخِرُونَ ، وقَرَأَ يَحْيَى ابْنُ وَثّابٍ : سُلُفاً مَضْمُومَةً مُثَقَّلَةً ؛ قالَ : وزَعَمَ الْقاسِمُ أَنَّهُ سَمِعَ واحِدَها سَلِيفاً ؛ قالَ : وقُرِئَ سُلَفاً ، كَأَنَّ واحِدَتَهُ سُلْفَةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنَ النّاسِ ، مِثْلُ أُمَّةٍ .

اللَّيْثُ : الأُمَمُ السّالِفَةُ الْماضِيَةُ أَمامَ الْغابِرَةِ ، وتُجْمَعُ سَوالِفَ ؛ وأَنْشَدَ فِي ذٰلِكَ :

ولاقَتْ مَناياها الْقُرُونُ السَّوالِفُ
كَذٰلِكَ تَلْقاها الْقُرُونُ الْخَوالِفُ

الْجَوْهَرِيُّ : سَلَفَ يَسْلُفُ سَلَفاً ، مِثالُ طَلَبَ يَطْلُبُ طَلَباً ، أَيْ مَضَى .

وَالْقَوْمُ السُّلاَّفُ : الْمُتَقَدِّمُونَ . وسَلَفُ الرَّجُلِ : آباؤُهُ الْمُتَقَدِّمُونَ ، وَالْجَمْعُ أَسْلافٌ وسُلاَّفٌ . وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : سُلاَّفٌ لَيْسَ بِجَمْعٍ لِسَلَفٍ ، وإِنَّما هُوَ جَمْعُ سالِفٍ لِلْمُتَقَدِّمِ ، وجَمْعُ سالِفٍ أَيْضاً سَلَفٌ ، ومِثْلُهُ خالِفٌ وخَلَفٌ .

ويَجِيءُ السَّلَفُ عَلَى مَعانٍ : السَّلَفُ الْقَرْضُ وَالسَّلَمُ ، وَمَصْدَرُ سَلَفَ سَلَفاً مَضَى ؛ وَالسَّلَفُ أَيْضاً كُلُّ عَمَلٍ قَدَّمَهُ الْعَبْدُ ؛ وَالسَّلَفُ الْقَوْمُ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي السَّيْرِ ، قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

لَوْ عَرَّجُوا ساعَةً نُسائِلُهُمْ
رَيْثَ يُضَحِّي جِمالَهُ السَّلَفُ

وَالسَّلُوفُ : النّاقَةُ تَكُونُ فِي أَوائِلِ الإِبِلِ إِذا وَرَدَتِ الْماءَ . ويُقالُ : سَلَفَتِ النّاقَةُ سُلُوفاً تَقَدَّمَتْ فِي أَوَّلِ الْوِرْدِ . وَالسَّلُوفُ : السَّرِيعُ مِنَ الْخَيْلِ .

وأَسْلَفَهُ مالاً وسَلَّفَهُ : أَقْرَضَهُ ؛ قالَ :

تُسَلِّفُ الْجارَ شِرْباً وهْيَ حائِمَةٌ
وَالْماءُ لَزْنٌ بَكِيءُ الْعَيْنِ مُقْتَسَمُ

وأَسْلَفَ فِي الشَّيْءِ : سَلَّمَ ، وَالاِسْمُ مِنْهُا السَّلَفُ . غَيْرُهُ : السَّلَفُ نَوْعٌ مِنَ الْبُيُوعِ يُعَجَّلُ فِيهِ الثَّمَنُ ، وتُضْبَطُ السِّلْعَةُ بِالْوَصْفِ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ؛ وقَدْ أَسْلَفْتُ فِي كَذا .

وَاسْتَسْلَفْتُ مِنْهُ دَراهِمَ ، وتَسَلَّفْتُ ، فَأَسْلَفَنِي . اللَّيْثُ : السَّلَفُ الْقَرْضُ ، وَالْفِعْلُ أَسْلَفْتُ . يُقالُ : أَسْلَفْتُهُ مالاً ، أَيْ أَقْرَضْتُهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مالٍ قَدَّمْتَهُ فِي ثَمَنِ سِلْعَةٍ مَضْمُونَةٍ اشْتَرَيْتَها لِصِفَةٍ فَهُوَ سَلَفٌ وسَلَمٌ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : مَنْ سَلَّفَ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ؛ أَرادَ مَنْ قَدَّمَ مالاً ودَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ فِي سِلْعَةٍ مَضْمُونَةٍ . يُقالُ : سَلَّفْتُ وأَسْلَفْتُ تَسْلِيفاً وإِسْلافاً وأَسْلَمْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَالاِسْمُ السَّلَفُ ، قالَ : وهٰذا هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ عَوامُّ النّاسِ عِنْدَنا السَّلَمَ . قالَ : وَالسَّلَفُ فِي الْمُعامَلاتِ لَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما الْقَرْضُ الَّذِي لا مَنْفَعَةَ لِلْمُقْرِضِ فِيهِ غَيْرَ الأَجْرِ وَالشُّكْرِ ، وعَلَى الْمُقْتَرِضِ رَدُّهُ كَما أَخَذَهُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَرْضَ سَلَفاً ، كَما ذَكَرَهُ اللَّيْثُ ؛ وَالْمَعْنَى الثّانِي فِي السَّلَفِ هُوَ أَنْ يُعْطِيَ مالاً فِي سِلْعَةٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ بِزِيادَةٍ فِي السِّعْرِ الْمَوْجُودِ عِنْدَ السَّلَفِ ، وذٰلِكَ مَنْفَعَةٌ لِلْمُسْلِفِ ؛ ويُقالُ لَهُ سَلَمٌ دُونَ الأَوَّلِ ؛ قالَ : وهُوَ فِي

---

(١) قوله : «بسلغف . . . إلخ» كذا ضُبط في الأصل . والذي في القاموس : السِّلَّغْفُ كجِرْدَحْل السَّلْخف ، وكجعفر التام الحادر . قال شارحه : صوابه التارّ . واستشهد على سلغف كجعفر بما هنا حرفاً حرفاً .

(٢) قوله : «أجازه الكوفيون» بيّض بعده في الأصل . ولعل المبيّض له : وقال البصريون إنما يجوز في المكسور . . . إلخ .

الْمَعْنَيَيْنِ مَعاً اسْمٌ مِنْ أَسْلَفْتُ ، وكَذٰلِكَ السَّلَمُ اسْمٌ مِنْ أَسْلَمْتُ .

وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اسْتَسْلَفَ مِنْ أَعْرابِىٍّ بَكْراً ، أَىِ اسْتَقْرَضَ . وَفِى الْحَدِيثِ : لا يَحِلُّ سَلَفٌ وبَيْعٌ ؛ هُوَ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : بِعْتُكَ هٰذا الْعَبْدَ بِأَلْفٍ عَلَى أَنْ تُسْلِفَنِى أَلْفاً فِى مَتاعٍ ، أَوْ عَلَى أَنْ تُقْرِضَنِى أَلْفاً ، لِأَنَّهُ إِنَّما يُقْرِضُهُ لِيُحابِيَهُ فِى الثَّمَنِ ، فَيَدْخُلَ فِى حَدِّ الْجَهالَةِ ، ولِأَنَّ كُلَّ قَرْضٍ جَرَّ مَنْفَعَةً فَهُوَ رِباً ، ولِأَنَّ فِى الْعَقْدِ شَرْطاً ولا يَصِحُّ .

ولِلسَّلَفِ مَعْنَيانِ آخَرانِ : أَحَدُهُما أَنَّ كُلَّ شَىْءٍ قَدَّمَهُ الْعَبْدُ مِنْ عَمَلٍ صالِحٍ ، أَوْ وَلَدٍ فَرَطٍ يُقَدِّمُهُ فَهُوَ لَهُ سَلَفٌ . وقَدْ سَلَفَ لَهُ عَمَلٌ صالِحٌ ؛ وَالسَّلَفُ أَيْضاً : مَنْ تَقَدَّمَكَ مِنْ آبائِكَ وذَوِى قَرابَتِكَ الَّذِينَ هُمْ فَوْقَكَ فِى السِّنِّ وَالْفَضْلِ ، واحِدُهُمْ سالِفٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ الْغَنَوِىِّ يَرْثِى قَوْمَهُ :

مَضَوْا سَلَفاً قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمُ
وصَرْفُ الْمَنايا بِالرِّجالِ تَقَلَّبُ

أَرادَ أَنَّهُمْ تَقَدَّمُونا ، وقَصْدُ سَبِيلِنا عَلَيْهِمْ ، أَىْ نَمُوتُ كَما ماتُوا ، فَنَكُونُ سَلَفاً لِمَنْ بَعْدَنا ، كَما كانُوا سَلَفاً لَنا .

وَفِى الدُّعاءِ لِلْمَيِّتِ : وَاجْعَلْهُ سَلَفاً لَنا ؛ قِيلَ : هُوَ مِنْ سَلَفِ الْمالِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَسْلَفَهُ وجَعَلَهُ ثَمَناً لِلْأَجْرِ وَالثَّوابِ الَّذِى يُجازَى عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهِ ؛ وقِيلَ : سَلَفُ الإِنْسانِ مَنْ تَقَدَّمَهُ بِالْموتِ مِنْ آبائِهِ وذَوِى قَرابَتِهِ ، ولِهٰذا سُمِّىَ الصَّدْرُ الْأَوَّلُ مِنَ التَّابِعِينَ السَّلَفَ الصَّالِحَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ مَذْحِجٍ : نَحْنُ عُبابُ سَلَفِها ، أَىْ مُعْظَمُها ، وهُمُ الْماضُونَ مِنْها .

وجاءَنِى سَلَفٌ مِنَ النَّاسِ ، أَىْ جَماعَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : جاءَ الْقَوْمُ سُلْفَةً سُلْفَةً ، إِذا جاءَ بَعْضُهُمْ فِى إِثْرِ بَعْضٍ .

وسُلَّافُ الْعَسْكَرِ : مُتَقَدِّمَتُهُمْ . وسَلَفْتُ الْقَوْمَ وأَنا أَسْلُفُهُمْ سَلَفاً إِذا تَقَدَّمْتَهُمْ .

وَالسَّالِفَةُ[1] : أَعْلَى الْعُنُقِ ؛ وقِيلَ : ناحِيَةُ مُقَدَّمِ الْعُنُقِ مِنْ لَدُنْ مُعَلَّقِ الْقُرْطِ إِلَى قَلْتِ التَّرْقُوَةِ . وَالسَّالِفُ : أَعْلَى الْعُنُقِ ؛ وقِيلَ : هِىَ ناحِيَتُهُ مِنْ مُعَلَّقِ الْقُرْطِ إِلَى الْحاقِنَةِ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : إِنَّها لَوَضَّاحَةُ السَّوالِفِ ، جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْها سالِفَةً . ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هٰذا . وَفِى حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : لَأُقاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِى حَتَّى تَنْفَرِدَ سالِفَتِى ؛ هِىَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وهُما سالِفَتانِ مِنْ جانِبَيْهِ ، وكَنَى بِانْفِرادِها عَنِ الْمَوْتِ ، لِأَنَّها لا تَنْفَرِدُ عَمَّا يَلِيها إِلَّا بِالْمَوْتِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ حَتَّى يُفَرَّقَ بَيْنَ رَأْسِى وجَسَدِى .

وسالِفَةُ الْفَرَسِ وغَيْرِهِ : هادِيَتُهُ ، أَىْ ما تَقَدَّمَ مِنْ عُنُقِهِ .

وسُلافُ الْخَمْرِ وسُلافَتُها : أَوَّلُ ما يُعْصَرُ مِنْها ؛ وَقِيلَ : هُوَ ما سالَ مِنْ غَيْرِ عَصْرٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ ما يَنْزِلُ مِنْها ؛ وقِيلَ : السُّلافَةُ أَوَّلُ كُلِّ شَىْءٍ عُصِرَ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ ما يُرْفَعُ مِنَ الزَّبِيبِ ؛ وَالنَّطْلُ ما أُعِيدَ عَلَيْهِ الْماءُ . التَّهْذِيبُ : السُّلافَةُ مِنَ الْخَمْرِ أَخْلَصُها وأَفْضَلُها . وذٰلِكَ إِذا تَحَلَّبَ مِنَ الْعِنَبِ بِلا عَصْرٍ ولا مَرْثٍ ، وكَذٰلِكَ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ ما لَمْ يُعَدْ عَلَيْهِ الْماءُ بَعْدَ تَحَلُّبِ أَوَّلِهِ . وَالسُّلافُ : ما سالَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ قَبْلَ أَنْ يُعْصَرَ ؛ ويُسَمَّى الْخَمْرُ سُلافاً . وسُلافَةُ كُلِّ شَىْءٍ عَصَرْتَهُ : أَوَّلُهُ ؛ وقِيلَ : السُّلافُ وَالسُّلافَةُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ خالِصُهُ .

وَالسَّلْفُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْجِرابُ الضَّخْمُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْجِرابُ ما كانَ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَدِيمٌ لَمْ يُحْكَمْ دَبْغُهُ ، وَالْجَمْعُ أَسْلُفٌ وسُلُوفٌ ؛ قالَ بَعْضُ الْهُذَلِيِّينَ :

أَخَذْتُ لَهُمْ سَلْفَى[2] حَتِىٍّ وبُرْنُساً
وسَحْقَ سَراوِيلٍ وجَرْدَ شَلِيلِ

أَرادَ جِرابَىْ حَتِىٍّ ، وهُوَ سَوِيقُ الْمُقْلِ . وَفِى حَدِيثِ عامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : وما لَنا زادٌ إِلَّا السَّلْفُ مِنَ التَّمْرِ ، هُوَ بِسُكُونِ اللَّامِ الْجِرابُ الضَّخْمُ ؛ ويُرْوَى : إِلَّا السَّفُّ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ الزَّبِيلُ مِنَ الْخُوصِ .

وَالسَّلِفُ : غُرْلَةُ الصَّبِىِّ . اللَّيْثُ : تُسَمَّى غُرْلَةُ الصَّبِىِّ سُلْفَةً ، وَالسُّلْفَةُ : جِلْدٌ رَقِيقٌ يُجْعَلُ بِطانَةً لِلْخِفافِ ، ورُبَّما كانَ أَحْمَرَ وأَصْفَرَ .

وسَهْمٌ سَلُوفٌ : طَوِيلُ النَّصْلِ . التَّهْذِيبُ : السَّلُوفُ مِنْ نِصالِ السِّهامِ ما طالَ ؛ وأَنْشَدَ :

شَكَّ سَلاها بِسَلُوفٍ سَنْدَرِىّْ

وسَلَفَ الْأَرْضَ يَسْلُفُها سَلْفاً وأَسْلَفَها : حَوَّلَها لِلزَّرْعِ وسَوَّاها ، وَالْمِسْلَفَةُ : ماسَوَّاها بِهِ مِنْ حِجارَةٍ ونَحْوِها . ورُوِىَ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قالَ : أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ : قالَ الْأَصْمَعِىُّ : هِىَ الْمُسْتَوِيَةُ أَوِ الْمُسَوَّاةُ ؛ قالَ : وهٰذِهِ لُغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ وَالطَّائِفِ ، يَقُولُونَ سَلَفْتُ الْأَرْضَ أَسْلُفُها سَلْفاً إِذا سَوَّيْتَها بِالْمِسْلَفَةِ ، وهِىَ شَىْءٌ تُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ ، ويُقالُ لِلْحَجَرِ الَّذِى تُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ مِسْلَفَةٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وأَحْسَبُهُ حَجَراً مُدْمَجاً يُدَحْرَجُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ لِتَسْتَوِىَ ، وأَخْرَجَ ابْنُ الْأَثِيرِ هٰذا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وقالَ : مَسْلُوفَةٌ مَلْساءُ لَيِّنَةٌ ناعِمَةٌ ؛ وقالَ : هٰكَذا أَخْرَجَهُ الْخَطَّابِىُّ وَالزَّمَخْشَرِىُّ ، وأَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِىِّ وأَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِىُّ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ ؛ ورَوَى الْمُنْذِرِىُّ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ بَيْتَ سَعْدٍ الْقَرْقَرَةِ :

نَحْنُ بِغَرْسِ الْوَدِىِّ أَعْلَمُنا
مِنَّا بِرَكْضِ الْجِيادِ فِى السُّلَفِ[3]

قالَ : السُّلَفُ جَمْعُ السُّلْفَةِ مِنَ الْأَرْضِ ، وهِىَ الْكَرْدَةُ الْمُسَوَّاةُ .

---

(١) قوله : « والسالفة » فى الأصل : « والسالف » . والتصويب عن الأزهرى والجوهرى وابن سيده .

[عبد الله]

(٢) قوله : «سَلْفَى» فى الأصل وفى شرح القاموس «سلْفا» بالألف ، وهو خطأ نحوى صوابه ما ذكرناه .

[عبد الله]

(٣) سبق هذا البيت فى مادة «سدف» ، وفيه السّدَف بدل السُّلف .

[عبد الله]

وَالسِّلْفانِ وَالسِّلْفانِ: مُتَزَوِّجا الأُخْتَيْنِ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ السِّلْفانِ مُغَيَّراً عَنِ السِّلْفانِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ وَضْعاً؛ قالَ عُثْمانُ بْنُ عَفَّانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

مُعاتَبَةُ السِّلْفَيْنِ تَحْسُنُ مَرَّةً
فَإِنْ أَدْمَنَا إِكْثارَها أَفْسَدَا الحُبَّا

وَالْجَمْعُ أَسْلافٌ، وَقَدْ تَسالَفا؛ وَلَيْسَ فِي النِّساءِ سِلْفَةٌ، إِنَّمَا السِّلْفانِ الرَّجُلانِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ؛ وقالَ كُراعٌ: السِّلْفَتانِ الْمَرْأَتانِ تَحْتَ الأَخَوَيْنِ. التَّهْذِيبُ: السِّلْفانِ رَجُلانِ تَزَوَّجا بِأُخْتَيْنِ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما سِلْفُ صاحِبِهِ؛ وَالْمَرْأَةُ سِلْفَةٌ لِصاحِبَتِها إِذا تَزَوَّجَ أَخَوانِ بِامْرَأَتَيْنِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَسِلْفُ الرَّجُلِ زَوْجُ أُخْتِ امْرَأَتِهِ، وَكَذٰلِكَ سِلْفُهُ مِثْلُ كَذِبٍ وَكِذْبٍ.

وَالسُّلَفُ: وَلَدُ الْحَجَلِ، وَقِيلَ: فَرْخُ الْقَطاةِ (عَنْ كُراعٍ)، وَقَدْ رَوَى هٰذا الْبَيْتَ:

كَأَنَّ فَداءَها إِذْ جَرَّدُوهُ
وطافُوا حَوْلَهُ سُلَفٌ يَتِيمُ

وَيُرْوَى: سُلَكٌ يَتِيمُ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي سلك. وَالْجَمْعُ سِلْفانٌ وسُلْفانٌ، مِثْلُ صُرَدٍ وَصِرْدانٍ؛ وَقِيلَ: السِّلْفانُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ، فَلَمْ يُعَيَّنْ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: لَمْ نَسْمَعْ سُلَفَةً لِلأُنْثَى، وَلَوْ قِيلَ سُلَفَةٌ كَما قِيلَ سُلَكَةٌ لِواحِدِ السِّلْكانِ لَكانَ جَيِّداً؛ قالَ الْقُشَيْرِيُّ:

أُعالِجُ سِلْفاناً صِغاراً تَخالُهُمْ
إِذا دَرَجُوا بُجْرَ الْحَواصِلِ حُمَّرا

يُرِيدُ أَوْلادَهُ، شَبَّهَهُمْ بِأَوْلادِ الْحَجَلِ لِصِغَرِهِم؛ وَقالَ آخَرُ:

خَطِفْنَهُ خَطْفَ الْقُطامِيِّ السُّلَفْ

غَيْرُهُ: وَالسُّلَفُ وَالسُّلَكُ مِنْ أَوْلادِ الْحَجَلِ، وَجَمْعُهُ سِلْفانٌ وسِلْكانٌ؛ وَقَوْلُ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ اللِّحْيانِيِّ:

كَأَنَّ بَناتِهِ سِلْفانُ رَخْمٍ
حَواصِلُهُنَّ أَمْثالُ الزِّقاقِ

قالَ: واحِدُ السِّلْفانِ سُلَفٌ وَهُوَ الْفَرْخُ؛ قالَ: وَسُلَكٌ وَسِلْكانٌ فِراخُ الْحَجَلِ.

وَالسُّلْفَةُ، بِالضَّمِّ: الطَّعامُ الَّذِي يُتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الْغَداءِ، وَقَدْ سَلَّفَ الْقَوْمَ تَسْلِيفاً وسَلَّفَ لَهُمْ، وَهِيَ اللُّهْنَةُ يَتَعَجَّلُها الرَّجُلُ قَبْلَ الْغِذاءِ. وَالسُّلْفَةُ: ما تَدَّخِرُهُ الْمَرْأَةُ لِتُتْحِفَ بِهِ مَنْ زارَها.

وَالْمُسْلِفُ مِنَ النِّساءِ: النَّصَفُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي بَلَغَتْ خَمْساً وَأَرْبَعِينَ وَنَحْوَها، وَهُوَ وَصْفٌ خُصَّ بِهِ الإِناثُ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ:

فِيها ثَلاثٌ كَالدُّمَى وَكاعِبٌ وَمُسْلِفُ

وَالسَّلَفُ: الْفَحْلُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

لَها سَلَفٌ يَعُوذُ بِكُلِّ رِيعٍ
حَمَى الْحَوْزاتِ وَاشْتَهَرَ الإِفالا

حَمَى الْحَوْزاتِ أَيْ حَمَى حَوْزاتِهِ، أَيْ لا يَدْنُو مِنْها فَحْلٌ سِواهُ. وَاشْتَهَرَ الإِفالا: جاءَ بِها تُشْبِهُهُ، يَعْنِي بِالإِفالِ صِغارَ الإِبِلِ.

وَسُولافُ: اسْمُ بَلَدٍ؛ قالَ:

لَمَّا الْتَقَوْا بِسُولافِ

وقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

تَبِيتُ وَأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِي وَبَيْنَها
وَسُولافُ رُسْتاقٌ حَمَتْهُ الأَزارِقَهْ

غَيْرُهُ: سُولافُ مَوْضِعٌ كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ الْمُهَلَّبِ وَالأَزارِقَةِ؛ قالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوارِجِ:

فَإِنْ تَكُ قَتْلَى يَوْمَ سِلَّى تَتابَعَتْ
فَكَمْ غادَرَتْ أَسْيافُنا مِنْ قَماقِمِ
غَداةَ تَكُرُّ الْمَشْرَفِيَّةُ فِيهِمُ
بِسُولافَ يَوْمَ الْمارِقِ الْمُتَلاحِمِ

* **سلفع** * السَّلْفَعُ: الشُّجاعُ الْجَرِيءُ الْجَسُورُ، وَقِيلَ: هُوَ السَّلِيطُ. وَامْرَأَةٌ سَلْفَعٌ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ: سَلِيطَةٌ جَرِيئَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ السَّرِيعَةُ الْمَشْيِ الرَّصْعاءُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وما بَدَلٌ مِنْ أُمِّ عُثْمانَ سَلْفَعٌ
مِنَ السُّودِ وَرْهاءُ الْعِنانِ عَرُوبُ

وَفِي الْحَدِيثِ: شَرُّهُنَّ السَّلْفَعَةُ الْبَلْقَعَةُ؛ السَّلْفَعَةُ: الْبَذِيَّةُ الْفَحَّاشَةُ الْقَلِيلَةُ الْحَياءِ. وَرَجُلٌ سَلْفَعٌ: قَلِيلُ الْحَياءِ جَرِيءٌ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ: شَرُّ نِسائِكُمُ السَّلْفَعَةُ؛ هِيَ الْجَرِيئَةُ عَلَى الرِّجالِ، وَأَكْثَرُ ما يُوصَفُ بِهِ الْمُؤَنَّثُ، وَهُوَ بِلا هاءٍ أَكْثَرُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «فَجاءَتْهُ إِحْداهُما تَمْشِي عَلَى اسْتِحْياءٍ»، قالَ: لَيْسَتْ بِسَلْفَعٍ. وَحَدِيثُ الْمُغِيرَةِ: فَقْماءُ سَلْفَعٌ[1]؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِسَيَّارٍ الابانيِّ[2]:

أَعارَ عِنْدَ السِّنِّ وَالْمَشِيبِ
ماشَتْ مِنْ شَمَرْدَلٍ نَجِيبِ
أَغْرَتْهُ مِنْ سَلْفَعٍ صَخُوبِ

فِي أَعارَ ضَمِيرٌ عَلَى اسْمِ اللهِ تَعالَى، يُرِيدُ أَنَّ اللهَ قَدْ رَزَقَهُ أَوْلاداً طِوالاً جِساماً نُجَباءَ مِنَ امْرَأَةٍ سَلْفَعٍ بَذِيَّةٍ لا لَحْمَ عَلَى ذِراعَيْها وساقَيْها.

وَسَلْفَعَ الرَّجُلُ لُغَةٌ فِي صَلْفَعَ: أَفْلَسَ، وَفِي صَلْفَعَ عِلاوَتَهُ: ضَرَبَ عُنُقَهُ. وَالسَّلْفَعُ مِنَ النُّوقِ: الشَّدِيدَةُ.

وَسَلْفَعُ: اسْمُ كَلْبَةٍ، قالَ:

فَلا تَحْسَبَنِّي شَحْمَةً مِنْ وَقِيفَةٍ[3]
مُطَرَّدَةً مِمَّا تَصِيدُكَ سَلْفَعُ

* **سلق** * السَّلْقُ: شِدَّةُ الصَّوْتِ، وَسَلَقَ لُغَةٌ فِي صَلَقَ، أَيْ صاحَ. الأَصْمَعِيُّ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ وَغَيْرُهُ بِالسِّينِ. وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ

(١) قوله: «فقماء سلفع» هو بهذا الضبط هنا بشكل القلم في نسخة النهاية التي بأيدينا، وفيها في مادة فقم ضبطه بالجر.

(٢) قوله: «الابانى» هكذا في الأصل المعول عليه بدون نقط الحرف الذي بعد اللام ألف.

(٣) قوله: «وقيفة» بالفاء في الأصل «وُقَيْبَة» بالباء وبصورة المصغر خطأ صوابه: «وَقِيفَةٍ» بالفاء. والوقيفة الطريدة إذا أعيت فوقفت. وفي القاموس: «وكسفينة الوَعِل تلجئه الكلاب إلى صخرةٍ، فلا يمكنه أن ينزل حتى يصاد». [عبد الله]

أَوْ خَلَقَ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : سَلَقَ يَعْنِي رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ مَوْتِ إِنْسانٍ أَوْ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَصُكَّ الْمَرْأَةُ وَجْهَها وَتَمْرُسَهُ ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَعَنَ اللهُ السَّالِقَةَ وَالْحالِقَةَ ، وَيُقالُ بِالصَّادِ ؛ وَقالَ ابْنُ الْمُبارَكِ : مَنْ سَلَقَ أَيْ خَمَشَ وَجْهَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَمِنَ السَّلْقِ رَفْعِ الصَّوْتِ قَوْلُهُمْ : خَطِيبٌ مِسْلَقٌ .

وَسَلَقَهُ بِلِسانِهِ يَسْلُقُهُ سَلْقاً : أَسْمَعَهُ مايَكْرَهُ فَأَكْثَرَ . وَسَلَقَهُ بِالْكَلامِ سَلْقاً إِذا آذاهُ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْقَوْلِ بِاللِّسانِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ » ، أَيْ بالَغُوا فِيكُمْ بِالْكَلامِ وَخاصَمُوكُمْ فِي الْغَنِيمَةِ أَشَدَّ مُخاصَمَةٍ وَأَبْلَغَها ؛ « أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ » ، أَيْ خاطَبُوكُمْ أَشَدَّ مُخاطَبَةٍ وَهُمْ أَشِحَّةٌ عَلَى الْمالِ وَالْغَنِيمَةِ ؛ الْفَرَّاءُ : « سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ » مَعْناهُ عَضُوكُمْ ، يَقُولُ : آذَوْكُمْ بِالْكَلامِ فِي الأَمْرِ بِأَلْسِنَةٍ سَلِيطَةٍ ذَرِبَةٍ ؛ قالَ : وَيُقالُ صَلَقُوكُمْ ، وَلايَجُوزُ فِي الْقِراءَةِ .

وَلِسانٌ مِسْلَقٌ : حَدِيدٌ ذَلِقٌ . وَلِسانٌ مِسْلَقٌ وَسَلَّاقٌ : حَدِيدٌ . وَخَطِيبٌ سَلَّاقٌ : بَلِيغٌ فِي الْخُطْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : ذاكَ الْخَطِيبُ الْمِسْلَقُ ؛ يُقالُ : مِسْلَقٌ وَمِسْلاقٌ إِذا كانَ نِهايَةً فِي الْخَطابَةِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فِيهِمُ الْحَزْمُ وَالسَّماحَةُ وَالنَّجْـ
ـدَةُ فِيهِمْ وَالْخاطِبُ السَّلَّاقُ

وَيُرْوَى الْمِسْلاقُ . وَيُقالُ : خَطِيبٌ مِسْقَعٌ مِسْلَقٌ ؛ وَالْخَطِيبُ الْمِسْلاقُ : الْبَلِيغُ وَهُوَ مِنْ شِدَّةِ صَوْتِهِ وَكَلامِهِ .

وَالسَّلْقُ : الضَّرْبُ . وَسَلَقَهُ بِالسَّوْطِ وَمَلَقَهُ أَيْ نَزَعَ جِلْدَهُ ، وَيُفَسِّرُ ابْنُ الْمُبارَكِ قَوْلَهُ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ ، مِنْ هٰذا .

وَسَلَقَ الشَّيْءَ بِالْماءِ الْحارِّ يَسْلُقُهُ سَلْقاً : ضَرَبَهُ . وَسَلَقَ الْبَيْضَ وَالْبَقْلَ وَغَيْرَهُ بِالنَّارِ : أَغْلاهُ ؛ وَقِيلَ : أَغْلاهُ إِغْلاءَةً خَفِيفَةً .

وَسَلَقَ الأَدِيمَ سَلْقاً : دَهَنَهُ ، وَكَذٰلِكَ الْمَزادَةَ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّهُما مَزادَتا مُتَعَجِّلٍ
فَرِيَّانِ لَمَّا يُسْلَقا بِدِهانِ

وَسَلَقَ ظَهْرَ بَعِيرِهِ يَسْلُقُهُ سَلْقاً : أَدْبَرَهُ . وَالسَّلْقُ وَالسَّلَقُ : أَثَرُ دَبَرَةِ الْبَعِيرِ إِذا بَرَأَتْ وَابْيَضَّ مَوْضِعُها . وَالسَّلِيقَةُ : أَثَرُ النِّسْعِ فِي الْجَنْبِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَبْرَأَ الدَّبَرُ إِذا بَرَأَ وَابْيَضَّ ؛ قالَ : وَأَسْلَقَ الرَّجُلُ إِذا ابْيَضَّ ظَهْرُ بَعِيرِهِ بَعْدَ بُرْئِهِ مِنَ الدَّبَرِ . يُقالُ : ما أَبْيَنَ سَلْقَهُ ! يَعْنِي بِهِ ذٰلِكَ الْبَياضَ . أَبُو عُبَيْدٍ : السَّحْرُ وَالسَّلْقُ أَثَرُ دَبَرَةِ الْبَعِيرِ إِذا بَرَأَتْ وَابْيَضَّ مَوْضِعُها . وَيُقالُ لأَثَرِ الأَنْساعِ فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ يَنْحَصُّ عَنْهُ الْوَبَرُ : سَلائِقُ ، شُبِّهَتْ بِسَلائِقِ الطُّرُقاتِ فِي الْمَحَجَّةِ . وَالسَّلائِقُ : الشَّرائِحُ ما بَيْنَ الْجَنْبَيْنِ ، الْواحِدَةُ سَلِيقَةٌ . اللَّيْثُ : السَّلِيقَةُ مَخْرَجُ النِّسْعِ فِي دَفِّ الْبَعِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَبْرُقُ فِي دَفِّها سَلائِقُها

قالَ : اشْتُقَّ مِنْ قَوْلِكَ سَلَقْتُ شَيْئاً بِالْماءِ الْحارِّ ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ الْوَبَرُ وَيَبْقَى أَثَرُهُ ، فَلَمَّا أَحْرَقَتْهُ الْحِبالُ شُبِّهَ بِذٰلِكَ فَسُمِّيَتْ سَلائِقَ ؛ وَالسَّلائِقُ : ماسُلِقَ مِنَ الْبُقُولِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ طُبِخَ بِالْماءِ من بُقُولِ الرَّبِيعِ وَأُكِلَ فِي الْمَجاعاتِ . وَكُلُّ شَيْءٍ طَبَخْتَهُ بِالْماءِ بَحْتاً فَقَدْ سَلَقْتَهُ ، وَكَذٰلِكَ الْبَيْضُ يُطْبَخُ بِالْماءِ بِقِشْرِهِ الأَعْلَى ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَرِيَّانِ لَمَّا يُسْلَقا بِدِهانِ

شَبَّهَ عَيْنَيْها وَدُمُوعَها بِمَزادَتَيْ ماءٍ لَمْ تُدْهَنا . فَقَطَرانُ مائِهِما أَكْثَرُ ، وَمَعْنَى لَمْ يُسْلَقا لَمْ يُدْهَنا وَلَمْ يُرْوَيا بِالدُّهْنِ كَما يُسْلَقُ كُلُّ شَيْءٍ يُطْبَخُ بِالْماءِ مِنْ بَقْلٍ وَغَيْرِهِ .

وَيُقالُ : رَكِبْتُ دابَّةَ فُلانٍ فَسَلَقَتْنِي ، أَيْ سَحَجَتْ باطِنَ فَخِذِي .

وَالسَّلِيقَةُ : الطَّبِيعَةُ وَالسَّجِيَّةُ . وَفُلانٌ يَقْرَأُ بِالسَّلِيقَةِ أَيْ بِطَبِيعَتِهِ لا بِتَعَلُّمٍ ، وَقِيلَ : يَقْرَأُ بِالسَّلِيقِيَّةِ ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ ، أَيْ بِالْفَصاحَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ سَلَقُوكُمْ ؛ وَقِيلَ : بِالسَّلِيقِيَّةِ أَيْ بِطَبْعِهِ الَّذِي نَشَأَ عَلَيْهِ وَلُغَتِهِ . أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ وَالسَّلِيقَةِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى أَنَّ الْقِراءَةَ سُنَّةٌ مَأْثُورَةٌ لايَجُوزُ تَعَدِّيها ، فَإِذا قَرَأَ الْبَدَوِيُّ بِطَبْعِهِ وَلُغَتِهِ ، وَلَمْ يَتَّبِعْ سُنَّةَ قُرَّاءِ الأَمْصارِ ، قِيلَ : هُوَ يَقْرَأُ بِالسَّلِيقِيَّةِ ، أَيْ بِطَبِيعَتِهِ لَيْسَ بِتَعْلِيمٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالنَّسَبُ إِلَى السَّلِيقَةِ سَلِيقِيٌّ ، نادِرٌ ، وَقَدْ أَبَنْتُ وَجْهَ شُذُوذِهِ فِي عَمِيرَةِ كَلْبٍ ، وَهٰذِهِ سَلِيقَتُهُ الَّتِي سُلِقَ عَلَيْها وَسُلِقَها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالسَّلِيقَةُ الْمَحَجَّةُ الظَّاهِرَةُ .

وَالسَّلِيقَةُ : طَبْعُ الرَّجُلِ .

وَالسَّلَقُ : الْواسِعُ مِنَ الطُّرُقاتِ .

اللَّيْثُ : السَّلِيقِيُّ مِنَ الْكَلامِ مالا يُتَعاهَدُ إِعْرابُهُ ، وَهُوَ فَصِيحٌ بَلِيغٌ فِي السَّمْعِ عَثُورٌ فِي النَّحْوِ . غَيْرُهُ : السَّلِيقِيُّ مِنَ الْكَلامِ مايَتَكَلَّمُ بِهِ الْبَدَوِيُّ بِطَبْعِهِ وَلُغَتِهِ ، وَإِنْ كانَ غَيْرُهُ مِنَ الْكَلامِ آثَرَ وَأَحْسَنَ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الأَسْوَدِ : أَنَّهُ وَضَعَ النَّحْوَ حِينَ اضْطِرابِ كَلامِ الْعَرَبِ ، وَغَلَبَتِ السَّلِيقِيَّةُ ، أَي اللُّغَةُ الَّتِي يَسْتَرْسِلُ فِيها الْمُتَكَلِّمُ عَلَى سَلِيقَتِهِ ، أَيْ سَجِيَّتِهِ وَطَبِيعَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدِ إِعْرابٍ وَلاتَجَنُّبِ لَحْنٍ ؛ قالَ :

وَلَسْتُ بِنَحْوِيٍّ يَلُوكُ لِسانَهُ
وَلٰكِنْ سَلِيقِيٌّ أَقُولُ فَأُعْرِبُ

أَيْ أَجْرِي عَلَى طَبِيعَتِي وَلا أَلْحَنُ .

وَالسَّلِيقَةُ : شَيْءٌ يَنْسُجُهُ النَّحْلُ فِي الْخَلِيَّةِ طُولاً .

التَّهْذِيبُ : النَّضْرُ : السَّلَقُ الْجُكَنْدُرُ (١) .

وَالسَّلِيقَةُ : الذُّرَةُ تُدَقُّ وَتُصْلَحُ وَتُطْبَخُ بِاللَّبَنِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَسَلَقَ الْبَرْدُ النَّباتَ : أَحْرَقَهُ . وَالسَّلِيقُ مِنَ الشَّجَرِ : الَّذِي سَلَقَهُ الْبَرْدُ فَأَحْرَقَهُ . الأَصْمَعِيُّ : السَّلِيقُ الشَّجَرُ الَّذِي أَحْرَقَهُ حَرُّ

---

(١) قوله : «الجكندر» هكذا في الأصل بهذا الضبط ؛ وبهامشه : هكذا رأيته . وكتب عليه السيد مرتضى ما نصه : قلت هو بالفارسية ، ويقال أيضاً جغندر ، وهو صحيح ا هـ .

أَوْ بَرْدٌ . وقالَ بَعْضُهمْ : السَّلِيقُ ما تَحاتَّ مِنْ صِغارِ الشَّجَرِ ، قالَ :

تَسْمَعُ مِنْها فِي السَّلِيقِ الأَشْهَبِ
مَعْمَعَةً مِثْلَ الضِّرامِ المُلْهَبِ

الأَصْمَعِيُّ : السَّلَقُ المُسْتَوِي اللَّيِّنُ مِنَ الأَرْضِ ، وَالفَلَقُ المُطْمَئِنُّ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ . ابْنُ سِيدَهْ : السَّلَقُ المَكانُ المُطْمَئِنُّ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ يَنْقادُ ، وقِيلَ : هُوَ مَسِيلُ الماءِ بَيْنَ الصَّمْدَيْنِ مِنَ الأَرْضِ ، وَالجَمْعُ أَسْلاقٌ وسُلْقانٌ وسِلْقانٌ وأَسالِقُ ، قالَ جَنْدَلٌ :

إِنِّي امْرُؤٌ أُحْسِنُ غَمْزَ الفائِقِ
بَيْنَ اللَّهَا الوالِجِ وَالأَسالِقِ

وهٰذا البَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ سِيدَهْ عَلَى أَعالِي الفَمِ ، كَما نَذْكُرُهُ فِيما بَعْدُ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّلَقُ القاعُ المُطْمَئِنُّ المُسْتَوِي لاشَجَرَ فِيهِ . أَبُو عَمْرٍو : السَّلِيقُ اليابِسُ مِنَ الشَّجَرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : شَهِدْتُ رِياضَ الصَّمّانِ وقِيعانَها وسُلْقانَها ، فَالسَّلَقُ مِنَ الرِّياضِ ما اسْتَوَى فِي أَعالِي قِفافِها ، وَأَرْضُها حُرَّةُ الطِّينِ تُنْبِتُ الكَرِشَ وَالقُرّاصَ وَالمُلاَّحَ وَالذُّرَقَ ، ولاتُنْبِتُ السِّدْرَ وعِظامَ الشَّجَرِ ، وأَمّا القِيعانُ فَهِيَ الرِّياضُ المُطْمَئِنَّةُ تُنْبِتُ السِّدْرَ وسائِرَ نَباتِ السَّلَقِ ، تَسْتَرْبِصُ سُيُولُ القِفافِ حَوالَيْها ، وَالمُتُونُ الصُّلْبَةُ المُحِيطَةُ . وَالسَّلَقُ : القاعُ الصَّفْصَفُ ، وجَمْعُهُ سُلْقانٌ ، مِثْلُ خَلَقٍ وخُلْقانٍ ، وكَذٰلِكَ السَّمْلَقُ ، بِزِيادَةِ المِيمِ ، وَالجَمْعُ السَّمالِقُ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ فِي جَمْعِ سُلْقانٍ :

حَتَّى رَعَى السُّلْقانَ فِي تَزْهِيرِها

وقَدْ يُجْمَعُ عَلَى أَسْلاقٍ . قالَ الأَعْشَى :

كَخَذُولٍ تَرْعَى النَّواصِفَ مِنْ تَثْـ
ـلِيثَ قَفْراً خَلا لَها الأَسْلاقُ
تَنْفُضُ المَرْدَ وَالكَباثَ بِجَمْـ
ـلاحٍ لَطِيفٍ فِي جانِبَيْهِ انْفِراقُ

الخَذُولُ : الظَّبْيَةُ المُتَخَلِّفَةُ عَنِ الظِّباءِ ، وَالنَّواصِفُ : جَمْعُ ناصِفَةٍ وهِيَ المَسِيلُ الضَّخْمُ ، وخَلا : أَنْبَتَ لَها الخَلَى ، وَالمَرْدُ وَالكَباثُ : ثَمَرُ الأَراكِ ، وأَرادَ بِالجِمْلاحِ يَدَها ، وانْفِراقُ : يَعْنِي انْفِراقَ ظِلْفَيْها ، وأَمّا قَوْلُ الشَّمّاخِ :

إِنْ تُمْسِ فِي عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ
مِنَ الأَسالِقِ عارِي الشَّوْكِ مَجْرُودِ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ سَلَقٍ ، كَما قالُوا رَهْطٌ وأَراهِطُ ، وإِنِ اخْتَلَفا بِالحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ ، وقَدْ يَكُونُ جَمْعَ أَسْلاقٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ سَلَقٍ ، فَكانَ يَنْبَغِي عَلَى هٰذا أَنْ يَكُونَ مِنَ الأَسالِيقِ إِلاَّ أَنَّهُ حَذَفَ الياءَ لأَنَّ فَعِلُنْ هُنا أَحْسَنُ فِي السَّمْعِ مِنْ فاعِلُنْ .

وسَلَقَ الجَوالِقَ يَسْلُقُهُ سَلْقاً : أَدْخَلَ إِحْدَى عُرْوَتَيْهِ فِي الأُخْرَى ، قالَ :

وحَوْقَلٍ ساعِدُهُ قَدِ انْمَلَقْ
يَقُولُ : قَطْباً ونِعِمَّا إِنْ سَلَقْ

أَبُو الهَيْثَمِ : السَّلْقُ إِدْخالُ الشِّظاظِ مَرَّةً واحِدَةً فِي عُرْوَتَي الجُوالِقَيْنِ إِذا عُكِما عَلَى البَعِيرِ ، فَإِذا ثَنَّيْتَهُ فَهُوَ القَطْبُ ، قالَ الرّاجِزُ :

يَقُولُ : قَطْباً ونِعِمَّا إِنْ سَلَقْ
بِحَوْقَلٍ ذِراعُهُ قَدِ انْمَلَقْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَلَقَ العُودَ فِي عُرَى العِدْلَيْنِ وأَسْلَقَهُ ، قالَ : وأَسْلَقَ صادَ سِلْقَةً ؛ ويُقالُ : سَلَقْتُ اللَّحْمَ عَنِ العَظْمِ إِذا انْتَحَيْتَهُ عَنْهُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلذِّئْبَةِ سِلْقَةٌ ؛ وَالسِّلْقَةُ : الذِّئْبَةُ ، وَالجَمْعُ سِلَقٌ وسِلْقٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : ولَيْسَ سِلَقٌ بِتَكْسِيرٍ إِنَّما هُوَ مِنْ بابِ سِدْرَةٍ وسِدْرٍ ، وَالذَّكَرُ سِلْقٌ ، وَالجَمْعُ سِلْقانٌ وسُلْقانٌ ، ورُبما قِيلَ لِلْمَرْأَةِ السَّلِيطَةِ سِلْقَةٌ . وَامْرَأَةٌ سِلْقَةٌ : فاحِشَةٌ .

وَالسِّلْقَةُ : الجَرادَةُ إِذا أَلْقَتْ بَيْضَها .

وَالسِّلْقُ : بَقْلَةٌ . غَيْرُهُ : السِّلْقُ نَبْتٌ لَهُ وَرَقٌ طُوالٌ وأَصْلٌ ذاهِبٌ فِي الأَرْضِ ، ووَرَقُهُ رَخْصٌ يُطْبَخُ . غَيْرُهُ : السِّلْقُ النَّبْتُ الَّذِي يُؤْكَلُ .

وَالانْسِلاقُ فِي العَيْنِ : حُمْرَةٌ تَعْتَرِيها فَتَقَشَّرُ .

وَالسُّلاقُ : حَبٌّ يَثُورُ عَلَى اللِّسانِ فَيَتَقَشَّرُ مِنْهُ ، أَوْ عَلَى أَصْلِ اللِّسانِ ؛ ويُقالُ : تَقَشُّرٌ فِي أُصُولِ الأَسْنانِ ، وقَدِ انْسَلَقَ . وفِي حَدِيثِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوانَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي تاسِعَ تِسْعَةٍ قَدْ سَلِقَتْ أَفْواهُنا مِنْ أَكْلِ وَرَقِ الشَّجَرِ ، ما مِنّا رَجُلٌ اليَوْمَ إِلاَّ عَلَى مِصْرٍ مِنَ الأَمْصارِ ، سَلِقَتْ : مِنَ السُّلاقِ وهُوَ بَثْرٌ يَخْرُجُ مِنْ باطِنِ الفَمِ ، أَيْ خَرَجَ فِيها بُثُورٌ . وَالأَسالِقُ : أَعالِي باطِنِ الفَمِ ، وفِي المُحْكَمِ : أَعالِي الفَمِ ، وزادَ غَيْرُهُ : حَيْثُ يَرْتَفِعُ إِلَيْهِ اللِّسانُ ، وهُوَ جَمْعٌ لاواحِدَ لَهُ ؛ قالَ جَرِيرٌ (١) :

إِنِّي امْرُؤٌ أُحْسِنُ غَمْزَ الفائِقِ
بَيْنَ اللَّهَا الدّاخِلِ وَالأَسالِقِ

وسَلَقَهُ سَلْقاً وسَلْقاهُ : طَعَنَهُ فَأَلْقاهُ عَلَى جَنْبِهِ . يُقالُ : طَعَنْتُهُ فَسَلَقْتُهُ إِذا أَلْقَيْتَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، ورُبَّما قالُوا سَلْقَيْتُهُ سِلْقاءً ، يَزِيدُونَ فِيهِ الياءَ كَما قالُوا جَعْبَيْتُهُ جِعْباءً مِنْ جَعَبْتُهُ أَيْ صَرَعْتُهُ ، وقَدْ تَسَلَّقَ .

وَاسْلَنْقَى : نامَ عَلَى ظَهْرِهِ (عَنِ السِّيرافِيِّ) ، وهُوَ افْعَنْلَى . وفِي حَدِيثٍ : فَإِذا رَجُلٌ مُسْلَنْقٍ ، أَيْ [مُسْتَلْقٍ] عَلَى قَفاهُ . يُقالُ : اسْلَنْقَى يَسْلَنْقِي اسْلِنْقاءً ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ .

وسَلَقَ المَرْأَةَ وسَلْقاها إِذا بَسَطَها ثُمَّ جامَعَها . ويُقالُ سَلَقَ فُلانٌ جارِيَتَهُ إِذا أَلْقاها عَلَى قَفاها لِيُباضِعَها ، ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ سَلْقَيْتُها عَلَى قَفاها . وقَدِ اسْتَلْقَى الرَّجُلُ عَلَى قَفاهُ إِذا وَقَعَ عَلَى حَلاوَةِ القَفا . وفِي حَدِيثِ المَبْعَثِ : قالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : أَتانِي جِبْرِيلُ فَسَلَقَنِي لِحَلاوَةِ القَفا ، أَيْ أَلْقانِي عَلَى القَفا . وقَدْ سَلَقْتُهُ وسَلْقَيْتُهُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَيْتُهُ : مَأْخُوذٌ مِنَ السَّلْقِ وهُوَ الصَّدْمُ وَالدَّفْعُ ؛ قالَهُ شَمِرٌ . الفَرّاءُ : أَخَذَهُ الطَّبِيبُ فَسَلْقاهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، أَيْ مَدَّهُ . الأَزْهَرِيُّ فِي الخُماسِيِّ : اسْلَنْقَى عَلَى قَفاهُ ، وقَدْ سَلْقَيْتُهُ عَلَى قَفاهُ .

---

(١) قوله : «قال جرير» سبق ذكر هذا البيت منسوباً لجندل . ولم نعثر عليه في ديوان جرير . وفي الرواية السابقة «بين اللها الوالج» بدل «بين اللها الداخل» .

[عبد الله]

ورُوِىَ فِى حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : فَانْطَلَقا بِى إِلَى ما بَيْنَ الْمَقامِ وزَمْزَمَ ، فَسَلَقانِى عَلَى قَفاىَ ، أَىْ أَلْقَيانِى عَلَى ظَهْرِى . يُقالُ : سَلَقَهُ وسَلْقاهُ بِمَعْنًى ، ويُرْوَى بِالصَّادِ ، وَالسِّينُ أَكْثَرُ وأَعْلَى .

وَالتَّسَلُّقُ : الصُّعُودُ عَلَى حائِطٍ أَمْلَسَ . وتَسَلَّقَ الْجِدارَ أَىْ تَسَوَّرَهُ .

وباتَ فُلانٌ يَتَسَلَّقُ عَلَى فِراشِهِ ظَهْراً لِبَطْنٍ ، إِذا لَمْ يَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ مِنْ هَمٍّ أَوْ وَجَعٍ أَقْلَقَهُ ؛ الأَزْهَرِىُّ : الْمَعْرُوفُ بِهٰذا الْمَعْنَى الصَّادُ . ابْنُ سِيدَهْ : وسَلَقَ يَسْلُقُ سَلْقاً وتَسَلَّقَ صَعِدَ عَلَى حائِطٍ ، وَالاِسْمُ السَّلْقُ .

وَالسُّلاَّقُ : عِيدٌ مِنْ أَعْيادِ النَّصارَى مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، مِنْ تَسَلُّقِ الْمَسِيحِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، إِلَى السَّماءِ .

وناقَةٌ سَيْلَقٌ : ماضِيَةٌ فِى سَيْرِها ، قالَ الشَّاعِرُ :

وسَيْرِى مَعَ الرُّكْبانِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
أُبارِى مَطاياهُمْ بِأَدْماءَ سَيْلَقِ

وسَلُوقُ : أَرْضٌ بِالْيَمَنِ ، وَفِى التَّهْذِيبِ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ ، وهِىَ بِالرُّومِيَّةِ سَلَقِيَّةُ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

مَعَهُمْ ضَوارٍ مِنْ سَلُوقَ كَأَنَّها
حُصُنٌ تَجُولُ تُجَرِّرُ الأَرْسانا

وَالْكِلابُ السَّلُوقِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَيْها . وكَذٰلِكَ الدُّرُوعُ ، قالَ النَّابِغَةُ :

تَقُدُّ السَّلُوقِىَّ الْمُضاعَفَ نَسْجُهُ
وتُوقِدُ بِالصُّفَّاحِ نارَ الْحُباحِبِ

ويُقالُ : سَلُوقُ مَدِينَةُ اللاَّنِ تُنْسَبُ إِلَيْها الْكِلابُ السَّلُوقِيَّةُ . وَالسَّلُوقِىُّ أَيْضاً : السَّيْفُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَسُورُ بَيْنَ السَّرْجِ وَاللِّجامِ
سَوْرَ السَّلُوقِىِّ إِلَى الأَجْذامِ

وَالسَّلُوقِىُّ مِنَ الْكِلابِ وَالدُّرُوعِ : أَجْوَدُها .

وَالسَّلْقَلِقِيَّةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِى تَحِيضُ مِنْ دُبُرِها .

• **سلقب** • سَلْقَبٌ : اسْمٌ .

• **سلقد** • التَّهْذِيبُ فِى الرُّباعِىِّ : السِّلِقْدُ الضَّاوِى الْمَهْزُولُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُعَيْزٍ : خَرَجْتُ أُسَلْقِدُ فَرَسِى ، أَىْ أُضَمِّرُهُ .

• **سلقع** • السَّلْقَعُ : الْمَكانُ الْحَزْنُ الْغَلِيظُ ، ويُقالُ هُوَ إِتْباعٌ لِبَلْقَعٍ ، ولا يُفْرَدُ ، يُقالُ : بَلْقَعٌ سَلْقَعٌ ، وبِلادٌ بَلاقِعُ سَلاقِعُ ، وَهِىَ الأَرَضُونَ الْقِفارُ الَّتِى لا شَىْءَ فِيها .

وَالسَّلَنْقَعُ : الْبَرْقُ .

وَاسْلَنْقَعَ الْحَصَى : حَمِيَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَلَمَعَ ، ويُقالُ لَهُ حِينَئِذٍ اسْلَنْقَعَ بِالْبَرِيقِ . وَاسْلَنْقَعَ الْبَرْقُ : اسْتَطارَ فِى الْغَيْمِ . وإِنَّما هِىَ خَطْفَةٌ خَفِيَّةٌ لاتَلَبُّثُ ؛ وَالسِّلِنْقاعُ خَطْفَتُهُ . وسَلْقَعَ الرَّجُلُ ، لُغَةٌ فِى صَلْقَعَ : أَفْلَسَ . وَفِى صَلْقَعَ عِلاوَتَهُ أَىْ ضَرَبَ عُنُقَهُ . الأَزْهَرِىُّ : السِّلِنْقاعُ الْبَرْقُ إِذا لَمَعَ لَمَعاناً مُتَدارِكاً .

• **سلقم** • السَّلْقَمُ : الْعَظِيمُ مِنَ الإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ سَلاقِمُ وسَلاقِمَةٌ . وَالسِّلْقِمَةُ : الذِّئْبَةُ (١) .

• **سلك** • السُّلُوكُ : مَصْدَرُ سَلَكَ طَرِيقاً ، وسَلَكَ الْمَكانَ يَسْلُكُهُ سَلْكاً وسُلُوكاً ، وسَلَكَهُ غَيْرَهُ ، وفِيهِ ، وأَسْلَكَهُ إِيَّاهُ ، وفِيهِ ، وعَلَيْهِ ، قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنُ رِبْعٍ الْهُذَلِىُّ :

حَتَّى إِذا أَسْلَكُوهُمْ فِى قُتائِدَةٍ
شَلاًّ كَما تَطْرُدُ الْجَمَّالَةُ الشُّرُدا

وقالَ ساعِدَةُ بْنُ الْعَجْلانِ :

وهُمْ مَنَعُوا الطَّرِيقَ وأَسْلَكُوهُمْ
عَلَى شَمَّاءَ مَهْواها بَعِيدُ

(١) قوله : «والسلقمة الذئبة» هكذا فى الأصل مضبوطاً. والذى فى القاموس : السلقمة الربية ؛ وضبطه بفتح السين. قال شارحه : هكذا فى النسخ ، والذى فى اللسان السلقمة ، بالكسر ، الذئبة أ هـ . لكن الذى فى القاموس مثله فى المحكم غير أنه ضبطت فيه بكسر السين كاللسان .

وَالسَّلْكُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ سَلَكْتُ الشَّىْءَ فِى الشَّىْءِ فَانْسَلَكَ ، أَىْ أَدْخَلْتُهُ فِيهِ فَدَخَلَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

تَعَلَّمَاها لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَماً
وَاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وَانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ

وقالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَكُنْتُ لِزازَ خَصْمِكَ لَمْ أُعَرِّدْ
وهُمْ سَلَكُوكَ فِى أَمْرٍ عَصِيبِ

وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «كَذٰلِكَ سَلَكْناهُ فِى قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ» ؛ وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَسْلَكْتُهُ فِيهِ . وَاللهُ يُسْلِكُ الْكُفَّارَ فِى جَهَنَّمَ ، أَىْ يُدْخِلُهُمْ فِيها ، وأَنْشَدَ بَيْتَ عَبْدِ مَنافِ بْنِ رِبْعٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَسَلَكَهُ يَنابِيعَ فِى الأَرْضِ» ، أَىْ أَدْخَلَهُ يَنابِيعَ فِى الأَرْضِ . يُقالُ : سَلَكْتُ الْخَيْطَ فِى الْمِخْيَطِ ، أَىْ أَدْخَلْتُهُ فِيهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحابِهِ : سَلَكْتُهُ فِى الْمَكانِ وأَسْلَكْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سَلَكْتُ الطَّرِيقَ ، وسَلَكْتُهُ غَيْرِى ، قالَ : ويَجُوزُ أَسْلَكْتُهُ غَيْرِى .

وسَلَكَ يَدَهُ فِى الْجَيْبِ وَالسِّقاءِ ونَحْوِها يَسْلُكُها ، وأَسْلَكَها : أَدْخَلَها فِيها .

وَالسِّلْكَةُ : الْخَيْطُ الَّذِى يُخاطُ بِهِ الثَّوْبُ ، وجَمْعُهُ سِلْكٌ ، وأَسْلاكٌ وسُلُوكٌ كِلاهُما جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَالْمَسْلَكُ : الطَّرِيقُ .

وَالسَّلْكُ : إِدْخالُ شَىْءٍ تَسْلُكُهُ فِيهِ ، كَما تَطْعُنُ الطَّاعِنَ فَتَسْلُكُ الرُّمْحَ فِيهِ ، إِذا طَعَنْتَهُ تِلْقاءَ وَجْهِهِ عَلَى سَجِيحَتِهِ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

نَطْعُنُهُمْ سُلْكَى ومَخْلُوجَةً
كَرَّكَ لأْمَيْنِ عَلَى نابِلِ

ورُوِىَ : كَرَّ كِلامَيْنِ ؛ قالَ : وَصَفَهُ بِسُرْعَةِ الطَّعْنِ ، وشَبَّهَهُ بِمَنْ يَدْفَعُ الرِّيشَةَ إِلَى النَّبَّالِ فِى السُّرْعَةِ ، وإِنَّما يَحْتاجُ إِلَيْهِ فِى السُّرْعَةِ وَالْخِفَّةِ لأَنَّ الْغِراءَ إِذا بَرَدَ لَمْ يَلْزَقْ ، فَيُسْتَعْمَلُ حارًّا .

وَالسُّلْكَى : الطَّعْنَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ تِلْقاءَ وَجْهِهِ ، وَالْمَخْلُوجَةُ الَّتِي فِي جانِبٍ . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ أَنَّهُ قالَ : ذَهَبَ مَنْ كانَ يُحْسِنُ هٰذا الْكَلامَ ، يَعْنِي سُلْكَى ومَخْلُوجَةً . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ الرَّأْيُ مَخْلُوجَةٌ ولَيْسَ بِسُلْكَى ، أَيْ لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ . وأَمْرُهُمْ سُلْكَى : عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ ؛ وقَوْلُ قَيْسِ بْنِ عَيْزارَةَ :

غَداةَ تَنادَوْا ثُمَّ قامُوا فَأَجْمَعُوا
بِقَتْلِي سُلْكَى لَيْسَ فِيها تَنازُعُ

أَرادَ عَزِيمَةً قَوِيَّةً لاتَنازُعَ فِيها .

ورَجُلٌ مُسَلَّكٌ : نَحِيفٌ ، وكَذٰلِكَ الْفَرَسُ .

وَالسُّلَكُ : فَرْخُ الْقَطا ، وقِيلَ فَرْخُ الْحَجَلِ ، وجَمْعُهُ سِلْكانٌ ، لايُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ مِثْلُ صُرَدٍ وصِرْدانٍ ، وَالأُنْثَى سُلَكَةٌ وسِلْكانَةٌ ، الأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

تَظَلُّ بِهِ الكُدْرُ سِلْكانُها

وَالسُّلَكَةُ وَالسُّلَيْكَةُ : اسْمانِ .

وسُلَيْكٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ سُلَيْكٌ السَّعْدِيُّ ، وهُوَ مِنَ الْعَدَّائِينَ ، كانَ يُقالُ لَهُ سُلَيْكُ الْمَقانِبِ ، واسْمُ أُمِّهِ سُلَكَةُ ، وقالَ قُرّانُ الأَسَدِيُّ :

لَخُطّابُ لَيْلَى يالَ بُرْثُنَ مِنْكُمُ
عَلَى الْهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقانِبِ

• **سلكت** • السُّلْكُوتُ : طائِرٌ .

• **سلل** • السَّلُّ : انْتِزاعُ الشَّيْءِ وإِخْراجُهُ فِي رِفْقٍ ، سَلَّهُ يَسُلُّهُ سَلاًّ ، وَاسْتَلَّهُ فَانْسَلَّ ، وسَلَلْتُهُ أَسُلُّهُ سَلاًّ . وَالسَّلُّ : سَلُّكَ الشَّعْرَ مِنَ الْعَجِينِ ونَحْوِهِ .

وَالانْسِلالُ : الْمُضِيُّ وَالْخُرُوجُ مِنْ مَضِيقٍ أَوْ زِحامٍ . سِيبَوَيْهِ : انْسَلَلْتُ لَيْسَتْ لِلْمُطاوَعَةِ ، إِنَّما هِيَ كَفَعَلْتُ ، كَما أَنَّ افْتَقَرَ كَضَعُفَ ؛ وقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

غَداةَ تَوَلَّيْتُمْ كَأَنَّ سُيُوفَكُمْ
ذَآنِينُ فِي أَعْناقِكُمْ لَمْ تُسَلْسَلِ

فَكُّ التَّضْعِيفِ ، كَما قالُوا هُوَ يَتَمَلْمَلُ ، وَإِنَّما هُوَ يَتَمَلَّلُ ، وهٰكَذا رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، فَأَمّا ثَعْلَبٌ فَرَواهُ لَمْ تُسَلَّلِ ، تُفَعَّلِ مِنَ السَّلِّ .

وسَيْفٌ سَلِيلٌ : مَسْلُولٌ . وسَلَلْتُ السَّيْفَ وأَسْلَلْتُهُ بِمَعْنًى . وأَتَيْناهُمْ عِنْدَ السَّلَّةِ ، أَيْ عِنْدَ اسْتِلالِ السُّيُوفِ ؛ قالَ حِماسُ بْنُ قَيْسِ ابْنِ خالِدٍ الْكِنانِيُّ :

هٰذا سِلاحٌ كامِلٌ وأَلَّهْ
وذُو غِرارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّهْ

وَانْسَلَّ وتَسَلَّلَ : انْطَلَقَ فِي اسْتِخْفاءٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَانْسَلَّ مِنْ بَيْنِهِمْ ، أَيْ خَرَجَ . وفِي الْمَثَلِ : رَمَتْنِي بِدائِها وَانْسَلَّتْ ؛ وتَسَلَّلَ مِثْلُهُ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : فَانْسَلَلْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، أَيْ مَضَيْتُ وخَرَجْتُ بِتَأَنٍّ وتَدْرِيجٍ . وفِي حَدِيثِ حَسّانَ : لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَما تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ . وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي . وفِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَهُ فِي طَرِيقِ النّاسِ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ ؛ الْمَسَلُّ : مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْمَسْلُولِ ، أَيْ ما سُلَّ مِنْ قِشْرِهِ ؛ وَالشَّطْبَةُ : السَّعَفَةُ الْخَضْراءُ ، وقِيلَ السَّيْفُ .

وَالسُّلالَةُ : ما انْسَلَّ مِنَ الشَّيْءِ . ويُقالُ : سَلَلْتُ السَّيْفَ مِنَ الْغِمْدِ فَانْسَلَّ . وَانْسَلَّ فُلانٌ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ يَعْدُو ، إِذا خَرَجَ فِي خُفْيَةٍ يَعْدُو . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِواذًا » قالَ الْفَرّاءُ : يَلُوذُ هٰذا بِهٰذا ، يَسْتَتِرُ ذا بِذا ؛ وقالَ اللَّيْثُ : يَتَسَلَّلُونَ ويَنْسَلُّونَ واحِدٌ .

وَالسَّلِيلَةُ : الشَّعَرُ يُنْفَشُ ثُمَّ يُطْوَى ويُشَدُّ ، ثُمَّ تَسُلُّ مِنْهُ الْمَرْأَةُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ تَغْزِلُهُ . ويُقالُ : سَلِيلَةٌ مِنْ شَعَرٍ لِما اسْتُلَّ مِنْ ضَرِيبَتِهِ ، وهِيَ شَيْءٌ يُنْفَشُ مِنْهُ ثُمَّ يُطْوَى ويُدْمَجُ طِوالاً ، طُولُ كُلِّ واحِدَةٍ نَحْوٌ مِنْ ذِراعٍ ، فِي غِلَظِ أَسَلَةِ الذِّراعِ ، ويُشَدُّ ثُمَّ تَسُلُّ مِنْهُ الْمَرْأَةُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ فَتَغْزِلُهُ .

وسُلالَةُ الشَّيْءِ : ما اسْتُلَّ مِنْهُ ؛ وَالنُّطْفَةُ سُلالَةُ الإِنْسانِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّمّاخِ :

طَوَتْ أَحْشاءَ مُرْتِجَةٍ لِوَقْتٍ
عَلَى مَشَجٍ سُلالَتُهُ مَهِينُ

وقالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ :

فَجاءَتْ بِهِ عَضْبَ الأَدِيمِ غَضَنْفَراً [1]
سُلالَةَ فَرْجٍ كانَ غَيْرَ حَصِينِ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَقَدْ خَلَقْنا الإِنْسانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ » قالَ الْفَرّاءُ : السُّلالَةُ الَّذِي سُلَّ مِنْ كُلِّ تُرْبَةٍ ؛ وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السُّلالَةُ ما سُلَّ مِنْ صُلْبِ الرَّجُلِ وتَرائِبِ الْمَرْأَةِ كَما يُسَلُّ الشَّيْءُ سَلاًّ .

وَالسَّلِيلُ : الْوَلَدُ ، سُمِّيَ سَلِيلاً لأَنَّهُ خُلِقَ مِنَ السُّلالَةِ . وَالسَّلِيلُ : الْوَلَدُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ؛ ورُوِيَ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قالَ فِي السُّلالَةِ : إِنَّهُ الْماءُ يُسَلُّ مِنَ الظَّهْرِ سَلاًّ ؛ وقالَ الأَخْفَشُ : السُّلالَةُ الْوَلَدُ ، وَالنُّطْفَةُ السُّلالَةُ ؛ وقَدْ جَعَلَ الشَّمّاخُ السُّلالَةَ الْماءَ فِي قَوْلِهِ :

عَلَى مَشَجٍ سُلالَتُهُ مَهِينُ

قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ الْماءُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنْسانِ مِنْ طِينٍ » يَعْنِي آدَمَ « ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلالَةٍ » ثُمَّ تَرْجَمَ عَنْهُ فَقالَ : « مِنْ ماءٍ مَهِينٍ » ؛ فَقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَلَقَدْ خَلَقْنا الإِنْسانَ مِنْ سُلالَةٍ » أَرادَ بِالإِنْسانِ وَلَدَ آدَمَ ، جُعِلَ الإِنْسانُ اسْماً لِلْجِنْسِ ؛ وقَوْلُهُ : « مِنْ طِينٍ » أَرادَ أَنَّ تِلْكَ السُّلالَةَ تَوَلَّدَتْ مِنْ طِينٍ خُلِقَ مِنْهُ آدَمُ فِي الأَصْلِ ؛ وقالَ قَتادَةُ : اسْتُلَّ آدَمُ مِنْ طِينٍ فَسُمِّيَ سُلالَةً ؛ قالَ : وإِلَى هٰذا ذَهَبَ الْفَرّاءُ ؛ وقالَ الزَّجّاجُ : مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ ، سُلالَةٌ فُعالَةٌ ، فَخَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ . . . [2] وَالسُّلالَةُ وَالسَّلِيلُ : الْوَلَدُ . وَالأُنْثَى سَلِيلَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : السَّلِيلَةُ بِنْتُ الرَّجُلِ مِنْ صُلْبِهِ ؛ وقالَتْ هِنْدُ بِنْتُ النُّعْمانِ :

وما هِنْدُ إِلاَّ مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ
سَلِيلَةُ أَفْراسٍ تَجَلَّلَها بَغْلُ

(١) قوله : « عضب الأديم » هكذا في الأصل . ولعله بالضاد المهملة .

(٢) كذا بياض بالأصل .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّها تَصْحِيفٌ ، وأَنَّ صَوابَهُ نَغْل ، بِالنُّونِ ، وهُوَ الْخَسِيسُ مِنَ النَّاسِ وَالدَّوابِّ ، لأَنَّ الْبَغْلَ لا يُنْسِلُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ للإِنْسانِ أَيْضاً أَوَّلَ ما تَضَعُهُ أُمُّهُ سَلِيلٌ . وَالسَّلِيلُ وَالسَّلِيلَةُ : الْمُهْرُ وَالْمُهْرَةُ ؛ وقِيلَ : السَّلِيلُ الْمُهْرُ يُولَدُ فِي غَيْرِ ماسِكَةٍ ولا سَلًى ، فَإِنْ كانَ فِي واحِدَةٍ مِنْهُما فَهُوَ بَقِيرٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَشَقَّ قَساميّاً رَباعِيَ جانِبٍ
وقارِحَ جَنْبٍ سُلَّ أَقْرَحَ أَشْقَرا

مَعْنَى سُلَّ أُخْرِجَ سَلِيلا .

وَالسَّلِيلُ : دِماغُ الْفَرَسِ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَقَوْنَسِ الطِّرْفِ أَوْ فِي شَأْنِ قَمْحَدَةٍ
فِيهِ السَّلِيلُ حَوالَيْهِ لَهُ إِرَمُ (1)

وَالسَّلِيلُ : السَّنامُ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا وَضَعَتِ النَّاقَةُ فَوَلَدُها ساعَةَ تَضَعُهُ سَلِيلٌ ، قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى . وسَلائِلُ السَّنامِ : طَرائِقُ طِوالٌ تُقْطَعُ مِنْهُ . وسَلِيلُ اللَّحْمِ : خَصِيلُهُ ، وهِيَ السَّلائِلُ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : السَّلِيلُ طَرائِقُ اللَّحْمِ الطِّوالُ تَكُونُ مُمْتَدَّةً مَعَ الصُّلْبِ .

وسَلْسَلَ إِذا أَكَلَ السِّلْسِلَةَ ، وهِيَ الْقِطْعَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ السَّنامِ ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ اللِّسْلِسَةُ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هِيَ اللِّسْلِسَةُ ، ويُقالُ سَلْسَلَةٌ .

وَيُقالُ انْسَلَّ وانْشَلَّ بِمَعْنًى واحِدٍ ، يُقالُ ذٰلِكَ فِي السَّيْلِ وَالناسِ قالَهُ شَمِرٌ .

وَالسَّلِيلُ : لَحْمُ الْمَتْنِ ، وقَوْلُ تَأَبَّطَ شَرّاً :

وأَنْضُو الْمَلا بِالشَّاحِبِ الْمُتَسَلْسِلِ

هُوَ الَّذِي قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ وقَلَّ ؛ وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ بِهِ نَفْسَهُ ، أَرادَ أَقْطَعُ الْمَلا ، وهُوَ ما اتَّسَعَ مِنَ الْفَلاةِ ، وأَنا شاحِبٌ مُتَسَلْسِلٌ ، ورَواهُ غَيْرُهُ :

وأَنْضُو الْمَلا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلْشِلِ

بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ، وفَسَّرَهُ : أَنْضُو أُجُوزُ ؛ وَالْمَلا الصَّحْراءُ ، وَالشَّاحِبُ الرَّجُلُ الْغَزَّاءُ ؛ قالَ : وقالَ الأَصْمَعِيُّ الشَّاحِبُ سَيْفٌ قَدْ أَخْلَقَ جَفْنُهُ ، وَالْمُتَشَلْشِلُ الَّذِي يَقْطُرُ الدَّمُ مِنْهُ لِكَثْرَةِ ما ضُرِبَ بِهِ .

وَالسَّلِيلَةُ : عَقَبَةٌ أَوْ عَصَبَةٌ أَوْ لَحْمَةٌ ذاتُ طَرائِقَ يَنْفَصِلُ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ . وسَلِيلَةُ الْمَتْنِ : ما اسْتَطالَ مِنْ لَحْمِهِ . وَالسَّلِيلُ : النُّخاعُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ودَأْياً لَواحِكَ مِثْلَ الْفُؤُو
سِ لاءَمَ مِنْها السَّلِيلُ الْفَقارا

وقِيلَ : السَّلِيلُ لَحْمَةُ الْمَتْنَيْنِ ؛ وَالسَّلائِلُ : نَغَفاتٌ مُسْتَطِيلَةٌ فِي الأَنْفِ .

وَالسَّلِيلُ : مَجْرَى الْماءِ فِي الْوادِي ؛ وقِيلَ السَّلِيلُ وَسَطُ الْوادِي حَيْثُ يَسِيلُ مُعْظَمُ الْماءِ . وفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اسْقِنا مِنْ سَلِيلِ الْجَنَّةِ ، وهُوَ صافِي شَرابِها ، وقِيلَ لَهُ سَلِيلٌ لأَنَّهُ سُلَّ حَتَّى خَلَصَ ؛ وفِي رِوايَةٍ : اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ مِنْ سَلِيلِ الْجَنَّةِ ؛ قالَ : هُوَ الشَّرابُ الْبارِدُ ؛ وقِيلَ : السَّهْلُ فِي الْحَلْقِ ؛ ويُرْوَى : سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ ، وهُوَ عَيْنٌ فِيها ؛ وقِيلَ الْخالِصُ الصَّافِي مِنَ الْقَذَى وَالْكَدَرِ ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ ويُرْوَى سَلْسال وسَلْسَبِيل .

وَالسَّلِيلُ : وادٍ واسِعٌ غامِضٌ يُنْبِتُ السَّلَمَ وَالضَّعَةَ وَالْيَنَمَةَ وَالْحَلَمَةَ وَالسَّمُرَ ، وجَمْعُهُ سُلاَّنٌ (عَنْ كُراعٍ) وهُوَ السَّالُّ وَالْجَمْعُ سُلاَّنٌ أَيْضاً . التَّهْذِيبُ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : السَّالُّ مَكانٌ وَطِيءٌ وما حَوْلَهُ مُشْرِفٌ ، وجَمْعُهُ سَوالُّ ، يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْماءُ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّالُّ الْمَسِيلُ الضَّيِّقُ فِي الْوادِي . الأَصْمَعِيُّ السُّلاَّنُ واحِدُها سالٌّ ، وهُوَ الْمَسِيلُ الضَّيِّقُ فِي الْوادِي .

وقالَ غَيْرُهُ : السِّلْسِلَةُ الْوَحَرَةُ ، وهِيَ رُقَيْطاءُ لَها ذَنَبٌ دَقِيقٌ تَمْصَعُ بِهِ إِذا عَدَتْ ، يُقالُ إِنَّها ما تَطَأُ طَعاماً ولا شَراباً إِلا سَمَّتْهُ ، فَلا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلا وَحِرَ وأَصابَهُ داءٌ رُبَّما ماتَ مِنْهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ سَلِيلٌ مِنْ سَمُرٍ ، وغالٌّ مِنْ سَلَمٍ ، وفَرْشٌ مِنْ عُرْفُطٍ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ عَيْنِي وقَدْ سالَ السَّلِيلُ بِهِمْ
وَجِيرَةٌ مَّا هُمُ لَوْ أَنَّهُمْ أَمَمُ

ويُرْوَى :

وعِبْرَةٌ مَّا هُمُ لَوْ أَنَّهُم أَمَمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَوْلُهُ : سالَ السَّلِيلُ بِهِمْ ، أَيْ سارُوا سَيْراً سَرِيعاً ، يَقُولُ : انْحَدَرُوا بِهِ فَقَدْ سالَ بِهِمْ ؛ وقَوْلُهُ : ما هُمُ ، ما زائِدَةٌ ، وهُمْ مُبْتَدَأٌ ، وعِبْرَةٌ خَبَرُهُ ، أَيْ هُمْ لِي عِبْرَةٌ ؛ وَمَنْ رَواهُ وَجِيرَةٌ مَّا هُمْ ، فَتَكُونُ ما اسْتِفْهامِيَّةً ، أَيْ أَيُّ جِيرَةٍ هُمْ ؟ وَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ لِجِيرَةٍ ، وجِيرَةٌ خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ .

وَالسَّالُّ : مَوْضِعٌ فِيهِ شَجَرٌ . وَالسَّلِيلُ وَالسُّلاَّنُ : الأَوْدِيَةُ .

وفِي حَدِيثِ زِيادٍ : بِسُلالَةٍ مِنْ ماءِ ثَغْبٍ ، أَيْ ما اسْتُخْرِجَ مِنْ ماءِ الثَّغْبِ وسُلَّ مِنْهُ .

وَالسُّلُّ وَالسِّلُّ وَالسُّلالُ : الدَّاءُ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : داءٌ يَهْزِلُ ويُضْنِي ويَقْتُلُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَرانا لا يَزالُ لَنا حَمِيمٌ
كَداءِ الْبَطْنِ سُلاًّ أَوْ صُفارا

وأَنْشَدَ ابْنُ قُتَيْبَةَ لِعُرْوَةَ بْنِ حِزامٍ فِيهِ أَيْضاً :

بِيَ السُّلُّ أَوْ داءُ الْهُيامِ أَصابَنِي
فَإِيَّاكَ عَنِّي لا يَكُنْ بِكَ ما بِيا !

ومِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

بِمَنْزِلَةٍ لا يَشْتَكِي السُّلَّ أَهْلُها
وَعَيْشٍ كَمَلْسِ السَّابِرِيِّ رَقِيقِ

وَفِي الْحَدِيثِ : غُبارُ ذَيْلِ الْمَرْأَةِ الْفاجِرَةِ يُورِثُ السُّلَّ ؛ يُرِيدُ أَنَّ مَنِ اتَّبَعَ الْفَواجِرَ وفَجَرَ ذَهَبَ مالُهُ وافْتَقَرَ ، فَشَبَّهَ خِفَّةَ الْمالِ وذَهابَهُ بِخِفَّةِ الْجِسْمِ وذَهابِهِ إِذا سُلَّ ؛ وَقَدْ سُلَّ وأَسَلَّهُ اللهُ ، فَهُوَ مَسْلُولٌ ، شاذٌّ عَلَى

(1) قوله : «قمحدة» هكذا ضبط فى الأصل ، ومثله فى التكملة ، القمحدة بكسر ففتح فسكون هى القمحدوة .

غَيْرِ قِياسٍ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : كَأَنَّهُ وُضِعَ فِيهِ السُّلُّ .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : رَأَيْتُ حاشِيَةً فِي بَعْضِ الأُصُولِ عَلَى تَرْجَمَةِ أَمَمَ عَلَى ذِكْرِ قُصَيٍّ : قالَ قُصَيٌّ ، وَاسْمُهُ زَيْدٌ ، كانَ يُدْعَى مُجَمِّعاً :

إِنِّي لَدَى الْحَرْبِ رَخِيٌّ لَبَبِي
عِنْدَ تَنادِيهِمْ بِهالٍ وَهَبِ
مُعْتَزِمُ الصَّوْلَةِ عالٍ نَسَبِي
أُمَّهَتِي خِنْدِفُ وَالْيَاسُ أَبِي

قالَ : هٰذا الرَّجَزُ حُجَّةٌ لِمَنْ قالَ إِنَّ الْيَاسَ ابْنَ مُضَرَ الأَلِفُ وَاللامُ فِيهِ لِلتَّعْرِيفِ ، فَأَلِفُهُ أَلِفُ وَصْلٍ ، قالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَقَدْ ذَكَرَ إِلْياسَ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَأَمَّا الْيَاسُ بْنُ مُضَرَ فَأَلِفُهُ أَلِفُ وَصْلٍ ، وَاشْتِقاقُهُ مِنَ الْيَأْسِ ، وَهُوَ السُّلُّ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عُرْوَةَ بْنِ حِزامٍ :

بِيَ السُّلُّ أَوْ داءُ الْهُيامِ أَصابَنِي

وَقالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : الْيَاسُ بْنُ مُضَرَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ ماتَ مِنَ السُّلِّ ، فَسُمِّيَ السُّلُّ يَأْساً ، وَمَنْ قالَ إِنَّهُ إِلْياسُ بْنُ مُضَرَ ، بِقَطْعِ الأَلِفِ عَلَى لَفْظِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، أَنْشَدَ بَيْتَ قُصَيٍّ :

أُمَّهَتِي خِنْدِفُ وَالْياسُ أَبِي (١)

قالَ : وَاشْتِقاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ أَلْيَسُ ، أَيْ شُجاعٌ ، وَالأَلْيَسُ : الَّذِي لا يَفِرُّ ولا يَبْرَحُ ، وَقَدْ تَلَيَّسَ أَشَدَّ التَّلَيُّسِ ؛ وَأَسْوَدُ لِيسٌ . وَلَبُؤَةٌ لَيْساءُ .

وَالسَّلَّةُ : السَّرِقَةُ ، وَقِيلَ السَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ . وَقَدْ أَسَلَّ يُسِلُّ إِسْلالاً أَيْ سَرَقَ ؛ وَيُقالُ : فِي بَنِي فُلانٍ سَلَّةٌ ، وَيُقالُ لِلسَّارِقِ السَّلَّالُ . وَيُقالُ : الْخَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَّةِ . وَسَلَّ الرَّجُلُ وَأَسَلَّ إِذا سَرَقَ ؛ وَسَلَّ الشَّيْءَ يَسُلُّهُ سَلاًّ . وَفِي الْكِتابِ الَّذِي كَتَبَهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِالْحُدَيْبِيَةِ حِينَ وادَعَ أَهْلَ مَكَّةَ : وَأَنْ لا إِغْلالَ ولا إِسْلالَ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : الإِسْلالُ السَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهٰذا يَحْتَمِلُ الرِّشْوَةَ وَالسَّرِقَةَ جَمِيعاً .

وَسَلَّ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذا انْتَزَعَهُ مِنْ بَيْنِ الإِبِلِ ، وَهِيَ السَّلَّةُ . وَأَسَلَّ إِذا صارَ ذا سَلَّةٍ ، وَإِذا أَعانَ غَيْرَهُ عَلَيْهِ . وَيُقالُ : الإِسْلالُ الْغارَةُ الظَّاهِرَةُ ، وَقِيلَ : سَلُّ السُّيُوفِ . وَيُقالُ : فِي بَنِي فُلانٍ سَلَّةٌ إِذا كانُوا يَسْرِقُونَ . وَالأَسَلُّ : اللِّصُّ . ابْنُ السِّكِّيتِ : أَسَلَّ الرَّجُلُ إِذا سَرَقَ ، وَالْمُسَلِّلُ اللَّطِيفُ الْحِيلَةِ فِي السَّرَقِ . ابْنُ سِيدَهْ : الإِسْلالُ الرِّشْوَةُ وَالسَّرِقَةُ .

وَالسَّلُّ وَالسَّلَّةُ كَالْجُونَةِ الْمُطْبَقَةِ ، وَالْجَمْعُ سَلٌّ وَسِلالٌ . التَّهْذِيبُ : وَالسَّلَّةُ السَّبَذَةُ كَالْجُونَةِ الْمُطْبَقَةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ أَعْرابِيّاً مِنْ أَهْلِ فَيْدَ يَقُولُ لِسَبَذَةِ الطِّينِ السَّلَّةُ ؛ قالَ : وَسَلَّةُ الْخُبْزِ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُ السَّلَّةَ عَرَبِيَّةً ؛ وَقالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَلٌّ عِنْدِي مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ ، لأَنَّهُ مَصْنُوعٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ كَوْكَبٍ وَكَوْكَبَةٍ أَوْلَى ، لأَنَّ ذٰلِكَ أَكْثَرُ مِنْ بابِ سَفِينَةٍ وَسَفِينٍ .

وَرَجُلٌ سَلٌّ ، وَامْرَأَةٌ سَلَّةٌ : ساقِطا الأَسْنانِ ، وَكَذٰلِكَ الشَّاةُ . وَسَلَّتْ تَسِلُّ : ذَهَبَ أَسْنانُها (كُلُّ هٰذا عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّلَّةُ السُّلُّ . وَهُوَ الْمَرَضُ ، وَفِي تَرْجَمَةِ طَبْطَبَ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ بِي سُلاًّ وَما بِي طَبْطابْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : فِي هٰذا الْبَيْتِ شاهِدٌ عَلَى صِحَّةِ السُّلِّ ، لأَنَّ الْحَرِيرِيَّ قالَ فِي كِتابِهِ : دُرَّةُ الْغَوَّاصِ : إِنَّهُ مِنْ غَلَطِ الْعامَّةِ ، وَصَوابُهُ عِنْدَهُ السُّلالُ ، وَلَمْ يُصِبْ فِي إِنْكارِهِ السُّلَّ لِكَثْرَةِ ما جاءَ فِي أَشْعارِ الْفُصَحاءِ ، وَذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ أَيْضاً فِي كِتابِهِ .

وَالسَّلَّةُ : اسْتِلالُ السُّيُوفِ عِنْدَ الْقِتالِ .

وَالسَّلَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي سَقَطَتْ أَسْنانُها مِنَ الْهَرَمِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْهَرِمَةُ الَّتِي لَمْ يَبْقَ لَها سِنٌّ . وَالسَّلَّةُ : ارْتِدادُ الرَّبْوِ فِي جَوْفِ الْفَرَسِ مِنْ كَبْوَةٍ يَكْبُوها ، فَإِذا انْتَفَخَ مِنْهُ قِيلَ أَخْرَجَ سَلَّتَهُ ، فَيُرْكَضُ رَكْضاً شَدِيداً ، وَيُعَرَّقُ ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ الْجِلالُ ، فَيَخْرُجُ ذٰلِكَ الرَّبْوُ ؛ قالَ الْمَرَّارُ :

أَلِزاً إِذْ خَرَجَتْ سَلَّتُهُ
وَهِلاً تَمْسَحُهُ ما يَسْتَقِرْ

الأَلِزُ : الْوَثَّابُ ؛ وَسَلَّةُ الْفَرَسِ : دَفْعَتُهُ مِنْ بَيْنِ الْخَيْلِ مُحْضِراً ؛ وَقِيلَ : سَلَّتُهُ دَفْعَتُهُ فِي سِباقِهِ . وَفَرَسٌ شَدِيدُ السَّلَّةِ ، وَهِيَ دَفْعَتُهُ فِي سِباقِهِ . وَيُقالُ : خَرَجَتْ سَلَّةُ هٰذا الْفَرَسِ عَلَى سائِرِ الْخَيْلِ .

وَالْمِسَلَّةُ ، بِالْكَسْرِ : واحِدَةُ الْمَسالِّ ، وَهِيَ الإِبَرُ الْعِظامُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : مِخْيَطٌ ضَخْمٌ .

وَالسُّلاَّءَةُ : شَوْكَةُ النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ سُلاَّءٌ ، قالَ عَلْقَمَةُ يَصِفُ ناقَةً أَوْ فَرَساً :

سُلاَّءَةٌ كَعَصا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَها
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ

وَالسَّلَّةُ : أَنْ يَخْرِزَ خَرْزَتَيْنِ فِي سَلَّةٍ واحِدَةٍ . وَالسَّلَّةُ : الْعَيْبُ فِي الْحَوْضِ أَوِ الْخابِيَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْفُرْجَةُ بَيْنَ نَصائِبِ الْحَوْضِ ، وَأَنْشَدَ :

أَسَلَّةٌ فِي حَوْضِها أَمِ انْفَجَرْ

وَالسَّلَّةُ : شُقُوقٌ فِي الأَرْضِ تَسْرِقُ الْماءَ .

وَسَلُولُ : فَخِذٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ هَوازِنَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَسَلُولُ قَبِيلَةٌ مِنْ هَوازِنَ وَهُمْ بَنُو مُرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوازِنَ ؛ وَسَلُولُ : اسْمُ أُمِّهِمْ ، نُسِبُوا إِلَيْها ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ الشَّاعِرُ .

وَسُلاَّنٌ : مَوْضِعٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

لِمَنِ الدِّيارُ بِرَوْضَةِ السُّلاَّنِ
فَالرَّقْمَتَيْنِ فَجانِبِ الصَّمّانِ ؟

وَسِلَّى : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالأَهْوازِ كَثِيرِ التَّمْرِ ؛ قالَ :

(١) قوله «والياس» هكذا بالأصل بالواو. ولابد — على قطع الهمزة — من إسقاط الواو أو تسكين فاء خندف ليستقيم الوزن.

كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سِلَّى
نَعامٌ فاقَ فِي بَلَدٍ قِفارِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وقالَ أَبُو الْمِقْدامِ بَيْهَسُ ابْنُ صُهَيْبٍ:

بِسِلَّى وسِلِّبْرَى مَصارِعُ فِتْيَةٍ
كِرامٍ وعَقْرَى مِنْ كُمَيْتٍ ومِنْ وَرْدِ

وسِلَّى وسِلِّبْرَى يُقالُ لَهُما الْعاقُولُ، وهِيَ مَناذِرُ الصُّغْرَى، كانَتْ بِها وَقْعَةٌ بَيْنَ الْمُهَلَّبِ وَالأَزارِقَةِ، قُتِلَ بِها إِمامُهُمْ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ بَشِيرِ ابْنِ الْماحُوزِ [١] الْمازِنِيّ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وسِلَّى أَيْضاً اسْمُ الْحارِثِ بنِ رِفاعَةَ بْنِ عُذْرَةَ ابْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ؛ وقِيلَ شُمَيْسُ بْنُ طَرُودِ بْنِ قُدامَةَ بْنِ جَرْمِ بْنِ زَبَّانَ بْنِ حُلْوانَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْحافِ بْنِ قُضاعَةَ؛ قالَ الشّاعِرُ:

وما تَرَكَتْ سِلَّى بِهِزّانَ ذِلَّةً
ولٰكِنْ أَحاظٍ قُسِّمَتْ وجُدُودُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: حَكَى السِّيرافِيُّ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ قالَ: فِي قَيْسٍ سَلُولُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوازِنَ، اسْمُ رَجُلٍ فِيهِمْ؛ وفِيهِمْ يَقُولُ الشّاعِرُ:

وإِنّا أُناسٌ لا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً
إِذا ما رَأَتْهُ عامِرٌ وسَلُولُ

يُرِيدُ عامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ، وسَلُولَ بْنَ مُرَّةَ ابْنِ صَعْصَعَةَ؛ قالَ: وفِي قُضاعَةَ سَلُولُ بِنْتُ زَبَّانَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مالِكِ بْنِ كِنانَةَ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ الْجَرْمِ بْنِ قُضاعَةَ؛ قالَ: وفِي خُزاعَةَ سَلُولُ بْنُ كَعْبِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حارِثَةَ؛ قالَ: وقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ هَمّامٍ هُوَ مِنْ بَنِي مُرَّةَ ابْنِ صَعْصَعَةَ أَخِي عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ؛ وبَنُو مُرَّةَ يُعْرَفُونَ بِبَنِي سَلُولَ، لأَنها أُمُّهُمْ، وهِيَ بِنْتُ ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، رَهْطِ أَبِي مَرْيَمَ السَّلُولِيّ، وكانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ.

ورَأَيْتُ فِي حاشِيَةٍ: وسَلُولُ جَدَّةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ الْمُنافِقِ.

* **سلم** * السَّلامُ وَالسَّلامَةُ: الْبَراءَةُ. وتَسَلَّمَ مِنْهُ: تَبَرَّأَ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السَّلامَةُ الْعافِيَةُ، وَالسَّلامَةُ شَجَرَةٌ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَإِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً»، مَعْناهُ تَسَلُّماً وبَراءَةً، لا خَيْرَ بَيْنَنا وبَيْنَكُمْ ولا شَرَّ؛ ولَيْسَ عَلَى السَّلامِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي التَّحِيَّةِ، لأَنَّ الآيَةَ مَكِّيَّةٌ، ولَمْ يُؤْمَرِ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى الْمُشْرِكِينَ؛ هٰذا كُلُّهُ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ؛ وزَعَمَ أَنَّ أَبا رَبِيعَةَ كانَ يَقُولُ: إِذا لَقِيتَ فُلاناً فَقُلْ: سَلاماً، أَيْ تَسَلُّماً؛ قالَ: ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: سَلامٌ، أَيْ أَمْرِي وَأَمْرُكَ الْمُبارَأَةُ وَالْمُتارَكَةُ. قالَ ابْنُ عَرَفَةَ: «قالُوا سَلاماً»، أَيْ قالُوا قَوْلاً يَتَسَلَّمُونَ فِيهِ، لَيْسَ فِيهِ تَعَدٍّ ولا مَأْثَمٌ؛ وكانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجاهِلِيَّةِ يُحَيُّونَ بِأَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ لِصاحِبِهِ: أَنْعِمْ صَباحاً، وأَبَيْتَ اللَّعْنَ؛ ويَقُولُونَ: سَلامٌ عَلَيْكُمْ، فَكَأَنَّهُ عَلامَةُ الْمُسالَمَةِ، وأَنَّهُ لا حَرْبَ هُنالِكَ؛ ثُمَّ جاءَ اللهُ بِالإِسْلامِ فَقَصَرُوا عَلَى السَّلامِ وَأُمِرُوا بِإِفْشائِهِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: نَتَسَلَّمُ مِنْكُمْ سَلاماً ولا نُجاهِلُكُمْ؛ وقِيلَ: «قالُوا سَلاماً» أَيْ سَداداً مِنَ الْقَوْلِ وقَصْداً لا لَغْوَ فِيهِ.

وقَوْلُهُ [تَعالَى]: «قالُوا سَلاماً»، قالَ: أَيْ سَلِّمُوا سَلاماً؛ «وقالَ سَلامٌ» أَيْ أَمْرِي سَلامٌ، لا أُرِيدُ غَيْرَ السَّلامَةِ؛ وقُرِئَتِ الأَخِيرَةُ: «قالَ سِلْمٌ»؛ قالَ الْفَرّاءُ: وسِلْمٌ وسَلامٌ واحِدٌ؛ وقالَ الزَّجّاجُ: الأَوَّلُ مَنْصُوبٌ عَلَى سَلِّمُوا سَلاماً. وَالثّانِي مَرْفُوعٌ عَلَى مَعْنَى أَمْرِي سَلامٌ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ»، أَيْ لا داءَ فِيها، ولا يَسْتَطِيعُ الشَّيْطانُ أَنْ يَصْنَعَ فِيها شَيْئاً؛ وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلامُ جَمْعَ سَلامَةٍ. وَالسَّلامُ: التَّحِيَّةُ؛ قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلامُ وَالسَّلامَةُ لُغَتَيْنِ، كَاللَّذاذِ وَاللَّذاذَةِ؛ وأَنْشَدَ:

تُحَيِّي بِالسَّلامَةِ أُمُّ بَكْرٍ
وهَلْ لَكِ بَعْدَ قَوْمِكِ مِنْ سَلامِ؟

قالَ: ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلامُ جَمْعَ سَلامَةٍ؛ وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: السَّلامُ وَالتَّحِيَّةُ مَعْناهُما واحِدٌ، ومَعْناهُما السَّلامَةُ مِنْ جَمِيعِ الآفاتِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالسِّلْمُ، بِالْكَسْرِ. السَّلامُ؛ وقالَ:

وقَفْنا فَقُلْنا إِيهِ سِلْمٌ! فَسَلَّمَتْ
فَما كانَ إِلّا وَمْؤُها بِالْحَواجِبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَالَّذِي رَواهُ الْقَنانِيُّ:

فَقُلْنا السَّلامُ فَاتَّقَتْ مِنْ أَسِيرِها
وما كانَ إِلا وَمْؤُها بِالْحَواجِبِ

وفِي حَدِيثِ التَّسْلِيمِ: قُلِ السَّلامُ عَلَيْكَ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلامُ تَحِيَّةُ الْمَوْتَى؛ قالَ: هٰذِهِ إِشارَةٌ إِلَى ما جَرَتْ بِهِ عادَتُهُمْ فِي الْمَراثِي، كانُوا يُقَدِّمُونَ ضَمِيرَ الْمَيِّتِ عَلَى الدُّعاءِ لَهُ كَقَوْلِهِ:

عَلَيْكَ سَلامٌ مِنْ أَمِيرٍ وبارَكَتْ
يَدُ اللهِ فِي ذاكَ الأَدِيمِ الممَزَّقِ

وكَقَوْلِ الآخَرِ:

عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ قَيْسَ بْنَ عاصِمٍ
ورَحْمَتُهُ ما شاءَ أَنْ يَتَرَحَّما

قالَ: وإِنَّما فَعَلُوا ذٰلِكَ لأَنَّ الْمُسَلِّمَ عَلَى الْقَوْمِ يَتَوَقَّعُ الْجَوابَ، وَأَنْ يُقالَ لَهُ: عَلَيْكَ السَّلامُ، فَلَمّا كانَ الْمَيِّتُ لا يُتَوَقَّعُ مِنْهُ جَوابٌ جَعَلُوا السَّلامَ عَلَيْهِ كَالْجَوابِ؛ وقِيلَ: أَرادَ بِالْمَوْتَى كُفّارَ الْجاهِلِيَّةِ؛ وهٰذا فِي الدُّعاءِ بِالْخَيْرِ وَالْمَدْحِ، وأَمّا الشَّرُّ وَالذَّمُّ فَيُقَدَّمُ الضَّمِيرُ كَقَوْلِهِ تَعالَى: «وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي»، وكَقَوْلِهِ: «عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ». وَالسُّنَّةُ لا تَخْتَلِفُ فِي تَحِيَّةِ الأَمْواتِ وَالأَحْياءِ؛ ويَشْهَدُ لَهُ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ: أَنَّهُ كانَ إِذا دَخَلَ الْقُبُورَ قالَ سَلامٌ عَلَيْكُمْ دارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ.

وَالتَّسْلِيمُ: مُشْتَقٌّ مِنَ السَّلامِ، اسْمِ اللهِ تَعالَى، لِسَلامَتِهِ مِنَ الْعَيْبِ وَالنَّقْصِ؛

(١) قوله: «الماحوز» هكذا في الأصل بمهملة ثم معجمة، وفي عدة مواضع من ياقوت بالعكس.

وقيلَ : مَعْناهُ أَنَّ اللهَ مُطَّلِعٌ عَلَيْكُمْ ، فَلا تَغْفُلوا ؛ وقيلَ : مَعْناهُ اسْمُ السَّلامِ عَلَيْكَ ، إِذْ كانَ اسْمُ اللهِ تَعالَى يُذْكَرُ عَلَى الأَعْمالِ تَوَقُّعاً لاجْتِماعِ مَعانِي الْخَيْراتِ فِيهِ ، وَانْتِفاءِ عَوارِضِ الْفَسادِ عَنْهُ ؛ وقيلَ : مَعْناهُ سَلِمْتَ مِنِّي ، فَاجْعَلْنِي أَسْلَمُ مِنْكَ ، مِنَ السَّلامَةِ بِمَعْنَى السَّلامِ .

ويُقالُ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، وسَلامٌ عَلَيْكُمْ . وسَلامٌ بِحَذْفِ عَلَيْكُمْ ؛ ولَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ غالِباً إِلا مُنَكَّراً ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ » ؛ فَأَمَّا فِي تَشَهُّدِ الصَّلاةِ فَيُقالُ فِيهِ مُعَرَّفاً ومُنَكَّراً ؛ وَالظَّاهِرُ الأَكْثَرُ مِنْ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ اخْتارَ التَّنْكِيرَ ؛ قالَ : وأَمَّا فِي السَّلامِ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الصَّلاةِ فَرَوَى الرَّبِيعُ عَنْهُ أَنَّهُ قالَ : لا يَكْفِيهِ إِلا مُعَرَّفاً ، فإِنَّهُ قالَ : أَقَلُّ ما يَكْفِيهِ أَنْ يَقُولَ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، فَإِنْ نَقَصَ مِنْ هٰذا حَرْفاً عادَ فَسَلَّمَ ؛ وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالسَّلامِ اسْمَ اللهِ ، فَلَمْ يَجُزْ حَذْفُ الأَلِفِ وَاللَّامِ مِنْهُ ، وكانُوا يَسْتَحْسِنُونَ أَنْ يَقُولُوا فِي الأَوَّلِ : سَلامٌ عَلَيْكُمْ ، وَفِي الآخِرِ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، وتَكُونُ الأَلِفُ وَاللامُ لِلْعَهْدِ ، يَعْنِي السَّلامَ الأَوَّلَ .

وَفِي حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ : كانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ حَتَّى اكْتَوَيْتُ ، يَعْنِي أَنَّ الْمَلائِكَةَ كانَتْ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا اكْتَوَى بِسَبَبِ مَرَضِهِ تَرَكُوا السَّلامَ عَلَيْهِ ، لأَنَّ الْكَيَّ يَقْدَحُ فِي التَّوَكُّلِ وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللهِ وَالصَّبْرِ عَلَى ما يُبْتَلَى بِهِ الْعَبْدُ وطَلَبِ الشِّفاءِ مِنْ عِنْدِهِ ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ قادِحاً فِي جَوازِ الْكَيِّ ، وَلٰكِنَّهُ قادِحٌ فِي التَّوَكُّلِ ، وهِيَ دَرَجَةٌ عالِيَةٌ وراءَ مُباشَرَةِ الأَسْبابِ .

وَالسَّلامُ : السَّلامَةُ . وَالسَّلامُ : اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، اسْمٌ مِنْ أَسْمائِهِ ، لِسَلامَتِهِ مِنَ النَّقْصِ وَالْعَيْبِ وَالْفَناءِ (حَكاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ) ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّهُ سَلِمَ مِمَّا يَلْحَقُ الْغَيْرَ مِنْ آفاتِ الْغِيَرِ وَالْفَناءِ ، وأَنَّهُ الْباقِي الدَّائِمُ الَّذِي تَفْنَى الْخَلْقُ ولا يَفْنَى ؛ وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وَالسَّلامُ فِي الأَصْلِ : السَّلامَةُ ؛ يُقالُ : سَلِمَ يَسْلَمُ سَلاماً وسَلامَةً ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ : دارُ السَّلامِ ، لأَنَّها دارُ السَّلامَةِ مِنَ الآفاتِ .

ورَوَى يَحْيَى بْنُ جابِرٍ أَنَّ أَبا بَكْرٍ قالَ : السَّلامُ أَمانُ اللهِ فِي الأَرْضِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « لَهُمْ دارُ السَّلامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ » ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : السَّلامُ هٰهُنا اللهُ ، ودَلِيلُهُ : السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ . وقالَ الزَّجَّاجُ : سُمِّيَتْ دارَ السَّلامِ لأَنَّها دارُ السَّلامَةِ الدَّائِمَةِ الَّتِي لا تَنْقَطِعُ ولا تَفْنَى ، وهِيَ دارُ السَّلامَةِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ وَالأَسْقامِ ؛ وقالَ أَبُو إِسْحاقَ : أَيْ لِلْمُؤْمِنِينَ دارُ السَّلامِ ؛ وقالَ : دارُ السَّلامِ الْجَنَّةُ لأَنَّها دارُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، فَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ تَفْخِيماً لَها ، كَما قِيلَ لِلْخَلِيفَةِ عَبْدُ اللهِ ؛ وقَدْ سَلَّمَ عَلَيْهِ .

وتَقُولُ : سَلِمَ فُلانٌ مِنَ الآفاتِ سَلامَةً ، وسَلَّمَهُ اللهُ مِنْها .

وفِي الْحَدِيثِ : ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضامِنٌ عَلَى اللهِ ، أَحَدُهُمْ مَنْ يَدْخُلُ بَيْتَهُ بِسَلامٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ أَنْ يَلْزَمَ بَيْتَهُ طَلَباً لِلسَّلامَةِ مِنَ الْفِتَنِ ، وَرَغْبَةً فِي الْعُزْلَةِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُ إِذا دَخَلَ سَلَّمَ ؛ قالَ : وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وسَلِمَ مِنَ الأَمْرِ سَلامَةً : نَجا .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَالسَّلامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى » ، مَعْناهُ أَنَّ مَنِ اتَّبَعَ هُدَى اللهِ سَلِمَ مِنْ عَذابِهِ وسَخَطِهِ ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِسلامٍ أَنَّهُ لَيْسَ ابْتِداءَ لِقاءٍ وخِطابٍ .

وَالسَّلامُ : الاسْمُ مِنَ التَّسْلِيمِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ » (الآيَة) ، ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ السَّلامَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَشْياءَ ؛ فَمِنْها سَلَّمْتُ سَلاماً مَصْدَرُ سَلَّمْتُ ، ومِنْها السَّلامُ جَمْعُ سَلامَةٍ ؛ ومِنْها السَّلامُ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ اللهِ تَعالَى ؛ ومِنْها السَّلامُ شَجَرٌ ؛ ومَعْنَى السَّلامِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ سَلَّمْتُ أَنَّهُ دُعاءٌ لِلإِنْسانِ بِأَنْ يَسْلَمَ مِنَ الآفاتِ فِي دِينِهِ وَنَفْسِهِ ، وتَأْوِيلُهُ التَّخْلِيصُ ؛ قالَ : وتَأْوِيلُ السَّلامِ اسْمِ اللهِ أَنَّهُ ذُو السَّلامِ الَّذِي يَمْلِكُ السَّلامَ ، أَيْ يُخَلِّصُ مِنَ الْمَكْرُوهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّلامُ اللهُ ، وَالسَّلامُ السَّلامَةُ ، وَالسَّلامَةُ الدُّعاءُ . ودارُ السَّلامِ دارُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ .

وَالسَّالِمُ فِي الْعَرُوضِ : كُلُّ جُزْءٍ يَجُوزُ فِيهِ الزِّحافُ فَيَسْلَمُ مِنْهُ ، كَسَلامَةِ الْجُزْءِ مِنَ الْقَبْضِ وَالْكَفِّ وما أَشْبَهَهُ .

ورَجُلٌ سَلِيمٌ : سالِمٌ ، وَالْجَمْعُ سُلَماءُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِلا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ » ، أَيْ سَلِيمٍ مِنَ الْكُفْرِ .

وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَرَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ » . وقُرِئَ : « وَرَجُلاً سالِماً لِرَجُلٍ » . فَمَنْ قَرَأَ سالِماً فَهُوَ اسْمُ الْفاعِلِ عَلَى سَلِمَ فَهُوَ سالِمٌ ؛ ومَنْ قَرَأَ سِلْماً وسَلَماً فَهُما مَصْدَرانِ وُصِفَ بِهِما عَلَى مَعْنَى ورَجُلاً ذا سِلْمٍ لِرَجُلٍ ، وذا سَلْمٍ لِرَجُلٍ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ وَحَّدَ اللهَ مَثَلُهُ مَثَلُ السَّالِمِ لِرَجُلٍ لا يَشْرَكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ ؛ ومَثَلُ الَّذِي أَشْرَكَ اللهَ مَثَلُ صاحِبِ الشُّرَكاءِ الْمُتَشاكِسِينَ . وَالسَّلامُ : الْبَراءَةُ مِنَ الْعُيُوبِ فِي قَوْلِ أُمَيَّةَ ؛ وقُرِئَ : « وَرَجُلاً سَلَماً » ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ يَعْنِي قَوْلَ أُمَيَّةَ :

سَلامَكَ رَبَّنا فِي كُلِّ فَجْرٍ
بَرِيئاً ما تَعَنَّتْكَ الذُّمُومُ

الذُّمُومُ : الْعُيُوبُ ، أَيْ ما تَلْزَقُ بِكَ ، ولا تُنْتَسَبُ إِلَيْكَ .

وسَلَّمَهُ اللهُ مِنَ الأَمْرِ : وقاهُ إِيَّاهُ .

ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ كُنْتُ راعِيَ إِبِلٍ فَأَسْلَمْتُ عَنْها ، أَيْ تَرَكْتُها . وكُلُّ صَنِيعَةٍ أَوْ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ وقَدْ كُنْتَ فِيهِ فَقَدْ أَسْلَمْتَ عَنْهُ .

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : لا ، بِذِي تَسْلَمُ ما كانَ كَذا وكَذا ، ولِلاثْنَيْنِ : لا ، بِذِي تَسْلَمانِ ، ولِلْجَماعَةِ : لا ، بِذِي تَسْلَمُونَ ، ولِلْمُؤَنَّثِ : لا ، بِذِي تَسْلَمِينَ ، ولِلْجَماعَةِ : لا ، بِذِي تَسْلَمْنَ ؛ وَالتَّأْوِيلُ : لا وَاللهِ الَّذِي يُسَلِّمُكَ ما كانَ كَذا وكَذا .

ويُقالُ: لا، وسَلامَتِكَ ما كانَ كَذا وكَذا.

ويُقالُ اذْهَبْ بِذِي تَسْلَمُ يا فَتَى، وَاذْهَبا بِذِي تَسْلَمانِ، أَي اذْهَبْ بِسَلامَتِكَ؛ قالَ الأَخْفَشُ: وَقَوْلُهُ ذِي مُضافٌ إِلَى تَسْلَمُ؛ وكَذلِكَ قَوْلُ الأَعْشَى:

بِآيَةِ يُقْدِمُونَ الْخَيْلَ زُوراً
كَأَنَّ عَلَى سَنابِكِها مُداما

أَضافَ آيَةَ إِلَى يُقْدِمُونَ، وهُما نادِرانِ، لأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الأَسْماءِ يُضافُ إِلَى الْفِعْلِ غَيْرَ أَسْماءِ الزَّمانِ، كَقَوْلِكَ: هٰذا يَوْمُ يَفْعَلُ، أَيْ يُفْعَلُ فِيهِ؛ وحَكَى سِيبَوَيْهِ: لا أَفْعَلُ ذلِكَ بِذِي تَسْلَمُ، قال: أُضِيفَ فِيهِ ذُو إِلَى الفِعْلِ، وكَذلِكَ بِذِي تَسْلَمانِ، وبِذِي تَسْلَمُونَ، وَالْمَعْنَى لا أَفْعَلُ ذلِكَ بِذِي سَلامَتِكَ، وذُو هُنا الأَمْرُ الَّذِي يُسَلِّمُكَ؛ ولا يُضافُ ذُو إِلا إِلَى تَسْلَمُ، كَما أَنَّ لَدُنْ لا تَنْصِبُ إِلا غُدْوَةً.

وأَسْلَمَ إِلَيْهِ الشَّيْءَ: دَفَعَهُ. وَأَسْلَمَ الرجُلَ: خَذَلَهُ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «فَسَلامٌ لَكَ مِنْ أَصْحابِ الْيَمِينِ»، قالَ: إِنَّما وَقَعَتْ سَلامَتُهُمْ مِنْ أَجْلِكَ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ [فِي قَوْلِهِ اللهِ، عَزَّ وجَلَّ]: «فَسَلامٌ لَكَ مِنْ أَصْحابِ الْيَمِينِ»، وقَدْ بَيَّنَ ما لأَصْحابِ الْيَمِينِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ، ومَعْنَى «فَسَلامٌ لَكَ» أَيْ أَنَّكَ تَرَى فِيهِمْ ما تُحِبُّ مِنَ السَّلامَةِ، وقَدْ عَلِمْتَ ما أُعِدَّ لَهُمْ مِنَ الْجَزاءِ.

وَالسَّلْمُ: لَدْغُ الْحَيَّةِ. وَالسَّلِيمُ: اللَّدِيغُ، فَعِيلٌ مِنَ السَّلْمِ، وَالْجَمْعُ سَلْمَى؛ وقَدْ قِيلَ: هُوَ مِنَ السَّلامَةِ، وإِنَّما ذلِكَ عَلَى التَّفاؤُلِ لَهُ بِها خِلافاً لِما يُحْذَرُ عَلَيْهِ مِنْهُ، وَالْمَلْدُوغُ مَسْلُومٌ وسَلِيمٌ. ورَجُلٌ سَلِيمٌ بِمَعْنَى سالِمٍ، وإِنَّما سُمِّيَ اللَّدِيغُ سَلِيماً لأَنَّهُمْ تَطَيَّرُوا مِنَ اللَّدِيغِ، فَقَلَبُوا الْمَعْنَى، كَما قالُوا لِلْحَبَشِيِّ: أَبُو الْبَيْضاءِ، وكَما قالُوا لِلْفَلاةِ: مَفازَةٌ، تَفاءَلُوا بِالْفَوْزِ، وهِيَ مَهْلَكَةٌ، فَتَفاءَلُوا لَهُ بِالسَّلامَةِ؛ وقِيلَ: إِنَّما سُمِّيَ اللَّدِيغ سَلِيماً لأَنَّهُ مُسْلَمٌ لِما بِهِ، أَوْ أُسْلِمَ لِما بِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: قالَ اللَّيْثُ: السَّلْمُ اللَّدْغُ؛ قالَ: وهُوَ مِنْ غُدَدِهِ، وما قالَهُ غَيْرُهُ. وقَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: سَلِيمٌ بِمَعْنَى مُسْلَمٍ. كَما قالُوا مُنْقَعٌ ونَقِيعٌ، ومُوتَمٌ ويَتِيمٌ، ومُسْخَنٌ وسَخِينٌ؛ وقَدْ يُسْتَعارُ السَّلِيمُ لِلْجَرِيحِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وطِيرِي بِمِخْراقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ
سَلِيمُ رِماحٍ لَمْ تَنَلْهُ الزَّعانِفُ

وقِيلَ: السَّلِيمُ الْجَرِيحُ الْمُشْفِي عَلَى الْهَلَكَةِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

يَشْكُو إِذا شُدَّ لَهُ حِزامُهُ
شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرِبَتْ كِلامُهُ

قالَ: وقَدْ يَكُونُ السَّلِيمُ هُنا اللَّدِيغَ، وسَمَّى مَوْضِعَ نَهْشِ الْحَيَّةِ مِنْهُ كَلْماً، عَلَى الاسْتِعارَةِ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُمْ مَرُّوا بِماءٍ فِيهِ سَلِيمٌ، فَقالُوا: هَلْ فِيكُمْ مِنْ راقٍ؟ السَّلِيمُ: اللَّدِيغُ. يُقالُ: سَلَمَتْهُ الْحَيَّةُ، أَيْ لَدَغَتْهُ.

وَالسَّلْمُ وَالسِّلْمُ: الصُّلْحُ، يُفْتَحُ ويُكْسَرُ، ويُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى:

أَذاقَتْهُمُ الْحَرْبُ أَنْفاسَها
وقَدْ تُكْرَهُ الْحَرْبُ بَعْدَ السِّلِمْ

[فَقَدْ] قالَ ابْنُ سِيدَهْ: إِنَّما هٰذا عَلَى أَنَّهُ وَقَفَ، فَأَلْقَى حَرَكَةَ الْمِيمِ عَلَى اللامِ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَتْبَعَ الْكَسْرَ الْكَسْرَ. ولا يَكُونُ مِنْ بابِ إِبِلٍ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، لأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ مِنْهُ عِنْدَهُ غَيْرُ إِبِلٍ. وَالسَّلْمُ وَالسَّلامُ: كَالسِّلْمِ، وقَدْ سالَمَهُ مُسالَمَةً وسِلاماً؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ:

هاجُوا لِقَوْمِهِمُ السَّلامَ كَأَنَّهُمْ
لَمَّا أُصِيبُوا أَهْلُ دِينٍ مُحْتَرِ

وَالسِّلْمُ: الْمُسالِمُ. تَقُولُ: أَنا سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَنِي. وقَوْمٌ سِلْمٌ وسَلْمٌ: مُسالِمُونَ. وكَذلِكَ امْرَأَةٌ سِلْمٌ وَسَلْمٌ. وتَسالَمُوا: تَصالَحُوا.

وفُلانٌ كَذَّابٌ لا تَسايَرُ خَيْلاهُ، فَلا تَسالَمُ خَيْلاهُ، أَيْ لا يَصْدُقُ فَيُقْبَلَ مِنْهُ؛ وَالْخَيْلُ إِذا تَسالَمَتْ تَسايَرَتْ لا يَهِيجُ بَعْضُها بَعْضاً؛ وقالَ رَجُلٌ مِنْ مُحارِبٍ:

ولا تَسايَرُ خَيْلاهُ إِذا الْتَقَيا
ولا يُقَدَّعُ عَنْ بابٍ إِذا وَرَدا

ويُقالُ: لا يَصْدُقُ أَثَرُهُ: يَكْذِبُ مِنْ أَيْنَ جاءَ. وقالَ الْفَرَّاءُ: فُلانٌ لا يُرَدُّ عَنْ بابٍ، ولا يُعَوَّجُ عَنْهُ.

وَالسَّلْمُ: الاسْتِسْلامُ. وَالتَّسالُمُ: التَّصالُحُ. وَالْمُسالَمَةُ: الْمُصالَحَةُ. وفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ: أَنَّهُ أَخَذَ ثَمانِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سِلْماً؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: يُرْوَى بِكَسْرِ السِّينِ وفَتْحِها، وهُما لُغَتانِ لِلصُّلْحِ، وهُوَ الْمُرادُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى ما فَسَّرَهُ الْحُمَيْدِيُّ فِي غَرِيبِهِ. وقالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنَّهُ السَّلَمُ، بِفَتْحِ السِّينِ وَاللَّامِ، يُرِيدُ الاسْتِسْلامَ وَالإِذْعانَ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: «وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ»، أَيِ الانْقِيادَ، وهُوَ مَصْدَرٌ يَقَعُ عَلَى الْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ؛ قالَ: وهٰذا هُوَ الأَشْبَهُ بِالْقَضِيَّةِ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يُؤْخَذُوا عَنْ صُلْحٍ، وإِنَّما أُخِذُوا قَهْراً، وأَسْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ عَجْزاً، ولِلأَوَّلِ وجهٌ، وذلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجْرِ مَعَهُمْ حَرْبٌ، إِنَّما لَمَّا عَجَزُوا عَنْ دَفْعِهِمْ أَو النَّجاةِ مِنْهُمْ رَضُوا أَنْ يُؤْخَذُوا أَسْرَى ولا يُقْتَلُوا، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ صُولِحوا عَلَى ذلِكَ، فَسُمِّيَ الانْقِيادُ صُلْحاً، وهُوَ السَّلْمُ؛ ومِنْهُ كِتابُهُ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالأَنْصارِ: وإِنَّ سِلْمَ الْمُؤْمِنِينَ واحِدٌ، لا يُسالَمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ، أَيْ لا يُصالِحُ واحِدٌ دُونَ أَصْحابِهِ، وإِنَّما يَقَعُ الصُّلْحُ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ عَدُوِّهِمْ بِاجْتِماعِ مَلَئِهِمْ عَلَى ذلِكَ؛ قالَ: ومِنَ الأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي قَتادَةَ(١) لآتِيَنَّكَ بِرَجُلٍ سَلَمٍ، أَيْ أَسِيرٍ، لأَنَّهُ اسْتَسْلَمَ وَانْقادَ. وَاسْتَسْلَمَ أَيِ انْقادَ(٢) ومِنْهُ الْحَدِيثُ: أَسْلَمُ سالَمَها اللهُ،

(١) قوله: «ومن الأول حديث أبي قتادة إلخ» كذا هو بالأصل والنهاية وبهذا الضبط.

(٢) قوله: «واستسلم أي انقاد» كذا=

هُوَ مِنَ الْمُسالَمَةِ وَتركِ الْحَرْبِ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعاءً وإِخْباراً ، إِمَّا دُعاءً لَها أَنْ يُسالِمَها اللهُ . ولا يَأْمُرَ بِحَرْبِها ، أَوْ أَخْبَرَ أَنَّ اللهَ قَدْ سالَمَها ومَنَعَ مِنْ حَرْبِها . وَالسَّلامُ : الاسْتِسْلامُ ؛ وحُكِيَ السِّلْمُ وَالسَّلْمُ الاسْتِسْلامُ ، وضِدُّ الْحَرْبِ أَيْضاً ؛ قالَ :

أَنائِلُ إِنَّنِي سِلْمٌ لِأَهْلِكِ فَاقْبَلِي سِلْمِي !

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَرَجُلاً سِلْماً لِرَجُلٍ» وقَلْبٌ سَلِيمٌ أَيْ سالِمٌ .

وَالْإِسْلامُ وَالاسْتِسْلامُ : الانْقِيادُ . وَالإِسْلامُ مِنَ الشَّرِيعَةِ : إِظْهارُ الْخُضُوعِ وإِظْهارُ الشَّرِيعَةِ وَالْتِزامُ ما أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، وبِذلِكَ يُحْقَنُ الدَّمُ ويُسْتَدْفَعُ الْمَكْرُوهُ . وما أَحْسَنَ ما اخْتَصَرَ ثَعْلَبٌ ذلِكَ فَقالَ : الْإِسْلامُ بِاللِّسانِ وَالإِيمانُ بِالْقَلْبِ . التَّهْذِيبُ : وأَمَّا الإِسْلامُ فَإِنَّ أَبا بَكْرٍ مُحَمَّدَ ابْنَ بَشّارٍ قالَ : يُقالُ فُلانٌ مُسْلِمٌ ، وفِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما هُوَ الْمُسْتَسْلِمُ لِأَمْرِ اللهِ ، وَالثّانِي هُوَ الْمُخْلِصُ للهِ الْعِبادَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ سَلَّمَ الشَّيْءَ لِفُلانٍ أَيْ خَلَّصَهُ ، وسَلِمَ لَهُ الشَّيْءُ أَيْ خَلَصَ لَهُ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِهِ ويَدِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَمَعْناهُ أَنَّهُ دَخَلَ فِي بابِ السَّلامَةِ حَتَّى يَسْلَمَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَوائِقِهِ . وفي الْحَدِيثِ : الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لا يَظْلِمُهُ ولا يُسْلِمُهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ أَسْلَمَ فُلانٌ فُلاناً إِذا أَلْقاه فِي الْهَلَكَةِ ولَمْ يَحْمِهِ مِنْ عَدُوِّهِ ، وهُوَ عامٌّ فِي كُلِّ مَنْ أَسْلَمَ إِلَى شَيْءٍ ، لكِنْ دَخَلَهُ التَّخْصِيصُ ، وغَلَبَ عَلَيْهِ الإِلْقاءُ فِي الْهَلَكَةِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنِّي وَهَبْتُ لِخالَتِي غُلاماً ، فَقُلْتُ لَها : لا تُسْلِمِيهِ حَجّاماً ولا صائِغاً ولا قَصّاباً . أَيْ لا تُعْطِيهِ لِمَنْ يُعَلِّمُهُ إِحْدَى هٰذِهِ الصَّنائِعِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِنَّما كَرِهَ الْحَجّامَ وَالْقَصّابَ لِأَجْلِ النَّجاسَةِ الَّتِي يُباشِرانِها مَعَ تَعَذُّرِ الاحْتِرازِ ؛ وأَمَّا الصّائِغُ فَلِما يَدْخُلُ صَنْعَتَهُ مِنَ الْغِشِّ ، ولِأَنَّهُ يَصُوغُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، ورُبَّما كانَ عِنْدَهُ آنِيَةٌ أَوْ حَلْيٌ لِلرِّجالِ ، وهُوَ حَرامٌ ، ولِكَثْرَةِ الْوَعْدِ وَالْكَذِبِ فِي نَجازِ ما يُسْتَعْمَلُ عِنْدَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : ما مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا ومَعَهُ شَيْطانٌ ، قِيلَ : ومَعَكَ ؟ قالَ : نَعَمْ ، ولٰكِنَّ اللهَ أَعانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ ؛ وفي رِوايَةٍ : حَتَّى أَسْلَمَ ، أَيِ انْقادَ وكَفَّ عَنْ وَسْوَسَتِي ؛ وقِيلَ : دَخَلَ فِي الإِسْلامِ فَسَلِمْتُ مِنْ شَرِّهِ ، وقِيلَ : إِنَّما هُوَ فَأَسْلَمُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ ، أَيْ أَسْلَمُ أَنا مِنْهُ ومِنْ شَرِّهِ ؛ ويَشْهَدُ لِلْأَوَّلِ الْحَدِيثُ الآخَرُ : كانَ شَيْطانُ آدَمَ كافِراً وشَيْطانِي مُسْلِماً .

وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «قالَتِ الأَعْرابُ آمَنّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا ولٰكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا» ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَإِنَّ هٰذا يَحْتاجُ النّاسُ إِلَى تَفَهُّمِهِ ، لِيَعْلَمُوا أَيْنَ يَنْفَصِلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمُسْلِمِ ، وأَيْنَ يَسْتَوِيانِ ، فَالْإِسْلامُ إِظْهارُ الْخُضُوعِ وَالْقَبُولِ لِما أَتَى بِهِ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وبِهِ يُحْقَنُ الدَّمُ ، فَإِنْ كانَ مَعَ ذلِكَ الإِظْهارِ اعْتِقادٌ وتَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ فَذلِكَ الإِيمانُ الَّذِي هٰذِهِ صِفَتُهُ ، فَأَمّا مَنْ أَظْهَرَ قَبُولَ الشَّرِيعَةِ وَاسْتَسْلَمَ لِدَفْعِ الْمَكْرُوهِ فَهُوَ فِي الظّاهِرِ مُسْلِمٌ ، وباطِنُهُ غَيْرُ مُصَدِّقٍ ، فَذلِكَ الَّذِي يَقُولُ أَسْلَمْتُ ، لِأَنَّ الإِيمانَ لابُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ صاحِبُهُ صِدِّيقاً ، لِأَنَّ الإِيمانَ التَّصْدِيقُ . فَالْمُؤْمِنُ مُبْطِنٌ مِنَ التَّصْدِيقِ مِثْلَ ما يُظْهِرُ . وَالْمُسْلِمُ التّامُّ الإِسْلامِ مُظْهِرٌ لِلطّاعَةِ مُؤْمِنٌ بِها ؛ وَالْمُسْلِمُ الَّذِي أَظْهَرَ الإِسْلامَ تَعَوُّذاً غَيْرُ مُؤْمِنٍ فِي الْحَقِيقَةِ ، إِلَّا أَنَّ حُكْمَهُ فِي الظّاهِرِ حُكْمُ الْمُسْلِمِ . قالَ : وإِنَّما قُلْتُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَعْناهُ الْمُصَدِّقُ ، لِأَنَّ الإِيمانَ مَأْخُوذٌ مِنَ الأَمانَةِ ، لِأَنَّ اللهَ تَعالَى تَوَلَّى عِلْمَ السَّرائِرِ وثَباتَ الْعَقْدِ[1] ، وجَعَلَ ذلِكَ أَمانَةً ائْتَمَنَ كُلَّ مُسْلِمٍ عَلَى تِلْكَ الأَمانَةِ ، فَمَنْ صَدَّقَ بِقَلْبِهِ ما أَظْهَرَهُ لِسانُهُ فَقَدْ أَدَّى الأَمانَةَ وَاسْتَوْجَبَ كَرِيمَ الْمَآبِ إِذا ماتَ عَلَيْهِ ، ومَنْ كانَ قَلْبُهُ عَلَى خِلافِ ما أَظْهَرَ بِلِسانِهِ فَقَدْ حَمَلَ وِزْرَ الْخِيانَةِ ، وَاللهُ حَسِيبُهُ ، وإِنَّما قِيلَ لِلْمُصَدِّقِ مُؤْمِنٌ ، وقَدْ آمَنَ ، لِأَنَّهُ دَخَلَ فِي حَدِّ الأَمانَةِ الَّتِي ائْتَمَنَهُ اللهُ عَلَيْها ، وبِالنِّيَّةِ تَنْفَصِلُ الأَعْمالُ الزّاكِيَةُ مِنَ الأَعْمالِ الْبائِرَةِ ؛ أَلا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، جَعَلَ الصَّلاةَ إِيماناً ، وَالْوُضُوءَ إِيماناً ؟

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ ، يَعْنِي مِنْ قَوْمِهِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى عَنْ مُوسَى : «وَأَنا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ» ، يَعْنِي مُؤْمِنِي زَمانِهِ ؛ فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ لَمْ يَكُنْ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ، وإِنْ كانَ مِنَ السّابِقِينَ .

وفِي الْحَدِيثِ : كانَ يَقُولُ إِذا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضانَ : اللّٰهُمَّ سَلِّمْنِي مِنْ رَمَضانَ ، وسَلِّمْ رَمَضانَ لِي . وسَلِّمْهُ مِنِّي ؛ قَوْلُهُ : سَلِّمْنِي مِنْهُ أَيْ لا يُصِيبُنِي فِيهِ ما يَحُولُ بَيْنِي وبَيْنَ صَوْمِهِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قالَ : وقَوْلُهُ : وسَلِّمْهُ لِي هُوَ أَلَّا يُغَمَّ عَلَيْهِ الْهِلالُ فِي أَوَّلِهِ وآخِرِهِ ، فَيَلْتَبِسَ عَلَيْهِ الصَّوْمُ وَالْفِطْرُ ؛ وقَوْلُهُ : وسَلِّمْهُ مِنِّي أَيْ بِالْعِصْمَةِ مِنَ الْمَعاصِي فِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ الإِفْكِ : وكانَ عَلِيٌّ مُسَلَّماً فِي شَأْنِها ، أَيْ سالِماً لَمْ يَبْدُ بِشَيْءٍ مِنْها ؛ ويُرْوَى : مُسَلِّماً ، بِكَسْرِ اللّامِ ؛ قالَ : وَالْفَتْحُ أَشْبَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِيها سُوءاً .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «يَحْكُمُ بِها النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا» ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : كُلُّ نَبِيٍّ بُعِثَ بِالإِسْلامِ ، غَيْرَ أَنَّ الشَّرائِعَ تَخْتَلِفُ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَاجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لَكَ» ، أَرادَ مُخْلِصَيْنِ لَكَ ، فَعَدّاهُ بِاللّامِ إِذْ كانَ فِي مَعْناهُ .

= بالأصل . وهو ساقط من عبارة النهاية . وقوله : «ومنه الحديث : أسلم إلخ» كذا بالأصل ، وعبارة النهاية : وفيه : أسلم إلخ .

(١) قوله : «وثبات العقد» في التهذيب : «ونيّات العقد» .

[عبد الله]

وكانَ فُلانٌ كافِراً ثُمَّ تَسَلَّمَ ، أَىْ أَسْلَمَ ، وكانَ كافِراً ثُمَّ هُوَ اليَوْمَ مُسْلَمَةٌ يا هٰذا .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «ادْخُلُوا فِى السَّلْمِ كافَّةً» ؛ قالَ : عَنَى بِهِ الإِسْلامَ وشَرائِعَهُ كُلَّها ؛ وقَرأَ أَبُوعَمْرٍو : «ادْخُلُوا فِى السِّلْمِ كافَّةً» ، يَذْهَبُ بِمَعْناها إِلَى الإِسْلامِ .

والسِّلْمُ : الإِسْلامُ[1] ؛ قالَ الأَحْوَصُ :

فَذادُوا عَدُوَّ السِّلْمِ عَنْ عُقْرِ دارِهِمْ
وأَرْسَوْا عَمُودَ الدِّينِ بَعْدَ التَّمايُلِ

ومِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ بْنِ عابِسٍ :

فَلَسْتُ مُبَدِّلاً بِاللهِ رَبًّا
ولا مُسْتَبْدِلاً بِالسِّلْمِ دِينا

ومِثْلُهُ قَوْلُ أَخِى كِنْدَةَ :

دَعَوْتُ عَشِيرَتِى لِلسِّلْمِ لَمَّا
رَأَيْتُهُمْ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينا

والسِّلْمُ : الإِسْلامُ . والسَّلَمُ : الاسْتِخْذاءُ والانْقِيادُ والاسْتِسْلامُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «ولا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَمَ لَسْتَ مُؤْمِناً» . وقُرِئَتْ : السَّلامَ ، بِالأَلِفِ ؛ فَأَمَّا السَّلامُ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّسْلِيمِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى السَّلَمِ ، وهُوَ الاسْتِسْلامُ وإِلْقاءُ المَقادَةِ إِلَى إِرادَةِ المُسْلِمِينَ .

وأَخَذَهُ سَلَماً : أَسَرَهُ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَخَذَهُ سَلَماً : أَىْ جاءَ بِهِ مُنْقاداً لَمْ يَمْتَنِعْ ، وإِنْ كانَ جَرِيحاً .

وتَسَلَّمَهُ مِنِّى : قَبَضَهُ . وسَلَّمْتُ إِلَيْهِ الشَّىْءَ فَتَسَلَّمَهُ ، أَىْ أَخَذَهُ .

والتَّسْلِيمُ : بَذْلُ الرِّضا بِالحُكْمِ .

والتَّسْلِيمُ : السَّلامُ .

والسَّلَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّلَفُ ، وأَسْلَمَ فِى الشَّىْءِ وسَلَّمَ وأَسْلَفَ بِمَعْنًى واحِدٍ ، والاسْمُ السَّلَمُ .

وكانَ راعِىَ غَنَمٍ ثُمَّ أَسْلَمَ ، أَىْ تَرَكَها ، كَذا جاءَ ؛ أَسْلَمَ هُنا غَيْرُ مُتَعَدٍّ .

(1) قوله : «والسلم الإسلام» أى بالفتح والكسر كما فى البيضاوى ، فالذى تحصل أنه بهما بمعنى الاستسلام والصلح والإسلام .

وفِى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : مَنْ تَسَلَّمَ فِى شَىْءٍ فَلا يَصْرِفْهُ إِلَى غَيْرِهِ . يُقالُ : أَسْلَمَ وسَلَّمَ إِذا أَسْلَفَ ، وهُوَ أَنْ تُعْطِىَ ذَهَباً وفِضَّةً فِى سِلْعَةٍ مَعْلُومَةٍ إِلَى أَمَدٍ مَعْلُومٍ ، فَكَأَنَّكَ قَدْ أَسْلَمْتَ الثَّمَنَ إِلَى صاحِبِ السِّلْعَةِ وسَلَّمْتَهُ إِلَيْهِ ؛ ومَعْنَى الحَدِيثِ أَنْ يُسْلِفَ مَثَلاً فِى بُرٍّ ، فَيُعْطِيَهُ المُسْتَلِفُ غَيْرَهُ مِنْ جِنْسٍ آخَرَ ، فَلا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ ؛ قالَ القُتَيْبِىُّ : لَمْ أَسْمَعْ تَفَعَّلَ مِنَ السَّلَمِ ، إِذا دَفَعَ ، إِلاَّ فِى هٰذا . وفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كانَ يَكْرَهُ أَنْ يُقالَ السَّلَمُ بِمَعْنَى السَّلَفِ ، ويَقُولُ الإِسْلامُ للهِ عَزَّ وجَلَّ ، كَأَنَّهُ ضَنَّ بِالاسْمِ[2] الَّذِى هُوَ مَوْضِعُ الطَّاعَةِ والانْقِيادِ للهِ عَزَّ وجَلَّ عَنْ أَنْ يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ ، وأَنْ يُسْتَعْمَلَ فِى غَيْرِ طاعَةِ [اللهِ] ويَذْهَبُ بِهِ إِلَى مَعْنَى السَّلَفِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهٰذا مِنَ الإِخْلاصِ بابٌ لَطِيفُ المَسْلَكِ .

الجَوْهَرِىُّ : أَسْلَمَ الرَّجُلُ فِى الطَّعامِ ، أَىْ أَسْلَفَ فِيهِ ، وأَسْلَمَ أَمْرَهُ للهِ ، أَىْ سَلَّمَ ، وأَسْلَمَ أَىْ دَخَلَ فِى السَّلْمِ ، وهُوَ الاسْتِسْلامُ ، وأَسْلَمَ مِنَ الإِسْلامِ . وأَسْلَمَهُ أَىْ خَذَلَهُ .

والسَّلْمُ : الدَّلْوُ الَّتِى لَها عُرْوَةٌ واحِدَةٌ ، مُذَكَّرٌ ، نَحْوُ دَلْوِ السَّقَّائِينَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ لَها عَرْقُوَةٌ واحِدَةٌ كَدَلْوِ السَّقَّائِينَ ، ولَيْسَ ثَمَّ دَلْوٌ لَها عُرْوَةٌ واحِدَةٌ ، والجَمْعُ أَسْلُمٌ وسِلامٌ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

تُكَفْكِفُ أَعْداداً مِنَ الدَّمْعِ رُكِّبَتْ
سَوانِيُها ثُمَّ انْدَفَعْنَ بِأَسْلُمِ

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِى صِفَةِ إِبِلٍ سُقِيَتْ :

قابِلَةٌ ما جاءَ فِى سِلامِها
بِرَشَفِ الذِّنابِ والْتِهامِها

(2) قوله : «كأنه ضن بالاسم» أى الذى هو السلم . وقوله الذى هو موضع الطاعة والانقياد لأن السلم من الإسلام بمعنى الإذعان والانقياد ، فكره أن يستعمل فى غير طاعة الله ، وإن كان يذهب به مستعمله إلى معنى السلف الذى ليس من الاستسلام .

وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

أَخُو قَنَصٍ يَهْفُو كَأَنَّ سَراتَهُ
ورِجْلَيْهِ سَلْمٌ بَيْنَ حَبْلَىْ مُشاطِنِ

وفِى التَّهْذِيبِ : لَهُ عُرْوَةٌ واحِدَةٌ يَمْلَى بِها السَّاقِى ، مِثْلُ دِلاءِ أَصْحابِ الرَّوايا ؛ وحَكَى اللِّحْيانِىُّ فِى جَمْعِها أَسالِمُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا نادِرٌ .

وسَلَمَ الدَّلْوَ يَسْلِمُها سَلْماً : فَرَغَ مِنْ عَمَلِها وأَحْكَمَها ؛ قالَ لَبِيدٌ :

بِمُقابِلٍ سَرِبِ المَخارِزِ عِدْلُهُ
قَلِقُ المَحالَةِ جارِنٌ مَسْلُومُ

والمَسْلُومُ مِنَ الدِّلاءِ : الَّذِى قَدْ فُرِغَ مِنْ عَمَلِهِ . ويُقالُ : سَلَمْتُهُ أَسْلِمُهُ فَهُوَ مَسْلُومٌ . وسَلَمْتُ الجِلْدَ أَسْلِمُهُ ، بِالكَسْرِ ، إِذا دَبَغْتَهُ بِالسَّلَمِ .

والسَّلَمُ : نَوْعٌ مِنَ العِضاهِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلَمُ سَلِبُ العِيدانِ طُولاً ، شِبْهُ القُضْبانِ ، ولَيْسَ لَهُ خَشَبٌ وإِنْ عَظُمَ ، ولَهُ شَوْكٌ دُقاقٌ طُوالٌ حادٌّ إِذا أَصابَ رِجْلَ الإِنْسانِ ؛ قالَ : ولِلسَّلَمِ بَرَمَةٌ صَفْراءُ فِيها حَبَّةٌ خَضْراءُ[3] طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، وفِيها شَىْءٌ مِنْ مَرارَةٍ ، وتَجِدُ بِها الظِّباءُ وَجْداً شَدِيداً ؛ واحِدَتُهُ سَلَمَةٌ ، بِفَتْحِ اللاَّمِ ، وقَدْ يُجْمَعُ السَّلَمُ عَلَى أَسْلامٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّما هَيَّجَ حِينَ أُطْلِقا
مِنْ ذاتِ أَسْلامٍ عِصِيًّا شِقَقا

وفِى حَدِيثِ جَرِيرٍ : بَيْنَ سَلَمٍ وأَراكٍ ؛ السَّلَمُ : شَجَرٌ مِنَ العِضاهِ ، ووَرَقُها القَرَظُ الَّذِى يُدْبَغُ بِهِ الأَدِيمُ ، وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ سَلَمَةَ ، ويُجْمَعُ عَلَى سَلَماتٍ . وفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يُصَلِّى عِنْدَ سَلَماتٍ فِى طَرِيقِ مَكَّةَ ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ اللاَّمِ جَمْعَ سَلِمَةٍ ، وهِىَ الحَجَرُ .

(3) قوله : «وللسلم برمة صفراء فيها حبة خضراء إلخ» هكذا فى الأصل ، وعبارة المحكم : وللسلم برمة صفراء ، وهو أطيب البرم ريحاً ، ويدبغ بورقه . وعن ابن الأعرابى : السلمة زهرة صفراء فيها حبة إلخ .

أَبُوعَمْرٍو : السَّلامُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، الْواحِدَةُ سَلامَةٌ . وَالسَّلامُ وَالسِّلامُ أَيْضاً : شَجَرٌ ؛ قالَ بِشْرٌ :

تَعَرَّضَ جَأْبَةَ الْمِدْرَى خَذُولٍ
بِصاحَةَ فِي أَسِرَّتِها السِّلامُ

وواحِدَتُهُ سِلامَةٌ . وَأَرْضٌ مَسْلُوماءُ : كَثِيرَةُ السَّلَمِ .

وَأَدِيمٌ مَسْلُومٌ : مَدْبُوغٌ بِالسَّلَمِ . وَالْجِلْدُ الْمَسْلُومُ : الْمَدْبُوغُ بِالسَّلَمِ . شَمِرٌ : السَّلَمَةُ شَجَرَةٌ ذاتُ شَوْكٍ يُدْبَغُ بِوَرَقِها وقِشْرِها ، ويُسَمَّى ورقُها الْقَرَظَ ، لَها زَهْرَةٌ صَفْراءُ فِيها حَبَّةٌ خَضْراءُ طَيِّبَةُ الرِّيحِ تُؤْكَلُ فى الشِّتاءِ ، وَهِيَ فِي الصَّيْفِ تَخْضَرُّ ؛ وقالَ :

كُلِى سَلَمَ الْجَرْداءِ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ
فَإِنْ سَأَلُونِى عَنْكِ كُلُّ غَرِيمِ
إِذا ما نَجا مِنْها غَرِيمٌ بِخَيْبَةٍ
أَتَى مَعِكُ بِالدَّيْنِ غَيْرُ سَئُومِ

الْجَرْداءُ بَلَدٌ دُونَ الْفَلْجِ بِبِلادِ بَنِي جَعْدَةَ ؛ وإِذا دُبِغَ الأَدِيمُ بِوَرَقِ السَّلَمِ فَهُوَ مَقْرُوظٌ ، وإِذا دُبِغَ بِقِشْرِ السَّلَمِ فَهُوَ مَسْلُومٌ ؛ وقالَ :

إِنَّكَ لَنْ تَرْوِيَها فَاذْهَبْ وَنَمْ
إِنَّ لَها رَيًّا كَمِعْصالِ السَّلَمْ(1)

وَالسَّلامُ : شَجَرٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمُوا أَنَّ السَّلامَ أَبَداً أَخْضَرُ ، لا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ ، وَالظِّباءُ تَلْزَمُهُ تَسْتَظِلُّ بِهِ ولا تَسْتَكِنُّ فِيهِ ، ولَيْسَ مِنْ عِظامِ الشَّجَرِ ولاَ عِضاهِها ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ ظَبْيَةً :

حَذَراً وَالسِّرْبُ أَكْنافَها
مُسْتَظِلٌّ فِي أُصُولِ السَّلام

واحِدَتُهُ سَلامَةٌ . ابْنُ بَرِّيّ : السَّلَمُ شَجَرٌ ، وجَمْعُهُ سَلامٌ ؛ وَرُوِيَ بَيْتُ بِشْرٍ :

بِصاحَةَ فِي أَسِرَّتِها السَّلامُ

قالَ : مَنْ رَواهُ السِّلامُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ جَمْعُ سَلِمَةٍ ، كَأَكَمَةٍ وإِكامٍ ، وَمَنْ رَواهُ السَّلامُ ، بِفَتْحِ السِّينِ ، فَهُوَ جَمْعُ سَلامَةٍ ، وهُوَ نَبْتٌ آخَرُ غَيْرُ السَّلَمَةِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطِّرِمّاحِ ، قالَ : وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

حُورٌ يُعَلِّلْنَ الْعَبِيرَ رَوادِعاً
كَمَها الشَّقائِقِ أَوْ ظِباءِ سَلامِ

وَالسَّلامانُ : شَجَرٌ سُهْلِيٌّ ، واحِدَتُهُ سَلامانَةٌ . ابْنُ دُرَيْدٍ : سَلامانُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

وَالسِّلامُ وَالسَّلِمُ : الْحِجارَةُ ، واحِدَتُها سَلِمَةٌ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : السِّلامُ جَماعَةُ الْحِجارَةِ ، الصَّغِيرُ مِنْها وَالْكَبِيرُ ، لا يُوَحِّدُونَها . وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : السِّلامُ اسْمُ جَمْعٍ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ حَجَرٍ عَرِيضٍ ؛ وقالَ : سَلِيمَةٌ وسَلِيمٌ مِثْلُ سِلامٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

سالِمُهُ فَوْقَكَ السَّلِيما

التَّهْذِيبُ : وأَمّا السَّلامُ الشَّجَرُ فَهُوَ شجرٌ عَظِيمٌ ، قالَ : أَحْسَبُهُ سُمِّيَ سَلاماً لِسَلامَتِهِ مِنَ الآفاتِ . وَالسِّلامُ ، بِكَسْرِ السِّينِ : الْحِجارَةُ الصُّلْبَةُ ، سُمِّيَتْ بِهٰذا سِلاماً لِسَلامَتِها مِنَ الرَّخاوَةِ ، قالَ الشّاعِرُ :

تَداعَيْنَ بِاسْمِ الشِّيبِ فِي مُتَثَلِّمٍ
جَوانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وسِلامِ

وَالْواحِدَةُ سَلِمَةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

خَلَقاً كَما ضَمِنَ الْوُحِيَّ سِلامُها(2)

وَالسَّلِمَةُ : واحِدَةُ السَّلِمِ ، وهِيَ الْحِجارَةُ ، قالَ : وأَنْشَدَ أَبُوعُبَيْدٍ فِي السَّلِمَةِ :

ذاكَ خَلِيلِى وذُو يُعاتِبُنِى
يَرْمِى ورائِى بِامْسَهْمِ وامْسَلِمَهْ

أَرادَ وَالسَّلِمَةَ ، وهِيَ مِنْ لُغاتِ حِمْيَرَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ لِبُجَيْرِ بْنِ عَنَمَةَ الطّائِيِّ ، قالَ وَصَوابُهُ :

وإِنَّ مَوْلايَ ذُو يُعاتِبُنِى
لا إِحْنَةٌ عِنْدَهُ ولا جَرِمَهْ
يَنْصُرُنِى مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ
يَرْمِى ورائِى بِامْسَهْمِ وامْسَلِمَهْ

وَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَاسْتَلْأَمَهُ : قَبَّلَهُ أَوِ اعْتَنَقَهُ وَلَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمْزَ ، وَلَهُ نَظائِرُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : اسْتَلَمَ مِنَ السَّلامِ لا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الاتِّخاذِ ، وقَوْلُ الْعَجّاجِ :

بَيْنَ الصَّفا وَالْكَعْبَةِ الْمُسَلَّمِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَرادَ الْمُسْتَلَمِ ، كَأَنَّهُ بَنَى فِعْلَهُ عَلَى فَعَّلَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : اسْتَلْأَمْتُ الْحَجَرَ ، وإِنَّما هُوَ مِنَ السِّلامِ ، وهِيَ الْحِجارَةُ ، وكَأَنَّ الأَصْلَ اسْتَلَمْتُ . وقالَ غَيْرُهُ : اسْتِلامُ الْحَجَرِ افْتِعالٌ فِي التَّقْدِيرِ مَأْخُوذٌ مِنَ السِّلامِ ، وهِيَ الْحِجارَةُ ، تَقُولُ : اسْتَلَمْتُ الْحَجَرَ إِذا لَمَسْتَهُ ، مِنَ السِّلامِ ، كَما تَقُولُ اكْتَحَلْتُ ، مِنَ الْكُحْلِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا قَوْلُ الْقُتَيْبِيِّ ، قالَ : وَالَّذِي عِنْدِي فِي اسْتِلامِ الْحَجَرِ أَنَّهُ افْتِعالٌ مِنَ السَّلامِ ، وهُوَ التَّحِيَّةُ ، وَاسْتِلامُهُ لَمْسُهُ بِالْيَدِ تَحَرِّياً لِقَبُولِ السَّلامِ مِنْهُ تَبَرُّكاً بِهِ ، وهٰذا كَما يُقالُ : اقْتَرَأْتُ مِنْهُ السَّلامَ ، قالَ : وقَدْ أَمْلَى عَلَيَّ أَعْرابِيٌّ كِتاباً إِلَى بَعْضِ أَهالِيهِ فَقالَ فِي آخِرِهِ : اقْتَرِئْ مِنِّي السَّلامَ ، قالَ : ومِمّا يَدُلُّ على صِحَّةِ هٰذا الْقَوْلِ أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الرُّكْنَ الأَسْوَدَ الْمُحَيّا ، مَعْناهُ أَنَّ النّاسَ يُحَيُّونَهُ بِالسَّلامِ ، فَافْهَمْهُ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قالَ : اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، الْحَجَرَ ، فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ وَضَعَ شَفَتَيْهِ عَلَيْهِ يَبْكِي طَوِيلاً ، فَالْتَفَتَ فَإِذا هُوَ بِعُمَرَ يَبْكِي ، فَقالَ : يا عُمَرُ ، هٰهُنا

---

(1) رواية الرجز فى التهذيب :

إنك لن تَرْوِقها فاذهبْ ونَمْ
إنّ لها ربًّا لمعصالِ السلَمْ

ورواية اللسان فى مادّة عصل :

إن لها ربًّا كمعصالِ السَّلَمْ

وقال مصححه فى هامشه : وقبله :

إنك لن ترويَها فاذهب ونم

[عبد الله]

(2) قوله : « خلقاً كما إلخ » صدره :

فدافعُ الرَّيّانِ عُرِّيَ رسْمُها

المدافع جمع مدفع : أماكن يندفع عنها الماء من الرُّبى . والريّان : جبل . والوَحْيُ : الكتاب ، والجمع الوُحِيّ . وخَلَقاً منصوب على الحال ، والعامل فيه عُرِّيَ . والضمير فى سلامها للوُحِيّ ؛ يعنى : غُيِّرت رسومُ هذه الديار بالسيول ، ولم تنمح بطول الزمان ، فكأنه كتاب ضمن حجراً ؛ شبه بقاء الآثار لقدم الأيام ببقاء الكتاب فى الحجر . أفاده الزوزنى .

تُسْكَبُ الْعَبَراتُ.

وَرَوَى أَبُو الطُّفَيْلِ قالَ: رَأَيْتُ رَسُول اللهِ، صلى الله عليه وسلم، يَطُوفُ عَلَى راحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ بِمحْجَنِهِ وَيُقَبِّلُ الْمِحْجَنَ، قالَ اللَّيْثُ: اسْتِلامُ الْحَجَرِ تَناوُلُهُ بِالْيَدِ وبِالْقُبْلَةِ ومَسْحُهُ بِالْكَفِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا صَحِيحٌ. الْجَوْهَرِيُّ: اسْتَلَمَ الْحَجَرَ لَمَسَهُ إِمَّا بِالْقُبْلَةِ أَوْ بِالْيَدِ، لا يُهْمَزُ لأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ السِّلامِ، وهُوَ الْحَجَرُ، كَما تَقُولُ اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ، وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُهُ.

وَالسُّلامَى: عِظامُ الأَصابِعِ فِي الْيَدِ والْقَدَمِ. وسُلامَى الْبَعِيرِ: عِظامُ فِرْسِنِهِ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السُّلامَى عِظامٌ صِغارٌ عَلَى طُولِ الإِصْبَعِ، أَوْ قَرِيبٍ مِنْها، فِي كُلِّ يَدٍ ورِجْلٍ أَرْبَعُ سُلامَياتٍ أَوْ ثَلاثٌ. ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، صلى الله عليه وسلم، أَنَّهُ قالَ: عَلَى كُلِّ سُلامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، ويُجْزِئُ فِي ذٰلِكَ رَكْعَتانِ يُصَلِّيهِما مِنَ الضُّحَى، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: السُّلامَى جَمْعُ سُلامِيَةٍ وهِيَ الأُنْمُلَةُ مِنَ الأَصابِعِ، وقِيلَ: واحِدُهُ وجَمْعُهُ سَواءٌ، وتُجْمَعُ عَلَى سُلامَياتٍ، وهِيَ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مَفْصِلَيْنِ مِنْ أَصابِعِ الإِنْسانِ، وقِيلَ: السُّلامَى كُلُّ عَظْمٍ مُجَوَّفٍ مِنْ صِغارِ الْعِظامِ. وفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ فِي ذِكْرِ السَّنَةِ: حَتَّى آلَ السُّلامَى، أَيْ رَجَعَ إِلَيْهِ الْمُخُّ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: السُّلامَى فِي الأَصْلِ عَظْمٌ يَكُونُ فِي فِرْسِنِ الْبَعِيرِ، ويُقالُ: إِنَّ آخِرَ ما يَبْقَى فِيهِ الْمُخُّ مِنَ الْبَعِيرِ إِذا عَجُفَ فِي السُّلامَى وفِي الْعَيْنِ، فَإِذا ذَهَبَ مِنْهُما لَمْ يَكُنْ لَهُ بَقِيَّةٌ بَعْدُ، وأَنْشَدَ لأَبِي مَيْمُونٍ النَّضْرِ بْنِ سَلَمَةَ الْعِجْلِيِّ:

لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْنْ
ما دامَ مُخٌّ فِي سُلامَى أَوْ عَيْنْ

قالَ: وكَأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَى كُلِّ سُلامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ: أَنَّ عَلَى كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظامِ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةً، وَالرَّكْعَتانِ تُجْزِيانِ مِنْ تِلْكَ الصَّدَقَةِ. وقالَ اللَّيْثُ: السُّلامَى عِظامُ الأَصابِعِ وَالأَشاجِعِ وَالأَكارِعِ. وهِيَ كَعابِرُ كَأَنَّها كِعابٌ، وَالْجَمْعُ سُلامَياتٌ، قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: فِي الْقَدَمِ قَصَبُها وسُلامِياتُها، وقالَ: عِظامُ الْقَدَمِ كُلُّها سُلامَياتٌ، وقَصَبُ عِظامِ الأَصابِعِ أَيْضاً سُلامَياتٌ، الْواحِدَةُ سُلامَى، وفِي كُلِّ فِرْسِنٍ سِتُّ سُلامَياتٍ ومَنْسِمانِ وأَظَلٌّ.

الْجَوْهَرِيُّ: ويُقالُ لِلْجِلْدَةِ الَّتِي بَيْنَ الْعَيْنِ وَالأَنْفِ سالِمٌ، وقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ فِي ابْنِهِ سالِمٍ:

يُدِيرُونَنِي عَنْ سالِمٍ وأُرِيغُهُ
وجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالأَنْفِ سالِمُ

قالَ: وهٰذا الْمَعْنَى أَرادَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي جَوابِهِ عَنْ كِتابِ الْحَجّاجِ: أَنْتَ عِنْدِي كَسالِمٍ، وَالسَّلامُ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هٰذا وَهْمٌ قَبِيحٌ، أَيْ جَعْلُهُ سالِماً اسْماً لِلْجِلْدَةِ الَّتِي بَيْنَ الْعَيْنِ وَالأَنْفِ، وإِنَّما سالِمٌ ابْنُ ابْنِ عُمَرَ، فَجَعَلَهُ لِمَحَبَّتِهِ بِمَنْزِلَةِ جِلْدَةٍ بَيْنَ عَيْنِهِ وأَنْفِهِ.

وَالسَّلِيمُ مِنَ الْفَرَسِ: ما بَيْنَ الأَشْعَرِ (1) وبَيْنَ الصَّحْنِ مِنْ حافِرِهِ.

وَالأُسَيْلِمُ: عِرْقٌ فِي الْيَدِ. لَمْ يَأْتِ إِلاَّ مُصَغَّراً، وفِي التَّهْذِيبِ: عِرْقٌ فِي الْجَسَدِ. الْجَوْهَرِيُّ: الأُسَيْلِمُ عِرْقٌ بَيْنَ الْخِنْصِرِ وَالْبِنْصِرِ.

وَالسُّلَّمُ: واحِدُ السَّلالِيمِ الَّتِي يُرْتَقَى عَلَيْها، وفِي الْمُحْكَمِ: السُّلَّمُ الدَّرَجَةُ وَالْمِرْقاةُ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

لا تُحْرِزُ الْمَرْءَ أَحْجاءُ الْبِلادِ ولا
يُبْنَى لَهُ فِي السَّمٰواتِ السَّلالِيمُ

احْتاجَ فَزادَ الْياءَ، قالَ الزَّجّاجُ: سُمِّيَ السُّلَّمُ سُلَّماً لأَنَّهُ يُسْلِمُكَ إِلَى حَيْثُ تُرِيدُ.

وَالسُّلَّمُ: السَّبَبُ إِلَى الشَّيْءِ، وسُمِّيَ بِهٰذا الاسْمِ لأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى غَيْرِهِ كَما يُؤَدِّي السُّلَّمُ الَّذِي يُرْتَقَى عَلَيْهِ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ: ورُبَّما سُمِّيَ الْغَرْزُ بِذٰلِكَ، قالَ أَبُو الرُّبَيْسِ

(1) قوله: «الأشعر» كذا بالأصل، والذى فى خط الصاغانى: والسليم من الحافر بين الأمعر والصحن من باطنه.

التَّغْلَبِيُّ:

مُطارَةَ قَلْبٍ إِنْ ثَنَى الرِّجْلَ رَبُّها
بِسُلَّمِ غَرْزٍ فِي مُناخٍ يُعاجِلُهْ

وقالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبارِيِّ: سُمِّيَتْ بَغْدادُ مَدِينَةَ السَّلامِ لِقُرْبِها مِنْ دَجْلَةَ، وكانَتْ دَجْلَةُ تُسَمَّى نَهْرَ السَّلامِ.

وسَلْمَى: أَحَدُ جَبَلَيْ طَيِّئٍ.

وَالسُّلامَى: الْجَنُوبُ مِنَ الرِّياحِ، قالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

مَرَتْهُ السُّلامَى فَاسْتَهَلَّ وَلَمْ تَكُنْ
لِتَنْهَضَ إِلاَّ بِالنُّعامَى حَوامِلُهْ

وأَبُو سَلْمانَ: ضَرْبٌ مِنَ الْوَزَغِ وَالْجِعْلانِ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَبُو سَلْمانَ كُنْيَةُ الْجُعَلِ، وقِيلَ: هُوَ أَعْظَمُ الْجِعْلانِ، وقِيلَ: هُوَ دُوَيْبَّةٌ مِثْلُ الْجُعَلِ لَهُ جَناحانِ، وقالَ كُراعٌ: كُنْيَتُهُ أَبُو جَعْرانَ، بِفَتْحِ الْجِيمِ.

وسَلْمانُ: اسْمُ جَبَلٍ، وَاسْمُ رَجُلٍ.

وسالِمٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

وسَلامانُ: ماءٌ لِبَنِي شَيْبانَ. وسَلامانُ: بَطْنانِ: بَطْنٌ فِي قُضاعَةَ وبَطْنٌ فِي الأَزْدِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: سَلامانُ بَطْنٌ فِي الأَزْدِ وقُضاعَةَ وطَيِّئٍ وقَيْسِ عَيْلانَ. وسَلامانُ بْنُ غَنْمٍ: قَبِيلَةٌ، اسْمُ غَنْمٍ اسْمُ قَبِيلَةٍ (2).

وسُلَيْمٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ، وهُوَ سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ. وسُلَيْمٌ أَيْضاً: قَبِيلَةٌ فِي جُذامَ مِنَ الْيَمَنِ.

وبَنُو سُلَيْمَةَ: بَطْنٌ مِنَ الأَزْدِ.

وبَنُو سَلِيمَةَ: مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ. قالَ سِيبَوَيْهِ: النَّسَبُ إِلَى سَلِيمَةَ: سَلِيمِيٌّ، نادِرٌ.

وسُلُومُ: اسْمُ مُرادٍ.

وأَسْلَمُ: أَبُو قَبِيلَةٍ فِي مُرادٍ.

وبَنُو سَلِمَةَ: بَطْنٌ مِنَ الأَنْصارِ، ولَيْسَ فِي الْعَرَبِ سَلِمَةُ غَيْرُهُمْ، بِكَسْرِ اللاَّمِ،

(2) قوله: «اسم غنم اسم قبيلة» هكذا بالأصل المعول عليه بأيدينا.

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ سَلِمِيٌّ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ وَإِلَى سَلَامَةَ سَلَامِيٌّ .

وَأَبُو سُلْمَى ، بِضَمِّ السِّينِ : أَبُو زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى ، الشَّاعِرِ الْمُزَنِيِّ ، عَلَى فُعْلَى ، وَاسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ رَبَاحٍ مِنْ بَنِي مَازِنٍ مِنْ مُزَيْنَةَ ، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ سُلْمَى غَيْرُهُ ، لَيْسَ سُلْمَى مِنَ الْأَسْلَمِ كَالْكُبْرَى مِنَ الْأَكْبَرِ .

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ ، بِتَخْفِيفِ اللَّامِ ، وَكَذَلِكَ سَلَامُ بْنُ مِشْكَمٍ : رَجُلٌ كَانَ مِنَ الْيَهُودِ ، مُخَفَّفٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا تَدَاعَوْا بِأَسْيَافِهِمْ
وَحَانَ الطِّعَانُ دَعَوْنَا سَلَامَا

يَعْنِي دَعَوْنَا سَلَامَ بْنَ مِشْكَمٍ ، وَأَمَّا الْقَاسِمُ ابْنُ سَلَّامٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ فَاللَّامُ فِيهِمَا مُشَدَّدَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ ذِكْرُ السُّلَالِمِ ، وَهِيَ بِضَمِّ السِّينِ ، وَقِيلَ : بِفَتْحِهَا ، حِصْنٌ مِنْ حُصُونِ خَيْبَرَ ، وَيُقَالُ فِيهِ السُّلَالِيمُ أَيْضاً .

وَالْأُسْلُومُ : بُطُونٌ مِنَ الْيَمَنِ .

وَسَلْمَانُ وَسُلَالِمُ : مَوْضِعَانِ .

وَالسَّلَّامُ : مَوْضِعٌ . وَدَارَةُ السَّلَامِ : مَوْضِعٌ هُنَالِكَ . وَذَاتُ السُّلَيْمِ : مَوْضِعٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

تَحَمَّلْنَ مِنْ ذَاتِ السُّلَيْمِ كَأَنَّهَا
سَفَائِنُ يَمٍّ تَنْتَحِيهَا دَبُورُهَا

وَسَلَمِيَّةُ : قَرْيَةٌ . وَسَلِمِيَّةُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ .

وَسُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورٍ : قَبِيلَةٌ .

وَسَلَمَةُ وَمَسْلَمَةُ وَسَلَامٌ وَسَلَامَةُ وَسَلْمَانُ وَسُلَيْمٌ وَسَلْمٌ وَسَلَّامٌ وَسَلَّامَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَمُسْلِمٌ وَسُلَيْمَانُ : أَسْمَاءٌ .

وَمَسْلَمَةُ : اسْمٌ مَفْعَلَةٌ مِنَ السَّلْمِ .

وَسَلِمَةُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ أَيْضاً : اسْمُ رَجُلٍ .

وَسَلْمَى : اسْمُ رَجُلٍ . الْمُحْكَمُ : وَسَلْمَى اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ بِهَا الرَّجُلُ .

قَالَ ابْنُ جِنِّي : لَيْسَ سَلْمَانُ مِنْ سَلْمَى كَسَكْرَانَ مِنْ سَكْرَى ، أَلَا تَرَى أَنَّ فَعْلَانَ الَّذِي يُقَابِلُهُ فَعْلَى إِنَّمَا بَابُهُ الصِّفَةُ كَغَضْبَانَ وَغَضْبَى وَعَطْشَانَ وَعَطْشَى ؟ وَلَيْسَ سَلْمَانُ وَسَلْمَى بِصِفَتَيْنِ وَلَا نَكِرَتَيْنِ ، وَإِنَّمَا سَلْمَانُ مِنْ سَلْمَى كَقَحْطَانَ مِنْ قَحْطَى ، وَلَيْلَانَ مِنْ لَيْلَى ، غَيْرَ أَنَّهُمَا كَانَا مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ فَتَلَاقَيَا فِي عُرْضِ اللُّغَةِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَلَا إِيثَارٍ لِتَقَاوُدِهِمَا ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ هٰذَا رَجُلٌ سَلْمَانُ وَلَا هٰذِهِ امْرَأَةٌ سَلْمَى ، كَمَا تَقُولُ هٰذَا رَجُلٌ سَكْرَانُ وَهٰذِهِ امْرَأَةٌ سَكْرَى ، وَهٰذَا رَجُلٌ غَضْبَانُ وَهٰذِهِ امْرَأَةٌ غَضْبَى ، وَكَذَلِكَ لَوْ جَاءَ فِي الْعَلَمِ لَيْلَانُ لَكَانَ مِنْ لَيْلَى كَسَلْمَانَ مِنْ سَلْمَى ، وَكَذَلِكَ لَوْ وُجِدَ فِيهِ قَحْطَى لَكَانَ مِنْ قَحْطَانَ كَسَلْمَى مِنْ سَلْمَانَ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سُلَيْمَانُ تَصْغِيرُ سَلْمَانَ ، وَقَوْلُ الْحُطَيْئَةِ :

جَدْلَاءُ مُحْكَمَةٌ مِنْ نَسْجِ سَلَّامِ (١)

كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

وَنَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذَائِلِ

أَرَادَ نَسْجَ دَاوُدَ فَجَعَلَهُ سُلَيْمَانَ ، ثُمَّ غَيَّرَ الِاسْمَ فَقَالَ سَلَّامٌ وَسُلَيْمٌ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ كَثِيرٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقَالُوا فِي سُلَيْمَانَ اسْمِ النَّبِيِّ ﷺ ، سُلَيْمٌ وَسَلَّامٌ فَغَيَّرُوهُ ضَرُورَةً ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ .

وَأَنْشَدَ لِآخَرَ :

مُضَاعَفَةٌ تَخَيَّرَهَا سُلَيْمٌ
كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقُ الْجَرَادِ

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

وَدَعَا بِمُحْكَمَةٍ أَمِينٍ سَكُّهَا
مِنْ نَسْجِ دَاوُدٍ أَبِي سَلَّامِ

وَحَكَى الرُّؤَاسِيُّ : كَانَ فُلَانٌ يُسَمَّى مُحَمَّداً ثُمَّ تَمَسْلَمَ ، أَيْ تَسَمَّى مُسْلِماً .

الْجَوْهَرِيُّ : وَسَلْمَى حَيٌّ مِنْ دَارِمٍ ، وَقَالَ :

تُعَيِّرُنِي سَلْمَى وَلَيْسَ بِقُضْأَةٍ
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى تَفَرَّعْتُ دَارِمَا

قَالَ : وَفِي بَنِي قُشَيْرٍ سَلَمَتَانِ : سَلَمَةُ بْنُ قُشَيْرٍ ، وَهُوَ سَلَمَةُ الشَّرِّ ، وَأُمُّهُ لُبَيْنَى بِنْتُ كَعْبِ بْنِ كِلَابٍ ، وَسَلَمَةُ بْنُ قُشَيْرٍ ، وَهُوَ سَلَمَةُ الْخَيْرِ ، وَهُوَ ابْنُ الْقُشَيْرِيَّةِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالسَّلَمَتَانِ سَلَمَةُ الْخَيْرِ وَسَلَمَةُ الشَّرِّ ، وَإِنَّمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : «جدلاء محكمة إلخ» صدره : فيه الرماح وفيه كل سابغة

يَا قُرَّةَ بْنَ هُبَيْرَةَ بْنِ قُشَيْرٍ
يَا سَيِّدَ السَّلَمَاتِ إِنَّكَ تَظْلِمُ

لِأَنَّهُ عَنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا .

وَحُكِيَ أَسْلُمُ اسْمُ رَجُلٍ ، حَكَاهُ كُرَاعٌ وَقَالَ : سُمِّيَ بِجَمْعِ سَلْمٍ ، وَلَمْ يُفَسِّرْ أَيَّ سَلْمٍ يَعْنِي ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ السَّلْمِ الَّذِي هُوَ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ .

وَسُلَالِمُ : اسْمُ أَرْضٍ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

ظَلِيمٌ مِنَ التَّسْعَاءِ حَتَّى كَأَنَّهُ
حَدِيثٌ بِحُمَّى أَسْأَرَتْهَا سُلَالِمُ (٢)

وَسَلَّمٌ : فَرَسُ زَبَّانَ بْنِ سَيَّارٍ .

وَالسِّلَامُ ، بِالْكَسْرِ : مَاءٌ ، قَالَ بِشْرٌ :

كَأَنَّ قُتُودِي عَلَى أَحْقَبٍ
يُرِيدُ نَحُوصاً تَؤُمُّ السِّلَامَا

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْمَشْهُورُ فِي شِعْرِهِ : تَدُقُّ السِّلَامَا ، وَالسِّلَامُ ، عَلَى هٰذِهِ الرِّوَايَةِ : الْحِجَارَةُ .

• **سلمج** • التَّهْذِيبُ : يُقَالُ لِلنِّصَالِ الْمُحَدَّدَةِ : سَلَاجِمُ وَسَلَامِجُ .

• **سلمع** • سَلْمَعٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الذِّئْبِ .

• **سلمق** • أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْعَجُوزِ سَلْمَقٌ وَسَمْلَقٌ وَشَمْلَقٌ وَشَلْمَقٌ ، كُلُّهُ مَقُولٌ .

• **سلن** • التَّهْذِيبُ فِي الثُّلَاثِيِّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْلَانُ الرِّمَاحُ الذُّبَّلُ .

• **سلنط** • ابْنُ بُزُرْجَ اسْلَنْطَأْتُ أَيِ ارْتَفَعْتُ

(٢) قوله : «ظليم من التسعاء» الذي في المحكم : طليح .

إِلَى الشَّيْءِ أَنْظُرُ إِلَيْهِ .

* **سلنطع** * السُّلْطُوعُ : الْجَبَلُ الأَمْلَسُ . وَالسَّلَنْطَعُ : الْمُتَتَعْتِعُ الْمُتَعْتَهُ فِي كَلامِهِ كَالْمَجْنُونِ .

* **سله** * سَلِيهٌ مَلِيهٌ : لاطَعْمَ لَهُ ، كَقَوْلِكَ : سَلِيخٌ مَلِيخٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

الأَزْهَرِيُّ – قالَ شَمِرٌ : الأَسْلَهُ الَّذِي يَقُولُ أَفْعَلُ فِي الْحَرْبِ وأَفْعَلُ ، فَإِذا قاتَلَ لَمْ يُغْنِ شَيْئاً ؛ وأَنْشَدَ :

وَمِنْ كُلِّ أَسْلَهَ ذِي لُوثَةٍ
إِذا تُسْعَرُ الْحَرْبُ لا يُقْدِمُ

* **سلهب** * السَّلْهَبُ : الطَّوِيلُ ، عامَّةً ؛ وقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ ، وقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ وَالنَّاسِ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّلْهَبُ مِنَ الْخَيْلِ : الطَّوِيلُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، ورُبَّما جاءَ بِالصَّادِ ، وَالْجَمْعُ السَّلاهِبَةُ .

وَالسَّلْهَبَةُ مِنَ النِّساءِ : الْجَسِيمَةُ ، ولَيْسَتْ بِمِدْحَةٍ .

ويُقالُ : فَرَسٌ سَلْهَبٌ وسَلْهَبَةٌ لِلذَّكَرِ إِذا عَظُمَ وطالَ ، وطالَتْ عِظامُهُ .

وفَرَسٌ مُسْلَهِبٌّ : ماضٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِيِّ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ : وإِذا عَدَا اسْلَهَبَّ ، وإِذا قِيدَ اجْلَعَبَّ ، وإِذا انْتَصَبَ اتْلأَبَّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **سلهج** * السَّلْهَجُ : الطَّوِيلُ .

* **سلهم** * اسْلَهَمَّ الْمَرِيضُ : عُرِفَ أَثَرُ مَرَضِهِ فِي بَدَنِهِ ، وقِيلَ : الْمُسْلَهِمُّ الَّذِي قَدْ ذَبَلَ ويَبِسَ ، إِمَّا مِنْ مَرَضٍ ، وإِمَّا مِنْ هَمٍّ ، لايَنامُ عَلَى الْفِراشِ ، يَجِيءُ ويَذْهَبُ ، وفِي جَوْفِهِ مَرَضٌ قَدْ أَيْبَسَهُ وغَيَّرَ لَوْنَهُ ، وقَدِ اسْلَهَمَّ اسْلِهْماماً ؛ وقِيلَ : هُوَ الضَّامِرُ الْمُضْطَرِبُ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ .

الأَصْمَعِيُّ : الْمُسْلَهِمُّ الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ الَّذِي بَراهُ الْمَرَضُ وَالدُّءُوبُ فَصارَ كَأَنَّهُ مَسْلُولٌ . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : اسْلَهَمَّ الشَّيْءُ اسْلِهْماماً أَيْ تَغَيَّرَ رِيحُهُ .

وسِلْهِمٌ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ رَجُلٍ . وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : سِلْهِمٌ حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **سلا** * سَلاهُ وسَلا عَنْهُ وسَلِيَهُ سَلْواً وسُلُوًّا وسُلِيًّا وسِلِيًّا وسُلْواناً : نَسِيَهُ ، وأَسْلاهُ عَنْهُ وسَلاَّهُ فَتَسَلَّى ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَلَى أَنَّ الْفَتَى الْخُثَمِيَّ سَلَّى
بِنَصْلِ السَّيْفِ غَيْبَةَ مَنْ يَغِيبُ

أَرادَ عَنْ غَيْبَةِ مَنْ يَغِيبُ فَحَذَفَ وأَوْصَلَ ، وهِيَ السَّلْوَةُ . الأَصْمَعِيُّ : سَلَوْتُ عَنْهُ فَأَنا أَسْلُو سُلُوًّا ، وسَلِيتُ عَنْهُ أَسْلَى سُلِيًّا بِمَعْنَى سَلَوْتُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مُسْلِمُ لا أَنْساكَ ما حَيِيتُ
لَوْ أَشْرَبُ السُّلْوانَ ما سَلِيتُ
ما بِي غِنًى عَنْكَ وإِنْ غَنِيتُ

الْجَوْهَرِيُّ : وسَلاَّنِي مِنْ هَمِّي تَسْلِيَةً وأَسْلانِي ، أَيْ كَشَفَهُ عَنِّي . وَانْسَلَى عَنِّي الْهَمُّ وتَسَلَّى بِمَعْنًى ، أَيِ انْكَشَفَ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : مَعْنَى سَلَوْتُ إِذا نَسِيَ ذِكْرَهُ وذَهِلَ عَنْهُ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : سَلِيتُ فُلاناً أَيْ أَبْغَضْتُهُ وتَرَكْتُهُ . وحَكَى مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ قالَ : حَضَرْتُ الأَصْمَعِيَّ ، ونُصَيْرُ بْنُ أَبِي نُصَيْرٍ يَعْرِضُ عَلَيْهِ بِالرَّيِّ ، فَأَجْرَى هٰذا الْبَيْتَ فِيما عَرَضَ عَلَيْهِ ، فَقالَ لِنُصَيْرٍ : ما السُّلْوانُ ؟ فَقالَ : يُقالُ إِنَّهُ خَرَزَةٌ تُسْحَقُ ويُشْرَبُ ماؤُها ، فَيُورِثُ شارِبَهُ سَلْوَةً ؛ فَقالَ : اسْكُتْ ، لايَسْخَرْ مِنْكَ هٰؤُلاءِ ، إِنَّما السُّلْوانُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ سَلَوْتُ أَسْلُو سُلْواناً ، فَقالَ : لَوْ أَشْرَبُ السُّلْوانَ أَيِ السُّلُوَّ شُرْباً ما سَلَوْتُ .

ويُقالُ : أَسْلانِي عَنْكَ كَذا وكَذا وسَلاَّنِي .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ ماسَلِيتُ أَنْ أَقُولَ ذٰلِكَ . أَيْ لَمْ أَنْسَ ، ولٰكِنْ تَرَكْتُهُ عَمْداً . وَلا يُقالُ سَلِيتُ أَنْ أَقُولَهُ إِلَّا فِي مَعْنَى ماسَلِيتُ أَنْ أَقُولَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السُّلْوانَةُ خَرَزَةٌ لِلْبُغْضِ بَعْدَ الْمَحَبَّةِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالسَّلْوَةُ وَالسُّلْوانَةُ ، بِالضَّمِّ ، كِلاهُما خَرَزَةٌ شَفَّافَةٌ إِذا دَفَنْتَها فِي الرَّمْلِ ثُمَّ بَحَثْتَ عَنْها رَأَيْتَها سَوْداءَ ، يُسْقاها الإِنْسانُ فَتُسْلِيهِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : السُّلْوانَةُ وَالسُّلْوانُ خَرَزَةٌ شَفَّافَةٌ إِذا دَفَنْتَها فِي الرَّمْلِ ، ثُمَّ بَحَثْتَ عَنْها [وَجَدْتَها سَوْداءَ] تُؤْخَذُ بِها النِّساءُ الرِّجالَ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو السَّعْدِيُّ : السُّلْوانَةُ خَرَزَةٌ تُسْحَقُ ، وَيُشْرَبُ ماؤُها فيَسْلُو شارِبُ ذٰلِكَ الْماءِ عَنْ حُبِّ مَنِ ابْتُلِيَ بِحُبِّهِ . وَالسُّلْوانُ : مايُشْرَبُ فَيُسَلِّي . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : السُّلْوانُ وَالسُّلْوانَةُ شَيْءٌ يُسْقاهُ الْعاشِقُ لِيَسْلُوَ عَنِ الْمَرْأَةِ . قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ هُوَ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ تُرابِ قَبْرِ مَيِّتٍ ، فَيُذَرَّ عَلَى الْماءِ ، فَيُسْقاهُ الْعاشِقُ لِيَسْلُوَ عَنِ الْمَرْأَةِ ، فَيَمُوتَ حُبُّهُ ؛ وأَنْشَدَ :

يالَيْتَ أَنَّ لِقَلْبِي مَنْ يُعَلِّلُهُ
أَوْ ساقِياً فَسَقانِي عَنْكِ سُلْوانا

وقالَ بَعْضُهُمْ : السُّلْوانَةُ بِالْهاءِ حَصاةٌ يُسْقَى عَلَيْها الْعاشِقُ الْماءَ فَيَسْلُو ؛ وأَنْشَدَ :

شَرِبْتُ عَلَى سُلْوانَةٍ ماءَ مُزْنَةٍ
فَلا وجَدِيدِ الْعَيْشِ يامَيُّ ما أَسْلُو

الْجَوْهَرِيُّ : السُّلْوانَةُ ، بِالضَّمِّ ، خَرَزَةٌ كانُوا يَقُولُونَ إِذا صُبَّ عَلَيْها ماءُ الْمَطَرِ فَشَرِبَهُ الْعاشِقُ سَلا . وَاسْمُ ذٰلِكَ الْماءِ السُّلْوانُ .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ سَقَيْتَنِي سَلْوَةً وسُلْواناً ، أَيْ طَيَّبْتَ نَفْسِي عَنْكَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

جَعَلْتُ لِعَرَّافِ الْيَمامَةِ حُكْمَهُ
وعَرَّافِ نَجْدٍ إِنْ هُما شَفَيانِي
فَما تَرَكا مِنْ رُقْيَةٍ يَعْلَمانِها
ولا سَلْوَةٍ إِلاَّ بِها سَقَيانِي

وقالَ بَعْضُهُمْ : السُّلْوانُ دَواءٌ يُسْقاهُ الْحَزِينُ فَيَسْلُو ، وَالأَطِبَّاءُ يُسَمُّونَهُ الْمُفَرِّحَ .

وفي التنزيل العزيز: «وأنزلنا عليكم المنَّ والسَّلْوى»، السَّلْوى: طائر، وقيل: طائر أبيض مثل السُّمانى، واحدته سَلْواة؛ قال الشاعر:

كما انتفض السَّلْواة من بلل القطر

قال الأخفش: لم أسمع له بواحد، قال: وهو شبيه أن يكون واحده سلوى مثل جماعته، كما قالوا دِفْلى للواحد والجماعة.

وفي التهذيب: السَّلْوى طائر، وهو في غير القرآن العسل. قال أبو بكر: قال المفسرون: المنّ الترنجبين، والسَّلْوى السُّمانى؛ قال: والسَّلْوى عند العرب العسل؛ وأنشد:

لو أُطعموا المنَّ والسَّلْوى مكانهم
ما أبصر الناس طعماً فيهم نجعا

ويقال: هو في سَلْوة من العيش، أي في رخاء وغفلة؛ قال الراعي:

أخو سَلْوة مسّى به الليل أملح

ابن السكيت: السُّلْوة والسَّلْوة رخاء العيش. ابن سيده: والسَّلْوى العسل؛ قال خالد بن زهير:

وقاسمها بالله جهداً لأنتم
ألذّ من السَّلْوى، إذا ما نشورها

أي نأخذها من خليتها، يعني العسل؛ قال الزجاج: أخطأ خالد، إنما السَّلْوى طائر. قال الفارسي: السَّلْوى كل ما سلاك، وقيل للعسل سلوى لأنه يسليك بحلاوته وتأتّيه عن غيره مما تلحقك فيه مئونة الطبخ وغيره من أنواع الصناعة، يردّ بذلك على أبي إسحق.

وبنو مُسْلية: حيّ من بلحارث بن كعب، بطن.

والسُّلِيّ والسَّلِيّ: وادٍ؛ قال الأعشى:

وكأنها تبع الصوار بشخصها
عجزاء ترزق بالسُّلِيّ عيالها

ويروى: بالسُّلَيّ، وكتابه بالألف[1].

(١) قوله: «وكتاب بالألف» هكذا في الأصل.

والسَّلَى: الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد، يكون ذلك للناس والخيل والإبل، والجمع أسلاء. وقال أبو زيد: السَّلَى لفافة الولد من الدواب والإبل، وهو من الناس المشيمة. وسَلَيْت الناقة: أي أخذت سلاها. ابن السكيت: السَّلَى سلى الشاة، يكتب بالياء، وإذا وصفت قلت شاة سلياء. وسليت الشاة: تدلّى ذلك منها، وهي إن نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد، وإلا قتلته، وكذلك إذا انقطع السلى في البطن، فإذا خرج السلى سلمت الناقة وسلم الولد، وإن انقطع في بطنها هلكت وهلك الولد. وفي الحديث: أن المشركين جاءوا بسلى جزور فطرحوه على النبي، ﷺ، وهو يصلي؛ قيل في تفسيره: السلى الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفاً فيه، وقيل: هو في الماشية السلى، وفي الناس المشيمة، والأول أشبه، لأن المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج. وفي المثل: وقع القوم في سلى جمل، ووقع في سلى جمل، أي في أمر لا مخرج له، لأن الجمل لا سلى له، وإنما يكون للناقة؛ وهذا كقولهم: أعزّ من الأبلق العقوق، وبيض الأنوق؛ وأنشد ابن بري لجحل بن نضلة[2]:

لما رأت ماء السلى مشروبها
والفرث يعصر في الإناء أرنّت

قال: ومثل هذا الشعر في العروض قول ابن الخرع:

يا قرّة بن هبيرة بن قشير
يا سيّد السلات إنك تظلم

وسليت الشاة سلى، فهي سلياء: انقطع سلاها. وسلاها سلياً: نزع سلاها. وقال اللحياني: سليت الناقة مددت سلاها بعد الرحم. وفي التهذيب: سليت الناقة أخذت سلاها وأخرجته. الجوهري: وسلّيت الناقة أسلّيها تسلية إذا نزعت سلاها فهي سلياء؛ وقوله:

الآكل الأسلاء لا
يحفل ضوء القمر

ليس بالسلى الذي تقدم ذكره، وإنما كنى به عن الأفعال الخسيسة لخسة السلى؛ وقوله: لا يحفل ضوء القمر أي لا يبالي الشهر، لأن القمر يفضح المكتتم.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا يدخلنّ رجل على مغيبة، يقول: ما سليتم العام؟ وما نتجتم العام؟ أي ما أخذتم من سلى ماشيتكم؟ وما ولد لكم؟ وقيل: يحتمل أن يكون أصله ما سلأتم، بالهمز، من السلاء وهو السمن، فترك الهمز فصارت ألفاً، ثم قلبت الألف ياء.

ويقال للأمر إذا فات: قد انقطع السلى؛ يضرب مثلاً للأمر يفوت وينقطع. الجوهري: يقال: انقطع السلى في البطن، إذا ذهبت الحيلة، كما يقال: بلغ السكين العظم.

ويقال: هو في سلوة من العيش، أي في رغد (عن أبي زيد). وفي حديث ابن عمرو[3]: وتكون لكم سلوة من العيش، أي نعمة ورفاهية ورغد يسليكم عن الهم.

والسُّلِيّ: وادٍ بالقرب من النباج، فيه طلح لبني عبس؛ قال كعب بن زهير في باب المراثي من الحماسة:

لعمرك! ما خشيت على أبيّ
مصارع بين قوّ فالسُّلِيّ
ولكني خشيت على أبيّ
جريرة رمحه في كل حيّ

(٢) قوله: «ابن نضلة» هكذا في الأصل، وفي القاموس: وجحل بن حنظلة شاعر.

(٣) قوله: «ابن عمرو» في النهاية «ابن عمر». [عبد الله]

* **سمأل** * السَّمْأَلُ وَالسَّمَوْءَلُ : الظِّلُّ.
وَالسَّمَوْءَلُ وَالسَّمَوْلُ : اسْمُ رَجُلٍ ، سُرْيانِيٌّ مُعَرَّبٌ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : السَّمَوْءَلُ ابْنُ عادِياءَ بِالْهَمْزِ ، وهُوَ فَعَوْءَلٌ ، قالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ فَعَوْلَلٌ.
وَالْمُسْمَئِلُّ : الضّامِرُ.
وَاسْمَأَلَّ اسْمِئْلالاً ، بِالْهَمْزِ : ضَمُرَ.
وَاسْمَأَلَّ الظِّلُّ إِذا ارْتَفَعَ ؛ وقالَتْ سَلْمَى (1) بِنْتُ مَجْدَعَةَ الْجُهَنِيَّةُ تَرْثِي أَخاها أَسْعَدَ :

يَرِدُ الْمِياهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً
وِرْدَ الْقَطاةِ إِذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

أَيْ رَجَعَ الظِّلُّ إِلَى أَصْلِ الْعُودِ ، وقِيلَ : التُّبَّعُ الدَّبَرانُ ، وَاسْمِئْلالُهُ ارْتِفاعُهُ طالِعاً.
ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَبُو بَراءٍ طائِرٌ ، وَاسْمُهُ السَّمَوْءَلُ ، بِالْهَمْزِ ، وأَبُو بَراءٍ كُنْيَتُهُ.

* **سمت** * السَّمْتُ : حُسْنُ النَّحْوِ فِي مَذْهَبِ الدِّينِ ، وَالْفِعْلُ سَمَتَ يَسْمِتُ سَمْتاً. وإِنَّهُ لَحَسَنُ السَّمْتِ ، أَيْ حَسَنُ الْقَصْدِ وَالْمَذْهَبِ فِي دِينِهِ ودُنْياهُ.
قالَ الْفَرّاءُ : يُقالُ سَمَتَ لَهُمْ يَسْمِتُ سَمْتاً إِذا هَيَّأَ لَهُمْ وَجْهَ الْعَمَلِ ووَجْهَ الْكَلامِ وَالرَّأْيِ ، وهُوَ يَسْمِتُ سَمْتَهُ ، أَيْ يَنْحُو نَحْوَهُ.
وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : ما أَعْلَمُ أَحَداً أَشْبَهَ سَمْتاً وهَدْياً ودَلاًّ بِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِنَ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ ؛ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ. قالَ خالِدُ ابْنُ جَنْبَةَ : السَّمْتُ اتِّباعُ الْحَقِّ وَالْهَدْيِ ، وحُسْنُ الْجِوارِ ، وقِلَّةُ الأَذِيَّةِ. قالَ : ودَلُّ الرَّجُلِ حَسَنُ حَدِيثِهِ ومَزْحِهِ عِنْدَ أَهْلِهِ.
وَالسَّمْتُ : الطَّرِيقُ ؛ يُقالُ : الْزَمْ هٰذا السَّمْتَ ؛ وقالَ :

ومَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنْ
قَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ لا بِالسَّمْتَيْنْ

مَعْناهُ : قَطَعْتُهُ عَلَى طَرِيقٍ واحِدٍ ، لا عَلَى طَرِيقَيْنِ ، وقالَ : قَطَعْتُهُ ، ولَمْ يَقُلْ : قَطَعْتُهُما ، لأَنَّهُ عَنَى الْبَلَدَ.
وسَمْتُ الطَّرِيقِ : قَصْدُهُ. وَالسَّمْتُ : السَّيْرُ عَلَى الطَّرِيقِ بِالظَّنِّ ؛ وقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ بِالْحَدْسِ وَالظَّنِّ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

لَيْسَ بِها رِيعٌ لِسَمْتِ السّامِتِ

وقالَ أَعْرابِيٌّ مِنْ قَيْسٍ :

سَوْفَ تَجُوبِينَ ، بِغَيْرِ نَعْتِ
تَعَسُّفاً أَوْ هٰكَذا بِالسَّمْتِ

السَّمْتُ : الْقَصْدُ. وَالتَّعَسُّفُ : السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ ، ولا أَثَرٍ.
وسَمَتَ يَسْمُتُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ قَصَدَ.
وقالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ تَعَمَّدَهُ تَعَمُّداً ، وتَسَمَّتَهُ تَسَمُّتاً إِذا قَصَدَ نَحْوَهُ. وقالَ شَمِرٌ : السَّمْتُ تَنَسُّمُ الْقَصْدِ. وفِي حَدِيثِ عَوْفِ ابْنِ مالِكٍ : فَانْطَلَقْتُ لا أَدْرِي أَيْنَ أَذْهَبُ ، إِلاَّ أَنَّنِي أُسَمِّتُ. أَيْ أَلْزَمُ سَمْتَ الطَّرِيقِ ، يَعْنِي قَصْدَهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى أَدْعُو اللهَ لَهُ.
وَالتَّسْمِيتُ : ذِكْرُ اللهِ عَلَى الشَّيْءِ ؛ وقِيلَ : التَّسْمِيتُ ذِكْرُ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَى كُلِّ حالٍ. وَالتَّسْمِيتُ : الدُّعاءُ لِلْعاطِسِ ، وهُوَ قَوْلُكَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللهُ ! وقِيلَ : مَعْناهُ هَداكَ اللهُ إِلَى السَّمْتِ ، وذٰلِكَ لِما فِي الْعاطِسِ مِنَ الانْزِعاجِ وَالْقَلَقِ ؛ هٰذا قَوْلُ الْفارِسِيِّ.
وقَدْ سَمَّتَهُ إِذا عَطَسَ ، فَقالَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللهُ ؛ أُخِذَ مِنَ السَّمْتِ إِلَى الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ ، كَأَنَّهُ قَصَدَهُ بِذٰلِكَ الدُّعاءِ ، أَيْ جَعَلَكَ اللهُ عَلَى سَمْتٍ حَسَنٍ ، وقَدْ يَجْعَلُونَ السِّينَ شِيناً ، كَسَمَّرَ السَّفِينَةَ وشَمَّرَها إِذا أَرْساها. قالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : التَّسْمِيتُ الدُّعاءُ بِالْبَرَكَةِ ، يَقُولُ : بارَكَ اللهُ فِيهِ. قالَ أَبُو الْعَبّاسِ : يُقالُ سَمَّتَ الْعاطِسَ تَسْمِيتاً. وشَمَّتَهُ تَشْمِيتاً إِذا دَعا لَهُ بِالْهُدَى وقَصْدِ السَّمْتِ الْمُسْتَقِيمِ ؛ وَالأَصْلُ فِيهِ السِّينُ ، فَقُلِبَتْ شِيناً. قالَ ثَعْلَبٌ : وَالاخْتِيارُ بِالسِّينِ ، لأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّمْتِ ، وهُوَ الْقَصْدُ وَالْمَحَجَّةُ. وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشِّينُ أَعْلَى فِي كَلامِهِمْ ، وأَكْثَرُ. وفِي حَدِيثِ الأَكْلِ : سَمُّوا اللهَ ودَنُّوا وسَمِّتُوا ، أَيْ إِذا فَرَغْتُمْ ، فَادْعُوا بِالْبَرَكَةِ لِمَنْ طَعِمْتُمْ عِنْدَهُ.
وَالسَّمْتُ : الدُّعاءُ. وَالسَّمْتُ : هَيْئَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ. يُقالُ : ما أَحْسَنَ سَمْتَهُ ! أَيْ هَدْيَهُ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمْتِهِ وهَدْيِهِ ، أَيْ حُسْنِ هَيْئَتِهِ ومَنْظَرِهِ فِي الدِّينِ ، ولَيْسَ مِنَ الْحُسْنِ وَالْجَمالِ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنَ السَّمْتِ الطَّرِيقِ.

* **سمج** * سَمُجَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ : قَبُحَ ، يَسْمُجُ سَماجَةً إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَلاحَةٌ ، وهُوَ سَمِيجٌ لَمِيجٌ ، وسَمْجٌ لَمْجٌ. وقَدْ سَمَّجَهُ تَسْمِيجاً إِذا جَعَلَهُ سَمْجاً ؛ الْجَوْهَرِيُّ : سَمُجَ فَهُوَ سَمْجٌ مِثْلُ ضَخُمَ فَهُوَ ضَخْمٌ ، وسَمِجٌ مِثْلُ خَشُنَ فَهُوَ خَشِنٌ ، وسَمِيجٌ مِثْلُ قَبُحَ فَهُوَ قَبِيحٌ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : عاثَ فِي كُلِّ جارِحَةٍ مِنْهُ جَدِيدُ بِلًى سَمَّجَها ؛ هُوَ مِنْ سَمُجَ أَيْ قَبُحَ.
ابْنُ سِيدَهْ : السَّمْجُ وَالسَّمِيجُ : الَّذِي لا مَلاحَةَ لَهُ ، الأَخِيرَةُ هُذَلِيَّةٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنْ تَصْرِمِي حَبْلِي وإِنْ تَتَبَدَّلِي
خَلِيلاً ومِنْهُمْ صالِحٌ وسَمِيجُ

وقِيلَ : سَمِيجٌ هُنا فِي بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ الَّذِي لا خَيْرَ عِنْدَهُ. قالَ سِيبَوَيْهِ : سَمْجٌ لَيْسَ مُخَفَّفاً مِنْ سَمِجٍ ولٰكِنَّهُ كَالنَّضْرِ ، وَالْجَمْعُ سِماجٌ مِثْلُ ضِخامٍ ، وسَمِجُونَ وسُمَجاءُ وسَماجَى ؛ وقَدْ سَمُجَ سَماجَةً وسُمُوجَةً ، وسَمِجَ ، الْكَسْرُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ.
وَاسْتَسْمَجَهُ : عَدَّهُ سَمْجاً. وسَمَّجَهُ اللهُ : خَلَقَهُ سَمْجاً أَوْ جَعَلَهُ كَذٰلِكَ.
ولَبَنٌ سَمْجٌ : لا طَعْمَ لَهُ. وَالسَّمْجُ : الْخَبِيثُ الرِّيحِ. وَالسَّمْجُ وَالسَّمِيجُ : اللَّبَنُ الدَّسِمُ الْخَبِيثُ الطَّعْمِ ، وكَذٰلِكَ السَّمْهَجُ وَالسَّمَلَّجُ ، بِزِيادَةِ الْهاءِ وَاللاّمِ.

(1) قوله : «وقالت سلمى» ومثله في نفض ، وأن ابن برى صوّب أن اسمها سعدى ، وإليها نسب في ترجمة تبع.

* **سمح** * السَّماحُ وَالسَّماحَةُ : الْجُودُ . سَمُحَ سَماحَةً[1] وسُمُوحَةً وسَماحاً : جادَ ؛ وَرَجُلٌ سَمْحٌ وَامْرَأَةٌ سَمْحَةٌ مِنْ رِجالٍ ونِساءٍ سِماحٍ وسُمَحاءَ فِيهِما ، حَكَى الأَخِيرَةَ الْفارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى . ورَجُلٌ سَمِيحٌ ومِسْمَحٌ ومِسْماحٌ : سَمْحٌ ؛ ورِجالٌ مَسامِيحُ ونِساءٌ مَسامِيحُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

غَلَبَ الْمَسامِيحَ الْوَلِيدُ سَماحَةً
وكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضِلاتِ وَسادَها

وقالَ آخَرُ :

فِي فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسامِحٍ
عِنْدَ الْفِضالِ نَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْثُرِ[2]

وفِي الْحَدِيثِ : يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : أَسْمِحُوا لِعَبْدِي كَإِسْماحِهِ إِلَى عِبادِي ؛ الإِسْماحُ : لُغَةٌ فِي السَّماحِ ؛ يُقالُ : سَمَحَ وأَسْمَحَ إِذا جادَ وأَعْطَى عَنْ كَرَمٍ وسَخاءٍ ؛ وقِيلَ : إِنَّما يُقالُ فِي السَّخاءِ سَمَحَ ، وأَمَّا أَسْمَحَ فَإِنَّما يُقالُ فِي الْمُتابَعَةِ وَالانْقِيادِ ؛ ويُقالُ : أَسْمَحَتْ نَفْسُهُ إِذا انْقادَتْ ، وَالصَّحِيحُ الأَوَّلُ .

وسَمَحَ لِي فُلانٌ ، أَيْ أَعْطانِي . وسَمَحَ لِي بِذلِكَ يَسْمَحُ سَماحَةً ، وأَسْمَحَ وسامَحَ : وافَقَنِي عَلَى الْمَطْلُوبِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَوْ كُنْتَ تُعْطِي حِينَ تُسْأَلُ سامَحَتْ
لَكَ النَّفْسُ وَاحْلَوْلاكَ كُلُّ خَلِيلِ

وَالْمُسامَحَةُ : الْمُساهَلَةُ . وتَسامَحُوا : تَساهَلُوا . وفِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ : السَّماحُ

(١) قوله : «سمح سماحة» نقل شارح القاموس عن شيخه ما نصه : المعروف فى هذا الفعل أنه كمنع ، وعليه اقتصر ابن القطاع وابن القوطية وجماعة . وسمح ككرم معناه : صار من أهل السماحة ، كما فى الصحاح وغيره ، فاقتصار المجد على الضم قصور ، وقد ذكرهما معاً الجوهرى والفيومى وابن الأثير وأرباب الأفعال وأئمة الصرف وغيرهم .

(٢) قوله : «نديمهم» فى المحكم «قديمهم» .

[عبد الله]

رَباحٌ ، أَيِ الْمُساهَلَةُ فِي الأَشْياءِ تُرْبِحُ صاحِبَها .

وسَمَّحَ وتَسَمَّحَ : فَعَلَ شَيْئاً فَسَهَّلَ فِيهِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ولٰكِنْ إِذا ما جَلَّ خَطْبٌ فَسامَحَتْ
بِهِ النَّفْسُ يَوْماً كانَ لِلْكُرْهِ أَذْهَبا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَمَحَ لَهُ بِحاجَتِهِ وأَسْمَحَ أَيْ سَهَّلَ لَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ شَرِبَ لَبَناً مَحْضاً أَيَتَوَضَّأُ ؟ قالَ : اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ الأَصْمَعِيُّ مَعْناهُ سَهِّلْ يُسَهَّلْ لَكَ وعَلَيْكَ ؛ وأَنْشَدَ :

فَلَمَّا تَنازَعْنا الْحَدِيثَ وأَسْمَحَتْ

قالَ : أَسْمَحَتْ أَسْهَلَتْ وَانْقادَتْ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ بِالْقَطْعِ وَالْوَصْلِ جَمِيعاً . وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ : اسْمَحْ يُسْمَحْ بِكَ .

وقَوْلُهُمْ : الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ ، لَيْسَ فِيها ضِيقٌ ولا شِدَّةٌ .

وما كانَ سَمْحاً ، ولَقَدْ سَمُحَ ، بِالضَّمِّ ، سَماحَةً وجادَ بِما لَدَيْهِ .

وأَسْمَحَتِ الدَّابَّةُ بَعْدَ اسْتِصْعابٍ : لانَتْ وَانْقادَتْ .

ويُقالُ : سَمَّحَ الْبَعِيرُ بَعْدَ صُعُوبَتِهِ إِذا ذَلَّ ، وأَسْمَحَتْ قَرُونَتُهُ لِذلِكَ الأَمْرِ إِذا أَطاعَتْ وَانْقادَتْ .

ويُقالُ : أَسْمَحَتْ قَرِينَتُهُ إِذا ذَلَّ وَاسْتَقامَ . وسَمَحَتِ النَّاقَةُ إِذا انْقادَتْ فَأَسْرَعَتْ . وأَسْمَحَتْ قَرُونَتُهُ وسامَحَتْ كَذٰلِكَ ، أَيْ ذَلَّتْ نَفْسُهُ وتابَعَتْ .

ويُقالُ : فُلانٌ سَمِيحٌ لَمِيحٌ ، وسَمْحٌ لَمْحٌ .

وَالْمُسامَحَةُ : الْمُساهَلَةُ فِي الطِّعانِ وَالضِّرابِ وَالْعَدْوِ ، قالَ :

وسامَحْتُ طَعْناً بِالْوَشِيجِ الْمُقَوَّمِ

وتَقُولُ الْعَرَبُ : عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَإِنَّ فِيهِ لَمَسْمَحاً ، أَيْ مُتَّسَعاً ، كَما قالُوا : إِنَّ فِيهِ لَمَنْدُوحَةً ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَإِنِّي لأَسْتَحْيِي وَفِي الْحَقِّ مَسْمَحٌ
إِذا جاءَ باغِي الْعُرْفِ أَنْ أَتَعَذَّرا

قالَ ابْنُ الْفَرَجِ حِكايَةً عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ قالَ : السَّباحُ وَالسَّماحُ بُيُوتٌ مِنْ أَدَمٍ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا كانَ الْمَسارِحُ كَالسِّماحِ

وعُودٌ سَمْحٌ بَيِّنُ السَّماحَةِ وَالسُّمُوحَةِ : لا عُقْدَةَ فِيهِ . ويُقالُ : ساجَةٌ سَمْحَةٌ إِذا كانَ غِلَظُها مُسْتَوِيَ النَّبْتَةِ وطَرَفاها لا يَفُوتانِ وَسَطَهُ ، ولا جَمِيعَ ما بَيْنَ طَرَفَيْهِ مِنْ نِبْتَتِهِ ؛ وإِنِ اخْتَلَفَ طَرَفاهُ وتَقارَبا ، فَهُوَ سَمْحٌ أَيْضاً ؛ قالَ الشَّافِعِيُّ[3] : وكُلُّ ما اسْتَوَتْ نِبْتَتُهُ حَتَّى يَكُونَ ما بَيْنَ طَرَفَيْهِ مِنْهُ لَيْسَ بِأَدَقَّ مِنْ طَرَفَيْهِ أَوْ أَحَدِهِما فَهُوَ مِنَ السَّمْحِ .

وتَسْمِيحُ الرُّمْحِ : تَثْقِيفُهُ . وقَوْسٌ سَمْحَةٌ : ضِدُّ كَزَّةٍ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

وسَمْحَةٌ مِنْ قِسِيِّ زارَةَ حَمْـ
ـراءُ هَتُوفٌ عِدادُها غَرِدُ

ورُمْحٌ مُسَمَّحٌ : ثُقِّفَ حَتَّى لانَ .

وَالتَّسْمِيحُ : السُّرْعَةُ ؛ قالَ :

سَمَّحَ وَاجْتابَ بِلاداً قِيَّا

وقِيلَ : التَّسْمِيحُ السَّيْرُ السَّهْلُ .

وقِيلَ : سَمَّحَ هَرَبَ .

* **سمحج** * السَّمْحَجُ وَالسِّمْحاجُ وَالسُّمْحُوجُ : الأَتانُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ ؛ وكَذٰلِكَ الْفَرَسُ ، ولا يُقالُ لِلذَّكَرِ ، وفَرَسٌ سَمْحَجٌ : قَبَّاءُ غَلِيظَةُ اللَّحْمِ مُعْتَزَّةٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ سَمْحَجٌ ، ولا يُقالُ لِلذَّكَرِ ، وهِيَ الْقَبَّاءُ الْغَلِيظَةُ النَّحْضِ ، وزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ جَمْعَ السَّمْحَجِ مِنَ الأُتُنِ : سَماحِيجُ ، وكَذٰلِكَ قالَ كُراعٌ إِنَّ جَمْعَ السَّمْحَجِ مِنَ الْخَيْلِ : سَماحِيجُ ، وكِلا الْقَوْلَيْنِ غَلَطٌ ، إِنَّما سَماحِيجُ جَمْعُ سِمْحاجٍ أَوْ سُمْحُوجٍ . وقَدْ قالُوا : ناقَةٌ سَمْحَجٌ . التَّهْذِيبُ : السَّمْحَجَةُ الطُّولُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وقَوْسٌ

(٣) قوله : «قال الشافعي إلخ» لعله قال أبو حنيفة ، كذا بهامش الأصل .

سَمْحَجٌ : طَوِيلَةٌ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ صائِداً :

يَلْحَسُ الرَّضْفَ لَهُ قَضْبَةٌ
سَمْحَجُ الْمَتْنِ هَتُوفُ الْخِطامْ

وسَماحِيجُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

جَرَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ رِيحٍ سَيْهُوجْ
مِنْ عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْسَماحِيجْ

أَرادَ : جَرَّتْ عَلَيْهِ ذَيْلَها .

*** سمحق *** السِّمْحاقُ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ فَوْقَ قِحْفِ الرَّأْسِ إِذا انْتَهَتِ الشَّجَّةُ إِلَيْها سُمِّيَتْ سِمْحاقاً ، وَكُلُّ جِلْدَةٍ رَقِيقَةٍ تُشْبِهُها تُسَمَّى سِمْحاقاً ، نَحْوُ سَماحِيقِ السَّلا عَلَى الْجَنِينِ . ابْنُ سِيدَهْ : السِّمْحاقُ مِنَ الشِّجاجِ الَّتِي بَيْنَها وبَيْنَ الْعَظْمِ قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ ، وفِي التَّهْذِيبِ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ ، وكُلُّ قِشْرَةٍ رَقِيقَةٍ سِمْحاقٌ ؛ وقِيلَ : السِّمْحاقُ مِنَ الشِّجاجِ الَّتِي بَلَغَتِ السَّحاءَةَ بَيْنَ الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ ، وتِلْكَ السَّحاءَةُ تُسَمَّى السِّمْحاقَ ، وقِيلَ : السِّمْحاقُ الْجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ الْعَظْمِ وبَيْنَ اللَّحْمِ فَوْقَ الْعَظْمِ ودُونَ اللَّحْمِ ، ولِكُلِّ عَظْمٍ سِمْحاقٌ ، وقِيلَ : هِيَ الشَّجَّةُ الَّتِي تَبْلُغُ تِلْكَ الْقِشْرَةَ حَتَّى لايَبْقَى بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ غَيْرُها ؛ وفِي السَّماءِ سَماحِيقُ مِنْ غَيْمٍ ، وعَلَى ثَرْبِ الشَّاةِ سَماحِيقُ مِنْ شَحْمٍ ، أَيْ شَيْءٌ رَقِيقٌ كالْقِشْرَةِ ، وكِلاهُما عَلَى التَّشْبِيهِ .

والسِّمْحاقُ : أَثَرُ الْخِتانِ .

اللَّيْثُ : وَالسَّمَحْوَقُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَمْ أَسْمَعْ هٰذا الْحَرْفَ فِي بابِ الطَّوِيلِ لِغَيْرِهِ .

*** سمخ *** السِّماخُ : الثَّقْبُ الَّذِي بَيْنَ الدُّجْرَيْنِ مِنْ آلَةِ الْفَدّانِ . وَالسِّماخُ : لُغَةٌ فِي الصِّماخِ ، وهُوَ والِجُ الأُذُنِ عِنْدَ الدِّماغِ . وسَمَخَه يَسْمَخُه (١) سَمْخاً : أَصابَ سِماخَهُ فَعَقَرَهُ .

ويُقالُ : سَمَخَنِي بِحِدَّةِ صَوْتِهِ وكَثْرَةِ كَلامِهِ ، ولُغَةُ تَمِيمٍ الصَّمْخُ .

*** سمد *** سَمَدَ يَسْمُدُ سُمُوداً : عَلا . وسَمَدَتِ الإِبِلُ تَسْمُدُ سُمُوداً : لَمْ تَعْرِفِ الإِعْياءَ . ويُقالُ لِلْفَحْلِ إِذا اغْتَلَمَ : قَدْ سَمَدَ .

وَالسَّمْدُ مِنَ السَّيْرِ : الدَّأْبُ . وَالسَّمْدُ : السَّيْرُ الدَّائِمُ . وسَمَدَتِ الإِبِلُ فِي سَيْرِها : جَدَّتْ . وسَمَدَ : ثَبَتَ فِي الأَمْرِ ودامَ عَلَيْهِ . وهُوَ لَكَ أَبَداً سَمْداً سَرْمَداً (عَنْ ثَعْلَبٍ) بِمَعْنًى واحِدٍ . ولا أَفْعَلُ ذٰلِكَ أَبَداً سَمْداً سَرْمَداً .

وَالسُّمُودُ : اللَّهْوُ . وسَمَد سُمُوداً : لَها . وسَمَّدَهُ : أَلْهاهُ . وسَمَدَ سُمُوداً : غَنَّى ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : وهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَأَنْتُمْ سامِدُونَ» ، فُسِّرَ بِاللَّهْوِ ، وفُسِّرَ بِالْغِناءِ ، وقِيلَ : سامِدُونَ لاهُونَ ؛ وقالَ ابْنُ عَبّاسٍ : سامِدُونَ مُسْتَكْبِرُونَ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : سامِدُونَ ساهُونَ .

وَالسُّمُودُ فِي النّاسِ : الْغَفْلَةُ وَالسَّهْوُ عَنِ الشَّيْءِ . ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ قالَ : السُّمُودُ الْغِناءُ بِلُغَةِ حِمْيَرَ ، يُقالُ : اسْمُدِي لَنا ، أَيْ غَنِّي لَنا . ويُقالُ لِلْقَيْنَةِ : أَسْمِدِينا أَيْ أَلْهِينا بِالْغِناءِ ؛ وقِيلَ : السُّمُودُ يَكُونُ سُرُوراً وحُزْناً ، وأَنْشَدَ :

رَمَى الْحِدْثانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ
بِأَمْرٍ قَدْ سَمَدْنَ لَهُ سُمُودَا
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضاً
ورَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبِيضَ سُودَا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السّامِدُ اللاَّهِي ، وَالسّامِدُ الْغافِلُ ، وَالسّامِدُ السّاهِي ، وَالسّامِدُ الْمُتَكَبِّرُ ، وَالسّامِدُ الْقائِمُ ، وَالسّامِدُ الْمُتَحَيِّرُ بَطَراً وأَشَراً ، وَالسّامِدُ الْغَبِيُّ .

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَالنّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ لِلصَّلاةِ قِياماً ، فَقالَ : مالِي أَراكُمْ سامِدِينَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ سامِدِينَ يَعْنِي الْقِيامَ ؛ قالَ الْمُبَرِّدُ : السّامِدُ الْقائِمُ فِي تَحَيُّرٍ ، وأَنْشَدَ :

قِيلَ : قُمْ فَانْظُرْ إِلَيْهِمْ
ثُمَّ دَعْ عَنْكَ السُّمُودَا

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : السّامِدُ الْمُنْتَصِبُ إِذا كانَ رافِعاً رَأْسَهُ ناصِباً صَدْرَهُ ، أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ قِيامَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا إِمامَهُمْ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : ما هٰذا السُّمُودُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْغَفْلَةُ وَالذَّهابُ عَنِ الشَّيْءِ .

وسَمَدَ سُمُوداً : رَفَعَ رَأْسَهُ تَكَبُّراً . وكُلُّ رافِعٍ رَأْسَهُ ، فَهُوَ سامِدٌ . وقَدْ سَمِدَ يَسْمَدُ ويَسْمُدُ سُمُوداً ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجّاجِ يَصِفُ إِبِلاً :

سَوامِدُ اللَّيْلِ خِفافُ الأَزْوادْ

أَيْ دَوائِبُ . وقَوْلُهُ خِفافُ الأَزْوادِ أَيْ لَيْسَ فِي بُطُونِها عَلَفٌ ؛ وقِيلَ : لَيْسَ عَلَى ظُهُورِها زادٌ لِلرّاكِبِ .

وسَمَدَ الرَّجُلُ سُمُوداً : بُهِتَ ، وسَمَدَهُ سَمْداً : قَصَدَهُ كَصَمَدَهُ .

وتَسْمِيدُ الأَرْضِ : أَنْ يُجْعَلَ فِيها السَّمادُ ، وهُوَ سِرْجِينٌ ورَمادٌ . وسَمَدَ الأَرْضَ سَمْداً : سَهَّلَها . وسَمَّدَها : زَبَّلَها .

وَالسَّمادُ : تُرابٌ قَوِيٌّ يُسَمَّدُ بِهِ النَّباتُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً كانَ يُسَمِّدُ أَرْضَهُ بِعَذِرَةِ النّاسِ ، فَقالَ : أَمَا يَرْضَى أَحَدُكُمْ حَتَّى يُطْعِمَ النّاسَ مايَخْرُجُ مِنْهُ ؟ السَّمادُ مايُطْرَحُ فِي أُصُولِ الزَّرْعِ وَالْخُضَرِ مِنَ الْعَذِرَةِ وَالزِّبْلِ لِيَجُودَ نَباتُهُ .

وَالْمِسْمَدُ : الزَّبِيلُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . قالَ : ولا يُقالُ .

وتَسْمِيدُ الرَّأْسِ : اسْتِئْصالُ شَعَرِهِ ، لُغَةٌ فِي التَّسْبِيدِ . وسَمَّدَ شَعَرَهُ : اسْتَأْصَلَهُ وأَخَذَهُ كُلَّهُ .

وَالسَّمِيدُ : الطَّعامُ (عَنْ كُراعٍ) ، قالَ : هِيَ بِالدّالِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ .

وَالإِسْمِيدُ : الَّذِي يُسَمَّى بِالْفارِسِيَّةِ سَمِدْ ، مُعَرَّبٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا أَدْرِي أَهُوَ هٰذا الَّذِي حَكاهُ كُراعٌ أَمْ لا .

---

(١) قوله : «وسمخه يسمخه» بابه منع . وسمخ الزرع : طلع أولاً ، وإنه لحسن السمخة بالكسر ، كأنه مأخوذ من السماخ العفاص .

والمُسْمَئِدُّ: الوارِمُ. واسْمَأَدَّ، بالهمزِ، اسْمِئْداداً: وَرِمَ؛ وقِيلَ: وَرِمَ غَضَباً. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: وَرِمَ وَرَماً شَدِيداً. واسْمَأَدَّتْ يَدُهُ: وَرِمَتْ. وفي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: اسْمَأَدَّتْ رِجْلُها، أَي انْتَفَخَتْ وَوَرِمَتْ.
وكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ أَوْ هَلَكَ فَقَدِ اسْمَدَّ واسْمَأَدَّ. واسْمادَّ مِنَ الغَضَبِ كَذٰلِكَ. واسْمادَ الشَّيْءُ: ذَهَبَ.

* **سمدر** * السَّمادِيرُ: ضَعْفُ البَصَرِ، وقَدِ اسْمَدَرَّ بَصَرُهُ، وقِيلَ: هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يَتَراءَى لِلإِنْسانِ مِنْ ضَعْفِ بَصَرِهِ عِنْدَ السُّكْرِ مِنَ الشَّرابِ وغَشْيِ النُّعاسِ والدُّوارِ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

ولَمَّا رَأَيْتُ المُقْرَباتِ مُذالَةً
وأَنْكَرْتُ إِلَّا بِالسَّمادِيرِ آلَها

والمِيمُ زائِدَةٌ، وقَدِ اسْمَدَرَّ اسْمِدْراراً. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: اسْمَدَرَّتْ عَيْنُهُ دَمَعَتْ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰذا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ. وطَرِيقٌ مُسْمَدِرٌّ: طَوِيلٌ مُسْتَقِيمٌ. وطَرْفٌ مُسْمَدِرٌّ: مُتَحَيِّرٌ. وسَمَيْدَرٌ: دابَّةٌ، واللهُ أَعْلَمُ.

* **سمدع** * السَّمَيْدَعُ، بِالفَتْحِ: الكَرِيمُ السَّيِّدُ الجَمِيلُ الجَسِيمُ المُوَطَّأُ الأَكْنافِ، والأَكْنافُ النَّواحِي؛ وقِيلَ: هُوَ الشُّجاعُ، ولا تَقُلِ السُّمَيْدَعُ، بِضَمِّ السِّينِ.
والذِّئْبُ يُقالُ لَهُ سَمَيْدَعٌ لِسُرْعَتِهِ.
والرَّجُلُ السَّرِيعُ فِي حَوائِجِهِ سَمَيْدَعٌ.

* **سمر** * السُّمْرَةُ: مَنْزِلَةٌ بَيْنَ البَياضِ والسَّوادِ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي أَلْوانِ النَّاسِ والإِبِلِ وغَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يَقْبَلُها، إِلَّا أَنَّ الأُدْمَةَ فِي الإِبِلِ أَكْثَرُ، وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ السُّمْرَةَ فِي الماءِ. وقَدْ سَمُرَ، بِالضَّمِّ، وسَمِرَ أَيْضاً، بِالكَسْرِ، واسْمارَّ يَسْمارُّ اسْمِيراراً، فَهُوَ أَسْمَرُ. وبَعِيرٌ أَسْمَرُ: أَبْيَضُ إِلَى الشُّهْبَةِ. التَّهْذِيبُ: السُّمْرَةُ لَوْنُ الأَسْمَرِ، وهُوَ لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى سَوادٍ خَفِيٍّ.

وفِي صِفَتِهِ، ﷺ: كانَ أَسْمَرَ اللَّوْنِ؛ وفِي رِوايَةٍ: أَبْيَضَ مُشْرَباً بِحُمْرَةٍ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَوَجْهُ الجَمْعِ بَيْنَهُما أَنَّ ما يَبْرُزُ إِلَى الشَّمْسِ كانَ أَسْمَرَ، وما تُوارِيهِ الثِّيابُ وتَسْتُرُهُ فَهُوَ أَبْيَضُ.
أَبُو عُبَيْدَةَ: الأَسْمَرانِ الماءُ والحِنْطَةُ، وقِيلَ: الماءُ والرِّيحُ. وفِي حَدِيثِ المُصَرَّاةِ: يَرُدُّها ويَرُدُّ مَعَها صاعاً مِنْ تَمْرٍ لا سَمْراءَ؛ والسَّمْراءُ: الحِنْطَةُ، ومَعْنَى نَفْيِها أَلَّا يُلْزَمَ بِعَطِيَّةِ الحِنْطَةِ لأَنَّها أَغْلَى (1) مِنَ التَّمْرِ بِالحِجازِ، ومَعْنَى إِثْباتِها إِذا رَضِيَ بِدَفْعِها مِنْ ذاتِ نَفْسِهِ، ويَشْهَدُ لَها رِوايَةُ ابْنِ عُمَرَ: رُدَّ مِثْلَيْ لَبَنِها قَمْحاً. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: فَإِذا عِنْدَهُ فاثُورٌ (2) عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمْراءِ؛ وقَناةٌ سَمْراءُ، وحِنْطَةٌ سَمْراءُ؛ قالَ ابْنُ مَيَّادَةَ:

يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ ازْدِيارِ الآفاقْ
سَمْراءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْراقْ

قِيلَ: السَّمْراءُ هُنا ناقَةٌ أَدْماءُ، ودَرَسَ عَلَى هٰذا: راضَ؛ وقِيلَ: السَّمْراءُ الحِنْطَةُ، ودَرَسَ عَلَى هٰذا: داسَ؛ وقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ:

وقَدْ عَلِمَتْ أَبْناءُ خِنْدِفَ أَنَّهُ
فَتاها إِذا ما اغْبَرَّ أَسْمَرُ عاصِبُ

إِنَّما عَنَى عاماً جَدْباً شَدِيداً لا مَطَرَ فِيهِ، كَما قالُوا فِيهِ أَسْوَدُ.
والسَّمَرُ: ظِلُّ القَمَرِ، والسُّمْرَةُ: مَأْخُوذَةٌ مِنْ هٰذا. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السُّمْرَةُ فِي النَّاسِ هِيَ الوُرْقَةُ؛ وقَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

إِلَى مِثْلِ دُرْجِ العاجِ جادَتْ شِعابُهُ
بِأَسْمَرَ يَحْلَوْلِي بِها ويَطِيبُ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: عَنَى بِالأَسْمَرِ اللَّبَنَ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ لَبَنُ الظَّبْيَةِ خاصَّةً، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَظُنُّهُ فِي لَوْنِهِ أَسْمَرَ.
وسَمَرَ يَسْمُرُ سَمْراً وسُمُوراً: لَمْ يَنَمْ، وهُوَ سامِرٌ وهُمُ السُّمَّارُ والسَّامِرَةُ والسَّامِرُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ كالجامِلِ. وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سامِراً تَهْجُرُونَ»، قالَ أَبُو إِسْحاقَ: سامِراً يَعْنِي سُمَّاراً. والسَّمَرُ: المُسامَرَةُ، وهُوَ الحَدِيثُ بِاللَّيْلِ. قالَ اللِّحْيانِيُّ: وسَمِعْتُ العامِرِيَّةَ تَقُولُ: تَرَكْتُهُمْ سامِراً بِمَوْضِعِ كَذا، وَجَّهَهُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ المَوْصُوفِ فَقالَ تَرَكْتُهُمْ، ثُمَّ أَفْرَدَ الوَصْفَ فَقالَ: سامِراً؛ قالَ: والعَرَبُ تَفْتَعِلُ هٰذا كَثِيراً إِلَّا أَنَّ هٰذا إِنَّما هُوَ إِذا كانَ المَوْصُوفُ مَعْرِفَةً؛ تَفْتَعِلُ بِمَعْنَى تَفْعَلُ؛ وقِيلَ: السَّامِرُ والسُّمَّارُ الجَماعَةُ الَّذِينَ يَتَحَدَّثُونَ بِاللَّيْلِ. والسَّمَرُ: حَدِيثُ اللَّيْلِ خاصَّةً. والسَّمَرُ والسَّامِرُ: مَجْلِسُ السُّمَّارِ. اللَّيْثُ: السَّامِرُ المَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ لِلسَّمَرِ فِيهِ؛ وأَنْشَدَ:

وسامِرٍ طالَ فِيهِ اللَّهْوُ والسَّمَرُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقَدْ جاءَتْ حُرُوفٌ عَلَى لَفْظِ فاعِلٍ وهِيَ جَمْعٌ عَنِ العَرَبِ، فَمِنْها الجامِلُ والسَّامِرُ والباقِرُ والحاضِرُ، والجامِلُ لِلإِبِلِ، ويَكُونُ فِيها الذُّكُورُ والإِناثُ؛ والسَّامِرُ الجَماعَةُ مِنَ الحَيِّ يَسْمُرُونَ لَيْلاً؛ والحاضِرُ الحَيُّ النُّزُولُ عَلَى الماءِ؛ والباقِرُ البَقَرُ فِيها الفُحُولُ والإِناثُ.

ورَجُلٌ سِمِّيرٌ: صاحِبُ سَمَرٍ، وقَدْ سامَرَهُ. والسَّمِيرُ: المُسامِرُ. والسَّامِرُ: السُّمَّارُ وهُمُ القَوْمُ يَسْمُرُونَ، كَما يُقالُ لِلْحُجَّاجِ: حاجٌّ. ورُوِيَ عَنْ أَبِي حاتِمٍ فِي قَوْلِهِ: «مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سامِراً تَهْجُرُونَ»، أَيْ فِي السَّمَرِ، وهُوَ حَدِيثُ اللَّيْلِ. يُقالُ: قَوْمٌ سامِرٌ وسَمْرٌ وسُمَّارٌ وسُمَّرٌ. والسَّمَرَةُ: الأُحْدُوثَةُ بِاللَّيْلِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

---

(1) قوله: «أغلى» في الأصل وسائر الطبعات: «أعلى» بالعين المهملة. وله وجه. وما ذكرناه عن النهاية.
[عبد الله]

(2) قوله: «فاثور» بالثاء المثلثة في الأصل وسائر الطبعات «فاتور» بالتاء المثناة، والتصويب من النهاية، ومن اللسان نفسه – مادة فثر.
[عبد الله]

مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَراً
عَزْفُ الْقِيانِ وَمَجْلِسٌ غَمْرُ

وقِيلَ فِي قَوْلِهِ «سامِراً» : تَهْجُرُونَ الْقُرْآنَ فِي حالِ سَمَرِكُمْ . وقُرِئَ سُمَّراً ، وهُوَ جَمْعُ السَّامِرِ ؛ وقَوْلُ عَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ :

فَهُنَّ كَنِبْراسِ النَّبِيطِ أَوِ الْـ
فَرَضِ بِكَفِّ اللاَّعِبِ الْمُسْمِرِ

يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ أَسْمَرَ لُغَةً فِي سَمَرَ ، وَالآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَسْمَرَ صارَ لَهُ سَمَرٌ ، كَأَهْزَلَ وأَسْمَنَ فِي بابِهِ ؛ وقِيلَ : السَّمَرُ هُنا ظِلُّ الْقَمَرِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : مَعْناهُ ماسَمَرَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ وماطَلَعَ الْقَمَرُ . وقِيلَ : السَّمَرُ الظُّلْمَةُ .

وَيُقالُ لا آتِيكَ السَّمَرَ وَالْقَمَرَ ، أَيْ مادامَ النَّاسُ يَسْمُرُونَ فِي لَيْلَةٍ قَمْراءَ ؛ وقِيلَ : أَيْ لا آتِيكَ دَوامَهُما ، وَالْمَعْنَى لا آتِيكَ أَبَداً . وقالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ حَلَفَ بِالسَّمَرِ وَالْقَمَرِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : السَّمَرُ عِنْدَهُمُ الظُّلْمَةُ ، وَالأَصْلُ اجْتِماعُهُمْ يَسْمُرُونَ فِي الظُّلْمَةِ ، ثُمَّ كَثُرَ الاسْتِعْمالُ حَتَّى سَمَّوُا الظُّلْمَةَ سَمَراً .

وفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : إِذا جاءَ زَوْجُها مِنَ السَّامِرِ ، هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ ، أَيْ يَتَحَدَّثُونَ .

وفِي حَدِيثٍ : السَّمَرُ بَعْدَ الْعِشاءِ ، الرِّوايَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ ، مِنَ الْمُسامَرَةِ ، وهِيَ الْحَدِيثُ فِي اللَّيْلِ ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ بِسُكُونِ الْمِيمِ ، وجَعَلَهُ الْمَصْدَرَ . وأَصْلُ السَّمَرِ : لَوْنُ ضَوْءِ الْقَمَرِ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ . وَالسَّمَرُ : الدَّهْرُ . وفُلانٌ عِنْدَ فُلانٍ السَّمَرَ ، أَيِ الدَّهْرَ . وَالسَّمِيرُ : الدَّهْرُ أَيْضاً . وَابْنا سَمِيرٍ : اللَّيْلُ وَالنَّهارُ ، لأَنَّهُ يُسْمَرُ فِيهِما . ولا أَفْعَلُهُ سَمِيرَ اللَّيالِي ، أَيْ آخِرَها ؛ وقالَ الشَّنْفَرَى :

هُنالِكَ لا أَرْجُو حَياةً تَسُرُّنِي
سَمِيرَ اللَّيالِي مُبْسَلاً بِالْجَرائِرِ

ولا آتِيكَ ماسَمَرَ ابْنا سَمِيرٍ ، أَيِ الدَّهْرَ كُلَّهُ ؛ وماسَمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ ، وماسَمَرَ السَّمِيرُ ؛ قِيلَ : هُمُ النَّاسُ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ ، وقِيلَ : هُوَ الدَّهْرُ ، وَابْناهُ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ . وحُكِيَ : ما أَسْمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ ، وما أَسْمَرَ ابْنا سَمِيرٍ . ولَمْ يُفَسِّرْ أَسْمَرَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَعَلَّها لُغَةٌ فِي سَمَرَ . ويُقالُ : لا آتِيكَ ما اخْتَلَفَ ابْنا سَمِيرٍ ، أَيْ ماسُمِرَ فِيهِما . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لا أَطُورُ بِهِ ماسَمَرَ سَمِيرٌ . ورَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ قالَ : بَعَثْتُ مَنْ يَسْمُرُ الْخَبَرَ . قالَ : ويُسَمَّى السَّمَرَ بِهِ . وَابْنُ سَمِيرٍ : اللَّيْلَةُ الَّتِي لا قَمَرَ فِيها ؛ قالَ :

وإِنِّي لَمِنْ عَبْسٍ وإِنْ قالَ قائِلٌ
عَلَى رَغْمِهِ ماأَسْمَرَ ابْنُ سَمِيرِ

أَيْ ما أَمْكَنَ فِيهِ السَّمَرُ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : طَرَقَ الْقَوْمُ سَمَراً ، إِذا طَرَقُوا عِنْدَ الصُّبْحِ . قالَ : وَالسَّمَرُ اسْمٌ لِتِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ ، وإِنْ لَمْ يَطْرُقُوا فِيها .

الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ السَّمَرَ وَالْقَمَرَ ، قالَ : كُلُّ لَيْلَةٍ لَيْسَ فِيها قَمَرٌ تُسَمَّى السَّمَرَ ، الْمَعْنَى ما طَلَعَ الْقَمَرُ وما لَمْ يَطْلُعْ ، وقِيلَ : السَّمَرُ اللَّيْلُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أَزُرْ سَمَراً
غَطَفانَ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ فَخْمِ

وسامِرُ الإِبِلِ : ما رَعَى مِنْها بِاللَّيْلِ . يُقالُ : إِنَّ إِبِلَنا تَسْمُرُ ، أَيْ تَرْعَى لَيْلاً . وسَمَرَ الْقَوْمُ الْخَمْرَ : شَرِبُوها لَيْلاً ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

ومُصَرَّعِينَ مِنَ الْكَلالِ كَأَنَّما
سَمَرُوا الْغَبُوقَ مِنَ الطِّلاءِ الْمُعْرَقِ

وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ وجَعَلَ السَّمَرَ لَيْلاً :

مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَراً
حَيٌّ حِلالٌ لَمْلَمٌ عَكِرُ

أَرادَ : إِنْ جِئْتَهُمْ لَيْلاً .

وَالسَّمْرُ : شَدُّكَ شَيْئاً بِالْمِسْمارِ . وسَمَرَهُ يَسْمُرُهُ ويَسْمِرُهُ سَمْراً وسَمَّرَهُ ، جَمِيعاً : شَدَّهُ . وَالْمِسْمارُ : ماشُدَّ بِهِ .

وسَمَرَ عَيْنَهُ : كَسَمَلَها . وفِي حَدِيثِ الرَّهْطِ الْعُرَنِيِّينَ الَّذِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمُوا ثُمَّ ارْتَدُّوا ، فَسَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْيُنَهُمْ ؛ ويُرْوَى : سَمَلَ ، فَمَنْ رَواهُ بِاللاَّمِ فَمَعْناهُ فَقَأَها بِشَوْكٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وقَوْلُهُ سَمَرَ أَعْيُنَهُمْ أَيْ أَحْمَى لَها مَسامِيرَ الْحَدِيدِ ثُمَّ كَحَلَهُمْ بِها .

وَامْرَأَةٌ مَسْمُورَةٌ : مَعْصُوبَةُ الْجَسَدِ لَيْسَتْ بِرِخْوَةِ اللَّحْمِ ، مَأْخُوذٌ مِنْهُ . وفِي النَّوادِرِ : رَجُلٌ مَسْمُورٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ شَدِيدُ أَسْرِ الْعِظامِ وَالْعَصَبِ .

وناقَةٌ سَمُورٌ : نَجِيبٌ سَرِيعَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

فَمَا كانَ إِلاَّ عَنْ قَلِيلٍ فَأَلْحَقَتْ
بِنا الْحَيَّ شَوْشاةُ النَّجاءِ سَمُورُ

وَالسَّمارُ : اللَّبَنُ الْمَمْذُوقُ بِالْماءِ ، وقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الرَّقِيقُ ، وقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الَّذِي ثُلُثاهُ ماءٌ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

ولَيَأْزِلَنَّ وتَبْكُؤَنَّ لِقاحُهُ
ويُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمارِ

وتَسْمِيرُ اللَّبَنِ : تَرْقِيقُهُ بِالْماءِ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الَّذِي أُكْثِرَ ماؤُهُ ، ولَمْ يُعَيِّنْ قَدْراً ؛ وأَنْشَدَ :

سَقانا فَلَمْ يَهْجَأْ مِنَ الْجُوعِ نَقْرَهُ
سَماراً كَإِبْطِ الذِّئْبِ سُودٌ حَواجِرُهْ

واحِدَتُهُ سَمارَةٌ ، يَذْهَبُ بِذٰلِكَ إِلَى الطَّائِفَةِ .

وسَمَّرَ اللَّبَنَ : جَعَلَهُ سَماراً . وعَيْشٌ مَسْمُورٌ : مَخْلُوطٌ غَيْرُ صافٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ .

وسَمَّرَ سَهْمَهُ : أَرْسَلَهُ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي فَصْلِ الشِّينِ أَيْضاً .

ورَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : التَّسْمِيرُ إِرْسالُ السَّهْمِ بِالْعَجَلَةِ . وَالْخَرْقَلَةُ إِرْسالُهُ بِالتَّأَنِّي ؛ ويُقالُ لِلأَوَّلِ : سَمِّرْ فَقَدْ أَخْطَأَكَ الصَّيْدُ ؛ ولِلآخَرِ : خَرْقِلْ حَتَّى يُخْطِئَكَ .

وَالسُّمَيْرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ . وسَمَّرَ السَّفِينَةَ أَيْضاً : أَرْسَلَها ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي حَدِيثِهِ فِي الأَمَةِ يَطَؤُها مالِكُها : إِنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُحَصِّنَها ، فَإِنَّهُ يُلْحَقُ بِهِ وَلَدُها . وفِي رِوايَةٍ أَنَّهُ قالَ : ما يُقِرُّ رَجُلٌ أَنَّهُ كانَ يَطَأُ جارِيَتَهُ إِلاَّ أَلْحَقْتُ بِهِ وَلَدَها ، فَمَنْ شاءَ فَلْيُمْسِكْها ، ومَنْ شاءَ فَلْيُسَمِّرْها ؛ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَالتَّسْمِيرُ

كَالتَّشْمِيرِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَرادَ بِقَوْلِهِ ومَنْ شاءَ فَلْيُسَمِّرْها ، أَرادَ التَّشْمِيرَ بِالشِّينِ ، فَحَوَّلَه إِلَى السِّينِ ، وهُوَ الإِرْسالُ وَالتَّخْلِيَةُ . وقالَ شَمِرٌ : هُما لُغَتانِ ، بِالسِّينِ وَالشِّينِ ، ومَعْناهُما الإِرْسالُ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : لَمْ نَسْمَعِ السِّينَ الْمُهْمَلَةَ إِلاَّ فِي هٰذا الْحَدِيثِ وما يَكُونُ إِلا تَحْوِيلاً كَما قالَ سَمَّتَ وشَمَّتَ .

وسَمَرَتِ الْماشِيَةُ تَسْمُرُ سُمُوراً : نَفَشَتْ .

وسَمَرَتِ النَّباتَ تَسْمُرُهُ : رَعَتْهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَسْمُرْنَ وَحْفاً فَوْقَهُ ماءُ النَّدَى
يَرْفَضُّ فاضِلُهُ عَنِ الأَشْداقِ

وسَمَرَ إِبِلَهُ : أَهْمَلَها . وسَمَرَ شَوْلَهُ(١) : خَلاَّها . وسَمَّرَ إِبِلَهُ وأَسْمَرَها إِذا كَمَشَها ، وَالأَصْلُ الشِّينُ فَأَبْدَلُوا مِنْها السِّينَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَرَى الأَسْمَرَ الْحُلْبُوبَ سَمَّرَ شَوْلَنا
لِشَوْلٍ رَآها قَدْ شَتَتْ كَالْمَجادِلِ

قالَ : رَأَى إِبِلاً سِماناً فَتَرَكَ إِبِلَهُ وسَمَّرَها ، أَيْ خَلاَّها وسَيَّبَها .

وَالسَّمُرَةُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : مِنْ شَجَرِ الطَّلْحِ ، وَالْجَمْعُ سَمُرٌ وسَمُراتٌ ، وأَسْمُرٌ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ، وتَصْغِيرُهُ أُسَيْمِرٌ . وفِي الْمَثَلِ : أَشْبَهَ سَرْحٌ سَرْحاً لَوْ أَنَّ أُسَيْمِراً(٢) .

وَالسَّمُرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضاهِ ، وقِيلَ : مِنَ الشَّجَرِ صِغارُ الْوَرَقِ قِصارُ الشَّوْكِ ، وَلَهُ بَرَمَةٌ صَفْراءُ يَأْكُلُها النَّاسُ ؛ ولَيْسَ فِي الْعِضاهِ شَيْءٌ أَجْوَدُ خَشَباً مِنَ السَّمُرِ ، يُنْقَلُ إِلَى الْقُرَى فَتُغَمَّى بِهِ الْبُيُوتُ ، واحِدَتُها سَمُرَةٌ ، وبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ . وإِبِلٌ سَمُرِيَّةٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : تَأْكُلُ السَّمُرَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

(١) قوله : «وسمر إبله أهملها وسمر شوله إلخ» بفتح الميم مخففة ومثقلة كما في القاموس .

(٢) صواب المثل : «أشبه شَرْجٌ شَرْجاً» بالشين المعجمة ، كما جاء في مادة «شرج» . وشرج وادٍ ومنزل من منازل العرب . وفي «شرج» تفسير المثل في تفصيل .

[عبد الله]

وَالمِسْمارُ : واحِدُ مَسامِيرِ الْحَدِيدِ ، تَقُولُ مِنْهُ : سَمَّرْتُ الشَّيْءَ تَسْمِيراً ، وسَمَرْتُهُ أَيْضاً ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

لَمَّا رَأَوْا مِنْ جَمْعِنا النَّفِيرا
وَالْحَلَقَ الْمُضاعَفَ الْمَسْمُورا
جَوارِناً تَرَى لَها قَتِيرا

وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : ما لَنا طَعامٌ إِلا هٰذا السَّمُرُ ، هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَمُرِ الطَّلْحِ . وفِي حَدِيثِ أَصْحابِ السَّمُرَةِ هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي كانَتْ عِنْدَها بَيْعَةُ الرِّضْوانِ عامَ الْحُدَيْبِيَةِ .

وسُمَيْرٌ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

إِنَّ سُمَيْراً أَرَى عَشِيرَتَهُ
قَدْ حَدِبُوا دُونَهُ وقَدْ أَبَقُوا

وَالسِّمارُ : مَوْضِعٌ ، وكَذلِكَ سُمَيْراءُ ، وهُوَ يُمَدُّ ويُقْصَرُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِيِّ :

تَرْعَى سُمَيْراءَ إِلَى إِرْمامِها
إِلَى الطُّرَيْفاتِ إِلَى أَهْضامِها

قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ لأَبِي الْهَيْثَمِ بِخَطِّهِ :

فَإِنْ تَكُ أَشْطانُ النَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنا
كَما اخْتَلَفَ ابْنا جالِسٍ وسَمِيرِ

قالَ : ابْنا جالِسٍ وسَمِيرٍ طَرِيقانِ يُخالِفُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَئِنْ وَرَدَ السِّمارَ لَنَقْتُلَنْهُ
فَلا وأَبِيكِ ما وَرَدَ السِّمارا
أَخافُ بَوائِقاً تَسْرِي إِلَيْنا
مِنَ الأَشْياعِ سِرًّا أَوْ جِهارا

قَوْلُهُ السِّمار : مَوْضِعٌ ؛ وَالشِّعْرُ لِعَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ الْباهِلِيِّ ، يَصِفُ أَنَّ قَوْمَهُ تَوَعَّدُوهُ وقالُوا : إِنْ رَأَيْناهُ بِالسِّمارِ لَنَقْتُلَنَّهُ ، فَأَقْسَمَ ابْنُ أَحْمَرَ بِأَنَّهُ لا يَرِدُ السِّمارَ لِخَوْفِهِ بَوائِقَ مِنْهُمْ ، وهِيَ الدَّواهِي تَأْتِيهِمْ سِرًّا أَوْ جَهْراً .

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَعْطَيْتُهُ سُمَيْرِيَّةً مِنْ دَراهِمَ كَأَنَّ الدُّخانَ يَخْرُجُ مِنْها ، ولَمْ يُفَسِّرْها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ عَنَى دَراهِمَ سُمْراً ، وقَوْلُهُ : كَأَنَّ الدُّخانَ يَخْرُجُ مِنْها يَعْنِي كُدْرَةَ لَوْنِها أَوْ طَراءَ بَياضِها .

وَابْنُ سَمُرَةَ : مِنْ شُعَرائِهِمْ ، وهُوَ عَطِيَّةُ ابْنُ سَمُرَةَ اللَّيْثِيُّ .

وَالسَّامِرَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبائِلِ بَنِي إِسْرائِيلَ ، قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ يُخالِفُونَهُمْ فِي بَعْضِ دِينِهِمْ ، إِلَيْهِمْ نُسِبَ السَّامِرِيُّ الَّذِي عَبَدَ الْعِجْلَ الَّذِي سُمِعَ لَهُ خُوارٌ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : وهُمْ إِلَى هٰذِهِ الْغايَةِ بِالشَّامِ يُعْرَفُونَ بِالسَّامِرِيِّينَ ؛ وقالَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ : السَّامِرِيُّ عِلْجٌ مِنْ أَهْلِ كِرْمانَ .

وَالسَّمُّورُ : دابَّةٌ(٣) مَعْرُوفَةٌ تُسَوَّى مِنْ جُلُودِها فِراءٌ غالِيَةُ الأَثْمانِ ؛ وقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ فَقالَ يَذْكُرُ الأَسَدَ :

حَتَّى إِذا ما رَأَى الأَبْصارَ قَدْ غَفَلَتْ
وَاجْتابَ مِنْ ظُلْمَةٍ جُودِيَّ سَمُّورِ

جُودِيَّ بِالنَّبَطِيَّةِ جُودِيًّا ، أَرادَ جُبَّةَ سَمُّورٍ لِسَوادِ وَبَرِهِ . وَاجْتابَ : دَخَلَ فِيهِ ولَبِسَهُ .

* **سمرت** * ابْنُ السِّكِّيتِ فِي الأَلْفاظِ : السُّمْرُوتُ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

* **سمرج** * السَّمَرَّجُ وَالسَّمَرَّجَةُ : اسْتِخْراجُ الْخَراجِ فِي ثَلاثِ مَرَّاتٍ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

يَوْمَ خَراجٍ يُخْرِجُ السَّمَرَّجا

ابْنُ سِيدَهْ : السَّمَرَّجُ يَوْمُ جِبايَةِ الْخَراجِ ؛ وقِيلَ : هُوَ يَوْمٌ لِلْعَجَمِ يَسْتَخْرِجُونَ فِيهِ الْخَراجَ فِي ثَلاثِ مَرَّاتٍ ؛ وسَنَذْكُرُهُ فِي حَرْفِ الشِّينِ . ويُقالُ : سَمْرِجْ لَهُ أَيْ أَعْطِهِ . التَّهْذِيبُ : السَّمَرَّجُ الْمُسْتَوِي مِنَ الأَرْضِ ، وجَمْعُهُ السَّمارِجُ ؛ قالَ

(٣) قوله : «والسمور دابة إلخ» قال في المصباح : والسمور حيوان من بلاد الروس وراء بلاد الترك يشبه النمس ، ومنه أسود لامع وأشقر . وحكى لي بعض الناس أن أهل تلك الناحية يصيدون الصغار منها ، فيخصون الذكور منها ويرسلونها ترعى ، فإذا كان أيام الثلج خرجوا للصيد ، فما كان فحلاً فاتهم وما كان مخصيًّا استلقى على قفاه فأدركوه وقد سمن وحسن شعره ، والجمع سمامير مثل تنور وتنانير .

جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

يَدْعُنَ بِالأَمالِسِ السَّمارِجِ
لِلطَّيْرِ وَاللَّغاوِسِ الْهَزالِجِ
كُلَّ جَنِينٍ مُشْعِرِ الْحَواجِجِ (١)

• **سمرطل** • رَجُلٌ سَمَرْطَلٌ وسَمَرْطُولٌ : طَوِيلٌ مُضْطَرِبٌ ، وَهُوَ مِنَ الأَمْثِلَةِ الَّتِي فاتَتِ الْكِتابَ ؛ وقالَ ابْنُ جِنِّي : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُحَرَّفاً مِنْ سَمَرْطُولٍ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ عَضْرَفُوطٍ ؛ قالَ : ولَمْ نَسْمَعْهُ فِي نَثْرٍ ، وإِنَّما سَمِعْناهُ فِي الشِّعْرِ ، قالَ :

عَلَى سَمَرْطُولٍ نِيافٍ شَعْشَعِ

• **سمرمل** • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : السَّمَرْمَلَةُ الْغُولُ .

• **سمسر** • السِّمْسارُ : الَّذِي يَبِيعُ الْبُرَّ لِلنَّاسِ . اللَّيْثُ : السِّمْسارُ فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، وَالْجَمْعُ السَّماسِرَةُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، سَمَّاهُمُ التُّجَّارَ ، بَعْدَما كانُوا يُعْرَفُونَ بِالسَّماسِرَةِ ، وَالْمَصْدَرُ السَّمْسَرَةُ ، وهُوَ أَنْ يَتَوَكَّلَ الرَّجُلُ مِنَ الْحاضِرَةِ لِلْبادِيَةِ فَيَبِيعَ لَهُمْ ما يَجْلِبُونَهُ ، وقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : ولا يَبِيعُ حاضِرٌ لِبادٍ ، أَرادَ أَنَّهُ لا يَكُونُ لَهُ سِمْساراً ، وَالاسْمُ السَّمْسَرَةُ ؛ وقالَ :

قَدْ وَكَّلَتْنِي طَلَّتِي بِالسَّمْسَرَهْ

وفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي عُرْوَةَ : كُنَّا قَوْماً نُسَمَّى السَّماسِرَةَ بِالْمَدِينَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَسَمَّانا النَّبِيُّ ، ﷺ ، التُّجَّارَ ؛ هُوَ جَمْعُ سِمْسارٍ ، وقِيلَ : السِّمْسارُ الْقَيِّمُ بِالأَمْرِ الْحافِظُ لَهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَأَصْبَحْتُ لا أَسْتَطِيعُ الْكَلامَ
سِوَى أَنْ أُراجِعَ سِمْسارَها

وهُوَ فِي الْبَيْعِ اسْمٌ لِلَّذِي يَدْخُلُ بَيْنَ الْبائِعِ وَالْمُشْتَرِي مُتَوَسِّطاً لإِمْضاءِ الْبَيْعِ . قالَ : وَالسَّمْسَرَةُ الْبَيْعُ وَالشِّراءُ .

• **سمسق** • السَّمْسَقُ : السِّمْسِمُ ؛ وقِيلَ : الْمَرْزَنْجُوشُ . وَالسَّمْسَقُ : الْياسَمِينُ ؛ وقِيلَ الآسُ ، وقالَ اللَّيْثُ : سَمْسَقٌ (٢) .

• **سمط** • سَمَطَ الْجَدْيَ وَالْحَمَلَ يَسْمِطُهُ ويَسْمُطُهُ سَمْطاً ، فَهُوَ مَسْمُوطٌ وسَمِيطٌ : نَتَفَ عَنْهُ الصُّوفَ ، ونَظَّفَهُ مِنَ الشَّعْرِ بِالْماءِ الْحارِّ لِيَشْوِيَهُ ، وقِيلَ : نَتَفَ عَنْهُ الصُّوفَ بَعْدَ إِدْخالِهِ فِي الْماءِ الْحارِّ ؛ اللَّيْثُ : إِذا مُرِطَ عَنْهُ صُوفُهُ ، ثُمَّ شُوِيَ بِإِهابِهِ ، فَهُوَ سَمِيطٌ . وفِي الْحَدِيثِ : ما أَكَلَ شاةً سَمِيطاً ، أَيْ مَشْوِيَّةً ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ وأَصْلُ السَّمْطِ أَنْ يُنْزَعَ صُوفُ الشَّاةِ الْمَذْبُوحَةِ بِالْماءِ الْحارِّ ، وإِنَّما يُفْعَلُ بِها ذٰلِكَ فِي الْغالِبِ لِتُشْوَى .

وسَمَطَ الشَّيْءَ سَمْطاً : عَلَّقَهُ . وَالسِّمْطُ : الْخَيْطُ ما دامَ فِيهِ الْخَرَزُ ، وإِلا فَهُوَ سِلْكٌ . وَالسِّمْطُ : خَيْطُ النَّظْمِ ، لأَنَّهُ يُعَلَّقُ ، وقِيلَ : هِيَ قِلادَةٌ أَطْوَلُ مِنَ الْمِخْنَقَةِ ، وَجَمْعُهُ سُمُوطٌ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السِّمْطُ الْخَيْطُ الْواحِدُ الْمَنْظُومُ ، وَالسِّمْطانِ اثْنانِ ، يُقالُ : رَأَيْتُ فِي يَدِ فُلانَةَ سِمْطاً . أَيْ نَظْماً واحِداً يُقالُ لَهُ : يَكْ رَسَنْ ، وإِذا كانَتِ الْقِلادَةُ ذاتَ نَظْمَيْنِ فَهِيَ ذاتُ سِمْطَيْنِ ؛ وأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ :

وفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شادِنٌ
مُظاهِرُ سِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ وزَبَرْجَدِ

وَالسِّمْطُ : الدِّرْعُ يُعَلِّقُها الْفارِسُ عَلَى عَجُزِ فَرَسِهِ ، وقِيلَ : سَمَّطَها . وَالسِّمْطُ : واحِدُ السُّمُوطِ ، وهِيَ سُيُورٌ تُعَلَّقُ مِنَ السَّرْجِ . وسَمَّطْتُ الشَّيْءَ : عَلَّقْتُهُ عَلَى السُّمُوطِ تَسْمِيطاً . وسَمَّطْتُ الشَّيْءَ : لَزِمْتُهُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

تَعالَيْ نُسَمِّطْ حُبَّ دَعْدٍ ونَغْتَدِي
سَواءَيْنِ وَالْمَرْعَى بِأُمِّ دَرِينِ

أَيْ تَعالَيْ نَلْزَمْ حُبَّنا ، وإِنْ كانَ عَلَيْنا فِيهِ ضِيقَةٌ .

وَالْمُسَمَّطُ مِنَ الشِّعْرِ : أَبْياتٌ مَشْطُورَةٌ يَجْمَعُها قافِيَةٌ واحِدَةٌ ؛ وقِيلَ : الْمُسَمَّطُ مِنَ الشِّعْرِ ما قُفِّيَ أَرْباعُ بُيُوتِهِ وسُمِّطَ فِي قافِيَةٍ مُخالِفَةٍ ، يُقالُ : قَصِيدَةٌ مُسَمَّطَةٌ وسِمْطِيَّةٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ ، وقالَ ابْنُ بَرِّيّ هُوَ لِبَعْضِ الْمُحْدَثِينَ :

وَشَيْبَةٍ كَالْقِسَمِ
غَيَّرَ سُودَ اللِّمَمِ
داوَيْتُها بِالْكَتَمِ
زُوراً وبُهْتانا

وقالَ اللَّيْثُ : الشِّعْرُ الْمُسَمَّطُ الَّذِي يَكُونُ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ أَبْياتٌ مَشْطُورَةٌ أَوْ مَنْهُوكَةٌ مُقَفَّاةٌ ، ويَجْمَعُها قافِيَةٌ مُخالِفَةٌ لازِمَةٌ لِلْقَصِيدَةِ حَتَّى تَنْقَضِيَ ؛ قالَ : وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي قَصِيدَتَيْنِ سِمْطِيَّتَيْنِ عَلَى هٰذا الْمِثالِ تُسَمَّيانِ السِّمْطَيْنِ ، وصَدْرُ كُلِّ قَصِيدَةٍ مِصْراعانِ فِي بَيْتٍ ، ثُمَّ سائِرُهُ ذُو سُمُوطٍ ، فَقالَ فِي إِحْداهُما :

ومُسْتَلْئِمٍ كَشَّفْتُ بِالرُّمْحِ ذَيْلَهُ
أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفاسِقَ مَيْلَهُ
فَجَعْتُ بِهِ فِي مُلْتَقَى الْخَيْلِ خَيْلَهُ (٣)
تَرَكْتُ عِتاقَ الطَّيْرِ تَحْجُلُ حَوْلَهُ
كَأَنَّ عَلَى سِرْبالِهِ نَضْحَ جِرْيالِ

وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّيّ مُسَمَّطَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

تَوَهَّمْتُ مِنْ هِنْدٍ مَعالِمَ أَطْلالِ
عَفاهُنَّ طُولُ الدَّهْرِ فِي الزَّمَنِ الْخالِي
مَرابِعُ مِنْ هِنْدٍ خَلَتْ وَمَصايِفُ
يَصِيحُ بِمَغْناها صَدًى وعَوازِفُ
وغَيَّرَها هُوجُ الرِّياحِ الْعَواصِفُ
وكُلُّ مُسِفٍّ ثُمَّ آخَرُ رادِفُ
بِأَسْحَمَ مِنْ نَوْءِ السِّماكَيْنِ هَطَّالِ

وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّيّ لآخَرَ :

(١) قوله : «مشعر الحواجج» الذي تقدم في ح ج ج معر الحواجج ، من المعر وهو قلة الشعر ، وكل صحيح المعنى .

(٢) عبارة التهذيب : «وقال الليث : السَّمْسَق الياسمين» .

[عبد الله]

(٣) قوله : «ملتقى الخيل» في القاموس : ملتقى الحي .

خيالُ هاجَ لي شَجَنا
فَبِتُّ مُكابِداً حَزَنا
عَميدَ الْقَلْبِ مُرْتَهَنا
بِذِكْرِ اللَّهْوِ وَالطَّرَبِ

سَبَتْنِي ظَبْيَةٌ عَطِلُ
كَأَنَّ رُضابَها عَسَلُ
يَنُوءُ بِخَصْرِها كَفَلُ
بِنَيْلِ رَوادِفِ الْحقَبِ

يَجُولُ وِشاحُها قَلَقَا
إِذا ما أُلْبِسَتْ شَفَقَا
رِقاقَ الْعَصْبِ أَوْ سَرَقا
مِنَ الْمَوْشِيَّةِ الْقُشُبِ

يَمُجُّ الْمِسْكَ مَفْرِقُهَا
ويُصْبِي الْعَقْلَ مَنْطِقُهَا
وتُمْسِي ما يُؤَرِّقُهَا
سَقامُ الْعاشِقِ الْوَصِبِ

وَمِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ قَوْلُهُمْ لِمَنْ يَجُوزُ حُكْمُهُ: حُكْمُكَ مُسَمَّطاً ؛ قالَ الْمُبَرِّدُ: وهُوَ عَلَى مَذْهَبِ لَكَ حُكْمُكَ مُسَمَّطاً ، أَيْ مُتَمَّماً ، إِلا أَنَّهُمْ يَحْذِفُونَ مِنْهُ لَكَ ؛ يُقالُ: حُكْمُكَ مُسَمَّطاً ، أَيْ مُتَمَّماً ، مَعْناهُ لَكَ حُكْمُكَ ، ولا يُسْتَعْمَلُ إِلا مَحْذُوفاً . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ لِلرَّجُلِ: حُكْمُكَ مُسَمَّطاً ، قالَ: مَعْناهُ مُرْسَلاً ، يَعْنِي بِهِ جائِزاً . وَالْمُسَمَّطُ: الْمُرْسَلُ الَّذِي لا يُرَدُّ . ابْنُ سِيدَهْ: وَخُذْ حَقَّكَ مُسَمَّطاً ، أَيْ سَهْلاً مُجَوَّزاً نافِذاً . وهُوَ لَكَ مُسَمَّطاً ، أَيْ هَنِيئاً . ويُقالُ: سَمَّطَ لِغَرِيمِهِ إِذا أَرْسَلَهُ .

وَيُقالُ: سَمَطْتُ الرَّجُلَ يَمِيناً عَلَى حَقِّي ، أَيِ اسْتَحْلَفْتُهُ ؛ وَقَدْ سَمَطَ هُوَ عَلَى الْيَمِينِ يَسْمُطُ أَيْ حَلَفَ . ويُقالُ: سَبَطَ فُلانٌ عَلَى ذٰلِكَ الأَمْرِ يَمِيناً ، وسَمَطَ عَلَيْهِ ، بِالْباءِ وَالْمِيمِ ، أَيْ حَلَفَ عَلَيْهِ .

وقَدْ سَمَطْتَ يا رُجُلُ عَلَى أَمْرٍ أَنْتَ فِيهِ فاجِرٌ ، وذٰلِكَ إِذا وَكَّدَ الْيَمِينَ وأَخْلَطَها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السَّامِطُ السَّاكِتُ ، وَالسَّمْطُ السُّكُوتُ عَنِ الْفُضُولِ . يُقالُ سَمَطَ وسَمَّطَ وأَسْمَطَ إِذا سَكَتَ .

والسِّمْطُ: الدّاهِي فِي أَمْرِهِ ، الْخَفِيفُ فِي جِسْمِهِ مِنَ الرِّجالِ ، وأَكْثَرُ ما يُوصَفُ بِهِ الصَّيادُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ ونَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجّاجِ:

جاءَتْ فَلاقَتْ عِنْدَه الضَّآبِلا
سِمْطاً يُرَبِّي وِلْدَةً زَعابِلا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ ، وَصَوابُ إِنْشادِهِ سِمْطاً ، بِالْكَسْرِ لأَنَّهُ هُنا الصائِدُ ، شُبِّهَ بِالسِّمْطِ مِنَ النِّظامِ فِي صِغَرِ جِسْمِهِ ؛ وسِمْطاً بَدَلٌ مِنَ الضَّآبِلِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو: يَعْنِي الصَّيادَ ، كَأَنَّهُ نِظامٌ فِي خِفَّتِهِ وهُزالِهِ . وَالزَّعابِلُ: الصِّغارُ . وأَوْرَدَ هٰذا الْبَيْتَ فِي تَرْجَمَةِ زَعْبَلَ ، وقالَ: السِّمْطُ الْفَقِيرُ ، ومِمَّا قالَهُ رُؤْبَةُ فِي السِّمْطِ الصَّائِدِ:

حَتَّى إِذا عايَنَ رَوْعاً رائِعَا
كِلَابَ كَلاَّبٍ وسِمْطاً قابِعَا

وناقَةٌ سُمُطٌ وأَسْماطٌ: لا وَسْمَ عَلَيْها ، كَما يُقالُ ناقَةٌ غُفْلٌ .

ونَعْلٌ سُمُطٌ وسُمْطٌ (١) وسَمِيطٌ وأَسْماطٌ: لا رُقْعَةَ فِيها ، وقِيلَ: لَيْسَتْ بِمَخْصُوفَةٍ . وَالسَّمِيطُ مِنَ النَّعلِ: الطَّاقُ الْواحِدُ ، ولا رُقْعَةَ فِيها ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

فَأَبْلِغْ بَنِي سَعْدِ بْنِ عِجْلٍ بِأَنَّنا
حَذَوْناهُمُ نَعْلَ الْمِثالِ سَمِيطَا

وشاهِدُ الأَسْماطِ قَوْلُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ:

شُمُّ الْعَرانِينِ أَسْماطٌ نِعالُهُمُ
بِيضُ السَّرابِيلِ لَمْ يَعْلَقْ بِها الْعَمَرُ

وفِي حَدِيثِ أَبِي سَلِيطٍ: رَأَيْتُ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، نَعْلَ أَسْماطٍ ، هُوَ جَمْعُ سَمِيطٍ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وسَراوِيلُ أَسْماطٌ: غَيْرُ مَحْشُوَّةٍ . وقِيلَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ طاقاً واحِداً (عَنْ ثَعْلَبٍ) وأَنْشَدَ بَيْتَ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: السَّمْطُ الثَّوْبُ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ بِطانَةٌ طَيْلَسانٍ ، أَوْ ما كانَ مِنْ قُطْنٍ ؛ ولا يُقالُ كِساءٌ سِمْطٌ ولا مِلْحَفَةٌ سِمْطٌ ، لأَنَّها لا تُبَطَّنُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ بِالْمِلْحَفَةِ إِزارَ اللَّيْلِ ، تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ اللِّحافَ وَالْمِلْحَفَةَ إِذا كانَ طاقاً واحِداً .

وَالسَّمِيطُ والسُّمَيْطُ: الآجُرُّ الْقائِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) قالَ الأَصْمَعِيُّ: وهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفارِسِيَّةِ بَراستق .

وسَمَطَ اللَّبَنُ يَسْمُطُ سَمْطاً وسُمُوطاً: ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلاوَةُ الْحَلَبِ ، ولَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ؛ وقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ تَغَيُّرِهِ ؛ وقِيلَ: السَّامِطُ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي لا يُصَوِّتُ فِي السِّقاءِ لِطَراءَتِهِ وخُثُورَتِهِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: الْمَحْضُ مِنَ اللَّبَنِ ما لَمْ يُخالِطْهُ ماءٌ ، حُلْواً كانَ أَوْ حامِضاً ، فَإِذا ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلاوَةُ الْحَلَبِ ولَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خامِطٌ ؛ قالَ: وَالسَّامِطُ أَيْضاً الْماءُ الْمُغْلَى الَّذِي يَسْمُطُ الشَّيْءَ ، وَالسَّامِطُ: الْمُعَلِّقُ الشَّيْءَ بِحَبْلٍ خَلْفَهُ ، مِنَ السُّمُوطِ ؛ قالَ الزَّفَيانُ:

كَأَنَّ أَقْتادِيَ وَالأَسامِطَا

ويُقالُ: ناقَةٌ سُمُطٌ لا سِمَةَ عَلَيْها ، وناقَةٌ عُلُطٌ مَوْسُومَةٌ . وسَمَطَ السِّكِّينَ سَمْطاً: أَحَدَّها (عَنْ كُراعٍ) .

وسِماطُ الْقَوْمِ: صَفُّهُمْ . ويُقالُ: قامَ الْقَوْمُ حَوْلَهُ سِماطَيْنِ ، أَيْ صَفَّيْنِ ، وكُلُّ صَفٍّ مِنَ الرِّجالِ سِماطٌ .

وسُمُوطُ الْعِمامَةِ: ما أُفْضِلَ مِنْها عَلَى الصَّدْرِ والأَكْتافِ . وَالسِّماطانِ مِنَ النَّخْلِ وَالنَّاسِ: الْجانِبانِ ، يُقالُ: مَشَى بَيْنَ السِّماطَيْنِ . وفِي حَدِيثِ الإِيمانِ: حَتَّى سَلِمَ مِنْ طَرَفِ السِّماطِ ؛ السِّماطُ: الْجَماعَةُ مِنَ

(١) قوله: «سُمُط وسمط» الأولى بضمتين كما صرح به في القاموس وضبط في الأصل أيضاً ، والثانية لم يتعرض لها في القاموس وشرحه ، ولعلها كقفل .

النَّاسِ وَالنَّخْلِ ، وَالْمُرادُ فِي الْحَدِيثِ الْجَماعَةُ الَّذِينَ كانُوا جُلُوساً عَنْ جانِبَيْهِ.

وسِماطُ الوادِي : ما بَيْنَ صَدْرِهِ ومُنْتَهاهُ.

وسِمْطُ الرَّمْلِ : حَبْلُهُ ؛ قالَ :

فَلَمَّا غَدا اسْتَذْرَى لَهُ سِمْط رَمْلَةٍ
لِحَوْلَيْنِ أَدْنَى عَهْدِهِ بِالدَّواهِنِ (١)

وسِمْطٌ وسُمَيْطٌ : اسْمانِ . وأَبُو السِّمْطِ : مِنْ كُناهُمْ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

• سمع • السَّمْعُ : حِسُّ الأُذُنِ . وفي التَّنْزِيلِ : «أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ» ، وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ خَلاَ لَهُ . فَلَمْ يَشْتَغِلْ بِغَيْرِهِ ؛ وقَدْ سَمِعَهُ سَمْعاً وسِمْعاً وسَماعاً وسَماعَةً وسَماعِيَةً . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وقالَ بَعْضُهُمْ : السَّمْعُ الْمَصْدَرُ ، والسِّمْعُ : الاسْمُ . والسَّمْعُ أَيْضاً : الأُذُنُ ، والْجَمْعُ أَسْماعٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : السَّمْعُ سَمْعُ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ ، يَكُونُ واحِداً وجَمْعاً ؛ وأَمَّا قَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

فَلَمَّا رَدَّ سامِعَهُ إِلَيْهِ
وجَلَّى عَنْ عَمايَتِهِ عَماهُ

فَإِنَّهُ عَنَى بِالسَّامِعِ الأُذُنَ ، وذَكَّرَ لِمَكانِ الْعُضْوِ.

وسَمَّعَهُ الْخَبَرَ وأَسْمَعَهُ إِيَّاهُ.

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ» ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : اسْمَعْ لا سَمِعْتَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «إِنْ تُسْمِعُ إِلاَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِآياتِنا» ، أَيْ ما تُسْمِعُ إِلاَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِها ، وأَرادَ بِالإِسْماعِ هٰهُنا الْقَبُولَ وَالْعَمَلَ بِما يَسْمَعُ ، لأَنَّهُ إِذا لَمْ يَقْبَلْ وَلَمْ يَعْمَلْ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ.

وسَمَّعَهُ الصَّوْتَ وأَسْمَعَهُ : اسْتَمَعَ لَهُ.

وتَسَمَّعَ إِلَيْهِ : أَصْغَى ، فَإِذا أَدْغَمْتَ قُلْتَ اسَّمَّعَ إِلَيْهِ ، وقُرِئَ : «لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأَعْلَى» يُقالُ تَسَمَّعْتُ إِلَيْهِ ، وسَمِعْتُ إِلَيْهِ ، وسَمِعْتُ لَهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنًى ، لأَنَّهُ تَعالَى قالَ : «لاَ تَسْمَعُوا لِهٰذا الْقُرْآنِ» ، وقُرِئَ : «لاَ يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأَعْلَى» ، مُخَفَّفاً.

وَالْمِسْمَعَةُ وَالْمِسْمَعُ ، وَالْمَسْمَعُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ) : الأُذُنُ ، وقِيلَ : الْمَسْمَعُ خَرْقُها الَّذِي يُسْمَعُ بِهِ ، ومَدْخَلُ الْكَلامِ فِيها . يُقالُ : فُلانٌ عَظِيمُ الْمِسْمَعَيْنِ وَالسَّامِعَتَيْنِ . وَالسَّامِعَتانِ : الأُذُنانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ذِي سَمْعٍ . وَالسَّامِعَةُ : الأُذُنُ ؛ قالَ طَرَفَةُ يَصِفُ أُذُن ناقَتِهِ :

مُؤَلَّلَتانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِما
كَسامِعَتَيْ شاةٍ بِحَوْمَلَ مُفْرَدِ

ويُرْوَى : وسامِعَتانِ.

وفي الْحَدِيثِ : مَلأَ اللهُ مَسامِعَهُ ؛ هِيَ جَمْعُ مِسْمَعٍ ، وهُوَ آلَةُ السَّمْعِ ، أَوْ جَمْعُ سَمْعٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَمَشابِهَ ومَلامِحَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ : إِنَّ مُحَمَّداً نَزَلَ يَثْرِبَ ، وإِنَّهُ حَنِقَ عَلَيْكُمْ نَفَيْتُمُوهُ نَفْيَ الْقُرادِ عَنِ الْمَسامِعِ ، يَعْنِي عَنِ الآذانِ ؛ أَيْ أَخْرَجْتُمُوهُ مِنْ مَكَّةَ إِخْراجَ اسْتِئْصالٍ ، لأَنَّ أَخْذَ الْقُرادِ عَنِ الدَّابَّةِ قَلْعُهُ بِالْكُلِّيَّةِ ، وَالأُذُنُ أَخَفُّ الأَعْضاءِ شَعَراً ، بَلْ أَكْثَرُها لا شَعَرَ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ النَّزْعُ مِنْها أَبْلَغَ.

وقالُوا : هُوَ مِنِّي مَرْأًى وَمَسْمَعٌ ، يُرْفَعُ ويُنْصَبُ ، وهُوَ مِنِّي بِمَرْأًى وَمَسْمَعٍ.

وقالُوا : ذٰلِكَ سَمْعَ أُذُنِي وسِمْعَها وسَماعَها وسَماعَتَها ، أَيْ إِسْماعَها ؛ قالَ :

سَماعَ اللهِ وَالْعُلَماءِ أَنِّي
أَعُوذُ بِخَيْرِ خالِكَ يَا بْنَ عَمْرِو (٢)

أَوْقَعَ الاسْمَ مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ ، كَأَنَّهُ قالَ إِسْماعاً كَما قالَ :

وبَعْدَ عَطائِكَ الْمِائَةَ الرِّتاعا

أَيْ إِعْطائِكَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ سَمْعاً ، قالَ ذٰلِكَ إِذا لَمْ تَخْتَصِصْ نَفْسَكَ.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : سَمْعُ أُذُنِي فُلاناً يَقُولُ ذٰلِكَ ، وسِمْعُ أُذُنِي ، وسَمْعَةُ أُذُنِي ، فَرَفَعَ فِي كُلِّ ذٰلِكَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا أَخَذْتُ ذٰلِكَ عَنْهُ سَماعاً وسَمْعاً ، جاءُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ ، وهٰذا عِنْدَهُ غَيْرُ مُطَّرِدٍ ، وتَسامَعَ بِهِ النَّاسُ.

وقَوْلُهُمْ : سَمْعَكَ إِلَيَّ ، أَي اسْمَعْ مِنِّي ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : سَماعِ ، أَي اسْمَعْ ، مِثْلُ دَراكِ ومَناعِ بِمَعْنَى أَدْرِكْ وَامْنَعْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَسماعِ أَسْتاهَ الْكِلابِ سَماعِ

قالَ : وقَدْ تَأْتِي سَمِعْتُ بِمَعْنَى أَجَبْتُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، أَيْ أَجابَ حَمْدَهُ وتَقَبَّلَهُ . يُقالُ : اسْمَعْ دُعائِي أَيْ أَجِبْ ، لأَنَّ غَرَضَ السَّائِلِ الإِجابَةُ وَالْقَبُولُ ؛ وعَلَيْهِ ما أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

دَعَوْتُ اللهَ حَتَّى خِفْتُ أَلاَّ
يَكُونَ اللهُ يَسْمَعُ ما أَقُولُ

وقَوْلُهُ [تَعالَى] : «أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ» ! أَيْ ما أَبْصَرَهُ ، وما أَسْمَعَهُ ! عَلَى التَّعَجُّبِ.

ومِنْهُ الْحَدِيثُ : اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعاءٍ لا يُسْمَعُ ، أَيْ لا يُسْتَجابُ ولا يُعْتَدُّ بِهِ ، فَكَأَنَّهُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : سَمِعَ سامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ وحُسْنِ بَلائِهِ عَلَيْنا ، أَيْ لِيَسْمَعِ السَّامِعُ ، ولِيَشْهَدِ الشَّاهِدُ حَمْدَنا اللهَ تَعالَى عَلَى ما أَحْسَنَ إِلَيْنا وَأَوْلانا مِنْ نِعَمِهِ ؛ وحُسْنُ الْبَلاءِ النِّعْمَةُ وَالاخْتِبارُ بِالْخَيْرِ لِيَتَبَيَّنَ الشُّكْرُ ، وبِالشَّرِّ لِيَظْهَرَ الصَّبْرُ.

وفي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قالَ لَهُ : أَيُّ السَّاعاتِ أَسْمَعُ ؟ قالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرُ ، أَيْ أَوْفَقُ لاسْتِماعِ الدُّعاءِ فِيهِ وأَوْلَى بِالاسْتِجابَةِ ؛ وهُوَ مِنْ بابِ نَهارُهُ صائِمٌ ولَيْلُهُ قائِمٌ.

ومِنْهُ حَدِيثُ الضَّحَّاكِ : لَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ الإِسْلامُ قالَ : فَسَمِعْتُ مِنْهُ كَلاماً لَمْ أَسْمَعْ قَطُّ قَوْلاً أَسْمَعَ مِنْهُ ؛ يُرِيدُ أَبْلَغَ وَأَنْجَعَ فِي الْقَلْبِ.

(١) قوله : «فلما غدا إلخ» قال في الأساس بعد أن نسبه للطرماح : أراد به العصائد ، جعله في لزومه للرملة كالسمط اللازم للعنق . ولعل الطاء من سمط رُويت بالنصب والرفع.

(٢) قوله : «بخير خالك» غلط صوابه «بحقو خالك» ، كما جاء صواباً في مادة «حقا» من اللسان ، حيث قال : «والعرب تقول : عُذْتُ بحقوه ، إذا عازبه ليمنعه» . [عبد الله]

وقالوا : سَمْعاً وطاعةً ، فَنَصَبُوهُ عَلَى إضْمارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إظْهارُهُ ؛ ومِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُهُ ، أَيْ أَمْرِي ذٰلِكَ ، وَالَّذِي يُرْفَعُ عَلَيْهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ إظْهارُهُ ، كَما أَنَّ الَّذِي يُنْصَبُ عَلَيْهِ كَذٰلِكَ .

ورَجُلٌ سَمِيعٌ : سامِعٌ ، وعَدَّوْهُ فَقالُوا : هُوَ سَمِيعٌ قَوْلَكَ وقَوْلَ غَيْرِكَ .

وَالسَّمِيعُ : مِنْ صِفاتِهِ – عَزَّ وَجَلَّ – وأَسْمائِهِ ، لا يَعْزُبُ عَنْ إدْراكِهِ مَسْمُوعٌ ، وإنْ خَفِيَ ، فَهُوَ يَسْمَعُ بِغَيْرِ جارِحَةٍ . وفَعِيلٌ : مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ وفِي التَّنْزِيلِ : «وَكانَ اللهُ سَمِيعاً بَصِيراً» ، وهُوَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ كَما قالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : قالَ اللهُ تَعالَى : «قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجادِلُكَ فِي زَوْجِها» ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : «أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْواهُمْ بَلَى» ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْعَجَبُ مِنْ قَوْمٍ فَسَّرُوا السَّمِيعَ بِمَعْنَى الْمُسْمِعِ فِراراً مِنْ وَصْفِ اللهِ بِأَنَّ لَهُ سَمْعاً ، وقَدْ ذَكَرَ اللهُ الْفِعْلَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتابِهِ ، فَهُوَ سَمِيعٌ ذُو سَمْعٍ بِلا تَكْيِيفٍ ولا تَشْبِيهٍ بِالسَّمْعِ مِنْ خَلْقِهِ ، ولا سَمْعُهُ كَسَمْعِ خَلْقِهِ ، ونَحْنُ نَصِفُ اللهَ بِما وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ بِلا تَحْدِيدٍ ولا تَكْيِيفٍ ؛ قالَ : ولَسْتُ أُنْكِرُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ السَّمِيعُ سامِعاً ، ويَكُونَ مُسْمِعاً ؛ وقَدْ قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

أَمِنْ رَيْحانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعُ
يُؤَرِّقُنِي وأَصْحابِي هُجُوعُ ؟

فَهُوَ فِي هٰذا الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْمُسْمِعِ ، وهُوَ شاذٌّ ؛ وَالظَّاهِرُ الأَكْثَرُ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ السَّمِيعُ بِمَعْنَى السَّامِعِ ، مِثْلَ عَلِيمٍ وعالِمٍ ، وقَدِيرٍ وقادِرٍ . ومُنادٍ سَمِيعٌ : مُسْمِعٌ كَخَبِيرٍ ومُخْبِرٍ وأُذُنٌ سَمْعَةٌ وسَمَعَةٌ وسَمِعَةٌ وسَمِيعَةٌ وسامِعَةٌ وسَمَّاعَةٌ وسَمُوعَةٌ[1] .

وَالسَّمِيعُ : الْمَسْمُوعُ أَيْضاً .

وَالسِّمْعُ : ما وَقَرَ فِي الأُذُنِ مِنْ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ . ويُقالُ : ساءَ سَمْعاً فَأَساءَ إجابَةً ، أَيْ لَمْ يَسْمَعْ حَسَناً .

وَرَجُلٌ سَمَّاعٌ إذا كانَ كَثِيرَ الاسْتِماعِ لِما يُقالُ ويُنْطَقُ بِهِ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ» ، فُسِّرَ قَوْلُهُ : «سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ» عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ لِكَيْ يَكْذِبُوا فِيما سَمِعُوا ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ الْكَذِبَ لِيُشِيعُوهُ فِي النَّاسِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ» ، فَمَعْنَى خَتَمَ طَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ بِكُفْرِهِمْ ، وَهُمْ كانُوا يَسْمَعُونَ ويُبْصِرُونَ ، ولٰكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا هٰذِهِ الْحَواسَّ اسْتِعْمالاً يُجْدِي عَلَيْهِمْ ، فَصارُوا كَمَنْ لَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ يُبْصِرْ وَلَمْ يَعْقِلْ ، كَما قالُوا :

أَصَمُّ عَمَّا ساءَهُ سَمِيعُ

وقَوْلُهُ : «عَلَى سَمْعِهِمْ» فَالْمُرادُ مِنْهُ عَلَى أَسْماعِهِمْ ، وفِيهِ ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ : أَحَدُها أَنَّ السَّمْعَ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ يُوَحَّدُ ويُرادُ بِهِ الْجَمْعُ ، لأَنَّ الْمَصادِرَ لا تُجْمَعُ ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى عَلَى مَواضِعِ سَمْعِهِمْ ، فَحُذِفَتِ الْمَواضِعُ ، كَما تَقُولُ هُمْ عَدْلٌ ، أَيْ ذَوُو عَدْلٍ ؛ وَالثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ إضافَتُهُ السَّمْعَ إلَيْهِمْ دالاً عَلَى أَسْماعِهِمْ ، كَما قالَ :

فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينا

مَعْناهُ فِي حُلُوقِكُمْ ؛ ومِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلامِ الْعَرَبِ ، وجَمْعُ الأَسْماعِ أَسامِيعُ .

وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : ويُقالُ لِجَمِيعِ خُرُوقِ الإنْسانِ عَيْنَيْهِ وَمَنْخِرَيْهِ وَاسْتِهِ : مَسامِعُ ، لا يُفْرَدُ واحِدُها .

قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ سَمِعَتْ أُذُنِي زَيْداً يَفْعَلُ كَذا وكَذا ، أَيْ أَبْصَرْتُهُ بِعَيْنِي يَفْعَلُ ذٰلِكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ جاءَ اللَّيْثُ بِهٰذا الْحَرْفِ ، ولَيْسَ مِنْ مَذاهِبِ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ سَمِعَتْ أُذُنِي بِمَعْنَى أَبْصَرَتْ عَيْنِي ؛ قالَ : وهُوَ عِنْدِي كَلامٌ فاسِدٌ ، ولا آمَنُ أَنْ يَكُونَ وَلَّدَهُ أَهْلُ الْبِدَعِ وَالأَهْواءِ .

وَالسِّمْعُ وَالسَّمْعُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَالسَّماعُ ، كُلُّهُ : الذِّكْرُ الْمَسْمُوعُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ ؛ قالَ :

أَلا يا أُمَّ فارِعَ لا تَلُومِي
عَلَى شَيْءٍ رَفَعْتُ بِهِ سَماعِي

ويُقالُ : ذَهَبَ سَمْعُهُ فِي النَّاسِ وصِيتُهُ ، أَيْ ذِكْرُهُ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هٰذا أَمْرٌ ذُو سِمْعٍ وذُو سَماعٍ ، إمَّا حَسَنٌ ، وإمَّا قَبِيحٌ .

ويُقالُ : سَمَّعَ بِهِ إذا رَفَعَهُ مِنَ الْخُمُولِ وَنَشَرَ ذِكْرَهُ .

وَالسَّماعُ : ما سَمَّعْتَ بِهِ فَشاعَ وتُكُلِّمَ بِهِ . وكُلُّ ما الْتَذَّتْهُ الأُذُنُ مِنْ صَوْتٍ حَسَنٍ سَماعٌ .

وَالسَّماعُ : الغِناءُ . وَالْمُسْمِعَةُ : الْمُغَنِّيَةُ .

ومِنْ أَسْماءِ الْقَيْدِ الْمُسْمِعُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

ومُسْمِعَتانِ وزَمَّارَةٌ
وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَنِيقٌ[2]

فَسَّرَهُ فَقالَ : الْمُسْمِعَتانِ الْقَيْدانِ ، كَأَنَّهُما يُغَنِّيانِهِ ، وأَنَّثَ لأَنَّ أَكْثَرَ ذٰلِكَ لِلْمَرْأَةِ . وَالزَّمَّارَةُ : السَّاجُورُ . وكَتَبَ الْحَجَّاجُ إلَى عامِلٍ لَهُ أَنِ ابْعَثْ إلَيَّ فُلاناً مُسَمَّعاً مُزَمَّراً ، أَيْ مُقَيَّداً مُسَوْجَراً ؛ وكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وفَعَلْتُ ذٰلِكَ تَسْمِعَتَكَ وتَسْمِعَةً لَكَ ، أَيْ لِتَسْمَعَهُ ، وما فَعَلْتُ ذٰلِكَ رِياءً ولا سَمْعَةً ولا سُمْعَةً .

وسَمَّعَ بِهِ : أَسْمَعَهُ الْقَبِيحَ وشَتَمَهُ . وتَسامَعَ بِهِ النَّاسُ ، وأَسْمَعَهُ الْحَدِيثَ ، وأَسْمَعَهُ أَيْ شَتَمَهُ .

(١) قوله : «وسموعة» كذا بالأصل . والذي في القاموس : وسموع . قال شارحه : كصبور . وبعد هذا ترك لغة زادها القاموس ، قال : أذن سميع ، كشريف

(٢) قوله : «وحصن أنيق» رواه المحكم والتهذيب : «وحِصْنٌ أَمَقّ» . وجاء البيت في اللسان – مادة «مقق» – بهذه الصورة

ولي مُسْمِعانِ وزَمَّارَةٌ
وظلٌّ مديدٌ وحصنٌ أمَقّ

[عبد الله]

وسَمَّعَ بالرَّجُلِ : أَذاعَ عَنْهُ عَيْباً ونَدَّدَ بِهِ وشَهَّرَهُ وفَضَحَهُ ، وأَسْمَعَ النَّاسَ إِيَّاهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِنَ التَّسْمِيعِ بِمَعْنَى الشَّتْمِ وإِسْماعِ الْقَبِيحِ قَوْلُهُ ، ﷺ : مَنْ سَمَّعَ بِعَبْدٍ سَمَّعَ اللهُ بِهِ . أَبو زَيْدٍ : شَتَّرْتُ بِهِ تَشْتِيراً ، ونَدَّدْتُ بِهِ ، وسَمَّعْتُ بِهِ ، وهَجَّلْتُ بِهِ ، إِذا أَسْمَعْتَهُ الْقَبِيحَ وشَتَمْتَهُ . وفي الْحَدِيثِ : مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمَّعَ اللهُ بِهِ سامِعُ خَلْقِهِ ، وحَقَّرَهُ وصَغَّرَهُ ؛ ورُوِيَ : أَسامِعَ خَلْقِهِ ، فَسامِعُ خَلْقِهِ بَدَلٌ مِنَ اللهِ تَعالَى ، ولا يَكُونُ صِفَةً ، لأَنَّ فِعْلَهُ كُلَّهُ حالٌ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : مَنْ رَواهُ سامِعُ خَلْقِهِ فَهُوَ مَرْفُوعٌ ، أَرادَ سَمَّعَ اللهُ سامِعُ خَلْقِهِ بِهِ ، أَيْ فَضَحَهُ ؛ ومَنْ رَواهُ أَسامِعَ خَلْقِهِ ، بِالنَّصْبِ ، كَسَّرَ سَمْعاً عَلَى أَسْمُعٍ ، ثُمَّ كَسَّرَ أَسْمُعاً عَلَى أَسامِعَ ، وذلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ السَّمْعَ اسْماً لا مَصْدَراً ، ولَوْ كانَ مَصْدَراً لَمْ يَجْمَعْهُ ، يُرِيدُ أَنَّ اللهَ يُسْمِعُ أَسامِعَ خَلْقِهِ بِهٰذا الرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمَّعَهُ اللهُ وأَراهُ ثَوابَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْطِيَهُ ؛ وقِيلَ : مَنْ أَرادَ بِعَمَلِهِ النَّاسَ أَسْمَعَهُ اللهُ النَّاسَ ، وكانَ ذلِكَ ثَوابَهُ ؛ وقِيلَ : مَنْ أَرادَ أَنْ يَفْعَلَ فِعْلاً صالِحاً فِي السِّرِّ ، ثُمَّ يُظْهِرَهُ ، لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ ، ويُحْمَدَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ اللهَ يُسَمِّعُ بِهِ ، ويُظْهِرُ إِلَى النَّاسِ غَرَضَهُ ، وأَنَّ عَمَلَهُ لَمْ يَكُنْ خالِصاً ؛ وقِيلَ : يُرِيدُ مَنْ نَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ عَمَلاً صالِحاً لَمْ يَفْعَلْهُ ، وادَّعَى خَيْراً لَمْ يَصْنَعْهُ ، فَإِنَّ اللهَ يَفْضَحُهُ ويُظْهِرُ كَذِبَهُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّما فَعَلَهُ سُمْعَةً ورِياءً ، أَيْ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ ويَرَوْهُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : قِيلَ لِبَعْضِ الصَّحابَةِ : لِمَ لا تُكَلِّمُ عُثْمانَ ؟ قالَ : أَتُرَوْنَنِي أُكَلِّمُهُ سَمْعَكُمْ ، أَيْ بِحَيْثُ تَسْمَعُونَ . وفي الْحَدِيثِ عَنْ جُنْدُبٍ الْبَجَلِيِّ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : مَنْ سَمَّعَ يُسَمِّعُ اللهُ بِهِ ، ومَنْ يُرائي يُرائي اللهُ بِهِ .

وسَمَّعَ بِفُلانٍ أَيِ ائْتِ إِلَيْهِ أَمْراً يُسْمَعُ بِهِ ، ونَوَّهَ بِذِكْرِهِ (هٰذِهِ عَنِ اللحْيانيِّ) . وسَمَّعَ بِفُلانٍ فِي النَّاسِ : نَوَّهَ بِذِكْرِهِ .

وَالسُّمْعَةُ : ما سُمِّعَ بِهِ مِنْ طَعامٍ أَوْ غَيْرِ ذلِكَ رِياءً لِيُسْمَعَ ويُرَى ؛ وتَقُولُ : فَعَلَهُ رِياءً وسُمْعَةً ، أَيْ لِيَراهُ النَّاسُ ويَسْمَعُوا بِهِ .

وَالتسْمِيعُ : التَّشْنِيعُ .

وَامْرَأَةٌ سُمْعُنَّةٌ وسِمْعَنَّةٌ وسِمْعَنَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ[1] (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) ، أَيْ مُسْتَمِعَةٌ سَمَّاعَةٌ ؛ قالَ :

إِنَّ لَكُمْ لَكَنَّهْ
مِعَنَّةً مِفَنَّهْ
سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّهْ
كَالرِّيحِ حَوْلَ الْقُنَّهْ
إِلاَّ تَرَهْ تَظَنَّهْ

ويُرْوَى :

كَالذِّئْبِ وَسْطَ الْعُنَّهْ

وَالمِعَنَّةُ : الْمُعْتَرِضَةُ . وَالْمِفَنَّةُ : الَّتِي تَأْتِي بِفُنُونٍ مِنَ الْعَجائِبِ ؛ ويُرْوَى : سُمْعُنَّةً نُظْرُنَّةً ، بِالضَّمِّ ، وهِيَ الَّتِي إِذا تَسَمَّعَتْ أَوْ تَبَصَّرَتْ فَلَمْ تَرَ شَيْئاً تَظَنَّتْهُ تَظَنِّياً ، أَيْ عَمِلَتْ بِالظَّنِّ ، وكانَ الأَخْفَشُ يَكْسِرُ أَوَّلَها ويَفْتَحُ ثالِثَها ، وقالَ اللِّحْيانيُّ : سُمْعُنَّةٌ نُظْرُنَّةٌ ، وسِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّةٌ ، أَيْ جَيِّدَةُ السَّمْعِ وَالنَّظَرِ .

وقَوْلُهُ [تَعالَى] : «أَبْصِرْ بِهِ وأَسْمِعْ» ، أَيْ ما أَسْمَعَهُ ! وما أَبْصَرَهُ ! عَلَى التَّعَجُّبِ .

ورَجُلٌ سِمْعٌ : يُسْمَعُ . وفي الدُّعاءِ : اللّهُمَّ سِمْعاً لا بِلْغاً ، وسَمْعاً لا بَلْغاً ، وسِمْعٌ لا بِلْغٌ ، وسَمْعٌ لا بَلْغٌ ، مَعْناهُ يُسْمَعُ ولا يَبْلُغُ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ يُسْمَعُ ولا يُحْتاجُ أَنْ يُبَلَّغَ ؛ وقِيلَ : يُسْمَعُ بِهِ ولا يَتِمُّ . الْكِسائِيُّ : إِذا سَمِعَ الرَّجُلُ الْخَبَرَ لا يُعْجِبُهُ قالَ : سِمْعٌ ولا بِلْغٌ ، وسَمْعٌ لا بَلْغٌ ، أَيْ أَسْمَعُ بِالدَّواهِي ولا تَبْلُغُنِي .

وسَمْعُ الأَرْضِ وبَصَرُها : طُولُها وعَرْضُها ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولا وَجْهَ لَهُ ، إِنَّما مَعْناهُ الْخَلاءُ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِها ، إِذا غَرَّرَ بِها ، وأَلْقاها حَيْثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ . وفي حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَنَّ أُخْتَها قالَتْ : الْوَيْلُ لأُخْتِي ! لا تُخْبِرْها بِكَذا ، فَتَخْرُجَ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِها ؛ وفي النِّهايَةِ : لا تُخْبِرْ أُخْتِي فَتَتَّبِعَ أَخا بَكْرِ بْنِ وائِلٍ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِها . يُقالُ : خَرَجَ فُلانٌ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِها ، إِذا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ يَتَوَجَّهُ ، لأَنَّهُ لا يَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ ؛ وقِيلَ : أَرادَتْ بَيْنَ سَمْعِ أَهْلِ الأَرْضِ وبَصَرِهِمْ ، فَحَذَفَتِ الأَهْلَ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ» ، أَيْ أَهْلَها . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وأَلْقاها حَيْثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ : أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِها . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ : تَخْرُجَ أُخْتِي مَعَهُ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِها ، أَنَّ الرَّجُلَ يَخْلُو بِها لَيْسَ مَعَها أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلامَها ويُبْصِرُها إِلاَّ الأَرْضُ الْقَفْرُ ، لَيْسَ أَنَّ الأَرْضَ لَها سَمْعٌ ، ولٰكِنَّها وَكَّدَتِ الشَّناعَةَ فِي خَلْوَتِها بِالرَّجُلِ الَّذِي صَحِبَها ؛ وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ تَمْثِيلٌ ، أَيْ لا يَسْمَعُ كَلامَهُما ولا يُبْصِرُهُما إِلاَّ الأَرْضُ ، تَعْنِي أُخْتَها وَالْبَكْرِيَّ الَّذِي تَصْحَبُهُ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لَقِيتُهُ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِها ، أَيْ بِأَرْضٍ ما بِها أَحَدٌ .

وسَمِعَ لَهُ : أَطاعَهُ . وفي الْخَبَرِ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوانَ خَطَبَ يَوْماً فَقالَ : وَلِيَكُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وكانَ فَظًّا غَلِيظاً مُضَيِّقاً عَلَيْكُمْ ، فَسَمِعْتُمْ لَهُ .

وَالْمِسْمَعُ : مَوْضِعُ الْعُرْوَةِ مِنَ الْمَزادَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما جاوَزَ خَرْتَ الْعُرْوَةِ ؛ وقِيلَ : الْمِسْمَعُ عُرْوَةٌ فِي وَسَطِ الدَّلْوِ وَالْمَزادَةِ وَالإِداوَةِ ، يُجْعَلُ فِيها حَبْلٌ لِتَعْتَدِلَ الدَّلْوُ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَوْفَى :

(١) قوله : «وسِمْعَنَة بالتخفيف» يستفاد من مادة «نظر» في القاموس أن في التخفيف لغتين : كسر الأول مع فتح الثالث وكسره ، فعليه تكون اللغات أربعاً .

نُعَدِّلُ ذا الْمَيْلِ إِنْ رامَنا
كَما عُدِّلَ الْغَرْبُ بِالْمِسْمَعِ

وأَسْمَعَ الدَّلْوَ: جَعَلَ لَها عُرْوَةً فِي أَسْفَلِها مِنْ باطِنٍ، ثُمَّ شَدَّ بِها حَبْلاً إِلَى الْعَرْقُوَةِ لِتَخِفَّ عَلَى حامِلِها؛ وقِيلَ: الْمِسْمَعُ عُرْوَةٌ فِي داخِلِ الدَّلْوِ بِإِزائِها عُرْوَةٌ أُخْرَى، فَإِذا اسْتَثْقَلَ الشَّيْخُ أَوِ الصَّبِيُّ أَنْ يَسْتَقِيَ بِها جَمَعُوا بَيْنَ الْعُرْوَتَيْنِ وَشَدُّوهُما لِتَخِفَّ ويَقِلَّ أَخْذُها لِلْماءِ، يُقالُ مِنْهُ: أَسْمَعْتُ الدَّلْوَ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

أَحْمَرَ غَضْبٍ لا يُبالِي ما اسْتَقَى
لا يُسْمِعِ الدَّلْوَ إِذا الْوِرْدُ الْتَقَى

وقالَ:

سَأَلْتُ عَمْراً بَعْدَ بَكْرٍ خُفَّا
وَالدَّلْوُ قَدْ تُسْمَعُ كَيْ تَخِفَّا

يَقُولُ: سَأَلْتُهُ بَكْراً مِنَ الإِبِلِ فَلَمْ يُعْطِهِ، فَسَأَلَهُ خُفًّا، أَيْ جَمَلاً مُسِنًّا.

وَالْمِسْمَعانِ: جانِبا الْغَرْبِ.

وَالْمِسْمَعانِ: الْخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُدْخَلانِ فِي عُرْوَتَيِ الزَّبِيلِ إِذا أُخْرِجَ بِهِ التُّرابُ مِنَ الْبِئْرِ، وقَدْ أَسْمَعَ الزَّبِيلَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ يَنْزِعانِ الْمِشْآةَ مِنَ الْبِئْرِ بِتُرابِها عِنْدَ احْتِفارِها: أَسْمِعا الْمِشْآةَ، أَيْ أَبِيناها عَنْ جُولِ الرَّكِيَّةِ وفَمِها. قالَ اللَّيْثُ: السَّمِيعانِ مِنْ أَدَواتِ الْحَرَّاثِينَ عُودانِ طَوِيلانِ فِي الْمِقْرَنِ الَّذِي يُقْرَنُ بِهِ الثَّوْرُ، أَيْ لِحِراثَةِ الأَرْضِ.

وَالْمِسْمَعانِ: جَوْرَبانِ يَتَجَوْرَبُ بِهِما الصَّائِدُ إِذا طَلَبَ الظِّباءَ فِي الظَّهِيرَةِ.

وَالسِّمْعُ: سَبُعٌ مُرَكَّبٌ، وهُوَ وَلَدُ الذِّئْبِ مِنَ الضَّبُعِ. وفِي الْمَثَلِ: أَسْمَعُ مِنَ السِّمْعِ الأَزَلِّ، وَرُبَّما قالُوا: أَسْمَعُ مِنْ سِمْعٍ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

تَراهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ واضِحاً
أَغَرَّ طَوِيلَ الْباعِ أَسْمَعَ مِنْ سِمْعِ

وَالسَّمَعْمَعُ: الصَّغِيرُ الرَّأْسِ وَالْجُثَّةِ، الدَّاهِيَةُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ شاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ فِيهِ وَرَلاً سَمَعْمَعا

وقِيلَ: هُوَ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ، السَّرِيعُ الْعَمَلِ، الْخَبِيثُ اللَّبِقُ، طالَ أَوْ قَصُرَ؛ وقِيلَ: هُوَ الْمُنْكَمِشُ الْماضِي؛ وهُوَ فَعَلْعَلٌ وغُولٌ سَمَعْمَعٌ وشَيْطانٌ سَمَعْمَعٌ لِخُبْثِهِ؛ قالَ:

وَيْلٌ لأَجْمالِ الْعَجُوزِ مِنِّي
إِذا دَنَوْتُ أَوْ دَنَوْنَ مِنِّي
كَأَنَّنِي سَمَعْمَعٌ مِنْ جِنِّ

لَمْ يَقْنَعْ بِقَوْلِهِ سَمَعْمَعٌ حَتَّى قالَ مِنْ جِنٍّ، لأَنَّ سَمَعْمَعَ الْجِنِّ أَنْكَرُ وأَخْبَثُ مِنْ سَمَعْمَعِ الإِنْسِ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي: لا يَكُونُ رَوِيُّهُ إِلاَّ النُّونَ، أَلا تَرَى أَنَّ فِيهِ مِنْ جِنٍّ، وَالنُّونُ فِي الْجِنِّ لا تَكُونُ إِلاَّ رَوِيًّا، لأَنَّ الْياءَ بَعْدَها لِلإِطْلاقِ لا مَحالَةَ؟ وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ:

سَمَعْمَعٌ كَأَنَّنِي مِنْ جِنِّ

أَيْ سَرِيعٌ خَفِيفٌ، وهُوَ فِي وَصْفِ الذِّئْبِ أَشْهَرُ. وَامْرَأَةٌ سَمَعْمَعَةٌ: كَأَنَّها غُولٌ أَوْ ذِئْبَةٌ؛ حَدَّثَ عَوانَةُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ سَأَلَ ابْنَ لِسانِ الْحُمَّرَةِ عَنِ النِّساءِ، فَقالَ: النِّساءُ أَرْبَعٌ: فَرَبِيعٌ مَرْبَعٌ، وجَمِيعٌ تَجْمَعُ، وشَيْطانٌ سَمَعْمَعٌ، ويُرْوَى: سُمَّعٌ، وغُلٌّ لا يُخْلَعُ، فَقالَ: فَسِّرْ، قالَ: الرَّبِيعُ الْمَرْبَعُ الشَّابَّةُ الْجَمِيلَةُ، الَّتِي إِذا نَظَرْتَ إِلَيْها سَرَّتْكَ، وإِذا أَقْسَمْتَ عَلَيْها أَبَرَّتْكَ؛ وأَمَّا الْجَمِيعُ الَّتِي تَجْمَعُ فَالْمَرْأَةُ تَتَزَوَّجُها وَلَكَ نَشَبٌ ولَها نَشَبٌ، فَتَجْمَعُ ذٰلِكَ؛ وأَمَّا الشَّيْطانُ السَّمَعْمَعُ فَهِيَ الْكالِحَةُ فِي وَجْهِكَ إِذا دَخَلْتَ، الْمُوَلْوِلَةُ فِي إِثْرِكَ إِذا خَرَجْتَ؛ وَامْرَأَةٌ سَمَعْمَعَةٌ: كَأَنَّها غُولٌ. وَالشَّيْطانُ الْخَبِيثُ يُقالُ لَهُ السَّمَعْمَعُ؛ قالَ: وأَمَّا الْغُلُّ الَّذِي لا يُخْلَعُ فَبِنْتُ عَمِّكَ الْقَصِيرَةُ الْفَوْهاءُ، الدَّمِيمَةُ السَّوْداءُ، الَّتِي نَثَرَتْ لَكَ ذا بَطْنِها، فَإِنْ طَلَّقْتَها ضاعَ وَلَدُكَ، وإِنْ أَمْسَكْتَها أَمْسَكْتَها عَلَى مِثْلِ جَدْعِ أَنْفِكَ.

وَالرَّأْسُ السَّمَعْمَعُ: الصَّغِيرُ الْخَفِيفُ. وقالَ بَعْضُهُمْ: غُولٌ سُمَّعٌ خَفِيفُ الرَّأْسِ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

فَلَيْسَتْ بِإِنْسانٍ فَيَنْفَعَ عَقْلُهُ
ولٰكِنَّها غُولٌ مِنَ الْجِنِّ سُمَّعُ

وفِي حَدِيثِ سُفْيانَ بْنِ نُبَيْحٍ الْهُذَلِيِّ: وَرَأْسُهُ مُتَمَرِّقُ الشَّعَرِ سَمَعْمَعٌ، أَيْ لَطِيفُ الرَّأْسِ.

وَالسَّمَعْمَعُ وَالسَّمْسامُ مِنَ الرِّجالِ: الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ، وَامْرَأَةٌ سَمَعْمَعَةٌ وسَمْسامَةٌ.

ومِسْمَعٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ يُقالُ لَهُمُ الْمَسامِعَةُ، دَخَلَتْ فِيهِ الْهاءُ لِلنَّسَبِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: الْمَسامِعَةُ مِنْ تَيْمِ اللاَّتِ.

وسُمَيْعٌ وسَماعَةُ وسِمْعانُ: أَسْماءٌ.

وسِمْعانُ: اسْمُ الرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، وَهُوَ الَّذِي كانَ يَكْتُمُ إِيمانَهُ؛ وقِيلَ: كانَ اسْمُهُ حَبِيباً.

وَالْمِسْمَعانِ: عامِرٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنا مالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ؛ هٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ:

ثَأَرْتُ الْمِسْمَعَيْنِ وقُلْتُ: بُوءا
بِقَتْلِ أَخِي فَزارَةَ وَالْخِبارِ

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُما مالِكٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنا مِسْمَعِ بْنِ سُفْيانَ بْنِ شِهابٍ الْحِجازِيِّ؛ وقالَ غَيْرُهُما: هُما مالِكٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنا مِسْمَعِ بْنِ مالِكِ بْنِ مِسْمَعِ بْنِ سِنانِ بْنِ شِهابٍ.

ودَيْرُ سِمْعانَ: مَوْضِعٌ.

• **سمعج** • قالَ الْفَرَّاءُ: لَبَنٌ سَمْعَجٌ وسَمْلَجٌ، وَهُوَ الدَّسِمُ الْحُلْوُ.

• **سمعد** • الأَزْهَرِيُّ: اسْمَعَدَّ الرَّجُلُ وَاسْمَغَدَّ إِذا امْتَلأَ غَضَباً، وَكَذٰلِكَ اسْمَعَطَّ وَاشْمَعَطَّ، ويُقالُ ذٰلِكَ فِي ذَكَرِ الرَّجُلِ إِذا انْمَهَلَ.

• **سمعط** • اسْمَعَطَّ الْعَجاجُ اسْمِعْطاطاً إِذا سَطَعَ. الأَزْهَرِيُّ: اسْمَعَدَّ الرَّجُلُ وَاشْمَعَدَّ إِذا امْتَلأَ غَضَباً، وكَذٰلِكَ اسْمَعَطَّ وَاشْمَعَطَّ، ويُقالُ ذٰلِكَ فِي ذَكَرِ الرَّجُلِ إِذا انْمَهَلَ.

* سمغ * سَمَغَهُ : أَطْعَمَهُ وجَرَّعَهُ كَسَغَمَهُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالسَّامِغانِ : جامعا[1] الْفَمِ تَحْتَ طَرَفَيِ الشَّارِبِ مِنْ عَنْ يَمِينٍ وشِمالٍ .

* سمغد * السَّمَغْدُ[2] : الطَّوِيلُ .

وَالسَّمَغْدُ : الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ .

وَالْمُسْمَغِدُّ : الْمُنْتَفِخُ ؛ وقِيلَ : النَّاعِمُ ؛ وقِيلَ : الذَّاهِبُ . وَالْمُسْمَغِدُّ : الشَّدِيدُ الْقَبْضِ حَتَّى تَنْتَفِخَ الأَنامِلُ . وَالْمُسْمَغِدُّ : الْوارِمُ ، بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً . يُقالُ : اسْمَغَدَّتْ أَنامِلُهُ إِذا تَوَرَّمَتْ . وَاسْمَغَدَّ الرَّجُلُ أَيِ امْتَلأَ غَضَباً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى حَتَّى اسْمَغَدَّتْ رِجْلاهُ ، أَيْ تَوَرَّمَتا وَانْتَفَخَتا . وَالْمُسْمَغِدُّ : الْمُتَكَبِّرُ الْمُنْتَفِخُ غَضَباً . وَاسْمَغَدَّ الْجُرْحُ إِذا وَرِمَ . وقِيلَ : الْمُسْمَغِدُّ مِنَ الرِّجالِ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الأَرْكانِ ؛ قالَهُ أَبُو عَمْرٍو وأَنْشَدَ :

حَتَّى رَأَيْتُ الْعَزَبَ السَّمَغْدا
وكانَ قَدْ شَبَّ شَباباً مَغْدا

ابْنُ السِّكِّيتِ : رَأَيْتُهُ مُغِداً مُسْمَغِداً إِذا رَأَيْتَهُ وارِماً مِنَ الْغَضَبِ ؛ وقالَ أَبُو سُواجٍ :

إِنَّ الْمَنِيَّ إِذا سَرَى
فِي الْعَبْدِ أَصْبَحَ مُسْمَغِدّاً

* سمغل * الْمُسْمَغِلُّ مِنَ الإِبِلِ : الطَّوِيلُ . وناقَةٌ مُسْمَغِلَّةٌ : طَوِيلَةٌ ، بِالْغَيْنِ وَالسِّينِ ، وَالْجَسْرَةُ مِثْلُها . وَالْمُسْمَغِلَّةُ : السَّرِيعَةُ .

* سمق * السَّمْقُ : سَمْقُ النَّباتِ إِذا طالَ ؛ سَمَقَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ وَالنَّخْلُ يَسْمُقُ سَمْقاً وسُمُوقاً ، فَهُوَ سامِقٌ وسَمِيقٌ : ارْتَفَعَ وعَلا وطالَ . ونَخْلَةٌ سامِقَةٌ : طَوِيلَةٌ جِدّاً .

وَالسَّمِيقانِ[3] : عُودانِ فِي النِّيرِ قَدْ لُوقِيَ بَيْنَ طَرَفَيْهِما ، يُحِيطانِ بِعُنُقِ الثَّوْرِ كَالطَّوْقِ ، لُوقِيَ بَيْنَ طَرَفَيْهِما تَحْتَ غَبْغَبِ الثَّوْرِ وأُسِرا بِخَيْطٍ ، وَالْجَمْعُ الأَسْمِقَةُ : خَشَباتٌ يُدْخَلْنَ فِي الآلَةِ الَّتِي يُنْقَلُ عَلَيْها اللَّبِنُ .

وَالسَّمِقُّ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ (عَنْ كُراعٍ) .

وكَذِبٌ سُماقٌ : خالِصٌ بَحْتٌ ؛ قالَ الْقُلاخُ بْنُ حَزْنٍ :

أَبْعَدَكُنَّ اللهُ مِنْ نِياقِ
إِنْ لَمْ تُنَجِّينَ مِنَ الْوِثاقِ
بِأَرْبَعٍ مِنْ كَذِبٍ سُماقِ

ويُقالُ : أُحِبُّكَ حُبّاً سُماقاً أَيْ خالِصاً ، وَالْمِيمُ مُخَفَّفَةٌ .

وَالسُّمَّاقُ ، بِالتَّشْدِيدِ : مِنْ شَجَرِ الْقِفافِ وَالْجِبالِ ، ولَهُ ثَمَرٌ حامِضٌ عَناقِيدُ فِيها حَبٌّ صِغارٌ يُطْبَخُ ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قالَ : ولا أَعْلَمُهُ يَنْبُتُ بِشَيْءٍ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ إِلاَّ ماكانَ بِالشَّأْمِ ، قالَ : وَهُوَ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . التَّهْذِيبُ : وأَمَّا الْحَبَّةُ الْحامِضَةُ الَّتِي يُقالُ لَها الْعَبْرَبُ فَهُوَ السُّمَّاقُ ، الْواحِدَةُ سُمَّاقَةٌ .

وقِدْرٌ سُمَّاقِيَّةٌ ، وتَصْغِيرُها سُمَيْمِقَةٌ ، وعَبْرَبِيَّةٌ وعَرَبْرَبِيَّةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

* سمقع * قالَ ابْنُ بَرِّيّ : السَّمَيْقَعُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، وبِهِ سُمِّيَ السَّمَيْقَعُ الْيَمانِيُّ وَالِدُ مُحَمَّدٍ أَحَدِ الْقُرَّاءِ .

* سمك * السَّمَكُ : الْحُوتُ مِنْ خَلْقِ الْماءِ ، واحِدَتُهُ سَمَكَةٌ ، وجَمْعُ السَّمَكِ سِماكٌ وسُمُوكٌ .

وَالسَّمَكَةُ : بُرْجٌ فِي السَّماءِ مِنْ بُرُوجِ الْفَلَكِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، لأَنَّهُ بُرْجٌ ماوِيٌّ ، ويُقالُ لَهُ الْحُوتُ .

وسَمَكَ الشَّيْءَ يَسْمُكُهُ سَمْكاً فَسَمَكَ : رَفَعَهُ فارْتَفَعَ .

وَالسِّماكُ : ما سُمِكَ بِهِ الشَّيْءُ ، وَالْجَمْعُ سُمُكٌ . التَّهْذِيبُ : وَالسِّماكُ ما سَمَكْتَ حائِطاً أَوْ سَقْفاً .

وَالسِّماكانِ : نَجْمانِ نَيِّرانِ أَحَدُهُما السِّماكُ الأَعْزَلُ ، وَالآخَرُ السِّماكُ الرَّامِحُ ، ويُقالُ إِنَّهُما رِجْلا الأَسَدِ ، وَالَّذِي هُوَ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ الأَعْزَلُ ، وبِهِ يَنْزِلُ الْقَمَرُ وهُوَ شآمٍ ؛ وسُمِّيَ أَعْزَلَ لأَنَّهُ لا شَيْءَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكَواكِبِ ، كَالأَعْزَلِ الَّذِي لا رُمْحَ مَعَهُ ؛ ويُقالُ : سُمِّيَ أَعْزَلَ لأَنَّهُ إِذا طَلَعَ لا يَكُونُ فِي أَيَّامِهِ رِيحٌ ولا بَرْدٌ ، وهُوَ أَعْزَلُ مِنْها ؛ وَالرَّامِحُ ولَيْسَ هُوَ مِنَ الْمَنازِلِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ نَظَرَ فَإِذا هُوَ بِالسِّماكِ ، فَقالَ : قَدْ دَنا طُلُوعُ الْفَجْرِ ، فَأَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ ؛ السِّماكُ : نَجْمٌ مَعْرُوفٌ ، وهُما سِماكانِ : رامِحٌ وأَعْزَلُ ، وَالرَّامِحُ لا نَوْءَ لَهُ ، وهُوَ إِلَى جِهَةِ الشَّمالِ ، وَالأَعْزَلُ مِنْ كَواكِبِ الأَنْواءِ ، وهُوَ إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ ، وهُما فِي بُرْجِ الْمِيزانِ ؛ وطُلُوعُ السِّماكِ الأَعْزَلِ مَعَ الْفَجْرِ يَكُونُ فِي تَشْرِينَ الأَوَّلِ .

وسَمْكُ الْبَيْتِ : سَقْفُهُ . وَالسَّمْكُ : السَّقْفُ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنْ أَعْلَى الْبَيْتِ إِلَى أَسْفَلِهِ . وَالسَّمْكُ : الْقامَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَعِيدِ طَوِيلِ السَّمْكِ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نَجائِبَ مِنْ نِتاجِ بَنِي غُرَيْرٍ[4]
طِوالَ السَّمْكِ مُفْرَعَةٍ نِبالا

وفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : أَنَّهُ كانَ يَقُولُ فِي دُعائِهِ : اللَّهُمَّ رَبَّ

---

(1) قوله : «جامعا» كذا بالأصل . وعبارة القاموس : «جانبا» .

(2) قوله : «السمغد إلخ» هو كقِرْشَب بضبط القلم فى الأصل وصوّبه شارح القاموس معترضاً على جعله كجِحْجَر ، وعزاه لخط الصاغانى .

(3) قال أبو منصور : «وذكر الليث فى كتاب العين هاتين الخشبتين أنهما السّميعان ، بالعين ، وجعلها ها هنا بالقاف . والصواب ما قال فى كتاب العين» . وفى اللسان – مادة «سمع» : «قال الليث : السميعان من أدوات الحرّاثين عودان طويلان فى المقرن الذى يقرن به الثور» .

[عبد الله]

(4) قوله : «بنى غرير» فى الأصل والطبعات جميعها عزير ، بالعين المهملة والزاى ، وهو تحريف صوّبناه من التهذيب ومن اللسان نفسه ، مادة «غرر» .

[عبد الله]

الْمُسْمَكاتِ السَّبْعِ ورَبَّ الْمَدْحِيَّاتِ السَّبْعِ ؛ وهِيَ الْمَسْمُوكاتُ وَالْمَدْحُوّاتُ فِى قَوْلِ الْعامَّةِ ؛ وقَوْلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، صَوابٌ .

وَالسَّمْكُ يَجِيءُ فِى مَواضِعَ بِمَعْنَى السَّقْفِ .

وَالسَّماءُ مَسْمُوكَةٌ ، أَيْ مَرْفُوعَةٌ كَالسَّمْكِ . وجاءَ فِى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَيْضاً : اللَّهُمَّ بارِئَ الْمَسْمُوكاتِ السَّبْعِ ، ورَبَّ الْمَدْحُوّاتِ ؛ فَالْمَسْمُوكاتُ السَّمواتُ السَّبْعُ . وَالْمَدْحُوّاتُ الأَرَضُونَ .

ورُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كانَ يَقُولُ : وسَمَكَ اللهُ السَّماءَ سَمْكاً رَفَعَها .

وسَمَكَ الشَّيْءُ سُمُوكاً : ارْتَفَعَ . وَالسّامِكُ : الْعالِي الْمُرْتَفِعُ .

وبَيْتٌ مُسْتَمِكٌ ومُنْسَمِكٌ : طَوِيلُ السَّمْكِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

صَعَّدَكُمْ فِى بَيْتِ مَجْدٍ مُسْتَمِكْ

ويُرْوَى مُنْسَمِكْ .

وسَنامٌ سامِكٌ وتامِكٌ : تارٌّ مُرْتَفِعٌ عالٍ . وسَمَكَ يَسْمُكُ سُمُوكاً : صَعِدَ . ويُقالُ : اسْمُكْ فِى الرَّيْمِ ، أَيِ اصْعَدْ فِى الدَّرَجَةِ .

وَالسُّمَيْكاءُ : الْخُساسُ ، وَالْخُساسُ هِيَ الأَرَضَةُ .

وَالمِسْماكُ : عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخِباءِ ؛ وفِى الْمُحْكَمِ : يَكُونُ فِى الْخِباءِ يُسْمَكُ بِهِ الْبَيْتُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ مِسْماكانِ مِنْ عُشَرٍ
سَقْبانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُما النَّجَبُ

عَنَى بِالرِّجْلَيْنِ السّاقَيْنِ ، وفِى الصِّحاحِ صَقْبانِ ، بِالصّادِ ، وصَقْبانِ بَدَلٌ مِنْ مِسْماكَيْنِ .

• **سمل** • سَمَلَ الثَّوْبُ يَسْمُلُ سُمُولاً وأَسْمَلَ : أَخْلَقَ ، وثَوْبٌ سَمَلَةٌ وسَمَلٌ وأَسْمالٌ وسَمِيلٌ وسَمُولٌ ؛ قالَ أَعْرابِيٌّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ سَعْدٍ :

صَفْقَةُ ذِى ذَعالِتٍ سَمُولِ
بَيْعَ امْرِئٍ لَيْسَ بِمُسْتَقِيلِ

أَرادَ ذِى ذَعالِبٍ ، فَأَبْدَلَ التّاءَ مِنَ الْباءِ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

بَيْعُ السَّمِيلِ الْخَلَقِ الدَّرِيسِ

وفِى حَدِيثِ عائِشَةَ : ولَنا سَمَلُ قَطِيفَةٍ ؛ السَّمَلُ : الْخَلَقُ مِنَ الثِّيابِ . وفِى حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَنَّها رَأَتِ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وعَلَيْهِ أَسْمالُ مُلَيَّتَيْنِ ؛ هِيَ جَمْعُ سَمَلٍ ، وَالْمُلَيَّةُ تَصْغِيرُ الْمُلاءَةِ ، وهِيَ الإِزارُ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الأَسْمالُ الأَخْلاقُ ، الْواحِدُ مِنْهُ سَمَلٌ . وثَوْبٌ أَخْلاقٌ إِذا أَخْلَقَ ، وثَوْبٌ أَسْمالٌ ، كَما يُقالُ رُمْحٌ أَقْصادٌ ، وبُرْمَةٌ أَعْشارٌ .

وَالسَّوْمَلُ : الْكِساءُ الْخَلَقُ (عَنِ الزَّجاجِيِّ) .

وَالسَّمَلَةُ : الْماءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِى أَسْفَلِ الإِناءِ وغَيْرِهِ ، مِثْلُ الثَّمَلَةِ ، وجَمْعُهُ سَمَلٌ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

الزّاجِرُ الْعِيسِ فِى الإِمْلِيسِ أَعْيُنُها
مِثْلُ الْوَقائِعِ فِى أَنْصافِها السَّمَلِ

وسُمُولٌ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى حِمْيَرِيّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَها
قِلاتُ الصَّفا لَمْ يَبْقَ إِلاَّ سُمُولُها

وأَسْمالٌ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) ؛ وأَنْشَدَ :

يَتْرُكُ أَسْمالَ الْحِياضِ يُبَّسا

وَالسُّمْلَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ السَّمَلَةِ .

ابْنُ سِيدَهْ : السَّمَلَةُ بَقِيَّةُ الْماءِ فِى الْحَوْضِ ، وقِيلَ : هُوَ ما فِيهِ مِنَ الْحَمْأَةِ ، وَالْجَمْعُ سَمَلٌ وسِمالٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الْهُذَلِيُّ :

فَأَوْرَدَها فَيْحَ نَجْمِ الْفُرُو
عِ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ السِّمالْ

أَيْ أَوْرَدَ الْعَيْرُ أُتُنَهُ بَرْدَ السِّمالِ فِى فَيْحِ نَجْمِ الْفُرُوعِ ؛ ويُرْوَى :

فَأَوْرَدَها فَيْحُ نَجْمِ الْفُرُو
عِ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ السِّمالْ

بِالضَّمِّ ، أَيْ أَوْرَدَها الْحَرُّ الْماءَ ؛ ويُجْمَعُ السِّمالُ عَلَى سَمائِلَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ذا هَبَواتٍ يَنْشِفُ السَّمائِلا

وَالسَّمَلَةُ : الْحَمْأَةُ وَالطِّينُ . التَّهْذِيبُ : وَالسَّمَلُ ، مُحَرَّكُ الْمِيمِ ، بَقِيَّةُ الْماءِ فِى الْحَوْضِ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

خَبْطَ النِّهالِ سَمَلَ الْمَطائِطِ

وفِى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَلَمْ يَبْقَ مِنْها إِلاَّ سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الإِداوَةِ ؛ وهِيَ بِالتَّحْرِيكِ الْماءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِى أَسْفَلِ الإِناءِ .

وَالتَّسَمُّلُ : شُرْبُ السَّمَلَةِ ، أَوْ أَخْذُها ؛ يُقالُ تَرَكْتُهُ يَتَسَمَّلُ سَمَلاً مِنَ الشَّرابِ وغَيْرِهِ .

وسَمَلَ الْحَوْضَ سَمْلاً وَسَمَّلَهُ : نَقّاهُ مِنَ السَّمَلَةِ .

وسَمَّلَ الْحَوْضُ : لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ إِلاَّ ماءٌ قَلِيلٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

أَصْبَحَ حَوْضاكَ لِمَنْ يَراهُما
مُسَمَّلَيْنِ ماصِعاً قَراهُما

وسَمَّلَتِ الدَّلْوُ : خَرَجَ ماؤُها قَلِيلاً . وَسُمْلانُ الْماءِ وَالنَّبِيذِ : بَقاياهُما . وتَسَمَّلَ النَّبِيذَ : أَلَحَّ فِى شُرْبِهِ (كِلاهُما عَنْهُ أَيْضاً) .

وَالسِّمالُ : الدُّودُ الَّذِي يَكُونُ فِى الْماءِ النّاقِعِ ، قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

كَأَنَّ سِخالَها بِذَوِى سُحارٍ
إِلَى الْخَزْماءِ أَوْلادُ السِّمالِ[1]

وسَمَلَ بَيْنَهُمْ يَسْمُلُ سَمْلاً . وأَسْمَلَ بَيْنَهُمْ : أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وإِنْ يَأْوِدِ الأَمْرُ يَلْقَوْا لَهُ
ثِقافاً وإِنْ يَحْكُمُوا يَعْدِلُوا
وتَنْأَى قُعُودُهُمُ فِى الأُمُو
رِ عَمَّنْ يَسُمُّ ومَنْ يُسْمِلُ

(١) قوله : «بذوى سحار» كذا فى الأصل ، ومثله فى المحكم . وأورده ياقوت فى الخزماء وسمار بلفظ :

كأن سخالها بلوى سمار
إلى الخزماء أولاد السمال

ثم قال : قال الأزدى : سمار رمل بأعلى بلاد قيس طوله قدر سبعين ميلاً .

ولكِنَّنِى رائِبٌ صَدْعَهُمْ
رَقُوءٌ لِمَا بَيْنَهُمْ مُسْمِلُ

رَقُوءٌ : مُصْلِحٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالَّذِى فِى شِعْرِهِ : وتَنْأَى قُعُورُهُمْ ، بِالرَّاءِ ، أَىْ تَبْعُدُ غايَتُهُمْ عَمَّنْ يُدارِى ويُداهِنُ عَلَى مَنْ يَسُمُّ ، وهُوَ الَّذِى يَسْبُرُ الشَّىْءَ ، ويَنْظُرُ ما غَوْرُهُ ؛ يُقالُ : فُلانٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ أَىْ بَعِيدُ الْغَوْرِ لا يُدْرَكُ ما عِنْدَهُ ؛ يَقُولُ : هُمْ دُهاةٌ لا يُبْلَغُ أَقْصَى ما عِنْدَهُمْ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالَّذِى رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِى الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ : عَلَى مَنْ يَسُمُّ ، وهُوَ الصَّحِيحُ ؛ قالَ : وفِى بَعْضِ نُسَخِ الْغَرِيبِ : عَمَّنْ يَسُمُّ .

وَالسَّامِلُ : السَّاعِى لإِصْلاحِ الْمَعِيشَةِ ، وفِى الصِّحاحِ : فِى إِصْلاحِ مَعاشِهِ .

وسَمْلُ الْعَيْنِ : فَقْؤُها ؛ يُقالُ : سُمِلَتْ عَيْنُهُ تُسْمَلُ إِذا فُقِئَتْ بِحَدِيدَةٍ مُحْماةٍ ، وفِى الْمُحْكَمِ : سَمَلَ عَيْنَهُ يَسْمُلُها سَمْلاً وَاسْتَمَلَها : فَقَأَها . وفِى حَدِيثِ الْعُرَنِيِّينَ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَنِ الإِسْلامِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، أَمَرَ بِسَمْلِ أَعْيُنِهِمْ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّمْلُ أَنْ تُفْقَأَ الْعَيْنُ بِحَدِيدَةٍ مُحْماةٍ ، أَوْ بِغَيْرِ ذٰلِكَ ؛ قالَ : وقَدْ يَكُونُ السَّمْلُ فَقْأَها بِالشَّوْكِ ، وهُوَ بِمَعْنَى السَّمْرِ ؛ وإِنَّما فَعَلَ ذٰلِكَ بِهِمْ لأَنَّهُمْ فَعَلُوا بِالرُّعاةِ مِثْلَهُ وقَتَلُوهُمْ ، فَجازاهُمْ عَلَى صَنِيعِهِمْ بِمِثْلِهِ ؛ وقِيلَ : إِنَّ هٰذا كانَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْحُدُودُ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ نَهَى عَنِ الْمُثْلَةِ ؛ وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَرْثِى بَنِينَ لَهُ ماتُوا :

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِداقَها
سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهْىَ عُورٌ تَدْمَعُ

ولَطَمَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ رَجُلاً فَفَقَأَ عَيْنَه ، فَسُمِّىَ سَمَّالاً ؛ حَكَى الْجَوْهَرِىُّ قالَ : قالَ أَعْرابِىٌّ : فَقَأَ جَدُّنا عَيْنَ رَجُلٍ فَسُمِّينا بَنِى سَمَّالٍ .

وَالسَّمَّالُ : شَجَرٌ يَمانِيَةٌ .

وَالسَّوْمَلَةُ : فِيالِجَةٌ صَغِيرَةٌ ؛ وفِى الْمُحْكَمِ : فِنْجانَةٌ صَغِيرَةٌ .

ومَكانٌ سَمَّوَلٌ : سَهْلُ التُّرابِ ؛ وقِيلَ : هِىَ الأَرْضُ الْواسِعَةُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْجَوْفُ الْواسِعُ مِنَ الأَرْضِ (عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ) ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَثَرْنَ غُباراً بِالْكَدِيدِ السَّمَوَّلِ[1]

وسَمْوِيلٌ : طائِرٌ ، وقِيلَ بَلْدَةٌ كَثِيرَةُ الطَّيْرِ ؛ قالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيادٍ ، وفِى الْمُحْكَمِ قالَ الرَّبِيعُ الْكامِلُ أَحَدُ أَخْوالِ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ يُخاطِبُ النُّعْمانَ :

لَئِنْ رَحَلْتُ جِمالِى لا إِلَى سَعَةٍ
ما مِثْلُها سَعَةٌ عَرْضاً ولا طُولا
بِحَيْثُ لَوْ وُزِنَتْ لَخْمٌ بِأَجْمَعِها
لَمْ يَعْدِلُوا رِيشَةً مِنْ رِيشِ سَمْوِيلاَ
تَرْعَى الرَّوائِمُ أَحْرارَ الْبُقُولِ بِها
لا مِثْلَ رَعْيِكُمُ مِلْحاً وغَسْوِيلاَ[2]

وَالْغَسْوِيلُ : نَبْتٌ يَنْبُتُ فِى السِّباخِ .

وأَبُو السَّمَّالِ الْعَدَوِىُّ : رَجُلٌ مِنَ الأَعْرابِ . وأَبُو سَمَّالٍ : كُنْيَةُ رَجُلٍ مِنْ بَنِى أَسَدٍ .

أَبُو زَيْدٍ : السُّمْلَةُ جُوعٌ يَأْخُذُ الإِنْسانَ ، فَيَأْخُذُهُ لِذٰلِكَ وَجَعٌ فِى عَيْنَيْهِ ، فَتَهَراقُ عَيْناهُ دَمْعاً ، فَيُدْعَى ذٰلِكَ السُّمْلَةَ ، كَأَنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ .

وَالسَّوْمَلَةُ : الطَّرْجِهارَةُ ، وَالْحَوْجَلَةُ الْقارُورَةُ الْكَبِيرَةُ . قالَ : ويُقالُ حَوْجَلَةٌ ودَوْخَلَةٌ .

• **سملج** • السَّمَّجُ : اللَّبَنُ الْحُلْوُ ، ولَبَنٌ سَمَلَّجٌ : حُلْوٌ دَسِمٌ . الْفَرَّاءُ : يُقالُ لِلَّبَنِ إِنَّهُ لَسَمْهَجٌ سَمَلَّجٌ إِذا كانَ حُلْواً دَسِماً ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ اللَّبَنُ السُّمالِجُ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الطَّيِّبُ الطَّعْمِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِى لَمْ يُطْعِمْ . وَالسَّمْجُ وَالسَّمِيجُ : اللَّبَنُ الدَّسِمُ الْخَبِيثُ الطَّعْمِ ، وكَذٰلِكَ السَّمْهَجُ وَالسَّمَلَّجُ ، بِزِيادَةِ الْهاءِ وَاللَّامِ .

ابْنُ سِيدَهْ : سَمْلَجَ الشَّىْءَ فِى حَلْقِهِ : جَرَعَهُ جَرْعاً سَهْلاً .

وَالسَّمَلَّجُ : عُشْبٌ مِنَ الْمَرْعَى (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . قالَ : ولَمْ أَجِدْ مَنْ يُحَلِّيهِ عَلَىَّ .

وسِمِلاَّجٌ : عِيدٌ مِنْ أَعْيادِ النَّصارَى .

والسَّمَلَّجُ : الْخَفِيفُ ، وهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخُماسِىِّ ، بِتَشْدِيدِ الْحَرْفِ الثالِثِ مِنْهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قالَتْ لَهُ مَقالَةً تَلَجْلَجا
قَوْلاً مَلِيحاً حَسَناً سَمَلَّجا
لَوْ يُطْبَخُ النِّىءُ بِهِ لأَنْضَجا
يا بْنَ الْكِرامِ لِجْ عَلَىَّ الْهَوْدَجا

• **سملخ** • السَّمالِخِىُّ مِنَ الطَّعامِ وَاللَّبَنِ : مالا طَعْمَ لَهُ .

وَالسَّمالِخِىُّ : اللَّبَنُ يُتْرَكُ فِى سِقاءٍ فَيُحْقَنُ وطَعْمُهُ طَعْمٌ مَخْضٍ .

وسُمْلُوخُ النَّصِىِّ : ما تَنْتَزِعُهُ مِنْ قُضْبانِهِ الرَّخْصَةِ ، وقالَ النَّضْرُ : سُمْلُوخُ الأُذُنِ وسُمْلُوخُها وَسَخُها وما يَخْرُجُ مِنْ قُشُورِها ؛ وسَمالِيخُ النَّصِىِّ ، أَماصِيخُهُ وهُوَ ما تَنْزِعُهُ مِنْهُ مِثْلَ الْقَضِيبِ .

• **سملع** • الْهَمَلَّعُ وَالسَّمَلَّعُ : الذِّئْبُ الْخَفِيفُ .

• **سملغ** • السَّمَلَّغُ[3] ، الْغَيْنُ أَخِيرَةٌ كَالسَّلْغَمِ : الطَّوِيلُ .

• **سملق** • السَّمْلَقُ : الأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ ؛ وقِيلَ : الْقَفْرُ الَّذِى لا نَباتَ فِيهِ ؛ قالَ عُمارَةُ :

يَرْمِى بِهِنَّ سَمْلَقٌ عَنْ سَمْلَقِ

وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فِى سَلَقَ . وَالسَّمْلَقُ : الْقاعُ الْمُسْتَوِى الأَمْلَسُ وَالأَجْرَدُ لا شَجَرَ فِيهِ ، وهُوَ

(١) فى معلقة امرئ القيس : بالكديد المركّل .

(٢) قوله : «ملحاً» كذا فى الأصل والمحكم ، وفى التهذيب والتكملة : طلحاً ، قال فى التكملة : ويروى علق .

(٣) قوله : «السملّغ» هو كعملّس وجعفر ؛ ذكره شارح القاموس .

الْقَرَقُ ، قالَ جَمِيلٌ :

أَلَمْ تَسَلِ الرَّبْعَ الْقَدِيمَ فَيَنْطِقُ
وهَلْ تُخْبِرَنْكَ الْيَوْمَ بَيْداءُ سَمْلَقُ ؟

وقالَ رُؤْبَةُ :

ومَخْفِقٍ أَطْرافُهُ فِي مَخْفِقِ
أَخْوَقَ مِنْ ذاكَ الْبَعِيدِ الْأَخْوَقِ
إِذا انْفَأَتْ أَجْوافُهُ عَنْ سَمْلَقِ
مَرْتٍ كَجِلْدِ الصَّرْصَرانِ الْأَمْهَقِ (١)

وفِي حَدِيث عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : ويَصِيرُ مَعْهَدُها قاعاً سَمْلَقاً ؛ هُوَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ الْجَرْداءُ الَّتِي لا شَجَرَ بِها ؛ وقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

فَإِلَى الْوَلِيدِ الْيَوْمَ حَنَّتْ ناقَتِي
تَهْوِي بِمُغْبَرِّ الْمُتُونِ سَمالِقِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِمُغْبَرَّاتِ الْمُتُونِ ، فَوَضَعَ الْواحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ وَوَصَفَهُ بِالْجَمْعِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ سَمْلَقاً فَجَعَلَهُ سَمالِقَ كَأَنَّ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ سَمْلَقٌ .

وَامْرَأَةٌ سَمْلَقٌ : لا تَلِدُ ، شُبِّهَتْ بِالْأَرْضِ الَّتِي لا تُنْبِتُ ؛ قالَ :

مُقَرْقَمِينَ وعَجُوزاً سَمْلَقَا

وهُوَ مَذْكُورٌ فِي الشِّينِ . وَالسَّمْلَقُ وَالسَّمْلَقَةُ : الرَّدِيئَةُ فِي الْبُضْعِ . وَالسَّمْلَقَةُ : الَّتِي لا إِسْكَتَيْنِ لَها .

وكَذِبٌ سَمَلَّقٌ : خالِصٌ بَحْتٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَقْتَضِبُونَ الْكَذِبَ السَّمَلَّقا

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلْعَجُوزِ سَمْلَقٌ وسَلْمَقٌ وَشَمْلَقٌ وشَلْمَقٌ . وعَجُوزٌ سَمْلَقٌ : سَيِّئَةُ الْخُلُقِ .

* **سمم** * السَّمُّ والسُّمُّ وَالسِّمُّ : الْقاتِلُ ، وجَمْعُها سِمامٌ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَذُمُّ الدُّنْيا : غِذاؤُها سِمامٌ ، بِالْكَسْرِ ، هُوَ جَمْعُ السَّمِّ الْقاتِلِ .

وشَيْءٌ مَسْمُومٌ : فِيهِ سَمٌّ .

وسَمَّتْهُ الهامَّةُ : أَصابَتْهُ بِسَمِّها . وسَمَّهُ أَيْ سَقاهُ السَّمَّ . وسَمَّ الطَّعامَ : جَعَلَ فِيهِ السَّمَّ .

وَالسَّامَّةُ : الْمَوْتُ ، نادِرٌ ، وَالْمَعْرُوفُ السَّامُ ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ بِلا هاءٍ . وفِي حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : تُورِدُهُ السَّامَّةَ ، أَيِ الْمَوْتَ ؛ قالَ : وَالصَّحِيحُ فِي الْمَوْتِ أَنَّهُ السَّامُ ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ لِلْيَهُودِ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالدَّامُ .

وأَمَّا السَّامَّةُ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، فَهِيَ ذَواتُ السُّمُومِ مِنَ الْهَوامِّ ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ وهامَّه ، ومِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّه ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سامَّه .

وقالَ شَمِرٌ : مالا يَقْتُلُ ويَسُمُّ فَهِيَ السَّوامُّ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، لِأَنَّها تَسُمُّ ولا تَبْلُغُ أَنْ تَقْتُلَ ، مِثْلُ الزُّنْبُورِ وَالْعَقْرَبِ وأَشْباهِها . وفِي الْحَدِيثِ : أُعِيذُكُما بِكَلِماتِ اللهِ التامَّه مِنْ كُلِّ سامَّه .

وَالسَّمُّ : سَمُّ الْحَيَّةِ .

وَالسَّامَّةُ : الْخاصَّةُ ؛ يُقالُ : كَيْفَ السَّامَّةُ وَالعامَّةُ .

وَالسُّمَّةُ : كَالسَّامَّةِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَوُصِلَتْ فِي الْأَقْرَبِينَ سُمَمُهْ

وسَمَّهُ سَمًّا : خَصَّهُ . وسَمَّتِ النِّعْمَةُ أَيْ خَصَّتْ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

هُوَ الَّذِي أَنْعَمَ نُعْمَى عَمَّتِ
عَلَى الْبِلادِ رَبُّنا وسَمَّتِ

وفِي الصِّحاحِ :

عَلَى الَّذِينَ أَسْلَمُوا وسَمَّتِ

أَيْ بَلَغَتِ الْكُلَّ .

وأَهْلُ الْمَسَمَّةِ : الْخاصَّةُ وَالْأَقارِبُ . وأَهْلُ الْمَنْحاةِ : الَّذِينَ لَيْسُوا بِالْأَقارِبِ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْمَسَمَّةُ الْخاصَّةُ ، وَالْمَعَمَّةُ الْعامَّةُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : كُنَّا نَقُولُ إِذا أَصْبَحْنا : نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ السامَّةِ وَالعامَّةِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السَّامَّةُ هٰهُنا خاصَّةُ الرَّجُلِ ، يُقالُ : سَمَّ إِذا خَصَّ .

وَالسَّمُّ : الثَّقْبُ . وسَمُّ كُلِّ شَيْءٍ وسُمُّهُ : خَرْتُهُ وثَقْبُهُ ، وَالْجَمْعُ سُمُومٌ ، ومِنْهُ سَمُّ الْخِياطِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ» .

قالَ يُونُسُ : أَهْلُ الْعالِيَةِ يَقُولُونَ السُّمُّ وَالشُّهْدُ ، يَرْفَعُونَ ، وتَمِيمٌ تَفْتَحُ السَّمَّ وَالشَّهْدَ ؛ قالَ : وكانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ : هُما لُغَتانِ سَمٌّ وسُمٌّ لِخَرْقِ الإِبْرَةِ .

وسُمَّةُ الْمَرْأَةِ : صَدْعُها وما اتَّصَلَ بِهِ مِنْ رَكَبِها وشُفْرَيْها . وقالَ الْأَصْمَعِيُّ : سُمَّةُ الْمَرْأَةِ ثُقْبَةُ فَرْجِها . وفِي الْحَدِيثِ : فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ سِماماً واحِداً ، أَيْ مَأْتًى واحِداً ، وهُوَ مِنْ سِمامِ الْإِبْرَةِ ثَقْبِها ، وَانْتَصَبَ عَلَى الظَّرْفِ ، أَيْ فِي سِمامٍ واحِدٍ ، لٰكِنَّهُ ظَرْفٌ مَخْصُوصٌ ، أُجْرِيَ مُجْرَى الْمُبْهَمِ .

وسُمُومُ الْإِنْسانِ وَالدَّابَّةِ : مَشَقُّ جِلْدِهِ (٢) . وسُمُومُ الْإِنْسانِ وسِمامُهُ : فَمُهُ ومَنْخِرُهُ وأُذُنُهُ ، الْواحِدُ سَمٌّ وسُمٌّ ؛ قالَ : وَكَذٰلِكَ السُّمُّ الْقاتِلُ ، يُضَمُّ ويُفْتَحُ ، ويُجْمَعُ عَلَى سُمُومٍ وسِمامٍ .

ومَسامُّ الْجَسَدِ : ثُقَبُهُ . ومَسامُّ الْإِنْسانِ : تَخَلْخُلُ بَشَرَتِهِ وجِلْدِهِ الَّذِي يَبْرُزُ عَرَقُهُ وبُخارُ باطِنِهِ مِنْها ، سُمِّيَتْ مَسامَّ لِأَنَّ فِيها خُرُوقاً خَفِيَّةً ، وهِيَ السُّمُومُ .

وسُمُومُ الْفَرَسِ : ما رَقَّ عَنْ صَلابَةِ الْعَظْمِ مِنْ جانِبَيْ قَصَبَةِ أَنْفِهِ إِلَى نَواهِقِهِ ، وهِيَ مَجارِي دُمُوعِهِ ، واحِدُها سَمٌّ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي وَجْهِ الْفَرَسِ سُمُومٌ ، ويُسْتَحَبُّ عُرْيُ سُمُومِهِ ، ويُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْعِتْقِ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ الْفَرَسَ :

---

(١) قوله : «مَرْتٍ» فى الأصل وفى الطبعات جميعها «مُرْتٍ» مضبوطة هكذا . والتصويب عن التهذيب . والمَرْتُ المفازة والأرض القفر لانبات فيها .
[عبد الله]

(٢) قوله : «مشق جلده» الذى فى المحكم : مشاقّ .

طِرْفٌ أَسِيلُ مَعْقِدِ الْبَرِيمِ
عارٍ لَطِيفُ مَوْضِعِ السُّمُومِ

وقِيلَ : السَّمَّانِ عِرْقانِ فِي أَنْفِ الْفَرَسِ .

وأَصابَ سَمَّ حاجَتِهِ أَيْ مَطْلَبَهُ ؛ وهُوَ بَصِيرٌ بِسَمِّ حاجَتِهِ كَذٰلِكَ .

وسَمَمْتُ سَمَّكَ أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَكَ .

ويُقالُ : أَصَبْتُ سَمَّ حاجَتِكَ فِي وَجْهِها .

والسَّمُّ : كُلُّ شَيْءٍ كَالْوَدَعِ يَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ . والسُّمَّةُ والسَّمُّ : الْوَدَعُ الْمَنْظُومُ وأَشْباهُهُ ، يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ ، يُنْظَمُ لِلزِّينَةِ ؛ وقالَ اللَّيْثُ فِي جَمْعِهِ السُّمُوم ، وقَدْ سَمَّهُ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

عَلَى مُصْلَخِمٍّ ما يَكادُ جَسِيمُهُ
يَمُدُّ بِعِطْفَيْهِ الْوَضِينَ الْمُسَمَّما

أَرادَ : وَضِيناً مُزَيَّناً بِالسُّمُومِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِتَزاوِيقِ وَجْهِ السَّقْفِ سَمَّانُ ، وقالَ غَيْرُهُ : سَمُّ الْوَضِينِ عُرْوَتُهُ ؛ وكُلُّ خَرْقٍ سَمٌّ . والتَّسْمِيمُ : أَنْ يُتَّخَذَ لِلْوَضِينِ عُرًى ؛ وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

عَلَى كُلِّ نابِي الْمَحْزِمَيْنِ تَرَى لَهُ
شَراسِيفَ تَغْتالُ الْوَضِينَ الْمُسَمَّما

أَي الَّذِي لَهُ ثَلاثُ عُرًى ، وهِيَ سُمُومُهُ .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : السَّمَّانُ : الأَصْباغُ الَّتِي تُزَوَّقُ بِها السُّقُوفُ ؛ قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ لَها بِواحِدَةٍ .

ويُقالُ لِلْجُمَّارَةِ : سُمَّةُ الْقَلْبِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِجُمَّارَةِ النَّخْلَةِ سُمَّةٌ ، وجَمْعُها سُمَمٌ ، وهِيَ الْيَقَقَةُ .

وسَمَّ بَيْنَ الْقَوْمِ يَسُمُّ سَمًّا : أَصْلَحَ . وسَمَّ شَيْئاً : أَصْلَحَهُ . وسَمَمْتُ الشَّيْءَ أَسُمُّهُ : أَصْلَحْتُهُ . وسَمَمْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَصْلَحْتُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وتَنْأَى قُعُورُهُمُ فِي الأُمُورِ
عَلَى مَنْ يَسُمُّ ومَنْ يَسْمُلُ

وسَمَّهُ سَمًّا : شَدَّهُ . وسَمَمْتُ الْقارُورَةَ ونَحْوَها والشَّيْءَ أَسُمُّهُ سَمًّا : شَدَدْتُهُ ، ومِثْلُهُ رَتَوْتُهُ .

وما لَهُ سَمٌّ ولا حَمٌّ ، بِالْفَتْحِ ، غَيْرُكَ ؛ ولا سُمٌّ ولا حُمٌّ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ ما لَهُ هَمٌّ غَيْرُكَ .

وفُلانٌ يَسُمُّ ذٰلِكَ الأَمْرَ بِالضَّمِّ ، أَيْ يَسْبُرُهُ ويَنْظُرُ ما غَوْرُهُ .

والسُّمَّةُ : حَصِيرٌ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصِ الْغَضَفِ ، وجَمْعُها سِمامٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

التَّهْذِيبُ : والسُّمَّةُ شِبْهُ سُفْرَةٍ عَرِيضَةٍ ، تُسَفُّ مِنَ الْخُوصِ ، وتُبْسَطُ تَحْتَ النَّخْلَةِ إِذا صُرِمَتْ ، لِيَسْقُطَ ما تَناثَرَ مِنَ الرُّطَبِ والتَّمْرِ(١) عَلَيْها ؛ قالَ : وجَمْعُها سُمَمٌ .

وسامُّ أَبْرَصَ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَزَغِ . وفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ كِبارِ الْوَزَغِ ، وسامًّا أَبْرَصَ ، والْجَمْعُ سَوامُّ أَبْرَصَ . وفِي حَدِيثِ عِياضٍ : مِلْنا إِلَى صَخْرَةٍ فَإِذا بَيْضٌ ، قالَ : ما هٰذا ؟ قالَ : بَيْضُ السّامِّ ، يُرِيدُ سامَّ أَبْرَصَ ، نَوْعٌ مِنَ الْوَزَغِ .

والسَّمُومُ : الرِّيحُ الْحارَّةُ ، تُؤَنَّثُ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْبارِدَةُ ، لَيْلاً كانَ أَوْ نَهاراً ، تَكُونُ اسْماً وصِفَةً ، والْجَمْعُ سَمائِمُ . ويَوْمٌ سامٌّ ومُسِمٌّ (الأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّمُومُ بِالنَّهارِ ، وقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ ؛ والْحَرُورُ بِاللَّيْلِ ، وقَدْ تَكُونُ بِالنَّهارِ ؛ يُقالُ مِنْهُ : سُمَّ يَوْمُنا ، فَهُوَ مَسْمُومٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِذِي الرُّمَّةِ :

هَوْجاءُ راكِبُها وَسْنانُ مَسْمُومُ

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كانَتْ تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذْلَقَها السَّمُومُ ، هُوَ حَرُّ النَّهارِ .

ونَبْتٌ مَسْمُومٌ : أَصابَتْهُ السَّمُومُ . ويَوْمٌ مَسْمُومٌ : ذُو سَمُومٍ ؛ قالَ :

وقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي
يَوْمٌ قُدَيْدِمَةُ الْجَوْزاءِ مَسْمُومُ(٢)

التَّهْذِيبُ : ومِنْ دَوائِرِ الْفَرَسِ دائِرَةُ السَّامَّةِ ، وهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي وَسَطِ الْعُنُقِ فِي عَرْضِها ، وهِيَ تُسْتَحَبُّ ؛ قالَ : وسُمُومُ الْفَرَسِ أَيْضاً كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مُخٌّ ؛ قالَ : والسُّمُومُ أَيْضاً فُرُوجُ الْفَرَسِ ، واحِدُها سَمٌّ ؛ وفُرُوجُهُ عَيْناهُ وأُذُناهُ ومَنْخِراهُ ؛ وأَنْشَدَ :

فَنَفَّسْتُ عَنْ سَمَّيْهِ حَتَّى تَنَفَّسا

أَرادَ عَنْ مَنْخِرَيْهِ .

وسُمُومُ السَّيْفِ : حُزُوزٌ فِيهِ يُعَلَّمُ بِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ الْخَوارِجَ :

لِطافٌ بَراها الصَّوْمُ حَتَّى كَأَنَّها
سُيُوفٌ يَمانٍ أَخْلَصَتْها سُمُومُها

يَقُولُ : بَيَّنَتْ هٰذِهِ السُّمُومُ عَنْ هٰذِهِ السُّيُوفِ أَنَّها عُتُقٌ ؛ قالَ : وسُمُومُ الْعُتُقِ غَيْرُ سُمُومِ الْحُدُثِ .

والسَّامُ ، بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ نَحْوُ السُّمانَى ، واحِدَتُهُ سَامَةٌ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ دُونَ الْقَطا فِي الْخِلْقَةِ ، وفِي الصِّحاحِ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، والنّاقَةُ السَّرِيعَةُ أَيْضاً (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ شاهِداً عَلَى النّاقَةِ السَّرِيعَةِ :

سامٌ نَجَتْ مِنْها الْمَهارَى وغُودِرَتْ
أَراحِيبُها والْماطِلِيُّ الْهَمَلَّعُ

وقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : كَلَّفْتَنِي بَيْضَ السَّماسِمِ ؛ فَسَّرَهُ فَقالَ : السَّماسِمُ طَيْرٌ يُشْبِهُ الْخُطَّافَ ، ولَمْ يَذْكُرْ لَها واحِداً . قالَ اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ فِي مَثَلٍ ، إِذا سُئِلَ الرَّجُلُ مالا يَجِدُ ومالا يَكُونُ : كَلَّفْتَنِي سَلَى جَمَلٍ ؛ وكَلَّفْتَنِي بَيْضَ السَّماسِمِ ، وكَلَّفْتَنِي بَيْضَ الأَنُوقِ ؛ قالَ : السَّماسِمُ طَيْرٌ مِثْلُ الْخَطاطِيفِ لا يُقْدَرُ لَها عَلَى بَيْضٍ .

والسَّامُ : اللَّواءُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . وسَمامَةُ الرَّجُلِ وكُلِّ شَيْءٍ وسَماوَتُهُ : شَخْصُهُ ، وقِيلَ : سَماوَتُهُ أَعْلاهُ . والسَّامَةُ : الشَّخْصُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

---

(١) قوله : «والتمر» الذى فى التكملة : والبسر .

(٢) قوله : «قُدَيْدِمَةُ» خطأ صوابه : «قديديمة» ، مصغّر قدّام . ونصّ الشطر الأخير فى المفضليات هو : =

= يومٌ تجيءُ به الجوزاء مسمومُ

[عبد الله]

وعادِيَة تُلْقِى الثِّيابَ كَأَنَّما
تُزَعْزِعُها تَحْتَ السَّمامَةِ رِيحُ

وقِيلَ : السَّمامَةُ الطَّلْعَةُ .

وَالسَّامُ وَالسَّمْسامُ وَالسَّاسِمُ وَالسُّمْسُمانُ وَالسُّمْسُمانِيُّ ، كُلُّهُ : الْخَفِيفُ اللَّطِيفُ السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وهِيَ السَّمْسَمَةُ . وَالسَّمْسامَةُ : الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ اللَّطِيفَةُ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : سَمْسَمَ الرَّجُلُ إِذا مَشى مَشْياً رَفِيقاً .

وسَمْسَمٌ وسَمْسامٌ : الذِّئْبُ لِخِفَّتِهِ ؛ وقِيلَ : السَّمْسَمُ الذئْبُ الصَّغِيرُ الجِسْمِ .

وَالسَّمْسَمَةُ : ضَرْبٌ مِنْ عَدْوِ الثَّعْلَبِ ، وسَمْسَمٌ وَالسَّمْسَمُ جَمِيعاً مِنْ أَسْمائِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّمْسَمُ ، بِالْفَتْحِ : الثَّعْلَبُ ؛ وأَنْشَدَ :

فارَقَنِي ذَأْلانُهُ وسَمْسَمُه

والسَّامَةُ وَالسُّمْسُمَةُ وَالسِّمْسِمَةُ : دُوَيْبَّةٌ ؛ وقِيلَ : هِيَ النَّمْلَةُ الْحَمْراءُ ، وَالْجَمْعُ سَماسِمُ . اللَّيْثُ : يُقالُ لِدُوَيْبَّةٍ عَلَى خِلْقَةِ الْآكِلَةِ حَمْراء هِيَ السِّمْسِمَةُ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وقَدْ رَأَيْتُها فِى الْبادِيَةِ ، وهِيَ تَلْسَعُ فَتُؤْلِمُ إِذا لَسَعَتْ ؛ وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : هِيَ السَّماسِمُ ، وهِيَ هَناتٌ تَكُونُ بِالْبَصْرَةِ تَعَضُّ عَضًّا شَدِيداً ، لَهُنَّ رُءُوسٌ فِيها طُولٌ إِلَى الْحُمْرَةِ أَلْوانُها .

وسَمْسَمٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

يا دارَ سَلْمَى يا اسْلَمِى ثُمَّ اسْلَمِى
بِسَمْسَمٍ أَوْ عَنْ يَمِينِ سَمْسَمِ

وقالَ طُفَيْلٌ :

أَسَفَّ عَلَى الْأَفْلاجِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ
وأَيْسَرُهُ يَعْلُو مَخارِمَ سَمْسَمِ

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هِيَ رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وقَوْلُ الْبَعِيثِ :

مُدامِنُ جَوْعاتٍ كَأَنَّ عُرُوقَهُ
مَسارِبُ حَيَّاتٍ تَشَرَّبْنَ سَمْسَما

قالَ : يَعْنِي السَّمَّ ؛ قالَ : ومَنْ رَواهُ تَسَرَّبْنَ جَعَلَ سَمْسَماً رَمْلَةً . ومَسارِبُ الْحَيَّاتِ : آثارُها فِي السَّهْلِ إِذا مَرَّتْ . تَسَرَّبُ : تَجِيءُ وتَذْهَبُ ، شَبَّهَ عُرُوقَهُ بِمَجارِى حَيَّاتٍ ، لِأَنَّها مُلْتَوِيَةٌ .

وَالسِّمْسِمُ : الْجُلْجُلانُ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ بِالسَّراةِ وَالْيَمَنِ كَثِيرٌ ؛ قالَ : وهُوَ أَبْيَضُ . الْجَوْهَرِيُّ : السِّمْسِمُ حَبُّ الْحَلِّ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : حَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ أَنَّهُ يُقالُ لِبائِعِ السِّمْسِمِ سَمَّاسٌ ، كَما قالُوا لِبائِعِ اللُّؤْلُؤِ لَأَّلٌ . وفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : كَأَنَّهُمْ عِيدانُ السَّماسِمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا يُرْوَى فِى كِتابِ مُسْلِمٍ عَلَى اخْتِلافِ طُرُقِهِ ونُسَخِهِ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَمَعْناهُ أَنَّ السَّماسِمَ جَمْعُ سِمْسِمٍ . وَعِيدانُهُ تَراها إِذا قُلِعَتْ وتُرِكَتْ لِيُؤْخَذَ حَبُّها دِقاقاً سُوداً كَأَنَّها مُحْتَرِقَةٌ ، فَشَبَّهَ بِها هٰؤُلاءِ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ، قالَ : وطالَما تَطَلَّبْتُ مَعْنَى هٰذِهِ اللَّفْظَةِ وسَأَلْتُ عَنْها فَلَمْ أَرَ شافِياً ولا أُجِبْتُ فِيها بِمُقْنِعٍ ، وما أَشْبَهَ ما تَكُونُ مُحَرَّفَةً ؛ قالَ : وَرُبَّما كانَتْ كَأَنَّهُمْ عِيدانُ السَّاسَمِ . وهُوَ خَشَبٌ كَالْآبِنُوسِ . وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **سمن** • السِّمَنُ : نَقِيضُ الْهُزالِ . وَالسَّمِينُ : خِلافُ الْمَهْزُولِ ، سَمِنَ يَسْمَنُ سِمَناً وسَمانَةً (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

رَكِبْناها سَمانَتَها فَلَمَّا
بَدَتْ مِنْها السَّناسِنُ وَالضُّلُوعُ

أَرادَ : رَكِبْناها طُولَ سَمانَتِها .

وَشَيْءٌ سامِنٌ وسَمِينٌ ، وَالْجَمْعُ سِمانٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : ولَمْ يَقُولُوا سُمَناء ، اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِسِمانٍ .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : إِذا كانَ السِّمَنُ خِلْقَةً قِيلَ هٰذا رَجُلٌ مُسْمِنٌ ، وقَدْ أَسْمَنَ .

وسَمَّنَهُ : جَعَلَهُ سَمِيناً ، وتَسَمَّنَ وسَمَّنَهُ غَيْرُهُ . وفِى الْمَثَلِ : سَمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ .

وقالُوا : الْيَنَمَةُ تُسْمِنُ ولا تُغْزِرُ ، أَيْ أَنَّها تَجْعَلُ الإِبِلَ سَمِينَةً ، ولا تَجْعَلُها غِزاراً .

وقالَ بَعْضُهُمْ : امْرَأَةٌ مُسْمَنَةٌ سَمِينَةٌ ، ومُسَمَّنَةٌ بِالأَدْوِيَةِ(١) .

وأَسْمَنَ الرَّجُلُ : مَلَكَ سَمِيناً أَو اشْتَراهُ أَوْ وَهَبَهُ . وأَسْمَنَ الْقَوْمُ : سَمِنَتْ مَواشِيهِمْ ونَعَمُهُمْ ، فَهُمْ مُسْمِنُونَ .

وَاسْتَسْمَنْتُ اللَّحْمَ أَيْ وَجَدْتُهُ سَمِيناً . وَاسْتَسْمَنَ الشَّيْءَ : طَلَبَهُ سَمِيناً ، أَوْ وَجَدَهُ كَذٰلِكَ . وَاسْتَسْمَنَهُ : عَدَّهُ سَمِيناً .

وطَعامٌ مَسْمَنَةٌ لِلْجِسْمِ . وَالسُّمْنَةُ : دَواءٌ يُتَّخَذُ لِلسِّمَنِ . وفى التَّهْذِيبِ : السُّمْنَةُ دَواءٌ تُسَمَّنُ بِهِ الْمَرْأَةُ . وفى الْحَدِيثِ : وَيْلٌ لِلْمُسَمَّناتِ يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنْ فَتْرَةٍ فى الْعِظامِ ، أَيْ اللاتِى يَسْتَعْمِلْنَ السُّمْنَةَ ، وهُوَ دَواءٌ يَتَسَمَّنُ بِهِ النِّساءُ ، وقَدْ سُمِّنَتْ فَهِيَ مُسَمَّنَةٌ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ . قالَ : يَكُونُ فى آخِرِ الزَّمانِ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ ، أَيْ يَتَكَثَّرُونَ بِما لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الْخَيْرِ ، ويَدَّعُونَ ما لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الشَّرَفِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ جَمْعُهُمُ الْمالَ لِيُلْحَقُوا بِذَوِى الشَّرَفِ ؛ وقِيلَ : مَعْنَى يَتَسَمَّنُونَ يُحِبُّونَ التَّوَسُّعَ فى الْمَآكِلِ وَالْمَشارِبِ ، وهِيَ أَسْبابُ السِّمَنِ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : ويَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ . ووَضَعَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحٰقَ حَدِيثاً : ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ ، فى بابِ كَثْرَةِ الْأَكْلِ وما يُذَمُّ مِنْهُ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : خَيْرُ أُمَّتِى الْقَرْنُ الَّذِى أَنا فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُم يَظْهَرُ فِيهِمْ قَوْمٌ يُحِبُّون السَّمانَةَ ، يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا ؛ وفى حَدِيثٍ آخَرَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، يَقُولُ لِرَجُلٍ سَمِينٍ ، ويُومِئُ بِإِصْبَعِهِ إِلى بَطْنِهِ : لَوْ كانَ هٰذا فى غَيْرِ هٰذا لَكانَ خَيْراً لكَ .

وَأَرْضٌ سَمِينَةٌ : جَيِّدَةُ التُّرْبِ ، قَلِيلَةُ الْحِجارَةِ ، قَوِيَّةٌ عَلَى تَرْشِيحِ النَّبْتِ .

وَالسَّمْنُ : سِلاءُ اللَّبَنِ ؛ وَالسَّمْنُ : سِلاءُ الزُّبْدِ ، وَالسَّمْنُ لِلْبَقَرِ ، وقَدْ يَكُونُ لِلْمِعْزَى ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ وذَكَرَ مِعْزًى لَهُ :

فَتَمْلأُ بَيْتَنا أَقِطاً وسَمْناً
وحَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَعٌ ورِيُّ

---

(١) قوله : «امرأة مُسْمَنَة» كمُكْرَمَة . = ومُسَمَّنَة بالأدوية كمُعَظَّمَة ، كذا ضبطه المجد .

وَالْجَمْعُ أَسْمُنٌ وسُمُونٌ وسُمْنانٌ، مِثْلُ عَبْدٍ وعُبْدانٍ وظَهْرٍ وظُهْرانٍ.

وسَمَنَ الطَّعامَ يَسْمُنُهُ سَمْناً، فَهُوَ مَسْمُونٌ: عَمِلَهُ بِالسَّمْنِ ولَتَّهُ بِهِ؛ وقالَ:

عَظِيمُ الْقَفا رِخْوُ الْخَواصِرِ أَوْهَبَتْ
لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وخَمِيرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: إِنَّما هُوَ أُرْهِنَتْ لَهُ عَجْوَةٌ، أَيْ أُعِدَّتْ وأُدِيمَتْ كَقَوْلِهِ:

عِيدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فِيها الدَّنانِيرُ

يُرِيدُ أَنَّهُ مَنْقُولٌ بِالْهَمْزَةِ مِنْ رَهَنَ الشَّيْءُ إِذا دامَ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

الْخُبْزُ وَاللَّحْمُ لَهُمْ راهِنٌ
وقَهْوَةٌ راوُوقُها ساكِبُ

وسَمَنَ الْخُبْزَ وسَمَّنَهُ وأَسْمَنَهُ: لَتَّهُ بِالسَّمْنِ. وسَمَنْتُ لَهُ إِذا أَدَمْتَ لَهُ بِالسَّمْنِ.

وأَسْمَنَ الرَّجُلُ: اشْتَرَى سَمْناً. ورَجُلٌ سامِنٌ: ذُو سَمْنٍ، كما يُقالُ رَجُلٌ تامِرٌ ولابِنٌ، أَيْ ذو تَمْرٍ ولَبَنٍ. وأَسْمَنَ الْقَوْمُ: كَثُرَ عِنْدَهُمُ السَّمْنُ.

وسَمَّنَهُمْ تَسْمِيناً: زَوَّدَهُمُ السَّمْنَ.

وجاءُوا يَسْتَسْمِنُونَ، أَيْ يَطْلُبُونَ السَّمْنَ أَنْ يُوهَبَ لَهُمْ.

وَالسَّمَّانُ: بائِعُ السَّمْنِ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّمَّانُ إِنْ جَعَلْتَهُ بائِعَ السَّمْنِ انْصَرَفَ، وإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ السَّمِّ لَمْ يَنْصَرِفْ فى الْمَعْرِفَةِ.

ويُقالُ: سَمَنْتُهُ وأَسْمَنْتُهُ إِذا أَطْعَمْتَهُ السَّمْنَ؛ وقالَ الرَّاجِزُ:

لَمَّا نَزَلْنا حاضِرَ الْمَدِينَهْ
بَعْدَ سِياقِ عُقْبَةٍ مَتِينَهْ
صِرْنا إِلى جارِيَةٍ مَكِينَهْ
ذاتِ سُرُورٍ عَيْنُها سَخِينَهْ
فَباكَرَتْنا جَفْنَةٌ بَطِينَهْ
لَحْمَ جَزُورٍ غَثَّةٍ سَمِينَهْ

أَيْ مَسْمُونَةٍ، مِنَ السَّمْنِ لا مِنَ السِّمَنِ؛ وقَوْلُهُ: جارِيَةٍ يُرِيدُ عَيْناً تَجْرِى بِالْماءِ؛ مَكِينَة: مُتَمَكِّنَة فى الأَرْضِ؛ ذاتِ سُرُورٍ: يُسَرُّ بِها النَّازِلُ.

وَالتَّسْمِينُ: التَّبْرِيدُ، طائِفِيَّةٌ. وفى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: أَنَّهُ أُتِيَ بِسَمَكَةٍ مَشْوِيَّةٍ، فَقالَ لِلَّذِي حَمَلَها: سَمِّنْها، فَلَمْ يَدْرِ ما يُرِيدُ، فَقالَ عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ: إِنَّهُ يَقُولُ لَكَ بَرِّدْها قَلِيلاً.

وَالسُّمانَى: طائِرٌ، وَاحِدَتُهُ سُمانَاةٌ؛ وقَدْ يَكُونُ السُّمانَى واحِداً. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: ولا تَقُلْ سُمَّانَى، بِالتَّشْدِيدِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سُمانَى الأَقْبُرِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الأَسْمالُ وَالأَسْمانُ الأُزُرُ الْخُلْقانُ. وَالسَّمَّانُ: أَصْباغٌ يُزَخْرَفُ بِها، اسْمٌ كَالْجَبَّانِ.

وسَمْنٌ وسَمْنانُ وسُمْنانُ وسُمَيْنَةُ: مَواضِعُ.

وَالسُّمَنِيَّةُ: قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْهِنْدِ دُهْرِيُّونَ. الْجَوْهَرِيُّ: السُّمَنِيَّةُ، بِضَمِّ السِّينِ وفَتْحِ الْمِيمِ، فِرْقَةٌ مِنْ عَبَدَةِ الأَصْنامِ، تَقُولُ بِالتَّناسُخِ، وتُنْكِرُ وُقُوعَ الْعِلْمِ بِالأَخْبارِ.

وَالسُّمْنَةُ: عُشْبَةٌ ذاتُ وَرَقٍ وقُضُبٍ، دَقِيقَةُ الْعِيدانِ، لَها نَوْرَةٌ بَيْضاءُ؛ وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: السُّمْنَةُ مِنَ الْجَنْبَةِ تَنْبُتُ بِنُجُومِ الصَّيْفِ وتَدُومُ خُضْرَتُها.

* **سمندل** * أَبُو سَعِيدٍ: السَّمَنْدَلُ طائِرٌ إِذا انْقَطَعَ نَسْلُهُ وهَرِمَ أَلْقَى نَفْسَهُ فى الْجَمْرِ فَيَعُودُ إِلى شَبابِهِ؛ وقالَ غَيْرُهُ: هُوَ دابَّةٌ يَدْخُلُ النَّارَ فَلا تُحْرِقُهُ.

* **سمه** * سَمَهَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ فى شَوْطِهِ يَسْمَهُ، بِالْفَتْحِ فِيهِما، سُمُوهاً: جَرَى جَرْياً، ولَمْ يَعْرِفِ الإِعْياءَ، فَهُوَ سامِهٌ، وَالْجَمْعُ سُمَّهٌ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

يا لَيْتَنا وَالدَّهْرَ جَرْيَ السُّمَّهِ

أَرادَ: لَيْتَنا وَالدَّهْرَ نَجْرِي إِلى غَيْرِ نِهايَةٍ؛ وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

لَيْتَ الْمُنَى وَالدَّهْرَ جَرْيَ السُّمَّهِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وبَعْدَهُ:

لِلهِ دَرُّ الْغانِياتِ الْمُدَّهِ

قالَ: ويُرْوَى فى رَجَزِهِ جَرْيُ، بِالرَّفْعِ عَلَى خَبَرِ لَيْتَ؛ ومَنْ نَصَبَهُ فَعَلَى الْمَصْدَرِ، أَيْ يَجْرِي جَرْيَ السُّمَّهِ، أَيْ لَيْتَ الدَّهْرَ يَجْرِي بِنا فى مُنانا إِلى غَيْرِ نِهايَةٍ يَنْتَهِي إِلَيْها.

وَالسُّمَّهُ وَالسُّمَّهَى وَالسُّمَّيْهَى، كُلُّهُ: الْباطِلُ وَالْكَذِبُ. وقالَ الْكِسائِيُّ: مِنْ أَسْماءِ الْباطِلِ قَوْلُهُمُ السُّمَّهُ. يُقالُ: جَرَى فُلانٌ جَرْيَ السُّمَّهِ. ويُقالُ: ذَهَبَ فى السُّمَّيْهَى، أَيْ فى الْباطِلِ. الْجَوْهَرِيُّ: جَرَى فُلانٌ السُّمَّهَى، أَيْ جَرَى إِلى غَيْرِ أَمْرٍ يَعْرِفُهُ. وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: إِذا مَشَتْ هٰذِهِ الأُمَّةُ السُّمَّيْهَى فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْها؛ هِيَ، بِضَمِّ السِّينِ وتَشْدِيدِ الْمِيمِ: التَّبَخْتُرُ مِنَ الْكِبْرِ، قالَ: وهُوَ فى غَيْرِ هٰذا الْباطِلُ وَالْكَذِبُ.

الْفَرَّاءُ: وذَهَبَتْ إِبِلُهُ السُّمَيْهَى، عَلَى مِثالِ وَقَعُوا فى خُلَيْطَى، تَفَرَّقَتْ فى كُلِّ وَجْهٍ؛ وقِيلَ: السُّمَيْهَى التَّفَرُّقُ فى كُلِّ وَجْهٍ مِنْ أَيِّ الْحَيَوانِ كانَ. الْفَرَّاءُ: ذَهَبَتْ إِبِلُهُ السُّمَّيْهَى وَالْعُمَّيْهَى وَالْكُمَّيْهَى، أَيْ لا يَدْرِي أَيْنَ ذَهَبَتْ.

وَالسُّمَّهَى: الْهَواءُ بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ. اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ لِلْهَواءِ: اللُّوحُ وَالسُّمَّهَى والسُّمَّيْهَى. النَّضْرُ: يُقالُ: ذَهَبَ فى السُّمَّهِ والسُّمَّهَى، أَيْ فى الرِّيحِ وَالْباطِلِ.

وسَمَّهَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ: أَهْمَلَها؛ وهِيَ إِبِلٌ سُمَّهٌ؛ هٰذا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ، ولَيْسَ بِجَيِّدٍ، لأَنَّ سُمَّهَ لَيْسَ عَلَى سَمَّهَ إِنَّما هُوَ عَلَى سَمَهَ.

وَالسُّمَّهُ: أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ إِلى غَيْرِ غَرَضٍ.

وبَقِيَ الْقَوْمُ سُمَّهاً، أَيْ مُتَلَدِّدِينَ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: كَثُرَ عِيالُ رَجُلٍ مِنْ طَيِّئٍ مِنْ بَناتٍ وزَوْجَةٍ، فَخَرَجَ بِهِنَّ إِلى خَيْبَرَ يُعَرِّضُهُنَّ لِحُمَّاها؛ فَلَمَّا وَرَدَها قالَ:

قُلْتُ لِحُمَّى خَيْبَرَ اسْتَعِدِّي
هٰذِي عِيالِي فَاجْهَدِي وجِدِّي
وباكِرِي بِصالِبٍ ووِرْدِ

أَعانَكَ اللهُ عَلَى ذا الْجُنْدِ

قالَ : فَأَصابَتْهُ الْحُمَّى فَماتَ ، وبَقِيَ عِيالُهُ سُمَّهاً مُتَلَدِّدِينَ .

وسَمَهَ الرَّجُلُ سَمْهاً ، فَهُوَ سامِهٌ : دُهِشَ . ورَجُلٌ سامِهٌ : حائِرٌ ، مِنْ قَوْمٍ سُمَّهٍ . اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ رَجُلٌ مُسَمَّهُ العَقْلِ ومُسَبَّهُ العَقْلِ ، أَىْ ذاهِبُ الْعَقْلِ .

وَالسُّمَّهَى : مُخاطُ الشَّيْطانِ .

وَالسُّمَّهَةُ : خُوصٌ يُسَفُّ ثُمَّ يُجْمَعُ ، يُجْعَلُ شَبِيهاً بِالسُّفْرَةِ .

* **سمهج** * السَّمْهَجَةُ : الْفَتْلُ الشَّدِيدُ . وقَدْ سَمْهَجَ الْحَبْلَ ، وكَذٰلِكَ سَمْهَجَ الْيَمِينَ ؛ قالَ :

يَحْلِفُ بَجٌّ حَلِفاً مُسَمْهَجَا
قُلْتُ لَهُ : يا بَجُّ لا تَلَجَّجَا

ويَمِينٌ سَمْهَجَةٌ : شَدِيدَةٌ ؛ وقالَ كُراعٌ : يَمِينٌ سَمْهَجَةٌ : خَفِيفَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

وسَمْهَجَ الْكَلامَ : كَذَبَ فِيهِ .

وَالسَّمْهَجُ : السَّهْلُ ؛ قالَ :

فَوَرَدَتْ ماءً نُقاخاً سَمْهَجَا

ولَبَنٌ سَمْهَجٌ : حُلْوٌ دَسِمٌ . وأَرْضٌ سَمْهَجٌ : واسِعَةٌ سَهْلَةٌ . ورِيحٌ سَمْهَجٌ : سَهْلَةٌ .

وسَماهِيجُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

يا دارَ سَلْمَى بَيْنَ داراتِ الْعُوجْ
جَرَّتْ عَلَيْها كُلُّ رِيحٍ سَيْهُوجْ
هَوْجاءَ جاءَتْ مِنْ جِبالِ ياجُوجْ
مِنْ عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَماهِيجْ

أَرادَ : جَرَّتْ عَلَيْها ذَيْلَها ، فَحَذَفَ .

وَالسَّمْهَجِيجُ مِنْ أَلْبانِ الإِبِلِ : ما حُقِنَ فى سِقاءٍ غَيْرِ ضارٍ فَلَبِثَ ولَمْ يَأْخُذْ طَعْماً .

وسَماهِيجُ : جَزِيرَةٌ فى الْبَحْرِ تُدْعَى بِالْفارِسِيَّةِ «ماش ما هى» فَعَرَّبَتْها الْعَرَبُ .

الأَصْمَعِىُّ : ماءٌ سَمْهَجٌ لَيِّنٌ ؛ وأَنْشَدَ لِهِمْيانَ (1) :

أَزامِجاً وزَجَلاً هُزامِجَا
يَخْرُجُ مِنْ أَجْوافِها هَزالِجَا
تَدْعُو بِذاكَ الدَّجْجانَ الدَّارِجَا
جِلَّتَها وعَجَمَها الْحَضالِجَا
عُجُومَها وحَشْوَها الْحَدارِجَا

الْحَدارِجُ وَالْحَضارِجُ : الصِّغارُ ؛ وقالَ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِها زَهارِجَا

يَعْنِى حِكايَةَ عَزِيفِ الْجِنِّ . وَالْهَزالِجُ : السِّراعُ مِنَ الذِّئابِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

لِلطَّيْرِ وَاللَّغاوِسِ الْهَزالِجِ

وحَبْلٌ مُسَمْهَجٌ ؛ وحَلَفَ حَلِفاً مُسَمْهَجاً .

الْفَرّاءُ : يُقالُ لِلَّبَنِ إِنَّهُ لَسَمْهَجٌ سَمَلَّجٌ ، إِذا كانَ حُلْواً دَسِماً . وفَرَسٌ مُسَمْهَجٌ : مُعْتَدِلُ الأَعْضاءِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قَدِ اغْتَدَى بِسابِحٍ صافِى الْخُصَلْ
مُعْتَدِلٍ سَمْهَجٍ فى غَيْرِ عَصَلْ

أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنَ اللَّبَنِ الْعُماهِجُ وَالسُّماهِجُ ، وهُما اللَّذانِ لَيْسا بِحُلْوَيْنِ ولا آخذَىْ طَعْمٍ . أَبُو عُبَيْدٍ : لَبَنٌ سَمْهَجٌ : قَدْ خُلِطَ بِالْماءِ .

وَالسَّمْهَجُ وَالسَّمْهِيجُ : اللَّبَنُ الدَّسِمُ الْخَبِيثُ الطَّعْمِ ، وكَذٰلِكَ السَّمْهَجُ وَالسَّمَلَّجُ ، بِزِيادَةِ الْهاءِ وَاللامِ .

وقِيلَ فى سَماهِيجِ الْجَزِيرَةِ : إِنَّها بَيْنَ عُمانَ وَالْبَحْرَيْنِ فى الْبَحْرِ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

وإِذا أَدْبَرَتْ تَقُولُ : قُصُورٌ
مِنْ سَماهِيجَ فَوْقَها آطامُ

* **سمهد** * السَّمْهَدُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْجَسِيمُ مِنَ الإِبِلِ . وَاسْمَهَدَّ سَنامُهُ إِذا عَظُمَ .

وَالسَّمْهَدُ : الشَّىْءُ الصُّلْبُ الْيابِسُ .

* **سمهدر** * السَّمَهْدَرُ : الذَّكَرُ . وغُلامٌ سَمَهْدَرٌ : سَمِينٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ . الْفَرّاءُ : غُلامٌ سَمَهْدَرٌ يَمْدَحُهُ بِكَثْرَةِ لَحْمِهِ . وبَلَدٌ سَمَهْدَرٌ : بَعِيدٌ مَضَلَّةٌ واسِعٌ ؛ قالَ أَبُو الزَّحْفِ الْكُلَيْبِى (2) :

ودُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ
جَدْبُ الْمُنَدَّى عَنْ هَوانا أَزْوَرُ
يُنْضِى الْمَطَايا خِمْسُهُ الْعَشَنْزَرُ

الْمُنَدَّى : حَيْثُ يُرْبَعُ ساعَةً مِنَ النَّهارِ . وَالأَزْوَرُ : الطَّرِيقُ الْمُعْوَجُّ . وبَلَدٌ سَمَهْدَرٌ : بَعِيدُ الأَطْرافِ ، وقِيلَ : يَسْمَدِرُّ فِيهِ الْبَصَرُ مِنَ اسْتِوائِهِ ؛ وقالَ الزَّفَيانُ :

سَمَهْدَرٌ يَكْسُوهُ آلٌ أَبْهَقُ
عَلَيْهِ مِنْهُ مِئْزَرٌ وبُخْنُقُ (3)

* **سمهر** * السَّمْهَرِىُّ : الرُّمْحُ الصَّلِيبُ الْعُودِ . يُقالُ : وَتَرٌ سَمْهَرِىٌّ شَدِيدٌ ، كَالسَّمْهَرِىِّ مِنَ الرِّماحِ . وَاسْمَهَرَّ الشَّوْكُ : يَبِسَ وصَلُبَ . وشَوْكٌ مُسْمَهِرٌّ : يابِسٌ . وَاسْمَهَرَّ الظَّلامُ : تَنَكَّرَ . وَالْمُسْمَهِرُّ : الذَّكَرُ الْعَرْدُ . وَالْمُسْمَهِرُّ أَيْضاً : الْمُعْتَدِلُ . وعَرْدٌ مُسْمَهِرٌّ إِذا اتْمَهَلَّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا اسْمَهَرَّ الْحَلِسُ الْمُغالِثُ

أَىْ تَنَكَّرَ وتَكَرَّهَ . وَاسْمَهَرَّ الْحَبْلُ وَالأَمْرُ : اشْتَدَّ . وَالاسْمِهْرارُ : الصَّلابَةُ وَالشِّدَّةُ . وَاسْمَهَرَّ الظَّلامُ : اشْتَدَّ ؛ وَاسْمَهَرَّ الرَّجُلُ فى الْقِتالِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ذُو صَوْلَةٍ تُرْمَى بِهِ الْمَدالِثُ
إِذا اسْمَهَرَّ الْحَلِسُ الْمُغالِثُ

وَالسَّمْهَرِيَّةُ : الْقَناةُ الصُّلْبَةُ ، ويُقالُ : هِىَ مَنْسُوبَةٌ إِلى سَمْهَرٍ اسْمِ رَجُلٍ كانَ يُقَوِّمُ الرِّماحَ ؛ ويُقالُ : رُمْحٌ سَمْهَرِىٌّ ، ورِماحٌ

---

(1) قوله : «وأنشد إلخ» ليس فيها شاهد لما هنا ، فهو سبق نظر . ومفرداتها تقدم بعضها مفسراً فى مواده وسيأتى الباقى .

(2) قوله : «الكليبى» خطأ ، ومع خطئه كتب مصحح طبعة بولاق فى الهامش يقول : إنه نسبة إلى كلين ، كأمير ، بلدة بالرىّ ، كما فى القاموس .

والصواب : «الكُلَيْبى» ، نسبة إلى كُلَيْب ابن يربوع . وهو أبو الزحف بن عطاء بن الخطفى ، ابن عم جرير .

[عبد الله]

(3) قوله : «وبخنق» بضم النون ، وكجعفر ، خرقة تتقنع بها المرأة ، كما فى القاموس .

سَمْهَرِيَّةٌ. التَّهْذِيبُ: الرِّماحُ السَّمْهَرِيَّةُ تُنْسَبُ إِلى رَجُلٍ اسْمُهُ سَمْهَرٌ كانَ يَبِيعُ الرِّماحَ بِالْخَطِّ، قالَ: وَامْرَأَتُهُ رُدَيْنَةُ.

وسَمْهَرَ الزَّرْعُ إِذا لَمْ يَتَوالَدْ كَأَنَّهُ كُلُّ حَبَّةٍ بِرَأْسِها.

• سما • السُّمُوُّ: الارْتِفاعُ وَالْعُلُوُّ، تَقُولُ مِنْهُ: سَمَوْتُ وسَمَيْتُ، مِثْلُ عَلَوْتُ وعَلَيْتُ، وسَلَوْتُ وسَلَيْتُ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وسَمَا الشَّيْءُ يَسْمُو سُمُوًّا، فَهُوَ سامٍ: ارْتَفَعَ. وسَمَا بِهِ وأَسْماهُ: أَعْلاهُ. ويُقالُ لِلْحَسِيبِ ولِلشريفِ: قَدْ سَما. وإِذا رَفَعْتَ بَصَرَكَ إِلى الشَّيْءِ قُلْتَ: سَما إِلَيْهِ بَصَرِي، وإِذا رُفِعَ لَكَ شَيْءٌ مِنْ بَعِيدٍ فَاسْتَبَنْتَهُ قُلْتَ: سَما لِي شَيْءٌ. وسَما لِي شَخْصُ فُلانٍ: ارْتَفَعَ حَتَّى اسْتَثْبَتُّهُ. وسَما بَصَرُهُ: عَلا.

وَتَقُولُ: رَدَدْتُ مِنْ سامِي طَرْفِهِ، إِذا قَصَّرْتَ إِلَيْهِ نَفْسَهُ، وأَزَلْتَ نَخْوَتَهُ.

ويُقالُ: ذَهَبَ صِيتُهُ فِي النَّاسِ وسَماهُ، أَيْ صَوْتُهُ، فِي الْخَيْرِ لا فِي الشَّرِّ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

إِلَى جِذْمِ مالٍ قَدْ نَهَكْنا سَوامَهُ
وَأَخْلاقُنا فِيهِ سَوامٍ طَوامِحُ

فَسَّرَهُ فَقالَ: سَوامٍ تَسْمُو إِلى كَرائِمِها فَتَنْحَرُها لِلأَضْيافِ.

وساماهُ: عالاهُ. وَفُلانٌ لا يُسامَى وَقَدْ عَلا مَنْ ساماهُ. وتَسامَوْا أَيْ تَبارَوْا. وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: وإِنْ صَمَتَ سَما وعَلاهُ الْبَهاءُ، أَيِ ارْتَفَعَ وعَلا عَلَى جُلَسائِهِ. وفي حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ: رَجُلٌ طُوالٌ إِذا تَكَلَّمَ يَسْمُو، أَيْ يَعْلُو بِرَأْسِهِ ويَدَيْهِ إِذا تَكَلَّمَ. وفُلانٌ يَسْمُو إِلَى الْمَعالِي إِذا تَطاوَلَ إِلَيْها. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ الَّذِي رُوِيَ فِي أَهْلِ الإِفْكِ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي نِساءِ النَّبِيِّ، ﷺ، امْرَأَةٌ تُسامِيها غَيْرُ زَيْنَبَ، فَعَصَمَها اللهُ تَعالَى؛ وَمَعْنَى تُسامِيها أَيْ تُبارِيها وتُفاخِرُها. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمُساماةُ الْمُفاخَرَةُ. وفي الْحَدِيثِ: قالَتْ زَيْنَبُ: يا رَسُولَ اللهِ، أَحْمِي سَمْعِي وبَصَرِي، وهِيَ الَّتِي كانَتْ تُسامِينِي مِنْهُنَّ، أَيْ تُعالِينِي وتُفاخِرُنِي؛ وهِيَ مُفاعَلَةٌ مِنَ السُّمُوِّ، أَيْ تُطاوِلُنِي فِي الْحُظْوَةِ عِنْدَهُ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَهْلِ أُحُدٍ: أَنَّهُمْ خَرَجُوا بِسُيُوفِهِمْ يَتَسامَوْنَ كَأَنَّهُمُ الْفُحُولُ، أَيْ يَتَبارَوْنَ وَيَتَفاخَرُونَ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَتَداعَوْنَ بِأَسْمائِهِمْ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

باتَ ابْنُ أَدْماءَ يُساوِي الأَنْدَرا
سامِي طَعامَ الْحَيِّ حِينَ نَوَّرا

فَسَّرَهُ فَقالَ: سامِي ارْتَفَعَ وصَعِدَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أَنَّهُ أَرادَ كُلَّما سَما الزَّرْعُ بِالنَّباتِ سَما هُوَ إِلَيْهِ حَتَّى أَدْرَكَ، فَحَصَدَهُ وسَرَقَهُ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

فَارْفَعْ يَدَيْكَ ثُمَّ سامِ الْحَنْجَرا

فَسَّرَهُ فَقالَ: سامِ الْحَنْجَرَ: ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلى حَلْقِهِ.

وسَماءُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلاهُ، مُذَكَّرٌ. وَالسَّماءُ: سَقْفُ كُلِّ شَيْءٍ وكُلِّ بَيْتٍ. وَالسَّمَواتُ السَّبْعُ سَماءٌ، والسَّمَواتُ السَّبْعُ: أَطْباقُ الأَرَضِينَ، وتُجْمَعُ سَماءً وسَمَواتٍ. وقالَ الزَّجَّاجُ: السَّماءُ فِي اللُّغَةِ يُقالُ لِكُلِّ ما ارْتَفَعَ وعَلا قَدْ سَما يَسْمُو؛ وكُلُّ سَقْفٍ فَهُوَ سَماءٌ؛ ومِنْ هٰذا قِيلَ لِلسَّحابِ السَّماءُ، لأَنَّها عالِيَةٌ؛ وَالسَّماءُ: كُلُّ ما عَلاكَ فَأَظَلَّكَ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِسَقْفِ الْبَيْتِ سَماءٌ. وَالسَّماءُ الَّتِي تُظِلُّ الأَرْضَ أُنْثَى عِنْدَ الْعَرَبِ، لأَنَّها جَمْعُ سَماءَةٍ، وسَبَقَ الْجَمْعُ الْوُحْدانَ فِيها. وَالسَّماءَةُ: أَصْلُها سَماوَةٌ؛ وإِذا ذُكِّرَتِ السَّماءُ عَنَوْا بِهِ السَّقْفَ. ومِنْهُ قَوْلُ اللهِ تَعالَى: «السَّماءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ»، ولَمْ يَقُلْ مُنْفَطِرَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّماءُ تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ أَيْضاً، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ فِي التَّذْكِيرِ:

فَلَوْ رَفَعَ السَّماءُ إِلَيْهِ قَوْماً
لَحِقْنا بِالسَّماءِ مَعَ السَّحابِ

وقالَ آخَرُ:

وقالَتْ سَماءُ الْبَيْتِ فَوْقَكَ مُخْلَقٌ
ولَمَّا تَيَسَّرْ اجْتِلاءُ الرَّكائِبِ[1]

وَالْجَمْعُ أَسْمِيَةٌ وسُمِيٌّ وسَمَواتٌ وسَماءٌ؛ وقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:

لَهُ ما رَأَتْ عَيْنُ الْبَصِيرِ وفَوْقَهُ
سَماءُ الإِلٰهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمائِيا[2]

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَمَعَهُ عَلَى فَعائِلَ كَما تُجْمَعُ سَحابَةٌ عَلَى سَحائِبَ، ثُمَّ رَدَّهُ إِلى الأَصْلِ ولَمْ يُنَوِّنْ كَما يُنَوِّنُ جَوارٍ، ثُمَّ نَصَبَ الْياءَ الأَخِيرَةَ لأَنَّهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الصَّحِيحِ الَّذِي لا يَنْصَرِفُ، كَما تَقُولُ مَرَرْتُ بِصَحائِفَ. وقَدْ بَسَطَ ابْنُ سِيدَهْ الْقَوْلَ فِي ذٰلِكَ وقالَ: قالَ أَبُو عَلِيٍّ: جاءَ هٰذا خارِجاً عَنِ الأَصْلِ الَّذِي عَلَيْهِ الاسْتِعْمالُ مِنْ ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ: أَحَدُها أَنْ يَكُونَ جَمْعَ سَماءً عَلَى فَعائِلَ، حَيْثُ كانَ واحِداً مُؤَنَّثاً، فَكَأَنَّ الشَّاعِرَ شَبَّهَهُ بِشِمالٍ وشَمائِلَ، وعَجُوزٍ وعَجائِزَ، ونَحْوِ هٰذِهِ الآحادِ الْمُؤَنَّثَةِ الَّتِي كُسِّرَتْ عَلَى فَعائِلَ، حَيْثُ كانَ واحِداً مُؤَنَّثاً؛ وَالْجَمْعُ الْمُسْتَعْمَلُ فِيهِ فُعُولٌ دُونَ فَعائِلَ، كَما قالُوا عَناقٌ وعُنُوقٌ، فَجَمْعُهُ عَلَى فُعُولٍ إِذا كانَ عَلَى مِثالِ عَناقٍ فِي التَّأْنِيثِ هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ، فَجاءَ بِهِ هٰذا الشَّاعِرُ فِي سَمائِيا عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ وَالآخَرُ أَنَّهُ قالَ سَمائِي، وكانَ الْقِياسُ الَّذِي غَلَبَ عَلَيْهِ الاسْتِعْمالُ سَمايا، فَجاءَ بِهِ هٰذا الشَّاعِرُ لَمَّا اضْطُرَّ عَلَى الْقِياسِ الْمَتْرُوكِ، فَقالَ سَمائِي عَلَى وَزْنِ سَحائِبَ، فَوَقَعَتْ فِي الطَّرَفِ ياءٌ مَكْسُورٌ ما قَبْلَها، فَلَزِمَ أَنْ تُقْلَبَ أَلِفاً، إِذْ قُلِبَتْ فِيما لَيْسَ فِيهِ حَرْفُ اعْتِلالٍ فِي هٰذا الْجَمْعِ، وذٰلِكَ قَوْلُهُمْ مَدارِي، وحُرُوفُ الاعْتِلالِ فِي سَمائِي أَكْثَرُ مِنْها فِي مَدارِي، فَإِذا قُلِبَتْ فِي مَدارِي وَجَبَ أَنْ تَلْزَمَ

(١) عجز البيت مختل الوزن، ولم نجده فيما بين أيدينا من مراجع.

(٢) قوله: «سبع سمائيا» قال الصاغاني، الرواية: فوق ست سمائيا، والسابعة هي التي فوق الست.

هٰذا الضَّرْبَ فيُقال سَماءا . . . [وَقَعَت][1] الْهَمْزَةُ بَيْنَ أَلِفَيْنِ ، وهِيَ قَرِيبَةٌ مِنَ الأَلِفِ ، فَتَجْتَمِعُ حُرُوفٌ مُتَشابِهَةٌ يُسْتَثْقَلُ اجْتِماعُهُنَّ ، كَما كُرِهَ اجْتِماعُ الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقارِبَي الْمَخارِجِ فَأُدْغِما ، فَأُبْدِلَ مِنَ الْهَمْزَةِ ياءٌ فَصارَ سَمايا ، وهٰذا الإِبْدالُ إِنَّما يَكُونُ فى الْهَمْزَةِ إِذا كانَتْ مُعْتَرِضَةً فى الْجمعِ ، مِثْلَ جَمْعِ سَماءٍ ومَطِيَّةٍ ورَكِيَّةٍ ، فَكانَ جَمْعُ سَماءٍ إِذا جُمِعَ مُكَسَّراً عَلَى فَعائِلَ أَنْ يَكُونَ كَما ذَكَرْنا مِنْ نَحْوِ مَطايا ورَكايا ، لٰكِنَّ هٰذا الْقائِلَ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ ما لامُهُ صَحِيحٌ ، وثَبَتَتْ قَبْلَهُ فى الْجَمْعِ الْهَمْزَةُ ، فَقالَ سَماءٍ ، كَما قالَ جَوارٍ ، فَهٰذا وَجْهٌ آخَرُ مِنَ الإِخْراجِ عَنِ الأَصْلِ الْمُسْتَعْمَلِ وَالرَّدِّ إِلى الْقِياسِ الْمَتْرُوكِ الاسْتِعْمالِ ، ثُمَّ حَرَّكَ الْياءَ بِالْفَتْحِ فى مَوْضِعِ الْجَرِّ ، كَما تُحَرَّكُ مِنْ جَوارٍ ومَوالٍ فَصارَ مِثْلَ مَوالِيَ ؛ وقَوْلُهُ :

أَبِيتُ عَلَى مَعارِيَ واضِحاتٍ

فَهٰذا أَيْضاً وَجْهٌ ثالِثٌ مِنَ الإِخْراجِ عَنِ الأَصْلِ الْمُسْتَعْمَلِ ؛ وإِنَّما لَمْ يَأْتِ بِالْجَمْعِ فى وَجْهِهِ ، أَعْنِى أَنْ يَقُولَ فَوْقَ سَبْعِ سَمايا ، لأَنَّهُ كانَ يَصِيرُ إِلَى الضَّرْبِ الثّالِثِ مِنَ الطَّوِيلِ ، وإِنَّما مَبْنَى هٰذا الشِّعْرِ عَلَى الضَّرْبِ الثّانِى الَّذِى هُوَ مَفاعِلُنْ ، لا عَلَى الثّالِثِ الَّذِى هُوَ فَعُولُنْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ » ، قالَ أَبو إِسْحٰقَ : لَفْظُهُ لَفْظُ الْواحِدِ ، ومَعْناهُ مَعْنَى الْجَمْعِ ؛ قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ : « فَسَوّاهُنَّ سَبْعَ سَمٰواتٍ » ، فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ السَّماءُ جَمْعاً كَالسَّمٰواتِ ، كَأَنَّ الْواحِدَ سَماءَةٌ وسَماوَةٌ . وزَعَمَ الأَخْفَشُ أَنَّ السَّماءَ جائِزٌ أَنْ يَكُونَ واحِداً كَما تَقُولُ كَثُرَ الدِّينارُ وَالدِّرْهَمُ بِأَيْدِى النّاسِ .

وَالسَّماءُ : السَّحابُ . وَالسَّماءُ : الْمَطَرُ مُذَكَّرٌ . يُقالُ : مازِلْنا نَطَأُ السَّماءَ حَتَّى أَتَيْناكُمْ ، أَىِ الْمَطَرَ ؛ ومِنْهُمْ مَنْ يُؤَنِّثُهُ ،

وَإِنْ كانَ بِمَعْنَى الْمَطَرِ ، كَما تُذَكَّرُ السَّماءُ وإِنْ كانَتْ مُؤَنَّثَةً ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « السَّماءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ » ؛ قالَ مُعَوِّدُ الْحُكَماءِ مُعاوِيَةُ ابْنُ مالِكٍ :

إِذا سَقَطَ السَّماءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ
رَعَيْناهُ وإِنْ كانُوا غِضابا

وسُمِّىَ مُعَوِّدَ الْحُكَماءِ لِقَوْلِهِ فى هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ :

أُعَوِّدُ مِثْلَها الْحُكَماءَ بَعْدِى
إِذا ما الْحَقُّ فى الْحَدَثانِ نابا

ويُجْمَعُ عَلَى أَسْمِيَةٍ ، وسُمِىٍّ عَلَى فُعُولٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تَلُفُّهُ الأَرْواحُ وَالسُّمِىُّ
فى دِفْءِ أَرْطاةٍ لَها حَنِىُّ

وهٰذا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِى[2] :

تَلُفُّه الرِّياحُ وَالسُّمِىُّ

وَالصَّوابُ ما أَوْرَدْناهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلطِّرِمّاحِ :

ومَحاهُ تَهْطالُ أَسْمِيَةٍ
كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ تَرِدُهْ

ويُسَمَّى الْعُشْبُ أَيْضاً سَماءً ، لأَنَّهُ يَكُونُ عَنِ السَّماءِ الَّذِى هُوَ الْمَطَرُ ، كَما سَمَّوْا النَّباتَ نَدًى ، لأَنَّهُ يَكُونُ عَنِ النَّدَى الَّذِى هُوَ الْمَطَرُ ، ويُسَمَّى الشَّحْمُ نَدًى ، لأَنَّهُ يَكُونُ عَنِ النَّباتِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَلَمّا رَأَى أَنَّ السَّماءَ سَماؤُهُمْ
أَتَى خُطَّةً كانَ الْخُضُوعُ نَكِيرَها

أَىْ رَأَى أَنَّ الْعُشْبَ عُشْبُهُمْ ، فَخَضَعَ لَهُم لِيَرْعَى إِبِلَهُ فِيهِ . وفى الْحَدِيثِ : صَلَّى بِنا إِثْرَ سَماءٍ مِنَ اللَّيْلِ ، أَىْ إِثْرَ مَطَرٍ ؛ وسُمِّىَ الْمَطَرُ سَماءً لأَنَّهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ . وقالُوا : هاجَتْ بِهِمْ سَماءٌ جَوْدٌ ، فَأَنَّثُوهُ لِتَعَلُّقِهِ بِالسَّماءِ الَّتِى تُظِلُّ الأَرْضَ . وَالسَّماءُ أَيْضاً : الْمَطَرَةُ الْجَدِيدَةُ[3] ؛ يُقالُ : أَصابَتْهُمْ سَماءٌ ، وسُمِىٌّ كَثِيرَةٌ ، وثَلاثُ سُمِىٍّ ؛ وقالَ : الْجَمْعُ

الْكَثِيرُ سُمِىٌّ . وَالسَّماءُ : ظَهْرُ الْفَرَسِ لِعُلُوِّهِ ؛ وقالَ طُفَيْلٌ الْغَنَوِىُّ :

وأَحْمَرَ كَالدِّيباجِ أَمّا سَماؤُهُ
فَرَيّا وأَمّا أَرْضُهُ فَمُحُولُ

وسَماءُ النَّعْلِ : أَعْلاها الَّتِى تَقَعُ عَلَيْها الْقَدَمُ .

وسَماوَةُ الْبَيْتِ : سَقْفُهُ ؛ وقالَ عَلْقَمَةُ :

سَماوَتُهُ مِنْ أَتْحَمِىٍّ مُعَصَّبِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُ إِنْشادِهِ بِكَمالِهِ :

سَماوَتُهُ أَسْمالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ
وصَهْوَتُهُ مِنْ أَتْحَمِىٍّ مُعَصَّبِ

قالَ : وَالْبَيْتُ لِطُفَيْلٍ .

وسَماءُ الْبَيْتِ : رُواقُهُ ، وَهِىَ الشُّقَّةُ الَّتِى دُونَ الْعُلْيا ، أُنْثَى وقَدْ تُذَكَّرُ . وسَماوَتُهُ : كَسَمائِهِ . وسَماوَةُ كُلِّ شَىْءٍ : شَخْصُهُ وطَلْعَتُهُ ، والْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ سَماءٌ وسَماوٌ ، وحَكَى الأَخِيرَةَ الْكِسائِىُّ غَيْرَ مُعْتَلَّةٍ ؛ وأَنْشَدَ ذُو الرُّمَّةِ :

وأَقْسَمَ سَيّارٌ مَعَ الرَّكْبِ لَمْ يَدَعْ
تَراوُحُ حافاتِ السَّماوِ لَهُ صَدْرا

هٰكَذا أَنْشَدَهُ بِتَصْحِيحِ الْواوِ .

وَاسْتَماهُ : نَظَرَ إِلَى سَماوَتِهِ .

وسَماوَةُ الْهِلالِ : شَخْصُهُ إِذا ارْتَفَعَ عَنِ الأُفُقِ شَيْئاً ؛ وأَنْشَدَ لِلْعَجّاجِ :

ناجٍ طَواهُ الأَيْنُ هَمّاً وجَفا
طَىَّ اللَّيالِى زُلَفاً فَزُلَفا
سَماوَةَ الْهِلالِ حَتَّى احْقَوْقَفا

وَالصّائِدُ يَسْمُو الْوَحْشَ ويَسْتَمِيها : يَتَعَيَّنُ شُخُوصَها ويَطْلُبُها . وَالسُّماةُ : الصَّيّادُونَ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ مِثْلُ الرُّماةِ ، وقِيلَ : هُمْ صَيّادُو النَّهارِ خاصَّةً ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وجَدّاءَ لا يُرْجَى بِها ذُو قَرابَةٍ
لِعَطْفٍ ولا يَخْشَى السُّماةَ رَبِيبُها

وَالسُّماةُ : جَمْعُ سامٍ . وَالسّامِى : هُوَ الَّذِى يَلْبَسُ جَوْرَبَىْ شَعَرٍ ويَعْدُو خَلْفَ الصَّيْدِ نِصْفَ النَّهارِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

---

(١) بياض بأصله . والزيادة يقتضيها الكلام .

(٢) ونسبه إلى العجاج .

(٣) قوله : «الجديدة» هكذا فى الأصل ، وفى القاموس : الجيدة .

أَتَتْ سِدْرَةً مِنْ سِدْرِ حِرْمِلَ فَابْتَنَتْ
بِهِ بَيْتَها فلا تُحاذِرُ سامِيَا[1]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالسُّماةُ الصَّيَّادُونَ الْمُتَجَوْرِبُونَ ، واحِدُهُمْ سَامٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَيْسَ بِهَا رِيحٌ ولٰكِنْ وَدِيقَةٌ
قَلِيلٌ بِهَا السَّامِى يُهِلُّ ويَنْقَع[2]

والاسْتِماءُ أَيْضاً : أَنْ يَتَجَوْرَبَ الصَّائِدُ لِصَيْدِ الظِّباءِ ، وذٰلِكَ فى الْحَرِّ . وَاسْتَماهُ : اسْتَعارَ مِنْهُ جَوْرَباً لِذٰلِكَ . وَاسْمُ الْجَوْرَبِ : الْمِسْماةُ ، وهُوَ يَلْبَسُهُ الصَّيَّادُ لِيَقِيَهُ حَرَّ الرَّمْضاءِ إِذا أَرادَ أَنْ يَتَرَبَّصَ الظِّباءَ نِصْفَ النَّهارِ . وقَدْ سَمَوْا وَاسْتَمَوْا إِذا خَرَجُوا لِلصَّيْدِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : اسْتَمَانَا : أَصادَنَا . وَاسْتَمَى : تَصَيَّدَ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

عَوَى ثُمَّ نَادَى هَلْ أَحَسْتُمْ قِلاصَنَا
وُسِمْنَ عَلَى الأَفْخاذِ بالأَمْسِ أَرْبَعَا
غُلامٌ أَضَلَّتْهُ النُّبُوحُ فَلَمْ يَجِدْ
لَهُ بَيْنَ خَبْتٍ وَالْهَباءَةِ أَجْمَعَا
أُناساً سِوانا فاسْتَمَانَا فَلا تَرَى
أَخَا دَلَجٍ أَهْدَى بِلَيْلٍ وأَسْمَعَا

أَىْ يَطْلُبُ الصيَّادُ الظِّباءَ[3] فى غِيرانِهِنِ عِنْدَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ (عَن ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . يَعْنى بِالْغِيرانِ الْكُنُسَ .

وإِذا خَرَجَ الْقَوْمُ لِلصَّيْدِ فى قِفارِ الأَرْضِ وصَحارِيها قُلْتَ : سَمَوْا ، وهُمُ السُّماةُ ، أَى الصَّيَّادُونَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : خَرَجَ فُلانٌ يَسْتَمِى الْوَحْشَ ، أَىْ يَطْلُبُها . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وغَلَّطَ ثَعْلَبُ مَنْ يَقُولُ خَرَجَ فُلانٌ يَسْتَمِى إِذا خَرَجَ لِلصَّيْدِ ؛ قالَ : وإِنَّما يَسْتَمِى مِنَ الْمِسْمَاةِ ، وهُوَ الْجَوْرَبُ مِنَ الصُّوفِ يَلْبَسُهُ الصَّائِدُ ، ويَخْرُجُ إِلى الظِّباءِ نِصْفَ النَّهارِ ، فَتَخْرُجُ مِنْ أَكْنِسَتِهَا ، ويَلُدُّها حَتَّى تَقِفَ فَيَأْخُذَها .

وَالْقُرُومُ السَّوامِى : الْفُحُولُ الرَّافِعَةُ رُءُوسَها . وسَمَا الْفَحْلُ سَمَاوَةً : تَطاوَلَ عَلَى شَوْلِهِ وسَطَا ؛ وسَمَاوَتُهُ شَخْصُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ عَلَى أَشْباتِهَا حِينَ آنَسَتْ
سَمَاوَتَهُ قِيًّا مِنَ الطَّيْرِ وُقَّعَا[4]

وإِنَّ أَمامِى ما أُسامِى ، إِذا خِفْتَ مِنْ أَمَامِكَ أَمْراً ما (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . قالَ ابْنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّ مَعناهُ لا أُطِيقُ مُساماتَهُ ولا مُطاوَلَتَهُ .

وَالسَّماوَةُ : ماءٌ بِالْبَادِيَةِ . وأَسْمَى الرَّجُلُ إِذا أَتَى السَّماوَةَ ، أَوْ أَخَذَ ناحِيَتَها ؛ وكانَتْ أُمُّ النُّعْمانِ سُمِّيَتْ بِها ، فَكانَ اسْمُها ماءَ السَّماوَةِ ، فَسَمَّتْها الْعَرَبُ ماءَ السَّماءِ . وفى حَدِيثِ هاجَرَ : تِلْكَ أُمُّكُمْ يا بَنِى ماءِ السَّماءِ ؛ قالَ : يُرِيدُ الْعَرَبَ ، لأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ بِماءِ الْمَطَرِ ، ويَتْبَعُونَ مَساقِطَ الْمَطَرِ . وَالسَّماوَةُ : مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ ناحِيةَ الْعَواصِمِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كانَتْ أُمُّ النُّعْمانِ تُسَمَّى ماءَ السَّماءِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ماءُ السَّماءِ أُمُّ بَنِى ماءِ السَّماءِ ، لَمْ يَكُنِ اسْمُها غَيْرَ ذٰلِكَ .

وَالْبَكْرَةُ مِنَ الإِبِلِ تُسْتَمَى بَعْدَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، أَوْ بَعْدَ إِحْدَى وعِشْرِينَ ، أَىْ تُخْتَبَرُ أَلاقِحٌ هِىَ أَمْ لا ؟ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، وأَنْكَرَ ذٰلِكَ ثَعْلَبٌ ، وقالَ : إِنَّما هِىَ تُسْتَمْنَى ، مِنَ الْمُنْيَةِ ، وهِىَ الْعِدَّةُ الَّتِى تُعْرَفُ بِانْتِهائِها أَلاقِحٌ هِىَ أَمْ لا ؟

وَاسْمُ الشَّىْءِ وَسَمُهُ وسِمُهُ وسُمُه وسَماهُ : عَلامَتُهُ . التَّهْذِيبُ : وَالاِسْمُ أَلِفُهُ أَلِفُ وَصْلٍ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّكَ إِذا صَغَّرْتَ الاِسْمَ قُلْتَ سُمَىٌّ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هٰذا اِسْمٌ مَوْصُولٌ وهٰذا أَسْمٌ . وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى قَوْلِنا أَسْمٌ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ السُّمُوِّ وهُوَ الرِّفْعَةُ ، قالَ : وَالأَصْلُ فِيهِ سِمْوٌ ، مِثْلُ قِنْوٍ وأَقْناءٍ . الْجَوْهَرِىُّ : وَالاِسْمُ مُشْتَقٌّ مِنْ سَمَوْتُ ، لِأَنَّهُ تَنْوِيهٌ ورِفْعَةٌ ، وتَقْدِيرُهُ اِفْعٌ ، وَالذَّاهِبُ مِنْهُ الْواوُ ، لأَنَّ جَمْعَهُ أَسْماءٌ وتَصْغِيرَهُ سُمَىٌّ ؛ وَاخْتُلِفَ فِى تَقْدِيرِ أَصْلِهِ ، فَقالَ بَعْضُهُمْ : فِعْلٌ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : فُعْلٌ ؛ وأَسْماءٌ يَكُونُ جَمْعاً لِهٰذا الْوَزْنِ ، وهُوَ مِثْلُ جِذْعٍ وأَجْذاعٍ ، وقُفْلٍ وأَقْفالٍ ؛ وهٰذا لا يُدْرَى صِيغَتُهُ إِلاَّ بِالسَّمْعِ ، وفِيهِ أَرْبَعُ لُغاتٍ : اِسْمٌ وأُسْمٌ ، بِالضَّمِّ ، وسِمٌ وسُمٌ ؛ ويُنْشَدُ :

وَاللهُ أَسْماكَ سُماً مُبارَكَا
آثَرَكَ اللهُ بِهِ إِيثارَكَا

وقالَ آخَرُ :

وعامُنـا أَعْجَبَنا مُقَدَّمُـهْ
يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سِمُهْ
مُبْتَرِكاً لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهْ

سُمُهُ وسِمُهُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ جَمِيعاً ، وأَلِفُهُ أَلِفُ وَصْلٍ ، ورُبَّما جَعَلَها الشَّاعِرُ أَلِفَ قَطْعٍ لِلضَّرُورَة كَقَوْلِ الأَحْوَصِ :

وما أَنا بِالْمَخْسُوسِ فى جِذْمِ مالِكٍ
ولا مَنْ تَسَمَّى ثُمَّ يَلْتَزِمُ الإِسْمَا

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ :

أَرْسَلَ فِيها بازِلاً يُقَرِّمُهْ
وهْوَ بِها يَنْحُو طَرِيقاً يَعْلَمُهْ
بِاسْمِ الَّذِى فى كُلِّ سُورَةٍ سِمُهْ

وإِذا نَسَبْتَ إِلَى الاِسْمِ قُلْتَ سِمَوِىٌّ وسُمَوِىٌّ ، وإِنْ شِئْتَ اسْمِىٌّ ، تَرَكْتَهُ عَلَى حالِهِ ؛ وجَمْعُ الأَسْماءِ أَسامٍ ؛ وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الاِسْمُ رَسْمٌ وسِمَةٌ تُوضَعُ عَلَى الشَّىْءِ تُعْرَفُ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالاِسْمُ اللَّفْظُ الْمَوْضُوعُ عَلَى الْجَوْهَرِ أَوِ الْعَرَضِ لِتَفْصِلَ بِهِ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ ، كَقَوْلِكَ مُبْتَدِئاً : اِسْمُ هٰذا كَذا ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : أُسْمُ هٰذا كَذا ، وكَذٰلِكَ سِمُهُ وسُمُهُ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : اِسْمُهُ فُلانٌ ، كَلامُ الْعَرَبِ . وحُكِىَ عَنْ بَنِى عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ : أُسْمُهُ

(١) قوله : «حرمل» هو هكذا بهذا الضبط فى الأصل ، ولعله حومل أو جومل .

(٢) قوله : «قليل إلخ» ذُكِر فى مادة هلل بلفظ يظل .

(٣) قوله : «أى يطلب الصياد الظباء إلخ» هكذا فى الأصل بعد الأبيات ، ويظهر أنه ليس تفسيراً لاستمانا الذى فى البيت . وعبارة القاموس مع شرحه : واستمى الصياد الظباء إذا طلبها من غيرانها عند مطلع سهيل (عن ابن الأعرابى) .

(٤) قوله : «كأن على أشباتها إلخ» هو هكذا فى الأصل .

فُلانٌ ، بِالضَّمِّ ؛ وقالَ : الضَّمُّ فِي قُضاعَةَ كَثِيرٌ ، وأَمَّا سِمٌ فَعَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ اِسْمٌ . بِالْكَسْرِ ، فَطَرَحَ الأَلِفَ وأَلْقَى حَرَكَتَها عَلَى السِّينِ أَيْضاً ؛ قالَ الْكِسائِيُّ عَنْ بَنِي قُضاعَةَ :

بِاسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سُمُهْ

بِالضَّمِّ ، وأُنْشِدَ عَنْ غَيْرِ قُضاعَةَ سِمُهْ ، بِالْكَسْرِ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : إِنَّما جُعِلَ الاِسْمُ تَنْوِيهاً بِالدَّلالَةِ عَلَى الْمَعْنَى ، لأَنَّ الْمَعْنَى تَحْتَ الاِسْمِ . التَّهْذِيبُ : وَمَنْ قالَ إِنَّ اسْماً مَأْخُوذٌ مِنْ وَسَمْتُ فَهُوَ غَلَطٌ ، لأَنَّهُ لَوْ كانَ اسْمٌ مِنْ سِمَتِهِ لَكانَ تَصْغِيرُهُ وُسَيْماً مِثْلَ تَصْغِيرِ عِدَةٍ وصِلَةٍ وما أَشْبَهَهُما . وَالْجَمْعُ أَسْماءٌ . وفِي التَّنْزِيلِ : « وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْماءَ كُلَّها » ، قِيلَ : مَعْناهُ عَلَّمَ آدَمَ أَسْماءَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقاتِ بِجَمِيعِ اللُّغاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْفارِسِيَّةِ وَالسُّرْيانِيَّةِ وَالْعِبْرانِيَّةِ وَالرُّومِيَّةِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ سائِرِ اللُّغاتِ ، فَكانَ آدَمُ ، عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ ، وَوَلَدُهُ يَتَكَلَّمُونَ بِها ، ثُمَّ إِنَّ وَلَدَهُ تَفَرَّقُوا فِي الدُّنْيا ، وعَلِقَ كُلٌّ مِنْهُمْ بِلُغَةٍ مِنْ تِلْكَ اللُّغاتِ ، ثُمَّ ضَلَّتْ عَنْهُ ما سِواها لِبُعْدِ عَهْدِهِمْ بِها ؛ وجَمْعُ الأَسْماءِ أَسامِيُّ وَأَسامٍ ؛ قالَ :

وَلَنا أَسامٍ ما تَلِيقُ بِغَيْرِنا
وَمَشاهِدٌ تَهْتَلُّ حِينَ تَرانا

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ فِي جَمْعِ الاِسْمِ أَسْماواتٌ ، وحَكَى لَهُ الْكِسائِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ : سَأَلْتُكَ بِأَسْماواتِ اللهِ ، وحَكَى الْفَرَّاءُ : أُعِيذُكَ بِأَسْماواتِ اللهِ ، وأَشْبَهَ ذٰلِكَ أَنْ تَكُونَ أَسْماواتٌ جَمْعُ أَسْماءٍ ، وإِلا فَلاَ وَجْهَ لَهُ .

وفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَقْتَضِي ما لِي مُسَمًّى : أَيْ بِاسْمِي . وقَدْ سَمَّيْتُهُ فُلاناً وأَسْمَيْتُهُ إِيَّاهُ ، وأَسْمَيْتُهُ وسَمَّيْتُهُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : سَمَّيْت فُلاناً زَيْداً وسَمَّيْتُهُ بِزَيْدٍ بِمَعْنًى ، وأَسْمَيْتُهُ مِثْلُهُ فَتَسَمَّى بِهِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : الأَصْلُ الْباءُ ، لأَنَّهُ كَقَوْلِكَ عَرَّفْتُهُ بِهٰذِهِ الْعَلامَةِ وَأَوْضَحْتُهُ بِها ؛ قالَ اللحيانِيُّ : يُقالُ سَمَّيْتُهُ فُلاناً ، وهُوَ الْكَلامُ ، وقالَ : يُقالُ أَسْمَيْتُهُ فُلاناً ، وأَنْشَدَ :

وَاللهُ أَسْماكَ سُماً مُبارَكا

وحَكَى ثَعْلَبُ : سَمَّوْتُهُ ، لَمْ يَحْكِها غَيْرُهُ .

وسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ الاِسْمِ : أَهُوَ الْمُسَمَّى أَوْ غَيْرُ الْمُسَمَّى ؟ فَقالَ : قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الاِسْمُ هُوَ الْمُسَمَّى ، وقالَ سِيبَوَيْهِ : الاِسْمُ غَيْرُ الْمُسَمَّى ، فَقِيلَ لَهُ : فَما قَوْلُكَ ؟ قالَ : لَيْسَ لِي فِيهِ قَوْلٌ .

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : السُّما ، مَقْصُورٌ ، سُما الرَّجُلِ : بُعْدُ ذَهابِ اسْمِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَدَعْ عَنْكَ ذِكْرَ اللَّهْوِ وَاعْمِدْ بِمِدْحَةٍ
لِخَيْرِ مَعَدٍّ كُلِّها حَيْثُما انْتَمَى
لأَعْظَمِها قَدْراً وأَكْرَمِها أَباً
وأَحْسَنِها وَجْهاً وأَعْلَنِها سُما

يَعْنِي الصِّيتَ ؛ قالَ ويُرْوَى :

لأَوْضَحِها وَجْهاً وأَكْرَمِها أَباً
وأَسْمَحِها كَفًّا وأَبْعَدِها سُما

قالَ : وَالأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ وقالَ آخَرُ :

أَنا الْحُبابُ الَّذِي يَكْفِي سُمِي نَسَبِي
إِذا الْقَمِيصُ تَعَدَّى وَسْمَهُ النَّسَبُ

وفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَتْ : « فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ » ، قالَ : اجْعَلُوها فِي رُكُوعِكُمْ ؛ قالَ : الاِسْمُ هٰهُنا صِلَةٌ وزِيادَةٌ ، بِدَلِيلِ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : سُبْحانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ، فَحُذِفَ الاِسْمُ ، قالَ : وعَلَى هٰذا قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الاِسْمَ هُوَ الْمُسَمَّى ، وَمَنْ قالَ إِنَّهُ غَيْرُهُ لَمْ يَجْعَلْهُ صِلَةً .

وسَمِيُّكَ : الْمُسَمَّى بِاسْمِكَ ، تَقُولُ : هُوَ سَمِيُّ فُلانٍ ، إِذا وافَقَ اسْمُهُ اسْمَهُ ، كَما تَقُولُ : هُوَ كَنِيُّهُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا » ، قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمْ يُسَمَّ قَبْلَهُ أَحَدٌ بِيَحْيَى ؛ وقِيلَ : مَعْنَى « لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا » أَيْ نَظِيراً ومِثْلاً ؛ وقِيلَ : سُمِّيَ بِيَحْيَى لأَنَّهُ حَيِيَ بِالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا » ، أَيْ نَظِيراً يَسْتَحِقُّ مِثْلَ اسْمِهِ ، ويُقالُ مُسامِياً يُسامِيهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ويُقالُ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ مِثْلاً ، وجاءَ أَيْضاً : لَمْ يُسَمَّ بِالرَّحْمٰنِ إِلا اللهُ ، وَتَأْوِيلُهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، هَلْ تَعْلَمُ سَمِيًّا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقالَ لَهُ خالِقٌ وقادِرٌ وعالِمٌ لِما كانَ ويَكُونُ ؟ فَذٰلِكَ لَيْسَ إِلاَّ مِنْ صِفاتِ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ؛ قالَ :

وكَمْ مِنْ سَمِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيِّهِ
مِنَ الدَّهْرِ إِلا اعْتادَ عَيْنَيَّ واشِلُ

وقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : سَمُّوا وسَمِّتُوا ودَنُّوا ، أَيْ كُلَّما أَكَلْتُمْ بَيْنَ لُقْمَتَيْنِ فَسَمُّوا اللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ .

وقَدْ تَسَمَّى بِهِ ، وتَسَمَّى بِبَنِي فُلانٍ : وَالاهُمُ النَّسَبَ .

وَالسَّماءُ : فَرَسُ صَخْرٍ أَخِي الْخَنْساءِ ؛ وسُمْيٌ : اسْمُ بَلَدٍ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

تَرَكْنا ضُبْعَ سُمْيَ إِذا اسْتَباءَتْ
كَأَنَّ عَجِيجَهُنَّ عَجِيجُ نِيبِ

وَيُرْوَى إِذا اسسات (1) ، وقالَ ابْنُ جِنِّي : لا أَعْرِفُ فِي الْكَلامِ س م ى غَيْرَ هٰذِهِ ؛ قالَ : عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَمَوْتُ ثُمَّ لَحِقَهُ التَّغْيِيرُ لِلْعَلَمِيَّةِ كَحَيْوَةٍ .

وماسَى فُلانٌ فُلاناً إِذا سَخِرَ مِنْهُ ؛ وَساماهُ إِذا فاخَرَهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **سنب** * السَّنْبَةُ : الدَّهْرُ . وعِشْنا بِذٰلِكَ سَنْبَةً وسَنْبَتَةً ، أَيْ حِقْبَةً ، التّاءُ فِي سَنْبَتَةٍ مُلْحَقَةٌ عَلَى قَوْلِ سِيبَوَيْهِ ، قالَ : يَدُلُّ عَلَى زِيادَةِ التّاءِ أَنَّكَ تَقُولُ سَنْبَةٌ ، وهٰذِهِ التّاءُ تَثْبُتُ فِي التَّصْغِيرِ ، تَقُولُ سُنَيْبَتَةٌ ، لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ سَنابِتُ .

ويُقالُ : مَضَى سَنْبٌ مِنَ الدَّهْرِ ، أَوْ سَنْبَةٌ أَيْ بُرْهَةٌ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

ماءُ الشَّبابِ عُنْفُوانَ سَنْبَتِه

وَالسَّنَباتُ وَالسَّنْبَةُ : سُوءُ الْخُلُقِ . وسُرْعَةُ الْغَضَبِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وأَنْشَدَ :

(1) قوله : «اسسات» هي هكذا بهذه الصورة في الأصل.

قَدْ شِبْتُ قَبْلَ الشَّيْبِ مِنْ لِداتِي
وذاكَ ما أَلْقَى مِنَ الأَذاةِ
مِنْ زَوْجَةٍ كَثِيرَةِ السَّنْباتِ

أَرادَ السَّنَباتِ، فَخَفَّفَ لِلضَّرُورَةِ، كَما قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَبَتْ ذِكَرٌ مَنْ عَوَّدْنَ أَحْشاءَ قَلْبِهِ
خُفُوقاً ورَفْضاتِ الْهَوَى فِي الْمَفاصِلِ

ورَجُلٌ سَنُوبٌ أَيْ مُتَغَضِّبٌ.

وَالسِّنَّبابُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الشَّرِّ.

قالَ: وَالسَّنُوبُ: الرَّجُلُ الْكَذَّابُ الْمُغْتابُ.

وَالْمَسْنَبَةُ: الشِّرَّةُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السِّنْباءُ الاِسْتُ.

وفَرَسٌ سَنِبٌ، بِكَسْرِ النُّونِ، أَيْ كَثِيرُ الْجَرْيِ، وَالْجَمْعُ سُنُوبٌ. الأَصْمَعِيُّ: فَرَسٌ سَنِبٌ إِذا كانَ كَثِيرَ الْعَدْوِ، جَواداً.

* **سنبت** * التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ: ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السِّنْبِتُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ.

* **سنبخ** * فِي النَّوادِرِ: ظَلِلْتُ الْيَوْمَ مُسَرْبِخاً ومُسَنْبِخاً، أَيْ ظَلِلْتُ أَمْشِي فِي الظَّهِيرَةِ.

* **سنبر** * سَنْبَرٌ: اسْمٌ. أَبُو عَمْرٍو: السِّنَّبْرُ الرَّجُلُ الْعالِمُ بِالشَّيْءِ الْمُتْقِنُ لَهُ.

* **سنبس** * الْجَوْهَرِيُّ: سِنْبِسٌ أَبُو حَيٍّ مِنْ طَيِّئٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ صائِداً أَرْسَلَ كِلابَهُ عَلَى الصَّيْدِ:

فَصَبَّحَها الْقانِصُ السِّنْبِسِي
يُشَلِّي ضِراءً بِإِيسادِها

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الْقانِصُ الصَّائِدُ. يُشَلِّي: يَدْعُو. وَالضِّراءُ: جَمْعُ ضِرْوٍ، وهُوَ الْكَلْبُ الضَّارِي بِالصَّيْدِ. وَالإِيسادُ: الإِغْراءُ.

* **سنبك** * السُّنْبُكُ: طَرَفُ الْحافِرِ وجانِباهُ مِنْ قُدُمٍ، وجَمْعُهُ سَنابِكُ. وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: تُخْرِجُكُمُ الرُّومُ مِنْها كَفْراً كَفْراً إِلَى سُنْبُكٍ مِنَ الأَرْضِ؛ قِيلَ: وما ذاكَ السُّنْبُكُ؟ قالَ: حِسْمَى جُذامَ؛ وأَصْلُهُ مِنْ سُنْبُكِ الْحافِرِ، فَشَبَّهَ الأَرْضَ الَّتِي يَخْرُجُونَ إِلَيْها بِالسُّنْبُكِ فِي غِلَظِهِ وقِلَّةِ خَيْرِهِ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُطْلَبَ الرِّزْقُ فِي سَنابِكِ الأَرْضِ، أَيْ أَطْرافِها، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسافِرَ السَّفَرُ الطَّوِيلُ فِي طَلَبِ الْمالِ.

وسُنْبُكُ السَّيْفِ: طَرَفُ حِلْيَتِهِ، وفِي التَّهْذِيبِ: طَرَفُ نَعْلِهِ.

وَالسُّنْبُكُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ أُرْوِيَّةً:

وظَلَّتْ تَعَدَّى مِنْ سَرِيعٍ وسُنْبُكٍ
تَصَدَّى بِأَجْوازِ اللُّهُوبِ وتَرْكُدُ

وَالسُّنْبُكُ: حِسْمَى جُذامَ. وسُنْبُكُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ. يُقالُ: كانَ ذٰلِكَ عَلَى سَنْبُكِ فُلانٍ، أَيْ عَلَى عَهْدِ وِلايَتِهِ وأَوَّلِها. وأَصابَنا سُنْبُكُ السَّماءِ: أَوَّلُ غَيْثِها؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

ولَقَدْ أُرَجِّلُ لِمَّتِي بِعَشِيَّةٍ
لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنابِكِ الْمُرْتادِ(1)

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السُّنْبُكُ الْخَراجُ.

* **سنبل** * السُّنْبُلُ مَعْرُوفٌ، وجَمْعُهُ السَّنابِلُ. ابْنُ سِيدَهْ: السُّنْبُلُ مِنَ الزَّرْعِ واحِدَتُهُ سُنْبُلَةٌ، وقَدْ سَنْبَلَ الزَّرْعُ إِذا خَرَجَ سُنْبُلُهُ. وَالسَّنابِلُ: سَنابِلُ الزَّرْعِ مِنَ الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ وَالذُّرَةِ، الْواحِدَةُ سُنْبُلَةٌ.

وَالسُّنْبُلَةُ: بُرْجٌ فِي السَّماءِ.

وَالسُّنْبُلُ: مِنَ الطِّيبِ.

وفِي حَدِيثِ سَلْمانَ: أَنَّهُ رُئِيَ بِالْكُوفَةِ عَلَى حِمارٍ عَرَبِيٍّ، وعَلَيْهِ قَمِيصٌ سُنْبُلانِيٌّ؛ قالَ شَمِرٌ: قالَ أَبُو عَبْدِ الْوَهَّابِ الْغَنَوِيُّ: السُّنْبُلانِيُّ مِنَ الثِّيابِ السَّابِغُ الطَّوِيلُ الَّذِي قَدْ أُسْبِلَ. وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: سَنْبَلَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ إِذا جَرَّ لَهُ ذَنَباً مِنْ خَلْفِهِ، فَتِلْكَ السَّنْبَلَةُ؛ وقالَ أَخُوهُ: ما طالَ مِنْ خَلْفِهِ وأَمامِهِ فَقَدْ سَنْبَلَهُ، فَهٰذا الْقَمِيصُ السُّنْبُلانِيُّ؛ وقالَ شَمِرٌ وغَيْرُهُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السُّنْبُلانِيُّ مَنْسُوباً إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْمَواضِعِ. وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ: أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشُقَيْقَةٍ سُنْبُلانِيَّةٍ، أَيْ سابِغَةِ الطُّولِ. يُقالُ: ثَوْبٌ سُنْبُلانِيٌّ؛ وسَنْبَلَ ثَوْبَهُ إِذا أَسْبَلَهُ وجَرَّهُ مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَمامِهِ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ مِثْلُها فِي سُنْبُلِ الطَّعامِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وكُلُّهُمْ ذَكَرُوهُ فِي السِّينِ وَالنُّونِ حَمْلاً عَلَى ظاهِرِ لَفْظِهِ.

وَابْنُ سِنْبِلٍ: رَجُلٌ بَصْرِيٌّ، أَحْرَقَ جارِيَةُ بْنُ قُدامَةَ، وهُوَ مِنْ أَصْحابِ عَلِيٍّ، خَمْسِينَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي دارِهِ، ويُقالُ ابْنُ صِنْبِلٍ، وسَنَذْكُرُهُ فِي الصَّادِ.

وَالسُّنْبُلَةُ: بِئْرٌ قَدِيمَةٌ حَفَرَتْها بَنُو جُمَحٍ بِمَكَّةَ؛ وفِيها يَقُولُ قائِلُهُمْ:

نَحْنُ حَفَرْنا لِلْحَجِيجِ سُنْبُلَهْ

* **سنبه** * الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ: مَضَتْ سَنْبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وسَنْبَهَةٌ وسَبَّةٌ مِنَ الدَّهْرِ.

* **سنت** * رَجُلٌ سَنِتٌ: قَلِيلُ الْخَيْرِ. ابْنُ سِيدَهْ: رَجُلٌ سَنِتُ الْخَيْرِ قَلِيلُهُ، وَالْجَمْعُ سَنِتُونَ، ولا يُكَسَّرُ.

وأَسْنَتُوا، فَهُمْ مُسْنِتُونَ: أَصابَتْهُمْ سَنَةٌ وقَحْطٌ، وأَجْدَبُوا؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الزِّبَعْرَى:

عَمْرُو الْعُلا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ
ورِجالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجافُ

وهِيَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ عَلَى بَدَلِ التَّاءِ مِنَ الْياءِ، ولا نَظِيرَ لَهُ إِلا قَوْلُهُمْ ثِنْتانِ؛ حَكَى ذٰلِكَ أَبُو

---

(1) قوله: «سنابك المرتاد» عبارة شارح القاموس: وقول الأسود بن يعفر – وأنشد البيت ثم قال: قيل هي أوائل أمره.

ومما يستدرك عليه: سنبكت اللقمة وسملكتها أملستها وطوّلتها، كما في العباب. والسنبوك كعصفور السفينة الصغيرة، حكاه الزمخشري في الكشاف، وهي لغة الحجاز، وحمله الخفاجي في شفاء الغليل على المجاز من سنبك الدابة.

عليٌّ. وفي الصِّحاحِ: أَصْلُهُ مِنَ السَّنَةِ، قَلَبُوا الْواوَ تاءً لِيَفْرُقُوا بَيْنَهُ وبَيْنَ قَوْلِهِمْ: أَسْنَى الْقَوْمُ إِذا أَقامُوا سَنَةً فِي مَوْضِعٍ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ: تَوَهَّمُوا أَنَّ الْهاءَ أَصْلِيَّةٌ إِذْ وَجَدُوها ثالِثَةً فَقَلَبُوها تاءً، تَقُولُ مِنْهُ: أَصابَهُمُ السَّنَةُ، بِالتَّاءِ. وفِي الْحَدِيثِ: وكانَ الْقَوْمُ مُسْنِتِينَ، أَيْ مُجْدِبِينَ، أَصابَتْهُمُ السَّنَةُ، وهِيَ الْقَحْطُ وَالْجَدْبُ.

وأَسْنَتَ، فَهُوَ مُسْنِتٌ إِذا أَجْدَبَ. وفِي حَدِيثِ أَبِي تَمِيمَةَ: اللهُ الَّذِي إِذا أَسْنَتَّ أَنْبَتَ لَكَ، أَيْ إِذا أَجْدَبْتَ أَخْصَبَكَ.

ويُقالُ: تَسَنَّتَ فُلانٌ كَرِيمَةَ آلِ فُلانٍ إِذا تَزَوَّجَها فِي سَنَةِ الْقَحْطِ. وفِي الصِّحاحِ: يُقالُ تَسَنَّتَها إِذا تَزَوَّجَ رَجُلٌ لَئِيمٌ امْرَأَةً كَرِيمَةً لِقِلَّةِ مالِها، وكَثْرَةِ مالِهِ.

وَالسَّنِتَةُ وَالْمُسْنِتَةُ: الأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ، فَلَمْ تُنْبِتْ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، قالَ: فَإِنْ كانَ بِها يَبِيسٌ مِنْ يَبِيسِ عامٍ أَوَّلَ فَلَيْسَتْ بِمُسْنِتَةٍ، ولا تَكُونُ مُسْنِتَةً حَتَّى لا يَكُونَ بِها شَيْءٌ، وقالَ: يُقالُ أَرْضٌ سَنِتَةٌ ومُسْنِتَةٌ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولا أَدْرِي كَيْفَ هذا، إِلا أَنْ يَخُصَّ الأَقَلَّ بِالأَقَلِّ حُرُوفاً، وَالأَكْثَرَ بِالأَكْثَرِ حُرُوفاً. وقالَ: عامٌ سَنِيتٌ ومُسْنِتٌ: جَدْبٌ.

وسانَتُوا الأَرْضَ: تَتَبَّعُوا نَباتَها.

ورَجُلٌ سَنُوتٌ: سَيِّئُ الْخُلُقِ، وَالسَّنُّوتُ: الرُّبُّ، وقِيلَ: الْعَسَلُ. ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: عَلَيْكُمْ بِالسَّنا وَالسَّنُّوتِ، قِيلَ: هُوَ الْعَسَلُ، وقِيلَ: الرُّبُّ، وقِيلَ: الْكَمُّونُ، يمانِيَّةٌ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ويُرْوَى بِضَمِّ السِّينِ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ. وفِي الْحَدِيثِ الآخَرِ: لَوْ كانَ شَيْءٌ يُنْجِي مِنَ الْمَوْتِ لَكانَ السَّنا وَالسَّنُّوتَ؛ وقِيلَ: هُوَ نَبْتٌ يُشْبِهُ الْكَمُّونَ، وقِيلَ: الرَّازِيانِجُ، وقِيلَ: الشِّبِثُّ، وفِيها لُغَةٌ أُخْرَى السُّنُّوتُ، بِفَتْحِ السِّينِ.

ويُقالُ: سَنَّتُّ الْقِدْرَ تَسْنِيتاً إِذا طَرَحْتَ فِيها الْكَمُّونَ؛ وقَوْلُ الْحُصَيْنِ بْنِ الْقَعْقاعِ:

جَزَى اللهُ عَنِّي بُحْتُرِيًّا ورَهْطَهُ ... بَنِي عَبْدِ عَمْرٍو ما أَعَفَّ وأَمْجَدا

هُمُ السَّمْنُ بِالسَّنُّوتِ لا أَلْسَ بَيْنَهُمْ ... وهُمْ يَمْنَعُونَ جارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدا

فَسَّرَهُ يَعْقُوبُ بِأَنَّهُ الْكَمُّونُ، وفَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِأَنَّهُ نَبْتٌ يُشْبِهُ الْكَمُّونَ. وَالسَّنُّوتُ: مِثالُ السَّنُّورِ، لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ كُراعٍ). ويُقَرَّدُ: يُذَلَّلُ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَقْرِيدِ الْبَعِيرِ، وهُوَ أَنْ يُنَقَّى قُرادُهُ فَيَسْتَكِينَ. وَالأَلْسُ: الْخِيانَةُ؛ ويُرْوَى: لا أَلْسَ فِيهِمْ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَسْتَنَ الرَّجُلُ وأَسْنَتَ إِذا دَخَلَ فِي السَّنَةِ.

* **سنتأ** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْمُسَنْتَأُ[1]، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: الرَّجُلُ يَكُونُ رَأْسُهُ طَوِيلاً كَالْكُوخِ.

* **سنتب** * أَبُو عَمْرٍو: السَّنْتَبَةُ الْغِيبَةُ الْمُحْكَمَةُ.

* **سنج** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السُّنْجُ الْعُنَّابُ. ابْنُ سِيدَهْ: السِّناجُ أَثَرُ دُخانِ السِّراجِ فِي الْجِدارِ وَالْحائِطِ.

وسَنْجَةُ الْمِيزانِ: لُغَةٌ فِي صَنْجَتِهِ، وَالسِّينُ أَفْصَحُ.

* **سنجل** * سِنْجالُ: قَرْيَةٌ بِأَرْمِينِيَةَ ذَكَرَها الشَّمَّاخُ:

أَلا يا اصْبَحانِي قَبْلَ غارَةِ سِنْجالِ ... وقَبْلَ مَنايا قَدْ حَضَرْنَ وآجالِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: سَنْجَلَ إِذا مَلأَ حَوْصَهُ نَشاطاً.

وسِنْجالُ: مَوْضِعٌ.

* **سنح** * السَّانِحُ: ما أَتاكَ عَنْ يَمِينِكَ مِنْ ظَبْيٍ أَوْ طائِرٍ أَوْ غَيْرِ ذلِكَ؛ وَالْبارِحُ: ما أَتاكَ مِنْ ذلِكَ عَنْ يَسارِكَ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: سَأَلَ يُونُسُ رُؤْبَةَ، وأَنا شاهِدٌ، عَنِ السَّانِحِ وَالْبارِحِ، فَقالَ: السَّانِحُ ما وَلَّاكَ مَيامِنَهُ، وَالْبارِحُ ما وَلَّاكَ مَياسِرَهُ؛ وقِيلَ: السَّانِحُ الَّذِي يَجِيءُ عَنْ يَمِينِكَ فَتَلِي مَياسِرُهُ، مَياسِرَكَ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ: ما جاءَ عَنْ يَمِينِكَ إِلَى يَسارِكَ، وَهُوَ إِذا وَلَّاكَ جانِبَهُ الأَيْسَرَ، وهُوَ إِنْسِيُّهُ، فَهُوَ سانِحٌ، ومَا جاءَ عَنْ يَسارِكَ إِلَى يَمِينِكَ، وَولَّاكَ جانِبَهُ الأَيْمَنَ، وهُوَ وَحْشِيُّهُ، فَهُوَ بارِحٌ؛ قالَ: وَالسَّانِحُ أَحْسَنُ حالاً عِنْدَهُمْ فِي التَّيَمُّنِ مِنَ الْبارِحِ؛ وأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

أَرِبْتُ لإِرْبَتِهِ فَانْطَلَقْـ ... ـتُ أُرَجِّي لِحُبِّ اللِّقاءِ سَنِيحا

يُرِيدُ: لا أَتَطَيَّرُ مِنْ سانِحٍ ولا بارِحٍ؛ ويُقالُ: أَرادَ أَتَيَمَّنُ بِهِ؛ قالَ: وبَعْضُهُمْ يَتَشاءَمُ بِالسَّانِحِ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ:

وأَشْأَمُ طَيْرِ الزَّاجِرِينَ سَنِيحُها

وقالَ الأَعْشَى:

أَجارَهُما بِشْرٌ مِنَ الْمَوتِ بَعْدَما ... جَرَى لَهُما طَيْرُ السَّنِيحِ بِأَشْأَمِ

بِشْرٌ هذا هُوَ بِشْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ، وكانَ مَعَ الْمُنْذِرِ بْنِ ماءِ السَّماءِ يَتَصَيَّدُ، وكانَ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ الَّذِي يَقْتُلُ فِيهِ أَوَّلَ مَنْ يَلْقاهُ، وكانَ قَدْ أَتَى فِي ذلِكَ الْيَوْمِ رَجُلانِ مِنْ بَنِي عَمِّ بِشْرٍ، فَأَرادَ الْمُنْذِرُ قَتْلَهُما، فَسَأَلَهُ بِشْرٌ فِيهِما فَوَهَبَهُما لَهُ؛ وقالَ رُؤْبَةُ:

فَكَمْ جَرَى مِنْ سانِحٍ يَسَنَّحِ[2]

---

(1) قوله: «المسنتأ إلخ» تبع المؤلف التهذيب. وفي القاموس المسبنتأ بزيادة الباء الموحدة.

(2) الأبيات في الأصل وفي الطبعات جميعها هكذا:

فكم جرى من سانح يسنح

وبارحات لم تحر تبرح

بطير تخييب ولا تبرح

يَسْنَحُ بدل يسنَّح. ولم تحر بدل لم تجر. وتبرح بدل يَبَرّح. وتبرح بدل يَتْرَح.

والتصويب عن التهذيب.

[عبد الله]

وبارِحاتٍ لَمْ تَجْرِ بِبَرْحِ
بطَيْرِ تَخْيِيبٍ ولاَ بِتَرْحِ

قالَ شَمِرٌ : ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : بِسُنْحِ [1] قالَ : وَالسُّنْحُ الْيُمْنُ وَالْبَرَكَةُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

أَقُولُ وَالطَّيْرُ لَنا سانِحٌ
يَجْرِى لَنا أَيْمَنُهُ بِالسُّعُودْ

قالَ أَبُو مالِكٍ : السَّانِحُ يُتَبَرَّكُ بِهِ ، وَالْبارِحُ يُتَشاءَمُ بِهِ ، وقَدْ تَشاءَمَ زُهَيْرٌ بالسَّانِحِ ، فقَالَ :

جَرَتْ سُنُحاً فَقُلْتُ لَها : أَجِيزِى
نَوًى مَشْمُولَةً فَمَتَى اللِّقاءُ ؟

مَشْمُولَةً أَىْ شامِلَةً ؛ وقِيلَ : مَشْمُولَةً أُخِذَ بِها ذاتَ الشِّمالِ .

وَالسُّنُحُ : الظِّباءُ الْمَيامِينُ . وَالسُّنُحُ : الظِّباءُ الْمَشائِيمُ ، وَالْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِى الْعِيافَةِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَيَمَّنُ بِالسَّانِحِ ويَتَشاءَمُ بِالْبارِحِ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

جَرَتْ لَكَ فِيها السَّانِحاتُ بِأَسْعُدِ

وفِى الْمَثَلِ : مَنْ لِى بِالسَّانِحِ بَعْدَ الْبارِحِ . وسَنَحَ وسانَحَ ، بِمَعْنًى ؛ وأَوْرَدَ بَيْتَ الأَعْشَى :

جَرَتْ لَهُما طَيْرُ السِّناحِ بِأَشْأَمِ

ومِنْهُمْ مَنْ يُخالِفُ ذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ سَوانِحُ . وَالسَّنِيحُ : كَالسَّانِحِ ؛ قالَ :

جَرَى يَوْمَ رُحْنا عامِدِينَ لأَرْضِها
سَنِيحٌ فَقالَ الْقَوْمُ : مَرَّ سَنِيحُ

وَالْجَمْعُ سُنُحٌ ، قالَ :

أَبِالسُّنُحِ الأَيامِنِ أَمْ بِنَحْسٍ
تَمُرُّ بِهِ الْبَوارِحُ حِينَ تَجْرِى ؟

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِى الْعِيافَةِ ، يَعْنِى فِى التَّيَمُّنِ بِالسَّانِحِ ، وَالتَّشاؤُمِ بِالْبارِحِ ، فَأَهْلُ نَجْدٍ يَتَيَمَّنُونَ بِالسَّانِحِ ، كَقَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ ، وهُوَ نَجْدِيٌّ :

خَلِيلَيَّ ! لا لا قَيْتُما ما حَيِيتُما
مِنَ الطَّيْرِ إِلاَّ السَّانِحاتِ وأَسْعَدا

وقالَ النَّابِغَةُ ، وهُوَ نَجْدِيٌّ فَتَشاءَمَ بِالْبارِحِ :

زَعَمَ الْبَوارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنا غَداً
وبِذاكَ تَنْعابُ الْغُرابِ الأَسْوَدِ

وقالَ كُثَيِّرٌ ، وهُوَ حِجازِيٌّ مِمَّنْ يَتَشاءَمُ بِالسَّانِحِ :

أَقُولُ إِذا مَا الطَّيْرُ مَرَّتْ مُخِيفَةً :
سَوانِحُها تَجْرِى ولا أَسْتَثِيرُها

فَهٰذا هُوَ الأَصْلُ ، ثُمَّ قَدْ يَسْتَعْمِلُ النَّجْدِيُّ لُغَةَ الْحِجازِيِّ ؛ فَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ قَمِيئَةَ ، وهُوَ نَجْدِيٌّ :

فَبِينِى عَلَى طَيْرٍ سَنِيحٍ نُحُوسُهُ
وأَشْأَمُ طَيْرِ الزَّاجِرِينَ سَنِيحُها

وسَنَحَ عَلَيْهِ يَسْنَحُ سُنُوحاً وسُنْحاً وسُنُحاً ، وسَنَحَ لِى الظَّبْىُ يَسْنَحُ سُنُوحاً إِذا مَرَّ مِنْ مَياسِرِكَ إِلَى مَيامِنِكَ ؛ حَكَى الأَزْهَرِيُّ قالَ : كانَتْ فِى الْجاهِلِيَّةِ امْرَأَةٌ تَقُومُ بِسُوقِ عُكاظَ ، فَتُنْشِدُ الأَقْوالَ ، وتَضْرِبُ الأَمْثالَ ، وتُخْجِلُ الرِّجالَ ، فَانْتَدَبَ لَها رَجُلٌ ، فَقالَتِ الْمَرْأَةُ ما قالَتْ ، فَأَجابَها الرَّجُلُ :

وأَسْكَتَاكِ جامِحٌ ورامِحُ
كَالظَّبْيَتَيْنِ سانِحٌ وبارِحُ

فَخَجِلَتْ وهَرَبَتْ .

وسَنَحَ لِى رَأْىٌ وشِعْرٌ يَسْنَحُ : عَرَضَ لِى أَوْ تَيَسَّرَ ؛ وفِى حَدِيثِ عائِشَةَ وَاعْتِراضِها بَيْنَ يَدَيْهِ فِى الصَّلاةِ ، قالَتْ : أَكْرَهُ أَنْ أَسْنَحَهُ أَىْ أَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ بِبَدَنِى [2] فِى صَلاتِهِ ، مِنْ سَنَحَ لِىَ الشَّىْءُ إِذا عَرَضَ . وفِى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : قالَ لأُسامَةَ : أَغِرْ عَلَيْهِمْ غارَةً سَنْحاءَ ، مِنْ سَنَحَ لَهُ الرَّأْىُ إِذا اعْتَرَضَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِى رِوايَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ سَحَّاءَ ، وقَدْ ذُكِرَ فِى مَوْضِعِهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ سَنَحَ لَهُ سانِحٌ فَسَنَحَهُ عَمَّا أَرادَ ، أَىْ رَدَّهُ وصَرَفَهُ .

وسَنَحَ بِالرَّجُلِ وعَلَيْهِ : أَخْرَجَهُ أَوْ أَصابَهُ بِشَرٍّ .

وسَنَحْتُ بِكَذا أَىْ عَرَّضْتُ ولَحَنْتُ ؛ قالَ سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ :

وحاجَةٍ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ لَها
جَعَلْتُها لِلَّتِى أَخْفَيْتُ عُنْوانا

وَالسَّنِيحُ : الْخَيْطُ الَّذِى يُنْظَمُ فِيهِ الدُّرُّ ، قَبْلَ أَنْ يُنْظَمَ فِيهِ الدُّرُّ ، فَإِذا نُظِمَ فَهُوَ عِقْدٌ ، وجَمْعُهُ سُنُحٌ .

اللِّحْيانِىُّ : خَلِّ عَنْ سُنُحِ الطَّرِيقِ وسُجُحِ الطَّرِيقِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

الأَزْهَرِىُّ : وقالَ بَعْضُهُم السَّنِيحُ الدُّرُّ وَالْحَلْىُ ؛ قالَ أَبُو دُوَادٍ يَذْكُرُ نِساءً :

وتَغالَيْنَ بِالسَّنِيحِ ولا يَسْـ
ـأَلْنَ غِبَّ الصَّباحِ : مَا الأَخْبارُ ؟

وفِى النَّوادِرِ : يُقالُ اسْتَسْنَحْتُهُ عَنْ كَذا وتَسَنَّحْتُهُ وَاسْتَنْحَسْتُهُ عَنْ كَذا وتَنَحَّسْتُهُ ، بِمَعْنَى اسْتَفْحَصْتُهُ . ابْنُ الأَثِيرِ : وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ :

سَنَحْنَحُ اللَّيلِ كَأَنِّى جِنِّى [3]

أَىْ لا أَنامُ اللَّيْلَ أَبَداً ، فَأَنَا مُتَيَقِّظٌ ؛ ويُرْوَى سَمَعْمَعُ ، كَما جاءَ ذِكْرُهُ فِى مَوْضِعِهِ .

وفِى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : كانَ مَنْزِلُهُ بِالسُّنْحِ ، بِضَمِّ السِّينِ ، قِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِعَوالِى الْمَدِينَةِ فِيهِ مَنازِلُ بَنِى الحارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

وقَدْ سَمَّتْ سُنَيْحاً وسِنْحاناً .

• سنحف • السِّنَّحْفُ : الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ . وفِى حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : إِنَّكَ لَسِنَّحْفٌ ، أَىْ عَظِيمٌ طَوِيلٌ ، وَالسِّنْحافُ مِثْلُهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا ذَكَرَهُ الْهَرَوِىُّ فِى السِّينِ

---

(١) قوله : « بِسُنْحِ » فى الأصل وفى الطبعات كلها تَسْنَحُ مضبوطة ، وهو تحريف صوّبناه عن التهذيب .

[عبد الله]

(٢) قوله : « ببدنى » فى الأصل وفى الطبعات كلّها : بِيَدَىَّ . والتصويب عن النهاية لابن الأثير .

[عبد الله]

(٣) قوله : « سنحنح إلخ » هو والسمعمع مما كرر عينه ولامه معاً ، وهما من سنح وسمع ، فالسنحنح : العريض الذى يسنح كثيراً ، وأضافه إلى الليل على معنى أنه يكثر السنوح فيه لأعدائه والتعرّض لهم لجلادته . كذا بهامش النهاية .

وَالْحاءِ الْمهْمَلَةِ ، وفى كِتابِ الْجَوْهَرِيِّ وَأَبِى مُوسى بِالشِّينِ وَالْخاءِ الْمعْجَمَتَيْنِ . وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

• **سنخ** • السِّنْخُ : الأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَالْجَمْعُ أَسْناخٌ وسُنُوخٌ . وسِنْخُ كُلِّ شَىْءٍ : أَصْلُهُ ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

غَمْرُ الأَجارِىِّ كَرِيمُ السِّنْحِ
أَبْلَجُ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ الشُّحِّ

إِنَّما أَرادَ السِّنْخَ فَأَبْدَلَ مِنَ الْخاءِ حاءً لِمَكانِ الشُّحِّ ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْخاءِ ، وجَمَعَ بَيْنَها وبَيْنَ الْحاءِ لأَنَّهُما جَمِيعاً حَرْفا حَلْقٍ ؛ ورَجَعَ فُلانٌ إِلَى سِنْخِ الْكَرَمِ وإِلَى سِنْخِهِ الْخَبِيثِ .

وسِنْخُ الْكَلِمَةِ : أَصْلُ بِنائِها .

وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : ولا يَظْمَأُ عَلَى التَّقْوَى سِنْخُ أَصْلٍ ؛ وَالسِّنْخُ وَالأَصْلُ واحِدٌ ، فَلَمَّا اخْتَلَفَ اللَّفْظانِ أَضافَ أَحَدَهُما إِلَى الآخَرِ . وفِى حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ : أَصْلُ الْجِهادِ وسِنْخُهُ الرِّباطُ فِى سَبِيلِ اللهِ . يَعْنِى الْمُرابَطَةَ عَلَيْهِ .

وفِى النَّوادِرِ : سِنْخُ الْحُمَّى . وبَلَدٌ سَنِخٌ : مَحَمَّةٌ . وسِنْخُ السِّكِّينِ : طَرَفُ سِيلانِهِ الدَّاخِلُ فِى النِّصابِ . وسِنْخُ النَّصْلِ : الْحَدِيدَةُ الَّتِى تَدْخُلُ فِى رَأْسِ السَّهْمِ . وسِنْخُ السَّيْفِ : سِيلانُهُ . وأَسْناخُ الثَّنايا وَالأَسْنانِ : أُصُولُها . وَالسَّناخَةُ : الرِّيحُ الْمُنْتِنَةُ وَالْوَسَخُ وآثارُ الدِّباغِ ؛ ويُقالُ : بَيْتٌ لَهُ سَنَخَةٌ وسَناخَةٌ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَدَخَلْتُ بَيْتاً غَيْرَ بَيْتِ سَناخَةٍ
وَازْدَرْتُ مُزْدارَ الْكَرِيمِ الْمِفْضَلِ

يَقُولُ : لَيْسَ بِبَيْتِ دِباغٍ ولا سَمْنٍ .

وسَنِخَ الدُّهْنُ وَالطَّعامُ وغَيْرُهُما سَنَخاً : تَغَيَّرَ ، لُغَةٌ فِى زَنِخَ يَزْنَخُ إِذا فَسَدَ وتَغَيَّرَتْ رِيحُهُ . وفِى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّ خَيَّاطاً دَعاهُ إِلَى طَعامٍ ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ إِهالَةً سَنِخَةً وخُبْزَ شَعِيرٍ ؛ الإِهالَةُ : الدَّسَمُ ماكانَ ، وَالسَّنِخَةُ : الْمُتَغَيِّرَةُ ، ويُقالُ بِالزَّاىِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وسَنِخَ مِنَ الطَّعامِ : أَكْثَرَ .

وسَنَخَ فِى الْعِلْمِ يَسْنَخُ سُنُوخاً : رَسَخَ فِيهِ وَعَلا .

وأَسْناخُ النُّجُومِ : الَّتِى لا تَنْزِلُ بِنُجُومِ الأَخْذِ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَحُقُّ أَعَنَى بِذٰلِكَ الأُصُولَ أَمْ غَيْرَها ؟ وقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّما هِىَ أَشْياخُ النُّجُومِ .

أَبُو عَمْرٍو : صَنِخَ الْوَدَكُ وسَنِخَ .

• **سند** • السَّنَدُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ فِى قُبُلِ الْجَبَلِ أَوِ الْوادِى . وَالْجَمْعُ أَسْنادٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ . وكُلُّ شَىْءٍ أَسْنَدْتَ إِلَيْهِ شَيْئاً فَهُوَ مُسْنَدٌ . وقَدْ سَنَدَ إِلَى الشَّىْءِ يَسْنُدُ سُنُوداً وَاسْتَنَدَ وتَسانَدَ وَأَسْنَدَ وَأَسْنَدَ غَيْرَهُ . ويُقالُ : سانَدْتُهُ إِلَى الشَّىْءِ فَهُوَ يَتَسانَدُ إِلَيْهِ ، أَىْ أَسْنَدْتُهُ إِلَيْهِ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ :

سانَدُوهُ حَتَّى إِذا لَمْ يَرَوْهُ
شُدَّ أَجْلادُهُ عَلَى التَّسْنِيدِ

وما يُسْنَدُ إِلَيْهِ يُسَمَّى مِسْنَداً ومُسْنَداً ، وجَمْعُهُ الْمَسانِدُ .

الْجَوْهَرِىُّ : السَّنَدُ ما قابَلَكَ مِنَ الْجَبَلِ وعَلاَ عَنِ السَّفْحِ .

وَالسَّنَدُ : سُنُودُ الْقَوْمِ فِى الْجَبَلِ . وفِى حَدِيثِ أُحُدٍ : رَأَيْتُ النِّساءَ يُسْنِدْنَ فِى الْجَبَلِ أَىْ يُصَعِّدْنَ ، ويُرْوَى بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، وسَنَذْكُرُهُ . وفِى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ : ثُمَّ أَسْنَدُوا إِلَيْهِ فِى مَشْرُبَةٍ ، أَىْ صَعِدُوا .

وخُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ : شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ .

وتَسانَدْتُ إِلَيْهِ : اسْتَنَدْتُ .

وسانَدْتُ الرَّجُلَ مُسانَدَةً إِذا عاضَدْتَهُ وكانَفْتَهُ .

وسَنَدَ فِى الْجَبَلِ يَسْنُدُ سُنُوداً وأَسْنَدَ : رَقِىَ . وفِى خَبَرِ أَبِى عامِرٍ : حَتَّى يُسْنِدَ عَنْ يَمِينِ النُّمَيْرَةِ بَعْدَ صَلاةِ الْعَصْرِ .

وَالْمُسْنَدُ وَالسَّنِيدُ : الدَّعِىُّ . ويُقالُ لِلدَّعِىِّ : سَنِيدٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

كَرِيمٌ لا أَجَدُّ ولا سَنِيدُ

وسَنَدَ فِى الْخَمْسِينَ مِثْلَ سُنُودِ الْجَبَلِ ، أَىْ رَقِىَ .

وفُلانٌ سَنَدٌ أَىْ مُعْتَمَدٌ .

وَأَسْنَدَ فِى الْعَدْوِ : اشْتَدَّ وجَدَّ .

وَأَسْنَدَ الْحَدِيثَ : رَفَعَهُ . الأَزْهَرِىُّ : وَالْمُسْنَدُ مِنَ الْحَدِيثِ ما اتَّصَلَ إِسْنادُهُ حَتَّى يُسْنَدَ إِلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ؛ وَالْمُرْسَلُ وَالْمُنْقَطِعُ ما لَمْ يَتَّصِلْ . وَالإِسْنادُ فِى الْحَدِيثِ : رَفْعُهُ إِلَى قائِلِهِ .

وَالْمُسْنَدُ : الدَّهْرُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لا آتِيهِ يَدَ الدَّهْرِ ويَدَ الْمُسْنَدِ ، أَىْ لا آتِيهِ أَبَداً .

وناقَةٌ سِنادٌ : طَوِيلَةُ الْقَوائِمِ مُسْنَدَةُ السَّنامِ ، وقِيلَ : ضامِرَةٌ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْهَبِيطُ الضَّامِرَةُ ، وقالَ غَيْرُهُ : السِّنادُ مِثْلُهُ ، وأَنْكَرَهُ شَمِرٌ . وناقَةٌ مُسانِدَةُ الْقَرَى : صُلْبَتُهُ مُلاحِكَتُهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مُذَكَّرَةُ الثُّنْيا مُسانِدَةُ الْقَرَى
جُمالِيَّةٌ تَخْتَبُّ ثُمَّ تُنِيبُ

ويُرْوَى مُذَكَّرَةٌ ثُنْيا . أَبُو عَمْرٍو : ناقَةٌ سِنادٌ شَدِيدَةُ الْخَلْقِ ؛ وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : السِّنادُ مِنْ صِفَةِ الإِبِلِ أَنْ يُشْرِفَ حارِكُها . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هِىَ(1) الْمُشْرِفَةُ الصَّدْرِ وَالْمُقَدَّمِ ، وهِىَ الْمُسانِدَةُ ، وقالَ شَمِرٌ : أَىْ يُسانِدُ بَعْضُ خَلْقِها بَعْضاً ؛ الْجَوْهَرِىُّ : السِّنادُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْخَلْقِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ يَشُلُّها
وَظِيفٌ أَزَجُّ الْخَطْوِ ظَمْآنُ سَهْوَقُ

جُمالِيَّةٌ : ناقَةٌ عَظِيمَةُ الْخَلْقِ مُشَبَّهَةٌ بِالْجَمَلِ لِعُظْمِ خَلْقِها . وَالْحَرْفُ : النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ الصُّلْبَةُ ، مُشَبَّهَةٌ بِالْحَرْفِ مِنَ الْجَبَلِ . وأَزَجُّ

---

(1) قوله : «هى المشرفة الصدر» فى الأصل وسائر الطبعات «فى المشرفة» ، وهو تحريف صوّبناه عن «التهذيب» . [عبد الله]

الْخَطْوِ: واسِعُهُ. وظَمآنُ: لَيْسَ بِرَهِلٍ؛ وَيُرْوَى رَيَّانُ مَكانَ ظَمْآنُ، وهُوَ الْكَثِيرُ الْمُخِّ. وَالْوَظِيفُ: عَظْمُ السَّاقِ. وَالسَّهْوَقُ: الطَّوِيلُ.

والإِسْنادُ: إِسْنادُ الرَّاحِلَةِ فِي سَيْرِها، وهُوَ سَيْرٌ بَيْنَ الذَّمِيلِ وَالْهَمْلَجَةِ.

ويُقالُ: سَنَدْنا فِي الْجَبَلِ وأَسْنَدْنا جَبَلَها فِيها[1]. وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ: ثُمَّ أَسْنَدُوا إِلَيْهِ فِي مَشْرُبَةٍ، أَي صَعِدُوا إِلَيْهِ. يُقالُ: أَسْنَدَ فِي الْجَبَلِ إِذا ما صَعَّدَهُ.

وَالسَّنَدُ: أَنْ يَلْبَسَ قَمِيصاً طَوِيلاً تَحْتَ قَمِيصٍ أَقْصَرَ مِنْهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السَّنَدُ ضُرُوبٌ مِنَ الْبُرُودِ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى عَلَى عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، أَرْبَعَةَ أَثْوابٍ سَنَدٍ، وهُوَ واحِدٌ وجَمْعٌ؛ قالَ اللَّيْثُ: السَّنَدُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ، قَمِيصٌ ثُمَّ فَوْقَهُ قَمِيصٌ أَقْصَرُ مِنْهُ، وكَذٰلِكَ قُمُصٌ قِصارٌ مِنْ خِرَقٍ مُغَيَّبٌ بَعْضُها تَحْتَ بَعْضٍ، وكُلُّ ما ظَهَرَ مِنْ ذٰلِكَ يُسَمَّى: سِمْطاً؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيًّا:

كَأَنَّها أَوْ سَنَدٌ أَسْماطُ

وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ: السَّنَدُ الأَسْنادُ[2] مِنَ الثِّيابِ وهِيَ مِنَ الْبُرُودِ، وأَنْشَدَ:

جُبَّةُ أَسْنادٍ نَقِيٌّ لَوْنُها
لَمْ يَضْرِبِ الْخَيَّاطُ فِيها بالإِبَرْ

قالَ: وهِيَ الْحَمْراءُ مِنْ جِبابِ الْبُرُودِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: سَنَّدَ الرَّجُلُ إِذا لَبِسَ السَّنَدَ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ.

وخَرَجُوا مُتَسانِدِينَ إِذا خَرَجُوا عَلَى راياتٍ شَتَّى. وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: خَرَجَ ثُمامَةُ بْنُ أُثالٍ وفُلانٌ مُتَسانِدَيْنِ، أَيْ مُتَعاوِنَيْنِ، كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يُسْنِدُ عَلَى الآخَرِ وَيَسْتَعِينُ بِهِ.

(1) قوله: «جبلها فيها» كذا بالأصل المعوّل عليه، ولعله محرف عن خيلنا فيه، أو غير ذلك.

(2) قوله: «السند الأسناد» كذا بالأصل. ولعلّه: السند واحد الأسناد: أي بناء على أن السند مفرد، وحينئذ فقوله: جبة أي من أسناد.

وَالْمُسْنَدُ: خَطٌّ لِحِمْيَرَ مُخالِفٌ لِخَطِّنا هٰذا، كانُوا يَكْتُبُونَهُ أَيَّامَ مُلْكِهِمْ فِيما بَيْنَهُمْ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ: هُوَ فِي أَيْدِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ بِالْيَمَنِ. وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ: أَنَّ حَجَراً وُجِدَ عَلَيْهِ كِتابٌ بِالْمُسْنَدِ؛ قالَ: هِيَ كِتابَةٌ قَدِيمَةٌ، وقِيلَ: هُوَ خَطُّ حِمْيَرٍ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْمُسْنَدُ كَلامُ أَوْلادِ شِيثٍ.

وَالسِّنْدُ: جِيلٌ مِنَ النَّاسِ تُتاخِمُ بِلادُهُمْ بِلادَ أَهْلِ الْهِنْدِ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ سِنْدِيٌّ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ عُيُوبِ الشِّعْرِ السِّنادُ وهُوَ اخْتِلافُ الأَرْدافِ، كَقَوْلِ عَبِيدِ ابْنِ الأَبْرَصِ:

فَقَدْ أَلِجُ الْخِباءَ عَلَى جَوارٍ
كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عِينِ

ثُمَّ قالَ:

فَإِنْ يَكُ فاتَنِي أَسَفاً شَبابِي
وأَضْحَى الرَّأْسُ مِنِّي كاللُّجَيْنِ

وهٰذا الْعَجُزُ الأَخِيرُ غَيَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقالَ:

وأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللُّجَيْنِ

وَالصَّوابُ فِي إِنْشادِها تَقْدِيمُ الْبَيْتِ الثَّانِي عَلَى الأَوَّلِ.

ورُوِيَ عَنِ ابْنِ سَلَّامٍ أَنَّهُ قالَ: السِّنادُ فِي الْقَوافِي مِثْلُ شَيْبٍ وشِيبٍ؛ وسانَدَ فُلانٌ فِي شِعْرِهِ. ومِنْ هٰذا يُقالُ: خَرَجَ الْقَوْمُ مُتَسانِدِينَ أَيْ عَلَى راياتٍ شَتَّى إِذا خَرَجَ كُلُّ بَنِي أَبٍ عَلَى رايَةٍ، ولَمْ يَجْتَمِعُوا عَلَى رايَةٍ واحِدَةٍ، ولَمْ يَكُونُوا تَحْتَ رايَةِ أَمِيرٍ واحِدٍ.

قالَ ابْنُ بُزُرْجَ: يُقالُ أَسْنَدَ فِي الشِّعْرِ إِسْناداً بِمَعْنَى سانَدَ، مِثْلُ إِسْنادِ الْخَبَرِ، ويُقالُ سانَدَ الشَّاعِرُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وشِعْرٍ قَدْ أَرِقْتُ لَهُ غَرِيبٍ
أُجانِبُهُ الْمُسانِدَ وَالْمُحالا

ابْنُ سِيدَهْ: سانَدَ شِعْرَهُ سِناداً وسانَدَ فِيهِ كِلاهُما: خالَفَ بَيْنَ الْحَرَكاتِ الَّتِي تَلِي الأَرْدافَ فِي الرَّوِيِّ، كَقَوْلِهِ:

شَرِبْنا مِنْ دماءِ بَنِي تَمِيمٍ
بِأَطْرافِ الْقَنا حَتَّى رَوِينا

وقَوْلُهُ فِيها:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ تَغْلِبَ بَيْتُ عِزٍّ
جِبالُ مَعاقِلٍ ما يُرْتَقَيْنا؟

فَكَسَرَ ما قَبْلَ الْياءِ فِي رَوِينا وفَتَحَ ما قَبْلَها فِي يُرْتَقَيْنا، فَصارَتْ قَيْنا مَعَ وِينا، وهُوَ عَيْبٌ. قالَ ابْنُ جِنِّي: بِالْجُمْلَةِ إِنَّ اخْتِلافَ الْكَسْرَةِ وَالْفَتْحَةِ قَبْلَ الرِّدْفِ عَيْبٌ، إِلاَّ أَنَّ الَّذِي اسْتَهْوَى فِي اسْتِجازَتِهِمْ إِيَّاهُ أَنَّ الْفَتْحَةَ عِنْدَهُمْ قَدْ أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْكَسْرَةِ وعاقَبَتْها فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلامِ، وكَذٰلِكَ الْياءُ الْمَفْتُوحُ ما قَبْلَها قَدْ أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْياءِ الْمَكْسُورِ ما قَبْلَها، أَمَّا تَعاقُبُ الْحَرَكَتَيْنِ فَفِي مَواضِعَ: مِنْها أَنَّهُمْ عَدَلُوا لَفْظَ الْمَجْرُورِ فِيما لا يَنْصَرِفُ إِلَى لَفْظِ الْمَنْصُوبِ، فَقالُوا مَرَرْتُ بِعُمَرَ كَما قالُوا ضَرَبْتُ عُمَرَ، فَكَأَنَّ فَتْحَةَ راءِ عُمَرَ عاقَبَتْ ما كانَ يَجِبُ فِيها مِنَ الْكَسْرَةِ لَوْ صُرِفَ الاسْمُ فَقِيلَ مَرَرْتُ بِعُمَرٍ؛ وأَمَّا مُشابَهَةُ الْياءِ الْمَكْسُورِ ما قَبْلَها لِلْياءِ الْمَفْتُوحِ ما قَبْلَها فَلأَنَّهُمْ قالُوا هٰذا جَيْب بَكْر، فَأَدْغَمُوا مَعَ الْفَتْحَةِ، كَما قالُوا هذا سَعِيد دَّاود، وقالُوا شيبان وقَيْس عِيلاَن، فَأَمالُوا كَما أَمالُوا سيحان وتيحانَ؛ وقالَ الأَخْفَشُ بَعْدَ أَنْ خَصَّصَ كَيْفِيَّةَ السِّنادِ: أَمَّا ما سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ فِي السِّنادِ فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَهُ كُلَّ فَسادٍ فِي آخِرِ الشِّعْرِ، ولا يَحُدُّونَ فِي ذٰلِكَ شَيْئاً، وهُوَ عِنْدَهُمْ عَيْبٌ؛ قالَ: ولاَ أَعْلَمُ إِلاَّ أَنِّي قَدْ سَمِعْتُ بَعْضَهُم يَجْعَلُ الإِقْواءَ سِناداً؛ وقَدْ قالَ الشَّاعِرُ:

فِيهِ سِنادٌ وَإِقْواءٌ وتَحْرِيدُ

فَجَعَلَ السِّنادَ غَيْرَ الإِقْواءِ وجَعَلَهُ عَيْباً. قالَ ابْنُ جِنِّي: وَجْهُ ما قالَهُ أَبُو الْحَسَنِ أَنَّهُ إِذا كانَ الأَصْلُ السِّنادَ إِنَّما هُوَ لأَنَّ الْبَيْتَ الْمُخالِفَ لِبَقِيَّةِ الأَبْياتِ كَالْمُسْنَدِ إِلَيْها لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يَشِيعَ ذٰلِكَ فِي كُلِّ فَسادٍ فِي آخِرِ الْبَيْتِ فَيُسَمَّى بِهِ، كَما أَنَّ الْقائِمَ لَمَّا كانَ إِنَّما سُمِّيَ بِهٰذا الاسْمِ لِمَكانِ قِيامِهِ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يُسَمَّى كُلُّ مَنْ حَدَثَ عَنْهُ الْقِيامُ قائِماً؛ قالَ: وَوَجْهُ مَنْ خَصَّ بَعْضَ عُيُوبِ الْقافِيَةِ

بِالسِّنادِ أَنَّهُ جارٍ مَجْرَى الاشْتِقاقِ ، وَالاشْتِقاقُ عَلَى ما قَدَّمْناهُ غَيْرُ مَقِيسٍ ، إِنَّما يُسْتَعْمَلُ بِحَيْثُ وُضِعَ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ اسْمَ فاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ عَلَى ما ثَبَتَ فِي ضارِبٍ وَمَضْرُوبٍ ؛ قالَ وَقَوْلُهُ :

فِيهِ سِنادٌ وَإِقْواءٌ وَتَحْرِيدُ

الظَّاهِرُ مِنْهُ ما قالَهُ الأَخْفَشُ مِنْ أَنَّ السِّنادَ غَيْرُ الإِقْواءِ لِعَطْفِهِ إِيَّاهُ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ مُمْتَنِعاً فِي الْقِياسِ أَنْ يَكُونَ السِّنادُ يَعْنِي بِهِ هٰذا الشَّاعِرُ الإِقْواءَ نَفْسَهُ ، إِلاَّ أَنَّهُ عَطَفَ الإِقْواءَ عَلَى السِّنادِ لاخْتِلافِ لَفْظَيْهِما كَقَوْلِ الْحُطَيْئَةِ :

وَهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِها النَّأْيُ وَالْبُعْدُ

قالَ : وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

قالَ : وَقَوْلُ سِيبَوَيْهِ هٰذا بابُ الْمُسْنَدِ وَالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ ، الْمُسْنَدُ هُوَ الْجُزْءُ الأَوَّلُ مِنَ الْجُمْلَةِ ، وَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْها ، وَالْهاءُ مِنْ إِلَيْهِ تَعُودُ عَلَى اللاَّمِ فِي الْمُسْنَدِ الأَوَّلِ ، وَاللاَّمُ فِي قَوْلِهِ وَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ وَهُوَ الْجُزْءُ الثَّانِي يَعُودُ عَلَيْها ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ فِي نَفْسِ الْمُسْنَدِ ، لأَنَّهُ أُقِيمَ مُقامَ الفاعِلِ ، فَإِنْ أَكَّدْتَ ذٰلِكَ الضَّمِيرَ قُلْتَ : هٰذا بابُ الْمُسْنَدِ وَالْمُسْنَدِ هُوَ إِلَيْهِ . قالَ الْخَلِيلُ : الْكَلامُ سَنَدٌ وَمُسْنَدٌ ، فَالسَّنَدُ كَقَوْلِكَ عَبْدُ اللهِ رَجُلٌ صالِحٌ ، فَعَبْدُ اللهِ سَنَدٌ ، وَرَجُلٌ صالِحٌ مُسْنَدٌ إِلَيْهِ[1] التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ قَصَمَ قالَ الرِّياشِيُّ : أَنْشَدَنِي الأَصْمَعِيُّ فِي النُّونِ مَعَ الْمِيمِ :

تَطْعُنُها بِخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمِ
تَحْتَ الذُّنابَى فِي مَكانٍ سُخْنِ

قالَ : وَيُسَمَّى هٰذا السِّنادَ . قالَ الْفَرَّاءُ : سَمَّى الدَّالَ وَالْجِيمَ الإِجادَةَ ، رَواهُ عَنِ الْخَلِيلِ . الْكِسائِيُّ : رَجُلٌ سِنْدَأْوَةٌ وَقِنْدَأْوَةٌ وَهُوَ الْخَفِيفُ ؛ وَقالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ مِنَ النُّوقِ الْجَرِيئَةُ . أَبُو سَعِيدٍ : السِّنْدَأْوَةُ خِرْقَةٌ تَكُونُ وِقايَةً تَحْتَ الْعِمامَةِ مِنَ الدُّهْنِ .

وَالأَسْنادُ : شَجَرٌ .

وَالسِّنْدانُ : الصَّلاءَةُ .

وَالسِّنْدُ : جِيلٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ سُنُودٌ وَأَسْنادٌ .

وَسِنْدٌ : بِلادٌ ، تَقُولُ سِنْدِيٌّ لِلْواحِدِ وَسِنْدٌ لِلْجَماعَةِ ، مِثْلُ زِنْجِيٍّ وَزِنْجٍ .

وَالْمُسَنَّدَةُ وَالْمِسْنَدِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّهُ رَأَى عَلَيْها أَرْبَعَةَ أَثْوابٍ سَنَدٍ ؛ قِيلَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ الْيَمانِيَةِ ، وَفِيهِ لُغَتانِ : سَنْدٌ وَسَنَدٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْنادٌ .

وَسِنْدادٌ : مَوْضِعٌ . وَالسَّنَدُ : بَلَدٌ مَعْرُوفٌ فِي الْبادِيَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يا دارَمَيَّةَ بِالْعَلْياءِ فَالسَّنَدِ

وَالْعَلْياءُ : اسْمُ بَلَدٍ آخَرَ .

وَسِنْدادٌ : اسْمُ نَهْرٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَسْوَدِ ابْنِ يَعْفُرَ :

وَالْقَصْرِ ذِي الشُّرُفاتِ مِنْ سِنْدادِ

سندأ • رَجُلٌ سِنْدَأْوَةٌ وَسِنْدَأْوٌ : خَفِيفٌ . وَقِيلَ : هُوَ الْجَرِيءُ الْمُقْدِمُ . وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ . وَقِيلَ : هُوَ الرَّقِيقُ الْجِسْمِ[2] مَعَ عِرَضِ رَأْسٍ ، كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ السِّيرافِيِّ . وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ .

وَناقَةٌ سِنْدَأْوَةٌ : جَرِيئَةٌ .

وَالسِّنْدَأْوُ : الْفَسِيحُ مِنَ الإِبِلِ فِي مَشْيِهِ .

سندب • جَمَلٌ سِنْدَأْبٌ : شَدِيدٌ صُلْبٌ ، وَشَكَّ فِيهِ ابْنُ دُرَيْدٍ .

سندر • السَّنْدَرَةُ : السُّرْعَةُ . وَالسَّنْدَرَةُ : الْجُرْأَةُ . وَرَجُلٌ سِنْدَرٌ ، عَلَى فِنْعَلٍ ، إِذا كانَ جَرِيئاً . وَالسِّنْدَرُ : الْجَرِيءُ الْمُتَشَبِّعُ . وَالسَّنْدَرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَيْلِ غُرافٌ جُرافٌ واسِعٌ . وَالسَّنْدَرُ : مِكْيالٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ :

أَكِيلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : لَمْ تَخْتَلِفِ الرُّواةُ أَنَّ هٰذِهِ الأَبْياتَ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ :

أَنا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ
كَلَيْثِ غاباتٍ غَلِيظِ الْقَصَرَهْ
أَكِيلُكُم بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

قالَ : وَاخْتَلَفُوا فِي السَّنْدَرَةِ ، فَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَغَيْرُهُ : هُوَ مِكْيالٌ كَبِيرٌ ضَخْمٌ مِثْلُ الْقَنْقَلِ وَالْجُرافِ ، أَيْ أَقْتُلُكُمْ قَتْلاً واسِعاً كَبِيراً ذَرِيعاً ؛ وَقِيلَ : السَّنْدَرَةُ امْرَأَةٌ كانَتْ تَبِيعُ الْقَمْحَ وَتُوفِي الْكَيْلَ ، أَيْ أَكِيلُكُمْ كَيْلاً وافِياً ، وَقالَ آخَرُ : السَّنْدَرَةُ الْعَجَلَةُ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ، يُقالُ : رَجُلٌ سَنْدَرِيٌّ إِذا كانَ عَجِلاً فِي أُمُورِهِ حادًّا ، أَيْ أُقاتِلُكُمْ بِالْعَجَلَةِ ، وَأُبادِرُكُمْ قَبْلَ الْفِرارِ ؛ قالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِكْيالاً اتُّخِذَ مِنَ السَّنْدَرَةِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ يُعْمَلُ مِنْها النَّبْلُ وَالْقِسِيُّ ، وَمِنْهُ قِيلَ : سَهْمٌ سَنْدَرِيٌّ ، وَقِيلَ : السَّنْدَرِيُّ ضَرْبٌ مِنَ السِّهامِ وَالنِّصالِ مَنْسُوبٌ إِلَى السَّنْدَرَةِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الأَبْيَضُ مِنْها ؛ وَيُقالُ : قَوْسٌ سَنْدَرِيَّةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ ، وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ هُوَ لأَبِي الْجُنْدَبِ الْهُذَلِيِّ :

إِذا أَدْرَكَتْ أُولاتُهُمْ أُخْرَياهُمُ
حَنَوْتُ لَهُمْ بِالسَّنْدَرِيِّ الْمُوَتَّرِ

وَالسَّنْدَرِيُّ : اسْمٌ لِلْقَوْسِ ، أَلا تَراهُ يَقُولُ الْمُوَتَّرِ ؟ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى السَّنْدَرَةِ ، أَعْنِي الشَّجَرَةَ الَّتِي عُمِلَ مِنْها هٰذِهِ الْقَوْسُ ، وَكَذٰلِكَ السِّهامُ الْمُتَّخَذَةُ مِنْها يُقالُ لَها سَنْدَرِيَّةٌ . وَسِنانٌ سَنْدَرِيٌّ إِذا كانَ أَزْرَقَ حَدِيداً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَأَوْتارُ غَيْرِي سَنْدَرِيٌّ مُخْلَقُ

أَيْ غَيْرُ نَصْلٍ أَزْرَقَ حَدِيدٍ . وَقالَ أَعْرابِيٌّ : تَعالَوْا نَصِيدُها زُرَيْقاءَ سَنْدَرِيَّةً ، يُرِيدُ طائِراً خالِصَ الزُّرْقَةِ .

(١) هكذا فى الأصل . والمعروف أن المسند هو الفعل فى الجملة الفعلية والخبر فى الجملة الاسمية ، والمسند إليه هو الفاعل أو نائبه فى الجملة الفعلية ، والمبتدأ فى الجملة الاسمية . [عبد الله]

(٢) قوله : « الرقيق الجسم » بالراء ، وفى شرح القاموس على قوله الدقيق قال : وفى بعض النسخ الرقيق .

وَالسَّنْدَرِيُّ : الرَّدِيءُ وَالْجَيِّدُ ، ضِدٌّ .

وَالسَّنْدَرِيُّ : مِنْ شُعَرائِهِمْ ؛ قِيلَ : هُوَ شاعِرٌ كانَ مَعَ عَلْقَمَةَ بْنِ عُلاثَةَ ، وكانَ لَبِيدٌ مَعَ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، فَدُعِيَ لَبِيدٌ إِلَى مُهاجاتِهِ فَأَبَى ، وقالَ :

لِكَيْلَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي
وأَجْعَلَ أَقْواماً عُمُوماً عَماعِمَا[1]

وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : السَّنادِرَةُ الفُرّاغُ وأَصْحابُ اللَّهْوِ وَالتَّبَطُّلِ ، وأَنْشَدَ :

إِذا دَعَوْتَنِي فَقُلْ : يا سَنْدَرِي
لِلْقَوْمِ أَسْماءٌ ومَا لِي مِنْ سَمِي

سندس ٭ الْجَوْهَرِيّ فِي الثُّلاثِيِّ : السُّنْدُسُ الْبُزْيُونُ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِيَزِيدَ بْنِ حَذّاقٍ الْعَبْدِيِّ :

أَلا هَلْ أَتاها أَنَّ شِكَّةَ حازِمٍ
لَدَيَّ وأَنِّي قَدْ صَنَعْتُ الشَّمُوسَا ؟
وداوَيْتُها حَتَّى شَتَتْ حَبَشِيَّةً
كَأَنَّ عَلَيْها سُنْدُساً وسُدُوسا

الشَّمُوسُ : فَرَسُهُ . وصُنْعُهُ لَها : تَضْمِيرُهُ إِيَّاها ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ داوَيْتُها بِمَعْنَى ضَمَّرْتُها . وقَوْلُهُ حَبَشِيَّةً يُرِيدُ حَبَشِيَّةَ اللَّوْنِ فِي سَوادِها ، ولِهٰذا جَعَلَها كَأَنَّها جُلِّلَتْ سُدُوساً ، وهُوَ الطَّيْلَسانُ الأَخْضَرُ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بَعَثَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، بِجُبَّةِ سُنْدُسٍ ؛ قالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي السُّنْدُسِ : إِنَّهُ رَقِيقُ الدِّيباجِ ورَفِيعُهُ ، وفِي تَفْسِيرِ الإِسْتَبْرَقِ : إِنَّهُ غَلِيظُ الدِّيباجِ ولَمْ يَخْتَلِفُوا فِيهِ . اللَّيْثُ : السُّنْدُسُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُزْيُونِ يُتَّخَذُ مِنَ الْمِرْعِزَّى ، ولَمْ يَخْتَلِفْ أَهْلُ اللُّغَةِ فِيهِما أَنَّهُما مُعَرَّبانِ ، وقِيلَ : السُّنْدُسُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ .

سندق ٭ الْفَرّاءُ : سُنْدُوقٌ وصُنْدُوقٌ ، ويُجْمَعُ سَنادِيقَ وصَنادِيقَ .

(١) قوله : «نديدتي» أي ندي ، وقوله : عماعما أي متفرقين.

سندل ٭ ابْنُ خالَوَيْهِ : السَّنْدَلُ جَوْرَبُ الْخُفِّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَنْدَلَ الرَّجُلُ إِذا لَبِسَ الْجَوْرَبَيْنِ لِيَصْطادَ الْوَحْشَ فِي صَكَّةِ عُمَيٍّ .

وَالسَّنْدَلُ : طائِرٌ يَأْكُلُ الْبِيشَ (عَنِ الْجاحِظِ) .

سنر ٭ السَّنَرُ : ضِيقُ الْخُلُقِ .

وَالسِّنّارُ وَالسِّنَّوْرُ : الْهِرُّ . مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، وجَمْعُهُ السَّنانِيرُ . وَالسِّنَّوْرُ : أَصْلُ الذَّنَبِ (عَنِ الرِّياشِيِّ) . وَالسِّنَّوْرُ : فَقارَةُ عُنُقِ الْبَعِيرِ ، قالَ :

بَيْنَ مَقَذَّيْهِ إِلَى سِنَّوْرِهِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّنانِيرُ عِظامُ حُلُوقِ الإِبِلِ ، واحِدُها سِنَّوْرٌ . وَالسَّنانِيرُ : رُؤَساءُ كُلِّ قَبِيلَةٍ ، الْواحِدُ سِنَّوْرٌ .

وَالسِّنَّوْرُ : السَّيِّدُ .

وَالسَّنَوَّرُ : جُمْلَةُ السِّلاحِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الدُّرُوعَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّنَوَّرُ الْحَدِيدُ كُلُّهُ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : السَّنَوَّرُ ما كانَ مِنْ حَلَقٍ ، يُرِيدُ الدُّرُوعَ ، وأَنْشَدَ :

سَهِكِينَ مِنْ صَدَإِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ
تَحْتَ السَّنَوَّرِ جِنَّةُ الْبَقّارِ

وَالسَّنَوَّرُ : لَبُوسٌ مِنْ قِدٍّ يُلْبَسُ فِي الْحَرْبِ كَالدِّرْعِ ، قالَ لَبِيدٌ يَرْثِي قَتْلَى هَوازِنَ :

وَجاءُوا بِهِ فِي هَوْدَجٍ وَوَراءَهُ
كَتائِبُ خُضْرٌ فِي نَسِيجِ السَّنَوَّرِ

قَوْلُهُ : جاءُوا بِهِ يَعْنِي قَتادَةَ بْنَ مَسْلَمَةَ الْحَنَفِيَّ ، وهُوَ ابْنُ الْجَعْدِ ، وجَعْدٌ اسْمُ مَسْلَمَةَ ، لأَنَّهُ غَزا هَوازِنَ وقَتَلَ فِيها وسَبَى .

سنسق ٭ التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : قالَ الْمُبَرِّدُ : رُوِيَ أَنَّ خالِدَ بْنَ صَفْوانَ دَخَلَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ وهُوَ يَتَغَدَّى فَقالَ : يا أَبا صَفْوانَ ، الْغَداءَ ! فَقالَ : أَيُّها الأَمِيرُ ، لَقَدْ أَكَلْتُ أَكْلَةً لَسْتُ ناسِيَها ، أَتَيْتُ ضَيْعَتِي إِبّانَ الْعِمارَةِ ، فَجُلْتُ فِيها جَوْلَةً ، ثُمَّ مِلْتُ إِلَى غُرْفَةٍ هَفّافَةٍ تَخْتَرِقُها الرِّياحُ . فُرِشَتْ أَرْضُها بِالرَّياحِينِ ، مِنْ بَيْنِ ضَيْمَرانٍ نافِحٍ ، وسَنْسَقٍ فائِحٍ . وأُتِيتُ بِخُبْزِ أَرُزٍّ كَأَنَّهُ قِطَعُ الْعَقِيقِ ، وسَمَكٍ بَنانِيٍّ بِيضِ الْبُطُونِ سُودِ الْمُتُونِ . عِراضِ السَّرَرِ غِلاظِ الْقَصَرِ ، ودُقَّةٍ وخَلٍّ ومُرِّيٍّ ، قالَ الْمُبَرِّدُ : السَّنْسَقُ صِغارُ الآسِ ، وَالدُّقَّةُ الْمِلْحُ .

سنط ٭ السِّنْطُ : الْمَفْصِلُ بَيْنَ الْكَفِّ وَالسّاعِدِ . وَأَسْنَعَ الرَّجُلُ إِذا اشْتَكَى سِنْعَهُ ، أَيْ سِنْطَهُ ، وهُوَ الرُّسْغُ .

وَالسَّنْطُ : قَرَظٌ يَنْبُتُ فِي الصَّعِيدِ ، وهُوَ حَطَبُهُمْ ، وهُوَ أَجْوَدُ حَطَبٍ اسْتَوْقَدَ بِهِ النّاسُ ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَكْثَرُهُ ناراً وأَقَلُّهُ رَماداً ، (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وقالَ : أَخْبَرَنِي بِذٰلِكَ الْخَبِيرُ ، قالَ : ويَدْبُغُونَ بِهِ ، وهُوَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ .

وَالسِّناطُ وَالسُّناطُ وَالسَّنُوطُ ، كُلُّهُ : الَّذِي لا لِحْيَةَ لَهُ . وقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا شَعَرَ فِي وَجْهِهِ الْبَتَّةَ ، وقَدْ سَنُطَ فِيهِنَّ . التَّهْذِيبُ : السِّناطُ الْكَوْسَجُ ، وكَذٰلِكَ السَّنُوطُ وَالسَّنُوطِيُّ ، وفِعْلُهُ سَنُطَ ، وكَذٰلِكَ عامَّةُ ما جاءَ عَلَى بِناءِ فِعالٍ ، وكَذٰلِكَ ما جاءَ عَلَى بِناءِ الْمَجْهُولِ ثُلاثِيًّا . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السُّنُطُ الْخَفِيفُو الْعَوارِضِ ولَمْ يَبْلُغُوا حالَ الْكَواسِجِ ، وقالَ غَيْرُهُ : الْواحِدُ سَنُوطٌ ، وقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وهُوَ بِالْفَتْحِ الَّذِي لا لِحْيَةَ لَهُ أَصْلاً . ابْنُ بَرِّيّ السِّناطُ يُوصَفُ بِهِ الْواحِدُ وَالْجَمْعُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

زُرْقٌ ، إِذا لاقَيْتَهُمْ سِناطُ
لَيْسَ لَهُمْ فِي نَسَبٍ رِباطُ
ولا إِلَى حَبْلِ الْهُدَى صِراطُ
فَالسَّبُّ وَالْعارُ بِهِمْ مُلْتاطُ

ويُقالُ مِنْهُ : سَنُطَ الرَّجُلُ وسَنِطَ سَنَطاً . فَهُوَ سِناطٌ .

وسَنُوطٌ : اسْمُ رَجُلٍ مَعْرُوفٍ .

* **سنطب** * السَّنْطَبَةُ: طُولٌ مُضْطَرِبٌ. التَّهْذِيبُ: وَالسِّنْطابُ مِطْرَقَةُ الْحَدّادِ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ.

* **سنطح** * التَّهْذِيبُ: السِّنْطاحُ مِنَ النُّوقِ الرَّحِيبَةُ الْفَرْجِ، وقالَ:

يَتْبَعْنَ سَمْحاءَ مِنَ السَّرادِحِ
عَيْهَلَةً حَرْفاً مِنَ السَّناطِحِ

* **سنطل** * الْمُسَنْطَلُ: الْمُتَمايِلُ لا يَمْلِكُ نَفْسَهُ. وقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَنْحَدِرُ رَأْسُهُ وعُنُقُهُ ثُمَّ يَرْتَفِعُ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَمْشِي ويُطَأْطِئُ رَأْسَهُ (عَنِ الْفارِسِيِّ). ابْنُ الأَعْرابِيِّ: سَنْطَلَ الرَّجُلُ إِذا مَشَى مُطَأْطِئاً. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السَّنْطالَةُ الْمِشْيَةُ بِالسُّكُونِ وطَأْطَأَةِ الرَّأْسِ.

وَالْمُسَنْطَلُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ.

وَالسَّنْطَلَةُ: الطُّولُ. وَالسِّنْطِيلُ: الطَّوِيلُ.

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: ورَأَيْتُ بِظاهِرِ الصَّمّانِ جُبَيْلاً صَغِيراً لَهُ أَنْفٌ تَقَدَّمَهُ يُسَمَّى سَنْطَلاً.

* **سنع** * السِّنْعُ: السُّلامَى الَّتِي تَصِلُ ما بَيْنَ الأَصابعِ وَالرُّسْغِ فِي جَوْفِ الْكَفِّ، وَالْجَمْعُ أَسْناعٌ وسِنَعَةٌ. وأَسْنَعَ الرَّجُلُ: اشْتَكَى سِنْعَهُ، أَيْ سِنْطَهُ، وهُوَ الرُّسْغُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السِّنْعُ الْحَزُّ الَّذِي فِي مَفْصِلِ الْكَفِّ وَالذِّراعِ.

وَالسَّنَعُ: الْجَمالُ. وَالسَّنِيعُ: الْحَسَنُ الْجَمِيلُ. وَامْرَأَةٌ سَنِيعَةٌ: جَمِيلَةٌ، لَيِّنَةُ الْمَفاصِلِ، لَطِيفَةُ الْعِظامِ فِي جَمالٍ. وقَدْ سَنُعا سَناعَةً.

وسَنِيعٌ الطُّهَوِيُّ: أَحَدُ الرِّجالِ الْمَشْهُورِينَ بِالْجَمالِ، الَّذِينَ كانُوا إِذا وَرَدُوا الْمَواسِمَ أَمَرَتْهُمْ قُرَيْشٌ أَنْ يَتَلَثَّمُوا، مَخافَةَ فِتْنَةِ النِّساءِ بِهِمْ.

وناقَةٌ سانِعَةٌ: حَسَنَةٌ. وقالُوا: الإِبِلُ ثَلاثٌ: سانِعَةٌ ووَسُوطٌ وحُرْضانٌ، السّانِعَةُ: ما قَدْ تَقَدَّمَ، وَالْوَسُوطُ: الْمُتَوَسِّطَةُ. وَالْحُرْضانُ: السّاقِطَةُ الَّتِي لا تَقْدِرُ عَلَى النُّهُوضِ.

وقالَ شَمِرٌ: أَهْدَى أَعْرابِيٌّ ناقَةً لِبَعْضِ الْخُلَفاءِ فَلَمْ يَقْبَلْها، فَقالَ: لِمَ لاَ تَقْبَلُها وهِيَ حَلْبانَةٌ رَكْبانَةٌ مِسْناعٌ مِرْباعٌ؟ الْمِسْناعُ: الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ، وَالْمِرْباعُ: الَّتِي تُبَكِّرُ فِي اللِّقاحِ، ورَواهُ الأَصْمَعِيُّ: مِسْياعٌ مِرْياعٌ.

وشَرَفٌ أَسْنَعُ: مُرْتَفِعٌ عالٍ. وَالسَّنِيعُ وَالأَسْنَعُ: الطَّوِيلُ، والأُنْثَى سَنْعاءُ، وقَدْ سَنُعَ سَناعَةً، وسَنَعَ سُنُوعاً، قالَ رُؤْبَةُ:

أَنْتَ ابْنُ كُلِّ مُنْتَضًى قَرِيعِ
تَمَّ تَمامَ الْبَدْرِ فِي سَنِيعِ

أَيْ فِي سَناعَةٍ، أَقامَ الاِسْمَ مُقامَ الْمَصْدَرِ.

ومَهْرٌ سَنِيعٌ: كَثِيرٌ، وقَدْ أَسْنَعَهُ إِذا كَثَّرَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَالسَّنائِعُ، فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ: الطُّرُقُ فِي الْجِبالِ، واحِدَتُها سَنِيعَةٌ.

* **سنف** * السِّنافُ: خَيْطٌ يُشَدُّ مِنْ حَقَبِ الْبَعِيرِ إِلَى تَصْدِيرِهِ، ثُمَّ يُشَدُّ فِي عُنُقِهِ إِذا ضَمَرَ، وَالْجَمْعُ سُنُفٌ. الْجَوْهَرِيُّ: قالَ الْخَلِيلُ السِّنافُ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ اللَّبَبِ لِلدّابَّةِ، ومِنْهُ قَوْلُ هِمْيانَ بْنِ قُحافَةَ:

أَبْقَى السِّنافُ أَثَراً بِأَنْهُضِهْ
قَرِيبَةٍ نُدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِهْ[1]

وسَنَفَ الْبَعِيرَ يَسْنُفُهُ ويَسْنِفُهُ سَنْفاً وأَسْنَفَهُ: شَدَّهُ بِالسِّنافِ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَبَى الأَصْمَعِيُّ إِلاَّ أَسْنَفْتُ. الأَصْمَعِيُّ: السِّنافُ حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفِ الْكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ التَّصدِيرُ فِي مَوْضِعِهِ. وأَسْنَفْتُ الْبَعِيرَ: جَعَلْتُ لَهُ سِنافاً، وإِنَّما يُفْعَلُ ذٰلِكَ إِذا خَمُصَ بَطْنُهُ وَاضْطَرَبَ تَصْدِيرُهُ، وهُوَ الْحِزامُ. وهِيَ إِبِلٌ مُسْنَفاتٌ إِذا جُعِلَ لَها أَسْنِفَةٌ تُجعَلُ وراءَ كَراكِرِها. ابْنُ سِيدَهْ: السِّنافُ سَيْرٌ يُجعَلُ مِنْ وَراءِ اللَّبَبِ، أَوْ غَيْرُ سَيْرٍ، لِئَلاَّ يَزِلَّ. وخَيْلٌ مُسْنَفاتٌ: مُشْرِفاتُ الْمَناسِجِ، وذٰلِكَ مَحْمُودٌ فِيها لأَنَّهُ لا يَعْتَرِي إِلاَّ خِيارَها وكِرامَها، وإِذا كانَ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ فإِنَّ السُّرُوجَ تَتَأَخَّرُ عَنْ ظُهُورِها، فَيُجْعَلُ لَها ذٰلِكَ السِّنافُ، لِتَثْبُتَ بِهِ السُّرُوجُ.

وَالسَّنِيفُ: ثَوْبٌ يُشَدُّ عَلَى كَتِفِ الْبَعِيرِ، وَالْجَمْعُ سُنُفٌ. أَبُو عَمْرٍو: السُّنُفُ ثِيابٌ تُوضَعُ عَلَى أَكْتافِ الإِبِلِ، مِثْلُ الأَشِلَّةِ عَلَى مَآخِيرِها. وبَعِيرٌ مِسْنافٌ: يُؤَخِّرُ الرَّحْلَ فَيُجْعَلُ لَهُ سِنافٌ. وَالْجَمْعُ مَسانِيفُ.

وناقَةٌ مِسْنافٌ ومُسْنِفَةٌ: مُتَقَدِّمَةٌ فِي السَّيْرِ، وكَذٰلِكَ الْفَرَسُ. التَّهْذِيبُ: الْمُسْنِفاتُ، بِكَسْرِ النُّونِ، الْمُتَقَدِّماتُ فِي سَيْرِها. وقَدْ أَسْنَفَ الْبَعِيرُ إِذا تَقَدَّمَ أَوْ قَدَّمَ عُنُقَهُ لِلسَّيْرِ، وقالَ كُثَيِّرٌ فِي تَقْدِيمِ الْبَعِيرِ زِمامَهُ:

ومُسْنِفَةٍ فَضْلَ الزِّمامِ إِذا انْتَحَى
بِهِزَّةِ هادِيها عَلَى السَّوْمِ بازِلُ

وفَرَسٌ مُسْنِفَةٌ إِذا كانَتْ تَتَقَدَّمُ الْخَيْلَ، ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ كُلْثُومٍ:

إِذا ما عَيَّ بِالإِسْنافِ حَيٌّ
عَلَى الأَمْرِ الْمُشَبَّهِ أَنْ يَكُونَا

أَيْ عَيُّوا بِالتَّقَدُّمِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ولَيْسَ قَوْلُ مَنْ قالَ إِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ إِذا ما عَيَّ بِالإِسْنافِ أَنْ يَدْهَشَ فَلاَ يَدْرِي أَيْنَ يُشَدُّ السِّنافُ بِشَيْءٍ هُوَ باطِلٌ، إِنَّما قالَهُ اللَّيْثُ. الْجَوهَرِيُّ: أَسْنَفَ الْفَرَسُ أَيْ تَقَدَّمَ الْخَيْلَ، فَإِذا سَمِعْتَ فِي الشِّعْرِ مُسْنِفَةً، بِكَسْرِ النُّونِ، فَهِيَ مِنْ هٰذا، وهِيَ الْفَرَسُ تَتَقَدَّمُ الْخَيْلَ فِي سَيْرِها، وإِذا سَمِعْتَ مُسْنَفَةً، بِفَتْحِ النُّونِ، فَهِيَ النّاقَةُ مِنَ السِّنافِ، أَيْ شُدَّ عَلَيْها ذٰلِكَ، ورُبَّما قالُوا أَسْنَفُوا أَمْرَهُمْ، أَيْ أَحْكَمُوهُ، وهُوَ اسْتِعارَةٌ مِنْ هٰذا. قالَ: ويُقالُ فِي الْمَثَلِ لِمَنْ تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ: عَيَّ

---

[1] قوله: «قريبة... إلخ» الذي قبله كما في مادة «حمض» من الصحاح واللسان.

وقرّبوا كلَّ جاليٍّ عَضِهْ

وفيهما من مادة «نهض» بعد:

وقربوا كل جاليّ عضه
أبقى السناف أثراً بأنهضه

بالإِسْنافِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ في قَوْلِ الْجَوْهَرِيّ: فَإِذا سَمِعْتَ في الشِّعْرِ مُسْنِفَةً، بِكَسْرِ النُّونِ، فَهُوَ مِنْ هٰذا، قالَ: قالَ ثَعْلَبٌ الْمَسانِيفُ الْمُتَقَدِّمَةُ، وأَنْشَدَ:

قَدْ قُلْتُ يَوْماً لِلْغُرابِ إِذ حَجَلْ: عَلَيْكَ بِالإِبْلِ الْمَسانِيفِ الأُوَلْ

قالَ: وَالْمُسْنِفُ الْمُتَقَدِّمُ، وَالْمُسْنَفُ: الْمَشْدُودُ بالسِّنافِ، وأَنْشَدَ الأَعْشَى في الْمُتَقَدِّمِ أَيْضاً:

وما خِلْتُ أَبْقَى بَيْنَنا مِنْ مَوَدَّةٍ
عِراضُ الْمَذاكِي الْمُسْنِفاتِ الْقَلائِصا

ابْنُ شُمَيْلٍ: الْمِسْنافُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي تُقَدِّمُ الْحِمْلَ، قالَ: وَالمِحْناةُ الَّتِي تُؤَخِّرُ الْحِمْلَ، وعُرِضَ عَلَيْهِ قَوْلُ اللَّيْثِ فَأَنْكَرَهُ.

وناقَةٌ مُسْنِفٌ ومِسْنافٌ: ضامِرٌ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو).

وأَسْنَفَ الأَمْرَ: أَحْكَمَهُ.

وَالسِّنْفُ، بِالْكَسْرِ: ورَقَةُ الْمَرْخِ، وفي الْمُحْكَمِ: السِّنْفُ الْوَرَقَةُ، وقِيلَ: وِعاءُ الْمَرْخِ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

تُقَلْقِلُ مِنْ ضَغْمِ اللِّجامِ لَهاتَها
تَقَلْقُلَ سِنْفِ الْمَرْخِ في جَعْبَةٍ صِفْرِ

وَالْجَمْعُ سِنَفَةٌ. وتُشَبَّهُ بِهِ آذانُ الْخَيْلِ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ في السِّنْفِ وِعاءِ ثَمَرِ الْمَرْخِ، قالَ: هٰذا هُوَ الصَّحِيحُ، قالَ: وهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْمَرْخِ، قالَ: وقالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ لَيْسَ لِلْمَرْخِ وَرَقٌ ولا شَوْكٌ، وإِنَّما لَهُ قُضْبانٌ دُقاقٌ تَنْبُتُ في شُعَبٍ، وأَمَّا السِّنْفُ فَهُوَ وِعاءُ ثَمَرِ الْمَرْخِ لا غَيْرُ، قالَ: وكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ، وَالَّذِي حُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو مِنْ أَنَّ السِّنْفَ وَرَقَةُ الْمَرْخِ مَرْدُودٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ، وقالَ في الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ بِكَمالِهِ، وأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجُزَهُ، ونَسَبَهُ لابْنِ مُقْبِلٍ، وهُوَ:

تَقَلْقُلَ سِنْفِ الْمَرْخِ في جَعْبَةٍ صِفْرِ

هٰكَذا هُوَ في شِعْرِ الْجَعْدِيِّ. قالَ: وكَذا هِيَ الرِّوايَةُ فِيهِ عُودِ الْمَرْخِ، قالَ: وأَمَّا السِّنْفُ فَفِي بَيْتِ ابْنِ مُقْبِلٍ وهُوَ:

يُرْخِي الْعِذارَ ولَوْ طالَتْ قَبائِلُهُ
عَنْ حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ الْمَرْخَةِ الصِّفْرِ

الْحَشْرَةُ: الأُذُنُ اللَّطِيفَةُ الْمُحَدَّدَةُ.

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السِّنْفَةُ وِعاءُ كُلِّ ثَمَرٍ، مُسْتَطِيلاً كانَ أَوْ مُسْتَدِيراً، وجَمْعُها سِنْفٌ، وجَمْعُ السِّنْفِ سِنَفَةٌ. ويُقالُ لأَكِمَّةِ الْبَلاقِيلاءِ وَاللُّوبِياءِ وَالْعَدَسِ وما أَشْبَهَها: سُنُوفٌ، واحِدُها سِنْفٌ.

وَالسِّنْفُ: الْعُودُ الْمُجَرَّدُ مِنَ الْوَرَقِ.

وَالْمَسانِيفُ: السُّنُونَ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَعْنِي بِالسِّنِينَ السِّنِينَ الْمُجْدِبَةَ، كَأَنَّهُمْ شَنَّعُوها فَجَمَعُوها، قالَ الْقُطامِيُّ:

ونحْنُ نَرُودُ الْخَيْلَ وَسْطَ بُيُوتِنا
ويُغْبَقْنَ مَحْضاً وهْيَ مَحْلٌ مَسانِفُ

الْواحِدَةُ مُسْنِفَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وأَسْنَفَتِ الرِّيحُ: سافَتِ التُّرابَ.

* **سنق** * السَّنَقُ: الْبَشَمُ. أَبُو عُبَيْدٍ: السَّنِقُ الشَّبْعانُ كَالْمُتَّخِمِ. سَنِقَ الرَّجُلُ سَنَقاً فَهُوَ سَنِقٌ وسَنَقٌ: بَشِمَ، وكَذٰلِكَ الدَّابَّةُ، يُقالُ: شَرِبَ الْفَصِيلُ حَتَّى سَنِقَ، بِالْكَسْرِ، وهُوَ كَالتُّخَمَةِ. اللَّيْثُ: سَنِقَ الْحِمارُ وكُلُّ دابَّةٍ سَنَقاً إِذا أَكَلَ مِنَ الرُّطْبِ حَتَّى أَصابَهُ كَالْبَشَمِ، وهُوَ الأَجِمُ بِعَيْنِهِ، غَيْرَ أَنَّ الأَجِمَ[1] يُسْتَعْمَلُ في النَّاسِ، وَالْفَصِيلُ إِذا أَكْثَرَ مِنَ اللَّبَنِ يَكادُ يَمْرَضُ، قالَ الأَعْشَى:

ويَأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
بِقَتٍّ وتَعْلِيقٍ فَقَدْ كادَ يَسْنَقُ

وأَسْنَقَ فُلاناً النَّعِيمُ إِذا تَرَّفَهُ[2]. وقَدْ سَنِقَ سَنَقاً. وقالَ لَبِيدٌ يَصِفُ فَرَساً:

فَهُوَ سَحّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ
لاحِقُ الْبَطْنِ إِذا يَعْدُو زَمَلْ

وَالسُّنَّيْقُ: الْبَيْتُ الْمُجَصَّصُ.

وَالسُّنَّيْقُ: الْبَقَرَةُ، ولَمْ يُفَسِّرْ أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وسِنٍّ كَسُنَّيْقٍ سَناءً وسُنَّماً
ذَعَرْتُ بِمِدْلاجِ الْهَجِيرِ نَهُوضِ

ويُرْوَى سَناماً وسُنَّماً، وفَسَّرَهُ غَيْرُهُ فَقالَ: هُوَ جَبَلٌ.

التَّهْذِيبِ: وسُنَّيْقٌ اسْمُ أَكَمَةٍ مَعْرُوفَةٍ، وأَوْرَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ. شَمِرٌ: سُنَّيْقٌ جَمْعُ سُنَّيْقاتٍ وسَنانِيقَ، وهِيَ الآكامُ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: لا أَدْرِي ما سُنَّيْقٌ. الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ شَمِرٌ سُنَّيْقاً اسْماً لِكُلِّ أَكَمَةٍ، وجَعَلَهُ نَكِرَةً مَصْرُوفَةً. قالَ: وإِذا كانَ سُنَّيْقٌ اسْمَ أَكَمَةٍ بِعَيْنِها فَهِيَ عِنْدِي غَيْرُ مُجْراةٍ لأَنَّها مَعْرِفَةٌ، وقَدْ أَجْراها امْرُؤُ الْقَيْسِ وجَعَلَها كَالنَّكِرَةِ، وفي نُسْخَةٍ كَالْبَقَرَةِ، عَلَى أَنَّ الشَّاعِرَ إِذا اضْطُرَّ أَجْرَى الْمَعْرِفَةَ الَّتِي لا تَنْصَرِفُ.

* **سنقطر** * السِّنِقْطارُ: الْجِهْبِذُ، بِالرُّومِيَّةِ.

* **سنك** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السُّنُكُ الْمَحاجُّ اللَّيِّنَةُ[3]، قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعِ السُّنُكَ لِغَيْرِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وهُوَ ثِقَةٌ.

* **سنم** * سَنامُ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ: أَعْلَى ظَهْرِها، وَالْجَمْعُ أَسْنِمَةٌ. وفي الْحَدِيثِ: نِساءٌ عَلَى رُءُوسِهِنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ. هُنَّ اللَّواتِي يَتَعَمَّمْنَ بِالْمَقانِعِ عَلَى رُءُوسِهِنَّ يُكَبِّرْنَها بِها، وهُوَ مِنْ شِعارِ الْمُغَنِّياتِ.

وسَنِمَ سَنَماً، فَهُوَ سَنِمٌ: عَظُمَ سَنامُهُ؛ وقَدْ سَنَّمَهُ الْكَلأُ وأَسْنَمَهُ. وقالَ اللَّيْثُ: جَمَلٌ سَنِمٌ وناقَةٌ سَنِمَةٌ ضَخْمَةُ السَّنامِ. وفي

(١) قوله: «الأجم» في الأصل وفي سائر الطبعات «الأحمّ» بالحاء والميم المشدّدة، وهو خطأ صوابه ما ذكرناه: [عبد الله]

(٢) قوله: «ترّفه» في الأصل وفي الطبعات جميعها «قرّفه» بالقاف. والتصويب من الجوهري والأزهري. [عبد الله]

(٣) قوله: «المحاج اللينة» كذا في الأصل باللام، والذي في القاموس: البينة بالباء، قال شارحه: هو كذا في العباب.

حَدِيثِ لُقْمانَ: يَهَبُ الْمِائَةَ الْبَكْرَةَ السَّنِمَةَ، أَيِ الْعَظِيمَةَ السَّنامِ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَيْرٍ: هاتُوا بِجَزُورٍ سَنِمَةٍ، فِي غَداةٍ شَبِمَةٍ.

وسَنامُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلاهُ؛ وفِي شِعْرِ حَسَّانَ:

وإِنَّ سَنامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هاشِمٍ
بَنُو بِنْتِ مَخْزُومٍ ووالِدُكَ الْعَبْدُ

أَيْ أَعْلَى الْمَجْدِ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

قَضَى الْقُضاةُ أَنَّها سَنامُها

فَسَّرَهُ فَقالَ: مَعْناهُ خِيارُها، لِأَنَّ السَّنامَ خِيارُ ما فِي الْبَعِيرِ.

وسَنَّمَ الشَّيْءَ: رَفَعَهُ. وسَنَّمَ الإِناءَ إِذا مَلَأَهُ حَتَّى صارَ فَوْقَهُ كالسَّنامِ. ومَجْدٌ مُسَنَّمٌ: عَظِيمٌ. وسَنَّمَ الشَّيْءَ وتَسَنَّمَهُ: عَلاهُ. وتَسَنَّمَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ: رَكِبَها وقاعَها؛ قالَ يَصِفُ سَحاباً:

مُتَسَنِّماً سَنَماتِها مُتَفَجِّساً
بِالْهَدْرِ يَمْلَأُ أَنْفُساً وعُيُونا

ويُقالُ: تَسَنَّمَ السَّحابُ الأَرْضَ إِذا جادَها، وتَسَنَّمَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ إِذا رَكِبَ ظَهْرَها، وكَذٰلِكَ كُلُّ ما رَكِبْتَهُ مُقْبِلاً أَوْ مُدْبِراً فَقَدْ تَسَنَّمْتَهُ.

وأَسْنَمَ الدُّخانُ أَيِ ارْتَفَعَ. وأَسْنَمَتِ النَّارُ: عَظُمَ لَهَبُها؛ وقالَ لَبِيدٌ:

مَشْمُولَةٍ غُلِثَتْ بِنابِتِ عَرْفَجٍ
كَدُخانِ نارٍ ساطِعٍ إِسْنامُها

ويُرْوَى: أَسْنامُها، فَمَنْ رَواهُ بِالْفَتْحِ أَرادَ أَعالِيَها، ومَنْ رَواهُ بِالْكَسْرِ فَهُوَ مَصْدَرُ أَسْنَمَتْ إِذا ارْتَفَعَ لَهَبُها إِسْناماً.

وأَسْنِمَةُ الرَّمْلِ: ظُهُورُها الْمُرْتَفِعَةُ مِنْ أَثْباجِها. يُقالُ: أَسْنِمَةٌ وأُسْنُمَةٌ. فَمَنْ قالَ أُسْنُمَة جَعَلَهُ اسْماً لِرَمْلَةٍ بِعَيْنِها، ومَنْ قالَ أَسْنِمَة جَعَلَها جَمْعَ سَنامٍ وأَسْنِمَةٍ. وأَسْنِمَةُ الرِّمالِ: حُيُودُها وأَشْرافُها، عَلَى التَّشْبِيهِ بِسَنامِ النَّاقَةِ. وأُسْنُمَةُ: رَمْلَةٌ ذاتُ أَسْنِمَةٍ؛ ورُوِيَ بَيْتُ زُهَيْرٍ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً، قالَ:

ضَحَّوْا قَلِيلاً قَفا كُثْبانِ أُسْنُمَةٍ
ومِنْهُمُ بِالْقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكُ

الْجَوْهَرِيُّ: وأُسْنُمَةُ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وضَمِّ النُّونِ، أَكَمَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِقُرْبِ طَخْفَةَ، قالَ بِشْرٌ:

أَلاَ بانَ الْخَلِيطُ ولَمْ يُزارُوا
وقَلْبُكَ فِي الظَّعائِنِ مُسْتَعارُ

كَأَنَّ ظِباءَ أُسْنُمَةٍ عَلَيْها
كَوانِسُ قالِصاً عَنْها الْمَغارُ

يُفَلِّجْنَ الشِّفاهَ عَنْ أُقْحُوانٍ
جَلاهُ غِبَّ سارِيَةٍ قِطارُ

والْمَغارُ: مَكانِسُ الظِّباءِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «ومِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ»، قالُوا: هُوَ ماءٌ فِي الْجَنَّةِ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ يَجْرِي فَوْقَ الْغُرَفِ والْقُصُورِ. وتَسْنِيمٌ: عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ، زَعَمُوا؛ وهٰذا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ مَعْرِفَةً ولَوْ كانَتْ لَمْ تُصْرَفْ. قالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «ومِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ»؛ أَيْ مِزاجُهُ مِنْ ماءٍ مُتَسَنِّمٍ عَيْناً تَأْتِيهِمْ مِنْ عُلْوٍ تَتَسَنَّمُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْغُرَفِ. الأَزْهَرِيُّ: أَيْ ماءٍ يَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَعالٍ؛ ويَنْتَصِبُ عَيْناً عَلَى جِهَتَيْنِ: إِحْداهُما أَنْ تَنْوِيَ مِنْ تَسْنِيمِ عَيْنٍ، فَلَمَّا نُوِّنَتْ نُصِبَتْ؛ والْجِهَةُ الأُخْرَى أَنْ تَنْوِيَ مِنْ ماءٍ سُنِّمَ عَيْناً، كَقَوْلِكَ رُفِعَ عَيْناً؛ وإِنْ لَمْ يَكُنِ التَّسْنِيمُ اسْماً لِلْماءِ فالْعَيْنُ نَكِرَةٌ والتَّسْنِيمُ مَعْرِفَةٌ، وإِنْ كانَ اسْماً لِلْماءِ فالْعَيْنُ مَعْرِفَةٌ، فَخَرَجَتْ أَيْضاً نَصْباً. وهٰذا قَوْلُ الْفَرَّاءِ؛ قالَ: وقالَ الزَّجَّاجُ قَوْلاً يَقْرُبُ مَعْناهُ مِمَّا قالَ الْفَرَّاءُ.

وفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ الْماءِ الشَّبِمُ، يَعْنِي الْبارِدَ. قالَ الْقُتَيْبِيُّ: السَّنِمُ، بِالسِّينِ والنُّونِ، وهُوَ الْماءُ الْمُرْتَفِعُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ؛ ويُرْوَى بِالشِّينِ والْباءِ. وكُلُّ شَيْءٍ عَلا شَيْئاً فَقَدْ تَسَنَّمَهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وسَنامُ الأَرْضِ نَحْرُها ووَسَطُها.

وماءٌ سَنِمٌ: عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.

ويُقالُ لِلشَّرِيفِ سَنِيمٌ، مَأْخُوذٌ مِنْ سَنامِ الْبَعِيرِ، ومِنْهُ تَسْنِيمُ الْقُبُورِ. وقَبْرٌ مُسَنَّمٌ إِذا كانَ مَرْفُوعاً عَنِ الأَرْضِ. وكُلُّ شَيْءٍ عَلا شَيْئاً فَقَدْ تَسَنَّمَهُ. وتَسْنِيمُ الْقَبْرِ: خِلافُ تَسْطِيحِهِ.

أَبُو زَيْدٍ: سَنَّمْتُ الإِناءَ تَسْنِيماً إِذا مَلأْتَهُ ثُمَّ حَمَلْتَ فَوْقَهُ مِثْلَ السَّنامِ مِنَ الطَّعامِ أَوْ غَيْرِهِ.

والتَّسَنُّمُ: الأَخْذُ مُغافَصَةً. وتَسَنَّمَهُ الشَّيْبُ: كَثُرَ فِيهِ وانْتَشَرَ كَتَشَنَّمَهُ، وسَيُذْكَرُ فِي حَرْفِ الشِّينِ، وكِلاهُما عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ؛ وتَسَنَّمَهُ الشَّيْبُ وأَوْشَمَ فِيهِ بِمَعْنًى واحِدٍ.

ويُقالُ: تَسَنَّمْتُ الْحائِطَ إِذا عَلَوْتَهُ مِنْ عُرْضِهِ.

والسَّنَمَةُ: كُلُّ شَجَرَةٍ لا تَحْمِلُ، وذٰلِكَ إِذا جَفَّتْ أَطْرافُها وتَغَيَّرَتْ. والسَّنَمَةُ: رَأْسُ شَجَرَةٍ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ، يَكُونُ عَلَى رَأْسِها كَهَيْئَةِ ما يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْقَصَبِ، إِلاَّ أَنَّهُ لَيِّنٌ تَأْكُلُهُ الإِبِلُ أَكْلاً خَضْماً. والسَّنَمُ: جاعٌ؛ وأَفْضَلُ السَّنَمِ شَجَرَةٌ تُسَمَّى الأَسْنامَةَ، وهِيَ أَعْظَمُها سَنَمَةً؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: السَّنَمَةُ تَكُونُ لِلنَّصِيِّ والصِّلِّيانِ والْغَضْوَرِ والسَّبَطِ وما أَشْبَهَها. والسَّنَمَةُ أَيْضاً: النَّوْرُ، والنَّوْرُ غَيْرُ الزَّهْرَةِ، والْفَرْقُ بَيْنَهُما أَنَّ الزَّهْرَةَ هِيَ الْوَرْدَةُ الْوُسْطَى، وإِنَّما تَكُونُ السَّنَمَةُ لِلطَّرِيفَةِ دُونَ الْبَقْلِ.

وسَنَمَةُ الصِّلِّيانِ: أَطْرافُهُ الَّتِي يُنْسِلُها، أَيْ يُلْقِيها؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: زَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّ السَّنَمَةَ ما كانَ مِنْ ثَمَرِ الأَعْشابِ شَبِيهاً بِثَمَرِ الإِذْخِرِ ونَحْوِهِ، وما كانَ كَثَمَرِ الْقَصَبِ. وأَنَّ أَفْضَلَ السَّنَمِ سَنَمُ عُشْبَةٍ تُسَمَّى الأَسْنامَةَ، والإِبِلُ تَأْكُلُها خَضْماً لِلِينِها؛ وفِي بَعْضِ النُّسَخِ: لَيْسَ تَأْكُلُهُ الإِبِلُ خَضْماً ونَبْتٌ سَنِمٌ أَيْ مُرْتَفِعٌ، وهُوَ الَّذِي خَرَجَتْ سَنَمَتُهُ، وهُوَ ما يَعْلُو رَأْسَهُ كالسُّنْبُلِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

رَعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودا
الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ والْيَعْضِيدا

وَالْخازِبازِ السَّنِمَ الْمَجُودَا
بِحَيْثُ يَدْعُو عامِرٌ مَسْعُودَا

وَالأَسْنامَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ. وَالْجَمْعُ أَسْنامٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

كَدُخانِ نارٍ ساطِعٍ أَسْنامُها

ابْنُ بَرِّيّ : وَأَسْنامٌ شَجَرٌ ؛ وأَنشدَ :

سَبارِيتَ إِلاَّ أَنْ يَرَى مُتَأَمِّلٌ
قَنازِعَ أَسْنامٍ بِها وثَغامِ (١)

وسَنامٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

خَلَتْ بِغَزالِها ودَنا عَلَيْها
أَراكُ الْجِزْعِ أَسْفَلَ مِنْ سَنامِ

وقالَ اللَّيْثُ : سَنامٌ اسْمُ جَبَلٍ بِالْبَصْرَةِ ، يُقالُ إِنَّهُ يَسِيرُ مَعَ الدَّجَّالِ .

وَالإِسْنامُ : ثَمَرُ الْحَلِيِّ ، حَكاها السِّيرافِيُّ عَنْ أَبِي مالِكٍ. الْمُحْكَمُ : سَنامٌ اسْمُ جَبَلٍ ، وكَذلِكَ سُنَّمٌ . وَالسُّنَّمُ : الْبَقَرَةُ .

وبَسْنَمُ : مَوْضِعٌ .

• **سنمر** • أَبُو عَمْرٍو : يُقال لِلْقَمَرِ السِّنِمَّارُ وَالطُّوسُ. ابْنُ سِيدَهْ : قَمَرٌ سِنِمَّارٌ مُضِيءٌ (حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ) . وسِنِمَّارٌ : اسْمُ رَجُلٍ أَعْجَمِيٍّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

جَزَتْنَا بَنُو سَعْدٍ بِحُسْنِ فِعالِنا
جَزاءَ سِنِمَّارٍ وما كانَ ذا ذَنْبِ

وَحُكِيَ فِيهِ السِّنِمَّارُ بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سِنِمَّارٌ اسْمُ إِسْكافٍ بَنَى لِبَعْضِ الْمُلُوكِ قَصْراً ، فَلَمَّا أَتَمَّهُ أَشْرَفَ بِهِ عَلى أَعْلاهُ ، فَرَماهُ مِنْهُ غَيْرَةً مِنْهُ أَنْ يَبْنِيَ لِغَيْرِهِ مِثْلَهُ ، فَضُرِبَ ذلِكَ مَثَلاً لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ خَيْراً فَجُوزِيَ بِضِدِّهِ . وفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ فِي الَّذِي يُجازِي الْمُحْسِنَ بِالسُّوأَى قَوْلُهُمْ : جَزاهُ جَزاءَ سِنِمَّارٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْد : سِنِمَّارٌ بَنَّاءٌ مُجِيدٌ رُومِيٌّ ، فَبَنَى الْخَوَرْنَقَ الَّذِي بِظَهْرِ الْكُوفَةِ لِلنُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وفِي الصِّحاحِ : لِلنُّعْمانِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ النُّعْمانُ كَرِهَ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَهُ لِغَيْرِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ أَلْقاهُ مِنْ أَعْلَى الْخَوَرْنَقِ فَخَرَّ مَيِّتاً . وقال يُونُس : السِّنِمَّارُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي لايَنامُ بِاللَّيْلِ ، وهُوَ اللِّصُّ فِي كَلامِ هُذَيْلٍ ، وسُمِّيَ اللِّصُّ سِنِمَّاراً لِقِلَّةِ نَوْمِهِ ، وقَدْ جَعَلَهُ كُراعٌ فِنِعْلالاً ، وهُوَ اسْمٌ رُومِيٌّ ولَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، لأَنَّ سِيبَوَيْهِ نَفَى أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلامِ سِفِرْجالٌ ، فَأَمَّا سِرِطْراطٌ عِنْدَهُ فَفِعِلْعالٌ مِنَ السَّرْطِ الَّذِي هُوَ الْبَلْعُ ، ونَظِيرُهُ مِنَ الرُّومِيَّةِ سِجِلاَّطٌ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ .

• **سنن** • السِّنُّ : واحِدَةُ الأَسْنانِ . ابْنُ سِيدَهْ : السِّنُّ الضِّرْسُ ، أُنْثَى . ومِنَ الأَبَدِيَّاتِ : لا آتِيكَ سِنَّ الْحِسْلِ ، أَيْ أَبَداً ، وفي الْمُحْكَمِ : أَيْ ما بَقِيَتْ سِنُّهُ ، يَعْنِي وَلَدَ الضَّبِّ ، وسِنُّهُ لا تَسْقُطُ أَبَداً ؛ وقَوْلُ أَبِي جَرْوَلٍ الْجُشَمِيِّ ، وَاسْمُهُ هِنْدٌ ، رَثَى رَجُلاً قُتِلَ مِنْ أَهْلِ الْعالِيَةِ فَحَكَّمَ أَوْلِياؤُهُ فِي دِيَتِهِ ، فَأَخَذُوها كُلَّها إِبِلاً ثُنْياناً ، فَقالَ فِي وَصْفِ إِبِلٍ أُخِذَتْ فِي الدِّيَةِ :

فَجاءَتْ كَسِنِّ الظَّبْيِ لَمْ أَرَ مِثْلَها
سَناءَ قَتِيلٍ أَوْ حَلُوبَةَ جائِعِ
مُضاعَفَةً شُمَّ الْحَوارِكِ وَالذُّرَى
عِظامَ مَقِيلِ الرَّأْسِ جُرْدَ الْمَذارِعِ

كَسِنِّ الظَّبْيِ أَيْ هِيَ ثُنْيانٌ ، لأَنَّ الثَّنِيَّ هُوَ الَّذِي يُلْقِي ثَنِيَّتَهُ ؛ وَالظَّبْيُ لا تَنْبُتُ لَهُ ثَنِيَّةٌ قَطُّ ، فَهُوَ ثَنِيٌّ أَبَداً . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ : لا آتِيكَ سِنِي حِسْلٍ . قالَ : وزَعَمُوا أَنَّ الضَّبَّ يَعِيشُ ثَلاثَمِائَةِ سَنَةٍ ، وهُوَ أَطْوَلُ دابَّةٍ فِي الأَرْضِ عُمْراً ، وَالْجَمْعُ أَسْنانٌ وأَسِنَّةٌ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، مِثْلُ قِنٍّ وأَقْنانٍ وأَقِنَّةٍ .

وفي الْحَدِيثِ : إِذا سافَرْتُمْ فِي خِصْبٍ فَأَعْطُوا الرُّكُبَ أَسِنَّتَها ، وإِذا سافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا . وحَكَى الأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قالَ : لا أَعْرِفُ الأَسِنَّةَ إِلاَّ جَمْعَ سِنانٍ لِلرُّمْحِ ، فَإِنْ كانَ الْحَدِيثُ مَحْفُوظاً فَكَأَنَّها جَمْعُ الأَسْنانِ ، يُقالُ لِما تَأْكُلُهُ الإِبِلُ وتَرْعاهُ مِنَ الْعُشْبِ سِنٌّ ، وجَمْعُ أَسْنانٍ أَسِنَّةٌ ، يُقالُ سِنٌّ وأَسْنانٌ مِنَ الْمَرْعَى ، ثُمَّ أَسِنَّةٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الأَسِنَّةُ جَمْعُ السِّنانِ لا جَمْعُ الأَسْنانِ ، قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ الْحَمْضُ يَسُنُّ الإِبِلَ عَلَى الْخُلَّةِ ، أَيْ يُقَوِّيها كَما يُقَوِّي السِّنُّ حَدَّ السِّكِّينِ ، فَالْحَمْضُ سِنانٌ لَها عَلَى رَعْيِ الْخُلَّةِ ، وذلِكَ أَنَّها تَصْدُقُ الأَكْلَ بَعْدَ الْحَمْضِ ، وكَذلِكَ الرِّكابُ إِذا سُنَّتْ فِي الْمَرْتَعِ عِنْدَ إِراحَةِ السَّفْرِ ونُزُولِهِمْ ، وذلِكَ إِذا أَصابَتْ سِنًّا مِنَ الرَّعْيِ يَكُونُ ذلِكَ سِناناً عَلَى السَّيْرِ ، ويُجْمَعُ السِّنانُ أَسِنَّةً ، قالَ : وهُوَ وَجْهُ الْعَرَبِيَّةِ ؛ قالَ : ومَعْنَى يَسُنُّها أَيْ يُقَوِّيها عَلَى الْخُلَّةِ . وَالسِّنانُ : الاسْمُ مِنْ يَسُنُّ ، وهُوَ الْقُوَّةُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ذَهَبَ أَبُو سَعِيدٍ مَذْهَباً حَسَناً فِيما فَسَّرَ ، قالَ : وَالَّذِي قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عِنْدِي صَحِيحٌ بَيِّنٌ (٢) . ورُوِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ : السِّنُّ الأَكْلُ الشَّدِيدُ (٣) . قال أَبُو مَنْصُورٍ : وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَصابَتِ الإِبِلُ الْيَوْمَ سِنًّا مِنَ الرَّعْيِ ، إِذا مَشَقَتْ مِنْهُ مَشْقاً صالِحاً ؛ ويُجْمَعُ السِّنُّ بِهذا الْمَعْنَى أَسْناناً ، ثُمَّ يُجْمَعُ الأَسْنانُ أَسِنَّةً ، كَما يُقالُ كِنٌّ وأَكْنانٌ ، ثُمَّ أَكِنَّةٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، فَهذا صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، ويُقَوِّيهِ حَدِيثُ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : إِذا سِرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَمْكِنُوا الرِّكابَ أَسْنانَها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهذا اللَّفْظُ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ما قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الأَسِنَّةِ إِنَّها جَمْعُ الأَسْنانِ ، وَالأَسْنانُ جَمْعُ السِّنِّ ، وهُوَ الأَكْلُ وَالرَّعْيُ ؛ وحَكَى اللِّحْيانِيُّ فِي جَمْعِهِ أَسُنًّا ، وهُوَ نادِرٌ أَيْضاً .

---

(١) قوله : «وأسنام شجر ، وأنشد : سباريت إلخ» عبارة التكملة : أبو نصر : الإسنامة ، يعني بالكسر ، ثمر الحلي ، قال ذو الرمة : سباريت إلخ وأسنام في البيت مضبوط فيها بالكسر.

(٢) قوله : «صحيح بين» الذي بنسخة التهذيب التي بأيدينا : أصح وأبين.

(٣) قوله : «السن الأكل الشديد» ضبطه المجد والصاغاني وغيرهما بكسر السين.

وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ أَعْطُوا الرُّكُبَ أَسِنَّتَها : أَعْطُوها ما تَمْتَنِعُ بِهِ مِنَ النَّحْرِ ، لأَنَّ صاحِبَها إِذا أَحْسَنَ رَعْيَها سَمِنَتْ ، وحَسُنَتْ في عَيْنِهِ ، فَيَبْخَلُ بِها مِنْ أَنْ تُنْحَرَ ، فَشَبَّهَ ذٰلِكَ بِالأَسِنَّةِ في وُقُوعِ الامْتِناعِ بِها ؛ هٰذا عَلَى أَنَّ الْمُرادَ بِالأَسِنَّةِ جَمْعُ سِنانٍ ، وإِنْ أُرِيدَ بِها جَمْعُ سِنٍّ فَالْمَعْنَى أَمْكِنُوها مِنَ الرَّعْيِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَعْطُوا السِّنَّ حَظَّها مِنَ السِّنِّ ؛ أَيْ أَعْطُوا ذَواتِ السِّنِّ حَظَّها مِنَ السِّنِّ ، وهُوَ الرَّعْيُ . وفي حَدِيثِ جابِرٍ : فَأَمْكِنُوا الرِّكابَ أَسْنانَها ، أَي تَرْعَى أَسْناناً .

ويُقالُ : هٰذِهِ سِنٌّ ، وهِيَ مُؤَنَّثَةٌ . وتَصْغِيرُها سُنَيْنَةٌ ، وتُجْمَعُ أَسُنًّا وأَسْناناً .

وقالَ الْقَنانِيُّ : يُقالُ : لَهُ بُنَيٌّ سَنِينَةُ ابْنِكَ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ : هُوَ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِهِ سُنَّةً وأُمَّةً ؛ فَالسُّنَّةُ الصُّورَةُ وَالْوَجْهُ ، وَالأُمَّةُ الْقامَةُ .

وَالْحَدِيدَةُ الَّتِي تُحْرَثُ بِها الأَرْضُ يُقالُ لَها : السِّنَّةُ وَالسِّكَّةُ ، وجَمْعُها السِّنَنُ وَالسِّكَكُ . ويُقالُ لِلْفُئُوسِ أَيْضاً : السِّنَنُ .

وسِنُّ الْقَلَمِ : مَوْضِعُ الْبَرْيِ مِنْهُ ؛ يُقالُ : أَطِلْ سِنَّ قَلَمِكَ وَسَمِّنْها ، وحَرِّفْ قَطَّتَكَ وأَيْمِنْها .

وسَنَنْتُ الرَّجُلَ سَنًّا : عَضَضْتُهُ بِأَسْنانِي ، كَما تَقُولُ ضَرَسْتُهُ . وسَنَنْتُ الرَّجُلَ أَسُنُّهُ سَنًّا : كَسَرْتُ أَسْنانَهُ .

وسِنُّ الْمِنْجَلِ : شُعْبَةُ تَحْزِيزِهِ .

وَالسِّنُّ مِنَ الثُّومِ : حَبَّةٌ مِنْ رَأْسِهِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . يُقالُ : سِنَّةٌ مِنْ ثُومٍ ، أَيْ حَبَّةٌ مِنْ رَأْسِ الثُّومِ ، وسِنَّةٌ مِنْ ثُومٍ : فِصَّةٌ مِنْهُ .

وقَدْ يُعَبَّرُ بِالسِّنِّ عَنِ الْعُمُرِ ، قالَ : وَالسِّنُّ مِنَ الْعُمُرِ أُنْثَى ، تَكُونُ في النَّاسِ وغَيْرِهِمْ ؛ قالَ الأَعْوَرُ الشَّنِّيُّ يَصِفُ بَعِيراً :

قَرَّبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمُبَنَّى
لا فانِيَ السِّنِّ وقَدْ أَسَنَّا

أَرادَ : وقَدْ أَسَنَّ بَعْضَ الإِسْنانِ غَيْرَ أَنَّ سِنَّهُ لَمْ تَفْنَ بَعْدُ ، وذٰلِكَ أَشَدُّ ما يَكُونُ الْبَعِيرُ ؛ أَعْني إِذا اجْتَمَعَ وتَمَّ ؛ ولِهٰذا قالَ أَبُو جَهْلٍ ابْنُ هِشامٍ :

ما تُنْكِرُ الْحَرْبُ الْعَوانُ مِنِّي ؟
بازِلُ عامَيْنِ حَدِيثُ سِنِّي[1]

إِنَّما عَنَى شِدَّتَهُ واحْتِناكَهُ ؛ وإِنَّما قالَ سِنِّي لأَنَّهُ أَرادَ أَنَّهُ مُحْتَنِكٌ ، ولَمْ يَذْهَبْ في السِّنِّ ، وجَمْعُها أَسْنانٌ لا غَيْرُ ؛ وفي النِّهايَةِ لابْنِ الأَثِيرِ قالَ : في حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ :

بازِلُ عامَيْنِ حَدِيثُ سِنِّي

قالَ : أَيْ إِنِّي شابٌّ حَدَثٌ في الْعُمُرِ ، كَبِيرٌ قَوِيٌّ في الْعَقْلِ وَالْعِلْمِ . وفي حَدِيثِ عُثْمانَ : وجاوَزْتُ أَسْنانَ أَهْلِ بَيْتِي ، أَيْ أَعْمارَهُمْ . يُقالُ : فُلانٌ سِنُّ فُلانٍ إِذا كانَ مِثْلَهُ في السِّنِّ .

وفي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ : لأُوطِئَنَّ أَسْنانَ الْعَرَبِ كَعْبَهُ ، يُرِيدُ ذَوِي أَسْنانِهِمْ ، وهُمُ الأَكابِرُ وَالأَشْرافُ .

وأَسَنَّ الرَّجُلُ : كَبِرَ . وفي الْمُحْكَمِ : كَبِرَتْ سِنُّهُ ، يُسِنُّ إِسْناناً ، فَهُوَ مُسِنٌّ . وهٰذا أَسَنُّ مِنْ هٰذا ، أَيْ أَكْبَرُ سِنًّا مِنْهُ ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ . قال ثَعْلَبٌ : حَدَّثَنِي مُوسَى ابْنُ عِيسَى بْنِ أَبِي جَهْمَةَ اللَّيْثِيُّ ، وأَدْرَكْتُهُ أَسَنَّ أَهْلِ الْبَلَدِ .

وبَعِيرٌ مُسِنٌّ ، وَالْجَمْعُ مَسانٌّ ، ثَقِيلَةٌ .

ويُقالُ : أَسَنَّ إِذا نَبَتَتْ سِنُّهُ الَّتِي يَصِيرُ بِها مُسِنًّا مِنَ الدَّوابِّ . وفي حَدِيثِ مُعاذٍ قالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، إِلى الْيَمَنِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعاً ، ومِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً .

وَالْبَقَرَةُ وَالشَّاةُ يَقَعُ عَلَيْهِما اسْمُ الْمُسِنِّ إِذا أَثْنَتا ، فَإِذا سَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُما بَعْدَ طُلُوعِها فَقَدْ أَسَنَّتْ ، وَلَيْسَ مَعْنَى إِسْنانِها كِبَرَها كَالرَّجُلِ ، ولٰكِنْ مَعْناهُ طُلُوعُ ثَنِيَّتِها ؛ وتُثْنِي الْبَقَرَةُ في السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ، وكَذٰلِكَ الْمِعْزَى تُثْنِي في الثَّالِثَةِ ، ثُمَّ تَكُونُ رَباعِيَةً في الرابِعَةِ ، ثُمَّ سِدْساً في الْخامِسَةِ ، ثُمَّ سالِغاً في السَّادِسَةِ ، وكَذٰلِكَ الْبَقَرُ في جَمِيعِ ذٰلِكَ .

ورَوَى مالِكٌ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ : يُتَّقَى مِنَ الضَّحايا الَّتِي لَمْ تُسْنَنْ ، بِفَتْحِ النُّونِ الأُولى ، وفَسَّرَهُ الَّتِي لَمْ تَنْبُتْ أَسْنانُها ، كَأَنَّها لَمْ تُعْطَ أَسْناناً ، كَقَوْلِكَ : لَمْ يُلْبَنْ أَيْ لَمْ يُعْطَ لَبَناً ، ولَمْ يُسْمَنْ أَيْ لَمْ يُعْطَ سَمْناً ، وكَذٰلِكَ يُقالُ : سُنِّنَتِ الْبَدَنَةُ إِذا نَبَتَتْ أَسْنانُها ، وسَنَّها اللهُ ؛ وقَوْلُ الأَعْشَى :

بِحِقَّتِها رُبِطَتْ في اللَّجِيـ
ـنِ حَتَّى السَّدِيسُ لَها قَدْ أَسَنّ

أَيْ نَبَتَ وصارَ سِنًّا ؛ قالَ : هٰذا كُلُّهُ قَوْلُ الْقُتَيْبِيِّ ؛ قالَ : وقَدْ وَهِمَ في الرِّوايَةِ وَالتَّفْسِيرِ ، لأَنَّهُ رَوَى الْحَدِيثَ لَمْ تُسْنَنْ ، بِفَتْحِ النُّونِ الأُولى ، وإِنَّما حَفِظَهُ عَنْ مُحَدِّثٍ لَمْ يَضْبِطْهُ ، وأَهْلُ الثَّبْتِ وَالضَّبْطِ رَوَوْهُ لم تُسْنِنْ ، بِكَسْرِ النُّونِ ؛ قالَ : وهُوَ الصَّوابُ في الْعَرَبِيَّةِ ، وَالْمَعْنَى لَمْ تُسِنَّ ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِسُكُونِ النُّونِ الأَخِيرَةِ ، كَما يُقالُ لَمْ يُجْلِلْ ؛ وإِنَّما أَرادَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّهُ لا يُضَحَّى بِأُضْحِيَّةٍ لَمْ تُثْنِ ، أَيْ لَمْ تَصِرْ ثَنِيَّةً ، وإِذا أَثْنَتْ فَقَدْ أَسَنَّتْ ، وعَلَى هٰذا قَوْلُ الْفُقَهاءِ . وأَدْنَى الأَسْنانِ : الإِثْناءُ ، وهُوَ أَنْ تَنْبُتَ ثَنِيَّتاها ، وأَقْصاها في الإِبِلِ : الْبُزُولُ ، وفي الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ السُّلُوغُ ؛ قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ما ذَكَرْنا ما رُوِيَ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ قالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ فَقالَ : أَأُضَحِّي بِالْجَذَعِ ؟ فَقالَ : ضَحِّ بِالثَّنِيِّ فَصاعِداً ، فَهٰذا يُفَسِّرُ لَكَ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ يُتَّقَى مِنَ الضَّحايا الَّتِي لَمْ تُسْنِنْ ، أَرادَ بِهِ الإِثْناءَ . قالَ : وأَمَّا خَطَأُ الْقُتَيْبِيِّ مِنَ الْجِهَةِ الأُخْرَى فَقَوْلُهُ سُنِّنَتِ الْبَدَنَةُ إِذا نَبَتَتْ أَسْنانُها ، وسَنَّها اللهُ ، غَيْرُ صَحِيحٍ ، ولا يَقُولُهُ ذُو الْمَعْرِفَةِ بِكَلامِ الْعَرَبِ ؛ وقَوْلُهُ : لَمْ يُلْبَنْ ولَمْ يُسْمَنْ أَيْ يُعْطَ لَبَناً وسَمْناً خَطَأٌ أَيْضاً ، إِنَّما مَعْناهُما لَمْ يُطْعَمْ سَمْناً ، وَلَمْ يُسْقَ لَبَناً .

(١) قوله : « بازل عامين إلخ » كذا برفع بازل في جميع الأصول كالتهذيب والنهاية ، وبإضافة حديث سني ، إلا في نسخة من النهاية ضبط حديثٌ بالتنوين مع الرفع ، وفي أخرى كالجماعة .

وَالْمِسَانُّ مِنَ الإِبِلِ : خِلافُ الأَفْتاءِ .

وأَسَنَّ سَدِيسُ النَّاقَةِ أَىْ نَبَتَ ، وَذٰلِكَ فى السَّنَةِ الثَّامِنَةِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى :

بِحِقَّتِها رُبِطَتْ فى اللَّجِيـ
ـنِ حَتَّى السَّدِيسُ لَها قَدْ أَسَنّْ

يَقُولُ : قِيمَ عَلَيْها مُنْذُ كانَتْ حِقَّةً إِلى أَنْ أَسْدَسَتْ فى إِطْعامِها وإِكْرامِها ؛ وقالَ القُلاخُ :

بِحِقِّهِ رُبِّطَ فى خَبْطِ اللُّجُنْ
يُقْفَى بِهِ حَتَّى السَّدِيسُ قَدْ أَسَنّْ

وأَسَنَّها اللهُ أَىْ أَنْبَتَها .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ : أَنَّهُ خَطَبَ فَذَكَرَ الرِّبا فَقالَ : إِنَّ فِيهِ أَبْواباً لا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ مِنْها السَّلَمُ فى السِّنِّ ، يَعْنِى الرَّقِيقَ وَالدَّوابَّ وغَيْرَها مِنَ الْحَيَوانِ ، أَرادَ ذَواتِ السِّنِّ .

وسِنُّ الْجارِحَةِ ، مُؤَنَّثَةٌ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَتْ لِلْعُمُرِ اسْتِدْلالاً بِها عَلَى طُولِهِ وقِصَرِهِ ، وبَقِيَتْ عَلَى التَّأْنِيثِ .

وسِنُّ الرَّجُلِ وسَنِينُهُ وسَنِينَتُهُ : لِدَتُهُ ، يُقالُ : هُوَ سِنُّهُ وتِنُّهُ وحِتْنُهُ إِذا كانَ قِرْنَهُ فى السِّنِّ .

وسَنَّ الشَّىْءَ يَسُنُّهُ سَنًّا ، فَهُوَ مَسْنُون وسَنِينٌ ، وسَنَّنَهُ : أَحَدَّهُ وصَقَلَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السَّنُّ مَصْدَرُ سَنَّ الْحَدِيدَ سَنًّا . وسَنَّ لِلْقَوْمِ سُنَّةً وسَنَناً . وسَنَّ عَلَيْهِ الدِّرْعَ يَسُنُّها سَنًّا إِذا صَبَّها . وسَنَّ الإِبِلَ يَسُنُّها سَنًّا إِذا أَحْسَنَ رِعْيَتَها حَتَّى كَأَنَّهُ صَقَلَها .

وَالسَّنَنُ : اسْتِنانُ الإِبِلِ وَالْخَيْلِ .

ويُقالُ : تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الْخَيْلِ .

وسَنَّنَ الْمَنْطِقَ : حَسَّنَهُ فَكَأَنَّهُ صَقَلَهُ وزَيَّنَهُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

دَعْ ذا وبَهِّجْ حَسَباً مُبَهَّجاً
فَخْماً وسَنِّنْ مَنْطِقاً مُزَوَّجا

وَالْمِسَنُّ وَالسِّنانُ : الْحَجَرُ الَّذِى يُسَنُّ بِهِ أَوْ يُسَنُّ عَلَيْهِ ، وفى الصِّحاحِ : حَجَرٌ يُحَدَّدُ بِهِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يُبارِى شَباةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ
كَصَفْحِ السِّنانِ الصُّلَّبِىِّ النَّحِيضِ

قالَ : ومِثْلُهُ لِلرَّاعِى :

وَبِيضٍ كَسْتَهُنَّ الأَسِنَّةُ هَفْوَةً
يُداوِى بِها الصَّادُ الَّذِى فى النَّواظِرِ[1]

وأَرادَ بِالصَّادِ الصَّيَدَ ، وأَصْلُهُ فى الإِبِلِ داءٌ يُصِيبُها فى رُءُوسِها وأَعْيُنِها ؛ ومِثْلُهُ لِلَبِيدٍ :

يَطْرُدُ الزُّجَّ يُبارِى ظِلَّهُ
بِأَسِيلٍ كَالسِّنانِ الْمُنْتَحَلْ

وَالزُّجُّ : جَمْعُ أَزَجَّ ، وأَرادَ النَّعامَ ؛ وَالأَزَجُّ : الْبَعِيدُ الْخَطْوِ ، يُقالُ : ظَلِيمٌ أَزَجُّ ونَعامَةٌ زَجَّاءُ .

وَالسِّنانُ : سِنانُ الرُّمْحِ ، وجَمْعُهُ أَسِنَّةٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : سِنانُ الرُّمْحِ حَدِيدَتُهُ لِصَقالَتِها ومَلاسَتِها .

وسَنَّنَهُ : رَكَّبَ فِيهِ السِّنانَ . وأَسْنَنْتُ الرُّمْحَ : جَعَلْتُ لَهُ سِناناً ، وهُوَ رُمْحٌ مُسَنٌّ .

وسَنَنْتُ السِّنانَ أَسُنُّهُ سَنًّا ، فَهُوَ مَسْنُونٌ إِذا أَحْدَدْتَهُ عَلَى الْمِسَنِّ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ .

وسَنَنْتُ فُلاناً بِالرُّمْحِ إِذا طَعَنْتَهُ بِهِ . وسَنَّهُ يَسُنُّهُ سَنًّا : طَعَنَهُ بِالسِّنانِ .

وسَنَّنَ إِلَيْهِ الرُّمْحَ تَسْنِيناً : وَجَّهَهُ إِلَيْهِ .

وسَنَنْتُ السِّكِّينَ : أَحْدَدْتُهُ .

وسَنَّ أَضْراسَهُ سَنًّا : سَوَّكَها كَأَنَّهُ صَقَلَها . وَاسْتَنَّ : اسْتاكَ . وَالسَّنُونُ : ما اسْتَكْتَ بِهِ .

وَالسَّنِينُ : ما يَسْقُطُ مِنَ الْحَجَرِ إِذا حَكَكْتَهُ .

وَالسَّنُونُ : ما تَسْتَنُّ بِهِ مِنْ دَواءٍ مُؤَلَّفٍ لِتَقْوِيَةِ الأَسْنانِ وتَطْرِيَتِها . وفى حَدِيثِ السِّواكِ : أَنَّهُ كانَ يَسْتَنُّ بِعُودٍ مِنْ أَراكٍ ؛ الاسْتِنانُ : اسْتِعْمالُ السِّواكِ ، وهُوَ افْتِعالٌ مِنَ الإِسْنانِ ، أَىْ يُمِرُّهُ عَلَيْها . ومِنْهُ حَدِيثُ الْجُمُعَةِ : وأَنْ يَدَّهِنَ ويَسْتَنَّ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، فى وَفاةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : فَأَخَذْتُ الْجَرِيدَةَ فَسَنَنْتُهُ بِها ، أَىْ سَوَّكْتُهُ بِها .

ابْنُ السِّكِّيتِ : سَنَّ الرَّجُلُ إِبِلَهُ إِذا أَحْسَنَ رِعْيَتَها وَالْقِيامَ عَلَيْها حَتَّى كَأَنَّهُ صَقَلَها ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

نُبِّئْتُ حِصْناً وحَيًّا مِنْ بَنِى أَسَدٍ
قامُوا فَقالُوا : حِمانا غَيْرُ مَقْرُوبِ
ضَلَّتْ حُلُومُهُمُ عَنْهُمْ وغَرَّهُمُ
سَنُّ الْمُعَيْدِىِّ فى رَعْىٍ وتَعْزِيبِ[2]

يَقُولُ : يا مَعْشَرَ مَعَدٍّ لا يَغُرَّنَّكُمْ عِزُّكُمْ . وأَنَّ أَصْغَرَ رَجُلٍ مِنْكُمْ يَرْعَى إِبِلَهُ كَيْفَ شاءَ ، فَإِنَّ الحارِثَ بْنَ حِصْنٍ الْغَسَّانِىَّ قَدْ عَتَبَ عَلَيْكُمْ وعَلَى حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ ، فَلا تَأْمَنُوا سَطْوَتَهُ . وقالَ الْمُؤَرِّجُ : سَنُّوا الْمالَ إِذا أَرْسَلُوهُ فى الرَّعْىِ . ابْنُ سِيدَهْ : سَنَّ الإِبِلَ يَسُنُّها سَنًّا إِذا رَعاها فَأَسْمَنَها .

وَالسُّنَّةُ : الْوَجْهُ لِصَقالَتِهِ ومَلاسَتِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ حُرُّ الْوَجْهِ ؛ وقِيلَ : دائِرَتُهُ ؛ وقِيلَ : الصُّورَةُ ؛ وقِيلَ : الْجَبْهَةُ وَالْجَبِينانِ ؛ وكُلُّهُ مِنَ الصَّقالَةِ وَالأَسالَةِ .

ووَجْهٌ مَسْنُونٌ : مَخْرُوطٌ أَسِيلٌ كَأَنَّهُ قَدْ سُنَّ عَنْهُ اللَّحْمُ . وفى الصِّحاحِ : رَجُلٌ مَسْنُونُ الْوَجْهِ إِذا كانَ فى أَنْفِهِ ووَجْهِهِ طُولٌ .

وَالْمَسْنُونُ : الْمَصْقُولُ ، مِنْ سَنَنْتُهُ بِالْمِسَنِّ سَنًّا إِذا أَمْرَرْتَهُ عَلَى الْمِسَنِّ . ورَجُلٌ مَسْنُونُ الْوَجْهِ : حَسَنُهُ سَهْلُهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وسُنَّةُ الْوَجْهِ : دَوائِرُهُ . وسُنَّةُ الْوَجْهِ : صُورَتُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُرِيكَ سُنَّةَ وَجْهٍ غَيْرَ مُقْرِفَةٍ
مَلْساءَ لَيْسَ بِها خالٌ ولا نَدَبُ

(١) قوله : «هفوة» تحريف صوابه : «هبوة» بالباء بدل الفاء . والهفوة : السقطة والزلّة ، ولا وجه لها هنا . أما الهبوة فهى الغبرة ، وجمعها هبوات وأهباء على غير قياس . يقصد أنك ترى على تلك الأسنّة كالغبرة من حدّتها . والأسنّة جمع سنان ، والسّنان هو نصل الرمح ، وهو أيضاً المسنّ الذى تشحذ عليه السيوف والسكاكين ونحوها ، وهو المراد هنا . [عبد الله]

(٢) قوله : «وتعزيب» التعزيب بالعين المهملة والزاى المعجمة أن يبيت الرجل بماشيته ، كما فى الصحاح وغيره ، فى المرعى لا يريحها إلى أهلها .

ومِثْلُه للأَعْشَى :

كَرِيماً شَمائِلُه مِنْ بَنِي
مُعاوِيَةَ الأَكْرَمِينَ السُّنَنْ

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

بَيْضاءُ في المِرْآةِ سُنَّتُها
في البَيْتِ تَحْتَ مَواضِعِ اللَّمْسِ

وفي الحَدِيثِ : أَنَّه حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ فَقامَ رَجُلٌ قَبِيحُ السُّنَّةِ ؛ السُّنَّةُ : الصُّورَةُ وما أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الوَجْهِ ، وقِيلَ : سُنَّةُ الخَدِّ صَفْحَتُه . والمَسْنُونُ : المُصَوَّرُ . وقَدْ سَنَنْتُه أَسُنُّه سَنّاً إِذا صَوَّرْتَه . والمَسْنُونُ : المُمَلَّسُ .

وحُكِيَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ قالَ لأَبِيهِ : أَلا تَرَى إِلى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَسَّانَ يُشَبِّبُ بِابْنَتِكَ ؟ فَقالَ مُعاوِيَةُ : ما قالَ ؟ فَقالَ : قالَ :

هِيَ زَهْراءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الغَوْ
واصِ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

فَقالَ معاوِيَةُ : صَدَقَ ، فَقالَ يَزِيدُ : إِنَّهُ يَقُولُ :

وإِذا ما نَسَبْتَها لَمْ تَجِدْها
في سَناءٍ مِنَ المَكارِمِ دُونِ

قالَ : وصَدَقَ ، قالَ : فَأَيْنَ قَوْلُه :

ثُمَّ خاصَرْتُها إِلى القُبَّةِ الخَضْ
راءِ تَمْشِي في مَرْمَرٍ مَسْنُونِ

قالَ معاوِيَةُ : كَذَبَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وتُرْوَى هٰذِهِ الأَبْياتُ لأَبِي دَهْبَلٍ ، وهِيَ في شِعْرِهِ ، يَقُولُها في رَمْلَةَ بِنْتِ مُعاوِيَةَ ، وأَوَّلُ القَصِيدِ :

طالَ لَيْلِي وبِتُّ كَالمَحْزُونِ
ومَلِلْتُ الثَّواءَ بِالماطِرُونِ

مِنْها :

عَنْ يَسارِي إِذا دَخَلْتُ مِنَ البا
بِ وإِنْ كُنْتُ خارِجاً عَنْ يَمِينِي
فَلِذاكَ اغْتَرَبْتُ في الشَّامِ حَتَّى
ظَنَّ أَهْلِي مُرَجَّماتِ الظُّنُونِ

مِنْها :

تَجْعَلُ المِسْكَ وَاليَلَنْجُوجَ وَالنَّدْ
دَ صَلاءً لَها عَلَى الكانُونِ

مِنْها :

قُبَّةٌ مِنْ مَراجِلٍ ضَرَّبَتْها
عِنْدَ حَدِّ الشِّتاءِ في قَيْطُونِ

القَيْطُونُ : المُخْدَعُ ، وهُوَ بَيْتٌ في بَيْتٍ .

ثُمَّ فارَقْتُها عَلَى خَيْرِ ما كا
نَ قَرِينٌ مُفارِقاً لِقَرِينِ
فَبَكَتْ خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ لِلْبَيْـ
ـنِ بُكاءَ الحَزِينِ إِثْرَ الحَزِينِ
فَاسْأَلِي عَنْ تَذَكُّرِي وَاطِّبائِي
لا تَأَبَّيْ إِذا هُمُ عَذَلُونِي

اطِّبائِي : دُعائِي ، ويُرْوَى : وَاكْتِئابِي .

وسُنَّةُ اللهِ : أَحْكامُهُ وأَمْرُهُ ونَهْيُهُ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وسَنَّها اللهُ لِلنَّاسِ : بَيَّنَها . وسَنَّ اللهُ سُنَّةً أَيْ بَيَّنَ طَرِيقاً قَوِيماً . قالَ اللهُ تَعالى : «سُنَّةَ اللهِ في الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ» ؛ نَصَبَ سُنَّةَ اللهِ عَلَى إِرادَةِ الفِعْلِ ، أَيْ سَنَّ اللهُ ذٰلِكَ في الَّذِينَ نافَقُوا الأَنْبِياءَ وأَرْجَفُوا بِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا أَيْنَ ثُقِفُوا ، أَيْ وُجِدُوا . وَالسُّنَّةُ : السِّيرَةُ ، حَسَنَةً كانَتْ أَوْ قَبِيحةً ؛ قالَ خالِدُ بْنُ عُتْبَةَ الهُذَلِيُّ[1] :

فَلا تَجْزَعَنْ مِنْ سِيرَةٍ أَنْتَ سِرْتَها
فَأَوَّلُ راضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُها

وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَما مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جاءَهُمُ الهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : سُنَّةُ الأَوَّلِينَ أَنَّهُمْ عايَنُوا العَذابَ ، فَطَلَبَ المُشْرِكُونَ أَنْ قالُوا : «اللّٰهُمَّ إِنْ كانَ هٰذا هُوَ الحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ» .

وسَنَنْتُها سَنّاً وَاسْتَنَنْتُها : سِرْتُها ، وسَنَنْتُ لَكُمْ سُنَّةً فَاتَّبِعُوها . وفي الحَدِيثِ : مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُها وأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِها ، ومَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً ، يُرِيدُ مَنْ عَمِلَها لِيُقْتَدَى بِهِ فِيها ، وكُلُّ مَنِ ابْتَدَأَ أَمْراً عَمِلَ بِهِ قَوْمٌ بَعْدَهُ قِيلَ : هُوَ الَّذِي سَنَّهُ ؛ قالَ نُصَيْبٌ :

كَأَنِّي سَنَنْتُ الحُبَّ أَوَّلَ عاشِقٍ
مِنَ النَّاسِ إِذْ أَحْبَبْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحْدِي[2]

وَقَدْ تَكَرَّرَ في الحَدِيثِ ذِكْرُ السُّنَّةِ وما تَصَرَّفَ مِنْها ، وَالأَصْلُ فِيهِ الطَّرِيقَةُ وَالسِّيرَةُ ، وإِذا أُطْلِقَتْ في الشَّرْعِ فَإِنَّما يُرادُ بِها ما أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، ونَهَى عَنْهُ . ونَدَبَ إِلَيْهِ ، قَوْلاً وفِعْلاً مِمَّا لَمْ يَنْطِقْ بِهِ الكِتابُ العَزِيزُ ، ولِهٰذا يُقالُ في أَدِلَّةِ الشَّرْعِ : الكِتابُ وَالسُّنَّةُ ، أَيِ القُرْآنُ وَالحَدِيثُ .

وفي الحَدِيثِ : إِنَّما أُنَسَّى لأَسُنَّ ، أَيْ إِنَّما أُدْفَعُ إِلى النِّسْيانِ لأَسُوقَ النَّاسَ بِالهِدايَةِ إِلى الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ ، وأُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَحْتاجُونَ أَنْ يَفْعَلُوا إِذا عَرَضَ لَهُم النِّسْيانُ ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَنَنْتُ الإِبِلَ إِذا أَحْسَنْتَ رِعْيَتَها وَالقِيامَ عَلَيْها .

وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَزَلَ المُحَصَّبَ ولَمْ يَسُنَّهُ ، أَيْ لَمْ يَجْعَلْهُ سُنَّةً يُعْمَلُ بِها ؛ قالَ . وقَدْ يَفْعَلُ الشَّيْءَ لِسَبَبٍ خاصٍّ فَلا يَعُمُّ غَيْرَهُ . وقَدْ يَفْعَلُ لِمَعْنًى فَيَزُولُ ذٰلِكَ المَعْنَى ويَبْقَى الفِعْلُ عَلَى حالِهِ مُتَّبَعاً ، كَقَصْرِ الصَّلاةِ في السَّفَرِ لِلخَوْفِ . ثُمَّ اسْتَمَرَّ القَصْرُ مَعَ عَدَمِ الخَوْفِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : رَمَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، ولَيْسَ بِسُنَّةٍ ، أَيْ أَنَّهُ لَمْ يَسُنَّ فِعْلَهُ لِكافَّةِ الأُمَّةِ ، ولٰكِنْ لِسَبَبٍ خاصٍّ ، وهُوَ أَنْ يُرِيَ المُشْرِكِينَ قُوَّةَ أَصْحابِهِ ، وهٰذا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وغَيْرُهُ يَرَى أَنَّ الرَّمَلَ في طَوافِ القُدُومِ سُنَّةٌ .

وفي حَدِيثِ مُحَلِّمِ بْنِ جَثَّامَةَ : اسْنُنِ اليَوْمَ وغَيِّرْ غَداً ، أَيِ اعْمَلْ بِسُنَّتِكَ الَّتِي سَنَنْتَها في القِصاصِ ، ثُمَّ بَعْدَ ذٰلِكَ إِذا شِئْتَ أَنْ تُغَيِّرَ فَغَيِّرْ ، أَيْ تُغَيِّرَ ما سَنَنْتَ ؛ وقِيلَ :

(1) قوله : «خالد بن عتبة الهذلي» خطأ صوابه : خالد بن زهير ، وهو ابن عمّ الشاعر أبي ذؤيب الهذلي ، أوابن أخته . [عبد الله]

(2) قوله : «إذ أحببت إلخ» كذا في الأصل ، وفي بعض الأمهات : أو بدل إذ .

لُغَيِّرٍ مِنْ أَخْذَ الْغِيَرِ، وهِيَ الدِّيَةُ. وفي الْحَدِيثِ: إِنَّ أَكْبَرَ الْكَبائِرِ أَنْ تُقاتِلَ أَهْلَ صَفْقَتِكَ، وتُبَدِّلَ سُنَّتَكَ؛ أَرادَ بِتَبْدِيلِ السُّنَّةِ أَنْ يَرْجِعَ أَعْرابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ.

وفي حَدِيثِ الْمَجُوسِ: سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتابِ، أَيْ خُذُوهُمْ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ، وأَجْرُوهُمْ فِي قَبُولِ الْجِزْيَةِ مُجْراهُمْ.

وفي الْحَدِيثِ: لا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ سُنَّةِ ماحِلٍ؛ أَيْ لا يُنْقَضُ بِسَعْيِ ساعٍ بِالنَّمِيمَةِ وَالإِفْسادِ، كَما يُقالُ: لا أُفْسِدُ ما بَيْنِي وبَيْنَكَ بِمَذاهِبِ الأَشْرارِ وطُرُقِهِمْ فِي الْفَسادِ. وَالسُّنَّةُ: الطَّرِيقَةُ، وَالسَّنَنُ أَيْضاً. وفي الْحَدِيثِ: أَلا رَجُلٌ يَرُدُّ عَنَّا مِنْ سَنَنِ هؤُلاءِ.

التَّهْذِيبُ: السُّنَّةُ الطَّرِيقَةُ الْمَحْمُودَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ، ولِذلِكَ قِيلَ: فُلانٌ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ؛ مَعْناهُ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ الْمَحْمُودَةِ، وهِيَ مَأْخُوذَةٌ مِنَ السَّنَنِ، وهُوَ الطَّرِيقُ. ويُقالُ لِلْخَطِّ الأَسْوَدِ عَلَى مَتْنِ الْحِمارِ: سُنَّةٌ. وَالسُّنَّةُ: الطَّبِيعَةُ؛ وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الأَعْشَى:

كَرِيمٌ شَمائِلُهُ مِنْ بَنِي
مُعاوِيَةَ الأَكْرَمِينَ السُّنَنْ

وَامْضِ عَلَى سَنَنِكَ، أَيْ وَجْهِكَ وقَصْدِكَ.

ولِلطَّرِيقِ سَنَنٌ أَيْضاً، وسَنَنُ الطَّرِيقِ وسُنُنُهُ وسِنَنُهُ وسُنُنُهُ: نَهْجُهُ. يُقالُ: خَدَعَكَ سَنَنُ الطَّرِيقِ وسُنَّتُهُ. وَالسُّنَّةُ أَيْضاً: سُنَّةُ الْوَجْهِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: تَرَكَ فُلانٌ لَكَ سَنَنَ الطَّرِيقِ وسُنُنَهُ وسِنَنَهُ، أَيْ جِهَتَهُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه: ولا أَعْرِفُ سِنَناً عَنْ غَيْرِ اللِّحْيانِيِّ. شَمِرٌ: السُّنَّةُ فِي الأَصْلِ سُنَّةُ الطَّرِيقِ، وهُوَ طَرِيقٌ سَنَّهُ أَوائِلُ النَّاسِ فَصارَ مَسْلَكاً لِمَنْ بَعْدَهُمْ. وسَنَّ فُلانٌ طَرِيقاً مِنَ الْخَيْرِ يَسُنُّهُ إِذا ابْتَدَأَ أَمْراً مِنَ الْبِرِّ لَمْ يَعْرِفْهُ قَوْمُهُ فَاسْتَسَنُّوا بِهِ وسَلَكُوهُ، وهُوَ سَنِينٌ. ويُقالُ: سَنَّ الطَّرِيقَ سَنًّا وسَنَناً، فَالسَّنُّ الْمَصْدَرُ، وَالسَّنَنُ الاسْمُ بِمَعْنَى الْمَسْنُونِ.

ويُقالُ: تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وسُنَنِهِ وسِنَنِهِ، ثَلاثُ لُغاتٍ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَنَنُ الطَّرِيقِ وسُنُنُهُ مَحَجَّتُهُ. وتَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الْجَبَلِ أَيْ عَنْ وَجْهِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّنَنُ الطَّرِيقَةُ. يُقالُ: اسْتَقامَ فُلانٌ عَلَى سَنَنٍ واحِدٍ. ويُقالُ: امْضِ عَلَى سَنَنِكَ وسُنَنِكَ أَيْ عَلَى وَجْهِكَ.

وَالْمُسَنْسِنُ: الطَّرِيقُ[1] الْمَسْلُوكُ، وفي التَّهْذِيبِ: طَرِيقٌ يُسْلَكُ.

وتَسَنَّنَ الرَّجُلُ فِي عَدْوِهِ، واسْتَنَّ: مَضَى عَلَى وَجْهِهِ؛ وقَوْلُ جَرِيرٍ:

ظَلِلْنا بِمُسْتَنِّ الْحَرُورِ كَأَنَّنا
لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صائِمِ

عَنَى بِمُسْتَنِّها مَوْضِعَ جَرْيِ السَّرابِ، وقِيلَ: مَوْضِعُ اشْتِدادِ حَرِّها كَأَنَّها تَسْتَنُّ فِيهِ عَدْواً؛ وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ[2] مَخْرَجَ الرِّيحِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه: وهُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ، إِلا أَنَّ الأَوَّلَ قَوْلُ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَالاسْمُ مِنْهُ السَّنَنُ.

أَبُو زَيْدٍ: اسْتَنَّتِ الدَّابَّةُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. وَاسْتَنَّ دَمُ الطَّعْنَةِ إِذا جاءَتْ دُفْعَةٌ مِنْها؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ:

مُسْتَنَّةً سَنَنَ الْفُلُوِّ مُرِشَّةً
تَنْفِي التُّرابَ بِقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ

وطَعَنَهُ طَعْنَةً فَجاءَ مِنْها سَنَنٌ يَدْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ، إِذا خَرَجَ الدَّمُ بِحَمْوَتِهِ؛ وقَوْلُ الأَعْشَى:

وقَدْ نَطْعُنُ الْفَرْجَ يَوْمَ اللِّقا
ءِ بِالرُّمْحِ نَحْبِسُ أُولَى السُّنَنْ

قالَ شَمِرٌ: يُرِيدُ أُولَى الْقَوْمِ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ إِلَى الْقِتالِ، وَالسَّنَنُ الْقَصْدُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: سَنَنُ الرَّجُلِ قَصْدُهُ وهِمَّتُهُ.

وَاسْتَنَّ السَّرابُ: اضْطَرَبَ.

وسَنَّ الإِبِلَ سَنًّا: ساقَها سَوْقاً سَرِيعاً؛ وقِيلَ: السَّنُّ السَّيْرُ الشَّدِيدُ. وَالسَّنَنُ: الَّذِي يُلِحُّ فِي عَدْوِهِ وإِقْبالِهِ وإِدْبارِهِ.

وجاءَ سَنَنٌ مِنَ الْخَيْلِ، أَيْ شَوْطٌ.

وجاءَتِ الرِّياحُ سَنائِنَ إِذا جاءَتْ عَلَى وَجْهٍ واحِدٍ وطَرِيقَةٍ واحِدَةٍ لا تَخْتَلِفُ. ويُقالُ: جاءَ مِنَ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ سَنَنٌ ما يُرَدُّ وَجْهُهُ.

ويُقالُ: اسْتَنَّ قُرُونَ فَرَسِكَ أَيْ بُدَّهُ حَتَّى يَسِيلَ عَرَقُهُ فَيَضْمُرَ، وقَدْ سُنَّ لَهُ قَرْنٌ وقُرُونٌ وهِيَ الدُّفَعُ مِنَ الْعَرَقِ؛ وقالَ زُهَيْرُ ابْنُ أَبِي سُلْمَى:

نُعَوِّدُها الطِّرادَ فَكُلَّ يَوْمٍ
تُسَنُّ عَلَى سَنابِكِها الْقُرُونُ

وَالسَّنِينَةُ: الرِّيحُ؛ قالَ مالِكُ بْنُ خالِدٍ الْخُناعِيُّ فِي السَّنائِنِ الرِّياحِ[3]، واحِدَتُها سَنِينَةٌ، وَالرِّجاعُ جَمْعُ الرَّجْعِ، وهُوَ ماءُ السَّماءِ فِي الْغَدِيرِ. وفي النَّوادِرِ: رِيحٌ نَسْناسَةٌ وسَنْسانَةٌ: بارِدَةٌ، وقَدْ نَسْنَسَتْ وسَنْسَنَتْ، إِذا هَبَّتْ هُبُوباً بارِداً.

ويَقُولُ: نَسْناسٌ مِنْ دُخانٍ وسَنْسانٌ، يُرِيدُ دُخانَ نارٍ.

وبَنَى الْقَوْمُ بُيُوتَهُمْ عَلَى سَنَنٍ واحِدٍ، أَيْ عَلَى مِثالٍ واحِدٍ.

وسَنَّ الطِّينَ: طَيَّنَ بِهِ فَخَّاراً أَوِ اتَّخَذَهُ مِنْهُ.

وَالْمَسْنُونُ: الْمُصَوَّرُ. وَالْمَسْنُونُ: الْمُنْتِنُ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ»، قالَ أَبُو عَمْرٍو: أَيْ مُتَغَيِّرٍ مُنْتِنٍ؛ وقالَ أَبُو

---

(١) قوله: «والمسنسن الطريق... إلخ» بنونين، والسين الثانية فيها الفتح والكسر، كما ضبط في الأصل والمحكم والتكملة. زاد الصاغاني كالتهذيب: المستسن، بفتح المثناة الفوقية وكسر السين. وعبارة القاموس: والمستَسِنُّ الطريق – بفتح المثناة وكسر السين: الطريق المسلوك كالمُسْتَسَن – بفتح المثناة والسين. لكن هذه لم نجدها في هذه الأصول، فلعلها مصحفة من الناسخ عن المسنسن – بنونين – المنصوص عليها.

(٢) قوله: «وقد يجوز أن يكون... إلخ» نص عبارة المحكم: وقد يجوز أن يعنى مجرى الريح.

(٣) قوله: «قال مالك بن خالد... إلخ» سقط الشعر من الأصل بعد قوله الرياح، ونصّه كما هو في التهذيب:

أَبِيْنا الدِّيَاتِ غيرَ بيضٍ كأنها
فصولُ رِجاعٍ زفزفتها السنائن

وفي رواية: فرّقتها السنائن.

الْهَيْثَمِ : سَنَّ الْماءَ فَهُوَ مَسْنُونٌ ، أَيْ تَغَيَّرَ . وقالَ الزَّجَّاجُ : مَسْنُونٌ مَصْبُوبٌ عَلَى سُنَّةِ الطَّرِيقِ ، قالَ الأَخْفَشُ : وإِنَّما يَتَغَيَّرُ إِذا أَقامَ بِغَيْرِ ماءٍ جارٍ ، قالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ أَنَّ مَسْنُونَ اسْمُ مَفْعُولٍ جارٍ عَلَى سُنَّ . ولَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : مَسْنُونٌ طَوَّلَهُ . جَعَلَهُ طَوِيلاً مَسْنُوناً(1) . يُقالُ : رَجُلٌ مَسْنُونُ الْوَجْهِ أَيْ حَسَنُ الْوَجْهِ طَوِيلُهُ ، وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ الرَّطْبُ ، ويُقالُ الْمُنْتِنُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَسْنُونُ الْمَصْبُوبُ . ويُقالُ : الْمَسْنُونُ الْمَصْبُوبُ عَلَى صُورَةٍ ، وقالَ : الْوَجْهُ الْمَسْنُونُ سُمِّيَ مَسْنُوناً لأَنَّهُ كَالْمَخْرُوطِ .

الْفَرَّاءُ : سُمِّيَ الْمِسَنُّ مِسَنًّا لأَنَّ الْحَدِيدَ يُسَنُّ عَلَيْهِ ، أَيْ يُحَكُّ عَلَيْهِ . ويُقالُ لِلَّذِي يَسِيلُ عِنْدَ الْحَكِّ : سَنِينٌ ، قالَ : ولا يَكُونُ ذٰلِكَ السَّائِلُ إِلاَّ مُنْتِناً ، وقالَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ » ، يُقالُ الْمَحْكُوكُ ، ويُقالُ : هُوَ الْمُتَغَيِّرُ ، كَأَنَّهُ أُخِذَ مِنْ سَنَنْتُ الْحَجَرَ عَلَى الْحَجَرِ ، وَالَّذِي يَخْرُجُ بَيْنَهُما يُقالُ لَهُ السَّنِينُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ .

وقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ بَرْوَعَ بِنْتِ واشِقٍ : وَكانَ زَوْجُها سُنَّ فِي بِئْرٍ ، أَيْ تَغَيَّرَ وأَنْتَنَ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ » ، أَيْ مُتَغَيِّرٍ ، وقِيلَ : أَرادَ بِسُنَّ أَسِنَ بِوَزْنِ سَمِعَ ، وَهُوَ أَنْ يَدُورَ رَأْسُهُ مِنْ رِيحٍ كَرِيهَةٍ شَمَّها ويُغْشَى عَلَيْهِ .

وسَنَّتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَسُنُّهُ سَنًّا : صَبَّتْهُ ، وَاسْتَنَّتْ هِيَ : انْصَبَّ دَمْعُها . وسَنَّ عَلَيْهِ الْماءَ : صَبَّهُ ، وقِيلَ : أَرْسَلَهُ إِرْسالاً لَيِّناً ، وسَنَّ عَلَيْهِ الدِّرْعَ يَسُنُّها سَنًّا كَذٰلِكَ إِذا صَبَّها عَلَيْهِ ، ولا يُقالُ شَنَّ .

ويُقالُ : شَنَّ عَلَيْهِمُ الْغارَةَ إِذا فَرَّقَها . وقَدْ شَنَّ الْماءَ عَلَى شَرابِهِ ، أَيْ فَرَّقَهُ عَلَيْهِ .

(1) قوله : «مسنوناً» فى الطبعات جميعها : «مستوياً» ، وهو تحريف . [عبد الله]

وسَنَّ الْماءَ عَلَى وَجْهِهِ ، أَيْ صَبَّهُ عَلَيْهِ صَبًّا سَهْلاً . الْجَوْهَرِيُّ : سَنَنْتُ الْماءَ عَلَى وَجْهِي ، أَيْ أَرْسَلْتُهُ إِرْسالاً مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ ، فَإِذا فَرَّقْتَهُ بِالصَّبِّ قُلْتَ بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ . وَفِي حَدِيثِ بَوْلِ الأَعْرابِيِّ فِي الْمَسْجِدِ : فَدَعا بِدَلْوٍ مِنْ ماءٍ فَسَنَّهُ عَلَيْهِ ، أَيْ صَبَّهُ . وَالسَّنُّ : الصَّبُّ فِي سُهُولَةٍ ، ويُرْوَى بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الْخَمْرِ : سُنَّها فِي الْبَطْحاءِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كانَ يَسُنُّ الْماءَ عَلَى وَجْهِهِ ولا يَشُنُّهُ ، أَيْ كانَ يَصُبُّهُ ولا يُفَرِّقُهُ عَلَيْهِ . وسَنَنْتُ التُّرابَ : صَبَبْتُهُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ صَبًّا سَهْلاً حَتَّى صارَ كَالْمُسَنَّاةِ . وفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ عِنْدَ مَوْتِهِ : فَسُنُّوا عَلَيَّ التُّرابَ سَنًّا ، أَيْ ضَعُوهُ وَضْعاً سَهْلاً .

وسَنَّتِ الأَرْضُ فَهِيَ مَسْنُونَةٌ وسَنِينٌ إِذا أُكِلَ نَباتُها ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

بِمُنْخَرَقٍ تَحِنُّ الرِّيحُ فِيهِ
حَنِينَ الْجِلْبِ فِي الْبَلَدِ السَّنِينِ

يَعْنِي الْمَحْلَ .

وأَسْنانُ الْمِنْجَلِ : أُشَرُهُ .

والسَّنُونُ وَالسَّنِينَةُ : رِمالٌ مُرْتَفِعَةٌ تَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وقِيلَ : هِيَ كَهَيْئَةِ الْجِبالِ مِنَ الرَّمْلِ . التَّهْذِيبُ : وَالسَّنائِنُ رِمالٌ مُرْتَفِعَةٌ تَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، واحِدَتُها سَنِينَةٌ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وأَرْطاةِ حِقْفٍ بَيْنَ كِسْرَيْ سَنائِنِ

ورَوَى الْمُؤَرِّجُ : السَّنانُ الذِّبَّانُ ، وأَنْشَدَ :

أَيَأْكُلُ تَأْزِيزاً ويَحْسُو خَزِيرَةً
وما بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَنِيمُ سِنانِ ؟

قالَ : تَأْزِيزاً ما رَمَتْهُ الْقِدْرُ إِذا فارَتْ .

وسانَّ الْبَعِيرُ النَّاقَةَ يُسانُّها مُسانَّةً وسِناناً : عارَضَها لِلتَّنَوُّخِ ، وذٰلِكَ أَنْ يَطْرُدَها حَتَّى تَبْرُكَ ، وفِي الصِّحاحِ : إِذا طَرَدَها حَتَّى يَنُوخَها لِيَسْفِدَها ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَتَهُ :

وتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ السُّرَى وكَأَنَّها
فَنِيقٌ ثَناها عَنْ سِنانٍ فَأَرْقَلا(2)

يَقُولُ : سانَّ ناقَتَهُ ، ثُمَّ انْتَهَى إِلَى الْعَدْوِ الشَّدِيدِ فَأَرْقَلَ ، وهُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ عَنِ الذَّمِيلِ ، ويُرْوَى هٰذا الْبَيْتُ أَيْضاً لِضابِىءِ بْنِ الْحارِثِ الْبُرْجُمِيِّ ، وقالَ الأَسَدِيُّ يَصِفُ فَحْلاً :

لِلْبَكَراتِ الْعِيطِ مِنْها ضاهِدا
طَوْعَ السِّنانِ ذارِعاً وعاضِدا

ذارِعاً : يُقالُ ذَرَعَ لَهُ إِذا وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ عُنُقِهِ ثُمَّ خَنَقَهُ ، وَالْعاضِدُ : الَّذِي يَأْخُذُ بِالْعَضُدِ طَوْعَ السِّنانِ ، يَقُولُ : يُطاوِعُهُ السِّنانُ كَيْفَ شاءَ . ويُقالُ : سَنَّ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَسُنُّها إِذا كَبَّها عَلَى وَجْهِها ، قالَ :

فَانْدَفَعَتْ تَأْفِرُ واسْتَقْفاها
فَسَنَّها لِلْوَجْهِ أَوْ دَرْباها

أَيْ دَفَعَها . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْمُسانَّةُ أَنْ يَبْتَسِرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ قَهْراً ، قالَ مالِكُ بْنُ الرَّيْبِ :

وأَنْتَ إِذا ما كُنْتَ فاعِلَ هٰذِهِ
سِناناً فَما يُلْقَى لِحَيْنِكَ مَصْرَعُ

أَيْ فاعِلَ هٰذِهِ قَهْراً وَابْتِساراً ، وقالَ آخَرُ :

كَالْفَحْلِ أَرْقَلَ بَعْدَ طُولِ سِنانِ

ويُقالُ : سانَّ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يُسانُّها إِذا كَدَمَها . وتَسانَّتِ الْفُحُولُ إِذا تَكادَمَتْ .

وسَنَنْتُ النَّاقَةَ : سَيَّرْتُها سَيْراً شَدِيداً .

ووَقَعَ فُلانٌ فِي سِنِّ رَأْسِهِ ، أَيْ فِي عَدَدِ شَعْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وقِيلَ : فِيما شاءَ وَاحْتَكَمَ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : وقَدْ يُفَسَّرُ سِنُّ رَأْسِهِ : عَدَدُ شَعْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَقَعَ فُلانٌ فِي سِنِّ رَأْسِهِ وَفِي سِيِّ رَأْسِهِ ، وسَواءِ رَأْسِهِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هٰذا الْحَرْفَ فِي الأَمْثالِ : فِي سِنِّ رَأْسِهِ ، وَرَواهُ فِي الْمُؤَلَّفِ : فِي سِيِّ رَأْسِهِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوابُ بِالْياءِ ، أَيْ فِيما ساوَى رَأْسَهُ مِنَ الْخِصْبِ .

وَالسِّنُّ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ ، قالَ الرَّاجِزُ :

(2) قوله : «ثناها» فى الديوان والمذكر والمؤنث : «تناهى» . [عبد الله]

حَنَّتْ حَنِيناً كَثُؤَاجِ السِّنِّ

فِي قَصَبٍ أَجْوَفَ مُرْثَعِنِّ

اللَّيْثُ: السِّنَّةُ اسْمُ الدُّبَّةِ أَوِ الْفَهْدَةِ.

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ومِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الصَّادِقِ فِي حَدِيثِهِ وخَبَرِهِ: صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ؛ وَيَقُولُهُ الإِنْسانُ عَلَى نَفْسِهِ، وإِنْ كانَ ضارّاً لَهُ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً ساوَمَ رَجُلاً بِبَكْرٍ أَرادَ شِراءَهُ، فَسَأَلَ الْبائِعَ عَنْ سِنِّهِ، فَأَخْبَرَهُ بِالْحَقِّ، فَقالَ الْمُشْتَرِي: صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ، فَذَهَبَ مَثَلاً، وهٰذا الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِهِ فِي الْكُوفَةِ.

ومِنْ أَمْثالِهِمْ: اسْتَنَّتِ الْفِصالُ حَتَّى الْقَرْعَى؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يُدْخِلُ نَفْسَهُ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ؛ وَالْقَرْعَى مِنَ الْفِصالِ: الَّتِي أَصابَها قَرَعٌ، وهُوَ بَثْرٌ، فَإِذا اسْتَنَّتِ الْفِصالُ الصِّحاحُ مَرَحاً نَزَتِ الْقَرْعَى نَزْوَها تَشَبَّهُ بِها وقَدْ أَضْعَفَها الْقَرَعُ عَنِ النَّزَوانِ. وَاسْتَنَّ الْفَرَسُ: قَمَصَ. وَاسْتَنَّ الْفَرَسُ فِي الْمِضْمارِ إِذا جَرَى فِي نَشاطِهِ عَلَى سَنَنِهِ فِي جِهَةٍ واحِدَةٍ. والاسْتِنانُ: النَّشاطُ؛ ومِنْهُ الْمَثَلُ الْمَذْكُورُ: اسْتَنَّتِ الْفِصالُ حَتَّى الْقَرْعَى؛ وقِيلَ: اسْتَنَّتِ الْفِصالُ أَيْ سَمِنَتْ وصارَتْ جُلُودُها كَالْمَسانِّ؛ قالَ: وَالأَوَّلُ أَصَحُّ. وفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ: اسْتَنَّتْ شَرَفاً أَوْ شَرَفَيْنِ؛ اسْتَنَّ الْفَرَسُ يَسْتَنُّ اسْتِناناً أَيْ عَدا لِمَرَحِهِ ونَشاطِهِ شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ ولا راكِبَ عَلَيْهِ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنَّ فَرَسَ الْمُجاهِدِ لَيَسْتَنُّ فِي طِوَلِهِ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: رَأَيْتُ أَباهُ يَسْتَنُّ بِسَيْفِهِ كَما يَسْتَنُّ الْجَمَلُ، أَيْ يَمْرَحُ ويَخْطُرُ بِهِ.

وَالسِّنُّ وَالسِّنْسِنُ والسِّنْسِنَةُ: حَرْفُ فَقْرَةِ الظَّهْرِ؛ وَقِيلَ: السَّناسِنُ رُءُوسُ أَطْرافِ عِظامِ الصَّدْرِ، وَهِيَ مُشاشُ الزَّوْرِ؛ وقِيلَ: هِيَ أَطْرافُ الضُّلُوعِ الَّتِي فِي الصَّدْرِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السَّناسِنُ وَالشَّناشِنُ الْعِظامُ؛ وقالَ الْجَرَنْفَشُ:

كَيْفَ تَرَى الْغَزْوَةَ أَبْقَتْ مِنِّي

سَناسِناً كَحَلَقِ الْمِجَنِّ

أَبُو عَمْرٍو وغَيْرُهُ: السَّناسِنُ رُءُوسُ الْمَحالِ وحُرُوفُ فَقارِ الظَّهْرِ، واحِدُها سِنْسِنٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

يَنْقَعْنَ بِالْعَذْبِ مُشاشَ السِّنْسِنِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: ولَحْمُ سَناسِنِ الْبَعِيرِ مِنْ أَطْيَبِ اللُّحْمانِ، لِأَنَّها تَكُونُ بَيْنَ شَطَّيِ السَّنامِ، ولَحْمُها يَكُونُ أَشْمَطَ طَيِّباً؛ وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْفَرَسِ جَوانِحُهُ الشَّاخِصَةُ شِبْهُ الضُّلُوعِ، ثُمَّ تَنْقَطِعُ دُونَ الضُّلُوعِ.

وسُنْسُنٌ: اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ يُسَمَّى بِهِ السَّوادِيُّونَ.

وَالسُّنَّةُ: ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ مَعْرُوفَةٌ.

• **سنه** • السَّنَةُ: واحِدَةُ السِّنِينَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: السَّنَةُ الْعامُ، مَنْقُوصَةٌ، وَالذَّاهِبُ مِنْها يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هاءً وواواً، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي جَمْعِها: سَنَهاتٌ وسَنَواتٌ. كَما أَنَّ عِضَةً كَذٰلِكَ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: عِضاهٌ وعِضَواتٌ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ لامَ سَنَةٍ واوٌ قَوْلُهُمْ: سَنَواتٌ؛ قالَ ابْنُ الرِّقاعِ:

عُتِّقَتْ فِي الْقِلالِ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ

سَنَواتٍ وما سَبَتْها التِّجارُ

وَالسَّنَةُ، مُطْلَقَةٌ: السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ؛ أَوْقَعُوا ذٰلِكَ عَلَيْها إِكْباراً لَها وتَشْنِيعاً وَاسْتِطالَةً؛ يُقالُ: أَصابَتْهُمُ السَّنَةُ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ سَنَهاتٌ وسِنُونَ، كَسَرُوا السِّينَ لِيُعْلَمَ بِذٰلِكَ أَنَّهُ قَدْ أُخْرِجَ عَنْ بابِهِ إِلَى الْجَمْعِ بِالْواوِ وَالنُّونِ؛ وقَدْ قالُوا سِنِيناً، أَنْشَدَ الْفارِسِيُّ:

دَعانِيَ مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ

لَعِبْنَ بِنا شِيباً وشَيَّبْنَنا مُرْدا

فَثَباتُ نُونِهِ مَعَ الإِضافَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّها مُشَبَّهَةٌ بِنُونِ قِنَّسْرِينَ، فِيمَنْ قالَ هٰذِهِ قِنَّسْرِينُ؛ وبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: هٰذِهِ سِنِينٌ، كَما تَرَى، ورَأَيْتُ سِنِيناً، فَيُعْرِبُ النُّونَ؛ وبَعْضُهُمْ يَجْعَلُها نُونَ الْجَمْعِ فَيَقُولُ: هٰذِهِ سِنُونَ، ورَأَيْتُ سِنِينَ. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وَلَقَدْ أَخَذْنا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ»؛ أَيْ بِالْقُحُوطِ. وَالسَّنَةُ: الأَزْمَةُ.

وأَصْلُ السَّنَةِ سَنْهَةٌ، بِوَزْنِ جَبْهَةٍ، فَحُذِفَتْ لامُها، ونُقِلَتْ حَرَكَتُها إِلَى النُّونِ فَبَقِيَتْ سَنَةً، لِأَنَّها مِنْ سَنَهَتِ النَّخْلَةُ وتَسَنَّهَتْ، إِذا أَتَى عَلَيْها السِّنُونَ.

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: تَسَنَّهَتْ إِذا أَتَى عَلَيْها السِّنُونَ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وقِيلَ إِنَّ أَصْلَها سَنَوَةٌ بِالْواوِ، فَحُذِفَتْ كَما حُذِفَتِ الهاءُ لِقَوْلِهِمْ: تَسَنَّيْتُ عِنْدَهُ، إِذا أَقَمْتَ عِنْدَهُ سَنَةً؛ ولِهٰذا يُقالُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ: اسْتَأْجَرْتُهُ مُسانَهَةً ومُساناةً؛ وتَصْغِيرُهُ سُنَيْهَةٌ وسُنَيَّةٌ؛ وتُجْمَعُ سَنَواتٍ وسَنَهاتٍ، فَإِذا جَمَعْتَها جَمْعَ الصِّحَّةِ كَسَرْتَ السِّينَ فَقُلْتَ: سِنِينَ وسِنُونَ، وبَعْضُهُمْ يَضُمُّها ويَقُولُ سُنُونَ. بِالضَّمِّ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: سِنِينٌ عَلَى كُلِّ حالٍ، فِي النَّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالْجَرِّ، ويَجْعَلُ الإِعْرابَ عَلَى النُّونِ الأَخِيرَةِ، فَإِذا أَضَفْتَها عَلَى الأَوَّلِ حَذَفْتَ نُونَ الْجَمْعِ لِلإِضافَةِ. وعَلَى الثَّانِي لا تَحْذِفُها، فَتَقُولُ: سِنِي زَيْدٍ، وسِنِينُ زَيْدٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وأَمَّا مَنْ قالَ سِنِينٌ ومِئِينٌ، ورَفَعَ النُّونَ فَفِي تَقْدِيرِهِ قَوْلانِ: أَحَدُهُما أَنَّهُ فِعْلِينٌ مِثْلُ غِسْلِينٍ مَحْذُوفَةً، إِلا أَنَّهُ جَمْعٌ شاذٌّ، وقَدْ يَجِيءُ فِي الْجُمُوعِ ما لا نَظِيرَ لَهُ نَحْوُ عِدًى؛ هٰذا قَوْلُ الأَخْفَشِ؛ وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ فَعِيلٌ. وإِنَّما كَسَرُوا الْفاءَ لِكَسْرَةِ ما بَعْدَها؛ وقَدْ جاءَ الْجَمْعُ عَلَى فَعِيلٍ. نَحْوُ كَلِيبٍ وعَبِيدٍ. إِلاَّ أَنَّ صاحِبَ هٰذا الْقَوْلِ يَجْعَلُ النُّونَ فِي آخِرِهِ بَدَلاً مِنَ الْواوِ، وفِي الْمِائَةِ بَدَلاً مِنَ الْياءِ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: سِنِينُ لَيْسَ بِجَمْعِ تَكْسِيرٍ. وإِنَّما هُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِلْجَمْعِ؛ وقَوْلُهُ: إِنَّ عِدًى لا نَظِيرَ لَهُ فِي الْجُمُوعِ وَهْمٌ، لِأَنَّ عِدًى نَظِيرُهُ لِحًى وفِرًى وجِرًى؛ وإِنَّما غَلَّطَهُ قَوْلُهُمْ إِنَّهُ لَمْ يَأْتِ فِعَلٌ صِفَةً إِلا عِدًى ومَكاناً سِوًى.

وقَوْلُهُ تَعالَى : « ثَلَثَمِائَةٍ سِنِينَ » . قالَ الأَخْفَشُ : إِنَّهُ بَدَلٌ مِنْ ثَلاثٍ ومِنَ المِائَةِ ، أَىْ لَبِثُوا ثَلَثَمِائَةٍ مِنَ السِّنِينَ . قالَ : فَإِنْ كانَتِ السِّنُونَ تَفْسِيراً لِلمِائَةِ فَهِىَ جَرٌّ ، وإِنْ كانَتْ تَفْسِيراً لِلثَّلاثِ فهِىَ نَصْبٌ ؛ وَالعَرَبُ تَقُولُ تَسَنَّيْتُ عِنْدَهُ وتَسَنَّهْتُ عِنْدَهُ .

ويقالُ : هٰذِهِ بِلادٌ سِنِينٌ ، أَىْ جَدْبَةٌ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

بِمُنْخَرَقٍ تَحِنُّ الرِّيحُ فِيهِ حَنِينَ الجُلْبِ فِى البَلَدِ السِّنِينِ

الأَصْمَعِىُّ : أَرْضُ بَنِى فُلانٍ سَنَةٌ ، إِذا كانَتْ مُجْدِبَةً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وبُعِثَ رائِدٌ إِلَى بَلَدٍ ، فَوَجَدَهُ مُمْحِلاً ، فَلَمّا رَجَعَ سُئِلَ عَنْهُ فَقالَ : السَّنَةُ ، أَرادَ الجُدُوبَةَ .

وفِى الحَدِيثِ : اللَّهُمَّ أَعِنِّى عَلَى مُضَرَ بِالسَّنَةِ ؛ السَّنَةُ : الجَدْبُ . يُقالُ : أَخَذَتْهُمُ السَّنَةُ إِذا أَجْدَبُوا وأُقْحِطُوا ؛ وهِىَ مِنَ الأَسْماءِ الغالِبَةِ ، نَحْوُ الدّابَّةِ فِى الفَرَسِ ، وَالمالِ فِى الإِبِلِ ؛ وقَدْ خَصُّوها بِقَلْبِ لامِها تاءً فِى أَسْنَتُوا ، إِذا أَجْدَبُوا .

وفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كانَ لا يُجِيزُ نِكاحاً عامَ سَنَةٍ ؛ أَىْ عامَ جَدْبٍ ، يَقُولُ : لَعَلَّ الضِّيقَ يَحْمِلُهُمْ عَلَى أَنْ يُنْكِحُوا غَيْرَ الأَكْفاءِ ؛ وكَذٰلِكَ حَدِيثُهُ الآخَرُ : كانَ لا يَقْطَعُ فِى عامِ سَنَةٍ ، يَعْنِى السّارِقَ . وفِى حَدِيثِ طَهْفَةَ : فَأَصابَتْنا سُنَيَّةٌ حَمْراءُ ، أَىْ جَدْبٌ شَدِيدٌ ؛ وهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ . وفِى حَدِيثِ الدُّعاءِ عَلَى قُرَيْشٍ : أَعِنِّى عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسِنِى يُوسُفَ ؛ هِىَ الَّتِى ذَكَرَها اللهُ فِى كِتابِهِ : « ثُمَّ يَأْتِى مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ سَبْعٌ شِدادٌ » ، أَىْ سَبْعُ سِنِينَ فِيها قَحْطٌ وجَدْبٌ .

وَالمُعامَلَةُ مِنْ وَقْتِها مُسانَهَةٌ . وسانَهَهُ مُسانَهَةً وسِناهاً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : عامَلَهُ بِالسَّنَةِ أَوِ اسْتَأْجَرَهُ لَها .

وسانَهَتِ النَّخْلَةُ ، وهِىَ سَنْهاءُ : حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ أُخْرَى ؛ فَأَمّا قَوْلُ بَعْضِ الأَنْصارِ ، هُوَ سُوَيْدُ بْنُ الصّامِتِ :

فَلَيْسَتْ بِسَنْهاءٍ ولا رُجَّبِيَّةٍ ولٰكِنْ عَرايا فِى السِّنِينِ الجَوائِحِ

[فَقَدْ] قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ تُصِبْها السَّنَةُ المُجْدِبَةُ . وَالسَّنْهاءُ : الَّتِى أَصابَتْها السَّنَةُ المُجْدِبَةُ ، وقَدْ تَكُونُ النَّخْلَةَ الَّتِى حَمَلَتْ عاماً ولَمْ تَحْمِلْ آخَرَ ؛ وقَدْ تَكُونُ الَّتِى أَصابَها الجَدْبُ وأَضَرَّ بِها ، فَنَفَى ذٰلِكَ عَنْها . الأَصْمَعِىُّ : إِذا حَمَلَتِ النَّخْلَةُ سَنَةً ولَمْ تَحْمِلْ سَنَةً قِيلَ : قَدْ عاوَمَتْ وسانَهَتْ . وقالَ غَيْرُهُ : يُقالُ لِلسَّنَةِ الَّتِى تَفْعَلُ ذٰلِكَ سَنْهاءُ .

وفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ السِّنِينَ ، وهُوَ أَنْ يَبِيعَ ثَمَرَةَ نَخْلِهِ لِأَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ ، نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ وبَيْعُ ما لَمْ يُخْلَقْ ؛ وهُوَ مِثْلُ الحَدِيثِ الآخَرِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ المُعاوَمَةِ .

وفِى حَدِيثِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ : خَرَجْنا نَلْتَمِسُ الرُّضَعاءَ بِمَكَّةَ فِى سَنَةٍ سَنْهاءَ ، أَىْ لا نَباتَ بِها ولا مَطَرَ ؛ وهِىَ لَفْظَةٌ مَبْنِيَّةٌ مِنَ السَّنَةِ ، كَما يُقالُ لَيْلَةٌ لَيْلاءُ ، ويَوْمٌ أَيْوَمُ ؛ ويُرْوَى : فِى سَنَةٍ شَهْباءَ . وَأَرْضُ بَنِى فُلانٍ سَنَةٌ ، أَىْ مُجْدِبَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : طَعامٌ سَنِهٌ وسَنٍ إِذا أَتَتْ عَلَيْهِ السِّنُونَ . وسَنِهَ الطَّعامُ وَالشَّرابُ سَنَهاً وتَسَنَّهَ : تَغَيَّرَ ؛ وعَلَيْهِ وَجَّهَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعالَى : « فَانْظُرْ إِلَى طَعامِكَ وَشَرابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ » ؛ وَالتَّسَنُّهُ : التَّكَرُّجُ الَّذِى يَقَعُ عَلَى الخُبْزِ وَالشَّرابِ وغَيْرِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : خُبْزٌ مُتَسَنِّهٌ . وفِى القُرْآنِ : « لَمْ يَتَسَنَّهْ » ، لَمْ تُغَيِّرْهُ السِّنُونَ ؛ ومَنْ جَعَلَ حَذْفَ السَّنَةِ واواً قَرَأَ لَمْ يَتَسَنَّ ، وقالَ : سانَيْتُهُ مُساناةً ، وإِثْباتُ الهاءِ أَصْوَبُ . وقالَ الفَرّاءُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « لَمْ يَتَسَنَّهْ » ، لَمْ يَتَغَيَّرْ بِمُرُورِ السِّنِينَ عَلَيْهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ السَّنَةِ ، وتَكُونُ الهاءُ أَصْلِيَّةً مِنْ قَوْلِكَ بِعْتُهُ مُسانَهَةً ، تَثْبُتُ وَصْلاً ، وَوَقْفاً ، ومَنْ وَصَلَهُ بِغَيْرِ هاءٍ جَعَلَهُ مِنَ المُساناةِ ، لِأَنَّ لامَ سَنَةٍ تَعْتَقِبُ عَلَيْها الهاءُ وَالواوُ ، وتَكُونُ زائِدَةً صِلَةً بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعالَى : « فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ » ؛ فَمَنْ جَعَلَ الهاءَ زائِدَةً جَعَلَ فَعَلْتُ مِنْهُ تَسَنَّيْتُ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَجْمَعُ السَّنَةَ سَنَواتٍ ، فَيَكُونُ تَفَعَّلْتُ عَلَى صِحَّةٍ ؟ ومَنْ قالَ فِى تَصْغِيرِ السَّنَةِ سُنَيْنَةٌ ، وإِنْ كانَ ذٰلِكَ قَلِيلاً ، جازَ أَنْ يَقُولَ تَسَنَّيْتُ تَفَعَّلْتُ ، أُبْدِلَتِ النُّونُ ياءً لَمّا كَثُرَتِ النُّوناتُ ، كَما قالُوا تَظَنَّيْتُ ، وأَصْلُهُ الظَّنُّ ؛ وقَدْ قالُوا هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ » يُرِيدُ مُتَغَيِّراً ، فَإِنْ يَكُنْ كَذٰلِكَ فَهُوَ أَيْضاً مِمّا بُدِّلَتْ نُونُهُ ياءً ؛ ونَرَى – وَاللهُ أَعْلَمُ – أَنَّ مَعْناهُ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّنَةِ ، أَىْ لَمْ تُغَيِّرْهُ السِّنُونَ . ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى العَبّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى فِى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « لَمْ يَتَسَنَّهْ » ، قالَ : قَرَأَها أَبُو جَعْفَرٍ وشَيْبَةُ ونافِعٌ وعاصِمٌ بِإِثْباتِ الهاءِ ، إِنْ وَصَلُوا أَوْ قَطَعُوا ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : « فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ » ، ووافَقَهُمْ أَبُو عَمْرٍو فِى « لَمْ يَتَسَنَّهْ » ، وخالَفَهُمْ فِى « اقْتَدِهْ » ، فَكانَ يَحْذِفُ الهاءَ مِنْهُ فِى الوَصْلِ وَيُثْبِتُها فِى الوَقْفِ ؛ وكانَ الكِسائِىُّ يَحْذِفُ الهاءَ مِنْهُما فِى الوَصْلِ ويُثْبِتُها فِى الوَقْفِ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَجْوَدُ ما قِيلَ فِى تَصْغِيرِ(1) السَّنَةِ سُنَيْهَةٌ ، عَلَى أَنَّ الأَصْلَ سَنْهَةٌ ، كَما قالُوا الشَّفَةُ أَصْلُها شَفْهَةٌ ، فَحُذِفَتِ الهاءُ ؛ قالَ : ونَقَصُوا الهاءَ مِنَ السَّنَةِ كَما نَقَصُوها مِنَ الشَّفَةِ لِأَنَّ الهاءَ ضاهَتْ حُرُوفَ اللِّينِ الَّتِى تَنْقُصُ مِنَ الواوِ وَالياءِ وَالأَلِفِ ، مِثْلُ زِنَةٍ وثُبَةٍ وعِزَةٍ وعِضَةٍ ؛ وَالوَجْهُ فِى القِراءَةِ « لَمْ يَتَسَنَّهْ » ، بِإِثْباتِ الهاءِ فِى الوَقْفِ وَالإِدْراجِ ، وهُوَ اخْتِيارُ أَبِى عَمْرٍو ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ سَنِهَ الطَّعامُ إِذا تَغَيَّرَ .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ، فَأَبْدَلُوا مِنْ يَتَسَنَّنْ كَما قالُوا تَظَنَّيْتُ وقَصَّيْتُ أَظْفارِى .

(1) قوله : «تصغير» فى الأصل وسائر الطبعات : «أصل» ، وهو خطأ صوّبناه من الأزهرىّ .

[عبد الله]

• **سنهف** • سَنْهَفُ : اسْمٌ .

• **سنا** • سَنَتِ النَّارُ تَسْنُو سَناءً : عَلاَ ضَوْءُها. وَالسَّنا ، مَقْصُورٌ : ضَوْءُ النَّارِ وَالْبَرْقِ ، وفي التَّهْذِيبِ : السَّنا ، مَقْصُورٌ ، حَدُّ مُنْتَهى ضَوْءِ الْبَرْقِ . وقَدْ أَسْنَى الْبَرْقُ إِذا دَخَلَ سَناهُ عَلَيْكَ بَيْتَكَ ، أَوْ وَقَعَ عَلَى الأَرْضِ ، أَوْ طارَ في السَّحابِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : سَنا الْبَرْقِ ضَوْءُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَى الْبَرْقَ ، أَوْ تَرَى مَخْرَجَهُ في مَوْضِعِهِ ، فَإِنَّما يَكُونُ السَّنا بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهارِ ، وَرُبما كانَ في غَيْرِ سَحابٍ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : السَّناءُ مِنَ الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ ، مَمْدُودٌ. وَالسَّنا : سَنا الْبَرْقِ ، وهُوَ ضَوْءُهُ ، يُكْتَبُ بِالأَلِفِ ، ويُثَنَّى سَنَوانِ ، ولَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ لَهُ فِعْلاً . وَالسَّنا ، بِالْقَصْرِ : الضَّوْءُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَكادُ سَنا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصارِ » ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

أَلَمْ تَرَ إِنِّي وَابْنَ أَسْوَدَ لَيْلَةً
لَنَسْرِي إِلَى نارَيْنِ يَعْلُو سَناهُما

وسَنا الْبَرْقُ : أَضاءَ ؛ قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

لِجَوْنٍ شَآمٍ كُلَّما قُلْتُ قَدْ وَنَى
سَنا وَالْقَوارِي الْخُضْرُ فِي الدَّجْنِ جُنَّحُ

وأَسْنَى النَّارَ : رَفَعَ سَناها . وَاسْتَناها : نَظَرَ إِلَى سَناها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

ومُسْتَنْبِحٍ يَعْوِي الصَّدَى لِعُوائِهِ
تَنَوَّرَ نارِي فَاسْتَناها وَأَوْمَضا

أَوْمَضَ : نَظَرَ إِلَى وَمِيضِها .

وسَنا الْبَرْقُ : سَطَعَ . وسَنا إِلَى مَعالِي الأُمُورِ سَناءً : ارْتَفَعَ . وسَنُوَ في حَسَبِهِ سَناءً ، فَهُوَ سَنِيٌّ : ارْتَفَعَ . ويُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَسَنِيُّ الْحَسَبِ ، وقَدْ سَنُوَ يَسْنُو سَناءً ، مَمْدُودٌ . وَالسَّناءُ مِنَ الرِّفْعَةِ ، مَمْدُودٌ . وَالسَّنِيُّ : الرَّفِيعُ . وأَسْناهُ أَيْ رَفَعَهُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

وهُمْ قَوْمٌ كِرامُ الْحَيِّ طُرّاً
لَهُمْ حَوْلٌ إِذا ذُكِرَ السَّناءُ

وفي الْحَدِيثِ : بَشِّرْ أُمَّتِي بِالسَّناءِ ، أَيْ بِارْتِفاعِ الْمَنْزِلَةِ وَالْقَدْرِ عِنْدَ اللهِ . وقَدْ سَنِيَ يَسْنَى سَناءً أَيِ ارْتَفَعَ . وأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : « يَكادُ سَناءُ بَرْقِهِ » ، مَمْدُودٌ ، فَلَيْسَ السَّناءُ مَمْدُوداً لُغَةً فِي السَّنا الْمَقْصُورِ ، ولٰكِنْ إِنَّما عَنَى بِهِ ارْتِفاعَ الْبَرْقِ ولُمُوعَهُ صُعُداً كَما قالُوا بَرْقٌ رافِعٌ .

وسَنَّاهُ أَيْ فَتَحَهُ وسَهَّلَهُ ؛ وقالَ :

وَأَعْلَمُ عِلْماً لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ
إِذا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ أَبُو الْقاسِمِ الزَّجّاجِيُّ فِي أَمالِيهِ :

فَلا تَيْأَسا وَاسْتَغْوِرا اللهَ إِنَّهُ
إِذا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرا

مَعْنَى قَوْلِهِ : اسْتَغْوِرا اللهَ اطْلُبا مِنْهُ الْغِيرَةَ ، وهِيَ الْمِيرَةُ ؛ وفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ أَنَّهُ أَنْشَدَ :

إِذا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرا

يُقالُ : سَنَّيْتُ الشَّيْءَ إِذا فَتَحْتَهُ وسَهَّلْتَهُ . وتَسَنَّى لِي كَذا أَيْ تَيَسَّرَ وتَأَتَّى .

وتَسَنَّى الشَّيْءَ : عَلاهُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تُرْبِي لَها وهْوَ مَسْرُورٌ لِغَفْلَتِها
طَوْراً وطَوْراً تَسَنّاهُ فَتَعْتَكِرُ[1]

وتَسَنَّى الْبَعِيرُ النّاقَةَ إِذا تَسَدّاها وقاعَ عَلَيْها لِيَضْرِبَها . الْفَرّاءُ : يُقالُ تَسَنَّى أَيْ تَغَيَّرَ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : لَمْ يَتَسَنَّ : لَمْ يَتَغَيَّرْ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ » ، أَيْ مُتَغَيِّرٍ ، فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى النُّوناتِ ياءً ، مِثْلُ تَقَضَّى مِنْ تَقَضَّضَ .

وَالْمُسَنّاةُ : الْعَرِمُ . وسَنا سُنُوًّا وسِنايَةً وسِناوَةً : سَقَى .

وَالسّانِيَةُ : الْغَرْبُ وأَداتُهُ . وَالسّانِيَةُ : النّاضِحَةُ ، وهِيَ النّاقَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْها . وَفِي الْمَثَلِ : سَيْرُ السَّوانِي سَفَرٌ لا يَنْقَطِعُ . اللَّيْثُ : السّانِيَةُ ، وجَمْعُها السَّوانِي ، ما يُسْقَى عَلَيْهِ الزَّرْعُ وَالْحَيَوانُ مِنْ بَعِيرٍ وغَيْرِهِ . وقَدْ سَنَتِ السّانِيَةُ تَسْنُو سُنُوًّا إِذا اسْتَقَتْ ، وسِنايَةً وسِناوَةً . وسَنَتِ النّاقَةُ تَسْنُو إِذا سَقَتِ الأَرْضَ ، وَالسَّحابَةُ تَسْنُو الأَرْضَ ، وَالْقَوْمُ يَسْنُونَ لأَنْفُسِهِمْ إِذا اسْتَقَوْا ، ويَسْتَنُونَ إِذا سَنَوْا لأَنْفُسِهِمْ . قالَ رُؤْبَةُ :

بِأَيِّ غَرْبٍ إِذْ غَرَفْنا نَسْتَنِي

وسَنِيَتِ الدّابَّةُ وغَيْرُها تَسْنَى إِذا سُقِيَ عَلَيْها الْماءُ . أَبُو زَيْدٍ : سَنَتِ السَّماءُ تَسْنُو سُنُوًّا إِذا مَطَرَتْ . وسَنَوْتُ الدَّلْوَ سِناوَةً إِذا جَرَرْتَها مِنَ الْبِئْرِ . أَبُو عُبَيْدٍ : السّانِي الْمُسْتَقِي ، وقَدْ سَنا يَسْنُو ، وجَمْعُ السّانِي سُناةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

كَأَنَّ دُمُوعَهُ غَرْبا سُناةٍ
يُحِيلُونَ السِّجالَ عَلَى السِّجالِ

جَعَلَ السُّناةَ الرِّجالَ الَّذِينَ يَسْقُونَ بِالسَّوانِي ، ويُقْبِلُونَ بِالْغُرُوبِ فَيُحِيلُونَها ، أَيْ يَدْفُقُونَ ماءَها .

ويُقالُ : هٰذِهِ رَكِيَّةٌ مَسْنَوِيَّةٌ ، إِذا كانَتْ بَعِيدَةَ الرِّشاءِ ، لا يُسْتَقَى مِنْها إِلا بِالسّانِيَةِ مِنَ الإِبِلِ . وَالسّانِيَةُ تَقَعُ عَلَى الْجَمَلِ وَالنّاقَةِ بِالْهاءِ ، وَالسّانِي ، بِغَيْرِ هاءٍ ، يَقَعُ عَلَى الْجَمَلِ وَالْبَقَرِ وَالرَّجُلِ ؛ ورُبَّما جَعَلُوا السّانِيَةَ مَصْدَراً عَلَى فاعِلَةٍ بِمَعْنَى الاسْتِقاءِ ؛ وأَنْشَدَ الْفَرّاءُ :

يا مَرْحَباهُ بِحِمارٍ ناهِيَهْ
إِذا دَنا قَرَّبْتُهُ لِلسّانِيَهْ

الْفَرّاءُ : يُقالُ سَناها الْغَيْثُ يَسْنُوها فَهِيَ مَسْنُوَّةٌ ومَسْنِيَّةٌ ، يَعْنِي سَقاها ، قَلَبُوا الْواوَ ياءً كَما قَلَبُوها في قِنْيَةٍ . وفي حَدِيثِ الزَّكاةِ : ما سُقِيَ بِالسَّوانِي فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ ؛ السَّوانِي : جَمْعُ سانِيَةٍ . وهِيَ النّاقَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْبَعِيرِ الَّذِي شَكا إِلَيْهِ ، فَقالَ أَهْلُهُ : إِنّا كُنّا نَسْنُو عَلَيْهِ ، أَيْ نَسْتَقِي ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ فاطِمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : لَقَدْ

---

(١) البيت فى وصف بقرة تحمى ولدها . وصواب الشطر الأول : «تُرْبِي له وهو مسرور بغفلتها» . وتُرْبِي له أى تشرف عليه وتحرسه وهى على رابية . [عبد الله]

سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِى . وفى حَدِيثِ الْعَزْلِ : إنَّ لِى جارِيَةً هِىَ خادِمُنا وسانِيَتُنا فى النَّخْلِ ، كَأَنَّها كانَتْ تَسْقِى لَهُمْ نَخْلَهُمْ عِوَضَ الْبَعِيرِ .

وَالْمَسْنَوِيَّةُ : الْبِئْرُ الَّتِى يُسْنَى مِنْها ؛ وَاسْتَنَى لِنَفْسِهِ ؛ وَالسَّحابُ يَسْنُو الْمَطَرَ ، وسَنَتِ السَّحابَةُ بِالْمَطَرِ تَسْنُو وتَسْنِى . وأَرْضٌ مَسْنُوَّةٌ وَمَسْنِيَّةٌ : مَسْقِيَّةٌ ، ولَمْ يَعْرِفْ سِيبَوَيْهِ سَنَيْتُها ؛ وَأَمَّا مَسْنِيَّةٌ عِنْدَهُ فَعَلَى يَسْنُوها ، وإِنَّما قَلَبُوا الْواوَ ياءً لِخِفَّتِها وَقُرْبِها مِنَ الطَّرَفِ ، وشُبِّهَتْ بِمَسْنِىٍّ ، كَما جَعَلُوا عَظاءَةً بِمَنْزِلَةِ عَظاءٍ .

وساناهُ : راضاهُ . أَبُو عَمْرٍو : سانَيْتُ الرَّجُلَ راضَيْتُهُ ودارَيْتُهُ وأَحْسَنْتُ مُعاشَرَتَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وسانَيْتُ مِنْ ذِى بَهْجَةٍ ورَقَيْتُهُ
عَلَيْهِ السُّمُوطُ عائِصٍ مُتَعَصِّبِ

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ هٰذا الْبَيْتَ : عابِسٍ مُتَعَصِّبِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : مُتَعَصِّبٍ بِالتَّاجِ ؛ وقِيلَ : يُعَصَّبُ بِرَأْسِهِ أَمْرُ الرَّعِيَّةِ ؛ قالَ : وَالَّذِى رَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فِى الأَلْفاظِ فى بابِ الْمساهَلَةِ : مُتَغَضِّبِ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِى بابِ الْمُداراةِ .

وَالْمُساناةُ : الْمُلايَنَةُ فِى الْمُطالَبَةِ . وَالْمُساناةُ : الْمُصانَعَةُ ، وهِىَ الْمُداراةُ . وكَذٰلِكَ الْمُصاداةُ وَالْمُداجاةُ .

الْفَرَّاءُ : يُقالُ : أَخَذْتُهُ بِسِنايَتِهِ وصِنايَتِهِ ، أَىْ أَخَذَهُ كُلَّهُ .

وَالسَّنَةُ إذا قُلْتَهُ بِالْهاءِ وجَعَلْتَ نُقْصانَهُ الْواوَ ، فَهُوَ مِنْ هٰذا الْبابِ ، تَقُولُ : أَسْنَى الْقَوْمُ يُسْنُونَ إِسْناءً إذا لَبِثُوا فى مَوْضِعٍ سَنَةً ؛ وأَسْنَتُوا إِذا أَصابَتْهُمُ الْجُدُوبَةُ ؛ تُقْلَبُ الْواوُ تاءً لِلْفَرْقِ بَيْنَهُما ؛ وقالَ الْمازِنِىُّ : هٰذا شاذٌّ لا يُقاسُ عَلَيْهِ ؛ وقِيلَ : التَّاءُ فِى أَسْنَتُوا بَدَلٌ مِنَ الْياءِ الَّتِى كانَتْ فِى الأَصْلِ واواً ، لِيَكُونَ الْفِعْلُ رُباعِيًّا .

وَالسَّنَةُ مِنَ الزَّمَنِ مِنَ الْواوِ ومِنَ الْهاءِ ، وتَصْرِيفُها مَذْكُورٌ فى حَرْفِ الْهاءِ ، وَالْجَمْعُ سَنَواتٌ وسِنُونَ وسَنَهاتٌ ؛ وسِنُونَ مَذْكُورٌ فى الهاءِ ، وتَعْلِيلُ جَمْعِها بِالْواوِ وَالنُّونِ هُناكَ .

وَأَصابَتْهُمُ السَّنَةُ : يَعْنُونَ بِهِ السَّنَةَ الْمُجْدِبَةَ ، وعَلَى هٰذا قالُوا أَسْنَتُوا ، فَأَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ الْياءِ الَّتِى أَصْلُها الْواوُ ، ولا يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ إلاَّ فى الْجَدْبِ وضِدِّ الْخِصْبِ .

وأَرْضٌ سَنَةٌ : مُجْدِبَةٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّنَةِ مِنَ الزَّمانِ ، وَسَمْعُها سِنُونَ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : أَرْضٌ سِنُونَ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْها أَرضاً سَنَةً ، ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هٰذا

وأَسْنَى الْقَوْمُ : أَتَى عَلَيْهِمُ الْعامُ .

وساناهُ مُساناةً وسِناءً : اسْتَأْجَرَهُ السَّنَةَ ، وعامَلَهُ مُساناةً ، وَاسْتَأْجَرَهُ مُساناةً كَقَوْلِهِ مُسانَهَةً . التَّهْذِيبُ : الْمُساناةُ الْمُسانَهَةُ ، وهُوَ الأَجَلُ إِلَى سَنَةٍ . وأَصابَتْهُمُ السَّنَةُ السَّنْواءُ : الشَّدِيدَةُ . وَأَرْضٌ سَنْهاءُ وسَنْواءُ إذا أَصابَتْها السَّنَةُ .

وَالسَّنا : نَبْتٌ يُتَداوَى بِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالسَّنا وَالسَّناءُ نَبْتٌ يُكْتَحَلُ بِهِ ؛ يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، واحِدَتُهُ سَناةٌ وسَناءَةٌ ؛ الأَخِيرَةُ قِياسٌ لا سَماعٌ ؛ وقَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِىِّ :

كَأَنَّ تَبَسُّمَها مَوْهِناً
سَنا الْمِسْكِ حِينَ تُحِسُّ النُّعامَى

قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّنا هٰهُنا هٰذا النَّباتَ ، كَأَنَّهُ خالَطَ الْمِسْكَ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّنا الَّذِى هُوَ الضَّوْءُ ، لأَنَّ الْفَوْحَ انْتِشارٌ أَيْضاً ، وَهٰذا كَما قالُوا : سَطَعَتْ رائِحَتُهُ ، أَىْ فاحَتْ ، ويُرْوَى كَأَنَّ تَنَسُّمَها ، وهُوَ الصَّحِيحُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّنا شُجَيْرَةٌ مِنَ الأَغْلاثِ تُخْلَطُ بِالْحِنَّاءِ فَتَكُونُ شِباباً لَهُ ، وتُقَوِّى لَوْنَهُ وتُسَوِّدُهُ ، ولَهُ حَمْلٌ أَبْيَضُ إذا يَبِسَ فَحَرَّكَتْهُ الرِّيحُ سَمِعْتَ لَهُ زَجَلاً ، قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

صَوْتُ السَّنا هَبَّتْ بِهِ عُلْوِيَّةٌ
هَزَّتْ أَعالِيَهُ بِسَهْبٍ مُقْفِرِ

وتَثْنِيَتُهُ سَنَيانِ ، ويُقالُ سَنَوانِ . وفى الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالسَّنا وَالسَّنُّوتِ ، وهُوَ مَقْصُورٌ هٰذا النَّبْتُ ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْمَدِّ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السَّنُّوتُ الْعَسَلُ ، وَالسَّنُّوتُ الْكَمُّونُ ، وَالسَّنُّوتُ الشِّبِثُّ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ . وهُوَ السَّنُّوتُ ، بِفَتْحِ السِّينِ . وفى الْحَدِيثِ عَنْ أُمِّ خالِدٍ بِنْتِ خالِدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، أُتِىَ بِثِيابٍ فِيها خَمِيصَةٌ سَوْداءُ ، فَقالَ : ائْتُونِى بِأُمِّ خالِدٍ ، قالَتْ : فَأُتِىَ بِى رَسُولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، مَحْمُولَةً ، وأَنا صَغِيرَةٌ ، فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ بِيَدِهِ ثُمَّ أَلْبَسَنِيها ، ثُمَّ قالَ أَبْلِى وأَخْلِقِى ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى عَلَمٍ فِيها أَصْفَرَ وأَخْضَرَ فَجَعَلَ يَقُولُ : يا أُمَّ خالِدٍ ، سَنا سَنا ، قِيلَ : سَنا بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ ، وهِىَ لُغَةٌ ، وتُخَفَّفُ نُونُها وتُشَدَّدُ ، وفى رِوايَةٍ : سَنَهْ ، سَنَهْ ؛ وفى رِوايَةٍ أُخْرَى : سَنَّاهْ سَناهْ ، مُخَفَّفاً ومُشَدَّداً فِيهِما ، وقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ شَبابَهُ بَعْدَما كَبِرَ وأَصْباهُ النِّساءُ :

وقَدْ يُسامِى جِنَّهُنَّ جِنِّى
فى غَيْطَلاتٍ مِنْ دُجَى الدُّجُنِّ
بِمَنْطِقٍ لَوْ أَنَّنِى أُسَنِّى
حَيَّاتِ هَضْبٍ جِئْنَ أَوْ لَوْ أَنِّى
أَرْقِى بِهِ الأَرْوِى دَنَوْنَ مِنِّى
مُلاوَةً مُلِّيتُها كَأَنِّى
ضارِبُ صَنْجَىْ نَشْوَةٍ مُغَنِّى
شَرْبٍ بِبِيسانَ مِنَ الأُرْدُنِّ
بَيْنَ خَوابِى قَرْقَفٍ ودَنِّ

قَوْلَهُ : لَوْ أَنَّنِى أُسَنِّى أَىْ أَسْتَخْرِجُ الْحَيَّاتِ فَأَرْقِيها وأَرْفُقُ بِها حَتَّى تَخْرُجَ إِلَىَّ ، يُقالُ : سَنَّيْتُ وسانَيْتُ ، وسَنَيْتُ البابَ وسَنَوْتُهُ إذا فَتَحْتَهُ .

وَالْمُسَنَّاةُ : ضَفِيرَةٌ تُبْنَى لِلسَّيْلِ لِتَرُدَّ الْماءَ ، سُمِّيَتْ مُسَنَّاةً لأَنَّ فِيها مَفاتِحَ لِلماءِ بِقَدْرِ ما تَحْتاجُ إِلَيْهِ مِمَّا لا يَغْلِبُ ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ سَنَّيْتُ الشَّىْءَ وَالأَمْرَ إذا فَتَحْتَ وَجْهَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَسَنَّى الرَّجُلُ إذا تَسَهَّلَ فى أُمُورِهِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وقَدْ تَسَنَّيْتُ لَهُ كُلَّ التَّسَنِّى

وكَذٰلِكَ تَسَنَّيْتُ فُلاناً إذا تَرَضَّيْتَهُ .

* سهب * السَّهْبُ وَالْمُسَهَّبُ وَالْمُسْهَبُ : الشَّدِيدُ الْجَرْيِ ، الْبَطِيءُ الْعَرَقِ مِنَ الْخَيْلِ ؛ قالَ أَبُو دُوَادٍ :

وقَدْ أَغْدُو بِطِرْفٍ هَيْـ ... كَلٍ ذِي مَيْعَةٍ سَهْبِ

وَالسَّهْبُ : الْفَرَسُ الْواسِعُ الْجَرْيِ .

وأَسْهَبَ الْفَرَسُ : اتَّسَعَ فِي الْجَرْيِ وسَبَقَ .

وَالْمُسْهِبُ وَالْمُسْهَبُ : الْكَثِيرُ الْكَلامِ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

غَيْرُ عَيِيٍّ وَلا مُسْهِبِ

ويُرْوَى مُسْهَب . قالَ : وقَدِ اخْتُلِفَ فِي هٰذِهِ الْكَلِمةِ ، فَقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُسْهِبُ الْكَثِيرُ الْكَلامِ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَسْهَبَ الرَّجُلُ أَكْثَرَ الْكَلامَ ، فَهُوَ مُسْهَبٌ ، بِفَتْحِ الْهاءِ ، ولا يُقالُ بِكَسْرِها ، وهُوَ نادِرٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدادِيُّ : رَجُلٌ مُسْهَبٌ ، بِالْفَتْحِ ، إِذا أَكْثَرَ الْكَلامَ فِي الْخَطَإِ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فِي صَوابٍ ، فَهُوَ مُسْهِبٌ ، بِالْكَسْرِ لا غَيْرُ . ومِمَّا جاءَ فِيهِ أَفْعَلَ فَهُوَ مُفْعَلٌ : أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ ، وأَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ إِذا أَفْلَسَ ، وأَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ الرُّؤْيا : أَكَلُوا وشَرِبُوا وأَسْهَبُوا ، أَيْ أَكْثَرُوا وأَمْعَنُوا . أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ ، بِفَتْحِ الْهاءِ ، إِذا أَمْعَنَ فِي الشَّيْءِ وأَطالَ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : قِيلَ لَهُ : ادْعُ اللهَ لَنا ، فَقالَ : أَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْهَبِينَ ، بِفَتْحِ الْهاءِ ، أَيِ الْكَثِيرِي الْكَلامِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ السَّهْبِ ، وهُوَ الأَرْضُ الْواسِعَةُ ، ويُجْمَعُ عَلَى سُهُبٍ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وفَرَّقَها بِسُهُبٍ بِيدِها .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ خَيْلاً فَأَسْهَبَتْ شَهْراً ؛ أَيْ أَمْعَنَتْ فِي سَيْرِها .

وَالْمُسْهَبُ وَالْمُسْهِبُ : الَّذِي لا تَنْتَهِي نَفْسُهُ عَنْ شَيْءٍ ، طَمَعاً وشَرَهاً .

ورَجُلٌ مُسْهَبٌ : ذاهِبُ الْعَقْلِ مِنْ لَدْغِ حَيَّةٍ أَوْ عَقْرَبٍ ؛ تَقُولُ مِنْهُ أُسْهِبَ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ؛ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَهْذِي مِنْ خَرَفٍ .

وَالتَّسْهِيبُ : ذَهابُ الْعَقْلِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ مُماتٌ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

أَمْ لا تَذَكَّرُ سَلْمَى وهيَ نازِحَةٌ ... إِلاَّ اعْتَراكَ جَوَى سُقْمٍ وتَسْهِيبِ

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالإِسْهابِ ؛ قِيلَ : هُوَ ذَهابُ الْعَقْلِ .

وَرَجُلٌ مُسْهَبُ الْجِسْمِ إِذا ذَهَبَ جِسْمُهُ مِنْ حُبٍّ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ مُسْهَبُ الْعَقْلِ ، بِالْفَتْحِ ، وَمُسْهَمٌ عَلَى الْبَدَلِ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ الْجِسْمُ إِذا ذَهَبَ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ . وقالَ أَبُو حاتِمٍ : أُسْهِبَ السَّلِيمُ إِسْهاباً ، فَهُوَ مُسْهَبٌ إِذا ذَهَبَ عَقْلُهُ وعاشَ ؛ وأَنْشَدَ :

فَباتَ شَبْعانَ وباتَ مُسْهَبا

وأَسْهَبْتُ الدَّابَّةَ إِسْهاباً إِذا أَهْمَلْتَها تَرْعَى ، فَهِيَ مُسْهَبَةٌ ؛ قالَ طُفَيْلٌ الْغَنَوِيُّ :

نزائِعَ مَقْذُوفاً عَلَى سَرَواتِها ... بِما لَمْ تُخالِسْها الْغُزاةُ وتُسْهَبُ

أَيْ قَدْ أُعْفِيَتْ ، حَتَّى حَمَلَتِ الشَّحْمَ عَلَى سَرَواتِها .

قالَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْ هٰذا قِيلَ لِلْمِكْثارِ : مُسْهَبٌ ، كَأَنَّهُ تُرِكَ وَالْكَلامَ يَتَكَلَّمُ بِما شاءَ ، كَأَنَّهُ وُسِّعَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ ما شاءَ .

وقالَ اللَّيْثُ : إِذا أَعْطَى الرَّجُلُ فَأَكْثَرَ قِيلَ : قَدْ أَسْهَبَ .

ومَكانٌ مُسْهِبٌ : لا يَمْنَعُ الْماءَ ولا يُمْسِكُهُ .

وَالْمُسْهَبُ : الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ مِنْ حُبٍّ ، أَوْ فَزَعٍ ، أَوْ مَرَضٍ .

وَالسَّهْبُ مِنَ الأَرْضِ : الْمُسْتَوِي فِي سُهُولَةٍ ، وَالْجَمْعُ سُهُوبٌ .

وَالسَّهْبُ : الْفَلاةُ ؛ وقِيلَ : سُهُوبُ الْفَلاةِ نَواحِيها الَّتِي لا مَسْلَكَ فِيها .

وَالسَّهْبُ : ما بَعُدَ مِنَ الأَرْضِ ، وَاسْتَوَى فِي طُمَأْنِينَةٍ ، وهِيَ أَجْوافُ الأَرْضِ ، وطُمَأْنِينَتُها : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَقُودُ اللَّيْلَةَ وَالْيَوْمَ ونَحْوَ ذٰلِكَ ، وهُوَ بُطُونُ الأَرْضِ تَكُونُ فِي الصَّحارِي وَالْمُتُونِ . ورُبَّما تَسِيلُ ، ورُبَّما لا تَسِيلُ ، لأَنَّ فِيها غِلَظاً وسُهُولاً ، تُنْبِتُ نَباتاً كَثِيراً ، وفِيها خَطَراتٌ مِنْ شَجَرٍ ، أَيْ أَماكِنُ فِيها شَجَرٌ ، وأَماكِنُ لا شَجَرَ فِيها .

وقِيلَ : السُّهُوبُ الْمُسْتَوِيَةُ الْبَعِيدَةُ .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : السُّهُوبُ الْواسِعَةُ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

أَبارِقُ إِنْ يَضْغَمْكُمُ اللَّيْثُ ضَغْمَةً ... يَدَعْ بارِقاً مِثْلَ الْيَبابِ مِنَ السَّهْبِ

وبِئْرٌ سَهْبَةٌ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ، يَخْرُجُ مِنْها الرِّيحُ ، ومُسْهَبَةٌ أَيْضاً ، بِفَتْحِ الْهاءِ .

وَالْمُسْهَبَةُ مِنَ الآبارِ : الَّتِي يَغْلِبُكَ سِهْبَتُها ، حَتَّى لا تَقْدِرَ عَلَى الْماءِ وتُسْهِلَ . وقالَ شَمِرٌ : الْمُسْهِبَةُ مِنَ الرَّكايا : الَّتِي يَحْفِرُونَها ، حَتَّى يَبْلُغُوا تُراباً مائِقاً ، فَيَغْلِبُهُمْ تَهَيُّلاً ، فَيَدَعُونَها . الْكِسائِيُّ : بِئْرٌ مُسْهَبَةٌ وهِيَ الَّتِي لا يُدْرَكُ قَعْرُها وماؤُها .

وأَسْهَبَ الْقَوْمُ : حَفَرُوا فَهَجَمُوا عَلَى الرَّمْلِ أَوِ الرِّيحِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وإِذا حَفَرَ الْقَوْمُ فَهَجَمُوا عَلَى الرِّيحِ ، وأَخْلَفَهُمُ الْماءُ ، قِيلَ : أَسْهَبُوا ؛ وأَنْشَدَ فِي وَصْفِ بِئْرٍ كَثِيرَةِ الْماءِ :

حَوْضٌ طَوِيٌّ نِيلَ مِنْ إِسْهابِها ... يَعْتَلِجُ الآذِيُّ مِنْ حَبابِها

قالَ : وهِيَ الْمُسْهَبَةُ ، حُفِرَتْ حَتَّى بَلَغَتْ عَيْلَمَ الْماءِ . أَلاَ تَرَى أَنَّهُ قالَ : نِيلَ مِنْ أَعْمَقِ قَعْرِها . وإِذا بَلَغَ حافِرُ الْبِئْرِ إِلَى الرَّمْلِ ، قِيلَ : أَسْهَبَ . وحَفَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَسْهَبُوا ، أَيْ بَلَغُوا الرَّمْلَ ولَمْ يَخْرُجِ الْماءُ ولَمْ يُصِيبُوا خَيْراً (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالْمُسْهِبُ : الْغالِبُ الْمُكْثِرُ فِي عَطائِهِ .

وَمَضَى سَهْبٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ وَقْتٌ .

وَالسَّهْباءُ : بِئْرٌ لِبَنِي سَعْدٍ ، وَهِيَ أَيْضاً رَوْضَةٌ مَعْرُوفَةٌ مَخْصُوصَةٌ بِهٰذا الاِسْمِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَوْضَةٌ بِالصَّمَّانِ تُسَمَّى السَّهْباءَ .

وَالسَّهْبَى : مَفازَةٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

سارُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبى ودُونَهُمْ
فَيْحانُ فَالحَزْنُ فالصَّمَّانُ فَالْوَكَفُ

وَالْوَكَفُ : لِبَنِي يَرْبوعٍ .

* **سهبر** * السَّهْبَرَةُ : مِنْ أَسْماءِ الرَّكايا .

* **سهبل** * السَّهْبَلُ : الْجَرِيءُ .

* **سهج** * سَهَجَ الْقَوْمُ لَيْلَتَهُمْ سَهْجاً : سارُوا سَيْراً دائِماً ، قالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ تَرَاها تَغْتَلي يا شَرْجُ
وَقَدْ سَهَجْناها فطالَ السَّهْجُ ؟

وَالسَّهُوجُ : الْعُقابُ لِدُءُوبِها فِي طَيَرانِها .

وسَهَجَتِ الْمَرْأَةُ طِيبَها تَسْهَجُهُ سَهْجاً : سَحَقَتْهُ ، وقِيلَ : كُلُّ دَقٍّ سَهْجٌ . وسَهَجَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ : قَشَرَتْ وَجْهَها ، قالَ مَنْظُورٌ الأَسَدِيُّ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لِأُمِّ الْحَشْرَجِ
غَيَّرَها سافِي الرِّياحِ السُّهَّجِ ؟

وسَهَجَتِ الرِّيحُ سَهْجاً : هَبَّتْ هُبُوباً دائِماً وَاشْتَدَّتْ ، وَقِيلَ : مَرَّتْ مُرُوراً شَدِيداً . وَرِيحٌ سَيْهَجٌ وسَيْهَجَةٌ وَسَهُوجٌ وسَيْهُوجٌ : شَدِيدَةٌ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِبَعْضِ بَنِي سَعْدَةَ :

يا دارَ سَلْمَى بَيْنَ داراتِ الْعُوجْ
جَرَّتْ عَلَيْها كُلُّ رِيحٍ سَيْهُوجْ

الْجَوْهَرِيُّ : سَهَجْتُ الطِّيبَ سَحَقْتُهُ .

وَالْمَسْهَجُ : مَمَرُّ الرِّيحِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا هبطْنَ مُسْتَحاراً مَسْهَجا

أَبُو عَمْرٍو : الْمِسْهَجُ الَّذِي يَنْطَلِقُ فِي كُلِّ حَقٍّ وباطِلٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الأَساهِيُّ وَالأَساهِيجُ ضُرُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ السَّيْرِ ؛ وَفِي نُسْخَةٍ : سَيْرِ الإِبِلِ .

الأَزْهَرِيُّ : خَطِيبٌ مِسْهَجٌ ومِسْهَكٌ ، وَرِيحٌ سَيْهُوكٌ وسَيْهُوجٌ ، وسَيْهَكٌ وسَيْهَجٌ ؛ قالَ : وَالسَّهْكُ وَالسَّهْجُ : مَرُّ الرِّيحِ ؛ وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ جِيمَ سَيْهَجٍ وسَيْهُوجٍ بَدَلٌ مِنْ كافِ سَيْهَكٍ وَسَيْهُوكٍ .

* **سهد** * اللَّيْثُ : السُّهْدُ وَالسُّهادُ نَقِيضُ الرُّقادِ ، قالَ الأَعْشَى :

أَرِقْتُ وما هٰذا السُّهادُ الْمُؤَرِّقُ

الْجَوْهَرِيُّ : السُّهادُ الأَرَقُ . وَالسُّهُدُ ، بِضَمِّ السِّينِ وَالْهاءِ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّوْمِ .

وَسَهِدَ ، بِالْكَسْرِ ، يَسْهَدُ سَهَداً وسُهْداً وسُهاداً : لَمْ يَنَمْ . وَرَجُلٌ سُهُدٌ : قَلِيلُ النَّوْمِ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ :

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبَطَّناً
سُهُداً إِذا ما نامَ لَيْلُ الْهَوْجَلِ

وَعَيْنٌ سُهُدٌ كَذٰلِكَ .

وقَدْ سَهَّدَهُ الْهَمُّ وَالْوَجَعُ .

وما رَأَيْتُ مِنْ فُلانٍ سَهْدَةً ، أَيْ أَمْراً أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ بَرَكَةٍ أَوْ خَبَرٍ أَوْ كَلامٍ مُقْنِعٍ .

وفُلانٌ ذُو سَهْدَةٍ أَيْ ذُو يَقَظَةٍ . وَهُوَ أَسْهَدُ رَأْياً مِنْكَ . وَفِي بابِ الإِتْباعِ : شَيْءٌ سَهْدٌ مَهْدٌ أَيْ حَسَنٌ .

وَالسَّهْوَدُ : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ ، شَمِرٌ : يُقالُ غُلامٌ سَهْوَدٌ إِذا كانَ غَضًّا حَدَثاً ؛ وأَنْشَدَ :

ولَيْتَهُ كانَ غُلاماً سَهْوَدا
إِذا عَسَتْ أَغْصانُهُ تَجَدَّدَا

وسَهَّدْتُهُ أَنا فَهُوَ مُسَهَّدٌ . وفُلانٌ يُسَهَّدُ ، أَيْ لا يُتْرَكُ أَنْ يَنامَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

يُسَهَّدُ مِنْ نَوْمِ الْعِشاءِ سَلِيمُها
لِحَلْيِ النِّساءِ فِي يَدَيْهِ قَعاقِعُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ إِذا وَلَدَتْ وَلَدَها بِزَحْرَةٍ واحِدَةٍ : قَدْ أَمْصَعَتْ بِهِ ، وأَخْفَدَتْ بِهِ ، وأَسْهَدَتْ بِهِ ، وأَمْهَدَتْ بِهِ ، وحَطَأَتْ بِهِ .

وسُهْدُدُ : اسْمُ جَبَلٍ ، لا يَنْصَرِفُ ، كَأَنَّهُمْ يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ أَوِ الْبُقْعَةِ .

* **سهر** * السَّهَرُ : الأَرَقُ . وقَدْ سَهِرَ ، بِالْكَسْرِ ، يَسْهَرُ سَهَراً ، فَهُوَ ساهِرٌ : لَمْ يَنَمْ لَيْلاً ؛ وهُوَ سَهْرانُ ، وأَسْهَرَهُ غَيْرُهُ . وَرَجُلٌ سُهَرَةٌ مِثالُ هُمَزَةٍ أَيْ كَثِيرُ السَّهَرِ (عَنْ يَعْقُوبَ) . ومِنْ دُعاءِ الْعَرَبِ عَلَى الإِنْسانِ : ما لَهُ سَهِرَ وعَبِرَ . وقَدْ أَسْهَرَنِي الْهَمُّ أَوِ الْوَجَعُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ وَوَصَفَ حَمِيراً وَرَدَتْ مَصايِدَ :

وقد أَسْهَرَتْ ذا أَسْهُمٍ باتَ جاذِلاً
لَهُ فَوْقَ زُجَّيْ مِرْفَقَيْهِ وَحاوِحُ

اللَّيْثُ : السَّهَرُ امْتِناعُ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ .

ورَجُلٌ سُهارُ الْعَيْنِ : لا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وقالُوا : لَيْلٌ ساهِرٌ أَيْ ذُو سَهَرٍ ، كَما قالُوا لَيْلٌ نائِمٌ ؛ وقَوْلُ النَّابِغَةِ :

كَتَمْتُكَ لَيْلاً بِالْجَمُومَيْنِ ساهِرا
وهَمَّيْنِ : هَمًّا مُسْتَكِنًّا وَظَاهِرَا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ساهِراً نَعْتاً لِلَّيْلِ ، جَعَلَهُ ساهِراً عَلَى الاتِّساعِ ، وأَنْ يَكُونَ حالاً مِنَ التَّاءِ فِي كَتَمْتُكَ ؛ وقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

فَسَهِرْتُ عَنْها الْكالِئَيْنِ فَلَمْ أَنَمْ
حَتَّى التَفَتُّ إِلَى السِّماكِ الأَعْزَلِ

أَرادَ سَهِرْتُ مَعَهُما حَتَّى ناما . وفِي التَّهْذِيبِ : السُّهارُ وَالسُّهادُ ، بِالرَّاءِ وَالدَّالِ .

وَالسَّاهِرَةُ : الأَرْضُ ، وقِيلَ : وَجْهُها . وفِي التَّنْزِيلِ : «فَإِذا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ» ؛ وقِيلَ : السَّاهِرَةُ الْفَلاةُ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ :

يَرْتَدْنَ ساهِرَةً كَأَنَّ جَمِيمَها
وعَمِيمَها أَسْدافُ لَيْلٍ مُظْلِمِ

وقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُوطَأْ ، وقِيلَ : هِيَ أَرْضٌ يُجَدِّدُها اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ . اللَّيْثُ : السَّاهِرَةُ وَجْهُ الأَرْضِ الْعَرِيضَةِ الْبَسِيطَةِ .

وقالَ الْفَرَّاءُ : السَّاهِرَةُ وَجْهُ الأَرْضِ ، كَأَنَّها سُمِّيَتْ بِهٰذا الاسْمِ لأَنَّ فِيها الْحَيَوانَ نَوْمَهُمْ وَسَهَرَهُمْ ، وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : السَّاهِرَةُ الأَرْضُ ؛ وأَنْشَدَ :

وَفِيها لَحْمُ ساهِرَةٍ وبَحْرٍ
وما فاهُوا بِهِ لَهُمُ مُقِيمُ

وساهُورُ الْعَيْنِ : أَصْلُها وَمَنْبَعُ مائِها ؛

يَعْنِي عَيْنَ الْماءِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

لاقَتْ تَمِيمُ الْمَوْتَ في ساهُورِها
بَيْنَ الصَّفَا وَالْعَيْسِ مِنْ سَدِيرِها

ويُقالُ لِعَيْنِ الْماءِ ساهِرَةٌ إِذا كانَتْ جارِيَةً. وفي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْمالِ عَيْنٌ ساهِرَةٌ لِعَيْنٍ نائِمَةٍ ؛ أَيْ عَيْنُ ماءٍ تَجْرِي لَيْلاً ونَهاراً وصاحِبُها نائِمٌ ، فَجَعَلَ دَوامَ جَرْيِها سَهَراً لَها.

ويُقالُ لِلنّاقَةِ : إِنَّها لَساهِرَةُ الْعِرْقِ ، وهُوَ طُولُ حَفْلِها وكَثْرَةُ لَبَنِها.

وَالأَسْهَرانِ : عِرْقانِ يَصْعَدانِ مِنَ الأُنْثَيَيْنِ حَتَّى يَجْتَمِعا عِنْدَ باطِنِ الْفَيْشَلَةِ ، وهُما عِرْقا الْمَنِيِّ ؛ وقِيلَ : هُما الْعِرْقانِ اللَّذانِ يَنْدُرانِ مِنَ الذَّكَرِ عِنْدَ الإِنْعاظِ ، وقِيلَ : هُما عِرْقانِ في الْمَتْنِ يَجْرِي فِيهِما الْماءُ ثُمَّ يَقَعُ في الذَّكَرِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

تُوائِلُ مِنْ مِصَكٍّ أَنْصَبَتْهُ
حَوالِبُ أَسْهَرَيْهِ بِالذَّنِينِ

وأَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ الأَسْهَرَيْنِ ، قالَ : وإِنَّما الرِّوايَةُ أَسْهَرَتْهُ ، أَيْ لَمْ تَدَعْهُ يَنامُ ، وذَكَرَ أَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ غَلِطَ. قالَ أَبُو حاتِمٍ : وهُوَ في كِتابِ عَبْدِ الْغَفّارِ الْخُزاعِيِّ ، وإِنَّما أَخَذَ كِتابَهُ فَزادَ فِيهِ ، أَعْنِي كِتابَ صِفَةِ الْخَيْلِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِأَبِي عُبَيْدَةَ عِلْمٌ بِصِفَةِ الْخَيْلِ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ : لَوْ أَحْضَرْتُهُ فَرَساً وقِيلَ ضَعْ يَدَكَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ ما دَرَى أَيْنَ يَضَعُها. وقالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ في قَوْلِ الشَّمّاخِ : حَوالِبُ أَسْهَرَيْهِ ، قالَ : أَسْهَراهُ ذَكَرُهُ وأَنْفُهُ. قالَ ورَواهُ شَمِرٌ لَهُ يَصِفُ حِماراً وأُتُنَهُ : وَالأَسْهَرانِ عِرْقانِ في الأَنْفِ ، وقِيلَ : عِرْقانِ في الْعَيْنِ ، وقِيلَ : هُما عِرْقانِ في الْمَنْخَرَيْنِ مِنْ باطِنٍ ، إِذا اغْتَلَمَ الْحِمارُ سالا دَماً أَوْ ماءً.

وَالسّاهِرَةُ وَالسّاهُورُ : كَالْغِلافِ لِلْقَمَرِ يَدْخُلُ فِيهِ إِذا كَسَفَ ، فِيما تَزْعُمُهُ الْعَرَبُ ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

لا نَقْصَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ خَبِيئَهُ[1]
قَمَرٌ وساهُورٌ يُسَلُّ ويُغْمَدُ

وقِيلَ : السّاهُورُ لِلْقَمَرِ كَالْغِلافِ لِلشَّيْءِ ؛ وقالَ آخَرُ يَصِفُ امْرَأَةً :

كَأَنَّها عِرْقُ سامٍ عِنْدَ ضارِبِهِ
أَوْ فَلْقَةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ ساهُورِ

يَعْنِي شُقَّةَ الْقَمَرِ ؛ قالَ الْقُتَيْبِيُّ : وقالَ الشّاعِرُ :

كَأَنَّها بُهْثَةٌ تَرْعَى بِأَقْرِبَةٍ
أَوْ شُقَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَنْبِ ساهُورِ

الْبُهْثَةُ : الْبَقَرَةُ ، وَالشُّقَّةُ : شُقَّةُ الْقَمَرِ ؛ ويُرْوَى : مِنْ جَنْبِ ناهُورِ. وَالنّاهُورُ : السَّحابُ. قالَ الْقُتَيْبِيُّ : يُقالُ لِلْقَمَرِ إِذا كَسَفَ : دَخَلَ في ساهُورِهِ ، وَهُوَ الْغاسِقُ إِذا وَقَبَ. وقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لِعائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، وأَشارَ إِلَى الْقَمَرِ فَقالَ : تَعَوَّذِي بِاللهِ مِنْ هٰذا فَإِنَّهُ الْغاسِقُ إِذا وَقَبَ ؛ يُرِيدُ : يَسْوَدُّ إِذا كَسَفَ. وكُلُّ شَيْءٍ اسْوَدَّ فَقَدْ غَسَقَ.

وَالسّاهُورُ وَالسَّهْرُ : نَفْسُ الْقَمَرِ.

وَالسّاهُورُ : دارَةُ الْقَمَرِ ، كِلاهُما سُرْيانِيٌّ. ويُقالُ : السّاهُورُ ظِلُّ السّاهِرَةِ ، وهِيَ وَجْهُ الأَرْضِ.

• **سهرز** • السُّهْرِيزُ وَالسِّهْرِيزُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، مُعَرَّبٌ ، وسهر بِالْفارِسِيَّةِ الأَحْمَرُ ، وقِيلَ هُوَ بِالْفارِسِيَّةِ شهريز ، بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، ويُقالُ سُهْرِيزٌ وشُهْرِيزٌ ، بِالسِّينِ وَالشِّينِ جَمِيعاً. وهُوَ بِالسِّينِ أَعْرَبُ ، وإِنْ شِئْتَ أَضَفْتَ ، مِثْلُ ثَوْبُ خَزٍّ وثَوْبٌ خَزٌّ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لا تُضِيفُ.

• **سهف** • السَّهَفُ وَالسُّهافُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ ، سَهِفَ سَهَفاً ، ورَجُلٌ ساهِفٌ ومَسْهُوفٌ : عَطْشانُ. ورَجُلٌ ساهِفٌ وسافِهٌ : شَدِيدُ الْعَطَشِ. ونَاقَةٌ مِسْهافٌ : سَرِيعَةُ الْعَطَشِ.

وَالسَّهْفُ : تَشَحُّطُ الْقَتِيلِ في نَزْعِهِ وَاضْطِرابُهُ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

ماذا هُنالِكَ مِنْ أَسْوانَ مُكْتَئِبٍ
وساهِفٍ ثَمِلٍ في صَعْدَةٍ قَصِمِ ؟

وسَهَفَ الْقَتِيلُ سَهْفاً : اضْطَرَبَ. وسَهَفَ الذِّئْبُ سَهِيفاً : صاحَ. وسَهِفَ الإِنْسانُ سَهَفاً : عَطِشَ ولَمْ يَرْوَ ، وإِذا كَثُرَ ، سُهافاً. [illegible]

وَالسَّهْفُ : حَرْشَفُ السَّمَكِ خاصَّةً.

وَالْمَسْهَفَةُ : الْمَمَرُّ كَالْمَسْهَكَةِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

بِمَسْهَفَةِ الرِّعاءِ إِذا
هُمُ راحُوا وإِنْ نَعَقُوا

[illegible] ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ طَعامٌ مَسْهَفَةٌ وطَعامٌ مَسْهَكَةٌ ، إِذا كانَ يَسْقِي الْماءَ كَثِيراً. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَرَى قَوْلَ الْهُذَلِيِّ : وساهِفٍ ثَمِلٍ مِنْ هٰذا الَّذِي قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ.

الأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ ساهِفٌ إِذا نُزِفَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ويُقالُ : هُوَ الَّذِي أَخَذَهُ الْعَطَشُ عِنْدَ النَّزْعِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ. [illegible] وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ ساهِفُ الْوَجْهِ وساهِمُ الْوَجْهِ مُتَغَيِّرُهُ ؛ وأَنْشَدَ لِأَبِي خِراشٍ الْهُذَلِيِّ :

وَإِنْ قَدْ تَرَى مِنِّي لِمَا قَدْ أَصابَنِي
مِنَ الْحُزْنِ أَنِّي ساهِفُ الْوَجْهِ ذُو هَمِّ

ونُسَيْهِفٌ : اسْمٌ.

• **سهق** • السَّهْوَقُ وَالسَّوْهَقُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَنْسِجُ الْعَجاجَ ، أَيْ تَسْفِي (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) وَالسَّهْوَقُ : الرَّيّانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ النَّماءِ. اللَّيْثُ : السَّهْوَقُ كُلُّ شَيْءٍ تَرَّ وَارْتَوَى مِنْ سُوقِ الشَّجَرِ ؛ وأَنْشَدَ :

وَظِيفٌ أَزَجُّ الْخَطْوِ رَيّانُ سَهْوَقُ

أَزَجُّ الْخَطْوِ : بَعِيدُ ما بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ ، مُقَوَّسٌ.

وَالسَّهْوَقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ ،

[1] قوله : «خبيئه» في الصحاح : «جبينه». [عبد الله]

ويُسْتَعْمَلُ فى غَيْرِهِمْ ، قالَ الْمَرَّارُ الأَسَدِىُّ :

كَأَنَّنِى فَوْقَ أَقَبَّ سَهْوَقِ
جَأْبٍ إِذا عَشَّرَ صاتِى الإِرْنانْ

وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

فَهْىَ تُبارِى كُلَّ سارٍ سَهْوَقِ
أَبَدَّ بَيْنَ الأُذْنَيْنِ أَفْرَقِ
مُوَجَّدِ الْمَتْنِ مِتَلٍّ مُطْرِقِ
لا يُؤْدِمُ الْحِجَّ إِذا لَمْ يُغْبَقِ

وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّوِيلَ الرِّجْلَيْنِ .
وَالسَّهَوَّقُ كَالسَّهْوَقِ (عَنِ الهجرِىّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْهُنَّ ذاتُ عُنُقٍ سَهَوَّقِ

وشَجَرَةٌ سَهْوَقٌ : طَوِيلَةُ السَّاقِ . وَرَجُلٌ قَهْوَسٌ : طَوِيلٌ ضَخْمٌ ؛ وَالأَلْفاظُ الثَّلاثَةُ بِمَعْنًى واحِدٍ فى الطُّولِ وَالضِّخَمِ . وَالْكَلِمَةُ واحِدَةٌ ، إِلاَّ أَنَّها قُدِّمَتْ وَأُخِّرَتْ ، كَما قالُوا فى كَلامِهِمْ عَبْنَقاةٌ وعَقَنْباةٌ وبِعَنْقاةٌ .
وَالسَّوْهَقُ : الطَّوِيلُ كَالسَّهْوَقِ . والسَّهْوَقُ : الْكَذَّابُ .
وساهُوقُ : مَوْضِعٌ .

* **سهك** * السَّهَكُ : رِيحٌ كَرِيهَةٌ تَجِدُها مِنَ الإِنْسانِ إِذا عَرِقَ ، تَقُولُ : إِنَّهُ لَسَهِكُ الرِّيحِ . وقَدْ سَهِكَ سَهَكاً ، وهُوَ سَهِكٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

سَهِكِينَ مِنْ صَدَإِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ
تَحْتَ السَّنَوَّرِ جِنَّةُ الْبَقَّارِ[1]

وَلَوْلا لُبْسُهُمُ الدُّرُوعَ الَّتِى قَدْ صَدِئَتْ ما وَصَفَهُمْ بِالسَّهَكِ .
وَالسَّهَكُ وَالسُّهْكَةُ : قُبْحُ رائِحَةِ اللَّحْمِ إِذا خَنِزَ .
وسَهَكَتِ الرِّيحُ ، وسَهَكَتِ الدَّابَّةُ سُهُوكاً : جَرَتْ جَرْياً خَفِيفاً ؛ وقِيلَ : سُهُوكُها اسْتِنانُها يَمِيناً وشِمالاً . وأَساهِيكُها ضُرُوبُ جَرْيِها واسْتِنانِها ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَذْرَى أَساهِيكَ عَتِيقٍ أَلّ

أَرادَ ذِى أَلٍّ وهُوَ السُّرْعَةُ . وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّهُ وَصَفَهُ بِالْمَصْدَرِ .
وَالْمَسْهَكُ : مَمَرُّ الرِّيحِ . وفَرَسٌ مِسْهَكٌ أَىْ سَرِيعُ الْجَرْىِ .
الْجَوْهَرِىُّ : وَالسَّهَكُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، رِيحُ السَّمَكِ وَصَدَإِ الْحَدِيدِ . يُقالُ : يَدِى مِنَ السَّمَكِ وصَدَإِ الْحَدِيدِ سَهِكَةٌ ، كَما يُقالُ يَدِى مِنَ اللَّبَنِ وَالزُّبْدِ وَضِرَةٌ . ومِنَ اللَّحْمِ غَمِرَةٌ .
وسَهْوَكْتُهُ فَتَسَهْوَكَ أَىْ أَدْبَرَ وَهَلَكَ .
وسَهَكَهُ يَسْهَكُهُ : لُغَةٌ فى سَحَقَهُ .
وسَهَكَ الشَّىءَ يَسْهَكُهُ سَهْكاً : سَحَقَهُ . وقِيلَ : السَّهْكُ الْكَسْرُ ، وَالسَّحْقُ بَعْدَ السَّهْكِ .
وسَهَكَتِ الرِّيحُ التُّرابَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ تَسْهَكُهُ سَهْكاً : كَسَحَقَتْهُ ، وَذٰلِكَ التُّرابُ سَيْهَكٌ . ويُقالُ : سَهَكَتِ الرِّيحُ إِذا أَطارَتْ تُرابَها ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

رَماداً أَطارَتْهُ السَّواهِكُ رِمْدَدَا

وَرِيحٌ ساهِكَةٌ وسَهُوكٌ وسَيْهَكٌ وسَيْهُوكٌ وسَهُوجٌ وسَيْهَجٌ وسَيْهُوجٌ ومَسْهَكَةٌ : عاصِفٌ قاشِرَةٌ شَدِيدَةُ الْمُرُورِ ؛ وأَنْشَدَ :

بِساهِكاتٍ دُقَقٍ وجَلْجالٍ

وقالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

وَبَوارِحُ الأَرْواحِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
هَيْفٌ تَرُوحُ وسَيْهَكٌ تَجْرِى

وسَهَكَتِ الرِّيحُ أَىْ مَرَّتْ مَرًّا شَدِيداً ؛ وَالْمَسْهَكَةُ : مَمَرُّها ، قالَ أَبو كَبِيرٍ الْهُذَلِىُّ :

وَمَعابِلاً صُلْعَ الظُّباتِ كَأَنَّها
جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ تُشَبُّ لِمُصْطَلِى

وفى الصِّحاحِ : بِمَعابِلٍ صُلْعِ الظُّباتِ .
وبِعَيْنِهِ ساهِكٌ ، مِثْلُ الْعائِرِ ، أَىْ رَمَدٌ وحِكَّةٌ ، ولا فِعْلَ لَهُ ، إِنَّما هُوَ مِنْ بابِ الْكاهِلِ وَالْغارِبِ .
وخَطِيبٌ سَهَّاكٌ : بَلِيغٌ (عَنْ كُراعٍ) .
وَالسَّهُوكُ : الْعُقابُ .
وَالسَّهْوَكَةُ : الصَّرْعُ ، وقَدْ تَسَهْوَكَ .
وفى النَّوادِرِ : يُقالُ سُهاكَةٌ مِنْ خَبَرٍ ولُهاوَةٌ . أَىْ تَعِلَّةٌ كَالْكَذِبِ .
وتَقُولُ : سَهَكْتُ الْعِطْرَ ثُمَّ سَحَقْتُهُ ، فَالسَّهْكُ كَسْرُكَ إِيَّاهُ بِالْفِهْرِ ، ثُمَّ تَسْحَقُهُ ؛ وقَوْلُ الأَعْشَى :

وحَتَّشْنَ الْعِجالَ يَسْهَكْنَ بِالْبا
غِزِ وَالأُرْجُوانِ خَمْلَ الْقَطِيفِ

أَرادَ أَنَّهُنَّ يَطَأْنَ خَمْلَ الْقَطائِفِ حَتَّى يَتَحاتَّ الْخَمْلُ .

* **سهل** * السَّهْلُ : نَقِيضُ الْحَزْنِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ سُهْلِىٌّ .
ونَهْرٌ سَهِلٌ : ذُو سِهْلَةٍ .
وَالسُّهُولَةُ : ضِدُّ الْحُزُونَةِ ، وقَدْ سَهُلَ الْمَوْضِعُ ، بِالضَّمِّ . ابْنُ سِيدَهْ : السَّهْلُ كُلُّ شَىْءٍ إِلى اللِّينِ وقِلَّةِ الْخُشُونَةِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ سُهْلِىٌّ ، بِالضَّمِّ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ .
وَالسَّهِلُ : كَالسَّهْلِ ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ يَصِفُ سَحاباً :

حَتَّى إِذا هَبَطَ الأَفْلاحَ وَانْقَطَعَتْ
عَنْهُ الْجَنُوبُ وحَلَّ الْغائِطَ السَّهِلاَ

وقَدْ سَهُلَ سُهُولَةً . وسَهَّلَهُ : صَيَّرَهُ سَهْلاً . وفى الدُّعاءِ : سَهَّلَ اللهُ عَلَيْكَ الأَمْرَ ولَكَ ، أَىْ حَمَلَ مُؤْنَتَهُ عَنْكَ ، وخَفَّفَ عَلَيْكَ .
وَالسَّهْلُ مِنَ الأَرْضِ : نَقِيضُ الْحَزْنِ ، وهُوَ مِنَ الأَسْماءِ الَّتِى أُجْرِيَتْ مُجْرَى الظُّرُوفِ ، وَالْجَمْعُ سُهُولٌ .
وأَرْضٌ سَهْلَةٌ ، وقَدْ سَهُلَتْ سُهُولَةً ، جاءُوا بِهِ عَلَى بِناءِ ضِدِّهِ ، وهُوَ قَوْلُهُمْ حَزُنَتْ حُزُونَةً .
وأَسْهَلَ الْقَوْمُ : صارُوا فى السَّهْلِ . وأَسْهَلَ الْقَوْمُ إِذا نَزَلُوا السَّهْلَ بَعْدَما كانُوا نازِلِينَ بِالْحَزْنِ . وفى حَدِيثِ رَمْىِ الْجِمارِ : ثُمَّ يَأْخُذُ ذاتَ الشِّمالِ فَيُسْهِلُ ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، أَسْهَلَ يُسْهِلُ إِذا صارَ إِلى السَّهْلِ مِنَ

---

(١) قوله : «جنة البقار» البقار : اسم موضع كما فى الديوان . وفى ياقوت : وقنة البقار ، بضم القاف : جبيل لبنى أسد ، وينشد تحت السنور قنة البقار . ورواية البيت هنا تتفق وروايته فى ديوان النابغة .

الأَرْضِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْحَزْنِ ، أَرادَ أَنَّهُ صارَ إِلى بَطْنِ الْوادِي .

وأَسْهَلُوا إِذا اسْتَعْمَلُوا السُّهُولَةَ مَعَ النَّاسِ ، وأَحْزَنُوا إِذا اسْتَعْمَلُوا الْحُزُونَةَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَإِنْ يُسْهِلُوا فَالسَّهْلُ حَظِّي وطُرْقَتِي
وإِنْ يُحْزِنُوا أَرْكَبْ بِهِمْ كُلَّ مَرْكَبِ

وقَوْلُ غَيْلانَ الرَّبَعِيِّ يَصِفُ حَلْبَةً :

وأَسْهَلُوهُنَّ دُقاقَ الْبَطْحَا

إِنَّما أَرادَ أَسْهَلُوا بِهِنَّ فى دُقاقِ الْبَطْحاءِ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ .

وبَعِيرٌ سُهْلِيٌّ : يَرْعَى فى السُّهُولَةِ .

وَالتَّسْهِيلُ : التَّيْسِيرُ . وَالتَّساهُلُ : التَّسامُحُ .

وَاسْتَسْهَلَ الشيءَ : عَدَّهُ سَهْلاً .

وفى الْحَدِيثِ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَقَدِ اسْتَهَلَ مَكانَهُ مِنْ جَهَنَّمَ ، أَيْ تَبَوَّأَ وَاتَّخَذَ مَكاناً سَهْلاً مِنْ جَهَنَّمَ ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنَ السَّهْلِ ، ولَيْسَ فى جَهَنَّمَ سَهْلٌ ، أَعاذَنا اللهُ مِنْها بِرَحْمَتِهِ .

ورَجُلٌ سَهْلُ الْوَجْهِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ ولَمْ يُفَسِّرْهُ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ يَعْنِي بِذٰلِكَ قِلَّةَ لَحْمِهِ ، وهُوَ ما يُسْتَحْسَنُ . وفى صِفَتِهِ ، ﷺ : أَنَّهُ سَهْلُ الْخَدَّيْنِ صَلْتُهُما ، أَى سائِلُ الْخَدَّيْنِ غَيْرُ مُرْتَفِعِ الْوَجْنَتَيْنِ ؛ وَرَجُلٌ سَهْلُ الْخُلُقِ .

وَالسِّهْلَةُ وَالسِّهْلُ : تُرابٌ كَالرَّمْلِ يَجِيءُ بِهِ الْماءُ . وأَرْضٌ سَهِلَةٌ : كَثِيرَةُ السِّهْلَةِ ؛ فَإِذا قُلْتَ سَهْلَةٌ فَهِيَ نَقِيضُ حَزْنَةٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ سَهِلَةً لِغَيْرِ اللَّيْثِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِرَمْلِ الْبَحْرِ السِّهْلَةُ . هٰكَذا قالَهُ بِكَسْرِ السِّينِ .

أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ : يُنْسَبُ إِلى الأَرْضِ السَّهْلَةِ سُهْلِيٌّ ، بِضَمِّ السِّينِ .

الْجَوْهَرِيُّ : السِّهْلَةُ ، بِكَسْرِ السِّينِ ، رَمْلٌ لَيْسَ بِالدُّقاقِ . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ فى مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَتاهُ بِسِهْلَةٍ أَوْ تُرابٍ أَحْمَرَ ؛ السِّهْلَةُ : رَمْلٌ خَشِنٌ لَيْسَ بِالدُّقاقِ النَّاعِمِ .

وإِسْهالُ الْبَطْنِ : كَالْخِلْفَةِ ، وقَدْ أُسْهِلَ الرَّجُلُ ، وأُسْهِلَ بَطْنُهُ ، وأَسْهَلَهُ الدَّواءُ ؛ وإِسْهالُ الْبَطْنِ : أَنْ يُسْهِلَهُ دَواءٌ ؛ وأَسْهَلَ الدَّواءُ طَبِيعَتَهُ .

وَالسَّهْلُ : الْغُرابُ .

وسَهْلٌ وسُهَيْلٌ : اسْمانِ . وسُهَيْلٌ : كَوْكَبٌ يَمانٍ . الأَزْهَرِيُّ : سُهَيْلٌ كَوْكَبٌ لا يُرَى بِخُراسانَ ، ويُرَى بِالْعِراقِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : بَلَغَنا أَنَّ سُهَيْلاً كانَ عَشَّاراً عَلى طَرِيقِ الْيَمَنِ ظَلُوماً ، فَمَسَخَهُ اللهُ كَوْكَباً . وقالَ ابْنُ كُناسَةَ : سُهَيْلٌ يُرَى بِالْحِجازِ وفى جَمِيعِ أَرْضِ الْعَرَبِ ، ولا يُرَى بِأَرْضِ أَرْمِينِيَةَ ، وبَيْنَ رُؤْيَةِ أَهْلِ الْحِجازِ سُهَيْلاً وَرُؤْيَةِ أَهْلِ الْعِراقِ إِيَّاهُ عِشْرُونَ يَوْماً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا سُهَيْلٌ مَطْلَعَ الشَّمْسِ طَلَعْ
فَابْنُ اللَّبُونِ الْحِقُّ وَالْحِقُّ جَذَعْ

ويُقالُ : إِنَّهُ يَطْلُعُ عِنْدَ نَتاجِ الإِبِلِ ، فَإِذا حالَتِ السَّنَةُ تَحَوَّلَتْ أَسْنانُ الإِبِلِ .

* **سهم** * السَّهْمُ : واحِدُ السِّهامِ ؛ وَالسَّهْمُ : النَّصِيبُ . الْمُحْكَمُ : السَّهْمُ الْحَظُّ ، وَالْجَمْعُ سُهْمانٌ وسُهْمَةٌ ، الأَخِيرَةُ كَأُخْوَةٍ . وفى هٰذا الأَمْرِ سُهْمَةٌ ، أَىْ نَصِيبٌ وحَظٌّ مِنْ أَثَرٍ كانَ لى فِيهِ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، سَهْمٌ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، شَهِدَ أَوْ غابَ ؛ السَّهْمُ فى الأَصْلِ : واحِدُ السِّهامِ الَّتِى يُضْرَبُ بِها فى الْمَيْسِرِ ، وهِيَ الْقِداحُ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ ما يَفُوزُ بِهِ الْفالِجُ سَهْمُهُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ نَصِيبٍ سَهْماً ؛ وتُجْمَعُ عَلى أَسْهُمٍ وسِهامٍ وسُهْمانٍ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : ما أَدْرِى ما السُّهْمانُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُنا نَسْتَفِيءُ سُهْمانَها ؛ وحَدِيثِ بُرَيْدَةَ : خَرَجَ سَهْمُكَ ، أَىْ بِالْفَلْجِ وَالظَّفَرِ .

وَالسَّهْمُ : الْقِدْحُ الَّذِى يُقارَعُ بِهِ . وَالْجَمْعُ سِهامٌ .

وَاسْتَهَمَ الرَّجُلانِ : تَقارَعا .

وساهَمَ الْقَوْمَ فَسَهَمَهُمْ سَهْماً : قارَعَهُمْ فَقَرَعَهُمْ . وساهَمْتُهُ أَىْ قارَعْتُهُ ، فَسَهَمْتُهُ أَسْهَمُهُ ، بِالْفَتْحِ .

وأَسْهَمَ بَيْنَهُمْ أَىْ أَقْرَعَ .

وَاسْتَهَمُوا أَى اقْتَرَعُوا .

وتَساهَمُوا أَىْ تَقارَعُوا .

وفى التَّنْزِيلِ : «فَساهَمَ فَكانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ» ، يَقُولُ : قارَعَ أَهْلَ السَّفِينَةِ ، فَقُرِعَ .

وقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لِرَجُلَيْنِ احْتَكَما إِلَيْهِ فى مَوارِيثَ قَدْ دَرَسَتْ : اِذْهَبا فَتَوَخَّيا ، ثُمَّ اسْتَهِما ، ثُمَّ لِيَأْخُذْ كُلُّ واحِدٍ مِنْكُما ما تُخْرِجُهُ الْقِسْمَةُ بِالْقُرْعَةِ ، ثُمَّ لِيُحْلِلْ كُلُّ واحِدٍ مِنْكُما صاحِبَهُ فِيما أَخَذَ وهُوَ لا يَسْتَيْقِنُ أَنَّهُ حَقُّهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَوْلُهُ اذْهَبا فَتَوَخَّيا ثُمَّ اسْتَهِما ، أَى اقْتَرِعا ، يَعْنِي لِيَظْهَرَ سَهْمُ كُلِّ واحِدٍ مِنْكُما .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : وَقَعَ فى سَهْمِى جارِيَةٌ ، يَعْنِى مِنَ الْمَغْنَمِ .

وَالسُّهْمَةُ : النَّصِيبُ .

وَالسَّهْمُ : واحِدُ النَّبْلِ ، وَهُوَ مَرْكَبُ النَّصْلِ ، وَالْجَمْعُ أَسْهُمٌ وسِهامٌ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّهْمُ نَفْسُ النَّصْلِ ، وقالَ : لَوِ الْتَقَطْتَ نَصْلاً لَقُلْتُ : ما هٰذا السَّهْمُ مَعَكَ ؟ ولَوِ الْتَقَطْتُ قِدْحاً لَمْ تَقُلْ ما هٰذا السَّهْمُ مَعَكَ . وَالنَّصْلُ السَّهْمُ الْعَرِيضُ الطَّوِيلُ يَكُونُ قَرِيباً مِنْ فِتْرٍ ، وَالْمِشْقَصُ عَلى النِّصْفِ مِنَ النَّصْلِ ، ولا خَيْرَ فِيهِ ، يَلْعَبُ بِهِ الْوِلْدانُ ، وَهُوَ شَرُّ النَّبْلِ وأَحْرَضُهُ ؛ قالَ : وَالسَّهْمُ ذُو الْغِرارَيْنِ وَالْعَيْرِ ؛ قالَ : وَالْقُطْبَةُ لا تُعَدُّ سَهْماً ، وَالْمِرِّيخُ الَّذِى عَلى رَأْسِهِ الْعَظِيمَةُ يَرْمِى بِها أَهْلُ الْبَصْرَةِ بَيْنَ الْهَدَفَيْنِ ، وَالنَّضِيُّ مَتْنُ الْقِدْحِ ما بَيْنَ الْفُوقِ وَالنَّصْلِ .

وَالْمُسَهَّمُ : الْبُرْدُ الْمُخَطَّطُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ :

فَإِنَّا رَأَيْنا الْعِرْضَ أَحْوَجَ ساعَةً
إِلى الصَّوْنِ مِنْ رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ

وفى حَدِيثِ جابِرٍ : أَنَّهُ كانَ يُصَلى فى بُرْدٍ مُسَهَّمٍ ، أَىْ مُخَطَّطٍ فِيهِ وَشْىٌ كالسِّهامِ . وبُرْدٌ مُسَهَّمٌ : مُخَطَّطٌ بِصُوَرٍ عَلَى شَكْلِ السِّهامِ ؛ وقالَ اللِّحْيانىُّ : إِنَّما ذٰلِكَ لِوَشْىٍ فِيهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ داراً :

كَأَنَّها بَعْدَ أَحْوالٍ مَضَيْنَ لَها
بِالأَشْيَمَيْنِ يَمانٍ فِيهِ تَسْهِيمُ

وَالسَّهْمُ : الْقِدْحُ الَّذِى يُقارَعُ بِهِ . وَالسَّهْمُ : مِقْدارُ سِتِّ أَذْرُعٍ فى مُعامَلاتِ النَّاسِ وَمِساحاتِهِمْ . وَالسَّهْمُ : حَجَرٌ يُجْعَلُ عَلَى بابِ الْبَيْتِ الَّذِى يُبْنَى لِلأَسَدِ ، لِيُصادَ فِيهِ ، فَإِذا دَخَلَهُ وَقَعَ الْحَجَرُ عَلَى الْبابِ فَسَدَّهُ .

وَالسُّهْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَرابَةُ ؛ قالَ عَبِيدٌ :

قَدْ يُوصَلُ النَّازِحُ النَّائى وَقَدْ
يُقْطَعُ ذُو السُّهْمَةِ الْقَرِيبُ

وقالَ :

بَنِى يَثْرِبِىٍّ حَصِّنُوا أَيْنُقاتِكُمْ
وأَفْراسَكُمْ مِنْ ضَرْبِ أَحْمَرَ مُسْهَمِ
ولا أُلْفِيَنْ ذا الشَّفِّ يَطْلُبُ شِفَّهُ
يُداوِيهِ مِنْكُمْ بِالأَدِيمِ الْمُسَلَّمِ

أَرادَ بِقَوْلِهِ : أَيْنُقاتِكُمْ وأَفْراسَكُمْ نِساءَهُمْ ، يَقُولُ : لا تُنْكِحُوهُنَّ غَيْرَ الأَكْفاءِ ، وقَوْلُهُ : مِنْ ضَرْبِ أَحْمَرَ مُسْهَمِ يَعْنى سِفادَ رَجُلٍ مِنَ الْعَجَمِ ؛ وقَوْلُهُ : بِالأَدِيمِ الْمُسَلَّمِ أَىْ يَتَصَحَّحُ بِكُمْ .

وَالسُّهامُ وَالسَّهامُ : الضُّمْرُ وتَغَيُّرُ اللَّوْنِ وذُبُولُ الشَّفَتَيْنِ . سَهَمَ ، بِالْفَتْحِ ، يَسْهَمُ سُهاماً وسُهُوماً وسَهُمَ أَيْضاً ، بِالضَّمِّ ، يَسْهُمُ سُهُوماً فِيهِما ، وسُهِمَ يُسْهَمُ ، فَهُوَ مَسْهُومٌ ، إِذا ضَمُرَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

فَهْىَ كَرِعْدِيدِ الْكَثِيبِ الأَهْيَمِ
ولَمْ يَلُحْها حَزَنٌ عَلَى ابْنِمِ
ولا أَبٍ ولا أَخٍ فَتَسْهَمِ

وفى الْحَدِيثِ : دَخَلَ عَلَىَّ ساهِمَ الْوَجْهِ ، أَىْ مُتَغَيِّرَهُ . يُقالُ : سَهَمَ لَوْنُهُ يَسْهَمُ إِذا تَغَيَّرَ عَنْ حالِهِ لِعارِضٍ . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : يا رَسُولَ اللهِ ، ما لى أَراكَ ساهِمَ الْوَجْهِ ؟ وحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى ذِكْرِ الْخَوارِجِ : مُسَهَّمَةٌ وُجُوهُهُمْ ؛ وَقَوْلِ عَنْتَرَةَ :

وَالْخَيْلُ ساهِمَةُ الْوُجُوهِ كَأَنَّما
يُسْقَى فَوارِسُها نَقِيعَ الْحَنْظَلِ

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : إِنَّما أَرادَ أَنَّ أَصْحابَ الْخَيْلِ تَغَيَّرَتْ أَلْوانُهُمْ مِمَّا بِهِمْ مِنَ الشِّدَّةِ ، أَلا تَراهُ قال : يُسْقَى فَوارِسُها نَقِيعَ الْحَنْظَلِ ؟ فَلَوْ كانَ السُّهامُ لِلْخَيْلِ أَنْفُسِها لَقالَ : كَأَنَّما تُسْقَى نَقِيعَ الْحَنْظَلِ . وفَرَسٌ ساهِمُ الْوَجْهِ : مَحْمُولٌ عَلَى كَرِيهَةِ الْجَرْىِ ، وقَدْ سُهِمَ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ عَنْتَرَةَ : وَالْخَيْلُ ساهِمَةُ الْوُجُوهِ ؛ وكَذا الرَّجُلُ إِذا حُمِلَ عَلَى كَرِيهَةٍ فى الْحَرْبِ ، وقَدْ سُهِمَ .

وفَرَسٌ مُسْهَمٌ إِذا كانَ هَجِيناً يُعْطَى دُونَ سَهْمِ الْعَتِيقِ مِنَ الْغَنِيمَةِ .

وَالسُّهُومُ : الْعُبُوسُ ، عُبُوسُ الْوَجْهِ مِنَ الْهَمِّ ؛ قالَ :

إِنْ أَكُنْ مُوثَقاً لِكِسْرَى أَسِيراً
فى هُمُومٍ وَكُرْبَةٍ وسُهُومِ
رَهْنَ قَيْدٍ فَما وَجَدْتُ بَلاءً
كَإِسارِ الْكَرِيمِ عِنْدَ اللَّئِيمِ

وَالسُّهامُ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ ؛ يُقالُ : بَعِيرٌ مَسْهُومٌ ، وبِهِ سُهامٌ ، وإِبِلٌ مُسَهَّمَةٌ ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

ولَمْ يَقِظْ فى النَّعَمِ الْمُسَهَّمِ

وَالسَّهامُ : وَهَجُ الصَّيْفِ وغَبَرَاتُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّا عَلَى أَوْلادِ أَحْقَبَ لاحَها
ورَمْىُ السَّفَا أَنْفاسَها بِسَهامِ

وسُهِمَ الرَّجُلُ أَىْ أَصابَهُ السَّهامُ .

وَالسَّهامُ : لُعابُ الشَّيْطانِ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبى خازِمٍ :

وَأَرْضٌ تَعْزِفُ الْجِنَّانُ فِيها
فَيافِيها يَطِيرُ بِها السَّهامُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السُّهُمُ غَزْلُ عَيْنِ الشَّمْسِ ؛ وَالسُّهُمُ : الْحَرارَةُ الْغالِبَةُ .

وَالسَّهامُ ، بِالْفَتْحِ : حَرُّ السَّمُومِ . وقَدْ سُهِمَ الرَّجُلُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، إِذا أَصابَتْهُ السَّمُومُ . وَالسَّهامُ : الرِّيحُ الْحارَّةُ ، واحِدُها وجَمْعُها سَواءٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

ورَمَى دَوابِرَها السَّفَا وتَهَيَّجَتْ
رِيحُ الْمَصايِفِ سَوْمُها وسَهامُها

وَالسَّهُومُ : الْعُقابُ . وأَسْهَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُسْهَمٌ ، نادِرٌ ، إِذا كَثُرَ كَلامُهُ ، كَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ ، وَالْمِيمُ بَدَلٌ مِنَ الْباءِ .

وَالسُّهُمُ وَالشُّهُمُ ، بِالسِّينِ وَالشِّينِ : الرِّجالُ الْعُقَلاءُ الْحُكَماءُ الْعُمَّالُ . ورَجُلٌ مُسْهَمُ الْعَقْلِ وَالْجِسْمِ : كَمُسْهَبٍ ؛ وحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَهُ بَدَلٌ ، وحَكَى اللِّحْيانىُّ : رَجُلٌ مُسْهَمُ الْعَقْلِ كَمُسْهَبٍ ، قالَ : وهُوَ عَلَى الْبَدَلِ أَيْضاً ، وكَذٰلِكَ مُسْهَمُ الْجِسْمِ إِذا ذَهَبَ جِسْمُهُ فى الْحُبِّ .

وَالسَّاهِمَةُ : النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَخا تَنائِفَ أَغْفَى عِنْدَ ساهِمَةٍ
بِأَخْلَقِ الدَّفِّ فى تَصْدِيرِهِ جُلَبُ

يَقُولُ : زارَ الْخَيالُ أَخا تَنائِفَ نامَ عِنْدَ ناقَةٍ ضامِرَةٍ مَهْزُولَةٍ بِجَنْبِها قُرُوحٌ مِنْ آثارِ الْحِبالِ ؛ وَالأَخْلَقُ : الأَمْلَسُ . وإِبِلٌ سَواهِمُ إِذا غَيَّرَها السَّفَرُ .

وسَهْمُ الْبَيْتِ : جائِزُهُ . وسَهْمٌ : قَبِيلَةٌ فى قُرَيْشٍ . وسَهْمٌ أَيْضاً : فى باهِلَةَ . وسَهْمٌ وسُهَيْمٌ : اسْمانِ . وسِهامٌ : مَوْضِعٌ (١) ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبى عائِذٍ :

تَصَيَّفْتُ نَعْمانَ وَاصَّيَّفَتْ
جُنُوبَ سَهامٍ إِلَى سُرْدَدِ

• **سهن** • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَسْهانُ الرِّمالُ اللَّيِّنَةُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أُبْدِلَتِ النُّونُ مِنَ اللامِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **سهنسه** • حَكَى اللِّحْيانىُّ : سِهِنْساهْ ادْخُلْ

(١) قوله : «وسَِهام موضع» هو بفتح السين وكسرها كما فى القاموس .

مَعَنا ، وسِهِنْساوُ اذْهَبْ مَعَنا ، وإذا لَمْ يَكُنْ بَعْدَهُ شَيْءٌ قُلْتَ : سِهِنْساوِ قَدْ كانَ كَذا وكَذا . الْفَرَّاءُ : افْعَلْ هٰذا سِهِنْساوِ وسِهِنْساهُ : افْعَلْهُ آخِرَ كُلِّ شَيْءٍ ، ثَعْلَبٌ : ولايُقالُ هٰذا إلاَّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، لايُقالُ فَعَلْتُهُ سِهِنْساوِ ، ولافَعَلْتُهُ آثِرَ ذِي أَثِيرٍ .

* **سهه** * رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : الْعَيْنانِ وِكاءُ السَّهِ ، فإذا نامَتا اسْتَطْلَقَ الْوِكاءُ ، قالَ أَبُوعُبَيْدٍ : السَّهُ حَلْقَةُ الدُّبُرِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : السَّهُ مِنَ الْحُرُوفِ النَّاقِصَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فِي تَرْجَمَةِ سَتَهَ ، لأَنَّ أَصْلَها سَتَهٌ ، بِوَزْنِ فَرَسٍ ، وجَمْعُها أَسْتاهٌ كَأَفْراسٍ ، فَحُذِفَتِ الْهاءُ وعُوِّضَ مِنْها الْهَمْزَةُ ، فَقِيلَ اسْتٌ ، فَإِذا رَدَدْتَ إِلَيْها الْهاءَ ، وهِيَ لامُها ، وَحَذَفْتَ الْعَيْنَ الَّتِي هِيَ التَّاءُ ، انحَذَفَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي جِيءَ بِها عِوَضَ الْهاءِ ، فَتَقُولُ سَهٌ ، بِفَتْحِ السِّينِ . ويُرْوَى فِي الْحَدِيثِ : وِكاءُ السَّتِ ، بِحَذْفِ الْهاءِ وإِثْباتِ الْعَيْنِ ، وَالْمَشْهُورُ الأَوَّلُ ، ومَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الإِنْسانَ مَهْما كانَ مُسْتَيْقِظاً كانَتِ اسْتُهُ كَالْمَشْدُودَةِ الْمُوكَى عَلَيْها ، فَإِذا نامَ انْحَلَّ وِكاؤُها ، كَنَى بِهٰذا اللَّفْظِ عَنِ الْحَدَثِ وخُرُوجِ الرِّيحِ ، وهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكِناياتِ وأَلْطَفِها .

* **سها** * السَّهْوُ وَالسَّهْوَةُ : نِسْيانُ الشَّيْءِ ، وَالْغَفْلَةُ عَنْهُ ، وذَهابُ الْقَلْبِ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ؛ سَهَا يَسْهُو سَهْواً وسُهُوًّا ، فَهُوَ ساهٍ وسَهْوانُ ؛ وإِنَّهُ لَساهٍ بَيِّنُ السَّهْوِ وَالسُّهُوِّ . وفِي الْمَثَلِ : إِنَّ الْمُوَصَّيْنَ بَنُو سَهْوانَ ؛ قالَ زِرُّ بْنُ أَوْفَى الْفُقَيْمِيُّ يَصِفُ إِبِلاً :

لَمْ يَثْنِها عَنْ هَمِّها قَيْدانِ
وَلا الْمُوَصَّوْنَ مِنَ الرُّعْيانِ
إِنَّ الْمُوَصَّيْنَ بَنُو سَهْوانِ

أَيْ أَنَّ الَّذِينَ يُوَصَّوْنَ بَنُو مَنْ يَسْهُو عَنِ الْحاجَةِ ، فَأَنْتَ لا تُوَصَّى ، لأَنَّكَ لا تَسْهُو ؛ وذٰلِكَ إِذا وَصَّيْتَ ثِقَةً عِنْدَ الْحاجَةِ . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْناهُ أَنَّكَ لا تَحْتاجُ إِلَى أَنْ تُوَصَّى إِلاَّ مَنْ كانَ غافِلاً ساهِياً .

وَالسَّهْوُ فِي الصَّلاةِ : الْغَفْلَةُ عَنْ شَيْءٍ مِنْها ، سَها الرَّجُلُ فِي صَلاتِهِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، سَها فِي الصَّلاةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : السَّهْوُ فِي الشَّيْءِ تَرْكُهُ عَنْ غَيْرِ عِلْمٍ ، وَالسَّهْوُ عَنْهُ تَرْكُهُ مَعَ الْعِلْمِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ » .

أَبُو عَمْرٍو : ساهاهُ غافَلَهُ ، وهاساهُ إِذا سَخِرَ مِنْهُ .

ومَشْيٌ سَهْوٌ : لَيِّنٌ . وَالسَّهْوَةُ مِنَ الإِبِلِ : اللَّيِّنَةُ السَّيْرِ الْوَطِيئَةُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

تُهَوِّنُ بُعْدَ الأَرْضِ عَنِّي فَرِيدَةٌ
كِنازُ الْبَضِيعِ سَهْوَةُ الْمَشْيِ بازِلُ

وهِيَ اللَّيِّنَةُ السَّيْرِ ، لاتُتْعِبُ راكِبَها ، كَأَنَّها تُساهِيهِ ؛ وعَدَّى الشَّاعِرُ تُهَوِّنُ بِعَنِّي لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تُخَفِّفُ وتُسَكِّنُ .

وجَمَلٌ سَهْوٌ بَيِّنُ السَّهاوَةِ : وَطِيءٌ .

ويُقالُ : بَعِيرٌ ساهٍ راهٍ ، وجِمالٌ سَواهٍ رَواهٍ لَواهٍ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : آتِيكَ بِهِ غَداً سَهْواً رَهْواً ، أَيْ لَيِّناً ساكِناً . وفِي الْحَدِيثِ : وإِنَّ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ سَهْلَةٌ بِسَهْوَةٍ ، السَّهْوَةُ الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ التُّرْبَةِ ، شَبَّهَ الْمَعْصِيَةَ فِي سُهُولَتِها عَلَى مُرْتَكِبِها بِالأَرْضِ السَّهْلَةِ الَّتِي لاحُزُونَةَ فِيها ؛ وقِيلَ : كُلُّ لَيِّنٍ سَهْوٌ . وَالأُنْثَى سَهْوَةٌ .

وَالسَّهْوُ : السُّكُونُ وَاللِّينُ ، وَالْجَمْعُ سِهاءٌ ، مِثْلُ دَلْوٍ ودِلاءٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَناوَحَتِ الرِّياحُ لِفَقْدِ عَمْرٍو
وكانَتْ قَبْلَ مَهْلَكِهِ سِهاءَ

أَيْ ساكِنَةً لَيِّنَةً .

الأَزْهَرِيُّ : وَالأَساهِيُّ وَالأَساهِيجُ ضُرُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ ؛ وبَغْلَةٌ سَهْوَةُ السَّيْرِ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ، ولايُقالُ لِلْبَغْلِ سَهْوٌ . ورُوِيَ عَنْ سَلْمانَ أَنَّهُ قالَ : يُوشِكُ أَنْ يَكْثُرَ أَهْلُها - يَعْنِي الْكُوفَةَ - فَتَمْلأَ مابَيْنَ النَّهْرَيْنِ حَتَّى يَغْدُوَ الرَّجُلُ عَلَى الْبَغْلَةِ السَّهْوَةِ فَلا يُدْرِكَ أَقْصاها ؛ السَّهْوَةُ : اللَّيِّنَةُ السَّيْرِ لاتُتْعِبُ راكِبَها .

ويُقالُ : افْعَلْ ذٰلِكَ سَهْواً رَهْواً ، أَيْ عَفْواً بِلا تَقاضٍ .

وَالسَّهْوُ : السَّهْلُ مِنَ النَّاسِ وَالأُمُورِ وَالْحَوائِجِ . وماءٌ سَهْوٌ : سَهْلٌ ، يَعْنِي سَهْلاً فِي الْحَلْقِ . وقَوْسٌ سَهْوَةٌ : مُواتِيَةٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَلِيلٌ نِصابُ الْمالِ إِلاَّ سِهامَهُ
وإِلاَّ زَجُوماً سَهْوَةً فِي الأَصابِعِ

التَّهْذِيبُ : [الْبَيْتُ] الْمُعَرَّسُ الَّذِي عُمِلَ لَهُ عَرْسٌ ، وَهُوَ الْحائِطُ يُجْعَلُ بَيْنَ حائِطَيِ الْبَيْتِ لا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصاهُ ، ثُمَّ يُجْعَلُ الْجائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرْسِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ ، ويُسَقَّفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ ، فَما كانَ بَيْنَ الْحائِطَيْنِ فَهُوَ السَّهْوَةُ ، وماكانَ تَحْتَ الْجائِزِ فَهُوَ الْمُخْدَعُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : السَّهْوَةُ حائِطٌ صَغِيرٌ يُبْنَى بَيْنَ حائِطَيِ الْبَيْتِ ويُجْعَلُ السَّقْفُ عَلَى الْجَمِيعِ ، فَما كانَ وَسَطَ الْبَيْتِ فَهُوَ سَهْوَةٌ ، وماكانَ داخِلَهُ فَهُوَ الْمُخْدَعُ ؛ وقِيلَ : هِيَ صُفَّةٌ بَيْنَ بَيْتَيْنِ ، أَوْمُخْدَعٌ بَيْنَ بَيْتَيْنِ تَسْتَتِرُ بِها سُقاةُ الإِبِلِ مِنَ الْحَرِّ ؛ وقِيلَ : هِيَ كَالصُّفَّةِ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ ؛ وقِيلَ : هِيَ شَبِيهٌ بِالرَّفِّ وَالطَّاقِ يُوضَعُ فِيهِ الشَّيْءُ ؛ وقِيلَ : هِيَ بَيْتٌ صَغِيرٌ مُنْحَدِرٌ فِي الأَرْضِ ، سَمْكُهُ مُرْتَفِعٌ فِي السَّماءِ شَبِيهٌ بِالْخِزانَةِ الصَّغِيرَةِ يَكُونُ فِيها الْمَتاعُ ، وذَكَرَ أَبُوعُبَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ غَيْرِ واحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ؛ وقِيلَ : هِيَ أَرْبَعَةُ أَعْوادٍ أَوْ ثَلاثَةٌ يُعارَضُ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ يُوضَعُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الأَمْتِعَةِ . وَالسَّهْوَةُ : الْكُنْدُوجُ . وَالسَّهْوَةُ : الرَّوْشَنُ . وَالسَّهْوَةُ : الْكَوَّةُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّهْوَةُ الْحَجَلَةُ أَوْ مِثْلُ الْحَجَلَةِ . وَالسَّهْوَةُ : بَيْتٌ عَلَى الْماءِ يَسْتَظِلُّونَ بِهِ تَنْصِبُهُ الأَعْرابُ . أَبُولَيْلَى : السَّهْوَةُ سُتْرَةٌ تَكُونُ قُدَّامَ فِناءِ الْبَيْتِ ، رُبَّما أَحاطَتْ بِالْبَيْتِ شِبْهَ سُورٍ حَوْلَ الْبَيْتِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عائِشَةَ وفِي الْبَيْتِ

سَهْوَةٌ عَلَيْها سِتْرٌ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ وقيلَ : هُوَ شَبِيهٌ بالرَّفِّ أَو الطَّاقِ يُوضَعُ فِيهِ الشَّيْءُ .
وَالسَّهْوَةُ : الصَّخْرَةُ ، طائِيَّةٌ ، لايَسُمُّونَ بِذٰلِكَ غَيْرَ الصَّخْرَةِ ، وخَصَّصَهُ فِي التَّهْذِيبِ فَقالَ : الصَّخْرَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْها السَّاقِي ، وجَمْعُ ذٰلِكَ كُلِّهِ سِهاءٌ .
وَالْمُساهاةُ : حُسْنُ الْمُخالَقَةِ وَالْعِشْرَةِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

حُلْوُ الْمُساهاةِ وإِنْ عادَى أَمَرّ

وحُلْوُ الْمُساهاةِ أَيِ الْمُياسَرَةِ وَالْمُساهَلَةِ .
وَالْمُساهاةُ فِي الْعِشْرَةِ : تَرْكُ الاسْتِقْصاءِ .
وَالسَّهْواءُ : سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ وصَدْرٌ مِنْهُ .
وحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ سَهْواً إِذا حَبِلَتْ عَلَى حَيْضٍ .
وعَلَيْهِ مِنَ الْمالِ ما لا يُسْهَى وما لا يُنْهَى ، أَيْ ما لا تُبْلَغُ غايَتُهُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَيْ لا يُعَدُّ كَثْرَةً ؛ وقيلَ : مَعْنَى لا يُسْهَى لايُحْزَرُ ، وذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَما تُسْهَى ولا تُنْهَى ، أَيْ لا تُذْكَرُ .
وَالسُّها : كُوَيْكِبٌ صَغِيرٌ خَفِيُّ الضَّوْءِ فِي بَناتِ نَعْشٍ الْكُبْرَى ، وَالنَّاسُ يَمْتَحِنُونَ بِهِ أَبْصارَهُمْ ، يُقالُ : إِنَّهُ الَّذِي يُسَمَّى أَسْلَمَ مَعَ الْكَوْكَبِ الأَوْسَطِ مِنْ بَناتِ نَعْشٍ ؛ وفِي الْمَثَلِ :

أُرِيها السُّها وتُرِينِي الْقَمَرْ

وأَرْطاةُ بْنُ سُهَيَّةَ : مِنْ فُرْسانِهِمْ وَشُعَرائِهِمْ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا نَحْمِلُهُ عَلَى الْياءِ لِعَدَمِ س هـ ي .
وَالأَساهِيُّ : الأَلْوانُ ، لا واحِدَ لَها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا الْقَوْمُ قالُوا : لاعَرامَةَ عِنْدَها
فَسارُوا لَقُوا مِنْها أَساهِيَّ عُرَّمَا

* **سوأ** * ساءَهُ يَسُوءُهُ سَوْءًا وسُوءًا وسَواءً وسَواءَةً وسَوايَةً وسَوائِيَةً ومَساءَةً ومَسايَةً ومَساءً ومَسائِيَةً : فَعَلَ بِهِ ما يَكْرَهُ ، نَقِيضُ سَرَّهُ .
وَالاسْمُ : السُّوءُ بِالضَّمِّ . وسُؤْتُ الرَّجُلَ سَوايَةً وَمَسايَةً ، يُخَفِّفانِ ، أَيْ ساءَهُ مارَآهُ مِنِّي :
قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ سَوائِيَةٍ ، فَقالَ : هِيَ فَعالِيَةٌ بِمَنْزِلَةِ عَلانِيَةٍ . قالَ : وَالَّذِينَ قالُوا سَوايَةً حَذَفُوا الْهَمْزَةَ ، كَما حَذَفُوا هَمْزَةَ هارٍ ولاثٍ ، كَما اجْتَمَعَ أَكْثَرُهُمْ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِي مَلَكٍ ، وأَصْلُهُ مَلأَكٌ . قالَ : وسَأَلْتُهُ عَنْ مَسائِيَةٍ ، فَقالَ : هِيَ مَقْلُوبَةٌ ، وإِنَّما حَدُّها مَساوِئَةٌ ، فَكَرِهُوا الْواوَ مَعَ الْهَمْزِ ، لأَنَّهُما حَرْفانِ مُسْتَثْقَلانِ . وَالَّذِينَ قالُوا : مَسايَةٌ ، حَذَفُوا الْهَمْزَ تَخْفِيفاً . وقَوْلُهُمُ : الْخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَساوِيها ، أَيْ أَنَّها – وإِنْ كانَتْ بِها أَوْصابٌ وعُيُوبٌ – يَحْمِلُها كَرَمُها عَلَى الْجَرْيِ .
وتَقُولُ مِنَ السُّوءِ : اسْتاءَ فُلانٌ فِي الصَّنِيعِ ، مِثْلُ اسْتاعَ ، كَما تَقُولُ مِنَ الْغَمِّ اغْتَمَّ ، وَاسْتاءَ هُوَ : اهْتَمَّ . وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّ رَجُلاً قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيا فَاسْتاءَ لَها ، ثُمَّ قالَ : خِلافَةُ نُبُوَّةٍ ، ثُمَّ يُؤْتِي اللهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشاءُ . قالَ أَبُوعُبَيْدٍ : أَرادَ أَنَّ الرُّؤْيا ساءَتْهُ ، فَاسْتاءَ لَها ، افْتَعَلَ مِنَ الْمَساءَةِ . ويُقالُ : اسْتاءَ فُلانٌ بِمَكانِي ، أَيْ ساءَهُ ذٰلِكَ . ويُرْوَى : فَاسْتَآلَها ، أَيْ طَلَبَ تَأْوِيلَها بِالنَّظَرِ وَالتَّأَمُّلِ .
ويُقالُ : ساءَ ما فَعَلَ فُلانٌ صَنِيعاً يَسُوءُ ، أَيْ قَبُحَ صَنِيعُهُ صَنِيعاً .
وَالسُّوءُ : الْفُجُورُ وَالْمُنْكَرُ .
ويُقالُ : فُلانٌ سَيِّئُ الاخْتِيارِ ، وقَدْ يُخَفَّفُ مِثْلُ هَيِّنٍ وهَيْنٍ ، ولَيِّنٍ ولَيْنٍ . قالَ الطُّهَوِيُّ :

ولايَجْزُونَ مِنْ حَسَنٍ بِسَيْءٍ
ولايَجْزُونَ مِنْ غِلَظٍ بِلِينِ

ويُقالُ : عِنْدِي ماساءَهُ وناءَهُ وما يَسُوءُهُ ويَنُوءُهُ .
ابْنُ السِّكِّيتِ : وسُؤْتُ بِهِ ظَنًّا ، وأَسَأْتُ بِهِ الظَّنَّ ، قالَ : يُثْبِتُونَ الأَلِفَ إِذا جاءُوا بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : إِنَّما نَكَّرَ ظَنًّا فِي قَوْلِهِ سُؤْتُ بِهِ ظَنًّا ، لأَنَّ ظَنًّا مُنْتَصِبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وأَمَّا أَسَأْتُ بِهِ الظَّنَّ فَالظَّنُّ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَلِهٰذا أَتَى بِهِ مَعْرِفَةً لأَنَّ أَسَأْتُ مُتَعَدٍّ .
ويُقالُ أَسَأْتُ بِهِ وإِلَيْهِ وعَلَيْهِ ولَهُ ، وكَذٰلِكَ أَحْسَنْتُ . قالَ كُثَيِّرٌ :

أَسِيئِي بِنا أَوْ أَحْسِنِي لامَلُولَةٌ
لَدَيْنا ولا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتِ

وقالَ سُبْحانَهُ : « وَقَدْ أَحْسَنَ بِي » ، وقالَ عَزَّ مِنْ قائِلٍ : « إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا » ، وقالَ : « وَمَنْ أَساءَ فَعَلَيْها » ، وقالَ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ » .
وسُؤْتُ لَهُ وَجْهَهُ : قَبَّحْتُهُ .
اللَّيْثُ : ساءَ يَسُوءُ : فِعْلٌ لازِمٌ ومُجاوِزٌ ، تَقُولُ : ساءَ الشَّيْءُ يَسُوءُ سَوْءًا ، فَهُوَ سَيِّئٌ ، إِذا قَبُحَ ، ورَجُلٌ أَسْوَأُ : قَبِيحٌ ، وَالأُنْثَى سَوْآءُ : قَبِيحَةٌ ، وقِيلَ هِيَ فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لَها . وفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : سَوْآءُ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسْناءَ عَقِيمٍ . قالَ الأُمَوِيُّ : السَّوْآءُ الْقَبِيحَةُ ، يُقالُ لِلرَّجُلِ مِنْ ذٰلِكَ : أَسْوَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ، وَالأُنْثَى سَوْآءُ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَخْرَجَهُ الأَزْهَرِيُّ حَدِيثاً عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَأَخْرَجَهُ غَيْرُهُ حَدِيثاً عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : السَّوْآءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسْناءِ بِنْتِ الظَّنُونِ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « ثُمَّ كانَ عاقِبَةَ الَّذِينَ أَساءُوا السُّوأَى » ، قالَ : هِيَ جَهَنَّمُ أَعاذَنا اللهُ مِنْها .

وَالسَّوْأَةُ السَّوْآءُ : الْمَرْأَةُ الْمُخالِفَةُ .
وَالسَّوْأَةُ السَّوْآءُ : الْخَلَّةُ الْقَبِيحَةُ . وكُلُّ كَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ أَوْ فَعْلَةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ سَوْآءُ . قالَ أَبُوزُبَيْدٍ فِي رَجُلٍ مِنْ طَيِّئٍ نَزَلَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي شَيْبانَ ، فَأَضافَهُ الطَّائِيُّ وأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَسَقاهُ ، فَلَمَّا أَسْرَعَ الشَّرابُ فِي الطَّائِيِّ افْتَخَرَ وَمَدَّ يَدَهُ ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ الشَّيْبانِيُّ فَقَطَعَ يَدَهُ ، فَقالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

ظَلَّ ضَيْفاً أَخُوكُمُ لأَخِينا
فِي شَرابٍ وَنَعْمَةٍ وشِواءِ

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وحُقَّتْ
يا لَقَوْمِي لِلسَّوْأَةِ السَّوْآءِ

ويُقالُ: سُؤْتُ وَجْهَ فُلانٍ، وَأَنا أَسُوءُهُ مَساءةً ومَسائِيَةً، وَالْمَسايَةُ لُغَةٌ فِي الْمَساءَةِ، تَقُولُ: أَرَدْتُ مَساءَتَكَ وَمَسايَتَكَ. وَيُقالُ: أَسَأْتُ إِلَيْهِ فِي الصَّنِيعِ.

وَخَزْيانُ سَوْآنُ: مِنَ القُبْحِ.

وَالسُّوأَى، بِوَزْنِ فُعْلَى: اسْمٌ لِلْفَعْلَةِ السَّيِّئَةِ بِمَنْزِلَةِ الْحُسْنَى لِلْحَسَنَةِ، مَحْمُولَةٌ عَلَى جِهَةِ النَّعْتِ فِي حَدِّ أَفْعَلَ وفُعْلَى كَالأَسْوَإِ وَالسُّوأَى. وَالسُّوأَى: خِلافُ الْحُسْنَى. وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ثُمَّ كانَ عاقِبَةَ الَّذِينَ أَساءُوا السُّوأَى»، الَّذِينَ أَساءُوا هُنا الَّذِينَ أَشْرَكُوا. وَالسُّوأَى: النَّارُ.

وأَساءَ الرَّجُلُ إِساءَةً: خِلافُ أَحْسَنَ. وَأَساءَ إِلَيْهِ: نَقِيضُ أَحْسَنَ إِلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ، قالَ لابْنِهِ لَمَّا اجْتَهَدَ فِي الْعِبادَةِ: خَيْرُ الأُمُورِ أَوْساطُها، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ، أَيِ الْغُلُوُّ سَيِّئَةٌ، وَالتَّقْصِيرُ سَيِّئَةٌ، وَالاقْتِصادُ بَيْنَهُما حَسَنَةٌ. وقَدْ كَثُرَ ذِكْرُ السَّيِّئَةِ فِي الْحَدِيثِ، وَهِيَ وَالْحَسَنَةُ مِنَ الصِّفاتِ الْغالِبَةِ. يُقالُ: كَلِمَةٌ حَسَنَةٌ وكَلِمَةٌ سَيِّئَةٌ، وفَعْلَةٌ حَسَنَةٌ، وفَعْلَة سَيِّئَةٌ.

وَأَساءَ الشَّيْءَ: أَفْسَدَهُ وَلَمْ يُحْسِنْ عَمَلَهُ. وَأَساءَ فُلانٌ الْخِياطَةَ وَالْعَمَلَ. وفِي الْمَثَلِ أَساءَ كارِهٌ ما عَمِلَ. وذٰلِكَ أَنَّ رَجُلاً أَكْرَهَهُ آخَرُ عَلَى عَمَلٍ فَأَساءَ عَمَلَهُ. يُضْرَبُ هٰذا لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحاجَةَ فَلا يُبالِغُ فِيها.

وَالسَّيِّئَةُ: الْخَطِيئَةُ، أَصْلُها سَيْوِئَةٌ، فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً وأُدْغِمَتْ. وقَوْلٌ سَيِّئٌ: يَسُوءُ. والسَّيِّئُ وَالسَّيِّئَةُ: عَمَلانِ قَبِيحانِ، يَصِيرُ السَّيِّئُ نَعْتاً لِلذَّكَرِ مِنَ الأَعْمالِ، وَالسَّيِّئَةُ الأُنْثَى. وَاللهُ يَعْفُو عَنِ السَّيِّئاتِ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَمَكْرَ السَّيِّئِ» فَأَضافَ. وفِيهِ: «وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ»، وَالْمَعْنَى مَكْرُ الشِّرْكِ. وقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَمَكْراً سَيِّئاً عَلَى النَّعْتِ. وقَوْلُهُ:

أَنَّى جَزَوْا عامِراً سَيِّئاً بِفِعْلِهِمِ
أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السُّوأَى مِنَ الْحَسَنِ؟(١)

فَإِنَّهُ أَرادَ سَيِّئاً، فَخَفَّفَ، كَهَيْنٍ مِنْ هَيِّنٍ، وأَرادَ مِنَ الْحُسْنَى فَوَضَعَ الْحَسَنَ مَكانَهُ، لأَنَّهُ لَمْ يُمْكِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ ذٰلِكَ.

وسَوَّأْتُ عَلَيْهِ فِعْلَهُ وما صَنَعَ تَسْوِئَةً وتَسْوِيئاً إِذا عِبْتَهُ عَلَيْهِ، وَقُلْتَ لَهُ: أَسَأْتَ.

ويُقالُ: إِنْ أَخْطَأْتُ فَخَطِّئْنِي، وإِنْ أَسَأْتُ فَسَوِّئْ عَلَيَّ، أَيْ قَبِّحْ عَلَيَّ إِساءَتِي. وفِي الْحَدِيثِ: فَما سَوَّأَ عَلَيْهِ ذٰلِكَ، أَيْ ما قالَ لَهُ أَسَأْتَ.

قالَ أَبُوبَكْرٍ فِي قَوْلِهِ ضَرَبَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ سايَةً: فِيهِ قَوْلانِ: أَحَدُهُما السَّايَةُ، الْفَعْلَةُ مِنَ السَّوْءِ، فَتُرِكَ هَمْزُها، وَالْمَعْنَى: فَعَلَ بِهِ ما يُؤَدِّي إِلَى مَكْرُوهِ وَالإِساءَةِ بِهِ. وقِيلَ: ضَرَبَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ سايَةً مَعْناهُ: جَعَلَ لِما يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِهِ طَرِيقاً. فَالسَّايَةُ فَعْلَةٌ مِنْ سَوَيْتُ، كانَ فِي الأَصْلِ سَوْيَةً فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْواوُ وَالْياءُ، وَالسَّابِقُ ساكِنٌ، جَعَلُوها ياءً مُشَدَّدَةً، ثُمَّ اسْتَثْقَلُوا التَّشْدِيدَ، فَأَتْبَعُوهُما ماقَبْلَهُ، فَقالُوا سايَةً كَما قالُوا دِينارٌ ودِيوانٌ وقِيراطٌ، وَالأَصْلُ دِوَّانٌ، فَاسْتَثْقَلُوا التَّشْدِيدَ، فَأَتْبَعُوهُ الْكَسْرَةَ الَّتِي قَبْلَهُ.

وَالسَّوْأَةُ: الْعَوْرَةُ وَالْفاحِشَةُ. وَالسَّوْأَةُ: الْفَرْجُ. اللَّيْثُ: السَّوْأَةُ: فَرْجُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ. قالَ اللهُ تَعالَى: «بَدَتْ لَهُما سَوْآتُهُما». قالَ: فَالسَّوْأَةُ كُلُّ عَمَلٍ وَأَمْرٍ شائِنٍ. يُقالُ: سَوْأَةً لِفُلانٍ، نَصْبٌ لأَنَّهُ شَتْمٌ وَدُعاءٌ. وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ وَالْمُغِيرَةِ: وهَلْ غَسَلْتَ سَوْأَتَكَ إِلَّا أَمْسِ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: السَّوْأَةُ فِي الأَصْلِ الْفَرْجُ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى كُلِّ ما يُسْتَحْيا مِنْهُ إِذا ظَهَرَ مِنْ قَوْلٍ وفِعْلٍ، وهٰذا الْقَوْلُ إِشارَةٌ إِلَى غَدْرٍ كانَ الْمُغِيرَةُ فَعَلَهُ مَعَ قَوْمٍ صَحِبُوهُ فِي الجاهِلِيَّةِ، فَقَتَلَهُمْ وأَخَذَ أَمْوالَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وَطَفِقا يَخْصِفانِ عَلَيْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ»، قالَ: يَجْعَلانِهِ عَلَى سَوْآتِهِما، أَيْ عَلَى فُرُوجِهِما.

وَرَجُلُ سَوْءٍ: يَعْمَلُ عَمَلَ سَوْءٍ، وإِذا عَرَّفْتَهُ وَصَفْتَ بِهِ وتَقُولُ: هٰذا رَجُلُ سَوْءٍ، بِالإِضافَةِ، وَتُدْخِلُ عَلَيْهِ الأَلِفَ وَاللَّامَ فَتَقُولُ: هٰذا رَجُلُ السَّوْءِ. قالَ الْفَرَزْدَقُ:

وكُنْتَ كَذِئْبِ السَّوْءِ لَمَّا رَأَى دَماً
بِصاحِبِهِ يَوْماً أَحالَ عَلَى الدَّمِ(٢)

قالَ الأَخْفَشُ: ولا يُقالُ الرَّجُلُ السَّوْءُ، ويُقالُ الْحَقُّ الْيَقِينُ، وحَقُّ الْيَقِينِ، جَمِيعاً، لأَنَّ السَّوْءَ لَيْسَ بِالرَّجُلِ، وَالْيَقِينُ هُوَ الْحَقُّ. قالَ: ولا يُقالُ هٰذا رَجُلُ السُّوءِ، بِالضَّمِّ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وقَد أَجازَ الأَخْفَشُ أَنْ يُقالَ: رَجُلُ السَّوْءِ، ورَجُلُ سَوْءٍ، بِفَتْحِ السِّينِ فِيهِما، وَلَمْ يُجَوِّزْ رَجُلُ سُوءٍ، بِضَمِّ السِّينِ، لأَنَّ السُّوءَ اسْمٌ لِلضُّرِّ وسُوءِ الْحالِ، وَإِنَّما يُضافُ إِلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ فِعْلُهُ كَما يُقالُ رَجُلُ الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ، فَيَقُومُ مَقامَ قَوْلِكَ رَجُلٌ ضَرَّابٌ وطَعَّانٌ، فَلِهٰذا جازَ أَنْ يُقالَ: رَجُلُ السَّوْءِ، بِالْفَتْحِ، ولَمْ يَجُزْ أَنْ يُقالَ: هٰذا رَجُلُ السُّوءِ، بِالضَّمِّ.

قالَ ابْنُ هانِئٍ: الْمَصْدَرُ السَّوْءُ، وَاسْمُ الْفِعْلِ السُّوءُ، وقالَ: السَّوْءُ مَصْدَرُ سُؤْتُهُ أَسُوءُهُ سَوْءاً، وَأَمَّا السُّوءُ فَاسْمُ الْفِعْلِ. قالَ اللهُ تَعالَى: «وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْماً بُوراً». وتَقُولُ فِي النَّكِرَةِ: رَجُلُ سَوْءٍ، وإِذا عَرَّفْتَ قُلْتَ: هٰذا الرَّجُلُ السَّوْءُ، ولَمْ تُضِفْ، وَتَقُولُ: هٰذا عَمَلُ سَوْءٍ، ولا تَقُلِ السَّوْءِ، لأَنَّ السَّوْءَ يَكُونُ نَعْتاً لِلرَّجُلِ، ولا يَكُونُ السَّوْءُ نَعْتاً لِلْعَمَلِ، لأَنَّ الْفِعْلَ مِنَ الرَّجُلِ، وَلَيْسَ الْفِعْلُ مِنَ السَّوْءِ، كَما

(١) البيت لرجل من تغلب يلقب بأُفْنُونٍ، وروايته فى المفضليات: أَنَّى جَزَوْا عامراً سُوءى بفعلهم.
[عبد الله]

(٢) سبقت رواية البيت فى مادة «حول»، وفيه: «فكان كذئب السوء» بدل «وكنت».
[عبد الله]

تَقُولُ : قَوْلُ صِدْقٍ ، وَالْقَوْلُ الصِّدْقُ ، وَرَجُلُ صِدْقٍ ، وَلا تَقُولُ : رَجُلُ الصِّدْقِ ، لأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنَ الصِّدْقِ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ » ، مِثْلُ قَوْلِكَ : رَجُلُ السَّوْءِ . قالَ : ودائِرَةُ السَّوْءِ : الْعَذابُ . السَّوْءُ ، بِالْفَتْحِ ، أَفْشَى فِي الْقِراءَةِ وَأَكْثَرُ ، وقَلَّما تَقُولُ الْعَرَبُ : دائِرَةُ السُّوءِ ، بِرَفْعِ السِّينِ . وقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « الظَّانِّينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ » ، كانُوا ظَنُّوا أَنْ لَنْ يَعُودَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ ، فَجَعَلَ اللهُ دائِرَةَ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ . قالَ : وَمَنْ قَرَأَ ظَنَّ السُّوءِ ، فَهُوَ جائِزٌ . قالَ : ولا أَعْلَمُ أَحَداً قَرَأَ بِها إِلاَّ أَنَّها قَدْ رُوِيتْ . وزَعَمَ الْخَلِيلُ وسِيبَوَيْهِ : أَنَّ مَعْنَى السَّوْءِ هٰهُنا الْفَسادُ ، يَعْنِي الظَّانِّينَ بِاللهِ ظَنَّ الْفَسادِ ، وهُوَ ماظَنُّوا أَنَّ الرَّسُولَ وَمَنْ مَعَهُ لا يَرْجِعُونَ .

قالَ اللهُ تَعالَى : « عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ » ، أَيِ الْفَسادُ وَالْهَلاكُ يَقَعُ بِهِمْ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ لا أَعْلَمُ أَحَداً قَرَأَ ظَنَّ السُّوءِ ، بِضَمِّ السِّينِ مَمْدُودَةً ، صَحِيحٌ ، وقَدْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو : دائِرَةُ السُّوءِ ، بِضَمِّ السِّينِ مَمْدُودَةً ، فِي سُورَةِ بَراءَةٍ وَسُورَةِ الْفَتْحِ ، وقَرَأَ سائِرُ الْقُرَّاءِ السَّوْءِ ، بِفَتْحِ السِّينِ فِي السُّورَتَيْنِ . وقالَ الْفَرَّاءُ فِي سُورَةِ بَراءَةٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوائِرَ عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ » ، قالَ : قَرَأَ الْقُرَّاءُ بِنَصْبِ السِّينِ ، وأَرادَ بِالسَّوْءِ الْمَصْدَرَ مِنْ سُؤْتُهُ سَوْءاً وَمَساءَةً وَمَسائِيَةً وَسَوائِيَةً ، فَهٰذِهِ مَصادِرُ ، وَمَنْ رَفَعَ السِّينَ جَعَلَهُ اسْماً كَقَوْلِكَ : عَلَيْهِمْ دائِرَةُ الْبَلاءِ وَالْعَذابِ . قال : وَلاَ يَجُوزُ ضَمُّ السِّينِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « ما كانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ » ، ولا فِي قَوْلِهِ : « وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ » ؛ لأَنَّهُ ضِدٌّ لِقَوْلِهِمْ : هٰذا رَجُلُ صِدْقٍ ، وثَوْبُ صِدْقٍ ، ولَيْسَ لِلسَّوْءِ هٰهُنا مَعْنًى فِي بَلاءٍ ولا عَذابٍ ، فَيُضَمُّ . وقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى : « عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ » يَعْنِي الْهَزِيمَةَ وَالشَّرَّ ، وَمَنْ فَتَحَ ، فَهُوَ مِنَ الْمَساءَةِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كَذٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشاءَ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : السُّوءُ : خِيانَةُ صاحِبِهِ ، وَالْفَحْشاءُ : رُكُوبُ الْفاحِشَةِ .

وإِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلاَ يَسُوءُ بالُهُ أَيْ يَسُوءُنِي بالُهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . قالَ : وَمَعْناهُ الدُّعاءُ .

وَالسُّوءُ : اسْمٌ جامِعٌ لِلآفاتِ وَالدَّاءِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَما مَسَّنِيَ السُّوءُ » ، قِيلَ مَعْناهُ : مابِي مِنْ جُنُونٍ ، لأَنَّهُمْ نَسَبُوا النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، إِلَى الْجُنُونِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أُولٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسابِ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : سُوءُ الْحِسابِ أَلاَّ يُقْبَلَ مِنْهُمْ حَسَنَةٌ ، ولاَيُتَجاوَزَ عَنْ سَيِّئَةٍ ، لأَنَّ كُفْرَهُمْ أَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ ، كَما قالَ تَعالَى : « الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ » ؛ وقِيلَ : سُوءُ الحِسابِ أَنْ يُسْتَقْصَى عَلَيْهِ حِسابُهُ ، ولاَيُتَجاوَزَ لَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ سَيِّئاتِهِ ، وكِلاهُما فِيهِ . أَلاَتَراهُمْ قالُوا [1] : مَنْ نُوقِشَ الْحِسابَ عُذِّبَ .

وقَوْلُهُمْ : لا أُنْكِرُكَ مِنْ سُوءٍ ، وماأُنْكِرُكَ مِنْ سُوءٍ ، أَيْ لَمْ يَكُنْ إِنْكارِي إِيَّاكَ مِنْ سُوءٍ رَأَيْتُهُ بِكَ ، إِنَّما هُوَ لِقِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ .

ويُقالُ : إِنَّ السُّوءَ الْبَرَصُ ، وَمِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : « تَخْرُجْ بَيْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ » ، أَيْ مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ . وَقالَ اللَّيْثُ : أَمَّا السُّوءُ فَما ذُكِرَ بِسَيِّئٍ فَهُوَ السُّوءُ . قالَ : ويُكْنَى بِالسُّوءِ عَنِ اسْمِ الْبَرَصِ . ويُقالُ : لاخَيْرَ فِي قَوْلِ السُّوءِ ، فَإِذا فَتَحْتَ السِّينَ ، فَهُوَ عَلَى ماوَصَفْنا ، وإِذا ضَمَمْتَ السِّينَ ، فَمَعْناهُ لاتَقُلْ سُوءاً .

وَبَنُو سُوءَةَ : حَيٌّ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَلِيٍّ .

سوب ● النِّهايَةُ لابْنِ الأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، ذِكْرُ السُّوبِيَةِ ، وَهِيَ بِضَمِّ السِّينِ ، وَكَسْرِ الْباءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وبَعْدَها ياءٌ تَحْتَها نُقْطَتانِ : نَبِيذٌ مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْحِنْطَةِ ، وكَثِيراً ما يَشْرَبُهُ أَهْلُ مِصْرَ .

سوج ● ساجَ سَوْجاً : ذَهَبَ وجاءَ ؛ قالَ :

وَأَعْجَبَها فِيما تَسُوجُ عِصابَةٌ
مِنَ الْقَوْمِ شِنَّخْفُونَ غَيْرُ قِضافِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ساجَ يَسُوجُ سَوْجاً وسُواجاً وَسَوَجاناً إِذا سارَ سَيْراً رُوَيْداً ؛ وأَنْشَدَ :

غَرَّاءُ لَيْسَتْ بِالسَّئُوجِ الْجَلَنْخِ

أَبُو عَمْرٍو : السَّوَجانُ الذَّهابُ وَالْمَجِيءُ .

وَالسُّوجُ : عِلاجٌ مِنَ الطِينِ يُطْبَخُ وَيُطْلَى بِهِ الْحائِطُ السَّدَى .

وَالسُّوجُ : مَوْضِعٌ .

وَالسَّاجُ الطَّيْلَسانُ الضَّخْمُ الْغَلِيظُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّيْلَسانُ الْمُقَوَّرُ يُنْسَجُ كَذٰلِكَ ؛ وقِيلَ : هُوَ طَيْلَسانٌ أَخْضَرُ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَيْلٍ تَقُولُ النَّاسُ فِي ظُلُماتِهِ
سَواءٌ صَحِيحاتُ الْعُيُونِ وعُورُها
كَأَنَّ لَنا مِنْهُ بُيُوتاً حَصِينَةً
مُسُوحاً أَعالِيها وساجاً كُسُورُها

إِنَّما نَعَتَ بِالاِسْمَيْنِ لأَنَّهُ صَيَّرَهُما فِي مَعْنَى الصِّفَةِ ، كَأَنَّهُ قالَ : مُسْوَدَّةً أَعالِيها مُخْضَرَّةً كُسُورُها ، كَما قالُوا : مَرَرْتُ بِسَرْجٍ خَزٍّ ، صِفَتُهُ ، نُعِتَ بِالْخَزِّ وإِنْ كانَ جَوْهَراً لَمَّا كانَ فِي مَعْنَى لَيِّنٍ .

وتَصْغِيرُ السَّاجِ : سُوَيْجٌ ، وَالْجَمْعُ سِيجانٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السِّيجانُ الطَّيالِسَةُ السُّودُ ، واحِدُها ساجٌ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، كانَ يَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ مِنَ الْقَلانِسِ ما يَكُونُ مِنَ السِّيجانِ الْخُضْرِ ؛ جَمْعُ ساجٍ ، وهُوَ الطَّيْلَسانُ الأَخْضَرُ ، وقِيلَ : الطَّيْلَسانُ الْمُقَوَّرُ يُنْسَجُ كَذٰلِكَ ، كَأَنَّ الْقَلانِسَ تُعْمَلُ مِنْها أَوْ مِنْ نَوْعِها ؛ ومِنْهُمْ

(١) قوله : « تراهم قالوا : من إلخ » كذا في النسخ بواو الجمع ، والمعروف قال ، أي النبي خطاباً للسيدة عائشة كما في صحيح البخاري .

مَنْ يَجْعَلُ أَلِفَهُ مُنْقَلِبَةً عَنِ الْواوِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها عَنِ الْياءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الآخَرُ : أَنَّهُ زَرَّ ساجاً عَلَيْهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَافْتَدَى ؛ وحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَصْحابُ الدَّجَّالِ عَلَيْهِمُ السِّيجانُ ، وَفِي رِوايَةٍ : كُلُّهُمْ ذُو سَيْفٍ مُحَلًّى وساجٍ ؛ وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : فَقامَ فِي ساجَةٍ ، هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ بِساجَةٍ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَلاحِفِ مَنْسُوجَةٌ .

وَالسَّاجُ : خَشَبٌ يُجْلَبُ مِنَ الْهِنْدِ ، واحِدَتُهُ ساجَةٌ . وَالسَّاجُ : شَجَرٌ يَعْظُمُ جِدًّا ، ويَذْهَبُ طُولاً وعَرْضاً ، ولَهُ وَرَقٌ أَمْثالُ التِّراسِ الدَّيْلَمِيَّةِ ، يَتَغَطَّى الرَّجُلُ بِوَرَقَةٍ مِنْهُ فَتَكِنُّهُ مِنَ الْمَطَرِ ، ولَهُ رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ تُشابِهُ رائِحَةَ وَرَقِ الْجَوْزِ مَعَ رِقَّةٍ ونَعْمَةٍ (حكاه أَبو حَنِيفَةَ) .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ السَّاجَةُ الْخَشَبَةُ الْواحِدَةُ الْمُشْرَجَعَةُ الْمُرَبَّعَةُ ، كَما جُلِبَتْ مِنَ الْهِنْدِ ، ويُقالُ لِلسَّاجَةِ الَّتِي يُشَقُّ مِنْها الْبابُ : السَّلِيجَةُ .

وسُواجٌ : جَبَلٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فِي رَهْوَةٍ غَرَّاءَ مِنْ سُواجِ

وَالسُّوجُ : مَوْضِعٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **سوح** • السَّاحَةُ : النَّاحِيَةُ ، وهِيَ أَيْضاً فَضاءٌ يَكُونُ بَيْنَ دُورِ الْحَيِّ . وساحَةُ الدَّارِ : باحَتُها ، وَالْجَمْعُ ساحٌ وسُوحٌ وساحاتٌ ، (الأُولَى عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : مِثْلُ بَدَنَةٍ وبُدْنٍ وخَشَبَةٍ وخُشْبٍ ، وَالتَّصْغِيرُ سُوَيْحَةٌ .

• **سوخ** • ساخَتْ بِهِمُ الأَرْضُ تَسُوخُ سَوْخاً وسُئُوخاً وسَوَخاناً إِذا انْخَسَفَتْ ؛ وكَذٰلِكَ الأَقْدامُ تَسُوخُ فِي الأَرْضِ وتَسِيخُ : تَدْخُلُ فِيها وتَغِيبُ ، مِثْلُ ثاخَتْ . وفِي حَدِيثِ سُراقَةَ وَالْهِجْرَةِ : فساخَتْ يَدُ فَرَسِي ، أَيْ غاصَتْ فِي الأَرْضِ . وفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : فَساخَ الْجَبَلُ ، وخَرَّ مُوسَى صَعِقاً . وفِي حَدِيثِ الْغارِ : فَانْساخَتِ الصَّخْرَةُ ، كَذا رُوِيَ بِالْخاءِ ، أَيْ غاصَتْ فِي الأَرْضِ ، قالَ وإِنَّما هُوَ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وساخَتِ الرِّجْلُ تَسِيخُ ، كَذٰلِكَ مِثْلُ ثاخَتْ .

وصارَتِ الأَرْضُ سُواخاً وسُوَّاخَى أَيْ طِيناً . وساخَ الشَّيْءُ يَسُوخُ : رَسَبَ ، ويُقالُ : مُطِرْنا حَتَّى صارَتِ الأَرْضُ سَواخَى ، عَلَى فَعالَى بِفَتْحِ الْفاءِ وَاللاَّمِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : حَتَّى صارَتِ الأَرْضُ سُوَّاخَى ، عَلَى فُعَّالَى بِضَمِّ الْفاءِ وتَشْدِيدِ الْعَيْنِ ، وذٰلِكَ إِذا كَثُرَتْ رِداغُ الْمَطَرِ . ويُقالُ : بَطْحاءُ سُوَّاخَى وهِيَ الَّتِي تَسُوخُ فِيها الأَقْدامُ ، ووَصَفَ بَعِيراً يُراضُ قالَ : فَأَخَذَ صاحِبُهُ بِذَنَبِهِ فِي بَطْحاءَ سُوَّاخَى ، وإِنَّما يُضْطَرُّ إِلَيْها الصَّعْبُ لِيَسُوخَ فِيها . وَالسُّوَّاخَى : طِينٌ كَثُرَ ماؤُهُ مِنْ رِداغِ الْمَطَرِ ، يُقالُ : إِنَّ فِيهِ لَسُوَّاخِيَةً شَدِيدَةً ، أَيْ طِيناً كَثِيراً ، وَالتَّصْغِيرُ سُوَيْوِخَةٌ كَما يُقالُ كُمَيْثِرَةٌ .

وفِي النَّوادِرِ : تَسَوَّخْنا فِي الطِّينِ وتَزَوَّخْنا ، أَيْ وَقَعْنا فِيهِ .

• **سود** • السَّوادُ : نَقِيضُ الْبَياضِ ؛ سَوِدَ وسادَ واسْوَدَّ اسْوِداداً وَاسْوادَّ اسْوِيداداً ، ويَجُوزُ فِي الشِّعْرِ اسْوَأَدَّ ، تُحَرَّكُ الأَلِفُ لِئَلاَّ يُجْمَعَ بَيْنَ ساكِنَيْنِ ؛ وَهُوَ أَسْوَدُ ، وَالْجَمْعُ سُودٌ وسُودانٌ . وسَوَّدَهُ : جَعَلَهُ أَسْوَدَ ، وَالأَمْرُ مِنْهُ اسْوادِدْ ، وإِنْ شِئْتَ أَدْغَمْتَ ، وتَصْغِيرُ الأَسْوَدِ أُسَيِّدٌ ، وإِنْ شِئْتَ أُسَيْوِدٌ ، أَيْ قَدْ قارَبَ السَّوادَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ أُسَيْدِيٌّ ، بِحَذْفِ الْياءِ الْمُتَحَرِّكَةِ ؛ وتَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ سُوَيْدٌ .

وساوَدْتُ فُلاناً فَسُدْتُهُ ، أَيْ غَلَبْتُهُ بِالسَّوادِ ، مِنْ سَوادِ اللَّوْنِ وَالسُّودَدِ جَمِيعاً .

وسَوِدَ الرَّجُلُ ، كَما تَقُولُ عَوِرَتْ عَيْنُهُ ، وَسَوِدْتُ أَنا ؛ قالَ نُصَيْبٌ :

سَوِدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوادِي وتَحْتَهُ
قَمِيصٌ مِنَ الْقُوهِيِّ بِيضٌ بَنائِقُهْ

ويُرْوَى :

سُودْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ وتَحْتَ سَوادِهِ

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : سُدْتُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَنْشَدَ أَعْرابِيٌّ لِعَنْتَرَةَ يَصِفُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ أَبْيَضُ الْخُلُقِ ، وإِنْ كانَ أَسْوَدَ الْجِلْدِ :

عَلَيَّ قَمِيصٌ مِنْ سَوادٍ وتَحْتَهُ
قَمِيصُ بَياضٍ لَمْ تُخَيَّطْ بَنائِقُهْ(1)

وكانَ عَنْتَرَةُ أَسْوَدَ اللَّوْنِ ، وأَرادَ بِقَمِيصِ الْبَياضِ قَلْبَهُ .

وسَوَّدْتُ الشَّيْءَ إِذا غَيَّرْتَ بَياضَهُ سَواداً . وسَوَّدَ الرَّجُلُ وأَسْأَدَ : وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ أَسْوَدُ .

وساوَدَهُ سِواداً : لَقِيَهُ فِي سَوادِ اللَّيْلِ . وسَوادُ الْقَوْمِ : مُعْظَمُهُمْ . وسَوادُ النَّاسِ : عَوامُّهُمْ ، وكُلُّ عَدَدٍ كَثِيرٍ . ويُقالُ : أَتانِي الْقَوْمُ أَسْوَدُهُمْ وأَحْمَرُهُمْ ، أَيْ عَرَبُهُمْ وعَجَمُهُمْ .

ويُقالُ : كَلَّمْتُهُ فَما رَدَّ عَلَيَّ سَوْداءَ ولا بَيْضاءَ ، أَيْ كَلِمَةً قَبِيحَةً ولا حَسَنَةً ، أَيْ ما رَدَّ عَلَيَّ شَيْئاً .

وَالسَّوادُ : جَماعَةُ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ ، لِخُضْرَتِهِ وَاسْوِدادِهِ ؛ وقِيلَ : إِنَّما ذٰلِكَ لأَنَّ الْخُضْرَةَ تُقارِبُ السَّوادَ . وسَوادُ كُلِّ شَيْءٍ : كُورَةُ ما حَوْلَ الْقُرَى وَالرَّساتِيقِ . وَالسَّوادُ : ما حَوالَى الْكُوفَةِ مِنَ الْقُرَى وَالرَّساتِيقِ ، وقَدْ يُقالُ كُورَةُ كَذا وكَذا وسَوادُها إِلَى ما حَوالَى قَصَبَتِها وفُسْطاطِها مِنْ قُراها ورَساتِيقِها . وسَوادُ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ : قُراهُما .

وَالسَّوادُ وَالأَسْوِداتُ وَالأَساوِدُ : جَماعَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وقِيلَ : هُمُ الضُّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِعُمَرَ ،

(1) قوله : «لم تُخيَّطْ» مكانه بياض فى الأصل وفى سائر الطبعات . وأكملناه من «التهذيب» .

[عبد الله]

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : انْظُرْ إِلَى هٰؤُلاءِ الأَساوِدِ حَوْلَكَ ، أَيِ الْجَماعاتِ الْمُتَفَرِّقَةِ .

وَيُقالُ : مَرَّتْ بِنا أَساوِدُ مِنَ النَّاسِ وأَسْوِداتٌ ، كأَنَّها جَمْعُ أَسْوِدَةٍ ، وهِيَ جَمْعُ قِلَّةٍ لِسَوادٍ ، وهُوَ الشَّخْصُ ، لِأَنَّهُ يُرَى مِنْ بَعِيدٍ أَسْوَدَ . وَالسَّوادُ : الشَّخْصُ ؛ وصَرَّحَ أَبُو عُبَيْدٍ بِأَنَّهُ شَخْصُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ مَتاعٍ وغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ أَسْوِدَةٌ ، وأَساوِدُ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَيُقالُ : رَأَيْتُ سَوادَ الْقَوْمِ ، أَيْ مُعْظَمَهُمْ .

وسَوادُ الْعَسْكَرِ : ما يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَضارِبِ وَالآلاتِ وَالدَّوابِّ وغَيْرِها .

وَيُقالُ : مَرَّتْ بِنا أَسْوِداتٌ مِنَ النَّاسِ وأَساوِدُ ، أَيْ جَماعاتٌ .

وَالسَّوادُ الأَعْظَمُ مِنَ النَّاسِ : هُمُ الْجُمْهُورُ الأَعْظَمُ وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا عَلَى طاعَةِ الإِمامِ ، وهُوَ السُّلْطانُ .

وَسَوادُ الأَمِيرِ : ثَقَلُهُ .

ولِفُلانٍ سَوادٌ ، أَيْ مالٌ كَثِيرٌ .

وَالسِّوادُ : السِّرارُ ، وسادَ الرَّجُلُ سَوْداً وساوَدَهُ سِواداً ، كِلاهُما : سارَّهُ فَأَدْنَى سَوادَهُ مِنْ سَوادِهِ ، وَالاِسْمُ السِّوادُ وَالسُّوادُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذٰلِكَ أَطْلَقَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، قالَ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ السِّوادَ مَصْدَرُ ساوَدَ ، وأَنَّ السُّوادَ الاِسْمُ ، كَما تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي مِزاحٍ ومُزاحٍ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ لَهُ : أُذْنُكَ عَلَيَّ[1] أَنْ تَرْفَعَ الْحِجابَ وتَسْمَعَ سِوادِي حَتَّى أَنْهاكَ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : السِّوادُ ، بِكَسْرِ السِّينِ ، السِّرارُ ، يُقالُ مِنْهُ : ساوَدْتُهُ مُساوَدَةً وسِواداً ، إِذا سارَرْتَهُ ؛ قالَ : ولَمْ نَعْرِفْها بِرَفْعِ السِّينِ سُواداً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ويَجُوزُ الرَّفْعُ ، وهُوَ بِمَنْزِلَةِ جِوارٍ وجُوارٍ ، فَالْجُوارُ الاِسْمُ ، وَالْجِوارُ الْمَصْدَرُ . قالَ : وقالَ الأَحْمَرُ : هُوَ مِنْ إِدْناءِ سَوادِكَ مِنْ سَوادِهِ وهُوَ الشَّخْصُ ، أَيْ شَخْصِكَ مِنْ شَخْصِهِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَهٰذا مِنَ السِّرارِ ، لِأَنَّ السِّرارَ لا يَكُونُ إِلَّا مِنْ إِدْناءِ السَّوادِ ؛ وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

مَن يَكُنْ فِي السِّوادِ وَالدَّدِ وَالإِعْـ
ـرامِ زِيراً فَإِنَّنِي غَيْرُ زِيرِ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ لا يُزايِلُ سَوادِي بَياضَكَ : قالَ الأَصْمَعِيُّ مَعْناهُ لا يُزايِلُ شَخْصِي شَخْصَكَ . السَّوادُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الشَّخْصُ ، وكَذٰلِكَ الْبَياضُ .

وقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : ما أَزْناكِ ؟ أَوْ قِيلَ لَها : لِمَ حَمَلْتِ ؟ أَوْ قِيلَ لَها : لِمَ زَنَيْتِ وَأَنْتِ سَيِّدَةُ قَوْمِكِ ؟ فَقالَتْ : قُرْبُ الْوِساد ، وطُولُ السِّواد ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : السِّوادُ هُنا الْمُسارَّةُ ، وقِيلَ : الْمُراوَدَةُ ، وقِيلَ : الْجِماعُ بِعَيْنِهِ ، وكُلُّهُ مِنَ السَّوادِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْبَياضِ .

وفِي حَدِيثِ سَلْمانَ الْفارِسِيِّ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدٌ يَعُودُهُ ، فَجَعَلَ يَبْكِي ويَقُولُ : لا أَبْكِي خَوْفاً مِنَ الْمَوْتِ ، أَوْ حُزْناً عَلَى الدُّنْيا ، فَقالَ : ما يُبْكِيكَ ؟ فَقالَ : عَهِدَ إِلَيْنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، لِيَكْفِ أَحَدَكُمْ مِثْلُ زادِ الرَّاكِبِ ، وهٰذِهِ الأَساوِدُ حَوْلِي ؛ قالَ : وما حَوْلَهُ إِلَّا مِطْهَرَةٌ وإِجَّانَةٌ وجَفْنَةٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ بِالأَساوِدِ الشُّخُوصَ مِنَ الْمَتاعِ الَّذِي كانَ عِنْدَهُ . وكُلُّ شَخْصٍ مِنْ مَتاعٍ أَوْ إِنْسانٍ أَوْ غَيْرِهِ : سَوادٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالأَساوِدِ الْحَيَّاتِ ، جَمْعَ أَسْوَدَ ، شَبَّهَها بِها لِاسْتِضْرارِهِ بِمَكانِها .

وفِي الْحَدِيثِ : إِذا رَأَى أَحَدُكُمْ سَواداً بِلَيْلٍ فَلا يَكُنْ أَجْبَنَ السَّوادَيْنِ ، فَإِنَّهُ يَخافُكَ كَما تَخافُهُ ، أَيْ شَخْصاً . قالَ : وَجَمْعُ السَّوادِ أَسْوِدَةٌ ، ثُمَّ الأَساوِدُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وأَنْشَدَ الأَعْشَى :

تناهَيْتُمُ عَنا وقَدْ كانَ فِيكُمُ
أَساوِدُ صَرْعَى لَم يُسَوَّدْ[2] قَتِيلُها

يَعْنِي بالأَساوِدِ شُخُوصَ الْقَتْلَى . وفِي الْحَدِيثِ : فَجاءَ بِعُودٍ وجاءَ بِبَعْرَةٍ حَتَّى رَكَمُوا[3] ، فَصارَ سَواداً ، أَيْ شَخْصاً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : وجَعَلُوا سَواداً حَيْساً ، أَيْ شَيْئاً مُجْتَمِعاً ، يَعْنِي الأَزْوِدَةَ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا رَأَيْتُمُ الاخْتِلافَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّوادِ الأَعْظَمِ ؛ قِيلَ : السَّوادُ الأَعْظَمُ جُمْلَةُ النَّاسِ ومُعْظَمُهُمُ الَّتِي اجْتَمَعَتْ عَلَى طاعَةِ السُّلْطانِ وسُلُوكِ الْمَنْهَجِ الْقَوِيمِ ؛ وقِيلَ : الَّتِي اجْتَمَعَتْ عَلَى طاعَةِ السُّلْطانِ وبَخَعَتْ لَها ، بَرًّا كانَ أَوْ فاجِراً ، ما أَقامَ الصَّلاةَ ؛ وقِيلَ لِأَنَسٍ : أَيْنَ الْجَماعَةُ ؟ فَقالَ : مَعَ أُمَرائِكُمْ .

وَالأَسْوَدُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَفِيهِ سَوادٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْوَداتٌ وَأَساوِدُ وَأَساوِيدُ ، غَلَبَ غَلَبَةَ الأَسْماءِ ، وَالأُنْثَى أَسْوَدَةٌ ، نادِرٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِ الأَسْوَدِ أَساوِدُ ، قالَ : لِأَنَّهُ اسْمٌ ، ولَوْ كانَ صِفَةً لَجُمِعَ عَلَى فُعْلٍ . يُقالُ : أَسْوَدُ سالِخٌ ، غَيْرَ مُضافٍ ، وَالأُنْثَى أَسْوَدَةٌ ، لا تُوصَفُ بِسالِخَةٍ .

وقَوْلُهُ ، ﷺ ، حِينَ ذَكَرَ الْفِتَنَ : لَتَعُودُنَّ فِيها أَساوِدَ صُبًّا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ ؛ قالَ الزُّهْرِيُّ : الأَساوِدُ

---

(١) قوله : «أُذْنُك عليّ» بضمّ الهمزة والذال وفتح النون ، كذا فى الأصل وفى الطبعات جميعها . وفى التهذيب بضمّ النون . وفى النهاية : «إِذْنُك» بكسر الهمزة وسكون الذال وضمّ النون .
[عبد الله]

(٢) قوله : «لم يُسَوَّد قتيلها» خطأ ، فالقتيل لا يسود ، أى يصير سيدًا ، وإنما الوجه : «لم يُوَسَّدْ» ، كما فى الصحاح ، أى توضع الوسادة تحت رأسه ، يريد دفنه . فصرعى الأعداء لم يدفنوا ، لكنهم تركوا فى الخلاء تنهشهم الطيور والحيوان .
[عبد الله]

(٣) قوله : «حتى ركَمُوا» فى الأصل والطبعات جميعها : «حتّى زعموا» ، وفى النهاية وفى اللسان – مادة ركم – : حتى ركموا ، وهو الصواب .
[عبد الله]

الْحَيَّاتُ ، يَقُولُ : يَنْتَصِبُ بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِ صاحِبِهِ كَمَا تَفْعَلُ الْحَيَّةُ إِذا ارْتَفَعَتْ فَلَسَعَتْ مِنْ فَوْقُ ؛ وإِنَّمَا قِيلَ لِلأَسْوَدِ أَسْوَدُ سَالِخٌ لِأَنَّهُ يَسْلُخُ جِلْدَهُ فِي كُلِّ عامٍ ؛ وأَمَّا الأَرْقَمُ فَهُوَ الَّذِي فِيهِ سَوادٌ وبَياضٌ ، وذُو الطُّفْيَتَيْنِ الَّذِي لَهُ خَطَّانِ أَسْوَدانِ . قالَ شَمِرٌ : الأَسْوَدُ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ وَأَعْظَمُها وأَنْكاها ، وهِيَ مِنَ الصِّفَةِ الْغالِبَةِ حَتَّى اسْتُعْمِلَ اسْتِعْمالَ الأَسْماءِ وجُمِعَ جَمْعَها ، ولَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَيَّاتِ أَجْرَأَ مِنْهُ ، ورُبَّمَا عارَضَ الرُّفْقَةَ وتَبِعَ الصَّوْتَ ، وهُوَ الَّذِي يَطْلُبُ بِالذَّحْلِ ، ولا يَنْجُو سَلِيمُهُ ، ويُقالُ : هٰذا أَسْوَدُ ، غَيْرُ مُجْرًى ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَرادَ بِقَوْلِهِ لَتَعُودُنَّ فِيها أَساوِدَ صُبًّا يَعْنِي جَماعاتٍ ، وهِيَ جَمْعُ سَوادٍ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ جَماعَةٍ ، ثُمَّ أَسْوِدَةٌ ، ثُمَّ أَساوِدُ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلاةِ ؛ قالَ شَمِرٌ : أَرادَ بِالأَسْوَدَيْنِ الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ .

وَالأَسْوَدانِ : التَّمْرُ وَالْماءُ ، وقِيلَ : الْماءُ وَاللَّبَنُ وجَعَلَهُا بَعْضُ الرُّجَّازِ الْماءَ وَالْفَثَّ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبَقْلِ يُخْتَبَزُ فَيُؤْكَلُ ؛ قالَ :

الأَسْوَدانِ أَبْرَدا عِظامِي / الْماءُ وَالْفَثُّ دَوا أَسْقامِي

وَالأَسْوَدانِ : الْحَرَّةُ وَاللَّيْلُ لِاسْوِدادِهِما ؛ وضافَ مُزَبِّداً الْمَدَنِيَّ قَوْمٌ ، فَقالَ لَهُمْ : ما لَكُمْ عِنْدَنا إِلاَّ الأَسْوَدانِ ! فَقالُوا : إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَمَقْنَعاً ، التَّمْرِ وَالْماءِ ، فَقالَ : ما ذاكَ عَنَيْتُ ، إِنَّمَا أَرَدْتُ الْحَرَّةَ وَاللَّيْلَ .

فَأَمَّا قَوْلُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : لَقَدْ رَأَيْتُنا مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، ما لَنا طَعامٌ إِلاَّ الأَسْوَدانِ ، فَفَسَّرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ بِأَنَّهُ التَّمْرُ وَالْماءُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّها إِنَّمَا أَرادَتِ الْحَرَّةَ وَاللَّيْلَ ، وذٰلِكَ أَنَّ وُجُودَ التَّمْرِ وَالْماءِ عِنْدَهُمْ شِبَعٌ ورِيٌّ وخِصْبٌ لا شِصْبٌ ، وإِنَّمَا أَرادَتْ عائِشَةُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، أَنْ تُبالِغَ فِي شِدَّةِ الْحالِ ، وتَنْتَهِيَ فِي ذٰلِكَ بِأَلاَّ يَكُونَ مَعَها إِلاَّ الْحَرَّةُ وَاللَّيْلُ أَذْهَبَ فِي سُوءِ الْحالِ مِنْ وُجُودِ التَّمْرِ وَالْماءِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

أَلا إِنَّنِي شَرِبْتُ أَسْوَدَ حالِكاً(1) / أَلا بَجَلِي مِنَ الشَّرابِ أَلا بَجَلْ

قالَ : أَرادَ الْماءَ ؛ قالَ شَمِرٌ : وقِيلَ : أَرادَ سُقِيتُ سُمَّ أَسْوَدَ .

قالَ الأَصْمَعِيُّ وَالأَحْمَرُ : الأَسْوَدانِ الْماءُ وَالتَّمْرُ ، وإِنَّمَا الأَسْوَدُ التَّمْرُ دُونَ الْماءِ ، وهُوَ الْغالِبُ عَلَى تَمْرِ الْمَدِينَةِ ، فَأُضِيفَ الْماءُ إِلَيْهِ ونُعِتَا جَمِيعاً بِنَعْتٍ واحِدٍ إِتْباعاً ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذٰلِكَ فِي الشَّيْئَيْنِ يَصْطَحِبانِ يُسَمَّيانِ مَعاً بِالاسْمِ الأَشْهَرِ مِنْهُما كَما قالُوا الْعُمَرانِ لِأَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ ، والْقَمَرانِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ .

وَالْوَطْأَةُ السَّوْداءُ : الدَّارِسَةُ ، وَالْحَمْراءُ : الْجَدِيدَةُ .

وما ذُقْتُ عِنْدَهُ مِنْ سُوَيْدٍ قَطْرَةً ، وما سَقاهُمْ مِنْ سُوَيْدٍ قَطْرَةً ، وَهُوَ الْماءُ نَفْسُهُ لا يُسْتَعْمَلُ كَذا إِلاَّ فِي النَّفْيِ .

ويُقالُ لِلأَعْداءِ : سُودُ الأَكْبادِ ؛ قالَ :

فَما أُجْشِمْتُ مِنْ إِتْيانِ قَوْمٍ / هُمُ الأَعْداءُ فَالأَكْبادُ سُودُ

ويُقالُ لِلأَعْداءِ : صُهْبُ السِّبالِ وسُودُ الأَكْبادِ ، وإِنْ لَمْ يَكُونُوا كَذٰلِكَ فَكَذٰلِكَ يُقالُ لَهُمْ .

وسَوادُ الْقَلْبِ وسَوادِيُّهُ وأَسْوَدُهُ وسَوْداؤُهُ : حَبَّتُهُ وقِيلَ : دَمُهُ . يُقالُ : رَمَيْتُهُ فَأَصَبْتُ سَوادَ قَلْبِهِ ؛ وإِذا صَغَّرُوهُ رَدُّوهُ إِلَى سُوَيْداءَ ، ولا يَقُولُونَ سَوْداءَ قَلْبِهِ ، كَما يَقُولُونَ حَلَّقَ الطَّائِرُ فِي كَبِدِ السَّماءِ وفِي كُبَيْدِ السَّماءِ .

وفِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرَ بِسَوادِ الْبَطْنِ فَشُوِيَ لَهُ الْكَبِدُ .

وَالسُّوَيْداءُ : الاسْتُ . وَالسُّوَيْداءُ : حَبَّةُ الشُّونِيزِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّوابُ الشِّينِيزُ . قالَ : كَذٰلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : عَنَى بِهِ الْحَبَّةَ الْخَضْراءَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي الأَسْوَدَ أَخْضَرَ وَالأَخْضَرَ أَسْوَدَ .

وفِي الْحَدِيثِ : ما مِنْ داءٍ إِلاَّ فِي الْحَبَّةِ السَّوْداءِ لَهُ شِفاءٌ إِلاَّ السَّامَ ؛ أَرادَ بِهِ الشُّونِيزَ .

وَالسَّوْدُ : سَفْحٌ مِنَ الْجَبَلِ مُسْتَدِقٌّ فِي الأَرْضِ خَشِنٌ أَسْوَدُ ، وَالْجَمْعُ أَسْوادٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ سَوْدَةٌ ، وبِها سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ سَوْدَةَ . اللَّيْثُ : السَّوْدُ سَفْحٌ مُسْتَوٍ بِالأَرْضِ كَثِيرُ الْحِجارَةِ خَشِنُها ، وَالْغالِبُ عَلَيْها أَلْوانُ السَّوادِ ، وقَلَّما يَكُونُ إِلاَّ عِنْدَ جَبَلٍ فِيهِ مَعْدِنٌ ؛

وَالسَّوْدُ ، بِفَتْحِ السِّينِ وسُكُونِ الْواوِ ، فِي شِعْرِ خِداشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

لَهُمْ حَبَقٌ وَالسَّوْدُ بَيْنِي وبَيْنَهُمْ / يَدِي لَكُمُ وَالزَّائِراتِ الْمُحَصَّبا

هُوَ جِبالُ قَيْسٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : رَواهُ الْجَرْمِيُّ يَدِي لَكُمْ ، بِإِسْكانِ الْياءِ عَلَى الإِفْرادِ وقالَ : مَعْناهُ يَدِي لَكُمْ رَهْنٌ بِالْوَفاءِ ؛ ورَواهُ غَيْرُهُ يُدِيَّ لَكُمْ جَمْعُ يَدٍ ، كَما قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمانَ إِلاَّ بِصالِحٍ / فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يُدِيًّا وَأَنْعُما

ورَواهُ أَبُو شُرَيْكٍ وَغَيْرُهُ : يَدَيَّ بِكُمْ ، مُثَنًّى ، بِالْباءِ بَدَلَ اللاَّمِ ، قالَ : وهُوَ الأَكْثَرُ فِي الرِّوايَةِ ، أَيْ أَوْقَعَ اللهُ يَدَيَّ بِكُمْ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مِجْلَزٍ : وَخَرَجَ إِلَى الْجُمُعَةِ ، وفِي الطَّرِيقِ عَذِراتٌ يابِسَةٌ ، فَجَعَلَ يَتَخَطَّاها ويَقُولُ : ما هٰذِهِ الأَسْوَداتُ ؟ هِيَ جَمْعُ سَوْداتٍ ، وسَوْداتٌ جَمْعُ سَوْدَةٍ وهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ فِيها حِجارَةٌ سُودٌ خَشِنَةٌ ، شَبَّهَ الْعَذِرَةَ الْيابِسَةَ بِالْحِجارَةِ السُّودِ .

وَالسَّوادِيُّ : السُّهْرِيزُ .

وَالسُّوادُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ الْكَبِدَ مِنْ أَكْلِ التَّمْرِ ، ورُبَّما قَتَلَ ، وقَدْ سُيِدَ .

(1) قوله : «شربت» هكذا في الأصل وسائر الطبعات . ورواية شرح القاموس وديوان طرفة : «سُقِيتُ» . ورواية التهذيب : «سُقِّيتُ» . [عبد الله]

وماءٌ مَسْوَدَةٌ يَأْخُذُ عَلَيْهِ السُّوادُ ؛ وقَدْ سادَ يَسُودُ : شَرِبَ الْمَسْوَدَةَ .

وسَوَّدَ الإِبلَ تَسْوِيداً إِذا دَقَّ الْمِسْحَ الْبالِيَ مِنْ شَعَرٍ فَداوَى بِهِ أَدْبارَها ، يَعْني جَمْعَ دَبَرٍ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) .

وَالسُّودَدُ : الشَّرَفُ ، مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ يُهْمَزُ وتُضَمُّ الدَّالُ ، طائِيَّةٌ . الأَزْهَرِيُّ : السُّودُدُ ، بِضَمِّ الدَّالِ الأُولَى ، لُغَةُ طَيِّئٍ ؛ وقَدْ سادَهُمْ سَوْداً وسُودُداً وسِيادَةً وسَيْدُودَةً ، واسْتادَهُمْ كَسادَهُمْ ، وسَوَّدَهُمْ هُوَ .

وَالْمَسُودُ : الَّذِي سادَهُ غَيْرُهُ .

وَالْمُسَوَّدُ : السَّيِّدُ . وفي حَدِيثِ قَيْسِ ابْنِ عاصِمٍ : اتَّقُوا اللهَ وسَوِّدُوا أَكْبَرَكُمْ .

وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ما رَأَيْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، أَسْوَدَ مِنْ مُعاوِيَةَ ؛ قِيلَ : ولا عُمَرَ ؟ قالَ : كانَ عُمَرُ خَيْراً مِنْهُ ، وكانَ هُوَ أَسْوَدَ مِنْ عُمَرَ ؛ قِيلَ : أَرادَ أَسْخَى وأَعْطَى لِلْمالِ ، وقِيلَ : أَحْلَمَ مِنْهُ .

قالَ : وَالسَّيِّدُ يُطْلَقُ عَلَى الرَّبِّ وَالْمالِكِ ، وَالشَّرِيفِ ، وَالْفاضِلِ وَالْكَرِيمِ وَالْحَلِيمِ ومُحْتَمِلِ أَذَى قَوْمِهِ ، وَالزَّوْجِ وَالرَّئِيسِ وَالْمُقَدَّمِ ، وأَصْلُهُ مِنْ سادَ يَسُودُ فَهُوَ سَيْوِدٌ ، فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِأَجْلِ الْياءِ السَّاكِنَةِ قَبْلَها ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ .

وفي الْحَدِيثِ : لا تَقُولُوا لِلْمُنافِقِ سَيِّداً ، فَهُوَ إِنْ كانَ سَيِّدَكُمْ ، وهُوَ مُنافِقٌ ، فَحالُكُمْ دُونَ حالِهِ ، واللهُ لا يَرْضَى لَكُمْ ذٰلِكَ .

أَبُو زَيْدٍ : اسْتادَ الْقَوْمُ اسْتِياداً إِذا قَتَلُوا سَيِّدَهُمْ ، أَوْ خَطَبُوا إِلَيْهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اسْتادَ فُلانٌ فِي بَنِي فُلانٍ إِذا تَزَوَّجَ سَيِّدَةً مِنْ عَقائِلِهِمْ . وَاسْتادَ الْقَوْمُ بَنِي فُلانٍ : قَتَلُوا سَيِّدَهُمْ ، أَوْ أَسَرُوه ، أَوْ خَطَبُوا إِلَيْهِ . وَاسْتادَ الْقَوْمَ وَاسْتادَ فِيهِمْ : خَطَبَ فِيهِمْ سَيِّدَةً ؛ قالَ :

تَمَنَّى ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفاهَةُ كَاسْمِها ... لِيَسْتادَ مِنَّا أَنْ شَتَوْنَا لَيالِيا

أَيْ أَرادَ يَتَزَوَّجُ مِنَّا سَيِّدَةً لِأَنْ أَصابَتْنا سَنَةٌ .

وفي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا ؛ قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ تَعَلَّمُوا الْفِقْهَ قَبْلَ أَنْ تُزَوَّجُوا ، فَتَصِيرُوا أَرْبابَ بُيُوتٍ ، فَتُشْغَلُوا بِالزَّواجِ عَنِ الْعِلْمِ ، مِنْ قَوْلِهِمُ اسْتادَ الرَّجُلُ ، يَقُولُ : إِذا تَزَوَّجَ فِي سادَةٍ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ما دُمْتُمْ صِغاراً قَبْلَ أَنْ تَصِيرُوا سادَةً رُؤَساءَ مَنْظُوراً إِلَيْهِمْ ، فَإِنْ لَمْ تَعَلَّمُوا قَبْلَ ذٰلِكَ اسْتَحَيْتُمْ أَنْ تَعَلَّمُوا بَعْدَ الْكِبَرِ ، فَبَقِيتُمْ جُهَّالاً ، تَأْخُذُونَهُ مِنَ الأَصاغِرِ ، فَيُزْرِي ذٰلِكَ بِكُمْ ؛ وَهٰذا شَبِيهٌ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : لا يَزالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ ما أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنْ أَكابِرِهِمْ ، فَإِذا أَتاهُمْ مِنْ أَصاغِرِهِمْ فَقَدْ هَلَكُوا ؛ وَالأَكابِرُ أَوْفَرُ الأَسْنانِ ، وَالأَصاغِرُ الأَحْداثُ ، وقِيلَ : الأَكابِرُ أَصْحابُ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، وَالأَصاغِرُ مَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ ؛ وقِيلَ : الأَكابِرُ أَهْلُ السُّنَّةِ ، وَالأَصاغِرُ أَهْلُ الْبِدَعِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولا أُرَى عَبْدَ اللهِ أَرادَ إِلاَّ هٰذا .

وَالسَّيِّدُ : الرَّئِيسُ ؛ وقالَ كُراعٌ : وجَمْعُهُ سادَةٌ ، ونَظَّرَهُ بِقَيِّمٍ وقامَةٍ وعَيِّلٍ وعالَةٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ سادَةً جَمْعُ سائِدٍ عَلَى ما يَكْثُرُ فِي هٰذا النَّحْوِ ، وأَمَّا قامَةٌ وعالَةٌ فَجَمْعُ قائِمٍ وعائِلٍ لا جَمْعُ قَيِّمٍ وعَيِّلٍ ، كَما زَعَمَ هُوَ ، وذٰلِكَ لِأَنَّ فَعِيلاً لا يُجْمَعُ عَلَى فَعَلَةٍ إِنَّما بابُهُ الْواوُ وَالنُّونُ ، وَرُبَّما كُسِّرَ مِنْهُ شَيْءٌ عَلَى غَيْرِ فَعَلَةٍ كَأَمْواتٍ وأَهْوِناءَ ؛ وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الشُّعَراءِ السَّيِّدَ لِلجِنِّ فَقالَ :

جِنٌّ هَتَفْنَ بِلَيْلٍ ... يَنْدُبْنَ سَيِّدَهُنَّهْ

قالَ الأَخْفَشُ : هٰذا الْبَيْتُ مَعْرُوفٌ مِنْ شِعْرِ الْعَرَبِ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ مِنْ شِعْرِ الْوَلِيدِ ، وَالَّذِي زَعَمَ ذٰلِكَ أَيْضاً . . . (١) ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّيِّدُ الَّذِي فاقَ غَيْرَهُ بِالْعَقْلِ وَالْمالِ وَالدَّفْعِ وَالنَّفْعِ ، الْمُعْطِي مالَهُ فِي حُقُوقِهِ ، الْمُعِينُ بِنَفْسِهِ ، فَذٰلِكَ السَّيِّدُ . وقالَ عِكْرِمَةُ : السَّيِّدُ الَّذِي لاَ يَغْلِبُهُ غَضَبُهُ . وقالَ قَتادَةُ : هُوَ الْعابِدُ الْوَرِعُ الْحَلِيمُ . وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : سُمِّيَ سَيِّداً لِأَنَّهُ يَسُودُ سَوادَ النَّاسِ ، أَيْ عُظْمَهُمْ . الأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ السَّيِّدُ كُلُّ مَقْهُورٍ مَغْمُورٍ بِحِلْمِهِ ، وقِيلَ : السَّيِّدُ الْكَرِيمُ . ورَوَى مُطَرِّفٌ عَنْ أَبِيهِ قالَ : جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، فَقالَ : أَنْتَ سَيِّدُ قُرَيْشٍ ؟ فَقالَ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم : السَّيِّدُ اللهُ ؛ فقالَ : أَنْتَ أَفْضَلُها قَوْلاً ، وأَعْظَمُها فِيها طَوْلاً ؛ فقالَ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم : لِيَقُلْ أَحَدُكُمْ بِقَوْلِهِ ولا يَسْتَجْرِئَنَّكُمْ ؛ مَعْناهُ هُوَ اللهُ الَّذِي يَحِقُّ لَهُ السِّيادَةُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَرِهَ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَنْ يُمْدَحَ فِي وَجْهِهِ ، وأَحَبَّ التَّواضُعَ للهِ تَعالَى ، وجَعَلَ السِّيادَةَ لِلَّذِي سادَ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ ، ولَيْسَ هٰذا بِمُخالِفٍ لِقَوْلِهِ لِسَعْدِ بْنِ مُعاذٍ حِينَ قالَ لِقَوْمِهِ الأَنْصارِ : قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ . أَرادَ أَنَّهُ أَفْضَلُكُمْ رَجُلاً وأَكْرَمُكُمْ . وأَمَّا صِفَةُ اللهِ ، جَلَّ ذِكْرُهُ ، بِالسَّيِّدِ فَمَعْناهُ أَنَّهُ مالِكُ الْخَلْقِ ، وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَبِيدُهُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : أَنا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ولاَ فَخْرَ ؛ أَرادَ أَنَّهُ أَوَّلُ شَفِيعٍ وأَوَّلُ مَنْ يُفْتَحُ لَهُ بابُ الْجَنَّةِ ، قالَ ذٰلِكَ إِخْباراً عَمَّا أَكْرَمَهُ اللهُ بِهِ مِنَ الْفَضْلِ وَالسُّودَدِ ، وتَحَدُّثاً بِنِعْمَةِ اللهِ عِنْدَهُ ، وإِعْلاماً مِنْهُ لِيَكُونَ إِيمانُهُمْ بِهِ عَلَى حَسَبِهِ ومُوجَبِهِ ، ولِهٰذا أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ : ولا فَخْرَ ، أَيْ أَنَّ هٰذِهِ الْفَضِيلَةَ الَّتِي نِلْتُها كَرامَةٌ مِنَ اللهِ ، لَمْ أَنَلْها مِنْ قِبَلِ نَفْسِي ، ولا بَلَغْتُها بِقُوَّتِي ، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَفْتَخِرَ بِها ؛ وقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ لَهُمْ لَمَّا قالُوا لَهُ أَنْتَ سَيِّدُنا : قُولُوا بِقَوْلِكُمْ ، أَيِ ادْعُونِي نَبِيّاً وَرَسُولاً كَما سَمَّانِي اللهُ ، ولا تُسَمُّونِي سَيِّداً كَما تُسَمُّونَ رُؤَساءَكُمْ ، فَإِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِهِمْ مِمَّنْ يَسُودُكُمْ فِي أَسْبابِ الدُّنْيا .

وفي الْحَدِيثِ : يا رَسُولَ اللهِ مَنِ السَّيِّدُ ؟

(١) بياض بالأصل المعول عليه قبل ابن شميل بقدر ثلاث كلمات .

قالَ: يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحٰقَ[1] ابْنِ إِبراهِيمَ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ، قالُوا: فَما فِي أُمَّتِكَ مِنْ سَيِّدٍ؟ قالَ: بَلَى، مَنْ آتاهُ اللهُ مالاً ورُزِقَ سَماحَةً، فَأَدَّى شُكْرَهُ وقَلَّتْ شِكايَتُهُ فِي النَّاسِ.

وفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ بَنِي آدَمَ سَيِّدٌ، فَالرَّجُلُ سَيِّدُ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالْمَرْأَةُ سَيِّدَةُ أَهْلِ بَيْتِها.

وفِي حَدِيثِهِ لِلْأَنْصارِ قالَ: مَنْ سَيِّدُكُمْ؟ قالُوا: الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ، عَلَى أَنَّا نُبَخِّلُهُ، قالَ: وَأَيُّ داءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ؟

وفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: إِنَّ ابْنِي هٰذا سَيِّدٌ؛ قِيلَ: أَرادَ بِهِ الْحَلِيمَ، لِأَنَّهُ قالَ فِي تَمامِهِ: وإِنَّ اللهَ يُصْلِحُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

وفِي حَدِيثٍ: قالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبادَةَ: انْظُرُوا إِلَى سَيِّدِنا هٰذا ما يَقُولُ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذا رَواهُ الْخَطَّابِيُّ. وقِيلَ: انْظُرُوا إِلَى مَنْ سَوَّدْناهُ عَلَى قَوْمِهِ ورَأَّسْناهُ عَلَيْهِمْ، كَما يَقُولُ السُّلْطانُ الْأَعْظَمُ: فُلانٌ أَمِيرُنا قائِدُنا أَيْ مَنْ أَمَّرْناهُ عَلَى النَّاسِ ورَتَّبْناهُ لِقَوْدِ الْجُيُوشِ. وفِي رِوايَةٍ: انْظُرُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ، أَيْ مُقَدَّمِكُمْ.

وسَمَّى اللهُ تَعالَى يَحْيَى «سَيِّداً وحَصُوراً»، أَرادَ أَنَّهُ فاقَ غَيْرَهُ عِفَّةً ونَزاهَةً عَنِ الذُّنُوبِ. الْفَرَّاءُ: السَّيِّدُ الْمَلِكُ، وَالسَّيِّدُ الرَّئِيسُ، وَالسَّيِّدُ السَّخِيُّ، وَسَيِّدُ الْعَبْدِ مَوْلاهُ، وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ بِالْهاءِ. وسَيِّدُ الْمَرْأَةِ: زَوْجُها. وفِي التَّنْزِيلِ: «وَأَلْفَيا سَيِّدَها لَدَى الْبابِ»، قالَ اللِّحْيانِيُّ: ونَظُنُّ ذٰلِكَ مِمَّا أَحْدَثَهُ النَّاسُ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰذا عِنْدِي فاحِشٌ، كَيْفَ يَكُونُ فِي الْقُرْآنِ، ثُمَّ يَقُولُ اللِّحْيانِيُّ: ونَظُنُّهُ مِمَّا أَحْدَثَهُ النَّاسُ؟ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُراوِدَةُ يُوسُفَ مَمْلُوكَةً، فَإِنْ قُلْتَ: كَيْفَ يَكُونُ ذٰلِكَ وهُوَ يَقُولُ: «وقالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ»؟ فَهِيَ إِذاً حُرَّةٌ، فَإِنَّهُ[2] قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَمْلُوكَةً ثُمَّ يُعْتِقُها ويَتَزَوَّجُها بَعْدُ كَما نَفْعَلُ نَحْنُ ذٰلِكَ كَثِيراً بِأُمَّهاتِ الْأَوْلادِ؛ قالَ الْأَعْشَى:

فَكُنْتَ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْلِها ... وَسَيِّدَتَيَّا ومُسْتادَها

أَيْ مِنْ بَعْلِها؛ فَكَيْفَ يَقُولُ الْأَعْشَى هٰذا ويَقُولُ اللِّحْيانِيُّ بَعْدُ: إِنَّا نَظُنُّهُ مِمَّا أَحْدَثَهُ النَّاسُ؟ التَّهْذِيبُ: «وأَلْفَيا سَيِّدَها» مَعْناه أَلْفَيا زَوْجَها، يُقالُ: هُوَ سَيِّدُها وبَعْلُها أَيْ زَوْجُها.

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها. أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْها عَنِ الْخِضابِ فَقالَتْ: كانَ سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ، ﷺ، يَكْرَهُ رِيحَهُ؛ أَرادَتْ مَعْنَى السِّيادَةِ تَعْظِيماً لَهُ، أَوْ مِلْكَ الزَّوْجِيَّةِ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى: «وأَلْفَيا سَيِّدَها لَدَى الْبابِ» وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ الدَّرْداءِ: حَدَّثَنِي سَيِّدِي أَبُو الدَّرْداءِ.

أَبُو مالِكٍ: السَّوادُ الْمالُ وَالسَّوادُ الْحَدِيثُ، وَالسَّوادُ صُفْرَةٌ فِي اللَّوْنِ وخُضْرَةٌ فِي الظُّفْرِ تُصِيبُ الْقَوْمَ مِنَ الْماءِ الْمِلْحِ؛ وأَنْشَدَ:

فَإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا وتُسَوِّدُوا ... فَكُونُوا نَعايَا فِي الْأَكُفِّ عِيابُها[3]

يَعْنِي عَيْبَةَ الثِّيابِ؛ قالَ: تُسَوِّدُوا تَقْتُلُوا.

وسَيِّدُ كُلِّ شَيْءٍ: أَشْرَفُهُ وأَرْفَعُهُ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحٰقَ الزَّجَّاجُ ذٰلِكَ فِي الْقُرْآنِ فَقالَ: لِأَنَّهُ سَيِّدُ الْكَلامِ نَتْلُوهُ؛ وقِيلَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «وسَيِّداً وحَصُوراً»، السَّيِّدُ: الَّذِي يَفُوقُ فِي الْخَيْرِ. قالَ ابْنُ الْأَنْبارِيِّ: إِنْ قالَ قائِلٌ: كَيْفَ سَمَّى اللهُ، عَزَّ وجَلَّ، يَحْيَى سَيِّداً وحَصُوراً، وَالسَّيِّدُ هُوَ اللهُ، إِذْ كانَ مالِكَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، ولا مالِكَ لَهُمْ سِواهُ؟ قِيلَ لَهُ: لَمْ يُرِدْ بِالسَّيِّدِ هٰهُنا الْمالِكَ، وإِنَّما أَرادَ الرَّئِيسَ وَالْإِمامَ فِي الْخَيْرِ، كَما تَقُولُ الْعَرَبُ فُلانٌ سَيِّدُنا، أَيْ رَئِيسُنا وَالَّذِي نُعَظِّمُهُ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

سَوَّارُ سَيِّدُنا وسَيِّدُ غَيْرِنا ... صَدْقُ الْحَدِيثِ فَلَيْسَ فِيهِ تَمارِي

وَسادَ قَوْمَهُ يَسُودُهُمْ سِيادَةً وسُودَداً وسَيْدُودَةً، فَهُوَ سَيِّدٌ، وهُمْ سادَةٌ، تَقْدِيرُهُ فَعَلَةٌ، بِالتَّحْرِيكِ، لِأَنَّ تَقْدِيرَ سَيِّدٍ فَعْيِلٌ، وهُوَ مِثْلُ سَرِيٍّ وسَراةٍ، ولا نَظِيرَ لَهُما، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى سَيائِدَ، بِالْهَمْزِ، مِثْلَ أَفِيلٍ وأَفائِلَ، وتَبِيعٍ وتَبائِعَ؛ وقالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ: تَقْدِيرُ سَيِّدٍ فَيْعِلٌ وجُمِعَ عَلَى فَعَلَةٍ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا سائِداً، مِثْلَ قائِدٍ وقادَةٍ وذائِدٍ وذادَةٍ؛ وقالُوا: إِنَّما جَمَعَتِ الْعَرَبُ الْجَيِّدَ وَالسَّيِّدَ عَلَى جَيائِدَ وسَيائِدَ، بِالْهَمْزِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، لِأَنَّ جَمْعَ فَيْعِلٍ فَياعِلُ بِلا هَمْزٍ، وَالدَّالُ فِي سُودَدٍ زائِدَةٌ لِلْإِلْحاقِ بِبِناءِ فُعْلَلٍ، مِثْلِ جُنْدَبٍ وبُرْقُعٍ.

وتَقُولُ: سَوَّدَهُ قَوْمُهُ وهُوَ أَسْوَدُ مِنْ فُلانٍ، أَيْ أَجَلُّ مِنْهُ: قالَ الْفَرَّاءُ: يُقالُ هٰذا سَيِّدُ قَوْمِهِ الْيَوْمَ، فَإِذا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ عَنْ قَلِيلٍ يَكُونُ سَيِّدَهُمْ قُلْتَ: هُوَ سائِدُ قَوْمِهِ عَنْ قَلِيلٍ، وسَيِّدٌ[4] . . .

وأَسادَ الرَّجُلُ وأَسْوَدَ بِمَعْنًى، أَيْ وَلَدَ غُلاماً سَيِّداً؛ وكَذٰلِكَ إِذا وَلَدَ غُلاماً أَسْوَدَ اللَّوْنِ.

وَالسَّيِّدُ مِنَ الْمَعْزِ: الْمُسِنُّ (عَنِ الْكِسائِيِّ). قالَ: ومِنْهُ الْحَدِيثُ: ثَنِيٌّ مِنَ الضَّأْنِ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ الْمَعْزِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

(1) قوله: «يوسف بن يعقوب بن إسحٰق بن إبراهيم» فى الأصل وفى الطبعات كلها: «يوسف بن إسحٰق بن يعقوب» وهو خطأ.

[عبد الله]

(2) قوله: «فإنه إلخ» كذا بالأصل المعوّل عليه، ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف قلت لا ورود فإنه إلخ أو نحو ذلك، والخطب سهل.

(3) قوله: «فكونوا نعايا» هذا ما فى الأصل المعوّل عليه، وفى التهذيب وشرح القاموس بغايا.

(4) هنا بياض بالأصل المعوّل عليه. وعبارة شرح القاموس: هو سائد قومه عن قليل. وسيّد جمعه سادة، مثل قائد وقادة وذائد وذادة. ونظره كراع بقيّم وقامة وعيّل وعالة . . .

[عبد الله]

سَواءٌ عَلَيْهِ : شاةُ عامٍ دَنَتْ لَهُ
لِيَذْبَحَها لِلضَّيْفِ أَمْ شاةُ سَيِّدِ

كَذا رَواهُ أَبو عَلِيٍّ عَنْهُ ؛ الْمُسِنُّ مِنَ الْمَعْزِ . وقِيلَ : هُوَ الْمُسِنُّ ، وقِيلَ : هُوَ الْجَلِيلُ وإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسِنًّا . وَالْحَدِيثُ الَّذِي جاءَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّ جِبْرِيلَ قالَ لِي : اعْلَمْ يا مُحَمَّدُ أَنَّ ثَنِيَّةً مِنَ الضَّأْنِ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَعْمُومٌ بِهِ . قالَ : وسَيِّدٌ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ فَعْيِلٌ مِنْ «س و د» قالَ : ولا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ فَعِّلاً مِنَ السَّيِّدِ إِلاَّ أَنَّ السَّيِّدَ لا مَعْنَى لَهُ هٰهُنا . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أُتِيَ بِكَبْشٍ يَطَأُ فِي سَوادٍ ، ويَنْظُرُ فِي سَوادٍ ، ويَبْرُكُ فِي سَوادٍ ، لِيُضَحِّيَ بِهِ ؛ قَوْلُهُ : يَنْظُرُ فِي سَوادٍ ، أَرادَ أَنَّ حَدَقَتَهُ سَوْداءُ ، لِأَنَّ إِنْسانَ الْعَيْنِ فِيها ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وَعَنْ نَجْلاءَ تَدْمَعُ فِي بَياضٍ
إِذا دَمَعَتْ وتَنْظُرُ فِي سَوادِ

قَوْلُهُ : تَدْمَعُ فِي بَياضٍ وتَنْظُرُ فِي سَوادٍ ، يُرِيدُ أَنَّ دُمُوعَها تَسِيلُ عَلَى خَدٍّ أَبْيَضَ ، وَنَظَرَها مِنْ حَدَقَةٍ سَوْداءَ ؛ [وقَوْلُهُ : يَطَأُ فِي سَوادٍ] يُرِيدُ أَنَّهُ أَسْوَدُ الْقَوائِمِ (1) ، ويَبْرُكُ فِي سَوادٍ يُرِيدُ أَنَّ ما يَلِي الأَرْضَ مِنْهُ إِذا بَرَكَ أَسْوَدُ ؛ والْمَعْنَى أَنَّهُ أَسْوَدُ الْقَوائِمِ وَالْمَرابِضِ وَالْمَحاجِرِ .

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ جاءَ فُلانٌ بِغَنَمِهِ سُودَ الْبُطُونِ ، وجاءَ بِها حُمْرَ الْكُلَى ؛ مَعْناهُما مَهازِيلُ .

وَالْحِمارُ الْوَحْشِيُّ سَيِّدُ عانَتِهِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِذا كَثُرَ الْبَياضُ قَلَّ السَّوادُ ، يَعْنُونَ بِالْبَياضِ اللَّبَنَ وبِالسَّوادِ التَّمْرَ ؛ وكُلُّ عامٍ يَكْثُرُ فِيهِ الرِّسْلُ يَقِلُّ فِيهِ التَّمْرُ .

وفِي الْمَثَلِ : قالَ لِي الشَّرُّ أَقِمْ سَوادَكَ ، أَيِ اصْبِرْ .

(1) قوله : «يريد أنه أسود القوائم» كذا بالأصل المعوّل عليه ، ولعله سقط قبله ويطأ في سواد ، كما هو واضح .

وَأُمُّ سُوَيْدٍ : هِيَ الطِّبِّيجَةُ .

وَالْمِسْأَدُ : نِحْيُ السَّمْنِ أَوِ الْعَسَلِ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، فَيُقالُ مِسادٌ ، فَإِذا هُمِزَ ، فَهُوَ مِفْعَلٌ ، وإِذا لَمْ يُهْمَزْ ، فَهُوَ فِعالٌ .

وَيُقالُ : رَمَى فُلانٌ بِسَهْمِهِ الأَسْوَدِ ، وبِسَهْمِهِ الْمُدْمَى ، وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي رُمِيَ بِهِ فَأَصابَ الرَّمِيَّةَ حَتَّى اسْوَدَّ مِنَ الدَّمِ ، وَهُمْ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قالَتْ خُلَيْدَةُ لَمَّا جِئْتُ زائِرَها
هَلاَّ رَمَيْتَ بِبَعْضِ الأَسْهُمِ السُّودِ ؟

قالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ بِالأَسْهُمِ السُّودِ هٰهُنا النُّشَّابَ ، وقِيلَ : هِيَ سِهامُ الْقَنا ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : الَّذِي صَحَّ عِنْدِي فِي هٰذا أَنَّ الْجَمُوحَ أَخا بَنِي ظَفَرٍ بَيَّتَ بَنِي لِحْيانَ فَهُزِمَ أَصْحابُهُ ، وفِي كِنانَتِهِ نَبْلٌ مُعَلَّمٌ بِسَوادٍ ، فَقالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : أَيْنَ النَّبْلُ الَّذِي كُنْتَ تَرْمِي بِهِ ؟ فَقالَ هٰذا الْبَيْتَ : قالَتْ خُلَيْدَةُ . . .

وَالسُّودانِيَّةُ وَالسُّودانَةُ : طائِرٌ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي يَأْكُلُ الْعِنَبَ وَالْجَرادَ ، قالَ : وبَعْضُهُمْ يُسَمِّيها السُّوادِيَّةَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمُسَوَّدُ أَنْ تُؤْخَذَ الْمُصْرانُ فَتُفْصَدَ فِيها النَّاقَةُ ويُشَدَّ رَأْسُها وتُشْوَى وتُؤْكَلُ .

وأَسْوَدُ : اسْمُ جَبَلٍ . وأَسْوَدَةُ : اسْمُ جَبَلٍ آخَرَ . وَالأَسْوَدُ : عَلَمٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ ؛ وقَوْلُ الأَعْشَى :

كَلاَّ يَمِينُ اللهِ حَتَّى تُنْزِلُوا
مِنْ رَأْسِ شاهِقَةٍ إِلَيْنا الأَسْوَدا

وَأَسْوَدُ الْعَيْنِ : جَبَلٌ ؛ قالَ :

إِذا ما فَقَدْتُمْ أَسْوَدَ الْعَيْنِ كُنْتُمُ
كِراماً وأَنْتُمْ ما أَقامَ أَلائِمُ

قالَ الْهَجَرِيُّ : أَسْوَدُ الْعَيْنِ فِي الْجَنُوبِ مِنْ شُعَبَى . وأَسْوِدَةُ : بِئْرٌ . وأَسْوَدُ وَالسَّوَدُ : مَوْضِعانِ . وَالسُّوَيْداءُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجازِ . وأَسْوَدُ الدَّمِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعائِنٍ
خَرَجْنَ بِنِصْفِ اللَّيْلِ مِنْ أَسْوَدِ الدَّمِ ؟

وَالسُّوَيْداءُ : طائِرٌ . وأَسْوَدانُ : أَبُو قَبِيلَةٍ وهُوَ نَبْهانُ . وَسُوَيْدٌ وسَوادَةُ : اسْمانِ . وَالأَسْوَدُ : رَجُلٌ .

• **سوذق** • السَّوْذَقُ وَالسَّوْذَنِيقُ وَالسُّوذانِقُ : الصَّقْرُ ، وقِيلَ الشَّاهِينُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَكَأَنِّي مُلْجِمٌ سُوذانِقاً
أَجْدَلِيًّا كَرُّهُ غَيْرُ وَكِلْ

والسَّوْذَقُ وَالسَّوْذَنِيقُ ، وَالسِّينُ فِيهِما بِالْفَتْحِ ، وَرُبَّما قالُوا سَيْذَنُوقٌ ؛ وأَنْشَدَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ :

وحادِياً كَالسَّيْذَنُوقِ الأَزْرَقِ

وَالسُّوذانِقُ ، بِضَمِّ السِّينِ وَكَسْرِ النُّونِ . أَبُو عَمْرٍو : السَّوْذَقُ الشَّاهِينُ ، وَالسَّوْذَقُ السِّوارُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَرَى السَّوْذَقَ الْوَضَّاحَ مِنْها بِمِعْصَمٍ
نَبِيلٍ ويَأْبَى الْحِجْلُ أَنْ يَتَقَدَّما

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّوْذَقِيُّ النَّشِيطُ الْحَذِرُ الْمُحْتالُ .

وَالسَّذَقُ : لَيْلَةُ الْوَقُودِ ، وجَمِيعُ ذٰلِكَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

• **سور** • سَوْرَةُ الْخَمْرِ وغَيْرِها وسُوارُها : حِدَّتُها ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تَرَى شَرْبَها حُمْرَ الْحِداقِ كَأَنَّهُمْ
أُسارَى إِذا ما مارَ فِيهِمْ سُوارُها

وفِي حَدِيثِ صِفَةِ الْجَنَّةِ : أَخَذَهُ سُوارُ فَرَحٍ ؛ وهُوَ دَبِيبُ الشَّرابِ فِي الرَّأْسِ ، أَيْ دَبَّ فِيهِ الْفَرَحُ دَبِيبَ الشَّرابِ . وَالسَّوْرَةُ فِي الشَّرابِ : تَناوُلُ الشَّرابِ لِلرَّأْسِ ، وقِيلَ : سَوْرَةُ الْخَمْرِ حُمَيَّا دَبِيبِها فِي شارِبِها ، وسَوْرَةُ الشَّرابِ وثُوبُهُ فِي الرَّأْسِ ، وكَذٰلِكَ سَوْرَةُ الحُمَةِ وُثُوبُها . وسَوْرَةُ السُّلْطانِ : سَطْوَتُهُ وَاعْتِداؤُهُ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، أَنَّها ذَكَرَتْ زَيْنَبَ فَقالَتْ : كُلُّ خِلالِها مَحْمُودٌ ما خَلا سَوْرَةً مِنْ غَرْبٍ ، أَيْ سَوْرَةً مِنْ حِدَّةٍ ، ومِنْهُ يُقالُ لِلْمُعَرْبِدِ : سَوَّارٌ . وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : ما مِنْ أَحَدٍ

عَمِلَ عَمَلاً إِلاَّ سَارَ فى قَلْبِهِ سَوْرَتانِ.

وسارَ الشَّرابُ فى رَأْسِهِ سَوْراً وَسُئُوراً وسُؤْراً عَلَى الأَصْلِ: دارَ وَارْتَفَعَ.

وَالسَّوَّارُ: الَّذِى تَسُورُ الخَمْرُ فى رَأْسِهِ سَرِيعًا، كَأَنَّهُ هُوَ الَّذِى يَسُورُ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

وشارِبٍ مُرْبِحٍ بِالْكَاسِ نادَمَنِى
لا بِالْحَصورِ ولا فِيها بِسَوَّارِ

أَىْ بِمُعَرْبِدٍ، مِنْ سارَ إِذا وَثَبَ وَثْبَ الْمُعَرْبِدِ. وَرُوِىَ: ولا فِيها بِسَأَّرِ، بِوَزْنِ سَعَّارٍ بِالْهَمْزِ، أَى لا يُسْئِرُ فى الإِناءِ سُؤْراً بَلْ يَشْتَفُّهُ كُلَّهُ وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

أُحِبُّهُ حُبًّا لَهُ سَوَّارِى
كَمَا تُحِبُّ فَرْخَهَا الْحُبَارَى

فَسَّرَهُ فَقالَ: لَهُ سَوَّارِى أَىْ لَهُ ارْتِفاعٌ؛ وَمَعْنَى كَما تُحِبُّ فَرْخَها الْحُبارَى: أَنَّها فِيها رُعُونَةٌ. فَمَتَى أَحَبَّتْ وَلَدَها أَفْرَطَتْ فى الرُّعُونَةِ. وَالسَّوْرَةُ: الْبَرْدُ الشَّدِيدُ. وسَوْرَةُ الْمَجْدِ: أَثَرُهُ وعَلامَتُهُ وَارْتِفاعُهُ؛ وقالَ النَّابِغَةُ:

ولآلِ حَرَّابٍ وقَدٍّ سَوْرَةٌ
فى الْمَجْدِ لَيْسَ غُرابُها بِمُطَارِ

وسارَ يَسُورُ سَوْراً وسُئُوراً: وَثَبَ وثارَ؛ قالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْراً:

لَمَّا أَتَوْها بِمِصْباحٍ ومِبْزَلِهِمْ
سارَتْ إِلَيْهِمْ سُئُورَ الأَبْجَلِ الضَّارِى

وَساوَرَهُ، مُساوَرَةً وسِوَاراً: واثَبَهُ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ:

.... ذو عــيث يسر
إِذْ كانَ سَعْشَعَهُ سِوَارُ الْمُلْجِمِ (١)

وَالإِنْسانُ يُساوِرُ إِنْساناً إِذا تَناوَلَ رَأْسَهُ.

وفُلانٌ ذُو سَوْرَةٍ فى الْحَرْبِ أَىْ ذُو نَظَرٍ سَدِيد.

وَالسَّوَّارُ مِنَ الْكِلابِ: الَّذِى يَأْخُذُ بِالرَّأْسِ. وَالسَّوَّارُ: الَّذِى يُواثِبُ نَدِيمَهُ إِذا شَرِبَ.

وَالسَّوْرَةُ: الْوَثْبَةُ. وقَدْ سُرْتُ إِلَيْهِ أَىْ وَثَبْتُ إِلَيْهِ. ويُقالُ: إِنَّ لِغَضَبِهِ لَسَوْرَةً. وَهُوَ سَوَّارٌ أَىْ وَثَّابٌ مُعَرْبِدٌ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ: فَكِدْتُ أُساوِرُهُ فى الصَّلاةِ، أَىْ أُواثِبُهُ وَأُقاتِلُهُ؛ وفى قَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

إِذا يُساوِرُ قِرْناً لا يَحِلُّ لَهُ
أَنْ يَتْرُكَ الْقِرْنَ إِلا وهُوَ مَجْدُولُ

وَالسُّورُ: حائِطُ الْمَدِينَةِ، مُذَكَّرٌ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ يَهْجُو ابْنَ جُرْمُوزٍ:

لَمَّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ
سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبالُ الْخُشَّعُ

فَإِنَّهُ أَنَّثَ السُّورَ لأَنَّهُ بَعْضُ الْمَدِينَةِ، فَكَأَنَّهُ قالَ: تَواضَعَتِ الْمَدِينَةُ، وَالأَلِفُ وَاللاَّمُ فى الْخُشَّعِ زائِدَةٌ إِذا كانَ خَبَراً كَقَوْلِهِ:

ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ

وإِنَّما هُوَ بَناتُ أَوْبَرَ، لأَنَّ أَوْبَرَ مَعْرِفَةٌ؛ وكما أَنْشَدَ الْفارِسِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ:

يالَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كانَتْ صاحِبِى

أَرادَ أُمَّ عَمْرٍو؛ ومَنْ رَواهُ أُمَّ الْغَمْرِ فَلا كَلامَ فِيهِ، لأَنَّ الْغَمْرَ صِفَةٌ فى الأَصْلِ، فَهُوَ يَجْرِى مَجْرَى الْحارِثِ وَالْعَبَّاسِ؛ وَمَنْ جَعَلَ الْخُشَّعَ صِفَةً فَإِنَّهُ سَمَّاها بِما آلَتْ إِلَيْهِ. وَالْجَمْعُ أَسْوارٌ وسِيرانٌ.

وسُرْتُ الْحائِطَ سَوْراً وتَسَوَّرْتُهُ إِذا عَلَوْتُهُ. وتَسَوَّرَ الْحائِطَ: تَسَلَّقَهُ. وتَسَوَّرَ الْحائِطَ: هَجَمَ مِثْلَ اللِّصِّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وفى حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِك: مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدارَ أَبِى قَتادَةَ، أَى عَلَوْتُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ شَيْبَةَ: لَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَنْ أُسَوِّرَهُ. أَىْ أَرْتَفِعَ إِلَيْهِ وآخُذَهُ. وفى الْحَدِيثِ: فَتَساوَرْتُ لَها، أَىْ رَفَعْتُ لَها شَخْصِى. يُقالُ: تَسَوَّرْتُ الْحائِطَ وسَوَّرْتُهُ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرابَ»؛ وَأَنْشَدَ:

تَسَوَّرَ الشَّيْبُ وخَفَّ النَّحْضُ

وتَسَوَّرَ عَلَيْهِ: كَسَوَّرَهُ.

وَالسُّورَةُ: الْمَنْزِلَةُ، وَالْجَمْعُ سُوَرٌ وسُوْرٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ)؛ وَالسُّورَةُ مِنَ الْبِناءِ: ما حَسُنَ وطالَ. الْجَوْهَرِىُّ: وَالسُّورُ. جَمْعُ سُورَةٍ مِثْلُ بُسْرَةٍ وبُسْرٍ، وهِىَ كُلُّ مَنْزِلَةٍ مِنَ الْبِناءِ؛ ومِنْهُ سُورَةُ الْقُرْآنِ لأَنَّها مَنْزِلَةٌ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ مَقْطُوعَةٌ عَنِ الأُخْرَى، وَالْجَمْعُ سُوَرٌ بِفَتْحِ الواوِ؛ قالَ الرَّاعِى:

هُنَّ الْحَرائِرُ لا رَبَّاتُ أَخْمِرَةٍ
سُودُ الْمَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بِالسُّوَرِ

قالَ: ويَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى سُورَاتٍ وسُوَرَاتٍ.

ابْنُ سِيدَهْ: سُمِّيَتِ السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ سُورَةً لأَنَّها دَرَجَةٌ إِلى غَيْرِها؛ وَمَنْ هَمَزَها جَعَلَها بِمَعْنَى بَقِيَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ وقِطْعَةٍ، وأَكْثَرُ الْقُرَّاءِ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزَةِ فِيها؛ وقِيلَ: السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ سُؤْرَةِ الْمالِ، تُرِكَ هَمْزُهُ لَمَّا كَثُرَ فى الْكَلامِ. التَّهْذِيبُ: وأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ سُورَةِ الْبِناءِ، وأَنَّ السُّورَةَ عِرْقٌ مِنْ أَعْراقِ الْحائِطِ، ويُجْمَعُ سُوراً، وكَذٰلِكَ الصُّورَةُ تُجْمَعُ صُوراً؛ وَاحْتَجَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بِقَوْلِهِ:

سِرْتُ إِلَيْهِ فى أَعالِى السُّورِ

ورَوَى الأَزْهَرِىُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ رَدَّ عَلَى أَبِى عُبَيْدَةَ قَوْلَهُ وقالَ: إِنَّما تُجْمَعُ فُعْلَةٌ عَلَى فُعْلٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ إِذا سَبَقَ الْجَمْعَ الْواحِدُ مِثْلُ صُوفَةٍ وصُوفٍ، وسُورَةُ الْبِناءِ وسُورُهُ، فَالسُّورُ جَمْعٌ سَبَقَ وُحْدانَهُ فى هٰذا الْمَوْضِعِ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بابٌ باطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ»؛ قالَ: وَالسُّورُ عِنْدَ الْعَرَبِ حائِطُ الْمَدِينَةِ، وهُوَ أَشْرَفُ الْحِيطانِ، وَشَبَّهَ اللهُ تَعالَى الْحائِطَ الَّذِى حَجَزَ بَيْنَ أَهْلِ النَّارِ وأَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَشْرَفِ حائِطٍ عَرَفْناهُ فى الدُّنْيا، وهُوَ اسْمٌ واحِدٌ لِشَىْءٍ واحِدٍ، إِلاَّ أَنَّا إِذا أَرَدْنا أَنْ نَعْرِفَ الْعِرْقَ مِنْهُ قُلْنا سُورَةٌ كَما نَقُولُ التَّمْرُ. وَهُوَ اسْمٌ جامِعٌ لِلْجِنْسِ، فَإِذا أَرَدْنا مَعْرِفَةَ الْواحِدَةِ مِنَ التَّمْرِ قُلْنا تَمْرَةٌ؛ وكُلُّ مَنْزِلَةٍ رَفِيعَةٍ فَهِىَ سُورَةٌ، مَأْخُوذَةٌ مِنْ سُورَةِ الْبِناءِ؛

(١) صدر هذا البيت ناقص بالأصل، ولم نقف عليه فى غيره.

وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَعْطاكَ سُورَةً
تَرَى كُلَّ مَلْكٍ دُونَها يَتَذَبْذَبُ ؟

مَعْناهُ : أَعْطاكَ رِفْعَةً وشَرَفاً ومَنْزِلَةً ، وجَمْعُها سُوَرٌ ، أَىْ رِفَعٌ . قالَ وأَمَّا سُورَةُ الْقُرْآنِ فَإِنَّ اللهَ ، جَلَّ ثَناؤُهُ ، جَعَلَها سُوَراً مِثْلَ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ ورُتْبَةٍ ورُتَبٍ وزُلْفَةٍ وزُلَفٍ ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْها مِنْ سُورِ الْبِناءِ ، لأَنَّها لَوْ كانَتْ مِنْ سُورِ الْبِناءِ لَقالَ : فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ : بِعَشْرِ سُوَرٍ ، وَالْقُرَّاءُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى سُوَرٍ ، وكَذٰلِكَ اجْتَمَعُوا عَلَى قِراءَةِ سُورٍ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ» وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ : بِسُوَرٍ ، فَدَلَّ ذٰلِكَ عَلَى تَمَيُّزِ سُورَةٍ مِنْ سُوَرِ الْقُرْآنِ عَنْ سُورَةٍ مِنْ سُورِ الْبِناءِ . قالَ وكَأَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ أَرادَ أَنْ يُؤَيِّدَ قَوْلَهُ فى الصُّورِ أَنَّهُ جَمْعُ صُورَةٍ فَأَخْطَأَ فِى الصُّوَرِ والسُّوَرِ ، وحَرَّفَ كَلامَ الْعَرَبِ عَنْ صِيغَتِهِ ، فَأَدْخَلَ فِيهِ ما لَيْسَ مِنْهُ خِذْلاناً مِنَ اللهِ لِتَكْذِيبِهِ بِأَنَّ الصُّورَ قَرْنٌ خَلَقَهُ اللهُ تَعالَى لِلنَّفْخِ فِيهِ حَتَّى يُمِيتَ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ بِالنَّفْخَةِ الأُولَى ، ثُمَّ يُحْيِيَهُمْ بِالنَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ ، وَاللهُ حَسِيبُهُ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَالسُّورَةُ مِنْ سُوَرِ الْقُرْآنِ عِنْدَنا قِطْعَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ سَبَقَ وُحْدانُها جَمْعَها ، كَما أَنَّ الْغُرْفَةَ سابِقَةٌ لِلْغُرَفِ ، وأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الْقُرْآنَ عَلَى نَبِيِّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ وجَعَلَهُ مُفَصَّلاً ، وبَيَّنَ كُلَّ سُورَةٍ بِخاتِمَتِها وبادِئَتِها ، ومَيَّزَها مِنَ الَّتِى تَلِيها ، قالَ : وكَأَنَّ أَبا الْهَيْثَمِ جَعَلَ السُّورَةَ مِنْ سُوَرِ الْقُرْآنِ مِنْ أَسْأَرْتُ سُؤْراً ، أَىْ أَفْضَلْتُ فَضْلاً ، إِلاَّ أَنَّها لَمَّا كَثُرَتْ فى الْكَلامِ وفى الْقُرْآنِ تُرِكَ فِيها الْهَمْزُ كَما تُرِكَ فى الْمَلَكِ ، وَرَدَّ عَلَى أَبِى عُبَيْدَةَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : فَاخْتَصَرْتُ مَجامِعَ مَقاصِدِهِ ، قالَ : ورُبَّما غَيَّرْتُ بَعْضَ أَلْفاظِهِ وَالْمَعْنَى مَعْناهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سُورَةُ كُلِّ شَىْءٍ حَدُّهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السُّورَةُ الرِّفْعَةُ ، وبِها سُمِّيَتِ السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ ، أَىْ رِفْعَةٌ وَخَيْرٌ ، قالَ : فَوافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ أَبِى عُبَيْدَةَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْبَصْرِيُّونَ جَمَعُوا الصُّورَةَ وَالسُّورَةَ وما أَشْبَهَها صُوَراً وصُوراً وسُوَراً وسُوراً ، وَلَمْ يُمَيِّزُوا بَيْنَ ما سَبَقَ جَمْعُهُ وُحْدانَه وبَيْنَ ما سَبَقَ وُحْدانُهُ جَمْعَهُ ، قالَ ، وَالَّذِى حَكاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ هُوَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ . [وَهُوَ يَقُولُ](1) بِهِ ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ مَعْناها الرِّفْعَةُ لإِجْلالِ الْقُرْآنِ ، قالَ ذٰلِكَ جَماعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ .

قالَ : ويُقالُ لِلرَّجُلِ سُرْسُرْ ، إِذا أَمَرْتَهُ بِمَعالِى الأُمُورِ .

وسُورُ الإِبِلِ : كِرامُها (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَنْشَدُوا فِيهِ رَجَزاً لَمْ أَسْمَعْهُ ، قالَ أَصْحابُنا : الْواحِدَةُ سُورَةٌ ، وقِيلَ هِىَ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ مِنْها .

وبَيْنَهُما سُورَةٌ أَىْ عَلامَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَالسِّوارُ وَالسُّوارُ : الْقُلْبُ ، سِوارُ الْمَرْأَةِ ، وَالْجَمْعُ أَسْوِرَةٌ وأَساوِرُ ، الأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالْكَثِيرُ سُورٌ وسُؤُورٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّى) ، وَوَجَّهَها سِيبَوَيْهِ عَلَى الضَّرُورَةِ ، والإِسْوارُ(2) : كَالسِّوارِ ، وَالْجَمْعُ أَساوِرَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِىُّ شاهِداً عَلَى الإِسْوارِ لُغَةً فى السِّوارِ ، ونَسَبَ هٰذا الْقَوْلَ إِلَى أَبِى عَمْرِو ابْنِ الْعَلاءِ ، قالَ : ولَمْ يَنْفَرِدْ أَبُو عَمْرٍو بِهٰذا الْقَوْلِ ، وشاهِدُهُ قَوْلُ الأَحْوَصِ :

غادَةٌ تَغْرِثُ الْوِشاحَ ولا يَغْرَ
ثُ مِنْها الْخَلْخالُ والإِسْوارُ

وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهِلالِىُّ :

يَطُفْنَ بِهِ رَأْدَ الضُّحَى ويَنُشْنَهُ
بِأَيْدٍ تَرَى الإِسْوارَ فِيهِنَّ أَعْجَما

وقالَ الْعَرَنْدَسُ الْكِلابِىُّ :

بَلْ أَيُّها الرَّاكِبُ الْمُفْنِى شَبِيبَتَهُ
يَبْكِى عَلَى ذاتِ خَلْخالٍ وإِسْوارِ

وقالَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ الْفَقْعَسِىُّ :

كَما لاحَ تِبْرٌ فى يَدٍ لَمَعَتْ بِهِ
كَعابٌ بَدا إِسْوارُها وخَضِيبُها

وقُرِئَ [قَوْلُهُ تَعالَى] : «فَلَوْلاَ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَساوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ» . قالَ : وَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ أَساوِرَ . وقالَ عَزَّ وَجَلَّ : «يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ» ، وقالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ : واحِدُها إِسْوارٌ .

وسَوَّرْتُهُ أَىْ أَلْبَسْتُهُ السِّوارَ ، فَتَسَوَّرَ . وفى الْحَدِيثِ : أَتُحِبِّينَ أَنْ يُسَوِّرَكِ اللهُ بِسِوارَيْنِ مِنْ نارٍ؟ السِّوارُ مِنَ الْحُلِىِّ : مَعْرُوفٌ . وَالْمُسَوَّرُ : مَوْضِعُ السِّوارِ كَالْمُخَدَّمِ لِمَوْضِعِ الْخَدَمَةِ .

التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُ اللهِ تَعالَى : «أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ» ، فَإِنَّ أَبا إِسْحٰقَ الزَّجَّاجَ قالَ : الأَساوِرُ مِنْ فِضَّةٍ ، وقالَ أَيْضاً : «فَلَوْلاَ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ» ، قالَ : الأَساوِرُ جَمْعُ أَسْوِرَةٍ ، وأَسْوِرَةٌ جَمْعُ سِوارٍ ، وهُوَ سِوارُ الْمَرْأَةِ وسُوارُها . قالَ : وَالْقُلْبُ مِنَ الْفِضَّةِ يُسَمَّى سِواراً ، وَإِنْ كانَ مِنَ الذَّهَبِ فَهُوَ أَيْضاً سِوارٌ وكِلاهُما لِباسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، أَحَلَّنا اللهُ فِيها بِرَحْمَتِهِ .

والأُسْوارُ والإِسْوارُ : قائِدُ الْفُرْسِ ، وقِيلَ : هُوَ الْجَيِّدُ الرَّمْىِ بِالسِّهامِ ، وقِيلَ : هُوَ الْجَيِّدُ الثَّباتِ على ظَهْرِ الْفَرَسِ ، وَالْجَمْعُ أَساوِرَةٌ وأَساوِرُ ، قالَ :

وَوَتَّرَ الأَساوِرُ الْقِياسا
صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفاسا

وَالإِسْوارُ والأُسْوارُ : الْواحِدُ مِنْ أَساوِرَةِ فارِسَ ، وَهُوَ الْفارِسُ مِنْ فُرْسانِهِمُ الْمُقاتِلُ ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْياءِ ، وَكَأَنَّ أَصْلَهُ أَساوِيرُ . وكَذٰلِكَ الزَّنادِقَةُ أَصْلُهُ زَنادِيقُ (عَنِ الأَخْفَشِ) .

والأَساوِرَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ بِالْبَصْرَةِ

(1) هنا بياض بالأصل وما بين القوسين تكلة من التهذيب .

(2) قوله : «والإسوار» كذا هو مضبوط فى الأصل بالكسر فى جميع الشواهد الآتى ذكرها ، وفى القاموس الأسوار بالضم . قال شارحه : ونقل عن بعضهم الكسر أيضاً ، كما حققه شيخنا ، والكل معرب دستوار بالفارسية .

نَزَلُوها قَدِيماً كَالأَحامِرَةِ بِالْكُوفَةِ.

وَالمِسْوَرُ وَالْمِسْوَرَةُ: مُتَّكَأٌ مِنْ أَدَمٍ، وجَمْعُها الْمَساوِرُ. وسارَ الرَّجُلُ يَسُورُ سَوْراً ارْتَفَعَ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

تَسُورُ بَيْنَ السَّرْجِ وَالْحِزامِ
سَوْرَ السَّلُوقِيِّ إِلى الأَحْذامِ

وقَدْ جَلَسَ عَلَى الْمِسْوَرَةِ. قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: إِنَّما سُمِّيَت الْمِسْوَرَةُ مِسْوَرَةً لِعُلُوِّها وَارْتِفاعِها، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ سارَ إِذا ارْتَفَعَ، وأَنْشَدَ:

سُرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعالِي السُّورِ

أَرادَ: ارْتَفَعْتُ إِلَيْهِ. وفي الْحَدِيثِ: لا يَضُرُّ الْمَرْأَةَ أَلاَّ تَنْقُضَ شَعْرَها إِذا أَصابَ الْماءُ سُورَ رَأْسِها، أَيْ أَعْلاهُ. وكُلُّ مُرْتَفِعٍ: سُورٌ. وفي رِوايَةٍ: سُورَةَ الرَّأْسِ، ومِنْهُ سُورُ الْمَدِينَةِ، ويُرْوَى: شَوَى رَأْسِها، جَمْعُ شَواةٍ، وهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكذا قالَ الْهَرَوِيُّ؛ وقالَ الْخَطَّابِيُّ: وَيُرْوَى شَوْرَ الرَّأْسِ، قالَ: ولا أَعْرِفُهُ، قالَ: وأُراهُ شَوَى جَمْعَ شَواةٍ. قالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ: الرِّوايَتانِ غَيْرُ مَعْرُوفَتَيْنِ، وَالْمَعْرُوفُ: شُؤُونَ رَأْسِها، وهِيَ أُصُولُ الشَّعَرِ وطَرائِقُ الرَّأْسِ.

وسَوَّارٌ ومُساوِرٌ ومِسْوَرٌ: أَسْماءٌ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَراً
فَلَبَّى فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

وَرُبَّما قالُوا: الْمِسْوَرُ لأَنَّهُ فِي الأَصْلِ صِفَةٌ مِفْعَلٌ مِنْ سارَ يَسُورُ، وما كانَ كَذٰلِكَ فَلَكَ أَنْ تُدْخِلَ فِيهِ الأَلِفَ وَاللاَّمَ وأَلاَّ تُدْخِلَها عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فِي هٰذا النَّحْوِ.

وفي حَدِيثِ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قالَ لأَصْحابِهِ: قُومُوا فَقَدْ صَنَعَ جابِرٌ سُوراً؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وإِنَّما يُرادُ مِنْ هٰذا أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، تَكَلَّمَ بِالْفارِسِيَّةِ. صَنَعَ سُوراً أَيْ طَعاماً دَعا النَّاسَ إِلَيْهِ.

وسُورَى، مِثالُ بُشْرَى: مَوْضِعٌ بِالْعِراقِ مِنْ أَرْضِ بابِلَ، وَهُوَ بَلَدُ السُّرْيانِيِّينَ.

* سوس * السُّوسُ وَالسَّاسُ: لُغَتانِ، وهُمَا الْعُثَّةُ الَّتِي تَقَعُ فِي الصُّوفِ وَالثِّيابِ وَالطَّعامِ. الْكِسائِيُّ: ساسَ الطَّعامُ يَساسُ وأَساسَ يُسِيسُ وسَوَّسَ يُسَوِّسُ إِذا وَقَعَ فِيهِ السُّوسُ؛ وأَنْشَدَ لِزُرارَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ دَهْرٍ، ودَهْرٌ بَطْنٌ مِنْ كِلابٍ، وكانَ زُرارَةُ خَرَجَ مَعَ الْعامِرِيَّةِ فِي سَفَرٍ يَمْتارُونَ مِنَ الْيَمامَةِ، فَلَمَّا امْتارُوا وصَدَرُوا جَعَلَ زُرارَةُ بْنُ صَعْبٍ يَأْخُذُهُ بَطْنُهُ، فَكانَ يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ، فَقالَتِ الْعامِرِيَّةُ:

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً دُهْرِيَّا
يَمْشِي وَراءَ الْقَوْمِ سَيْتَهِيَّا
كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيَّا

تُرِيدُ أَنَّهُ قَدِ امْتَلأَ بَطْنُهُ وصارَ كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيّاً مِنْ ضِخَمِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الْجاعِلُ الشَّيْءَ عَلَى بَطْنِهِ يَضُمُّ عَلَيْهِ يَدَهُ الْيُسْرَى؛ فَأَجابَها زُرارَةُ:

قَدْ أَطْعَمَتْنِي دَقَلاً حَوْلِيَّا
مُسَوِّساً مُدَوِّداً حَجْرِيَّا

الدَّقَلُ: ضَرْبٌ رَدِيءٌ مِنَ التَّمْرِ. وحَجْرِيّاً: يُرِيدُ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى حَجْرِ الْيَمامَةِ، وهُوَ قَصَبَتُها. ابْنُ سِيدَهْ: السُّوسُ الْعُثُّ، وهُوَ الدُّودُ الَّذِي يَأْكُلُ الْحَبَّ، واحِدَتُهُ سُوسَةٌ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ. وكُلُّ آكِلِ شَيْءٍ فَهُوَ سُوسُهُ، دُوداً كانَ أَوْ غَيْرَهُ.

وَالسَّوْسُ، بِالْفَتْحِ: مَصْدَرُ ساسَ الطَّعامُ يَساسُ ويَسُوسُ (عَنْ كُراعٍ) سَوْساً إِذا وَقَعَ فِيهِ السُّوسُ، وسِيسَ وأَساسَ وسَوَّسَ وَاسْتاسَ وتَسَوَّسَ؛ وقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

يَجْلُو بِعُودِ الإِسْحِلِ الْمُفَصَّمِ
غُرُوبَ لا ساسٍ ولا مُثَلَّمِ

وَالْمُفَصَّمُ: الْمُكَسَّرُ. وَالسَّاسُ: الَّذِي قَدِ ائْتَكَلَ، وأَصْلُهُ سائِسٌ، وهُوَ مِثْلُ هائِرٍ وهارٍ وصائِفٍ وصافٍ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

صافِي النُّحاسِ لَمْ يُوَشَّعْ بِالْكَدَرْ
ولَمْ يُخالِطْ عُودَهُ ساسُ النَّخَرْ

ساسُ النَّخَرِ أَيْ أَكْلُ النَّخَرِ. يُقالُ: نَخِرَ يَنْخَرُ نَخَراً. وطَعامٌ وأَرْضٌ ساسَةٌ ومَسُوسَةٌ.

وساسَتِ الشَّاةُ تَساسُ سَوْساً وإِساسَةً، وهِيَ مُسِيسٌ: كَثُرَ قَمْلُها، وأَساسَتْ مِثْلُهُ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ساسَتِ الشَّجَرَةُ تَساسُ سِياساً وأَساسَتْ أَيْضاً، فَهِيَ مُسِيسٌ.

أَبُو زَيْدٍ: السَّاسُ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ولا ثَقِيلٍ، الْقادِحُ فِي السِّنِّ.

وَالسَّوَسُ: مَصْدَرُ الأَسْوَسِ، وهُوَ داءٌ يَكُونُ فِي عَجُزِ الدَّابَّةِ بَيْنَ الْوَرِكِ وَالْفَخِذِ يُورِثُهُ ضَعْفَ الرِّجْلِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: السُّواسُ داءٌ يَأْخُذُ الْخَيْلَ فِي أَعْناقِها فَيُيَبِّسُها حَتَّى تَمُوتَ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالسَّوَسُ داءٌ فِي عَجُزِ الدَّابَّةِ، وقِيلَ: هُوَ داءٌ يَأْخُذُ الدَّابَّةَ فِي قَوائِمِها.

وَالسَّوْسُ: الرِّياسَةُ، يُقالُ ساسُوهُمْ سَوْساً، وإِذا رَأَّسُوهُ قِيلَ: سَوَّسُوهُ وأَساسُوهُ. وسَاسَ الأَمْرَ سِياسَةً: قامَ بِهِ، ورَجُلٌ ساسٌ مِنْ قَوْمٍ ساسَةٍ وسُوَّاسٍ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

سادَةٌ قادَةٌ لِكُلِّ جَمِيعٍ
ساسَةٌ لِلرِّجالِ يَوْمَ الْقِتالِ

وسَوَّسَهُ الْقَوْمُ: جَعَلُوهُ يَسُوسُهُمْ. ويُقالُ: سُوِّسَ فُلانٌ أَمْرَ بَنِي فُلانٍ، أَيْ كُلِّفَ سِياسَتَهُمْ. الْجَوْهَرِيُّ: سُسْتُ الرَّعِيَّةَ سِياسَةً. وسُوِّسَ الرَّجُلُ أُمُورَ النَّاسِ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، إِذا مُلِّكَ أَمْرَهُمْ؛ ويُرْوَى قَوْلُ الْحُطَيْئَةِ:

لَقَدْ سُوِّسْتِ أَمْرَ بَنِيكِ حَتَّى
تَرَكْتِهِمُ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ

وقالَ الْفَرَّاءُ: سُوِّسْتِ خَطَأٌ.

وفُلانٌ مُجَرَّبٌ قَدْ ساسَ وسِيسَ عَلَيْهِ، أَيْ أَمَرَ وأُمِرَ عَلَيْهِ. وفي الْحَدِيثِ: كانَ بَنُو إِسْرائِيلَ يَسُوسُهُمْ أَنْبِياؤُهُمْ، أَيْ تَتَوَلَّى أُمُورَهُمْ كَما يَفْعَلُ الأُمَراءُ وَالْوُلاةُ بِالرَّعِيَّةِ.

وَالسِّياسَةُ: الْقِيامُ عَلَى الشَّيْءِ بِما يُصْلِحُهُ. وَالسِّياسَةُ: فِعْلُ السَّائِسِ. يُقالُ: هُوَ يَسُوسُ الدَّوابَّ إِذا قامَ عَلَيْها وراضَها، وَالْوالِي يَسُوسُ رَعِيَّتَهُ. أَبُو زَيْدٍ: سَوَّسَ

فُلانٌ لِفُلانٍ أَمْراً فَرَكِبَهُ ، كَما يَقُولُ سَوَّلَ لَهُ وَزَيَّنَ لَهُ . وقالَ غَيْرُهُ : سَوَّسَ لَهُ أَمْراً أَيْ رَوَّضَهُ وَذَلَّلَهُ .

وَالسُّوسُ : الأَصْلُ . وَالسُّوسُ : الطَّبْعُ وَالْخُلُقُ وَالسَّجِيَّةُ . يُقالُ : الْفَصاحَةُ مِنْ سُوسِهِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : الْكَرَمُ مِنْ سُوسِهِ ، أَيْ مِنْ طَبْعِهِ . وَفُلانٌ مِنْ سُوسِ صِدْقٍ وَتُوسِ صِدْقٍ ، أَيْ مِنْ أَصْلِ صِدْقٍ .

وسَوْ يَكُونُ ، وَسَوْ يَفْعَلُ : يُرِيدُونَ سَوْفَ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْفاءُ مَزِيدَةً فِيها ، ثُمَّ تُحْذَفُ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ ، وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ قَوْلَهُمْ سَأَفْعَلُ مِمَّا يُرِيدُونَ بِهِ سَوْفَ نَفْعَلُ ، فَحَذَفُوا لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِهِمْ إِيّاهُ ، فَهَذا أَشَذُّ مِنْ قَوْلِهِمْ سَوْ نَفْعَلُ .

وَالسُّوسُ : حَشِيشَةٌ تُشْبِهُ الْقَتَّ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : السُّوسُ شَجَرٌ يَنْبُتُ وَرَقاً فِي غَيْرِ أَفْنانٍ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ يُغَمَّى بِهِ الْبُيُوتُ ، وَيَدْخُلُ عَصِيرُهُ فِي . . . [1] ، وفِي عُرُوقِهِ حَلاوَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَفِي فُرُوعِهِ مَرارَةٌ ، وهُوَ بِبِلادِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ .

وَالسَّواسُ : شَجَرٌ ، واحِدَتُهُ سَواسَةٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّواسُ مِنَ الْعِضاهِ ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالْمَرْخِ ، لَهُ سَنِفَةٌ مِثْلُ سَنِفَةِ الْمَرْخِ ، ولَيْسَ لَهُ شَوْكٌ ولا وَرَقٌ ، يَطُولُ فِي السَّماءِ وَيُسْتَظَلُّ تَحْتَهُ . وَقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : هِيَ السَّواسِي ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : فَسَأَلْتُهُ عَنْها ، فَقالَ : السَّواسِي وَالْمَرْخُ وَالْمَنْجُ هٰؤُلاءِ الثَّلاثَةُ مُتَشابِهَةٌ ، وهِيَ أَفْضَلُ ما اتُّخِذَ مِنْهُ زَنْدٌ يُقْتَدَحُ بِهِ ولا يَصْلِدُ ؛ وقالَ الطِّرِمّاحُ :

وأَخْرَجَ أُمُّهُ لِسَواسِ سَلْمَى
لِمَعْفُورِ الضَّبا ضَرِمِ الْجَنِينِ

وَالْواحِدَةُ : سَواسَةٌ . وقالَ غَيْرُهُ : أَرادَ بِالأَخْرَجِ الرَّمادَ ، وأَرادَ بِأُمِّهِ الزَّنْدَةَ أَنَّهُ قُطِعَ مِنْ سَواسِ سَلْمَى ، وهِيَ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي جَبَلِ سَلْمَى . وقَوْلُهُ لِمَعْفُورِ الضَّبا أَرادَ أَنَّ الزَّنْدَةَ شَجَرَةٌ إِذا قِيلَ الزَّنْدُ فِيها أَخْرَجَتْ شَيْئاً أَسْوَدَ فَيَنْعَفِرُ فِي التُّرابِ ولا يُرَى ، لأَنَّهُ لا نارَ فِيهِ ، فَهُوَ الْوَلَدُ الْمَعْفُورُ النّارِ ، فَذَلِكَ الْجَنِينُ الضَّرِمُ ، وذَكَّرَ مَعْفُورَ الضَّبا لأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ ، وَهُوَ الزَّنْدُ الأَعْلَى .

وسَواسٌ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَإِنَّ امْرَأً أَمْسَى ودُونَ حَبِيبِهِ
سَواسٌ فَوادِي الرَّسِّ وَالْهَمَيانِ
لَمُعْتَرِفٌ بِالنَّأْيِ بَعْدَ اقْتِرابِهِ
ومَعْذُورَةٌ عَيْناهُ بِالْهَمَلانِ

* **سوسن** * السَّوْسَنُ : نَبْتٌ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وهُوَ مَعْرُوفٌ ، وقَدْ جَرَى فِي كَلامِ الْعَرَبِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَآسٌ وخَيْرِيٌّ ومَرْوٌ وسَوْسَنٌ
إِذا كانَ هِيزَمْرٌ ورُحْتُ مُخَشَّما

وَأَجْناسُهُ كَثِيرَةٌ ، وأَطْيَبُهُ الأَبْيَضُ .

* **سوط** * السَّوْطُ : خَلْطُ الشَّيْءِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمِسْواطُ . وَساطَ الشَّيْءَ سَوْطاً وسَوَّطَهُ : خاضَهُ وخَلَطَهُ وأَكْثَرَ ذَلِكَ . وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقِدْرَ إِذا خُلِطَ ما فِيها . وَالْمِسْوَطُ وَالْمِسْواطُ : ما سِيطَ بِهِ . وَاسْتَوَطَ هُوَ : اخْتَلَطَ ، نادِرٌ . وفِي حَدِيثِ سَوْدَةَ : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَيْها وهِيَ تَنْظُرُ فِي رَكْوَةٍ فِيها ماءٌ فَنَهاها ، وقالَ : إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ الْمِسْوَطَ ، يَعْنِي الشَّيْطانَ ، سُمِّيَ بِهِ مِنْ ساطَ الْقِدْرَ بِالْمِسْوَطِ وَالْمِسْواطِ ، وهُوَ خَشَبَةٌ يُحَرَّكُ بِها ما فِيها لِيَخْتَلِطَ ، كَأَنَّهُ يُحَرِّكُ النّاسَ لِلْمَعْصِيَةِ وَيَجْمَعُهُمْ فِيها . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لَتُساطُنَّ سَوْطَ الْقِدْرِ ، وَحَدِيثِهِ مَعَ فاطِمَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها :

مَسُوطٌ لَحْمُها بِدَمِي ولَحْمِي

أَيْ مَمْزُوجٌ ومَخْلُوطٌ ، ومِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

لَكِنَّها خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِها
فَجْعٌ وَوَلْعٌ وإِخْلافٌ وَتَبْدِيلُ

أَيْ كَأَنَّ هٰذِهِ الأَخْلاقَ قَدْ خُلِطَتْ بِدَمِها . وفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : فَشَقّا بَطْنَهُ فَهُما يَسُوطانِهِ .

وسَوَّطَ رَأْيَهُ : خَلَّطَهُ . وَاسْتَوَطَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ : اضْطَرَبَ . وأَمْوالُهُمْ بَيْنَهُمْ سَوِيطَةٌ مُسْتَوِطَةٌ ، أَيْ مُخْتَلِطَةٌ . وإِذا خَلَّطَ الإِنْسانُ فِي أَمْرِهِ قِيلَ : سَوَّطَ أَمْرَهُ تَسْوِيطاً ؛ وأَنْشَدَ :

فَسُطْها ذَمِيمَ الرَّأْيِ غَيْرَ مُوَفَّقٍ
فَلَسْتَ عَلَى تَسْوِيطِها بِمُعانِ

وسُمِّيَ السَّوْطُ سَوْطاً لأَنَّهُ إِذا سِيطَ بِهِ إِنْسانٌ أَوْ دابَّةٌ خُلِطَ الدَّمُ بِاللَّحْمِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لأَنَّهُ يَخْلِطُ الدَّمَ بِاللَّحْمِ . ويَسُوطُهُ . وقَوْلُهُمْ : ضَرَبْتُ زَيْداً سَوْطاً إِنَّما مَعْناهُ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً بِسَوْطٍ ، وَلَكِنَّ طَرِيقَ إِعْرابِهِ أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ ، أَيْ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةَ سَوْطٍ ، ثُمَّ حُذِفَتِ الضَّرْبَةُ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ ، وَلَوْ ذَهَبْتَ تَتَأَوَّلُ ضَرَبْتُهُ سَوْطاً عَلَى أَنْ تُقَدِّرَ إِعْرابَهُ ضَرْبَةً بِسَوْطٍ ، كَما أَنَّ مَعْناهُ كَذَلِكَ ، أَلْزَمَكَ أَنْ تُقَدِّرَ أَنَّكَ حَذَفْتَ الْباءَ كَما يُحْذَفُ حَرْفُ الْجَرِّ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ ، وأَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْباً ، فَتَحْتاجَ إِلَى اعْتِذارٍ مِنْ حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ ، وَقَدْ غَنِيتَ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِقَوْلِكَ إِنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ فِي ضَرْبَةِ سَوْطٍ ، وَمَعْناهُ ضَرْبَةً بِسَوْطٍ ؛ وَجَمْعُهُ أَسْواطٌ وسِياطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَعَهُمْ سِياطٌ كَأَذْنابِ الْبَقَرِ ؛ هُوَ جَمْعُ سَوْطِ الَّذِي يُجْلَدُ بِهِ ؛ وَالأَصْلُ سِواطٌ ، بِالْواوِ ، فَقُلِبَتْ ياءً لِلْكَسْرَةِ قَبْلَها ، وَيُجْمَعُ عَلَى الأَصْلِ أَسْواطاً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَجَعَلْنا نَضْرِبُهُ بِأَسْياطِنا وقِسِيِّنا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رُوِيَ بِالْياءِ ، وَهُوَ شاذٌّ ، وَالْقِياسُ أَسْواطِنا ، كَما يُقالُ فِي جَمْعِ رِيحٍ أَرْياحٌ شاذّاً ، وَالْقِياسُ أَرْواحٌ ، وَهُوَ الْمُطَّرِدُ الْمُسْتَعْمَلُ ، وإِنَّما قُلِبَتِ الْواوُ فِي سِياطٍ لِلْكَسْرَةِ قَبْلَها ، ولا كَسْرَةَ فِي أَسْواطٍ . وَقَدْ ساطَهُ سَوْطاً وسُطْتُهُ أَسُوطُهُ إِذا ضَرَبْتَهُ بِالسَّوْطِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ يَصِفُ فَرَسَهُ :

(١) كذا بياض بالأصل ، ولعل محله فى الأدوية ، كما يؤخذ من ابن بيطار .

فَصَوَّبْتُهُ كَأَنَّهُ صَوْبُ غَبْيَةٍ
عَلَى الأَمْعَزِ الضَّاحِي إِذا سِيطَ أَحْضَرا

صَوَّبْتُه: حَمَلْتُهُ عَلَى الْحُضْرِ فِي صَبَبٍ مِنَ الأَرْضِ. وَالصَّوْبُ: الْمَطَرُ، وَالْغَبْيَةُ: الدُّفْعَةُ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ السَّوَّاطُونَ؛ قِيلَ هُمُ الشُّرَطُ الَّذِينَ مَعَهُمُ الأَسْواطُ يَضْرِبُونَ بِها النَّاسَ.

وساطَ دابَّتَهُ يَسُوطُهُ إِذا ضَرَبَهُ بِالسَّوْط.

وساوَطَني فَسُطْتُهُ أَسُوطُهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ شَيْئاً؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُراهُ إِنَّما أَرادَ خاشَنَني بِسَوْطِهِ، أَوْ عارَضَني بِهِ فَغَلَبْتُهُ، وَهٰذا فِي الْجَواهِرِ قَلِيلٌ، إِنَّما هُوَ فِي الأَعْراضِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذابٍ»، أَي نَصِيبَ عَذابٍ، وَيُقالُ: شِدَّتَهُ، لأَنَّ الْعَذابَ قَدْ يَكُونُ بِالسَّوْطِ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ: هٰذِهِ الْكَلِمَةُ تَقُولُها الْعَرَبُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْعَذابِ يَدْخُلُ فِيهِ السَّوْطُ، جَرَى بِهِ الْكَلامُ وَالْمَثَلُ، وَيُرْوَى أَنَّ السَّوْطَ مِنْ عَذابِهِمُ الَّذِي يُعَذَّبُونَ بِهِ، فَجَرَى لِكُلِّ عَذابٍ إِذْ كانَ فِيهِ عِنْدَهُمْ غايَةُ الْعَذابِ.

وَالْمِسْياطُ: الْماءُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ:

حَتَّى انْتَهَتْ رَجارِجُ الْمِسْياطِ

وَالسِّياطُ: قُضْبانُ الْكُرَّاثِ الَّذِي عَلَيْهِ مالِيقُه(١) تَشْبِيهاً بِالسِّياطِ الَّتِي يُضْرَبُ بِها؛ وَسَوَّطَ الْكُرَّاثُ إِذا أَخْرَجَ ذٰلِكَ.

وَسَوْطُ باطِلٍ: الضَّوْءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْكُوَّةِ، وَقَدْ حُكِيَتْ فِيهِ الشِّينُ.

وَالسُّوَيْطاءُ: مَرَقَةٌ كَثِيرَةُ الْماءِ تُساطُ أَيْ تُخْلَطُ وَتُضْرَبُ.

* **سوع** * السَّاعَةُ: جُزْءٌ مِنْ أَجْزاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَالْجَمْعُ ساعاتٌ وساعٌ؛ قالَ الْقُطامِيُّ:

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ لَدَى كِفاحٍ
فَيَخْبُو ساعَةً وَيَهُبُّ ساعا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الْمَشْهُورُ فِي صَدْرِ هٰذا الْبَيْتِ:

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ أَصابَ غاباً

وتَصْغِيرُهُ سُوَيْعَةٌ. وَاللَّيْلُ وَالنَّهارُ مَعاً أَرْبَعٌ وعِشْرُونَ ساعَةً، وإِذا اعْتَدَلا فَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما ثِنْتا عَشْرَةَ ساعَةً؛ وجاءَنا بَعْدَ سَوْعٍ مِنَ اللَّيْلِ، وبَعْدَ سُواعٍ، أَيْ بَعْدَ هَدْءٍ مِنْهُ، أَوْ بَعْدَ ساعَةٍ.

وَالسَّاعَةُ: الْوَقْتُ الْحاضِرُ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ»، يَعْنِي بِالسَّاعَةِ الْوَقْتَ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الْقِيامَةُ، فَلِذٰلِكَ تُرِكَ أَنْ يُعَرَّفَ أَيُّ ساعَةٍ هِيَ، فَإِنْ سُمِّيَتِ الْقِيامَةُ ساعَةً فَعَلَى هٰذا، وَالسَّاعَةُ: الْقِيامَةُ. وقالَ الزَّجَّاجُ: السَّاعَةُ اسْمٌ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَصْعَقُ فِيهِ الْعِبادُ، وَالْوَقْتِ الَّذِي يُبْعَثُونَ فِيهِ وتَقُومُ فِيهِ الْقِيامَةُ، سُمِّيَتْ ساعَةً لأَنَّها تَفْجَأُ النَّاسَ فِي ساعَةٍ، فَيَمُوتُ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِنْدَ الصَّيْحَةِ الأُولَى الَّتِي ذَكَرَها اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقالَ: «إِنْ كانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذا هُمْ خامِدُونَ». وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّاعَةِ(٢)، وشُرِحَتْ أَنَّها السَّاعَةُ، وتَكَرَّرَ ذِكْرُها فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ. وَالسَّاعَةُ فِي الأَصْلِ تُطْلَقُ بِمَعْنَيَيْنِ: أَحَدُهُما أَنْ تَكُونَ عِبارَةً عَنْ جُزْءٍ مِنْ أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ جُزْءاً هِيَ مَجْمُوعُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ عِبارَةً عَنْ جُزْءٍ قَلِيلٍ مِنَ النَّهارِ أَوِ اللَّيْلِ. يُقالُ: جَلَسْتُ عِنْدَكَ ساعَةً مِنَ النَّهارِ، أَيْ وَقْتاً قَلِيلاً مِنْهُ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لاسْمِ يَوْمِ الْقِيامَةِ. قالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَى السَّاعَةِ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ الْوَقْتُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الْقِيامَةُ، يُرِيدُ أَنَّها ساعَةٌ خَفِيفَةٌ يَحْدُثُ فِيها أَمْرٌ عَظِيمٌ، فَلِقِلَّةِ الْوَقْتِ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ سَمَّاها ساعَةً.

وساعَةٌ سَوْعاءُ، أَيْ شَدِيدَةٌ، كَما يُقالُ لَيْلَةٌ لَيْلاءُ.

وساوَعَهُ مُساوَعَةً وسِواعاً: اسْتَأْجَرَهُ السَّاعَةَ، أَوْ عامَلَهُ بِها. وعامَلَهُ مُساوَعَةً أَيْ بِالسَّاعَةِ أَوْ بِالسَّاعاتِ، كَما يُقالُ عامَلَهُ مُياوَمَةً مِنَ الْيَوْمِ، لا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُا إِلاَّ هٰذا.

وَالسَّاعُ وَالسَّاعَةُ: الْمَشَقَّةُ. وَالسَّاعَة: الْبُعْدُ؛ وقالَ رَجُلٌ لأَعْرابِيَّةٍ: أَيْنَ مَنْزِلُكِ؟ فَقالَتْ:

أَمَّا عَلَى كَسْلانَ وانٍ فَساعَةٌ
وأَمَّا عَلَى ذِي حاجَةٍ فَيَسِيرُ

حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ: السُّواعِيُّ مَأْخُوذٌ مِنَ السُّواعِ، وَهُوَ الْمَذْيُ، وَهُوَ السُّوعاءُ، قالَ: ويُقالُ سُعْ سُعْ، إِذا أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَعَهَّدَ سُوعاءَهُ. وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرُؤْبَةَ: مَا الْوَدْيُ؟ فَقالَ: يُسَمَّى عِنْدَنا السُّوعاءَ. وحُكِيَ عَنْ شَمِرٍ: السُّوعاءُ مَمْدُودٌ الْمَذْيُ الَّذِي يَخْرُجُ قَبْلَ النُّطْفَةِ، وَقَدْ أَسْوَعَ الرَّجُلُ وَأَنْشَرَ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ. وَالسُّوعاءُ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ: الْمَذْيُ؛ وقِيلَ الْوَدْيُ؛ وقِيلَ الْقَيْءُ. وفِي الْحَدِيثِ: فِي السُّوعاءِ الْوُضُوءُ؛ فَسَّرَهُ بِالْمَذْيِ، وقالَ: هُوَ بِضَمٍّ: السِّينِ وفَتْحِ الْواوِ وَالْمَدِّ.

وساعَتِ الإِبِلُ سَوْعاً: ذَهَبَتْ فِي الْمَرْعَى وَانْهَمَلَتْ، وأَسَعْتُها أَنا. وَناقَةٌ مِسْياعٌ: ذاهِبَةٌ فِي الْمَرْعَى، قَلَبُوا الْواوَ ياءً طَلَباً لِلْخِفَّةِ مَعَ قُرْبِ الْكَسْرَةِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوها عَلَى السِّينِ. وأَسَعْتُ الإِبِلَ أَيْ أَهْمَلْتُها فَساعَتْ هِيَ تَسُوعُ سَوْعاً؛ وساعَ الشَّيْءُ سَوْعاً: ضاعَ، وَهُوَ ضائِعٌ سائِعٌ؛ وأَساعَهُ أَضاعَهُ؛ وَرَجُلٌ مُسِيعٌ مُضِيعٌ، وَرَجُلٌ مِضْياعٌ مِسْياعٌ لِلْمالِ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلشَّاعِرِ:

وَيْلُ أُمِّ أَجْيادَ شاةً شاةَ مُمْتَنِحٍ
أَبِي عِيالٍ قَلِيلِ الْوَفْرِ مِسْياعِ

أُمُّ أَجْيادٍ: اسْمُ شاةٍ وَصَفَها بِغُزْرِ اللَّبَنِ. وشاةً مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ.

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السَّاعَةُ الْهَلْكَى، وَالطَّاعَةُ الْمُطِيعُونَ، وَالْجاعَةُ الْجِياعُ.

وسُواعٌ: اسْمُ صَنَمٍ كانَ لِهَمْدانَ؛

(١) قوله: «ماليقه» كذا بالأصل، والذي في القاموس: زماليقه.

(٢) قوله: «ذكر الساعة» وهي يوم القيامة.

وَقِيلَ : كانَ لِقَوْمِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، ثُمَّ صارَ لِهُذَيْلٍ ، وكانَ بِرُهاطٍ يَحُجّونَ إِلَيْهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : سُواعٌ اسْمُ صَنَمٍ عُبِدَ زَمَنَ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَغَرَّقَهُ اللهُ أَيَّامَ الطُّوفانِ وَدَفَنَهُ ، فَاسْتَثارَهُ إِبْلِيسُ لأَهْلِ الْجاهِلِيَّةِ فَعَبَدُوهُ .

وَيَسُوعُ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الْجاهِلِيَّةِ .

• سوغ • ساغَ الشَّرابُ فى الْحَلْقِ يَسُوغُ سَوْغاً وَسَواغاً : سَهُلَ مَدْخَلُهُ فى الْحَلْقِ . وساغَ الطَّعامُ سَوْغاً : نَزَلَ فى الْحَلْقِ ، وأَساغَهُ هُوَ ، وَساغَهُ يَسُوغُهُ وَيَسِيغُهُ سَوْغاً وَسَيْغاً وأَساغَهُ اللهُ إِيَّاهُ . ويُقالُ : أَساغَ فُلانٌ الطَّعامَ وَالشَّرابَ يُسِيغُهُ . وسَوَّغَهُ ما أَصابَ : هَنَّأَهُ ؛ وقِيلَ : تَرَكَهُ لَهُ خالِصاً . وسِغْتُهُ أَسِيغُه وسُغْتُه أَسُوغُه يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، وَالأَجْوَدُ أَسَغْتُه إِساغَةً .

يُقالُ : أَسِغْ لى غُصَّتى ، أَىْ أَمْهِلْنى ولا تُعْجِلْنى . وقالَ تَعالَى : «يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكادُ يُسِيغُهُ» .

وَالسِّواغُ ، بِكَسْرِ السِّينِ : ما أَسَغْتَ بِهِ غُصَّتَكَ . يُقالُ : الْماءُ سِواغُ الْغُصَصِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

وكانَتْ سِواغاً أَنْ جَئِزْتُ بِغُصَّةٍ

وشَرابٌ سائِغٌ وأَسْوَغُ : عَذْبٌ . وطَعامٌ أَسْوَغُ سَيِّغٌ : يَسُوغُ فى الْحَلْقِ ؛ وقَوْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْهُذَلِىِّ :

قَدْ ساغَ فِيهِ لَها وَجْهُ النَّهارِ كَما

ساغَ الشَّرابُ لِعَطْشانٍ إِذا شَرِبا

أَرادَ سَهُلَ ، فَاسْتَعْمَلَهُ فى النَّهارِ عَلَى الْمَثَلِ .

وساغَ لَهُ ما فَعَلَ أَىْ جازَ لَهُ ذٰلِكَ ، وأَنا سَوَّغْتُهُ لَهُ ، أَىْ جَوَّزْتُهُ .

قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : أَساغَ فُلانٌ بِفُلانٍ ، أَىْ بِهِ تَمَّ أَمْرُهُ ، وبِهِ كانَ قَضاءُ حاجَتِهِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ يُرِيدُ عِدَّةَ رِجالٍ ، أَوْ عِدَّةَ دَراهِمَ ، فَيَبْقَى واحِدٌ بِهِ يَتِمُّ الأَمْرُ ، فَإِذا أَصابَهُ قِيلَ أَساغَ بِهِ ، وإِنْ كانَ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ قِيلَ أَساغُوا بِهِمْ .

وسَوْغُ الرَّجُلِ : الَّذِى يُولَدُ عَلَى إِثْرِهِ ، وإِنْ لَمْ يَكُ أَخاهُ . وَسَوْغُهُ : أَخُوهُ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وذٰلِكَ إِذا وُلِدَ بَعْدَهُ عَلَى أَثَرِهِ لَيْسَ بَيْنَهُما وَلَدٌ . قالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ قالَ أَحَدُهُما : سَوْغُهُ ، وقالَ الآخَرُ سَوْغَتُهُ ، مَعْناهُ يَتْلُوهُ . وقالَ الْمُفَضَّلُ : هُوَ سَوْغُهُ وسَيْغُهُ ، بِالْواوِ وَالْياءِ . ويُقالُ : هُوَ أَخُوهُ سَوْغُهُ ، وهِىَ أُخْتُهُ سَوْغُهُ ، إِذا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُما وَلَدٌ ؛ الْجَوْهَرِىُّ : وَيُقالُ هٰذا سَوْغُ هٰذا وَسَيْغُ هٰذا لِلَّذِى وُلِدَ بَعْدَهُ وَلَمْ يُولَد بَيْنَهُما . وسَوْغُهُ وسَوْغَتُهُ : أُخْتُهُ الَّتِى وُلِدَتْ عَلَى أَثَرِهِ . وأَسْواغُهُ : الَّذِينَ وُلِدُوا فى بَطْنٍ واحِدٍ بَعْدَهُ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُمْ بَطْنٌ سِواهُمْ ؛ وَالصّادُ فِيهِ لُغَةٌ .

وَأَسْوَغَ الرَّجُلُ أَخاهُ إِسْواغاً إِذا وُلِدَ مَعَهُ .

وَقَدْ ساغَتْ بِهِ الأَرْضُ سَوْغاً مِثْلُ ساخَتْ سَواءٌ . وَفى حَدِيثِ أَبى أَيُّوبَ : إِذا شِئْتَ فَارْكَبْ ، ثُمَّ سُغْ فى الأَرْضِ ما وَجَدْتَ مَساغاً ، أَى ادْخُلْ فِيها ما وَجَدْتَ مَدْخَلاً .

• سوف • سَوْفَ : كَلِمَةٌ مَعْناها التَّنْفِيسُ وَالتَّأْخِيرُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : سَوْفَ كَلِمَةُ تَنْفِيسٍ فِيما لَمْ يَكُنْ بَعْدُ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ سَوَّفْتُهُ إِذا قُلْتَ لَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ : سَوْفَ أَفْعَلُ ؟ ولا يُفْصَلُ بَيْنَها وبَيْنَ أَفْعَل ، لأَنَّها بِمَنْزِلَةِ السِّينِ فى سَيَفْعَلُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمّا قَوْلُهُ تَعالَى : «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» ، فَاللّامُ داخِلَةٌ فِيهِ عَلَى الْفِعْلِ لا عَلَى الْحَرْفِ ، وقالَ ابْنُ جِنِّى : هُوَ حَرْفٌ وَاشْتَقُّوا مِنْهُ فِعْلاً فَقالُوا سَوَّفْتُ الرَّجُلَ تَسْوِيفاً ؛ قالَ : وهٰذا كَما تَرَى مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَرْفِ ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لابْنِ مُقْبِلٍ :

لَوْ ساوَفَتْنا بِسَوْفٍ مِنْ تَجَنُّبِها

سَوْفَ الْعَيُوفِ لَراحَ الرَّكْبُ قَدْ قَنِعُوا

انْتَصَبَ سَوْفَ الْعَيُوفِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَحْذُوفِ الزِّيادَةِ .

وقَدْ قالُوا : سَوْ يَكُونُ ، فَحَذَفُوا اللّامَ ؛ وسا يَكُونُ ، فَحَذَفُوا اللّامَ وَأَبْدَلُوا الْعَيْنَ طَلَبَ الْخِفَّةِ ، وسَفْ يَكُونُ ، فَحَذَفُوا الْعَيْنَ كَما حَذَفُوا اللّامَ .

التَّهْذِيبُ : وَالسَّوْفُ الصَّبْرُ . وَإِنَّهُ لَمُسَوِّفٌ ، أَىْ صَبُور ، وأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

هٰذا ورُبَّ مُسَوِّفِينَ صَبَحْتُهُم

مِنْ خَمْرِ بابِلَ لَذَّةً لِلشَّارِبِ

أَبُو زَيْدٍ : سَوَّفْتُ الرَّجُلَ أَمْرِى تَسْوِيفاً أَىْ مَلَّكْتُهُ ، وكَذٰلِكَ سَوَّمْتُهُ .

وَالتَّسْوِيفُ : التَّأْخِيرُ ، مِنْ قَوْلِكَ سَوْفَ أَفْعَلُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، لَعَنَ الْمُسَوِّفَةَ مِنَ النِّساءِ ، وهِىَ الَّتى لا تُجِيبُ زَوْجَها إِذا دَعاها إِلى فِراشِهِ ، وتُدافِعُهُ فِيما يُرِيدُ مِنْها ، وتَقُولُ سَوْفَ أَفْعَلُ .

وقَوْلُهُمْ : فُلانٌ يَقْتاتُ السَّوْفَ ، أَىْ يَعِيشُ بِالأَمانِى .

وَالتَّسْوِيفُ : الْمَطْلُ .

وحَكَى أَبُو زَيْدٍ : سَوَّفْتُ الرَّجُلَ أَمْرِى إِذا مَلَّكْتُهُ أَمْرَكَ وحَكَّمْتَهُ فِيهِ يَصْنَعُ ما يَشاءُ .

وسافَ الشَّىْءَ يَسُوفُهُ ويَسافُهُ سَوْفاً وساوَفَهُ وَاسْتافَهُ ، كُلُّهُ : شَمَّهُ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

إِذا ما اسْتافَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ

مَكانَ الرُّمْحِ مِنْ أَنْفِ الْقَدُوعِ

وَالاسْتِيافُ : الاشْتِمامُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سافَ يَسُوفُ سَوْفاً إِذا شَمَّ ؛ وأَنْشَدَ :

قالَتْ وقَدْ سافَ مِجَذَّ الْمِرْوَدِ

قالَ : الْمِرْوَدُ الْمِيلُ ، ومِجَذُّهُ طَرَفُهُ ؛ ومَعْناهُ أَنَّ الْحَسْناءَ إِذا كَحَلَتْ عَيْنَيْها مَسَحَتْ طَرَفَ الْمِيلِ بِشَفَتَيْها لِيَزْدادَ حُمَّةً ، أَىْ سَواداً .

وَالْمَسافَةُ : بُعْدُ الْمَفازَةِ وَالطَّرِيقِ ؛ وأَصْلُهُ مِنَ الشَّمِّ ، وهُوَ أَنَّ الدَّلِيلَ كانَ إِذا ضَلَّ فى فَلاةٍ أَخَذَ التُّرابَ فَشَمَّهُ فَعَلِمَ أَنَّهُ عَلَى هِدايَةٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا الدَّلِيلُ اسْتافَ أَخْلاقَ الطُّرُقْ

ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمالُهُمْ لِهٰذِهِ الْكَلِمَةِ حَتَّى سَمَّوُا الْبُعْدَ مَسافَةً ؛ وقِيلَ : سُمِّىَ مَسافَةً لأَنَّ الدَّلِيلَ يَسْتَدِلُّ عَلَى الطَّرِيقِ فى الْفَلاةِ الْبَعِيدَةِ الطَّرَفَيْنِ بِسَوْفِهِ تُرابَها ، لِيَعْلَمَ أَعَلَى قَصْدٍ هُوَ أَمْ عَلَى جَوْرٍ ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَى لاحِبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنارِهِ
إِذا سافَهُ الْعَوْدُ الدِّيافِيُّ جَرْجَرا

وقَوْلُهُ: لا يُهْتَدَى بِمَنارِهِ يَقُولُ: لَيْسَ بِهِ مَنارٌ فَيُهْتَدَى بِهِ، وإِذا سافَ الْجَمَلُ تُرْبَتَهُ جَرْجَرَ جَزَعاً مِنْ بُعْدِهِ وقِلَّةِ مائِهِ.

وَالسَّوْفَةُ وَالسَّائِفَةُ: أَرْضٌ بَيْنَ الرَّمْلِ وَالْجَلَدِ. قالَ أَبو زِيادٍ: السَّائِفَةُ: جانِبٌ مِنَ الرَّمْلِ أَلْيَنُ ما يَكُونُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ سَوائِفُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى اللِّثاتِ كَأَنَّهُ
ذَرَا أُقْحُوانٍ مِنْ أَقاحِي السَّوائِفِ

وقالَ جابِرُ بْنُ جَبَلَةَ: السَّائِفَةُ الْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ. غَيْرُهُ: السَّائِفَةُ الرَّمْلَةُ الرَّقِيقَةُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِراخَ النَّعامَةِ:

كَأَنَّ أَعْناقَها كُرَّاثُ سائِفَةٍ
طارَتْ لَفائِفُهُ أَو هَيْشَرٌ سُلُبُ

الْهَيْشَرَةُ: شَجَرَةٌ لَها ساقٌ وفي رَأْسِها كُعْبُرَةٌ شَهْباءُ؛ وَالسُّلُبُ: الَّذِي لا وَرَقَ عَلَيْهِ، وَالسَّائِفَةُ: الشَّطُّ مِنَ السَّنامِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هُوَ مِنَ الْواوِ لِكَوْنِ الْأَلِفِ عَيْناً.

وَالسَّوافُ وَالسُّوافُ: الْمَوْتُ في النَّاسِ وَالْمالِ، سافَ سَوْفاً وأَسافَهُ اللهُ، وأَسافَ الرَّجُلُ: وَقَعَ في مالِهِ السُّوافُ، أَي الْمَوْتُ؛ قالَ طُفَيْلٌ:

فَأَبَّلَ وَاسْتَرْخَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَما
أَسافَ ولَوْلا سَعْيُنا لَمْ يُؤَبَّلِ

ابْنُ السِّكِّيتِ: أَسافَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسِيفٌ إِذا هَلَكَ مالُهُ. وقَدْ سافَ الْمالُ نَفْسُهُ يَسُوفُ إِذا هَلَكَ. ويُقالُ: رَماهُ اللهُ بِالسَّوافِ، كَذا رَواهُ بِفَتْحِ السِّينِ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: سَمِعْتُ هِشاماً الْمَكْفُوفَ يَقُولُ لِأَبِي عَمْرٍو: إِنَّ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ السُّوافُ، بِالضَّمِّ، ويَقُولُ: الْأَدْواءُ كُلُّها جاءَتْ بِالضَّمِّ، نَحْوُ النُّحازِ وَالدُّكاعِ وَالزُّكامِ وَالْقُلابِ وَالْخُمالِ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: لا، هُوَ السَّوافُ، بِالْفَتْحِ، وكَذلِكَ قالَ عُمارَةُ بْنُ عَقِيلِ ابْنِ بِلالِ بْنِ جَرِيرٍ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: لَمْ يَرْوِهِ بِالْفَتْحِ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو، ولَيْسَ بِشَيْءٍ.

وسافَ يَسُوفُ، أَيْ هَلَكَ مالُهُ. يُقالُ: أَسافَ حَتَّى ما يَشْتَكِي السُّوافَ، إِذا تَعَوَّدَ الْحَوادِثَ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ ذلِكَ؛ ومِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

فَيا لَهُما مِنْ مُرْسَلَيْنِ لِحاجَةٍ
أَسافا مِنَ الْمالِ التِّلادِ وأَعْدَما

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْمَرَّارِ شاهِداً عَلَى السُّوافِ مَرَضِ الْمالِ:

دَعا بِالسُّوافِ لَهُ ظالِماً
فَذَا الْعَرْشِ خَيْرَها أَنْ يَسُوفا

أَي احْفَظْ خَيْرَها مِنْ أَنْ يَسُوفَ، أَيْ يَهْلِكَ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الْعِجْلِيِّ:

لَجَذْتَهُمْ حَتَّى إِذا سافَ مالُهُمْ
أَتَيْتَهُمُ في قابِلٍ تَتَجَدَّفُ(1)

وَالتَّجَدُّفُ: الافْتِقارُ. وفي حَدِيثِ الدُّؤَلِيِّ: وَقَفَ عَلَيْهِ أَعْرابِيٌّ فَقالَ: أَكَلَنِي الْفَقْرُ، ورَدَّنِي الدَّهْرُ ضَعِيفاً مُسِيفاً؛ هُوَ الَّذِي ذَهَبَ مالُهُ مِنَ السُّوافِ، وهُوَ داءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَيُهْلِكُها. قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وقَدْ تُفْتَحُ سِينُهُ خارِجاً عَنْ قِياسِ نَظائِرِهِ، وقِيلَ: هُوَ بِالْفَتْحِ الْفَناءُ. أَبُو حَنِيفَةَ: السُّوافُ مَرَضُ الْمالِ، وفي الْمُحْكَمِ: مَرَضُ الْإِبِلِ؛ قالَ: وَالسَّوافُ، بِفَتْحِ السِّينِ، الْفَناءُ.

وأَسافَ الْخارِزُ يُسِيفُ إِسافَةً أَيْ أَثْأَى فَانْخَرَمَتِ الْخُرْزَتانِ. وأَسافَ الْخَرْزَ: خَرَمَهُ؛ قالَ الرَّاعِي:

مَزائِدُ خَرْقاءِ الْيَدَيْنِ مُسِيفَةٍ
أَخَبَّ بِهِنَّ الْمُخْلِفانِ وأَحْفَدا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: كَذا وَجَدْناهُ بِخَطِّ عَلِيِّ ابْنِ حَمْزَةَ مَزائِدُ، مَهْمُوزٌ.

وإِنَّها لَمُساوِفَةُ السَّيْرِ أَيْ مُطِيقَتُهُ.

(1) قوله: «تتجدف» كذا هو بالدال المهملة في الأصل وشرح القاموس، وهو المناسب لقوله بعد: والتجدف الافتقار، ففي القاموس: وإنه لمجدّف عليه العيش كمعظم مضيّق عليه. وتقدم البيت في مادة «جذف» بالذال المعجمة شاهداً على التجذف الإسراع. فلعله رُوي بالوجهين.

وَالسَّافُ في الْبِناءِ: كُلُّ صَفٍّ مِنَ اللَّبِنِ؛ يُقالُ: سافٌ مِنَ الْبِناءِ وسافانِ وثَلاثَةُ آسُفٍ، وهِيَ السُّوفُ(2): وقالَ اللَّيْثُ: السَّافُ ما بَيْنَ سافاتِ الْبِناءِ، أَلِفُهُ واوٌ في الْأَصْلِ؛ وقالَ غَيْرُهُ: كُلُّ سَطْرٍ مِنَ اللَّبِنِ وَالطِّينِ في الْجِدارِ سافٌ ومِدْماكٌ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّافُ كُلُّ عَرَقٍ مِنَ الْحائِطِ. وَالسَّافُ: طائِرٌ يَصِيدُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قَضَيْنا عَلَى مَجْهُولِ هذا الْبابِ بِالْواوِ لِكَوْنِها عَيْناً.

وَالْأَسْوافُ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ بِعَيْنِهِ. وفي الْحَدِيثِ: اصْطَدْتُ نُهَساً بِالْأَسْوافِ. ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ اسْمٌ لِحَرَمِ الْمَدِينَةِ الَّذِي حَرَّمَهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ، ﷺ. وَالنُّهَسُ: طائِرٌ يُشْبِهُ الصُّرَدَ، مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ.

• **سوق** • السَّوْقُ: مَعْرُوفٌ. ساقَ الْإِبِلَ وغَيْرَها يَسُوقُها سَوْقاً وسِياقاً، وهُوَ سائِقٌ وسَوَّاقٌ، شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ؛ قالَ الْخَطِمُ الْقَيْسِيُّ، ويُقالُ لِأَبِي زُغْبَةَ الْخارِجِيِّ:

قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ

وقَوْلُهُ تَعالَى: «وجاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَها سائِقٌ وشَهِيدٌ»؛ قِيلَ في التَّفْسِيرِ: سائِقٌ يَسُوقُها إِلى مَحْشَرِها، وشَهِيدٌ يَشْهَدُ عَلَيْها بِعَمَلِها؛ وقِيلَ: الشَّهِيدُ هُوَ عَمَلُها نَفْسُهُ؛ وأَساقَها وَاسْتاقَها فَانْساقَتْ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لَوْلا قُرَيْشٌ هَلَكَتْ مَعَدُّ
وَاسْتاقَ مالَ الْأَضْعَفِ الْأَشَدُّ

وسَوَّقَها: كَساقَها؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

لَنا غَنَمٌ نُسَوِّقُها غِزارٌ
كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِها الْعِصِيُّ

وفي الْحَدِيثِ: لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصاهُ؛ هُوَ كِنايَةٌ عَنِ اسْتِقامَةِ النَّاسِ

(2) قوله: «السُّوف» في الأصل وفي الطبعات جميعها «السفوف»، وهو تحريف صوبناه عن الأزهري. [عبد الله]

وَانْقِيادِهِمْ إِلَيْهِ وَإِتِّفاقِهِمْ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُرِدْ نَفْسَ الْعَصا ؛ وإِنَّما ضَرَبَها مَثَلاً لاسْتِيلائِهِ عَلَيْهِمْ وطاعَتِهِمْ لَهُ ، إِلاَّ أَنَّ فى ذِكْرِها دَلالَةً عَلَى عَسْفِهِ بِهِمْ وخُشُونَتِهِ عَلَيْهِمْ .

وفى الْحَدِيثِ : وَسواقٌ يَسُوقُ بِهِنَّ ، أَىْ حادٍ يَحْدُو الإِبِلَ ، فَهُوَ يَسُوقُهُنَّ بِحُدائِهِ ، وسَوَّاقُ الإِبِلِ يَقْدُمُها ؛ ومِنْهُ : رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِالْقَوارِيرِ .

وقَدِ انْساقَتْ وتَساوَقَتِ الإِبِلُ تَساوُقاً إِذا تَتابَعَتْ ، وكَذٰلِكَ تَقاوَدَتْ فَهِىَ مُتَقاوِدَةٌ ومُتَساوِقَةٌ . وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : فَجاءَ زَوْجُها يَسُوقُ أَعْنُزاً ما تَساوَقُ ، أَىْ ما تَتابَعُ . وَالْمُساوَقَةُ : الْمُتابَعَةُ كَأَنَّ بَعْضَها يَسُوقُ بَعْضاً ؛ وَالأَصْلُ فى تَساوَقُ تَتَساوَقُ ، كَأَنَّها لِضَعْفِها وفَرْطِ هُزالِها تَتَخاذَلُ ويَتَخَلَّفُ بَعْضُها عَنْ بَعْضٍ .

وساقَ إِلَيْها الصَّداقَ وَالْمَهْرَ سِياقاً وأَساقَهُ ، وإِنْ كانَ دَراهِمَ أَوْ دَنانِيرَ ، لأَنَّ أَصْلَ الصَّداقِ عِنْدَ الْعَرَبِ الإِبِلُ ، وهِىَ الَّتِى تُساقُ ، فَاسْتُعْمِلَ ذٰلِكَ فى الدِّرْهَمِ وَالدِّينارِ وغَيْرِهِما . وساقَ فُلانٌ مِنَ امْرَأَتِهِ ، أَىْ أَعْطاها مَهْرَها . وَالسِّياقُ : الْمَهْرُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى بِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَضَراً مِنْ صُفْرَةٍ ، فَقالَ : مَهْيَمْ ؟ قالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصارِ ، فَقالَ : ما سُقْتَ إِلَيْها ؟ أَىْ ما أَمْهَرْتَها ؟ قِيلَ لِلْمَهْرِ سَوْقٌ لأَنَّ الْعَرَبَ كانُوا إِذا تَزَوَّجُوا ساقُوا الإِبِلَ وَالْغَنَمَ مَهْراً ، لأَنَّها كانَتِ الْغالِبَ عَلَى أَمْوالِهِمْ ؛ وَضَعَ السَّوْقَ مَوْضِعَ الْمَهْرِ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ إِبِلاً وغَنَماً ؛ وقَوْلُهُ فى رِوايَةٍ : ما سُقْتَ مِنْها ، بِمَعْنَى الْبَدَلِ كَقَوْلِهِ [تعالى] : «وَلَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا مِنْكُمْ مَلائِكَةً فى الأَرْضِ يَخْلُفُونَ» ، أَىْ بَدَلَكُمْ .

وأَساقَهُ إِبِلاً : أَعْطاهُ إِيَّاها يَسُوقُها .

وَالسَّيِّقَةُ : ما اخْتُلِسَ مِنَ الشَّىْءِ فَساقَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّما ابْنُ آدَمَ سَيِّقَةٌ يَسُوقُهُ اللهُ حَيْثُ شاءَ ؛ وقِيلَ : السَّيِّقَةُ الَّتِى تُساقُ سَوْقاً ؛ قالَ :

وَهَلْ أَنا إِلاَّ مِثْلُ سَيِّقَةِ الْعِدَا
إِن اسْتَقْدَمَتْ نَحْرٌ وإِن جَبَأَتْ عَقْرُ ؟

ويُقالُ لِمَا سِيقَ مِنَ النَّهْبِ فَطُرِدَ : سَيِّقَةٌ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيْضاً :

وهَلْ أَنا إِلاَّ مِثْلُ سَيِّقَةِ الْعِدَا

الأَزْهَرِىُّ : السَّيِّقَةُ مَا اسْتاقَهُ الْعَدُوُّ مِنَ الدَّوابِّ ، مِثْلُ الْوَسِيقَةِ .

الأَصْمَعِىُّ : السَّيِّقُ مِنَ السَّحابِ ما طَرَدَتْهُ الرِّيحُ ، كانَ فِيهِ ماءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ؛ وفى الصِّحاحِ : الَّذِى تَسُوقُهُ الرِّيحُ ولَيْسَ فِيهِ ماءٌ .

وساقَةُ الْجَيْشِ : مُؤَخَّرُهُ .

وفى صِفَةِ مَشْيِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : كانَ يَسُوقُ أَصْحابَهُ ، أَىْ يُقَدِّمُهُمْ ، ويَمْشِى خَلْفَهُمْ تَواضُعاً ، ولا يَدَعُ أَحَداً يَمْشِى خَلْفَهُ . وفى الْحَدِيثِ فى صِفَةِ الأَوْلِياءِ : إِنْ كانَتِ السَّاقَةُ كانَ فِيها ، وإِنْ كانَ فى الْجَيْشِ[1] كانَ فِيهِ ؛ السَّاقَةُ جَمْعُ سائِقٍ ، وهُمُ الَّذِينَ يَسُوقُونَ جَيْشَ الْغُزاةِ ، ويَكُونُونَ مِنْ وَرائِهِ يَحْفَظُونَهُ ؛ ومِنْهُ ساقَةُ الْحاجِّ .

وَالسَّيِّقَةُ : النَّاقَةُ الَّتِى يُسْتَتَرُ بِها عَنِ الصَّيْدِ ثُمَّ يُرْمَى (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْمِسْوَقُ : بَعِيرٌ تَسْتَتِرُ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ لِتَخْتِلَهُ .

والأَساقَةُ : سَيْرُ الرِّكابِ لِلسُّرُوجِ .

وساقَ بِنَفْسِهِ سِياقاً : نَزَعَ بِها عِنْدَ الْمَوْتِ . تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلاناً يَسُوقُ سُوُوقاً ، أَىْ يَنْزِعُ نَزْعاً عِنْدَ الْمَوْتِ ، يَعْنِى الْمَوْتَ ؛ الْكِسائِىُّ : تَقُولُ هُوَ يَسُوقُ نَفْسَهُ ، ويَفِيظُ نَفْسَهُ ، وقَدْ فاظَتْ نَفْسُهُ ، وأَفاظَهُ اللهُ نَفْسَهُ . ويُقالُ : فُلانٌ فى السِّياقِ ، أَىْ فى النَّزْعِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : رَأَيْتُ فُلاناً بِالسَّوْقِ ، أَىْ بِالْمَوْتِ يُساقُ سَوْقاً ، وإِنَّهُ نَفْسُهُ لَتُساقُ . وَالسِّياقُ : نَزْعُ الرُّوحِ . وفى الْحَدِيثِ : دَخَلَ سَعِيدٌ عَلَى عُثْمانَ وَهُوَ فى السَّوْقِ ، أَىِ النَّزْعِ ، كَأَنَّ رُوحَهُ تُساقُ لِتَخْرُجَ مِنْ بَدَنِهِ ؛

(١) قوله : «فى الجيش» الذى فى النهاية : فى الحرس ، وفى ثابتة فى الروايتين ، ولعلها زائدة .

ويُقالُ لَهُ السِّياقُ أَيْضاً ، وأَصْلُهُ سِواقٌ ، فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِكَسْرَةِ السِّينِ ، وهُما مَصْدَرانِ مِنْ ساقَ يَسُوقُ . وفى الْحَدِيثِ : حَضَرْنا عَمْرَو بْنَ الْعاصِ وهُوَ فى سِياقِ الْمَوْتِ .

وَالسُّوقُ : مَوْضِعُ الْبِياعاتِ . ابْنُ سِيدَهْ : السُّوقُ الَّتِى يُتَعامَلُ فِيها ، تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ فى التَّذْكِيرِ :

أَلَمْ يَعِظِ الْفِتْيانَ ما صارَ لِمَّتِى
بِسُوقٍ كَثِيرٍ رِيحُهُ وأَعاصِرُهْ
عَلَوْنِى بِمَعْصُوبٍ كَأَنَّ سَحِيفَهُ
سَحِيفُ قُطامِىٍّ حَماماً يُطايِرُهْ

الْمَعْصُوبُ : السَّوْطُ ، وسَحِيفُهُ صَوْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِنِّى إِذا لَمْ يُنْدِ حَلْقاً رِيقُهْ
ورَكَدَ السَّبُّ فَقامَتْ سُوقُهْ
طَبٌّ بِإِهْداءِ الْخَنا لَبِيقُهْ

وَالْجَمْعُ أَسْواقٌ . وفى التَّنْزِيلِ : «إِلا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعامَ وَيَمْشُونَ فى الأَسْواقِ» ؛ وَالسُّوقَةُ لُغَةٌ فِيهِ .

وتَسَوَّقَ الْقَوْمُ إِذا باعُوا وَاشْتَرَوْا .

وفى حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : إِذا جاءَتْ سُوَيْقَةٌ ، أَىْ تِجارَةٌ ، وهِىَ تَصْغِيرُ السُّوقِ ، سُمِّيَتْ بِها لأَنَّ التِّجارَةَ تُجْلَبُ إِلَيْها ، وتُساقُ الْمَبِيعاتُ نَحْوَها .

وسُوقُ الْقِتالِ وَالْحَرْبِ وسُوقَتُهُ : حَوْمَتُهُ ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّ ذٰلِكَ مِنْ سَوْقِ النَّاسِ إِلَيْها .

اللَّيْثُ : السَّاقُ لِكُلِّ شَجَرَةٍ ودابَّةٍ وطائِرٍ وإِنْسانٍ . وَالسَّاقُ : ساقُ الْقَدَمِ . وَالسَّاقُ مِنَ الإِنْسانِ : مَا بَيْنَ الرُّكْبَةِ وَالْقَدَمِ ، ومِنَ الْخَيْلِ وَالْبِغالِ وَالْحَمِيرِ وَالإِبِلِ : ما فَوْقَ الْوَظِيفِ ، ومِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالظِّباءِ : ما فَوْقَ الْكُراعِ ؛ قالَ :

فَعَيْناكِ عَيْناها وجِيدُكِ جِيدُها
ولٰكِنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْكِ رَقِيقُ

وَامْرَأَةٌ سَوْقاءُ : تارَّةُ السَّاقَيْنِ ذاتُ شَعَرٍ .

وَالأَسْوَقُ : الطَّوِيلُ عَظْمِ السَّاقِ ، وَالْمَصْدَرُ

السَّوَقُ ؛ وأَنْشَدَ :

قُبٌّ مِنَ التَّعْداءِ حُقْبٌ في السَّوَقْ

الْجَوْهَرِيُّ : امْرَأَةٌ سَوْقاءُ حَسَنَةُ السَّاقِ . والأَسْوَقُ : الطَّوِيلُ السَّاقَيْنِ ؛ وقَوْلُهُ :

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ
حَيْثُ تَهْدِي ساقَهُ قَدَمُهْ

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : مَعْناهُ إِنِ اهْتَدَى لِرُشْدٍ عُلِمَ أَنَّهُ عاقِلٌ ، وإِنِ اهْتَدَى لِغَيْرِ رُشْدٍ عُلِمَ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ رُشْدٍ .

وَالسَّاقُ مُؤَنَّثٌ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : «وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ» ؛ وقالَ كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ :

فَإِذا قامَتْ إِلَى جاراتِها
لاحَتِ السَّاقُ بِخَلْخالٍ زَجِلْ

وفي حَدِيثِ الْقِيامَةِ : يَكْشِفُ عَنْ ساقِهِ ؛ السَّاقُ في اللُّغَةِ الأَمْرُ الشَّدِيدُ ، وَكَشْفُهُ مَثَلٌ في شِدَّةِ الأَمْرِ ، كَما يُقالُ لِلشَّحِيحِ : يَدُهُ مَغْلُولَةٌ ولا يَدَ ثَمَّ ولا غُلَّ ، وَإِنَّما هُوَ مَثَلٌ في شِدَّةِ الْبُخْلِ ، وكَذٰلِكَ هٰذا ، لا ساقَ هُناكَ ولا كَشْفَ ؛ وأَصْلُهُ أَنَّ الإِنْسانَ إِذا وَقَعَ في أَمْرٍ شَدِيدٍ يُقالُ : شَمَّرَ ساعِدَهُ ، وكَشَفَ عَنْ ساقِهِ ، لِلاهْتِمامِ بِذٰلِكَ الأَمْرِ الْعَظِيمِ .

ابْنُ سِيدَهْ في قَوْلِهِ تَعالَى : «يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ» ، إِنَّما يُرِيدُ بِهِ شِدَّةَ الأَمْرِ ، كَقَوْلِهِمْ : قامَتِ الْحَرْبُ عَلَى ساقٍ ؛ ولَسْنا نَدْفَعُ مَعَ ذٰلِكَ أَنَّ السَّاقَ إِذا أُرِيدَتْ بِها الشِّدَّةُ فَإِنَّما هِيَ مُشَبَّهَةٌ بِالسَّاقِ هٰذِهِ الَّتِي تَعْلُو الْقَدَمَ ، وأَنَّهُ إِنَّما قِيلَ ذٰلِكَ لأَنَّ السَّاقَ هِيَ الْحامِلَةُ لِلْجُمْلَةِ ، وَالْمُنْهِضَةُ لَها : فَذُكِرَتْ هُنا لِذٰلِكَ تَشْبِيهاً وتَشْنِيعاً ؛ وعَلَى هٰذا بَيْتُ الْحَماسَةِ لِجَدِّ طَرَفَةَ :

كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ ساقِها
وبَدا مِنَ الشَّرِّ الصُّراحُ

وقَدْ يَكُونُ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ لأَنَّ النَّاسَ يَكْشِفُونَ عَنْ ساقِهِمْ وَيُشَمِّرُونَ لِلْهَرَبِ عِنْدَ شِدَّةِ الأَمْرِ ؛ ويُقالُ لِلأَمْرِ الشَّدِيدِ ساقٌ لأَنَّ الإِنْسانَ إِذا دَهَمَتْهُ شِدَّةٌ شَمَّرَ لَها عَنْ ساقَيْهِ ، ثُمَّ قِيلَ لِلأَمْرِ الشَّدِيدِ ساقٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ دُرَيْدٍ :

كَمِيشُ الإِزارِ خارِجٌ نِصْفُ ساقِهِ

أَرادَ أَنَّهُ مُشَمِّرٌ جادٌّ ، ولَمْ يُرِدْ خُرُوجَ السَّاقِ بِعَيْنِها ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : ساوَقَهُ أَيْ فاخَرَهُ أَيُّهُمْ أَشَدُّ .

وقالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : يَكْشِفُ الرَّحْمٰنُ جَلَّ ثَناؤُهُ عَنْ ساقِهِ ، فَيَخِرُّ الْمُؤْمِنُونَ سُجَّداً ، وتَكُونُ ظُهُورُ الْمُنافِقِينَ طَبَقاً طَبَقاً كَأَنَّ فِيها السَّفافِيدُ .

وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالأَعْناقِ» ، فَالسُّوقُ جَمْعُ ساقٍ مِثْلُ دارٍ ودُورٍ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ سُوقٌ ، مِثْلُ أَسَدٍ وأُسْدٍ ، وسِيقانٌ وأَسْوُقٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِسلامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

كَأَنَّ مُناخاً مِنْ قُنُونٍ ومَنْزِلاً
بِحَيْثُ الْتَقَيْنا مِنْ أَكُفٍّ وأَسْوُقِ

وقالَ الشَّمَّاخُ :

أَبَعْدَ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ
لَهُ الأَرْضُ تَهْتَزُّ الْعِضاهُ بِأَسْوُقِ ؟
فَأَقْسَمْتُ لا أَنْساكَ ما لاحَ كَوْكَبٌ
وما اهْتَزَّ أَغْصانُ الْعِضاهِ بِأَسْوُقِ

وفي الْحَدِيثِ : لا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ إِلا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ ؛ هُما تَصْغِيرُ السَّاقِ ، وهِيَ مُؤَنَّثَةٌ فَلِذٰلِكَ ظَهَرَتِ التَّاءُ في تَصْغِيرِها ، وإِنَّما صَغَّرَ السَّاقَيْنِ لأَنَّ الْغالِبَ عَلَى سُوقِ الْحَبَشَةِ الدِّقَّةُ وَالْحُمُوشَةُ .

وفي حَدِيثِ الزِّبْرِقانِ : الأَسْوَقُ الأَعْنَقُ ؛ هُوَ الطَّوِيلُ السَّاقِ وَالْعُنُقِ .

وساقُ الشَّجَرَةِ : جِذْعُها ، وقِيلَ ما بَيْنَ أَصْلِها إِلَى مُشَعَّبِ أَفْنانِها ، وجَمْعُ ذٰلِكَ كُلِّهِ أَسْوُقٌ وأَسْؤُقٌ وسُوُوقٌ وسُئُوقٌ وسُوقٌ وسُؤُوقٌ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) ، تَوَهَّمُوا ضَمَّةَ السِّينِ عَلَى الْواوِ ، وقَدْ غَلَبَ ذٰلِكَ عَلَى لُغَةِ أَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ ، وهَمَزَها جَرِيرٌ في قَوْلِهِ :

أَحَبُّ الْمُؤْقِدانِ إِلَيْكَ مُؤْسَى

ورُوِيَ أَحَبُّ الْمُؤْقِدَيْنِ ، وعَلَيْهِ وجَّهَ أَبُو عَلِيٍّ قِراءَةَ مَنْ قَرَأَ : «عاداً الأُؤْلَى» .

وفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : قالَ رَجُلٌ : خاصَمْتُ إِلَيْهِ ابْنَ أَخِي فَجَعَلْتُ أَحُجُّهُ ، فَقالَ : أَنْتَ كَما قالَ :

إِنِّي أُتِيحُ لَهُ حِرْباءَ تَنْضُبَةٍ
لا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلا مُمْسِكاً ساقا[1]

أَرادَ بِالسَّاقِ هٰهُنا الْغُصْنَ مِنْ أَغْصانِ الشَّجَرَةِ ؛ الْمَعْنَى لا تَنْقَضِي لَهُ حُجَّةٌ إِلا تَعَلَّقَ بِأُخْرَى ، تَشْبِيهاً بِالْحِرْباءِ وانْتِقالِهِ مِنْ غُصْنٍ إِلَى غُصْنٍ يَدُورُ مَعَ الشَّمْسِ .

وسَوَّقَ النَّبْتُ : صارَ لَهُ ساقٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَها قَصَبٌ فَعْمٌ خِدالٌ كَأَنَّهُ
مُسَوَّقُ بَرْدِيٍّ عَلَى حائِرٍ غَمْرِ

وساقَهُ : أَصابَ ساقَهُ . وسُقْتُهُ : أَصَبْتُ ساقَهُ .

وَالسَّوَقُ : حُسْنُ السَّاقِ وغِلَظُها ؛ وسَوِقَ سَوَقاً وهُوَ أَسْوَقُ ؛ وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

بِمُخْدِرٍ مِنَ الْمَخادِيرِ ذَكَرْ
يَهُتُّ رَدْمِيَّ الْحَدِيدِ الْمُسْتَمِرْ
هَذَّكَ سَوَّاقَ الْحَصادِ الْمُخْتَضَرْ

الْحَصادُ : بَقْلَةٌ يُقالُ لَها الْحَصادَةُ : وَالسَّوَّاقُ : الطَّوِيلُ السَّاقِ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما سَوَّقَ وصارَ عَلَى ساقٍ مِنَ النَّبْتِ ؛ وَالْمُخْدِرُ : الْقاطِعُ خِدْرَهُ ، وخَضْرُهُ : قَطْعُهُ ؛ قالَ ذٰلِكَ كُلَّهُ أَبُو زَيْدٍ ؛ سَيْفٌ مُخْدِرٌ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ وَلَدَتْ فُلانَةُ ثَلاثَةَ بَنِينَ عَلَى ساقٍ واحِدَةٍ ، أَيْ بَعْضُهُمْ عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ جارِيَةٌ ؛ ووُلِدَ لِفُلانٍ ثَلاثَةُ أَوْلادٍ ساقاً عَلَى ساقٍ ، أَيْ واحِدٌ في إِثْرِ

---

(١) قوله : «إني أتيح له إلخ» هو هكذا بهذا الضبط في الأصل وفي نسخة صحيحة من النهاية . وفي مادة «تيح» من اللسان رُوِيَ البيت هكذا :

أنّى أُتِيح له ......

قال ابن برّيّ : هكذا أنشده الجوهريّ . وصواب إنشاده : أنّى أُتِيحَ لها . . . لأنه وصف ظعناً ساقها وأزعجها سائق مجدّ ، فتعجّب كيف أتيح لها هذا السائق المجدّ الحازم .

[عبد الله]

واحِدٍ ، ووَلَدَتْ ثَلاثَةً عَلَى ساقٍ واحِدَةٍ أَيْ بَعْضُهُمْ فى إِثْرِ بَعْضٍ لَيْسَتْ بَيْنَهُمْ جارِيَةٌ وبَنَى الْقَوْمُ بُيُوتَهُمْ عَلَى ساقٍ واحِدَةٍ .

وقامَ فُلانٌ عَلَى ساقٍ إِذا عُنِيَ بِالأَمْرِ وتَحَزَّمَ بِهِ . وقامَتِ الْحَرْبُ عَلَى ساقٍ ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وقامَ الْقَوْمُ عَلَى ساقٍ : يُراد بِذٰلِكَ الْكَدُّ وَالْمَشَقَّةُ . ولَيْسَ هُناكَ ساقٌ ، كَما قالُوا : جاءُوا عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ ، إِذا جاءُوا عَنْ آخِرِهِمْ ، وكَما قالُوا : شَرٌّ لا يُنادَى وَلِيدُهُ .

وأَوْهَتْ بِساقٍ ، أَيْ كِدْتُ أَفْعَلُ ؛ قالَ قُرْطٌ يَصِفُ الذِّئْبَ :

وَلٰكِنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ
فَلَمْ أَفْعَلْ وقَدْ أَوْهَتْ بِساقِ

وقِيلَ : مَعْناهُ هُنا قَرُبَتِ الْعُدَّةُ .

وَالسَّاقُ : النَّفْسُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، فى حَرْبِ الشُّراةِ : لابُدَّ لِى مِنْ قِتالِهِمْ ولَوْ تَلِفَتْ ساقِى ؛ التَّفْسِيرُ لأَبِى عُمَرَ الزَّاهِدِ عَنْ أَبِى الْعَبَّاسِ حَكاهُ الْهَرَوِيُّ .

وَالسَّاقُ : الْحَمامُ الذَّكَرُ ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ :

تَغْرِيدُ ساقٍ عَلَى ساقٍ تُجاوِبُها
مِنَ الْهَواتِفِ ذاتُ الطَّوْقِ وَالْعُطُلِ

عَنَى بِالأَوَّلِ الْوَرَشانَ ، وبِالثَّانِى ساقَ الشَّجَرَةِ .

وساقُ حُرٍّ : الذَّكَرُ مِنَ الْقَمارِيِّ ، سُمِّيَ بِصَوْتِهِ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

وما هاجَ هٰذا الشَّوْقَ إِلَّا حَمامَةٌ
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وتَرَنُّما

ويُقالُ لَهُ أَيْضاً السَّاقُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

كادَتْ تُساقِطُنِى وَالرَّحْلَ إِذْ نَطَقَتْ
حَمامَةٌ فَدَعَتْ ساقاً عَلَى ساقِ

وقالَ شَمِرٌ : قالَ بَعْضُهُمْ : السَّاقُ الْحَمامُ ، وحُرٌّ فَرْخُها . ويُقالُ : ساقُ حُرٍّ صَوْتُ الْقُمْرِيِّ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : السُّوقَةُ بِمَنْزِلَةِ الرَّعِيَّةِ الَّتِى تَسُوسُها الْمُلُوكُ ، سُمُّوا سُوقَةً لأَنَّ الْمُلُوكَ يَسُوقُونَهُمْ ، فَيَنْساقُونَ لَهُمْ ، يُقالُ لِلْواحِدِ سُوقَةٌ ولِلْجَماعَةِ سُوقَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالسُّوقَةُ خِلافُ الْمَلِكِ ؛ قالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ :

ولَمْ تَرَ عَيْنِى سُوقَةً مِثْلَ مالِكٍ
ولا مَلِكاً تَجْبِى إِلَيْهِ مَرازِبُهْ

يَسْتَوِى فِيهِ الْواحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْمُذَكَّرُ ؛ قالَتْ بِنْتُ النُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ :

فَبَيْنا نَسُوسُ النَّاسَ وَالأَمْرُ أَمْرُنا
إِذا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

أَيْ نَخْدُمُ النَّاسَ قالَ : ورُبَّما جُمِعَ عَلَى سُوَقٍ . وفى حَدِيثِ الْمَرْأَةِ الْجَوْنِيَّةِ الَّتِى أَرادَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَنْ يَدْخُلَ بِها ، فَقالَ لَها : هَبِى لِى نَفْسَكِ . فَقالَتْ : هَلْ تَهَبُ الْمَلِكَةُ نَفْسَها لِلسُّوقَةِ ؟ السُّوقَةُ مِنَ النَّاسِ : الرَّعِيَّةُ ومَنْ دُونَ الْمَلِكِ ، وكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَظُنُّونَ أَنَّ السُّوقَةَ أَهْلُ الأَسْواقِ . وَالسُّوقَةُ مِنَ النَّاسِ : مَنْ لَمْ يَكُنْ ذا سُلْطانٍ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، وَالْجَمْعُ السُّوَقُ ، وقِيلَ أَوْساطُهُمْ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

يَطْلُبُ شَأْوَ امْرَأَيْنِ قَدَّما حَسَناً
نالَا الْمُلُوكَ وبَذَّا هٰذِهِ السُّوَقا

وَالسَّوِيقُ : مَعْرُوفٌ ، وَالصَّادُ فِيهِ لُغَةٌ لِمَكانِ الْمُضارَعَةِ ، وَالْجَمْعُ أَسْوِقَةٌ . غَيْرُهُ : السَّوِيقُ ما يُتَّخَذُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ . ويُقالُ : السَّوِيقُ الْمُقْلُ الْحَتِيُّ ، وَالسَّوِيقُ السَّبِقُ الْفَتِيُّ ، وَالسَّوِيقُ الْخَمْرُ ، وسَوِيقُ الْكَرْمِ الْخَمْرُ ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِزِيادٍ الأَعْجَمِ :

تُكَلِّفُنِى سَوِيقَ الْكَرْمِ جَرْمٌ
وما جَرْمٌ وما ذاكَ السَّوِيقُ ؟
وما عَرَفَتْ سَوِيقَ الْكَرْمِ جَرْمٌ
ولا أَغْلَتْ بِهِ مُذْ قامَ سُوقُ
فَلَمَّا نُزِّلَ التَّحْرِيمُ فِيها
إِذا الْجَرْمِيُّ مِنْها لا يُفِيقُ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السُّوقَةُ مِنَ الطُّرْثُوثِ ما تَحْتَ النُّكَعَةِ ، وهُوَ كَأَيْرِ الْحِمارِ ، ولَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ أَطْيَبُ مِنْ سُوقَتِهِ ولا أَحْلَى ، ورُبَّما طالَ ورُبَّما قَصُرَ .

وسُوقَةُ أَهْوَى وسُوقَةُ حائِلٍ : مَوْضِعانِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَهانَفْتَ وَاسْتَبْكاكَ رَسْمُ الْمَنازِلِ
بِسُوقَةِ أَهْوَى أَوْ بِسُوقَةِ حائِلِ

وسُوَيْقَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

هَيْهاتَ مَنْزِلُنا بِنَعْفِ سُوَيْقَةٍ
كانَتْ مُبارَكَةً مِنَ الأَيَّامِ !

وساقانُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَالسُّوَقُ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تَرْمِى ذِراعَيْهِ بِجَثْجاثِ السُّوَقْ

وسُوقَةُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* **سوك** * السَّوْكُ : فِعْلُكَ بِالسِّواكِ وَالْمِسْواكِ ، وساكَ الشَّيْءَ سَوْكاً : دَلَكَهُ ، وساكَ فَمَهُ بِالْعُودِ يَسُوكُهُ سَوْكاً ؛ قالَ عَدِيُّ ابْنُ الرِّقاعِ :

وكَأَنَّ طَعْمَ الزَّنْجَبِيلِ وَلَذَّةً
صَهْباءَ ساكَ بِها الْمُسَحَّرَ فاها

ساكَ وسَوَّكَ واحِدٌ ، وَالْمُسَحَّرُ : الَّذِى يَأْتِيها بِسَحُورِها ، وَاسْتاكَ : مُشْتَقٌّ مِنْ ساكَ ، وإِذا قُلْتَ اسْتاكَ أَوْ تَسَوَّكَ فَلا تَذْكُرِ الْفَمَ . وَاسْمُ الْعُودِ : الْمِسْواكُ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، وقِيلَ : السِّواكُ تُؤَنِّثُهُ الْعَرَبُ . وفى الْحَدِيثِ : السِّواكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ يُطَهِّرُ الْفَمَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ما سَمِعْتُ أَنَّ السِّواكَ يُؤَنَّثُ ، قالَ : وهُوَ عِنْدِى مِنْ غُدَدِ اللَّيْثِ ، وَالسِّواكُ مُذَكَّرٌ . وقَوْلُهُ مَطْهَرَةٌ كَقَوْلِهِمِ الْوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ مَبْخَلَةٌ ، وقَوْلِهِمِ الْكُفْرُ مَخْبَثَةٌ ، قالَ : وَالسِّواكُ ما يُدْلَكُ بِهِ الْفَمُ مِنَ الْعِيدانِ . وَالسِّواكُ : كَالْمِسْواكِ ، وَالْجَمْعُ سُوُكٌ ، وأَخْرَجَهُ الشَّاعِرُ عَلَى الأَصْلِ فَقالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ :

أَغَرُّ الثَّنايا أَحَمُّ اللِّثا
تِ تَمْنَحُهُ سُوُكَ الإِسْحِلِ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رُبَّما هُمِزَ فَقِيلَ سُؤْك . وقالَ أَبُو زَيْدٍ يَجْمَعُ السِّواكَ سُوُكٌ ، عَلَى فُعُلٍ ، مِثْلُ كِتابٍ وكُتُبٍ ، وأَنْشَدَ الْخَلِيلُ

بَيْتَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَسَّانَ : سُؤُكَ الإِسْحِلِ ، بِالْهَمْزِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا لا يَلْزَمُ هَمْزُهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ وَمِثْلُهُ لِعَدِيّ بْنِ زَيْدٍ :

وفى الأَكُفِّ اللامِعاتِ سُوُرْ

التَّهْذِيبُ : رَجُلٌ قَئُولٌ مِنْ قَوْمٍ قُوُلٍ وقُولٍ مِثْلُ سُوُكٍ وسُوكٍ ؛ وسَوَّكَ فاهُ تَسْوِيكاً .

وَالسَّواكُ وَالتَّساوُكُ : السَّيْرُ الضَّعِيفُ ، وقِيلَ : رداءَةُ المَشْىِ مِنْ إِبْطاءٍ أَوْ عَجَفٍ ؛ قالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْحُرِّ الْجُعْفِيّ :

إِلى اللهِ أَشْكُو ما أَرَى بِجِيادِنا
تَساوَكُ هَزْلَى مُخُّهُنَّ قَلِيلُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ الآمِدِيُّ : الْبَيْتُ لِعُبَيْدَةَ ابْنِ هِلالٍ الْيَشْكُرِيّ ، قالَ وَمِثْلُهُ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

حَرْفٌ تَوارَثَها السِّفارُ فَجِسْمُها
عارٍ تَساوَكُ وَالْفُؤادُ خَطِيفُ

وجاءَتِ الإِبِلُ ، وفى الْمُحْكَمِ : وجاءَتِ الْغَنَمُ ما تَساوَكُ أَىْ ما تُحَرِّكُ رُءُوسَها مِنَ الْهُزالِ . قالَ الأَزْهَرِيّ : تَقُولُ الْعَرَبُ جاءَتِ الْغَنَمُ هَزْلَى تَساوَكُ ، أَىْ تَتَمايَلُ مِنَ الْهُزالِ وَالضَّعْفِ فى مَشْيِها ، قالَ : وهٰكَذا رَواهُ ابْنُ جَبَلَةَ عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ . وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، لَمَّا ارْتَحَلَ عَنْها جاءَ زَوْجُها أَبُو مَعْبَدٍ يَسُوقُ أَعْنُزاً عِجافاً ما تَساوَكُ هُزالاً ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ : تَساوَكَتْ فى الْمَشْىِ وتَسَرْوَكَتْ ، وهُما رَداءَةُ الْمَشْىِ وَالْبُطْءُ فِيهِ مِنْ عَجَفٍ أَوْ إِعْياءٍ . ويُقالُ : تَساوَكَتِ الإِبِلُ إِذا اضْطَرَبَتْ أَعْناقُها مِنَ الْهُزالِ ؛ أَرادَ أَنَّها تَتَمايَلُ مِنْ ضَعْفِها . ورُوِىَ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبَدٍ : فجاءَ زَوْجُها يَسُوقُ أَعْنُزاً عِجافاً تَساوَكُ هُزالاً .

* **سول** * سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ كَذا : زَيَّنَتْهُ لَهُ . وسَوَّلَ لَهُ الشَّيْطانُ : أَغْواهُ . وأَنا سَوِيلُكَ فى هٰذا الأَمْرِ : عَدِيلُكَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ تُسَوِّلَ لِى نَفْسى عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئاً لاأَجِدُهُ الآنَ . التَّسْوِيلُ : تَحْسِينُ الشَّىْءِ وتَزْيِينُهُ وتَحْبِيبُهُ إِلَى الإِنْسانِ لِيَفْعَلَهُ أَوْيَقُولَهُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ » ، هٰذا قَوْلُ يَعْقُوبَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لِوَلَدِهِ حِينَ أَخْبَرُوهُ بِأَكْلِ الذِّئْبِ يُوسُفَ ، فَقالَ لَهُمْ : ماأَكَلَهُ الذِّئْبُ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ فى شَأْنِهِ أَمْراً ، أَىْ زَيَّنَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً غَيْرَ ماتَصِفُونَ ، وكَأَنَّ التَّسْوِيلَ تَفْعِيلٌ مِنْ سُولِ الإِنْسانِ ، وهُوَ أُمْنِيَّتُهُ أَنْ يَتَمَنَّاها فَتُزَيِّنَ لِطالِبِها الْباطِلَ وغَيْرَهُ مِنْ غُرورِ الدُّنْيا ؛ وأَصْلُ السُّولِ مَهْمُوزٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، اسْتَثْقَلُوا ضَغْطَةَ الْهَمْزَةِ فِيهِ فَتَكَلَّمُوا بِهِ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ ، قالَ الرَّاعِى فِيهِ فَلَمْ يَهْمِزْهُ :

اخْتَرْنَكَ النَّاسُ إِذْ رَثَّتْ خَلائِقُهُمْ
وَاعْتَلَّ مَنْ كانَ يُرْجَى عِنْدَهُ السُّولُ (١)

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَصْلَ السُّولِ هَمْزٌ قِراءَةُ الْقُرَّاءِ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يامُوسَى » ، أَىْ أُعْطِيتَ أُمْنِيَّتَكَ الَّتِى سَأَلْتَها .

وَالتَّسَوُّلُ : اسْتِرْخاءُ الْبَطْنِ . وَالتَّسَوُّنُ مِثْلُهُ .

وَالسَّوَلُ : اسْتِرْخاءُ ماتَحْتَ السُّرَّةِ مِنَ الْبَطْنِ ، ورَجُلٌ أَسْوَلُ وَامْرَأَةٌ سَوْلاءُ وقَوْمٌ سُولٌ ، ابْنُ سِيدَهْ : الأَسْوَلُ الَّذِى فى أَسْفَلِهِ اسْتِرْخاءٌ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

كَالسُّحُلِ الْبِيضِ جَلاَ لَوْنَها
سَحُّ نِجاءِ الْحَمَلِ الأَسْوَلِ

أَرادَ بِالْحَمَلِ السَّحابَ الأَسْوَدَ . وسَحابٌ أَسْوَلُ أَىْ مُسْتَرْخٍ بَيِّنُ السَّوَلِ ، وقَدْ سَوِلَ يَسْوَلُ سَوَلاً ، وَامْرَأَةٌ سَوْلاءُ . وَالأَسْوَلُ مِنَ السَّحابِ : الَّذِى فى أَسْفَلِهِ اسْتِرْخاءٌ وَلِهُدْبِهِ إِسْبالٌ . ودَلْوٌ سَوْلاءُ : ضَخْمَةٌ ؛ قالَ :

سَوْلاءُ مَسْكُ فارِضٍ نَهِىِّ

وسَلْتُ أَسالُ سُوالاً : لُغَةٌ فى سَأَلْتُ (حَكاها سِيبَوَيْهِ) ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : سُوالاً وسِوالاًكَجُوارٍ وجِوارٍ ؛ وحَكَى أَبُو زَيْدٍ : هُما يَتَساوَلانِ ، فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّها واوٌ فِى الأَصْلِ عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ ، ولَيْسَ عَلَى بَدَلِ الْهَمْزِ . ورَجُلٌ سُوَلَةٌ عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ : سَئُولٌ : وحَكَى ابْنُ جِنِّى سُوالٌ وأَسْوِلَةٌ .

(١) قوله : «اخترنك الناس» هكذا فى الأصل ، والخطب فيه سهل ، إن صحت الرواية .

* **سوم** * السَّوْمُ : عَرْضُ السِّلْعَةِ عَلَى الْبَيْعِ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّوْمُ فى الْمُبايَعَةِ ، يُقالُ مِنْهُ : ساوَمْتُهُ سُواماً ، وَاسْتامَ عَلَىَّ بِهِ وتَساوَمْنا . الْمُحْكَمُ وغَيْرُهُ : سُمْتُ بِالسِّلْعَةِ أَسُومُ بِها سَوْماً وساوَمْتُ وَاسْتَمْتُ بِها وعَلَيْها : غالَيْتُ ؛ وَاسْتَمْتُهُ إِيَّاها وعَلَيْها : غالَيْتُ ؛ وَاسْتَمْتُهُ إِيَّاها سَأَلْتُهُ سَوْمَها ، وسامَنِيها ذَكَرَ لِى سَوْمَها .

وإِنَّهُ لَغالِى السِّيمَةِ وَالسُّومَةِ ، إِذا كانَ يُغْلِى السَّوْمَ .

ويُقالُ : سُمْتُ فُلاناً سِلْعَتِى سَوْماً إِذا قُلْتَ : أَتَأْخُذُها بِكَذا مِنَ الثَّمَنِ ؟ ومِثْلُ ذٰلِكَ سُمْتُ بِسِلْعَتِى سَوْماً . ويُقالُ : اسْتَمْتُ عَلَيْهِ بِسِلْعَتِى اسْتِياماً إِذا كُنْتَ أَنْتَ تَذْكُرُ ثَمَنَها . ويُقالُ : اسْتامَ مِنِّى بِسِلْعَتِى اسْتِياماً إِذا كانَ هُوَ الْعارِضُ عَلَيْكَ الثَّمَنَ . وسامَنِى الرَّجُلُ بِسِلْعَتِهِ سَوْماً : وذٰلِكَ حِينَ يَذْكُرُ لَكَ هُوَ ثَمَنَها ، وَالاِسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ السُّومَةُ وَالسِّيمَةُ .

وفى الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ يَسُومَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ؛ الْمُساوَمَةُ : الْمُجاذَبَةُ بَيْنَ الْبائِعِ وَالْمُشْتَرِى عَلَى السِّلْعَةِ وفَصْلُ ثَمَنِها ؛ وَالْمَنْهِىُّ عَنْهُ أَنْ يَتَساوَمَ الْمُتَبايِعانِ فِى السِّلْعَةِ ، ويَتَقارَبَ الانْعِقادُ ، فَيَجِىءَ رَجُلٌ آخَرُ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِىَ تِلْكَ السِّلْعَةَ ، ويُخْرِجَها مِنْ يَدِ الْمُشْتَرِى الأَوَّلِ بِزِيادَةٍ عَلَى مااسْتَقَرَّ الأَمْرُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُتَساوِمَيْنِ ، ورَضِيا بِهِ قَبْلَ الانْعِقادِ ؛ فَذٰلِكَ مَمْنُوعٌ عِنْدَ الْمُقارَبَةِ ، لِما فِيهِ مِنَ الإِفْسادِ ، ومُباحٌ فِى أَوَّلِ الْعَرْضِ وَالْمُساوَمَةِ . وفِى الْحَدِيثِ أَيْضاً : أَنَّهُ ، ﷺ ، نَهَى عَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ؛ قالَ أَبُوإِسْحٰقَ : السَّوْمُ أَنْ يُساوِمَ بِسِلْعَتِهِ ، ونَهَى عَنْ ذٰلِكَ فِى ذٰلِكَ الْوَقْتِ

لأَنَّهُ وَقْتٌ يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ ، فَلايُشْتَغَلُ بِغَيْرِهِ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّوْمُ مِنْ رَعْيِ الإِبِلِ ، لأَنَّها إِذا رَعَتِ الرَّعْيَ قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ ، وهُوَ نَدٍ ، أَصابَها مِنْهُ داءٌ قَتَلَها ، وذٰلِكَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْمالِ مِنَ الْعَرَبِ .

وسُمْتُكَ بَعِيرَكَ سِيمَةً حَسَنَةً ، وإِنَّهُ لَغالِي السِّيمَةِ : [illegible] ،

وسامَ أَيْ مَرَّ ؛ وقالَ صَخْرٌ الْهُذَلِيُّ :

أُتِيحَ لَها أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ
إِذا سامَتْ عَلَى الْمَلَقاتِ ساما

وسَوْمُ الرِّياحِ : مَرُّها ؛ وسامَتِ الإِبِلُ وَالرِّيحُ سَوْماً : اسْتَمَرَّتْ ؛ وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

ومُسْتامَةٍ تُسْتامُ وهْيَ رَخِيصَةٌ
تُباعُ بِساحاتِ(١) الأَيادِيّ وتُمْسَحُ

يَعْنِي أَرْضاً تَسُومُ فِيها الإِبِلُ ، مِنَ السَّوْمِ الَّذِي هُوَ الرَّعْيُ ، لامِنَ السَّوْمِ الَّذِي هُوَ الْبَيْعُ . وتُباعُ : تَمُدُّ فِيها الإِبِلُ باعَها ؛ وتُمْسَحُ : مِنَ الْمَسْحِ الَّذِي هُوَ الْقَطْعُ ، مِنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالأَعْناقِ » . الأَصْمَعِيُّ : السَّوْمُ سُرْعَةُ الْمَرِّ ، يُقالُ : سامَتِ النَّاقَةُ تَسُومُ سَوْماً ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي :

مَقَّاءُ مُنْفَتِقِ الإِبِطَيْنِ ماهِرَةٌ
بِالسَّوْمِ ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَنَدُ

ومِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللهِ ذِي النِّجادَيْنِ يُخاطِبُ ناقَةَ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ :

تَعَرَّضِي مَدارِجاً وسُومِي
تَعَرُّضَ الْجَوْزاءِ لِلنُّجُومِ

وقالَ غَيْرُهُ : السَّوْمُ سُرْعَةُ الْمَرِّ مَعَ قَصْدِ الصَّوْبِ فِي السَّيْرِ .

وَالسَّوامُ وَالسَّائِمَةُ بِمَعْنًى ، وَهُوَ الْمالُ الرَّاعِي . وسامَتِ الرَّاعِيَةُ وَالْماشِيَةُ وَالْغَنَمُ تَسُومُ سَوْماً : رَعَتْ حَيْثُ شاءَتْ ، فَهِيَ سائِمَةٌ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

ذاكَ أَمْ حَقْباءُ بَيْدانَةٌ
غَرْبَةُ الْعَيْنِ جِهادُ الْمَسامِ(٢)

وفَسَّرَهُ فَقالَ : الْمَسامُ الَّذِي تَسُومُهُ ، أَيْ تَلْزَمُهُ ولاتَبْرَحُ مِنْهُ . وَالسَّوامُ وَالسَّائِمَةُ : الإِبِلُ الرَّاعِيَةُ . وأَسامَها هُوَ : أَرْعاها ، وسَوَّمَها ؛ وأَسَمْتُها أَنا : أَخْرَجْتُها إِلَى الرَّعْيِ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : « فِيهِ تُسِيمُونَ » .

وَالسَّوامُ : كُلُّ مارَعَى مِنَ الْمالِ فِي الْفَلَواتِ ، إِذا خُلِّيَ وسَوْمَهُ ، يَرْعَى حَيْثُ شاءَ . وَالسَّائِمُ : الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ حَيْثُ شاءَ . يُقالُ : سامَتِ السَّائِمَةُ ، وأَنا أَسَمْتُها أُسِيمُها إِذا رَعَّيْتَها . ثَعْلَبٌ : أَسَمْتُ الإِبِلَ إِذا خَلَّيْتَها تَرْعَى . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : السَّوامُ وَالسَّائِمَةُ كُلُّ إِبِلٍ تُرْسَلُ تَرْعَى ولاتُعْلَفُ فِي الأَصْلِ ، وجَمْعُ السَّائِمِ وَالسَّائِمَةِ سَوائِمُ . وفِي الْحَدِيثِ : فِي سائِمَةِ الْغَنَمِ زَكاةٌ . وفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : السَّائِمَةُ جُبارٌ ، يَعْنِي أَنَّ الدَّابَّةَ الْمُرْسَلَةَ فِي مَرْعاها إِذا أَصابَتْ إِنْساناً كانَتْ جِنايَتُها هَدَراً .

وسامَهُ الأَمْرَ سَوْماً : كَلَّفَهُ إِيَّاهُ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : أَوْلاهُ إِيَّاهُ ، وأَكْثَرُ مايُسْتَعْمَلُ فِي الْعَذابِ وَالشَّرِّ وَالظُّلْمِ . وفِي التَّنْزِيلِ : « يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذابِ » ؛ وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : يَسُومُونَكُمْ يُولُونَكُمْ ؛ التَّهْذِيبُ : وَالسَّوْمُ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذابِ » ، قالَ اللَّيْثُ : السَّوْمُ أَنْ تُجَشِّمَ إِنْساناً مَشَقَّةً أَوْسُوءاً أَوْظُلْماً ؛ وقالَ شَمِرٌ : سامُوهُمْ أَرادُوهُمْ بِهِ ؛ وقِيلَ : عَرَضُوا عَلَيْهِمْ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَرَضَ عَلَيَّ سَوْمَ عالَّةٍ ؛ قالَ الْكِسائِيُّ : وهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِ الْعامَّةِ : عَرْضٌ سابِرِيٌّ ؛ قالَ شَمِرٌ : يُضْرَبُ هٰذا مَثَلاً لِمَنْ يَعْرِضُ عَلَيْكَ ما أَنْتَ عَنْهُ غَنِيٌّ ، كَالرَّجُلِ يَعْلَمُ أَنَّكَ نَزَلْتَ دارَ رَجُلٍ ضَيْفاً فَيَعْرِضُ عَلَيْكَ الْقِرَى . وسُمْتُهُ خَسْفاً أَيْ أَوْلَيْتُهُ إِيَّاهُ وأَرَدْتُهُ عَلَيْهِ . ويُقالُ : سُمْتُهُ حاجَةً أَيْ كَلَّفْتُهُ إِيَّاها ، وجَشَّمْتُهُ إِيَّاها ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذابِ » ، أَيْ يُجَشِّمُونَكُمْ ، أَشَدَّ الْعَذابِ .

وفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ : أَنَّها أَتَتِ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بِبُرْمَةٍ فِيها سَخِينَةٌ ، فَأَكَلَ وماسامَنِي غَيْرَهُ ، وماأَكَلَ قَطُّ إِلَّا سامَنِي غَيْرَهُ ؛ هُوَ مِنَ السَّوْمِ التَّكْلِيفِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ عَرَضَ عَلَيَّ ، مِنَ السَّوْمِ وهُوَ طَلَبُ الشِّراءِ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ تَرَكَ الْجِهادَ أَلْبَسَهُ اللهُ الذِّلَّةَ وسِيمَ الْخَسْفَ ، أَيْ كُلِّفَ وأُلْزِمَ .

وَالسُّومَةُ وَالسِّيمَةُ وَالسِّيماءُ وَالسِّيمِياءُ : الْعَلامَةُ . وسَوَّمَ الْفَرَسَ : جَعَلَ عَلَيْهِ السِّيمَةَ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « حِجارَةً مِنْ طِينٍ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّها مُعَلَّمَةٌ بِبَياضٍ وحُمْرَةٍ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : مُسَوَّمَةً بِعَلامَةٍ يُعْلَمُ بِها أَنَّها لَيْسَتْ مِنْ حِجارَةِ الدُّنْيا ، ويُعْلَمُ بِسِيماها أَنَّها مِمَّا عَذَّبَ اللهُ بِها . الْجَوْهَرِيُّ : مُسَوَّمَةً : أَيْ عَلَيْها أَمْثالُ الْخَواتِيمِ . الْجَوْهَرِيُّ : السُّومَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْعَلامَةُ تُجْعَلُ عَلَى الشَّاةِ ، وفِي الْحَرْبِ أَيْضاً ، تَقُولُ مِنْهُ : تَسَوَّمَ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ عَلَيْهِ سِيما حَسَنَةٌ مَعْناهُ عَلامَةٌ ، وهِيَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ وَسَمْتُ أَسِمُ ، قالَ : وَالأَصْلُ فِي سِيما وِسْمَى فَحُوِّلَتِ الْواوُ مِنْ مَوْضِعِ الْفاءِ ، فَوُضِعَتْ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ ، كَما قالُوا ماأَطْيَبَهُ وأَيْطَبَهُ ، فَصارَ سِوْمَى ، وجُعِلَتِ الْواوُ ياءً لِسُكُونِها وانْكِسارِ ماقَبْلَها .

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ » ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : الْخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ الْمُرْسَلَةُ وعَلَيْها رُكْبانُها ، وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : سَوَّمْتُ فُلاناً إِذا خَلَّيْتَهُ وسَوْمَهُ ، أَيْ ومايُرِيدُ ؛ وقِيلَ : الْخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ هِيَ الَّتِي عَلَيْها السِّما وَالسُّومَةُ ، وهِيَ الْعَلامَةُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السِّيَمُ الْعَلاماتُ عَلَى صُوفِ الْغَنَمِ . وقالَ تَعالَى :

(١) قوله : «بساحات» فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «صاحات» بالصاد المهملة لا بالسين المهملة . وذكر البيت صحيحاً فى مادة «سوح» .
[عبد الله]

(٢) قوله : «جهاد المسام» البيت للطرماح كما نسبه إليه فى مادة جهد ، لكنه أبدل هناك المسام بالسنام ، وهو كذلك فى نسخة من المحكم .

« مِنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ » ؛ قُرِئَ بِفَتْحِ الْواوِ ، أَرادَ مُعَلَّمِينَ . وَالْخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ : الْمَرْعِيَّةُ ، وَالْمُسَوَّمَةُ : الْمُعَلَّمَةُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « مُسَوِّمِينَ » ، قالَ الأَخْفَشُ : يَكُونُ مُعَلَّمِينَ ، ويَكُونُ مُرْسَلِينَ ، مِنْ قَوْلِكَ سَوَّمَ فِيها الْخَيْلَ أَيْ أَرْسَلَها ؛ ومِنْهُ السَّائِمَةُ ، وإِنَّما جاءَ بِالْياءِ وَالنُّونِ لأَنَّ الْخَيْلَ سُوِّمَتْ وعَلَيْها رُكْبانُها . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ للهِ فُرْساناً مِنْ أَهْلِ السَّماءِ مُسَوَّمِينَ ، أَيْ مُعَلَّمِينَ . وفِي الْحَدِيثِ : قالَ يَوْمَ بَدْرٍ : سَوِّمُوا ، فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ قَدْ سَوَّمَتْ ، أَيِ اعْمَلُوا لَكُمْ عَلامَةً يَعْرِفُ بِها بَعْضُكُمْ بَعْضاً .

وفِي حَدِيثِ الْخَوارِجِ : سِيماهُمُ التَّحْلِيقُ ، أَيْ عَلامَتُهُمْ ، وَالأَصْلُ فِيها الْواوُ ، فَقُلِبَتْ لِكَسْرَةِ السِّينِ ، وتُمَدُّ وتُقْصَرُ . اللَّيْثُ : سَوَّمَ فُلانٌ فَرَسَهُ إِذا أَعْلَمَ عَلَيْهِ بِحَرِيرَةٍ أَوْبِشَيْءٍ يُعْرَفُ بِهِ ؛ قالَ : وَالسِّما ياؤُها فِي الأَصْلِ واوٌ ، وهِيَ الْعَلامَةُ يُعْرَفُ بِها الْخَيْرُ وَالشَّرُّ . قالَ اللهُ تَعالَى : « تَعْرِفُهُمْ بِسِيماهُمْ » ؛ قالَ : وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى السِّيماءُ بِالْمَدِّ . قالَ الشَّاعِرُ :

غُلامٌ رَماهُ اللهُ بِالْحُسْنِ يافِعاً
لَهُ سِيمِياءٌ لاتَشُقُّ عَلَى الْبَصَرْ

تَأْنِيثُ سِيما غَيْرُ مُجْرًى . الْجَوْهَرِيُّ : السِّما مَقْصُورٌ مِنَ الْواوِ ، قالَ تَعالَى : « سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ » ؛ قال : وقَدْ يَجِيءُ السِّما وَالسِّيمِيا مَمْدُودَيْنِ ؛ وأَنْشَدَ لأُسَيْدِ بْنِ عَنْقاءَ الْفَزارِيِّ يَمْدَحُ عُمَيْلَةَ حِينَ قاسَمَهُ مالَهُ :

غُلامٌ رَماهُ اللهُ بِالْحُسْنِ يافِعاً
لَهُ سِيمِياءٌ لاتَشُقُّ عَلَى الْبَصَرْ
كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ
وفِي جِيدِهِ الشِّعْرَى وفِي وَجْهِهِ الْقَمَرْ

لَهُ سِيمِياءٌ لاتَشُقُّ عَلَى الْبَصَرِ أَي يَفْرَحُ بِهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وحَكَى عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ أَنَّ أَبا رِياشٍ قالَ : لايَرْوِي بَيْتَ ابْنِ عَنْقاءَ الْفَزارِيِّ :

غُلامٌ رَماهُ اللهُ بِالْحُسْنِ يافِعاً

إِلاَّ أَعْمَى الْبَصِيرَةِ ، لأَنَّ الْحُسْنَ مَوْلُودٌ ، وإِنَّما هُوَ :

رَماهُ اللهُ بِالْخَيْرِ يافِعاً

قالَ : حَكاهُ أَبُو رِياشٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . الأَصْمَعِيُّ : السِّيماءُ ، مَمْدُودَةٌ ، السِّيمِياءُ ؛ أَنْشَدَ شَمِرٌ فِي بابِ السِّما مَقْصُورَةً لِلْجَعْدِيِّ :

ولَهُمْ سِيما إِذا تُبْصِرُهُمْ
بَيَّنَتْ رِيبةَ مَنْ كانَ سَأَلْ

وَالسَّامَةُ : الْحَفْرُ الَّذِي عَلَى الرَّكِيَّةِ ، وَالْجَمْعُ سِيَمٌ ، وقَدْ أَسامَها ؛ وَالسَّامَةُ : عِرْقٌ فِي الْجَبَلِ مُخالِفٌ لِجِبِلَّتِهِ إِذا أُخِذَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ لَمْ يُخْلِفْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَعْدِنُ فِضَّةٍ ، وَالْجَمْعُ سامٌ ، وقِيلَ : السَّامُ عُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فِي الْحَجَرِ ، وقِيلَ : السَّامُ عُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، واحِدَتُهُ سامَةٌ ، وبِهِ سُمِّيَ سامَةُ بْنُ لُؤَيِّ بْنِ غالِبٍ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

لَوْ أَنَّكَ تُلْقِي حَنْظَلاً فَوْقَ بَيْضِنا
تَدَحْرَجَ عَنْ ذِي سامِهِ الْمُتَقارِبِ

أَيْ عَلَى ذِي سامِهِ ، وعَنْ فِيهِ بِمَعْنَى عَلَى ، وَالْهاءُ فِي سامِهِ تَرْجِعُ إِلَى الْبَيْضِ ، يَعْنِي الْبَيْضَ الْمُمَوَّهَ بِهِ ، أَي الْبَيْضَ الَّذِي لَهُ سامٌ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ أَنَّهُمْ تَراصُّوا فِي الْحَرْبِ حَتَّى لَوْ وَقَعَ حَنْظَلٌ عَلَى رُءُوسِهِمْ عَلَى امِّلاسِهِ وَاسْتِواءِ أَجْزائِهِ لَمْ يَنْزِلْ إِلَى الأَرْضِ ؛ قالَ : وقالَ الأَصْمَعِيُّ وَابْنُ الأَعْرابِيِّ وغَيْرُهُ : السَّامُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

كَأَنَّ فاهَا إِذا تُوُسِّنَ مِنْ
طِيبِ رُضابٍ وحُسْنِ مُبْتَسَمِ
رُكِّبَ فِي السَّامِ وَالزَّبِيبِ أَقا
حِيُّ كَثِيبٍ يَنْدَى مِنَ الرِّهَمِ

قالَ : فَهٰذا لايَكُونُ إِلاَّ فِضَّةً ، لأَنَّهُ إِنَّما شَبَّهَ أَسْنانَ الثَّغْرِ بِها فِي بَياضِها ؛ وَالأَعْرَفُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَنَّ السَّامَ الذَّهَبُ دُونَ الْفِضَّةِ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ لِلْفِضَّةِ بِالْفارِسِيَّةِ سِيمٌ وبِالْعَرَبِيَّةِ سامٌ .

وَالسَّامُ : الْمَوْتُ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : فِي الْحَبَّةِ السَّوْداءِ شِفاءٌ مِنْ كُلِّ داءٍ إِلاَّ السَّامَ ، قِيلَ : وما السَّامُ ؟ قالَ : الْمَوْتُ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَتِ الْيَهُودُ إِذا سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، قالُوا السَّامُ عَلَيْكُمْ ، ويُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، فَكانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يَرُدُّ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ : وَعَلَيْكُمْ ، أَيْ وَعَلَيْكُمْ مِثْلُ مادَعَوْتُمْ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنَّها سَمِعَتِ الْيَهُودَ تَقُولُ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ : السَّامُ عَلَيْكَ ، يا أَبا الْقاسِمِ ، فَقالَتْ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ وَاللَّعْنَةُ ؛ وَلِهٰذا قالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِذا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتابِ فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ ، يَعْنِي الَّذِي يَقُولُونَ لَكُمْ رُدُّوهُ عَلَيْهِمْ . قالَ الْخَطَّابِيُّ : عامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ يَرْوُونَ هٰذا الْحَدِيثَ يَقُولُونَ : وعَلَيْكُمْ ، بِإِثْباتِ واوِ الْعَطْفِ ، قالَ : وكانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَرْوِيهِ بِغَيْرِ واوٍ ، وهُوَ الصَّوابُ ، لأَنَّهُ إِذا حُذِفَ الْواوُ صارَ قَوْلُهُمْ الَّذِي قالُوهُ بِعَيْنِهِ مَرْدُوداً عَلَيْهِمْ خاصَّةً ، وإِذا أَثْبَتَ الْواوَ وَقَعَ الاشْتِراكُ مَعَهُمْ فِيما قالُوهُ ، لأَنَّ الْواوَ تَجْمَعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ . وفِي الْحَدِيثِ : لِكُلِّ داءٍ دَواءٌ إِلاَّ السَّامَ يَعْنِي الْمَوْتَ .

وَالسَّامُ : شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ أَدْقالُ السُّفُنِ (هٰذِهِ عَنْ كُراعٍ) وأَنْشَدَ شَمِرٌ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

[illegible] ودَقَلٌ أَجْرَدُ شَوْذَبِيُّ
صَعْلٌ مِنَ السَّامِ ورُبَّانِيُّ

أَجْرَدُ يَقُولُ : الدَّقَلُ لا قِشْرَ عَلَيْهِ ، وَالصَّعْلُ الدَّقِيقُ الرَّأْسِ ، يَعْنِي رَأْسَ الدَّقَلِ ، وَالسَّامُ شَجَرٌ ، يَقُولُ الدَّقَلُ مِنْهُ ، ورُبَّانِيٌّ : رَأْسُ الْمَلاَّحِينَ .

وسامَ إِذا رَعَى ، وسامَ إِذا طَلَبَ ، وسامَ إِذا باعَ ، وسامَ إِذا عَذَّبَ . النَّضْرُ : سامَ يَسُومُ إِذا مَرَّ . وسامَتِ النَّاقَةُ إِذا مَضَتْ ، وخُلِّيَ لَها سَوْمُها ، أَيْ وَجْهُها ، وقالَ شُجاعٌ : يُقالُ سارَ الْقَوْمُ وساموا بِمَعْنًى واحِدٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّامَةُ السَّاقَةُ ، وَالسَّامَةُ

الْمَوْتَةُ ؛ وَالسَّامَةُ السَّبِيكَةُ مِنَ الذَّهَبِ ؛ وَالسَّامَةُ السَّبِيكَةُ مِنَ الْفِضَّةِ ، وأَمَّا قَوْلُهُمْ : لاسِيَّما فإِنَّ تَفْسِيرَهُ فِي مَوْضِعِهِ لأَنَّ مافِيها صِلَةٌ .

وسامَتِ الطَّيْرُ عَلَى الشَّيْءِ تَسُومُ سَوْماً : حامَتْ ؛ وقِيلَ : كُلُّ حَوْمٍ سَوْمٌ . وخَلَّيْتُهُ وسَوْمَهُ ، أَيْ ومايُرِيدُ . وسَوَّمَهُ : خَلَّاهُ وسَوْمَهُ ، وما يُرِيدُ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ : عَبْدٌ ومُسَوَّمٌ ، أَيْ مُخَلًّى ومَا يُرِيدُ .

وسَوَّمَهُ فِي مالِي : حَكَّمَهُ . وسَوَّمْتُ الرَّجُلَ تَسْوِيماً إِذا حَكَّمْتَهُ فِي مالِكَ . وسَوَّمْتُ عَلَى الْقَوْمِ إِذا أَغَرْتَ عَلَيْهِمْ ، فَعِثْتَ فِيهِمْ . وسَوَّمْتُ فُلاناً فِي مالِي إِذا حَكَّمْتَهُ فِي مالِكَ . وَالسَّوْمُ : الْعَرْضُ ؛ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالسُّوامُ : طائِرٌ .

وسامٌ : مِنْ بَنِي آدَمَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَضَيْنا عَلَى أَلِفِهِ بِالْواوِ لأَنَّها عَيْنٌ . الْجَوْهَرِيُّ : سامٌ أَحَدُ بَنِي نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وهُوَ أَبُو الْعَرَبِ .

وسَيُومُ : جَبَلٌ[1] ؛ يَقُولُونَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ : مَنْ حَطَّها مِنْ رَأْسِ سَيُومَ ؟ يُرِيدُونَ شاةً مَسْرُوقَةً مِنْ هٰذا الْجَبَلِ .

• **سون** • سُوانُ : مَوْضِعٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّسَوُّنُ اسْتِرْخاءُ الْبَطْنِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى التَّسَوُّلِ مِنْ سَوِلَ يَسْوَلُ إِذا اسْتَرْخَى . فَأَبْدَلَ مِنَ اللَّامِ النُّونَ .

• **سوا** • سَواءُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ . وَالْجَمْعُ أَسْواءٌ ؛ أَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

تَرَى الْقَوْمَ أَسْواءً إِذا جَلَسُوا مَعاً
وفِي الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّراهِمِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِرافِعِ بْنِ هُرَيْمٍ :

هَلاَّ كَوَصْلِ ابْنِ عَمَّارٍ تُواصِلُنِي
لَيْسَ الرِّجالُ وإِنْ سُوُّوا بِأَسْواءِ

وقالَ آخَرُ :

النَّاسُ أَسْواءٌ وشَتَّى فِي الشِّيَمْ

وقالَ جِرانُ الْعَوْدِ فِي صِفَةِ النِّساءِ :

وَلَسْنَ بِأَسْواءٍ فَمِنْهُنَّ رَوْضَةٌ
تَهِيجُ الرِّياحُ غَيْرَها لا تُصَوِّحُ

وفِي تَرْجَمَةِ عَدَدَ : هٰذا عِدَّهُ وعَدِيدُهُ وسِيُّهُ ، أَيْ مِثْلُهُ . وَسِوَى الشَّيْءِ : نَفْسُهُ ؛ وقالَ الأَعْشَى :

تَجانَفُ عَنْ خَلِّ الْيَمامَةِ ناقَتِي
وما عَدَلَتْ مِنْ أَهْلِها بِسِوائِكا[2]

ولِسوائِكا ، يُرِيدُ بِكَ نَفْسَكَ ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَرِدًّا وقَدْ كانَ الْمَزارُ سِواهُما
عَلَى دُبُرٍ مِنْ صادِرٍ قَدْ تَبَدَّدا[3]

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِهِ : وقَدْ كانَ الْمَزادُ سِواهُما ؛ أَيْ وَقَعَ الْمَزادُ عَلَى الْمَزادِ وعَلَى سِواهُما أَخْطَأَهُما ، يَصِفُ مَزادَتَيْنِ إِذا تَنَحَّى الْمَزارُ عَنْهُما اسْتَرْخَتا . ولَوْكانَ عَلَيْها لَرَفَعَها وقَلَّ اضْطِرابُها .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وسِوَى ، بِالْقَصْرِ ، يَكُونُ بِمَعْنَيَيْنِ : يَكُونُ بِمَعْنَى نَفْسِ الشَّيْءِ ، ويَكُونُ بِمَعْنَى غَيْرٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : وسَواسِيَةٌ وسَواسٍ وسَواسِوَةٌ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، كُلُّها أَسْماءُ جَمْعٍ ؛ قالَ : وقالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَمَّا قَوْلُهُمْ سَواسِوَةٌ فَالْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ بابِ ذَلاذِلَ ، وهُوَ جَمْعُ سَواءٍ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ ؛ قالَ وقَدْ قالُوا سَواسِيَةٌ . قالَ : فَالْياءُ فِي سَواسِيَةٍ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْواوِ . ونَظِيرُهُ مِنَ الْياءِ صَياصٍ جَمْعُ صِيصَةٍ ؛ وإِنَّما صَحَّتِ الْواوُ فِيمَنْ قالَ سَواسِوَةٌ لأَنَّها لامُ أَصْلٍ ، وأَنَّ الْياءَ فِيمَنْ قالَ سَواسِيَةٌ مُنْقَلِبَةٌ عَنْها ؛ وقَدْ يَكُونُ

السَّواءُ جَمْعاً . وحَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بابِ رُذالِ النَّاسِ فِي الأَلْفاظِ : قالَ أَبُوعَمْرٍو : يُقالُ : هُمْ سَواسِيَةٌ إِذا اسْتَوَوْا فِي اللُّؤْمِ وَالْخِسَّةِ وَالشَّرِّ ؛ وأَنْشَدَ :

وَكَيْفَ تُرَجِّيها وقَدْ حالَ دُونَها
سَواسِيَةٌ لا يَغْفِرُونَ لَها ذَنْبا ؟

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِشاعِرٍ :

سُودٌ سَواسِيَةٌ كَأَنَّ أُنُوفَهُمْ
بَعْرٌ يُنَظِّمُهُ الْوَلِيدُ بِمَلْعَبِ

وأَنْشَدَ أَيْضاً لِذِي الرُّمَّةِ :

لَوْلا بَنُو ذُهْلٍ لَقَرَّبْتُ مِنْكُمُ
إِلَى السَّوْطِ أَشْياخاً سَواسِيَةً مُرْدا

يَقُولُ لَضَرَبْتُكُمْ وحَلَقْتُ رُءُوسَكُمْ ولِحاكُمْ .

قالَ الْفَرَّاءُ : يُقالُ هُمْ سَواسِيَةٌ وسَواسٍ وسُوَّاسِيَةٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

سَواسٍ كَأَسْنانِ الْحِمارِ فَما تَرَى
لِذِي شَيْبَةٍ مِنْهُمْ عَلَى ناشِئٍ فَضْلا

وقالَ آخَرُ :

سَبَيْنا مِنْكُمُ سَبْعِينَ خَوْداً
سَواسٍ لَمْ يُفَضَّ لَها خِتامُ

التَّهْذِيبُ : ومِنْ أَمْثالِهِمْ : سَواسِيَةٌ كَأَسْنانِ الْحِمارِ ؛ وقالَ آخَرُ :

شَبابُهُمُ وشِيبُهُمُ سَواءٌ
سَواسِيَةٌ كَأَسْنانِ الْحِمارِ

قالَ : وهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِمْ فِي الْحَدِيثِ : لا يَزالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ ما تَبايَنُوا ، وفِي رِوايَةٍ : ما تَفاضَلُوا ، فَإِذا تَساوَوْا هَلَكُوا ؛ وَأَصْلُ هٰذا أَنَّ الْخَيْرَ فِي النَّادِرِ مِنَ النَّاسِ ، فَإِذا اسْتَوَى النَّاسُ فِي الشَّرِّ ، ولَمْ يَكُنْ فِيهِمْ ذُو خَيْرٍ ، كانُوا مِنَ الْهَلْكَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْناهُ أَنَّهُمْ إِنَّما يَتَساوَوْنَ إِذا رَضُوا بِالنَّقْصِ ، وتَرَكُوا التَّنافُسَ فِي طَلَبِ الْفَضائِلِ ودَرْكِ الْمَعالِي ؛ قالَ : وقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ خاصًّا فِي الْجَهْلِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ النَّاسَ لا يَتَساوَوْنَ فِي الْعِلْمِ ، وإِنَّما يَتَساوَوْنَ إِذا كانُوا جُهَّالاً ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِالتَّساوِي التَّحَزُّبَ وَالتَّفَرُّقَ ، وأَلَّا يَجْتَمِعُوا فِي إِمامٍ ، ويَدَّعِي

---

(١) قوله : «وسيوم جبل إلخ» كذلك بالأصل ، والذي في القاموس والتكملة : يسوم ، بتقديم الياء على السين ، ومثلها في ياقوت .

(٢) قوله : «تجانف عن خل إلخ» سيأتي في هذه المادة إنشاده بلفظ :

تجانف عن جوّ اليمامة ناقتي

(٣) قوله : «أردًّا إلى قوله : وقل اضطرابها» هكذا هذه العبارة بحروفها في الأصل ، ووضع عليه بالهامش علامة وقفة .

كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمُ الْحَقَّ لِنَفْسِهِ ، فَيَنْفَرِدَ بِرَأْيِهِ .

وقالَ الفَرَّاءُ : يُقالُ هُمْ سَواسِيَةٌ يَسْتَوُونَ في الشَّرِّ ، قال : ولا أَقُولُ في الْخَيْرِ ، ولَيْسَ لَهُ واحِدٌ . وحُكِيَ عَنْ أَبِي الْقَمْقامِ : سَواسِيَةٌ أَرادَ سَواءً ، ثُمَّ قالَ سِيَةٌ ؛ ورُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ أَنَّهُ قالَ : ما أَشَدَّ ما هَجا الْقائِلُ وَهُوَ الْفَرَزْدَقُ :

سَواسِيَةٌ كَأَسْنانِ الْحِمارِ

وذٰلِكَ أَنَّ أَسْنانَ الْحِمارِ مُسْتَوِيَةٌ ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وأَمْثَلُ أَخْلاقِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَنَّها
صِلابٌ عَلَى عَضِّ الْهَوانِ جُلُودُها
لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهْبُ السِّبالِ أَذِلَّةٌ
سَواسِيَةٌ أَحْرارُها وعَبِيدُها

ويُقالُ : أَلْآمٌ سَواسِيَةٌ ، وأَرْآدٌ سَواسِيَةٌ .

ويُقالُ : هُوَ لِئْمُهُ ورِئْدُهُ ، أَيْ مِثْلُهُ ، وَالْجَمْعُ أَلْآمٌ وأَرْآدٌ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «سَواءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ» ، مَعْناهُ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما غابَ وما شَهِدَ ، وَالظّاهِرَ في الطُّرُقاتِ ، وَالْمُسْتَخْفِيَ في الظُّلُماتِ ، وَالْجاهِرَ في نُطْقِهِ ، وَالْمُضْمِرَ في نَفْسِهِ ، عَلِمَ اللهُ بِهِمْ جَمِيعاً سَواءٌ .

وسَواءٌ تَطْلُبُ اثْنَيْنِ ، تَقُولُ : سَواءٌ زَيْدٌ وعَمْرٌو في مَعْنَى ذَوا سَواءٍ زَيْدٌ وعَمْرٌو ، لأَنَّ سَواءً مَصْدَرٌ فَلا يَجُوزُ أَنْ يُرْفَعَ ما بَعْدَها إِلَّا عَلَى الْحَذْفِ ، تَقُولُ : عَدْلٌ زَيْدٌ وعَمْرٌو ، وَالْمَعْنَى ذَوا عَدْلٍ زَيْدٌ وعَمْرٌو ، لأَنَّ الْمَصادِرَ لَيْسَتْ كَأَسْماءِ الْفاعِلِينَ ، وإِنَّما يَرْفَعُ الأَسْماءَ أَوْصافُها ، فَأَمَّا إِذا رَفَعَتْها الْمَصادِرُ فَهِيَ عَلَى الْحَذْفِ كَما قالَتِ الْخَنْساءُ :

تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ حَتَّى إِذا ادَّكَرَتْ
فَإِنَّما هِيَ إِقْبالٌ وإِدْبارُ

أَيْ ذاتُ إِقْبالٍ وإِدْبارٍ ؛ هٰذا قَوْلُ الزَّجّاجِ . فَأَمّا سِيبَوَيْهِ فَجَعَلَها الإِقْبالَةَ وَالإِدْبارَةَ عَلَى سَعَةِ الْكَلامِ .

وتَساوَتِ الأُمُورُ وَاسْتَوَتْ ، وساوَيْتُ بَيْنَهُما أَيْ سَوَّيْتُ ، وَاسْتَوَى الشَّيْئانِ وتَساوَيا : تَماثَلا . وسَوَّيْتُهُ بِهِ ، وساوَيْتُ بَيْنَهُما ، وسَوَّيْتُ وساوَيْتُ الشَّيْءَ ، وساوَيْتُ بِهِ وأَسْوَيْتُهُ بِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ لِلْقَنانِيِّ أَبِي الْحَجْناءِ :

فَإِنَّ الَّذِي يُسْوِيكَ يَوْماً بِواحِدٍ
مِنَ النّاسِ أَعْمَى الْقَلْبِ أَعْمَى بَصائِرُهْ

اللَّيْثُ : الاسْتِواءُ فِعْلٌ لازِمٌ مِنْ قَوْلِكَ سَوَّيْتُهُ فَاسْتَوَى . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَرَبُ تَقُولُ اسْتَوَى الشَّيْءُ مَعَ كَذا وكَذا وبِكَذا إِلَّا قَوْلَهُمْ لِلْغُلامِ إِذا تَمَّ شَبابُهُ : قَدِ اسْتَوَى . قالَ : ويُقالُ اسْتَوَى الْماءُ وَالْخَشَبَةَ ، أَيْ مَعَ الْخَشَبَةِ ، الْواوُ بِمَعْنَى مَعْ هٰهُنا .

وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ في الْبَيْعِ لا يُساوِي ، أَيْ لا يَكُونُ هٰذا مَعَ هٰذا الثَّمَنِ سِيَّيْنِ . الْفَرَّاءُ : يُقالُ لا يُساوِي الثَّوْبُ وغَيْرُهُ كَذا وكَذا ؛ ولَمْ يَعْرِفْ يَسْوَى ، وقالَ اللَّيْثُ : يَسْوَى نادِرَةٌ ، ولا يُقالُ مِنْهُ سَوِيَ ولا سَوَى ، كَما أَنَّ نَكْراءَ جاءَتْ نادِرَةً ، ولا يُقالُ لِذَكَرِها أَنْكَرُ ، ويَقُولُونَ نَكِرَ ولا يَقُولُونَ يَنْكَرُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَوْلُ الْفَرَّاءِ صَحِيحٌ ، وقَوْلُهُمْ لا يَسْوَى أَحْسِبُهُ لُغَةَ أَهْلِ الْحِجازِ ، وقَدْ رُوِيَ عَنِ الشّافِعِيِّ : وأَمَّا لا يُسْوَى فَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ . وهٰذا لا يُساوِي هٰذا ، أَيْ لا يُعادِلُهُ .

ويُقالُ : ساوَيْتُ هٰذا بِذاكَ إِذا رَفَعْتَهُ حَتَّى بَلَغَ قَدْرَهُ ومَبْلَغَهُ . وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «حَتَّى إِذا ساوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ» أَيْ سَوَّى بَيْنَهُما حِينَ رَفَعَ السَّدَّ بَيْنَهُما ، ويُقالُ : ساوَى الشَّيْءُ الشَّيْءَ إِذا عادَلَهُ . وساوَيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذا عَدَّلْتَ بَيْنَهُما وسَوَّيْتَ .

ويُقالُ : فُلانٌ وفُلانٌ سَواءٌ ، أَيْ مُتَساوِيانِ ، وقَوْمٌ سَواءٌ ، لأَنَّهُ مَصْدَرٌ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ . قالَ اللهُ تَعالَى : «لَيْسُوا سَواءً» ، أَيْ لَيْسُوا مُسْتَوِينَ . الْجَوْهَرِيُّ : وهُما في هٰذا الأَمْرِ سَواءٌ ، وإِنْ شِئْتَ سَواءانِ ، وهُمْ سَواءٌ لِلْجَمْعِ ، وهُمْ أَسْواءٌ ، وهُمْ سَواسِيَةٌ ، أَيْ أَشْباهٌ ، مِثْلُ يَمانِيَةٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : وَوَزْنُهُ فَعَلْفِلَةٌ(١) ، ذَهَبَ عَنْها الْحَرْفُ الثّالِثُ وأَصْلُهُ الْياءُ ، قالَ : فَأَمّا سَواسِيَةٌ فَإِنَّ سَواءً فَعالٌ ، وسِيَةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعَةً أَوْ فِعْلَةً (٢) إِلا أَنَّ فِعَةً أَقْيَسُ ، لأَنَّ أَكْثَرَ ما يُلْقُونَ مَوْضِعَ اللّامِ ، وَانْقَلَبَتِ الْواوُ في سِيَةٍ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ، لأَنَّ أَصْلَهُ سِوْيَةٌ . وقالَ ابْنُ بَرِّي : سَواسِيَةٌ جَمْعٌ لِواحِدٍ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ وهُوَ سَوْساةٌ ، قالَ : وَوَزْنُهُ فَعْلَلَةٌ مِثْلُ مَوْماةٍ ، وأَصْلُهُ سَوْسَوَةٌ ، فَسَواسِيَةٌ عَلَى هٰذا فَعالِلَةٌ كَلِمَةٌ واحِدَةٌ ، ويَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ سَواسِوَةٌ لُغَةٌ في سَواسِيَةٍ ؛ قالَ وقَوْلُ الأَخْفَشِ لَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ قالَ : وشاهِدُ تَثْنِيَةِ سَواءٍ قَوْلُ قَيْسِ ابْنِ مُعاذٍ :

أَيا رَبِّ إِنْ لَمْ تَقْسِمِ الْحُبَّ بَيْنَنا
سَواءَيْنِ فَاجْعَلْنِي عَلَى حُبِّها جَلْدا

وقالَ آخَرُ :

تَعالَيْ نُسَمِّطْ حُبَّ دَعْدٍ ونَغْتَدِي
سَواءَيْنِ وَالْمَرْعَى بِأُمِّ دَرِينِ

ويُقالُ لِلأَرْضِ الْمُجْدِبَةِ : أُمُّ دَرِينٍ .

وإِذا قُلْتَ سَواءٌ عَلَيَّ احْتَجْتَ أَنْ تُتَرْجِمَ عَنْهُ بِشَيْئَيْنِ ، تَقُولُ : سَواءٌ سَأَلْتَنِي أَوْ سَكَتَّ عَنِّي ، وسَواءٌ أَحَرَمْتَنِي أَمْ أَعْطَيْتَنِي .

وإِذا لَحِقَ الرَّجُلُ قِرْنَهُ في عِلْمٍ أَوْ شَجاعَةٍ قِيلَ : ساواهُ .

وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ لَئِنْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ وأَنا سِواكَ لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي ما تَكْرَهُ ؛ يُرِيدُ وأَنا بِأَرْضٍ سِوَى أَرْضِكَ .

ويُقالُ : رَجُلٌ سَواءُ الْبَطْنِ إِذا كانَ بَطْنُهُ مُسْتَوِياً مَعَ الصَّدْرِ ، ورَجُلٌ سَواءُ الْقَدَمِ إِذا لَمْ يَكُنْ لَها أَخْمَصُ ؛ فَسَواءٌ في هٰذا

(١) قوله : «فعلفلة» هكذا في الأصل ونسخة قديمة من الصحاح وشرح القاموس ، وفي نسخة من الصحاح المطبوع : فعاقلة .

(٢) قوله : «وسية يجوز أن يكون فعة أو فعلة» هكذا في الأصل ونسخة الصحاح الخط وشرح القاموس أيضاً ، وفي نسخة الصحاح المطبوعة : فعة أو فلة .

الْمَعْنَى بِمَعْنَى الْمُسْتَوِي. وفي صِفَةِ النَّبِيِّ، ﷺ: أَنَّهُ كانَ سَواءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ؛ أَرادَ الْواصِفُ أَنَّ بَطْنَهُ كانَ غَيْرَ مُسْتَفِيضٍ، فَهُوَ مُساوٍ لِصَدْرِهِ، وأَنَّ صَدْرَهُ عَرِيضٌ، فَهُوَ مُساوٍ لِبَطْنِهِ، وهُما مُتَساوِيانِ لا يَنْبُو أَحَدُهُما عَنِ الآخَرِ.

وسَواءُ الشَّيْءِ: وَسَطُهُ، لاسْتِواءِ الْمَسافَةِ إِلَيْهِ مِنَ الأَطْرافِ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعالَمِينَ»، أَيْ نَعْدِلُكُمْ فَنَجْعَلُكُمْ سَواءً فِي الْعِبادَةِ.

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالسِّيُّ الْمِثْلُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَأَصْلُهُ سِوْيٌ؛ وَقالَ:

حَدِيدَ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِيِّ

وسَوَّيْتُ الشَّيْءَ فَاسْتَوَى، وهُما عَلَى سَوِيَّةٍ مِنْ هٰذا الأَمْرِ، أَيْ عَلَى سَواءٍ. وقَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُما بِالسَّوِيَّةِ.

وسِيَّانِ: بِمَعْنَى سَواءٍ. يُقالُ: هُما سِيَّانِ، وهُمْ أَسْواءٌ؛ قالَ: وقَدْ يُقالُ هُمْ سِيٌّ كَما يُقالُ هُمْ سَواءٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وهُمْ سِيٌّ إِذا ما نُسِبُوا
في سَناءِ الْمَجْدِ مِنْ عَبْدِ مَنافْ

وَالسِّيَّانِ: الْمِثْلانِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهُما سَواءانِ وسِيَّانِ: مِثْلانِ، وَالْواحِدُ سِيٌّ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ:

فَإِيَّاكُمْ وحَيَّةَ بَطْنِ وادٍ
هَمُوزَ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِيِّ

يُرِيدُ تَعْظِيمَهُ. وفي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: قالَ لَهُ النَّبِيُّ، ﷺ: إِنَّما بَنُو هاشِمٍ وبَنُو الْمُطَّلِبِ سِيٌّ واحِدٌ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا رَواه يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، أَيْ مِثْلٌ وسَواءٌ؛ قالَ: وَالرِّوايَةُ الْمَشْهُورَةُ شَيْءٌ واحِدٌ، بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ.

وقَوْلُهُمْ: لا سِيَّما كَلِمَةٌ يُسْتَثْنَى بِها، وهُوَ سِيٌّ ضُمَّ إِلَيْهِ ما، والاِسْمُ الَّذِي بَعْدَ ما لَكَ فِيهِ وَجْهانِ: إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ ما بِمَنْزِلَةِ الَّذِي، وأَضْمَرْتَ ابْتِداءً، ورَفَعْتَ الاسْمَ الَّذِي تَذْكُرُهُ بِخَبَرِ الابْتِداءِ، تَقُولُ: جاءَنِي الْقَوْمُ ولا سِيَّما أَخُوكَ، أَيْ ولا سِيَّ الَّذِي هُوَ أَخُوكَ؛ وإِنْ شِئْتَ جَرَرْتَ ما بَعْدَهُ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ ما زائِدَةً، وتَجُرَّ الاسْمَ بِسِيٍّ لأَنَّ مَعْنَى سِيٍّ مَعْنَى مِثْلٍ، ويُنْشَدُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

أَلا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صالِحٍ
ولا سِيَّما يَوْمٌ بِدارَةِ جُلْجُلِ

مَجْرُوراً ومَرْفُوعاً. فَمَنْ رَواهُ ولا سِيَّما يَوْمٍ أَرادَ وما مِثْلُ يَوْمٍ وما صِلَةٌ، ومَنْ رَواهُ يَوْمٌ أَرادَ ولا سِيَّ الَّذِي هُوَ يَوْمٌ. أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْعَرَبِ: إِنَّ فُلاناً عالِمٌ ولا سِيَّما أَخُوهُ؛ قالَ: وما صِلَةٌ، ونَصْبُ سِيَّما بِلا الْجَحْدِ، وما زائِدَةٌ، كَأَنَّكَ قُلْتَ ولا سِيَّ يَوْمٍ؛ وتَقُولُ: اضْرِبَنَّ الْقَوْمَ ولا سِيَّما أَخِيكَ، أَيْ وَلا مِثْلَ ضَرْبَةِ أَخِيكَ؛ وإِنْ قُلْتَ ولا سِيَّما أَخُوكَ أَيْ ولا مِثْلَ الَّذِي هُوَ أَخُوكَ؛ تَجْعَلُ ما بِمَعْنَى الَّذِي، وتُضْمِرُ هُوَ وتَجْعَلُهُ ابْتِداءً، وأَخُوكَ خَبَرُهُ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: قَوْلُهُمْ لا سِيَّما زَيْدٍ أَيْ لا مِثْلَ زَيْدٍ وما لَغْوٌ، وقالَ: لا سِيَّما زَيْدٌ كَقَوْلِكَ دَعْ ما زَيْدٌ كَقَوْلِهِ تَعالَى: «مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً».

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: ما هُوَ لَكَ بِسِيٍّ، أَيْ بِنَظِيرٍ، وما هُمْ لَكَ بِأَسْواءٍ، وكَذٰلِكَ الْمُؤَنَّثُ: ما هِيَ لَكَ بِسِيٍّ؛ قالَ: يَقُولُونَ: لا سِيَّ لِما فُلانٌ، ولا سِيَّكَ ما فُلانٌ، ولا سِيَّ لِمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ، ولا سِيَّكَ إِذا فَعَلْتَ ذٰلِكَ، وما هُنَّ لَكَ بِأَسْواءٍ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

وكانَ سِيَّيْنِ أَلَّا يَسْرَحُوا نَعَماً
أَوْ يَسْرَحُوهُ بِها واغْبَرَّتِ السُّوحُ

مَعْناهُ أَلَّا يَسْرَحُوا نَعَماً، وأَنْ يَسْرَحُوهُ بِها، لأَنَّ سَواءً وسِيَّانِ لا يُسْتَعْمَلانِ إِلَّا بِالْواوِ، فَوَضَعَ أَبُو ذُؤَيْبٍ أَوْ هٰهُنا مَوْضِعَ الْواوِ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ:

فَسِيَّانِ حَرْبٌ أَوْ تَبُوءَ بِمِثْلِهِ
وقَدْ يَقْبَلُ الضَّيْمَ الذَّلِيلُ الْمُسَيَّرُ(١)

أَيْ فَسِيَّانِ حَرْبٌ وبَواؤُكُم بِمِثْلِهِ؛ وإِنَّما حَمَلَ أَبا ذُؤَيْبٍ عَلَى أَنْ قالَ: أَوْ يَسْرَحُوهُ بِها كَراهِيَةُ الْخَبْنِ في مُسْتَفْعِلُنْ، ولَوْ قالَ ويَسْرَحُوهُ لَكانَ الْجُزْءُ مَخْبُوناً.

قالَ الأَخْفَشُ: قَوْلُهُمْ إِنَّ فُلاناً كَرِيمٌ ولا سِيَّما إِنْ أَتَيْتَهُ قاعِداً، فَإِنَّ ما هٰهُنا زائِدَةٌ لا تَكُونُ مِنَ الأَصْلِ، وحُذِفَ هُنا الإِضْمارُ وصارَ ما عِوَضاً مِنْها، كَأَنَّهُ قالَ ولا مِثْلَهُ إِنْ أَتَيْتَهُ قاعِداً.

ابْنُ سِيدَهْ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَواءٍ وَالْعَدَمُ، وسُوًى وَالْعَدَمُ، أَيْ وُجُودُهُ وعَدَمُهُ سَواءٌ. وحَكَى سِيبَوَيْهِ: سَواءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ.

وقالُوا: هٰذا دِرْهَمٌ سَواءً وسَواءٌ، النَّصْبُ عَلَى الْمَصْدَرِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ اسْتِواءً، وَالرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ مُسْتَوٍ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «في أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَواءً لِلسَّائِلِينَ»؛ قالَ: وقَدْ قُرِئَ سَواءٍ عَلَى الصِّفَةِ.

وَالسَّوِيَّةُ وَالسَّواءُ: الْعَدْلُ وَالنَّصَفَةُ؛ قالَ تَعالَى: «قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ تَعالَوْا إِلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وبَيْنَكُمْ» أَيْ عَدْلٍ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

أَرُونِي خُطَّةً لا عَيْبَ فِيها
يُسَوِّي بَيْنَنا فِيها السَّواءُ

وقالَ تَعالَى: «فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَواءٍ»؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْبَراءِ بْنِ عازِبٍ الضَّبِّيِّ:

أَتَسْأَلُنِي السَّوِيَّةَ وَسْطَ زَيْدٍ؟
أَلا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضامُوا

وسَواءُ الشَّيْءِ وسِواهُ وسُواهُ، الأَخِيرَتانِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ: وَسَطُهُ، قالَ اللهُ تَعالَى: «في سَواءِ الْجَحِيمِ»؛ وقالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ:

يا وَيْحَ أَصْحابِ النَّبِيِّ ورَهْطِهِ
بَعْدَ الْمُغَيَّبِ في سَواءِ الْمُلْحَدِ!

وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَّابَةِ: أَمْكَنْتَ مِنْ سَواءِ الثُّغْرَةِ أَيْ وَسَطِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ. ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: يُوضَعُ الصِّراطُ عَلَى سَواءِ جَهَنَّمَ.

(١) قوله: «أو تبوء إلخ» هكذا في الأصل، وانظر هل الرواية تبوء بالإفراد أو تبوءوا بالجمع، ليوافق التفسير بعده.

وفي حَدِيثِ قُسٍّ : فإذا أنا بِهَضْبَةٍ في تَسْوائِها ، أيْ في المَوْضِعِ المُسْتَوِي مِنْها ، والتّاءُ زائِدَةٌ لِلتَّفْعالِ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كانَ يَقُولُ حَبَّذا أَرْضُ الكُوفَةِ أَرْضٌ سَواءٌ سَهْلَةٌ ، أيْ مُسْتَوِيَةٌ . يُقالُ : مَكانٌ سَواءٌ أيْ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ المَكانَيْنِ ، وإنْ كَسَرْتَ السِّينَ فَهِيَ الأَرْضُ الَّتي تُرابُها كالرَّمْلِ . وسَواءُ الشَّيْءِ : غَيْرُهُ ؛ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلأَعْشَى :

تَجانَفُ عَنْ جَوِّ اليَمامَةِ ناقَتِي
وما عَدَلَتْ عَنْ أَهْلِها لِسَوائِكا

وفي الحَدِيثِ : سَأَلْتُ رَبِّي أَلاَّ يُسَلِّطَ عَلَى أُمَّتِي عَدُوًّا مِنْ سَواءِ أَنْفُسِهِمْ ، فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ ، أيْ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ دِينِهِمْ ؛ سَواءٌ ، بِالفَتْحِ والمَدِّ : مِثْلُ سِوَى بِالقَصْرِ والكَسْرِ ، كالقِلا والقَلاءِ ؛ وسُوًى في مَعْنَى غَيْرٍ . أَبُو عُبَيْدٍ : سِوَى الشَّيْءِ غَيْرُهُ ، كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ سِواكَ ، وأَمّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ سِوًى وسَواءٌ ظَرْفانِ ، وإنَّما اسْتَعْمَلَ سَواءً اسْماً في الشِّعْرِ كَقَوْلِه :

ولا يَنْطِقُ الفَحْشاءَ مَنْ كانَ مِنْهُمُ
إذا جَلَسُوا مِنّا ولا مِنْ سَوائِنا

وكَقَوْلِ الأَعْشَى :

وما عَدَلَتْ عَنْ أَهْلِها لِسَوائِكا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : سَواءُ المَمْدُودَةُ الَّتي بِمَعْنَى غَيْرٍ هِيَ ظَرْفُ مَكانٍ بِمَعْنَى بَدَلٍ ؛ كَقَوْلِ الجَعْدِيِّ :

لَوَى اللهُ عِلْمَ الغَيْبِ عَمَّنْ سَواءَهُ
ويَعْلَمُ مِنْهُ ما مَضَى وتَأَخَّرا

وقالَ يَزِيدُ بْنُ الحَكَمِ :

هُمُ البُحُورُ وتَلْقَى مَنْ سَواءَهُمُ
مِمَّنْ يُسَوَّدُ أَثْماداً وأَوْشالاً

قالَ : وسِوَى مِنَ الظُّرُوفِ الَّتي لَيْسَتْ بِمُتَمَكِّنَةٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

سَقاكِ اللهُ يا سَلْمَى سَقاكِ
ودارَكِ بِاللِّوَى دارَ الأَراكِ
أَمَا وَالرّاقِصاتِ بِكُلِّ فَجٍّ
ومَنْ صَلَّى بِنَعْمانِ الأَراكِ
لَقَدْ أَضْمَرْتُ حُبَّكِ في فُؤادِي
وما أَضْمَرْتُ حُبًّا مِنْ سِواكِ
أَطَعْتِ الآمِرِيكِ بِقَطْعِ حَبْلِي
مُرِيهِمْ في أَحِبَّتِهِمْ بِذاكِ
فَإنْ هُمْ طاوَعُوكِ فَطاوِعِيهِمْ
وإنْ عاصَوْكِ فاعْصِي مَنْ عَصاكِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : سَواءٌ ، مَمْدُودٌ ، بِمَعْنَى وَسَط . وحَكَى الأَصْمَعِيُّ عَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ : انْقَطَعَ سَوائِي ، أيْ وَسَطِي ؛ قالَ : وسِوًى وسُوًى بِمَعْنَى غَيْرٍ كَقَوْلِكَ سَواءٌ . قالَ الأَخْفَشُ : سِوًى وسُوًى إذا كانَ بِمَعْنَى غَيْرٍ أَوْ بِمَعْنَى العَدْلِ يَكُونُ فِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : إنْ ضَمَمْتَ السِّينَ أَوْ كَسَرْتَ قَصَرْتَ فِيهِما جَمِيعاً ، وإنْ فَتَحْتَ مَدَدْتَ ، تَقُولُ : مَكانٌ سِوًى وسُوًى وسَواءٌ ، أيْ عَدْلٌ ووَسَطٌ فِيما بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ ؛ قالَ مُوسَى بْنُ جابِرٍ :

وجَدْنا أَبانا كانَ حَلَّ بِبَلْدَةٍ
سِوًى بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسِ عَيْلانَ والفِزْرِ

وتَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سِواكَ وسُواكَ وسَوائِكَ ، أيْ غَيْرِكَ .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَلَمْ يَأْتِ سِواءٌ مَكْسُورَ السِّينِ مَمْدُوداً إلاَّ في قَوْلِهِمْ : هُوَ في سِواءِ رَأْسِهِ ، وسِيِّ رَأْسِهِ ، إذا كانَ في نَعْمَةٍ وخِصْبٍ ، قالَ : فَيَكُونُ سِواءٌ عَلَى هٰذا مَصْدَرَ ساوَى . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وسِيٌّ بِمَعْنَى سَواءٍ ؛ قالَ : وقَوْلُهُمْ فُلانٌ في سِيِّ رَأْسِهِ ، وفي سَواءِ رَأْسِهِ ، كُلُّهُ مِنْ هٰذا الفَصْلِ ، وذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ في فَصْلِ سَيا ، وفَسَّرَهُ فَقالَ : قالَ الفَرّاءُ يُقالُ هُوَ في سِيِّ رَأْسِهِ ، وفي سَواءِ رَأْسِهِ ، إذا كانَ في النِّعْمَةِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وقَدْ يُفَسَّرُ سِيُّ رَأْسِهِ عَدَدَ شَعَرِهِ مِنَ الخَيْرِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ خاضِبٌ بِالسِّيِّ مَرْتَعُهُ
أَبُو ثَلاثِينَ أَمْسَى وَهْوَ مُنْقَلِبُ(1)

ومَكانٌ سِوًى وسُوًى : مُعْلَمٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مَكاناً سُوًى » ، وسِوًى ، قالَ الفَرّاءُ : وأَكْثَرُ كَلامِ العَرَبِ بِالفَتْحِ إذا كانَ في مَعْنَى نَصَفٍ وعَدْلٍ فَتَحُوهُ ومَدُّوهُ ، والكَسْرُ والضَّمُّ مَعَ القَصْرِ عَرَبِيّانِ ، وقَدْ قُرِئَ بِهِما . قالَ اللَّيْثُ : تَصْغِيرُ سَواءٍ المَمْدُودِ سُوَيٌّ . وقالَ أَبُو إسْحٰقَ : « مَكاناً سِوًى » ، ويُقْرَأُ بِالضَّمِّ ، ومَعْناهُ مَنْصَفاً ، أيْ مَكاناً يَكُونُ لِلنَّصَفِ فِيما بَيْنَنا وبَيْنَكَ ؛ وقَدْ جاءَ في اللُّغَةِ سَواءٌ بِهٰذا المَعْنَى ، تَقُولُ هٰذا مَكانٌ سَواءٌ ، أيْ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ المَكانَيْنِ ، ولٰكِنْ لَمْ يُقْرَأْ إلاَّ بِالقَصْرِ سِوًى وسُوًى .

ولا يُساوِي الثَّوْبُ وغَيْرُهُ شَيْئاً ، ولا يُقالُ يَسْوَى ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، قالَ : وقَدْ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَاسْتَوَى الشَّيْءُ : اعْتَدَلَ ، والاسْمُ السَّواءُ ، يُقالُ : سَواءٌ عَلَيَّ قُمْتَ أَوْ قَعَدْتَ . وَاسْتَوَى الرَّجُلُ : بَلَغَ أَشُدَّهُ ، وقِيلَ : بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ ما فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إلَى السَّماءِ » ، كَما تَقُولُ : قَدْ بَلَغَ الأَمِيرُ مِنْ بَلَدِ كَذا وكَذا ، ثُمَّ اسْتَوَى إلَى بَلَدِ كَذا ، مَعْناهُ قَصَدَ بِالاسْتِواءِ إلَيْهِ ؛ وقِيلَ : اسْتَوَى إلَى السَّماءِ صَعِدَ أَمْرُهُ إلَيْها ، وفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : أَقْبَلَ إلَيْها ؛ وقِيلَ : اسْتَوْلَى . الجَوْهَرِيُّ : اسْتَوَى إلَى السَّماءِ ، أيْ قَصَدَ ؛ وَاسْتَوَى أَي اسْتَوْلَى وظَهَرَ ؛ وقالَ :

قَدِ اسْتَوَى بِشْرٌ عَلَى العِراقِ
مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ ودَمٍ مُهْراقِ

الفَرّاءُ : الاسْتِواءُ في كَلامِ العَرَبِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يَسْتَوِيَ الرَّجُلُ ، ويَنْتَهِيَ شَبابُهُ وقُوَّتُهُ ، أَوْ يَسْتَوِيَ عَنِ اعْوِجاجٍ ، فَهٰذانِ وَجْهانِ ، ووَجْهٌ ثالِثٌ أَنْ تَقُولَ : كانَ فُلانٌ مُقْبِلاً عَلَى فُلانَةَ ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَيَّ وإلَيَّ يُشاتِمُنِي ، عَلَى مَعْنَى أَقْبَلَ إلَيَّ وعَلَيَّ ، فَهٰذا قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « ثُمَّ اسْتَوَى إلَى السَّماءِ » ؛ قالَ الفَرّاءُ : وقالَ ابْنُ عَبّاسٍ : ثُمَّ اسْتَوَى إلَى السَّماءِ صَعِدَ ، وهٰذا كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ :

---

(1) قوله : «كأنه خاضب إلخ» قال الصاغاني : الرواية : أذاك أم خاضب إلخ . يعني أذاك الثور الذي وصفته يشبه ناقتي في سرعتها ، أم ظليم هذه صفته .

كانَ قائِماً فاسْتَوى قاعِداً، وكانَ قاعِداً فاسْتَوى قائِماً؛ قالَ: وكُلٌّ في كَلامِ العَرَبِ جائِزٌ. وقَوْلُ ابْنِ عَبّاسٍ: صَعِدَ إِلى السَّماءِ أَيْ صَعِدَ أَمْرُهُ إِلى السَّماءِ. وقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى في قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «الرَّحْمٰنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوى»، قالَ الاسْتِواءُ الإِقْبالُ عَلَى الشَّيْءِ، وقالَ الأَخْفَشُ: اسْتَوى أَيْ عَلا، تَقُولُ: اسْتَوَيْتُ فَوْقَ الدّابَّةِ، وعَلَى ظَهْرِ البَيْتِ، أَيْ عَلَوْتُهُ. واسْتَوى عَلَى ظَهْرِ دابَّتِهِ أَي اسْتَقَرَّ. وقالَ الزَّجّاجُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ»، عَمَدَ وقَصَدَ إِلى السَّماءِ، كَما تَقُولُ: فَرَغَ الأَمِيرُ مِنْ بَلَدِ كَذا وكَذا، ثُمَّ اسْتَوى إِلى بَلَدِ كَذا وكَذا، مَعْناهُ قَصَدَ بالاسْتِواءِ إِلَيْهِ. قالَ داوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَصْبِهانِيُّ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، فَأَتاهُ رَجُلٌ فَقالَ: ما مَعْنَى قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: «الرَّحْمٰنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوى»؟ فَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ عَلَى عَرْشِهِ كَما أَخْبَرَ، فَقالَ: يا أَبا عَبْدِ اللهِ، إِنَّما مَعْناهُ اسْتَوْلَى؛ فَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ما يُدْرِيكَ؟ العَرَبُ لا تَقُولُ اسْتَوْلَى عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ مُضادٌّ، فَأَيُّهُما غَلَبَ فَقَدِ اسْتَوْلَى؛ أَما سَمِعْتَ قَوْلَ النّابِغَةِ:

إِلاّ لِمِثْلِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سابِقُهُ
سَبْقَ الجَوادِ إِذا اسْتَوْلَى عَلَى الأَمَدِ

وسُئِلَ مالِكُ بْنُ أَنَسٍ: اسْتَوى، كَيْفَ اسْتَوى؟ فَقالَ: الكَيْفُ غَيْرُ مَعْقُولٍ، والاسْتِواءُ غَيْرُ مَجْهُولٍ، والإِيمانُ بِهِ واجِبٌ، والسُّؤالُ عَنْهُ بِدْعَةٌ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وَلَمّا بَلَغَ أَشُدَّهُ واسْتَوى»، قِيلَ: إِنَّ مَعْنَى اسْتَوى هٰهُنا بَلَغَ الأَرْبَعِينَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وكَلامُ العَرَبِ أَنَّ المُجْتَمِعَ مِنَ الرِّجالِ والمُسْتَوِي [هُوَ] (١) الَّذِي تَمَّ شَبابُهُ، وذٰلِكَ إِذا تَمَّتْ [لَهُ] ثَمانٍ وعِشْرُونَ سَنَةً، فَيَكُونُ مُجْتَمِعاً

(١) «هو» و«له» زيادة من التهذيب يقتضيها الكلام. [عبد الله]

ومُسْتَوِياً إِلى أَنْ يَتِمَّ لَهُ ثَلاثٌ وثَلاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يَدْخُلُ في حَدِّ الكُهُولَةِ. ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بُلُوغُ الأَرْبَعِينَ غايَةَ الاسْتِواءِ وكَمالِ العَقْلِ.

ومَكانٌ سَوِيٌّ وسِيٌّ: مُسْتَوٍ. وأَرْضٌ سِيٌّ: مُسْتَوِيَةٌ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

رَهاءٌ بَساطُ الأَرْضِ سِيٌّ مَخُوفَةٌ

والسِّيُّ: المَكانُ المُسْتَوِي؛ وقالَ آخَرُ:

بِأَرْضٍ وَدْعانَ بَساطٌ سِيُّ (٢)

أَيْ سَواءٌ مُسْتَقِيمٌ.

وسَوَّى الشَّيْءَ وأَسْواهُ: جَعَلَهُ سَوِيًّا. وهٰذا المَكانُ أَسْوَى هٰذِهِ الأَمْكِنَةِ، أَيْ أَشَدُّها اسْتِواءً؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وأَرْضٌ سَواءٌ: مُسْتَوِيَةٌ؛ ودارٌ سَواءٌ: مُسْتَوِيَةُ المَرافِقِ؛ وثَوْبٌ سَواءٌ: مُسْتَوٍ عُرْضُهُ وطُولُهُ وطَبَقاتُهُ؛ ولا يُقالُ جَمَلٌ سَواءٌ، ولا حِمارٌ سَواءٌ، ولا رَجُلٌ سَواءٌ.

واسْتَوَتْ بِهِ الأَرْضُ وتَسَوَّتْ وسُوِّيَتْ عَلَيْهِ، كُلُّهُ: هَلَكَ فِيها. وقَوْلُهُ تَعالَى: «لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ»، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ: مَعْناهُ يَصِيرُونَ كالتُّرابِ؛ وقِيلَ: لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ أَيْ تَسْتَوِي بِهِمْ؛ وقَوْلُهُ:

طالَ عَلَى رَسْمِ مَهْدَدٍ أَبَدُهْ
وعَفا واسْتَوَى بِهِ بَلَدُهْ (٣)

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ: اسْتَوَى بِهِ بَلَدُهُ: صارَ كُلُّهُ جَدَباً، وهٰذا البَيْتُ مُخْتَلِفُ الوَزْنِ، فالمِصْراعُ الأَوَّلُ مِنَ المُنْسَرِحِ (٤)، والثّانِي

(٢) قوله: «بأرض ودعان... إلخ» ذكر في مادة «ودع»:

ببيض ودعان بساط سيّ

وقال في هامشه هناك: والذي في معجم ياقوت:

في بيض ودعان مكان سيّ

أي مستو، وهو معروف بكثرة البيض. [عبد الله]

(٣) قوله: «مهدد» هو هكذا في الأصل وشرح القاموس.

(٤) قوله: «فالمصراع الأول من المنسرح» أي=

مِنَ الخَفِيفِ.

ورَجُلٌ سَوِيُّ الخَلْقِ، والأُنْثَى سَوِيَّةٌ، أَيْ مُسْتَوٍ. وقَدِ اسْتَوَى إِذا كانَ خَلْقُهُ ووَلَدُهُ سَواءً؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذا لَفْظُ أَبِي عُبَيْدٍ، قالَ: والصَّوابُ كانَ خَلْقُهُ وخَلْقُ وَلَدِهِ، أَوْ كانَ هُوَ ووَلَدُهُ. الفَرّاءُ: أَسْوَى الرَّجُلُ إِذا كانَ خَلْقُ وَلَدِهِ سَوِيًّا وخَلْقُهُ أَيْضاً، واسْتَوَى مِنَ اعْوِجاجٍ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «بَشَراً سَوِيًّا» وقالَ: «ثَلاثَ لَيالٍ سَوِيًّا»، قالَ الزَّجّاجُ: لَمّا قالَ زَكَرِيّا لِرَبِّهِ: «اجْعَلْ لِي آيَةً» أَيْ عَلامَةً أَعْلَمُ بِها وُقُوعَ ما بُشِّرْتُ بِهِ، قالَ: «آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النّاسَ ثَلاثَ لَيالٍ سَوِيًّا»، أَيْ تُمْنَعُ الكَلامَ وأَنْتَ سَوِيٌّ لا أَخْرَسُ، فَتَعْلَمُ بِذٰلِكَ أَنَّ اللهَ قَدْ وَهَبَ لَكَ الوَلَدَ؛ قالَ: وسَوِيًّا مَنْصُوبٌ عَلَى الحالِ؛ قالَ: وأَمّا قَوْلُهُ تَعالَى: «فَأَرْسَلْنا إِلَيْها رُوحَنا فَتَمَثَّلَ لَها بَشَراً سَوِيًّا»، يَعْنِي جِبْرِيلَ تَمَثَّلَ لِمَرْيَمَ وهِيَ في غُرْفَةٍ مُغْلَقٍ بابُها عَلَيْها، مَحْجُوبَةً عَنِ الخَلْقِ. فَتَمَثَّلَ لَها في صُورَةِ خَلْقِ بَشَرٍ سَوِيٍّ، فَقالَتْ لَهُ: «إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا»؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: السَّوِيُّ فَعِيلٌ في مَعْنَى مُفْتَعِلٍ، أَيْ مُسْتَوٍ؛ قالَ: والمُسْتَوِي التّامُّ - في كَلامِ العَرَبِ - الَّذِي قَدْ بَلَغَ الغايَةَ في شَبابِهِ وتَمامِ خَلْقِهِ وعَقْلِهِ.

واسْتَوَى الرَّجُلُ إِذا انْتَهَى شَبابُهُ؛ قالَ: ولا يُقالُ في شَيْءٍ مِنَ الأَشْياءِ اسْتَوَى بِنَفْسِهِ حَتَّى يُضَمَّ إِلى غَيْرِهِ، فَيُقالُ: اسْتَوَى فُلانٌ وفُلانٌ، إِلاّ في مَعْنَى بُلُوغِ الرَّجُلِ النِّهايَةَ، فَيُقالُ: اسْتَوَى؛ قالَ: واجْتَمَعَ مِثْلُهُ.

ويُقالُ: هُما عَلَى سَوِيَّةٍ مِنَ الأَمْرِ، أَيْ عَلَى سَواءٍ، أَي اسْتِواءٍ.

والسَّوِيَّةُ: قَتَبٌ عَجَمِيٌّ لِلبَعِيرِ، والجَمْعُ السَّوايا.

=بحسب ظاهره، وإلا فهو من الخفيف المخزوم بالزاي بحرفين أول المصراع وهما طا، وحينئذ فلا يكون مختلفاً.

الْفَرَّاءُ : السَّايَةُ فَعْلَةٌ مِنَ التَّسْوِيَةِ . وَقَوْلُ النَّاسِ : ضَرَبَ لِي سايَةً ، أَيْ هَيَّأَ لِي كَلِمَةً سَوَّاها عَلَيَّ لِيَخْدَعَنِي .

وَيُقالُ : كَيْفَ أَمْسَيْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : مُسْوُونَ ، بِالْهَمْزِ ، صالِحُونَ ؛ وَقِيلَ لِقَوْمٍ : كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ ؟ قالُوا : مُسْوِينَ صالِحِينَ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ : كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : مُسْوُونَ صالِحُونَ ، أَيْ أَنَّ أَوْلادَنا وَمَواشِيَنا سَوِيَّةٌ صالِحَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ أَسْوَى نَسِيَ[1] ، وَأَسْوَى صَلِعَ ، وَأَسْوَى بِمَعْنَى أَساءَ ، وَأَسْوَى اسْتَقامَ . وَيُقالُ : أَسْوَى الْقَوْمُ فِي السَّقْيِ ، وَأَسْوَى الرَّجُلُ أَحْدَثَ ، وَأَسْوَى خَزِيَ ، وَأَسْوَى فِي الْمَرْأَةِ أَوْعَبَ ، وَأَسْوَى حَرْفاً مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةً أَسْقَطَ .

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ أَنَّهُ قالَ : ما رَأَيْتُ أَحَداً أَقْرَأَ مِنْ عَلِيٍّ ، صَلَّيْنا خَلْفَهُ فَأَسْوَى بَرْزَخاً ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَقَرَأَهُ ، ثُمَّ عادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كانَ انْتَهَى إِلَيْهِ ؛ قالَ الْكِسائِيُّ : أَسْوَى بِمَعْنَى أَسْقَطَ وَأَغْفَلَ . يُقالُ : أَسْوَيْتُ الشَّيْءَ إِذا تَرَكْتَهُ وَأَغْفَلْتَهُ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَذا حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَأَنا أَرَى أَنَّ أَصْلَ هٰذا الْحَرْفِ مَهْمُوزٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَى قَوْلَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فِي عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَسْوَى بَرْزَخاً بِمَعْنَى أَسْقَطَ ، أَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَسْوَى إِذا أَحْدَثَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّوْءَةِ ، وَهِيَ الدُّبُرُ ، فَتُرِكَ الْهَمْزُ فِي الْفِعْلِ . قالَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُكَرَّمِ : رَحِمَ اللهُ الْكِسائِيَّ ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ أَسْوَى بِمَعْنَى أَسْقَطَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لِذٰلِكَ أَصْلاً وَلا تَعْلِيلاً ، وَلَقَدْ كانَ يَنْبَغِي لِأَبِي مَنْصُورٍ – سامَحَهُ اللهُ – أَنْ يَقْتَدِيَ بِالْكِسائِيِّ ، وَلا يَذْكُرَ لِهٰذِهِ اللَّفْظَةِ أَصْلاً وَلا اشْتِقاقاً ؛ وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِأَوَّلِ هَفَواتِهِ وَقِلَّةِ مُبالاتِهِ بِنُطْقِهِ ، وَسَيَأْتِي فِي تَرْجَمَةِ ع م ر ما يُقارِبُ هٰذا ؛ وَقَدْ أَجادَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْعِبارَةَ

(١) قوله : «أسوى نسي إلى قوله أسوى القوم في السقي» هذه العبارة هكذا في الأصل .

أَيْضاً فِي هٰذا ، فَقالَ : الْإِسْواءُ فِي الْقِراءَةِ وَالْحِسابِ كَالْإِشْواءِ فِي الرَّمْيِ ، أَيْ أَسْقَطَ وَأَغْفَلَ ، وَالْبَرْزَخُ ما بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛ قالَ الْهَرَوِيُّ : وَيَجُوزُ أَشْوَى ، بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، بِمَعْنَى أَسْقَطَ ، وَالرِّوايَةُ بِالسِّينِ . وَأَسْوَى إِذا بَرِصَ ، وَأَسْوَى إِذا عُوفِيَ بَعْدَ عِلَّةٍ . وَيُقالُ : نَزَلْنا فِي كَلَإٍ سِيٍّ ، وَأَنْبَطَ ماءً سِيًّا أَيْ كَثِيراً واسِعاً .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «بَلَى قادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنانَهُ» ، قالَ أَيْ نَجْعَلَها مُسْتَوِيَةً كَخُفِّ الْبَعِيرِ وَنَحْوِهِ ، وَنَرْفَعُ مَنافِعَهُ بِالْأَصابِعِ[2] .

وَسَواءُ الْجَبَلِ : ذِرْوَتُهُ ، وَسَواءُ النَّهارِ : مُنْتَصَفُهُ ، وَلَيْلَةُ السَّواءِ : لَيْلَةُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ ؛ وَقالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَيْلَةُ السَّواءِ ، مَمْدُودٌ ، لَيْلَةُ ثَلاثَ عَشْرَةَ ، وَفِيها يَسْتَوِي الْقَمَرُ ؛ وَهُمْ فِي هٰذا الْأَمْرِ عَلَى سَوِيَّةٍ ، أَيِ اسْتِواءٍ .

وَالسَّوِيَّةُ : كِساءٌ يُحْشَى بِثُمامٍ أَوْ لِيفٍ أَوْ نَحْوِهِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ؛ وَهُوَ مِنْ مَراكِبِ الْإِماءِ وَأَهْلِ الْحاجَةِ ؛ وَقِيلَ : السَّوِيَّةُ كِساءٌ يُحَوَّى حَوْلَ سَنامِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُرْكَبُ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّوِيَّةُ كِساءٌ مَحْشُوٌّ بِثُمامٍ وَنَحْوِهِ كَالْبَرْذَعَةِ ؛ وَقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لِسَلَّامِ بْنِ عَوِيَّةَ الضَّبِّيِّ :

فَازْجُرْ حِمارَكَ لا تُنْزَعْ سَوِيَّتُهُ
إِذاً يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ

قالَ : وَالْجَمْعُ سَوايا ، وَكَذٰلِكَ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْإِبِلِ إِلَّا أَنَّهُ كَالْحَلْقَةِ لِأَجْلِ السَّنامِ ، وَيُسَمَّى الْحَوِيَّةَ .

وَسِوَى الشَّيْءِ : قَصْدُهُ . وَقَصَدْتُ سِوَى فُلانٍ ، أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَهُ ؛ وَقالَ :

(٢) قوله : «ونرفع منافعه بالأصابع» عبارة الخطيب : وقال ابن عباس وأكثر المفسرين «على أن نسوي بنانه» أي نجعل أصابع يديه ورجليه شيئاً واحداً كخف البعير ، فلا يمكنه أن يعمل بها شيئاً ولكنا فرقنا أصابعه حتى يعمل بها ما شاء .

وَلَأَصْرِفَنَّ سِوَى حُذَيْفَةَ مِدْحَتِي
لِفَتَى الْعَشِيِّ وَفارِسِ الْأَحْزابِ[3]

وَقالُوا : عَقْلُكَ سِواكَ أَيْ عَزَبَ عَنْكَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِلْحُطَيْئَةِ :

لَنْ يَعْدَمُوا رابِحاً مِنْ إِرْثِ مَجْدِهِمُ
وَلا يَبِيتُ سِواهُمْ حِلْمُهُمْ عَزَبا

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ» ، فَإِنَّ سَلَمَةَ رَوَى عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : سَواءُ السَّبِيلِ قَصْدُ السَّبِيلِ ، وَقَدْ يَكُونُ سَواءٌ عَلَى مَذْهَبِ غَيْرٍ كَقَوْلِكَ أَتَيْتُ سَواءَكَ ، فَتَمُدُّ .

وَوَقَعَ فُلانٌ فِي سِيِّ رَأْسِهِ وَسَواءِ رَأْسِهِ ، أَيْ هُوَ مَغْمُورٌ فِي النِّعْمَةِ ؛ وَقِيلَ : فِي عَدَدِ شَعْرِ رَأْسِهِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ النِّعْمَةَ ساوَتْ رَأْسَهُ ، أَيْ كَثُرَتْ عَلَيْهِ ، وَوَقَعَ مِنَ النِّعْمَةِ فِي سِواءِ رَأْسِهِ ، بِكَسْرِ السِّينِ (عَنِ الْكِسائِيِّ) ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : وَهُوَ الْقِياسُ ، كَأَنَّ النِّعْمَةَ ساوَتْ رَأْسَهُ مُساواةً وَسِواءً .

وَالسِّيُّ : الْفَلاةُ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : سَوَّى إِذا اسْتَوَى ، وَسَوَّى إِذا حَسُنَ .

وَسِوَى : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

وَالسِّيُّ : مَوْضِعٌ أَمْلَسُ بِالْبادِيَةِ .

وَسايَةُ : وادٍ عَظِيمٌ بِهِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ نَهْراً تَجْرِي ، تَنْزِلُهُ مُزَيْنَةُ وَسُلَيْمٌ . وَسايَةُ أَيْضاً : وادِي أَمَجٍ ، وَأَهْلُ أَمَجٍ خُزاعَةُ .

وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْحِمارَ وَالْأُتُنَ :

فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّواءِ وَماؤُهُ
بَثْرٌ وَعانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعُ

قِيلَ : السَّواءُ هٰهُنا مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ ، وَقِيلَ : السَّواءُ الْأَكَمَةُ أَيَّةً كانَتْ ؛ وَقِيلَ : الْحَرَّةُ ؛ وَقِيلَ : رَأْسُ الْحَرَّةِ .

(٣) قوله : «فارسي الأحزاب» خطأ صوابه : «فارس الأحراف» فالبيت من أبيات فائية نسبها الأخفش لحسان بن ثابت ، ونسبها الأصبهاني إلى رجل من بني الحارث في رثاء ربيعة بن مكدّم . والأجراف موضع .

[عبد الله]

وسُوَيَّةُ : امْرَأَةٌ ، وقَوْلُ خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ :

لِلَّهِ دَرُّ رَافِعٍ أَنَّى اهْتَدَى
فَوَّزَ مِنْ قُراقِرٍ إِلى سُوَى
خِمْساً إِذا سارَ بِهِ الْجِبْسُ بَكَى
عِنْدَ الصَّباحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى
وتَنْجَلِي عَنْهُمْ غَيَاباتُ الْكَرَى

قُراقِرٌ وسُوًى : ماءانِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لابْنِ مُفَرِّغٍ :

فَدَيْرُ سُوًى فَساتِيدَ فَبُصْرَى

* **سيأ** * السَّيْءُ وَالسِّيءُ : اللَّبَنُ قَبْلَ نُزُولِ الدِّرَّةِ يَكُونُ فِي طَرَفِ الأَخْلافِ . ورُوِيَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

كَما اسْتَغاثَ بِسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خافَ الْعُيُونَ ولَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً بِسَيْءٍ وبِسِيءٍ . وقَدْ سَيَّأَتِ النَّاقَةُ وتَسَيَّأَها الرَّجُلُ : احْتَلَبَ سَيْئَها (عَنِ الْهَجَرِيِّ) . وقالَ الْفَرَّاءُ : تَسَيَّأَتِ النَّاقَةُ إِذا أَرْسَلَتْ لَبَنَها مِنْ غَيْرِ حَلَبٍ ، وهُوَ السَّيْءُ . وقَدِ انْسَيَأَ اللَّبَنُ . ويُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَيَتَسَيَّأُنِي بِسَيْءٍ قَلِيلٍ ، وأَصْلُهُ مِنَ السَّيْءِ اللَّبَنِ قَبْلَ نُزُولِ الدِّرَّةِ . وفِي الْحَدِيثِ : لا تُسَلِّمِ ابْنَكَ سَيَّاءً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : جاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الَّذِي يَبِيعُ الأَكْفانَ ويَتَمَنَّى مَوْتَ النَّاسِ ، ولَعَلَّهُ مِنَ السُّوءِ وَالْمَساءَةِ ، أَوْ مِنَ السَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، وهُوَ اللَّبَنُ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَدَّمِ الضَّرْعِ ، ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فَعَّالاً مِنْ سَيَّأْتُها إِذا حَلَبْتَها .

وَالسِّيءُ ، بِالْكَسْرِ مَهْمُوزٌ : اسْمُ أَرْضٍ .

* **سيب** * السَّيْبُ : الْعَطاءُ ، وَالْعُرْفُ ، وَالنَّافِلَةُ . وفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : وَاجْعَلْهُ سَيْباً نافِعاً ، أَيْ عَطاءً ، ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَطَراً سائِباً أَيْ جارِياً .

وَالسُّيُوبُ : الرِّكازُ ، لأَنَّها مِنْ سَيْبِ اللهِ وعَطائِهِ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْمَعادِنُ . وفِي كِتابِهِ لِوائِلِ بْنِ حُجْرٍ : وفِي السُّيُوبِ الْخُمُسُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السُّيُوبُ : الرِّكازُ ، قالَ : ولا أُراهُ أُخِذَ إِلاَّ مِنَ السَّيْبِ ، وهُوَ الْعَطاءُ ، وأَنْشَدَ :

فَما أَنا مِنْ رَيْبِ الْمَنُونِ بِجُبَّإٍ
وَما أَنا مِنْ سَيْبِ الإِلٰهِ بِآيِسِ

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : السُّيُوبُ عُرُوقٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، تَسِيبُ فِي الْمَعْدِنِ ، أَيْ تَتَكَوَّنُ فِيهِ[1] وتَظْهَرُ ، سُمِّيَتْ سُيُوباً لانْسِيابِها فِي الأَرْضِ . قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : السُّيُوبُ جَمْعُ سَيْبٍ ، يُرِيدُ بِهِ الْمالَ الْمَدْفُونَ فِي الْجاهِلِيَّةِ أَوِ الْمَعْدِنَ ، لأَنَّهُ مِنْ فَضْلِ اللهِ وعَطائِهِ لِمَنْ أَصابَهُ .

وسَيْبُ الْفَرَسِ : شَعَرُ ذَنَبِهِ . وَالسَّيْبُ : مُرْدِيُّ السَّفِينَةِ . وَالسَّيْبُ مَصْدَرُ سابَ الْماءُ يَسِيبُ سَيْباً : جَرَى .

وَالسِّيبُ : مَجْرَى الْماءِ ، وجَمْعُهُ سُيُوبٌ .

وسابَ يَسِيبُ : مَشَى مُسْرِعاً . وسابَتِ الْحَيَّةُ تَسِيبُ إِذا مَضَتْ مُسْرِعَةً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَتَذْهَبُ سَلْمَى فِي اللِّمامِ فَلا تُرَى
وبِاللَّيْلِ أَيْمٌ حَيْثُ شاءَ يَسِيبُ ؟

وكَذٰلِكَ انْسابَتْ تَنْسابُ . وسابَ الأَفْعَى وَانْسابَ إِذا خَرَجَ مِنْ مَكْمَنِهِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً شَرِبَ مِنْ سِقاءٍ ، فَانْسابَتْ فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ ، فَنُهِيَ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ السِّقاءِ ، أَيْ دَخَلَتْ وجَرَتْ مَعَ جَرَيانِ الْماءِ . يُقالُ : سابَ الْماءُ وَانْسابَ إِذا جَرَى . وَانْسابَ فُلانٌ نَحْوَكُمْ : رَجَعَ .

وسَيَّبَ الشَّيْءَ : تَرَكَهُ . وسَيَّبَ الدَّابَّةَ ، أَوِ النَّاقَةَ ، أَوِ الشَّيْءَ : تَرَكَهُ يَسِيبُ حَيْثُ شاءَ .

وكُلُّ دابَّةٍ تَرَكْتَها وسَوْمَها فَهِيَ سائِبَةٌ . وَالسَّائِبَةُ : الْعَبْدُ يُعْتَقُ عَلَى أَنْ لا وَلاءَ لَهُ . وَالسَّائِبَةُ : الْبَعِيرُ يُدْرِكُ نِتاجَ نِتاجِهِ ، فَيُسَيَّبُ ولا يُرْكَبُ ، ولا يُحْمَلُ عَلَيْهِ . وَالسَّائِبَةُ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ ، فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «ما جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلا سائِبَةٍ» ؛ كانَ الرَّجُلُ فِي الْجاهِلِيَّةِ إِذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَعِيدٍ ، أَوْ بَرِئَ مِنْ عِلَّةٍ ، أَوْ نَجَّتْهُ دابَّةٌ مِنْ مَشَقَّةٍ أَوْ حَرْبٍ قالَ : ناقَتِي سائِبَةٌ ، أَيْ تُسَيَّبُ فَلا يُنْتَفَعُ بِظَهْرِها ، وَلا تُحَلَّأُ عَنْ ماءٍ ، ولا تُمْنَعُ مِنْ كَلإٍ ، ولا تُرْكَبُ ؛ وقِيلَ : بَلْ كانَ يَنْزِعُ مِنْ ظَهْرِها فِقارَةً ، أَوْ عَظْماً ، فَتُعْرَفُ بِذٰلِكَ ؛ فَأُغِيرَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ، فَلَمْ يَجِدْ دابَّةً يَرْكَبُها ، فَرَكِبَ سائِبَةً ، فَقِيلَ : أَتَرْكَبُ حَراماً ؟ فَقالَ : يَرْكَبُ الْحَرامَ مَنْ لا حَلالَ لَهُ ، فَذَهَبَتْ مَثَلاً . وفِي الصِّحاحِ : السَّائِبَةُ النَّاقَةُ الَّتِي كانَتْ تُسَيَّبُ ، فِي الْجاهِلِيَّةِ ، لِنَذْرٍ ونَحْوِهِ ؛ وقَدْ قِيلَ : هِيَ أُمُّ الْبَحِيرَةِ ؛ كانَتِ النَّاقَةُ إِذا وَلَدَتْ عَشَرَةَ أَبْطُنٍ ، كُلُّهُنَّ إِناثٌ ، سُيِّبَتْ فَلَمْ تُرْكَبْ ، ولَمْ يَشْرَبْ لَبَنَها إِلاَّ وَلَدُها أَوِ الضَّيْفُ حَتَّى تَمُوتَ ، فَإِذا ماتَتْ أَكَلَها الرِّجالُ وَالنِّساءُ جَمِيعاً ، وبُحِرَتْ أُذُنُ بِنْتِها الأَخِيرَةِ ، فَتُسَمَّى الْبَحِيرَةَ ، وهِيَ بِمَنْزِلَةِ أُمِّها فِي أَنَّها سائِبَةٌ ، وَالْجَمْعُ سُيَّبٌ ، مِثْلُ نائِمٍ ونُوَّمٍ ، ونائِحَةٍ ونُوَّحٍ . وكانَ الرَّجُلُ إِذا أَعْتَقَ عَبْداً وقالَ : هُوَ سائِبَةٌ ، فَقَدْ عَتَقَ ، ولا يَكُونُ وَلاؤُهُ لِمُعْتِقِهِ ، ويَضَعُ مالَهُ حَيْثُ شاءَ ، وهُوَ الَّذِي ورَدَ النَّهْيُ عَنْهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّائِبَةِ وَالسَّوائِبِ ؛ قالَ : كانَ الرَّجُلُ إِذا نَذَرَ لِقُدُومٍ مِنْ سَفَرٍ ، أَوْ بُرْءٍ مِنْ مَرَضٍ ، أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ قالَ : ناقَتِي سائِبَةٌ ، فَلا تُمْنَعُ مِنْ ماءٍ ولا مَرْعًى ، ولا تُحْلَبُ ولا تُرْكَبُ ؛ وكانَ إِذا أَعْتَقَ عَبْداً فَقالَ : هُوَ سائِبَةٌ ، فَلا عَقْلَ بَيْنَهُما ، ولا مِيراثَ ؛ وأَصْلُهُ مِنْ تَسْيِيبِ الدَّوابِّ ، وهُوَ إِرْسالُها تَذْهَبُ وتَجِيءُ ، حَيْثُ شاءَتْ . وفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ ؛ وكانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوائِبَ ، وهِيَ الَّتِي نَهَى اللهُ عَنْها بِقَوْلِهِ : «ما جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلا سائِبَةٍ» ؛ فَالسَّائِبَةُ : أُمُّ الْبَحِيرَةِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وقِيلَ : كانَ أَبُو الْعالِيَةِ سائِبَةً ، فَلَمَّا هَلَكَ أُتِيَ مَوْلاهُ بِمِيراثِهِ ،

(1) قوله : «أي تتكون إلخ» عبارة التهذيب أي تجرى فيه إلخ.

فَقالَ : هُوَ سائِبَةٌ ، وأَبَى أَنْ يَأْخُذَهُ . وقالَ الشَّافِعِيُّ : إِذا أَعْتَقَ عَبْدَهُ سائِبَةً ، فَماتَ العَبْدُ وخَلَّفَ مالاً ، ولَمْ يَدَعْ وارِثاً غَيْرَ مَوْلاهُ الَّذِي أَعْتَقَهُ ، فَمِيراثُهُ لِمُعْتِقِهِ ، لأَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، جَعَلَ الْوَلاءَ لُحْمَةً كَلُحْمَةِ النَّسَبِ ، فَكَمَا أَنَّ لُحْمَةَ النَّسَبِ لا تَنْقَطِعُ ، كَذٰلِكَ الْوَلاءُ ؛ وقَدْ قالَ ، ﷺ : الْوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ . ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : السَّائِبَةُ وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهِما . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، فِي قَوْلِهِ لِيَوْمِهِما ، أَيْ يَوْمِ الْقِيامَةِ ، وَالْيَوْمِ الَّذِي كانَ أَعْتَقَ سائِبَتَهُ ، وتَصَدَّقَ بِصَدَقَتِهِ فِيهِ . يَقُولُ : فَلا يَرْجِعُ إِلى الانْتِفاعِ بِشَيْءٍ مِنْها بَعْدَ ذٰلِكَ فِي الدُّنْيا ، وذٰلِكَ كَالرَّجُلِ يُعْتِقُ عَبْدَهُ سائِبَةً ، فَيَمُوتُ الْعَبْدُ ويَتْرُكُ مالاً ، ولا وارِثَ لَهُ ، فَلا يَنْبَغِي لِمُعْتِقِهِ أَنْ يَرْزَأَ مِنْ مِيراثِهِ شَيْئاً ، إِلا أَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِثْلِهِ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَوْلُهُ الصَّدَقَةُ وَالسَّائِبَةُ لِيَوْمِهِما ، أَيْ يُرادُ بِهِا ثَوابُ يَوْمِ الْقِيامَةِ ؛ أَيْ مَنْ أَعْتَقَ سائِبَتَهُ ، وتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ، فَلا يَرْجِعُ إِلَى الانْتِفاعِ بِشَيْءٍ مِنْها بَعْدَ ذٰلِكَ فِي الدُّنْيا ، وإِنْ وَرِثَهُما عَنْهُ أَحَدٌ ، فَلْيَصْرِفْهُما فِي مِثْلِهِما ، قالَ : وهٰذا عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ وَطَلَبِ الأَجْرِ ، لا عَلَى أَنَّهُ حَرامٌ ، وإِنَّما كانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْجِعُوا فِي شَيْءٍ جَعَلُوهُ لِلّٰهِ وطَلَبُوا بِهِ الأَجْرَ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ : السَّائِبَةُ يَضَعُ مالَهُ حَيْثُ شاءَ ؛ أَي الْعَبْدُ الَّذِي يُعْتَقُ سائِبَةً ، ولا يَكُونُ وَلاؤُهُ لِمُعْتِقِهِ ، ولا وارِثَ لَهُ ، فَيَضَعُ مالَهُ حَيْثُ شاءَ ، وهُوَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ . وفِي الْحَدِيثِ : عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ فَرَأَيْتُ صاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ بِعَصاً ؛ السَّائِبَتانِ : بَدَنَتانِ أَهْداهُما النَّبِيُّ ، ﷺ ، إِلى الْبَيْتِ ، فَأَخَذَهُما رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبَ بِهِما ؛ سَمَّاهُما سائِبَتَيْنِ لأَنَّهُ سَيَّبَهُما لِلّٰهِ تَعالَى .

وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ الْحِيلَةَ بِالْمَنْطِقِ أَبْلَغُ مِنَ السُّيُوبِ فِي الْكَلِمِ ؛ السُّيُوبُ : ما سُيِّبَ وخُلِّيَ فَسابَ ، أَيْ ذَهَبَ .

وسابَ فِي الْكَلامِ : خاضَ فِيهِ بِهَذْرٍ ؛ أَي التَّلَطُّفُ وَالتَّقَلُّلُ مِنْهُ أَبْلَغُ مِنَ الإِكْثارِ . ويُقالُ : سابَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ إِذا ذَهَبَ فِيهِ كُلَّ مَذْهَبٍ . وَالسَّيابُ ، مِثْلُ السَّحابِ : الْبَلَحُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْبُسْرُ الأَخْضَرُ ، واحِدَتُهُ سَيابَةٌ ، وبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ ؛ قالَ أُحَيْحَةُ :

أَقْسَمْتُ لا أُعْطِيكَ فِي
كَعْبٍ ومَقْتَلِهِ سَيابَهْ

فَإِذا شَدَّدْتَهُ ضَمَمْتَهُ ، فَقُلْتَ : سُيَّابٌ وسُيَّابَةٌ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

أَيَّامَ تَجْلُو لَنا عَنْ بارِدٍ رَتِلٍ
تَخالُ نَكْهَتَها بِاللَّيْلِ سُيَّابا

أَرادَ نَكْهَةَ سُيَّابٍ وسُيَّابَةٍ أَيْضاً .

الأَصْمَعِيُّ : إِذا تَعَقَّدَ الطَّلْعُ حَتَّى يَصِيرَ بَلَحاً فَهُوَ السَّيابُ ، مُخَفَّفٌ ، واحِدَتُهُ سَيابَةٌ ؛ وقالَ شَمِرٌ : هُوَ السَّدَى وَالسَّداءُ ، مَمْدُودٌ بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ وهِيَ السَّيابَةُ ، بِلُغَةِ وادِي الْقُرَى ؛ وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

سَيابَةٌ ما بِها عَيْبٌ ولا أَثَرُ

قالَ : وسَمِعْتُ الْبَحْرانِيِّينَ تَقُولُ : سُيَّابٌ وسُيَّابَةٌ . وفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ : لَوْ سَأَلْتَنا سَيَابَةً ما أَعْطَيْناكَها ، هِيَ بِفَتْحِ السِّينِ وَالتَّخْفِيفِ : الْبَلَحَةُ ، وجَمْعُها سَيابٌ .

وَالسِّيبُ : التُّفَّاحُ ، فارِسِيٌّ ؛ قالَ أَبُو الْعَلاءِ : وبِهِ سُمِّيَ سِيبَوَيْهِ : سِيبُ : تُفَّاحٌ ، وَوَيْه : رائِحَتُهُ ، فَكَأَنَّهُ رائِحَةُ تُفَّاحٍ .

وسائِبٌ : اسْمٌ مِنْ سابَ يَسِيبُ إِذا مَشَى مُسْرِعاً ، أَوْ مِنْ سابَ الْماءُ إِذا جَرَى .

والْمُسَيَّبُ : مِنْ شُعَرائِهِمْ .

وَالسُّوبانُ : اسْمُ وادٍ ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

• **سيج** • أَبُو حَنِيفَةَ : السِّياجُ الْحَظِيرَةُ مِنَ الشَّجَرِ تُجْعَلُ حَوْلَ الْكَرْمِ وَالْبُسْتانِ ؛ وقَدْ سَيَّجَ عَلَى الْكَرْمِ .

ويُقالُ : حَظَرَ كَرْمَهُ بِالسِّياجِ ، وهُوَ أَنْ يُسَيِّجَ حائِطَهُ بِالشَّوْكِ لِئَلَّا يُتَسَوَّرَ .

وَالسِّياجُ : الطَّيْلَسانُ ، عَلَى قَوْلِ مَنْ يَجْعَلُ أَلِفَهُ مُنْقَلِبَةً عَنِ الْياءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **سيح** • السَّيْحُ : الْماءُ الظَّاهِرُ الْجارِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْماءُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وجَمْعُهُ سُيُوحٌ . وقَدْ ساحَ يَسِيحُ سَيْحاً وسَيَحاناً إِذا جَرَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

وماءٌ سَيْحٌ وغَيْلٌ إِذا جَرَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وجَمْعُهُ أَسْياحٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

تِسْعَةُ أَسْياحٍ وسَيْحُ الْغَمْرِ

وأَساحَ فُلانٌ نَهْراً إِذا أَجْراهُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وكَمْ لِلْمُسْلِمِينَ أَسَحْتُ بَحْرِي
بِإِذْنِ اللهِ مِنْ نَهْرٍ ونَهْرِ (1)

وَفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : ما سُقِيَ بِالسَّيْحِ فَفِيهِ الْعُشْرُ ، أَي الْماءِ الْجارِي .

وَفِي حَدِيثِ الْبَراءِ فِي صِفَةِ بِئْرٍ : فَلَقَدْ أُخْرِجَ أَحَدُنا بِثَوْبٍ مَخافَةَ الْغَرَقِ ثُمَّ ساحَتْ ، أَيْ جَرَى ماؤُها وفاضَتْ .

وَالسِّياحَةُ : الذَّهابُ فِي الأَرْضِ لِلْعِبادَةِ وَالتَّرَهُّبِ ؛ وساحَ فِي الأَرْضِ يَسِيحُ سِياحَةً وسُيُوحاً وسَيْحاً وسَيَحاناً ، أَيْ ذَهَبَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : لا سِياحَةَ فِي الإِسْلامِ ؛ أَرادَ بِالسِّياحَةِ مُفارَقَةَ الأَمْصارِ وَالذَّهابَ فِي الأَرْضِ ، وأَصْلُهُ مِنْ سَيْحِ الْماءِ الْجارِي ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ مُفارَقَةَ الأَمْصارِ وسُكْنَى الْبَرارِي وتَرْكَ شُهُودِ الْجُمُعَةِ وَالْجَماعاتِ ؛ قالَ : وقِيلَ أَرادَ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ بِالشَّرِّ وَالنَّمِيمَةِ وَالإِفْسادِ بَيْنَ النَّاسِ ، وقَدْ ساحَ ، وَمِنْهُ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، فِي بَعْضِ الأَقاوِيلِ : كانَ يَذْهَبُ فِي الأَرْضِ ، فَأَيْنَما

(1) قوله : «أسحت بحرى» كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في الأساس أسحت فيهم . وفي التهذيب : أسحت بجرى .

أَدْرَكَهُ اللَّيْلُ صَفَّ قَدَمَيْهِ وصَلَّى حَتَّى الصَّباحِ ، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ ، فَهُوَ مَفْعُولٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ .

وَالْمِسْياحُ الَّذِي يَسِيحُ فِي الأَرْضِ بِالنَّمِيمَةِ وَالشَّرِّ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أُولٰئِكَ أَئِمَّةُ الْهُدَى ، لَيْسُوا بِالْمَسايِيحِ ولا بِالْمَذايِيعِ الْبُذُرِ ؛ يَعْنِي الَّذِينَ يَسِيحُونَ فِي الأَرْضِ بِالنَّمِيمَةِ وَالشَّرِّ وَالإِفْسادِ بَيْنَ النَّاسِ ، وَالْمَذايِيعِ الَّذِينَ يُذِيعونَ الْفَواحِشَ .

الأَزْهَرِيُّ : قالَ شِمرٌ : الْمَسايِيحُ لَيْسَ مِنَ السِّياحَةِ ولٰكِنَّهُ مِنَ التَّسْيِيحِ ؛ وَالتَّسْيِيحُ فِي الثَّوْبِ : أَنْ تَكُونَ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ لَيْسَتْ مِنْ نَحْوٍ واحِدٍ .

وَسِياحَةُ هٰذِهِ الأُمَّةِ الصِّيامُ ولُزُومُ الْمَساجِدِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «الْحامِدُونَ السَّائِحُونَ» ؛ وقالَ تَعالَى : «سائِحاتٍ ثَيِّباتٍ وَأَبْكاراً» ؛ السَّائِحُونَ وَالسَّائِحاتُ : الصَّائِمُونَ ؛ قالَ الزَّجاجُ : السَّائِحُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ التَّفْسِيرِ وَاللُّغَةِ جَمِيعاً الصَّائِمُونَ ، قالَ : ومَذْهَبُ الْحَسَنِ أَنَّهُمُ الَّذِينَ يَصُومُونَ الْفَرْضَ ؛ وقِيلَ : إِنَّهُمُ الَّذِينَ يُدِيمُونَ الصِّيامَ ، وهُوَ مِمَّا فِي الْكُتُبِ الأُوَلِ ، وقِيلَ : إِنَّما قِيلَ لِلصَّائِمِ سائِحٌ لأَنَّ الَّذِي يَسِيحُ مُتَعَبِّداً يَسِيحُ ولا زادَ مَعَهُ ، إِنَّما يَطْعَمُ إِذا وَجَدَ الزَّادَ . وَالصَّائِمُ لا يَطْعَمُ أَيْضاً ، فَلِشَبَهِهِ بِهِ سُمِّيَ سائِحاً ، وسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ عَنِ السَّائِحِينَ ، فَقالا : هُمُ الصَّائِمُونَ .

وَالسَّيْحُ : الْمِسْحُ الْمُخَطَّطُ ؛ وقِيلَ : السَّيْحُ مِسْحٌ مُخَطَّطٌ يُسْتَتَرُ بِهِ ويُفْتَرَشُ ؛ وقِيلَ : السَّيْحُ الْعَباءَةُ الْمُخَطَّطَةُ ؛ وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ، وجَمْعُهُ سُيُوحٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَإِنِّي وإِنْ تُنْكَرْ سُيُوحُ عَباءَتِي
شِفاءُ الدَّقَى يا بَكْرُ أُمِّ تَمِيمِ

الدَّقَى : الْبَشَمُ .

وعَباءَةٌ مُسَيَّحَةٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

مِنَ الْهَوْذِ كَدْراءُ السَّراةِ ولَوْنُها
خَصِيفٌ كَلَوْنِ الْحَيْقُطانِ الْمُسَيَّحِ

ابْنُ بَرِّيٍّ : الْهَوْذُ جَمْعُ هَوْذَةٍ ، وهِيَ الْقَطاةُ . وَالسَّراةُ : الظَّهْرُ . وَالْخَصِيفُ : الَّذِي يَجْمَعُ لَوْنَيْنِ : بَياضاً وسَواداً .

وبُرْدٌ مُسَيَّحٌ ومُسَيَّرٌ : مُخَطَّطٌ ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُسَيَّحُ مِنَ الْعَباءِ الَّذِي فِيهِ جُدَدٌ : واحِدَةٌ بَيْضاءُ وأُخْرَى سَوْداءُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ السَّوادِ ؛ وكُلُّ عَباءَةٍ سَيْحٌ ومُسَيَّحَةٌ ، ويُقالُ : نِعْمَ السَّيْحُ هٰذا ! وما لَمْ يَكُنْ جُدَدٌ فَإِنَّما هُوَ كِساءٌ ولَيْسَ بِعَباءٍ . وجَرادٌ مُسَيَّحٌ : مُخَطَّطٌ أَيْضاً ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْمُسَيَّحُ مِنَ الْجَرادِ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ سُودٌ وصُفْرٌ وبِيضٌ ، واحِدَتُهُ مُسَيَّحَةٌ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا صارَ فِي الْجَرادِ خُطُوطٌ سُودٌ وصُفْرٌ وبِيضٌ ، فَهُوَ الْمُسَيَّحُ ، فَإِذا بَدا حَجْمُ جَناحِهِ فَذٰلِكَ الْكُتْفانُ ، لأَنَّهُ حِينَئِذٍ يُكَتِّفُ الْمَشْيَ ، قالَ : فَإِذا ظَهَرَتْ أَجْنِحَتُهُ وصارَ أَحْمَرَ إِلَى الْغُبْرَةِ ، فَهُوَ الْغَوْغاءُ ، الْواحِدَةُ غَوْغاءَةٌ ، وذٰلِكَ حِينَ يَمُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ولا يَتَوَجَّهُ جِهَةً واحِدَةً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا فِي رِوايَةِ عَمْرِو بْنِ بَحْرٍ .

الأَزْهَرِيُّ : وَالْمُسَيَّحُ مِنَ الطَّرِيقِ الْمُبَيَّنُ شَرَكُهُ ، وإِنَّما سَيَّحَهُ كَثْرَةُ شَرَكِهِ ، شُبِّهَ بِالْعَباءِ الْمُسَيَّحِ ؛ ويُقالُ لِلْحِمارِ الْوَحْشِيِّ : مُسَيَّحٌ لِجُدَّةٍ تَفْصِلُ بَيْنَ بَطْنِهِ وَجَنْبِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَهاوَى بِيَ الظَّلْماءَ حَرْفٌ كَأَنَّها
مُسَيَّحُ أَطْرافِ الْعَجِيزَةِ أَسْحَمُ(1)

يَعْنِي حِماراً وَحْشِيّاً شَبَّهَ النَّاقَةَ بِهِ .

وَانْساحَ الثَّوْبُ وغَيْرُهُ : تَشَقَّقَ . وكَذٰلِكَ الصُّبْحُ . وَفِي حَدِيثِ الْغارِ : فَانْساحَتِ الصَّخْرَةُ ، أَيِ انْدَفَعَتْ وَاتَّسَعَتْ ؛ ومِنْهُ ساحَةُ الدَّارِ ، ويُرْوَى بِالْخاءِ وبِالصَّادِ .

وَانْساحَ الْبَطْنُ : اتَّسَعَ وَدَنا مِنَ السِّمَنِ .

التَّهْذِيبُ ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلأَتانِ قَدِ انْساحَ بَطْنُها وَانْدالَ انْسِياحاً إِذا ضَخُمَ ودَنا مِنَ الأَرْضِ . وَانْساحَ بالُهُ أَيِ اتَّسَعَ ؛ وقالَ :

أُمَنِّي ضَمِيرَ النَّفْسِ إِيَّاكِ بَعْدَما
يُراجِعُنِي بَثِّي فَيَنْساحُ بالُها

وَيُقالُ : أَساحَ الْفَرَسُ ذَكَرَهُ وأَسابَهُ إِذا أَخْرَجَهُ مِنْ قُنْبِهِ . قالَ خَلِيفَةُ الْحُصَيْنِيُّ : ويُقالُ : سَيَّبَهُ وسَيَّحَهُ مِثْلُهُ .

وَساحَ الظِّلُّ أَيْ فاءَ .

وسَيْحٌ : ماءٌ لِبَنِي حَسَّانَ بْنِ عَوْفٍ ؛ وقالَ :

يا حَبَّذا سَيْحٌ إِذا الصَّيْفُ الْتَهَبْ

وسَيْحانُ : نَهْرٌ بِالشَّامِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ سَيْحانَ ، هُوَ نَهْرٌ بِالْعَواصِمِ مِنْ أَرْضِ الْمَصِيصَةِ قَرِيباً مِنْ طَرَسُوسَ ، ويُذْكَرُ مَعَ جَيْحانَ .

وساحِينُ : نَهرٌ بِالْبَصْرَةِ .

وسَيْحُونُ : نَهْرٌ بِالْهِنْدِ .

• **سيخ** • ساخَ الشَّيْءُ سَيَخاناً : رَسَخَ .

وَالسَّاخَةُ : لُغَةٌ فِي السَّخاةِ وهِيَ الْبَقْلَةُ الرَّبِيعِيَّةُ .

وَفِي حَدِيثِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ : ما مِنْ دابَّةٍ إِلاَّ وَهِيَ مُسِيخَةٌ ، أَيْ مُصْغِيَةٌ مُسْتَمِعَةٌ ، وَيُرْوَى بِالصَّادِ ، وَهُوَ الأَصْلُ .

• **سيد** • السِّيدُ : الذِّئْبُ ، ويُقالُ : سِيدُ رَمْلٍ ، وَفِي لُغَةِ هُذَيْلٍ : الأَسَدُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَالسِّيدِ ذِي اللِّبْدَةِ الْمُسْتَأْسِدِ الضَّارِي

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَمَلَهُ سِيبَوَيْهِ عَلَى أَنَّ عَيْنَهُ ياءٌ ، فَقالَ فِي تَحْقِيرِهِ سُيَيْدٌ كَذُيَيْلٍ ؛ قالَ : وذٰلِكَ أَنَّ عَيْنَ الْفِعْلِ لا يُنْكَرُ أَنْ تَكُونَ ياءً ، وقَدْ وُجِدَتْ فِي سِيدْياءَ ، فَهِيَ عَلَى ظاهِرِ أَمْرِها إِلَى أَنْ يَرِدَ ما يَسْتَنْزِلُ عَنْ بادِيءِ حالِها ؛ فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّا لا نَعْرِفُ فِي الْكَلامِ تَرْكِيبَ «س ي د» ، فَلَمَّا لَمْ نَجِدْ ذٰلِكَ

---

(1) قوله : «تهاوى بي» الذي في الأساس : به . وقوله : أسحم ، الذي فيه : أصحر ، وكل صحيح .

حُمِلَتِ الْكَلِمَةُ عَلَى ما فِي الْكَلامِ مِثْلُهُ ، وهُوَ مِمَّا عَيْنُهُ مِنْ هٰذا اللَّفْظِ واوٌ ، وَهُوَ السَّوادُ وَالسُّودُ وَنَحْوُ ذٰلِكَ ، قِيلَ : هٰذا يَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الظَّاهِرِ عِنْدَهُمْ ، وأَنَّهُ إِذا كانَ مِمَّا تَحْتَمِلُهُ الْقِسْمَةُ وتَنْتَظِمُهُ الْقَضِيَّةُ حُكِمَ بِهِ وصارَ أَصْلاً عَلَى بابِهِ ؛ فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّ سِيداً مِمَّا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ رِيحٍ ودِيمَةٍ . فَهَلَّا تَوَقَّفْتَ عَنِ الْحُكْمِ بِكَوْنِ عَيْنِهِ ياءً . لأَنَّهُ لا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْواوِ ؟ وأَمَّا الظَّاهِرُ(١) فَهُوَ ما تَراهُ ، ولَسْنا نَدَعُ حاضِراً لَهُ وَجْهٌ مِنَ الْقِياسِ لِغائِبٍ مُجَوَّزٍ لَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ ؛ قالَ : فَإِنْ قِيلَ كَثْرَةُ عَيْنِ الْفِعْلِ واواً تَقُودُ إِلَى الْحُكْمِ بِذٰلِكَ ، قِيلَ : إِنَّما يُحْكَمُ بِذٰلِكَ مَعَ عَدَمِ الظَّاهِرِ ، فَأَمَّا وَالظَّاهِرُ مَعَكَ فَلا مَعْدِلَ عَنْهُ بِذا ، لٰكِنْ لَعَمْرِي إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ ظاهِرٌ احْتَجْتَ إِلَى التَّعْدِيلِ ، وَالْحُكْمِ بِالأَلْيَقِ ، وَالْحُكْمِ عَلَى الأَكْثَرِ ، وذٰلِكَ إِذا كانَتِ الْعَيْنُ أَلِفاً مَجْهُولَةً ، فَحِينَئِذٍ ما يَحْتاجُ إِلَى [تَعْدِيلِ](٢) الأَمْرِ ، فَيُحْمَلُ عَلَى الأَكْثَرِ ، وقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ سود ؛ وَالْجَمْعُ سِيدانٌ ، وَالأُنْثَى سِيدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو : لَكَأَنِّي بِجُنْدَبِ بْنِ عَمْرٍو أَقْبَلَ كَالسِّيدِ ، أَيِ الذِّئْبِ . قالَ : وقَدْ يُسَمَّى بِهِ الأَسَدُ .

وَامْرَأَةٌ سِيدانَةٌ : جَرِيئَةٌ . وَالسِّيدانُ : اسْمُ أَكَمَةٍ ؛ قالَ ابْنُ الدُّمَيْنَةِ :

كَأَنَّ قُرَى السِّيدانِ فِي الآلِ غُدْوَةً
قُرَى حَبَشِيٍّ فِي رِكابَيْنِ واقِفِ

وبَنُو السِّيدِ : بَطْنٌ مِنْ ضَبَّةَ .

وسِيدانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* **سير** * السَّيْرُ : الذَّهابُ ؛ سارَ يَسِيرُ سَيْراً ومَسِيراً وتَسْياراً ومَسِيرةً وسَيْرُورَةً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وتَسْياراً ، يَذْهَبُ بِهٰذِهِ الأَخِيرَةِ إِلَى الْكَثْرَةِ ؛ قالَ :

فَأَلْقَتْ عَصَا التَّسْيارِ مِنْها وخَيَّمَتْ
بِأَرْجاءِ عَذْبِ الْماءِ بِيضٍ مَحافِرُهْ

وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : تَسايَرَ عَنْهُ الْغَضَبُ ، أَيْ سارَ وزالَ .

ويُقالُ : سارَ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ سَيْراً ومَسِيراً إِذا امْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ فِي جِهَةٍ تَوَجَّهُوا لَها . ويُقالُ : بارَكَ اللهُ فِي مَسِيرِكَ ، أَيْ سَيْرِكَ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شاذٌّ ، لأَنَّ قِياسَ الْمَصْدَرِ مِنْ فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعَلٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ السِّيرَةُ . حَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّهُ لَحَسَنُ السِّيرَةِ ؛ وحَكَى ابْنُ جِنِّي : طَرِيقٌ مَسُورٌ فِيهِ ، ورَجُلٌ مَسُورٌ بِهِ ، وقِياسُ هٰذا ونَحْوِهِ عِنْدَ الْخَلِيلِ أَنْ يَكُونَ مِمَّا تُحْذَفُ فِيهِ الْياءُ ، وَالأَخْفَشُ يَعْتَقِدُ أَنَّ الْمَحْذُوفَ مِنْ هٰذا ونَحْوِهِ إِنَّما هُوَ واوُ مَفْعُولٍ لا عَيْنُهُ ، وآنَسَهُ بِذٰلِكَ : قَدْ هُوبَ وسُورَ بِهِ وكُولَ .

وَالتَّسْيارُ : تَفْعالٌ مِنَ السَّيْرِ .

وسايَرَهُ أَيْ جاراهُ فَتَسايَرا . وبَيْنَهُما مَسِيرَةُ يَوْمٍ .

وسَيَّرَهُ مِنْ بَلَدِهِ : أَخْرَجَهُ وأَجْلاهُ . وسَيَّرْتُ الْجُلَّ عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّةِ : نَزَعْتُهُ عَنْهُ .

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ؛ أَيِ الْمَسافَةَ الَّتِي يُسارُ فِيها مِنَ الأَرْضِ كَالْمَنْزِلَةِ وَالْمَتْهَمَةِ ، أَوْ هُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى السَّيْرِ كَالْمَعِيشَةِ وَالْمَعْجِزَةِ مِنَ الْعَيْشِ وَالْعَجْزِ .

وَالسَّيَّارَةُ : الْقافِلَةُ . وَالسَّيَّارَةُ : الْقَوْمُ يَسِيرُونَ ، أُنِّثَ عَلَى مَعْنَى الرُّفْقَةِ أَوِ الْجَماعَةِ ؛ فَأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ [قَوْلَهُ تَعالَى] : « تَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ » ؛ فَإِنَّهُ أَنَّثَ لأَنَّ بَعْضَها سَيَّارَةٌ .

وقَوْلُهُمْ : أَصَحُّ مِنْ عَيْرِ أَبِي سَيَّارَةَ ، هُوَ أَبُو سَيَّارَةَ الْعَدْوانِيُّ كانَ يَدْفَعُ بِالنَّاسِ مِنْ جَمْعٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى حِمارِهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

خَلُّوا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَهْ
وعَنْ مَوالِيهِ بَنِي فَزارَهْ
حَتَّى يُجِيزَ سالِماً حِمارَهْ

وسارَ الْبَعِيرُ وسِرْتُهُ ، وسارَتِ الدَّابَّةُ وسارَها صاحِبُها ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . ابْنُ بُزُرْجَ : سِرْتُ الدَّابَّةَ إِذا رَكِبْتَها ، وإِذا أَرَدْتَ بِها الْمَرْعَى قُلْتَ : أَسَرْتُها إِلَى الْكَلإِ ، وَهُوَ أَنْ يُرْسِلُوا فِيها الرُّعْيانَ ويُقِيمُوا هُمْ .

وَالدَّابَّةُ مُسَيَّرَةٌ إِذا كانَ الرَّجُلُ راكِبَها وَالرَّجُلُ سائِرٌ لَها ، وَالْماشِيَةُ مُسارَةٌ ، وَالْقَوْمُ مُسَيَّرُونَ ؛ وَالسَّيْرُ عِنْدَهُمْ بِالنَّهارِ وَاللَّيْلِ ، وأَمَّا السُّرَى فَلا يَكُونُ إِلاَّ لَيْلاً ؛ وسارَ دابَّتَهُ سَيْراً وسَيْرَةً ومَساراً ومَسِيراً ؛ قالَ :

فَاذْكُرَنْ مَوْضِعاً إِذا الْتَقَتِ الْخَيْـ
ـلُ وقَدْ سارَتِ الرِّجالَ الرِّجالاَ

أَيْ سارَتِ الْخَيْلُ الرِّجالَ إِلَى الرِّجالِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ : وسارَتْ إِلَى الرِّجالِ بِالرِّجالِ ، فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ ونَصَبَ ؛ وَالأَوَّلُ أَقْوَى . وأَسارَها وسَيَّرَها : كَذٰلِكَ .

وسايَرَهُ : سارَ مَعَهُ . وفُلانٌ لا تُسايَرُ خَيْلاهُ إِذا كانَ كَذَّاباً .

وَالسِّيرَةُ : الضَّرْبُ مِنَ السَّيْرِ . وَالسُّيَرَةُ : الْكَثِيرُ السَّيْرِ (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ جِنِّي) .

وَالسِّيرَةُ : السُّنَّةُ ، وقَدْ سارَتْ وسِرْتُها ؛ قالَ خالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ لِخالِدٍ ابْنِ أُخْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ ، وكانَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يُرْسِلُهُ إِلَى مَحْبُوبَتِهِ ، فَأَفْسَدَها عَلَيْهِ ، فَعاتَبَهُ أَبُو ذُؤَيْبٍ فِي أَبْياتٍ كَثِيرَةٍ ، فَقالَ لَهُ خالِدٌ :

فَإِنَّ الَّتِي فِينا زَعَمْتَ ومِثْلَها
لَفِيكَ ولٰكِنِّي أَراكَ تَجُورُها
تَنَقَّذْتَها مِنْ عِنْدِ وَهْبِ بْنِ جابِرٍ
وَأَنْتَ صَفِيُّ النَّفْسِ مِنْهُ وَخِيرُها

---

(١) علق مصحح طبعة بولاق على هذه العبارة ، قال : «وأما الظاهر . . . إلخ كذا بالأصل المعول عليه ، ولا يخفى أنه من روح الجواب ، فهنا سقط ، ولعل الأصل قيل : أما الظاهر . . .»

والنص فى الخصائص لابن جنى : « . . . لا يؤمن أن يكون من الواو قيل : هذا الذى تقوله إنما تدعى فيه ألاّ يؤمن أن يكون من الواو ، وأما الظاهر . . .»

[عبد الله]

(٢) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل

[عبد الله]

فَلا تَجْزَعَنْ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرْتَها
فَأَوَّلُ راضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُها

يَقُولُ: أَنْتَ جَعَلْتَها سائِرَةً فِي النَّاسِ. وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سارَ الشَّيْءُ وسِرْتُهُ، فَعَمَّ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ خالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ.

وَالسِّيرَةُ: الطَّرِيقَةُ. يُقالُ: سارَ بِهِمْ سِيرَةً حَسَنَةً. وَالسِّيرَةُ: الْهَيْئَةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الأُولَى».

وسَيَّرَ سِيرَةً: حَدَّثَ أَحادِيثَ الأَوائِلِ.

وسارَ الْكَلامُ وَالْمَثَلُ فِي النَّاسِ: شاعَ. ويُقالُ: هٰذا مَثَلٌ سائِرٌ، وقَدْ سَيَّرَ فُلانٌ أَمْثالاً سائِرَةً فِي النَّاسِ. وسائِرُ النَّاسِ: جَمِيعُهُمْ. وسارُ الشَّيْءِ لُغَةٌ فِي سائِرِهِ. وسارُهُ: جَمِيعُهُ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبابِ لِسَعَةِ بابِ «س ي ر»، وأَنْ يَكُونَ مِنَ الْواوِ لأَنَّها عَيْنٌ، وكِلاهُما قَدْ قِيلَ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ظَبْيَةً:

وسَوَّدَ ماءُ الْمَرْدِ فاهَا فَلَوْنُهُ
كَلَوْنِ النَّئُورِ وَهْيَ أَدْماءُ سارُها

أَيْ سائِرُها؛ التَّهْذِيبُ: وأَمَّا قَوْلُهُ:

وسائِرُ النَّاسِ هَمَجْ

فَإِنَّ أَهْلَ اللغَةِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ مَعْنَى سائِرٍ فِي أَمْثالِ هٰذا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى الْباقِي، مِنْ قَوْلِكَ أَسْأَرْتُ سُؤْراً وسُؤْرَةً إِذا أَفْضَلْتَها.

وقَوْلُهُمْ: سِرْ عَنْكَ أَيْ تَغافَلْ وَاحْتَمِلْ، وفِيهِ إِضْمارٌ، كَأَنَّهُ قالَ: سِرْ ودَعْ عَنْكَ الْمِراءَ وَالشَّكَّ.

والسِّيَرَةُ: الْمِيرَةُ. والاسْتِيارُ: الامْتِيارُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

أَشْكُو إِلَى اللهِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارْ
ثُمَّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بُعْدَ الْمُسْتارْ

ويُقالُ: الْمُسْتارُ فِي هٰذا الْبَيْتِ مُفْتَعَلٌ مِنَ السَّيْرِ. وَالسَّيْرُ: مايُقَدُّ مِنَ الْجِلْدِ، وَالْجَمْعُ السُّيُورُ. وَالسَّيْرُ: ماقُدَّ مِنَ الأَدِيمِ طُولاً. وَالسَّيْرُ: الشِّراكُ، وجَمْعُهُ أَسْيارٌ وسُيُورٌ وسُيُورَةٌ.

وثَوْبٌ مُسَيَّرٌ: وَشْيُهُ مِثْلُ السُّيُورِ، وفِي التَّهْذِيبِ: إِذا كانَ مُخَطَّطاً. وسَيَّرَ الثَّوْبَ وَالسَّهْمَ: جَعَلَ فِيهِ خُطُوطاً، وعُقابٌ مُسَيَّرَةٌ: مُخَطَّطَةٌ.

وَالسِّيراءُ وَالسِّيَرَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ، وقِيلَ: هُوَ ثَوْبٌ مُسَيَّرٌ فِيهِ خُطُوطٌ تُعْمَلُ مِنَ الْقَزِّ كالسُّيُورِ، وقِيلَ: بُرُودٌ يُخالِطُها حَرِيرٌ؛ قالَ الشَّمَّاخُ:

فَقالَ إِزارٌ شَرْعَبِيٌّ وأَرْبَعٌ
مِنَ السِّيَرَاءِ أَوْ أَواقٍ نَواجِزُ

وقِيلَ: هِيَ ثِيابٌ مِنْ ثِيابِ الْيَمَنِ. وَالسِّيَرَاءُ: الذَّهَبُ، وقِيلَ: الذَّهَبُ الصَّافِي. الْجَوْهَرِيُّ: وَالسِّيَرَاءُ، بِكَسْرِ السِّينِ وفَتْحِ الْياءِ والْمَدِّ: بُرْدٌ فِيهِ خُطُوطٌ صُفْرٌ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

صَفْراءُ كَالسِّيَرَاءِ أُكْمِلَ خَلْقُها
كَالْغُصْنِ فِي غُلَوائِهِ الْمُتَأَوِّدِ

وفِي الْحَدِيثِ: أَهْدَى إِلَيْهِ أُكَيْدِرُ دُومَةَ حُلَّةً سِيَرَاءَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ يُخالِطُهُ حَرِيرٌ كَالسُّيُورِ، وهُوَ فِعَلاءُ مِنَ السَّيْرِ الْقِدِّ؛ قالَ: هٰكَذا رُوِيَ عَلَى هٰذِهِ الصِّفَةِ؛ قالَ: وقالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ إِنَّما هُوَ عَلَى الإِضافَةِ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّ سِيبَوَيْهِ قالَ: لَمْ تَأْتِ فِعَلاءُ صِفَةً لٰكِنِ اسْماً، وشَرَحَ السِّيَرَاءَ بِالْحَرِيرِ الصَّافِي، ومَعْناهُ حُلَّةُ حَرِيرٍ. وفِي الْحَدِيثِ: أَعْطَى عَلِيّاً بُرْداً سِيَرَاءَ، وقالَ: اجْعَلْهُ خُمُراً. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ: رَأَى حُلَّةً سِيَرَاءَ تُباعُ؛ وحَدِيثُهُ الآخَرُ: إِنَّ أَحَدَ عُمَّالِهِ وَفَدَ إِلَيْهِ وعَلَيْهِ حُلَّةٌ مُسَيَّرَةٌ، أَيْ فِيها خُطُوطٌ مِنْ إِبْرَيْسَمٍ كَالسُّيُورِ. وَالسِّيَرَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، وهِيَ أَيْضاً الْقِرْفَةُ اللَّازِقَةُ بِالنَّواةِ؛ وَاسْتَعارَهُ الشَّاعِرُ لِخِلْبِ الْقَلْبِ، وهُوَ حِجابُهُ، فَقالَ:

نَجَّى امْرَأً مِنْ مَحَلِّ السَّوْءِ أَنَّ لَهُ
فِي الْقَلْبِ مِنْ سِيَرَاءِ الْقَلْبِ نِبْرَاسا

وَالسِّيَرَاءُ: الْجَرِيدَةُ مِنْ جَرائِدِ النَّخْلِ.

ومِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الْيَأْسِ مِنَ الْحاجَةِ قَوْلُهُمْ: أَسائِرَ الْيَوْمِ وقَدْ زالَ الظُّهْرُ؟ أَيْ أَتَطْمَعُ فِيها بَعْدُ وقَدْ تَبَيَّنَ لَكَ الْيَأْسُ[1]. لأَنَّ مَنْ كانَ عَنْ حاجَتِهِ الْيَوْمَ بِأَسْرِهِ وقَدْ زالَ الظُّهْرُ وَجَبَ أَنْ يَيْئَسَ كَما يَيْئَسُ مِنْهُ بِغُرُوبِ الشَّمْسِ.

وفِي حَدِيثِ بَدْرٍ ذِكْرُ سَيِّرٍ، هُوَ بِفَتْحِ السِّينِ[2] وتَشْدِيدِ الْياءِ الْمَكْسُورَةِ كَثِيبٌ[3]، بَيْنَ بَدْرٍ وَالْمَدِينَةِ، قَسَمَ عِنْدَهُ النَّبِيُّ، ﷺ، غَنائِمَ بَدْرٍ.

وسَيَّارٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وسَائِلَةٍ بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَيْرٍ
وقَدْ عَلِقَتْ بِثَعْلَبَةَ الْعَلُوقُ

أَرادَ: بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَيَّارٍ، فَجَعَلَهُ سَيْراً لِلضَّرُورَةِ، لأَنَّهُ لَمْ يُمْكِنْهُ سَيَّارٌ لأَجْلِ الْوَزْنِ فَقالَ سَيْرٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الْبَيْتُ لِلْمُفَضَّلِ النُّكْرِيِّ يَذْكُرُ أَنَّ ثَعْلَبَةَ بْنَ سَيَّارٍ كانَ فِي أَسْرِهِ؛ وبَعْدَهُ:

يَظَلُّ يُساوِرُ الْمَذْقاتِ فِينا
يُقادُ كَأَنَّهُ جَمَلٌ زَنِيقُ

الْمَذْقاتُ: جَمْعُ مَذْقَةٍ، اللبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالْماءِ. وَالزَّنِيقُ: الْمَزْنُوقُ بِالْحَبْلِ، أَيْ هُوَ أَسِيرٌ عِنْدَنا فِي شِدَّةٍ مِنَ الْجَهْدِ.

* **سيس** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ساساهُ إِذا عَيَّرَهُ. وَالسِّيساءُ مِنَ الْحِمارِ أَوِ الْبَغْلِ: الظَّهْرُ؛ ومِنَ الْفَرَسِ: الْحارِكُ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ:

(١) عبارة الجوهريّ: «أسائرَ اليومَ وقد زال الظهرُ، أى أتطمع فيما بَعْدَ، وقد تبيّن لك اليأس». [عبد الله]

(٢) قوله: «بفتح السين إلخ» تبع فى هذا الضبط النهاية، وضبطه فى القاموس تبعاً للصاغانى وغيره كجبل، بالتحريك.

(٣) فى النهاية: «بفتح السّين وتشديد الياء المكسورة: كَثِيبٌ بين بدر والمدينة..». [عبد الله]

وهُوَ مُذَكَّرٌ لاغَيْر، وجَمْعُها سَياسِيُّ.
الْجَوْهَرِيُّ: السِّيساءُ مُنْتَظَمُ فَقارِ الظَّهْرِ. وَالسِّيساءُ، فِعْلاءُ مُلْحَقٌ بِسِرْداحٍ؛ قالَ الأَخْطَلُ، وَاسْمُهُ غِياثُ بْنُ غَوْثٍ:

لَقَدْ حَمَلَتْ قَيْسَ بْنَ عَيْلانَ حَرْبُنا
عَلَى يابِسِ السِّيساءِ مُحْدَوْدِبِ الظَّهْرِ

يَقُولُ: حَمَلْناهُمْ عَلَى مَرْكَبٍ صَعْبٍ كَسِيساءِ الْحِمارِ، أَيْ حَمَلْناهُمْ عَلَى ما لا يُثْبَتُ عَلَى مِثْلِهِ. وفِي الْحَدِيثِ: حَمَلَتْنا الْعَرَبُ عَلَى سِيسائِها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: سِيساءُ الظَّهْرِ مِنَ الدَّوابِّ مُجْتَمَعُ وَسَطِهِ، وَهُوَ مَوْضِعُ الرُّكُوبِ، أَيْ حَمَلَتْنا عَلَى ظَهْرِ الْحَرْبِ وحارَبَتْنا. الأَصْمَعِيُّ: السِّيساءُ مِنَ الظَّهْرِ، وَالسِّيساءَةُ الْمُنْقادَةُ مِنَ الأَرْضِ الْمُسْتَدِقَّةُ. وقالَ: السِّيساءُ قَرْدُودَةُ الظَّهْرِ، وقالَ اللَّيْثُ: هُوَ مِنَ الْحِمارِ وَالْبَغْلِ الْمِنْسَجُ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ هٰؤُلاءِ بَنُو ساسا، لِلسُّؤّالِ.

وساسانُ: اسْمُ كِسْرَى، وأَبُو ساسانَ: مِنْ كُناهُمْ، وقالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّما هُوَ أَنُوساسان. وقالَ اللَّيْثُ: أَبُوساسانَ كُنْيَةُ كِسْرَى، وهُوَ أَعْجَمِيٌّ، وكانَ الْحُصَيْنُ بْنُ الْمُنْذِرِ يُكْنَى بِهٰذِهِ الْكُنْيَةِ أَيْضاً.

* **سيسنبر** * السِّيسَنْبَرُ: الرَّيْحانَةُ الَّتِي يُقالُ لَها النَّمّامُ، وَقَدْ جَرَى فِي كَلامِهِمْ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ؛ قالَ الأَعْشَى:

لَنا جُلَّسانٌ عِنْدَها وبَنَفْسَجٌ
وسِيسَنْبَرٌ وَالْمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَما

* **سيع** * السَّيْعُ: الْماءُ الْجارِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، وقَدِ انْساعَ. وَانْساعَ الْجَمَدُ: ذابَ وسالَ. وساعَ الْماءُ وَالسَّرابُ يَسِيعُ سَيْعاً وسُيُوعاً وتَسَيَّعَ، كِلاهُما: اضْطَرَبَ وجَرَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الصّادِ، وسَرابٌ أَسْيَعُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

فَهُنَّ يَخْبِطْنَ السَّرابَ الأَسْيَعا
شَبِيهَ يَمٍّ بَيْنَ عِبْرَيْنِ مَعَا

وقِيلَ: أَفْعَلُ هُنا لِلْمُفاضَلَةِ، وَالانْسِياعُ مِثْلُهُ.
وَالسَّياعُ وَالسِّياعُ: الطِّينُ؛ وقِيلَ: الطِّينُ بِالتِّبْنِ الَّذِي يُطَيَّنُ بِهِ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ)؛ قالَ الْقُطامِيُّ:

فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِمَنٌ عَلَيْها
كَما بَطَّنْتَ بِالْفَدَنِ السِّياعا

وهُوَ مَقْلُوبٌ، أَيْ كَما بَطَّنْتَ بِالسِّياعِ الْفَدَنَ، وهُوَ الْقَصْرُ؛ تَقُولُ مِنْهُ: سَيَّعْتُ الْحائِطَ إِذا طَيَّنْتَهُ بِالطِّينِ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السِّياعُ الطِّينُ الَّذِي يُطَيَّنُ بِهِ إِناءُ الْخَمْرِ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ:

فَباكَرَ مَخْتُوماً عَلَيْهِ سِياعُهُ
هذاذَيْكَ حَتَّى أَنْفَذَ الدَّنَّ أَجْمَعا

وسَيَّعَ الزِّقَّ وَالسَّفِينَةَ: طَلاهُما بِالْقارِ طَلْياً رَقِيقاً. وَالسِّياعُ: الزِّفْتُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالطِّينِ لِسَوادِهِ؛ قالَ:

كَأَنَّها فِي سِياعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ

وَقِيلَ: إِنَّما شَبَّهَ الزِّفْتَ بِالطِّينِ، وَالْقِنْدِيدُ هُنا الْوَرْسُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: أَمّا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ إِنَّ السِّياعَ الطِّينُ الَّذِي تُطَيَّنُ بِهِ أَوْعِيَةُ الْخَمْرِ، وجَعْلُ ذٰلِكَ لَهُ خُصُوصاً، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، بَلِ السِّياعُ الطِّينُ جُعِلَ عَلَى حائِطٍ أَوْعَلَى إِناءِ خَمْرٍ؛ قالَ: ولَيْسَ فِي الْبَيْتِ مايَدُلُّ عَلَى أَنَّ السِّياعَ مُخْتَصٌّ بِآنِيَةِ الْخَمْرِ دُونَ غَيْرِها، وإِنَّما أَرادَ بِقَوْلِهِ سِياعُهُ أَيْ طِينُهُ الَّذِي خُتِمَ بِهِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: السِّياعُ تَطْيِينُكَ بِالْجِصِّ وَالطِّينِ وَالْقِيرِ، تَقُولُ: سَيَّعْتُ بِهِ تَسْيِيعاً، أَيْ طَلَيْتُ بِهِ طَلْياً رَقِيقاً؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ:

مُرَسِّلُها ماءَ السَّرابِ الأَسْيَعا

قالَ يَصِفُهُ بِالرِّقَّةِ.
وسَيَّعَ الْمَكانَ تَسْيِيعاً: طَيَّنَهُ بِالسِّياعِ. وَالْمِسْيَعَةُ: الْمالَجُ خَشَبَةٌ مَلْساءُ يُطَيَّنُ بِها. وسَيَّعَ الْجُبَّ: طَيَّنَهُ بِطِينٍ أَوْجَصٍّ.
وساعَ الشَّيْءُ يَسِيعُ: ضاعَ، وأَساعَهُ هُوَ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ:

وكَفانِي اللهُ ما فِي نَفْسِهِ
ومَتَى ما يَكْفِ شَيْئاً لا يُسَعْ

أَيْ لا يُضَيَّعُ.
وناقَةٌ مِسْياعٌ: تَصْبِرُ عَلَى الإِضاعَةِ وَالْجَفاءِ وسُوءِ الْقِيامِ عَلَيْها. وفِي حَدِيثِ هِشامٍ فِي وَصْفِ ناقَةٍ: إِنَّها لَمِسْياعٌ مِرْياعٌ، أَيْ تَحْتَمِلُ الضَّيْعَةَ وَسُوءَ الْوِلايَةِ، وقِيلَ: ناقَةٌ مِسْياعٌ وهِيَ الذّاهِبَةُ فِي الرَّعْيِ. وقالَ شَمِرٌ: تَسِيعُ مَكانَ تَسُوعُ، قالَ: وَناقَةٌ مِسْياعٌ تَدَعُ وُلْدَها حَتَّى يَأْكُلَها السَّبُعُ، ويُقالُ: رُبَّ ناقَةٍ تُسِيعُ وَلَدَها حَتَّى يَأْكُلَهُ السِّباعُ؛ ومِنَ الإِتْباعِ ضائِعٌ سائِعٌ ومُضِيعٌ مُسِيعٌ، ومِضْياعٌ مِسْياعٌ؛ قالَ:

وَيْلُ أُمِّ أَجْيادَ شاةً شاةَ مُمْتَنِحٍ
أَبِي عِيالٍ قَلِيلِ الْوَفْرِ مِسْياعِ

وأُمُّ أَجْيادٍ: اسْمُ شاةٍ.
وقَدْ أَضَعْتُ الشَّيْءَ وأَسَعْتُهُ. ورَجُلٌ مِسْياعٌ: وهُوَ الْمِضْياعُ لِلْمالِ. وأَساعَ مالَهُ أَيْ أَضاعَهُ.
وتَسَيَّعَ الْبَقْلُ: هاجَ. وأَساعَ الرّاعِي الإِبِلَ فَساعَتْ: أَساءَ حِفْظَها فَضاعَتْ وأَهْمَلَها، وَساعَتْ هِيَ تَسُوعُ سَوْعاً.
وَالسَّياعُ: شَجَرُ الْبانِ، وهُوَ مِنْ شَجَرِ الْعِضاهِ لَهُ ثَمَرٌ كَهَيْئَةِ الْفُسْتُقِ، قالَ: ولِثاؤُهُ مِثْلُ الْكُنْدُرِ إِذا جَمَدَ.

* **سيغ** * هٰذا سَيْغُ هٰذا إِذا كانَ عَلَى قَدْرِهِ.

* **سيف** * السَّيْفُ: الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ أَسْيافٌ وسُيُوفٌ وأَسْيُفٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ فِي جَمْعِ أَسْيُفٍ:

كَأَنَّهُمْ أَسْيُفٌ بِيضٌ يَمانِيَةٌ
عَضْبٌ مَضارِبُها باقٍ بِها الأُثُرُ

وَاسْتافَ الْقَوْمُ وتَسايَفُوا: تَضارَبُوا بِالسُّيُوفِ. وقالَ ابْنُ جِنِّي: اسْتافُوا تَناوَلُوا

السُّيوفَ ، كَقَوْلِكَ امْتَشَنُوا سُيُوفَهُمْ وَامْتَخَطُوها ؛ قالَ : فَأَمَّا تَفْسِيرُ أَهْلِ اللغَةِ أَنَّ اسْتافَ الْقَوْمُ فِي مَعْنَى تَسايَفُوا فَتَفْسِيرُهُ عَلَى الْمَعْنَى كَعادَتِهِمْ فِي أَمْثالِ ذٰلِكَ ، أَلا تَراهُمْ قالُوا فِي قَوْلِ اللهِ سُبْحانَهُ : «مِنْ ماءٍ دافِقٍ» ، إِنَّهُ بِمَعْنَى مَدْفُوقٍ ؟ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَهٰذا لَعَمْرِي مَعْناهُ ، غَيْرَ أَنَّ طَرِيقَ الصَّنْعَةِ فِيهِ أَنَّهُ ذُو دَفْقٍ ، كَما حَكاهُ الأَصْمَعِيُّ عَنْهُمْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ ناقَةٌ ضارِبٌ إِذا ضُرِبَتْ ، وَتَفْسِيرُهُ أَنَّها ذاتُ ضَرْبٍ أَيْ ضُرِبَتْ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُ اللهِ تَعالَى : «لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ» ، أَيْ لا ذا عِصْمَةٍ ، وَذُو الْعِصْمَةِ يَكُونُ مَفْعُولاً ، فَمِنْ هُنا قِيلَ إِنَّ مَعْناهُ لا مَعْصُومَ .

وَيُقالُ لِجَماعَةِ السُّيُوفِ : مَسْيَفَةٌ ، وَمِثْلُهُ مَشْيَخَةٌ .

الْكِسائِيُّ : الْمُسِيفُ الْمُتَقَلِّدُ بِالسَّيْفِ فَإِذا ضَرَبَ بِهِ فَهُوَ سائِفٌ ، وَقَدْ سِفْتُ الرَّجُلَ أَسِيفُهُ . الْفَرَّاءُ : سِفْتُهُ وَمَحَتُّهُ . الْجَوْهَرِيُّ : سافَهُ يَسِيفُهُ ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ . وَرَجُلٌ سائِفٌ أَيْ ذُو سَيْفٍ ، وَسَيَّافٌ أَيْ صاحِبُ سَيْفٍ ، وَالْجَمْعُ سَيَّافَةٌ . وَالْمُسِيفُ : الَّذِي عَلَيْهِ السَّيْفُ . وَالْمُسايَفَةُ : الْمُجالَدَةُ . وَرِيحٌ مِسْيافٌ : تَقْطَعُ كَالسَّيْفِ ؛ قالَ :

أَلاَ مَنْ لِقَبْرٍ لا تَزالُ تَهُجُّهُ
شَمالٌ وَمِسْيافُ الْعَشِيِّ جَنُوبُ ؟

وَبُرْدٌ مُسَيَّفٌ : فِيهِ كَصُوَرِ السُّيُوفِ .

وَرَجُلٌ سَيْفانٌ : طَوِيلٌ مَمْشُوقٌ كَالسَّيْفِ ؛ زادَ الْجَوْهَرِيُّ : ضامِرُ الْبَطْنِ ، وَالأُنْثَى سَيْفانَةٌ . اللَّيْثُ : جارِيَةٌ سَيْفانَةٌ وَهِيَ الشَّطْبَةُ كَأَنَّها نَصْلُ سَيْفٍ ، قالَ : وَلا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ .

وَالسَّيْفُ ، بِفَتْحِ السِّينِ : سَيْبُ الْفَرَسِ .

وَالسِّيفُ : ما كانَ مُلْتَزِقاً بِأُصُولِ السَّعَفِ كَاللِّيفِ وَلَيْسَ بِهِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : هٰذا الْحَرْفُ نَقَلْتُهُ مِنْ كِتابٍ مِنْ غَيْرِ سَماعٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالسِّيفُ ما لَزِقَ بِأُصُولِ السَّعَفِ مِنْ خِلالِ اللِّيفِ ، وَهُوَ أَرْدَؤُهُ وَأَخْشَنُهُ وَأَجْفاهُ ؛ وَقَدْ سَيِفَ سَيَفاً وَانْسافَ . التَّهْذِيبُ : وَقَدْ سَيِفَتِ النَّخْلَةُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ أَذْنابَ اللِّقاحِ :

كَأَنَّما اجْتُثَّ عَلَى حِلابِها
نَخْلُ جُؤاثَى نِيلَ مِنْ أَرْطابِها
وَالسِّيفُ وَاللِّيفُ عَلَى هُدَّابِها

وَالسِّيفُ : ساحِلُ الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ أَسْيافٌ . وَحَكَى الْفارِسِيُّ : أَسافَ الْقَوْمُ أَتَوْا السِّيفَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَوْضِعُ النَّقِيُّ مِنَ الْماءِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : دِرْهَمٌ مُسَيَّفٌ ، إِذا كانَتْ لَهُ جَوانِبُ نَقِيَّةٌ مِنَ النَّقْشِ . وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : فَأَتَيْنا سِيفَ الْبَحْرِ ، أَيْ ساحِلَهُ . وَالسِّيفُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ
بِعَدانِ السِّيفِ صَبْرِي وَنَقَلْ

وَأَسَفْتُ الْخَرَزَ أَيْ خَرَمْتُهُ ؛ قالَ الرَّاعِي :

مَزائِدُ خَرْقاءِ الْيَدَيْنِ مُسِيفَةٍ
أَخَبَّ بِهِنَّ الْمُخْلِفانِ وَأَحْفَدا

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي سوف أَيْضاً . قالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ : أَيْ حَمَلَهُا عَلَى الإِسْراعِ ؛ وَمَزائِدُ : كانَ قِياسُها مَزاوِدَ ، لأَنَّها جَمْعُ مَزادَةٍ ، وَلٰكِنْ جاءَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِفَعالَةٍ ، وَمِثْلُهُ مَعائِشُ فِيمَنْ هَمَزَها .

ابْنُ بَرِّيّ : وَالْمُسِيفُ الْفَقِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلَقِيطِ بْنِ زُرارَةَ :

فَأَقْسَمْتُ لا تَأْتِيكَ مِنِّي خُفارَةٌ
عَلَى الْكُثْرِ إِنْ لاقَيْتَنِي وَمُسِيفا

وَالسَّائِفَةُ مِنَ الأَرْضِ : بَيْنَ الْجَلَدِ وَالرَّمْلِ . وَالسَّائِفَةُ : اسْمُ رَمْلٍ .

*** سيل *** سالَ الْماءُ وَالشَّيْءُ سَيْلاً وَسَيَلاناً : جَرَى ، وَأَسالَهُ غَيْرُهُ وَسَيَّلَهُ هُوَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَسَلْنا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : الْقِطْرُ النُّحاسُ ، وَهُوَ الصُّفْرُ ؛ ذُكِرَ أَنَّ الصُّفْرَ كانَ لا يَذُوبُ فَذابَ مُذْ ذٰلِكَ ، فَأَسالَهُ اللهُ لِسُلَيْمانَ .

وَماءٌ سَيْلٌ : سائِلٌ ، وَضَعُوا الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ . قالَ ثَعْلَبٌ : وَمِنْ كَلامِ بَعْضِ الرُّوَّادِ : وَجَدْتُ بَقْلاً وَبُقَيْلاً ، وَماءً غَلَلاً سَيْلاً ؛ قَوْلُهُ بَقْلاً وَبُقَيْلاً أَيْ مِنْهُ ما أَدْرَكَ فَكَبُرَ وَطالَ ، وَمِنْهُ ما لَمْ يُدْرِكْ فَهُوَ صَغِيرٌ .

وَالسَّيْلُ : الْماءُ الْكَثِيرُ السَّائِلُ ، اسْمٌ لا مَصْدَرٌ ، وَجَمْعُهُ سُيُولٌ .

وَالسَّيْلُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ السُّيُول .

وَمَسِيلُ الْماءِ ، وَجَمْعُهُ[1] أَمْسِلَةٌ : وَهِيَ مِياهُ الأَمْطارِ إِذا سالَتْ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الأَكْثَرُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ فِي جَمْعِ مَسِيلِ الْماءِ مَسايِلُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَمَنْ جَمَعَهُ أَمْسِلَةً وَمُسُلاً وَمُسْلاناً فَهُوَ عَلَى تَوَهُّمِ أَنَّ الْمِيمَ فِي مَسِيلٍ أَصْلِيَّةٌ ، وَأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ ، وَلَمْ يُرِدْ بِهِ مَفْعِل ، كَما جَمَعُوا مَكاناً أَمْكِنَةً ، وَلَها نَظائِرُ .

وَالْمَسِيلُ : مَفْعِلٌ مِنْ سالَ يَسِيلُ مَسِيلاً وَمَسالاً وَسَيْلاً وَسَيَلاناً ، وَيَكُونُ الْمَسِيلُ أَيْضاً الْمَكانَ الَّذِي يَسِيلُ فِيهِ ماءُ السَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ مَسايِلُ ، وَيُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى مُسُلٍ وَأَمْسِلَةٍ وَمُسْلانٍ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، لأَنَّ مَسِيلاً هُوَ مَفْعِلٌ ، وَمَفْعِلٌ لا يُجْمَعُ عَلَى ذٰلِكَ ، وَلٰكِنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِفَعِيلٍ ، كَما قالُوا رَغِيفٌ وَأَرْغُفٌ وَأَرْغِفَةٌ وَرُغْفانٌ ؛ وَيُقالُ لِلْمَسِيلِ أَيْضاً مَسَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سالَ بِهِمُ السَّيْلُ ، وَجاشَ بِنا الْبَحْرُ ، أَيْ وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ ، وَوَقَعْنا نَحْنُ فِي أَشَدَّ مِنْهُ ، لأَنَّ الَّذِي يَجِيشُ بِهِ الْبَحْرُ أَسْوَأُ حالاً مِمَّنْ يَسِيلُ بِهِ السَّيْلُ ؛ وَقَوْلُ الأَعْشَى :

فَلَيْتَكَ حالَ الْبَحْرُ دُونَكَ كُلُّهُ
وَكُنْتَ لَقًى تَجْرِي عَلَيْكَ السَّوائِلُ

---

(١) قوله : «ومسيل الماء وجمعه» كذا في الأصل ، وعبارة الجوهري : ومسيل الماء موضع سيله والجمع إلخ .

وَالسَّائِلَةُ مِنَ الْغُرَرِ : الْمُعْتَدِلَةُ فِي قَصَبَةِ الأَنْفِ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي سالَتْ عَلَى الأَرْنَبَةِ حَتَّى رَثَمَتْها ، وقِيلَ : السَّائِلَةُ الْغُرَّةُ الَّتِي عَرُضَتْ فِي الْجَبْهَةِ وقَصَبَةِ الأَنْفِ . وقَدْ سالَتِ الْغُرَّةُ أَيِ اسْتَطالَتْ وعَرُضَتْ ، فَإِنْ دَقَّتْ فَهِيَ الشِّمْراخُ .

وتَسايَلَتِ الْكَتائِبُ ، إِذا سالَتْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ .

وفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : سائِلُ الأَطْرافِ ، أَيْ مُمْتَدُّها ؛ ورَواهُ بَعْضُهُمْ بِالنُّونِ ، كَجِبْرِيلَ وجِبْرِينَ ، وهُوَ بِمَعْناهُ .

ومُسالاَ الرَّجُلِ : جانِبا لِحْيَتِهِ ، الْواحِدُ مُسالٌ ، وقالَ :

فَلَوْ كانَ فِي الْحَيِّ النَّجِيِّ سَوادُهُ
لَمَا مَسَحَتْ تِلْكَ الْمُسالاتِ عامِرُ

ومُسالاهُ أَيْضاً : عِطْفاهُ ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ :

فَما قامَ إِلا بَيْنَ أَيْدٍ تُقِيمُهُ
كَما عَطَفَتْ رِيحُ الصَّبا خُوطَ ساسَمِ
إِذا ما نَعَشْناهُ عَلَى الرَّحْلِ يَنْثَنِي
مُسالَيْهِ عَنْهُ مِنْ وَراءٍ ومُقْدَمِ

إِنَّما نَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ .

وأَسالَ غِرارَ النَّصْلِ : أَطالَهُ وأَتَمَّهُ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ وذَكَرَ قَوْساً :

قَرَنْتُ بِها مَعابِلَ مُرْهَفاتٍ
مُسالاتِ الأَغِرَّةِ كَالْقِراطِ

وَالسِّيلانُ ، بِالْكَسْرِ : سِنْخُ قائِمَةِ السَّيْفِ وَالسِّكِّينِ ونَحْوِهِما . وفِي الصِّحاحِ : ما يُدْخَلُ مِنَ السَّيْفِ وَالسِّكِّينِ فِي النِّصابِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُهُ ، ولَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ عالِمٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ الْجَوالِيقِي : أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلزِّبْرِقانِ بْنِ بَدْرٍ :

ولَنْ أُصالِحَكُمْ مادامَ لِي فَرَسٌ
وَاشْتَدَّ قَبْضاً عَلَى السِّيلانِ إِبْهامِي

وَالسَّيالُ : شَجَرٌ سَبْطُ الأَغْصانِ ، عَلَيْهِ شَوْكٌ أَبْيَضُ ، أُصُولُهُ أَمْثالُ ثَنايا الْعَذارَى ؛ قالَ الأَعْشَى :

باكَرَتْها الأَعْرابُ فِي سِنَةِ النَّوْ
مِ فَتَجْرِي خِلالَ شَوْكِ السَّيالِ

يَصِفُ الْخَمْرَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالسَّيالُ ، بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ أَبْيَضُ ، وهُوَ مِنَ الْعِضاهِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو زِيادٍ : السَّيالُ ما طالَ مِنَ السَّمُرِ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّيالُ هُوَ الشُّبُهُ ، قالَ : وقالَ بَعْضُ الرُّواةِ : السَّيالُ شَوْكٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ إِذا نُزِعَ خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ اللَّبَنِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الأَجْمالَ :

ما هِجْنَ إِذْ بَكَرْنَ بِالأَحْمالِ
مِثْلَ صَوادِي النَّخْلِ وَالسَّيالِ

واحِدَتُهُ سَيالَةٌ . وَالسَّيالَةُ : مَوْضِعٌ .

* **سيم** * قَوْمٌ سُيُومٌ : آمِنُونَ . وفِي حَدِيثِ هِجْرَةِ الْحَبَشَةِ : قالَ النَّجاشِيُّ لِمَنْ هاجَرَ إِلَى أَرْضِهِ : امْكُثُوا فَأَنْتُمْ سُيُومٌ بِأَرْضِي ، أَيْ آمِنُونَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا جاءَ تَفْسِيرُهُ ؛ قالَ : هِيَ كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ ، وتُرْوَى بِفَتْحِ السِّينِ ، وقِيلَ : سُيُومٌ جَمْعُ سائِمٍ ، أَيْ تَسُومُونَ فِي بَلَدِي كَالْغَنَمِ السَّائِمَةِ لا يُعارِضُكُمْ أَحَدٌ ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

* **سين** * السِّينُ : حَرْفُ هِجاءٍ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، وهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ : هٰذِهِ سِينٌ وهٰذا سِينٌ ؛ فَمَنْ أَنَّثَ فَعَلَى تَوَهُّمِ الْكَلِمَةِ ، ومَنْ ذَكَّرَ فَعَلَى تَوَهُّمِ الْحَرْفِ ، وَالسِّينُ مِنْ حُرُوفِ الزِّياداتِ ، وقَدْ تُخَلِّصُ الفِعْلَ لِلاسْتِقْبالِ ، تَقُولُ : سَيَفْعَلُ ؛ وزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّها جَوابُ لَنْ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ السِّينَ تاءً ؛ وأَنْشَدَ لِعِلْباءَ بْنِ أَرْقَمَ :

يا قَبَّحَ اللهُ بَنِي السِّعْلاةِ
عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعٍ شِرارَ النَّاتِ
لَيْسُوا أَعِفَّاءَ ولا أَكْياتِ

يُرِيدُ : النَّاسَ وَالأَكْياسَ ؛ قالَ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ التَّاءَ كافاً ، وسَنَذْكُرُها فِي الأَلِفِ اللَّيِّنَةِ .

قالَ أَبُوسَعِيدٍ : وقَوْلُهُمْ فُلانٌ لا يُحْسِنُ سِينَهُ ، يُرِيدُونَ شُعْبَةً مِنْ شُعَبِهِ ، وهُوَ ذُو ثَلاثِ شُعَبٍ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « يٰس » كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « الٓمٓ » و « حٰمٓ » ، وأَوائِلِ السُّوَرِ ، وقالَ عِكْرِمَةُ : مَعْناهُ يا إِنْسانُ ، لأَنَّهُ قالَ [تعالَى] : « إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ » .

وطُورُ سِينِينَ ، وسِينَا ، وسَيْناءُ : جَبَلٌ بِالشَّامِ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : إِنَّ سِيناءَ وسَيْناءَ حِجارَةٌ ، وهُوَ - وَاللهُ أَعْلَمُ - اسْمُ الْمَكانِ ؛ فَمَنْ قَرَأَ سَيْناءَ ، عَلَى وَزْنِ صَحْراءَ ، فَإِنَّها لا تَنْصَرِفُ ؛ ومَنْ قَرَأَ سِيناءَ فَهُوَ عَلَى وَزْنِ عِلْباءَ ، إِلا أَنَّهُ اسْمٌ لِلْبُقْعَةِ فَلا يَنْصَرِفُ ؛ ولَيْسَ فِي كَلامِ الْعَرَبِ فِعْلاءُ بِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ .

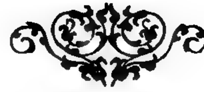
وَالسِّينِينِيَّةُ : شَجَرَةٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الأَخْفَشِ) وجَمْعُها سِينِينُ ؛ قالَ : وزَعَمَ الأَخْفَشُ أَنَّ طُورَ سِينِينَ مُضافٌ إِلَيْهِ ؛ قالَ : ولَمْ يَبْلُغْنِي هٰذا عَنْ أَحَدٍ غَيْرِهِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ طُورٌ أُضِيفَ إِلَى سِينا ، وهِيَ شَجَرٌ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : السِّينِينُ واحِدَتُها سِينِينِيَّةٌ ؛ قالَ : وقُرِئَ « طُورِ سَيْناءَ » و« سِيناءَ » ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ أَجْوَدُ فِي النَّحْوِ ، لأَنَّهُ بُنِيَ عَلَى فَعْلاءَ ، وَالْكَسْرُ رَدِيءٌ فِي النَّحْوِ لأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَبْنِيَةِ الْعَرَبِ فِعْلاءُ مَمْدُودٌ بِكَسْرِ الأَوَّلِ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، إِلا أَنْ تَجْعَلَهُ أَعْجَمِيًّا ؛ قالَ أَبُو عَلِيٍّ : إِنَّما لَمْ يُصْرَفْ لأَنَّهُ جُعِلَ اسْماً لِلْبُقْعَةِ . التَّهْذِيبُ : وسِينِينُ اسْمُ جَبَلٍ بِالشَّامِ .

* **سيا** * سِيَةُ الْقَوْسِ : طَرَفُ قابِها ؛ وقِيلَ : رَأْسُها ؛ وقِيلَ : ما اعْوَجَّ مِنْ رَأْسِها . وهُوَ بَعْدَ الطَّائِفِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ سِيَوِيٌّ . الأَصْمَعِيُّ : سِيَةُ الْقَوْسِ ما عُطِفَ مِنْ طَرَفَيْها ، ولَها سِيَتانِ ، وفِي السِّيَةِ الْكُظْرُ ، وهُوَ الْفَرْضُ الَّذِي فِيهِ الْوَتَرُ ؛ وكانَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَهْمِزُ سِيَةَ الْقَوْسِ ، وسائِرُ الْعَرَبِ لا يَهْمِزُونَها ، وَالْجَمْعُ سِيَاتٌ ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ الْمَحْذُوفَةِ كَعِدَةٍ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : وفِي يَدِهِ قَوْسٌ آخِذٌ بِسِيَتِها ؛

ومنْهُ حَدِيثُ أَبِى سُفْيانَ : فَانْثَنَتْ عَلَىَّ سِيَتَاها ، يَعْنى سِيَتَى الْقَوْسِ .
وَالسِّيَةُ : عِرِّيسَةُ الأَسَدِ .

وَالسَّايَةُ : الطَّرِيقُ (عَنْ أَبِى عَلِىٍّ) .
وحُكِىَ : ضَرَبَ عَلَيْهِ سَايَتَهُ ، وهُوَ ثِقَلُهُ ، عَلَى ما جاءَ فِى وَزْنِ آيَةٍ .

وَالسِّىُّ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ بِكَسْرِ السِّينِ : أَرْضٌ فِى بِلادِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :
بِالسِّىِّ تَنُّومٌ وآءُ





باب الشِّين

الشِّينُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَهْمُوسَةِ. وَالْمَهْمُوسُ حَرْفٌ لأَنَّ فى مَخْرَجِهِ دُونَ الْمَجْهُورِ وَجَرَى مَعَ النَّفَسِ، فَكانَ دُونَ الْمَجْهُورِ فى رَفْعِ الصَّوْتِ، وهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ الشَّجْرِيَّةِ أَيْضاً.

* **شأب** * الشَّآبِيبُ مِنَ الْمَطَرِ: الدُّفْعاتُ. وشُؤْبُوبُ الْعَدْوِ مِثْلُهُ.

ابْنُ سِيدَهْ: الشُّؤْبُوبُ: الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وغَيْرِهِ. وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: تَمْرِيهِ الْجَنُوبُ دِرَرَ أَهاضِيبِهِ ودُفَعَ شَآبِيبِهِ؛ الشَّآبِيبُ: جَمْعُ شُؤْبُوبٍ، وهُوَ الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وغَيْرِهِ. أَبُو زَيْدٍ. الشُّؤْبُوبُ: الْمَطَرُ يُصِيبُ الْمَكانَ ويُخْطِئُ الآخَرَ، ومِثْلُهُ النَّجْوُ والنَّجاءُ. وشُؤْبُوبُ كُلِّ شَىْءٍ: حَدُّهُ، والْجَمْعُ الشَّآبِيبُ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ، يَذْكُرُ الْحِمارَ والأُتُنَ:

إِذا ما انْتَحاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ
رَأَيْتَ لِجاعِرَتَيْهِ غُضُونا

شُؤْبُوبُهُ: دُفْعَتُهُ. يَقُولُ: إِذا عَدا واشْتَدَّ عَدْوُهُ، رَأَيْتَ لِجاعِرَتَيْهِ تَكَسُّراً.

ولا يُقالُ لِلْمَطَرِ شُؤْبُوبٌ إِلا وفِيهِ بَرَدٌ. ويُقالُ لِلْجارِيَةِ: إِنَّها لَحَسَنَةُ شَآبِيبِ الْوَجْهِ، وهُوَ أَوَّلُ ما يَظْهَرُ مِنْ حُسْنِها فى عَيْنِ النَّاظِرِ إِلَيْها.

التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ غَفَرَ: قالَتِ الْغَنَوِيَّةُ: ما سالَ مِنَ الْمُغْفُرِ، فَبَقِىَ شِبْهَ الْخُيُوطِ بَيْنَ الشَّجَرِ والأَرْضِ، يُقالُ لَهُ شَآبِيبُ الصَّمْغِ، وأَنْشَدَتْ:

كَأَنَّ سَبَلَ مَرْغِهِ الْمُلَعْلَعِ
شُؤْبُوبُ صَمْغٍ طَلْحُهُ لَمْ يُقْطَعِ

* **شأت** * الشَّئِيتُ مِنَ الْخَيْلِ: الْعَثُورُ، ولَيْسَ لَهُ فِعْلٌ يَتَصَرَّفُ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِى يَقْصُرُ حافِرا رِجْلَيْهِ عَنْ حافِرَىْ يَدَيْهِ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ خَرَشَةَ الْخَطْمِىُّ، وقِيلَ هُوَ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصارِ:

وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَواتِ ساطٍ
كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولا شَئِيتُ

الشَّئِيتُ: كَما فَسَّرْنا. والأَقْدَرُ: بِعَكْسِ ذٰلِكَ؛ ورِوايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ:

بِأَجْرَدَ مِنْ عِتاقِ الْخَيْلِ نَهْدٍ
جَوادٍ لا أَحَقُّ ولا شَئِيتُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الأَحَقُّ الَّذِى يَضَعُ رِجْلَهُ فِى مَوْضِعِ يَدِهِ، والْجَمْعُ شُئُوتٌ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: كَذٰلِكَ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وأَبُو عُبَيْدَةَ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الشَّئِيتُ مِنَ الْخَيْلِ الْعَثُورُ. قالَ: والصَّحِيحُ ما قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وأَبُو عُبَيْدَةَ، لا ما قالَهُ أَبُو عَمْرٍو. قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: وقَدْ شَرَحَ الأَصْمَعِىُّ بَيْتَ عَدِىِّ بْنِ خَرَشَةَ، فَقالَ: الأَقْدَرُ الَّذِى يَجُوزُ حافِرا رِجْلَيْهِ حافِرَىْ يَدَيْهِ. والشَّئِيتُ: الَّذِى يَقْصُرُ حافِرا رِجْلَيْهِ عَنْ حافِرَىْ يَدَيْهِ. والأَحَقُّ: الَّذِى يُطَبِّقُ حافِرا رِجْلَيْهِ حافِرَىْ يَدَيْهِ.

* **شأج** * [1]

* **شأز** * مَكانٌ شَأْزٌ وشَئِزٌ: غَلِيظٌ كَشَأْسٍ وشَئِسٍ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

شَأْزٍ بِمَنْ عَوَّهَ جَدْبِ الْمُنْطَلَقْ

وشَئِزَ مَكانُنا شَأْزاً: غَلُظَ. ويُقالُ: قَلِقَ. وأَشْأَزَهُ: أَقْلَقَهُ. وقَدْ شَئِزَ شَأْزاً: غَلُظَ وارْتَفَعَ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

جَدْبِ الْمُلَهَّى شَئِزِ الْمُعَوَّهِ

قالَ: وقَلَبَهُ فى مَوْضِعٍ آخَرَ فَقالَ:

شازٍ بِمَنْ عَوَّهَ جَدْبِ الْمُنْطَلَقْ

تَرَكَ الْهَمْزَ وأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ عاثٍ وعائِثٍ

(1) أهمل المصنف: شأج. وفى القاموس: شأجه الأمر، كمنعه، أحزنه. قال الشارح: مقلوب شجأه اهـ. ويؤخذ منه الجواب عن إهمال المؤلف إياه.

وعاقٍ وعائِقٍ.

وأَشْأَزَ الرَّجُلُ عَنْ كَذا وكَذا: ارْتَفَعَ عَنْهُ؛ وأَنْشَدَ:

فَلَوْ شَهِدْتَ عَقَبِي وتَقْفازِي
أَشْأَزْتَ عَنْ قَوْلِكَ أَيَّ إِشْآزِ

ابْنُ شُمَيْلٍ: الشَّأْزُ الْمَوْضِعُ الْغَلِيظُ الْكَثِيرُ الْحِجارَةِ، ولَيْسَتِ الشُّؤْزَةُ إِلا في حِجارَةٍ وخُشُونَةٍ، فَأَمَّا أَرْضٌ غَلِيظَةٌ وهِيَ طِينٌ فَلا تُعَدُّ شَأْزاً.

وشَئِزَ الرَّجُلُ شَأَزاً، فَهُوَ شَئِزٌ: قَلِقَ مِنْ مَرَضٍ أَو هَمٍّ، وَأَشْأَزَهُ غَيْرُهُ. وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خالِهِ هاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ وقَدْ طُعِنَ، فَبَكَى، فَقالَ: ما يُبْكِيكَ يا خالُ؟ أَوَجَعٌ يُشْئِزُكَ أَمْ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيا؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ يُشْئِزُكَ أَيْ يُقْلِقُكَ. يُقالُ: شَئِزْتُ أَيْ قَلِقْتُ. وأَشْأَزَنِي غَيْرِي، وشُئِزَ فَهُوَ مَشْئُوزٌ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيًّا:

فَباتَ يُشْئِزُهُ ثَأْدٌ ويُسْهِرُهُ
تَذَؤُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْواسُ وَالْهِضَبُ

وشَأَزَ الْمَرْأَةَ شَأْزاً: نَكَحَها.

* **شأس** * مَكانٌ شَئِسٌ، وفي الْمُحْكَمِ: مَكانٌ شَأْسٌ مِثْلُ شَأْزٍ: خَشِنٌ مِنَ الْحِجارَةِ، وقِيلَ غَلِيظٌ؛ قالَ:

عَلَى طَرِيقٍ ذِي كُؤُودٍ شاسِ
يَضُرُّ بِالْمُوَقَّحِ الْمِرْداسِ

خَفَّفَ الْهَمْزَ كَقَوْلِهِمْ كَاسٌ في كَأْسٍ؛ وَالْجَمْعُ شُؤُوسٌ. وقَدْ شَئِسَ شَأَساً، فَهُوَ شَئِسٌ، وشَأْسٌ جَأْسٌ: عَلَى الإِتْباعِ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: شَئِسَ مَكانُنا شَأَساً، وشَئِزَ شَأَزاً، إِذا غَلُظَ وَاشْتَدَّ وصَلُبَ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقالُ لِلْمَكانِ الْغَلِيظِ شاسٌ وشازٌ؛ ويُقالُ مَقْلُوباً: مَكانٌ شاسِئٌ وجاسِئٌ غَلِيظٌ، وأَمْكِنَةٌ شُوسٌ مِثْلُ جَوْنٍ وجُونٍ ووَرْدٍ ووُرْدٍ.

وشَئِسَ الرَّجُلُ شَأَساً: قَلِقَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَمٍّ.

وشَأْسٌ: أَخُو عَلْقَمَةَ الشَّاعِرِ، قالَ فِيهِ يُخاطِبُ الْمَلِكَ:

وفي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ
فَحُقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَداكَ ذَنُوبُ

فَقالَ: نَعَمْ وأَذْنِبَةٌ، فَأَطْلَقَهُ وكانَ قَدْ حَبَسَهُ.

* **شأشأ** * أَبُو عَمْرٍو: الشَّأْشاءُ: زَجْرُ الْحِمارِ، وكَذلِكَ السَّأْساءُ. شُؤْشُؤْ وشَأْشَأْ: دُعاءُ الْحِمارِ إِلى الْماءِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وشَأْشَأَ بِالْحُمُرِ وَالْغَنَمِ: زَجَرَها لِلْمُضِيِّ. فَقالَ: شَأْشَأْ وتَشُؤْتَشُؤْ. وقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحِرْماز: تَشَأْتَشَأْ، وفَتَحَ الشِّينَ. أَبُو زَيْدٍ: شَأْشَأْتُ الْحِمارَ إِذا دَعَوْتَهُ: تَشَأْتَشَأْ وتَشُؤْتَشُؤْ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً قالَ لِبَعِيرِهِ: شَأْ، لَعَنَكَ اللهُ، فَنَهاهُ النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ لَعْنِهِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: شَأْ زَجْرٌ، وبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: جَأْ، بِالْجِيمِ، وهُما لُغَتانِ.

وَالشَّأْشاءُ: الشِّيصُ. وَالشَّأْشاءُ: النَّخْلُ الطِّوالُ.

وتَشَأْشَأَ الْقَوْمُ: تَفَرَّقُوا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* **شأف** * شَئِفَ[1] صَدْرُهُ عَلَيَّ شَأَفاً: غَمِرَ.

وَالشَّأْفَةُ: قَرْحَةٌ تَخْرُجُ في الْقَدَمِ؛ وقِيلَ: في أَسْفَلِ الْقَدَمِ؛ وقِيلَ: هُوَ وَرَمٌ يَخْرُجُ في الْيَدِ وَالْقَدَمِ مِنْ عُودٍ يَدْخُلُ في الْبَخْصَةِ أَوْ باطِنِ الْكَفِّ فَيَبْقَى في جَوْفِها فَيَرِمُ الْمَوْضِعُ ويَعْظُمُ. وفي الدُّعاءِ: اسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهُمْ؛ وذلِكَ أَنَّ الشَّأْفَةَ تُكْوَى فَتَذْهَبُ، فَيُقالُ: أَذْهَبَهُمُ اللهُ كَما أَذْهَبَ ذلِكَ. وقِيلَ: شَأْفَةُ الرَّجُلِ أَهْلُهُ ومالُهُ. ويُقالُ شَئِفَتْ رِجْلُهُ شَأَفاً، مِثالُ تَعِبَ تَعَباً، إِذا خَرَجَتْ بِها الشَّأْفَةُ، فَيُكْوَى ذلِكَ الدَّاءُ فَيَذْهَبُ، فَيُقالُ في الدُّعاءِ: أَذْهَبَكَ اللهُ كَما أَذْهَبَ ذلِكَ الدَّاءَ بِالْكَيِّ. وفي الْحَدِيثِ: خَرَجَتْ بِآدَمَ شَأْفَةٌ في رِجْلِهِ، قالَ: وَالشَّأْفَةُ جاءَتْ بِالْهَمْزِ وغَيْرِ الْهَمْزِ، وهِيَ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِباطِنِ الْقَدَمِ، فَتُقْطَعُ أَوْ تُكْوَى فَتَذْهَبُ. وفي الْحَدِيثِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ قُطِعَتْ رِجْلُهُ مِنْ شَأْفَةٍ بِها؛ الْهُجَيْمِيُّ: الشَّأْفَةُ الأَصْلُ. وَاسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهُ أَيْ أَصْلَهُ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: قالَ لَهُ أَصْحابُهُ: لَقَدِ اسْتَأْصَلْنا شَأْفَتَهُمْ، يَعْنِي الْخَوارِجَ.

وَالشَّأْفَةُ: الْعَداوَةُ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ:

وَلَمْ نَفْتَأْ كَذلِكَ كُلَّ يَوْمٍ
لِشَأْفَةِ واغِرٍ مُسْتَأْصِلِينا

وفي التَّهْذِيبِ: اسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهُ إِذا حَسَمَ الأَمْرَ مِنْ أَصْلِهِ.

وشَئِفَ الرَّجُلُ[2] إِذا خِفْتَ حِينَ تَراهُ أَنْ تُصِيبَهُ بِعَيْنٍ، أَوْ تَدُلَّ عَلَيْهِ مَنْ يَكْرَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: شَئِفْتُ مِنْ فُلانٍ[3] شَأْفاً، بِالتَّسْكِينِ، إِذا أَبْغَضْتَهُ. ابْنُ سِيدَهْ: وشَئِفَتْ يَدُهُ شَأَفاً شَعِثَ ما حَوْلَ أَظْفارِها وتَشَقَّقَ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ تَشَقُّقٌ يَكُونُ في الأَظْفارِ. أَبُو زَيْدٍ: شَئِفَتْ أَصابِعُهُ شَأَفاً إِذا تَشَقَّقَتْ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: شَئِفَتْ أَصابِعُهُ وسَئِفَتْ وسَعِفَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ، وهُوَ التَّشَعُّثُ حَوْلَ الأَظْفارِ وَالشُّقاقُ.

وَاسْتَشْأَفَتِ الْقُرْحَةُ: خَبُثَتْ وعَظُمَتْ وصارَ لَها أَصْلٌ.

ورَجُلٌ شَأْفَةٌ: عَزِيزٌ مَنِيعٌ.

وشُئِفَ شَأْفاً: فَزِعَ. أَبُو عُبَيْدٍ: شُئِفَ فُلانٌ شَأْفاً، فَهُوَ مَشْئُوفٌ، مِثْلُ جُئِثَ وزُئِدَ، إِذا فَزِعَ وذُعِرَ.

وَالشَّأْفَةُ: الْعَداوَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلِ بْنِ دارِمٍ:

---

(١) شئف من باب علم

(٢) قوله: «وشئف الرجل الخ» كذا بالأصل، وعبارة القاموس وشرحه: شئفته أبغضته أو خفت أن يصيبني بعين، أو دللت عليه من يكره.

(٣) قوله: «الجوهري شئفت من فلان» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي فيما بأيدينا من نسخ الجوهري: شئفت فلاناً.

إِذا مَوْلاكَ كانَ عَلَيْكَ عَوْناً
أَتاكَ الْقَوْمُ بِالْعَجَبِ الْعَجِيبِ

فَلا تَخْتَعْ عَلَيْهِ ولا تُرِدْه
ورامِ بِرَأْسِهِ عُرْضَ الْجَنُوبِ

وما لِشَأْفَةٍ فِي غَيْرِ شَيْءٍ
إِذا وَلَّى صَدِيقُكَ مِنْ طَبِيبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: شَأْفَةً وشَأْفاً أَيْضاً، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، قالَ: وكَذا قالَ الْقالِي فِي كِتابِهِ الْبارِعِ. وفي الأَفْعالِ: شَئِفْتُ الرَّجُلَ شَآفَةً، بِالْمَدِّ، أَبْغَضْتُهُ؛ وقَلْبٌ شَئِفٌ، وأَنْشَدَ:

يا أَيُّها الجاهِلُ أَلاَّ تَنْصَرِفْ
ولَمْ تُداوِ قَرْحَةَ الْقَلْبِ الشَّئِفْ

أَبُو زَيْدٍ: شَئِفْتُ لَهُ شَأْفاً[1] إِذا أَبْغَضْتَهُ.

* **شأم** * الشُّؤْمُ: خِلافُ الْيُمْنِ. ورَجُلٌ مَشْئُومٌ عَلَى قَوْمِهِ، والْجَمْعُ مَشائِيمُ نادِرٌ، وحُكْمُهُ السَّلامَةُ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلأَحْوَصِ الْيَرْبُوعِيِّ:

مَشائِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً
ولا ناعِبٍ إِلاَّ بِشُؤْمٍ غُرابُها

رَدَّ ناعِباً عَلَى مَوْضِعِ مُصْلِحِينَ، ومَوْضِعُهُ خَفْضٌ بِالْباءِ، أَيْ لَيْسُوا بِمُصْلِحِينَ، لأَنَّ قَوْلَكَ: لَيْسُوا مُصْلِحِينَ ولَيْسُوا بِمُصْلِحِينَ مَعْناهُما واحِدٌ؛ وقَدْ تَشاءَمُوا بِهِ. وفي الْحَدِيثِ: إِنْ كانَ الشُّؤْمُ فَفِي ثَلاثٍ؛ مَعْناهُ كانَ فِيما تُكْرَهُ عاقِبَتُهُ ويُخافُ فَفِي هٰذِهِ الثَّلاثِ، وتَخْصِيصُهُ لَها لأَنَّهُ لَمَّا أَبْطَلَ مَذْهَبَ الْعَرَبِ فِي التَّطَيُّرِ بِالسَّوانِحِ والْبَوارِحِ مِنَ الطَّيْرِ والظِّباءِ ونَحْوِها، قالَ: فَإِنْ كانَتْ لأَحَدِكُمْ دارٌ يَكْرَهُ سُكْناها، أَو امْرَأَةٌ يَكْرَهُ صُحْبَتَها، أَو فَرَسٌ يَكْرَهُ ارْتِباطَها، فَلْيُفارِقْها بِأَنْ يَنْتَقِلَ عَنِ الدَّارِ، ويُطَلِّقَ الْمَرْأَةَ، ويَبِيعَ الْفَرَسَ؛ وقِيلَ: شُؤْمُ الدَّارِ ضِيقُها وسُوءُ جارِها، وشُؤْمُ الْمَرْأَةِ أَلاَّ تَلِدَ، وشُؤْمُ الْفَرَسِ أَلاَّ يُغْزَى عَلَيْها، والْواوُ فِي الشُّومِ هَمْزَةٌ، ولٰكِنَّها خُفِّفَتْ فَصارَتْ واواً، وغَلَبَ عَلَيْها التَّخْفِيفُ حَتَّى لَمْ يُنْطَقْ بِها مَهْمُوزَةً؛ وقَدْ شُئِمَ عَلَيْهِمْ وشُومَ وشَأَمَهُمْ. وما أَشْأَمَهُ، وقَدْ تَشاءَمَ بِهِ. والْمَشْأَمَةُ: الشُّؤْمُ. ويُقالُ: شَأَمَ فُلانٌ أَصْحابَهُ إِذا أَصابَهُمْ شُؤْمٌ مِنْ قِبَلِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقالُ: ما أَشْأَمَ فُلاناً، والْعامَّةُ تَقُولُ: ما أَيْشَمَهُ! وقَدْ شَأَمَ فُلانٌ عَلَى قَوْمِهِ يَشْأَمُهُمْ، فَهُوَ شائِمٌ، إِذا جَرَّ عَلَيْهِمُ الشُّؤْمَ؛ وقَدْ شُئِمَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ مَشْئُومٌ إِذا صارَ شُؤْماً عَلَيْهِمْ.

وطائِرٌ أَشْأَمُ: جارٍ بِالشُّؤْمِ. ويُقالُ: هٰذا طائِرٌ أَشْأَمُ وطَيْرٌ أَشْأَمُ: والْجَمْعُ الأَشائِمُ، والأَشائِمُ نَقِيضُ الأَيامِنِ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

فَإِذا الأَشائِمُ كالأَيا
مِنِ والأَيامِنُ كالأَشائِمْ

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعَرَبُ تَقُولُ أَشْأَمُ كُلِّ امْرِئٍ بَيْنَ لَحْيَيْهِ، قالَ: أَشْأَمُ فِي مَعْنَى الشُّؤْمِ، يَعْنِي اللِّسانَ، وأَنْشَدَ لِزُهَيْرٍ:

فَتُنْتَجْ لَكُمْ غِلْمانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ
كَأَحْمَرِ عادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

قالَ: غِلْمانَ أَشْأَمَ أَيْ غِلْمانَ شُؤْمٍ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وهُوَ أَفْعَلُ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ، لأَنَّهُ أَرادَ غِلْمانَ شُؤْمٍ، فَجَعَلَ اسْمَ الشُّؤْمِ أَشْأَمَ، كَما جَعَلُوا اسْمَ الضُّرِّ الضَّرَّاءَ، فَلِهٰذا لَمْ يَقُولُوا شَأْماءَ، كَما لَمْ يَقُولُوا أَضَرُّ لِلْمُذَكَّرِ إِذْ كانَ لا يَقَعُ بَيْنَ مُؤَنَّثِهِ ومُذَكَّرِهِ فَصْلٌ، لأَنَّهُ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ. ويَقُولُونَ: قَدْ يُمِنَ فُلانٌ عَلَى قَوْمِهِ فَهُوَ مَيْمُونٌ عَلَيْهِمْ، وقَدْ شُئِمَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ مَشْئُومٌ عَلَيْهِمْ، بِهَمْزَةٍ واحِدَةٍ بَعْدَها واوٌ، وقَوْمٌ مَشائِيمُ، وقَوْمٌ مَيامِينُ.

ورَجُلٌ شَآمٍ وتَهامٍ إِذا نَسَبْتَ إِلَى تِهامَةَ والشَّأْمِ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ يَمانٍ، زادُوا أَلِفاً فَخَفَّفُوا ياءَ النِّسْبَةِ. وفي الْحَدِيثِ: إِذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثُمَّ تَشاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ؛ تَشاءَمَتْ: أَخَذَتْ نَحْوَ الشَّأْمِ. ويُقالُ: تَشاءَمَ الرَّجُلُ إِذا أَخَذَ نَحْوَ شِمالِهِ.

وأَشْأَمَ وشاءَمَ إِذا أَتَى الشَّأْمَ، ويامَنَ الْقَوْمُ وأَيْمَنُوا إِذا أَتَوُا الْيَمَنَ. وفي صِفَةِ الإِبِلِ: ولا يَأْتِي خَيْرُها إِلا مِنْ جانِبِها الأَشْأَمِ، يَعْنِي الشِّمالَ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْيَدِ الشِّمالِ الشُّؤْمَى، تَأْنِيثُ الأَشْأَمِ، يُرِيدُ بِخَيْرِها لَبَنَها، لأَنَّها إِنَّما تُحْلَبُ وتُرْكَبُ مِنَ الْجانِبِ الأَيْسَرِ. وفي حَدِيثِ عَدِيٍّ: فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ وأَشْأَمَ فَلا يَرَى إِلا ما قَدَّمَ. والشُّؤْمَى مِنَ الْيَدَيْنِ: نَقِيضُ الْيُمْنَى، ناقَضُوا بِالاسْمَيْنِ حَيْثُ تَناقَضَتِ الْجِهَتانِ؛ قالَ الْقُطامِيُّ يَصِفُ الْكِلابَ والثَّوْرَ:

فَخَرَّ عَلَى شُؤْمَى يَدَيْهِ فَذادَها
بِأَظْمَأَ مِنْ فَرْعِ الذُّؤابَةِ أَسْحَما

والشَّأْمَةُ: خِلافُ الْيَمْنَةِ. والْمَشْأَمَةُ: خِلافُ الْمَيْمَنَةِ.

والشَّأْمُ: بِلادٌ تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ، سُمِّيَتْ بِها لأَنَّها عَنْ مَشْأَمَةِ الْقِبْلَةِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُ التَّأْنِيثِ قَوْلُ جَوَّاسِ بْنِ الْقَعْطَلِ:

جِئْتُمْ مِنَ الْبَلَدِ الْبَعِيدِ نِياطُهُ
والشَّأْمُ تُنْكِرُ كَهْلُها وفَتاها

قالَ: كَهْلُها وفَتاها بَدَلٌ مِنَ الشَّأْمِ؛ وشاهِدُ التَّذْكِيرِ قَوْلُ الآخَرِ:

يَقُولُونَ إِنَّ الشَّأْمَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ
فَمَنْ لِيَ إِنْ لَمْ آتِهِ بِخُلُودِ؟

وقالَ عُثْمانُ بْنُ جِنِّي: الشَّأْمُ مُذَكَّرٌ، واسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِهٰذا الْبَيْتِ، وأَجازَ تَأْنِيثَهُ فِي الشِّعْرِ، ذُكِرَ ذٰلِكَ فِي بابِ الْهِجاءِ مِنَ الْحَماسَةِ، قالَ: وقَدْ جاءَ الشَّآمُ لُغَةً فِي الشَّأْمِ؛ قالَ الْمَجْنُونُ:

وخُبِّرْتُ لَيْلَى بِالشَّآمِ مَرِيضَةً
فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْها أَعُودُها

وقالَ آخَرُ:

أَتَتْنا قُرَيْشٌ قَضُّها بِقَضِيضِها
وأَهْلُ الشَّآمِ والْحِجازِ تَقَصَّفُ

وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

---

(١) قوله: «شئفت له شأفاً» في القاموس وشرحه: وكذلك شئفت له، وهذه عن أبي زيد، كسمع، «شأفاً»، بالفتح، كما هو في سائر الأصول. ووقع في البارع لأبي عليّ القالي بفتح الهمزة.

أَزْمانُ سَلْمَى لا يَرَى مِثْلَها الـ
ـرَّاءُونَ فِي شَأْمٍ ولا فِي عِراقْ

[فـ] إِنَّما نَكَّرَهُ لأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ شَأْماً ، كَما احْتاجَ إِلَى تَنْكِيرِ الْعِراقِ ، فَجَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عِراقاً ، وهِيَ الشَّآمُ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْها شامِيٌّ ، وشَآمٍ عَلَى فَعالٍ ، ولا تَقُلْ شَأْمٍ ، وما جاءَ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ فَمَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ اقْتَصَرَ مِنَ النِّسْبَةِ عَلَى ذِكْرِ الْبَلَدِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ شَآمٍ فِي النِّسْبَةِ قَوْلُ أَبِي الدَّرْداءِ مَيْسَرَةَ :

فَهاتِيكَ النُّجُومُ وهُنَّ خُرْسٌ
يَنُحْنَ عَلَى مُعاوِيَةَ الشَّآمِ

وَامْرَأَةٌ شَآمِيَّةٌ وشَآمِيَةٌ مُخَفَّفَةُ الْياءِ .

وَالْمَشْأَمَةُ : الْمَيْسَرَةُ ، وكَذٰلِكَ الشَّأْمَةُ ؛ وأَشْأَمَ الرَّجُلُ وَالْقَوْمُ : أَتَوُا الشَّأْمَ أَوْ ذَهَبُوا إِلَيْها ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

سَمِعَتْ بِنا قِيلَ الْوُشاةِ فَأَصْبَحَتْ
صَرَمَتْ حِبالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْمُشْئِمِ

وتَشَأَّمَ الرَّجُلُ : انْتَسَبَ إِلَى الشَّأْمِ مِثْلُ تَقَيَّسَ وتَكَوَّفَ .

ويامِنْ بِأَصْحابِكَ أَيْ خُذْ بِهِمْ يَمْنَةً ، وشائِمْ بِأَصْحابِكَ خُذْ بِهِمْ شَأْمَةً ، أَيْ ذاتَ الشِّمالِ أَوْ خُذْ بِهِمْ إِلَى الشَّأْمِ ، ولا يُقالُ تَيامَنْ بِهِمْ .

ويُقالُ : قَعَدَ فُلانٌ يَمْنَةً ، وقَعَدَ فُلانٌ شَأْمَةً ، ونَظَرْتُ يَمْنَةً وشَأْمَةً . ويُقالُ : شَأَمْتُ الْقَوْمَ أَيْ يَسَرْتُهُمْ . ويُقالُ : تَشاءَمَ أَخَذَ ناحِيَةَ الشَّأْمِ ، فَإِذا أَرَدْتَ خُذْ ناحِيَةَ الشَّأْمِ قُلْتَ : شائِمْ ، فَإِذا أَرَدْتَ أَتَى الشَّأْمَ قُلْتَ أَشْأَمَ ، وكَذٰلِكَ أَيْمَنَ إِذا أَتَى الْيَمَنَ ، وتَيامَنَ إِذا أَخَذَ ناحِيَةَ الْيَمَنِ ، ويامَنَ إِذا أَخَذَ ناحِيَةَ الْيَمَنِ .

وَالشِّئْمَةُ ، مَهْمُوزَةٌ : الطَّبِيعَةُ ، حَكاها أَبُو زَيْدٍ وَاللِّحْيانِيُّ ، وَقالَ ابْنُ جِنِّي قَدْ هَمَزَ بَعْضُهُمُ الشِّئْمَةَ وَلَمْ يُعَلِّلْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّ هَمْزَهُ نادِرٌ لأَنَّهُ لَيْسَ هُنالِكَ ما يُوجِبُهُ ؛ وذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي شَأْمٍ قالَ : وفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ : حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَأْمَةٌ فِي النَّاسِ ؛ قالَ : الشَّأْمَةُ الْخالُ فِي الْجَسَدِ مَعْرُوفَةٌ ، أَرادَ كُونُوا فِي أَحْسَنِ زِيٍّ وهَيْئَةٍ حَتَّى تَظْهَرُوا لِلنَّاسِ ويَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ ، كَما تَظْهَرُ الشَّأْمَةُ ويُنْظَرُ إِلَيْها دُونَ باقِي الْجَسَدِ .

• **شأن** • الشَّأْنُ : الْخَطْبُ وَالأَمْرُ وَالْحالُ ، وجَمْعُهُ شُئُونٌ وشِئانٌ (عَنِ ابْنِ جِنِّي عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفارِسِيِّ) . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ» ؛ قالَ الْمُفَسِّرُونَ : مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُعِزَّ ذَلِيلاً ويُذِلَّ عَزِيزاً . ويُغْنِيَ فَقِيراً ويُفْقِرَ غَنِياً ، ولا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ ، سُبْحانَهُ وتَعالى . وفِي حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : لَكانَ لِي ولَها شَأْنٌ ، أَيْ لَوْلا ما حَكَمَ اللهُ بِهِ مِنْ آياتِ الْمُلاعَنَةِ ، وأَنَّهُ أَسْقَطَ عَنْها الْحَدَّ ، لأَقَمْتُهُ عَلَيْها ، حَيْثُ جاءَتْ بِالْوَلَدِ شَبِيهاً بِالَّذِي رُمِيَتْ بِهِ . وفِي حَدِيثِ الْحَكَمِ ابْنِ حَزْنٍ : وَالشَّأْنُ إِذا ذاكَ دُونٌ ؛ أَيِ الْحالُ ضَعِيفَةٌ لَمْ تَرْتَفِعْ ولَمْ يَحْصُلِ الْغِنَى ؛ وأَمَّا قَوْلُ جَوْذابَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الْجَرَّاحِ لأَبِيهِ :

وشَرُّنا أَظْلَمُنا فِي الشُّونِ
أَرَيْتَ إِذْ أَسْلَمْتَنِي وشُونِي

فَإِنَّما أَرادَ : فِي الشُّئُونِ ، وإِذْ أَسْلَمْتَنِي وشُئُونِي ، فَحَذَفَ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ جَمْعَهُ عَلَى فُعْلٍ ، كَجَوْنٍ وجُونٍ ، إِلا أَنَّهُ خَفَّفَ أَوْ أَبْدَلَ لِلْوَزْنِ وَالْقافِيَةِ ، ولَيْسَ هٰذا عِنْدَهُمْ بِإِيطاءٍ لاخْتِلافِ وَجْهَيِ التَّعْرِيفِ ، أَلا تَرَى أَنَّ الأَوَّلَ مَعْرِفَةٌ بِالأَلِفِ وَاللامِ ، وَالثَّانِي مَعْرِفَةٌ بِالإِضافَةِ ؟

وَلأَشْأَنَنَّ خَبَرَهُ أَيْ لأَخْبُرَنَّهُ .

وما شَأَنَ شَأْنَهُ ، أَيْ ما أَرادَ . وما شَأَنَ شَأْنَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) أَيْ ما شَعَرَ بِهِ ؛ وَاشْأَنْ شَأْنَكَ (عَنْهُ أَيْضاً) أَيْ عَلَيْكَ بِهِ .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَتانِي ذٰلِكَ وما شَأَنْتُ شَأْنَهُ ، أَيْ ما عَلِمْتُ بِهِ . قالَ : ويُقالُ أَقْبَلَ فُلانٌ وما يَشْأَنُ شَأْنَ فُلانٍ شَأْناً ، إِذا عَمِلَ فِيما يُحِبُّ أَوْ فِيما يَكْرَهُ . وقالَ : إِنَّهُ لَمِشْآنُ شَأْنٍ أَنْ يُفْسِدَكَ ، أَيْ أَنْ يَعْمَلَ فِي فَسادِكَ .

ويُقالُ : لأَشْأَنَنَّ شَأْنَهُمْ ، أَيْ لأُفْسِدَنَّ أَمْرَهُمْ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ لأَخْبُرَنَّ أَمْرَهُمْ .

التَّهْذِيبُ : أَتانِي فُلانٌ وما شَأَنْتُ شَأْنَهُ ، وما مَأَنْتُ مَأْنَهُ ، ولا انْتَبَلْتُ نَبْلَهُ ، أَيْ لَمْ أَكْتَرِثْ بِهِ ، ولا عَبَأْتُ بِهِ .

ويُقالُ : اشْأَنْ شَأْنَكَ ، أَيِ اعْمَلْ ما تُحْسِنُهُ .

وشَأَنْتُ شَأْنَهُ : قَصَدْتُ قَصْدَهُ .

وَالشَّأْنُ : مَجْرَى الدَّمْعِ إِلَى الْعَيْنِ ، وَالْجَمْعُ أَشْؤُنٌ وشُئُونٌ وَالشُّئُونُ : نَمائِمُ فِي الْجَبْهَةِ شِبْهُ لِحامِ النُّحاسِ يَكُونُ بَيْنَ الْقَبائِلِ ؛ وقِيلَ : هِيَ مَواصِلُ قَبائِلِ الرَّأْسِ إِلَى الْعَيْنِ ؛ وقِيلَ : هِيَ السَّلاسِلُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ الْقَبائِلِ . اللَّيْثُ : الشُّئُونُ عُرُوقُ الدُّمُوعِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْعَيْنِ ؛ قالَ : وَالشُّئُونُ نَمائِمُ فِي الْجُمْجُمَةِ بَيْنَ الْقَبائِلِ . وقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : الشُّئُونُ عُرُوق فَوْقَ الْقَبائِلِ ، فَكُلَّما أَسَنَّ الرَّجُلُ قَوِيَتْ وَاشْتَدَّتْ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الشُّئُونُ مَواصِلُ الْقَبائِلِ بَيْنَ كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ شَأْنٌ ؛ وَالدُّمُوعُ تَخْرُجُ مِنَ الشئونِ ، وهِيَ أَرْبَعٌ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لِلنِّساءِ ثَلاثُ قَبائِلَ . أَبُو عَمْرٍو وغَيْرُهُ : الشَّأْنانِ عِرْقانِ يَنْحَدِرانِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْحاجِبَيْنِ ثُمَّ إِلَى الْعَيْنَيْنِ ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

عَيْناكَ دَمْعُهُما سَرُوبُ
كَأَنَّ شَأْنَيْهِما شَعِيب

قالَ : وحُجَّةُ الأَصْمَعِيِّ قَوْلُهُ :

لا تُحْزِنِينِي بِالْفِراقِ فَإِنَّنِي
لا تَسْتَهِلُّ مِنَ الْفِراقِ شُئُونِي

الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّأْنُ واحِدُ الشُّئُونِ ، وهِيَ مَواصِلُ قَبائِلِ الرَّأْسِ ومُلْتَقاها ، ومِنْها تَجِيءُ الدُّمُوعُ . ويُقالُ : اسْتَهَلَّتْ شُئُونُهُ ، وَالاسْتِهْلالُ قَطْرٌ لَهُ صَوْتٌ ؛ قالَ أَوْسُ ابنِ حَجَرٍ : لا تُحْزِنِينِي بِالْفِراقِ (الْبَيْتَ) . قالَ أَبُو حاتِمٍ الشئونُ الشُّعَبُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ قَبائِلِ الرَّأْسِ وهِيَ أَرْبَعَةُ أَشْؤُنٍ ؛ قالَ ابْنُ

بَرِّيّ : وأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

وطُنْبُورٌ أَجَشُّ وريحُ ضِغْثٍ
مِنَ الرَّيْحانِ يَتَّبِعُ الشُّئُونا

فَمَعْناهُ أَنَّهُ تَطِيرُ الرَّائحةُ حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى شُئُونِ رَأْسِهِ . وفِي حَدِيثِ الْغُسْلِ : حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ شُئُونَ رَأْسِها ؛ هِيَ عِظامُهُ وطَرائِقُهُ ومَواصِلُ قَبائِلِهِ ، وهِيَ أَرْبَعَةٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ؛ وقِيلَ : الشُّئونُ عُرُوقٌ فِي الْجَبَلِ يَنْبُتُ فِيها النَّبْعُ ، واحِدُها شَأْنٌ ؛ ويُقالُ : رَأَيْتُ نَخِيلاً نابِتَةً فِي شَأْنٍ مِنْ شُئُونِ الْجَبَلِ ؛ وقِيلَ : إِنَّها عُرُوقٌ مِنَ التُّرابِ فى شُقُوقِ الْجِبالِ يُغْرَسُ فِيها النَّخْلُ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الشُّئونُ خُطُوطٌ فِي الْجَبَلِ ، وقِيلَ : صُدُوعٌ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

وأَهْجُرُكُمْ هَجْرَ الْبَغِيضِ وحُبُّكُمْ
عَلَى كَبِدِي مِنْهُ شُئُونٌ صَوادِعُ

شَبَّهَ شُقُوقَ كَبِدِهِ بِالشُّقُوقِ الَّتِي تَكُونُ فى الْجِبالِ . وفِي حَدِيثِ أَيُّوبَ الْمُعَلِّمِ : لَمَّا انْهَزَمْنا رَكِبْتُ شَأْناً مِنْ قَصَبٍ ، فَإِذا الْحَسَنُ عَلَى شاطِئِ دِجْلَةَ ، فَأَدْنَيْتُ الشَّأْنَ فَحَمَلْتُهُ مَعِي ؛ قِيلَ : الشَّأْنُ عِرْقٌ فى الْجَبَلِ فِيهِ تُرابٌ يُنْبِتُ ، وَالْجَمْعُ شُئُونٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَبُو مُوسَى ولا أَرَى هٰذا تَفْسِيراً لَهُ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

كَأَنَّ شُئُونَهُ لَبّاتُ بُدْنٍ
خِلافَ الْوَبْلِ أَوْ سُبَدٌ غَسِيلُ

شَبَّهَ تَحَدُّرَ الْماءِ عَنْ هٰذا الْجَبَلِ بِتَحَدُّرِهِ عَنْ هٰذا الطَّائِرِ أَوْ تَحَدُّرِ الدَّمِ عَنْ لَبَّاتِ الْبُدْنِ . وشُئونُ الْخَمْرِ : ما دَبَّ مِنْها فى عُرُوقِ الْجَسَدِ ؛ قالَ الْبَعِيثُ :

بِأَطْيَبَ مِنْ فِيها ولا طَعْمَ قَرْقَفٍ
عُقارٍ تَمَشَّى فى الْعِظامِ شُئُونُها(١)

* **شئنز** * الشُّئْنِيزُ مِنَ الْبَزْرِ ، بِكَسْرِ الشِّينِ وَبِالْهَمْزِ : عَجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

* **شأى** * الشَّأْوُ : الطَّلَقُ وَالشَّوْطُ . وَالشَّأْوُ : الْغايَةُ وَالأَمَدُ ، وفِي الْحَدِيثِ : فَطَلَبْتُهُ أَرْفَعُ فَرَسِي شَأْواً وأَسِيرُ شَأْواً ؛ الشَّأْوُ : الشَّوْطُ وَالْمَدَى ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : قالَ لِخالِدِ بْنِ صَفْوانَ صاحِبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وقَدْ ذَكَرَ سُنَّةَ الْعُمَرَيْنِ ، فَقالَ : تَرَكْتُما سُنَّتَهُما شَأْواً بَعِيداً ، وفِي رِوايَةٍ : شَأْواً مُغَرِّباً ، ومُغَرَّباً ؛ وَالْمُغَرِّبُ وَالْمُغَرَّبُ الْبَعِيدُ ، ويُرِيدُ بِقَوْلِهِ تَرَكْتُما خالِداً وَابْنَ الزُّبَيْرِ . وَالشَّأْوُ : السَّبْقُ ، شَأَوْتُ الْقَوْمَ شَأْواً : سَبَقْتُهُمْ . وشَأَيْتُ الْقَوْمَ شَأْياً : سَبَقْتُهُمْ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَكانَ تَنادِينا وعَقْدَ عِذارِهِ
وقالَ صِحابِي : قَدْ شَأَوْنَكَ فَاطْلُبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْواوُ هٰهُنا بِمَعْنَى مَعَ ، أَيْ مَعَ عَقْدِ عِذارِهِ ، فَأَغْنَتْ عَنِ الْخَبَرِ ، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ كُلُّ رَجُلٍ وضَيْعَتُهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْقاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ :

شَأَتْكَ الْمَنازِلُ بِالأَبْرَقِ
دَوارِسَ كَالْوَحْيِ فى الْمُهْرَقِ

أَيْ أَعْجَلَتْكَ مِنْ خَرابِها ، إِذْ صارَتْ كَالْخَطِّ فى الصَّحِيفَةِ .

وشَآنِي الشَّيْءُ شَأْواً : أَعْجَبَنِي ، وقِيلَ حَزَنَنِي ؛ قالَ الحارِثُ بْنُ خالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ :

مَرَّ الْحُمُولُ فَما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً
ولَقَدْ أَراكَ تُشاءُ بِالأَظْعانِ

وقِيلَ : شَآنِي طَرَّبَنِي ؛ وقِيلَ : شاقَنِي ؛ قالَ ساعِدَةُ :

حَتَّى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ
باتَتْ طِراباً وباتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَمِ

شَآها أَيْ شاقَها وطَرَّبَها ، بِوَزْنِ شَعاها ؛ الأَصْمَعِيُّ : شَآنِي الأَمْرُ مِثْلُ شَعانِي ، وشاءَنِي مِثْلُ شاعَنِي ، إِذا حَزَنَكَ . وقَدْ جاءَ الحارِثُ بْنُ خالِدٍ فى بَيْتِهِ بِاللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً . وشُؤْتُهُ أَشُوؤُهُ ، أَيْ أَعْجَبْتُهُ . ويُقالُ : شُؤْتُ بِهِ ، أَيْ أُعْجِبْتُ بِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وشَآنِي الشَّيْءُ شَأْياً حَزَنَنِي وشاقَنِي ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَمْ أُغَمِّضْ لَهُ وشَأْيِي بِهِ مِمّا
ذاكَ أَنِّي بِصَوْبِهِ مَسْرُورُ

ويُقالُ : عَدا الْفَرَسُ شَأْواً أَوْ شَأْوَيْنِ . أَيْ طَلَقاً أَوْ طَلَقَيْنِ .

وشَآهُ يَشْآهُ شَأْواً إِذا سَبَقَهُ .

ويُقالُ : تَشاءَى ما بَيْنَهُمْ ، بِوَزْنِ تَشاعَى ، أَيْ تَباعَدَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَمْدَحُ بِلالَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ :

أَبُوكَ تَلافَى الدِّينَ وَالنَّاسَ بَعْدَما
تَشاءَوْا وبَيْتُ الدِّينِ مُنْقَطِعُ الْكِسْرِ
فَشَدَّ إِصارَ الدِّينِ أَيّامَ أَذْرُحٍ
وَرَدَّ حُرُوباً قَدْ لَقِحْنَ إِلَى عُقْرِ

ابن سِيدَهْ : وشاءَنِي الشَّيْءُ سَبَقَنِي . وشاءَنِي : حَزَنَنِي ، مَقْلُوبٌ مِنْ شَآنِي ؛ قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ أَنَّهُ لا مَصْدَرَ لَهُ ، لَمْ يَقُولُوا شاءَنِي شَوْءاً ، كَما قالُوا شَآنِي شَأْواً ، وأَمَّا ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : هُما لُغَتانِ ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَحْوِيّاً فَيَضْبِطَ مِثْلَ هٰذا ؛ وقالَ الْحارِثُ بْنُ خالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ فَجاءَ بِهِما :

مَرَّ الْحُمُولُ فَما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً
ولَقَدْ أَراكَ تُشاءُ بِالأَظْعانِ
تَحْتَ الْخُدُورِ ومالَهُنَّ بَشاشَةٌ
أُصُلاً خَوارِجَ مِنْ قَفا نَعْمانِ

يَقُولُ : مَرَّتِ الْحُمُولُ . وهِيَ الإِبِلُ عَلَيْها النِّساءُ ، فَما هَيَّجْنَ شَوْقَكَ ، وكُنْتَ قَبْلَ ذٰلِكَ يَهِيجُ وَجْدُكَ بِهِنَّ إِذا عايَنْتَ الْحُمُولَ ؛ وَالأَظْعانُ : الْهَوادِجُ وفِيها النِّساءُ ؛ وَالأُصُلُ : جَمْعُ أَصِيلٍ ، ونَعْمانُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَالْبَشاشَةُ : السُّرُورُ وَالابْتِهاجُ ؛ يُرِيد أَنَّهُ لَمْ يَبْتَهِجْ بِهِنَّ إِذْ مَرَرْنَ عَلَيْهِ ، لأَنَّهُ قَدْ فارَقَ شَبابَهُ ، وعَزَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ اللَّهْوِ ، فَلَمْ يَبْتَهِجْ لِمُرُورِهِنَّ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ : وما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً ، أَيْ لَمْ يُحَرِّكْنَ مِنْ قَلْبِكَ أَدْنَى شَيْءٍ .

وشُؤْتُ بِالرَّجُلِ شَوْءاً : سُرِرْتُ .

---

(١) قوله : « تمشى فى العظام » كذا بالأصل والتهذيب بالميم ، وفى التكملة : تفشى بالفاء . وزاد الصاغانى : اشتأن فلان شأن فلان إذا قصده ، وقد شأن بعدك ، بفتح الهمزة ، أى صار له شأن .

وشاءَني الشَّيْءُ يَشوءُني ويَشيئُني : شاقَني ، مَقْلوبٌ مِنْ شآني ، حَكاهُ يَعْقُوبُ ، وأَنْشَدَ :

لَقَدْ شاءَنا الْقَوْمُ السِّراعُ فَأَوْعَبُوا

أَرادَ : شآنا ، وَالدَّليلُ عَلَى أَنَّهُ مَقْلوبٌ أَنَّهُ لا مَصْدَرَ لَهُ .

وَشاءاهُ ، عَلَى فاعَلَهُ ، أَيْ سابَقَهُ . وشاءَهُ : مِثْلُ شآهُ عَلَى الْقَلْبِ أَيْ سَبَقَهُ .

وَرَجُلٌ شَيَّانٌ ، بِوَزْنِ شَيْعانٍ : بَعيدُ النَّظَرِ ، ويُنْعَتُ بِهِ الْفَرَسُ ، وهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَقْلوباً مِنْ شَأَى ، الَّذى هُوَ سَبَقَ ، لأَنَّ نَظَرَهُ يَسْبِقُ نَظَرَ غَيْرِهِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مادَّةٍ عَلَى حِيالِها كَشاءَني الَّذِي هُوَ سَرَّني ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

مُخْتَتِياً لِشَيِّئانٍ مِرْجَمِ

وشَيْءٌ مُتَشاءٍ : مُخْتَلِفٌ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

لَعَمْرى ! لَقَدْ أَبْقَتْ وَقيعَةُ راهِطٍ

لِمَرْوانَ صَدْعاً بَيِّناً مُتَشائِيا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُفَسِّرْهُ .

وَاشْتَأَى : اسْتَمَعَ . أَبُو عُبَيْدٍ : اشْتَأَيْتُ اسْتَمَعْتُ ؛ وأَنْشَدَ لِلشَّمّاخِ :

وحُرَّتَيْنِ هِجانٍ لَيْسَ بَيْنَهُما

إِذا هُما اشْتَأَتا لِلسَّمْعِ تَهْميلُ[1]

وَاشْتَأَى : اسْتَمَعَ ؛ وقالَ الْمُفَضَّلُ : سَبَقَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّأْى الْفَسادُ مِثْلُ الثَّأْى ، قالَ : وَالشَّأْى التَّفْريقُ . يُقالُ : تَشاءَى الْقَوْمُ إِذا تَفَرَّقُوا .

التَّهْذيبُ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ أَيْضاً : ومِنْ أَمْثالِهِمْ : شَرٌّ ما أَشاءَكَ إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ ، وشَرٌّ ما أَجاءَكَ ، أَيْ أَلْجَأَكَ . وقَدْ أُشِئْتُ إِلَى فُلانٍ ، وأُجِئْتُ إِلَيْهِ ، أَيْ أُلْجِئْتُ إِلَيْهِ .

اللَّيْثُ : الْمَشيئَةُ مَصْدَرُ شاءَ يَشاءُ مَشيئَةً .

وشَأْوُ النّاقَةِ : بَعَرُها ، وَالسِّينُ أَعْلَى . اللَّيْثُ : شَأْوُ النّاقَةِ زِمامُها ، وشَأْوُها بَعَرُها ؛

قالَ الشَّمّاخُ يَصِفُ عَيْراً وأَتانَهُ :

إِذا طَرَحا شَأْواً بِأَرْضٍ هَوَى لَهُ

مُقَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَيْنِ أَفْلَجُ

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ الشَّأْوِ زَبيلٌ مِنْ تُرابٍ يُخْرَجُ مِنَ الْبِئْرِ ، ويُقالُ لِلزَّبيلِ الْمِشْآةُ ، فَشَبَّهَ ما يُلْقيهِ الْحِمارُ وَالأَتانُ مِنْ رَوْثِهِما بِهِ ؛ وقالَ الشَّمّاخُ فِي الشَّأْوِ بِمَعْنَى الزِّمامِ :

ما إِنْ يَزالُ لَها شَأْوٌ يُقَوِّمُها

مُحَرَّبٌ مِثْلُ طُوطِ الْعِرْقِ مَجْدولُ

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَرَكَ الشَّيْءَ ونَأَى عَنْهُ : تَرَكَهُ شَأْواً مُغَرِّباً ، وهَيْهاتَ ذٰلِكَ شَأْوٌ مُغَرِّبٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

أَعَهْدَكَ مِنْ أُولَى الشَّبِيبَةِ تَطْلُبُ

عَلَى دُبُرٍ هَيْهاتَ شَأْوٌ مُغَرِّبُ

وقالَ الْمازِنِيُّ فِي قَوْلِهِ :

يُصْبِحْنَ بَعْدَ الطَّلَقِ التَّجْريدِ

شَوائِياً لِلسّائِقِ الْغِرِّيدِ

التَّجْريدُ : الْمُتَجَرِّدُ الْماضِي ، وَالشَّوائِي : الشَّوائِقُ ؛ وقَوْلُ الْحارِثِ بْنِ خالِدٍ :

فَما شَأْوُنَكَ نَقْرَةً

أَيْ ما شُقْنَكَ ، ولَقَدْ نَراكَ وأَنْتَ تَشْتاقُ إِلَيْهِنَّ ، فَقَدْ كَبِرْتَ وصِرْتَ لا يَشُقْنَكَ إِذا مَرَرْنَ .

وَالشَّأْوُ : ما أُخْرِجَ مِنْ تُرابِ الْبِئْرِ بِمِثْلِ الْمِشْآةِ . وشَأَوْتُ الْبِئْرَ شَأْواً : نَقَّيْتُها وأَخْرَجْتُ تُرابَها ، وَاسْمُ ذٰلِكَ التُّرابِ الشَّأْوُ أَيْضاً . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : شَأَوْتُ الْبِئْرَ أَخْرَجْتُ مِنْها شَأْواً أَوْ شَأْوَيْنِ مِنْ تُرابٍ . وَالْمِشْآةُ : الشَّيْءُ الَّذِي تُخْرِجُهُ بِهِ ، وقالَ غَيْرُهُ : الْمِشْآةُ الزَّبيلُ يُخْرَجُ بِهِ تُرابُ الْبِئْرِ ، وهُوَ عَلَى وَزْنِ الْمِشْعاةِ ، وَالْجَمْعُ الْمَشائِي ؛ قالَ :

لَوْلا الإِلٰهُ ما سَكَنّا خَضَّما

ولا ظَلِلْنا بِالْمَشائِي قُيَّما

وقُيَّمٌ : جَمْعُ قائِمٍ ، مِثْلُ صُيَّمٍ ؛ قالَ : وقِياسُهُ قُوَّمٌ وصُوَّمٌ .

وشَأَوْتُ مِنَ الْبِئْرِ إِذا نَزَعْتَ مِنْها التُّرابَ .

اللِّحْيانِيُّ : إِنَّهُ لَبَعيدُ الشَّأْوِ ، أَيِ الْهِمَّةِ ، وَالْمَعْروفُ السِّينُ .

* **شبب** * الشَّبابُ : الْفَتاءُ وَالْحَداثَةُ . شَبَّ يَشِبُّ شَباباً وَشَبِيبَةً .

وفِي حَديثِ شُرَيْحٍ : تَجُوزُ شَهادَةُ الصِّبْيانِ عَلَى الْكِبارِ يُسْتَشَبُّونَ ، أَيْ يُسْتَشْهَدُ مَنْ شَبَّ مِنْهُمْ وكَبِرَ إِذا بَلَغَ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : إِذا تَحَمَّلُوهَا فِي الصِّبا ، وَأَدَّوْها فِي الْكِبَرِ جازَ .

وَالاسْمُ الشَّبِيبَةُ ، وهُوَ خِلافُ الشَّيْبِ . وَالشَّبابُ : جَمْعُ شابٍّ ، وَكَذٰلِكَ الشُّبّانُ .

الأَصْمَعِيُّ : شَبَّ الْغُلامُ يَشِبُّ شَباباً وشُبُوباً وشَبِيباً ، وأَشَبَّهُ اللهُ ، وأَشَبَّ اللهُ قَرْنَهُ ، بِمَعْنًى . وَالْقَرْنُ زِيادَةٌ فِي الْكَلامِ ؛ ورَجُلٌ شابٌّ ، وَالْجَمْعُ شُبّانٌ ؛ سِيبَوَيْهِ : أُجْرِيَ مُجْرَى الاسْمِ ، نَحْوُ حاجِرٍ وحُجْرانٍ ؛ وَالشَّبابُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ قالَ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِسابِحٍ مَرِحٍ

ومَعِي شَبابٌ كُلُّهُمْ أَخْيَلْ

وَامْرَأَةٌ شابَّةٌ مِنْ نِسْوَةٍ شَوابَّ . زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرابِيّاً فَصِيحاً يَقُولُ : إِذا بَلَغَ الرَّجُلُ سِتِّينَ فَإِيّاهُ وَإِيّا الشَّوابِّ .

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ شَبٌّ ، وَامْرَأَةٌ شَبَّةٌ ، يَعْنِي مِنَ الشَّبابِ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : يَجُوزُ نِسْوَةٌ شَبائِبُ ، فِي مَعْنَى شَوابَّ ؛ وأَنْشَدَ :

عَجائِزاً يَطْلُبْنَ شَيْئاً ذاهِبا

يَخْضِبْنَ بِالْحِنّاءِ شَيْباً شائِبا

يَقُلْنَ كُنّا مَرَّةً شَبائِبا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : شَبائِبُ جَمْعُ شَبَّةٍ ، لا جَمْعُ شابَّةٍ ، مِثْلُ ضَرَّةٍ وضَرائِرَ .

وأَشَبَّ الرَّجُلُ بَنِينَ ، إِذا شَبَّ وَلَدُهُ . ويُقالُ : أَشَبَّتْ فُلانَةُ أَوْلاداً ، إِذا شَبَّ لَها أَوْلادٌ .

ومَرَرْتُ بِرِجالٍ شَبَبَةٍ ، أَيْ شُبّانٍ . وفِي حَديثِ بَدْرٍ : لَمّا بَرَزَ عُتْبَةُ وشَيْبَةُ وَالْوَلِيدُ بَرَزَ إِلَيْهِمْ شَبَبَةٌ مِنَ الأَنْصارِ ، أَيْ شُبّانٌ ،

---

(١) قوله : «تهميل» هكذا فى نسخة بيدنا غير معول عليها ، وفى شرح القاموس : تسهيل .

واحِدُهُمْ شابٌّ . وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ سِتَّةً ، ولَيْسَ بِشَيْءٍ . ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : كُنْتُ أَنا وابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبَبَةٍ مَعَنا .

وقِدْحٌ شابٌّ : شَدِيدٌ ، كَما قالُوا فِي ضِدِّهِ : قِدْحٌ هَرِمٌ .

وفِي الْمَثَلِ : أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ ، ومِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ ، أَيْ مِنْ لَدُنْ شَبَبْتُ إِلَى أَنْ دَبَبْتُ عَلَى الْعَصا ؛ يُجْعَلُ ذٰلِكَ بِمَنْزِلَةِ الاسْمِ ، بِإِدْخالِ مِنْ عَلَيْهِ ، وإِنْ كانَ فِي الأَصْلِ فِعْلاً . يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، كَما قِيلَ : نَهَى النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَنْ قِيلَ وقالَ ، ومازالَ عَلَى خُلُقٍ واحِدٍ مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ ؛ قالَ :

قالَتْ لَها أُخْتٌ لَها نَصَحَتْ ... رُدِّي فُؤادَ الْهائِمِ الصَّبِّ

قالَتْ : ولِمْ ؟ قالَتْ : أَذاكِ وقَدْ ... عُلِّقْتُكُمْ شُبًّا إِلَى دُبِّ

ويُقالُ : فَعَلَ ذٰلِكَ فِي شَبِيبَتِهِ ، ولَقِيتُ فُلاناً فِي شَبابِ النَّهارِ ، أَيْ فِي أَوَّلِهِ ، وجِئْتُكَ فِي شَبابِ النَّهارِ ، وبِشَبابِ نَهارٍ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) أَيْ أَوَّلِهِ .

وَالشَّبَبُ وَالشَّبُوبُ وَالْمِشَبُّ : كُلُّهُ الشّابُّ مِنَ الثِّيرانِ وَالْغَنَمِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

بِمَوْرِكَتَيْنِ مِنْ صَلَوَيْ مِشَبٍّ ... مِنَ الثِّيرانِ عَقْدُهُما جَمِيلُ

الْجَوْهَرِيُّ : الشَّبَبُ الْمُسِنُّ مِنْ ثِيرانِ الْوَحْشِ ، الَّذِي انْتَهَى أَسْنانُهُ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّبَبُ الثَّوْرُ الَّذِي انْتَهَى شَباباً ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي انْتَهَى تَمامُهُ وذَكاؤُهُ مِنْها ؛ وكَذٰلِكَ الشَّبُوبُ ، وَالأُنْثَى شَبُوبٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : أَشَبَّ الثَّوْرُ ، فَهُوَ مُشِبٌّ ، ورُبَّما قالُوا : إِنَّهُ لَمِشَبٌّ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ .

التَّهْذِيبُ : ويقالُ لِلثَّوْرِ إِذا كانَ مُسِنًّا : شَبَبٌ ، وشَبُوبٌ ، ومُشِبٌّ ، وناقَةٌ مُشِبَّةٌ ، وقَدْ أَشَبَّتْ ؛ وقالَ أُسامَةُ الْهُذَلِيُّ :

أَقامُوا صُدُورَ مُشِبَّاتِها ... بَوازِخَ يَقْتَسِرُونَ الصِّعابا

أَيْ أَقامُوا هٰذِهِ الإِبِلَ عَلَى الْقَصْدِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقَرْهَبُ : الْمُسِنُّ مِنَ الثِّيرانِ ، وَالشَّبُوبُ : الشّابُّ . قالَ أَبُو حاتِمٍ وَابْنُ شُمَيْلٍ : إِذا أَحالَ وفُصِلَ ، فَهُوَ دَبَبٌ ، وَالأُنْثَى دَبَبَةٌ ، وَالْجَمْعُ دِبابٌ ، ثُمَّ شَبَبٌ ، وَالأُنْثَى شَبَبَةٌ .

وتَشْبِيبُ الشِّعْرِ : تَرْقِيقُ أَوَّلِهِ بِذِكْرِ النِّساءِ ، وهُوَ مِنْ تَشْبِيبِ النّارِ وتَأْرِيثِها .

وشَبَّبَ بِالْمَرْأَةِ : قالَ فِيها الْغَزَلَ وَالنَّسِيبَ ، وهُوَ يُشَبِّبُ بِها أي يَنْسِبُ بها .

والتَّشْبِيبُ : النَّسِيبُ بِالنِّساءِ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ كانَ يُشَبِّبُ بِلَيْلَى بِنْتِ الْجُودِيِّ فِي شِعْرِهِ . تَشْبِيبُ الشِّعْرِ : تَرْقِيقُهُ بِذِكْرِ النِّساءِ .

وشَبَّ النّارَ وَالْحَرْبَ : أَوْقَدَها ، يَشُبُّها شَبًّا ، وشُبُوباً ، وأَشَبَّها ، وشَبَّتْ هِيَ تَشِبُّ شَبًّا وشُبُوباً .

وشَبَّةُ النّارِ : اشْتِعالُها .

وَالشِّبابُ وَالشَّبُوبُ : ماشُبَّ بِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الشَّبُوبُ بِالْفَتْحِ : ماتُوقَدُ بِهِ النّارُ . قالَ أَبُوحَنِيفَةَ : حُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرِو ابْنِ الْعَلاءِ أَنَّهُ قالَ : شُبَّتِ النّارُ وشَبَّتْ هِيَ نَفْسُها ؛ قالَ ولايُقالُ : شابَّةٌ ، ولٰكِنْ مَشْبُوبَةٌ .

وتَقُولُ : هٰذا شَبُوبٌ لِكَذا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ ويُقَوِّيهِ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : فَلَمَّا سَمِعَ حَسَّانُ شِعْرَ الْهاتِفِ شَبَّبَ يُجاوِبُهُ ، أَيِ ابْتَدَأَ فِي جَوابِهِ ، مِنْ تَشْبِيبِ الْكُتُبِ ، وهُوَ الابْتِداءُ بِها ، وَالأَخْذُ فِيها ، ولَيْسَ مِنْ تَشْبِيبِ بِالنِّساءِ فِي الشِّعْرِ ، ويُرْوَى نَشَّبَ بِالنُّونِ ، أَيْ أَخَذَ فِي الشِّعْرِ ، وعَلِقَ فِيهِ .

ورَجُلٌ مَشْبُوبٌ : جَمِيلٌ ، حَسَنُ الْوَجْهِ ، كَأَنَّهُ أُوقِدَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا الأَرْوَعُ الْمَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ ... عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ أَحْمَقُ

وقالَ الْعَجّاجُ :

مِنْ قُرَيْشٍ كُلَّ مَشْبُوبٍ أَغَرّْ

ورَجُلٌ مَشْبُوبٌ إِذا كانَ ذَكِيَّ الْفُؤادِ ، شَهْماً ؛ وأَوْرَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ .

تَقُولُ : شَعَرُها يَشُبُّ لَوْنَها ، أَيْ يُظْهِرُهُ ويُحَسِّنُهُ ، ويُظْهِرُ حُسْنَهُ وبَصِيصَهُ .

وَالْمَشْبُوبَتانِ : الشِّعْرَيانِ ، لاتِّقادِهِما ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَعَنْسٍ كَأَلْواحِ الإِرانِ نَسَأْتُها ... إِذا قِيلَ لِلْمَشْبُوبَتَيْنِ هُما هُما

وشَبَّ لَوْنَ الْمَرْأَةِ . خِمارٌ أَسْوَدُ لَبِسَتْهُ ، أَيْ زادَ فِي بَياضِها ولَوْنِها فحَسَّنَها ، لأَنَّ الضِّدَّ يَزِيدُ فِي ضِدِّهِ ، ويُبْدِي ماخَفِيَ مِنْهُ . ولِذٰلِكَ قالُوا :

وبِضِدِّها تَتَبَيَّنُ الأَشْياءُ

قالَ رَجُلٌ جاهِلِيٌّ مِنْ طَيِّئٍ :

مُعَلْنْكِسٌ شَبَّ لَها لَوْنَها ... كَما يَشُبُّ الْبَدْرَ لَوْنُ الظَّلام

يَقُولُ : كَما يَظْهَرُ لَوْنُ الْبَدْرِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ .

وهٰذا شَبُوبٌ لِهٰذا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ ويُحَسِّنُهُ

وفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُطَرِّفٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، ائْتَزَرَ بِبُرْدَةٍ سَوْداءَ ، فَجَعَلَ سَوادُها يَشُبُّ بَياضَهُ ، وجَعَلَ بَياضُهُ يَشُبُّ سَوادَها ؛ قالَ شَمِرٌ : يَشُبُّ أَيْ يَزْهاهُ ويُحَسِّنُهُ ويُوقِدُهُ . وفِي رِوايَةٍ : أَنَّهُ لَبِسَ مِدْرَعَةً سَوْداءَ ، فَقالَتْ عائِشَةُ : ما أَحْسَنَها عَلَيْكَ ! يَشُبُّ سَوادُها بَياضَكَ ، وبَياضُكَ سَوادَها ، أَيْ تُحَسِّنُهُ ويُحَسِّنُها .

ورَجُلٌ مَشْبُوبٌ إِذا كانَ أَبْيَضَ الْوَجْهِ أَسْوَدَ الشَّعَرِ ، وأَصْلُهُ مِنْ شَبَّ النّارَ إِذا أَوْقَدَها ، فَتَلأْلأَتْ ضِياءً ونُوراً .

وفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوسَلَمَةَ ، قالَتْ : جَعَلْتُ عَلَى وَجْهِي صَبِرًا ، فَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : إِنَّهُ يَشُبُّ الْوَجْهَ ، فَلا تَفْعَلِيهِ ؛ أَيْ يُلَوِّنُهُ ويُحَسِّنُهُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي الْجَواهِرِ الَّتِي جاءَتْهُ مِنْ فَتْحِ نَهاوَنْدَ : يَشُبُّ بَعْضُها بَعْضاً .

وفِي كِتابِهِ لِوائِلِ بْنِ حُجْرٍ : إِلَى الأَقْيالِ الْعَباهِلَةِ ، وَالأَرْواعِ الْمَشابِيبِ ، أَيِ السّادَةِ

الرُّءُوس ، الزُّهْرِ الأَلْوانِ ، الْحِسانِ الْمَناظِرِ ، واحِدُهُمْ مَشْبُوبٌ ، كَأَنَّما أُوقِدَتْ أَلْوانُهُمْ بِالنَّارِ ؛ ويُرْوَى الأَشِبَّاءُ ، جَمْعُ شَبِيبٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالشِّبابُ ، بِالْكَسْرِ : نَشاطُ الْفَرَسِ ، ورَفْعُ يَدَيْهِ جَمِيعاً .

وشَبَّ الْفَرَسُ يَشِبُّ ويَشُبُّ شِباباً وشَبِيباً وشُبُوباً : رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعاً ، كَأَنَّهُ يَنْزُو نَزَواناً ، ولَعِبَ وقَمَّصَ .

وأَشْبَبْتُهُ إِذا هَيَّجْتَهُ ، وكَذٰلِكَ إِذا حَرَنَ تَقُولُ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ شِبابِهِ وشَبِيبِهِ ، وعِضاضِهِ وعَضِيضِهِ ! وقالَ ثَعْلَبٌ : الشَّبِيبُ الَّذِي تَجُوزُ رِجْلاهُ يَدَيْهِ ، وهُوَ عَيْبٌ ، وَالصَّحِيحُ الشَّئِيتُ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وفِي حَدِيثِ سُراقَةَ : اسْتَشِبُّوا عَلَى أَسْوُقِكُمْ فِي الْبَوْلِ ، يَقُولُ : اسْتَوْفِزُوا عَلَيْها ، وَلاتَسْتَقِرُّوا عَلَى الأَرْضِ بِجَمِيعِ أَقْدامِكُمْ ، وتَدْنُو مِنْها ، هُوَ مِنْ شَبَّ الْفَرَسُ إِذا رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعاً مِنَ الأَرْضِ .

وأُشِبَّ لِيَ الرَّجُلُ إِشْباباً إِذا رَفَعْتَ طَرْفَكَ فَرَأَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْجُوَهُ . أَوْ تَحْتَسِبَهُ ، قالَ الْهُذَلِيُّ :

حَتَّى أُشِبَّ لَها رامٍ بِمُحْدَلَةٍ
نَبْعٍ وبِيضٍ نَواحِيهِنَّ كالسَّجَمِ

السَّجَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَرَقِ شَبَّهَ النِّصالَ (١) بِها .

وَالسَّجَمُ : الْماءُ أَيْضاً . وأُشِبَّ لِي كَذا أَيْ أُتِيحَ لِي . وشُبَّ أَيْضاً ، عَلَى مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ فِيهِما .

(١) قوله : «النصال» في الأصل وفي الطبعات جميعها : «النعال» ، وهو تحريف صوّبناه عن التهذيب وعن اللسان نفسه ، فقد جاء البيت في مادة سجم برواية :

حتّى أتيح لها رامٍ بمحدلةٍ
جشْءٍ وبيض نواحيهن كالسجم

وقال هناك : «... شبه الرماح في بياضها به» .

[عبد الله]

وَالشَّبُّ : ارْتِفاعُ كُلِّ شَيْءٍ .

أَبُوعَمْرٍو : شَبْشَبَ الرَّجُلُ إِذا تَمَّمَ ، وشُبَّ إِذا رُفِعَ ، وشَبَّ إِذا أَلْهَبَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِنْ أَسْماءِ الْعَقْرَبِ الشَّوْشَبُ .

ويُقالُ لِلْقَمْلَةِ : الشَّوْشَبَةُ .

وشَبَّذا زَيْدٌ ، أَيْ حَبَّذا (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) .

وَالشَّبُّ : حِجارَةٌ يُتَّخَذُ مِنْها الزَّاجُ وماأَشْبَهَهُ ، وأَجْوَدُهُ ماجُلِبَ مِنَ الْيَمَنِ ، وهُوَ شَبٌّ أَبْيَضُ ، لَهُ بَصِيصٌ شَدِيدٌ ، قالَ :

أَلاَ لَيْتَ عَمِّي يَوْمَ فُرِّقَ بَيْنَنا
سُقَى السُّمَّ مَمْزُوجاً بِشَبٍّ يَمانِي (٢)

ويُرْوَى : بِشَبٍّ يَمانِي ، وقِيلَ : الشَّبُّ دَواءٌ مَعْرُوف ، وقِيلَ : الشَّبُّ شَيْءٌ يُشْبِهُ الزَّاجَ .

وفِي حَدِيثِ أَسْماءَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّها دَعَتْ بِمِرْكَنٍ ، وشَبٍّ يَمانٍ ، الشَّبُّ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُشْبِهُ الزَّاجَ ، يُدْبَغُ بِهِ الْجُلُودُ .

وعَسَلٌ شَابِيٌّ : يُنْسَبُ إِلَى بَنِي شَبابَةَ ، قَوْمٍ بِالطَّائِفِ مِنْ بَنِي مالِكِ بْنِ كِنانَةَ ، يَنْزِلُونَ الْيَمَنَ .

وشَبَّةُ وشَبِيبٌ : اسْما رَجُلَيْنِ .

وبَنُو شَبابَةَ : قَوْمٌ مِنْ فَهْمِ بْنِ مالِكٍ ، سَمَّاهُمْ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتابِ النَّباتِ ؛ وفِي الصِّحاحِ : بَنُو شَبابَةَ قَوْمٌ بِالطَّائِفِ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **شبت** * الشِّبِتُّ : نَبْتٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وزَعَمَ أَنَّ الشِّبِتَّ مُعَرَّبٌ عَنْهُ .

* **شبث** * شَبِثَ الشَّيْءَ : عَلِقَهُ وأَخَذَهُ . سُئِلَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ أَبْياتٍ ، فَقالَ : ما أَدْرِي مِنْ أَيْنَ شَبِثْتُها ؟ أَيْ عَلِقْتُها وَأَخَذْتُها .

وَالتَّشَبُّثُ بِالشَّيْءِ : التَّعَلُّقُ بِهِ .

وَالتَّشَبُّثُ : التَّعَلُّقُ بِالشَّيْءِ ، ولُزُومُهُ وشِدَّةُ الأَخْذِ بِهِ .

(٢) قوله : «سُقَى السم» ضبط في نسخة عتيقة من المحكم بصيغة المبني للفاعل كما ترى .

ورَجُلٌ شَبِثَةٌ وضَبِثَةٌ إِذا كانَ مُلازِماً لِقِرْنِهِ لا يُفارِقُهُ . ورَجُلٌ شَبِثٌ إِذا كانَ طَبْعُهُ ذٰلِكَ .

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ قالَ : الزُّبَيْرُ ضَرِسٌ ضَبِسٌ شَبِثٌ . الشَّبِثُ بِالشَّيْءِ : الْمُتَعَلِّقُ بِهِ ؛ يُقالُ : شَبِثَ يَشْبَثُ شَبَثاً .

وَالشَّبَثُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، دُوَيْبَّةٌ ذاتُ قَوائِمَ سِتٌّ طِوالٍ ، صَفْراءُ الظَّهْرِ وظُهُورِ الْقَوائِمِ ، سَوْداءُ الرَّأْسِ ، زَرْقاءُ الْعَيْنِ ؛ وقِيلَ : هُوَ دُوَيْبَّةٌ كَثِيرَةُ الأَرْجُلِ ، عَظِيمَةُ الرَّأْسِ ، مِنْ أَحْناشِ الأَرْضِ ؛ وقِيلَ : الشَّبَثُ دُوَيْبَّةٌ واسِعَةُ الْفَمِ ، مُرْتَفِعَةُ الْمُؤَخَّرِ ، تُخَرِّبُ الأَرْضَ ، وتَكُونُ عِنْدَ النُّدُوَّةِ ، وتَأْكُلُ الْعَقارِبَ ، وهِيَ الَّتِي تُسَمَّى شَحْمَةَ الأَرْضِ ، وقِيلَ : هِيَ الْعَنْكَبُوتُ الْكَثِيرَةُ الأَرْجُلِ الْكَبِيرَةُ ، وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَنْكَبُوتَ كُلَّها ، ولا يُقالُ شِبْثٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْباثٌ وشِبْثانٌ ، مِثْلُ خَرَبٍ وخِرْبانٍ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ سَيْفاً :

تَرَى أَثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ
مَدارِجُ شِبْثانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ

وَالشِّبِثُّ ، بِكَسْرِ الشِّينِ وَالْباءِ : نَباتٌ ، (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَمَّا الْبَقْلَةُ الَّتِي يُقالُ لَها الشِّبِثُّ ، فَهِيَ مُعَرَّبَةٌ ؛ قالَ : ورَأَيْتُ الْبَحْرانِيِّينَ ، يَقُولُونَ : سِبِتٌّ ، بِالسِّينِ وَالتَّاءِ ، وأَصْلُها بِالْفارِسِيَّةِ شِوِذْ .

وشُبَيْثٌ : ماءٌ مَعْرُوفٌ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، ومِنْهُ : دارَةُ شُبَيْثٍ ؛ قالَ :

نَزَلُوا شُبَيْثاً وَالأَحَصَّ وأَصْبَحُوا
نَزَلَتْ مَنازِلَهُمْ بَنُو ذُبْيانِ

أَبُو عَمْرٍو : الشَّنْبَثَةُ ، بِزِيادَةِ النُّونِ ، الْعَلاقَةُ ؛ يُقالُ : شَنْبَثَ الْهَوَى قَلْبَهُ ، أَيْ عَلِقَ بِهِ .

* **شبج** * الشَّبَجُ : الْبابُ الْعالِي الْبِناءِ ، هُذَلِيَّةٌ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

وَلا وَاللهِ ! لا يُنْجِيكَ دِرْعٌ
مُظاهَرَةٌ ولا شَبَجٌ وَشِيدُ

وأَشْبَجَهُ إِذا رَدَّهُ .

* شبح * الشَّبَحُ : ما بَدا لَكَ شَخْصُهُ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ مِنَ الْخَلْقِ . يُقالُ : شَبَحَ لَنا ، أَىْ مَثَلَ ، وأَنْشَدَ :

رَمَقْتُ بِعَيْنِى كُلَّ شَبْحٍ وحائِلٍ

الشَّبْحُ وَالشَّبَحُ : الشَّخْصُ : وَالْجَمْعُ أَشْباحٌ وشُبُوحٌ . وقالَ فِى التَّصْرِيفِ : أَسْماءُ الأَشْباحِ (١) ، وهُوَ ما أَدْرَكَتْهُ الرُّؤْيَةُ وَالْحِسُّ .

وَالشَّبْحانُ : الطَّوِيلُ .

ورَجُلٌ شَبْحُ الذِّراعَيْنِ ، بِالتَّسْكِينِ ، ومَشْبُوحُهُما ، أَىْ عَرِيضُهُما . وفى صِفَةِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ مَشْبُوحَ الذِّراعَيْنِ ، أَىْ طَوِيلَهُما ، وقِيلَ : عَرِيضَهُما ؛ وفى رِوايَةٍ : كانَ شَبْحَ الذِّراعَيْنِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الذِّراعَيْنِ تُتَّقَى
بِهِ الْحَرْبُ شَعْشاعٍ وأَبْيَضَ فَدْغَمِ

تَقُولُ مِنْهُ : شَبُحَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ .

وشَبَّحَ الشَّىْءَ : عَرَّضَهُ ، وتَشْبِيحُهُ : تَعْرِيضُهُ . وشَبَحْتُ الْعُودَ شَبْحاً ، إِذا نَحَتَّهُ حَتَّى تُعَرِّضَهُ .

ويُقالُ : هَلَكَتْ أَشْباحُ مالِهِ ، إِذا هَلَكَ ما يُعْرَفُ مِنْ إِبِلِهِ وغَنَمِهِ وسائِرِ مَواشِيهِ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

ولا تَذْهَبُ الأَحْسابُ مِنْ عُقْرِ دارِنا
ولٰكِنَّ أَشْباحاً مِنَ الْمالِ تَذْهَبُ

وَالْمَشْبُوحُ : الْبَعِيدُ ما بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ .

وَالشَّبْحُ : مَدُّكَ الشَّىْءَ بَيْنَ أَوْتادٍ ، أَوِ الرَّجُلَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، وَالْمَضْرُوبُ يُشْبَحُ إِذا مُدَّ لِلْجَلْدِ . وشَبَحَه يَشْبَحُهُ : مَدَّهُ لِيَجْلِدَهُ . وشَبَّحَهُ : مَدَّهُ كَالْمَصْلُوبِ ؛ وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : مَرَّ بِبِلالٍ وقَدْ شُبِحَ فِى الرَّمْضاءِ ، أَىْ مُدَّ فِى الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْضاءِ لِيُعَذَّبَ ؛ وفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ : خُذُوهُ فَاشْبَحُوهُ ، وفى رِوايَةٍ : فَشُجُّوهُ .

وشَبَحَ يَدَيْهِ يَشْبَحُهُما : مَدَّهُما ؛ يُقالُ : شَبَحَ الدَّاعِى ، إِذا مَدَّ يَدَهُ لِلدُّعاءِ ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

وعَلَيْكَ مِنْ صَلَواتِ رَبِّكَ كُلَّما
شَبَحَ الحَجِيجُ الْمُبَلِّدُونَ وغارُوا (٢)

وتَشَبَّحَ الْحِرْباءُ عَلَى الْعُودِ : امْتَدَّ ؛ وَالْحِرباءُ تَشَبَّحَ عَلَى الْعُودِ .

وفى الْحَدِيثِ : فَنَزَعَ سَقْفَ بَيْتِى شَبْحَةً شَبْحَةً أَىْ عُوداً عُوداً .

وكِساءٌ مُشَبَّحٌ : قَوِىٌّ شَدِيدٌ .

وشَبَحَ لَكَ الشَّىْءُ : بَدا .

وشَبَحَ رَأْسَه شَبْحاً : شَقَّهُ ، وقِيلَ : هُوَ شَقُّكَ أَىَّ شَىْءٍ كانَ .

* شبخ * الشَّبْخُ : صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الحَلْبِ كَالشَّخْبِ (عَنْ كُراعٍ) .

* شبدع * الشِّبْدِعَةُ (٣) : الْعَقْرَبُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالدَّال غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . وَالشَّبادِعُ : الْعَقارِبُ . وَالشِّبْدِعُ : اللِّسانُ تَشْبِيهاً بِها . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ عَضَّ عَلَى شِبْدِعِهِ سَلِمَ مِنَ الآثامِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَىْ لِسانِهِ ، يَعْنِى سَكَتَ ولَمْ يَخُضْ مَعَ الخائِضِينَ ، ولَمْ يَلْسَعْ بِهِ النَّاسَ ، لأَنَّ الْعاضَّ عَلَى لِسانِهِ لا يَتَكَلَّمُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَلْقَيْتُ عَلَيْهِمْ شِبْدِعاً وشِبْدَعاً أَىْ داهِيَةً ، قالَ : وأَصْلُهُ لِلعَقْرَبِ . ابْنُ بَرِّى : الشَّبادِعُ الدَّواهِى ؛ قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

إِذا النَّاسُ ناسٌ وَالْعِبادُ بِقُوَّةٍ
وإِذْ نَحْنُ لَمْ تَدْبِبْ إِلَيْنا الشَّبادِعُ

فَتَكُونُ عَلَى هٰذا مُسْتَعارةً مِنَ الْعَقارِبِ .

* شبر * الشِّبْرُ : ما بَيْنَ أَعْلَى الإِبْهامِ وأَعْلَى الْخِنْصَرِ ، مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْبارٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هٰذا الْبِناءَ .

وَالشَّبْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، مَصْدَرُ شَبَرَ الثَّوْبَ وغَيْرَهُ يَشْبُرُهُ ويَشْبِرُهُ شَبْراً كالَهُ بِشِبْرِهِ ، وهُوَ مِنَ الشِّبْرِ ، كَما يُقالُ بُعْتُهُ مِنَ الْباعِ . وهٰذا أَشْبَرُ مِنْ ذاكَ أَىْ أَوْسَعُ شِبْراً . اللَّيْثُ : الشِّبْرُ الاِسْمُ ، وَالشَّبْرُ الْفِعْلُ .

وأَشْبَرَ الرَّجُلَ : أَعْطاهُ وفَضَّلَهُ ، وشَبَرَهُ سَيْفاً ومالاً يَشْبُرُهُ شَبْراً وأَشْبَرَهُ : أَعْطاهُ إِيَّاهُ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ سَيْفاً :

وأَشْبَرَنِيهِ الْهالِكِىُّ كَأَنَّهُ
غَدِيرٌ جَرَتْ فِى مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلُ

ويُرْوَى : وأَشْبَرَنِيها ، فَتَكُونُ الْهاءُ لِلدِّرْعِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وهُوَ الصَّوابُ ، لأَنَّهُ يَصِفُ دِرْعاً لا سَيْفاً ؛ وقَبْلَهُ :

وبَيْضاءَ زَغْفٍ نَثْلَةٍ سُلَمِيَّةٍ
لَها رَفْرَفٌ فَوْقَ الأَنامِلِ مُرْسَلُ

الزَّغْفُ : الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ . وسُلَمِيَّةٌ : مِنْ صَنْعَةِ سُلَيْمانَ بْنِ داوُدَ (٤) ، عَلَيْهِما السَّلامُ . وَالْهالِكِىُّ : الْحَدَّادُ ، وأَرادَ بِهِ هٰهُنا الصَّيْقَلَ ، ومَصْدَرُهُ الشَّبْرُ ، إِلاَّ أَنَّ الْعَجَّاجَ حَرَّكَهُ لِلضَّرُورَةِ فَقالَ :

الْحَمْدُ للهِ الَّذِى أَعْطَى الشَّبَرْ

كَأَنَّهُ قالَ : أَعْطَى الْعَطِيَّةَ ، ويُرْوَى : الْحَبَرْ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُ إِنْشادِهِ :

---

(١) قوله : «أسماء الأشباح إلخ» عبارة الأساس : الأسماء ضربان : أسماء الأشباح ، وهى التى أدركتها الرؤية والحس ، وأسماء الأعمال ، وهى التى لا تدركها الرؤية ولا الحس ، وهوكقولهم أسماء الأعيان وأسماء المعانى .

(٢) قوله : «الحجيج المبلدون إلخ» الذى فى الأساس : الحجيج مبلدين إلخ . قال : وغاروا هبطوا غور تهامة .

(٣) قوله : «الشبدعة العقرب» تبع فى هذا الصحاح . والذى فى القاموس : الشِّبْدِعُ بالدال المهملة ، كزِبْرِج ، العقرب واللسان والداهية . وتفتح داله .

(٤) قوله : «من صنعة سليمان بن داود» يقصد داود نفسه ، لا ابنه سليمان ، فداود هو الذى كان يصنع الدروع . وفى التنزيل : «وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الجِبالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ . وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ» . وشبيه بهذا البيت قوله زهير :

فَتُنْتِجْ لكم غِلْمانَ أَشْأَمَ كُلُّهم
كأَحْمَرِ عادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

فإنه أراد بأحمر عاد أحمرَ ثمود ، عاقر النّاقة ، واسمه قُدار بن سالف .

[عبد الله]

فَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبَرْ

قالَ : وكَذا رَوَتْهُ الرُّواةُ فِي شِعْرِهِ . وَالْحَبَرُ : السُّرورُ ، وقَوْلُهُ : إِنَّ الأَصْلَ فِيهِ الشَّبْرُ وإِنَّما حَرَّكَهُ لِلضَّرُورَةِ وَهَمٌ لأَنَّ الشَّبْرَ ، بِسُكُونِ الْباءِ ، مَصْدَرُ شَبَرْتُه شَبْراً إِذا أَعْطَيْتَهُ ، وَالشَّبَرُ ، بِفَتْحِ الْباءِ ، اسْمُ الْعَطِيَّةِ ، ومِثْلُهُ الْخَبْطُ وَالْخَبَطُ ، وَالْمَصْدَرُ خَبَطْتُ الشَّجَرَةَ خَبْطاً ، وَالْخَبَطُ : اسْمُ ما سَقَطَ مِنَ الْوَرَقِ مِنَ الْخَبْطِ ، ومِثْلُهُ النَّفْضُ وَالنَّفَضُ ، النَّفْضُ هُوَ الْمَصْدَرُ ، وَالنَّفَضُ اسْمُ ما نَفَضْتَهُ ؛ وكَذٰلِكَ جاءَ الشَّبَرُ فِي شِعْرِ عَدِيٍّ فِي قَوْلِهِ :

لَمْ أَخُنْهُ وَالَّذِي أَعْطَى الشَّبَرْ

قالَ : ولَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّهُ حَرَّكَ الْباءَ لِلضَّرُورَةِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ يُرِيدُ بِهِ الْفِعْلَ ، وإِنَّما يُرِيدُ بِهِ اسْمَ الشَّيْءِ الْمُعْطَى ؛ وبَعْدَ بَيْتِ الْعَجَّاجِ :

مَوالِيَ الْحَقِّ أَنِ الْمَوْلَى شَكَرْ
عَهْدَ نَبِيٍّ ما عَفَا وما دَثَرْ
وعَهْدَ صِدِّيقٍ رَأَى بِرًّا فَبَرّْ
وعَهْدَ عُثْمانَ وعَهْداً مِنْ عُمَرْ
وعَهْدَ إِخْوانٍ هُمُ كانُوا الْوَزَرْ
وعُصْبَةَ النَّبِيِّ إِذْ خافُوا الْحَصَرْ
شَدُّوا لَهُ سُلْطانَهُ حَتَّى اقْتَسَرْ
بِالْقَتْلِ أَقْواماً وأَقْواماً أَسَرْ
تَحْتَ الَّتِي اخْتارَ لَهُ اللّهُ الشَّجَرْ
مُحَمَّداً وَاخْتارَهُ اللّهُ الْخِيَرْ
فَما وَنَى مُحَمَّدٌ مُذْ أَنْ غَفَرْ
لَهُ الإِلٰهُ ما مَضَى وما غَبَرْ
أَنْ أَظْهَرَ النُّورَ بِهِ حَتَّى ظَهَرْ

وَالشَّبَرُ : الْعَطِيَّةُ وَالْخَيْرُ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

إِذْ أَتانِي نَبَأٌ مِنْ مُنْعَمِرْ
لَمْ أَخُنْهُ وَالَّذِي أَعْطَى الشَّبَرْ(1)

وَقِيلَ : الشَّبْرُ وَالشَّبَرُ لُغَتانِ كَالْقَدْرِ وَالْقَدَرِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّبْرَةُ الْعَطِيَّةُ .

شَبَرْتُهُ وأَشْبَرْتُهُ وشَبَّرْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ ، وهُوَ الشَّبْرُ ، وقَدْ حَرَّكَ فِي الشِّعْرِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَبَرَ وشَبَّرَ إِذا قَدَّرَ . وشَبَّرَ أَيْضاً إِذا بَطِرَ .

وَيُقالُ : قَصَّرَ اللّهُ شَبْرَكَ وَشِبْرَكَ ، أَيْ قَصَّرَ اللّهُ عُمْرَكَ وطُولَكَ .

الْفَرَّاءُ : الشِّبْرُ الْقَدُّ ، يُقالُ : ما أَطْوَلَ شِبْرَهُ ! أَيْ قَدَّهُ . وفُلانٌ قَصِيرُ الشِّبْرِ . وَالشِّبْرَةُ : الْقامَةُ تَكُونُ قَصِيرَةً وطَوِيلَةً .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ شَبَّرَ فُلانٌ فَتَشَبَّرَ ، أَيْ عَظَّمَ فَتَعَظَّمَ وقَرَّبَ فَتَقَرَّبَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَشْبَرَ الرَّجُلُ جاءَ بِبَنِينَ طِوالٍ ، وأَشْبَرَ : جاءَ بِبَنِينَ قِصارِ الأَشْبارِ .

وتَشابَرَ الْفَرِيقانِ إِذا تَقارَبا فِي الْحَرْبِ كَأَنَّهُ صارَ بَيْنَهُما شِبْرٌ ومَدَّ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما إِلَى صاحِبِهِ الشِّبْرَ .

وَالشَّبْرُ : شَيْءٌ يَتَعاطاهُ النَّصارَى بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ كَالْقُرْبانِ يَتَقَرَّبُونَ بِهِ ، وقِيلَ : هُوَ الْقُرْبانُ بِعَيْنِهِ .

وأَعْطاها شَبْرَها أَيْ حَقَّ النِّكاحِ . وفِي دُعائِهِ لِعَلِيٍّ وفاطِمَةَ ، رِضْوانُ اللّهِ عَلَيْهِما : جَمَعَ اللّهُ شَمْلَكُما ، وبارَكَ فِي شَبْرِكُما ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الشَّبْرُ فِي الأَصْلِ الْعَطاءُ ، ثُمَّ كُنِيَ بِهِ عَنِ النِّكاحِ ، لأَنَّ فِيهِ عَطاءً . وشَبْرُ الْجَمَلِ : طَرْقُهُ ، وهُوَ ضِرابُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَمَلِ ، أَيْ أُجْرَةِ الضِّرابِ . قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ الضِّرابُ نَفْسُهُ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ ، أَيْ عَنْ كِراءِ شَبْرِ الْجَمَلِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ النَّهْيُ عَنْ أَخْذِ الْكِراءِ عَنْ ضِرابِ الْفَحْلِ ، وهُوَ مِثْلُ النَّهْيِ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ ، وأَصْلُ الْعَسْبِ وَالشَّبْرِ الضِّرابُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ يَحْيَى ابْنِ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خاصَمَتْهُ امْرَأَتُهُ إِلَيْهِ تَطْلُبُ مَهْرَها : أَإِنْ سَأَلَتْكَ ثَمَنَ شَكْرِها وشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها ؟ أَرادَ بِالشَّبْرِ النِّكاحَ ، فَشَكْرُها : بُضْعُها ؛ وشَبْرُهُ : وَطْؤُهُ إِيَّاها ؛ وقالَ شَمِرٌ : الشَّبْرُ ثَوابُ الْبُضْعِ مِنْ مَهْرٍ وعُقْرٍ . وشَبْرُ الْجَمَلِ : ثَوابُ ضِرابِهِ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الْمُبارَكِ أَنَّهُ قالَ : الشُّكْرُ الْقُوتُ ، وَالشَّبْرُ الْجِماعُ . قالَ شَمِرٌ : الْقُبُلُ يُقالُ لَهُ الشُّكْرُ ، وأَنْشَدَ يَصِفُ امْرَأَةً بِالشَّرَفِ وبِالْعِفَّةِ وَالْحِرْفَةِ .

صَناعٌ بِإِشْفاها حَصانٌ بِشَكْرِها
جَوادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زاخِرُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَشْبُورَةُ الْمَرْأَةُ السَّخِيَّةُ الْكَرِيمَةُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ شَبْرَ الْجَمَلِ بِأَنَّهُ مِثْلُ عَسْبِ الْفَحْلِ ، فَكَأَنَّهُ فَسَّرَ الشَّيْءَ بِنَفْسِهِ ؛ قالَ : وذٰلِكَ لَيْسَ بِتَفْسِيرٍ ؛ وفِي طَرِيقٍ آخَرَ نَهَى عَنْ شَبْرِ الْفَحْلِ .

ورَجُلٌ قَصِيرُ الشِّبْرِ مُتَقارِبُ الْخَطْوِ ؛ قالَتِ الْخَنْساءُ :

مَعاذَ اللّهِ يَرْضَعُنِي حَبَرْكَى
قَصِيرُ الشِّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ(2)

وَالْمَشْبَرُ وَالْمَشْبَرَةُ : نَهْرٌ يَنْخَفِضُ فَيَتَأَدَّى إِلَيْهِ ما يَفِيضُ عَنِ الأَرَضِينَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قِبالُ الشِّبْرِ الْحَيَّةُ ، وقِبالُ الشِّسْعِ الْحَيَّةُ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمَشابِرُ حُزُوزٌ فِي الذِّراعِ الَّتِي يُتَبايَعُ بِها(3) ، مِنْها حَزُّ الشِّبْرِ وحَزُّ نِصْفِ الشِّبْرِ ورُبْعِهِ ، كُلُّ جُزْءٍ مِنْها صَغُرَ أَوْ كَبُرَ مَشْبَرٌ .

وَالشَّبُّورُ : شَيْءٌ يُنْفَخُ فِيهِ ، ولَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ . وَالشَّبُّورُ ، عَلَى وَزْنِ

(1) قوله : «من منعمر» كذا بالنون ، وهذا الضبط بالأصل.

(2) في مادة «حبرك» قالت الخنساء :

فلستُ بمُرْضِعٍ ثديي حَبَرْكَى
أبوه من بني جشم بن بكر

قال ابن برّي : وأنشده ابن دريد على غير هذه الرواية .

معاذَ اللهِ ينكِحُني حَبَرْكَى
قصير الشبر من جشم بن بكر

[عبد الله]

(3) قوله : «الذراع التي يتبايع بها» في الأصل : «الذي يتبايع بها» . وفي مادة «ذرع» : «الذراع أنثى وقد تذكر . . . ولم يعرف الأصمعي التذكير في الذراع . . . قال ابن برّي : الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير» .

[عبد الله]

التَّنُّورِ: الْبُوقُ، ويُقالُ هُوَ مُعَرَّبٌ. وفِي حَدِيثِ الأَذانِ ذُكِرَ لَهُ الشَّبُّورُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: جاءَ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ الْبُوقُ، وفَسَّرُوهُ أَيْضاً بِالْقُبْعِ، وَاللَّفْظَةُ عِبْرانِيَّةٌ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ولَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَبَّرَ وشَبِيراً فِي اسْمِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، عَلَيْهِما السَّلامُ؛ قالَ: وَوَجَدْتُ ابْنَ خالَوَيْهِ قَدْ ذَكَرَ شَرْحَهُما فَقالَ: شَبَّرٌ وشَبِيرٌ ومُشَبِّرٌ هُمْ أَوْلادُ هرُونَ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، ومَعْناها بِالْعَرَبِيَّةِ حَسَنٌ وحُسَيْنٌ ومُحَسِّنٌ، قالَ: وَبِها سَمَّى عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، أَوْلادَهُ شَبَّرَ وشَبِيراً ومُشَبِّراً يَعْنِي حَسَناً وحُسَيْناً ومُحَسِّناً، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

* **شبرذ** * ناقَةٌ شَبَرْذاةٌ وشَمَرْذاةٌ: ناجِيَةٌ سَرِيعَةٌ؛ قالَ مِرْداسٌ الزُّبَيْرِيُّ:

لَمَّا أَتانا رامِعاً قِبِرَّاهْ
عَلَى أَمُونٍ جَسْرَةٍ شَبَرْذاهْ

وَالشَّبَرْذَى وَالشَّمَرْذَى: السَّرِيعُ فِيما أَخَذَ فِيهِ. وَالشَّبَرْذَى: اسْمُ رَجُلٍ؛ قالَ:

لَقَدْ أُوقِدَتْ نارُ الشَّبَرْذَى بِأَرْؤُسٍ
عِظامِ اللِّحَى مُعْرَنْزِماتِ اللَّهازِمِ

ويُرْوَى الشَّمَرْذَى، وَالْمِيمُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ.

* **شبرس** * شِبْرِسٌ وشَبارِسُ: دُوَيْبَّةٌ، زَعَمُوا؛ وقَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ أَنْ يَكُونَ هٰذا الْبِناءُ لِلْواحِدِ.

* **شبرص** * التَّهْذِيبُ فِي الْخُماسِيِّ: الشَّبَرْبَصُ وَالْقِرْمِلِيُّ وَالْحَبَرْبَرُ: الْجَمَلُ الصَّغِيرُ.

* **شبرق** * ثَوْبٌ مُشَبْرَقٌ وشَبْرَقٌ وشِبْراقٌ وشُبارِقٌ وشَبارِيقُ: مُقَطَّعٌ مُمَزَّقٌ. وقَدْ شَبْرَقَهُ شَبْرَقَةً وشِبْراقاً، وشَرْبَقَهُ شَرْبَقَةً (الْمَصْدَرُ عَنْ كُراعٍ): مَزَّقَهُ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَأَدْرَكْنَهُ يَأْخُذْنَ بِالسّاقِ وَالنَّسا
كَما شَبْرَقَ الْوِلْدانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِ

وَالْمُقَدَّسُ: الرَّاهِبُ يَنْزِلُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَيُمَزِّقُ الصِّبْيانُ ثِيابَهُ تَبَرُّكاً بِهِ. اللَّيْثُ: ثَوْبٌ مُشَبْرَقٌ أُفْسِدَ نَسْجاً وسَخافَةً. وصارَ الثَّوْبُ شَبارِيقَ أَيْ قِطَعاً؛ وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

فَجاءَتْ كَنَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ
عَلَى عَصَوَيْها سابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ومِنْهُ قَوْلُ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ:

لَهَوْتُ بِسِرْبالِ الشَّبابِ مُلاوَةً
فَأَصْبَحَ سِرْبالُ الشَّبابِ شَبارِقا

وَالْمُشَبْرَقُ مِنَ الثِّيابِ: الرَّقِيقُ الرَّدِيءُ النَّسْجِ، ويُقالُ لِلثَّوْبِ مِنَ الْكَتَّانِ مِثْلِ السَّبَنِيَّةِ مُشَبْرَقٌ.

وشَبْرَقْتُ اللَّحْمَ وشَرْبَقْتُهُ، أَيْ قَطَّعْتُهُ. وشَبْرَقَ الْبازِي اللَّحْمَ: نَهَسَهُ.

وشَبْرَقَتِ الدَّابَّةُ فِي مَشْيِها: باعَدَتْ خَطْوَها. وَالشِّبْراقُ: شِدَّةُ تَباعُدِ ما بَيْنَ الْقَوائِمِ؛ قالَ:

كَأَنَّها وَهْيَ تَهادَى فِي الرُّفَقْ
مِنْ ذَرْوِها شِبْراقُ شَدِّ ذِي عَمَقْ

ورُوِيَ:

مِنْ جَذْبِها شِبْراقُ شَدِّ ذِي مَعَقْ

وَالدَّابَّةُ يُشَبْرِقُ فِي عَدْوِهِ، وهُوَ شِدَّةُ تَباعُدِ قَوائِمِهِ.

وَالشِّبْرِقُ، بِالْكَسْرِ: نَباتٌ غَضٌّ، وقِيلَ: شَجَرٌ مَنْبِتُهُ نَجْدٌ وتِهامَةُ، وثَمَرَتُهُ شاكَةٌ، صَغِيرَةُ الْجِرْمِ، حَمْراءُ مِثْلُ الدَّمِ، مَنْبِتُها السِّباخُ وَالْقِيعانُ، واحِدَتُهُ شِبْرِقَةٌ؛ وقالُوا: إِذا يَبِسَ الضَّرِيعُ فَهُوَ الشِّبْرِقُ، وهُوَ نَبْت كَأَظْفارِ الْهِرِّ. الْفَرَّاءُ: الشِّبْرِقُ نَبْتٌ، وأَهْلُ الْحِجازِ يُسَمُّونَهُ الضَّرِيعَ إِذا يَبِسَ، وغَيْرُهُمْ يسَمِّيهِ الشِّبْرِقَ. الزَّجَّاجُ: الشِّبْرِقُ جِنْسٌ مِنَ الشَّوْكِ، إِذا كانَ رَطْباً فَهُوَ شِبْرِقٌ، فَإِذا يَبِسَ فَهُوَ الضَّرِيعُ. أَبُو زَيْدٍ: الشِّبْرِقُ يُقالُ لَهُ الْحِلَّةُ، ومَنْبِتُهُ نَجْدٌ وتِهامَةُ، وثَمَرَتُهُ حَسَكَةٌ صِغارٌ، ولَها زَهْرَةٌ حَمْراءُ.

وَالشِّبْرِقَةُ: الشَّيْءُ السَّخِيفُ الْقَلِيلُ مِنَ النَّباتِ وَالشَّجَرِ، هٰكَذا حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ مُؤَنَّثاً بِالْهاءِ. ويُقالُ: فِي الأَرْضِ شِبْرِقَةٌ مِن نَباتٍ، وهِيَ الْمُنْتَثِرَةُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الشِّبْرِقُ الشَّيْءُ السَّخِيفُ مِنْ نَبْتٍ أَوْ بَقْلٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ عِضاهٍ، وَالشِّبْرِقَةُ مِنَ الْجَنْبَةِ، ولَيْسَ فِي الْبَقْلِ شِبْرِقَةٌ، ولا يَخْرُجُ إِلا فِي الصَّيْفِ. وَالشِّبْرِقُ، بِالْكَسْرِ: نَبْتٌ وهُوَ رَطْبُ الضَّرِيعِ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَأَتْبَعْتُهُمْ طَرْفِي وقَدْ حالَ دُونَهُمْ
عَوازِبُ رَمْلٍ ذِي أَلاءٍ وشِبْرِقِ

وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ: لا بَأْسَ بِالشِّبْرِقِ وَالضَّغابِيسِ ما لَمْ تَنْزِعْهُ مِنْ أَصْلِهِ؛ الشِّبْرِقُ: نَبْتٌ حِجازِيٌّ يُؤْكَلُ، ولَهُ شَوْكٌ، وإِذا يَبِسَ سُمِّيَ الضَّرِيعَ؛ مَعْناهُ لا بَأْسَ بِقَطْعِهِما مِنَ الْحَرَمِ إِذا لَمْ يُسْتَأْصَلا؛ ومِنْهُ فِي ذِكْرِ الْمُسْتَهْزِئِينَ: فَأَمَّا الْعاصُ بْنُ وائِلٍ فَإِنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمارٍ فَدَخَلَ فِي أَخْمَصِ رِجْلِهِ شِبْرِقَةٌ فَهَلَكَ.

أَبُو عَمْرٍو: الْمُشَبْرَقُ الرَّقِيقُ مِنَ الثِّيابِ؛ وَالْمَقْطُوعُ أَيْضاً مُشَبْرَقٌ.

اللِّحْيانِيُّ: ثَوْبٌ شَبارِقُ وشَمارِقُ ومُشَبْرَقٌ ومُشَمْرَقٌ؛ وَالشِّبْرِقَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ، وَالشَّبارِقُ أَلْوانُ اللَّحْمِ الْمَطْبُوخَةُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ أَلْحَقُوهُ بِعُذافِرَ.

وشِبْرِقٌ: اسْمٌ عَرَبِيٌّ؛ حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وقالَ: لا أَعْرِفُهُ.

* **شبرم** * الشُّبْرُمُ: ضَرْبٌ مِنَ الشِّيحِ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ الْعِضِّ، وهِيَ شَجَرَةٌ شاكَةٌ، ولَها زَهْرَةٌ حَمْراءُ؛ وَقِيلَ: الشُّبْرُمُ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ مَعْرُوفٌ؛ وقِيلَ: الشُّبْرُمُ مِنْ نَباتِ السَّهْلِ، لَهُ ورَقٌ طُوالٌ كَوَرَقِ الْحَرْمَلِ، ولَهُ ثَمَرٌ مِثْلُ الْحِمَّصِ، واحِدَتُهُ شُبْرُمَةٌ، وقِيلَ: الشُّبْرُمُ حَبٌّ يُشْبِهُ الْحِمَّصَ؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

تَسْعَى حَلائِلُنا إِلَى جُثْمانِهِ
بِجَنَى الأَراكِ تَفِيئَةً وَالشُّبْرُمِ

تَفِيئَةً : مِنَ الْفَيْءِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : إِذا كانَ تَفِيئَةً عَلَى ما ذَكَرَهُ مِنَ الْفَيْءِ فَأَصْلُهُ تَفْيِئَةٌ عَلَى تَفْعِلَةٍ لأَنَّهُ مَصْدَرُ فَيَّأَتِ الشَّجَرَةُ تَفْيِئَةً ، ثُمَّ نُقِلَ كَسْرَةُ الْياءِ عَلَى الْفاءِ فَصارَتْ تَفِيئَةً ، وهِيَ فِي مَوْضِعِ الْحالِ مِنَ الأَراكِ ، وقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ التَّفِيئَةُ بِمَعْنَى الْحِينِ ، يُقالُ : أَتَيْتُهُ فِي تَفِيئَةِ ذٰلِكَ ، وإِفّانِ ذٰلِكَ ، وتَئِفَّةِ ذٰلِكَ ، أَيْ حِينَ ذٰلِكَ ؛ تَفِيئَةٌ عَلَى هٰذا مَقْلُوبٌ ، فَأَصْلُهُ تَئِفَّةِ ذٰلِكَ ، لأَنَّ الْهَمْزَةَ فاءُ الْكَلِمَةِ وَالْفاءُ عَيْنُها .

وفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّها شَرِبَتِ الشُّبْرُمَ ، فَقالَ : إِنَّهُ حارٌّ جارٌّ ؛ الشُّبْرُمُ : حَبٌّ يُشْبِهُ الْحِمَّصَ يُطْبَخُ ويُشْرَبُ ماؤُهُ لِلتَّداوِي ، وقِيلَ : إِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الشِّيحِ ؛ قالَ : وأَخْرَجَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ عَنْ أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قالَ : ولَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ .

وَالشُّبْرُمُ : النَّخِيلُ ، وإِنْ كانَ طَوِيلاً (١) ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالشُّبْرُمُ شَجَرَةٌ حارَّةٌ تَسْمُو عَلَى ساقٍ كَقِعْدَةِ الصَّبِيِّ أَوْ أَعْظَم ، لَها وَرَقٌ طِوالٌ رُقاقٌ ، وهِيَ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ ، وزَعَمَ بَعْضُ الأَعْرابِ أَنَّ لَها حَبّاً صِغاراً كَحَجاجِمِ الْحُمَّرِ . أَبُو زَيْدٍ : فِي الْعِضاهِ الشُّبْرُمُ ، الْواحِدَةُ شُبْرُمَةٌ ، وهِيَ شَجَرَةٌ شاكَةٌ ، ولَها ثَمَرَةٌ نَحْوُ النَّخَرِ فِي لَوْنِهِ ونِبْتَتِهِ ، ولَها زَهْرَةٌ حَمْراءُ ؛ وَالنَّخَرُ الْحِمَّصُ .

وَالشُّبْرُمُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ ؛ قالَ هِمْيانُ :

ما مِنْهُمُ إِلا لَئِيمٌ شُبْرُمُ
أَسْحَمُ لا يَأْتِي بِخَيْرٍ حَلْكَمُ

وفِي التَّهْذِيبِ :

أَرْصَعُ لا يُدْعَى لِعَتْرٍ حَلْكَمُ

وَالْحَلْكَمُ : الأَسْوَدُ ، الْجَوْهَرِيُّ : الشُّبْرُمُ الْبَخِيلُ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ بَيْتَ هِمْيانَ أَيْضاً :

ما مِنْهُمُ إِلا لَئِيمٌ شُبْرُمُ

وَالشُّبْرُمانُ : نَبْتٌ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ وقالَ يَصِفُ حَمِيراً :

تَرَفَّهُ فِي كُلِّ زُقاقٍ قَسْطَلا
فَصَبَّحَتْ مِنْ شُبْرُمانَ مَنْهَلا
أَخْضَرَ طَيْساً زَغْرَبِيّاً طَيْسَلا

وفِي الصِّحاحِ : شُبْرُمانُ بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ .

وشُبْرُمَةُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• **شبزق** • قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْمُنْذِرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبا عَلِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبا الْهَيْثَم يَقُولُ : الشَّبْزَقُ هٰكَذا سَمِعْتُهُ دِيوكَدْ خَزِيدَهْ كَرْدَهْ ؛ قالَ مُحَمَّدٌ : وهٰكَذا وَجَدْتُهُ فِي الأَصْلِ فَنَقَلْتُهُ عَلَى صُورَتِهِ ، وَأَوْهَمَنِي فِيهِ(٢) نُقْطَةٌ عَلَى الرّاءِ فِي لَفْظَةِ الشَّبْرَقِ ، فَلَسْتُ أَدْرِي أَهِيَ سَهْوٌ مِنَ النّاسِخِ أَوْ أَنْ تَكُونَ اللَّفْظَةُ شَبْزَق ، بِالزّايِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **شبص** • الشَّبَصُ : الْخُشُونَةُ ودُخُولُ شَوْكِ الشَّجَرِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ . وقَدْ تَشَبَّصَ الشَّجَرُ ؛ يَمانِيَةٌ .

• **شبط** • الشَّبُّوطُ وَالشُّبُّوطُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ وهِيَ رَدِيئَةٌ) : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ دَقِيقُ الذَّنَبِ ، عَرِيضُ الْوَسَطِ ، صَغِيرُ الرَّأْسِ ، لَيِّنُ الْمَمَسِّ كَأَنَّهُ الْبُرْبُطُ ، وإِنَّما يُشَبَّهُ الْبُرْبُطُ إِذا كانَ ذا طُولٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ بِالشَّبُّوطِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ
دَسِمُ الثَّوْبِ قَدْ شَوَى سَمَكاتِ
مِنْ شَبابِيطِ لُجَّةٍ وَسْطَ بَحْرٍ
حُدُبٍ مِنْ شُحُومِها عَجِراتِ

وهُوَ أَعْجَمِيٌّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحَكَى بَعْضُهُمُ الشَّبُوطَةَ ، بِفَتْحِ الشِّينِ وَالتَّخْفِيفِ ، قالَ : ولَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **شبع** • الشِّبَعُ : ضِدُّ الْجُوعِ ؛ شَبِعَ شِبَعاً ، وهُوَ شَبْعانُ ، وَالأُنْثَى شَبْعَى وشَبْعانَةٌ ، وَجَمْعُها شِباعٌ وشَباعَى ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لأَبِي عارِمٍ الْكِلابِيِّ :

فَبِتْنا شَباعَى آمِنِينَ مِنَ الرَّدَى
وبِالأَمْنِ قِدْماً تَطْمَئِنُّ الْمَضاجِعُ

وَجاءَ فِي الشِّعْرِ شابِعٌ عَلَى الْفِعْلِ .

وأَشْبَعَهُ الطَّعامُ وَالرِّعْيُ . وَالشِّبْعُ مِنَ الطَّعامِ : ما يَكْفِيكَ ويُشْبِعُكَ مِنَ الطَّعامِ وغَيْرِهِ ؛ وَالشِّبَعُ : الْمَصْدَرُ ، تَقُولُ : قَدِّمْ إِلَيَّ شِبْعِي ؛ وقَوْلُ بِشْرِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ(٣) :

وكُلُّهُمُ قَدْ نالَ شِبْعاً لِبَطْنِهِ
وشِبْعُ الْفَتَى لُؤْمٌ إِذا جاعَ صاحِبُهْ

إِنَّما هُوَ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ ، كَأَنَّهُ قالَ : ونَيْلُ شِبْعِ الْفَتَى لُؤْمٌ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الشِّبْعَ جَوْهَرٌ ، وهُوَ الطَّعامُ الْمُشْبِعُ ، ولُؤْمٌ عَرَضٌ ، وَالْجَوْهَرُ لا يَكُونُ عَرَضاً ؛ فَإِذا قَدَّرْتَ حَذْفَ الْمُضافِ ، وهُوَ النَّيْلُ ، كانَ عَرَضاً كَلُّؤْمِ ، فَحَسُنَ ؛ تَقُولُ : شَبِعْتُ خُبْزاً ولَحْماً ، ومِنْ خُبْزٍ ولَحْمٍ ، شِبَعاً ؛ وهُوَ مِنْ مَصادِرِ الطَّبائِعِ .

وَأَشْبَعْتُ فُلاناً مِنَ الْجُوعِ . وعِنْدَهُ شُبْعَةٌ مِنْ طَعامٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ قَدْرُ ما يَشْبَعُ بِهِ مَرَّةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ زَمْزَمَ كانَ يُقالُ لَها فِي الْجاهِلِيَّةِ شُباعَةُ ، لأَنَّ ماءَها يُرْوِي الْعَطْشانَ وَيُشْبِعُ الْغَرْثانَ .

وَالشَّبْعُ : غِلَظٌ فِي السّاقَيْنِ . وَامْرَأَةٌ

---

(١) قوله : «الشبرم النخيل ، وإن كان طويلاً» في الأصل ، وفي الطبعات جميعها : البخيل ، بالباء بدل النون . وفي طبعة «دار صادر» وطبعة «دار لسان العرب» أضيف تعليق بالهامش نصّه : «قوله : وإن كان طويلاً ، هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطاً» . وليس في الكلام سقط ، وإنما فيه تصحيف الناسخين . والتصويب عن التهذيب .
[عبد الله]

(٢) قوله : «وأوهمني فيه إلخ» عبارة القاموس : الشبزق كجعفر : من يتخبطه الشيطان من المس ، وفسره أبو الهيثم بالفارسية إلخ.

(٣) قوله : «المغيرة بن المهلّب» خطأ صوابه : «قول بشر بن المغيرة في المهلّب بن أبي صفرة» ، كما في التهذيب ، فبشر بن المغيرة هو القائل ، والمهلب هو المقولُ فيه .
[عبد الله]

شَبْعَى الْخَلْخالِ : مَلأَى سِمَناً . وَامْرَأَةٌ شَبْعَى الْوِشاحِ إِذا كانَت مُفاضَةً ضَخْمَةَ الْبَطْنِ . وَامْرَأَة شَبْعَى الدِّرْعِ إِذا كانَتْ ضَخْمَةَ الْخَلْقِ .

وبَلَدٌ قَدْ شَبِعَتْ غَنَمُهُ إِذا وُصِفَ بِكَثْرَةِ النَّباتِ وتَناهي الشِّبَعِ ، وشَبَّعَتْ إِذا وُصِفَتْ بِتَوسُّطِ النَّباتِ ومُقارَبةِ الشِّبَعِ . وقالَ يَعْقُوبُ : شَبَّعَتْ غَنَمُهُ إِذا قارَبَتِ الشِّبَعَ ولَمْ تَشْبَعْ . وبَهْمَةٌ شابِعٌ إِذا بَلَغَتِ الأَكْلَ . لا يَزالُ ذَلِكَ وَصْفاً لَها حَتَّى يَدْنُوَ فِطامُها .

وحَبْلٌ شَبِيعُ الثُّلَّةِ : مَتِينُها ، والثُّلَّةُ صُوفُهُ وشَعَرُهُ وَوَبَرُهُ ، وَالْجَمْعُ شُبُعٌ ، وَكَذلِكَ الثَّوْبُ ، يُقالُ : ثَوْبٌ شَبِيعُ الْغَزْلِ أَيْ كَثِيرُهُ ، وثِيابٌ شُبُعٌ .

وَرَجُلٌ مُشْبَعُ الْقَلْبِ وشَبِيعُ الْعَقْلِ وَمُشْبَعُهُ : مَتِينُهُ ، وشَبُعَ عَقْلُهُ ، فَهُوَ شَبِيعٌ : مَتُنَ .

وَأَشْبَعَ الثَّوْبَ وغَيْرَهُ : رَوَّاهُ صِبْغاً ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْجَواهِرِ عَلَى الْمَثَلِ ، كَإِشْباعِ النَّفْخِ وَالْقِراءَةِ وسائِرِ اللَّفْظِ . وكُلُّ شَيْءٍ تُوَفِّرُهُ فَقَدْ أَشْبَعْتَهُ ، حَتَّى الْكَلامُ يُشْبَعُ فَتُوَفَّرُ حُرُوفُهُ .

وتَقُولُ : شَبِعْتُ مِنْ هٰذا الأَمْرِ ورَوِيتُ إِذا كَرِهْتَهُ ، وهُما عَلَى الاسْتِعارَةِ .

وتَشَبَّعَ الرَّجُلُ : تَزَيَّنَ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : الْمُتَشَبِّعُ بِما لا يَمْلِكُ كَلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ ، أَيِ الْمُتَكَثِّرُ بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ يَتَجَمَّلُ بِذٰلِكَ ، كَالَّذِي يُرى أَنَّهُ شَبْعانُ ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، وَمَنْ فَعَلَهُ فَإِنَّما يَسْخَرُ مِنْ نَفْسِهِ ، وهُوَ مِنْ أَفْعالِ ذَوِي الزُّورِ ، بَلْ هُوَ فِي نَفْسِهِ زُورٌ وَكَذِبٌ ، وَمَعْنَى ثَوْبَيْ زُورٍ أَنْ يُعْمَدَ إِلَى الْكُمَّيْنِ فَيُوصَلَ بِهِما كُمَّانِ آخَرانِ ، فَمَنْ نَظَرَ إِلَيْهِما ظَنَّهُما ثَوْبَيْنِ . وَالمتشبِّعُ : الْمُتَزَيِّنُ بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ يَتَكَثَّرُ بِذٰلِكَ وَيَتَزَيَّنُ بِالْباطِلِ ، كَالْمَرْأَةِ تَكُونُ لِلرَّجُلِ ولَها ضَرائِرُ فَتَتَشَبَّعُ بِما تَدَّعِي مِنَ الْحُظْوَةِ عِنْدَ زَوْجِها بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ لَها ، تُرِيدُ بِذٰلِكَ غَيْظَ جارَتِها وإِدْخالَ الأَذَى عَلَيْها ؛ وَكَذٰلِكَ هٰذا فِي الرِّجالِ .

وَالإِشباعُ فِي الْقَوافِي : حَرَكَةُ الدَّخِيلِ ، وهُوَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ التَّأْسِيسِ كَكَسْرَةِ الصَّادِ مِنْ قَوْلِهِ :

كِلِينِي لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ (١)

وقِيلَ : إِنما ذٰلِكَ إِذا كانَ الرَّوِيُّ ساكِناً كَكَسْرَةِ الْجِيمِ مِنْ قَوْلِهِ :

كَنِعاجِ وَجْرَةَ ساقَهُنْـ ـنَ إِلَى ظِلالِ الصَّيْفِ ناجِرْ

وَقِيلَ : الإِشباعُ اخْتِلافُ تِلْكَ الْحَرَكَةِ إِذا كانَ الرَّوِيُّ مُقَيَّداً ، كَقَوْلِ الْحُطَيْئَةِ فِي هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ :

الْواهِبُ الْمائَةِ الصَّفا يا فَوْقَها وَبَرٌ مُظاهَرْ

بِفَتْحِ الْهاءِ ، وقالَ الأَخْفَشُ : الإِشْباعُ حَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذِي بَيْنَ التَّأْسِيس وَالرَّوِيِّ الْمُطْلَقِ ، نَحْوَ قَوْلِهِ :

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّما
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحاجِمُ

كَسْرَةُ الْجِيمِ هِيَ الإِشْباعُ ، وَقَدْ أَكْثَرَ مِنْها الْعَرَبُ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَشْعارِها ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ فَتْحٌ مَعَ كَسْرٍ ولا ضَمٌّ ، ولا مَعَ كَسْرٍ ضَمٌّ ، لأَنَّ ذٰلِكَ لَمْ يُقَلْ إِلا قَلِيلا ، قالَ : وَقَدْ كانَ الْخَلِيلُ يُجِيزُ هٰذا ولا يُجِيزُ التَّوْجِيهَ ، وَالتَّوْجِيهُ قَدْ جَمَعَتْهُ الْعَرَبُ وأَكْثَرَتْ مِنْ جَمْعِهِ ، وهٰذا لَمْ يُقَلْ إِلا شاذًّا ، فَهٰذا أَحْرَى أَلا يَجُوزَ ، وقالَ ابْنُ جِنِّي : سُمِّيَ بِذٰلِكَ مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَ الرَّوِيِّ حَرْفٌ مُسَمًّى إِلا ساكِناً ، أَعْنِي التَّأْسِيسَ وَالرِّدْفَ ، فَلَمَّا جاءَ الدَّخِيلُ مُحَرَّكاً مُخالِفاً لِلتَّأْسِيسِ وَالرِّدْفِ صارَتِ الْحَرَكَةُ فِيهِ كَالإِشْباعِ لَهُ ، وذٰلِكَ لِزِيادَةِ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى السَّاكِنِ ، لاعْتِيادِهِ بِالْحَرَكَةِ وَتَمَكُّنِهِ بِها .

* **شبق** * الشَّبَقُ : شِدَّةُ الْغُلْمَةِ وطَلَبِ النِّكاحِ . يُقالُ : رَجُلٌ شَبِقٌ وَامْرَأَةٌ شَبِقَةٌ . وشَبِقَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، شَبَقاً ، فَهُوَ شَبِقٌ : اشْتَدَّتْ غُلْمَتُهُ ، وَكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ مُحْرِمٍ وَطِئَ امْرَأَتَهُ قَبْلَ الإِفاضَةِ : شَبِقٌ شَدِيدٌ ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّبَقُ فِي غَيْرِ الإِنْسانِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِماراً :

لا يَتْرُكُ الْغَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَقْ

* **شبك** * الشَّبْكُ : مِنْ قَوْلِكَ شَبَكْتُ أَصابِعِي بَعْضَها فِي بَعْضٍ فَاشْتَبَكَتْ . وشَبَّكْتُها فَتَشَبَّكَتْ . عَلَى التَّكْثِيرِ . وَالشَّبْكُ : الْخَلْطُ وَالتَّداخُلُ . ومِنْهُ تَشْبِيكُ الأَصابِعِ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا مَضَى أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَلا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصابِعِهِ ، فَإِنَّهُ فِي صَلاةٍ ، وهُوَ إِدْخالُ الأَصابِعِ بَعْضِها فِي بَعْضٍ ؛ قِيلَ : كَرِهَ ذٰلِكَ كَما كَرِهَ عَقْصَ الشَّعَرِ واشْتِمالَ الصَّمَّاءِ وَالاحْتِباءَ ، وقِيلَ : التَّشْبِيكُ وَالاحْتِباءُ مِمَّا يَجْلُبُ النَّوْمَ ، فَنَهَى عَنِ التَّعَرُّضِ لِما يَنْقُضُ الطَّهارَةَ ، وتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّ تَشْبِيكَ الْيَدِ كِنايَةٌ عَنْ مُلابَسَةِ الْخُصُوماتِ وَالْخَوْضِ فِيها ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ ، ﷺ ، حِينَ ذَكَرَ الْفِتَنَ : فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصابِعِهِ وقالَ : اخْتَلَفُوا فَكانُوا هٰكَذا .

ابْنُ سِيدَهْ : شَبَكَ الشَّيْءَ يَشْبِكُهُ شَبْكاً فَاشْتَبَكَ ، وشَبَّكَهُ فَتَشَبَّكَ ، أَنْشَبَ بَعْضَهُ فِي بَعْضٍ وأَدْخَلَهُ .

وتَشَبَّكَتِ الأُمُورُ وتَشابَكَتْ وَاشْتَبَكَتْ : الْتَبَسَتْ وَاخْتَلَطَتْ .

وَاشْتَبَكَ السَّرابُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وطَرِيقٌ شابِكٌ : مُتَداخِلٌ مُشْتَبِكٌ مُخْتَلِطٌ شَرَكُهُ بَعْضُها بِبَعْضٍ .

وَالشَّابِكُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ . وأَسَدٌ شابِكٌ : مُشْتَبِكُ الأَنْيابِ مُخْتَلِفُها . قال :

(١) قوله : «ياأميمة» في شرح الديوان : ونَصَبَ أميمة لأنه يرى الترخيم فأقحم الهاء مثل يا تيم تيم عديّ ، إنما أراد يا تيم عديّ فأقحم الثاني ، قال الخليل : من عادة العرب أن تنادى المؤنث بالترخيم ، فلما لم يرخم أجراها على لفظها مرخمة ، فأتى بها بالفتح ، قال الوزير : والأحسن أن ينشد بالرفع .

البُرَيْقُ الْهُذَلِيُّ :

وما إِنْ شابِكٌ مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ
أَبُو شِبْلَيْنِ قَدْ مَنَعَ الْخُدارا

وبَعِيرٌ شابِكُ الأَنْيابِ : كَذٰلِكَ .

وشَبَكَتِ النُّجُومُ واشْتَبَكَتْ وتَشابَكَتْ : دَخَلَ بَعْضُها فِي بَعْضٍ واخْتَلَطَتْ ، وكَذٰلِكَ الظَّلامُ .

التَّهْذِيبُ : والشَّبَّاكُ الْقُنَّاصُ الَّذِينَ يَحْبُلُونَ (١) الشِّباكَ ، وهِيَ الْمَصايِدُ لِلصَّيْدِ . وكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَ بَعْضَهُ فِي بَعْضٍ ، فَهُوَ مُشْتَبِكٌ .

وفِي حَدِيثِ مَواقِيتِ الصَّلاةِ : إِذا اشْتَبَكَتِ النُّجُومُ ، أَيْ ظَهَرَتْ جَمِيعها واخْتَلَطَ بَعْضُها بِبَعْضٍ لِكَثْرَةِ ما ظَهَرَ مِنْها .

واشْتَبَكَ الظَّلامُ إِذا اخْتَلَطَ .

والشُّبَّاكُ : اسْمٌ لِكُلِّ شَيْءٍ كَالْقَصَبِ الْمُحَبَّكَةِ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى صَنْعَةِ الْبَوارِي .

والشُّبَّاكَةُ : واحِدَةُ الشَّبابِيكِ ، وهِيَ الْمُشَبَّكَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . والشُّبَّاكُ : ما وُضِعَ مِنَ الْقَصَبِ ونَحْوِهِ عَلَى صَنْعَةِ الْبَوارِي ، فَكُلُّ طائِفَةٍ مِنْها شُبَّاكَةٌ ، وكَذٰلِكَ ما بَيْنَ أَحْناءِ الْمَحامِلِ مِن تَشْبِيكِ الْقِدِّ .

والشَّبَكَةُ : الرَّأْسُ ، وجَمْعُها شَبَكٌ .

والشَّبَكَةُ : الْمِصْيَدَةُ فِي الماءِ وغَيْرِهِ .

والشَّبَكَةُ : شَرَكَةُ الصَّائِدِ الَّتِي يَصِيدُ بِها فِي الْبَرِّ والماءِ ، والْجَمْعُ شَبَكٌ وشِباكٌ .

والشُّبَّاكُ : كَالشَّبَكَةِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

أَوْ رَعْلَةٍ من قَطا فَيْحانَ حَلَّأَها
مِنْ ماءِ يَثْرِبَةَ الشُّبَّاكُ والرَّصَدُ

والشَّبَكُ : أَسْنانُ الْمُشْطِ .

والشَّبَكَةُ : الآبارُ الْمُتَقارِبَةُ ، وقِيلَ : هِيَ الرَّكايا الظَّاهِرَةُ ، وهِيَ الشِّباكُ ، وقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الآبارِ ؛ وقِيلَ : الشَّبَكَةُ بِئْرٌ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ . والشَّبَكَةُ : جُحْرُ الْجُرَذِ ، والْجَمْعُ شِباكٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرِهِ فِي شَبَكَةِ جُرْذانٍ ، أَيْ أَنْقابِها وجِحَرَتِها تَكُونُ مُتَقارِبَةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ .

والشِّباكُ مِنَ الأَرَضِينَ : مَواضِعُ لَيْسَتْ بِسِباخٍ ولا مُنْبِتَةٍ ، كَشِباكِ الْبَصْرَةِ ، قالَ : ورُبَّما سَمَّوُا الآبار شِباكاً إِذا كَثُرَتْ فِي الأَرْضِ وتَقارَبَتْ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : شِباكُ الْبَصْرَةِ رَكايا كَثِيرَةٌ فُتِحَ بَعْضُها فِي بَعْضٍ ؛ قالَ طَلْقُ ابْنُ عَدِيٍّ :

فِي مُسْتَوَى السَهْلِ وفِي الدَّكادِكِ
وفِي صِمادِ الْبِيدِ والشِّباكِ

وأَشْبَكَ الْمَكانُ إِذا أَكْثَرَ النَّاسُ احْتِفارَ الرَّكايا فِيهِ . وفِي حَدِيثِ الْهِرْماسِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّهُ الْتَقَطَ شَبَكَةً بِقُلَّةِ الْحَزْنِ أَيامَ عُمَرَ ، فَأَتَى عُمَرَ فَقالَ لَهُ : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، اسْقِنِي شَبَكَةً بِقُلَّةِ الْحَزْنِ ، فَقالَ عُمَرُ : مَنْ تَرَكْتَ عَلَيْها مِنَ الشَّارِبَةِ ؟ قالَ : كَذا وكَذا ، فَقالَ الزُّبَيْرُ : إِنَّكَ يا أَخا تَمِيمٍ تَسْأَلُ خَيْراً قَلِيلاً ، فَقالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لا بَلْ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، قِرْبَتانِ قِرْبَةٌ مِنْ ماءٍ وقِرْبَةٌ مِنْ لَبَنٍ تُغادِيانِ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ مُضَرَ بِقُلَّةِ الْحَزْنِ قَدْ أَسْقاكَهُ اللهُ ؛ قالَ الْقُتَيْبِيُّ : الشَّبَكَةُ آبارٌ مُتَقارِبَةٌ ، قَرِيبَةُ الْماءِ ، يُفْضِي بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ؛ وقَوْلُهُ الْتَقَطْتُها أَيْ هَجَمْتُ عَلَيْها وأَنا لا أَشْعُرُ بِها ؛ يُقالُ : وَرَدْتُ الْماءَ الْتِقاطاً ؛ وقَوْلُهُ اسْقِنِيها أَيْ أَقْطِعْنِيها ، واجْعَلْها لِي سُقْيا ؛ وأَراد بِقَوْلِهِ قِرْبَتانِ قِرْبَةٌ مِنْ ماءٍ وقِرْبَةٌ مِنْ لَبَنٍ أَنَّ هٰذِهِ الشَّبَكَةَ تَرِدُ عَلَيْها إِبِلُهُمْ وتَرْعَى بِها غَنَمُهُمْ ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّبَنُ والْماءُ كُلَّ يَوْمٍ بِقُلَّةِ الْحَزْنِ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ الْتَقَطَ شَبَكَةً عَلى ظَهْرِ جَلَّالٍ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، والْجَمْعُ شِباكٌ ، ولا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها .

ورَجُلٌ شابِكُ الرُّمْحِ إِذا رَأَيْتَهُ مِنْ ثَقافَتِهِ يَطْعُنُ بِهِ فِي جَمِيعِ الْوُجُوهِ كُلِّها ؛ وأَنْشَدَ :

كَمِيٌّ تَرَى رُمْحَهُ شابِكا

والشُّبْكَةُ : الْقَرابَةُ والرَّحِمُ ، قالَ : وأَرَى كِراعاً حَكَى فِيهِ الشَّبَكَةَ . واشْتِباكُ الرَّحِمِ وغَيْرِها : اتصالُ بَعْضِها بِبَعْضٍ ؛ والرحِمُ مُشْتَبِكَةٌ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّحِمُ الْمُشْتَبِكَةُ الْمُتَّصِلَةُ . ويُقالُ : بَيْنِي وبَيْنَهُ شُبْكَةُ رَحِمٍ . وبَيْنَ الرَّجُلَيْنِ شُبْكَةُ نَسَبٍ ، أَيْ قَرابَةٌ .

ويُقالُ : دِرْعٌ شُبَّاكٌ ، قالَ طُفَيْلٌ :

لَهُنَّ لِشُبَّاكِ الدُّرُوعِ تَقاذُفُ

وتَشابَكَتِ السِّباعُ : نَزَتْ ، أَوْ أَرادَتِ النَّزاءَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

والشُّباكُ والشُّبَيْكَةُ : مَوْضِعانِ . والشُّبَيْكَةُ : ماءٌ أَوْ مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ الْحِجازِ ، قالَ مالِكُ بْنُ الرَّيْبِ الْمازِنِيُّ :

فَإِنَّ بِأَطْرافِ الشُّبَيْكَةِ نِسْوَةً
عَزِيزٌ عَلَيْهِنَّ الْعَشِيَّةَ ما بِيا

وفِي حَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ : الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ جَرْحٍ ؛ هِيَ مَوْضِعٌ بِالْحِجازِ فِي دِيارِ غِفارٍ .

والشُّبَيْكُ : نَبْتٌ مِثْلُ الدَّلْبُوثِ إِلا أَنَّهُ أَعْذَبُ مِنْهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وبَنُو شُبَيْكٍ : بَطْنٌ .

• **شبل** • الشِّبْلُ : وَلَدُ الأَسَدِ إِذا أَدْرَكَ الصَّيْدَ ، والْجَمْعُ أَشْبالٌ وأَشْبُلٌ وشُبُولٌ وشِبالٌ ؛ قالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ :

شَثْنُ الْبَنانِ فِي غَداةٍ بَرْدَهْ
جَهْمُ الْمُحَيَّا ذُو شِبالٍ وَرْدَهْ

ولَبُؤَةٌ مُشْبِلٌ : مَعَها أَوْلادُها .

وشَبَلَ فِيهِمْ يَشْبُلُ شُبُولاً : رَبا وشَبَّ ولا يَكُونُ إِلا فِي نَعْمَةٍ . وشَبَلَ الْغُلامُ أَحْسَنَ شُبُولٍ إِذا نَشَأَ ، وأَشْبَلَ عَلَيْهِ أَيْ عَطَفَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذاكانَ الْغُلامُ مُمْتَلِئَ الْبَدَنِ نَعْمَةً وشَباباً فَهُوَ الشَّابِلُ والشَّابِنُ والْحِضَجْرُ . أَبُو زَيْدٍ فِيما رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ : إِذا مَشَى الْحُوارُ مَعَ أُمِّهِ وقَوِيَ فَهِيَ مُشْبِلٌ ، يَعْنِي الأُمَّ ؛ قالَ

---

(١) قوله : «يَحْبُلون الشِّباك» في الأصل وفي الطبعات جميعها : يجلِبُون . وجلب الشيء ساقه من موضع إلى آخر ، وجاء به من بلد إلى بلد للتجارة . وعبارة التهذيب : «والشَّبَّاك القنّاص الذين يَحْبُلون الشباك» من حَبَل الشيء يَحْبُلُه حَبْلاً شدّه بالحبل . [عبد الله]

أَبو مَنْصُور: قِيلَ لَها مُشْبِلٌ لِشَفَقَتِها عَلَى الْوَلَدِ. وأَشْبَلَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِها، فَهِيَ مُشْبِلٌ: أَقامَتْ بَعْدَ زَوْجِها، وَصَبَرَتْ عَلَى أَوْلادِها، فَلَمْ تَتَزَوَّجْ. وأَشْبَلَ عَلَيْهِ: عَطَفَ عَلَيْهِ وأَعانَهُ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

وِمِنَّا إِذا حَزَبَتْكَ الأُمُورُ
عَلَيْكَ الْمُلَبْلِبُ وَالْمُشْبِلُ

الْكِسائِيُّ: الإِشْبالُ التَّعَطُّفُ عَلَى الرَّجُلِ ومَعُونَتُهُ؛ قالَ الْكُمَيْتُ أَيْضاً:

هُمْ رَئِمُوها غَيْرَ ظَأْرٍ وأَشْبَلُوا
عَلَيْها بِأَطْرافِ الْقَنا وتَحَدَّبُوا

وشُبْلانُ: اسْمٌ.

• شبم • الشَّبَمُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْبَرْدُ. ابْنُ سِيدَهْ: الشَّبَمُ بَرْدُ الْماءِ. يُقالُ: ماءٌ شَبِمٌ، ومَطَرٌ شَبِمٌ، وغَداةٌ ذاتُ شَبَمٍ، وقَدْ شَبِمَ الْماءُ بِالْكَسْرِ، فَهُوَ شَبِمٌ. وماءٌ شَبِمٌ: بارِدٌ. وفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: خَيْرُ الْماءِ الشَّبِمُ، أَي الْبارِدُ، ويُرْوَى بِالسِّينِ وَالنُّونِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وفِي زَواجِ فاطِمَةَ، عَلَيْها السَّلامُ: دَخَلَ عَلَيْها النَّبِيُّ، ﷺ، فِي غَداةٍ شَبِمَةٍ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ ماءِ مَحْنِيَةٍ
صافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ

يُرْوَى بِكَسْرِ الْباءِ وَفَتْحِها، عَلَى الاسْمِ وَالْمَصْدَرِ؛ وقَوْلُهُ:

وَقَدْ شَبَّهُوا الْعِيرَ أَفْراسَنا
فَقَدْ وَجَدُوا مَيْرَهُمْ ذا شَبَمْ

يَقُولُ: لَمَّا رَأَوْا خَيْلَنا مُقْبِلَةً ظَنُّوها عِيراً تَحْمِلُ إِلَيْهِمْ مَيْراً، فَقَدْ وَجَدُوا ذٰلِكَ الْمَيْرَ بارِداً، لأَنَّهُ كانَ سَمّاً وسِلاحاً، وَالسَّمُّ وَالسِّلاحُ بارِدانِ؛ وقِيلَ: الشَّبَمُ هُنا (١) الْمَوْتُ، لأَنَّ الْحَيَّ إِذا ماتَ بَرَدَ؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي السَّمَّ شَبِماً وَالْمَوْتَ شَبِماً لِبَرْدِهِ؛ وقِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ: ما أَطْيَبُ الأَشْياءِ؟ قالَتْ: لَحْمُ جَزُورٍ سَنِمَةٍ، فِي غَداةٍ شَبِمَةٍ، بِشِفارٍ خَذِمَةٍ، فِي قُدُورٍ هَزِمَةٍ؛ أَرادَتْ فِي غَداةٍ بارِدَةٍ، وَالشِّفارُ الْخَذِمَةُ: الْقاطِعَةُ، وَالْقُدُورُ الْهَزِمَةُ: السَّرِيعَةُ الْغَلَيانِ. أَبُو عَمْرٍو: الشَّبِمُ الَّذِي يَجِدُ الْبَرْدَ مَعَ الْجُوعِ، وأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

بِعَيْنَيْ قُطامِيٍّ نَما فَوْقَ مَرْقَبٍ
غَدا شَبِماً يَنْقَضُّ بَيْنَ الْهَجارِسِ

وَبَقَرَةٌ شَبِمَةٌ: سَمِينَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَالْمَعْرُوفُ سَنِمَةٌ.

والشِّبامُ: عُودٌ يُعَرَّضُ فِي شِدْقَيِ السَّخْلَةِ، يُوثَقُ بِهِ مِنْ قِبَلِ قَفاهُ، لِئَلاَّ يَرْضَعَ، فَهُوَ مَشْبُومٌ، وَقَدْ شَبَمَها وشَبَّمَها؛ وَقالَ عَدِيٌّ:

لَيْسَ لِلْمَرْءِ عُصْرَةٌ مِنْ وِقاعِ الـ
ـدَّهْرِ تُغْنِي عَنْهُ شِبامَ عَناقِ

وأَسَدٌ مُشَبَّمٌ: مَشْدُودُ الْفَمِ. وَفِي الْمَثَلِ: تَبَرَّقُ مِنْ صَوْتِ الْغُرابِ، وتَفْتَرِسُ الأَسَدَ الْمُشَبَّمَ؛ قالَ: وأَصْلُ هٰذا الْمَثَلِ أَنَّ امْرَأَةً افْتَرَسَتْ أَسَداً مُشَبَّماً، وسَمِعَتْ صَوْتَ غُرابٍ فَفَرِقَتْ، فَضُرِبَ ذٰلِكَ مَثَلاً لِكُلِّ مَنْ يَفْزَعُ مِنَ الشَّيْءِ الْيَسِيرِ وَهُوَ جَرِيءٌ عَلَى الْجَسِيمِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِرَأْسِ الْبُرْقُعِ: الصَّوْقَعَةُ، وَلِكَفِّ عَيْنِ الْبُرْقُعِ: الضِّرْسُ، ولِخَيْطِهِ الشِّبامانِ؛ ابْنُ سِيدَهْ: وَالشِّبامانِ خَيْطانِ فِي الْبُرْقُعِ تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ بِهِما فِي قَفاها.

وَالشَّبامُ، بِفَتْحِ الشِّينِ: نَباتٌ يُشَبُّ بِهِ لَوْنُ الْحِنَّاءِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، وَأَنْشَدَ:

عَلَى حِينَ أَنْ شابَتْ وَرَقَّ لِرَأْسِها
شَبامٌ وَحِنَّاءٌ مَعاً وَصَبِيبُ

وَشَبامٌ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ (٢) وشَبامٌ: حَيٌّ مِنْ هَمْدانَ. وفِي الصِّحاحِ: الشِّبامُ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ. وشِبامٌ: اسْمُ جَبَلٍ.

• شبن • الشَّابِلُ وَالشَّابِنُ: الْغُلامُ التَّارُّ النَّاعِمُ، وقَدْ شَبَنَ وشَبَلَ.

• شبه • الشِّبْهُ وَالشَّبَهُ وَالشَّبِيهُ: الْمِثْلُ، وَالْجَمْعُ أَشْباهٌ. وأَشْبَهَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ: ماثَلَهُ. وفِي الْمَثَلِ: مَنْ أَشْبَهَ أَباهُ فَما ظَلَمَ. وأَشْبَهَ الرَّجُلُ أُمَّهُ، وذٰلِكَ إِذا عَجَزَ وضَعُفَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وأَنْشَدَ:

أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهٌ مِنْ أُمِّهِ
مِنْ عِظَمِ الرَّأْسِ ومِنْ خُرْطُمِّهِ

أَرادَ مِنْ خُرْطُمِهِ، فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ، وهِيَ لُغَةٌ فِي الْخُرْطُومِ.

وبَيْنَهُما شَبَهٌ بِالتَّحْرِيكِ، وَالْجَمْعُ مَشابِهُ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، كَما قالُوا مَحاسِنُ ومَذاكِيرُ. وأَشْبَهْتُ فُلاناً، وشابَهْتُهُ، وَاشْتَبَهَ عَلَيَّ، وتَشابَهَ الشَّيْئانِ، وَاشْتَبَها: أَشْبَهَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ. وفِي التَّنْزِيلِ: «مُشْتَبِهاً وغَيْرَ مُتَشابِهٍ».

وشَبَّهَهُ إِيَّاهُ، وشَبَّهَهُ بِهِ: مَثَّلَهُ.

وَالْمُشْتَبِهاتُ مِنَ الأُمُورِ: الْمُشْكِلاتُ. وَالْمُتَشابِهاتُ: الْمُتَماثِلاتُ.

وتَشَبَّهَ فُلانٌ بِكَذا. وَالتَّشْبِيهُ: التَّمْثِيلُ. وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ، وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقالَ: تُشَبَّهُ مُقْبِلَةً، وتُبَيِّنُ مُدْبِرَةً؛ قالَ شَمِرٌ: مَعْناهُ أَنَّ الْفِتْنَةَ إِذا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ عَلَى الْقَوْمِ، وأَرَتْهُمْ

---

(١) قوله: «وقيل الشبم هنا» أي في البيت، ولعله روى ذا شبِم بكسر الباء أيضاً، لأنه الذي بمعنى الموت، كما في التكملة.

(٢) قوله: «وشبام حيّ من اليمن» ضبط في الأصل كنسخة من التهذيب بفتح الشين. وقوله: «وشبام حيّ من همدان» ضبط في الأصل والمحكم بفتح الشين. وقوله: «وفي الصحاح الشبام إلخ» ضبط في الأصل كالصحاح بكسر الشين، = والذي في القاموس كالتكملة بكسر الشين في الجميع، وأنشد في التكملة للحارث بن حلزة:

فما ينجيكم منا شبام ولا قطن ولا أهل الحجون

وقال: شبام وقطن جبلان. وقال ابن حبيب: شبام جبل همدان باليمن، وقال أبو عبيدة: شبام في قول امرئ القيس:

أنف كلون دم الغزال معتق
من خمر عانة أو كروم شبام

موضع بالشأم، وعانة قرية على الفرات فوق هيت.

أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَدْخُلُوا فِيها ، وَيَرْكَبُوا مِنْها ما لا يَحِلُّ ، فَإِذا أَدْبَرَتْ وَانْقَضَتْ بانَ أَمْرُها ، فَعَلِمَ مَنْ دَخَلَ فِيها أَنَّهُ كانَ عَلَى الْخَطَإِ .

وَالشُّبْهَةُ : الالْتِباسُ . وَأُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ وَمُشَبِّهَةٌ[1] : مُشْكِلَةٌ يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضاً ؛ قالَ :

واعْلَمْ بِأَنَّكَ فِي زَما نِ مُشَبِّهاتٍ هُنَّ هُنَّهْ

وبَيْنَهُمْ أَشْباهٌ ، أَيْ أَشْياءُ يَتَشابَهُونَ فِيها .

وشَبَّهَ عَلَيْهِ : خَلَّطَ عَلَيْهِ الأَمْرَ حَتَّى اشْتَبَهَ بِغَيْرِهِ .

وفِيهِ مَشابِهُ مِنْ فُلانٍ أَيْ أَشْباهٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي واحِدَتِهِ مَشْبَهَةٌ ، وقَدْ كانَ قِياسُهُ ذٰلِكَ ، لٰكِنَّهُمُ اسْتَغْنَوْا بِشَبَهٍ عَنْهُ ، فَهُوَ مِنْ بابِ مَلامِحَ وَمَذاكِيرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَسْرِ رَجُلٌ قَطُّ لَيْلَةً حَتَّى يُصْبِحَ إِلا أَصْبَحَ وفِي وَجْهِهِ مَشابِهُ مِنْ أُمِّهِ . وفِيهِ شُبْهَةٌ مِنْهُ أَيْ شَبَهٌ .

وفِي حَدِيثِ الدِّياتِ : دِيَةُ شِبْهِ الْعَمْدِ أَثْلاثٌ ، هُوَ أَنْ تَرْمِيَ إِنْساناً بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ عادَتِهِ أَنْ يَقْتُلَ مِثْلُهُ ، وَلَيْسَ مِنْ غَرَضِكَ قَتْلُهُ ، فَيُصادِفَ قَضاءً وقَدَراً فَيَقَعَ فِي مَقْتَلٍ فَيَقْتُلَ ، فَيَجِبُ فِيهِ الدِّيَةُ دُونَ الْقِصاصِ .

ويُقالُ : شَبَّهْتُ هٰذا بِهٰذا ، وأَشْبَهَ فُلانٌ فُلاناً . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ » ؛ قِيلَ : مَعْناهُ يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضاً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدِ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ » ، فَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ قالَ : الْمُتَشابِهاتُ آلٓمٓ آلٓر ، وما اشْتَبَهَ عَلَى الْيَهُودِ مِنْ هٰذِهِ ونَحْوِها . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا لَوْ كانَ صَحِيحاً عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ كانَ مُسَلَّماً لَهُ ، ولٰكِنَّ أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ بِالأَخْبارِ وَهَّنُوا إِسْنادَهُ ؛ وكانَ الْفَرّاءُ يَذْهَبُ إِلَى ما رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ ورُوِيَ عَنِ الضَّحّاكِ أَنَّهُ قالَ : الْمُحْكَماتُ ما لَمْ يُنْسَخْ ، وَالْمُتَشابِهاتُ ما قَدْ نُسِخَ . وقالَ غَيْرُهُ : الْمُتَشابِهاتُ هِيَ الآياتُ الَّتِي نَزَلَتْ فِي ذِكْرِ الْقِيامَةِ وَالْبَعْثِ ضَرْبَ قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَقالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ . أَفْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِباً أَمْ بِهِ جِنَّةٌ » ، وَضَرْبَ قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَقالُوا أَئِذا مِتْنا وَكُنّا تُراباً وَعِظاماً أَئِنّا لَمَبْعُوثُونَ . أَوَ آباؤُنا الأَوَّلُونَ » ؛ فَهٰذا الَّذِي تَشابَهَ عَلَيْهِمْ ، فَأَعْلَمَهُمُ اللهُ الْوَجْهَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَدِلُّوا بِهِ عَلَى أَنَّ هٰذا الْمُتَشابِهَ عَلَيْهِمْ كَالظّاهِرِ لَوْ تَدَبَّرُوهُ ، فَقالَ [تَعالَى] : « وَضَرَبَ لَنا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظامَ وَهِيَ رَمِيمٌ . قُلْ يُحْيِيها الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ . الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ ناراً ، فَإِذا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ . أَوَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ بِقادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ » ؛ أَيْ إِذا كُنْتُمْ أَقْرَرْتُمْ بِالإِنْشاءِ وَالابْتِداءِ فَما تُنْكِرُونَ مِنَ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ ؟ وهٰذا قَوْلُ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وهُوَ بَيِّنٌ واضِحٌ ، ومِمّا يَدُلُّ عَلَى هٰذا الْقَوْلِ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ » ، أَيْ أَنَّهُمْ طَلَبُوا تَأْوِيلَ بَعْثِهِمْ وإِحْيائِهِمْ ، فَأَعْلَمَ اللهُ أَنَّ تَأْوِيلَ ذٰلِكَ وَوَقْتَهُ لا يَعْلَمُهُ إِلا اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ » ؛ يُرِيدُ قِيامَ السّاعَةِ وما وُعِدُوا مِنَ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وأَمّا قَوْلُهُ [تَعالَى] : « وَأُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً » فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ قالُوا مَعْنَى مُتَشابِهاً يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً فِي الْجَوْدَةِ وَالْحُسْنِ . وقالَ الْمُفَسِّرُونَ : مُتَشابِهاً يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً فِي الصُّورَةِ وَيَخْتَلِفُ فِي الطَّعْمِ ، وَدَلِيلُ الْمُفَسِّرِينَ قَوْلُهُ تَعالَى : « هٰذا الَّذِي رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ » ؛ لأَنَّ صُورَتَهُ الصُّورَةُ الأُولَى ، ولٰكِنَّ اخْتِلافَ الطَّعْمِ مَعَ اتِّفاقِ الصُّورَةِ أَبْلَغُ وأَغْرَبُ عِنْدَ الْخَلْقِ ، لَوْ رَأَيْتَ تُفّاحاً فِيهِ طَعْمُ كُلِّ الْفاكِهَةِ لَكانَ نِهايَةً فِي الْعَجَبِ .

وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ : آمِنُوا بِمُتَشابِهِهِ ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ ؛ الْمُتَشابِهُ : ما لَمْ يُتَلَقَّ مَعْناهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُما إِذا رُدَّ إِلَى الْمُحْكَمِ عُرِفَ مَعْناهُ ، وَالآخَرُ ما لا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ حَقِيقَتِهِ ، فَالْمُتَتَبِّعُ لَهُ مُبْتَغٍ لِلْفِتْنَةِ ، لأَنَّهُ لا يَكادُ يَنْتَهِي إِلَى شَيْءٍ تَسْكُنُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ .

وتَقُولُ : فِي فُلانٍ شَبَهٌ مِنْ فُلانٍ ، وهُوَ شِبْهُهُ وشَبَهُهُ وشَبِيهُهُ ؛ قالَ الْعَجّاجُ يَصِفُ الرَّمْلَ :

وبِالْفِرِنْدادِ لَهُ أُمْطِيُّ
وشَبَهٌ أُمَيِّلُ مَيْلانِيُّ

الأُمْطِيُّ : شَجَرٌ لَهُ عِلْكٌ تَمْضَغُهُ الأَعْرابُ . وقَوْلُهُ : وشَبَهٌ : هُوَ اسْمُ شَجَرٍ آخَرَ اسْمُهُ شَبَهٌ ، أُمَيِّلُ : قَدْ مالَ ؛ مَيْلانِيٌّ : مِنَ الْمَيْلِ . ويُرْوَى : وسَبَطٌ أُمَيِّلُ ، وهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ أَيْضاً .

حَيْثُ انْحَنَى ذُو اللِّمَّةِ الْمَحْنِيُّ

حَيْثُ انْحَنَى : يَعْنِي هٰذا الشَّبَهَ . ذُو اللِّمَّةِ : حَيْثُ نَمَّ الْعُشْبُ ؛ وشَبَّهَهُ بِلِمَّةِ الرَّأْسِ ، وهِيَ الْجُمَّةُ .

فِي بَيْضٍ وَدْعانَ بِساطٌ سِيُّ

بَيْضٌ وَدْعانَ : مَوْضِعٌ .

أَبُو الْعَبّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : وشَبَّهَ الشَّيْءُ إِذا أَشْكَلَ ، وشَبَّهَ إِذا ساوَى بَيْنَ شَيْءٍ وشَيْءٍ ؛ قالَ : وسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَأُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً » ، فَقالَ : لَيْسَ مِنَ الاشْتِباهِ الْمُشْكِلِ ، إِنَّما هُوَ مِنَ التَّشابُهِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الاسْتِواءِ .

وقالَ اللَّيْثُ : الْمُشْتَبِهاتُ مِنَ الأُمُورِ : الْمُشْكِلاتُ .

وتَقُولُ : شَبَّهْتَ عَلَيَّ يا فُلانُ ، إِذا خَلَّطَ عَلَيْكَ . وَاشْتَبَهَ الأَمْرُ إِذا اخْتَلَطَ ، وَاشْتَبَهَ عَلَيَّ الشَّيْءُ .

وتَقُولُ : أَشْبَهَ فُلانٌ أَباهُ ، وأَنْتَ مِثْلُهُ فِي الشِّبْهِ وَالشَّبَهِ . وتَقُولُ : إِنِّي لَفِي شُبْهَةٍ مِنْهُ ، وحُرُوفُ الشِّينِ يُقالُ لَها أَشْباهٌ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ

(١) قوله : « ومشبهة » كذا ضبط فى الأصل والمحكم ، وقال المجد : مشبَّهة كمعظَّمة .

شَيْءٍ يَكُونُ سَواءً فإِنَّها أَشْباهٌ ، كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي السَّوارِي وتَشْبِيهِ قَوائِمِ النَّاقَةِ بِها :

كَعُقْرِ الْهاجِرِيِّ إِذا ابْتَناهُ
بِأَشْباهٍ حُذِينَ عَلَى مِثالِ

قالَ : شَبَّهَ قَوائِمَ ناقَتِهِ بِالأَساطِينِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وغَيْرُهُ يَجْعَلُ الأَشْباهَ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ الآجُرَّ ، لأَنَّ لَبِنَها أَشْباهٌ يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضاً ، وإِنَّما شَبَّهَ ناقَتَهُ فِي تَمامِ خَلْقِها وحَصانَةِ جِبِلَّتِها بِقَصْرٍ مَبْنِيٍّ بِالآجُرِّ ، وجَمْعُ الشُّبْهَةِ شُبَهٌ ، وهُوَ اسْمٌ مِنَ الاشْتِباهِ .

رُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : اللَّبَنُ يُشَبَّهُ عَلَيْهِ(1) ؛ ومَعْناهُ أَنَّ الْمُرْضِعَةَ إِذا أَرْضَعَتْ غُلاماً فإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى أَخلاقِها فَيُشْبِهُها ، ولِذٰلِكَ يُخْتارُ لِلرَّضاعِ امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الأَخْلاقِ ، صَحِيحَةُ الجِسْمِ ، عاقِلَةٌ غَيْرُ حَمْقاءَ . وفِي الْحَدِيثِ عَنْ زِيادٍ السَّهْمِيِّ قالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَنْ تُسْتَرْضَعَ الْحَمْقاءُ ، فَإِنَّ اللَّبَنَ يُشَبَّهُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّ اللَّبَنَ يَتَشَبَّهُ .

والشِّبْهُ والشَّبَهُ : النُّحاسُ يُصْبَغُ فَيَصْفَرُّ . وفِي التَّهْذِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ النُّحاسِ يُلْقَى عَلَيْهِ دَواءٌ فَيَصْفَرُّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ إِذا فُعِلَ ذٰلِكَ بِهِ أَشْبَهَ الذَّهَبَ بِلَوْنِهِ ، والْجَمْعُ أَشْباهٌ ، يُقالُ : كُوزُ شَبَهٍ وشِبْهٍ بِمَعْنًى ؛ قالَ الْمَرَّارُ :

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْقَةٍ
مِنَ الشِّبْهِ سَوَّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُها

أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّبَهُ شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ الشَّوْكِ تُشْبِهُ السَّمُرَةَ ولَيْسَتْ بِها .

والْمُشَبَّهُ : الْمُصْفَرُّ مِنَ النَّصِيِّ .

والشَّباهُ : حَبٌّ عَلَى لَوْنِ الْحُرْفِ يُشْرَبُ لِلدَّواءِ .

والشُّبَهانُ : نَبْتٌ يُشْبِهُ الثُّمامَ ، ويُقالُ لَهُ الشَّهَبانُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والشُّبَهانُ والشُّبُهان ضَرْبٌ مِنَ العِضاهِ ، وقِيلَ : هُوَ الثُّمامُ ، يَمانِيَةٌ (حَكاها ابْنُ دُرَيْدٍ) قالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ :

بِوادٍ يَمانٍ يُنْبِتُ الشَّثَّ صَدْرُهُ
وأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ والشُّبُهانِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبَيْتُ لِلأَحْوَلِ الْيَشْكُرِيِّ ، واسْمُهُ يَعْلَى ؛ قالَ : وتَقْدِيرُهُ ويُنْبِتُ أَسْفَلُهُ الْمَرْخَ ، عَلَى أَنْ تَكُونَ الْباءُ زائِدَةً ، وإِنْ شِئْتَ قَدَّرْتَهُ : ويَنْبُتُ أَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ ، فَتَكُونُ الْباءُ لِلتَّعْدِيَةِ لَمَّا قَدَّرْتَ الفِعْلَ ثُلاثِيًّا . وفِي الصِّحاحِ : وقِيلَ الشُّبُهانُ هُوَ الثُّمامُ مِنَ الرَّياحِينِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : والشَّبَهُ كالسَّمُرِ كَثِيرُ الشَّوْكِ .

• شبا • شَباةُ كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّ طَرَفِهِ ، وقِيلَ حَدُّهُ . وحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ : شَباتُهُ ، والْجَمْعُ شَبَواتٌ وشَباً . وشَبا النَّعْلِ : جانِبا أَسَلَتِها .

والشَّبا : الْبَرْدُ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

لَيْلَةٌ هاجَتْ جُمادِيَّةٌ
ذاتُ صِرٍّ جِرْبِياءُ النَّسامْ
وَرْدَةٌ أَدْلَجَ صِنَّبْرُها
تَحْتَ شَفَّانٍ شَباً ذِي سِجامْ

وَرْدَةٌ حَمْراءُ ، أَيِ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ ، والشَّبا : الْبَرْدُ ، وسِجامٌ : مَطَرٌ .

وفِي حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ : أَنَّهُ كَتَبَ لأَقْيالِ شَبْوَةَ بِما كانَ لَهُمْ فِيها مِنْ مِلْكٍ ؛ شَبْوَةُ : اسْمُ النَّاحِيَةِ الَّتِي كانُوا بِها مِنَ الْيَمَنِ وحَضْرَ مَوْتَ ؛ وفِيهِ : فَما فَلُّوا لَهُ شَباةً ؛ الشَّباةُ : طَرَفُ السَّيْفِ وحَدُّهُ ، وجَمْعُها شَباً . والشَّباةُ : الْعَقْرَبُ حِينَ تَلِدُها أُمُّها ، وقِيلَ : هِيَ الْعَقْرَبُ الصَّفْراءُ ، وجَمْعُها شَبَواتٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : والنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ : شَبْوَةُ الْعَقْرَبُ مَعْرِفَةٌ لا تَنْصَرِفُ ، ولا تَدْخُلُها الأَلِفُ واللامُ ، وقِيلَ : شَبْوَةُ هِيَ الْعَقْرَبُ ما كانَتْ ، غَيْرُ مُجْراةٍ ؛ قالَ :

قَدْ جَعَلَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ
تَكْسُو اسْتَها لَحْماً وتَقْشَعِرُّ

ويُرْوَى : وتَقْمَطِرُّ ؛ يَقُولُ : إِذا لَدَغَتْ صارَ اسْتُها فِي لَحْمِ النَّاسِ ، فَذٰلِكَ اللَّحْمُ كِسْوَةٌ لَها . ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : مِنْ أَسْماءِ الْعَقْرَبِ الشَّوْشَبُ والْفِرْضِخُ وتَمْرَةُ(2) ، لا تَنْصَرِفُ ؛ قالَ : وشَباةُ الْعَقْرَبِ إِبْرَتُها .

والشَّبْوُ : الأَذَى . وجارِيَةٌ شَبْوَةٌ : جَرِيئَةٌ كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ فاحِشَةٌ .

وأَشْبَى الرَّجُلُ : وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ كَيِّسٌ ذَكِيٌّ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

هُمُو نَبَتُوا فَرْعاً بِكُلِّ طُرارَةٍ
حَرامٍ فَأَشْبَى فَرْعُها وأُرُومُها

ورَجُلٌ مُشْبًى إِذا وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ ذَكِيٌّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذٰلِكَ رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مُشْبًى عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ ، ورَدَّ ذٰلِكَ ثَعْلَبٌ فَقالَ : إِنَّما هُوَ مُشْبٍ ، قالَ : وهُوَ الْقِياسُ والْمَعْلُومُ . الْيَزِيدِيُّ : الْمُشْبِي الَّذِي يُولَدُ لَهُ وَلَدٌ ذَكِيٌّ ، وقَدْ أَشْبَى ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ قَوْلَ ذِي الإِصْبَعِ الْعَدْوانِيِّ :

وهُمْ إِنْ وَلَدُوا أَشْبَوْا
بِسِرِّ الْحَسَبِ الْمَحْضِ

قالَ : وأَشْبَى إِذا جاءَ بِوَلَدٍ مِثْلِ شَبا الْحَدِيدِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ مُشْبٍ : وَلَدَ الكِرامَ . والْمُشْبِي : الْمُشْفِقُ ، وهُوَ الْمُشْبِلُ . وأَشْبَى فُلاناً وَلَدُهُ ، أَيْ أَشْبَهُوهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِعِمْرانَ بْنِ حِطَّانَ يَصِفُ رَجُلاً مِنَ الْخَوارِجِ ، وأَنَّ أُمَّهُ قَدْ أَنْجَبَتْ بِوِلادَتِهِ :

قَدْ أَنْجَبَتْهُ وأَشْبَتْهُ وأَعْجَبَها
لَوْ كانَ يُعْجِبُها الإِنْجابُ والْحَبَلُ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : الإِشْباءُ : الإِعْطاءُ ؛ وأَنْشَدَ لِلْقُشَيْرِيِّ :

إِنَّ الطِّرِمَّاحَ الَّذِي دَرَّبْتِ
دَحاكِ حَتَّى انْصَعْتِ قَدْ أَمْنَيْتِ
فَكُلَّ خَيْرٍ أَنْتِ قَدْ أَشْبَيْتِ
تُوبِي مِنَ الْخَطْءِ فَقَدْ أَشْصَيْتِ

وقالَ ثَعْلَبٌ : أَشْبَى : أَشْفَقَ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

(1) قوله : «اللبن يُشبَّه عليه» ضبط يشبه في الأصل والنهاية بالتثقيل كما ترى ، وضبط في التكملة بالتخفيف مبنياً للمفعول .

(2) قوله : «وتمرة» هكذا في الأصل والتهذيب .

يُشْبِي عَلَيَّ وَالْكَرِيمُ يُشْبِي

وَامْرَأَةٌ مُشْبِيَةٌ عَلَى وَلَدِها كمُشْبِلَةٍ .
وَالْمُشْبِي : الْمُكْرَمُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .
وَالإِشْباءُ : الدَّفْعُ .
وأَشْبَيْتُ الرَّجُلَ : رَفَعْتُهُ وأَكْرَمْتُهُ .
وأَشْبَتِ الشَّجَرَةُ : ارْتَفَعَتْ . ويُقالُ : أَشْبَى زَيْدٌ عَمْراً إِذا أَلْقاهُ فِي بِئْرٍ أَوْ فِيما يَكْرَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِعْلَوَّطَا عَمْراً لِيُشْبِياهُ
فِي كُلِّ سُوءٍ ويُدَرْبِياهُ

الْفَرَّاءُ : شَبا وَجْهُهُ إِذا أَضاءَ بَعْدَ تَغَيُّرٍ .
وأَشْبَى الرَّجُلُ[1] : طالَ وَالْتَفَّ مِنَ النَّعْمَةِ وَالْغُضُوضَةِ .
وَالشَّبا : الطُّحْلُبُ ، يَمانِيَةٌ .
وشَبْوَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

أَلا ظَعَنَ الْخَلِيطُ غَداةَ رِيعُوا
بِشَبْوَةَ وَالْمَطِيُّ بِها خُضُوعُ

وَالشَّبا : وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ فِيهِ عَيْنٌ لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ إِبْراهِيمَ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طالِبٍ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ .

* **شتت** * الشَّتُّ : الافْتِراقُ وَالتَّفْرِيقُ .
شَتَّ شَعْبُهُمْ يَشِتُّ شَتًّا وشَتاتاً ، وَانْشَتَّ ، وتَشَتَّتَ ، أَيْ تَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ الْتِئامْ
وشَجاكَ الرَّبْعُ رَبْعُ الْمُقامْ

وشَتَّتَهُ اللهُ وأَشَتَّهُ ، وشَعْبٌ شَتِيتٌ مُشَتَّتٌ ؛ قالَ :

وقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَما
يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لا تَلاقِيا

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتاتاً » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : أَيْ يَصْدُرُونَ مُتَفَرِّقِينَ ، مِنْهُمْ مَنْ عَمِلَ صالِحاً ، ومِنْهُمْ مَنْ عَمِلَ شَرًّا .

(١) قوله : «وأشبى الرجل» هكذا فى الأصل ، وفى المحكم : وأشبى الشجر .

الأَصْمَعِيُّ : شَتَّ بِقَلْبِي كَذا وكَذا ، أَيْ فَرَّقَهُ .
ويُقالُ : أَشَتَّ بِي قَوْمِي ، أَيْ فَرَّقُوا أَمْرِي .
ويُقالُ : شَتُّوا أَمْرَهُمْ ، أَيْ فَرَّقُوهُ .
وقَدِ اسْتَشَتَّ وتَشَتَّتَ إِذا انْتَشَرَ .
ويُقالُ : جاءَ الْقَوْمُ أَشْتاتاً ، وشَتاتَ شَتاتَ .
ويُقالُ : وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَتٍّ وشَتَّى .
ويُقالُ : إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمُ الشَّتاتَ ، أَيِ الْفُرْقَةَ .
وثَغْرٌ شَتِيتٌ : مُفَرَّقٌ مُفَلَّجٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

عَنْ شَتِيتٍ كأَقاحِ الرَّمْلِ غُرّ

وأَمْرٌ شَتٌّ ، أَيْ مُتَفَرِّقٌ .
وشَتَّ الأَمْرُ يَشِتُّ شَتًّا وشَتاتاً : تَفَرَّقَ .
وَاسْتَشَتَّ مِثْلُهُ ، وكَذٰلِكَ التَّشَتُّتُ .
وشَتَّتَهُ تَشْتِيتاً : فَرَّقَهُ .
وَالشَّتِيتُ : الْمُتَفَرِّقُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ إِبِلاً :

جاءَتْ مَعاً وَاطَّرَقَتْ شَتِيتَا
وهْيَ تُثِيرُ السَّاطِعَ السِّخْتِيتَا

وقَوْمٌ شَتَّى : مُتَفَرِّقُونَ ، وأَشياءُ شَتَّى .
وفِي الْحَدِيثِ : يَهْلِكُونَ مَهْلَكاً واحِداً ، ويَصْدُرُونَ مَصادِرَ شَتَّى . وفِي الْحَدِيثِ فِي الأَنْبِياءِ : وأُمَّهاتُهُمْ شَتَّى ، أَيْ دِينُهُمْ واحِدٌ وشَرائِعُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ ؛ وقِيلَ : أَرادَ اخْتِلافَ أَزْمانِهِمْ .
وجاءَ الْقَوْمُ أَشْتاتاً : مُتَفَرِّقِينَ ، واحِدُهُمْ شَتٌّ .
وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَمَعَنا مِنْ شَتٍّ ، أَيْ تَفَرُّقٍ .
وإِنَّ الْمَجْلِسَ لَيَجْمَعُ شُتُوتاً مِنَ النَّاسِ وشَتَّى ، أَيْ فِرَقاً ؛ وقِيلَ : يَجْمَعُ ناساً لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ واحِدَةٍ .
وشَتَّانَ مازَيْدٌ وعَمْرٌو ، وشَتَّانَ مابَيْنَهُما ، أَيْ بَعُدَ مابَيْنَهُما ؛ وأَبَى الأَصْمَعِيُّ شَتَّانَ مابَيْنَهُما ؛ قالَ أَبُوحاتِمٍ فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَ رَبِيعَةَ الرَّقِّيِّ :

لَشَتَّانَ مابَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى
يَزِيدِ سُلَيْمٍ وَالأَغَرِّ بْنِ حاتِمِ[2]

فَقالَ : لَيْسَ بِفَصِيحٍ يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ ؛ وقالَ فِي التَّهْذِيبِ : لَيْسَ بِحُجَّةٍ ، إِنَّما هُوَ مُوَلَّدٌ ، وَالْحُجَّةُ الْجَيِّدُ قَوْلُ الأَعْشَى :

شَتَّانَ مايَوْمِي عَلَى كُورِها
ويَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جابِرِ

مَعْناهُ : تَباعَدَ الَّذِي بَيْنَهُما . التَّهْذِيبِ : يُقالُ شَتَّانَ ماهُما . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : لاأَقُولُ شَتَّانَ مابَيْنَهُما . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي بَيْتِ رَبِيعَةَ الرَّقِّيِّ : إِنَّهُ يَمْدَحُ يَزِيدَ بْنَ حاتِمِ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ ، ويَهْجُو يَزِيدَ بْنَ أُسَيْدٍ السُّلَمِيَّ ؛ وبَعْدَهُ :

فَهَمُّ الْفَتَى الأَزْدِيِّ إِتْلافُ مالِهِ
وهَمُّ الْفَتَى الْقَيْسِيِّ جَمْعُ الدَّراهِمِ
فلا يَحْسَبُ التَّمْتامُ أَنِّي هَجَوْتُهُ
ولٰكِنَّنِي فَضَّلْتُ أَهْلَ الْمَكارِمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ وقَوْلُ الأَصْمَعِيِّ : لاأَقُولُ شَتَّانَ مابَيْنَهُما ، لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لأَنَّ ذٰلِكَ قَدْ جاءَ فِي أَشْعارِ الْفُصَحاءِ مِنَ الْعَرَبِ ؛ مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ :

فإِنْ أَعْفُ يَوْماً عَنْ ذُنُوبٍ وتَعْتَدِي
فَإِنَّ الْعَصا كانَتْ لِغَيْرِكَ تُقْرَعُ
وشَتَّانَ مابَيْنِي وبَيْنَكَ إِنَّنِي
عَلَى كُلِّ حالٍ أَسْتَقِيمُ وتَظْلَعُ

قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الْبَعِيثِ :

وشَتَّانَ مابَيْنِي وبَيْنَ ابْنِ خالِدٍ
أُمَيَّةَ فِي الرِّزْقِ الَّذِي يَتَقَسَّمُ

وقالَ آخَرُ :

شَتَّانَ مابَيْنِي وبَيْنَ رُعاتِها
إِذا صَرْصَرَ الْعُصْفُورُ فِي الرُّطَبِ الثَّعْدِ

وقالَ الأَحْوَصُ :

شَتَّانَ حِينَ يَبُثُّ النَّاسُ فِعْلَهُما
مابَيْنَ ذِي الذَّمِّ وَالْمَحْمُودِ إِنْ حُمِدا

قالَ : ويُقالُ : شَتَّانَ بَيْنَهُما ، مِنْ غَيْرِ

(٢) قوله : «يزيد سُلَيم» كذا فى التهذيب . والذى فى المحكم : يزيد أُسَيْد اهـ . وضُبطا بالتصغير .

ذِكْرِ ما ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثابتٍ :

وشَتَّانَ بَيْنَكُما فِي النَّدَى
وفِي الْبَأْسِ وَالْخُبْرِ وَالْمَنْظَرِ

وقالَ آخَرُ :

أُخاطِبُ جَهْراً إذْ لَهُنَّ تَخافُتٌ
وشَتَّانَ بَيْنَ الجَهْرِ والمَنْطِقِ الخِفْتِ

وقالَ جَمِيلٌ :

أُرِيدُ صَلاحَها وتُرِيدُ قَتْلِي
وشَتَّا بَيْنَ قَتْلِي وَالصَّلاحِ

فَحَذَفَ نُونَ شَتَّانَ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ.

وشَتَّانَ : مَصْرُوفَةٌ عَنْ شَتُتَ ، فَالفَتْحَةُ الَّتِي فِي النُّونِ هِيَ الْفَتْحَةُ الَّتِي كانَتْ فِي التَّاءِ ، وتِلْكَ الْفَتْحَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَصْرُوفٌ عَنِ الْفِعْلِ الْماضِي ، وكَذَلِكَ وَشْكانَ وسَرْعانَ ، مَصْرُوفٌ مِنْ وَشُكَ وسَرُعَ ، تَقُولُ : وَشْكانَ ذا خُرُوجاً ، وَسَرْعانَ ذا خُرُوجاً ، وأَصْلُهُ وَشُكَ ذا خُرُوجاً ، وسَرُعَ ذا خُرُوجاً ، رَوَى ذَلِكَ كُلَّهُ ابْنُ السِّكِّيتِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ . أَبُوزَيْدٍ : شَتَّانَ مَنْصُوبٌ عَلَى كُلِّ حالٍ ، لأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ واحِدٌ ، وقالَ فِي قَوْلِهِ :

شَتَّانَ بَيْنَهُما فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ
هٰذا يُخافُ وهٰذا يُرْتَجَى أَبَدا

فَرَفَعَ الْبَيْنَ ، لأَنَّ المَعْنَى وَقَعَ لَهُ ، قالَ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصِبُ بَيْنَهُما فِي مِثْلِ هٰذا المَوْضِعِ ، فَيَقُولُ : شَتَّانَ بَيْنَهُما ، ويُضْمِرُ ما ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : شَتَّ الَّذِي بَيْنَهُما ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ» ؛ قالَ أَبُوبَكْرٍ : شَتَّانَ أَخُوكَ وأَبُوكَ ، وشَتَّانَ ما أَخُوكَ وأَبُوكَ ، وشَتَّانَ مابَيْنَ أَخِيكَ وأَبِيكَ . فَمَنْ قالَ : شَتَّانَ ، رَفَعَ الأَخَ بِشَتَّانَ ، ونَسَقَ الأَبَ عَلَى الأَخِ ، وفَتَحَ النُّونَ مِنْ شَتَّانَ ، لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ ، وشَبَّهَها بِالأَدَواتِ ؛ ومَنْ قالَ : شَتَّانَ ما أَخُوكَ وأَبُوكَ ، رَفَعَ الأَخَ بِشَتَّانَ ، ونَسَقَ الأَبَ عَلَيْهِ ، ودَخَلَ ما صِلَةً ، ويَجُوزُ عَلَى هٰذا الْوَجْهِ شَتَّانِ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، عَلَى أَنَّهُ تَثْنِيَةُ شَتٍّ ، والشَّتُّ : المُتَفَرِّقُ ، وتَثْنِيَتُهُ : شَتَّانِ ، وجَمْعُهُ : أَشْتاتٌ ؛ ومَنْ قالَ : شَتَّانَ مابَيْنَ أَخِيكَ وأَبِيكَ : رَفَعَ مابِشَتَّانَ عَلَى أَنَّها بِمَعْنَى الَّذِي ، وبَيْنَ صِلَةُ ما ، وَالْمَعْنَى شَتَّانَ الَّذِي بَيْنَ أَخِيكَ وأَبِيكَ ، ولايَجُوزُ فِي هٰذا الْوَجْهِ كَسْرُ النُّونِ ، لأَنَّها رَفَعَتِ اسْماً واحِداً . قالَ ابْنُ جِنِّي : شَتَّانَ وشَتَّى ، كَسَرْعانَ وسَكْرَى ، يَعْنِي أَنَّ شَتَّى لَيْسَ مُؤَنَّثَ شَتَّانَ ، كَسَكْرانَ وسَكْرَى . وإنَّما هُما اسْمانِ تَوارَدَا وتَقابَلا فِي عُرْضِ اللُّغَةِ ، مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ولاإيثارٍ ، لِتَقاوُدِها .

• **شتر** • التَّهْذِيبُ : الشَّتَرُ انْقِلابٌ فِي جَفْنِ العَيْنِ قَلَّما يَكُونُ خِلْقَةً . وَالشَّتْرُ ، مُخَفَّفَةً : فِعْلُكَ بِها . ابْنُ سِيدَهْ : الشَّتَرُ انْقِلابُ جَفْنِ العَيْنِ مِنْ أَعْلَى وأَسْفَلَ وتَشَنُّجُهُ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْشَقَّ الْجَفْنُ حَتَّى يَنْفَصِلَ الْحِتارُ ، وقِيلَ : هُوَ اسْتِرْخاءُ الْجَفْنِ الأَسْفَلِ ، شَتِرَتْ عَيْنُهُ شَتَراً . وشَتَرَها يَشْتُرُها شَتْراً ، وأَشْتَرَها وشَتَّرَها . قالَ سِيبَوَيْهِ : إذا قُلْتَ شَتَرْتُهُ فَإِنَّكَ لَمْ تَعْرِضْ لِشَتِرَ ، ولَوْ عَرَضْتَ لِشَتِرَ لَقُلْتَ أَشْتَرْتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : شَتَرْتُهُ أَنا مِثْلُ تَرِمَ وتَرَمْتُهُ أَنا ، وأَشْتَرْتُهُ أَيْضاً ، وَانْشَتَرَتْ عَيْنُهُ . ورَجُلٌ أَشْتَرُ : بَيِّنُ الشَّتَرِ ، وَالأُنْثَى شَتْراءُ . وقَدْ شَتِرَ يَشْتَرُ شَتَراً وشُتِرَ أَيْضاً ، مِثْلُ أَفِنَ وأُفِنَ . وفِي حَدِيثِ قَتادَةَ : فِي الشَّتَرِ رُبْعُ الدِّيَةِ ، وهُوَ قَطْعُ الْجَفْنِ الأَسْفَلِ وَالأَصْلُ انْقِلابُهُ إِلَى أَسْفَلَ .

والشَّتْرُ : مِنْ عَرُوضِ الهَزَجِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْخَرْمُ وَالْقَبْضُ . فَيَصِيرَ فِيهِ مَفاعِيلُنْ فاعِلُنْ كَقَوْلِهِ :

قُلْتُ : لا تَخَفْ شَيّا
فَما يَكُونُ يَأْتِيكا

وكَذَلِكَ هُوَ فِي جُزْءِ الْمُضارِعِ الَّذِي هُوَ مَفاعِيلُنْ ، وهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ شَتَرِ الْعَيْنِ ، فَكَأَنَّ الْبَيْتَ قَدْ وَقَعَ فِيهِ مِنْ ذَهابِ الْمِيمِ وَالْياءِ ما صارَ بِهِ كَالأَشْتَرِ الْعَيْنِ .

وَالشَّتَرُ : انْشِقاقُ الشَّفَةِ السُّفْلَى . شَفَةٌ شَتْراءُ .

وشَتَّرَ بِالرَّجُلِ تَشْتِيراً : تَنَقَّصَهُ وعابَهُ وسَبَّهُ بِنَظْمٍ أَوْ نَثْرٍ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَوْ قَدَرْتُ عَلَيْهِما لَشَتَّرْتُ بِهِما ، أَيْ أَسْمَعْتُهُما الْقَبِيحَ ، ويُرْوَى بِالنُّونِ ، مِنَ الشَّنارِ ، وهُوَ العارُ والعَيْبُ . وشَتَرَهُ : جَرَحَهُ ؛ ويُرْوَى بَيْتُ الأَخْطَلِ :

رَكُوبٌ عَلَى السَّوْءاتِ قَدْ شَتَّرَ اسْتَهُ
مُزاحَمَةُ الأَعْداءِ وَالنَّخْسُ فِي الدُّبُرْ

وشَتَّرْتُ بِهِ تَشْتِيراً وسَمَّعْتُ بِهِ تَسْمِيعاً ونَدَّدْتُ بِهِ تَنْدِيداً ، كُلُّ هٰذا إذا أَسْمَعْتَهُ الْقَبِيحَ وشَتَمْتَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، وكَذَلِكَ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وأَبُو عَمْرٍو : شَتَّرْتُ ، بِالتَّاءِ ، وكانَ شَمِرٌ أَنْكَرَ هٰذا الْحَرْفَ وقالَ : إِنَّما هُوَ شَنَّرْتُ ، بِالنُّونِ ، وأَنْشَدَ :

وباتَتْ تُوَقِّى الرَّوحَ وهْيَ حَرِيصَةٌ
عَلَيْهِ وَلَكِنْ تَتَّقِي أَنْ تُشَتَّرا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ مِنَ الشَّنارِ وهُوَ الْعَيْبُ ، وَالتَّاءُ صَحِيحٌ عِنْدَنا .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَتِرَ انْقَطَعَ ، وشُتِرَ انْقَطَعَ . وشَتَرَ ثَوْبَهُ : مَزَّقَهُ .

وَالأَشْتَرانِ : مالِكٌ وَابْنُهُ . وشُتَيْرُ بْنُ خالِدٍ : رَجُلٌ مِنْ أَعْلامِ الْعَرَبِ كانَ شَرِيفاً ، قالَ :

أَوالِبَ لا فَانَهُ شُتَيْرَ بنَ خالِدٍ
عَنِ الجَهْلِ لا يَغْرُرْكُمُ بِأَثامِ

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَوْمَ بَدْرٍ : فَقُلْتُ : قَرِيبٌ مَفَرُّ ابْنِ الشَّتْراءِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ رَجُلٌ كانَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ ، يَأْتِي الرُّفْقَةَ فَيَدْنُو مِنْهُمْ حَتَّى إذا هَمُّوا بِهِ نَأَى قَلِيلاً ، ثُمَّ عاوَدَهُمْ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُمْ غِرَّةً ؛ المَعْنَى : أَنَّ مَفَرَّهُ قَرِيبٌ وسَيَعُودُ ، فَصارَ مَثَلاً .

وشُتَيْرٌ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وعَلَى شُتَيْرٍ راحَ مِنَّا رائِحٌ
يَأْتِي قَبِيصَةَ كَالْفَنِيقِ الْمُقْرَمِ

• **شثع** • شَثِعَ شَثَعاً : جَزِعَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ جُوعٍ .

* **شتعر** * الشِّتْعُورُ : الشَّعِيرُ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) ، وقالَ ابْنُ جِنِّي : إِنَّمَا هُوَ الشِّتْغُورُ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

* **شتغ** * شَتَغَ الشَّيْءَ يَشْتَغُهُ شَتْغاً : وَطِئَهُ وذَلَّلَهُ . وَالْمَشاتِغُ : الْمَهالِكُ .

* **شتغر** * الشِّتْغُورُ : الشَّعِيرُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ ذٰلِكَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

* **شتم** * الشَّتْمُ : قَبِيحُ الْكَلامِ ولَيْسَ فِيهِ قَذْفٌ . وَالشَّتْمُ : السَّبُّ ، شَتَمَهُ يَشْتُمُهُ ويَشْتِمُهُ شَتْماً ، فهُوَ مَشْتُومٌ ، وَالأُنْثَى مَشْتُومَةٌ وشَتِيمٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ (عَنِ اللحْيانِيِّ) : سَبَّهُ ، وهِيَ الْمَشْتَمَةُ وَالشَّتِيمَةُ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وعَفْوُها
عَرَقُ السِّقاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللاَّغِبِ

يَقُولُ : هٰذِهِ الْكَلِمَةُ وإِنْ لَمْ تُعَدَّ شَتْماً فَإِنَّ الْعَفْوَ عَنْها شَدِيدٌ .

وَالتَّشاتُمُ : التَّسابُّ . وَالْمُشاتَمَةُ : الْمُسابَّةُ ، وقالَ سِيبَوَيْهِ فِي بابِ ما جَرَى مَجْرَى الْمَثَلِ :

كُلُّ شَيْءٍ ولا شَتِيمَةَ حُرٍّ

وشاتَمَهُ فَشَتَمَهُ يَشْتُمُهُ : غَلَبَهُ بِالشَّتْمِ .

ورَجُلٌ شَتَّامَةٌ : كَثِيرُ الشَّتْمِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّتِيمُ الْكَرِيهُ الْوَجْهِ ، وَكَذٰلِكَ الأَسَدُ . يُقالُ : فُلانٌ شَتِيمُ الْمُحَيَّا ، وقَدْ شَتُمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، شَتامَةً ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْمَرَّارِ الأَسَدِيِّ :

يُعْطِي الْجَزِيلَ ولا يُرَى فِي وَجْهِهِ
لِخَلِيلِهِ مَنٌّ ولا شَتْمُ

قالَ : وشاهِدُ شَتامَةٍ قَوْلُ الآخَرِ :

وهَزِئْنَ مِنِّي أَنْ رَأَيْنَ مُوَيْهِناً
تَبْدُو عَلَيْهِ شَتامَةُ الْمَمْلُوكِ

وَالاشْتِيامُ : رَئِيسُ الرُّكَّابِ .

وَالشَّتِيمُ وَالشُّتامُ وَالشُّتامَةُ : الْقَبِيحُ الْوَجْهِ . وَالشُّتامَةُ أَيْضاً : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَالشَّتامَةُ : شِدَّةُ الْخُلُقِ مَعَ قُبْحِ وَجْهٍ .

وأَسَدٌ شَتِيمٌ : عابِسٌ . وحِمارٌ شَتِيمٌ : وهُوَ الْكَرِيهُ الْوَجْهِ الْقَبِيحُ .

وشُتَيْمٌ ومِشْتَمٌ : اسْمانِ .

* **شتن** * الشَّتْنُ : النَّسْجُ . وَالشّاتِنُ وَالشَّتُونُ : النّاسِجُ . يُقالُ : شَتَنَ الشّاتِنُ ثَوْبَهُ ، أَيْ نَسَجَهُ ، وهِيَ هُذَلِيَّةٌ ، وأَنْشَدَ :

نَسَجَتْ بِها الزُّوعُ الشَّتُونُ سَبائِباً
لَمْ يَطْوِها كَفُّ الْبِيَنْطِ الْمِجْفَلِ

قالَ : الزُّوعُ الْعَنْكَبُوتُ ، وَالْمِجْفَلُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ، وَالْبِيَنْطُ : الْحائِكُ ، وفَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ كَذٰلِكَ . وَفِي حَدِيثِ حَجَّةِ الْوَداعِ ذِكْرُ شَتانٍ ، وهُوَ بِفَتْحِ الشِّينِ وتَخْفِيفِ التّاءِ جَبَلٌ عِنْدَ مَكَّةَ ، يُقالُ باتَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالى .

* **شتا** * ابْنُ السِّكِّيتِ : السَّنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ اسْمٌ لاثْنَيْ عَشَرَ شَهْراً ، ثُمَّ قَسَمُوا السَّنَةَ فَجَعَلُوها نِصْفَيْنِ : سِتَّةَ أَشْهُرٍ وسِتَّةَ أَشْهُرٍ ، فَبَدَءُوا بِأَوَّلِ السَّنَةِ أَوَّلَ الشِّتاءِ ، لأَنَّهُ ذَكَرٌ ، وَالصَّيْفُ أُنْثَى ، ثُمَّ جَعَلُوا الشِّتاءَ نِصْفَيْنِ : فَالشَّتَوِيُّ أَوَّلُهُ وَالرَّبِيعُ آخِرُهُ ، فَصارَ الشَّتَوِيُّ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَالرَّبِيعُ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ ، وجَعَلُوا الصَّيْفَ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَالْقَيْظَ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ ، فَذٰلِكَ اثْنا عَشَرَ شَهْراً . غَيْرُهُ : الشِّتاءُ مَعْرُوفٌ أَحَدُ أَرْباعِ السَّنَةِ ، وهِيَ الشَّتْوَةُ ، وقِيلَ : الشِّتاءُ جَمْعُ شَتْوَةٍ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وجَمْعُ الشِّتاءِ أَشْتِيَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشِّتاءُ اسْمٌ مُفْرَدٌ لا جَمْعٌ بِمَنْزِلَةِ الصَّيْفِ ، لأَنَّهُ أَحَدُ الْفُصُولِ الأَرْبَعَةِ ، ويَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ : أَشْتَيْنا دَخَلْنا فِي الشِّتاءِ ، وأَصَفْنا دَخَلْنا فِي الصَّيْفِ ؛ وأَمَّا الشَّتْوَةُ فَإِنَّما هِيَ مَصْدَرُ شَتا بِالْمَكانِ شَتْواً وشَتْوَةً لِلْمَرَّةِ الْواحِدَةِ ، كَما تَقُولُ : صافَ بِالْمَكانِ صَيْفاً وصَيْفَةً واحِدَةً . وَالنِّسْبَةُ إِلَى الشِّتاءِ شَتْوِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . وفِي الصِّحاحِ : النِّسْبَةُ إِلَيْها شَتْوِيٌّ وشَتَوِيٌّ مِثْلُ خَرْفِيٍّ وخَرَفِيٍّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا نَسَبُوا إِلَى الشَّتْوَةِ ورَفَضُوا النَّسَبَ إِلَى الشِّتاءِ ، وهُوَ الْمَشْتَى وَالْمَشْتاةُ ، وقَدْ شَتا الشِّتاءُ يَشْتُو ، ويَوْمٌ شاتٍ مِثْلُ يَوْمٍ صائِفٍ ، وغَداةٌ شاتِيَةٌ كَذٰلِكَ .

وأَشْتَوْا : دَخَلُوا فِي الشِّتاءِ ، فَإِنْ أَقامُوهُ فِي مَوْضِعٍ قِيلَ : شَتَوْا ؛ قالَ طَرَفَةُ :

حَيْثُما قاظُوا بِنَجْدٍ وَشَتَوْا
عِنْدَ ذاتِ الطَّلْحِ مِنْ ثِنْيَيْ وُقُرْ

وتَشَتَّى الْمَكانَ : أَقامَ بِهِ فِي الشَّتْوَةِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : مَنْ قاظَ الشَّرَفَ ، وتَرَبَّعَ الْحَزْنَ ، وتَشَتَّى الصَّمّانَ ، فَقَدْ أَصابَ الْمَرْعَى . ويُقالُ : شَتَوْنا الصَّمّانَ ، أَيْ أَقَمْنا بِها فِي الشِّتاءِ . وتَشَتَّيْنا الصَّمّانَ أَيْ رَعَيْناها فِي الشِّتاءِ . وهٰذِهِ مَشاتِينا ومَصايِفُنا ومَرابِعُنا ، أَيْ مَنازِلُنا فِي الشِّتاءِ وَالصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ .

وشَتَوْتُ بِمَوْضِعِ كَذا وتَشَتَّيْتُ : أَقَمْتُ بِهِ الشِّتاءَ . وهٰذا الَّذِي يُشَتِّينِي أَيْ يَكْفِينِي لِشِتائِي ؛ وقالَ يَصِفُ بَتّاً لَهُ :

مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فَهٰذا بَتِّي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي
تَخِذْتُهُ مِنْ نَعَجاتٍ سِتِّ

وحَكَى أَبُو زَيْدٍ : تَشَتَّيْنا مِنَ الشِّتاءِ كَتَصَيَّفْنا مِنَ الصَّيْفِ .

وَالْمُشْتِي ، بِتَخْفِيفِ التّاءِ ، مِنَ الإِبِلِ : الْمُرْبِعُ ، وَالْفَصِيلُ شَتْوِيٌّ وشَتَوِيٌّ وشَتِيٌّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وفِي الصِّحاحِ : الشَّتِيُّ عَلَى فَعِيلٍ ، وَالشَّتْوِيُّ مَطَرُ الشِّتاءِ ، وَالشَّتِيُّ مَطَرُ الشِّتاءِ . وفِي التَّهْذِيبِ : الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الشِّتاءِ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَصِفُ رَوْضَةً :

عَزَبَتْ وباكَرَها الشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ
وَطْفاءَ تَمْلَؤُها إِلَى أَصْبارِها

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالشَّتْوِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الشَّتْوَةِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ النَّدَى الشَّتْوِيَّ يَرْفَضُّ ماؤُهُ
عَلَى أَشْنَبِ الأَنْيابِ مُتَّسِقِ الثَّغْرِ

وعامَلَهُ مُشاتاةً : مِنَ الشِّتاءِ ؛ غَيْرُهُ : وعامَلَهُ مُشاتاةً وشِتاءً ، وشِتاءً هٰهُنا مَنْصُوبٌ

عَلَى الْمَصْدَرِ لا عَلَى الظَّرْفِ.
وشَتَا الْقَوْمُ يَشْتُونَ: أَجْدَبُوا فى الشِّتاءِ خاصَّةً؛ قالَ:

تَمَنَّى ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفاهَةُ كاسْمِها
لِيَنْكِحَ فِينا إِنْ شَتَوْنا لَيالِيا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَحْطَ شِتاءً، لأَنَّ الْمَجاعاتِ أَكْثَرُ ما تُصِيبُهُمْ فى الشِّتاءِ الْبارِدِ؛ وقالَ الْحُطَيْئَةُ، وجَعَلَ الشِّتاءَ قَحْطاً:

إِذا نَزَلَ الشِّتاءُ بِدارِ قَوْمٍ
تَجَنَّبَ جارَ بَيْتِهِمُ الشِّتاءُ

أَرادَ بِالشِّتاءِ الْمَجاعَةَ. وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ حِينَ قَصَّتْ أَمْرَ النَّبِيِّ، ﷺ، مارًّا بِها قالَتْ: وَالنَّاسُ مُرْمِلُونَ مُشْتُونَ؛ الْمُشْتِي الَّذِي أَصابَتْهُ الْمَجاعَةُ، وَالأَصْلُ فى الْمُشْتِي الدَّاخِلُ فى الشِّتاءِ، كَالْمُرْبِعِ وَالْمُصِيفِ الدَّاخِلِ فى الرَّبِيعِ وَالصَّيْفِ؛ وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الشِّتاءَ مَجاعَةً، لأَنَّ النَّاسَ يَلْتَزِمُونَ فِيهِ الْبُيُوتَ، ولا يَخْرُجُونَ لِلانْتِجاعِ؛ وأَرادَتْ أُمُّ مَعْبَدٍ أَنَّ النَّاسَ كانُوا فى أَزْمَةٍ ومَجاعَةٍ وقِلَّةِ لَبَنٍ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالرِّوايَةُ الْمَشْهُورَةُ مُسْنِتِينَ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَالنُّونِ قَبْلَ التَّاءِ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ. ويُقالُ: أَشْتَى الْقَوْمُ فَهُمْ مُشْتُونَ إِذا أَصابَتْهُم مَجاعَةٌ.
ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الشَّتا الْمَوْضِعُ الْخَشِنُ وَالشَّتا، بِالتَّاءِ: صَدْرُ الْوادِي. ابْنُ بَرِّيّ قالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّتَيانُ جَماعَةُ الْجَرادِ وَالْخَيْلِ وَالرُّكْبانِ، وأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ الطَّائِيِّ:

وخَيْلٍ كَشَتَيانِ الْجَرادِ وَزَعْتُها
بِطَعْنٍ عَلَى اللَّبَّاتِ ذِي نَفَحانِ

• شثث • الشَّثُّ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالشَّثُّ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: كَذا حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

بِوادٍ يَمانٍ يُنْبِتُ الشَّثَّ فَرْعُهُ
وأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّبَهانِ

وقِيلَ: الشَّثُّ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ، مُرُّ الطَّعْمِ يُدْبَغُ بِهِ؛ قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: ويَنْبُتُ فى جِبالِ الْغَوْرِ وتِهامَةَ ونَجْدٍ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ طَبَقاتِ النِّساءِ:

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّثِّ يُعْجِبُكَ رِيحُهُ
وفى غِبِّهِ سُوءُ الْمَذاقَةِ وَالطَّعْمْ

وَاحْتاجَ فَسَكَّنَ كَقَوْلِ جَرِيرٍ:

سِيرُوا بَنِي الْعَمِّ فَالأَهْوازُ مَنْزِلُكُمْ
ونَهْرُ تِيرَى ولا تَعْرِفْكُمُ الْعَرَبُ

وقَدْ أَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ:

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّثِّ يُعْجِبُ رِيحُهُ

الأَصْمَعِيُّ: الشَّثُّ مِنْ شَجَرِ الْجِبالِ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

كَأَنَّما حَثْحَثُوا حُصًّا قَوادِمُهُ
أَوْ أُمَّ خِشْفٍ بِذِي شَثٍّ وطُبَّاقِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ: هُما نَبْتانِ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِشاةٍ مَيِّتَةٍ، فَقالَ عَنْ جِلْدِها: أَلَيْسَ فى الشَّثِّ وَالْقَرَظِ ما يُطَهِّرُهُ؟ قالَ: الشَّثُّ ما ذَكَرْناهُ، وَالْقَرَظُ: ورَقُ السَّلَمِ، يُدْبَغُ بِها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا يُرْوَى الْحَدِيثُ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، قالَ: وَكَذا يَتَداوَلُهُ الْفُقَهاءُ فى كُتُبِهِمْ وأَلْفاظِهِمْ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ فى كِتابِ لُغَةِ الْفِقْهِ: إِنَّ الشَّبَّ، يَعْنِي بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ، هُوَ مِنَ الْجَواهِرِ الَّتِي أَنْبَتَها اللهُ فى الأَرْضِ، يُدْبَغُ بِهِ شِبْهُ الزَّاجِ؛ قالَ: وَالسَّماعُ بِالْباءِ، وقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقالَهُ بِالْمُثَلَّثَةِ، وَهُوَ شَجَرٌ مُرُّ الطَّعْمِ؛ قالَ: ولا أَدْرِي أَيُدْبَغُ بِهِ أَمْ لا؟ وقالَ الشَّافِعِيُّ فى الأُمِّ: الدِّباغُ بِكُلِّ ما دَبَغَتْ بِهِ الْعَرَبُ، مِنْ قَرَظٍ وشَبٍّ، بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، ذَكَرَ رَجُلاً يَلِي الأَمْرَ بَعْدَ السُّفْيانِيِّ، فَقالَ: يَكُونُ بَيْنَ شَثٍّ وطُبَّاقٍ؛ الطُّبَّاقُ: شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالْحِجازِ إِلى الطَّائِفِ؛ أَرادَ أَنَّ مَخْرَجَهُ ومُقامَهُ الْمَواضِعُ الَّتِي يَنْبُتُ بِها الشَّثُّ وَالطُّبَّاقُ؛ وقِيلَ: الشَّثُّ جَوْزُ الْبَرِّ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّثُّ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ التُّفَّاحِ الْقِصارِ فى الْقَدْرِ، وورَقُهُ شَبِيهٌ بِوَرَقِ الْخِلافِ، ولا شَوْكَ لَهُ، ولَهُ بَرَمَةٌ مُوَرَّدَةٌ، وسِنَفَةٌ صَغِيرَةٌ، فِيها ثَلاثُ حَبَّاتٍ أَوْ أَرْبَعٌ سُودٌ، مِثْلُ الشُّونِيزِ تَرْعاهُ الْحَمامُ إِذا انْتَثَرَ، واحِدَتُهُ شَثَّةٌ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

فَذَلِكَ ما كُنَّا بِسَهْلٍ ومَرَّةً
إِذا ما رَفَعْنا شَثُّهُ وصَرائِمُهْ

أَبُو عَمْرٍو: الشَّثُّ النَّحْلُ الْعَسَّالُ؛ وأَنْشَدَ:

حَدِيثُها إِذْ طالَ فِيهِ النَّثُّ
أَطْيَبُ مِنْ ذَوْبٍ مَذاهُ الشَّثُّ

الذَّوْبُ: الْعَسَلُ. مَذاهُ: مَجَّهُ النَّحْلُ، كَما يَمْذِي الرَّجُلُ الْمَذْيَ.

• شثل • رَجُلٌ شَثْلُ الأَصابِعِ: غَلِيظُها خَشِنُها. وقَدَمٌ شَثْلَةٌ: غَلِيظَةُ اللَّحْمِ مُتَراكِبَةٌ، وقَدْ شَثِلَتْ يَدُهُ ورِجْلُهُ؛ وزَعَمَ يَعْقُوبُ وأَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ لامَها بَدَلٌ مِنْ نُونِ شَثْنٍ. ابْنُ السِّكِّيتِ: الشَّثْلُ لُغَةٌ فى الشَّثْنِ، وقَدْ شَثِلَ شُثُولَةً وشَثِنَ شُثُونَةً(١).

• شثن • الشَّثْنُ مِنَ الرِّجالِ: كَالشَّثْلِ، وهُوَ الْغَلِيظُ، وقَدْ شَثُنَتْ كَفُّهُ وقَدَمُهُ شَثْناً وشُثُونَةً وهِيَ شَثْنَةٌ. وفى صِفَتِهِ، ﷺ: شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ؛ أَيْ أَنَّهُما تَمِيلانِ إِلى الْغِلَظِ وَالْقِصَرِ؛ وقِيلَ: هُوَ الَّذِي فى أَنامِلِهِ غِلَظٌ بِلا قِصَرٍ، ويُحْمَدُ ذٰلِكَ فى الرِّجالِ، لأَنَّهُ أَشَدُّ لِقَبْضِهِمْ، ويُذَمُّ فى النِّساءِ. ومِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ: شَثْنَةُ الْكَفِّ، أَيْ غَلِيظَتُها. وَالشُّثُونَةُ: غِلَظُ الْكَفِّ وجُسُوءُ الْمَفاصِلِ. وأَسَدٌ شَثْنُ الْبَراثِنِ: خَشِنُها، وهُوَ مِنْهُ. وشَثِنَ الْبَعِيرُ شَثَناً: رَعَى الشَّوْكَ مِنَ الْعِضاهِ فَغَلُظَتْ عَلَيْهِ مَشافِرُهُ. قالَ خالِدٌ الْعِتْرِيفِيُّ: الشُّثُونَةُ لا تَعِيبُ الرِّجالَ، بَلْ هِيَ أَشَدُّ لِقَبْضِهِمْ وأَصْبَرُ لَهُمْ عَلَى الْمِراسِ، ولٰكِنَّها تَعِيبُ النِّساءَ. قالَ خالِدٌ: وأَنا شَثْنٌ.
الْفَرَّاءُ: رَجُلٌ مُكَبَّوْنُ الأَصابِعِ مِثْلُ الشَّثْنِ. اللَّيْثُ: الشَّثْنُ الَّذِي فى أَنامِلِهِ غِلَظٌ، وَالْفِعْلُ شَثُنَ وشَثِنَ شَثَناً وشُثُونَةً. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى شَتِنَ

(١) قوله: «وشثن» فى القاموس أنه من باب كرم وفرح.

الْجَوْهَرِيُّ : الشَّثَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَصْدَرُ شَثِنَتْ كَفُّهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ خَشُنَتْ وَغَلُظَتْ . وَرَجُلٌ شَثْنُ الْأَصابِعِ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَكَذٰلِكَ الْعُضْوُ ؛ وَقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ
أَسارِيعُ ظَبْىٍ أَوْ مَساوِيكُ إِسْحِلِ

وَشَثِنَتْ مَشافِرُ الْإِبِلِ مِنْ أَكْلِ الشَّوْكِ .

*** شثا *** ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الشَّثا ، بِالثَّاءِ ، صَدْرُ الْوادِي .

*** شجب *** شَجَبَ ، بِالْفَتْحِ ، يَشْجُبُ ، بِالضَّمِّ ، شُجُوباً ، وَشَجِبَ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْجَبُ شَجَباً ، فَهُوَ شاجِبٌ وَشَجِبٌ : حَزِنَ أَوْ هَلَكَ . وَشَجَبَهُ اللهُ ، يَشْجُبُهُ شَجْباً ، أَىْ أَهْلَكَهُ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى ؛ يُقالُ : ما لَهُ شَجَبَهُ اللهُ ! أَىْ أَهْلَكَهُ ، وَشَجَبَهُ أَيْضاً يَشْجُبُهُ شَجْباً : حَزَنَهُ . وَشَجَبَهُ : شَغَلَهُ .

وَفِى الْحَدِيثِ : النَّاسُ ثَلاثَةٌ : شاجِبٌ ، وَغانِمٌ ، وَسالِمٌ ، فَالشَّاجِبُ : الَّذِى يَتَكَلَّمُ بِالرَّدِىءِ ، وَقِيلَ النَّاطِقُ بِالْخَنا ، الْمُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ ؛ وَالْغانِمُ : الَّذِى يَتَكَلَّمُ بِالْخَيْرِ ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَغْنَمُ ؛ وَالسَّالِمُ : السَّاكِتُ . وَفِى التَّهْذِيبِ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ الشَّاجِبُ الْهالِكُ الْآثِمُ . قالَ : وَشَجَبَ الرَّجُلُ يَشْجُبُ شُجُوباً إِذا عَطِبَ وَهَلَكَ فِى دِينٍ أَوْ دُنْيا . وَفِى لُغَةٍ ، شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَباً ، وَهُوَ أَجْوَدُ اللُّغَتَيْنِ ، قالَهُ الْكِسائِىُّ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

لَيْلَكَ ذا لَيْلَكَ الطَّوِيلَ كَما
عالَجَ تَبْرِيحَ غُلِّهِ الشَّجِبُ

وَامْرَأَةٌ شَجُوبٌ : ذاتُ هَمٍّ ، قَلْبُها مُتَعَلِّقٌ بِهِ .

وَالشَّجْبُ : الْعَنَتُ يُصِيبُ الْإِنْسانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ قِتالٍ . وَشَجَبُ الْإِنْسانِ : حاجَتُهُ وَهَمُّهُ ، وَجَمْعُهُ شُجُوبٌ ؛ وَالْأَعْرَفُ شَجَنٌ ، بِالنُّونِ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ فِى مَوْضِعِهِ .

الْأَصْمَعِىُّ : يُقالُ إِنَّكَ لَتَشْجُبُنِى عَنْ حاجَتِى ، أَىْ تَجْذِبُنِى عَنْها ؛ وَمِنْهُ يُقالُ : هُوَ يَشْجُبُ اللِّجامَ ، أَىْ يَجْذِبُهُ . وَالشَّجَبُ : الْهَمُّ وَالْحَزَنُ .

وَأَشْجَبَهُ الْأَمْرُ ، فَشَجِبَ لَهُ شَجَباً : حَزِنَ . وَقَدْ أَشْجَبَكَ الْأَمْرُ ، فَشَجِبْتَ شَجَباً .

وَشَجَبَ الشَّىْءُ ، يَشْجُبُ شَجْباً وَشُجُوباً : ذَهَبَ .

وَشَجَبَ الْغُرابُ ، يَشْجُبُ شَجِيباً : نَعَقَ بِالْبَيْنِ . وَغُرابٌ شاجِبٌ : يَشْجُبُ شَجِيباً ، وَهُوَ الشَّدِيدُ النَّعِيقِ الَّذِى يَتَفَجَّعُ مِنْ غِرْبانِ الْبَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

ذَكَّرْنَ أَشْجاناً[1] لِمَنْ تَشَجَّبا
وَهِجْنَ أَعْجاباً لِمَنْ تَعَجَّبا

وَالشِّجابُ : خَشَباتٌ مُوَثَّقَةٌ مَنْصُوبَةٌ ، تُوضَعُ عَلَيْها الثِّيابُ وَتُنْشَرُ ، وَالْجَمْعُ شُجُبٌ ؛ وَالْمِشْجَبُ كَالشِّجابِ .

وَفِى حَدِيثِ جابِرٍ : وَثَوْبُهُ عَلَى الْمِشْجَبِ - وَهُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ - عِيدانٌ يُضَمُّ رُءُوسُها ، وَيُفَرَّجُ بَيْنَ قَوائِمِها ، وَتُوضَعُ عَلَيْها الثِّيابُ . وَقَدْ تُعَلَّقُ عَلَيْها الْأَسْقِيَةُ لِتَبْرِيدِ الْماءِ ، وَهُوَ مِنْ تَشاجَبَ الْأَمْرُ إِذا اخْتَلَطَ .

وَالشُّجُبُ : الْخَشَباتُ الثَّلاثُ الَّتِى يُعَلِّقُ عَلَيْها الرَّاعِى دَلْوَهُ وَسِقاءَهُ .

وَالشَّجْبُ : عَمُودٌ مِنْ عُمُدِ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ شُجُوبٌ ، قالَ أَبُو وعاسٍ[2] الْهُذَلِىُّ يَصِفُ الرِّماحَ :

كَأَنَّ رِماحَهُمْ قَصْباءُ غِيلٍ
تَهَزْهَزُ مِنْ شَمالٍ أَوْ جَنُوبِ

فَسامُونا الْهِدانَةَ مِنْ قَرِيبٍ
وَهُنَّ مَعاً قِيامٌ كَالشُّجُوبِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الشِّعْرُ لِأُسامَةَ بْنِ الْحارِثِ الْهُذَلِىِّ . وَهُنَّ : ضَمِيرُ الرِّماحِ الَّتِى تَقَدَّمَتْ فِى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ . وَسامُونا : عَرَضُوا عَلَيْنا . وَالْهِدانَةُ : الْمُهادَنَةُ وَالْمُوادَعَةُ .

وَالشَّجْبُ : سِقاءٌ يابِسٌ يُجْعَلُ فِيهِ حَصًى ثُمَّ يُحَرَّكُ ، تُذْعَرُ بِهِ الْإِبِلُ .

وَسِقاءٌ شاجِبٌ أَىْ يابِسٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :

لَوْ أَنَّ سَلْمَى ساوَقَتْ رِكابِى
وَشَرِبَتْ مِنْ ماءِ شَنٍّ شاجِبِ

وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ باتَ عِنْدَ خالَتِهِ مَيْمُونَةَ ، قالَ : فَقامَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، إِلَى شَجْبٍ ، فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْماءَ ، وَتَوَضَّأَ ، الشَّجْبُ : بِالسُّكُونِ ، السِّقاءُ الَّذِى أَخْلَقَ وَبَلِىَ ، وَصارَ شَنًّا ، وَهُوَ مِنَ الشَّجْبِ الْهَلاكِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى شُجُبٍ وَأَشْجابٍ .

قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بَنِى سُلَيْمٍ يَقُولُ : الشَّجْبُ مِنَ الْأَساقِى ما تَشَنَّنَ وَأَخْلَقَ ، قالَ : وَرُبَّما قُطِعَ فَمُ الشَّجْبِ ، وَجُعِلَ فِيهِ الرُّطَبُ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : الشَّجْبُ تَداخُلُ الشَّىْءِ بَعْضِهِ فِى بَعْضٍ .

وَفِى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : فَاسْتَقَوْا مِنْ كُلِّ بِئْرٍ ثَلاثَ شُجُبٍ . وَفِى حَدِيثِ جابِرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصارِ يُبَرِّدُ ، لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، الْماءَ فِى أَشْجابِهِ .

وَشَجَبَهُ بِشِجابٍ أَىْ سَدَّهُ بِسِدادٍ .

وَبَنُو الشَّجْبِ : قَبِيلَةٌ مِنْ كَلْبٍ ؛ قالَ الْأَخْطَلُ :

وَيامَنَّ عَنْ نَجْدِ الْعُقابِ وَياسَرَتْ
بِنا الْعِيسُ عَنْ عَذْراءَ دارِ بَنِى الشَّجْبِ

وَيَشْجُبُ : حَىٌّ ، وَهُوَ يَشْجُبُ ابْنُ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطانَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

*** شجج *** الشَّجَّةُ : واحِدَةُ شِجاجِ الرَّأْسِ ،

---

(1) قوله : «أشجاناً» هكذا فى الأصل بالنون . وفى ديوان العجاج بالباء . والأشجان والأشجاب بمعنى واحد .
[عبد الله]

(2) قوله : «أبو وعاس» بالواو والمكسورة خطأ صوابه : «أبو رَعّاس» براء مفتوحة مع تشديد العين ، وفى مادة «هدن» من اللسان نسب البيت إلى أسامة بن الحارث الهذلى .
[عبد الله]

وهيَ عَشْرٌ : الْحارِصَةُ وهِيَ الَّتِي تَقْشِرُ الْجِلْدَ ولا تُدْمِيهِ ، وَالدَّامِيَةُ وَهِيَ الَّتِي تُدْمِيهِ ، وَالْباضِعَةُ وَهِيَ الَّتِي تَشُقُّ اللَّحْمَ شَقًّا كَبِيراً ، وَالسِّمْحاقُ وهِيَ الَّتِي يَبْقَى بَيْنَها وبَيْنَ الْعَظْمِ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ ، فَهٰذِهِ خَمْسُ شِجاجٍ (1) لَيْسَ فِيها قِصاصٌ ولا أَرْشٌ مُقَدَّرٌ ، وتَجِبُ فِيها حُكُومَةٌ ، وَالْمُوضِحَةُ وهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ إِلَى الْعَظْمِ ، وَفِيها خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ ؛ ثُمَّ الْهاشِمَةُ وهِيَ الَّتِي تَهْشِمُ الْعَظْمَ ، أَيْ تَكْسِرُهُ ، وفِيها عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ ، والْمُنَقِّلَةُ وَهِيَ الَّتِي يُنْقَلُ مِنْها الْعَظْمُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، وفِيها خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ ؛ ثُمَّ الْمَأْمُومَةُ ، وَيُقالُ الْآمَّةُ وَهِيَ الَّتِي لا يَبْقَى بَيْنَها وبَيْنَ الدِّماغِ إِلَّا جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ ، وَفِيها ثُلُثُ الدِّيَةِ ؛ وَالدَّامِغَةُ وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ الدِّماغَ وفِيها أَيْضاً ثُلُثُ الدِّيَةِ .

وَالشَّجَّةُ : الْجُرْحُ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ وَالرَّأْسِ ، فَلا يَكُونُ فِي غَيْرِهِما مِنَ الْجِسْمِ ، وَجَمْعُها شِجاجٌ . وَشَجَّهُ يَشُجُّهُ ويَشِجُّهُ شَجًّا ، فَهُوَ مَشْجُوجٌ وشَجِيجٌ مِنْ قَوْمٍ شَجْجَى ؛ الْجَمْعُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَالشَّجِيجُ وَالْمُشَجَّجُ : الْوَتِدُ لِشَعَثِهِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ؛ قالَ :

ومُشَجَّجٍ أَمَّا سَواءُ قَذالِهِ
فَبَدا وغَيَّبَ سارَهُ الْمَعْزاءُ

وَوَتِدٌ مَشْجُوجٌ وشَجِيجٌ : ومُشَجَّجٌ : شُدِّدَ لِكَثْرَةِ ذٰلِكَ فِيهِ .

وشَجَّهُ قِصاصَ شَعَرِهِ ، وَعَلَى قِصاصِ شَعَرِهِ .

وَالشَّجَجُ : أَثَرُ الشَّجَّةِ فِي الْجَبِينِ ، وَالنَّعْتُ أَشَجُّ ؛ وَرَجُلٌ أَشَجُّ بَيِّنُ الشَّجَجِ إِذا كانَ فِي جَبِينِهِ أَثَرُ الشَّجَّةِ .

وكانَ بَيْنَهُمْ شِجاجٌ ، أَيْ شَجَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . اللَّيْثُ : الشَّجُّ كَسْرُ الرَّأْسِ ؛ أَبُو الْهَيْثَمِ : الشَّجُّ أَنْ يَعْلُوَ رَأْسَ الشَّيْءِ بِالضَّرْبِ ، كَما يَشُجُّ رَأْسَ الرَّجُلِ ، ولا يَكُونُ الشَّجُّ إِلَّا فِي الرَّأْسِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : شَجَّكِ ، أَوْ فَلَّكِ ؛ الشَّجُّ فِي الرَّأْسِ خاصَّةً فِي الْأَصْلِ ، وَهُوَ أَنْ تَضْرِبَهُ بِشَيْءٍ فَتَجْرَحَهُ فِيهِ وتَشُقَّهُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَعْضاءِ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ فِي ذِكْرِ الشِّجاجِ ، جَمْعُ شَجَّةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الشَّجِّ . وَالْخَمْرُ تُشَجُّ بِالْماءِ ؛ وقالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ عَيْراً وأُتُنَهُ :

يَشُجُّ بِها الْأَماعِزَ وَهْيَ تَهْوِي
هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَها الرِّشاءُ

أَيْ يَعْلُو بِالْأُتُنِ الْأَماعِزَ .

وَالْوَتِدُ يُسَمَّى شَجِيجاً .

وشَجَّ الْخَمْرَ بِالْماءِ يَشُجُّها ويَشِجُّها شَجًّا : مَزَجَها .

وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فالْتَقَمْتُ خاتَمَ النُّبُوَّةِ ، فَكانَ يَشُجُّ عَلَيَّ مِسْكاً ، أَيْ أَشَمُّ مِنْهُ مِسْكاً ؛ وَهُوَ مِنْ شَجِّ الشَّرابِ إِذا مَزَجَهُ بِالْماءِ كَأَنَّهُ كانَ يَخْلِطُ النَّسِيمَ الْواصِلَ إِلَى مَشَمِّهِ بِرِيحِ الْمِسْكِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ ماءِ مَحْنِيَةٍ

أَيْ مُزِجَتْ وَخُلِطَتْ .

وشَجَّ الْمَفازَةَ يَشُجُّها شَجًّا : قَطَعَها .

وشَجَّ الْأَرْضَ بِراحِلَتِهِ شَجًّا : سارَ بِها سَيْراً شَدِيداً . وشَجَّتِ السَّفِينَةُ الْبَحْرَ : خَرَقَتْهُ وشَقَّتْهُ ، وَكَذٰلِكَ السَّابِحُ . وسابِحٌ شَجَّاجٌ : شَدِيدُ الشَّجِّ ؛ قالَ :

فِي بَطْنِ حُوتٍ بِهِ فِي الْبَحْرِ شَجَّاجِ

وشَجَجْتُ الْمَفازَةَ : قَطَعْتُها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَشُجُّ بِيَ الْعَوْجاءُ كُلَّ تَنُوفَةٍ
كَأَنَّ لَها بَوًّا بِنَهْيٍ تُغاوِلُهْ

وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : فَأَشْرَعَ ناقَتَهُ فَشَرِبَتْ فَشَجَّتْ [فَبالَتْ] ، قالَ : هٰكَذا رَواهُ الْحُمَيْدِيُّ فِي كِتابِهِ ، وقالَ : مَعْناهُ قَطَعَتِ الشُّرْبَ ، مِنْ شَجَجْتُ الْمَفازَةَ إِذا قَطَعْتَها بِالسَّيْرِ ، قالَ : وَالَّذِي رَواهُ الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ ، وغَيْرُهُ : فَشَجَتْ [وبالَتْ] ، عَلَى أَنَّ الْفاءَ أَصْلِيَّةٌ وَالْجِيمَ مُخَفَّفَةٌ ، ومَعْناهُ : تَفاجَّتْ ، أَيْ فَرَّقَتْ ما بَيْنَ فَخِذَيْها لِتَبُولَ .

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : فُلانٌ يَشُجُّ بِيَدٍ ويَأْسُو بِأُخْرَى ، إِذا أَفْسَدَ مَرَّةً وأَصْلَحَ مَرَّةً .

وَالشَّجَجُ وَالشَّجاجُ : الْهَواءُ ؛ وقِيلَ : الشَّجَجُ نَجْمٌ .

• **شجح** • قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ ، فِي تَرْجَمَةِ عَقَقَ ، عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : وَالْعَقْعَقُ طائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وصَوْتُهُ الْعَقْعَقَةُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ إِسْحٰقَ الْمَوْصِلِيِّ أَنَّ الْعَقْعَقَ يُقالُ لَهُ الشَّجَحَى (2) .

• **شجذ** • الشَّجْذَةُ : الْمَطْرَةُ الضَّعِيفَةُ ، وهِيَ فَوْقَ الْبَغْشَةِ . وأَشْجَذَتِ السَّماءُ : سَكَنَ مَطَرُها وضَعُفَ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ دِيمَةً :

تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذا ما أَشْجَذَتْ
وتُوارِيهِ إِذا ما تَشْتَكِرْ

الْوَدُّ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ . وتَشْتَكِرُ : يَشْتَدُّ مَطَرُها ، وفِي التَّهْذِيبِ : تَعْتَكِرُ ؛ يَقُولُ : إِذا أَقْلَعَتْ هٰذِهِ الدِّيمَةُ ظَهَرَ الْوَتِدُ ، فَإِذا عادَتْ ماطِرَةً وارَتْهُ . الْأَصْمَعِيُّ : أَشْجَذَ الْمَطَرُ مُنْذُ حِينٍ أَيْ نَأَى وبَعُدَ وَأَقْلَعَ بَعْدَ إِثْجامِهِ . ويُقالُ : أَشْجَذَتِ الْحُمَّى إِذا أَقْلَعَتْ .

• **شجر** • الشَّجَرَةُ الْواحِدَةُ تُجْمَعُ عَلَى الشَّجَرِ

(1) قوله : «فهذه خمس شجاج» المذكور أربع فقط ، فلعله سقط من قلم الناسخ الخامسة ، وهي الدامعة بالعين المهملة ، من دمعت الشجة : جرى دمها فهي دامعة كما في المصباح .

(2) قوله : «يقال له الشجحى» كذا بضبط الأصل . ونقل هذه العبارة شارح القاموس مستدركاً بها على المجد ، لكن المجد ذكره في ش ج ج بجيمين ، فقال : والشججى كجمزى ، أي محركاً : العقعق ، وذكره في المعتل ، فقال : والشَّجَوْجى الطويل ، ثم قال : والعقعق ؛ وضبط بالشكل بفتح الشين والجيمين وسكون الواو مقصوراً .

وَالشَّجَرَاتِ وَالأَشْجارِ ، وَالْمُجْتَمِعُ الْكَثِيرُ مِنْهُ فِي مَنْبِتِهِ : شَجْراءُ . الشَّجَرُ وَالشَّجْرُ مِنَ النَّباتِ : ما قامَ عَلَى ساقٍ ، وقِيلَ : الشَّجَرُ كُلُّ ما سَما بِنَفْسِهِ ، دَقَّ أَوْ جَلَّ ، قاوَمَ الشِّتاءَ أَوْ عَجَزَ عَنْهُ ، وَالْواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ شَجَرَةٌ وشِجَرَةٌ ، وَقالُوا شِيَرَةٌ فَأَبْدَلُوا ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ شِجَرَةٌ ، وإِمَّا أَنْ تَكُونَ الكَسْرَةُ لِمُجاوَرَتِها الْياءَ ؛ قالَ :

تَحْسَبُهُ بَيْنَ الأَكامِ شِيَرَهْ

وقالُوا فِي تَصْغِيرِها : شِيَيْرَةٌ وشُيَيْرَةٌ . قالَ : وقالَ مَرَّةً : قُلِبَتِ الْجِيمُ ياءً فِي شِيَيْرَةٍ كَما قَلَبُوا الْياءَ جِيماً فِي قَوْلِهِمْ : أَنَا تَمِيمِجٌّ ، أَيْ تَمِيمِيٌّ ، وكَما رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : عَلَى كُلِّ غَنِجٍّ ، يُرِيدُ غَنِيٍّ ؛ هٰكَذا حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، بِتَحْرِيكِ الْجِيمِ ، وَالَّذِي حَكاهُ سِيبَوَيْهِ أَنَّ ناساً مِنْ بَنِي سَعْدٍ يُبْدِلُونَ الْجِيمَ مَكانَ الْياءِ فِي الْوَقْفِ خاصَّةً ، وذٰلِكَ لِأَنَّ الْياءَ خَفِيفَةٌ فَأَبْدَلُوا مِنْ مَوْضِعِها أَبْيَنَ الْحُرُوفِ ، وذٰلِكَ قَوْلُهُمْ تَمِيمِجّ فِي تَمِيمِيٍّ ، فَإِذا وَصَلُوا لَمْ يُبْدِلُوا ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ :

خالِي عُوَيْفٌ وأَبُو عَلِجِّ
الْمُطْعِمانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِّ
وَفِي الْغَداةِ فِلَقَ الْبَرْنِجِّ

فَإِنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى الْقافِيَةِ فَأَبْدَلَ الجِيمَ مِنَ الْياءِ فِي الْوَصْلِ كَما يُبْدِلُها مِنْها فِي الْوَقْفِ .

قالَ ابْنُ جِنِّي : أَمَّا قَوْلُهُمْ فِي شَجَرَةٍ شِيَرَةٌ فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْياءُ فِيها أَصْلاً ولا تَكُونَ مُبْدَلَةً مِنَ الْجِيمِ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما ثَباتُ الْياءِ فِي تَصْغِيرِها فِي قَوْلِهِمْ شُيَيْرَةٌ ، وَلَوْ كانَتْ بَدَلاً مِنَ الْجِيمِ لَكانُوا خُلَقاءَ إِذا حَقَّرُوا الاسْمَ أَنْ يَرُدُّوها إِلَى الْجِيمِ لِيَدُلُّوا عَلَى الأَصْلِ ، وَالآخَرُ أَنَّ شِينَ شَجَرَةٍ مَفْتُوحَةٌ وشِينَ شِيَرَةٍ مَكْسُورَةٌ ، وَالْبَدَلُ لا تُغَيَّرُ فِيهِ الْحَرَكاتُ ، إِنَّما يُوقَعُ حَرْفٌ مَوْضِعَ حَرْفٍ .

ولا يُقالُ لِلنَّخْلَةِ شَجَرَةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ فِي كِتابِهِ الْمَوْسُومِ بِالنَّباتِ .

وأَرْضٌ شَجِرَةٌ وشَجِيرَةٌ وشَجْراءُ : كَثِيرَةُ الشَّجَرِ .

وَالشَّجْراءُ : الشَّجَرُ ، وقِيلَ : اسْمٌ لِجَماعَةِ الشَّجَرِ ، ووَاحِدُ الشَّجْراءِ شَجَرَةٌ ، ولَمْ يَأْتِ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى هٰذا الْمِثالِ إِلاَّ أَحْرُفٌ يَسِيرَةٌ : شَجَرَةٌ وشَجْراءُ ، وقَصَبَةٌ وقَصْباءُ ، وطَرَفَةٌ وطَرْفاءُ ، وحَلَفَةٌ وحَلْفاءُ ؛ وكانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ فِي واحِدِ الْحَلْفاءِ حَلِفَةٌ ، بِكَسْرِ اللاَّمِ مُخالِفَةً لِأَخَواتِها . وقالَ سِيبَوَيْهِ : الشَّجْراءُ واحِدٌ وجَمْعٌ ، وكَذٰلِكَ الْقَصْباءُ وَالطَّرْفاءُ وَالْحَلْفاءُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : حَتَّى كُنْتُ[1] فِي الشَّجْراءِ ، أَيْ بَيْنَ الأَشْجارِ الْمُتَكاثِفَةِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ لِلشَّجَرَةِ كَالْقَصْباءِ لِلْقَصَبَةِ ، فَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ يُرادُ بِهِ الْجَمْعُ ؛ وقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ ، وَالأَوَّلُ أَوْجَهُ .

وَالْمَشْجَرُ : مَنْبِتُ الشَّجَرِ . وَالْمَشْجَرَةُ : أَرْضٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ الْكَثِيرَ . وَالْمَشْجَرُ : مَوْضِعُ الأَشْجارِ . وأَرْضٌ مَشْجَرَةٌ : كَثِيرَةُ الشَّجَرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَهٰذا الْمَكانُ أَشْجَرُ مِنْ هٰذا ، أَيْ أَكْثَرُ شَجَراً ؛ قالَ : ولا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلاً . وهٰذِهِ الأَرْضُ أَشْجَرُ مِنْ هٰذِهِ أَيْ أَكْثَرُ شَجَراً . ووادٍ أَشْجَرُ وشَجِيرٌ ومُشْجِرٌ : كَثِيرُ الشَّجَرِ . الْجَوْهَرِيُّ : وادٍ شَجِيرٌ ، ولا يُقالُ وادٍ أَشْجَرُ . وفِي الْحَدِيثِ : وَنَأَى بِيَ الشَّجَرُ ، أَيْ بَعُدَ بِيَ الْمَرْعَى فِي الشَّجَرِ .

وأَرْضٌ عَشِبَةٌ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ ، وبَقِيلَةٌ وعاشِبَةٌ وبَقِلَةٌ وثَمِيرَةٌ إِذا كانَ ثَمَرَتُها[2] . وأَرْضٌ مُبْقِلَةٌ ومُعْشِبَةٌ .

التَّهْذِيبُ : الشَّجَرُ أَصْنافٌ ، فَأَمَّا جِلُّ الشَّجَرِ فَعِظامُهُ الَّتِي تَبْقَى عَلَى الشِّتاءِ ، وأَمَّا دِقُّ الشَّجَرِ فَصِنْفانِ : أَحَدُهُما يَبْقَى لَهُ أَرُومَةٌ فِي الأَرْضِ فِي الشِّتاءِ ، ويَنْبُتُ فِي الرَّبِيعِ ، ومِنْهُ ما يَنْبُتُ مِنَ الْحَبَّةِ كَما تَنْبُتُ الْبُقُولُ ؛ وفَرْقُ ما بَيْنَ دِقِّ الشَّجَرِ وَالْبَقْلِ أَنَّ الشَّجَرَ لَهُ أَرُومَةٌ تَبْقَى عَلَى الشِّتاءِ ، ولا يَبْقَى لِلْبَقْلِ شَيْءٌ ؛ وأَهْلُ الْحِجازِ يَقُولُونَ : هٰذِهِ الشَّجَرُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وهُمْ يَقُولُونَ : هِيَ الْبُرُّ ، وهِيَ الشَّعِيرُ ، وهِيَ التَّمْرُ ؛ ويَقُولُونَ : هِيَ الذَّهَبُ ، لِأَنَّ الْقِطْعَةَ مِنْهُ ذَهَبَةٌ ؛ وبِلُغَتِهِمْ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنْفِقُونَها» ، فَأَنَّثَ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : شاجَرَ الْمالُ إِذا رَعَى الْعُشْبَ وَالْبَقْلَ فَلَمْ يُبْقِ مِنْها شَيْئاً ، فَصارَ إِلَى الشَّجَرِ يَرْعاهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلاً :

تَعْرِفُ فِي أَوْجُهِها الْبَشائِرِ
آسانَ كُلِّ آفِقٍ مُشاجِرِ

وكُلُّ ما سُمِكَ ورُفِعَ فَقَدْ شُجِرَ . وشَجَرَ الشَّجَرَةَ وَالنَّباتَ شَجْراً : رَفَعَ ما تَدَلَّى مِنْ أَغْصانِها . التَّهْذِيبُ قالَ : وإِذا نَزَلَتْ أَغْصانُ شَجَرٍ أَوْ ثَوْبٍ فَرَفَعْتَهُ وأَجْفَيْتَهُ قُلْتَ : شَجَرْتُهُ ، فَهُوَ مَشْجُورٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

رَفَّعَ مِنْ جِلالِهِ الْمَشْجُورِ

وَالْمُشَجَّرُ مِنَ التَّصاوِيرِ : ما كانَ عَلَى صِفَةِ الشَّجَرِ . وَدِيباجٌ مُشَجَّرٌ : نَقْشُهُ عَلَى هَيْئَةِ الشَّجَرِ .

وَالشَّجَرَةُ الَّتِي بُويِعَ تَحْتَها سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، قِيلَ كانَتْ سَمُرَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّخْرَةُ وَالشَّجَرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ ؛ قِيلَ : أَرادَ بِالشَّجَرَةِ الْكَرْمَةَ ؛ وقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالشَّجَرَةِ شَجَرَةَ بَيْعَةِ الرِّضْوانِ ، لِأَنَّ أَصْحابَها اسْتَوْجَبُوا الْجَنَّةَ .

وَاشْتَجَرَ الْقَوْمُ : تَخالَفُوا . ورِماحٌ شَواجِرُ ومُشْتَجِرَةٌ ومُتَشاجِرَةٌ : مُخْتَلِفَةٌ مُتَداخِلَةٌ . وَشَجَرَ بَيْنَهُمُ الأَمْرُ يَشْجُرُ شَجْراً[3] : تَنازَعُوا فِيهِ . وشَجَرَ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذا اخْتَلَفَ الأَمْرُ بَيْنَهُمْ . واشْتَجَرَ الْقَوْمُ وتَشاجَرُوا ، أَيْ

(١) قوله : «حتى كنت» الذي في النهاية فإذا كنت .

(٢) قوله : «إذا كان ثمرتها» كذا بالأصل ، ولعل فيها تحريفاً أو سقطاً ، والأصل إذا كثرت ثمرتها ، أو إذا كانت ثمرتها كثيرة ، أو نحو ذلك .

(٣) قوله : «وشجر بينهم الأمر شجراً» في القاموس : وشجر بينهم الأمر شجوراً . ونقل كليهما شارحه .

تنازَعوا . وَالْمُشاجَرَةُ : الْمُنازَعَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ فِيما وَقَعَ مِنَ الاخْتِلافِ فِي الْخُصُوماتِ حَتَّى اشْتَجَرُوا وتَشاجَرُوا ، أَيْ تَشابَكُوا مُخْتَلِفِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وما شَجَرَ بَيْنَ أَصْحابِي ، أَيْ ما وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الاخْتِلافِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ ، وذَكَرَ فِتْنَةً : يَشْتَجِرُونَ فِيها اشْتِجارَ أَطْباقِ الرَّأْسِ أَرادَ أَنَّهُمْ يَشْتَبِكُونَ فِي الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ اشْتِباكَ أَطْباقِ الرَّأْسِ ، وَهِيَ عِظامُهُ الَّتِي يَدْخُلُ بَعْضُها فِي بَعْضٍ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ يَخْتَلِفُونَ ، كَما تَشْتَجِرُ الأَصابِعُ إِذا دَخَلَ بَعْضُها فِي بَعْضٍ . وَكُلُّ ما تَداخَلَ فَقَدْ تَشاجَرَ وَاشْتَجَرَ . وَيُقالُ : الْتَقَى فِئَتانِ فَتَشاجَرُوا بِرِماحِهِمْ ، أَيْ تَشابَكُوا . واشْتَجَرُوا بِرِماحِهِمْ ، وتَشاجَرُوا بِالرِّماحِ : تَطاعَنُوا . وشَجَرَ : طَعَنَ بِالرُّمْحِ . وشَجَرَهُ بِالرُّمْحِ : طَعَنَهُ . وَفِي حَدِيثِ الشُّراةِ : فَشَجَرْناهُمْ بِالرِّماحِ ، أَيْ طَعَنَّاهُمْ بِها حَتَّى اشْتَبَكَتْ فِيهِمْ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَأْلَفُ بَعْضُهُ بَعْضاً فَقَدِ اشْتَبَكَ وَاشْتَجَرَ . وسُمِّيَ الشَّجَرُ شَجَراً لِدُخُولِ بَعْضِ أَغْصانِهِ فِي بَعْضٍ ؛ وِمِنْ هٰذا قِيلَ لِمَراكِبِ النِّساءِ : مَشاجِرُ ، لِتَشابُكِ عِيدانِ الْهَوْدَجِ بَعْضِها فِي بَعْضٍ .

وشَجَرَهُ شَجْراً : رَبَطَهُ . وشَجَرَهُ عَنِ الأَمْرِ يَشْجُرُه شَجْراً : صَرَفَهُ . وَالشَّجْرُ : الصَّرْفُ . يُقالُ : ما شَجَرَكَ عَنْهُ ؟ أَيْ ما صَرَفَكَ ؟ وَقَدْ شَجَرَتْنِي عَنْهُ الشَّواجِرُ . أَبُو عُبَيْدٍ : كُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُ شَيْءٌ فَانْفَرَقَ يُقالُ لَهُ : شُجِرَ ، وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

طاف الْخَيالُ بِنا وَهْناً فَأَرَّقَنا
مِنْ آلِ سُعْدَى فَباتَ النَّوْمُ مُشْتَجِرا

مَعْنَى اشْتِجارِ النَّوْمِ تَجافِيهِ عَنْهُ ، وكَأَنَّهُ مِنَ الشَّجِيرِ وهُوَ الْغَرِيبُ ؛ وِمِنْهُ شَجَرَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ إِذا نَحَّاهُ ، وقالَ الْعَجَّاجُ :

شَجَرَ الْهُدَّابَ عَنْهُ فَجَفَا

أَيْ جافاهُ عَنْهُ فَتَجافَى ؛ وَإِذا تَجافَى قِيلَ : اشْتَجَرَ وَانْشَجَرَ .

وَالشَّجْرُ : مَفْرَجُ الْفَمِ ؛ وَقِيلَ : مُؤَخَّرُه ؛ وقِيلَ : هُوَ الصَّامِغُ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما انْفَتَحَ مِنْ مُنْطَبَقِ الْفَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُلْتَقَى اللِّهْزِمَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ . وشَجْرُ الْفَرَسِ : ما بَيْنَ أَعالِي لَحْيَيْهِ مِنْ مُعْظَمِها ، وَالْجَمْعُ أَشْجارٌ وَشُجُورٌ .

وَاشْتَجَرَ الرَّجُلُ : وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ شَجْرِهِ عَلَى حَنَكِهِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

نامَ الْخَلِيُّ وبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِراً
كَأَنَّ عَيْنَيَّ فِيها الصَّابُ مَذْبُوحُ

مَذْبُوحٌ : مَشْقُوقٌ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّجْرُ ما بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ . غَيْرُهُ : باتَ فُلانٌ مُشْتَجِراً إِذا اعْتَمَدَ بِشَجْرِهِ عَلَى كَفِّهِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ قالَ : كُنْتُ آخِذاً بِحَكَمَةِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، يَوْمَ حُنَيْنٍ وَقَدْ شَجَرْتُها بِها ، أَيْ ضَرَبْتُها بِلِجامِها أَكُفُّها حَتَّى فَتَحَتْ فاها ؛ وَفِي رِوايَةٍ : وَالْعَبَّاسُ يَشْجُرُها ، أَوْ يَشْتَجِرُها ، بِلِجامِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الشَّجْرُ مَفْتَحُ الْفَمِ ، وقِيلَ : هُوَ الذَّقَنُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ أَنَّ أُمَّهُ قالَتْ لَهُ : لا أَطْعَمُ طَعاماً وَلا أَشْرَبُ شَراباً أَوْ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ! قالَ : فَكانُوا إِذا أَرادُوا أَنْ يُطْعِمُوها أَوْ يَسْقُوها شَجَرُوا فاها ، أَيْ أَدْخَلُوا فِي شَجْرِهِ عُوداً [حَتَّى] يَفْتَحُوهُ . وكُلُّ شَيْءٍ عَمَدْتَهُ بِعِمادٍ فَقَدْ شَجَرْتَهُ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، فِي إِحْدَى الرِّواياتِ : قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بَيْنَ شَجْرِي وَنَحْرِي ؛ قِيلَ : هُوَ التَّشْبِيكُ ، أَيْ أَنَّها ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِها مُشَبِّكَةً أَصابِعَها . وفِي حَدِيثِ بَعْضِ التَّابِعِينَ : تَفَقَّدْ فِي طَهارَتِكَ كَذا وكَذا وَالشَّاكِلَ وَالشَّجْرَ ، أَيْ مُجْتَمَعَ اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ الْعَنْفَقَةِ .

وَالشِّجارُ : عُودٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْجَدْيِ لِئَلَّا يَرْضَعَ أُمَّهُ .

وَالشَّجْرُ مِنَ الرَّحْلِ : ما بَيْنَ الْكَرَّيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يَلْتَهِمُ ظَهْرَ الْبَعِيرِ .

وَالْمِشْجَرُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْمِشْجَبُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْمَشْجَرُ أَعْوادٌ تُرْبَطُ كَالْمِشْجَبِ يُوضَعُ عَلَيْها الْمَتاعُ . وشَجَرْتُ الشَّيْءَ : طَرَحْتُهُ عَلَى الْمِشْجَرِ ، وَهُوَ الْمِشْجَبُ . وَالْمِشْجَرُ وَالْمَشْجَرُ وَالشِّجارُ وشِجارَةٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ مَرْكَبٌ أَصْغَرُ مِنَ الْهَوْدَجِ مَكْشُوفُ الرَّأْسِ . التَّهْذِيبُ : وَالْمِشْجَرُ مَرْكَبٌ مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وأَرْبَدُ فارِسُ الْهَيْجا إِذا ما
تَقَعَّرَتِ الْمَشاجِرُ بِالْفِيامِ

اللَّيْثُ : الشِّجارُ خَشَبُ الْهَوْدَجِ ، فَإِذا غُشِّيَ غِشاءَهُ صارَ هَوْدَجاً . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَشاجِرُ عِيدانُ الْهَوْدَجِ ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : مَراكِبُ دُونَ الْهَوادِجِ مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ ، قالَ : ويُقالُ لَها الشُّجُرُ أَيْضاً ، الْواحِدُ شِجارٌ(1) . وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : ودُرَيْدُ ابْنُ الصِّمَّةِ يَوْمَئِذٍ فِي شِجارٍ لَهُ ؛ هُوَ مَرْكَبٌ مَكْشُوفٌ دُونَ الْهَوْدَجِ ، ويُقالُ لَهُ مِشْجَرٌ أَيْضاً . وَالشِّجارُ : خَشَبُ الْبِئْرِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

لَتَرْوِيَنْ أَوْ لَتَبِيدَنَّ الشُّجُرْ

وَالشِّجارُ : سِمَةٌ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ .

وَالشِّجارُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يُضَبَّبُ بِها السَّرِيرُ مِنْ تَحْتُ ، يُقالُ لَها بِالْفارِسِيَّةِ الْمَتَرْس . التَّهْذِيبُ : وَالشِّجارُ الْخَشَبَةُ الَّتِي تُوضَعُ خَلْفَ الْبابِ ، يُقالُ لَها بِالْفارِسِيَّةِ الْمَتَرْس ، وبِخَطِّ الأَزْهَرِيِّ مِتَّرس ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وتَشْدِيدِ التَّاءِ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

لَوْلا طُفَيْلٌ ضاعَتِ الْغَرائِرُ
وفاءِ وَالْمُعْتَقُ شَيْءٌ بائِرُ
غُلَيِّمٌ رَطْلٌ وشَيْخٌ دامِرُ
كَأَنَّما عِظامُنا الْمَشاجِرُ

وَالشِّجارُ : الْهَوْدَجُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكْفِي واحِداً حَسْبُ .

وَالشَّجِيرُ : الْغَرِيبُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ .

(1) قوله : «الواحد شجار» بفتح أوله وكسره ، وكذلك المشجر ، كما في القاموس .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالشَّجِيرُ الْغَرِيبُ وَالصَّاحِبُ ، وَالْجَمْعُ شُجَراءُ . وَالشَّجِيرُ : قِدْحٌ يَكُونُ مَعَ الْقِداحِ غَرِيباً مِنْ غَيْرِ شَجَرَتِها ؛ قالَ الْمُنَخَّلُ :

وإذا الرِّياحُ تَكَمَّشَتْ
بِجَوانِبِ الْبَيْتِ الْقَصِيرِ
أَلْفَيْتَنِي هَشَّ الْيَدَيْـ
ـنِ بِمَرْيِ قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي[1]

وَالْقِدْحُ الشَّجِيرُ : هُوَ الْمُسْتَعارُ الَّذِي يُتَيَمَّنُ بِفَوْزِهِ ، وَالشَّرِيجُ : قِدْحُهُ الَّذِي هُوَ لَهُ . يُقالُ : هُوَ شَرِيجُ هٰذا وشِرْجُهُ ، أَيْ مِثْلُهُ . وَالشَّجِيرُ : الرَّدِيءُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالانْشِجارُ وَالاشْتِجارُ : التَّقَدُّمُ وَالنَّجاءُ ؛ قالَ عُوَيْفٌ الْهُذَلِيُّ :

عَمْداً تَعَدَّيْناكَ وَانْشَجَرَتْ بِنا
طِوالُ الْهَوادِي مُطْبَعاتٌ مِنَ الْوِقْرِ

ويُرْوَى : وَاشْتَجَرَتْ . وَالاشْتِجارُ أَنْ تَتَّكِيءَ عَلَى مِرْفَقِكَ ولا تَضَعَ جَنْبَكَ عَلَى الْفِراشِ .

وَالتَّشْجِيرُ فِي النَّخْلِ : أَنْ تُوضَعَ الْعُذُوقُ عَلَى الْجَرِيدِ ، وذٰلِكَ إِذا كَثُرَ حَمْلُ النَّخْلَةِ وعَظُمَتِ الْكَبائِسُ فَخِيفَ عَلَى الْجُمّارَةِ أَوْ عَلَى الْعُرْجُونِ . والشَّجِيرُ : السَّيْفُ .

وشَجَرَ بَيْتَهُ ، أَيْ عَمَدَهُ بِعَمُودٍ !

وَيُقالُ : فُلانٌ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ ، أَيْ مِنْ أَصْلٍ مُبارَكٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّجْرَةُ النُّقْطَةُ الصَّغِيرَةُ فِي ذَقَنِ الْغُلامِ .

• **شجع** • شَجُعَ بِالضَّمِّ ، شَجاعَةً : اشْتَدَّ عِنْدَ الْبَأْسِ . وَالشَّجاعَةُ : شِدَّةُ الْقَلْبِ فِي الْبَأْسِ . وَرَجُلٌ شُجاعٌ وشِجاعٌ وشَجاعٌ وأَشْجَعُ وشَجِعٌ وشَجِيعٌ وشِجَعَةٌ ، عَلَى مِثالِ عِنَبَةٍ ، هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وهِيَ طَرِيفَةٌ ، مِنْ قَوْمٍ شِجاعٍ وشُجْعانٍ وشِجْعانٍ ، (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وشُجَعاءَ وشِجْعَةٍ وشَجَعَةٍ وشُجْعَةٍ ، الأَرْبَعُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ[2] . قالَ طَرِيفُ بْنُ مالِكٍ الْعَنْبَرِيُّ :

حَوْلِي فَوارِسُ مِنْ أُسَيِّدَ شِجْعَةٌ
وإذا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بَيْتِيَ خَضَّمُ

ورواهُ الصِّقِلِّيُّ : مِنْ أُسَيْدَ . غَيْرَ مَصْرُوفٍ .

وَامْرَأَةٌ شَجِعَةٌ وشَجِيعَةٌ وشُجاعَةٌ[3] وشَجْعاءُ مِنْ نِسْوَةٍ شَجائِعَ وشُجُعٍ وشِجاعٍ ؛ الْجَمِيعُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ؛ ونِسْوَةٌ شُجاعاتٌ ؛ وَالشَّجِعَةُ مِنَ النِّساءِ : الْجَرِيئَةُ عَلَى الرِّجالِ فِي كَلامِها وسَلاطَتِها .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ الْكِلابِيِّينَ يَقُولُونَ : رَجُلٌ شُجاعٌ ، ولا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ . وَالأَشْجَعُ مِنَ الرِّجالِ : مِثْلُ الشُّجاعِ ، ويُقالُ لِلَّذِي فِيهِ خِفَّةٌ كَالْهَوَجِ لِقُوَّتِهِ ، ويُسَمَّى بِهِ الأَسَدُ ، ويقالُ لِلأَسَدِ أَشْجَعُ ولِلَّبُؤَةِ شَجْعاءُ ؛ وأَنْشَدَ لِلْعَجّاجِ :

فَوَلَدَتْ فَرْاسَ أُسْدٍ أَشْجَعا

يَعْنِي أُمَّ تَمِيمٍ وَلَدَتْهُ أَسَداً مِنَ الأُسُودِ .

وتَشَجَّعَ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ ذٰلِكَ مِنْ نَفْسِهِ وتَكَلَّفَهُ ولَيْسَ بِهِ . وشَجَّعَهُ : جَعَلَهُ شُجاعاً ، أَوْ قَوَّى قَلْبَهُ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ : هُوَ يُشَجَّعُ أَيْ يُرْمَى بِذٰلِكَ ويُقالُ لَهُ . وشَجَّعَهُ عَلَى الأَمْرِ : أَقْدَمَهُ . وَالْمَشْجُوعُ : الْمَغْلُوبُ بِالشَّجاعَةِ .

وَالأَشْجَعُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي كَأَنَّ بِهِ جُنُوناً ، وقِيلَ : الأَشْجَعُ الْمَجْنُونُ ، قالَ الأَعْشَى :

بِأَشْجَعَ أَخّاذٍ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ
فَمِنْ أَيِّ ما تَأْتِي الْحَوادِثُ أَبْرَقُ

وقَدْ فَسَّرَ قَوْلَهُ بِأَشْجَعَ أَخّاذٍ قالَ يَصِفُ الدَّهْرَ ، وَيُقالُ : عَنَى بِالأَشْجَعِ نَفْسَهُ ، ولايَصِحُّ أَنْ يرادَ بِالأَشْجَعِ الدَّهْرُ لِقَوْلِهِ أَخّاذٍ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ وقَدْ قِيلَ إِنَّ الأَشْجَعَ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي كَأَنَّ بِهِ جُنُوناً ، قالَ : وهٰذا خَطَأٌ ، وَلَوْ كانَ كَذٰلِكَ ما مُدِحَ بِهِ الشُّعَراءُ . وبِهِ شَجَعٌ أَيْ جُنُونٌ . وَالشَّجِعُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي يَعْتَرِيهِ جُنُونٌ ، وقِيلَ : هُوَ السَّرِيعُ نَقْلِ الْقَوائِمِ .

ونَاقَةٌ شَجِعَةٌ وقَوائِمُ شَجِعاتٌ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الشَّجَعُ ، قالَ :

عَلَى شَجِعاتٍ لا شحابٍ ولا عُصْلٍ[4]

أَرادَ بِالشَّجِعاتِ قوائِمَ الإِبِلِ الطِّوالِ .

وَالشَّجَعُ فِي الإِبِلِ سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوائِمِ ، جَمَلٌ شَجِعُ الْقَوائِمِ ، ونَاقَةٌ شَجِعَةٌ وشَجْعاءُ ، قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كاهِلٍ :

فَرَكِبْناها عَلَى مَجْهُولِها
بِصِلابِ الأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعْ

أَيْ بِصِلابِ الْقَوائِمِ ، ونَاقَةٌ شَجْعاءُ مِنْ ذٰلِكَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : لَمْ يَصِفْ سُوَيْدٌ فِي الْبَيْتِ إِبِلاً وإِنَّما وَصَفَ خَيْلاً بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ :

فَتَراها عُصُماً مُنْعَلَةً
... يد[5] الْقَيْنِ يَكْفِيها الْوَقَعْ

فَيَكُونُ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ بِصِلابِ الأَرْضِ أَيْ بِخَيْلٍ صِلابِ الْحَوافِرِ . وأَرْضُ الْفَرَسِ : حَوافِرُها ، وإِنَّما فَسَّرَ صِلابَ الأَرْضِ بِالْقَوائِمِ لأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ يصِفُ إِبِلاً ، وقَدْ قَدَّمَ أَنَّ الشَّجَعَ سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوائِمِ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الأَصْمَعِي فِي تَفْسِيرِ الشَّجَعِ فِي هٰذا الْبَيْتِ أَنَّهُ الْمَضاءُ وَالْجَراءَةُ . وَالشَّجَعُ أَيْضاً : الطُّولُ . ورَجُلٌ

---

(١) قوله : «القصير» في التهذيب وفي الأصمعيّات : «الكبير» . ورواية البيت الثاني في الأصمعيات :

ألفيتني هشّ الندى
بشريج قدحي أو شجيري

والشرح يؤيد هذا النص ، والبيت للمنخل لا للمتنخل كما في اللسان . [عبد الله]

(٢) قوله : «الأربع اسم للجمع» لعلّ الرابعة سقطت من قلم الناقل من مسودة المؤلف ، وهي شَجَعَة ، محرّكة ، كما أفاده الصحاح والقاموس والمحكم ؛ فإن شجعاء جمع قياسيّ لشجيع ، ففي الصحاح شجيع وشجعاء كفقيه وفقهاء .

(٣) قوله : «وشجاعة» الشين مثلثة ، كما في القاموس .

(٤) قوله : «لا شحاب» كذا في الأصل وشرح القاموس بحاء مهملة وباء موحدة ، ولعله شخات بخاء معجمة وتاء مثنّاة ، ككتاب جمع شخت ، وهو دقيق العنق والقوائم .

(٥) كذا بياض في الأصل ؛ ولعلها : بحديدِ .

أَشْجَعُ: طَوِيلٌ، وَامْرَأَةٌ شَجْعاءُ.
وَالشَّجْعَةُ: الرَّجُلُ [١] الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ.
وَالشَّجْعَةُ: الزَّمِنُ. وفِي الْمَثَلِ: أَعْمَى يَقُودُ شَجْعَةً. وقَوائِمُ شَجِعَةٌ: طَوِيلَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّها السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ. وَرَجُلٌ شَجْعَةٌ: طَوِيلٌ مُلْتَفٌّ، وشُجَعَةٌ [٢] جَبانٌ ضَعِيفٌ.
وَالشَّجْعَةُ: الْفَصِيلُ تَضَعُهُ أُمُّهُ كالْمُخَبَّلِ.
وَالأَشْجَعُ فِي الْيَدِ وَالرِّجْلِ: الْعَصَبُ الْمَمْدُودُ فَوْقَ السُّلامَى مِنْ بَيْنِ الرُّسْغِ إِلَى أُصُولِ الأَصابِعِ الَّتِي يُقالُ لَها أَطْنابُ الأَصابِعِ فَوْقَ ظَهْرِ الْكَفِّ، وقِيلَ: هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي يَصِلُ الإِصْبَعَ بِالرُّسْغِ، لِكُلِّ إِصْبَعٍ أَشْجَعُ، وَاحْتَجَّ الَّذِي قالَ هُوَ الْعَصَبُ بِقَوْلِهِمْ لِلذِّئْبِ وللأَسَد عارِي الأَشاجِعِ، فَمَنْ جَعَلَ الأَشاجِعَ الْعَصَبَ قالَ لِتِلْكَ الْعِظامِ هِيَ الأَسْناعُ واحِدُها سِنْعٌ، وفِي صفة أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عنه: عارِي الأَشاجِعِ، هِيَ مَفاصِلُ الأَصابِعِ، واحِدُها أَشْجَعُ، أَيْ كانَ اللَّحْمُ عَلَيْها قَلِيلاً، وقِيلَ: هُوَ ظاهِرُ عَصَبِها، وقِيلَ: الأَشاجِعُ رُءُوسُ الأَصابِعِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِعَصَبِ ظاهِرِ الْكَفِّ، وقِيلَ: الأَشاجِعُ عُرُوقُ ظاهِرِ الْكَفِّ وهُوَ مَغْرِزُ الأَصابِعِ، وَالْجَمْعُ الأَشاجِعُ، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

يُدْخِلُها حَتَّى يُوارِي إِصْبَعَهُ [٣]

وَناسٌ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِشْجَعٌ مِثْلُ إِصْبَعٍ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَوْثِ، ويُقالُ لِلْحَيَّةِ أَشْجَعُ، وأَنْشَدَ:

فَقَضَى عَلَيْهِ الأَشْجَعُ [٤]

وأَشْجَعُ: ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ، وتَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذا طالَ جُوعُهُ تَعَرَّضَتْ لَهُ فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ يُسَمُّونَها الشُّجاعَ وَالشِّجاعَ وَالصَّفَرَ، وقال أَبُو خِراشٍ الْهُذَلِيُّ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ:

أَرُدُّ شُجاعَ الْبَطْنِ لَوْ تَعْلَمِينَهُ
وَأُوثِرُ غَيْرِي مِنْ عِيالِكِ بِالطُّعْمِ

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: قالَ الأَصْمَعِيُّ شُجاعُ الْبَطْنِ وشِجاعُهُ شِدَّةُ الْجُوعِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي خِراشٍ أَيْضاً. وقالَ شَمِرٌ فِي كِتابِ الْحَيَّاتِ: الشُّجاعُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ لَطِيفٌ دَقِيقٌ وهُوَ، زَعَمُوا، أَجْرَؤُها، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وحَبَتْ لَهُ أُذُنٌ يُراقِبُ سَمْعَها
بَصَرٌ كَناصِبَةِ الشُّجاعِ الْمُسْخِدِ

حَبَتْ: انْتَصَبَتْ. وناصِبَةُ الشُّجاعِ: عَيْنُهُ الَّتِي يَنْصِبُها لِلنَّظَرِ إِذا نَظَرَ. وَالشُّجاعُ وَالشِّجاعُ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: الْحَيَّةُ الذَّكَرُ، وقِيلَ: هُوَ الْحَيَّةُ مُطْلَقاً، وقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنْها صَغِيرٌ، وَالْجَمْعُ أَشْجِعَةٌ وشُجْعانٌ وشِجْعانٌ، (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَنْعِ الزَّكاةِ: إِلاَّ بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ سَعَفُها ولِيفُها أَشاجِعَ يَنْهَشْنَهُ أَيْ حَيَّاتٍ وهِيَ جَمْعُ أَشْجَعَ وقِيلَ: هُوَ جَمْعُ أَشْجِعَةٍ وأَشْجِعَةٌ جَمْعُ شُجاعٍ وشِجاعٍ وهُوَ الْحَيَّةُ. وَالشَّجْعَمُ: الضَّخْمُ مِنْها، وقِيلَ: هُوَ الْخَبِيثُ الْمارِدُ مِنْها، وذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّهُ رُباعِيٌّ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ قالَ: يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ شُجاعاً أَقْرَعَ، وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ:

قَدْ سالَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَما
الأُفْعُوانَ وَالشُّجاعَ الشَّجْعَما

نَصَبَ الشُّجاعَ وَالأُفْعُوانَ بِمَعْنَى الْكَلامِ، لأَنَّ الْحَيَّاتِ إِذا سالَمَتِ الْقَدَمَ فَقَدْ سالَمَها الْقَدَمُ فَكَأَنَّهُ قالَ سالَمَ الْقَدَمُ الْحَيَّاتِ، ثُمَّ جَعَلَ الأُفْعُوانَ بَدَلاً مِنْها.
ومَشْجَعَةُ وشُجاعٌ: اسْمانِ.
وَبَنُو شَجْعٍ: بَطْنٌ مِنْ عُذْرَةَ. وشِجْعٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ كِنانَةَ، وقِيلَ: إِنَّ فِي كَلْبٍ بَطْناً يُقالُ لَهُمْ بَنُو شَجْعٍ، بِفَتْحِ الشِّينِ، قالَ أَبُو خِراشٍ:

غَداةَ دَعا بَنِي شَجْعٍ وَوَلَّى
يَؤُمُّ الْخَطْمَ لا يَدْعُو مُجِيباً

وفِي الأَزْدِ بَنُو شُجاعَةَ.
وأَشْجَعُ: قَبِيلَةٌ مِنْ غَطَفانَ، وَأَشْجَعُ: فِي قَيْسٍ.

• **شجعم** • الشَّجْعَمُ: الطَّوِيلُ مِنَ الأُسْدِ وغَيْرِها مَعَ عِظَمٍ، وعُنُقٌ شَجْعَمٌ كَذٰلِكَ عَلَى التَّمْثِيلِ. وحَيَّةٌ شَجْعَمٌ: شَدِيدَةٌ غَلِيظَةٌ وَالشَّجْعَمُ مِنْ نَعْتِ الْحَيَّةِ الشُّجاعِ، قالَ:

قَدْ سالَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَما
الأُفْعُوانَ وَالشُّجاعَ الشَّجْعَما

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولَمْ يُقْضَ عَلَى هٰذِهِ الْمِيمِ بِالزِّيادَةِ إِذْ لَمْ يُوجِبْ ذٰلِكَ ثَبَتٌ، ولا تُزادُ الْمِيمُ إِلاَّ بِثَبَتٍ لِقِلَّةِ مَجِيئِها زائِدَةً فِي مِثْلِهِ. هٰذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ، وذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ فَعْلَمٌ مِنَ الشَّجاعَةِ.

• **شجم** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الشُّجُمُ الطِّوالُ الأَعْفارُ. أَبُو عَمْرٍو: الشَّجَمُ الْهَلاكُ.

• **شجن** • الشَّجَنُ: الْهَمُّ وَالْحُزْنُ، وَالْجَمْعُ أَشْجانٌ وشُجُونٌ. شَجِنَ، بِالْكَسْرِ، شَجَناً وشُجُوناً، فَهُوَ شاجِنٌ، وشَجُنَ وتَشَجَّنَ، وشَجَنَهُ الأَمْرُ يَشْجُنُهُ شَجْناً وشُجُوناً وأَشْجَنَهُ: أَحْزَنَهُ، وقَوْلُهُ:

يُوَدِّعُ بِالأَمْراسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ
مِنَ الْمُطْعِماتِ اللَّحْمَ غَيْرِ الشَّواجِنِ

إِنَّما يُرِيدُ أَنَّهُنَّ لا يُحْزِنَّ مُرْسِلِيها وأَصْحابَها

---

(١) قوله: «والشجعة الرجل إلخ» في شرح القاموس هو بالفتح. وفي شرح الأمثال للميداني. قال الأزهري: الشجعة، بسكون الجيم، الضعيف.

(٢) قوله: «وشجعة» في القاموس: والشجعة، بالضم ويفتح، العاجز الضاوي لا فؤاد له.

(٣) قوله: «إصبعه» لا شاهد فيه، ولذا كتب بهامش الأصل: صوابه أشجعه.

(٤) قوله: «فقضى إلخ» في هامش النهاية قال جرير: قد عضه فقضى إلخ. والبيت كاملاً مذكور في مادة «فيش».

لِخَبِيّتِها مِنَ الصَّيْدِ بَلْ يَصِدْنَهُ ما شاءَ .

وشَجَنَتِ الْحَمامَةُ تَشْجُنُ شُجُوناً : ناحَتْ وتَحَزَّنَتْ .

وَالشَّجَنُ : هَوَى النَّفْسِ . وَالشَّجَنُ : الْحاجَةُ ، وَالْجَمْعُ أَشْجانٌ ، وَالشَّجَنُ : بِالتَّحْرِيكِ : الحاجَةُ أَيْنَما كانَتْ ، قالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي سَأُبْدِي لكَ فِيما أُبْدِي
لِي شَجَنانِ : شَجَنٌ بِنَجْدِ
وشَجَنٌ لِي بِبِلادِ الْهِنْدِ (١)

وَالْجَمْعُ أَشْجانٌ وشُجُونٌ ، قالَ :

ذَكَرْتُكِ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالْتَقَتْ
رِفاقٌ مِنَ الآفاقِ شَتَّى شُجُونُها

وَيُرْوَى : لُحُونُها ، أَيْ لُغاتُها ، وأَرادَ أَرْضاً كانَتْ لَهُ شَجَناً لا وَطَناً أَيْ حاجَةً ، وهٰذا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوهَرِيُّ بِعَجُزِهِ وتَمَّمَهُ ابْنُ بَرِّي وذَكَرَ عَجُزَهُ :

ذَكَرْتُكِ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالْتَقَتْ
رِفاقٌ بِهِ وَالنَّفْسُ شَتَّى شُجُونُها

قالَ : ومِنْ هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ :

رَغَا صاحِبِي عِنْدَ الْبُكاءِ كَما رَغَتْ
مُوَشَّمَةُ الأَطْرافِ رَخْصٌ عَرِينُها

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي أَيْضاً :

حَتَّى إذا قَضَّوا لُباناتِ الشَّجَنْ
وكُلَّ حاجٍ لِفُلانٍ أَوْ لِهَنْ

قالَ : فُلانٌ كِنايَةٌ عَنِ الْمَعْرِفَةِ ، وهَنْ كِنايَةٌ عَنِ النَّكِرَةِ .

وشَجَنَتْهُ الْحاجَةُ تَشْجُنُهُ شَجْناً : حَبَسَتْهُ ، وشَجَنَتْنِي تَشْجُنُنِي . وما شَجَنَكَ عَنَّا ، أَيْ ما حَبَسَكَ ؟ وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : ما شَجَرَكَ ؟ وقالُوا : شاجِنَتِي شُجُونٌ كَقَوْلِهِمْ عابِلَتِي عُبُولٌ . وقَدْ أَشْجَنَنِي الأَمْرُ فَشَجَنْتُ أَشْجُنُ شُجُوناً . اللَّيْثُ : شَجُنْتُ شَجَناً أَيْ صارَ الشَّجَنُ فِيَّ ، وَأَمَّا تَشَجَّنْتُ فَكَأَنَّهُ بِمَعْنَى تَذَكَّرْتُ ، وهُوَ كَقَوْلِكَ فَطُنْتُ فَطَناً ، وفَطِنْتُ لِلشَّيءِ فِطْنَةً وفَطَناً . وأَنْشَدَ :

(١) قوله : «ببلاد الهند» مثله في المحكم . والذي في الصحاح : ببلاد السند .

هَيَّجْنَ أَشْجاناً لِمَنْ تَشَجَّنَا

وَالشَّجْنُ وَالشِّجْنَةُ والشُّجْنَةُ والشَّجْنَةُ : الْغُصْنُ الْمُشْتَبِكُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ شُجْنَةٌ وشِجْنٌ وشُجْنٌ لِلْغُصْنِ ، وشُجْنَةٌ وشُجَنٌ وشِجْنَةٌ وشِجَنٌ وشُجْناتٌ وشِجْناتٌ وشُجُناتٌ وشِجِناتٌ . الْجَوهَرِيُّ : وَالشِّجْنَةُ وَالشُّجْنَةُ عُرُوقُ الشَّجَرِ الْمُشْتَبِكَةُ . وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ شِجْنَةُ رَحِمٍ وشُجْنَةُ رَحِمٍ ، أَيْ قَرابَةٌ مُشْتَبِكَةٌ .

وَالشَّجْنُ وَالشُّجْنَةُ والشِّجْنَةُ : الشُّعْبَةُ مِنَ الشَّيءِ . وَالشِّجْنَةُ : الشُّعْبَةُ مِنَ الْعُنْقُودِ تُدْرِكُ كُلُّها ، وقَدْ أَشْجَنَ الْكَرْمُ . وتَشَجَّنَ الشَّجَرُ الْتَفَّ .

وفِي الْمَثَلِ : الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ ، أَيْ فُنُونٍ وأَغْراضٍ ، وقِيلَ : أَيْ يَدْخُلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، أَيْ ذُو شُعَبٍ وَامْتِساكٍ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرادُ أَنَّ الْحَدِيثَ يَتَفَرَّقُ بِالإِنْسانِ شُعَبُهُ وَوُجُوهُهُ ، وقالَ أَبُو طالِبٍ : مَعْناهُ ذُو فُنُونٍ وتَشَبُّثٍ بَعْضُهُ بِبَعْض ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ هٰذا مَثَلاً لِلحَدِيثِ يُسْتَذْكَر بِهِ غَيْرُهُ ، قالَ : وكانَ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ يُحَدِّثُ عَنْ ضَبَّةَ بْنِ أُدٍّ بِهٰذا الْمَثَلِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ ، قالَ : كانَ قَدْ خَرَجَ لِضَبَّةَ بْنِ أُدٍّ ابْنانِ : سَعْدٌ وسَعِيدٌ فِي طَلَبِ إِبِلٍ ، فَرَجَعَ سَعْدٌ وَلَمْ يَرْجِعْ سَعِيدٌ ، فَبَيْنا هُوَ يُسايِرُ الحارِثَ بْنَ كَعْب إِذْ قالَ لَهُ : فِي هٰذا الْمَوْضِعِ قَتَلْتُ فَتًى ، وَوَصَفَ صِفَةَ ابْنِهِ ، وقالَ هٰذا سَيْفُهُ ، فَقالَ ضَبَّةُ : أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَخَذَهُ عرفَ أَنَّه سَيفُ ابْنِهِ ، فَقالَ : الْحَدِيثُ ذُو شُجونٍ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ الْحارِثَ فَقَتَلَهُ ، وفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

فَلا تَأْمَنَنَّ الْحَرْبَ إِنَّ اسْتِعارَها
كَضَبَّةَ إِذْ قالَ : الْحَدِيثُ شُجُونُ

ثُمَّ إِنَّ ضَبَّةَ لامَهُ النَّاسُ فِي قَتْلِ الْحارِثِ فِي الأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، فَقالَ : سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذَلَ ، وَيُقالُ : إِنَّ سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذَلَ لِخُرَيْمٍ الْهُذَلِيِّ .

وَالشُّجْنَةُ وَالشِّجْنَةُ : الرَّحِمُ الْمُشْتَبِكَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ اللهِ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي ، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي ، أَيِ الرَّحِمُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ تَعالَى ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي قَرابَةً مِنَ اللهِ مُشْتَبِكَةً كَاشْتِباكِ الْعُرُوقِ ، شَبَّهَهُ بِذٰلِكَ مَجازاً أَوِ اتِّساعاً ، وأَصْلُ الشُّجْنَةِ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، شُعْبَةٌ مِنْ غُصْنٍ مِنْ غُصُونِ الشَّجَرَةِ ، وَالشَّجْنَةُ لُغَةٌ فِيهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وقِيلَ : الشُّجَنَةُ الصِّهْرُ .

وناقَةٌ شَجَنٌ : مُتَداخِلَةُ الْخَلْقِ مُشْتَبِكٌ بَعْضُها بِبَعْضٍ ، كَما تَشْتَبِكُ الشَّجَرَةُ ؛ وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ الْكاهِنِ :

تَجُوبُ بِي الأَرْضَ عَلَنْداةٌ شَجَنْ

أَيْ ناقَةٌ مُتَداخِلَةُ الْخَلْقِ كَأَنَّها شَجَرَةٌ مُتَشَجِّنَةٌ ، أَيْ مُتَّصِلَةُ الأَغْصانِ بَعْضُها بِبَعْضٍ ، ويُرْوَى : شَزَنْ ؛ وَسَيَجِيءُ .

وَالشِّجْنَةُ ، بِكَسْرِ الشِّينِ : الصَّدْعُ فِي الْجَبَلِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالشَّاجِنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَوْدِيَةِ يُنْبِتُ نَباتاً حَسَناً ؛ وقِيلَ : الشَّواجِنُ وَالشُّجُونُ أَعالِي الْوادِي ؛ واحِدُها شَجْنٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قُلْتُ إِنَّ واحِدَها شَجْنٌ لأَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ حَكَى ذٰلِكَ ، وَلَيْسَ بِالْقِياسِ لأَنَّ فَعْلاً لا يُكَسَّرُ عَلَى فَواعِلَ ، لاسِيَّما قَدْ وَجَدْنا الشَّاجِنَةَ ، فَأَنْ يَكُونَ الشَّواجِنُ جَمْعَ شاجِنَةٍ أَوْلَى ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَظَهْرِ اللَّأَى لَوْ تُبْتَغَى رِيَّةٌ بِهِ
نَهاراً لَعَيَّتْ فِي بُطُونِ الشَّواجِنِ

وَكَذٰلِكَ رَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الشَّواجِنُ أَعالِي الْوادِي ، واحِدَتُها شاجِنَةٌ . وقالَ شَمِرٌ : جَمْعُ شَجْنٍ أَشْجانٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَفِي دِيارِ ضَبَّةَ وادٍ يُقالُ لَهُ الشَّواجِنُ فِي بَطْنِهِ أَطْواءٌ كَثِيرَةٌ ، مِنْها لَصافِ وَاللِّهابَةُ وثَبْرَةُ ، وَمِياهُها عَذْبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّجْنُ ، بِالتَّسْكِينِ ، واحِدُ شُجُونِ الأَوْدِيَةِ وَهِيَ طُرُقُها . وَالشَّاجِنَةُ : واحِدَةُ الشَّواجِنِ ، وَهِيَ أَوْدِيَةٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ ؛ وقالَ مالِكُ ابْنُ خالِدٍ الْخُناعِيُّ :

لمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلْحُ الشَّواجِنِ وَالطَّرْفاءُ وَالسَّلَمُ
كَفَتُّ ثَوْبِيَ لا أُلْوِي عَلَى أَحَدٍ
إِنِّي شَنِئْتُ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُخْتَطَمُ

عَدِيٌّ : جَمْعُ عادٍ كَغَزِيٍّ جَمْعُ غازٍ ، وقَوْلُهُ : يَسْلُبُهُمْ طَلْحُ الشَّواجِنِ ، أَيْ لَمَّا هَرَبُوا تَعَلَّقَتْ ثِيابُهُمْ بِالطَّلْحِ فَتَرَكُوها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلطِّرِمّاحِ فِي شاجِنَةٍ لِلْواحِدَةِ :

أَمِنْ دِمَنٍ بِشاجِنَةِ الْحَجُونِ
عَفَتْ مِنْها المنازِلُ مُنْذُ حِينِ

وَقَوْلُ الْحَذْلَمِيِّ :

فَضارِبَ الضَّبْهِ وذِي الشُّجُونِ

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ وادِياً ذا الشُّجُونِ ، وأَنْ يَعْنِيَ بِهِ مَوْضِعاً .

وشِجْنَةُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ شِجْنَةُ بْنُ عُطارِدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ ابْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

كَرِبُ بْنُ صَفْوانَ بْنِ شِجْنَةَ لَمْ يَدَعْ
مِنْ دارِمٍ أَحَداً وَلا مِنْ نَهْشَلِ

• **شجا** • الشَّجْوُ : الْهَمُّ وَالْحُزْنُ ، وَقَدْ شَجانِي يَشْجُونِي شَجْواً إِذا حَزَنَهُ ، وَأَشْجانِي وَقِيلَ : شَجانِي طَرَّبَنِي وهَيَّجَنِي . التَّهْذِيبُ : شَجانِي تَذَكُّرُ إِلْفِي ، أَيْ طَرَّبَنِي وهَيَّجَنِي . وشَجاهُ الْغِناءُ إِذا هَيَّجَ أَحْزانَهُ وشَوْقَهُ . اللَّيْثُ : شَجاهُ الْهَمُّ ، وَفِي لُغَةٍ أَشْجاهُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنِّي أَتانِي خَبَرٌ فَأَشْجانْ
أَنَّ الْغُواةَ قَتَلُوا ابْنَ عَفّانْ

ويُقالُ : بَكَى شَجْوَهُ ، ودَعَتِ الْحَمامَةُ شَجْوَها .

وَأَشْجانِي : حَزَنَنِي وأَغْضَبَنِي . وأَشْجَيْتُ الرَّجُلَ : أَوْقَعْتُهُ فِي حَزَنٍ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، قالَتْ : شَجِيُّ النَّشِيجِ ؛ الشَّجْوُ : الْحُزْنُ ، وَالنَّشِيجُ : الصَّوْتُ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي الْحَلْقِ . وأَشْجاهُ : حَزَنَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَشْجاهُ يُشْجِيهِ إِشْجاءً إِذا أَغَصَّهُ(1) ، تَقُولُ مِنْهُما جَمِيعاً : شَجِيَ ، بِالْكَسْرِ .

وأَشْجاكَ قِرْنُكَ : قَهَرَكَ وغَلَبَكَ حَتَّى شَجِيتَ بِهِ شَجاً ، وَمِثْلُهُ أَشْجانِي الْعُودُ فِي الْحَلْقِ حَتَّى شَجِيتُ به شجاً ، وأَشْجاهُ الْعَظْمُ إِذا اعْتَرَضَ فِي حَلْقِهِ . وَالشَّجا : ما اعْتَرَضَ فِي حَلْقِ الإِنْسانِ وَالدّابَّةِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عُودٍ أَوْ غَيْرِهِما ؛ وأَنْشَدَ :

ويَرانِي كَالشَّجا فِي حَلْقِهِ
عَسِراً مَخْرَجُهُ ما يُنْتَزَعْ

وقَدْ شَجِيَ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْجَى شَجاً ؛ قالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ زَيْدِ مَناةَ :

لا تُنْكِرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سُبِينا
فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينا

أَرادَ فِي حُلُوقِكُمْ ، وقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ الرِّقاعِ :

فَإِذا تَجَلْجَلَ فِي الْفُؤادِ خَيالُها
شَرِقَ الْجُفُونُ بِعَبْرَةٍ تَشْجاها

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ تَشْجَى بِها فَحذَفَ وَعَدَّى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَّى تَشْجَى نَفْسَها دُونَ واسِطَةٍ ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ .

وأَشْجَيْتُ فُلاناً عَنِّي : إِمّا غَرِيمٌ ، وإِمّا رَجُلٌ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ شَيْئاً أَرْضَيْتَهُ بِهِ فَذَهَبَ فَقَدْ أَشْجَيْتَهُ . ويقالُ لِلْغَرِيمِ : شَجِيَ عَنِّي يَشْجَى ، أَيْ ذَهَبَ .

وأَشْجاهُ الشَّيْءُ : أَغَصَّهُ . وَرَجُلٌ شَجٍ أَيْ حَزِينٌ ، وَامْرَأَةٌ شَجِيَةٌ ، عَلَى فَعِلَةٍ ، ورَجُلٌ شَجٍ . وَفِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ : وَيْلٌ لِلشَّجِي مِنَ الْخَلِي ، وقَدْ تُشَدَّدُ ياءُ الشَّجِيِّ فِيما حَكاهُ صاحِبُ الْعَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ . الْجَوْهَرِيُّ : قالَ الْمُبَرِّدُ ياءُ الْخَلِيِّ مُشَدَّدَةٌ وَياءُ الشَّجِي مُخَفَّفَةٌ ، قالَ : وقد شُدِّدَ فِي الشِّعْرِ ؛ وأَنْشَدَ :

نامَ الْخَلِيُّونَ عَنْ لَيْلِ الشَّجِيِّينا
شَأْنُ السُّلاةِ سِوَى شَأْنِ الْمُحِبِّينا

قالَ : فَإِنْ جَعَلْتَ الشَّجِيَّ فَعِيلاً مِنْ شَجاهُ الْحُزْنُ فَهُوَ مَشْجُوٌّ وشَجِيٌّ ، بِالتَّشْدِيدِ لا غَيْرُ ؛ قال : وَالنِّسْبَةُ إِلَى شَجٍ شَجَوِيٌّ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ كَما فُتِحَتْ مِيمُ نَمِرٍ ، فَانْقَلَبَتِ الْياءُ أَلِفاً ، ثُمَّ قَلَبْتَها واواً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : قالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي عَصِيدَةَ : الصَّوابُ وَيْلٌ الشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ ، بِتَشْدِيدِ الياءِ ، وأَمّا الشَّجِي ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَهُوَ الَّذِي أَصابَهُ الشَّجا ، وهُوَ الْغَصَصُ ، وأَمّا الْحَزِينُ فَهُوَ الشَّجِيُّ ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ ؛ قالَ : وَلَوْ كانَ الْمَثَلُ وَيْلُ الشَّجِي بِتَخْفِيفِ الْياءِ لَكانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقالَ مِنَ الْمُسِيغِ ، لأَنَّ الإِساغَةَ ضِدُّ الشَّجا ، كَما أَنَّ الْفَرَحَ ضِدُّ الْحُزْنِ ؛ قالَ : وَقَدْ رَواهُ بَعضُهُمْ وَيلُ الشَّجِي مِنَ الْخَلِي ، وهُوَ غَلَطٌ مِمَّنْ رَواهُ ، وصَوابُهُ الشَّجِيّ ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ ؛ وعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ :

وَيْلُ الشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ فَإِنَّهُ
نَصِبُ الْفُؤادِ لِشَجْوِهِ مَغْمُومُ

قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوادٍ :

مَنْ لِعَيْنٍ بِدَمْعِها مَوْلِيَّهْ
وَلِنَفْسٍ مِمَّا عَناها شَجِيَّهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : فَإِذا ثَبَتَ هٰذا مِنْ جِهَةِ السَّماعِ وَجَبَ أَنْ يُنْظَرَ تَوْجِيهُهُ مِنْ جِهَةِ الْقِياسِ ، قالَ : وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ الْمَفْعُولُ مِنْ شَجَوْتُهُ أَشْجُوهُ ، فَهُوَ مَشْجُوٌّ وَشَجِيٌّ ، كَما تَقُولُ جَرَحْتُهُ فَهُوَ مَجْرُوحٌ وَجَرِيحٌ ؛ وأَمّا شَجٍ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَهُوَ اسْمُ الْفاعِلِ مِنْ شَجِيَ يَشْجَى ، فَهُوَ شَجٍ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : الشَّجِي الْمَشْغُولُ وَالْخَلِي الْفارِغُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الشَّجِي ، مَقْصُورٌ ، وَالْخَلِيُّ مَمْدُودٌ ؛ التَّهْذِيبُ : هُوَ الَّذِي شَجِيَ بِعَظْمٍ غَصَّ بِهِ حَلْقُهُ . يُقالُ : شَجِيَ يَشْجَى شَجاً فَهُوَ شَجٍ كَما تَرَى ، وَكَذلِكَ الَّذِي شَجِيَ بِالْهَمِّ فَلَمْ يَجِدْ مَخْرَجاً مِنْهُ ، وَالَّذِي شَجِيَ بِقِرْنِهِ فَلَمْ يُقاوِمْهُ ، وَكُلُّ ذلِكَ مَقْصُورٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا هُوَ الْكَلامُ الْفَصِيحُ ، فَإِنْ تَجامَلَ إِنْسانٌ وَمَدَّ الشَّجِيَّ فَلَهُ مَخارِجُ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ تُسَوِّغُ لَهُ مَذْهَبَهُ ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ الشَّجِيَ بِمَعْنَى الْمَشْجُوِّ فَعِيلاً مِنْ شَجاهُ

(1) قوله : «أعضه» هكذا في الأصل ، وفي المحكم : أغضبه .

يَشْجُوهُ ؛ وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنَّ الْعَرَبَ تَمُدُّ فَعِلاً بِياءٍ فَتَقُولُ فُلانٌ قَمِنٌ لِكَذا وَقَمِينٌ لِكَذا ، وَسَمِجٌ وَسَمِيجٌ ، وَفُلانٌ كَرٍ وَكَرِيٌّ لِلنَّائِمِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مَتَى تَبِتْ بِبَطْنِ وادٍ أَوْ تَقِلْ
تَتْرُكْ بِهِ مِثْلَ الْكَرِيِّ الْمُنْجَدِلْ

وقالَ الْمُتَنَخِّلُ :

وما إِنْ صَوْتُ نائِحَةٍ شَجِيٌّ

فَشَدَّدَ الْياءَ ، وَالْكَلامُ صَوْتٌ شَجٍ ؛ وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ أَنَّ الْعَرَبَ تُوازِنُ اللفْظَ بِاللَّفْظِ ازْدِواجاً ، كَقَوْلِهِمْ إِنِّي لآتِيهِ بِالْغَدايا وَالْعَشايا ، وَإِنَّما تُجْمَعُ الْغَداةُ غَدَواتٍ ؛ فَقالُوا غَدايا لازْدِواجِهِ بِالْعَشايا ، وَيُقالُ لَهُ ما ساءَهُ وناءَهُ ، وَالأَصْلُ أَناءَهُ . وَكَذٰلِكَ وازَنُوا الشَّجِيَ بِالْخَلِيِّ ؛ وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ وَيْلٌ لِلْمَهْمُومِ مِنَ الْفارِغِ ، قالَ : وشَجِيَ إِذا غَصَّ . أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ ، بِتَثْقِيلِ الْياءِ فِيهِما ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيْلُ الشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ فَإِنَّهُ
نَصِبُ الْفُؤادِ بِحُزْنِهِ مَهْمُومُ

وَالشَّجْوُ : الْحاجَةُ .

وَمَفازَةٌ شَجْواءُ : صَعْبَةُ الْمَسْلَكِ مَهْمَهٌ .

أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ : جَمَّشَ فَتًى مِنَ الْعَرَبِ حَضَرِيَّةً فَتَشاجَتْ عَلَيْهِ ، فَقالَ لَها : وَاللهِ مالَكِ مُلاءَةُ الْحُسْنِ ولا عَمُودُهُ وَلا بُرْنُسُهُ ، فَما هٰذا الامْتِناعُ ؟ قالَ : مُلاءَتُهُ بَياضُهُ ، وعَمُودُهُ طُولُهُ ، وبُرْنُسُهُ شَعَرُهُ ؛ تَشاجَتْ أَيْ تَمَنَّعَتْ وتَحازَنَتْ ، فَقالَتْ : واحَزَنا حِينَ يَتَعَرَّضُ جِلْفٌ لِمِثْلِي ! قالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : قُلْتُ لابْنِ دَبُوقاءَ : أَيُّ شَيْءٍ أَوَّلُ التَّشاجِي ؟ قالَ : التَّباهُرُ وَالْقَرْمَطَةُ فِي الْمَشْيِ . قالَ : وتُوصَفُ مِشْيَةُ الْمَرْأَةِ بِمِشْيَةِ الْقَطاةِ لِتَقارُبِ الْخَطْوِ ؛ قالَ :

يَتَمَشَّيْنَ كَما تَمْـ
ـشِي قَطاً أَوْ بَقَراتُ

وَالشَّجْوَجَى : الطَّوِيلُ الظَّهْرِ الْقَصِيرُ الرِّجْلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمُفْرِطُ الطُّولِ الضَّخْمُ الْعِظامِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ التَّامُّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ مِثْلُ الْخَجَوْجَى ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : يُمَدُّ ويُقْصَرُ . وفَرَسٌ شَجْوَجًى ضَخْمٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَكُلُّ شَجْوَجًى قُصَّ أَسْفَلُ ذَيْلِهِ
فَشَمَّرَ عَنْ نَهْدٍ مَراكِلُهُ عَبْلُ

وَرِيحٌ شَجْوَجًى وشَجْوَجاةٌ : دائِمَةُ الْهُبُوبِ . وَالشَّجْوَجَى : الْعَقْعَقُ ، وَالأُنْثَى شَجْوَجاةٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنَّ رُفْقَةً ماتَتْ بِالشَّجِي ، هُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وسُكُونِ الْياءِ مَنْزِلٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى .

• **شحب** • شَحَبَ لَوْنُهُ وجِسْمُهُ يَشْحَبُ وَيَشْحُبُ - بِالضَّمِّ - شُحُوباً ، وشَحُبَ شُحُوبَةً : تَغَيَّرَ مِنْ هُزالٍ ، أَوْ عَمَلٍ ، أَوْ جُوعٍ ، أَوْ سَفَرٍ ؛ وَلَمْ يُقَيِّدْ فِي الصِّحاحِ التَّغَيُّرَ بِسَبَبٍ ، بَل قالَ : شَحُبَ جِسْمُهُ إِذا تَغَيَّرَ ، وأَنْشَدَ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

وَفِي جِسْمِ راعِيها شُحُوبٌ كَأَنَّهُ
هُزالٌ وما مِنْ قِلَّةِ الطُّعْمِ يُهْزَلُ

وَقالَ لَبِيدٌ فِي الأَوَّلِ :

رَأَتْنِي قَدْ شَحَبْتُ وَسَلَّ جِسْمِي
طِلابُ النَّازِحاتِ مِنَ الْهُمُومِ

وَقَوْلُ تَأَبَّطَ شَرّاً :

وَلٰكِنَّنِي أُرْوِي مِنَ الْخَمْرِ هامَتِي
وأَنْضُو الْمَلا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلْشِلِ

وَالْمُتَشَلْشِلُ ، عَلَى هٰذا : الَّذِي تَخَدَّدَ لَحْمُهُ وقَلَّ ؛ وَقِيلَ : الشَّاحِبُ هُنا السَّيْفُ ، يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ بِما يَبِسَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ ، فَالْمُتَشَلْشِلُ ، عَلَى هٰذا ، هُوَ الَّذِي يَتَشَلْشَلُ بِالدَّمِ . وأَنْضُو : أَنْزِعُ وأَكْشِفُ . وَالشَّاحِبُ : الْمَهْزُولُ ؛ قالَ :

وقَدْ يَجْمَعُ الْمالَ الْفَتَى وهوَ شاحِبٌ
وقَدْ يُدْرِكُ الْمَوْتُ السَّمِينَ الْبَلَنْدَحا

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فَلْيَنْظُر إِلَى أَشْعَثَ شاحِبٍ ؛ وَالشَّاحِبُ : الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ ، لِعارِضٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ . أَوْ نَحْوِهِما ؛ وِمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الأَكْوَعِ : رَآنِي رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، شاحِباً شاكِياً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يَلْقَى شَيْطانُ الْكافِرِ شَيْطانَ الْمُؤْمِنِ شاحِباً . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لا تَلْقَى الْمُؤْمِنَ إِلاَّ شاحِباً ؛ لأَنَّ الشُّحُوبَ مِنْ آثارِ الْخَوْفِ وقِلَّةِ الْمَأْكَلِ وَالتَّنَعُّمِ .

وشَحَبَ وَجْهَ الأَرْضِ يَشْحَبُه شَحْباً : قَشَرَه . يَمانِيَةٌ .

• **شحث** • الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ بَلَغَنا أَنَّ شَحِيثاً كَلِمَةٌ سُرْيانِيَّةٌ . وأَنَّهُ تَنْفَتِحُ بِها الأَغالِيقُ بِلا مَفاتِيحَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : هَلُمِّي الْمُدْيَةَ فَاشْحَثِيها بِحَجَرٍ ، أَيْ حُدِّيها وسُنِّيها ، ويُقالُ بِالذَّالِ .

• **شحج** • الشَّحِيجُ وَالشُّحاجُ ، بِالضَّمِّ : صَوْتُ الْبَغْلِ وَبَعْضُ أَصْواتِ الْحِمارِ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ صَوْتُ الْبَغْلِ وَالْحِمارِ وَالْغُرابِ إِذا أَسَنَّ . ويُقالُ لِلْبِغالِ : بَناتُ شاحِجٍ وبَناتُ شَحَّاجٍ ، وَرُبَّما اسْتُعِيرَ لِلإِنْسانِ . شَحَجَ يَشْحَجُ ويَشْحِجُ شَحِيجاً وشُحاجاً وشَحَجاناً وتَشْحاجاً ، وتَشَحَّجَ ، وَاسْتَشْحَجَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ومُسْتَشْحِجاتٍ بِالْفِراقِ كَأَنَّها
مَثاكِيلُ مِنْ صُيَّابَةِ النُّوبِ نُوَّحُ

ويُقالُ لِلْغِرْبانِ : مُسْتَشْحَجاتٌ ومُسْتَشْحِجاتٌ ، بِفَتْحِ الْحاءِ وكَسْرِها ، وَشَبَّهَها بِالنُّوبَةِ لِسَوادِها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى ثَعْلَباً قَدْ حَكَى شَحِجَ ، بِالْكَسْرِ ؛ قالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَرَأَى قاصّاً صَيَّاحاً ، فَقالَ : اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ يُبْغِضُ كُلَّ شَحَّاجٍ ؟ الشُّحاجُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، وَهُوَ بِالْبَغْلِ وَالْحِمارِ أَخَصُّ ، كَأَنَّهُ تَعْرِيضٌ بِقَوْلِهِ تَعالَى : «إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْواتِ لَصَوْتُ

الْحَمِيرِ» . وَهُوَ الشُّحاجُ وَالشَّحِيجُ ، وَالنُّهاقُ وَالنَّهِيقُ ؛ الأَزْهَرِيُّ : شَحَجَ الْبَغْلُ يَشْحَجُ شَحِيجاً ، وَالْغُرابُ يَشْحَجُ شَحَجاناً ؛ وقِيلَ : شَحِيجُ الْغُرابِ تَرْجِيعُ صَوْتِهِ ، فَإِذا مَدَّ رَأْسَهُ قِيلَ : نَعَبَ . وغُرابٌ شَحَّاجٌ : كَثِيرُ الشَّحِيجِ ، وكَذٰلِكَ سائِرُ الأَنْواعِ الَّتِي ذَكَرْنا ؛ هٰذا قَوْلُ ابْنِ سِيدَهْ ؛ قالَ وَقَوْلُ الرَّاعِي :

يا طِيبَها لَيْلَةً ! حَتَّى تَخَوَّنَها
داعٍ دَعا فِي فُرُوعِ الصُّبْحِ شَحَّاجُ

إِنَّما أَرادَ شَحَّاجِيَ . وَلَيْسَ بِمَنْسُوبٍ ، إِنَّما هُوَ كَأَحْمَرَ وأَحْمَرِيّ ، وإِنَّما أَرادَ الْمُؤَذِّنَ فَاسْتَعارَ ، وِمِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ :

وَالدَّهْرُ بِالإِنْسانِ دَوَّارِيُّ

أَرادَ دَوَّارُ .

وَالْمِشْحَجُ وَالشَّحَّاجُ : الْحِمارُ الْوَحْشِيُّ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِمارُ الْوَحْشِيُّ مِشْحَجٌ وشَحَّاجٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَهُوَ شَحَّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ
لاحِقُ الْبَطْنِ إِذا يَعْدُو زَمَلْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَفِي الْعَرَبِ بَطْنانِ يُنْسَبانِ إِلَى شَحَّاجٍ ، كِلاهُما مِنَ الأَزْدِ لَهُمْ بَقِيَّةٌ فِيهِما .

* **شحح** . الشُّحُّ وَالشِّحُّ : الْبُخْلُ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْبُخْلُ مَعَ حِرْصٍ ؛ وفي الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ ! الشُّحُّ أَشَدُّ الْبُخْلِ ، وهُوَ أَبْلَغُ فِي الْمَنْعِ مِنَ الْبُخْلِ ؛ وقِيلَ : الْبُخْلُ فِي أَفْرادِ الأُمُورِ وآحادِها ، وَالشُّحُّ عامٌّ ؛ وَقِيلَ : الْبُخْلُ بِالْمالِ ، وَالشُّحُّ بِالْمالِ وَالْمَعْرُوفِ ؛ وقَدْ شَحِحْتَ تَشَحُّ وشَحَحْتَ ، بِالْكَسْرِ ، وَرَجُلٌ شَحِيحٌ وَشَحَّاحٌ مِنْ قَوْمٍ أَشِحَّةٍ وأَشِحَّاءَ وشِحاحٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَفْعِلَةٌ وأَفْعِلاءُ إِنَّما يَغْلِبانِ عَلَى فَعِيلٍ اسْماً كَأَرْبِعَةٍ وأَرْبِعاءَ ، وأَخْمِسَةٍ وأَخْمِساءَ ، وَلٰكِنَّهُ قَدْ جاءَ مِنَ الصِّفَةِ هٰذا وَنَحْوُهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ» ، أَيْ خاطَبُوكُمْ أَشَدَّ مُخاطَبَةٍ ، وهُمْ أَشِحَّةٌ عَلَى الْمالِ وَالْغَنِيمَةِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ الْمُنافِقِينَ كانُوا يُؤْذُونَ الْمُسْلِمِينَ بِأَلْسِنَتِهِمْ فِي الأَمْرِ ، ويَعُوقُونَ عِنْدَ الْقِتالِ ، ويَشِحُّونَ عِنْدَ الإِنْفاقِ عَلَى فُقَراءِ الْمُسْلِمِينَ ؛ وَالْخَيْرُ : الْمالُ هٰهُنا . ونَفْسٌ شَحَّةٌ : شَحِيحَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

لِسانُكَ مَعْسُولٌ ونَفْسُكَ شَحَّةٌ
وعِنْدَ الثُّرَيَّا مِنْ صَدِيقِكَ مالُكا

وَأَنْتَ امْرُؤٌ خِلْطٌ إِذا هِيَ أَرْسَلَتْ
يَمِينُكَ شَيْئاً أَمْسَكَتْهُ شِمالُكا

وتَشاحُّوا فِي الأَمْرِ وعَلَيْهِ : شَحَّ بِهِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وتَبادَرُوا إِلَيْهِ حَذَرَ فَوْتِهِ ، ويُقالُ : هُما يَتَشاحَّانِ عَلَى أَمْرٍ ، إِذا تَنازَعاهُ ، لا يُرِيدُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما أَنْ يَفُوتَهُ ، وَالنَّعْتُ شَحِيحٌ ، وَالْعَدَدُ أَشِحَّةٌ . وتَشاحَّ الْخَصْمانِ فِي الْجَدَلِ كَذٰلِكَ ، وهُوَ مِنْهُ ؛ وماءٌ شَحاحٌ : نَكِدٌ غيرُ غَمْرٍ ، مِنْهُ أَيْضاً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَقِيتُ ناقَتِي بِهِ وبِلَقْفِ
بَلَداً مُجْدِباً وماءً شَحاحَا

وزَنْدٌ شَحاحٌ : لا يُورِي ، كَأَنَّهُ يَشِحُّ بِالنَّارِ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وإِنِّي وتَرْكِي نَدَى الأَكْرَمِينَ
وقَدْحِي بِكَفِّيَ زَنْداً شَحاحَا

كَتارِكَةٍ بَيْضَها بِالْعَراءِ
ومُلْبِسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَناحَا

يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ تَرَكَ ما يَجِبُ عَلَيْهِ الاهْتِمامُ بِهِ وَالْجِدُّ فِيهِ ، وَاشْتَغَلَ بِما لا يَلْزَمُهُ ولا مَنْفَعَةَ لَهُ فِيهِ .

وشَحِحْتُ بِكَ وعَلَيْكَ سَواءٌ : ضَنِنْتُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وفُلانٌ يُشاحُّ عَلَى فُلانٍ ، أَيْ يَضِنُّ بِهِ .

وأَرْضٌ شَحاحٌ : تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرَةٍ كَأَنَّها تَشِحُّ عَلَى الْماءِ بِنَفْسِها ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّحاحُ شِعابٌ صِغارٌ لَوْ صُبَّتْ فِي إِحْداهُنَّ قِرْبَةٌ أَسالَتْهُ ، وهُوَ مِنَ الأَوَّلِ . وأَرْضٌ شَحاحٌ : لا تَسِيلُ إِلاَّ مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ[1] . وَأَرْضٌ شَحْشَحٌ ، كَذٰلِكَ .

وَالشُّحُّ : حِرْصُ النَّفْسِ عَلَى ما مَلَكَتْ ، وبُخْلُها بِهِ ؛ وما جاءَ فِي التَّنْزِيلِ مِنَ الشُّحِّ فَهٰذا مَعْناهُ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» ، وَقَوْلِهِ : «وَأُحْضِرَتِ الأَنْفُسُ الشُّحَّ» ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ[تَعالَى] : «وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» ، أَيْ مَنْ أَخْرَجَ زَكاتَهُ ، وَعَفَّ عَنِ الْمالِ الَّذِي لا يَحِلُّ لَهُ ، فَقَدْ وُقِيَ شُحَّ نَفْسِهِ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : بَرِئَ مِنَ الشُّحِّ مَنْ أَدَّى الزَّكاةَ ، وقَرَى الضَّيْفَ ، وأَعْطَى فِي النَّائِبَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ تَتَصَدَّقَ وأَنْتَ شَحِيحٌ صَحِيحٌ تَأْمُلُ الْبَقاءَ وتَخْشَى الْفَقْرَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ : إِنِّي شَحِيحٌ ؛ فَقالَ : إِنْ كانَ شُحُّكَ لا يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تَأْخُذَ ما لَيْسَ لَكَ فَلَيْسَ بِشُحِّكَ بَأْسٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : قالَ لَهُ رَجُلٌ : ما أُعْطِي ما أَقْدِرُ عَلَى مَنْعِهِ ، قالَ : ذاكَ الْبُخْلُ ، وَالشُّحُّ أَنْ تَأْخُذَ مالَ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقِّهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ : الشُّحُّ مَنْعُ الزَّكاةِ وإِدْخالُ الْحَرامِ .

وشَحَّ بِالشَّيْءِ وَعَلَيْهِ يَشِحُّ ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ كُلُّ فَعِيلٍ مِنَ النُّعُوتِ إِذا كانَ مُضاعَفاً عَلَى فَعَلَ يَفْعِلُ ، مِثْلُ خَفِيفٍ ودَفِيفٍ وعَفِيفٍ ، وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : تَقُولُ شَحَّ يَشِحُّ ، وقَدْ شَحِحْتَ تَشَحُّ ، ومِثْلُهُ ضَنَّ يَضَنُّ ، فَهُوَ ضَنِينٌ ، وَالْقِياسُ هُوَ الأَوَّلُ ضَنَّ يَضِنُّ ، وَاللُّغَةُ العالِيَةُ ضَنَّ يَضَنُّ .

وَالشَّحْشَحُ وَالشَّحْشاحُ : الْمُمْسِكُ الْبَخِيلُ ؛ قالَ سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَدَوِيّ :

فَرَدَّدَ الْهَدْرَ وما إِنْ شَحْشَحَا

أَيْ ما بَخِلَ بِهَدِيرِهِ ؛ وَبَعْدَهُ :

يَمِيلُ عَلْخَدَّيْنِ مَيْلاً مُصْفَحَا

---

(1) قوله : «ولا تسيل إلا من مطر كثير» لا منافاة بينه وبين ما قبله ، فهو من الأضداد كما في القاموس .

أَىْ يَميِلُ عَلَى الْخَدَّيْنِ ، فَحَذَفَ .

وَالشَّحْشَحُ وَالشَّحْشاحُ : الْمُواظِبُ عَلَى الشَّىْءِ ، الْجادُّ فِيهِ ، الْماضِى فِيهِ . وَالشَّحْشَحُ يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَأَنَّ الْمَطايا لَيْلَةَ الْخِمْسِ عُلِّقَتْ
بِوَثّابَةٍ تَنْضُو الرَّواسِمَ شَحْشَحِ

وَالشَّحْشَحُ وَالشَّحْشاحُ : الْغَيُورُ ، وَالشُّجاعُ أَيْضاً .

وَفَلاةٌ شَحْشَحٌ : واسِعَةٌ بَعِيدَةٌ مَحْلٌ لا نَبْتَ فِيها ؛ قالَ مُلَيْحٌ الْهُذَلِىُّ :

تَخْدِى إِذا ما ظَلامُ اللَّيْلِ أَمْكَنَها
مِنَ السُّرَى وَفَلاةٌ شَحْشَحٌ جَرَدُ

وَالشَّحْشَحُ وَالشَّحْشاحُ أَيْضاً : الْقَوِىُّ . وَخَطِيبٌ شَحْشَحٌ وَشَحْشاحٌ : ماضٍ ، وَقِيلَ : هُما كُلُّ ماضٍ فِى كَلامٍ أَوْ سَيْرٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى إِذا امْتَدَّتِ الضُّحَى
وحَثَّ الْقَطِينَ الشَّحْشحانُ الْمُكَلَّفُ

يَعْنِى الْحادِىَ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَخْطُبُ ، فَقالَ : هٰذا الْخَطِيبُ الشَّحْشَحُ ، هُوَ الْماهِرُ بِالْخُطْبَةِ الْماضِى فِيها .

وَرَجُلٌ شَحْشَحٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ ؛ وقالَ نُصَيْبٌ[1] :

نُسَيَّةُ شَحْشاحٍ غَيُورٍ يَهَبْنَهُ
أَخِى حَذَرٍ يَلْهُونَ وَهْوَ مُشِيحُ

وَحِمارٌ شَحْشَحٌ : خَفِيفٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَحْسَحٌ ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

تَقَدَّمَها شَحْشَحٌ جائِزٌ
لِماءٍ قَعِيرٍ يُرِيدُ الْقَرَى

جائِزٌ : يَجُوزُ إِلَى الْماءِ . وَشَحْشَحَ الْبَعِيرُ فِى الْهَدْرِ : لَمْ يُخَلِّصْهُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَدَوِىِّ .

وشَحْشَحَ الطَّائِرُ : صَوَّتَ ؛ قالَ مُلَيْحٌ الْهُذَلِىُّ :

مُهْتَشَّةٌ لِدَلِيجِ اللَّيْلِ صادِقَةٌ
وَقْعَ الْهَجِيرِ إِذا ما شَحْشَحَ الصُّرَدُ

وَغُرابٌ شَحْشَحٌ : كَثِيرُ الصَّوْتِ . وشَحْشَحَ الصُّرَدُ إِذا صاتَ . وَالشَّحْشَحَةُ : الطَّيَرانُ السَّرِيعُ ؛ يُقالُ : قَطاةٌ شَحْشَحٌ ، أَىْ سَرِيعَةٌ .

• **شحد** • اللَّيْثُ : الشُّحْدُودُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ . قالَتْ أَعْرابِيَّةٌ وأَرادَتْ أَنْ تَرْكَبَ بَغْلاً : لَعَلَّهُ حَيُوصٌ أَوْ قَمُوصٌ أَوْ شُحْدُودٌ ؛ قالَ : وجاءَ بِهِ غَيْرُ اللَّيْثِ .

• **شحذ** • اللَّيْثُ : الشَّحْذُ التَّحْدِيدُ . شَحَذَ السِّكِّينَ والسَّيْفَ ونَحْوَهُما يَشْحَذُهُ شَحْذاً : أَحَدَّهُ بِالْمِسَنِّ وغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرِجُ حَدَّهُ فَهُوَ شَحِيذٌ وَمَشْحُوذٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَشْحَذُ لَحْيَيْهِ بِنابٍ أَعْصَلِ

وَالْمِشْحَذُ : الْمِسَنُّ . وفى الْحَدِيثِ : هَلُمِّى الْمُدْيَةَ وَاشْحَذِيها .

ورَجُلٌ شُحْذُوذٌ : حَدِيدٌ نَزِقٌ .

وشَحَذَ الْجُوعُ مَعِدَتَهُ : ضَرَّمَها وقَوَّاها عَلَى الطَّعامِ وَأَحَدَّها . ابْنُ سِيدَهْ : الشَّحَذانُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْجائِعُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَشَحَذَهُ بِعَيْنِهِ : أَحَدَّها إِلَيْهِ وَرَماهُ بِها حَتَّى أَصابَهُ بِها ؛ قالَ : وَكَذٰلِكَ ذَرَقْتُهُ وحَدَجْتُهُ وشَحَذْتُهُ أَىْ سُقْتُهُ سَوْقاً شَدِيداً ؛ وسائِقٌ مِشْحَذٌ ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

قُلْتُ لإِبْلِيسَ وهامانَ : خُذَا
سُوقَا بَنِى الْجَعْراءِ سَوْقاً مِشْحَذاَ
وَاكْتَنِفاهُمْ مِنْ كَذا ومِنْ كَذا
تَكَنُّفَ الرِّيحِ الْجَهامَ الرَّذَذا

ومَرَّ يَشْحَذُهُمْ أَىْ يَطْرُدُهُمْ . وَرَجُلٌ شَحْذانُ : سَوّاقٌ . وفُلانٌ مَشْحُوذٌ عَلَيْهِ أَىْ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

خَيالٌ لأَرْوَى وَالرَّبابِ وَمَنْ يَكُنْ
لَهُ عِنْدَ أَرْوَى وَالرَّبابِ تُبُولُ

يَبِتْ وَهْوَ مَشْحُوذٌ عَلَيْهِ ولا يَرَى
إِلى بَيْضَتَىْ وَكْرِ الأَنُوقِ سَبِيلُ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمِشْحاذُ الأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ فِيها حَصًى نَحْوَ حَصَى الْمَسْجِدِ ولا جَبَلَ فِيها ؛ قالَ : وأَنْكَرَ أَبُو الدُّقَيْشِ الْمِشْحاذَ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الْمِشْحاذُ الأَكَمَةُ الْقَرْواءُ الَّتِى لَيْسَتْ بِضَرِسَةِ الْحِجارَةِ ولٰكِنَّها مُسْتَطِيلَةٌ فى الأَرْضِ وَلَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ ولا سَهْلٌ . أَبُو زَيْدٍ : شَحَذَتِ السَّماءُ تَشْحَذُ شَحْذاً وحَلَبَتْ حَلْباً ، وهِىَ فَوْقَ الْبَغْشَةِ . وفى النَّوادِرِ : تَشَحَّذَنِى فُلانٌ وتَرَعَّفَنِى[2] أَىْ طَرَدَنِى وعَنَّانِى .

• **شحر** • شَحَرَ فاهُ شَحْراً : فَتَحَهُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُها يَمانِيَةً . وَالشِّحْرُ : ساحِلُ الْيَمَنِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : فى أَقْصاها ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : بَيْنَها وبَيْنَ عُمانَ . ويُقالُ : شِحْرُ عُمانَ وشَحْرُ عُمانَ ، وهُوَ ساحِلُ الْبَحْرِ بَيْنَ عُمانَ وعَدَنٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلادِ الرُّحَّلِ
مِنْ قُلَلِ الشِّحْرِ فَجَنْبَىْ مَوْكَلِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّحْرَةُ الشَّطُّ الضَّيِّقُ ، وَالشَّحْرُ الشَّطُّ . ابْنُ سِيدَهْ : الشَّحِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ (حَكاه ابْنُ دُرَيْدٍ) قالَ : وَلَيْسَ بِثَبَت . وَالشُّحْرُورُ : طائِرٌ أَسْوَدُ فُوَيْقَ الْعُصْفُورِ يُصَوِّتُ أَصْواتاً .

• **شحز** • الشَّحْزُ : كَلِمَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْها ، يُكْنَى بِها عَنِ النِّكاحِ .

• **شحس** • قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى بَعْضُ أَعْرابِ عُمانَ قالَ : الشَّحْسُ مِنْ شَجَرِ جِبالِنا ، وهُوَ مِثْلُ الْعُتْمِ ، وَلٰكِنَّهُ أَطْوَلُ مِنْهُ ، ولا تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِىُّ لِصَلابَتِه ، فَإِنَّ الْحَدِيدَ يَكِلُّ عَنْهُ ، ولَوْ صُنِعَتْ مِنْهُ الْقِسِىُّ لَمْ تُؤَاتِ النَّزْعَ .

---

(١) قوله : «وقال نصيب نسية إلخ» الذى تقدم فى مادة أنح ، وقال أبوحية النميرى : ونسوة إلخ . وقوله أخى حذر : الذى تقدم على حذر .

(٢) قوله : «وتَرَعَّفَنى» بالراء والفاء هكذا فى الأصل . وفى التهذيب : تَزَعَّقَنى ، بالزاى والقاف .

• شحشر • الشَّحْشارُ : الطَّوِيلُ .

• شحص • الشَّحْصاءُ : الشَّاةُ الَّتِى لا لَبَنَ لَها . وَالشَّحاصَةُ وَالشَّحَصُ : الَّتِى لا لَبَنَ لَها ، وَالْواحِدَةُ وَالْجَمْعُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، وَقِيلَ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وقالَ شَمِرٌ : جَمْعُ شَحَصٍ أَشْحُصٌ ، وَأَنْشَدَ :

بِأَشْحُصٍ مُسْتأْخِرٍ مُسافِدُهْ

ابْنُ سِيدَهْ : وَالشَّحْصاءُ مِنَ الْغَنَمِ السَّمِينَةُ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا حَمْلَ لَها ولا لَبَنَ . الْكِسائِىُّ : إِذا ذَهَبَ لَبَنُ الشَّاةِ كُلُّهُ فَهِىَ شَحْصٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، الْواحِدَةُ وَالْجَمْعُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ، حَكاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هِىَ الشَّحَصُ ، بِالتَّحْرِيكِ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وأَنا أَرَى أَنَّهُما لُغَتانِ مِثْلُ نَهْرٍ ونَهَرٍ ، لأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ .

وَالشَّحَصُ : الَّتِى لَمْ يَنْزُ عَلَيْها الْفَحْلُ قَطُّ ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَواءٌ ، وَالْعائِطُ : الَّتِى قَدْ أُنْزِىَ عَلَيْها فَلَمْ تَحْمِلْ .

وَالشَّحَصُ : رَدِىءُ الْمالِ وخُشارَتُهُ .

وفى النَّوادِرِ : يُقالُ أَشْحَصْتُهُ عَنْ كَذا وشَحَّصْتُهُ وأَقْحَصْتُهُ وقَحَّصْتُهُ وأَمْحَصْتُهُ ومَحَّصْتُهُ إِذا أَبْعَدْتَهُ . قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

ظَعائِنُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلانَ أَشْحَصَتْ
بِهِنَّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى ذاتُ مِغْوَلِ

أَشْحَصَتْ بِهِنَّ أَىْ باعَدَتْهُنَّ .

ابْنُ سِيدَهْ : شَحِصَ الرَّجُلُ شَحَصاً لَجِجَ .

وظَبْيَةٌ شَحَصٌ : مَهْزُولَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

• شحط • الشَّحْطُ وَالشَّحَطُ : الْبُعْدُ ، وقِيلَ : الْبُعْدُ فى كُلِّ الْحالاتِ ، يُثَقَّلُ ويُخَفَّفُ ، قالَ النَّابِغَةُ :

وكُلُّ قَرِينَةٍ ومَقَرِّ إِلْفٍ
مُفارِقُهُ إِلى الشَّحَطِ الْقَرِينُ

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

وَالشَّحْطُ قَطَّاعٌ رجاءَ مَنْ رَجا

وشَحَطَتِ الدَّارُ تَشْحَطُ شَحْطاً وشَحَطاً وشُحُوطاً : بَعُدَتْ . الْجَوْهَرِىُّ : شَحَطَ الْمَزارُ [أَىْ بَعُدَ] ، وأَشْحَطْتُهُ أَبْعَدْتُهُ وشَواحِطُ الأَوْدِيَةِ : ما تَباعَدَ مِنْها . وشَحَطَ فُلانٌ فى السَّوْمِ وأَبْعَطَ إِذا اسْتامَ بِسِلْعَتِهِ . وتَباعَدَ عَنِ الْحَقِّ ، وجاوَزَ الْقَدْرَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَرَى شَحِطَ لُغَةً عَنْهُ أَيْضاً . وفى حَدِيثِ رَبِيعَةَ فى الرَّجُلِ يُعْتِقُ الشِّقْصَ مِنَ الْعَبْدِ ، قالَ : يُشْحَطُ الثَّمَنُ ، ثُمَّ يُعْتَقُ كُلُّهُ ، أَىْ يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَى الْقِيمَةِ ، هُوَ مِنْ شَحَطَ فى السَّوْمِ إِذا أَبْعَدَ فِيهِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ يُجْمَعُ ثَمَنُهُ ، مِنْ شَحَطْتُ الإِناءَ إِذا مَلأْتَهُ .

وشَحَطَ شَرابَهُ يَشْحَطُهُ : أَرَقَّ مِزاجَهُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وَالشَّحْطَةُ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فى صُدُورِها فَلا تَكادُ تَنْجُو مِنْهُ . وَالشَّحْطَةُ : أَثَرُ سَحْجٍ يُصِيبُ جَنْباً أَوْ فَخِذاً ونَحْوَهُما ، يُقالُ : أَصابَتْهُ شَحْطَةٌ .

وَالتَّشَحُّطُ : الاضْطِرابُ فى الدَّمِ . ابْنُ سِيدَهْ : الشَّحْطُ الاضْطِرابُ فى الدَّمِ ، وتَشَحَّطَ الْوَلَدُ فى السَّلَى : اضْطَرَبَ فِيهِ ، قالَ النَّابِغَةُ :

ويَقْذِفْنَ بِالأَوْلادِ فى كُلِّ مَنْزِلٍ
تَشَحَّطُ فى أَسْلائِها كَالْوَصائِلِ

الْوَصائِلُ : الْبُرُودُ الْحُمْرُ .

وشَحَطَهُ يَشْحَطُهُ شَحْطاً وسَحَطَهُ : ذَبَحَهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالسِّينُ أَعْلَى .

وتَشَحَّطَ الْمَقْتُولُ بِدَمِهِ أَى اضْطَرَبَ فِيهِ ، وشَحَّطَهُ غَيْرُهُ بِهِ تَشْحِيطاً . وفى حَدِيثِ مُحَيِّصَةَ : وهُوَ يَتَشَحَّطُ فى دَمِهِ ، أَىْ يَتَخَبَّطُ فِيهِ ويَضْطَرِبُ ويَتَمَرَّغُ .

وشَحَطَتْهُ الْعَقْرَبُ ووَكَعَتْهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ شَحَطَ الطَّائِرُ وصامَ ومَزَقَ ومَرَقَ وسَقْسَقَ ، وهُوَ الشَّحْطُ وَالصَّوْمُ .

الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ جاءَ فُلانٌ سابِقاً قَدْ شَحَطَ الْخَيْلَ شَحْطاً ، أَىْ فاتَها . ويُقالُ : شَحَطَتْ بَنُو هاشِمٍ الْعَرَبَ ، أَىْ فاتُوهُمْ فَضْلاً وسَبَقُوهُمْ .

وَالشَّحْطَةُ : الْعُودُ مِنَ الرُّمَّانِ وغَيْرِهِ تَغْرِسُهُ إِلى جَنْبِ قَضِيبِ الْحَبَلَةِ حَتَّى يَعْلُوَ فَوْقَهُ ، وقِيلَ : الشَّحْطُ خَشَبَةٌ تُوضَعُ إِلى جَنْبِ الأَغْصانِ الرِّطابِ الْمُتَفَرِّقَةِ الْقِصارِ الَّتِى تَخْرُجُ مِنَ الشُّكْرِ ، حَتَّى تَرْتَفِعَ عَلَيْها ، وقِيلَ : هُوَ عُودٌ تُرْفَعُ عَلَيْهِ الْحَبَلَةُ حَتَّى تَسْتَقِلَّ إِلى الْعَرِيشِ . قالَ أَبُو الْخَطَّابِ : شَحَطْتُها أَىْ وَضَعْتُ إِلى جَنْبِها خَشَبَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ إِلَيْها .

وَالْمِشْحَطُ : عُوَيْدٌ يُوضَعُ عِنْدَ الْقَضِيبِ مِنْ قُضْبانِ الْكَرْمِ يَقِيهِ مِنَ الأَرْضِ .

وَالشَّوْحَطُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْعِ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِياسُ ، وهِىَ مِنْ شَجَرِ الْجِبالِ جِبالِ السَّراةِ ، قالَ الأَعْشَى :

وجِياداً كَأَنَّها قُضُبُ الشَّوْ
حَطِ يَحْمِلْنَ شِكَّةَ الأَبْطالِ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى الْعالِمُ بِالشَّوْحَطِ أَنَّ نَباتَهُ نَباتُ الأَرْزِ ، قُضْبانٌ تَسْمُو كَثِيرَةٌ مِنْ أَصْلٍ واحِدٍ ، قالَ : ووَرَقُهُ – فِيما ذَكَرَ – رِقاقٌ[1] طِوالٌ ، ولَهُ ثَمَرَةٌ مِثْلُ الْعِنَبَةِ الطَّوِيلَةِ إِلا أَنَّ طَرَفَها أَدَقُّ ، وهِىَ لَيِّنَةٌ تُؤْكَلُ . وقالَ مَرَّةً : الشَّوْحَطُ وَالنَّبْعُ أَصْفَرا الْعُودِ رَزِينانِ ثَقِيلانِ فى الْيَدِ ، إِذا تَقادَما احْمَرَّا ، واحِدَتُهُ شَوْحَطَةٌ . ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُ قالَ : النَّبْعُ وَالشَّوْحَطُ وَالشِّرْيانُ شَجَرَةٌ واحِدَةٌ ، ولٰكِنَّها تَخْتَلِفُ أَسْماؤُها بِكَرَمِ مَنابِتِها ، فَما كانَ مِنْها فى قُلَّةِ الْجَبَلِ فَهُوَ النَّبْعُ ، وما كانَ فى سَفْحِهِ فَهُوَ الشِّرْيانُ ، وما كانَ فى الْحَضِيضِ فَهُوَ الشَّوْحَطُ . الأَصْمَعِىُّ : مِنْ أَشْجارِ الْجِبالِ النَّبْعُ وَالشَّوْحَطُ وَالتَّأْلَبُ ، وحَكَى ابْنُ بَرِّى فى أَمالِيهِ أَنَّ النَّبْعَ وَالشَّوْحَطَ واحِدٌ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ أَوْسٍ يَصِفُ قَوْساً :

(١) قوله : «رقاق» بالراء فى المحكم : «دقاق» بالدال المهملة .
[عبد الله]

تَعَلَّمُها في غِيلِها وهْيَ حَظْوَةٌ
بِوادٍ بِهِ نَبْعٌ طِوالٌ وحِثْيَلُ

وبانٌ وظَيَّانٌ ورَنْفٌ وشَوْحَطٌ
أَلَفٌّ أَثِيثٌ ناعِمٌ مُتَغَبِّلُ

فَجَعَلَ مَنْبِتَ النَّبْعِ وَالشَّوْحَطِ واحِداً ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قَوساً :

مِنْ فَرْعِ شَوْحَطَةٍ بِضاحِي هَضْبَةٍ
لَقِحَتْ بِهِ لَقْحاً خِلافَ حِيالِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وقَدْ جَعَلَ الْوَسْمِيُّ يُنْبِتُ بَيْنَنا
وبَيْنَ بَنِي دُودانَ نَبْعاً وشَوْحَطا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : مَعْنَى هذا أَنَّ الْعَرَبَ كانَتْ لا تَطْلُبُ ثَأْرَها إِلا إِذا أَخْصَبَتْ بِلادُها ، أَي صارَ هذا الْمَطَرُ يُنْبِتُ لَنا الْقِسِيَّ الَّتِي تَكُونُ مِنَ النَّبْعِ وَالشَّوْحَطِ .

قالَ أَبُو زِيادٍ : وتُصْنَعُ الْقِياسُ مِنَ الشِّرْيانِ وهِيَ جَيِّدَةٌ إِلا أَنَّها سَوْداءُ مُشْرَبَةٌ حُمْرَةً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وفي الشِّمالِ مِنَ الشِّرْيانِ مُطْعِمَةٌ
كَبْداءُ في عَجْسِها عَطْفٌ وتَقْوِيمُ

وَذَكَرَ الْغَنَوِيُّ الأَعْرابِيُّ أَنَّ السَّراءَ مِنَ النَّبْعِ ، ويُقَوِّي قَوْلَهُ قَوْلُ أَوْسٍ في صِفَةِ قَوْسٍ نَبْعٍ أَطْنَبَ في وَصْفِها ثُمَّ جَعَلَها سَراءً ، فَهُما إِذاً واحِدٌ ، وهُوَ قَوْلُهُ :

وَصَفْراءَ مِنْ نَبْعٍ كَأَنَّ نَذِيرَها
إِذا لَمْ يُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ أَفْكَلُ

ويُرْوَى : أَزْمَلُ ، فَبالَغَ في وَصْفِها ، ثُمَّ ذَكَرَ عَرْضَها لِلْبَيْعِ (١) وامْتِناعَهُ فَقالَ :

فَأَزْعَجَهُ أَنْ قِيلَ شَتَّانَ ما تَرَى
إِلَيْكَ وعُودٌ مِنْ سَراءٍ مُعَطَّلُ

فَثَبَتَ بِهذا أَنَّ النَّبْعَ وَالشَّوْحَطَ وَالسَّراءَ في قَوْلِ الْغَنَوِيِّ واحِدٌ وأَمَّا الشِّرْيانُ فَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ إِلى أَنَّهُ مِنَ النَّبْعِ إِلا الْمُبَرِّدُ ، وقَدْ رُدَّ عَلَيْهِ ذلِكَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشَّوْحَطُ وَالنَّبْعُ شَجَرٌ واحِدٌ ، فَما كانَ مِنْها في قُلَّةِ الْجَبَلِ فَهُوَ نَبْعٌ ، وما كانَ مِنْها في سَفْحِهِ فَهُوَ شَوْحَطٌ .

(١) قوله : «ذكر عرضها للبيع إلخ» كذا بالأصل.

وقالَ الْمُبَرِّدُ : وما كانَ مِنْها في الْحَضِيضِ فَهُوَ شِرْيانٌ ، وقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ هذا الْقَوْلَ . وقالَ أَبُو زِيادٍ : النَّبْعُ وَالشَّوْحَطُ شَجَرٌ واحِدٌ إِلا أَنَّ النَّبْعَ ما يَنْبُتُ مِنْهُ في الْجَبَلِ ، وَالشَّوْحَطُ ما يَنْبُتُ مِنْهُ في السَّهْلِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ضَرَبَهُ بِمِخْرَشٍ مِنْ شَوْحَطٍ ، هُوَ مِنْ ذلِكَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْواوُ زائِدَةٌ .

وشِيحاطٌ : مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ .

وشُواحِطٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ الْعَجْلانِ الْهُذَلِيُّ :

غَداةَ شُواحِطٍ فَنَجَوْتَ شَدًّا
وثَوْبُكَ في عَباقِيَةٍ هَرِيدُ

وَالشُّمْحُوطُ : الطَّوِيلُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

• **شحف** • الشَّحْفُ : قَشْرُ الْجِلْدِ ، يَمانِيَةٌ .

• **شحك** • شَحَكَ الْجَدْيَ شَحْكاً : مَنَعَهُ مِنَ الرَّضاعِ ، وَالشِّحاكُ وَالشِّحْكُ : عُودٌ يُعَرَّضُ في فَمِهِ لِيَمْنَعَهُ ذلِكَ كَالْحِشاكِ ؛ ويُقالُ لِلْعُودِ الَّذِي يَدْخُلُ في فَمِ الْفَصِيلِ لِئَلاَّ يَرْضَعَ أُمَّهُ : شِحاكٌ وحِناكٌ وشِبامٌ وشِجارٌ .

• **شحم** • الأَزْهَرِيُّ : الشَّحْمُ الْبَطَرُ .

ابْنُ سِيدَهْ : الشَّحْمُ جَوْهَرُ السِّمَنِ ، وَالْجَمْعُ شُحُومٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَحْمَةٌ . وَشَحْمُ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ . وفي الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَباعُوها وَأَكَلُوا أَثْمانَها ؛ الشَّحْمُ الْمُحَرَّمُ عَلَيْهِمْ : هُوَ شَحْمُ الْكُلَى وَالْكَرِشِ وَالأَمْعاءِ ، وَأَمَّا شَحْمُ الأَلْيَةِ وَالظُّهُورِ فَلا .

وَشَحُمَ فَهُوَ شَحِيمٌ : صارَ ذا شَحْمٍ في بَدَنِهِ . وقَدْ شَحُمَ ، بِالضَّمِّ ، وَشَحِمَ شَحَماً ، فَهُوَ شَحِمٌ : اشْتَهَى الشَّحْمَ ؛ وَقِيلَ : أَكَلَ مِنْهُ كَثِيراً .

وَأَشْحَمَ : كَثُرَ عِنْدَهُ الشَّحْمُ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : رَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ أَيْ سَمِينٌ .

وَرَجُلٌ شَحِمٌ لَحِمٌ إِذا كانَ قَرِماً إِلى الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ وَهُوَ يَشْتَهِيهِما .

وَرَجُلٌ شاحِمٌ لاحِمٌ : ذُو شَحْمٍ وَلَحْمٍ عَلَى النَّسَبِ كَما قالُوا لابِنٌ وتامِرٌ .

وَشَحَمَ الْقَوْمَ يَشْحَمُهُمْ شَحْماً وَأَشْحَمَهُمْ : أَطْعَمَهُمُ الشَّحْمَ . وَرَجُلٌ شاحِمٌ لاحِمٌ إِذا أَطْعَمَ النَّاسَ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ .

وَرَجُلٌ شَحَّامٌ : يَبِيعُ الشَّحْمَ .

وَالشَّحَّامُ : الَّذِي يُكْثِرُ إِطْعامَ النَّاسِ الشَّحْمَ .

وَأَشْحَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُشْحِمٌ إِذا كَثُرَ عِنْدَهُ الشَّحْمُ ، وكَذلِكَ أَلْحَمَ ، فَهُوَ مُلْحِمٌ .

وَشَحِمَتِ النَّاقَةُ وَشَحُمَتْ شُحُوماً : سَمِنَتْ بَعْدَ هُزالٍ ؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي سَنامَ الْبَعِيرِ شَحْماً ، وَبَياضَ الْبَطْنِ شَحْماً .

وَشَحْمَةُ الأُذُنِ : ما لانَ مِنْ أَسْفَلِها وَهُوَ مُعَلَّقُ الْقُرْطِ . وَفي الْحَدِيثِ : وَفِيهِمْ مَنْ يَبْلُغُ الْعَرَقُ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ ، هُوَ مِنْ ذلِكَ ؛ قالَ : هُوَ مَوْضِعُ خَرْقِ الْقُرْطِ . وَفي حَدِيثِ رَبِيعَةَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ .

وَشَحْمَةُ الْعَيْنِ : مُقْلَتُها ، وَفي الأَزْهَرِيِّ : حَدَقَتُها ، ويُقالُ : هِيَ الشَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْحَدَقَةِ .

وَطَعامٌ مَشْحُومٌ وَخُبْزٌ مَشْحُومٌ : قَدْ جُعِلَ فِيهِ الشَّحْمُ .

وَشَحْمَةُ الأَرْضِ : دُودَةٌ بَيْضاءُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ عَظاءَةٌ بَيْضاءُ غَيْرُ ضَخْمَةٍ ؛ وَقِيلَ : لَيْسَتْ مِنَ الْعَظاءِ ، هِيَ أَطْيَبُ وَأَحْسَنُ ، وَقالُوا : شَحْمَةُ النَّقا ، كَما قالُوا : بَناتُ النَّقا . وفي الصِّحاحِ : شَحْمَةُ الأَرْضِ الْكَمْأَةُ الْبَيْضاءُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَشَحْمَةُ النَّخْلَةِ الْجُمَّارَةُ ، وَشَحْمَةُ الرُّمَّانَةِ الْهَنَةُ الَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ حَبِّها ؛ ورُمَّانَةٌ شَحِمَةٌ : غَلِيظَةُ الشَّحْمَةِ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كُلُوا الرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ ، فَإِنَّهُ دِباغُ الْمَعِدَةِ ؛ قِيلَ : هُوَ ما في جَوْفِهِ سِوَى الْحَبِّ ، وَشَحْمُ الرُّمَّانَةِ الأَصْفَرُ بَيْنَ ظَهْرانَيِ الْحَبِّ .

وَعِنَبٌ شَحِيمٌ : قَلِيلُ الماءِ غَلِيظُ اللِّحاءِ.

وَشَحْمَةُ الْحَنْظَلِ : مَعْرُوفَةٌ . وَشَحْمُ الْحَنْظَلِ : ما فِي جَوْفِهِ سِوَى حَبِّهِ.

وَأَبُو شَحْمَةَ : رَجُلٌ.

• شحن • قالَ اللهُ تعالى : « فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ » ، أَيِ الْمَمْلُوءِ . الشَّحْنُ : مَلْؤُكَ السَّفِينَةَ وَإِتْمامُكَ جِهازَها كُلَّهُ . شَحَنَ السَّفِينَةَ يَشْحَنُها شَحْناً : مَلَأَها . وَشَحَنَها ما فِيها كَذلِكَ . وَالشِّحْنَةُ : ما شَحَنَها.

وشَحَنَ الْبَلَدَ بِالْخَيْلِ : مَلأَهُ . وبِالْبَلَدِ شِحْنَةٌ مِنَ الْخَيْلِ أَيْ رابِطَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَوْلُ الْعامَّةِ فِي الشِّحْنَةِ إِنَّهُ الأَمِيرُ غَلَطٌ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : شِحْنَةُ الْكُورَةِ مَنْ فِيهِمُ الْكِفايَةُ لِضَبْطِها مِنْ أَوْلِياءِ السُّلْطانِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَأَطَّرْنَ بِالمِيناءِ ثُمَّ تَرَكْنَهُ
وَقَدْ لَحَّ مِنْ أَحْمالِهِنَّ شُحُونُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَ شَحَنَ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعَ شِحْنَةٍ ، نادِراً .

وَمَرْكَبٌ شاحِنٌ أَيْ مَشْحُونٌ (عَنْ كُراعٍ) ، كَما قالُوا سِرٌّ كاتِمٌ أَيْ مَكْتُومٌ .

وَشَحَنَ الْقَوْمَ يَشْحَنُهُمْ شَحْناً : طَرَدَهُمْ . وَمَرَّ يَشْحَنُهُمْ أَيْ يَطْرُدُهُمْ وَيَشُلُّهُمْ وَيَكْسَؤُهُمْ ، وَقَدْ شَحَنَهُ إِذا طَرَدَهُ . الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِياً يَقُولُ لآخَرَ : اشْحَنْ عَنْكَ فُلاناً ، أَيْ نَحِّهِ وَأَبْعِدْهُ . وَالشَّحْنُ : الْعَدْوُ الشَّدِيدُ . وَشَحَنَتِ الْكِلابُ تَشْحَنُ وَتَشْحُنُ شُحُوناً : أَبْعَدَتِ الطَّرَدَ وَلَمْ تَصِدْ شَيْئاً ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ الصَّيْدَ وَالْكِلابَ :

يُودِّعُ بِالأَمْراسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ
مِنَ الْمُطْعِماتِ الصَّيْدَ غَيْرِ الشَّواحِنِ

وَالشّاحِنُ مِنَ الْكِلابِ : الَّذِي يُبْعِدُ الطَّرِيدَ وَلا يَصِيدُ .

الأَزْهَرِيُّ : الشِّحْنَةُ ما يُقامُ لِلدَّوابِّ مِنَ الْعَلَفِ الَّذِي يَكْفِيها يَوْمَها وَلَيْلَتَها ، هُوَ شِحْنَتُها .

وَالشَّحْناءُ : الْحِقْدُ وَالشَّحْناءُ : الْعَداوَةُ ، وَكَذلِكَ الشِّحْنَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ شَحِنَ عَلَيْهِ شَحَناً وشاحَنَهُ ، وَعَدُوٌّ مُشاحِنٌ . وشاحَنَهُ مُشاحَنَةً : مِنَ الشَّحْناءِ . وَآحَنَهُ مُؤاحَنَةً : مِنَ الإِحْنَةِ ؛ وَهُوَ مُشاحِنٌ لَكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَغْفِرُ اللهُ لِكُلِّ بَشَرٍ ما خَلا مُشْرِكاً أَوْ مُشاحِناً ؛ الْمُشاحِنُ : الْمُعادِي . وَالتَّشاحُنُ : تَفاعُلٌ مِنَ الشَّحْناءِ الْعَداوَةِ ؛ وقالَ الأَوْزاعِيُّ : أَرادَ بِالْمُشاحِنِ هٰهُنا صاحِبَ الْبِدْعَةِ وَالْمُفارِقَ لِجَماعَةِ الأُمَّةِ ؛ وَقِيلَ : الْمُشاحَنَةُ ما دُونَ الْقِتالِ مِنَ السَّبِّ وَالتَّعايُرِ ، مِنَ الشَّحْناءِ مَأْخُوذٌ ، وَهِيَ الْعَداوَةُ ؛ وَمِنَ الأَوَّلِ : إِلا رَجُلاً كانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْناءُ ، أَيْ عَداوَةٌ .

وأَشْحَنَ الصَّبِيُّ ، وَقِيلَ الرَّجُلُ ، إِشْحاناً وَأَجْهَشَ إِجْهاشاً : تَهَيَّأَ لِلْبُكاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الاسْتِعبارُ عِنْدَ اسْتِقبالِ الْبُكاءِ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

. . . . وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحانِ

الأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ سُيُوفٌ مُشْحَنَةٌ (١) فِي أَغْمادِها ، وَأَنْشَدَ :

إِذْ عارَتِ النَّبْلُ وَالْتَفَّ اللُّفُوفُ وَإِذْ
سَلُّوا السُّيُوفَ عُراةً بَعْدَ إِشْحانِ

وَهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّيّ فِي أَمالِيهِ مُتَمِّماً لِما أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ : وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحانِ ، مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى أَجْهَشَ الصَّبِيُّ إِذا تَهَيَّأَ لِلْبُكاءِ ، فَقالَ الْهُذَلِيُّ : هُوَ أَبُو قِلابَةَ ، وَالْبَيْتُ بِكَمالِهِ :

إِذا عارَتِ النَّبْلُ وَالْتَفَّ اللُّفُوفُ وَإِذْ
سَلُّوا السُّيُوفَ وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحانِ

وَقَدْ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ :

إِذْ عارَتِ النَّبْلُ وَالْتَفَّ اللُّفُوفُ وَإِذْ
سَلُّوا السُّيُوفَ عُراةً بَعْدَ إِشْحانِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالشِّيحانُ وَالشَّيْحانُ : الطَّوِيلُ ، وَقَدْ يَكُونُ فَعْلاناً ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هٰذا الْبابِ ، وَسَيُذْكَرُ .

• شحا • شَحا فاهُ يَشْحُوهُ وَيَشْحاهُ شَحْواً : فَتَحَهُ . وَشَحا فُوهُ يَشْحُو : انْفَتَحَ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَحا فاهُ ، وَشَحا فُوهُ ، وَأَشْحَى فاهُ ، وشَحِّيَ فُوهُ ، ولا يُقالُ أَشْحَى فُوهُ . وَيُقالُ : شَحا فاهُ يَشْحاهُ شَحْياً فَتَحَهُ ، وَهُوَ بِالْواوِ أَعْرَفُ . وَاللِّجامُ يَشْحَى فَمَ الْفَرَسِ شَحْياً ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ فاها وَاللِّجامُ شاحِيهْ
جَنْبا غَبِيطٍ سَلِسٍ نَواحِيهْ

وَجاءَتِ الْخَيْلُ شَواحِيَ وشاحِياتٍ : فاتِحاتٍ أَفْواهَها .

وَشَحا الرَّجُلُ يَشْحُو شَحْواً : باعَدَ ما بَيْنَ خُطاهُ . وَالشَّحْوَةُ : الْخَطْوَةُ . وَيُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا كانَ واسِعَ الذَّرْعِ : إِنَّهُ لَرَغِيبُ الشَّحْوَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، ذَكَرَ فِتْنَةً فَقالَ لِعَمّارٍ : وَاللهِ لَتَشْحُوَنَّ فِيها شَحْواً لا يُدْرِكُكَ الرَّجُلُ السَّرِيعُ ؛ الشَّحْوُ : سَعَةُ الْخَطْوِ ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ تَسْعَى فِيها وَتَتَقَدَّمُ ؛ وِمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ يَصِفُ فِتْنَةً قالَ : وَيَكُونُ فِيها فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ يَشْحُو فِيها شَحْواً كَثِيراً ، أَيْ يُمْعِنُ فِيها وَيَتَوَسَّعُ . وَيُقالُ : ناقَةٌ شَحْوَى أَيْ واسِعَةُ الْخَطْوِ ، وَمِنْهُ : أَنَّهُ كانَ لِلنَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، فَرَسٌ يُقالُ لَها الشَّحاءُ ، كَذا رُوِيَ بِالْمَدِّ ، وَفُسِّرَ بِالْواسِعِ الْخَطْوِ .

وَفَرَسٌ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ : كَثِيرُ الأَخْذِ مِنَ الأَرْضِ بِخَطْوِهِ . وَفَرَسٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ أَيْ بَعِيدُ الْخَطْوِ .

وَجاءَ يَمْشِي شاحِياً ، أَيْ فِي غَيْرِ حاجَةٍ ، وَشاحِياً خاطِياً مِنَ الْخَطْوَةِ .

وبِئْرٌ واسِعَةُ الشَّحْوَةِ وَضَيِّقَتُها ، أَي الْفَمِ .

وَتَشَحَّى الرَّجُلُ فِي السَّوْمِ : اسْتامَ

---

(١) قوله «سيوف مشحنة ...» زاد في القاموس والتكملة : وقد أشحنها أغمدها ، ويقال سلّها أيضاً . وأشحن له بسهم : استعدّ له ليرميه . وشحِن السقاء – بالكسر – إذا تغيّرت رائحته من ترك الغسل . والمشحئنّ – بالحاء والخاء – بوزن مطمئن : المتغضب .

بِسِلْعَتِهِ وَتَباعَدَ عَنِ الْحَقِّ. أَبُو سَعِيدٍ: تَشَحَّى فُلانٌ عَلَى فُلانٍ إِذا بَسَطَ لِسانَهُ فِيهِ، وأَصْلُهُ التَّوَسُّعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

وَشَحاةُ: ماءٌ، وَكَذٰلِكَ شَحا؛ قالَ:

ساقِي شَحا يَمِيلُ مَيْلَ السَّكْرانْ

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّما هُوَ وَشْحَى، فَاحْتاجَ الشَّاعِرُ فَغَيَّرَهُ. الأَزْهَرِيُّ: الْفَرَّاءُ شَحا ماءَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، يُكْتَبُ بِالْياءِ، وإِنْ شِئْتَ بِالأَلِف. لأَنَّهُ يُقالُ شَحَوْتُ وشَحَيْتُ، ولا تُجْرِيها، تَقُولُ هٰذِهِ شَحَى، فَاعْلَمْ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: سَجا، بِالسِّينِ وَالْجِيمِ، اسْمُ بِئْرٍ؛ قالَ: وماءَةٌ أُخْرَى يُقالُ لَها وَشْحَى، بِفَتْحِ الْواوِ وتَسْكِينِ الشِّينِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيباً سُكَّا

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: شَحَى اسْمُ بِئْرٍ، وأَنْشَدَ:

ساقِي شَحَى يَمِيلُ مَيْلَ الْمَخْمُورْ

قالَ: وهٰذا قَوْلُ الْفراءِ؛ قالَ: وقالَ ابْنُ جِنِّيّ سُمِّيَتْ شَحَى لأَنَّها كَفَمٍ مَشْحُوٍّ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَأَمَّا ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ: هِيَ سَجا بِالسِّينِ وَالْجِيمِ؛ قالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ، وقَوْلُ الْفَرَّاءِ غَلَطٌ.

وَأَشْحَى: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

قَعْرِيَّةٌ أَكَلَتْ أَشْحَى ومَدْفَعَهُ
أَكْنافُ أَشْحَى وَلَمْ تُعْقَلْ بِأَقْيادِ (١)

• **شخب** • الشَّخْبُ وَالشُّخْبُ: ما خَرَجَ مِنَ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ إِذا احْتُلِبَ؛ وَالشَّخْبُ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ. وَفِي الْمَثَلِ: شُخْبٌ فِي الإِناءِ وشُخْبٌ فِي الأَرْضِ، أَيْ يُصِيبُ مَرَّةً ويُخْطِئُ أُخْرَى. وَالشُّخْبَةُ: الدُّفْعَةُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ شِخابٌ، وَقِيلَ الشُّخْبُ، بِالضَّمِّ، مِنَ اللَّبَنِ: ما امْتَدَّ مِنْهُ حِينَ يُحْلَبُ مُتَّصِلاً بَيْنَ الإِناءِ وَالطُّبْيِ. شَخَبَهُ شَخْباً فَانْشَخَبَ. وَقِيلَ: الشَّخْبُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلَبِ. شَخَبَ اللَّبَنُ يَشْخُبُ ويَشْخَبُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

وَوَحْوَحَ فِي حِضْنِ الْفَتاةِ ضَجِيعُها
وَلَمْ يَكُ فِي النُّكْدِ الْمَقالِيتِ مَشْخَبُ

وَالأُشْخُوبُ: صَوْتُ الدِّرَّةِ. يُقالُ: إِنَّها لأُشْخُوبُ الأَحالِيلِ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ: يَشْخُبُ فِيهِ مِيزابانِ مِنَ الْجَنَّةِ.

وَالشَّخْبُ: الدَّمُ، وَكُلُّ ما سالَ فَقَدْ شَخَبَ. وَشَخَبَ أَوْداجَهُ دَماً فَانْشَخَبَتْ: قَطَعَها فَسالَتْ؛ وَوَدَجٌ شَخِيبٌ: قُطِعَ فَانْشَخَبَ دَمُهُ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

جادَ الْقِلالُ لَهُ بِذاتِ صُبابَةٍ
حَمْراءَ مِثْلِ شَخِيبَةِ الأَوْداجِ

قالَ: وَقَدْ يَكُونُ شَخِيبَةٌ هُنا فِي مَعْنَى مَشْخُوبَةٍ، وَثَبَتَتِ الْهاءُ فِيها، كَما تَثْبُتُ فِي الذَّبِيحَةِ، وَفِي قَوْلِهِمْ: بِئْسَ الرَّمِيَّةُ الأَرْنَبُ.

وَانْشَخَبَ عِرْقُهُ دَماً إِذا سالَ؛ وَقَوْلُهُمْ عُرُوقُهُ تَنْشَخِبُ دَماً أَيْ تَتَفَجَّرُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَجُرْحُهُ يَشْخُبُ دَماً. الشَّخْبُ: السَّيَلانُ، وَأَصْلُ الشَّخْبِ ما يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ يَدِ الْحالِبِ، عِنْدَ كُلِّ غَمْزَةٍ وَعَصْرَةٍ لِضَرْعِ الشَّاةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْمَقْتُولَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ تَشْخُبُ أَوْداجُهُ دَماً. وَالْحَدِيثُ الآخَرُ: فَأَخَذَ مَشاقِصَ، فَقَطَعَ بَراجِمَهُ، فَشَخَبَتْ يَداهُ حَتَّى ماتَ.

وَالشِّخابُ: اللَّبَنُ، يَمانِيَةٌ، واللهُ أَعْلَمُ.

• **شخت** • الشَّخْتُ: الدَّقِيقُ مِنَ الأَصْلِ لا مِنَ الْهُزالِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى إِنَّهُ يُقالُ لِلدَّقِيقِ الْعُنُقِ وَالْقَوائِمِ: شَخْتٌ، وَالأُنْثَى شَخْتَةٌ، وَجَمْعُها شِخاتٌ. وَقَدْ شَخُتَ، بِالضَّمِّ، شُخُوتَةً، فَهُوَ شَخْتٌ وشَخِيتٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُحَرِّكُ الْخاءَ، وَأَنْشَدَ:

أَقاسِيمُ جَزَّأَها صانِعُ
فَمِنْها النَّبِيلُ ومِنْها الشَّخَتْ

وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالَ لِلْجِنِّيِّ: إِنِّي أَراكَ ضَئِيلاً شَخِيتاً؛ الشَّخْتُ وَالشَّخِيتُ: النَّحِيفُ الْجِسْمِ، الدَّقِيقُهُ. ويُقالُ لِلْحَطَبِ الدَّقِيقِ: شَخْتٌ. ويُقالُ: إِنَّهُ لَشَخْتُ الْجُزارَةِ إِذا كانَ دَقِيقَ الْقَوائِمِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

شَخْتُ الْجُزارَةِ مِثْلُ الْبَيْتِ سائِرُهُ
مِنَ الْمُسُوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ

وإِنَّهُ لَشَخْتُ الْعَطاءِ، أَيْ قَلِيلُ الْعَطاءِ.

وَالشَّخِيتُ وَالشِّخْتِيتُ: الْغُبارُ السَّاطِعُ، فَعْلِيلٌ مِنَ الشَّخْتِ الَّذِي هُوَ الضَّاوِيُّ الدَّقِيقُ؛ وقِيلَ: هُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَهْيَ تُثِيرُ السَّاطِعَ الشِّخْتِيتا

وَالَّذِي رَواهُ يَعْقُوبُ: السِّخِّيتا والسِّخْتِيتا، لأَنَّ الْعَجَمَ تَقُولُ: سَخْتٌ.

• **شخخ** • شَخَّ بِبَوْلِهِ يَشُخُّ شَخًّا: مَدَّ بِهِ وَصَوَّتَ، وقِيلَ: دَفَعَ. وشَخَّ الشَّيْخُ بِبَوْلِهِ يَشُخُّ شَخّاً: لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَحْبِسَهُ فَغَلَبَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وعَمَّ بِهِ كُراعٌ فَقالَ: شَخَّ بِبَوْلِهِ شَخّاً إِذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَبْسِهِ.

وَالشَّخُّ: صَوْتُ الشُّخْبِ إِذا خَرَجَ مِنَ الضَّرْعِ.

وَالشَّخْشَخَةُ: صَوْتُ السِّلاحِ وَالْيَنْبُوتِ كَالْخَشْخَشَةِ، وهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ. وَالشَّخْشَخَةُ وَالْخَشْخَشَةُ: حَرَكَةُ الْقِرْطاسِ وَالثَّوْبِ الْجَدِيدِ.

وشَخْشَخَتِ النَّاقَةُ: رَفَعَتْ صَدْرَها وهِيَ بارِكَةٌ.

• **شخدب** • شُخْدُبٌ: دُوَيْبَّةٌ مِنْ أَحْناشِ الأَرْضِ.

• **شخدر** • شَخْدَرٌ: اسْمٌ.

• **شخذ** • أَشْخَذَ الْكَلْبَ: أَغْراهُ (يَمانِيَةٌ).

(١) قوله: «قعرية إلخ» هكذا في الأصل والمحكم.

* **شخر** * الشَّخِيرُ: صَوْتٌ مِنَ الْحَلْقِ، وَقِيلَ: مِنَ الأَنْفِ، وقِيلَ: مِنَ الْفَمِ دُونَ الأَنْفِ. وشَخِيرُ الْفَرَسِ: صَوْتُهُ مِنْ فَمِهِ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ الْفَرَسِ بَعْدَ الصَّهِيلِ، شَخَرَ يَشْخِرُ شَخْراً وشَخِيراً، وقِيلَ: الشَّخْرُ كَالنَّخْرِ. الصِّحاحُ: شَخَرَ الْحِمارُ يَشْخِرُ، بِالْكَسْرِ، شَخِيراً. الأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَصْواتِ الْخَيْلِ الشَّخِيرُ وَالنَّخِيرُ وَالْكَرِيرُ، فَالشَّخِيرُ مِنَ الْفَمِ، وَالنَّخِيرُ مِنَ الْمِنْخَرَيْنِ، وَالْكَرِيرُ مِنَ الصَّدْرِ، ورَجُلٌ شِخِّيرٌ نِخِّيرٌ. وَالشَّخِيرُ أَيْضاً: رَفْعُ الصَّوْتِ بِالنَّخْرِ. وحِمارٌ شَخِّيرٌ: مُصَوِّتٌ. وَالشَّخِيرُ: ما تَحاتَّ مِنَ الْجَبَلِ بِالأَقْدامِ وَالْحَوافِرِ، قالَ الشّاعِرُ:

بِنُطْفَةِ بارِقٍ فى رَأْسِ نِيقٍ
مُنِيفٍ دُونَها مِنْهُ شَخِيرُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لا أَعْرِفُ الشَّخِيرَ بِهٰذا الْمَعْنَى إِلا أَنْ يَكُونَ الأَصْلُ فِيهِ خَشِيراً فَقُلِبَ. أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِما بَيْنَ الْكَرَّيْنِ مِنَ الرَّحْلِ شَرْخٌ وشَخْرٌ، وَالْكَرُّ: ما ضَمَّ الظَّلِفَتَيْنِ؛ أَنْشَدَ الْباهِلِيُّ قَوْلَ الْعَجّاجِ:

إِذا انْبَجَرَا مِنْ سَوادٍ حَدَجَا
وشَخَرَا اسْتِنْفاضَةً وَنَشَجَا

قالَ: الانْبِجارُ أَنْ يَقُومَ وَيَنْقَبِضَ، يَعْنِى الْحِمارَ وَالأَتانَ. قالَ: وشَخَرَا نَفَضا بِجَحافِلِهِما. وَاسْتِنْفاضَةً أَىْ يَنْفُضانِ ذٰلِكَ الشَّخْصَ يَنْظُرانِ ما هُوَ. وَالنَّشِيجُ: صَوْتٌ مِنَ الصَّدْرِ.

وشَخْرُ الشَّبابِ: أَوَّلُهُ وجِدَّتُهُ كَشَرْخِهِ.

وَالأَشْخَرُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.

وَالشِّخِّيرُ، بِكَسْرِ الشِّينِ: اسْمٌ. ومُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، مِثالُ الْفِسِّيقِ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِ الْعَرَبِ فَعِّيلٌ ولا فُعِّيلٌ.

* **شخرب** * شَخْرَبٌ وشُخارِبٌ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ.

* **شخز** * الشَّخْزُ: شِدَّةُ الْعَناءِ وَالْمَشَقَّةِ.

وَالشَّخْزُ: الطَّعْنُ. وشَخَزَهُ بِالرُّمْحِ يَشْخَزُهُ شَخْزاً: طَعَنَهُ. وشَخَزَ عَيْنَهُ يَشْخَزُها شَخْزاً: فَقَأَها. قالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ شَخَزَ عَيْنَهُ وضَخَزَها وبَخَصَها بِمَعْنًى واحِدٍ، قالَ: وَلَمْ أَرَ أَحَداً يَعْرِفُهُ.

وتَشاخَزَ الْقَوْمُ: تَباغَضُوا وتَعادَوْا.

وَالشَّخْزُ: لُغَةٌ فى الشَّخْسِ، وهُوَ الاضْطِرابُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

إِذا الأُمُورُ أُولِعَتْ بِالشَّخْزِ

* **شخس** * الشَّخْسُ: الاضْطِرابُ وَالاخْتِلافُ. وَالشَّخِيسُ: الْمُخالِفُ لِما يُؤْمَرُ بِهِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

يَعْدِلُ عَنِّى الْجَدِلَ الشَّخِيسا

وأَمْرٌ شَخِيسٌ: مُتَفَرِّقٌ. وشاخَسَ أَمْرُ الْقَوْمِ: اخْتَلَفَ. وتَشاخَسَ ما بَيْنَهُمْ: تَباعَدَ وفَسَدَ. وضَرَبَهُ فَتَشاخَسَ قِحْفا رَأْسِهِ: تَبايَنَا وَاخْتَلَفا، وقَدِ اسْتُعْمِلَ فى الإِبْهامِ؛ قالَ:

تَشاخَسَ إِبْهاماكَ إِنْ كُنْتَ كاذِباً
ولا بَرِئَا مِنْ داحِسٍ وكُناعِ

وقَدْ يُسْتَعْمَلُ فى الإِناءِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لأَرْطاةَ بْنِ سُهَيَّةَ:

ونَحْنُ كَصَدْعِ الْعُسِّ إِنْ يُعْطَ شاعِباً
يَدَعْهُ وفِيهِ عَيْبُهُ مُتَشاخِسُ

أَىْ مُتَباعِدٌ فاسِدٌ، وإِنْ أُصْلِحَ فَهُوَ مُتَمايِلٌ لا يَسْتَوِى. وكَلامٌ مُتَشاخِسٌ أَىْ مُتَفاوِتٌ. وتَشاخَسَتْ أَسْنانُهُ: اخْتَلَفَتْ إِمّا فِطْرَةً وإِمّا عَرَضاً. وشاخَسَ الدَّهْرُ فاهُ، قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ وَعِلاً، وفى التَّهْذِيبِ يَصِفُ الْعَيْرَ:

وشاخَسَ فاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَأَنَّهُ
مُنَمِّسُ ثِيرانِ الْكَرِيصِ الضَّوائِنِ

ابْنُ السِّكِّيتِ: يَقُولُ خالَفَ بَيْنَ أَسْنانِهِ مِنَ الْكِبَرِ، فَبَعْضُها طَوِيلٌ، وبِعْضُها مُعْوَجٌّ، وبَعْضُها مُتَكَسِّرٌ. وَالضَّوائِنُ: الْبِيضُ. قالَ: وَالشُّخاسُ وَالشّاخِسَةُ فى الأَسْنانِ، وقِيلَ: الشُّخاسُ فى الْفَمِ أَنْ يَمِيلَ بَعْضُ الأَسْنانِ ويَسْقُطَ بَعْضٌ مِنَ الْهَرَمِ.

وَالْمُتَشاخِسُ: الْمُتَمايِلُ. وضَرَبَهُ فَتَشاخَسَ رَأْسُهُ أَىْ مالَ.

وَالشُّخْسُ: فَتْحُ الْحِمارِ فَمَهُ عِنْدَ التَّثاؤُبِ أَوِ الْكَرْفِ. وشاخَسَ الْكَلْبُ فاهُ: فَتَحَهُ؛ قالَ:

مُشاخِساً طَوْراً وطَوْراً خائِفا
وتارَةً يَلْتَهِسُ[1] الطَّفاطِفا

وتَشاخَسَ صَدْعُ الْقَدَحِ إِذا تَبايَنَ فَبَقِىَ غَيْرَ مُلْتَئِمٍ.

ويُقالُ لِلشَّعّابِ: قَدْ شاخَسْتَ.

أَبُو سَعِيدٍ: أَشْخَصْتُ لَهُ فى الْمَنْطِقِ وأَشْخَسْتُ، وذٰلِكَ إِذا تَجَهَّمْتَهُ.

* **شخص** * الشَّخْصُ: جَماعَةُ شَخْصِ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ، مُذَكَّرٌ، وَالْجَمْعُ أَشْخاصٌ وشُخُوصٌ وشِخاصٌ؛ وقَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِى رَبِيعَةَ:

فَكانَ مِجَنِّى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِى
ثَلاثَ شُخُوصٍ: كاعِبانِ ومُعْصِرُ

فَإِنَّهُ أَثْبَتَ الشَّخْصَ أَرادَ بِهِ الْمَرْأَةَ.

وَالشَّخْصُ: سَوادُ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ تَراهُ مِنْ بَعِيدٍ، تَقُولُ: ثَلاثَةُ أَشْخُصٍ. وكُلُّ شَىْءٍ رَأَيْتَ جُسْمانَهُ فَقَدْ رَأَيْتَ شَخْصَهُ. وفى الْحَدِيثِ: لا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ؛ الشَّخْصُ: كُلُّ جِسْمٍ لَهُ ارْتِفاعٌ وظُهُورٌ، وَالْمُرادُ بِهِ إِثْباتُ الذّاتِ فَاسْتُعِيرَ لَها لَفْظُ الشَّخْصِ؛ وقَدْ جاءَ فى رِوايَةٍ أُخْرَى: لاشَىْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ؛ وقِيلَ: مَعْناهُ لايَنْبَغِى لِشَخْصٍ أَنْ يَكُونَ أَغْيَرَ مِنَ اللهِ.

وَالشَّخِيصُ: الْعَظِيمُ الشَّخْصِ، وَالأُنْثَى شَخِيصَةٌ، وَالاسْمُ الشَّخاصَةُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِفِعْلٍ فَأَقُولَ إِنَّ الشَّخاصَةَ مَصْدَرٌ. وقَدْ شَخُصْتَ شَخاصَةً.

(١) قوله: «يلتهس» فى المحكم: «ينتهش»، بالنون بدل اللام، وبالشين المعجمة بدل السين المهملة.

[عبد الله]

أَبُوزَيْدٍ : رَجُلٌ شَخِيصٌ إِذا كانَ سَيِّداً ، وقيلَ : شَخِيصٌ إِذا كانَ ذا شَخْصٍ وخَلْقٍ عَظِيمٍ بَيِّنُ الشَّخاصةِ.

وشَخُصَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ شَخِيصٌ أَيْ جَسِيمٌ.

وشَخَصَ ، بِالْفَتْحِ ، شُخُوصاً : ارْتَفعَ. ابْنُ سِيدَهْ : وشَخَصَ الشَّيْءُ يَشْخَصُ شُخُوصاً انْتَبَرَ ، وشَخَصَ الْجُرْحُ وَرِمَ. وَالشُّخُوصُ : ضِدُّ الْهُبُوطِ. وشَخَصَ السَّهْمُ يَشْخَصُ شُخُوصاً ، فَهُوَ شاخِصٌ : عَلاَ الْهَدَفَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَها أَسْهُمٌ لاقاصِراتٌ عَنِ الْحَشَا
ولاشاخِصاتٌ عَنْ فُؤَادِي طَوالِعُ

وأَشْخَصَهُ صاحِبُهُ : عَلاهُ الْهَدَفَ. ابْنُ شُمَيْلٍ : لَشَدَّ ماشَخَصَ سَهْمُكَ ، وقَحَزَ سَهْمُكَ ، إِذا طَمَحَ فِي السَّماءِ ؛ وقَدْ أَشْخَصَهُ الرَّامِي إِشْخاصاً ؛ وأَنْشَدَ :

ولا قاصِراتٌ عَنْ فُؤَادِي شَواخِصُ

وأَشْخَصَ الرَّامِي إِذا جازَ سَهْمُهُ الْغَرَضَ مِنْ أَعْلاهُ ، وهُوَ سَهْمٌ شاخِصٌ.

وَالشُّخُوصُ : السَّيْرُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. وقَدْ شَخَصَ يَشْخَصُ شُخُوصاً ، وأَشْخَصْتُهُ أَنا وشَخَصَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ شُخوصاً ، أَيْ ذَهَبَ. وقَوْلُهُمْ : نَحْنُ عَلَى سَفَرٍ قَدْ أَشْخَصْنا ، أَيْ حانَ شُخُوصُنا. وأَشْخَصَ فُلانٌ بِفُلانٍ وأَشْخَسَ بِهِ إِذا اغْتابَهُ.

وشَخَصَ الرَّجُلُ بِبَصَرِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ يَشْخَصُ شُخُوصاً : رَفَعَهُ فَلَمْ يَطْرِفْ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ. شَمِرٌ : يُقالُ شَخَصَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ فَشَخَصَ الْبَصَرُ نَفْسُهُ إِذا سَمَا وطَمَحَ وشَصا ، كُلُّ ذَلِكَ مِثْلُ الشُّخُوصِ. وشَخَصَ بَصَرُ فُلانٍ ، فَهُوَ شاخِصٌ إِذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وجَعَلَ لايَطْرِفُ. وفي حَدِيثِ ذِكْرِ الْمَيِّتِ : إِذا شَخَصَ بَصَرُهُ ؛ شُخُوصُ الْبَصَرِ ارْتِفاعُ الأَجْفانِ إِلَى فَوْقُ وتَحْدِيدُ النَّظَرِ وَانْزِعاجُهُ. وفَرَسٌ شاخِصُ الطَّرْفِ : طامِحُهُ ، وشاخِصُ الْعِظامِ : مُشْرِفُها.

وشُخِصَ بِهِ : أَتَى إِلَيْهِ أَمْرٌ يُقْلِقُهُ. وفي حَدِيثِ قَيْلَةَ : إِنَّ صاحِبَها اسْتَقْطَعَ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، الدَّهْناءَ ، فَأَقْطَعَهُ إِيَّاها ؛ قالَتْ : فَشُخِصَ بِي. يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَتاهُ مايُقْلِقُه : قَدْ شُخِصَ بِهِ ، كَأَنَّهُ رُفِعَ مِنَ الأَرْضِ لِقَلَقِهِ وَانْزِعاجِهِ ، ومِنْهُ شُخُوصُ الْمُسافِرِ خُرُوجُهُ عَنْ مَنْزِلِهِ.

وشَخَصَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْفَمِ تَشْخَصُ إِذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى خَفْضِ صَوْتِهِ بِها. التَّهْذِيبُ : وشَخَصَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْفَمِ نَحْوَ الْحَنَكِ الأَعْلَى ، ورُبَّما كانَ ذَلِكَ فِي الرَّجُلِ خِلْقَةً ، أَيْ يَشْخَصُ صَوْتُهُ لايَقْدِرُ عَلَى خَفْضِهِ.

وشَخَصَ عَنْ أَهْلِهِ يَشْخَصُ شُخُوصاً : ذَهَبَ. وشَخَصَ إِلَيْهِمْ : رَجَعَ ، وأَشْخَصَهُ هُوَ.

وفي حَدِيثِ عُثْمانَ : إِنَّما يَقْصُرُ الصَّلاةَ مَنْ كانَ شاخِصاً ، أَوْبِحَضْرَةِ عَدُوٍّ ، أَيْ مُسافِراً. والشَّاخِصُ : الَّذِي لايُغِبُّ الْغَزْوَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

أَمَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ ثِلْباً شاخِصا

الثِّلْبُ : الْمُسِنُّ. وفي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ : فَلَمْ يَزَلْ شاخِصاً فِي سَبِيلِ اللهِ.

وبَنُو شَخِيصٍ : بُطَيْنٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَحْسَبُهُمُ انْقَرَضُوا.

وشَخْصانِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الْحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

أَوْقَدَتْها بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخْصَيْـ
ـنِ بِعُودٍ كَما يَلُوحُ الضِّياءُ

وكَلامٌ مُتَشاخِصٌ ومُتَشاخِسٌ أَيْ مُتَفاوِتٌ.

* **شخف** * الشُّخافُ : اللَّبَنُ ، حِمْيَرِيَّةٌ. قالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّخْفُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلْبِ ، يُقالُ : سَمِعْتُ لَهُ شَخْفاً ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِها ذِي الشَّخْفِ
كَشِيشُ أَفْعَى فِي يَبِيسٍ قُفِّ

قالَ : وبِهِ سُمِّيَ اللَّبَنُ شِخافاً.

* **شخل** * شَخَلَ الشَّرابَ يَشْخَلُهُ شَخْلاً : صَفَّاهُ ، وشَخَلَهُ يَشْخَلُهُ : بَزَلَهُ بِالْمِشْخَلَةِ. وَالشَّخْلُ : التَّصْفِيَةُ. وَالْمِشْخَلَةُ : الْمِصْفاةُ. وشَخَلَ فُلانٌ ناقَتَهُ وشَخَبَها إِذا حَلَبَها. قالَ أَبُومَنْصُورٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ شَخَلْتُ الشَّرابَ شَخْلاً إِذا صَفَّيْتَهُ بِالْمِشْخَلَةِ ، وسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ شَخَلْنا الإِبِلَ شَخْلاً أَيْ حَلَبْناها حَلْباً.

وشَخْلُ الرَّجُلِ وشَخِيلُهُ : صَفِيُّهُ ، وقَدْ شاخَلَهُ. وَالشَّخْلُ : الْغُلامُ الْحَدَثُ يُصادِقُ رَجُلاً. أَبُو زَيْدٍ : الشَّخْلُ الصَّدِيقُ ، يُقالُ : فُلانٌ شَخْلِي أَيْ صَدِيقِي.

* **شخلب** * قالَ اللَّيْثُ : مَشْخَلَبَةٌ كَلِمَةٌ عِراقِيَّةٌ ، لَيْسَ عَلَى بِنائِها شَيْءٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ، وهِيَ تُتَّخَذُ مِنَ اللِّيفِ وَالْخَرَزِ ، أَمْثالَ الْحُلِيِّ. قالَ : وهٰذا حَدِيثٌ فاشٍ فِي النَّاسِ : يامَشْخَلَبَهْ ، ماذا الْجَلَبَهْ ؟ تَزَوَّجَ حَرْمَلَهْ ، بِعَجُوزٍ أَرْمَلَهْ ؛ قالَ : وقَدْ تُسَمَّى الْجارِيَةُ مَشْخَلَبَةً ، بِما يُرَى عَلَيْها مِنَ الْخَرَزِ ، كَالْحُلِيِّ.

* **شخم** * شَخَمَ اللَّحْمُ شُخُوماً وشَخِمَ شَخَماً ، فَهُوَ شَخِمٌ ، وأَشْخَمَ إِشْخاماً وشَخَّمَ : تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ[1] ، زادَ الأَزْهَرِيُّ : لامِنْ نَتْنٍ ، ولٰكِنْ كَراهَةً. وشَخَمَ الطَّعامُ ، بِالْفَتْحِ ، وشَخِمَ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا فَسَدَ ، وشَخَّمَهُ غَيْرُهُ ؛ وأَشْخَمَ فُوهُ إِشْخاماً ، [إِذا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ] ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

ولِثَةٌ قَدْ ثَنِتَتْ مُشَخَّمَهْ

أَيْ فاسِدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ وَلِثَةً ، بِالنَّصْبِ ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

لَمَّا رَأَتْ أَنْيابَهُ مُثَلَّمَهْ

---

(١) قوله : «وشخّم تغيّرت» هو بهذا الضبط في الأصل والمحكم أيضاً ، ويؤيّده قوله الآتي : ولحم فيه تشخيم. ويستفاد من القاموس شخم ككرم بهذا المعنى ، فتكون اللغات خمساً.

وَيُقَالُ: ثَنِتَ اللَّحْمُ وَثَنِنَ، قَالَ: وَحُكِيَ نَثِتَ أَيْضاً.

وَلَحْمٌ فِيهِ تَشْخِيمٌ إِذا تَغَيَّرَ رِيحُهُ.

وأَزْخَمَ اللَّحْمُ: مِثْلُ أَشْخَمَ. وأَشْخَمَ اللَّبَنُ: تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ، وشَخِمَ فَمُهُ وشَخَمَ: تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ أَيْضاً. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الشُّخُمُ هُمُ الْمُسْتَدُّو الأُنُوفِ مِنَ الرَّوائِحِ الطَّيِّبَةِ أَوِ الْخَبِيثَةِ، قالَ: وَالشُّخُمُ وَالشُّحُمُ: الْبِيضُ مِنَ الرِّحالِ، بِالْحاءِ وَالْخاءِ جَمِيعاً.

وَالشُّجُمُ، بِالْجِيمِ: الطِّوالُ الأَعْفارُ، وَالأَعْفارُ الأَشِدَّاءُ، واحِدُهُمْ عِفْرِيٌّ وعِفْرِيَةٌ.

وشَخَمَ الرَّجُلُ وأَشْخَمَ: تَهَيَّأَ لِلْبُكاءِ. وشَعَرٌ أَشْخَمُ: أَبْيَضُ. والأَشْخَمُ الرَّأْسِ: الَّذِي عَلا بَياضُ رَأْسِهِ سَوادَهُ. وَاشْخامَّ النَّبْتُ: عَلا بَياضُهُ خُضْرَتَهُ.

وعامٌ أَشْخَمُ: لاماءَ فِيهِ ولامَرْعَى؛ وحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ أَنْشَدَهُ:

لَمَّا رَأَيْتُ الْعامَ عاماً أَشْخَما
كَلَّفْتُ نَفْسِي وصِحابِي قُحَما
وجِهَماً مِنْ لَيْلِها وَجِهَما

ورَوْضٌ أَشْخَمُ: لانَبْتَ فِيهِ.

وفِي النَّوادِرِ: حِمارٌ أَطْخَمُ وأَشْخَمُ وأَدْغَمُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

* شخن * شَخَّنَ: تَهَيَّأَ لِلْبُكاءِ، وقَدْ يُخَفَّفُ.

* شخا * ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخَشا الزَّرْعُ الأَسْوَدُ مِنَ الْبَرْدِ، قالَ: وَالشَّخا السَّبَخَةُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* شدح * الْمِشْدَحُ: مَتاعُ الْمَرْأَةِ؛ قالَ الأَغْلَبُ:

وتارةً يَكُدُّ إِنْ لَمْ يَجْرَحِ
عُرْعُرَةَ الْمَتْكِ وكَيْنَ الْمِشْدَحِ

وهُوَ الْمَشْرَحُ بِالرَّاءِ.

وَانْشَدَحَ الرَّجُلُ انْشِداحاً: اسْتَلْقَى وفَرَّجَ رِجْلَيْهِ. وناقَةٌ شَوْدَحٌ: طَوِيلَةٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ:

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهِ مُنْكَراتِها
بِفَتْلاءِ أَمْرارِ الذِّراعَيْنِ شَوْدَحِ

ويُقالُ: لَكَ عَنْ هذا الأَمْرِ مُشْتَدَحٌ ومُرْتَدَحٌ ومُرْتَكَحٌ ومَشْدَحٌ وشُدْحَةٌ وبُدْحَةٌ ورُكْحَةٌ ورُدْحَةٌ وفُسْحَةٌ، بِمَعْنًى واحِدٍ.

وكَلأٌ شادِحٌ وسادِحٌ ورادِحٌ، أَيْ واسِعٌ كَثِيرٌ.

* شدخ * الشَّدْخُ: الْكَسْرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ رَطْبٍ؛ وقِيلَ: هُوَ التَّهْشِيمُ، يَعْنِي بِهِ كَسْرَ الْيابِسِ وكُلِّ أَجْوَفَ، شَدَخَهُ يَشْدَخُهُ شَدْخاً فَانْشَدَخَ وَتَشَدَّخَ. اللَّيْثُ: الشَّدْخُ كَسْرُكَ الشَّيْءَ الأَجْوَفَ كَالرَّأْسِ ونَحْوِهِ، شَدَخَ رَأْسَهُ فَانْشَدَخَ، وشُدِّخَتِ الرُّؤُوسُ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ. وفِي الْحَدِيثِ: فَشَدَخُوهُ بِالْحِجارَةِ؛ الشَّدْخُ: كَسْرُ الشَّيْءِ الأَجْوَفِ، وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ رَخْصٍ كَالْعَرْفَجِ وما أَشْبَهَهُ.

وَالْمُشَدَّخُ: بُسْرٌ يُغْمَزُ حَتَّى يَنْشَدِخَ.

ابْنُ سِيدَهْ: وعَجَلَةٌ شَدْخَةٌ رَطْبَةٌ رَخْصَةٌ، أَعْنِي بِالْعَجَلَةِ ضَرْباً مِنَ النَّباتِ.

وطِفْلٌ شَدَخٌ: رَخْصٌ. وغُلامٌ شادِخٌ: شابٌّ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْمُشَدَّخُ الْبُسْرُ يُغْمَزُ حَتَّى يَنْشَدِخَ، ثُمَّ يُيَبَّسُ فِي الشِّتاءِ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْمُشَدَّخُ مِنَ الْبُسْرِ ما افْتُضِخَ، وَالْفَضْخُ وَالشَّدْخُ واحِدٌ. وقَوْلُ جَرِيرٍ[1]:

وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحَجَّلَهْ

يَعْنِي رَكِبَ فِعْلَةً مَشْهُورَةً قَبِيحَةً مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: الشِّعْرُ لِلْعُيَيْفِ الْعَبْدِيِّ يَهْجُو بِهِ الْحارِثَ بْنَ أَبِي شَمِرٍ الْغَسَّانِيَّ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِلْغُلامِ: جَفْرٌ، ثُمَّ يافِعٌ، ثُمَّ شَدَخٌ، ثُمَّ مُطَبَّخٌ. ثُمَّ كَوْكَبٌ.

ورُوِيَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ فِي السِّقْطِ: إِذا كانَ شَدَخاً أَوْ مُضْغَةً فَادْفِنْهُ فِي بَيْتِكَ؛ الشَّدَخُ، بِالتَّحْرِيكِ: الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ جَوْفِ أُمِّهِ رَطْباً رَخْصاً لَمْ يَشْتَدَّ.

وشَدَخَتِ الْغُرَّةُ تَشْدَخُ شَدْخاً وشُدُوخاً: انْتَشَرَتْ وسالَتْ سُفْلاً فَمَلأَتِ الْجَبْهَةَ ولَمْ تَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ؛ وقِيلَ: غَشِيَتِ الْوَجْهَ مِنْ أَصْلِ النَّاصِيَةِ إِلَى الأَنْفِ؛ قالَ:

غُرَّتُنا بِالْمَجْدِ شادِخَةٌ
لِلنَّاظِرِينَ كَأَنَّها الْبَدْرُ

وفَرَسٌ أَشْدَخُ، وَالأُنْثَى شَدْخاءُ: ذُو شادِخَةٍ. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقالُ لِغُرَّةِ الْفَرَسِ إِذا كانَتْ مُسْتَدِيرَةً: وَتِيرَةٌ، فَإِذا سالَتْ وطالَتْ فَهِيَ شادِخَةٌ؛ وقَدْ شَدَخَتْ شُدُوخاً: اتَّسَعَتْ فِي الْوَجْهِ. وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

سَقْياً لَكُمْ يا نُعْمُ سَقْيَيْنِ اثْنَيْنِ
شادِخَةُ الْغُرَّةِ نَجْلاءُ الْعَيْنْ

وقالَ الرَّاجِزُ[2]:

شَدَخَتْ غُرَّةُ السَّوابِقِ فِيهِمْ
فِي وُجُوهٍ إِلَى الْكِمامِ الْجِعادِ

وَالشُّدَّاخُ: أَحَدُ حُكَّامِ كِنانَةَ، وهُوَ لَقَبٌ لَهُ، وَاسْمُهُ يَعْمَرُ بْنُ عَوْفٍ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: كانَ يَعْمَرُ الشُّدَّاخُ أَحَدَ حُكَّامِ الْعَرَبِ فِي الْجاهِلِيَّةِ، سُمِّيَ شُدَّاخاً لأَنَّهُ

(١) قوله: «وقول جرير: وركب ... إلخ» قبله كما في الصحاح:

لاهُمَّ إنّ الحارثَ بنَ جَبَلَهْ
زَنَّا على أبيه ثم قتلَهْ
وركب الشادخة المحجّلَهْ

وزنّا بتشديد النون مهموز الآخر، لكنه خفف للوزن. ومعنى التزنئة التضييق.

وقوله: «من قِبَل أبيه» في الصحاح: في قتل أبيه.

(٢) قوله: «قال الراجز» صوابه: قال الشاعر. وقد تكرر هذا الخطأ في كثير من المواضع فكنّا نصوّبه بدون تعليق. وقائل هذا البيت هو الشاعر يزيد بن مفرّغ، كما ذكر ابن منظور والجوهري في مادة «لمم».

وقوله: «الكمام» بالكاف خطأ صوابه: «اللمام» باللام، جمع لِمّة، وهي الشعر الوافر المجاوز شحمة الأذن.

[عبد الله]

حَكَم بَيْنَ خُزاعةَ وقُصَيٍّ حِينَ حكَّمُوهُ فِيما تَنازَعُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ الْكَعْبَةِ، وكَثُرَ الْقَتْلُ، فَشَدَخَ دِماءَ خُزاعةَ تَحْتَ قَدَمِهِ وأَبْطَلَها، وقَضَى بِالْبَيْتِ لِقُصَيٍّ؛ وخَرَجَ شُدَّاخٌ نَعْتاً مُخْرَجَ رَجُلٍ طُوَّالٍ وماءٍ طُيَّابٍ. ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: يَعْمَرُ الشَّدَّاخُ.

وأَمْرٌ شادِخٌ أَيْ مائِلٌ عَنِ الْقَصْدِ؛ وقَدْ شَدَخَ يَشْدَخُ شَدْخاً، فَهُوَ شادِخٌ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لا أَعْرِفُ هٰذا الْحَرْفَ ولا أُحِقُّهُ، ثُمَّ قالَ: صَحَّحَهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

مُقْتَدِرُ النَّفْسِ عَلَى تَسْخِيرِها
بِأَمْرِهِ الشَّادِخِ عَنْ أُمُورِها

أَيْ يَعْدِلُ عَنْ سَنَنِها ويَمِيلُ؛ وقالَ الرَّاجِزُ:

شادِخَةٌ تَشْدَخُ عَنْ أَذْلالِها

قالَ أَبُو عبَيْدَةَ: أَيْ تَعْدِلُ عَنْ طَرِيقِها.

وبَنُو الشَّدَّاخِ: بَطْنٌ.

وَالأَشْداخُ: وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ تِهامَةَ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ:

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْجَدِيدَ التَّكَلُّما
بِمَدْفَعِ أَشْداخٍ فَبُرْقَةِ أَظْلَما

• شدد • الشِّدَّةُ: الصَّلابَةُ، وَهِيَ نَقِيضُ اللِّينِ، تَكُونُ فِي الْجَواهِرِ وَالأَعْراضِ، وَالْجَمْعُ شِدَدٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ)، قالَ: جاءَ عَلَى الأَصْلِ لأَنَّهُ لَمْ يُشْبِهِ الْفِعْلَ؛ وَقَدْ شَدَّهُ يَشُدُّهُ وَيَشِدُّهُ شَدًّا فَاشْتَدَّ، وَكُلُّ ما أُحْكِمَ فَقَدْ شُدَّ وشُدِّدَ، وشَدَّدَ هُوَ وتَشادَّ وشَيْءٌ شَدِيدٌ: بَيِّنُ الشِّدَّةِ. وشَيْءٌ شَدِيدٌ: مُشْتَدٌّ قَوِيٌّ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لا تَبِيعُوا الْحَبَّ حَتَّى يَشْتَدَّ؛ أَرادَ بِالْحَبِّ الطَّعامَ كَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ، وَاشْتِدادُهُ قُوَّتُهُ وصَلابَتُهُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَمِنْ كَلامِ يَعْقُوبَ فِي صِفَةِ الْماءِ: وَأَمَّا ما كانَ شَدِيداً سَقْيُهُ غَلِيظاً أَمْرُهُ، إِنَّما يُرِيدُ بِهِ مُشْتَدًّا سَقْيُهُ أَيْ صَعْباً.

وَتَقُولُ: شَدَّ اللهُ مُلْكَهُ، وَشَدَّدَهُ: قَوَّاهُ. وَالتَّشْدِيدُ: خِلافُ التَّخْفِيفِ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَشَدَدْنا مُلْكَهُ»، أَيْ قَوَّيْناهُ، وَكانَ مِنْ تَقْوِيَةِ مُلْكِهِ أَنَّهُ كانَ يَحْرُسُ مِحْرابَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلاثَةٌ وثَلاثُونَ أَلْفاً مِنَ الرِّجالِ؛ وَقِيلَ: إِنَّ رَجُلاً اسْتَعْدَى إِلَيْهِ عَلَى رَجُلٍ، فَادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْهُ بَقَراً، فَأَنْكَرَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ، فَسَأَلَ داوُدُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، الْمُدَّعِيَ الْبَيِّنَةَ فَلَمْ يُقِمْها، فَرَأَى داوُدُ فِي مَنامِهِ أَنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَأْمُرُهُ أَنْ يَقْتُلَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ، فَتَثَبَّتَ داوُدُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، وَقالَ: هُوَ الْمَنامُ، فَأَتاهُ الْوَحْيُ بَعْدَ ذٰلِكَ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَأَحْضَرَهُ، ثُمَّ أَعْلَمَهُ أَنَّ اللهَ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِ، فَقالَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ: إِنَّ اللهَ ما أَخَذَنِي بِهٰذا الذَّنْبِ، وَإِنِّي قَتَلْتُ أَبا هٰذا غِيلَةً، فَقَتَلَهُ داوُدُ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، وذٰلِكَ مِمَّا عَظَّمَ اللهُ بِهِ هَيْبَتَهُ وشَدَّدَ مُلْكَهُ.

وَشَدَّ عَلَى يَدِهِ: قَوَّاهُ وأَعانَهُ؛ قالَ:

فَإِنِّي بِحَمْدِ اللهِ لا سَمَّ حَيَّةٍ
سَقَتْنِي ولا شَدَّتْ عَلَى كَفِّ ذابِحِ

وشَدَدْتُ الشَّيْءَ أَشُدُّهُ شَدًّا إِذا أَوْثَقْتَهُ. قالَ اللهُ تَعالَى: «فَشُدُّوا الْوَثاقَ». وَقالَ تَعالَى: «اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي».

ابنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ حَلَبْتَ بِالسَّاعِدِ الأَشَدِّ، أَيِ اسْتَعَنْتَ بِمَنْ يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَيُعْنَى بِحاجَتِكَ. وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقالُ حَلَبْتُها بِالسَّاعِدِ الأَشَدِّ، أَيْ حِينَ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى الرِّفْقِ أَخَذْتُهُ بِالْقُوَّةِ وَالشِّدَّةِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: مُجاهَرَةً إِذا لَمْ أَجِدْ مُخْتَلَى.

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الرَّجُلِ يُحْرِزُ بَعْضَ حاجَتِهِ وَيَعْجِزُ عَنْ تَمامِها: بَقِيَ أَشُدُّهُ. قالَ أَبُو طالِبٍ: يُقالُ إِنَّهُ كانَ فِيما يُحْكَى عَنِ الْبَهائِمِ أَنَّ هِرًّا كانَ قَدْ أَفْنَى الْجُرْذانَ، فَاجْتَمَعَ بَقِيَّتُها وقُلْنَ: تَعالَيْنَ نَحْتالُ بِحِيلَةٍ لِهٰذا الْهِرِّ. فَأَجْمَعَ رَأْيُهُنَّ عَلَى تَعْلِيقِ جُلْجُلٍ فِي رَقَبَتِهِ، فَإِذا رَآهُنَّ سَمِعْنَ صَوْتَ الْجُلْجُلِ فَهَرَبْنَ مِنْهُ، فَجِئْنَ بِجُلْجُلٍ وَشَدَدْنَهُ فِي خَيْطٍ، ثُمَّ قُلْنَ: مَنْ يُعَلِّقُهُ فِي عُنُقِهِ؟ فَقالَ بَعْضُهُنَّ: بَقِيَ أَشُدُّهُ، وَقَدْ قِيلَ فِي ذٰلِكَ:

أَلا امْرُؤٌ يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ

وَرَجُلٌ شَدِيدٌ: قَوِيٌّ، وَالْجَمْعُ أَشِدَّاءُ وشِدادٌ وشُدُدٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ)، قالَ: جاءَ عَلَى الأَصْلِ لأَنَّهُ لَمْ يُشْبِهِ الْفِعْلَ. وَقَدْ شَدَّ يَشِدُّ، بِالْكَسْرِ لا غَيْرُ، شِدَّةً إِذا كانَ قَوِيًّا.

وَشادَّهُ مُشادَّةً وشِداداً: غالَبَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ يُشادَّ هٰذا الدِّينَ يَغْلِبْهُ، أَرادَ يَغْلِبُهُ الدِّينُ، أَيْ مَنْ يُقاوِيهِ ويُقاوِمُهُ، وَيُكَلِّفُ نَفْسَهُ مِنَ الْعِبادَةِ فَوْقَ طاقَتِهِ.

وَالْمُشادَدَةُ: الْمُغالَبَةُ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَدِيثِ الآخَرِ: إِنَّ هٰذا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ.

وَأَشَدَّ الرَّجُلُ إِذا كانَتْ دَوابُّهُ شِداداً.

وَالْمُشادَّةُ فِي الشَّيْءِ: التَّشَدُّدُ فِيهِ.

وَيقولُ الرَّجُلُ إِذا كُلِّفَ عَمَلاً: ما أَمْلِكُ شَدًّا ولا إِرْخاءً، أَيْ لا أَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ.

وَشَدَّ عَضُدَهُ أَيْ قَوَّاهُ. وَاشْتَدَّ الشَّيْءُ: مِنَ الشِّدَّةِ. أَبُو زَيْدٍ: أَصابَتْنِي شُدَّى، عَلَى فُعْلَى، أَيْ شِدَّةٌ.

وَأَشَدَّ الرَّجُلُ إِذا كانَتْ مَعَهُ دابَّةٌ شَدِيدَةٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: يَرُدُّ مُشِدُّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ؛ الْمُشِدُّ: الَّذِي دَوابُّهُ شَدِيدَةٌ قَوِيَّةٌ، وَالْمُضْعِفُ: الَّذِي دَوابُّهُ ضَعِيفَةٌ. يُرِيدُ أَنَّ الْقَوِيَّ مِنَ الْغُزاةِ يُساهِمُ الضَّعِيفَ فِيما يَكْسِبُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ.

وَالشَّدِيدُ مِنَ الْحُرُوفِ ثَمانِيَةُ أَحْرُفٍ، وَهِيَ: الْهَمْزَةُ وَالْقافُ وَالْكافُ وَالْجِيمُ وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَالتَّاءُ وَالْباءُ، قالَ ابْنُ جِنِّي: وَيَجْمَعُها فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ: (أَجَدْتَ طَبَقَكَ، وَأَجِدُكَ طَبَقْتَ). وَالْحُرُوفُ الَّتِي بَيْنَ الشَّدِيدَةِ وَالرِّخْوَةِ ثَمانِيَةٌ، وَهِيَ: الأَلِفُ وَالْعَيْنُ وَالْياءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْواوُ، يَجْمَعُها فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ: (لَمْ يَرُوعَنا) وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لَمْ يَرْعَوْنا. وَمَعْنَى الشَّدِيدِ أَنَّهُ الْحَرْفُ الَّذِي يَمْنَعُ الصَّوْتَ أَنْ يَجْرِيَ فِيهِ، أَلا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: الْحَقّْ وَالشَّرْطْ، ثُمَّ رُمْتَ مَدَّ صَوْتِكَ فِي الْقافِ وَالطَّاءِ لَكانَ مُمْتَنِعاً؟

وَمِسْكٌ شَدِيدُ الرَّائِحَةِ: قَوِيُّها ذَكِيُّها.

وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْعَيْنِ: لا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ، وَقَدْ

يُسْتَعارُ ذٰلِكَ فِي النَّاقَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بَاتَ يُقاسِي كُلَّ نابٍ ضِرْزَةٍ

شَدِيدَةٍ جَفْنِ الْعَيْنِ ذاتِ ضَرِيرِ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « رَبَّنا اطْمِسْ عَلَى أَمْوالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ؛ أَيِ اطْبَعْ عَلَى قُلُوبِهِمْ .

وَالشِّدَّةُ : الْمَجاعَةُ . وَالشَّدائِدُ : الْهَزاهِزُ . وَالشِّدَّةُ : صُعُوبَةُ الزَّمَنِ . وَقَدِ اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَالشِّدَّةُ وَالشَّدِيدَةُ مِنْ مَكارِهِ الدَّهْرِ ، وَجَمْعُها شَدائِدُ ، فَإِذا كانَ جَمْعَ شَدِيدَةٍ فَهُوَ عَلَى الْقِياسِ ، وَإِذا كانَ جَمْعَ شِدَّةٍ فَهُوَ نادِرٌ وشِدَّةُ العَيْشِ : شَظَفُهُ . وَرَجُلٌ شَدِيدٌ : شَحِيحٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : إِنَّهُ مِنْ أَجْلِ حُبِّ الْمالِ لَبَخِيلٌ . وَالْمُتَشَدِّدُ : الْبَخِيلُ كَالشَّدِيدِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتامُ الْكِرامَ وَيَصْطَفِي

عَقِيلَةَ مالِ الْفاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

حَدَرْناهُ بِالْأَثْوابِ فِي قَعْرِ هُوَّةٍ

شَدِيدٍ عَلَى ماضَمَّ فِي اللَّحْدِ جُولُها

أَرادَ شَحِيحٍ عَلَى ذٰلِكَ .

وَشَدَّدَ الضَّرْبَ وَكُلَّ شَيْءٍ : بالَغَ فِيهِ . وَالشَّدُّ : الْحُضْرُ وَالْعَدْوُ ، وَالْفِعْلُ اشْتَدَّ أَيْ عَدا . قالَ ابْنُ رُمَيْضٍ الْعَنْبَرِيُّ ، وَيُقالُ رُمَيْصٍ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ :

هٰذا أَوانُ الشَّدِّ فَاشْتَدِّي زِيَمْ

وَزِيَمُ : اسْمُ فَرَسِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ :

هٰذا أَوانُ الْحَرْبِ فَاشْتَدِّي زِيَمْ

هُوَ اسْمُ ناقَتِهِ أَوْ فَرَسِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيامَةِ : كَحُضْرِ الْفَرَسِ ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ الشَّدِيدِ ؛ الْعَدْوِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّعْيِ : لايَقْطَعُ الْوادِيَ إِلَّا شَدًّا ، أَيْ عَدْواً . وَفِي حَدِيثِ أُحُدٍ : حَتَّى رَأَيْتُ النِّساءَ يَشْتَدِدْنَ فِي الْجَبَلِ ، أَيْ يَعْدُونَ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَتِ اللَّفْظَةُ فِي كِتابِ الْحُمَيْدِيِّ ، وَالَّذِي جاءَ فِي كِتابِ الْبُخارِيِّ يَشْتَدِدْنَ ، بِدالٍ واحِدَةٍ ؛ وَالَّذِي جاءَ فِي غَيْرِها يُسْنِدْنَ ، بِسِينٍ مُهْمَلَةٍ ونُونٍ ، أَيْ يُصْعِدْنَ فِيهِ ، فَإِنْ صَحَّتِ الْكَلِمَةُ عَلَى مافِي الْبُخارِيِّ ، وَكَثِيراً مايَجِيءُ أَمْثالُها فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ ، وَهُوَ قَبِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، لِأَنَّ الْإِدْغامَ إِنَّما جازَ فِي الْحَرْفِ الْمُضَعَّفِ لَمَّا سَكَنَ الْأَوَّلُ وَتَحَرَّكَ الثَّانِي فَأَمَّا مَعَ جَماعَةِ النِّساءِ فَإِنَّ التَّضْعِيفَ يَظْهَرُ ، لِأَنَّ ماقَبْلَ نُونِ النِّساءِ لايَكُونُ إِلَّا ساكِناً ، فَيَلْتَقِي ساكِنانِ ، فَيُحَرَّكُ الْأَوَّلُ وَيَنْفَكُّ الْإِدْغامُ ، فَتَقُولُ يَشْتَدِدْنَ ، فَيُمْكِنُ تَخْرِيجُهُ عَلَى لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ مِنْ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، يَقُولُونَ : رَدَّتُ وَرَدَّتِ وَرَدَّنَ ، يُرِيدُونَ رَدَدْتُ وَرَدَدْتِ وَرَدَدْنَ ؛ قالَ الْخَلِيلُ : كَأَنَّهُمْ قَدَّرُوا الْإِدْغامَ قَبْلَ دُخُولِ التَّاءِ وَالنُّونِ ، فَيَكُونُ لَفْظُ الْحَدِيثِ يَشْتَدْنَ .

وَشَدَّ فِي الْعَدْوِ شَدًّا وَاشْتَدَّ : أَسْرَعَ وَعَدا . وَفِي الْمَثَلِ : رُبَّ شَدٍّ فِي الْكُرْزِ ؛ وَذٰلِكَ أَنَّ رَجُلاً خَرَجَ يَرْكُضُ فَرَساً لَهُ فَرَمَتْ بِسَخْلَتِها ، فَأَلْقاها فِي كُرْزٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَالْكُرْزُ الْجُوالِقُ ؛ فَقالَ لَهُ إِنْسانٌ : لِمَ تَحْمِلُهُ ؟ ماتَصْنَعُ بِهِ ؟ فَقالَ : رُبَّ شَدٍّ فِي الْكُرْزِ ؛ يَقُولُ : هُوَ سَرِيعُ الشَّدِّ كَأُمِّهِ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُحْتَقَرُ عِنْدَكَ وَلَهُ خَبَرٌ قَدْ عَلِمْتَهُ أَنْتَ ؛ قالَ عَمْرٌو ذُو الْكَلْبِ :

فَقُمْتُ لايَشْتَدُّ شَدِّي ذُو قَدَمْ

جاءَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ؛ وَقَوْلُ مالِكِ بْنِ خالِدٍ الْخُناعِيِّ :

بِأَسْرَعِ الشَّدِّ مِنِّي يَوْمَ لانِيَةٍ[1]

لَمَّا عَرَفْتُهُمُ وَاهْتَزَّتِ اللِّمَمُ

يُرِيدُ بِأَسْرَعَ شَدًّا مِنِّي ، فَزادَ اللَّامَ كَزِيادَتِها

فِي بَناتِ الْأَوْبَرِ . وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَسْرَعَ فِي الشَّدِّ فَحَذَفَ الْجارَّ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا شَدَّ ماأَنَّكَ ذاهِبٌ ، كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنَّكَ ذاهِبٌ ، قالَ : وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ شَدَّ بِمَنْزِلَةِ نِعْمَ ، كَما تَقُولُ : نِعْمَ الْعَمَلُ أَنَّكَ تَقُولُ الْحَقَّ .

وَالشِّدَّةُ : النَّجْدَةُ وَثَباتُ الْقَلْبِ . وَكُلُّ شَدِيدٍ شُجاعٌ . وَالشَّدَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَمْلَةُ الْواحِدَةُ . وَالشَّدُّ : الْحَمْلُ . وَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ فِي الْقِتالِ يَشِدُّ وَيَشُدُّ شَدًّا وَشُدُوداً : حَمَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا تَشِدُّ فَنَشِدَّ مَعَكَ ؟ يُقالُ : شَدَّ فِي الْحَرْبِ يَشِدُّ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ ، أَيْ حَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ . وَشَدَّ فُلانٌ عَلَى الْعَدُوِّ شَدَّةً واحِدَةً ، وَشَدَّ شَدَّاتٍ كَثِيرَةً . أَبُوزَيْدٍ : خِفْتُ شُدَّى فُلانٍ ، أَيْ شِدَّتَهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنِّي لاأَلِينُ لِقَوْلِ شُدَّى

وَلَوْ كانَتْ أَشَدَّ مِنَ الْحَدِيدِ

وَيُقالُ : أَصابَتْنِي شُدَّى بَعْدَكَ ، أَيِ الشِّدَّةُ مُدَّةً . وَشَدَّ الذِّئْبُ عَلَى الْغَنَمِ شَدًّا وَشُدُوداً كَذٰلِكَ . وَرُئِيَ فارِسٌ يَوْمَ الْكُلابِ مِنْ بَنِي الْحارِثِ يَشِدُّ عَلَى الْقَوْمِ فَيَرُدُّهُمْ وَيَقُولُ : أَنا أَبُو شَدَّادٍ ، فَإِذا كَرُّوا عَلَيْهِ رَدَّهُمْ وَقالَ : أَنا أَبُو رَدَّادٍ . وَفِي حَدِيثِ قِيامِ شَهْرِ رَمَضانَ : أَحْيا اللَّيْلَ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ ؛ وَهُوَ كِنايَةٌ عَنِ اجْتِنابِ النِّساءِ ، أَوْعَنِ الْجِدِّ وَالاجْتِهادِ فِي الْعَمَلِ ، أَوْعَنْهُما مَعاً .

وَالْأَشُدُّ : مَبْلَغُ الرَّجُلِ الْحُنْكَةَ وَالْمَعْرِفَةَ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « حَتَّى إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : الْأَشُدُّ واحِدُها شَدٌّ فِي الْقِياسِ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَها بِواحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ سادَ وَهْوَ فَتًى حَتَّى إِذا بَلَغَتْ

أَشُدُّهُ وَعَلا فِي الْأَمْرِ وَاجْتَمَعا

أَبُو الْهَيْثَمِ : واحِدَةُ الْأَنْعُمِ نِعْمَةٌ ، وَواحِدَةُ الْأَشُدِّ شِدَّةٌ . قالَ : وَالشِّدَّةُ الْقُوَّةُ وَالْجَلادَةُ . وَالشَّدِيدُ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ ، وَكَأَنَّ

(١) هذا الشطر جمع ثلاثة أخطاء ؛ فقوله : بأسرع بالجرّ بالكسرة صوابه : بأسرعَ ، مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف ؛ وقوله : الشدّ بالجرّ صوابه : الشدَّ بالنصب على أنه تمييز ؛ ومجيء التمييز معرفة نادر ؛ وقوله : نيةٌ صوابه : نيةٍ بالجرّ على أنه مضاف إليه . [عبد الله]

الْهاءَ فِي النِّعْمَةِ وَالشِّدَّةِ لَمْ تَكُنْ فِي الْحَرْفِ إِذْ كانَتْ زائِدَةً ، وكَأَنَّ الأَصْلَ نِعْمٌ وشِدٌّ فَجُمِعا عَلَى أَفْعُلٍ كَما قالُوا : رَجُلٌ وَأَرْجُلٌ ، وقَدَحٌ وأَقْدُحٌ ، وضِرسٌ وأَضْرُسٌ. ابْنُ سِيدَهْ : وبَلَغَ الرَّجُلُ أَشُدَّهُ إِذا اكْتَهَلَ. وقالَ الزَّجَّاجُ : هُوَ مِنْ نَحْوِ سَبْعَ عَشْرَةَ إِلَى الأَرْبَعِينَ. وقال مَرَّةً : هو ما بَيْنَ الثَّلاثِينَ وَالأَرْبَعِينَ ، وهُوَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : واحِدُها شَدٌّ في الْقِياسِ ؛ قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ لَها بِواحِدٍ ؛ وقالَ سِيبَوَيْهِ : واحِدَتُها شِدَّةٌ كَنِعْمَةٍ وأَنْعُمٍ ؛ ابْنُ جِنِّي : جاءَ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ كَما كانَ ذٰلِكَ في نِعْمَةٍ وأَنْعُمٍ. وقالَ ابْنُ جِنِّي : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ جَمْعُ أَشَدَّ عَلَى حَذْفِ الزِّيادَةِ ؛ قالَ : وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : رُبَّما اسْتَكْرَهُوا عَلَى حَذْفِ هٰذِهِ الزِّيادَةِ في الْواحِدِ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ عَنْتَرَةَ :

عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهارِ كَأَنَّما
خُضِبَ اللَّبانُ ورَأْسُهُ بِالعِظْلِمِ

أَي أَشَدَّ النَّهارِ ، يَعْنِي أَعْلاهُ وأَمْتَعَهُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وذَهَبَ أَبُو عُثْمانَ فِيما رَوَيْناهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْهُ أَنَّهُ جَمْعٌ لا واحِدَ لَهُ. وقالَ السِّيرافِيُّ : الْقِياسُ شَدٌّ وأَشُدٌّ كَما يُقالُ قَدٌّ وأَقُدٌّ ، وقالَ مَرَّةً أُخْرَى : هُوَ جَمْعٌ لا واحِدَ لَهُ ، وقَدْ يُقالُ : بَلَغَ أَشُدَّهُ ، وهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الأَشُدُّ في كِتابِ اللهِ تَعالَى في ثَلاثَةِ مَعانٍ يَقْرُبُ اخْتِلافُها ، فَأَمَّا قَوْلُهُ في قِصَّةِ يُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : « وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ » ، فَمَعْناهُ الإِدْراكُ وَالْبُلُوغُ ، وحِينَئِذٍ راوَدَتْهُ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ عَنْ نَفْسِهِ ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَلاتَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ احْفَظُوا عَلَيْهِ مالَهُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ، فَإِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ فَادْفَعُوا إِلَيْهِ مالَهُ ؛ قالَ : وبُلُوغُهُ أَشُدَّهُ أَنْ يُونَسَ مِنْهُ الرُّشْدُ مَعَ أَنْ يَكُونَ بالِغاً ؛ قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ : حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ : حَتَّى يَبْلُغَ ثَمانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : لَسْتُ أَعْرِفُ ماوَجْهُ ذٰلِكَ ، لأَنَّهُ إِنْ أَدْرَكَ قَبْلَ ثَمانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وقَدْ أُونِسَ مِنْهُ الرُّشْدُ ، فَطَلَبَ دَفْعَ مالِهِ إِلَيْهِ وَجَبَ لَهُ ذٰلِكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا صَحِيحٌ ، وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ. وفي الصِّحاحِ : « حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ » أَي قُوَّتَهُ ؛ وهُوَ ما بَيْنَ ثَمانِيَ عَشْرَةَ إِلَى ثَلاثِينَ ، وهُوَ واحِدٌ جاءَ عَلَى بِناءِ الْجَمْعِ مِثْلَ آنُكٍ وهُوَ الأُسْرُبُّ ، ولانَظِيرَ لَهُما ؛ ويُقالُ : هُوَ جَمْعٌ لاواحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، مِثْلُ آسالٍ وأَبابِيلَ وعَبادِيدَ ومَذاكِيرَ. وكانَ سِيبَوَيْهِ يَقُولُ : واحِدُهُ شِدَّةٌ ، وهُوَ حَسَنٌ في الْمَعْنَى ، لأَنَّهُ يُقالُ بَلَغَ الْغُلامُ شِدَّتَهُ ، ولٰكِنْ لاتُجْمَعُ فِعْلَةٌ عَلَى أَفْعُلٍ ؛ وأَمَّا أَنْعُمٌ فَإِنَّهُ جَمْعُ نُعْمٍ مِنْ قَوْلِهِمْ يَوْمُ بُؤْسٍ ويَوْمُ نُعْمٍ. وأَمَّا مَنْ قالَ واحِدُهُ شَدٌّ مِثْلُ كَلْبٍ وَأَكْلُبٍ ، أَوْشِدٌّ مِثْلُ ذِئْبٍ وأَذْؤُبٍ ، فَإِنَّما هُوَ قِياسٌ ، كَما يَقُولُونَ في واحِدِ الأَبابِيلِ إِبَّوْلٌ قِياساً عَلَى عِجَّوْلٍ ، ولَيْسَ هُوَ شَيْئاً سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ. وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى في قِصَّةِ مُوسَى ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ : « وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى » ، فَإِنَّهُ قَرَنَ بُلُوغَ الأَشُدِّ بِالاِسْتِواءِ ، وهُوَ أَنْ يَجْتَمِعَ أَمْرُهُ وقُوَّتُهُ ويَكْتَهِلَ ويَنْتَهِيَ شَبابُهُ. وأَمَّا قَوْلُ اللهِ تَعالَى في سُورَةِ الأَحْقافِ : « حَتَّى إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً » ، فَهُوَ أَقْصَى نِهايَةِ بُلُوغِ الأَشُدِّ ، وَعِنْدَ تَمامِها بُعِثَ مُحَمَّدٌ ، صلى الله عليه وسلم ، نَبِيًّا ، وقَدِ اجْتَمَعَتْ حُنْكَتُهُ وتَمامُ عَقْلِهِ ، فَبُلُوغُ الأَشُدِّ مَحْصُورُ الأَوَّلِ مَحْصُورُ النِّهايَةِ غَيْرُ مَحْصُورِ ما بَيْنَ ذٰلِكَ.

وَشَدَّ النَّهارُ ، أَي ارْتَفَعَ. وشَدُّ النَّهارِ : ارْتِفاعُهُ. وكَذٰلِكَ شَدُّ الضُّحَى. يُقالُ : جِئْتُكَ شَدَّ النَّهارِ وفي شَدِّ النَّهارِ ، وشَدَّ الضُّحَى وفي شَدِّ الضُّحَى.

ويُقالُ : لَقِيتُهُ شَدَّ النَّهارِ ، وهُوَ حِينَ يَرْتَفِعُ ، وكَذٰلِكَ امْتَدَّ. وأَتانا مَدَّ النَّهارِ أَيْ قَبْلَ الزَّوالِ حِينَ مَضَى مِنَ النَّهارِ خَمْسَةٌ. وفي حَدِيثِ عِتْبانَ بْنِ مالِكٍ : فَغَدا عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، بَعْدَ ماشْتَدَّ النَّهارُ ، أَيْ عَلاَوارْتَفَعَتْ شَمْسُهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

شَدَّ النَّهارِ ذِراعَيْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ
قامَتْ فَجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ

أَيْ وَقْتَ ارْتِفاعِهِ وعُلُوِّهِ.

وشَدَّهُ أَيْ أَوْثَقَهُ ، يَشُدُّهُ ويَشِدُّهُ أَيْضاً ، وهُوَ مِنَ النَّوادِرِ. قالَ الْفَرَّاءُ : ماكانَ مِنَ الْمُضاعَفِ عَلَى فَعَلْتُ غَيْرَ واقِعٍ ، فَإِنَّ يَفْعِلُ مِنْهُ مَكْسُورُ الْعَيْنِ ، مِثْلُ عَفَّ يَعِفُّ وخَفَّ يَخِفُّ وما أَشْبَهَهُ ، وماكانَ واقِعاً مِثْلَ مَدَدْتُ فَإِنَّ يَفْعُلُ مِنْهُ مَضْمُومٌ إِلاَّ ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ ، شَدَّهُ يَشُدُّهُ ويَشِدُّهُ ، وعَلَّهُ يَعُلُّهُ وَيَعِلُّهُ مِنَ الْعَلَلِ وهُوَ الشُّرْبُ الثَّانِي ، وَنَمَّ الْحَدِيثَ يَنُمُّهُ ويَنِمُّهُ ، فَإِنْ جاءَ مِثْلُ هٰذا أَيْضاً مِمَّا لَمْ نَسْمَعْهُ فَهُوَ قَلِيلٌ ، وَأَصْلُهُ الضَّمُّ. قالَ : وقَدْ جاءَ حَرْفٌ واحِدٌ بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَكَهُ الضَّمُّ ، وهُوَ حَبَّهُ يَحِبُّهُ. وقالَ غَيْرُهُ : شَدَّ فُلانٌ في حُضْرِهِ.

وتَشَدَّدَتِ الْقَيْنَةُ إِذا جَهَدَتْ نَفْسَها عِنْدَ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْغِناءِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

إِذا نَحْنُ قُلْنا : أَسْمِعِينا انْبَرَتْ لَنا
عَلَى رِسْلِها مَطْرُوفَةً لَمْ تَشَدَّدِ

وشَدَّادٌ : اسْمٌ. وبَنُو شَدَّادٍ وبَنُو الأَشَدِّ : بَطْنانِ.

• **شدف** • الشُّدْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ. وشَدَفَهُ يَشْدِفُهُ شَدْفاً : قَطَعَهُ شُدْفَةً شُدْفَةً ، وَالشَّدْفَةُ وَالشُّدْفَةُ مِنَ اللَّيْلِ : كَالسُّدْفَةِ ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وهِيَ الظُّلْمَةُ. وَالشَّدَفُ : كَالشُّدْفَةِ الَّتِي هِيَ الظُّلْمَةُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالسِّينُ الْمُهْمَلَةُ لُغَةٌ (عَنْ يَعْقُوبَ). الْفراءُ وَاللِّحْيانِيُّ : خَرَجْنا بِسُدْفَةٍ وشُدْفَةٍ ، وتُفْتَحُ صُدُورُهُما ، وهُوَ السَّوادُ الْباقِي ، أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْفَراءُ : أَسْدَفَ وأَشْدَفَ إِذا أَرْخَى سُتُورَهُ وأَظْلَمَ. وَالشَّدَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَخْصُ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وإِذا أَرَى شَدَفاً أَمامِي خِلْتُهُ
رَجُلاً فَجُلْتُ كَأَنَّنِي خُذْرُوفُ

وَالْجَمْعُ شُدُوفٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ

الهُذَلِيُّ:

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُها
مِنَ الْمَغارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشا زَرِمُ

قالَ يَعْقُوبُ: إِنَّما يَصِفُ الْحِمارَ إِذا وَرَدَ الْماءَ فَعَيْنُهُ نَحْوَ الشَّجَرِ، لأَنَّ الصَّائِدَ يَكْمُنُ بَيْنَ الشَّجَرِ، فَيَقُولُ: هٰذا الْحِمارُ مِنْ مَخافَةِ الشُّخُوصِ كَأَنَّهُ مُوَكَّلٌ بِالنَّظَرِ إِلَى شُخُوصِ هٰذِهِ الأَشْجارِ مِنْ خَوْفِهِ مِنَ الرُّماةِ، يَخافُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ناسٌ، وَكُلُّ ماوَاراكَ، فَهُوَ مَغْرِبٌ. الْجَوْهَرِيُّ فِى الشَّدَفِ الشَّخْصِ قالَ: هٰذا الْحَرْفُ فِى كِتابِ الْعَيْنِ بِالسِّينِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ تَصْحِيفٌ؛ وَالصَّوْمُ: شَجَرٌ قِيامٌ كَالنَّاسِ؛ وَمِنَ الْمَغارِبِ يَعْنى مِنَ الْفَرَقِ لَيْسَ مِنَ الْجُوعِ.

وَفَرَسٌ أَشْدَفُ: عَظِيمُ الشَّخْصِ.

وَالشَّدَفُ: الْتِواءُ رَأْسِ الْبَعِيرِ، وَهُوَ عَيْبٌ. وناقَةٌ شَدْفاءُ: تَمِيلُ فِى أَحَدِ شِقَّيْها.

وَالشَّدَفُ فِى الْخَيْلِ وَالإِبِلِ: إِمالَةُ الرَّأْسِ مِنَ النَّشاطِ، الذَّكَرُ أَشْدَفُ. وَشَدِفَ الْفَرَسُ شَدَفاً إِذا مَرِحَ، وَهُوَ أَشْدَفُ، وَشَدِفَ: مَرِحَ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

بِذاتِ لَوْثٍ أَوْ نُباجٍ أَشْدَفا

وَفَرَسٌ أَشْدَفُ: وَهُوَ الْمائِلُ فِى أَحَدِ شِقَّيْهِ بَغْياً؛ قالَ الْمَرَّارُ:

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ماوَرَّعْتَهُ
وَإِذا طُوطِئَ طَيَّارٌ طِمِرّْ

قالَ: وَالشُّنْدُفُ مِثْلُ الأَشْدَفِ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ فِيهِ. وَالأَشْدَفُ: الَّذِى فِى خَدِّهِ صَعَرٌ، وَشَدِفَ يَشْدَفُ شَدَفاً مِثْلُهُ.

الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ لِلْقِسِىِّ الْفارِسِيَّةِ شُدُفٌ، واحِدَتُها شَدْفاءُ. وَفِى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنَ: يَرْمُونَ عَنْ شُدُفٍ؛ هِىَ جَمْعُ شَدْفاءَ، وَهِىَ الْعَوْجاءُ، يَعْنى الْقَوْسَ الْفارِسِيَّةَ. ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ أَبُو مُوسَى: أَكْثَرُ الرِّواياتِ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ، وَلا مَعْنَى لَها.

• **شدق** • الشِّدْقُ: جانِبُ الْفَمِ. ابْنُ سِيدَهْ: الشِّدْقانِ وَالشُّدْقانِ: طِفْطِفَةُ الْفَمِ مِنْ باطِنِ الْخَدَّيْنِ. يُقالُ نَفَخَ فِى شِدْقَيْهِ. وَشِدْقا الْفَرَسِ: مَشَقُّ فَمِهِ إِلَى مُنْتَهَى حَدِّ اللِّجامِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَشْداقٌ وَشُدُوقٌ. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: إِنَّهُ لَواسِعُ الأَشْداقِ، وَهُوَ مِنَ الْواحِدِ الَّذِى فُرِّقَ، فَجُعِلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُ جُزْءاً، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هٰذا.

وَشَفَةٌ شَدْقاءُ: واسِعَةٌ مَشَقِّ الشِّدْقَيْنِ.

وَالأَشْدَقُ: الْعَرِيضُ الشِّدْقِ الْواسِعُهُ الْمائِلُهُ، أَىَّ ذٰلِكَ كانَ. وَشِدْقا الْوادِى: ناحِيَتاهُ.

وَرَجُلٌ أَشْدَقُ: واسِعُ الشِّدْقِ، وَالأُنْثَى شَدْقاءُ. وَالشَّدَقُ، بِالتَّحْرِيكِ: سَعَةُ الشِّدْقِ، وَفِى التَّهْذِيبِ: سَعَةُ الشِّدْقَيْنِ، وَقَدْ شَدِقَ شَدَقاً.

وَخَطِيبٌ أَشْدَقُ بَيِّنُ الشَّدَقِ: مُجِيدٌ.

وَالْمُتَشَدِّقُ: الَّذِى يَلْوِى شِدْقَهُ لِلتَّفَصُّحِ.

وَرَجُلٌ أَشْدَقُ إِذا كانَ مُتَفَوِّهاً ذا بَيانٍ.

وَرِجالٌ شُدْقٌ؛ قالَ: وَمِنْهُ قِيلَ لِعَمْرِو ابْنِ سَعِيدٍ الأَشْدَقُ، لأَنَّهُ كانَ أَحَدَ خُطَباءِ الْعَرَبِ. وَيُقالُ: هُوَ مُتَشَدِّقٌ فِى مَنْطِقِهِ إِذا كانَ يَتَوَسَّعُ فِيهِ وَيَتَفَيْهَقُ. وَفِى الْحَدِيثِ فِى صِفَتِهِ، ﷺ: يَفْتَتِحُ الْكَلامَ وَيَخْتَتِمُهُ بِأَشْداقِهِ؛ الأَشْداقُ: جَوانِبُ الْفَمِ، وَإِنَّما يَكُونُ ذٰلِكَ لِرُحْبِ شِدْقَيْهِ، وَالْعَرَبُ تَمْتَدِحُ بِذٰلِكَ؛ وَرَجُلٌ أَشْدَقُ بَيِّنُ الشَّدَقِ. فَأَمَّا حَدِيثُهُ الآخَرُ: أَبْغَضُكُمْ إِلَىَّ الثَّرْثارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ، فَهُمُ الْمُتَوَسِّعُونَ فِى الْكَلامِ مِنْ غَيْرِ احْتِياطٍ وَاحْتِرازٍ؛ وَقِيلَ: أَرادَ بِالْمُتَشَدِّقِ الْمُسْتَهْزِئَ بِالنَّاسِ يَلْوِى شِدْقَهُ بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ. وَتَشَدَّقَ فِى كَلامِهِ: فَتَحَ فَمَهُ وَاتَّسَعَ.

وَالشِّداقُ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ: وَسْمٌ عَلَى الشِّدْقِ (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ فِى تَذْكِرَةِ أَبِى عَلِىٍّ).

وَالشَّدْقَمُ وَالشَّدْقَمِىُّ: الأَشْدَقُ، زادُوا فِيهِ الْمِيمَ كَزِيادَتِهِم لَها فِى فُسْحُمٍ وَسُتْهُمٍ؛ وَجَعَلَهُ ابْنُ جِنِّى رُباعِيّاً مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الشِّدْقِ. وَشِدْقٌ شَدْقَمٌ: عَرِيضٌ. وَفِى حَدِيثِ جابِرٍ: حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِشَىْءٍ فَقالَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هٰذا؟ فَقالَ: مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ، قالَ: مِنَ الشَّدْقَمِ أَىِ الْواسِعِ الشِّدْقِ، وَيُوصَفُ بِهِ الْمِنْطِيقُ الْبَلِيغُ الْمُفَوَّهُ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ.

وَشَدْقَمٌ: اسْمُ فَحْلٍ.

وَالأَشْدَقُ: سَعِيدُ بْنُ خالِدِ بْنِ سَعِيدِ ابْنِ الْعاصِ.

• **شدقم** • التَّهْذِيبُ فِى الرُّباعِىِّ: الشَّدْقَمِىُّ وَالشَّدْقَمُ الْواسِعُ الشِّدْقِ، وَهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِى زادَتِ الْعَرَبُ فِيها الْمِيمَ، مِثْلُ زُرْقُمٍ وَسُتْهُمٍ وَفُسْحُمٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: وَمِنْهُ يُقالُ شَداقِمٌ؛ قالَ الزَّفَيانُ:

شَداقِمٍ ذِى شِدْقٍ مُهَرَّتِ

وَفِى حَدِيثِ جابِرٍ: حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِشَىْءٍ، فَقالَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هٰذا؟ فَقالَ: مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ، قالَ: مِنَ الشَّدْقَمِ؟ هُوَ الْواسِعُ الشِّدْقِ، وَيُوصَفُ بِهِ الْمِنْطِيقُ الْبَلِيغُ الْمُفَوَّهُ.

وَشَدْقَمٌ: اسْمُ فَحْلٍ مِنْ فُحُولِ إِبِلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ: شَدْقَمٌ فَحْلٌ كانَ لِلنُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الشَّدْقَمِيَّاتُ مِنَ الإِبِلِ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

غُرَيْرِيَّةُ الأَنْسابِ أَوْ شَدْقَمِيَّةٌ
يَصِلْنَ إِلَى الْبِيدِ الْفَدافِدِ فَدْفَدا

• **شدن** • شَدَنَ الصَّبِىُّ وَالْخِشْفُ وَجَمِيعُ وَلَدِ الظِّلْفِ وَالْخُفِّ وَالْحافِرِ يَشْدُنُ شُدُوناً: قَوِىَ وَصَلَحَ جِسْمُهُ وَتَرَعْرَعَ وَمَلَكَ أُمَّهُ فَمَشَى مَعَها، وَيُقالُ لِلْمُهْرِ أَيْضاً: قَدْ شَدَنَ، فَإِذا أَفْرَدْتَ الشَّادِنَ فَهُوَ وَلَدُ الظَّبْيَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الشَّادِنُ مِنْ أَوْلادِ الظِّباءِ الَّذِى قَدْ قَوِىَ وَطَلَعَ قَرْناهُ وَاسْتَغْنَى عَنْ أُمِّهِ؛ قالَ عَلِىُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعُرَيْنِىُّ:

يا مَا أُحَيْسِنَ غِزْلاناً شَدَنَّ لَنا

وَيُقالُ: إِنَّ عَلِىَّ بْنَ حَمْزَةَ هٰذا حَضْرِىٌّ

لا بَدَوِيٌّ ، لأَنَّهُ مَدَحَ عَلِيَّ بْنَ عِيسَى .

وَأَشْدَنَتِ الظَّبْيَةُ ، وَظَبْيَةٌ مُشْدِنٌ ، إذا شَدَنَ وَلَدُها ، وَظَبْيَةٌ مُشْدِنٌ : ذاتُ شادِنٍ يَتْبَعُها ، وَكَذٰلِكَ غَيْرُها مِنَ الظِّلْفِ وَالْخُفِّ وَالْحافِرِ ، وَالْجَمْعُ مَشادِنُ عَلَى الْقِياسِ ، وَمَشادِينُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ مِثْلُ مَطافِلَ وَمَطافِيلَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : امْرَأَةٌ مَشْدُونَةٌ وَهِيَ الْعاتِقُ مِنَ الْجَوارِي .

وَشَدَنُ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَالإِبِلُ الشَّدَنِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَالشَّدَنِيَّاتُ يُساقِطْنَ النُّعَرْ

وَقِيلَ : شَدَنٌ فَحْلٌ بِالْيَمَنِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، قالَ : وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ هٰذِهِ الإِبِلُ .

وَالشَّدْنُ ، بِسُكُونِ الدَّالِ : شَجَرٌ لَهُ سِيقانٌ خَوَّارَةٌ غِلاظٌ وَنَوْرٌ شَبِيهٌ بِنَوْرِ الْياسَمِينِ فِي الْخِلْقَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَحْمَرُ مُشْرَبٌ ، وَهُوَ أَطْيَبُ مِنَ الْياسَمِينِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَهُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ فاها بَعْدَما تُعانِقُ

الشَّدْنُ وَالشِّرْيانُ وَالشَّبارِقُ

• **شده** • شَدَهَ رَأْسَهُ شَدْهاً : شَدَخَهُ . قالَ ابْنُ جِنِّي : أَمَّا قَوْلُهُمُ السَّدْهُ فِي الشَّدْهِ ، وَرَجُلٌ مَسْدُوهٌ فِي مَعْنَى مَشْدُوهٍ ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ السِّينُ بَدَلاً مِنَ الشِّينِ ، لأَنَّ الشِّينَ أَعَمُّ تَصَرُّفاً .

وَشُدِهَ الرَّجُلُ شَدَهاً وَشُدْهاً : شُغِلَ ؛ وَقِيلَ : تَحَيَّرَ ، وَالاِسْمُ الشُّداهُ . الأَزْهَرِيُّ : شُدِهَ الرَّجُلُ دُهِشَ ، فَهُوَ دَهِشٌ وَمَشْدُوهٌ شَدَهاً ، وَقَدْ أَشْدَهَهُ كَذا . أَبُو زَيْدٍ : شُدِهَ الرَّجُلُ شَدْهاً[1] ، فَهُوَ مَشْدُوهٌ : دُهِشَ ، وَالاِسْمُ الشُّدْهُ وَالشَّدَهُ مِثْلُ الْبُخْلِ وَالْبَخَلِ ، وَهُوَ الشُّغْلُ لَيْسَ غَيْرَه . وَقالَ : شُدِهَ الرَّجُلُ شُغِلَ لا غَيْرُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَجْعَلْ شُدِهَ مِنَ الدَّهَشِ كَما يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَاللُّغَةُ الْعالِيَةُ دَهِشَ ، عَلَى فَعِلَ ، وأَمَّا الشُّدْهُ فَالدَّالُ ساكِنَةٌ .

(١) قوله : «شده الرجل شدهاً إلخ» جاء المصدر محركاً وبضم أو فتح فسكون كما في القاموس وغيره .

• **شدا** • الشَّدْوُ : كُلُّ شَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ كَثِيرٍ . شَدا مِنَ الْعِلْمِ وَالْغِناءِ وَغَيْرِهِما شَيْئاً شَدْواً : أَحْسَنَ مِنْهُ طَرَفاً . وَشَدا بِصَوْتِهِ شَدْواً : مَدَّهُ بِغِناءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَشَدَوْتُ الإِبِلَ شَدْواً : سُقْتُها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّادِي الْمُغَنِّي ، وَالشَّادِي الَّذِي تَعَلَّمَ شَيْئاً مِنَ الْعِلْمِ وَالأَدَبِ وَالْغِناءِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ ، أَيْ أَخَذَ طَرَفاً مِنْهُ ، كَأَنَّهُ ساقَهُ وَجَمَعَهُ . وَشَدَوْتُ إِذا أَنْشَدْتَ بَيْتاً أَوْ بَيْتَيْنِ تَمُدُّ بِهِا صَوْتَكَ كَالْغِناءِ . وَيُقالُ لِلْمُغَنِّي الشَّادِي . وَقَدْ شَدا شِعْراً أَوْ غِناءً إِذا غَنَّى أَوْ تَرَنَّمَ بِهِ . وَيُقالُ : شَدَوْتُ مِنْهُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ ، إِذا لَمْ تَعْرِفْهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

فَهُنَّ يَشْدُونَ مِنِّي بَعْضَ مَعْرِفَةٍ

وَهُنَّ بِالْوَصْلِ لا بُخْلٌ وَلا جُودُ

عَهِدْنَهُ شابًّا حَسَناً ، ثُمَّ رَأَيْنَهُ بَعْدَ كِبَرِهِ فَأَنْكَرْنَ مَعْرِفَتَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُ هٰذا مِنَ الشَّدا وَهُوَ الْبَقِيَّةُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَلَوْ كانَ فِي لَيْلَى شَداً مِنْ خُصُومَةٍ

أَيْ بَقِيَّةٌ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ : الشَّدا حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ يُكْتَبُ بِالأَلِفِ ، قالَ : وَالشَّدا مِنَ الأَذَى ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ كانَ فِي لَيْلَى شَداً مِنْ خُصُومَةٍ

لَلَوَّيْتُ أَعْناقَ الْمَطِيِّ الْمَلاوِيا

وَقالَ : الْمَلاوِي جَمْعُ مَلْوًى ، قالَ : وَهُوَ مَصْدَرٌ ، أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ شَذا ، بِالذَّالِ وَأَنْشَدَهُ غَيْرُهُ بِالدَّالِ ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى أَنَّهُ بِالدَّالِ ، وَهُوَ الْحَدُّ ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ بِالدَّالِ شاهِداً عَلَى قَوْلِهِ الشَّدا طَرَفٌ مِنَ الشَّيْءِ ، قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَجْنُونِ ؛ وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الشَّدا الْبَقِيَّةُ ، وَأَنْشَدَ هٰذا الْبَيْتَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَدا إِذا قَوِيَ فِي بَدَنِهِ ، وَشَدا إِذا أَبْقَى بَقِيَّةً ، وَشَدا تَعَلَّمَ شَيْئاً مِنْ خُصُومَةٍ أَوْ عِلْمٍ . وَيُقالُ لِلْمَرِيضِ إِذا أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ : لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا شَداً ؛ قالَ مُصْبِحُ بْنُ مَنْظُورٍ الأَسَدِيُّ :

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفاعَةٍ

مِنَ الْوُدِّ شَيْئاً لَمْ نَجِدْ ما نَزِيدُها

وَما تَسْتَزِيدُ الآنَ مِنْ حَجْمٍ أَعْظُمٍ

وَنَفْسٍ شَداً لَمْ يَبْقَ إِلَّا شَدِيدُها

وَشَدَوْتُ الرَّجُلَ فُلاناً : شَبَّهْتُهُ إِيَّاهُ .

وَالشَّدا : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَارْتَحَلَ الشَّيْبُ شَداً كالْفَلِّ

وَالشَّدا أَيْضاً : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ، وَالْمَعْنَيانِ مُقْتَرِبانِ .

وَشَدَوانُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

فَلَيْتَ لَنا مِنْ ماءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً

مُبَرَّدَةً باتَتْ عَلَى شَدَوانِ

• **شذب** • الشَّذَبُ : قِطَعُ الشَّجَرِ ، الْواحِدَةُ شَذَبَةٌ ، وَهُوَ أَيْضاً قِشْرُ الشَّجَرِ ؛ وَالشَّذْبُ الْمَصْدَرُ ، وَالْفِعْلُ يَشْذُبُ ، وَهُوَ الْقَطْعُ عَنِ الشَّجَرِ .

وَقَدْ شَذَبَ اللِّحاءَ يَشْذُبُهُ وَيَشْذِبُهُ ، وَشَذَّبَهُ : قَشَرَهُ . وَشَذَبَ الْعُودَ يَشْذُبُهُ شَذْباً : أَلْقَى ما عَلَيْهِ مِنَ الأَغْصانِ حَتَّى يَبْدُوَ ؛ وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ نُحِّيَ عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ شُذِبَ عَنْهُ ؛ كَقَوْلِهِ :

نَشْذِبُ عَنْ خِنْدِفَ حَتَّى تَرْضَى

أَيْ نَدْفَعُ عَنْها الْعِدَا ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ :

يَشْذِبُ أُولاهُنَّ عَنْ ذاتِ النَّهَقْ[2]

أَيْ يَطْرُدُ .

وَالشَّذَبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ما يُقْطَعُ مِمَّا تَفَرَّقَ مِنْ أَغْصانِ الشَّجَرِ وَلَمْ يَكُنْ فِي لُبِّهِ ، وَالْجَمْعُ الشَّذَبُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

بَلْ أَنْتَ فِي ضِئْضِئِ النُّضارِ مِنَ النَّـ

ـبْعَةِ إِذْ حَظُّ غَيْرِكَ الشَّذَبُ

(٢) قوله : «أولاهن» كذا في النسخ تبعاً للتهذيب ، والذي في التكملة وديوانه رؤبة : أُخراهن .

الشَّذَبُ: الْقُشُورُ وَالْعِيدانُ الْمُتَفَرِّقَةُ وشَذَّبَ الشَّجَرَةَ تَشْذِيباً.

وَجِذْعٌ مُشَذَّبٌ أَىْ مُقَشَّرٌ، إذا قُشِرَتْ ما عَلَيْهِ مِنَ الشَّوْكِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ شاذِبٌ، إذا كانَ مُطَّرَحاً، مَأْيُوساً مِنْ فَلاحِهِ، كَأَنَّهُ عَرِىَ مِنَ الْخَيْرِ؛ شُبِّهَ بِالشَّذَبِ، وَهُوَ ما يُلْقَى مِنَ النَّخْلَةِ مِنَ الْكَرانِيفِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ. وقالَ شَمِرٌ: شَذَبْتُهُ أَشْذِبُهُ شَذْباً، وشَلَلْتُهُ شَلاًّ، وشَذَّبْتُهُ تَشْذِيباً، بِمَعْنًى واحِدٍ؛ وَقالَ بُرَيْقٌ الْهُذَلِىُّ:

يُشَذِّبُ بِالسَّيْفِ أَقْرانَهُ
إذا فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الْفَيْلَمُ[1]

وأَنْشَدَ شَمِرٌ قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ:

تَذُبُّ عَنْهُ بِلِيفٍ شَوْذَبٍ شَمِلٍ
يَحْمِى أَسِرَّةَ بَيْنَ الزَّوْرِ وَالثَّفِنِ

بِلِيفٍ أَىْ بِذَنَبٍ. وَالشَّمِلُ: الرَّقِيقُ. وَالأَسِرَّةُ: الْخُطُوطُ، واحِدُها سِرَرٌ.

وشَذَّبَ الْجِذْعَ: أَلْقَى ما عَلَيْهِ مِنَ الْكَرَبِ. وَالْمِشْذَبُ: الْمِنْجَلُ الَّذِى يُشَذَّبُ بِهِ.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التَّشْذِيبُ فِى الْقِدْحِ الْعَمَلُ الأَوَّلُ، وَالتَّهْذِيبُ الْعَمَلُ الثَّانِى؛ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ.

وشَذَّبَهُ عَنِ الشَّىْءِ: طَرَدَهُ؛ قالَ:

أَنا أَبُو لَيْلَى وَسَيْفِى الْمَعْلُوبْ
هَلْ يُخْرِجَنْ ذَوْدَكَ ضَرْبٌ تَشْذِيبْ
وَنَسَبٌ فِى الْحَىِّ، غَيْرُ مَأْشُوبْ

أَرادَ: ضَرْبٌ ذُو تَشْذِيبٍ.

وَالتَّشْذِيبُ: التَّفْرِيقُ وَالتَّمْزِيقُ فِى الْمالِ وَنَحْوِهِ. الْقُتَيْبِىُّ: شَذَّبْتُ الْمالَ إذا فَرَّقْتَهُ؛ وَكَأَنَّ الْمُفْرِطَ فِى الطُّولِ فُرِّقَ خَلْقُهُ ولَمْ يُجْمَعْ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لَهُ: مُشَذَّبٌ. وَكُلُّ شَىْءٍ تَفَرَّقَ شَذَبٌ. قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ: غَلِطَ الْقُتَيْبِىُّ فِى الْمُشَذَّبِ، أَنَّهُ الطَّوِيلُ الْبائِنُ الطُّولِ، وأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ النَّخْلَةِ الَّتِى شُذِّبَ عَنْها جَرِيدُها، أَىْ قُطِّعَ وفُرِّقَ؛ قالَ: ولا يُقالُ لِلْبائِنِ الطُّولِ، إذا كانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ، مُشَذَّبٌ حَتَّى يَكُونَ فِى لَحْمِهِ بَعْضُ النُّقْصانِ؛ يُقالُ: فَرَسٌ مُشَذَّبٌ إذا كانَ طَوِيلاً، لَيْسَ بِكَثِيرِ اللَّحْمِ.

وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: شَذَّبَهُمْ عَنَّا تَخَرُّمُ الآجالِ.

وَشَذَبَ عَنْهُ شَذْباً، أَىْ ذَبَّ.

وَالشَّاذِبُ: الْمُتَنَحِّى عَنْ وَطَنِهِ.

ويُقالُ: الشَّذَبُ الْمُسَنَّاةُ.

ورَجُلٌ شَذْبُ الْعُرُوقِ، أَىْ ظاهِرُ الْعُرُوقِ.

وأَشْذابُ الْكَلإِ وَغَيْرِهِ: بَقاياهُ، الْواحِدُ شَذَبٌ، وَهُوَ الْمَأْكُولُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْداً مِنْ أَلائِفِهِ
يَرْتادُ أَحْلِيَةً أَعْجازُها شَذَبُ

والشَّذَبُ: مَتاعُ الْبَيْتِ، مِنَ الْقُماشِ وغَيْرِهِ. وَرَجُلٌ مُشَذَّبٌ: طَوِيلٌ، وَكَذٰلِكَ الْفَرَسُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بِالْحُلَّبِ
بُلَّتْ بِكَفَّىْ عَزَبٍ مُشَذَّبِ

وَالشَّوْذَبُ مِنَ الرِّجالِ: الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ. وفِى صِفَةِ النَّبِىِّ، ﷺ: أَنَّهُ كانَ أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُشَذَّبِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُشَذَّبُ الْمُفْرِطُ فِى الطُّولِ؛ وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ؛ قالَ جَرِيرٌ:

أَلْوَى بِها شَذِبُ الْعُرُوقِ مُشَذَّبٌ
فَكَأَنَّما وَكَنَتْ عَلَى طِرْبالِ

رَواهُ شَمِرٌ:

أَلْوَى بِها شَنِقُ الْعُرُوقِ مُشَذَّبٌ

وَالشَّوْذَبُ: الطَّوِيلُ النَّجِيبُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ.

وَشَوْذَبٌ: اسْمٌ.

• **شذح** • ناقَةٌ شَوْذَحٌ: طَوِيلَةٌ، عَنْ كُراعٍ حَكاها فِى بابِ فَوْعَلٍ.

• **شذذ** • شَذَّ عَنْهُ يَشِذُّ ويَشُذُّ شُذُوذاً: انْفَرَدَ عَنِ الْجُمْهُورِ ونَدَرَ، فَهُوَ شاذٌّ، وأَشَذَّهُ غَيْرُهُ. ابْنُ سِيدَهْ: شَذَّ الشَّىْءُ يَشِذُّ وَيَشُذُّ شَذًّا وشُذُوذاً: نَدَرَ عَنْ جُمْهُورِهِ، وشَذَّهُ هُوَ يَشُذُّهُ لا غَيْرُ، وَأَشَذَّهُ؛ أَنْشَدَ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ جِنِّى:

فَأَشَذَّنِى لِمُرُورِهِمْ فَكَأَنَّنِى
غُصْنٌ لأَوَّلِ عاضِدٍ أَوْ عاسِفِ

قالَ: وأَبَى الأَصْمَعِىُّ شَذَّهُ. وسَمَّى أَهْلُ النَّحْوِ ما فارَقَ ما عَلَيْهِ بَقِيَّةُ بابِهِ وَانْفَرَدَ عَنْ ذٰلِكَ إِلَى غَيْرِهِ شاذًّا، حَمْلاً لِهٰذا الْمَوْضِعِ عَلَى حُكْمِ غَيْرِهِ، وجاءُوا شُذَّاذاً أَىْ قُلالاً.

وقَوْمٌ شُذَّاذٌ إذا لَمْ يَكُونُوا فِى مَنازِلِهِمْ ولا حَيِّهِمْ.

وشُذَّانُ النَّاسِ: ما تَفَرَّقَ مِنْهُمْ. وشُذَّاذُ النَّاسِ: الَّذِينَ يَكُونُونَ فِى الْقَوْمِ لَيْسُوا فِى قَبائِلِهِمْ ولا مَنازِلِهِمْ.

وشُذَّاذُ النَّاسِ: مُتَفَرِّقُوهُمْ. وفِى حَدِيثِ قَتادَةَ وذَكَرَ قَوْمَ لُوطٍ فَقالَ: ثُمَّ أَتْبَعَ[2] شُذَّانَ الْقَوْمِ صَخْراً مَنْضُوداً، أَىْ مَنْ شَذَّ مِنْهُمْ وخَرَجَ عَنْ جَماعَتِهِ. قالَ: وشُذَّانٌ جَمْعُ شاذٍّ مِثْلُ شابٍّ وشُبَّانٍ، ويُرْوَى بِفَتْحِ الشِّينِ، وهُوَ الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الْحَصَى وغَيْرِهِ. ويُقالُ: مَنْ قالَ شُذَّانٌ فَهُوَ جَمْعُ شاذٍّ، ومَنْ قالَ شَذَّانٌ، فَهُوَ فَعْلانٌ، وهُوَ ما شَذَّ مِنَ الْحَصَى. ويُقالُ: شُذَّانٌ وإنَّما يُقالُ شُذَّانٌ، بِالضَّمِّ، لا يُجْمَعُ[3] عَلَى فَعْلانَ. ابْنُ سِيدَهْ: وشَذَّانُ الْحَصَى ونَحْوِهِ

(1) قوله: «الفيلم» بالفاء هى رواية الأصل هنا. وذكر البيت فى مادة «غلم» فقال: «الغيلم» بالغين المعجمة. انظر مادتى «غلم» و «فلم»، فالبيت روايات. [عبد الله]

(2) قوله: «ثمّ أتبع» الفاعل مستتر يعود على جبريل، عليه السلام. [عبد الله]

(3) قوله: «وإنما يقال شُذان بالضم لا يجمع إلخ» كذا بالنسخة المعتمد عليها عندنا، ولعل فيها سقطاً، والأصل – والله أعلم – وإنما يقال شُذان بالضم لأن فعلاً لا يجمع على فَعلان، يعنى بفتح الفاء

ما تطايَرَ مِنْهُ. وحَكَى ابْنُ جِنِّي: شَذّان الحَصَى؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

تُطايِرُ شَذّانَ الْحَصَى بِمَناسِمٍ
صِلابِ الْعُجَى مَلْثُومُها غَيْرُ أَمْعَرا

الْجَوْهَرِيُّ: شَذّانُ الْحَصَى، بِالْفَتْحِ وَالنُّونِ، الْمُتَفَرِّقُ مِنْهُ، وقالَ:

يَتْرُكْنَ شَذّانَ الْحَصَى جَوافِلاَ

وشَذّانُ الإِبِلِ وشُذّانُها: ما افْتَرَقَ مِنْها؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

شُذّانُها رائِعَةٌ لِهَدْرِهِ

رائِعَةٌ: مُرْتاعَةٌ. اللَّيْثُ: شَذَّ الرَّجُلُ إِذا انْفَرَدَ عَنْ أَصْحابِهِ، وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُنْفَرِدٍ فَهُوَ شاذٌّ، وكَلِمَةٌ شاذَّةٌ.

ويُقالُ: أَشْذَذْتَ يا رَجُلُ إِذا جاءَ بِقَوْلٍ شاذٍّ نادٍّ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ ما يَدَعُ فُلانٌ شاذًّا ولا نادًّا إِلاّ قَتَلَهُ، إِذا كانَ شُجاعاً لا يَلْقاهُ أَحَدٌ إِلاّ قَتَلَهُ. ويُقالُ شاذٌّ أَيْ مُتَنَحٍّ.

• **شذر** • الشَّذْرُ: قِطَعٌ مِنَ الذَّهَبِ يُلْقَطُ مِنَ الْمَعْدِنِ مِنْ غَيْرِ إِذابَةِ الْحِجارَةِ، ومِمّا يُصاغُ مِنَ الذَّهَبِ فَرائِدُ يُفَصَّلُ بِها اللُّؤْلُؤُ وَالْجَوْهَرُ. وَالشَّذْرُ أَيْضاً: صِغارُ اللُّؤْلُؤِ، شَبَّهَها بِالشَّذْرِ لِبَياضِها. وقالَ شَمِرٌ: الشَّذْرُ هَناتٌ صِغارٌ كَأَنَّها رُؤُوسُ النَّمْلِ مِنَ الذَّهَبِ تُجْعَلُ فِي الْخَوْقِ؛ وقِيلَ: هُوَ خَرَزٌ يُفَصَّلُ بِهِ النَّظْمُ؛ وقِيلَ: هُوَ اللُّؤْلُؤُ الصَّغِيرُ، واحِدَتُهُ شَذْرَةٌ؛ قالَ الشّاعِرُ:

ذَهَبَ لَمّا أَنْ رَآها ثُرْمُلَهْ
وقالَ: يا قَوْمِ رَأَيْتُ مُنْكَرَهْ
شَذْرَةَ وادٍ ورَأَيْتُ الزُّهَرَهْ

وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِلْمَرّارِ الأَسَدِيِّ يَصِفُ ظَبْياً:

أَتَيْنَ عَلَى الْيَمِينِ كَأَنَّ شَذْراً
تَتابَعَ فِي النِّظامِ لَهُ زَلِيلُ

وشَذَّرَ النَّظْمَ: فَصَّلَهُ. فَأَمّا قَوْلُهُمْ: شَذَّرَ كَلامَهُ بِشِعْرٍ فَمُوَلَّدٌ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ.

والتَّشَذُّرُ: النَّشاطُ والسُّرْعَةُ فِي الأَمْرِ.

وتَشَذَّرَتِ النّاقَةُ إِذا رَأَتْ رِعْياً يَسُرُّها فَحَرَّكَتْ بِرَأْسِها مَرَحاً وفَرَحاً. وَالتَّشَذُّرُ: التَّهَدُّدُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ سُلَيْمانَ بْنِ صُرَدٍ: بَلَغَنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرْءٌ مِنْ قَوْلٍ تَشَذَّرَ لِي فِيهِ بِشَتْمٍ وإِيعادٍ، فَسِرْتُ إِلَيْهِ جَواداً، أَيْ مُسْرِعاً؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَسْتُ أَشُكُّ فِيها بِالذّالِ، قالَ: وقالَ بَعْضُهُمْ تَشَزَّرَ، بِالزّايِ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّظَرِ الشَّزْرِ، وهُوَ نَظَرُ الْمُغْضَبِ وقِيلَ: التَّشَذُّرُ التَّهَيُّؤُ لِلشَّرِّ، وقِيلَ: التَّشَذُّرُ التَّوَعُّدُ وَالتَّهَدُّدُ؛ وقالَ لَبِيدٌ:

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّها
جِنُّ الْبَدِيِّ رَواسِياً أَقْدامُها

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: تَشَذَّرَ فُلانٌ وتَقَتَّرَ إِذا تَشَمَّرَ وتَهَيَّأَ لِلْحَمْلَةِ. وفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ: أَرَى كَتِيبَةَ حَرْشَفٍ كَأَنَّهُمْ قَدْ تَشَذَّرُوا [لِلْحَمْلَةِ]، أَيْ تَهَيَّئُوا لَها وتَأَهَّبُوا.

ويُقالُ: شَذَّرَ بِهِ وشَتَّرَ بِهِ إِذا سَمَّعَ بِهِ.

ويُقالُ لِلْقَوْمِ فِي الْحَرْبِ إِذا تَطاوَلُوا: تَشَذَّرُوا. وتَشَذَّرَ فُلانٌ إِذا تَهَيَّأَ لِلْقِتالِ.

وتَشَذَّرَ فَرَسَهُ أَيْ رَكِبَهُ مِنْ وَرائِهِ.

وتَشَذَّرَتِ النّاقَةُ: جَمَعَتْ قُطْرَيْها وشالَتْ بِذَنَبِها.

وتَشَذَّرَ السَّوْطُ: مالَ وتَحَرَّكَ؛ قالَ:

وكانَ ابْنُ أَجْمالٍ إِذا ما تَشَذَّرَتْ
صُدُورُ السِّياطِ شَرْعُهُنَّ الْمُخَوَّفُ

وتَشَذَّرَ الْقَوْمُ: تَفَرَّقُوا. وذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ شَذَرَ مَذَرَ، وشِذَرَ مِذَرَ وبِذَرَ، أَيْ ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ ولا يُقالُ ذٰلِكَ فِي الإِقْبالِ، وذَهَبَتْ غَنَمُكَ شَذَرَ مَذَرَ، وشِذَرَ مِذَرَ كَذٰلِكَ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: أَنَّ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، شَرَّدَ الشِّرْكَ شَذَرَ مَذَرَ، أَيْ فَرَّقَهُ وبَدَّدَهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ، ويُرْوَى بِكَسْرِ الشِّينِ وَالْمِيمِ وفَتْحِها.

وَالتَّشَذُّرُ بِالثَّوْبِ وبِالذَّنَبِ: هُوَ الاسْتِثْفارُ بِهِ.

وَالشَّوْذَرُ: الإِتْبُ وهُوَ بُرْدٌ يُشَقُّ ثُمَّ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِها مِنْ غَيْرِ كُمَّيْنِ ولا جَيْبٍ؛ قالَ:

مُنْضَرِجٌ عَنْ جانِبَيْهِ الشَّوْذَرُ(١)

وقِيلَ: هُوَ الإِزارُ، وقِيلَ: هُوَ الْمِلْحَفَةُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، أَصْلُهُ شاذَر، وقِيلَ: جادَر. وقالَ الْفَرّاءُ: الشَّوْذَرُ هُوَ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ تَحْتَ ثَوْبِها، وقالَ اللَّيْثُ: الشَّوْذَرُ ثَوْبٌ تَجْتابُهُ الْمَرْأَةُ وَالْجارِيَةُ إِلَى طَرَفِ عَضُدِها، واللهُ أَعْلَمُ.

• **شذق** • التَّهْذِيبُ: السَّوْذَقُ وَالشَّوْذَقُ السِّوارُ. قالَ أَبُو تُرابٍ: ويُقالُ لِلصَّقْرِ سُوذانِقُ وشُوذانِقُ. ابْنُ سِيدَهْ: الشُّوذانِقُ (عَنْ يَعْقُوبَ) وَالشَّيْذَقانُ لُغَةٌ فِي الشُّوذانِقِ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) وأَنْشَدَ:

كَالشَّيْذَقانِ خاضِبٌ أَظْفارَهُ
قَدْ ضَرَبَتْهُ شَمْأَلٌ فِي يَوْمِ طَلّ

وَالشَّوْذَقُ: لُغَةٌ فِيهِ أَيْضاً. التَّهْذِيبُ: وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: الشَّوْذَقَةُ وَالتَّزْحِيفُ أَخْذُ الإِنْسانِ عَنْ صاحِبِهِ بِأَصابِعِهِ الشَّيْذَقَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَحْسَبُ الشَّوْذَقَةَ مُعَرَّبَةً أَصْلُها الشَّيْذَقُ.

• **شذم** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِلنّاقَةِ الْفَتِيَّةِ السَّرِيعَةِ شِمِلَّةٌ وشِمْلالٌ وشَيْذُمانَةٌ. وقالَ اللَّيْثُ: الشَّيْذُمانُ، بِضَمِّ الذّالِ، وَالشَّيْمَذانُ مِنْ أَسْماءِ الذِّئْبِ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

عَلَى حَوْلاءَ يَطْفُو السُّخْدُ فِيها
فَراها الشَّيْذُمانُ عَنِ الْخَبِيرِ(٢)

السُّخْدُ: ماءٌ أَصْفَرُ يَكُونُ فِي الْحُوَلاءِ.

---

(١) قوله: «منضرج» هكذا في الأصل وفي شرح القاموس. وفي التهذيب «منفرج» وفي الصحاح «متضرج».
[عبد الله]

(٢) قوله: «الخبير» خطأ صوابه: «الجنين»، كما جاء في مادة «حول» فالبيت من قصيدة قافيتها نون لا راء.
وقوله: «الشيذمان» بذال معجمة قبل الميم يروى أيضاً «الشيمذان» بتقديم الميم على الذال، ومعناهما الذئب.
[عبد الله]

* شذا * شَذا كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّهُ . وَالشَّذاةُ : الْحِدَّةُ ، وجَمْعُها شَذَواتٌ وشَذاً ، التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ شَدا بِالدال الْمُهْمَلَةِ قالَ : قالَ أَبُو بَكْرٍ : الشَّذا حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ ، يُكْتَبُ بِالأَلِفِ . قالَ : وَالشَّذا مِنَ الأَذَى ؛ وأَنْشَدَ :

فَلَوْ كانَ فى لَيْلَى شَذاً مِنْ خُصُومَةٍ
لَلَوَّيْتُ أَعْناقَ الْمَطِيِّ الْمَلاوِيا

وأَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ شَداً ، بِالدَّالِ ، وأَنْشَدَهُ غَيْرُهُ شَذاً بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى الدَّالِ ، وهُوَ الْحَدُّ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ :

أَقُولُ فَأَمَّا الْمُنْكَراتِ فَأَتَّقِي
وأَمَّا الشَّذا عَنِّي الْمُلِمَّ فَأَشْذِبُ

وقالَ أَسْماءُ بْنُ خارِجَةَ :

يا ضَلَّ سَعْيُكَ ! ما صَنَعْتَ بِما
جَمَّعْتَ مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبِّ ؟
فاعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الْوَقِيرِ فَما
يَخْشَى شَذاكَ مُقَرْقَمُ الإِزْبِ

وضَرِمَ شَذاهُ : اشْتَدَّ جُوعُهُ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلْجائِعِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

يَظَلُّ غُرابُها ضَرِماً شَذاهُ
شَجٍ لِخُصُومَةِ الذِّئْبِ الشَّنُونِ

والشَّذا ، مَقْصُورٌ : الأَذَى وَالشَّرُّ .

والشَّذاةُ : ذُبابٌ ؛ وقِيلَ ذُبابٌ أَزْرَقُ عَظِيمٌ يَقَعُ عَلَى الدَّوابِّ فَيُؤْذِيها ، وَالْجَمْعُ شَذاً ، مَقْصُورٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ ذُبابٌ يَعَضُّ الإِبِلَ ؛ وقِيلَ : الشَّذا ذُبابُ الْكَلْبِ ؛ وقِيلَ : كُلُّ ذُبابٍ شَذاً ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِيَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ يَصِفُ قِداحاً :

يَقِيها الشَّذا بِالنَّجْوِ طَوْراً وتارَةً
يُقَلِّبُها فى كَفِّهِ وَيَذُوقُ

يَقُولُ : لا يَتْرُكُ الذُّبابَ يَسْقُطُ عَلَيْها ؛ وقالَ آخَرُ :

عَرَكَ الْجِمالِ جُنُوبَهُنَّ مِنَ الشَّذا

قالَ : وقَدْ يَقَعُ هٰذا الذُّبابُ عَلَى الْبَعِيرِ ، الْواحِدَةُ شَذاةٌ .

وأَشْذَى الرَّجُلُ : آذَى ؛ مِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ : آذَيْتَ وأَشْذَيْتَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَذا إِذا آذَى ، وشَذا إِذا تَطَيَّبَ بِالشَّذْوِ ، وهُوَ الْمِسْكُ ، ويُقالُ : هُوَ رائِحَةُ الْمِسْكِ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَوْصَيْتُهُمْ بِما يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ كَفِّ الأَذَى وصَرْفِ الشَّذا ؛ هُوَ بِالْقَصْرِ الشَّرُّ وَالأَذَى . وكُلُّ شَيْءٍ يُؤْذِي فَهُوَ شَذاً ؛ وأَنْشَدَ :

حَكَّ الْجِمالِ جُنُوبَهُنَّ مِنَ الشَّذا

ويُقالُ : إِنِّي لأَخْشَى شَذاةَ فُلانٍ ، أَيْ شَرَّهُ . وقالَ اللَّيْثُ : شَذاتُهُ شِدَّتُهُ وَجَرْأَتُهُ . وَالشَّذاةُ : بَقِيَّةُ الْقُوَّةِ والشِّدَّةِ ؛ قال الرَّاجِزُ :

فاطِمَ ! رُدِّي لِي شَذاً مِنْ نَفْسِي
وما صَرِيمُ الأَمْرِ مِثْلُ اللَّبْسِ

والشَّذا : كِسَرُ الْعُودِ الصِّغارُ ، مِنْهُ .
وَالشَّذا : كِسَرُ الْعُودِ الَّذِي يُتَطَيَّبُ بِهِ .
وَالشَّذا : شِدَّةُ ذَكاءِ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ ، وقِيلَ : شِدَّةُ ذَكاءِ الرِّيحِ ؛ قالَ ابْنُ الإِطْنابَةِ :

إِذا ما مَشَتْ نادَى بِما فى ثِيابِها
ذَكِيُّ الشَّذا وَالْمَنْدَلِيُّ الْمُطَيَّرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُقالُ : الْبَيْتُ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ ، ويُرْوَى : إِذا اتَّكَأَتْ . قالَ : وقالَ ابْنُ وَلَّادٍ : الشَّذا الْمِسْكُ فى بَيْتِ الْعُجَيْرِ . وَالشَّذا : الْمِسْكُ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) ، وهُوَ الشَّذْوُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

إِنْ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي
وَالْمِسْكُ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكا
حَتَّى يَظَلَّ الشَّذْوُ مِنْ لَوْنِهِ
أَسْوَدَ مَضْنُوناً بِهِ حالِكا

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الشَّذا مِنَ الطِّيبِ يُكْتَبُ بِالأَلِفِ ، وأَنْشَدَ :

ذَكِيُّ الشَّذا وَالْمَنْدَلِيُّ الْمُطَيَّرُ

قالَ : وقالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ : الشَّذْوُ لَوْنُ الْمِسْكِ ، وأَنْشَدَ :

حَتَّى يَظَلَّ الشَّذْوُ مِنْ لَوْنِهِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالشِّذْيُ ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، لَوْنُ الْمِسْكِ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو وعِيسَى بْنِ عُمَرَ) ؛ وأَنْشَدَ :

حَتَّى يَظَلَّ الشِّذْيُ مِنْ لَوْنِهِ

قالَ : وذَكَرَهُ ابْنُ وَلَّادٍ بِفَتْحِ الشِّينِ ، وغَلِطَ فِيهِ ، وصَحَّحَ ابْنُ حَمْزَةَ كَسْرَ الشِّينِ .
وَالشَّذا : الْجَرَبُ .
وَالشَّذاةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمِلْحِ ، والْجَمْعُ شَذاً .
والشَّذا : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالسَّراةِ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْمَساوِيكُ ، ولَهُ صَمْغٌ . وَالشَّذا : ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ ، (عَنِ الزَّجاجِيِّ) ، الْواحِدَةُ شَذاةٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا مَعْرُوفٌ ، ولٰكِنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . قال ابْنُ بَرِّيّ : الشَّذاةُ ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ ، وَالْجَمْعُ شَذَواتٌ .

* شرب * الشُّرْبُ : مَصْدَرُ شَرِبْتُ أَشْرَبُ شَرْباً وشُرْباً . ابْنُ سِيدَهْ : شَرِبَ الْماءَ وغَيْرَهُ شَرْباً وشُرْباً وشِرْباً ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَشارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ . فَشارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ » ، بِالْوُجُوهِ الثَّلاثَةِ . قالَ سَعِيدُ ابْنُ يَحْيَى الأُمَوِيُّ : سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يَقْرَأُ : « فَشارِبُونَ شَرْبَ الْهِيمِ » ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَقالَ : ولَيْسَتْ كَذٰلِكَ ، إِنَّما هِيَ : « شُرْبَ الْهِيمِ » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : وَسائِرُ الْقُرَّاءِ يَرْفَعُونَ الشِّينَ .

وفى حَدِيثِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ : إِنَّها أَيَّامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ ؛ يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وهُما بِمَعْنًى ، وَالْفَتْحُ أَقَلُّ اللُّغَتَيْنِ ، وبِها قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : « شَرْبَ الْهِيمِ » ، يُرِيدُ أَنَّها أَيَّامٌ لا يَجُوزُ صَوْمُها ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّرْبُ ، بِالْفَتْحِ ، مَصْدَر ، وبِالْخَفْضِ وَالرَّفْعِ ، اسْمانِ مِنْ شَرِبْتُ .

وَالتَّشْرابُ : الشُّرْبُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

شَرِبْنَ بِماءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ
مَتَى حَبَشِيَّاتٍ لَهُنَّ نَئِيجُ(1)

فَإِنَّهُ وَصَفَ سَحاباً شَرِبْنَ ماءَ الْبَحْرِ ، ثُمَّ تَصَعَّدْنَ ، فَأَمْطَرْنَ ورَوَّيْنَ ؛ وَالْباءُ فى قَوْلِهِ

(١) قوله : « متى حبشيات » هوكذلك فى غير نسخة من المحكم .

بِماءِ الْبَحْرِ زائِدَة ، إِنَّما هُوَ شَرِبْنَ ماءَ الْبَحْرِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : هذا هُوَ الظّاهِرُ مِنَ الْحالِ ، وَالْعُدولُ عَنْهُ تَعَسُّفٌ ؛ قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ : شَرِبْنَ مِنْ ماءِ الْبَحْرِ ، فَأَوْقَعَ الْباءَ مَوْقِعَ مِنْ ؛ قالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ لَما كانَ شَرِبْنَ فِي مَعْنَى رَوِينَ ، وكانَ رَوِينَ مِمَّا يَتَعَدَّى بِالْباءِ ، عَدَّى شَرِبْنَ بِالْباءِ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ مِنْهُ ما مَضَى ، ومِنْهُ ما سَيَأْتِي ، فلا تَسْتَوْحِشْ مِنْهُ .

وَالاسْمُ : الشِّرْبَةُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وقِيلَ : الشُّرْبُ الْمَصْدَرُ ، وَالشِّرْبُ الاسْمُ .

وَالشِّرْبُ : الْماءُ ، وَالْجَمْعُ أَشْرابٌ .

وَالشَّرْبَةُ مِنَ الْماءِ : ما يُشْرَبُ مَرَّةً .

وَالشَّرْبَةُ أَيْضاً : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنَ الشُّرْبِ .

وَالشِّرْبُ : الْحَظُّ مِنَ الْماءِ ، بِالْكَسْرِ .

وفِي الْمَثَلِ : آخِرُها أَقَلُّها شِرْباً ، وأَصْلُهُ فِي سَقْيِ الإِبِلِ ، لأَنَّ آخِرَها يَرِدُ وقَدْ نُزِفَ الْحَوْضُ ، وقِيلَ : الشِّرْبُ هُوَ وَقْتُ الشُّرْبِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : الشِّرْبُ الْمَوْرِدُ ، وجَمْعُهُ أَشْرابٌ . قالَ : وَالْمَشْرَبُ الْماءُ نَفْسُهُ .

وَالشَّرابُ : ما شُرِبَ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ كانَ ، وعَلَى أَيِّ حالٍ كانَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّرابُ ، وَالشَّرُوبُ ، وَالشَّرِيبُ واحِدٌ ، يَرْفَعُ ذٰلِكَ إِلى أَبِي زَيْدٍ .

ورَجُلٌ شارِبٌ ، وشَرُوبٌ ، وشَرَّابٌ ، وشِرِّيبٌ : مُولَعٌ بِالشَّرابِ ، كَخِمِّيرٍ .

التَّهْذِيبُ : الشِّرِّيبُ الْمُولَعُ بِالشَّرابِ ؛ وَالشَّرَّابُ : الْكَثِيرُ الشُّرْبِ ؛ ورَجُلٌ شَرُوبٌ : شَدِيدُ الشُّرْبِ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيا لَمْ يَشْرَبْها فِي الآخِرَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا مِنْ بابِ التَّعْلِيقِ فِي الْبَيانِ ، أَرادَ : أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، لأَنَّ الْجَنَّةَ شَرابُ أَهْلِها الْخَمْرُ ، فَإِذا لَمْ يَشْرَبْها فِي الآخِرَةِ لَمْ يَكُنْ قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

وَالشَّرْبُ وَالشُّرُوبُ : الْقَوْمُ يَشْرَبُونَ وَيَجْتَمِعُونَ عَلَى الشَّرابِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَما الشَّرْبُ فَاسْمٌ لِجَمْعِ شارِبٍ ، كَرَكْبٍ ورَجْلٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ . وأَمَّا الشُّرُوبُ عِنْدِي فَجَمْعُ شارِبٍ ، كَشاهِدٍ وشُهُودٍ ؛ وجَعَلَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ جَمْعَ شَرْبٍ ؛ قالَ : وهُوَ خَطأٌ ؛ قالَ : وهٰذا مِمَّا يَضِيقُ عَنْهُ عِلْمُهُ لَجَهْلِهِ بِالنَّحْوِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

هُوَ الْواهِبُ الْمُسْمِعاتِ الشُّرُو
بَ بَيْنَ الْحَرِيرِ وبَيْنَ الْكَتَنْ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَحْسَبُ أَطْمارِي عَلَيَّ جُلُبَا
مِثْلَ الْمَنادِيلِ تُعاطَى الأَشْرُبا[1]

يَكُون جَمْعَ شَرْبٍ كَقَوْلِ الأَعشى

لَه أَرَجٌ فِي الْبَيْتِ عالٍ كَأَنَّما
أَلَمَّ بِهِ مِنْ تَجْرِ دارِينَ أَرْكُبُ

فَأَرْكُبٌ : جَمْعُ رَكْبٍ ، ويَكُونُ جَمْعَ شارِبٍ وراكِبٍ ، وكِلاهُما نادِرٌ ، لأَنَّ سِيبَوَيْهِ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ فاعِلاً قَدْ يُكَسَّرُ عَلى أَفْعُلٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَحَمْزَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : وَهُوَ فِي هٰذا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الأَنْصارِ ؛ الشَّرْبُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : الْجَماعَةُ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ السِّكِّيتِ : الشِّرْبُ : الْماءُ بِعَيْنِهِ يُشْرَبُ . وَالشِّرْبُ : النَّصِيبُ مِنَ الْماءِ .

وَالشَّرِيبَةُ مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِي تُصْدِرُها إِذا رَوِيَتْ ، فَتَتْبَعُها الْغَنَمُ ، هٰذِهِ فِي الصِّحاحِ ؛ وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ حاشِيَةٌ : الصَّوابُ السَّرِيبَةُ ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ .

وشارَبَ الرَّجُلَ مُشارَبَةً وشِراباً : شَرِبَ مَعَهُ . وهُوَ شَرِيبِي ؛ قالَ :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُساسِ
شِرابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَواسِي

وَالشَّرِيبُ : صاحِبُكَ الَّذِي يُشارِبُكَ ويُورِدُ إِبِلَهُ مَعَكَ . وهُوَ شَرِيبُكَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِذا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّهْ
فَخَلِّهِ حَتَّى يَبُكَّ بَكَّهْ

وبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ قَوْلَهُ :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُساسِ

قالَ : الشَّرِيبُ هُنا الَّذِي يُسْقَى مَعَكَ ؛ وَالْحُساسُ : الشُّؤْمُ . وَالْقَتْلُ ؛ يَقُولُ : انْتِظارُكَ إِيَّاهُ عَلَى الْحَوْضِ قَتْلٌ لَكَ وَلإِبِلِكَ . قالَ : وأَمَّا نَحْنُ فَفَسَّرْنا الْحُساسَ هُنا بأَنَّهُ الأَذَى وَالسَّوْرَةُ فِي الشَّرابِ ، وهُوَ شَرِيبٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفاعِلٍ ، مِثْلُ نَدِيمٍ وأَكِيلٍ .

وأَشْرَبَ الإِبِلَ فَشَرِبَتْ ، وأَشْرَبَ الإِبِلَ حَتَّى شَرِبَتْ ، وأَشْرَبْنا نَحْنُ : رَوِيَتْ إِبِلُنا ، وَأَشْرَبْنا : عَطِشْنا ، أَوْ عَطِشَتْ إِبِلُنا ؛ وقَوْلُهُ : اسْقِنِي فإِنَّنِي مُشْرِبٌ ، رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وفَسَّرَهُ بِأَنَّ مَعْناهُ عَطْشانُ ، يَعْنِي نَفْسَهُ أَوْ إِبِلَهُ . قالَ ويُرْوَى : فَإِنَّكَ مُشْرِبٌ ، أَيْ قَدْ وَجَدْتَ مَنْ يَشْرَبُ . التَّهْذِيبُ : الْمُشْرِبُ الْعَطْشانُ . يُقالُ : اسْقِنِي فَإِنِّي مُشْرِب . وَالْمُشْرِبُ : الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عَطِشَتْ إِبِلُهُ أَيْضاً . قالَ : وهٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ . قالَ : وقالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ مُشْرِبٌ قَدْ شَرِبَتْ إِبِلُهُ . ورَجُلٌ مُشْرِبٌ : حانَ لإِبِلِهِ أَنْ تَشْرَبَ . قالَ : وهذا عِنْدَهُ مِنَ الأَضْدادِ .

وَالْمَشْرَبُ : الْماءُ الَّذِي يُشْرَبُ .

وَالْمَشْرَبَةُ : كَالْمَشْرَعَةِ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَحاطَ عَلَى مَشْرَبَةٍ ؛ الْمَشْرَبَةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ ضَمٍّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ كَالْمَشْرَعَةِ ؛ ويُرِيدُ بِالإِحاطَةِ تَمَلُّكَهُ ، ومَنْعَ غَيْرِهِ مِنْهُ .

وَالْمَشْرَبُ : الْوَجْهُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ ، وَيَكُونُ مَوْضِعاً ، ويَكُونُ مَصْدَراً ؛ وأَنْشَدَ :

ويُدْعَى ابْنُ مَنْجُوفٍ أَمامِي كَأَنَّهُ
خَصِيٌّ أَتَى لِلْماءِ مِنْ غَيْرِ مَشْرَبِ

أَيْ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ الشُّرْبِ ؛ وَالْمَشْرَبُ : شَرِيعَةُ النَّهْرِ ؛ وَالْمَشْرَبُ : الْمَشْرُوبُ نَفْسُهُ .

وَالشَّرابُ : اسْمٌ لِما يُشْرَبُ . وَكُلُّ شَيْءٍ لا يُمْضَغُ فَإِنَّهُ يُقالُ فِيهِ : يُشْرَبُ .

وَالشَّرُوبُ : ما شُرِبَ . وَالْماءُ الشَّرُوبُ وَالشَّرِيبُ : الَّذِي بَيْنَ الْعَذْبِ وَالْمِلْحِ ؛ وقِيلَ : الشَّرُوبُ الَّذِي فِيهِ شَيْءٌ مِنْ عُذُوبَةٍ ، وقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ عَلَى ما فِيهِ . وَالشَّرِيبُ : دُونَهُ فِي الْعُذُوبَةِ ، ولَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ إِلاَّ عِنْدَ ضَرُورَةٍ ، وَقَدْ تَشْرَبُهُ الْبَهائِمُ ؛

(1) قوله : «جُلُبا» كذا ضبط بضمتين في نسخة من المحكم .

وَقِيلَ : الشَّرِيبُ الْعَذْبُ ، وَقِيلَ : الْماءُ الشَّرُوبُ الَّذِي يُشْرَبُ . وَالْمَأْجُ : الْمِلْحُ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّكَ بِالْقَرِيحَةِ عامَ تُمْهَى
شَرُوبُ الْماءِ ثُمَّ تَعُودُ مَأْجَا

قالَ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : بِالْقَرِيحَةِ ، وَالصَّوابُ : كَالْقَرِيحَةِ[1] .

التَّهْذِيبُ : أَبُو زَيْدٍ : الْماءُ الشَّرِيبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عُذُوبَةٌ ، وَقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ عَلَى ما فِيهِ . وَالشَّرُوبُ : دُونَهُ فِي الْعُذُوبَةِ ، وَلَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ إِلا عِنْدَ الضَّرُورَةِ . وَقالَ اللَّيْثُ : ماءٌ شَرِيبٌ وَشَرُوبٌ : فِيهِ مَرارَةٌ وَمُلُوحَةٌ ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الشُّرْبِ ؛ وَماءٌ شَرُوبٌ وَماءٌ طَعِيمٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ الشُّورَى : جُرْعَةٌ شَرُوبٌ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ ؛ الشَّرُوبُ مِنَ الْماءِ : الَّذِي لا يُشْرَبُ إِلا عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَلِهٰذا وَصَفَ بِهِ الْجُرْعَةَ ؛ ضَرَبَ الْحَدِيثُ مَثَلاً لِرَجُلَيْنِ : أَحَدُهُما أَدْوَنُ وَأَنْفَعُ ، وَالآخَرُ أَرْفَعُ وَأَضَرُّ . وَماءٌ مَشْرَبٌ : كَشَرُوبٍ .

وَيُقالُ فِي صِفَةِ بَعِيرٍ : نِعْمَ مُعَلَّقُ الشَّرْبَةِ هٰذا ؛ يَقُولُ : يَكْتَفِي إِلَى مَنْزِلِهِ الَّذِي يُرِيدُ بِشَرْبَةٍ واحِدَةٍ ، لا يَحْتاجُ إِلَى أُخْرَى .

وَتَقُولُ : شَرِّبَ مالِي وَأَكَّلَهُ ، أَيْ أَطْعَمَهُ النَّاسَ وَسَقاهُمْ بِهِ ؛ وَظَلَّ مالِي يُؤَكَّلُ وَيُشَرَّبُ ، أَيْ يَرْعَى كَيْفَ شاءَ .

وَرَجُلٌ أُكَلَةٌ وَشُرَبَةٌ ، مِثالُ هُمَزَةٍ : كَثِيرُ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) .

وَرَجُلٌ شَرُوبٌ : شَدِيدُ الشُّرْبِ ، وَقَوْمٌ شُرُبٌ وَشُرَّبٌ .

وَيَوْمٌ ذُو شَرَبَةٍ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، يُشْرَبُ فِيهِ الْماءُ أَكْثَرَ مِمَّا يُشْرَبُ عَلَى هٰذا الآخَرِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : لَمْ تَزَلْ بِهِ شَرَبَةٌ هٰذا الْيَوْمَ ، أَيْ عَطَشٌ . التَّهْذِيبُ : جاءَتِ الإِبِلُ وَبِها شَرَبَةٌ

(١) روى اللسان البيت مصوّباً فى مادة «قرح» .

[عبد الله]

أَيْ عَطَشٌ ، وَقَدِ اشْتَدَّتْ شَرَبَتُها ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ لَذُو شَرَبَةٍ ، إِذا كانَ كَثِيرَ الشُّرْبِ .

وَطَعامٌ مَشْرَبَةٌ : يُشْرَبُ عَلَيْهِ الْماءُ كَثِيراً ، كَما قالُوا : شَرابٌ مَسْفَهَةٌ .

وَطَعامٌ ذُو شَرَبَةٍ إِذا كانَ لا يُرْوَى فِيهِ مِنَ الْماءِ .

وَالْمِشْرَبَةُ ، بِالْكَسْرِ : إِناءٌ يُشْرَبُ فِيهِ .

وَالشَّارِبَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ مَسْكَنُهُمْ عَلَى ضَفَّةِ النَّهْرِ ، وَهُمُ الَّذِينَ لَهُمْ ماءُ ذٰلِكَ النَّهْرِ .

وَالشَّرْبَةُ : عَطَشُ الْمالِ بَعْدَ الْجَزْءِ ، لأَنَّ ذٰلِكَ يَدْعُوها إِلَى الشُّرْبِ . وَالشَّرَبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : كَالْحُوَيْضِ يُحْفَرُ حَوْلَ النَّخْلَةِ وَالشَّجَرَةِ ، وَيُمْلأُ ماءً ، فَيَكُونُ رِيَّها ، فَتَتَرَوَّى مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ شَرَبٌ وَشَرَباتٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَباتٍ ماؤُها طَحِلٌ
عَلَى الْجُذُوعِ يَخَفْنَ الْغَمَّ وَالْغَرَقَا

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مِثْلُ النَّخِيلِ يُرَوِّي فَرْعَها الشَّرَبُ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اذْهَبْ إِلَى شَرَبَةٍ مِنَ الشَّرَباتِ ، فَادْلُكْ رَأْسَكَ حَتَّى تُنَقِّيَهُ . الشَّرَبَةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَحَوْلَها ، يُمْلأُ ماءً لِتَشْرَبَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَتانا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ ، فَتَطَهَّرَ وَأَقْبَلَ إِلَى الشَّرَبَةِ ؛ الرَّبِيعُ : النَّهْرُ . وَفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ : ثُمَّ أَشْرَفْتُ عَلَيْها ، وَهِيَ شَرْبَةٌ واحِدَةٌ ؛ قالَ الْقُتَيْبِيُّ : إِنْ كانَ بِالسُّكُونِ ، فَإِنَّهُ أَرادَ أَنَّ الْماءَ قَدْ كَثُرَ ، فَمِنْ حَيْثُ أَرَدْتَ أَنْ تَشْرَبَ شَرِبْتَ ، وَيُرْوَى بِالْياءِ تَحْتَها نُقْطَتانِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالشَّرَبَةُ : كُرْدُ الدَّبْرَةِ ، وَهِيَ الْمِسْقاةُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ شَرَباتٌ وَشَرَبٌ .

وَشَرَّبَ الأَرْضَ وَالنَّخْلَ : جَعَلَ لَها شَرَباتٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي صِفَةِ نَخْلٍ :

مِنَ الْغُلْبِ مِنْ عِضْدانِ هامَةَ شُرِّبَتْ
لِسَقْيٍ وَجُمَّتْ لِلنَّواضِحِ بِئْرُها

وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الشُّرْبِ .

وَالشَّوارِبُ : مَجارِي الْماءِ فِي الْحَلْقِ ؛ وَقِيلَ : الشَّوارِبُ عُرُوقٌ فِي الْحَلْقِ تَشْرَبُ الْماءَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ عُرُوقٌ لاصِقَةٌ بِالْحُلْقُومِ ، وَأَسْفَلُها بِالرِّئَةِ ؛ وَيُقالُ : بَلْ مُؤَخَّرُها إِلَى الْوَتِينِ ، وَلَها قَصَبٌ مِنْهُ يَخْرُجُ الصَّوْتُ ؛ وَقِيلَ : الشَّوارِبُ مَجارِي الْماءِ فِي الْعُنُقِ ؛ وَقِيلَ : شَوارِبُ الْفَرَسِ ناحِيَةُ أَوْداجِهِ ، حَيْثُ يُوَدِّجُ الْبَيْطارُ ، واحِدُها - فِي التَّقْدِيرِ - شارِبٌ ؛ وَحِمارٌ صَخِبُ الشَّوارِبِ ، مِنْ هٰذا ، أَيْ شَدِيدُ النَّهِيقِ . الأَصْمَعِيُّ ، فِي قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزالُ كَأَنَّهُ
عَبْدٌ لآلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبَعُ

قالَ : الشَّوارِبُ مَجارِي الْماءِ فِي الْحَلْقِ ، وَإِنَّما يُرِيدُ كَثْرَةَ نُهاقِهِ ؛ وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ عُرُوقُ باطِنِ الْحَلْقِ . وَالشَّوارِبُ : عُرُوقٌ مُحْدِقَةٌ بِالْحُلْقُومِ ، يُقالُ : فِيها يَقَعُ الشَّرَقُ ؛ وَيُقالُ : بَلْ هِيَ عُرُوقٌ تَأْخُذُ الْماءَ ، وَمِنْها يَخْرُجُ الرِّيقُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّوارِبُ مَجارِي الْماءِ فِي الْعَيْنِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْسَبُهُ أَرادَ مَجارِيَ الْماءِ فِي الْعَيْنِ الَّتِي تَفُورُ فِي الأَرْضِ ، لا مَجارِيَ ماءِ عَيْنِ الرَّأْسِ .

وَالْمَشْرَبَةُ : أَرْضٌ لَيِّنَةٌ لا يَزالُ فِيها نَبْتٌ أَخْضَرُ رَيَّانُ . وَالْمَشْرَبَةُ وَالْمَشْرُبَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الْغُرْفَةُ . سِيبَوَيْهِ : وَهِيَ الْمَشْرَبَةُ ، جَعَلُوهُ اسْماً كَالْغُرْفَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ كَالصُّفَّةِ بَيْنَ يَدَيِ الْغُرْفَةِ .

وَالْمَشارِبُ : الْعَلالِيُّ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ الأَعْشَى[2] . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

(٢) قوله : «وهو فى شعر الأعشى» أراد البيت :

له دَرْمَكٌ فى رأسه ومَشاربٌ
ومِسْكٌ وريْحانٌ وراحٌ تُصَفَّقُ

ويروى الشطر الثانى فى مادة «دسق» :

وقِدْرٌ وطَبَّاخٌ وكأْسٌ ودَيْسَقُ

[عبد الله]

ﷺ ، كانَ فى مَشْرَبةٍ لَهُ أَىْ كانَ فى غُرْفَةٍ ؛ قالَ : وَجَمْعُها مَشْرَباتٌ ومَشارِبُ.

وَالشَّارِبانِ : ما سالَ عَلَى الْفَمِ مِنَ الشَّعَرِ ، وقِيلَ : إِنَّما هُوَ الشَّارِبُ ، وَالتَّثْنِيَةُ خَطَأٌ . وَالشَّارِبانِ : ما طالَ مِنْ ناحِيَةِ السَّبَلَةِ ، وبَعْضُهُمْ يُسَمِّى السَّبَلَةَ كُلَّها شارِباً واحِداً ، ولَيْسَ بِصَوابٍ ، وَالْجَمْعُ شَوارِبُ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وقالُوا : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الشَّوارِبِ . قالَ : وهُوَ مِنَ الْواحِدِ الَّذِى فُرِّقَ ، فَجُعِلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ شارِباً ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هٰذا . وقَدْ طَرَّ شارِبُ الْغُلامِ ، وهُما شارِبانِ . التَّهْذِيبُ : الشَّارِبانِ ما طالَ مِنْ ناحِيَةِ السَّبَلَةِ ، وبِذٰلِكَ سُمِّىَ شارِبَا السَّيْفِ ؛ وشارِبا السَّيْفِ : ما اكْتَنَفَ الشَّفْرَةَ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّارِبانِ فى السَّيْفِ : أَسْفَلَ الْقائِمِ ، أَنْفانِ طَوِيلانِ ، أَحَدُهُما مِنْ هٰذا الْجانِبِ ، والآخَرُ مِنْ هٰذا الْجانِبِ . والْغاشِيَةُ : ما تَحْتَ الشَّارِبَيْنِ ؛ وَالشَّارِبُ وَالْغاشِيَةُ : يَكُونانِ مِنْ حَدِيدٍ وفِضَّةٍ وأَدَمٍ .

وأَشْرَبَ اللَّوْنَ : أَشْبَعَهُ . وكُلُّ لَوْنٍ خالَطَ لَوْناً آخَرَ فَقَدْ أُشْرِبَهُ . وقَدِ اشْرابَّ : عَلَى مِثالِ اشْهابَّ . وَالصِّبْغُ يَتَشَرَّبُ فى الثَّوْبِ ، وَالثَّوْبُ يَتَشَرَّبُهُ أَىْ يَتَنَشَّفُهُ . وَالإِشْرابُ : لَوْنٌ قَدْ أُشْرِبَ مِنْ لَوْنٍ ؛ يُقالُ : أُشْرِبَ الأَبْيَضُ حُمْرَةً . أَىْ عَلاهُ ذٰلِكَ ؛ وفِيهِ شُرْبَةٌ مِنْ حُمْرَةٍ أَىْ إِشْرابٌ .

ورَجُلٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، وإِنَّهُ لَمَسْقِىُّ الدَّمِ مِثْلُهُ . وفِيهِ شُرْبَةٌ مِنَ الْحُمْرَةِ إِذا كانَ مُشْرَباً حُمْرَةً . وفى صفتِهِ ، ﷺ : أَبْيَضُ مُشْرَبٌ حُمْرَةً . الإِشْرابُ : خَلْطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ ، كَأَنَّ أَحَدَ اللَّوْنَيْنِ سُقِىَ اللَّوْنَ الآخَرَ ؛ يُقالُ : بَياضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، مُخَفَّفاً ؛ وإِذا شُدِّدَ كانَ لِلتَّكْثِيرِ وَالْمُبالَغَةِ .

ويُقالُ أَيْضاً : عِنْدَهُ شُرْبَةٌ مِنْ ماءٍ ، أَىْ مِقْدارُ الرِّىِّ ؛ ومِثْلُهُ الْحُسْوَةُ وَالْغُرْفَةُ ، وَاللُّقْمَةُ .

وأُشْرِبَ فُلانٌ حُبَّ فُلانَةَ ، أَىْ خالَطَ قَلْبَهُ . وَأُشْرِبَ قَلْبُهُ مَحَبَّةَ هٰذا ، أَىْ حَلَّ مَحَلَّ الشَّرابِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وأُشْرِبُوا فى قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ» ، أَىْ حُبَّ الْعِجْلِ ، فَحَذَفَ الْمُضافَ ، وأَقامَ الْمُضافَ إِلَيهِ مُقامَهُ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعِجْلُ هُوَ الْمُشْرَبَ ، لأَنَّ الْعِجْلَ لا يَشْرَبُهُ الْقَلْبُ ؛ وقَدْ أُشْرِبَ فى قَلْبِهِ حُبَّهُ ، أَىْ خالَطَهُ . وقالَ الزَّجَّاجُ : «وأُشْرِبُوا فى قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ» ، قالَ : مَعْناهُ سُقُوا حُبَّ الْعِجْلِ ، فَحُذِفَ حُبَّ ، وأُقِيمَ الْعِجْلُ مُقامَهُ ، كَما قالَ الشَّاعِرُ :

وكَيْفَ تُواصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خَلالَتُهُ كَأَبِى مَرْحَبِ ؟

أَىْ كَخَلالَةِ أَبِى مَرْحَبٍ .

وَالثَّوْبُ يَتَشَرَّبُ الصِّبْغَ : يَتَنَشَّفُهُ . وتَشَرَّبَ الصِّبْغُ فِيهِ : سَرَى .

واسْتَشْرَبَتِ الْقَوْسُ حُمْرَةً : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُها ، وذٰلِكَ إِذا كانَتْ مِنَ الشِّرْيانِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : مِنَ الْمُشْرَبَةِ حُرُوفٌ يَخْرُجُ مَعَها عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَيها نَحْوُ النَّفْخِ ، إِلا أَنَّها لَمْ تُضْغط ضَغْطَ الْمَحْقُورَةِ ، وهِىَ الزَّاىُ وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَالضَّادُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وبَعْضُ الْعَرَبِ أَشَدُّ تَصْوِيباً مِنْ بَعْضٍ .

وأُشْرِبَ الزَّرْعُ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ ؛ وكَذٰلِكَ أُشْرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، عَدَّاهُ أَبُو حَنِيفَةَ سَماعاً مِنَ الْعَرَبِ أَوِ الرُّواةِ .

ويُقالُ لِلزَّرْعِ إِذا خَرَجَ قَصَبُهُ : قَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ فى الْقَصَبِ ، وشَرَّبَ قَصَبُ الزَّرْعِ إِذا صارَ الْماءُ فِيهِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشُّرُبُ الْعَمْلَى مِنَ النَّباتِ .

وفى حَدِيثِ أُحُدٍ : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وخَلَّوْا فِيهِ ظَهْرَهُمْ ، وقَدْ شُرِّبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ؛ وفى رِوايَةٍ : شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، وهُوَ كِنايَةٌ عَنِ اشْتِدادِ حَبِّ الزَّرْعِ ، وقُرْبِ إِدْراكِهِ .

ويُقالُ : شَرَّبَ قَصَبُ الزَّرْعِ ، إِذا صارَ الْماءُ فِيهِ ، وشَرَّبَ السُّنْبُلُ الدَّقِيقَ ، إِذا صارَ فِيهِ طُعْمٌ ، وَالشُّرْبُ فِيهِ مُسْتَعارٌ ، كَأَنَّ الدَّقِيقَ كانَ ماءً ، فَشَرِبَهُ .

وفِى حَدِيثِ الإِفْكِ : لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ وأَشْرَبَتْهُ قُلُوبُكُمْ ، أَىْ سُقِيَتْهُ كَما يُسْقَى الْعَطْشانُ الْماءَ ، يُقالُ ، شَرِبْتُ الْماءَ ، وأُشْرِبْتُهُ إِذا سُقِيتَهُ . وأُشْرِبَ قَلْبُهُ كَذا ، أَىْ حَلَّ مَحَلَّ الشَّرابِ ، أَوِ اخْتَلَطَ بِهِ ، كَما يَخْتَلِطُ الصِّبْغُ بِالثَّوْبِ وفِى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وأُشْرِبَ قَلْبُهُ الإِشْفاقَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : وشَرَّبَ الْقِرْبَةَ ، بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، إِذا كانَتْ جَدِيدَةً ، فَجَعَلَ فِيها طِيباً وماءً ، لِيَطِيبَ طَعْمُها ، قالَ الْقُطامِىُّ يَصِفُ الإِبِلَ بِكَثْرَةِ أَلْبانِها :

ذَوارِفُ عَيْنَيْها مِنَ الْحَفْلِ بِالضُّحَى
سُجُومٌ كَتَنْضاحِ الشِّنانِ الْمُشَرَّبِ

هٰذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ وتَفْسِيرُهُ ، وقَوْلُهُ : كَتَنْضاحِ الشِّنانِ الْمُشَرَّبِ ، إِنَّما هُوَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، قالَ : ورِوايَةُ أَبِى عُبَيْدٍ خَطَأٌ .

وتَشَرَّبَ الثَّوْبُ الْعَرَقَ : نَشِفَهُ .

وَضَبَّةٌ شَرُوبٌ : تَشْتَهِى الْفَحْلَ ، قالَ : وأُراهُ ضائِنَةٌ شَرُوبٌ .

وشَرِبَ بِالرَّجُلِ ، وأَشْرَبَ بِهِ : كَذَبَ عَلَيْهِ ، وتَقُولُ : أَشْرَبْتَنِى ما لَمْ أَشْرَبْ ، أَى ادَّعَيْتَ عَلَىَّ ما لَمْ أَفْعَلْ .

وَالشَّرَبَّةُ : النَّخْلَةُ الَّتِى تَنْبُتُ مِنَ النَّوَى . وَالْجَمْعُ الشَّرَبَّاتُ ، وَالشَّرائِبُ ، وَالشَّرابِيبُ [1] .

وأَشْرَبَ الْبَعِيرَ وَالدَّابَّةَ الْحَبْلَ : وَضَعَهُ فى عُنُقِها ، قالَ :

يا آلَ وَزْرٍ أَشْرِبُوها الأَقْرانْ

(١) قوله : «والجمع الشربّات والشرائب والشرابيب» هذه الجموع الثلاثة إنما هى لشَرَبَّة كجَرَبَّة أَىْ بِالْفَتْحِ وَشَدِّ الباء كَما فِى التَّهْذِيب ، وَمَعَ ذٰلِكَ فالسَّابِقُ وَاللَّاحق لابن سيده ، وهذه العبارة متوسطة أوهمت أنها جمع للشربة النخلة ، فلا يلتفت إلى من قلد اللسان .

وأَشْرَبْتُ الْخَيْلَ أَيْ جَعَلْتُ الْحِبالَ فِي أَعْناقِها ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وأَشْرَبْتُها الأَقْرانَ حَتَّى أَنَخْتُها
بِقُرْحٍ وقَدْ أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينِ

وأَشْرَبْتُ إِبِلَكَ أَيْ جَعَلْتُ لِكُلِّ جَمَلٍ قَرِيناً ، ويَقُولُ أَحَدُهُمْ لِناقَتِهِ : لأُشْرِبَنَّكِ الْحِبالَ وَالنُّسوعَ ، أَيْ لأَقْرِنَنَّكِ بِها .

وَالشَّارِبُ : الضَّعْفُ ، فِي جَمِيعِ الْحَيَوانِ ، يُقالُ : فِي بَعِيرِكَ شارِبُ خَوَرٍ ، أَيْ ضَعْفٌ ، ونِعْمَ الْبَعِيرُ هٰذا لَوْلاَ أَنَّ فِيهِ شارِبَ خَوَرٍ ، أَيْ عِرْقَ خَوَرٍ .

قالَ : وشَرِبَ إِذا رَوِيَ ، وشَرِبَ إِذا عَطِشَ ، وشَرِبَ إِذا ضَعُفَ بَعِيرُهُ .

ويُقالُ : ما زالَ فُلانٌ عَلَى شَرَبَّةٍ واحِدَةٍ أَيْ عَلَى أَمْرٍ واحِدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الشَّرْبُ الْفَهْمُ . وقَدْ شَرَبَ يَشْرُبُ شَرْباً إِذا فَهِمَ . ويُقالُ لِلْبَلِيدِ : احْلُبْ ثُمَّ اشْرُبْ . أَيِ ابْرُكْ ثُمَّ افْهَمْ ، وحَلَبَ إِذا بَرَكَ .

وشَرِيبٌ ، وشُرَيْبٌ ، وَالشُّرَيْبُ ، بِالضَّمِّ ، وَالشُّرْبُوبُ ، وَالشُّرْبُبُ : كُلُّها مُواضِعُ . وَالشُّرْبُبُ فِي شِعْرِ لَبِيدٍ ، بِالْهاءِ ، قالَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشُّرْبُبَهْ ؟

وَالشُّرْبُبُ : اسْمُ وادٍ بِعَيْنِهِ .

وَالشَّرَبَّةُ : أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تُنْبِتُ الْعُشْبَ ، ولَيْسَ بِها شَجَرٌ ، قالَ زُهَيْرٌ :

وَإِلا فَإِنَّا بِالشَّرَبَّةِ فَاللِّوَى
نُعَقِّرُ أُمَّاتِ الرِّباعِ ونَيْسِرُ

وشَرَبَّةُ ، بِتَشْدِيدِ الْباءِ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ : مَوْضِعٌ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

بِشَرَبَّةٍ دَمِثِ الْكَثِيبِ بِدُورِهِ
أَرْطًى يَعُوذُ بِهِ إِذا ما يُرْطَبُ

يُرْطَبُ : يُبَلُّ ، وقالَ دَمِثِ الْكَثِيبِ ، لأَنَّ الشَّرَبَّةَ مَوْضِعٌ أَوْ مَكانٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلامِ فَعَلَّةٌ إِلاَّ هٰذا (عَنْ كُراعٍ) ، وقَدْ جاءَ لَهُ ثانٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : جَرَبَّةٌ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ (١) .

وَاشْرَأَبَّ الرَّجُلُ لِلشَّيْءِ وإِلَى الشَّيْءِ اشْرِئْباباً : مَدَّ عُنُقَهُ إِلَيْهِ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا ارْتَفَعَ وعَلاَ ، والاِسْمُ : الشُّرَأْبِيبَةُ ، بِضَمِّ الشِّينِ ، مِنَ اشْرَأَبَّ . وَقالَتْ عائِشَةُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : اشْرَأَبَّ النِّفاقُ ، وَارْتَدَّتِ الْعَرَبُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اشْرَأَبَّ : ارْتَفَعَ وَعَلاَ ، وَكُلُّ رافِعٍ رَأْسَهُ مُشْرَئِبٌّ . وَفِي حَدِيثٍ : يُنادِي مُنادٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ : يا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، ويا أَهْلَ النَّارِ ، فَيَشْرَئِبُّونَ لِصَوْتِهِ ، أَيْ يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ . وَكُلُّ رافِعٍ رَأْسَهُ مُشْرَئِبٌّ ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّبْيَةَ ، وَرَفْعَها رَأْسَها :

ذَكَرْتُكِ إِذْ مَرَّتْ بِنا أُمُّ شادِنٍ
أَمامَ الْمَطايا تَشْرَئِبُّ وتَسْنَحُ

قالَ : اشْرَأَبَّ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَشْرَبَةِ وَهِيَ الْغُرْفَةُ .

* **شربث** * الشَّرَنْبَثُ وَالشُّرابِثُ ، بِضَمِّ الشِّينِ : الْقَبِيحُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ هُوَ الْغَلِيظُ الْكَفَّيْنِ ، وَفِي الصِّحاحِ : وَالرِّجْلَيْنِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالْقَدَمَيْنِ ، الْخَشِنُهُما ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَذَنَّنا شُرابِثٌ رَأْسُ الدَّبْرْ
وَاللهِ نَفَّاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرْ

التَّهْذِيبُ فِي الْخُماسِيِّ : الشَّرَنْبَثُ الْغَلِيظُ الْكَفِّ وعُرُوقِ الْيَدِ ، وَرُبَّما وصِفَ بِهِ الأَسَدُ . وَالشَّرَنْبَثُ : الأَسَدُ عامَّةً . وَأَسَدٌ شَرَنْبَثٌ : غَلِيظٌ .

وشَجَّةٌ شَرَنْبَثَةٌ : مُنْتَفِخَةٌ مُتَقَبِّضَةٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : النُّونُ وَالأَلِفُ يَتَعاوَرانِ الاِسْمَ فِي مَعْنًى ، نَحْوُ شَرَنْبَثٍ وشُرابِثٍ ، وجَرَنْفَسٍ وجُرافِسٍ .

وشَرَنْبَثٌ ، وشُرابِثٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

(١) وبعضهم جعل غَضَبَّة ، فى وصف الرجل الغضوب على هذا الوزن ، فتكون ثلاثة لا رابع لها . قاله نصر .

[عبد الله]

* **شربق** * شَرْبَقَهُ شَرْبَقَةً : لُغَةٌ فِي شَبْرَقَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . الْفَرَّاءُ : شَرْبَقْتُ الثَّوْبَ ، فَهُوَ مُشَرْبَقٌ ، أَيْ قَطَّعْتُهُ ، مِثْلُ شَبْرَقْتُ .

* **شرت** * الشَّرَنْتَى : طائِرٌ .

* **شرث** * الشَّرَثُ : غِلَظُ الْكَفِّ وَالرِّجْلِ وانْشِقاقُهُما ، وقِيلَ : هُوَ تَشَقُّقُ الأَصابِعِ ، وقِيلَ : هُوَ غِلَظُ ظَهْرِ الْكَفِّ مِنْ بَرْدِ الشِّتاءِ . وَقَدْ شَرِثَ شَرَثاً ، فَهُوَ شَرِثٌ ، وَقَدْ شَرِثَتْ يَدُهُ تَشْرَثُ .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : سَيْفٌ شَرِثٌ ، وَسِنانٌ شَرِثٌ ، وقالَ طَلْقُ بْنُ عَدِيٍّ فِي فَرَسٍ طَرَدَ صاحِبُهُ عَلَيْهِ نَعامَةً :

يَحْلِفُ لا يَسْبِقُهُ فَما حَنِثْ
حَتى تَلافاها بِمَطْرُورٍ شَرِثْ

أَيْ بِسِنانٍ مَطْرُورٍ ، أَيْ حَدِيدٍ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ الْقَنانِيُّ : لا خَيْرَ فِي التَّرِيدِ إِذا كانَ شَرِثاً فَرِثاً ، كَأَنَّهُ فُلاقَةُ آجُرٍّ ، وَلَمْ يُفَسِّرِ الشَّرِثَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ الْخَشِنُ الَّذِي لَمْ يُرَقَّقْ خُبْزُهُ ، ولا أُذِيبَ سَمْنُهُ ، قالَ : وَلَمْ يُفَسِّرِ الْفَرِثَ أَيْضاً ، قالَ : وعِنْدِي أَنَّهُ إِتْباعٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ جَبَلٌ فَرِثٌ ، أَيْ لَيْسَ بِضَخْمِ الصُّخُورِ .

وَالشَّرَثُ : تَفَتُّقُ النَّعْلِ الْمُطَبَّقَةِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، قالَ :

هٰذا غُلامٌ شَرِثُ النَّقِيلَهْ
أَشْعَثُ لَمْ يُؤْدَمْ لَهُ بِكِيلَهْ
يَخافُ أَنْ تَمَسَّهُ الْوَبِيلَهْ

وَالشَّرِثَةُ : النَّعْلُ الْخَلَقُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّرَثُ : الْخَلَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وشَرْثانُ : جَبَلٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

شَرْثانُ هٰذاكَ وراءَ هَبُّودْ

* **شرج** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَرِجَ إِذا سَمِنَ سِمَناً حَسَناً . وشَرِجَ إِذا فَهِمَ .

وَالشَّرَجُ : عُرَى الْمُصْحَفِ وَالْعَيْبَةِ وَالْخِباءِ ، ونَحْوِ ذٰلِكَ . شَرَجَها شَرْجاً ، وأَشْرَجَها ، وشَرَّجَها : أَدْخَلَ بَعْضَ عُرَاها فى بَعْضٍ ، وداخَلَ بَيْنَ أَشْراجِها . أَبُو زَيْدٍ : أَخْرَطْتُ الْخَرِيطَةَ وشَرَّجْتُها وأَشْرَجْتُها وشَرَجْتُها : شَدَدْتُها ، وَفِى حَدِيثِ الأَحْنَفِ : فَأَدْخَلْتُ ثِيابَ صَوْنِى الْعَيْبَةَ فَأَشْرَجْتُها ؛ يُقالُ : أَشْرَجْتُ الْعَيْبَةَ وشَرَجْتُها ، إِذا شَدَدْتَها بِالشَّرَجِ ، وَهِىَ الْعُرَى .

وشَرَجَ اللَّبِنَ : نَضَدَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . وكُلُّ ما ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَقَدْ شُرِجَ وشُرِّجَ .

وَالشَّرِيجَةُ : جَدِيلَةٌ مِنْ قَصَبٍ تُتَّخَذُ لِلْحَمامِ .

وَالشَّرِيجانِ : لَوْنانِ مُخْتَلِفانِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُما مُخْتَلِطانِ غَيْرَ السَّوادِ وَالْبَياضِ ؛ وَيُقالُ لِخَطَّىْ نِيرِى الْبُرْدِ : شَرِيجانِ ، أَحَدُهُما أَخْضَرُ ، وَالآخَرُ أَبْيَضُ أَوْ أَحْمَرُ ، وقالَ فِى صِفَةِ الْقَطَا :

سَقَتْ بُورُودِهِ فُرَّاطَ شِرْبٍ
شَرائِجَ بَيْنَ كُدْرِىٍّ وجُونِ

وقالَ الآخَرُ :

شَرِيجانِ مِنْ لَوْنَيْنِ خِلْطانِ : مِنْهُما
سَوادٌ وَمِنْهُ واضِحُ اللَّوْنِ مُغْرِبُ

وَفِى الْحَدِيثِ : فَأَمَرَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِالْفِطْرِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ شَرْجَيْنِ فِى السَّفَرِ ، أَىْ نِصْفَيْنِ : نِصْفٌ صِيامٌ ، ونِصْفٌ مَفاطِيرُ .

وَيُقالُ : مَرَرْتُ بِفَتَياتٍ مُشارِجاتٍ ، أَىْ أَتْرابٍ مُتَساوِياتٍ فِى السِّنِّ ؛ وقالَ الأَسْوَدُ ابْنُ يَعْفُرَ :

يُشْوَى لَنا الْوَحَدَ الْمُدِلُّ بِحُضْرِهِ
بِشَرِيجَ بَيْنَ الشَّدِّ وَالإِرْوادِ[١]

أَىْ بِعَدْوٍ خُلِطَ مِنْ شَدٍّ شَدِيدٍ ، وشَدٍّ فِيهِ إِرْوادٌ رِفْقٌ .

وشُرِّجَ اللَّحْمُ : خالَطَهُ الشَّحْمُ ، وقَدْ شَرَّجَهُ الْكَلَأُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ فَرَساً :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَها فَشُرِّجَ لَحْمُها[٢]
بِالنَّىِّ فَهْىَ تَثُوخُ فِيها الإِصْبَعُ

أَىْ خُلِطَ لَحْمُها بِالشَّحْمِ . وتَشَرَّجَ اللَّحْمُ بِالشَّحْمِ أَىْ تَداخَلا . مَعْناهُ قَصَرَ اللَّبَنَ عَلَى هٰذِهِ الْفَرَسِ الَّتِى تَقَدَّمَ ذِكْرُها فِى بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وهُوَ :

تَغْدُو بِهِ خَوْصاءُ يَقْطَعُ جَرْيُها
حَلَقَ الرِّحالَةِ فَهْىَ رِخْوٌ تَمْزَعُ[٣]

وَمَعْنَى شُرِّجَ لَحْمُها : جُعِلَ فِيهِ لَوْنانِ مِنَ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ . وَالنَّىُّ : الشَّحْمُ . وقَوْلُهُ : فَهْىَ تَثُوخُ فِيها الإِصْبَعُ ، أَىْ لَوْ أَدْخَلَ أَحَدٌ إِصْبَعَهُ فِى لَحْمِها لَدَخَلَ ، لِكَثْرَةِ لَحْمِها وشَحْمِها ؛ وَالإِصْبَعُ بَدَلٌ مِنْ هِىَ ، وإِنَّما أَضْمَرَها مُتَقَدِّمَةً لَمَّا فَسَّرَها بِالإِصْبَعِ مُتَأَخِّرَةً ، وَمِثْلُهُ ضَرَبْتُها هِنْداً . وَالْخَوْصاءُ : الْغائِرَةُ الْعَيْنَيْنِ . وحَلَقُ الرِّحالَةِ : الإِبْزِيمُ . وَالرِّحالَةُ : سَرْجٌ يُعْمَلُ مِنْ جُلُودٍ . وتَمْزَعُ : تُسْرِعُ .

وَالشَّرِيجُ : الْعُودُ يُشَقُّ مِنْهُ قَوْسانِ ، فَكُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما شَرِيجٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّرِيجُ الْقَوْسُ الْمُنْشَقَّةُ ، وجَمْعُها شَرائِجُ ، قالَ الشَّمَّاخُ :

شَرائِجُ النَّبْعِ بَراها الْقَوَّاسْ

وقالَ اللحيانِىُّ : قَوْسٌ شَرِيجٌ فِيها شَقٌّ وشِقٌّ ، فَوَصَفَ بِالشَّرِيجِ ؛ عَنَى بِالشَّقِّ الْمَصْدَرَ ، وَبِالشِّقِّ الاِسْمَ . وَالشَّرْجُ : انْشِقاقُها . وقَدِ انْشَرَجَتْ إِذا انْشَقَّتْ .

وَقِيلَ : الشَّرِيجَةُ مِنَ الْقِسِىِّ الَّتِى لَيْسَتْ مِنْ غُصْنٍ صَحِيحٍ مِثْلِ الْفِلْقِ . أَبُو عَمْرٍو : مِنَ الْقِسِىِّ الشَّرِيجُ ، وَهِىَ الَّتِى تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ فِلْقَتَيْنِ ، وَهِىَ الْقَوْسُ الْفِلْقُ أَيْضاً ؛ وقالَ الْهُذَلِىُّ :

وشَرِيجَةٍ جَشَّاءَ ذاتِ أَزامِلٍ
تُخْظِى الشِّمالَ بِها مُمَرٌّ أَمْلَسُ

يَعْنِى الْقَوْسَ تُخْظِى تُخْرِجُ لَحْمَ السَّاعِدِ بِشِدَّةِ النَّزْعِ حَتَّى يَكْتَنِزَ السَّاعِدُ . وَالشَّرِيجَةُ : الْقَوْسُ تُتَّخَذُ مِنَ الشَّرِيجِ ، وَهُوَ الْعُودُ الَّذِى يُشَقُّ فِلْقَيْنِ ، وثَلاثُ شَرائِجَ ، فَإِذا كَثُرَتْ فَهِىَ الشَّرِيجُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا قَوْلٌ لَيْسَ بِقَوِىٍّ ، لأَنَّ فَعِيلَةً لا تُمْنَعُ مِنْ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى فَعائِلَ ، قَلِيلَةً كانَتْ أَوْ كَثِيرَةً ؛ قالَ : وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو زِيادٍ : الشَّرِيجَةُ ، بِالْهاءِ ، الْقَوْسُ مِنَ الْقَضِيبِ الَّتِى لا يُبْرَى مِنْها شَىْءٌ إِلاَّ أَنْ تُسَوَّى .

وَالشَّرْجُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَسِيلُ الْماءِ مِنَ الْحِرارِ إِلَى السُّهُولَةِ ، وَالْجَمْعُ أَشْراجٌ وشِراجٌ وشُرُوجٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحاباً :

لَهُ هَيْدَبٌ يَعْلُو الشِّراجَ وهَيْدَبٌ
مُسِفٌّ بِأَذْنابِ التِّلاعِ خَلُوجُ

وقالَ لَبِيدٌ :

لَيالِىَ تَحْتَ الْخِدْرِ ثِنْىٌ مُصِيفَةٌ
مِنَ الأُدْمِ تَرْتادُ الشُّرُوجَ الْقَوابِلا

وَفِى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ خاصَمَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ فِى سُيُولِ شِراجِ الْحَرَّةِ إِلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، فَقالَ : يا زُبَيْرُ ، احْبِسِ الْماءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجُدُرَ . الأَصْمَعِىُّ : الشِّراجُ مَجارِى الْماءِ مِنَ الْحِرارِ إِلَى السَّهْلِ ، واحِدُها شَرْجٌ . وشَرْجُ الْوادِى : مُنْفَسَحُهُ ، وَالْجَمْعُ أَشْراجٌ . وَفِى الْحَدِيثِ : فَتَنَحَّى السَّحابُ فَأَفْرَغَ ماءَهُ فِى شَرْجَةٍ مِنْ تِلْكَ الشِّراجِ ؛ الشَّرْجَةُ : مَسِيلُ الْماءِ مِنَ الْحَرَّةِ إِلَى السَّهْلِ ، وَالشَّرْجُ جِنْسٌ لَها . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ اقْتَتَلُوا وَمَوالِىَ مُعاوِيَةَ عَلَى شَرْجٍ مِنْ شَرْجِ الْحَرَّةِ .

---

(١) رُوِىَ البيت فى المفضلية ٤٤ هكذا :

يَشْوِى لنا الوَحَدَ المُدِلَّ بحُضْرِهِ
بشريجِ بَيْنَ الشدِّ والإيرادِ

يَشْوِى بفتح الأول لا بضمه . الوحَدَ بالحاء المفتوحة لا بالجيم الساكنة . بشريجٍ بالجر لا بالنصب . بين بالنصب والجرّ . الإيراد بدل الإرواد . [عبد الله]

(٢) قوله : «فَشُرِّجَ» بالبناء للمفعول تحريف صوابه : «فَشَرَّجَ لحمها» بالبناء للفاعل وبنصب لحمها . [عبد الله]

(٣) قوله : «تغدو به خوصاء ... إلخ» أنشده الجوهرى فى مادة «رخا» : «تعدو» بالعين المهملة.

المؤرج : الشَّرْجَةُ حُفْرَةٌ تُحْفَرُ ، ثُمَّ تُبْسَطُ فِيها سُفْرَةٌ ، ويُصَبُّ الْماءُ عَلَيْها ، فَتَشْرَبُهُ الإِبِلُ ؛ وأَنْشَدَ فِي صِفَةِ إِبِلٍ عِطاشٍ سُقِيتْ :

سَقَيْنا صَوادِيها عَلَى مَتْنِ شَرْجَةٍ
أَضامِيمَ شَتَّى مِنْ حِيالٍ ولُقَّحِ

ومَجَرَّةُ السَّماءِ تُسَمَّى : شَرَجاً .

وَالشَّرِيجَةُ : شَيْءٌ يُنْسَجُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ يُحْمَلُ فِيهِ الْبِطِّيخُ ونَحْوُهُ .

وَالتَّشْرِيجُ : الْخِياطَةُ الْمُتَباعِدَةُ .

وَالشُّرُوجُ : الْخَلَلُ بَيْنَ الأَصابِعِ ، وَقِيلَ : هِيَ الأَصابِعُ . وَالشُّرُوجُ : الشُّقُوقُ وَالصُّدُوعُ ؛ قالَ الدَّاخِلُ بْنُ حَرامٍ الْهُذَلِيُّ :

دَلَفْتُ لَها أَوانَ إِذٍ بِسَهْمٍ
حَلِيفٍ لَمْ تُخَوِّنْهُ الشُّرُوجُ

وَالشَّرْجُ وَالشَّرَجُ ، وَالأُولَى أَفْصَحُ : أَعْلَى ثُقْبِ الإِسْتِ ، وقِيلَ : حِتارُها ، وقِيلَ : الشَّرَجُ الْعَصَبَةُ الَّتِي بَيْنَ الدُّبُرِ وَالأُنْثَيَيْنِ . وَالشَّرَجُ فِي الدَّابَّةِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالشَّرَجُ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْبَيْضَتَيْنِ أَعْظَمَ مِنَ الأُخْرَى ، وقِيلَ : هُوَ أَلاَّ يَكُونَ لَهُ إِلاَّ بَيْضَةٌ واحِدَةٌ . دابَّةٌ أَشْرَجُ بَيِّنُ الشَّرَجِ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَشْرَجُ الَّذِي لَهُ خُصْيَةٌ واحِدَةٌ مِنَ الدَّوابِّ .

وشَرَجُ الْوادِي : أَسْفَلُهُ إِذا بَلَغَ مُنْفَسَحَهُ ، قالَ :

بِحَيْثُ كانَ الْوادِيانِ شَرَجا

وَالشَّرْجُ : الضَّرْبُ ؛ يُقالُ : هُما شَرْجٌ واحِدٌ ، وعَلَى شَرْجٍ واحِدٍ ، أَيْ ضَرْبٍ واحِدٍ . وفِي الْمَثَلِ : أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً لَوْ أَنَّ أُسَيْمِراً ؛ تَصْغِيرُ أَسْمُرٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : جَمَعَ سَمُراً عَلَى أَسْمُرٍ ثُمَّ صَغَّرَهُ ، وَهُوَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلشَّيْئَيْنِ يَشْتَبِهانِ ، ويُفارِقُ أَحَدُهُما صاحِبَهُ فِي بَعْضِ الأُمُورِ . ويُقالُ : هُوَ شَرِيجُ هٰذا وشَرْجُه أَيْ مِثْلُه . ورُوِيَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ ، قالَ : أَنا شَرِيجُ الْحَجَّاجِ ، أَيْ مِثْلُهُ فِي السِّنِّ ؛ وَفِي حَدِيثِ مازِنٍ :

فَلا رَأْيُهُمْ رَأْيِي وَلا شَرْجُهُمْ شَرْجِي

وَيُقالُ : لَيْسَ هُوَ مِنْ شَرْجِهِ ، أَيْ مِنْ طَبَقَتِهِ وشَكْلِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلْقَمَةَ : وَكانَ نِسْوَةٌ يَأْتِينَها مُشارِجاتٌ لَها ، أَيْ أَتْرابٌ وأَقْرانٌ . وَيُقالُ : هٰذا شَرْجُ هٰذا وشَرِيجُهُ ومُشارِجُهُ ، أَيْ مِثْلُهُ فِي السِّنِّ ومُشاكِلُهُ ؛ وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

بِحَيْثُ كانَ الْوادِيانِ شَرَجا
مِنَ الْحَرِيمِ واسْتَفاضا عَوْسَجا

أَرادَ بِحَيْثُ لَصِقَ الْوادِي بِالآخَرِ ، فَصارَ مُشْرَجاً بِهِ مِنَ الْحَرِيمِ ، أَيْ مِنْ حَرِيمِ الْقَوْمِ مِمَّا يَلِي دارَهُما . اسْتَفاضا عَوْسَجاً : يَعْنِي الْوادِيَيْنِ اتَّسَعا بِنَبْتِ عَوْسَجٍ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمَثَلِ : أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً لَوْ أَنَّ أُسَيْمِراً ، قالَ : كانَ الْمُفَضَّلُ يُحَدِّثُ(١) أَنَّ صاحِبَ الْمَثَلِ لُقَيْمُ بْنُ لُقْمانَ ، وكانَ هُوَ وأَبُوهُ قَدْ نَزَلا مَنْزِلاً يُقالُ لَهُ شَرْجٌ ، فَذَهَبَ لُقَيْمٌ يُعَشِّي إِبِلَهُ ، وقَدْ كانَ لُقْمانُ حَسَدَ لُقَيْماً ، فَأَرادَ هَلاكَهُ ، وَاحْتَفَرَ لَهُ خَنْدَقاً ، وقَطَعَ كُلَّ ما هُنالِكَ مِنَ السَّمُرِ ، ثُمَّ مَلأَ بِهِ الْخَنْدَقَ وأَوْقَدَ عَلَيْهِ ، لِيَقَعَ فِيهِ لُقَيْمٌ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَرَفَ الْمَكانَ ، وأَنْكَرَ ذَهابَ السَّمُرِ ، فَعِنْدَها قالَ : أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً لَوْ أَنَّ أُسَيْمِراً ؛ فَذَهَبَ مَثَلاً .

وَالشَّرْجانِ : الْفِرْقَتانِ ؛ يُقالُ : أَصْبَحُوا فِي هٰذا الأَمْرِ شَرْجَيْنِ ، أَيْ فِرْقَتَيْنِ ؛ وكُلُّ لَوْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فَهُما شَرْجانِ .

أَبُو زَيْدٍ : شَرَجَ وبَشَكَ وخَدَبَ إِذا كَذَبَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّارِجُ الشَّرِيكُ ؛ التَّهْذِيبُ : قالَ الْمُتَنَخِّلُ :

أَلْفَيْتَنِي هَشَّ النَّدَى
بِشَرِيجِ قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي(٢)

قالَ : الشَّرِيجُ قِدْحُهُ الَّذِي هُوَ لَهُ . وَالشَّجِيرُ : الْغَرِيبُ . يَقُولُ : أَلْفَيْتَنِي أَضْرِبُ بِقِدْحَيَّ فِي الْمَيْسِرِ : أَحَدُهُما لِي ، وَالآخَرُ مُسْتَعارٌ . وَالشَّرِيجُ : أَنْ تُشَقَّ الْخَشَبَةُ بِنِصْفَيْنِ ، فَيَكُونَ أَحَدُ النِّصْفَيْنِ شَرِيجَ الآخَرِ .

وَسَأَلَهُ عَنْ كَلِمَةٍ ، فَشَرَجَ عَلَيْها أُشْرُوجَةً ، أَيْ بَنَى عَلَيْها بِناءً لَيْسَ مِنْها .

وَالشَّرِيجُ : الْعَقَبُ ، واحِدَتُهُ شَرِيجَةٌ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالشَّرِيجَةِ الْعَقَبَةَ الَّتِي يُلْزَقُ بِها رِيشُ السَّهْمِ ؛ يُقالُ : أَعْطِنِي شَرِيجَةً مِنْهُ .

ويُقالُ : شَرَجْتُ الْعَسَلَ وغَيْرَهُ بِالْماءِ ، أَيْ مَزَجْتُهُ . وشَرَجَ شَرابَهُ : مَزَجَهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً وماءً :

فَشَرَّجَها مِنْ نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ
سُلاسِلَةٍ مِنْ ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ

وَالشَّارِجُ : النَّاطُورُ ، يَمانِيَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وأَنْشَدَ :

وما شاكِرٌ إِلاَّ عَصافِيرُ جِرْيَةٍ
يَقُومُ إِلَيْها شارِجٌ فَيُطِيرُها

وشَرْجٌ : ماءٌ لِبَنِي عَبْسٍ ؛ قالَ يَصِفُ دَلْواً وَقَعَتْ فِي بِئْرٍ قَلِيلَةِ الْماءِ فَجاءَ فِيها نِصْفُها ، فَشَبَّهَها بِشِدْقِ حِمارٍ :

قَد وَقَعَتْ فِي قِضَّةٍ مِنْ شَرْجِ
ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ الْعِلْجِ

وشَرْجَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَمِنْ طَلَلٍ تَضَمَّنَهُ أُثالُ
فَشَرْجَةُ فَالْمَرانَةُ فَالْجِبالُ

وشَرْجٌ : مَوْضِعٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ ابْنِ الأَشْرَفِ : شَرْجُ الْعَجُوزِ ، هُوَ مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ .

---

(١) قوله : «كان المفضل يحدث إلخ» عبارة شرح القاموس : وذكر أهل البادية أن لقمان بن عاد قال لابنه لقيم : أقم ههنا حتى أنطلق إلى الإبل ؛ فنحر لقيم جزوراً فأكلها ، ولم يخبأ للقمان شيئاً ، فكره لائمته ، فحرق ما حوله من السمر الذي بشرج ، وشرج واد ، ليخفى المكان ، فلما جاء لقمان جعلت الإبل تثير الجمر بأخفافها ، فعرف لقمان المكان ، وأنكر ذهاب السمر ، فقال : أشبه إلخ . ثم قال : وذكر ابن الجواليقي في هذا المثل خلاف ما ذكرنا هنا .

(٢) قوله : «هش الندى بشريج» هكذا في الأصل هنا ، وفيه في مادة شجر «هش اليدين بمرى قدحي إلخ» .

• شرجب • الشَّرْجَبُ : الطَّوِيلُ ؛ وَفِي التهذِيبِ : مِنَ الرِّجالِ الطَّوِيلُ . وفِي حَدِيثِ خالِدٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَعارَضَنا رَجُلٌ شَرْجَبٌ ؛ الشَّرْجَبُ : الطَّوِيلُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوائِمِ ، الْعارِي أَعالِي الْعِظامِ . وَالشَّرْجَبُ : نَعْتُ الْفَرَسِ الْجَوادِ ؛ وَقِيلَ : الشَّرْجَبُ الْفَرَسُ الْكَرِيمُ .

وَالشَّرْجَبانُ : شَجَرَةٌ يُدْبَغُ بِها ، ورُبَّما خُلِطَتْ بِالْغَلْقَةِ ، فَدُبِغَ بِها . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّرْجَبانُ شُجَيْرَةٌ كَشَجَرَةِ الْباذِنْجانِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَبْيَضُ ، وَلا يُؤْكَلُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشُّرْجُبانُ شَجَرَةٌ مُشْعانَّةٌ طَوِيلَةٌ[1] ، يَتَحَلَّبُ مِنْها كَالسَّمِّ ، ولَها أَغْصانٌ .

• شرجع • الشَّرْجَعُ : السَّرِيرُ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ . وَالشَّرْجَعُ : الْجَنازَةُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِعَبْدَةَ بْنِ الطَّبِيبِ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ قَصْرِي حُفْرَةٌ
غَبْراءُ يَحْمِلُنِي إِلَيْها شَرْجَعُ

الأَزْهَرِيُّ : الشَّرْجَعُ النَّعْشُ ؛ قالَ أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَذْكُرُ الْخالِقَ وَمَلَكُوتَهُ :

وَيُنَفِّذُ الطُّوفانَ نَحْنُ فِداؤُهُ
وَاقْتادَ شَرْجَعَهُ بَداحُ بَدِيدُ

قالَ شَمِرٌ : أَيْ هُوَ الْباقِي وَنَحْنُ الْهالِكُونَ . وَاقْتادَ أَيْ وَسَّعَ . قالَ : وشَرْجَعُهُ سَرِيرُهُ . وبَداحٌ بَدِيدٌ أَيْ واسِعٌ .

وَالشَّرْجَعُ : الطَّوِيلُ . وشَرْجَعَ الْمِطْرَقَةَ وَالْخَشَبَةَ إِذا كانَتْ مُرَبَّعَةً فَنَحَتَ مِنْ حُرُوفِها ، تَقُولُ مِنْهُ : شَرْجِعْهُ . وَالْمُشَرْجَعُ : الْمُطَوَّلُ الَّذِي لا حَرْفَ لِنَواحِيهِ مِنْ مَطارِقِ الْحَدَّادِينَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ ما بَيْنَ عَيْنَيْها وَمَذْبَحِها
مُشَرْجَعٌ مِنْ عَلاةِ الْقَيْنِ مَمْطُولُ

وَمِطْرَقَةٌ مُشَرْجَعَةٌ أَيْ مُطَوَّلَةٌ لا حُرُوفَ لِنَواحِيها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِخُفافِ بْنِ نُدْبَةَ :

جُلْمُودُ بِصْرٍ إِذا الْمِنْقارُ صادَفَهُ
فَلَّ الْمُشَرْجَعَ مِنْها كُلَّما يَقَعُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَأَمَّا قَوْلُ أَعْشَى عُكْلٍ :

أُقِيمُ عَلَى يَدِي وأُعِينُ رِجْلِي
كَأَنِّي شَرْجَعٌ بَعْدَ اعْتِدالِ

[ف] قالَ : لَمْ يَشْرَحْهُ الشَّيْخُ ، قالَ : وأَرادَ الْقَوْسَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• شرح • الشَّرْحُ وَالتَّشْرِيحُ : قَطْعُ اللَّحْمِ عَنِ الْعُضْوِ قَطْعاً ، وَقِيلَ : قَطْعُ اللحْمِ عَلَى الْعَظْمِ قَطْعاً ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَرْحَةٌ وشَرِيحَةٌ ، وَقِيلَ : الشَّرِيحَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللحْمِ الْمُرَقَّقَةُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّرْحَةُ مِنَ الظِّباءِ الَّذِي يُجاءُ بِهِ يابِساً كَما هُوَ ، لَمْ يُقَدَّدْ ؛ يُقالُ : خُذْ لَنا شَرْحَةً مِنَ الظِّباءِ ، وَهُوَ لَحْمٌ مَشْرُوحٌ ؛ وَقَدْ شَرَحْتُهُ وشَرَّحْتُهُ ؛ وَالتَّصْفِيفُ نَحْوٌ مِنَ التَّشْرِيحِ ، وَهُوَ تَرْقِيقُ الْبَضْعَةِ مِنَ اللحْمِ حَتَّى يَشِفَّ مِنْ رِقَّتِهِ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَى الْجَمْرِ .

وَالشَّرْحُ : الْكَشْفُ ؛ يُقالُ : شَرَحَ فُلانٌ أَمْرَهُ ، أَيْ أَوْضَحَهُ ، وشَرَحَ مَسْأَلَةً مُشْكِلَةً : بَيَّنَها ، وشَرَحَ الشَّيْءَ يَشْرَحُهُ شَرْحاً ، وَشَرَّحَهُ : فَتَحَهُ وبَيَّنَهُ وَكَشَفَهُ . وكُلُّ ما فُتِحَ مِنَ الْجَواهِرِ فَقَدْ شُرِحَ أَيْضاً . تَقُولُ : شَرَحْتُ الْغامِضَ إِذا فَسَّرْتَهُ ، وِمِنْهُ تَشْرِيحُ اللَّحْمِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَبِداً وإِنْفَحَهْ
ثُمَّ ادَّخَرْتُ أَلْيَةً مُشَرَّحَهْ

وكُلُّ سَمِينٍ مِنَ اللَّحْمِ مُمْتَدٌّ فَهُوَ شَرِيحَةٌ وشَرِيحٌ .

وشَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِقَبُولِ الْخَيْرِ يَشْرَحُهُ شَرْحاً فَانْشَرَحَ : وَسَّعَهُ لِقَبُولِ الْحَقِّ فَاتَّسَعَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ » . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، قالَ لَهُ عَطاءٌ : أَكانَ الأَنْبِياءُ يَشْرَحُونَ إِلَى الدُّنْيا مَعَ عِلْمِهِمْ بِرَبِّهِمْ ؟ فَقالَ لَهُ : نَعَمْ ، إِنَّ للهِ تَرائِكَ فِي خَلْقِهِ ؛ أَرادَ : كانُوا يَنْبَسِطُونَ إِلَيْها ، ويَشْرَحُونَ صُدُورَهُمْ ، وَيَرْغَبُونَ فِي اقْتِنائِها رَغْبَةً واسِعَةً .

وَالْمَشْرَحُ : مَتاعُ الْمَرْأَةِ ؛ قالَ :

قَرِحَتْ عَجِيزَتُها وَمَشْرَحُها
مِنْ نَصِّها دَأْباً عَلَى الْبُهْرِ

وَرُبَّما سُمِّيَ شُرَيْحاً ، وأُراهُ عَلَى تَرْخِيمِ التَّصْغِيرِ . وَالْمَشْرَحُ : الرَّاشِقُ الاسْتُ[2] .

وشَرَحَ جارِيَتَهُ إِذا سَلَقَها عَلَى قَفاها ثُمَّ غَشِيَها ؛ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كانَ أَهْلُ الْكِتابِ لا يَأْتُونَ نِساءَهُمْ إِلاَّ عَلَى حَرْفٍ ، وكانَ هٰذا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّساءَ شَرْحاً ؛ شَرَحَ جارِيَتَهُ إِذا وَطِئَها نائِمَةً عَلَى قَفاها .

وَالْمَشْرُوحُ : السَّرابُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَالسِّينُ لُغَةٌ .

قالَ أَبُو عَمْرٍو : قالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِفَتاهُ : أَبْغِنِي شارِحاً ، فَإِنَّ أَشاءَنا مُغَوَّسٌ ، وإِنِّي أَخافُ عَلَيْهِ الطَّمْلَ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّارِحُ الْحافِظُ ، وَالْمُغَوَّسُ الْمُشَنَّخُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : تَشْنِيخُ النَّخْلِ تَنْقِيحُهُ مِنَ السُّلاَّءِ . وَالأَشاءُ : صِغارُ النَّخْلِ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّرْحُ الْحِفْظُ ، وَالشَّرْحُ الْفَتْحُ ، وَالشَّرْحُ الْبَيانُ ، وَالشَّرْحُ الْفَهْمُ ، وَالشَّرْحُ الاقْتِضاضُ لِلأَبْكارِ ؛ وشاهِدُ الشَّارِحِ بِمَعْنَى الْحافِظِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وما شاكِرٌ إِلاَّ عَصافِيرُ قَرْيَةٍ
يَقُومُ إِلَيْها شارِحٌ فَيُطِيرُها

وَالشَّارِحُ فِي كَلامِ أَهْلِ الْيَمَنِ : الَّذِي يَحْفَظُ الزَّرْعَ مِنَ الطُّيُورِ وغَيْرِها .

وَشُرَيْحٌ ومِشْرَحُ بْنُ عاهانَ : اسْمانِ .

وبَنُو شُرَيْحٍ : بَطْنٌ .

وشَراحِيلُ : اسْمٌ ، كَأَنَّهُ مُضافٌ إِلَى إِيلَ ، ويُقالُ شَراحِينُ أَيْضاً بِإِبْدالِ اللامِ نُوناً (عَنْ يَعْقُوبَ) .

• شرحبيل • شُرَحْبِيلُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَقِيل هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كُلُّ اسْمٍ كانَ فِي آخِرِهِ إِيلُ أَوْ إِلٌّ فَهُوَ مُضافٌ إِلَى اللهِ

---

(١) قوله : « ابن الأعرابي : الشرجبان إلخ » عبارة التكملة ، قال ابن الأعرابي : الشرجبانة ، بالضم وقد تفتح : شجرة مشعانة إلى آخر ما هنا .

(٢) قوله : « والمشرح الراشق الاست » كذا بالأصل .

عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ ذٰلِكَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، إِذْ لَوْ صَحَّ لَصُرِفَ جِبْرِيلُ وأَشباهُهُ ، لأَنَّهُ مُضافٌ إِلَى إِيلٍ وإِلَى إِلٍّ ، وَهُمَا مُنْصَرِفانِ لأَنَّهُما عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ ، وَكانَ يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعا فِي حالِ الرَّفْعِ ، ويُنْصَبا فِي حالِ النَّصْبِ ، ويُخْفَضا فِي حالِ الْخَفْضِ ، كَمَا يَكُونُ عَبْدُ اللهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **شرحف** • الشِّرْحافُ : الْقَدَمُ الْغَلِيظَةُ . وقَدَمٌ شِرْحافٌ : عَرِيضَةٌ . ورَجُلٌ شِرْحافٌ : عَرِيضُ صَدْرِ الْقَدَمِ . وَشِرْحافٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ .

وَاشْرَحَفَّ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ وَالدَّابَّةُ لِلدَّابَّةِ : تَهَيَّأَ لِقِتالِهِ مُحارِباً ؛ قالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرَحِفَّا
لِلشَّرِّ لا يُعْطِي الرِّجالَ النِّصْفَا
أَعْدَمْتُهُ عُضاضَهُ وَالْكَفَّا

الْعُضاضُ : ما بَيْنَ رَوْثَةِ الأَنْفِ إِلَى أَصْلِهِ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرَحِفِّ الشَّدِّ فِي فِيهِ اللِّجامْ

الأَزْهَرِيُّ : وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ شِرْحافاً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَكَذٰلِكَ التَّشَرْحُفُ ؛ قالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ قَدْ تَشَرْحَفا

وَالشِّرْحافُ وَالْمُشْرَحِفُّ : السَّرِيعُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَرْدِي بِشِرْحافِ الْمَغاوِرِ بَعْدَما
نَشَرَ النَّهارُ سَوادَ لَيْلٍ مُظْلِمِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشُّرْحُوفُ الْمُسْتَعِدُّ لِلْحَمْلَةِ عَلَى الْعَدُوِّ .

• **شرحل** • شَراحِيلُ وَشَراحِينُ : اسْمُ رَجُلٍ ، نُونُهُ بَدَلٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : لا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلا نَكِرَةٍ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ لأَنَّهُ بِزِنَةِ جَمْعِ الْجَمْعِ ؛ قالَ : وَيَنْصَرِفُ عِنْدَ الأَخْفَشِ فِي النَّكِرَةِ ، فَإِنْ حَقَّرْتَهُ انْصَرَفَ عِنْدَهُما لأَنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وَفارَقَ السَّراوِيلَ لأَنَّها أَعْجَمِيَّةٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وما ظَنِّي وظَنِّي كُلُّ ظَنٍّ
أَمُسْلِمُنِي إِلَى قَوْمٍ شَراحِي

قالَ الْفَرَّاءُ : أَرادَ شَراحِيلَ فَرَخَّمَ فِي غَيْرِ النِّداءِ ، وقالَ أَمُسْلِمُنِي ، وَوَجْهُ الْكَلامِ أَنْ يَقُولَ أَمُسْلِمِي ، بِحَذْفِ النُّونِ ، كَما يَقُولُ هُوَ ضارِبِي ؛ قالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كُلُّ اسْمٍ كانَ فِي آخِرِهِ إِيلٌ أَوْ إِلٌّ فَهُوَ مُضافٌ إِلَى اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَهٰذا لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، إِذْ لَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَكانَ مَصْرُوفاً ، لأَنَّ الإِيلَ وَالإِلَّ عَرَبِيَّانِ(١) .

• **شرحن** • شَراحِيلُ وشَراحِينُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ شَرْحَلَ .

• **شرخ** • الشَّرْخُ وَالسِّنْخُ : الأَصْلُ وَالْعِرْقُ . وشَرْخُ كُلِّ شَيْءٍ : حَرْفُهُ النَّاتِئُ كَالسَّهْمِ ونَحْوِهِ . وشَرْخا الْفُوقِ : حَرْفاهُ الْمُشْرِفانِ اللَّذانِ يَقَعُ بَيْنَهُما الْوَتَرُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : زَنَمَتا السَّهْمِ شَرْخا فُوقِهِ وهُما اللَّذانِ الْوَتَرُ بَيْنَهُما ، وشَرْخا السَّهْمِ مِثْلُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَهْماً رَمَى بِهِ فَأَنْفَذَ الرَّمِيَّةَ وَقَدِ اتَّصَلَ بِهِ دَمُها :

كَأَنَّ الْمَتْنَ وَالشَّرْخَيْنِ مِنْهُ
خِلافُ النَّصْلِ سِيطَ بِهِ مُشِيحُ(٢)

وَشَرْخُ الأَمْرِ وَالشَّبابِ : أَوَّلُهُ . وشَرْخا الرَّحْلِ : حَرْفاهُ وجانِباهُ ، وَقِيلَ : خَشَبَتاهُ مِنْ وَراءٍ ومُقَدَّمٍ . وشَرْخُ الشَّبابِ : أَوَّلُهُ ونَضارَتُهُ وقُوَّتُهُ ، وهُوَ مَصْدَرٌ يَقَعُ عَلَى الْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ شارِخٍ ، مِثْلُ شارِبٍ وشَرْبٍ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : شَرْخا الرَّحْلِ آخِرَتُهُ وَواسِطَتُهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ بَيْنَ شَرْخَيْ رَحْلِ ساهِمَةٍ
حَرْفٍ إِذا ما اسْتَرَقَّ اللَّيْلُ مَأْمُومُ

وَقالَ الْعَجَّاجُ :

شَرْخا غَبِيطٍ سَلِسٍ مِرْكاحِ

ابْنُ حَبِيبٍ : نَجْلُ الرَّجُلِ وشَلْخُهُ وَشَرْخُهُ واحِدٌ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَواحَةَ قالَ لابْنِ أَخِيهِ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ : لَعَلَّكَ تَرْجِعُ بَيْنَ شَرْخَيِ الرَّحْلِ ؛ أَيْ جانِبَيْهِ . أَرادَ أَنَّهُ يُسْتَشْهَدُ فَيَرْجِعُ ابْنُ أَخِيهِ راكِباً مَوْضِعَهُ عَلَى راحِلَتِهِ فَيَسْتَرِيحُ ، وكَذا كانَ ، اسْتُشْهِدَ ابْنُ رَواحَةَ فِيها . ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ مَعَ أَزَبَّ : جاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرْخَيْنِ ، أَيْ جانِبَيِ الرَّحْلِ . شَمِرٌ : الشَّرْخُ الشَّابُّ ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ مَوْقِعَ الْجَمْعِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

شَرْخاً صُقُوراً يافِعاً وأَمْرَدا

وشَرْخُ الشَّبابِ : قُوَّتُهُ ونَضارَتُهُ ؛ وقالَ الْمُبَرِّدُ : الشَّرْخُ الشَّبابُ ، لأَنَّ الشَّرْخَ الْحَدُّ ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ شَرْخَ الشَّبابِ تَأْلَفُهُ الْبِيـ
ـضُ ، وشَيْبُ الْقَذالِ شَيْءٌ زَهِيدُ

وَالشَّرْخُ : أَوَّلُ الشَّبابِ . وَالشَّارِخُ : الشَّابُّ ، وَالشَّرْخُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : اقْتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَحْيُوا شَرْخَهُمْ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ أَرادَ بِالشُّيُوخِ(٣) الرِّجالَ الْمَسانَّ أَهْلَ الْجَلَدِ وَالْقُوَّةِ عَلَى الْقِتالِ ، وَلا يُرِيدُ الْهَرْمَى الَّذِينَ إِذا سُبُوا لَمْ يُنْتَفَعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ ، وَأَرادَ بِالشَّرْخِ الشَّبابَ أَهْلَ الْجَلَدِ الَّذِينَ يُنْتَفَعُ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ

(١) انظر مادة «شرحبيل» .

(٢) قوله : «مُشيح» بميم مضمومة في أوله وبحاء مهملة في آخره ، تحريف صوابه : «مَشيج» بميم مفتوحة في أوله ، وجيم في آخره ، كما في مادة «مشج» من اللسان والصحاح . والشيج هنا خليط من الدم والماء .

[عبد الله]

(٣) قوله : «أراد بالشيوخ إلخ» عبارة النهاية : أراد بالشيوخ الرجال المسان أهل الجلد والقوة على القتال ، ولم يرد الهرمى . والشرخ : الصغار الذين لم يدركوا . وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة . وأراد بالشرخ الشبان أهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة .

بِهِمُ الصِّغارَ، فَصارَ تَأْوِيلُ الحَدِيثِ اقْتُلُوا الرِّجالَ البالِغِينَ واسْتَحْيُوا الصِّبْيانَ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ:

إِنَّ شَرْخَ الشَّبابِ وَالشَّعَرَ الأَسْـ
ـوَدَ ما لَمْ يُعاصَ كانَ جُنُونا(1)

وَجَمْعُ الشَّرْخِ شُرُوخٌ وَشُرَّخٌ، وشُرُوخٌ شُرَّخٌ عَلَى المُبالَغَةِ؛ قالَ العَجَّاجُ:

صِيدٌ تَسامَى وشُرُوخٌ شُرَّخُ

وَالشَّرْخُ: نِتاجُ كُلِّ سَنَةٍ مِنْ أَوْلادِ الإِبِلِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَحْلاً:

سِبَحْلاً أَبا شَرْخَيْنِ أَحْيا بَناتِهِ
مَقالِيتُها فَهْيَ اللُّبابُ الحَبائِسُ(2)

أَبُو عُبَيْدَةَ: الشَّرْخُ النِّتاجُ؛ يُقالُ: هذا مِنْ شَرْخِ فُلانٍ، أَيْ مِنْ نِتاجِهِ، وقِيلَ: الشَّرْخُ نِتاجُ سَنَةٍ ما دامَ صِغاراً. وَالشَّرْخُ: نابُ البَعِيرِ. وشَرَخَ نابُ البَعِيرِ يَشْرُخُ شُرُوخاً: شَقَّ البَضْعَةَ وخَرَجَ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

فَلَمَّا اعْتَرَتْ طارِقاتُ الهُمُومِ
رَفَعْتُ الوَلِيَّ وكُوراً رَبِيحا(3)
عَلَى بازِلٍ لَمْ يَخُنْها الضِّرابُ
وقَدْ شَرَخَ النَّابُ مِنْها شُرُوخا

وَفي الصِّحاحِ: شَرَخَ نابُ البَعِيرِ شَرْخاً وشَرَخَ الصَّبِيُّ شُرُوخاً.

وَالشَّرْخُ: النَّصْلُ الَّذِي لَمْ يُسَوَّ بَعْدُ، وَلَمْ يُرَكَّبْ عَلَيْهِ قائِمُهُ، وَالجَمْعُ شُرُوخٌ.

وهُما شَرْخانِ أَيْ مِثْلانِ، وَالجَمْعُ شُرُوخٌ، وهُمُ الأَتْرابُ. قالَ أَبُو بَكْرٍ: في الشَّرْخِ قَوْلانِ: يُقالُ الشَّرْخُ أَوَّلُ الشَّبابِ فَهُوَ واحِدٌ يَكْفِي مِنَ الجَمْعِ، كَما تَقُولُ رَجُلٌ صَوْمٌ ورَجُلانِ صَوْمٌ؛ وَالشَّرْخُ جَمْعُ شارِخٍ مِثْلُ طائِرٍ وطَيْرٍ وشارِبٍ وشَرْبٍ؛ وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ: يُقالُ هُوَ شَرْخِي وأَنا شَرْخُهُ، أَيْ تِرْبِي ولِدَتِي.

وفَقْعَةٌ شِرْياخٌ: لا خَيْرَ فِيها.

وَفي حَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ: لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرْخٍ، هُوَ بِفَتْحِ الشِّينِ وسُكُونِ الرَّاءِ، مَوْضِعٌ بِالحِجازِ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالدَّالِ.

وَالشِّرْياخُ: الكَمْأَةُ الفاسِدَةُ الَّتِي قَدِ اسْتَرْخَتْ، وَقَدْ ذَكَرَها بَعْضُهُمْ في الرُّباعِيِّ.

* **شرد** * شَرَدَ البَعِيرُ وَالدَّابَّةُ يَشْرُدُ شَرْداً وشِراداً وشُرُوداً: نَفَرَ، فَهُوَ شارِدٌ، وَالجَمْعُ شَرَدٌ. وشَرُودٌ في المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ، وَالجَمْعُ شُرُدٌ؛ قالَ:

ولا أُطِيقُ البَكَراتِ الشُّرُدا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰكَذا رَواهُ ابْنُ جِنِّي شُرُدا، عَلَى مِثالِ عَجَلٍ وكُتُبٍ، اسْتَعْصَى وذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ؛ الجَوْهَرِيُّ: الجَمْعُ شَرَدٌ عَلَى مِثالِ خادِمٍ وخَدَمٍ وغائِبٍ وغَيَبٍ؛ وَجَمْعُ الشَّرُودِ شُرُدٌ مِثْلُ زَبُورٍ وزُبُرٍ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِعَبْدِ مَنافِ بْنِ رِبْعٍ الهُذَلِيِّ:

حَتَّى إِذا أَسْلَكُوهُمْ في قُتائِدَةٍ
شَلاًّ كَما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدا

ويُرْوَى الشَّرَدا. وَالتَّشْرِيدُ: الطَّرْدُ. وفي الحَدِيثِ: لَتَدْخُلُنَّ الجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ إِلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى اللهِ، أَيْ خَرَجَ عَنْ طاعَتِهِ وفارَقَ الجَماعَةَ، مِنْ شَرَدَ البَعِيرُ إِذا نَفَرَ وذَهَبَ في الأَرْضِ.

وفَرَسٌ شَرُودٌ: وهُوَ المُسْتَعْصِي عَلَى صاحِبِهِ.

وقافِيَةٌ شَرُودٌ: عائِرَةٌ سائِرَةٌ في البِلادِ تَشْرُدُ كَما يَشْرُدُ البَعِيرُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

شَرُودٌ إِذا الرَّاؤُونَ حَلُّوا عِقالَها
مُحَجَّلَةٌ فِيها كَلامٌ مُحَجَّلُ

وشَرَدَ الجَمَلُ شُرُوداً، فَهُوَ شارِدٌ، فَإِذا كانَ مُشَرَّداً فَهُوَ شَرِيدٌ طَرِيدٌ.

وتَقُولُ: أَشْرَدْتُهُ وأَطْرَدْتُهُ إِذا جَعَلْتَهُ شَرِيداً طَرِيداً لا يُؤْوَى. وشَرَدَ الرَّجُلُ شُرُوداً: ذَهَبَ مَطْرُوداً. وأَشْرَدَهُ وشَرَّدَهُ: طَرَدَهُ. وشَرَّدَ بِهِ: سَمَّعَ بِعُيُوبِهِ؛ قالَ:

أُطَوِّفُ بِالأَباطِحِ كُلَّ يَوْمٍ
مَخافَةَ أَنْ يُشَرِّدَ بِي حَكِيمُ

مَعْناهُ أَنْ يُسَمِّعَ بِي. وأُطَوِّفُ: أَطُوفُ. وحَكِيمٌ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ كانَتْ قُرَيْشٌ وَلَّتْهُ الأَخْذَ عَلَى أَيْدِي السُّفَهاءِ. ورَجُلٌ شَرِيدٌ: طَرِيدٌ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ»، أَيْ فَرِّقْ وبَدِّدْ جَمْعَهُمْ. وقالَ الفَرَّاءُ: يَقُولُ إِنْ أَسَرْتَهُمْ يا مُحَمَّدُ فَنَكِّلْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ مِمَّنْ تَخافُ نَقْضَهُ العَهْدَ، لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ فَلا يَنْقُضُونَ العَهْدَ. وَأَصْلُ التَّشْرِيدِ التَّطْرِيدُ، وقِيلَ: مَعْناهُ سَمِّعْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ، وقِيلَ: فَزِّعْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ. وقالَ أَبُو بَكْرٍ في قَوْلِهِمْ: فُلانٌ طَرِيدٌ شَرِيدٌ: أَمَّا الطَّرِيدُ فَمَعْناهُ المَطْرُودُ، وَالشَّرِيدُ فِيهِ قَوْلانِ: أَحَدُهُما الهارِبُ، مِنْ قَوْلِهِمْ شَرَدَ البَعِيرُ وغَيْرُهُ إِذا هَرَبَ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الشَّرِيدُ المُفْرَدُ؛ وأَنْشَدَ اليَمامِيُّ:

تَراهُ أَمامَ النَّاجِياتِ كَأَنَّهُ
شَرِيدُ نَعامٍ شَذَّ عَنْهُ صَواحِبُهْ

قالَ: وتَشَرَّدَ القَوْمُ ذَهَبُوا.

وفي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قالَ لِخَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ: ما فَعَلَ شِرادُكَ؟ يُعَرِّضُ بِقَضِيَّتِهِ مَعَ ذاتِ النِّحْيَيْنِ في الجاهِلِيَّةِ؛ وأَرادَ بِشِرادِهِ أَنَّهُ لَمَّا فَرَغَ تَشَرَّدَ في الأَرْضِ خَوْفاً مِنَ التَّبِعَةِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: كَذا رَواهُ الهَرَوِيُّ وَالجَوْهَرِيُّ في الصِّحاحِ، وذَكَرَ القِصَّةَ؛ وقِيلَ: إِنَّ هٰذا وَهَمٌ مِنَ الهَرَوِيِّ وَالجَوْهَرِيِّ ومَنْ فَسَّرَهُ بِذٰلِكَ؛ قالَ:

---

(1) قوله: «يعاص» بالصاد المهملة جاء في الأصل وفي الطبعات جميعها «يعاض» بالضاد المعجمة، وهو تصحيف، صوّبناه عن الأزهري والجوهري. [عبد الله]

(2) قوله: «الحبائس» بالسين المهملة في الأصل هنا وفي مادة «سبحل»: الحبائش بالشين المعجمة. وفي مادة «حبس» وفي المحكم والتهذيب: «الحبائس» بالسين المهملة، وهو الصواب. [عبد الله]

(3) قوله: «كوراً» بضم الكاف ضبط في الأصل وفي الطبعات جميعها «كوراً» بفتح الكاف، والكور الرحل. [عبد الله]

وَالْحَدِيثُ لَهُ قِصَّةٌ مَرْوِيَّةٌ عَنْ خَوَّاتٍ أَنَّهُ قالَ: نَزَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، بِمَرِّ الظَّهْرانِ، فَخَرَجْتُ مِنْ خِبائي، فَإِذا نِسْوَةٌ يَتَحَدَّثْنَ، فَأَعْجَبْنَنِي، فَرَجَعْتُ فَأَخْرَجْتُ حُلَّةً مِنْ عَيْبَتِي فَلَبِسْتُها، ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَيْهِنَّ، فَمَرَّ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، فَهِبْتُهُ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، جَمَلٌ لِي شَرُودٌ وَأَنا أَبْتَغِي لَهُ قَيْداً! فَمَضَى رَسُولُ اللهِ، ﷺ، وَتَبِعْتُهُ فَأَلْقَى إِلَيَّ رِداءَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الأَراكَ فَقَضَى حاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ، ثُمَّ جاءَ فَقالَ: يا أَبا عَبْدِ اللهِ، ما فَعَلَ شُرُودُكَ؟ ثُمَّ ارْتَحَلْنا، فَجَعَلَ لا يَلْحَقُنِي إِلا قالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، يا أَبا عَبْدِ اللهِ، ما فَعَلَ شِرادُ جَمَلِكَ؟ قالَ: فَتَعَجَّلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَاجْتَنَبْتُ الْمَسْجِدَ وَمُجالَسَةَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فَلَمَّا طالَ ذٰلِكَ عَلَيَّ تَحَيَّنْتُ ساعَةَ خَلْوَةِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ، فَجَعَلْتُ أُصَلِّي، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ، فَجاءَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، وَطَوَّلْتُ الصَّلاةَ رَجاءَ أَنْ يَذْهَبَ وَيَدَعَنِي، فَقالَ: طَوِّلْ يا أَبا عَبْدِ اللهِ ما شِئْتَ، فَلَسْتُ بِقائِمٍ حَتَّى تَنْصَرِفَ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَأَعْتَذِرَنَّ إِلَيْهِ، فَانْصَرَفْتُ، فَقالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَبا عَبْدِ اللهِ! ما فَعَلَ شِرادُ الْجَمَلِ؟ فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ما شَرَدَ ذٰلِكَ الْجَمَلُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، فَقالَ: رَحِمَكَ اللهُ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً، ثُمَّ أَمْسَكَ عَنِّي فَلَمْ يَعُدْ.

وَالشَّرِيدُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَيُقالُ: فِي إِداواهُمْ شَرِيدٌ مِنْ ماءٍ، أَيْ بَقِيَّةٌ. وَأَبْقَتِ السَّنَةُ عَلَيْهِمْ شَرائِدَ مِنْ أَمْوالِهِمْ، أَيْ بَقايا، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ شَرائِدُ جَمْعَ شَرِيدٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ كَفَيِيلٍ[1] وَأَفائِلَ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ شَرِيدَةٌ لُغَةً فِي شَرِيدٍ.

وَبَنُو الشَّرِيدِ: حَيٌّ، مِنْهُمْ صَخْرٌ أَخُو الْخَنْساءِ، وَفِيهِمْ يَقُولُ:

أَبَعْدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنَ آلِ الشَّرِيـ
ـدِ حَلَّتْ بِهِ الأَرْضُ أَثْقالَها

وَبَنُو الشَّرِيدِ: بَطْنٌ مِنْ سُلَيْمٍ.

• شردح • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: رَجُلٌ شِرْداحُ الْقَدَمِ إِذا كانَ عَرِيضَها غَلِيظَها.

• شردخ • رَجُلٌ شِرْداخُ الْقَدَمَيْنِ: عَرِيضُهُما، وَفِي النَّوادِرِ: قَدَمٌ شِرْداخَةٌ أَيْ عَرِيضَةٌ، وَفِي بَعْضِ حَواشِي نُسَخِ الصِّحاحِ قالَ أَبُو سَهْلٍ: الَّذِي أَحْفَظُهُ شِرْداحُ الْقَدَمِ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ.

• شردم • الشِّرْذِمَةُ: الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنَّ هٰؤُلاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ»؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عُمَرَ: شِرْذِمَةٌ وَشِرْدِمَةٌ، بِالذَّالِ وَالدَّالِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• شرذل • فِي الاسْتِيعابِ لابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي حَرْفِ الْقافِ، فِي تَرْجَمَةِ قَيْسِ بْنِ الْحارِثِ الأَسَدِيِّ، عَنْ خَمِيصَةَ بْنِ الشَّرْذَلِ: قالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: الشَّرْذَلُ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.

• شرذم • الشِّرْذِمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ وَالْجَمْعُ شَراذِمُ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

فَخَرَّتْ وَأَلْقَتْ كُلَّ نَعْلٍ شَراذِماً
يَلُوحُ بِضاحِي الْجِلْدِ مِنْها حُدُورُها

اللَّيْثُ: الشِّرْذِمَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّفَرْجَلَةِ وَنَحْوِها؛ وَأَنْشَدَ:

يُنَفِّرُ النِّيبَ عَنْها بَيْنَ أَسْؤُقِها
لَمْ يَبْقَ مِنْ شَرِّها إِلا شَراذِيمُ

وَالشِّرْذِمَةُ: الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ: الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ الْقَلِيلَةُ. وَالشِّرْذِمَةُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ: الْقَلِيلُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنَّ هٰؤُلاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ»؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عُمَرَ: شِرْذِمَةٌ وَشِرْدِمَةٌ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ.

وَثِيابٌ شَراذِمُ، أَيْ أَخْلاقٌ مُتَقَطِّعَةٌ. وَثَوْبٌ شَراذِمُ، أَيْ قِطَعٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِراجِزٍ:

جاءَ الشِّتاءُ وَقَمِيصِي أَخْلاقْ
شَراذِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوّاقْ

قالَ: وَالتَّوّاقُ ابْنُهُ.

• شرر • الشَّرُّ: السُّوءُ وَالْفِعْلُ لِلرَّجُلِ الشِّرِّيرِ، وَالْمَصْدَرُ الشَّرارَةُ، وَالْفِعْلُ شَرَّ يَشُرُّ. وَقَوْمٌ أَشْرارٌ ضِدُّ الأَخْيارِ. ابْنُ سِيدَهْ: الشَّرُّ ضِدُّ الْخَيْرِ، وَجَمْعُهُ شُرُورٌ، وَالشُّرُّ لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ كُراعٍ). وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ: وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ؛ أَيْ أَنَّ الشَّرَّ لا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ، وَلا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُكَ، أَوْ أَنَّ الشَّرَّ لا يَصْعَدُ إِلَيْكَ، وَإِنَّما يَصْعَدُ إِلَيْكَ الطَّيِّبُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَهٰذا الْكَلامُ إِرْشادٌ إِلَى اسْتِعْمالِ الأَدَبِ فِي الثَّناءِ عَلَى اللهِ، تَعالَى وَتَقَدَّسَ، وَأَنْ تُضافَ إِلَيْهِ، عَزَّ وَعَلا، مَحاسِنُ الأَشْياءِ دُونَ مَساوِئِها، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ نَفْيَ شَيْءٍ عَنْ قُدْرَتِهِ وَإِثْباتَهُ لَها، فَإِنَّ هٰذا فِي الدُّعاءِ مَنْدُوبٌ إِلَيْهِ، يُقالُ: يا رَبَّ السَّماءِ وَالأَرْضِ، وَلا يُقالُ: يا رَبَّ الْكِلابِ وَالْخَنازِيرِ، وَإِنْ كانَ هُوَ رَبَّها؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَلِلّٰهِ الأَسْماءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِها». وَقَدْ شَرَّ يَشِرُّ وَيَشُرُّ شَرًّا وَشَرارَةً، وَحَكَى بَعْضُهُمْ: شَرُرْتُ بِضَمِّ الْعَيْنِ. وَرَجُلٌ شَرِيرٌ وَشِرِّيرٌ مِنْ أَشْرارٍ وَشِرِّيرِينَ، وَهُوَ شَرٌّ مِنْكَ، وَلا يُقالُ أَشَرُّ، حَذَفُوهُ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِهِمْ إِيّاهُ، وَقَدْ حَكاهُ بَعْضُهُمْ. وَيُقالُ: هُوَ شَرُّهُمْ وَهِيَ شَرُّهُنَّ وَلا يُقالُ هُوَ أَشَرُّهُمْ.

وَشَرَّ إِنْساناً يَشُرُّهُ إِذا عابَهُ. الْيَزِيدِيُّ: شَرَّنِي فِي النَّاسِ وَشَهَرَنِي فِيهِمْ بِمَعْنًى واحِدٍ، وَهُوَ شَرُّ النَّاسِ، وَفُلانٌ شَرُّ الثَّلاثَةِ وَشَرُّ الاثْنَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَلَدُ الزِّنَى شَرُّ الثَّلاثَةِ؛ قِيلَ: هٰذا جاءَ فِي رَجُلٍ بِعَيْنِهِ كانَ

(١) قوله: «كفيل» كذا بالأصل المعوّل عليه، ولعل الأولى كأفيل بالهمز، وهو الفصيل من الابل، كما في القاموس.

مَوْسُوماً بِالشَّرِّ ، وقِيلَ : هُوَ عامٌّ ، وإِنَّمَا صارَ وَلَدُ الزِّنَى شَرًّا مِنْ والِدَيْهِ لأَنَّهُ شَرُّهُمْ أَصْلاً ونَسَباً وولادَةً ، لأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ ماءِ الزَّانِي والزَّانِيَةِ ، وهُوَ ماءٌ خَبِيثٌ ؛ وقِيلَ : لأَنَّ الحَدَّ يُقامُ عَلَيْهِما فَيَكُونُ تَمْحِيصاً لَهُما ، وهٰذا لا يُدْرَى ما يُفْعَلُ بِهِ فِي ذُنُوبِهِ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ : ولا يُقالُ أَشَرُّ النَّاسِ إِلاّ فِي لُغَةٍ رَدِيئَةٍ ، ومِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنَ العَرَبِ : أُعِيذُكَ بِاللهِ مِنْ نَفْسٍ حَرَّى ، وعَيْنٍ شَرَّى ، أَيْ خَبِيثَةٍ ، مِنَ الشَّرِّ ، أَخْرَجَتْهُ عَلَى فُعْلَى ، مِثْلُ أَصْغَرَ وصُغْرَى ؛ وقَوْمٌ أَشْرارٌ وأَشِرَّاءُ.

وقالَ يُونُسُ : واحِدُ الأَشْرارِ رَجُلٌ شَرٌّ ، مِثْلُ زَنْدٍ وأَزْنادٍ ، قالَ الأَخْفَشُ : واحِدُها شَرِيرٌ ، وهُوَ الرَّجُلُ ذُو الشَّرِّ ، مِثْلُ يَتِيمٍ وأَيْتامٍ . ورَجُلٌ شِرِّيرٌ ، مِثالُ فِسِّيقٍ ، أَيْ كَثِيرُ الشَّرِّ . وشَرَّ يَشِرُّ إِذا زادَ شَرُّهُ . يُقالُ : شَرِرْتَ يا رَجُلُ وشَرُرْتَ ، لُغَتانِ ، شَرًّا وشَرَراً وشَرارَةً . وأَشْرَرْتُ الرَّجُلَ : نَسَبْتُهُ إِلَى الشَّرِّ ، وبَعْضُهُمْ يُنْكِرُهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

فَما زالَ شُرْبِي الرَّاحَ حَتَّى أَشَرَّنِي
صَدِيقِي وحَتَّى ساءَنِي بَعْضُ ذٰلِكَا

فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

إِذا أَحْسَنَ ابْنُ العَمِّ بَعْدَ إِساءَةٍ
فَلَسْتُ لِشَرَّى فِعْلِهِ بِحَمُولِ

إِنَّمَا أَرادَ لِشَرِّ فِعْلِهِ فَقَلَبَ.

وهِيَ شَرَّةٌ وشُرَّى ، يُذْهَبُ بِها إِلَى المُفاضَلَةِ ؛ وقالَ كُراعٌ : الشُّرَّى أُنْثَى الشَّرِّ الَّذِي هُوَ الأَشَرُّ فِي التَّقْدِيرِ ، كالفُضْلَى الَّذِي هُوَ تَأْنِيثُ الأَفْضَلِ ، وقَدْ شارَّهُ . ويُقالُ : شارَّاهُ وشارَّهُ ، وفُلانٌ يُشارُّ فُلاناً ويُمارُّهُ ويُزارُّهُ ، أَيْ يُعادِيهِ . والمُشارَّةُ : المُخاصَمَةُ . وفِي الحَدِيثِ : لا تُشارَّ أَخاكَ ؛ هُوَ تُفاعِلُ مِنَ الشَّرِّ ، أَيْ لا تَفْعَلْ بِهِ شَرًّا فَتُحْوِجَهُ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ بِكَ مِثْلَهُ ، ويُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الأَسْوَدِ : ما فَعَلَ الَّذِي كانَتِ امْرَأَتُهُ تُشارُّهُ وتُمارُّهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ فِي مَثَلٍ : كُلَّما تَكْبَرُ تَشِرُّ . ابْنُ شُمَيْلٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : شُرّاهُنَّ مُرّاهُنَّ.

وقَدْ أَشَرَّ بَنُو فُلانٍ فُلاناً أَيْ طَرَدُوهُ وأَوْحَدُوهُ.

والشِّرَّةُ : النَّشاطُ . وفِي الحَدِيثِ : إِنَّ لِهٰذا القُرْآنِ شِرَّةً ، ثُمَّ إِنَّ لِلنَّاسِ عَنْهُ فَتْرَةً ؛ الشِّرَّةُ : النَّشاطُ والرَّغْبَةُ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ : لِكُلِّ عابِدٍ شِرَّةٌ . وشِرَّةُ الشَّبابِ : حِرْصُه ونَشاطُهُ . والشِّرَّةُ ، مَصْدَرٌ لِشَرَّ.

والشُّرُّ ، بِالضَّمِّ : العَيْبُ . حَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَدْ قَبِلْتُ عَطِيَّتَكَ ، ثُمَّ رَدَدْتُها عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ شُرِّكَ ولا ضُرِّكَ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : أَيْ مِنْ غَيْرِ رَدٍّ عَلَيْكَ ، ولا عَيْبٍ لَكَ ، ولا نَقْصٍ ، ولا إِزْراءٍ . وحَكَى يَعْقُوبُ : ما قُلْتُ ذٰلِكَ لِشُرِّكَ ، وإِنَّما قُلْتُهُ لِغَيْرِ شُرِّكَ ، أَيْ ما قُلْتُهُ لِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ ، وإِنَّما قُلْتُهُ لِغَيْرِ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ ، وفِي الصِّحاحِ : إِنَّما قُلْتُهُ لِغَيْرِ عَيْبِكَ . ويُقالُ : ما رَدَدْتُ هٰذا عَلَيْكَ مِنْ شُرٍّ بِهِ ، أَيْ مِنْ عَيْبٍ ، ولٰكِنِّي آثَرْتُكَ بِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

عَيْنُ الدَّلِيلِ البُرْتِ مِنْ ذِي شُرِّهِ

أَيْ مِنْ ذِي عَيْبِهِ ، أَيْ مِنْ عَيْبِ الدَّلِيلِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ يُحْسِنُ أَنْ يَسِيرَ فِيهِ حَيْرَةً.

وعَيْنٌ شُرَّى إِذا نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِالبَغْضاءِ.

وحُكِيَ عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عامِرٍ فِي رُقْيَةٍ : أَرْقِيكَ بِاللهِ مِنْ نَفْسٍ حَرَّى وعَيْنٍ شُرَّى ؛ أَبُو عَمْرٍو : الشُّرَّى : العَيَّانَةُ مِنَ النِّساءِ.

والشَّرَرُ : ما تَطايَرَ مِنَ النَّارِ . وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كالقَصْرِ » ، واحِدَتُهُ شَرَرَةٌ ، وهُوَ الشَّرارُ واحِدَتُهُ شَرارَةٌ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

أَوْ كَشَرارِ العَلاةِ يَضْرِبُها الـ
ـقَيْنُ عَلَى كُلِّ وِجْهَةٍ تَثِبُ

وشَرَّ اللَّحْمَ والأَقِطَ والثَّوْبَ ونَحْوَها يَشُرُّهُ شَرًّا وأَشَرَّهُ وشَرَّرَهُ وشَرَّاهُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ : وَضَعَهُ عَلَى خَصَفَةٍ أَوْ غَيْرِها لِيَجِفَّ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ وأَنْشَدَ بَعْضُ الرُّواةِ لِلرَّاعِي :

فَأَصْبَحَ يَسْتافُ البِلادَ كَأَنَّهُ
مُشَرًّى بِأَطْرافِ البُيُوتِ قَدِيدُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ هٰذا البَيْتُ لِلرَّاعِي ، إِنَّما هُوَ لِلْحَلالِ ابْنِ عَمِّهِ . والإِشْرارَةُ : ما يُبْسَطُ عَلَيْهِ الأَقِطُ وغَيْرُهُ ، والجَمْعُ الأَشارِيرُ . والشَّرُّ : بَسْطُكَ الشَّيْءَ فِي الشَّمْسِ مِنَ الثِّيابِ وغَيْرِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ثَوْبٌ عَلَى قامَةٍ سَحْلٌ تَعاوَرَهُ
أَيْدِي الغَواسِلِ لِلأَرْواحِ مَشْرُورُ

وشَرَّرْتُ الثَّوْبَ واللَّحْمَ وأَشْرَرْتُ ، وشَرَّ شَيْئاً يَشُرُّهُ إِذا بَسَطَهُ لِيَجِفَّ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّرارُ صَفائِحُ بِيضٌ يُجَفَّفُ عَلَيْها الكَرِيصُ . وشَرَّرْتُ الثَّوْبَ : بَسَطْتُهُ فِي الشَّمْسِ ، وكَذٰلِكَ التَّشْرِيرُ . وشَرَرْتُ الأَقِطَ أَشُرُّهُ شَرًّا إِذا جَعَلْتَهُ عَلَى خَصَفَةٍ لِيَجِفَّ ، وكَذٰلِكَ اللَّحْمُ والمِلْحُ ونَحْوُهُ . والأَشارِيرُ : قِطَعُ قَدِيدٍ . والإِشْرارَةُ : القَدِيدُ المَشْرُورُ . والإِشْرارَةُ : الخَصَفَةُ الَّتِي يُشَرُّ عَلَيْها الأَقِطُ ، وقِيلَ : هِيَ شُقَّةٌ مِنْ شُقَقِ البَيْتِ يُشَرَّرُ عَلَيْها ؛ وقَوْلُ أَبِي كاهِلٍ اليَشْكُرِيِّ :

لَها أَشارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ
مِنَ الثَّعالِي وَوَخْزٌ مِنْ أَرانِيها

قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ الإِشْرارَةَ مِنَ القَدِيدِ ، وأَنْ يَعْنِيَ بِهِ الخَصَفَةَ أَو الشُّقَّةَ . وأَرانِيها أَيِ الأَرانِبِ . والوَخْزُ : الخَطِيئَةُ بَعْدَ الخَطِيئَةِ والشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ؛ أَيْ مَعْدُودَةٌ ؛ وقالَ الكُمَيْتُ :

كَأَنَّ الرَّذاذَ الضَّحْلَ حَوْلَ كِناسِهِ
أَشارِيرُ مِلْحٍ يَتَّبِعْنَ الرَّوامِسا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الإِشْرارَةُ صَفِيحَةٌ يُجَفَّفُ عَلَيْها القَدِيدُ ، وجَمْعُها الأَشارِيرُ ، وكَذٰلِكَ قالَ اللَّيْثُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الإِشْرارُ ما يُبْسَطُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ لِيَجِفَّ فَصَحَّ بِهِ أَنَّهُ يَكُونُ ما يُشَرَّرُ مِنْ أَقِطٍ وغَيْرِهِ ، ويَكُونُ ما يُشَرَّرُ عَلَيْهِ . والأَشارِيرُ : جَمْعُ إِشْرارَةٍ ، وهِيَ اللَّحْمُ المُجَفَّفُ . والإِشْرارَةُ : القِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنَ الإِبِلِ لانْتِشارِها وانْبِثاثِها . وقَدِ اسْتَشَرَّ إِذا صارَ ذا إِشْرارَةٍ مِنْ إِبِلٍ ؛ قالَ :

الجَدْبُ يَقْطَعُ عَنْكَ غَرْبَ لِسانِهِ
فَإِذا اسْتَشَرَّ رَأَيْتَهُ بَرْبارا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ثَعْلَبٌ : اجْتَمَعْتُ مَعَ ابْنِ سَعْدانَ الرَّاوِيَةِ فَقالَ لِي : أَسْأَلُكَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقالَ : ما مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ ؟ وذَكَرَ هٰذا الْبَيْتَ ، فَقُلْتُ لَهُ : الْمَعْنَى أَنَّ الْجَدْبَ يُفْقِرُهُ ويُمِيتُ إِبِلَهُ ، فَيَقِلُّ كَلامُهُ ويَذِلُّ . وَالْغَرْبُ : حِدَّةُ اللِّسانِ . وغَرْبُ كُلِّ شَيْءٍ : حِدَّتُهُ . وقَوْلُهُ : وإِذا اسْتَشَرَّ أَيْ صارَتْ لَهُ إِشْرارَةٌ مِنَ الإِبِلِ ، وهِيَ الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْها ، صارَ بَرْباراً وَكَثُرَ كَلامُهُ . وأَشَرَّ الشَّيْءَ : أَظْهَرَهُ ، قالَ كَعْبُ ابْنُ جُعَيْلٍ ، وقِيلَ : إِنَّهُ لِلْحُصَيْنِ بْنِ الْحُمامِ الْمُرِّيِّ يَذْكُرُ يَوْمَ صِفِّينَ :

فَما بَرِحُوا حَتَّى رَأَى اللهُ صَبْرَهُمْ
وحَتَّى أُشِرَّتْ بِالأَكُفِّ الْمَصاحِفُ

أَيْ نُشِرَتْ وأُظْهِرَتْ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالأَصْمَعِيُّ : يُرْوَى قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

تَجاوَزْتُ أَحْراساً إِلَيْها ومَعْشَراً
عَلَيَّ حِراصاً لَوْ يُشِرُّونَ مَقْتَلِي

عَلَى هٰذا ، قالَ : وهُوَ بِالسِّينِ أَجْوَدُ .

وشَرِيرُ الْبَحْرِ : ساحِلُهُ ، مُخَفَّفٌ (عَنْ كُراعٍ) . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّرِيرُ مِثْلُ الْعَيْقَةِ ، يَعْنِي بِالْعَيْقَةِ ساحِلَ الْبَحْرِ وناحِيَتَهُ ، وأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

فَلا زالَ يَسْقِيها ويَسْقِي بِلادَها
مِنَ الْمُزْنِ رَجَّافٌ يَسُوقُ الْقَوارِيَا
يُسَقَّى شَرِيرَ الْبَحْرِ حَوْلاً تَرُدُّهُ
حَلائِبُ قُرْحٌ ثُمَّ أَصْبَحَ غادِيَا

وَالشُّرَّانُ عَلَى تَقْدِيرِ فُعْلانَ : دَوابُّ مِثْلُ الْبَعُوضِ ، واحِدَتُها شُرَّانَةٌ ، لُغَةٌ لأَهْلِ السَّوادِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ السَّوادِ ، وهُوَ شَيْءٌ تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الأَذَى شِبْهُ الْبَعُوضِ ، يَغْشَى وَجْهَ الإِنْسانِ ولا يَعَضُّ .

وَالشَّراشِرُ : النَّفْسُ وَالْمَحَبَّةُ جَمِيعاً . وقالَ كُراعٌ : هِيَ مَحَبَّةُ النَّفْسِ ، وقِيلَ : هُوَ جَمِيعُ الْجَسَدِ ، وأَلْقَى عَلَيْهِ شَراشِرَهُ ، وهُوَ أَنْ يُحِبَّهُ حَتَّى يَسْتَهْلِكَ فِي حُبِّهِ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ هَواهُ الَّذِي لا يُرِيدُ أَنْ يَدَعَهُ مِنْ حاجَتِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وكائِنْ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ فِي كَرِيهَةٍ
ومِنْ غَيَّةٍ تُلْقَى عَلَيْها الشَّراشِرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُرِيدُ كَمْ تَرَى مِنْ مُصِيبٍ فِي اعْتِقادِهِ ورَأْيِهِ ، وكَمْ تَرَى مِنْ مُخْطِئٍ فِي أَفْعالِهِ وَهُوَ جادٌّ مُجْتَهِدٌ فِي فِعْلِ ما لا يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَ ، يُلْقِي شَراشِرَهُ عَلَى مَقابِحِ الأُمُورِ ، وَيَنْهَمِكُ فِي الاسْتِكْثارِ مِنْها ؛ وقالَ الآخَرُ :

وَتُلْقَى عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
شَراشِرُ مِنْ حَيَّيْ نِزارٍ وأَلْبُبُ

الأَلْبُبُ : عُرُوقٌ مُتَّصِلَةٌ بِالْقَلْبِ . يُقالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ بَناتِ أَلْبُبِهِ إِذا أَحَبَّهُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وما يَدْرِي الْحَرِيصُ عَلامَ يُلْقِي
شَراشِرَهُ أَيُخْطِئُ أَمْ يُصِيبُ ؟

وَالشَّراشِرُ : الأَثْقالُ ، الْواحِدَةُ شُرْشُرَةٌ(١) . يُقالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ شَراشِرَهُ أَيْ نَفْسَهُ حِرْصاً ومَحَبَّةً ، وقِيلَ : أَلْقَى عَلَيْهِ شَراشِرَهُ أَيْ أَثْقالَهُ .

وشَرْشَرَ الشَّيْءَ : قَطَّعَهُ ، وكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ شِرْشِرَةٌ . وفِي حَدِيثِ الرُّؤْيا : فَيُشَرْشِرُ بِشِدْقِهِ إِلَى قَفاهُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي يُقَطِّعُهُ ويُشَقِّقُهُ ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ الأَسَدَ :

يَظَلُّ مُغِبًّا عِنْدَهُ مِنْ فَرائِسٍ
رُفاتُ عِظامٍ أَوْ غَرِيضٌ مُشَرْشَرُ

وشَرْشَرَةُ الشَّيْءِ : تَشْقِيقُهُ وتَقْطِيعُهُ .

وشَراشِرُ الذَّنَبِ : ذَباذِبُهُ(٢) .

وشَرْشَرَتْهُ الْحَيَّةُ : عَضَّتْهُ ؛ وقِيلَ : الشَّرْشَرَةُ أَنْ تَعَضَّ الشَّيْءَ ثُمَّ تَنْفُضَهُ .

وشَرْشَرَتِ الْماشِيَةُ النَّباتَ : أَكَلَتْهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِجُبَيْها الأَشْجَعِيِّ :

فَلَوْ أَنَّها طافَتْ بِنَبْتٍ مُشَرْشَرٍ
نَفَى الدِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهْوَ كالِحُ

وشَرْشَرَ السِّكِّينَ وَاللَّحْمَ : أَحَدَّهُما عَلَى حَجَرٍ(٣) . وَالشُّرْشُورُ : طائِرٌ صَغِيرٌ مِثْلُ الْعُصْفُورِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : تُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحِجازِ الشُّرْشُورَ ، وتُسَمِّيهِ الأَعْرابُ الْبِرْقِشَ ، وقِيلَ : هُوَ أَغْبَرُ عَلَى لَطافَةِ الْحُمَّرَةِ ، وقِيلَ : هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ قَلِيلاً .

وَالشَّرْشَرُ : نَبْتٌ . ويُقالُ : الشِّرْشِرُ ، بِالْكَسْرِ . وَالشِّرْشِرَةُ : عُشْبَةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعَرْفَجِ ، ولَها زَهْرَةٌ صَفْراءُ وقُضُبٌ ووَرَقٌ ضِخامٌ غُبْرٌ ، مَنْبِتُها السَّهْلُ ، تَنْبُتُ مُتَفَسِّحَةً كَأَنَّ أَقْناءَها الْحِبالُ طُولاً ، كَقَيْسِ الإِنْسانِ قائِماً ، وَلَها حَبٌّ كَحَبِّ الْهَراسِ ، وجَمْعُها شِرْشِرٌ ؛ قالَ :

تَرَوَّى مِنَ الأَحْداثِ حَتَّى تَلاحَقَتْ
طَرائِقُهُ واهْتَزَّ بِالشِّرْشِرِ الْمَكْرُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زِيادٍ : الشُّرْشُرُ يَذْهَبُ حِبالاً عَلَى الأَرْضِ طُولاً كَما يَذْهَبُ الْقُطْبُ إِلا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَوْكٌ يُؤْذِي أَحَداً ؛ اللَّيْثُ فِي تَرْجَمَةِ قَسَرَ :

وشِرْشِرٌ وقَسْوَرٌ نَضْرِيُّ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَسَّرَهُ اللَّيْثُ فَقالَ : وَالشُّرْشُرُ

---

(١) قوله : « الواحدة شرشرة » بضم المعجمتين كما في القاموس ، وضبطه الشهاب في العناية بفتحها .

(٢) قوله : « ذباذبه » في شرح القاموس : « أي أطرافه ، وكذا شراشر الأجنحة أطرافها ، قال :

فقوّين يستعجلنه ولقيته
يضربنه بشراشر الأذناب

قالوا : هذا هو الأصل في الاستعمال ، ثم كني به عن الجملة ، كما يقال : أخذه بأطرافه ، ويمثل به لمن يتوجه للشيء بكليته ، فيقال : ألقى عليه شراشره ، كما قاله الأصمعي ، كأنه لتهالكه طرح عليه نفسه بكليته . قال شيخنا نقلاً عن الشهاب : وهذا = هو الذي يعنون في إطلاقه ، ومرادهم التوجه ظاهراً وباطناً » .

(٣) قوله : « شرشر السكين واللحمَ : أحدهما على حجر » في الأصل وفي الطبعات جميعها « شرشر السكّينَ واللحمَ أحدَهما على حجر » . ولا أدري كيف يحدّ اللحم على الحجر ! . . . وعبارة شرح القاموس : « شرشر السكين أحدّها على الحجر حتى يخشن حدّها » . وعبارة التكملة : « والشرشرة أن تحدّ سكيناً أو غيرها على حجر حتى يخشن حدّها » واللُّج : السيف

[عبد الله]

الْكَلْبُ ، وَالْقَسْوَرُ الصَّيَّادُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِهِ فِي أَشْياءَ ، فَمِنْها قَوْلُهُ الشَّرْشَرُ الْكَلْبُ ، وإِنَّما الشَّرْشَرُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ، قالَ : وقَدْ رَأَيْتُهُ بِالْبادِيَةِ تُسَمَّنُ الإِبِلُ عَلَيْهِ وتَغْزُرُ ، وقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَغَيْرُهُ فِي أَسْماءِ نُبُوتِ الْبادِيَةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِنَ الْبُقُولِ الشَّرْشَرُ . قالَ : وقِيلَ لِلأَسَدِيَّةِ أَوْ لِبَعْضِ الْعَرَبِ : ما شَجَرَةُ أَبِيكِ ؟ قالَ : قُطْبٌ وشَرْشَرٌ ووَطْبٌ جَشِرٌ ؛ قالَ : الشَّرْشَرُ خَيْرٌ مِنَ الإِسْلِيحِ وَالْعَرْفَجِ .

أَبُو عَمْرٍو : الأَشِرَّةُ واحِدُها شَرِيرٌ : ما قَرُبَ مِنَ الْبَحْرِ ، وقِيلَ : الشَّرِيرُ شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي الْبَحْرِ ، وقِيلَ : الأَشِرَّةُ الْبُحُورُ ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ :

إِذا هُوَ أَمْسَى فِي عُبابِ أَشِرَّةٍ
مُنِيفاً عَلَى الْعَبْرَيْنِ بِالْماءِ أَكْبَدَا

وقالَ الْجَعْدِيُّ :

سَقَى بِشَرِيرِ الْبَحْرِ حَوْلاً يَمُدُّهُ
حَلائِبُ قُرْحٌ ثُمَّ أَصْبَحَ غادِيَا[1]

وشِواءٌ شَرْشَرٌ : يَتَقاطَرُ دَسَمُهُ ، مِثْلُ شَلْشَلٍ[2].

وفِي الْحَدِيثِ : لا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عامٌ إِلاَّ وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : سُئِلَ الْحَسَنُ عَنْهُ فَقِيلَ : ما بالُ زَمانِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ زَمانِ الْحَجَّاجِ ؟ فَقالَ : لا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ تَنْفِيسٍ ؛ يَعْنِي أَنَّ اللهَ تَعالَى يُنَفِّسُ عَنْ عِبادِهِ وَقْتاً ما ، ويَكْشِفُ الْبَلاءَ عَنْهُمْ حِيناً . وفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : لَها كِظَّةٌ تَشْتَرُّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ اشْتَرَّ الْبَعِيرُ كَاجْتَرَّ ، وهِيَ الْجِرَّةُ لِما يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ جَوْفِهِ إِلَى فَمِهِ يَمْضَغُهُ ثُمَّ يَبْتَلِعُهُ ، وَالْجِيمُ وَالشِّينُ مِنْ مَخْرَجٍ واحِدٍ .

وشُراشِرُ وشُرَيْشِيرٌ وشَرْشَرَةُ : أَسْماءٌ .

وَالشُّرَيْرُ : مَوْضِعٌ ، هُوَ مِنَ الْجارِ عَلَى سَبْعَةِ أَمْيالٍ ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

دِيارٌ بِأَعْناءِ الشُّرَيْرِ كَأَنَّما
عَلَيْهِنَّ فِي أَكْنافِ عَيْقَةَ شِيدُ

* **شرز** * الشَّرْزُ : الشَّرْسُ ، وَهُوَ الْغِلَظُ ، وأَنْشَدَ لِمِرْداسٍ الدُّبَيْرِيِّ :

إِذا قُلْتُ : إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ خُصُلَّةٍ
ولا شَرْزَ لاقَيْتُ الأُمُورَ الْبَجارِيا

ابْنُ سِيدَهْ : الشَّرْزُ وَالشَّرْزَةُ الشِّدَّةُ وَالْقُوَّةُ .

أَبُو عَمْرٍو : الشَّرْزُ مِنَ الْمُشارَزَةِ وَهِيَ الْمُعاداةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَلْقَى مُعادِيهِمْ عَذابَ الشَّرْزِ

وَالشَّرْزَةُ : الشَّدِيدَةُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ . يُقالُ : رَماهُ اللهُ بِشَرْزَةٍ لا يَنْحَلُّ مِنْها ، أَيْ أَهْلَكَهُ . وأَشْرَزَهُ : أَوْقَعَهُ فِي شِدَّةٍ وَمَهْلَكَةٍ لا يَخْرُجُ مِنْها . وعَذَّبَهُ اللهُ عَذاباً شَرْزاً أَيْ شَدِيداً . وَرَجُلٌ مُشَرِّزٌ : شَدِيدُ التَّعْذِيبِ لِلنَّاسِ ؛ قالَ :

أَنا طَلِيقُ اللهِ وابْنُ هُرْمُزِ
أَنْقَذَنِي مِنْ صاحِبٍ مُشَرِّزِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشُّرَّازُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ عَذاباً شَرْزاً ، أَيْ شَدِيداً . وَالْمُشارِزُ : الشَّدِيدُ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ مُشارِزٌ أَيْ مُحارِبٌ مُخاشِنٌ . وشارَزَهُ أَيْ عاداهُ . وَالْمُشارِزُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ رَجُلاً قَطَعَ نَبْعَةً بِفَأْسٍ :

فَأَنْحَى عَلَيْها ذاتَ حَدٍّ غُرابُها
عَدُوٌّ لأَوْساطِ الْعِضاهِ مُشارِزُ

أَيْ أَمالَ عَلَيْها ، عَلَى النَّبْعَةِ ، فَأْساً ذاتَ حَدٍّ . غُرابُها : حَدُّها . مُشارِزٌ : مُعادٍ .

وَالْمُشارَزَةُ : الْمُنازَعَةُ وَالْمُشارَسَةُ .

* **شرس** * أَبُو زَيْدٍ : الشَّرِسُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَرَجُلٌ شَرِسٌ وَشَرِيسٌ وأَشْرَسُ : عَسِرُ الْخُلُقِ ، شَدِيدُ الْخِلافِ ، وقَدْ شَرِسَ شَرَساً . وفِيهِ شِراسٌ ، وَرَجُلٌ شَرِسُ الْخُلُقِ بَيِّنُ الشَّرَسِ وَالشَّراسَةِ ، وَشَرِسَتْ نَفْسُهُ شَرَساً ، وشَرُسَتْ شَراسَةً ، فَهِيَ شَرِيسَةٌ ؛ قالَ :

فَرِحْتُ ولِي نَفْسانِ نَفْسٌ شَرِيسَةٌ
وَنَفْسٌ تَعَنَّاها الْفِراقُ جَزُوعُ

وَالشِّراسُ : شِدَّةُ الْمُشارَسَةِ فِي مُعامَلَةِ النَّاسِ . وَتَقُولُ : رَجُلٌ أَشْرَسُ ذُو شِراسٍ وناقَةٌ شَرِيسَةٌ ذاتُ شِراسٍ وذاتُ شَرِيسٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : هُمْ أَعْظَمُنا خَمِيساً ، وَأَشَدُّنا شَرِيساً ، أَيْ شَراسَةً ؛ وقَدْ شَرِسَ يَشْرَسُ ، فَهُوَ شَرِسٌ ، وَقَوْمٌ فِيهِمْ شَرَسٌ وشَرِيسٌ وشَراسَةٌ ، أَيْ نُفُورٌ وسُوءُ خُلُقٍ . وشارَسَهُ مُشارَسَةً وشِراساً : عاسَرَهُ وشاكَسَهُ . وناقَةٌ شَرِيسَةٌ : بَيِّنَةُ الشِّراسِ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ . وَإِنَّهُ لَذُو شَرِيسٍ أَيْ عُسْرٍ ؛ قالَ :

قَدْ عَلِمَتْ عَمْرَةُ بِالْغَمِيسِ
أَنَّ أَبا الْمِسْوارِ ذُو شَرِيسِ

وتَشارَسَ الْقَوْمُ : تَعادَوْا .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَرِسَ الإِنْسانُ إِذا تَحَبَّبَ إِلَى النَّاسِ .

وَالشَّرْسُ : شِدَّةُ وَعْكِ الشَّيْءِ ، شَرَسَهُ يَشْرُسُهُ شَرْساً . وشَرَسَ الْحِمارُ آتُنَهُ يَشْرُسُها شَرْساً : أَمَرَّ لَحْيَيْهِ ونَحْوَ ذٰلِكَ عَلَى ظُهُورِها . اللَّيْثُ : الشَّرْسُ شِبْهُ الدَّعْكِ لِلشَّيْءِ كَما يَشْرُسُ الْحِمارُ ظُهُورَ الْعانَةِ بِلَحْيَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدًّا بِأَنْيابٍ وشَرْساً أَشْرَسا

وَمَكانٌ شَراسٌ : صُلْبٌ خَشِنُ الْمَسِّ . الْجَوْهَرِيُّ : مَكانٌ شَرْسٌ أَيْ غَلِيظٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

إِذا أُنِيخَتْ بِمَكانٍ شَرْسِ
خَوَّتْ عَلَى مُسْتَوِياتٍ خَمْسِ
كِرْكِرَةٍ وثَفِناتٍ مُلْسِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ عَلَى التَّذْكِيرِ ، لأَنَّهُ يَصِفُ جَمَلاً :

---

(١) قوله : «سقى بشرير إلخ» الذي تقدم : «يُسَقَّى شرير البحر حولاً تردّه» وهما روايتان كما في شرح القاموس.

(٢) قوله : «مثل شلشل» بالشين المعجمة ، في الأصل وفي الطبعات كلها «سلسل» بالسين المهملة ، وهو تحريف وفي الحديث : «يأتي يوم القيامة وجرحه يتشلشل» أي يتقاطر. [عبد الله]

إذا أُنِيخَ بِمَكانٍ شَرْسِ
خَوَّى عَلَى مُسْتَوِياتٍ خَمْسِ

وَقَبْلَهُ بِأَبْياتٍ :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذْعِ الْعَفْسِ
ورَمَلانِ الْخِمْسِ بَعْدَ الْخِمْسِ
يُنْحَتُ مِنْ أَقْطارِهِ بِفَأْسِ

قَوْلُهُ خَوَّى : يُرِيدُ بَرَكَ مُتَجافِياً عَلَى الأَرْضِ فِي بُرُوكِهِ لِضُمْرِهِ وعِظَمِ ثَفِناتِهِ ، وَهِيَ ما وَلِيَ الأَرْضَ مِنْ قَوائِمِهِ إِذا بَرَكَ . وَالْكِرْكِرَةُ : ما وَلِيَ الأَرْضَ مِنْ صَدْرِهِ . وَالْجَذْعُ : الْحَبْسُ عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ . وَالْعَفْسُ : الإِذالَةُ . وَالرَّمَلانُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . وأَرْضٌ شَرْساءُ وشَراسِ ، عَلَى فَعالِ مِثالُ قَطامِ : خَشِنَةٌ غَلِيظَةٌ ، نَعْتُ الأَرْضِ واجِبٌ كَالاِسْمِ .

أَبُو زَيْدٍ : الشَّراسَةُ شِدَّةُ أَكْلِ الْماشِيَةِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَرِسَتِ الْماشِيَةُ تَشْرَسُ شَراسَةً اشْتَدَّ أَكْلُها . وإِنَّهُ لَشَرِيسُ الأَكْلِ أَيْ شَدِيدُهُ .

وَالشَّرِيسُ : نَبْتٌ بَشِعُ الطَّعْمِ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ بَشِعِ الطَّعْمِ شَرِيسٌ .

وَالشِّرْسُ ، بِالْكَسْرِ : عِضاهُ الْجَبَلِ ، وَلَهُ شَوْكٌ أَصْفَرُ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ كَالشُّبْرُمِ وَالْحاجِ ؛ وَقِيلَ : الشِّرْسُ ما رَقَّ شَوْكُهُ ، ونَباتُهُ الْهُجُولُ وَالصَّحارَى ، ولا يَنْبُتُ فِي الْجَرَعِ ولا قِيعانِ الأَوْدِيَةِ ؛ وقِيلَ : الشِّرْسُ شَجَرٌ صِغارٌ لَهُ شَوْكٌ ؛ وَقِيلَ : الشِّرْسُ حَمْلُ نَبْتٍ مَّا . وأَشْرَسَ الْقَوْمُ : رَعَتْ إِبِلُهُم الشِّرْسَ . وبَنُو فُلانٍ مُشْرِسُونَ أَيْ تَرْعَى إِبِلُهُمُ الشِّرْسَ . وأَرْضٌ مُشْرِسَةٌ وشَرِيسَةٌ : كَثِيرَةُ الشِّرْسِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ . وَالشَّرَسُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ وَالرَّاءِ : ما صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشِّرْسُ الشُّكاعَى وَالْقَتادُ وَالسَّحا وكُلُّ ذِي شَوْكٍ مِمَّا يَصْغُرُ ، وأَنْشَدَ :

واضِعَةٌ تَأْكُلُ كُلَّ شِرْسِ

وأَشْرَسُ وشَرِيسٌ : اسْمانِ .

* **شرسف** * الشُّرْسُوفُ : غُضْرُوفٌ مُعَلَّقٌ بِكُلِّ ضِلَعٍ مِثْلُ غُضْرُوفِ الْكَتِفِ . ابْنُ سِيدَهْ : الشُّرْسُوفُ ضِلَعٌ عَلَى طَرَفِها الْغُضْرُوفُ الرَّقِيقُ . وَشاةٌ مُشَرْسَفَةٌ : بِجَنْبَيْها بَياضٌ قَدْ غَشَّى شَراسِيفَها . وَفي التَّهْذِيبِ : شاةٌ مُشَرْسَفَةٌ إِذا كانَ عَلَيْها بَياضٌ قَدْ غَشَّى الشَّراسِيفَ وَالشَّواكِلَ . الأَصْمَعِيُّ : الشَّراسِيفُ أَطْرافُ أَضْلاعِ الصَّدْرِ الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ ، وفِي الصِّحاحِ : مَقاطُّ الأَضْلاعِ ، وهِيَ أَطْرافُها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشُّرْسُوفُ رَأْسُ الضِّلَعِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ . وفي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : فَشَقَّ ما بَيْنَ ثُغْرَةِ نَحْرِي إِلَى شُرْسُوفِي .

وَالشُّرْسُوفُ أَيْضاً : الْبَعِيرُ الْمُقَيَّدُ ؛ وهُوَ أَيْضاً الأَسِيرُ الْمَكْتُوفُ ، وهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ عُرْقِبَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ .

* **شرشق** * الشِّرْشِقُ : طائِرٌ .

* **شرص** * الشِّرْصَتانِ : ناحِيَتا النَّاصِيَةِ ، وهُما أَرَقُّها شَعَراً ، ومِنْهُما تَبْدُو النَّزَعَةُ عِنْدَ الصُّدْغِ ، وَالْجَمْعُ شِرَصَةٌ وشِراصٌ ؛ قالَ الأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

صَلْتُ الْجَبِينِ ظاهِرُ الشِّراصِ

وَقِيلَ : الشِّرْصَتانِ النَّزَعَتانِ اللَّتانِ فِي جانِبَيِ الرَّأْسِ عِنْدَ الصُّدْغِ ، وقالَ غَيْرُهُ : هُما الشِّرْصانِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ما رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ شَرَصَةِ عَلِيٍّ ؛ هِيَ بِفَتْحِ الرَّاءِ الْجَلَحَةُ وهِيَ انْحِسارُ الشَّعَرِ عَنْ جانِبَيْ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا قالَ الْهَرَوِيُّ ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ بِكَسْرِ الشِّينِ وسُكُونِ الرَّاءِ ، وهُما شِرْصَتانِ ، وَالْجَمْعُ شِراصٌ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الشِّرْصَةُ النَّزَعَةُ ، وَالشَّرَصُ شَرَصُ الزِّمامِ ، وهُوَ فَقْرٌ يُفْقَرُ عَلَى أَنْفِ النَّاقَةِ ، وهُوَ حَزٌّ ، فَيُعْطَفُ عَلَيْهِ ثِنْيُ الزِّمامِ لِيَكُونَ أَسْرَعَ وأَطْوَعَ وأَدْوَمَ لِسَيْرِها ؛ وأَنْشَدَ :

لَوْلا أَبُو عُمَرٍ حَفْصٌ لَمَا انْتَجَعَتْ
مَرْواً قَلُوصِي وَلا أَزْرَى بِها الشَّرَصُ

الشَّرَصُ وَالشَّرْزُ عِنْدَ الصِّرْعِ واحِدٌ وهُما الْغِلْظَةُ مِنَ الأَرْضِ .

* **شرض** * قالَ الأَزْهَرِيُّ : أُهْمِلَتِ الشِّينُ مَعَ الضَّادِ إِلاَّ قَوْلَهُمْ جَمَلٌ شِرْواضٌ : رِخْوٌ ضَخْمٌ ، فَإِنْ كانَ ضَخْماً ذا قَصَرَةٍ غَلِيظَةٍ ، وَهُوَ صُلْبٌ ، فَهُوَ جِرْواضٌ ، وَالْجَمْعُ شَراوِيض . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلا أَعْرِفُهُ لِغَيْرِهِ .

* **شرط** * الشَّرْطُ : مَعْرُوفٌ ، وكَذٰلِكَ الشَّرِيطَةُ ، وَالْجَمْعُ شُرُوطٌ وشَرائِطُ . وَالشَّرْطُ : إِلْزامُ الشَّيْءِ وَالْتِزامُهُ فِي الْبَيْعِ ونَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ شُرُوطٌ . وفِي الْحَدِيثِ : لا يَجُوزُ شَرْطانِ فِي بَيْعٍ ، هُوَ كَقَوْلِكَ : بِعْتُكَ هٰذا الثَّوْبَ نَقْداً بِدِينارٍ ، ونَسِيئَةً بِدِينارَيْنِ ، وَهُوَ كَالْبَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ؛ ولا فَرْقَ عِنْدَ أَكْثَرِ الْفُقَهاءِ فِي عَقْدِ الْبَيْعِ بَيْنَ شَرْطٍ واحِدٍ أَوْ شَرْطَيْنِ ؛ وَفَرَّقَ بَيْنَهُما أَحْمَدُ عَمَلاً بِظاهِرِ الْحَدِيثِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : نَهَى عَنْ بَيْعٍ وشَرْطٍ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ مُلازِماً فِي الْعَقْدِ لا قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَرِيرَةَ : شَرْطُ اللهِ أَحَقُّ ؛ يُرِيدُ ما أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَهُ مِنْ حُكْمِ اللهِ بِقَوْلِهِ : الْوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِشارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعالَى : « فَإِخْوانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوالِيكُمْ » ؛ وقَدْ شَرَطَ لَهُ وَعَلَيْهِ كَذا يَشْرِطُ وَيَشْرُطُ شَرْطاً وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ . وَالشَّرِيطَةُ : كَالشَّرْطِ ؛ وقَدْ شارَطَهُ وشَرَطَ لَهُ فِي ضَيْعَتِهِ يَشْرِطُ وَيَشْرُطُ ؛ وشَرَطَ لِلأَجِيرِ يَشْرُطُ شَرْطاً .

وَالشَّرَطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْعَلامَةُ ، وَالْجَمْعُ أَشْراطٌ . وأَشْراطُ السَّاعَةِ : أَعْلامُها ، وَهُوَ مِنْهُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها » .

وَالاشْتِراطُ : الْعَلامَةُ الَّتِي يَجْعَلُها النَّاسُ بَيْنَهُمْ .

وَأَشْرَطَ طائِفَةً مِنْ إِبِلِهِ وغَنَمِهِ : عَزَلَها وَأَعْلَمَ أَنَّها لِلْبَيْعِ . وَالشَّرَطُ مِنَ الإِبِلِ : ما يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ ، نَحْوَ النَّابِ وَالدَّبِرِ . يُقالُ : إِنَّ فى إِبِلِكَ شَرَطاً ؟ فَيَقُولُ : لا ، وَلٰكِنَّها لُبابٌ كُلُّها .

وَأَشْرَطَ فُلان نَفْسَهُ لِكَذا وَكَذا : أَعْلَمَها لَهُ وَأَعَدَّها ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الشُّرَطُ ، لأَنَّهُمْ جَعَلُوا لأَنْفُسِهِمْ عَلامَةً يُعْرَفُونَ بِها ، الْواحِدُ شُرْطَةٌ وَشُرَطِيٌّ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَأَشْرَطَ نَفْسَهُ حِرْصاً عَلَيْها
وكانَ بِنَفْسِهِ حَجِئاً ضَنِينَا

وَالشُّرْطَةُ فى السُّلْطانِ مِنَ الْعَلامَةِ وَالإِعْدادِ . وَرَجُلٌ شُرْطِيٌّ وَشُرَطِيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الشُّرْطَةِ ، وَالْجَمْعُ شُرَطٌ ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ أَعَدُّوا لِذٰلِكَ وَأَعْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِعَلاماتٍ ؛ وَقِيلَ : هُمْ أَوَّلُ كَتِيبَةٍ تَشْهَدُ الْحَرْبَ وَتَتَهَيَّأُ لِلْمَوْتِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَتُشْرَطُ شُرْطَةٌ لِلْمَوْتِ لا يَرْجِعُونَ إِلاَّ غالِبِينَ ؛ هُمْ أَوَّلُ طائِفَةٍ مِنَ الْجَيْشِ تَشْهَدُ الْوَقْعَةَ ، وَقِيلَ : بَلْ صاحِبُ الشُّرْطَةِ فى حَرْبٍ بِعَيْنِها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّوابُ الأَوَّلُ ؛ قالَ ابْن بَرِّى : شاهِدُ الشُّرْطِيِّ لِواحِدِ الشُّرَطِ قَوْلُ الدَّهْناءِ :

وَاللهِ لَوْلا خَشْيَةُ الأَمِيرِ
وَخَشْيَةُ الشُّرْطِيِّ وَالتُّؤْتُورِ

التُّؤْتُورُ : الْجِلْوازُ ؛ قالَ : وقالَ آخَرُ :

أَعُوذُ بِاللهِ وَبِالأَمِيرِ
مِنْ عامِلِ الشُّرْطَةِ وَالأُتْرُورِ

وَأَشْراطُ الشَّيْءِ : أَوائِلُهُ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْهُ أَشْراطُ السَّاعَةِ ، وذَكَرَها النَّبِيُّ ، ﷺ ، وَالاِشْتِقاقانِ مُتَقارِبانِ ، لأَنَّ عَلامَةَ الشَّيْءِ أَوَّلُهُ وَمَشارِيطُ الأَشْياءِ : أَوائِلُها كَأَشْراطِها ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَشابَهُ أَعْناقُ الأُمُورِ وتَلْتَوِى
مَشارِيطُ ما الأَوْرادُ عَنْهُ صَوادِرُ

قالَ : وَلا واحِدَ لَها . وَأَشْراطُ كُلِّ شَيْءٍ : ابْتِداءُ أَوَّلِهِ . الأَصْمَعِيُّ : أَشْراطُ السَّاعَةِ عَلاماتُها ؛ قالَ : وَمِنْهُ الاِشْتِراطُ الَّذِى يَشْتَرِطُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ ، أَىْ هِىَ عَلاماتٌ يَجْعَلُونَها بَيْنَهُمْ ؛ وَلِهٰذا سُمِّيَتِ الشُّرَطَ ، لأَنَّهُمْ جَعَلُوا لأَنْفُسِهِمْ عَلامَةً يُعْرَفُونَ بِها . وَحَكَى الْخَطَّابِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ أَنْكَرَ هٰذا التَّفْسِيرَ ، وقالَ : أَشْراطُ السَّاعَةِ ما تُنْكِرُهُ النَّاسُ مِنْ صِغارِ أُمُورِها قَبْلَ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ .

وَشُرَطُ السُّلْطانِ : نُخْبَةُ أَصْحابِهِ الَّذِينَ يُقَدِّمُهُمْ عَلىَ غَيْرِهِمْ مِنْ جُنْدِهِ ؛ وَقَوْلُ أَوْسِ ابْنِ حَجَرٍ :

فَأَشْرَطَ فِيها نَفْسَهُ وَهْوَ مُعْصِمٌ
وَأَلْقَى بِأَسْبابٍ لَهُ وَتَوَكَّلاَ

أَى جَعَلَ نَفْسَهُ عَلَماً لِهٰذا الأَمْرِ ، وَقَوْلُهُ : أَشْرَطَ فِيها نَفْسَهُ أَىْ هَيَّأَ لِهٰذِهِ التَّبِعَةِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سُمِّيَ الشُّرَطُ شُرَطاً لأَنَّهُمْ أَعِدَّاءُ . وأَشْراطُ السَّاعَةِ : أَسْبابُها الَّتِى هِىَ دُونَ مُعْظَمِها وقِيامِها .

وَالشَّرَطانِ : نَجْمانِ مِنَ الْحَمَلِ ، يُقالُ لَهُما قَرْنا الْحَمَلِ ، وَهُما أَوَّلُ نَجْمٍ مِنَ الرَّبِيعِ ، وَمِنْ ذٰلِكَ صارَ أَوائِلُ كُلِّ أَمْرٍ يَقَعُ أَشْراطَهُ ، وَيُقالُ لَهُما الأَشْراطُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

أَلْجَأَهُ رَعْدٌ مِنَ الأَشْراطِ
وَرَيِّقُ اللَّيْلِ إِلى أَراطِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرَطانِ نَجْمانِ مِنَ الْحَمَلِ ، وهُما قَرْناهُ ، وإِلىَ جانِبِ الشَّمالِيِّ مِنْهُما كَوْكَبٌ صَغِيرٌ ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَعُدُّهُ مَعَهُما فَيَقُولُ : هُوَ ثَلاثَةُ كَواكِبَ ، وَيُسَمِّيها الأَشْراطَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

هاجَتْ عَلَيْهِ مِنَ الأَشْراطِ نافِجَةٌ
فى فَلْتَةٍ بَيْنَ إِظْلامٍ وَإِسْفارِ

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ أَشْراطِيٌّ ، لأَنَّهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْها فَصارَ كَالشَّيْءِ الْواحِدِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ باكِرِ الأَشْراطِ أَشْراطِيُّ

أَرادَ الشَّرَطَيْنِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشَّرَطانِ تَثْنِيَةُ شَرَطٍ ، وكَذٰلِكَ الأَشْراطُ جَمْعُ شَرَطٍ ؛ قالَ : وَالنَّسبُ إِلَى الشَّرَطَيْنِ شَرَطِيٌّ كَقَوْلِهِ :

وَمِنْ شَرَطِيٍّ مُرْثَعِنٍّ بِعامِرِ

قالَ : وَكَذٰلِكَ النَّسَبُ إِلىَ الأَشْراطِ شَرَطِيٌّ ؛ قالَ : وَرُبَّما نَسَبُوا إِلَيْهِ عَلىَ لَفْظِ الْجَمْعِ : أَشْراطِيٌّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ .

وَرَوْضَةٌ أَشْراطِيَّةٌ : مُطِرَتْ بِالشَّرَطَيْنِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً :

قَرْحاءُ حَوَّاءُ أَشْراطِيَّةٌ وَكَفَتْ
فِيها الذِّهابُ وَحَفَّتْها الْبَراعِيمُ

يَعْنى رَوْضَةً مُطِرَتْ بِنَوْءِ الشَّرَطَيْنِ ؛ وإِنَّما قالَ قَرْحاءُ لأَنَّ فى وَسَطِها نُوَّارَةً بَيْضاءَ ؛ وقالَ حَوَّاءُ لِخُضْرَةِ نَباتِها .

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : طَلَعَ الشَّرَطُ ، فَجاءَ لِلشَّرَطَيْنِ بِواحِدٍ ، وَالتَّثْنِيَةُ فى ذٰلِكَ أَعْلى وَأَشْهَرُ ، لأَنَّ أَحَدَهُما لا يَنْفَصِلُ عَنِ الآخَرِ فَصارا كَأَبانَيْنِ فى أَنَّهُما يُثْبَتانِ مَعاً ، وتَكُونُ حالَتُهُما واحِدَةً فى كُلِّ شَىْءٍ .

وأَشْرَطَ الرَّسُولَ : أَعْجَلَهُ ، وإِذا أَعْجَلَ الإِنْسانُ رَسُولاً إِلى أَمْرٍ قِيلَ أَشْرَطَهُ وَأَفْرَطَهُ ، مِنَ الأَشْراطِ الَّتِى هِىَ أَوائِلُ الأَشْياءِ ؛ كَأَنَّهُ[1] مِنْ قَوْلِكَ : فارِطٌ ، وَهُوَ السَّابِقُ .

وَالشَّرَطُ : رُذالُ الْمالِ وشِرارُهُ ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ ؛ قالَ جَرِير :

تُساقُ مِنَ الْمِعْزَى مُهُورُ نِسائِهِمْ
وَمِنْ شَرَطِ الْمِعْزَى لَهُنَّ مُهُورُ

وَفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : وَلا الشَّرَطَ اللَّئِيمَةَ ، أَىْ رُذالَ الْمالِ ؛ وَقِيلَ : صِغارُهُ وَشِرارُهُ . وَشَرَطُ النَّاسِ : خُشارَتُهُمْ وَخَمَّانُهُمْ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنَىْ نِزارٍ
وَلَمْ أَذْمُمْهُمُ شَرَطاً وَدُونَا

فَالشَّرَطُ : الدُّونُ مِنَ النَّاسِ ، وَالَّذِينَ هُمْ أَعْظَمُ مِنْهُمْ لَيْسُوا بِشَرَطٍ . وَالأَشْراطُ : الأَرْذالُ . وَالأَشْراطُ أَيْضاً : الأَشْرافُ ؛ قالَ يَعْقُوبُ : وَهٰذا الْحَرْفُ مِنَ الأَضْدادِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ :

(١) قوله : «كأنه إلخ» كذا بالأصل ، ويظهر أن قبله سقطاً .

فِي نَدامَى بِيضِ الْوُجُوهِ كِرامٍ
نُبِّهُوا بَعْدَ هَجْعَةِ الْأَشْراطِ

فَيُقالُ : إِنَّهُ أَرادَ بِهِ الْحَرَسَ وَسَفِلَةَ النَّاسِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

أَشارِيطُ مِنْ أَشْراطِ أَشْراطِ طَيِّئٍ
وَكانَ أَبُوهُمْ أَشْرَطاً وَابْنَ أَشْرَطا

وَفِي الْحَدِيثِ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللهُ شَرِيطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَبْقَى عَجاجٌ لا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً ، وَلا يُنْكِرُونَ مُنْكَراً ، يَعْنِي أَهْلَ الْخَيْرِ وَالدِّينِ . وَالْأَشْراطُ مِنَ الْأَضْدادِ ، يَقَعُ عَلَى الْأَشْرافِ وَالْأَرْذالِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظُنُّهُ شَرَطَتَهُ ، أَيِ الْخِيارَ ، إِلَّا أَنَّ شَمِراً كَذا رَواهُ .

وَشَرَطٌ : لَقَبُ مالِكِ بْنِ بُجْرَةَ ، ذَهَبُوا فِي ذٰلِكَ إِلَى اسْتِرْذالِهِ ، لِأَنَّهُ كانَ يُحَمَّقُ ؛ قالَ خالِدُ بْنُ قَيْسٍ التَّيْمِيُّ يَهْجُو مالِكاً هٰذا :

لَيْتَكَ إِذْ رُهِنْتَ آلَ مَوْءَلَهْ
حَزُّوا بِنَصْلِ السَّيْفِ عِنْدَ السَّبَلَهْ
وَحَلَّقَتْ بِكَ الْعُقابُ الْقَيْعَلَهْ
مُدْبِرَةً بِشَرَطٍ لا مُقْبِلَهْ

وَالْغَنَمُ أَشْرَطُ الْمالِ ، أَيْ أَرْذَلُهُ ، مُفاضَلَةٌ ، وَلَيْسَ هُناكَ فِعْلٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا نادِرٌ ، لِأَنَّ الْمُفاضَلَةَ إِنَّما تَكُونُ مِنَ الْفِعْلِ دُونَ الاسْمِ ، وَهُوَ نَحْوُ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ ، لِأَنَّ ذٰلِكَ لا فِعْلَ لَهُ أَيْضاً عِنْدَهُ ، وَكَذٰلِكَ آبَلُ النَّاسِ لا فِعْلَ لَهُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ . وَشَرَطُ الْإِبِلِ : حَواشِيها وَصِغارُها ، واحِدُها شَرَطٌ أَيْضاً ؛ وَناقَةٌ شَرَطٌ ، وَإِبِلٌ شَرَطٌ . قالَ : وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ [1] : الْغَنَمُ أَشْراطُ الْمالِ ؛ قالَ : فَإِنْ صَحَّ هٰذا فَهُوَ جَمْعُ شَرَطٍ . التَّهْذِيبُ : وَشَرَطُ الْمالِ صِغارُها ؛ وَقالَ : وَالشُّرَطُ سُمُّوا شُرَطاً لِأَنَّ شُرْطَةَ كُلِّ شَيْءٍ خِيارُهُ ، وَهُمْ نُخْبَةُ السُّلْطانِ مِنْ جُنْدِهِ ؛ وَقالَ الْأَخْطَلُ :

وَيَوْمَ شُرْطَةِ قَيْسٍ إِذْ مُنِيتَ بِهِمْ
حَتَّتْ مَثاكِيلُ مِنْ أَيْفاعِهِمْ نُكُدُ

وَقالَ آخَرُ :

حَتَّى أَتَتْ شُرْطَةٌ لِلْمَوْتِ حارِدَةٌ

وَقالَ أَوْسٌ : فَأَشْرَطَ فِيها ، أَيِ اسْتَخَفَّ بِها وَجَعَلَها شَرَطاً ، أَيْ شَيْئاً دُوناً خاطَرَ بِها .

أَبُو عَمْرٍو : أَشْرَطْتُ فُلاناً لِعَمَلِ كَذا أَيْ يَسَّرْتُهُ وَجَعَلْتُهُ يَلِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَرَّبَ مِنْهُمْ كُلَّ قَرْمٍ مُشْرَطِ [2]
عَجَمْجَمٍ ذِي كِدْنَةٍ عَمَلَّطِ

الْمُشْرَطُ : الْمُيَسَّرُ لِلْعَمَلِ . وَالْمِشْرَطُ : الْمِبْضَعُ ، وَالْمِشْراطُ مِثْلُهُ .

وَالشَّرْطُ : بَزْغُ الْحَجَّامِ بِالْمِشْرَطِ ، شَرَطَ يَشْرُطُ وَيَشْرِطُ شَرْطاً إِذا بَزَغَ ؛ وَالْمِشْراطُ وَالْمِشْرَطَةُ : الْآلَةُ الَّتِي يَشْرُطُ بِها . قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحابِي عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ مُجالِدٍ ، قالَ : كُنْتُ جالِساً عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُعاوِيَةَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طالِبٍ بِالْكُوفَةِ ، فَأُتِيَ بِرَجُلٍ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ ، فَقُلْتُ : هٰذا - وَاللهِ - جَهْدُ الْبَلاءِ ، فَقالَ : وَاللهِ ما هٰذا إِلَّا كَشَرْطَةِ حَجَّامٍ بِمِشْرَطَتِهِ ، وَلٰكِنَّ جَهْدَ الْبَلاءِ فَقْرٌ مُدْقِعٌ بَعْدَ غِنًى مُوَسَّعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَنْ شَرِيطَةِ الشَّيْطانِ ، وَهِيَ ذَبِيحَةٌ لا تُفْرَى فِيها الْأَوْداجُ ، وَلا تُقْطَعُ ، وَلا يُسْتَقْصَى ذَبْحُها ؛ أُخِذَ مِنْ شَرْطِ الْحَجَّامِ ، وَكانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يَقْطَعُونَ بَعْضَ حَلْقِها وَيَتْرُكُونَها حَتَّى تَمُوتَ ؛ وَإِنَّما أَضافَها إِلَى الشَّيْطانِ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي حَمَلَهُمْ عَلَى ذٰلِكَ ، وَحَسَّنَ هٰذا الْفِعْلَ لَدَيْهِمْ وَسَوَّلَهُ لَهُمْ .

وَالشَّرِيطَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ .

وَالشَّرِيطَةُ : شِبْهُ خُيُوطٍ تُفْتَلُ مِنَ الْخُوصِ وَاللِّيفِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ ما كانَ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ يُشْرَطُ خُوصُهُ ، أَيْ يُشَقُّ ، ثُمَّ يُفْتَلُ ؛ وَالْجَمْعُ شَرائِطُ وَشُرُطٌ وَشَرِيطٌ كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ .

وَالشَّرِيطُ : الْعَتِيدَةُ لِلنِّساءِ تَضَعُ فِيها طِيبَها ؛ وَقِيلَ : هِيَ عَتِيدَةُ الطِّيبِ ؛ وَقِيلَ : الْعَيْبَةُ ، حَكاهُ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

فَزَيْنُكَ فِي الشَّرِيطِ إِذا الْتَقَيْنا
وَسابِغَةٌ وَذُو النُّونَيْنِ زَيْنِي

يَقُولُ : زَيْنُكَ الطِّيبُ الَّذِي فِي الْعَتِيدَةِ ، أَوِ الثِّيابُ الَّتِي فِي الْعَيْبَةِ ، وَزَيْنِي أَنا السِّلاحُ ؛ وَعَنَى بِذِي النُّونَيْنِ السَّيْفَ ، كَما سَمَّاهُ بَعْضُهُمْ ذا الْحَيَّاتِ ؛ قالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَّاتِ مَفْرِقَ رَأْسِهِ
فَخَرَّ كَما خَرَّ النِّساءُ عَبِيطا

وَقالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيُّ :

وَما جَرَّدْتُ ذا الْحَيَّاتِ إِلَّا
لِأَقْطَعَ دابِرَ الْعَيْشِ الْحُبابِ

كانَتِ امْرَأَتُهُ نَظَرَتْ إِلَى رَجُلٍ ، فَضَرَبَها مَعْقِلٌ بِالسَّيْفِ ، فَأَتَرَّ يَدَها ، فَقالَ فِيها هٰذا ؛ يَقُولُ : إِنَّما كُنْتُ ضَرَبْتُكِ بِالسَّيْفِ لِأَقْتُلَكِ ، فَأَخْطَأْتُكِ لِجَدِّكِ :

فَعادَ عَلَيْكِ أَنَّ لَكُنَّ حَظًّا
وَواقِيَةً كَواقِيَةِ الْكِلابِ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّرْطُ الْمَسِيلُ الصَّغِيرُ يَجِيءُ مِنْ قَدْرِ عَشْرِ أَذْرُعٍ ، مِثْلُ شَرَطِ الْمالِ رُذالِها ؛ وَقِيلَ : الْأَشْراطُ ما سالَ مِنَ الْأَسْلاقِ فِي الشِّعابِ .

وَالشِّرْواطُ : الطَّوِيلُ الْمُتَشَذِّبُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الدَّقِيقُ ، يَكُونُ ذٰلِكَ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، وَكَذٰلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ؛ قالَ :

يُلِحْنَ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرْواطِ
مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطاطِ

قالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّجَزُ لِجَسَّاسِ بْنِ قُطَيْبٍ ، وَالرَّجَزُ مُغَيَّرٌ ، وَصَوابُهُ بِكَمالِهِ عَلَى ما أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ فِي أَمالِيهِ :

وَقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الْأَلْياطِ
باتَتْ عَلَى مُلَحَّبٍ أَطَّاطِ

(١) قوله : «الصّحاح» في الأصل والطبعات جميعها : «الإصلاح» ، والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

(٢) قوله : «منهم» كذا بالأصل وشرح القاموس هنا ، وسيأتي لها في مادّة «عملط» : قرّب منها .

تَنْجُو إذا قِيلَ لَها يَعاطِ
فَلَوْ تَراهُنَّ بِذِى أُراطِ
وَهُنَّ أَمْثالُ السُّرَى الأَمْراطِ
يُلْحِنَّ مِنْ ذِى دَأَبٍ شِرْواطِ
صاتِ الْحُداءِ شَظِفٍ مِخْلاطِ
مُعْتَجِرٍ بِخَلَقٍ شِمْطاطِ
عَلَى سَراوِيلَ لَهُ أَسْماطِ
لَيْسَتْ لَهُ شَمائِلُ الضَّفَّاطِ
يَتْبَعْنَ سَدْوَ سَلِسِ الْمِلاطِ
ومُسْرِبٍ آدَمَ كالْفُسْطاطِ (١)
خَوَّى قَلِيلاً غَيْرَ ما اغْتِباطِ
عَلَى مَبانِى عُسُبٍ سِباطِ
يُصْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقَطْقاطِ (٢)
وَهُوَ مُدِلٌّ حَسَنُ الأَلْياطِ

الأَلْياطُ : الْجُلُودُ . وَمُلْحَب : طَرِيق . وأَطّاطٌ : مُصَوِّتٌ . ويَعاطِ : زَجْرٌ . وأُراطٌ : مَوْضِعٌ . وَالسُّرَى ، جَمْعُ سُرْوَةٍ : السَّهْم . وَالأَمْراطُ : الْمُتَمَرِّطَةُ الرِّيشِ . وَيُلْحِنَّ : يَفْرَقْنَ . وَالدَّأْبُ : شِدَّةُ السَّيْرِ وَالسَّوْقِ . وَالشَّظَفُ : خُشُونَةُ الْعَيْشِ . وَالضَّفَّاطُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِى يُكْرِى مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ . وَالْمِلاطُ : الْمِرْفَقُ ، وَعُسُبٌ : قَوائِمُهُ . وَسِباطٌ : جَمْع سَبْطٍ . وَالْقَطْقاطُ : السَّرِيعُ .

اللَّيْثُ : ناقَةٌ شِرْواطٌ ، وجَمَل شِرْواطٌ طَوِيلٌ وَفِيهِ دِقَّةٌ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ .

وَرَجُلٌ شِرْوَطٌ : طَوِيلٌ .

وبَنُو شَرِيطٍ : بَطْنٌ .

* شرع * شَرَعَ الْوارِدُ يَشْرَعُ شَرْعاً وَشُرُوعاً : تَناوَلَ الْماءَ بِفِيهِ . وَشَرَعَتِ الدَّوابُّ فى الْماءِ تَشْرَعُ شَرْعاً وَشُرُوعاً أَىْ دَخَلَتْ . ودَوابُّ شُرُوعٌ وشُرَّعٌ : شَرَعَتْ نَحْوَ الْماءِ .

(١) قوله : «ومسرب» كذا فى الأصل بالسين المهملة ، ولعله بالشين المعجمة .

(٢) قوله : «يصبح» فى مادة «قط» : يسبح .

[عبد الله]

وَالشَّرِيعَةُ وَالشِّراعُ وَالْمَشْرَعَةُ : الْمَواضِعُ الَّتى يُنْحَدَرُ إِلَى الْماءِ مِنْها ؛ قالَ اللَّيْثُ : وَبِها سُمِّىَ ما شَرَعَ اللهُ لِلْعِبادِ شَرِيعَةً ، مِنَ الصَّوْمِ وَالصَّلاةِ وَالْحَجِّ وَالنِّكاحِ وَغَيْرِهِ .

وَالشِّرْعَةُ وَالشَّرِيعَةُ فى كَلامِ الْعَرَبِ : مَشْرَعَةُ الْماءِ ، وَهِىَ مَوْرِدُ الشَّارِبَةِ الَّتى يَشْرَعُها النّاسُ ، فَيَشْرَبُونَ مِنْها وَيَسْتَقُونَ ، وَرُبَّما شَرَّعُوها دَوابَّهُم حَتَّى تَشْرَعَها وتَشْرَبَ مِنْها ، وَالْعَرَبُ لا تُسَمِّيها شَرِيعَةً حَتَّى يَكُونَ الْماءُ عِدًّا لا انْقِطاعَ لَهُ ، وَيَكُونَ ظاهِراً مَعِيناً لا يُسْقَى بِالرِّشاءِ ؛ وإذا كانَ مِنَ السَّماءِ وَالأَمْطارِ فَهُوَ الْكَرَعُ ، وَقَدْ أَكْرَعُوهُ إِبِلَهُمْ ، فَكَرَعَتْ فِيهِ ، وَسَقَوْها بِالْكَرَعِ ؛ وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَشَرَعَ إِبِلَهُ وَشَرَّعَها : أَوْرَدَها شَرِيعَةَ الْماءِ فَشَرِبَتْ وَلَمْ يَسْتَقِ لَها . وَفى الْمَثَلِ : أَهْوَنُ السَّقْىِ التَّشْرِيعُ ، وَذٰلِكَ لأَنَّ مُورِدَ الإِبِلِ إِذا وَرَدَ بِها الشَّرِيعَةَ لَمْ يَتْعَبْ فى إِسْقاءِ الْماءِ لَها كَما يَتْعَبُ إِذا كانَ الْماءُ بَعِيداً . ورُفِعَ إِلَى عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَمْرُ رَجُلٍ سافَرَ مَعَ أَصْحابٍ لَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ حِينَ قَفَلُوا إِلَى أَهالِيهِمْ ، فَاتَّهَمَ أَهْلُهُ أَصْحابَهُ ، فَرَفَعُوهُمْ إِلَى شُرَيْحٍ ، فَسَأَلَ الأَوْلِياءَ الْبَيِّنَةَ ، فَعَجَزُوا عَنْ إِقامَتِها ؛ وَأَخْبَرُوا عَلِيًّا بِحُكْمِ شُرَيْحٍ فَتَمَثَّلَ بِقَوْلِهِ :

أَوْرَدَها سَعْدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِلْ
يا سَعْدُ لا تُرْوَى بِهٰذاكَ الإِبِلْ (٣)

ثُمَّ قالَ : إِنَّ أَهْوَنَ السَّقْىِ التَّشْرِيعُ . ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ ، وَسَأَلَهُمْ واحِداً واحِداً ، فَاعْتَرَفُوا بِقَتْلِهِ ، فَقَتَلَهُمْ بِهِ ؛ أَرادَ عَلِىٌّ : أَنَّ هٰذا الَّذى فَعَلَهُ كانَ يَسِيراً هَيِّناً ، وكانَ نَوْلُهُ أَنْ يَحْتاطَ وَيَمْتَحِنَ بِأَيْسَرِ ما يُحْتاطُ فى الدِّماءِ ، كَما أَنَّ أَهْوَنَ السَّقْىِ لِلإِبِلِ تَشْرِيعُها الْماءَ ، وَهُوَ أَنْ يُورِدَ رَبُّ الإِبِلِ إِبِلَهُ شَرِيعَةً لا تَحْتاجُ مَعَ ظُهُورِ مائِها إِلَى نَزْعٍ بِالْعَلَقِ مِنَ الْبِئْرِ ولا حَبْىٍ فى الْحَوْضِ ، أَرادَ أَنَّ الَّذى فَعَلَهُ

(٣) ويروى :
ما هكذا توردُ يا سعدُ الإبل

شُرَيْحٌ مِنْ طَلَبِ الْبَيِّنَةِ كانَ هَيِّناً ، فَأَتَى الأَهْوَنَ وتَرَكَ الأَحْوَطَ ، كَما أَنَّ أَهْوَنَ السَّقْىِ التَّشْرِيعُ . وإِبِلٌ شُرُوعٌ ، وقَدْ شَرَعَتِ الْماءَ فَشَرِبَتْ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

يَسُدُّ بِهِ نَوائِبَ تَعْتَرِيهِ
مِنَ الأَيَّامِ كَالنَّهَلِ الشُّرُوعِ

وشَرَعْتُ فى هٰذا الأَمْرِ شُرُوعاً أَىْ خُضْتُ .

وَأَشْرَعَ يَدَهُ فى الْمِطْهَرَةِ إِذا أَدْخَلَها فِيها إِشْراعاً . قالَ : وشَرَعْتُ فِيها ، وَشَرَعَتِ الإِبِلُ الْماءَ وَأَشْرَعْناها . وفى الْحَدِيثِ : فَأَشْرَعَ ناقَتَهُ ، أَىْ أَدْخَلَها فى شَرِيعَةِ الْماءِ . وَفى حَدِيثِ الْوُضُوءِ : حَتَّى أَشْرَعَ فى الْعَضُدِ ، أَىْ أَدْخَلَ الْماءَ إِلَيْهِ . وَشَرَّعَتِ الدَّابَّةُ : صارَتْ عَلَى شَرِيعَةِ الْماءِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

فَلَمَّا شَرَّعَتْ قَصَعَتْ غَلِيلاً
فَأَعْجَلَها وَقَدْ شَرِبَتْ غِمارَا

وَالشَّرِيعَةُ : مَوْضِعٌ عَلَى شاطِئِ الْبَحْرِ تَشْرَعُ فِيهِ الدَّوابُّ . وَالشَّرِيعَةُ وَالشِّرْعَةُ : ما سَنَّ اللهُ مِنَ الدِّينِ وَأَمَرَ بِهِ ، كَالصَّوْمِ وَالصَّلاةِ وَالْحَجِّ وَالزَّكاةِ وسائِرِ أَعْمالِ الْبِرِّ ، مُشْتَقٌّ مِنْ شاطِئِ الْبَحْرِ (عَنْ كُراع) ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «ثُمَّ جَعَلْناكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الأَمْرِ» ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى : «لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهاجاً» ، قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : الشِّرْعَةُ الدِّينُ ، وَالْمِنْهاجُ الطَّرِيقُ ؛ وَقِيلَ : الشِّرْعَةُ وَالْمِنْهاجُ جَمِيعاً الطَّرِيقُ ، وَالطَّرِيقُ هٰهُنا الدِّينُ ، وَلٰكِنَّ اللَّفْظَ إِذا اخْتَلَفَ أَتَى بِهِ بِأَلْفاظٍ يُؤَكِّدُ بِها الْقِصَّةَ وَالأَمْرَ كَما قالَ عَنْتَرَةُ :

أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثَمِ

فَمَعْنَى أَقْوَى وَأَقْفَرَ واحِدٌ عَلَى الْخَلْوَةِ (٤) ، إِلاَّ

(٤) قوله : «فمعنى أقوى وأقفر واحد على الخلوة» فيه سقط . وفى التهذيب : «أقوى وأقفر بمعنى واحد يدلّ على الخلوة» ؛ فسقوط كلمة «يدل» أفسد المعنى .

[عبد الله]

أَنَّ اللَّفْظَيْنِ أَوْكَدُ فى الْخَلْوَةِ. وقالَ مُحَمَّدُ ابْنُ يَزِيدَ : شِرْعَةٌ مَعْناها ابْتِداءُ الطَّرِيقِ ، وَالْمِنْهاجُ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ . وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «شِرْعَةً ومِنْهاجاً» ، سَبِيلاً وَسُنَّةً ؛ وَقالَ قَتادَةُ : «شِرْعَةً وَمِنْهاجاً» الدِّينُ واحِدٌ ، وَالشَّرِيعَةُ مُخْتَلِفَةٌ . وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تعالَى : «ثُمَّ جَعَلْناكَ عَلَى شَرِيعَةٍ» : عَلَى دِينٍ وَمِلَّةٍ وَمِنْهاجٍ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ يُقالُ . وَقالَ الْقُتَيْبِىُّ : عَلَى شَرِيعَةٍ ، عَلَى مِثالٍ وَمَذْهَبٍ . وَمِنْهُ يُقالُ : شَرَعَ فُلانٌ فى كَذا وَكَذا إِذا أَخَذَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ مَشارِعُ الْماءِ ، وَهِىَ الْفُرَضُ الَّتى تَشْرَعُ فِيها الْوارِدَةُ .

وَيُقالُ : فُلانٌ يَشْتَرِعُ شِرْعَتَهُ ، وَيَفْتَطِرُ فِطْرَتَهُ ، وَيَمْتَلُّ مِلَّتَهُ ، كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ شِرْعَةِ الدِّينِ وَفِطْرَتِهِ وَمِلَّتِهِ . وشَرَعَ الدِّينَ يَشْرَعُهُ شَرْعاً : سَنَّهُ . وَفى التَّنْزِيلِ : «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً» ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شَرَعَ أَىْ أَظْهَرَ . وَقالَ فى قَوْلِهِ [تعالَى] : «شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ ما لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللهُ» ، قالَ : أَظْهَرُوا لَهُمْ .

وَالشَّارِعُ : الرَّبَّانِىُّ ، وَهُوَ الْعالِمُ الْعامِلُ الْمُعَلِّمُ .

وشَرَعَ فُلانٌ إِذا أَظْهَرَ الْحَقَّ وَقَمَعَ الْباطِلَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْنَى شَرَعَ بَيَّنَ وَأَوْضَحَ ، مَأْخُوذٌ مِنْ شُرِعَ الإِهابُ ، إِذا شُقَّ وَلَمْ يُزَقَّقْ ، أَىْ يُجْعَلْ زِقًّا ، وَلَمْ يُرَجَّلْ ؛ وَهٰذِهِ ضُرُوبٌ مِنَ السَّلْخِ مَعْرُوفَةٌ ، أَوْسَعُها وَأَبْيَنُها الشَّرْعُ ؛ قالَ : وَإِذا أَرادُوا أَنْ يَجْعَلُوها زِقًّا سَلَخُوها مِنْ قِبَلِ قَفاها وَلا يَشُقُّوها شَقًّا ؛ وَقِيلَ فى قَوْلِهِ : «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً» : إِنَّ نُوحاً أَوَّلُ مَنْ أَتَى بِتَحْرِيمِ الْبَناتِ وَالأَخَواتِ وَالأُمَّهاتِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالَّذِى أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وَما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَمُوسَى» ، أَىْ وَشَرَعَ لَكُمْ ما أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وما وَصَّيْنا بِهِ الأَنْبِياءَ قَبْلَكَ .

وَالشِّرْعَةُ : الْعادَةُ . وَهٰذا شِرْعَةُ ذٰلِكَ أَىْ مِثالُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْخَلِيلُ يَذُمُّ رَجُلاً :

كَفَّاكَ لَمْ تُخْلَقا لِلنَّدَى
وَلَمْ يَكُ لُؤْمُهُما بِدْعَهْ

فَكَفٌّ عَنِ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ
كَما حُطَّ عَنْ مِائَةٍ سَبْعَهْ

وَأُخْرَى ثَلاثَةُ آلافِها
وَتِسْعُمِئِيها لَها شِرْعَهْ

وَهٰذا شِرْعُ هٰذا ، وهُما شِرْعانِ أَىْ مِثْلانِ .

وَالشَّارِعُ : الطَّرِيقُ الأَعْظَمُ الَّذِى يَشْرَعُ فِيهِ النَّاسُ عامَّةً ، وَهُوَ عَلَى هٰذا الْمَعْنَى ذُو شَرْعٍ مِنَ الْخَلْقِ يَشْرَعُونَ فِيهِ .

وَدُورٌ شارِعَةٌ إِذا كانَتْ أَبْوابُها شارِعَةً فى الطَّرِيقِ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دُورٌ شَوارِعُ عَلَى نَهْجٍ واحِدٍ . وشَرَعَ الْمَنْزِلُ إِذا كانَ عَلَى طَرِيقٍ نافِذٍ . وَفى الْحَدِيثِ : كانَتِ الأَبْوابُ شارِعَةً إِلَى الْمَسْجِدِ ، أَىْ مَفْتُوحَةً إِلَيْهِ . يُقالُ : شَرَعْتُ الْبابَ إِلَى الطَّرِيقِ أَىْ أَنْفَذْتُهُ إِلَيْهِ . وشَرَعَ الْبابُ وَالدَّارُ شُرُوعاً أَفْضَى إِلَى الطَّرِيقِ ، وَأَشْرَعَهُ إِلَيْهِ .

وَالشَّوارِعُ مِنَ النُّجُومِ : الدَّانِيَةُ مِنَ الْمَغِيبِ . وَكُلُّ دانٍ مِنْ شَىْءٍ فَهُوَ شارِعٌ . وَقَدْ شَرَعَ لَهُ ذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ الدَّارُ الشَّارِعَةُ الَّتى قَدْ دَنَتْ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَقَرُبَتْ مِنَ النَّاسِ ، وَهٰذا كُلُّهُ راجِعٌ إِلَى شَىْءٍ واحِدٍ ، إِلَى الْقُرْبِ مِنَ الشَّىْءِ وَالإِشْرافِ عَلَيْهِ .

وَأَشْرَعَ نَحْوَهُ الرُّمْحَ وَالسَّيْفَ ، وَشَرَعَهُما : أَقْبَلَهُما إِيَّاهُ وَسَدَّدَهُما لَهُ ، فَشَرَعَتْ ، وَهِىَ شَوارِعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَفاجُوا مِنْ رِماحِ الْخَطِّ لَمَّا
رَأَوْنا قَدْ شَرَعْناها نِهالاَ

وَشَرَعَ الرُّمْحُ وَالسَّيْفُ أَنْفُسُهُما ؛ قالَ :

غَداةَ تَعاوَرَتْهُ ثَمَّ بِيضٌ
شَرَعْنَ إِلَيْهِ فى الرَّهَجِ الْمُكِنِّ(1)

وَقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِى أَوْفَى يَهْجُو امْرَأَةً :

وَلَيْسَتْ بِتارِكَةٍ مَحْرَماً
وَلَوْ حُفَّ بِالأَسَلِ الشُّرَّعِ

(1) هذا البيت من قصيدة للنابغة ، وفى ديوانه : دُفعن إليه ، مكان شرعن إليه .

وَرُمْحٌ شُراعِىٌّ أَىْ طَوِيلٌ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ .

وَالشِّرْعَةُ(2) : الْوَتَرُ الرَّقِيقُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْوَتَرُ ما دامَ مَشْدُوداً عَلَى الْقَوْسِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْوَتَرُ : مَشْدُوداً كانَ عَلَى الْقَوْسِ أَوْ غَيْرَ مَشْدُودٍ ؛ وَقِيلَ : ما دامَتْ مَشْدُودَةً عَلَى قَوْسٍ أَوْ عُودٍ ، وَجَمْعُهُ شِرَعٌ عَلَى التَّكْسِيرِ ، وَشِرْعٌ عَلَى الْجَمْعِ الَّذِى لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلاَّ بِالْهاءِ ، وشِراعٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَما أَزْهَرَتْ قَيْنَةٌ بِالشِّراعِ
لإِسْوارِها عَلَّ مِنْهُ اصْطِباحَا(1)

وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وَعاوَدَنى دِينِى فَبِتُّ كَأَنَّما
خِلالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمَدَّدُ

ذَكَّرَ لأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِى لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلاَّ بِالْهاءِ لَكَ تَذْكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ ؛ يَقُولُ : بِتُّ كَأَنَّ فى صَدْرِى عُوداً ، مِنَ الدَّوِىِّ الَّذِى فِيهِ مِنَ الْهُمُومِ ؛ وَقِيلَ : شِرْعَةٌ وَثَلاثُ شِرَعٍ ، وَالْكَثِيرُ شِرَعٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا يُعْجِبُنِى ، عَلَى أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ قَدْ قالَهُ . وَالشِّراعُ : كَالشِّرْعَةِ ، وجَمْعُهُ شُرُعٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

إِلاَّ الظِّباءَ بِها كَأَنَّ تَرِيبَها
ضَرْبُ الشِّراعِ نَواحِىَ الشِّرْيانِ

يَعْنِى ضَرْبَ الْوَتَرِ سِيَتَىِ الْقَوْسِ . وَفى الْحَدِيثِ : قالَ رَجُلٌ : إِنِّى أُحِبُّ الْجَمالَ حَتَّى فى شِرْعِ نَعْلِى ، أَىْ شِراكِها ، تَشْبِيهٌ بِالشِّرْعِ ، وَهُوَ وَتَرُ الْعُودِ ، لأَنَّهُ مُمْتَدٌّ عَلَى وَجْهِ النَّعْلِ كَامْتِدادِ الْوَتَرِ عَلَى الْعُودِ ؛ وَالشِّرْعَةُ أَخَصُّ مِنْهُ ، وَجَمْعُها شِرَعٌ ؛ وقَوْلُ النَّابِغَةِ :

كَقَوْسِ الْماسِخِىِّ يَرِنُّ فِيها
مِنَ الشِّرْعِىِّ مَرْبُوعٌ مَتِينُ

(2) قوله : «والشرعة» فى القاموس : هو بالكسر ويفتح ، الجمع شرع بالكسر ويفتح ، وشرع كعنب ، وجمع الجمع شراع .

(1) قوله : «كما أزهرت إلخ» أنشده فى مادة زهر : ازدهرت . وقوله «علّ منه» تقدم علّ منها .

أَرادَ الشَّرْعَ فَأَضافَهُ إِلى نَفْسِهِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرادَ الشِّرْعَةَ لا الشَّرْعَ ، لأَنَّ الْعَرَبَ إِذا أَرادَتِ الإِضافَةَ إِلى الْجَمْعِ فَإِنَّما تَرُدُّ ذٰلِكَ إِلى الْواحِدِ.

وَالشَّرِيعُ : الْكَتّانُ وَهُوَ الأَبَقُ وَالزِّيرُ وَالرّازِقِيُّ ، وَمُشاقَتُهُ السَّبِيخَةُ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّرّاعُ الَّذِي يَبِيعُ الشَّرِيعَ ، وَهُوَ الْكَتّانُ الْجَيِّدُ.

وَشَرَّعَ فُلانٌ الْحَبْلَ ، أَيْ أَنْشَطَهُ وَأَدْخَلَ قُطْرَيْهِ فِي الْعُرْوَةِ.

وَالأَشْرَعُ الأَنْفِ : الَّذِي امْتَدَّتْ أَرْنَبَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ صُوَرِ الأَنْبِياءِ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ : شِراعُ الأَنْفِ ، أَيْ مُمْتَدُّ الأَنْفِ طَوِيلُهُ.

وَالأَشْراعُ : السَّقائِفُ ، واحِدَتُها شَرَعَةٌ ؛ قالَ ابْنُ خَشْرَمٍ :

كَأَنَّ حَوْطاً جَزاهُ اللهُ مَغْفِرَةً
وَجَنَّةً ذاتَ عِلِّيٍّ وَأَشْراعِ

وَالشِّراعُ : شِراعُ السَّفِينَةِ ، وَهِيَ جُلُولُها وَقِلاعُها ، وَالْجَمْعُ أَشْرِعَةٌ وَشُرُعٌ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

. . . . كَأَشْرِعَةِ السَّفِينِ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : بَيْنا نَحْنُ نَسِيرُ فِي الْبَحْرِ ، وَالرِّيحُ طَيِّبَةٌ ، وَالشِّراعُ مَرْفُوعٌ ؛ شِراعُ السَّفِينَةِ : ما يُرْفَعُ فَوْقَها مِنْ ثَوْبٍ لِتَدْخُلَ فِيهِ الرِّيحُ فَيُجْرِيَها . وَشَرَّعَ السَّفِينَةَ : جَعَلَ لَها شِراعاً.

وَأَشْرَعَ الشَّيْءَ : رَفَعَهُ جِدًّا . وَحِيتانٌ شُرُوعٌ : رافِعَةٌ رُؤُوسَها . وَقَوْلُهُ تَعالى : «إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لا تَأْتِيهِمْ» ، قِيلَ : مَعْناهُ رافِعَةً رُؤُوسَها ، وَقِيلَ : خافِضَةً لَها لِلشُّرْبِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ حِيتانَ الْبَحْرِ كانَتْ تَرِدُ يَوْمَ السَّبْتِ عُنُقاً مِنَ الْبَحْرِ يُتاخِمُ أَيْلَةَ ، أَلْهَمَها اللهُ تَعالى أَنَّها لا تُصادُ يَوْمَ السَّبْتِ لِنَهْيِهِ الْيَهُودَ عَنْ صَيْدِها ، فَلَمّا عَتَوْا وَصادُوها بِحِيلَةٍ تَوَجَّهَتْ لَهُمْ مُسِخُوا قِرَدَةً . وَحِيتانٌ شُرَّعٌ أَيْ شارِعاتٌ مِنْ غَمْرَةِ الْماءِ إِلى الْجُدِّ . ابْنُ

وَالشِّراعُ : الْعُنُقُ ، وَرُبَّما قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذا رَفَعَ عُنُقَهُ : رَفَعَ شِراعَهُ.

وَالشُّراعِيَّةُ وَالشِّراعِيَّةُ : النّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ ، وَأَنْشَدَ :

شُراعِيَّةُ الأَعْناقِ تَلْقَى قَلُوصَها
قَدِ اسْتَلأَتْ فِي مَسْكِ كَوْماءَ بادِنِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَدْرِي شُراعِيَّةٌ أَوْ شِراعِيَّةٌ ، وَالْكَسْرُ عِنْدِي أَقْرَبُ ، شُبِّهَتْ أَعْناقُها بِشِراعِ السَّفِينَةِ لِطُولِها ، يَعْنِي الإِبِلَ.

وَيُقالُ لِلنَّبْتِ إِذا اعْتَمَّ وَشَبِعَتْ مِنْهُ الإِبِلُ : قَدْ أَشْرَعَتْ ، وَهٰذا نَبْتٌ شُراعٌ.

وَنَحْنُ فِي هٰذا شَرَعٌ سَواءٌ ، وَشَرْعٌ واحِدٌ ، أَيْ سَواءٌ لا يَفُوقُ بَعْضُنا بَعْضاً ، يُحَرَّكُ وَيُسَكَّنُ[1] . وَالْجَمْعُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِيهِ سَواءٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ جَمْعُ شارِعٍ ، أَيْ يَشْرَعُونَ فِيهِ مَعاً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْتُمْ فِيهِ شَرَعٌ سَواءٌ ، أَيْ مُتَساوُونَ ، لا فَضْلَ لأَحَدِكُمْ فِيهِ عَلى الآخَرِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ بِفَتْحِ الرّاءِ وَسُكُونِها.

وَشَرْعُكَ هٰذا أَيْ حَسْبُكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وَكانَ ابْنَ أَجْمالٍ إِذا ما تَقَطَّعَتْ
صُدُورُ السِّياطِ شَرْعُهُنَّ الْمُخَوَّفُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : إِذا قَطَّعَ النّاسُ السِّياطَ عَلى إِبِلِهِمْ كَفَى هٰذِهِ أَنْ تُخَوَّفَ.

وَرَجُلٌ شَرْعُكَ مِنْ رَجُلٍ : كافٍ ، يَجْرِي عَلَى النَّكِرَةِ وَصْفاً لأَنَّهُ فِي نِيَّةِ الانْفِصالِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ شَرْعِكَ ، فَهُوَ نَعْتٌ لَهُ بِكَمالِهِ وَبَذِّهِ ، غَيْرُهُ : وَلا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ وَلا يُؤَنَّثُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مِنَ النَّحْوِ الَّذِي تَشْرَعُ فِيهِ وَتَطْلُبُهُ . وَأَشْرَعَنِي الرَّجُلُ : أَحْسَبَنِي . وَيُقالُ : شَرْعُكَ هٰذا ، أَيْ حَسْبُكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُغَفَّلٍ : سَأَلَهُ غَزْوانُ عَمّا حَرُمَ مِنَ الشَّرابِ ، فَعَرَّفَهُ ، قالَ : فَقُلْتُ : شَرْعِي ، أَيْ حَسْبِي ؛ وَفِي الْمَثَلِ :

شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ الْمَحَلّا

أَيْ حَسْبُكَ وَكافِيكَ ، يُضْرَبُ فِي التَّبْلِيغِ بِالْيَسِيرِ.

وَالشَّرْعُ : مَصْدَرُ شَرَعَ الإِهابَ يَشْرَعُهُ شَرْعاً : سَلَخَهُ ، وَقالَ يَعْقُوبُ : إِذا شَقَّ ما بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَسَلَخَهُ ؛ قالَ : وَسَمِعْتُهُ مِنْ أُمِّ الْحُمارِسِ الْبَكْرِيَّةِ.

وَالشَّرَعَةُ : حِبالَةٌ مِنَ الْعَقَبِ تُجْعَلُ شَرَكاً يُصادُ بِهِ الْقَطا ، وَيُجْمَعُ شِرَعاً ؛ وَقالَ الرّاعِي :

مِنْ آجِنِ الْماءِ مَحْفُوفاً بِهِ الشِّرَعُ

وَقالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

أَبَنَّ عِرِّيسَةً عَنانُها أَشِبٌ
وَعِنْدَ غابَتِها مُسْتَوْرَدٌ شَرَعُ

الشَّرَعُ : ما يُشْرَعُ فِيهِ.

وَالشَّراعَةُ : الْجُرْأَةُ . وَالشَّرِيعُ : الرَّجُلُ الشُّجاعُ ؛ وَقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَإِذا خَبَرْتَهُمُ خَبَرْتَ سَماحَةً
وَشَراعَةً تَحْتَ الْوَشِيجِ الْمُورِدِ

وَالشَّرْعُ : مَوْضِعٌ[2] ، وَكَذٰلِكَ الشَّوارِعُ.

وَشَرِيعَةُ : ماءٌ بِعَيْنِهِ قَرِيبٌ مِنْ ضَرِيَّةَ ؛ قالَ الرّاعِي :

غَدا قَلِقاً تَخَلَّى الْجُزْءُ مِنْهُ
فَيَمَّمَها شَرِيعَةَ أَوْ سَوارا

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَأَسْمَرَ عاتِكٌ فِيهِ سِنانٌ
شُراعِيٌّ كَساطِعَةِ الشُّعاعِ

قالَ : شُراعِيٌّ نِسْبَةٌ إِلَى رَجُلٍ كانَ يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ ، كَأَنَّ اسْمَهُ كانَ شُراعاً ، فَيَكُونُ هٰذا عَلى قِياسِ النَّسَبِ ، أَوْ كانَ اسْمُهُ غَيْرَ ذٰلِكَ مِنْ أَبْنِيَةِ شَرَعَ ، فَهُوَ إِذاً مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ . وَالأَسْمَرُ : الرُّمْحُ . وَالْعاتِكُ :

(١) قوله : «ويسكن» أجاز كراع والقزاز تسكين رائه ، وأنكره يعقوب . قاله شارح القاموس .

(٢) قوله : «والشرع موضع» في معجم ياقوت : شَرع ، بالفتح ، قرية على شرقي ذرة ، فيها مزارع ونخيل على عيون ، ثم قال : شِريع ، بالكسر ، موضع ، واستشهد على كليهما .

الْمُحَمَّرُ مِنْ قِدَمِهِ.

وَالشَّرِيعُ مِنَ اللِّيفِ: ما اشْتَدَّ شَوْكُهُ وَصَلَحَ لِغِلَظِهِ أَنْ يُخْرَزَ بِهِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ ذٰلِكَ مِنَ الْهَجَرِيِّينَ النَّخْلِيِّينَ.

وفى جِبالِ الدَّهْناءِ جَبَلٌ(1) يُقالُ لَهُ شارِعٌ، ذَكَرَهُ ذُو الرُّمَّةِ فى شِعْرِهِ.

• شرعب • الشَّرْعَبُ: الطَّوِيلُ. رَجُلٌ شَرْعَبٌ: طَوِيلٌ خَفِيفُ الْجِسْمِ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ.

وَالشَّرْعَبِيُّ: الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْجِسْمِ.

وشَرْعَبَ الشَّىْءَ: طَوَّلَهُ، قالَ طُفَيْلٌ:

أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ خُمْصانَةُ الحَشا
بَرُودُ الثَّنايا ذاتُ خَلْقٍ مُشَرْعَبِ

وَالشَّرْعَبَةُ: شَقُّ اللَّحْمِ وَالأَدِيمِ طُولاً.

وشَرْعَبَهُ: قَطَعَهُ طُولاً. وَالشَّرْعَبَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْهُ.

وَالشَّرْعَبِيُّ وَالشَّرْعَبِيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ، أَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

كَالْبُسْتانِ وَالشَّرْعَبِى ذا الأَذْيالِ(2)

وقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ نابَ الْبَعِيرِ:

قَدًّا بِخَدّادٍ وهَذًّا شَرْعَبا

وَالشَّرْعَبِيَّةُ: مَوْضِعٌ، قالَ الأَخْطَلُ:

ولَقَدْ بَكَى الْجَحّافُ مِمّا أَوْقَعَتْ
بِالشَّرْعَبِيَّةِ إِذْ رَأَى الأَطْفالا

• شرعف • الشُّرْعافُ وَالشِّرْعافُ، بِكَسْرِ الشِّينِ وضَمِّها: كافُورُ طَلْعَةِ الْفُحّالِ، أَزْدِيَّةٌ. وَالشُّرْعُوفُ: نَبْتٌ أَوْ ثَمَرُ نَبْتٍ.

• شرغ • الشَّرْغُ وَالشُّرْغُ: الضِّفْدَعُ الصَّغِيرُ، وَالْجَمْعُ شُرُوغٌ. اللَّيْثُ: الشُّرْغُ، يُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ، الضِّفْدَعُ الصَّغِيرُ، وَيُقالُ لَهُ الشُّرَيْرِغُ وَالشَّرِيغُ، وَأَنْشَدَ:

تَرَى الشُّرَيْرِغَ يَطْفُو فَوْقَ طاحِرَةٍ
مُسْحَنْطِراً ناظِراً نَحْوَ الشَّناغِيبِ

يُقالُ لِلْغُصْنِ النّاعِمِ: شُنْغُوبٌ وَشُغْنُوبٌ.

• شرف • الشَّرَفُ: الْحَسَبُ بِالآباءِ، شَرُفَ يَشْرُفُ شَرَفاً وشُرْفَةً وشَرْفَةً وشَرافَةً، فَهُوَ شَرِيفٌ، وَالْجَمْعُ أَشْرافٌ. غَيْرُهُ: وَالشَّرَفُ وَالْمَجْدُ لا يَكُونانِ إِلاّ بِالآباءِ. ويُقالُ: رَجُلٌ شَرِيفٌ، وَرَجُلٌ ماجِدٌ، لَهُ آباءٌ مُتَقَدِّمُونَ فِى الشَّرَفِ. قالَ: وَالْحَسَبُ وَالْكَرَمُ يَكُونانِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آباءٌ لَهُمْ شَرَفٌ. وَالشَّرَفُ: مَصْدَرُ الشَّرِيفِ مِنَ النّاسِ. وشَرِيفٌ وأَشْرافٌ مِثْلُ نَصِيرٍ وأَنْصارٍ وشَهِيدٍ وأَشْهادٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْجَمْعُ شُرَفاءُ وأَشْرافٌ، وقَدْ شَرُفَ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ شَرِيفٌ الْيَوْمَ، وشارِفٌ عَنْ قَلِيلٍ، أَىْ سَيَصِيرُ شَرِيفاً، قالَ الْجَوْهَرِيُّ: ذَكَرَهُ الْفَرّاءُ. وفِى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: قِيلَ لِلأَعْمَشِ: لِمَ لَمْ تَسْتَكْثِرْ مِنَ الشَّعْبِيِّ؟ قالَ: كانَ يَحْتَقِرُنِى! كُنْتُ آتِيهِ مَعَ إِبْراهِيمَ فَيُرَحِّبُ بِهِ ويَقُولُ لِى: اقْعُدْ ثَمَّ أَيُّها الْعَبْدُ! ثُمَّ يَقُولُ:

لا نَرْفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سُنَّتِهِ
ما دامَ فِينا بِأَرْضِنا شَرَفُ

أَىْ شَرِيفٌ. يُقالُ: هُوَ شَرَفُ قَوْمِهِ وكَرَمُهُمْ، أَىْ شَرِيفُهُمْ وكَرِيمُهُمْ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحٰقَ الشَّرَفَ فِى الْقُرْآنِ فَقالَ: أَشْرَفُ آيَةٍ فِى الْقُرْآنِ آيَةُ الْكُرْسِىِّ.

وَالْمَشْرُوفُ: الْمَفْضُولُ. وقَدْ شَرَفَهُ وشَرَفَ عَلَيْهِ وشَرَّفَهُ: جَعَلَ لَهُ شَرَفاً، وكُلُّ ما فَضَلَ عَلَى شَىْءٍ، فَقَدْ شَرَفَ. وَشارَفَهُ، فَشَرَفَهُ يَشْرُفُهُ: فاقَهُ فى الشَّرَفِ (عَنِ ابْنِ جِنِّى). وشَرَفْتُهُ أَشْرُفُهُ شَرَفاً أَىْ غَلَبْتُهُ بِالشَّرَفِ، فَهُوَ مَشْرُوفٌ، وفُلانٌ أَشْرَفُ مِنْهُ. وشارَفْتُ الرَّجُلَ: فاخَرْتُهُ أَيُّنا أَشْرَفُ.

وفى الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، قالَ: ما ذِئْبانِ عادِيانِ أَصابا فَرِيقَةَ غَنَمٍ بِأَفسدَ فِيها مِنْ حُبِّ الْمَرْءِ المالَ وَالشَّرَفَ لِدِينِهِ، يُرِيد أَنَّهُ يَتَشَرَّفُ لِلْمُباراةِ وَالمفاخَرَةِ وَالمُساماةِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وشَرَّفَهُ اللهُ تَشْرِيفاً، وتَشَرَّفَ بكَذا أَىْ عَدَّهُ شَرَفاً، وشَرَّفَ الْعَظْمَ إِذا كانَ قَلِيلَ اللَّحْمِ فَأَخَذَ لَحْمَ عَظْمٍ آخَرَ ووَضَعَهُ عَلَيْهِ، وقَوْلُ جَرِيرٍ:

إِذا ما تَعاظَمْتُمْ جُعُوراً فَشَرِّفُوا
جَحِيشاً إِذا آبَتْ مِنَ الصَّيْفِ عِيرُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُرَى أَنَّ مَعْناهُ إِذا عَظُمَتْ فى أَعْيُنِكُمْ هٰذِهِ الْقَبِيلَةُ مِنْ قَبائِلِكُمْ فَزِيدُوا مِنْها فى جَحِيشٍ هٰذِهِ الْقَبِيلَةِ الْقَلِيلَةِ الذَّلِيلَةِ، فَهُوَ عَلَى نَحْوِ تَشْرِيفِ العَظْمِ بِاللَّحْمِ.

وَالشُّرْفَةُ: أَعْلَى الشَّىْءِ. وَالشَّرَفُ: كَالشُّرْفَةِ، وَالْجَمْعُ أَشْرافٌ، قالَ الأَخْطَلُ:

وقَدْ أَكَلَ الْكِيرانُ أَشْرافَها الْعُلا
وأُبْقِيَتِ الأَلْواحُ وَالْعَصَبُ السُّمْرُ

ابْنُ بُزُرْجَ: قالُوا: لَكَ الشُّرْفَةُ فى فُؤادِى عَلَى النّاسِ.

شَمِرٌ: الشَّرَفُ كُلُّ نَشْزٍ مِنَ الأَرْضِ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى ما حَوْلَهُ، قادَ أَوْ لَمْ يَقُدْ، سَواءٌ كانَ رَمْلاً أَوْ جَبَلاً، وإِنَّما يَطُولُ نَحْواً مِنْ عَشْرِ أَذْرُعٍ أَوْ خَمْسٍ، قَلَّ عَرْضُ ظَهْرِهِ أَوْ كَثُرَ. وَجَبَلٌ مُشْرِفٌ: عالٍ. وَالشَّرَفُ مِنَ الأَرْضِ: ما أَشْرَفَ لَكَ. ويُقالُ: أَشْرَفَ لِى شَرَفٌ فَما زِلْتُ أَرْكُضُ حَتَّى عَلَوْتُهُ، قالَ الْهُذَلِىُّ:

---

(1) قوله: «جبل يقال له شارع» هو بالجيم فى الأصل ومعجم ياقوت والقاموس. وقال شارحه: هو بالحاء المهملة.

وقوله: «ذكره ذو الرمّة» أنشده شارح القاموس:

خليليّ عوجا عوجة ناقتيكما
على طلل بين القلات وشارع

(2) هذا تلفيق من بيتين للأعشى فى مدح المنذر، والبيتان هما:

يهب الجلّة الجراجر كالبُسـ
ـتان تحنو لدردقٍ أطفالِ
والبغايا يركضن أكسية الإضـ
ـريج والشرعبيَّ ذا الأذيالِ

«والشرعبى» صوابه «والشرعبى». وقد ذكر البيت الأول على الصواب فى مواد «جرر» و«دردق» و«بغى».

[عبد الله]

إذا ما اشتأى شَرَفاً قَبْلَهُ
وواكَظَ أَوْشَكَ مِنْهُ اقْتِرابا

الجَوْهَرِيُّ: الشَّرَفُ العُلُوُّ والمَكانُ العالي، وقالَ الشّاعِرُ:

آتي النَّدِيَّ فلا يُقَرَّبُ مَجْلِسي
وأَقُودُ لِلشَّرَفِ الرَّفيعِ حِمارِي

يَقُولُ: إنِّي خَرِفْتُ فلا يُنْتَفَعُ بِرَأْيِي، وكَبِرْتُ فلا أَستطيعُ أَنْ أَرْكَبَ مِنَ الأَرْضِ حِمارِي إلا مِنْ مَكانٍ عالٍ.

اللَّيْثُ: المُشْرَفُ المَكانُ الَّذِي تُشْرِفُ عَلَيْهِ وتَعْلُوهُ. قالَ: ومَشارِفُ الأَرْضِ أَعالِيها. ولِذلِكَ قِيلَ: مَشارِفُ الشّامِ.

الأَصْمَعِيُّ: شُرْفَةُ المالِ خِيارُهُ، والجَمْعُ الشُّرَفُ. ويُقالُ إنِّي أَعُدُّ إتْيانَكُمْ شُرْفَةً، وأَرَى ذلِكَ شُرْفَةً، أَيْ فَضْلاً وشَرَفاً.

وأَشْرافُ الإِنْسانِ: أُذُناهُ وأَنْفُهُ؛ وقالَ عَدِيٌّ:

كَقَصِيرٍ إذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدْ
دَعَ أَشْرافَهُ لِمَكْرٍ قَصِيرُ

ابْنُ سِيدَهْ: الأَشْراف أَعْلَى الإِنْسانِ، والإِشْرافُ: الانْتِصاب.

وفَرَسٌ مُشْتَرِفٌ أَيْ مُشْرِفُ الخَلْقِ. وفَرَسٌ مُشْتَرِفٌ: مُشْرِف أَعالِي العِظام.

وأَشْرَفَ الشَّيْءَ وعلى الشَّيْءِ عَلاهُ. وتَشَرَّفَ عَلَيْهِ كأَشْرَفَ. وأَشْرَفَ الشَّيْءُ: عَلا وارْتَفَعَ. وشَرَفُ البَعِيرِ: سَنامُه، قالَ الشّاعِرُ:

شَرَفٌ أَجَبُّ وكاهِلٌ مَجْزُولُ

وأُذُنٌ شَرْفاءُ أَيْ طَوِيلَةٌ. والشَّرْفاءُ مِنَ الآذانِ: الطَّوِيلَةُ القُوفِ القائِمَةُ المُشْرِفَةُ وكَذلِكَ الشُّرافِيَّةُ، وقِيلَ: هِيَ المُنْتَصِبَةُ في طُولٍ، وناقَةٌ شَرْفاءُ وشُرافِيَّةٌ: ضَخْمَةُ الأُذُنَيْنِ جَسِيمَةٌ، وضَبٌّ شُرافِيٌّ كَذلِكَ، ويَرْبُوعٌ شُرافِيٌّ؛ قالَ:

وإنِّي لأَصْطادُ اليَرابِيعَ كُلَّها
شُرافِيَّها والتَّدْمُرِيَّ المُقَصِّعا

ومَنْكِبٌ أَشْرَفُ: عالٍ، وهُوَ الَّذِي فِيهِ ارْتِفاعٌ حَسَنٌ وهُوَ نَقِيضُ الأَهْدَإ. يُقالُ مِنْهُ: شَرِفَ يَشْرَفُ شَرَفاً، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

جَزَى اللهُ عَنّا جَعْفَراً حِينَ أَشْرَفَتْ
بِنا نَعْلُنا في الواطِئِينَ فَزَلَّتِ

لَمْ يُفَسِّرْهُ وقالَ: كَذا أَنْشَدَناهُ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، قالَ: ويُرْوَى: حِينَ أَزْلَفَتْ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقَوْلُهُ هكَذا أَنْشَدَناهُ تَبَرُّؤٌ مِنَ الرِّوايَةِ.

والشُّرْفَةُ: ما يُوضَعُ عَلَى أَعالِي القُصُورِ والمُدُنِ، والجَمْعُ شُرَفٌ.

وشَرَّفَ الحائِطَ: جَعَلَ لَهُ شُرْفَةً. وقَصْرٌ مُشَرَّفٌ: مُطَوَّلٌ.

والمَشْرُوفُ: الَّذِي قَدْ شَرَفَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، يُقالُ: قَدْ شَرَفَهُ فَشَرَفَ عَلَيْهِ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: أُمِرْنا أَنْ نَبْنِيَ المَدائِنَ شُرَفاً والمَساجِدَ جُمًّا، أَرادَ بالشُّرَفِ الَّتِي طُوِّلَتْ أَبْنِيَتُها بالشُّرَفِ، الواحِدَةُ شُرْفَةٌ، وهُوَ عَلَى شَرَفِ أَمْرٍ، أَيْ شَفاً مِنْهُ والشَّرَفُ: الإِشْفاءُ عَلَى خَطَرٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

وأَشْرَفَ لَكَ الشَّيْءُ: أَمْكَنَكَ. وشارَفَ الشَّيْءَ: دَنا مِنْهُ وقارَبَ أَن يَظْفَرَ بِهِ. ويُقالُ: سارُوا إلَيْهِمْ حَتى شارَفُوهُمْ أَيْ أَشْرَفُوا عَلَيْهِمْ. ويقالُ: ما يُشْرِفُ لَهُ شَيْءٌ إلاَّ أَخَذَه، وما يُطِفُّ لَهُ شَيْءٌ إلاَّ أَخَذَهُ، وما يُوهِفُ لَهُ شَيْءٌ إلاَّ أَخَذَهُ. وفي حَدِيثِ عَلِي، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: أُمِرْنا في الأَضاحِي أَن نَسْتَشْرِفَ العَيْنَ وَالأُذُنَ، مَعْناهُ أَيْ نَتَأَمَّلَ سَلامَتَهُما مِنْ آفَةٍ تَكونُ بِهِما، وآفَةُ العَيْنِ عَوَرُها، وآفَةُ الأُذُنِ قَطْعُها، فَإذا سَلِمَتِ الأُضْحِيَّةُ مِنَ العَوَرِ في العَيْنِ وَالجَدْعِ في الأُذُنِ جازَ أَنْ يُضَحَّى بِها، وإذا كانَتْ عَوْراءَ أَوْ جَدْعاءَ أَوْ مُقابَلَةً أَوْ مُدابَرَةً أَوْ خَرْقاءَ أَوْ شَرْقاءَ لَمْ يُضَحَّ بِها؛ وقِيلَ: اسْتِشْرافُ العَيْنِ والأُذُنِ أَنْ يَطْلُبَهُما شَرِيفَيْنِ بِالتَّمامِ وَالسَّلامَةِ؛ وقِيلَ: هُوَ مِنَ الشُّرْفَةِ، وَهِيَ خِيارُ المالِ، أَيْ أُمِرْنا أَنْ نَتَخَيَّرَها. وأَشْرَفَ عَلَى المَوْتِ وأَشْفَى: قارَبَ.

وتَشَرَّفَ الشَّيْءَ واسْتَشْرَفَهُ: وَضَعَ يَدَهُ عَلَى حاجِبِهِ كالَّذِي يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى يُبْصِرَهُ ويَسْتَبِينَهُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُطَيْرٍ:

فَيا عَجَباً لِلنّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي
كَأَنْ لَمْ يَرَوا بَعْدِي مُحِبًّا وَلا قَبْلِي!

وَفي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كانَ حَسَنَ الرَّمْيِ، فَكانَ إذا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ النَّبِيُّ، ﷺ، لِيَنْظُرَ إلَى مَواقِعِ نَبْلِهِ، أَيْ يُحَقِّقُ نَظَرَهُ ويَطَّلِعُ عَلَيْهِ. والاسْتِشْرافُ: أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حاجِبِكَ وتَنْظُرَ، وأَصْلُهُ مِنَ الشَّرَفِ العُلُوِّ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ، فَيَكُونُ أَكْثَرَ لإِدْراكِهِ. وفي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ: قالَ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، لَمَّا قَدِمَ الشّامَ، وَخَرَجَ أَهْلُهُ يَسْتَقْبِلُونَهُ: ما يَسُرُّنِي أَنَّ أَهْلَ هَذا البَلَدِ اسْتَشْرَفُوكَ، أَيْ خَرَجُوا إلَى لِقائِكَ؛ وإنَّما قالَ لَهُ ذلِكَ لأَنَّ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لَمَّا قَدِمَ الشّامَ ما تَزَيَّا بِزِيِّ الأُمَراءِ، فَخَشِيَ أَلَّا يَسْتَعْظِمُوهُ. وَفي حَدِيثِ الفِتَنِ: مَنْ تَشَرَّفَ لَها اسْتَشْرَفَتْ لَهُ، أَيْ مَنْ تَطَلَّعَ إلَيْها، وتَعَرَّضَ لَها، واتَتْهُ، فَوَقَعَ فِيها. وَفي الحَدِيثِ: لا تُشْرِفْ يُصِبْكَ سَهْمٌ، أَيْ لا تَتَشَرَّفْ مِنْ أَعْلَى المَوْضِعِ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ: حَتَّى إذا شارَفَتِ انْقِضاءَ عِدَّتِها، أَيْ قَرُبَتْ مِنْها وأَشْرَفَتْ عَلَيْها. وفي الحَدِيثِ عَنْ سالِمٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، كانَ يُعْطِي عُمَرَ العَطاءَ، فَيَقُولُ لَهُ عُمَرُ: يا رَسُولَ اللهِ أَعْطِهِ أَفْقَرَ إلَيْهِ مِنِّي، فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ، وما جاءَكَ مِنْ هَذا المالِ، وأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لَهُ وَلا سائِلٍ، فَخُذْهُ، وما لا فَلا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ، قالَ سالِمٌ: فَمِنْ أَجْلِ ذلِكَ كانَ عَبْدُ اللهِ لا يَسْأَلُ أَحَداً شَيْئاً، ولا يَرُدُّ شَيْئاً أُعْطِيَهُ؛ وقالَ شَمِرٌ في قَوْلِهِ: وأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لَهُ، قالَ: ما تُشْرِفُ عَلَيْهِ وتَحَدَّثُ بِهِ نَفْسُكَ وتَتَمَنّاهُ؛ وأَنْشَدَ:

لَقَدْ عَلِمْتُ وَما الإِشْرافُ مِنْ طَمَعِي
أَنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي (1)

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الإِشْرافُ الْحِرْصُ. وَرُوِيَ فِي الْحَدِيثِ: وأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لَهُ، أَوْ مُشارِفٍ، فَخُذْهُ.

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: اسْتَشْرَفَنِي حَقِّي أَيْ ظَلَمَنِي، وقالَ ابْنُ الرِّقاعِ:

وَلَقَدْ يَخْفِضُ الْمُجاوِرُ فِيهِمْ
غَيْرَ مُسْتَشْرَفٍ وَلا مَظْلُومِ

قالَ: غَيْرَ مُسْتَشْرَفٍ أَيْ غَيْرَ مَظْلُومٍ.

وَيُقالُ: أَشْرَفْتُ الشَّيْءَ: عَلَوْتُهُ، وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ: اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ، أَرادَ ما جاءَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ غَيْرُ مُتَطَلِّعٍ إِلَيْهِ ولا طامِعٍ فِيهِ، وقالَ اللَّيْثُ: اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ إِذا رَفَعْتَ رَأْسَكَ أَوْ بَصَرَكَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، أَيْ ذاتَ قَدْرٍ وَقِيمَةٍ ورِفْعَةٍ، يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصارَهُمْ لِلنَّظَرِ إِلَيْها ويَسْتَشْرِفُونَها. وَفِي الْحَدِيثِ: لا تَشَرَّفُوا (2) لِلْبَلاءِ، قالَ شَمِرٌ: التَّشَرُّفُ لِلشَّيْءِ التَّطَلُّعُ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ وَتَوَقُّعُهُ، ومِنْهُ: فَلا يَتَشَرَّفُ إِبِلَ فُلانٍ، أَيْ يَتَعَيَّنُها. وأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ: اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ، وَذلِكَ الْمَوْضِعُ مُشْرَفٌ. وشارَفْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: اسْتَشْرَفَ لَهُمْ ناسٌ أَيْ رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ وأَبْصارَهُمْ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي حَدِيثِ سالِمٍ: مَعْناهُ وأَنْتَ غَيْرُ طامِعٍ ولا طامِحٍ إِلَيْهِ وَمُتَوَقِّعٍ لَهُ. وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: مَنْ أَخَذَ الدُّنْيا بِإِشْرافِ نَفْسٍ لَمْ يُبارَكْ لَهُ فِيها، وَمَنْ أَخَذَها بِسَخاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيها، أَيْ بِحِرْصٍ وَطَمَعٍ. وتَشَرَّفْتُ الْمَرْبَأَ وأَشْرَفْتُهُ أَيْ عَلَوْتُهُ، قالَ الْعَجَّاجُ:

وَمَرْبَإٍ عالٍ لِمَنْ تَشَرَّفا
أَشْرَفْتُهُ بِلا شَفاً أَوْ بِشَفا

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: بِلا شَفًا أَيْ حِينَ غابَتِ الشَّمْسُ، أَوْ بِشَفاً أَيْ بَقِيَتْ مِنَ الشَّمْسِ بَقِيَّةٌ. يُقالُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ: ما بَقِيَ مِنْها إِلا شَفًا.

وَاسْتَشْرَفَ إِبِلَهُمْ: تَعَيَّنَها لِيُصِيبَها بِالْعَيْنِ.

وَالشَّارِفُ مِنَ الإِبِلِ: الْمُسِنُّ وَالْمُسِنَّةُ، وَالْجَمْعُ شَوارِفُ وشُرَّفٌ وشُرُفٌ وشُرُوفٌ، وَقَدْ شَرُفَتْ وشَرَفَتْ تَشْرُفُ شُرُوفاً. وَالشَّارِفُ: النَّاقَةُ الَّتِي قَدْ أَسَنَّتْ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الشَّارِفُ النَّاقَةُ الْهِمَّةُ، وَالْجَمْعُ شُرْفٌ وشَوارِفُ، مِثْلُ بازِلٍ وبُزْلٍ، ولا يُقالُ لِلْجَمَلِ شارِفٌ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

نَجاةٌ مِنَ الْهُوجِ الْمَراسِيلِ هِمَّةٌ
كُمَيْتٌ عَلَيْها كَبْرَةٌ فَهْيَ شارِفُ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَحَمْزَةَ، عَلَيْهِما السَّلامُ:

أَلا يا حَمْزَ لِلشُّرُفِ النِّواءِ
فَهُنَّ مُعَقَّلاتٌ بِالْفِناءِ

هِيَ جَمْعُ شارِفٍ، وتُضَمُّ راؤُها وتُسَكَّنُ تَخْفِيفاً، وَيُرْوَى ذا الشَّرَفِ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالشِّينِ، أَيْ ذا الْعَلاءِ وَالرِّفْعَةِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ: وإِذا أَمامَ ذلِكَ ناقَةٌ عَجْفاءُ شارِفٌ، هِيَ الْمُسِنَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذا كانَ كَذا وكَذا أَنَى أَنْ يَخْرُجَ بِكُمُ الشُّرْفُ الْجُونُ، قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، وما الشُّرْفُ الْجُونُ؟ قالَ: فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ: الشُّرْفُ جَمْعُ شارِفٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الْهَرِمَةُ، شَبَّهَ الْفِتَنَ فِي اتِّصالِها وَامْتِدادِ أَوْقاتِها بِالنُّوقِ الْمُسِنَّةِ السُّودِ، وَالْجُونُ: السُّودُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا يُرْوَى بِسُكُونِ الرَّاءِ (3) وَهِيَ جَمْعٌ قَلِيلٌ فِي جَمْعِ فاعِلٍ لَمْ يَرِدْ إِلاَّ فِي أَسْماءٍ مَعْدُودَةٍ، وَفِي رِوايَةٍ أُخْرَى: الشُّرْقُ الْجُونُ، بِالْقافِ، وَهُوَ جَمْعُ شارِقٍ، وهُوَ الَّذِي يَأْتِي مِنْ ناحِيَةِ الْمَشْرِقِ، وشُرْفٌ جَمْعُ شارِفٍ نادِرٌ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ إِلاَّ أَحْرُفٌ مَعْدُودَةٌ: بازِلٌ وبُزْلٌ، وحائِلٌ وحُولٌ، وعائِذٌ وعُوذٌ وعائِطٌ وعُوطٌ.

وَسَهْمٌ شارِفٌ: بَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّيانَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي انْتَكَثَ رِيشُهُ وعَقَبُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ. غَيْرُهُ: وَسَهْمٌ شارِفٌ إِذا وُصِفَ بِالْعُتْقِ وَالْقِدَمِ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ:

يُقَلِّبُ سَهْماً راشَهُ بِمَناكِبٍ
ظُهارٍ لُؤامٍ فَهْوَ أَعْجَفُ شارِفُ

اللَّيْثُ: يُقالُ أَشْرَفَتْ عَلَيْنا نَفْسُهُ، فَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَيْنا، أَيْ مُشْفِقٌ. وَالإِشْرافُ: الشَّفَقَةُ؛ وأَنْشَدَ:

وِمِنْ مُضَرَ الْحَمْراءِ إِشْرافُ أَنْفُسٍ
عَلَيْنا وحَيَّاها إِلَيْنا تَمَضُّرا

ودَنٌّ شارِفٌ: قَدِيمُ الْخَمْرِ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

سُلافَةٌ حَصَلَتْ مِنْ شارِفٍ حَلِقٍ
كَأَنَّما فارَ مِنْها أَبْجَرٌ نَعِرُ

وَقَوْلُ بِشْرٍ:

وطائِرٌ أَشْرَفُ ذُو جُرْدَةٍ
وطائِرٌ لَيْسَ لَهُ وَكْرُ

قالَ عَمْرٌو: الأَشْرَفُ مِنَ الطَّيْرِ الْخُفَّاشُ، لأَنَّ لأُذُنَيْهِ حَجْماً ظاهِراً، وَهُوَ مُنْجَرِدٌ مِنَ الزِّفِّ وَالرِّيشِ، وَهُوَ يَلِدُ ولا يَبِيضُ، وَالطَّيْرُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَكْرٌ طَيْرٌ يُخْبِرُ عَنْهُ الْبَحْرِيُّونَ أَنَّهُ لا يَسْقُطُ إِلاَّ رَيْثَما يَجْعَلُ لِبَيْضِهِ أُفْحُوصاً مِنْ تُرابٍ، ويُغَطِّي عَلَيْهِ، ثُمَّ يَطِيرُ فِي الْهَواءِ، وبَيْضُهُ يَتَفَقَّسُ مِنْ نَفْسِهِ عِنْدَ انْتِهاءِ مُدَّتِهِ، فَإِذا أَطاقَ فَرْخُهُ الطَّيَرانَ كانَ كَأَبَوَيْهِ فِي عادَتِها.

وَالإِشْرافُ: سُرْعَةُ عَدْوِ الْخَيْلِ.

وشَرَّفَ النَّاقَةَ: كادَ يَقْطَعُ أَخْلافَها بِالصَّرِّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وأَنْشَدَ:

جَمَعْتُها مِنْ أَيْنُقٍ غِزارِ
مِنَ اللَّوا شُرِّفْنَ بِالصِّرارِ

(1) قوله: «من طمعي» في شرح ابن هشام لبانت سعاد: مِن خُلُقي.

(2) قوله: «لا تشرفوا» كذا بالأصل، والذي في النهاية: لا تستشرفوا.

(3) قوله: «يروى بسكون الراء» في القاموس: وفي الحديث أتتكم الشُّرُفُ الجون بضمتين.

أَرادَ مِنَ اللواتِى ، وإِنَّما يُفْعَلُ بِها ذٰلِكَ لِيَبْقَى بُدْنُها وَسِمَنُها ، فَيُحْمَلَ عَلَيْها فِى السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لَيْسَ مِنَ الشَّرَفِ وَلٰكِنْ مِنَ التَّشْرِيفِ ، وَهُوَ أَنْ تَكادَ تَقْطَعُ أَخْلافَها بِالصِّرارِ فَيُؤَثِّرَ فِى أَخْلافِها ؛ وَقَوْلُ الْعَجّاجِ يَذْكُر عَيْراً يَطْرُدُ أُتُنَهُ :

وإِنْ حَداها شَرَفاً مُغَرِّبا
رَفَّهَ عَنْ أَنْفاسِهِ وما رَبَا

حَداها : ساقَها ؛ شَرَفاً أَىْ وَجْهاً . يُقالُ : طَرَدَهُ شَرَفاً أَوْ شَرَفَيْنِ ، يُرِيدُ وَجْهاً أَوْ وَجْهَيْنِ ، مُغَرِّباً : مُتَباعِداً بَعِيداً ، رَفَّهَ عَنْ أَنْفاسِهِ أَىْ نَفَّسَ وفَرَّجَ . وعَدَا شَرَفاً أَوْ شَرَفَيْنِ ، أَىْ شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ . وَفِى حَدِيثِ الْخَيْلِ : فَاسْتَنَّتْ شَرَفاً أَوْ شَرَفَيْنِ ، عَدَتْ شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ .

وَالْمَشارِفُ : قُرًى مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ ؛ وقِيلَ : مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ تَدْنُو مِنَ الرِّيفِ . وَالسُّيُوفُ الْمَشْرَفِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْها . يُقالُ : سَيْفٌ مَشْرَفِىٌّ ، وَلا يُقالُ مَشارِفِىٌّ ، لأَنَّ الْجَمْعَ لا يُنْسَبُ إِلَيْهِ إِذا كانَ عَلَى هٰذا الْوَزْنِ ، لا يُقالُ مَهالِبِىٌّ ولا جَعافِرِىٌّ وَلا عَباقِرِىٌّ . وَفِى حَدِيثِ سَطِيحٍ : يَسْكُنُ مَشارِفَ الشّامِ ، هِىَ كُلُّ قَرْيَةٍ بَيْنَ بِلادِ الرِّيفِ وبَيْنَ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، قِيلَ لَها ذٰلِكَ لأَنَّها أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوادِ ، ويُقالُ لَها أَيْضاً الْمَزارِعُ وَالْبَراغِيلُ ، وَقِيلَ : هِىَ الْقُرَى الَّتِى تَقْرُبُ مِنَ الْمُدُنِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعُمَرِيَّةُ ثِيابٌ مَصْبُوغَةٌ بِالشَّرَفِ ، وهُوَ طِينٌ أَحْمَرُ . وَثَوْبٌ مُشَرَّفٌ : مَصْبُوغٌ بِالشَّرَفِ ، وأَنْشَدَ :

أَلا لا تَغُرَّنَّ امْرَأً عُمَرِيَّةٌ
عَلَى غَمْلَجٍ طالَتْ وَتَمَّ قَوامُها

ويُقالُ شَرْفٌ وشَرَفٌ لِلْمَغْرَةِ . وقالَ اللَّيْثُ : الشَّرَفُ لَهُ صِبْغٌ أَحْمَرُ يُقالُ لَهُ الدّارْبَرْنِيانُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ ما قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فِى الْمُشَرَّفِ . وَفِى حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنَّها سُئِلَتْ عَنِ الْخِمارِ يُصْبَغُ بِالشَّرَفِ ، فَلَمْ تَرَ بِهِ بَأْساً ؛ قالَ : هُوَ نَبْتٌ أَحْمَرُ تُصْبَغُ بِهِ الثِّيابُ .

وَالشَّرافِىُّ : لَوْنٌ مِنَ الثِّيابِ أَبْيَضُ .

وَشُرَيْفٌ : أَطْوَلُ جَبَلٍ فِى بِلادِ الْعَرَبِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالشُّرَيْفُ جَبَلٌ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ أَطْوَلُ جَبَلٍ فِى الأَرْضِ . وشَرَفٌ : جَبَلٌ آخَرُ يَقْرُبُ مِنْهُ . وَالأَشْرَفُ : اسْمُ رَجُلٍ . وشِرافُ وشَرافِ ، مَبْنِيَّةٌ : اسْمُ ماءٍ بِعَيْنِهِ . وشَرافِ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

لَقَدْ غِظْتَنِى بِالْحَزْمِ حَزْمِ كُتَيْفَةٍ
وَيَوْمَ الْتَقَيْنا مِنْ وَراءِ شَرافِ(١)

التَّهْذِيبُ : وشَرافِ ماءٌ لِبَنِى أَسَدٍ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الشَّرَفُ كَبِدُ نَجْدٍ ، قالَ : وكانَتِ الْمُلُوكُ مِنْ بَنِى آكِلِ الْمُرارِ تَنْزِلُها ، وَفِيها حِمَى ضَرِيَّةَ ، وَضَرِيَّةُ بِئْرٌ ؛ وَفِى الشَّرَفِ الرَّبَذَةُ ، وَهِىَ الْحِمَى الأَيْمَنُ ؛ وَالشُّرَيْفُ إِلَى جَنْبِهِ ، يَفْرُقُ بَيْنَ الشَّرَفِ وَالشُّرَيْفِ وادٍ يُقالُ لَهُ التَّسْرِيرُ ، فَما كانَ مُشَرِّقاً فَهُوَ الشُّرَيْفُ ، وما كانَ مُغَرِّباً ، فَهُوَ الشَّرَفُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ فِى الشَّرَفِ وَالشُّرَيْفِ صَحِيحٌ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : يُوشِكُ أَلّا يَكُونَ بَيْنَ شَرافِ وأَرْضِ كَذا جَمّاءُ وَلا ذاتُ قَرْنٍ ؛ شَرافِ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : ماءٌ لِبَنِى أَسَدٍ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ حَمَى الشَّرَفَ وَالرَّبَذَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا رُوِىَ بِالشِّينِ وفَتْحِ الرّاءِ ، قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْمُهْمَلَةِ وَكَسْرِ الرّاءِ . وفى الْحَدِيثِ : ما أُحِبُّ أَنْ أَنْفُخَ فِى الصَّلاةِ وأَنَّ لِى مَمَرَّ الشَّرَفِ . وَالشُّرَيْفُ ، مُصَغَّرٌ : ماءٌ لِبَنِى نُمَيْرٍ .

وَالشّارُوفُ : جَبَلٌ ، وَهُوَ مُوَلَّدٌ .

وَالشّارُوفُ : الْمِكْنَسَةُ ، وَهُوَ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ .

وأَبُو الشَّرْفاءِ : مِنْ كُناهُمْ ؛ قالَ :

عَهِدْنا أَبا الشَّرْفاءِ مَنّاعَ الْخَفَرْ

أَرادَ مَنّاعَ أَهْلِ الْخَفَرِ .

* شرفغ * الشُّرْفُوغُ : الضِّفْدَعُ الصَّغِيرُ ، يَمانِيَةٌ .

* شرق * شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرُقُ شُرُوقاً وَشَرْقاً : طَلَعَتْ ، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْمَشْرِقُ ، وكانَ الْقِياسُ الْمَشْرُقَ ، وَلٰكِنَّهُ أَحَدُ ما نَدَرَ مِنْ هٰذا الْقَبِيلِ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : نَهَى عَنِ الصَّلاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ . يُقالُ : شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذا طَلَعَتْ ، وَأَشْرَقَتْ إِذا أَضاءَتْ ، فَإِنْ أَرادَ الطُّلُوعَ فَقَدْ جاءَ فِى الْحَدِيثِ الآخَرِ : حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَإِنْ أَرادَ الإِضاءَةَ فَقَدْ وَرَدَ فِى حَدِيثٍ آخَرَ : حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ؛ وَالإِضاءَةُ مَعَ الارْتِفاعِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « يا لَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ » ؛ إِنَّما أَرادَ بُعْدَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، فَلَمّا جُعِلا اثْنَيْنِ غَلَّبَ لَفْظَ الْمَشْرِقِ لأَنَّهُ دالٌّ عَلَى الْوُجُودِ ، وَالْمَغْرِبَ دالٌّ عَلَى الْعَدَمِ ؛ وَالْوُجُودُ لا مَحالَةَ أَشْرَفُ ، كَما يُقالُ الْقَمَرانِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، قالَ :

لَنا قَمَراها وَالنُّجُومُ الطَّوالِعُ

أَرادَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَغَلَّبَ الْقَمَرَ لِشَرَفِ التَّذْكِيرِ ، وَكَما قالُوا سُنَّةُ الْعُمَرَيْنِ ، يُرِيدُونَ أَبا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِما ، فَآثَرُوا الْخِفَّةَ .

وَأَمّا قَوْلُهُ تَعالَى : « رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ » ، « وَرَبُّ الْمَشارِقِ وَالْمَغارِبِ » ، فَقَدْ ذُكِرَ فِى تَرْجَمَةِ غَرَبَ . وَالشَّرْقُ : الْمَشْرِقُ ، وَالْجَمْعُ أَشْراقٌ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

إِذا ضَرَبُوا يَوْماً بِها الآلَ زَيَّنُوا
مَسانِدَ أَشْراقٍ بِها وَمَغارِبا

وَالتَّشْرِيقُ : الأَخْذُ فِى ناحِيَةِ الْمَشْرِقِ . يُقالُ : شَتّانَ بَيْنَ مُشَرِّقٍ وَمُغَرِّبٍ . وَشَرَّقُوا : ذَهَبُوا إِلَى الشَّرْقِ ، أَوْ أَتَوُا الشَّرْقَ . وَكُلُّ ما طَلَعَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَقَدْ شَرَّقَ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ .

وَفِى حَدِيثِ الاسْتِنْجاءِ : لا تَسْتَقْبِلُوا

(١) قوله : « غظتنى بالحزم حزم » فى معجم ياقوت : عضنى بالجو جو .

الْقِبْلَةَ ولا تَسْتَدْبِروها ، ولٰكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا ؛ هٰذا أَمْرٌ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ كانَتْ قِبْلَتُهُ عَلَى ذٰلِكَ السَّمْتِ مِمَّنْ هُوَ فى جِهَةِ الشَّمالِ وَالْجَنوبِ ، فَأَمَّا مَنْ كانَتْ قِبْلَتُهُ فى جِهَةِ الْمَشْرِقِ أَوِ الْمَغْرِبِ فَلا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُشَرِّقَ وَلا يُغَرِّبَ ، إِنَّما يَجْتَنِبُ وَيَشْتَمِلُ .

وَفِى الْحَدِيثِ : أَناخَتْ بِكُمُ الشُّرْقُ الْجُونُ ، يَعْنِى الْفِتَنَ الَّتِى تَجِىءُ مِنْ قِبَلِ جِهَةِ الْمَشْرِقِ ، جَمْعُ شارِقٍ ، وَيُرْوَى بِالْفاءِ . وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَالشَّرْقِىُّ : الْمَوْضِعُ الَّذِى تُشْرِقُ فِيهِ الشَّمْسُ مِنَ الأَرْضِ .

وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ إِشْراقاً : أَضاءَتْ وَانْبَسَطَتْ عَلَى الأَرْضِ ، وَقِيلَ : شَرَقَتْ وَأَشْرَقَتْ طَلَعَتْ ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ شَرَقَتْ وَأَشْرَقَتْ أَضاءَتْ وَشَرِقَتْ ، بِالْكَسْرِ : دَنَتْ لِلْغُروبِ .

وَآتِيكَ كُلَّ شارِقٍ ، أَىْ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : الشَّارِقُ قَرْنُ الشَّمْسِ . يُقالُ : لا آتِيكَ ما ذَرَّ شارِقٌ ، التَّهْذِيبُ : وَالشَّمْسُ تُسَمَّى شارِقاً . يُقالُ : إِنِّى لآتِيهِ كُلَّما ذَرَّ شارِقٌ ، أَىْ كُلَّما طَلَعَ الشَّرْقُ ، وَهُوَ الشَّمْسُ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قالَ : الشَّرْقُ الضَّوْءُ ، وَالشَّرْقُ الشَّمْسُ ، وَرَوَى عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قالَ : الشَّرْقُ الشَّمْسُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ ، وَالشَّرْقُ الضَّوْءُ الَّذِى يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبابِ ، وَيُقالُ لَهُ الْمِشْرِيقُ .

وَأَشْرَقَ وَجْهُهُ وَلَوْنُهُ : أَسْفَرَ وَأَضاءَ وَتَلأْلأَ حُسْناً .

وَالْمَشْرُقَةُ : مَوْضِعُ الْقُعُودِ لِلشَّمْسِ ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغاتٍ : مَشْرُقَةٌ وَمَشْرَقَةٌ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِها ، وَشَرْقَةٌ ، بِفَتْحِ الشِّينِ وَتَسْكِينِ الرَّاءِ ، وَمِشْراقٌ . وَتَشَرَّقْتُ أَىْ جَلَسْتُ فِيهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَشْرَقَةُ وَالْمَشْرُقَةُ وَالْمَشْرِقَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى تُشْرِقُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشِّتاءَ ، قالَ :

تُرِيدِينَ الْفِراقَ وَأَنْتِ مِنِّى
بِعَيْشٍ مِثْلِ مَشْرُقَةِ الشَّمالِ

وَيُقالُ : اقْعُدْ فى الشَّرْقِ أَىْ فِى الشَّمْسِ وَفى الشَّرْقَةِ وَالْمَشْرَقَةِ وَالْمَشْرُقَةِ .

وَالْمِشْرِيقُ : الْمَشْرِقُ (عَنِ السِّيرافِىِّ) . وَمِشْرِيقُ الْبابِ : مَدْخَلُ الشَّمْسِ فِيهِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ طائِراً يُقالُ لَهُ الْقَرْقَفَنَّةُ يَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بابِ مَنْ لا يَغارُ عَلَى أَهْلِهِ ، فَلَوْ رَأَى الرِّجالَ يَدْخُلُونَ عَلَيْها ما غَيَّرَ ، قِيلَ فى الْمِشْرِيقِ : إِنَّهُ الشَّقُّ الَّذِى يَقَعُ فِيهِ ضِحُّ الشَّمْسِ عِنْدَ شُرُوقِها ؛ وَفى الرِّوايَةِ الأُخْرى فى حَدِيثِ وَهْبٍ : إِذا كانَ الرَّجُلُ لا يُنْكِرُ عَمَلَ السُّوءِ عَلَى أَهْلِهِ جاءَ طائِرٌ يُقالُ لَهُ الْقَرْقَفَنَّةُ ، فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بابِهِ فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَإِنْ أَنْكَرَ طارَ ، وَإِنْ لَمْ يُنْكِرْ مَسَحَ بِجَناحَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَصارَ قُنْذُعاً دَيُّوثاً . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فى السَّماءِ بابٌ لِلتَّوْبَةِ يُقالُ لَهُ الْمِشْرِيقُ ، وَقَدْ رُدَّ فَلَمْ يَبْقَ إِلا شَرْقُهُ ، أَىِ الضَّوْءُ الَّذِى يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبابِ .

وَمَكانٌ شَرِقٌ وَمُشْرِقٌ ، وَشَرِقَ شَرَقاً وَأَشْرَقَ : أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَأَضاءَ . وَيُقالُ : أَشْرَقَتِ الأَرْضُ إِشْراقاً ، إِذا أَنارَتْ بِإِشْراقِ الشَّمْسِ وَضِحِّها عَلَيْها . وَفى التَّنْزِيلِ : « وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها » .

وَالشَّرْقَةُ : الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : الشَّرْقُ وَالشَّرَقُ ، بِالْفَتْحِ . وَالشَّرْقَةُ وَالشِّرْقَةُ وَالشَّارِقُ وَالشَّرِيقُ : الشَّمْسُ ؛ وَقِيلَ : الشَّمْسُ حِينَ تَشْرُقُ . يُقالُ : طَلَعَتِ الشَّرْقُ وَالشَّرْقُ ؛ وَفى الصِّحاحِ : طَلَعَ الشَّرْقُ ، وَلا يُقالُ غَرَبَتِ الشَّرْقُ وَلا الشَّرْقُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الشَّرْقُ الشَّمْسُ ، وَالشَّرْقُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، الْمَكانُ الَّذِى تَشْرُقُ فِيهِ الشَّمْسُ . يُقالُ : آتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلْعَةَ شَرْقِهِ . وَفى الْحَدِيثِ : كَأَنَّهُما ظُلَّتانِ سَوْداوانِ بَيْنَهُما شَرْقٌ ؛ الشَّرْقُ : الضَّوْءُ ، وَهُوَ الشَّمْسُ ، وَالشَّرْقُ وَالشَّرْقَةُ وَالشَّرْقَةُ : مَوْضِعُ الشَّمْسِ فى الشِّتاءِ ، فَأَمَّا فى الصَّيْفِ فَلا شَرْقَةَ لَها ، وَالْمَشْرِقُ مَوْقِعُها فى الشِّتاءِ عَلَى الأَرْضِ بَعْدَ طُلُوعِها ، وَشَرَّقُوها دَفأُوها إِلَى زَوالِها . وَيُقالُ : ما بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ ، أَىْ ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ .

وَأَشْرَقَ الرَّجُلُ ، أَىْ دَخَلَ فى شُرُوقِ الشَّمْسِ . وَفى التَّنْزِيلِ : « فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ » ، أَىْ مُصْبِحِينَ . وَأَشْرَقَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فى وَقْتِ الشُّرُوقِ ، كَما تَقُولُ أَفْجَرُوا وَأَصْبَحُوا وَأَظْهَرُوا ؛ فَأَمَّا شَرَّقُوا وَغَرَّبُوا فَسارُوا نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ . وَفى التَّنْزِيلِ : « فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ » ، أَىْ لَحِقُوهُمْ وَقْتَ دُخُولِهِمْ فى شُرُوقِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ طُلُوعُها . يُقالُ : شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذا طَلَعَتْ ، وَأَشْرَقَتْ : أَضاءَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَصَفَتْ ، وَشَرِقَتْ إِذا غابَتْ .

وَالْمَشْرِقانِ : مَشْرِقا الصَّيْفِ وَالشِّتاءِ .

ابْنُ الأَنْبارِىِّ فى قَوْلِهِمْ فى النِّداءِ عَلَى الباقِلاَّ : شَرْقُ الْغَداةِ طَرِىٌّ ، قالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْناهُ قَطْعُ الْغَداةِ ، أَىْ ما قُطِعَ بِالْغَداةِ وَالْتُقِطَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهٰذا فى الْباقِلاَّ الرَّطْبِ يُجْنَى مِنْ شَجَرِهِ . يُقالُ : شَرَقْتُ الثَّمَرَةَ إِذا قَطَعْتَها .

وَقالَ الْفَراءُ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : « مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ » ، يَقُولُ هٰذِهِ الشَّجَرَةُ لَيْسَتْ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْها الشَّمْسُ فى وَقْتِ شُرُوقِها فَقَطْ ، أَوْ فى وَقْتِ غُرُوبِها فَقَطْ ، وَلٰكِنَّها شَرْقِيَّةٌ غَرْبِيَّةٌ ، تُصِيبُها الشَّمْسُ بِالْغَداةِ وَالْعَشِيَّةِ ، فَهُوَ أَنْضَرُ لَها وَأَجْوَدُ لِزَيْتُونِها وَزَيْتِها ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ التَّفْسِيرِ ، وَقالَ الْحَسَنُ : « لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ » إِنَّها لَيْسَتْ مِنْ شَجَرِ أَهْلِ الدُّنْيا ، أَىْ هِىَ مِنْ شَجَرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْقَوْلُ الأَوَّلُ أَوْلَى ، قالَ : وَرَوَى الْمُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ فى قَوْلِ الْحارِثِ بْنِ حِلِّزَةَ :

أَنَّهُ شارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جا
ءَتْ مَعَدٌّ لِكُلِّ حَىٍّ لِواءُ (١)

(١) رواية البيت فى المفضليات هى : =

قالَ : الشَّقِيقَةُ مَكانٌ مَعْلُومٌ ، وَقَوْلُهُ شارِقُ الشَّقِيقَةِ أَيْ مِنْ جانِبِها الشَّرْقِيِّ الَّذِي يَلِي الْمَشْرِقَ ، فَقالَ شارِقٌ ، وَالشَّمْسُ تَشْرُقُ فِيهِ ، هٰذا مَفْعُولٌ فَجَعَلَهُ فاعِلاً . وتَقُولُ لِما يَلِي الْمَشْرِقَ مِنَ الأَكَمَةِ وَالْجَبَلِ : هٰذا شارِقُ الْجَبَلِ وَشَرْقِيُّهُ ، وهٰذا غارِبُ الْجَبَلِ وَغَرْبِيُّهُ ؛ وقالَ الْعَجّاجُ :

وَالْفَنَنُ الشّارِقُ وَالْغَرْبِيُّ (١)

أَرادَ الْفَنَنَ الَّذِي يَلِي الْمَشْرِقَ ، وَهُوَ الشَّرْقِيُّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّما جازَ أَنْ يَفْعَلَهُ شارِقاً لأَنَّهُ جَعَلَهُ ذا شَرْقٍ ، كَما يُقالُ سِرٌّ كاتِمٌ ذُو كِتْمانٍ ، وماءٌ دافِقٌ ذُو دَفْقٍ .

وَشَرَّقْتُ اللَّحْمَ : شَبَرْقْتُهُ طُولاً ، وشَرَرْتُهُ فِي الشَّمْسِ لِيَجِفَّ ، لأَنَّ لُحُومَ الأَضاحِي كانَتْ تُشَرَّقُ فِيها بِمِنًى ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

= آيَةٌ شارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جا
ءُوا جَمِيعاً لِكُلِّ حَيٍّ لِواءُ

وقبله :

مَنْ لَنا عِنْدَه مِنَ الخَيْرِ آيا
تٌ ثَلاثٌ فِي كُلِّهِنَّ القَضاءُ

وهذا يؤيّد قوله : «آيةٌ» في أول البيت . وقال في شرحه : شارق الشقيقة : بنو الشقيقة ، قوم من بني شيبان جاءوا يغيرون على إبل لعمرو بن هند . . . فردَّتهم بنو يشكر ، وقتلوا فيهم . وشارق : جاء من قِبَل المشرق . وقيل الشقيقة : صخرة بيضاء . وآيةٌ رفعٌ بإضمار مبتدأ ، وهي العلامة . وشارقٌ تابعٌ لآية . ولواءُ رفعٌ باللام الزائدة .

[عبد الله]

فَغَدا يُشَرِّقُ مَتْنَهُ فَبَدا لَهُ
أُولَى سَوابِقِها قَرِيباً تُوزَعُ

يَعْنِي الثَّوْرَ يُشَرِّقُ مَتْنَهُ ، أَيْ يُظْهِرُهُ لِلشَّمْسِ لِيَجِفَّ ما عَلَيْهِ مِنْ نَدَى اللَّيْلِ ، فَبَدا لَهُ سَوابِقُ الْكِلابِ . تُوزَعُ : تُكَفُّ .

وَتَشْرِيقُ اللَّحْمِ : تَقْطِيعُهُ وَتَقْدِيدُهُ وَبَسْطُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ أَيّامُ التَّشْرِيقِ .

وَأَيّامُ التَّشْرِيقِ : ثَلاثَةُ أَيّامٍ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ ، لأَنَّ لَحْمَ الأَضاحِي يُشَرَّقُ فِيها لِلشَّمْسِ ، أَيْ يُشَرَّرُ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ كانُوا يَقُولُونَ فِي الْجاهِلِيَّةِ : أَشْرِقْ ثَبِيرُ كَيْما نُغِيرُ ، الإِغارَةُ : الدَّفْعُ ، أَيْ نَدْفَعُ لِلنَّفْرِ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ الْهَدْيَ وَالضَّحايا لا تُنْحَرُ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ ، أَيْ تَطْلُعَ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ قَوْلانِ : يُقالُ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ كانُوا يُشَرِّقُونَ فِيها لُحُومَ الأَضاحِي ، وَقِيلَ : بَلْ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها كُلَّها أَيّامُ تَشْرِيقٍ لِصَلاةِ يَوْمِ النَّحْرِ ، يَقُولُ : فَصارَتْ هٰذِهِ الأَيّامُ تَبَعاً لِيَوْمِ النَّحْرِ . قالَ : وَهٰذا أَعْجَبُ الْقَوْلَيْنِ إِلَيَّ ، قالَ : وَكانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَذْهَبُ بِالتَّشْرِيقِ إِلَى التَّكْبِيرِ ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ غَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ : أَشْرِقْ ادْخُلْ فِي الشُّرُوقِ ، وَثَبِيرٌ جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ أَشْرِقْ ثَبِيرُ كَيْما نُغِيرُ : يُرِيدُ ادْخُلْ أَيُّها الْجَبَلُ فِي الشُّرُوقِ ، وَهُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ ، كَما تَقُولُ : أَجْنَبَ دَخَلَ فِي الْجَنُوبِ وَأَشْمَلَ دَخَلَ فِي الشَّمالِ ، كَيْما نُغِيرُ أَيْ كَيْما نَدْفَعَ لِلنَّحْرِ ؛ وَكانُوا لا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَخالَفَهُمْ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ؛ وَيُقالُ : كَيْما نَدْفَعَ فِي السَّيْرِ مِنْ قَوْلِكَ أَغارَ إِغارَةَ الثَّعْلَبِ ، أَيْ أَسْرَعَ وَدَفَعَ فِي عَدْوِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ التَّشْرِيقِ فَلْيُعِدْ ، أَيْ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ صَلاةَ الْعِيدِ . وَيُقالُ لِمَوْضِعِها الْمُشَرَّقُ . وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : انْطَلِقْ بِنا إِلَى مُشَرَّقِكُمْ يَعْنِي الْمُصَلَّى . وَسَأَلَ أَعْرابِيٌّ رَجُلاً فَقالَ : أَيْنَ مَنْزِلُ الْمُشَرِّقِ ؟ يَعْنِي الَّذِي يُصَلَّى فِيهِ الْعِيدُ ، وَيُقالُ لِمَسْجِدِ الْخَيْفِ الْمُشَرَّقُ ، وَكَذٰلِكَ لِسُوقِ الطّائِفِ .

وَالْمُشَرَّقُ : الْعِيدُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّ الصَّلاةَ فِيهِ بَعْدَ الشَّرْقَةِ ، أَي الشَّمْسِ ؛ وَقِيلَ : الْمُشَرَّقُ مُصَلَّى الْعِيدِ بِمَكَّةَ ، وَقِيلَ : مُصَلَّى الْعِيدِ ، وَلَمْ يُقَيَّدْ بِمَكَّةَ ولا غَيْرِها ؛ وَقِيلَ : مُصَلَّى الْعِيدَيْنِ ، وَقِيلَ : الْمُشَرَّقُ الْمُصَلَّى مُطْلَقاً ؛ قالَ كُراعٌ : هُوَ مِنْ تَشْرِيقِ اللَّحْمِ ؛ وَرَوَى شُعْبَةُ أَنَّ سِماكَ بْنَ حَرْبٍ قالَ لَهُ يَوْمَ عِيدٍ : اذْهَبْ بِنا إِلَى الْمُشَرَّقِ ، يَعْنِي الْمُصَلَّى ، وَفِي ذٰلِكَ يَقُولُ الأَخْطَلُ :

وَبِالْهَدايا إِذا احْمَرَّتْ مَدارِعُها
فِي يَوْمِ ذَبْحٍ وَتَشْرِيقٍ وَتَنْحارِ

وَالتَّشْرِيقُ : صَلاةُ الْعِيدِ ، وَإِنَّما أُخِذَ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ ، لأَنَّ ذٰلِكَ وَقْتُها ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : لا ذَبْحَ إِلا بَعْدَ التَّشْرِيقِ ، أَيْ بَعْدَ الصَّلاةِ ؛ وَقالَ شُعْبَةُ : التَّشْرِيقُ الصَّلاةُ فِي الْفِطْرِ وَالأَضْحَى بِالْجَبّانِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لا جُمُعَةَ ولا تَشْرِيقَ إِلا فِي مِصْرٍ جامِعٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قُلْتُ لِسَعْدٍ وَهُوَ بِالأَزارِقِ
عَلَيْكَ بِالْمَحْضِ وَبِالْمَشارِقِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ عَلَيْكَ بِالشَّمْسِ فِي الشِّتاءِ فانْعَمْ بِها وَلَذَّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ الْمَشارِقَ هُنا جَمْعُ لَحْمٍ مُشَرَّقٍ ، وَهُوَ هٰذا الْمَشْرُورُ عِنْدَ الشَّمْسِ ، يُقَوِّي ذٰلِكَ قَوْلُهُ بِالْمَحْضِ ، لأَنَّهُما مَطْعُومانِ ، يَقُولُ : كُلِ اللَّحْمَ وَاشْرَبِ اللَّبَنَ الْمَحْضَ .

وَالتَّشْرِيقُ : الْجَمالُ وإِشْراقُ الْوَجْهِ ؛ قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي بَيْتِ الْمَرّارِ :

وَيَزِينُهُنَّ مَعَ الْجَمالِ مَلاحَةٌ
وَالدَّلُّ وَالتَّشْرِيقُ وَالْفَخْرُ (٢)

وَالشُّرُقُ : الْغِلْمانُ الرُّوقَةُ .

وَأُذُنٌ شَرْقاءُ : قُطِعَتْ مِنْ أَطْرافِها وَلَمْ يَبِنْ مِنْها شَيْءٌ . ومِعْزَةٌ شَرْقاءُ : انْشَقَّتْ

(١) قوله : «والفنن» — بالنون المفتوحة — في الأصل ، وفي الطبعات جميعها : والفتُن — بالتاء المثناة المضمومة — وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن اللسان نفسه ؛ فقد ورد بيت العجاج في مادة ف ن ن ، وقال : «والفَنَن الغصن المستقيم طولاً وعرضاً ... وقيل : الغصن القضيب ، يعني المقضوب ، والفَنَن ما تشعّب منه ، والجمع أفنان» .

وفي التهذيب : «والفنن . . . أراد الفنن الذي يلي المشرق ، وهو الشرقيّ . قال أبو منصور : وإنما جاز أن يجعله شارقاً لأنه جعله ذا شرق ، أي ذا مشرق ، كما يقال : سرّ كاتم ، أي ذو كتمان ، وماء دافق ، أي ذو دفق» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «والفخر» كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس : والعذم ، بالذال ، وفسره عن الصاغاني بالعض من اللسان بالكلام .

أُذُناها طُولاً وَلَمْ تَبِنْ؛ وَقِيلَ: الشَّرْقاءُ الشَّاةُ يُشَقُّ باطِنُ أُذُنِها مِنْ جانِبِ الأُذُنِ شَقّاً بائِناً، وَيُتْرَكُ وَسَطُ أُذُنِها صَحِيحاً؛ وَقالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ: الشَّرْقاءُ الَّتِي شُقَّتْ أُذُناها شَقَّيْنِ نافِذَيْنِ، فَصارَتْ ثَلاثَ قِطَعٍ مُتَفَرِّقَةً. وَشَرَقْتُ الشَّاةَ أَشْرُقُها شَرْقاً، أَيْ شَقَقْتُ أُذُنَها. وَشَرِقَتِ الشَّاةُ، بِالْكَسْرِ، فَهِيَ شاةٌ شَرْقاءُ بَيِّنَةُ الشَّرَقِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِشَرْقاءَ أَوْ خَرْقاءَ أَوْ جَدْعاءَ. الأَصْمَعِيُّ: الشَّرْقاءُ فِي الْغَنَمِ الْمَشْقُوقَةُ الأُذُنِ بِاثْنَيْنِ كَأَنَّهُ زَنَمَةٌ، وَاسْمُ السِّمَةِ الشَّرَقَةُ، بِالتَّحْرِيكِ، شَرَقَ أُذُنَها يَشْرُقُها شَرْقاً إِذا شَقَّها؛ وَالخَرْقاءُ: أَنْ يَكُونَ فِي الأُذُنِ ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ. وَشاةٌ شَرْقاءُ: مَقْطُوعَةُ الأُذُنِ.

وَالشَّرِيقُ مِنَ النِّساءِ: الْمُفْضاةُ.

وَالشَّرِقُ مِنَ اللَّحْمِ: الأَحْمَرُ الَّذِي لا دَسَمَ لَهُ.

وَالشَّرَقُ: الشَّجا وَالْغُصَّةُ. وَالشَّرَقُ بِالْماءِ وَالرِّيقِ وَنَحْوِهِما: كَالْغَصَصِ بِالطَّعامِ؛ وَشَرِقَ شَرَقاً، فَهُوَ شَرِقٌ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

لَوْ بِغَيْرِ الْماءِ حَلْقِي شَرِقٌ
كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْماءِ اعْتِصارِي

اللَّيْثُ: يُقالُ شَرِقَ فُلانٌ بِرِيقِهِ وَكَذلِكَ غَصَّ بِرِيقِهِ، وَيُقالُ: أَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ فَكادَ يَمُوتُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الشَّرَقُ الْغَرَقُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْغَرَقُ أَنْ يَدْخُلَ الْماءُ فِي الأَنْفِ حَتَّى تَمْتَلِئَ مَنافِذُهُ. وَالشَّرَقُ: دُخُولُ الْماءِ الْحَلْقَ حَتَّى يَغَصَّ بِهِ، وَقَدْ غَرِقَ وَشَرِقَ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمَّا بَلَغَ ذِكْرَ مُوسَى أَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ فَرَكَعَ، أَيْ أَخَذَتْهُ سُعْلَةٌ مَنَعَتْهُ عَنِ الْقِراءَةِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ الْمُؤْمِنُونَ [1] فِي الصَّلاةِ، فَلَمَّا أَتَى عَلَى ذِكْرِ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ، وَأُمِّهِ أَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ فَرَكَعَ؛ الشَّرْقَةُ: الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنَ الشَّرَقِ، أَيْ شَرِقَ بِدَمْعِهِ، فَعَيِيَ بِالْقِراءَةِ؛ وَقِيلَ: أَرادَ أَنَّهُ شَرِقَ بِرِيقِهِ، فَتَرَكَ الْقِراءَةَ وَرَكَعَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: الْحَرَقُ وَالشَّرَقُ شَهادَةٌ؛ هُوَ الَّذِي يَشْرَقُ بِالْماءِ فَيَمُوتُ. وَفِي حَدِيثِ أُبَيٍّ [2]: لَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هٰذِهِ الْبَلْدَةِ عَلَى أَنْ يُعَصِّبُوهُ فَشَرِقَ بِذلِكَ، أَيْ غَصَّ بِهِ، وَهُوَ مَجازٌ فِيما نالَهُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، وَحَلَّ بِهِ حَتَّى كَأَنَّهُ شَيْءٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِساغَتِهِ وَابْتِلاعِهِ فَغَصَّ بِهِ.

وَشَرِقَ الْمَوْضِعُ بِأَهْلِهِ: امْتَلأَ فَضاقَ، وَشَرِقَ الْجَسَدُ بِالطِّيبِ كَذلِكَ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ:

وَالزَّعْفَرانُ عَلَى تَرائِبِها
شَرِقاً بِهِ اللَّبَّاتُ وَالنَّحْرُ

وَشَرِقَ الشَّيْءُ شَرَقاً، فَهُوَ شَرِقٌ، اخْتَلَطَ؛ قالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ:

شَرِقاً بِماءِ الذَّوْبِ أَسْلَمَهُ
لِلْمُبْتَغِيهِ مَعاقِلُ الدَّبْرِ

وَالتَّشْرِيقُ: الصَّبْغُ بِالزَّعْفَرانِ غَيْرِ الْمُشْبَعِ، وَلا يَكُونُ بِالْعُصْفُرِ. وَالتَّشْرِيقُ: الْمُشْبَعُ بِالزَّعْفَرانِ.

وَشَرِقَ الشَّيْءُ شَرَقاً، فَهُوَ شَرِقٌ: اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ بِدَمٍ أَوْ بِحُسْنِ لَوْنٍ أَحْمَرَ؛ قالَ الأَعْشَى:

وَتَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتَهُ
كَما شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَناةِ مِنَ الدَّمِ

وَمِنْهُ حَدِيثُ عِكْرِمَةَ: رَأَيْتُ ابْنَيْنِ لِسالِمٍ عَلَيْهِما ثِيابٌ مُشْرَقَةٌ، أَيْ مُحْمَرَّةٌ. يُقالُ: شَرِقَ الشَّيْءُ إِذا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ، وَأَشْرَقْتُهُ بِالصِّبْغِ إِذا بالَغْتَ فِي حُمْرَتِهِ؛ وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَطَمَ عَيْنَ آخَرَ، فَشَرِقَتْ بِالدَّمِ، وَلَمَّا يَذْهَبْ ضَوْءُها، فَقالَ:

لَها أَمْرُها حَتَّى إِذا ما تَبَوَّأَتْ
بِأَخْفافِها مَأْوًى تَبَوَّأَ مَضْجَعا

الضَّمِيرُ فِي لَها لِلإِبِلِ يُهْمِلُها الرَّاعِي، حَتَّى إِذا جاءَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَعْجَبَها فَأَقامَتْ فِيهِ مالَ الرَّاعِي إِلَى مَضْجَعِهِ؛ ضَرَبَهُ مَثَلاً لِلْعَيْنِ، أَيْ لا يُحْكَمُ فِيها بِشَيْءٍ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِها وما تَئُولُ إِلَيْهِ؛ فَشَرِقَتْ بِالدَّمِ أَيْ ظَهَرَ فِيها وَلَمْ يَجْرِ مِنْها.

وَصَرِيعٌ شَرِقٌ بِدَمِهِ: مُخْتَضِبٌ.

وَشَرِقَ لَوْنُهُ شَرَقاً: احْمَرَّ مِنَ الْخَجَلِ.

وَالشَّرْقِيُّ: صِبْغٌ أَحْمَرُ. وَشَرِقَتْ عَيْنُهُ وَاشْرَوْرَقَتِ: احْمَرَّتْ، وَشَرِقَ الدَّمُ فِيها: ظَهَرَ.

الأَصْمَعِيُّ: شَرِقَ الدَّمُ بِجَسَدِهِ يَشْرَقُه شَرَقاً إِذا ظَهَرَ وَلَمْ يَسِلْ، وَقِيلَ إِذا ما نَشِبَ، وَكَذلِكَ شَرِقَتْ عَيْنُهُ، إِذا بَقِيَ فِيها دَمٌ؛ قالَ: وَإِذا اخْتَلَطَتْ كُدُورَةٌ بِالشَّمْسِ ثُمَّ قُلْتَ: شَرِقَتْ جازَ ذلِكَ، كَما يَشْرَقُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَنْشَبُ فِيهِ وَيَخْتَلِطُ. يُقالُ: شَرِقَ الرَّجُلُ يَشْرَقُ شَرَقاً إِذا ما دَخَلَ الْماءُ حَلْقَهُ فَشَرِقَ، أَيْ نَشِبَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالَ فِي النَّاقَةِ الْمُنْكَسِرَةِ: وَلا هِيَ بِفَقِيءٍ [3] فَتَشْرَقَ عُرُوقُها، أَيْ تَمْتَلِئَ دَماً مِنْ مَرَضٍ يَعْرِضُ لَها فِي جَوْفِها؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كانَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ وَهُما مُتَفَلِّقَتانِ قَدْ شَرِقَ بَيْنَهُما الدَّمُ.

وَشَرِقَ النَّخْلُ وَأَشْرَقَ وَأَزْهَى: لَوَّنَ بِحُمْرَةٍ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ ظُهُورُ أَلْوانِ الْبُسْرِ. وَنَبْتٌ شَرِقٌ أَيْ رَيَّانُ؛ قالَ الأَعْشَى:

(١) قوله: «سورة المؤمنون» في الأصل وفي الطبعات جميعها: «سورة المؤمن»، وهي «سورة غافر» وسورة المؤمن ليس فيها ذكر المسيح وأمه، وإنما ذكرا في الآية الخمسين من سورة «المؤمنون»، قال تعالى: «وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ». [عبد الله]

(٢) قوله: «حديث أبيّ» في النهاية: «حديث ابن أبيّ». [عبد الله]

(٣) قوله: «بفقيء» في الطبعات جميعها «بفقيّ» وهو تحريف. والفقيء الذي يأخذه داء في البطن. [عبد الله]

يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْها كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

وَأَمَّا ما جاءَ فى الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ : لَعَلَّكُمْ تُدْرِكُونَ قَوْماً يُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ إِلَى شَرَقِ الْمَوْتَى ، فَصَلُّوا الصَّلاةَ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَعْرِفُونَ ، ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ ، فَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ أَنْ يَشْرَقَ الإِنْسانُ بِرِيقِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَقالَ : أَرادَ أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ الْجُمُعَةَ وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النَّهارِ إِلا بِقَدْرِ ما بَقِيَ مِنْ نَفْسِ هٰذا الَّذِي قَدْ شَرِقَ بِرِيقِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ؛ أَرادَ فَوْتَ وَقْتِها ؛ وَلَمْ يُقَيِّدِ الصَّلاةَ فى الصِّحاحِ بِجُمُعَةٍ وَلا بِغَيْرِها ؛ وَسُئِلَ [الْحَسَن] عَنْ هٰذا الْحَدِيثِ فَقالَ : أَلَمْ تَرَ الشَّمْسَ إِذا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحِيطانِ وصارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ كَأَنَّها لُجَّةٌ ؟ فَذٰلِكَ شَرَقُ الْمَوْتَى ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي أَنَّ طُلُوعَها وشُرُوقَها إِنَّما هُوَ تِلْكَ السَّاعَةَ لِلْمَوْتَى دُونَ الأَحْياءِ . أَبُو زَيْدٍ : تُكْرَهُ الصَّلاةُ بِشَرَقِ الْمَوْتَى حِينَ تَصْفَرُّ الشَّمْسُ ؛ وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ بِشَرَقِ الْمَوْتَى : فى ذٰلِكَ الْوَقْتِ . وَفى الحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدُّنْيا فَقالَ : إِنَّما بَقِيَ مِنْها كَشَرَقِ الْمَوْتَى ؛ لَهُ مَعْنَيانِ ، أَحَدُهُما أَنَّهُ أَرادَ بِهِ آخِرَ النَّهارِ ، لأَنَّ الشَّمْسَ فى ذٰلِكَ الْوَقْتِ إِنَّما تَلْبَثُ قَلِيلا ثُمَّ تَغِيبُ ، فَشَبَّهَ ما بَقِيَ مِنَ الدُّنْيا بِبَقاءِ الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةَ ، وَالآخَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ شَرِقَ الْمَيِّتُ بِرِيقِهِ إِذا غَصَّ بِهِ ، فَشَبَّهَ قِلَّةَ ما بَقِيَ مِنَ الدُّنْيا بِما بَقِيَ مِنْ حَياةِ الشَّرِقِ بِرِيقِهِ إِلَى أَنْ تَخْرُجَ نَفْسُهُ . وَسُئِلَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْهُ فَقالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إِذا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحِيطانِ فَصارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ كَأَنَّها لُجَّةٌ ؟ فَذٰلِكَ شَرَقُ الْمَوْتَى . يُقالُ : شَرِقَتِ الشَّمْسُ شَرَقاً إِذا ضَعُفَ ضَوْءُها ؛ قالَ : وَوَجْهُ قَوْلِهِ حِينَ ذَكَرَ الدُّنْيا فَقالَ إِنَّما بَقِيَ مِنْها كَشَرَقِ الْمَوْتَى إِلَى مَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ الشَّمْسَ فى ذٰلِكَ الْوَقْتِ إِنَّما تَلْبَثُ ساعَةً ثُمَّ تَغِيبُ ، فَشَبَّهَ قِلَّةَ ما بَقِيَ مِنَ الدُّنيا بِبَقاءِ الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنَ الْيَوْمِ ؛ وَالْوَجْهُ الآخَرُ فى شَرَقِ الْمَوْتَى شَرَقُ الْمَيِّتِ بِرِيقِهِ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ . وَفى بَعْضِ الرِّواياتِ : وَجْعَلُوا صَلاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً أَيْ نافِلَةً .

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُشَرَّقُ جَبَلٌ بِسُوقِ الطَّائِفِ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : الْمُشَرَّقُ سُوقُ الطَّائِفِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوادِثِ مَرْوَةٌ
بِصَفا الْمُشَرَّقِ كُلَّ يَوْمٍ تُقْرَعُ

يُفَسَّرُ بِكِلا ذَيْنِكَ ؛ وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : بِصَفا الْمُشَقَّرِ ، قالَ : وَهُوَ صَفا الْمُشَقَّرِ الَّذِي ذَكَرَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ فَقالَ :

دُوَيْنَ الصَّفا اللائِي يَلِينَ الْمُشَقَّرا

وَالشَّارِقُ : الْكِلْسُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالشَّرْقُ : طائِرٌ ، وَجَمْعُهُ شُرُوقٌ ، وَهُوَ مِنْ سِباعِ الطَّيْرِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ أَغْتَدِي وَالصُّبْحُ ذُو بَرِيقِ
بِمُلْحَمٍ أَحْمَرَ سَوْذَنِيقِ
أَجْدَلَ أَوْ شَرْقٍ مِنَ الشُّرُوقِ

قالَ شَمِرٌ : أَنْشَدَنِي أَعْرابِيٌّ فى مَجْلِسِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وَكَتَبَها ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

انْتَفِخِي يا أَرْنَبَ الْقِيعانِ
وَأَبْشِرِي بِالضَّرْبِ وَالْهَوانِ
أَوْ ضَرْبَةٍ مِنْ شَرْقٍ شاهِيانِ
أَوْ تَوَجِّي جائِعٍ غَرْثانِ(1)

قالَ : الشَّرْقُ بَيْنَ الْحِدَأَةِ وَالشَّاهِينِ ، وَلَوْنُهُ أَسْوَدُ .

وَالشَّارِقُ : صَنَمٌ كانَ فى الْجاهِلِيَّةِ ؛ وَعَبْدُ الشَّارِقِ : اسْمٌ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَالشَّرِيقُ : اسْمُ صَنَمٍ أَيْضاً . وَالشَّرْقِيُّ : اسْمُ رَجُلٍ راوِيَةِ أَخْبارٍ . ومِشْرِيقٌ : مَوْضِعٌ .

وَشَرِيقٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

شرقرق : اللَّيْثُ : الشِّقِرَّاقُ وَالشَّقِرَّاقُ وَالشَّرَقْراقُ وَالشَّرَقْراقُ ، لُغَتانِ : طائِرٌ يَكُونُ فى أَرْضِ الْحَرَمِ فى مَنابِتِ النَّخِيلِ كَقَدْرِ الْهُدْهُدِ ، مُرَقَّطٌ بِحُمْرَةٍ وَخُضْرَةٍ وَبَياضٍ وَسَوادٍ .

(1) قوله : «أو ضربة من شرق إلى آخر البيت» هكذا فى الأصل.

* **شرك** * الشِّرْكَةُ وَالشَّرِكَةُ سَواءٌ : مُخالَطَةُ الشَّرِيكَيْنِ . يُقالُ : اشْتَرَكْنا بِمَعْنَى تَشارَكْنا ، وَقَدِ اشْتَرَكَ الرَّجُلانِ وَتَشارَكا وشارَكَ أَحَدُهُما الآخَرَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

عَلَى كُلِّ نَهْدِ الْقُصْرَيَيْنِ مُقَلِّصٍ
وجَرْداءَ يَأْبَى رَبُّها أَنْ يُشارَكا

فَمَعْناهُ أَنَّهُ يَغْزُو عَلَى فَرَسِهِ وَلا يَدْفَعُهُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَيُشارَكَ يَعْنِي يُشارِكُهُ فى الْغَنِيمَةِ .

وَالشَّرِيكُ : الْمُشارِكُ ، وَالشِّرْكُ : كَالشَّرِيكِ ؛ قالَ الْمُسَيَّبُ أَوْ غَيْرُهُ :

شِرْكاً بِماءِ الذَّوْبِ يَجْمَعُهُ
فى طَوْدِ أَيْمَنَ فى قُرَى قَسْرِ

وَالْجَمْعُ أَشْراكٌ وشُرَكاءُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

تَطِيرُ عَدائِدُ الأَشْراكِ شَفْعاً
ووِتْراً وَالزَّعامَةُ لِلْغُلامِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ شَرِيكٌ وأَشْراكٌ ، كَما يُقالُ يَتِيمٌ وأَيْتامٌ ونَصِيرٌ وأَنْصارٌ ، وهُوَ مِثْلُ شَرِيفٍ وأَشْرافٍ وشُرَفاءَ . وَالْمَرْأَةُ شَرِيكَةٌ ، وَالنِّساءُ شَرائِكُ .

وشارَكْتُ فُلاناً : صِرْتُ شَرِيكَهُ . وَاشْتَرَكْنا وتَشارَكْنا فى كَذا وشَرِكْتُهُ فى الْبَيْعِ وَالْمِيراثِ أَشْرَكُهُ شَرِكَةً ، والاسْمُ الشِّرْكُ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

وشارَكْنا قُرَيْشاً فى تُقاها
وفى أَحْسابِها شِرْكَ الْعِنانِ

وَالْجَمْعُ أَشْراكٌ مِثْلَ شِبْرٍ وأَشْبارٍ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ .

وفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَعْتَقَ شِرْكاً لَهُ فى عَبْدٍ ، أَيْ حِصَّةً ونَصِيباً . وفى حَدِيثِ مُعاذٍ : أَنَّهُ أَجازَ بَيْنَ أَهْلِ الْيَمَنِ الشِّرْكَ ، أَيِ الاشْتِراكَ فى الأَرْضِ ، وهُوَ أَنْ يَدْفَعَها صاحِبُها إِلَى آخَرَ بِالنِّصْفِ أَوِ الثُّلُثِ أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ الشِّرْكَ جائِزٌ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ . قالَ : والأَشْراكُ أَيْضاً جَمْعُ الشِّرْكِ وهُوَ النَّصِيبُ ، كَما يُقالُ قِسْمٌ وأَقْسامٌ ؛ فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الأَشْراكَ فى بَيْتِ لَبِيدٍ جَمْعَ شَرِيكٍ ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ جَمْعَ شِرْكٍ ، وهُوَ النَّصِيبُ .

وَيُقالُ : هٰذِهِ شَرِيكَتِي .

وَماءٌ لَيْسَ فِيهِ أَشْراكٌ ، أَيْ لَيْسَ فِيهِ شُرَكاءُ ، واحِدُها شِرْكٌ .

قالَ : وَرَأَيْتُ فُلاناً مُشْتَرَكاً إِذا كانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّ رَأْيَهُ مُشْتَرَكٌ لَيْسَ بِواحِدٍ . وفي الصِّحاحِ : رَأَيْتُ فُلاناً مُشْتَرَكاً إِذا كانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ كَالْمَهْمُومِ .

ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : النَّاسُ شُرَكاءُ فِي ثَلاثٍ : الْكَلإِ وَالْماءِ وَالنَّارِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَعْنَى النَّارِ الْحَطَبُ الَّذِي يُسْتَوْقَدُ بِهِ ، فَيُقْلَعُ مِنْ عَفْوِ الْبِلادِ ، وكَذٰلِكَ الْماءُ الَّذِي يَنْبُعُ ، وَالْكَلأُ الَّذِي مَنْبَتُهُ غَيْرُ مَمْلُوكٍ ، وَالنَّاسُ فِيهِ مُسْتَوُونَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بِالْماءِ ماءَ السَّماءِ وَالْعُيُونِ والأَنْهارِ الَّذِي لا مالِكَ لَهُ ، وأَرادَ بِالْكَلإِ الْمُباحَ الَّذِي لا يُخَصُّ بِهِ أَحَدٌ ، وأَرادَ بِالنَّارِ الشَّجَرَ الَّذِي يَحْتَطِبُهُ النَّاسُ مِنَ الْمُباحِ فَيُوقِدُونَهُ ؛ وذَهَبَ قَوْمٌ إِلى أَنَّ الماءَ لا يُمْلَكُ ولا يَصِحُّ بَيْعُهُ مُطْلَقاً ؛ وذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى الْعَمَلِ بِظاهِرِ الْحَدِيثِ فِي الثَّلاثَةِ ، وَالصَّحِيحُ الأَوَّلُ ؛ وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ :

تَشارَكْنَ هَزْلَى مُخُّهُنَّ قَلِيلُ

أَيْ عَمَّهُنَّ الْهُزالُ فَاشْتَرَكْنَ فِيهِ .

وفَرِيضَةٌ مُشْتَرَكَةٌ : يَسْتَوِي فِيها الْمُقْتَسِمُونَ ، وهِيَ زَوْجٌ ، وأُمٌّ ، وأَخَوانِ لأُمٍّ ، وأَخَوانِ لأَبٍ وأُمٍّ ؛ لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، ولِلأُمِّ السُّدُسُ ، ولِلأَخَوَيْنِ لِلأُمِّ الثُّلُثُ ، ويَشْرَكُهُمْ بَنُو الأَبِ والأُمِّ ، لأَنَّ الأَبَ لَمَّا سَقَطَ سَقَطَ حُكْمُهُ ، وكانَ كَمَنْ لَمْ يَكُنْ ، وصارُوا بَنِي أُمٍّ مَعاً ؛ وهٰذا قَوْلُ زَيْدٍ . وكانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَكَمَ فِيها بِأَنْ جَعَلَ الثُّلُثَ لِلإِخْوَةِ لِلأُمِّ ، ولَمْ يَجْعَلْ لِلإِخْوَةِ لِلأَبِ وَالأُمِّ شَيْئاً ، فَراجَعَهُ الإِخْوَةُ لِلأَبِ والأُمِّ وقالُوا لَهُ : هَبْ أَنَّ أَبانا كانَ حِماراً فَأَشْرِكْنا بِقَرابَةِ أُمِّنا فَأَشْرَكَ بَيْنَهُمْ ، فَسُمِّيَتِ الْفَرِيضَةُ مُشَرَّكَةً ومُشَرِّكَةً ؛ وقالَ اللَّيْثُ : هِيَ الْمُشْتَرَكَةُ .

وطَرِيقٌ مُشْتَرَكٌ : يَسْتَوِي فِيهِ النَّاسُ . وَاسْمٌ مُشْتَرَكٌ : تَشْتَرِكُ فِيهِ مَعانٍ كَثِيرَةٌ ، كَالْعَيْنِ ونَحْوِها ، فَإِنَّهُ يَجْمَعُ مَعانِيَ كَثِيرَةً ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ولا يَسْتَوِي الْمَرْءانِ هٰذا ابْنُ حُرَّةٍ
وَهٰذا ابْنُ أُخْرَى ظَهْرُها مُتَشَرِّكُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ مُشْتَرَكٌ .

وأَشْرَكَ بِاللهِ : جَعَلَ لَهُ شَرِيكاً فِي مُلْكِهِ ، تَعالَى اللهُ عَنْ ذٰلِكَ ، وَالاسْمُ الشِّرْكُ . قالَ اللهُ تَعالَى ، حِكايَةً عَنْ عَبْدِهِ لُقْمانَ أَنَّهُ قالَ لابْنِهِ : «يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ» . وَالشِّرْكُ : أَنْ يَجْعَلَ للهِ شَرِيكاً فِي رُبُوبِيَّتِهِ ، تَعالَى اللهُ عَنِ الشُّرَكاءِ وَالأَنْدادِ ، وإِنَّما دَخَلَتِ الْباءُ[1] فِي قَوْلِهِ : «لا تُشْرِكْ بِاللهِ» لأَنَّ مَعْناهُ لا تَعْدِلْ بِهِ غَيْرَهُ ، فَتَجْعَلَهُ شَرِيكاً لَهُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللهِ ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطاناً» لأَنَّ مَعْناهُ عَدَلُوا بِهِ ، ومَنْ عَدَلَ بِهِ شَيْئاً مِنْ خَلْقِهِ فَهُوَ كافِرٌ مُشْرِكٌ ، لأَنَّ اللهَ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ولا نِدَّ لَهُ ولا نَدِيدَ . وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَالَّذِينَ هُمْ مُشْرِكُونَ» ، مَعْناهُ الَّذِينَ هُمْ صارُوا مُشْرِكِينَ بِطاعَتِهِمْ لِلشَّيْطانِ ، ولَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ آمَنُوا بِاللهِ وأَشْرَكُوا بِالشَّيْطانِ ، ولٰكِنْ عَبَدُوا اللهَ وَعَبَدُوا مَعَهُ الشَّيْطانَ ، فَصارُوا بِذٰلِكَ مُشْرِكِينَ ، لَيْسَ أَنَّهُمْ أَشْرَكُوا بِالشَّيْطانِ وآمَنُوا بِاللهِ وَحْدَهُ ؛ رَواهُ عَنْهُ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ ، قالَ : وعَرَضْتُهُ عَلَى الْمُبَرِّدِ فَقالَ : مُتْلَئِبٌّ صَحِيحٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الشِّرْكُ الْكُفْرُ . وقَدْ أَشْرَكَ فُلانٌ بِاللهِ ، فَهُوَ مُشْرِكٌ ومُشْرِكِيٌّ مِثْلُ دَوٍّ ودَوِّيٍّ وسَكٍّ وسَكِّيٍّ وقَعْسَرٍ وقَعْسَرِيٍّ بِمَعْنًى واحِدٍ ، قالَ الرَّاجِزُ :

ومُشْرِكِيٍّ كافِرٍ بِالْفَرْقِ

أَيْ بِالْفُرْقانِ . وفي الْحَدِيثِ : الشِّرْكُ أَخْفَى فِي أُمَّتِي مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرِيدُ بِهِ الرِّياءَ فِي الْعَمَلِ ، فَكَأَنَّهُ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ غَيْرَ اللهِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «ولا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً» . وفي الْحَدِيثِ : مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ ، حَيْثُ جَعَلَ ما لا يُحْلَفُ بِهِ مَحْلُوفاً بِهِ كَاسْمِ اللهِ الَّذِي بِهِ يَكُونُ الْقَسَمُ . وفي الْحَدِيثِ : الطِّيَرَةُ شِرْكٌ ، ولٰكِنَّ اللهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ ؛ جَعَلَ التَّطَيُّرَ شِرْكاً بِهِ فِي اعْتِقادِ جَلْبِ النَّفْعِ ودَفْعِ الضَّرَرِ ، ولَيْسَ الْكُفْرَ بِاللهِ لأَنَّهُ لَوْ كانَ كُفْراً لَما ذَهَبَ بِالتَّوَكُّلِ .

وفي حَدِيثِ تَلْبِيَةِ الْجاهِلِيَّةِ : لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ ، إِلاَّ شَرِيكٌ هُوَ لَكَ ، تَمْلِكُهُ وما مَلَكَ ، يَعْنُونَ بِالشَّرِيكِ الصَّنَمَ ، يُرِيدُونَ أَنَّ الصَّنَمَ وما يَمْلِكُهُ ويَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الآلاتِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَهُ وَحَوْلَهُ وَالنُّذُورِ الَّتِي كانُوا يَتَقَرَّبُونَ بِها إِلَيْهِ كُلُّها مِلْكٌ للهِ عَزَّ وَجَلَّ فَذٰلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ تَمْلِكُهُ وما مَلَكَ .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ صِحَّةَ التَّوْحِيدِ وَالإِخْلاصَ فِي الإِيمانِ ؛ انْظُرْ إِلَى هٰؤُلاءِ لَمْ يَنْفَعْهُمْ طَوافُهُمْ ولا تَلْبِيَتُهُمْ ولا قَوْلُهُمْ عَنِ الصَّنَمِ هُوَ لَكَ ، ولا قَوْلُهُمْ تَمْلِكُهُ وما مَلَكَ ، مَعَ تَسْمِيَتِهِمُ الصَّنَمَ شَرِيكاً ، بَلْ حَبِطَ عَمَلُهُمْ بِهٰذِهِ التَّسْمِيَةِ ، ولَمْ يَصِحَّ لَهُمُ التَّوْحِيدُ مَعَ الاسْتِثْناءِ ، ولا نَفَعَتْهُمْ مَعْذِرَتُهُمْ بِقَوْلِهِمْ : «إِلاَّ لِيُقَرِّبُونا إِلَى اللهِ زُلْفَى» .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي» أَيِ اجْعَلْهُ شَرِيكِي فِيهِ .

وَيُقالُ فِي الْمُصاهَرَةِ : رَغِبْنا فِي شِرْكِكُمْ وصِهْرِكُمْ ، أَيْ مُشارَكَتِكُمْ فِي النَّسَبِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : فُلانٌ شَرِيكُ فُلانٍ إِذا كانَ مُتَزَوِّجاً بِابْنَتِهِ أَوْ بِأُخْتِهِ ، وهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ النَّاسُ الْخَتَنَ ؛ قالَ : وَامْرَأَةُ الرَّجُلِ شَرِيكَتُهُ ، وهِيَ جارَتُهُ ، وزَوْجُها جارُها ، وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشَّرِيكَ جارٌ ، وأَنَّهُ أَقْرَبُ الْجِيرانِ .

---

(١) قوله : «الباء» في الأصل والطبعات جميعها : «التاء» ، بالمثناة الفوقية ، وهو تحريف . [عبد الله]

وقدْ شَرِكَهُ فى الأَمْرِ ، بِالتَّحْرِيكِ[1] ، يَشْرَكُهُ إِذا دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ وأَشْرَكَهُ مَعَهُ فِيهِ. وأَشْرَكَ فُلانٌ فُلاناً فى الْبَيْعِ إِذا أَدْخَلَهُ مَعَ نَفْسِهِ فِيهِ.

وَاشْتَرَكَ الأَمْرُ : الْتَبَسَ.

وَالشَّرَكُ : حَبائِلُ الصَّائِدِ ، وَكَذٰلِكَ ما يُنْصَبُ لِلطَّيْرِ ، واحِدَتُهُ شَرَكَةٌ ، وَجَمْعُها شُرُكٌ ، وهِيَ قَلِيلَةٌ نادِرَةٌ. وشَرَكُ الصَّائِدِ : حِبالَتُهُ يَرْتَبِكُ فِيها الصَّيْدُ. وفى الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ وشِرْكِهِ ، أَىْ ما يَدْعُو إِلَيْهِ وَيُوَسْوِسُ بِهِ مِنَ الإِشْراكِ بِاللهِ تَعالَى ، ويُرْوَى بِفَتْحِ الشِّينِ وَالرَّاءِ ، أَىْ حَبائِلِهِ ومَصايِدِهِ ، واحِدَتُها شَرَكَةٌ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَالطَّيْرِ الْحَذِرِ يَرَى أَنَّ لَهُ فى كُلِّ طَرِيقٍ شَرَكاً.

وشَرَكُ الطَّرِيقِ : جَوادُّهُ ، وقِيلَ : هِيَ الطُّرُقُ الَّتِى لا تَخْفَى عَلَيْكَ ولاَ تَسْتَجْمِعُ لَكَ فَأَنْتَ تَراها ، ورُبَّما انْقَطَعَتْ غَيْرَ أَنَّها لا تَخْفَى عَلَيْكَ ، وقِيلَ : هِيَ الطُّرُقُ الَّتِى تَخْتَلِجُ ، وَالْمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ ، واحِدَتُهُ شَرَكَةٌ ، الأَصْمَعِيُّ : الْزَمْ شَرَكَ الطَّرِيقِ وهِيَ أَنْساعُ الطَّرِيقِ ، الْواحِدَةُ شَرَكَةٌ ، وقالَ غَيْرُهُ : هِيَ أَخادِيدُ الطَّرِيقِ ، ومَعْناها واحِدٌ ، وهِيَ ما حَفَرَتِ الدَّوابُّ بِقَوائِمِها فى مَتْنِ الطَّرِيقِ شَرَكَةٌ هٰهُنا وأُخْرَى بِجانِبِها. شَمِرٌ : أُمُّ الطَّرِيقِ مُعْظَمُهُ ، وبُنَيَّاتُهُ أَشْراكُهُ صِغارٌ تَتَشَعَّبُ عَنْهُ ثُمَّ تَنْقَطِعُ. الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرَكَةُ مُعْظَمُ الطَّرِيقِ وَوَسَطُهُ ، وَالْجَمْعُ شَرَكٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الشَّمَّاخِ :

إِذا شَرَكُ الطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْهُ
بِخَوْصاوَيْنِ فى لُحُجٍ كَنِينِ

وقالَ رُؤْبَةُ :

بِالْعِيسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرِّفاضِ

وَالْكَلأُ فى بَنِى فُلانٍ شُرُكٌ ، أَىْ طَرائِقُ ، واحِدُها شِراكٌ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا لَمْ يَكُنِ الْمَرْعَى مُتَّصِلاً وكانَ طَرائِقَ فَهُوَ شُرُكٌ.

وَالشِّراكُ : سَيْرُ النَّعْلِ ، وَالْجَمْعُ شُرُكٌ : وَأَشْرَكَ النَّعْلَ وشَرَّكَها : جَعَلَ لَها شِراكاً ، وَالتَّشْرِيكُ مِثْلُهُ. ابْنُ بُزُرْجَ : شَرِكَتِ النَّعْلُ وشَسِعَتْ وزَمَّتْ إِذا انْقَطَعَ كُلُّ ذٰلِكَ مِنْها.

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زالَتِ الشَّمْسُ وكانَ الْفَيْءُ بِقَدْرِ الشِّراكِ ، هُوَ أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ الَّتِى تَكُونُ عَلَى وَجْهِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْرُهُ هٰهُنا لَيْسَ عَلَى مَعْنَى التَّحْدِيدِ ، ولٰكِنْ زَوالُ الشَّمْسِ لا يَبِينُ إِلاَّ بِأَقَلِّ ما يُرَى مِنَ الظِّلِّ ، وكانَ حِينَئِذٍ بِمَكَّةَ هٰذا الْقَدْرَ ، وَالظِّلُّ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلافِ الأَزْمِنَةِ وَالأَمْكِنَةِ ، وإِنَّما يَبِينُ ذٰلِكَ فى مِثْلِ مَكَّةَ مِنَ الْبِلادِ الَّتِى يَقِلُّ فِيها الظِّلُّ ، فَإِذا كانَ أَطْوَلُ النَّهارِ واسْتَوَتِ الشَّمْسُ فَوْقَ الْكَعْبَةِ لَمْ يُرَ لِشَيْءٍ مِنْ جَوانِبِها ظِلٌّ ، فَكُلُّ بَلَدٍ يَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى خَطِّ الاِسْتِواءِ ومُعْتَدَلِ النَّهارِ يَكُونُ الظِّلُّ فِيهِ أَقْصَرَ ، وكُلُّ[2] ما بَعُدَ عَنْها إِلَى جِهَةِ الشَّمالِ يَكُونُ الظِّلُّ فِيهِ أَطْوَلَ.

ولَطْمٌ شُرَكِيٌّ : مُتَتابِعٌ. يُقالُ : لَطَمَهُ لَطْماً شُرَكِيّاً ، بِضَمِّ الشِّينِ وفَتْحِ الرَّاءِ ، أَىْ سَرِيعاً مُتَتابِعاً كَلَطْمِ الْمُنْتَقِشِ مِنَ الْبَعِيرِ ؛ قالَ أَوسُ بْنُ حَجَرٍ :

وما أَنا إِلاَّ مُسْتَعِدٌّ كَما تَرَى
أَخُو شُرَكِيِّ الْوِرْدِ غَيْرُ مُعَتِّمِ

أَىْ وِرْدٌ بَعْدَ وِرْدٍ مُتَتابِعٍ ؛ يَقُولُ : أَغْشاكَ بِما تَكْرَهُ غَيْرَ مُبْطِئٍ بِذٰلِكَ. وَلَطَمَهُ لَطْمَ الْمُنْتَقِشِ وهُوَ الْبَعِيرُ تَدْخُلُ فى يَدِهِ الشَّوْكَةُ فَيَضْرِبُ بِها الأَرْضَ ضَرْباً شَدِيداً ، فَهُوَ مُنْتَقِشٌ.

وَالشُّرَكِيُّ وَالشُّرَّكِيُّ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ وتَشْدِيدِها : السَّرِيعُ مِنَ السَّيْرِ.

وشِرْكٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

إِذا عَضَلٌ سِيقَتْ إِلَيْنا كَأَنَّهُمْ
جِدايَةُ شِرْكٍ مُعْلَماتُ الْحَواجِبِ

ابْنُ بَرِّيّ : وشَرْكٌ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ عُمارَةُ :

هَلْ تَذْكُرُونَ غَداةَ شَرْكَ وأَنْتُمُ
مِثْلُ الرَّعِيلِ مِنَ النَّعامِ النَّافِرِ؟

وبَنُو شُرَيْكٍ : بَطْنٌ. وشَرِيكٌ : اسْمُ رَجُلٍ.

* شرم * الشَّرْمُ وَالتَّشْرِيمُ : قَطْعُ الأَرْنَبَةِ وثَفْرِ النَّاقَةِ ، قِيلَ ذٰلِكَ فِيهِما خاصَّةً. ناقَةٌ شَرْماءُ وشَرِيمٌ ومَشْرُومَةٌ. وَرَجُلٌ أَشْرَمُ بَيِّنُ الشَّرَمِ : مَشْرُومُ الأَنْفِ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لأَبْرَهَةَ : الأَشْرَمُ. وأُذُنٌ شَرْماءُ ومُشَرَّمَةٌ : قُطِعَ مِنْ أَعْلاها شَيْءٌ يَسِيرٌ. وفى الْحَدِيثِ : فَجاءَهُ بِمُصْحَفٍ مُشَرَّمِ الأَطْرافِ ، فَاسْتُعْمِلَ فى أَطْرافِ الْمُصْحَفِ كَما تَرَى. وَالشَّرْمُ : الشَّقُّ ، شَرَمَهُ يَشْرِمُهُ شَرْماً فَشَرِمَ شَرَماً وَانْشَرَمَ وشَرَّمَهُ فَتَشَرَّمَ. وَالشَّرْمُ : مَصْدَرُ شَرَمَهُ ، أَىْ شَقَّهُ ؛ قالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ الأَسْلَتِ يَصِفُ الْحَبَشَةَ وَالْفِيلَ عِنْدَ وُرُودِهِمْ إِلَى الْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ :

مَحاجِنُهُمْ تَحْتَ أَقْرابِهِ
وَقَدْ شَرَمُوا جِلْدَهُ فَانْشَرَمْ

وَالشَّارِمُ : السَّهْمُ الَّذِى يَشْرِمُ جانِبَ الْغَرَضِ.

وَالتَّشْرِيمُ : التَّشْقِيقُ. وتَشَرَّمَ الشَّيْءُ : تَمَزَّقَ وتَشَقَّقَ.

والأَشْرَمُ : أَبْرَهَةُ صاحِبُ الْفِيلِ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ جاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ ونَجَّاهُ اللهُ لِيُخْبِرَ قَوْمَهُ ، فَسُمِّيَ الأَشْرَمَ. وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبْرَهَةَ جاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ فَسُمِّيَ الأَشْرَمَ.

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ اشْتَرَى ناقَةً فَرَأَى بِها تَشْرِيمَ الظِّئارِ فَرَدَّها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّشْرِيمُ التَّشْقِيقُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ومَعْنَى تَشْرِيمِ الظِّئارِ أَنَّ الظِّئارَ أَنْ تُعْطَفَ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِ غَيْرِها فَتَرْأَمَهُ. يُقالُ : ظاءَرْتُ أُظائِرُ ظِئاراً ، قالَ : وقَدْ شاهَدْتُ ظِئارَ الْعَرَبِ النَّاقَةَ عَلَى وَلَدِ غَيْرِها ، فَإِذا أَرادُوا

(١) شرِكه يشرَكه ، من باب تعب.

(٢) قوله : «كلّ ما» فى الطبعات جميعها : «كلّما». والصواب ما أثبتناه. [عبد الله]

ذٰلِكَ شَدُّوا أَنْفَها وعَيْنَيْها ، ثُمَّ حَشَوْا خَوْرانَها بِدُرْجَةٍ مَحْشُوَّةٍ خِرَقاً ومُشاقَةً ، ثُمَّ خَلُّوا الْخَوْرانَ بِخِلالَيْنِ ، وتُرِكَتْ كَذٰلِكَ يَوْماً ، فَتَظُنُّ أَنَّها قَدْ مَخِضَتْ لِلْوِلادِ . فَإِذا غَمَّها ذٰلِكَ نَفَّسُوا عَنْها ونَزَعُوا الدُّرْجَةَ مِنْ خَوْرانِها ، وقَدْ هُيِّئَ لَها حُوارٌ فَتَرَى أَنَّها وَلَدَتْهُ ، فَتَدُرُّ عَلَيْهِ . وَالْخَوْرانُ : مَجْرَى خُرُوجِ الطَّعامِ مِنَ النَّاسِ وَالدَّوابِّ .

وَيُقالُ لِلْجِلْدِ إِذا تَشَقَّقَ وتَمَزَّقَ : قَدْ تَشَرَّمَ ، ولِهٰذا قِيلَ لِلْمَشْقُوقِ الشَّفَةِ أَشْرَمُ ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالْعَلَمِ . وفى حَدِيثِ كَعْبٍ : أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ بِكِتابٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ نَواحِيهِ فِيهِ التَّوْراةُ ، أَىْ تَشَقَّقَتْ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ الْمَشْقُوقِ الشَّفَةِ السُّفْلَى أَفْلَحُ ، وفى الْعُلْيا أَعْلَمُ ، وفى الأَنْفِ أَخْرَمُ ، وفى الأُذُنِ أَخْرَبُ ، وفى الْجَفْنِ أَشْتَرُ ، ويُقالُ فِيهِ كُلِّهِ أَشْرَمُ .

وشَرَمَ الثَّرِيدَةَ يَشْرِمُها شَرْماً : أَكَلَ مِنْ نَواحِيها ، وقِيلَ : جَرَفَها . وقَرَّبَ أَعْرابِىٌّ إِلَى قَوْمٍ جَفْنَةً مِنْ ثَرِيدٍ فَقالَ : لا تَشْرِمُوها ، ولا تَقْعَرُوها ، ولا تَصْقَعُوها ؛ فَقالُوا : وَيْحَكَ ومِنْ أَيْنَ نَأْكُلُ ؟ فَالشَّرْمُ ما تَقَدَّمَ ، وَالْقَعْرُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَسْفَلِها ، وَالصَّقْعُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَعْلاها ؛ وقَوْلُ عَمْرٍو ذِى الْكَلْبِ :

فَقُلْتُ خُذْها لا شَوًى ولا شَرَمْ

إِنَّما أَرادَ ولا شَقٌّ يَسِيرٌ لا تَمُوتُ مِنْهُ ، إِنَّما هُوَ شَقٌّ بالِغٌ يُهْلِكُكَ ؛ وأَرادَ ولا شَرْمٌ ، فَحَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ .

وَالشَّرِيمُ وَالشَّرُومُ : الْمَرْأَةُ الْمُفْضاةُ . وَامْرَأَةٌ شَرِيمٌ شُقَّ مَسْلَكاها فَصارا شَيْئاً واحِداً ؛ قالَ :

يَوْمُ أُدَيْمِ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ احْلِقِى وقُومِى

أَرادَ الشِّدَّةَ ، وهٰذا مَثَلٌ تَضْرِبُهُ الْعَرَبُ فَتَقُولُ : لَقِيتُ مِنْهُ يَوْمَ احْلِقِى وقُومِى ، أَىِ الشِّدَّةَ ، وأَصْلُهُ أَنْ يَمُوتَ زَوْجُ الْمَرْأَةِ فَتَحْلِقَ شَعَرَها ، وتَقُومَ مَعَ النَّوائِحِ ؛ وبَقَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، يَقُولُ : يَوْمَ شُرِمَ جِلْدُها ، يَعْنِى الاقْتِضاضَ .

وَكُلُّ شَقٍّ فى جَبَلٍ أَوْ صَخْرَةٍ لا يَنْفُذُ شَرْمٌ .

وَالشَّرْمُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ فِيهِ ، وقِيلَ : هُوَ أَبْعَدُ قَعْرِهِ . الْجَوْهَرِىُّ : وشَرْمٌ مِنَ الْبَحْرِ : خَلِيجٌ مِنْهُ . ابْنُ بَرِّى : وَالشُّرُومُ غَمَراتُ الْبَحْرِ ، واحِدُها شَرْمٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ يَصِفُ جَهَنَّمَ :

فَتَسْمُو لا يُغَيِّبُها ضَراءٌ
ولا تَخْبُو فَتَبْرُدُها الشُّرُومُ

وعُشْبٌ شَرْمٌ : كَثِيرٌ ، يُؤْكَلُ مِنْ أَعْلاهُ ولا يُحْتاجُ إِلَى أَوْساطِهِ ولا أُصُولِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَّادِ : وَجَدْتُ خُشْباً هَرْمَى ، وعُشْباً شَرْماً ؛ وَالْهَرْمَى : الَّتِى لَيْسَ لَها دُخانٌ إِذا أُوقِدَتْ مِنْ نَفْسِها وقِدَمِها .

وشَرَمَ لَهُ مِنْ مالِهِ أَىْ أَعْطاهُ قَلِيلاً .

وتَشْرِيمُ الصَّيْدِ : أَنْ يَنْفَلِتَ جَرِيحاً ؛ وقالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِىُّ :

وَهِلاً وقد شَرَعَ الأَسِنَّةَ نَحْوَها
مِنْ بَيْنِ مُحْتَقٍّ لَها ومُشَرَّمِ

مُحْتَقٌّ : قَدْ نَفَذَ السِّنانُ فِيهِ فَقَتَلَهُ ، ولَمْ يُفْلِتْ .

وشُرْمَةُ : مَوْضِعٌ(1) ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ مَطَراً :

فَأَضْحَى لَهُ جُلْبٌ بِأَكْنافِ شُرْمَةٍ
أَجَشُّ سِماكِىٌّ مِنَ الْوَبْلِ أَفْضَحُ

وَالشُّرْمَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ أَوْسٌ :

وما فَتِئَتْ خَيْلٌ كَأَنَّ غُبارَها
سُرادِقُ يَوْمٍ ذى رِياحٍ تَرَفَّعُ
تَثُوبُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبانٍ وشُرْمَةٍ
وتَرْكَبُ مِنْ أَهْلِ الْقَنانِ وتَفْزَعُ

أَبانٌ : جَبَلٌ ، وشُرْمَةُ : مَوْضِعٌ ، وَالْفَزَعُ هُنا مِنَ الإِصْراخِ وَالإِغاثَةِ .

* شرمح * الشَّرْمَحُ وَالشَّرْمَحِىُّ مِنَ الرِّجالِ : الْقَوِىُّ الطَّوِيلُ ؛ وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

وَلا تَذْهَبَنْ عَيْناكَ فى كُلِّ شَرْمَحٍ
طُوالٍ فَإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ (2)

التَّهْذِيبُ : وَهُمُ الشَّرامِحُ ، وَيُقالُ : شَرامِحَةٌ .

وَالشَّرْمَحَةُ مِنَ النِّساءِ : الطَّوِيلَةُ الْخَفِيفَةُ الْجِسْمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ الطَّوِيلَةُ الْجِسْمِ ؛ وأَنْشَدَ :

وَالشَّرْمَحاتُ عِنْدَها قُعُودُ

يَقُولُ : هِىَ طَوِيلَةٌ حَتَّى إِنَّ النِّساءَ الشَّرامِحَ لَيَصِرْنَ قُعُوداً عِنْدَها بِالإِضافَةِ إِلَيْها ، وَإِنْ كُنَّ قائِماتٍ . وَالشِّرِمَّحُ : كَالشَّرْمَحِ ؛ قالَ :

أَظَلَّ عَلَيْنا بَعْدَ قَوْسَيْنِ بُرْدَهُ
أَشَمُّ طَوِيلُ السَّاعِدَيْنِ شِرِمَّحُ

* شرن * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّرْنُ الشَّقُّ فى الصَّخْرَةِ . أَبُو عَمْرٍو : فى الصَّخْرَةِ شَرْمٌ وَشَرْنٌ وَنَتٌّ وَفَتٌّ وَشِيقٌ وَشِرْيانٌ . وَقَدْ شَرِمَ وَشَرِنَ إِذا انْشَقَّ . وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّى فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ الشِّرْيانَ ، وَهُوَ شَجَرٌ صُلْبٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِىُّ ، واحِدَتُهُ شِرْيانَةٌ ، وَهُوَ كَجِرْيالٍ مُلْحَقٌ بِسِرْداحٍ ؛ قالَ :

وقَوْسُكَ شِرْيانَةٌ
ونَبْلُكَ جَمْرُ الْغَضَى

قالَ : وَالشُّورانُ الْعُصْفُرُ ، قالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِى أَنَّ شِرْيانَ فِعْلانٌ ، لأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ فِعْيالٍ ؛ قالَ : وَلِهٰذا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فى شرى ؛ وَرَأَيْتُ هُنا حاشِيَةً قالَ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِىُّ الشِّرْيانَ هٰذا لِلشَّجَرِ أَصْلاً فى كِتابِهِ ، وإِنَّما ذَكَرَ فى فَصْلِ شرى : الشِّرْيانُ واحِدُ الشَّرايِينِ ، وَهِىَ الْعُرُوقُ النَّابِضَةُ .

(1) قوله : «وشرمة موضع» كذا بضبط الأصل ، بضم فسكون ، والذى فى القاموس وياقوت : أن اسم الموضع شَرَمَة محركة ، واسم الجبل بضم فسكون ، وأنشد ياقوت البيت شاهداً على اسم الجبل.

(2) قوله : «فإن الأقصرين أمازره» يريد أمازرهم ، أى أقوياءهم قلوباً ، كما يأتى فى مزر.

وتشرين: اسمُ شهرٍ من شهور الخريفِ، وهو أعجميٌّ، وهو إلى وزنِ تفعيلٍ أقربُ منه إلى وزنِ غيرِه من الأمثلةِ، قال: ولم يذكُرْه صاحبُ الكتابِ.

* **شرنص** * اللَّيْثُ: جملٌ شِرْناصٌ ضخمٌ طويلُ العُنُقِ، وجمعُه شرانيصُ.

* **شرنض** * اللَّيْثُ: جملٌ شِرْناضٌ ضخمٌ طويلُ العُنُقِ، وجمعُه شرانيضُ، قال أبو منصورٍ: لا أعرِفُه لغيرِه.

* **شرنف** * الشِّرْنافُ: ورقُ الزَّرْعِ إذا كثُرَ وطالَ وخُشِيَ فسادُه فقُطِعَ، يُقالُ حينئذٍ: شَرْنَفْتُ الزَّرْعَ، إذا قطعْتَ شِرْنافَهُ. قال الأزهريُّ: وهي كلمةٌ يمانيةٌ. والشِّرْنافُ: عصفُ الزَّرْعِ العريضُ، يُقالُ: قد شَرْنَفوا زرعَهُم، إذا جزُّوا عصفَهُ.

* **الشَّرَنْفَح. شِطِّح. المُشَفَّح** (١) *

* **شرنق** * أبو عمرٍو: ثيابٌ شرانِقُ مُتخرِّقةٌ، لا واحدَ لها، وأنشدَ:

مِنْهُ وَأَعْلَى جِلْدِهِ شَرانِقُ

ويُقالُ لِسَلْخِ الحيَّةِ إذا أَلْقَتْهُ: شرانِقُ.

* **شره** * الشَّرَهُ: أسوأُ الحِرْصِ، وهو غلبةُ الحِرْصِ، شَرِهَ شَرَهاً فهو شَرِهٌ وشَرْهانُ.

ورجلٌ شَرِهٌ: شَرْهانُ النَّفْسِ حريصٌ. والشَّرِهُ والشَّرْهانُ: السريعُ الطُّعْمِ الوَحِيُّ، وإن كان قليلَ الطُّعْمِ. ويُقالُ: شَرِهَ فلانٌ إلى الطَّعامِ يَشْرَهُ شَرَهاً، إذا اشتدَّ حِرْصُه عليه.

وسنةٌ شَرْهاءُ: مُجْدِبةٌ (عن الفارسيّ).

وقولُهم: هيا (٢) شراهيا، معناهُ يا حيُّ يا قيُّومُ بالعِبْرانيَّةِ.

* **شرى** * شَرَى الشَّيْءَ يَشْرِيهِ شِرًى وشِراءً واشتراهُ سواءٌ، وشَراهُ واشتراهُ: باعَهُ. قال الله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ»، وقال تعالى: «وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ مَعْدُودَةٍ»، أي باعوهُ. وقولُه عزَّ وجلَّ: «أُولٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدَى»، قال أبو إسحٰقَ: ليس هُنا شِراءٌ ولا بيعٌ، ولكنْ رغبتُهُم فيه بتمسُّكِهِم به كرغبةِ المُشتري بمالِه ما يرغبُ فيه، والعربُ تقولُ لكلِّ من تركَ شيئاً وتمسَّكَ بغيرِه قد اشتراهُ. الجوهريُّ في قولِه تعالى: «اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ»، أصلُه اشْتَرَيُوا، فاستُثقِلَتِ الضَّمَّةُ على الياءِ فحُذِفَتْ، فاجتمعَ ساكنانِ: الياءُ والواوُ، فحُذِفَتِ الياءُ وحُرِّكَتِ الواوُ بحركتِها لمَّا استقبلَها ساكنٌ، قال ابنُ برِّيّ: الصَّحيحُ في تعليلِ أنَّ الياءَ لمَّا تحرَّكَتْ في اشتريُوا، وانفتحَ ما قبلَها، قُلِبَتْ ألفاً، ثمَّ حُذِفَتْ لالتقاءِ السَّاكنينِ، قال: ويُجمَعُ الشِّرَى على أَشْرِيَةٍ، وهو شاذٌّ لأنَّ فِعَلاً لا يُجمَعُ على أَفْعِلَةٍ. قال ابنُ برِّيّ: يجوزُ أن يكونَ أشْرِيَةٌ جمعاً للممدودِ، كما قالوا أقْفِيَةٌ في جمعِ قَفاً، لأنَّ منهم من يمُدُّه.

وشاراهُ مُشاراةً وشِراءً: بايعَهُ، وقيل: شاراهُ من الشِّراءِ والبيعِ جميعاً، وعلى هٰذا وجَّهَ بعضُهُم مدَّ الشِّراءِ.

أبو زيدٍ: شَرَيْتُ بِعْتُ، وشَرَيْتُ أي اشتريتُ. قال الله عزَّ وجلَّ: «وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ»، قال الفرَّاءُ: بئسَ ما باعوا به أنفسَهُم. وللعربِ في شَرَوْا واشتَرَوْا مذهبانِ: فالأكثرُ منهما أن يكونَ شَرَوْا باعوا، واشتَرَوْا ابتاعوا، وربَّما جعلوهُما بمعنى باعوا.

الجوهريُّ: الشِّراءُ يُمَدُّ ويُقصَرُ. شَرَيْتُ الشَّيْءَ أَشْرِيهِ شِراءً إذا بِعْتَهُ وإذا اشتريتَهُ أيضاً، وهو من الأضدادِ، قال ابنُ برِّيّ: شاهدُ الشِّراءِ بالمدِّ قولُهُم في المثلِ: لا تغترَّ بالحُرَّةِ عامَ هِدائِها، ولا بالأمةِ عامَ شِرائِها؛ قال: وشاهدُ شَرَيْتُ بمعنى بِعْتُ قولُ يزيدَ ابنِ مُفرِّغٍ:

شَرَيْتُ بُرْداً وَلَوْلا ما تَكَنَّفَني ... مِنَ الْحَوادِثِ ما فارَقْتُهُ أَبَدا

وقال أيضاً:

وَشَرَيْتُ بُرْداً لَيْتَني ... مِنْ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هامَهْ

وفي حديثِ الزُّبيرِ قال لابنِه عبدِ الله: واللهِ لا أَشْرِي عملي بشيءٍ، ولَلدُّنيا أهونُ عليَّ من مِنْحَةٍ ساحَّةٍ، لا أَشْرِي أي لا أبيعُ.

وشَرْوَى الشَّيْءِ: مِثْلُه، واوُه مُبدَلةٌ من الياءِ، لأنَّ الشَّيْءَ إنَّما يُشْرَى بمثلِه، ولكنَّها قُلِبَتْ ياءً كما قُلِبَتْ في تَقْوَى ونحوِها. أبو سعيدٍ: يُقالُ هٰذا شَرْواهُ وشَرِيُّهُ أي مِثْلُه، وأنشدَ:

وتَرَى هالِكاً يَقُولُ: أَلا تُبْـ ... ـصِرُ في مالِكٍ لِهٰذا شَرِيّا؟

وكان شُرَيْحٌ يُضمِّنُ القَصَّارَ شَرْواهُ، أي مِثْلَ الثَّوبِ الَّذي أخذَهُ وأهلكَهُ، ومنه حديثُ عليٍّ، كرَّمَ اللهُ وجهَهُ: ادفعوا

---

(١) زاد في القاموس: والشرداح، بكسر فسكون: الرجل اللَّحيم الرِّخْو، والطويل العظيم من الإبل والنساء اهـ.
قال الشارح: ومثله السرداح، بالسين المهملة، كما تقدم.
وزاد المجد أيضاً: الشرنفح، بفتح الشين والراء وسكون النون وفتح الفاء: الخفيف القدمين.
وزاد أيضاً: شِطِّح، بكسر أوله وثانيه المشدَّد: زجر للعريض من أولاد المعز.
وزاد أيضاً: المشفَّح كمعظَّم: المحروم الذي لا يصيب شيئاً.

(٢) قوله: «وقولهم هيا إلخ» مثله في التهذيب، والذي في التكملة ما نصه: قال الصاغاني: هذا غلط، وليس هذا اللفظ من هذا التركيب في شيء، أعني تركيب شره، وبعضهم يقول آهيا شراهيا، مثل عاهيا، وكل ذلك تصحيف وتحريف، وإنما هو إهيا بكسر الهمزة وسكون الهاء وأشر بالتحريك وسكون الراء وبعده إهيا مثل الأول، وهو اسم من أسماء الله جل ذكره، ومعنى إهيا أشر إهيا الأزلي الذي لم يزل، هكذا أقرأنيه حبر من أحبار اليهود بعدن أبين.

شَرْواها مِنَ الْغَنَمِ ، أَىْ مِثْلَها . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى الصَّدَقَةِ : فَلا يَأْخُذُ إِلا تِلْكَ السِّنَّ مِنْ شَرْوَى إِبِلِهِ ، أَوْ قِيمَةَ عَدْلٍ ، أَىْ مِنْ مِثْلِ إِبِلِهِ . وَفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : قَضَى فى رَجُلٍ نَزَعَ فى قَوْسِ رَجُلٍ فَكَسَرَها ، فَقالَ : لَهُ شَرْواها . وَفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ فى الرَّجُلِ يَبِيعُ الرَّجُلَ وَيَشْتَرِطُ الْخَلاصَ ، قالَ : لَهُ الشَّرْوَى ، أَى الْمِثْلُ .

وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ قالَ : فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلاً سَرِيًّا ، رَكِبَ شَرِيًّا ، وَأَخَذَ خَطِّيًّا ، وَأَراحَ عَلَىَّ نَعَماً ثَرِيًّا ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَتْ بِقَوْلِها رَكِبَ شَرِيًّا أَىْ فَرَساً يَسْتَشْرِى فى سَيْرِهِ ، أَىْ يَلِجُّ وَيَمْضِى وَيَجِدُّ فِيهِ بِلا فُتُورٍ وَلا انْكِسارٍ ، وَمِنْ هٰذا يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا لَجَّ فى الأَمْرِ : قَدْ شَرِىَ فِيهِ وَاسْتَشْرَى ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ جادُّ الْجَرْىِ . يُقالُ : شَرِىَ الرَّجُلُ فى غَضَبِهِ وَاسْتَشْرَى وَأَجَدَّ . أَىْ جَدَّ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : رَكِبَ شَرِيًّا أَىْ فَرَساً خِياراً فائِقاً .

وَشَرَى الْمالِ وَشَراتُهُ : خِيارُهُ . وَالشَّرَى بِمَنْزِلَةِ الشَّوَى : وَهُما رُذالُ الْمالِ ، فَهُوَ حَرْفٌ مِنَ الأَضْدادِ .

وَأَشْراءُ الْحَرَمِ : نَواحِيهِ ، وَالْواحِدُ شَرًى ، مَقْصُور . وَشَرَى الْفُراتِ : ناحِيَتُهُ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

لُعِنَ الْكَواعِبُ بَعْدَ يَوْمِ وَصَلْتَنِى (1)

بِشَرَى الْفُراتِ وَبَعْدَ يَوْمِ الْجَوْسَقِ

وَفى حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : قالَ لِرَجُلٍ : انْزِلْ أَشْراءَ الْحَرَمِ ، أَىْ نَواحِيَهُ وَجَوانِبَهُ ، الْواحِدُ شَرًى .

وَشَرِىَ زِمامُ النَّاقَةِ : اضْطَرَبَ . وَيُقالُ لِزِمامِ النَّاقَةِ إِذا تَتابَعَتْ حَرَكاتُهُ لِتَحْرِيكِها رَأْسَها فى عَدْوِها : قَدْ شَرِىَ زِمامُها يَشْرَى شَرًى ، إِذا كَثُرَ اضْطِرابُهُ .

وَشَرِىَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ شَرًى : اسْتَطارَ .

وَشَرِىَ الْبَرْقُ ، بِالْكَسْرِ ، شَرًى : لَمَعَ وَتَتابَعَ لَمَعانُهُ ، وَقِيلَ : اسْتَطارَ وَتَفَرَّقَ فى وَجْهِ الْغَيْمِ ؛ قالَ :

أَصاحِ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ

يَمُوتُ فُواقاً وَيَشْرَى فُواقا

وَكَذٰلِكَ اسْتَشْرَى ، وَمِنْهُ يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَمادَى فى غَيِّهِ وَفَسادِهِ : شَرِىَ يَشْرَى شَرًى .

وَاسْتَشْرَى فُلانٌ فى الشَّرِّ إِذا لَجَّ فِيهِ .

وَالْمُشاراةُ : الْمُلاجَّةُ ؛ يُقالُ : هُوَ يُشارِى فُلاناً ، أَىْ يُلاجُّهُ .

وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ فى صِفَةِ أَبِيها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : ثُمَّ اسْتَشْرَى فى دِينِهِ ، أَىْ لَجَّ وَتَمادَى وَجَدَّ وَقَوِىَ وَاهْتَمَّ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ شَرِىَ الْبَرْقُ وَاسْتَشْرَى ، إِذا تَتابَعَ لَمَعانُهُ .

وَيُقالُ : شَرِيَتْ عَيْنُهُ بِالدَّمْعِ إِذا لَجَّتْ وَتابَعَتِ الْهَمَلانَ .

وَشَرِىَ فُلانٌ غَضَباً ، وَشَرِىَ الرَّجُلُ شَرًى وَاسْتَشْرَى : غَضِبَ وَلَجَّ فى الأَمْرِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لابْنِ أَحْمَرَ :

باتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ عَرْشِيَّةٌ

شَرِيَتْ وَباتَ عَلَى نَقاً مُتَهَدِّمِ

شَرِيَتْ : لَجَّتْ ، وعَرْشِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَرْشِ السِّماكِ ، ومُتَهَدِّمٌ : مُتَهافِتٌ لا يَتَماسَكُ .

وَالشُّراةُ : الْخَوارِجُ ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ غَضِبُوا وَلَجُّوا ، وَأَمَّا هُمْ فَقالُوا : نَحْنُ الشُّراةُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ» ، أَىْ يَبِيعُها وَيَبْذُلُها فى الْجِهادِ ، وَثَمَنُها الْجَنَّةُ ، وَقَوْلِهِ تَعالَى «إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ» ؛ وَلِذٰلِكَ قالَ قَطَرِىُّ بْنُ الْفُجاءَةِ وَهُوَ خارِجِىٌّ :

رَأَتْ فِئَةً باعُوا الإِلٰهَ نُفُوسَهُمْ

بِجَنَّاتِ عَدْنٍ عِنْدَهُ وَنَعِيمِ

التَّهْذِيبُ : الشُّراةُ الْخَوارِجُ ، سَمَّوْا أَنْفُسَهُمْ شُراةً لأَنَّهُمْ أَرادُوا أَنَّهُمْ باعُوا أَنْفُسَهُمْ للهِ ، وَقِيلَ : سُمُّوا بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِمْ إِنَّا شَرَيْنا أَنْفُسَنا فى طاعَةِ اللهِ ، أَىْ بِعْناها بِالْجَنَّةِ حِينَ فارَقْنا الأَئِمَّةَ الْجائِرَةَ ، وَالْواحِدُ شارٍ ، وَيُقالُ مِنْهُ : تَشَرَّى الرَّجُلُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ جَمَعَ بَنِيهِ حِينَ أَشْرَى أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَخَلَعُوا بَيْعَةَ يَزِيدَ ، أَىْ صارُوا كَالشُّراةِ فى فِعْلِهِمْ ، وَهُمُ الْخَوارِجُ ، وَخُرُوجِهِمْ عَنْ طاعَةِ الإِمامِ ؛ قالَ : وَإِنَّما لَزِمَهُمْ هٰذا اللَّقَبُ لأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ شَرَوْا دُنْياهُمْ بِالآخِرَةِ ، أَىْ باعُوها . وَشَرَى نَفْسَهُ شِرًى إِذا باعَها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَئِنْ فَرَرْتُ مِنَ الْمَنِيَّةِ وَالشِّرَى

وَالشِّرَى : يَكُونُ بَيْعاً وَاشْتِراءً . وَالشَّارِى : الْمُشْتَرِى . وَالشَّارِى : الْبائِعُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشِّراءُ ، مَمْدُودٌ وَيُقْصَرُ فَيُقالُ الشِّرا ؛ قالَ : أَهْلُ نَجْدٍ يَقْصُرُونَهُ ، وَأَهْلُ تِهامَةَ يَمُدُّونَهُ ؛ قالَ : وَشَرَيْتُ بِنَفْسِى لِلْقَوْمِ ، إِذا تَقَدَّمْتَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ إِلَى عَدُوِّهِمْ فَقاتَلْتَهُمْ ، أَوْ إِلَى السُّلْطانِ فَتَكَلَّمْتَ عَنْهُمْ . وَقَدْ شَرَى بِنَفْسِهِ إِذا جَعَلَ نَفْسَهُ جُنَّةً لَهُمْ . شَمِرٌ : أَشْرَيْتُ الرَّجُلَ وَالشَّىْءَ وَاشْتَرَيْتُهُ أَى اخْتَرْتُهُ . وَرُوِىَ بَيْتُ الأَعْشَى : شَراةُ الْهِجانِ .

وَقالَ اللَّيْثُ : شَراةُ أَرْضٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها شَرَوِىٌّ ؛ قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ السُّلَمِىَّ يَقُولُ أَشْرَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَغْرَيْتُ ، وَأَشْرَيْتُهُ بِهِ فَشَرِىَ مِثْلُ أَغْرَيْتُهُ بِهِ فَغَرِىَ .

وَشَرِىَ الْفَرَسُ فى سَيْرِهِ وَاسْتَشْرَى أَىْ لَجَّ ، فَهُوَ فَرَسٌ شَرِىٌّ ، عَلَى فَعِيلٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وَفَرَسٌ شَرِىٌّ يَسْتَشْرِى فى جَرْيِهِ ، أَىْ يَلِجُّ . وَشاراهُ مُشاراةً : لاجَّهُ . وَفى حَدِيثِ السَّائِبِ : كانَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، شَرِيكِى ، فَكانَ خَيْرَ شَرِيكٍ ، لا يُشارِى ، ولا يُمارِى ، ولا يُدارِى ؛ الْمُشاراةُ : الْمُلاجَّةُ ، وَقِيلَ : لا يُشارِى مِنَ الشَّرِّ ، أَىْ لا يُشارِرُ ، فَقَلَبَ إِحْدَى الرَّاءَيْنِ ياءً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : لا تُشارِ أَخاكَ ، فى إِحْدَى الرِّوايَتَيْنِ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ فى قَوْلِهِ لا يُشارِى : لا يَسْتَشْرِى مِنَ الشَّرِّ ، وَلا يُمارِى : لا يُدافِعُ عَنِ الْحَقِّ وَلا يُرَدِّدُ

(1) قوله : «وصلتنى» فى الطبعات جميعها : «وصلتنى» بالتاء . [عبد الله]

الْكَلامَ ؛ قالَ :

وَإِنِّى لأَسْتَبْقِى ابْنَ عَمِّى وأَتَّقِى
مُشاراتَهُ كَىْ ما يَرِيعَ ويَعْقِلا

قالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ عَنْ قَوْلِهِ لا يُشارِى وَلا يُمارِى ولا يُدارِى ، قالَ : لا يُشارِى مِنَ الشَّرِّ ، قالَ : ولا يُمارِى لا يُخاصِمُ فى شَىْءٍ لَيْسَتْ لَهُ فِيهِ مَنْفَعَةٌ ؛ ولا يُدارِى أَىْ لا يَدْفَعُ ذا الْحَقِّ عَنْ حَقِّهِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

إِذا أُوقِدَتْ نارٌ لَوَى جِلْدَ أَنْفِهِ
إِلَى النَّارِ يَسْتَشْرِى ذَرَى كُلِّ حاطِبِ

ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُفَسِّرْ يَسْتَشْرِى إِلا أَنْ يَكُونَ يَلِجُّ فى تَأَمُّلِهِ . وَيُقالُ : لَحاهُ اللهُ وَشَراهُ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : شَراهُ اللهُ وَأَوْرَمَهُ وَعَظاهُ وأَرْغَمَهُ .

وَالشَّرَى : شَىْءٌ يَخْرُجُ عَلَى الْجَسَدِ أَحْمَرُ كَهَيْئَةِ الدَّراهِمِ ، وَقِيلَ : هُوَ شِبْهُ الْبَثْرِ يَخْرُجُ فى الْجَسَدِ . وَقَدْ شَرِىَ شَرًى ، فَهُوَ شَرٍ عَلَى فَعِلٍ ، وشَرِىَ جِلْدُهُ شَرًى ؛ قالَ : وَالشَّرَى خُراجٌ صِغارٌ لَها لَذْعٌ شَدِيدٌ .

وَتَشَرَّى الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا .

وَاسْتَشْرَتْ بَيْنَهُمُ الأُمُورُ : عَظُمَتْ وَتَفاقَمَتْ . وَفى الْحَدِيثِ : حَتَّى شَرِىَ أَمْرُها ، أَىْ عَظُمَ [1] وَتَفاقَمَ ولَجُّوا فِيهِ .

وفَعَلَ بِهِ ما شَراهُ أَىْ ساءَهُ .

وإِبِلٌ شَراةٌ كَسَراةٍ أَىْ خِيارٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَذُبُّ الْقَضايا عَنْ شَراةٍ كَأَنَّها
جَماهِيرُ تَحْتَ الْمُدْجِناتِ الْهَواضِبِ

وَالشَّرَى : النَّاحِيَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ناحِيَةَ النَّهْرِ ، وَقَدْ يُمَدُّ ، وَالْقَصْرُ أَعْلَى ، وَالْجَمْعُ أَشْراءٌ . وَأَشْراهُ ناحِيَةَ كَذا : أَمالَهُ ؛ قالَ :

اللهُ يَعْلَمُ أَنَّا فى تَلَفُّتِنا
يَوْمَ الْفِراقِ إِلَى أَحْبابِنا صُورُ
وَأَنَّنِى حَوْثُما يُشْرِى الْهَوَى بَصَرِى
مِنْ حَيْثُ ما سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُورُ

يُرِيدُ أَنْظُرُ ، فَأَشْبَعَ ضَمَّةَ الظَّاءِ فَنَشَأَتْ عَنْها واوٌ .

وَالشَّرَى : الطَّرِيقُ ، مَقْصُورٌ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَالشَّرْىُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْحَنْظَلُ ؛ وَقِيلَ : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، وَقِيلَ : وَرَقُهُ ، واحِدَتُهُ شَرْيَةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فى الزَّرْبِ لَوْ يَمْضُغُ شَرْياً ما بَصَقْ

وَيُقالُ : فى فُلانٍ طَعْمانِ أَرْىٌ وَشَرْىٌ ؛ قالَ : وَالشَّرْىُ شَجَرُ الْحَنْظَلِ ؛ قالَ الأَعْلَمُ الْهُذَلِىُّ :

عَلَى حَتِّ الْبُرايَةِ زَمْخَرِىِّ السَّـ
ـواعِدِ ظَلَّ فى شَرْىٍ طِوالِ

وَفى حَدِيثِ أَنَسٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ» ، قالَ : هُوَ الشَّرْيانُ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : الشَّرْيانُ وَالشَّرْىُ : الْحَنْظَلُ ؛ قالَ : وَنَحْوُها الرَّهْوانُ وَالرَّهْوُ لِلْمُطْمَئِنِّ مِنَ الأَرْضِ ، الْواحِدَةُ شَرْيَةٌ . وَفى حَدِيثِ لَقِيطٍ : أَشْرَفْتُ عَلَيْها وَهِىَ شَرْيَةٌ واحِدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ ، أَرادَ أَنَّ الأَرْضَ اخْضَرَّتْ بِالنَّباتِ ، فَكَأَنَّها حَنْظَلَةٌ واحِدَةٌ ؛ قالَ : وَالرِّوايَةُ شَرْبَةٌ بِالباءِ الْمُوَحَّدَةِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقالُ لِمِثْلِ ما كانَ مِنْ شَجَرِ الْقِثَّاءِ وَالْبِطِّيخِ شَرْىٌ ، كَما يُقالُ لِشَجَرِ الْحَنْظَلِ ؛ وَقَدْ أَشْرَتِ الشَّجَرَةُ وَاسْتَشْرَتْ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّرْيَةُ النَّخْلَةُ الَّتِى تَنْبُتُ مِنَ النَّواةِ .

وَتَزَوَّجَ فى شَرْيَةِ نِساءٍ ، أَى فى نِساءٍ يَلِدْنَ الإِناثَ .

وَالشَّرْيانُ وَالشِّرْيانُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ وَكَسْرِها : شَجَرٌ مِنْ عِضاهِ الْجِبالِ يُعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِىُّ ، واحِدَتُهُ شِرْيانَةٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَباتُ الشِّرْيانِ نَباتُ السِّدْرِ ، يَسْمُو كَما يَسْمُو السِّدْرُ وَيَتَّسِعُ ، وَلَهُ أَيْضاً نَبِقَةٌ صَفْراءُ حُلْوَةٌ ؛ قالَ : وَقالَ أَبُو زِيادٍ تُصْنَعُ الْقِياسُ مِنَ الشِّرْيانِ ، قالَ : وَقَوْسُ الشِّرْيانِ جَيِّدَةٌ إِلا أَنَّها سَوْداءُ مُشْرَبَةٌ حُمْرَةً ، وَهُوَ مِنْ عُتُقِ الْعِيدانِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ عُودَه لا يَكادُ يَعْوَجُّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِذِى الرُّمَّةِ :

وَفى الشِّمالِ مِنَ الشِّرْيانِ مُطْعَمَةٌ
كَبْداءُ فى عُودِها عَطْفٌ وَتَقْوِيمُ

وَقالَ الآخَرُ :

سَياحِفَ فى الشِّرْيانِ يَأْمُلُ نَفْعَها
صِحابِى وَأُولِى حَدَّها مَنْ تَعَرَّما

الْمُبَرِّدُ : النَّبْعُ وَالشَّوْحَطُ وَالشِّرْيانُ شَجَرَةٌ واحِدَةٌ ، وَلٰكِنَّها تَخْتَلِفُ أَسْماؤُها ، وَتَكْرُمُ بِمَنابِتِها ، فَما كانَ مِنْها فى قُلَّةِ جَبَلٍ فَهُوَ النَّبْعُ ، وماكانَ فى سَفْحِهِ فَهُوَ الشِّرْيانُ ، وَما كانَ فى الْحَضِيضِ فَهُوَ الشَّوْحَطُ .

وَالشِّرْياناتُ : عُرُوقٌ دُقاقٌ فى جَسَدِ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ . وَالشَّرْيانُ وَالشِّرْيانُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : واحِدُ الشَّرايِينِ ، وَهِىَ الْعُرُوقُ النَّابِضَةُ ، وَمَنْبِتُها مِنَ الْقَلْبِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشِّرْيانُ الشَّقُّ ، وَهُوَ الثَّتُّ ، وَجَمْعُهُ ثُتُوتٌ ، وَهُوَ الشَّقُّ فى الصَّخْرَةِ .

وَأَشْرَى حَوْضَهُ : مَلأَهُ . وَأَشْرَى جِفانَهُ إِذا مَلأَها ، وَقِيلَ : مَلأَها لِلضِّيفانِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

نَكُبُّ الْعِشارَ لأَذْقانِها
وَنُشْرِى الْجِفانَ وَنَقْرِى النَّزِيلا

وَالشَّرَى : مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الأُسْدُ ، يُقالُ لِلشُّجْعانِ : ما هُمْ إِلا أُسُودُ الشَّرَى ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : شَرَى مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ تَأْوِى إِلَيْهِ الأُسْدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَرَى الْفُراتِ وناحِيَتُهُ ، وَبِهِ غِياضٌ وَآجامٌ ومَأْسَدَةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ

وَالشَّرَى : طَرِيقٌ فى سَلْمَى كَثِيرُ الأُسْدِ .

وَالشَّراةُ : مَوْضِعٌ . وشِرْيانُ : وادٍ ؛ قالَتْ أُخْتُ عَمْرٍو ذِى الْكَلْبِ :

بِأَنَّ ذا الْكَلْبِ عَمْراً خَيْرَهُمْ حَسَباً
بِبَطْنِ شِرْيانَ يَعْوِى عِنْدَهُ الذِّيبُ

وَشَراءُ ، وَشَراءِ كَحَذامِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ

---

(١) قوله : «حتى شرى أمرها أى عظم إلخ» عبارة النهاية : ومنه حديث المبعث : فشرى الأمر بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم ، أى عظم وتفاقم ولجوا فيه ، والحديث الآخر : حتى شرى أمرهما ، وحديث أم زرع إلخ.

النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

تَأَبَّدَ مِنْ أَطْلالِ جَمْرَةَ مَأْسَلُ
فَقَدْ أَقْفَرَتْ مِنْها شَراءُ فَيَذْبُلُ

وَفي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الشَّراةِ ، هُوَ بِفَتْحِ الشِّينِ جَبَلٌ شامِخٌ مِنْ دُونِ عُسْفانَ ، وَصُقْعٌ بِالشَّامِ قَرِيبٌ مِنْ دِمَشْقَ ، كانَ يَسْكُنُهُ عَلِيُّ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَوْلادُهُ إِلَى أَنْ أَتَتْهُمُ الْخِلافَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَشَراوَةُ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ تَرِيَمَ دُونَ مَدْيَنَ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

تَرامَى بِنا مِنْها بِحَزْنِ شَراوَةٍ
مُفَوَّزَةٌ أَيْدٍ إِلَيْكَ وَأَرْجُلُ

وشَرَوْرَى : اسْمُ جَبَلٍ في الْبادِيَةِ ، وَهُوَ فَعَوْعَلٌ ، وَفي الْمُحْكَمِ : شَرَوْرَى جَبَلٌ ، قالَ : كَذا حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَكانَ قِياسُهُ أَنْ يَقُولَ هَضَبَةٌ أَوْ أَرْضٌ ، لأَنَّهُ لَمْ يُنَوِّنْهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَلَوْ كانَ اسْمَ جَبَلٍ لَنَوَّنَهُ لأَنَّهُ لا شَيْءَ يَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ .

• **شزب** • الشَّازِبُ : الضَّامِرُ الْيابِسُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ؛ وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في الْخَيْلِ وَالنَّاسِ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الشَّازِبُ الَّذِي فِيهِ ضُمُورٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْزُولاً ؛ والشَّاسِفُ وَالشَّاسِبُ : الَّذِي قَدْ يَبِسَ . قالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : ما قالَ الْحُطَيْئَةُ : أَيْنُقاً شُزَّباً ، إِنَّما قالَ أَعْنُزاً شُسَّبا ، وَلَيْسَتِ الزَّايُ وَلا السِّينُ بُدِّلَتْ إِحْداهُما مِنَ الأُخْرَى ، لِتَصَرُّفِ الْفِعْلَيْنِ جَمِيعاً ؛ وَالْجَمْعُ : شُزَّبٌ وَشَوازِبُ . وَقَدْ شَزَبَ الْفَرَسُ يَشْزُبُ شَزَباً وشُزُوباً .

وَخَيْلٌ شُزَّبٌ ، أَيْ ضَوامِرُ . وَفي حَدِيثِ عُمَرَ يَرْثِي عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ :

بِالْخَيْلِ عابِسَةً زُوراً مَناكِبُها
تَعْدُو شَوازِبَ بِالشُّعْثِ الصَّنادِيدِ

وَالشَّوازِبُ : الْمُضَمَّراتُ ، جَمْعُ شازِبٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى شُزَّبٍ أَيْضاً .

وأَتانٌ شَزِبَةٌ : ضامِرَةٌ .

التَّهْذِيبُ : الشَّوْزَبُ وَالْمِتْنَةُ : الْعَلامَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

غُلامٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شَوْزَبُ

وَالشَّزِيبُ : الْقَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ ، قَبْلَ أَنْ يُصْلَحَ ، وَجَمْعُهُ شُزُوبٌ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَقَوْسٌ شَزْبَةٌ : لَيْسَتْ بِجَدِيدٍ وَلا خَلَقٍ . وَفي بَعْضِ الْحَدِيثِ : وَقَدْ تَوَشَّحَ بِشَزْبَةٍ كانَتْ مَعَهُ . الشَّزْبَةُ : مِنْ أَسْماءِ الْقَوْسِ ، وَهِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِجَدِيدٍ وَلا خَلَقٍ ، كَأَنَّها الَّتِي شَزَبَ قَضِيبُها ، أَيْ ذَبَلَ ، وَهِيَ الشَّزِيبُ أَيْضاً .

وَمَكانٌ شازِبٌ أَيْ خَشِنٌ .

• **شزر** • نَظَرٌ شَزْرٌ : فِيهِ إِعْراضٌ ، كَنَظَرِ الْمُعادِي الْمُبْغِضِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَظَرٌ عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ بِمُؤْخِرِ الْعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ عَنْ يَمِينٍ وشِمالٍ . وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : الْحَظُوا الشَّزْرَ ، وَاطْعُنُوا الْيَسْرَ . الشَّزْرُ : النَّظَرُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمالِ ولَيْسَ بِمُسْتَقِيمِ الطَّرِيقَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ بِمُؤْخِرِ الْعَيْنِ ، وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ النَّظَرُ الشَّزْرُ في حالِ الْغَضَبِ ، وَقَدْ شَزَرَهُ يَشْزِرُهُ شَزْراً .

وشَزَرَ إِلَيْهِ : نَظَرَ مِنْهُ في أَحَدِ شِقَّيْهِ وَلَمْ يَسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِهِ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ : إِذا نَظَرَ بِجانِبِ الْعَيْنِ فَقَدْ شَزَرَ يَشْزِرُ ، وَذلِكَ مِنَ الْبِغْضَةِ وَالْهَيْبَةِ ، ونَظَرَ إِلَيْهِ شَزْراً ، وَهُوَ نَظَرُ الْغَضْبانِ بِمُؤْخِرِ الْعَيْنِ ؛ وَفي لَحْظِهِ شَزَرٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . وتَشازَرَ الْقَوْمُ أَيْ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ شَزْراً . الْفَرَّاءُ : يُقالُ شَزَرْتُهُ أَشْزِرُهُ شَزْراً ، ونَزَرْتُهُ أَنْزِرُهُ نَزْراً ، أَيْ أَصَبْتُهُ بِالْعَيْنِ ، وإِنَّهُ لَحَمِيُّ الْعَيْنِ ولا فِعْلَ لَهُ ، وإِنَّهُ لأَشْوَهُ الْعَيْنِ ، إِذا كانَ خَبِيثَ الْعَيْنِ ، وإِنَّهُ لَشَقِذُ الْعَيْنِ ، إِذا كانَ لا يَبْهَرُهُ النُّعاسُ ، وَقَدْ شَقِذَ يَشْقَذُ شَقَذاً . أَبُو عَمْرٍو : وَالشَّزْرُ مِنَ الْمُشازَرَةِ ، وَهِيَ الْمُعاداةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَلْقَى مُعادِيهِمْ عَذابَ الشَّزْرِ

وَيُقالُ : أَتاهُ الدَّهْرُ بِشَزْرَةٍ لا يَنْحَلُّ مِنْها ، أَيْ أَهْلَكَهُ . وَقَدْ أَشْزَرَهُ اللهُ ، أَيْ أَلْقاهُ في مَكْرُوهٍ لا يَخْرُجُ مِنْهُ .

وَالطَّعْنُ الشَّزْرُ : ما طَعَنْتَ بِيَمِينِكَ وَشِمالِكَ ، وَفي الْمُحْكَمِ : الطَّعْنُ الشَّزْرُ ما كانَ عَنْ يَمِينٍ وشِمالٍ . وشَزَرَهُ بِالسِّنانِ : طَعَنَهُ .

اللَّيْثُ : الْحَبْلُ الْمَشْزُورُ الْمَفْتُولُ ، وَهُوَ الَّذِي يُفْتَلُ مِمَّا يَلِي الْيَسارَ ، وَهُوَ أَشَدُّ لِفَتْلِهِ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : الشَّزْرُ إِلَى فَوْقُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْمَشْزُورُ الْمَفْتُولُ إِلَى فَوْقُ ، وهُوَ الْفَتْلُ الشَّزْرُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالشَّزْرُ مِنَ الْفَتْلِ ما كانَ عَنِ الْيَسارِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبْدَأَ الْفاتِلُ مِنْ خارِجٍ وَيَرُدَّهُ إِلَى بَطْنِهِ ، وَقَدْ شَزَرَهُ ؛ قالَ :

لِمُصْعَبِ الأَمْرِ إِذا الأَمْرُ انْقَشَرْ
أَمَرَّهُ يَسْراً فَإِنْ أَعْيا الْيَسَرْ
والْتاثَ إِلاَّ مِرَّةَ الشَّزْرِ شَزَرْ

أَمَرَّهُ أَيْ فَتَلَهُ فَتْلاً شَدِيداً . يَسْراً أَيْ فَتَلَهُ عَلَى الْجِهَةِ الْيَسْراءِ . فَإِنْ أَعْيا الْيَسَرُ وَالْتاثَ أَيْ أَبْطَأَ . أَمَرَّهُ شَزْراً ، أَيْ عَلَى الْعَسْراءِ وَأَغارَهُ عَلَيْها ؛ قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُهُ :

بِالْفَتْلِ شَزْراً غَلَبَتْ يَسارَا
تَمْطُو الْعِدَى وَالْمِجْذَبَ الْبَتَّارا

يَصِفُ حِبالَ الْمَنْجَنِيقِ يَقُولُ : إِذا ذَهَبُوا بِها عَنْ وُجُوهِها أَقْبَلَتْ عَلَى الْقَصْدِ .

وَاسْتَشْزَرَ الْحَبْلُ ، وَاسْتَشْزَرَهُ فاتِلُهُ ؛ وَرُوِيَ بَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً :

غَدائِرُهُ مُسْتَشْزِراتٌ إِلَى الْعُلا
تَظَلُّ الْمَدارَى في مُثَنًّى وَمُرْسَلِ (1)

وَيُرْوَى مُسْتَشْزَراتٌ .

وَغَزْلٌ شَزْرٌ : عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ . وَفي الصِّحاحِ : وَالشَّزْرُ مِنَ الْفَتْلِ ما كانَ إِلَى فَوْقُ ، خِلافُ دَوْرِ الْمِغْزَلِ . يُقالُ : حَبْلٌ مَشْزُورٌ ، وغَدائِرُ مُسْتَشْزَراتٌ . وطَحْنٌ شَزْرٌ : ذُهِبَ بِهِ عَنِ الْيَمِينِ . يُقالُ : طَحَنَ بِالرَّحَى

(1) قوله : «تظل المدارى» في الديوان : «تَضِلُّ العِقاصُ» . وفي رواية أخرى «تَضِلُّ المدارى» .

[عبد الله]

شَزْراً ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ بِالرَّحَى عَنْ يَمِينِهِ ، وَبَتّاً أَىْ عَنْ يَسارِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَطْحَنُ بِالرَّحَى بَتّاً وشَزْراً
وَلَوْ نُعْطَى الْمَغازِلَ ما عَيِينا

وَالشَّزْرُ : الشِّدَّةُ وَالصُّعُوبَةُ فى الأَمْرِ.

وَتَشَزَّرَ الرَّجُلُ : تَهَيَّأَ لِلْقِتالِ . وَتَشَزَّرَ : غَضِبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ سُلَيْمانَ بْنِ صُرَدَ : بَلَغَنِى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرْءٌ مِنْ خَبَرٍ تَشَزَّرَ لِى فِيهِ بِشَتْمٍ وإِيعادٍ ، فَسِرْتُ إِلَيْهِ جَواداً ، وَيُروَى تَشَذَّرَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مازالَ فى الْحَوْلاءِ شَزْراً رائِغاً
عِنْدَ الصَّرِيمِ كَرَوْغَةٍ مِنْ ثَعْلَبِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : شَزْراً آخِذاً فى غَيْرِ الطَّرِيقِ . يَقُولُ : لَمْ يَزَلْ فى رَحِمِ أُمِّهِ رَجُلَ سَوْءٍ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ لَمْ يَزَلْ فى أُمِّهِ عَلَى الْحالَةِ الَّتِى هُوَ عَلَيْها فى الْكِبَرِ . وَالصَّرِيمُ هُنا : الأَمْرُ الْمَصْرُومُ .

وَشَيْزَرُ : بَلَدٌ ، وَفى الْمُحْكَمِ : أَرْضٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

تَقَطَّعَ أَسْبابُ اللُّبانَةِ وَالْهَوَى
عَشِيَّةَ جاوَزْنا حَماةَ وشَيْزَرا

* **شزز** * الشَّزازَةُ : الْيُبْسُ الشَّدِيدُ الَّذِى لا يُطاقُ عَلَى تَثْقِيفِهِ ، وَيُقالُ : هُوَ الَّذِى لا يَنْقادُ لِلتَّثْقِيفِ . وَيُقالُ : شَزَّ يَشِزُّ شَزِيزاً . وَشَىْءٌ شَزٌّ وَشَزِيزٌ : يابِسٌ جِدًّا .

* **شزن** * الشَّزَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالشُّزُونَةُ : الْغِلَظُ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

تَيَمَّمْتُ قَيْساً وَكَمْ دُونَهُ
مِنَ الأَرْضِ مِنْ مَهْمَهٍ ذِى شَزَنْ[1]

وَفى حَدِيثِ الَّذِى اخْتَطَفَتْهُ الْجِنُّ : كُنْتُ إِذا هَبَطْتُ شَزَناً أَجِدُهُ بَيْنَ ثَنْدُوَتَىَّ ؛ الشَّزَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ شُزُنٌ وشُزُونٌ ، وَقَدْ شَزَنَ شُزُونَةً .

وَرَجُلٌ شَزَنٌ : فى خُلُقِهِ عَسَرٌ.

وَتَشَزَّنَ فى الأَمْرِ : تَصَعَّبَ . وَفى حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ : وَوَلاَّهُمْ شَزَنَهُ ، يُرْوَى بِفَتْحِ الشِّينِ وَالزّاىِ ، وبِضَمِّها ، وبِضَمِّ الشِّينِ وَسُكُونِ الزّاىِ ، وَهِىَ لُغاتٌ فى الشِّدَّةِ وَالْغِلْظَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجانِبُ ، أَىْ يُوَلِّى أَعْداءَهُ شِدَّتَهُ وَبَأْسَهُ أَوْ جانِبَهُ ، أَىْ إِذا دَهَمَهُمْ أَمْرٌ وَلاَّهُمْ جانِبَهُ فَحاطَهُمْ بِنَفْسِهِ . يُقالُ : وَلَّيْتُهُ ظَهْرِى إِذا جَعَلَهُ وَراءَهُ وأَخَذَ يَذُبُّ عَنْهُ .

وَشَزِنَتِ الإِبِلُ شَزَناً : عَيِيَتْ مِنَ الْحَفا . وَالشَّزَنُ : شِدَّةُ الإِعْياءِ مِنَ الْحَفا ، وَقَدْ شَزِنَتِ الإِبِلُ . وَرَوَى أَبُو سُفْيانَ حَدِيثَ لُقْمانَ ابْنِ عادٍ : شُزُنَهُ ، قالَ : وَسَأَلْتُ الأَصْمَعِىَّ عَنْهُ فَقالَ : الشُّزُنُ عُرْضُهُ وجانِبُهُ ، وَهُوَ لُغَةٌ ، وَأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ :

أَلاَ لَيْتَ الْمَنازِلَ قَدْ بَلِينا
فَلا يَرْمِينَ عَنْ شُزُنٍ حَزِينا

يُرِيدُ أَنَّهُمْ حِينَ دَهَمَهُمُ الأَمْرُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَوَلاَّهُمْ جانِبَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهَذا الَّذِى قالَهُ الأَصْمَعِىُّ حَسَنٌ ؛ وقالَ الْهُذَلِىُّ :

كِلانا ولَوْ طالَ أَيّامُهُ
سَيُنْدَرُ عَنْ شَزَنٍ مُدْحِضِ

قالَ : الشَّزَنُ الحَرْفُ ، يَعْنِى بِهِ الْمَوْتَ ، وَأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ سَتَزْلَقُ قَدَمُهُ بِالْمَوْتِ ، وإِنْ طالَ عُمْرُهُ ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِنْ تُؤْنِسا نارَ حَىٍّ قَدْ فُجِعْتُ بِهِمْ
أَمْسَتْ عَلَى شَزَنٍ مِنْ دارِهِمْ دارِى

وَالشُّزُنُ : الْكَعْبُ الَّذِى يُلْعَبُ بِهِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

كَأَنَّهُ شُزُنٌ بِالدَّوِّ مَحْكُوكُ

وقالَ الأَجْدَعُ بْنُ مالِكِ بْنِ مَسْرُوقٍ :

وَكَأَنَّ صَرْعاها كِعابُ مُقامِرٍ
ضُرِبَتْ عَلَى شُزُنٍ فَهُنَّ شَواعِى

وَالشَّزَنُ وَالشُّزُنُ : ناحِيَةُ الشَّىْءِ وجانِبُهُ . وَالشُّزْنُ : الْحَرْفُ وَالْجانِبُ وَالنّاحِيَةُ مِثالُ الطُّنُبِ . وَيُقالُ : عَنْ شُزُنٍ أَىْ عَنْ بُعْدٍ وَاعْتِراضٍ وَتَحَرُّفٍ .

وفى حَدِيثِ الْخُدْرِىِّ : أَنَّهُ أَتَى جَنازَةً ، فَلَمَّا رَآهُ الْقَوْمُ تَشَزَّنُوا لَهُ لِيُوَسِّعُوا لَهُ ؛ قالَ شَمِرٌ : أَىْ تَحَرَّفُوا . يُقالُ : تَشَزَّنَ الرَّجُلُ لِلرَّمْىِ إِذا تَحَرَّفَ وَاعْتَرَضَ . وَرَماهُ عَنْ شُزُنٍ ، أَىْ تَحَرَّفَ لَهُ ، وَهُوَ أَشَدُّ لِلرَّمْىِ ؛ وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

تَجُوبُ بِى الأَرْضَ عَلَنْداةٌ شَزَنْ

أَىْ تَمْشِى مِنْ نَشاطِها عَلَى جانِبٍ . وشَزَنَ فُلانٌ إِذا نَشِطَ . وَالشَّزَنُ : النَّشاطُ ؛ وَقِيلَ : الشَّزَنُ الْمُعْيِى مِنَ الْحَفا . وَالتَّشَزُّنُ فى الصِّراعِ : أَنْ يَضَعَهُ عَلَى وَرِكِهِ فَيَصْرَعَهُ ، وَهُوَ التَّوَرُّكُ . وَيُقالُ : ما أُبالِى عَلَى أَىِّ قُطْرَيْهِ ، وَعَلَى أَىِّ شُزُنَيْهِ وَقَعَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ ، أَىْ جانِبَيْهِ .

وتَشَزَّنَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ تَشَزُّناً وتَشْزِيناً ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ : صَرَعَهُ ؛ وَنَظِيرُهُ [قَوْلُهُ تَعالَى] : «وتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً» . وتَشَزَّنَ الشّاةَ : أَضْجَعَها لِيَذْبَحَها . وتَشَزَّنَ لِلرَّمْىِ ولِلأَمْرِ وغَيْرِهِ إِذا اسْتَعَدَّ لَهُ .

وفى حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ سُئِلَ حُضُورَ مَجْلِسٍ لِلْمُذاكَرَةِ ، أَنَّهُ قالَ : حَتَّى أَتَشَزَّنَ . وتَشَزَّنَ لَهُ أَىِ انْتَصَبَ لَهُ فى الْخُصُومَةِ وغَيْرِها .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ « ص » ، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشَزَّنَ النّاسُ لِلسُّجُودِ ، فَقالَ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : إِنَّما هِىَ تَوْبَةُ نَبِىٍّ ، وَلٰكِنِّى رَأَيْتُكُمْ تَشَزَّنْتُمْ ؛ فَنَزَلَ وسَجَدَ وسَجَدُوا ؛ التَّشَزُّنُ : التَّأَهُّبُ وَالتَّهَيُّؤُ لِلشَّىْءِ وَالاِسْتِعْدادُ لَهُ ، مَأْخُوذٌ مِنْ عُرْضِ الشَّىْءِ وجانِبِهِ ، كَأَنَّ الْمُتَشَزِّنَ يَدَعُ الطُّمَأْنِينَةَ فى جُلُوسِهِ ويَقْعُدُ مُسْتَوْفِزاً عَلَى جانِبٍ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، يَوْماً فَقَطَّبَ وتَشَزَّنَ لَهُ ، أَىْ تَأَهَّبَ . وفى حَدِيثِ عُثْمانَ : قالَ لِسَعْدٍ وعَمّارٍ مِيعادُكُمْ يَوْمَ كَذا حَتَّى أَتَشَزَّنَ ، أَىْ أَسْتَعِدَّ لِلْجَوابِ . وفى حَدِيثِ

---

(1) قوله : «تيممت قيساً إلخ» قال الصاغانى : الرواية : تَيَمَّمُ قيساً إلخ . على الفعل المضارع أى تتيمم ناقتى أى تقصد ، وقبله :
فأفنيتها وتعاللتها على صحصح كرداء الردن

ابْنِ زِيادٍ : نِعْمَ الشَّيْءُ الإمارَةُ لَوْلا قَعْقَعَةُ الْبُرُدِ وَالتَّشَزُّنُ لِلْخُطَبِ . وفى حَديثِ ظَبْيان : فَتَرامَتْ مَذْحِجُ بِأَسِنَّتِها وتَشَزَّنَتْ بِأَعِنَّتِها .

* **شسأ** * أَبو مَنْصورٍ فى قَوْلِهِ : مَكانٌ شِئِسٌ ، وهُوَ الْخَشِنُ مِنَ الْحِجارَةِ ؛ قالَ : وقَدْ يُخَفَّفُ ، فَيُقالُ لِلْمَكانِ الْغَليظِ : شَأْسٌ وشَأْزٌ ، وَيُقالُ مَقْلُوباً : مَكانٌ شاسِئٌ وجاسِئٌ غَليظٌ .

* **شسب** * الشّاسِبُ : لُغَةٌ فى الشّازِبِ ، وهُوَ النَّحِيفُ الْيابِسُ مِنَ الضُّمْرِ ، الَّذِى قَدْ يَبِسَ جِلْدُهُ عَلَيْهِ ، قالَ لَبِيدٌ :

أَتِيكَ أَمْ سَمْحَجٌ تَخَيَّرَهَا
عِلْجٌ تَسَرَّى نَحائِصاً شُسُبا ؟

وقالَ أَيْضاً :

تَتَّقِى الأَرْضَ بِدَفٍّ شاسِبٍ
وضُلوعٍ تَحْتَ زَوْرٍ قَدْ نَحَلْ

وهُوَ الْمَهْزُولُ ، مِثْلُ الشّاسِفِ ، ولَيْسَ مِثْلَ الشّازِبِ ، قالَ الْوَقّافُ الْعُقَيْلِىُّ :

فَقُلْتُ لَه : حانَ الرَّواحُ ورُعْتُهُ
بِأَسْمَرَ مَلْوِىٍّ مِنَ الْقِدِّ شاسِبِ

وَالْجَمْعُ شُسُبٌ . وشَسَبَ شُسُوباً ، وشَسُبَ .

وَالشَّسِيبُ : الْقَوْسُ .

* **شسس** * الشَّسُّ وَالشُّسُوسُ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ الْغَليظَةُ الْيابِسَةُ الَّتى كَأَنَّها حَجَرٌ واحِدٌ ؛ وفى الْمُحْكَمِ : حِجارَةٌ واحِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ شِساسٌ وشُسُوسٌ ، الأَخيرَةُ شاذَّةٌ ، وقَدْ شَسَّ الْمَكانُ ، وأَنْشَدَ لِلْمَرّارِ بْنِ مُنْقِذٍ :

أَعَرَفْتَ الدّارَ أَمْ أَنْكَرْتَها
بَيْنَ تِبْراكٍ فَشِسَّىْ عَبَقُرّ ؟

* **شسع** * شِسْعُ النَّعْلِ : قِبالُها الَّذِى يُشَدُّ إِلَى زِمامِها ؛ وَالزِّمامُ : السَّيْرُ الَّذِى يُعْقَدُ فِيهِ الشِّسْعُ ، وَالْجَمْعُ شُسُوعٌ ، لا يُكَسَّرُ إِلاّ عَلَى هٰذا الْبِناءِ . وشَسِعَتِ النَّعْلُ وقَبِلَتْ وشَرِكَتْ ، إِذا انْقَطَعَ ذٰلِكَ مِنْها . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الْمُنْقَطِعِ الشِّسْعِ : شاسِعٌ ، وأَنْشَدَ :

مِنْ آلِ أَخْنَسَ شاسِعِ النَّعْلِ

يَقُولُ : مُنْقَطِعُهُ . وفى الْحَديثِ : إِذا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ فَلا يَمْشِ فى نَعْلٍ واحِدَةٍ ؛ الشِّسْعُ : أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ ، وهُوَ الَّذِى يُدْخَلُ بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ ، ويُدْخَلُ طَرَفُهُ فى الثَّقْبِ الَّذِى فى صَدْرِ النَّعْلِ الْمَشْدُودِ فى الزِّمامِ ، وإِنَّما نُهِىَ عَنِ الْمَشْىِ فى نَعْلٍ واحِدَةٍ لِئَلاّ تَكُونَ إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ أَرْفَعَ مِنَ الأُخْرَى ، ويَكُونَ سَبَباً لِلْعِثارِ ، وَيَقْبُحَ فى الْمَنْظَرِ ، ويُعابَ فاعِلُهُ .

وشَسَعَ النَّعْلَ يَشْسَعُها شَسْعاً وأَشْسَعَها : جَعَلَ لَها شِسْعاً . وقالَ أَبو الْغَوْثِ : شَسَّعْتُ ، بِالتَّشْديدِ ، ورُبَّما زادُوا فى الشِّسْعِ نُوناً ، وأَنْشَدَ :

وَيْلٌ لِأَجْمالِ الْكَرِىِّ مِنِّى
إِذا غَدَوْتُ وغَدَوْنَ إِنِّى
أَحْدُو بِها مُنْقَطِعاً شِسْعَنِّى

فَأَدْخَلَ النُّونَ .

وَلَهُ شِسْعُ مالٍ ، أَىْ قَليلٌ ، وقِيلَ : هَوَ قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ وغَنَمٍ ، وكُلُّهُ إِلَى القِلَّةِ ، يُشَبَّهُ بِشِسْعِ النَّعْلِ . وقالَ الْمُفَضَّلُ : الشِّسْعُ جُلُّ مالِ الرَّجُلِ . يُقالُ : ذَهَبَ شِسْعُ مالِهِ ، أَىْ أَكْثَرُهُ ، وأَنْشَدَ لِلْمَرّارِ :

عَدانِى عَنْ بَنِىَّ وشِسْعِ مالِى
جِفاظٌ شَفَّنِى ودَمٌ ثَقِيلُ

ويُقالُ : عَلَيْهِ شِسْعٌ مِنَ الْمالِ ونَصِيَّةٌ وعُنْصُلَةٌ[1] وعِنْصِيَةٌ ، وهِىَ الْبَقِيَّةُ . وَالأَحْوَزُ : الْقُبَضَةُ مِنَ الرِّعاءِ ، الْحَسَنُ الْقِيامِ عَلَى مالِهِ ، وهُوَ الشِّسْعُ أَيْضاً ، وَهُوَ الشِّيصِيَةُ[1] أَيْضاً . وَفُلانٌ شِسْعُ مالٍ إِذا كانَ حَسَنَ الْقِيامِ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ أَبِلُ مالٍ وإِزاءُ مالٍ .

وشِسْعُ الْمَكانِ : طَرَفُهُ . يُقالُ : حَلَلْنَا شِسْعَىِ الدَّهْناءِ . وكُلُّ شَىْءٍ نَتَأَ وشَخَصَ ، فَقَدْ شَسَعَ ؛ قالَ بِلالُ بْنُ جَرِيرٍ :

لَها شاسِعٌ تَحْتَ الثِّيابِ كَأَنَّهُ
قَفا الدِّيكِ أَوْفَى عَرْفُهُ ثُمَّ طَرَّبا

ويُرْوَى : أَوْفَى غُرْفَةً .

وشَسَعَ يَشْسَعُ شُسُوعاً ، فَهُوَ شاسِعٌ وشَسُوعٌ ، وشَسَعَ بِهِ وأَشْسَعَهُ : أَبْعَدَهُ . وَالشّاسِعُ : الْمَكانُ الْبَعِيدُ . وشَسَعَتْ دارُهُ شُسُوعاً إِذا بَعُدَتْ . وفى حَديثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ : إِنِّى رَجُلٌ شاسِعُ الدّارِ ، أَىْ بَعِيدُها .

وَشَسِعَ الْفَرَسُ شَسَعاً : انْفَرَجَ ما بَيْنَ ثَنِيَّتِهِ وَرَباعِيَتِهِ ، وَهُوَ مِنَ الْبُعْدِ .

وَالشِّسْعُ : ما ضاقَ مِنَ الأَرْضِ .

* **شسف** * شَسَفَ الشَّىْءُ يَشْسُفُ وشَسُفَ شُسُوفاً وَشَسافَةً لُغَتانِ : يَبِسَ . وسِقاءٌ شَسِيفٌ : يابِسٌ ؛ قالَ :

وأَشْعَثَ مَشْحُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ بِهِ
عَلَى الماءِ إِحْدَى الْيَعْمَلاتِ الْعَرامِسِ

اللَّيْثُ : اللَّحْمُ الشَّسِيفُ الَّذِى كادَ يَيْبَسُ وفِيهِ نُدُوَّةٌ بَعْدُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلأَفْوَهِ :

وقَدْ غَدَوْتُ أَمامَ الْحَىِّ يَحْمِلُنِى
وَالْفَضْلَتَيْنِ وسَيْفِى مُخْنَقٌ شَسِفُ

وَالشاسِفُ : الْقاحِلُ الضّامِرُ . الْجَوْهَرِىُّ : الشّاسِفُ الْيابِسُ مِنَ الضُّمْرِ وَالْهُزالِ ، مِثْلُ الشّاسِبِ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، وقَدْ شَسَفَ الْبَعِيرُ يَشْسُفُ شُسُوفاً ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

ثُمَّ اضْطَغَنْتُ سِلاحِى عِنْدَ مَغْرِضِها
ومِرْفَقٍ كَرِئاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفا

وَالشَّسَفُ : الْبُسْرُ الَّذِى يُشَقَّقُ ويُجَفَّفُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) . وَالشَّسِيفُ : كَالشَّسَفِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، وقَدْ شَسَّفَهُ . التَّهْذِيبُ : الشَّسِيفُ الْبُسْرُ الْمُشَقَّقُ .

* **شسا** * التَّهْذِيبُ فى الْمُعْتَلِّ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّسا الْبُسْرُ الْيابِسُ .

---

(١) قوله : « وعنصلة » و« الشيصية » كذا بالأصل والطبعات كلها .

* **ششقل** * التَّهْذِيبُ فى الرُّباعيِّ: الشَّشْقَلَةُ: كَلِمَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ لَهِجَ بِها صَيارِفَةُ أَهْلِ الْعِراقِ فى تَعْيِيرِ الدَّنانِيرِ. يَقُولُونَ: قَدْ شَشْقَلْناها، أَىْ عَيَّرْناها، أَىْ وَزَنَّاها دِيناراً دِيناراً، ولَيْسَتِ الشَّشْقَلَةُ عَرَبِيَّةً مَحْضَةً. ابْنُ سِيدَهْ: شَشْقَلَ الدِّينارَ عَيَّرَهُ، عَجَمِيَّةٌ؛ وَقِيلَ لِيُونُسَ: بِمَ تَعْرِفُ الشِّعْرَ الْجَيِّدَ؟ قالَ: بِالشَّشْقَلَةِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ اشْقُلِ الدَّنانِيرَ، وقَدْ شَقَلْتُها، أَىْ وَزَنْتُها؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهٰذا أَشْبَهُ بِكَلامِ الْعَرَبِ؛ وأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ تَعْيِيرُ الدَّنانِيرِ فَإِنَّ أَبا عُبَيْدٍ رَوَى عَنِ الْكِسائِىِّ وَالأَصْمَعِىِّ وأَبِى زَيْدٍ أَنَّهُمْ قالُوا جَمِيعاً: عايَرْتُ الْمَكايِيلَ وعاوَرْتُها، وَلَمْ يُجِيزُوا عَيَّرْتُها؛ وقالُوا التَّعْيِيرُ بِهٰذا الْمَعْنَى لَحْنٌ.

* **ششا** * ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ: الشُّشا الشِّيصُ.

* **شصب** * الشِّصْبُ، بِالْكَسْرِ: الشِّدَّةُ وَالْجَدْبُ، وَالْجَمْعُ أَشْصابٌ وهِىَ الشَّصِيبَةُ، وكَسَّرَ كُراعٌ الشَّصِيبَةَ، الشِّدَّةَ، عَلَى أَشْصابٍ فى أَدْنَى الْعَدَدِ، قالَ: وَالْكَثِيرُ شَصائِبُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰذا مِنْهُ خَطَأٌ وَاخْتِلاطٌ.

وشَصِبَ الأَمْرُ، بِالْكَسْرِ: اشْتَدَّ.

ابْنُ هانِئٍ: إِنَّهُ لَشَصِبٌ لَصِبٌ وَصِبٌ، إِذا أُكِّدَ النَّصَبُ.

وشَصِبَ الْمَكانُ شَصَباً: أَجْدَبَ.

وَالشَّصِيبَةُ: شِدَّةُ الْعَيْشِ. وعَيْشٌ شاصِبٌ وشِصْبٌ، وشَصِبَ عَيْشُهُ شَصَباً وشَصْباً، وشَصَبَ، بِالْفَتْحِ، يَشْصُبُ، بِالضَّمِّ، شُصُوباً، فَهُوَ شَصِبٌ وشاصِبٌ، وأَشْصَبَهُ اللهُ، وأَشْصَبَ اللهُ عَيْشَهُ؛ قالَ جَرِيرٌ:

كِرامٌ يَأْمَنُ الجِيرانُ فِيهِمْ
إِذا شَصَبَتْ بِهِمْ إِحْدَى اللَّيالِى

وشَصَبَ الشَّاةَ: سَلَخَها.

أَبُو الْعَبَّاسِ: الْمَشْصُوبَةُ الشَّاةُ الْمَسْمُوطَةُ.

وَيقالُ لِلْقَصَّابِ: شَصَّابٌ.

وَالشَّصْبُ: السَّمْطُ.

وَالشَّصائِبُ: عِيدانُ الرَّحْلِ، ولَمْ يُسْمَعْ لَها بِواحِدٍ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

وذا شَصائِبَ فى أَحْنائِهِ شَمَمٌ
رِخْوَ الْمِلاطِ رَبِيطاً فَوْقَ صُرْصُورِ

ورَجُلٌ شَصِيبٌ أَىْ غَرِيبٌ.

اللَّيْثُ: الشَّيْصَبانُ الذَّكَرُ مِنَ النَّمْلِ، ويُقالُ: هُوَ جُحْرُ النَّمْلِ. الْفَرَّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيِّينَ: قالُوا: هُوَ الشَّيْطانُ الرَّجِيمُ. وَالشَّيْصَبانُ، وَالْبَلاَّزُ، وَالْجَلاَّزُ، وَالْجانُّ، وَالْقازُّ، وَالْخَيْتَعُورُ، كُلُّها مِنْ أَسْماءِ الشَّيْطانِ.

وَالشَّيْصَبانُ: أَبُو حَىٍّ مِنَ الْجِنِّ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ، وكانَتِ السِّعْلاةُ لَقِيَتْهُ فى بَعْضِ أَزِقَّةِ الْمَدِينَةِ، فَصَرَعَتْهُ وقَعَدَتْ عَلَى صَدْرِهِ، وقالَتْ لَهُ: أَنْتَ الَّذِى يَأْمُلُ قَوْمُكَ أَنْ تَكُونَ شاعِرَهُمْ؟ فَقالَ: نَعَمْ، قالَتْ: وَاللهِ لا يُنْجِيكَ مِنِّى إِلاَّ أَنْ تَقُولَ ثَلاثَةَ أَبْياتٍ، عَلَى رَوِىٍّ واحِدٍ، فقالَ حَسَّانُ:

إِذا ما تَرَعْرَعَ فِينا الْغُلامْ
فَما إِنْ يُقالُ لَهُ: مَنْ هُوَهْ؟

فَقالَتْ: ثَنِّهِ، فَقالَ:

إِذا لَمْ يَسُدْ قَبْلَ شَدِّ الإِزارْ
فَذٰلِكَ فِينا الَّذِى لا هُوَهْ

فقالَتْ: ثَلِّثْهُ، فَقالَ:

ولِى صاحِبٌ مِنْ بَنِى الشَّيْصَبانْ
فَطَوْراً أَقُولُ وطَوْراً هُوَهْ

هٰذا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِىِّ، وحَكَى الأَثْرَمُ فَقالَ: أَخْبَرَنِى عُلَماءُ الأَنْصارِ أَنَّ حَسانَ ابْنَ ثابِتٍ، بَعْدَما ضُرَّ بَصَرُه، مَرَّ بِابْنِ الزِّبَعْرَى، وعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِى طَلْحَةَ بْنِ سَهْلِ ابْنِ الأَسْوَدِ بْنِ حَرامٍ، ومَعَهُ وَلَدُهُ يَقُودُهُ، فَصاحَ بِهِ ابْنُ الزِّبَعْرَى، بَعْدَما وَلَّى: يا أَبا الْوَلِيدِ، مَنْ هٰذا الْغُلامُ؟ فَقالَ حَسَّانُ ابْنُ ثابِتٍ الأَبياتَ.

* **شصر** * الشَّصْرُ مِنَ الْخِياطَةِ: كَالْبَشْكِ، وقَدْ شَصَرَهُ شَصْراً. أَبُو عُبَيْدٍ: شَصَرْتُ الثَّوْبَ شَصْراً إِذا خِطْتَهُ مِثْلَ الْبَشْكِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وتَشْصِيرُ النَّاقَةِ مِنْ هٰذا. الصِّحاحُ: الشَّصْرُ الْخِياطَةُ الْمُتَباعِدَةُ وَالتَّزْنِيدُ. وشَصَرْتُ عَيْنَ الْبازِى أَشْصُرُ شَصْراً، إِذا خِطْتَها.

وَالشِّصارُ: أَخِلَّةُ التَّزْنِيدِ، حَكاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ. وَالشِّصارُ: خَشَبَةٌ تُدْخَلُ بَيْنَ مِنْخَرَىِ النَّاقَةِ، وقَدْ شَصَرَها وشَصَّرَها. وشَصَرَ النَّاقَةَ يَشْصِرُها ويَشْصُرُها شَصْراً إِذا دَحَقَتْ رَحِمُها، فَخَلَّلَ حَياءَها بِأَخِلَّةٍ، ثُمَّ أَدارَ خَلْفَ الأَخِلَّةِ بِعَقَبٍ أَوْ خَيْطٍ مِنْ هُلْبِ ذَنَبِها. وَالشِّصارُ: ما شُصِرَ بِهِ. التَّهْذِيبُ: وَالشِّصارُ خَشَبَةٌ تُشَدُّ بَيْنَ شُفْرَىِ النَّاقَةِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الشِّصارانِ خَشَبَتانِ يُنْفَذُ بِهِما فى شُفْرِ خُورانِ النَّاقَةِ، ثُمَّ يُعْصَبُ مِنْ وَرائِها بِخُلْبَةٍ شَدِيدَةٍ، وذٰلِكَ إِذا أَرادُوا أَنْ يَظْأَرُوها عَلَى وَلَدِ غَيْرِها، فَيَأْخُذُونَ دُرْجَةً مَحْشُوَّةً، ويَدُسُّونَها فى خُورانِها، ويَخِلُّونَ الْخُورانَ بِخِلالَيْنِ هُما الشِّصارانِ يُوثَقانِ بِخُلْبَةٍ يُعْصَبانِ بِها، فَذٰلِكَ الشَّصْرُ وَالتَّزْنِيدُ.

وشَصَرَ بَصَرُهُ يَشْصِرُ شُصُوراً: شَخَصَ عِنْدَ الْمَوْتِ. ويُقالُ: تَرَكْتُ فُلاناً وقَدْ شَصَرَ بَصَرُهُ، وهُوَ أَنْ تَنْقَلِبَ الْعَيْنُ عِنْدَ نُزُولِ الْمَوْتِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا عِنْدِى وَهَمٌ، وَالْمَعْرُوفُ شَطَرَ بَصَرُهُ، وهُوَ الَّذِى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وإِلَى آخَرَ؛ رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ. قالَ: وَالشُّصُورُ بِمَعْنَى الشُّطُورِ مِنْ مَناكِيرِ اللَّيْثِ؛ قالَ: وَقَدْ نَظَرْتُ فى باب ما تَعاقَبَ مِنْ حَرْفِ الصَّادِ وَالطَّاءِ لابْنِ الْفَرَجِ فَلَمْ أَجِدْهُ؛ قالَ: وهُوَ عِنْدِى مِنْ وَهَمِ اللَّيْثِ.

وَالشَّصْرَةُ: نَطْحَةُ الثَّوْرِ الرَّجُلَ بِقَرْنِهِ. وشَصَرَهُ الثَّوْرُ بِقَرْنِهِ يَشْصُرُهُ شَصْراً: نَطَحَهُ؛ وكَذٰلِكَ الظَّبْىُ.

وَالشَّصْرُ مِنَ الظِّباءِ: الَّذِى بَلَغَ أَنْ يَنْطَحَ؛ وقِيلَ: الَّذِى بَلَغَ شَهْراً؛ وقِيلَ: هُوَ

الَّذِى لَمْ يَحْتَنِكْ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى قَدْ قَوِىَ وتَحَرَّكَ ؛ وَالْجَمْعُ أَشْصارٌ وشِصَرَةٌ .

وَالشَّوْصَرُ : كَالشَّصَرِ .

اللَّيْثُ : يُقالُ لَهُ شاصِرٌ إِذا نَجَمَ قَرْنُهُ .

والشَّصَرَةُ : الظَّبْيَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالشَّصَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَلَدُ الظَّبْيَةِ ، وكَذٰلِكَ الشَّاصِرُ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وقالَ غَيْرُ واحِدٍ مِنَ الأَعْرابِ : هُوَ طَلاً ، ثُمَّ خِشْفٌ ، فَإِذا طَلَعَ قَرْناهُ فَهُوَ شادِنٌ ، فَإِذا قَوِىَ وَتَحَرَّكَ فَهُوَ شَصَرٌ ، وَالأُنْثَى شَصَرَةٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِىٌّ ، ولايَزالُ ثَنِيًّا حَتَّى يَمُوتَ لا يَزِيدُ عَلَيْهِ .

وشِصارٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَاسْمُ جِنِّىٍّ ؛ وقَوْلُ خُنافِرٍ فى رَئِيِّهِ مِنَ الْجِنِّ :

نَجَوْتُ بِحَمْدِ اللهِ مِنْ كُلِّ فَحْمَةٍ
تُؤَرِّثُ هُلْكًا يَوْمَ شايَعْتُ شاصِرَا

إِنَّما أَرادَ شِصاراً ، فَغَيَّرَ الاِسْمَ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ .

* **شصص** * الشَّصَصُ وَالشِّصاصُ وَالشَّصاصاءُ : الْيُبْسُ وَالْجُفُوفُ وَالْغِلَظُ .

شَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ تَشِصُّ شَصًّا وشِصاصاً وشُصوصاً ؛ وفِيها شَصَصٌ وشِصاصٌ وشَصاصاءُ ، أَىْ نَكَدٌ ويُبْسٌ وجُفُوفٌ وشِدَّةٌ . الأَصْمَعِىُّ : إِنَّهُمْ أَصابَتْهُمْ لأْواءُ ولَوْلاءُ وشَصاصاءُ أَىْ سَنَةٌ وشِدَّةٌ . ويُقالُ : انْكَشَفَ عَنِ النَّاسِ شَصاصاءُ مُنْكَرَةٌ .

وَالشَّصاصاءُ : الْغِلَظُ مِنَ الأَرْضِ ، وهُوَ عَلَى شَصاصاءِ أَمْرٍ ، أَىْ عَلَى حَدِّ أَمْرٍ وعَجَلَةٍ . ولَقِيتُهُ عَلَى شَصاصاءَ ، غَيْرَ مُضافٍ ، أَىْ عَلَى عَجَلَةٍ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ اسْماً لَها ، ولَقِيتُهُ عَلَى شَصاصاءَ وعَلَى أَوْفازٍ وأَوْفاضٍ ، قالَ الرَّاجِزُ :

نَحْنُ نَتَجْنا ناقَةَ الْحَجَّاجِ
عَلَى شَصاصاءَ مِنَ النِّتاجِ

ابْنُ بُزُرْجَ : لَقِيتُه عَلَى شَصاصاءَ ، وهِىَ الْحاجَةُ الَّتِى لا تَسْتَطِيعُ تَرْكَها ، وأَنْشَدَ :

عَلَى شَصاصاءَ وأَمْرٍ أَزْوَرِ

الْمُفَضَّلُ : الشَّصاصاءُ مَرْكَبُ السَّوْءِ .

وَالشَّصُوصُ : النَّاقَةُ الَّتِى لا لَبَنَ لَها ؛ وقِيلَ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وقَدْ أَشَصَّتْ . ابْنُ سِيدَهْ : شَصَّتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَشِصُّ وتَشُصُّ شِصاصاً وشُصُوصاً وأَشَصَّتْ ، وهِىَ شَصُوصٌ ، ولَمْ يَقُولُوا مُشِصٌّ : قَلَّ لَبَنُها جِدًّا ؛ وقِيلَ : انْقَطَعَ الْبَتَّةَ ، وَالْجَمْعُ شَصائِصُ وشِصاصٌ وشُصُصٌ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ فُلاناً اعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ قِلَّةِ اللَّبَنِ ، وقالَ : إِنَّ ماشِيَتَنا شُصُصٌ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِحَضْرَمِىِّ بْنِ عامِرٍ ، وكانَ لَهُ تِسْعَةُ إِخْوَةٍ فَماتُوا ووَرِثَهُمْ :

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرامَ وأَنْ
أُورَثَ ذَوْداً شَصائِصاً نَبَلا

وقَدْ شَرَحْنا هٰذا فى فَصْلِ جَزَأَ .

وأَشَصَّتِ النَّاقَةُ إِذا ذَهَبَ لَبَنُها مِنَ الْكِبَرِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : رَأَى أَسْلَمَ يَحْمِلُ مَتاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، قالَ : فَهَلَّا ناقَةً شَصُوصاً ؛ وَالشَّصُوصُ : الَّتِى قَلَّ لَبَنُها وذَهَبَ . ويُقالُ : شاةٌ شَصُوصٌ لِلَّتِى ذَهَبَ لَبَنُها ، يَسْتَوِى فِيهِ الْواحِدُ وَالْجَمْعُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وفى الصِّحاحِ يُقالُ شاةٌ شُصُصٌ لِلَّتِى ذَهَبَ لَبَنُها ، يَسْتَوِى فِيهِ الْواحِدُ وَالْجَمْعُ ؛ قالَ : وَالْمَشْهُورُ شاةٌ شَصُوصٌ ، وشِياهٌ شُصُصٌ ؛ فَإِذا قِيلَ شاةٌ شُصُصٌ فَهُوَ وَصْفٌ بِالْجَمْعِ كحَبْلٍ أَرْمامٌ وثَوْبٌ أَخْلاقٌ وما أَشْبَهَهُ .

وشَصَّ الإِنْسانُ يَشِصُّ شَصًّا : عَضَّ عَلَى نَواجِذِهِ صَبْراً ، وفى التَّهْذِيبِ : إِذا عَضَّ نَواجِذَهُ عَلَى الشَّىْءِ صَبْراً .

ويُقالُ : نَفَى اللهُ عَنْكَ الشَّصائِصَ أَى الشَّدائِدَ .

وشَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ شُصُوصاً ، وإِنَّهُمْ لَفِى شَصاصاءَ ، أَىْ فى شِدَّةٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَحَبْسُ الرَّكْبِ عَلَى شَصاصِ

وشَصَّهُ عَنِ الشَّىْءِ وأَشَصَّهُ : مَنَعَهُ .

وَالشِّصُّ : اللِّصُّ الَّذِى لا يَدَعُ شَيْئاً إِلا أَتَى عَلَيْهِ ، وجَمْعُهُ شُصُوصٌ . يُقالُ : إِنَّهُ شِصٌّ مِنَ الشُّصُوصِ .

وَالشَّصُّ وَالشِّصُّ : شَىْءٌ يُصادُ بِهِ السَّمَكُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فى رَجُلٍ أَلْقَى شِصَّهُ وأَخَذَ سَمَكَةً ؛ الشِّصُّ وَالشَّصُّ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : حَدِيدَةٌ عَقْفاءُ يُصادُ بِها السَّمَكُ .

* **شصل** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شَوْصَلَ وشَفْصَلَ إِذا أَكَلَ الشَّاصُلَّى ، وهُوَ نَباتٌ .

* **شصلب** * شَصْلَبٌ : شَدِيدٌ قَوِىٌّ .

شصن : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّواصِينُ الْبَرانِىُّ ، الْواحِدَةُ شاصُونَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْبَرانِىُّ تَكُونُ الْقَوارِيرَ وتَكُونُ الدَّيَكَةَ ، قالَ : ولا أَدْرِى ما أَرادَ بِها .

* **شصا** * الْفَرَّاءُ : الشُّصُوُّ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُ الشُّخُوصِ . يُقالُ : شَصا بَصَرُهُ ، فَهُوَ يَشْصُو شُصُوًّا . وشَصَتْ عَيْنُهُ شُصُوًّا : شَخَصَتْ حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وإِلَى آخَرَ ؛ قالَ :

يا رُبَّ مُهْرٍ شاصِ
ورَبْرَبٍ خِماصِ
يَنْظُرْنَ مِن خَصاصِ
بِأَعْيُنٍ شَواصِ
كَفِلَقِ الرَّصاصِ

وشَصا بَصَرُهُ يَشْصُو شُصُوًّا : شَخَصَ .

وأَشْصاهُ صاحِبُهُ : رَفَعَهُ . وشَصا الإِنْسانُ وغَيْرُهُ شُصُوًّا : قُطِعَتْ قَوائِمُهُ فَارْتَفَعَتْ مَفاصِلُهُ ، قالَ : وَالشَّاصِى الَّذِى إِذا قُطِعَتْ قَوائِمُهُ ارْتَفَعَتْ مَفاصِلُهُ أَبَداً . اللِّحْيانِىُّ : شَصا الْمَيْتُ يَشْصُو شُصُوًّا انْتَفَخَ وَارْتَفَعَتْ يَداهُ ورِجْلاهُ ، فَهُوَ شاصٍ ، وكَذٰلِكَ الْقِرْبَةُ إِذا مُلِئَتْ ماءً ، وَالزِّقُّ إِذا مُلِئَ خَمْراً ونَحْوَها مِنَ السَّيَّالِ فَارْتَفَعَتْ قَوائِمُهُ وشالَتْ ؛ قالَ :

وطَعْنٍ كَفَمِ الزِّقِّ
شَصا وَالزِّقُّ مَلآنُ

ويُقالُ لِلزِّقاقِ الْمَمْلُوءَةِ الشَّائِلَةِ الْقَوائِمِ ، وَالْقِرَبِ إِذا كانَتْ مَمْلُوءَةً أَوْ نُفِخَ فِيها ،

فارْتفعَتْ قَوائِمُها : شاصِيَةٌ ، وَالْجَمْعُ شَوَاصٍ وشاصِياتٌ ؛ أَنشدَ أَبو عَمْرٍو :

يا رَبَّنا لا تُخْفِضَنَّ[1] عاصِيَهْ
سَرِيعَةَ الْمَشْيِ طَيُورَ النَّاصِيَهْ
تَخافُها أَهْلُ الْبُيوتِ الْقاصِيَهْ
تُسامِرُ الْقَوْمَ وتُضْحِي شاصِيَهْ
مِثْلَ الْهَجِينِ الأَحْمَرِ الْجُراصِيَهْ
وَالإِثْرِ وَالصَّرْبُ معاً كَالآصِيَهْ

وقالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ زِقاقَ خَمْرٍ :

أَناخُوا فَجَرُّوا شاصِياتٍ كَأَنَّها
رِجالٌ مِنَ السُّودانِ لَمْ يَتَسَرْبَلُوا

قالَ : وكَذلِكَ الْقِرَبُ وَالزِّقاقُ إِذا كانَتْ مَمْلُوءَةً أَوْ نُفِخَ فِيها ، فارْتَفعَتْ قَوائِمُها وشالَتْ . وكُلُّ ما ارْتَفعَ فَقَدْ شَصا . اللحْيانِيُّ : يُقالُ لِلْمَيِّتِ إِذا انْتَفَخَ فَارْتَفعَتْ يَداهُ ورِجْلاهُ : قَدْ شَصَى يَشْصِي[2] شُصِيًّا ، فهُوَ شاصٍ (حكاهُ عَنِ الْكِسائِيِّ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَعْرُوفُ يَشْصُو . الْمُحْكَمُ : شَصَا بِرِجْلِهِ شُصِيًّا رَفَعَها . الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ لِلشَّاصِي شاظٍ ، بِالظَّاءِ ، وقَدْ شَظَى يَشْظِي شُظِيًّا . اللحْيانِيُّ : شَطَى وشَظَى مِثْلُ ذلِكَ[3] ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ :

إِذا ارْجَحَنَّ شاصِياً فَارْفَعْ يَدَا

مَعْناهُ إِذا أَلْقَى الرَّجُلُ لكَ نَفْسَهُ وغَلَبْتَهُ ، فَرَفَعَ رِجْلَيْهِ ، فاكْفُفْ يَدَكَ عَنْهُ ؛ قالَ : ومَعْناهُ إِذا سَقَطَ ورَفعَ رِجْلَيْهِ فاكْفُفْ عَنْهُ .

اللَّيْثُ : شَصَتِ السَّحابَةُ تَشْصُو إِذا ارْتَفعَتْ فى نُشُوئِها ، وشَصا السَّحابُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّصْو السُّواكُ ، وَالشَّصْوُ الشِّدَّةُ .

وَالشَّاصِلَّى مِثْلُ الْباقِلَّى[4] : نَبْتٌ إِذا شَدَّدْتَ قَصَّرْتَ ، وإِذا خفَّفْتَ مَدَدْتَ ؛ وَيُقالُ لَهُ بِالْفارِسِيَّةِ دَكْرَاوَنْد .

(١) قوله : «لا تخفضن» هكذا فى الأصل هنا ، وتقدم فى مادة أصى : لا تبقين .

(٢) قوله : «قد شَصَى يشصى إلخ» ضبط فى المحكم والتهذيب والصحاح من باب رمى ، وفى القاموس شَصِيَ كَرَضِيَ ، قال شارحه ؛ وقد ضبط الفعل مثل رمى يرمى على ماهو فى النسخ وصحح عليه ، فقول المصنف كرضى محل تأمل .

(٣) قوله : «اللحيانى : شطى وشظى مثل ذلك» ضبطها فى القاموس كَرَضِيَ ، وكتب عليها شارحه بأنها من حدّ رمَى .

(٤) قوله : «والشاصلى مثل الباقلى» هكذا فى الأصل والصحاح ، وفى القاموس : والشاصلى بضم الصاد وفتح اللام المشددة .

*** شطأ *** الشَّطْءُ : فَرْخُ الزَّرْعِ وَالنَّخلِ . وقِيلَ : هُوَ وَرَقُ الزَّرْعِ . وفى التَّنْزِيلِ : «كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ» ، أَيْ طَرَفَهُ ، وجَمْعُهُ شُطُوءٌ . وقالَ الْفَرَّاءُ : شَطْؤُهُ السُّنْبُلُ تُنْبِتُ الْحَبَّةُ عَشْراً وثَمانِياً وسَبْعاً ، فَيَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَآزَرَهُ» أَيْ فَأَعانَهُ . وقالَ الزَّجَّاجُ : «أَخْرَجَ شَطْأَهُ» : أَخْرَجَ نَباتَهُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَطْأُهُ : فِراخُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : شَطْءُ الزَّرْعِ وَالنَّباتِ : فِراخُهُ . وفى حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فى قَوْلِهِ تَعالَى : «أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ» ، شَطْؤُهُ : نَباتُهُ وفِراخُهُ . يُقالُ : أَشْطَأَ الزَّرْعُ ، فَهُوَ مُشْطِئٌ ، إِذا فَرَّخَ .

وشاطِئُ النَّهْرِ : جانِبُهُ وطَرَفُهُ .

وشَطَأَ الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ يَشْطَأُ شَطْئاً وشُطُوءاً : أَخْرَجَ شَطْأَهُ . وشَطْءُ الشَّجَرِ : ما خَرَجَ حَوْلَ أَصْلِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْطاءٌ .

وأَشْطَأَ الشَّجَرُ بِغُصُونِهِ : أَخْرَجَها . وأَشْطَأَتِ الشَّجَرَةُ بِغُصُونِها إِذا أَخْرَجَتْ غُصُونَها . وأَشْطَأَ الزَّرْعُ إِذا فَرَّخَ . وأَشْطَأَ الزَّرْعُ : خرَجَ شَطْؤُهُ . وأَشْطَأَ الرَّجُلُ : بَلَغَ وَلَدُهُ مَبْلَغَ الرِّجالِ فَصارَ مِثْلَهُ .

وشَطْءُ الْوادِي وَالنَّهرِ : شِقَّتُهُ ؛ وقِيلَ : جانِبُهُ ، وَالْجَمْعُ شُطُوءٌ . وشاطِئُهُ كَشَطْئِهِ ، وَالْجَمْعُ شُطُوءٌ وشَواطِئُ وشُطْآنٌ ، عَلَى أَنَّ شُطْآناً قَدْ يَكُونُ جَمْعَ شَطْءٍ . قالَ :

وتَصَوَّحَ الْوَسْمِيُّ مِنْ شُطْآنِهِ
بَقْلٌ بِظاهِرِهِ وبَقْلُ مِتانِهِ

وشاطِئُ الْبَحْرِ : ساحِلُهُ . وفى الصِّحاحِ : وشاطِئُ الْوادِي : شَطُّهُ وَجانِبُهُ . وتَقُولُ : شاطِئُ الأَوْدِيَةِ ، ولا يُجْمَعُ .

وشَطَأَ مَشَى عَلَى شاطِئِ النَّهَرِ .

وشاطَأْتُ الرَّجُلَ إِذا مَشَيْتَ عَلَى شاطِئٍ ومَشَى هُوَ عَلَى الشَّاطِئِ الآخَرِ .

ووادٍ مُشْطِئٌ : سالَ شاطِئاهُ . ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : مِلْنا لِوادِي كَذا وكَذا ، فوَجَدْناهُ مُشْطِئاً .

وشَطَأَ الْمَرْأَةَ يَشْطَؤُها شَطْئاً : نَكَحَها .

وَشَطَأَ الرَّجُلَ شَطْئاً : قَهَرَهُ . وشَطَأَ النَّاقَةَ يَشْطَؤُها شَطْئاً : شَدَّ عَلَيْها الرَّحْلَ : وشَطَأَهُ بِالْحِمْلِ شَطْئاً : أَثْقَلَهُ .

وشَطِيَأَ الرَّجُلُ فى رَأْيِهِ وأَمْرِهِ كَرِهْياً .

ويُقالُ : لَعَنَ اللهُ أُمًّا شَطَأَتْ بِهِ ، وفَطَأَتْ بِهِ ، أَيْ طَرَحَتْهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : شَطَأْتُ بِالْحِمْلِ أَيْ قَوِيتُ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :

كَشَطْئِكَ بِالْعِبْءِ ما تَشْطَؤُه

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشُّطْأَةُ[5] : الزُّكامُ وقَدْ شُطِئَ إِذا زُكِمَ ، وَأَشْطَأَ إِذا أَخَذَتْهُ الشُّطْأَةُ .

*** شطب *** الشَّطْبُ ، مِنَ الرِّجالِ وَالْخَيْلِ : الطَّوِيلُ ، الْحَسَنُ الْخَلْقِ . وجارِيَةٌ شِطْبَةٌ وشَطْبَةٌ : طَوِيلَةٌ ، حَسَنَةٌ ، تارَّةٌ ، غَضَّةٌ ، الْكَسْرُ عَنِ ابْنِ جِنِّي ؛ قالَ : وَالْفَتْحُ أَعْلَى ويُقالُ : غُلامٌ شَطْبٌ : حَسَنُ الْخَلْقِ ، لَيْسَ بِطَوِيلٍ ولا قَصِيرٍ .

ورَجُلٌ مَشْطُوبٌ ومُشَطَّبٌ إِذا كانَ طَوِيلا . وفَرَسٌ شِطْبَةٌ : سَبِطَةُ اللَّحْمِ ؛ وقِيلَ : طَوِيلَةٌ ، وَالْكَسْرُ لُغَةٌ ، ولا يُوصَفُ بِهِ الذَّكَرُ .

(٥) قوله : «الشطأة إلخ» كذا هو فى النسخ هنا بتقديم الشين على الطاء ؛ والذى فى نسخة التهذيب عن ابن الأعرابى بتقديم الطاء فى الكلمات الأربع ، وذكر نحوه المجد فى فصل الطاء ، ولم نر أحداً ذكره بتقديم الشين ، والمجاورة شطأ طشأ طغا قلم المؤلف فكتب ماكتب . جلّ من لا يسهو .

وَالشَّطْبُ ، مَجْزُومٌ : السَّعَفُ الأَخْضَرُ الرَّطْبُ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، واحِدَتُهُ شَطْبَةٌ . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّطْبَةُ ما شُطِبَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، وهُوَ سَعَفُهُ ، شَبَّهَتْهُ بِتِلْكَ الشَّطْبَةِ لِنَعْمَتِهِ وَاعْتِدالِ شَبابِهِ ؛ وقِيلَ : أَرادَتْ أَنَّهُ مَهْزُولٌ ، كَأَنَّهُ سَعَفَةٌ فى دِقَّتِها ؛ أَرادَتْ أَنَّهُ قَلِيلُ اللحْمِ دَقِيقُ الْخَصْرِ فَشَبَّهَتْهُ بِالشَّطْبَةِ ، أَىْ مَوْضِعُ نَوْمِهِ دَقِيقٌ لِنَحافَتِهِ ؛ وقِيلَ : أَرادَتْ سَيْفاً سُلَّ مِنْ غِمْدِهِ ، وَالْمَسَلُّ : مَصْدَرٌ ، بِمَعْنَى السَّلِّ ، أُقِيمَ مُقامَ الْمَفْعُولِ ، أَىْ كَمَسْلُولِ الشَّطْبَةِ ، يَعْنِى ما سُلَّ مِنْ قِشْرِهِ أَوْ غِمْدِهِ ؛ وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الشَّطْبَةُ : السَّيْفُ ، أَرادَتْ أَنَّهُ كَالسَّيْفِ يُسَلُّ مِنْ غِمْدِهِ ؛ كَما قالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِىُّ يَرْثِى أَبا الْحَجْناءِ :

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَآزِفٌ
وَلا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وَأَباجِلُه

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّطائِبُ دُونَ الْكَرانِيفِ ، الْواحِدَةُ شَطِيبَةٌ ، وَالشَّطْبُ دُونَ الشَّطائِبِ ، الْواحِدَةُ شَطْبَةٌ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الشَّاطِبَةُ الَّتِى تَعْمَلُ الْحُصُرَ مِنَ الشَّطْبِ ، الْواحِدَةُ شَطْبَةٌ ، وهِىَ السَّعَفُ .

وَالشُّطُوبُ : أَنْ تَأْخُذَ قِشْرَهُ الأَعْلَى . قالَ : وتَشْطُبُ وتَلْحَى واحِدٌ .

وَالشَّواطِبُ مِنَ النِّساءِ : اللواتِى يَشْقُقْنَ الْخُوصَ ، ويَقْشُرْنَ الْعُسُبَ ، لِيَتَّخِذْنَ مِنْهُ الْحُصُرَ ، ثُمَّ يُلْقِينَها إِلَى الْمُنَقِّياتِ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

تَرَى قِصَدَ الْمُرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّها
تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بِأَيْدِى الشَّواطِبِ

تَقُولُ مِنْهُ : شَطَبَتِ الْمَرْأَةُ الْجَرِيدَ شَطْباً : شَقَّتْهُ ، فَهِىَ شاطِبَةٌ ، لِتَعْمَلَ مِنْهُ الْحُصُرَ . الأَصْمَعِىُّ : الشَّاطِبَةُ الَّتِى تَقْشُرُ الْعَسِيبَ ، ثُمَّ تُلْقِيهِ إِلَى الْمُنَقِّيَةِ ، فَتَأْخُذُ كُلَّ شَىْءٍ عَلَيْهِ بِسِكِّينِها ، حَتَّى تَتْرُكَهُ رَقِيقاً ، ثُمَّ تُلْقِيهِ الْمُنَقِّيَةُ إِلَى الشَّاطِبَةِ ثانِيَةً ، وهُوَ قَوْلُهُ :

تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بِأَيْدِى الشَّواطِبِ

وشُطُوبُ السَّيْفِ وشُطُبُهُ ، بِضَمِّ الشِّينِ وَالطَّاءِ ، وشُطَبُهُ : طَرائِقُهُ الَّتِى فى مَتْنِهِ ، واحِدَتُهُ شُطْبَةٌ ، وشُطَبَةٌ ، وشِطْبَةٌ .

وسَيْفٌ مُشَطَّبٌ ومَشْطُوبٌ : فِيهِ شُطَبٌ .

وثَوْبٌ مُشَطَّبٌ : فِيهِ طَرائِقُ .

وَالشَّطائِبُ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ : الْفِرَقُ وَالضُّرُوبُ الْمُخْتَلِفَةُ ؛ قالَ الرَّاعِى :

فَهاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَّلَتِ الضُّحَى
شَطائِبُ شَتَّى مِنْ كِلابٍ ونابِلِ

وسَيْفٌ مُشَطَّبٌ : فِيهِ طَرائِقُ ، ورُبَّما كانَتْ مُرْتَفِعَةً ومُنْحَدِرَةً . ابْنُ شُمَيْلٍ : شُطْبَةُ السَّيْفِ : عَمُودُهُ النَّاشِزُ فى مَتْنِهِ .

الشَّطْبَةُ وَالشِّطْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ سَنامِ الْبَعِيرِ ، تُقْطَعُ طُولاً ، وكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ ذٰلِكَ أَيْضاً تُسَمَّى : شَطِيبَةً ؛ وقِيلَ : شَطِيبَةُ اللَّحْمِ الشَّرِيحَةُ مِنْهُ .

وشَطَّبَهُ : شَرَّحَهُ . ويُقالُ : شَطَبْتُ السَّنامَ وَالأَدِيمَ أَشْطُبُهُ شَطْباً .

أَبُو زَيْدٍ : شَطْبُ السَّنامِ أَنْ تُقَطِّعَهُ قِدَداً ، ولا تُفَصِّلَها ، واحِدَتُها شُطْبَةٌ ؛ وقالُوا أَيْضاً شَطِيبَةٌ ، وجَمْعُها شَطائِبُ . وكُلُّ قِطْعَةِ أَدِيمٍ تُقَدُّ طُولاً شَطِيبَةٌ .

وشَطَبَ الأَدِيمَ وَالسَّنامَ ، يَشْطُبُها شَطْباً : قَطَعَها .

وشَطِيبَةٌ مِنْ نَبْعٍ يُتَّخَذُ مِنْها الْقَوْسُ .

وَالشَّواطِبُ مِنَ النِّساءِ : اللواتِى يَقْدُدْنَ الأَدِيمَ ، بَعْدَما يَخْلُقْنَهُ .

وناقَةٌ شَطِيبَةٌ : يابِسَةٌ .

وفَرَسٌ مَشْطُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفَلِ : انْتَبَرَ مَتْناهُ سِمَناً ، وتَبايَنَتْ غُرُورُهُ ؛ وقالَ الْجَعْدِىُّ :

مِثْلُ هِمْيانِ الْعَذارَى بَطْنُهُ
أَبْلَقُ الْحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الْكَفَلْ

ورَجُلٌ شاطِبُ الْمَحَلِّ : بَعِيدُهُ ، مِثْلُ شاطِنٍ .

وَالانْشِطابُ : السَّيَلانُ .

وَالْمُنْشَطِبُ : السَّائِلُ[1] مِنَ الْماءِ وغَيْرِهِ . وَالْمُنْشَطِبُ : السَّائِلُ .

وطَرِيقٌ شاطِبٌ : مائِلٌ .

وشَطَبَ عَنِ الشَّىْءِ : عَدَلَ عَنْهُ . الأَصْمَعِىُّ : شَطَفَ وشَطَبَ إِذا ذَهَبَ وتَباعَدَ .

وفى النَّوادِرِ : رَمْيَةٌ شاطِفَةٌ ، وشاطِبَةٌ ، وصائِفَةٌ ، إِذا زَلَّتْ عَنِ الْمَقْتَلِ .

وفى الْحَدِيثِ : فَحَمَلَ عامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَلَى عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، فَطَعَنَهُ ، فَشَطَبَ الرُّمْحُ عَنْ مَقْتَلِهِ ؛ هُوَ مِنْ شَطَبَ ، بِمَعْنَى بَعُدَ . قالَ إِبراهِيمُ الْحَرْبِىُّ : شَطَبَ الرُّمْحُ عَنْ مَقْتَلِهِ ، أَىْ لَمْ يَبْلُغْهُ . الأَصْمَعِىُّ : شَطَفَ وشَطَبَ إِذا عَدَلَ ومالَ .

أَبُو الْفَرَجِ : الشَّطائِبُ وَالشَّصائِبُ الشَّدائِدُ .

وشَطِبٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّ أَقْرابَهُ لَمَّا عَلا شَطِباً
أَقْرابُ أَبْلَقَ يَنْفِى الْخَيْلَ رَمَّاحِ

وفى الصِّحاحِ : شَطِيبٌ : اسْمُ جَبَلٍ . ورَأَيْتُ فى حَواشِى نُسْخَةٍ مَوْثُوقٍ بِها : هٰكَذا وَقَعَ فى النُّسَخِ ، وَالَّذِى أَوْرَدَهُ الْفارابِىُّ فى دِيوانِ الأَدَبِ ، وَالَّذِى رَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وابْنُ فارِسٍ : شَطِبٌ ، عَلَى فَعِلٍ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ .

* **شطر** * الشَّطْرُ : نِصْفُ الشَّىْءِ ، وَالْجَمْعُ أَشْطُرٌ وشُطُورٌ .

وشَطَرْتُهُ : جَعَلْتُهُ نِصْفَيْنِ . وفى الْمَثَلِ : أَحْلُبُ حَلَباً لَكَ شَطْرُهُ .

وشاطَرَهُ مالَهُ : ناصَفَهُ ؛ وفى الْمُحْكَمِ : أَمْسَكَ شَطْرَهُ ، وأَعْطاهُ شَطْرَهُ الآخَرَ . وسُئِلَ مالِكُ بْنُ أَنَسٍ : مِنْ أَيْنَ شاطَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عُمَّالَهُ ؟ فَقالَ : أَمْوالٌ كَثِيرَةٌ ظَهَرَتْ لَهُمْ . وإِنَّ أَبا الْمُخْتارِ

(١) قوله : «والمنشطب السائل» هذه العبارة الثانية للأزهرى ، والأولى لابن سيده ، جمع المؤلف بين عبارتيها

الْكِلَابِيُّ كَتَبَ إِلَيْهِ:

نَحُجُّ إِذا حَجُّوا ونَغْزُو إِذا غَزَوْا
فَأَنَّى لَهُمْ وَفْرٌ ولَسْتُ بِذِي وَفْرِ
إِذا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جاءَ بِفَأْرَةٍ
مِنَ الْمِسْكِ راحَتْ فِي مَفارِقِهِمْ تَجْرِي
فَدُونَكَ مالَ اللهِ حَيْثُ وَجَدْتَهُ
سَيَرْضَوْنَ إِنْ شاطَرْتَهُمْ مِنْكَ بِالشَّطْرِ

قالَ: فَشاطَرَهُمْ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَمْوالَهُمْ.

وفي الْحَدِيثِ أَنَّ سَعْداً اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ، ﷺ، أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمالِهِ، قالَ: لا؛ قالَ: فَالشَّطْرَ، قالَ: لا؛ قالَ: الثُّلُثَ؛ فَقالَ: الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ؛ الشَّطْرُ: النِّصْفُ، ونَصَبَهُ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ، أَيْ أَهَبُ الشَّطْرَ، وكَذٰلِكَ الثُّلُثَ؛ وفي حَدِيثِ عائِشَةَ: كانَ عِنْدَنا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَهَنَ دِرْعَهُ بِشَطْرٍ مِنْ شَعِيرٍ؛ قِيلَ: أَرادَ نِصْفَ مَكُّوكٍ، وقِيلَ: نِصْفَ وَسْقٍ. ويُقالُ: شِطْرٌ وشَطِيرٌ، مِثْلُ نِصْفٍ ونَصِيفٍ. وفي الْحَدِيثِ: الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمانِ، لأَنَّ الإِيمانَ يَظْهَرُ بِحاشِيَةِ الباطِنِ، وَالطُّهُورُ يَظْهَرُ بِحاشِيَةِ الظَّاهِرِ. وفي حَدِيثِ مانِعِ الزَّكاةِ: إِنَّا آخِذُوها وشَطْرَ مالِهِ، عَزْمَةٌ مِنْ عَزَماتِ رَبِّنا. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ الْحَرْبِيُّ: غَلِطَ بَهْزٌ الرَّاوِي فِي لَفْظِ الرِّوايَةِ، إِنَّما هُوَ: وشُطِّرَ مالُهُ، أَيْ يُجْعَلُ مالُهُ شَطْرَيْنِ، ويَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ الْمُصَدِّقُ، فَيَأْخُذُ الصَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ النِّصْفَيْنِ، عُقُوبَةً لِمَنْعِهِ الزَّكاةَ، فَأَمَّا ما لا يَلْزَمُهُ فَلا. قالَ: وقالَ الْخَطَّابِيُّ فِي قَوْلِ الْحَرْبِيِّ: لا أَعْرِفُ هٰذا الْوَجْهَ، وقِيلَ: مَعْناهُ أَنَّ الْحَقَّ مُسْتَوْفًى مِنْهُ غَيْرُ مَتْرُوكٍ عَلَيْهِ، وإِنْ تَلِفَ شَطْرُ مالِهِ، كَرَجُلٍ كانَ لَهُ أَلْفُ شاةٍ فَتَلِفَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا عِشْرُونَ، فَإِنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ عَشْرُ شِياهٍ لِصَدَقَةِ الأَلْفِ، وهُوَ شَطْرُ مالِهِ الْباقِي؛ قالَ: وهٰذا أَيْضاً بَعِيدٌ، لأَنَّهُ قالَ لَهُ: إِنَّا آخِذُوها وشَطْرَ مالِهِ، ولَمْ يَقُلْ: إِنَّا آخِذُو شَطْرِ مالِهِ؛ وقِيلَ: إِنَّهُ كانَ فِي صَدْرِ الإِسْلامِ يَقَعُ بَعْضُ الْعُقُوباتِ فِي الأَمْوالِ، ثُمَّ نُسِخَ، كَقَوْلِهِ فِي الثَّمَرِ الْمُعَلَّقِ: مَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرامَةُ مِثْلَيْهِ وَالْعُقُوبَةُ؛ وكَقَوْلِهِ فِي ضالَّةِ الإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ: غَرامَتُها ومِثْلُها مَعَها؛ وكانَ عُمَرُ يَحْكُمُ بِهِ، فَغَرَّمَ حاطِباً ضِعْفَ ثَمَنِ ناقَةِ الْمُزَنِيِّ لَمَّا سَرَقَها رَقِيقُهُ ونَحَرُوها؛ قالَ: ولَهُ فِي الْحَدِيثِ نَظائِرُ؛ قالَ: وقَدْ أَخَذَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِشَيْءٍ مِنْ هٰذا وعَمِلَ بِهِ. وقالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ: مَنْ مَنَعَ زَكاةَ مالِهِ أُخِذَتْ مِنْهُ، وأُخِذَ شَطْرُ مالِهِ عُقُوبَةً عَلَى مَنْعِهِ، وَاسْتَدَلَّ بِهٰذا الْحَدِيثِ؛ وقالَ فِي الْجَدِيدِ: لا يُؤْخَذُ مِنْهُ إِلَّا الزَّكاةُ لا غَيْرُ، وجَعَلَ هٰذا الْحَدِيثَ مَنْسُوخاً؛ وقالَ: كانَ ذٰلِكَ حَيْثُ كانَتِ الْعُقُوباتُ فِي الأَمْوالِ، ثُمَّ نُسِخَتْ؛ ومَذْهَبُ عامَّةِ الْفُقَهاءِ أَنْ لا واجِبَ عَلَى مُتْلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرُ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ قِيمَتِهِ.

ولِلنَّاقَةِ شَطْرانِ قادِمانِ وآخِرانِ، فَكُلُّ خِلْفَيْنِ شَطْرٌ، وَالْجَمْعُ أَشْطُرٌ. وشَطَّرَ بِناقَتِهِ تَشْطِيراً: صَرَّ خِلْفَيْها وتَرَكَ خِلْفَيْنِ، فَإِنْ صَرَّ خِلْفاً واحِداً قِيلَ: خَلَّفَ بِها، فَإِنْ صَرَّ ثَلاثَةَ أَخْلافٍ قِيلَ: ثَلَّثَ بِها، فَإِذا صَرَّها كُلَّها قِيلَ: أَجْمَعَ بِها، وأَكْمَشَ بِها. وشَطْرُ الشَّاةِ: أَحَدُ خِلْفَيْها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

فَتَنازَعا شَطْراً لِقَدْعَةَ واحِداً
فَتَدارَآ فِيهِ فَكانَ لِطامُ

وشَطَرَ ناقَتَهُ وشاتَهُ يَشْطُرُها شَطْراً: حَلَبَ شَطْراً وتَرَكَ شَطْراً. وكُلُّ ما نُصِّفَ، فَقَدْ شُطِّرَ. وقَدْ شَطَرْتُ طَلِبِي أَيْ حَلَبْتُ شَطْراً، أَوْ صَرَرْتُهُ، وتَرَكْتُهُ وَالشَّطْرَ الآخَرَ. وشاطَرَ طَلِبَتَهُ: احْتَلَبَ شَطْراً أَوْ صَرَّهُ، وتَرَكَ لَهُ الشَّطْرَ الآخَرَ.

وثَوْبٌ شَطُورٌ: أَحَدُ طَرَفَيْ عَرْضِهِ أَطْوَلُ مِنَ الآخَرِ، يَعْنِي أَنْ يَكُونَ كُوسا بِالْفارِسِيَّةِ.

وشاطَرَنِي فُلانٌ الْمالَ، أَيْ قاسَمَنِي بِالنِّصْفِ.

وَالْمَشْطُورُ مِنَ الرَّجَزِ وَالسَّرِيعِ: ما ذَهَبَ شَطْرُهُ، وهُوَ عَلَى السَّلْبِ.

وَالشَّطُورُ مِنَ الْغَنَمِ: الَّتِي يَبِسَ أَحَدُ خِلْفَيْها، ومِنَ الإِبِلِ: الَّتِي يَبِسَ خِلْفانِ مِنْ أَخْلافِها، لأَنَّ لَها أَرْبَعَةَ أَخْلافٍ، فَإِنْ يَبِسَ ثَلاثَةٌ فَهِيَ ثَلُوثٌ. وشاةٌ شَطُورٌ، وقَدْ شَطَرَتْ وشَطُرَتْ شِطاراً، وهُوَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ طُبْيَيْها أَطْوَلَ مِنَ الآخَرِ، فَإِنْ حُلِبَا جَمِيعاً وَالْخِلْقَةُ كَذٰلِكَ سُمِّيَتْ حَضُوناً.

وحَلَبَ فُلانٌ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ، أَيْ خَبَرَ ضُرُوبَهُ، يَعْنِي أَنَّهُ مَرَّ بِهِ خَيْرُهُ وشَرُّهُ وشِدَّتُهُ ورَخاؤُهُ، تَشْبِيهاً بِحَلْبِ جَمِيعِ أَخْلافِ النَّاقَةِ، ما كانَ مِنْها حَفِلاً وغَيْرَ حَفِلٍ، ودارًّا وغَيْرَ دارٍّ، وأَصْلُهُ مِنْ أَشْطُرِ النَّاقَةِ، ولَها خِلْفانِ قادِمانِ وآخِرانِ، كَأَنَّهُ حَلَبَ الْقادِمَيْنِ وهُما الْخَيْرُ، وَالآخِرَيْنِ وهُما الشَّرُّ، وكُلُّ خِلْفَيْنِ شَطْرٌ؛ وقِيلَ: أَشْطُرُهُ دِرَرُهُ. وفي حَدِيثِ الأَحْنَفِ قالَ لِعَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، وَقْتَ التَّحْكِيمِ: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي قَدْ عَجَمْتُ الرَّجُلَ، وحَلَبْتُ أَشْطُرَهُ، فَوَجَدْتُهُ قَرِيبَ الْقَعْرِ، كَلِيلَ الْمُدْيَةِ، وإِنَّكَ قَدْ رُمِيتَ بِحَجَرِ الأَرْضِ؛ الأَشْطُرُ: جَمْعُ شَطْرٍ، وهُوَ خِلْفُ النَّاقَةِ، وجَعَلَ الأَشْطُرَ مَوْضِعَ الشَّطْرَيْنِ، كَما تَجْعَلُ الْحَواجِبَ مَوْضِعَ الْحاجِبَيْنِ؛ وأَرادَ بِالرَّجُلَيْنِ الْحَكَمَيْنِ: الأَوَّلُ أَبُو مُوسَى، وَالثَّانِي عَمْرُو بْنُ الْعاصِ.

وإِذا كانَ نِصْفُ وَلَدِ الرَّجُلِ ذُكُوراً ونِصْفُهُمْ إِناثاً قِيلَ: هُمْ شِطْرَةٌ. يُقالُ: وَلَدُ فُلانٍ شِطْرَةٌ، بِالْكَسْرِ، أَيْ نِصْفٌ ذُكُورٌ ونِصْفٌ إِناثٌ.

وقَدَحٌ شَطْرانُ أَيْ نَصْفانُ. وإِناءٌ شَطْرانُ: بَلَغَ الْكَيْلُ شَطْرَهُ، وكَذٰلِكَ جُمْجُمَةٌ شَطْرَى وقَصْعَةٌ شَطْرَى.

وشَطَرَ بَصَرُهُ يَشْطِرُ شُطُوراً وشَطْراً: صارَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وإِلَى آخَرَ. وقَوْلُهُ، ﷺ: مَنْ أَعانَ عَلَى دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ جاءَ يَوْمَ الْقِيامَةِ مَكْتُوباً بَيْنَ عَيْنَيْهِ: يائِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ؛ قِيلَ: تَفْسِيرُهُ هُوَ أَنْ يَقُولَ: أُقْ، يُرِيدُ: أُقْتُلْ، كَما قالَ، عَلَيْهِ السَّلامُ:

كَفَى بِالسَّيْفِ شا . يُرِيدُ : شاهِداً ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَشْهَدَ اثْنانِ عَلَيْهِ زُوراً بِأَنَّهُ قَتَلَ ، فَكَأَنَّهُما قَدِ اقْتَسَما الْكَلِمَةَ ، فَقالَ هٰذا شَطْرَها وهٰذا شَطْرَها ، إِذا كانَ لا يُقْتَلُ بِشَهادَةِ أَحَدِهِما .

وشَطْرُ الشَّيْءِ : ناحِيَتُهُ . وشَطْرُ كُلِّ شَيْءٍ : نَحْوُهُ وقَصْدُهُ . وقَصَدْتُ شَطْرَهُ أَيْ نَحْوَهُ ؛ قالَ أَبُو زِنْباعٍ الْجُذامِيُّ :

أَقُولُ لأُمِّ زِنْباعٍ : أَقِيمِي
صُدُورَ الْعِيسِ شَطْرَ بَنِي تَمِيمِ

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ » ، ولا فِعْلَ لَهُ . قالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ نَحْوَهُ وتِلْقاءَهُ ، ومِثْلُهُ في الْكَلامِ : وَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَهُ وتُجاهَهُ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْعَسِيرَ بِها داءٌ مُخامِرُها
فَشَطْرَها نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْسُورُ

وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الشَّطْرُ النَّحْوُ ، لا اخْتِلافَ بَيْنَ أَهْلِ اللغَةِ فِيهِ . قالَ : ونَصَبَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : « شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ » عَلَى الظَّرْفِ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : أُمِرَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَنْ يَسْتَقْبِلَ وهُوَ بِالْمَدِينَةِ مَكَّةَ وَالْبَيْتَ الْحَرامَ ، وأُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْبَيْتَ حَيْثُ كانَ .

وشَطَرَ عَنْ أَهْلِهِ شُطُوراً وشُطُورَةً وشَطارَةً إِذا نَزَحَ عَنْهُمْ وتَرَكَهُمْ مُراغِماً أَوْ مُخالِفاً وأَعْياهُمْ خُبْثاً ، وَالشَّاطِرُ مَأْخُوذٌ مِنْهُ . وأُراهُ مُوَلَّداً ، وقَدْ شَطَرَ شُطُوراً وشَطارَةً ، وهُوَ الَّذِي أَعْيا أَهْلَهُ ومُؤَدِّبَه خُبْثاً . الْجَوْهَرِيُّ : شَطَرَ وشَطُرَ أَيْضاً ، بِالضَّمِّ ، شَطارَةً فِيهِما ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قَوْلُ النَّاسِ : فُلانٌ شاطِرٌ مَعْناهُ أَنَّهُ أَخَذَ في نَحْوٍ غَيْرِ الاسْتِواءِ ، وَلِذٰلِكَ قِيلَ لَهُ شاطِرٌ ، لأَنَّهُ تَباعَدَ عَنِ الاسْتِواءِ .

ويُقالُ : هٰؤُلاءِ الْقَوْمُ مُشاطِرُونا ، أَيْ دُورُهُمْ تَتَّصِلُ بِدُورِنا . كَما يُقالُ : هٰؤُلاءِ يُناحُونَنا ، أَيْ نَحْنُ نَحْوَهُمْ وهُمْ نَحْوَنا . فَكَذٰلِكَ هُمْ مُشاطِرُونا .

ونِيَّةٌ شَطُورٌ أَيْ بَعِيدَةٌ . ومَنْزِلٌ شَطِيرٌ . وبَلَدٌ شَطِيرٌ ، وحَيٌّ شَطِيرٌ : بَعِيدٌ ، وَالْجَمْعُ شُطُرٌ . ونَوًى شُطُرٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ بَعِيدَةٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَشاقَكَ بَيْنَ الْخَلِيطِ الشُّطُرْ
وفِيمَنْ أَقامَ مِنَ الْحَيِّ هِرّ

قالَ : وَالشُّطُرُ هٰهُنا لَيْسَ بِمُفْرَدٍ وإِنَّما هُوَ جَمْعُ شَطِيرٍ ، وَالشُّطُرُ في الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْمُتَغَرِّبِينَ أَوِ الْمُتَعَزِّبِينَ ، وهُوَ نَعْتُ الْخَلِيطِ ، وَالْخَلِيطُ : الْمُخالِطُ . وهُوَ يُوصَفُ بِالْجَمْعِ وبِالْواحِدِ أَيْضاً ؛ قالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَابْتَكَرُوا
واهْتاجَ شَوْقَكَ أَحْداجٌ لَها زَمَرُ

وَالشَّطِيرُ أَيْضاً : الْغَرِيبُ ؛ قالَ :

لا تُتْرُكَنِّي فِيهِمُ شَطِيرَا
إِنِّي إِذاً أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرَا

وقالَ غَسَّانُ بْنُ وَعْلَةَ :

إِذا كُنْتَ في سَعْدٍ وأُمُّكَ مِنْهُمُ
شَطِيراً فَلا يَغْرُرْكَ خالُكَ مِنْ سَعْدِ
وإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْغًى إِناؤُهُ
إِذا لَمْ يُزاحِمْ خالَهُ بِأَبٍ جَلْدِ

يَقُولُ : لا تَغْتَرَّ بِخُؤُولَتِكَ ، فَإِنَّكَ مَنْقُوصُ الْحَظِّ ما لَمْ تُزاحِمْ أَخْوالَكَ بِآباءٍ أَشْرافٍ وأَعْمامٍ أَعِزَّةٍ . وَالْمُصْغَى : المُمالُ ، وإِذا أُمِيلَ الإِناءُ انْصَبَّ ما فِيهِ ، فَضَرَبَهُ مَثَلاً لِنَقْصِ الْحَظِّ ، وَالْجَمْعُ الْجَمْعُ .

التَّهْذِيبُ : وَالشَّطِيرُ الْبَعِيدُ . ويُقالُ لِلْغَرِيبِ : شَطِيرٌ ، لِتَباعُدِهِ عَنْ قَوْمِهِ . وَالشَّطْرُ : الْبُعْدُ . وفي حَدِيثِ الْقاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ شَهِدا عَلَى رَجُلٍ بِحَقٍّ أَحَدُهُما شَطِيرٌ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ شَهادَةَ الآخَرِ ؛ الشَّطِيرُ : الْغَرِيبُ ، وجَمْعُهُ شُطُرٌ ؛ يَعْنِي لَوْ شَهِدَ لَهُ قَرِيبٌ مِنْ أَبٍ أَوِ ابْنٍ أَوْ أَخٍ ومَعَهُ أَجْنَبِيٌّ صَحَّحَتْ شَهادَةُ الأَجْنَبِيِّ شَهادَةَ الْقَرِيبِ ، فَجَعَلَ ذٰلِكَ حَمْلاً لَهُ ؛ قالَ : ولَعَلَّ هٰذا مَذْهَبُ الْقاسِمِ ، وإِلَّا فَشَهادَةُ الأَبِ وَالابْنِ لا تُقْبَلُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ قَتادَةَ : شَهادَةُ الأَخِ إِذا كانَ مَعَهُ شَطِيرٌ جازَتْ شَهادَتُهُ ، وكَذا هٰذا فَإِنَّهُ لا فَرْقَ بَيْنَ شَهادَةِ الْغَرِيبِ مَعَ الأَخِ أَوِ الْقَرِيبِ فَإِنَّها مَقْبُولَةٌ .

شطرنج . الشِّطْرَنْجُ وَالشَّطْرَنْجُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ وكَسْرُ الشِّينِ فِيهِ أَجْوَدُ لِيَكُونَ مِنْ بابِ جِرْدَحْلٍ .

شطس . الشَّطْسُ : الدَّهاءُ وَالْعِلْمُ وَالْفِطْنَةُ ، وَالْجَمْعُ أَشْطاسٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يا أَيُّها السَّائِلُ عَنْ نُحاسِي
عَنِّي ولَمَّا يَبْلُغُوا أَشْطاسِي

وَرَجلٌ شُطَسِيٌّ : داهٍ مُنْكَرٌ ذُو أَشْطاسٍ .

أَبُو تُرابٍ عَنْ عَرَّامٍ : شَطَفَ فُلانٌ في الأَرْضِ وشَطَسَ إِذا دَخَلَ فِيها إِمَّا راسِخاً وإِمَّا واغِلاً ، وأَنْشَدَ :

تَشُبُّ لِعَيْنَيْ رامِقٍ شَطَسَتْ بِهِ
نَوًى غُرْبَةٌ وَصْلَ الأَحِبَّةِ تَقْطَعُ

شطط . الشَّطاطُ : الطُّولُ وَاعْتِدالُ الْقامَةِ ، وقِيلَ : حُسْنُ الْقَوامِ . جارِيَةٌ شَطَّةٌ وشاطَّةٌ بَيِّنَةُ الشَّطاطِ وَالشِّطاطِ ، بِالْكَسْرِ : وهُما الاعْتِدالُ في الْقامَةِ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

وإِذْ أَنا في الْمَخِيلَةِ وَالشَّطاطِ

وَالشَّطاطُ : الْبُعْدُ . شَطَّتْ دارُهُ تَشُطُّ وتَشِطُّ شَطًّا وشُطُوطاً : بَعُدَتْ . وكُلُّ بَعِيدٍ شاطٌّ ؛ ومِنْهُ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّبْنَةِ في السَّفَرِ وكَآبَةِ الشِّطَّةِ ؛ الشِّطَّةُ ، بِالْكَسْرِ : بُعْدُ الْمَسافَةِ مِنْ شَطَّتِ الدَّارُ إِذا بَعُدَتْ .

وَالشَّطَطُ : مُجاوَزَةُ الْقَدْرِ في بَيْعٍ أَوْ طَلَبٍ أَوِ احْتِكامٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

شَطَّتْ مَزارَ الْعاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ
عَسِيراً عَلَيَّ طِلابُها ابْنَةَ مَخْرَمِ [1]

أَيْ جاوَزَتْ مَزارَ الْعاشِقِينَ ، فَعَدَّاهُ حَمْلاً

---

(١) روايةُ البيت في معلقة عنترة :

حَلَّتْ بأرضِ الزائرين فأصبحت
عَسِراً عَلَيَّ طِلابُكِ ابنةَ مَخْرَمِ

قال أبو بكر الأنباري : وَيُروى : «شطّت مزار العاشقين» ، يعني شطت عبلة مزارَ العاشقين ، أي بعدت عن مزارهم .

[عبد الله]

عَلَى مَعْنَى جاوَزَتْ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً بِإِسْقاطِ الْباءِ ، تَقْدِيرُهُ بَعُدَتْ بِمَوْضِعِ مَزارِهِمْ ، وهُوَ قَوْلُ عُثْمانَ بْنِ جِنِّي ، إِلاَّ أَنَّهُ جَعَلَ الْخافِضَ السَّاقِطَ عَنْ ، أَيْ شَطَّتْ عَنْ مَزارِ العاشِقِينَ . وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَها مَهْرُ مِثْلِها لا وَكْسَ ولا شَطَطَ ، أَيْ لا نُقْصانَ ولا زِيادَةَ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَنَّهُ كانَ يَقُولُ سَفِيهُنا عَلَى اللهِ شَطَطاً» ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَحْمُونَ أَلْفاً أَنْ يُساموا شَطَطا

وشَطَّ فِي سِلْعَتِهِ وأَشَطَّ : جاوَزَ الْقَدْرَ وتَباعَدَ عَنِ الْحَقِّ . وشَطَّ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ يَشِطُّ شَطَطاً ، واشْتَطَّ وأَشَطَّ : جارَ فِي قَضِيَّتِهِ . وفي التَّنْزِيلِ : «وَلاَ تُشْطِطْ» ، وقُرِئَ[١] : «وَلاَ تَشْطُطْ ، وَلا تُشَطِّطْ» ، وَيَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَلا تَشْطِطْ ، ومَعْناها كُلُّها لا تَبْعُدْ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَنْشَدَ :

تَشِطُّ غَداً دارُ جِيرانِنا
ولَلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ

أَبو عُبَيْدٍ : شَطَطْتُ أَشُطُّ ، بِضَمِّ الشِّينِ ، وأَشْطَطْتُ : جُرْتُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : أَشَطَّ بِمَعْنَى أَبْعَدَ ، وشَطَّ بِمَعْنَى بَعُدَ ، وشاهِدُ أَشَطَّ بِمَعْنَى أَبْعَدَ قَوْلُ الأَحْوَصِ :

أَلاَ يا لَقَوْمِي قَدْ أَشَطَّتْ عَواذِلِي
ويَزْعُمْنَ أَنْ أُودَى بِحَقِّيَ باطِلِي

وفي حَدِيثِ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ : أَنَّ رَجُلاً كَلَّمَهُ فِي كَثْرَةِ العِبادَةِ فَقالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنا مُؤْمِناً ضَعِيفاً وأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ ، إِنَّكَ لَشاطِّي حَتَّى أَحْمِلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي ، فَلا أَسْتَطِيعَ فَأَنْبَتَّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مِنَ الشَّطَطِ ، وَهُوَ الْجَوْرُ فِي الْحُكْمِ ، يَقُولُ : إِذا كَلَّفْتَنِي مِثْلَ عَمَلِكَ ، وأَنْتَ قَوِيٌّ وأَنا ضَعِيفٌ ، فَهُوَ جَوْرٌ مِنْكَ عَلَيَّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ قَوْلَهُ شاطِّي بِمَعْنَى ظالِمِي ، وهُوَ مُتَعَدٍّ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ وأَبُو مالِكٍ : شَطَّنِي فُلانٌ فَهُوَ يَشِطُّنِي شَطّاً وَشُطُوطاً ، إِذا شَقَّ عَلَيْكَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ تَمِيمٌ بِقَوْلِهِ شاطِّي هذا المَعْنَى الَّذِي قالَهُ أَبُو زَيْدٍ ، أَيْ جائِرٌ عَلَيَّ فِي الْحُكْمِ ، وَقِيلَ : قَوْلُهُ لَشاطِّي أَيْ لَظالِمٌ لِي ، مِنَ الشَّطَطِ وهُوَ الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ وَالْبُعْدُ عَنِ الْحَقِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَطَّنِي فُلانٌ يَشِطُّنِي شَطّاً إِذا شَقَّ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَل : «لَقَدْ قُلْنا إِذاً شَطَطاً» ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : يَقُولُ لَقَدْ قُلْنا إِذاً جَوْراً وشَطَطاً ، وهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، الْمَعْنَى لَقَدْ قُلْنا إِذاً قَوْلاً شَطَطاً . وَالشَّطَطُ : مُجاوَزَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ . يُقالُ : أَعْطَيْتُهُ ثَمَناً لا شَطَطاً ولا وَكْساً .

وَاشْتَطَّ الرَّجُلُ فِيما يَطْلُبُ أَوْ فِيما يَحْكُمُ إِذا لَمْ يَقْتَصِدْ .

وأَشَطَّ فِي طَلَبِه : أَمْعَنَ . ويُقالُ : أَشَطَّ الْقَوْمُ فِي طَلَبِنا إِشْطاطاً إِذا طَلَبُوهُمْ رُكْباناً ومُشاةً . وأَشَطَّ فِي الْمَفازَةِ : ذَهَبَ .

وَالشَّطُّ : شاطِئُ النَّهَرِ وَجانِبُهُ ، وَالْجَمْعُ شُطُوطٌ وشُطَّانٌ ؛ قالَ :

وتَصَوَّحَ الْوَسْمِيُّ مِنْ شُطَّانِهْ
بَقْلٌ بظاهِرِهِ وبَقْلُ مِتانِهْ

ويُرْوَى : مِنْ شُطّآنِهِ ، جَمْعُ شاطِئٍ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَطُّ الْوادِي سَنَدُهُ الَّذِي يَلِي بَطْنَهُ . وَالشَّطُّ : جانِبُ السَّنامِ ، وقِيلَ شِقُّهُ ، وَقِيلَ نِصْفُهُ ، وَلِكُلِّ سَنامٍ شَطَّانِ ، وَالْجَمْعُ شُطُوطٌ .

وناقَةٌ شَطُوطٌ وشَطَوْطَى : عَظِيمَةُ جَنْبَي السَّنامِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : هِيَ الضَّخْمَةُ السَّنامِ ، قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلاً وراعِيَها :

قَدْ طَلَّحَتْهُ جِلَّةٌ شَطائِطُ
فَهْوَ لَهُنَّ حابِلٌ وفارِطُ

وَالشَّطُّ : جانِبُ النَّهْرِ وَالْوادِي وَالسَّنامِ ، وَكُلُّ جانِبٍ مِنَ السَّنامِ شَطٌّ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

عُلِّقْتُ خَوْداً مِنْ بَناتِ الزُّطِّ
ذاتَ جِهازٍ مُضْغَطٍ مَلَطِّ
كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِها الْمُنْعَطِّ
شَطّاً رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطِّ
لَمْ يَنْزُ فِي الرَّفْعِ وَلَمْ يَنْحَطِّ

وَالشُّطَّانُ[٢] : مَوْضِعٌ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

وباقِي رُسُومٍ ما تَزالُ كَأَنَّها
بِأَصْعِدَةِ الشُّطَّانِ رَيْطٌ مُضَلَّعُ

وغَدِيرُ الأَشْطاطِ : مَوْضِعٌ بِمُلْتَقَى الطَّرِيقَيْنِ مِنْ عُسْفانَ لِلْحاجِّ إِلَى مَكَّةَ ، صانَها اللهُ عَزَّ وجَلَّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، لِبُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ : أَيْنَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ بِغَدِيرِ الأَشْطاطِ ؟

والشَّطْشاطُ : طائِرٌ .

• **شطف** • شَطَفَ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلَ عَنْهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . الأَصْمَعِيُّ : شَطَفَ وشَطَبَ إِذا ذَهَبَ وَتَباعَدَ ؛ وأَنْشَدَ :

أَحانَ مِنْ جِيرانِنا خُفُوفُ
وأَقْلَقَتْهُمْ نِيَّةٌ شَطُوفُ ؟

وفِي النَّوادِرِ : رَمْيَةٌ شاطِفَةٌ وشاطِبَةٌ وصائِفَةٌ إِذا زَلَّتْ عَنِ الْمَقْتَلِ .

• **شطن** • الشَّطَنُ : الْحَبْلُ ، وقِيلَ : الْحَبْلُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الْفَتْلِ ، يُسْتَقَى بِهِ وتُشَدُّ بِهِ الْخَيْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْطانٌ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرِّماحُ كَأَنَّها
أَشْطانُ بِئْرٍ فِي لَبانِ الأَدْهَمِ

وَوَصَفَ أَعْرابِيٌّ فَرَساً لا يُحْفَى فَقالَ : كَأَنَّهُ شَيْطانٌ فِي أَشْطانٍ .

وَشَطَنْتُهُ أَشْطُنُهُ إِذا شَدَدْتَهُ بِالشَّطَنِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَراءِ : وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطَةٌ بِشَطَنَيْنِ ، الشَّطَنُ : الْحَبْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ مِنْهُ ، وإِنَّما شَدَّهُ بِشَطَنَيْنِ لِقُوَّتِهِ

---

(١) قوله : «وقرئ . . . إلخ» زاد في القاموس رابعة هي تشاطط ، مضارع شاطط .

(٢) قوله : «والشُّطَّانُ موضع» كذا ضُبط في الأصل . وقال شارح القاموس : هو كرُمَّان . وقال ياقوت في معجمه : الشُّطآنُ ، بضمّ أوله وسكون الطاء ثم ألف مهموزة ونون ، وادٍ من أودية المدينة . قال كُثَيِّر :

مغاني ديارٍ لا تزال كأنها
بأفنية الشطآنِ رَيْطٌ مضلّع

وَشِدَّتِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: وَذَكَرَ الْحَياةَ فَقالَ: إِنَّ اللهَ جَعَلَ الْمَوْتَ خالِجاً لأَشْطانِها؛ هِيَ جَمْعُ شَطَنٍ، وَالْخالِجُ الْمُسْرِعُ فِي الأَخْذِ، فَاسْتَعارَ الأَشْطانَ لِلْحَياةِ لامْتِدادِها وَطُولِها. وَالشَّطَنُ: الْحَبْلُ الَّذِي يُشْطَنُ بِهِ الدَّلْوُ. وَالْمُشاطِنُ: الَّذِي يَنْزِعُ الدَّلْوَ مِنَ الْبِئْرِ بِحَبْلَيْنِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَنَشْوانَ مِنْ طُولِ النُّعاسِ كَأَنَّهُ
بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَطَوَّحُ

وَقالَ الطِّرِمَّاحُ:

أَخُو قَنَصٍ يَهْفُو كَأَنَّ سَراتَهُ
وَرِجْلَيْهِ سَلْمٌ بَيْنَ حَبْلَيْ مُشاطِنِ

وَيُقالُ لِلْفَرَسِ الْعَزِيزِ النَّفْسِ: إِنَّهُ لَيَنْزُو بَيْنَ شَطَنَيْنِ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلإِنْسانِ الأَشِرِ الْقَوِيِّ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْفَرَسَ إِذا اسْتَعْصَى عَلَى صاحِبِهِ شَدَّهُ بِحَبْلَيْنِ مِنْ جانِبَيْنِ، يُقالُ: فَرَسٌ مَشْطُونٌ.

وَالشَّطُونُ مِنَ الآبارِ: الَّتِي تُنْزَعُ بِحَبْلَيْنِ مِنْ جانِبَيْها، وَهِيَ مُتَّسِعَةُ الأَعْلَى ضَيِّقَةُ الأَسْفَلِ، فَإِنْ نَزَعَها بِحَبْلٍ واحِدٍ جَرَّها عَلَى الطَّيِّ فَتَخَرَّقَتْ. وَبِئْرٌ شَطُونٌ: مُلْتَوِيَةٌ عَوْجاءُ. وَحَرْبٌ شَطُونٌ: عَسِرَةٌ شَدِيدَةٌ؛ قالَ الرَّاعِي:

لَنا جُبَبٌ وَأَرْماحٌ طِوالٌ
بِهِنَّ نُمارِسُ الْحَرْبَ الشَّطُونا

وَبِئْرٌ شَطُونٌ: بَعِيدَةُ الْقَعْرِ فِي جِرابِها عِوَجٌ. وَرُمْحٌ شَطُونٌ: طَوِيلٌ أَعْوَجُ.

وَشَطَنَ عَنْهُ: بَعُدَ. وَأَشْطَنَهُ: أَبْعَدَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ هَوًى شاطِنٌ فِي النَّارِ؛ الشَّاطِنُ: الْبَعِيدُ عَنِ الْحَقِّ، وَفِي الْكَلامِ مُضافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ كُلُّ ذِي هَوًى، وَقَدْ رُوِيَ كَذٰلِكَ. وَشَطَنَتِ الدَّارُ تَشْطُنُ شُطُوناً: بَعُدَتْ. وَنِيَّةٌ شَطُونٌ: بَعِيدَةٌ، وَغَزْوَةٌ شَطُونٌ كَذٰلِكَ. وَالشَّطِينُ: الْبَعِيدُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: كَذٰلِكَ وَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ، وَالْمَعْرُوفُ الشَّطِيرُ، بِالرَّاءِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَنَوًى شَطُونٌ: بَعِيدَةٌ شاقَّةٌ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

نَأَتْ بِسُعادَ عَنْكَ نَوًى شَطُونُ
فَبانَتْ وَالْفُؤادُ بِها رَهِينُ

وَالْبِئْرُ شَطُونٌ إِذا كانَتْ مائِلَةً فِي شِقٍّ. وَالشَّطْنُ: مَصْدَرُ شَطَنَهُ يَشْطُنُهُ شَطْناً خالَفَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَنِيَّتِهِ.

وَالشَّيْطانُ: حَيَّةٌ لَهُ عُرْفٌ. وَالشَّاطِنُ: الْخَبِيثُ. وَالشَّيْطانُ: فَيْعالٌ مِنْ شَطَنَ إِذا بَعُدَ فِيمَنْ جَعَلَ النُّونَ أَصْلاً، وَقَوْلُهُمُ الشَّياطِينُ دَلِيلٌ عَلَى ذٰلِكَ. وَالشَّيْطانُ: مَعْرُوفٌ، وَكُلُّ عاتٍ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالدَّوابِّ شَيْطانٌ؛ قالَ جَرِيرٌ:

أَيَّامَ يَدْعُونَنِي الشَّيْطانَ مِنْ غَزَلٍ
وَهُنَّ يَهْوَيْنَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطانا

وَتَشَيْطَنَ الرَّجُلُ وَشَيْطَنَ إِذا صارَ كَالشَّيْطانِ وَفَعَلَ فِعْلَهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

شافٍ لِبَغْيِ الْكَلِبِ الْمُشَيْطِنِ

وَقِيلَ: الشَّيْطانُ فَعْلانُ مِنْ شاطَ يَشِيطُ إِذا هَلَكَ وَاحْتَرَقَ، مِثْلُ هَيْمانَ وَغَيْمانَ مِنْ هامَ وَغامَ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: الأَوَّلُ أَكْثَرُ، قالَ: وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ شَطَنَ قَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ يَذْكُرُ سُلَيْمانَ النَّبِيَّ، ﷺ:

أَيُّما شاطِنٍ عَصاهُ عَكاهُ

أَرادَ: أَيُّما شَيْطانٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَما تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّياطِينُ»، وَقَرَأَ الْحَسَنُ: «وَما تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّياطُونَ»؛ قالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ غَلَطٌ مِنْهُ، وَقالَ فِي تَرْجَمَةِ جَنَنَ: وَالْمَجانِينُ جَمْعُ لِمَجْنُونٍ، وَأَمَّا مَجانُونَ فَشاذٌّ كَما شَذَّ شَياطُونَ فِي شَياطِينَ، وَقُرِئَ: «وَاتَّبَعُوا ما تَتْلُو الشَّياطُونَ».

وَتَشَيْطَنَ الرَّجُلُ: فَعَلَ فِعْلَ الشَّياطِينِ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «طَلْعُها كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّياطِينِ»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: وَجْهُهُ أَنَّ الشَّيْءَ إِذا اسْتُقْبِحَ شُبِّهَ بِالشَّياطِينِ، فَيُقالُ: كَأَنَّهُ وَجْهُ شَيْطانٍ، وَكَأَنَّهُ رَأْسُ شَيْطانٍ؛ وَالشَّيْطانُ لا يُرَى، وَلٰكِنَّهُ يُسْتَشْعَرُ أَنَّهُ أَقْبَحُ ما يَكُونُ مِنَ الأَشْياءِ، وَلَوْ رُئِيَ لَرُئِيَ فِي أَقْبَحِ صُورَةٍ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

أَيَقْتُلُنِي وَالْمَشْرَفِيُّ مُضاجِعِي
وَمَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأَنْيابِ أَغْوالِ؟

وَلَمْ تُرَ الْغُولُ وَلا أَنْيابُها، وَلٰكِنَّهُمْ بالَغُوا فِي تَمْثِيلِ ما يُسْتَقْبَحُ مِنَ الْمُذَكَّرِ بِالشَّيْطانِ، وَفِيما يُسْتَقْبَحُ مِنَ الْمُؤَنَّثِ بِالتَّشْبِيهِ لَهُ بِالْغُولِ؛ وَقِيلَ [فِي قَوْلِهِ تَعالَى]: «كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّياطِينِ» كَأَنَّهُ رُؤُوسُ حَيَّاتٍ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي بَعْضَ الْحَيَّاتِ شَيْطاناً؛ وَقِيلَ: هُوَ حَيَّةٌ لَهُ عُرْفٌ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ يَذُمُّ امْرَأَةً لَهُ:

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ
كَمِثْلِ شَيْطانِ الْحَماطِ أَعْرَفُ

وَقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ناقَتَهُ:

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ
تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ

وَقِيلَ: رُؤُوسُ الشَّياطِينِ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ قَبِيحٌ، يُسَمَّى رُؤُوسَ الشَّياطِينِ، شُبِّهَ بِهِ طَلْعُ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ الْحَيَّاتِ: حَرِّجُوا عَلَيْهِ، فَإِنِ امْتَنَعَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ، فَإِنَّهُ شَيْطانٌ؛ أَرادَ أَحَدَ شَياطِينِ الْجِنِّ، قالَ: وَقَدْ تُسَمَّى الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ الْخَفِيفَةُ شَيْطاناً وَجانّاً، عَلَى التَّشْبِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطانٍ؛ قالَ الْحَرْبِيُّ: هٰذا مَثَلٌ، يَقُولُ: حِينَئِذٍ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطانُ وَيَتَسَلَّطُ، فَيَكُونُ كَالْمُعِينِ لَها؛ قالَ: وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ: إِنَّ الشَّيْطانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ، إِنَّما هُوَ مَثَلٌ، أَيْ يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ فَيُوَسْوِسُ لَهُ، لا أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي جَوْفِهِ.

وَالشَّيْطانُ نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ؛ قالَ أُمَيَّةُ(١) يَصِفُ سُلَيْمانَ بْنَ داوُدَ، عَلَيْهِما السَّلامُ:

أَيُّما شاطِنٍ عَصاهُ عَكاهُ
ثُمَّ يُلْقَى فِي السِّجْنِ وَالأَغْلالِ

(١) قوله: «قال أمية» هو ابن أبي الصلت، قال الصاغاني: والرواية: والأكبال، والأغلال في بيت بعده بسبعة عشر بيتاً في قوله:
واتقى الله وهو في الأغلال

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ:

أَكُلَّ يَوْمٍ لَكَ شاطَنانِ
عَلَى إِزاءِ البِئْرِ مِلْهَزانِ؟

وَيُقالُ أَيْضاً: إِنَّها زائِدَةٌ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَيْعالاً مِنْ قَوْلِهِمْ تَشَيْطَنَ الرَّجُلُ صَرَفْتَهُ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ شَيَطَ لَمْ تَصْرِفْهُ لأَنَّهُ فَعْلانُ. وَفِي النِّهايَةِ: إِنْ جُعِلَتْ نُونُ الشَّيْطانِ أَصْلِيَّةً كانَ مِنَ الشَّطْنِ الْبُعْدِ، أَيْ بَعُدَ عَنِ الْخَيْرِ، أَوْ مِنَ الْحَبْلِ الطَّوِيلِ، كَأَنَّهُ طالَ فِي الشَّرِّ، وَإِنْ جَعَلْتَها زائِدَةً كانَ مِنْ شاطَ يَشِيطُ إِذا هَلَكَ، أَوْ مِنَ اسْتَشاطَ غَضَباً إِذا احْتَدَّ فِي غَضَبِهِ وَالْتَهَبَ؛ قالَ: وَالأَوَّلُ أَصَحُّ.

وَقالَ الْخَطَّابِيُّ: قَوْلُهُ: بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطانِ مِنْ أَلْفاظِ الشَّرْعِ الَّتِي أَكْثَرُها يَنْفَرِدُ هُوَ بِمَعانِيها، وَيَجِبُ عَلَيْنا التَّصْدِيقُ بِها وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الإِقْرارِ بِأَحْكامِها وَالْعَمَلُ بِها. وَفِي الْحَدِيثِ: الرَّاكِبُ شَيْطانٌ، وَالرَّاكِبانِ شَيْطانانِ، وَالثَّلاثَةُ رَكْبٌ؛ يَعْنِي أَنَّ الانْفِرادَ وَالذَّهابَ فِي الأَرْضِ عَلَى سَبِيلِ الْوَحْدَةِ مِنْ فِعْلِ الشَّيْطانِ، أَوْ شَيْءٌ يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الشَّيْطانُ، وَكَذلِكَ الرَّاكِبانِ، وَهُوَ حَثٌّ عَلَى اجْتِماعِ الرُّفْقَةِ فِي السَّفَرِ. وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ فِي رَجُلٍ سافَرَ وَحْدَهُ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ ماتَ مَنْ أَسْأَلُ عَنْهُ؟

وَالشَّيْطانُ: مِنْ سِماتِ الإِبِلِ، وَسْمٌ يَكُونُ فِي أَعْلَى الْوَرِكِ مُنْتَصِباً عَلَى الْفَخِذِ إِلَى الْعُرْقُوبِ مُلْتَوِياً (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ). أَبُو زَيْدٍ: مِنَ السِّماتِ الْفِرْتاجُ وَالصَّلِيبُ وَالشِّجارُ وَالْمُشَيْطَنَةُ. ابْنُ بَرِّيّ: وَشَيْطانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ جاهِمَةَ الْغَنَوِيُّ؛ قالَ طُفَيْلٌ:

وَقَدْ مَنَّتِ الْخَذْواءُ مَنًّا عَلَيْهِمُ
وَشَيْطانُ إِذْ يَدْعُوهُمُ وَيُثَوِّبُ

وَالْخَذْواءُ: فَرَسُهُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَجاهِمُ قَبِيلَةٌ، وَخَثْعَمُ أَخْوالُها، وَشَيْطانُ فِي الْبَيْتِ [غَيْرُ][1] مَصْرُوفٍ، قالَ: وَهذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ شَيْطانَ فَعْلانُ، وَنُونُهُ زائِدَةٌ[2].

*** شطى *** شَطَى: أَرْضٌ، وَقِيلَ: شَطَى اسْمُ قَرْيَةٍ بِناحِيَةِ مِصْرَ تُنْسَبُ إِلَيْها الثِّيابُ الشَّطَوِيَّةُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَجَلَّلَ بِالشَّطِيِّ وَالْحِبَراتِ

يُرِيدُ الشَّطَوِيَّ. غَيْرُهُ: الشَّطَوِيَّةُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الْكَتَّانِ تُصْنَعُ فِي شَطَى، وَفِي التَّهْذِيبِ: يُعْمَلُ بِأَرْضٍ يُقالُ لَها الشَّطاةُ؛ قالَ: وَأَلِفُ شَطَى ياءٌ لِكَوْنِها لاماً، وَاللاَّمُ ياءٌ أَكْثَرُ مِنْها واواً.

وَفِي النَّوادِرِ: ما شَطَّيْنا هذا الطَّعامَ، أَيْ ما رَزَأْنا مِنْهُ شَيْئاً.

وَقَدْ شَطَّيْنا الْجَزُورَ أَيْ سَلَخْناهُ وَفَرَّقْنا لَحْمَهُ.

*** شظر *** التَّهْذِيبُ فِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: يُقالُ شِظْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ وَشَظِيَّةٌ. قالَ: وَشِنْظِيَةٌ وَشِنْظِيرَةٌ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: الشِّنْظِيرَةُ الْفَحَّاشُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ.

*** شظظ *** شَظَّنِي الأَمْرُ شَظًّا وَشُظُوظاً: شَقَّ عَلَيَّ.

وَالشِّظاظُ: الْعُودُ الَّذِي يُدْخَلُ فِي عُرْوَةِ الْجُوالِقِ، وَقِيلَ: الشِّظاظُ خُشَيْبَةٌ عَقْفاءُ مُحَدَّدَةُ الطَّرَفِ تُوضَعُ فِي الْجُوالِقِ أَوْ بَيْنَ الأَوْنَيْنِ يُشَدُّ بِها الْوِعاءُ؛ قالَ:

وَحَوْقَلٍ قَرَّبَهُ مِنْ عِرْسِهِ
سَوْقِي وَقَدْ غابَ الشِّظاظُ فِي اسْتِهِ

أَكْفَأَ بِالسِّينِ وَالتَّاءِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَوْ قالَ فِي اسِّهِ لَنَجا مِنَ الإِكْفاءِ، لَكِنْ أُرَى أَنَّ الاسَّ الَّتِي هِيَ لُغَةٌ فِي الاسْتِ لَمْ تَكُنْ مِنْ لُغَةِ هذا الرَّاجِزِ؛ أَرادَ سَوْقِي الدَّابَّةَ الَّتِي رَكِبَها أَوِ النَّاقَةَ قَرَّبَهُ مِنْ عِرْسِهِ، وَذلِكَ أَنَّهُ رَآها فِي النَّوْمِ، فَذلِكَ قُرْبُهُ مِنْها؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاعِي:

فَباتَ يُرِيهِ أَهْلَهُ وَبَناتِهِ
وَبِتُّ أُرِيهِ النَّجْمَ أَيْنَ مَخافِقُهْ

أَيْ باتَ النَّوْمُ وَهُوَ مُسافِرٌ مَعِي يُرِيهِ أَهْلَهُ وَبَناتِهِ، وَذلِكَ أَنَّ الْمُسافِرَ يَتَذَكَّرُ أَهْلَهُ فَيُخَيِّلُهُمُ النَّوْمُ لَهُ؛ وَقالَ:

أَيْنَ الشِّظاظانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَهْ؟
وَأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الْجَلَنْفَعَهْ؟

وَشَظَّ الْوِعاءَ يَشُظُّهُ شَظًّا وَأَشَظَّهُ: جَعَلَ فِيهِ الشِّظاظَ؛ قالَ:

بَعْدَ احْتِكاءِ أُرْبَتَيْ إِشْظاظِها

وَشَظَظْتُ الْغِرارَتَيْنِ بِشِظاظٍ، وَهُوَ عُودٌ يُجْعَلُ فِي عُرْوَتَيِ الْجُوالِقَيْنِ إِذا عُكِما عَلَى الْبَعِيرِ، وَهُما شِظاظانِ.

الْفَرَّاءُ: الشَّظِيظُ الْعُودُ الْمُنْشَقُّ، وَالشَّظِيظُ الْجُوالِقُ الْمَشْدُودُ. وَشَظَظْتُ الْجُوالِقَ أَيْ شَدَدْتُ عَلَيْهِ شِظاظَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً كانَ يَرْعَى لِقْحَةً، فَفَجِئَها[3] الْمَوْتُ، فَنَحَرَها بِشِظاظٍ؛ هُوَ خُشَيْبَةٌ مُحَدَّدَةُ الطَّرَفِ تُدْخَلُ فِي عُرْوَتَيِ الْجُوالِقَيْنِ لِتَجْمَعَ بَيْنَهُما عِنْدَ حَمْلِها عَلَى الْبَعِيرِ، وَالْجَمْعُ أَشِظَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: مِرْفَقُهُ كَالشِّظاظِ.

وَشَظَّ الرَّجُلُ وَأَشَظَّ إِذا أَنْعَظَ حَتَّى يَصِيرَ مَتاعُهُ كَالشِّظاظِ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

إِذا جَنَحَتْ نِساؤُكُمُ إِلَيْهِ
أَشَظَّ كَأَنَّهُ مَسَدٌ مُغارُ

وَالشِّظاظُ: اسْمُ لِصٍّ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ أَخَذُوهُ فِي الإِسْلامِ فَصَلَبُوهُ؛ قالَ:

اللهُ نَجَّاكَ مِنَ الْقَصِيمِ
وَمِنْ شِظاظٍ فاتِحِ الْعُكُومِ
وَمالِكٍ وَسَيْفِهِ الْمَسْمُومِ

---

(١) قوله: «وشيطان في البيت [غير] مصروف» ذكر في الطبعات كلها بدون ذكر «غير» والصواب يوجب ذكرها، فإن «شيطان» لا يصرف إذا كان على وزن فعلان. ويصرف إذا كان على وزن فيعال. [عبد الله]

(٢) زاد الصاغاني: شطن في الأرض: دخل فيها إمّا راسخاً وإمّا واغلاً. وشياطين الفلا: العطش.

(٣) قوله: «ففجئها» هو من باب سمع ومنع، كما في القاموس.

أَبو زَيْدٍ: يُقالُ إِنَّهُ لأَلَصُّ مِنْ شِظاظٍ، وكانَ لِصًّا مُغِيراً، فَصارَ مَثَلاً.

وأَشْظَظْتُ الْقَوْمَ إِشْظاظاً وشَظَظْتُهُمْ شَظًّا إِذا فَرَّقْتَهُمْ، وقالَ الْبَعِيثُ:

إِذا ما زَعانِيفُ الرِّجالِ أَشَظَّها
ثِقالُ الْمَرادِي وَالذُّرَى وَالْجَماجِمِ

الأَصْمَعِيُّ: طارَ الْقَوْمُ شَظاظاً وَشَعاعاً أَيْ تَفَرَّقُوا، وأَنْشَدَ لِرُوَيْشِدٍ الطَّائِيِّ يَصِفُ الضَّأْنَ:

طِرْنَ شَظاظاً بَيْنَ أَطْرافِ السَّنَدْ
لا تَرْعَوِي أُمٌّ بِها عَلَى وَلَدْ
كَأَنَّما هايَجَهُنَّ ذُو لِبَدْ

وَالشَّظْشَظَةُ: فِعْلُ زُبِّ الْغُلامِ عِنْدَ الْبَوْلِ. يُقالُ: شَظْشَظَ زُبُّ الْغُلامِ عِنْدَ الْبَوْلِ.

• **شظف** • الشَّظَفُ: يُبْسُ الْعَيْشِ وَشِدَّتُهُ، قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ:

وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً
وَأَصَبْتُ مِنْ شَظَفِ الأُمُورِ شِدادَها

الشَّظَفُ: الشِّدَّةُ وَالضِّيقُ، مِثْلُ الضَّفَفِ، وَجَمْعُهُ شِظافٌ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

وراجٍ لِينَ تَغْلِبَ عَنْ شِظافٍ
كَمُتَّدِنِ الصَّفا كَيْما يَلِينا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأَرَى أَنَّ الشِّظافَ لُغَةٌ فِي الشَّظَفِ، وَأَنَّ بَيْتَ الْكُمَيْتِ قَدْ رُوِيَ بِالْفَتْحِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ: شِظافٌ، بِالْكَسْرِ؛ وَوَدَنْتُ الشَّيْءَ وَاتَّدَنْتُهُ: بَلَلْتُهُ.

وَقَدْ شَظِفَ شَظَفاً، فَهُوَ شَظِفٌ. وَفِي النَّوادِرِ: الشَّظَفُ يابِسُ الْخُبْزِ. وَالشَّظْفُ: أَنْ يَشْظُفَ الإِنْسانُ عَنِ الشَّيْءِ يَمْنَعُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعامٍ إِلاَّ عَلَى شَظَفٍ، الشَّظَفُ، بِالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ الْعَيْشِ وَضِيقُهُ.

وَشَظُفَ الشَّجَرُ، بِالضَّمِّ، يَشْظُفُ شَظافَةً، فَهُوَ شَظِيفٌ: لَمْ يُصِبْ مِنَ الماءِ رِيَّهُ فَخَشُنَ وَصَلُبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ نُدُوَّتُهُ.

وَأَرْضٌ شَظِفَةٌ إِذا كانَتْ خَشِنَةً يابِسَةً؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَانْعاجَ عُودِي كَالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ
بَعْدَ اقْوِرارِ الْجِلْدِ وَالتَّشَنُّنِ

وَفَحْلٌ شَظِفُ الْخِلاطِ: يُخالِطُ الإِبِلَ خِلاطاً شَدِيداً.

وَالشَّظَفُ: انْتِكاثُ اللَّحْمِ عَنْ أَصْلِ إِكْلِيلِ الظُّفُرِ.

وَالشَّظْفُ: أَنْ تَضُمَّ الْخُصْيَتَيْنِ بَيْنَ عُودَيْنِ، وَتَشُدَّهُما بِعَقَبٍ حَتَّى تَذْبُلا.

وَالشِّظْفُ: شِقَّةُ الْعَصا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وأَنْشَدَ:

أَنْتَ أَرَحْتَ الْحَيَّ مِنْ أُمِّ الصَّبِي
كَبْداءَ مِثْلَ الشِّظْفِ أَوْ شَرِّ الْعِصِي

عَنَى بِأُمِّ الصَّبِيِّ الْقَوْسَ، وَبِالصَّبِيِّ السَّهْمَ، لأَنَّ الْقَوْسَ تَحْتَضِنُهُ كَما تَحْتَضِنُ الأُمُّ الصَّبِيَّ؛ وَقَوْلُهُ كَبْداءَ أَيْ كَبْداءَ عَظِيمَةَ الْوَسَطِ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ مَهْزُولَةٌ يابِسَةٌ مِثْلُ شِقَّةِ الْعَصا.

وَشَظِفَ السَّهْمُ إِذا دَخَلَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ.

• **شظم** • الشَّيْظَمُ وَالشَّيْظَمِيُّ: الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ الْفَتِيُّ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ وَالإِبِلِ، وَالأُنْثَى شَيْظَمَةٌ؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبارَ عَوابِساً
ما بَيْنَ شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمِ

وَيُرْوَى: وَآخَرَ شَيْظَمِ. وَيُقالُ: الشَّيْظَمِيُّ الْفَتِيُّ الْجَسِيمُ وَالْفَرَسُ الرَّائِعُ، وَرَجُلٌ شَيْظَمٌ وَشَيْظَمِيٌّ مِنْ رِجالٍ شَياظِمَةٍ. الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ: الشَّيْظَمُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ، قالَ: وَأَنْشَدَنا أَبُو عَمْرٍو:

يُلْحِنَّ مِنْ أَصْواتِ حادٍ شَيْظَمِ
صُلْبٍ عَصاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهَمِ

قالَ: وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ، وَقِيلَ الشَّيْظَمُ مِنَ الْخَيْلِ الطَّوِيلُ الظَّاهِرُ الْعَصَبِ، وَهُوَ مِنَ الرِّجالِ الطَّوِيلُ أَيْضاً؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ:

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ

الشَّيْظَمُ: الطَّوِيلُ، وَقِيلَ: الْجَسِيمُ، وَالْياءُ زائِدَةٌ؛ وَقِيلَ: الشَّيْظَمُ الطَّلْقُ الْوَجْهِ الْهَشُّ الَّذِي لا انْقِباضَ لَهُ.

وَالشَّيْظَمُ: الْمُسِنُّ مِنَ الْقَنافِذِ.

وَيُقالُ لِلأَسَدِ: شَيْظَمٌ وشَيْظَمِيٌّ.

وشَيْظَمٌ: اسْمٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **شظى** • شَظَى الْمَيِّتُ يَشْظَى شَظْياً، وَفِي التَّهْذِيبِ شُظِيًّا: انْتَفَخَ فَارْتَفَعَتْ يَداهُ وَرِجْلاهُ، كَشَصا (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ).

الأَصْمَعِيُّ: شَظَى السِّقاءُ يَشْظَى شُظِيًّا مِثْلُ شَصَى، وَذَلِكَ إِذا مُلِئَ فَارْتَفَعَتْ قَوائِمُهُ.

وَالشَّظاةُ: عُظَيْمٌ لازِقٌ بِالْوَظِيفِ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ: بِالرُّكْبَةِ، وَجَمْعُها شَظًى؛ وَقِيلَ: الشَّظَى عَصَبٌ صِغارٌ فِي الْوَظِيفِ؛ وَقِيلَ: الشَّظَى عُظَيْمٌ لازِقٌ بِالذِّراعِ، فَإِذا زالَ قِيلَ شَظِيَتْ عَصَبُ الدَّابَّةِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: فِي رُؤُوسِ الْمِرْفَقَيْنِ إِبْرَةٌ، وَهِيَ شَظِيَّةٌ لاصِقَةٌ بِالذِّراعِ لَيْسَتْ مِنْها؛ قالَ: وَالشَّظَى عَظْمٌ لاصِقٌ بِالرُّكْبَةِ، فَإِذا شَخَصَ قِيلَ شَظِيَ الْفَرَسُ، وَتَحَرُّكُ الشَّظَى كَانْتِشارِ الْعَصَبِ، غَيْرَ أَنَّ الْفَرَسَ لانْتِشارِ الْعَصَبِ أَشَدُّ احْتِمالاً مِنْهُ لِتَحَرُّكِ الشَّظَى؛ وَكَذَلِكَ قالَ الأَصْمَعِيُّ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الشَّظَى عَصَبَةٌ دَقِيقَةٌ بَيْنَ عَصَبَتَي الْوَظِيفِ؛ وَقالَ غَيْرُهُ: هُوَ عُظَيْمٌ دَقِيقٌ إِذا زالَ عَنْ مَوْضِعِهِ شَظِيَ الْفَرَسُ. وَشَظِيَ الْفَرَسُ شَظًى، فَهُوَ شَظٍ: قَلِقَ شَظاهُ. وَالشَّظَى: انْشِقاقُ الْعَصَبِ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَلَمْ أَشْهَدِ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ بِالضُّحَى
عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدِ الْجُزارَةِ جَوَّالِ
سَلِيمِ الشَّظَى عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسا
لَهُ حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ عَلَى الْفالِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَمِثْلُهُ لِلأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ:

لَيْسَ بِذِي واهِنَةٍ وَلا شَظَى

الأَصْمَعِيُّ: الشَّظَى عُظَيْمٌ مُلْزَقٌ بِالذِّراعِ، فَإِذا تَحَرَّكَ مِنْ مَوْضِعِهِ قِيلَ قَدْ

شَظِيَ الفَرَسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ تَشَظَّى وَشَظَّاهُ هُوَ .

وَالشَّظِيَّةُ : عَظْمُ السَّاقِ ، وَكُلُّ فِلْقَةٍ مِنْ شَيْءٍ شَظِيَّةٌ . وَالشَّظِيَّةُ : شِقَّةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ قَصَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ عَظْمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَرادَ أَنْ يَخْلُقَ لإِبْلِيسَ نَسْلاً وَزَوْجَةً ، أَلْقَى عَلَيْهِ الْغَضَبَ ، فَطارَتْ مِنْهُ شَظِيَّةٌ مِنْ نارٍ ، فَخَلَقَ مِنْها امْرَأَتَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَطارَتْ مِنْهُ شَظِيَّةٌ ، وَوَقَعَتْ مِنْهُ أُخْرَى مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ .

وَالشَّظِيَّةُ : الْقَوْسُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّظِيَّةُ الْقَوْسُ لأَنَّ خَشَبَها شَظِيَتْ أَيْ فُلِقَتْ ، قالَ ابْنُ سِيدَه : فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

مَهاها السِّنانُ الْيَعْمَلِيُّ فَأَشْرَفَتْ
سَناسِنُ مِنْها وَالشَّظِيُّ لُزُوقُ

قالَ : فَإِنَّهُ قَدْ زَعَمَ أَنَّ الشَّظِيَّ جَمْعُ شَظًى ، قالَ : وَلَيْسَ كَذلِكَ ، لأَنَّ فَعَلاً لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فَعِيلٍ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ اسْماً لِلْجَمْعِ ، فَيَكُونَ مِنْ بابِ كَلِيبٍ وَعَبِيدٍ ، وَأَيْضاً فَإِنَّهُ إِذا كانَ الشَّظِيُّ جَمْعَ شَظًى ، وَالشَّظَى لا مَحالَةَ جَمْعُ شَظاةٍ ، فَإِنَّما الشَّظِيُّ جَمْعُ جَمْعٍ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الشَّظِيَّ جَمْعُ شَظِيَّةٍ الَّتِي هِيَ عَظْمُ السَّاقِ ، كَما أَنَّ رَكِيًّا جَمْعُ رَكِيَّةٍ .

وَتَشَظَّى الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ وَتَشَقَّقَ وَتَطايَرَ شَظايا ، قالَ :

يا مَنْ رَأَى لِي بُنَيَّيَّ اللَّذَيْنِ هُما
كالدُّرَّتَيْنِ تَشَظَّى عَنْهُما الصَّدَفُ

وَشَظَّاهُ هُوَ ، وَتَظَّى الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا ، قالَ :

فَصَدَّهُ عَنْ لَعْلَعٍ وَبارِقِ
ضَرْبٌ يُشَظِّيهِمْ عَلَى الْخَنادِقِ

أَيْ يُفَرِّقُهُمْ وَيَشُقُّ جَمْعَهُمْ . وَشَظَّيْتُ الْقَوْمَ تَشْظِيَةً أَيْ فَرَّقْتُهُمْ ، فَتَشَظَّوْا أَيْ تَفَرَّقُوا . وَشَظِيَ الْقَوْمُ إِذا تَفَرَّقُوا .

وَالشَّظَى مِنَ النَّاسِ : الْمَوالِي وَالتِّباعُ .

وَشَظَى الْقَوْمِ : خِلافُ صَمِيمِهِمْ ، وَهُمُ الأَتْباعُ وَالدُّخَلاءُ عَلَيْهِمْ بِالْحِلْفِ ، وَقالَ هَوْبَرٌ الْحارِثِيُّ :

أَلاَ هَلْ أَتَى التَّيْمَ بْنَ عَبْدِ مَناةٍ
عَلَى الشَّنْءِ فِيما بَيْنَنا ابْنِ تَمِيمِ
بِمَصْرَعِنا النُّعْمانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنا تَمِيمٌ مِنْ شَظًى وَصَمِيمِ
تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَيْهِ طَعْنَةً
دَعَتْهُ إِلَى هابِي التُّرابِ عَقِيمِ

قَوْلُهُ : بِمَصْرَعِنا النُّعْمانَ فِي مَوْضِعِ الْفاعِلِ بِأَتَى فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَالْباءُ زائِدَةٌ ، وَمِثْلُه قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلاَ هَلْ أَتاها وَالْحَوادِثُ جَمَّةٌ
بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنَ تَمْلِكَ بَيْقَرا ؟

قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْباءُ تَنْمِي
بِما لاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيادِ ؟

وَالشَّظَى : جَبَلٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَلَمْ تَرَ عُصْمَ رُؤُوسِ الشَّظَى
إِذا جاءَ قانِصُها تُجْلَبُ ؟

وَهُوَ الشَّظاءُ أَيْضاً ، مَمْدُودٌ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

كَمُدِلَّةٍ عَجْزاءَ تَلْحَمُ ناهِضاً
فِي الْوَكْرِ مَوْقِعُها الشَّظاءُ الأَرْفَعُ

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي جاءَ عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ عامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قالَ : تَعَجَّبَ رَبُّكَ مِنْ راعٍ فِي شَظِيَّةٍ ، يُؤَذِّنُ ، وَيُقِيمُ الصَّلاةَ ، يَخافُ مِنِّي ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ ، فَالشَّظِيَّةُ : فِنْدِيرَةٌ مِنْ فَنادِيرِ الْجِبالِ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ رُؤُوسِها (عَنِ الأَزْهَرِيِّ) ، قالَ : وَهِيَ الشِّنْظِيَةُ أَيْضاً ؛ وَقِيلَ : الشَّظِيَّةُ قِطْعَةٌ مُرْتَفِعَةٌ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ .

وَالشَّظِيَّةُ : الْفِلْقَةُ مِنَ الْعَصا وَنَحْوِها ، وَالْجَمْعُ الشَّظايا ، وَهُوَ مِنَ التَّشَظِّي التَّشَعُّبِ وَالتَّشَقُّقِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَانْشَظَتْ رَباعِيَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، أَيِ انْكَسَرَتْ .

التَّهْذِيبُ : شَواظِي الْجِبالِ وَشَناظِيها هِيَ الْكِسَرُ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبالِ كَأَنَّها شُرَفُ الْمَسْجِدِ ، وقالَ : كَأَنَّها شَظِيَّةٌ انْشَظَتْ وَلَمْ تَنْفَصِمْ ، أَيِ انْكَسَرَتْ وَلَمْ تَنْفَرِجْ .

وَالشَّظِيَّةُ مِنَ الْجَبَلِ : قِطْعَةٌ قُطِعَتْ مِنْهُ مِثْلُ الدَّارِ وَمِثْلُ الْبَيْتِ ، وَجَمْعُها شَظايا ، وَأَصْغَرُ مِنْها وَأَكْبَرُ كَما تَكُونُ .

النَّضْرُ : الشَّظَى الدَّبْرَةُ عَلَى إِثْرِ الدَّبْرَةِ فِي الْمَزْرَعَةِ حَتَّى تَبْلُغَ أَقْصاها ، الْواحِدُ شَظًى بِدِبارِها ، وَالْجَماعَةُ الأَشْظِيَةُ ، قالَ : وَالشَّظَى رُبَّما كانَتْ عَشْرَ دَبَراتٍ ، يُرْوَى ذٰلِكَ عَنِ الشَّافِعِيِّ .

• **شعب** • الشَّعْبُ : الْجَمْعُ ، وَالتَّفْرِيقُ ، وَالإِصْلاحُ ، وَالإِفْسادُ ، ضِدٌّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : وَشَعْبٌ صَغِيرٌ مِنْ شَعْبٍ كَبِيرٍ ، أَيْ صَلاحٌ قَلِيلٌ مِنْ فَسادٍ كَثِيرٍ . شَعَبَهُ يَشْعَبُهُ شَعْباً ، فَانْشَعَبَ ، وشَعَّبَهُ فَتَشَعَّبَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِعَلِيِّ بْنِ غَدِيرٍ الْغَنَوِيِّ فِي الشَّعْبِ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ :

وإِذا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ
شَعْبَ الْعَصا وَيَلِجُّ فِي الْعِصْيانِ

قالَ : مَعْناهُ يُفَرِّقُ أَمْرَهُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ إِذا شَتَّتَهُ وَفَرَّقَهُ .

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي الشَّعْبِ : إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَيَيْنِ ، يَكُونُ إِصْلاحاً ، وَيَكُونُ تَفْرِيقاً . وَشَعْبُ الصَّدْعِ فِي الإِناءِ إِنَّما هُوَ إِصْلاحُهُ وَمُلاءَمَتُهُ وَنَحْوُ ذٰلِكَ . وَالشَّعْبُ : الصَّدْعُ الَّذِي يَشْعَبُهُ الشَّعَّابُ ، وَإِصْلاحُهُ أَيْضاً الشَّعْبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّخَذَ مَكانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً ، أَيْ مَكانَ الصَّدْعِ وَالشَّقِّ الَّذِي فِيهِ .

وَالشَّعَّابُ : الْمُلَئِّمُ ، وَحِرْفَتُهُ الشِّعابَةُ .

وَالْمِشْعَبُ : الْمِثْقَبُ الْمَشْعُوبُ بِهِ .

وَالشَّعِيبُ : الْمَزادَةُ الْمَشْعُوبَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي مِنْ أَدِيمَيْنِ ، وَقِيلَ : مِنْ أَدِيمَيْنِ يُقابَلانِ ، لَيْسَ فِيها فِئامٌ فِي زَوايَاها ، وَالْفِئامُ فِي الْمَزايِدِ : أَنْ يُؤْخَذَ الأَدِيمُ فَيُثْنَى ، ثُمَّ يُزادُ فِي جَوانِبِها ما يُوَسِّعُها ، قالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلاً تَرْعَى فِي الْعَزِيبِ :

إذا لَمْ تَرُحْ أَدَّى إِلَيْها مُعَجِّلٌ
شَعِيبَ أَدِيمٍ ذا فِراغَيْنِ مُتْرَعا

يَعْنِي ذا أَدِيمَيْنِ قُوبِلَ بَيْنَهُما؛ وقِيلَ: الَّتِي تُفْأَمُ بِجِلْدٍ ثالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِتَتَّسِعَ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي مِنْ قِطْعَتَيْنِ، شُعِبَتْ إِحْداهُما إِلى الأُخْرى، أَيْ ضُمَّتْ؛ وقِيلَ: هِيَ الْمَخْرُوزَةُ مِنْ وَجْهَيْنِ؛ وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الْجَمْعِ.

والشَّعِيبُ أَيْضاً: السِّقاءُ البالِي، لأَنَّهُ يُشْعَبُ وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ شُعُبٌ. وَالشَّعِيبُ، وَالْمَزادَةُ، وَالرَّاوِيَةُ، وَالسَّطِيحَةُ: شَيْءٌ واحِدٌ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ ضُمَّ بَعْضُهُ إِلى بَعْضٍ.

وَيُقالُ: أَشْعَبْهُ فَمَا يَنْشَعِبُ، أَيْ فَمَا يَلْتَئِمُ.

وَيُسَمَّى الرَّحْلُ شَعِيباً؛ وِمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَّارِ يَصِفُ ناقَةً:

إذا هِيَ خَرَّتْ خَرَّ مِنْ عَنْ يَمِينِها
شَعِيبٌ بِهِ إِجْمامُها ولُغُوبُها(١)

يَعْنِي الرَّحْلَ، لأَنَّهُ مَشْعُوبٌ بَعْضُهُ إِلى بَعْضٍ، أَيْ مَضْمُومٌ.

وَتَقُولُ: الْتَأَمَ شَعْبُهُمْ، إِذا اجْتَمَعُوا بَعْدَ التَّفَرُّقِ؛ وتَفَرَّقَ شَعْبُهُمْ، إِذا تَفَرَّقُوا بَعْدَ الاجْتِماعِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهٰذا مِنْ عَجائِبِ كَلامِهِمْ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ:

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ الْتِئامْ
وَشَجاكَ الْيَوْمَ رَبْعُ الْمُقامْ

أَيْ شَتَّ الْجَمِيعُ.

وفي الْحَدِيثِ: ما هٰذِهِ الْفُتْيا الَّتِي شَعَبَتْ بِها النَّاسَ؟ أَيْ فَرَّقَتْهُمْ. وَالْمُخاطَبُ بِهٰذا الْقَوْلِ ابْنُ عَبَّاسٍ، فِي تَحْلِيلِ الْمُتْعَةِ، وَالْمُخاطِبُ لَهُ بِذٰلِكَ رَجُلٌ مِنْ بَلْهُجَيْمِ.

وَالشَّعْبُ: الصَّدْعُ وَالتَّفَرُّقُ فِي الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ.

وَالشُّعْبَةُ: الرُّؤْبَةُ، وَهِيَ قِطْعَةٌ يُشْعَبُ بِها الإِناءُ. يُقالُ: قَصْعَةٌ مُشَعَّبَةٌ، أَيْ شُعِبَتْ فِي مَواضِعَ مِنْها، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ.

وفي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، وَوَصَفَتْ أَباها، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَرْأَبُ شَعْبَها، أَيْ يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ أَمْرِ الأُمَّةِ وكَلِمَتَها؛ وَقَدْ يَكُونُ الشَّعْبُ بِمَعْنَى الإِصْلاحِ، فِي غَيْرِ هٰذا، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ.

وَالشَّعْبُ: شَعْبُ الرَّأْسِ، وهُوَ شَأْنُهُ الَّذِي يَضُمُّ قَبائِلَهُ، وفي الرَّأْسِ أَرْبَعُ قَبائِلَ؛ وأَنْشَدَ:

فَإِنْ أَوْدَى مُعاوِيَةُ بْنُ صَخْرٍ
فَبَشِّرْ شَعْبَ رَأْسِكَ بِانْصِداعِ

وتَقُولُ: هُما شَعْبانِ، أَيْ مِثْلانِ.

وتَشَعَّبَتْ أَغْصانُ الشَّجَرَةِ، وَانْشَعَبَتْ: انْتَشَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ.

وَالشُّعْبَةُ مِنَ الشَّجَرِ: ما تَفَرَّقَ مِنْ أَغْصانِها؛ قالَ لَبِيدٌ:

تَسْلُبُ الْكانِسَ لَمْ يُوأَرْ بِها(٢)
شُعْبَةَ السَّاقِ إِذا الظِّلُّ عَقَلْ

شُعْبَةُ السَّاقِ: غُصْنٌ مِنْ أَغْصانِها. وشُعَبُ الْغُصْنِ: أَطْرافُهُ الْمُتَفَرِّقَةُ، وَكُلُّهُ راجِعٌ إِلى مَعْنَى الافْتِراقِ. وقِيلَ: ما بَيْنَ كُلِّ غُصْنَيْنِ شُعْبَةٌ؛ وَالشُّعْبَةُ، بِالضَّمِّ: واحِدَةُ الشُّعَبِ، وهِيَ الأَغْصانُ. ويُقالُ: هٰذِهِ عَصاً فِي رَأْسِها شُعْبَتانِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وسَماعِي مِنَ الْعَرَبِ: عَصاً فِي رَأْسِها شُعْبانِ، بِغَيْرِ تاءٍ.

وَالشُّعَبُ: الأَصابِعُ، وَالزَّرْعُ يَكُونُ عَلَى وَرَقَةٍ ثُمَّ يُشَعِّبُ. وَشَعَّبَ الزَّرْعُ، وتَشَعَّبَ: صارَ ذا شُعَبٍ، أَيْ فِرَقٍ. وَالتَّشَعُّبُ: التَّفَرُّقُ. وَالانْشِعابُ مِثْلُهُ.

وَانْشَعَبَ الطَّرِيقُ: تَفَرَّقَ؛ وكَذٰلِكَ أَغْصانُ الشَّجَرَةِ. وَانْشَعَبَ النَّهْرُ وتَشَعَّبَ: تَفَرَّقَتْ مِنْهُ أَنْهارٌ. وَانْشَعَبَ بِهِ الْقَوْلُ: أَخَذَ بِهِ مِنْ مَعْنًى إِلى مَعْنًى مُفارِقٍ لِلأَوَّلِ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ:

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وعَدَتْ عَوادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ

قِيلَ: تَشْعَبُ تَصْرِفُ وتَمْنَعُ؛ وقِيلَ: لا تَجِيءُ عَلَى الْقَصْدِ.

وشُعَبُ الْجِبالِ: رُءُوسُها؛ وقِيلَ: ما تَفَرَّقَ مِنْ رُءُوسِها. الشُّعْبَةُ: دُونَ الشِّعْبِ، وقِيلَ: أُخَيَّةُ الشِّعْبِ، وكِلْتاهُما يَصُبُّ مِنَ الْجَبَلِ.

والشِّعْبُ: ما انْفَرَجَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ.

والشِّعْبُ: مَسِيلُ الْماءِ فِي بَطْنٍ مِنَ الأَرْضِ، لَهُ حَرْفانِ مُشْرِفانِ، وعَرْضُهُ بَطْحَةُ رَجُلٍ إِذا انْبَطَحَ، وقَدْ يَكُونُ بَيْنَ سَنَدَيْ جَبَلَيْنِ.

وَالشُّعْبَةُ: صَدْعٌ فِي الْجَبَلِ، يَأْوِي إِلَيْهِ الطَّيْرُ، وهُوَ مِنْهُ. وَالشُّعْبَةُ: الْمَسِيلُ فِي ارْتِفاعِ قَرارَةِ الرَّمْلِ. وَالشُّعْبَةُ: الْمَسِيلُ الصَّغِيرُ؛ يُقالُ: شُعْبَةٌ حافِلٌ، أَيْ مُمْتَلِئَةٌ سَيْلاً. وَالشُّعْبَةُ: ما صَغُرَ عَنِ التَّلْعَةِ؛ وقِيلَ: ما عَظُمَ مِنْ سَواقِي الأَوْدِيَةِ؛ وقِيلَ: الشُّعْبَةُ ما انْشَعَبَ مِنَ التَّلْعَةِ وَالْوادِي، أَيْ عَدَلَ عَنْهُ، وأَخَذَ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ طَرِيقِهِ، فَتِلْكَ الشُّعْبَةُ، وَالْجَمْعُ شُعَبٌ وشِعابٌ.

وَالشُّعْبَةُ: الْفِرْقَةُ وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ. وفي يَدِهِ شُعْبَةُ خَيْرٍ، مَثَلٌ بِذٰلِكَ. ويُقالُ: اشْعَبْ لِي شُعْبَةً مِنَ الْمالِ، أَيْ أَعْطِنِي قِطْعَةً مِنْ مالِكَ. وفي يَدِي شُعْبَةٌ مِنْ مالٍ. وفي الْحَدِيثِ: الْحَياءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمانِ، أَيْ طائِفَةٌ مِنْهُ وقِطْعَةٌ؛ وإِنَّما جَعَلَهُ بَعْضَ الإِيمانِ، لأَنَّ الْمُسْتَحِيَ يَنْقَطِعُ لِحَيائِهِ عَنِ الْمَعاصِي، وإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ، فَصارَ كَالإِيمانِ الَّذِي يَقْطَعُ بَيْنَها وَبَيْنَهُ. وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: الشَّبابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ، إِنَّما جَعَلَهُ شُعْبَةً مِنْهُ، لأَنَّ الْجُنُونَ يُزِيلُ الْعَقْلَ، وكَذٰلِكَ الشَّبابُ قَدْ يُسْرِعُ إِلى قِلَّةِ الْعَقْلِ، لِما فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَيْلِ إِلَى الشَّهَواتِ، وَالإِقْدامِ عَلَى الْمَضارِّ.

(١) قوله: «من عن يمينها» هكذا في الأصل والجوهري؛ والذي في التهذيب: من عن شمالها.

(٢) قوله: «لم يُوأَرْ بها» ذُكر في مادة «أرى»: «لم يُوارِ بها». وتجد هناك غير وجه في هذه الكلمة.

[عبد الله]

وَقَوْلُهُ تعالَى : «إِلَى ظِلٍّ ذِى ثَلاثِ شُعَبٍ» ، قالَ ثَعْلَبٌ : يُقالُ : إِنَّ النَّارَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، تَتَفَرَّقُ إِلَى ثَلاثِ فِرَقٍ ، فَكُلَّما ذَهَبُوا أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى مَوْضِعٍ رَدَّتْهُمْ . وَمَعْنَى الظِّلِّ هٰهُنا أَنَّ النَّارَ أَظَلَّتْهُ ، لأَنَّهُ لَيْسَ هُناكَ ظِلٌّ .

وشُعَبُ الْفَرَسِ وأَقْطارُهُ : ما أَشْرَفَ مِنْهُ ، كالْعُنُقِ وَالْمَنْسِجِ ؛ وَقِيلَ : نَواحِيهِ كُلُّها ، وقالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجاء :

أَشَمُّ خِنْذِيذٌ مُنِيفٌ شُعَبُهْ
يَقْتَحِمُ الْفارِسَ لَوْلا قَيْقَبُهْ

الْخِنْذِيذُ : الْجَيِّدُ مِنَ الْخَيْلِ ، وقَدْ يَكُونُ الْخَصِىَّ أَيْضاً وأَرادَ بِقَيْقَبِهِ : سَرْجَهُ .

وَالشَّعْبُ : الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ ، وقِيلَ : الْحَىُّ الْعَظِيمُ يَتَشَعَّبُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الْقَبِيلَةُ نَفْسُها ، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ . وَالشَّعْبُ : أَبُو الْقَبائِلِ الَّذِى يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهِ ، أَىْ يَجْمَعُهُمْ وَيَضُمُّهُمْ . وفى التَّنْزِيلِ : «وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا» . قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى ذٰلِكَ : الشُّعُوبُ الْجُمَّاعُ ، وَالْقَبائِلُ الْبُطُونُ ، بطونُ الْعَرَبِ ، وَالشَّعْبُ ما تَشَعَّبَ مِنْ قَبائِلِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ . وكُلُّ جِيلٍ شَعْبٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلِى جِدَّةً أَبَداً
ولا تَقَسَّمُ شَعْباً واحِداً شُعَبُ

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَنَسَبَ الأَزْهَرِىُّ الاِسْتِشْهادَ بِهٰذا الْبَيْتِ إِلَى اللَّيْثِ ، فَقالَ : وشُعَبُ الدَّهْرِ حالاتُهُ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، وفَسَّرَهُ فَقالَ : أَىْ ظَنَنْتُ أَلاَّ يَنْقَسِمَ الأَمْرُ الْواحِدُ إِلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ؛ ثُم قالَ : لَمْ يُجَوِّدِ اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ الْبَيْتِ ، وَمَعْناهُ : أَنَّهُ وَصَفَ أَحْياءً كانُوا مُجْتَمِعِينَ فى الرَّبِيعِ ، فَلَمَّا قَصَدُوا الْمَحاضِرَ ، تَقَسَّمَتْهُم الْمِياهُ ؛ وشُعَبُ الْقَوْمِ نِيَّاتُهُمْ ، فى هٰذا الْبَيْتِ ، وكانَتْ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ نِيَّةٌ غَيْرُ نِيَّةِ الآخَرِينَ ، فَقالَ : ماكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ نِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةً تُفَرِّقُ نِيَّةً مُجْتَمِعَةً ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ كانُوا فى مُنْتَواهُمْ ومُنْتَجَعِهِمْ مُجْتَمِعِينَ عَلَى نِيَّةٍ واحِدَةٍ ، فَلَمَّا هاجَ الْعُشْبُ ، وَنَشَّتِ الْغُدْرانُ ، تَوَزَّعَتْهُمُ الْمَحاضِرُ ، وَأَعْدادُ الْمِياهِ ، فَهٰذا مَعْنَى قَوْلِهِ :

ولا تَقَسَّمُ شَعْباً واحِداً شُعَبُ

وقَدْ غَلَبَتِ الشُّعُوبُ ، بِلَفْظِ الْجَمْعِ ، عَلَى جِيلِ الْعَجَمِ ، حَتَّى قِيلَ لِمُحْتَقِرِ أَمْرِ الْعَرَبِ . شُعُوبِىٌّ ، أَضافُوا إِلَى الْجَمْعِ لِغَلَبَتِهِ عَلَى الْجِيلِ الْواحِدِ ، كَقَوْلِهِمْ أَنْصارِىٌّ .

وَالشُّعُوبُ : فِرْقَةٌ لا تُفَضِّلُ الْعَرَبَ عَلَى الْعَجَمِ . وَالشُّعُوبِىُّ : الَّذِى يُصَغِّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ ولا يَرَى لَهُمْ فَضْلاً عَلَى غَيْرِهِمْ . وأَمَّا الَّذِى فى حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الشُّعُوبِ أَسْلَمَ ، فَكانَتْ تُؤْخَذُ مِنْهُ الجِزْيَةُ . فَأَمَرَ عُمَرُ أَلاَّ تُؤْخَذَ مِنْهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الشُّعُوبُ هٰهُنا الْعَجَمُ ، وَوَجْهُهُ أَنَّ الشَّعْبَ ما تَشَعَّبَ مِنْ قَبائِلِ الْعَرَبِ ، أَوِ الْعَجَمِ ، فَخُصَّ بِأَحَدِهِما ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الشُّعُوبِىِّ ، وهُوَ الَّذِى يُصَغِّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ ، كَقَوْلِهِمُ الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ ، فى جَمْعِ الْيَهُودِىِّ وَالْمَجُوسِىِّ .

والشُّعَبُ : الْقَبائِلُ . وَحَكَى ابْنُ الْكَلْبِىِّ عَنْ أَبِيهِ : الشَّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخِذُ . قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّىّ : الصَّحِيحُ فى هٰذا ما رَتَّبَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : وهُوَ الشَّعْبُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمارَةُ ، ثُمَّ البَطْنُ ، ثُمَّ الفَخِذُ ، ثُمَّ الفَصِيلَةُ ، قالَ أَبُو أُسامَةَ : هٰذِهِ الطَّبَقاتُ عَلَى تَرْتِيبِ خَلْقِ الانْسانِ ، فَالشَّعْبُ أَعْظَمُها ، مُشْتَقٌّ مِنْ شَعْبِ الرَّأْسِ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ مِنْ قَبِيلَةِ الرَّأْسِ لاجْتِماعِها ، ثُمَّ الْعِمارَةُ وهِىَ الصَّدْرُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخِذُ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، وهِىَ السَّاقُ .

وَالشِّعْبُ ، بِالْكَسْرِ : ما انْفَرَجَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ فى الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الشِّعابُ . وفى الْمَثَلِ : شَغَلَتْ شِعابِى جَدْواىَ ، أَىْ شَغَلَتْ كَثْرَةُ الْمُؤُونَةِ عَطائِى عَنِ النَّاسِ ؛ وقِيلَ : الشِّعْبُ مَسِيلُ الْماءِ ، فى بَطْنٍ مِنَ الأَرْضِ ، لَهُ جُرْفانِ مُشْرِفانِ وعَرْضُهُ بَطْحَةُ رَجُلٍ . وَالشُّعْبَةُ : الْفِرْقَةُ ، تَقُولُ : شَعَبَتْهُمُ الْمَنِيَّةُ أَىْ فَرَّقَتْهُمْ ؛ ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَنِيَّةُ شَعُوبَ ، وهِىَ مَعْرِفَةٌ لا تَنْصَرِفُ ، ولا تَدْخُلُها الأَلِفُ وَاللاَّمُ .

وقِيلَ : شَعُوبُ وَالشَّعُوبُ ، كِلْتاهُما الْمَنِيَّةُ ، لأَنَّها تُفَرِّقُ ؛ أَمَّا قَوْلُهُمْ فِيها شَعُوبُ ، بِغَيْرِ لامٍ ، وَالشَّعُوبُ بِاللاَّمِ ، فَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فى الأَصْلِ صِفَةً ، لأَنَّه – مِنْ أَمْثِلَةِ الصِّفاتِ – بِمَنْزِلَةِ قَتُولٍ وَضَرُوبٍ ، وإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَاللاَّمُ فِيهِ بِمَنْزِلَتِها فى الْعَبَّاسِ وَالْحَسَنِ وَالْحارِثِ ؛ ويُؤَكِّدُ هٰذا عِنْدَكَ أَنَّهُمْ قالُوا فى اشْتِقاقِها إِنَّها سُمِّيَتْ شَعُوبَ ، لأَنَّها تَشْعَبُ ، أَىْ تفرق وهٰذا الْمَعْنَى يُؤَكِّدُ الْوَصْفِيَّةَ فِيها ، وهٰذا أَقْوَى مِنْ أَنْ تُجْعَلَ اللاَّمُ زائِدَةً . ومَنْ قالَ شَعُوبُ ، بِلا لامٍ ، خَلَصَتْ عِنْدَهُ اسْماً صَرِيحاً ، وأَعْراها فى اللَّفْظِ مِنْ مَذْهَبِ الصِّفَةِ ، فَلِذٰلِكَ لَمْ يُلْزِمْها اللاَّمَ ، كَما فَعَلَ ذٰلِكَ مَنْ قالَ عَبَّاسٌ وَحارِثٌ ، إِلاَّ أَنَّ رَوائِحَ الصِّفَةِ فِيهِ عَلَى كُلِّ حالٍ ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لامٌ ؛ أَلا تَرَى أَنَّ أَبا زَيْدٍ حكَى أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الْخُبْزَ جابِرَ بْنَ حَبَّةَ ؟ وإِنَّما سَمَّوْهُ بِذٰلِكَ ، لأَنَّهُ يَجْبُرُ الْجائِعَ ؛ فَقَدْ تَرَى مَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ ، وإِنْ لَمْ تَدْخُلْهُ اللاَّمُ . ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : واسِطٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : سَمَّوْهُ واسِطاً ، لأَنَّهُ وَسَطَ بَيْنَ الْعِراقِ وَالْبَصْرَةِ ، فَمَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ فى لَفْظِهِ لامٌ .

وشاعَبَ فُلانٌ الْحَياةَ ، وشاعَبَتْ نَفْسُ فُلانٍ ، أَىْ زايَلَتِ الْحَياةَ وَذَهَبَتْ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ :

ويَبْتَزُّ فِيهِ الْمَرْءُ بَزَّ ابْنِ عَمِّهِ
رَهِيناً بِكَفَّىْ غَيْرِهِ فَيُشاعِبُ

يُشاعِبُ : يُفارِقُ ، أَىْ يُفارِقُهُ ابْنُ عَمِّهِ . فَبَزُّ ابْنِ عَمِّهِ : سِلاحُهُ . يَبْتَزُّهُ : يَأْخُذُهُ .

وأَشْعَبَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ ، أَوْ فارَقَ فِراقاً لا يَرْجِعُ . وقَدْ شَعَبَتْهُ شَعُوبُ ، أَىِ الْمَنِيَّةُ ، تَشْعَبُهُ ، فَشَعَبَ ، وَانْشَعَبَ ، وأَشْعَبَ ، أَىْ ماتَ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ :

أَقامَتْ بِهِ ما كانَ فى الدّارِ أَهْلُها
وكانُوا أُناساً مِنْ شَعُوبَ فَأَشْعَبُوا

تَحَمَّلَ مَنْ أَمْسَى بِهَا فَتَفَرَّقُوا
فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ مُصْعِدٌ ومُصَوِّبُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوابُ إِنْشادِهِ، عَلَى ما رُوِىَ فى شِعْرِهِ: وكانُوا شُعُوباً مِنْ أُناسٍ، أَىْ مِمَّنْ تَلْحَقُهُ شَعُوبُ. ويُرْوَى: مِنْ شُعُوبٍ، أَىْ كانُوا مِنَ النّاسِ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ فَهَلَكُوا.

ويُقالُ لِلْمَيِّتِ: قَدِ انْشَعَبَ؛ قالَ سَهْمٌ الْغَنَوِىُّ:

حَتَّى تُصادِفَ مالاً أَوْ يُقالَ فَتًى
لاقَى الَّتِى تَشْعَبُ الْفِتْيانَ فانْشَعَبَا

ويُقالُ: أَقَصَّتْهُ شَعُوبُ إِقْصاصاً، إِذا أَشْرَفَ عَلَى الْمَنِيَّةِ، ثُمَّ نَجا. وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ: فَما زِلْتُ واضِعاً رِجْلِى عَلَى خَدِّهِ حَتَّى أَزَرْتُهُ شَعُوبَ؛ شَعُوبُ: مِنْ أَسْماءِ الْمَنِيَّةِ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ، وسُمِّيَتْ شَعُوبَ، لأَنَّها تُفَرِّقُ. وأَزَرْتُهُ: مِنَ الزِّيارَةِ.

وشَعَبَ إِلَيْهِمْ فى عَدَدِ كَذا: نَزَعَ، وفارَقَ صَحْبَهُ.

وَالْمَشْعَبُ: الطَّرِيقُ. ومَشْعَبُ الْحَقِّ: طَرِيقُهُ الْمُفَرِّقُ بَيْنَهُ وبَيْنَ الْباطِلِ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

وما لِىَ إِلاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ
وما لِىَ إِلاَّ مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبُ

وَالشُّعْبَةُ: ما بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ، لِتَفْرِيقِها بَيْنَهُما؛ وَالشَّعَبُ: تَباعُدُ ما بَيْنَهُما، وقَدْ شَعِبَ شَعَباً، وهُوَ أَشْعَبُ. وظَبْىٌ أَشْعَبُ بَيِّنُ الشَّعَبِ، إِذا تَفَرَّقَ قَرْناهُ، فَتَبايَنَا بَيْنُونَةً شَدِيدَةً، وكانَ ما بَيْنَ قَرْنَيْهِ بَعِيداً جِدًّا، وَالْجَمْعُ شُعْبٌ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ:

وقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسا
ءِ نَبّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ

وتَيْسٌ أَشْعَبُ إِذا انْكَسَرَ قَرْنُهُ، وعَنْزٌ شَعْباءُ.

وَالشَّعَبُ أَيْضاً: بُعْدُ ما بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، وَالْفِعْلُ كالْفِعْلِ.

وَالشّاعِبانِ: الْمَنْكِبانِ، لِتَباعُدِهِما (يَمانِيَةٌ).

وفى الْحَدِيثِ: إِذا قَعَدَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ ما بَيْنَ شُعَبِها الأَرْبَعِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ. شُعَبُها الأَرْبَعُ: يَداها ورِجْلاها؛ وقِيلَ: رِجْلاها وشُفْرا فَرْجِها؛ كَنَى بِذٰلِكَ عَنْ تَغْيِيبِهِ الْحَشَفَةَ فى فَرْجِها.

وماءٌ شَعْبٌ: بَعِيدٌ، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ؛ قالَ:

كَما شَمَّرَتْ كَدْراءُ تَسْقِى فِراخَها
بِعَرْدَةَ رِفْهاً وَالْمِياهُ شُعُوبُ

وَانْشَعَبَ عَنِّى فُلانٌ: تَباعَدَ.

وشاعَبَ صاحِبَهُ: باعَدَهُ؛ قالَ:

وسِرْتُ وفى نَجْرانَ قَلْبِى مُخَلَّفٌ
وجِسْمِى بِبَغْدادِ الْعِراقِ مُشاعِبُ

وشَعَبَهُ يَشْعَبُهُ شَعْباً إِذا صَرَفَهُ. وشَعَبَ اللِّجامُ الْفَرَسَ إِذا كَفَّهُ؛ وأَنْشَدَ:

شاحِىَ فِيهِ وَاللِّجامُ يَشْعَبُهْ

وشَعْبُ الدّارِ: بُعْدُها؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

وأَعْجَلُ بِالإِشْفاقِ حَتَّى يَشُفَّنِى
مَخافَةَ شَعْبِ الدّارِ وَالشَّمْلُ جامِعُ

وشَعْبانُ: اسْمٌ لِلشَّهْرِ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِتَشَعُّبِهِمْ فِيهِ، أَىْ تَفَرُّقِهِمْ فى طَلَبِ الْمِياهِ، وقِيلَ فى الْغاراتِ. وقالَ ثَعْلَبٌ: قالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّما سُمِّىَ شَعْبانُ شَعْبانَ لأَنَّهُ شَعَبَ، أَىْ ظَهَرَ بَيْنَ شَهْرَىْ رَمَضانَ ورَجَبٍ، وَالْجَمْعُ شَعْباناتٌ، وشَعابِينُ، كَرَمَضانَ ورَماضِينَ.

وشَعْبانُ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدانَ، تَشَعَّبَ مِنَ الْيَمَنِ؛ إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ عامِرٌ الشَّعْبِىُّ، رَحِمَهُ اللهُ، عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ.

وقِيلَ: شَعْبٌ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ، وهُوَ ذُو شَعْبَيْنِ، نَزَلَهُ حَسّانُ بْنُ عَمْرٍو الْحِمْيَرِىُّ وَوَلَدُهُ، فَنُسِبُوا إِلَيْهِ؛ فَمَنْ كانَ مِنْهُمْ بِالْكُوفَةِ يُقالُ لَهُم الشَّعْبِيُّونَ، مِنْهُمْ عامِرُ بْنُ شَراحِيلَ الشَّعْبِىُّ، وعِدادُهُ فى هَمْدانَ؛ ومَنْ كانَ مِنْهُمْ بِالشّامِ يُقالُ لَهُم الشَّعْبانِيُّونَ؛ ومَنْ كانَ مِنْهُمْ بِالْيَمَنِ يُقالُ لَهُمْ آلُ ذِى شَعْبَيْنِ. ومَنْ كانَ مِنْهُمْ بِمِصْرَ وَالْمَغْرِبِ يُقالُ لَهُمُ الأُشْعُوبُ.

وشَعَبَ الْبَعِيرُ يَشْعَبُ شَعْباً: اهْتَضَمَ الشَّجَرَ مِنْ أَعْلاهُ. قالَ ثَعْلَبٌ قالَ النَّضْرُ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا حِجازِيًّا باعَ بَعِيراً لَهُ، يَقُولُ: أَبِيعُكَ، هُوَ يَشْبَعُ عَرْضاً وشَعْباً؛ الْعَرْضُ: أَنْ يَتَناوَلَ الشَّجَرَ مِنْ أَعْراضِهِ.

وما شَعَبَكَ عَنِّى؟ أَىْ شَغَلَكَ؟

وَالشِّعْبُ: سِمَةٌ لِبَنِى مِنْقَرٍ، كَهَيْئَةِ الْمِحْجَنِ وصُورَتِهِ، بِكَسْرِ الشِّينِ وفَتْحِها.

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الشِّعابُ سِمَةٌ فى الْفَخِذِ، فى طُولِها خَطّانِ، يُلاقَى بَيْنَ طَرَفَيْها الأَعْلَيَيْنِ، وَالأَسْفَلانِ مُتَفَرِّقانِ؛ وأَنْشَدَ:

نارٌ عَلَيْها سِمَةُ الْغَواضِرْ
الْحَلْقَتانِ وَالشِّعابُ الْفاجِرْ

وقالَ أَبُو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرَةِ: الشَّعْبُ وَسْمٌ مُجْتَمِعٌ أَسْفَلُهُ، مُتَفَرِّقٌ أَعْلاهُ.

وجَمَلٌ مَشْعُوبٌ، وإِبِلٌ مُشَعَّبَةٌ: مَوْسُومٌ بِها.

وَالشَّعْبُ: مَوْضِعٌ.

وشُعَبَى، بِضَمِّ الشِّينِ وفَتْحِ الْعَيْنِ، مَقْصُورٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ فى جَبَلِ طَيِّئٍ؛ قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْعَبّاسَ بْنَ يَزِيدَ الْكِنْدِىَّ:

أَعَبْداً حَلَّ فى شُعَبَى غَرِيباً؟
أَلُؤْماً لا أَبا لَكَ وَاغْتِراباً!

قال الكِسائِىُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: أَبِى لَكَ، وشَعْبِى لَكَ، مَعْناهُ فَدَيْتُكَ؛ وأَنْشَدَ:

قالَتْ: رَأَيْتُ رَجُلاً شَعْبِى لَكْ
مُرَجَّلاً حَسِبْتُهُ تَرْجِيلَكْ

قالَ: مَعْناهُ رَأَيْتُ رَجُلاً، فَدَيْتُكَ، شَبَّهْتُهُ إِيّاكَ.

وشَعْبانُ: مَوْضِعٌ بِالشّامِ.

وَالأَشْعَبُ: قَرْيَةٌ بِالْيَمامَةِ؛ قالَ النّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ:

فَلَيْتَ رَسُولاً لَهُ حاجَةٌ
إلَى الْفَلَجِ الْعَوْدِ فَالأَشْعَبِ

وشَعَبَ الأَميرُ رَسُولاً إلَى مَوْضِعِ كَذا ، أَىْ أَرْسَلَهُ .

وشَعُوبُ : قَبِيلَةٌ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

مَنَعْنا مِنْ عَدِىٍّ بَنِى حُنَيْفٍ
صِحابَ مُضَرِّسٍ وَابْنَىْ شَعُوبَا
فَأَثْنُوا يا بَنِى شِجْعٍ عَلَيْنا
وحَقٌّ ابْنَىْ شَعُوبٍ أَنْ يُثِيبَا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا وَجَدْنا شَعُوبٍ مَصْرُوفاً فى الْبَيْتِ الأَخِيرِ ، ولَوْ لَمْ يُصْرَفْ لاَحْتَمَلَ الزِّحافَ .

وأَشْعَبُ : اسْمُ رَجُلٍ كانَ طَمّاعاً ؛ وفى الْمَثَلِ : أَطْمَعُ من أَشْعَبَ .

وشُعَيْبٌ : اسْمٌ .

وغَزالُ شَعْبانَ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَنادِبِ ، أَوِ الْجَخادِبِ .

وشَعَبْعَبُ : مَوْضِعٌ . قالَ الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقُشَيْرِىّ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : كَثِيرٌ مِمَّنْ يَغْلَطُ فى الصِّمَّةِ ، فَيَقُولُ الْقَسْرِىُّ ، وهُوَ الْقُشَيْرِىُّ لا غَيْرُ ، لأَنَّهُ الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ طُفَيْلِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ عامِرِ بْنِ سَلَمَةَ الْخَيْرِ بْنِ قُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ :

يالَيْتَ شِعْرِى وَالأَقْدارُ غالِبَةٌ
وَالْعَيْنُ تَذْرِفُ أَحْياناً مِنَ الْحَزَنِ
هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِى لِلْخَدِّ مِرْفَقَةً
عَلَى شَعَبْعَبَ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ

وشُعْبَةُ : مَوْضِعٌ . وفى حَدِيثِ الْمَغازِى : خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يُرِيدُ قُرَيْشاً وسَلَكَ شُعْبَةَ ، بِضَمِّ الشِّينِ وسُكُونِ الْعَيْنِ ، مَوْضِعٌ قُرْبَ يَلْيَلَ ، ويُقالُ لَهُ شُعْبَةُ ابْنِ عَبْدِ اللهِ .

* **شعبد** * الْمُشَعْبِدُ : الْهازِئُ كَالْمُشَعْوِذِ .

* **شعث** * شَعِثَ شَعَثاً وَشُعُوثَةً ، فَهُوَ شَعِثٌ وَأَشْعَثُ وَشَعْثانُ ؛ وَتَشَعَّثَ : تَلَبَّدَ شَعَرُهُ وَاغْبَرَّ ، وَشَعَّثْتُهُ أَنَا تَشْعِيثاً .

وَالشَّعِثُ : الْمُغْبَرُّ الرَّأْسِ ، الْمُنْتَتِفُ الشَّعَرِ ، الْحافُ الَّذِى لَمْ يَدَّهِنْ .

وَالتَّشَعُّثُ : التَّفَرُّقُ وَالتَّنَكُّثُ ، كَما يَتَشَعَّثُ رَأْسُ الْمِسْواكِ . وتَشْعِيثُ الشَّىْءِ : تَفْرِيقُهُ .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يَغْتَسِلُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، وقالَ : إِنَّ الْماءَ لا يَزِيدُهُ إِلاَّ شَعَثاً ، أَىْ تَفَرُّقاً ، فَلا يَكُونُ مُتَلَبِّداً ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِى طِمْرَيْنِ ، لا يُؤْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : أَحَلَقْتُمُ الشَّعَثَ ؟ أَى الشَّعَرَ ذا الشَّعَثِ .

وَالشَّعِثَةُ : مَوْضِعُ الشَّعَرِ الشَّعِثِ .

وَخَيْلٌ شُعْثٌ ، أَىْ غَيْرُ مُفَرْجَنَةٍ ؛ وَمُفَرْجَنَةٌ : مَحْسُوسَةٌ ، وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

ما ظَلَّ مُذْ وَجَفَتْ فى كُلِّ ظاهِرَةٍ[1]
بِالأَشْعَثِ الْوَرْدِ إِلاَّ وَهْوَ مَهْمُومُ

عَنَى بِالأَشْعَثِ الْوَرْدِ : الصَّفارَ ، وَهُوَ شَوْكُ الْبُهْمَى إذا يَبِسَ ؛ وَإِنَّما اهْتَمَّ لَمَّا رَأَى الْبُهْمَى هاجَتْ ، وَقَدْ كانَ رَخِىَّ الْبالِ ، وَهِىَ رَطْبَةٌ ، وَالْحافِرُ كُلُّهُ شَدِيدُ الْحُبِّ لِلْبُهْمَى ، وَهِىَ ناجِعَةٌ فِيهِ ؛ وإذا جَفَّتْ فَأَسْفَتْ تَأَذَّتِ الرّاعِيَةُ بِسَفاها . وَيُقالُ لِلْبُهْمَى إِذا يَبِسَ سَفاهُ : أَشْعَثُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَساءَ ذُو الرُّمَّةِ فِى هٰذا الْبَيْتِ ؛ وإِدْخالُ إِلاَّ هٰهُنا قَبِيحٌ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ إِدْخالَ تَحْقِيقٍ عَلى تَحْقِيقٍ ، وَلَمْ يُرِدْ ذُو الرُّمَّةِ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ ، إِنَّما أَرادَ لَمْ يَزَلْ مِنْ مَكانٍ إِلى مَكانٍ يَسْتَقْرِى الْمَراتِعَ ، إِلاَّ وَهُوَ مَهْمُومٌ ، لأَنَّهُ رَأَى الْمَراعِىَ قَدْ يَبِسَتْ ؛ فَما ظَلَّ هٰهُنا لَيْسَ بِتَحْقِيقٍ ، إِنَّما هُوَ كَلام مَجْحُودٌ ، فَحَقَّقَهُ بِإِلاَّ .

وَالشَّعْثُ وَالشَّعَثُ : انْتِشارُ الأَمْرِ وَخَلَلُهُ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ الأَنْصارِىُّ :

لَمَّ الإِلٰهُ بِهِ شَعْثاً ورَمَّ بِهِ
أُمُورَ أُمَّتِهِ وَالأَمْرُ مُنْتَشِرُ

وَفى الدُّعاءِ : لَمَّ اللهُ شَعَثَهُ ! أَىْ جَمَعَ ما تَفَرَّقَ مِنْهُ ، وَمِنْهُ شَعَثُ الرَّأْسِ . وَفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَلُمُّ بِها شَعَثِى ، أَىْ تَجْمَعُ بِها ما تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِى ؛ وَقالَ النّابِغَةُ :

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخاً لا تَلُمُّهُ
عَلَى شَعَثٍ أَىُّ الرِّجالِ الْمُهَذَّبُ ؟

قَوْلُهُ لا تَلُمُّهُ عَلَى شَعَثٍ ، أَىْ لا تَحْتَمِلُهُ عَلى ما فِيهِ مِنْ زَلَلٍ وَدَرْءٍ ، فَتَلُمُّهُ وَتُصْلِحُهُ ، وَتَجْمَعُ ما تَشَعَّثَ مِنْ أَمْرِهِ .

وَفى حَدِيثِ عَطاءٍ : أَنَّهُ كانَ يُجِيزُ أَنْ يُشَعَّثَ سَنا الْحَرَمِ ، ما لَمْ يُقْلَعْ مِنْ أَصْلِهِ ، أَىْ يُؤْخَذ مِنْ فُرُوعِهِ الْمُتَفَرِّقَةِ ما يَصِيرُ بِهِ أَشْعَثَ ، ولا يَسْتَأْصِلَهُ . وفى الْحَدِيثِ : لَمّا بَلَغَهُ هِجاءُ الأَعْشَى عَلْقَمَةَ بْنَ عُلاثَةَ الْعامِرِىَّ نَهَى أَصْحابَهُ أَنْ يَرْوُوا هِجاءَهُ ، وقالَ : إِنَّ أَبا سُفْيانَ شَعَّثَ مِنِّى عِنْدَ قَيْصَرَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ عَلْقَمَةُ وَكَذَّبَ أَبا سُفْيانَ . يُقالُ : شَعَّثْتُ مِنْ فُلانٍ إِذا غَضَضْتَ مِنْهُ وَتَنَقَّصْتَهُ ، مِنَ الشَّعَثِ ، وَهُوَ انْتِشارُ الأَمْرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمانَ : حِينَ شَعَّثَ النّاسُ فى الطَّعْنِ عَلَيْهِ ، أَىْ أَخَذُوا فى ذَمِّهِ وَالْقَدْحِ فِيهِ بِتَشْعِيثِ عِرْضِهِ .

وَتَشَعَّثَ الشَّىْءُ : تَفَرَّقَ . وَتَشَعُّثُ رَأْسِ الْمِسْواكِ وَالْوَتِدِ : تَفَرُّقُ أَجْزائِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ لِزَيد بْنِ ثابِتٍ ، لَمّا فَرَعَ أَمْرَ الْجَدِّ مَعَ الإِخْوَةِ فى الْمِيراثِ : شَعِّثْ ما كُنْتَ مُشَعِّثاً ، أَىْ فَرِّقْ ما كُنْتَ مُفَرِّقاً .

وَيُقالُ : تَشَعَّثَهُ الدَّهْرُ إِذا أَخَذَهُ .

وَالأَشْعَثُ : الْوَتِدُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ غَلَبَةَ الاِسْمِ ، وَسُمِّىَ بِهِ لِشَعَثِ رَأْسِهِ ؛ قالَ :

وَأَشْعَثَ فى الدّارِ ذِى لِمَّةٍ
يُطِيلُ الْحُفُوفَ ولا يَقْمَلُ

وَشَعِثْتُ مِنَ الطَّعامِ : أَكَلْتُ قَلِيلاً .

(١) قوله : «ما ظلّ مذ وجفت» رواية المحكم : «ما ظلّ مذ أوجفت» ، ورواية التهذيب «ما زال مذ أوجفت» . [عبد الله]

وَالتَّشْعِيثُ : التَّفْرِيقُ وَالتَّمْيِيزُ . كَانْشِعابِ الأَنْهارِ وَالأَغْصانِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

تَذَرَّيْتَ الذَّوائِبَ مِنْ قُرَيْشٍ
وإِنْ شُعِثُوا تَفَرَّعْتَ الشِّعابا

قالَ : شُعِثُوا : فُرِّقُوا ومُيِّزُوا .

وَالتَّشْعِيثُ فى عَرُوضِ الْخَفِيفِ : ذَهابُ عَيْنِ فاعِلاتُنْ ، فَيَبْقَى فالاتُنْ ، فَيُنْقَلُ فى التَّقْطِيعِ إِلى مَفْعُولُنْ ؛ شَبَّهُوا حَذْفَ الْعَيْنِ هٰهُنا بِالْخَرْمِ ، لأَنَّها أَوَّلُ وَتِدٍ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ اللَّامَ هِىَ السَّاقِطَةُ ، لأَنَّها أَقْرَبُ إِلى الآخِرِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْحَذْفَ إِنَّما هُوَ فى الأَواخِرِ ، وَفِيما قَرُبَ مِنْها ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَكِلا الْقَوْلَيْنِ جائِزٌ حَسَنٌ ، إِلاَّ أَنَّ الأَقْيَسَ ، عَلَى ما بَلَوْنا فى الأَوْتادِ مِنَ الْخَرْمِ ، أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فاعِلاتُنْ هِىَ الْمَحْذُوفَةَ ، وَقِياسُ حَذْفِ اللاَّمِ أَضْعَفُ ، لأَنَّ الأَوْتادَ إِنَّما تُحْذَفُ مِنْ أَوائِلِها ، أَوْ مِنْ أَواخِرِها ؛ قالَ : وَكَذٰلِكَ أَكْثَرُ الْحَذْفِ فى الْعَرَبِيَّةِ ، إِنَّما هُوَ مِنَ الأَوائِلِ ، أَوْ مِنَ الأَواخِرِ ، وَأَمَّا الأَوْساطُ فَإِنَّ ذٰلِكَ قَلِيلٌ فِيها ؛ فَإِنْ قالَ قائِلٌ : فَما تُنْكِرُ مِنْ أَنْ تَكُونَ الأَلِفُ الثَّانِيَةُ مِنْ فاعِلاتُنْ هِىَ الْمَحْذُوفَةَ ، حَتَّى يَبْقَى فاعِلَتُنْ ثُمَّ تُسَكِّنُ اللاَّمَ حَتَّى يَبْقَى فاعِلْتُنْ ، ثُمَّ تَنْقُلُهُ فى التَّقْطِيعِ إِلى مَفْعُولُنْ ، فَصارَ مِثْلَ فَعْلُنْ فى الْبَسِيطِ الَّذِى كانَ أَصْلُهُ فاعِلُنْ ؟ قِيلَ لَهُ : هٰذا لا يَكُونُ إِلاَّ فى الأَواخِرِ ، أَعْنِى أَواخِرَ الأَبْياتِ ؛ قالَ : وَإِنَّما كانَ ذٰلِكَ فِيها ، لأَنَّها مَوْضِعُ وَقْفٍ ، أَوْ فى الأَعارِيضِ ، لأَنَّ الأَعارِيضَ كُلَّها تَتْبَعُ الأَواخِرَ فى التَّصْرِيعِ ؛ قالَ : فَهٰذا لا يَجُوزُ ، وَلَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالَّذِى أَعْتَقِدُهُ مُخالَفَةُ جَمِيعِهِمْ ، وَهُوَ الَّذِى لا يَجُوزُ عِنْدِى غَيْرُهُ ، أَنَّهُ حُذِفَتْ أَلِفُ فاعِلاتُنْ الأُولَى ، فَبَقِىَ فَعِلاتُنْ ، وَأُسْكِنَتِ الْعَيْنُ ، فَصارَ فَعْلاتُنْ ، فَنُقِلَ إِلى مَفْعُولُنْ ؛ فَإِسْكانُ الْمُتَحَرِّكِ قَدْ رَأَيْناهُ يَجُوزُ فى حَشْوِ الْبَيْتِ ، وَلَمْ نَرَ الْوَتِدَ حُذِفَ أَوَّلُهُ إِلاَّ فى أَوَّلِ الْبَيْتِ ، وَلا آخِرُهُ إِلاَّ فى آخِرِ الْبَيْتِ ، وَهٰذا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِى إِسْحٰقَ .

وَالأَشْعَثُ : رَجُلٌ . وَالأَشاعِثَةُ وَالأَشاعِثُ : مَنْسُوبُونَ إِلى الأَشْعَثِ ، بَدَلَ مِنَ الأَشْعَثِيِّينَ ، وَالْهاءُ لِلنَّسَبِ .

وَشَعْثاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَلاَ طَرَقَتْ شَعْثاءُ وَاللَّيْلُ دُونَها
أَحَمَّ عِلافِيًّا وَأَبْيَضَ ماضِيَا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَشَعْثاءُ اسْمُ امْرَأَةِ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ .

وشُعَيْثٌ : اسْمٌ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ شَعَثٍ أَوْ شَعِثٍ ، أَوْ تَصْغِيرَ أَشْعَثَ مُرَخَّماً ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإِنْ كُنْتُ دارِياً
شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مِنْقَرِ

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : شُعَيْبٌ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

• **شعذ** • الشَّعْوَذَةُ : خِفَّةٌ فى الْيَدِ وَأُخَذٌ كالسِّحْرِ يُرِى الشَّىْءَ بِغَيْرِ ما عَلَيْهِ أَصْلُهُ فى رَأْىِ الْعَيْنِ ، وَرَجُلٌ مُشَعْوِذٌ وَمُشَعْوَذٌ ، وَلَيْسَ مِنْ كَلامِ الْبادِيَةِ . وَالشَّعْوَذَةُ : السُّرْعَةُ ، وَقِيلَ : هِىَ الْخِفَّةُ فى كُلِّ أَمْرٍ .

وَالشَّعْوَذِىُّ : رَسُولُ الأُمَراءِ فى مُهِمَّاتِهِمْ عَلَى الْبَرِيدِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ لِسُرْعَتِهِ . وَقالَ اللَّيْثُ : الشَّعْوَذَةُ وَالشَّعْوَذِىُّ مُسْتَعْمَلٌ وَلَيْسَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ الْبادِيَةِ .

• **شعر** • شَعَرَ بِهِ وشَعُرَ يَشْعُرُ شِعْراً وشَعْراً وشِعْرَةً وَمَشْعُورَةً وشُعُوراً وشُعُورَةً وشِعْرَى وَمَشْعُوراءَ وَمَشْعُوراً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، كُلُّهُ : عَلِمَ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ عَنِ الْكِسائِىِّ : ما شَعَرْتُ بِمَشْعُورِهِ حَتَّى جاءَهُ فُلانٌ ، وَحُكِىَ عَنِ الْكِسائِىِّ أَيْضاً : أَشْعُرُ فُلاناً ما عَمِلَهُ ، وَأَشْعُرُ لِفُلانٍ ما عَمِلَهُ : وَما شَعَرْتُ فُلاناً ما عَمِلَهُ ، قالَ : وَهُوَ كَلامُ الْعَرَبِ .

وَلَيْتَ شِعْرِى أَىْ لَيْتَ عِلْمِى ، أَوْ لَيْتَنِى عَلِمْتُ ، وَلَيْتَ شِعْرِى مِنْ ذٰلِكَ ، أَىْ لَيْتَنِى شَعَرْتُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : قالُوا : لَيْتَ شِعْرَتِى ، فَحَذَفُوا التَّاءَ مَعَ الإِضافَةِ لِلْكَثْرَةِ ، كَما قالُوا : ذَهَبَ بِعُذْرَتِها ، وَهُوَ أَبُو عُذْرِها ، فَحَذَفُوا التَّاءَ مَعَ الأَبِ خاصَّةً . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ عَنِ الْكِسائِىِّ : لَيْتَ شِعْرِى لِفُلانٍ ما صَنَعَ ، وَلَيْتَ شِعْرِى عَنْ فُلانٍ ما صَنَعَ ، وَلَيْتَ شِعْرِى فُلاناً ما صَنَعَ ! وَأَنْشَدَ :

يا لَيْتَ شِعْرِى عَنْ حِمارِى ما صَنَعْ
وَعَنْ أَبِى زَيْدٍ وَكَمْ كانَ اضْطَجَعْ

وأَنْشَدَ :

يالَيْتَ شِعْرِى عَنْكُمُ حَنِيفَا
وَقَدْ جَدَعْنا مِنْكُمُ الأُنُوفَا

وَأَنْشَدَ :

لَيْتَ شِعْرِى مُسافِرَ بْنَ أَبِى عَمْـ
ـرٍو ولَيْتٌ يَقُولُها الْمَحْزُونُ

وَفى الْحَدِيثِ : لَيْتَ شِعْرِى ما صَنَعَ فُلانٌ ! أَىْ لَيْتَ عِلْمِى حاضِرٌ ، أَوْ مُحِيطٌ بِما صَنَعَ ، فَحَذَفَ الْخَبَرَ ، وَهُوَ كَثِيرٌ فى كَلامِهِمْ .

وَأَشْعَرَهُ الأَمْرَ وَأَشْعَرَهُ بِهِ : أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ . وَفى التَّنْزِيلِ : «وَما يُشْعِرُكُمْ أَنَّها إِذا جاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ» ، أَىْ وما يُدْرِيكُمْ . وَأَشْعَرْتُهُ فَشَعَرَ أَىْ أَدْرَيْتُهُ فَدَرَى . وَشَعَرَ بِهِ : عَقَلَهُ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : أَشْعَرْتُ بِفُلانٍ اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ ، وَأَشْعَرْتُ بِهِ : أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ ، وَشَعَرَ لِكَذا إِذا فَطِنَ لَهُ ، وَشَعِرَ إِذا مَلَكَ[1] عَبِيداً .

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : اسْتَشْعِرْ خَشْيَةَ اللهِ ، أَىِ اجْعَلْهُ شِعارَ قَلْبِكَ . وَاسْتَشْعَرَ فُلانٌ الْخَوْفَ إِذا أَضْمَرَهُ .

وَأَشْعَرَهُ فُلانٌ شَرًّا : غَشِيَهُ بِهِ . وَيُقالُ : أَشْعَرَهُ الحُبُّ مَرَضاً .

وَالشِّعْرُ : مَنْظُومُ الْقَوْلِ ، غَلَبَ عَلَيْهِ لِشَرَفِهِ بِالْوَزْنِ وَالْقافِيَةِ ، وإِنْ كانَ كُلُّ عِلْمٍ شِعْراً مِنْ حَيْثُ غَلَبَ الْفِقْهُ عَلَى عِلْمِ الشَّرْعِ ، وَالْعُودُ عَلَى الْمَنْدَلِ ، وَالنَّجْمُ عَلَى

(١) قوله : «وشعِر إذا إلخ» بابه فرح ، بخلاف ما قبله ، فبابه نصر وكرم كما فى القاموس .

التُّرَيّا . ومِثْلُ ذٰلِكَ كَثِيرٌ ، وَرُبَّما سَمَّوُا الْبَيْتَ الْواحِدَ شِعْراً ، حَكاهُ الأَخْفَشُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا لَيْسَ بِقَوِيٍّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلى تَسْمِيَةِ الْجُزْءِ بِاسْمِ الْكُلِّ ، كَقَوْلِكَ : الْماءُ لِلْجُزْءِ مِنَ الْماءِ ، وَالْهَواءُ لِلطّائِفَةِ مِنَ الْهَواءِ ، وَالأَرْضُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الأَرْضِ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : الشِّعْرُ الْقَرِيضُ الْمَحْدُودُ بِعَلاماتٍ لا يُجاوِزُها ، وَالْجَمْعُ أَشْعارٌ ، وَقائِلُهُ شاعِرٌ ، لأَنَّهُ يَشْعُرُ ما لا يَشْعُرُ غَيْرُهُ ، أَيْ يَعْلَمُ . وَشَعَرَ الرَّجُلُ يَشْعُرُ شِعْراً وَشَعْراً وَشَعُرَ ، وَقِيلَ : شَعَرَ قالَ الشِّعْرَ ، وَشَعُرَ أَجادَ الشِّعْرَ ، وَرَجُلٌ شاعِرٌ ، وَالْجَمْعُ شُعَراءُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : شَبَّهُوا فاعِلاً بِفَعِيلٍ كَما شَبَّهُوهُ بِفَعُولٍ ، كَما قالُوا : صَبُورٌ وَصُبُرٌ ، وَاسْتَغْنَوْا بِفاعِلٍ عَنْ فَعِيلٍ ، وَهُوَ فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَعَلى بالٍ مِنْ تَصَوُّرِهِمْ لَمّا كانَ واقِعاً مَوْقِعَهُ ، وَكُسِّرَ تَكْسِيرَهُ لِيَكُونَ أَمارَةً وَدَلِيلاً عَلى إِرادَتِهِ ، وَأَنَّهُ مُغْنٍ عَنْهُ وَبَدَلٌ مِنْهُ . وَيُقالُ : شَعَرْتُ لِفُلانٍ أَيْ قُلْتُ لَهُ شِعْراً ؛ وَأَنْشَدَ :

شَعَرْتُ لَكُمْ لَمّا تَبَيَّنْتُ فَضْلَكُمْ
عَلى غَيْرِكُمْ ما سائِرُ النّاسِ يَشْعُرُ

وَيُقالُ : شَعَرَ فُلانٌ وَشَعُرَ يَشْعُرُ شَعْراً وَشِعْراً ، وَهُوَ الاِسْمُ ، وَسُمِّيَ شاعِراً لِفِطْنَتِهِ . وما كانَ شاعِراً ، وَلَقَدْ شَعُرَ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ يَشْعُرُ .

وَالْمُتَشاعِرُ : الَّذِي يَتَعاطَى قَوْلَ الشِّعْرِ . وَشاعَرَهُ فَشَعَرَهُ يَشْعَرُهُ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ كانَ أَشْعَرَ مِنْهُ وَغَلَبَهُ .

وَشِعْرٌ شاعِرٌ : جَيِّدٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَرادُوا بِهِ الْمُبالَغَةَ وَالإِشادَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى مَشْعُورٍ بِهِ . وَالصَّحِيحُ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ؛ وَقَدْ قالُوا : كَلِمَةٌ شاعِرَةٌ أَيْ قَصِيدَةٌ ، وَالأَكْثَرُ فِي هٰذا الضَّرْبِ مِنَ الْمُبالَغَةِ أَنْ يَكُونَ لَفْظُ الثّانِي مِنْ لَفْظِ الأَوَّلِ ، كَوَيْلٌ وائِلٌ ، وَلَيْلٌ لائِلٌ .

وَأَمّا قَوْلُهُمْ : شاعِرُ هٰذا الشِّعْرِ فَلَيْسَ عَلى حَدِّ قَوْلِكَ : ضارِبُ زَيْدٍ ، تُرِيدُ الْمَنْقُولَةَ مِنْ ضَرَبَ ، وَلا عَلى حَدِّها وَأَنْتَ تُرِيدُ ضارِبٌ زَيْداً الْمَنْقُولَةَ مِنْ قَوْلِكَ : يَضْرِبُ أَوْ سَيَضْرِبُ ، لأَنَّ ذٰلِكَ مَنْقُولٌ مِنْ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ ، فَأَمّا شاعِرُ هٰذا الشِّعْرِ فَلَيْسَ قَوْلُنا : هٰذا الشِّعْرِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ الْبَتَّةَ ، لأَنَّ فِعْلَ الْفاعِلِ غَيْرُ مُتَعَدٍّ إِلاَّ بِحَرْفِ الْجَرِّ ؛ وَإِنَّما قَوْلُكَ شاعِرُ هٰذا الشِّعْرِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ صاحِبُ هٰذا الشِّعْرِ ، لأَنَّ صاحِباً غَيْرُ مُتَعَدٍّ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وَإِنَّما هُوَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ غُلامٍ ، وَإِنْ كانَ مُشْتَقًّا مِنَ الْفِعْلِ ؛ أَلا تَراهُ جَعَلَهُ فِي اسْمِ الْفاعِلِ بِمَنْزِلَةِ دَرٍّ فِي الْمَصادِرِ مِنْ قَوْلِهِمْ : لِلّٰهِ دَرُّكَ ؟ وَقالَ الأَخْفَشُ : الشّاعِرُ مِثْلُ لابِنٍ وتامِرٍ ، أَيْ صاحِبُ شِعْرٍ ؛ وَقالَ : هٰذا الْبَيْتُ أَشْعَرُ مِنْ هٰذا ، أَيْ أَحْسَنُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ هٰذا عَلى حَدِّ قَوْلِهِمْ شِعْرٌ شاعِرٌ ، لأَنَّ صِيغَةَ التَّعَجُّبِ إِنَّما تَكُونُ مِنَ الْفِعْلِ ، وَلَيْسَ فِي شاعِرٍ مِنْ قَوْلِهِمْ شِعْرٌ شاعِرٌ مَعْنَى الْفِعْلِ ، إِنَّما هُوَ عَلى النِّسْبَةِ وَالإِجادَةِ كَما قُلْنا ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ الأَخْفَشُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ هُناكَ فِعْلاً ، فَحَمَلَ قَوْلَهُ أَشْعَرُ مِنْهُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الأَخْفَشُ تَوَهَّمَ الْفِعْلَ هُنا ، كَأَنَّهُ سَمِعَ شَعُرَ الْبَيْتُ ، أَيْ جادَ فِي نَوْعِ الشِّعْرِ ، فَحَمَلَ أَشْعَرُ مِنْهُ عَلَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : قالَ رَسُولُ اللّٰهِ ، ﷺ : إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً ، فَإِذا أَلْبَسَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ فَالْتَمِسُوهُ فِي الشِّعْرِ ، فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ .

وَالشَّعْرُ وَالشَّعَرُ مُذَكَّرانِ : نِبْتَةُ الْجِسْمِ مِمّا لَيْسَ بِصُوفٍ وَلا وَبَرٍ ، لِلإِنْسانِ وَغَيْرِهِ ، وَجَمْعُهُ أَشْعارٌ وَشُعُورٌ ، وَالشَّعْرَةُ : الْواحِدَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَقَدْ يُكْنَى بِالشَّعْرَةِ عَنِ الْجَمْعِ كَما يُكْنَى بِالشَّيْبَةِ عَنِ الْجِنْسِ . يُقالُ : رَأَى(١) فُلانٌ الشَّعْرَةَ إِذا رَأَى الشَّيْبَ فِي رَأْسِهِ .

وَرَجُلٌ أَشْعَرُ وَشَعِرٌ وَشَعْرانِيٌّ : كَثِيرُ شَعَرِ الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ طَوِيلُهُ ، وَقَوْمٌ شُعْرٌ . وَرَجُلٌ أَظْفَرُ : طَوِيلُ الأَظْفارِ ، وَأَعْنَقُ : طَوِيلُ الْعُنُقِ : وَسَأَلْتُ أَبا زَيْدٍ عَنْ تَصْغِيرِ الشُّعُورِ فَقالَ : أُشَيْعارٌ ، رَجَعَ إِلَى أَشْعارٍ ، وَهٰكَذا جاءَ فِي الْحَدِيثِ : عَلى أَشْعارِهِمْ وَأَبْشارِهِمْ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ : فُلانٌ أَشْعَرُ الرَّقَبَةِ ، شُبِّهَ بِالأَسَدِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ شَعَرٌ ؛ وَكانَ زِيادُ ابْنُ أَبِيهِ يُقالُ لَهُ : أَشْعَرُ بَرْكاً ، أَيْ أَنَّهُ كَثِيرُ شَعَرِ الصَّدْرِ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : كانَ يُقالُ لِعُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ زِيادٍ : أَشْعَرُ بَرْكاً .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِنَّ أَخا الْحاجِّ الأَشْعَثُ الأَشْعَرُ ، أَيِ الَّذِي لَمْ يَحْلِقْ شَعَرَهُ ، وَلَمْ يُرَجِّلْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : فَدَخَلَ رَجُلٌ أَشْعَرُ ، أَيْ كَثِيرُ الشَّعَرِ طَوِيلُهُ .

وَشَعِرَ التَّيْسُ وَغَيْرُهُ مِنْ ذِي الشَّعَرِ شَعَراً : كَثُرَ شَعَرُهُ ؛ وَتَيْسٌ شَعِرٌ وَأَشْعَرُ ، وَعَنْزٌ شَعْراءُ ، وَقَدْ شَعِرَ يَشْعَرُ شَعَراً ، وَذٰلِكَ كُلَّما كَثُرَ شَعَرُهُ .

وَالشِّعْراءُ وَالشِّعْرَةُ ، بِالْكَسْرِ : الشَّعَرُ النّابِتُ عَلى عانَةِ الرَّجُلِ وَرَكَبِ الْمَرْأَةِ وَعَلى ما وَراءَها ؛ وَفِي الصِّحاحِ : وَالشِّعْرَةُ ، بِالْكَسْرِ ، شَعَرُ الرَّكَبِ لِلنِّساءِ خاصَّةً . وَالشِّعْرَةُ : مَنْبِتُ الشَّعَرِ تَحْتَ السُّرَّةِ ؛ وَقِيلَ : الشِّعْرَةُ الْعانَةُ نَفْسُها . وَفِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : أَتانِي آتٍ فَشَقَّ مِنْ هٰذِهِ إِلَى هٰذِهِ ، أَيْ مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ ؛ قالَ : الشِّعْرَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْعانَةُ ؛ وَأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ :

فَأَلْقَى ثَوْبَهُ حَوْلاً كَرِيتاً
عَلى شِعْراءَ تُنْقِضُ بِالْبِهامِ

فَإِنَّهُ أَرادَ بِالشِّعْراءِ خُصْيَةً كَثِيرَةَ الشَّعَرِ النّابِتِ عَلَيْها ؛ وَقَوْلُهُ تُنْقِضُ بِالْبِهامِ عَنَى أُدْرَةً فِيها إِذا فَشَتْ خَرَجَ لَها صَوْتٌ كَتَصْوِيتِ النَّقْضِ بِالْبَهْمِ إِذا دَعاها .

وَأَشْعَرَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَشَعَّرَ وَاسْتَشْعَرَ : نَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعَرُ ؛ قالَ الْفارِسِيُّ : لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلاَّ مَزِيداً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي ذٰلِكَ :

(١) قوله : «يقال رأى إلخ» هذا كلام مستأنف وليس متعلقاً بما قبله ، ومعناه أنه يكنى بالشعرة عن الشيب ؛ انظر الصحاح والأساس .

كُلُّ جَنِينٍ مُشْعِرٌ فى الْغُرُسِ

وَكَذٰلِكَ تَشَعَّرَ. وَفى الْحَدِيثِ: زَكاةُ الْجَنِينِ زَكاةُ أُمِّهِ إِذا أَشْعَرَ، وَهٰذا كَقَوْلِهِمْ: أَنْبَتَ الْغُلامُ، إِذا نَبَتَتْ عانَتُهُ. وَأَشْعَرَتِ النّاقَةُ: أَلْقَتْ جَنِينَها وَعَلَيْهِ شَعَرٌ (حَكاهُ قُطْرُبٌ)؛ وقالَ ابْنُ هانِئٍ فى قَوْلِهِ:

وَكُلُّ طَوِيلٍ كَأَنَّ السَّلِيـ
ـطَ فى حَيْثُ وارَى الأَدِيمُ الشِّعارا

أَرادَ: كَأَنَّ السَّلِيطَ، وهُوَ الزَّيْتُ، فى شَعَرِ هٰذا الْفَرَسِ لِصَفائِهِ. وَالشِّعارُ: جَمْعُ شَعَرٍ، كَما يُقالُ جَبَلٌ وَجِبالٌ؛ أَرادَ أَنْ يُخْبِرَ بِصَفاءِ شَعَرِ الْفَرَسِ، وهُوَ كَأَنَّهُ مَدْهُونٌ بِالسَّلِيطِ. وَالْمُوارِى فى الْحَقِيقَةِ: الشِّعارُ. وَالْمُوارَى: هُوَ الأَدِيمُ، لأَنَّ الشَّعَرَ يُوارِيهِ فَقَلَبَ؛ وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذا الْبَيْتُ مِنَ الْمُسْتَقِيمِ غَيْرِ الْمَقْلُوبِ، فَيَكُونَ مَعْناهُ: كَأَنَّ السَّلِيطَ فى حَيْثُ وارَى الأَدِيمُ الشَّعَرَ، لأَنَّ الشَّعَرَ يَنْبُتُ مِنَ اللَّحْمِ، وَهُوَ تَحْتَ الأَدِيمِ، لأَنَّ الأَدِيمَ الْجِلْدُ؛ يَقُولُ: فَكَأَنَّ الزَّيْتَ فى الْمَوْضِعِ الَّذِى يُوارِيهِ الأَدِيمُ وَيَنْبُتُ مِنْهُ الشَّعَرُ؛ وَإِذا كانَ الزَّيْتُ فى مَنْبِتِهِ نَبَتَ صافِياً فَصارَ شَعَرُهُ كَأَنَّهُ مَدْهُونٌ، لأَنَّ مَنابِتَهُ فى الدُّهْنِ، كَما يَكُونُ الْغُصْنُ ناضِراً رَيّانَ إِذا كانَ الْماءُ فى أُصُولِهِ.

وَداهِيَةٌ شَعْراءُ، وَداهِيَةٌ وَبْراءُ؛ وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَكَلَّمَ بِما يُنْكَرُ عَلَيْهِ: جِئْتَ بِها شَعْراءَ ذاتَ وَبَرٍ.

وَأَشْعَرَ الْخُفَّ وَالْقَلَنْسُوَةَ وَما أَشْبَهَهُا وَشَعَّرَهُ وشَعَرَهُ خَفِيفَةً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، كُلُّ ذٰلِكَ: بَطَّنَهُ بِشَعَرٍ؛ وخُفٌّ مُشْعَرٌ ومُشَعَّرٌ ومَشْعُورٌ. وَأَشْعَرَ فُلانٌ جُبَّتَهُ إِذا بَطَّنَها بِالشَّعَرِ، وكَذٰلِكَ إِذا أَشْعَرَ مِيثَرَةَ سَرْجِهِ.

وَالشَّعِرَةُ مِنَ الْغَنَمِ: الَّتِى يَنْبُتُ بَيْنَ ظِلْفَيْها الشَّعَرُ فَيَدْمَيانِ؛ وَقِيلَ: هِىَ الَّتِى تَجِدُ أُكالاً فى رَكَبِها.

وَداهِيَةٌ شَعْراءُ، كَزَبّاءَ: يَذْهَبُونَ بِها إِلى خُبْثِها. وَالشَّعْراءُ: الْفَرْوَةُ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِكَوْنِ الشَّعَرِ عَلَيْها (حَكَى ذٰلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَالشِّعارُ: الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ؛ قالَ يَصِفُ حِماراً وَحْشِيّاً:

وَقَرَّبَ جانِبَ الْغَرْبِىِّ يَأْدُو
مَدَبَّ السَّيْلِ وَاجْتَنَبَ الشِّعارا

يَقُولُ: اجْتَنَبَ الشَّجَرَ مَخافَةَ أَنْ يُرْمَى فِيها، وَلَزِمَ مَدْرَجَ السَّيْلِ؛ وَقِيلَ: الشِّعارُ ما كانَ مِنْ شَجَرٍ فى لِينٍ وَوِطاءٍ مِنَ الأَرْضِ، يَحُلُّهُ النّاسُ، نَحْوُ الدَّهْناءِ وما أَشْبَهَها، يَسْتَدْفِئُونَ بِهِ فى الشِّتاءِ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِهِ فى الْقَيْظِ. يُقالُ: أَرْضٌ ذاتُ شِعارٍ، أَىْ ذاتُ شَجَرٍ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: قَيَّدَهُ شَمِرٌ بِخَطِّهِ شِعارٌ، بِكَسْرِ الشِّينِ، قالَ: وَكَذا رُوِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ، مِثْلُ شِعارِ الْمَرْأَةِ؛ وَأَمَّا ابْنُ السِّكِّيتِ فَرَواهُ شَعارٌ، بِفَتْحِ الشِّينِ، فى الشَّجَرِ. وقالَ الرِّياشِىُّ: الشِّعارُ كُلُّهُ مَكْسُورٌ إِلاّ شَعارَ الشَّجَرِ. وَالشَّعارُ: مَكانٌ ذُو شَجَرٍ. وَالشَّعارُ: كَثْرَةُ الشَّجَرِ؛ وقالَ الأَزْهَرِىُّ: فِيهِ لُغَتانِ شِعارٌ وشَعارٌ فى كَثْرَةِ الشَّجَرِ.

وَرَوْضَةٌ شَعْراءُ: كَثِيرَةُ الشَّجَرِ. وَرَمْلَةٌ شَعْراءُ: تُنْبِتُ النَّصِىَّ.

وَالْمَشْعَرُ أَيْضاً: الشِّعارُ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الْمَشْجَرِ. وَالْمَشاعِرُ: كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ خَمَرٌ وَأَشْجارٌ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ:

يَلُوحُ إِذا أَفْضَى وَيَخْفَى بَرِيقُهُ
إِذا ما أَجَنَّتْهُ غُيُوبُ الْمَشاعِرِ

يَعْنى ما يُغَيِّبُهُ مِنَ الشَّجَرِ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وإِنْ جَعَلْتَ الْمَشْعَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِى بِهِ كَثْرَةُ الشَّجَرِ لَمْ يَمْتَنِعْ كَالْمَبْقَلِ وَالْمَحَشِّ.

وَالشَّعْراءُ: الشَّجَرُ الْكَثِيرُ. وَالشَّعْراءُ: الأَرْضُ ذاتُ الشَّجَرِ، وَقِيلَ: هِىَ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّعْراءُ الرَّوْضَةُ يَغُمُّ رَأْسَها الشَّجَرُ، وجَمْعُها شُعْرٌ، يُحافِظُونَ عَلَى الصِّفَةِ، إِذْ لَوْ حافَظُوا عَلَى الاسْمِ لَقالُوا شَعْراواتٌ وَشِعارٌ. وَالشَّعْراءُ أَيْضاً: الأَجَمَةُ.

وَالشَّعَرُ: النَّباتُ وَالشَّجَرُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالشَّعَرِ.

وشَعْرانُ: اسْمُ جَبَلٍ بِالْمَوْصِلِ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

شُمُّ الأَعالى شائِكٌ حَوْلَها
شَعْرانُ مُبْيَضٌّ ذُرَى هامِها

أَرادَ: شُمٌّ أَعالِيها، فَحَذَفَ الْهاءَ وأَدْخَلَ الأَلِفَ وَاللاّمَ، كَما قالَ زُهَيْرٌ:

حُجْنُ الْمَخالِبِ لا يَغْتالُهُ السَّبُعُ(١)

أَىْ حُجْنٌ مَخالِبُهُ.

وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ: حَتَّى أَضاءَ لى أَشْعُرُ جُهَيْنَةَ، هُوَ اسْمُ جَبَلٍ لَهُمْ.

وَشِعْرٌ: جَبَلٌ لِبَنِى سُلَيْمٍ؛ قالَ الْبُرَيْقُ:

فَحَطَّ الشَّعْرَ مِنْ أَكْنافِ شَعْرٍ
وَلَمْ يَتْرُكْ بِذِى سَلْعٍ حِمارا(٢)

وَقِيلَ: هُوَ شِعِرٌ.

والأَشْعَرُ: جَبَلٌ بِالْحِجازِ.

وَالشِّعارُ: ما وَلِىَ شَعَرَ جَسَدِ الإِنْسانِ دُونَ ما سِواهُ مِنَ الثِّيابِ، وَالْجَمْعُ أَشْعِرَةٌ وَشُعُرٌ. وَفى الْمَثَلِ: هُم الشِّعارُ دُونَ الدِّثارِ؛ يَصِفُهُمْ بِالْمَوَدَّةِ وَالْقُرْبِ. وَفى حَدِيثِ الأَنْصارِ: أَنْتُمُ الشِّعارُ وَالنّاسُ الدِّثارُ، أَىْ أَنْتُمُ الْخاصَّةُ وَالْبِطانَةُ، كَما سَمّاهُمْ عَيْبَتَهُ وكَرِشَهُ. وَالدِّثارُ: الثَّوْبُ الَّذِى فَوْقَ الشِّعارِ. وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها: إِنَّهُ كانَ لا يَنامُ فى شُعُرِنا، هِىَ جَمْعُ الشِّعارِ، مِثْلُ كِتابٍ وَكُتُبٍ، وَإِنَّما خَصَّتْها بِالذِّكْرِ لأَنها أَقْرَبُ إِلَى ما تَنالُها النَّجاسَةُ مِنَ الدِّثارِ حَيْثُ تُباشِرُ الْجَسَدَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ: إِنَّهُ كانَ لا يُصَلِّى فى شُعُرِنا وَلا فى لُحُفِنا، إِنَّما

(١) قوله: «السَّبُع» بالسين المهملة المفتوحة والباء المضمونة صوابه: «الشِّبَع» بالشين المعجمة المكسورة والباء المفتوحة، كما جاء فى مادة «غول»؛ وقد شرح هناك.

[عبد الله]

(٢) قوله: «وشِعْرٌ جبل...» فى القاموس: «شَعْر، بالفتح — ممنوعاً — جبل...».

وقوله: «فحطَّ الشعر» فى المحكم: «فحطَّ العُصْم».

[عبد الله]

امْتَنَعَ مِنَ الصَّلاةِ فِيها مَخافَةَ أَنْ يَكُونَ أَصابَها شَيْءٌ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ ، وَطَهارَةُ الثَّوْبِ شَرْطٌ فى صِحَّةِ الصَّلاةِ بِخِلافِ النَّوْمِ فِيها . وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، لِغَسَلَةِ ابْنَتِهِ حِينَ طَرَحَ إِلَيْهِنَّ حَقْوَهُ ، قالَ : أَشْعِرْنَها إِيَّاهُ ؛ فَإِنَّ أَبا عُبَيْدَةَ قالَ : مَعْناهُ اجْعَلْنَهُ شِعارَها الَّذِى يَلِى جَسَدَها لأَنَّهُ يَلِى شَعَرَها ، وَجَمْعُ الشِّعارِ شُعُرٌ وَالدِّثارِ دُثُرٌ . وَالشِّعارُ : ما اسْتَشْعَرْتَ بِهِ مِنَ الثِّيابِ تَحْتَها . وَالْحِقْوَةُ : الإِزارُ . وَالْحِقْوَةُ أَيْضاً : مَعْقِدُ الإِزارِ مِنَ الإِنْسانِ . وَأَشْعَرْتُهُ أَلْبَسْتُهُ الشِّعارَ . وَاسْتَشْعَرَ الثَّوْبَ : لَبِسَهُ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

وَكُمْتاً مُدَمّاةً كَأَنَّ مُتُونَها
جَرَى فَوْقَها وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ

وَقالَ بَعْضُ الْفُصَحاءِ : أَشْعَرْتُ نَفْسِى تَقَبُّلَ أَمْرِهِ ، وَتَقَبُّلَ طاعَتِهِ ؛ اسْتَعْمَلَهُ فى الْعَرَضِ .

وَالْمَشاعِرُ : الْحَواسُّ ؛ قالَ بَلْعاءُ ابْنُ قَيْسٍ :

وَالرَّأْسُ مُرْتَفِعٌ فِيهِ مَشاعِرُهُ
يَهْدِى السَّبِيلَ لَهُ سَمْعٌ وَعَيْنانِ

وَالشِّعارُ : جُلُّ الْفَرَسِ .

وَأَشْعَرَ الْهَمُّ قَلْبِى : لَزِقَ بِهِ كَلُزُوقِ الشِّعارِ مِنَ الثِّيابِ بِالْجَسَدِ ؛ وَأَشْعَرَ الرَّجُلُ هَمّاً : كَذٰلِكَ . وَكُلُّ ما أَلْزَقَهُ بِشَيْءٍ فَقَدْ أَشْعَرَهُ بِهِ . وَأَشْعَرَهُ سِناناً : خالَطَهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لأَبِى عازِبٍ الْكِلابِيِّ :

فَأَشْعَرْتُهُ تَحْتَ الظَّلامِ وَبَيْنَنا
مِنَ الْخَطَرِ الْمَنْضُودِ فى الْعَيْنِ ناقِعُ[1]

يُرِيدُ أَشْعَرْتُ الذِّئْبَ بِالسَّهْمِ ، وَسَمَّى الأَخْطَلُ ما وُقِيَتْ بِهِ الْخَمْرُ شِعاراً ، فَقالَ :

فَكَفَّ الرِّيحَ وَالأَنْداءَ عَنْها
مِنَ الزَّرَجُونِ دُونَهُما شِعارُ

وَيُقالُ : شاعَرْتُ فُلانَةَ إِذا ضاجَعْتَها فى ثَوْبٍ واحِدٍ وَشِعارٍ واحِدٍ ، فَكُنْتَ لَها شِعاراً وَكانَتْ لَكَ شِعاراً . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لامْرَأَتِهِ : شاعِرِينِى . وَشاعَرَتْهُ : ناوَمَتْهُ فى شِعارٍ واحِدٍ .

وَالشِّعارُ : الْعَلامَةُ فى الْحَرْبِ وَغَيْرِها . وَشِعارُ الْعَساكِرِ : أَنْ يَسِمُوا لَها عَلامَةً يَنْصِبُونَها لِيَعْرِفَ الرَّجُلُ بِها رُفْقَتَهُ . وَفى الْحَدِيثِ : إِنَّ شِعارَ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، كانَ فى الْغَزْوِ : يا مَنْصُورُ أَمِتْ أَمِتْ ! وَهُوَ تَفاؤُلٌ بِالنَّصْرِ بَعْدَ الأَمْرِ بِالإِماتَةِ . وَاسْتَشْعَرَ الْقَوْمُ إِذا تَداعَوْا بِالشِّعارِ فى الْحَرْبِ ؛ وَقالَ النّابِغَةُ :

مُسْتَشْعِرِينَ قَدَ اَلْفَوْا فى دِيارِهِمُ
دُعاءَ سُوعٍ وَدُعْمِىٍّ وَأَيُّوبِ

يَقُولُ : غَزاهُمْ هٰؤُلاءِ فَتَداعَوْا بَيْنَهُمْ فى بُيُوتِهِمْ بِشِعارِهِمْ .

وَشِعارُ الْقَوْمِ : عَلامَتُهُمْ فى السَّفَرِ . وَأَشْعَرَ الْقَوْمُ فى سَفَرِهِمْ : جَعَلُوا لأَنْفُسِهِمْ شِعاراً . وَأَشْعَرَ الْقَوْمُ : نادَوْا بِشِعارِهِمْ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَالإِشْعارُ : الإِعْلامُ . وَالشِّعارُ : الْعَلامَةُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلا أَدْرِى مَشاعِرَ الْحَجِّ إِلاَّ مِنْ هٰذا ، لأَنَّها عَلاماتٌ لَهُ . وَأَشْعَرَ الْبَدَنَةَ : أَعْلَمَها ، وَهُوَ أَنْ يَشُقَّ جِلْدَها أَوْ يَطْعَنَها فى أَسْنِمَتِها فى أَحَدِ الْجانِبَيْنِ بِمِبْضَعٍ أَوْ نَحْوِهِ ؛ وَقِيلَ : طَعَنَ فى سَنامِها الأَيْمَنِ حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ ، وَيُعْرَفَ أَنَّها هَدْىٌ ، وَهُوَ الَّذِى كانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَكْرَهُهُ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُثْلَةٌ ، وَسُنَّةُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَحَقُّ بِالاتِّباعِ . وَفى حَدِيثِ مَقْتَلِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً رَمَى الْجَمْرَةَ فَأَصابَ صَلَعَتَهُ بِحَجَرٍ ، فَسالَ الدَّمُ ، فَقالَ رَجُلٌ : أُشْعِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَنادَى رَجُلٌ آخَرُ : يا خَلِيفَةُ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، فَقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى لِهْبٍ : لَيُقْتَلَنَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَرَجَعَ فَقُتِلَ فى تِلْكَ السَّنَةِ . وَلِهْبٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ فِيهِمْ عِيافَةٌ وَزَجْرٌ ، وَتَشاءَمَ هٰذا اللِّهْبِىُّ بِقَوْلِ الرَّجُلِ : أُشْعِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقالَ : لَيُقْتَلَنَّ ؛ وَكانَ مُرادُ الرَّجُلِ أَنَّهُ أُعْلِمَ بِسَيَلانِ الدَّمِ عَلَيْهِ مِنَ الشَّجَّةِ ، كَما يُشْعَرُ الْهَدْىُ إِذا سِيقَ لِلنَّحْرِ ، وَذَهَبَ بِهِ اللِّهْبِىُّ إِلى الْقَتْلِ ، لأَنَّ الْعَرَبَ كانَتْ تَقُولُ لِلْمُلُوكِ إِذا قُتِلُوا : أُشْعِرُوا ، وَتَقُولُ لِسُوقَةِ النّاسِ : قُتِلُوا ؛ وَكانُوا يَقُولُونَ فى الْجاهِلِيَّةِ : دِيَةُ الْمُشْعَرَةِ أَلْفُ بَعِيرٍ ؛ يُرِيدُونَ دِيَةَ الْمُلُوكِ ، فَلَمَّا قالَ الرَّجُلُ : أُشْعِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَه اللِّهْبِىُّ قَتْلاً فِيما تَوَجَّهَ لَهُ مِنْ عِلْمِ الْعِيافَةِ ، وَإِنْ كانَ مُرادُ الرَّجُلِ أَنَّهُ دُمِّىَ كَما يُدَمَّى الْهَدْىُ إِذا أُشْعِرَ ، وَحَقَّتْ طِيَرَتُهُ لأَنَّ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا صَدَرَ مِنَ الْحَجِّ قُتِلَ . وَفى حَدِيثِ مَكْحُولٍ : لا سَلَبَ إِلاَّ لِمَنْ أَشْعَرَ عِلْجاً أَوْ قَتَلَهُ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُشْعِرْ فَلا سَلَبَ لَهُ ، أَىْ طَعَنَهُ حَتَّى يَدْخُلَ السِّنانُ جَوْفَهُ ، وَالإِشْعارُ : الإِدْماءُ بِطَعْنٍ أَوْ رَمْىٍ أَوْ وَجْءٍ بِحَدِيدَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ :

عَلَيْها وَلَمَّا يَبْلُغا كُلَّ جُهْدِها
وَقَدْ أَشْعَرَاها فى أَظَلَّ وَمَدْمَعِ

أَشْعَراها : أَدْمَياها وطَعَناها ؛ وقالَ الآخَرُ :

يَقُولُ لِلْمُهْرِ وَالنُّشّابُ يُشْعِرُهُ :
لا تَجْزَعَنَّ فَشَرُّ الشِّيمَةِ الْجَزَعُ !

وَفى حَدِيثِ مَقْتَلِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ التُّجِيبِىَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَشْعَرَهُ مِشْقَصاً ، أَىْ دَمّاهُ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

نُقَتِّلُهُمْ جِيلاً فَجِيلاً تَراهُمُ
شَعائِرَ قُرْبانٍ بِها يُتَقَرَّبُ

وفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قاتَلَ غُلاماً فَأَشْعَرَهُ . وَفى حَدِيثِ مَعْبَدٍ الْجُهَنِىِّ : لَمَّا رَماهُ الْحَسَنُ بِالْبِدْعَةِ قالَتْ لَهُ أُمُّهُ : إِنَّكَ قَدْ أَشْعَرْتَ ابْنِى فى النّاسِ ، أَىْ جَعَلْتَهُ عَلامَةً فِيهِمْ وَشَهَّرْتَهُ بِقَوْلِكَ ، فَصارَ لَهُ كالطَّعْنَةِ فى الْبَدَنَةِ ، لأَنَّهُ كانَ عابَهُ بِالْقَدَرِ .

وَالشَّعِيرَةُ : الْبَدَنَةُ الْمُهْداةُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يُؤَثَّرُ فِيها بِالْعَلاماتِ ، وَالْجَمْعُ شَعائِرُ .

وَشِعارُ الْحَجِّ : مَناسِكُهُ وَعَلاماتُهُ وَآثارُهُ وَأَعْمالُهُ ، جَمْعُ شَعِيرَةٍ[1] ، وَكُلُّ ما جُعِلَ

(1) قوله : « ناقع » رواه المحكم : « يافع » . [عبد الله]

(1) قوله : « وشعار الحج مناسكه . إلخ » =

عَلَماً لِطاعَةِ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، كَالْوُقُوفِ وَالطَّوافِ وَالسَّعْيِ وَالرَّمْيِ وَالذَّبْحِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقالَ : مُرْ أُمَّتَكَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْواتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ فَإِنَّها مِنْ شَعائِرِ الْحَجِّ .

وَالشَّعِيرَةُ وَالشِّعارَةُ(١) وَالْمَشْعَرُ : كَالشِّعارِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : شَعائِرُ الْحَجِّ مَناسِكُهُ ، واحِدَتُها شَعِيرَةٌ . وَقَوْلُهُ تَعالى : «فَاذْكُرُوا اللهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ» ، هُوَ مُزْدَلِفَةُ ، وَهِيَ جَمْعٌ تُسَمَّى بِهِما جَمِيعاً .

وَالْمَشْعَرُ : الْمَعْلَمُ وَالْمُتَعَبَّدُ مِنْ مُتَعَبَّداتِهِ .

وَالْمَشاعِرُ : الْمَعالِمُ الَّتِي نَدَبَ اللهُ إِلَيْها ، وَأَمَرَ بِالْقِيامِ عَلَيْها ؛ وِمِنْهُ سُمِّيَ الْمَشْعَرُ الْحَرامُ ، لأَنَّهُ مَعْلَمٌ لِلْعِبادَةِ وَمَوْضِعٌ ؛ قالَ : وَيَقُولُونَ هُوَ الْمَشْعَرُ الْحَرامُ وَالْمِشْعَرُ ، ولا يَكادُونَ يَقُولُونَه بِغَيْرِ الأَلِفِ وَاللامِ . وَفى التَّنْزِيلِ : «يٰأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللهِ» ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : كانَتِ الْعَرَبُ عامَّةً لا يَرَوْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنَ الشَّعائِرِ ، ولا يَطُوفُونَ بَيْنَهُما ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالى : «لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللهِ» ؛ أَيْ لا تَسْتَحِلُّوا تَرْكَ ذٰلِكَ ؛ وقِيلَ : شَعائِرُ اللهِ مَناسِكُ الْحَجِّ . وقالَ الزَّجّاجُ فى شَعائِرِ اللهِ : يَعْنِى بِها جَمِيعَ مُتَعَبَّداتِ اللهِ الَّتِى أَشْعَرَها اللهُ ، أَىْ جَعَلَها أَعْلاماً لَنا ، وَهِىَ كُلُّ ما كانَ مِنْ مَوْقِفٍ أَوْ مَسْعًى أَوْ ذَبْحٍ ؛ وَإِنَّما قِيلَ شَعائِرُ لِكُلِّ عَلَمٍ مِمَّا تُعُبِّدَ بِهِ ، لأَنَّ قَوْلَهُمْ شَعَرْتُ بِهِ عَلِمْتُهُ ، فَلِهٰذا سُمِّيَتِ الأَعْلامُ الَّتِى هِىَ مُتَعَبَّداتُ اللهِ تَعالى شَعائِرَ .

وَالْمَشاعِرُ : مَواضِعُ الْمَناسِكِ .

وَالشِّعارُ : الرَّعْدُ ؛ قالَ :

وَقِطارِ غادِيَةٍ بِغَيْرِ شِعارِ

الْغادِيَةُ : السَّحابَةُ الَّتِى تَجِىءُ غُدْوَةً ، أَىْ مَطَرٌ بِغَيْرِ رَعْدٍ .

وَالأَشْعَرُ : مَا اسْتَدارَ بِالْحافِرِ مِنْ مُنْتَهَى الْجِلْدِ حَيْثُ تَنْبُتُ الشُّعَيْراتُ حَوالَىِ الْحافِرِ . وأَشاعِرُ الْفَرَسِ : ما بَيْنَ حافِرِهِ إِلى مُنْتَهَى شَعَرِ أَرْساغِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشاعِرُ لأَنَّهُ اسْمٌ . وَأَشْعَرُ خُفِّ الْبَعِيرِ : حَيْثُ يَنْقَطِعُ الشَّعَرُ ، وَأَشْعَرُ الْحافِرِ مِثْلُهُ . وَأَشْعَرُ الْحَياءِ : حَيْثُ يَنْقَطِعُ الشَّعَرُ . وَأَشاعِرُ النّاقَةِ : جَوانِبُ حَيائِها .

وَالأَشْعَرانِ : الإِسْكَتانِ ؛ وَقِيلَ : هُما ما يَلِى الشُّفْرَيْنِ . يُقالُ لِناحِيَتَىْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ : الإِسْكَتانِ ، ولِطَرَفَيْهِما : الشُّفْرانِ ، ولِلَّذِى بَيْنَهُما : الأَشْعَرانِ . وَالأَشْعَرُ : شَىْءٌ يَخْرُجُ بَيْنَ ظِلْفَىِ الشّاةِ كَأَنَّهُ ثُؤْلُولُ الْحافِرِ تُكْوَى مِنْهُ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَالأَشْعَرُ : اللَّحْمُ تَحْتَ الظُّفُرِ .

وَالشَّعِيرُ : جِنْسٌ مِنَ الْحُبُوبِ مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ شَعِيرَةٌ ، وبائِعُهُ شَعِيرِىٌّ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَيْسَ مِمَّا بُنِىَ عَلى فاعِلٍ وَلا فَعّالٍ كَما يَغْلِبُ فى هٰذا النَّحْوِ . وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ شِعِيرٌ وَبِعِيرٌ وَرِغِيفٌ وَما أَشْبَهَ ذٰلِكَ ، لِتَقْرِيبِ الصَّوْتِ مِنَ الصَّوْتِ ، فَلا يَكُونُ هٰذا إِلاَّ مَعَ حُرُوفِ الْحَلْقِ .

وَالشَّعِيرَةُ : هَنَةٌ تُصاغُ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ عَلى شَكْلِ الشَّعِيرَةِ تُدْخَلُ فى السِّيلانِ ، فَتَكُونُ مِساكاً لِنِصابِ السِّكِّينِ وَالنَّصْلِ ؛ وَقَدْ أَشْعَرَ السِّكِّينَ : جَعَلَ لَها شَعِيرَةً .

وَالشَّعِيرَةُ : حَلْىٌ يُتَّخَذُ مِنْ فِضَّةٍ مِثْلُ الشَّعِيرِ عَلى هَيْئَةِ الشَّعِيرَةِ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : أَنَّها جَعَلَتْ شَعارِيرَ الذَّهَبِ فى رَقَبَتِها ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِىِّ أَمْثالُ الشَّعِيرِ .

وَالشَّعْراءُ : ذُبابَةٌ يُقالُ هِىَ الَّتِى لَها إِبْرَةٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّعْراءُ ذُبابٌ يَلْسَعُ الْحِمارَ فَيَدُورُ ؛ وَقِيلَ : الشَّعْراءُ وَالشُّعَيْراءُ ذُبابٌ أَزْرَقُ يُصِيبُ الدَّوابَّ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّعْراءُ نَوْعانِ : لِلْكَلْبِ شَعْراءُ مَعْرُوفَةٌ ، وَلِلإِبِلِ شَعْراءُ ؛ فَأَمَّا شَعْراءُ الْكَلْبِ فَإِنَّها إِلى الزُّرْقَةِ وَالْحُمْرَةِ ، ولا تَمَسُّ شَيْئاً غَيْرَ الْكَلْبِ ؛ وَأَمَّا شَعْراءُ الإِبِلِ فَتَضْرِبُ إِلى الصُّفْرَةِ ، وَهِىَ أَضْخَمُ مِنْ شَعْراءِ الْكَلْبِ ، وَلَها أَجْنِحَةٌ ، وَهِىَ زَغْباءُ تَحْتَ الأَجْنِحَةِ ؛ قالَ : وَرُبَّما كَثُرَتْ فى النَّعَمِ حَتَّى لا يَقْدِرَ أَهْلُ الإِبِلِ عَلى أَنْ يَحْتَلِبُوا بِالنَّهارِ ، وَلا أَنْ يَرْكَبُوا مِنْها شَيْئاً مَعَها ، فَيَتْرُكُونَ ذٰلِكَ إِلى اللَّيْلِ ، وَهِىَ تَلْسَعُ الإِبِلَ فى مَراقِّ الضُّلُوعِ وَما حَوْلَها وما تَحْتَ الذَّنَبِ وَالْبَطْنِ وَالإِبْطَيْنِ ، وَلَيْسَ يَتَّقُونَها بِشَىْءٍ إِذا كانَ ذٰلِكَ إِلاَّ بِالْقَطِرانِ ، وَهِىَ تَطِيرُ عَلى الإِبِلِ حَتَّى تَسْمَعَ لِصَوْتِها دَوِيًّا ، قالَ الشَّمّاخُ :

تَذُبُّ ضَيْفاً مِنَ الشَّعْراءِ مَنْزِلُهُ
مِنْها لَبانٌ وَأَقْرابٌ زَهالِيلُ

وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ شَعارٍ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا أَرادَ قَتْلَ أُبَىِّ بْنِ خَلَفٍ تَطايَرَ النّاسُ عَنْهُ تَطايُرَ الشُّعْرِ عَنِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ طَعَنَهُ فى حَلْقِهِ ؛ الشُّعْرُ ، بِضَمِّ الشِّينِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ : جَمْعُ شَعْراءَ ، وَهِىَ ذِبّانٌ أَحْمَرُ ، وَقِيلَ أَزْرَقُ ، يَقَعُ عَلى الإِبِلِ وَيُؤْذِيها أَذًى شَدِيداً ؛ وَقِيلَ : هُوَ ذُبابٌ كَثِيرُ الشَّعَرِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ كَعْبَ بْنَ مالِكٍ ناوَلَهُ الْحَرْبَةَ ، فَلَمَّا أَخَذَها انْتَفَضَ بِها انْتِفاضَةً تَطايَرْنا عَنْهُ تَطايُرَ الشَّعارِيرِ ؛ هِىَ بِمَعْنَى الشُّعْرِ ، وَقِياسُ واحِدِها شُعْرُورٌ ؛ وَقِيلَ : هِىَ ما يَجْتَمِعُ عَلى دَبَرَةِ الْبَعِيرِ مِنَ الذِّبّانِ فَإِذا هُيِّجَتْ تَطايَرَتْ عَنْها .

وَالشَّعْراءُ : الْخَوْخُ أَوْ ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْخِ ، وجَمْعُهُ كَواحِدِهِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّعْراءُ شَجَرَةٌ مِنَ الْحَمْضِ لَيْسَ لَها وَرَقٌ وَلَها هَدَبٌ ، تَحْرِصُ عَلَيْها الإِبِلُ حِرْصاً شَدِيداً ، تُخْرِجُ عِيداناً شِداداً .

وَالشَّعْراءُ : فاكِهَةٌ ، جَمْعُهُ وواحِدُهُ سَواءٌ .

وَالشَّعْرانُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّمْثِ أَخْضَرُ ؛ وقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ أَخْضَرُ أَغْبَرُ .

= صحيح ومنه الحديث : أن جبريل أتى إلى النبى ﷺ فقال : مُرْ أُمّتكَ أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية ، فإنها من شعار الحج ، فالشعار صحيح ، وإنما الخطأ فى قوله إنه جمع شعيرة ، فجمع شعيرة شعائر قال الله تعالى : «إن الصفا والمروة من شعائر الله» .

[عبد الله]

(١) قوله « والشعارة » كذا بالأصل مضبوطاً بكسر الشين ، وبه صرح فى المصباح ، وضبط فى القاموس بفتحها .

وَالشُّعْرُورَةُ : الْقِثَّاءَةُ الصَّغِيرةُ ؛ وقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ . وَالشَّعارِيرُ : صِغارُ الْقِثَّاءِ ، واحِدُها شُعْرُورٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، شَعارِيرُ ؛ هِيَ صِغارُ الْقِثَّاءِ .

وَذَهَبُوا شَعالِيلَ وَشَعارِيرَ بِقُذَّانَ وقِذَّانَ أَيْ مُتَفَرِّقِينَ ، واحِدُهُمْ شُعْرُورٌ ، وكذلِكَ ذَهَبُوا شَعارِيرَ بِقِرْدَحْمَةَ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : أَصْبَحَتْ شَعارِيرَ بِقِرْدَحْمَةَ ، وقِرْدَحْمَةَ ، وقِنْدَحْرَةَ ، وقَنْدَحْرَةَ ، وقَدْحَرَّةَ . وقِدْحَرَّةَ ؛ مَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ بِحَيْثُ لا يُقْدَرُ عَلَيْها ؛ يَعْنِي اللِّحْيانِيُّ : أَصْبَحَتِ الْقَبِيلَةُ . قالَ الْفَرَّاءُ : الشَّماطِيطُ ، وَالْعبادِيدُ ، والشَّعارِيرُ ، وَالأَبابِيلُ ، كُلُّ هٰذا لا يُفْرَدُ لَهُ واحِدٌ .

وَالشَّعارِيرُ : لُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ ، لا يُفْرَدُ ؛ يُقالُ : لَعِبْنَا الشَّعارِيرَ وهذا لَعِبُ الشَّعارِيرِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى» ؛ الشِّعْرَى : كَوْكَبٌ نَيِّرٌ يُقالُ لَهُ الْمِرْزَمُ ، يَطْلُعُ بَعْدَ الْجَوْزاءِ ، وَطُلُوعُهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ : إِذا طَلَعَتِ الشِّعْرَى جَعَلَ صاحِبُ النَّخْلِ يَرَى . وهُما الشِّعْرَيانِ : الْعَبُورُ الَّتِي فِي الْجَوْزاءِ ، وَالْغُمَيْصاءُ الَّتِي فِي الذِّراعِ ؛ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهما أُخْتا سُهَيْلٍ ، وطُلُوعُ الشِّعْرَى عَلَى إِثْرِ طُلُوعِ الْهَقْعَةِ . وَعَبَدَ الشِّعْرَى الْعَبُورَ طائِفَةٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجاهِلِيَّةِ ؛ ويُقالُ : إِنَّها عَبَرَتِ السَّماءَ عَرْضاً ، ولَمْ يَعْبُرْها عَرْضاً غَيْرُها ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : «وأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى» ، أَيْ رَبُّ الشِّعْرَى الَّتِي تَعْبُدُونَها ، وسُمِّيَتِ الأُخْرَى الْغُمَيْصاءَ ، لأَنَّ الْعَرَبَ قالَتْ فِي أَحادِيثِها : إِنَّها بَكَتْ عَلَى إِثْرِ الْعَبُورِ حَتَّى غَمِصَتْ .

وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ : شَهِدْتُ بَدْراً وَما لِي غَيْرُ شَعْرَةٍ واحِدَةٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللهُ لِي مِنَ اللِّحَى بَعْدُ ؛ قِيلَ : أَرادَ ما لِي إِلاَّ بِنْتٌ واحِدَةٌ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللهُ لِي مِنَ الْوَلَدِ بَعْدُ .

وَأَشْعَرُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، مِنْهُمْ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ ، وَيَجْمَعُونَ الأَشْعَرِينَ ، بِحَذْفِ ياءِ النِّسْبَةِ(١) ، كَما يُقالُ قَوْمٌ يَمانُونَ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالأَشْعَرُ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ أَشْعَرُ بْنُ سَبَإِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحطانَ . وتَقُولُ العَرَبُ : جاءَ بِكَ الأَشْعَرُونَ ، بَحَذْفِ ياءِ النَّسَبِ .

وَبَنُو الشُّعَيْراءِ : قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَالشُّوَيْعِرُ : لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرانَ بْنِ أَبِي حُمْرانَ الْجُعْفِيِّ ، وهو أَحَدُ مَنْ سُمِّيَ فِي الْجاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ ، وَالْمُسَمَّوْنَ بمحمدٍ فِي الْجاهِلِيَّةِ سَبْعَةٌ مَذْكُورُونَ فِي مَوْضِعِهِمْ لَقَّبَهُ بِذٰلِكَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ، وكانَ قَدْ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَبِيعَهُ فَرَساً فَأَبَى فَقالَ فِيهِ :

أَبْلِغا عَنِّيَ الشُّوَيْعِرَ أَنِّي
عَمْدَ عَيْنٍ قَلَّدْتُهُنَّ حَرِيمَا

حَرِيمٌ : هُوَ جَدُّ الشُّوَيْعِرِ ، فَإِنَّ أَبا حُمْرانَ جَدَّهُ هُوَ الحارِثُ بْنُ مُعاوِيَةَ بْنِ الحارث بن مالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَرِيمِ ابْنِ جُعْفِيٍّ ؛ وَقالَ الشُّوَيْعِرُ مُخاطِباً امْرَأَ الْقَيْسِ :

أَتَتْنِي أُمُورٌ فَكَذَّبْتُها
وَقَدْ نُمِيَتْ لِيَ عاماً فَعاما
بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ أَمْسَى كَئِيباً
عَلَى آلِهِ ما يَذُوقُ الطَّعاما
لَعَمْرُ أَبِيكَ الَّذِي لا يُهانُ !
لَقَدْ كانَ عِرْضُكَ مِنِّي حَراما
وقالُوا : هَجَوْتَ وَلَمْ أَهْجُهُ
وهَلْ يَجِدَنْ فِيكَ هاجٍ مَراما ؟

وَالشُّوَيْعِرُ الْحَنَفِيُّ : هُوَ هانِئُ بْنُ تَوْبَةَ الشَّيْبانِيُّ ؛ أَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ لَهُ :

وإِنَّ الَّذِي يُمْسِي وَدُنْياهُ هَمُّهُ
لَمُسْتَمْسِكٌ مِنْها بِحَبْلِ غُرُورِ

فَسُمِّيَ الشُّوَيْعِرَ بِهٰذا الْبَيْتِ .

* **شعصب** * الشَّعْصَبُ : الْعاسِي . وشَعْصَبَ : عَسا .

* **شعع** * الشُّعاعُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ الَّذِي تَراهُ عِنْدَ ذُرُورِها كَأَنَّهُ الحِبالُ أَوِ القُضْبانُ مُقْبِلَةً عَلَيْكَ إِذا نَظَرْتَ إِلَيْها ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَراهُ مُمْتَدّاً كَالرِّماحِ بُعَيْدَ الطُّلُوعِ ؛ وقِيلَ : الشُّعاعُ انْتِشارُ ضَوْئِها ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةَ ثائِرٍ
لَها نَفَذٌ لَوْلا الشُّعاعُ أَضاءَها

وقالَ أَبُو يُوسُفَ : أَنْشَدَنِي ابْنُ مَعْنٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : لَولا الشُّعاعُ بِضَمِّ الشِّينِ ؛ وقالَ : هُوَ ضَوْءُ الدَّمِ وحُمْرَتُه وتَفَرُّقُهُ فَلا أَدْرِي أَقالَهُ وَضْعاً أَمْ عَلَى التَّشْبِيهِ ؟ ويُرْوَى الشَّعاعُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ ، وَهُوَ تَفَرُّقُ الدَّمِ وَغَيْرِهِ ؛ وجَمْعُ الشُّعاعِ أَشِعَّةٌ وشُعُعٌ . وفَسَّرَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ فَقالَ : لَوْلا انْتِشارُ سَنَنِ الدَّمِ لأَضاءَها النَّفَذُ حَتَّى تَسْتَبِينَ ؛ وَقالَ أَيْضاً : شَعاعُ الدَّمِ ما انْتَشَرَ إِذا اسْتُنَّ مِنْ خَرْقِ الطَّعْنَةِ .

وَيُقالُ : سَقَيْتُهُ لَبَناً شَعاعاً ، أَيْ ضَياحاً أُكْثِرَ ماؤُهُ ؛ قالَ : وَالشَّعْشَعَةُ بِمَعْنَى الْمَزْجِ مِنْهُ . ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَعْشَعَ ، فَلَوْ صُمْنا بَقِيَّتَهُ ؛ كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلى رِقَّةِ الشَّهْرِ وقِلَّةِ ما بَقِيَ مِنْهُ ، كَما يُشَعْشَعُ اللَّبَنُ بِالْماءِ . وتَشَعْشَعَ الشَّهْرُ : تَقَضَّى إِلاَّ أَقَلَّهُ . وَقَدْ رُوِيَ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، تَشَعْسَعَ مِنَ الشُّسُوعِ الَّذِي هُوَ الْبُعْدُ ، بِذٰلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وهٰذا لا يُوجِبُهُ التَّصْرِيفُ .

وَأَشَعَّتِ الشَّمْسُ : نَشَرَتْ شُعاعَها ؛ قالَ :

إِذا سَفَرَتْ تَلأْلأَ وَجْنَتاها
كَإِشْعاعِ الْغَزالَةِ فِي الضَّحاءِ

ومِنْهُ حَدِيثُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ : وَإِنَّ الشَّمْسَ

(١) قوله : «الأشعرين بحذف ياءِ النسبة» فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «الأشعرى» ، بتخفيف ياء النسبة» .
[عبد الله]

تطلعُ مِنْ غَدِ يَوْمِها لا شُعاعَ لَها ، الواحِدَةُ شُعاعَةٌ .

وظِلٌّ شَعْشَعٌ أَيْ لَيْسَ بِكَثِيفٍ ، ومُشَعْشَعٌ أَيْضاً كَذٰلِكَ ، ويُقالُ : الشَّعْشَعُ الظِّلُّ الَّذِي لَمْ يُظِلَّكَ كُلُّهُ فَفِيهِ فُرَجٌ .

وشَعُّ السُّنْبُلِ وشَعاعُهُ وشِعاعُهُ وشُعاعَتُهُ : سَفاهُ إذا يَبِسَ مادامَ عَلَى السُّنْبُلِ . وَقَدْ أَشَعَّ الزرْعُ : أَخْرَجَ شَعاعَهُ .

أَبو زَيْدٍ : شاعَ الشَّىْءُ يَشِيعُ ، وشَعَّ يَشِعُّ شَعًّا وشَعاعاً كِلاهُما إذا تَفَرَّقَ ، وشَعْشَعْنا عَلَيْهِمُ الخيلَ نُشَعْشِعُها . وَالشَّعاعُ : المُتَفَرِّقُ . وتَطايَرَ القَوْمُ شَعاعاً أَيْ مُتَفَرِّقِينَ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : سَتَرَوْنَ بَعْدِى مُلْكاً عَضُوضاً وأُمَّةً شَعاعاً ، أَىْ مُتَفَرِّقِينَ مُخْتَلِفِينَ . وذَهَبَ دَمُهُ شَعاعاً ، أَىْ مُتَفَرِّقاً . وَطارَ فُؤَادُهُ شَعاعاً : تَفَرَّقَتْ هُمُومُهُ . يُقالُ : ذَهَبَتْ نَفْسِى شَعاعاً إذا انْتَشَرَ رَأْيُها فَلَمْ تَتَّجِهْ لأَمْرٍ حَزْمٍ ، وَرَجُلٌ شَعاعُ الْفُؤادِ مِنْهُ . وَرَأْىٌ شَعاعٌ أَىْ مُتَفَرِّقٌ . وَنَفْسٌ شَعاعٌ : مُتَفَرِّقَةٌ قَدْ تَفَرَّقَتْ هِمَمُها ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

فَلَمْ أُلْفِظْكِ مِنْ شِبَعٍ ولٰكِنْ
أُقَضِّى حاجَةَ النَّفْسِ الشَّعاعِ

وقالَ أَيْضاً :

فَقَدْتُكِ مِنْ نَفْسٍ شَعاعٍ أَلَمْ أَكُنْ
نَهَيْتُكِ عَنْ هٰذا وأَنْتِ جَمِيعُ ؟

قالَ ابن بَرِّىّ : وَمِثْلُ هٰذا لقَيْسِ بْنِ مُعاذٍ مَجْنُونِ بَنِى عامِرٍ :

فَلا تَتْرُكِى نَفْسِى شَعاعاً فَإِنَّها
مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كادَتْ عَلَيْكِ تَذُوبُ

وَالشَّعْشاعُ أَيْضاً : الْمُتَفَرِّقُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

صَدْقُ اللِّقاءِ غَيْرُ شَعْشاعِ الْغَدَرْ

يَقُولُ : هُوَ جَمِيعُ الْهِمَّةِ غَيْرُ مُتَفَرِّقِها .

وتَطايَرَتِ الْعَصا والْقَصَبَةُ شَعاعاً ، إذا ضَرَبْتَ بِها عَلَى حائِطٍ فَتَكَسَّرَتْ ، وتَطايَرَتْ قِصَداً وقِطَعاً .

وأَشَعَّ الْبَعِيرُ بَوْلَهُ أَىْ فَرَّقَهُ وَقَطَّعَهُ ، وكَذٰلِكَ شَعَّ بَوْلَهُ يَشُعُّهُ ، أَىْ فَرَّقَهُ أَيْضاً ، فَشَعَّ يَشِعُّ إذا انْتَشَرَ وأَوْزَعَ بِهِ مِثْلَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شَعَّ الْقَوْمُ إِذا تَفَرَّقُوا ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

عِصابَةُ سَبْىٍ شَعَّ أَنْ يُتَقَسَّما

أَىْ تَفَرَّقُوا حِذارَ أَنْ يُتَقَسَّمُوا .

قالَ : وَالشَّعُّ الْعَجَلَةُ . قالَ : وَانْشَعَّ الذِّئْبُ فِى الْغَنَمِ ، وَانْشَلَّ فِيها ، وَانْشَنَّ ، وأَغارَ فِيها ، وَاسْتَغارَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَيُقالُ لِبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ : الشَّعُّ وحُقُّ الْكَهُولِ (1) .

وشَعْشَعَ الشَّرابَ شَعْشَعَةً : مَزَجَهُ بِالْماءِ ، وقِيلَ : الْمُشَعْشَعَةُ الْخَمْرُ الَّتِى أُرِقَّ مَزْجُها .

وشَعْشَعَ الثَّرِيدَةَ الزُّرَيْقاءَ : سَغْبَلَها بِالزَّيْتِ ، يُقالُ : شَعْشِعْها بِالزَّيْتِ . وفى حَدِيثِ واثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، ثَرَدَ ثَرِيدَةً ثُمَّ شَعْشَعَها ، ثُمَّ لَبَّقَها ، ثُمَّ صَعْنَبَها ، قالَ ابْنُ الْمُبارَكِ : شَعْشَعَها خَلَطَ بَعْضَها بِبَعْضٍ كَما يُشَعْشَعُ الشَّرابُ بِالْماءِ إذا مُزِجَ بِهِ ؛ ورُوِيَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ سَغْسَغَها ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ والْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، أَىْ رَوَّاها دَسَماً . وقالَ بَعْضُهُمْ : شَعْشَعَ الثَّرِيدَةَ إذا رَفَعَ رَأْسَها ، وكَذٰلِكَ صَعْلَكَها وصَعْنَبَها . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : شَعْشَعَ الثَّرِيدَةَ إِذا أَكْثَرَ سَمْنَها ، وقِيلَ : شَعْشَعَها طَوَّلَ رَأْسَها مِنَ الشَّعْشاعِ ، وهُوَ الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وهُوَ فِى الْخَمْرِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِى الثَّرِيدِ .

وَالشَّعْشَعُ وَالشَّعْشاعُ وَالشَّعْشَعانُ وَالشَّعْشَعانِىُّ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ ، شُبِّهَ بِالْخَمْرِ الْمُشَعْشَعَةِ لِرِقَّتِها ، ياءُ النَّسَبِ فِيهِ لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، إِنَّما هُوَ مِنْ بابِ أَحْمَرَ وَأَحْمَرِىٍّ ، ودَوَّارٍ ودَوَّارِىٍّ ؛ وَوَصَفَ بِهِ الْعَجَّاجُ الْمِشْفَرَ لِطُولِهِ ورِقَّتِهِ فَقالَ :

تُبادِرُ الْحَوْضَ إِذا الْحَوْضُ شُغِلْ
بِشَعْشَعانِىٍّ صُهابِىٍّ هَدِلْ
ومَنْكِباها خَلْفَ أَوْراكِ الإِبِلْ

وقِيلَ : الشَّعْشاعُ الطَّوِيلُ ، وقِيلَ : الْحَسَنُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الذِّراعَيْنِ تُتَّقَى
بِهِ الْحَرْبُ شَعْشاعٍ وآخَرَ فَدْغَمِ

وَفى حَدِيثِ الْبَيْعَةِ : فَجاءَ رَجُلٌ أَبْيَضُ شَعْشاعٌ ، أَىْ طَوِيلٌ . ومِنْهُ حَدِيثُ سُفْيانَ بْنِ نُبَيْحٍ : تَراهُ عَظِيماً شَعْشَعاً ، وقِيلَ : شَعْشَعٌ وَالشَّعْشَعانِىُّ وَالشَّعْشَعانُ الطَّوِيلُ الْعُنُقِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وعُنُقٌ شَعْشاعٌ : طَوِيلٌ .

وَالشَّعْشَعانَةُ مِنَ الإِبِلِ : الْجَسِيمَةُ ، وناقَةٌ شَعْشَعانَةٌ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هَيْهاتَ خَرْقاءُ إِلاَّ أَنْ يُقَرِّبَها
ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعاناتُ الْعَياهِيمُ

ورَجُلٌ شُعْشُعٌ : خَفِيفٌ فى السَّفَرِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : غُلامٌ شُعْشُعٌ خَفِيفٌ فى السَّفَرِ ، فَقَصَرَهُ عَلَى الْغُلامِ . ويُقالُ : الشُّعْشُعُ الْغُلامُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْخَفِيفُ الرُّوحِ ، بِضَمِّ الشِّينِ .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ فى آخِرِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : كُلُّ ما مَضَى فى الشَّعاعِ فَهُوَ بِفَتْحِ الشِّينِ ، وأَمَّا ضَوْءُ الشَّمْسِ فَهُوَ الشُّعاعُ ، بِضَمِّ الشِّينِ .

وَالشَّعْلَعُ : الطَّوِيلُ ، بِزِيادَةِ اللامِ (2) .

* **شعف** * شَعَفَةُ كُلِّ شَىْءٍ : أَعْلاهُ . وَشَعَفَةُ الْجَبَلِ ، بِالتَّحْرِيكِ : رَأْسُهُ ، وَالْجَمْعُ شَعَفٌ وَشِعافٌ وَشُعُوفٌ ، وَهِىَ رُءُوسُ الْجِبالِ .

---

(1) قوله : «الكهول» بفتح الكاف فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «الكُهول» بضم الكاف ، والصواب الفتح . ويقال أيضاً «الكَهْوَل» بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الواو . وفى مادة «كهل» : «الكَهْوَل العنكبوت . وحق الكَهُول بيته» . [عبد الله]

(2) قوله : «الشّعلع الطويل» زاد فى القاموس : الشعلّع كهملّع والشعنلع بزيادة النون : الطويل منا ومن غيرنا . وشجرة شعلعة أيضاً متفرقة الأغصان غير ملتفة .

وَفِى الْحَدِيثِ : مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ فِى شَعَفَةٍ مِنَ الشِّعافِ ، فِى غُنَيْمَةٍ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ مُعْتَزِلُ النَّاسِ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ بِهِ رَأْسَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبالِ ، وَيُجْمَعُ شَعَفاتٍ ، وَمِنْهُ : قِيلَ لِأَعْلَى شَعَرِ الرَّأْسِ شَعَفَةٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : فَقالَ : عِراضُ الْوُجُوهِ ، صِغارُ الْعُيُونِ ، صُهْبُ الشِّعافِ ، مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ؛ قَوْلُهُ صُهْبُ الشِّعافِ يُرِيدُ شُعُورَ رُءُوسِهِمْ ، واحِدَتُها شَعَفَةٌ ، وَهِىَ أَعْلَى الشَّعَرِ . وَشَعَفاتُ الرَّأْسِ : أَعالِى شَعَرِهِ ، وَقِيلَ : قَنازِعُهُ ؛ وقالَ رَجُلٌ : ضَرَبَنِى عُمَرُ بِدِرَّتِهِ ، فَسَقَطَ الْبُرْنُسُ عَنْ رَأْسِى ، فَأَغاثَنِى اللهُ بِشُعَيْفَتَيْنِ فِى رَأْسِى ، أَىْ ذُؤَابَتَيْنِ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شَعَرِهِ وَقَتاهُ الضَّرْبَ ؛ وَما عَلَى رَأْسِهِ إِلاَّ شُعَيْفاتٌ ، أَىْ شُعَيْراتٌ مِنَ الذُّؤَابَةِ . وَيُقالُ لِذُؤابَةِ الْغُلامِ شَعَفَةٌ ؛ وقَوْلُ الْهُذَلِىِّ :

مِنْ فَوْقِهِ شَعَفٌ قَرٌّ وَأَسْفَلُهُ
جَىٌّ يُعانِقُ بِالظَّيَّانِ وَالْعُتُمِ

قالَ قَرٌّ لِأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِى لايُفارِقُ واحِدَهُ إِلاَّ بِالْهاءِ يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ وتَذْكِيرُهُ .

وَالشَّعَفُ : شِبْهُ رُءُوسِ الْكَمْأَةِ ، وَالْأَثافِىُّ تَسْتَدِيرُ فِى أَعْلاها . وقالَ الْأَزْهَرِىُّ : الشَّعَفُ رَأْسُ الْكَمْأَةِ وَالْأَثافِىُّ الْمُسْتَدِيرَةُ . وشَعَفاتُ الْأَثافِىِّ وَالْأَبْنِيَةِ : رُءُوسُها ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ :

دَواخِساً فِى الْأَرْضِ إِلاَّ شَعَفا

وشَعَفَةُ الْقَلْبِ : رَأْسُهُ عِنْدَ مُعَلَّقِ النِّياطِ . وَالشَّعَفُ : شِدَّةُ الْحُبِّ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : ما عَلِمْتُ أَحَداً جَعَلَ لِلْقَلْبِ شَعَفَةً غَيْرَ اللَّيْثِ ، وَالْحُبُّ الشَّدِيدُ يَتَمَكَّنُ مِنْ سَوادِ الْقَلْبِ لا مِنْ طَرَفِهِ . وشَعَفَنِى حُبُّها : أَصابَ ذٰلِكَ مِنِّى . يُقالُ : شَعَفَ الْهِناءُ الْبَعِيرَ إِذا بَلَغَ مِنْهُ أَلَمُهُ . وشَعَفْتُ الْبَعِيرَ بِالْقَطِرانِ إِذا شَعَلْتَهُ بِهِ والشَّعَفُ : إِحْراقُ الْحُبِّ الْقَلْبَ مَعَ لَذَّةٍ يَجِدُها ، كَما أَنَّ الْبَعِيرَ إِذا هُنِئَ بِالْقَطِرانِ يَجِدُ لَهُ لَذَّةً مَعَ حُرْقَةٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لِتَقْتُلَنِى وَقَدْ شَعَفْتُ فُؤادَها
كَما شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِى (١)

يَقُولُ : أَحْرَقْتُ فُؤادَها بِحُبِّى كَما أَحْرَقَ الطَّالِى هٰذِهِ الْمَهْنُوءَةَ ، فَفُؤادُها طائِرٌ مِنْ لَذَّةِ الْهِناءِ ، لِأَنَّ الْمَهْنُوءَةَ تَجِدُ لِلْهِناءِ لَذَّةً مَعَ حُرْقَةٍ ، وَالْمَصْدَرُ الشَّعَفُ كَالْأَلَمِ ، وَأَمَّا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَمَطافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفُ

قالَ : فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ شَعْفٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً ، وَهُوَ الظَّاهِرُ .

وَالشِّعافُ : أَنْ يَذْهَبَ الْحُبُّ بِالْقَلْبِ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : « قَدْ شَعَفَها حُبًّا » ، قُرِئَتْ بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، فَمَنْ قَرَأَها بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ فَمَعْناهُ تَيَّمَها ، وَمَنْ قَرَأَها بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ فَمَعْناهُ أَصابَ شَغافَها . وَشَعَفَهُ الْهَوَى إِذا بَلَغَ مِنْهُ ، وفُلانٌ مَشْعُوفٌ بِفُلانَةَ ، وَقِراءَةُ الْحَسَنِ شَعَفَها ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شُعِفْتُ بِها ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِها كُلَّ مَذْهَبٍ ؛ وَقِيلَ : بَطَنَها حُبًّا . وَشَعَفَهُ حُبُّها يَشْعَفُهُ إِذا ذَهَبَ بِفُؤادِهِ ، مِثْلُ شَعَفَهُ الْمَرَضُ إِذا أَذابَهُ . وَشَعَفَهُ الْحُبُّ : أَحْرَقَ قَلْبَهُ ، وقِيلَ : أَمْرَضَهُ . وَقَدْ شُعِفَ بِكَذا ، فَهُوَ مَشْعُوفٌ . وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنْ أَبِى الْعَلاءِ : الشَّعَفُ ، بِالْعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، أَنْ يَقَعَ فِى الْقَلْبِ شَىْءٌ فَلا يَذْهَبُ . يُقالُ : شَعَفَنِى يَشْعَفُنِى شَعَفاً ؛ وَأَنْشَدَ لِلْحارِثِ بْنِ حِلِّزَةَ الْيَشْكُرِىِّ :

وَيَئِسْتُ مِمَّا كانَ يَشْعَفُنِى
مِنْها وَلايُسْلِيكَ كَالْيَاسِ

وَيُقالُ : يَكُونُ بِمَعْنَى عَلاَ حُبُّها عَلَى قَلْبِهِ . وَالْمَشْعُوفُ : الذَّاهِبُ الْقَلْبِ ، وَأَهْلُ هَجَرَ يَقُولُونَ لِلْمَجْنُونِ مَشْعُوفٌ . وَبِهِ شُعافٌ أَىْ جُنُونٌ ؛ وقالَ جَنْدَلٌ الطُّهَوِىُّ :

وَغَيْرُ عَدْوَى مِنْ شُعافٍ وَحَبَنْ

وَالْحَبَنُ : الْماءُ الْأَصْفَرُ . وَمَعْنَى شُعِفَ بِفُلانٍ إِذا ارْتَفَعَ حُبُّهُ إِلَى أَعْلَى الْمَواضِعِ مِنْ قَلْبِهِ ، قالَ : وَهٰذا مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : الشَّعَفُ الذُّعْرُ ، فَالْمَعْنَى هُوَ مَذْعُورٌ خائِفٌ قَلِقٌ . وَالشَّعَفُ : شَعَفُ الدَّابَّةِ حِينَ تُذْعَرُ ، ثُمَّ نَقَلَتْهُ الْعَرَبُ مِنَ الدَّوابِّ إِلَى النَّاسِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لِتَقْتُلَنِى وَقَدْ شَعَفْتُ فُؤادَها
كَما شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِى

فالشَّعَفُ الْأَوَّلُ مِنَ الْحُبِّ وَالثَّانِى مِنَ الذُّعْرِ .

وَيُقالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ شَعَفَهُ وَشَغَفَهُ وَمَلَقَهُ وَحُبَّهُ وَحُبَّتَهُ وبِشْرَهُ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَفِى حَدِيثِ عَذابِ الْقَبْرِ : فَإِذا كانَ الرَّجُلُ صالِحاً جَلَسَ فِى قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ وَلا مَشْعُوفٍ ؛ الشَّعَفُ : شِدَّةُ الْفَزَعِ حَتَّى يَذْهَبَ بِالْقَلْبِ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِلابَ :

شَعَفَ الْكِلابُ الضَّارِياتُ فُؤادَهُ
فَإِذا يَرَى الصُّبْحَ الْمُصَدَّقَ يَفْزَعُ

فَإِنَّهُ اسْتَعْمَلَ الشَّعَفَ فِى الْفَزَعِ ؛ يَقُولُ : ذَهَبَتْ بِقَلْبِهِ الْكِلابُ ، فَإِذا نَظَرَ إِلَى الصُّبْحِ تَرَقَّبَ الْكِلابَ أَنْ تَأْتِيَهُ .

وَالشَّعْفَةُ : الْمَطْرَةُ الْهَيِّنَةُ . وَفِى الْمَثَلِ : ما تَنْفَعُ الشَّعْفَةُ فِى الْوادِى الرُّغُبِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلَّذِى يُعْطِيكَ قَلِيلاً لايَقَعُ مِنْكَ مَوْقِعاً وَلايَسُدُّ مَسَدّاً . وَالْوادِى الرُّغُبُ : الْواسِعُ الَّذِى لايَمْلَؤُهُ إِلاَّ السَّيْلُ الْجُحافُ . وَالشَّعْفَةُ : الْقَطْرَةُ الْواحِدَةُ مِنَ الْمَطَرِ . وَالشَّعْفُ : مَطْرَةٌ يَسِيرَةٌ . (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَلا غَرْوَ إِلاَّ نَرْوِهِمْ مِنْ نِبالِنا
كَما اصْعَنْفَرَتْ مِعْزَى الْحِجازِ مِنَ الشَّعْفِ

وَشُعَيْفٌ : اسْمٌ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ : شِنْعافٌ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ .

وَشَعْفَيْنِ : مَوْضِعٌ ، فَفِى الْمَثَلِ : لٰكِنْ بِشَعْفَيْنِ (٢) ، أَنْتِ جَدُودٌ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ

(١) قوله : « لتقتلنى » كذا فى الطبعات جميعها ، وفى شرح القاموس . أما رواية الديوان والتهذيب والمحكم فهى : أيقتلنى ؟ [عبد الله]

(٢) قوله : «بشعفين» هو بلفظ المثنى كما=

كانَ في حالٍ سيِّئةٍ فحَسُنَتْ حالُهُ .

وفي التَّهذيبِ : وشَعَفانِ جَبَلانِ بالغَوْرِ ، وذكَرَ المَثَلَ ، قالَهُ رَجُلٌ التَقَطَ مَنْبوذَةً ورآها يوماً تُلاعِبُ أَترابَها وتَمْشي على أَربعٍ وتقولُ : احْلُبوني فإِنِّي خَلِفَةٌ .

* **شعفر** * شَعْفَرُ : مِنْ أَسماءِ النِّساءِ ، أَنشدَ الأَزهريُّ :

يالَيْتَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ كَرِيًّا
ولَمْ أَسُقْ بِشَعْفَرَ المَطِيّا

وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : شَعْفَرُ بَطْنٌ مِنْ ثَعْلَبَةَ يُقالُ لَهُمْ بَنُو السِّعْلاةِ ، وقيلَ : هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابيِّ) وأَنشدَ :

صادَتْكَ يَوْمَ الرَّمْلَتَيْنِ شَعْفَرُ

وقالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ شَغْفَرُ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

* **شعل** * الشَّعَلُ والشُّعْلَةُ : البَياضُ في ذَنَبِ الفَرَسِ أَوْ ناصِيَتِهِ في ناحِيَةٍ مِنْها ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عَرَضَها . يُقالُ : غُرَّةٌ شَعْلاءُ ، تَأْخُذُ إِحْدَى العَيْنَيْنِ حَتَّى تَدْخُلَ فِيها ، وقَدْ يَكُونُ في القَذالِ ، وهُوَ في الذَّنَبِ أَكْثَرُ ، شَعِلَ شَعَلاً وشُعْلَةً ، الأَخيرَةُ شاذَّةٌ ، وكَذلِكَ اشْعالَّ اشْعِيلالاً إِذا صارَ ذا شَعَلٍ ، قالَ :

وبَعْدَ انْتِهاضِ الشَّيْبِ في كُلِّ جانِبٍ
عَلَى لِمَّتي حَتَّى اشْعَأَلَّ بَهِيمُها

أَرادَ اشْعالَّ فَحَرَّكَ الأَلِفَ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، فانْقَلَبَتْ هَمْزَةً ، لأَنَّ الأَلِفَ حَرْفٌ ضَعِيفٌ واسِعُ المَخْرَجِ لايَتَحَمَّلُ الحَرَكَةَ ، فإِذا اضْطُرُّوا إِلى تَحْرِيكِهِ حَرَّكُوهُ بِأَقْرَبِ الحُرُوفِ إِلَيْهِ ، ويُقالُ : إِذا كانَ البَياضُ في طَرَفِ ذَنَبِ الفَرَسِ فَهُوَ أَشْعَلُ ، وإِنْ كانَ في وَسَطِ الذَّنَبِ فَهُوَ أَصْبَغُ ، إِنْ كانَ في صَدْرِهِ فَهُوَ أَدْعَمُ ، فإِذا بَلَغَ التَّحْجِيلُ إِلى رُكْبَتِهِ فَهُوَ مُجَبَّبٌ ، فإِنْ كانَ في يَدَيْهِ فَهُوَ مُقَفَّزٌ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا خالَطَ البَياضُ الذَّنَبَ في أَيِّ لَوْنٍ كانَ فَذلِكَ الشُّعْلَةُ . والفَرَسُ أَشْعَلُ بَيِّنُ الشَّعَلِ ، والأُنْثَى شَعْلاءُ .

وشَعَلَ النَّارَ في الحَطَبِ يَشْعَلُها وشَعَّلَها وأَشْعَلَها فاشْتَعَلَتْ وتَشَعَّلَتْ : أَلْهَبَها فالْتَهَبَتْ . وقالَ اللِّحْيانيُّ : اشْتَعَلَتِ النَّارُ تَأَجَّجَتْ في الحَطَبِ . وقالَ مَرَّةً : نارٌ مُشْعَلَةٌ مُلْتَهِبَةٌ مُتَّقِدَةٌ . والشُّعْلَةُ : ما اشْتَعَلَتْ فيهِ من الحَطَبِ أَوْ أَشْعَلَهُ فِيها ، قالَ الأَزهريُّ : الشُّعْلَةُ شِبْهُ الجِذْوَةِ ، وهِيَ قِطْعَةُ خَشَبٍ تُشْعَلُ فِيها النَّارُ ، وكَذلِكَ القَبَسُ والشِّهابُ .

والشُّعْلَةُ : واحِدَةُ الشُّعَلِ . والشُّعْلَةُ والشُّعْلُولُ : اللَّهَبُ ، والمَشْعَلَةُ : المَوْضِعُ الَّذي تُشْعَلُ فِيهِ النَّارُ .

والشَّعِيلَةُ : النَّارُ المُشْعَلَةُ في الذُّبالِ ، وقِيلَ : الفَتِيلَةُ المُرَوَّاةُ بالدُّهْنِ شُعِلَ فِيها نارٌ يُسْتَصْبَحُ بِها ، ولايُقالُ لَها كَذلِكَ إِلاَّ إِذا اشْتَعَلَتْ بالنَّارِ ، وجَمْعُها شُعُلٌ ، مثلُ صَحِيفَةٍ وصُحُفٍ (1) .

والمَشْعَلَةُ : واحِدَةُ المَشاعِلِ ، قالَ لَبِيدٌ :

أَصاحِ تَرَى بُرَيْقاً هَبَّ وَهْناً
كَمِصْباحِ الشَّعِيلَةِ في الذُّبالِ

وفي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ : كانَ يَسْمُرُ مَعَ جُلَسائِهِ ، فكادَ السِّراجُ يَخْمَدُ ، فَقامَ وأَصْلَحَ الشَّعِيلَةَ وقالَ : قُمْتُ وأَنا عُمَرُ ، وقَعَدْتُ وأَنا عُمَرُ ، الشَّعِيلَةُ : الفَتِيلَةُ المُشْعَلَةُ . والمَشْعَلُ : القِنْدِيلُ .

وشُعْلَةُ : اسْمُ فَرَسِ قَيْسِ بْنِ سِباعٍ عَلَى التَّشْبِيهِ بإِشْعالِ النَّارِ لِسُرْعَتِها .

واشْتَعَلَ غَضَباً : هاجَ ، عَلَى المَثَلِ ، وأَشْعَلْتُهُ أَنا .

واشْتَعَلَ الشَّيْبُ في الرَّأْسِ : اتَّقَدَ ، عَلَى المَثَلِ ، وأَصْلُهُ مِنِ اشْتِعالِ النَّارِ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « واشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً » ؛ ونَصَبَ شَيْباً عَلَى التَّفْسِيرِ ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مَصْدَراً ، وكَذلِكَ قالَ حُذَّاقُ النَّحْوِيِّينَ .

واشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً أَيْ كَثُرَ شَيْبُ رَأْسِهِ ، ودَخَلَ في قَوْلِهِ الرَّأْسُ شَعَرُ الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ لأَنَّهُ كُلَّهُ مِنَ الرَّأْسِ .

وأَشْعَلَتِ العَيْنُ : كَثُرَ دَمْعُها . وأَشْعَلَ إِبِلَهُ بالقَطِرانِ : كَثَّرَ عَلَيْها مِنْهُ وعَمَّها بالهِناءِ ولَمْ يَطْلِ النُّقَبَ مِنَ الجَرَبِ دُونَ غَيْرِها مِنْ بَدَنِ البَعِيرِ الأَجْرَبِ .

وكَتِيبَةٌ مُشْعَلَةٌ : مَبْثُوثَةٌ انْتَشَرَتْ . وأَشْعَلَ الخَيْلَ في الغارَةِ : بَثَّها قالَ :

والخَيْلُ مُشْعَلَةٌ في ساطِعٍ ضَرِمٍ
كَأَنَّهُنَّ جَرادٌ أَوْ يَعاسِيبُ

وأَشْعَلَتِ الغارَةُ : تَفَرَّقَتْ . والغارَةُ المُشْعِلَةُ : المُنْتَشِرَةُ المُتَفَرِّقَةُ . ويُقالُ : كَتِيبَةٌ مُشْعِلَةٌ ، بِكَسْرِ العَيْنِ ، إِذا انْتَشَرَتْ ، قالَ جَرِيرٌ يُخاطِبُ رَجُلاً ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : والصَّحِيحُ أَنَّهُ للأَخْطَلِ :

عايَنْتَ مُشْعِلَةَ الرِّعالِ كَأَنَّها
طَيْرٌ تُغاوِلُ في شَمامِ وُكُورا

وشَمامِ : جَبَلٌ بالعالِيَةِ .

وجَرادٌ مُشْعِلٌ : كَثِيرٌ مُتَفَرِّقٌ ، إِذا انْتَشَرَ وجَرَى في كُلِّ وَجْهٍ . يُقالُ : جاءَ جَيْشٌ كالجَرادِ المُشْعِلِ ، وهُوَ الَّذي يَخْرُجُ في كُلِّ وَجْهٍ ، وأَمَّا قَوْلُهُمْ جاءَ فُلانٌ كالحَرِيقِ المُشْعَلِ ، فَمَفْتُوحَةُ العَيْنِ ، لأَنَّهُ مِنْ أَشْعَلَ النَّارَ في الحَطَبِ ، أَيْ أَضْرَمَها ، وأَنشدَ ابْنُ بَرِّيّ لِجَرِيرٍ :

واسْأَلْ إِذا خَرَجَ الخِدامُ وأُحْمِشَتْ
حَرْبٌ تَضَرَّمُ كالحَرِيقِ المُشْعَلِ

وأَشْعَلَ الإِبِلَ : فَرَّقَها (عَنِ اللِّحْيانيِّ) ، وأَشْعَلْتُ جَمْعَهُ إِذا فَرَّقْتَهُ ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

فَعادَ زَمانٌ بَعْدَ ذاكَ مُفَرِّقٌ
وأُشْعِلَ وَلْيٌ مِنْ نَوًى كُلَّ مُشْعَلِ

والشُّعْلُولُ : الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ . وذَهَبُوا شَعالِيلَ بِقِرْدَحْمَةٍ ، وما في قِرْدَحْمَةَ مِنَ اللُّغاتِ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ . وذَهَبَ القَوْمُ

= في القاموس تبعاً للأزهري ومعجم ياقوت ، مغلطاً للجوهري في كسره الفاء بلفظ الجمع .

(1) قوله : « وجمعها شُعُل ، مثل صحيفة وصُحُف » هو عبارة التهذيب والعباب . والذي في المحكم : وجمعها شعيل كأمير ، وتبعه القاموس . فتصويب شارحه للأول تبع فيه التهذيب والعباب .

شَعَالِيلَ ، مِثْلُ شَعَارِيرَ ، إِذا تَفَرَّقُوا ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

حَتَّى إِذا مادَنَتْ مِنْهُ سَوابِقُها
وَلِلُّغَامِ بِعِطْفَيْهِ شَعَالِيلُ

وَشَعَلَ فِي الشَّيْءِ يَشْعَلُ شَعْلاً : أَمْعَنَ .
وَغُلامٌ شَعْلٌ أَيْ خَفِيفٌ مُتَوَقِّدٌ ، وَمَعْلٌ مِثْلُهُ ؛ وقالَ :

يُلِحْنَ مِنْ سَوْقِ غُلامٍ شَعْلِ
قامَ فَنادَى بِرَواحٍ مَعْلِ

وكانَ تَأَبَّطَ شَرًّا يُقالُ لَهُ شَعْلٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

سَرَى ثابِتٌ مَسْرًى ذَمِيماً وَلَمْ أَكُنْ
سَلَلْتُ عَلَيْهِ شَلَّ مِنِّي الأَصابِعُ
وَيَأْمُرُنِي شَعْلٌ لأَقْتُلَ مُقْبِلاً
فَقُلْتُ لِشَعْلٍ : بِئْسَ ما أَنْتَ شافِعُ !

وَالْمِشْعَلُ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودٍ لَهُ أَرْبَعُ قَوائِمَ يُنْتَبَذُ فِيهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَضَعْنَ مَواقِيتَ الصَّلَواتِ عَمْداً
وَحالَفْنَ الْمَشاعِلَ وَالْجِرارَا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

ياحَشَراتِ الْقاعِ مِن جُلاجِلِ
قَدْ كَشَّ ما هاجَ مِنَ الْمَشاعِلِ[1]

الْحَشَراتُ : الْقَنافِذُ وَالضِّبابُ ، كَشَّ وَنَشَّ واحِدٌ . أَيْ عَلَيْكُنَّ بِالْهَرَبِ مِنْ هٰذِهِ الْمَواضِعِ لاتُؤْكَلْنَ ، الْمِشْعَلُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : شَيْءٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الْبادِيَةِ مِنْ أَدَمٍ يُخْرَزُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ كَالنِّطَعِ ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى أَرْبَعِ قَوائِمَ مِنْ خَشَبٍ ، فَيَصِيرُ كَالْحَوْضِ يُنْبَذُ فِيهِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ حِبابٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ شَقَّ الْمَشاعِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ ؛ قالَ : هِيَ زِقاقٌ كانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيها ، واحِدُها مِشْعَلٌ وَمِشْعالٌ .

وَرَجُلٌ شاعِلٌ أَيْ ذُو إِشْعالٍ ، مِثْلُ تامِرٍ وَلابِنٍ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ الإِطْنابَةِ ، وَالإِطْنابَةُ أُمُّهُ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي كِنانَةَ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ بْنِ قُضاعَةَ ، وَاسْمُ أَبِيهِ زَيْدُ مَناةَ :

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذا ابْتَدَوْا
بَدَءُوا بِحَقِّ اللهِ ثُمَّ السَّائِلِ
الْمانِعِينَ مِنَ الْخَنَى جاراتِهِمْ
وَالْحاشِدِينَ عَلَى طَعامِ النَّازِلِ
لَيْسُوا بِأَنْكاسٍ ولا مِيلٍ إِذا
ماالْحَرْبُ شُبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ

وَأَشْعَلَتِ الْقِرْبَةُ وَالْمَزادَةُ إِذا سالَ ماؤُها مُتَفَرِّقاً . وَأَشْعَلَتِ الطَّعْنَةُ أَيْ خَرَجَ دَمُها مُتَفَرِّقاً . وَأَشْعَلَ السَّقْيَ : أَكْثَرَ الْماءَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وشَعْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو شُعَلٍ : حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ .

وَشَعْلانُ : مَوْضِعٌ .

وَالشَّعَلَّعُ : الطَّوِيلُ .

• **شعلع** • الشَّعَلَّعُ : الطَّوِيلُ .

• **شعم** • الشَّعْمُ : الإِصْلاحُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ . وَالشُّعْمُومُ وَالشُّغْمُومُ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ : الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الطَّوِيلُ بِغَيْرِ تَقْيِيدٍ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ عَيْنَها بَدَلٌ ، مِنْ غَيْنِ شُغْمُومٍ .

• **شعن** • اشْعَنَّ الشَّعَرُ : انْتَفَشَ . وَاشْعانَّ اشْعِيناناً : تَفَرَّقَ ، وَكَذٰلِكَ مَشْعُونٌ ؛ قالَ :

ولا شَوَعٌ بِـخَـدَّيْـهـا
ولا مُـشْـعَـنَّـةٌ قَـهْـدا

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلاناً مُشْعانَّ الرَّأْسِ ، إِذا رَأَيْتَهُ شَعِثاً مُنْتَفِشَ الرَّأْسِ مُغْبَرًّا أَشْعَثَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجاءَ رَجُلٌ مُشْعانٌّ بِغَنَمٍ يَسُوقُها هُوَ الْمُنْتَفِشُ الشَّعَرِ الثَّائِرُ الرَّأْسِ . يُقالُ : شَعَرٌ مُشْعانٌّ وَرَجُلٌ مُشْعانٌّ وَمُشْعانُّ الرَّأْسِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

وَأَشْعَنَ الرَّجُلُ إِذا ناصَى عَدُوَّهُ فَاشْعانَّ شَعَرُهُ .

وَالشَّعَنُ : ما تَناثَرَ مِنْ وَرَقِ الْعُشْبِ بَعْدَ هَيْجِهِ وَيُبْسِهِ ؛ وَرَوَى عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ : أَنَّ رَجُلاً جاءَ شَعِثاً مُشْعانَّ الرَّأْسِ ، فَقالَ لَهُ : ما لِي أَراكَ شَعِثاً ؟ فَقالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنِ الإِرْفاهِ ؛ قالَ الرَّاوِي : قُلْتُ لابْنِ بُرَيْدَةَ ما الإِرْفاهُ ؟ فَقالَ : التَّرَجُّلُ كُلَّ يَوْمٍ .

• **شعنب** • الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلتَّيْسِ إِنَّهُ لَمُعَنْكِبُ الْقَرْنِ ، وَهُوَ الْمُلْتَوِي الْقَرْنِ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ حَلْقَةٌ .

وَالْمُشْعَنْبُ : الْمُسْتَقِيمُ .

وَقالَ النَّضْرُ : الشَّعْنَبَةُ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الْكَبْشِ ، ثُمَّ يَلْتَوِيَ عَلَى رَأْسِهِ قِبَلَ أُذُنِهِ ؛ قالَ : ويُقالُ : تَيْسٌ مُشْعَنْبُ الْقَرْنِ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

• **شعا** • أَشْعَى الْقَوْمُ الْغارَةَ إِشْعاءً : أَشْعَلُوها . وَغارَةٌ شَعْواءُ : فاشِيَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مـاوِيَّ ! يـا رُبَّتَمـا غـارَةٍ
شَعْواءَ كَاللَّذْعَةِ بِالْمِيسَمِ

وقالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِراشِ وَلَمَّا
تَشْمَلِ الشَّامَ غارَةٌ شَعْواءُ
تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وتُبْدِي
عَنْ خِدامِ الْعَقِيلَةُ الْعَذْراءُ

الْعَقِيلَةُ : فاعِلَةٌ لِتُبْدِي ، وَحُذِفَ التَّنْوِينُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ لِلضَّرُورَةِ[2] .

وَشَعِيَتِ الْغارَةُ تَشْعَى شَعاً إِذا انْتَشَرَتْ ، فَهِيَ شَعْواءُ ، كَما يُقالُ عَشِيَتِ الْمَرْأَةُ تَعْشَى عَشاً ، فَهِيَ عَشْواءُ . وَالشَّاعِي : الْبَعِيدُ .

وَالشَّعْوُ : انْتِفاشُ الشَّعَرِ . وَالشَّعَى : خُصَلُ الشَّعَرِ الْمُشْعانِّ . وَالشَّعْوانَةُ : الْجُمَّةُ مِنَ الشَّعَرِ الْمُشْعانِّ .

وَشَجَرَةٌ شَعْواءُ : مُنْتَشِرَةُ الأَغْصانِ .

وَأَشْعَى بِهِ : اهْتَمَّ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

أَبْلِغْ عَلِيًّا أَذَلَّ اللهُ سَعْيَهُمُ
أَنَّ الْبُكَيْرَ الَّذِي أَشْعَوْا بِهِ هَمَلُ

(١) قوله : «قد كش ما هاج» سيأتي في ترجمة كشش : قد نش ماكش .

(٢) يريد حذف التنوين من خدام .

قالَ ابْنُ جِنِّي : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ غارَةٌ شَعْواءُ ، وَرُوِيَ : أَسْعَوْا بِهِ ، بِالسِّينِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . الأَصْمَعِيُّ : جاءَتِ الْخَيْلُ شَواعِيَ وشَوائِعَ أَيْ مُتَفَرِّقَةً ؛ وأَنْشَدَ لِلأَجْدَعِ ابْنِ مالِك :

وكَأَنَّ صَرْعَيها كِعابُ مُقامِرٍ
ضُرِبَتْ عَلَى شَزَنٍ فَهُنَّ شَواعِي

أَرادَ : شَوائِعَ ، فَقَلَبَهُ ، الشَّزَنُ : النّاحِيَةُ وَالْجانِبُ الْمُرْتَفِعُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ وكَأَنَّ صَرْعاها ، قالَ : وَالْمَشْهُورُ فى شِعْرِهِ عَقْراها ، يَصِفُ خَيْلاً عُقِرَتْ وَصُرِعَتْ ، يَقُولُ : عَقْرَى هٰذِهِ الْخَيْلِ يَقَعُ بَعْضُها عَلَى جَنْبِهِ ، وَبَعْضُها عَلَى ظَهْرِهِ كَما يَقَعُ كَعْبُ الْمُقامِرِ مَرَّةً عَلَى ظَهْرِهِ ومَرَّةً عَلَى جَنْبِهِ ، فَهِيَ كَكِعابِ الْمُقامِرِ ، بَعْضُها عَلَى ظَهْرٍ ، وبَعْضُها عَلَى جَنْبٍ ، وبَعْضُها عَلَى حَرْفٍ . وَالشَّعْواءُ : اسْمُ ناقَةِ الْعَجّاجِ ؛ قالَ :

لَمْ تَرْهَبِ الشَّعْواءُ أَنْ تُناصَا

• **شغب** • : الشَّغْبُ ، وَالشَّغَبُ ، وَالتَّشْغِيبُ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وإِنِّي عَلَى ما نالَ مِنِّي بِصَرْفِهِ
عَلَى الشّاغِبِينَ التّارِكِي الْحَقِّ مِشْغَبُ

وَقَدْ شَغَبَهُمْ وشَغَبَ عَلَيْهِمْ ، وَالْكَسْرُ فِيهِ لُغَةٌ ، وهُوَ شَغْبُ الْجُنْدِ ، ولا يُقالُ شَغَبٌ ؛ وتَقولُ مِنْهُ : شَغَبْتُ عَلَيْهِمْ ، وشَغَبْتُ بِهِمْ وشَغَبْتُهُمْ ، أَشْغَبُ شَغْباً : كُلُّهُ بِمَعْنًى ؛ قالَ لَبِيدٌ :

ويُعابُ قائِلُهُمْ وإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

أَيْ وإِنْ لَمْ يَجُرْ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ .

شَمِرٌ : شَغَبَ فُلانٌ عَنِ الطَّرِيقِ ، يَشْغَبُ شَغْباً ، وفُلانٌ مِشْغَبٌ ، إِذا كانَ عانِداً عَنِ الْحَقِّ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

يَرُدُّونَ الْحُلُومَ إِلَى جِبالٍ
وإِنْ شاغَبْتَهُمْ وجَدُوا شِغابا

أَيْ وإِنْ خالَفْتَهُمْ عَنِ الْحُكْمِ إِلَى الْجَوْرِ ، وتَرْكِ الْقَصْدِ إِلَى الْعُنُودِ ؛ وقالَ الْهُذَلِيُّ :

وَعَدَتْ عَوادٍ دونَ وَلْيِكَ تَشْغَبُ

أَيْ تَجُورُ بِكَ عَنْ طَرِيقِكَ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : قِيلَ لَهُ ما هٰذِهِ الْفُتْيا الَّتِى شَغَبَتْ فى النّاسِ ؟ الشَّغْبُ ، بِسُكُونِ الْغَيْنِ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ وَالْخِصامِ ، وَالْعامَّةُ تَفْتَحُها ؛ تَقُولُ : شَغَبْتُهُمْ ، وبِهِمْ ، وفِيهِمْ ، وعَلَيْهِمْ .

وفى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الْمُشاغَبَةِ ، أَي الْمُخاصَمَةِ وَالْمُفاتَنَةِ . ويُقالُ لِلأَتانِ إِذا وَحِمَتْ ، فَاسْتَصْعَبَتْ عَلَى الْفَحْلِ : إِنَّها ذاتُ شَغْبٍ وضِغْنٍ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ[1] ، يَرْثِي ابْنَ أَخِيهِ :

كانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرْؤُكَ بَعْدَ الـ
ـلّهِ شَغْبَ الْمُسْتَصْعِبِ الْمِرِّيدِ

وأَنْشَدَ الْباهِلِيُّ قَوْلَ الْعَجّاجِ :

كَأَنَّ تَحْتِي ذاتَ شَغْبٍ سَمْحَجَا
قَوْداءَ لا تَحْمِلُ إِلاَّ مُخْدَجَا

قالَ : الشَّغْبُ الْخِلافُ ، أَيْ لا تُواتِيهِ وتَشْغَبُ عَلَيْهِ ؛ يَعْنِي أَتاناً سَمْحَجاً طَوِيلَةً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ؛ قَوْداءَ طَوِيلَةَ الْعُنُقِ ؛ وَقالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

فَإِنْ تَشْغَبِي فَالشَّغْبُ مِنِّي سَجِيَّةٌ
إِذا شِيمَتِي ما يُؤْتِ مِنْها سَجِيحُها

تَشْغَبِي : أَيْ تُخالِفِينِي وتَفْعَلِي مالا يُقامِينِي ، أَيْ مالا يُوافِقُنِي ؛ وَأَنْشَدَ لِهِمْيانَ :

إِنَّ جِرانَ الْجَمَلِ الْمُسِنِّ
يَكْسِرُ شَغْبَ النّافِرِ الْمُصِنِّ

يَعْنِي بِجِرانِ الْجَمَلِ : سَوْطاً سُوِّيَ مِنْ جِرانِهِ . وَالشَّغْبُ : الْخِلافُ ، قالَهُ الْباهِلِيُّ .

وشَغِبْتُ عَلَيْهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، أَشْغَبُ شَغَباً ، لُغَةٌ فِيهِ ضَعِيفَةٌ ؛ وَشاغَبَهُ ، فَهُوَ شَغّابٌ ، وَمُشَغِّبٌ ، ورَجُلٌ شَغِبٌ ، ومِشْغَبٌ ، ومُشاغِبٌ ، وذُو مَشاغِبَ ، ورَجُلٌ شَغَبٌ ؛ قالَ هِمْيانُ :

نَدْفَعُ عَنْها الْمُتْرَفَ الْغُضُبّا
ذا الْخُنْزُوانِ الْعَرِكَ الشَّغِبّا

وأَبُو الشَّغْبِ : كُنْيَةُ بَعْضِ الشُّعَراءِ .

وشَغْبٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشّامِ .

وفى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ كانَ لَهُ مالٌ بِشَغْبٍ وبَدا ؛ هُما مَوْضِعانِ بِالشّامِ ؛ وبِهِ[2] كانَ مُقامُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَبّاسٍ وَأَوْلادِهِ ، إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِمُ الْخِلافَةُ ، وَهُوَ بِسُكُونِ الْغَيْنِ .

وشَغَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، لا يَنْصَرِفُ فى الْمَعْرِفَةِ .

• **شغبر** • رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قالَ : الشَّغْبَرُ ابْنُ آوَى ، قالَ : ومَنْ قالَهُ بِالزّاي فَقَدْ صَحَّفَ . اللَّيْثُ : تَشَغْبَرَتِ الرِّيحُ إِذا الْتَوَتْ فى هُبُوبِها .

• **شغبز** • اللَّيْثُ فى الرُّباعِيِّ : الشَّغْبَزُ ابْنُ آوَى ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا قالَ بِالزّاي ، وَالصَّحِيحُ الشَّغْبَرُ ، بِالرّاءِ . ورُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قالَ : الشَّغْبَرُ ابْنُ آوَى ، ومَنْ قالَهُ بِالزّاي فَقَدْ صَحَّفَ .

• **شغر** • الشَّغْرُ : الرَّفْعُ . شَغَرَ الْكَلْبُ يَشْغَرُ شَغْراً : رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ ، وَقِيلَ : رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، بالَ أَوْ لَمْ يَبُلْ ؛ وَقِيلَ : شَغَرَ الْكَلْبُ بِرِجْلِهِ شَغْراً رَفَعَها فَبالَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

شَغّارَةٌ تَقِذُ الْفَصِيلَ بِرِجْلِها
فَطّارَةٌ لِقَوادِمِ الأَبْكارِ

وفى الْحَدِيثِ : فَإِذا نامَ شَغَرَ الشَّيْطانُ بِرِجْلِهِ فَبالَ فى أُذُنِهِ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ : قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ بِرِجْلِها فِتْنَةٌ تَطَأُ فى خِطامِها .

وشَغَرَ الْمَرْأَةَ وبِها يَشْغَرُ شُغُوراً وَأَشْغَرَها : رَفَعَ رِجْلَيْها لِلنِّكاحِ .

وَبلْدَةٌ شاغِرَةٌ : لَمْ تَمْتَنِعْ مِنْ غارَةِ أَحَدٍ .

وشَغَرَتِ الأَرْضُ وَالْبَلَدُ أَيْ خَلَتْ مِنَ

(١) قوله : «أبو زيد» هكذا فى الأصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح ، وفى بعضها أبو زبيد . وفى الصحاح أخته بدل أخيه.

(٢) أى : وبالشَّغْب.

النَّاسِ ، ولَمْ يَبْقَ بِها أَحَدٌ يَحْمِيها ويَضْبُطُها . يُقالُ : بَلْدَةٌ شاغِرَةٌ بِرِجْلِها إِذا لَمْ تَمْتَنِعْ مِنْ غارَةٍ أَحَدٍ .

وَالشِّغارُ : الطَّرْدُ ، يُقالُ : شَغَرُوا فُلاناً عَنْ بَلَدِهِ شَغْراً وشِغاراً ، إِذا طَرَدُوهُ ونَفَوْهُ .

وَالشِّغارُ ، بِكَسْرِ الشِّينِ : نِكاحٌ كانَ في الْجاهِلِيَّةِ ، وهُوَ أَنْ تُزَوِّجَ الرَّجُلَ امْرَأَةً ماكانَتْ ، عَلَى أَنْ يُزَوِّجَكَ أُخْرَى بِغَيْرِ مَهْرٍ ؛ وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَرائِبَ فَقالَ : لا يَكُونِ الشِّغارُ إِلاَّ أَنْ تُنْكِحَهُ وَلِيَّتَكَ ، عَلَى أَنْ يُنْكِحَكَ وَلِيَّتَهُ ، وقَدْ شاغَرَهُ ؛ الْفَرَّاءُ : الشِّغارُ شِغارُ الْمُتَناكِحَيْنِ ؛ وَنَهَى رَسُولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، عَنِ الشِّغارِ ، قالَ الشَّافِعِيُّ وأَبُو عُبَيْدٍ وغَيْرُهُما مِنَ الْعُلَماءِ : الشِّغارُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ حَرِيمَتَهُ عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ الْمُزَوَّجُ حَرِيمَةً لَهُ أُخْرَى ، ويَكُونُ مَهرُ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُما بُضْعَ الأُخْرَى ، كَأَنَّهُما رَفَعا الْمَهْرَ وَأَخْلَيا الْبُضْعَ عَنْهُ . وفي الْحَدِيثِ : لا شِغارَ فِي الإِسْلامِ . وفي رِوايَةٍ : نَهَى عَنْ نِكاحِ الشِّغْرِ .

وَالشِّغارُ : أَنْ يَبْرُزَ الرَّجُلانِ مِنَ الْعَسْكَرَيْنِ ، فَإِذا كادَ[1] أَحَدُهُما أَنْ يَغْلِبَ صاحِبَهُ جاءَ اثْنانِ لِيُغِيثا أَحَدَهُما ، فَيَصِيحُ الآخَرُ : لا شِغارَ لا شِغارَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالشِّغارُ أَنْ يَعْدُوَ الرَّجُلانِ عَلَى الرَّجُلِ .

وَالشَّغْرُ : أَنْ يَضْرِبَ الْفَحْلُ بِرَأْسِهِ تَحْتَ النُّوقِ مِنْ قِبَلِ ضُرُوعِها فَيَرْفَعَها فَيَصْرَعَها .

وأَبُو شاغِرٍ : فَحْلٌ مِنَ الإِبِلِ مَعْرُوفٌ كانَ لِمالِكِ بْنِ الْمُنْتَفِقِ الضَّبِّيِّ .

وأَشْغَرَ الْمَنْهَلُ : صارَ في ناحِيَةٍ مِنَ الْمَحَجَّةِ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : وَاشْتَغَرَ الْمَنْهَلُ إِذا صارَ في ناحِيَةٍ مِنَ الْمَحَجَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

شافِي الأُجاجِ بَعِيدِ الْمُشْتَغَرْ

ورُفْقَةٌ مُشْتَغِرَةٌ : بَعِيدَةٌ عَنِ السَّابِلَةِ .

وأَشْغَرَتِ الرُّفْقَةُ : انْفَرَدَتْ عَنِ السَّابِلَةِ .

(١) قوله : «كاد» ، بالدال المهملة ، في الأصل : «كان» بالنون . والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

وَاشْتَغَرَ فِي الْفَلاةِ : أَبْعَدَ فِيها .

وَاشْتَغَرَ عَلَيْهِ حِسابُهُ : انْتَشَرَ وكَثُرَ فَلَمْ يَهْتَدِ لَهُ . وَذَهَبَ فُلانٌ يَعُدُّ بَنِي فُلانٍ فَاشْتَغَرُوا عَلَيْهِ ، أَيْ كَثُرُوا . وَاشْتَغَرَ الْعَدَدُ : كَثُرَ وَاتَّسَعَ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وعَدَدٍ بَخٍّ إِذا عُدَّ اشْتَغَرْ
كَعَدَدِ التُّرْبِ تَدانَى وَانْتَشَرْ

أَبُو زَيْدٍ : اشْتَغَرَ الأَمْرُ بِفُلانٍ أَيِ اتَّسَعَ وعَظُمَ . وَاشْتَغَرَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ إِذا اتَّسَعَتْ وعَظُمَتْ .

وَاشْتَغَرَتِ الإِبِلُ : كَثُرَتْ وَاخْتَلَفَتْ .

وَالشَّغْرُ : التَّفْرِقَةُ . وتَفَرَّقَتِ الْغَنَمُ شَغَرَ بَغَرَ ، وشِغَرَ بِغَرَ ، أَيْ في كُلِّ وَجْهٍ ؛ ويُقالُ : هُما اسْمانِ جُعِلاَ واحِداً وبُنِيا عَلَى الْفَتْحِ ، وكَذلِكَ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَغَرَ بَغَرَ ، وشَذَرَ مَذَرَ ، أَيْ في كُلِّ وَجْهٍ ، ولا يُقالُ ذلِكَ في الإِقْبالِ .

وَالشَّاغِرانِ : مُنْقَطَعُ عِرْقِ السُّرَّةِ .

ورَجُلٌ شِغِّيرٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ .

وشاغِرَةُ وَالشَّاغِرَةُ ، كِلاهُما : مَوْضِعٌ .

وتَشَغَّرَ الْبَعِيرُ إِذا لَمْ يَدَعْ جُهْداً فِي سَيْرِهِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) . ويُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا اشْتَدَّ عَدْوُهُ : هُوَ يَتَشَغَّرُ تَشَغُّراً . ويُقالُ : مَرَّ يَرْتَبِعُ إِذا ضَرَبَ بِقَوائِهِ ، وَاللَّبَطَةُ نَحْوُهُ ، ثُمَّ التَّشَغُّرُ فَوْقَ ذلِكَ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَحَجَنَ ناقَتَهُ حَتَّى أَشْغَرَتْ ، أَيِ اتَّسَعَتْ فِي السَّيْرِ وأَسْرَعَتْ .

وشَغَرْتُ بَنِي فُلانٍ مِنْ مَوْضِعِ كَذا ، أَيْ أَخْرَجْتُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ الشَّيْبانِيُّ :

ونَحْنُ شَغَرْنا ابْنَيْ نِزارٍ كِلَيْهِما
وكَلْباً بِوَقْعٍ مُرْهِبٍ مُتَقارِبِ

وفي التَّهْذِيبِ : بِحَيْثُ شَغَرْنا ابْنَيْ نِزارٍ .

وَالشَّغْرُ : الْبُعْدُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : بَلَدٌ شاغِرٌ ، إِذا كانَ بَعِيداً مِنَ النَّاصِرِ وَالسُّلْطانِ ؛ قالَهُ الْفَرَّاءُ . وفي الْحَدِيثِ : وَالأَرْضُ لَكُمْ شاغِرَةٌ ، أَيْ واسِعَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : شَغَرْتُهُ عَنِ الأَرْضِ أَيْ أَخْرَجْتُهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الشِّغارُ الْعَداوَةُ . واشْتَغَرَ فُلانٌ عَلَيْنا إِذا تَأَوَّلَ وَافْتَخَرَ .

وتَشَغَّرَ فُلانٌ في أَمْرٍ قَبِيحٍ إِذا تَمادَى فِيهِ وتَعَمَّقَ .

وَالشُّغُورُ : مَوْضِعٌ في البادِيَةِ .

وفي النَّوادِرِ : بِئْرٌ شِغارٌ وبِئارٌ شِغارٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ واسِعَةُ الأَعْطانِ .

وَالْمِشْغَرُ مِنَ الرِّماحِ : كَالْمِطْرَدِ ؛ وقالَ :

سِناناً مِنَ الْخَطِّيِّ أَسْمَرَ مِشْغَرا

• **شغز** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْمِسَلَّةِ الشَّغِيزَةُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هذا حَرْفٌ عَرَبِيٌّ ، سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : سَوَّيْتُ شَغِيزَةً مِنَ الطَّرْفاءِ لِأَسُفَّ بِها سَفِيفَةً .

شغزب • الشَّغْزَبَةُ : الأَخْذُ بِالْعُنْفِ .

وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَصْعَبٍ : شَغْزَبِيٌّ . وَمَنْهَلٌ شَغْزَبِيٌّ : مُلْتَوٍ عَنِ الطَّرِيقِ ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ مَنْهَلاً :

مُنْجَرِدٌ أَزْوَرُ شَغْزَبِيٌّ

وتَشَغْزَبَتِ الرِّيحُ : الْتَوَتْ فِي هُبُوبِها .

والشَّغْزَبِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِيلَةِ فِي الصِّراعِ ، وهِيَ أَنْ تَلْوِيَ رِجْلَهُ بِرِجْلِكَ ؛ تَقُولُ : شَغْزَبْتُهُ شَغْزَبَةً ، وأَخَذْتُهُ بِالشَّغْزَبِيَّةِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ولَبَّسَ بَيْنَ أَقْوامِي فَكُلٌّ
أَعَدَّ لَهُ الشَّغازِبَ وَالْمِحالاَ

وقِيلَ : الشَّغْزَبِيَّةُ وَالشَّغْزَبِيُّ اعْتِقالُ الْمُصارِعِ رِجْلَهُ بِرِجْلِ آخَرَ ، وإِلْقاؤُهُ إِيَّاهُ شَزْراً ، وصَرْعُهُ إِيَّاهُ صَرْعاً ؛ قالَ :

عَلَّمَنا أَخْوالُنا بَنُو عِجِلْ
الشَّغْزَبِيَّ وَاعْتِقالاً بِالرِّجِلْ

تَقُولُ : صَرَعْتُهُ صَرْعَةً شَغْزَبِيَّةً .

أَبُو زَيْدٍ : شَغْزَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، وَشَغْرَبَهُ ، بِمَعْنًى واحِدٍ ، وهُوَ إِذا أَخَذَهُ الْعُقَيْلِيُّ ؛ وأَنْشَدَ :

بَيْنا الْفَتَى يَسْعَى إِلَى أُمْنِيَّهْ
يَحْسِبُ أَنَّ الدَّهْرَ سُرْجُوجِيَّهْ

عَنَّتْ لَهُ داهِيَةٌ دُهْوِيَّهْ
فَاعْتَقَلَتْهُ عُقْلَةٌ شَزْرِيَّهْ
لَفْتاءُ عَنْ هَواهُ شَغْزَبِيَّهْ

وفى الْحَدِيثِ : حَتَّى يَكُونَ شُغْزُبًّا ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا رَواهُ أَبُو داوُدَ فى السُّنَنِ . قالَ الْحَرْبِيُّ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ زُخْزُبًّا ، وهُوَ الَّذِي اشْتَدَّ لَحْمُهُ وغَلُظَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى الزّاىِ . قالَ الْخَطابِيُّ : ويَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الزّاىُ أُبْدِلَتْ شِيناً ، وَالْخاءُ غَيْناً ، تَصْحِيفاً ، وهٰذا مِنْ غَرِيبِ الإِبْدالِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَعْمَرَ : أَنَّهُ أَخَذَ رَجُلاً بِيَدِهِ الشَّغْزَبِيَّةَ ؛ قِيلَ : هِىَ ضَرْبٌ مِنَ الصِّراعِ ، وهُوَ اعْتِقالُ الْمُصارِعِ رِجْلَهُ بِرِجْلِ صاحِبِهِ ، ورَمْيُهُ إِلَى الأَرْضِ . قالَ : وأَصْلُ الشَّغْزَبِيَّةِ الالْتِواءُ وَالْمَكْرُ ، وكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَصْعَبٍ شَغْزَبِيٌّ .

وَالشَّغْبَزُ(١) : ابْنُ آوَى .

شغزن : رُباعِيٌّ . الأَزْهَرِيُّ : أَبُو سَعِيدٍ يُقالُ شَغْزَبَ الرَّجُلَ(٢) وَشَغْزَنَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَهُوَ إِذا أَخَذَهُ الْعُقَيْلَى .

• **شغش** • الشَّغُوشُ : رَدِىءُ الْحِنْطَةِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قَدْ كانَ يُغْنِيهِمْ عَنِ الشَّغُوشِ
وَالْخَشْلِ مِنْ تَساقُطِ الْعُرُوشِ
شَحْمٌ وَمَحْضٌ لَيْسَ بِالْمَغْشُوشِ

• **شغغ** • الشَّغْشَغَةُ : التَّصْرِيدُ فى الشُّرْبِ . وَشَغْشَغَ الشَّىْءَ : أَدْخَلَهُ وَأَخْرَجَهُ .

(١) قوله : «والشغبز إلخ» هكذا فى الأصل ، وأورده فى التهذيب فى مقلوب شغزب بالزاى ، وقال الصواب أنه شغبر بالراء المهملة .

(٢) قوله : «شغزب الرجلَ وشغزنه» كذا بالأصل ، بالباء الموحدة فى الأولى ، وبالنون فى الأخرى ، وكلاهما بالزاى . ومثله فى التكملة والتهذيب . وعبارة القاموس : شغزنه – بالراء والنون – بمعنى شغزبه بالزاى والباء ، وذلك فى الصراع . وعارضه الشارح .

وَالشَّغْشَغَةُ : تَحْرِيكُ اللِّجامِ فى الْفَمِ . يُقالُ : شَغْشَغَ الْمُلْجِمُ اللِّجامَ فى فَمِ الدّابَّةِ إِذا امْتَنَعَ عَلَيْهِ فَرَدَّدَهُ فى فِيهِ تَأْدِيباً ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِىُّ :

ذُو غَيِّثٍ بَسْرٌ يَبُذُّ قَذالَهُ
إِنْ كانَ شَغْشَغَهُ سِوارُ الْمُلْجِمِ

قال الأَزْهَرِىُّ : مَنْ رَواه إِنْ كانَ فَتَحَ سِوارَ ؛ قالَ : وَالرَّفْعُ أَجْوَدُ . وَشَغْشَغَ السِّنانَ فى الطَّعْنَةِ : حَرَّكَهُ لِيَتَمَكَّنَ فى الْمَطْعُونِ ، وهُوَ الشَّغْشَغَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُدْخِلَهُ وَيُخْرِجَهُ . وَالشَّغْشَغَةُ : صَوْتُ الطَّعْنِ ؛ قالَ عَبْدُ مَنافِ ابْنُ رِبْعٍ الْهُذَلِىُّ :

الطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ
ضَرْبَ الْمُعَوِّلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعَضَدا

الْمُعَوِّلُ : الَّذِى يَبْنِى الْعالَةَ ، وَهِىَ شِبْهُ الظُّلَّةِ ، لِيَسْتَتِرَ بِها مِنَ الْمَطَرِ .

وَالشَّغْشَغَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْهَدِيرِ .

وشَغْشَغَ الإِناءَ : صَبَّ فِيهِ الْماءَ أَوْ غَيْرَهُ لِيَمْلأَهُ ، وشَغْشَغَ الْبِئْرَ إِذا كَدَّرَها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ التَّغْشِيشِ وَالْغَشْشِ ، وَهُوَ الْكَدِرُ ، وَلِلشَّغْشَغَةِ مَعْنًى آخَرُ وَهُوَ حِكايَةُ صَوْتِ الطَّعْنَةِ إِذا رَدَّدَها الطّاعِنُ فى جَوْفِ الْمَطْعُونِ كَما تَقَدَّمَ .

وَفى التَّهْذِيبِ : الشَّغْشَغَةُ التَّصْرِيدُ فى الشُّرْبِ وَهُوَ التَّقْلِيلُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَوْ كُنْتُ أَسْطِيعُكَ لَمْ تُشَغْشِغِ
شِرْبِى وَما الْمَشْغُولُ مِثْلَ الأَفْرَغِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ تُشَغْشِغْ شِرْبِى أَىْ لَمْ تُكَدِّرْهُ .

• **شغف** • الشُّغافُ : داءٌ يَأْخُذُ تَحْتَ الشَّراسِيفِ مِنَ الشِّقِّ الأَيْمَنِ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

وَقَدْ حالَ هَمٌّ دُونَ ذٰلِكَ والِجٌ
مَكانَ الشَّغافِ تَبْتَغِيهِ الأَصابِعُ(٣)

يَعْنِى أَصابِعَ الأَطِبّاءِ ؛ وَيُرْوَى : وُلُوجَ الشَّغافِ .

وَالشَّغافُ : غِلافُ الْقَلْبِ ، وَهُوَ جِلْدَةٌ دُونَهُ كَالْحِجابِ ، وسُوَيْداؤُهُ . التَّهْذِيبُ : الشَّغافُ مَوْلِجُ الْبَلْغَمِ ، وَيُقالُ : بَلْ هُوَ غِشاءُ الْقَلْبِ .

وشَغَفَهُ الْحُبُّ يَشْغَفُهُ شَغْفاً وَشَغَفاً : وَصَلَ إِلَى شَغافِ قَلْبِهِ . وَقَرَأَ ابْنُ عَبّاسٍ [قَوْلَهُ تَعالَى] : «قَدْ شَغَفَها حُبًّا» ، قالَ : دَخَلَ حُبُّهُ تَحْتَ الشَّغافِ ؛ وَقِيلَ : غَشَّى الْحُبُّ قَلْبَها ؛ وَقِيلَ : أَصابَ شَغافَها ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ : شَغافُ الْقَلْبِ وشَغَفُهُ غِلافُهُ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

إِنِّى لأَهْوَاهُ غَيْرَ ذِى كَذِبٍ
قَدْ شُفَّ مِنِّى الأَحْشاءُ وَالشَّغَفُ(٤)

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ لِحِجابِ الْقَلْبِ – وَهِىَ شَحْمَةٌ تَكُونُ لِباساً لِلْقَلْبِ – الشَّغافُ ، وَإِذا وَصَلَ الدّاءُ إِلَى الشَّغافِ فَلازَمَهُ مَرِضَ الْقَلْبُ وَلَمْ يَصِحَّ ؛ وَقِيلَ : شُغِفَ فُلانٌ شَغْفاً . أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّغْفُ أَنْ يَبْلُغَ الْحُبُّ شَغافَ الْقَلْبِ ، وَهِىَ جِلْدَةٌ دُونَهُ . يُقالُ : شَغَفَهُ الْحُبُّ أَىْ بَلَغَ شَغافَهُ . وقالَ الزَّجّاجُ فى قَوْلِهِ تعالى : «شَغَفَها حُبًّا» ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : قِيلَ الشَّغافُ غِلافُ الْقَلْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَبَّةُ الْقَلْبِ ، وَهُوَ سُوَيْداءُ الْقَلْبِ ؛ وقِيلَ : هُوَ داءٌ يَكُونُ فى الْجَوْفِ فى الشَّراسِيفِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ النّابِغَةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سُمِّىَ الدّاءُ شَغافاً(٥) بِاسْمِ شَغافِ الْقَلْبِ ، وَهُوَ حِجابُهُ . وَرَوَى الأَصْمَعِىُّ أَنَّ الشَّغافَ داءٌ فى الْقَلْبِ إِذا اتَّصَلَ بِالطِّحالِ قَتَلَ صاحِبَهُ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ النّابِغَةِ ؛ وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ الْحَسَنِ فى [قَوْلِهِ تَعالَى] : «قَدْ شَغَفَها حُبًّا» ، قالَ : الشَّغَفُ أَنْ يَكْوِىَ بَطْنَها حُبُّهُ . وَرُوِىَ عَنْ يُونُسَ قالَ : شَغَفَها أَصابَ شَغافَها ، مِثْلُ كَبَدَها . ابْنُ السِّكِّيتِ :

(٣) فى ديوان النابغة : شاغل بدل والج .

(٤) قوله : «شَفَّ» بفتح الشين جاء هكذا فى الطبعات جميعها ، والصواب ما أثبتناه بالبناء للمفعول ، كما جاء فى الديوان والأصمعيات .
[عبد الله]

(٥) قوله : «سمى الداء شغافاً» هو كسَحاب وغُراب ، كما فى القاموس .

الشِّغافُ هُوَ الْخِلْبُ ، وَهِىَ جُلَيْدَةٌ لاصِقَةٌ بِالْقَلْبِ ، وِمِنْهُ قِيلَ خَلَبَهُ إِذا بَلَغَ شَغافَ قَلْبِهِ . وَقالَ الْفَرَّاءُ : شَغَفَها حُبّاً أَىْ خَرَقَ شَغافَ قَلْبِها وَوَصَلَ إِلَيْهِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنْشَأَهُ فى ظُلَمِ الأَرْحامِ وَشُغُفِ الأَسْتارِ ، اسْتَعارَ الشُّغُفَ جَمْعَ شَغافِ الْقَلْبِ لِمَوْضِعِ الْوَلَدِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ما هٰذِهِ الْفُتْيا الَّتِى تَشَغَّفَتِ النَّاسَ ، أَىْ وَسْوَسَتْهُمْ وَفَرَّقَتْهُمْ ، كَأَنَّها دَخَلَتْ شَغافَ قُلُوبِهِمْ . وَفى حَدِيثِ يَزِيدَ الْفَقِيرِ : كُنْتُ قَدْ شَغَفَنِى رَأْىٌ مِنْ رَأْىِ الْخَوارِجِ .

وَشُغِفَ بِالشَّىْءِ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ : أُولِعَ بِهِ . وَشَغِفَ بِالشَّىْءِ شَغَفاً ، عَلَى صِيغَةِ الْفاعِلِ : قَلِقَ .

والشَّغَفُ : قِشْرُ شَجَرِ الْغافِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وشَغَفٌ : مَوْضِعٌ بِعُمانَ يُنْبِتُ الْغافَ الْعِظامَ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

حَتَّى أَناخَ بِذاتِ الْغافِ مِنْ شَغَفٍ
وَفى الْبِلادِ لَهُمْ وُسْعٌ وَمُضْطَرَبُ

* **شغفر** * شَغْفَرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِنَّما هِىَ شَعْفَر ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فى حَرْفِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّغْفَرُ الْمَرْأَةُ الْحَسْناءُ ؛ أَنْشَدَ عَمْرُو ابْنُ بَحْرٍ لأَبِى الطَّوْفِ الأَعْرابِىِّ فى امْرَأَتِهِ وَكانَ اسْمُها شَغْفَر ، وَكانَتْ وُصِفَتْ بِالْقُبْحِ وَالشَّناعَةِ :

جامُوسَةٌ وَفِيلَةٌ وَخَنْزَرُ
وَكُلُّهُنَّ فى الْجَمالِ شَغْفَرُ

قالَ : وَأَنْشَدَنِى الْمُنْذِرِىُّ :

وَلَمْ أَسُقْ بِشَغْفَرَ الْمَطِيَّا

وقالَ :

صادَتْكَ يَوْمَ الْقَرَتَيْنِ[1] شَغْفَرُ

* **شغل** * الشُّغْلُ وَالشُّغُلُ وَالشَّغْلُ وَالشَّغَلُ كُلُّهُ واحِدٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْغالٌ وَشُغُولٌ ؛ قالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

وَما هَجْرُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ تَباعَدَتْ
عَلَيْكَ وَلا أَنْ أَحْصَرَتْكَ شُغُولُ

وَقَدْ شَغَلَهُ يَشْغَلُهُ شَغْلاً وَشُغْلاً ، الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ ، وَأَشْغَلَهُ ، وَاشْتَغَلَ بِهِ ، وَشُغِلَ بِهِ ، وَأَنا شاغِلٌ لَهُ ؛ وَقِيلَ : لا يُقالُ أَشْغَلْتُهُ لأَنَّها لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ؛ وَقَدْ شُغِلَ فُلانٌ ، فَهُوَ مَشْغُولٌ ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : شُغِلَ مِنَ الأَفْعالِ الَّتِى غُلِّبَتْ فِيها صِيغَةُ مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ؛ قالَ : وَتَعَجَّبُوا مِنْ هٰذِهِ الصِّيغَةِ فَقالُوا ما أَشْغَلَهُ ؛ قالَ : وَهٰذا شاذٌّ إِنَّما يُحْفَظُ حِفْظاً ، يَعْنِى أَنَّ التَّعَجُّبَ مَوْضُوعٌ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ الْفاعِلِ ، قالَ : وَلا يُتَعَجَّبُ مِمَّا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . وَيُقالُ شُغِلْتُ عَنْكَ بِكَذا ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَاشْتَغَلْتُ . وَرَجُلٌ شَغِلٌ : مِنَ الشُّغْلِ وَمُشْتَغِلٌ وَمُشْتَغَلٌ وَمَشْغُولٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَرَجُلٌ شَغِلٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، قالَ : وَعِنْدِى أَنَّهُ عَلَى النَّسَبِ ، لأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ يَجِىءُ عَلَيْهِ فَعِلٌ ، وَكَذٰلِكَ رَجُلٌ مُشْتَغِلٌ وَمُشْتَغَلٌ ؛ الأَخِيرَةُ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ ، وَهِىَ نادِرَةٌ ؛ حَكاها ابْنُ الأَعْرابِىِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِن الَّذِى يَأْمُلُ الدُّنْيا لَمُتَّلَهٌ
وَكُلُّ ذِى أَمَلٍ عَنْهُ سَيَشْتَغِلُ

وَشُغْلٌ شاغِلٌ ، عَلَى الْمُبالَغَةِ : مِثْلُ لَيْلٌ لائِلٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ هَمٌّ ناصِبٌ وَعِيشَةٌ راضِيَةٌ .

وَاشْتَغَلَ فُلانٌ بِأَمْرِهِ ، فَهُوَ مُشْتَغِلٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّغْلَةُ وَالْعَرَمَةُ وَالْبَيْدَرُ وَالْكُدْسُ واحِدٌ ، وَجَمْعُ الشَّغْلَةِ شَغْلٌ ، وَهُوَ الْبَيْدَرُ ، وَرَوَى الشَّعْبِىُّ فى الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيّاً ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَ الْحَكَمَيْنِ عَلَى شَغْلَةٍ ، عَنَى الْبَيْدَرَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِها .

* **شغم** * رَجُلٌ شَغِمٌ : حَرِيصٌ . وَيُقالُ : رَغْماً دَغْماً شِنَّغْماً ، كُلُّ ذٰلِكَ إِتْباعٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّ شِنَّغْماً مُشْتَقٌ مِنَ الرَّجُلِ الشَّنَّغْمِ أَىِ الْحَرِيصِ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَهُوَ مُوافِقٌ لِهٰذا الْبابِ ؛ قالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رُباعِىٌّ ؛ وَذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ شَنْغَمَ : رُوِىَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ رَغْماً لَهُ دَغْماً شَغْماً تَأْكِيداً لِلرَّغْمِ ، بِغَيْرِ واوٍ ، دَلَّ الشَّغْمُ عَلَى الشَّنَّغْمِ ، قالَ : وَلا أَعْرِفُ الشَّغْمَ .

وَالشُّغْمُومُ : الطَّوِيلُ التَّامُّ الْحَسَنُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى الْعَيْنِ أَيْضاً . أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّغامِيمُ الطِّوالُ الْحِسانُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

وَاسْتَرْجَفَتْ هامَها الْهِيمُ الشَّغامِيمُ

وَامْرَأَةٌ شُغْمُومٌ وَشُغْمُومَةٌ وَناقَةٌ شُغْمُومٌ ؛ قالَ الْمَخْرُوعُ السَّعْدِىُّ :

وَتَحتَ رَحْلِى بازِلٌ شُغْمُومُ
مُلَمْلَمٌ غارِبُهُ مَدْمُومُ

وَالْجَمْعُ الشَّغامِيمُ .

وَالشِّغْمِيمُ وَالشُّغْمُومُ : هُوَ الشَّابُّ الطَّوِيلُ الْجَلْدُ . وَرَجُلٌ شُغْمُومٌ وَجَمَلٌ شُغْمُومٌ ، بِالْغَينِ مُعْجَمَةً ، أَىْ طَوِيلٌ .

* **شغن** * الشُّغْنَةُ : الْحالُ ، وَهِىَ الَّتِى يُسَمِّيها النَّاسُ الْكارَةَ وَشُغْنَةُ الْقَصَّارِ : كارَتُهُ وَما يَجْمَعُهُ مِنَ الثِّيابِ . وَالشُّغْنَةُ : الْغُصْنُ الرَّطْبُ ، وَجَمْعُها شُغَنٌ .

* **شغنب** * الشُّغْنُوبُ : أَعالى الأَغْصانِ ؛ تَقُولُ لِلْغُصْنِ النَّاعِمِ : شُغْنُوبٌ وَشُنْغُوبٌ ، وَكَذٰلِكَ الشُّغْنُبُ وَالشُّنْغُوبُ . الأَزْهَرِىُّ فى شَنْعَبَ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ : هِىَ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الْكَبْشِ ، ثُمَّ يَلْتَوِىَ عَلَى رَأْسِهِ قِبَلَ أُذُنِهِ ؛ قالَ : وَيُقالُ تَيْسٌ مُشَعْنَبٌ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

* **شغا** * الشَّغا : اخْتِلافُ الأَسْنانِ ؛ وَقِيلَ : اخْتِلافُ نِبْتَةِ الأَسْنانِ بِالطُّولِ وَالْقِصَرِ وَالدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ . وَشَغَتْ سِنُّهُ شُغُوّاً ،

(١) قوله : «يوم القرتين» الذى تقدم فى «شعفر» يوم الرملتين .

وَشَغِيَتْ شَغًى ، وَرَجُلٌ أَشْغَى وَامْرَأَةٌ شَغْواءُ وشَغْياءُ مُعاقَبَةٌ ، حِجازِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ شُغْوٌ.

وَالسِّنُّ الشَّاغِيَةُ : هِيَ الزائِدَةُ عَلَى الأَسْنانِ ، وَهِيَ الْمُخالِفَةُ لِنِبْتَةِ غَيْرِها مِنَ الأَسْنانِ ، وَقَدْ شَغِيَ يَشْغَى شَغاً ، مَقْصُورٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشَّغا اخْتِلافُ نِبْتَةِ الأَسْنانِ ، وَلَيْسَ الزِّيادَةَ كَما ذَكَرَهُ الْجَوهَرِيُّ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ تَمِيمٍ شَكا إِلَيْهِ الْحاجَةَ فَارَهُ ، فَقالَ : بَعْدَ حَوْلٍ لَأُلِمَّنَّ بِعُمَرَ ، وَكانَ شاغِيَ السِّنِّ فَقالَ : ما أُرَى عُمَرَ إِلا سَيَعْرِفُنِي ، فَعالَجَها حَتَّى قَلَعَها ؛ الشَّاغِيَةُ مِنَ الأَسْنانِ : الَّتِي تُخالِفُ نِبْتَتُها نِبْتَةَ أَخَواتِها ؛ وَقِيلَ : هُوَ خُرُوجُ الثَّنِيَّتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى تَقَعُ أَسْنانُهُ الْعُلْيا تَحْتَ رُءُوسِ السُّفْلَى ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ وَيُرْوَى : شاغِنَ ، بِالنُّونِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَفى حَدِيثِ عُثْمانَ : جِيءَ إِلَيْهِ بِعامِرِ بْنِ قَيْسٍ [1] فَرَأَى شَيْخاً أَشْغَى ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ : تَكُونُ فِتْنَةٌ يَنْهَضُ فِيها رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَشْغَى ، وَفى رِوايَةٍ : لَهُ سِنٌّ شاغِيَةٌ .

وَالشَّغْواءُ : الْعُقابُ ، وقِيلَ لَها ذٰلِكَ لِفَضْلٍ فى مِنْقارِها الأَعْلَى عَلَى الأَسْفَلِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لتَعَقُّفٍ فى مِنْقارِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

شَغْواءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشِّيقِ وَالنِّيقِ

وقالَ أَبُو كاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ يُشَبِّهُ ناقَتَهُ بِالْعُقابِ :

كَأَنَّ رِجْلِي عَلَى شَغْواءَ حادِرَةٍ
ظَمْياءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوافِيها

سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لانْعِطافِ مِنْقارِها الأَعْلَى .

وَالتَّشْغِيَةُ : تَقْطِيرُ الْبَوْلِ ، وَالاسْمُ الشَّغَى . الأَزْهَرِيُّ : الشَّغْيَةُ أَنْ يَقْطُرَ الْبَوْلُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ ضَرَبَ امْرَأَةً حَتَّى أَشاغَتْ بِبَوْلِها ، هٰكَذا يُرْوَى ، وَإِنَّما هُوَ أَشْغَتْ . وَالإِشْغاءُ : أَنْ يَقْطُرَ الْبَوْلُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

وَأَشْغَى فُلانٌ رَأْيَهُ إِذا فَرَّقَهُ ؛ وَقالَ :

أَبْلِغْ عَلِيًّا أَطالَ اللهُ ذُلَّهُمُ
أَنَّ الْبُكَيْرَ الَّذِى أَشْغَوْا بِهِ هَمَلُ

وَبُكَيْرٌ : اسْمُ رَجُلٍ قَتَلُوه ، هَمَلٌ : غَيْرُ صَحِيحٍ .

* **شفتر** * الشَّفْتَرَةُ : التَّفَرُّقُ . وَاشْفَتَرَّ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَاشْفَتَرَّ الْعُودُ : تَكَسَّرَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تُبادِرُ الضَّيْفَ بِعُودٍ مُشْفَتِرّْ

أَىْ مُنْكَسِرٍ مِنْ كَثْرَةِ ما تَضْرِبُ بِهِ .

وَرَجُلٌ شَفَنْتَرٌ : ذاهِبُ الشَّعَرِ . التَّهْذِيبُ ، فى الْخُماسِيِّ : الشَّفَنْتَرُ الْقَلِيلُ شَعَرِ الرَّأْسِ ، قالَ : وَهُوَ فى شِعْرِ أَبِى النَّجْمِ .

وَالشَّفَنْتَرِيُّ : اسْمٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اشْفَتَرَّ السِّراجُ إِذا اتَّسَعَتِ النَّارُ ، فَاحْتَجْتَ أَنْ تَقْطَعَ مِنْ رَأْسِ الذُّبالِ ؛ وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فى قَوْلِ طَرَفَةَ :

فَتَرَى الْمَرْوَ إِذا ما هَجَّرَتْ
عَنْ يَدَيْها كَالْجَرادِ الْمُشْفَتِرّْ

قالَ : الْمُشْفَتِرُّ الْمُتَفَرِّقُ . قالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِياً يَقُولُ : الْمُشْفَتِرُّ الْمُنْتَصِبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَغْدُو عَلَى الشَّرِّ بِوَجْهٍ مُشْفَتِرّْ

وَقِيلَ : الْمُشْفَتِرُّ الْمُقْشَعِرُّ . قالَ اللَّيْثُ : اشْفَتَرَّ الشَّيْءُ اشْفِتْراراً ، وَالاسْمُ الشَّفْتَرَةُ ، وَهُوَ تَفَرُّقٌ كَتَفَرُّقِ الْجَرادِ . الْجَوْهَرِيُّ : الاشْفِتْرارُ التَّفَرُّقُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ قَطاةً وَفَرْخَها :

فَأَزْغَلَتْ فى حَلْقِهِ زُغْلَةً
لَمْ تُخْطِئِ الْجِيدَ وَلَمْ تَشْفَتِرّْ

وَيُرْوَى : لَمْ تَظْلِمِ الْجِيدَ .

* **شفتن** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَرَّ فُلانٌ إِذا شَفْتَنَ ، وآرَ إِذا شَفْتَنَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّ مَعْنَى شَفْتَنَ إِذا ناكَحَ وجامَعَ ، مِثْلُ أَرَّ وآرَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشَّفْتَنَةُ يُكْنَى بِها عَنِ النِّكاحِ . قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : سَأَلَ الأَحْدَبُ الْمُؤَدِّبُ أَبا عُمَرَ الزَّاهِدَ عَنِ الشَّفْتَنَةِ فَقالَ : هِيَ عَفْجُكَ الصِّبْيانَ فى الْكُتَّابِ .

* **شفر** * الشُّفْرُ ، بِالضَّمِّ : شُفْرُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ ما نَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعَرُ ، وَأَصْلُ مَنْبِتِ الشَّعَرِ فى الْجَفْنِ ، وَلَيْسَ الشُّفْرُ مِنَ الشَّعَرِ فى شَيْءٍ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، صَرَّحَ بِذٰلِكَ اللِّحْيانِيُّ ، وَالْجَمْعُ أَشْفارٌ ؛ سِيبَوَيْهِ : لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ؛ وَالشَّفْرُ : لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ كُراعٍ) شَمِرٌ : أَشْفارُ الْعَيْنِ مَغْرِزُ الشَّعَرِ . وَالشَّعَرُ : الْهُدْبُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : شُفْرُ الْعَيْنِ مَنابِتُ الأَهْدابِ مِنَ الْجُفُونِ . الْجَوْهَرِيُّ : الأَشْفارُ حُرُوفُ الأَجْفانِ الَّتِي يَنْبُتُ عَلَيْها الشَّعَرُ ، وَهُوَ الْهُدْبُ . وَفى حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ : لا عُذْرَ لَكُمْ إِنْ وُصِلَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَفِيكُمْ شُفْرٌ يَطْرِفُ . وَفى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : كانُوا لا يُؤَقِّتُونَ فى الشُّفْرِ شَيْئاً ، أَىْ لا يُوجِبُونَ فِيهِ شَيْئاً مُقَدَّراً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهٰذا بِخِلافِ الإِجْماعِ ، لأَنَّ الدِّيَةَ واجِبَةٌ فى الأَجْفانِ ، فَإِنْ أَرادَ بِالشُّفْرِ هٰهُنا الشَّعَرَ فَفِيهِ خِلافٌ ، أَوْ يَكُونُ الأَوَّلُ مَذْهَباً لِلشَّعْبِيِّ .

وَشُفْرُ كُلِّ شَيْءٍ : ناحِيَتُهُ . وَشُفْرُ الرَّحِمِ وَشافِرُها : حُرُوفُها . وَشُفْرا الْمَرْأَةِ وشافِراها : حَرْفا رَحِمِها .

وَالشَّفِرَةُ وَالشَّفِيرَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي تَجِدُ شَهْوَتَها فى شُفْرِها . فَيَجِيءُ ماؤُها سَرِيعاً ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَقْنَعُ مِنَ النِّكاحِ بِأَيْسَرِهِ ، وهِيَ نَقِيضُ الْقَعِيرَةِ . وَالشُّفْرُ : حَرْفُ هَنِ الْمَرْأَةِ ، وَحَدُّ الْمِشْفَرِ . وَيُقالُ لِناحِيَتَيْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ : الإِسْكَتانِ ، ولِطَرَفَيْهِما : الشُّفْرانِ . اللَّيْثُ : الشَّافِرانِ مِنْ هَنِ الْمَرْأَةِ أَيْضاً ، وَلا يُقالُ الْمِشْفَرُ إِلا لِلْبَعِيرِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّما قِيلَ مَشافِرُ الْحَبَشِ تَشْبِيهاً بِمَشافِرِ الإِبِلِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَما بِالدَّارِ شُفْرٌ وَشَفْرٌ ، أَى أَحَدٌ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : بِفَتْحِ الشِّينِ . قالَ شَمِرٌ : وَلا يَجُوزُ شُفْرٌ ، بِضَمِّها ، وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ فِيهِ بِلا حَرْفِ النَّفْيِ :

(١) قوله : «بعامر بن قيس» فى بعض نسخ التهذيب : بعامر بن عبد قيس .

تَمُرُّ بِنا الأَيّامُ ما لَمَحَتْ بِنا
بَصِيرَةُ عَيْنٍ مِنْ سِوانا عَلَى شَفْرِ

أَيْ ما نَظَرَتْ عَيْنٌ مِنَّا إِلَى إِنْسانٍ سِوانا ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

رَأَتْ إِخْوَتِي بَعْدَ الْجَمِيعِ تَفَرَّقُوا
فَلَمْ يَبْقَ إِلا واحِداً مِنْهُمُ شَفْرُ

وَالْمِشْفَرُ وَالْمَشْفَرُ لِلْبَعِيرِ : كَالشَّفَةِ لِلإِنْسانِ ، وَقَدْ يُقالُ لِلإِنْسانِ مَشافِرُ عَلَى الاسْتِعارَةِ . وَقالَ اللِّحيانِيُّ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْمَشافِرِ ، يُقالُ ذٰلِكَ فِي النَّاسِ وَالإِبِلِ ؛ قالَ : وَهُوَ مِنَ الواحِدِ الَّذِي فُرِّقَ فَجُعِلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُ مِشْفَراً ، ثُمَّ جُمِعَ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَو كُنْتَ ضَبِّيًّا عَرَفْتَ قَرابَتِي
وَلٰكِنَّ زِنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشافِرِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِشْفَرُ مِنَ الْبَعِيرِ كَالْجَحْفَلَةِ مِنَ الْفَرَسِ ، وَمَشافِرُ الْفَرَسِ مُسْتَعارَةٌ مِنْهُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَراكَ بَشَرٌ ما أَحارَ مِشْفَرٌ ، أَيْ أَغْناكَ الظَّاهِرُ عَنْ سُؤالِ الْباطِنِ . وَأَصْلُهُ فِي الْبَعِيرِ . وَالشَّفِيرُ : حَدُّ مِشْفَرِ الْبَعِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرابِيًّا قالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ النُّقْبَةَ قَدْ تَكُونُ بِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ فِي الإِبِلِ الْعَظِيمَةِ فَتَجْرَبُ كُلُّها ، قالَ : فَما أَجْرَبَ الأَوَّلَ ؟ الْمِشْفَرُ لِلْبَعِيرِ : كَالشَّفَةِ لِلإِنْسانِ وَالْجَحْفَلَةِ لِلْفَرَسِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

وَشَفِيرُ الْوادِي : حَدُّ حَرْفِهِ ، وَكَذٰلِكَ شَفِيرُ جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : حَتَّى وَقَفُوا عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ ، أَيْ جانِبِها وَحَرْفِها ؛ وَشَفِيرُ كُلِّ شَيْءٍ حَرْفُهُ ، وَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ شُفْرُهُ وَشَفِيرُهُ كَالْوادِي وَنَحْوِهِ . وَشَفِيرُ الْوادِي وَشُفْرُهُ : ناحِيَتُهُ مِنْ أَعْلاهُ ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

بِزَرْقاوَيْنِ لَمْ تُحْرَفْ وَلَمَّا
يُصِبْها غائِرٌ بِشَفِيرِ ماقِ

[فَقَدْ] قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَدْ يَكُونُ الشَّفِيرُ هٰهُنا ناحِيَةَ الْماقِ مِنْ أَعْلاهُ ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّفِيرُ لُغَةً فِي شُفْرِ الْعَيْنِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَفَرَ إِذا آذَى إِنْساناً . وَشَفَرَ إِذا نَقَّصَ . وَالشَّافِرُ : الْمُهْلِكُ مالَهُ . وَالزَّافِرُ : الشُّجاعُ وَشَفَّرَ الْمالُ : قَلَّ وَذَهَبَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ لِشاعِرٍ يَذْكُرُ نِسْوَةً :

مُولَعاتٌ بِهاتِ هاتِ فَإِنْ شَفْ
ـفَرَ مالٌ أَرَدْنَ مِنْكَ انْخِلاعا

وَالتَّشْفِيرُ : قِلَّةُ النَّفَقَةِ . وَعَيْشٌ مُشَفَّرٌ : قَلِيلٌ ضَيِّقٌ ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ شَفَّرَتْ نَفَقاتُ الْقَوْمِ بَعْدَكُمُ
فَأَصْبَحُوا لَيْسَ فِيهِمْ غَيْرُ مَلْهُوفِ

وَالشَّفْرَةُ مِنَ الْحَدِيدِ : ما عُرِّضَ وَحُدِّدَ ، وَالْجَمْعُ شِفارٌ . وَفِي الْمَثَلِ : أَصْغَرُ الْقَوْمِ شَفْرَتُهُمْ ، أَيْ خادِمُهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَنَساً كانَ شَفْرَةَ الْقَوْمِ فِي السَّفَرِ ، مَعْناهُ أَنَّهُ كانَ خادِمَهُم الَّذِي يَكْفِيهِمْ مَهْنَتَهُمْ ، شُبِّهَ بِالشَّفْرَةِ الَّتِي تُمْتَهَنُ فِي قَطْعِ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ . وَالشَّفْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : السِّكِّينُ الْعَرِيضَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَجَمْعُها شَفْرٌ وَشِفارٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لَقِيتَها نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِناداً فَلا تَهِجْها ؛ الشَّفْرَةُ : السِّكِّينُ الْعَرِيضَةُ . وَشَفَراتُ السُّيُوفِ : حُرُوفُ حَدِّها ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ السُّيُوفَ :

يَرَى الرَّاؤُونَ بِالشَّفَراتِ مِنْها
وُقُودَ أَبِي حُباحِبَ وَالظُّبِينا

وَشَفْرَةُ السَّيْفِ : حَدُّهُ . وَشَفْرَةُ الإِسْكافِ : إِزْمِيلُهُ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ . أَبُو حَنِيفَةَ : شَفْرَتا النَّصْلِ جانِباهُ .

وَأُذُنٌ شُفارِيَّةٌ وَشُرافِيَّةٌ : ضَخْمَةٌ ، وَقِيلَ : طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ لَيِّنَةُ الْفَرْعِ .

وَالشُّفارِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْيَرابِيعِ ، وَيُقالُ لَها ضَأْنُ الْيَرابِيعِ ، وَهِيَ أَسْمَنُها وَأَفْضَلُها ، يَكُونُ فِي آذانِها طُولٌ ، وَلِلْيَرْبُوعِ الشُّفارِيِّ ظُفُرٌ فِي وَسَطِ ساقِهِ . وَيَرْبُوعٌ شُفارِيٌّ : عَلَى أُذُنِهِ شَعَرٌ . وَيَرْبُوعٌ شُفارِيٌّ : ضَخْمُ الأُذُنَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الأُذُنَيْنِ الْعارِي الْبَراثِنِ وَلا يُلْحَقُ سَرِيعاً ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوائِمِ ، الرِّخْوُ اللَّحْمِ ، الْكَثِيرُ الدَّسَمِ ؛ قالَ :

وَإِنِّي لأَصْطادُ الْيَرابِيعَ كُلَّها
شُفارِيَّها وَالتَّدْمُرِيَّ الْمُقَصَّعا

التَّدْمُرِيُّ : الْمَكْسُوُّ الْبَراثِنِ الَّذِي لا يَكادُ يُلْحَق .

وَالْمِشْفَرُ : أَرْضٌ مِنْ بِلادِ عَدِيٍّ وَتَيْمٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَلَمَّا هَبَطْنَ الْمِشْفَرَ الْعَوْدَ عَرَّسَتْ
بِحَيْثُ الْتَقَتْ أَجْراعُهُ وَمَشارِفُهْ

وَيُرْوَى : مِشْفَرَ الْعَوْدِ ، وَهُوَ أَيْضاً اسْمُ أَرْضٍ .

وَفِي حَدِيثِ كُرْزٍ الْفِهْرِيِّ : لَمَّا أَغارَ عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ كانَ يَرْعَى بِشُفَرٍ ؛ هُوَ بِضَمِّ الشِّينِ وَفَتْحِ الْفاءِ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ يَهْبِطُ إِلَى الْعَقِيقِ .

وَالشَّنْفَرَى : اسْمُ شاعِرٍ مِنَ الأَزْدِ ، وَهُوَ فَنْعَلَى ؛ وَفِي الْمَثَلِ : أَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرَى ، وَكانَ مِنَ الْعَدَّائِينَ .

• **شفرج** • التَّهْذِيبُ ، فِي الرُّباعِيِّ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّفارِجُ طِرْيانٌ رَحْرَحانِيٌّ ، وَهُوَ الطَّبَقُ فِيهِ الْفَيْخاتُ وَالسُّكُرُّجاتُ . الشُّفارِجُ مِثْلُ الْعُلابِطِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّب ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ النَّاسُ بِيشْبارِجَ .

• **شفز** • الشَّفْزُ : الرَّفْسُ . شَفَزَهُ يَشْفِزُهُ شَفْزاً : رَفَسَهُ بِرِجْلِهِ ؛ حَكاها ابْنُ دُرَيْدٍ وَقالَ : لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ .

• **شفشلق** • الشَّفْشَلِيقُ وَالشَّمْشَلِيقُ : الْمُسِنَّةُ . يُقالُ : عَجُوزٌ شَفْشَلِيقٌ وَشَمْشَلِيقٌ إِذا اسْتَرْخَى لَحْمُها .

اللَّيْثُ : الْجَنْفَلِيقُ مِنَ النِّساءِ الْعَظِيمَةُ ، وَكَذٰلِكَ الشَّفْشَلِيقُ .

• **شفصل** • الشِّفْصِلَّى : حَمْلُ اللَّوِيِّ الَّذِي يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ ، وَيَخْرُجُ عَلَيْهِ أَمْثالُ الْمَسالِّ ، وَيَتَفَلَّقُ عَنْ قُطْنٍ وَحَبٍّ

كَالسِّمْسِمِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَفْصَلَ وشَوْصَلَ إِذا أَكَلَ الشَّاصُلَّى . وَهُوَ نَبَات .

• **شفطل** • شَفْطَلٌ : اسْمٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَهُ شَيْخُ الأَزْدِ .

• **شفع** • الشَّفْعُ : خِلافُ الْوَتْرِ ، وَهُوَ الزَّوْجُ . تَقُولُ : كانَ وَتْراً فَشَفَعْتُهُ شَفْعاً . وشَفَعَ الْوَتْرَ مِنَ الْعَدَدِ شَفْعاً : صَيَّرَهُ زَوْجاً ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِسُوَيْدِ بْنِ كُراعٍ ، وإِنَّما هُوَ لِجَرِيرٍ :

وما باتَ قَوْمٌ ضامِنِينَ لَنا دَماً
فَيَشْفِينَا إِلاَّ دِماءٌ شَوافِعُ

أَيْ لَمْ نَكُ نُطالِبُ بِدَمِ قَتِيلٍ مِنَّا قَوْماً فَنَشْتَفِيَ إِلاَّ بِقَتْلِ جَماعَةٍ وذٰلِكَ لِعِزَّتِنا وقُوَّتِنا عَلَى إِدْراكِ الثَّأْرِ .

وَالشَّفِيعُ مِنَ الأَعْدادِ : ماكانَ زَوْجاً ، تَقُولُ : كانَ وَتْراً فشَفَعْتُهُ بِآخَرَ ؛ وقَوْلُهُ :

لِنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِي وأَصْبَحَتْ
تَزِيدُ لِعَيْنَيَّ الشُّخُوصُ الشَّوافِعُ

لَمْ يُفَسِّرْهُ ثَعْلَبٌ ؛ وقَوْلُهُ :

ماكانَ أَبْصَرَنِي بِغِرَّاتِ الصِّبا
فَالآنَ قَدْ شُفِعَتْ لِيَ الأَشْباحُ

مَعْناهُ أَنَّهُ يَحْسَبُ الشَّخْصَ اثْنَيْنِ لِضَعْفِ بَصَرِهِ . وعَيْنٌ شافِعَةٌ : تَنْظُرُ نَظَرَيْنِ .

وَالشَّفْعُ : ما شُفِعَ بِهِ ، سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ ، وَالْجَمْعُ شِفاعٌ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وأَخُو الإِباءَةِ إِذْ رَأَى خُلاَّنَهُ
تَلَّى شِفاعاً حَوْلَهُ كَالإِذْخِرِ

شَبَّهَهُمْ بِالإِذْخِرِ ، لِأَنَّهُ لا يَكادُ يَنْبُتُ إِلاَّ زَوْجاً زَوْجاً .

وفي التَّنْزِيلِ : «وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ» . قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ : الشَّفْعُ يَوْمُ الأَضْحَى ، وَالْوَتْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ . وقالَ عَطاءٌ : الْوَتْرُ هُوَ اللهُ ، وَالشَّفْعُ خَلْقُهُ . وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْوَتْرُ آدَمُ شُفِعَ بِزَوْجَتِهِ . وقِيلَ في الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ : إِنَّ الأَعْدادَ كُلَّها شَفْعٌ وَوَتْرٌ .

وشُفْعَةُ الضُّحَى : رَكْعَتا الضُّحَى . وفي الْحَدِيثِ : مَنْ حافَظَ عَلَى شُفْعَةِ الضُّحَى غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ يَعْنِي رَكْعَتَيِ الضُّحَى ، مِنَ الشَّفْعِ الزَّوْجِ ، يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، كَالْغَرْفَةِ وَالْغُرْفَةِ ، وإِنَّما سَمَّاها شَفْعَةً لِأَنَّها أَكْثَرُ مِنْ واحِدَةٍ . قالَ الْقُتَيْبِيُّ : الشَّفْعُ الزَّوْجُ ، ولَمْ أَسْمَعْ بِهِ مُؤَنَّثاً إِلاَّ هٰهُنا ، قالَ : وأَحْسَبُهُ ذُهِبَ بِتَأْنِيثِهِ إِلَى الْفَعْلَةِ الْواحِدَةِ أَوْ إِلَى الصَّلاةِ .

وناقَةٌ شافِعٌ : في بَطْنِها وَلَدٌ ، أَوْ يَتْبَعُها وَلَدٌ يَشْفَعُها ، وقِيلَ : في بَطْنِها وَلَدٌ يَتْبَعُها آخَرُ ، وَنَحْوُ ذٰلِكَ تَقُولُ مِنْهُ : شَفَعَتِ النَّاقَةُ شَفْعاً ، قالَ الشَّاعِرُ :

وشافِعٌ في بَطْنِها لَها وَلَدْ
ومَعَها مِنْ خَلْفِها لَها وَلَدْ

وقالَ :

ماكانَ في الْبَطْنِ طَلاها شافِعُ
ومَعَها لَها وَلِيدٌ تابِعُ

وشاةٌ شَفُوعٌ وشافِعٌ : شَفَعَها وَلَدُها . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، بَعَثَ مُصَدِّقاً ، فَأَتاهُ رَجُلٌ بِشاةٍ شافِعٍ ، فَلَمْ يَأْخُذْها ، فَقالَ : ائْتِنِي بِمُعْتاطٍ ، فَالشَّافِعُ : الَّتِي مَعَها وَلَدُها ، سُمِّيَتْ شافِعاً لِأَنَّ وَلَدَها شَفَعَها وشَفَعَتْهُ هِيَ فَصارا شَفْعاً . وفي رِوايَةٍ : هٰذِهِ شاةُ الشَّافِعِ بِالإِضافَةِ ، كَقَوْلِهِمْ صَلاةُ الأُولَى ، ومَسْجِدُ الْجامِعِ . وشاةٌ مُشْفِعٌ : تُرْضِعُ كُلَّ بَهْمَةٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالشَّفُوعُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مِحْلَبَيْنِ في حَلْبَةٍ واحِدَةٍ ، وهِيَ الْقَرُونُ .

وشَفَعَ لِي بِالْعَداوَةِ : أَعانَ عَلَيَّ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

أَتاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبْطِنٌ لِيَ بِغْضَةً
لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذٰلِكَ شافِعُ

وَتَقُولُ : إِنَّ فُلاناً لَيَشْفَعُ لِي بِعَداوَةٍ ، أَيْ يُضادُّنِي ؛ قالَ الأَحْوَصُ :

كَأَنَّ مَنْ لامَنِي لِأَصْرِمَها
كانُوا عَلَيْنا بِلَوْمِهِمْ شَفَعُوا

مَعْناهُ أَنَّهُمْ كانُوا أَغْرَوْنِي بِها حِينَ لامُونِي في هَواها ، وهُوَ كَقَوْلِهِ :

. . . . إِنَّ اللَّوْمَ إِغْراءُ

وشَفَعَ لِي يَشْفَعُ شَفاعَةً وتَشَفَّعَ : طَلَبَ . وَالشَّفِيعُ : الشَّافِعُ ، وَالْجَمْعُ شُفَعاءُ . وَاسْتَشْفَعَ بِفُلانٍ عَلَى فُلانٍ ، وتَشَفَّعَ لَهُ إِلَيْهِ . فَشَفَّعَهُ فِيهِ . وقالَ الْفارِسِيُّ : اسْتَشْفَعَهُ طَلَبَ مِنْهُ الشَّفاعَةَ ، أَيْ قالَ لَهُ كُنْ لِي شافِعاً . وفي التَّنْزِيلِ : «مَنْ يَشْفَعْ شَفاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْها وَمَنْ يَشْفَعْ شَفاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْها» . وقَرَأَ أَبُو الْهَيْثَمِ : «مَنْ يَشْفَعُ شَفاعَةً حَسَنَةً» أَيْ يَزْدادُ عَمَلاً إِلَى عَمَلٍ .

ورُوِيَ عَنِ الْمُبَرِّدِ وَثَعْلَبٍ أَنَّهُما قالاَ في قَوْلِهِ تَعالَى : «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ» ، قالاَ : الشَّفاعَةُ الدُّعاءُ هٰهُنا .

وَالشَّفاعَةُ : كَلامُ الشَّفِيعِ لِلْمَلِكِ في حاجَةٍ يَسْأَلُها لِغَيْرِهِ . وشَفَعَ إِلَيْهِ : في مَعْنَى طَلَبَ إِلَيْهِ . وَالشَّافِعُ : الطَّالِبُ لِغَيْرِهِ ، يَتَشَفَّعُ بِهِ إِلَى الْمَطْلُوبِ . يُقالُ : تَشَفَّعْتُ بِفُلانٍ إِلَى فُلانٍ ، فَشَفَّعَنِي فِيهِ ، وَاسْمُ الطَّالِبِ شَفِيعٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَاسْتَشْفَعَتْ مِنْ سَراةِ الْحَيِّ ذا ثِقَةٍ
فَقَدْ عَصاها أَبُوها وَالَّذِي شَفَعَا

وَاسْتَشْفَعْتُهُ إِلَى فُلانٍ ، أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ يَشْفَعَ لِي إِلَيْهِ ؛ وتَشَفَّعْتُ إِلَيْهِ في فُلانٍ فَشَفَّعَنِي فِيهِ تَشْفِيعاً ؛ قالَ حاتِمٌ يُخاطِبُ النُّعْمانَ :

فَكَكْتَ عَدِيّاً كُلَّها مِنْ إِسارِها
فَأَفْضِلْ وشَفِّعْنِي بِقَيْسِ بْنِ جَحْدَرِ

وفي حَدِيثِ الْحُدُودِ : إِذا بَلَغَ الْحَدُّ السُّلْطانَ فَلَعَنَ اللهُ الشَّافِعَ وَالْمُشَفِّعَ . وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّفاعَةِ في الْحَدِيثِ فِيما يَتَعَلَّقُ بِأُمُورِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ، وهِيَ السُّؤالُ في التَّجاوُزِ عَنِ الذُّنُوبِ وَالْجَرائِمِ . وَالْمُشَفِّعُ : الَّذِي يَقْبَلُ الشَّفاعَةَ ، وَالْمُشَفَّعُ : الَّذِي تُقْبَلُ شَفاعَتُهُ .

وَالشُّفْعَةُ وَالشُّفُعَةُ في الدَّارِ وَالأَرْضِ : الْقَضاءُ بِها لِصاحِبِها . وسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ

اشتقاقِ الشُّفْعَةِ فى اللُّغَةِ فقالَ : الشُّفْعَةُ الزِّيادَةُ ، وَهُوَ أَنْ يُشَفِّعَكَ فِيما تَطْلُبُ حَتَّى تَضُمَّهُ إِلَى ما عِنْدَكَ فَتَزِيدَهُ وتَشْفَعَهُ بِها ، أَىْ أَنْ تَزِيدَهُ بِها ، أَىْ أَنَّهُ كانَ وِتْراً واحِداً فَضَمَّ إِلَيْهِ ما زادَهُ وشَفَعَهُ بِهِ . وقالَ القُتَيْبِيُّ فى تَفْسِيرِ الشُّفْعَةِ : كانَ الرَّجُلُ فى الجاهِلِيَّةِ إِذا أَرادَ بَيْعَ مَنْزِلٍ أَتاهُ رَجُلٌ فَشَفَعَ إِلَيْهِ فِيما باعَ فَشَفَّعَهُ وجَعَلَهُ أَوْلَى بِالْمَبِيعِ مِمَّنْ بَعُدَ سَبَبُهُ ، فَسُمِّيَتْ شُفْعَةً ، وسُمِّى طالِبُها شَفِيعاً . وفى الْحَدِيثِ : الشُّفْعَةُ فى كُلِّ ما يُقْسَمُ ، الشُّفْعَةُ فى الْمِلْكِ مَعْرُوفَةٌ ، وهِىَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الزِّيادَةِ ، لأَنَّ الشَّفِيعَ يَضُمُّ الْمَبِيعَ إِلَى مُلْكِهِ ، فَيَشْفَعُهُ بِهِ ، كَأَنَّهُ كانَ واحِداً وِتْراً فَصارَ زَوْجاً شَفْعاً ، وفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : الشُّفْعَةُ عَلَى رُءُوسِ الرِّجالِ ؛ هُوَ أَنْ تَكُونَ الدَّارُ بَيْنَ جَماعَةٍ مُخْتَلِفِى السِّهامِ ، فَيَبِيعَ واحِدٌ مِنْهُمْ نَصِيبَهُ ، فَيَكُونَ ما باعَ لِشُرَكائِهِ بَيْنَهُمْ عَلَى رُءُوسِهِمْ لا عَلَى سِهامِهِمْ . وَالشَّفِيعُ : صاحِبُ الشُّفْعَةِ ، وصاحِبُ الشَّفاعَةِ .

وَالشُّفْعَةُ : الْجُنُونُ ، وجَمْعُها شُفَعٌ ، ويُقالُ لِلْمَجْنُونِ مَشْفُوعٌ ومَسْفُوعٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فى وَجْهِهِ شَفْعَةٌ وَسَفْعَةٌ وشُنْعَةٌ ورَدَّةٌ ونَظْرَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالشُّفْعَةُ : الْعَيْنُ . وَامْرَأَةٌ مَشْفُوعَةٌ : مُصابَةٌ مِنَ الْعَيْنِ ، ولا يُوصَفُ بِهِ الْمُذَكَّرُ .

وَالأَشْفَعُ : الطَّوِيلُ .

وَشافِعٌ وَشَفِيعٌ : اسْمانِ . وبَنُو شافِعٍ : مِنْ بَنِى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنافٍ ، مِنْهُمُ الشَّافِعِىُّ الْفَقِيهُ الإِمامُ الْمُجْتَهِدُ ، رَحِمَهُ اللهُ وَنَفَعَنا بِهِ .

• **شفف** • شَفَّهُ الْحُزْنُ وَالْحُبُّ يَشُفُّهُ شَفًّا وَشُفُوفاً : لَذَعَ قَلْبَهُ ، وَقِيلَ أَنْحَلَهُ ، وَقِيلَ أَذْهَبَ عَقْلَهُ ، وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَهُ :

وَلٰكِنْ رَآنا سَبْعَةً لا يَشُفُّنا
ذَكاءٌ ولا فِينا غُلامٌ حَزَوَّرُ

وَشَفَّ كَبِدَهُ : أَحْرَقَها ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنَوْحِ الكَرِيـ
ـمِ قَدْ شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الْهَوَى

وَشَفَّهُ الْحُزْنُ : أَظْهَرَ ما عِنْدَهُ مِنَ الْجَزَعِ ، وَشَفَّهُ الْهَمُّ أَىْ هَزَلَهُ وَأَضْمَرَهُ حَتَّى رَقَّ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَفَّ الثَّوْبُ إِذا رَقَّ حَتَّى يَصِفَ جِلْدَ لابِسِهِ .

وَالشُّفُوفُ : نُحُولُ الْجِسْمِ مِنَ الْهَمِّ وَالْوَجْدِ . وَشَفَّ جِسْمُهُ يَشِفُّ شُفُوفاً أَىْ نَحَلَ . الْجَوْهَرِىُّ : شَفَّهُ الْهَمُّ يَشُفُّهُ ، بِالضَّمِّ ، شَفًّا هَزَلَهُ ، وَشَفْشَفَهُ أَيْضاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

مَوانِعُ لِلأَسْرارِ إِلاَّ لِأَهْلِها
وَيُخْلِفْنَ ما ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشَفْشَفُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَيُرْوَى الْمُشَفْشِفُ وَهُوَ الْمُشْفِقُ . يُقالُ : شَفْشَفَ عَلَيْهِ إِذا أَشْفَقَ .

وَالشَّفُّ وَالشِّفُّ : الثَّوْبُ الرَّقِيقُ ، وَقِيلَ : السِّتْرُ الرَّقِيقُ يُرَى ما وَراءَهُ ، وَجَمْعُها شُفُوفٌ . وَشَفَّ السِّتْرُ يَشِفُّ شُفُوفاً وَشَفِيفاً وَاسْتَشَفَّ : ظَهَرَ ما وَراءَهُ ، وَاسْتَشَفَّهُ هُوَ : رَأَى ما وَراءَهُ . اللَّيْثُ : الشَّفُّ ضَرْبٌ مِنَ السُّتُورِ يُرَى ما وَراءَهُ ، وَهُوَ سِتْرٌ أَحْمَرُ رَقِيقٌ مِنْ صُوفٍ يُسْتَشَفُّ ما وَراءَهُ ، وَجَمْعُهُ شُفُوفٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

زانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْضَحْنَ بِالْمِسْـ
ـكِ وَعَيْشٌ مُفانِقٌ وَحَرِيرُ

وَاسْتَشْفَفْتُ ما وَراءَهُ إِذا أَبْصَرْتَهُ . وَفى حَدِيثِ كَعْبٍ : يُؤْمَرُ بِرَجُلَيْنِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَفُتِحَتِ الأَبْوابُ وَرُفِعَتِ الشُّفُوفُ ، قالَ : هِىَ جَمْعُ شِفٍّ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السُّتُورِ .

وَشَفَّ الثَّوْبُ عَنِ الْمَرْأَةِ يَشِفُّ شُفُوفاً : وَذٰلِكَ إِذا أَبْدَى ما وَراءَهُ مِنْ خَلْقِها . وَالثَّوْبُ يَشِفُّ فى رِقَّتِهِ ، وَقَدْ شَفَّ عَلَيْهِ ثَوْبُهُ يَشِفُّ شُفُوفاً وَشَفِيفاً أَيْضاً (عَنِ الْكِسائِىِّ) ، أَىْ رَقَّ حَتَّى يُرَى ما خَلْفَهُ . وَثَوْبٌ شَفٌّ وشِفٌّ أَىْ رَقِيقٌ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا تُلْبِسُوا نِساءَكُمُ الْقَباطِىَّ ، فَإِنَّهُ إِلاَّ يَشِفَّ فَإِنَّهُ يَصِفُ ، وَمَعْناهُ أَنَّ قَباطِىَّ مِصْرَ ثِيابٌ رِقاقٌ ، وَهِىَ مَعَ رِقَّتِها صَفِيقَةُ[1] النَّسْجِ ، فَإِذا لَبِسَتْها الْمَرْأَةُ لَصِقَتْ بِأَرْدافِها ، فَوَصَفَتْها ، فَنَهَى عَنْ لُبْسِها ، وَأَحَبَّ أَنْ يُكْسَيْنَ الثِّخانَ الْغِلاظَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : وَعَلَيْها ثَوْبٌ قَدْ كادَ يَشِفُّ .

وَتَقُولُ لِلْبَزَّازِ : اسْتَشِفَّ هٰذا الثَّوْبَ ، أَىِ اجْعَلْهُ طاقاً وَارْفَعْهُ فى ظِلٍّ حَتَّى أَنْظُرَ : أَكَثِيفٌ هُوَ أَمْ سَخِيفٌ . وَتَقُولُ : كَتَبْتُ كِتاباً فَاسْتَشِفَّهُ ، أَىْ تَأَمَّلْ ما فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِىَ لاهِيَةٌ
كَأَنَّما شَفَّ وَجْهَها نُزُفُ

وَشَفَّ الْماءَ يَشُفُّهُ شَفًّا وَاشْتَفَّهُ وَاسْتَشَفَّهُ وَتَشافَّهُ وَتَشافاهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذِهِ الأَخِيرَةُ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ تَشافَّهُ كُلُّ ذٰلِكَ : تَقَصَّى شُرْبَهُ . قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِابْنِهِ فى وَصاتِهِ : أَقْبَحُ طاعِمٍ الْمُقْتَفُّ ، وَأَقْبَحُ شارِبٍ الْمُشْتَفُّ ؛ وَاسْتَعارَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَبْرَةَ الْجُرَشِىُّ فى الْمَوْتِ ، فَقالَ :

ساقَيْتُهُ الْمَوْتَ حَتَّى اشْتَفَّ آخِرَهُ
فَما اسْتَكانَ لِما لاقَى وَلا ضَرَعا

أَىْ حَتَّى شَرِبَ آخِرَ الْمَوْتِ ، وَإِذا شَرِبَ آخِرَهُ فَقَدْ شَرِبَهُ كُلَّهُ .

وَفى الْمَثَلِ : لَيْسَ الرِّىُّ عَنِ التَّشافِّ ، أَىْ لِأَنَّ الْقَدْرَ الَّذِى يُسْئِرُهُ الشَّارِبُ لَيْسَ مِمَّا يُرْوِى ، وَكَذٰلِكَ الاسْتِقْصاءُ فى الأُمُورِ ، وَالاسْتِشْفافُ مِثْلُهُ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ لَيْسَ مَنْ لا يَشْرَبُ جَمِيعَ ما فى الإِناءِ لا يَرْوَى .

وَيُقالُ : تَشافَفْتُ ما فى الإِناءِ ، وَاسْتَشْفَفْتُهُ ، إِذا شَرِبْتَ جَمِيعَ ما فِيهِ وَلَمْ تُسْئِرْ فِيهِ شَيْئاً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَشافَيْتُ ما فى الإِناءِ تَشافِياً إِذا أَتَيْتَ عَلَى ما فِيهِ ، وَتَشافَفْتُهُ أَتَشافُّهُ تَشافًّا مِثْلُهُ . وَيُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا كانَ عَظِيمَ الْجُفْرَةِ : إِنَّ جَوْزَهُ لَيَشْتَفُّ حِزامَهُ ، أَىْ يَسْتَغْرِقُهُ كُلَّهُ

(١) قوله : «صفيقة» فى النهاية ضعيفة .

حَتَّى لا يَفْضُلَ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ وَقالَ كَعْبُ ابْن زُهَيْر :

لَهُ عُنُقٌ تَلْوِي بِما وُصِلَتْ بِهِ(٣) وَدَفَّانِ يَشْتَفَّانِ كُلَّ ظِعانِ

وَالظِّعانُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْهَوْدَجُ عَلَى الْبَعِيرِ.

وَفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ ؛ أَيْ شَرِبَ جَمِيعَ ما في الإِناءِ ؛ وَتَشافَفَ مِثْلُهُ إِذا شَرِبَتَهُ كُلَّهُ وَلَمْ تُسْئِرْهُ .

وَفي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، خَطَبَ أَصْحابَهُ يَوْماً ، وَقَدْ كادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْها إِلاَّ شِفٌّ ؛ قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ إِلاَّ شَيْءٌ يَسِيرٌ.

وَشُفافَةُ النَّهارِ : بَقِيَّتُهُ ، وَكَذٰلِكَ الشَّفَى ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

شُفافُ الشَّفَى أَوْ قَمْسَةُ الشَّمْسِ أَزْمَعا رَواحاً فَمَدَّا مِنْ نَجاءٍ مَهادِبِ

وَالشُّفافَةُ : بَقِيَّةُ الْماءِ وَاللَّبَنِ في الإِناءِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ(١) : وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ رُوِيَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ . وَفَسَّرَهُ بِالإِكْثارِ مِنَ الشُّرْبِ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قالَ : سَفِفْتُ الْماءَ إِذا أَكْثَرْتَ مِنْ شُرْبِهِ وَلَمْ تَرْوَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ رَدِّ السَّلامِ : قالَ إِنَّهُ تَشافَّها ، أَي استَقْصاها ، وَهُوَ تَفاعَلَ مِنْهُ .

وَالشَّفُّ وَالشِّفُّ : الْفَضْلُ وَالرِّبْحُ وَالزِّيادَةُ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْكَسْرِ ؛ وَقَدْ شَفَّ يَشِفُّ شَفًّا مِثْلُ حَمَلَ يَحْمِلُ حَمْلاً ، وَهُوَ أَيْضاً النُّقْصانُ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ؛ يُقالُ : شَفَّ الدِّرْهَمُ يَشِفُّ إِذا زادَ وَإِذا نَقَصَ . وَأَشَفَّهُ غَيْرُهُ يُشِفُّهُ . وَالشَّفِيفُ : كَالشَّفِّ وَالشِّفِّ ، يَكُونُ لِلزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ ، وَقَدْ شَفَّ عَلَيْهِ يَشِفُّ شُفُوفاً وَشَفَّفَ وَاسْتَشَفَّ . وَشَفَفْتُ في السِّلْعَةِ : رَبِحْتُ . الْفَرَّاءُ : الشِّفُّ الْفَضْلُ . وَقَدْ شَفَفْتَ عَلَيْهِ تَشِفُّ أَيْ زِدْتَ عَلَيْهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

كانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لَمَّا بايَعُوا خَسِرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمِ وَاسْتَوْضَعُوا(٢)

(١) ذكره في الكلام على حديث أم زرع .

(٢) قوله : في ديوان جرير : شفَّ = واستوضعوا بُنيا ما لم يُسمَّ فاعله .

وَفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ شِفِّ ما لَمْ يُضْمَنْ ؛ الشِّفُّ : الرِّبْحُ وَالزِّيادَةُ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ نَهَى عَنْ رِبْحِ ما لَمْ يُضْمَنْ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَمَثَلُهُ(٣) كَمَثَلِ مالاً شِفَّ لَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الرِّبا : وَلاتُشِفُّوا أَحَدَها عَلَى الآخَرِ ، أَيْ لا تُفَضِّلُوا .

وَفُلانٌ أَشَفُّ مِنْ فُلانٍ ، أَيْ أَكْبَرُ مِنْهُ قَلِيلاً ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ فَرَسَيْنِ :

وَاسْتَوَتْ لِهِزْمَتا خَدَّيْهِما وَجَرَى الشِّفُّ سَواءً فَاعْتَدَلْ

يَقُولُ : كادَ أَحَدُهُما يَسْبِقُ صاحِبَهُ فاسْتَوَيا وَذَهَبَ الشِّفُّ .

وَأَشَفَّ عَلَيْهِ : فَضَلَهُ في الْحُسْنِ وَفاقَهُ . وَأَشَفَّ فُلانٌ بَعْضَ وُلْدِهِ عَلَى بَعْضٍ : فَضَّلَهُ . وَفي الْحَدِيثِ : قُلْتُ قَوْلاً شِفًّا ، أَيْ فَضْلاً . وَفي الْحَدِيثِ في الصَّرْفِ : فَشَفَّ الْخَلْخالانِ نَحْواً مِنْ دانِقٍ فَقَرَضَهُ ؛ قالَ شَمِرٌ أَيْ زادَ ، قالَ : وَالشِّفُّ أَيْضاً النَّقْصُ ، يُقالُ : هَذا دِرْهَمٌ ، يَشِفُّ قَلِيلاً ، أَيْ يَنْقُصُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلا أَعْرِفَنْ ذا الشِّفِّ يَطْلُبُ شِفَّهُ يُداوِيهِ مِنْكُمْ بِالأَدِيمِ الْمُسَلَّمِ

أَرادَ : لا أَعْرِفَنَّ وَضِيعاً يَتَزَوَّجُ إِلَيْكُمْ لِيَشْرُفَ بِكُمْ .

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَلاَ أَنْلْتَنِي مِمَّا كانَ عِنْدَكَ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّهُ شَفَّ عَنْكَ ، أَيْ قَصُرَ عَنْكَ . وَشَفَّ عَنْهُ الثَّوْبُ يَشِفُّ : قَصُرَ .

وَشَفَّ لَكَ الشَّيْءُ : دامَ وَثَبَتَ .

وَالشَّفَفُ : الرِّقَّةُ وَالْخِفَّةُ ، وَرُبَّما سُمِّيَتْ رِقَّةُ الْحالِ شَفَفاً .

وَالشَّفِيفُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ لَذْعِ الْبَرْدِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(٣) قوله : « فمثله إلخ » صدره : من صلى المكتوبة ولم يتم ركوعها ولا سجودها ثم يكثر التطوع فمثله إلخ . . . وبعده حتى يؤدي رأس المال .

وَتَقْرِي الضَّيْفَ مِنْ لَحْمٍ غَرِيضٍ إِذا ما الْكَلْبُ أَلْجَأَهُ الشَّفِيفُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِثْلُهُ لِصَخْرِ الْغَيِّ :

كَمِثْلِ السَّبَنْتَى يَراحُ الشَّفِيفا

وَفي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ : في لَيْلَةٍ ذاتِ ظُلْمَةٍ وَشِفافٍ ؛ الشِّفافُ : جَمْعُ شَفِيفٍ ، هُوَ لَذْعُ الْبَرْدِ ؛ وَقِيلَ : لا يَكُونُ إِلاَّ بَرْدَ رِيحٍ مَعَ نَداوَةٍ . وَوَجَدَ في أَسْنانِهِ شَفِيفاً أَيْ بَرْداً ؛ وَقِيلَ : الشَّفِيفُ بَرْدٌ مَعَ نُدُوَّةٍ . وَيُقالُ : شَفَّ فَمُ فُلانٍ شَفِيفاً ، وَهُوَ وَجَعٌ يَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ في الأَسْنانِ وَاللِّثاتِ . وَفُلانٌ يَجِدُ في أَسْنانِهِ شَفِيفاً ، أَيْ بَرْداً . أَبُو سَعِيدٍ : فُلانٌ يَجِدُ في مَقْعَدَتِهِ شَفِيفاً ، أَيْ وَجَعاً .

وَالشَّفَّانُ : الرِّيحُ الْبارِدَةُ مَعَ الْمَطَرِ ؛ قالَ :

إِذا اجْتَمَعَ الشَّفَّانُ وَالْبَلَدُ الْجَدْبُ

وَيُقالُ : إِنَّ في لَيْلَتِنا هَذِهِ شَفَّاناً شَدِيداً ، أَيْ بَرْداً ؛ وَهٰذِهِ غَداةٌ ذاتُ شَفَّانٍ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبادِيُّ :

في كِناسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُهُ مِنْ عَلُ الشَّفَّانَ هُدَّابُ الْفَنَنْ(٤)

أَيْ مِنَ الشَّفَّانِ .

وَالشَّفْشافُ : الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ الْبَرْدِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَيَعُوذُ بِالأَرْطَى إِذا ما شَفَّهُ قَطْرٌ وَراحَتْهُ بَلِيلٌ زَعْزَعُ

إِنما يُرِيدُ شَفَّتْ عَلَيْهِ وَقَبَّضَتْهُ لِبَرْدِها ، وَلا يَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ شَفَّهُ الْهَمُّ وَالْحُزْنُ ، لأَنَّهُ في صِفَةِ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ .

وَالشَّفُّ : الْمَهْنَأُ ، يُقالُ : شِفٌّ لَكَ يا فُلانُ ! إِذا غَبَطْتَهُ بِشَيْءٍ قُلْتَ لَهُ ذٰلِكَ .

وَتَشَفْشَفَ النَّباتُ : أَخَذَ في الْيُبْسِ . وَشَفْشَفَ الْحَرُّ النَّباتَ وَغَيْرَهُ : أَيْبَسَهُ . وَفي التَّهْذِيبِ : وَشَفْشَفَ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ الشَّيْءَ إِذا

(٤) قوله : « الشفانَ هداب » كذا ضبط في الأصل . وفيما بأيدينا من نسخ الصحاح في غير موضع ، أي يستره هداب الفنن من فوقه يستره من الشفان .

يَبَسَهُ. وَالشَّفْشَفَةُ: تَشْوِيطُ الصَّقِيعِ نَبْتَ الأَرْضِ فَيُحْرِقُهُ، أَوِ الدَّواءُ تَذُرُّهُ عَلَى الْجُرْحِ.

ابْنُ بُزُرْجَ قالَ: يَقُولُونَ مِنْ شُفُوفِ الْمالِ قَدْ شَفَّ يَشِفُّ مِنَ الْمَمْنُوعِ [1]، وَكَذٰلِكَ الْوَجَعِ يَشُفُّ صاحِبَهُ، مَضْمُومَةٌ؛ قالَ: وَقالُوا أَشَفَّ الْفَمُ يُشِفُّ، وَهُوَ نَتْنُ رِيحٍ فِيهِ.

وَالشَّفُّ: بَثْرٌ يَخْرُجُ فَيَرُوحُ؛ قالَ: وَالْمَحْفُوفُ مِثْلُ الْمَشْفُوفِ مِنَ الْحَفَفِ وَالْحَفِّ.

وَالْمُشَفْشِفُ وَالْمُشَفْشَفُ: السَّخِيفُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ، وَقِيلَ: الْغَيُورُ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ نِساءً:

وَيُحْلِفْنَ ما ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشَفْشَفُ

وَيُرْوَى الْمُشَفْشِفُ (الْكَسْرُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، أَرادَ الَّذِي شَفَّتِ الْغَيْرَةُ فُؤادَهُ، فَأَضْمَرَتْهُ وَهَزَلَتْهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي صَدْرِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ، وَكَرَّرَ الشِّينَ وَالْفاءَ تَبْلِيغاً، كَما قالُوا مُجَنْجِثٌ، وَتَجَفْجَفَ الثَّوْبُ؛ وَقِيلَ: الشَّفْشَفُ الَّذِي كَأَنَّ بِهِ رِعْدَةً وَاخْتِلاطاً مِنْ شِدَّةِ الْغَيْرَةِ.

وَالشَّفْشَفَةُ: الارْتِعادُ وَالاخْتِلاطُ. وَالشَّفْشَفَةُ: سُوءُ الظَّنِّ مَعَ الْغَيْرَةِ.

• **شفق** • الشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ: الاسْمُ مِنَ الإِشْفاقِ. وَالشَّفَقُ: الْخِيفَةُ. شَفِقَ شَفَقاً، فَهُوَ شَفِقٌ، وَالْجَمْعُ شَفِقُونَ؛ قالَ الشّاعِرُ إِسْحٰقُ بْنُ خَلَفٍ، وَقِيلَ هُوَ لابْنِ الْمُعَلَّى:

تَهْوَى حَياتِي وَأَهْوَى مَوْتَها شَفَقاً
وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزّالٍ عَلَى الْحُرَمِ

وَأَشْفَقْتُ عَلَيْهِ وَأَنا مُشْفِقٌ وَشَفِيقٌ، وَإِذا قُلْتَ: أَشْفَقْتُ مِنْهُ فَإِنَّما تَعْنِي حَذِرْتُهُ، وَأَصْلُهُما واحِدٌ، وَلا يُقالُ شَفَقْتُ. قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: شَفَقْتُ وَأَشْفَقْتُ بِمَعْنًى.

(١) قوله: «من الممنوع» هكذا في الأصل. ولعله أراد أن يشِفّ مكسور الشين، بدليل قوله بعد ذلك يشُفّ صاحبه، مضمومة.

وَأَنْكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ.

اللَّيْثُ: الشَّفَقُ الْخَوْفُ. تَقُولُ: أَنا مُشْفِقٌ عَلَيْكَ، أَيْ أَخافُ. وَالشَّفَقُ أَيْضاً: الشَّفَقَةُ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ النّاصِحُ مِنْ بُلُوغِ النُّصْحِ خائِفاً عَلَى الْمَنْصُوحِ. تَقُولُ: أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَنالَهُ مَكْرُوهٌ. ابْنُ سِيدَهْ: وَأَشْفَقَ عَلَيهِ حَذِرَ، وَأَشْفَقَ مِنْهُ جَزِعَ، وَشَفَقَ لُغَةٌ. وَالشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ: الْخِيفَةُ مِنْ شِدَّةِ النُّصْحِ. وَالشَّفِيقُ: النّاصِحُ الْحَرِيصُ عَلَى صَلاحِ الْمَنْصُوحِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «إِنّا كُنّا مِنْ قَبْلُ فِي أَهْلِنا مُشْفِقِينَ»، أَيْ كُنّا فِي أَهْلِنا خائِفِينَ لِهٰذا الْيَوْمِ. وَشَفِيقٌ: بِمَعْنَى مُشْفِقٍ، مِثْلُ أَلِيمٍ وَوَجِيعٍ وَوَداعٍ [2] وَسَمِيعٍ. وَالشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ: رِقَّةٌ مِنْ نُصْحٍ أَوْ حُبٍّ يُؤَدِّي إِلَى خَوْفٍ. وَشَفِقْتُ مِنَ الأَمْرِ شَفَقَةً: بِمَعْنَى أَشْفَقْتُ، وَأَنْشَدَ:

فَإِنِّي ذُو مُحافَظَةٍ لِقَوْمِي
إِذا شَفِقَتْ عَلَى الرِّزْقِ الْعِيالُ

وَفِي حَدِيثِ بِلالٍ: وَإِنَّما كانَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ شَفَقاً مِن أَنْ يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ؛ الشَّفَقُ وَالإِشْفاقُ: الْخَوْفُ؛ يُقالُ: أَشْفَقْتُ أُشْفِقُ إِشْفاقاً، وَهِيَ اللُّغَةُ الْعالِيَةُ. وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ: شَفِقْتُ أَشْفَقُ شَفَقاً، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: قالَ عُبَيْدَةُ: أَتَيْناهُ فَازْدَحَمْنا عَلَى مَدْرَجَةٍ رَثَّةٍ، فَقالَ: أَحْسِنُوا مَلأَكُمْ أَيُّها الْمَرْءُونَ، وَما عَلَى الْبِناءِ شَفَقاً، وَلٰكِنْ عَلَيْكُمْ، انْتَصَبَ شَفَقاً بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ وَما أُشْفِقُ عَلَى الْبِناءِ شَفَقاً، وَلٰكِنْ عَلَيْكُمْ؛ وَقَوْلُهُ:

كَما شَفِقَتْ عَلَى الزّادِ الْعِيالُ

أَرادَ بَخِلَتْ وَضَنَّتْ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ، لأَنَّ الْبَخِيلَ بِالشَّيْءِ مُشْفِقٌ عَلَيْهِ.

وَالشَّفَقُ: الرَّدِيءُ مِنَ الأَشْياءِ، وَقَلَّما يُجْمَعُ.

وَيُقالُ: عَطاءٌ مُشَفَّقٌ، أَيْ مُقَلَّلٌ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

(٢) قوله: «وداع» هكذا في الأصل.

مَلِكٌ أَغَرُّ مِنَ الْمُلُوكِ تَحَلَّبَتْ
لِلسّائِلِينَ يَداهُ غَيْرُ مُشَفَّقِ

وَقَدْ أَشْفَقَ الْعَطاءَ.

وَمِلْحَفَةٌ شَفَقُ النَّسْجِ: رَدِيئَةٌ. وَشَفَّقَ الْمِلْحَفَةَ: جعَلَها شَفَقاً فِي النَّسْجِ.

وَالشَّفَقُ: بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَحُمْرَتُها فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، تُرَى فِي الْمَغْرِبِ إِلَى صَلاةِ الْعِشاءِ. وَالشَّفَقُ: النَّهارُ أَيْضاً (عَنِ الزَّجّاجِ)، وَقَدْ فُسِّرَ بِهِما جَمِيعاً قَوْلُهُ تَعالَى: «فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ». وَقالَ الْخَلِيلُ: الشَّفَقُ الْحُمْرَةُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعِشاءِ الأَخِيرَةِ، فَإِذا ذَهَبَ قِيلَ غابَ الشَّفَقُ؛ وَكانَ بَعْضُ الْفُقَهاءِ يَقُولُ: الشَّفَقُ الْبَياضُ، لأَنَّ الْحُمْرَةَ تَذْهَبُ إِذا أَظْلَمَتْ، وَإِنَّما الشَّفَقُ الْبَياضُ الَّذِي إِذا ذَهَبَ صُلِّيَتِ الْعِشاءُ الأَخِيرَةُ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ بِصَوابِ ذٰلِكَ.

وَقالَ الْفَرّاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: عَلَيْهِ ثَوْبٌ مَصْبُوغٌ كَأَنَّهُ الشَّفَقُ، وَكانَ أَحْمَرَ، فَهٰذا شاهِدُ الْحُمْرَةِ. أَبُو عَمْرٍو: الشَّفَقُ الثَّوْبُ الْمَصْبُوغُ بِالْحُمْرَةِ [الْقَلِيلَةِ، وَالشَّفَقُ الْحُمْرَةُ] [3] فِي السَّماءِ. وَأَشْفَقْنا: دَخَلْنا فِي الشَّفَقِ. وَأَشْفَقَ وَشَفَّقَ: أَتَى بِشَفَقٍ. وَفِي مَواقِيتِ الصَّلاةِ: حَتَّى يَغِيبَ الشَّفَقُ؛ هُوَ مِنَ الأَضْدادِ يَقَعُ عَلَى الْحُمْرَةِ الَّتِي تُرَى بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ، وَبِهِ أَخَذَ الشّافِعِيُّ، وَعَلَى الْبَياضِ الْباقِي فِي الأُفُقِ الْغَرْبِيِّ بَعْدَ الْحُمْرَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَبِهِ أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَفِي النَّوادِرِ: أَنا فِي أَشْفاقٍ مِنْ هٰذا الأَمْرِ، أَيْ فِي نَواحٍ مِنْهُ، وَمِثْلُهُ: أَنا فِي عَرُوضٍ مِنْهُ، وَفِي أَعْراضٍ مِنْهُ، أَيْ فِي نَواحٍ.

• **شفقل** • شَفْقَلٌ: اسْمٌ. وَأَبُو شَفْقَلٍ: راوِيَةُ الْفَرَزْدَقِ، وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ:

(٣) ما بين القوسين بياض بالأصل تكملته من التهذيب.

[عبد الله]

اسْمُ راوِيَةِ الْفَرَزْدَقِ شَفْقَلٌ ، قالَ : ولا نَظِيرَ لِهٰذا الاسْمِ .

• شفلح • الشَّفَلَّحُ : الحِرُ الغَلِيظُ الحُرُوفِ الْمُسْتَرْخِي . وَالشَّفَلَّحُ أَيْضاً : الْغَلِيظُ الشَفَةِ الْمُسْتَرْخِيها ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنَ الرِّجالِ الواسِعُ الْمِنْخَرَيْنِ الْعَظِيمُ الشَّفَتَيْنِ ، وَمِنَ النِّساءِ : الضَّخْمَةُ الإِسْكَتَيْنِ الْواسِعَةُ الْمَتاعِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

لَعَمْرُ الَّتِي جاءَتْ بِكُمْ مِنْ شَفَلَّحٍ
لَدَى نَسَبَيْها ساقِطَ الإِسْتِ أَهْلَبا

وشَفَةٌ شَفَلَّحَةٌ : غَلِيظَةٌ . ولِثَةٌ شَفَلَّحَةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ عَرِيضَةٌ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّفَلَّحُ شِبْهُ القِثَّاءِ يَكُونُ عَلَى الْكَبَرِ . وَالشَّفَلَّحُ : ثَمَرُ الْكَبَرِ إِذا تَفَتَّحَ ، واحِدَتُهُ شَفَلَّحَةٌ ، وإِنَّما هٰذا تَشْبِيهٌ . وَالشَّفَلَّحُ : شَجَرٌ ، عَنْ كُراعٍ ، وَلَمْ يُحَلِّهِ[1] .

• شفلق • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّفَلَّقَةُ لُعْبَةٌ لِلْحاضِرَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَكْسَعَ الإِنْسانَ مِنْ خَلْفِهِ فَيَصْرَعَهُ ، وَهُوَ الأَسْنُ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ قالَ : وَيُقالُ ساتاهُ إِذا لَعِبَ مَعَهُ الشَّفَلَّقَةَ .

• شفن • شَفَنَهُ يَشْفِنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، شَفْناً وَشُفُوناً ، وَشَفِنَهُ يَشْفَنُهُ شَفْناً ، كِلاهُما : نَظَرَ إِلَيْهِ بِمُؤْخِرِ عَيْنَيْهِ بِغْضَةً أَوْ تَعَجُّباً ، وَقِيلَ : نَظَرَهُ نَظَراً فِيهِ اعْتِراضٌ . الْكِسائِيُّ : شَفَنْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَشَفِنْتُ إِذا نَظَرْتَ إِلَيْهِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وإِذا شَفَنَّ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْنَهُ
لَهِقاً كَشاكِلَةِ الْحِصانِ الأَبْلَقِ

وَفِي حَدِيثِ مُجالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ يَقُصُّ فِي ناحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَشَفَنَ النّاسُ إِلَيْهِمْ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : الشَّفْنُ أَنْ يَرْفَعَ الإِنْسانُ طَرْفَهُ ناظِراً إِلَى الشَّيْءِ كَالْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ ، أَوْ كَالْكارِهِ لَهُ ، أَوِ الْمُبْغِضِ ، وَمِثْلُهُ شَنِفَ . وَفِي رِوايَةِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ مُجالِدٍ : رَأَيْتُكُمْ صَنَعْتُمْ شَيْئاً فَشَفَنَ النّاسُ إِلَيْكُمْ فَإِيّاكُمْ وَما أَنْكَرَ الْمُسْلِمُونَ . أَبُو سَعِيدٍ : الشَّفْنُ النَّظَرُ بِمُؤْخِرِ الْعَيْنِ ، وَهُوَ شافِنٌ وَشَفُونٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْقُطامِيِّ :

يُسارِقْنَ الْكَلامَ إِلَيَّ لَمّا
حَسِسْنَ حِذارَ مُرْتَقِبٍ شَفُونِ

قالَ : وَهُوَ الْغَيُورُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : شَفَنْتُ إِلَيْهِ وَشَنِفْتُ بِمَعْنًى ، وَهُوَ نَظَرٌ فِي اعْتِراضٍ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

يَقْتُلْنَ بِالأَطْرافِ وَالْجُفُونِ
كُلَّ فَتًى مُرْتَقِبٍ شَفُونِ

ونَظَرٌ شَفُونٌ ، وَرَجُلٌ شَفُونٌ وَشُفُنٌ ؛ وَقالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الحارِثِيُّ :

ذِي خُتُرُواناتٍ وَلَمّاحٍ شُفَنْ

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : وَلَمّاحٍ شُفا ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي ما هٰذا . وَالشَّفُونُ : الْغَيُورُ الَّذِي لا يَفْتُرُ طَرْفُهُ عَنِ النَّظَرِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْرَةِ وَالْحَذَرِ . وَالشَّفْنُ وَالشَّفِنُ : الْكَيِّسُ الْعاقِلُ . وَالشَّفْنُ : الْبُغْضُ .

وَالشَّفّانُ : الْقُرُّ وَالْمَطَرُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

ولَيْلَةٍ شَفّانُها عَرِيُّ
تُحَجِّرُ الْكَلْبَ لَهُ صَئِيُّ

وَقالَ آخَرُ :

فِي كِناسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُهُ
مِنْ عَلُ الشَّفّانَ هُدّابُ الْفَنَنْ

وَالشَّفْنُ : رَقُوبُ الْمِيراثِ[2] : أَبُو عَمْرٍو : الشَّفْنُ الانْتِظارُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : تَمُوتُ وَتَتْرُكُ مالَكَ لِلشّافِنِ ، أَيْ لِلَّذِي يَنْتَظِرُ مَوْتَكَ ، اسْتَعارَ النَّظَرَ لِلانْتِظارِ كَما اسْتُعْمِلَ فِيهِ النَّظَرُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْعَدُوَّ ، لأَنَّ الشُّفُونَ نَظَرُ الْمُبْغِضِ .

• شفه • الشَّفَتانِ مِنَ الإِنْسانِ : طَبَقا الْفَمِ ، الْواحِدَةُ شَفَةٌ ، مَنْقُوصَةٌ لامِ الْفِعْلِ ، وَلامُها هاءٌ ، وَالشَّفَةُ أَصْلُها شَفَهَةٌ ، لأَنَّ تَصْغِيرَها شُفَيْهَةٌ ، وَالْجَمْعُ شِفاهٌ ، بِالْهاءِ ؛ وإِذا نَسَبْتَ إِلَيْها فَأَنْتَ بِالْخِيارِ ، إِنْ شِئْتَ تَرَكْتَها عَلَى حالِها وَقُلْتَ شَفِيٌّ ، مِثالُ دَمِيٍّ وَيَدِيٍّ وَعَدِيٍّ ، وإِنْ شِئْتَ شَفَهِيٌّ ؛ وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ النّاقِصَ مِنَ الشَّفَةِ واوٌ لأَنَّهُ يُقالُ فِي الْجَمْعِ شَفَواتٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ ، رَحِمَهُ اللهُ : الْمَعْرُوفُ فِي جَمْعِ شَفَةٍ شِفاهٌ ، مُكَسَّراً غَيْرَ مُسَلَّمٍ ، وَلامُهُ هاءٌ عِنْدَ جَمِيعِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَلِهٰذا قالُوا الْحُرُوفُ الشَّفَهِيَّةُ وَلَمْ يَقُولُوا الشَّفَوِيَّةُ ؛ وَحَكَى الْكِسائِيُّ : إِنَّهُ لَغَلِيظُ الشِّفاهِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الشَّفَةِ شَفَةً ، ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هٰذا . اللَّيْثُ : إِذا ثَلَّثُوا الشَّفَةَ قالُوا : شَفَهاتٌ وَشَفَواتٌ ، وَالْهاءُ أَقْيَسُ ، وَالْواوُ أَعَمُّ ، لأَنَّهُمْ شَبَّهُوها بِالسَّنَواتِ ، وَنُقْصانُها حَذْفُ هائِها .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ هٰذِهِ شَفَةٌ فِي الْوَصْلِ ، وَشَفَهْ بِالْهاءِ ، فَمَنْ قالَ شَفَةٌ قالَ كانَتْ فِي الأَصْلِ شَفَهَةٌ فَحَذَفَتِ الْهاءَ الأَصْلِيَّةَ وَأُبْقِيَتْ هاءُ الْعَلامَةِ لِلتَّأْنِيثِ ، وَمَنْ قالَ شَفَهْ بِالْهاءِ أَبْقَى الْهاءَ الأَصْلِيَّةَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشَّفَةُ لِلإِنْسانِ ، وَقَدْ تُسْتَعارُ لِلْفَرَسِ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

فَبِتْنا جُلُوساً عَلَى مُهْرِنا
نُنَزِّعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصَّفارا

الصَّفارُ : يَبِيسُ الْبُهْمَى ، وَلَهُ شَوْكٌ يَعْلَقُ بِجَحافِلِ الْخَيْلِ .

وَاسْتَعارَ أَبُو عُبَيْدٍ الشَّفَةَ لِلدَّلْوِ فَقالَ : كَبْنُ الدَّلْوِ شَفَتُها ، وَقالَ : إِذا خُرِزَتِ الدَّلْوُ فَجاءَتِ الشَّفَةُ مائِلَةً قِيلَ كَذا ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِي أَمِنَ الْعَرَبِ سَمِعَ هٰذا أَمْ هُوَ تَعْبِيرُ أَشْياخِ أَبِي عُبَيْدٍ ؟

وَرَجُلٌ أَشْفَى إِذا كانَ لا تَنْضَمُّ شَفَتاهُ كَالأَرْوَقِ ؛ قالَ : وَلا دَلِيلَ عَلَى صِحَّتِهِ .

وَرَجُلٌ شُفاهِيٌّ ، بِالضَّمِّ : عَظِيمُ الشَّفَةِ ، وَفِي الصِّحاحِ : غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ .

وَشافَهَهُ : أَدْنَى شَفَتَهُ مِنْ شَفَتِهِ فَكَلَّمَهُ ؛

(١) قوله : «ولم يحله» قد حلاه المجد ، فقال : والشفلح شجرة لساقها أربعة أحرف ، إن شئت ذبحت بكل حرف شاة ، وثمرته كرأس زنجي .

(٢) قوله : «رقوب الميراث» عبارة غيره : رقيب الميراث .

وَكَلَّمَهُ مُشافَهَةً ، جاءُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ ، وَلَيْسَ فى كُلِّ شَىْءٍ قِيلَ مِثْلُ هٰذا ؛ لَوْ قُلْتَ كَلَّمْتُهُ مُفاوَهَةً لَمْ يَجُزْ ، إِنَّمَا تَحْكِى مِنْ ذٰلِكَ ما سُمِعَ ؛ هٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْمُشافَهَةُ الْمُخاطَبَةُ مِنْ فِيكَ إِلَى فِيهِ .

وَالْحُرُوفُ الشَّفَهِيَّةُ : الْباءُ وَالْفاءُ وَالْمِيمُ ، ولا تَقُلْ شَفَوِيَّةٌ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : وَيُقالُ لِلْفاءِ وَالْباءِ وَالْمِيمِ شَفَوِيَّةٌ وَشَفَهِيَّةٌ ، لأَنَّ مَخْرَجَها مِنَ الشَّفَةِ لَيْسَ لِلِّسانِ فِيها عَمَلٌ .

وَيُقالُ : ما سَمِعْتُ مِنْهُ ذاتَ شَفَةٍ ، أَىْ ما سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً . وَما كَلَّمْتُهُ بِبِنْتِ شَفَةٍ ، أَىْ بِكَلِمَةٍ .

وَفُلانٌ خَفِيفُ الشَّفَةِ ، أَىْ قَلِيلُ السُّؤالِ لِلنَّاسِ . وَلَهُ فى النَّاسِ شَفَةٌ حَسَنَةٌ أَىْ ثَناءٌ حَسَنٌ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : إِنَّ شَفَةَ النَّاسِ عَلَيْكَ لَحَسَنَةٌ ، أَىْ ثَناءَهُمْ عَلَيْكَ حَسَنٌ وَذِكْرَهُمْ لَكَ ، وَلَمْ يَقُلْ شِفاهُ النَّاسِ .

وَرَجُلٌ شافِهٌ : عَطْشانُ لا يَجِدُ مِنَ الْماءِ ما يَبُلُّ بِهِ شَفَتَهُ ؛ قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

فَكَمْ وَطِئْنا بِها مِنْ شافِهٍ بَطَلٍ
وَكَمْ أَخَذْنا مِنَ أَنفالٍ نُفادِيها

وَرَجُلٌ مَشْفُوهٌ : يَسْأَلُهُ النَّاسُ كَثِيرًا . وَماءٌ مَشْفُوهٌ : كَثِيرُ الشَّارِبَةِ ، وَكَذٰلِكَ الْمالُ وَالطَّعامُ . وَرَجُلٌ مَشْفُوهٌ إِذا كَثُرَ سُؤالُ النَّاسِ إِيَّاهُ حَتَّى نَفِدَ ما عِنْدَهُ ، مِثْلُ مَثْمُودٍ وَمَضْفُوفٍ وَمَكْثُورٍ عَلَيْهِ . وَأَصْبَحْتَ يا فُلانُ مَشْفُوهًا مَكْثُوراً عَلَيْكَ : تُسْأَلُ وَتُكَلَّمُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ : وَقَدْ يَكُونُ الْمَشْفُوهُ الَّذِى أَفْنَى مالَهُ عِيالُهُ وَمَنْ يَقُوتُهُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ صائِداً :

عارِى الأَشاجِعِ مَشْفُوهٌ أَخُو قَنَصٍ
ما يُطْعِمُ الْعَيْنَ نَوْماً غَيْرَ تَهْوِيمِ

وَالشَّفَهُ : الشُّغْلُ . يُقالُ : شَفَهَنِى عَنْ كَذا ، أَىْ شَغَلَنِى . وَنَحْنُ نَشْفَهُ عَلَيْكَ الْمَرْتَعَ وَالْماءَ ، أَىْ نَشْغَلُهُ عَنْكَ ، أَىْ هُوَ قَدْرُنا لا فَضْلَ فِيهِ . وَشُفِهَ ما قِبَلَنا شَفْهاً : شُغِلَ عَنْهُ .

وَقَدْ شَفَهَنِى فُلانٌ إِذا أَلَحَّ عَلَيْكَ فى الْمَسْأَلَةِ حَتَّى أَنْفَدَ ما عِنْدَكَ .

وَماءٌ مَشْفُوهٌ : بِمَعْنَى مَطْلُوبٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، كَأَنَّهُمْ نَزَحُوهُ بِشِفاهِهِمْ ، وَشَغَلُوهُ بِها عَنْ غَيْرِهِمْ . وَقِيلَ : ماءٌ مَشْفُوهٌ مَمْنُوعٌ مِنْ وِرْدِهِ لِقِلَّتِهِ . وَوَرَدْنا ماءً مَشْفُوهاً : كَثِيرَ الأَهْلِ .

وَيُقالُ : ما شَفَهْتُ عَلَيْكَ مِنْ خَبَرِ فُلانٍ شَيْئاً ، وَما أَظُنُّ إِبِلَكَ إِلا سَتَشْفَهُ عَلَيْنا الْماءَ ، أَىْ تَشْغَلُهُ . وَفُلانٌ مَشْفُوهٌ عَنَّا ، أَىْ مَشْغُولٌ عَنَّا مَكْثُورٌ عَلَيْهِ .

وَفى الْحَدِيثِ : إِذا صَنَعَ لأَحَدِكُمْ خادِمُهُ طَعاماً فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ ، فَإِنْ كانَ مَشْفُوهاً فَلْيَضَعْ فى يَدِهِ مِنْهُ أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ ؛ الْمَشْفُوهُ : الْقَلِيلُ ، وَأَصْلُهُ الْماءُ الَّذِى كَثُرَتْ عَلَيْهِ الشِّفاهُ حَتَّى قَلَّ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ فَإِنْ كانَ مَكْثُوراً عَلَيْهِ ، أَىْ كَثُرَتْ أَكَلَتُهُ .

وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شَفَهْتُ نَصِيبِى ، بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَرَدَّ ثَعْلَبٌ عَلَيْهِ ذٰلِكَ وَقالَ : إِنَّمَا هُوَ سَفِهْتُ ، أَىْ نَسِيتُ .

• شفى • الشِّفاءُ : دَواءٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ ما يُبْرِئُ مِنَ السَّقَمِ ، وَالْجَمْعُ أَشْفِيَةٌ ، وَأَشافٍ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وَالْفِعْلُ شَفاهُ اللهُ مِنْ مَرَضِهِ شِفاءً ، مَمْدُودٌ .

وَاسْتَشْفَى فُلانٌ : طَلَبَ الشِّفاءَ . وَأَشْفَيْتُ فُلاناً إِذا وَهَبْتَ لَهُ شِفاءً مِنَ الدَّواءِ ، وَيُقالُ : شِفاءُ الْعِىِّ السُّؤالُ . أَبُو عَمْرٍو : أَشْفَى زَيْدٌ عَمْراً إِذا وَصَفَ لَهُ دَواءً يَكُونُ شِفاؤُهُ فِيهِ ؛ وَأَشْفَى إِذا أَعْطَى شَيْئاً ما ؛ وَأَنْشَدَ :

ولا تُشْفِى أَباها لَوْ أَتاها
فَقِيراً فى مَباءَتِها صِماما

وَأَشْفَيْتُكَ الشَّىْءَ أَىْ أَعْطَيْتُكَهُ تَسْتَشْفِى بِهِ . وَشَفاهُ بِلِسانِهِ : أَبْرَأَهُ . وَشَفاهُ وَأَشْفاهُ : طَلَبَ لَهُ الشِّفاءَ . وَأَشْفِنِى عَسَلاً : اجْعَلْهُ لِى شِفاءً . وَيُقالُ : أَشْفاهُ اللهُ عَسَلاً إِذا جَعَلَهُ لَهُ شِفاءً ؛ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ . وَاسْتَشْفَى : طَلَبَ الشِّفاءَ ، وَاسْتَشْفَى : نالَ الشِّفاءَ .

وَالشَّفا : حَرْفُ الشَّىْءِ وَحَدُّهُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « عَلَى شَفا جُرُفٍ هارٍ » ؛ وَالاِثْنانِ شَفَوانِ . وَشَفا كُلِّ شَىْءٍ : حَرْفُهُ : قالَ تَعالَى : « وَكُنْتُمْ عَلَى شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ » ؛ قالَ الأَخْفَشُ : لَمَّا لَمْ تَجُزْ فِيهِ الإِمالَةُ عُرِفَ أَنَّهُ مِنَ الْواوِ ، لأَنَّ الإِمالَةَ مِنَ الْياءِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : نازِلٌ بِشَفا جُرُفٍ هارٍ ، أَىْ جانِبِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْفاءٌ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ قَوْساً شَبَّهَ عِطْفَها بِعِطْفِ الْهِلالِ :

كَأَنَّها فى كَفِّهِ تَحْتَ الرَّوَقْ[1]
وَفْقُ هِلالٍ بَيْنَ لَيْلٍ وَأُفُقْ
أَمْسَى شَفاً أَوْ خَطُّهُ يَوْمَ الْمَحَقْ

الشَّفا : حَرْفُ كُلِّ شَىْءٍ : أَرادَ أَنَّ قَوْسَهُ كَأَنَّها خَطُّ هِلالٍ يَوْمَ الْمَحَقِ .

وَأَشْفَى عَلَى الشَّىْءِ : أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَيُقالُ : أَشْفَى عَلَى الْهَلاكِ إِذا أَشْرَفَ عَلَيْهِ . وَفى الْحَدِيثِ : فَأَشْفَوْا عَلَى الْمَرْجِ ، أَىْ أَشْرَفُوا ، وَأَشْفَوْا عَلَى الْمَوْتِ . وَأَشافَ عَلَى الشَّىْءِ وَأَشْفَى أَىْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ .

وَشَفَتِ الشَّمْسُ تَشْفُو : قارَبَتِ الْغُرُوبَ ، وَالْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ . وَشَفَى الْهِلالُ : طَلَعَ ، وَشَفَى الشَّخْصُ : ظَهَرَ (هاتانِ عَنِ الْجَوْهَرِىِّ) . ابْنُ السِّكِّيتِ : الشَّفا مَقْصُورٌ بَقِيَّةُ الْهِلالِ ، وَبَقِيَّةُ الْبَصَرِ ، وَبَقِيَّةُ النَّهارِ وما أَشْبَهَهُ ؛ وَقالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَرْبَإٍ عالٍ لِمَنْ تَشَرَّفا
أَشْرَفْتُهُ بِلا شَفاً أَوْ بِشَفا

قَوْلُهُ بِلا شَفاً أَىْ وَقَدْ غابَتِ الشَّمْسُ ، أَوْ بِشَفا أَىْ أَوْ قَدْ بَقِيَتْ مِنْها بَقِيَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

كَالشِّعْرَيَيْنِ لاحَتا بَعْدَ الشَّفا

شَبَّهَ عَيْنَىْ أَسَدٍ فى حُمْرَتِهِما بِالشِّعْرَيَيْنِ بَعْدَ

(١) قوله : «تحت الروق إلخ» هكذا فى الأصل .

غُروبِ الشَّمْسِ، لأَنَّها تَحْمَرّانِ في أَوّلِ اللَّيْلِ. قالَ ابْنُ السِّكّيتِ: يُقالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ مَوْتِهِ، ولِلْقَمَرِ عِنْدَ امِّحاقِهِ، وَلِلشَّمْسِ عِنْدَ غُروبِها: ما بَقِيَ مِنْهُ إِلا شَفًا، أَيْ قَلِيلٌ.

وَفي الْحَدِيثِ عَنْ عَطاءٍ قالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبّاسٍ يَقُولُ: ما كانَتِ الْمُتْعَةُ إِلا رَحْمَةً رَحِمَ اللهُ بِها أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، ﷺ، فَلَوْلا نَهْيُهُ عَنْها ما احْتاجَ إِلَى الزِّنَى أَحَدٌ إِلا شَفًا، أَيْ إِلا قَلِيلٌ مِنَ النّاسِ؛ قالَ: وَاللهِ لَكَأَنِّي أَسْمَعُ قَوْلَهُ إِلاَّ شَفًا، عَطاءٌ الْقائِلُ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهٰذا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ابْنَ عَبّاسٍ عَلِمَ أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، نَهَى عَنِ الْمُتْعَةِ، فَرَجَعَ إِلَى تَحْرِيمِها بَعْدَما كانَ باحَ بِإِحْلالِها، وَقَوْلُهُ: إِلا شَفًا أَيْ إِلاَّ خَطِيئَةً مِنَ النّاسِ قَلِيلَةً، لا يَجِدُونَ شَيْئاً يَسْتَحِلُّونَ بِهِ الْفُرُوجَ، مِنْ قَوْلِهِمْ غابَتِ الشَّمْسُ إِلا شَفًا، أَيْ قَلِيلاً مِنْ ضَوْئِها عِنْدَ غُرُوبِها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ إِلا شَفًا أَيْ إِلاَّ أَنْ يُشْفِيَ، يَعْنِي يُشْرِفَ عَلَى الزِّنَى ولا يُواقِعَهُ، فَأَقامَ الاِسْمَ وَهُوَ الشَّفَا مُقامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ، وَهُوَ الإِشْفاءُ عَلَى الشَّيْءِ. وَفي حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ: فَأَشْفَوْا عَلَى الْمَرْجِ، أَيْ أَشْرَفُوا عَلَيْهِ، ولا يَكادُ يُقالُ أَشْفَى إِلاَّ في الشَّرِّ. وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ: مَرِضْتُ مَرَضاً أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ. وَفي حَدِيثِ عُمَرَ: لا تَنْظُرُوا إِلَى صَلاةِ أَحَدٍ وَلا إِلَى صِيامِهِ، وَلٰكِنِ انْظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذا أَشْفَى، أَيْ إِذا أَشْرَفَ عَلَى الدُّنْيا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ؛ وَفي حَدِيثِهِ الآخَرِ: إِذا اؤْتُمِنَ أَدَّى، وَإِذا أَشْفَى وَرِعَ، أَيْ إِذا أَشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ تَوَرَّعَ عَنْهُ؛ وَقِيلَ: أَرادَ الْمَعْصِيَةَ وَالْخِيانَةَ.

وَفي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً أَصابَ مِنْ مَغْنَمٍ ذَهَباً فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ، ﷺ، يَدْعُو لَهُ فِيهِ، فَقالَ: ما شَفَّى فُلانٌ أَفْضَلُ مِمّا شَفَّيْتَ، تَعَلَّمَ خَمْسَ آياتٍ؛ أَرادَ: ما ازْدادَ وَرَبِحَ بِتَعَلُّمِهِ الآياتِ الْخَمْسَ أَفْضَلُ مِمّا اسْتَزَدْتَ وَرَبِحْتَ مِنْ هٰذا الذَّهَبِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَلَعَلَّهُ مِنْ بابِ الإِبْدالِ، فَإِنَّ الشَّفَّ الزِّيادَةُ وَالرِّبْحُ، فَكَأَنَّ أَصْلَهُ شَفَّفَ، فَأُبْدِلَتْ إِحْدَى الْفاءاتِ ياءً، كَقَوْلِهِ تَعالَى: «دَسّاها»، في دَسَّسَها، وَتَقَضَّى الْبازِي في تَقَضَّضَ.

وَما بَقِيَ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِلا شَفًى، أَيْ قَلِيلٌ. وَشَفَتِ الشَّمْسُ تَشْفِي وَشَفِيَتْ شَفًى: غَرَبَتْ، وَفي التَّهْذِيبِ: غابَتْ إِلا قَلِيلاً، وَأَتَيْتُهُ بِشَفًى مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَما نِيلُ مِصْرٍ قُبَيْلَ الشَّفَى ... إِذا نَفَحَتْ رِيحُهُ النافِحَهْ

أَيْ قُبَيْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

وَلَمّا أَمَرَ النَّبِيُّ، ﷺ، حَسّانَ بِهِجاءِ كُفّارِ قُرَيْشٍ فَفَعَلَ قالَ: شَفَى وَاشْتَفَى؛ أَرادَ أَنَّهُ شَفَى الْمُؤْمِنِينَ وَاشْتَفَى بِنَفْسِهِ، أَي اخْتَصَّ بِالشِّفاءِ، وَهُوَ مِنَ الشِّفاءِ الْبُرْءِ مِنَ الْمَرَضِ، يُقالُ: شَفاهُ اللهُ يَشْفِيهِ، وَاشْتَفَى افْتَعَلَ مِنْهُ، فَنَقَلَهُ مِنْ شِفاءِ الأَجْسامِ إِلَى شِفاءِ الْقُلُوبِ وَالنُّفُوسِ.

وَاشْتَفَيْتُ بِكَذا وَتَشَفَّيْتُ مِنْ غَيْظِي.

وَفي حَدِيثِ الْمَلْدُوغِ: فَشَفَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، أَيْ عالَجُوهُ بِكُلِّ ما يُشْتَفَى بِهِ، فَوَضَعَ الشِّفاءَ مَوْضِعَ الْعِلاجِ وَالْمُداواةِ.

وَالإِشْفَى: الْمِثْقَبُ، حَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ الْعَرَبِ: إِنْ لاطَمْتَهُ لاطَمْتَ الإِشْفَى، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّما ذَهَبَ إِلَى حِدَّتِهِ، لأَنَّ الإِنْسانَ لَوْ لاطَمَ الإِشْفَى لَكانَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ لا لَهُ. وَالإِشْفَى: الَّذِي لِلأَساكِفَةِ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: الإِشْفَى ما كانَ لِلأَساقِي وَالْمَزاوِدِ وَالْقِرَبِ وَأَشْباهِها، وَهُوَ مَقْصُورٌ، وَالْمِخْصَفُ لِلنِّعالِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَمِنْهُ قَوْلُ الراجِزِ:

فَحاصَ ما بَيْنَ الشِّراكِ وَالْقَدَمْ
وَخْزَةَ إِشْفَى في عُطُوفٍ مِنْ أَدَمْ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الْفارِسِيُّ:

مِبْيَرَةُ الْعُرْقُوبِ إِشْفَى الْمِرْفَقِ

عَنَى أَنَّ مِرْفَقَها حَدِيدٌ كَالإِشْفَى، وَإِنْ كانَ الْجَوْهَرُ يَقْتَضِي وَصْفاً ما فَإِنَّ الْعَرَبَ رُبَّما أَقامَتْ ذٰلِكَ الْجَوْهَرَ مُقامَ تِلْكَ الصِّفَةِ؛ يَقُولُ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَيا طَغامَ الأَحْلامِ، لأَنَّ الطَّغامَةَ ضَعِيفَةٌ فَكَأَنَّهُ قالَ: يا ضِعافَ الأَحْلامِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَلِفُ الإِشْفَى ياءٌ لِوُجُودِ ش ف ي وَعَدَمِ ش ف و مَعَ أَنَّها لامٌ. التَّهْذِيبُ: الإِشْفَى السِّرادُ الَّذِي يُخْرَزُ بِهِ، وَجَمْعُهُ الأَشافِي.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَشْفَى إِذا سارَ في شَفَى الْقَمَرِ، وَهُوَ آخِرُ اللَّيْلِ، وَأَشْفَى إِذا أَشْرَفَ عَلَى وَصِيَّةٍ أَوْ وَدِيعَةٍ.

وَشُفَيَّةُ: اسْمُ رَكِيَّةٍ مَعْرُوفَةٍ. وَفي الْحَدِيثِ ذِكْرُ شُفَيَّةَ، وَهِيَ بِضَمِّ الشِّينِ مُصَغَّرَةً: بِئْرٌ قَدِيمَةٌ بِمَكَّةَ حَفَرَتْها بَنُو أَسَدٍ.

التَّهْذِيبُ في هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ: اللَّيْثُ الشَّفَةُ نُقْصانُها واوٌ، تَقُول شَفَةٌ وَثَلاثُ شَفَواتٍ، قالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ نُقْصانُها هاءٌ، وَتُجْمَعُ عَلَى شِفاهٍ، وَالْمُشافَهَةُ مُفاعَلَةٌ مِنْهُ. الْخَلِيلُ: الْباءُ وَالْمِيمُ شَفَوِيَّتانِ، نَسَبَهُما إِلَى الشَّفَةِ؛ قالَ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَخْبَرَنِي فُلانٌ خَبَراً اشْتَفَيْتُ بِهِ أَي انْتَفَعْتُ بِصِحَّتِهِ وَصِدْقِهِ.

وَيَقُولُ الْقائِلُ مِنْهُمْ: تَشَفَّيْتُ مِنْ فُلانٍ، إِذا أَنْكَى في عَدُوِّهِ نِكايَةً تَسُرُّهُ.

• **شقأ** • شَقَأَ نابُهُ يَشْقَأُ شَقْئاً وَشُقُوءاً وَشَكَأَ: طَلَعَ وَظَهَرَ. وَشَقَأَ رَأْسَهُ: شَقَّهُ. وَشَقَأَهُ بِالْمِدْرَى أَوِ الْمُشْطِ شَقْئاً وَشُقُوءاً: فَرَقَهُ.

وَالْمَشْقَأُ: الْمَفْرَقُ.

وَالْمِشْقَأُ وَالْمِشْقاءُ، بِالْكَسْرِ، وَالْمِشْقَأَةُ: الْمُشْطُ. وَالْمِشْقَأَةُ: الْمِدْراةُ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْمِشْقَأُ وَالْمِشْقاءُ وَالْمِشْقَى، مَقْصُورٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ: الْمُشْطُ.

وشَقَأْتُهُ بِالْعَصا شَقْئاً: أَصَبْتَ مَشْقَأَهُ، أَيْ مَفْرَقَهُ.

أَبُو تُرابٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: إِبِلٌ شُوَيْقِئَةٌ وَشُوَيْكِئَةٌ حِينَ يَطْلُعُ نابُها، مِنْ شَقَأَ نابُهُ وَشَكَأَ وَشاكَ أَيْضاً، وَأَنْشَدَ:

شُوَيْقِئَةُ النَّابَيْنِ تَعْدِلُ دَفَّها
بِأَفْتَلَ مِنْ سَعْدانَةِ الزَّوْرِ بائِنِ [1]

* **شقب** * الشَّقْبُ والشِّقْبُ : مَهْواةُ ما بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ صَدْعٌ يَكُونُ فى لُهُوبِ الْجِبالِ ولُصُوبِ الأَوْدِيَةِ ، دُونَ الْكَهْفِ ، يُوكِرُ فِيهِ الطَّيْرُ ، وقِيلَ : هُوَ كالْغارِ [2] أَوْ كالشَّقِّ فى الْجَبَلِ ، وقِيلَ : هُوَ مَكانٌ مُطْمَئِنٌّ ، إِذا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ ذَهَبَ فى الأَرْضِ ، والْجَمْعُ شِقابٌ وشُقُوبٌ وشِقَبَةٌ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : الشِّقْبُ مَواضِعُ دُونَ الْغِيرانِ تَكُونُ فى لُهُوبِ الْجِبالِ ، ولُصُوبِ الأَوْدِيَةِ ، يُوكِرُ فِيها الطَّيْرُ ، وأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ وَالطَّيْرُ فى شِقابِها
جُمَّةَ تَيَّارٍ إِذا طَمَا بِها

الأَصْمَعِىُّ : الشِّقْبُ كالشَّقِّ يَكُونُ فى الْجِبالِ ، وجَمْعُهُ شِقَبَةٌ . واللِّهْبُ : مَهْواةُ ما بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ . واللِّصْبُ : الشِّعْبُ الصَّغِيرُ فى الْجَبَلِ .

وَالشَّقْبُ وَالشِّقْبُ : شَجَرٌ لَهُ غِصَنَةٌ ووَرَقٌ . يَنْبُتُ كَنِبْتَةِ الرُّمّانِ ، ووَرَقُهُ كَوَرَقِ السِّدْرِ ، وجَناتُهُ كالنَّبِقِ ، وفِيهِ نَوًى ، واحِدَتُهُ شَقَبَةٌ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الجِبالِ ، يَنْبُتُ ، فِيما زَعَمُوا ، فى شِقَبَتِها ، وقالَ مَرَّةً : هُوَ مِنْ عُتُقِ الْعِيدانِ .

وَالشَّوْقَبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ وَالنَّعامِ وَالإِبِلِ . وحافِرٌ شَوْقَبٌ : واسِعٌ (عَنْ كُراع) . وَالشَّوْقَبانِ : خَشَبَتا الْقَتَبِ اللَّتانِ تُعَلَّقُ بِها الْحِبالُ .

وَالشِّقْبانُ : طائِرٌ نَبَطِىٌّ .

(١) قوله : «بأفتل» فى الأصل وفى الطبعات كلها : «بأقتل» بالقاف . والصواب ما ذكرناه . والأفتل : المرفق البائن عن الجنب . [عبد الله]

(٢) قوله : «كالغار» بالغين المعجمة ، فى الأصل وسائر الطبعات : «كالفأر» بالفاء والهمزة ، وهو تحريف . [عبد الله]

* **شقح** * الشُّقْحَةُ وَالشُّقْحَةُ : الْبُسْرَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، وفى الْحَدِيثِ : كانَ عَلَى حُيَىِّ بْنِ أَخْطَبَ حُلَّةٌ شُقَحِيَّةٌ ، أَىْ حَمْراءُ . الأَصْمَعِىُّ : إِذا تَغَيَّرَتِ الْبُسْرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ قِيلَ : هٰذِهِ شُقْحَةٌ . وقَدْ أَشْقَحَ النَّخْلُ ، قالَ : وهُوَ فِى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ الزَّهْوُ . وأَشْقَحَ النَّخْلُ : أَزْهَى . وأَشْقَحَ الْبُسْرُ وشَقَّحَ : لَوَّنَ وَاحْمَرَّ وَاصْفَرَّ ، وقِيلَ : إِذا اصْفَرَّ وَاحْمَرَّ فَقَدْ أَشْقَحَ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْلُوَ . وشَقَّحَ النَّخْلُ : حَسُنَ بِأَحْمالِهِ ، وكَذٰلِكَ التَّشْقِيحُ ، ونُهِىَ عَنْ بَيْعِهِ قَبْلَ أَنْ يُشَقِّحَ ، وفى حَدِيثِ الْبَيْعِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يُشَقِّحَ ، هُوَ أَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ . يُقالُ : أَشْقَحَتِ الْبُسْرَةُ وشَقَّحَتْ إِشْقاحاً وتَشْقِيحاً ؛ أَبُو حاتِمٍ : يُقالُ لِلأَحْمَرِ الأَشْقَرِ : إِنَّهُ لأَشْقَحُ ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ التَّشْقِيحُ فى غَيْرِ النَّخْلِ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَبانِيَةٍ - أَوْتادُ أَطْنابِ بَيْتِها
أَراكٌ - إِذا صاقَتْ بِهِ الْمَرْدُ شَقَّحا

فَجَعَلَ التَّشْقِيحَ فى الأَراكِ إِذا تَلَوَّنَ ثَمَرُهُ .

وَالشَّقِيحُ : النَّاقِهُ مِنَ الْمَرَضِ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ : فُلانٌ قَبِيحٌ شَقِيحٌ .

وَالشَّقْحُ : رَفْعُ الْكَلْبِ رِجْلَهُ لِيَبُولَ .

وَالشَّقْحَةُ : ظَبْيَةُ الْكَلْبَةِ [3] ، وقِيلَ : مَسْلَكُ الْقَضِيبِ مِنْ ظَبْيَتِها ؛ قالَ الْفَرّاءُ : يُقالُ لِحَياءِ الْكَلْبَةِ ظَبْيَةٌ وشَقْحَةٌ ، ولِذَواتِ الْحافِرِ وَظْبَةٌ .

وَالشُّقّاحُ : اسْتُ الْكَلْبِ . وأَشْقاحُ الْكِلابِ أَدْبارُها ، وقِيلَ : أَشْداقُها .

ويُقالُ : شاقَحْتُ فُلاناً وشاقَيْتُهُ وباذَيْتُهُ إِذا لاسَنْتَهُ بِالأَذِيَّةِ .

(٣) قوله : «والشقحة ظبية الكلبة» كذا بالأصل ، بالظاء المعجمة المفتوحة ، وهى فرج الكلبة ، كما فى الصحاح فى فصل الظاء المعجمة من المعتل . وقال المجد : الشقحة حياء الكلبة ، وبالضم : طبيتها اهـ . قال الشارح : وقيل مسلك القضيب من طبيتها اهـ . والطاء مهملة متناً وشرحاً ، لكنها فى نسخ الطبع مضبوطة بالشكل بضمة .

وَالشَّقْحُ : الْكَسْرُ . وشَقَحَ الشَّىْءَ : كَسَرَهُ شَقْحاً . وشَقَحَ الْجَوْزَةَ شَقْحاً : اسْتَخْرَجَ ما فِيها . ولأَشْقَحَنَّهُ شَقْحَ الْجَوْزَةِ بِالْجَنْدَلِ ، أَىْ لأَكْسِرَنَّهُ ، وقِيلَ : لأَسْتَخْرِجَنَّ جَمِيعَ ما عِنْدَهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قُبْحاً لَهُ وشُقْحاً ! وقَبْحاً لَهُ وشَقْحاً ! كِلاهُما إِتْباعٌ ، وقِيلَ : هُما واحِدٌ . وقَبِيحٌ شَقِيحٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا تَكادُ الْعَرَبُ تَقُولُ الشُّقْحُ مِنَ الْقُبْحِ ، وقَبُحَ الرجُلُ وشَقُحَ قَباحَةً وشَقاحَةً . وقَدْ أَوْمأَ سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّ شَقِيحاً لَيْسَ بِإِتْباعٍ ، فَقالَ : وقالُوا شَقِيحٌ ودَمِيمٌ ، وجاءَ بِالْقَباحَةِ وَالشَّقاحَةِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : شَقَحَ اللهُ فُلاناً وقَبَحَهُ ، فَهُوَ مَشْقُوحٌ ، مِثْلُ قَبَحَهُ اللهُ ، فَهُوَ مَقْبُوحٌ . وَالشَّقْحُ : الْبُعْدُ . وَالشَّقْحُ : الشُّحُّ . وفى حَدِيثِ عَمّارٍ : سَمِعَ رَجُلاً يَسُبُّ عائِشَةَ ، فَقالَ لَهُ بَعْدَما لَكَزَهُ لَكَزاتٍ : أَأَنْتَ تَسُبُّ حَبِيبَةَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؟ اقْعُدْ مَنْبُوحاً مَقْبُوحاً مَشْقُوحاً ! الْمَشْقُوحُ الْمَكْسُورُ أَوِ الْمُبْعَدُ ، وفى حَدِيثِهِ الآخَرِ : قالَ لأُمِّ سَلَمَةَ : دَعِى هٰذِهِ الْمَقْبُوحَةَ الْمَشْقُوحَةَ ، يَعْنِى بِنْتَها زَيْنَبَ ، وأَخَذَها مِنْ حَجْرِها وكانَتْ طِفْلَةً .

وَالشُّقّاحُ : نَبْت الكَبَرِ .

* **شقحطب** * كَبْش شَقَحْطَبٌ : ذُو قَرْنَيْنِ مُنْكَرَيْنِ ، كَأَنَّهُ شِقُّ حَطَبٍ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّقَحْطَبُ الْكَبْشُ الَّذِى لَهُ أَرْبَعَةُ قُرونٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا حَرْفٌ صَحِيحٌ .

* **شقد** * اللَّيْثُ : الشُّقْدَةُ حَشِيشَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ وَالإِهالَةِ كَالْقِشْدَةِ ، إِمّا مَقْلُوبَةٌ ، وإِمّا لُغَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعِ الشُّقْدَةَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قالَ : وكَأَنَّهُ فى الأَصْلِ الْقِشْدَةُ وَالْقِلْدَةُ .

* **شقدع** * الشُّقْدُعُ : الضِّفْدَعُ الصَّغِيرُ .

شقذ الشَّقْذُ وَالشَّقِيذُ وَالشَّقَذانُ : الَّذِي لا يَكادُ يَنامُ ، وَفي التَّهْذِيبِ : الشَّقِذُ الْعَيْنِ الَّذِي لا يَكادُ يَنامُ . وَإِنَّهُ لَشَقِذُ الْعَيْنِ إِذا كانَ لا يَقْهَرُهُ النُّعاسُ ، زادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلا يَكُونُ إِلا عَيُوناً يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ الْعَيُونُ الَّذِي يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْبَصَرِ السَّرِيعُ الإِصابَةِ ؛ وَقَدْ شَقِذَ ، بِالْكَسْرِ ، شَقَذاً .

وَشَقِذَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ وَبَعُدَ . وَأَشْقَذَهُ : طَرَدَهُ ، وَهُوَ شَقِذٌ وَشَقَذانٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . الأَصْمَعِيُّ : أَشْقَذْتُ فُلاناً إِشْقاذاً إِذا طَرَدْتَهُ . وَشَقِذَ هُوَ يَشْقَذُ إِذا ذَهَبَ ، وَهُوَ الشَّقَذانُ ؛ قالَ عامِرُ بْنُ كَثِيرٍ الْمُحارِبِيُّ[١] :

فَإِنِّي لَسْتُ مِنْ غَطَفانَ أَصْلِي
وَلا بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ اعْتِشارُ
إِذا غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشْقَذُونِي
فَصِرْتُ كَأَنَّنِي فَرَأٌ مُتارُ[٢]

مُتارٌ : يُرْمَى تارَةً بَعْدَ تارَةٍ . وَمَعْنَى مُتارٍ : مُفَزَّعٌ . يُقالُ : أَتَرْتُهُ أَيْ أَفْزَعْتُهُ وَطَرَدْتُهُ ، فَهُوَ مُتارٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَصْلُهُ أَتْأَرْتُهُ فَنُقِلَتِ الْحَرَكَةُ إِلَى ما قَبْلَها وَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ . قالَ : وَقالَ ابْنُ حَمْزَةَ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وَإِنَّما هُوَ مُنارٌ بِالنُّونِ ، يُقالُ : أَنَرْتُهُ بِمَعْنَى أَفْزَعْتُهُ ، وَمِنْهُ النَّوارُ ، وَهِيَ النَّفُورُ . وَالاعْتِشارُ : بِمَعْنَى الْعِشْرَةِ ؛ قالَ : وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ في فَصْلِ تور شاهِداً عَلَى قَوْلِهِمْ : فُلانٌ يُتارُ عَلَى أَنْ يُؤْخَذَ ، أَيْ يُدارُ .

وَطَرْدٌ مِشْقَذٌ : بَعِيدٌ ؛ قالَ بَخْدَجٌ :

لاقَى النُّخَيْلاتُ حِناذاً مِحْنَذا
مِنِّي وَشَلًّا لِلأَعادِي مِشْقَذا

أَرادَ أَبا نُخَيْلَةَ فَلَمْ يُبَلْ كَيْفَ حَرَّفَ اسْمَهُ ، لأَنَّهُ كانَ هاجِياً لَهُ .

وَالشَّقْذاءُ : الْعُقابُ الشَّدِيدَةُ الْجُوعِ . وَعُقابٌ شَقَذَى . شَدِيدَةُ الْجُوعِ وَالطَّلَبِ ؛ قالَ يَصِفُ فَرَساً :

شَقْذاءُ يَحُتُّها في جَرْيِها ضَرَمُ

وَالشِّقْذانُ : الضَّبُّ وَالْوَرَلُ وَالطُّحَنُ وَسامُّ أَبْرَصَ وَالدَّسَّاسَةُ ، واحِدَتُهُ[٣] شِقْذَةٌ ، وَجَعَلَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الشِّقْذانَ واحِداً فَقالَتْ تَهْجُو زَوْجَها وَتُشَبِّهُهُ بِالْحِرْباءِ :

إِلَى قَصْرِ شِقْذانٍ كَأَنَّ سِبالَهُ
وَلِحْيَتَهُ في خُرْوُمانٍ مُنَوِّرِ

الْخُرْوُمانَةُ : بَقْلَةٌ خَبِيثَةُ الرِّيحِ تَنْبُتُ في الأَعْطانِ وَالدِّمَنِ ، وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى الْواحِدِ مِنَ الْحَرابِيِّ . وَالشَّقَذُ وَالشِّقْذُ وَالشَّقِذُ وَالشِّقْذانُ : الْحِرْباءُ ، وَجَمْعُهُ شِقْذانٌ مِثْلُ كَرَوانٍ وَكِرْوانٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حِرْباءٌ دَقِيقٌ مَعْصُوبٌ صَعْلُ الرَّأْسِ يَلْزَقُ بِسُوقِ الْعِضاهِ . وَالشِّقْذُ وَالشَّقَذُ وَالشُّقَذُ : وَلَدُ الْحِرْباءِ (عَنِ اللِّحيانِي) ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الشُّقاذَى وَالشِّقْذانُ ؛ قالَ :

فَرَعَتْ بِها حَتَّى إِذا
رَأَتِ الشُّقاذَى تَصْطَلِي

اصْطِلاؤُها : تَحَرِّيها لِلشَّمْسِ في شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : الشُّقاذَى في هٰذا الْبَيْتِ الْفَراشُ ؛ قالَ : وَهٰذا خَطَأٌ ، لأَنَّ الْفَراشَ لا يَصْطَلِي بِالنَّارِ ، وَإِنَّما وَصَفَ الْحُمُرَ فَذَكَرَ أَنَّها رَعَتِ الرَّبِيعَ حَتَّى اشْتَدَّ الْحَرُّ وَاصْطَلَتِ الْحَرابِيُّ وَعَطِشَتْ فَاحْتاجَتْ [إِلَى] الْوُرُودِ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلاةً قَطَعَها :

تَقاذَفُ وَالْعُصْفُورُ في الْجُحْرِ لاجِئٌ
مَعَ الضَّبِّ وَالشِّقْذانُ تَسْمُو صُدُورُها

أَيْ تَشْخَصُ في الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ : الشِّقْذانُ الْحَشَراتُ كُلُّها وَالْهَوامُّ ، واحِدَتُها شِقِذَةٌ وَشِقِذٌ وَشِقْذٌ ؛ قالَ : وَلا أَدْرِي كَيْفَ تَكُونُ الشِّقِذَةُ واحِدَةَ الشِّقْذانِ إِلا أَنْ يَكُونَ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ .

وَالشَّقْذُ وَالشَّقَذانُ وَالشِّقْذانُ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) : الذِّئْبُ وَالصَّقْرُ وَالْحِرْباءُ . وَالشِّقْذانُ : فِراخُ الْحُبارَى وَالْقَطا وَنَحْوِها . وَالشِّقْذانَةُ : الْخَفِيفَةُ الرُّوحِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وما لَهُ شَقَذٌ وَلا نَقَذٌ ، أَيْ ما لَهُ شَيْءٌ . وَمَتاعٌ لَيْسَ بِهِ شَقَذٌ وَلا نَقَذٌ ، أَيْ عَيْبٌ . وَكَلامٌ لَيْسَ بِهِ شَقَذٌ وَلا نَقَذٌ ، أَيْ نَقْصٌ وَلا خَلَلٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ما بِهِ شَقَذٌ وَلا نَقَذٌ ، أَيْ ما بِهِ حَراكٌ .

وَفُلانٌ يُشاقِذُنِي أَيْ يُعادِينِي . الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ عَذَقَ : امْرَأَةٌ عَقْدانَةٌ وَشَقْذانَةٌ وَعَذْوانَةٌ أَيْ بَذِيَّةٌ سَلِيطَةٌ .

شقر الأَشْقَرُ مِنَ الدَّوابِّ : الأَحْمَرُ في مُغْرَةِ حُمْرَةٍ صافِيَةٍ يَحْمَرُّ مِنْها السَّبِيبُ وَالْمَعْرَفَةُ وَالنَّاصِيَةُ ، فَإِنِ اسْوَدَّا فَهُوَ الْكُمَيْتُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَكْرَمُ الْخَيْلِ ، وَذَواتُ الْخَيْرِ مِنْها شُقْرُها (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) . اللَّيْثُ : الشَّقَرُ وَالشُّقْرَةُ مَصْدَرُ الأَشْقَرِ ، وَالْفِعْلُ شَقُرَ يَشْقُرُ شُقْرَةً ، وَهُوَ الأَحْمَرُ مِنَ الدَّوابِّ . الصِّحاحُ : وَالشُّقْرَةُ لَوْنُ الأَشْقَرِ ، وَهِيَ في الإِنْسانِ حُمْرَةٌ صافِيَةٌ وَبَشَرَتُهُ مائِلَةٌ إِلَى الْبَياضِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَشَقِرَ شَقَراً وَشَقُرَ ، وَهُوَ أَشْقَرُ ، وَاشْقَرَّ كَشَقِرَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَقَدْ رَأَى في الأُفْقِ اشْقِرارا

وَالاسْمُ الشُّقْرَةُ . وَالأَشْقَرُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي يُشْبِهُ لَوْنُهُ لَوْنَ الأَشْقَرِ مِنَ الْخَيْلِ . وَبَعِيرٌ أَشْقَرُ أَيْ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَالأَشْقَرُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي يَعْلُو بَياضَهُ حُمْرَةٌ صافِيَةٌ . وَالأَشْقَرُ مِنَ الدَّمِ : الَّذِي قَدْ صارَ عَلَقاً . يُقالُ : دَمٌ أَشْقَرُ ، وَهُوَ الَّذِي صارَ عَلَقاً ، وَلَمْ يَعْلُهُ غُبارٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : لا تَكُونُ حَوْراءُ

---

(١) في الأصل وسائر الطبعات : «عامر بن كثير» ، بالثاء ، وفي الصحاح وشرح القاموس : كبير ، بالباء . [عبد الله]

(٢) قوله : «إذا غضبوا» في الصحاح – في هذه المادة ، وفي مادة «تور» : «لقد غضبوا» . [عبد الله]

(٣) «واحِدَتُه» في الأصل وفي الطبعات كلها : «وأَخَذَتْه» . وهو تصحيف . [عبد الله]

شَقْراء ، وَلا أَدْماءُ حَوْراءَ ولا مَرْهاءَ ، لا تَكُونُ إِلا ناصِعَةَ بَياضِ الْعَيْنَيْنِ فِي نُصُوعِ بَياضِ الْجِلْدِ فى غَيْرِ مُرْهَةٍ ولا شُقْرَةٍ ولا أُدْمَةٍ وَلا سُمْرَةٍ وَلا كَمَدِ لَوْنٍ حَتَّى يَكُونَ لَوْنُها مُشْرِقاً ودَمُها ظاهِراً . وَالْمَهْقاءُ وَالْمَقْهاءُ : الَّتى يَنْفِى بَياضَ عَيْنِها الْكُحْلُ ولا يَنْفِى بَياضَ جِلْدِها .

وَالشَّقْراءُ : اسْمُ فَرَسِ رَبِيعَةَ بْنِ أُبَىٍّ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

وَالشِّقِرُ ، بِكَسْرِ الْقافِ : شَقائِقُ النُّعْمانِ ، وَيُقالُ : نَبْتٌ أَحْمَرُ ، واحِدَتُها شَقِرَةٌ ، وَبِها سُمِّىَ الرَّجُلُ شَقِرَةً ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وَتَساقَى الْقَوْمُ كَأْساً مُرَّةً
وَعَلَى الْخَيْلِ دِماءٌ كَالشَّقِرْ

وَيُرْوَى : وَعَلا الْخَيْلَ .

وَجاءَ بِالشُّقَّارَى وَالْبُقَّارَى ، وَالشُّقَارَى وَالْبُقَارَى ، مُثَقَّلا وَمَخَفَّفاً ، أَىْ بِالْكَذِبِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقالُ جاءَ فُلانٌ بِالشُّقَرِ وَالْبُقَرِ ، إِذا جاءَ بِالْكَذِبِ .

وَالشُّقَّارُ وَالشُّقَّارَى : نِبْتَةٌ ذاتُ زُهَيْرَةٍ ، وَهِىَ أَشْبَهُ ظُهُوراً عَلَى الأَرْضِ مِنَ الذُّنَبانِ [1] وَزَهْرَتُها شُكَيْلاءُ ، وَوَرَقُها لَطِيفٌ أَغْبَرُ ، تُشْبِهُ نِبْتَتُها نِبْتَةَ الْقَضْبِ ، وَهِىَ تُحْمَدُ فى الْمَرْعَى ، وَلا تَنْبُتُ إِلا فى عامٍ خَصِيبٍ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

حَشَا ضِغْثُ شُقَّارَى شَراسِيفَ ضُمَّرٍ
تَخَذَّمَ مِنْ أَطْرافِها ما تَخَذَّما

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشُّقَّارَى ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْقافِ ، نَبْتٌ ؛ وَقِيلَ : نَبْتٌ فى الرَّمْلِ ، وَلَها رِيحٌ ذَفِرَةٌ ، وَتُوجَدُ فى طَعْمِ اللَّبَنِ ؛ قالَ : وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الشُّقَّارَى هُوَ الشُّقُرُ نَفْسُهُ ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقَوِىٍّ ؛ وَقِيلَ : الشُّقَّارَى نَبْتٌ لَهُ نَوْرٌ فِيهِ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ بِناصِعَةٍ ، وَحَبُّهُ يُقالُ لَهُ الْخِمْخِمُ .

وَالشِّقِرانُ : داءٌ يَأْخُذُ الزَّرْعَ ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَرْسِ يَعْلُو الأَذَنَةَ ثُمَّ يُصَعِّدُ فى الْحَبِّ وَالثَّمَرِ .

وَالشِّقِرانُ : نَبْتٌ [2] أَوْ مَوْضِعٌ .

وَالْمَشاقِرُ : مَنابِتُ الْعَرْفَجِ ، واحِدَتُها مَشْقَرَةٌ . قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِراكِبٍ وَرَدَ عَلَيْهِ : مِنْ أَيْنَ وَضَحَ الرَّاكِبُ ؟ قالَ : مِنَ الْحِمَى ، قالَ : وَأَيْنَ كانَ مَبِيتُكَ ؟ قالَ : بِإِحْدَى هٰذِهِ الْمَشاقِرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ [3] :

. . . . مِنَ ظِباءِ الْمَشاقِرِ

وَقِيلَ : الْمَشاقِرُ مواضِعُ . وَالْمَشاقِرُ مِنَ الرِّمالِ : مَا انْقادَ وَتَصَوَّبَ فى الأَرْضِ ، وَهِىَ أَجْلَدُ الرِّمالِ ، الْواحِدُ مَشْقَرٌ .

وَالأَشاقِرُ : جِبالٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

وَالشُّقَيْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِرْباءِ أَوِ الْجَنادِبِ .

وَشَقِرَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ يُقالُ لَها شَقِرَةُ .

وشَقِيرَةُ : قَبِيلَةٌ فى بَنِى ضَبَّةَ ، فَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْهِمْ فَتَحْتَ الْقافَ قُلْتَ شَقَرِىٌّ .

وَالشُّقُورُ : الْحاجَةُ . يُقالُ : أَخْبَرْتُهُ بِشُقُورِى ، كَما يُقالُ : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِعُجَرِى وَبُجَرِى ؛ وَكانَ الأَصْمَعِىُّ يَقُولُهُ بِفَتْحِ الشِّينِ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ الضَّمُّ أَصَحُّ ، لأَنَّ الشُّقُورَ بِالضَّمِّ بِمَعْنَى الأُمُورِ اللاصِقَةِ بِالْقَلْبِ الْمُهِمَّةِ لَهُ ، الْواحِدُ شَقْرٌ . وَمِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ فى سِرارِ الرَّجُلِ إِلَى أَخِيهِ ما يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشُقُورِى ، أَىْ أَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِى ، وَأَطْلَعْتُهُ عَلَى ما أُسِرُّه مِنْ غَيْرِهِ . وَبَثَّهُ شُقُورَهُ وشَقُورَهُ ، أَىْ شَكا إِلَيْهِ حالَهُ ؛ قالَ الْعَجاجُ :

جارِىَ لا تَسْتَنْكِرِى عَذِيرِى
سَيْرِى وإِشْفاقِى عَلَى بَعِيرِى
وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنْ شُقُورِى
مَعَ الْجَلا ولائِحِ الْقَتِيرِ

وَقَدْ اسْتُشْهِدَ بِالشَّقُورِ فى هٰذِهِ الأَبْياتِ لِغَيْرِ ذٰلِكَ ، فَقِيلَ : الشَّقُورُ ، بِالْفَتْحِ ، بِمَعْنَى النَّعْتِ ، وَهُوَ بَثُّ الرَّجُلِ وَهَمُّهُ . وَرَوَى الْمُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ بَيْتَ الْعَجَّاجِ فَقالَ : رَوَى شُقُورِى وشَقُورِى ؛ وَالشُّقُورُ : الأُمُورُ الْمُهِمَّةُ ، الْواحِدُ شَقْرٌ . وَالشَّقُورُ : هُوَ الْهَمُّ الْمُسْهِرُ ؛ وَقِيلَ : أَخْبَرَنِى بِشَقُورِهِ أَىْ بِسِرِّهِ .

وَالْمُشَقَّرُ ، بِفَتْحِ الْقافِ مَشْدُودَةً : حِصْنٌ بِالْبَحْرَيْنِ قَدِيمٌ ؛ قالَ لَبِيدُ يَصِفُ بَناتِ الدَّهْرِ :

وَأَنْزَلْنَ بِالدُّومِىِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وَأَنْزَلْنَ بِالأَسْبابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ [4]

وَالْمُشَقَّرُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

دُوَيْنَ الصَّفا اللائِى يَلِينَ الْمُشَقَّرَا

وَالْمُشَقَّرُ أَيْضاً : حِصْنٌ ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ :

فَلَئِنْ بَنَيْتَ لِىَ الْمُشَقَّرَ فى
صَعْبٍ تَقَصَّرُ دُونَهُ الْعُصْمُ
لَتُنَقِّبَنْ عَنِّى الْمَنِيَّةُ إِنَّ (م)
اللهَ لَيْسَ كَعِلْمِهِ عِلْمُ

أَرادَ : فَلَئِنْ بَنَيْتَ لِى حِصْناً مِثْلَ الْمُشَقَّرِ .

وَالشَّقْراءُ : قَرْيَةٌ لِعُكْلٍ بِها نَخْلٌ ؛ حَكاهُ أَبُو رِياشٍ فى تَفْسِيرِ أَشْعارِ الْحَماسَةِ ، وَأَنْشَدَ لِزِيادِ بْنِ جَمِيلٍ :

(١) قوله : «من الذُّنَبانِ» — بالباء الموحّدة — فى الأصل ، وفى الطبعات جميعها : بالذنيان — بالياء المثنّاة التحية — وهو تحريف . وعلق عليه المصحح قال : «كذا بالأصل» . والصواب ما ذكرناه . «والذُّنَبانُ نبتة ذات أفنان طوال غبيراء الورق . . . وقال أبو حنيفة : الذنبان عشب له جزرة لا تؤكل وقضبان مثمرة . . . » — انظر مادة «ذنب» فى اللسان . [عبد الله]

(٢) قوله : «والشِّقِران نبت إلخ» قال ياقوت : لم أسمع فى هذا الوزن إلا شِقِران ، بفتح فكسر وتخفيف الراء ، وظربان وقطران .

(٣) قوله : «ومنه قول ذى الرمة إلخ» هو كما فى شرح القاموس :

كأَنَّ عُرَى المَرْجانِ منها تَعَلَّقت
على أُمِّ خِشْفٍ من ظِباءِ المشاقِرِ

(٤) قوله : «وأنزلن بالدومى إلخ» أراد به أكيدراً صاحب دومة الجندل ، وقبله :

وأفنى بنات الدهر أبناء ناعط
بمستمع دون السماع ومنظر

مَتَى أَمُرَّ عَلَى الشَّقْراءِ مُعْتَسِفاً
خَلَّ النَّقَى بِمَرُوحٍ لَحْمُها زِيَمُ

وَالشَّقْراءُ : ماءٌ لِبَنِي قَتادَةَ بْنِ سَكَنٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ سَلَمَةَ لَمَّا وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَأَسْلَمَ اسْتَقْطَعَهُ ما بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَالشَّقْراءِ ؛ وَهُما ماءانِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ السَّعْدِيَّةِ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالشَّقِيرُ : أَرْضٌ ؛ قالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَقْفَرَتِ الْفَراشَةُ وَالْحُبَيَّا
وَأَقْفَرَ بَعْدَ فاطِمَةَ الشَّقِيرُ

وَالْأَشاقِرُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الْأَزْدِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ أَشْقَرِيٌّ .

وَبَنُو الْأَشْقَرِ : حَيٌّ أَيْضاً ، يُقالُ لِأُمِّهِمُ الشُّقَيْراءُ ، وَقِيلَ : أَبُوهُمُ الْأَشْقَرُ سَعْدُ بْنُ مالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مالِكِ بْنِ فَهْمٍ ، وَيُنْسَبُ إِلَى بَنِي شَقِرَةَ شَقَرِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، كَما يُنْسَبُ إِلَى النَّمِرِ بْنِ قاسِطٍ نَمَرِيٌّ .

وَأَشْقَرُ وَشُقَيْرٌ وَشُقْرانُ : أَسْماءٌ . قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : شُقْرانُ السُّلامِيُّ رَجُلٌ مِنْ قُضاعَةَ .

وَالشَّقْراءُ : اسْمُ فَرَسٍ رَمَحَتِ ابْنَها [1] فَقَتَلَتْهُ ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ الْأَسَدِيُّ يَهْجُو عُتْبَةَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ ، وَكانَ عُتْبَةُ قَدْ أَجارَ رَجُلاً مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَقَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِلابٍ فَلَمْ يَمْنَعْهُ :

فَأَصْبَحَ كَالشَّقْراءِ لَمْ يَعْدُ شَرُّها
سَنابِكَ رِجْلَيْها وعِرْضُكَ أَوْفَرُ

التَّهْذِيبُ : وَالشَّقِرَةُ هُوَ السِّنْجُرْفُ ، وَهُوَ السَّحْرَنْجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَيْهِ دِماءُ الْبُدْنِ كَالشَّقِراتِ

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الشُّقَرُ الدِّيكُ .

* شقرق * الشِّقِرَّاقُ وَالشِّقْرَاقُ : طائِرٌ يُسَمَّى الْأَخْيَلَ ، وَالْعَرَبُ تَتَشاءَمُ بِهِ ، وَرُبَّما قالُوا شِرِقْراقٌ مِثْلُ سِرِطْراطٍ ، قالَ الْفَرَّاءُ : الْأَخْيَلُ الشِّقِرَّاقُ عِنْدَ الْعَرَبِ بِكَسْرِ الشِّينِ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : الْأَخْطَبُ هُوَ الشَّقِرَّاقُ بِفَتْحِ الشِّينِ . اللِّحْيانِيُّ : شِقِرّاقٌ ذَكَرَهُ فِي بابِ فِعِلَّالٍ . اللَّيْثُ : الشِّقِرَّاقُ وَالشَّرَقْراقُ ، لُغَتانِ ، طائِرٌ يَكُونُ فِي أَرْضِ الْحَرَمِ فِي مَنابِتِ النَّخِيلِ كَقَدْرِ الْهُدْهُدِ مُرَقَّطٌ بِحُمْرَةٍ وَخُضْرَةٍ وَبَياضٍ وَسَوادٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* شقص * الشِّقْصُ وَالشَّقِيصُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، تَقُولُ : أَعْطاهُ شِقْصاً مِنْ مالِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْحَظُّ . وَلَكَ شِقْصُ هذا وَشَقِيصُهُ كَما تَقُولُ نِصْفُهُ وَنَصِيفُهُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذلِكَ أَشْقاصٌ وَشِقاصٌ .

قالَ الشَّافِعِيُّ فِي بابِ الشُّفْعَةِ : فَإِنِ اشْتَرَى شِقْصاً مِنْ ذلِكَ ؛ أَرادَ بِالشِّقْصِ نَصِيباً مَعْلُوماً غَيْرَ مَفْرُوزٍ ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ أَعْرابِيٌّ : اجْعَلْ مِنْ هذا الْجَزِّ شَقِيصاً ، أَيْ بِها اشْتَرَيْتَها .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ هُذَيْلٍ أَعْتَقَ شِقْصاً مِنْ مَمْلُوكٍ ، فَأَجازَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وقالَ : لَيْسَ للهِ شَرِيكٌ ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ خالِدٌ : النَّصِيبُ وَالشِّرْكُ وَالشِّقْصُ واحِدٌ ، قالَ شَمِرٌ : وَالشَّقِيصُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ فِي الْعَيْنِ الْمُشْتَرَكَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذا فُرِزَ جازَ أَنْ يُسَمَّى شِقْصاً ، وَمِنْهُ تَشْقِيصُ الْجَزَرَةِ ، وَهُوَ تَعْضِيَتُها وَتَفْصِيلُ أَعْضائِها ، وَتَعْدِيلُ سِهامِها بَيْنَ الشُّرَكاءِ . وَالشَّاةُ الَّتِي تَكُونُ لِلذَّبْحِ تُسَمَّى جَزَرَةً ، وَأَمَّا الْإِبِلُ فَالْجَزُورُ .

وَرُوِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قالَ : مَنْ باعَ الْخَمْرَ فَلْيُشَقِّصِ الْخَنازِيرَ ، أَيْ فَلْيَسْتَحِلَّ بَيْعَ الْخَنازِيرِ أَيْضاً ، كَما يَسْتَحِلُّ بَيْعَ الْخَمْرِ ؛ يَقُولُ : كَما أَنَّ تَشْقِيصَ الْخَنازِيرِ حَرامٌ كَذلِكَ لا يَحِلُّ بَيْعُ الْخَمْرِ ؛ مَعْناهُ فَلْيُقَطِّعِ الْخَنازِيرَ قِطَعاً وَيُعَضِّيها أَعْضاءً كَما يُفْعَلُ بِالشَّاةِ إِذا بِيعَ لَحْمُها . يُقالُ : شَقَّصَهُ يُشَقِّصُهُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْقَصَّابُ مُشَقِّصاً ؛ الْمَعْنَى مَنِ اسْتَحَلَّ بَيْعَ الْخَمْرِ فَلْيَسْتَحِلَّ بَيْعَ الْخِنْزِيرِ ، فَإِنَّهُما فِي التَّحْرِيمِ سَواءٌ ؛ وَهذا لَفْظُ مَعْناهُ النَّهْيُ ، تَقْدِيرُهُ مَنْ باعَ الْخَمْرَ فَلْيَكُنْ لِلْخَنازِيرِ قَصَّاباً ، وَجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مِنْ كَلامِ الشَّعْبِيِّ ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ رَواهُ الْمُغِيرَةُ ابْنُ شُعْبَةَ ، وَهُوَ فِي سُنَنِ أَبِي داوُدَ . وَقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْقَصَّابِ مُشَقِّصٌ .

وَالْمِشْقَصُ مِنَ النِّصالِ : ما طالَ وعَرُضَ ؛ قالَ :

سِهامٌ مَشاقِصُها كَالْحِرابِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وشاهِدُهُ أَيْضاً قَوْلُ الْأَعْشَى :

فَلَوْ كُنْتُمُ نَخْلا لَكُنْتُمْ جُرامَةً
وَلَوْ كُنْتُمُ نَبْلاً لَكُنْتُمْ مَشاقِصَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعاذٍ فِي أَكْحَلِهِ بِمِشْقَصٍ ثُمَّ حَسَمَهُ ؛ الْمِشْقَصُ : نَصْلُ السَّهْمِ إِذا كانَ طَوِيلا غَيْرَ عَرِيضٍ ، فَإِذا كانَ عَرِيضاً فَهُوَ الْمِعْبَلَةُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَخَذَ مَشاقِصَ فَقَطَعَ بَراجِمَهُ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَداً وَمَجْمُوعاً ؛ الْمِشْقَصُ مِنَ النِّصالِ : الطَّوِيلُ وَلَيْسَ بِالْعَرِيضِ ، فَأَمَّا الْعَرِيضُ الطَّوِيلُ ، يَكُونُ قَرِيباً مِنْ فِتْرٍ ، فَهُوَ الْمِعْبَلَةُ ، وَالْمِشْقَصُ عَلَى النِّصْفِ مِنَ النَّصْلِ ، وَلا خَيْرَ فِيهِ ، يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيانُ ، وَهُوَ شَرُّ النَّبْلِ وَأَحْرَضُهُ ، يُرْمَى بِهِ الصَّيْدُ وَكُلُّ شَيْءٍ وَلا يُبالَى انْفِلالُهُ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ذلِكَ قَوْلُ الْأَعْشَى :

وَلَوْ كُنْتُمُ نَبْلا لَكُنْتُمْ مَشاقِصا

يَهْجُوهُمْ وَيُرَذِّلُهُمْ . وَالْمِشْقَصُ : سَهْمٌ فِيهِ نَصْلٌ عَرِيضٌ يُرْمَى بِهِ الْوَحْشُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هذا التَّفْسِيرُ لِلْمِشْقَصِ خَطَأٌ ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قالَ : الْمِشْقَصُ مِنَ النِّصالِ الطَّوِيلُ ، وَفِي تَرْجَمَةِ حَشا : الْمِشْقَصُ السَّهْمُ الْعَرِيضُ النَّصْلِ .

---

(١) قوله : «رمحت ابنها إلخ» أي لا عن قصد منها ، بل رمحت غلاماً فأصابت ابنها فقتلته . وقيل إنها جمحت بصاحبها يوماً فأتت على وادٍ ، فأرادت أن تثبه فقصّرت ، فاندقت عنقها ، وسلم صاحبها ، فسئل عنها فقال : إن الشقراء لم يَعْدُ شرُّها رِجْلَيها .

اللَّيْثُ: الشَّقِيصُ فى نَعْتِ الْخَيْلِ فَراهَةٌ وَجَوْدَةٌ، قالَ: وَلا أَعْرِفُهُ. ابْنُ سِيدَهْ: الشَّقِيصُ الْفَرَسُ الْجَوادُ.

وَأَشاقِيصُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وَقِيلَ: هُوَ ماءٌ لِبَنِى سَعْدٍ؛ قالَ الرَّاعِى:

يُطِعْنَ (١) بِجَوْزِ ذِى عَثانِينَ لَمْ تَدَعْ
أَشاقِيصُ فِيهِ وَالْبَدِيَّانِ مَصْنَعا

أَرادَ بِهِ الْبُقْعَةَ فَأَنَّثَهُ.

وَالشَّقِيصُ: الشَّرِيكُ، يُقالُ: هُوَ شَقِيصِى، أَىْ شَرِيكِى فى شِقْصٍ مِنَ الأَرْضِ. وَالشَّقِيصُ: الشَّىْءُ الْيَسِيرُ، قالَ الأَعْشَى:

فَتِلْكَ الَّتِى حَرَمَتْكَ الْمَتاعَ
وَأَوْدَتْ بِقَلْبِكَ إِلاَّ شَقِيصا

• **شقط** • الشَّقِيطُ: الْجِرارُ مِنَ الْخَزَفِ يُجْعَلُ فِيها الْماءُ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ: الشَّقِيطُ الْفَخَّارُ عامَّةً. وَفى حَدِيثِ ضَمْضَمٍ: رَأَيْتُ أَبا هُرَيْرَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، يَشْرَبُ مِنْ ماءِ الشَّقِيطِ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ؛ وَرَواهُ بَعْضُهُم بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• **شقظ** • الْفَرَّاءُ: الشَّقِيظُ الْفَخَّارُ، وَقالَ الأَزْهَرِىُّ: جِرارٌ مِنْ خَزَفٍ.

• **شقع** • شَقَعَ فى الإِناءِ يَشْقَعُ شَقْعاً إِذا شَرِبَ وَكَرَعَ مِنْهُ؛ وَقِيلَ: شَقَعَ شَرِبَ بِغَيْرِ إِناءٍ كَكَرَعَ. وَيُقالُ: قَمَعَ وَمَقَعَ وَقَبَعَ كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ الشُّرْبِ.

وَيُقالُ: شَقَعَهُ بِعَيْنِهِ إِذا لَقَعَهُ، وَقِيلَ: شَقَعَهُ وَلَقَعَهُ بِمَعْنَى عانَهُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: لَقَعَهُ مَعْرُوفٌ وشَقَعَهُ مُنْكَرٌ لا أَحُقُّهُ.

• **شقف** • التَّهْذِيبُ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَرُوِىَ عَنْ أَبِى عَمْرٍو: الشَّقَفُ الْخَزَفُ الْمُكَسَّرُ.

• **شقق** • الشَّقُّ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ شَقَقْتُ

(١) قوله: «يطعن» هو هكذا فى الأصل.

الْعُودَ شَقّاً. وَالشَّقُّ: الصَّدْعُ الْبائِنُ، وَقِيلَ: غَيْرُ الْبائِنِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الصَّدْعُ عامَّةً. وَفى التَّهْذِيبِ: الشَّقُّ الصَّدْعُ فى عُودٍ أَوْ حائِطٍ أَوْ زُجاجَةٍ؛ شَقَّهُ يَشُقُّهُ شَقّاً فَانْشَقَّ، وَشَقَّقَهُ فَتَشَقَّقَ؛ قالَ:

أَلا يا خُبْزَ يابْنَةَ يَثْرُدانِ
أَبَى الْحُلْقُومُ بَعْدَكِ لا يَنامُ
وَبَرْقاً لِلْعَصِيدَةِ لاحَ وَهْناً
كَما شَقَّقْتَ فى الْقِدْرِ السَّناما (٢)

وَالشَّقُّ: الْمَوْضِعُ الْمَشْقُوقُ، كَأَنَّهُ سُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ، وَجَمْعُهُ شُقُوقٌ. وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: الشَّقُّ الْمَصْدَرُ، وَالشَّقُّ الاسْمُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: لا أَعْرِفُها عَنْ غَيْرِهِ. وَالشِّقُّ: اسْمٌ لِما نَظَرْتَ إِلَيْهِ، وَالْجَمْعُ الشُّقُوقُ.

وَيُقالُ: بِيَدِ فُلانٍ وَرِجْلِهِ شُقُوقٌ، وَلا يُقالُ شُقاقٌ؛ إِنَّما الشُّقاقُ داءٌ يَكُونُ بِالدَّوابِّ، يَأْخُذُ فى الْحافِرِ أَوِ الرُّسْغِ يَكُونُ فِيها مِنْهُ صُدُوعٌ، وَرُبَّما ارْتَفَعَ إِلَى أَوْظِفَتِها. وَشُقِّقَ الْحافِرُ وَالرُّسْغُ: أَصابَهُ شُقاقٌ. وَكُلُّ شَقٍّ فى جِلْدٍ عَنْ داءٍ شُقاقٌ، جاءوا بِهِ عَلى عامَّةِ أَبْنِيَةِ الأَدْواءِ. وَفى حَدِيثِ قُرَّةَ بْنِ خالِدٍ: أَصابَنا شُقاقٌ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ، فَسَأَلْنا أَبا ذَرٍّ فَقالَ: عَلَيْكُمْ بِالشَّحْمِ؛ هُوَ تَشَقُّقُ الْجِلْدِ، وَهُوَ مِنَ الأَدْواءِ، كَالسُّعالِ وَالزُّكامِ وَالسُّلاقِ. وَالشَّقُّ: واحِدُ الشُّقُوقِ وَهُوَ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ. الأَزْهَرِىُّ: وَالشُّقاقُ تَشَقُّقُ الْجِلْدِ مِنْ بَرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ فى الْيَدَيْنِ وَالْوَجْهِ. وَقالَ الأَصْمَعِىُّ: الشُّقاقُ فى الْيَدِ وَالرِّجْلِ مِنْ بَدَنِ الإِنْسِ وَالْحَيَوانِ.

وشَقَقْتُ الشَّىْءَ فَانْشَقَّ. وَشَقَّ النَّبْتُ يَشُقُّ شُقُوقاً، وَذٰلِكَ فى أَوَّلِ ما تَنْفَطِرُ عَنْهُ الأَرْضُ. وَشَقَّ نابُ الصَّبِىِّ يَشُقُّ شُقُوقاً: فى أَوَّلِ ما يَظْهَرُ؛ وَشَقَّ نابُ الْبَعِيرِ يَشُقُّ شُقُوقاً: طَلَعَ، وَهُوَ لُغَةٌ فى شَقا إِذا فَطَرَ نابُهُ.

(٢) قوله: «ألا يا خبز إلخ» فى هذين البيتين عيب الإصراف. وقوله: وبرقاً تقدم فى مادة ث ر د وبرق.

وَشَقَّ بَصَرُ الْمَيِّتِ شُقُوقاً: شَخَصَ وَنَظَرَ إِلَى شَىْءٍ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ، وَهُوَ الَّذِى حَضَرَهُ الْمَوْتُ، وَلا يُقالُ شَقَّ [الْمَيِّتُ] بَصَرَهُ وَفى الْحَدِيثِ: أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَيِّتِ إِذا شَقَّ بَصَرُهُ، أَىِ انْفَتَحَ، وَضَمُّ الشِّينِ فِيهِ غَيْرُ مُخْتارٍ.

وَالشَّقُّ: الصُّبْحُ. وَشَقَّ الصُّبْحُ يَشُقُّ شَقّاً إِذا طَلَعَ. وَفى الْحَدِيثِ: فَلَمَّا شَقَّ الْفَجْرانِ أَمَرَنا بِإِقامَةِ الصَّلاةِ؛ يُقالُ: شَقَّ الْفَجْرُ وَانْشَقَّ إِذا طَلَعَ، كَأَنَّهُ شَقَّ مَوْضِعَ طُلُوعِهِ وَخَرَجَ مِنْهُ.

وَانْشَقَّ الْبَرْقُ وَتَشَقَّقَ: انْعَقَّ، وَشَقِيقَةُ الْبَرْقِ: عَقِيقَتُه. وَرَأَيْتُ شَقِيقَةَ الْبَرْقِ وَعَقِيقَتَهُ: وَهُوَ ما اسْتَطارَ مِنْهُ فى الأُفُقِ وَانْتَشَرَ. وَفى الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، سُئِلَ عَنْ سَحائِبَ مَرَّتْ وَعَنْ بَرْقِها، فَقالَ: أَخَفْواً، أَمْ وَمِيضاً، أَمْ يَشُقُّ شَقّاً؟ فَقالُوا: بَلْ يَشُقُّ شَقّاً، فَقالَ: جاءَكُمُ الْحَيَا؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَى شَقَّ الْبَرْقُ يَشُقُّ شَقّاً هُوَ الْبَرْقُ الَّذِى تَراهُ يَلْمَعُ مُسْتَطِيلا إِلَى وَسَطِ السَّماءِ وَلَيْسَ لَهُ اعْتِراضٌ، وَيَشُقُّ مَعْطُوفٌ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِى انْتَصَبَ عَنْهُ الْمَصْدَرانِ، تَقْدِيرُهُ أَيَخْفِى أَمْ يُومِضُ أَمْ يَشُقُّ؟

وَشَقائِقُ النُّعْمانِ: نَبْتٌ، واحِدَتُها شَقِيقَةٌ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِحمرَتِها عَلَى التَّشْبِيهِ بِشَقِيقَةِ الْبَرْقِ؛ وَقِيلَ: واحِدُهُ وَجَمْعُهُ سَواءٌ، وإِنَّما أُضِيفَ إِلَى النُّعْمانِ لأَنَّهُ حَمَى أَرْضاً فَكَثُرَ فِيها ذٰلِكَ. غَيْرُهُ: وَنَوْرٌ أَحْمَرُ يُسَمَّى شَقائِقَ النُّعْمانِ؛ قالَ: وَإِنَّما سُمِّىَ بِذٰلِكَ وَأُضِيفَ إِلَى النُّعْمانِ، لأَنَّ النُّعْمانَ بْنَ الْمُنْذِرِ نَزَلَ عَلَى شَقائِقِ رَمْلٍ قَدْ أَنْبَتَتِ الشَّقِرَ الأَحْمَرَ، فَاسْتَحْسَنَها وَأَمَرَ أَنْ تُحْمَى؛ فَقِيلَ لِلشَّقِرِ: شَقائِقُ النُّعْمانِ بِمَنْبِتِها لا أَنَّها اسْمٌ لِلشَّقِرِ؛ وَقِيلَ: النُّعْمانُ اسْمُ الدَّمِ، وَشَقائِقُهُ قِطَعُهُ، فَشُبِّهَتْ حُمْرَتُها بِحُمْرَةِ الدَّمِ، وَسُمِّيَتْ هٰذِهِ الزَّهْرَةُ شَقائِقَ النُّعْمانِ، وَغَلَبَ اسْمُ الشَّقائِقِ عَلَيْها. وَفى حَدِيثِ أَبِى رافِعٍ: إِنَّ فى الْجَنَّةِ شَجَرَةً تَحْمِلُ كُسْوَةً

أَهْلِها ، أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ الشَّقائِقِ ؛ هُوَ هٰذا الزَّهْرُ الأَحْمَرُ الْمَعْرُوفُ ، وَيُقالُ لَهُ الشَّقِرُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّقِيقَةِ ، وَهِيَ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الرِّمالِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالشَّقائِقُ سَحائِبُ تَبَعَّجَتْ بِالأَمْطارِ الْغَدِقَةِ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

فَقُلْتُ لَها : ما نُعْمُ إِلا كَرَوْضَةٍ
دَمِيثِ الرُّبَى جادَتْ عَلَيْها الشَّقائِقُ

وَالشَّقِيقَةُ : الْمَطْرَةُ الْمُتَّسِعَةُ لأَنَّ الْغَيْمَ انْشَقَّ عَنْها ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الدُّمَيْنَةِ :

وَلَمْحٌ بِعَيْنَيْها كَأَنَّ وَمِيضَهُ
وَمِيضُ الْحَيا تُهْدَى لِنَجْدٍ شَقائِقُهْ

وَقالُوا : الْمالُ بَيْنَنا شَقَّ وَشِقَّ الأَبْلَمَةِ وَالأُبْلُمَةِ ، أَيْ الْخُوصَةِ ، أَيْ نَحنُ مُتَساوُونَ فِيهِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْخُوصَةَ إِذا أُخِذَتْ فَشُقَّتْ طُولا انْشَقَّتْ بِنِصْفَيْنِ ، وَهٰذا شَقِيقُ هٰذا ، إِذا انْشَقَّ بِنِصْفَيْنِ ، فَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما شَقِيقُ الآخَرِ ، أَيْ أَخُوهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ فُلانٌ شَقِيقُ فُلانٍ ، أَيْ أَخُوهُ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِيُّ وَقَدْ صَغَّرَهُ :

يَابْنَ أُمِّي ويا شُقَيِّقَ نَفْسِي
أَنْتَ خَلَّيْتَنِي لأَمْرٍ شَدِيدِ

وَالشَّقُّ وَالْمَشَقُّ : ما بَيْنَ الشُّفْرَيْنِ مِنْ حَيَا الْمَرْأَةِ .

وَالشُّوَاقُّ مِنَ الطَّلْعِ : ما طالَ فَصارَ مِقْدارَ الشِّبْرِ ، لأَنَّها تَشُقُّ الْكِمامَ ، واحِدَتُها شاقَّةٌ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ بَعْضِ بَنِى سُواءَةَ : أَشَقَّ النَّخْلُ : طَلَعَتْ شَوَاقُّهُ .

وَالشِّقَّةُ : الشَّظِيَّةُ أَوِ الْقِطْعَةُ الْمَشْقُوقَةُ مِنْ لَوْحٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَيُقالُ لِلإِنْسانِ عِنْدَ الْغَضَبِ : احْتَدَّ فَطارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ فى الأَرْضِ وَشِقَّةٌ فى السَّماءِ . وَفى حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ : ما كانَ لِيُخْنِيَ بِابْنِهِ فى شِقَّةٍ مِنْ تَمْرٍ ، أَيْ قِطْعَةٍ تُشَقُّ مِنْهُ ؛ هٰكَذا ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَأَبُو مُوسَى بَعْدَهُ فى الشِّينِ ، ثُمَّ قالَ : وَمِنْهُ : أَنَّهُ غَضِبَ فَطارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ ؛ وَرَواهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَطارَتْ شِقَّةٌ مِنْها فى السَّماءِ وَشِقَّةٌ فى الأَرْضِ ؛ هُوَ مُبالَغَةٌ فى الْغَضَبِ وَالْغَيْظِ . يُقالُ : قَدِ انْشَقَّ فُلانٌ مِنَ الْغَضَبِ ، كَأَنَّهُ امْتَلأَ باطِنُهُ بِهِ حَتَّى انْشَقَّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ » .

وَشَقَّقْتُ الْحَطَبَ وَغَيْرَهُ فَتَشَقَّقَ . وَالشِّقُّ وَالشِّقَّةُ ، بِالْكَسْرِ : نِصْفُ الشَّيْءِ إِذا شُقَّ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . يُقالُ : أَخَذْتُ شِقَّ الشّاةِ وَشِقَّةَ الشّاةِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خُذْ هٰذا الشِّقَّ ، لِشِقَّةِ الشّاةِ .

وَيُقالُ : الْمالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شِقَّ الشَّعْرَةِ وَشَقَّ الشَّعْرَةِ ، وَهُما مُتَقارِبانِ ؛ فَإِذا قالُوا شَقَقْتُ عَلَيْكَ شَقًّا نَصَبُوا . قالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ غَيْرَهُ .

وَالشِّقُّ : النّاحِيَةُ مِنَ الْجَبَلِ . وَالشِّقُّ : النّاحِيَةُ وَالْجانِبُ مِنَ الشِّقِّ أَيْضاً . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ [1] : لا وَالَّذِي جَعَلَ الْجِبالَ وَالرِّجالَ حَفْلَةً واحِدَةً ، ثُمَّ خَرَقَها ، فَجَعَلَ الرِّجالَ لِهٰذِهِ وَالْجِبالَ لِهٰذا . وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَجَدَنِي فى أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِعَيْنِهِ ، وَهٰذا يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، فَالْكَسْرُ مِنَ الْمَشَقَّةِ ، وَيُقالُ : هُمْ بِشِقٍّ مِنَ الْعَيْشِ إِذا كانُوا فى جَهْدٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « لَمْ تَكُونُوا بالِغِيهِ إِلا بِشِقِّ الأَنْفُسِ » ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشِّقِّ : نِصْفِ الشَّيْءِ ، كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بِنِصْفِ أَنْفُسِكُمْ حَتَّى بَلَغْتُمُوهُ ، وَأَمّا الْفَتْحُ فَمِنَ الشَّقِّ ، الْفَصْلِ فى الشَّيْءِ ؛ كَأَنَّها أَرادَتْ أَنَّهُمْ فى مَوْضِعٍ حَرِجٍ ضَيِّقٍ كالشَّقِّ فى الْجَبَلِ ؛ وَمِنَ الأَوَّلِ : اتَّقُوا النّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، أَيْ نِصْفِ تَمْرَةٍ ، يُرِيدُ أَلا تَسْتَقِلُّوا مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْئاً .

وَالْمُشاقَّةُ وَالشِّقاقُ : غَلَبَةُ الْعَداوَةِ وَالْخِلافِ ، شاقَّهُ مُشاقَّةً وَشِقاقاً : خالَفَهُ . وَقالَ الزَّجّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّ الظّالِمِينَ لَفِى شِقاقٍ بَعِيدٍ » ، الشِّقاقُ : الْعَداوَةُ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ ، وَالْخِلافُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، سُمِّيَ ذٰلِكَ شِقاقاً لأَنَّ كُلَّ فَرِيقٍ مِنْ فِرْقَتَيِ الْعَداوَةِ قَصَدَ شِقًّا ، أَيْ ناحِيَةً ، غَيْرَ شِقِّ صاحِبِهِ .

وَشَقَّ أَمْرَهُ يَشُقُّهُ شَقًّا فَانْشَقَّ : انْفَرَقَ وَتَبَدَّدَ اخْتِلافاً .

وَشَقَّ فُلانٌ الْعَصا ، أَيْ فارَقَ الْجَماعَةَ ؛ وَشَقَّ عَصا الطّاعَةِ ، فَانْشَقَّتْ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَأَمّا قَوْلُهُمْ : شَقَّ الْخَوارِجُ عَصا الْمُسْلِمِينَ ، فَمَعْناهُ أَنَّهُمْ فَرَّقُوا جَمْعَهُمْ وَكَلِمَتَهُمْ ؛ وَهُوَ مِنَ الشَّقِّ الَّذِي هُوَ الصَّدْعُ . وَقالَ اللَّيْثُ : الْخارِجِيُّ يَشُقُّ عَصا الْمُسْلِمِينَ وَيُشاقُّهُمْ خِلافاً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ شَقَّهُمُ الْعَصا وَالْمُشاقَّةَ واحِداً ، وَهُما مُخْتَلِفانِ عَلَى ما مَرَّ مِنْ تَفْسِيرِهِما آنِفاً . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ انْشَقَّتْ عَصاهُمْ بَعْدَ الْتِئامِها ، إِذا تَفَرَّقَ أَمْرُهُمْ ؛ وَانْشَقَّتِ الْعَصا بِالْبَيْنِ وَتَشَقَّقَتْ ؛ قالَ قَيْسُ ابْنُ ذَرِيحٍ :

وناحَ غُرابُ الْبَيْنِ وَانْشَقَّتِ الْعَصا
بِبَيْنٍ كَما شَقَّ الأَدِيمَ الصَّوانِعُ

وَانْشَقَّتِ الْعَصا ، أَيْ تَفَرَّقَ الأَمْرُ .

وَشَقَّ عَلَيَّ الأَمْرُ يَشُقُّ شَقًّا وَمَشَقَّةً ، أَيْ ثَقُلَ عَلَيَّ ، وَالاسْمُ الشِّقُّ ، بِالْكَسْرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ ، ﷺ : لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّواكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ ؛ الْمَعْنَى لَوْلا أَنْ أُثَقِّلَ عَلَى أُمَّتِي ، مِنَ الْمَشَقَّةِ وَهِيَ الشِّدَّةُ .

وَالشِّقُّ : الشَّقِيقُ الأَخُ . ابْنُ سِيدَهْ : شِقُّ الرَّجُلِ وَشَقِيقُهُ : أَخُوهُ ، وَجَمْعُ الشَّقِيقِ أَشِقّاءُ . يُقالُ : هُوَ أَخِي وَشِقُّ نَفْسِي ؛ وَفِيهِ [2] : النِّساءُ شَقائِقُ الرِّجالِ ، أَيْ نَظائِرُهُمْ وَأَمْثالُهُمْ فى الأَخْلاقِ وَالطِّباعِ ، كَأَنَّهُنَّ شُقِقْنَ مِنْهُمْ ، وَلأَنَّ حَوّاءَ خُلِقَتْ مِنْ

(١) عبارة المحكم : «وحكى ابن الأعرابيّ : لا والذى شقّ الرجالَ للخَيْل ، والجبالَ للسَّيْل ، ولم يفسّره . وعندى أنه جعل الرجال والجبال جملة واحدة ، ثم فرقها ، فجعل الرجال لهذه والجبال لهذا» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «وفيه» يعنى فى الحديث .

[عبد الله]

آدَمَ. وَشَقِيقُ الرَّجُلِ: أَخُوهُ لأُمِّهِ وَأَبِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْتُمْ إِخْوانُنا وَأَشِقَّاؤُنا.

وَالشَّقِيقَةُ: داءٌ يَأْخُذُ فِي نِصْفِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: صُداعٌ يَأْخُذُ فِي نِصْفِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ؛ وفي الْحَدِيثِ: احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ شَقِيقَةٍ؛ هُوَ نَوْعٌ مِنْ صُداعٍ يَعْرِضُ فِي مُقَدَّمِ الرَّأْسِ وَإِلَى أَحَدِ جانِبَيْهِ.

وَالشِّقُّ وَالْمَشَقَّةُ: الْجُهْدُ وَالْعَناءُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِلاَّ بِشِقِّ الأَنْفُسِ»؛ وَأَكْثَرُ الْقُرَّاءِ عَلَى كَسْرِ الشِّينِ، مَعْناهُ إِلا بِجَهْدِ الأَنْفُسِ، وَكَأَنَّهُ اسْمٌ وَكَأَنَّ الشَّقَّ فِعْلٌ؛ وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَجَماعَةٌ: «إِلاَّ بِشَقِّ الأَنْفُسِ»، بِالْفَتْحِ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي: وَهُما بِمَعْنًى؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ مِلْقَطٍ، وَزَعَمَ أَنَّهُ فِي نَوادِرِ أَبِي زَيْدٍ:

وَالْخَيْلُ قَدْ تَجْشَمُ أَرْبابُها الشِّقْـ
ـقَ وَقَدْ تَعْتَسِفُ الرَّاوِيَهْ

قالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَذْهَبَ فِي قَوْلِهِ إِلَى أَنَّ الْجُهْدَ يَنْقُصُ مِنْ قُوَّةِ الرَّجُلِ وَنَفْسِهِ حَتَّى يَجْعَلَهُ قَدْ ذَهَبَ بِالنِّصْفِ مِنْ قُوَّتِهِ، فَيَكُونُ الْكَسْرُ عَلَى أَنَّهُ كَالنِّصْفِ. وَالشِّقُّ: الْمَشَقَّةُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُ الْكَسْرِ قَوْلُ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ:

وَذِي إِبِلٍ يَسْعَى وَيَحْسِبُها لَهُ
أَخِي نَصَبٍ مِنْ شِقِّها وَدُءُوبِ

وَقَوْلُ الْعَجّاجِ:

أَصْبَحَ مَسْحُولٌ يُوازِي شِقَّا

مَسْحُولٌ: يَعْنِي بَعِيرَهُ، وَيُوازِي: يُقاسِي. ابْنُ سِيدَهْ: وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِيهِ الشَّقَّ، بِالْفَتْحِ، شَقَّ عَلَيْهِ يَشُقُّ شَقًّا.

وَالشُّقَّةُ، بِالضَّمِّ: مَعْرُوفَةٌ مِنَ الثِّيابِ السَّبِيبَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ، وَالْجَمْعُ شِقاقٌ وَشُقَقٌ. وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ: أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشُقَيْقَةٍ؛ الشُّقَّةُ: جِنْسٌ مِنَ الثِّيابِ وَتَصْغِيرُها شُقَيْقَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ نِصْفُ ثَوْبٍ.

وَالشُّقَّةُ [illegible] يُقالُ: شُقَّةٌ شُقَّى [illegible] الأَزْهَرِيُّ: [illegible]

وَالشُّقَّةُ بُعْدُ مَسِيرٍ إِلَى الأَرْضِ الْبَعِيدَةِ. قالَ اللهُ تَعالَى: «وَلٰكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ». وَفِي حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ: إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ، أَيْ مَسافَةٍ بَعِيدَةٍ. وَالشُّقَّةُ أَيْضاً: السَّفَرُ الطَّوِيلُ.

وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ: عَلَى فَرَسٍ شَقَّاءَ مَقَّاءَ، أَيْ طَوِيلَةٍ. وَالأَشَقُّ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ وَالْخَيْلِ. وَالاسْمُ الشَّقَقُ، وَالأُنْثَى شَقَّاءُ؛ قالَ جابِرٌ أَخُو بَنِي مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ التَّغْلَبِيُّ:

وَيَوْمَ الْكُلابِ اسْتَنْزَلَتْ أَسَلاتُنا
شُرَحْبِيلَ إِذْ آلَى أَلِيَّةَ مُقْسِمِ
لَيَنْتَزِعَنْ أَرْماحَنا فَأَزالَهُ
أَبُو حَنَشٍ عَنْ ظَهْرِ شَقَّاءَ صِلْدِمِ

وَيُرْوَى: عَنْ سَرْجٍ؛ يَقُولُ: حَلَفَ عَدُوُّنا لَيَنْتَزِعَنْ أَرْماحَنا مِنْ أَيْدِينا فَقَتَلْناهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ: تَشَقَّقَ الْفَرَسُ تَشَقُّقاً إِذا ضَمَرَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَبِالْجِلالِ بَعْدَ ذاكَ يُعْلَيْنْ
حَتَّى تَشَقَّقْنَ وَلَمَّا يَشْقَيْنْ

وَاشْتِقاقُ الشَّيْءِ: بُنْيانُهُ مِنَ الْمُرْتَجَلِ. وَاشْتِقاقُ الْكَلامِ: الأَخْذُ فِيهِ يَمِيناً وَشِمالاً. وَاشْتِقاقُ الْحَرْفِ مِنَ الْحَرْفِ: أَخْذُهُ مِنْهُ. وَيُقالُ: شَقَّقَ الْكَلامَ إِذا أَخْرَجَهُ أَحْسَنَ مُخْرَجٍ. وَفِي حَدِيثِ الْبَيْعَةِ: تَشْقِيقُ الْكَلامِ عَلَيْكُمْ شَدِيدٌ، أَيِ التَّطَلُّبُ فِيهِ لِيُخْرِجَهُ أَحْسَنَ مُخْرَجٍ.

وَاشْتَقَّ الْخَصْمانِ وَتَشاقَّا: تَلاحَّا وَأَخَذا فِي الْخُصُومَةِ يَمِيناً وَشِمالاً مَعَ تَرْكِ الْقَصْدِ، وَهُوَ الاشْتِقاقُ.

وَالشَّقَقَةُ: الأَعْداءُ.

وَاشْتَقَّ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ: ذَهَبَ يَمِيناً وَشِمالاً. وَفَرَسٌ أَشَقُّ، وَقَدِ اشْتَقَّ فِي عَدْوِهِ: كَأَنَّهُ يَمِيلُ فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَتَبازَيْتُ كَما يَمْشِي الأَشَقّ[1]

الأَزْهَرِيُّ: فَرَسٌ أَشَقُّ لَهُ مَعْنَيانِ. فَالأَصْمَعِيُّ يَقُولُ الأَشَقُّ الطَّوِيلُ، قالَ: وَسَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ رُؤْبَةَ يَصِفُ فَرَساً فَقالَ: أَشَقُّ أَمَقُّ خِبَقٌّ، فَجَعَلَهُ كُلَّهُ طُولاً. وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: الأَشَقُّ مِنَ الْخَيْلِ الْواسِعُ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ. وَالشَّقَّاءُ الْمَقَّاءُ مِنَ الْخَيْلِ: الْواسِعَةُ الأَرْفاغِ. قالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَسُبُّ أَمَةً فَقالَ لَها: يا شَقَّاءُ يا مَقَّاءُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِها، فَأَشارَ إِلَى سَعَةِ مَشَقِّ جَهازِها.

وَالشَّقِيقَةُ: قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ بَيْنَ كُلِّ حَبْلَيْ رَمْلٍ، وَهِيَ مَكْرُمَةٌ لِلنَّبْتِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰكَذا فَسَّرَهُ لِي أَعْرابِيٌّ. قالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي صِفَةِ الدَّهْناءِ وَشَقائِقِها: وَهِيَ سَبْعَةُ أَحْبُلٍ، بَيْنَ كُلِّ حَبْلَيْنِ شَقِيقَةٌ، وَعَرْضُ كُلِّ حَبْلٍ مِيلٌ، وَكَذٰلِكَ عَرْضُ كُلِّ شَيْءٍ شَقِيقَةٌ. وَأَمَّا قَدْرُها فِي الطُّولِ فَما بَيْنَ يَبْرِينَ إِلَى يَنْسُوعَةِ الْقُفِّ، فَهُوَ قَدْرُ خَمْسِينَ مِيلاً. وَالشَّقِيقَةُ: الْفُرْجَةُ بَيْنَ الْحَبْلَيْنِ مِنْ حِبالِ الرَّمْلِ تُنْبِتُ الْعُشْبَ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّقِيقَةُ لِينٌ مِنْ غِلَظِ الأَرْضِ يَطُولُ ما طالَ الْحَبْلُ؛ وَقِيلَ: الشَّقِيقَةُ فُرْجَةٌ فِي الرِّمالِ تُنْبِتُ الْعُشْبَ، وَالْجَمْعُ الشَّقائِقُ؛ قالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الأَخْضَرِ:

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنَيْنِ لاقَتْ
بَنُو شَيْبانَ آجالاً قِصارا

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

جِمادٌ وَشَرْقِيّاتُ رَمْلِ الشَّقائِقِ

وَالْحَسَنانِ: نَقَوانِ مِنْ رَمْلِ بَنِي سَعْدٍ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَقالَ لِي أَعْرابِيٌّ هُوَ ما بَيْنَ الأَمِيلَيْنِ، يَعْنِي بِالأَمِيلِ الْحَبْلَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: فِي الأَرْضِ الْخامِسَةِ حَيّاتٌ كَالْخَطائِطِ بَيْنَ الشَّقائِقِ؛ هِيَ قِطَعٌ غِلاظٌ بَيْنَ حِبالِ الرَّمْلِ، واحِدَتُها شَقِيقَةٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ الرِّمالُ نَفْسُها.

[illegible]قَةُ وَالشَّقُوقَةُ: طائِرٌ.

[illegible] بَلَدٍ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

---

(١) قوله: «تبازيت» بالزاي في الأصل والطبعات جميعه [illegible] ما أثبتناه.

فِي مُظْلِمٍ غَدِقِ الرَّبابِ كَأَنَّما
يَسْقِي الأَشَقَّ وَعالِجاً بِدَوالي

وَالشِّقْشِقَةُ: لَهاةُ البَعِيرِ، وَلا تَكُونُ إِلاَّ لِلعَرَبِيِّ مِنَ الإِبِلِ؛ وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ كالرِّئَةِ يُخْرِجُها البَعِيرُ مِنْ فِيهِ إِذا هاجَ، وَالجَمْعُ الشَّقاشِقُ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الخُطَباءُ شَقاشِقَ، شَبَّهُوا المِكْثارَ بِالبَعِيرِ الكَثِيرِ الهَدْرِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ كَثِيراً مِنَ الخُطَبِ مِنْ شَقاشِقِ الشَّيْطانِ، فَجَعَلَ لِلشَّيْطانِ شَقاشِقَ، وَنَسَبَ الخُطَبَ إِلَيْهِ، لِما يَدْخُلُ فِيها مِنَ الكَذِبِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: شَبَّهَ الَّذِي يَتَفَيْهَقُ فِي كَلامِهِ وَيَسْرُدُهُ سَرْداً، لا يُبالِي ما قالَ مِنْ صِدْقٍ أَوْ كَذِبٍ، بِالشَّيْطانِ وَإِسْخاطِهِ رَبَّهُ؛ وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلخَطِيبِ الجَهِيرِ الصَّوْتِ الماهِرِ بِالكَلامِ: هُوَ أَهْرَتُ الشِّقْشِقَةِ وَهَرِيتُ الشِّدْقِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ قَوْماً بِالخَطابَةِ:

هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلاَّمُونَ لِلجُزُرِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ العَرَبِ يَقُولُ لِلشِّقْشِقَةِ: شِمْشِقَةٌ، وَحَكاهُ شَمِرٌ عَنْهُمْ أَيْضاً.

وَشَقْشَقَ الفَحْلُ شَقْشَقَةً: هَدَرَ، وَالعُصْفُورُ يُشَقْشِقُ فِي صَوْتِهِ، وَإِذا قالُوا لِلخَطِيبِ ذُو شِقْشِقَةٍ فَإِنَّما يُشَبَّهُ بِالفَحْلِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

وَاقْنَ فَإِنِّي فَطِنٌ عالِمٌ
أَقْطَعُ مِنْ شِقْشِقَةِ الهادِرِ

وَقالَ النَّضْرُ: الشِّقْشِقَةُ جِلْدَةٌ فِي حَلْقِ الجَمَلِ العَرَبِيِّ، يَنْفُخُ فِيها الرِّيحُ فَتَنْتَفِخُ، فَيَهْدِرُ فِيها. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الشِّقْشِقَةُ الجِلْدَةُ الحَمْراءُ الَّتِي يُخْرِجُها الجَمَلُ مِنْ جَوْفِهِ، يَنْفُخُ فِيها، فَتَظْهَرُ مِنْ شِدْقِهِ، وَلا تَكُونُ إِلاَّ لِلجَمَلِ العَرَبِيِّ؛ قالَ: كَذا قالَ الهَرَوِيُّ، وَفِيهِ نَظَرٌ؛ شَبَّهَ الفَصِيحَ المِنْطِيقَ بِالفَحْلِ الهادِرِ وَلِسانَهُ بِشِقْشِقَتِهِ، وَنَسَبَها إِلَى الشَّيْطانِ، لِما يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ الكَذِبِ وَالباطِلِ، وَكَوْنِهِ لا يُبالِي بِما قالَ، وَأَخْرَجَهُ الهَرَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ، وَهُوَ فِي كِتابِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ، فِي خُطْبَةٍ لَهُ: تِلْكَ شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ؛ وَيُرْوَى لَهُ فِي شِعْرٍ:

لِساناً كَشِقْشِقَةِ الأَرْحَبِـ
ـيِّ أَوْ كالحُسامِ اليَمانِي الذَّكَرْ

وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: فَإِذا أَنا بِالفَنِيقِ يُشَقْشِقُ النُّوقَ؛ قِيلَ: إِنَّهُ بِمَعْنَى يُشَقِّقُ، وَلَوْ كانَ مَأْخُوذاً مِنَ الشِّقْشِقَةِ لَجازَ، كَأَنَّهُ يَهْدِرُ وَهُوَ بَيْنَها.

وَفُلانٌ شِقْشِقَةُ قَوْمِهِ أَيْ شَرِيفُهُمْ وَفَصِيحُهُمْ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ أَباهُمْ نَهْشَلٌ أَوْ كَأَنَّهُ(١)
بِشِقْشِقَةٍ مِنْ رَهْطِ قَيْسِ بْنِ عاصِمِ

وَأَهْلُ العِراقِ يَقُولُونَ لِلمُطَرْمِذِ الصَّلِفِ: شَقّاقٌ، وَلَيْسَ مِنْ كَلامِ العَرَبِ وَلا يَعْرِفُونَهُ.

وشِقٌّ: اسْمُ كاهِنٍ مِنْ كُهّانِ العَرَبِ، وَشَقِيقٌ أَيْضاً: اسْمٌ. والشَّقِيقَةُ: اسْمُ جَدَّةِ النُّعْمانِ بْنِ المُنْذِرِ؛ قالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: وَهِيَ بِنْتُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ؛ قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ يَهْجُو النُّعْمانَ:

حَدِّثُونِي بَنِي الشَّقِيقَةِ ما يَمْـ
ـنَعُ فَقْعاً بِقَرْقَرٍ أَنْ يَزُولا؟

* **شقل** * الشّاقُولُ: خَشَبَةٌ قَدْرُ ذِراعَيْنِ فِي رَأْسِها زُجٌّ تَكُونُ مَعَ الزُّرّاعِ بِالبَصْرَةِ، يَجْعَلُ أَحَدُهُمْ فِيها رَأْسَ الحَبْلِ، ثُمَّ يَرُزُّها فِي الأَرْضِ وَيَتَصَبَّطُها حَتَّى يَمُدُّوا الحَبْلَ، وَاشْتَقُّوا مِنْها اسْماً لِلذَّكَرِ فَقالُوا: شَقَلَها بِشاقُولِهِ يَشْقُلُها شَقْلاً، يَكْنُونَ بِذلِكَ عَنِ النِّكاحِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الشَّقْلُ الوَزْنُ؛ يُقالُ: اشْقُلْ لِي هٰذا الدِّينارَ، أَيْ زِنْهُ؛ قالَ: وَقَدْ شَقَلْتُهُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَوَّلُ مَنْ شابَ إِبْراهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، فَأَوْحَى اللهُ تَعالَى إِلَيْهِ: اشْقُلْ وَقاراً؛ الشَّقْلُ: الأَخْذُ، وَقِيلَ: الوَزْنُ؛ قالَ: وَشَوْقَلَ الرَّجُلُ إِذا تَرَزَّنَ حِلْماً وَوَقاراً، وَشَوْقَلَ إِذا عَبَّرَ دِينارَهُ تَعْبِيراً مُصَحَّحاً.

* **شقم** * الشَّقَمُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ، واحِدَتُهُ شَقَمَةٌ.

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّقَمُ جِنْسٌ مِنَ التَّمْرِ، واحِدَتُهُ شَقَمَةٌ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: الشَّقَمَةُ مِنَ النَّخْلِ البُرْشُومُ.

* **شقن** * الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ زله: أَنْشَدَ:

وَقَدْ زَلِهَتْ نَفْسِي مِنَ الجَهْدِ وَالَّذِي
أُطالِبُهُ شَقْنٌ وَلٰكِنَّهُ نَذْلُ

قالَ: الشَّقْنُ القَلِيلُ الوَتِحُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَشَيْءٌ شَقْنٌ وَشَقِنٌ وَشَقِينٌ: قَلِيلٌ. الكِسائِيُّ: قَلِيلٌ شَقْنٌ وَوَتْحٌ وَبَيِّنُ الشُّقُونَةِ وَالوُتُوحَةِ، وَقَدْ قَلَّتْ عَطِيَّتُهُ وَشَقُنَتْ بِالضَّمِّ، شُقُونَةً، وَأَشْقَنْتُها وَشَقَنْتُها أَنا شَقْناً. وَأَشْقَنَ الرَّجُلُ: قَلَّ مالُهُ. وَقَلِيلٌ شَقْنٌ: إِتْباعٌ لَهُ مِثْلُ وَتْحٍ وَعَزٍّ، وَهِيَ الشُّقُونَةُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: قالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: لا وَجْهَ لِلإِتْباعِ فِي شَقْنٍ، لِأَنَّ لَهُ مَعْنًى مَعْرُوفاً فِي حالِ انْفِرادِهِ؛ قالَ الرّاجِزُ:

قَدْ دَلِهَتْ نَفْسِي مِنَ الشَّقْنِ

* **شقه** * فِي الحَدِيثِ: نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشْقِهَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: جاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الحَدِيثِ: الإِشْقاهُ أَنْ يَحْمَرَّ وَيَصْفَرَّ، وَهُوَ مِنْ أَشْقَحَ يُشْقِحُ، فَأَبْدَلَ مِنَ الحاءِ هاءً، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَيَجُوزُ فِيهِ التَّشْدِيدُ.

(١) قوله: «أو كأنه» في المحكم: «أو كأنهم». [عبد الله]

* شقا * الشَّقاءُ وَالشَّقاوَةُ ، بِالْفَتْحِ : ضِدُّ السَّعادَةِ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، شَقِيَ يَشْقَى شَقاً وشَقاءً وَشَقاوَةً وشَقْوَةً وشِقْوَةً . وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا » ؛ وَهِىَ قِراءَةُ عاصِمٍ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : وَهِىَ كَثِيرَةٌ فى الْكَلامِ ، وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : « شَقاوَتُنا » ؛ وَأَنْشَدَ أَبو ثَرْوانَ :

كُلِّفَ مِنْ عَنائِهِ وشِقْوَتِهْ
بِنْتَ ثَمانِى عَشْرَةٍ مِنْ حِجَّتِهْ

وَقَرَأَ قَتادَةُ : « شِقاوَتُنا » ، بِالْكَسْرِ ، وَهِىَ لُغَةٌ ؛ قالَ : وَإِنَّما جاءَ بِالْواوِ لأَنَّهُ بُنِىَ عَلَى التَّأْنِيثِ فى أَوَّلِ أَحْوالِهِ ، وَكَذٰلِكَ النِّهايَةُ ، فَلَمْ تَكُنِ الْياءُ وَالْواوُ حَرْفَىْ إِعْرابٍ ، وَلَوْ بُنِىَ عَلَى التَّذْكِيرِ لَكانَ مَهْمُوزاً كَقَوْلِهِمْ : عَظاءَةٌ وَعَباءَةٌ وَصَلاءَةٌ ، وَهٰذا أُعِلَّ قَبْلَ دُخُولِ الْهاءِ ، تَقُولُ : شَقِىَ الرَّجُلُ ، انْقَلَبَتِ الْواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ، وَيَشْقَى انْقَلَبَتْ فى الْمُضارِعِ أَلِفاً لِفَتْحَةِ ما قَبْلَها ، ثُمَّ تَقُولُ : يَشْقَيانِ فَيَكُونانِ كَالْماضِى . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَمْ أَكُن بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيًّا » ، أَرادَ : كُنْتُ مُسْتَجابَ الدَّعْوَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ مَنْ دَعاكَ مُخْلِصاً فَقَدْ وَحَّدَكَ وَعَبَدَكَ ، فَلَمْ أَكُنْ بِعِبادَتِكَ شَقِيًّا ؛ هٰذا قَوْلُ الزَّجّاجِ .

وَشاقاهُ فَشَقاهُ : كانَ أَشَدَّ شَقاءً مِنْهُ . وَيُقالُ : شاقانِى فُلانٌ فَشَقَوْتُهُ أَشْقُوهُ أَىْ غَلَبْتُهُ فِيهِ .

وَأَشْقاهُ اللهُ ، فَهُوَ شَقِىٌّ بَيِّنُ الشِّقْوَةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَفَتْحُهُ لُغَةٌ . وَفِى الْحَدِيثِ : الشَّقِىُّ مَنْ شَقِىَ فى بَطْنِ أُمِّهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّقِىِّ وَالشَّقاءِ وَالأَشْقِياءِ فى الْحَدِيثِ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّعِيدِ وَالسُّعداءِ وَالسَّعادَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ قَدَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فى أَصْلِ خِلْقَتِهِ أَنْ يَكُونَ شَقِيًّا فَهُوَ الشَّقِىُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، لا مَنْ عَرَضَ لَهُ الشَّقاءُ بَعْدَ ذٰلِكَ ، وَهُوَ إِشارَةٌ إِلَى شَقاءِ الآخِرَةِ لا الدُّنْيا .

وشاقَيْتُ فُلاناً مُشاقاةً إِذا عاشَرْتَهُ وعاشَرَكَ .

وَالشَّقاءُ : الشِّدَّةُ وَالْعُسْرَةُ . وشاقَيْتُهُ أَىْ صابَرْتُهُ ؛ وقالَ الرّاجِزُ :

إِذا يُشاقِى الصّابِراتِ لَمْ يَرِثْ
يَكادُ مِنْ ضَعْفِ الْقُوَى لا يَنْبَعِثْ

يَعْنِى جَمَلاً يُصابِرُ الْجِمالَ مَشْياً .

وَيُقالُ : شاقَيْتُ ذٰلِكَ الأَمْرَ بِمَعْنَى عانَيْتُهُ . وَالْمُشاقاةُ : الْمُعالَجَةُ فِى الْحَرْبِ وَغَيْرِها . وَالْمُشاقاةُ : الْمُعاناةُ وَالْمُمارَسَةُ .

وَالشّاقِى : حَيْدٌ مِنَ الْجَبَلِ طَوِيلٌ لا يُسْتَطاعُ ارْتِقاؤُهُ ، وَالْجَمْعُ شُقْيانٌ .

وَشَقا نابُ الْبَعِيرِ يَشْقَى شَقْياً : طَلَعَ وَظَهَرَ كَشَقاً .

* شكأ * الشُّكاءُ ، بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ : شِبْهُ الشُّقاقِ فى الأَظْفارِ . وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ : أَشْكَأَتِ الشَّجَرَةُ بِغُصُونِها : أَخْرَجَتْها .

الأَصْمَعِىُّ : إِبِلٌ شُوَيْقِيَةٌ وَشُوَيْكِيَةٌ حِينَ يَطْلُعُ نابُها ، مِنْ شَقَأَ نابُهُ وشَكَأَ وَشاكَ أَيْضاً ، وَأَنْشَدَ :

عَلَى مُسْتَظِلّاتِ الْعُيُونِ سَواهِمٍ
شُوَيْكِيَةٍ يَكْسُو بُراها لُغامُها

أَرادَ بِقَوْلِهِ شُوَيْكِيَةٍ : شُوَيْقِيَةٌ ، فَقَلَبَ القافَ كافاً ، مِنْ شَقَأَ نابُهُ إِذا طَلَعَ ، كَما قِيلَ كُشِطَ عَنِ الْفَرَسِ الْجُلُّ ، وقُشِطَ . وقِيلَ : شُوَيْكِيَةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ : إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ[1] .

التَّهْذِيبُ : سَلَمَةُ قالَ : بِهِ شُكاً شَدِيدٌ : تَقَشُّرٌ . وقَدْ شَكِئَتْ أَصابِعُهُ ، وهُوَ التَّقَشُّرُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالأَظْفارِ شَبِيهٌ بِالتَّشَقُّقِ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ . وفى أَظْفارِهِ شَكاً إِذا تَشَقَّقَتْ أَظْفارُهُ .

الأَصْمَعِىُّ : شَقَأَ نابُ الْبَعِيرِ ، وشَكَأَ ، إِذا طَلَعَ فَشَقَّ اللَّحْمَ .

(١) قوله : «منسوبة» مقتضاه تشديد الياء ، ولكن وقع فى التكملة فى عدة مواضع مخفف الياء مع التصريح بأنه منسوب لشويكة الموضع أو لإبل ، ولم يقتصر على الضبط بل رقم فى كل موضع من النثر والنظم : خف ، إشارة إلى عدم التشديد .

* شكب * التَّهْذِيبُ : رَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ وعاسٍ[2] :

وَهُنَّ مَعاً قِيامٌ كَالشُّكُوبِ

وقالَ : هِىَ الْكَراكِىُّ ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ كَالشُّجُوبِ ، وَهِىَ عَمَدٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ .

الأَزْهَرِىُّ فى الثُّلاثِىِّ : وَالشُّكْبانُ شِباكٌ يُسَوِّيها الْحَشّاشُونَ فى الْبادِيَةِ مِنَ اللِّيفِ وَالْخُوصِ ، تُجْعَلُ لَها عُرًى واسِعَةٌ ، يَتَقَلَّدُها الْحَشّاشُ ، فَيَضَعُ فِيها الْحَشِيشَ ؛ وَالنُّونُ فى شُكْبانٍ نُونُ جَمْعٍ ، وكَأَنَّها فى الأَصْلِ شُبْكانٌ ، فَقُلِبَتْ إِلَى الشُّكْبانِ ؛ وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : الشُّكْبانُ ثَوْبٌ يُعْقَدُ طَرَفاهُ مِنْ وَراءِ الْحِقْوَيْنِ ، وَالطَّرَفانِ فى الرَّأْسِ ، يَحُشُّ فِيهِ الْحَشّاشُ عَلَى الظَّهْرِ ، ويُسَمَّى الْخَالَ ؛ قالَ أَبو سُلَيْمانَ الْفَقْعَسِىُّ :

لَمّا رَأَيْتُ جَفْوَةَ الأَقارِبِ
تُقَلِّبُ الشُّقْبانَ وَهْوَ راكِبِى
أَنْتَ خَلِيلٌ فَالْزَمَنَّ جانِبِى[1]

وإِنَّما قالَ : وهْوَ راكِبِى ، لِأَنَّهُ عَلَى ظَهْرِهِ ؛ ويُقالُ لَهُ : الزِّفْلُ ، وقالَهُ بِالْقافِ ، وهُما لُغَتانِ : شُكْبانٌ وشُقْبانٌ ؛ قالَ : وسَماعِى مِنَ الأَعْرابِ شُكْبانٌ .

وَالشُّكْبُ : لُغَةٌ فى الشُّكْمِ ، وهُوَ

(٢) قوله : «قول وعاس» هكذا فى الأصل ، والذى فى التكملة وشرح القاموس : أبى سهم الهذلى .

(وفى مادة «شجب» قال أبو وعاس الهذلىّ . وقال ابن برىّ : هو لأسامة بن الحارث الهذلىّ . والبيت فى شجب :

فساموا الهدانة من قريب
وهنّ معاً قيام كالشجوب)

[عبد الله]

(٣) قوله : «تقلّب الشقبان» فى التهذيب : «قلت للشقبان ..» . وقوله : «أنت خليل» فى التهذيب : «أنت خليلى» .

[عبد الله]

الْجَزاءُ ؛ وقِيلَ : الْعَطاءُ .

* **شكد** * الشُّكْدُ ، بِالضَّمِّ : الْعَطاءُ ، وبِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، شَكَدَهُ يَشْكُدُهُ ويَشْكِدُهُ شَكْداً : أَعْطاهُ أَوْ مَنَحَهُ ، وَأَشْكَدَ لُغَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَتْ بِالْعالِيَةِ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : الْعَرَبُ تَقُولُ مِنَّا مَنْ يَشْكُدُ ويَشْكُمُ ، وَالاِسْمُ الشُّكْدُ وجَمْعُهُ أَشْكادٌ .

وَالشُّكْدُ : ما يُزَوِّدُهُ الإِنْسانُ مِنْ لَبَنٍ أَوْ أَقِطٍ أَوْ سَمْنٍ أَوْ تَمْرٍ ، فَيَخْرُجُ بِهِ مِنْ مَنازِلِهِمْ . وجاءَ يَسْتَشْكِدُ أَيْ يَطْلُبُ الشُّكْدَ . وأَشْكَدَ الرَّجُلَ : أَطْعَمَهُ أَوْ سَقاهُ مِنَ اللَّبَنِ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعاً . وَالشُّكْدُ : ماكانَ مَوْضُوعاً فى الْبَيْتِ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ . وَالشُّكْدُ : ما يُعْطَى مِنَ التَّمْرِ عِنْدَ صِرامِهِ ، ومِنَ الْبُرِّ عِنْدَ حَصادِهِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَالشُّكْدُ : الْجَزاءُ . والشُّكْدُ : كَالشُّكْرِ ، يَمانِيَةٌ . يُقالُ : إِنَّهُ لَشاكِرٌ شاكِدٌ . قالَ : وَالشُّكْدُ بِلُغَتِهِمْ أَيْضاً ما أَعْطَيْتَ مِنَ الْكُدْسِ عِنْدَ الْكَيْلِ ، ومِنَ الْحُزَمِ عِنْدَ الْحَصْدِ . يُقالُ : جاءَ يَسْتَشْكِدُنِى فَأَشْكَدْتُهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَشْكَدَ الرَّجُلُ إِذا اقْتَنَى رَدِىءَ الْمالِ ؛ وَكَذٰلِكَ أَسْوَكَ وأَكْوَسَ وأَقْمَزَ وأَغْمَزَ .

* **شكر** * الشُّكْرُ : عِرْفانُ الإِحْسانِ ونَشْرُهُ ، وهُوَ الشُّكُورُ أَيْضاً . قالَ ثَعْلَبٌ : الشُّكْرُ لا يَكُونُ إِلاَّ عَنْ يَدٍ ، وَالْحَمْدُ يَكُونُ عَنْ يَدٍ وعَنْ غَيْرِ يَدٍ ، فَهٰذا الْفَرْقُ بَيْنَهُما . وَالشُّكْرُ مِنَ اللهِ : الْمجازاةُ وَالثَّناءُ الْجَمِيلُ ، شَكَرَهُ وشَكَرَ لَهُ يَشْكُرُ شُكْراً وشُكُوراً وشُكْراناً ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

شَكَرْتُكَ إِنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التُّقَى
وماكُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِى

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشُّكْرَ لا يَكُونُ إِلاَّ عَنْ يَدٍ ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُ قالَ :

وما كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِى

أَىْ لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَشْكُرُكَ عَلَيْها . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : شَكَرْتُ اللهَ ، وشَكَرْتُ لِلهِ ، وشَكَرْتُ بِاللهِ ، وَكَذٰلِكَ شَكَرْتُ نِعْمَةَ اللهِ ، وتَشَكَّرَ لَهُ بَلاءَهُ كَشَكَرَهُ ، وتَشَكَّرْتُ لَهُ مِثْلُ شَكَرْتُ لَهُ . وفى حَدِيثِ يَعْقُوبَ : إِنَّهُ كانَ لا يَأْكُلُ شُحُومَ الإِبِلِ تَشَكُّراً لِلهِ ، عَزَّ وجَلَّ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِىٍّ :

وإِنِّى لآتِيكُمْ تَشَكُّرَ ما مَضَى
مِنَ الأَمْرِ وَاسْتِيجابَ ماكانَ فى الْغَدِ[1]

أَىْ لِتَشَكُّرِ ما مَضَى ، وأَرادَ ما يَكُونُ ، فَوَضَعَ الْماضِىَ مَوْضِعَ الآتِى .

ورَجُلٌ شَكُورٌ : كَثِيرُ الشُّكْرِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنَّهُ كانَ عَبْداً شَكُوراً» . وفى الْحَدِيثِ : حِينَ رُئِىَ ، صلى الله عليه وسلم ، وقَدْ جَهَدَ نَفْسَهُ بِالْعِبادَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : يا رَسُولَ اللهِ ، أَتَفْعَلُ هٰذا وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ ؟ أَنَّهُ قالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَفَلا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً ؟ وكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ .

وَالشَّكُورُ : مِنْ صِفاتِ اللهِ ، جَلَّ اسْمُهُ ، مَعْناهُ : أَنَّهُ يَزْكُو عِنْدَهُ الْقَلِيلُ مِنْ أَعْمالِ الْعِبادِ ، فَيُضاعِفُ لَهُمُ الْجَزاءَ ؛ وشُكْرُهُ لِعِبادِهِ مَغْفِرَتُهُ لَهُمْ . وَالشَّكُورُ : مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ . وأَمَّا الشَّكُورُ مِنْ عِبادِ اللهِ فَهُوَ الَّذِى يَجْتَهِدُ فى شُكْرِ رَبِّهِ بِطاعَتِهِ وأَدائِهِ ما وَظَّفَ عَلَيْهِ مِنْ عِبادَتِهِ . وَقالَ اللهُ تَعالَى : «اعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِنْ عِبادِىَ الشَّكُورُ» ، نَصَبَ شُكْراً لأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، كَأَنَّهُ قالَ : اعْمَلُوا لِلهِ شُكْراً ، وإِنْ شِئْتَ كانَ انْتِصابُهُ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مُؤَكِّدٌ .

وَالشُّكْرُ : مِثْلُ الْحَمْدِ إِلاَّ أَنَّ الْحَمْدَ أَعَمُّ مِنْهُ ، فَإِنَّكَ تَحْمَدُ الإِنْسانَ عَلَى صِفاتِهِ الْجَمِيلَةِ وَعَلَى مَعْرُوفِهِ ، وَلا تَشْكُرُهُ إِلاَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ دُونَ صِفاتِهِ . وَالشُّكْرُ : مُقابَلَةُ النِّعْمَةِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالنِّيَّةِ ، فَيُثْنِى عَلَى الْمُنْعِمِ بِلِسانِهِ ، ويُذِيبُ نَفْسَهُ فى طاعَتِهِ ويَعْتَقِدُ أَنَّهُ مُولِيها ؛ وهُوَ مِنْ شَكَرَتِ الإِبِلُ تَشْكُرُ إِذا أَصابَتْ مَرْعًى فَسَمِنَتْ عَلَيْهِ . وفى الْحَدِيثِ : لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ ؛ مَعْناهُ أَنَّ اللهَ لا يَقْبَلُ شُكْرَ الْعَبْدِ عَلَى إِحْسانِهِ إِلَيْهِ ، إِذا كانَ الْعَبْدُ لا يَشْكُرُ إِحْسانَ النَّاسِ ويَكْفُرُ مَعْرُوفَهُمْ ، لاِتِّصالِ أَحَدِ الأَمْرَيْنِ بِالآخَرِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ مَنْ كانَ مِنْ طَبْعِهِ وعادَتِهِ كُفْرانُ نِعْمَةِ النَّاسِ وتَرْكُ الشُّكْرِ لَهُمْ ، كانَ مِنْ عادَتِهِ كُفْرُ نِعْمَةِ اللهِ وَتَرْكُ الشُّكْرِ لَهُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ كانَ كَمَنْ لا يَشْكُرُ اللهَ ، وإِنْ شَكَرَهُ ، كَما تَقُولُ : لا يُحِبُّنِى مَنْ لا يُحِبُّكَ ، أَىْ أَنَّ مَحَبَّتَكَ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّتِى ، فَمَنْ أَحَبَّنِى يُحِبُّكَ ، ومَنْ لَمْ يُحِبَّكَ لَمْ يُحِبَّنِى ؛ وهٰذِهِ الأَقْوالُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى رَفْعِ اسْمِ اللهِ تَعالَى ونَصْبِهِ .

وَالشُّكْرُ : الثَّناءُ عَلَى الْمُحْسِنِ بِما أَوْلاكَهُ مِنَ الْمَعْرُوفِ . يُقالُ : شَكَرْتُهُ وشَكَرْتُ لَهُ ، وبِاللاَّمِ أَفْصَحُ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَلا شُكُوراً» ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً مِثْلَ قَعَدَ قُعُوداً ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً مِثْلَ بُرْدٍ وبُرُودٍ وكُفْرٍ وكُفُورٍ .

وَالشُّكْرانُ : خِلافُ الْكُفْرانِ .

وَالشَّكُورُ مِنَ الدَّوابِّ : ما يَكْفِيهِ الْعَلَفُ الْقَلِيلُ ؛ وقِيلَ : الشَّكُورُ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِى يَسْمَنُ عَلَى قِلَّةِ الْعَلَفِ ، كَأَنَّهُ يَشْكُرُ وإِنْ كانَ ذٰلِكَ الإِحْسانُ قَلِيلاً ، وشُكْرُهُ ظُهُورُ نَمائِهِ وظُهُورُ الْعَلَفِ فِيهِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَلا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فى الرَّبِيعِ
حَجُونٍ تُكِلُّ الْوَقاحَ الشَّكُورا

وَالشَّكِرَةُ وَالْمِشْكارُ مِنَ الْحَلُوباتِ : الَّتِى تَغْزُرُ عَلَى قِلَّةِ الْحَظِّ مِنَ الْمَرْعَى . ونَعَتَ أَعْرابِىٌّ ناقَةً فَقالَ : إِنَّها مِعْشارٌ مِشْكارٌ مِغْبارٌ ، فَأَمَّا الْمِشْكارُ فَما ذَكَرْنا ، وأَمَّا الْمِعْشارُ وَالْمِغْبارُ فَكُلٌّ مِنْهُما مَشْرُوحٌ فى بابِهِ .

(١) قوله : «واستيجاب» هكذا فى الأصل ، وفى الطبعات جميعها ، وفى شرح القاموس . وفى المحكم : «واستحباب» .
[عبد الله]

وجَمْعُ الشَّكِرَةِ شَكارَى وشَكْرَى . التَّهْذِيبُ : وَالشَّكِرَةُ مِنَ الحَلائِبِ الَّتِى تُصِيبُ حَظًّا مِنْ بَقْلٍ أَوْ مَرْعًى فَتَغْزُرُ عَلَيْهِ بَعْدَ قِلَّةِ لَبَنٍ ، وَإِذا نَزَلَ الْقَوْمُ مَنْزِلاً فَأَصابَتْ نَعَمُهُمْ شَيْئاً مِنْ بَقْلٍ قَدْ رَبَّ قِيلَ : أَشْكَرَ الْقَوْمُ ، وإِنَّهُمْ لَيَحْتَلِبُونَ شَكِرَةَ حَيْرَمٍ ، وقَدْ شَكِرَتِ الْحَلُوبَةُ شَكَراً ، وأَنْشَدَ :

نَضْرِبُ دِرَّاتِها إِذا شَكِرَتْ
بِأَقْطِها وَالرِّخافَ نَسْلُؤُها(١)

وَالرَّخْفَةُ : الزُّبْدَةُ . وضَرَّةٌ شَكْرَى إِذا كانَتْ مَلْأَى مِنَ اللَّبَنِ ، وقَدْ شَكِرَتْ شَكَراً .

وأَشْكَرَ الضَّرْعُ وَاشْتَكَرَ : امْتَلأَ لَبَناً . وأَشْكَرَ الْقَوْمُ : شَكِرَتْ إِبِلُهُمْ ، وَالاِسْمُ الشَّكْرَةُ . الأَصْمَعِىُّ : الشَّكِرَةُ الْمُمْتَلِئَةُ الضَّرْعِ مِنَ النُّوقِ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ يَصِفُ إِبِلاً غِزاراً :

إِذا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الأَمالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَها حُلَّقٌ ضَرَّاتُها شَكِراتِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ويُرْوَى : بِها حُلَّقاً ضَرَّاتُها ، وإِعْرابُهُ عَلَى هذا أَنْ يَكُونَ فى أَصْبَحَتْ ضَمِيرُ الإِبِلِ ، وَهُوَ اسْمُها ، وحُلَّقاً خَبَرها ، وضَرَّاتُها فاعِلٌ بِحُلَّقٍ ، وشكِراتٍ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ ، وَالْهاءُ فى بِها تَعُودُ عَلَى الأَمالِيسِ ، وَهِىَ جَمْعُ إِمْلِيسٍ ، وهِىَ الأَرْضُ الَّتِى لا نَباتَ لَها ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَرَّاتُها اسْمَ أَصْبَحَتْ ، وحُلَّقاً خَبَرَها ، وشكِراتٍ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ ، قالَ : وأَمَّا مَنْ رَوَى لَها حُلَّقٌ ، فَالْهاءُ فى لَها تَعُودُ عَلَى الإِبِلِ وحُلَّقٌ اسْمُ أَصْبَحَتْ ، وهِىَ نَعْتٌ لِمَحْذُوف تَقْدِيرُهُ أَصْبَحَتْ لَها ضُرُوعٌ حُلَّقٌ ، وَالْحُلَّقُ جَمْعُ حالِقٍ ، وهُوَ الْمُمْتَلِئُ ، وضَرَّاتُها رَفْعٌ بِحُلَّقٍ ، وشكِراتٌ خَبَرُ أَصْبَحَتْ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فى أَصْبَحَتْ ضَمِيرُ الإِبِلِ ، وحُلَّقٌ رَفْعٌ بِالابْتِداءِ ، وخَبَرُهُ فى قَوْلِهِ لَها ، وشكِراتٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحالِ ، وأَمَّا قَوْلُهُ : إِذا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الأَمالِيسُ ، فَإِنْ يَكُنْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تامَّةً ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ناقِصَةً ، فَإِنْ جَعَلْتَها ناقِصَةً احْتَجْتَ إِلَى خَبَرٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ إِذا لَمْ يَكُنْ ثَمَّ إِلاَّ الأَمالِيسُ ، أَوْ فى الأَرْضِ إِلاَّ الأَمالِيسُ ، وإِنْ جَعَلْتَها تامَّةً لَمْ تَحْتَجْ إِلَى خَبَرٍ ، ومَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ يَصِفُ هذِهِ الإِبِلَ بِالْكَرَمِ وجَوْدَةِ الأَصْلِ ، وأَنَّهُ إِذا لَمْ يَكُنْ لَها ما تَرْعاهُ ، وكانَتِ الأَرْضُ جَدْبَةً ، فَإِنَّكَ تَجِدُ فِيها لَبَناً غَزِيراً .

وفى حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ : دَوابُّ الأَرْضِ تَشْكَرُ شَكَراً ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذا سَمِنَتْ ، وَامْتَلأَ ضَرْعُها لَبَناً . وعُشْبٌ مَشْكَرَةٌ : مَغْزَرَةٌ لِلَّبَنِ ، تَقُولُ مِنْهُ : شَكِرَتِ النَّاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَشْكَرُ شَكَراً ، وهِىَ شَكِرَةٌ .

وأَشْكَرَ الْقَوْمُ أَىْ يَحْلُبُونَ شَكِرَةً . وهٰذا زَمانُ الشَّكْرَةِ ، إِذا حَفَلَتْ مِنَ الرَّبِيعِ ، وهِىَ إِبِلٌ شَكارَى وغَنَمٌ شَكارَى .

وَاشْتَكَرَتِ السَّماءُ وحَفَلَتْ وَاغْبَرَّتْ : جَدَّ مَطَرُها وَاشْتَدَّ وَقْعُها ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ مَطَراً :

تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذا ما أَشْجَذَتْ
وتُوارِيهِ إِذا ما تَشْتَكِرْ (٢)

ويُرْوَى : تَعْتَكِرْ . وَاشْتَكَرَتِ الرِّياحُ : أَتَتْ بِالْمَطَرِ . وَاشْتَكَرَتِ الرِّيحُ : اشْتَدَّ هُبُوبُها ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

الْمُطْعِمُونَ إِذا رِيحُ الشِّتَا اشْتَكَرَتْ
وَالطَّاعِنُونَ إِذا ما اسْتَلْحَمَ الْبَطَلُ

وَاشْتَكَرَتِ الرِّياحُ : اخْتَلَفَتْ (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ خَطَأٌ .

وَاشْتَكَرَ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ : اشْتَدَّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

غَداةَ الْخِمْسِ وَاشْتَكَرَتْ حَرُورٌ
كَأَنَّ أَجِيجَها وَهَجُ الصِّلاءِ

وشَكِيرُ الإِبِلِ : صِغارُها . وَالشَّكِيرُ مِنَ الشَّعَرِ وَالنَّباتِ : ما يَنْبُتُ مِنَ الشَّعَرِ بَيْنَ الضَّفائِرِ ، وَالْجَمْعُ الشُّكُرُ ، وأَنْشَدَ :

فَبَيْنا الْفَتَى يَهْتَزُّ لِلْعَيْنِ ناضِراً
كَعُسْلُوجَةٍ يَهْتَزُّ مِنْها شَكِيرُها

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّكِيرُ ما يَنْبُتُ فى أَصْلِ الشَّجَرَةِ مِنَ الْوَرَقِ ولَيْسَ بِالْكِبارِ . وَالشَّكِيرُ مِنَ الْفَرْخِ : الزَّغَبُ . الْفَرَّاءُ : يُقالُ شَكِرَتِ الشَّجَرَةُ وأَشْكَرَتْ إِذا خَرَجَ فِيها الشَّىْءُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمِشْكارُ مِنَ النُّوقِ الَّتِى تَغْزُرُ فى الصَّيْفِ وتَنْقَطِعُ فى الشِّتاءِ ، وَالَّتِى يَدُومُ لَبَنُها سَنَتَها كُلَّها يُقالُ لَها : رَكُودٌ ومَكُودٌ وَوَشُولٌ وصَفِىٌّ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالشَّكِيرُ الشَّعَرُ الَّذِى فى أَصْلِ عُرْفِ الْفَرَسِ كَأَنَّهُ زَغَبٌ ، وكَذٰلِكَ فى النَّاصِيَةِ . وَالشَّكِيرُ مِنَ الشَّعَرِ وَالرِّيشِ وَالْعَفا وَالنَّبْتِ : ما نَبَتَ مِنْ صِغارِهِ بَيْنَ كِبارِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ النَّبْتِ عَلَى أَثَرِ النَّبْتِ الْهائِجِ الْمُغْبَرِّ ، وقَدْ أَشْكَرَتِ الأَرْضُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الشَّجَرُ يَنْبُتُ حَوْلَ الشَّجَرِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْوَرَقُ الصِّغارُ يَنْبُتُ بَعْدَ الْكِبارِ . وشَكِرَتِ الشَّجَرَةُ أَيْضاً تَشْكَرُ شَكَراً ، أَىْ خَرَجَ مِنْها الشَّكِيرُ ، وهُوَ ما يَنْبُتُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ مِنْ أَصْلِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ومِنْ عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها

قالَ : ورُبَّما قالُوا لِلشَّعَرِ الضَّعِيفِ شَكِيرٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوْزِياً
شَكِيرُ جَحافِلِهِ قَدْ كَتِنْ

ومُسْتَوْزِياً : مُشْرِفاً مُنْتَصِباً . وكَتِنَ : بِمَعْنَى تَلَزَّجَ وتَوَسَّخَ .

وَالشَّكِيرُ أَيْضاً : ما يَنْبُتُ مِنَ الْقُضْبانِ الرَّخْصَةِ بَيْنَ الْقُضْبانِ الْعاسِيَةِ . وَالشَّكِيرُ : ما يَنْبُتُ فى أُصُولِ الشَّجَرِ الْكِبارِ . وشَكِيرُ

---

(١) روى البيت فى مادة «رخف» رواية أخرى هى :

نضرب ضَرَّاتها إذا اشتكرت
نافِطَها والرخافَ تسلؤها

[عبد الله]

(٢) قوله : «تواريه» فى الأصل والطبعات كلها : «تواليه» . وفى التهذيب والصحاح والديوان : «تواريه» . وفى اللسان مادة «شجذ» : «تواريه» ، وهو الموافق للمعنى كما أثبتناه .

[عبد الله]

النَّخْلِ : فِراخُهُ . وشَكِرَ النَّخْلُ شَكَراً : كَثُرَتْ فِراخُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وقالَ يَعْقُوبُ : هُوَ مِنَ النَّخْلِ الْخُوصُ الَّذِي حَوْلَ السَّعَفِ ، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ :

بُرُوكٌ بِأَعْلَى ذِي الْبُلَيْدِ كَأَنَّها
صَرِيمَةُ نَخْلٍ مُغْطَئِلٍّ شَكِيرُها

مُغْطَئِلٌّ : كَثِيرٌ مُتَراكِبٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّكِيرُ الْغُصُونُ ، ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ : أَنَّ مَجَّاعَةَ أَتَى رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ قائِلُهُمْ :

ومَجَّاعُ الْيَمامَةِ قَدْ أَتانا
يُخَبِّرُنا بِما قالَ الرَّسُولُ
فَأَعْطَيْنا الْمَقادَةَ واسْتَقَمْنا
وكانَ الْمَرْءُ يَسْمَعُ ما يَقُولُ

فَأَقْطَعَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وكَتَبَ لَهُ بِذلِكَ كِتاباً : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، هٰذا كِتابٌ كَتَبَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ، لِمَجَّاعَةَ ابْنِ مُرارَةَ بْنِ سَلْمَى ، إِنِّي أَقْطَعْتُكَ الْفُورَةَ وعَوانَةَ مِنَ الْعَرَمَةِ والْجَبَلِ ، فَمَنْ حاجَّكَ فَإِلَيَّ . فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَفَدَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَأَقْطَعَهُ الْخِضْرِمَةَ ، ثُمَّ وَفَدَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَأَقْطَعَهُ أَكْثَرَ ما بِالْحِجْرِ ، ثُمَّ إِنَّ هِلالَ ابْنَ سِراجِ بْنِ مَجَّاعَةَ وَفَدَ إِلَى عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِكِتابِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، بَعْدَما اسْتُخْلِفَ ، فَأَخَذَهُ عُمَرُ ووَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ ومَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ رَجاءَ أَنْ يُصِيبَ وَجْهُهُ مَوْضِعَ يَدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَسَمَرَ عِنْدَهُ هِلالٌ لَيْلَةً ، فَقالَ لَهُ : يا هِلالُ ، أَبَقِيَ مِنْ كُهُولِ بَنِي مَجَّاعَةَ أَحَدٌ ؟ قالَ : نَعَمْ ، وشَكِيرٌ كَثِيرٌ ، قالَ : فَضَحِكَ عُمَرُ وقالَ : كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ ، قالَ : فَقالَ جُلَساؤُهُ : وما الشَّكِيرُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الزَّرْعِ إِذا زَكا فَأَفْرَخَ فَنَبَتَ فِي أُصُولِهِ ، فَذٰلِكُمُ الشَّكِيرُ . ثُمَّ أَجازَهُ وأَعْطاهُ وأَكْرَمَهُ ، وأَعْطاهُ فِي فَرائِضِ الْعِيالِ والْمُقاتِلَةِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ بِقَوْلِهِ : وشَكِيرٌ كَثِيرٌ ، أَيْ ذُرِّيَّةٌ صِغارٌ ، شَبَّهَهُمْ بِشَكِيرِ الزَّرْعِ ، وهُوَ ما نَبَتَ مِنْهُ صِغاراً فِي أُصُولِ الْكِبارِ ، وقالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ رِكاباً أَجْهَضَتْ أَوْلادَها :

والشَّدَنِيَّاتُ يُساقِطْنَ النُّعَرْ[1]
خُوصَ[2] الْعُيُونِ مُجْهِضاتٍ ما اسْتَطَرّ
مِنْهُنَّ إِتْمامُ شَكِيرٍ فَاشْتَكَرْ

مَا اسْتَطَرَّ : مِنَ الطَّرِّ ، يُقالُ : طَرَّ شَعَرُهُ أَيْ نَبَتَ ، وطَرَّ شارِبُهُ مِثْلُهُ . يَقُولُ : ما اسْتَطَرَّ مِنْهُنَّ إِتْمامٌ ، يَعْنِي بُلُوغَ التَّمامِ . والشَّكِيرُ : ما نَبَتَ صَغِيراً . فَاشْتَكَرَ : صارَ شَكِيراً .

بِحاجِبٍ ولا قَفاً ولا ازْبَأَرّ
مِنْهُنَّ سِيساءٌ ولا اسْتَغْشَى الْوَبَرْ

والشَّكِيرُ : لِحاءُ الشَّجَرِ ، قالَ هَوْذَةُ ابْنُ عَوْفٍ الْعامِرِيُّ :

عَلَى كُلِّ خَوَّارِ الْعِنانِ كَأَنَّها
عَصا أَرْزَنٍ قَدْ طارَ عَنْها شَكِيرُها

والْجَمْعُ شُكُرٌ . وشُكُرُ الْكَرْمِ : قُضْبانُهُ الطِّوالُ ، وقِيلَ : قُضْبانُهُ الأَعالِي . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّكِيرُ الْكَرْمُ يُغْرَسُ مِنْ قَضِيبِهِ ، والْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَشْكَرَتْ واشْتَكَرَتْ وشَكِرَتْ .

والشَّكْرُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ ، وقِيلَ لَحْمُ فَرْجِها ، قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ امْرَأَةً ، أَنْشَدَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ :

صَناعٌ بِإِشْفاها حَصانٌ بِشَكْرِها
جَوادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ والْعِرْضُ وافِرُ

وفي رِوايَةٍ : جَوادٌ بِزادِ الرَّكْبِ والْعِرْقُ زاخِرُ ، وقِيلَ : الشَّكْرُ بُضْعُها ، والشِّكْرُ لُغَةٌ فِيهِ ، ورُوِيَ بِالْوَجْهَيْنِ بَيْتُ الأَعْشَى :

وبَيْضاءِ الْمَعاصِمِ إِلْفِ لَهْوٍ
خَلَوْتُ بِشَكْرِها لَيْلاً تَماما[3]

وفي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ شَكْرِ الْبَغِيِّ ، هُوَ – بِالْفَتْحِ – الْفَرْجُ ، أَرادَ عَنْ وَطْئِها ، أَيْ عَنْ ثَمَنِ شَكْرِها ، فَحَذَفَ الْمُضافَ ، كَقَوْلِهِ : نَهَى عَنْ عَسِيبِ الْفَحْلِ ، أَيْ عَنْ ثَمَنِ عَسْبِهِ . وفي الْحَدِيثِ : فَشَكَرْتُ الشَّاةَ ، أَيْ أَبْدَلْتُ شَكْرَها ، أَيْ فَرْجَها ؛ ومِنْهُ قَوْلُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خاصَمَتْهُ إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ في مَهْرِها : أَإِنْ سَأَلَتْكَ ثَمَنَ شَكْرِها وشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها ؟ والشِّكارُ : فُرُوجُ النِّساءِ ، واحِدُها شَكْرٌ . ويُقالُ لِلْفِدْرَةِ مِنَ اللَّحْمِ إِذا كانَتْ سَمِينَةً : شَكْرَى ، قالَ الرّاعِي :

تَبِيتُ الْمَخالِي الْغُرُّ في حَجَراتِها
شَكارَى مَراها ماؤُها وحَدِيدُها

أَرادَ بِحَدِيدِها مِغْرَفَةً مِنْ حَدِيدٍ تُساطُ الْقِدْرُ بِها وتُغْتَرَفُ بِها إِهالَتُها .

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ فاتَحْتُ فُلاناً الْحَدِيثَ وكاشَرْتُهُ وشاكَرْتُهُ : أَرَيْتُهُ أَنِّي شاكِرٌ .

والشِّيْكَرانُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ .

وبَنُو شَكِيرٍ : قَبِيلَةٌ في الأَزْدِ . وشاكِرٌ : قَبِيلَةٌ في الْيَمَنِ ، قالَ :

مُعاوِيَ لَمْ تَرْعَ الأَمانَةَ فارْعَها
وكُنْ شاكِراً للهِ والدِّينِ شاكِرُ

أَرادَ : لَمْ تَرْعَ الأَمانَةَ شاكِرُ ، فارْعَها وكُنْ شاكِراً للهِ ، فَاعْتَرَضَ بَيْنَ الْفِعْلِ والْفاعِلِ جُمْلَةٌ أُخْرَى ، والاعْتِراضُ لِلتَّشْدِيدِ قَدْ جاءَ بَيْنَ الْفِعْلِ والْفاعِلِ ، والْمُبْتَدَإِ والْخَبَرِ ، والصِّلَةِ والْمَوْصُولِ وغَيْرِ ذٰلِكَ مَجِيئاً كَثِيراً في

---

(1) قوله : «النُّعَر» في الأصل والطبعات جميعها «النَّغَر» بالغين المعجمة وفتح النون . وهو تحريف .
[عبد الله]

(2) قوله : «خُوصَ» في الأصل والطبعات جميعها «خوصُ» – بالخاء المعجمة وضمّ الصاد ، وهو تحريف .
وقوله : «مجهضاتٍ» في الأصل والطبعات كلها أيضاً : «مجهضاتٌ» بالرفع ، وهو تحريف .
[عبد الله]

(3) ذكر البيت في الأصل وسائر الطبعات هكذا :
* خَلَوْتُ بشِكرها وشكرها *
وذكر في المحكم هكذا .
. . . . خلوت بشكرها
و . . . . بشِكرها
والصواب ما أثبتناه .
[عبد الله]

الْقُرْآنِ وفَصِيحِ الْكَلامِ .

وبَنُو شاكِرٍ : فى هَمْدانَ .

وشاكِرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدانَ بِالْيَمَنِ .

وَشَوْكَرٌ . اسْمٌ .

ويَشْكُرُ : قَبِيلَةٌ فى رَبِيعَةَ .

وبَنُو يَشْكُرَ : قَبِيلَةٌ فى بَكْرِ بْنِ وائِلٍ .

* **شكز** * شَكَزَهُ بِإِصْبَعِهِ يَشْكُزُهُ شَكْزاً : نَخَسَهُ . وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : شَكَزَ فُلانٌ فُلاناً وبَسَرَهُ(١) وخَلَبَهُ وخَدَبَهُ وبَدَحَهُ وذَرَبَهُ إِذا جَرَحَهُ بِلِسانِهِ .

وَالشَّكَّازُ : الْمُجامِعُ مِنْ وَراءِ الثَّوْبِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ رَجُلٌ شَكَّازٌ إِذا حَدَّثَ الْمَرْأَةَ أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يُخالِطَها ، ثُمَّ لا يَنْتَشِرُ بَعْدَ ذلِكَ لِجِماعِها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ الزُّمَّلِقُ وَالذَّوْذَحُ وَالثَّمُوتُ .

وَالأُشْكُزُّ : ضَرْبٌ مِنَ الأَدَمِ أَبْيَضُ . اللَّيْثُ : الأُشْكُزُّ كَالأَدِيمِ إِلاَّ أَنَّهُ أَبْيَضُ يُؤَكَّدُ بِهِ السُّرُوجُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ أَذْرَنْج .

* **شكس** * الشَّكْسُ وَالشَّكِسُ وَالشَّرِسُ ، جَمِيعاً : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ فى الْمُبايَعَةِ وغَيْرِها . وقالَ الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ شَكِسٌ عَكِصٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :

شَكْسٌ عَبُوسٌ عَنْبَسٌ عَذَوَّرُ

وقَوْمٌ شُكْسٌ مِثالُ رَجُلٍ صَدْقٍ وقَوْمٍ صُدْقٍ ، وقَدْ شَكِسَ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْكَسُ شَكَساً وشَكاسَةً . الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ شَكِسٌ ، وهُوَ الْقِياسُ ، وإِنَّهُ لَشَكِسٌ لَكِسٌ ، أَىْ عَسِرٌ . وَالْمِشْكَسُ : كَالشَّكِسِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

خُلِقْتَ شَكْساً لِلأَعادِى مِشْكَسَا

وتَشاكَسَ الرَّجُلانِ : تَضادَّا وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَجُلاً فِيهِ شُرَكاءُ مُتَشاكِسُونَ وَرَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلاً » ، أَىْ مُتَضايِقُونَ مُتَضادُّونَ ، وتَفْسِيرُ هٰذا الْمَثَلِ أَنَّهُ ضُرِبَ لِمَنْ وَحَّدَ اللهَ تَعالَى ولِمَنْ جَعَلَ مَعَهُ شُرَكاءَ ، فَالَّذِى وَحَّدَ اللهَ تَعالَى مَثَلُهُ مَثَلُ السَّالِمِ لِرَجُلٍ لا يَشْرَكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ ؛ يُقالُ : سَلِمَ فُلانٌ لِفُلانٍ أَىْ خَلَصَ لَهُ ، ومَثَلُ الَّذِى عَبَدَ مَعَ اللهِ سُبْحانَهُ غَيْرَهُ مَثَلُ صاحِبِ الشُّرَكاءِ الْمُتَشاكِسِينَ ؛ وَالشُّرَكاءُ الْمُتَشاكِسُونَ : الْعَسِرُونَ الْمُخْتَلِفُونَ الَّذِينَ لا يَتَّفِقُونَ وأَرادَ بِالشُّرَكاءِ الآلِهَةَ الَّتِى كانُوا يَعْبُدُونَها مِنْ دُونِ اللهِ تَعالَى . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، فَقالَ : **أَنْتُمْ شُرَكاءُ مُتَشاكِسُونَ** ، أَىْ **مُخْتَلِفُونَ مُتَنازِعُونَ** .

ومَحَلَّةٌ شَكِسٌ : ضَيِّقَةٌ ؛ قالَ عَبْدُ مَنافٍ الْهُذَلِيُّ :

وَأَنا الَّذِى بَيَّتُّكُمْ فى فِتْيَةٍ
بِمَحَلَّةٍ شَكِسٍ ولَيْلٍ مُظْلِمِ

وَاللَّيْلُ وَالنَّهارُ يَتَشاكَسانِ ، أَىْ يَتَضادَّانِ .

وبَنُو شَكْسٍ ، بِفَتْحِ الشِّينِ : تَجْرٌ بِالْمَدِينَةِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

* **شكص** * رَجُلٌ شَكِصٌ : بِمَعْنَى شَكِسٍ ، وهِىَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

* **شكع** * شَكِعَ يَشْكَعُ شَكَعاً ، فَهُوَ شاكِعٌ وشَكِعٌ وشَكُوعٌ : كَثُرَ أَنِينُهُ وضَجَرُهُ مِنَ الْمَرَضِ وَالْوَجَعِ يُقْلِقُهُ ؛ وقِيلَ : الشَّكِعُ الشَّدِيدُ الْجَزَعِ الضَّجُورُ ؛ وَالشَّكَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْوَجَعُ وَالْغَضَبُ . ويُقالُ لِكُلِّ مُتَأَذٍّ مِنْ شَىْءٍ : شَكِعٌ وشاكِعٌ . وباتَ شَكِعاً أَىْ وَجِعاً لا يَنامُ .

وشَكِعَ فَهُوَ شَكِعٌ : طالَ غَضَبُهُ ؛ وقِيلَ : غَضِبَ . وأَشْكَعَهُ : أَغْضَبَهُ ؛ ويُقالُ : أَمَلَّهُ وأَضْجَرَهُ . الأَحْمَرُ : أَشْكَعَنِى وأَحْمَشَنِى وَأَذْرَأَنِى(٢) وأَحْفَظَنِى كُلُّ ذلِكَ أَغْضَبَنِى وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لَمَّا دَنا مِنَ الشَّامِ وَلَقِيَهُ النَّاسُ ، جَعَلُوا يَتَراطَنُونَ ، فَأَشْكَعَهُ ذلِكَ ، وقالَ لأَسْلَمَ : إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا عَلَى صاحِبِكَ بِزَّةَ قَوْمٍ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ ؛ الشَّكَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الضَّجَرِ ؛ وقِيلَ أَغْضَبَهُ(٣) . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سُهَيْلٍ ، وهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، فَإِذا هُوَ شَكِعُ الْبِزَّةِ ، أَىْ ضَجِرُ الْهَيْئَةِ وَالْحالَةِ .

وشَكِعَ شَكَعاً : غَرِضَ . وشَكِعَ شَكَعاً : مالَ ، ويُقالُ لِلْبَخِيلِ اللَّئِيمِ : شَكِعٌ .

وَالشُّكاعَى : نَبْتٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ بِالْبادِيَةِ ، وهُوَ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ . وَالشُّكاعَى : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ذاتُ شَوْكٍ ، قِيلَ هُوَ مِثْلُ الْحُلاوَى ، لا يَكادُ يُفَرَّقُ بَيْنَهُما ، وزَهْرَتُها حَمْراءُ ، ومَنْبَتُها مِثْلُ مَنْبَتِ الْحُلاوَى ، ولَهُما **جَمِيعاً**(٤) يابِسَتَيْنِ ورَطْبَتَيْنِ ، وهُما كَثِيرَتا الشَّوْكِ ، وشَوْكُهُما أَلْطَفُ مِنْ شَوْكِ الْخُلَّةِ . ولَهُما وَرَقٌ صَغِيرٌ مِثْلُ وَرَقِ السَّذابِ ؛ يَقَعُ عَلَى الْواحِدِ وَالْجَمْعِ ، ورُبَّما سَلِمَ جَمْعُها ؛ وقَدْ يُقالُ شَكاعَى ، بِالْفَتْحِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ أَجِدْ ذلِكَ مَعْرُوفاً ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشُّكاعَى مِنْ دِقِّ النَّباتِ ، وهِىَ دَقِيقَةُ الْعِيدانِ صَغِيرَةٌ خَضْراءُ ، وَالنَّاسُ يَتَداوَوْنَ بِها ؛ قالَ عَمْرُو ابْنُ أَحْمَرَ الْباهِلِيُّ يَذْكُرُ تَداوِيَهُ بِها ، وقَدْ

(١) قوله : «وبسره» بالباء فى التهذيب : ونسره ، بالنون . وفى نسخة أخرى من التهذيب : ونشزه ، بالنون والشين المعجمة والزاى .

وقوله : «بدحه» فى التهذيب : «وبذحه» ، بالذال المعجمة .

[عبد الله]

(٢) قوله : «أذرأنى» بالذال المعجمة فى الأصل والطبعات جميعها : «أدرأنى» بالدال المهملة . وما أثبتناه هو الصواب . انظر مادة «ذرأ» فى اللسان .

[عبد الله]

(٣) قوله : «شدة الضجر ، وقيل أغضبه» كذا بالأصل والذى فى النهاية بعد قوله شدة الضجر : يقال شكع وأشكعه غيره وقيل معناه أغضبه .

(٤) قوله : «ولهما جميعاً إلخ» كذا بالأصل . وعبارة المحكم : ولهما جميعاً شوك ، يابستين ورطبتين .

سُقِيَ بَطْنُه(١) :

شَرِبْتُ الشُّكاعَى وَالْتَدَدْتُ أَلِدَّةً
وَأَقْبَلْتُ أَفْواهَ الْعُرُوقِ الْمَكاوِيا

قالَ : وَاسْمُها بِالْفارِسِيَّةِ جرحه ، الأَخْفَشُ : شُكاعاةٌ ، فَإِذا صَحَّ ذٰلِكَ فَأَلِفُها لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ واحِدٌ وجَمْعٌ ، وقالَ غَيْرُهُ : الْواحِدَةُ مِنْها شُكاعَةٌ ، وَالشُّكاعَةُ : شَوْكَةٌ تَمْلأُ فَمَ الْبَعِيرِ لا وَرَقَ لَها ، إِنَّما هِيَ شَوْكٌ وعِيدانٌ دِقاقٌ ، أَطْرافُها أَيْضاً شَوْكٌ ، وَجَمْعُها شُكاعٌ.

وما أَدْرِي أَيْنَ شَكَعَ ، أَيْ ذَهَبَ ، وَالسِّينُ أَعْلَى.

• **شكك** • الشَّكُّ : نَقِيضُ الْيَقِينِ ، وَجَمْعُهُ شُكُوكٌ ، وَقَدْ شَكَكْتُ فِي كَذا وتَشَكَّكْتُ ، وَشَكَّ فِي الأَمْرِ يَشُكُّ شَكًّا ، وشَكَّكَهُ فِيهِ غَيْرُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مَنْ كانَ يَزْعُمُ أَنْ سَيَكْتُمُ حُبَّهُ
حَتَّى يُشَكِّكَ فِيهِ فَهْوَ كَذُوبُ

أَرادَ حَتَّى يُشَكِّكَ فِيهِ غَيْرَهُ.

وَفي الْحَدِيثِ : أَنا أَوْلَى بِالشَّكِّ مِنْ إِبْراهِيمَ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ [تعالَى] : « أَوَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلَى » ؛ قالَ قَوْمٌ لَمَّا سَمِعُوا الآيَةَ : شَكَّ إِبْراهِيمُ وَلَمْ يَشُكَّ نَبِيُّنا ، فَقالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، تَواضُعاً مِنْهُ وتَقْدِيماً لإِبْراهِيمَ عَلَى نَفْسِهِ : أَنا أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْراهِيمَ ؛ أَيْ أَنا لَمْ أَشُكَّ ، وَأَنا دُونَهُ ، فَكَيْفَ يَشُكُّ هُوَ ؟ وَهٰذا كَحَدِيثِهِ الآخَرِ : لا تُفَضِّلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى.

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : نَقَلْتُ هٰذا الْكَلامَ عَلَى نَصِّهِ ، وَفي قَلْبِي نَبْوَةٌ عَنْ قَوْلِهِ : وَأَنا دُونَهُ ؛ وَلَقَدْ كانَ فِي قَوْلِهِ : أَنا لَمْ أَشُكَّ ، فَكَيْفَ يَشُكُّ هُوَ ؟ كِفايَةٌ وَغِنًى عَنْ قَوْلِهِ : وَأَنا دُونَهُ ؛ وَلَيْسَ فِي ذٰلِكَ مُناسَبَةٌ لِقَوْلِهِ : لا تُفَضِّلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى ، فَلَيْسَ هٰذا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى أَفْضَلُ مِنْهُ ، ولٰكِنَّهُ يُعْطِي مَعْنَى التَّأَدُّبِ مَعَ الأَنْبِياءِ ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ ؛ أَيْ وإِنْ كُنْتُ أَفْضَلَ مِنْهُ فَلا تُفَضِّلُونِي عَلَيْهِ ، تَواضُعاً مِنْهُ وَشَرَفَ أَخْلاقٍ ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ.

وَقَوْلُهُمْ : صُمْتُ الشَّهْرَ الَّذِي شَكَّهُ النَّاسُ يُرِيدُونَ شَكَّ فِيهِ النَّاسُ.

وَالشَّكُوكُ : النَّاقَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِي سَنامِها : أَبِهِ طِرْقٌ أَمْ لا ؟ لِكَثْرَةِ وَبَرِها ، فَيُلْمَسُ سَنامُها ، وَالْجَمْعُ شُكُكٌ.

وَشَكَّهُ بِالرُّمْحِ وَالسَّهْمِ وَنَحْوِهِما يَشُكُّهُ شَكًّا : انْتَظَمَهُ ؛ وَقِيلَ : لا يَكُونُ الانْتِظامُ شَكًّا إِلاَّ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ بِسَهْمٍ أَوْ رُمْحٍ أَوْ نَحْوِهِ. وَشَكَكْتُهُ بِالرُّمْحِ إِذا خَزَقْتَهُ وَانْتَظَمْتَهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

حِفافَيْهِ شَكًّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدِ

وقالَ عَنْتَرَةُ :

وشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَهُ
لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنا بِمُحَرَّمِ

وَفي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ بَيْتَهُ فَوَجَدَ حَيَّةً ، فَشَكَّها بِالرُّمْحِ ، أَيْ خَزَقَها وَانْتَظَمَها بِهِ.

وَالشِّكَّةُ : السِّلاحُ ، وقِيلَ : الشِّكَّةُ ما يُلْبَسُ مِنَ السِّلاحِ ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ : شاكٌّ فِي سِلاحِهِ ، أَيْ داخِلٌ فِيهِ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ فَقَدْ شَكَكْتَهُ. وَالشِّكَّةُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ تُجْعَلُ فِي خُرْتِ الْفَأْسِ وَنَحْوِهِ يُضَيَّقُ بِها. وَيُقالُ : رَجُلٌ شاكُّ السِّلاحِ ، وَشاكٌّ فِي السِّلاحِ ، وَالشَّاكُّ فِي السِّلاحِ ، وَهُوَ اللاَّبِسُ السِّلاحَ التَّامَّ. وَقَوْمٌ شُكَّاكٌ فِي الْحَدِيدِ. وَفي حَدِيثِ فِداءِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ : فَأَبَى النَّبِيُّ أَنْ يَفْدِيَهُ إِلاَّ بِشِكَّةِ أَبِيهِ ، أَيْ بِسِلاحِهِ. وَفي حَدِيثِ مُحَلِّمِ بْنِ جَثَّامَةَ : فَقامَ رَجُلٌ عَلَيْهِ شِكَّةٌ. وَشَكَّ فِي السِّلاحِ : دَخَلَ. وَيُقالُ : هُوَ شاكٌّ فِي السِّلاحِ ، وَقَدْ خُفِّفَ فَقِيلَ : شاكِ السِّلاحِ ، وَشاكُ السِّلاحِ ، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْمُعْتَلِّ ؛ وَقَدْ شَكَّ فِيهِ فَهُوَ يَشُكُّ شَكًّا أَيْ لَبِسَهُ تامًّا فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً ، فَهُوَ شاكٌّ فِيهِ. أَبُو عُبَيْدٍ : فُلانٌ شاكٌّ السِّلاحِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الشِّكَّةِ ، أَيْ تامُّ السِّلاحِ. وَالشَّاكِي ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَالشَّائِكُ جَمِيعاً : ذُو الشَّوْكَةِ وَالْحَدِّ فِي سِلاحِهِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شُكَّ إِذا أُلْحِقَ بِنَسَبِ غَيْرِهِ ، وَشَكَّ إِذا ظَلَعَ وغَمَزَ.

أَبُو الْجَرَّاحِ : واحِدُ الشَّوَاكِّ شاكٌّ ، وقالَ غَيْرُهُ : شاكَّةٌ ، وَهُوَ وَرَمٌ يَكُونُ فِي الْحَلْقِ ، وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ فِي الصِّبْيانِ.

وَالشَّكائِكُ مِنَ الْهَوادِجِ : ما شُكَّ مِنْ عِيدانِها الَّتِي بَقِيتَ(٢) بِها بَعْضُها فِي بَعْضٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وما خِفْتُ بَيْنَ الْحَيِّ حَتَّى تَصَدَّعَتْ
عَلَى أَوْجُهٍ شَتَّى حُدُوجُ الشَّكائِكِ

وَالشَّكُّ : لُزُوقُ الْعَضُدِ بِالْجَنْبِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَيْسَرُ مِنَ الظَّلَعِ. وَشَكَّ يَشُكُّ شَكًّا ، وَبَعِيرٌ شاكٌّ : أَصابَهُ ذٰلِكَ. وَالشَّكُّ : اللُّزُومُ وَاللُّصُوقُ ؛ قالَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ :

دِرْعِي دِلاصٌ شَكُّها شَكٌّ عَجَبْ
وجَوْبُها الْقاتِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلَبْ

وَفي حَدِيثِ الْغامِدِيَّةِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِها فَشُكَّتْ عَلَيْها ثِيابُها ، ثُمَّ رُجِمَتْ ، أَيْ جُمِعَتْ عَلَيْها وَلُفَّتْ لِئَلاَّ تَنْكَشِفَ ، كَأَنَّها نُظِمَتْ وَزُرَّتْ عَلَيْها بِشَوْكَةٍ أَوْ خِلالٍ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ أُرْسِلَتْ عَلَيْها ثِيابُها.

وَالشَّكُّ : الاتِّصالُ وَاللُّصُوقُ.

وَشَكَّ الْبَعِيرُ يَشُكُّ شَكًّا ، أَيْ ظَلَعَ ظَلْعاً خَفِيفاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَتَهُ

---

(١) قوله : «سُقِيَ بطنه» ، بالسين المهملة والقاف ، في الأصل والطبعات جميعها : «شُفِيَ بطنه» بالشين المعجمة والفاء. والصواب ما أثبتناه ، يقال : «سُقِيَ بطنُه ، وسَقَى بطنُه ، واستسقى بطنُه ، أي حصل فيه الماء الأصفر». [عبد الله]

(٢) قوله : «بقيت بها» هكذا في الطبعات جميعها ، ونراه تحريفاً. وفي شرح القاموس : «تُقُبِّبَ بها» ، وهو الصواب ، يقال : قَبَّبَ القبّة وقبّبها تقبيباً : عملها. وفي التهذيب : «تُضَبَّب بها». ولعل صوابها : تُضَبَّب بها أو تُقَبَّبُ بها. [عبد الله]

وَشَبَّهَها بِحِمارِ وَحْشٍ :

وَثْبَ الْمُسَحَّجِ مِنْ عاناتِ مَعْقُلَةٍ
كَأَنَّهُ مُسْتَبانُ الشَّكِّ أَوْ جَنِبُ

يَقُولُ : تَثِبُ هٰذِهِ النَّاقَةُ وَثْبَ الْحِمارِ الَّذِي هُوَ فِي تَمايُلِهِ فِي الْمَشْيِ مِنَ النَّشاطِ كَالْجَنِبِ الَّذِي يَشْتَكِي جَنْبَهُ .

وَالشَّكِيكَةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَالشَّكائِكُ : الْفِرَقُ مِنَ النَّاسِ .

وَدَعْهُ عَلَى شَكِيكَتِهِ أَيْ طَرِيقَتِهِ ، وَالْجَمْعُ شَكائِكُ ؛ عَلَى الْقِياسِ ، وَشُكُكٌ نادِرَةٌ .

وَرَجُلٌ مُخْتَلِفُ الشَّكَّةِ وَالشِّكَّةِ : مُتَفاوِتُ الأَخْلاقِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشُّكَكُ الأَدْعِياءُ ، وَالشُّكَكُ الْجَماعاتُ مِنَ الْعَساكِرِ يَكُونُونَ فِرَقاً ، وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْخَيْلَ :

بِكُلِّ أَشَقَّ مَقْصوصِ الذُّنابَى
بِشَكِّيَّاتِ فارِسَ قَدْ شُجِينا

يَعْنِي اللُّجُمَ .

وَالشَّكُّ : الْحَلْقَةُ الَّتِي تُلْبَسُ ظُهُورَ السِّيَتَيْنِ .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ شَكَّ الْقَوْمُ بُيُوتَهُمْ يَشُكُّونَها شَكّاً إِذا جَعَلُوها عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ وَنَظْمٍ واحِدٍ ، وَهِيَ الشِّكاكُ لِلْبُيُوتِ الْمُصْطَفَّةِ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَإِنِّي كَما قالَتْ نَوارُ إِنِ اجْتَلَتْ
عَلَى رَجُلٍ ما شَكَّ كَفِّي خَلِيلُها[1]

أَيْ ما قارَنَ .

وَرَحِمٌ شاكَّةٌ أَيْ قَرِيبَةٌ ، وَقَدْ شَكَّتْ إِذا اتَّصَلَتْ . وَضَرَبُوا بُيُوتَهُمْ شِكاكاً أَيْ صَفّاً واحِداً ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما هُوَ سِكاكٌ يَشْتَقُّهُ مِنَ السِّكَّةِ ، وَهُوَ الزُّقاقُ الْواسِعُ . أَبُو سَعِيدٍ : كُلُّ شَيْءٍ إِذا ضَمَمْتَهُ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ شَكَكْتَهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَوِ اسْتَنْفَطَ عانَةً بَعْدَ الرُّقا
دِ شَكَّ الرِّصافُ إِلَيْها الْغَدِيرا

(١) في ديوان الفرزدق : ما سَدَّ كفى بدل ما شكَّ .

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

جُماناً وَمَرْجاناً يَشُكُّ الْمَفاصِلا

أَرادَ بِالْمَفاصِلِ ضُرُوبَ ما فِي الْعِقْدِ مِنَ الْجَواهِرِ الْمَنْظُومَةِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : خَطَبَهُمْ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَشْكُوكٍ ، أَيْ غَيْرُ مَشْدُودٍ ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

بِيضٌ سَوابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَها حَلَقٌ
كَأَنَّها حَلَقُ الْقَفْعاءِ مَجْدُولُ

وَيُرْوَى بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ السَّكَكِ ، وَهُوَ الضِّيقُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• **شكل** • الشَّكْلُ ، بِالْفَتْحِ : الشِّبْهُ وَالْمِثْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْكالٌ وَشُكُولٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

فَلا تَطْلُبَا لِي أَيِّماً إِنْ طَلَبْتُما
فَإِنَّ الأَيامَى لَسْنَ لِي بِشُكُولِ

وَقَدْ تَشاكَلَ الشَّيْئانِ ، وَشاكَلَ كُلٌّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : فِي فُلانٍ شَبَهٌ مِنْ أَبِيهِ وَشَكْلٌ وَأَشْكَلَةٌ وَشُكْلَةٌ وَشاكِلٌ وَمُشاكَلَةٌ .

وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْواجٌ » ، قَرَأَ النَّاسُ « وَآخَرُ » إِلا مُجاهِداً فَإِنَّهُ قَرَأَ : « وَأُخَرُ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ « وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ » ، فَآخَرُ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ : « حَمِيمٌ وغَسَّاقٌ » ، أَيْ وَعَذابٌ آخَرُ مِنْ شَكْلِهِ ، أَيْ مِنْ مِثْلِ ذٰلِكَ الأَوَّلِ ؛ وَمَنْ قَرَأَ « وَأُخَرُ » فَالْمَعْنَى وَأَنْواعٌ أُخَرُ مِنْ شَكْلِهِ ، لأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ أَزْواجٌ أَنْواعٌ .

وَالشَّكْلُ : الْمِثْلُ تَقُولُ : هٰذا عَلَى شَكْلِ هٰذا ، أَيْ مِثالِهِ . وَفُلانٌ شَكْلُ فُلانٍ ، أَيْ مِثْلُهُ فِي حالاتِهِ . وَيُقالُ : هٰذا مِنْ شَكْلِ هٰذا ، أَيْ مِنْ ضَرْبِهِ وَنَحْوِهِ ، وَهٰذا أَشْكَلُ بِهٰذا ، أَيْ أَشْبَهُ . وَالْمُشاكَلَةُ : الْمُوافَقَةُ ، وَالتَّشاكُلُ مِثْلُهُ .

وَالشَّاكِلَةُ : النَّاحِيَةُ وَالطَّرِيقَةُ وَالْجَدِيلَةُ .

وَشاكِلَةُ الإِنْسانِ : شَكْلُهُ وناحِيَتُهُ وطَرِيقَتُهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شاكِلَتِهِ » ، أَيْ عَلَى طَرِيقَتِهِ وَجَدِيلَتِهِ وَمَذْهَبِهِ ، وقالَ الأَخْفَشُ : عَلَى شاكِلَتِهِ أَيْ عَلَى ناحِيَتِهِ وَجِهَتِهِ وَخَلِيقَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ شَكْلِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَيْ عَنْ مَذْهَبِهِ وَقَصْدِهِ ؛ وَقِيلَ : عَمَّا يُشاكِلُ أَفْعالَهُ .

وَالشِّكْلُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّلُّ ، وَبِالْفَتْحِ : الْمِثْلُ وَالْمَذْهَبُ .

وَهٰذا طَرِيقٌ ذُو شَواكِلَ ، أَيْ تَتَشَعَّبُ مِنْهُ طُرُقٌ جَماعَةٌ .

وشَكْلُ الشَّيْءِ : صُورَتُهُ الْمَحْسُوسَةُ وَالْمُتَوَهَّمَةُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَتَشَكَّلَ الشَّيْءُ : تَصَوَّرَ ، وَشَكَّلَهُ : صَوَّرَهُ .

وَأَشْكَلَ الأَمْرُ : الْتَبَسَ . وَأُمُورٌ أَشْكالٌ : مُلْتَبِسَةٌ ، وَبَيْنَهُمْ أَشْكَلَةٌ أَيْ لَبْسٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : وَأَلاَّ يَبِيعَ مِنْ أَوْلادِ نَخْلِ هٰذِهِ الْقُرَى وَدِيَّةً حَتَّى تُشْكِلَ أَرْضُها غِراساً ، أَيْ حَتَّى يَكْثُرَ غِراسُ النَّخْلِ فِيها ، فَيَراها النَّاظِرُ عَلَى غَيْرِ الصِّفَةِ الَّتِي عَرَفَها بِها فَيُشْكِلُ عَلَيْهِ أَمْرُها .

وَالأَشْكَلَةُ وَالشَّكْلاءُ : الْحاجَةُ .

اللَّيْثُ : الأَشْكالُ الأُمُورُ وَالْحَوائِجُ الْمُخْتَلِفَةُ فِيما يُتَكَلَّفُ مِنْها وَيُهْتَمُّ لَها ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

وَتَخْلُجُ الأَشْكالُ دُونَ الأَشْكالْ

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لَنا عِنْدَ فُلانٍ رَوْبَةٌ وَأَشْكَلَةٌ ، وَهُما الْحاجَةُ ؛ وَيُقالُ لِلحاجَةِ أَشْكَلَةٌ وَشاكِلَةٌ وَشَوْكَلاءُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالأَشْكَلُ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ : الَّذِي يَخْلِطُ سَوادَهُ حُمْرَةٌ أَوْ غُبْرَةٌ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ لَوْنُهُ ؛ وَتَقُولُ فِي غَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ الأَلْوانِ : إِنَّ فِيهِ لَشُكْلَةً مِنْ لَوْنِ كَذا وَكَذا ، كَقَوْلِكَ أَسْمَرُ فِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ سَوادٍ ؛ وَالأَشْكَلُ فِي سائِرِ الأَشْياءِ : بَياضٌ وَحُمْرَةٌ قَدِ اخْتَلَطا ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَنْفَحْنَ أَشْكَلَ مَخْلُوطاً تَقَمَّصَهُ
مَناخِرُ الْعَجْرَفِيَّاتِ الْمَلاجِيجِ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَما زالَتِ الْقَتْلَى تَمُورُ دِماؤُها
بِدِجْلَةَ حَتَّى ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الأَشْكَلُ فِيهِ بَياضٌ وَحُمْرَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضَّبُعُ فِيها غُبْرَةٌ وَشُكْلَةٌ ، لَوْنانِ فِيهِ سَوادٌ وَصُفْرَةٌ سَمِجَةٌ . وَقالَ شَمِرٌ : الشُّكْلَةُ الْحُمْرَةُ تَخْتَلِطُ بِالْبَياضِ .

وَهٰذا شَيْءٌ أَشْكَلُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلأَمْرِ الْمُشْتَبِهِ مُشْكِلٌ . وَأَشْكَلَ عَلَيَّ الأَمْرُ[1] إِذا اخْتَلَطَ ، وَأَشْكَلَتْ عَلَيَّ الأَخْبارُ وَأَحْكَلَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالأَشْكَلُ عِنْدَ الْعَرَبِ : اللَّوْنانِ الْمُخْتَلِطانِ . وَدَمٌ أَشْكَلُ إِذا كانَ فِيهِ بَياضٌ وَحُمْرَةٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : إِنَّما سُمِّيَ الدَّمُ أَشْكَلَ لِلْحُمْرَةِ وَالْبَياضِ الْمُخْتَلِطَيْنِ فِيهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَشْكَلُ مِنْ سائِرِ الأَشْياءِ الَّذِي فِيهِ حُمْرَةٌ وَبَياضٌ قَدِ اخْتَلَطَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي فِيهِ بَياضٌ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ وَكُدْرَةٍ ؛ قالَ :

كَشائِطِ الرُّبِّ عَلَيْهِ الأَشْكَلِ

وَصَفَ الرُّبَّ بِالأَشْكَلِ لأَنَّهُ مِنْ أَلْوانِهِ ، وَاسْمُ اللَّوْنِ الشُّكْلَةُ ، وَالشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ مِنْهُ ، وَقَدْ أَشْكَلَتْ . وَيُقالُ : فِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ سُمْرَةٍ وَشُكْلَةٌ مِنْ سَوادٍ ؛ وَعَيْنٌ شَكْلاءُ بَيِّنَةُ الشَّكَلِ ، وَرَجُلٌ أَشْكَلُ الْعَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ[2] ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فِي عَيْنَيْهِ شُكْلَةٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشُّكْلَةُ كَهَيْئَةِ الْحُمْرَةِ تَكُونُ فِي بَياضِ الْعَيْنِ ، فَإِذا كانَتْ فِي سَوادِ الْعَيْنِ فَهِيَ شُهْلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلا عَيْبَ فِيها غَيْرَ شُكْلَةِ عَيْنِها
كَذاكَ عِتاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عُيُونُها

عِتاقُ الطَّيْرِ : هِيَ الصُّقُورُ وَالْبُزاةُ ، وَلا تُوصَفُ بِالْحُمْرَةِ ، وَلٰكِنْ تُوصَفُ بِزُرْقَةِ الْعَيْنِ وَشُهْلَتِها . قالَ : وَيُرْوَى هٰذا الْبَيْتُ : غَيْرَ شُهْلَةِ عَيْنِها ؛ وَقِيلَ : الشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ الصُّفْرَةُ الَّتِي تُخالِطُ بَياضَ الْعَيْنِ الَّذِي حَوْلَ الْحَدَقَةِ عَلَى صِفَةِ عَيْنِ الصَّقْرِ ، ثُمَّ قالَ : وَلٰكِنَّا لَمْ نَسْمَعِ الشُّكْلَةَ إِلَّا فِي الْحُمْرَةِ وَلَمْ نَسْمَعْها فِي الصُّفْرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَحْنُ حَفَزْنا الْحَوْفَزانَ بِطَعْنَةٍ
سَقَتْهُ نَجِيعاً مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَلا

قالَ : فَهُوَ هٰهُنا حُمْرَةٌ لا شَكَّ فِيهِ . وَقَوْلُهُ فِي صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : كانَ ضَلِيعَ الْفَمِ ، أَشْكَلَ الْعَيْنِ ، مَنْهُوسَ الْعَقِبَيْنِ ؛ فَسَّرَهُ سِماكُ بْنُ حَرْبٍ بِأَنَّهُ طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا نادِرٌ ؛ قالَ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشُّكْلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ ، وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي صِفَةِ أَشْكَلِ الْعَيْنِ قالَ : أَيْ فِي بَياضِها شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةٍ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ مَحْبُوبٌ ؛ يُقالُ : ماءٌ أَشْكَلُ إِذا خالَطَهُ الدَّمُ . وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَخَرَجَ النَّبِيذُ مُشْكِلاً أَيْ مُخْتَلِطاً بِالدَّمِ غَيْرَ صَرِيحٍ ، وَكُلُّ مُخْتَلِطٍ مُشْكِلٌ .

وَتَشَكَّلَ الْعِنَبُ : أَيْنَعَ بَعْضُهُ . الْمُحْكَمُ : شَكَّلَ[3] الْعِنَبُ وَتَشَكَّلَ : اسْوَدَّ وَأَخَذَ فِي النُّضْجِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ذَرَعَتْ بِهِمْ دَهْسَ الْهِدَمْلَةِ أَيْنُقٌ
شُكُلُ الْغُرُورِ وَفِي الْعُيُونِ قُدُوحُ

فَإِنَّهُ عَنَى بِالشُّكْلَةِ هُنا لَوْنَ عَرَقِها ، وَالْغُرُورُ هُنا : جَمْعُ غَرٍّ وَهُوَ تَثَنِّي جُلودِها[4] .

وَفِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ دَمٍ أَيْ شَيْءٌ يَسِيرٌ .

وَشَكَلَ الْكِتابَ يَشْكُلُهُ شَكْلاً وَأَشْكَلَهُ : أَعْجَمَهُ . أَبُو حاتِمٍ : شَكَلْتُ الْكِتابَ أَشْكُلُهُ فَهُوَ مَشْكُولٌ إِذا قَيَّدْتَهُ بِالإِعْرابِ ، وَأَعْجَمْتُ الْكِتابَ إِذا نَقَطْتَهُ . وَيُقالُ أَيْضاً : أَشْكَلْتُ الْكِتابَ بِالأَلِفِ ، كَأَنَّكَ أَزَلْتَ بِهِ عَنْهُ الإِشْكالَ وَالالْتِباسَ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهٰذا نَقَلْتُهُ مِنْ كِتابٍ مِنْ غَيْرِ سَماعٍ .

وَحَرْفٌ مُشْكِلٌ : مُشْتَبِهٌ مُلْتَبِسٌ .

وَالشِّكالُ : الْعِقالُ ، وَالْجَمْعُ شُكُلٌ ؛ وَشَكَلْتُ الطَّائِرَ ، وَشَكَلْتُ الْفَرَسَ بِالشِّكالِ .

وَشَكَلَ الدَّابَّةَ يَشْكُلُها شَكْلاً وَشَكَّلَها : شَدَّ قَوائِمَها بِحَبْلٍ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الْحَبْلِ الشِّكالُ ، وَالْجَمْعُ شُكُلٌ . وَالشِّكالُ فِي الرَّحْلِ : خَيْطٌ يُوضَعُ بَيْنَ الْحَقَبِ وَالتَّصْدِيرِ لِئَلَّا يُلِحَّ الْحَقَبُ عَلَى ثِيلِ الْبَعِيرِ فَيَحْقَبَ ، أَيْ يَحْتَبِسَ بَوْلُهُ ، وَهُوَ الزِّوارُ أَيْضاً . وَالشِّكالُ أَيْضاً : وِثاقٌ بَيْنَ الْحَقَبِ وَالْبِطانِ ، وَكَذٰلِكَ الْوِثاقُ بَيْنَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ . وَشَكَلْتُ عَنِ الْبَعِيرِ إِذا شَدَدْتَ شِكالَهُ بَيْنَ التَّصْدِيرِ وَالْحَقَبِ ، أَشْكُلُ شَكْلاً .

وَالْمَشْكُولُ مِنَ الْعَرُوضِ : ما حُذِفَ ثانِيهِ وَسابِعُهُ ، نَحْوَ حَذْفِكَ أَلِفَ فاعِلاتُنْ وَالنُّونَ مِنْها ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّكَ حَذَفْتَ مِنْ طَرَفِهِ الآخِرِ وَمِنْ أَوَّلِهِ فَصارَ بِمَنْزِلَةِ الدَّابَّةِ الَّذِي شُكِلَتْ يَدُهُ وَرِجْلُهُ .

وَالْمُشاكِلُ مِنَ الأُمُورِ : ما وافَقَ فاعِلَهُ وَنَظِيرَهُ .

وَيُقالُ : شَكَلْتُ الطَّيْرَ وَشَكَلْتُ الدَّابَّةَ .

وَالأَشْكالُ : حَلْيٌ يُشاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضاً يُقَرَّطُ بِهِ النِّساءُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَمِعْتُ مِنْ صَلاصِلِ الأَشْكالِ
أَدْباً عَلَى لَبَّاتِها الْحَوالِي
هَزَّ السَّنا فِي لَيْلَةِ الشَّمالِ

وَشَكَلَتِ الْمَرْأَةُ[5] شَعَرَها : ضَفَرَتْ خُصْلَتَيْنِ مِنْ مُقَدَّمِ رَأْسِها عَنْ يَمِينٍ وَعَنْ شِمالٍ ، ثُمَّ شَدَّتْ بِها سائِرَ ذَوائِبِها .

وَالشِّكالُ فِي الْخَيْلِ : أَنْ تَكُونَ ثَلاثُ قَوائِمَ مِنْهُ مُحَجَّلَةً وَالْواحِدَةُ مُطْلَقَةً ، شُبِّهَ بِالشِّكالِ وَهُوَ الْعِقالُ ، وَإِنَّما أُخِذَ هٰذا مِنَ الشِّكالِ الَّذِي تُشْكَلُ بِهِ الْخَيْلُ ، شُبِّهَ بِهِ لأَنَّ

(١) قوله : «وأشكل عليّ الأمر» في القاموس : وأَشْكَلَ الأمرُ التبسَ كشَكِلَ وشَكَّلَ .

(٢) قوله : «وفي حديث عليّ إلخ» في التهذيب : وفي حديث علي في صفة النبي، ﷺ ، إلخ .

(٣) قوله : «المحكم شكّل إلخ» في القاموس : شكل العنب مخففاً ومشدداً وتشكّل .

(٤) قوله : «وهو تثني جلودها» زاد في المحكم : هكذا قال ، والصحيح ثني جلودها .

(٥) قوله : «وشكلت المرأة» ضبط مشدداً في المحكم والتكملة ، وتبعها القاموس ، قال شارحه : والصواب أنه من حد نصر كما يقيده ابن القطاع .

الشِّكالَ إنَّما يَكُونُ في ثَلاثِ قَوائِمَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الثَّلاثُ مُطْلَقَةً وَالْواحِدَةُ مُحَجَّلَةً ، وَلا يَكُونُ الشِّكالُ إلا في الرِّجْلِ ، ولا يَكُونُ في الْيَدِ ، وَالفَرَسُ مَشْكُولٌ ، وَهُوَ يُكْرَهُ . وَفي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَرِهَ الشِّكالَ في الْخَيْلِ ؛ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ ثَلاثُ قَوائِمَ مُحَجَّلَةً وَواحِدةٌ مُطْلَقَةً ، تَشْبِيهاً بِالشِّكالِ الَّذِي تُشْكَلُ بِهِ الْخَيْلُ لأَنَّهُ يَكُونُ في ثَلاثِ قَوائِمَ غالِباً ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الْواحِدَةُ مُحَجَّلَةً وَالثَّلاثُ مُطْلَقَةً ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ إحْدَى يَدَيْهِ وإِحْدَى رِجْلَيهِ مِنْ خِلافٍ مُحَجَّلَتَيْنِ ؛ وإِنَّما كَرِهَهُ لأَنَّهُ كَالمَشْكُولِ صُورَةً تَفاؤُلاً ؛ قالَ : ويُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَرَّبَ ذٰلِكَ الجِنْسَ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَجابَةٌ ؛ وَقِيلَ : إذاكانَ مَعَ ذٰلِكَ أَغَرَّ زالَتِ الْكَراهَةُ لِزَوالِ شِبْهِ الشِّكالِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشِّكالُ أَنْ يَكُونَ الْبَياضُ في رِجْلَيْهِ وَفي إِحْدَى يَدَيْهِ . وَفَرَسٌ مَشْكُولٌ : ذُو شِكالٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَى أَبُو قَتادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : خَيْرُ الْخَيْلِ الأَدْهَمُ الأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ الثَّلاثِ طَلْقُ الْيُمْنَى ، أَوْ كُمَيْتٌ مِثْلُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالأَقْرَحُ الَّذِي غُرَّتُهُ صَغِيرَةٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ؛ وَقَوْلُهُ طَلْقُ الْيُمْنَى لَيْسَ فِيها مِنَ البَياضِ شَيْءٌ ، وَالْمُحَجَّلُ الثَّلاثِ الَّتِي فِيها بَياضٌ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشِّكالُ أَنْ يَكُونَ بَياضُ التحْجِيلِ في رِجْلٍ واحِدَةٍ وَيَدٍ مِنْ خِلافٍ ، قَلَّ الْبَياضُ أَوْ كَثُرَ ، وَهُوَ فَرَسٌ مَشْكُولٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّاكِلُ الْبَياضُ الَّذِي بَيْنَ الصُّدْغِ وَالأُذُنِ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ : أَنَّهُ أَوْصَى رَجُلاً في طَهارَتِهِ فَقالَ : تَفَقَّدِ الْمَنْشَلَةَ وَالمَغْفَلَةَ وَالرَّوْمَ وَالْفَنِيكَيْنِ وَالشَّاكِلَ وَالشَّجْرَ . وَوَرَدَ في الْحَدِيثِ أَيْضاً : تَفَقَّدُوا في الطُّهُورِ الشَّاكِلَةَ وَالْمَغْفَلَةَ وَالْمَنْشَلَةَ ؛ الْمَغْفَلَةُ : الْعَنْفَقَةُ نَفْسُها ؛ وَالْمَنْشَلَةُ : ما تَحْتَ حَلْقَةِ الْخاتَمِ مِنَ الإِصْبَعِ ؛ وَالرَّوْمُ : شَحْمَةُ الأُذُنِ ؛ وَالشَّاكِلُ : ما بَيْنَ الْعِذارِ وَالأُذُنِ مِنَ الْبَياضِ .

وَشاكِلَةُ الشَّيْءِ : جانِبُهُ ؛ قال ابْنُ مُقْبِلٍ :

وعَمْداً تَصَدَّتْ يَوْمَ شاكِلَةِ الْحِمَى
لِتَنْكَأَ قَلْباً قَدْ صَحا وَتَنَكَّرا

وَشاكِلَةُ الْفَرَسِ : الَّذِي بَيْنَ عُرْضِ الْخاصِرَةِ وَالثَّفِنَةِ ، وَهُوَ مَوْصِلُ الْفَخذِ في السَّاقِ . وَالشَّاكِلَتانِ : ظاهِرُ الطَّفْطَفَتَيْنِ مِنْ لَدُنْ مَبْلَغِ الْقُصَيْرَى إِلَى حَرْفِ الْحَرْقَفَةِ مِنْ جانِبَيِ الْبَطْنِ . وَالشَّاكِلَةُ : الْخاصِرَةُ ، وَهِيَ الطَّفْطَفَةُ . وَفي الْحَدِيثِ : أَنَّ ناضِحاً تَرَدَّى في بِئْرٍ فَذُكِّيَ مِنْ قِبَلِ شاكِلَتِهِ ، أَيْ خاصِرَتِهِ .

وَالشَّكْلاءُ مِنَ النِّعاجِ : الْبَيْضاءُ الشَّاكِلَةِ . وَنَعْجَةٌ شَكْلاءُ إذا ابْيَضَّتْ شاكِلَتاها ، وَسائِرُها أَسْوَدُ ، وهِيَ بَيِّنَةُ الشَّكَلِ . وَالأَشْكَلُ مِنَ الشَّاءِ : الأَبْيَضُ الشاكِلَةِ .

وَالشَّواكِلُ مِنَ الطُّرُقِ : ما انْشَعَبَ عَنِ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ .

وَالشِّكْلُ : غُنْجُ الْمَرْأَةِ وغَزَلُها وَحُسْنُ دَلِّها ؛ شَكِلَتْ شَكَلاً ، فَهِيَ شَكِلَةٌ ؛ يُقال : إِنَّها شَكِلَةٌ مُشْكِلَةٌ حَسَنَةُ الشِّكْلِ ؛ وَفي تَفْسِيرِ الْمَرْأَةِ الْعَرِبَةِ أَنَّها الشَّكِلَةُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ وَكَسْرِ الْكافِ ، وَهِيَ ذاتُ الدَّلِّ . وَالشَّكْلُ : الْمِثْلُ . وَالشِّكْلُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّلُّ ، وَيَجُوزُ هٰذا في هٰذا وهٰذا في هٰذا . وَالشِّكْلُ لِلْمَرْأَةِ : ما تَتَحَسَّنُ بِهِ مِنَ الْغُنْجِ . يُقالُ : امْرَأَةٌ ذاتُ شِكْلٍ .

وَأَشْكَلَ النَّخْلُ : طابَ رُطَبُهُ وَأَدْرَكَ .

وَالأَشْكَلُ : السِّدْرُ الْجَبَلِيُّ ، واحِدَتُهُ أَشْكَلَةٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ الْعَرَبِ أَنَّ الأَشْكَلَ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الْعُنَّابِ في شَوْكِهِ وَعَقَفِ أَغْصانِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَصْغَرُ وَرَقاً وَأَكْثَرُ أَفْناناً ، وَهُوَ صُلْبٌ جِدًّا ، وَلَهُ نُبَيْقَةٌ حامِضَةٌ شَدِيدَةُ الْحُمُوضَةِ ، مَنابِتُهُ شَواهِقُ الْجِبالِ ، تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ؛ وَإذا لَمْ تَكُنْ شَجَرَتُهُ عَتِيقَةً مُتَقادِمَةً كانَ عُودُها أَصْفَرَ شَدِيدَ الصُّفْرَةِ ، وَإذا تَقادَمَتْ شَجَرَتُهُ وَاسْتَتَمَّتْ جاءَ عُودُها نِصْفَيْنِ : نِصْفاً شَدِيدَ الصُّفْرَةِ ، وَنِصْفاً شَدِيدَ السَّوادِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ وَوَصَفَ الْمَطايا وسُرْعَتَها :

مَعْجَ الْمَرامِي عَنْ قِياسِ الأَشْكَلِ

قالَ : وَنَباتُ الأَشْكَلِ مِثْلُ شَجَرِ الشِّرْيانِ ؛ وَقَدْ أَوْرَدُوا هٰذا الشِّعْرَ الَّذِي لِلْعَجَّاجِ :

يَغْلُو بِها رُكْبانُها وتَغْتَلِي
عُوجاً كَما اعْوَجَّتْ قِياسُ الأَشْكَلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي في شِعْرِهِ :

مَعْجَ الْمَرامِي عَنْ قِياسِ الأَشْكَلِ

وَالْمَعْجُ : الْمَرُّ ، وَالْمَرامِي السِّهامُ ، الْواحِدَةُ مِرْماةٌ ؛ وقالَ آخَرُ :

أَوْ وَجْبَةٌ مِنْ جَناةِ أَشْكَلَةِ

يَعْنِي سِدْرَةً جَبَلِيَّةً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّكْلُ ضَرْبٌ مِنَ النباتِ أَصْفَرُ وأَحْمَرُ .

وَشَكْلَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَبَنُو شَكَلٍ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالشَّوْكَلُ : الرَّجَّالَةُ ، وَقِيلَ : الْمَيْمَنَةُ وَالْمَيْسَرَةُ ؛ كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ الزَّجَّاجِيِّ . الْفَرَّاءُ : الشَّوْكَلَةُ الرَّجَّالَةُ ، والشَّوْكَلَةُ النَّاحِيَةُ ، وَالشَّوْكَلَةُ الْعَوْسَجَةُ .

• **شكم** • الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ : الْعَطاءُ ، وَقِيلَ : الْجَزاءُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى الشُّكْمَى لُغَةً ، قالَ : وَلا أُحُقُّها ، شَكَمَهُ يَشْكُمُهُ شَكْماً وَأَشْكَمَهُ ؛ الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَفي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبا طَيْبَةَ حَجَمَ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ : اشْكُمُوهُ أَيْ أَعْطُوهُ أَجْرَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَبْلِغْ قَتادَةَ غَيْرَ سائِلِهِ
جَزْلَ الْعَطاءِ وَعاجِلَ الشُّكْمِ

قالَ في تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ ، الْجَزاءُ ، وَالشُّكْدُ الْعَطاءُ بِلا جَزاءٍ ؛ قالَ : وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةِ اللِّجامِ ، كَأَنَّها تُمْسِكُ فاهُ عَنِ الْقَوْلِ ؛ قالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَباحٍ : أَنَّهُ قالَ لِلرَّاهِبِ إِنِّي صائِمٌ ، فَقالَ : أَلا أَشْكُمُكَ عَلَى صَوْمِكَ شُكْمَةً ؟ تُوضَعُ يَوْمَ

الْقِيامَةِ مائِدَةٌ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْها الصّائِمُونَ ، أَىْ أَلاَ أُبَشِّرُكَ بِما تُعْطَى عَلى صَوْمِكَ ؟ وَفى تَرْجَمَةِ شكب : الشُّكْبُ لُغَةٌ فى الشُّكْمِ ، وَهُوَ الْجَزاءُ ، وَقِيلَ : الْعَطاءُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الأُمَوِىَّ يَقُولُ : الشُّكْمُ الْجَزاءُ ، وَالشَّكْمُ الْمَصْدَرُ ، وقالَ الْكِسائِىُّ : الشُّكْمُ الْعِوَضُ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الشُّكْمُ وَالشُّكْدُ الْعَطِيَّةُ . اللَّيْثُ : الشُّكْمُ النُّعْمَى . يُقالُ : فَعَلَ فُلانٌ أَمْراً فَشَكَمْتُهُ ، أَىْ أَثَبْتُهُ : قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ ، الْجَزاءُ ، فَإِذا كانَ الْعَطاءُ ابْتِداءً فَهُوَ الشُّكْدُ ، بِالدّالِ ، تَقُولُ مِنْهُ شَكَمْتُهُ أَىْ جَزَيْتُهُ .

وَالشَّكِيمَةُ مِنَ اللِّجامِ . الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فى الْفَمِ . الْجَوْهَرِىُّ : الشَّكِيمُ وَالشَّكِيمَةُ فى اللجامِ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فى فَمِ الْفَرَسِ الَّتى فِيها الْفَأْسُ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

فَهْىَ فَوْهاءُ كَالْجُوالِقِ فُوها
مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ

وَالْجَمْعُ شَكائِمُ وَشَكِيمٌ وَشُكُمٌ ، الأَخِيرَةُ عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ أَوْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ شَكِيمٍ الَّذِى هُوَ جَمْعُ شَكِيمَةٍ ، فَيَكُونُ جَمْعَ جَمْعٍ . وَشَكَمَهُ يَشْكُمُهُ شَكْماً : وَضَعَ الشَّكِيمَةَ فى فِيهِ .

وَشَكَمْتُ الْوالِىَ إِذا رَشَوْتَهُ ، كَأَنَّكَ سَدَدْتَ فَمَهُ بِالشَّكِيمَةِ ؛ وَقالَ قَوْمٌ : شَكَمَهُ شَكْماً وَشَكِيماً عَضَّهُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَأَبْقُوا عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا نابَ حَيَّةٍ
أَصابَ ابْنَ حَمْراءِ الْعِجانِ شَكِيمُها

قالَ : وَأَمّا فَأْسُ اللِّجامِ فَالْحَدِيدَةُ الْقائِمَةُ فى الشَّكِيمَةِ .

وَيُقالُ : فُلانٌ شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ إِذا كانَ ذا عارِضَةٍ وَجِدٍّ ؛ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّكِيمَةُ قُوَّةُ الْقَلْبِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الشَّكِيمَةِ إِذا كانَ شَدِيدَ النَّفْسِ أَنِفاً أَبِيًّا . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : فَما بَرِحَتْ شَكِيمَتُهُ فى ذاتِ اللهِ ، أَىْ شِدَّةُ نَفْسِهِ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةِ اللِّجامِ ، فَإِنَّ قُوَّتَها تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الْفَرَسِ ، وَالشَّكِيمَةُ : الأَنَفَةُ وَالانْتِصارُ مِنَ الظُّلْمِ ، وَهُوَ ذُو شَكِيمَةٍ ، أَىْ عارِضَةٍ وَجِدٍّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ صارِماً حازِماً ؛ وَفُلانٌ ذو شَكِيمَةٍ إِذا كانَ لا يَنْقادُ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ شاسٍ الأَسَدِىُّ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ فى ابْنِهِ عِرارٍ :

وَإِنَّ عِراراً إِنْ يَكُنْ ذا شَكِيمَةٍ
تَعافِينَها مِنْهُ فَما أَمْلِكُ الشِّيَمْ

وَقَوْلُهُ :

أَنا ابْنُ سَيّارٍ عَلَى شَكِيمِهْ
إِنَّ الشِّراكَ قُدَّ مِنْ أَدِيمِهْ

قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ شَكِيمَةٍ كَما ذُكِرَ فى شَكِيمَةِ اللجامِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً فى الشَّكِيمَةِ ، فَيَكُونَ مِنْ بابِ حُقٍّ وَحُقَّةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ عَلَى شَكِيمَتِهِ فَحَذَفَ الْهاءَ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَقَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الْهُذَلِىِّ :

جَهْمُ الْمُحَيّا عَبُوسٌ باسِلٌ شَرِسٌ
وَرْدٌ قُساقِسَةٌ رِئْبالَةٌ شَكِمُ

قالَ السُّكَّرِىُّ : شَكِمٌ غَضُوبٌ .

وَشَكِيمُ الْقِدْرِ : عُراها ؛ قالَ الرّاعِى :

وَكانَتْ جَدِيراً أَنْ يُقَسَّمَ لَحْمُها
إِذا ظَلَّ بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ شَكِيمُها

وَشُكامَةُ وَشُكَيْمٌ : اسْمانِ . وَمِشْكَمٌ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ رَجُلٍ (١) .

* **شكن** * انْشَكَنَ : تَعامَسَ وَتَجاهَلَ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَلا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

* **شكه** * شاكَهَ [الشَّىْءُ] الشَّىْءَ مُشاكَهَةً وَشِكاهاً : شابَهَهُ وَشاكَلَهُ وَوافَقَهُ وَقارَبَهُ . وَهُما يَتَشاكَهانِ ، أَىْ يَتَشابَهانِ . وَالْمُشاكَهَةُ : الْمُشابَهَةُ وَالْمُقارَبَةُ . وَفى أَمْثالِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ يُفْرِطُ فى مَدْحِ الشَّىْءِ : شاكِهْ أَبا فُلانٍ أَىْ ، قارِبْ فى الْمَدْحِ وَلا تُطْنِبْ ، كَما يُقالُ : بِدُونِ ذا يَنْفُقُ الْحِمارُ ، قالَ زُهَيْرٌ :

عَلَوْنَ بِأَنْماطٍ عِتاقٍ وَكِلَّةٍ
وِرادٍ حَواشِيها مُشاكِهَةِ الدَّمِ

وَأَصْلُ مَثَلِ الْعَرَبِ : شاكِهْ أَبا فُلانٍ ، أَنَّ رَجُلاً رَأَى آخَرَ يَعْرِضُ فَرَساً لَهُ عَلَى الْبَيْعِ ، فَقالَ لَهُ : هٰذا فَرَسُكَ الَّذِى كُنْتَ تَصِيدُ عَلَيْهِ الْوَحْشَ ؛ فَقالَ لَهُ : شاكِهْ أَبا فُلانٍ ، أَىْ قارِبْ فى الْمَدْحِ .

وَأَشْكَهَ الأَمْرُ : مِثْلُ أَشْكَلَ .

* **شكا** * شَكا الرَّجُلُ أَمْرَهُ يَشْكُو شَكْواً ، عَلَى فَعْلاً ، وَشَكْوَى عَلَى فَعْلَى ، وَشَكاةً وَشَكاوَةً وَشِكايَةً عَلَى حَدِّ الْقَلْبِ كَعَلايَةٍ ، إِلاَّ أَنَّ ذٰلِكَ عَلَمٌ ، فَهُوَ أَقْبَلُ لِلتَّغْيِيرِ ؛ السِّيرافِىُّ : إِنَّما قُلِبَتْ واوُهُ ياءً لأَنَّ أَكْثَرَ مَصادِرِ فِعالَةٍ مِنَ الْمُعْتَلِّ إِنَّما هُوَ مِنْ قِسْمِ الْياءِ ، نَحْوُ الْجِرايَةِ وَالْوِلايَةِ وَالْوِصايَةِ ، فَحُمِلَتِ الشِّكايَةُ عَلَيْهِ لِقِلَّةِ ذٰلِكَ فى الْواوِ .

وَتَشَكَّى وَاشْتَكَى : كَشَكا .

وَتَشاكَى الْقَوْمُ : شَكا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

وَشَكَوْتُ فُلاناً أَشْكُوهُ شَكْوَى وَشِكايَةً وَشَكِيَّةً وَشَكاةً إِذا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ بِكَ ، فَهُوَ مَشْكُوٌّ وَمَشْكِىٌّ ، وَالاسْمُ الشَّكْوَى . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الشِّكايَةُ وَالشَّكِيَّةُ إِظْهارُ ما يَصِفُكَ بِهِ غَيْرُكَ مِنَ الْمَكْرُوهِ ، وَالاشْتِكاءُ إِظْهارُ ما بِكَ مِنْ مَكْرُوهٍ أَوْ مَرَضٍ وَنَحْوِهِ .

وَأَشْكَيْتُ فُلاناً إِذا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلاً أَحْوَجَهُ إِلَى أَنْ يَشْكُوكَ ؛ وَأَشْكَيْتُهُ أَيْضاً إِذا أَعْتَبْتَهُ مِنْ شَكْواهُ ، وَنَزَعْتَ عَنْ شَكاتِهِ ، وَأَزَلْتَهُ عَمّا يَشْكُوهُ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وَفى الْحَدِيثِ : شَكَوْنا إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ،

---

(١) زاد الصاغانى بخطّه فى التكملة :

الشكيمة ، كسفينة ، الفهد والسمّ والشبه والطبع . وشكِم ، كفرح ، جاع .

والفهد فى خطّه بالفاء . والسمّ فى خطه أيضاً بالسين المهملة مضبوطة بالفتح والضمّ مكتوماً فوقها لفظة معاً ؛ ولكن فى القاموس : العهد ، بالعين المهملة ؛ والشمّ بالشين المعجمة . قال شارحه : والأولى الشمم ، وبكلٍّ فسّر قولهم : فلان ذو شكيمة .

حَرَّ الرَّمْضاءِ ، فَلَمْ يُشْكِنا ، أَيْ شَكَوْا إِلَيْهِ حَرَّ الشَّمْسِ ، وما يُصِيبُ أَقْدامَهُمْ مِنْهُ إِذا خَرَجُوا إِلَى صَلاةِ الظُّهْرِ ، وَسَأَلُوهُ تَأْخِيرَها قَلِيلاً ، فَلَمْ يُشْكِهِمْ ، أَيْ لَمْ يُجِبْهُمْ إِلَى ذٰلِكَ ، وَلَمْ يُزِلْ شَكْواهُمْ . وَيُقالُ : أَشْكَيْتُ الرجُلَ إِذا أَزَلْتَ شَكْواهُ ، وإِذا حَمَلْتَهُ عَلَى الشَّكْوَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهٰذا الْحَدِيثُ يُذْكَرُ فِي مَواقِيتِ الصَّلاةِ ، لأَجْلِ قَوْلِ أَبِي إِسْحٰقَ أَحَدِ رُواتِهِ : قِيلَ لَهُ فِي تَعْجِيلِها فَقالَ : نَعَمْ ، وَالْفُقَهاءُ يَذْكُرُونَهُ فِي السُّجُودِ ، فَإِنَّهُمْ كانُوا يَضَعُونَ أَطْرافَ ثِيابِهِمْ تَحْتَ جِباهِهِمْ فِي السُّجُودِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَنُهُوا عَنْ ذٰلِكَ ، وَإِنَّهُمْ لَمَّا شَكَوْا إِلَيْهِ ما يَجِدُونَهُ مِنْ ذٰلِكَ لَمْ يَفْسَحْ لَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا عَلَى طَرَفِ ثِيابِهِمْ .

وَاشْتَكَيْتُهُ : مِثْلُ شَكَوْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ قالَ : شاكَيْتُ أَبا مُوسَى فِي بَعْضِ ما يُشاكِي الرَّجُلُ أَمِيرَهُ ؛ هُوَ فاعَلْتُ مِنَ الشَّكْوَى ، وَهُوَ أَنْ تُخْبِرَ عَنْ مَكْرُوهٍ أَصابَكَ .

وَالشَّكْوُ وَالشَّكْوَى وَالشَّكاةُ وَالشَّكاءُ كُلُّهُ : الْمَرَضُ . قالَ أَبُو الْمُجِيبِ لابْنِ عَمِّهِ : ما شَكاتُكَ يا بْنَ حَكِيمٍ ؟ قالَ لَهُ : انْتِهاءُ الْمُدَّةِ ، وَانْقِضاءُ الْعِدَّةِ . اللَّيْثُ : الشَّكْوُ الاشْتِكاءُ ، تَقُولُ : شَكا يَشْكُو شَكاةً ، يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَوْجِدَةِ وَالْمَرَضِ . وَيُقالُ : هُوَ شاكٍ مَرِيضٌ . اللَّيْثُ : الشَّكْوُ الْمَرَضُ نَفْسُهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَخِي إِنْ تَشَكَّى مِنْ أَذًى كُنْتُ طِبَّهُ
وَإِنْ كانَ ذاكَ الشَّكْوُ بِي فَأَخِي طِبِّي

وَاشْتَكَى عُضْواً مِنْ أَعْضائِهِ وَتَشَكَّى بِمَعْنًى . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ : دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ فِي شَكْوٍ لَهُ ، هُوَ الْمَرَضُ ، وَقَدْ شَكا الْمَرَضَ شَكْواً وَشَكاةً وَشَكْوَى ، وَتَشَكَّى وَاشْتَكَى . قالَ بَعْضُهُمْ : الشَّاكِي وَالشَّكِيُّ الَّذِي يَمْرَضُ أَقَلَّ الْمَرَضِ وَأَهْوَنَهُ . وَالشَّكِيُّ : الَّذِي يَشْتَكِي . وَالشَّكِيُّ : الْمَشْكُوُّ . وَأَشْكَى الرجُلَ : أَتَى إِلَيْهِ ما يَشْكُو فِيهِ بِهِ .

وَأَشْكاهُ : نَزَعَ لَهُ مِنْ شِكايَتِهِ وَأَعْتَبَهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلاً قَدْ أَتْعَبَها السَّيْرُ ، فَهِيَ تَلْوِي أَعْناقَها تارَةً وتَمُدُّها أُخْرَى ، وَتَشْتَكِي إِلَيْنا فَلا نُشْكِيها ، وَشَكْواها ما غَلَبَها مِنْ سُوءِ الْحالِ وَالْهُزالِ ، فَيَقُومُ مَقامَ كَلامِها ، قالَ :

تَمُدُّ بِالأَعْناقِ أَوْ تَثْنِيها
وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّنا نُشْكِيها
مَسَّ حَوايا قَلَّما نُجْفِيها

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلِلإِشْكاءِ مَعْنَيانِ آخَرانِ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : شَكانِي فُلانٌ فَأَشْكَيْتُهُ ، إِذا شَكاكَ فَرَدَدْتَهُ أَذًى وَشَكْوَى ؛ وَقالَ الْفَرَّاءُ : أَشْكَى إِذا صادَفَ حَبِيبَهُ يَشْكُو ؛ وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ الرَّبْعَ وَوُقُوفَهُ عَلَيْهِ :

وَأُشْكِيهِ حَتَّى كادَ مِمَّا أُبِثُّهُ
تُكَلِّمُنِي أَحْجارُهُ وَمَلاعِبُهْ

قالُوا : مَعْنَى أُشْكِيهِ أَيْ أُبِثُّهُ شَكْوايَ وَما أُكابِدُهُ مِنَ الشَّوْقِ إِلَى الظَّاعِنِينَ عَنِ الرَّبْعِ حِينَ شَوَّقَتْنِي مَعاهِدُهُمْ فِيهِ إِلَيْهِمْ .

وَأَشْكَى فُلاناً مِنْ فُلانٍ : أَخَذَ لَهُ مِنْهُ ما يَرْضَى . وَفِي حَدِيثِ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ : شَكَوْنا إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، الرَّمْضاءَ فَما أَشْكانا ، أَيْ ما أَذِنَ لَنا فِي التَّخَلُّفِ عَنْ صَلاةِ الظَّهِيرَةِ وَقْتَ الرَّمْضاءِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ أَيْ أَتَيْتُ إِلَيْهِ ما يَشْكُونِي ، وَأَشْكَيْتُهُ إِذا شَكا إِلَيْكَ فَرَجَعْتَ لَهُ مِنْ شِكايَتِهِ إِيَّاكَ إِلَى ما يُحِبُّ . ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ يُشْكَى بِكَذا أَيْ يُتَّهَمُ وَيُزَنُّ ؛ حَكاهُ يَعْقُوبُ فِي الأَلْفاظِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قالَتْ لَهُ بَيْضاءُ مِنْ أَهْلِ مَلَلْ
رَقْراقَةُ الْعَيْنَيْنِ تُشْكَى بِالْغَزَلْ

وَقالَ مُزاحِمٌ :

خَلِيلَيَّ هَلْ بادٍ بِهِ الشَّيْبُ إِنْ بَكَى
وَقَدْ كانَ يُشْكَى بِالْعَزاءِ مَلُولُ

وَالشَّكِيُّ أَيْضاً : الْمُوجِعُ ؛ وَقولُ الطِّرِمَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ :

أَنا الطِّرِمَّاحُ وَعَمِّي حاتِمُ
وَسْمِي شَكِيٌّ وَلِسانِي عارِمُ
كَالْبَحْرِ حِينَ تَنْكَدُ الْهَزائِمُ

وَسْمِي : مِنَ السِّمَةِ ، وَشَكِيٌّ : مُوجِعٌ ؛ وَالْهَزائِمُ : الْبِئارُ الْكَثِيرَةُ الْماءِ ؛ وَسْمِي شَكِيٌّ أَيْ يُشْكَى لَذْعُهُ وإِحْراقُهُ .

التَّهْذِيبُ : سَلَمَةُ : يُقالُ بِهِ شَكاً شَدِيدٌ : تَقَشُّرٌ ، وَقَدْ شَكِيَتْ أَصابِعُهُ ، وَهُوَ التَّقَشُّرُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالأَظْفارِ شَبِيهٌ بِالتَّشَقُّقِ . وَيُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا أَتْعَبَهُ السَّيْرُ فَمَدَّ عُنُقَهُ وَكَثُرَ أَنِينُهُ : قَدْ شَكا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

شَكا إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَى
صَبْراً جُمَيْلِي فَكِلانا مُبْتَلَى !

أَبُو مَنْصُورٍ : الشَّكاةُ تُوضَعُ مَوْضِعَ الْعَيْبِ وَالذَّمِّ ، وَعَيَّرَ رَجُلٌ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ[1] بِأُمِّهِ ، فَقالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :

وَتِلْكَ شَكاةٌ ظاهِرٌ عَنْكَ عارُها[2]

أَرادَ : أَنَّ تَعْيِيرَ إِيَّاهُ بِأَنَّ أُمَّهُ كانَتْ ذاتَ النِّطاقَيْنِ لَيْسَ بِعارٍ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ : ظاهِرٌ عَنْكَ عارُها ، أَيْ نابٍ ، أَرادَ أَنَّ هٰذا لَيْسَ عاراً يَلْزَقُ بِهِ ، وَأَنَّهُ يُفْتَخَرُ بِذٰلِكَ ، لأَنَّها إِنَّما سُمِّيَتْ ذاتَ النِّطاقَيْنِ لأَنَّهُ كانَ لَها نِطاقانِ تَحْمِلُ فِي أَحَدِهِما الزَّادَ إِلَى أَبِيها وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فِي الْغارِ ، وَكانَتْ تَنْتَطِقُ بِالنِّطاقِ الآخَرِ ، وَهِيَ أَسْماءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما .

الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ شاكِي السِّلاحِ إِذا كانَ ذا شَوْكَةٍ وَحَدٍّ فِي سِلاحِهِ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ شائِكٍ ، قالَ : وَالشَّكِيُّ فِي السِّلاحِ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالتُّرْكِيَّةِ بَشْ .

ابْنُ سِيدَهْ : كُلُّ كَوَّةٍ لَيْسَتْ بِنافِذَةٍ

---

(١) قوله : « بأمه فقال ابن الزبير إلخ » هكذا في الأصل ، وعبارة التهذيب : وعيّر رجل عبد الله بن الزبير بأمّه فقال يابن ذات النطاقين ، فتمثل بقول الهذلي : وتلك شكاة إلخ .

(٢) صدره :

* وعيّرها الواشون أنّي أُحبُّها *

مِشْكاةُ. ابْنُ جِنّي: أَلِفُ مِشْكاةٍ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ، بِدَلِيلِ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَنْحُو بِها مَنْحاةَ الْواوِ كَما يَفْعَلُونَ بِالصَّلاةِ. التَّهْذِيبُ: وَقَوْلُهُ تَعالَى: «كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ» قالَ الزَّجَّاجُ: هِيَ الْكَوَّةُ، وَقِيلَ: هِيَ بِلُغَةِ الْحَبَشِ، قالَ: وَالْمِشْكاةُ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ، قالَ: وَمِثْلُها، وَإِنْ كانَ لِغَيْرِ الْكَوَّةِ، الشَّكْوَةُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ الزُّقَيْقُ الصَّغِيرُ أَوَّلَ ما يُعْمَلُ مِثْلُهُ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرادَ، وَاللهُ أَعْلَمُ، بِالْمِشْكاةِ قَصَبَةَ الزُّجاجَةِ الَّتِي يُسْتَصْبَحُ فِيها، وَهِيَ مَوْضِعُ الْفَتِيلَةِ، شُبِّهَتْ بِالْمِشْكاةِ وَهِيَ الْكَوَّةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِنافِذَةٍ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: سَلِّ شاكِيَ فُلانٍ أَيْ طَيِّبْ نَفْسَهُ وَعَزِّهِ عَمَّا عَراهُ. وَيُقالُ: سَلَّيْتُ شاكِيَ أَرْضِ كَذا وَكَذا أَيْ تَرَكْتُها فَلَمْ أَقْرَبْها. وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَ عَنْهُ فَقَدْ سَلَّيْتَ شاكِيَهُ.

وَفِي حَدِيثِ النَّجاشِيِّ: إِنَّما يَخْرُجُ مِنْ مِشْكاةٍ واحِدَةٍ؛ الْمِشْكاةُ: الْكَوَّةُ غَيْرُ النَّافِذَةِ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُعَلَّقُ عَلَيْها الْقِنْدِيلُ، أَرادَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَالإِنْجِيلَ كَلامُ اللهِ تَعالَى، وَأَنَّهُما مِنْ شَيْءٍ واحِدٍ.
وَالشَّكْوَةُ: جِلْدُ الرَّضِيعِ وَهُوَ لِلَّبَنِ، فَإِذا كانَ جِلْدَ الْجَذَعِ فَما فَوْقَهُ سُمِّيَ وَطْباً.
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: كانَ لَهُ شَكْوَةٌ يَنْقَعُ فِيها زَبِيباً؛ قالَ: هِيَ وِعاءٌ كَالدَّلْوِ أَوِ الْقِرْبَةِ الصَّغِيرَةِ، وَجَمْعُها شُكًى.
ابْنُ سِيدَهْ: الشَّكْوَةُ مَسْكُ السَّخْلَةِ ما دامَ يَرْضَعُ، فَإِذا فُطِمَ فَمَسْكُهُ الْبَدْرَةُ، فَإِذا أَجْذَعَ فَمَسْكُهُ السِّقاءُ؛ وَقِيلَ: هُوَ وِعاءٌ مِنْ أَدَمٍ يُبَرَّدُ فِيهِ الْماءُ وَيُحْبَسُ فِيهِ اللَّبَنُ، وَالْجَمْعُ شَكَواتٌ وَشِكاءٌ. وَقَوْلُ الرَّائِدِ: وَشَكَّتِ النِّساءُ أَيِ اتَّخَذَتِ الشِّكاءَ، وَقالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّما هُوَ تَشَكَّتِ النِّساءُ، أَيِ اتَّخَذْنَ الشِّكاءَ لِمَخْضِ اللَّبَنِ لأَنَّهُ قَلِيلٌ، يَعْنِي أَنَّ الشَّكْوَةَ صَغِيرَةٌ فَلا يُمْخَضُ فِيها إِلا الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: تَشَكَّى النِّساءُ، أَيِ اتَّخَذْنَ الشُّكَى لِلَّبَنِ. وَشَكَّى وَتَشَكَّى وَاشْتَكَى إِذا اتَّخَذَ شَكْوَةً. أَبُو يَحْيَى ابْنُ كُناسَةَ: تَقُولُ الْعَرَبُ فِي طُلُوعِ الثُّرَيَّا بِالْغَدَواتِ فِي الصَّيْفِ:

طَلَعَ النَّجْمُ غُدَيَّهْ
ابْتَغَى الرَّاعِي شُكَيَّهْ

وَالشُّكَيَّةُ: تَصْغِيرُ الشَّكْوَةِ؛ وَذٰلِكَ أَنَّ الثُّرَيَّا إِذا طَلَعَتْ هٰذا الْوَقْتَ هَبَّتِ الْبَوارِحُ وَرَمِضَتِ الأَرْضُ وَعَطِشَتِ الرُّعْيانُ، فَاحْتاجُوا إِلَى شِكاءٍ يَسْتَقُونَ فِيها لِشِفاهِهِمْ، وَيَحْقِنُونَ اللِّبِيئَةَ فِي بَعْضِها لِيَشْرَبُوها قارِصَةً. يُقالُ: شَكَّى الرَّاعِي وَتَشَكَّى إِذا اتَّخَذَ الشَّكْوَةَ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ:

وَحَتَّى رَأَيْتُ الْعَنْزَ تَشْرَى وَشَكَّتِ الْـ
أَيامَى وَأَضْحَى الرَّئْمُ بِالدَّوِّ طاوِيَا

الْعَنْزُ تَشْرَى لِلْخِصْبِ سِمَناً وَنَشاطاً؛ وَقَوْلُهُ: أَضْحَى الرَّئْمُ طاوِياً أَيْ طَوَى عُنُقَهُ مِنَ الشِّبَعِ فَرَبَضَ؛ وَقَوْلُهُ شَكَّتِ الأَيامَى أَيْ كَثُرَ الرِّسْلُ حَتَّى صارَتِ الأَيِّمُ يَفْضُلُ لَها لَبَنٌ تَحْقِنُهُ فِي شِكْوَتِها.
وَاشْتَكَى أَيِ اتَّخَذَ شَكْوَةً.
وَالشَّكْوُ: الْحَمَلُ الصَّغِيرُ(١).
وَبَنُو شَكْوٍ: بَطْنٌ، التَّهْذِيبُ: وَقِيلَ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:

عَلَى مُسْتَظِلَّاتِ الْعُيُونِ سَواهِمٍ
شُوَيْكِيَةٍ يَكْسُو بُراها لُغامُها

قِيلَ: شُوَيْكِيَةٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ.

• **شلجم** • الْجَوْهَرِيُّ: الشَّلْجَمُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ، قالَ الراجِزُ:

تَسْأَلُنِي بِرامَتَيْنِ شَلْجَمَا

وَيُقالُ: هُوَ بِالسِّينِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي سلجم.

• **شلح** • الشَّلْحاءُ: السَّيْفُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشِّحْرِ، وَهِيَ بِأَقْصَى الْيَمَنِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الشَّلْحُ السُّيُوفُ الْحِدادُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ما أُرَى الشَّلْحاءَ وَالشَّلْحَ عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً، وَكَذٰلِكَ التَّشْلِيحُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ السَّوادِ، سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: شُلِّحَ فُلانٌ، إِذا خَرَجَ عَلَيْهِ قُطَّاعُ الطَّرِيقِ فَسَلَبُوهُ ثِيابَهُ وَعَرَّوْهُ؛ قالَ: وَأَحْسِبُها نَبَطِيَّةً.
وَفِي الْحَدِيثِ: الْحارِبُ الْمُشَلِّحُ، هُوَ الَّذِي يُعَرِّي النَّاسَ ثِيابَهُمْ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ عَنِ الْهَرَوِيِّ: هِيَ لُغَةٌ سَوادِيَّةٌ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي وَصْفِ الشُّراةِ: خَرَجُوا لُصُوصاً مُشَلِّحِينَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَمَّا قَوْلُ الْعامَّةِ شَلَّحَهُ فَلا أَدْرِي مَا اشْتِقاقُهُ.

• **شلخ** • الشِّلْخُ: الأَصْلُ وَالْعِرْقُ؛ قالَ ابْنُ حَبِيبٍ: شِلْخُ الرَّجُلِ وَشَرْخُهُ وَنَجْلُهُ وَنَسْلُهُ وَزَكْوَتُهُ وَزَكِيَّتُهُ واحِدٌ. قالَ أَبُو عَدْنانَ: قالَ لِي كِلابِيٌّ: فُلانٌ شِلْخُ سَوْءٍ وَخَلْفُ سَوْءٍ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ:

وَبَقِيتُ فِي شِلْخٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

وَالشِّلْخُ: حُسْنُ الرَّجُلِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).
وَشالَخُ: جَدُّ إِبْراهِيمَ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ.

• **شلخب** • رَجُلٌ شَلْخَبٌ: فَدْمٌ.

• **شلخف** • التَّهْذِيبُ: أَبُو تُرابٍ عَنْ جَماعَةٍ مِنْ أَعْرابِ قَيْسٍ: الشَّلَّخْفُ وَالسَّلَّخْفُ الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ.

• **شلز** • التَّهْذِيبُ: الْمِشْلَوْزُ الْمِشْمِشَةُ الْحُلْوَةُ الْمُخِّ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أُخِذَ مِنَ الْمِشْمِشِ وَاللَّوْزِ، قالَ: وَالْجِلَّوْزُ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ إِلَى الطُّولِ ما هُوَ، وَيُؤْكَلُ مُخُّهُ، شِبْهُ الْفُسْتُقِ.

• **شلط** • الشَّلْطُ: السِّكِّينُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحَوْفِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: لا أَعْرِفُهُ وما أراه عَرَبِيّاً، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(١) قوله: «الحمل الصغير» هكذا بالحاء المهملة في الأصل والمحكم، وفي القاموس بالجيم.

* **شلع** * قالَ الْفَرّاءُ : الشَّلَعُ الطَّوِيلُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فى تَرْجَمَةِ شَعْلَعَ .

* **شلغ** * شَلَغَ رَأْسَهُ شَلْغاً : شَدَخَهُ كَثَلَغَهُ وَفَلَغَهُ ، وَفَدَغَه مِثْلُهُ .

* **شلغف** * ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ جَماعَةً مِنْ أَعْرابِ قَيْسٍ يَقُولُونَ : الشَّلْغَفُ وَالشَّلْعَفُ الْمُضْطَرِبُ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ .

* **شلق** * الشِّلْقُ : شَىْءٌ عَلَى خِلْقَةِ السَّمَكَةِ صَغِيرٌ ، لَهُ رِجْلانِ عِنْدَ ذَنَبِهِ كَرِجْلِ الضِّفْدِعِ ، ولا يَدانِ لَهُ ، يَكُونُ فى أَنْهارِ الْبَصْرَةِ ، وَلَيْسَتْ بعَرَبِيَّةٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشِّلْقُ الأَنْكَلِيسُ مِنَ السَّمَكِ ، وَهُوَ الْجِرِّىُّ وَالْجِرِّيتُ ، وَقِيلَ : الشِّلْقُ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرَيْنِ .

وَالشَّلْقُ : الضَّرْبُ وَالْبَضْعُ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِىٍّ مَحْضٍ . وشَلَقَهُ يَشْلُقُهُ شَلْقاً : ضَرَبَهُ بِسَوْطٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَالشَّوْلَقِىُّ : الَّذِى يَبِيعُ الْحَلاوَةَ بِلُغَةِ رَبِيعَةَ ، وَالْفُرْسُ تُسَمِّيهِ الرَّسَّ مِنَ الرِّجالِ .

أَبُو عَمْرٍو : الشَّلَقَةُ الرَّاضَةُ .

وَالشِّلْقاءُ : السِّكِّينُ عَلَى وَزْنِ الْحِرْباءِ ، وقالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : الضَّبُّ الْمَكُونُ إِذا باضَتِ(١) الْبَيْضَةَ قِيلَ سَرَأَتْ ، وَبَيْضُها سَرْءٌ ، وَإِذا أَلْقَتْ بَيْضَها فَهِىَ شَلَقَةٌ .

* **شلل** * الشَّلَلُ : يُبْسُ الْيَدِ وَذَهابُها ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَسادٌ فى الْيَدِ ؛ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ بِالْفَتْحِ شَلاًّ وَشَلَلاً ، وَأَشَلَّها اللهُ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : شَلَّ عَشْرُهُ ، وَشَلَّ خَمْسُهُ ؛ قالَ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ شَلَّتْ ، قالَ : وَهِىَ أَقَلُّ ، يَعْنِى أَنَّ حَذْفَ عَلامَةِ التَّأْنِيثِ فى مِثْلِ هٰذا أَكْثَرُ مِنْ إِثْباتِها ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : «الضبّ المكون إذا باضت» هكذا فى الأصل .

فَشَلَّتْ يَمِينِى يَوْمَ أَعْلُو ابْنَ جَعْفَرٍ
وَشَلَّ بَناناها وَشَلَّ الْخَناصِرُ !

وَرجلٌ أَشَلُّ ، وَقَدْ أَشَلَّ [اللهُ] يَدَهُ . وَلا شَلَلاً وَلا شَلالِ ، مَبْنِيَّةٌ كَحَذامِ ، أَى لا تَشْلَلْ يَدُكَ . وَيُقالُ فى الدُّعاءِ : لا تَشْلَلْ يَدُكَ وَلا تَكْلَلْ .

وَقَدْ شَلِلْتَ يا رَجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، تَشَلُّ شَلَلاً أَىْ صِرْتَ أَشَلَّ ، وَالْمَرْأَةُ شَلاَّءُ . وَيُقالُ لِمَنْ أَجادَ الرَّمْىَ أَوِ الطَّعْنَ : لا شَلَلاً وَلا عَمًى ولاَ شَلَّ عَشْرُكَ ! أَىْ أَصابِعُكَ ؛ قالَ أَبُو الْخُضْرِىِّ الْيَرْبُوعِىُّ :

مَهْرَ أَبِى الْحَبْحابِ لا تَشَلِّى !
بارَكَ فِيكَ اللهُ مِنْ ذِى أَلِّ(٢)

حَرَّكَ تَشَلِّى لِلْقافِيَةِ ، وَالْياءُ مِنْ صِلَةِ الْكَسْرِ ؛ وَهُوَ كَما قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَلاَ أَيُّها اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلاَ انْجَلِى
بِصُبْحٍ وَما الإِصْباحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

الْفَرَّاءُ : لا يُقالُ شَلَّتْ يَدُهُ ، وإِنَّما يُقالُ أَشَلَّها اللهُ . اللَّيْثُ : وَيُقالُ لا شَلَلِ فى مَعْنَى لا تَشْلَلْ ، لأَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ الأَمْرِ فَشُبِّهَ بِهِ وَجُرَّ ، وَلَوْ كانَ نَعْتاً لَنُصِبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

ضَرْباً عَلَى الْهاماتِ لا شَلَلِ

قالَ : وقالَ نَصْرُ بْنُ سَيّارٍ :

إِنِّى أَقُولُ لِمَنْ جَدَّتْ صَرِيمَتُهُ
يَوْماً لِغانِيَةٍ : تَصْرِمْ وَلا شَلَلِ

قالَ : ولَمْ أَسْمَعِ الْكَسْرَ لا شَلَلِ لِغَيْرِهِ . الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُمارِسُ عَمَلاً وَهُوَ ذُو حِذْقٍ بِهِ : لا قَطْعاً ولا شَلَلاً أَىْ لا شَلِلْتَ ، عَلَى الدُّعاءِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ؛ وقَوْلُهُ : تَصْرِمْ مَعْناهُ فى هَذا اصْرِمْ ، ولاَ شَلَلِ أَىْ وَلا شَلِلْتَ ، وقالَ لا شَلَلِ ، فَكَسَرَ لأَنَّهُ نَوَى الْجَزْمَ ثُمَّ جَرَّهُ لِلْقافِيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

مَهْرَ أَبِى الْحَبْحابِ لا تَشَلِّى

قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ لا شَلِلْتَ ، كَقَوْلِهِ :

(٢) قوله : «مهر أبى الحبحاب» قال فى التكملة : والرواية مهر أبى الحارث .

أَلَيْلَتَنا بِذِى حُسُمٍ أَنِيرِى
إِذا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلا تَحُورِى

أَىْ لا حُرْتِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ شُلَّ يَدُفُلانٍ ، بِمَعْنَى قُطِعَتْ ؛ قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : شَلَّتْ يَدُهُ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ ، وشُلَّتْ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .. قالَ : وَيُقالُ أُشِلَّتْ يَدُهُ . وَفى الْحَدِيثِ : وَفى الْيَدِ الشَّلاَّءِ إِذا قُطِعَتْ ثُلُثُ دِيَتِها ؛ هِىَ الْمُنْتَشِرَةُ الْعَصَبِ الَّتِى لا تُواتِى صاحِبَها عَلَى ما يُرِيدُ لِما بِها مِنَ الآفَةِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلَلاً ، ولاَ تُضَمُّ الشِّينُ . وَفى الْحَدِيثِ : شَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ . وَفى حَدِيثِ بَيْعَةِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : يَدٌ شَلاَّءُ ، وَبَيْعَةٌ لا تَتِمُّ ؛ يُرِيدُ طَلْحَةَ ، كانَتْ أُصِيبَتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بايَعَهُ .

وَالشَّلَلُ فى الثَّوْبِ : أَنْ يُصِيبَهُ سَوادٌ أَوْ غَيْرُهُ فَإِذا غُسِلَ لَمْ يَذْهَبْ . يُقالُ : ما هٰذا الشَّلَلُ فى ثَوْبِكَ ؟

وَالشَّلِيلُ : مِسْحٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعَرٍ يُجعَلُ عَلَى عَجُزِ الْبَعِيرِ مِنْ وَراءِ الرَّحْلِ ؛ قالَ جَمِيلٌ :

تَئِجُّ أَجِيجَ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ
مَناكِبُها وَابْتُزَّ عَنْها شَلِيلُها

وَالشَّلِيلُ : الْحِلْسُ ؛ قالَ :

إِلَيْكَ سارَ الْعِيسُ فى الأَشِلَّهْ

وَالشَّلِيلُ : الْغِلالَةُ الَّتِى تُلْبَسُ فَوْقَ الدِّرْعِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الدِّرْعُ الصَّغِيرَةُ الْقَصِيرَةُ تَكُونُ تَحْتَ الْكَبِيرَةِ ، وَقِيلَ : تَحْتَ الدِّرْعِ مِنْ ثَوبٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : هِىَ الدِّرْعُ ما كانَتْ . وَالْجَمْعُ الأَشِلَّةُ ؛ قالَ أَوْسٌ :

وَجِئْنا بِها شَهْباءَ ذاتَ أَشِلَّةٍ
لَها عارِضٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ

ابْنُ شُمَيْلٍ : شَلَّ الدِّرْعَ يَشُلُّها شَلاًّ إِذا لَبِسَها ، وَشَلَّها عَلَيْهِ وَيُقالُ لِلدِّرْعِ نَفْسِها شَلِيلٌ . وَالشَّلَّةُ : الدِّرْعُ . وَالشَّلِيلُ : النُّخاعُ ، وَهُوَ الْعِرْقُ الأَبْيَضُ الَّذِى فى فِقَرِ الظَّهْرِ . وَالشَّلِيلُ : طَرائِقُ طِوالٌ مِنْ لَحْمِ

تَكُونُ مُمْتَدَّةً مَعَ الظَّهْرِ ، واحِدَتُها شَلِيلَةٌ (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ)(١) ، وَالسِّينُ فِيها أَعْلَى .

وَالشَّلُّ وَالشَّلَلُ : الطَّرْدُ ، شَلَّهُ يَشُلُّهُ شَلاًّ فَانْشَلَّ ، وَكَذٰلِكَ شَلُّ الْعَيْرِ أُتُنَهُ وَالسَّائِقِ إِبِلَهُ . وَحِمارٌ مِشَلٌّ : كَثِيرُ الطَّرْدِ . وَالشَّلَّةُ : الطَّرْدُ . وَشَلَلْتُ الإِبِلَ أَشُلُّها شَلاًّ إِذا طَرَدْتَها فانْشَلَّتْ . وَمَرَّ فُلانٌ يَشُلُّهُمْ بِالسَّيْفِ ، أَيْ يَكْسَؤُهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ . وَذَهَبَ الْقَوْمُ شِلالاً أَيْ انْشَلُّوا مَطْرُودِينَ . وَجاءُوا شِلالاً إِذا جاءُوا يَطْرُدُونَ الإِبِلَ . وَالشِّلالُ : الْقَوْمُ الْمُتَفَرِّقُونَ ؛ قالَ ابْنُ الدُّمَيْنَةِ :

أَمَا وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشٌ قَطِينَهُ
شِلالاً وَمَوْلَى كُلِّ باقٍ وَهالِكِ

وَالْقَطِينُ : سَكْنُ الدَّارِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَلَّ يَشُلُّ إِذا طَرَدَ ، وَشَلَّ يَشِلُّ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا اعْوَجَّتْ يَدُهُ . وَالأَشَلُّ : الْمُعْوَجُّ الْمِعْصَمِ الْمُتَعَطِّلُ الْكَفِّ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ ، بِالْفَتْحِ فَهِيَ شَلَّاءُ . وَعَيْنٌ شَلَّاءُ لِلَّتِي ذَهَبَ بَصَرُها ، وَفِي الْعَيْنِ عِرْقٌ إِذا قُطِعَ ذَهَبَ بَصَرُها أَوْ أَشَلَّها . وَرَجُلٌ مِشَلٌّ وَشَلُولٌ وَشُلُلٌ وَشُلْشُلٌ : خَفِيفٌ سَرِيعٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحانُوتِ يَتْبَعُنِي
شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ

قالَ سِيبَوَيْهِ : جَمْعُ الشُّلُلِ شُلُلُونَ ، وَلا يُكَسَّرُ لِقِلَّةِ فُعُلٍ فِي الصِّفاتِ ؛ وَقالَ أَبُوبَكْرٍ فِي بَيْتِ الأَعْشَى : الشَّاوِي الَّذِي شَوَى ، وَالشَّلُولُ الْخَفِيفُ ، وَالْمِشَلُّ الْمِطْرَدُ ، وَالشُّلْشُلُ الْخَفِيفُ الْقَلِيلُ ، وَكَذٰلِكَ الشَّوِلُ ، وَالأَلْفاظُ مُتَقارِبَةٌ أُرِيدَ بِذِكْرِها وَالْجَمْعِ بَيْنَها الْمُبالَغَةُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمُشَلَّلُ الْحِمارُ النِّهايَةُ فِي الْعِنايَةِ بِأُتُنِهِ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَمِشَلٌّ مِشَلٌّ

(١) قوله : «كلاهما عن كراع إلخ» عبارة المحكم : والشليل مجرى الماء فى الوادى ، وقيل وسطه الذى يجرى فيه الماء ، والشليل النخاع ، وهو العرق الأبيض الذى فى فقر الظهر ، واحدتها شليلة كلاهما عن كراع ، والسين فيهما أعلى .

مُشَلَّلٌ لِعانَتِهِ ، ثُمَّ يُنْقَلُ فَيُضْرَبُ مَثَلاً لِلْكاتِبِ النِّحْرِيرِ الْكافِي ، يُقالُ : إِنَّهُ لَمِشَلٌّ عَوِنٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْغُلامِ الْحارِّ الرَّأْسِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ ، النَّشِيطِ فِي عَمَلِهِ : شُلْشُلٌ وَشُنْشُنٌ وَسُلْسُلٌ وَلُسْلُسٌ وَشُعْشُعٌ وَجُلْجُلٌ .

وَالْمُتَشَلْشِلُ : الَّذِي قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ . وَرَجُلٌ شُلْشُلٌ ، بِالضَّمِّ ، وَمُتَشَلْشِلٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ خَفِيفٌ فِيما أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

وَلٰكِنَّنِي أُرْوِي مِنَ الْخَمْرِ هامَتِي
وَأَنْضُو الْمَلا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلْشِلِ(٢)

إِنَّما يَعْنِي الرَّجُلَ الْخَفِيفَ الْمُتَخَدِّدَ الْقَلِيلَ اللَّحْمِ ، وَالشَّاحِبُ عَلَى هٰذا يُرِيدُ بِهِ الصَّاحِبَ ؛ وَقِيلَ : يُرِيدُ بِهِ السَّيْفَ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ سَيْفٌ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ ؛ وَالشَّاحِبُ : الَّذِي أَخْلَقَ جَفْنُهُ ، قالَ : وَرَجُلٌ مُتَشَلْشِلٌ إِذا تَخَدَّدَ لَحْمُهُ ، وَرَجُلٌ شَلْشالٌ مِثْلُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَلَلْتُ الثَّوْبَ خِطْتُهُ خِياطَةً خَفِيفَةً .

وَالشَّلْشَلَةُ : قَطَرانُ الْماءِ ، وَقَدْ تَشَلْشَلَ . وَماءٌ شَلْشَلٌ وَمُتَشَلْشِلٌ : تَشَلْشَلَ يَتْبَعُ قَطَرانُ بَعْضِهِ بَعْضاً وَسَيَلانُهُ ، وَكَذٰلِكَ الدَّمُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَفَرْاءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزُها
مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَها الْكُتَبُ

وَالشَّلْشَلُ : الزِّقُّ السَّائِلُ . وَشَلْشَلْتُ الْماءَ أَيْ قَطَّرْتُهُ ، فَهُوَ مُشَلْشَلٌ . وَماءٌ ذُو شَلْشَلٍ وَشَلْشالٍ أَيْ ذُو قَطَرانٍ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وَاهْتَمَّتِ النَّفْسُ اهْتِمامَ ذِي السَّقَمْ
وَوافَقَ اللَّيْلَ بِشَلْشالٍ سَجَمْ

وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيامَةِ

(٢) قوله : «الملا» بالميم هو هكذا فى الطبعات جميعها وفى شرح القاموس . وفى الصحاح «الفلا» بالفاء .

[عبد الله]

وَجُرْحُهُ يَتَشَلْشَلُ ، أَيْ يَتَقاطَرُ دَماً . يُقالُ : شَلْشَلَ الْماءَ فَتَشَلْشَلَ ، وَشَلْشَلَ السَّيْفُ الدَّمَ ، وَتَشَلْشَلَ بِهِ : صَبَّهُ ؛ وَقِيلَ لِنُصَيْبٍ : مَا الشَّلْشالُ ؟ فِي بَيْتٍ قالَهُ ، فَقالَ : لا أَدْرِي ، سَمِعْتُهُ يُقالُ فَقُلْتُهُ .

وَشَلْشَلَ بَوْلَهُ وَبِبَوْلِهِ شَلْشَلَةً وَشِلْشالاً : فَرَّقَهُ وَأَرْسَلَهُ مُنْتَشِراً ، وَالاسْمُ الشَّلْشالُ ؛ وَالصَّبِيُّ يُشَلْشِلُ بِبَوْلِهِ .

وَشَلَّتِ الْعَيْنُ دَمْعَها ، كَشَنَّتْهُ : أَرْسَلَتْهُ ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مِنَ الْبَدَلِ .

وَالشَّلِيلُ مِنَ الْوادِي : وَسَطُهُ حَيْثُ يَسِيلُ مُعْظَمُ الْماءِ . شَمِرٌ : انْسَلَّ السَّيْلُ وَانْشَلَّ ، وَذٰلِكَ أَوَّلَ ما يَبْتَدِئُ حِينَ يَسِيلُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ . وَالشَّلِيلُ : الْكِساءُ الَّذِي تَحْتَ الرَّحْلِ . وَالشَّلِيلُ : الْحِلْسُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى عَجُزِ الْبَعِيرِ ؛ وَقالَ حاجِبٌ الْمازِنِيُّ :

صَحا قَلْبِي وَأَقْصَرَ غَيْرَ أَنِّي
أَهَشُّ إِذا مَرَرْتُ عَلَى الْحُمُولِ

كَسَوْنَ الْفارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ
وَزَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بِالسُّدُولِ

وَرَواهُ ابْنُ الْغَرَقِيِّ : الْقادِسِيَّةَ ؛ وَالْقَرْنُ : قَرْنُ الْهَوْدَجِ ، وَالسُّدُولُ : جَمْعُ سَدِيلٍ وَهُوَ ما أُسْبِلَ عَلَى الْهَوْدَجِ .

وَالشُّلَّى : النِّيَّةُ فِي السَّفَرِ وَالصَّوْمِ وَالْحَرْبِ ، يُقالُ أَيْنَ شُلَّاهُمْ ؟ ابْنُ سِيدَهْ : وَالشُّلَّةُ النِّيَّةُ حَيْثُ انْتَوَى الْقَوْمُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الشُّلَّةُ : النِّيَّةُ فِي السَّفَرِ . وَالشَّلَّةُ وَالشُّلَّةُ : الأَمْرُ الْبَعِيدُ تَطْلُبُهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلابِكَ أُمَّ عَمْرٍو
بِعاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذٍ صَحِيحُ

وَقُلْتُ : تَجَنَّبَنْ سُخْطَ ابْنِ عَمٍّ
وَمَطْلَبَ شُلَّةٍ وَهِيَ الطَّرُوحُ

وَرَواهُ الأَخْفَشُ : سُخْطَ ابْنِ عَمْرٍو ، وَقالَ : يَعْنِي ابْنَ عُوَيْمِرٍ ، وَيُرْوَى : وَنَوًى طَرُوحٌ ، وَالطَّرُوحُ : النِّيَّةُ الْبَعِيدَةُ .

وَالشَّلاشِلُ : الْغَضُّ مِنَ النَّباتِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

يَرْعَيْنَ بالصُّلْبِ بِذِي شُلاشِلا

وقولُ الشاعر:

كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بَني شَلِيلٍ

شَلِيلٌ: جَدُّ جَرِيرِ بنِ عبدِ اللهِ البَجَلِيّ.

التهذيبُ في ترجمة شغغ: ابنُ الأَعرابيّ أَشْغَّ الذئبُ في الغنم، وانْشَلَّ فيها، وانْشَنَّ، وأَغارَ فيها، واسْتَغارَ بمعنىً واحد.

وشَلِيلٌ: اسمُ بلد؛ قال النابغة الجَعْدِيّ:

حَتَّى غَلَبْنا وَلَوْلا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا

حَلَّتْ شَلِيلاً عَذاراهُمْ وجَمَّالا[1]

• **شلم** • الشَّالَمُ والشَّوْلَمُ والشَّيْلَمُ (الأَخيرة عن كُراع): الزُّوانُ الذي يكون في البُرّ، سَوادِيَّةٌ. ابنُ الأَعرابيّ: الشَّيْلَمُ والزُّوانُ والسَّعِيعُ؛ وقال أَبو حنيفة: الشَّيْلَمُ حَبٌّ صِغارٌ مُسْتَطِيلٌ أَحمرُ قاتِمٌ كأَنه في خِلْقَةِ سُوسِ الحِنْطَةِ، ولا يُسْكِرُ، ولكنه يُمِرُّ الطعامَ إِمْراراً شديداً؛ وقال مرة: نَباتُ الشَّيْلَمِ سُطَّاحٌ وهو يَذْهَبُ على الأَرض، ووَرَقَتُه كَوَرَقَةِ الخِلافِ البَلْخِيّ، شديدةُ الخُضْرَةِ رَطْبَةٌ؛ قال: والناس يأْكلون ورقه إِذا كان رَطْباً، وهو طَيِّبٌ لا مَرارَةَ له وحَبُّه أَعْقَى من الصَّبِرِ.

قال أَبو تُراب: سمعت السُّلَمِيَّ يقول: لَقِيتُ رجلاً يَتَطايَرُ شِلَّمُه وشِنَّمُه، أَي شَرارُه من الغَضَبِ؛ وأَنشد:

إِنْ تَحْمِلِيهِ ساعَةً فَرُبَّما

أَطارَ في حُبِّ رِضاكِ الشِّلَّما

الفرَّاء: لم يأْت على فَعَّلٍ اسماً إِلاَّ بَقَّم، وعَثَّر وبَذَّر، وهما موضعان؛ وشَلَّمُ: بيتُ المَقْدِس، وخَضَّمُ: اسمُ قَرْيَة. الجوهري: شَلَّمُ على وزن بَقَّم موضعٌ بالشام، ويقال: هو اسمُ مدينةِ بيتِ المَقْدِس بالعِبْرانِيَّة وهو لا ينصرف للعُجْمَة

(١) قوله: «حتى غلبنا» تقدم في ترجمة جمل: علمنا.

ووزنِ الفِعْلِ؛ قال ابنُ بَرِّيّ: ذَكَرَ ابنُ خالَوَيْهِ عِدَّةَ أَسماءٍ لبيتِ المَقْدِس منها شَلَّمُ وشَلَمٌ وشَلِمٌ وأُورِي شَلِم[2]، وأَنشد بيتَ الأَعشى:

وقَدْ طُفْتُ لِلْمالِ آفاقَهُ

عُمانَ فَحِمْصَ فأُورِي شَلِمْ

ويقال أَيضاً: إِيلِياءُ وبيتُ المَقْدِس وبيتُ المِكْياش[3] ودارُ الضَّرْبِ وصَلَمُونُ.

• **شلمق** • أَبو عمرو: يقال للعَجُوز شَمْلَقٌ وشَلْمَقٌ وسَمْلَقٌ وسَلْمَقٌ.

• **شلا** • الشِّلْوُ والشِّلا: الجِلْدُ والجَسَدُ من كل شيءٍ، وكلُّ مَسْلُوخَةٍ أُكِلَ منها شيءٌ فَبَقِيَّتُها شِلْوٌ وشِلاً؛ وأَنشد الراعي:

فادْفَعْ مَظالِمَ عَيَّلَتْ أَبْناءَنا

عَنَّا وأَنْقِذْ شِلْوَنا المَأْكُولا

وفي حديث أَبي رَجاءٍ: لَمَّا بَلَغَنا أَنَّ النبيَّ، ﷺ، أَخَذَ في القَتْل هَرَبْنا، فاسْتَثَرْنا شِلْوَ أَرْنَبٍ دَفِيناً. ويُجْمَعُ الشِّلْوُ على أَشْلٍ وأَشْلاءٍ، فمِنْ أَشْلٍ حديثُ بَكَّارٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ بقومٍ يَنالُونَ من الثَّعْدِ والحُلْقانِ وأَشْلٍ من لَحْمٍ، أَي قِطَعٍ من اللحم، ووزنُه أَفْعُلٌ كأَضْرُسٍ، فحُذِفَتِ الضمةُ والواوُ اسْتِثْقالاً وأُلْحِقَ بالمَنْقُوصِ، كما فُعِلَ بدَلْوٍ وأَدْلٍ، ومِنْ أَشْلاءٍ حديثُ عليّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: وأَشْلاءٌ جامِعَةٌ لأَعْضائِه. والشِّلْوُ والشِّلا: العُضْوُ من أَعضاءِ اللحم. وفي الحديث: ائْتِني بِشِلْوِها الأَيْمَن، أَي بعُضْوِها الأَيْمَن، إِمَّا يَدِها أَو رِجْلِها، والجمعُ أَشْلاءٌ، ممدود. وأَشْلاءُ الإِنسان: أَعضاؤُه بعد البِلَى والتَّفَرُّقِ. وفي حديث

(٢) قوله: «وأوري شلم» ضبطت أوري بشكل القلم مفتوحة الراء في الأصل والنهاية والتكملة، وفي ياقوت بالعبارة مكسورتها، وفي القاموس: شلم كبقم وكتف وجبل اهـ. وفي التكملة: بالأخيرين يروى قول الأعشى.

(٣) قوله: «المكياش إلخ» كذا بالأصل.

أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ[4]: أَنَّ النبيَّ، ﷺ، قال له في القَوْسِ التي أَهْداها له الطُّفَيْلُ بنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ على إِقْرائِه إِيَّاه القرآنَ: تَقَلَّدْها شِلْوَةً من جَهَنَّم؛ ويُرْوى: شِلْواً من جَهَنَّمَ، أَي قِطْعَةً منها، ومنه قيل للعُضْوِ شِلْوٌ، لأَنه طائفةٌ من الجَسَد. وفي حديث عُمَر، رضي الله عنه: أَنه سأَل جُبَيْرَ بنَ مُطْعِمٍ عن النُّعْمانِ ابنِ المُنْذِرِ أَنَّه مِنْ وَلَدِ مَنْ هو؟ فقال: كان من أَشْلاءِ قَنَصِ بنِ مَعَدٍّ؛ أَراد أَنه من بَقايا أَولادِه، وكأَنه من الشِّلْوِ القِطْعَةِ من اللحم، لأَنها بَقِيَّةٌ منه. وبنو فلانٍ أَشْلاءٌ في بني فلانٍ، أَي بَقايا فيهم.

وأَشْلاءُ اللِّجامِ: حَدائِدُه بلا سُيُورٍ؛ قال ابنُ سِيدَهْ: أُراه على التشبيه بالعُضْوِ من اللحم؛ قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

رَأَتْني كأَشْلاءِ اللِّجامِ وبَعْلُها

مِنَ القَوْمِ أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَطامِنُ

ويُرْوى: عاجِنٌ مُتَباطِنٌ؛ ويُرْوى: وزَوْجُها من المَلْءِ؛ وأَنشد ابنُ بَرِّيّ:

رَمَى الإِدْلاجُ أَيْسَرَ مِرْفَقَيْها

بأَشْعَثَ مِثْلِ أَشْلاءِ اللِّجامِ

والمُشَلَّى من الرجال: الخَفِيفُ اللحمِ.

وبَقِيَتْ له شَلِيَّةٌ من المال، أَي قليلٌ، وكلُّه من الشِّلْوِ.

أَبو زيد: ذَهَبَتْ ماشيةُ فلانٍ وبَقِيَتْ له شَلِيَّةٌ، وجمعُها شَلايا، ولا يقال إِلاَّ في المال. وأَصلُ الشِّلْوِ: بَقِيَّةُ الشيء. ابنُ الأَنباريّ: شَلايا، مقصورٌ، بَقايا من أَموالهم، والواحدةُ شَلِيَّةٌ. ابنُ الأَعرابيّ: الشَّلا بَقِيَّةُ المال. والشَّلِيُّ: بَقايا كلِّ شيءٍ.

وشَلا إِذا سارَ وشَلا إِذا رَفَعَ شيئاً. وقال بنو عامرٍ لَمَّا قَتَلُوا بني تميمٍ يومَ جَبَلَةَ: لم يَبْقَ منهم إِلاَّ شِلْوٌ، أَي بَقِيَّةٌ، فغَزَوْهم يومَ ذي لَجَبٍ فقَتَلَتْهم تميمٌ، وقال أَوْسُ بنُ

(٤) قوله: «أُبَيّ بن كعب» في النهاية: «أُبَيّ بن عمرو». والصواب ما هنا.

[عبد الله]

حَجَر في ذٰلِكَ :

فَقُلْتُمْ : ذاكَ شِلْوٌ سَوْفَ نَأْكُلُهُ !
فَكَيْفَ أَكْلُكُمُ الشِّلْوُ الَّذِي تَرَكُوا ؟

وَاشْتَلَى الرَّجُلَ : اسْتَنْقَذَ شِلْوَهُ وَاسْتَرْجَعَه . وفي الْحَدِيثِ : اللِّصُّ إِذا قُطِعَ سَبَقَتْهُ يَدُهُ إِلَى النَّارِ ، فَإِنْ تابَ اشْتَلاها ؛ وَفِي نُسْخَةٍ : اسْتَشْلاها ، أَي اسْتَنْقَذَها وَاسْتَخْرَجَها ؛ ومَعْنَى سَبْقِها أَنَّهُ بالسَّرِقَةِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ ، فَكانَتْ مِنْ جُمْلَةِ ما يَدْخُلُ النَّارَ ، فإِذا قُطِعَتْ سَبَقَتْهُ إِلَيْها ، لِأَنَّها قَدْ فارَقَتْهُ ؛ فَإِذا تابَ اسْتَنْقَذَ بِنْيَتَهُ حَتَّى يَدَهُ .

وَاشْتَلَى الرَّجُلُ فُلاناً أَيْ أَنْقَذَ شِلْوَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ سُلَيْمانَ اشْتَلانا ابْنَ عَلِي

أَيْ أَنْقَذَ شِلْوَنا ، أَيْ عُضْوَنا . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، قالَ فِي الْوَرِكِ : ظاهِرُهُ نَساً وَباطِنُهُ شَلاً ؛ يُرِيدُ لا لَحْمَ عَلَى باطِنِهِ كَأَنَّهُ اشْتُلِيَ ما فِيهِ مِنَ اللَّحْمِ ، أَيْ أُخِذَ .

التَّهْذِيبُ : أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ وَقَرْقَسْتُ بِهِ إِذا دَعَوْتَهُ . وَأَشْلَى الشَّاةَ وَالْكَلْبَ وَاسْتَشْلاهُما : دَعاهُما بِأَسْمائِهِما . وَأَشْلَى دابَّتَهُ : أَراها الْمِخْلاةَ لِتَأْتِيَهُ . قالَ ثَعْلَبٌ : وَقَوْلُ النَّاسِ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ خَطَأٌ ؛ وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ دَعَوْتُهُ ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ أَوْسَدْتُ الْكَلْبَ بِالصَّيْدِ وَأَسَّدْتُهُ إِذا أَغْرَيْتَهُ بِهِ ، ولا يُقالُ أَشْلَيْتُهُ ، إِنَّما الْإِشْلاءُ الدُّعاءُ . يُقالُ : أَشْلَيْتُ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ إِذا دَعَوْتَهُما بِأَسْمائِها لِتَحْلُبَها ؛ قالَ الرَّاعِي :

وَإِنْ بَرَكَتْ مِنْها عَجاساءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى الْعِفاسَ وَبَرْوَعا

وَهُما اسْما ناقَتَيْهِ ؛ وَقالَ الآخَرُ :

أَشْلَيْتُ عَنْزِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي
ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُرْبٍ قَأْبِ

وَقَوْلُ زِيادٍ الْأَعْجَمِ :

أَتَيْنا أَبا عَمْرٍو فَأَشْلَى كِلابَهُ
عَلَيْنا فَكِدْنا بَيْنَ بَيْتَيْهِ نُؤْكَلُ

وَيُرْوَى : فَأَغْرَى كِلابَهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْمَشْهُورُ فِي أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ أَنَّهُ دَعَوْتُهُ ؛ قالَ : وَقالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ : مَنْ قالَ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ فَإِنَّما مَعْناهُ دَعَوْتُهُ فَأَرْسَلْتُه عَلَى الصَّيْدِ ، لٰكِنْ حَذَفَ فَأَرْسَلْتُهُ تَخْفِيفاً وَاخْتِصاراً ، وَلَيْسَ حَذْفُ مِثْلِ هٰذا الاخْتِصارِ بِخَطَإٍ ، وَنَفْسُ أَشْلَيْتُ إِنَّما هُوَ أَفْعَلْتُ مِنَ الشِّلْوِ ، فَهُوَ يَقْتَضِي الدُّعاءَ إِلَى الشِّلْوِ ضَرُورَةً . وَالشِّلْوُ مِنَ الْحَيَوانِ : جِلْدُهُ وَجَسَدُهُ ، وَأَشْلاؤُهُ أَعْضاؤُهُ ، وَأَنْكَرَ أَوْسَدْتُ ، وَقالَ : إِنَّما هُوَ مِنَ الْوِسادَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : انْقَضَى كَلامُ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ ، وَقَدْ ثَبَتَ صِحَّةُ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ بِمَعْنَى أَغْرَيْتُهُ ، مِنْ أَنَّ إِشْلاءَ الْكَلْبِ إِنَّما هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الشِّلْوِ ، وَأَنَّ الْمُرادَ بِهِ التَّسْلِيطُ عَلَى أَشْلاءِ الصَّيْدِ وَهِيَ أَعْضاؤُهُ ؛ قالَ : وَرَأَيْتُ بِخَطِّ الْوَزِيرِ ابْنِ الْمَغْرِبِيِّ فِي بَعْضِ تَصانِيفِهِ يَذْكُرُ أَنَّهُ قَدْ أَجازَ الْكِسائِيُّ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ بِمَعْنَى أَغْرَيْتُهُ ، قالَ : لِأَنَّهُ يُدْعَى ثُمَّ يُوسَدُ فَوُضِعَ مَوْضِعَهُ ؛ قالَ : وَهٰذا الْقَوْلُ الَّذِي حَكاهُ عَنِ الْكِسائِيِّ هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي أَشارَ إِلَيْهِ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ فِي تَصْحِيحِ كَوْنِ الْإِشْلاءِ بِمَعْنَى الْإِغْراءِ . وَقالَ الشَّافِعِيُّ : إِذا أَشْلَيْتَ كَلْبَكَ عَلَى الصَّيْدِ ، فَغَلَّطَ وَلَمْ يَغْلَط ، قالَ : وَقَدْ جاءَ ذٰلِكَ فِي أَشْعارِ الْفُصَحاءِ ، مِنْهُ بَيْتُ زِيادٍ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَمِنْهُ ما أَنْشَدَهُ أَبُو هِلالٍ الْعَسْكَرِيُّ :

أَلا أَيُّها الْمُشْلِي عَلَيَّ كِلابَهُ
وَلِي غَيْرَ أَنْ لَمْ أُشْلِهِنَّ كِلابُ

وَمِثْلُهُ ما أَنْشَدَهُ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ فِي بابِ الْمُلَحِ مِنَ الْحَماسَةِ :

وَإِنَّا لَنَجْفُو الضَّيْفَ مِنْ غَيْرِ عُسْرَةٍ
مَخافَةَ أَنْ يَضْرَى بِنا فَيَعُودُ
وَنُشْلِي عَلَيْهِ الْكَلْبَ عِنْدَ مَحَلِّهِ
وَنُبْدِي لَهُ الْحِرْمانَ ثُمَّ نَزِيدُ

وَمِثْلُهُ لِلْفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيراً :

تُشْلِي كِلابَكَ وَالْأَذْنابُ شائِلَةٌ
عَلَى قُرُومٍ عِظامِ الْهامِ وَالْقَصَرِ

فَقَوْلُهُ : عَلَى قُرُومٍ يَشْهَدُ بِأَنَّ الْإِشْلاءَ بِمَعْنَى الْإِغْراءِ ، لِأَنَّ عَلَى إِنَّما يَكُونُ مَعَ أَغْرَيْتُ وَأَشْلَيْتُ إِذا كانَتْ بِمَعْناها ، وَإِذا قُلْتَ أَشْلَيْتُ بِمَعْنَى دَعَوْتُ لَمْ تَحْتَجْ إِلَى ذِكْرِ عَلَى . وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قالَ : وَجَدْتُ الْعَبْدَ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ الشَّيْطانِ ، فَإِنِ اسْتَشْلاهُ رَبُّهُ نَجّاهُ ، وَإِنْ خَلّاهُ وَالشَّيْطانَ هَلَكَ . أَبُو عُبَيْدٍ : اسْتَشْلاهُ أَيِ اسْتَنْقَذَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ وَأَخَذَهُ ، وَكَذٰلِكَ اشْتَلاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدٍ الْأَرْقَطِ :

قَدِ اشْتَلانا عَفْوُهُ وَكَرَمُهْ

أَيِ اسْتَنْقَذَنا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الدُّعاءِ ؛ قالَ حاتِمُ طَيِّئٍ يَذْكُرُ ناقَةً دَعاها فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ :

أَشْلَيْتُها بِاسْمِ الْمُراحِ فَأَقْبَلَتْ
رَتَكاً وَكانَتْ قَبْلَ ذٰلِكَ تَرْسُفُ

قالَ : فَأَرادَ مُطَرِّفٌ أَنَّ اللهَ إِنْ أَغاثَ عَبْدَهُ وَدَعاهُ فَأَنْقَذَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ فَقَدْ نَجا ، وَذٰلِكَ الاسْتِشْلاءُ ؛ وَقالَ الْقُطامِيُّ يَمْدَحُ رَجُلاً :

قَتَلْتَ كَلْباً وَبَكْراً وَاشْتَلَيْتَ بِنا
فَقَدْ أَرَدْتَ بِأَنْ يَسْتَجْمِعَ الْوادِي

وَقَوْلُهُ : اشْتَلَيْتَ وَاسْتَشْلَيْتَ سَواءٌ فِي الْمَعْنَى ، وَكُلُّ مَنْ دَعَوْتَهُ فَقَدْ أَشْلَيْتَهُ ، وَكُلُّ مَنْ دَعَوْتَهُ حَتَّى تُخْرِجَهُ وَتُنَجِّيَهُ مِنَ الضِّيقِ أَوْ مِنَ الْهَلَكَةِ أَوْ مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ مَكانٍ فَقَدِ اسْتَشْلَيْتَهُ وَاشْتَلَيْتَهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْقُطامِيِّ .

• **شمت** • الشَّماتَةُ : فَرَحُ الْعَدُوِّ ؛ وَقِيلَ : الْفَرَحُ بِبَلِيَّةِ الْعَدُوِّ ؛ وَقِيلَ : الْفَرَحُ بِبَلِيَّةٍ تَنْزِلُ بِمَنْ تُعادِيهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْها شَمِتَ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْمَتُ شَماتَةً وَشَماتاً ، وَأَشْمَتَهُ اللهُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَلا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْداءَ» ؛ وَقالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مِنَ الشَّمْتِ . وَرُوِيَ عَنْ مُجاهِدٍ أَنَّهُ قَرَأَ : «فَلا تَشْمَتْ بِيَ الْأَعْداءُ»(١) قالَ الْفَرَّاءُ : لَمْ نَسْمَعْها مِنَ

(١) قوله : «فلا تَشمَتْ بي الأعداءُ» في الأصل والطبعات جميعها : «فلا تُشمَتْ بي الأعداءُ» والصواب ما ذكرناه .

[عبد الله]

الْعَرَبِ ؛ فَقالَ الْكِسائِيُّ : لا أَدْرِى ، لَعَلَّهُم أَرادُوا : «فَلا تُشْمِتْ بِىَ الأَعْداءَ» ؛ فَإِنْ تَكُنْ صَحِيحَةً فَلَها نَظائِرُ. الْعَرَبُ تَقُولُ : فَرِغْتُ وفَرَغْتُ ؛ فَمَنْ قالَ فَرِغْتُ قالَ أَفْرَغُ وَمَنْ قالَ فَرَغْتُ قالَ أَفْرُغُ . وَفِى حَدِيثِ الدُّعاءِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَماتَةِ الأَعْداءِ ؛ قالَ : شَماتَةُ الأَعْداءِ فَرَحُ الْعَدُوِّ بِبَلِيَّةٍ تَنْزِلُ بِمَنْ يُعادِيهِ .

وَرَجَعُوا شَماتَى ، أَىْ خائِبِينَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَعْرِفُ ما واحِدُ الشَّماتَى . وشَمَّتَهُ اللهُ : خَيَّبَهُ (عَنْهُ أَيْضاً) ، وَأَنْشَدَ لِلشَّنْفَرَى :

وباضِعَةٍ حُمْرِ الْقِسِىِّ بَعَثْتُها
وَمَنْ يَغْزُ يَغْنَمْ مَرَّةً وَيُشَمَّتِ

وَيُقالُ : خَرَجَ الْقَوْمُ فى غَزاةٍ ، فَقَفَلُوا شَماتَى ومُتَشَمِّتِينَ ؛ قالَ : وَالتَّشَمُّتُ أَنْ يَرْجِعُوا خائِبِينَ ، لَمْ يَغْنَمُوا .

يُقالُ : رَجَعَ الْقَوْمُ شِماتاً مِنْ مُتَوَجَّهِهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ خائِبِينَ ؛ وَهُوَ فى شِعْرِ ساعِدَةَ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : لَيْسَ هُوَ فى شِعْرِ ساعِدَةَ ، كَما ذَكَرَ الْجَوْهَرِىُّ ، وإِنَّما هُوَ فى شِعْرِ الْمُعَطَّلِ الْهُذَلِىِّ ، وهُوَ :

فَأُبْنا لَنا مَجْدُ الْعَلاءِ وذِكْرُهُ
وآبُوا عَلَيْهِمْ فَلُّها وشِماتُها

ويُرْوَى :

لَنا رِيحُ الْعَلاءِ وذِكْرُهُ

وَالرِّيحُ : الدَّوْلَةُ هُنا ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وتَذْهَبَ رِيحُكُمْ» ويُرْوَى :

لَنا مَجْدُ الْحَياةِ وذِكْرُها

وَالْفَلُّ : الْهَزِيمَةُ . وَالشِّماتُ : الْخَيْبَةُ ، وَاسْمُ الْفاعِلِ : شامِتٌ ، وجَمْعُ شامِتٍ شُمّاتٌ .

وَيُقالُ : شُمِّتَ الرَّجُلُ ، إِذا نُسِبَ إِلَى الْخَيْبَةِ .

وَالشَّوامِتُ : قَوائِمُ الدّابَّةِ ، وهُوَ اسْمٌ لَها ، واحِدَتُها شامِتَةٌ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لا تَرَكَ اللهُ لَهُ شامِتَةً ، أَىْ قائِمَةً ؛ قالَ النّابِغَةُ :

فارْتاعَ مِنْ صَوْتِ كَلّابٍ فَباتَ لَهُ
طَوْعَ الشَّوامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدِ

ويُرْوَى : طَوْعُ الشَّوامِتِ ، بِالرَّفْعِ ؛ يَعْنِى باتَ لَهُ ما شَمِتَ بِهِ مِنْ أَجْلِهِ شُمّاتُه ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : **وَفى بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ : باتَ لَهُ ما شَمِتَ بِهِ شُمّاتُهُ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى** قَوْلِهِ : فَباتَ لَهُ طَوْعُ الشَّوامِتِ : يَقُولُ : باتَ لَهُ ما أَطاعَ شامِتَهُ مِنَ الْبَرْدِ وَالْخَوْفِ . أَىْ باتَ لَهُ ما تَشْتَهِى شَوامِتُهُ ، قالَ : وسُرُورُها بِهِ هُوَ طَوْعُها ، ومِنْ ذلِكَ يُقالُ : اللَّهُمَّ لا تُطِيعَنَّ بِى شامِتاً ، أَىْ لا تَفْعَلْ بِى ما يُحِبُّ ، فَتَكُونَ كَأَنَّكَ أَطَعْتَهُ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَنْ رَفَعَ طَوْعُ أَرادَ : باتَ لَهُ ما يَسُرُّ الشَّوامِتَ اللَّواتِى شَمِتْنَ بِهِ ، وَمَنْ رواهُ بِالنَّصْبِ أَرادَ بالشَّوامِتِ الْقَوائِمَ ، وَاسْمُها الشَّوامِتُ ، الْواحِدَةُ شامِتَةٌ ؛ يَقُولُ : فَباتَ لَهُ الثَّوْرُ طَوْعَ شَوامِتِهِ ، أَىْ قَوائِمِهِ ، أَىْ باتَ قائِماً .

وباتَ فُلانٌ بِلَيْلَةِ الشَّوامِتِ : أَىْ بِلَيْلَةٍ تُشْمِتُ الشَّوامِتَ .

وتَشْمِيتُ الْعاطِسِ : الدُّعاءُ لَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : شَمَّتَ الْعاطِسَ ، وسَمَّتَ عَلَيْهِ ، دَعا لَهُ أَلّا يَكُونَ فى حالٍ يُشْمَتُ بِهِ فِيها ؛ وَالسِّينُ لُغَةٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وكُلُّ داعٍ لأَحَدٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ مُشَمِّتٌ لَهُ ومُسَمِّتٌ ، بِالشِّينِ وَالسِّينِ ، وَالشِّينُ أَعْلَى وأَفْشَى فى كَلامِهِمْ .

التَّهْذِيبُ : كُلُّ دُعاءٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ تَشْمِيتٌ .

وفى حَدِيثِ زَواجِ فاطِمَةَ لِعَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : فَأَتاهُما ، فَدَعا لَهُما وشَمَّتَ عَلَيْهِما ، ثُمَّ خَرَجَ . وحُكِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قالَ : الأَصْلُ فِيها السِّينُ ، مِنَ السَّمْتِ ، وهُوَ الْقَصْدُ وَالْهَدْىُ . وَفى حَدِيثِ الْعُطاسِ : فَشَمَّتَ أَحَدَهُما ، ولَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ ؛ التَّشْمِيتُ وَالتَّسْمِيتُ : الدُّعاءُ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ؛ وَالْمُعْجَمَةُ أَعْلاهُما ، شَمَّتَهُ وشَمَّتَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنَ الشَّوامِتِ الْقَوائِمِ ، كَأَنَّهُ دُعاءٌ لِلْعاطِسِ بِالثَّباتِ عَلَى طاعَةِ اللهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ أَبْعَدَكَ اللهُ عَنِ الشَّماتَةِ ، وجَنَّبَكَ ما يُشْمَتُ بِهِ عَلَيْكَ .

وَالاشْتِماتُ : أَوَّلُ السِّمَنِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَرَى إِبِلِى بَعْدَ اشْتِماتٍ كَأَنَّما
تُصِيتُ بِسَجْعٍ آخِرَ اللَّيْلِ نِيبُها

وإِبِلٌ مُشْتَمِتَةٌ إِذا كانَتْ كَذٰلِكَ .

* **شمج**[1] * شَمَجَ الْخَيّاطُ الثَّوْبَ يَشْمُجُهُ شَمْجاً : خاطَهُ خِياطَةً مُتَباعِدَةً ؛ ويُقالُ : شَمْرَجَهُ شَمْرَجَةً .

وَالشَّمَجَى : النّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وناقَةٌ شَمَجَى : سَرِيعَةٌ ؛ قالَ مَنْظُورُ بْنُ حَبَّةَ ، وحَبَّةُ أُمُّهُ ، وأَبُوهُ شَرِيكٌ[2] :

بِشَمَجَى الْمَشْىِ عَجُولِ الْوَثْبِ
غَلّابَةٍ لِلنّاجِياتِ الْغُلْبِ
حَتَّى أَتَى أُزْبِيُّها بِالأَدْبِ

الْغُلْبُ جَمْعُ غَلْباء . وَالأَغْلَبُ : الْعَظِيمُ الرَّقَبَةِ . وَالأُزْبِىُّ : النَّشاطُ . وَالأَدْبُ : الْعَجَبُ .

وشَمَجَ الشَّىْءَ يَشْمُجُهُ شَمْجاً : خَلَطَهُ . وشَمَّجَ مِنَ الأَرُزِّ وَالشَّعِيرِ ونَحْوِهِما : خَبَزَ مِنْهُ شِبْهَ قُرْصٍ غِلاظٍ ، وهُوَ الشَّماجُ .

وما ذاقَ شَماجاً ولا لَماجاً ، أَىْ ما يُؤْكَلُ ؛ وَيُقالُ : ما أَكَلْتُ خُبْزاً ولا شَماجاً . الأَصْمَعِىُّ : ما ذُقْتُ أَكالاً ولا لَماجاً ولا شَماجاً ، أَىْ ما أَكَلْتُ شَيْئاً ؛ وَأَصْلُهُ ما يُرْمَى بِهِ مِنَ الْعِنَبِ بَعْدَما يُؤْكَلُ .

وبَنُو شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ : حَىٌّ . وفى

---

(١) زاد فى القاموس قبل «شمج» : «الشافافج» : نبت ، معرّب شابابك ، وهو البرنوف .

«شَلَجُ» بلاد الترك ، منه يوسف بن يحيى الشلجىّ المحدث .

(٢) قوله : «وأبوه شريك» هكذا فى الأصل وشرح القاموس فى هذه المادة . والذى فى القاموس فى مادة «نظر» : وأبوه مَرْثَد ؛ أى بوزن جعفر.

الصِّحاحِ : وبَنُو شَمَجِ (١) بْنِ جَرْمٍ مِنْ قُضاعَةَ ، وبَنُو شَمَجِ بْنِ فَزارَةَ مِنْ ذُبْيانَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَنُو شَمَجٍ مِنْ ذُبْيانَ ، بِالْجِيمِ ، قالَ وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ النَّسَبِ بَنُو شَمْخِ بْنِ فَزارَةَ ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، ساكِنَةُ الْمِيمِ .

• **شمحط** • الشِّمْحَطُ وَالشِّمْحاطُ وَالشُّمْحُوطُ : الْمُفْرِطُ طُولاً ، وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي شَحَطَ ، وقالَ : إِنَّ مِيمَهُ زائِدَةٌ .

• **شمخ** • شَمَخَ الْجَبَلُ يَشْمَخُ شُمُوخاً : عَلاَ وَارْتَفَعَ . وَالْجِبالُ الشَّوامِخُ : الشَّواهِقُ . وجَبَلٌ شامِخٌ وشَمَّاخٌ : طَوِيلٌ فِي السَّماءِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْمُتَكَبِّرِ : شامِخٌ . وَالشَّامِخُ : الرَّافِعُ أَنْفَهُ عِزًّا وتَكَبُّراً ، وَالْجَمْعُ شُمَّخٌ . وقَدْ شَمَخَ أَنْفُهُ وبِأَنْفِهِ يَشْمَخُ شُمُوخاً : تَكَبَّرَ وَتَعَظَّمَ . وفِي حَدِيثِ قُسٍّ : شامِخُ الْحَسَبِ ؛ الشَّامِخُ : الْعالِي . وفِي الْحَدِيثِ : فَشَمَخَ بِأَنْفِهِ ، ارْتَفَعَ وَتَكَبَّرَ ؛ وَأُنُوفٌ شُمَّخٌ . وشَمَخَ فُلانٌ بِأَنْفِهِ وشَمَخَ أَنْفُهُ لِيَ إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ عِزًّا وكِبْراً ؛ وَالأُنُوفُ الشُّمَّخُ مِثْلُ الزُّمَّخِ . ورَجُلٌ شَمَّاخٌ : كَثِيرُ الشُّمُوخِ ؛ قالَ أَبُو تُرابٍ : قالَ عَرَّامٌ : نِيَّةٌ زَمَخٌ وشَمَخٌ وزَمُوخٌ وشَمُوخٌ ، أَيْ بَعِيدَةٌ .

وَالشَّمَّاخُ بْنُ ضِرارٍ : اسْمُ شاعِرٍ ؛ وَاسْمُ الشَّمَّاخِ مَعْقِلٌ ، وكُنْيَتُهُ أَبُو سَعِيدٍ .

وشَمْخٌ : اسْمٌ .

وَبَنُو شَمْخٍ : بَطْنٌ ؛ قالَ وشَمْخُ بْنُ فَزارَةَ بَطْنٌ .

(١) قوله : «وفي الصحاح : وبنو شمج إلخ» عبارة القاموس وشرحه : وبنو شمَجَى ، بفتحات ، ابن جرم : قبيلة من قضاعة من حمير ، ووهم الجوهري حيث إنه قال وبنو شمج بن جرم من قضاعة . وأما بنو شمخ بن فزارة ، فبالخاء المعجمة وسكون الميم : حيّ من ذبيان ، وغلط الجوهري ، رحمه الله تعالى ، حيث إنه قال : وبنو شمج بن فزارة ، بالميم محركة .

• **شمختر** • الشَّمَخْتَرُ : اللَّئِيمُ .

• **شمخر** • الشِّمَّخْرُ وَالشِّمِّخْرُ مِنَ الرِّجالِ : الْجَسِيمُ ، وقِيلَ : الْجَسِيمُ مِنَ الْفُحُولِ ، وكَذٰلِكَ الضِّمَّخْرُ وَالضِّمَّخْرُ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

أَبْناءُ كُلِّ مُصْعَبٍ شِمَّخْرِ
سامٍ عَلَى رَغْمِ الْعِدَى ضِمِخْرِ

وَقِيلَ : هُوَ الطَّامِحُ النَّظَرِ الْمُتَكَبِّرُ . ويُقالُ : رَجُلٌ شِمَّخْرٌ ضِمَّخْرٌ إِذا كانَ مُتَكَبِّراً . وَامْرَأَةٌ شِمَّخْرَةٌ : طامِحَةُ الطَّرْفِ . وفِيهِ شَمْخَرَةٌ وشَمْخَرِيرَةٌ ، أَيْ كِبْرٌ . وفي طَعامِهِ شُمَخْرِيرَةٌ (٢) ، وهِيَ الرِّيحُ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أُخِذَ مِنَ الرَّجُلِ الشُّمَّخْرِ ، وهُوَ الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَغَضِّبُ ، وذٰلِكَ مِنْ خُبْثِ النَّفْسِ ، كَما يُقالُ : أَصَنَّتِ الرَّيْحانَةُ ، إِذا خَبُثَتْ رِيحُها . يُقالُ : رَأَيْتُهُ مُصِنًّا ، أَيْ غَضْبانَ خَبِيثَ النَّفْسِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمُشْمَخِرُّ الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبالِ . وَالْمُشْمَخِرُّ : الْجَبَلُ الْعالِي ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ ذُو حِيَدٍ
بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالآسُ

أَيْ لا يَبْقَى . وقِيلَ : الْمُشْمَخِرُّ الْعالِي مِنَ الْجِبالِ وغَيْرِها .

• **شمذ** • اللَّيْثُ : الشَّمْذُ رَفْعُ الذَّنَبِ .

شَمَذَتِ النَّاقَةُ تَشْمِذُ ، بِالْكَسْرِ ، شَمْذاً وشِماذاً وشُمُوذاً ، وهِيَ شامِذٌ ، وَالْجَمْعُ شَوامِذُ وشُمَّذٌ ، أَيْ لَقِحَتْ فَشالَتْ بِذَنَبِها لِتُرِيَ اللِّقاحَ بِذٰلِكَ ، ورُبَّما فَعَلَتْ ذٰلِكَ مَرَحاً ونَشاطاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ناقَةً :

عَلَى كُلِّ صَهْباءِ الْعَثَانِينِ شامِذٍ
جُمالِيَّةٍ فِي رَأْسِها شَطَنانِ

وقِيلَ : الشَّامِذُ مِنَ الإِبِلِ الْخَلِفَةُ ؛ وقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ يَصِفُ حَرْباً :

شامِذاً تَتَّقِي الْمُبِسَّ عَلَى الْمَرْ
يَةِ كَرْهاً بِالصِّرْفِ ذِي الطُّلاَّءِ

(٢) قوله : «شمخريرة» هي بهذا الضبط في أصلنا المعوّل عليه .

يَقُولُ : النَّاقَةُ إِذا أُبِسَّ بِها اتَّقَتِ الْمُبِسَّ بِاللَّبَنِ ، وهٰذِهِ تَتَّقِيهِ بِالدَّمِ ؛ وهٰذا مَثَلٌ .

وَالْعَقْرَبُ شامِذٌ مِنْ حَيْثُ قِيلَ لَها شَائِلٌ مِنْ ذَنَبِها : شَوْلَةُ . قالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : مِنَ الْكِباشِ ما يَشْتَمِذُ ومِنْها ما يَغُلُّ ؛ فَالاشْتِماذُ : أَنْ يَضْرِبَ الأَلْيَةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ فَيَسْفِدَ ، وَالْغَلُّ : أَنْ يَسْفِدَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ .

وَالشَّيْمَذانُ : الذِّئْبُ (٣) ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِشُمُوذِهِ بِذَنَبِهِ ؛ وقَوْلُ بَخْدَجٍ يَهْجُو أَبا نُخَيْلَةَ :

لاقَى النُّخَيْلاتُ حِناذاً مِحْنَذا
مِنِّي وَشَلاًّ لِلأَعادِي مِشْقَذا
وقافِياتٍ عارِماتٍ شُمَّذا

إِنَّما ذٰلِكَ مَثَلٌ ، شَبَّهَ الْقَوافِيَ بِالإِبِلِ الشُّمَّذِ ، وهِيَ ما قَدَّمْناهُ مِنْ أَنَّها الَّتِي تَرْفَعُ أَذْنابَها نَشاطاً ومَرَحاً أَوْ لِتُرِيَ بِذٰلِكَ اللِّقاحَ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَها بِالْعَقارِبِ لِحِدَّتِها وشِدَّةِ أَذْنابِها . ويُقالُ لِلنَّخِيلِ إِذا أُبِّرَتْ : قَدْ شَمَذَتْ ، ونَخِيلٌ شَوامِذُ ؛ وأَنْشَدَ :

غُلْبٌ شَوامِذُ لَمْ يَدْخُلْ بِها الْحَصَرُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : حَصَرَ النَّبْتُ إِذا كانَ فِي مَوْضِعٍ غَلِيظٍ ضَيِّقٍ فَلا يُسْرِعُ نَباتُهُ . شَمِرٌ : يُقالُ اشْمِذْ إِزارَكَ أَيِ ارْفَعْهُ . ورَجُلٌ شَمْذانٌ : يَرْفَعُ إِزارَهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ .

وأَشْمَذانِ : مَوْضِعانِ أَوْ جَبَلانِ ؛ قالَ رَزَاحٌ أَخُو قُصَيِّ بْنِ كِلابٍ :

جَمَعْنا مِنَ السِّرِّ مِنْ أَشْمَذَيْنِ
ومِنْ كُلِّ حَيٍّ جَمَعْنا قَبِيلاَ

• **شمذر** • الشَّمَيْذَرُ مِنَ الإِبِلِ : السَّرِيعُ ، وَالأُنْثَى شَمَيْذَرَةٌ وشَمَذَرَةٌ وشِمْذَرٌ . ورَجُلٌ شِمْذارٌ : يَعْنُفُ فِي السَّيْرِ ، وسَيْرٌ شَمَيْذَرٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وهُنَّ يُبارِينَ النَّجاءَ الشَّمَيْذَرا

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِحُمَيْدٍ :

(٣) قوله : «والشيمذان الذئب» كذا بالأصل ، وفي القاموس وشرحه واليشمذان هذا هو الأصل ، والشيذمان مقلوبه وهو الذئب .

كَيْداءُ لاحِقَةُ الرَّحَى وشَمَيْذَرُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : غُلامٌ شِمْذارَةٌ وشَمَيْذَرٌ إِذا كانَ نَشِيطاً خَفِيفاً .

* **شمر** * شَمَرَ يَشْمُرُ شَمْراً وانْشَمَرَ وشَمَّرَ وتَشَمَّرَ : مَرَّ جادًّا . وتَشَمَّرَ لِلأَمْرِ : تَهَيَّأَ . وانْشَمَرَ لِلأَمْرِ : تَهَيَّأَ لَهُ ؛ وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

شَمِّرْ فَإِنَّكَ ماضِى الْعَزْمِ شِمِّيرُ

هُوَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ مِنَ التَّشَمُّرِ فى الأَمْرِ وَالتَّشْمِيرِ ، وهُوَ الْجِدُّ فِيهِ وَالاجْتِهادُ ؛ وفِعِّيلٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ . ويُقالُ : شَمَّرَ الرَّجُلُ وتَشَمَّرَ وشَمَّرَ غَيْرَهُ إِذا كَمَّشَهُ فى السَّيْرِ والإِرْسالِ ، وأَنْشَدَ :

فَشَمَّرَتْ وَانْصاعَ شِمِّرِيُّ

شَمَّرَتْ : انْكَمَشَتْ ، يَعْنِى الْكِلابَ .

وَالشِّمِّرِيُّ : الْمُشَمِّرُ .

الْفَرَّاءُ : الشَّمَّرِيُّ الْكَيِّسُ فى الأُمُورِ الْمُنْكَمِشُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ وَالْمِيمِ . ورَجُلٌ شِمْرٌ وشِمِّيرٌ وشَمَّرِيٌّ وشِمِّرِيٌّ ، بِالْكَسْرِ : ماضٍ فى الأُمُورِ وَالْحَوائِجِ مُجَرِّبٌ ، وأَكْثَرُ ذٰلِكَ فى الشِّعْرِ ، وأَنْشَدَ :

قَدْ شَمَّرَتْ عَنْ ساقِ شِمِّرِيِّ

وأَنْشَدَ أَيْضاً لآخَرَ :

لَيْسَ أَخُو الْحاجاتِ إِلاَّ الشِّمَّرِى
وَالْجَمَلَ الْبازِلَ وَالطِّرْفَ الْقَوِى

قالَ أَبُو بَكْرٍ : فى الشِّمَّرِيِّ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : قالَ قَوْمٌ : الشِّمَّرِيُّ الْحادُّ النِّحْرِيرُ ؛ وأَنْشَدَ :

ولَيِّنِ الشِّيمَةِ شِمَّرِيِّ
لَيْسَ بِفَحَّاشٍ ولا بَذِيِّ

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الشِّمَّرِيُّ الْمُنْكَمِشُ فى الشَّرِّ وَالْباطِلِ الْمُتَجَرِّدُ لِذٰلِكَ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّشْمِيرِ ، وهُوَ الْجِدُّ وَالانْكِماشُ ، وقِيلَ : الشِّمَّرِيُّ الَّذِى يَمْضِى لِوَجْهِهِ ويَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَرْتَدِعُ . وقَدِ انْشَمَرَ لِهٰذا الأَمْرِ وشَمَّرَ : أَرادَهُ . وقالَ الْمُؤَرِّجُ : رَجُلٌ شِمْرٌ أَىْ زَوْلٌ بَصِيرٌ نافِذٌ فى كُلِّ شَىْءٍ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ سِفْسِيراً قَذُوماً شِمْرَا

قَذُومٌ بِالذَّالِ وَالدَّالِ مَعاً ؛ قالَ : وَالشِّمْرُ السَّخِىُّ الشُّجاعُ .

وَالشَّمْرُ : تَقْلِيصُ الشَّىْءِ . وشَمَّرَ الشَّىْءَ فَتَشَمَّرَ : قَلَّصَهُ فَتَقَلَّصَ .

وشَمَّرَ الإِزارَ وَالثَّوْبَ تَشْمِيراً : رَفَعَهُ ، وهُوَ نَحْوُ ذٰلِكَ . ويُقالُ : شَمَّرَ عَنْ ساقِهِ ، وشَمَّرَ فى أَمْرِهِ ، أَىْ خَفَّ ؛ ورَجُلٌ شَمَّرِيٌّ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ . وَالشَّمْرُ : تَشْمِيرُكَ الثَّوْبَ إِذا رَفَعْتَهُ . وكُلُّ قالِصٍ فَإِنَّهُ مُتَشَمِّرٌ . حَتَّى يُقال لِثَةٌ مُتَشَمِّرَةٌ لازِقَةٌ بِأَسْناخِ الأَسْنانِ .

ويُقالُ أَيْضاً : لِثَةٌ شامِرَةٌ وشَفَةٌ شامِرَةٌ .

وَالشَّمْرُ : الاخْتِيالُ فى الْمَشْىِ . يُقالُ : مَرَّ فُلانٌ يَشْمُرُ شَمْراً .

وشَفَةٌ شامِرَةٌ ومُشَمِّرَةٌ : قالِصَةٌ .

وشاةٌ شامِرَةٌ : انْضَمَّ ضَرْعُها إِلَى بَطْنِها مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ .

الأَصْمَعِىُّ : التَّشْمِيرُ الإِرْسالُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : شَمَّرْتُ السَّفِينَةَ أَرْسَلْتُها . وشَمَّرْتُ السَّهم : أَرْسَلْتُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : شَمَّرَ الشَّىْءَ أَرْسَلَهُ ؛ وخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِهِ السَّفِينَةَ وَالسَّهْمَ ، قالَ الشَّمَّاخُ يَذْكُرُ أَمْراً نَزَلَ بِهِ :

أَرِقْتُ لَهُ فى الْقَوْمِ ، وَالصُّبْحُ ساطِعٌ
كَما سَطَعَ الْمِرِّيخُ شَمَّرَهُ الْغالِى

ويُقالُ : شَمَّرَ إِبِلَهُ وَأَشْمَرَها إِذا أَكْمَشَها وأَعْجَلَها ؛ وأَنْشَدَ :

لَمَّا ارْتَحَلْنا وأَشْمَرْنا رَكائِبَنا
ودُونَ دارِكِ لِلْجَوِّىِّ تَلْغاطُ

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : شَمِّرْ ذَيْلاً وَادَّرِعْ لَيْلاً ، أَىْ قَلِّصْ ذَيْلَهُ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : لا يُقِرُّ أَحَدٌ أَنَّهُ كانَ يَطَأُ وَلِيدَتَهُ إِلاَّ أَلْحَقْتُ بِهِ وَلَدَها ، فَمَنْ شاءَ فَلْيُمْسِكْها ، ومَنْ شاءَ فَلْيُسَمِّرْها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هٰكَذا الْحَدِيثُ بِالسِّينِ ، قالَ : وسَمِعْتُ الأَصْمَعِىَّ يَقُولُ : أَعْرِفُهُ التَّشْمِيرَ ، بِالشِّينِ ، وهُوَ الإِرْسالُ ؛ قالَ : وأُراهُ مِنْ قَوْلِ النَّاسِ شَمَّرْتُ السَّفِينَةَ أَرْسَلْتُها ، فَحُوِّلَتِ الشِّينُ إِلَى السِّينِ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشِّينُ كَثِيرٌ فى الشِّعْرِ وغَيْرِهِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمَّاخِ : شَمَّرَهُ الْغالِى . قالَ شَمِرٌ : تَشْمِيرُ السَّهْمِ حَفْزُهُ وإِكْماشُهُ وإِرْسالُهُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا السِّينُ فَلَمْ أَسْمَعْهُ فى شَىْءٍ مِنَ الْكَلامِ إِلاَّ فى هٰذا الْحَدِيثِ ؛ قالَ : وَلا أُراها إِلاَّ تَحْوِيلاً ، كَما قالُوا : الرَّوْسَمُ ، وَهُوَ فى الأَصْلِ بِالشِّينِ ، وكَما قالُوا : شَمَّتَ الْعاطِسَ وَسَمَّتَهُ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ ولٰكِنْ شَمَّرَ إِلَى ذِى الْمَجازِ ، أَىْ قَصَدَ وصَمَّمَ ، وأَرْسَلَ إِبِلَهُ نَحْوَها .

وشَرٌّ شِمِرٌّ ، بِكَسْرِ الشِّينِ وتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، بِوَزْنِ رَجُلٍ عِفِرٍّ : وهُوَ الْمُوَثَّقُ الْخَلْقِ الْمُصَحَّحُ الشَّدِيدُ ، وَمَعْنَى شَرٌّ شِمِرٌّ إِذا كانَ شَدِيداً يُتَشَمَّرُ فِيهِ عَنِ السَّاعِدَيْنِ . وقالُوا : شَرًّا شِمِراً وشِمِرًّا إِتْباعٌ لِقَوْلِكَ شَرًّا .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالشِّمِرُ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ ، يُقالُ إِنَّهُ غَزا مَدِينَةَ الصُّغْدِ فَهَدَمَها ، فَسُمِّيَتْ شَمِرْكَنْد . وعُرِّبَتْ بِسَمَرْقَنْدَ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ هُوَ بَناها فَسُمِّيَتْ شَمِرْكَنْت وَعُرِّبَتْ سَمَرْقَنْد .

وشَمَّرُ : اسْمُ ناقَةٍ ، مِنَ الاسْتِعْدادِ وَالسَّيْرِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وشَمَّرُ اسْمُ ناقَةِ الشَّمَّاخِ ؛ قالَ :

ولَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ
تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الْفُؤادِ بِشَمَّرا

وقالَ كُراعٌ : شِمَّرُ اسْمُ ناقَةٍ ، عَدَلَها بِجِلَّقَ وحِمِّصٍ .

وَالشِّمَّرِيَّةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ[1] . وَانْشَمَرَ الْفَرَسُ : أَسْرَعَ . وناقَةٌ شِمِّيرٌ ، مِثال فِسِّيقٍ ، أَىْ سَرِيعَةٌ . وفى حَدِيثِ عُوجٍ مَعَ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : أَنَّ الْهُدْهُدَ جاءَ بِالشَّمُّورِ ، فَجاءَت الصَّخْرَةُ عَلَى قَدْرِ رَأْسِ إِبْرَةٍ[2] ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ

(١) قوله : «والشمرية الناقة السريعة» بكسر الميم المشددة وفتحها مع كسر الشين . وبضمها وفتحها ، كما فى القاموس .

(٢) قوله : «فجاءت الصخرة على قدر رأس إبرة» هكذا فى الأصل ، وعبارة شرح القاموس فجاب الصخرة على قدر رأسه .

الْخَطَّابِىُّ : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً أَعْتَمِدُهُ ، وأُراهُ الأُلْماسَ(١) يَعْنِى الَّذِى يُثْقَبُ بِهِ الْجَوْهَرُ ، وهُوَ فَعُّولٌ مِنَ الانْشِمارِ وَالاشْتِمارِ : الْمُضِىِّ وَالنُّفوذِ .

وَشَمَّرٌ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ قالَ :

أَبوكَ حُبابٌ سارِقُ الضَّيفِ بُرْدَهُ
وجَدِّىَ يا عَبَّاسُ فارِسُ شَمَّرَا

* **شمرج** * الشَّمْرَجَةُ : حُسْنُ قِيامِ الْحاضِنَةِ عَلَى الصَّبِىِّ ، وَاسْمُ الصَّبِىِّ : مُشَمْرَجٌ ، مِنْ ذٰلِكَ اشْتُقَّ ؛ وقَدْ شَمْرَجَتْهُ .

وَثَوبٌ شُمْرُوجٌ وَمُشَمْرَجٌ : رَقِيقُ النَّسْجِ . وشَمْرَجَ ثَوْبَهُ : خاطَهُ خِياطَةً مُتَباعِدَةَ الْكُتَبِ ، وباعَدَ بَيْنَ الْغُرَزِ ، وأَساءَ الْخِياطَةَ . وَالشَّمْرَجُ : الرَّقِيقُ مِنَ الثِّيابِ وغَيْرِها ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً :

ويُرْعَدُ إِرْعادَ الْهَجِينِ أَضاعَهُ
غَداةَ الشَّمالِ الشَّمْرَجُ الْمُتَنَصَّحُ

يُرِيدُ الْجُلَّ . وَالشُّمْرُجُ ، بِالضَّمِّ : الْجُلُّ الرَّقِيقُ النَّسْجِ ؛ يَقُولُ : هٰذا الْفَرَسُ يُرْعَدُ لِحِدَّتِهِ وذَكائِهِ كَالرَّجُلِ الْهَجِينِ ، وذٰلِكَ مِمَّا يُمْدَحُ بِهِ الْخَيْلُ . وَالْمُتَنَصَّحُ : الْمَخِيطُ ؛ يُقالُ تَنَصَّحْتُ الثَّوْبَ إِذا خِطْتَهُ ، وكَذٰلِكَ نَصَحْتُهُ . وَالشَّمْرَجُ : كُلُّ خِياطَةٍ لَيْسَتْ بِجَيِّدَةٍ . وَالشَّمَّرَجُ : يَوْمٌ لِلْعَجَمِ يَسْتَخْرِجُونَ فِيهِ الْخَراجَ فى ثَلاثِ مَرَّاتٍ ، وعَرَّبَهُ رُؤْبَةُ بِأَنْ جَعَلَ الشِّينَ سِيناً ، فَقالَ :

يَوْمُ خَراجٍ يُخْرِجُ السَّمَّرَّجَا

* **شمرخ** * الشِّمْراخُ وَالشُّمْرُوخُ : الْعِثْكالُ الَّذِى عَلَيْهِ الْبُسْرُ ، وَأَصْلُهُ فى الْعِذْقِ ، وقَدْ يَكُونُ فى الْعِنَبِ . التَّهْذِيبُ : الشِّمْراخُ عِسْقَبَةٌ مِنْ عِذْقٍ عُنْقُودٍ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبادَةَ أَتَى النَّبِىَّ ، ﷺ ، بِرَجُلٍ فى الْحَىِّ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ وُجِدَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمائِهِمْ يَخْبُثُ بِها ، فَقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : خُذُوا لَهُ عِثْكالاً فِيهِ مِائَةُ شِمْراخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً ما بَيْنَ خَمْسِ مَرَّاتٍ إِلَى عَشْرِ مَرَّاتٍ .

وَالشُّمْرُوخُ : غُصْنٌ دَقِيقٌ رَخْصٌ يَنْبُتُ فى أَعْلَى الْغُصْنِ الْغَلِيظِ خَرَجَ فى سَنَتِهِ رَخْصاً .

وَالشِّمْراخُ : رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ طَوِيلٌ دَقِيقٌ فى أَعْلَى الْجَبَلِ . الأَصْمَعِىُّ : الشَّمارِيخُ رُءُوسُ الْجِبالِ ، وهِىَ الشَّناخِيبُ ، واحِدَتُها شُنْخُوبَةٌ .

وَالشِّمْراخُ مِنَ الْغُرَرِ : ما اسْتَدَقَّ وطالَ وسالَ مُقْبِلاً حَتَّى جَلَّلَ الْخَيْشُومَ ولَمْ يَبْلُغِ الْجَحْفَلَةَ ؛ وَالْفَرَسُ شِمْراخٌ ؛ قالَ حُرَيْثُ ابْنُ عَتَّابٍ النَّبْهانِىُّ :

تَرَى الْجَوْنَ ذا الشِّمْراخِ وَالْوَرْدَ يُبْتَغَى
لَيالِىَ عَشْراً وَسْطَنا وهْوَ عائِرُ

وقالَ اللَّيْثُ : الشِّمْراخُ مِنَ الْغُرَرِ ما سالَ عَلَى الأَنْفِ . وشِمْراخُ السَّحابِ : أَعالِيهِ .

وشَمْرَخَ النَّخْلَةَ : خَرَطَ بُسْرَها . وقالَ أَبُو صَبْرَةَ السَّعْدِىُّ : شَمْرِخِ الْعِذْقَ ، أَىِ اخْرُطْ شَمارِيخَهُ بِالْمِخْلَبِ قَعْطاً(٢) .

وَالشِّمْراخِيَّةُ : صِنْفٌ مِنَ الْخَوارِجِ أَصْحابُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شِمْراخٍ .

* **شمردل** * الشَّمَرْدَلُ ، بِالدَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها : الْقَوِىُّ السَّرِيعُ الْفَتِىُّ الْحَسَنُ الْخَلْقِ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ ؛ قالَ الْمُساوِرُ بْنُ هِنْدٍ :

إِذا قُلْتَ عُودُوا عادَ كُلُّ شَمَرْدَلٍ
أَشَمَّ مِنَ الْفِتْيانِ جَزْلٍ مَواهِبُه

وَالشَّمَرْدَلَةُ : النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْجَمِيلَةُ الْخَلْقِ .

الْمُحْكَمُ : وَشَمَرْدَلٌ وَالشَّمَرْدَلُ كِلاهُما اسْمُ رَجُلٍ ، قالَ : دَخَلَتْ فِيهِ اللَّامُ كَدُخُولِها فى الْحارِثِ وَالْحَسَنِ وَالْعَبَّاسِ ، وسَقَطَتْ مِنْهُ عَلَى حَدِّ سُقُوطِها فى قَوْلِكَ حارِثٌ وحَسَنٌ وعَباسٌ ، عَلَى ما قَدْ أَحْكَمَهُ سِيبَوَيْهِ فى الْبابِ الَّذِى تَرْجَمَهُ بِقَوْلِهِ : هٰذا بابٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّىْءُ غالِباً عَلَيْهِ اسْمٌ ، يَكُونُ لِكُلِّ مَنْ كانَ مِنْ أُمَّتِهِ أَوْ كانَ فى صِفَتِهِ مِنَ الأَسْماءِ الَّتِى تَدْخُلُها الأَلِفُ وَاللَّامُ ، وتَكُونُ نَكِرَتُهُ الْجامِعَةَ لِما ذَكَرْتُ مِنَ الْمَعانِى ، فَتَفَهَّمْهُ هُنالِكَ ، فَإِنَّهُ فَصْلٌ غامِضُ الأَحْكامِ فى صِناعَةِ الإِعْرابِ ، وقَلَّ مَنْ يَأْبَهُ لَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْهَمَرْجَلُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ ، ومِثْلُهُ الشَّمَرْدَلُ . اللَّيْثُ : الشَّمَرْدَلُ الْفَتِىُّ الْقَوِىُّ الْجَلْدُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ مِنَ الإِبِلِ ؛ وأَنْشَدَ :

مُواشِكَةَ الإِيغالِ حَرْفٌ شَمَرْدَلُ

أَبُو عَمْرٍو : الشَّمَرْدَلَةُ النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّيْرِ ، ويُقالُ لِلْجَمَلِ شَمَرْدَلٌ(٣) ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَعِيدُ مَسافِ الْخَطْوِ عَوْجٌ شَمَرْدَلُ

* **شمرذ** * الشَّمَرْذَةُ : السُّرْعَةُ . وَالشَّمَرْذَى : لُغَةٌ فى الشَّبَرْذَى . وناقَةٌ شَمَرْذاةٌ وشَبَرْذاةٌ : ناجِيَةٌ سَرِيعَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ أُوقِدَتْ نارُ الشَّمَرْذَى بِأَرْؤُسٍ
عِظامِ اللُّحَى مُعْرَنْزِماتِ اللَّهازِمِ

قالَ : أَحْسَبُهُ نَبْتاً أَوْ شَجَراً .

* **شمرض** * قالَ فى الْخُماسِىِّ : وَالشُّمْرُضاضُ شَجَرَةٌ بِالْجَزِيرَةِ فِيما قِيلَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا مُنْكَرٌ ، ويُقالُ : بَلْ هِىَ كَلِمَةُ مُعاياةٍ كَما قالُوا عُهْعُخ ، قالَ : فَإِذا بَدَأْتَ بِالضَّادِ هُذِرَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **شمرق** * ثَوْبٌ مُشَمْرَقٌ وشَمارِقُ : كَمُشَبْرَقٍ

(١) قوله : «وأراه الألماس» هكذا فى الأصل ، وعبارة القاموس فى مادة (موس) والماس حجر ، إلى أن قال : ويثقب به الدرّ وغيره ، ولا تقل ألماس ا هـ أى بقطع الهمزة كما نبه عليه شارحه .

(٢) قوله : «قعطاً» كذا بالأصل بتقديم العين على الطاء ، وفى القاموس قطعاً بتأخير العين . قال شارحه وانظره .

(٣) قوله : «ويقال للجمل شمردل» فى التهذيب بعد هذا : وللناقة شمردل وشمردلة . . . إلخ .

وقوله : «بعيد مساف الخطو . . .» تمامه : يقطّع أنفاسَ المهارى تلاتله .

وشُبارِق (عَنِ اللِّحْيانيِّ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّهُ بَدَلٌ ، وَشُبارِقٌ كشُبارِق .

* **شمز** * الشَّمْزُ : التَّقَبُّضُ . اشْمَأَزَّ اشْمِئْزازاً : انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : ذُعِرَ مِنَ الشَّيْءِ ، وهُوَ الْمَذْعُورُ . وَالشَّمْزُ : نُفُورُ النَّفْسِ مِنَ الشَّيْءِ تَكْرَهُهُ . وقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَإِذا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ» ، مَعْناهُ نَفَرَتْ ؛ وكانَ الْمُشْرِكُونَ إِذا قِيلَ : لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ ، نَفَرُوا مِنْ هٰذا . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اشْمَأَزَّتِ اقْشَعَرَّتْ . وقالَ قَتادَةُ : اشْمَأَزَّتِ اسْتَكْبَرَتْ وَكَفَرَتْ ونَفَرَتْ . وفي الْحَدِيثِ : فَسَيَلِيكُمْ أُمَراءُ تَقْشَعِرُّ مِنْهُمُ الْجُلُودُ ، وتَشْمَئِزُّ مِنْهُمُ الْقُلُوبُ ، أَيْ تَنْقَبِضُ وتَجْتَمِعُ ، وَهَمْزَتُهُ زائِدَةٌ ، وهِيَ الشُّمَأْزِيزَةُ . ورَجُلٌ فِيهِ شُمَأْزِيزَةٌ مِنَ اشْمَأَزَّتْ . قالَ شَمِرٌ : قالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : اشْمِئْزازُ السَّفْرِ[1] اشْمَأَزَّ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ مُقْلَوْلِياً . قُلْتُ : ما الْمُقْلَوْلِي ؟ قالَ : النَّدْهُ الَّتِي تَجْمَعُها جَمْعَةً واحِدَةً ، قُلْتُ : ما النَّدْهُ ؟ قالَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ مُشْرَبَةٌ فِي الأَقْرانِ ، أَيْ مَشْدُودَةٌ فِي الْحِبالِ .

وَالْمُشْمَئِزُّ أَيْضاً : النَّافِرُ الْكارِهُ لِلشَّيْءِ . وَاشْمَأَزَّ الشَّيْءَ : كَرِهَهُ ، بِغَيْرِ حَرْفِ جَرٍّ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْمُشْمَئِزُّ : الْمَذْعُورُ .

(١) قوله : «اشمئزاز السَّفْر» في الأصل والطبعات جميعها : «السِّعْر» بالعين المهملة . والتصويب عن التهذيب . وعبارة الأزهريّ : «اشمئزاز السَّفْر انشياز الليل والنهار مقلولياً . . .» .

وقوله : «النَّده» بالهاء في الأصل والطبعات جميعها «التدة» بالتاء . والنَّدْهُ الزجرُ والطرد .

«ونَدَهَ الإبل يَنْدَهُها نَدْهاً ساقها وجمعها . ولا يكون إلاّ للجماعة منها . . .» .

وقوله : «حتى يكون كأنه . . .» في التهذيب : «حتى تكون كأنها . . .»

[عبد الله]

* **شمس** * الشَّمْسُ : مَعْرُوفَةٌ . وَلأُبْكِيَنَّكَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ، أَيْ ما كانَ ذٰلِكَ ، نَصَبُوهُ عَلَى الظَّرْفِ ، أَيْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ كَقَوْلِهِ :

الشَّمْسُ طالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكاسِفَةٍ
تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرا

وَالْجَمْعُ شُمُوسٌ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ ناحِيَةٍ مِنْها شَمْساً ، كَما قالُوا لِلْمَفْرِقِ مَفارِقُ ؛ قالَ الأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ :

إِنْ لَمْ أَشِنَّ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ غارَةً
لَمْ تَخْلُ يَوْماً مِنْ نِهابِ نُفُوسِ
خَيْلاً كَأَمْثالِ السَّعالِي شُزَّباً
تَعْدُو بِبِيضٍ فِي الْكَرِيهَةِ شُوسِ
حَمِيَ الْحَدِيدُ عَلَيْهِمُ فَكَأَنَّهُ
وَمَضانُ بَرْقٍ أَوْ شُعاعُ شُمُوسِ

شَنَّ الْغارَةَ : فَرَّقَها . وَابْنُ هِنْدٍ : هُوَ مُعاوِيَةُ . وَالسَّعالِي : جَمْعُ سِعْلاةٍ ، وهِيَ ساحِرَةُ الْجِنِّ ، ويُقالُ : هِيَ الْغُولُ الَّتِي تَذْكُرُها الْعَرَبُ فِي أَشْعارِها . وَالشُّزَّبُ : الضَّامِرَةُ ، واحِدُها شازِبٌ . وقَوْلُهُ تَعْدُو بِبِيضٍ أَيْ تَعْدُو بِرِجالٍ بِيضٍ . وَالْكَرِيهَةُ : الأَمْرُ الْمَكْرُوهُ . وَالشُّوسُ : جَمْعُ أَشْوَسَ ، وهُوَ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ فِي شِقٍّ لِعِظَمِ كِبْرِهِ . وَتَصْغِيرُ الشَّمْسِ : شُمَيْسَةٌ .

وَقَدْ أَشْمَسَ يَوْمُنا ، بِالأَلِفِ ، وشَمَسَ يَشْمُسُ شُمُوساً ، وشَمِسَ يَشْمَسُ ، هٰذا الْقِياسُ ، وَقَدْ قِيلَ يَشْمُسُ فِي آتِي شَمِسَ ، ومِثْلُهُ فَضِلَ يَفْضُلُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ يَشْمُسُ آتِي شَمَسَ ، ويَوْمٌ شامِسٌ ، وقَدْ شَمَسَ يَشْمُسُ شُمُوساً ، أَيْ ذُو ضِحٍّ نَهارُهُ كُلُّهُ . وشَمَسَ يَوْمُنا يَشْمِسُ إِذا كانَ ذا شَمْسٍ . ويَوْمٌ شامِسٌ : واضِحٌ ، وقِيلَ : يَوْمٌ شَمْسٌ وشَمِسٌ صَحْوٌ لا غَيْمَ فِيهِ ، وشامِسٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، وحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ : يَوْمٌ مَشْمُوسٌ كَشامِسٍ .

وشَيْءٌ مُشَمَّسٌ أَيْ عُمِلَ فِي الشَّمْسِ . وتَشَمَّسَ الرَّجُلُ : قَعَدَ فِي الشَّمْسِ وَانْتَصَبَ لَها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ يَدَيْ حِرْبائِها مُتَشَمِّساً
يَدا مُذْنِبٍ يَسْتَغْفِرُ اللهَ تائِبِ

اللَّيْثُ : الشَّمْسُ عَيْنُ الضِّحِّ ؛ قالَ : أَرادَ أَنَّ الشَّمْسَ هُوَ الْعَيْنُ الَّتِي فِي السَّماءِ تَجْرِي فِي الْفَلَكِ ، وأَنَّ الضِّحَّ ضَوْءُهُ الَّذِي يُشْرِقُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَالْفَرَّاءُ : الشَّمَيْسَتانِ جَنَّتانِ بِإِزاءِ الْفِرْدَوْسِ .

وَالشَّمُسُ وَالشَّمُوسُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّذِي إِذا نُخِسَ لَمْ يَسْتَقِرَّ . وشَمَسَتِ الدَّابَّةُ وَالْفَرَسُ تَشْمُسُ شِماساً وشُمُوساً وهِيَ شَمُوسٌ : شَرَدَتْ وجَمَحَتْ ومَنَعَتْ ظَهْرَها ، وبِهِ شِماسٌ . وفي الْحَدِيثِ : ما لِي أَراكُمْ رافِعِي أَيْدِيكُمْ فِي الصَّلاةِ كَأَنَّها أَذْنابُ خَيْلٍ شُمْسٍ ؟ هِيَ جَمْعُ شَمُوسٍ ، وهُوَ النَّفُورُ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِي لا يَسْتَقِرُّ لِشَغَبِهِ وحِدَّتِهِ ، وقَدْ تُوصَفُ بِهِ النَّاقَةُ ، قالَ أَعْرابِيٌّ يَصِفُ ناقَةً : إِنَّها لَعَسُوسٌ شَمُوسٌ ضَرُوسٌ نَهُوسٌ ؛ وكُلُّ صِفَةٍ مِنْ هٰذِهِ مَذْكُورَةٌ فِي فَصْلِها .

وَالشَّمُوسُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي لا تُطالِعُ الرِّجالَ ولا تُطْمِعُهُمْ ، وَالْجَمْعُ شُمُسٌ[2] ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

شُمُسٌ مَوانِعُ كُلِّ لَيْلَةِ حُرَّةٍ
يُخْلِفْنَ ظَنَّ الْفاحِشِ الْمِغْيارِ

وقَدْ شَمَسَتْ ؛ وقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهُذَلِيِّ :

قِصارُ الْخُطَى شُمٌّ شُمُوسٌ عَنِ الْخَنا
خِدالُ الشَّوَى فُتْخُ الأَكُفِّ خَراعِبُ

جَمَعَ شامِسَةً عَلَى شُمُوسٍ كَقاعِدَةٍ وقُعُودٍ ، كَسَّرَهُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ شَمُوسٍ فَقَدْ كَسَّرُوا فَعِيلَةً عَلَى فُعُولٍ ؛ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

وذُبْيانِيَّةٌ أَوْصَتْ بَنِيها
بِأَنْ كَذَبَ الْقَراطِفُ وَالْقُطُوفُ

وقالَ : هُوَ جَمْعُ قَطِيفَةٍ . وفَعُولُ أُخْتُ

(٢) قوله : «والجمع شمس» بضمتين ، وبضم فسكون ، كما في القاموس .

فَعِيلٍ ، فكَمَا كَسَّرُوا فَعِيلاً عَلَى فُعُولٍ كَذٰلِكَ كَسَّرُوا أَيْضاً فَعُولاً عَلَى فُعُولٍ ، وَالاِسْمُ الشِّماسُ كَالنِّوارِ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

بِآنِسَةٍ غَيْرِ أُنْسِ الْقِرافِ
تُخَلِّطُ بِاللِّينِ مِنْها شِماسَا

ورَجُلٌ شَمُوسٌ : صَعْبُ الْخُلُقِ ، ولا تَقُلْ شَمُوصٌ . وَالشَّمُوسُ : مِنْ أَسْماءِ الْخَمْرِ ، لِأَنَّها تَشْمِسُ بِصاحِبِها ، تَجْمَحُ بِهِ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّها تَجْمَحُ بِصاحِبِها جِماحَ الشَّمُوسِ ، فَهِيَ مِثْلُ الدَّابَّةِ الشَّمُوسِ ، وسُمِّيَتْ راحاً لِأَنَّها تُكْسِبُ شارِبَها أَرْيَحِيَّةً ، وهُوَ أَنْ يَهَشَّ لِلْعَطاءِ ويَخِفَّ لَهُ ؛ يُقالُ : رِحْتُ لِكَذا أَراحُ ؛ وأَنْشَدَ :

وفَقَدْتُ راحِي فِي الشَّبابِ وخالِي

ورَجُلٌ شَمُوسٌ : عَسِرٌ فِي عَداوَتِهِ شَدِيدُ الْخِلافِ عَلَى مَنْ عانَدَهُ ، وَالْجَمْعُ شُمْسٌ وشُمُسٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

شُمْسُ الْعَداوَةِ حَتَّى يُسْتَقادَ لَهُمْ
وأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلاماً إِذا قَدَرُوا

وشامَسَهُ مُشامَسَةً وشِماساً : عاداهُ وعانَدَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَوْمٌ إِذا شُومِسُوا لَجَّ الشِّماسُ بِهِمْ
ذاتَ الْعِنادِ وإِنْ ياسَرْتَهُمْ يَسَرُوا

وشَمِسَ لِي فُلانٌ إِذا بَدَتْ عَداوَتُهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى كَتْمِها ؛ وفي التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ هَمَّ أَنْ يَفْعَلَ ، وإِنَّهُ لَذُو شِماسٍ : شَدِيدٌ .

النَّضْرُ : الْمُتَشَمِّسُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي يَمْنَعُ ما وَراءَ ظَهْرِهِ ؛ قالَ : وهُوَ الشَّدِيدُ الْقَوْمِيَّةِ ، وَالْبَخِيلُ أَيْضاً : مُتَشَمِّسٌ ، وهُوَ الَّذِي لا تَنالُ مِنْهُ خَيْراً ؛ يُقالُ : أَتَيْنا فُلاناً نَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِهِ فَتَشَمَّسَ عَلَيْنا ، أَيْ بَخِلَ .

وَالشَّمْسُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَلائِدِ .

وَالشَّمْسُ : مِعْلاقُ الْقِلادَةِ فِي الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ شُمُوسٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَالدُّرَّ وَاللُّؤْلُؤَ فِي شَمْسِهِ
مُقَلَّدٌ ظَبْيَ التَّصاوِيرِ

وجِيدٌ شامِسٌ : ذُو شُمُوسٍ ، عَلَى النَّسَبِ ؛ قالَ :

بِعَيْنَيْنِ نَجْلاوَيْنِ لَمْ يَجْرِ فِيهِما
ضَمانٌ وجِيدٍ حُلِّيَ الشَّذْرَ شامِسِ

قالَ اللِّحْيانِيُّ : الشَّمْسُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَلْيِ ، مُذَكَّرٌ . وَالشَّمْسُ : قِلادَةُ الْكَلْبِ .

وَالشَّمَّاسُ مِنْ رُءُوسِ النَّصارَى : الَّذِي يَحْلِقُ وَسَطَ رَأْسِهِ ويَلْزَمُ الْبِيعَةَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ ، وَالْجَمْعُ شَمامِسَةٌ ، أَلْحَقُوا الْهاءَ لِلْعُجْمَةِ أَوْ لِلْعِوَضِ .

وَالشَّمْسَةُ : مَشْطَةٌ لِلنِّساءِ .

أَبُو سَعِيدٍ : الشَّمُوسُ هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّها صَعْبَةُ الْمُرْتَقَى .

وبَنُو الشَّمُوسِ : بَطْنٌ .

وعَيْنُ شَمْسٍ : مَوْضِعٌ .

وشَمْسُ عَيْنٍ : ماءٌ .

وشَمْسٌ : صَنَمٌ قَدِيمٌ . وعَبْدُ شَمْسٍ : بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ قِيلَ : سُمُّوا بِذٰلِكَ الصَّنَمِ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَسَمَّى بِهِ سَبَأُ ابْنُ يَشْجُبَ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

كَلَّا وشَمْسَ لَنَخْضِبَنَّهُمُ دَمَا

لَمْ يَصْرِفْ شَمْسَ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ يَنْوِي بِهِ الأَلِفَ وَاللَّامَ ، فَلَمَّا كانَتْ نِيَّتُهُ الأَلِفَ وَاللَّامَ لَمْ يُجْرِهِ وجَعَلَهُ مَعْرِفَةً ، وقالَ غَيْرُهُ : إِنَّما عَنَى الصَّنَمَ الْمُسَمَّى شَمْساً ولٰكِنَّهُ تَرَكَ الصَّرْفَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْماً لِلصُّورَةِ ؛ وقالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : هٰذِهِ شَمْسٌ ، فَيَجْعَلُها مَعْرِفَةً بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ ، فَإِذا قالُوا : عَبْدُ شَمْسٍ فَكُلُّهُمْ يَجْعَلُهُ مَعْرِفَةً ، وقالُوا : عَبْشَمْسٍ ، وهُوَ مِنْ نادِرِ الْمُدْغَمِ (حَكاهُ الْفارِسِيُّ) ، وقَدْ قِيلَ : عَبُ الشَّمْسِ ، فَحَذَفُوا لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ ، وقِيلَ : عَبُ الشَّمسِ لُعابُها . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَمَّا عَبْشَمْسُ بْنُ زَيْدِ مَناةَ ابْنِ تَمِيمٍ فَإِنَّ أَبا عَمْرِو بْنَ الْعَلاءِ يَقُولُ : أَصْلُهُ عَبُّ شَمْسٍ ، كَما تَقُولُ حَبُّ شَمْسٍ ، وهُوَ ضَوْءُها ، وَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْحاءِ كَما قالُوا فِي عَبِّ قُرٍّ ، وهُوَ الْبَرْدُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اسْمُهُ عَبْءُ شَمْسٍ ، بِالْهَمْزِ ، وَالْعَبْءُ الْعِدْلُ ، أَيْ هُوَ عِدْلُها ونَظِيرُها ، يُفْتَحُ ويُكْسَرُ . وعَبْدُ شَمْسٍ : مِنْ قُرَيْشٍ ، يُقالُ : هُمْ عَبُ الشَّمْسِ ، ورَأَيْتُ عَبَ الشَّمْسِ ، ومَرَرْتُ بِعَبِ الشَّمْسِ ؛ يُرِيدُونَ عَبْدَ شَمْسٍ ، وأَكْثَرُ كَلامِهِمْ رَأَيْتُ عَبْدَ شَمْسٍ ؛ قالَ :

إِذا ما رَأَتْ شَمساً عبُ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ
إِلَى رَمْلِها وَالْجُرْهُمِيُّ عَمِيدُها

وَذٰلِكَ مُسْتَوْفًى فِي تَرْجَمَةِ عَبَأَ .

قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَبُّ شَمْسٍ ، بِتَشْدِيدِ الْباءِ ، يُرِيدُ عَبْدَ شَمْسٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : عَبُ شَمْسٍ قَبِيلَةٌ مِنْ تَمِيمٍ وَالنَّسَبُ إِلَى جَمِيعِ ذٰلِكَ عَبْشَمِيٌّ ، لِأَنَّ فِي كُلِّ اسْمٍ مُضافٍ ثَلاثَةَ مَذاهِبَ : إِنْ شِئْتَ نَسَبْتَ إِلَى الأَوَّلِ مِنْهُما ، كَقَوْلِكَ عَبْدِيٌّ إِذا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ قالَ سُوَيْدُ ابْنُ أَبِي كاهِلٍ :

وهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ
فَلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إِلَّا بِأَجْدَعا

وإِنْ شِئْتَ نَسَبْتَ إِلَى الثَّانِي ، إِذا خِفْتَ اللَّبْسَ ، فَقُلْتَ مُطَّلِبِيٌّ إِذا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وإِنْ شِئْتَ أَخَذْتَ مِنَ الأَوَّلِ حَرْفَيْنِ ومِنَ الثَّانِي حَرْفَيْنِ ، فَرَدَدْتَ الاسْمَ إِلَى الرُّباعِيِّ ، ثُمَّ نَسَبْتَ إِلَيْهِ ، فَقُلْتَ عَبْدَرِيٌّ إِذا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الدَّارِ ، وعَبْشَمِيٌّ إِذا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ شَمْسٍ ؛ قالَ عَبْدُ يَغُوثَ ابْنُ وَقَّاصٍ الْحارِثِيُّ :

وتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ
كَأَنْ لَمْ تَرَا قَبْلِي أَسِيراً يَمانِيَا (١)
وقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّنِي
أَنا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عَلَيَّ وعادِيَا

---

(١) قوله : «لم ترا» في الأصل وشرح القاموس : «لم ترى» . وفي طبعة «دار صادر» وطبعة «دار لسان العرب» : «لم تر» . وفي الصحاح : «لم ترا» ، وفي هامشه : «انظر الصبّان على الأشموني في رسم لم ترا بالألف لا بالياء» .

وفي الأشموني : «لم ترا . . . أصله ترأى ، بهمزة قبل ألف . . . ثم حذفت الألف للجازم ، ثم أبدلت الهمزة ألفاً» . [عبد الله]

وقَدْ كُنْتُ نَحّارَ الْجَزُورِ ومُعْمِلَ الْـ
ـمَطِيِّ وأَمْضِي حَيْثُ لا حَيَّ ماضِيا

وقَدْ تَعَبْشَمَ الرَّجُلُ ، كما تَقُولُ تَعَبْقَسَ ، إِذا تَعَلَّقَ بِسَبَبٍ مِنْ أَسْبابِ عَبْدِ الْقَيْسِ إِمّا بِحِلْفٍ أَوْ جِوارٍ أَوْ وَلاءٍ .

وشِمْسٌ وشُمْسٌ وشُمَيْسٌ وشَمِيسٌ وشَمّاسٌ : أَسْماءٌ .

والشَّمُوسُ : فَرَسُ شَبِيبِ بْنِ جَرادٍ .

والشَّمُوسُ أَيْضاً : فَرَسُ سُوَيْدِ بْنِ خَذّاقٍ .

والشَّمِيسُ والشَّمُوسُ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ ؛ قالَ الرّاعِي :

وأَنا الَّذِي سَمِعَتْ مَصانِعُ مَأْرِبٍ
وقُرَى الشَّمُوسِ وأَهْلُهُنَّ هَدِيرِي

ويُرْوَى : الشَّمِيسِ .

* **شمشل** * الشِّمْشِلُ : الْفِيلُ (عَنْ كُراعٍ) .

* **شمشلق** * الشَّمْشَلِيقُ والشَّفْشَلِيقُ : الْمُسِنَّةُ . الأَزْهَرِيُّ : الشَّمْشَلِيقُ مِنَ النِّساءِ السَّرِيعَةُ الْمَشْيِ الصَّخّابَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

بِضَرْوَةٍ تَشُلُّ في وَسِيقِها
ناجِيَةِ الْعَدْوَةِ شَمْشَلِيقِها
صَلِيبَةِ الصَّيْحَةِ صِهْصَلِيقِها

والشَّمْشَلِيقُ : الْخَفِيفُ ؛ وأَنْشَدَ لأَبِي مَحْصَةَ(١) :

وَهَيْتَهُ لَيْسَ بِشَمْشَلِيقِ
ولا دَحُوقِ الْعَيْنِ حَنْدَقُوقِ
ولا يُبالِي الْجَوْرَ في الطَّرِيقِ

والشَّمْشَلِيقُ : الطَّوِيلُ السَّمِينُ .

* **شمص** * شَمَصَهُ ذَلِكَ يَشْمُصُهُ شُمُوصاً : أَقْلَقَهُ . وقَدْ شَمَصَتْنِي حاجَتُكَ ، أَيْ أَعْجَلَتْنِي ، وقَدْ أَخَذَهُ مِنَ الأَمْرِ شُماصٌ ، أَيْ عَجَلَةٌ .

وشَمَّصَ الإِبِلَ : ساقَها وطَرَدَها طَرْداً عَنِيفاً ، وشَمَّصَ الْفَرَسَ : نَخَسَهُ أَوْ نَزَّقَهُ لِيَتَحَرَّكَ ؛ قالَ :

وإِنَّ الْخَيْلَ شَمَّصَها الْوَلِيدُ

اللَّيْثُ : شَمَّصَ فُلانٌ الدَّوابَّ إِذا طَرَدَها طَرْداً عَنِيفاً . فَأَمّا التَّشْمِيصُ : فَأَنْ تَنْخُسَهُ حَتَّى يَفْعَلَ فِعْلَ الشَّمُوصِ . قالَ ابْنُ بَرِّي : وذَكَرَ كُراعٌ في كِتابِ الْمُنَضَّدِ : شَمَصَتِ الْفَرَسُ وشَمَسَتْ واحِدٌ .

والشِّماصُ والشِّماسُ ، بِالسِّينِ والصّادِ ، سَواءٌ . ودابَّةٌ شَمُوصٌ : نَفُورٌ كَشَمُوسٍ . وحادٍ شَمُوصٌ : هَذّافٌ ؛ قالَ :

وساقَ بِعِيرِهِمْ حادٍ شَمُوصُ

والْمَشْمُوصُ : الَّذِي قَدْ نُخِسَ وَحُرِّكَ ، فَهُوَ شاخِصُ الْبَصَرِ ؛ وأَنْشَدَ :

جاءُوا مِنَ الْمِصْرَيْنِ بِاللُّصُوصِ
كُلِّ يَتِيمٍ ذِي قَفاً مَحْصُوصِ
لَيْسَ بِذِي بَكْرٍ ولا قَلُوصِ
بِنَظَرٍ كَنَظَرِ الْمَشْمُوصِ

والإِشْماصُ : الذُّعْرُ ؛ قالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عِجْلٍ :

أَشْمَصَتْ لَمّا أَتانا مُقْبِلا

التَّهْذِيبُ : الانْشِماصُ الذُّعْرُ ؛ وأَنْشَدَ :

فانْشَمَصَتْ لَمّا أَتاها مُقْبِلا
فَهابَها فانْصاعَ ثُمَّ وَلْوَلا

ونَسَبَهُ ابْنُ بَرِّي لِلأَسْوَدِ الْعِجْلِيِّ ، وأَنْشَدَ لآخَرَ :

وأَنْتُمْ أُناسٌ تُشْمِصُونَ مِنَ الْقَنا
إِذا مارَ في أَعْطافِكُمْ وتَأَطَّرا

وجارِيَةٌ ذاتُ شِماصٍ ومِلاصٍ ، ذَكَرَها في تَرْجَمَةِ مَلَصَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَمَصَ إِذا آذَى إِنْساناً حَتَّى يَغْضَبَ .

والشَّماصاءُ : الْغِلَظُ واليُبْسُ مِنَ الأَرْضِ كالشَّصاصاءِ .

* **شمصر** * الشَّمْصَرَةُ : الضِّيقُ . يُقالُ : شَمْصَرْتُ عَلَيْهِ أَيْ ضَيَّقْتُ عَلَيْهِ .

وشَمَنْصِيرُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

مُسْتَأْرِضاً بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْسَرُهُ
إِلَى شَمَنْصِيرَ غَيْثاً مُرْسَلاً مَعَجا

فَلَمْ يَصْرِفْهُ ، عَنَى بِهِ الأَرْضَ أَوِ الْبُقْعَةَ . قالَ ابْنُ جِنِّي : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُحَرَّفاً مِنْ شَمَنْصِيرٍ(٢) لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، لأَنَّ شَمَنْصِيراً بِناءٌ لَمْ يَحْكِهِ سِيبَوَيْهِ . وقِيلَ : شَمَنْصِيرُ جَبَلٌ مِنْ جِبالِ هُذَيْلٍ مَعْرُوفٌ ، وقِيلَ : شَمَنْصِيرُ جَبَلٌ بِسايَةَ ، وسايَةُ : وادٍ عَظِيمٌ ، بِها أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ عَيْناً ، وقالُوا شَماصِيرُ أَيْضاً .

* **شمط** * شَمَطَ الشَّيْءَ يَشْمِطُهُ شَمْطاً وأَشْمَطَهُ : خَلَطَهُ ، الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ؛ قالَ : ومِنْ كَلامِهِمْ أَشْمِطْ عَمَلَكَ بِصَدَقَةٍ ، أَي اخْلِطْهُ . وشَيْءٌ شَمِيطٌ : مَشْمُوطٌ . وكُلُّ لَوْنَيْنِ اخْتَلَطا فَهُما شَمِيطٌ . وشَمَطَ بَيْنَ الْماءِ واللَّبَنِ : خَلَطَ . وإِذا كانَ نِصْفُ وَلَدِ الرَّجُلِ ذُكُوراً ونِصْفُهُمْ إِناثاً فَهُمْ شَمِيطٌ . ويُقالُ : اشْمِطْ كَذا لِعَدُوٍّ ، أَي اخْلِطْ . وكُلُّ خَلِيطَيْنِ خَلَطْتَهُما فَقَدْ شَمَطْتَهُما ، وهُما شَمِيطٌ .

والشَّمِيطُ : الصُّبْحُ لاخْتِلاطِ لَوْنَيْهِ مِنَ الظُّلْمَةِ والْبَياضِ ، ويُقالُ لِلصُّبْحِ : شَمِيطٌ مُوَلَّعٌ . وقِيلَ لِلصُّبْحِ شَمِيطٌ لاخْتِلاطِ بَياضِ النَّهارِ بِسَوادِ اللَّيْلِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وأَطْلَعَ مِنْهُ اللِّياحَ الشَّمِيطَ
خُدُودٌ كَما سُلَّتِ الأَنْصُلُ

قالَ ابْنُ بَرِّي : شاهِدُ الشَّمِيطِ الصُّبْحِ قَوْلُ الْبَعِيثِ :

وأَعْجَلَها عَنْ حاجَةٍ لَمْ تَفُهْ بِها
شَمِيطٌ تُبَكَّى آخِرَ اللَّيْلِ ساطِعُ(٣)

وكانَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ يَقُولُ

---

(١) قوله : « محصة » كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس : محيصة .

(٢) قوله : « يجوز أن يكون محرفاً من شمنصير إلخ » كذا بالأصل . وفي معجم ياقوت : قال ابن جني يجوز أن يكون مأخوذاً من شمصر لضرورة الوزن إن كان عربياً .

(٣) قوله : « تبكى » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في الأساس « يَتْلَى » .

لأَصْحابِهِ : اشْمِطُوا ، أَىْ خُذُوا مَرَّةً فى قُرْآنٍ ، ومَرَّةً فى حَدِيثٍ ، ومَرَّةً فى غَرِيبٍ ، ومَرَّةً فى شِعْرٍ ، ومَرَّةً فى لُغَةٍ ، أَىْ خُوضُوا .

وَالشَّمَطُ فى الشَّعَرِ : اخْتِلافُهُ بِلَوْنَيْنِ مِنْ سَوادٍ وبَياضٍ ، شَمِطَ شَمَطاً وَاشْمَطَّ واشْمَاطَّ ، وهُوَ أَشْمَطُ ، وَالْجَمْعُ شُمْطٌ وشُمْطانٌ . وَالشَّمَطُ فى الرَّجُلِ : شَيْبُ اللِّحْيَةِ ، ويُقالُ لِلرَّجُلِ أَشْيَبُ . وَالشَّمَطُ : بَياضُ شَعَرِ الرَّأْسِ يُخالِطُ سَوادَهُ ، وقَدْ شَمِطَ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْمَطُ شَمَطاً ، وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ شَمَطاتٍ كُنَّ فى رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَعَلْتُ ؛ الشَّمَطُ : الشَّيْبُ ، وَالشَّمَطاتُ : الشَّعَراتُ الْبِيضُ الَّتى كانَتْ فى شَعَرِ رَأْسِهِ ، يُرِيدُ قِلَّتَها . وقالَ بَعْضُهُمْ : وَامْرَأَةٌ شَمْطاءُ ، ولا يُقالُ شَيْباءُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

شَمْطاءُ أَعْلَى بَزِّها مُطَرَّحُ
قَدْ طالَما تَرَّحَها الْمُتَرَّحُ

شَمْطاءُ أَىْ بَيْضاءُ الْمِشْفَرَيْنِ ، وذٰلِكَ عِنْدَ الْبُزُولِ ؛ وقَوْلُهُ : أَعْلَى بَزِّها مُطَرَّحُ ، أَىْ قَدْ سَمِنَتْ فَسَقَطَ وَبَرُها ؛ وقَوْلُهُ قَدْ طالَما تَرَّحَها الْمُتَرَّحُ ، أَىْ نَغَّصَها الْمَرْعَى .

وفَرَسٌ شَمِيطُ الذَّنَبِ : فِيهِ لَوْنانِ . وذَنَبٌ شَمِيطٌ : فِيهِ سَوادٌ وبَياضٌ .

وَالشَّمِيطُ مِنَ النَّباتِ : ما رَأَيْتَ بَعْضَهُ هائِجاً وبَعْضَهُ أَخْضَرَ . وقَدْ يُقالُ لِبَعْضِ الطَّيْرِ إِذا كانَ فى ذَنَبِهِ سَوادٌ وبَياضٌ : إِنَّهُ لَشَمِيطُ الذُّنابَى ؛ وقالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ فَرَساً :

شَمِيطُ الذُّنابَى جُوِّفَتْ وهْىَ جَوْنَةٌ
بِنُقْبَةِ دِيباجٍ ورَيْطٍ مُقَطَّعِ

الشَّمْطُ : الْخَلْطُ ، يَقُولُ : اخْتَلَطَ فى ذَنَبِها بَياضٌ وغَيْرُهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الشُّمْطانُ الرُّطَبُ الْمُنَصِّفُ ، وَالشُّمْطانَةُ : الْبُسْرَةُ الَّتى يُرْطِبُ جانِبٌ مِنْها ويَبْقَى سائِرُها يابِساً .

وقِدْرٌ تَسَعُ شاةً بِشَمْطِها وأَشْماطِها أَىْ بِتابِلِها . وحَكَى ابْنُ بَرِّى عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ قالَ : النّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى فَتْحِ الشِّينِ مِنْ شَمْطِها إِلاَّ الْعُكْلِىَّ فَإِنَّهُ يَكْسِرُ الشِّينَ .

وَالشِّمْطاطُ وَالشُّمْطُوطُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النّاسِ وغَيْرِهِمْ .

وَالشَّماطِيطُ : الْقِطَعُ الْمُتَفَرِّقَةُ . يُقالُ : جاءَتِ الْخَيْلُ شَماطِيطَ ، أَىْ مُتَفَرِّقَةً أَرْسالاً ، وذَهَبَ الْقَوْمُ شَماطِيطَ وشَماِليلَ إِذا تَفَرَّقُوا ؛ وَالشَّماِليلُ : ما تَفَرَّقَ مِنْ شُعَبِ الأَغْصانِ فى رُءُوسِها ، مِثْلُ شَمارِيخِ الْعِذْقِ ، الْواحِدُ شِمْطِيطٌ ؛ وفى حَدِيثِ أَبى سُفْيانَ :

صَرِيحَ لُؤَىٍّ لاشَماطِيطَ جُرْهُمِ

الشَّماطِيطُ : الْقِطَعُ الْمُتَفَرِّقَةُ . وشَماطِيطُ الْخَيْلِ : جَماعَةٌ فى تَفْرِقَةٍ ، واحِدُها شُمْطُوطٌ . وتَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَماطِيطَ أَىْ فِرَقاً وقِطَعاً ، واحِدُها شِمْطاطٌ وشُمْطُوطٌ ، وثَوْبٌ شِمْطاطٌ ، قالَ جَسّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ :

مُحْتَجِزٌ[1] بِخَلَقٍ شِمْطاطِ
عَلَى سَراوِيلَ لَهُ أَسْماطِ

وقَدْ تَقَدَّمَتْ أُرْجُوزَتُهُ بِكَمالِها فى تَرْجَمَةِ شَرَطَ ، أَىْ بِخَلَقٍ قَدْ تَشَقَّقَ وتَقَطَّعَ . وصارَ الثَّوْبُ شَماطِيطَ إِذا تَشَقَّقَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لا واحِدَ لِلشَّماطِيطِ ، ولِذٰلِكَ إِذا نَسَبَ إِلَيْهِ قال شَماطِيطِىٌّ ، فَأَبْقَى عَلَيْهِ لَفْظَ الْجَمْعِ ، ولَوْكانَ عِنْدَهُ جَمْعاً لَرَدَّ النَّسَبَ إِلَى الْواحِدِ ، فَقالَ شِمْطاطِىٌّ أَوْ شُمْطُوطِىٌّ أَوْ شِمْطِيطِىٌّ . الْفَرّاءُ : الشَّماطِيطُ وَالْعَبادِيدُ وَالشَّعارِيرُ وَالأَبابِيلُ كُلُّ هٰذا لا يُفْرَدُ لَهُ واحِدٌ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : ثَوْبٌ شَماطِيطُ خَلَقٌ .

وَالشُّمْطُوطُ : الأَحْمَقُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

يَتْبَعُها شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ
لا وَرَعٌ جِبْسٌ ولا مَأْقُوطُ

وشَماطِيطُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ جِنِّى :

أَنا شَماطِيطُ الَّذِى حُدِّثْتَ بِهْ
مَتَى أُنَبَّهْ لِلْغَداءِ أَنْتَبِهْ
ثُمَّ أُنَزِّ حَوْلَهُ وأَحْتَبِهْ
حَتَّى يُقالَ سَيِّدٌ ولَسْتُ بِهْ

وَالْهاءُ فى أَحْتَبِهْ زائِدَةٌ لِلْوَقْفِ . وإِنَّما زادَها لِلْوَصْلِ ، لا فائِدَةَ لَها أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ . وقَوْلُهُ : حَتَّى يُقالَ . رُوِىَ مَرْفُوعاً لأَنَّهُ إِنَّما أَرادَ فِعْلَ الْحالِ . وفِعْلُ الْحالِ مَرْفُوعٌ فى بابِ حَتَّى ، أَلاَ تَرَى أَنَّ قَوْلَهُمْ : سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُها إِنَّما هُوَ فى مَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى أَنا فى حالِ دُخُولِى ، ولا يَكُونُ قَوْلُهُ : حَتَّى يُقالُ سَيِّدٌ عَلَى تَقْدِيرِ الْفِعْلِ الْماضِى . لأَنَّ هٰذا الشّاعِرِ إِنَّما أَرادَ أَنْ يَحْكِىَ حالَهُ الَّتى هُوَ فِيها ، ولَمْ يُرِدْ أَنْ يُخْبِرَ أَنَّ ذٰلِكَ قَدْ مَضَى .

• **شمطل** • التَّهْذِيبُ : الشَّمْطالَةُ الْبَضْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ يَكُونُ فِيها شَحْمٌ .

• **شمظ** • ابْنُ دُرَيْدٍ : الشَّمْظُ الْمَنْعُ . ابْنُ سِيدَهْ : شَمَظَهُ[2] عَنِ الأَمْرِ يَشْمِظُهُ شَمْظاً مَنَعَهُ ، قالَ :

سَتَشْمِظُكُمْ عَنْ بَطْنِ وَجٍّ سُيُوفُنا
ويُصْبِحُ مِنْكُمْ بَطْنُ جِلْذانَ مُقْفِرا

جِلْذانُ : ثَنِيَّةٌ بِالطّائِفِ . التَّهْذِيبُ : وشَمْظَةُ اسْمُ مَوْضِعٍ فى شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

كَما انْقَضَبَتْ كَدْراءُ تَسْقِى فِراخَها
بِشَمْظَةَ رَفْهاً وَالْمِياهُ شُعُوبُ[3]

• **شمع** • الشَّمَعُ وَالشَّمْعُ : مُومُ الْعَسَلِ الَّذِى يُسْتَصْبَحُ بِهِ ، الْواحِدَةُ شَمَعَةٌ وشَمْعَةٌ ، قالَ الْفَرّاءُ : هٰذا كَلامُ الْعَرَبِ . وَالْمُوَلَّدُونَ يَقُولُونَ شَمْعٌ ، بِالتَّسْكِينِ . وَالشَّمَعَةُ أَخَصُّ

---

(١) قوله : «محتجز» هكذا فى الأصل هنا وفى الصحاح والتهذيب . وقد سبق فى مادة «شرط» : «معتجر» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «شمظه إلخ» كذا ضبط فى الأصل ، فهو عليه من حد ضرب . ومقتضى إطلاق المجد أنه من حد كتب .

(٣) قوله : «انقضبت» كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذى فى معجم ياقوت : انقبضت . بتقديم الباء على الضاد .

مِنْهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ غَلِطَ لأَنَّ الشَّمَعَ وَالشَّمْعَ لُغَتانِ فَصِيحَتانِ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : قُلِ الشَّمَعَ لِلْمُومِ ولا تَقُلِ الشَّمْعَ .

وَأَشْمَعَ السِّراجُ : سَطَعَ نُورُه ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَلَمْحِ بَرْقٍ أَوْ سِراجٍ أَشْمَعا

وَالشَّمْعُ وَالشُّمُوعُ وَالشَّماعُ وَالشَّماعَةُ وَالْمَشْمَعَةُ : الطَّرَبُ وَالضَّحِكُ وَالْمِزاحُ وَاللَّعِبُ .

وَقَدْ شَمَعَ يَشْمَعُ شَمْعاً وَشُمُوعاً وَمَشْمَعَةً إِذا لَمْ يَجِدَّ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ يَذْكُرُ أَضْيافَهُ :

سَأَبْدَؤُهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأَثْنِي
بِجُهْدِي مِنْ طَعامٍ أَوْ بِساطِ

أَرادَ مِنْ طَعامٍ وبِساطٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ أَضْيافَهُ عِنْدَ نُزُولِهِمْ بِالْمِزاحِ وَالْمُضاحَكَةِ لِيُؤْنِسَهُمْ بِذلِكَ ، وهٰذا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وأَثنِي بِجُهْدِي ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَصَوابُهُ وأَثْنِي بِجُهْدِي ، أَيْ أُتْبِعُ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ أَضْيافَهُ بِالْمِزاحِ لِيَنْبَسِطُوا ، ثُمَّ يَأْتِيهِمْ بَعْدَ ذلِكَ بِالطَّعامِ . وفي الْحَدِيثِ : مَنْ تَتَبَّعَ الْمَشْمَعَةَ يُشَمِّعُ اللهُ بِهِ ؛ أَرادَ ، ﷺ ، أَنَّ مَنْ كانَ مِنْ شَأْنِهِ الْعَبَثُ بِالنَّاسِ وَالاسْتِهْزاءُ أَصارَهُ اللهُ تَعالَى إِلَى حالَةٍ يُعْبَثُ بِهِ فِيها وَيُسْتَهْزَأُ مِنْهُ ، فَمَنْ أَرادَ الاسْتِهْزاءَ بِالنَّاسِ جازاهُ اللهُ مُجازاةَ فِعْلِهِ . وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : إِذا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنا ، وإِذا فارَقْناكَ شَمَعْنا أَوْ شَمَمْنا النِّساءَ وَالأَوْلادَ ؛ أَيْ لاعَبْنا الأَهْلَ وعاشَرْناهُنَّ ؛ وَالشِّماعُ : اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ .

وَالشَّمُوعُ : الْجارِيَةُ اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ الآنِسَةُ وَقِيلَ : هِيَ الْمَزَّاحَةُ الطَّيِّبَةُ الْحَدِيثِ الَّتِي تُقَبِّلُكَ ولا تُطاوِعُكَ عَلَى سِوَى ذلِكَ ؛ وَقِيلَ : الشَّمُوعُ اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ فَقَطْ ؛ وَقَدْ شَمَعَتْ تَشْمَعُ شَمْعاً وشُمُوعاً . ورَجُلٌ شَمُوعٌ : لَعُوبٌ ضَحُوكٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعلِ ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْحِمارَ :

فَلَبِثْنَ حِيناً يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضَةٍ
فَيَجِدُّ حِيناً فِي الْمِراحِ وَيَشْمَعُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : يَلْعَبُ لا يُجادُّ .

• **شمعد** • الأَزْهَرِيُّ : اسْمَعَدَّ الرَّجُلُ واشْمَعَدَّ إِذا امْتَلأَ غَضَباً ، وَكَذٰلِكَ اسْمَعَطَّ وَاشْمَعَطَّ ، وَيُقالُ ذٰلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذا اتْمَهَلَّ .

• **شمعط** • قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ : اشْمَعَطَّ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ وَاشْمَعَلُّوا ، إِذا بادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا . وَاشْمَعَلَّتِ الإِبِلُ وَاشْمَعَطَّتْ إِذا انْتَشَرَتْ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ مُدْرِكٌ الْجَعْفَرِيُّ : يُقالُ : فَرِّقُوا لِضَوالِّكُمْ بُغْياناً يُضِبُّونَ لَها ، أَيْ يَشْمَعِطُّونَ ، فَسُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ فَقالَ : أَضِبُّوا لِفُلانٍ أَيْ تَفَرَّقُوا في طَلَبِهِ . وأَضَبَّ الْقَوْمُ فِي بُغْيَتِهِمْ ، أَيْ فِي ضالَّتِهِمْ ، أَيْ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِها . الأَزْهَرِيُّ : اسْمَعَدَّ الرَّجُلُ وَاشْمَعَدَّ إِذا امْتَلأَ غَضَباً ، وَكَذٰلِكَ اسْمَعَطَّ وَاشْمَعَطَّ ، ويُقالُ ذٰلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذا اتْمَهَلَّ .

• **شمعل** • الْمُشْمَعِلُّ : الْمُتَفَرِّقُ . وَالْمُشْمَعِلُّ : السَّرِيعُ يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالإِبِلِ . وَفي حَدِيثِ صَفِيَّةَ أُمِّ الزُّبَيْرِ : كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْراً : أَأَقِطاً وَتَمْراً ، أَوْ مُشْمَعِلاًّ صَقْراً ؟ قالَ : الْمُشْمَعِلُّ السَّرِيعُ الْماضِي ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ . يُقالُ : اشْمَعَلَّ فَهُوَ مُشْمَعِلٌّ . وَاشْمَعَلَّتِ الإِبِلُ : تَفَرَّقَتْ مُسْرِعَةً . وناقَةٌ مُشْمَعِلٌّ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ نَشِيطَةٌ . وناقَةٌ شَمْعَلَةٌ : سَرِيعَةٌ نَشِيطَةٌ . وَالشَّمْعَلُ : النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ ، وأَنْشَدَ :

يأَيُّها الْعَوْدُ الضَّعِيفُ الأَثْيَلُ
مالَكَ إِذْ حُثَّ الْمَطِيُّ تَزْحَلُ
أُخْراً وتَنْجُو بِالرِّكابِ شَمْعَلُ ؟

وَقَدِ اشْمَعَلَّتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُشْمَعِلَّةٌ ؛ قالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

كَأَنَّ هُوِيَّها لَمَّا اشْمَعَلَّتْ
هُوِيُّ الطَّيْرِ تَبْتَدِرُ الإِيابا
وَزَعْتُ بِكالْهِراوَةِ أَعْوَجِيٌّ
إِذا وَنَتِ الْمَطِيُّ جَرَى وَثابا

الأَزْهَرِيُّ : الْمُشْتَعِلَّةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَالْمُشْمَغِلَّةُ الطَّوِيلَةُ ، بِالْغَيْنِ وَالسِّينِ . وَامْرَأَةٌ مُشْمَعِلَّةٌ : كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ .

كَواحِدَةِ الأُدْحِيِّ لا مُشْمَعِلَّةٌ
وَلا جَحْمَةٌ تَحْتَ الثِّيابِ جَشُوبُ

جَشُوبٌ : خَفِيفَةٌ .

وَاشْمَعَلَّتِ الْغارَةُ : شَمِلَتْ وَتَفَرَّقَتْ وَانْتَشَرَتْ ، وَأَنْشَدَ :

صَبَحْتُ شَباماً غارَةً مُشْمَعِلَّةً
وَأُخْرَى سَأُهْدِيها قَرِيباً لِشاكِرِ

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لأَوْسِ بْنِ مَغْراءَ التَّمِيمِيِّ :

وَهُمْ عِنْدَ الْحُرُوبِ إِذا اشْمَعَلَّتْ
بَنُوها ثَمَّ وَالْمُتَثَوِّبُونا

قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ : اشْمَعَطَّ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ وَاشْمَعَلُّوا إِذا بادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ، وَاشْمَعَلَّتِ الإِبِلُ وَاشْمَعَطَّتْ إِذا انْتَشَرَتْ . وَالْمُشْمَعِلُّ : الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ ، وَقِيلَ الطَّوِيلُ .

وَلَبَنٌ مُشْمَعِلٌّ : غالِبٌ بِحُمُوضَتِهِ .

وشَمْعَلَتِ الْيَهُودُ شَمْعَلَةً ، وَهِيَ قِراءَتُهُمْ إِذا اجْتَمَعُوا فِي فُهْرِهِمْ .

وَاشْمَعَلَّ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ اشْمِعْلالاً إِذا بادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

لَهُ داعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌّ
وَآخَرُ فَوْقَ دارَتِهِ يُنادِي

الْخَلِيلُ : اشْمَعَلَّتِ الإِبِلُ إِذا مَضَتْ وَتَفَرَّقَتْ مَرَحاً وَنَشاطاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا اشْمَعَلَّتْ سَنَناً رَسا بِها
بِذاتِ حَرْفَيْنِ إِذا خَجا بِها

• **شمق** • الشَّمَقُ : مَرَحُ الْجُنُونِ ، وَفي التَّهْذِيبِ : شِبْهُ مَرَحِ الْجُنُونِ ، شَمِقَ شَمَقاً

وَشَاقَةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّهُ إِذْ راحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقْ

وَقَدْ شَمِقَ يَشْمَقُ شَمَقاً إِذا نَشِطَ.

وَالشَّمَقُ : النَّشاطُ.

وَالأَشْمَقُ : اللُّغامُ الْمُخْتَلِطُ بِالدَّمِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : لُغامُ الْجَمَلِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَنْفُخْنَ مَشْكُولَ اللُّغامِ أَشْمَقا

يَعْنى جِمالاً يَتَهادَرْنَ.

وَالشِّمِقُّ وَالشَّمَقْمَقُ : الطَّوِيلُ ، وَفى التَّهْذِيبِ : الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وَقِيلَ : الشَّمَقْمَقُ النَّشِيطُ.

وَثَوْبٌ شَمِقٌ : مُخَرَّقٌ.

وَمَرْوان بْنُ مُحَمَّدٍ الشاعِرُ يُكَنَى بِأَبِى الشَّمَقْمَقِ.

* **شمل** * الشِّمالُ : نَقِيضُ الْيَمِينِ ، وَالْجَمْعُ أَشْمُلٌ وشَمائِلُ وشُمُلٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَأْتِى لَها مِن أَيْمُنٍ وَأَشْمُلِ

وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمائِلِ» ، وَفِيهِ : «وَعَنْ أَيْمانِهِمْ وَعَنْ شَمائِلِهِمْ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : أَىْ لأُغْوِيَنَّهُمْ فِيما نُهُوا عَنْهُ ؛ وَقِيلَ أُغْوِيهِمْ حَتَّى يُكَذِّبُوا بِأُمُورِ الأُمَمِ السَّالِفَةِ وَبِالْبَعْثِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى «وَعَنْ أَيْمانِهِمْ وَعَنْ شَمائِلِهِمْ» أَىْ لأُضِلَّنَّهُمْ فِيما يَعْمَلُونَ ، لأَنَّ الْكَسْبَ يُقالُ فِيهِ : ذٰلِكَ بِما كَسَبَتْ يَداكَ ، وَإِنْ كانَتِ الْيَدانِ لَمْ تَجْنِيا شَيْئاً ؛ وَقالَ الأَزْرَقُ الْعَنْبَرِىُّ :

طِرْنَ انْقِطاعَةَ أَوْتارٍ مُحَظْرَبَةٍ

فى أَقْوُسٍ نازَعَتْها أَيْمُنٌ شُمُلاَ

وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ أَبِى الْخَطَّابِ فى جَمْعِهِ شِمالٍ ، عَلَى لَفْظِ الْواحِدِ : لَيْسَ مِنْ بابِ جُنُبٍ ، لأَنَّهُمْ قَدْ قالُوا شِمالانِ ، وَلٰكِنَّهُ عَلَى حَدِّ دِلاصٍ وهِجانٍ.

وَالشِّمالُ : لُغَةٌ فى الشِّمالِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنِّى بِفَتْخاءِ الْجَناحَيْنِ لَقْوَةٍ

صَيُودٍ مِنَ الْعِقْبانِ طَأْطَأْتُ شِمالِى

وَكَذٰلِكَ الشِّمْلالُ ؛ وَيُرْوَى هٰذا الْبَيْتُ :

شِمْلالِى ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ. قالَ اللِّحْيانِىُّ : وَلَمْ يَعْرِفِ الْكِسائِىُّ ولا الأَصْمَعِىُّ شِمْلالاً ؛ قالَ : وَعِنْدِى أَنَّ شِمالاً إِنَّما هُوَ فى الشِّعْرِ خاصَّةً ، أَشْبَعَ الْكَسْرَةَ لِلضَّرُورَةِ ، ولا يَكُونُ شِمالٌ فِيعالاً ، لأَنَّ فِيعالاً إِنَّما هُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَصادِرِ ، وَالشِّمالُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ إِنَّما هُوَ اسْمٌ.

الْجَوْهَرِىُّ : وَالْيَدُ الشِّمالُ خِلافُ الْيَمِينِ ، وَالْجَمْعُ أَشْمُلٌ ، مِثْلُ أَعْنُقٍ وَأَذْرُعٍ ، لأَنَّها مُؤَنَّثَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْكُمَيْتِ :

أَقُولُ لَهُمْ يَوْمَ أَيْمانُهُمْ

تُخايِلُها فى النَّدَى الأَشْمُلُ

وَيُقالُ شُمُلٌ أَيْضاً ؛ قالَ الأَزْرَقُ الْعَنْبَرِىُّ :

فى أَقْوُسٍ نازَعَتْها أَيْمُنٌ شُمُلاَ

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، صلى الله عليه وسلم ، ذَكَرَ الْقُرْآنَ فَقالَ : يُعْطَى صاحِبُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ وَالْخُلْدَ بِشِمالِهِ ؛ لَمْ يُرِدْ بِهِ أَنَّ شَيْئاً يُوضَعُ فى يَمِينِهِ وَلا فى شِمالِهِ ، وَإِنَّما أَرادَ أَنَّ الْمُلْكَ وَالْخُلْدَ يُجْعَلانِ لَهُ ؛ وَكُلُّ مَنْ يُجْعَلُ لَهُ شَىْءٌ فَمَلَكَهُ فَقَدْ جُعِلَ فى يَدِهِ وَفى قَبْضَتِهِ ، وَلَمَّا كانَتِ الْيَدُ عَلَى الشَّىْءِ سَبَبَ الْمِلْكِ لَهُ وَالاسْتِيلاءِ عَلَيْهِ اسْتُعِيرَ لِذٰلِكَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : الأَمْرُ فى يَدِكَ ، أَىْ هُوَ فى قَبْضَتِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللهِ تَعالَى : «بِيَدِكَ الْخَيْرُ» ؛ أَىْ هُوَ لَهُ وَإِلَيْهِ. وَقالَ عَزَّ وَجَلَّ : «الَّذِى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ» ؛ يُرادُ بِهِ الْوَلِىُّ الَّذِى إِلَيْهِ عَقْدُهُ ، أَوْ أَرادَ الزَّوْجَ الْمالِكَ لِنِكاحِ الْمَرْأَةِ.

وَشَمَلَ بِهِ : أَخَذَ بِهِ ذاتَ الشِّمالِ ؛ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

جَرَتْ سُنُحاً فَقُلْتُ لَها : أَجِيزِى

نَوًى مَشْمُولَةً فَمَتَى اللِّقاءُ ؟

قالَ : مَشْمُولَةً أَىْ مَأْخُوذاً بِها ذاتَ الشِّمالِ ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : مَشْمُولَةً سَرِيعَةَ الانْكِشافِ ، أَخَذَهُ مِنْ أَنَّ الرِّيحَ الشَّمالَ إِذا هَبَّتْ بِالسَّحابِ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَنْحَسِرَ وَيَذْهَبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهُذَلِىِّ :

حارَ وَعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ وَانْـ

ـقارَ بِهِ الْعَرْضُ وَلَمْ يُشْمَلِ

يَقُولُ : لَمْ تَهُبَّ بِهِ الشَّمالُ فَتَقْشَعَهُ ، قالَ : وَالنَّوَى وَالنِّيَّةُ الْمَوْضِعُ الَّذِى تَنْوِيهِ.

وَطَيْرٌ شِمالٍ : كُلُّ طَيْرٍ يُتَشاءَمُ بِهِ. وَجَرَى لَهُ غُرابُ شِمالٍ أَىْ ما يَكْرَهُ ، كَأَنَّ الطَّائِرَ إِنَّما أَتاهُ عَنِ الشِّمالِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

زَجَرْتَ لَها طَيْرَ الشِّمالِ فَإِنْ تَكُنْ

هَواكَ الَّذِى تَهْوَى يُصِبْكَ اجْتِنابُها

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ بَنِى الْعَلاَّتِ لَمَّا تَضافَرُوا

يَحُوزُونَ سَهْمِى دُونَهُمْ فى الشَّمائِلِ

أَىْ يُنْزِلُونَنى بِالْمَنْزِلَةِ الْخَسِيسَةِ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلانٌ عِنْدِى بِالْيَمِينِ ، أَىْ بِمَنْزِلَةٍ حَسَنَةٍ ؛ وَإِذا خَسَّتْ مَنْزِلَتُهُ قالُوا : أَنْتَ عِنْدِى بِالشِّمالِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ لِعَدِىِّ ابْنِ زَيْدٍ يُخاطِبُ النُّعْمانَ فى تَفْضِيلِهِ إِيَّاهُ عَلَى أَخِيهِ :

كَيْفَ تَرْجُو رَدَّ الْمُفِيضِ وَقَدْ أَخْـ

ـخَرَ قِدْحَيْكَ فى بِياضِ الشِّمالِ ؟

يَقُولُ : كُنْتُ أَنا الْمُفِيضَ لِقِدْحِ أَخِيكَ وَقِدْحِكَ ، فَفَوَّزْتُكَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ كانَ أَخُوكَ قَدْ أَخَّرَكَ وَجَعَلَ قِدْحَكَ بِالشِّمالِ.

وَالشِّمالُ : الشُّؤْمُ ؛ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ أَجْعَلْ شُئُونَكَ بِالشِّمالِ

أَىْ لَمْ أَضَعْها مَوْضِعَ شُؤْمٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَكُنْتَ إِذا أَنْعَمْتَ فى النَّاسِ نِعْمَةً

سَطَوْتَ عَلَيْها قابِضاً بِشِمالِكا

مَعْناهُ : إِنْ يُنْعِمْ بِيَمِينِهِ يَقْبِضْ بِشِمالِهِ.

وَالشِّمالُ : الطَّبْعُ ، وَالْجَمْعُ شَمائِلُ ؛ وَقَوْلُ عَبْدِ يَغُوثَ :

أَلَمْ تَعْلَما أَنَّ الْمَلامَةَ نَفْعُها

قَلِيلٌ وما لَوْمِى أَخِى مِنْ شِمالِيا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ واحِداً وَأَنْ يَكُونَ جَمْعاً مِنْ بابِ هِجانٍ وَدِلاصٍ. وَالشِّمالُ : الْخُلُقُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

قَلِيلٌ وما لَوْمِى أَخِى مِنْ شِمالِيا

وَالْجَمْعُ الشَّمائِلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ لِعَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَقَّاصٍ الْحارِثِيّ ؛ وقالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ أَخُو الْخَنْساءِ :

أَبَى الشَّتْمَ أَنِّي قَدْ أَصابُوا كَرِيمَتِي
وَأَنْ لَيْسَ إِهْداءُ الْخَنَى مِنْ شِمالِيَا

وقالَ آخَرُ :

هُمُ قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
شَمائِلَ بُدِّلُوها مِنْ شِمالِي[١]

أَيْ أَنْكَرْتُ أَخْلاقَهُمْ.

وَيُقالُ : أَصَبْتُ مِنْ فُلانٍ شَمَلاً أَيْ رِيحاً ، وقالَ :

أَصِبْ شَمَلاً مِنِّي الْعَشِيَّةَ إِنَّنِي
عَلَى الْهَوْلِ شَرَّابٌ بِلَحْمٍ مُلَهْوَجِ

وَالشَّمالُ : الرِّيحُ الَّتِي تَهُبُّ مِنْ ناحِيَةِ الْقُطْبِ ، وَفِيها خَمْسُ لُغاتٍ : شَمْلٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَشَمَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَشَمالٌ وشَمْأَلٌ ، مَهْمُوزٌ ، وَشَأْمَلٌ مَقْلُوبٌ ، قالَ : وَرُبَّما جاءَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ، قالَ الزَّفَيانُ[٢] :

تَلُفُّهُ نَكْباءُ أَوْ شَمْأَلُّ

وَالْجَمْعُ شَمالاتٌ وَشَمائِلُ أَيْضاً ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا شِمالَةً مِثْلَ حِمالَةٍ وَحَمائِلَ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

تَكادُ يَداهُ تُسْلِمانِ رِداءَهُ
مِنَ الْجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمائِلُ

غَيْرُهُ : وَالشَّمالُ رِيحٌ تَهُبُّ مِنْ قِبَلِ الشَّأْمِ عَنْ يَسارِ الْقِبْلَةِ. الْمُحْكَمُ : وَالشَّمالُ مِنَ الرِّياحِ الَّتِي تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْحِجْرِ. وقالَ ثَعْلَبٌ : الشَّمالُ مِنَ الرِّياحِ ما اسْتَقْبَلَكَ عَنْ يَمِينِكَ إِذا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ. وَقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : مَهَبُّ الشَّمالِ مِنْ بَناتِ نَعْشٍ إِلَى مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ ، مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ ، وَيَكُونُ اسْماً وَصِفَةً ، وَالْجَمْعُ

(١) قوله : «وقد أنكرت منهم» كذا في الأصل هنا ، ومثله في التهذيب ، وسيأتي قريباً بلفظ : وهم أنكرن مني.

(٢) قوله : «قال الزفيان» في ترجمة رمعل وشمل من التكملة أن الرجز ليس للزفيان ، ولم ينسبه لأحد.

شَمالاتٌ ؛ قالَ جَذِيمَةُ الْأَبْرَشُ :

رُبَّما أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ
تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمالاتُ

فَأَدْخَلَ النُّونَ الْخَفِيفَةَ فِي الْواجِبِ ضَرُورَةً ؛ وَهِيَ الشَّمُولُ وَالشَّيْمَلُ وَالشَّمْأَلُ وَالشَّوْمَلُ وَالشَّمْلُ وَالشَّمَلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثَوَى مالِكٌ بِبِلادِ الْعَدُوِّ
تَسْفِي عَلَيْهِ رِياحُ الشَّمَلْ

فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِياسِيِّ فِي الشَّمْأَلِ ، وَهُوَ حَذْفُ الْهَمْزَةِ وَإِلْقاءُ الْحَرَكَةِ عَلَى ما قَبْلَها ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الْمَوْضُوعُ هٰكَذا. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَجاءَ فِي شِعْرِ الْبَعِيثِ الشَّمْلُ بِسُكُونِ الْمِيمِ لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِيهِ ؛ قالَ الْبَعِيثُ :

أَهاجَ عَلَيْكَ الشَّوْقَ أَطْلالُ دِمْنَةٍ
بِناصِفَةِ الْبُرْدَيْنِ أَوْ جانِبِ الْهَجْلِ
أَتَى أَبَدٌ مِنْ دُونِ حِدْثانِ عَهْدِها
وَجَرَّتْ عَلَيْها كُلُّ نافِجَةٍ شَمْلِ

وَقالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ :

وَأَفْراسُنا مِثْلُ السَّعالِي أَصابَها
قِطارٌ وَبَلَّتْها بِنافِجَةٍ شَمْلِ

وقالَ الشَّاعِرُ فِي الشَّمَلِ بِالتَّحْرِيكِ :

ثَوَى مالِكٌ بِبِلادِ الْعَدُوِّ
تَسْفِي عَلَيْهِ رِياحُ الشَّمَلْ

وَقِيلَ : أَرادَ الشَّمْأَلَ ، فَخَفَّفَ الْهَمْزَ ؛ وشاهِدُ الشَّمْأَلِ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

مَرَتْهُ الْجَنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَرّ
رَ حَلَّتْ عَزالِيَهُ الشَّمْأَلُ

وقالَ أَوْسٌ :

وَعَزَّتِ الشَّمْأَلُ الرِّياحُ وَإِذْ
باتَ كَمِيعُ الْفَتاةِ مُلْتَفِعا[٣]

وَقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

لِأُمِّ تَحِنُّ بِهِ مَزا
مِيرُ الْأَجانِبِ وَالْأَشامِلْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَراهُ جَمَعَ شَمْلاً عَلَى أَشْمُلٍ ، ثُمَّ جَمَعَ أَشْمُلاً عَلَى أَشامِلَ.

(٣) قوله : «وعزّت الشمأل إلخ» جاء في ترجمة كمع بلفظ وهبت الشمأل البليل إلخ.

وَقَدْ شَمَلَتِ الرِّيحُ تَشْمُلُ شَمْلاً وَشُمُولاً (الْأُولَى عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : تَحَوَّلَتْ شَمالاً.

وَأَشْمَلَ يَوْمُنا إِذا هَبَّتْ فِيهِ الشَّمالُ.

وَأَشْمَلَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي رِيحِ الشَّمالِ ، وَشُمِلُوا[٤] : أَصابَتْهُمُ الشَّمالُ ، وَهُمْ مَشْمُولُونَ.

وَغَدِيرٌ مَشْمُولٌ : نَسَجَتْهُ رِيحُ الشَّمالِ ، أَيْ ضَرَبَتْهُ ، فَبَرَدَ ماؤُهُ وَصَفا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

. . . . وَدَفُّها لَمْ يُشْمَلِ

وَقَوْلُ الْآخَرِ :

وَكُلُّ قَضَّاءَ فِي الْهَيْجاءِ تَحْسَبُها
نِهْياً بِقاعٍ زَهَتْهُ الرِّيحُ مَشْمُولاً

وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

صافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ

أَيْ ماءٌ ضَرَبَتْهُ الشَّمالُ. وَمِنْهُ : خَمْرٌ مَشْمُولَةٌ : بارِدَةٌ. وَشَمَلَ الْخَمْرَ : عَرَّضَها لِلشَّمالِ فَبَرَدَتْ ، وَلِذٰلِكَ قِيلَ فِي الْخَمْرِ مَشْمُولَةٌ ، وَكَذٰلِكَ قِيلَ خَمْرٌ مَنْحُوسَةٌ ، أَيْ عُرِّضَتْ لِلنَّحْسِ ، وَهُوَ الْبَرْدُ ؛ قالَ :

كَأَنَّ مُدامَةً فِي يَوْمِ نَحْسٍ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «فِي أَيَّامٍ نَحِساتٍ» ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

مَشْمُولَةُ الْأُنْسِ مَجْنُوبٌ مَواعِدُها
مِنَ الْهِجانِ الْجِمالِ الشُّطْبِ وَالْقَصَبِ[٥]

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَفِي رِوايَةٍ :

مَجْنُوبَةُ الْأُنْسِ مَشْمُولٌ مَواعِدُها

وَمَعْناهُ : أُنْسُها مَحْمُودٌ ، لِأَنَّ الْجَنُوبَ مَعَ الْمَطَرِ ، فَهِيَ تُشْتَهَى لِلْخِصْبِ ؛ وَقَوْلُهُ مَشْمُولٌ مَواعِدُها أَيْ لَيْسَتْ مَواعِدُها بِمَحْمُودَةٍ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ فَقالَ : يَذْهَبُ أُنْسُها مَعَ الشَّمالِ ، وَتَذْهَبُ مَواعِدُها

(٤) قوله : «وشملوا» هذا الضبط وجد في نسخة من الصحاح ، والذي في القاموس : وكفرحوا ، أصابتهم الشمال.

(٥) قوله : «الشطب والقصب» كذا في الأصل والتهذيب ، والذي في التكملة : الشطبة القصب.

مَعَ الْجَنُوبِ . وَقَالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ :

حَبَاكَ بِهِ ابْنُ عَمِّ الصِّدْقِ لَمَّا
رَآكَ مُحارَفاً ضَمِنَ الشِّمالِ

تَقُولُ : لَمَّا رَآكَ لا عِنَانَ فِي يَدِكَ حَبَاكَ بِفَرَسٍ ، وَالْعِنَانُ يَكُونُ فِي الشِّمالِ ؛ تَقُولُ كَأَنَّكَ زَمِنُ الشِّمالِ إِذْ لا عِنَانَ فِيهِ .

وَيُقَالُ : بِهِ شَمْلٌ[1] مِنْ جُنُونٍ ، أَيْ بِهِ فَزَعٌ كَالْجُنُونِ ، وَأَنْشَدَ :

حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَشْمُولَةً

أَيْ فَزِعَةً . وَقَالَ آخَرُ :

فَمَا بِيَ مِنْ طَيْفٍ عَلَى أَنَّ طَيْرَةً
إِذا خِفْتُ ضَيْماً تَعْتَرِينِي كَالشَّمْلِ

قَالَ : كَالشَّمْلِ كَالْجُنُونِ مِنَ الْفَزَعِ .

وَالنَّارُ مَشْمُولَةٌ ، إِذا هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ الشَّمالِ .

وَالشِّمالُ : كِيسٌ يُجْعَلُ عَلَى ضَرْعِ الشَّاةِ ، وَشَمَلَها يَشْمُلُها شَمْلاً : شَدَّهُ عَلَيْهَا .

وَالشِّمالُ : شِبْهُ مِخْلاةٍ يُغَشَّى بِهَا ضَرْعُ الشَّاةِ إِذا ثَقُلَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْعَ الْعَنْزِ ، وَكَذلِكَ النَّخْلَةُ إِذا شُدَّتْ أَعْذاقُها بِقِطَعِ الأَكْسِيَةِ لِئَلاَّ تُنْفَضَ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : شَمَلَ الشَّاةَ يَشْمُلُها شَمْلاً وَيَشْمِلُها ، الْكَسْرُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ، عَلَّقَ عَلَيْها الشِّمالَ وَشَدَّهُ فِي ضَرْعِ الشَّاةِ ؛ وَقِيلَ : شَمَلَ النَّاقَةَ عَلَّقَ عَلَيْهَا شِمالاً ، وَأَشْمَلَها جَعَلَ لَها شِمالاً أَوِ اتَّخَذَهُ لَها .

وَالشِّمالُ : سِمَةٌ فِي ضَرْعِ الشَّاةِ .

وَشَمِلَهُمْ أَمْرٌ أَيْ غَشِيَهُمْ .

وَاشْتَمَلَ بِثَوْبِهِ إِذا تَلَفَّفَ .

وَشَمَلَهُمُ الأَمْرُ يَشْمُلُهُمْ شَمْلاً وَشُمُولاً وَشَمِلَهُمْ يَشْمَلُهُمْ شَمَلاً وَشَمْلاً وَشُمُولاً : عَمَّهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا
تَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةٌ شَعْواءُ ؟

أَيْ مُتَفَرِّقَةٌ . وَقَالَ اللِّحْيانِيُّ : شَمَلَهُمْ ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

(1) قوله : «ويقال به شمل» ضبط في نسخة من التهذيب غير مرة بالفتح ، وكذا في البيت بعد .

وَلَمْ يَعْرِفْها الأَصْمَعِيُّ .

وَأَشْمَلَهُمْ شَرّاً : عَمَّهُمْ بِهِ ؛ وَأَمْرٌ شَامِلٌ .

وَالْمِشْمَلُ : ثَوْبٌ يُشْتَمَلُ بِهِ . وَاشْتَمَلَ بِالثَّوْبِ إِذا أَدارَهُ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ حَتَّى لا تَخْرُجَ مِنْهُ يَدُهُ .

وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ الأَمْرُ : أَحاطَ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحامُ الأُنْثَيَيْنِ» . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ اشْتِمالِ الصَّمَّاءِ . الْمُحْكَمُ : وَالشِّمْلَةُ الصَّمَّاءُ الَّتِي لَيْسَ تَحْتَها قَمِيصٌ وَلا سَراوِيلُ ، وَكُرِهَتِ الصَّلاةُ فِيها كَما كُرِهَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي ثَوْبٍ واحِدٍ وَيَدُهُ فِي جَوْفِهِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اشْتِمالُ الصَّمَّاءِ هُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ بِالثَّوْبِ حَتَّى يُجَلِّلَ بِهِ جَسَدَهُ ، وَلا يَرْفَعَ مِنْهُ جانِباً ، فَيَكُونَ فِيهِ فُرْجَةٌ تَخْرُجُ مِنْها يَدُهُ ، وَهُوَ التَّلَفُّعُ ، وَرُبَّما اضْطَجَعَ فِيهِ عَلَى هذِهِ الْحالَةِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا تَفْسِيرُ الْفُقَهاءِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ هُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ بِثَوْبٍ واحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، ثُمَّ يَرْفَعَهُ مِنْ أَحَدِ جانِبَيْهِ فَيَضَعَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ ، فَتَبْدُو مِنْهُ فُرْجَةٌ[2] ؛ قالَ : وَالْفُقَهاءُ أَعْلَمُ بِالتَّأْوِيلِ فِي هذا الْبابِ ، وَذلِكَ أَصَحُّ فِي الْكَلامِ ، فَمَنْ ذَهَبَ إِلَى هذا التَّفْسِيرِ كَرِهَ التَّكَشُّفَ وَإِبْداءَ الْعَوْرَةِ ، وَمَنْ فَسَّرَهُ تَفْسِيرَ أَهْلِ اللُّغَةِ فَإِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَتَزَمَّلَ بِهِ شامِلاً جَسَدَهُ ، مَخافَةَ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى حالَةٍ سادَّةٍ لِتَنَفُّسِهِ فَيَهْلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : اشْتِمالُ الصَّمَّاءِ أَنْ يُجَلِّلَ جَسَدَهُ كُلَّهُ بِالْكِساءِ أَوْ بِالإِزارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لا يَضُرُّ أَحَدَكُمْ إِذا صَلَّى فِي بَيْتِهِ شَمْلاً ، أَيْ فِي ثَوْبٍ واحِدٍ يَشْمَلُهُ . الْمُحْكَمُ : وَالشِّمْلَةُ كِساءٌ دُونَ الْقَطِيفَةِ يُشْتَمَلُ بِهِ ، وَجَمْعُها شِمالٌ ؛ قالَ :

إِذا اغْتَزَلَتْ مِنْ بُقامِ الْفَرِيرِ
فَيا حُسْنَ شَمْلَتِها شَمْلَتا !

(2) قوله : «فتبدو منه فرجة» هكذا في الطبعات جميعها . وعبارة التهذيب : «فيبدو منه فرجه» ، ونراها الصواب للتفسير المذكور بعد . [عبد الله]

شَبَّهَ هاءَ التَّأْنِيثِ فِي شَمْلَتا بِالتَّاءِ الأَصْلِيَّةِ فِي نَحْوِ بَيْتٍ وَصَوْتٍ ، فَأَلْحَقَها فِي الْوَقْفِ عَلَيْها أَلِفاً ، كَما تَقُولُ بَيْتاً وَصَوْتاً ؛ فَشَمْلَتا عَلَى هذا مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَما تَقُولُ : يا حُسْنَ وَجْهِكَ وَجْهاً ، أَيْ مِنْ وَجْهٍ .

وَيُقالُ : اشْتَرَيْتُ شَمْلَةً تَشْمُلُنِي ، وَقَدْ تَشَمَّلَ بِها تَشَمُّلاً وَتَشْمِيلاً ، الْمَصْدَرُ الثَّانِي عَنِ اللِّحْيانِيِّ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، وَإِنَّما هُوَ كَقَوْلِهِ [تَعالَى] : «وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً» .

وَما كانَ ذا مِشْمَلٍ وَلَقَدْ أَشْمَلَ ، أَيْ صارَتْ لَهُ مِشْمَلَةٌ . وَأَشْمَلَهُ : أَعْطاهُ مِشْمَلَةً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ؛ وَشَمَلَهُ شَمْلاً وَشُمُولاً : غَطَّى عَلَيْهِ الْمِشْمَلَةَ (عَنْهُ أَيْضاً) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ إِنَّما أَرادَ غَطَّاهُ بِالْمِشْمَلَةِ .

وَهذِهِ شَمْلَةٌ تَشْمُلُكَ ، أَيْ تَسَعُكَ ، كَما يُقالُ : فِراشٌ يَفْرُشُكَ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الشَّمْلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِئْزَرٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعَرٍ يُؤْتَزَرُ بِهِ ، فَإِذا لُفِّقَ لِفْقَيْنِ فَهِيَ مِشْمَلَةٌ يَشْتَمِلُ بِها الرَّجُلُ إِذا نامَ بِاللَّيْلِ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ قالَ لِلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ : إِنَّ أَبا هذا كانَ يَنْسِجُ الشِّمالَ بِيَمِينِهِ ، وَفِي رِوايَةٍ : يَنْسِجُ الشِّمالَ بِالْيَمِينِ ؛ الشِّمالُ : جَمْعُ شَمْلَةٍ وَهُوَ الْكِساءُ وَالْمِئْزَرُ يُتَّشَحُ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ الشِّمالَ بِيَمِينِهِ مِنْ أَحْسَنِ الأَلْفاظِ وَأَلْطَفِها بَلاغَةً وَفَصاحَةً . وَالشِّمْلَةُ : الْحالَةُ الَّتِي يُشْتَمَلُ بِها . وَالْمِشْمَلَةُ : كِساءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ دُونَ الْقَطِيفَةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

مـا رَأَيْنـا لِغُرابٍ مَثَلاً
إِذْ بَعَثْناهُ يَجِي بِالْمِشْمَلَهْ
غَيْرَ فِنْدٍ أَرْسَلُوهُ قابِساً
فَثَوَى حَوْلاً وَسَبَّ الْعَجَلَهْ

وَالْمِشْمَلُ : سَيْفٌ قَصِيرٌ دَقِيقٌ نَحْوُ الْمِغْوَلِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : سَيْفٌ قَصِيرٌ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ فَيُغَطِّيهِ بِثَوْبِهِ . وَفُلانٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى داهِيَةٍ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْمِشْمالُ : مِلْحَفَةٌ يُشْتَمَلُ بِها . اللَّيْثُ : الْمِشْمَلَةُ وَالْمِشْمَلُ كِساءٌ لَهُ خَمْلٌ مُتَفَرِّقٌ يُلْتَحَفُ بِهِ دُونَ الْقَطِيفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلا

تَشْتَمِلِ اشْتِمالَ الْيَهُودِ ؛ هُوَ افْتِعالٌ مِنَ الشَّمْلَةِ ، وَهُوَ كِساءٌ يُتَغَطَّى بِهِ وَيُتَلَفَّفُ فِيهِ ، وَالْمَنْهِيُّ عَنْهُ هُوَ التَّجَلُّلُ بِالثَّوْبِ وَإِسْبالُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَهُ . وَقالَتِ امْرَأَةُ الْوَلِيدِ لَهُ : مَنْ أَنْتَ وَرَأْسُكَ فِي مِشْمَلِكَ ؟ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ اشْتَمَلَ عَلَى ناقَةٍ فَذَهَبَ بِها ، أَيْ رَكِبَها وَذَهَبَ بِها ؛ وَيُقالُ : جاءَ فُلانٌ مُشْتَمِلاً عَلَى داهِيَةٍ .

وَالرَّحِمُ تَشْتَمِلُ عَلَى الْوَلَدِ إِذا تَضَمَّنَتْهُ .

وَالشَّمُولُ : الْخَمْرُ لِأَنَّها تَشْمَلُ بِرِيحِها النَّاسَ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّ لَها عَصْفَةً كَعَصْفَةِ الشَّمالِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْبارِدَةُ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَالشِّمالُ : خَلِيقَةُ الرَّجُلِ ، وَجَمْعُها شَمائِلُ ؛ وَقالَ لَبِيدٌ :

هُمُ قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ ... شَمائِلَ بُدِّلُوها مِنْ شِمالِي

وَإِنَّها لَحَسَنَةُ الشَّمائِلِ . وَرَجُلٌ كَرِيمُ الشَّمائِلِ ، أَيْ فِي أَخْلاقِهِ وَمُخالَطَتِهِ . وَيُقالُ : فُلانٌ مَشْمُولُ الْخَلائِقِ ، أَيْ كَرِيمُ الْأَخْلاقِ ، أُخِذَ مِنَ الْماءِ الَّذِي هَبَّتْ بِهِ الشَّمالُ فَبَرَّدَتْهُ . وَرَجُلٌ مَشْمُولٌ : مَرْضِيُّ الْأَخْلاقِ طَيِّبُها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ مِنَ الشَّمُولِ .

وَشَمْلُ الْقَوْمِ : مُجْتَمَعُ عَدَدِهِمْ وَأَمْرِهِمْ .

وَاللَّوْنُ الشَّامِلُ : أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ أَسْوَدُ يَعْلُوهُ لَوْنٌ آخَرُ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً :

تَذُبُّ عَنْهُ بِلِيفٍ شَوْذَبٍ شَمِلٍ ... يَحْمِي أَسِرَّةَ بَيْنَ الزَّوْرِ وَالثَّفِنِ

قالَ شَمِرٌ : الشَّمِلُ الرَّقِيقُ ، وَأَسِرَّةٌ خُطُوطٌ ، واحِدَتُها سِرارٌ ؛ بِلِيفٍ أَيْ بِذَنَبٍ .

وَالشِّمْلُ : الْعِذْقُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ لِلطِّرِمّاحِ فِي تَشْبِيهِ ذَنَبِ الْبَعِيرِ بِالْعِذْقِ فِي سَعَتِهِ وَكَثْرَةِ هُلْبِهِ :

أَوْ بِشِمْلٍ شالَ مِنْ خَصْبَةٍ ... جُرِّدَتْ لِلنَّاسِ بَعْدَ الْكِمامْ

وَالشِّمِلُ : الْعِذْقُ الْقَلِيلُ الْحَمْلِ . وَشَمَلَ النَّخْلَةَ يَشْمُلُها شَمْلاً وَأَشْمَلَها وَشَمْلَلَها : لَقَطَ ما عَلَيْها مِنَ الرُّطَبِ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ السِّيرافِيِّ .

التَّهْذِيبُ : أَشْمَلَ فُلانٌ خَرائِفَهُ إِشْمالاً إِذا لَقَطَ ما عَلَيْها مِنَ الرُّطَبِ إِلَّا قَلِيلاً ، وَالْخَرائِفُ : النَّخِيلُ اللَّواتِي تُخْرَصُ ، أَيْ تُحْزَرُ ، واحِدَتُها خَرُوفَةٌ . وَيُقالُ لِما بَقِيَ فِي الْعِذْقِ بَعْدَما يُلْقَطُ بَعْضُهُ : شَمَلٌ ؛ وَإِذا قَلَّ حَمْلُ النَّخْلَةِ قِيلَ : فِيها شَمَلٌ أَيْضاً ؛ وَكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ حَمْلُ النَّخْلَةِ ما لَمْ يَكْبُرْ وَيَعْظُمْ ، فَإِذا كَبُرَ فَهُوَ حَمْلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : ما عَلَى النَّخْلَةِ إِلَّا شَمَلَةٌ وَشَمَلٌ ، وَما عَلَيْها إِلَّا شَمالِيلُ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى عَلَيْها مِنْ حَمْلِها . وَشَمْلَلْتُ النَّخْلَةَ إِذا أَخَذْتَ مِنْ شَمالِيلِها ، وَهُوَ التَّمْرُ الْقَلِيلُ الَّذِي بَقِيَ عَلَيْها . وَفِيها شَمَلٌ مِنْ رُطَبٍ ، أَيْ قَلِيلٌ . وَالْجَمْعُ أَشْمالٌ ، وَهِيَ الشَّمالِيلُ واحِدَتُها شُمْلُولٌ .

وَالشَّمالِيلُ : ما تَفَرَّقَ مِنْ شُعَبِ الْأَغْصانِ فِي رُءُوسِها كَشَمارِيخِ الْعِذْقِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَقَدْ تَرَدَّى مِنْ أَراطٍ مِلْحَفا ... مِنْها شَمالِيلُ وَما تَلَفَّفا

وَشَمَلَ النَّخْلَةَ إِذا كانَتْ تَنْفُضُ حَمْلَها فَشَدَّ تَحْتَ أَعْذاقِها قِطَعَ أَكْسِيَةٍ .

وَوَقَعَ فِي الْأَرْضِ شَمَلٌ مِنْ مَطَرٍ ، أَيْ قَلِيلٌ . وَرَأَيْتُ شَمَلاً مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، أَيْ قَلِيلاً ، وَجَمْعُها أَشْمالٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : أَصابَنا شَمَلٌ مِنْ مَطَرٍ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَأَخْطَأَنا صَوْبُهُ وَوابِلُهُ ، أَيْ أَصابَنا مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ . وَالشَّمالِيلُ : شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنْ حَمْلِ النَّخْلَةِ . وَذَهَبَ الْقَوْمُ شَمالِيلَ : تَفَرَّقُوا فِرَقاً ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

بِقَوٍّ شَمالِيلُ الْهَوَى أَنْ تَبَدَّرا

إِنَّما هِيَ فِرَقُهُ وَطَوائِفُهُ ، أَيْ فِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْ قُلُوبِ هٰؤُلاءِ فِرْقَةٌ ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ [1] :

حَيُّوا أُمامَةَ وَاذْكُرُوا عَهْداً مَضَى ... قَبْلَ التَّفَرُّقِ مِنْ شَمالِيلِ النَّوَى

قالَ : الشَّمالِيلُ الْبَقايا ؛ قالَ : وَقالَ عُمارَةُ : وَأَبُو صَخْرٍ عَنَى بِشَمالِيلِ النَّوَى تَفَرُّقَها ؛ قالَ : وَيُقالُ ما بَقِيَ فِي النَّخْلَةِ إِلَّا شَمَلٌ وَشَمالِيلُ ، أَيْ شَيْءٌ مُتَفَرِّقٌ .

وَثَوْبٌ شَمالِيلُ : مِثْلُ شَماطِيطَ .

وَالشِّمالُ : كُلُّ قَبْضَةٍ مِنَ الزَّرْعِ يَقْبِضُ عَلَيْها الْحاصِدُ .

وَأَشْمَلَ الْفَحْلُ شَوْلَهُ إِشْمالاً : أَلْقَحَ النِّصْفَ مِنْها إِلَى الثُّلُثَيْنِ ، فَإِذا أَلْقَحَها كُلَّها قِيلَ أَقَمَّها ، حَتَّى قَمَّتْ تَقِمُّ قُمُوماً .

وَالشَّمَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ شَمِلَتْ ناقَتُنا لِقاحاً مِنْ فَحْلِ فُلانٍ تَشْمَلُ شَمَلاً ، إِذا لَقِحَتْ . الْمُحْكَمُ : شَمِلَتِ النَّاقَةُ لِقاحاً : قَبِلَتْهُ ، وَشَمِلَتْ إِبِلُكُمْ لَنا بَعِيراً : أَخْفَتْهُ . وَدَخَلَ فِي شَمْلِها وَشَمَلِها أَيْ غُمارِها .

وَالشَّمْلُ : الِاجْتِماعُ ، يُقالُ : جَمَعَ اللهُ شَمْلَكَ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَجْمَعُ بِها شَمْلِي ؛ الشَّمْلُ : الِاجْتِماعُ . ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ شَمْلٌ وَشَمَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ يَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ الْعُسْرِ مَيْسَرَةً ... وَيَجْمَعُ اللهُ بَعْدَ الْفُرْقَةِ الشَّمَلا

وَجَمَعَ اللهُ شَمْلَهُمْ ، أَيْ ما تَشَتَّتَ مِنْ أَمْرِهِمْ . وَفَرَّقَ اللهُ شَمْلَهُ ، أَيْ ما اجْتَمَعَ مِنْ أَمْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوادِرِهِ لِلْبَعِيثِ فِي الشَّمَلِ ، بِالتَّحْرِيكِ :

وَقَدْ يَنْعَشُ اللهُ الْفَتَى بَعْدَ عَثْرَةٍ ... وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَ مِنَ الشَّمَلْ

لَعَمْرِي ! لَقَدْ جاءَتْ رِسالَةُ مالِكٍ ... إِلَى جَسَدٍ بَيْنَ الْعَوائِدِ مُخْتَبَلْ

وَأَرْسَلَ فِيها مالِكٌ يَسْتَحِثُّها ... وَأَشْفَقَ مِنْ رَيْبِ الْمَنُونِ وَما وَأَلْ

أَمالِكُ ما يَقْدُرْ لَكَ اللهُ تَلْقَهُ ... وَإِنْ حُمَّ رَيْثٌ مِنْ رَفِيقِكَ أَوْ عَجَلْ

وَذاكَ الْفِراقُ لا فِراقُ ظَعائِنٍ ... لَهُنَّ بِذِي الْقَرْحَى مُقامٌ وَمُرْتَحَلْ

قالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ : ما سَمِعْتُهُ بِالتَّحْرِيكِ إِلَّا فِي هٰذا الْبَيْتِ .

(١) هو جرير ، كما في التهذيب .

وَالشَّمَأْلَةُ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ لأَنها تُخْفِى مَنْ يَسْتَتِرُ بِها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَبِالشَّمائِلِ مِنْ جِلَّانَ مُقْتَنِصٌ
رَذْلُ الثِّيابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرِبُ

وَنَحْنُ فى شَمْلِكُمْ أَىْ كَنَفِكُمْ .

وَانْشَمَلَ الشَّىْءُ : كَانْشَمَرَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَيُقالُ : انْشَمَلَ الرَّجُلُ فى حاجَتِهِ وَانْشَمَرَ فِيها ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو تُرابٍ :

وَجْناءُ مُقْوَرَّةُ الأَلْياطِ يَحْسَبُها
مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ راها رَأْيَةً جَمَلا
حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْها خَلْقُ أَرْبَعَةٍ
فى لازِقٍ لَحِقَ الأَقْرابَ فانْشَمَلا

أَرادَ أَرْبَعَةَ أَخلافٍ فى ضَرْعٍ لازِقٍ لَحِقَ أَقْرابَها فَانْضَمَّ وَانْشَمَرَ .

وَشَمَلَ الرَّجُلُ وَانْشَمَلَ وَشَمْلَلَ : أَسْرَعَ وَشَمَّرَ ، أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ إِشْعاراً بِالْحاقِهِ .

وَناقَةٌ شِمِلَّةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَشِمالٌ وَشِمْلالٌ وَشِمْلِيلٌ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ مُشَمِّرَةٌ ؛ وَفى قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَعَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْلِيلُ [1]

الشِّمْلِيلُ ، بِالْكَسْرِ : الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ . وَقَدْ شَمْلَلَ شَمْلَلَةً إِذا أَسْرَعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

كَأَنِّى بِفَتْخاءِ الْجَناحَيْنِ لَقْوَةٍ
دَفُوفٍ مِنَ الْعِقْبانِ طَأْطَأْتُ شِمْلالى

وَيُرْوَى :

عَلَى عَجَلٍ مِنْها أُطَأْطِئُ شِمْلالى

وَمَعْنَى طَأْطَأْتُ أَىْ حَرَّكْتُ وَاحْتَثَثْتُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : رِوايَةُ أَبِى عَمْرٍو : شِمْلالى بِإِضافَتِهِ إِلَى ياءِ الْمُتَكَلِّمِ ، أَىْ كَأَنِّى طَأْطَأْتُ شِمْلالى مِنْ هٰذِهِ النَّاقَةِ بِعُقابٍ ، وَرَواهُ الأَصْمَعِىُّ شِمْلالٍ مِنْ غَيْرِ إِضافَةٍ إِلَى الْياءِ ، أَىْ كَأَنِّى بِطَأْطَأَتِى بِهٰذِهِ الْفَرَسِ طَأْطَأْتُ بِعُقابٍ خَفِيفَةٍ فى طَيَرانِها ، فَشِمْلالٌ عَلَى هٰذا مِنْ صِفَةِ عُقابٍ الَّذِى تُقَدِّرُهُ قَبْلَ فَتْخاءَ تَقْدِيرُهُ بِعُقابٍ فَتْخاءَ شِمْلالٍ . وَطَأْطَأَ فُلانٌ فَرَسَهُ إِذا حَثَّها بِساقَيْهِ ؛ وَقالَ الْمَرَّارُ :

وَإِذا طُوطِئَ طَيَّارٌ طِمِرّ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرادَ بِقَوْلِهِ أُطَأْطِئُ شِمْلالِى يَدَهُ الشِّمالَ ، وَالشِّمالُ وَالشِّمْلالُ واحِدٌ .

وَجَمَلٌ شِمِلٌ وَشِمْلالٌ وشِمْلِيلٌ : سَرِيعٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

بِأَوْبِ ضَبْعَىْ مَرِحٍ شِمِلِّ

وَأُمُّ شَمْلَةَ : كُنْيَةُ الدُّنْيا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ أُمِّ شَمْلَةَ تَرْمِينا بِذائِفِها
غَرَّارَةٌ زُيِّنَتْ مِنْها التَّهاوِيلُ

وَالشَّمالِيلُ : حِبالُ رِمالٍ مُتَفَرِّقَةٌ بِناحِيَةِ مَعْقُلَةَ .

وَأُمُّ شَمْلَةَ وَأُمُّ لَيْلَى : كُنْيَةُ الْخَمْرِ .

وَفى حَدِيثِ مازِنٍ : بِقَرْيَةٍ يُقالُ لَها شَمائِلُ ، يُرْوَى بِالسِّينِ وَالشِّينِ ، وَهِىَ مِنْ أَرْضِ عُمانَ .

وَشَمْلَةُ وَشِمالٌ وَشامِلٌ وَشُمَيْلٌ : أَسْماءٌ .

*** شملق *** الشَّمْلَقُ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ، وَقِيلَ : هِىَ الْعَجُوزُ الْهَرِمَةُ ؛ قالَ :

أَشْكُو إِلَى اللهِ عِيالاً دَرْدَقا
مُقَرْقَمِينَ وَعَجُوزاً شَمْلَقا

وَقِيلَ : إِنَّما هِىَ سَمْلَقٌ ، وَإِنَّ أَبا عُبَيْدٍ صَحَّفَهُ .

*** شمم *** الشَّمُّ : حِسُّ الأَنْفِ ، شَمِمْتُهُ أَشَمُّهُ وَشَمَمْتُهُ أَشُمُّهُ شَمّاً وَشَمِيماً وَتَشَمَّمْتُهُ وَاشْتَمَمْتُهُ وَشَمَّمْتُهُ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ يَصِفُ أَيْنُقاً وسَقْباً :

يُشَمِّمْنَهُ لَوْ يَسْتَطِعْنَ ارْتَشَفْنَهُ
إِذا سُفْنَهُ يَزْدَدْنَ نَكْباً عَلَى نَكْبِ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : تَشَمَّمَ الشَّىْءَ وَاشْتَمَّهُ أَدْناهُ مِنْ أَنْفِهِ لِيَجْتَذِبَ رائِحَتَهُ . وَأَشَمَّهُ إِيَّاهُ : جَعَلَهُ يَشُمُّهُ . وَتَشَمَّمْتُ الشَّىْءَ : شَمِمْتُهُ فى مَهْلَةٍ ، وَالْمُشامَّةُ مُفاعَلَةٌ مِنْهُ ، وَالتَّشامُّ التَّفاعُلُ . وَأَشْمَمْتُ فُلاناً الطِّيبَ فَشَمَّهُ وَاشْتَمَّهُ بِمَعْنًى ، وَمِنْهُ التَّشَمُّمُ كَما تَشَمَّمُ الْبَهِيمَةُ إِذا الْتَمَسَتْ رِعْياً . وَالشَّمُّ : مَصْدَرُ شَمِمْتُ . وَأَشْمِمْنِى يَدَكَ أُقَبِّلْها ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِكَ ناوِلْنِى يَدَكَ ؛ وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَةَ :

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْحُ الْعَبِيرِ بِها
كَأَنَّ تَطْيابَها فى الأَنْفِ مَشْمُومُ

قِيلَ : يَعْنِى الْمِسْكَ ، وَقِيلَ : أَرادَ أَنَّ رائِحَتَها باقِيَةٌ فى الأَنْفِ ، كَما يُقالُ : أَكَلْتُ طَعاماً هُوَ فى فَمِى إِلَى الآنَ . وَقَوْلُهُمْ : يا بْنَ شامَّةِ الْوَذْرَةِ ، كَلِمَةٌ مَعْناها الْقَذْفُ . وَالْمَشْمُومُ : الْمِسْكُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَلْقَمَةَ أَيْضاً .

وَالشَّمَّاماتُ : ما يُتَشَمَّمُ مِنَ الأَرْواحِ الطَّيِّبَةِ ، اسْمٌ كَالْجَبَّانَةِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شَمَّ إِذا اخْتَبَرَ ، وَشَمَّ إِذا تَكَبَّرَ .

وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، حِينَ أَرادَ أَنْ يَبْرُزَ لِعَمْرِو بْنِ وُدٍّ ، قالَ : أَخْرُجُ إِلَيْهِ فَأُشامُّهُ قَبْلَ اللِّقاءِ ، أَىْ أَخْتَبِرُهُ وَأَنْظُرُ ما عِنْدَهُ . يُقالُ : شامَمْتُ فُلاناً إِذا قارَبْتَهُ وَتَعَرَّفْتَ ما عِنْدَهُ بِالاخْتِيارِ وَالْكَشْفِ ، وَهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ ، كَأَنَّكَ تَشَمُّ ما عِنْدَهُ وَيَشَمُّ ما عِنْدَكَ ، لِتَعْمَلا بِمُقْتَضَى ذٰلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شامَمْناهُمْ ثُمَّ ناوَشْناهُمْ .

وَالإِشْمامُ : رَوْمُ الْحَرْفِ السَّاكِنِ بِحَرَكَةٍ خَفِيَّةٍ لا يُعْتَدُّ بِها ولا تَكْسِرُ وَزْناً ؛ أَلا تَرَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ حِينَ أَنْشَدَ :

مَتَى أَنامُ لا يُؤَرِّقْنِى الْكَرِى

مَجْزُومَ الْقافِ قالَ بَعْدَ ذٰلِكَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يُشِمُّها الرَّفْعَ ، كَأَنَّهُ قالَ مَتَى أَنامُ غَيْرَ مُؤَرَّقٍ ؟ التَّهْذِيبُ : وَالإِشْمامُ أَنْ يُشَمَّ الْحَرْفُ السَّاكِنُ حَرْفاً كَقَوْلِكَ فى الضَّمَّةِ : هٰذا الْعَمَلُ ، وتَسَكُّت ، فَتَجِدُ فى فِيكَ إِشْماماً لِلَّامِ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ واواً ، ولا تَحْرِيكاً يُعْتَدُّ بِهِ ، وَلٰكِنْ شَمَّةٌ مِنْ ضَمَّةٍ خَفِيفَةٍ ، وَيَجُوزُ ذٰلِكَ فى الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَيْضاً .

---

(1) قوله : «وعمها خالها إلخ» تقدم صدره فى ترجمة حرف :

حرْفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ
وعمُّها خالُها قوداءُ شِمليلُ

الْجَوْهَرِيُّ : وإِشْمامُ الْحَرْفِ أَنْ تُشِمَّهُ الضَّمَّةَ أَوِ الْكَسْرَةَ ، وهُوَ أَقَلُّ مِنْ رَوْمِ الْحَرَكَةِ ، لأَنَّهُ لا يُسْمَعُ وإِنَّما يَتَبَيَّنُ بِحَرَكَةِ الشَّفَةِ ؛ قالَ : وَلا يُعْتَدُّ بِها حَرَكَةً لِضَعْفِها ؛ وَالْحَرْفُ الَّذِي فِيهِ الإِشْمامُ ساكِنٌ أَوْ كالسَّاكِنِ ، مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

مَتَى أَنامُ لا يُؤَرِّقْنِي الْكَرِي
لَيْلاً ولا أَسْمَعُ أَجْراسَ الْمَطِي

قالَ سِيبَوَيْهِ : الْعَرَبُ تُشِمُّ الْقافَ شَيْئاً مِنَ الضَّمَّةِ ، وَلَوِ اعْتَدَدْتَ بِحَرَكَةِ الإِشْمامِ لانْكَسَرَ الْبَيْتُ ، وَصارَ تَقْطِيعُ : رِقْنِي الْكَرِي ، مُتَفاعِلُنْ ، وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلا فِي الْكامِلِ ، وَهٰذا الْبَيْتُ مِنَ الرَّجَزِ .

وَأَشَمَّ الْحَجَّامُ الْخِتانَ ، وَالْخافِضَةُ الْبَظْرَ : أَخَذَ مِنْهُما قَلِيلاً . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لأُمِّ عَطِيَّةَ : إِذا خَفَضْتِ فَأَشِمِّي ولا تَنْهَكِي ، فَإِنَّهُ أَضْوَأُ لِلْوَجْهِ وَأَحْظَى لَها عِنْدَ الزَّوْجِ ؛ قَوْلُهُ : وَلا تَنْهَكِي أَي لا تَأْخُذِي مِنَ الْبَظْرِ كَثِيراً ، شَبَّهَ الْقَطْعَ الْيَسِيرَ بِإِشْمامِ الرَّائِحَةِ ، وَالنَّهْكَ بِالْمُبالَغَةِ فِيهِ ، أَي اقْطَعِي بَعْضَ النَّواةِ ولا تَسْتَأْصِلِيها .

وشامَمْتُ الْعَدُوَّ إِذا دَنَوْتَ مِنْهُمْ حَتَّى يَرَوْكَ وتَراهُمْ . وَالشَّمَمُ : الدُّنُوُّ ، اسْمٌ مِنْهُ ، يُقالُ : شامَمْناهُمْ وناوَشْناهُمْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمْ يَأْتِ لِلأَمْرِ الَّذِي حالَ دُونَهُ
رِجالٌ هُم أَعداؤكَ الدَّهْرَ مِنْ شَمَمْ

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَأَشامُّهُ ، أَيْ أَنْظُرُ ما عِنْدَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْمُشامَّةُ : الدُّنُوُّ مِنَ الْعَدُوِّ حَتَّى يَتَراءى الْفَرِيقانِ . ويُقالُ : شامِمْ فُلاناً أَي انْظُرْ ما عِنْدَهُ . وشامَمْتُ الرَّجُلَ إِذا قارَبْتَهُ ودَنَوْتَ مِنْهُ .

وَالشَّمَمُ : الْقُرْبُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَمْعانَ التَّغْلَبِيِّ :

وَلَمْ يَأْتِ لِلأَمْرِ الَّذِي حالَ دُونَهُ
رِجالٌ هُم أَعْداؤكَ الدَّهْرَ مِنْ شَمَمْ

وشَمِمْتُ الأَمْرَ وشامَمْتُهُ : وَلِيتُ عَمَلَهُ بِيَدِي .

وَالشَّمَمُ فِي الأَنْفِ : ارْتِفاعُ الْقَصَبَةِ وحُسْنُها وَاسْتِواءُ أَعْلاها وَانْتِصابُ الأَرْنَبَةِ ، وَقِيلَ : وُرُودُ الأَرْنَبَةِ فِي حُسْنِ اسْتِواءِ الْقَصَبَةِ وَارْتِفاعِها أَشَدَّ مِنَ ارْتِفاعِ الذَّلَفِ ؛ وَقِيلَ : الشَّمَمُ أَنْ يَطُولَ الأَنْفُ وَيَدِقَّ وَتَسِيلَ رَوْثَتُهُ ؛ رَجُلٌ أَشَمُّ ، وَإِذا وَصَفَ الشَّاعِرُ فَقالَ أَشَمُّ فَإِنَّما يَعْنِي سَيِّداً ذا أَنَفَةٍ . وَالشَّمَمُ : طُولُ الأَنْفِ وورُودٌ مِنَ الأَرْنَبَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّمَمُ ارْتِفاعٌ فِي قَصَبَةِ الأَنْفِ مَعَ اسْتِواءِ أَعْلاهُ وإِشْرافِ الأَرْنَبَةِ قَلِيلاً ، فَإِنْ كانَ فِيها احْدِيدابٌ فَهُوَ الْقَنا ، وَرَجُلٌ أَشَمُّ الأَنْفِ . وجَبَلٌ أَشَمُّ أَيْ طَوِيلُ الرَّأْسِ ، بَيِّنُ الشَّمَمِ فِيهِما . وفي صِفَتِهِ ، ﷺ : يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ ، ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شُمُّ الْعَرانِينِ أَبْطالٌ لَبُوسُهُم

جَمْعُ أَشَمَّ ، وَالْعَرانِينُ : الأُنُوفُ ، وهُوَ كِنايَةٌ عَنِ الرِّفْعَةِ وَالْعُلُوِّ وشَرَفِ الأَنْفُسِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْمُتَكَبِّرِ الْعالِي : شَمَخَ بِأَنْفِهِ . وشَمُّ الأُنُوفِ مِمَّا يُمْدَحُ بِهِ ، ورَجُلٌ أَشَمُّ وَامْرَأَةٌ شَمَّاءُ . أَبُو عَمْرٍو : أَشَمَّ الرَّجُلُ يُشِمُّ إِشْماماً ، وهُوَ أَنْ يَمُرَّ رافِعاً رَأْسَهُ ؛ وحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ : عَرَضْتُ عَلَيْهِ كَذا وكَذا فَإِذا هُوَ مُشِمٌّ لا يُرِيدُهُ .

وَيُقالُ : بَيْنا هُمْ فِي وَجْهٍ إِذْ أَشَمُّوا ، أَيْ عَدَلُوا . قالَ يَعْقُوبُ : وسَمِعْتُ الْكِلابِيَّ يَقُولُ أَشَمُّوا إِذا جارُوا عَنْ وُجُوهِهِمْ يَمِيناً وشِمالاً ، ومَنْكِبٌ أَشَمُّ : مُرْتَفِعُ الْمُشاشَةِ . رَجُلٌ أَشَمُّ وَقَدْ شَمَّ شَمَماً فِيهِما .

وشَمَّاءُ : اسْمُ أَكَمَةٍ ، وَعَلَيْهِ فَسَّرَ ابْنُ كَيْسانَ قَوْلَ الْحارِثِ بْنِ حِلِّزَةَ :

بَعْدَ عَهْدٍ لَنا بِبُرْقَةِ شَمَّا
فَأَدْنَى دِيارِها الْخَلْصاءُ

وَجَبَلٌ أَشَمُّ : طَوِيلُ الرَّأْسِ .

وَالشَّمامُ : جَبَلٌ لَهُ رَأْسانِ يُسَمَّيانِ ابْنَيْ شَمامٍ .

وبُرْقَةُ شَمَّاءَ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وشَمامٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

عايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرِّعالِ كَأَنَّها
طَيْرٌ يُغاوِلُ فِي شَمامَ وُكُورا

ويُرْوَى بِكَسْرِ الْمِيمِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِلأَخْطَلِ ؛ قالَ : وشَمامٌ جَبَلٌ بِالْعالِيَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ أَعْرَبَهُ جَرِيرٌ حَيْثُ يَقُولُ[1] :

فَإِنْ أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذاكَ فَانْقُلْ
شَماماً وَالْمُقَرَّ إِلَى وُعالِ

وُعالُ بِالسَّوْدِ سَوْدِ باهِلَةَ ، وَالْمُقَرُّ بِظَهْرِ الْبَصْرَةِ ؛ قالَ : ولِشَمامٍ هٰذا الْجَبَلِ رَأْسانِ يُسَمَّيانِ ابْنَيْ شَمامٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَهَلْ نُبِّئْتَ عَنْ أَخَوَيْنِ داما
عَلَى الأَحْداثِ ، إِلا ابْنَيْ شَمامِ ؟

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ورَوَى ابْنُ حَمْزَةَ هٰذا الْبَيْتَ :

وكُلُّ أَخٍ مُفارِقُهُ أَخُوهُ
لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلا ابْنَيْ شَمامِ

أَبُو زَيْدٍ : يقالُ لما يَبْقَى عَلَى الْكِباسَةِ مِنَ الرُّطَبِ : الشَّماشِمُ .

وقَتَبٌ شَمِيمٌ أَيْ مُرْتَفِعٌ ؛ وقالَ خالِدُ بْنُ الصَّقْعَبِ النَّهْدِيُّ ، ويُقالُ هُوَ لِهُبَيْرَةَ بْنِ عَمْرٍو النَّهْدِيِّ :

مُلاعِبَةُ الْعِنانِ بِغُصْنِ بانٍ
إِلَى كَتِفَيْنِ كَالْقَتَبِ الشَّمِيمِ

* **شمهد** * الشَّمْهَدُ مِنَ الْكِلابِ : الْخَفِيفُ ؛ وَقِيلَ : الْحَدِيدُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ الْكِلابَ :

شَمْهَدٌ أَطْرافُ أَنْيابِها
كَمَناشِيلِ طُهاةِ اللِّحامِ

أَبُو سَعِيدٍ : كَلْبَةٌ شَمْهَدٌ أَيْ خَفِيفَةٌ حَدِيدَةُ أَطْرافِ الأَنْيابِ .

وَالشَّمْهَدَةُ : التَّحْدِيدُ . يُقالُ شَمْهَدَ حَدِيدَتَهُ إِذا رَقَّقَها وَحَدَّدَها .

---

(١) قوله : «وقد أعربه جرير حيث يقول» أي هاجياً الفرزدق ، وقبله كما في ياقوت :

تبدل يا فرزدق مثل قومي
لقومك إن قدرت على البدال

* شما * التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قالَ شَمَا إِذا عَلا أَمْرُهُ ، قالَ : وَالشَّما الشَّمْعُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* شنأ * الشَّناءَةُ مِثْلُ الشَّناعَةِ : الْبُغْضُ . شَنِئَ الشَّيْءَ وشَنَأَهُ أَيْضاً (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) يَشْنَؤُهُ فِيهِما شَنْأً وشِنْأً وشُنْأً وشَنْأَةً وَمَشْنَأً وَمَشْنَأَةً ومَشْنُؤَةً وشَنَآناً وشَنْآناً ، بِالتَّحْرِيكِ وَالتَّسْكِينِ : أَبْغَضَهُ . وقُرِئَ بِهِما قَوْلُهُ تَعالَى : « وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ » ؛ فَمَنْ سَكَّنَ فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَراً كَلَيَّان ، وَيَكُونُ صِفَةً كَسَكْرانَ ، أَيْ مُبْغِضُ قَوْمٍ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شاذٌّ فِي اللَّفْظِ ، لأَنَّهُ لَمْ يَجِيْ شَيْءٌ مِنَ الْمَصادِرِ عَلَيْهِ . وَمَنْ حَرَّكَ فَإِنَّما هُوَ شاذٌّ فِي الْمَعْنَى ، لأَنَّ فَعَلان إِنَّما هُوَ مِنْ بِناءِ ما كانَ مَعْناهُ الْحَرَكَةَ وَالاضْطِرابَ كَالضَّرَبانِ وَالْخَفَقانِ . التَّهْذِيبُ : الشَّنَآنُ مَصْدَرٌ عَلَى فَعَلان ، كَالنَّزَوانِ وَالضَّرَبانِ . وقَرَأَ عاصِمٌ : « شَنْآنُ » ، بِإِسْكانِ النُّونِ ، وَهٰذا يَكُونُ اسْماً ، كَأَنَّهُ قالَ : وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ بَغِيضُ قَوْمٍ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَقَدْ أَنْكَرَ هٰذا رَجُل مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُعْرَفُ بِأَبِي حاتِمٍ السِّجِسْتانِيِّ مَعَهُ تَعَدٍّ شَدِيدٌ وإِقْدامٌ عَلَى الطَّعْنِ فِي السَّلَفِ . قالَ : فَحَكَيْتُ ذٰلِكَ لأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ، فَقالَ : هٰذا مِنْ ضِيقِ عَطَنِهِ وقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ ، أَمَا سَمِعَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

فَأُقْسِمُ لا أَدْرِي أَجَوْلانُ عَبْرَةٍ
تَجُودُ بِها الْعَيْنانِ أَحْرَى أَمِ الصَّبْرُ

قالَ : قُلْتُ لَهُ هٰذا ، وإِنْ كانَ مَصْدَراً فَفِيهِ الْواوُ . فَقالَ : قَدْ قالَتِ الْعَرَبُ وَشْكانَ ذا إِهالَةً وحَقْنًا ، فَهٰذا مَصْدَرٌ ، وَقَدْ أَسْكَنَهُ . وَالشَّنانُ بِغَيْرِ هَمْزٍ مِثْلُ الشَّنَآنِ ، وَأَنْشَدَ لِلأَحْوَصِ :

وما الْعَيْشُ إِلا ما تَلَذُّ وتَشْتَهِي
وإِنْ لامَ فِيهِ ذُو الشَّنانِ وفَنَّدا

سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ : مَنْ قَرَأَ « شَنَآنُ قَوْمٍ » ، فَمَعْناهُ بُغْضُ قَوْمٍ . شَنِئْتُهُ شَنَآناً وشَنْآناً . وَقِيلَ : قَوْلُهُ شَنَآنُ أَيْ بَغْضاؤُهُمْ ، وَمَنْ قَرَأَ شَنْآنُ قَوْمٍ فَهُوَ الاسْمُ : لا يَحْمِلَنَّكُمْ بَغِيضُ قَوْمٍ .

وَرَجُلٌ شَنائِيَةٌ وشَنْآنُ والأُنْثَى شَنْآنَةٌ وشَنْأَى اللَّيْثُ : رَجُلٌ شَناءَةٌ وشَنائِيَةٌ ، بِوَزْنِ فَعالَةٍ وفَعالِيَةٍ : مُبْغِضٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ .

وشُنِئَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَشْنُوءٌ ، إِذا كانَ مُبْغَضاً ، وَإِنْ كانَ جَمِيلاً . ومَشْنَأٌ ، عَلَى مَفْعَلٍ بِالْفَتْحِ : قَبِيحُ الْوَجْهِ ، أَوْ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، الْواحِدُ وَالْمُثَنَّى وَالْجَمِيعُ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ .

وَالْمِشْناءُ ، بِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ ، عَلَى مِثالِ مِفْعالٍ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ . عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قالَ : وَلَيْس بِحَسَنٍ ، لأَنَّ الْمِشْناءَ صِيغَةُ فاعِلٍ ، وقَوْلُهُ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ ، فِي قُوَّةِ الْمَفْعُولِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ : الْمِشْناءُ الْمُبْغَضُ ، وصِيغَةُ الْمَفْعُولِ لا يُعَبَّرُ بِها (١) عَنْ صِيغَةِ الْفاعِلِ ، فَأَمَّا رَوْضَةٌ مِحْلالٌ ، فَمَعْناهُ أَنَّها تُحِلُّ النَّاسَ ، أَوْ تَحُلُّ بِهِمْ ، أَيْ تَجْعَلُهُمْ يَحُلُّونَ ، ولَيْسَتْ فِي مَعْنَى مَحْلُولَةٍ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَ الْمَشْنَأَ مِثْلُ الْمَشْنَعِ : الْقَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، وَإِنْ كانَ مُحَبَّباً ؛ وَالمِشْناءُ مِثْلُ الْمِشْناعِ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ ، وقالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ المِشْناءُ ، بِالمَدِّ : الَّذِي يُبْغِضُ النَّاسَ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : لا تَشْنَؤُهُ مِنْ طُولٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، أَيْ لا يُبْغَضُ لِفَرْطِ طُولِهِ ؛ ويُرْوَى لا يُتَشَنَّى مِنْ طُولٍ ، أَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ ياءً . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : ومُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَآنِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي .

وَتَشانَئُوا أَيْ تَباغَضُوا ، وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ » . قالَ الْفَرَّاءُ : قالَ اللهُ تَعالَى لِنَبِيِّهِ ، ﷺ : إِنَّ شانِئَكَ ، أَيْ مُبْغِضَكَ وَعَدُوَّكَ ، هُوَ الأَبْتَرُ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّانِئُ : الْمُبْغِضُ . وَالشَّنْءُ وَالشِّنْءُ : الْبِغْضَةُ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ » يُقالُ الشَّنَآنُ ، بِتَحْرِيكِ النُّونِ ، وَالشَّنْآنُ ، بِإِسْكانِ النُّونِ : الْبِغْضَةُ .

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ : شَنِئْتُ الرَّجُلَ أَيْ أَبْغَضْتُهُ . قالَ : ولُغَةٌ رَدِيئَةٌ شَنَأْتُ ، بِالْفَتْحِ . وَقَوْلُهُمْ : لا أَبا لِشانِئِكَ ، وَلا أَبٌ ، أَيْ لِمُبْغِضِكَ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هِيَ كِنايَةٌ عَنْ قَوْلِهِمْ لا أَبا لَكَ .

وَالشَّنُوءَةُ ، عَلَى فَعُولَةٍ : التَّقَزُّزُ مِنَ الشَّيْءِ ، وهُوَ التَّباعُدُ مِنَ الأَدْناسِ . وَرَجُلٌ فِيهِ شَنُوءَةٌ وشُنُوءَةٌ أَيْ تَقَزُّزٌ ، فَهُوَ مَرَّةً صِفَةٌ ومَرَّةً اسْمٌ . وأَزْدُ شَنُوءَةَ ، قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، مِنْ ذٰلِكَ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ : شَنَئِيٌّ ، أَجْرَوْا فَعُولَةَ مَجْرَى فَعِيلَةَ لِمُشابَهَتِها إِيَّاها مِنْ عِدَّةِ أَوْجُهٍ مِنْها : أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْ فَعُولَةَ وفَعِيلَةَ ثُلاثِيٌّ ، ثُمَّ إِنَّ ثالِثَ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما حَرْفُ لِينٍ يَجْرِي مَجْرَى صاحِبِهِ ؛ وَمِنْها : أَنَّ فِي كُلِّ واحِدٍ مِنْ فَعُولَةَ وفَعِيلَةَ تاءَ التَّأْنِيثِ ؛ ومِنْها : اصْطِحابُ فَعُولٍ وفَعِيلٍ عَلَى الْمَوْضِعِ الْواحِدِ ، نَحْو : أَثُومٍ وأَثِيمٍ ، ورَحُومٍ ورَحِيمٍ ؛ فَلَمَّا اسْتَمَرَّتْ حالُ فَعُولَةَ وفَعِيلَةَ هٰذا الاسْتِمْرارَ جَرَتْ واوُ شَنُوءَةَ مَجْرَى ياءِ حَنِيفَةَ ، فَكَما قالُوا حَنَفِيٌّ ، قِياساً ، قالُوا شَنَئِيٌّ ، قِياساً . قالَ أَبُو الْحَسَنِ الأَخْفَش : فَإِنْ قُلْتَ إِنَّما جاءَ هٰذا فِي حَرْفٍ واحِدٍ ، يَعْنِي شَنُوءَةَ ، قالَ : فَإِنَّهُ جَمِيعُ ما جاءَ . قالَ ابْنُ جِنِّي : وما أَلْطَفَ هٰذا الْقَوْلَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ ، قالَ : وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ الَّذِي جاءَ فِي فَعُولَةَ هُوَ هٰذا الْحَرْفُ ، وَالْقِياسُ قابِلُهُ ، قالَ : ولَمْ يَأْتِ فِيهِ شَيْءٌ يَنْقُضُهُ . وَقِيلَ : سُمُّوا بِذٰلِكَ لِشَنَآنٍ كانَ بَيْنَهُمْ . ورُبَّماقالُوا أَزْدُ شَنُوَّةَ ، بِالتَّشْدِيدِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، ويُنْسَبُ إِلَيْها شَنَوِيٌّ ، وقالَ :

نَحْنُ قُرَيْشٌ وهُمْ شَنُوَّهْ
بِنا قُرَيْشاً خُتِمَ النُّبُوَّهْ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أَزْدُ شَنُوءَةَ ، بِالْهَمْزِ ، عَلَى فَعُولَةَ ، مَمْدُودَة ، وَلا يُقالُ

(١) قوله : « لا يعبر بها إلخ » كذا في النسخ ، ولعل المناسب : لا يعبر عنها بصيغة الفاعل .

شَنُوَّة . أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّجُلُ الشَّنُوءَةُ : الَّذِي يَتَقَزَّزُ مِنَ الشَّيْءِ ، قالَ : وَأَحْسَبُ أَنَّ أَزْدَ شَنُوءَةَ سُمِّيَ بِهٰذا . قالَ اللَّيْثُ : وأَزْدُ شَنُوءَةَ أَصَحُّ الأَزْدِ أَصْلاً وفَرعاً ، وَأَنْشَدَ :

فَما أَنْتُمُ بِالأَزْدِ أَزْدِ شَنُوءَةٍ
ولا مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عامِرِ

أَبُو عُبَيْدٍ : شَنِئْتُ حَقَّكَ : أَقْرَرْتُ بِهِ وأَخْرَجْتُهُ مِنْ عِنْدِي . وَشَنِئَ لَهُ حَقَّهُ وَبِهِ : أَعْطاهُ إِيَّاهُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : شَنَأَ إِلَيْهِ حَقَّهُ : أَعْطاهُ إِيَّاهُ وتَبَرَّأَ مِنْهُ ، وَهُوَ أَصَحُّ ، وأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

زَلَّ بَنُو الْعَوَّامِ عَنْ آلِ الْحَكَمْ
وشَنِئُوا الْمُلْكَ لِمُلْكٍ ذِي قِدَمْ

فَإِنَّهُ يُرْوَى لِمُلْكٍ ولِمَلْكٍ ، فَمَنْ رَواهُ لِمُلْكٍ فَوَجْهُهُ شَنِئُوا ، أَيْ أَبْغَضُوا ، هٰذا الْمُلْكَ لِذٰلِكَ الْمُلْكِ ، وَمَنْ رَواهُ لِمَلْكٍ فَالأَجْوَدُ شَنَئُوا ، أَيْ تَبَرَّءُوا بِهِ إِلَيْهِ . ومَعْنَى الرَّجَزِ أَيْ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِمْ . وَقِدَمْ : مَنْزِلَةٌ ورِفْعَةٌ . وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

ولَوْ كانَ فِي دَيْنٍ سِوَى ذا شَنِئْتُمُ
لَنا حَقَّنا أَوْ غَصَّ بِالْماءِ شارِبُهْ

وشَنِئَ بِهِ أَيْ أَقَرَّ بِهِ .

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : عَلَيْكُمْ بِالْمَشْنِيئَةِ النَّافِعَةِ التَّلْبِينَةِ ، تَعْنِي الْحَساءَ ، وهِيَ مَفْعُولَةٌ مِنَ شَنِئْتُ أَيْ أَبْغَضْتُ . قالَ الرِّياشِيُّ : سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَنِ الْمَشْنِيئَةِ ، فَقالَ : الْبَغِيضَةُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ : مَفْعُولَةٌ مِنْ شَنِئْتُ إِذا أَبْغَضْتَ ، فِي الْحَدِيثِ . قالَ : وهٰذا الْبِناءُ شاذٌّ . فَإِنَّ أَصْلَهُ مَشْنُوءٌ بِالْواوِ ، وَلا يُقالُ فِي مَقْرُوءٍ ومَوْطُوءٍ مَقْرِيٌّ ومَوْطِيٌّ ، ووَجْهُهُ أَنَّهُ لَمّا خَفَّفَ الْهَمْزَةَ صارَتْ ياءً ، فَقالَ مَشْنِيٌّ كَمَرْضِيٍّ ، فَلَمَّا أَعادَ الْهَمْزَةَ اسْتَصْحَبَ الْحالَ الْمُخَفَّفَةَ . وَقَوْلُها : التَّلْبِينَةُ هِيَ تَفْسِيرُ الْمَشْنِيئَةِ ، وَجَعَلَتْها بَغِيضَةً لِكَراهَتِها .

وفِي حَدِيثِ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمُ الطَّاعُونُ ، وَيَفِيضَ فِيكُمْ شَنَآنُ الشِّتاءِ . قِيلَ : ما شَنَآنُ الشِّتاءِ ؟ قالَ : بَرْدُهُ ، اسْتَعارَ الشَّنَآنَ لِلْبَرْدِ لأَنَّهُ يَفِيضُ فِي الشِّتاءِ . وَقِيلَ : أَرادَ بِالْبَرْدِ سُهُولَةَ الأَمْرِ وَالرَّاحَةَ ، لأَنَّ الْعَرَبَ تَكْنِي بِالْبَرْدِ عَنِ الرَّاحَةِ ، وَالْمَعْنَى : يُرْفَعُ عَنْكُمُ الطَّاعُونُ وَالشِّدَّةُ ، وَيَكْثُرُ فِيكُمُ التَّباغُضُ وَالرَّاحَةُ وَالدَّعَةُ .

وشَوانِئُ الْمالِ : ما لا يُضَنُّ بِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ قالَ : وَأُرَى ذٰلِكَ لأَنَّها شُنِئَتْ فَجِيدَ بِها ، فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ النَّسَبِ ، فَجاءَ بِهِ عَلَى فاعِلٍ .

وَالشَّنْآنُ : مِنْ شُعَرائِهِمْ ، وَهُوَ الشَّنْآنُ بْنُ مالِكٍ ، وهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُعاوِيَةَ مِنْ حَزْنِ ابْنِ عُبادَةَ .

• شنب • الشَّنَبُ : ماءٌ ورِقَّةٌ يَجْرِي عَلَى الثَّغْرِ ، وقِيلَ : رِقَّةٌ وبَرْدٌ وعُذُوبَةٌ فِي الأَسْنانِ ، وَقِيلَ : الشَّنَبُ نُقَطٌ بِيضٌ فِي الأَسْنانِ ، وقِيلَ : هُوَ حِدَّةُ الأَنْيابِ كَالْغَرْبِ ، تَراها كَالْمِنْشارِ . شَنِبَ شَنَباً فَهُوَ شانِبٌ وشَنِيبٌ وأَشْنَبُ ، وَالأُنْثَى شَنْباءُ ، بَيِّنَةُ الشَّنَبِ .

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : شَمْباءُ وشُمْبٌ ، عَلَى بَدَلِ النُّونِ مِيماً لِما يُتَوَقَّعُ مِنْ مَجِيءِ الْباءِ مِنْ بَعْدِها .

قالَ الْجَرْمِيُّ : سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : الشَّنَبُ بَرْدُ الْفَمِ وَالأَسْنانِ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَصْحابَنا يَقُولُونَ هُوَ حِدَّتُها حِينَ تَطْلُعُ ، فَيُرادُ بِذٰلِكَ حَداثَتُها وطَراءَتُها ، لأَنَّها إِذا أَتَتْ عَلَيْها السُّنُونَ احْتَكَّتْ ؛ فَقالَ : ما هُوَ إِلَّا بَرْدُها ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

لَمْياءُ فِي شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ
وفِي اللِّثاتِ وفِي أَنْيابِها شَنَبُ

يُؤَيِّدُ قَوْلَ الأَصْمَعِيِّ ، لأَنَّ اللِّثَةَ لا تَكُونُ فِيها حِدَّةٌ .

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : اخْتَلَفُوا فِي الشَّنَبِ ، فَقالَتْ طائِفَةٌ : هُوَ تَحْزِيزُ أَطْرافِ الأَسْنانِ ، وقِيلَ : هُوَ صَفاؤُها ونَقاؤُها ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَفْلِيجُها ؛ وقِيلَ : هُوَ طِيبُ نَكْهَتِها . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الشَّنَبُ الْبَرْدُ وَالْعُذُوبَةُ فِي الْفَمِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّنَبُ فِي الأَسْنانِ أَنْ تَراها مُسْتَشْرِبَةً شَيْئاً مِنْ سَوادٍ ، كَما تَرَى الشَّيْءَ مِنَ السَّوادِ فِي الْبَرَدِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ يَصِفُ الأَسْنانَ :

مُنَصَّبُها حَمْشٌ أَحَمُّ يَزِينُهُ
عَوارِضُ فِيها شُنْبَةٌ وغُرُوبُ

وَالْغَرْبُ : ماءُ الأَسْنانِ . وَالظَّلْمُ بَياضُها ، كَأَنَّهُ يَعْلُوهُ سَوادٌ .

وَالْمَشانِبُ : الأَفْواهُ الطَّيِّبَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمِشْنَبُ الْغُلامُ الْحَدَثُ الْمُحَدَّدُ الأَسْنانِ ، الْمُؤَشَّرُها فَتاءً وحَداثَةً . وفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : ضَلِيعُ الْفَمِ أَشْنَبُ . الشَّنَبُ : الْبَياضُ وَالْبَرِيقُ وَالتَّحْدِيدُ فِي الأَسْنانِ .

ورُمَّانَةٌ شَنْباءُ : إِمْلِيسِيَّةٌ ولَيْسَ فِيها حَبٌّ ، إِنَّما هِيَ ماءٌ فِي قِشْرٍ ، عَلَى خِلْقَةِ الْحَبِّ مِنْ غَيْرِ عَجَمٍ .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ رُؤْبَةَ عَنِ الشَّنَبِ ، فَأَخَذَ حَبَّةَ رُمَّانٍ ، وأَوْمَأَ إِلَى بَصِيصِها .

وشَنِبَ يَوْمُنا فَهُوَ شَنِبٌ وَشانِبٌ : بَرَدَ .

• شنبر • خِيارُ شَنْبَرَ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَرُّوبِ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ فِي تَرْجَمَةِ خَيَرَ .

• شنبص • شَنْبَصٌ : اسْمٌ .

• شنبل • شَنْبَلٌ : اسْمٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ : يُقالُ قَبَّلَهُ ورَشَفَهُ وثاغَمَهُ وشَنْبَلَهُ ولَثَمَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

• شنتر • الشُّنْتُرَةُ : الإِصْبَعُ بِالْحِمْيَرِيَّةِ ؛ قالَ حِمْيَرِيٌّ مِنْهُمْ يَرْثِي امْرَأَةً أَكَلَها الذِّئْبُ :

أَيا جَحْمَتا بَكِّي عَلَى أُمِّ واهِبِ
أَكِيلَةِ قِلَّوْبٍ بِبَعْضِ الْمَذانِبِ

فَلَمْ يُبْقِ مِنْها غَيْرَ شَطْرِ عِجانِها
وشُنْتُرَةٍ مِنْها وإِحْدَى الذَّوائِبِ

التَّهْذِيبُ: الشَّنْتَرَةُ وَالشِّنْتِيرَةُ الإِصْبَعُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

ولَمْ يُبْقِ مِنْها غَيْرَ نِصْفِ عِجانِها
وشِنْتِيرَةٍ مِنْها وإِحْدَى الذَّوائِبِ

وقَوْلُهُمْ: لأَضُمَّنَّكَ ضَمَّ الشَّناتِرِ، وهِيَ الأَصابِعُ؛ ويُقالُ الْقِرْطَةُ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ، الْواحِدَةُ شُنْتُرَةٌ.

وذُو شَناتِرَ: مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ، يُقالُ: مَعْناهُ ذُو الْقِرَطَةِ.

* **شنتق** * الشُّنْتُقَةُ: خِرْقَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْمَرْأَةِ تَقِي بِها الْخِمارَ مِنَ الدُّهْنِ.

* **شنث** * الشَّنَثُ، بِالتَّحْرِيكِ: قَلْبُ الشَّثَنِ.

شَنِثَتْ يَدُهُ شَنَثاً، فَهِيَ شَنِثَةٌ، مِثْلُ شَثِنَتْ.

وشَنِثَتْ مَشافِرُ الْبَعِيرِ أَيْ غَلُظَتْ. وشَنِثَ الْبَعِيرُ شَنَثاً، فَهُوَ شَنِثٌ: غَلُظَتْ مَشافِرُهُ، وخَشُنَتْ مِنْ أَكْلِ الْعِضاهِ وَالشَّوْكِ؛ قالَ:

وَاللهِ ما أَدْرِي وإِنْ أَوْعَدْتَنِي
ومَشَيْتَ بَيْنَ طَيالِسٍ وبَياضِ
أَبَعِيرُ شَوْكٍ وارِمٌ أَغْدادُهُ
شَنِثُ الْمَشافِرِ أَمْ بَعِيرٌ غاضِي؟

الْغاضِي: الَّذِي يَلْزَمُ الْغَضا، يَأْكُلُ مِنْهُ؛ يَقُولُ: لا أَدْرِي: أَعْرَبِيٌّ أَمْ عَجَمِيٌّ؟

* **شنج** * الشَّنَجُ: تَقَبُّضُ الْجِلْدِ وَالأَصابِعِ وغَيْرِها؛ قالَ الشَّاعِرُ:

قامَ إِلَيْها مُشَنَّجَ الأَنامِلِ
أَغْثَى خَبِيثَ الرِّيحِ بِالأَصائِلِ

وقَدْ شَنِجَ الْجِلْدُ، بِالْكَسْرِ، شَنَجاً، فَهُوَ شَنِجٌ، وأَشْنَجَ وتَشَنَّجَ وَانْشَنَجَ؛ قالَ:

وَانْشَنَجَ الْعِلْباءُ فَاقْفَعَلاَّ
مِثْلَ نَضِيِّ السُّقْمِ حِينَ بَلاَّ

وقَدْ شَنَّجَهُ تَشْنِيجاً؛ قالَ جَمِيلٌ:

وتَناوَلَتْ رَأْسِي لِتَعْرِفَ مَسَّهُ
بِمُخَضَّبِ الأَطْرافِ غَيْرِ مُشَنَّجِ

اللَّيْثُ: ورُبَّما قالُوا: شَنِجٌ أَشْنَجُ، وشَنِجٌ مُشَنَّجٌ، وَالْمُشَنَّجُ أَشَدُّ تَشْنِيجاً. ابْنُ سِيدَهْ: رَجُلٌ شَنِجٌ وأَشْنَجُ: مُتَشَنِّجُ الْجِلْدِ وَالْيَدِ. ويَدٌ شَنِجَةٌ: ضَيِّقَةُ الْكَفِّ.

وَالأَشْنَجُ: الَّذِي إِحْدَى خُصْيَتَيْهِ أَصْغَرُ مِنَ الأُخْرَى كَالأَشْرَجِ، وَالرَّاءُ أَعْلَى.

وفَرَسٌ شَنِجُ النَّسا: مُتَقَبِّضُهُ، وهُوَ مَدْحٌ لَهُ، لأَنَّهُ إِذا تَقَبَّضَ نَساهُ وشَنِجَ لَمْ تَسْتَرْخِ رِجْلاهُ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

سَلِيمُ الشَّظَى عَبْلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسا
لَهُ حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ عَلَى الْفالِ

وقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْغُرابُ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ:

شَنِجُ النَّسا حَرِقُ الْجَناحِ كَأَنَّهُ(١)
فِي الدَّارِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ مُقَيَّدُ

التَّهْذِيبُ: وإِذا كانَتِ الدَّابَّةُ شَنِجَ النَّسا فَهُوَ أَقْوَى لَها وأَشَدُّ لِرِجْلَيْها؛ وفِيهِ أَيْضاً: مِنَ الْحَيَوانِ ضُرُوبٌ تُوصَفُ بِشَنَجِ النَّسا، وهِيَ لا تَسْمَحُ بِالْمَشْيِ، مِنْها الظَّبْيُ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ الإِيادِيُّ:

وقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسا ءِ نَبَّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ

ومِنْها الذِّئْبُ، وهُوَ أَقْزَلُ، إِذا طُرِدَ فَكَأَنَّهُ يَتَوَجَّى؛ ومِنْها الْغُرابُ، وهُوَ يَحْجُلُ كَأَنَّهُ مُقَيَّدٌ.

وشَنَجُ النَّسا يُسْتَحَبُّ فِي الْعِتاقِ خاصَّةً، ولا يُسْتَحَبُّ فِي الْهَمالِيجِ.

وفِي الْحَدِيثِ: إِذا شَخَصَ الْبَصَرُ وشَنِجَتِ الأَصابِعُ، أَيِ انْقَبَضَتْ وتَقَلَّصَتْ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: مَثَلُ الرَّحِمِ كَمَثَلِ الشَّنَّةِ، إِنْ صَبَبْتَ عَلَيْها ماءً لانَتْ وَانْبَسَطَتْ، وإِنْ تَرَكْتَها تَشَنَّجَتْ.

وفِي حَدِيثِ مَسْلَمَةَ: أَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ السَّراوِيلِ الْمُشَنَّجَةِ؛ قِيلَ: هِيَ الْواسِعَةُ الَّتِي تَسْقُطُ عَلَى الْخُفِّ حَتَّى تُغَطِّيَ نِصْفَ الْقَدَمِ، كَأَنَّهُ أَرادَ إِذا كانَتْ واسِعَةً طَوِيلَةً

(١) هذه رواية الأصل هنا، وهي كرواية الجوهري، ولكن اللسان رواه في مادة «دفا»:
شنج النسا أدفى الجناح . . .
[عبد الله]

لا تزالُ تُرْفَعُ فَتَتَشَنَّجُ.

اللَّيْثُ وابْنُ دُرَيْدٍ: تَقُولُ هُذَيْلٌ: غَنَجٌ عَلَى شَنَجٍ، أَيْ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ، فَالْغَنَجُ هُوَ الرَّجُلُ، وَالشَّنَجُ الْجَمَلُ. وَالشَّنَجُ: الشَّيْخُ، هُذَلِيَّةٌ. يَقُولُونَ: شَنَجٌ عَلَى غَنَجٍ، **أَيْ شَيْخٌ عَلَى جَمَلٍ ثَقِيلٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ.**

* **شنح** * الأَزْهَرِيُّ: اللَّيْثُ: الشَّناحِيُّ يُنْعَتُ بِهِ الْجَمَلُ فِي تَمامِ خَلْقِهِ؛ وأَنْشَدَ:

أَعَدُّوا كُلَّ يَعْمَلَةٍ ذَمُولٍ
وأَعْيَسَ بازِلٍ قَطِمٍ شَناحِي

الأَصْمَعِيُّ: الشَّناحِيُّ الطَّوِيلُ، ويُقالُ: هُوَ شَناحٍ، كَما تَرَى. ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ: الشُّنُحُ الطِّوالُ. وَالشُّنُحُ: السُّكارَى. ابْنُ سِيدَهْ: الشَّناحُ وَالشَّناحِيُّ(٢) وَالشَّناحِيَةُ مِنَ الإِبِلِ: الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ، وَالأُنْثَى شَناحِيَةٌ لا غَيْرُ.

وبَكْرٌ شَناحٍ: وهُوَ الْفَتِيُّ مِنَ الإِبِلِ، وبَكْرَةٌ شَناحِيَةٌ.

ورَجُلٌ شَناحٍ وشَناحِيَةٌ: طَوِيلٌ، حُذِفَتِ الْياءُ مِنْ شَناحٍ مَعَ التَّنْوِينِ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ.

وصَقْرٌ شانِحٌ: مُتَطاوِلٌ فِي طَيَرانِهِ (عَنِ الزَّجَّاجِ)، قالَ: ومِنْهُ اشْتِقاقُ الطَّوِيلِ؛ قالَ: ولَسْتُ مِنْها عَلَى ثِقَةٍ(٣).

* **شنحط** * الشُّنْحُوطُ: الطَّوِيلُ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ.

* **شنحف** * شَنْحَفٌ: طَوِيلٌ، وهِيَ بِالْخاءِ أَعْلَى.

(٢) قوله: «الشناحيّ» بزيادة الياء للتأكيد لا للنسب. وقوله والشناحية بتخفيف الياء اهـ. القاموس وشرحه.

(٣) زاد المجد: «شوّح» على الأمر تشويحاً: أنكر. مع زيادة من الشرح.

*** شنخ *** الشِّنَاخُ : أَنْفُ الْجَبَلِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْجِبالَ :

إِذَا شِنَاخُ أَنْفِهِ تَوَقَّدا

وفى التَّهْذِيبِ :

إِذا شِناخا قُورِها تَوَقَّدا

أَرادَ شَناخِيبَ قُورِهَا ، وهِىَ رُءُوسُها ، الْواحِدَةُ شَنْخَةٌ ، كَأَنَّ الْباءَ زِيدَتْ .
الأَزْهَرِىُّ : الْمُشَنَّخُ مِنَ النَّخْلِ الَّذِى نُقِّحَ سُلَّاؤُهُ ، وقَدْ شَنَّخَ نَخْلَهُ تَشْنِيخاً .

*** شنخب *** الشُّنْخُوبُ : فَرْعُ الْكاهِلِ . وَالشُّنْخُوبَةُ وَالشُّنْخُوبُ والشِّنْخابُ : أَعْلَى الْجَبَلِ . وشَناخِيبُ الْجِبالِ : رُءُوسُها ، واحِدَتُها شُنْخُوبَةٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الشُّنْخُوبَةُ وَالشُّنْخُوبُ وَالشِّنْخابُ : واحِدُ شَنَاخِيبِ الْجَبَلِ ، وهِىَ رُءُوسُهُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : ذَوَاتُ الشَّنَاخِيبِ الصُّمِّ ؛ هِىَ رُءُوسُ الْجِبالِ الْعالِيَةِ .
وَالشُّنْخُوبُ : فِقْرَةُ ظَهْرِ الْبَعِيرِ .
رَجُلٌ شَنْخَبٌ : طَوِيلٌ .

*** شنخف *** بَعِيرٌ شِنْخافٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . ورَجُلٌ شِنَّخْفٌ ، مِثْلُ جِرْدَحْلٍ ، أَىْ طَوِيلٌ . وَالشِّنْخافُ وَالشِّنَّخْفُ : الطَّوِيلُ ، وَالْجَمْعُ شِنَّخْفُونَ ، ولاَ يُكَسَّرُ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ شِنَّخْفِينَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وأَعْجَبُها فِيمَنْ يَسُوحُ عِصابَةٌ
مِنَ الْقَوْمِ شِنَّخْفُونَ جِدُّ طِوالِ (١)

*** شندخ *** الشُّنْدُخُ : الْوَقَّادُ مِنَ الْخَيْلِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَ الْمَرَّارِ :

شُنْدُخٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتَهُ
وإِذا طُوطِئَ طَيَّارٌ طِمِرّ

ورَواهُ غَيْرُهُ : شُنْدُفٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ . التَّهْذِيبُ : الشُّنْدُخُ مِنَ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ وَالرِّجالِ : الشَّدِيدُ الطَّوِيلُ الْمُكْتَنِزُ اللَّحْمِ ، وأَنْشَدَ :

بِشُنْدُخٍ يَقْدُمُ أُولَى الأَنْفِ

وقالَ طارِقُ بْنُ عَدِىٍّ :

ولا يَرَى الْفَرْسَخَ بَعْدَ الْفَرْسَخِ
شَيْئاً عَلَى أَقَبَّ طاوٍ شُنْدُخِ

وَالشُّنْدُخُ وَالشُّنْدُخِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعامِ . الْفَرَّاءُ : الشُّنْداخِىُّ الطَّعامُ يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ إِذا ابْتَنَى داراً أَوْ عَمِلَ بَيْتاً(٢) .

*** شندف *** الشُّنْدُفُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِى يَمِيلُ رَأْسُهُ مِنَ النَّشاطِ . وفَرَسٌ شُنْدُفٌ أَىْ مُشْرِفٌ ؛ قالَ الْمَرَّارُ يَصِفُ الْفَرَسَ :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتَهُ
وإِذا طُوطِئَ طَيَّارٌ طِمِرّ

*** شندق *** شَنْدَقٌ : اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ(٣) .

*** شنذ *** النِّهايَةُ لِابْنِ الأَثِيرِ : فى حَدِيثِ سَعْدِ ابْنِ مُعاذٍ : لَمَّا حَكَمَ فى بَنِى قُرَيْظَةَ حَمَلُوهُ عَلَى شَنَذَةٍ مِنْ لِيفٍ ، هِىَ بِالتَّحْرِيكِ شِبْهُ إِكافٍ يُجْعَلُ لِمُقَدَّمَتِهِ حِنْوٌ ؛ قالَ الْخَطَّابِىُّ : ولَسْتُ أَدْرِى بِأَىِّ لِسانٍ هِىَ .

*** شنذر *** الشُّنْذُرَةُ : شَبِيهٌ بِالرَّطْبَةِ إِلَّا أَنَّهُ أَجَلُّ مِنْها وأَعْظَمُ وَرَقاً ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ فارِسِىٌّ .
أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ شِنْذارَةٌ أَىْ غَيُورٌ ؛ وأَنْشَدَ :

أَجِدَّ بِهِمْ شِنْذارَةٌ مُتَعَبِّسٌ
عَدُوٌّ صَدِيقِ الصَّالِحِينَ لَعِينُ

اللَّيْثُ : رَجُلٌ شِنْذِيرَةٌ وشِنْظِيرَةٌ وشِنْفِيرَةٌ إِذا كانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ .

*** شنر *** الشَّنارُ : الْعَيْبُ وَالْعارُ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ يَمْدَحُ الأُمَراءَ :

ونَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمُ رُعاةٌ
ولَوْلا رَعْيُهُمْ شَنُعَ الشَّنارُ

وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : كانَ ذٰلِكَ شَناراً فِيهِ نارٌ ؛ الشَّنارُ : الْعَيْبُ وَالْعارُ ، وقِيلَ : هُوَ الْعَيْبُ الَّذِى فِيهِ عارٌ ؛ وَالشَّنارُ : أَقْبَحُ الْعَيْبِ وَالْعارِ . يُقالُ : عارٌ وشَنارٌ ، وقَلَّما يُفْرِدُونَهُ مِنْ عارٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنِّى خَلِيقٌ أَنْ أُوَدِّعَ عَهْدَها
بِخَيْرٍ ولم يُرْفَعْ لَدَيْنا شَنارُها

وقَدْ جَمَعُوهُ فَقالُوا شَنائِرُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تَأْتِى أُمُوراً شُنُعاً شَنائِرَا

وشَنَّرَ عَلَيْهِ : عابَهُ . ورَجُلٌ شِنِّيرٌ : شِرِّيرٌ كَثِيرُ الشَّرِّ وَالْعُيُوبِ . ورَجُلٌ شِنِّيرٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ . وشَنَّرْتُ الرَّجُلَ تَشْنِيراً إِذا سَمَّعْتَ بِهِ وفَضَحْتَهُ . التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ شَتَرَ : وشَتَّرْتُ بِهِ تَشْتِيراً إِذا أَسْمَعْتَهُ الْقَبِيحَ ؛ قالَ : وأَنْكَرَ شَمِرٌ هٰذا الْحَرْفَ ، وقالَ : إِنَّما هُوَ شَنَّرْتُ بِهِ بِالنُّونِ ؛ وأَنْشَدَ :

وباتَتْ تُوَقِّى الرَّوحَ وَهْىَ حَرِيصَةٌ
عَلَيْهِ ولٰكِنْ تَتَّقِى أَنْ تُشَنَّرَا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَعَلَهُ مِنَ الشَّنارِ وهُوَ الْعَيْبُ ، قالَ : وَالتَّاءُ صَحِيحٌ عِنْدَنا ؛ وَالشَّنارُ : الأَمْرُ الْمَشْهُورُ بِالْقُبْحِ وَالشُّنْعَةِ .
التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ نَشَرَ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : امْرَأَةٌ مَنْشُورَةٌ ومَشْنُورَةٌ إِذا كانَتْ سَخِيَّةً كَرِيمَةً .
ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّمْرَةُ مِشْيَةُ الْعَيَّارِ ، وَالشَّنْرَةُ مِشْيَةُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ الْمُشَمِّرِ .
وبَنُو شِنِّيرٍ : بَطْنٌ .

*** شنز *** الشِّينِيزُ مِنَ الْبِزْرِ ، بِكَسْرِ الشِّينِ غَيْرَ

---

(١) قوله : «جدّ إلخ» كذا ضبط فى الأصل . وتقدم بدله فى مادة «سوج» : غيرُ قضاف ، ولعله جُدٌّ جمع الأجدّ الخفيف اليد .

(٢) قوله : «إذا ابتنى داراً ... إلخ» عبارة المجد : الشُّندخ بالضم ... طعامٌ يتخذه مَن ابتنى داراً ، أو قدم من سفر ، أو وجد ضالّته ، كالشُّنداخ بالكسر ، والشُّنداخ والشُّنْدُخة والشُّنداخ والشُّنداخِىّ ، بضمهن . وشَنْدَخ أى عَمِلَه .

(٣) قوله : «شندق اسم ...» عبارة شارح القاموس : شَنْدَق كجعفر اسم أعجمىّ معرب ، كما فى اللسان . وضبطه ابن دريد كقنفذ ، وحكم بزيادة النون .

مَهْمُوزٍ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) : هٰذِهِ الْحَبَّةُ السَّوْداءُ ، قالَ : وهُوَ فارِسِيٌّ الْأَصْلِ ، قالَ : وَالْفُرْسُ يُسَمُّونَهُ الشُّونِيزَ ، بِضَمِّ الشِّينِ .

• **شنزب** • الشَّنْزَبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، عَرَبِيٌّ .

• **شنزر** • الشَّنْزَرَةُ : الْغِلَظُ وَالْخُشُونَةُ .

• **شنس** • أَشْناسُ[1] : اسْمٌ عَجَمِيٌّ .

• **شنص** • شَنَصَ يَشْنُصُ[2] شُنُوصاً : تَعَلَّقَ بِالشَّيْءِ . وَالشَّانِصُ : الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ . وفَرَسٌ شَناصٌ وشَناصِيٌّ : طَوِيلٌ نَشِيطٌ مِثْلُ دَوٍّ ودَوِّيٍّ ، وقَعْسَرٍ وقَعْسَرِيٍّ ، ودَهْرٍ دَوَّارٍ ودَوَّارِيٍّ ؛ وقِيلَ : فَرَسٌ شَناصِيٌّ نَشِيطٌ طَوِيلُ الرَّأْسِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ شَناصِيٌّ ، وَالْأُنْثَى شَناصِيَّةٌ ، وهُوَ الشَّدِيدُ ؛ وأَنْشَدَ لِمَرَّارِ بْنِ مُنْقِذٍ :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتَهُ
وشَناصِيٌّ إِذا هِيجَ طَمَرْ

وشُناصٌ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

دَفَعْناهُنَّ بِالْحَكَماتِ حَتَّى
دُفِعْنَ إِلَى عُلاً وإِلَى شُناصِ

وعُلاً : مَوْضِعٌ أَيْضاً .

• **شنط** • الْمُشَنَّطُ : الشِّواءُ ، وقِيلَ : شِواءٌ مُشَنَّطٌ لَمْ يُبالَغْ فِي شَيِّهِ . وَالشَّنْطُ : اللُّحْمانُ الْمُنْضَجَةُ .

• **شنظ** • شَناظِيُّ الْجِبالِ : أَعالِيها وأَطْرافُها ونَواحِيها ، واحِدَتُها شُنْظُوَةٌ ، عَلَى فُعْلُوَةٍ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

فِي شَناظِي أُقَنٍ دُونَها
عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعامْ

الْأُقَنُ : حُفَرٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبالِ يَنْبُتُ فِيها الشَّجَرُ ، واحِدَتُها أُقْنَةٌ ؛ وقِيلَ : الْأُقْنَةُ بَيْتٌ يُبْنَى مِنْ حَجَرٍ . وعُرَّةُ الطَّيْرِ : ذَرْقُها ، وَالَّذِي فِي شِعْرِ الطِّرِمَّاحِ : بَيْنَها عُرَّةُ الطَّيْرِ .

وَامْرَأَةٌ شِناظٌ : مُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ .

ورَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ مُصْعَبٍ : امْرَأَةٌ شِنْظِيانٌ بِنْظِيانٌ إِذا كانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ صَخَّابَةً .

ويُقالُ : شَنْظَى بِهِ إِذا أَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ .

وَالشِّناظُ : مِنْ نَعْتِ الْمَرْأَةِ ، وهُوَ اكْتِنازُ لَحْمِها .

• **شنظب** • الشُّنْظُبُ : جُرُفٌ فِيهِ ماءٌ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : كُلُّ جُرُفٍ فِيهِ ماءٌ . وَالشُّنْظُبُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ . وَالشُّنْظُبُ : مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ .

• **شنظر** • شَنْظَرَ الرَّجُلُ بِالْقَوْمِ شَنْظَرَةً : شَتَمَ أَعْراضَهُمْ ؛ وأَنْشَدَ :

يُشَنْظِرُ بِالْقَوْمِ الْكِرامِ ويَعْتَزِي
إِلَى شَرِّ حافٍ فِي الْبِلادِ وناعِلِ

أَبُو سَعِيدٍ : الشِّنْظِيرُ السَّخِيفُ الْعَقْلِ ، وهُوَ الشِّنْظِيرَةُ أَيْضاً . وَالشِّنْظِيرُ : الْفاحِشُ الْغَلِقُ مِنَ الرِّجالِ وَالْإِبِلِ السَّيِّئُ الْخُلُقِ . ورَجُلٌ شِنْغِيرٌ وشِنْظِيرٌ وشِنْظِيرَةٌ : بَذِيٌّ فاحِشٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ :

شِنْظِيرَةٌ زَوَّجَنِيهِ أَهْلِي
مِنْ حُمْقِهِ يَحْسَبُ رَأْسِي رِجْلِي
كَأَنَّهُ لَمْ يَرَ أُنْثَى قَبْلِي

ورُبَّما قالُوا شِنْذِيرَةٌ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، لِقُرْبِها مِنَ الظَّاءِ لُغَةٌ أَوْ لُثْغَةٌ ؛ وَالْأُنْثَى شِنْظِيرَةٌ ؛ قالَ :

قامَتْ تُعَنْظِي[3] بِكَ بَيْنَ الْحَيَّيْنْ
شِنْظِيرَةُ الْأَخْلاقِ جَهْراءُ الْعَيْنْ

شَمِرٌ : الشِّنْظِيرُ مِثْلُ الشُّنْظُرَةِ ، وهِيَ الصَّخْرَةُ تَنْفَلِقُ مِنْ رُكْنٍ مِنْ أَرْكانِ الْجَبَلِ فَتَسْقُطُ .

أَبُو الْخَطَّابِ : شَناظِيرُ الْجَبَلِ أَطْرافُهُ وحُرُوفُهُ ، الْواحِدُ شِنْظِيرٌ .

• **شنظى** • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : قالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ : امْرَأَةٌ شِنْظِيانٌ عِنْظِيانٌ إِذا كانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ .

• **شنع** • الشَّناعَةُ : الْفَظاعَةُ ، شَنُعَ الْأَمْرُ أَوِ الشَّيْءُ شَناعَةً وشَنَعاً وشُنْعاً وشُنُوعاً : قَبُحَ ، فَهُوَ شَنِيعٌ ، وَالِاسْمُ الشُّنْعَةُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

سائِلْ بِنا فِي قَوْمِنا
وَلْيَكْفِ مِنْ شَرٍّ سَماعُهْ
قَيْساً وما جَمَعُوا لَنا
فِي مَجْمَعٍ باقٍ شَناعُهْ

فَقَدْ يَكُونُ شَناعٌ مِنْ مَصادِرِ شَنُعَ ، كَقَوْلِهِمْ سَقُمَ سَقاماً ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُرِيدَ شَناعَتُهُ ، فَحَذَفَ الْهاءَ لِلضَّرُورَةِ ، كَما تَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيادِي عَلَى الْهِجْرانِ أَمْ هُوَ يائِسُ ؟

مِنْ أَنَّهُ أَرادَ عِيادَتِي فَحَذَفَ التَّاءَ مُضْطَرًّا .

وأَمْرٌ أَشْنَعُ وشَنِيعٌ : قَبِيحٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

مُتَحامِيَيْنِ الْمَجْدَ كُلٌّ واثِقٌ
بِبَلائِهِ وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ[4]

ومِثْلُهُ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ :

---

(١) قوله : «أشناس» بفتح الهمزة اسم وموضع بساحل بحر فارس .

(٢) قوله : «شنص يشنص» هو كنصر وسمع .

(٣) قوله : «تعنظى» في الأصل = «تعظّى» والصواب ما أثبتناه . وفي مادة «عنظ» : «يقال للمرأة البذيّة هي تعنظى وتحنظى إذا تسلّطت بلسانها فأفحشت . . .» . [عبد الله]

(٤) قوله : «متحاميين المجد» في شرح القاموس : يتناهبان المجد .

ولقد غُبِطْتُ بما أُلاقي حِقْبَةً
ولقد يَمُرُّ عَلَيَّ يومٌ أَشْنَعُ

وفي حديث أَبي ذَرٍّ: وعنده امرأَةٌ سَوداءُ مُشَنَّعَةٌ، أَي قَبِيحةٌ. يقال: مَنْظَرٌ شَنِيعٌ وأَشْنَعُ ومُشَنَّعٌ.

وشَنَّعَ عليه الأَمْرَ تَشْنِيعاً: قَبَّحَه. وشَنِعَ بالأَمر(1) شُنْعاً واسْتَشْنَعَه: رآه شَنِيعاً. وتَشَنَّعَ القَوْمُ: قَبُحَ أَمْرُهُمْ باخْتِلافِهِمْ واضْطِرابِ رأْيِهِمْ، قال جرير:

يَكْفِي الأَدِلَّةَ بَعْدَ سُوءِ ظُنُونِهِمْ
مَرُّ المَطِيِّ إِذا الحُداةُ تَشَنَّعُوا

وتَشَنَّعَ فُلانٌ لِهذا الأَمرِ إِذا تَهَيَّأَ له. وتَشَنَّعَ الرَّجُلُ: هَمَّ بأَمْرٍ شَنِيعٍ، قال الفرزدق:

لَعَمْرِي لَقَدْ قالَتْ أُمامَةُ إِذْ رَأَتْ
جَرِيراً بِذاتِ الرَّقْمَتَيْنِ تَشَنَّعا

وشَنَعَهُ شَنْعاً: سَبَّهُ (عن ابن الأَعرابي)، وقيل: استقبحه وسَمَّه(2)، وأَنشد لكُثَيِّر:

وأَسْماءُ لا مَشْنُوعَةٌ بِمَلامَةٍ
لَدَيْنا ولا مَقْلِيَّةٌ باعْتِلالِها(3)

والشُّنْعُ والشَّناعَةُ والشُّنُوعُ كُلُّ هذا مِنْ قُبْحِ الشَّيْءِ الذي يُسْتَشْنَعُ قُبْحُهُ، وهُوَ شَنِيعٌ أَشْنَعُ، وقِصَّةٌ شَنْعاءُ، ورَجُلٌ أَشْنَعُ الخُلُقِ، وأَنشد شمر:

وبالهامِ مِنْهُ نَظْرَةٌ وشُنُوعُ

أَيْ قُبْحٌ يُتَعَجَّبُ منه. وقال اللَّيْثُ: تقولُ رأَيْتُ أَمْراً شَنِعْتُ بِهِ شُنْعاً، أَي استَشْنَعْتُهُ، وأَنشد لِمَرْوانَ:

فَوِّضْ إِلى اللهِ الأُمُورَ فإِنَّهُ
سَيَكْفِيكَ لا يَشْنَعْ بِرأْيِكَ شانِعُ

أَيْ لا يَسْتَقْبِحُ رأْيَكَ مُسْتَقْبِحٌ.

وقد اسْتُشْنِعَ بِفُلانٍ جَهْلُهُ: خَفَّ، وشَنَعَنا فُلانٌ وفَضَحَنا. والمَشْنُوعُ: المَشْهُورُ.

والتَّشْنِيعُ: التَّشْمِيرُ. وشَنَّعَ الرَّجُلُ: شَمَّرَ وأَسْرَعَ. وشَنَّعَتِ النَّاقَةُ وأَشْنَعَتْ وتَشَنَّعَتْ: شَمَّرَتْ في سَيْرِها وأَسْرَعَتْ وجَدَّتْ، فهي مُشَنَّعَةٌ، قال الرَّاجِزُ:

كأَنَّهُ حِينَ بَدا تَشَنُّعُهْ
وسالَ بَعْدَ الهَمَعانِ أَخْدَعُهْ
جَأْبٌ بأَعْلَى قُنَّتَيْنِ مَرْتَعُهْ

والتَّشَنُّعُ: الجِدُّ والانْكِماشُ في الأَمْرِ (عن ابن الأَعرابي)، تقولُ مِنْهُ: تَشَنَّعَ القَوْمُ.

والشَّنَعْنَعُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.

وتَشَنَّعْتُ الغارَةَ: بَثَثْتُها، والفَرَسَ والرَّاحِلَةَ والقِرْنَ: رَكِبْتُهُ وعَلَوْتُهُ، والسِّلاحَ: لَبِسْتُهُ.

شنعب: الشِّنْعابُ مِنَ الرِّجالِ، كالشِّنْعافِ: وهُوَ الطَّوِيلُ العاجِزُ. والشِّنْعابُ: رأْسُ الجَبَلِ، بالباءِ.

شنعف: الشَّنْعَفَةُ: الطُّولُ. والشِّنْعافُ والشِّنْعابُ: الطَّوِيلُ الرِّخْوُ العاجِزُ، رَجُلٌ شِنْعافٌ، وأَنشد:

تَزَوَّجْتِ شِنْعافاً فآنَسْتِ مُقْرِفاً
إِذا ابْتَدَرَ الأَقْوامُ مَجْداً تَقَبَّعا

والشِّنْعافُ والشُّنْعُوفُ: رأْسٌ يَخْرُجُ مِنَ الجَبَلِ، والنُّونُ زائِدَةٌ. الأَصْمَعِيُّ: الشَّناعِيفُ رُؤُوسٌ تَخْرُجُ مِنَ الجِبالِ.

شنغب: الشُّنْغُبُ والشُّنْغُوبُ والشُّغْنُوبُ: أَعالي الأَغْصانِ، وأَنشد في تَرْجَمَةِ شَرَعَ:

تَرَى الشَّرائِعَ تَطْفُو فَوْقَ ظاهِرِهِ
مُسْتَحْضِراً ناظِراً نَحْوَ الشَّناغِيبِ

تَقُولُ لِلْغُصْنِ النَّاعِمِ: شُنْغُوبٌ وشُغْنُوبٌ، قال الأَزْهَرِيُّ: ورأَيْتُ في البادِيَةِ رَجُلاً يُسَمَّى شُنْغُوباً، فسأَلْتُ غُلاماً مِنْ بَنِي كُلَيْبٍ عَنْ مَعْنَى اسْمِهِ، فقال: الشُّنْغُوبُ الغُصْنُ النَّاعِمُ الرَّطْبُ، ونَحْوَ ذلك قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ.

والشُّنْغُبُ: الطَّوِيلُ مِنْ جَمِيعِ الحَيَوانِ.

والشِّنْغابُ: الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ مِنَ الأَرْشِيَةِ والأَغْصانِ ونَحْوِها. والشِّنْغابُ: الرِّخْوُ العاجِزُ.

والشُّنْغُوبُ: عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ الأَرْضِ دَقِيقٌ.

شنغر: رَجُلٌ شِنْغِيرٌ وشِنْظِيرٌ بَيِّنُ الشَّنْغَرَةِ والشَّنْغَرَةِ والشَّنْظَرَةِ والشِّنْغِيرَةِ والشِّنْظِيرَةِ: فاحِشٌ بَذِيٌّ.

شنغف: التَّهْذِيبُ: الشِّنْغافُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ مِنَ الأَرْشِيَةِ والأَغْصانِ، قال: والشُّنْغُوفُ عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ الأَرْضِ دَقِيقٌ. قال ابْنُ الفَرَجِ: سَمِعْتُ زائِدَةَ البَكْرِيَّ يَقُولُ: الشَّنْعَفُ والشَّنَّغْفُ والهَلْقَفُ: المُضْطَرِبُ الخَلْقِ.

شنغم: رَجُلٌ شِنَّغْمٌ: حَرِيصٌ (عن ثَعْلَبٍ)، وحَكَى بَعْضُهُمْ شِنَّعْمٌ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ، وهُوَ قَلِيلٌ. وفَعَلَ ذلك عَنْ رَغْمِهِ وشِنَّغْمِهِ، وقال اللِّحْيانِيُّ: فَعَلَ ذلك عَلَى رَغْمِهِ وشِنَّغْمِهِ، ذَهَبَ إِلى أَنَّهُ إِتْباعٌ، والإِتْباعُ في غالِبِ الأَمْرِ لا يَكُونُ بالواوِ، وحَكَى غَيْرُهُ: رَغْماً لَهُ ودَغْماً شِنَّغْماً، وكُلُّ ذلك إِتْباعٌ، قال الأَزْهَرِيُّ: هكذا أَقْرَأَنِيهِ الإِيادِيُّ في نَوادِرِهِ، قال: وقَرَأْتُ في كِتابِ النَّوادِرِ لابْنِ هانِئٍ عَنْ أَبي زَيْدٍ: رَغْماً سِنَّغْماً، بالسِّينِ وشَدِّ النُّونِ، والصَّوابُ شِنَّغْماً، وحَكَى رَغْماً دَغْماً شَغْماً، تأْكِيداً لِلرَّغْمِ بِغَيْرِ واوٍ، دَلَّ الشَّغْمُ عَلَى الشِّنَّغْمِ، قال: ولا أَعْرِفُ الشَّغْمَ.

---

(1) قوله: «وشنع بالأمر» في القاموس: ورأى أمراً شنع به كعلم شنعاً بالضم أي استشنعه.

(2) قوله: «وسمه» هو كذلك في الصحاح، والذي في القاموس: وشتمه.

(3) قوله: «مقلية» كتب بطرة الأصل في نسخة: معذورة.

* شنف * الشَّنْفُ: الَّذِي يُلْبَسُ فِي أَعْلَى الأُذُنِ، بِفَتْحِ الشِّينِ، وَلا تَقُلْ شُنْفٌ، وَالَّذِي فِي أَسْفَلِهَا الْقُرْطُ، وَقِيلَ الشَّنْفُ وَالْقُرْطُ سَوَاءٌ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

وَبَيَاضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ
مِثْلُ الْوَذِيلَةِ أَوْ كَشَنْفِ الأَنْضُرِ

وَالْجَمْعُ أَشْنَافٌ وَشُنُوفٌ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الشَّنْفُ، بِفَتْحِ الشِّينِ، فِي أَعْلَى الأُذُنِ، وَالرَّعْثَةُ فِي أَسْفَلِ الأُذُنِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الشَّنْفُ مِعْلاقٌ فِي قُوفِ الأُذُنِ. الْجَوْهَرِيُّ: الشَّنْفُ الْقُرْطُ الأَعْلَى. وَشَنَّفْتُ الْمَرْأَةَ تَشْنِيفاً فَتَشَنَّفَتْ هِيَ مِثْلُ قَرَّطْتُهَا فَتَقَرَّطَتْ هِيَ. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى الضَّحَّاكِ وَعَلَيَّ شَنْفُ ذَهَبٍ؛ الشَّنْفُ: مِنْ حُلِيِّ الأُذُنِ.

وَالشَّنَفُ، شِدَّةُ الْبِغْضَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَنْ أَزَالَ وَإِنْ جَامَلْتُ مُحْتَسِباً
فِي غَيْرِ نَائِرَةٍ صَبّاً لَهَا شَنِفَا

لِي: مُتَغَضِّباً. وَالشَّنَفُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْبُغْضُ وَالتَّنَكُّرُ، وَقَدْ شَنِفْتُ لَهُ، بِالْكَسْرِ، أَشْنَفُ شَنَفاً، أَيْ أَبْغَضْتُهُ؛ حَكَاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ، وَهُوَ مِثْلُ شَئِفْتُهُ، بِالْهَمْزِ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

أَزْمَانَ غَرَّاءُ تَرُوقُ الشُّنَّفَا

أَي تُعْجِبُ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا.

أَبُو زَيْدٍ: الشَّفَنُ أَنْ يَرْفَعَ الإِنْسَانُ طَرْفَهُ نَاظِراً إِلَى الشَّيْءِ كَالْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ، أَوْ كَالْكَارِهِ لَهُ، وَمِثْلُهُ شَنَفٌ.

أَبُو زَيْدٍ: مِنَ الشِّفَاهِ الشَّنْفَاءُ، وَهِيَ الشَّفَةُ الْعُلْيَا الْمُنْقَلِبَةُ مِنْ أَعْلَى، وَالاسْمُ الشَّنَفُ، يُقَالُ: شَفَةٌ شَنْفَاءُ.

وَشَنَفْتُ إِلَى الشَّيْءِ، بِالْفَتْحِ: مِثْلُ شَفَنْتُ، وَهُوَ نَظَرٌ فِي اعْتِرَاضٍ؛ وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ يَصِفُ خَيْلاً:

يَشْنِفْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّمَا
إِرْنَانُهَا بِبَوَائِنِ الأَشْطَانِ

وَقَالَ ابْنُ بَرِّيّ: هُوَ لِلْفَرَزْدَقِ يُفَضِّلُ الأَخْطَلَ وَيَمْدَحُ بَنِي تَغْلِبَ وَيَهْجُو جَرِيراً؛ وَقَبْلَهُ:

يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ إِنَّ تَغْلِبَ وَائِلٍ
رَفَعُوا عِنَانِي فَوْقَ كُلِّ عِنَانِ

وَالْبَوَائِنُ: جَمْعُ بَائِنَةٍ، وَهِيَ الْبِئْرُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ، كَأَنَّهَا تَصْهَلُ مِنْ آبَارٍ بَوَائِنَ، وَكَذَا فِي شِعْرِهِ: يَصْهَلْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي مِثْلِهِ:

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَنَاكِبُهُ
إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنَفَا

وَشَنِفَهُ شَنَفاً: أَبْغَضَهُ. وَالشَّنِفُ: الْمُبْغِضُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِشَاعِرٍ:

لَمَّا رَأَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ
وَمَنَعَتْنِي خَيْرَهَا وَشَنِفَتْ

وَأَنْشَدَ لآخَرَ:

وَلَنْ تُدَاوَى عِلَّةُ الْقَلْبِ الشَّنِفْ

وَفِي إِسْلامِ أَبِي ذَرٍّ: فَإِنَّهُمْ قَدْ شَنِفُوا لَهُ، أَيْ أَبْغَضُوهُ، وَشَنِفَ لَهُ شَنَفاً إِذَا أَبْغَضَهُ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ: قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ، ﷺ: مَا لِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ شَنِفُوا لَكَ؟

وَشَنِفَ لَهُ شَنَفاً: فَطِنَ. وَشَنِفْتُ: فَطِنْتُ؛ قَالَ:

وَتَقُولُ: قَدْ شَنِفَ الْعَدُوُّ فَقُلْ لَهَا:
مَا لِلْعَدُوِّ بِغَيْرِنَا لا يَشْنَفُ؟

وَأَمَّا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: شَنِفَ لَهُ وَبِهِ فِي الْبِغْضَةِ وَالْفِطْنَةِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالصَّحِيحُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ شَنِفَ فِي الْبِغْضَةِ مُتَعَدِّيَةٌ بِغَيْرِ حَرْفٍ، وَفِي الْفِطْنَةِ مُتَعَدِّيَةٌ بِحَرْفَيْنِ مُتَعَاقِبَيْنِ كَمَا تَتَعَدَّى فَطِنَ بِهِمَا، إِذَا قُلْتَ: فَطِنَ لَهُ وَفَطِنَ بِهِ.

وَشَنَفَ إِلَيْهِ يَشْنِفُ شَنْفاً وَشُنُوفاً: نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ)، وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ نَظَرٌ فِيهِ اعْتِرَاضٌ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنَفَا

الْكِسَائِيُّ: شَفَنْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَشَنَفْتُ إِلَيْهِ، إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: شَنِفْتُ لَهُ وَعَدِيتُ(1) لَهُ إِذَا أَبْغَضْتَهُ.

وَيُقَالُ: مَا لِي أَرَاكَ شَانِفاً عَنِّي وَخَانِفاً، وَقَدْ خَنَفَ عَنِّي وَجْهَهُ أَيْ صَرَفَهُ.

* شنفر * رَجُلٌ شِنْذِيرَةٌ وَشِنْظِيرَةٌ وَشِنْفِيرَةٌ إِذَا كَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ؛ وَأَنْشَدَ:

شِنْفِيرَةٍ ذِي خُلُقٍ زَبَعْبَقِ

وَقَالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ نَاقَةً:

ذَاتُ شِنْفَارَةٍ إِذَا هَمَتِ الذِّفْـ
ـرَى بِمَاءٍ عَصَائِمِ جَسَدِهْ(2)

أَرَادَ أَنَّهَا ذَاتُ حِدَّةٍ فِي السَّيْرِ، وَقِيلَ: ذَاتُ شِنْفَارَةٍ، أَيْ ذَاتُ نَشَاطٍ. وَالشِّنْفَارُ: الْخَفِيفُ؛ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ. وَنَاقَةٌ ذَاتُ شِنْفَارَةٍ أَيْ حِدَّةٍ.

وَالشَّنْفَرَى: اسْمُ رَجُلٍ.

* شنفلق * الشَّنْفَلِيقُ: الضَّخْمَةُ مِنَ النِّسَاءِ.

* شنق * الشَّنَقُ: طُولُ الرَّأْسِ كَأَنَّمَا يُمَدُّ صُعُداً؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهَا كَبْدَاءُ تَنْزُو فِي الشَّنَقْ(3)

وَشَنَقَ الْبَعِيرَ يَشْنِقُهُ وَيَشْنُقُهُ شَنْقاً وَأَشْنَقَهُ، إِذَا جَذَبَ خِطَامَهُ وَكَفَّهُ بِزِمَامِهِ وَهُوَ رَاكِبُهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ حَتَّى يُلْزِقَ ذِفْرَاهُ بِقَادِمَةِ الرَّحْلِ؛ وَقِيلَ: شَنَقَهُ إِذَا مَدَّهُ بِالزِّمَامِ حَتَّى يَرْفَعَ رَأْسَهُ.

وَأَشْنَقَ الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ: رَفَعَ رَأْسَهُ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى. قَالَ ابْنُ جِنِّي: شَنَقَ الْبَعِيرَ، وَأَشْنَقَ هُوَ، جَاءَتْ فِيهِ الْقَضِيَّةُ مَعْكُوسَةً مُخَالِفَةً لِلْعَادَةِ، ذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فَعَلَ مُتَعَدِّياً، وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ؛ قَالَ: وَعِلَّةُ

(1) قوله: «وعديت له» في الأصل والطبعات جميعها: «وعدت» بدون نقط = الياء وفي مادة «عدا»: «وعَدَيتُ له أبغضته، عن ابن الأعرابي».
[عبد الله]

(2) قوله: «عصائم جسده» هكذا في الأصل.

(3) قوله: «كأنها كبداء تنزو إلخ» في شرح القاموس ما نصه: هكذا في اللسان، وهو لرؤبة يصف صائداً، والرواية: سوّى لها كبداء.

ذَلِكَ عِنْدِى أَنَّهُ جَعَلَ تَعَدِّى فَعِلْتُ وَجُمُودَ أَفْعَلْتُ كَالْعِوَضِ لِفَعَلْتُ مِنْ غَلَبَةِ أَفْعَلْتُ لَهَا عَلَى التَّعَدِّى، نَحْوَ جَلَسَ وَأَجْلَسْتُ، كَمَا جَعَلَ قَلْبَ الْيَاءِ وَاواً فى الْبَقْوَى وَالرَّعْوَى عِوَضاً لِلْوَاوِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْيَاءِ عَلَيْهَا؛ وَأَنْشَدَ طَلْحَةُ قَصِيدَةً فَمَا زَالَ شَانِقاً رَاحِلَتَهُ حَتَّى كُتِبَتْ لَهُ. وَهُوَ التَّيْمِىُّ لَيْسَ الْخُزَاعِىَّ.

وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ: إِنْ أَشْنَقَ لَهَا خَرَمَ، أَى إِنْ بَالَغَ فى إِشْنَاقِهَا خَرَمَ أَنْفَهَا. وَيُقَالُ: شَنَقَ لَهَا وَأَشْنَقَ لَهَا. وَفى حَدِيثِ جَابِرٍ: فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَوَّلَ طَالِعٍ، فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ فَشَرِبَتْ وَشَنَقَ لَهَا. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: سَأَلَهُ رَجُلٌ مُحْرِمٌ فَقَالَ: عَنَّتْ لِى عِكْرِشَةٌ فَشَنَقْتُهَا بِجَبُوبَةٍ، أَى رَمَيْتُهَا حَتَّى كَفَّتْ عَنِ الْعَدْوِ.

وَالشِّنَاقُ حَبْلٌ يُجْذَبُ بِهِ رَأْسُ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ، وَالْجَمْعُ أَشْنِقَةٌ وَشُنُقٌ. وَشَنَقَ الْبَعِيرَ وَالنَّاقَةَ يَشْنِقُهُ شَنْقاً: شَدَّهَا بِالشِّنَاقِ. وَشَنَقَ الْخَلِيَّةَ يَشْنِقُهَا شَنْقاً وَشَنَّقَهَا، وَذَلِكَ أَنْ يَعْمِدَ إِلَى عُودٍ فَيَبْرِيَهُ، ثُمَّ يَأْخُذَ قُرْصاً مِنْ قِرَصَةِ الْعَسَلِ، فَيُثْبِتَ ذَلِكَ الْعُودَ فى أَسْفَلِ الْقُرْصِ، ثُمَّ يُقِيمُهُ فى عَرْضِ الْخَلِيَّةِ، فَرُبَّمَا شَنَقَ فى الْخَلِيَّةِ الْقُرْصَيْنِ وَالثَّلاثَةَ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ هذَا إِذَا أَرْضَعَتِ النَّحْلُ أَوْلادَهَا، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّىْءِ الشَّنِيقُ.

وَشَنَقَ رَأْسَ الدَّابَّةِ: شَدَّهُ إِلَى أَعْلَى شَجَرَةٍ أَوْ وَتِدٍ مُرْتَفِعٍ حَتَّى يَمْتَدَّ عُنُقُهَا وَيَنْتَصِبَ.

وَالشِّنَاقُ: الطَّوِيلُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ قَرَنُونِى بِامْرِئٍ شِنَاقِ
شَمَرْدَلٍ يَابِسِ عَظْمِ السَّاقِ

وَفى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ وَيَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ:

وَفى الدِّرْعِ ضَخْمُ الْمَنْكِبَيْنِ شِنَاقُ

أَىْ طَوِيلٌ.

وَالنَّضْرُ: الشَّنَقُ الْجَيِّدُ مِنَ الأَوْتَارِ، وَهُوَ السَّمْهَرِىُّ الطَّوِيلُ.

وَالشَّنَقُ: طُولُ الرَّأْسِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالشَّنَقُ الطُّولُ. عُنُقٌ أَشْنَقُ. وَفَرَسٌ أَشْنَقُ وَمَشْنُوقٌ: طَوِيلُ الرَّأْسِ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ، وَالأُنْثَى شَنْقَاءُ وَشِنَاقٌ. التَّهْذِيبُ: وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الطَّوِيلِ شِنَاقٌ وَمَشْنُوقٌ، وَأَنْشَدَ:

يَمَّمْتُهُ بِأَسِيلِ الْخَدِّ مُنْتَصِبٍ
خَاظِى الْبَضِيعِ كَمِثْلِ الْجِذْعِ مَشْنُوقِ

ابْنُ شُمَيْلٍ: نَاقَةٌ شِنَاقٌ أَىْ طَوِيلَةٌ سَطْعَاءُ، وَجَمَلٌ شِنَاقٌ طَوِيلٌ فى دِقَّةٍ، وَرَجُلٌ شِنَاقٌ وَامْرَأَةٌ شِنَاقٌ، لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ، وَمِثْلُهُ نَاقَةٌ نِيَافٌ وَجَمَلٌ نِيَافٌ، لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ.

وَشَنِقَ شَنَقاً وَشَنَقَ: هَوِىَ شَيْئاً فَبَقِىَ كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ. وَقَلْبٌ شَنِقٌ: هَيْمَانُ. وَالْقَلْبُ الشَّنِقُ الْمِشْنَاقُ: الطَّامِحُ إِلَى كُلِّ شَىْءٍ، وَأَنْشَدَ:

يَا مَنْ لِقَلْبٍ شَنِقٍ مِشْنَاقِ

وَرَجُلٌ شَنِقٌ: مُعَلَّقُ الْقَلْبِ حَذِرٌ، قَالَ الأَخْطَلُ:

وَقَدْ أَقُولُ لِثَوْرٍ هَلْ تَرَى ظُعُناً
يَحْدُو بِهِنَّ حِذَارِى مُشْفِقٌ شَنِقُ؟

وَشِنَاقُ الْقِرْبَةِ: عِلاقَتُهَا، وَكُلُّ خَيْطٍ عَلَّقْتَ بِهِ شَيْئاً شِنَاقٌ. وَأَشْنَقَ الْقِرْبَةَ إِشْنَاقاً: جَعَلَ لَهَا شِنَاقاً، وَشَدَّهَا بِهِ وَعَلَّقَهَا، وَهُوَ خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ فَمُ الْقِرْبَةِ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ النَّبِىِّ، ﷺ، فى بَيْتِ مَيْمُونَةَ، قَالَ: فَقَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّى، فَحَلَّ شِنَاقَ الْقِرْبَةِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: شِنَاقُ الْقِرْبَةِ هُوَ الْخَيْطُ وَالسَّيْرُ الَّذِى تُعَلَّقُ بِهِ الْقِرْبَةُ عَلَى الْوَتِدِ؛ قَالَ الأَزْهَرِىُّ: وَقِيلَ فى الشِّنَاقِ إِنَّهُ الْخَيْطُ الَّذِى تُوكَى بِهِ فَمُ الْقِرْبَةِ أَوِ الْمَزَادَةِ؛ قَال: وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى هذَا لأَنَّ الْعِصَامَ الَّذِى تُعَلَّقُ بِهِ الْقِرْبَةُ لا يُحَلُّ، إِنَّمَا يُحَلُّ الْوِكَاءُ لِيُصَبَّ الْمَاءُ، فَالشِّنَاقُ هُوَ الْوِكَاءُ، وَإِنَّمَا حَلَّهُ النَّبِىُّ، ﷺ، لَمَّا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، لِيَتَطَهَّرَ مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْقِرْبَةِ؛ وَيُقَالُ: شَنَقَ الْقِرْبَةَ وَأَشْنَقَهَا إِذَا أَوْكَاهَا، وَإِذَا عَلَّقَهَا.

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِىُّ: الشِّنَاقُ أَنْ تُغَلَّ الْيَدُ إِلَى الْعُنُقِ؛ وَقَالَ عَدِىٌّ:

سَاءَهَا مَا بِنَا تَبَيَّنَ فى الأَيْدِى وَإِشْنَاقُهَا إِلَى الأَعْنَاقِ

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ: الإِشْنَاقُ أَنْ تَرْفَعَ يَدَهُ بِالْغُلِّ إِلَى عُنُقِهِ. أَبُو سَعِيدٍ: أَشْنَقْتُ الشَّىْءَ وَشَنَقْتُهُ إِذَا عَلَّقْتَهُ؛ وَقَالَ الْهُذَلِىُّ يَصِفُ قَوْساً وَنَبْلاً:

شَنَقْتُ بِهَا مَعَابِلَ مُرْهَفَاتٍ
مُسَالاتِ الأَغِرَّةِ كَالْقِرَاطِ

قَالَ: شَنَقْتُ جَعَلْتُ الْوَتَرَ فى النَّبْلِ؛ قَالَ: وَالْقِرَاطُ شُعْلَةُ السِّرَاجِ.

وَالشَّنَقُ وَالأَشْنَاقُ: مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ فَمَا زَادَ عَلَى الْعَشْرِ لا يُؤْخَذُ مِنْهُ شَىْءٌ حَتَّى تَتِمَّ الْفَرِيضَةُ الثَّانِيَةُ، وَاحِدُهَا شَنَقٌ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالأَشْنَاقِ الإِبِلَ. وَفى الْحَدِيثِ: لا شِنَاقَ، أَىْ لا يُؤْخَذُ مِنَ الشَّنَقِ حَتَّى يَتِمَّ. وَالشَّنَقُ أَيْضاً: مَا دُونَ الدِّيَةِ؛ وَقِيلَ: الشَّنَقُ أَنْ تَزِيدَ الإِبِلُ عَلَى الْمِائَةِ خَمْساً أَوْ سِتّاً فى الْحَمَالَةِ؛ وَقِيلَ: كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا حَمَلَ حَمَالَةً زَادَ أَصْحَابَهَا، لِيَقْطَعَ أَلْسِنَتَهُمْ، وَلِيُنْسَبَ إِلَى الْوَفَاءِ. وَأَشْنَاقُ الدِّيَةِ: دِيَاتُ جِرَاحَاتٍ دُونَ التَّمَامِ وَقِيلَ: هِىَ زِيَادَةٌ فِيهَا، وَاشْتِقَاقُهَا مِنْ تَعْلِيقِهَا بِالدِّيَةِ الْعُظْمَى؛ وَقِيلَ: الشَّنَقُ مِنَ الدِّيَةِ مَا لا قَوَدَ فِيهِ كَالْخَدْشِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ أَشْنَاقٌ. وَالشَّنَقُ فى الصَّدَقَةِ: مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ. وَالشَّنَقُ أَيْضاً: مَا دُونَ الدِّيَةِ، وَذَلِكَ أَنْ يَسُوقَ ذُو الْحَمَالَةِ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ، وَهِىَ الدِّيَةُ كَامِلَةً، فَإِذَا كَانَتْ مَعَهَا دِيَاتُ جِرَاحَاتٍ لا تَبْلُغُ الدِّيَةَ فَتِلْكَ هِىَ الأَشْنَاقُ، كَأَنَّهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِالدِّيَةِ الْعُظْمَى وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بِأَشْنَاقِ الدِّيَاتِ إِلَى الْكُمُولِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الشَّنَقُ مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ. وَرَدَّ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَلَيْهِ وَقَالَ: لَمْ أَرَ أَشْنَاقَ الدِّيَاتِ مِنْ أَشْنَاقِ الْفَرَائِضِ فى شَىْءٍ، لأَنَّ الدِّيَاتِ لَيْسَ فِيهَا شَىْءٌ يَزِيدُ عَلَى حَدٍّ مِنْ عَدَدِهَا، أَوْ جِنْسٍ مِنْ أَجْنَاسِهَا.

وَأَشْناقُ الدِّياتِ: اخْتِلافُ أَجْناسِها، نَحْوَ بَناتِ الْمَخاضِ وَبَناتِ اللَّبُونِ وَالْحِقاقِ وَالجِذاعِ؛ كُلُّ جِنْسٍ مِنْها شَنَقٌ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالصَّوابُ ما قالَ أَبُو عُبَيْدٍ، لأَنَّ الأَشْناقَ فِي الدِّياتِ بِمَنْزِلَةِ الأَشْناقِ فِي الصَّدَقاتِ، إِذا كانَ الشَّنَقُ فِي الصَّدَقَةِ ما زادَ عَلَى الْفَرِيضَةِ مِنَ الإِبِلِ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَالأَصْمَعِيُّ وَالأَثْرَمُ: كانَ السَّيِّدُ إِذا أَعْطَى الدِّيَةَ زادَ عَلَيْها خَمْساً مِنَ الإِبِلِ، لِيُبَيِّنَ بِذٰلِكَ فَضْلَهُ وَكَرَمَهُ؛ فَالشَّنَقُ مِنَ الدِّيَةِ بِمَنْزِلَةِ الشَّنَقِ فِي الْفَرِيضَةِ إِذا كانَ فِيها لَغْواً، كَما أَنَّهُ فِي الدِّيَةِ لَغْوٌ لَيْسَ بِواجِبٍ إِنَّما تَكَرُّمٌ مِنَ الْمُعْطِي. أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ: الشَّنَقُ فِي خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ شاةٌ، وَفِي عَشْرٍ شاتانِ. وَفِي خَمْسَ عَشْرَةَ ثَلاثُ شِياهٍ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِياهٍ؛ فَالشَّاةُ شَنَقٌ، وَالشَّاتانِ شَنَقٌ، وَالثَّلاثُ شِياهٍ شَنَقٌ، وَالأَرْبَعُ شِياهٍ شَنَقٌ[1]، وَما فَوْقَ ذٰلِكَ فَهُوَ فَرِيضَةٌ. وَرُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَنَّ الشَّنَقَ ما دُونَ الْفَرِيضَةِ مُطْلَقاً كَما دُونَ الأَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ. وَفِي الْكِتابِ الَّذِي كَتَبَهُ النَّبِيُّ، ﷺ، لِوائِلِ بْنِ حُجْرٍ: لا خِلاطَ وَلا وِراطَ وَلا شِناقَ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ لا شِناقَ فَإِنَّ الشَّنَقَ ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ، وَهُوَ ما زادَ مِنَ الإِبِلِ عَلَى الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ، وَما زادَ عَلَى الْعَشْرِ إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ، يَقُولُ: لا يُؤْخَذُ مِنَ الشَّنَقِ حَتَّى يَتِمَّ، وَكَذٰلِكَ جَمِيعُ الأَشْناقِ، وقالَ الأَخْطَلُ يَمْدَحُ رَجُلاً:

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أَشْناقُ الدِّياتِ بِهِ
إِذا الْمِئُونَ أُمِرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلا

وَرَوَى شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ:

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أَشْناقُ الدِّياتِ بِهِ

يَقُولُ: يَحْتَمِلُ الدِّياتِ وافِيَةً كامِلَةً زائِدَةً. وقالَ غَيْرُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ فِي ذٰلِكَ: إِنَّ أَشْناقَ الدِّياتِ أَصْنافُها، فَدِيَةُ الْخَطَإِ الْمَحْضِ مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ تَحْمِلُها الْعاقِلَةُ أَخْماساً: عِشْرُونَ ابْنَةَ مَخاضٍ، وَعِشْرُونَ ابْنَةَ لَبُونٍ، وَعِشْرُونَ ابْنَ لَبُونٍ، وَعِشْرُونَ حِقَّةً، وَعِشْرُونَ جَذَعَةً، وَهِيَ أَشْناقٌ أَيْضاً كَما وَصَفْنا. وَهٰذا تَفْسِيرُ قَوْلِ الأَخْطَلِ يَمْدَحُ رَئِيساً يَتَحَمَّلُ الدِّياتِ وَما دُونَ الدِّياتِ، فَيُؤَدِّيها لِيُصْلِحَ بَيْنَ الْعَشائِرِ وَيَحْقُنَ الدِّماءَ، وَالَّذِي وَقَعَ فِي شِعْرِ الأَخْطَلِ: ضَخْمٌ تُعَلَّقُ بِالْخَفْضِ عَلَى النَّعْتِ لِما قَبْلَهُ وَهُوَ:

وَفارِسٍ غَيْرِ وَقَّافٍ بِرايَتِهِ
يَوْمَ الْكَرِيهَةِ حَتَّى يَعْمَلَ الأَسَلا

وَالأَشْناقُ: جَمْعُ شَنَقٍ، وَلَهُ مَعْنَيانِ: أَحَدُهُما أَنْ يَزِيدَ مُعْطِي الْحَمالَةِ عَلَى الْمِائَةِ خَمْساً أَوْ نَحْوَها، لِيُعْلَمَ بِهِ وَفاؤُهُ وَهُوَ الْمُرادُ فِي بَيْتِ الأَخْطَلِ، وَالْمَعْنَى الآخَرُ أَنْ يُرِيدَ بِالأَشْناقِ الأُرُوشَ كُلَّها عَلَى ما فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

قالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ الشَّنَقُ ما بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ مُحالٌ، إِنَّما هُوَ إِلَى تِسْعٍ، فَإِذا بَلَغَ الْعَشْرَ فَفِيها شاتانِ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ ما بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ، كانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ إِلَى أَرْبَعَ عَشْرَةَ، لأَنَّها إِذا بَلَغَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ فَفِيها ثَلاثُ شِياهٍ. قالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَإِنَّما سُمِّيَ الشَّنَقُ شَنَقاً لأَنَّهُ لَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُ شَيْءٌ.

وَأَشْنَقَ إِلَى ما يَلِيهِ مِمَّا أُخِذَ مِنْهُ أَيْ أُضِيفَ وَجُمِعَ؛ قالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ لا شِناقَ أَيْ لا يُشْنِقُ الرَّجُلُ غَنَمَهُ وَإِبِلَهُ إِلَى غَنَمِ غَيْرِهِ، لِيُبْطِلَ عَنْ نَفْسِهِ ما يَجِبُ عَلَيْهِ مِنَ الصَّدَقَةِ، وَذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما أَرْبَعُونَ شاةً، فَيَجِبُ عَلَيْهِما شاتانِ، فَإِذا أَشْنَقَ أَحَدُهُما غَنَمَهُ إِلَى غَنَمِ الآخَرِ، فَوَجَدَها الْمُصَدِّقُ فِي يَدِهِ أَخَذَ مِنْها شاةً؛ قالَ: وَقَوْلُهُ لا شِناقَ أَيْ لا يُشْنِقُ الرَّجُلُ غَنَمَهُ أَوْ إِبِلَهُ إِلَى مالِ غَيْرِهِ، لِيُبْطِلَ الصَّدَقَةَ، وَقِيلَ: لا تَشانَقُوا فَتَجْمَعُوا بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، قالَ: وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ وَلا خِلاطَ. قالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَلِلْعَرَبِ أَلْفاظٌ فِي هٰذا الْبابِ لَمْ يَعْرِفْها أَبُو عُبَيْدٍ.

يَقُولُونَ إِذا وَجَبَ عَلَى الرَّجُلِ شاةٌ فِي خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ: قَدْ أَشْنَقَ الرَّجُلُ، أَيْ وَجَبَ عَلَيْهِ شَنَقٌ، فَلا يَزالُ مُشْنِقاً إِلَى أَنْ تَبْلُغَ إِبِلُهُ خَمْساً وَعِشْرِينَ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُؤَدِّيهِ فِيها فَهِيَ أَشْناقٌ: أَرْبَعٌ مِنَ الْغَنَمِ فِي عِشْرِينَ إِلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ، فَإِذا بَلَغَتْ خَمْساً وَعِشْرِينَ، فَفِيها بِنْتُ مَخاضٍ مُعَقِّلٍ، أَي مُؤَدِّي لِلْعِقالِ، فَإِذا بَلَغَتْ إِبِلُهُ سِتًّا وَثَلاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَقَدْ أَفْرَضَ، أَيْ وَجَبَتْ فِي إِبِلِهِ فَرِيضَةٌ. قالَ الْفَرَّاءُ: حَكَى الْكِسائِيُّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: الشَّنَقُ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ. قالَ: وَالشَّنَقُ ما لَمْ تَجِبْ فِيهِ الْفَرِيضَةُ، يُرِيدُ ما بَيْنَ خَمْسٍ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ.

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ، عَفا اللهُ عَنْهُ: قَدْ أَطْلَقَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ لِسانَهُ فِي أَبِي عُبَيْدٍ، وَنَدَّدَ بِهِ بِما انْتَقَدَهُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ أَوَّلاً إِنَّ قَوْلَهُ الشَّنَقُ ما بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ مُحالٌ، إِنَّما هُوَ إِلَى تِسْعٍ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ ما بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ كانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ إِلَى أَرْبَعَ عَشْرَةَ، ثُمَّ بِقَوْلِهِ ثانِياً إِنَّ لِلْعَرَبِ أَلْفاظاً لَمْ يَعْرِفْها أَبُو عُبَيْدٍ، وَهٰذِهِ مُشاحَّةٌ فِي اللَّفْظِ وَاسْتِخْفافٌ بِالْعُلَماءِ، وَأَبُو عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللهُ، لَمْ يَخْفَ عَنْهُ ذٰلِكَ، وَإِنَّما قَصَدَ ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ، فَاحْتاجَ إِلَى تَسْمِيَتِهِما، وَلا يَصِحُّ لَهُ قَوْلُ الْفَرِيضَتَيْنِ إِلاَّ إِذا سَمَّاهُما، فَيُضْطَرُّ أَنْ يَقُولَ عَشْرٌ أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ، وَهُوَ إِذا قالَ تِسْعاً أَوْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَلَيْسَ هُناكَ فَرِيضَتانِ، وَلَيْسَ هٰذا الانْتِقادُ بِشَيْءٍ،

(1) قوله: «والثلاثُ شياهٍ شَنَقٌ، والأربعُ شياهٍ شَنَقٌ» هكذا في الطبعات جميعها، بجرِّ شياه، وهو جائز على قبحه، فالمشهور أن «أل» التعريف إذا دخلت على العدد جاء المعدود منصوباً، فنقول: الثلاثُ شياهاً.

وفي مثل هذا يجوز أن نقول: ثلاثُ الشياه، فندخل «أل» على المعدود فقط، ويعرب مضافاً إليه؛ أو نقول: الثلاثُ الشياهُ، فندخل «أل» على العدد والمعدود، ويعربُ المعدود نعتاً؛ أو نقول: الثلاثُ شياهاً، وتعرب شياهاً تمييزاً.

والوجه الأول أفصحها.

[عبد الله].

ألا ترى إلى ما حكاه الفرّاء عن الكسائيّ عن بعض العرب: الشَّنَقُ إلى خمسٍ وعشرين وتفسيره بأنّه يريد ما بين الخمس إلى خمسٍ وعشرين، وكان على زعم أبي سعيد يقول: الشَّنَقُ إلى أربعٍ وعشرين، لأنّها إذا بلغت خمساً وعشرين ففيها بنتُ مخاضٍ؛ ولم ينتقد هذا القول على الفرّاء ولا على الكسائيّ ولا على العربيّ المنقول عنه، وما ذاك إلّا لأنّه قصد حدّ الفريضتين، وهذا انحيالٌ من أبي سعيد على أبي عُبَيد؛ والله أعلم.

والأشناقُ: الأُرُوشُ، أرشُ السِّنِّ، وأرشُ الموضِحةِ، والعينِ القائمةِ، واليدِ الشّلّاءِ، لا يزال يقال له أرشٌ حتّى يكون تكملةَ ديةٍ كاملةٍ؛ قال الكُمَيْتُ:

كأنّ الدِّياتِ إذا عُلِّقَتْ
مِئُوها به الشَّنَقُ الأسفَلُ

وهو ما كان دون الدِّيَةِ من المعاقلِ الصِّغارِ. قال الأصمعيّ: الشَّنَقُ ما دون الدِّيَةِ، والفَضْلَةُ تَفْضُلُ؛ يقول: فهذه الأشناقُ عليه مثلُ العلائقِ على البعيرِ لا يكترث بها، وإذا أُمِرَّتِ المِئُونَ فوقه حَمَلَها، وأُمِرَّتْ: شُدَّتْ فوقه بمِرارٍ، والمِرارُ الحبلُ. وقال غيرُه في تفسير بيت الكُمَيْتِ: الشَّنَقُ شَنَقانِ: الشَّنَقُ الأسفلُ والشَّنَقُ الأعلى فالشَّنَقُ الأسفلُ شاةٌ تجب في خمسٍ من الإبلِ، والشَّنَقُ الأعلى ابنةُ مخاضٍ تجب في خمسٍ وعشرين من الإبلِ؛ وقال آخرون: الشَّنَقُ الأسفلُ في الدِّياتِ عشرون ابنةَ مخاضٍ، والشَّنَقُ الأعلى عشرون جَذَعةً، ولكلٍّ مقالٌ، لأنّها كلّها أشناقٌ؛ ومعنى البيتِ أنّه يستخفّ الحَمالاتِ وإعطاءَ الدِّياتِ، فكأنّه إذا غَرِمَ دياتٍ كثيرةً غَرِمَ عشرين بعيراً لاستخفافه إيّاها.

وقال رجلٌ من العرب: منّا من يُشْنِقُ، أي يُعطي الأشناقَ، وهي ما بين الفريضتين من الإبلِ، فإذا كانت من البقرِ فهي الأوقاصُ؛ قال: ويكون يُشْنِقُ يُعطي الشُّنُقَ، وهي الحبالُ، واحدُها شِناقٌ، ويكون يُشْنِقُ يُعطي الشَّنَقَ وهو الأرشُ؛ وقال في موضعٍ آخر: أَشْنَقَ الرجلُ إذا أخذ الشَّنَقَ، يعني أرشَ الخَرْقِ في الثوبِ.

ولحمٌ مُشَنَّقٌ أي مُقَطَّعٌ مأخوذٌ من أشناقِ الدِّيَةِ.

والشِّناقُ: أن يكون على الرجلِ والرجلين أو الثلاثةِ أشناقٌ إذا تفرّقت أموالُهم، فيقول بعضُهم لبعضٍ: شانِقْني، أي اخلِطْ مالي ومالَك، فإنّه إن تفرّق وجب علينا شَنَقانِ، فإن اختلط خفّ علينا؛ فالشِّناقُ: المُشارَكةُ في الشَّنَقِ والشَّنَقَيْنِ.

والمُشَنَّقُ: العجينُ الذي يُقَطَّعُ ويُعْمَلُ بالزيتِ. ابنُ الأعرابيّ: إذا قُطِعَ العجينُ كُتَلاً على الخِوانِ قبل أن يُبْسَطَ فهو الفَرَزْدَقُ والمُشَنَّقُ والعَجاجيرُ.

ورجلٌ شَنِيقٌ: سيِّئُ الخُلُقِ.

وبنو شَنُوقٍ: بطنٌ.

والشَّنِيقُ: الدَّعِيُّ؛ قال الشاعر:

أنا الداخلُ البابَ الذي لا يرومُه
دَنِيٌّ ولا يُدْعَى إليه شَنِيقُ

وفي قصّةِ سليمانَ، على نبيّنا وعليه الصلاةُ والسلامُ: احشُروا الطيرَ إلّا الشَّنْقاءَ، هي التي تَزُقُّ فِراخَها.

* شنقف * الشُّنْقُفُ والشُّنْقافُ: ضربٌ من الطيرِ.

* شنم * ابنُ الأعرابيّ: الشَّنْمُ الخَدْشُ. شَنَمَهُ يَشْنِمُهُ شَنْماً: جرحه وعقره؛ قال الأخطلُ:

رَكُوبٌ على السَّوْآتِ قد شَنَمَ اسْتَهُ
مُزاحَمَةُ الأعداءِ والنَّخْسُ في الدُّبُرْ

والشُّنُمُ: المُقَطَّعُو الآذانِ. ورمى فشَنَمَ، إذا خَرَقَ طرفَ الجلدِ.

وفي الحديث: خيرُ الماءِ الشَّنِمُ، يعني الباردَ؛ وقال القُتَيْبيّ: السَّنِمُ، بالسين والنون، وهو الماءُ على وجه الأرضِ.

* شنن * الشَّنُّ والشَّنَّةُ: الخَلَقُ من كلِّ آنيةٍ صُنِعَتْ من جلدٍ، وجمعُها شِنانٌ. وحكى اللِّحيانيّ: قِرْبةٌ أَشْنانٌ، كأنّهم جعلوا كلَّ جزءٍ منها شَنّاً، ثمّ جمعوا على هذا؛ قال: ولم أسمع أشناناً في جمعِ شَنٍّ إلّا هنا. وتَشَنَّنَ السِّقاءُ واشْتَنَّ واسْتَشَنَّ: أَخْلَقَ. والشَّنُّ: القِرْبةُ الخَلَقُ، والشَّنَّةُ أيضاً، وكأنّها صغيرةٌ، والجمعُ الشِّنانُ. وفي المثل: لا يُقَعْقَعُ لي بالشِّنانِ؛ قال النابغةُ:

كأنّك من جِمالِ بني أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ خلفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

وتَشَنَّنَتِ القِرْبةُ وتشانَّتْ: أَخْلَقَتْ. وفي الحديث: أنّه أمر بالماءِ فقُرِّسَ في الشِّنانِ؛ قال أبو عُبَيْدٍ: يعني الأسقيةَ والقِرَبَ الخُلْقانَ. ويقال للسِّقاءِ شَنٌّ وللقِرْبةِ شَنٌّ، وإنّما ذَكَرَ الشِّنانَ دون الجُدُدِ لأنّها أشدُّ تبريداً للماءِ من الجُدُدِ. وفي حديثِ قيامِ الليلِ: فقام إلى شَنٍّ مُعَلَّقةٍ، أي قِرْبةٍ؛ وفي حديثٍ آخر: هل عندكم ماءٌ بات في شَنَّةٍ؟

وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ أنّه ذَكَرَ القرآنَ فقال: لا يَتْفَهُ ولا يَتَشانُّ، معناه أنّه لا يَخْلَقُ على كثرةِ القراءةِ والتَّردادِ. وقد استشنَّ السِّقاءُ وشَنَّنَ إذا صار خَلَقاً(1). وفي حديثِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ: إذا استشنَّ ما بينك وبين اللهِ فابْلُلْهُ بالإحسانِ إلى عبادِه، أي إذا أَخْلَقَ.

ويقال: شَنَّ الجَمَلُ من العَطَشِ يَشِنُّ إذا يَبِسَ. وشَنَّتِ القِرْبةُ تَشِنُّ إذا يَبِسَتْ.

وحكى ابنُ برّيّ عن ابنِ خالويه قال: يقال رفع فلانٌ الشَّنَّ، إذا اعتمد على راحتِه عند القيامِ، وعَجَنَ وخَبَزَ إذا كرّره.

والتَّشَنُّنُ: التَّشَنُّجُ واليُبْسُ في جلدِ الإنسانِ عند الهَرَمِ؛ وأنشد لرؤبةَ:

وانعاجَ عُودِي كالشَّظِيفِ الأخْشَنِ
بعدَ اقْوِرارِ الجِلْدِ والتَّشَنُّنِ

(1) قوله: «وشنن إذا صار خلقاً» كذا بالأصل والتهذيب والتكملة، وفي القاموس: وتشنن.

وهذا الرَّجزُ أنشدَهُ الجوهريُّ : عندَ اقورارِ الجلدِ ؛ قالَ ابنُ برِّيّ : وصوابُهُ بعدَ اقورارِ ، كما أوردناهُ عن غيرِه . قالَ ابنُ برِّيّ : ومنهُ قولُ أبي حيَّةَ النُّمَيْرِيّ :

هُزِيقَ شبابي واستشنَّ أديمي

وتشانَّ الجلدُ : يبِسَ وتشنَّجَ ، وليسَ بخَلَقٍ .

ومرَّةٌ شَنَّةٌ : خلا من سِنِّها (عن ابنِ الأعرابيِّ) ، أرادَ ذهبَ من عُمُرِها كثيرٌ فبَلِيَتْ ، وقيلَ : هيَ العجوزُ المُسِنَّةُ البالِيَةُ . وقوسٌ شَنَّةٌ : قديمةٌ (عنهُ أيضاً) ، وأنشدَ :

فلا صريخَ اليومَ إلاَّ هُنَّهْ
معابِلٌ خُوصٌ وقوسٌ شَنَّهْ

والشَّنُّ : الضَّعفُ ، وأصلُهُ من ذلكَ .

وتشنَّنَ جلدُ الإنسانِ : تغضَّنَ عندَ الهَرَمِ .

والشَّنُونُ : المهزُولُ من الدَّوابِّ ؛ وقيلَ : الَّذي ليسَ بمهزُولٍ ولا سمينٍ ؛ وقيلَ : السَّمينُ ؛ وخصَّ بهِ الجوهريُّ الإبلَ .

وذئبٌ شَنُونٌ : جائعٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

يظلُّ غُرابُها ضَرِماً شَذاهُ
شَجٍ بخُصُومةِ الذِّئبِ الشَّنُونِ

وفي الصِّحاحِ : الجائعُ ، لأنَّهُ لا يُوصَفُ بالسِّمَنِ والهُزالِ ، قالَ ابنُ برِّيّ : وشاهِدُ الشَّنُونِ من الإبلِ قولُ زهيرٍ :

مِنها الشَّنُونُ ومِنها الزَّاهِقُ الزَّهِمُ

ورأيتُ هُنا حاشيةً : إنَّ زهيراً وصفَ بهذا البيتِ خيلاً لا إبلاً ، وقالَ أبو خيرَةَ : إنَّما قيلَ لهُ شَنُونٌ لأنَّهُ قد ذهبَ بعضُ سِمَنِهِ ، فقدِ استَشَنَّ كما تستَشِنُّ القِرْبةُ . ويُقالُ للرَّجُلِ والبعيرِ إذا هُزِلَ : قدِ استَشَنَّ . اللِّحيانيُّ : مهزُولٌ ثُمَّ مُنْقٍ إذا سَمِنَ قليلاً ، ثُمَّ شَنُونٌ ثُمَّ سمينٌ ثُمَّ ساحٌ ثُمَّ مترطِّمٌ ، إذا انتهى سِمَناً .

والشَّنِينُ والتَّشْنِينُ والتَّشْنانُ : قَطَرانُ الماءِ من الشَّنَّةِ شيئاً بعدَ شيءٍ ؛ وأنشدَ :

يا مَنْ لِدَمْعٍ دائمِ الشَّنِينِ

وقالَ الشَّاعرُ في التَّشْنانِ :

عَيْنَيَّ جُودا بالدُّموعِ التَّوائِمِ
سِجاماً كتَشْنانِ الشِّنانِ الهَزائِمِ

وشَنَّ الماءَ على شرابِهِ يَشُنُّهُ شَنًّا : صبَّهُ صبًّا وفرَّقَهُ ؛ وقيلَ : هُوَ صبٌّ شبيهٌ بالنَّضْحِ . وسَنَّ الماءَ على وجهِهِ ، أي صبَّهُ عليهِ صبًّا سهلاً . وفي الحديثِ : إذا حُمَّ أحدُكُم فليَشُنَّ عليهِ الماءَ ، فليَرُشَّهُ عليهِ رَشًّا مُتفرِّقاً . الشَّنُّ : الصَّبُّ المُتقطِّعُ ، والسَّنُّ : الصَّبُّ المُتَّصِلُ ؛ ومنهُ حديثُ ابنِ عُمَرَ : كانَ يَسُنُّ الماءَ على وجهِهِ ولا يَشُنُّهُ أي يُجريهِ عليهِ ولا يُفرِّقُهُ . وفي حديثِ بولِ الأعرابيِّ في المسجدِ : فدعا بدَلْوٍ من ماءٍ فشَنَّهُ عليهِ ، أي صبَّهُ ، ويُرْوَى بالسِّينِ . وفي حديثِ رُقَيْقَةَ : فليَشُنُّوا الماءَ ، وليَمَسُّوا الطِّيبَ . وعلَقٌ شنينٌ : مصبُوبٌ ؛ قالَ عبدُ منافِ بنُ رِبْعٍ الهُذَليُّ :

وإنَّ بعُقْدَةِ الأنصابِ مِنكُم
غُلاماً خَرَّ في علَقٍ شَنينِ

وشنَّتِ العينُ دمعَها كذلكَ .

والشَّنينُ : اللَّبنُ يُصبُّ عليهِ الماءُ ، حليباً كانَ أو حقيناً .

وشَنَّ عليهِ دِرعَهُ يشُنُّها شَنًّا : صبَّها ، ولا يُقالُ سَنَّها .

وشَنَّ عليهِمُ الغارةَ يشُنُّها شَنًّا وأشَنَّ : صبَّها وبثَّها وفرَّقَها من كُلِّ وَجْهٍ ؛ قالتْ ليلَى الأخيَلِيَّةُ :

شَنًّا عليهِمْ كُلَّ جَرْداءَ شَطْبَةٍ
لَجُوجٍ تُبارِي كُلَّ أجرَدَ شَرْحَبِ

وفي الحديثِ : أنَّهُ أمرَهُ أنْ يَشُنَّ الغارةَ على بني المُلوَّحِ ، أي يُفرِّقَها عليهِمْ من جميعِ جِهاتِهِمْ . وفي حديثِ عليٍّ : اتَّخَذْتُمُوهُ وراءَكُمْ ظِهْرِيًّا حتَّى شُنَّتْ عليكُمُ الغاراتُ .

وفي الجبينِ الشَّأْنانِ ، وهُما عِرْقانِ ينحدِرانِ من الرَّأسِ إلى الحاجبَيْنِ ، ثُمَّ إلى العينَيْنِ ، وروَى الأزهريُّ بسندِهِ عن أبي عمرٍو قالَ : هُما الشَّأْنانِ ، بالهمزِ ، وهُما عِرْقانِ ؛ واحتجَّ بقولِهِ :

كأنَّ شأْنَيْها شَعِيبُ

والشَّأْنَةُ من المسايلِ : كالرَّحَبةِ ؛ وقيلَ : هيَ مَدْفَعُ الوادي الصَّغيرِ . أبو عمرٍو : الشَّوانُ من مسايلِ الجبالِ الَّتي تَصُبُّ في الأوديةِ من المكانِ الغليظِ ، واحدتُها شانَّةٌ .

والشُّنانُ : الماءُ الباردُ ؛ قالَ أبو ذُؤَيْبٍ :

بماءِ شُنانٍ زَعْزَعَتْ مَتْنَهُ الصَّبا
وجادَتْ عليهِ دِيمةٌ بعدَ وابِلِ

ويُرْوَى : وماءُ شُنانٍ ، وهذا البيتُ استشهدَ بهِ الجوهريُّ على قولِهِ ماءٌ شُنانٌ ، بالضَّمِّ ، متفرِّقٌ ، والماءُ الَّذي يقطُرُ من قِرْبَةٍ أو شَجْرَةٍ شُنانَةٌ أيضاً .

ولبنٌ شنينٌ : مَخْضٌ صُبَّ عليهِ ماءٌ باردٌ (عن ابنِ الأعرابيِّ) . أبو عمرٍو : شَنَّ بسَلْحِهِ إذا رمَى بهِ رقيقاً ؛ والحُبارَى تَشُنُّ بذَرْقِها ؛ وأنشدَ لمُدْرِكِ بنِ حِصْنٍ الأسَدِيِّ :

فشَنَّ بالسَّلْحِ فلمَّا شَنَّا
بَلَّ الذُّنابَى عَبَساً مُبِنَّا

وشَنٌّ : قبيلةٌ . وفي المثلِ : وافقَ شَنٌّ طَبَقَهُ ؛ وفي الصِّحاحِ : وشَنٌّ حيٌّ من عبدِ القيسِ ، ومنهُمُ الأعورُ الشَّنِّيُّ ؛ قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : هوَ شَنُّ بنُ أفْصَى بنِ عبدِ القيسِ ابنِ أفصَى بنِ دُعْمِيِّ بنِ جَدِيلةَ بنِ أسَدِ بنِ ربيعةَ بنِ نِزارٍ ، وطَبَقٌ : حيٌّ من إيادٍ ، وكانتْ شَنٌّ لا يُقامُ لها ، فواقعتْها طَبَقٌ فانتصفَتْ منها ، فقيلَ : وافقَ شَنٌّ طَبَقَهُ ، وافقَهُ فاعتنقَهُ ، قالَ :

لقِيَتْ شَنٌّ إياداً بالقَنا
طَبَقاً وافقَ شَنٌّ طَبَقَهْ

وقيلَ : شَنٌّ قبيلةٌ كانتْ تُكثِرُ الغاراتِ ، فوافقَهُمْ طبقٌ من النَّاسِ فأبارُوهُمْ وأبادُوهُمْ ؛ ورُوِيَ عن الأصمعيِّ : كانَ لهُمْ وِعاءٌ من أدَمٍ ، فتشنَّنَ عليهِمْ ، فجعلُوا لهُ طَبَقاً فوافقَهُ ، فقيلَ : وافقَ شَنٌّ طبقَهُ .

وشَنٌّ : اسْمُ رَجُلٍ . وفى الْمَثَلِ : يَحْمِلُ شَنٌّ ويُفَدَّى لُكَيْزٌ .

وَالشِّنْشِنَةُ : الطَّبِيعَةُ وَالْخَلِيقَةُ وَالسَّجِيَّةُ . وفى الْمَثَلِ : شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمَ . التَّهْذِيبُ : وروِىَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لابْنِ عَبَّاسٍ فى شَىْءٍ شاوَرَهُ فِيهِ ، فَأَعْجَبَهُ كَلامُهُ ، فَقالَ : نِشْنِشَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْشَنَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هٰكَذا حَدَّثَ بِهِ سُفْيانُ ، وأَمَّا أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فَيَقُولُونَ غَيْرَهُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِنَّما هُوَ شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمَ ، قالَ : وهٰذا بَيْتُ رَجَزٍ تُمُثِّلَ بِهِ لأَبِى أَخْزَمَ الطَّائِىِّ ، وَهُوَ :

إِنَّ بَنِىَّ زَمَّلُونِى بِالدَّمِ
شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمِ
مَنْ يَلْقَ آسادَ الرِّجالِ يُكْلَمِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : كانَ أَخْزَمُ عاقًّا لأَبِيهِ ، فَماتَ وتَرَكَ بَنِينَ عَقُّوا جَدَّهُمْ وضَرَبُوهُ وأَدْمَوْهُ ، فَقالَ ذٰلِكَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : شِنْشِنةٌ ونِشْنِشَةٌ ، وَالنِّشْنِشَةُ قَدْ تَكُونُ كَالْمُضْغَةِ أَوْ كَالْقِطْعَةِ تُقْطَعُ مِنَ اللَّحْمِ ؛ وقالَ غَيْرُ واحِدٍ : الشِّنْشِنَةُ الطَّبِيعَةُ وَالسَّجِيَّةُ ، فَأَرادَ عُمَرُ إِنِّى أَعْرِفُ فِيكَ مَشابِهَ مِنْ أَبِيكَ فى رَأْيِهِ وعَقْلِهِ وحَزْمِهِ وذَكائِهِ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِقُرَشِىٍّ مِثْلُ رَأْىِ الْعَبَّاسِ . وَالشِّنْشِنَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَالشَّنَانُ ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةٌ فِى الشَّنْآنِ ، قالَ الأَحْوَصُ :

وما الْعَيْشُ إِلَّا ما تَلَذُّ وتَشْتَهِى
وإِنْ لامَ فِيهِ ذُو الشَّنانِ وفَنَّدا

التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ فَقَعَ : الشَّنْشَنَةُ وَالنَّشْنَشَةُ حَرَكَةُ الْقِرْطاسِ وَالثَّوْبِ الْجَدِيدِ .

* **شنبر** * الشَّنَبْرَةُ وَالشَّنَبْرُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ (عَنْ كُراعٍ) .

* **شنا** * شَنُوَّةُ : لُغَةٌ فى شَنُوءَةَ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ شَنَوِىٌّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولِهٰذا قَضَيْنا نَحْنُ أَنَّ قَلْبَ الْهَمْزَةِ واواً فى شَنُوَّةَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَزْدُ شَنُوَّةَ بَدَلٌ لا قِياسٌ ، لِأَنَّهُ لَوْ كانَ تَخْفِيفاً قِياسِيًّا لَمْ يَثْبُتْ فى النَّسَبِ واواً ، فَإِنْ جَعَلْتَ تَخْفِيفَ شَنُوَّةَ قِياسِيًّا قُلْتَ فى النَّسَبِ إِلَيْهِ شَنَئِىٌّ عَلَى مِثالِ شَنَعِىٍّ ، لِأَنَّكَ كَأَنَّكَ إِنَّما نَسَبْتَ إِلَى شَنُوءَةَ ، فَتَفَطَّنْ إِن يُسِّرَ لَكَ ذٰلِكَ ، قالَ : ولَوْلا اعْتِقادُنا أَنَّهُ بَدَلٌ لَما أَفْرَدْنا لَهُ باباً ولَوَسِعَتْهُ تَرْجَمَةُ شَنَأَ .

وحَكَى اللِّحْيانِىُّ رَجُلٌ مَشْنِىٌّ ومَشْنُوٌّ أَىْ مُبْغَضٌ ، لُغَةٌ فى مَشْنُوءٍ ، وأَنْشَدَ :

أَلَا يا غُرابَ الْبَيْنِ مِمَّ تَصِيحُ ؟
فَصَوْتُكَ مَشْنُوٌّ إِلَىَّ قَبِيحُ !

فَمَشْنِىٌّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُرِد فى مَشْنُوٌّ الْهَمْزَ ، بَلْ قَدْ أَلْحَقَهُ بِمَرْضُوٍّ ومَرْضِىٍّ ومَدْعُوٍّ ومَدْعِىٍّ .

* **شهب** * الشَّهَبُ وَالشُّهْبَةُ : لَوْنُ بَياضٍ يَصْدَعُهُ سَوادٌ فى خِلالِهِ ، وأَنْشَدَ :

وعَلَا الْمَفارِقَ رَيْعُ شَيْبٍ أَشْهَبِ

وَالْعَنْبَرُ الْجَيِّدُ لَوْنُهُ أَشْهَبُ ، وقِيلَ : الشُّهْبَةُ الْبَياضُ الَّذِى غَلَبَ عَلَى السَّوادِ . وقَدْ شَهُبَ وشَهِبَ شُهْبَةً ، وَاشْهَبَّ ، وجاءَ فى شِعْرِ هُذَيْلٍ شاهِبٌ ، قالَ :

فَعُجِّلْتُ رَيْحانَ الْجِنانِ وعُجِّلُوا
زَمازِيمَ فَوَّارٍ مِنَ النَّارِ شاهِبِ[1]

وفَرَسٌ أَشْهَبُ ، وقَدِ اشْهَبَّ اشْهِباباً ، وَاشْهابَّ اشْهِيباباً ، مِثْلُهُ .

وأَشْهَبَ الرَّجُلُ إِذا كانَ نَسْلُ خَيْلِهِ شُهْباً ، هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِىِّ قالَ : لَيْسَ فى الْخَيْلِ شُهْبٌ .

وقالَ أَبُو عبَيْدَةَ : الشُّهْبَةُ فى أَلْوانِ الْخَيْلِ أَنْ تَشُقَّ مُعْظَمَ لَوْنِهِ شَعْرَةٌ ، أَوْ شَعَراتٌ بِيضٌ ، كُمَيْتاً كانَ أَوْ أَشْقَرَ أَوْ أَدْهَمَ .

وَاشْهابَّ رَأْسُهُ وَاشْتَهَبَ : غَلَبَ بَياضُهُ سَوادَهُ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

قالَتِ الْخَنْساءُ لَمَّا جِئْتُها :
شابَ بَعْدِى رَأْسُ هٰذا وَاشْتَهَبْ

وكَتِيبَةٌ شَهْباءُ : لِمَا فِيها مِنْ بَياضِ السِّلاحِ وَالْحَدِيدِ فى حالِ السَّوادِ ؛ وقِيلَ : هِىَ الْبَيْضاءُ الصَّافِيَةُ الْحَدِيدِ . وفى التَّهْذِيبِ : وكَتِيبَةٌ شَهابَةٌ[2] ، وقِيلَ : كَتِيبَةٌ شَهْباءُ إِذا كانَتْ عَلَيْها بَياضُ الْحَدِيدِ .

وَسَنَةٌ شَهْباءُ إِذا كانَتْ مُجْدِبَةً ، بَيْضاءَ مِنَ الْجَدْبِ ، لا يُرَى فِيها خُضْرَةٌ ؛ وقِيلَ : الشَّهْباءُ الَّتِى لَيْسَ فِيها مَطَرٌ ، ثُمَّ الْبَيْضاءُ ، ثُمَّ الْحَمْراءُ ؛ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ وغَيْرُهُ ، فى فَصْلِ جحَرَ ، لِزُهَيْرِ بْنِ أَبِى سُلْمَى :

إِذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ
ونالَ كِرامَ الْمالِ فى الْجَحْرَةِ الأَكْلُ

قالَ ابْنُ بَرِّى : الشَّهْباءُ الْبَيْضاءُ ، أَىْ هِىَ بَيْضاءُ لِكَثْرَةِ الثَّلْجِ وعَدَمِ النَّباتِ . وأَجْحَفَتْ : أَضَرَّتْ بِهِمْ ، وأَهْلَكَتْ أَمْوالَهُمْ . وقَوْلُهُ : ونالَ كِرامَ الْمالِ ، يُرِيدُ كَرائِمَ الإِبِلِ ، يَعْنِى أَنَّها تُنْحَرُ وتُؤْكَلُ ، لِأَنَّهُمْ لا يَجِدُونَ لَبَناً يُغْنِيهِم عَنْ أَكْلِها . وَالْجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِى تَجْحَرُ النَّاسَ فى الْبُيُوتِ .

وفى حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : قالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : يا أَهْلَ مَكَّةَ ! أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا ، فَقَدِ اسْتُبْطِنْتُم بِأَشْهَبَ بازِلٍ ؛ أَىْ رُمِيتُمْ بِأَمْرٍ صَعْبٍ ، لا طاقَةَ لَكُمْ بِهِ .

ويَوْمٌ أَشْهَبُ ، وسَنَةٌ شَهْباءُ ، وجَيْشٌ أَشْهَبُ ، أَىْ قَوِىٌّ شَدِيدٌ . وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الشِّدَّةِ وَالْكَراهَةِ ؛ جَعَلَهُ بازِلاً لِأَنَّ بُزُولَ الْبَعِيرِ نِهايَتُهُ فى الْقُوَّةِ .

وفى حَدِيثِ حَلِيمَةَ : خَرَجْتُ فى سَنَةٍ شَهْباءَ ، أَىْ ذاتِ قَحْطٍ وجَدْبٍ . وَالشَّهْباءُ : الأَرْضُ الْبَيْضاءُ الَّتِى لا خُضْرَةَ فِيها لِقِلَّةِ الْمَطَرِ ، مِنَ الشُّهْبَةِ ، وهِىَ الْبَياضُ ، فَسُمِّيَتْ سَنَةُ الْجَدْبِ بِها ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

(١) قوله : «زمازيم» بالزاى ، فى الأصل والطبعات جميعها «رماريم» بالراء . والتصويب عن المحكم وعن اللسان ، مادة «زمم» . [عبد الله]

(٢) قوله : «وكتيبة شهابة» هكذا فى الأصل وشرح القاموس .

أَتانا وقَدْ لَفَّتْهُ شَهْباءُ قَرَّةٌ ...
عَلَى الرَّحْلِ حَتَّى الْمَرْءُ فى الرحْلِ جانِحُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : شَهْباءُ رِيحٌ شَدِيدةُ الْبَرْدِ ؛ فَمِنْ شِدَّتِها هُوَ مائِلٌ فى الرَّحْلِ . قالَ : وعِندى أَنَّها رِيحُ سَنَةٍ شَهْباءَ ، أَوْ رِيحٌ فِيها بَرْدٌ وثَلْجٌ ؛ فَكَأَنَّ الرِّيحَ بَيْضاءُ لِذٰلِكَ .

أَبُو سَعِيدٍ : شَهَّبَ الْبَرْدُ الشَّجَرَ إِذا غَيَّرَ أَلْوانَها ، وشَهَّبَ النَّاسَ الْبَرْدُ .

ونَصْلٌ أَشْهَبُ : بُرِدَ بَرْدًا خَفِيفاً ، فَلَمْ يَذْهَبْ سَوادُهُ كُلُّهُ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَة ، وأَنْشَدَ :

وفى الْيَدِ الْيُمْنَى لِمستَعِيرِها
شَهْباءُ تُرْوِى الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِها

يَعْنِى أَنَّها تَغِلُّ فى الرَّمِيَّةِ حَتَّى يَشْرَبَ رِيشُ السَّهْمِ الدَّمَ . وفى الصِّحاحِ النَّصْلُ الأَشْهَبُ الَّذِى بُرِدَ فَذَهَبَ سَوادُهُ .

وغُرَّةٌ شَهْباءُ : وهُوَ أَنْ يَكُونَ فى غُرَّةِ الْفَرَسِ شَعَرٌ يُخالِفُ الْبَياضَ . والشَّهْباءُ مِنَ الْمَعَزِ : نَحْوُ الْمَلْحاءِ مِنَ الضَّأْنِ .

وَاشْهابَّ الزَّرْعُ : قارَبَ الْهَيْجَ فَابْيَضَّ ، وفى خِلالِهِ خُضْرَةٌ قَلِيلَةٌ . ويُقالُ : اشْهابَّتْ مَشافِرُهُ .

وَالشِّهابُ : اللَّبَنُ الضَّياحُ ، وقِيلَ اللَّبَنُ الَّذِى ثُلُثاهُ ماءٌ ، وثُلُثُهُ لَبَنٌ ، وذلِكَ لِتَغَيُّرِ لَوْنِهِ ، وقِيلَ الشِّهابُ وَالشُّهابَةُ (بِالضَّمِّ عَنْ كُراعٍ) : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الْكَثِيرُ الْماءِ ، وذلِكَ لِتَغَيُّرِ لَوْنِهِ أَيْضاً ، كَما قِيلَ لَهُ الْخَضارُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلَّبَنِ الْمَمْزُوجِ بِالْماءِ : شَهابٌ ، كَما تَرَى ، بِفَتْحِ الشِّينِ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : هُوَ الشُّهابَةُ ، بِضَمِّ الشِّينِ ، وهُوَ الْفَضِيخُ ، وَالْخَضارُ ، وَالشِّهابُ ، وَالسَّجاجُ ، وَالسَّجارُ(١) ، وَالضَّياحُ ، وَالسَّمارُ ، كُلُّهُ واحِدٌ .

ويَوْمٌ أَشْهَبُ : ذُو رِيحٍ بارِدَةٍ ؛ قالَ : أُراهُ لِما فِيهِ مِنَ الثَّلْجِ وَالصَّقِيعِ وَالْبَرْدِ .

(١) قوله : «والسجار» هو هكذا فى الأصل وشرح القاموس .

ولَيْلَةٌ شَهْباءُ كَذٰلِكَ . الأَزْهَرِىُّ : ويَوْمٌ أَشْهَبُ : ذُو حَلِيتٍ وأَزِيزٍ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ :

فِدًى لِبَنِى ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ ناقَتِى
إِذا كانَ يَوْمٌ ذُو كَواكِبَ أَشْهَبُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْهَبَ لِبَياضِ السِّلاحِ ، وأَنْ يَكُونَ أَشْهَبَ لِمَكانِ الْغُبارِ .

وَالشِّهابُ : شُعْلَةُ نارٍ ساطِعَةٌ ، وَالْجمعُ شُهُبٌ وشُهْبانٌ ، وَاشْهَبٌ(٢) ، وأَظُنُّهُ اسْماً لِلْجَمْعِ ؛ قالَ :

تُرِكْنا وخَلَّى ذُو الْهَوادَةِ بَيْنَنا
بِأَشْهَبِ نارَيْنا لَدَى الْقَوْمِ نَرْتَمِى

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَوْ آتِيكُمْ بِشِهابٍ قَبَسٍ» ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : نَوَّنَ عاصِمٌ وَالأَعْمَشُ فِيها ؛ قالَ : وأَضافَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ «بِشِهابِ قَبَسٍ» ؛ قالَ : وهٰذا مِنْ إِضافَةِ الشَّىْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، كَما قالُوا : حَبَّةُ الْخَضْراءِ ، ومَسْجِدُ الْجامِعِ ، يُضافُ الشَّىْءُ إِلَى نَفْسِهِ ، ويُضافُ أَوائِلُها إِلَى ثَوانِيها ، وهِىَ هِىَ فى الْمَعْنَى . ومِنْهُ قَوْلُهُ [تَعالَى] : «إِنَّ هٰذا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ» .

ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ : قالَ : الشِّهابُ الْعُودُ الَّذِى فِيهِ نارٌ ؛ قالَ : وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الشِّهابُ أَصْلُ خَشَبَةٍ أَوْ عُودٍ فِيها نارٌ ساطِعَةٌ .

ويُقالُ لِلْكَوْكَبِ الَّذِى يَنْقَضُّ عَلَى أَثَرِ الشَّيْطانِ بِاللَّيْلِ : شِهابٌ . قالَ اللهُ تَعالَى : «فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ» . وَالشُّهُبُ : النُّجُومُ السَّبْعَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِالدَّرارِى . وفى حَدِيثِ اسْتِراقِ السَّمْعِ : فَرُبَّما أَدْرَكَهُ الشِّهابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَها ، يَعْنِى الْكَلِمَةَ الْمُسْتَرَقَةَ ؛ وأَرادَ بِالشِّهابِ : الَّذِى يَنْقَضُّ بِاللَّيْلِ شِبْهَ الْكَوْكَبِ ، وهُوَ فى الأَصْلِ الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ .

(٢) قوله : «وأشهَب» هو هكذا بفتح الهاء فى الأصل والمحكم . وقال شارح القاموس : وأشهُب ، بضم الهاء ، قال ابن منظور : وأظنه اسماً للجمع .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْماضِى فى الْحَرْبِ : شِهابُ حَرْبٍ ، أَىْ ماضٍ فِيها ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْكَوْكَبِ فى مُضِيِّهِ ، وَالْجَمْعُ شُهُبٌ وشُهْبانٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا عَمَّ داعِيها أَتَتْهُ بِمالِكٍ
وشُهْبانِ عَمْرٍو كُلُّ شَوْهاءَ صِلْدِمِ

عَمَّ داعِيها : أَىْ دَعا الأَبَ الأَكْبَرَ . وأَرادَ بِشُهْبانِ عَمْرٍو : بَنِى عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

وأَمَّا بَنُو الْمُنْذِرِ فَإِنَّهُمْ يُسَمَّوْنَ الأَشاهِبَ ، لِجَمالِهِمْ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وبَنِى الْمُنْذِرِ الأَشاهِبِ بِالْحِيـ
ـرَةِ يَمْشُونَ غُدْوَةً كَالسُّيُوفِ

وَالشَّوْهَبُ : الْقُنْفُذُ .

وَالشَّبَهانُ وَالشُّهَبانُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، يُشْبِهُ الثُّمامَ ؛ أَنْشَدَ الْمازِنِىُّ :

وما أَخَذَ الدِّيوانَ حَتَّى تَصَعْلَكا
زَماناً وحَثَّ الأَشْهَبانِ غِناهُما

الأَشْهَبانِ : عامانِ أَبْيَضانِ ، لَيْسَ فِيهِما خُضْرَةٌ مِنَ النَّباتِ .

وسَنَةٌ شَهْباءُ : كَثِيرَةُ الثَّلْجِ جَدْبَةٌ ؛ وَالشَّهْباءُ أَمْثَلُ مِنَ الْبَيْضاءِ ، وَالْحَمْراءُ أَشَدُّ مِنَ الْبَيْضاءِ ؛ وسَنَةٌ غَبْراءُ : لا مَطَرَ فِيها ؛ وقالَ :

إِذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ حَلَّ حَرامُها

أَىْ حَلَّتِ الْمَيْتَةُ فِيها .

• **شهبر** • الشَّهْبَرَةُ وَالشَّهْرَبَةُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ . وفى الْحَدِيثِ : لا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةً ولا نَهْبَرَةً ؛ الشَّهْبَرَةُ : الْكَبِيرَةُ الْفانِيَةُ . وَالشَّيْهَبُورُ : كَالشَّهْبَرَةِ ؛ وشَيْخٌ شَهْرَبٌ وشَهْبَرٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا يُقالُ لِلرَّجُلِ شَهْبَرٌ ؛ قالَ شِظاظٌ الضَّبِّىُّ ، وهُوَ أَحَدُ اللُّصُوصِ الْفُتَّاكِ ، وكانَ رَأَى عَجُوزاً مَعَها جَمَلٌ حَسَنٌ ، وكانَ راكِباً عَلَى بَكْرٍ لَهُ ، فَنَزَلَ عَنْهُ وقالَ : أَمْسِكِى لِى هٰذا الْبَكْرَ لأَقْضِىَ حاجَةً وأَعُودَ ، فَلَمْ تَسْتَطِعِ الْعَجُوزُ حِفْظَ الْجَمَلَيْنِ ، فَانْفَلَتَ مِنْها جَمَلُها ونَدَّ ، فَقالَ : أَنا آتِيكِ

بِهِ ، فَمَضَى وركِبهُ ، وقالَ :

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ
عَلَّمْتُها الْإِنْقاضَ بَعْدَ الْقَرْقَرَهْ

أَرادَ أَنَّها كانَتْ ذاتَ إِبِلٍ ، فَأَغَرْتُ عَلَيْها ، ولَمْ أَتْرُكْ لَها غَيْرَ شُوَيْهاتٍ تُنْقِضُ بِها ؛ وَالْإِنْقاضُ : صَوْتُ الصَّغِيرِ مِنَ الْإِبِلِ ؛ وَالْقَرْقَرَةُ : صَوْتُ الْكَبِيرِ ، وَالْجَمْعُ الشَّهابِرُ ؛ وقالَ :

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشَباً شَهابِرا

• **شهد** • مِنْ أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : الشَّهِيدُ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الشَّهِيدُ مِنْ أَسْماءِ اللهِ الْأَمِينُ فى شَهادَتِهِ . قالَ : وقِيلَ : الشَّهِيدُ الَّذِى لا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَىْءٌ . وَالشَّهِيدُ : الْحاضِرُ . وفَعِيلٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ فى فاعِلٍ ؛ فَإِذا اعْتُبِرَ الْعِلْمُ مُطْلَقاً فَهُوَ الْعَلِيمُ ، وإِذا أُضِيفَ إِلَى الْأُمُورِ الْباطِنَةِ فَهُوَ الْخَبِيرُ ، وإِذا أُضِيفَ إِلَى الْأُمُورِ الظّاهِرَةِ فَهُوَ الشَّهِيدُ ؛ وقَدْ يُعْتَبَرُ مَعَ هٰذا أَنْ يَشْهَدَ عَلَى الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيامَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : الشّاهِدُ الْعالِمُ الَّذِى يُبَيِّنُ ما عَلِمَهُ ، شَهِدَ شَهادَةً ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنانِ» ، أَىِ الشَّهادَةُ بَيْنَكُمْ شَهادَةُ اثْنَيْنِ ، فَحَذَفَ الْمُضافَ وأَقامَ الْمُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ . وقالَ الْفَرّاءُ : إِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ اثْنَيْنِ بِحِينِ الْوَصِيَّةِ ، أَىْ لِيَشْهَدْ مِنْكُمُ اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ ، أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِ دِينِكُمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصارَى ، هٰذا لِلسَّفَرِ وَالضَّرُورَةِ ، إِذْ لا تَجُوزُ شَهادَةُ كافِرٍ عَلَى مُسْلِمٍ إِلّا فى هٰذا .

ورَجُلٌ شاهِدٌ ، وكَذٰلِكَ الْأُنْثَى ، لِأَنَّ أَعْرَفَ ذٰلِكَ إِنَّما هُوَ فى الْمُذَكَّرِ ، وَالْجَمْعُ أَشْهادٌ وشُهُودٌ ، وشَهِيدٌ وَالْجَمْعُ شُهَداءُ . وَالشَّهْدُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وقالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ جَمْعٌ . وأَشْهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ .

وَاسْتَشْهَدَهُ : سَأَلَهُ الشَّهادَةَ ؛ وفى التَّنْزِيلِ : «وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ» .

وَالشَّهادَةُ خَبَرٌ قاطِعٌ تَقُولُ مِنْهُ : شَهِدَ الرَّجُلُ عَلَى كَذا ، ورُبَّما قالُوا شَهْدَ الرَّجُلُ ، بِسُكُونِ الْهاءِ لِلتَّخْفِيفِ (عَنِ الْأَخْفَشِ) .

وقَوْلُهُمْ : اشْهَدْ بِكَذا أَىِ احْلِفْ .

وَالتَّشَهُّدُ فى الصَّلاةِ مَعْرُوفٌ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَالتَّشَهُّدُ قِراءَةُ : التَّحِيّاتُ لِلّهِ ، وَاشْتِقاقُهُ مِنْ «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ» ، وهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الشَّهادَةِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كانَ يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ كَما يُعَلِّمُنا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ؛ يُرِيدُ تَشَهُّدَ الصَّلاةِ : التَّحِيّاتُ .

وقالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبارِىِّ فى قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ : أَعْلَمُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ ، وأُبَيِّنُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ . قالَ : وقَوْلُهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ : أَعْلَمُ وأُبَيِّنُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ» ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَى شَهِدَ اللهُ قَضَى اللهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ ، وحَقِيقَتُهُ عَلِمَ اللهُ وبَيَّنَ اللهُ ، لِأَنَّ الشّاهِدَ هُوَ الْعالِمُ الَّذِى يُبَيِّنُ ما عَلِمَهُ ، فَاللهُ قَدْ دَلَّ عَلَى تَوْحِيدِهِ بِجَمِيعِ ما خَلَقَ ، فَبَيَّنَ أَنَّهُ لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُنْشِئَ شَيْئاً واحِداً مِمّا أَنْشَأَ ، وشَهِدَتِ الْمَلائِكَةُ لِما عايَنَتْ مِنْ عَظِيمِ قُدْرَتِهِ ، وشَهِدَ أُولُو الْعِلْمِ بِما ثَبَتَ عِنْدَهُمْ ، وتَبَيَّنَ مِنْ خَلْقِهِ الَّذِى لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ . وقالَ أَبُو الْعَبّاسِ : شَهِدَ اللهُ ، بَيَّنَ اللهُ وأَظْهَرَ .

وشَهِدَ الشّاهِدُ عِنْدَ الْحاكِمِ أَىْ بَيَّنَ ما يَعْلَمُهُ وأَظْهَرَهُ ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ [تَعالَى] : «شاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ» ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِأَنْبِياءَ شَعَرُوا بِمُحَمَّدٍ وحَثُّوا عَلَى اتِّباعِهِ ، ثُمَّ خالَفُوهُمْ فَكَذَّبُوهُ ، فَبَيَّنُوا بِذٰلِكَ الْكُفْرَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، وإِنْ لَمْ يَقُولُوا نَحْنُ كُفّارٌ ؛ وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ : «شاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ» مَعْناهُ : أَنَّ كُلَّ فِرْقَةٍ تُنْسَبُ إِلَى دِينِ الْيَهُودِ وَالنَّصارَى وَالْمَجُوسِ ، سِوَى مُشْرِكِى الْعَرَبِ ، كانُوا لا يَمْتَنِعُونَ مِنْ هٰذا الاسْمِ ، فَقَبُولُهُمْ إِيّاهُ شَهادَتُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالشِّرْكِ ؛ وكانُوا يَقُولُونَ فى تَلْبِيَتِهِمْ : لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ إِلّا شَرِيكٌ هُوَ لَكَ ، تَمْلِكُهُ وما مَلَكَ .

وسَأَلَ الْمُنْذِرِىُّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ» فَقالَ : كُلُّ ما كانَ «شَهِدَ اللهُ» فَإِنَّهُ بِمَعْنَى عَلِمَ اللهُ . قالَ : وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : مَعْناهُ قالَ اللهُ ، ويَكُونُ مَعْناهُ عَلِمَ اللهُ ، ويَكُونُ مَعْناهُ كَتَبَ اللهُ ، وقالَ ابْنُ الْأَنْبارِىِّ : مَعْناهُ بَيَّنَ اللهُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ .

وشَهِدَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ بِحَقٍّ ، فَهُوَ شاهِدٌ وشَهِيدٌ .

وَاسْتُشْهِدَ فُلانٌ ، فَهُوَ شَهِيدٌ .

وَالْمُشاهَدَةُ : الْمُعايَنَةُ . وشَهِدَهُ شُهُوداً أَىْ حَضَرَهُ ، فَهُوَ شاهِدٌ . وقَوْمٌ شُهُودٌ أَىْ حُضُورٌ ، وهُوَ فى الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وشُهَّدٌ أَيْضاً ، مِثْلُ راكِعٍ ورُكَّعٍ .

وشَهِدَ لَهُ بِكَذا شَهادَةً أَىْ أَدَّى ما عِنْدَهُ مِنَ الشَّهادَةِ ، فَهُوَ شاهِدٌ ، وَالْجَمْعُ شَهْدٌ ، مِثْلُ صاحِبٍ وصَحْبٍ وسافِرٍ وسَفْرٍ ، وبَعْضُهُمْ يُنْكِرُهُ ؛ وجَمْعُ الشَّهْدِ شُهُودٌ وأَشْهادٌ . وَالشَّهِيدُ : الشّاهِدُ ، وَالْجَمْعُ الشُّهَداءُ .

وأَشْهَدْتُهُ عَلَى كَذا فَشَهِدَ عَلَيْهِ ، أَىْ صارَ شاهِداً عَلَيْهِ . وأَشْهَدْتُ الرَّجُلَ عَلَى إِقْرارِ الْغَرِيمِ وَاسْتَشْهَدْتُهُ بِمَعْنًى ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجالِكُمْ» ، أَىْ أَشْهِدُوا شاهِدَيْنِ . يُقالُ لِلشّاهِدِ : شَهِيدٌ ويُجْمَعُ شُهَداءَ . وأَشْهَدَنِى إِمْلاكَهُ : أَحْضَرَنِى .

وَاسْتَشْهَدْتُ فُلاناً عَلَى فُلانٍ إِذا سَأَلْتَهُ إِقامَةَ شَهادَةٍ احْتَمَلَها . وفى الْحَدِيثِ : خَيْرُ الشُّهَداءِ الَّذِى يَأْتِى بِشَهادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَها ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِى لا يَعْلَمُ صاحِبُ الْحَقِّ أَنَّ لَهُ مَعَهُ شَهادَةً ؛ وقِيلَ : هِىَ فى الْأَماناتِ وَالْوَدِيعَةِ وما لا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ مَثَلٌ فى سُرْعَةِ إِجابَةِ الشّاهِدِ إِذا اسْتُشْهِدَ أَلّا يُؤَخِّرَها ويَمْنَعَها ؛ وأَصْلُ الشَّهادَةِ : الإِخْبارُ بِما شاهَدَهُ . ومِنْهُ : يَأْتِى قَوْمٌ يَشْهَدُونَ

ولا يُسْتَشْهَدُونَ ، هٰذا عامٌّ فى الَّذِى يُؤَدِّى الشَّهادَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُبَها صاحِبُ الْحَقِّ مِنْهُ ، ولا تُقْبَلُ شَهادَتُهُ ولا يُعْمَلُ بِها ، وَالَّذِى قَبْلَهُ خاصٌّ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ هُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ بِالْباطِلِ الَّذِى لَمْ يَحْمِلُوا الشَّهادَةَ عَلَيْهِ ولا كانَتْ عِنْدَهُمْ . وفى الْحَدِيثِ : اللَّعّانُونَ لا يَكُونُونَ شُهَداءَ ، أَىْ لا تُسْمَعُ شَهادَتُهُمْ ؛ وقِيلَ : لا يَكُونُونَ شُهَداءَ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَى الْأُمَمِ الْخالِيَةِ .

وفى حَدِيثِ اللُّقَطَةِ : فَلْيُشْهِدْ ذا عَدْلٍ ؛ الْأَمْرُ بِالشَّهادَةِ أَمْرُ تَأْدِيبٍ وإِرْشادٍ لِما يُخافُ مِنْ تَسْوِيلِ النَّفْسِ وَانْبِعاثِ الرَّغْبَةِ فِيها ، فَيَدْعُوهُ إِلى الْخِيانَةِ بَعْدَ الْأَمانَةِ ، ورُبَّما نَزَلَ بِهِ حادِثُ الْمَوْتِ فَادَّعاها وَرَثَتُهُ ، وجَعَلُوها فى جُمْلَةِ تَرِكَتِهِ .

وفى الْحَدِيثِ : شاهِداكَ أَوْ يَمِينُهُ ؛ ارْتَفَعَ شاهِداكَ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ مَعْناهُ ما قالَ شاهِداكَ ؛ وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : إِنَّ الشَّهادَةَ لَيَشْهَدُونَ بِكَذا ، أَىْ أَهْلَ الشَّهادَةِ ، كَما يُقالُ : إِنَّ الْمَجْلِسَ لَيَشْهَدُ بِكَذا ، أَىْ أَهْلَ الْمَجْلِسِ . ابْنُ بُزُرْجَ : شَهِدْتُ عَلَى شَهادَةِ سَوْءٍ ؛ يُرِيدُ شُهَداءَ سَوْءٍ . وكِلاً تَكُونُ الشَّهادَةُ كَلاماً يُؤَدَّى وقَوْماً يَشْهَدُونَ .

وَالشّاهِدُ وَالشَّهِيدُ : الْحاضِرُ ، وَالْجَمْعُ شُهَداءُ وشُهَّدٌ وَأَشْهادٌ وشُهُودٌ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَأَنِّى وإِنْ كانَتْ شُهُوداً عَشِيرَتِى
إِذا غِبْتَ عَنِّى يا عُثَيْمُ غَرِيبُ

أَىْ إِذا غِبْتَ عَنِّى فإِنِّى لا أُكَلِّمُ عَشِيرَتِى ، ولا آنَسُ بِهِمْ ، حَتَّى كَأَنِّى غَرِيب .

اللَّيْثُ : لُغَةُ تَمِيمٍ شِهِيدٌ ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، يَكْسِرُونَ فِعِيلاً فى كُلِّ شَىْءٍ كانَ ثانِيهِ أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ ، وكَذٰلِكَ سُفْلَى مُضَرَ يَقُولُونَ فِعِيلاً ؛ قالَ : ولُغَةٌ شَنْعاءُ يَكْسِرُونَ كُلَّ فِعِيلٍ ، وَالنَّصْبُ اللُّغَةُ الْعالِيَةُ .

وشَهِدَ الْأَمْرَ وَالْمِصْرَ شَهادَةً ، فَهُوَ شاهِدٌ ، مِنْ قَوْمٍ شُهَّدٍ ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَذٰلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ» ، أَىْ مَحْضُورٌ يَحْضُرُهُ أَهْلُ السَّماءِ وَالْأَرْضِ . ومِثْلُهُ : «إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كانَ مَشْهُوداً» ، يَعْنِى صَلاةَ الْفَجْرِ يَحْضُرُها مَلائِكَةُ اللَّيْلِ ومَلائِكَةُ النَّهارِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ» ، أَىْ أَحْضَرَ سَمْعَهُ ، وقَلْبُهُ شاهِدٌ لِذٰلِكَ غَيْرُ غائِبٍ عَنْهُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : وشَهِيدُكَ عَلَى أُمَّتِكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، أَىْ شاهِدُكَ . وفى الْحَدِيثِ : سَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، هُوَ شاهِدٌ ، أَىْ يَشْهَدُ لِمَنْ حَضَرَ صَلاتَهُ .

وقَوْلُهُ [تَعالَى] : «فَشَهادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهاداتٍ بِاللهِ» ، الشَّهادَةُ مَعْناها الْيَمِينُ هٰهُنا .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «إِنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً» ، أَىْ عَلَى أُمَّتِكَ بِالْإِبْلاغِ وَالرِّسالَةِ ، وقِيلَ : مُبَيِّناً .

وقَوْلُهُ [تَعالَى] : «وَنَزَعْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً» ، أَى اخْتَرْنا مِنْها نَبِيّاً ، وكُلُّ نَبِىٍّ شَهِيدُ أُمَّتِهِ .

وقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : «تَبْغُونَها عِوَجاً وَأَنْتُمْ شُهَداءُ» ، أَىْ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ وتَعْلَمُونَ أَنَّ نُبُوَّةَ مُحَمَّدٍ - ﷺ - حَقٌّ ، لِأَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ بَيَّنَهُ فى كِتابِكُمْ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ» . يَعْنِى الْمَلائِكَةَ ، وَالْأَشْهادُ جَمْعُ شاهِدٍ ، مِثْلُ ناصِرٍ وأَنْصارٍ وصاحِبٍ وأَصْحابٍ ؛ وقِيلَ : إِنَّ الْأَشْهادَ هُمُ الْأَنْبِياءُ وَالْمُؤْمِنُونَ يَشْهَدُونَ عَلَى الْمُكَذِّبِينَ بِمُحَمَّدٍ ، ﷺ ؛ قالَ مُجاهِدٌ [فى قَوْلِهِ تَعالَى] : «وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ» أَىْ حافِظٌ مَلَكٌ .

ورَوَى شَمِرٌ فى حَدِيثِ أَبِى أَيُّوبَ الْأَنْصارِىِّ : أَنَّهُ ذَكَرَ صَلاةَ الْعَصْرِ ثُمَّ قالَ : ولا صَلاةَ بَعْدَها حَتَّى يُرَى الشّاهِدُ ، قالَ : قُلْنا لِأَبِى أَيُّوبَ : ما الشّاهِدُ؟ قالَ : النَّجْمُ ، كَأَنَّهُ يَشْهَدُ فى اللَّيْلِ ، أَىْ يَحْضُرُ ويَظْهَرُ . وصَلاةُ الشّاهِدِ : صَلاةُ الْمَغْرِبِ ، وهُوَ اسْمُها ؛ قالَ شَمِرٌ : هُوَ راجِعٌ إِلَى ما فَسَّرَهُ أَبُو أَيُّوبَ أَنَّهُ النَّجْمُ ؛ قالَ غَيْرُهُ : وتُسَمَّى هٰذِهِ الصَّلاةُ صَلاةَ الْبَصَرِ ، لِأَنَّهُ تُبْصَرُ فى وَقْتِهِ نُجُومُ السَّماءِ ، فَالْبَصَرُ يُدْرِكُ رُؤْيَةَ النَّجْمِ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لَهُ(1) صَلاةُ الْبَصَرِ ؛ وقِيلَ فى صَلاةِ الشّاهِدِ : إِنَّها صَلاةُ الْفَجْرِ ، لِأَنَّ الْمُسافِرَ يُصَلِّيها كَالشّاهِدِ لا يَقْصُرُ مِنْها ؛ قالَ :

فَصَبَّحَتْ قَبْلَ أَذانِ الْأَوَّلِ
تَيْماءَ وَالصُّبْحُ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ
قَبْلَ صَلاةِ الشّاهِدِ الْمُسْتَعْجِلِ

ورُوِىَ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ قالَ : صَلاةُ الْمَغْرِبِ تُسَمَّى شاهِداً لِاسْتِواءِ الْمُقِيمِ وَالْمُسافِرِ فِيها ، وأَنَّها لا تُقْصَرُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّ صَلاةَ الْفَجْرِ لا تُقْصَرُ أَيْضاً ، ويَسْتَوِى فِيها الْحاضِرُ وَالْمُسافِرُ ، ولَمْ تُسَمَّ شاهِداً .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» . مَعْناهُ مَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الْمِصْرَ فى الشَّهْرِ ، لا يَكُونُ إِلَّا ذٰلِكَ . لِأَنَّ الشَّهْرَ يَشْهَدُهُ كُلُّ حَىٍّ فِيهِ ؛ قالَ الْفَرّاءُ : نَصَبَ الشَّهْرَ بِنَزْعِ الصِّفَةِ ولَمْ يَنْصِبْهُ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ، الْمَعْنَى : فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ فى الشَّهْرِ ، أَىْ كانَ حاضِراً غَيْرَ غائِبٍ فى سَفَرِهِ .

وشاهَدَ الْأَمْرَ وَالْمِصْرَ : كَشَهِدَهُ .

وَامْرَأَةٌ مُشْهِدٌ : حاضِرَةُ الْبَعْلِ ، بِغَيْرِ هاءٍ . وَامْرَأَةٌ مُغِيبَةٌ : غابَ عَنْها زَوْجُها ، وهٰذِهِ بِالْهاءِ ؛ هٰكَذا حُفِظَ عَنِ الْعَرَبِ لا عَلَى مَذْهَبِ الْقِياسِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : قالَتْ لِامْرَأَةِ عُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ ، وقَدْ تَرَكَتِ الْخِضابَ وَالطِّيبَ : أَمُشْهِدٌ أَمْ مُغِيبٌ؟ قالَتْ : مُشْهِدٌ كَمُغِيبٍ ؛ يُقالُ : امْرَأَةٌ مُشْهِدٌ إِذا كانَ زَوْجُها حاضِراً عِنْدَها ، ومُغِيبٌ إِذا كانَ زَوْجُها غائِباً عَنْها . ويُقالُ فِيهِ : مُغِيبَةٌ ، ولا يُقالُ مُشْهِدَةٌ ؛ أَرادَتْ أَنَّ زَوْجَها حاضِرٌ لٰكِنَّهُ لا يَقْرَبُها ، فَهُوَ كَالْغائِبِ عَنْها .

وَالشَّهادَةُ وَالْمَشْهَدُ : الْمَجْمَعُ مِنَ

(1) قوله : «قيل له» أى المذكور صلاة إلخ ، فالتذكير صحيح ، وهو الموجود فى الأصل المعول عليه .

النَّاسِ . وَالْمَشْهَدُ : مَحْضَرُ النَّاسِ . ومَشاهِدُ مَكَّةَ : الْمَواطِنُ الَّتِى يَجْتَمِعُونَ بِها ، مِنْ هٰذا .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَشاهِدٍ وَمَشْهُودٍ» ، الشَّاهِدُ : النَّبِىُّ ، ﷺ ، وَالْمَشْهُودُ : يَوْمُ الْقِيامَةِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : الشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ ، لأَنَّ النَّاسَ يَشْهَدُونَهُ وَيَحْضُرُونَهُ وَيَجْتَمِعُونَ فِيهِ . قالَ : وَيُقالُ أَيْضاً : الشَّاهِدُ يَوْمُ الْقِيامَةِ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ وَالشَّاهِدِ ، فَجَعَلَ الشَّاهِدَ مِنْ صِلَةِ الْمَوْعُودِ يَتْبَعُهُ فى خَفْضِهِ . وفى حَدِيثِ الصَّلاةِ : فَإِنَّها مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ أَىْ تَشْهَدُها الْمَلائِكَةُ وَتَكْتُبُ أَجْرَها لِلْمُصَلِّى . وفى حَدِيثِ صَلاةِ الْفَجْرِ : فَإِنَّها مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ يَحْضُرُها مَلائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ، هٰذِهِ صاعِدَةٌ وهٰذِهِ نازِلَةٌ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالشَّاهِدُ مِنَ الشَّهادَةِ عِنْدَ السُّلْطانِ ، لَمْ يُفَسِّرْهُ كُراعٌ بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذا .

وَالشَّهِيدُ : الْمَقْتُولُ فِى سَبِيلِ اللهِ ، وَالْجَمْعُ شُهَداءُ . وفى الْحَدِيثِ : أَرْواحُ الشُّهَداءِ فى حَواصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعَلَّقُ مِنْ وَرَقِ[1] الْجَنَّةِ ، وَالاسْمُ الشَّهادَةُ . وَاسْتُشْهِدَ : قُتِلَ شَهِيداً . وتَشَهَّدَ : طَلَبَ الشَّهادَةَ . وَالشَّهِيدُ : الْحَىُّ ؛ عَنِ النَّضْرِ ابْنِ شُمَيْلٍ فى تَفْسِيرِ الشَّهِيدِ الَّذِى يُسْتَشْهَدُ : الْحَىُّ ، أَىْ هُوَ عِنْدَ رَبِّهِ حَىٌّ . ذَكَرَهُ أَبُو داوُدَ[2] أَنَّهُ سَأَلَ النَّضْرَ عَنِ الشَّهِيدِ : فُلانٌ شَهِيدٌ يُقالُ : فُلانٌ حَىٌّ ، أَىْ هُوَ عِنْدَ رَبِّهِ حَىٌّ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أُراهُ تَأَوَّلَ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : «وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فى سَبِيلِ اللهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ» ، كَأَنَّ أَرْواحَهُمْ أُحْضِرَتْ دارَ السَّلامِ أَحْياءً ، وأَرْواحُ غَيْرِهِمْ أُخِّرَتْ إِلى الْبَعْثِ ؛ قالَ : وهٰذا قَوْلٌ حَسَنٌ . وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : سُمِّىَ الشَّهِيدُ شَهِيداً لأَنَّ اللهَ ومَلائِكَتَهُ شُهُودٌ لَهُ بِالْجَنَّةِ ؛ وقِيلَ : سُمُّوا شُهَداءَ لأَنَّهُمْ مِمَّنْ يُسْتَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيامَةِ مَعَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، عَلَى الأُمَمِ الْخالِيَةِ . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً» ؛ وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ أُمَمَ الأَنْبِياءِ تُكَذِّبُ فى الآخِرَةِ مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ ، فَيَجْحَدُونَ أَنْبِياءَهُمْ ، هٰذا فِيمَنْ جَحَدَ فى الدُّنْيا مِنْهُمْ أَمْرَ الرُّسُلِ ، فَتَشْهَدُ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، بِصِدْقِ الأَنْبِياءِ ، وَتَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِتَكْذِيبِهِمْ ، وَيَشْهَدُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، لِهٰذِهِ بِصِدْقِهِمْ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالشَّهادَةُ تَكُونُ لِلأَفْضَلِ فَالأَفْضَلِ مِنَ الأُمَّةِ ، فَأَفْضَلُهُمْ مَنْ قُتِلَ فى سَبِيلِ اللهِ ، مُيِّزُوا عَنِ الْخَلْقِ بِالْفَضْلِ ، وبَيَّنَ اللهُ أَنَّهُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ ، ثُمَّ يَتْلُوهُمْ فى الْفَضْلِ مَنْ عَدَّهُ النَّبِىُّ - ﷺ - شَهِيداً ، فَإِنَّهُ قالَ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ . قالَ : ومِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجُمْعٍ . ودَلَّ خَبَرُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ مَنْ أَنْكَرَ مُنْكَراً ، وأَقامَ حَقًّا ، ولَمْ يَخَفْ فى اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ ، أَنَّهُ فى جُمْلَةِ الشُّهَداءِ ، لِقَوْلِهِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ما لَكُمْ إِذا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَخْرِقُ أَعْراضَ النَّاسِ أَلاَّ تَعْزِمُوا عَلَيْهِ ؟ قالُوا : نَخافُ لِسانَهُ ، فَقالَ : ذٰلِكَ أَحْرَى أَلاَّ تَكُونُوا شُهَداءَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّكُمْ إِذا لَمْ تَعْزِمُوا وتُقَبِّحُوا عَلَى مَنْ يَقْرِضُ أَعْراضَ الْمُسْلِمِينَ مَخافَةَ لِسانِهِ ، لَمْ تَكُونُوا فى جُمْلَةِ الشُّهَداءِ الَّذِينَ يُسْتَشْهَدُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَى الأُمَمِ الَّتِى كَذَّبَتْ أَنْبِياءَها فى الدُّنْيا .

الْكِسائِىُّ : أُشْهِدَ الرَّجُلُ إِذا اسْتُشْهِدَ فى سَبِيلِ اللهِ ، فَهُوَ مُشْهَدٌ ، بِفَتْحِ الْهاءِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَنا أَقُولُ سَأَمُوتُ مُشْهَدا

وفى الْحَدِيثِ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ ، قالَ : الشَّهِيدُ فى الأَصْلِ مَنْ قُتِلَ مُجاهِداً فى سَبِيلِ اللهِ ، ثُمَّ اتُّسِعَ فِيهِ فَأُطْلِقَ عَلَى مَنْ سَمَّاهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، مِنَ الْمَبْطُونِ وَالْغَرِقِ وَالْحَرِقِ وصاحِبِ الْهَدْمِ وذاتِ الْجَنْبِ وغَيْرِهِمْ ، وسُمِّىَ شَهِيداً لأَنَّ مَلائِكَتَهُ شُهُودٌ لَهُ بِالْجَنَّةِ ؛ وقِيلَ : لأَنَّهُ حَىٌّ لَمْ يَمُتْ كَأَنَّهُ شاهِدٌ ، أَىْ حاضِرٌ ؛ وقِيلَ : لأَنَّ مَلائِكَةَ الرَّحْمَةِ تَشْهَدُهُ ؛ وقِيلَ : لِقِيامِهِ بِشَهادَةِ الْحَقِّ فى أَمْرِ اللهِ حَتَّى قُتِلَ ؛ وقِيلَ : لأَنَّهُ يَشْهَدُ ما أَعَدَّ اللهُ لَهُ مِنَ الْكَرامَةِ بِالْقَتْلِ ، وقِيلَ غَيْرُ ذٰلِكَ ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ وبِمَعْنَى مَفْعُولٍ عَلَى اخْتِلافِ التَّأْوِيلِ .

وَالشَّهْدُ وَالشُّهْدُ : الْعَسَلُ مادامَ لَمْ يُعْصَرْ مِنْ شَمَعِهِ ، واحِدَتُهُ شَهْدَةٌ وشُهْدَةٌ ، ويُكَسَّرُ عَلَى الشِّهادِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

إِلى رُدُحٍ مِنَ الشِّيزَى مِلاءٍ
لُبابَ الْبُرِّ يُلْبَكُ بِالشِّهادِ[3]

أَىْ مِنْ لُبابِ الْبُرِّ ، يَعْنِى الْفالُوذَقَ . وقِيلَ : الشَّهْدُ وَالشُّهْدُ وَالشَّهْدَةُ وَالشُّهْدَةُ الْعَسَلُ ما كانَ .

وَأَشْهَدَ الرَّجُلُ : بَلَغَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وأَشْهَدَ : اشْقَرَّ وَاخْضَرَّ مِئْزَرُهُ . وَأَشْهَدَ : أَمْذَى ، وَالْمَذْىُ عُسَيْلَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : وأَشْهَدَ الْغُلامُ إِذا أَمْذَى وأَدْرَكَ . وأَشْهَدَتِ الْجارِيَةُ إِذا حاضَتْ وأَدرَكَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

قامَتْ تُناجِى عامِراً فَأَشْهَدَا
فَداسَها لَيْلَتَهُ حَتَّى اغْتَدَى

وَالشَّاهِدُ : الَّذِى يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ كَأَنَّهُ مُخاطٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالشُّهُودُ ما يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ ، واحِدُها شاهِدٌ ؛ قالَ

(١) قوله : «تعلق من ورق إلخ» فى المصباح : علقت الإبل من الشجر علقاً من باب قتل وعلوقاً : أكلت منها بأفواهها ، وعلقت فى الوادى من باب تعب : سرحت . وقوله ، عليه السلام : أرواح الشهداء تعلق من ورق الجنة ، قيل : يروى من الأول ، وهو الوجه إذ لو كان من الثانى لقيل تعلق فى ورق ؛ وقيل من الثانى ، قال القرطبى : وهو الأكثر .

(٢) قوله : «ذكره أبو داود إلى قوله قال أبو منصور» كذا بالأصل المعول عليه ، ولا يخفى ما فيه من غموض . وقوله : «كأن أرواحهم» كذا به أيضاً ولعلم محرف عن لأن أرواحهم .

(٣) قوله : «ملاء» ككتاب ، وروى بدله : عليها .

حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهِلالِيُّ :

فَجاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيِّ تَعَجَّبُوا
لَهُ وَالثَّرَى ما جَفَّ عَنْهُ شُهُودُها

وَنَسَبَهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلى الْهُذَلِيِّ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَقِيلَ : الشُّهُودُ الأَغْراسُ الَّتِي تَكُونُ عَلى رَأْسِ الْحُوارِ . وَشُهُودُ النَّاقَةِ : آثارُ مَوْضِعِ مَنْتَجِها مِنْ سَلًى أَوْ دَمٍ .

وَالشَّاهِدُ : اللِّسانُ مِنْ قَوْلِهِمْ : لِفُلانٍ شاهِدٌ حَسَنٌ ، أَيْ عِبارَةٌ جَمِيلَةٌ . وَالشَّاهِدُ : الْمَلَكُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَلا تَحْسَبَنِّي كافِراً لَكَ نِعْمَةً
عَلَى شاهِدِي يا شاهِدَ اللهِ فَاشْهَدِ

وَقالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : ما لِفُلانٍ رُواءٌ وَلا شاهِدٌ : مَعْناهُ ما لَهُ مَنْظَرٌ وَلا لِسانٌ ، وَالرُّواءُ الْمَنْظَرُ ، وَكَذلِكَ الرِّئْيُ ، قالَ اللهُ تَعالى : « أَحْسَنُ أَثاثاً وَرِئْياً » ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

للهِ دَرُّ أَبِيكَ رَبِّ عَمَيْدَرٍ
حَسَنِ الرُّواءِ وَقَلْبُهُ مَدْكُوكُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْشَدَنِي أَعْرابِيٌّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

لَهُ غائِبٌ لَمْ يَبْتَذِلْهُ وَشاهِدُ

قالَ : الشَّاهِدُ مِنْ جَرْيِهِ ما يَشْهَدُ لَهُ عَلَى سَبْقِهِ وَجَوْدَتِهِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : شاهِدُهُ بَذْلُهُ جَرْيَهُ ، وَغائِبُهُ مَصُونُ جَرْيِهِ .

• **شهدانج** • الشَّهْدانِجُ : نَبْتٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

• **شهدر** • الشِّهْدارَةُ ، بِدالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِيهِ .

وَلَمْ تَكُ شِهْدارَةَ الأَبْعَدِينَ
وَلا زُمَّحَ الأَقْرَبِينَ الشَّرِيرا

وَرَجُلٌ شِهْذارَةٌ أَيْ فاحِشٌ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعاً .

• **شهذر** • الشِّهْذارَةُ ، بِذالٍ مُعْجَمَةٍ : الْكَثِيرُ الْكَلامِ ؛ وَقِيلَ : الْعَنِيفُ فِي السَّيْرِ .

وَرَجُلٌ شِهْذارَةٌ أَيْ فاحِشٌ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعاً .

• **شهر** • الشُّهْرَةُ : ظُهُورُ الشَّيْءِ فِي شُنْعَةٍ حَتَّى يَشْهَرَهُ النَّاسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الشُّهْرَةُ وُضُوحُ الأَمْرِ ، وَقَدْ شَهَرَهُ يَشْهَرُهُ شَهْراً وَشُهْرَةً فَاشْتَهَرَ ، وَشَهَّرَهُ تَشْهِيراً وَاشْتَهَرَهُ فَاشْتَهَرَ ؛ قالَ :

أُحِبُّ هُبُوطَ الْوادِيَيْنِ وَإِنَّنِي
لَمُشْتَهَرٌ بِالْوادِيَيْنِ غَرِيبُ

وَيُرْوَى لَمُشْتَهِرٌ ، بِكَسْرِ الْهاءِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالشُّهْرَةُ الْفَضِيحَةُ ؛ أَنْشَدَ الْباهِلِيُّ :

أَفِينا تَسُومُ الشَّاهِرِيَّةَ بَعْدَما
بَدا لَكَ مِنْ شَهْرِ الْمُلَيْساءِ كَوْكَبُ ؟

شَهْرُ الْمُلَيْساءِ : شَهْرٌ بَيْنَ الصَّفَرِيَّةِ وَالشِّتاءِ ، وَهُوَ وَقْتٌ تَنْقَطِعُ فِيهِ الْمِيرَةُ ؛ يَقُولُ : تَعْرِضُ عَلَيْنا الشَّاهِرِيَّةَ فِي وَقْتٍ لَيْسَ فِيهِ مِيرَةٌ . وَتَسُومُ : تَعْرِضُ ، وَالشَّاهِرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِطْرِ ، مَعْرُوفَةٌ .

وَرَجُلٌ شَهِيرٌ وَمَشْهُورٌ : مَعْرُوفُ الْمَكانِ مَذْكُورٌ ؛ وَرَجُلٌ مَشْهُورٌ وَمُشَهَّرٌ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِذا قَدِمْتُمْ عَلَيْنا شَهَرْنا أَحْسَنَكُمْ اسْماً ، فَإِذا رَأَيْناكُمْ شَهَرْنا أَحْسَنَكُمْ وَجْهاً ، فَإِذا بَلَوْناكُمْ كانَ الاخْتِيارُ .

وَالشَّهْرُ : الْقَمَرُ ، سُمِّيَ بِذلِكَ لِشُهْرَتِهِ وَظُهُورِهِ ؛ وَقِيلَ : إِذا ظَهَرَ وَقارَبَ الْكَمالَ . اللَّيْثُ : الشَّهْرُ وَالأَشْهُرُ عَدَدٌ ، وَالشُّهُورُ جَماعَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالشَّهْرُ الْعَدَدُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الأَيَّامِ ، سُمِّيَ بِذلِكَ لأَنَّهُ يُشْهَرُ بِالْقَمَرِ ، وَفِيهِ عَلامَةُ ابْتِدائِهِ وَانْتِهائِهِ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : سُمِّيَ الشَّهْرُ شَهْراً لِشُهْرَتِهِ وَبَيانِهِ ؛ وَقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّما سُمِّيَ شَهْراً لِشُهْرَتِهِ ، وَذلِكَ أَنَّ النَّاسَ يَشْهَرُونَ دُخُولَهُ وَخُرُوجَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الشَّهْرُ الْهِلالُ ، سُمِّيَ بِهِ لِشُهْرَتِهِ وَظُهُورِهِ ، أَرادَ صُومُوا أَوَّلَ الشَّهْرِ وَآخِرَهُ ، وَقِيلَ : سِرُّهُ وَسَطُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ ، وَفِي رِوايَةٍ : إِنَّما الشَّهْرُ ، أَيْ أَنَّ فائِدَةَ ارْتِقابِ الْهِلالِ لَيْلَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ لِيُعْرَفَ نَقْصُ الشَّهْرِ قَبْلَهُ ، وَإِنْ أُرِيدَ بِهِ الشَّهْرُ نَفْسُهُ فَاللَّامُ فِيهِ تَكُونُ لِلْعَهْدِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : سُئِلَ : أَيُّ الصَّوْمِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضانَ ؟ فَقالَ : شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ ؛ أَضافَهُ إِلَى اللهِ تَعْظِيماً وَتَفْخِيماً ، كَقَوْلِهِمْ : بَيْتُ اللهِ وَآلُ اللهِ لِقُرَيْشٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : شَهْرا عِيدٍ لا يَنْقُصانِ ؛ يُرِيدُ شَهْرَ رَمَضانَ وَذا الْحِجَّةِ ، أَيْ إِنْ نَقَصَ عَدَدُهُما فِي الْحِسابِ فَحُكْمُهُما عَلَى التَّمامِ ، لِئَلَّا تَحْرَجَ أُمَّتُهُ إِذا صامُوا تِسْعَةً وَعِشْرِينَ ، أَوْ وَقَعَ حَجُّهُمْ خَطَأً عَنِ التَّاسِعِ أَوِ الْعاشِرِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قَضاءٌ ، وَلَمْ يَقَعْ فِي نُسُكِهِمْ نَقْصٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذلِكَ ، قالَ : وَهذا أَشْبَهُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَ شَهْراً بِاسْمِ الْهِلالِ إِذا أَهَلَّ سُمِّيَ شَهْراً . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ الشَّهْرَ ، أَيْ رَأَيْتُ هِلالَهُ ، وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُسَمَّى الْقَمَرُ شَهْراً لأَنَّهُ يُشْهَرُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْهُرٌ وَشُهُورٌ .

وَشاهَرَ الأَجِيرَ مُشاهَرَةً وَشِهاراً : اسْتَأْجَرَهُ لِلشَّهْرِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَالْمُشاهَرَةُ : الْمُعامَلَةُ شَهْراً بِشَهْرٍ . وَالْمُشاهَرَةُ مِنَ الشَّهْرِ ، كَالْمُعاوَمَةِ مِنَ الْعامِ ؛ وَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ وَقْتُ الْحَجِّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ . وَقالَ الْفَرَّاءُ : الأَشْهُرُ الْمَعْلُوماتُ مِنَ الْحَجِّ شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ؛ وَإِنَّما جازَ أَنْ يُقالَ أَشْهُرٌ ، وَإِنَّما هُما شَهْرانِ وَعَشْرٌ مِنْ ثالِثٍ ، وَذلِكَ جائِزٌ فِي الأَوْقاتِ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَاذْكُرُوا اللهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُوداتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ » ؛ وَإِنَّما يَتَعَجَّلُ فِي يَوْمٍ وَنِصْفٍ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : لَهُ الْيَوْمَ يَوْمانِ

مُذْ لَمْ أَرَهُ ؛ وإنما هُوَ يَوْمٌ وبَعْضُ آخَرَ ؛ قالَ : ولَيْسَ هٰذا بِجائِزٍ في غَيْرِ الْمَواقِيتِ ، لأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَفْعَلُ الْفِعْلَ في أَقَلَّ مِنَ السَّاعَةِ ثُمَّ يُوقِعُونَهُ عَلَى الْيَوْمِ وَيَقُولُونَ : زُرْتُهُ الْعامَ ، وإنَّما زارَهُ في يَوْمٍ مِنْهُ.

وأَشْهَرَ الْقَوْمُ : أَتَى عَلَيْهِمْ شَهْرٌ ، وأَشْهَرَتِ الْمَرْأَةُ : دَخَلَتْ في شَهْرِ وِلادِها ؛ والْعَرَبُ تَقُولُ : أَشْهَرْنا مُذْ لَمْ نَلْتَقِ ، أَيْ أَتَى عَلَيْنا شَهْرٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ما زِلْتُ مُذْ أَشْهَرَ السُّفَّارُ أَنْظُرُهُمْ
مِثْلَ انْتِظارِ الْمُضَحِّي راعِيَ الْغَنَمِ

وأَشْهَرْنا مُذْ نَزَلْنا عَلَى هٰذا الْماءِ ، أَيْ أَتَى عَلَيْنا شَهْرٌ. وأَشْهَرْنا في هٰذا الْمَكانِ : أَقَمْنا فِيهِ شَهْراً. وأَشْهَرْنا : دَخَلْنا في الشَّهْرِ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَإِذا انْسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ» ؛ يُقالُ : الأَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ كانَتْ عِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمَ وَصَفَرَ وَشَهْرَ رَبِيعٍ الأَوَّلِ وَعَشْراً مِنْ رَبِيعٍ الآخِرِ ، لأَنَّ الْبَراءَةَ وَقَعَتْ في يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَكانَ هٰذا الْوَقْتُ ابْتِداءَ الأَجَلِ ؛ ويُقالُ لأَيَّامِ الْخَرِيفِ في آخِرِ الصَّيْفِ : الصَّفَرِيَّةُ ؛ وفي شِعْرِ أَبِي طالِبٍ يَمْدَحُ سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ :

فَإِنِّي وَالضَّوابِحَ كُلَّ يَوْمٍ
وما تَتْلُو السَّفاسِرَةُ الشُّهُورُ

لِلشُّهُورُ : الْعُلَماءُ ، الْواحِدُ شَهْرٌ. ويُقالُ : لِفُلانٍ فَضِيلَةٌ اشْتَهَرَها النَّاسُ.

وشَهَرَ فُلانٌ سَيْفَهُ يَشْهَرُهُ شَهْراً ، أَيْ سَلَّهُ ؛ وشَهَرَهُ : انْتَضاهُ فَرَفَعَهُ عَلَى النَّاسِ ؛ قالَ :

يا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمُ حَنِيفاً
أَشاهِرُونَ بَعْدَنا السُّيُوفا

وفي حَدِيثِ عائِشَةَ : خَرَجَ شاهِراً سَيْفَهُ ، راكِباً راحِلَتَهُ ، يَعْنِي يَوْمَ الرِّدَّةِ ، أَيْ مُبْرِزاً لَهُ مِنْ غِمْدِهِ. وَفي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمُهُ هَدَرٌ ، أَيْ مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ غِمْدِهِ لِلْقِتالِ ، وأَرادَ بِوَضْعِهِ ضَرَبَ بِهِ ؛ وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَقَدْ لاحَ لِلسَّارِي الَّذِي كَمَّلَ السُّرَى[1]
عَلَى أُخْرَياتِ اللَّيْلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ

أَيْ صُبْحٌ مَشْهُورٌ. وَفي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَهَرَ عَلَيْنا السِّلاحَ.

وَامْرَأَةٌ شَهِيرَةٌ : وهِيَ الْعَرِيضَةُ الضَّخْمَةُ ، وأَتانٌ شَهِيرَةٌ مِثْلُها.

وَالأَشاهِرُ : بَياضُ النَّرْجِسِ.

وَامْرَأَةٌ شَهِيرَةٌ وَأَتانٌ شَهِيرَةٌ : عَرِيضَةٌ واسِعَةٌ.

وَالشَّهْرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَراذِينِ ، وهُوَ بَيْنَ الْبِرْذَوْنِ وَالْمُقْرِفِ مِنَ الْخَيْلِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لَها سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رِيعٍ
حَمَى الْحَوْزاتِ وَاشْتَهَرَ الإِفالا

فَسَّرَهُ فَقالَ : وَاشْتَهَرَ الإِفالا مَعْناهُ جاءَ بِها تُشْبِهُهُ ، ويَعْنِي بِالسَّلَفِ الْفَحْلَ. والإِفالُ : صِغارُ الإِبِلِ.

وَقَدْ سَمَّوْا شَهْراً وشُهَيْراً وَمَشْهُوراً.

وشَهْرانُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ خَثْعَمَ. وشُهارٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ :

وَيَوْمَ شُهارٍ قَدْ ذَكَرْتُكِ ذِكْرَةً
عَلَى دُبُرٍ مُجْلٍ مِنَ الْعَيْشِ نافِدِ

• **شهرب** • الشَّهْرَبَةُ وَالشَّهْبَرَةُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ ؛ قالَ :

أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ
تَرْضَى مِنَ الشَّاةِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ

اللَّامُ مُقْحَمَةٌ في لَعَجُوزٌ ، وأَدْخَلَ اللامَ في غَيْرِ خَبَرِ إِنَّ ضَرُورَةً ، ولا يُقاسُ عَلَيْهِ ؛ وَالْوَجْهُ أَنْ يُقالَ : لأُمُّ الْحُلَيْسِ عَجُوزٌ شَهْرَبَهْ ، كَما يُقالُ : لَزَيْدٌ قائِمٌ ، ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

خالِي لأَنْتَ ! وَمَنْ جَرِيرٌ خالُهُ
يَنَلِ الْعَلاءَ وَيُكْرِمِ الأَخْوالا

قالَ : وهٰذا يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ أَرادَ لَخالِي أَنْتَ ، فَأَخَّرَ اللَّامَ إِلَى الْخَبَرِ ضَرُورَةً ، وَالآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ لأَنْتَ خالِي ، فَقَدَّمَ الْخَبَرَ عَلَى الْمُبْتَدإِ ، وإِنْ كانَتْ فِيهِ اللَّامُ ، ضَرُورَةً ؛ وَمَنْ رَوَى في الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ شَهْبَرَهْ فَإِنَّهُ خَطَأٌ ، لأَنَّ هاءَ التَّأْنِيثِ لا تَكُونُ رَوِيّاً ، إِلَّا إِذا كُسِرَ ما قَبْلَها.

وشَيْخٌ شَهْرَبٌ ، وشَيْخٌ شَهْبَرٌ (عَنْ يَعْقُوبَ).

التَّهْذِيبُ في الرُّباعِيِّ : الشَّهْرَبَةُ الْحُوَيْضُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ النَّخْلَةِ ، وهِيَ الشَّرَبَةُ ، فَزِيدَتِ الْهاءُ.

• **شهرز** • الشِّهْرِيزُ وَالشُّهْرِيزُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، مُعَرَّبٌ ؛ وأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ضَمَّ الشِّينِ ، وَالأَكْثَرُ الشِّهْرِيزُ. وَيُقالُ : فِيهِ سِهْرِيزٌ وَشِهْرِيزٌ ، بِالسِّينِ وَالشِّينِ جَمِيعاً ، وإِنْ شِئْتَ أَضَفْتَ مِثْلُ : ثَوْبُ خَزٍّ وثَوْبٌ خَزٌّ.

• **شهرق** • الشَّهْرَقُ : الْقَصَبَةُ الَّتِي يُدِيرُ حَوْلَها الْحائِكُ الْغَزْلَ ، كَلِمَةٌ فارِسِيَّةٌ قَدِ اسْتَعْمَلَها الْعَرَبُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

رَأَيْتُ في جَنْبِ الْقَتامِ الأَبْرَقا
كَفَلْكَةِ الطَّاوِي أَدارَ الشَّهْرَقا

وَكَذٰلِكَ شَهْرَقُ الْحائِكِ وَالْخارِطِ وَالْحَفَّارِ (كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) :

• **شهسفرم** • شاهَسْفَرَمُ[2] : رَيْحانُ الْمَلِكِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ فارِسِيَّةٌ دَخَلَتْ في كَلامِ الْعَرَبِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وشاهَسْفَرَمْ وَالْياسَمِينُ وَنَرْجِسٌ
يُصَبِّحُنا في كُلِّ دَجْنٍ تَغَيَّما

• **شهق** • الشَّهِيقُ : أَقْبَحُ الأَصْواتِ ؛ شَهَقَ وَشَهِقَ يَشْهَقُ وَيَشْهِقُ شَهِيقاً وَشُهاقاً ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شُهُوقاً : رَدُّهُ الْبُكاءَ في

(١) روايةُ التهذيب :
وقد لاحَ للسَّارِي سُهَيْلٌ كأنَّه
[عبد الله]

(٢) قوله : «شاهسفرم» ضبط في الأصل كالمحكم بفتح الهاء ، وضبط في القاموس بكسرها .

صَدْرِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: شَهِقَ يَشْهَقُ ارْتَفَعَ.
وَشَهِيقُ الْحِمارِ: آخِرُ صَوْتِهِ، وَزَفِيرُهُ أَوَّلُهُ؛ وَقِيلَ: شَهِيقُ الْحِمارِ نَهِيقُهُ. وَيُقالُ: الشَّهِيقُ رَدُّ النَّفَسِ، وَالزَّفِيرُ إِخْراجُهُ. اللَّيْثُ: الشَّهِيقُ ضِدُّ الزَّفِيرِ، وَالزَّفِيرُ إِخْراجُ النَّفَسِ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ: «لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: الزَّفِيرُ وَالشَّهِيقُ مِنْ أَصْواتِ الْمَكْرُوبِينَ، قالَ: وَالزَّفِيرُ مِنْ شَدِيدِ الأَنِينِ وَقَبِيحِهِ، وَالشَّهِيقُ الأَنِينُ الشَّدِيدُ الْمُرْتَفِعُ جِدًّا، قالَ: وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ أَنَّ الزَّفِيرَ بِمَنْزِلَةِ ابْتِداءِ صَوْتِ الْحِمارِ مِنَ النَّهِيقِ، وَالشَّهِيقَ بِمَنْزِلَةِ آخِرِ صَوْتِهِ فِي الشَّهِيقِ، وَرُوِيَ عَنِ الرَّبِيعِ فِي قَوْلِهِ [تعالى]: «لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ»، قالَ: الزَّفِيرُ فِي الْحَلْقِ، وَالشَّهِيقُ فِي الصَّدْرِ.

وَرَجُلٌ ذُو شاهِقٍ: شَدِيدُ الْغَضَبِ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا اشْتَدَّ غَضَبُهُ: إِنَّهُ لَذُو شاهِقٍ، وَإِنَّهُ لَذُو صاهِلٍ. وَفَحْلٌ ذُو شاهِقٍ وَذُو صاهِلٍ إِذا هاجَ وَصالَ فَسَمِعْتَ لَهُ صَوْتاً يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ. الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ شَهِقَتْ وَشَهِقَتْ عَيْنُ النَّاظِرِ عَلَيْهِ، إِذا أَصابَهُ بِعَيْنٍ؛ وَقالَ مُزاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ:

إِذا شَهِقَتْ عَيْنٌ عَلَيْهِ عَزَوْتُهُ
لِغَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَسَتَّيْتُ راقِيا

أَخْبَرَ أَنَّهُ إِذا فَتَحَ إِنْسانٌ عَيْنَهُ عَلَيْهِ، فَخَشِيتُ أَنْ يُصِيبَهُ بِعَيْنِهِ، قُلْتُ: هُوَ هَجِينٌ، لأَرُدَّ عَيْنَ النَّاظِرِ عَنْهُ وَإِعْجابَهُ بِهِ.
وَالشَّهْقَةُ: كَالصَّيْحَةِ، يُقالُ: شَهَقَ فُلانٌ وَشَهِقَ شَهْقَةً فَماتَ.
وَالتَّشْهاقُ: الشَّهِيقُ؛ وَقالَ حَنْظَلَةُ ابْنُ شَرْقِيٍّ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الطَّمَحانِ:

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهامَ عَنْ سَكِناتِهِ
وَطَعْنٍ كَتَشْهاقِ الْعَفا هَمَّ بِالنَّهْقِ

وَيُقالُ: ضَحِكٌ تَشْهاقٌ؛ قالَ ابْنُ مَيَّادَةَ:

تَقُولُ خَوْدٌ ذاتُ طَرْفٍ بَرَّاقْ
مَزَّاحَةٌ تَقْطَعُ هَمَّ الْمُشْتاقْ
ذاتُ أَقاوِيلَ وَضَحْكٍ تَشْهاقْ
هَلاَّ اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتاقْ
سَمْراءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْراقْ؟

وَالشَّاهِقُ: الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ. وَجَبَلٌ شاهِقٌ: طَوِيلٌ عالٍ، وَقَدْ شَهَقَ شُهُوقاً. وَكُلُّ ما رُفِعَ مِنْ بِناءٍ أَوْ غَيْرِهِ وَطالَ فَهُوَ شاهِقٌ، وَقَدْ شَهَقَ؛ وَمِنْهُ يُقالُ: شَهَقَ يَشْهَقُ إِذا تَنَفَّسَ تَنَفُّساً، وَمِنْهُ الْجَبَلُ الشَّاهِقُ. وَجَبَلٌ شاهِقٌ: مُمْتَنِعٌ طُولاً، وَالْجَمْعُ شَواهِقُ. وَفِي حَدِيثِ بَدْءِ الْوَحْيِ: لِيَتَرَدَّى مِنْ رُءُوسِ الْجِبالِ، أَيْ شَواهِقِ الْجِبالِ، أَيْ عَوالِيها.

• **شهل** • الشُّهْلَةُ فِي الْعَيْنِ: أَنْ يَشُوبَ سَوادَها زُرْقَةٌ، وَعَيْنٌ شَهْلاءُ وَرَجُلٌ أَشْهَلُ الْعَيْنِ بَيِّنُ الشَّهَلِ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

وَلا عَيْبَ فِيها غَيْرَ شُهْلَةِ عَيْنِها
كَذاكَ عِتاقُ الطَّيْرِ شُهْلٌ عُيُونُها

قالَ: وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ وَقُضاعَةَ يَنْصِبُونَ غَيْرَ إِذا كانَ فِي مَعْنَى إِلاَّ، تَمَّ الْكَلامُ قَبْلَها أَوْ لَمْ يَتِمَّ.
ابْنُ سِيدَهْ: الشَّهَلُ وَالشُّهْلَةُ أَقَلُّ مِنَ الزَّرَقِ فِي الْحَدَقَةِ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ؛ وَالشُّهْلَةُ أَنْ يَكُونَ سَوادُ الْعَيْنِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوادِ؛ وَقِيلَ: هِيَ أَنْ تُشْرَبَ الْحَدَقَةُ حُمْرَةً لَيْسَتْ خُطُوطاً كَالشُّكْلَةِ، وَلٰكِنَّها قِلَّةُ سَوادِ الْحَدَقَةِ حَتَّى كَأَنَّ سَوادَها يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَلاَّ يَخْلُصَ سَوادُها. أَبُو عُبَيْدٍ: الشُّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوادِ الْعَيْنِ، وَأَمَّا الشُّكْلَةُ فَهِيَ كَهَيْئَةِ الْحُمْرَةِ تَكُونُ فِي بَياضِ الْعَيْنِ؛ شَهِلَ شَهَلاً وَاشْهَلَّ، وَرَجُلٌ أَشْهَلُ وَامْرَأَةٌ شَهْلاءُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنِّي أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ بازٍ
عَلَى عَلْياءَ شَبَّهَ فَاسْتَحالا

أَبُو زَيْدٍ: الأَشْهَلُ وَالأَشْكَلُ وَالأَسْجَرُ واحِدٌ. وَعَيْنٌ شَهْلاءُ إِذا كانَ بَياضُها لَيْسَ بِخالِصٍ فِيهِ كُدُورَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كانَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ، مَنْهُوسَ الْكَعْبَيْنِ؛ وَفِي رِوايَةٍ: كانَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ. قالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِسِماكٍ: ما أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ؟ قالَ: طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ؛ قالَ: الشُّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوادِ الْعَيْنِ كَالشُّكْلَةِ فِي الْبَياضِ.
وَالأَشْهَلُ: رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ، صِفَةٌ غالِبَةٌ أَوْ مُسَمًّى بِها؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

حِينَ أَلْقَتْ بِقُباءٍ بَرْكَها
وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي عَبْدِ الأَشَلْ

[ف] إِنَّما أَرادَ عَبْدَ الأَشْهَلِ، هٰذا الأَنْصارِيَّ.
ابْنُ السِّكِّيتِ: فِي فُلانٍ وَلْعٌ وَشَهْلٌ، أَيْ كَذِبٌ؛ قالَ: وَالشَّهْلُ اخْتِلاطُ اللَّوْنَيْنِ، وَالْكَذَّابُ يُشَرِّجُ الأَحادِيثَ أَلْواناً.
وَالشَّهْلاءُ: الْحاجَةُ، يُقالُ: قَضَيْتُ مِنْ فُلانٍ شَهْلائِي أَيْ حاجَتِي؛ قالَ الرَّاجِزُ:

لَمْ أَقْضِ حَتَّى ارْتَحَلُوا شَهْلائِي
مِنَ الْعَرُوبِ الْكاعِبِ الْحَسْناءِ

وَالشَّهْلَةُ: الْعَجُوزُ؛ قالَ:

باتَتْ تُنَزِّي دَلْوَها تَنَزِّيَا
كَما تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيَّا (1)

وَقالَ:

أَلاَ أَرَى ذا الضَّعْفَةِ الْهَبِيتا
يُشاهِلُ الْعُمَيْثَلَ الْبِلْيَتا (2)

وَقِيلَ: الشَّهْلَةُ النَّصَفُ الْعاقِلَةُ. وَذٰلِكَ اسْمٌ لَها خاصَّةً لا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ. وَامْرَأَةٌ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ، وَلا يُقالُ رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ، وَلا يُوصَفُ بِذٰلِكَ، إِلاَّ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ

---

(1) قوله: «باتت تنزى دلوها» هكذا في الأصل والمحكم، وهو الموجود في الأشمونى. وفي الصحاح والتهذيب: بات ينزى دلوه، فعلى هذا فيه روايتان.

(2) قوله: «ألا أرى إلخ» لعل تخريج هذا هنا من الناسخ، وسيأتى محله المناسب عند قوله: والمشاهلة المشاتمة، كما في التهذيب.

حكى : رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ . وَالْمُشاهَلَةُ : الْمُشاتَمَةُ وَالْمُشارَّةُ وَالْمُقارَصَةُ ، تَقولُ : كانَتْ بَيْنَهُمْ مُشاهَلَةٌ ، أَىْ لِحاءٌ وَمُقارَصَةٌ ؛ وَقِيلَ مُراجَعَةُ الْقَوْلِ ؛ قالَ أَبو الأَسْوَدِ الْعِجْلى :

قَدْ كانَ فِيما بَيْنَنا مُشاهَلَهْ
ثُمَّ تَوَلَّتْ وَهْىَ تَمْشى الْبادَلَهْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ تَمْشى الْبازَلَهْ ، بِالزَّاىِ ، مِشْيَةٌ سَرِيعَةٌ .

النَّضْرُ : جَبَلٌ أَشْهَلُ إِذا كانَ أَغْبَرَ فى بَياضٍ ، وذِئْبٌ أَشْهَلُ ؛ وأَنْشَدَ :

مُتَوَضِّحُ الأَقْرابِ فِيهِ شُهْلَةٌ
شَنِجُ الْيَدَيْنِ تَخالُهُ مَشْكُولاَ

وشَهْلُ بْنُ شَيْبانَ الزِّمَّانِىُّ الْمُلَقَّبُ بِفِنْدٍ .

• **شهم** • الشَّهْمُ : الذَّكِىُّ الْفُؤادِ الْمُتَوَقِّدُ ، الْجَلْدُ ، وَالْجَمْعُ شِهامٌ ؛ قالَ :

الشَّهْمُ وَابْنُ النَّفَرِ الشِّهامِ

وَقَدْ شَهُمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، شَهامَةً وشُهُومَةً إِذا كانَ ذَكِيًّا ، فَهُوَ شَهْمٌ أَىْ جَلْدٌ . وَفى الْحَدِيثِ : كانَ شَهْماً نافِذاً فى الأُمُورِ ماضِياً . وَالشَّهْمُ : السَّيِّدُ النَّجْدُ النَّافِذُ فى الأُمُورِ ، وَالْجَمْعُ شُهُومٌ .

وَفَرَسٌ شَهْمٌ : سَرِيعٌ نَشِيطٌ قَوِىٌّ . وَشَهَمَ الْفَرَسَ يَشْهَمُهُ شَهْماً : زَجَرَهُ . وَشَهَمَ الرَّجُلَ يَشْهَمُهُ وَيَشْهُمُهُ شَهْماً وَشُهُوماً : أَفْزَعَهُ . وَالْمَشْهُومُ : الْحَدِيدُ الْفُؤادِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِياً :

طاوِى الْحَشا قَصَّرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ
مُسْتَوْفَضٌ مِنْ بَناتِ الْقَفْرِ مَشْهُومُ(1)

أَىْ مَذْعُورٌ . وَالْمَشْهُومُ : كَالْمَذْعُورِ سَواءٌ ، وَقَدْ شَهَمْتُهُ أَشْهَمُهُ شَهْماً إِذا ذَعَرْتَهُ .

وَقالَ الْفَرَّاءُ : الشَّهْمُ فى كَلامِ الْعَرَبِ الْحَمُولُ الْجَيِّدُ الْقِيامِ بِما حُمِّلَ ، الَّذِى لا تَلْقاهُ إِلاَّ حَمُولاً طَيِّبَ النَّفْسِ بِما حُمِّلَ .

(1) فى المحكم : قَشَّرت بدل قصرت . وفيه وفى التهذيب : نبات بدل بنات . [عبد الله]

وَكَذلِكَ هُوَ فى غَيْرِ النَّاسِ .

وَالشَّهْمُ : حَجَرٌ يَجْعَلُونَهُ فى أَعْلَى بَيْتٍ يَبْنُونَهُ مِنْ حِجارَةٍ وَيَجْعَلُونَ لَحْمَةَ السَّبُعِ فى مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ ، فَإِذا دَخَلَ السَّبُعُ فَتَناوَلَ اللَّحْمَةَ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَى الْبابِ فَسَدَّهُ ، وَالْمَعْرُوفُ السَّهْمُ .

وَالشَّيْهَمُ : الدُّلْدُلُ . وَالشَّيْهَمُ : ما عَظُمَ شَوْكُهُ مِنْ ذُكُورِ الْقَنافِذِ ، وَنَحْوَ ذلِكَ قالَ الأَعْشَى :

لَئِنْ جَدَّ أَسْبابُ الْعَداوَةِ بَيْنَنا
لَتَرْتَحِلَنْ مِنِّى عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمِ

وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فى قَوْلِهِ عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمِ : أَىْ عَلَى ذُعْرٍ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ الْقُنْفُذُ وَالدُّلْدُلُ وَالشَّيْهَمُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الْقَنافِذِ شَيْهَمٌ .

وَشَهْمَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ :

زارَتْكَ شَهْمَةُ وَالظَّلْماءُ داجِيَةٌ
وَالْعَيْنُ هاجِعَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجُ

مَعْرُوجٌ أَرادَ مَعْرُوجٌ بِهِ .

وَالشَّهامُ : السِّعْلاةُ .

• **شهمل** • شَهْمِيلٌ : أَبُو بَطْنٍ ، وَهُوَ أَخُو الْعَتِيكِ ، وَزَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّهُ شِهْمِيلٌ ، كَأَنَّهُ مُضافٌ إِلَى إِيلَ كَجِبْرِيلَ ؛ وَلَوْ كانَ كَما قالَ لَكانَ مَصْرُوفاً .

• **شهن** • الشَّاهِينُ : مِنْ سِباعِ الطَّيْرِ ، لَيْسَ بِعَرَبِىٍّ مَحْضٍ .

• **شهنز** • ابْنُ شُمَيْلٍ فى الرُّباعِىِّ : سَمِعْتُ أَبا الدُّقَيْشِ يَقُولُ لِلشُّونِيزِ الشَّهْنِيزُ .

• **شهه** • شَهْ : حِكايَةُ كَلامٍ شِبْهِ الانْتِهارِ .

وَشَهْ : طائِرٌ شِبْهُ الشَّاهِينِ وَلَيْسَ بِهِ ، أَعْجَمِىٌّ .

• **شها** • شَهِيتُ الشَّىْءَ ، بِالْكَسْرِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَشْعَثَ يَشْهَى النَّوْمَ قُلْتُ لَهُ : ارْتَحِلْ
إِذا ما النُّجُومُ أَعْرَضَتْ وَاسْبَكَرَّتِ

وَشَهِىَ الشَّىْءَ وَشَهاهُ يَشْهاهُ شَهْوَةً ، وَاشْتَهاهُ وَتَشَهَّاهُ : أَحَبَّهُ وَرَغِبَ فِيهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ شَهِىَ يَشْهَى وَشَها يَشْهُو ، إِذا اشْتَهَى ؛ وَقالَ : قالَ ذلِكَ أَبُو زَيْدٍ .

وَالتَّشَهِّى : اقْتِراحُ شَهْوَةٍ بَعْدَ شَهْوَةٍ ، يُقالُ : تَشَهَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِها فَأَشْهاها ، أَىْ أَطْلَبَها شَهَواتِها .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ما يَشْتَهُونَ» ، أَىْ يَرْغَبُونَ فِيهِ مِنَ الرُّجُوعِ إِلَى الدُّنْيا .

غَيْرُهُ : الشَّهْوَةُ مَعْرُوفَةٌ . وَطَعامٌ شَهِىٌّ أَىْ مُشْتَهًى . وَتَشَهَّيْتُ عَلَى فُلانٍ كَذا . وَهذا شَىْءٌ يُشَهِّى الطَّعامَ ، أَىْ يَحْمِلُ عَلَى اشْتِهائِهِ ، وَرَجُلٌ شَهِىٌّ وَشَهْوانُ وشَهْوانِىٌّ ، وَامْرَأَةٌ شَهْوَى ، وَما أَشْهاها وَأَشْهانِى لَها ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هذا عَلَى مَعْنَيَيْنِ لأَنَّكَ إِذا قُلْتَ : ما أَشْهاها إِلَىَّ فَإِنَّما تُخْبِرُ أَنَّها مُتَشَهَّاةٌ ، وكَأَنَّهُ عَلَى شُهِىَ ، وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ ، فَقُلْتَ ما أَشْهاها كَقَوْلِكَ ما أَحْظاها ؛ وَإِذا قُلْتَ : ما أَشْهانِى فَإِنَّما تُخْبِرُ أَنَّكَ شاهٍ .

وَأَشْهاهُ : أَعْطاهُ ما يَشْتَهِى ، وَأَنا إِلَيْهِ شَهْوانُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

فَهْىَ شَهاوَى وَهْوَ شَهْوانِىُّ

وَقَوْمٌ شَهاوَى أَىْ ذَوُو شَهْوَةٍ شَدِيدَةٍ لِلأَكْلِ . وَفى حَدِيثِ رابِعَةَ : يا شَهْوانِىُّ ! يُقالُ : رَجُلٌ شَهْوانُ وَشَهْوانِىٌّ إِذا كانَ شَدِيدَ الشَّهْوَةِ ، وَالْجَمْعُ شَهاوَى كَسَكارَى . وَفى الْحَدِيثِ : إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَيْكُم الرِّياءُ وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ذَهَبَ بِها بَعْضُ النَّاسِ إِلَى شَهْوَةِ النِّساءِ وَغَيْرِها مِنَ الشَّهَواتِ ؛ قالَ : وَعِنْدِى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَخْصُوصٍ بِشَىْءٍ واحِدٍ ، وَلَكِنَّهُ فى كُلِّ شَىْءٍ مِنَ الْمَعاصِى يُضْمِرُهُ صاحِبُهُ وَيُصِرُّ عَلَيْهِ ، فَإِنَّما هُوَ الإِصْرارُ ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهُ ؛ وَقالَ غَيْرُ أَبِى عُبَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَرَى جارِيَةً

حَسْناء فَيَغُضُّ طَرْفَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْها بِقَلْبِهِ كَما كانَ يَنْظُرُ بِعَيْنِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ذاتِ مَحْرَمٍ لَهُ حَسْناءَ ، وَيَقُولَ فِي نَفْسِهِ : لَيْتَها لَمْ تَحْرُمْ عَلَيَّ . أَبُو سَعِيدٍ : الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ مِنَ الْفَواحِشِ ما لا يَحِلُّ مِمَّا يَسْتَخْفِي بِهِ الإِنْسانُ ، إِذا فَعَلَهُ أَخْفاهُ وَكَرِهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ ما قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ ، غَيْرَ أَنِّي أَسْتَحْسِنُ أَنْ أَنْصِبَ قَوْلَهُ وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ ، وَأَجْعَلَ الْواوَ بِمَعْنَى مَعْ ، كَأَنَّهُ قالَ : أَخْوَفُ ما أَخافُ عَلَيْكُمُ الرِّياءُ مَعَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ لِلْمَعاصِي ، فَكَأَنَّهُ يُرائِي النَّاسَ بِتَرْكِهِ الْمَعاصِيَ ، وَالشَّهْوَةُ لَها فِي قَلْبِهِ مُخْفاةٌ ، وَإِذا اسْتَخْفَى بِها عَمِلَها ؛ وَقِيلَ : الرِّياءُ ما كانَ ظاهِراً مِنَ الْعَمَلِ ، وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ حُبُّ اطِّلاعِ النَّاسِ عَلَى الْعَمَلِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شاهاهُ فِي إِصابَةِ الْعَيْنِ ، وَهاشاهُ إِذا مازَحَهُ . وَرَجُلٌ شاهِي الْبَصَرِ : قَلْبُ شائِهِ الْبَصَرِ ، أَيْ حَدِيدُ الْبَصَرِ .

وَمُوسَى شَهَواتٍ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

* **شوب** * الشَّوْبُ : الْخَلْطُ . شابَ الشَّيْءَ شَوْباً : خَلَطَهُ وَشُبْتُهُ أَشُوبُهُ : خَلَطْتُهُ ، فَهُوَ مَشُوبٌ .

وَاشْتابَ هُوَ ، وَانْشابَ : اخْتَلَطَ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ :

جادَتْ مَناصِبَهُ شَفَّانُ غادِيَةٍ
بِسُكَّرٍ وَرَحِيقٍ شِيبَ فَاشْتابا

وَيُرْوَى : فَانْشابا ، وَهُوَ أَذْهَبُ فِي بابِ الْمُطاوَعَةِ . وَالشَّوْبُ وَالشِّيابُ : الْخَلْطُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَأَطْيِبْ بِراحِ الشَّامِ جاءَتْ سَبِيئَةً
مُعَتَّقَةً صِرْفاً وَتِلْكَ شِيابُها

وَالرِّوايَةُ الْمَعْرُوفَةُ :

فَأَطْيِبْ بِراحِ الشَّامِ صِرْفاً وَهٰذِهِ
مُعَتَّقَةٌ صَهْباءُ وَهْيَ شِيابُها(1)

قالَ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقَدْ خَلَّطَ فِي الرِّوايَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْها لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ » ، أَيْ لَخَلْطاً وَمِزاجاً ، يُقالُ لِلْمُخَلِّطِ فِي الْقَوْلِ أَوِ الْعَمَلِ : هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ .

أَبُو حاتِمٍ : سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَنِ الْمَشاوِبِ ، وَهِيَ الْغُلُفُ ، فَقالَ : يُقالُ لِغِلافِ الْقارُورَةِ مُشاوَبٌ ، عَلَى مُفاعَلٍ ، لِأَنَّهُ مَشُوبٌ بِحُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ وَخُضْرَةٍ ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ : يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ الْمُشاوَبُ عَلَى مَشاوِبَ . وَالْمُشاوَبُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْواوِ : غِلافُ الْقارُورَةِ ، لِأَنَّ فِيهِ أَلْواناً مُخْتَلِفَةً .

وَالشِّيابُ : اسْمُ ما يُمْزَجُ .

وَسَقاهُ الذَّوْبَ بِالشَّوْبِ ؛ الذَّوْبُ : الْعَسَلُ ؛ وَالشَّوْبُ : ما شُبْتَهُ بِهِ مِنْ ماءٍ أَوْ لَبَنٍ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ما عِنْدِي شَوْبٌ وَلا رَوْبٌ ؛ فَالشَّوْبُ الْعَسَلُ ، وَالرَّوْبُ اللَّبَنُ الرَّائِبُ ؛ وَقِيلَ : الشَّوْبُ الْعَسَلُ ، وَالرَّوْبُ اللَّبَنُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّا ؛ وَقِيلَ : لا مَرَقٌ وَلا لَبَنٌ . وَيُقالُ : سَقاهُ الشَّوْبَ بِالذَّوْبِ ، فَالشَّوْبُ اللَّبَنُ ، وَالذَّوْبُ الْعَسَلُ ، قالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

الْفَرَّاءُ : شابَ إِذا خانَ ، وَباشَ إِذا خَلَطَ . الأَصْمَعِيُّ ، فِي بابِ إِصابَةِ الرَّجُلِ فِي مَنْطِقِهِ مَرَّةً ، وَإِخْطائِهِ أُخْرَى : هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا نَضَحَ عَنِ الرَّجُلِ : قَدْ شابَ عَنْهُ وَرابَ ، إِذا كَسِلَ . قالَ : وَالتَّشْوِيبُ أَنْ يَنْضَحَ نَضْحاً غَيْرَ مُبالَغٍ فِيهِ ؛ فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ ، أَيْ يُدافِعُ مُدافَعَةً غَيْرَ مُبالَغٍ فِيها ، وَمَرَّةً يَكْسَلُ فَلا يُدافِعُ الْبَتَّةَ . قالَ غَيْرُهُ : يَشُوبُ مِنْ شَوْبِ اللَّبَنِ ، وَهُوَ خَلْطُهُ بِالْماءِ وَمَذْقُهُ ، وَيَرُوبُ أَرادَ أَنْ يَقُولَ يُرَوِّبُ ، أَيْ يَجْعَلُهُ رائِباً خاثِراً ، لا شَوْبَ فِيهِ ، فَأَتْبَعَ يَرُوبُ يَشُوبُ لازْدِواجِ الْكَلامِ ، كَما قالُوا : هُوَ يَأْتِيهِ الْغَدايا وَالْعَشايا ، وَالْغَدايا لَيْسَ بِجَمْعٍ لِلْغَداةِ ، فَجاءَ بِها عَلَى وَزْنِ الْعَشايا .

أَبُو سَعِيدٍ : الْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلاناً الْيَوْمَ يَشُوبُ عَنْ أَصْحابِهِ ، إِذا دافَعَ عَنْهُمْ شَيْئاً مِنْ دِفاعٍ . قالَ : وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلٰكِنْ مَعْناهُ رَجُلٌ يَرُوبُ أَحْياناً فَلا يَتَحَرَّكُ وَلا يَنْبَعِثُ ، وَأَحْياناً يَنْبَعِثُ فَيَشُوبُ عَنْ نَفْسِهِ ، غَيْرَ مُبالِغٍ فِيهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شابَ إِذا كَذَبَ ، وَشابَ : خَدَعَ فِي بَيْعٍ أَوْ شِراءٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ شابَ يَشُوبُ شَوْباً إِذا غَشَّ ؛ وَمِنْهُ الْخَبَرُ : لا شَوْبَ وَلا رَوْبَ ، أَيْ لا غِشَّ وَلا تَخْلِيطَ فِي بَيْعٍ أَوْ شِراءٍ وَأَصْلُ الشَّوْبِ الْخَلْطُ ، وَالرَّوْبُ مِنَ اللَّبَنِ الرَّائِبِ ، لِخَلْطِهِ بِالْماءِ وَيُقالُ لِلْمُخَلِّطِ فِي كَلامِهِ : هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ . وَقِيلَ : مَعْنَى لا شَوْبَ وَلا رَوْبَ أَنَّكَ بَرِيءٌ مِنْ هٰذِهِ السِّلْعَةِ . وَرُوِيَ عَنْهُ(2) أَنَّهُ قالَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : لا شَوْبَ وَلا رَوْبَ فِي الْبَيْعِ وَالشِّراءِ ، فِي السِّلْعَةِ تَبِيعُها ، أَيْ أَنَّكَ بَرِيءٌ مِنْ عَيْبِها . وَفِي الْحَدِيثِ : يَشْهَدُ بَيْعَكُمُ الْحَلْفُ وَاللَّغْوُ ، فَشَوِّبُوهُ بِالصَّدَقَةِ ؛ أَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ لِما يَجْرِي بَيْنَهُمْ مِنَ الْكَذِبِ وَالرِّبا ، وَالزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ فِي الْقَوْلِ ، لِتَكُونَ كَفَّارَةً لِذٰلِكَ ؛ وَقَوْلُ سُلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ السَّعْدِيِّ :

سَيَكْفِيكَ ضَرْبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ
وَماءُ قُدُورٍ فِي الْقِصاعِ مَشِيبُ

إِنَّما بَناهُ عَلَى شِيبَ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ أَيْ مَخْلُوطٌ بِالتَّوابِلِ وَالصِّباغِ . وَالضَّرْبُ : اللَّبَنُ الْحامِضُ . وَمُعَرَّصٌ : مُلْقًى فِي الْعَرْصَةِ لِيَجِفَّ ، وَيُرْوَى مُغَرَّضٌ ، أَيْ طَرِيٌّ ؛ وَيُرْوَى مُعَرَّضٌ أَيْ لَمْ يَنْضَجْ بَعْدُ ، وَهُوَ الْمُلَهْوَجُ .

وَفِي الْمَثَلِ : هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يَخْلِطُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ . وَفِي فُلانٍ شَوْبَةٌ أَيْ خَدِيعَةٌ ؛ وَفِي فُلانٍ

---

(١) قوله : «وهذه معتقة إلخ» هكذا في الأصل . وفي بعض نسخ المحكم : وهاذِهِ معتقةً إلخ بالنصب مفعولاً لهاده :

(٢) قوله : «وروى عنه» أي عن ابن الأعرابي في عبارة التهذيب .

ذَوْبَةٌ ، أَىْ حَمْقَةٌ ظاهِرَةٌ .

وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ الشَّوْبَ فى الْحَرَكاتِ ، فَقالَ : أَمَّا الْفَتْحَةُ الْمَشُوبَةُ بِالْكَسْرَةِ ، فَالْفَتْحَةُ الَّتى قَبْلَ الإِمالَةِ ، نَحْوُ فَتْحَةِ عَيْنِ عابِدٍ وعارِفٍ ؛ قالَ : وذٰلِكَ أَنَّ الإِمالَةَ إِنَّما هِىَ أَنْ تَنْحُوَ بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْكَسْرَةِ ، فَتُمِيلَ الْأَلِفَ نَحْوَ الْياءِ ، لِضَرْبٍ مِنْ تَجانُسِ الصَّوْتِ ، فَكَما أَنَّ الْحَرَكَةَ لَيْسَتْ بِفَتْحَةٍ مَحْضَةٍ ، كَذٰلِكَ الْأَلِفُ الَّتى بَعْدَها لَيْسَتْ أَلِفاً مَحْضَةً ، وَهٰذا هُوَ الْقِياسُ ، لِأَنَّ الأَلِفَ تابِعَةٌ لِلْفَتْحَةِ ، فَكَما أَنَّ الْفَتْحَةَ مَشُوبَةٌ ، فَكَذٰلِكَ الْأَلِفُ اللاَّحِقَةُ لَها .

وَالشَّوْبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَجِينِ .

وباتَتِ الْمَرْأَةُ بِلَيْلَةٍ شَيْباءَ ، قِيلَ : إِنَّ الْياءَ فِيها مُعاقِبَةٌ ، وإِنَّما هُوَ مِنَ الْواوِ ، لِأَنَّ ماءَ الرجُلِ خالَطَ ماءَ الْمرأَةِ .

وَالشّائِبَةُ : واحِدَةُ الشَّوائِبِ ، وهِىَ الْأَقْذارُ وَالْأَدْناسُ .

وشَيْبانُ : قَبِيلَةٌ ، قِيلَ ياؤُهُ بَدَلٌ مِنَ الْواوِ ، لِقَوْلِهِمُ الشَّوابِنَةُ .

وشابَةُ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ ، وسَنَذْكُرُهُ فى الْياءِ ، لِأَنَّ هٰذِهِ الْأَلِفَ تَكُون مُنْقَلِبَةً عَنْ ياءٍ وعَنْ واوٍ ، لِأَنَّ فى الْكَلامِ ش و ب ، وفِيهِ ش ى ب ؛ ولَوْ جُهِلَ انْقِلابُ هٰذِهِ الْأَلِفِ لَحُمِلَتْ عَلَى الْواوِ ، لِأَنَّ الْأَلِفَ هٰهُنا عَيْنٌ ، وَانْقِلابُ الْأَلِفِ إِذا كانَتْ عَيْناً عَنِ الْواوِ أَكْثَرُ مِنَ انْقِلابِها عَنِ الْياءِ ؛ قالَ :

وَضَرْبَ الْجَماجِمِ ضَرْبَ الْأَصَمْـ
ـمِ حَنْظَلَ شابَةَ يَجْنِى هَبِيدَا

*** شود *** أَشادَ بِالضّالَّةِ : عَرَّفَ . وأَشَدْتُ بِها : عَرَّفْتُها . وأَشَدْتُ بِالشَّىْءِ : عَرَّفْتُهُ . وأَشادَ ذِكْرَهُ وبِذِكْرِهِ : أَشاعَهُ . والإِشادَةُ : التَّنْدِيدُ ، بِالْمَكْرُوهِ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : الْإِشادَةُ شِبْهُ التَّنْدِيدِ ، وهُوَ رَفْعُكَ الصَّوْتَ بِما يَكْرَهُ صاحِبُكَ . ويُقالُ : أَشادَ فُلانٌ بِذِكْرِ فُلانٍ فى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالْمَدْحِ وَالذَّمِّ ، إِذا شَهَرَهُ وَرَفَعَهُ ، وأَفْرَدَ بِهِ الْجَوْهَرِىُّ الْخَيْرَ فَقالَ : أَشادَ بِذِكْرِهِ ، أَىْ رَفَعَ مِنْ قَدْرِهِ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَشادَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةً يَشِينُهُ بِها بِغَيْرِ حَقٍّ شانَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ . ويُقالُ : أَشادَهُ وأَشادَ بِهِ إِذا أَشاعَهُ ورفعَ ذِكْرَهُ مِنْ أَشَدْتُ الْبُنْيانَ ، فَهُوَ مُشاد . وشَيَّدْتُهُ إِذا طَوَّلْتَهُ فَاسْتُعِيرَ لِرَفْعِ صَوْتِكَ بِما يَكْرَهُهُ صاحِبُكَ . وفى حَدِيثِ أَبِى الدرداءِ : أَيُّما رَجُلٍ أَشادَ عَلَى مُسْلِمٍ كَلِمَةً هُوَ مِنْها بَرِىءٌ . وسَنَذْكُرُ شَيَّدَ . وقالَ الْأَصْمَعِىُّ : كُلُّ شَىْءٍ رَفَعْتَ بِهِ صَوْتَكَ فَقَدْ أَشَدْتَ بِهِ ، ضالَّةً كانَتْ أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ . وقالَ اللَّيْثُ : التَّشْوِيدُ طُلُوعُ الشَّمْسِ وَارْتِفاعُها . الصِّحاحُ : الْإِشادَةُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالشَّىْءِ . وشَوَّدَتِ الشَّمْسُ : ارْتَفَعَتْ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوابُ بِالذّالِ الْمُعْجَمَةِ ، مِنَ الْمِشْوَذِ وهُوَ الْعِمامَةُ ، وَعَلَيْهِ بَيْتُ أُمَيَّةَ ، وَسَنَذْكُرُهُ فى شَوَذ .

*** شوذ *** الْمِشْوَذُ : الْعِمامَةُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِى مُعَيْط ، وكانَ قَدْ وَلِىَ صَدَقاتِ تَغْلِبَ :

إِذا ما شَدَدْتُ الرَّأْسَ مِنِّى بِمِشْوَذٍ
فَغَيَّكِ مِنِّى تَغْلِبُ ابْنَةَ وائِلِ

يُرِيدُ غَيّاً لَكِ ما أَطْوَلَهُ مِنِّى ؛ وقَدْ شَوَّذَهُ بِها .

وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْمَشاوِذِ وَالتَّساخِينِ ؛ وقالَ أَبُو بَكْرٍ : الْمَشاوِذُ الْعَمائِمُ ، واحِدُها مِشْوَذٌ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْعِمامَةِ الْمِشْوَذُ وَالْعِمادَةُ ، ويُقالُ : فُلانٌ حَسَنُ الشِّيذَةِ ، أَىْ حَسَنُ الْعِمَّةِ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : تَشَوَّذَ الرَّجُلُ وَاشْتاذَ إِذا تَعَمَّمَ تَشَوُّذَنا[1] . قالَ : وشَوَّذْتُهُ تَشْوِيذاً إِذا عَمَّمْتَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْسَبُهُ أُخِذَ مِنْ قَوْلِكَ شَوَّذَتِ الشَّمْسُ إِذا مالَتْ لِلْمَغِيبِ ، وذٰلِكَ أَنَّها كانَتْ غُطِّيَتْ بِهذا الْغَيْمِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى إِذا الشَّمْسُ شَوَّذَتْ
لِذِى سَوْرَةٍ مَخْشِيَّةٍ وحِذارِ

وَتَشَوَّذَ الرَّجُلُ وَاشْتاذَ أَىْ تَعَمَّمَ . وجاءَ فى شِعْرِ أُمَيَّةَ : شَوَّذَتِ الشمْسُ ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : أَىْ عُمِّمَتْ بِالسَّحابِ ؛ وبَيْتُ أُمَيَّةَ :

وشُوِّذَتْ شَمْسُهُمْ إِذا طَلَعَتْ
بِالْجُلْبِ هِفّاً كَأَنَّهُ كَتَمُ

الْأَزْهَرِىُّ : أَرادَ أَنَّ الشَّمْسَ طَلَعَتْ فى قَتَمَةٍ كَأَنَّها عُمِّمَتْ بِالْغُبْرَةِ الَّتى تَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ ، وَذٰلِكَ فى سَنَةِ الْجَدْبِ وَالْقَحطِ ، أَىْ صارَ حَوْلَها خُلَّبُ سَحابٍ رَقِيقٍ لا ماءَ فيهِ وفِيهِ صُفْرَةٌ ، وكَذٰلِكَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ فى الْجَدْبِ وقِلَّةِ الْمَطَرِ . وَالْكَتَمُ : نَباتٌ يُخْلَطُ مَعَ الْوَسْمَةِ يُخْتَضَبُ بِهِ .

*** شور *** شارَ الْعَسَلَ يَشُورُه شَوْراً وشِياراً وشِيارَةً ومَشاراً ومَشارَةً : اسْتَخْرَجَهُ مِنَ الْوَقْبَةِ وَاجْتَناهُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فَقَضَى مَشارَتَهُ وحَطَّ كَأَنَّهُ
حَلَقٌ ولَمْ يَنْشَبْ بِها يَتَسَبْسَبُ

وأَشارَهُ وَاشْتارَهُ : كَشارَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : شُرْتُ الْعَسَلَ وَاشْتَرْتُهُ اجْتَنَيْتُهُ وأَخَذْتُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

كَأَنَّ جَنِيّاً مِنَ الزَّنْجَبِيـ
ـلِ باتَ بِفِيها وَأَرْياً مَشُورا

شَمِرٌ : شُرْتُ الْعَسَلَ وَاشْتَرْتُهُ ، وأَشَرْتُهُ لُغَةٌ . يُقالُ : أَشِرْنِى عَلَى الْعَسَلِ أَىْ أَعِنِّى ، كَما يُقالُ أَعْكِمْنِى ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَدِىِّ ابْنِ زَيْدٍ :

ومَلاهٍ قَدْ تَلَهَّيْتُ بِها
وقَصَرْتُ الْيَوْمَ فى بَيْتِ عِذارِى

فى سَماعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ
وحَدِيثٍ مِثْلِ ماذِىٍّ مُشارِ

ومَعْنَى يَأْذَنُ : يَسْتَمِعُ ، كَما قالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صاحِبٍ :

(١) قوله : «تشوذنا» كذا بالأصل ، ولعله تشوذاً .

صُمٌّ إِذا سَمِعُوا خَيْراً ذُكِرْتُ بِهِ
وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا
أَوْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طارُوا بِها فَرَحاً
مِنِّي وما سَمِعُوا مِنْ صالِحٍ دَفَنُوا

وَالْماذِيُّ: الْعَسَلُ الأَبْيَضُ. وَالْمُشارُ: الْمُجْتَنَى؛ وقِيلَ: مُشارٌ: قَدْ أُعِينَ عَلَى أَخْذِهِ؛ قالَ: وأَنْكَرَها الأَصْمَعِيُّ وكانَ يَرْوِى هذا الْبَيْتَ: (مِثْلِ ماذِيِّ مَشارِ)، بِالإِضافَةِ وفَتْحِ الْمِيمِ. قالَ: وَالْمَشارُ الْخَلِيَّةُ يُشْتارُ مِنْها.

وَالْمَشاوِرُ: الْمَحابِضُ، وَالْواحِدُ مِشْوَرٌ، وهُوَ عُودٌ يَكُونُ مَعَ مُشْتارِ الْعَسَلِ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ: فى الَّذِى يُدَلِّى بِحَبْلٍ لِيَشْتارَ عَسَلاً، شارَ الْعَسَلَ يَشُورُهُ وَاشْتارَهُ يَشْتارُهُ: اجْتَناهُ مِنْ خَلاياهُ ومَواضِعِهِ.

وَالشَّوْرُ: الْعَسَلُ الْمَشُورُ، سُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

فَلَمَّا دَنا الإِفْرادُ حَطَّ بِشَوْرِهِ
إِلى فَضَلاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومُها

وَالْمِشْوارُ: ما شارَ بِهِ. وَالْمَشْوارَةُ وَالشُّورَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِى تُعَسِّلُ فِيهِ النَّحْلُ إِذا دَجَنَها.

وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ: الْحُسْنُ وَالْهَيْئَةُ وَاللِّباسُ؛ وقِيلَ: الشُّورَةُ الْهَيْئَةُ، وَالشَّوْرَةُ، بِفَتْحِ الشِّينِ: اللِّباسُ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ). وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ شُورَةٌ حَسَنَةٌ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هِىَ، بِالضَّمِّ، الْجَمالُ وَالْحُسْنُ، كَأَنَّهُ مِنَ الشَّوْرِ عَرْضِ الشَّىْءِ وإِظْهارِهِ؛ ويُقالُ لَها أَيْضاً: الشَّارَةُ وهِىَ الْهَيْئَةُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ وعَلَيْهِ شارَةٌ حَسَنَةٌ، وأَلِفُها مَقْلُوبَةٌ عَنِ الْواوِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عاشُوراءَ: كانُوا يَتَّخِذُونَهُ عِيداً، ويُلْبِسُونَ نِساءَهُمْ فِيهِ حُلِيَّهُمْ وشارَتَهُمْ، أَىْ لِباسَهُمُ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ. وفى حَدِيثِ إِسْلامِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ: فَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَتَشايَرَهُ النَّاسُ، أَىِ اشْتَهَرُوهُ بِأَبْصارِهِمْ، كَأَنَّهُ مِنَ الشَّارَةِ، وهِىَ الشَّارَةُ الْحَسَنَةُ(1).

وَالْمِشْوارُ: الْمَنْظَرُ. ورَجُلٌ شارٌ صارٌ، وشَيِّرٌ صَيِّرٌ: حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشُّورَةِ؛ وقِيلَ: حَسَنُ الْمَخْبَرِ عِنْدَ التَّجْرِبَةِ، وإِنَّما ذٰلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَنْظَرِ، أَىْ أَنَّه فى مَخْبَرِهِ مِثْلُهُ فى مَنْظَرِهِ.

ويُقالُ: ما أَحْسَنَ شَوارَ الرَّجُلِ وشارَتَهُ وشِيارَهُ، يَعْنِى لِباسَهُ وهَيْئَتَهُ وحُسْنَهُ.

ويُقالُ: فُلانٌ حَسَنُ الشَّارَةِ وَالشُّورَةِ، إِذا كانَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ. ويُقالُ: فُلانٌ حَسَنُ الشُّورَةِ أَىْ حَسَنُ اللِّباسِ. ويُقالُ فُلانٌ حَسَنُ الْمِشْوارِ، ولَيْسَ لِفُلانٍ مِشْوارٌ، أَىْ مَنْظَرٌ. وقالَ الأَصْمَعِىُّ: حَسَنُ الْمِشْوارِ أَىْ مُجَرَّبُهُ وحَسَنٌ حِينَ تُجَرِّبُهُ.

وقَصِيدَةٌ شَيِّرَةٌ أَىْ حَسْناءُ.

وشَىْءٌ مَشُورٌ أَىْ مُزَيَّنٌ؛ وأَنْشَدَ:

كَأَنَّ الْجَرادَ يُغَنِّينَهُ
يُباغِمْنَ ظَبْىَ الأَنِيسِ الْمَشُورَا

الْفَرَّاءُ: إِنَّهُ لَحَسَنُ الصُّورَةِ وَالشُّورَةِ، وإِنَّه لَحَسَنُ الشَّوْرِ وَالشَّوارِ، واحِدُهُ شَوْرَةٌ وشَوارَةٌ أَىْ زِينَتُهُ. وشُرْتُهُ: زَيَّنْتُهُ فَهُوَ مَشُورٌ.

وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ: السِّمَنُ. الْفَرَّاءُ: شارَ الرَّجُلُ إِذا حَسُنَ وَجْهُهُ، وراشَ إِذا اسْتَغْنَى.

أَبُو زَيْدٍ: اسْتَشارَ أَمْرُهُ إِذا تَبَيَّنَ وَاسْتَنارَ. وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ: السِّمَنُ. وَاسْتَشارَتِ الإِبِلُ: لَبِسَتْ سِمَناً وحُسْناً.

ويُقالُ: اشْتارَتِ الإِبِلُ إِذا لَبِسَها شَىْءٌ مِنَ السِّمَنِ، وسَمِنَتْ بَعْضَ السِّمَنِ. وفَرَسٌ شَيِّرٌ وخَيْلٌ شِيارٌ: مِثْلُ جَيِّدٍ وجِيادٍ.

ويُقالُ: جاءَتِ الإِبِلُ شِياراً أَىْ سِماناً حِساناً؛ وقالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ:

أَعَبَّاسُ لَوْ كانَتْ شِياراً جِيادُنا
بِتَثْلِيثَ ما ناصَبْتَ بَعْدِى الأَحامِسا

(1) قوله: «وهى الشارة الحسنة» فى النهاية: «وهى الهيئة واللباس». [عبد الله]

وَالشَّوارُ وَالشَّارَةُ: اللِّباسُ وَالْهَيْئَةُ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

مُقْوَرَّةٌ تَتَبارَى لا شَوارَ لَها
إِلَّا الْقُطُوعُ عَلَى الأَجْوازِ وَالْوُرُكُ

ورَجُلٌ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشُّورَةِ، وإِنَّهُ لَصَيِّرٌ شَيِّرٌ، أَىْ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّارَةِ، وهِىَ الْهَيْئَةُ (عَنِ الْفَرَّاءِ). وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً شَيِّرَةً عَلَيْها مَناجِدُ، أَىْ حَسَنَةَ الشَّارَةِ، وقِيلَ: جَمِيلَةً.

وخَيْلٌ شِيارٌ: سِمانٌ حِسانٌ. وأَخَذَتِ الدَّابَّةُ مِشْوارَها ومَشارَتَها: سَمِنَتْ وحَسُنَتْ هَيْئَتُها؛ قالَ:

وَلا هِىَ إِلَّا أَنْ تُقَرَّبَ وَصْلَها
عَلاةٌ كِنازُ اللَّحْمِ ذاتُ مَشارَةِ

أَبُو عَمْرٍو: الْمُسْتَشِيرُ السَّمِينُ. وَاسْتَشارَ الْبَعِيرُ، مِثْلُ اشْتارَ، أَىْ سَمِنَ، وكَذٰلِكَ الْمُسْتَشِيطُ. وقَدْ شارَ الْفَرَسُ أَىْ سَمِنَ وحَسُنَ. الأَصْمَعِىُّ: شارَ الدَّابَّةَ وهُوَ يَشُورُها شَوْراً إِذا عَرَضَها [لِلْبَيْعِ](2).

وَالْمِشْوارُ: ما أَبْقَتِ الدَّابَّةُ مِنْ عَلَفِها، وقَدْ نَشْوَرَتْ نِشْواراً، لِأَنَّ نَفْعَلَتْ(3) بِناءٌ لا يُعْرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فَعْوَلَتْ، فَيَكُونَ مِنْ غَيْرِ هٰذا الْبابِ. قالَ الْخَلِيلُ: سَأَلْتُ أَبا الدُّقَيْشِ عَنْهُ قُلْتُ: نِشْوارٌ أَوْ مِشْوارٌ؟ فَقالَ: نِشْوارٌ، وزَعَمَ أَنَّهُ فارِسِىٌّ.

وشارَها يَشُورُها شَوْراً وشِواراً وشَوَّرَها وأَشارَها (عَنْ ثَعْلَبٍ)، قالَ: وهِىَ قَلِيلَةٌ، كُلُّ ذٰلِكَ: راضَها أَوْ رَكِبَها عِنْدَ الْعَرْضِ عَلَى مُشْتَرِيها؛ وقِيلَ: عَرَضَها لِلْبَيْعِ؛ وقِيلَ: بَلاها يَنْظُرُ ما عِنْدَها؛ وقِيلَ: قَلَّبَها؛ وكَذٰلِكَ الأَمَةُ، يُقالُ:

(2) الزيادة من الصحاح، للإيضاح. [عبد الله]

(3) قوله: «لأن نفعلت إلخ» هكذا بالأصل؛ ولعله إلا أن نفعلت. ثم أعلم أن نرجس ذكره صاحب القاموس فى «رجس»، وعين الجوهرى زيادة نونه، فعلى هذا: نَرْجَسَ زَيْدٌ الشىءَ، إذا جعل فيه النرجس، من باب نفعل لا فعلل؛ فيكون بناء معروفاً.

شُرْتُ الدَّابَّةَ وَالأَمَةَ أَشُورُهُما شَوْراً إِذا قَلَّبْتَهُما ، وكَذٰلِكَ شَوَّرْتُهُما وأَشَرْتُهُما ، وهِىَ قَلِيلَةٌ وَالتَّشْوِيرُ : أَنْ تُشَوِّرَ الدَّابَّةَ تَنْظُرُ كَيْفَ مِشْوارُها ، أَىْ كَيْفَ سِيرَتُها . ويُقالُ لِلْمَكانِ الَّذِى تُشَوَّرُ فِيهِ الدَّوابُّ وتُعْرَضُ : الْمِشْوارُ . يُقالُ : إِيَّاكَ وَالْخُطَبَ فَإِنَّها مِشْوارٌ كَثِيرُ الْعِثارِ .

وشُرْتُ الدَّابَّةَ شَوْراً : عَرَضْتُها عَلَى الْبَيْعِ أَقْبَلْتُ بِها وأَدْبَرْتُ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَساً يَشُورُهُ ، أَىْ يَعْرِضُهُ . يُقالُ : شارَ الدَّابَّةَ يَشُورُها إِذا عَرَضَها لِتُباعَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى طَلْحَةَ : أَنَّهُ كانَ يَشُورُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَىْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَىْ يَعْرِضها عَلَى الْقَتْلِ ، وَالْقَتْلُ فى سَبِيلِ اللهِ بَيْعُ النَّفْسِ ، وقِيلَ : يَشُورُ نَفْسَهُ أَىْ يَسْعَى وَيَخِفُّ ، يُظْهِرُ بِذٰلِكَ قُوَّتَهُ . ويُقالُ : شُرْتُ الدابَّةَ إِذا أَجْرَيْتَها لِتَعْرِفَ قُوَّتَها ؛ وفى رِوايَةٍ : أَنَّهُ كانَ يَشُورُ نَفْسَهُ عَلَى غُرْلَتِهِ ، أَىْ وهُوَ صَبِىٌّ ؛ وَالْغُرْلَةُ : الْقُلْفَةُ .

وَاشْتارَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : كَرَفَها فَنَظَرَ إِلَيْها لاقِحٌ هِىَ أَمْ لا . أَبُو عُبَيْدٍ : كَرَفَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ وشافَها وَاسْتَشارَها بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِذا اسْتَشارَ الْعائِطَ الأَبِيَّا

وَالْمُسْتَشِيرُ : الَّذِى يَعْرِفُ الْحائِلَ مِنْ غَيْرِها ، وفى التَّهْذِيبِ : الْفَحْلُ الَّذِى يَعْرِفُ الْحائِلَ مِنْ غَيْرِها (عَنِ الأُمَوِىِّ) ، قالَ :

أَفَزَّ عَنْها كُلَّ مُسْتَشِيرِ
وكُلَّ بَكْرٍ داعِرٍ مِئْشِيرِ

مِئْشِيرٌ : مِفْعِيلٌ مِنَ الأَشَرِ .

وَالشَّوارُ وَالشِّوارُ وَالشُّوارُ (الضَّمُّ عَنْ ثَعْلَبٍ) : مَتاعُ الْبَيْتِ ، وكَذٰلِكَ الشَّوارُ وَالشِّوارُ لِمَتاعِ الرَّحْلِ ، بِالْحاءِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ اللُّتْبِيَّةِ : أَنَّهُ جاءَ بِشَوارٍ كَثِيرٍ - هُوَ بِالْفَتْحِ ، مَتاعُ الْبَيْتِ .

وشَوارُ الرَّجُلِ : ذَكَرُهُ وخُصْياهُ وَاسْتُهُ . وفى الدُّعاءِ : أَبْدَى اللهُ شَوارَهُ (الضَّمُّ لُغَةٌ عَنْ ثَعْلَبٍ) ، أَىْ عَوْرَتَهُ ؛ وقِيلَ : يَعْنِى مَذاكِيرَهُ . وَالشَّوارُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ؛ ومِنْهُ قِيلَ : شَوَّرَ بِهِ ، كَأَنَّهُ أَبْدَى عَوْرَتَهُ . ويُقالُ فى مَثَلٍ : أَشْوارَ عَرُوسٍ تَرَى ؟ وشَوَّرَ بِهِ : فَعَلَ بِهِ فِعْلاً يُسْتَحْيا مِنْهُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وتَشَوَّرَ هُوَ : خَجِلَ (حَكاها يَعْقُوبُ وثَعْلَبٌ) . قالَ يَعْقُوبُ : ضَرَطَ أَعْرابِىٌّ فَتَشَوَّرَ ، فَأَشارَ بِإِبْهامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ وقالَ إِنَّها خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفاً ، وكَرِهَها بَعْضُهُمْ فَقالَ : لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . اللِّحْيانِىُّ : شَوَّرْتُ الرَّجُلَ وبِالرَّجُلِ فَتَشَوَّرَ ، إِذا خَجَّلْتَهُ فَخَجِلَ ، وقَدْ تَشَوَّرَ الرَّجُلُ .

وَالشُّورَةُ : الْجَمالُ الرَّائِعُ . وَالشَّوْرَةُ : الْخَجْلَةُ .

وَالشَّيِّرُ : الْجَمِيلُ .

وَالْمَشارَةُ : الدَّبْرَةُ الَّتِى فى الْمَزْرَعَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْمَشارَةُ : الدَّبْرَةُ الْمُقَطَّعَةُ لِلزِّراعَةِ وَالْغِراسَةِ ، قالَ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ هذا الْبابِ وأَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَشْرَةِ .

وأَشارَ إِلَيْهِ وشَوَّرَ : أَوْمَأَ ، يَكُونُ ذٰلِكَ بِالْكَفِّ وَالْعَيْنِ وَالْحاجِبِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

نُسِرُّ الْهَوَى إِلاَّ إِشارَةَ حاجِبٍ
هُناكَ وَإِلاَّ أَنْ تُشِيرَ الأَصابِعُ

وشَوَّرَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ أَىْ أَشارَ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) . وفى الْحَدِيثِ : كانَ يُشِيرُ فى الصَّلاةِ ، أَىْ يُومِئُ بِالْيَدِ وَالرَّأْسِ ، أَىْ يَأْمُرُ ويَنْهَى بِالإِشارَةِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ : لِلَّذِى كانَ يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ فى الدُّعاءِ : أَحِّدْ أَحِّدْ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كانَ إِذا أَشارَ بِكَفِّهِ أَشارَ بِها كُلِّها ، أَرادَ أَنَّ إِشاراتِهِ كُلَّها مُخْتَلِفَةٌ ، فَما كانَ مِنْها فى ذِكْرِ التَّوْحِيدِ وَالتَّشَهُّدِ فَإِنَّهُ كانَ يُشِيرُ بِالْمُسَبِّحَةِ وَحْدَها ، وما كانَ فى غَيْرِ ذٰلِكَ كانَ يُشِيرُ بِكَفِّهِ كُلِّها ، لِيَكُونَ بَيْنَ الإِشارَتَيْنِ فَرْقٌ ؛ ومِنْهُ : وإِذا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِها ، أَىْ وَصَلَ حَدِيثَهُ بِإِشارَةٍ تُؤَكِّدُهُ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : مَنْ أَشارَ إِلَى مُؤْمِنٍ بِحَدِيدَةٍ يُرِيدُ قَتْلَهُ فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ ، أَىْ حَلَّ لِلْمَقْصُودِ بِها أَنْ يَدْفَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ ولَوْ قَتَلَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَجَبَ هُنا بِمَعْنَى حَلَّ . وَالْمُشِيرَةُ : هِىَ الإِصْبَعُ الَّتِى يُقالُ لَها السَّبَّابَةُ ، وهُوَ مِنْهُ ويُقالُ لِلسَّبَّابَتَيْنِ : الْمُشِيرَتانِ .

وَأَشارَ عَلَيْهِ بِأَمْرِ كَذا : أَمَرَهُ بِهِ . وَهِىَ الشُّورَى وَالْمَشُورَةُ ، بِضَمِّ الشِّينِ ، مَفْعُلَةٌ ، ولا تَكُونُ مَفْعُولَةً لأَنَّها مَصْدَرٌ ، وَالْمَصادِرُ لا تَجِىءُ عَلَى مِثالِ مَفْعُولَةٍ ، وإِنْ جاءَتْ عَلَى مِثالِ مَفْعُولٍ ، وكَذٰلِكَ الْمَشُورَةُ ، وتَقُولُ مِنْهُ : شاوَرْتُهُ فى الأَمْرِ وَاسْتَشَرْتُهُ بِمَعْنًى .

وفُلانٌ خَيِّرٌ شَيِّرٌ ، أَىْ يَصْلُحُ لِلْمُشاوَرَةِ . وشاوَرَهُ مُشاوَرَةً وشِواراً ، وَاسْتَشارَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الْمَشُورَةَ .

وأَشارَ الرَّجُلُ يُشِيرُ إِشارَةً إِذا أَوْمَأَ بِيَدَيْهِ ويُقالُ : شَوَّرْتُ إِلَيْهِ بِيَدِى ، وأَشَرْتُ إِلَيْهِ أَىْ لَوَّحْتُ إِلَيْهِ وأَلَحْتُ أَيْضاً . وأَشارَ إِلَيْهِ بِالْيَدِ : أَوْمَأَ ، وأَشارَ عَلَيْهِ بِالرَّأْىِ . وأَشارَ يُشِيرُ إِذا ما وَجَّهَ الرَّأْىَ . ويُقالُ : فُلانٌ جَيِّدُ الْمَشُورَةِ وَالْمَشْوَرَةِ ، لُغَتانِ . قالَ الْفَرَّاءُ : الْمَشُورَةُ أَصْلُها مَشْوَرَةٌ ثُمَّ نُقِلَتْ إِلَى مَشُورَةٍ لِخِفَّتِها . اللَّيْثُ : الْمَشْوَرَةُ مَفْعَلَةٌ اشْتُقَّ مِنَ الإِشارَةِ ، ويُقالُ : مَشُورَةٌ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ فُلانٌ وَزِيرُ فُلانٍ وشَيِّرُهُ أَىْ مُشاوِرُهُ ، وجَمْعُهُ شُوَراءُ .

وأَشارَ النَّارَ وأَشارَ بِها وأَشْوَرَ بِها وشَوَّرَ بِها : رَفَعَها .

وحَرَّةُ شَوْرانَ : إِحْدَى الْحِرارِ فى بِلادِ الْعَرَبِ ، وهِىَ مَعْرُوفَةٌ .

وَالْقَعْقاعُ بْنُ شَوْرٍ : رَجُلٌ مِنْ بَنِى عَمْرِو ابْنِ شَيْبانَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ؛ وفى حَدِيثِ ظَبْيانَ : وهُمُ الَّذِينَ خَطُّوا مَشائِرَها ، أَىْ دِيارَها ، الْواحِدَةُ مَشارَةٌ ، وهِىَ مِنَ الشَّارَةِ ، مَفْعَلَةٌ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

* **شوز** * الأَشْوَزُ : مِثْلُ الأَشْوَسِ ، وهُوَ الْمُتَكَبِّرُ .

* **شوس** * الشَّوَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّظَرُ

بِمُؤْخِرِ الْعَيْنِ تَكَبُّراً أَوْ تَغَيُّظاً . ابْنُ سِيدَهْ : الشَّوَسُ فى النَّظَرِ أَنْ يَنْظُرَ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ وَيُمِيلَ وَجْهَهُ فى شِقِّ الْعَيْنِ الَّتِى يَنْظُرُ بِها ، يَكُونُ ذٰلِكَ خِلْقَةً ، وَيَكُونُ مِنَ الْكِبْرِ وَالتِّيهِ وَالْغَضَبِ ؛ وَقِيلَ : الشَّوَسُ رَفْعُ الرَّأْسِ تَكَبُّراً ، شَوِسَ يَشْوَسُ شَوَساً وشاسَ يَشاسُ شَوْساً ، ورَجُلٌ أَشْوَسُ وَامْرَأَةٌ شَوْساءُ ، وَالشُّوسُ جَمْعُ الْأَشْوَسِ ، وقَوْمٌ شُوسٌ ؛ قالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدْوانِىُّ :

أَإِنْ رَأَيْتَ بَنِى أَبِيـ
ـكَ مُحَمِّجِينَ إِلَيْكَ شُوسَا ؟

التَّحْمِيجُ : التَّحْدِيقُ فى النَّظَرِ بِمِلْءِ الْحَدَقَةِ . وَالتَّشاوُسُ إِظْهارُ ذٰلِكَ مَعَ ما يَجِىءُ عَلَيْهِ عامَّةُ هٰذا الْبابِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

إِذا تَخازَرْتُ وما بِى مِنْ خَزَرْ

وَيُقالُ : فُلانٌ يَتَشاوَسُ فى نَظَرِهِ إِذا نَظَرَ نَظَرَ ذِى نَخْوَةٍ وكِبْرٍ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ تَشاوَسَ إِلَيْهِ ، وهُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ وَيُمِيلَ وَجْهَهُ فى شِقِّ الْعَيْنِ الَّتِى يَنْظُرُ بِها . وفى حَدِيثِ التَّيْمِىِّ : رُبَّما رَأَيْتُ أَبا عُثْمانَ النَّهْدِىَّ يَتَشاوَسُ ، يَنْظُرُ أَزالَتِ الشَّمْسُ أَمْ لا ؛ التَّشاوُسُ : أَنْ يَقْلِبَ رَأْسَهُ يَنْظُرُ إِلَى السَّماءِ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ .

وَالشَّوَسُ : النَّظَرُ بِأَحَدِ شِقَّى الْعَيْنِ (١) ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُصَغِّرُ عَيْنَهُ وَيَضُمُّ أَجْفانَهُ لِيَنْظُرَ . التَّهْذِيبُ فى شَوَصَ : الشَّوَسُ فى الْعَيْنِ بِالسِّينِ أَكْثَرُ مِنَ الشَّوَصِ ، يُقالُ : رَجُلٌ أَشْوَسُ ، وذٰلِكَ إِذا عُرِفَ فى نَظَرِهِ الْغَضَبُ أَوِ الْحِقْدُ ، ويَكُونُ ذٰلِكَ مِنَ الْكِبْرِ ، وجَمْعُهُ الشُّوسُ . أَبُو عَمْرٍو : الْأَشْوَسُ وَالْأَشْوَزُ الْمُذِيخُ الْمُتَكَبِّرُ .

وَيُقالُ : ماءٌ مُشاوِسٌ إِذا قَلَّ فَلَمْ تَكَدْ تَراهُ فى الرَّكِيَّةِ مِنْ قِلَّتِهِ ، أَوْ كانَ بَعِيدَ الْغَوْرِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَدْلَيْتُ دَلْوِى فى صَرًى مُشاوِسِ
فَبَلَّغَتْنِى بَعْدَ رَجْسِ الرَّاجِسِ
سَجْلاً عَلَيْهِ جِيَفُ الْخَنافِسِ

وَالرَّجْسُ : تَحْرِيكُ الدَّلْوِ لِتَمْتَلِىءَ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الشَّوْسُ وَالشَّوْصُ فى السِّواكِ .

وَالْأَشْوَسُ : الْجَرِىءُ عَلَى الْقِتالِ ، الشَّدِيدُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وقَدْ يَكُونُ الشَّوَسُ فى الْخُلُقِ .

وَالْأَشْوَسُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكَبُّراً . وفى حَدِيثِ الَّذِى بَعَثَهُ إِلَى الْجِنِّ قالَ : يا نَبِىَّ اللهِ أَشْفَعُ شُوسٌ ؟ الشُّوسُ : الطِّوالُ ، جَمْعُ أَشْوَسَ ، رَواهُ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْخَطَّابِىِّ .

ومَكانٌ شَئِسٌ : وهُوَ الْخَشِنُ مِنَ الْحِجارَةِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقالُ لِلْمَكانِ الْغَلِيظِ شَأْسٌ وشَأْزٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **شوش** * اللَّيْثُ : الْوَشْواشُ الْخَفِيفُ مِنَ النَّعامِ ، وناقَةٌ وَشْواشَةٌ وناقَةٌ شَوْشاءُ ، مَمْدُودٌ ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

مِنَ الْعِيسِ شَوْشاءٌ مِزاقٌ تَرَى بِها
نُدُوباً مِنَ الْأَنْساعِ فَذًّا وتَوْءَما (٢)

وقالَ بَعْضُهُمْ : فَعْلاءُ ، وقِيلَ هِىَ فَعْلالٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وسَماعِى مِنَ الْعَرَبِ شَوْشاةٌ ، بِالْهاءِ وقَصْرِ الْأَلِفِ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَاعْجَلْ لَها بِناضِحٍ لَغُوبِ
شَواشِئٍ مُخْتَلِفِ النُّيُوبِ (٣)

قالَ أَبُو عَمْرٍو : هَمَزَ شَواشِئ لِلضَّرُورَةِ ، وأَصْلُهُ مِنَ الشَّوْشاةِ ، وهِىَ النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ ؛ وَالْمَرْأَةُ تُعابُ بِذٰلِكَ فَيُقالُ : امْرَأَةٌ شَوْشاةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّوْشاةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَالْوَشْوَشَةُ الْخِفَّةُ ، وَأَمَّا التَّشْوِيشُ فَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّهُ لا أَصْلَ لَهُ فى الْعَرَبِيَّةِ ، وإِنَّهُ مِنْ كَلامِ الْمُوَلَّدِينَ ، وَأَصْلُهُ التَّهْوِيشُ ، وهُوَ التَّخْلِيطُ . وقالَ الْجَوْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ شَيَشَ : التَّشْوِيشُ التَّخْلِيطُ ، وقَدْ تَشَوَّشَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ .

* **شوشب** * قالَ فى تَرْجَمَةِ فَوْلَفٍ : ومِمَّا جاءَ عَلَى بِناءِ فَوْلَفٍ شَوْشَبٌ : اسْمٌ لِلْعَقْرَبِ .

* **شوص** * الشَّوْصُ : الْغَسْلُ وَالتَّنْظِيفُ . شاصَ الشَّىْءَ شَوْصاً : غَسَلَهُ . وشاصَ فاهُ بِالسِّواكِ يَشُوصُهُ شَوْصاً : غَسَلَهُ (عَنْ كُراعٍ) ؛ وقِيلَ : أَمَرَّهُ عَلَى أَسْنانِهِ عَرْضاً ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْتَحَ فاهُ وَيُمِرَّهُ عَلَى أَسْنانِهِ مِنْ سُفْلٍ إِلَى عُلْوٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَطْعَنَ بِهِ فِيها . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ يَشُوصُ أَىْ يَسْتاكُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : شُصْتُ الشَّىْءَ نَقَّيْتُهُ ، وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : شَوْصُهُ دَلْكُهُ أَسْنانَهُ وشِدْقَهُ وَإِنْقاؤُهُ . وفى الْحَدِيثِ : اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السِّواكِ ، أَىْ بِغُسالَتِهِ ؛ وقِيلَ : بِما يَتَفَتَّتُ مِنْهُ عِنْدَ التَّسَوُّكِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، صلى الله عليه وسلم ، كانَ يَشُوصُ فاهُ بِالسِّواكِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّوْصُ الْغَسْلُ . وكُلُّ شَىْءٍ غَسَلْتَهُ فَقَدْ شُصْتَهُ تَشُوصُهُ شَوْصاً ، وهُوَ الْمَوْصُ . يُقالُ : ماصَهُ وشاصَهُ إِذا غَسَلَهُ . الْفَرَّاءُ : شاسَ فَمَهُ بِالسِّواكِ وشاصَهُ ، وقالَتِ امْرَأَةٌ : الشَّوْصُ بِوَجَعٍ ، وَالشَّوْسُ أَلْيَنُ مِنْهُ . وشاصَ الشَّىْءَ شَوْصاً : دَلَكَهُ . أَبُو زَيْدٍ : شاصَ الرَّجُلُ سِواكَهُ يَشُوصُهُ إِذا مَضَغَهُ ، وَاسْتَنَّ بِهِ ، فَهُوَ شائِصٌ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الشَّوْصُ الدَّلْكُ ، وَالْمَوْصُ الْغَسْلُ .

وَالشَّوْصَةُ وَالشُّوصَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى : رِيحٌ تَنْعَقِدُ فى الضُّلُوعِ يَجِدُ صاحِبُها كَالْوَخْزِ فِيها ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ . وقَدْ شاصَتْهُ الرِّيحُ بَيْنَ أَضْلاعِهِ شَوْصاً وشَوَصاناً وشُئُوصَةً .

---

(١) قوله : «النظر بأحد شقى العين» فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «النظر بإحدى شق العينين» والصواب ما أثبتناه .
[عبد الله]

(٢) قوله : «من العيس . . . إلخ» نقل شارح القاموس عن الصاغانى أن الرواية : فجاء بشوشاة . . . إلخ .

(٣) رواية الصاغانى : «نعوب» بالنون والعين المهملة بدل «لغوب» باللام والغين المعجمة . و«شواشًى» بدل «شواشئ» .
[عبد الله]

وَالشَّوْصَةُ : رِيحٌ تَأْخُذُ الْإِنْسانَ فى لَحْمِهِ ، تَجُولُ مَرَّةً هٰهُنا وَمَرَّةً هٰهُنا ، وَمَرَّةً فى الْجَنْبِ ، وَمَرَّةً فى الظَّهْرِ ، وَمَرَّةً فى الْحَوَاقِنِ . تَقُولُ : شاصَتْنِى شَوْصَةٌ ، وَالشَّوائِصُ أَسْماؤُها ؛ وَقالَ جالِينُوسُ : هُوَ وَرَمٌ فى حِجابِ الْأَضْلاعِ مِنْ داخِلٍ . وَفى الْحَدِيثِ : مَنْ سَبَقَ الْعاطِسَ بِالْحَمْدِ أَمِنَ الشَّوصَ وَاللَّوصَ وَالْعِلَّوْصَ ؛ الشَّوْصُ : وَجَعُ الْبَطْنِ مِنْ رِيحٍ تَنْعَقِدُ تَحْتَ الْأَضْلاعِ . وَرَجُلٌ بِهِ شَوْصَةٌ ؛ وَالشَّوْصَةُ : الرَّكْزَةُ ، بِهِ رَكْزَةٌ أَىْ شَوْصَةٌ .

وَرَجُلٌ أَشْوَصُ إِذا كانَ يَضْرِبُ جَفْنُ عَيْنِهِ إِلَى السَّوادِ . وَشَوِصَتِ الْعَيْنُ شَوَصاً ، وَهِىَ شَوْصاءُ : عَظُمَتْ فَلَمْ يَلْتَقِ عَلَيْها الْجَفْنانِ ؛ وَالشَّوَصُ فى الْعَيْنِ ، وَقَدْ شَوِصَ شَوَصاً وَشاصَ يَشاصُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الشَّوَسُ ، بِالسِّينِ فى الْعَيْنِ أَكْثَرُ مِنَ الشَّوَصِ .

وَشاصَ بِهِ الْمَرَضُ شَوْصاً وَشَوَصاً : هاجَ . وَشاصَ بِهِ الْعِرْقُ شَوْصاً وَشَوَصاً اضْطَرَبَ . وَشاصَ الشَّىْءَ شَوْصاً : زَعْزَعَهُ . وَقالَ الْهَوازِنِىُّ : شاصَ الْوَلَدُ فى بَطْنِ أُمِّهِ إِذا ارْتَكَضَ ، يَشُوصُ شَوْصَةً .

• شوط • شَوَّطَ الشَّىْءَ : لُغَةٌ فى شَيَّطَهُ .

وَالشَّوْطُ : الْجَرْىُ مَرَّةً إِلَى غايَةٍ ، وَالْجَمْعُ أَشْواطٌ ؛ قالَ :

وَبارِحٍ مُعْتَكِرِ الْأَشْواطِ

يَعْنى الرِّيحَ . الْأَصْمَعِىُّ : شاطَ يَشُوطُ شَوْطاً إِذا عَدا شَوْطاً إِلَى غايَةٍ ، وَقَدْ عَدا شَوْطاً أَىْ طَلَقاً .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : شَوَّطَ الرَّجُلُ إِذا طالَ سَفَرُهُ .

وَفى حَدِيثِ سُلَيْمانَ بْنِ صُرَدٍ قالَ لِعَلِىٍّ : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ الشَّوْطَ بَطِينٌ ، وَقَدْ بَقِىَ مِنَ الْأُمُورِ ما تَعْرِفُ بِهِ صَدِيقَكَ مِنْ عَدُوِّكَ ؛ الْبَطِينُ الْبَعِيدُ ، أَىْ أَنَّ الزَّمانَ طَوِيلٌ يُمْكِنُ أَنْ أَسْتَدْرِكَ فِيهِ ما فَرَّطْتُ .

وطافَ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْواطٍ ، مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ شَوْطٌ واحِدٌ . وفى حَدِيثِ الطَّوافِ : رَمَلَ ثَلاثَةَ أَشْواطٍ ؛ هِىَ جَمْعُ شَوْطٍ ، وَالْمُرادُ بِهِ الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنَ الطَّوافِ حَوْلَ الْبَيْتِ ، وهُوَ فى الْأَصْلِ مَسافَةٌ مِنَ الْأَرْضِ يَعْدُوها الْفَرَسُ كَالْمَيْدانِ وَنَحْوِهِ .

وَشَوْطُ باطِلٍ : الضَّوْءُ الَّذِى يَدْخُلُ مِنَ الْكُوَّةِ .

وَشَوْطُ بَراحٍ : ابْنُ آوَى أَوْ دابَّةٌ غَيْرُهُ .

وَالشَّوْطُ : مَكانٌ بَيْنَ شَرَفَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ ، يَأْخُذُ فِيهِ الْماءُ وَالنَّاسُ كَأَنَّهُ طَرِيقٌ ، طُولُهُ مِقْدارُ الدَّعْوَةِ ثُمَّ يَنْقَطِعُ ، وَجَمْعُهُ الشِّياطُ ، وَدُخُولُهُ فى الْأَرْضِ أَنَّهُ يُوارِى الْبَعِيرَ وَراكِبَهُ ، وَلا يَكُونُ إِلَّا فى سُهُولِ الْأَرْضِ يُنْبِتُ نَبْتاً حَسَناً . وفى حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : أَخَذْتُ عَلَيْهِ شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ . وفى حَدِيثِ الْمَرْأَةِ الْجَوْنِيَّةِ ذِكْرُ الشَّوْطِ ، هُوَ اسْمُ حائِطٍ مِنْ بَساتِينِ الْمَدِينَةِ .

• شوظ • الشُّواظُ وَالشِّواظُ : اللَّهَبُ الَّذِى لا دُخانَ فِيهِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ يَهْجُو حَسَّانَ بْنَ ثابِتٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

أَلَيْسَ أَبُوكَ فِينا كانَ قَيْناً
لَدَى الْقَيْناتِ فَسْلاً فى الْحِفاظِ ؟
يَمانِيًّا يَظَلُّ يَشُدُّ كِيراً
وَيَنْفُخُ دائِباً لَهَبَ الشُّواظِ

وقالَ رُؤْبَةُ :

إِنَّ لَهُمْ مِنْ وَقْعِنا أَقْياظا
وَنارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشِّواظا

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَنُحاسٌ» ؛ وَقِيلَ : الشُّواظُ قِطْعَةٌ مِنْ نارٍ لَيْسَ فِيها نُحاسٌ ، وَقِيلَ : الشُّواظُ لَهَبُ النَّارِ ، وَلا يَكُونُ إِلَّا مِنْ نارٍ وَشَىْءٍ آخَرَ يَخْلِطُهُ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : أَكْثَرُ الْقُرَّاءِ قَرَءُوا شُواظٌ ، وَكَسَرَ الْحَسَنُ الشِّينَ ، كَما قالُوا لِجَماعَةِ الْبَقَرِ صُوارٌ وَصِوارٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِدُخانِ النَّارِ شُواظٌ وَشِواظٌ ، وَلِحَرِّها شُواظٌ وَشِواظٌ ، وَحَرُّ الشَّمْسِ شُواظٌ ، وَأَصابَنِى شُواظٌ مِنَ الشَّمْسِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• شوع • الشَّوَعُ : انْتِشارُ الشَّعَرِ وَتَفَرُّقُهُ كَأَنَّهُ شَوْكٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَلا شَوَعٌ بِخَدَّيْها وَلا مُشْعَنَّةٌ قَهْدَا

وَرَجُلٌ أَشْوَعُ وَامْرَأَةٌ شَوْعاءُ ، وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ أَشْوَعَ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : شَوَّعَ رَأْسُهُ يَشُوعُ شَوْعاً إِذا اشْعانَّ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا رَواهُ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَالْقِياسُ شَوِعَ يَشْوَعُ شَوَعاً .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ شُعْ شُعْ ، إِذا أَمَرْتَهُ بِالتَّقَشُّفِ وَتَطْوِيلِ الشَّعَرِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فُلانُ ابْنُ أَشْوَعَ .

وَبَوْلٌ شاعٌ : مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّقٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُقَطِّعْنَ لِلْإِبْساسِ شاعاً كَأَنَّهُ
جَدايا عَلَى الْأَنْساءِ مِنْها بَصائِرُ

وَشَوَّعَ الْقَوْمَ : جَمَعَهُمْ ؛ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْأَعْشَى :

نُشَوِّعُ عُوناً وَنَجْتابُها

قالَ : وَمِنْهُ شِيعَةُ الرَّجُلِ ، وَالْأَكْثَرُ أَنْ تَكُونَ عَيْنُ الشِّيعَةِ ياءً لِقَوْلِهِمْ أَشْياعٌ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ أَعْيادٍ ، أَوْ يَكُونَ يُشَوِّعُ عَلَى الْمُعاقَبَةِ .

وَشاعَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، وَإِنْ حَمَلْتَها عَلَى مَعْنَى الْمُشايَعَةِ وَاللُّزُومِ فَأَلِفُها ياءٌ .

وَمَضَى شَوْعٌ مِنَ اللَّيْلِ وَشُواعٌ أَىْ ساعَةٌ ؛ (حُكِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

وَالشُّوعُ ، بِالضَّمِّ : شَجَرُ الْبانِ ، وَهُوَ جَبَلِىٌّ ؛ قالَ أُحَيْحَةُ بْنُ الْجُلاحِ يَصِفُ جَبَلاً :

مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبَّارُهُ
بِحافَتَيْهِ الشُّوعُ وَالْغِرْيَفُ

وَهٰذا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِىُّ بِعَجُزِهِ وَنَسَبَهُ لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّىّ أَيْضاً

لِأُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلاحِ ، وواحِدَتُهُ شُوعَةٌ وجَمْعُها شِياعٌ .

ويُقالُ : هٰذا شَوْعُ هٰذا ، بِالْفَتْحِ ، وشَيْعُ هٰذا لِلَّذِى وُلِدَ بَعْدَهُ ولَمْ يُولَدْ بَيْنَهُما .

• **شوف** • شافَ الشَّىْءَ شَوْفاً : جَلاهُ . وَالشَّوْفُ : الْجَلْوُ . وَالْمَشُوفُ : الْمَجْلُوُّ . ودِينارٌ مَشُوفٌ أَىْ مَجْلُوٌّ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

ولَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدامَةِ بَعْدَما
رَكَدَ الْهَواجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ

يَعْنى الدِّينارَ الْمَجْلُوَّ ، وأَرادَ بِذٰلِكَ دِيناراً شافَهُ ضارِبُهُ أَىْ جَلاهُ ؛ وقِيلَ : عَنَى بِهِ قَدَحاً صافِياً مُنَقَّشاً .

وَالْمَشُوفُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَطْلِىُّ بِالْقَطِرانِ لِأَنَّ الْهِناءَ يَشُوفُهُ أَىْ يَجْلُوهُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَشُوفُ الْهائِجُ ، قالَ : ولا أَدْرِى كَيْفَ يَكُونُ الْفاعِلُ عِبارَةً عَنِ الْمَفْعُولِ ؛ وقَوْلُ لَبِيدٍ :

بِخَطِيرَةٍ تُوفِى الْجَدِيلَ سَرِيحَةٍ
مِثْلِ الْمَشُوفِ هَنَأْتَهُ بِعَصِيمِ (١)

يَحْتَمِلُ الْمَعْنَيَيْنِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَشُوفُ الْجَمَلُ الْهائِجُ فى قَوْلِ لَبِيدٍ . ويُرْوَى الْمَسُوفُ ، بِالسِّينِ ، يَعْنى الْمَشْمُومَ إِذا جَرِبَ الْبَعِيرُ فَطُلِىَ بِالْقَطِرانِ شَمَّتْهُ الْإِبِلُ . وقِيلَ : الْمَشُوفُ الْمُزَيَّنُ بِالْعُهُونِ وغَيْرِها .

وَالْمُشَوَّفَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتى تُظْهِرُ نَفْسَها لِيَراها النّاسُ (عَنْ أَبِى عَلِىٍّ) .

وتَشَوَّفَتِ الْمَرْأَةُ : تَزَيَّنَتْ . ويُقالُ : شِيفَتِ الْجارِيَةُ تُشافُ شَوْفاً إِذا زُيِّنَتْ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : أَنَّها شَوَّفَتْ جارِيَةً ، فَطافَتْ بِها وقالَتْ : لَعَلَّنا نَصِيدُ بِها بَعْضَ فِتْيانِ قُرَيْشٍ ، أَى زَيَّنَتْها .

وَاشْتافَ فُلانٌ يَشْتافُ اشْتِيافاً إِذا تَطاوَلَ ونَظَرَ . وتَشَوَّفْتُ إِلَى الشَّىْءِ أَىْ تَطَلَّعْتُ . ورَأَيْتُ نِساءً يَتَشَوَّفْنَ مِنَ السُّطُوحِ ، أَىْ يَنْظُرْنَ ويَتَطاوَلْنَ . ويُقالُ : اشْتافَ الْبَرْقَ أَىْ شامَهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْعَجّاجِ :

وَاشْتافَ مِنْ نَحْوِ سُهَيْلٍ بَرْقا

وتَشَوَّفَ الشَّىْءُ وأَشافَ : ارْتَفَعَ . وأَشافَ عَلَى الشَّىْءِ وأَشْفَى : أَشْرَفَ عَلَيْهِ . وفى الصِّحاحِ : هُوَ قَلْبُ أَشْفَى عَلَيْهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ولٰكِنِ انْظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذا أَشافَ ، أَىْ أَشْرَفَ عَلَى الشَّىْءِ ، وهُوَ بِمَعْنَى أَشْفَى ؛ وقالَ طُفَيْلٌ :

مُشِيفٌ عَلَى إِحْدَى ابْنَتَيْنِ بِنَفْسِهِ
فُوَيْتَ الْعَوالِى بَيْنَ أَسْرٍ ومَقْتَلِ (٢)

وتَمَثَّلَ الْمُخْتارُ لَمّا أُحِيطَ بِهِ بِهٰذا الْبَيْتِ :

إِمّا مُشِيفٌ عَلَى مَجْدٍ ومَكْرُمَةٍ
وأُسْوَةٌ لَكَ فِيمَنْ يَهْلِكُ الْوَرَقُ

وَالشَّيِّفَةُ : الطَّلِيعَةُ ، قالَ قَيْسُ بْنُ عَيْزارَةَ :

ورَدْنا الْفُضاضَ قَبْلَنا شَيِّفاتُنا
بِأَرْعَنَ يَنْفِى الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعِ

وشَيِّفَةُ الْقَوْمِ : طَلِيعَتُهُم الَّذِى يَشْتافُ لَهُمْ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : بَعَثَ الْقَوْمُ شَيِّفَةً أَىْ طَلِيعَةً .

قالَ : وَالشَّيِّفانُ الدَّيْدَبانُ . وقالَ أَعْرابِىٌّ : تَبَصَّرُوا الشَّيِّفانَ ، فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى شَعَفَةِ الْمَصادِ ، أَىْ يَلْزَمُها .

وَاشْتافَ الْفَرَسُ وَالظَّبْىُ وتَشَوَّفَ : نَصَبَ عُنُقَهُ وجَعَلَ يَنْظُرُ ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

تَشَوَّفُ مِنْ صَوْتِ الصَّدَى كُلَّ ما دَعا
تَشَوُّفَ جَيْداءِ الْمُقَلَّدِ مُغْيِبِ

اللَّيْثُ : تَشَوَّفَتِ الْأَوْعالُ إِذا ارْتَفَعَتْ عَلَى مَعاقِلِ الْجِبالِ فَأَشْرَفَتْ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

يَشْتَفْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّما
إِرْنانُها بِبَوائِنِ الْأَشْطانِ

يَصِفُ خَيْلاً نَشِيطَةً إِذا رَأَتْ شَخْصاً بَعِيداً طَمَحَتْ إِلَيْهِ ثُمَّ صَهَلَتْ ، فَكَأَنَّ صَهِيلَها فى آبارٍ بَعِيدَةِ الْماءِ لِسَعَةِ أَجْوافِها . وفى حَدِيثِ سُبَيْعَةَ : أَنَّها تَشَوَّفَتْ لِلْخُطّابِ ، أَىْ طَمَحَتْ وتَشَرَّفَتْ .

وَاسْتَشافَ الْجُرْحُ ، فَهُوَ مُسْتَشِيفٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، إِذا غَلُظَ .

وفى الْحَدِيثِ : خَرَجَتْ بِآدَمَ شافَةٌ فى رِجْلِهِ ؛ قالَ : وَالشَّافَةُ جاءَتْ بِالْهَمْزِ وغَيْرِ الْهَمْزِ ، وهِىَ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِباطِنِ الْقَدَمِ ، وقَدْ ذُكِرَتْ فى شأَفَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **شوق** • الشَّوْقُ وَالاشْتِياقُ : نِزاعُ النَّفْسِ إِلَى الشَّىْءِ ، وَالْجَمْعُ أَشْواقٌ ، شاقَ إِلَيْهِ شَوْقاً وتَشَوَّقَ وَاشْتاقَ اشْتِياقاً . وَالشَّوْقُ : حَرَكَةُ الْهَوَى .

وَالشُّوقُ : الْعُشّاقُ .

ويُقالُ : شُقْ شُقْ إِذا أَمَرْتَهُ أَنْ يُشَوِّقَ إِنْساناً إِلَى الْآخَرِ .

ويُقالُ : شاقَنِى الشَّىْءُ يَشُوقُنِى ، فَهُوَ شائِقٌ وأَنا مَشُوقٌ ؛ وقَوْلُهُ :

يا دارَ سَلْمَى بِدَكادِيكِ الْبُرَقْ
صَبْراً ! فَقَدْ هَيَّجْتِ شَوْقَ الْمُشْتَئِقْ

إِنَّما أَرادَ الْمُشْتاقَ فَأَبْدَلَ الْأَلِفَ هَمْزَةً ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هَمَزَ ما لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ضَرُورَةً ؛ وقالَ ابْنُ جِنِّى : الْقَوْلُ عِنْدِى أَنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى حَرَكَةِ الْأَلِفِ الَّتى قَبْلَ الْقافِ مِنَ الْمُشْتاقِ ، لِأَنَّها تُقابِلُ لامَ مُسْتَفْعِلُنْ ، فَلَمّا حَرَّكَها انْقَلَبَتْ هَمْزَةً ، إِلَّا أَنَّهُ اخْتارَ لَها الْكَسْرَ لِأَنَّهُ أَرادَ الْكَسْرَةَ الَّتى كانَتْ فى الْواوِ الَّتى انْقَلَبَتِ الْأَلِفُ عَنْها ، وذٰلِكَ أَنَّهُ مُفْتَعِلٌ مِنَ الشَّوْقِ ، وأَصْلُهُ مُشْتَوِقٌ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْواوُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها ، فَلَمّا احْتاجَ إِلَى حَرَكَةِ الْأَلِفِ حَرَّكَها بِمِثْلِ الْكَسْرَةِ الَّتى كانَتْ فى الْواوِ الَّتى هِىَ أَصْلُ الْأَلِفِ .

وشاقَنِى شَوْقاً وشَوَّقَنِى : هاجَنِى فَتَشَوَّقْتُ ، إِذا هَيَّجَ شَوْقَكَ ؛ ويُقالُ مِنْهُ : شاقَنِى حُسْنُها وذِكْرُها يَشُوقُنِى ، أَىْ هَيَّجَ شَوْقِى ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

إِلَى ظُعُنٍ لِلْمالِكِيَّةِ غُدْوَةً
فَيالَكَ مِنْ مَرْأًى أَشاقَ وأَبْعَدا !

(١) قوله : «بخطيرة» فى شرح القاموس : الخطيرة التى تخطر بذنبها نشاطاً ، والسريحة : السريعة السهلة السير .

(٢) قوله : «ابنتين» فى شرح القاموس اثنتين .

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ وَجَدْناهُ شائِقاً بَعِيداً .

وشاقَ الطُّنُبَ إِلَى الْوَتِدِ شَوْقاً : مَدَّهُ إِلَيْهِ فَأَوْثَقَهُ بِهِ . ابْنُ بُزُرْجَ : شُقْتُ الْقِرْبَةَ أَشُوقُها نَصَبْتُها مُسْنَدَةً إِلَى الْحائِطِ ، فَهِيَ مَشُوقَةٌ .

وَالشِّيِّقُ وَالشِّيَاقُ : كَالنِّياطِ انْقَلَبَتِ الْواوُ فِيها ياءً لِلْكَسْرَةِ . ورَجُلٌ أَشْوَقُ : طَوِيلٌ .

• **شوك** • الشَّوْكُ مِنَ النَّباتِ : مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ شَوْكَةٌ ، وَالطَّاقَةُ مِنْها شَوْكَةٌ ؛ وقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

فَإِذا دَعانِي الدَّاعِيانِ تَأَيَّدا
وإِذا أُحاوِلُ شَوْكَتِي لَمْ أُبْصِرِ

إِنَّما أَرادَ شَوْكَةً تَدْخُلُ فِي بَعْضِ جَسَدِهِ وَلا يُبْصِرُها لِضَعْفِ بَصَرِهِ مِنَ الْكِبَرِ .

وأَرْضٌ شاكَةٌ : كَثِيرَةُ الشَّوْكِ . وشَجَرَةٌ شاكَةٌ وشَوِكَةٌ وشائِكَةٌ ومُشِيكَةٌ : فِيها شَوْكٌ . وشَجَرٌ شائِكٌ أَىْ ذُو شَوْكٍ .

وقَدْ أَشْوَكَتِ النَّخلَةُ أَىْ كَثُرَ شَوْكُها ، وقَدْ شَوَّكَتْ وأَشْوَكَتْ .

وقَدْ شاكَتْ إِصْبَعَهُ شَوْكَةٌ إِذا دَخَلَتْ فِيها . وشاكَتْهُ الشَّوْكَةُ تَشُوكُهُ : دَخَلَتْ فِي جِسْمِهِ . وشُكْتُهُ أَنا[1] : أَدْخَلْتُ الشَّوْكَ فِي جِسْمِهِ .

وشاكَ يَشاكُ : وَقَعَ فِي الشَّوْكِ . وشاكَ الشَّوْكَةَ يَشاكُها : خالَطَها (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) . وشِكْتُ الشَّوْكَ أَشاكُهُ إِذا دَخَلْتَ فِيهِ ، فَإِذا أَرَدْتَ أَنَّهُ أَصابَكَ قُلْتَ : شاكَنِي الشَّوْكُ يَشُوكُنِي شَوْكاً . الْجَوْهَرِيُّ : وقَدْ شِكْتُ فَأَنا أَشاكُ شاكَةً وشِيكَةً ، بِالْكَسْرِ ، إِذا وَقَعْتَ فِي الشَّوْكِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شِكْتُ فَأَنا أَشاكُ ، أَصْلُهُ شَوِكْتُ ، فَعُمِلَ بِهِ ما عُمِلَ بِقِيلَ وصِيغَ . وما أَشاكَهُ شَوْكَةً ، ولا شاكَهُ بِها ، أَىْ ما أَصابَهُ . قالَ بَعْضُهُمْ : شاكَتْهُ الشَّوْكَةُ تَشُوكُهُ أَصابَتْهُ . وتَقُولُ : ما أَشَكْتُهُ أَنا شَوْكَةً ، ولا شُكْتُهُ بِها ، فَهٰذا مَعْناهُ أَنِّي لَمْ أُوذِهِ بِها ، قالَ :

لا تَنْقُشَنَّ بِرِجْلِ غَيْرِكَ شَوْكَةً
فَتَقِي بِرِجْلِكَ رِجْلَ مَنْ قَدْ شاكَها

شاكَها : مِنْ شِكْتُ الشَّوْكَ أَشاكُهُ . بِرِجْلِ غَيْرِكَ أَىْ مِنْ رِجْلِ غَيْرِكَ . الْكِسائِيُّ : شُكْتُ الرَّجُلَ أَشُوكُهُ إِذا أَدْخَلْتَ الشَّوْكَةَ فِي رِجْلِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مُتَعَدِّياً إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

شاكَتْ رُغامَى قَذُوفِ الطَّرْفِ خائِفَةٍ
هَوْلَ الْجِنانِ نَزُورٍ غَيْرِ مِخْداجِ[2]

حَرَّى مُوَقَّعَةٌ ماجَ الْبَنانُ بِها
عَلَى خِضَمٍّ يُسَقَّى الْماءَ عَجَّاجِ

يَصِفُ قَوْساً رَمَى عَلَيْها[3] فَشاكَتِ الْقَوْسُ رُغامَى طائِرٍ ؛ مِرْماةٌ مُوَقَّعَةٌ : مَسْنُونَةٌ ؛ وَالرُّغامَى : زِيادَةُ الْكَبِدِ ، وَالْحَرَّى : الْمِرْماةُ الْعَطْشَى .

وشِيكَ الرَّجُلُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، يُشاكُ شَوْكاً ، وشِكْتُ الشَّوْكَ أَشاكُهُ شاكَةً وشِيكَةً ، بِالْكَسْرِ ، إِذا وَقَعْتَ فِيهِ .

وشَوَّكَ الْحائِطَ : جَعَلَ عَلَيْهِ الشَّوْكَ .

وأَشْوَكَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ فِيها الشَّوْكُ . وشَجَرَةٌ مُشْوِكَةٌ ، وأَرْضٌ مُشْوِكَةٌ : فِيها السِّحاءُ وَالْقَتادُ وَالْهَراسُ ، وذٰلِكَ لِأَنَّ هٰذا كُلَّهُ شاكٌ .

وشَوَّكَ الزَّرْعُ وأَشْوَكَ : حَدَّدَ وَابْيَضَّ قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ .

وشاكَ لَحْيا الْبَعِيرِ : طالَتْ أَنْيابُهُ ، وشَوَّكَ تَشْوِيكاً مِثْلُهُ ، ومِنْهُ إِبِلٌ شُوَيْكِيَّةٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى مُسْتَظِلَّاتِ الْعُيُونِ سَواهِمٍ
شُوَيْكِيَّةٌ يَكْسُو بُراها لُغامُها

وشَوْكَةُ الْعَقْرَبِ : إِبْرَتُهُ . وشَوْكَةُ الْحائِكِ : الَّتِي تُسَوَّى بِها السَّداةُ وَاللُّحْمَةُ ، وهِيَ الصِّيصَةُ .

وشَوَّكَ الْفَرْخُ تَشْوِيكاً : خَرَجَتْ رُءُوسُ رِيشِهِ . وشَوَّكَ شارِبُ الْغُلامِ : خَشُنَ لَمْسُهُ . وشَوَّكَ ثَدْيُ الْجارِيَةِ : تَحَدَّدَ طَرَفُهُ . التَّهْذِيبُ : شاكَ ثَدْيُ الْمَرْأَةِ يَشاكُ إِذا تَهَيَّأَ لِلنُّهودِ ، وشَوَّكَ ثَدْياها إِذْ تَهَيَّأَا لِلْخُرُوجِ ، تَشْوِيكاً ؛ وشَوَّكَ الرَّأْسُ بَعْدَ الْحَلْقِ أَىْ نَبَتَ شَعَرُهُ ؛ وحُلَّةٌ شَوْكاءُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَلَيْها خُشُونَةُ الْجِدَّةِ ، وقالَ الْأَصْمَعِيُّ : لا أَدْرِي ما هِيَ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

وأَكْسُو الْحُلَّةَ الشَّوْكاءَ خِدْنِي
وبَعْضُ الْقَوْمِ فِي حُزَنٍ وِراطِ[4]

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّيّ :

وأَكْسُو الْحُلَّةَ الشَّوْكاءَ خِدِّي
إِذا ضَنَّتْ يَدُ اللَّحِزِ اللَّطاطِ

وَالشَّوْكَةُ : السِّلاحُ ، وَقِيلَ حِدَّةُ السِّلاحِ . ورَجُلٌ شاكِي السِّلاحِ وشائِكُ السِّلاحِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّاكِي وَالشَّائِكُ جَمِيعاً ذُو الشَّوْكَةِ وَالْحَدِّ فِي سِلاحِهِ . أَبُو زَيْدٍ : هُوَ شاكٍ فِي السِّلاحِ وشائِكٌ ، قالَ : وإِنَّما يُقالُ شاكٍ إِذا أَرَدْتَ مَعْنَى فاعِلٍ ، فَإِذا أَرَدْتَ مَعْنَى فَعِلٍ قُلْتَ : هُوَ شاكٌ لِلرَّجُلِ ، وقِيلَ : رَجُلٌ شاكِي السِّلاحِ حَدِيدُ السِّنانِ وَالنَّصْلِ ونَحْوِهِما . وقالَ الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ شاكِي السِّلاحِ وشاكُ السِّلاحِ ، بِرَفْعِ الْكافِ ، مِثْلُ جُرُفٍ هارٍ

---

(١) قوله : «وشكته أنا . . . إلخ» عبارة المجد : وشكته أنا أشوكه وأشكته : أدخلتها فى جسمه .

(٢) قوله : «خائفة» بالخاء فى الأصل : «جائفة» بالجيم . وقوله : «هول الجنان» فى الأصل : «هو الختان» ، وفى شرح القاموس : «هو الجنان» والتصويب عن اللسان نفسه فى مادة «رغم» حيث ذكر البيت بالصورة الآتية :

شاكت رُغامى قذوف الطرف خائفة
هول الجنان وماهمَّت بإدلاج

وروى الشطر الأخير رواية أخرى هى المذكورة فى المتن .

[عبد الله]

(٣) قوله : «عليها» هكذا فى الطبعات جميعها وفى شرح القاموس . وفى التهذيب : «عنها» .

[عبد الله]

(٤) قوله : «وبعض القوم» ، سبق فى مادة «حزن» : «وبعض الخير» .

[عبد الله]

وهارٌ ؛ قالَ مَرْحَبٌ الْيَهُودِيُّ حِينَ بارَزَ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلامُ :

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّى مَرْحَبُ
شاكُ السِّلاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الشّاكِى مِنَ السِّلاحِ أَصْلُهُ شائِكٌ مِنَ الشَّوْكِ ، ثُمَّ نُقِلَتْ فَتجْعَلُ[1] مِنْ بَناتِ الأَرْبَعَةِ ، فَيُقالُ هُوَ شاكِى ، وَمَنْ قالَ شاكُ السِّلاحِ ، بِحَذْفِ الْياءِ ، فَهُوَ كَما يُقالُ رَجُلٌ مالٌ ونالٌ ، مِنَ الْمالِ وَالنَّوالِ ، وإِنَّما هُوَ مائِلٌ ونائِلٌ . وشَوكُ السِّلاحِ ، يَمانِيَةٌ : حَدِيدُه . وَالشَّوْكَةُ : شِدَّةُ الْبَأْسِ وَالْحَدُّ فى السِّلاحِ . وقَدْ شاكَ الرَّجُلُ يَشاكُ شَوْكاً أَىْ ظَهَرَتْ شَوْكَتُهُ وحِدَّتُهُ ، فَهُوَ شائِكُ السِّلاحِ . وشَوْكَةُ الْقِتالِ : شِدَّةُ بَأْسِهِ . وشَوْكَةُ الْمُقاتِلِ : شِدَّةُ بَأْسِهِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ» ؛ قِيلَ : مَعْناهُ حِدَّةُ السِّلاحِ ، وقِيلَ شِدَّةُ الْكِفاحِ . وفُلانٌ ذُو شَوْكَةٍ أَىْ ذُو نِكايَةٍ فى الْعَدُوِّ . وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : قالَ لِعُمَرَ ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ ، حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ بِالْهُرْمُزانِ : تَرَكْتُ بَعْدِى عَدُوًّا كَثِيراً وشَوْكَةً شَدِيدَةً ، أَىْ قِتالاً شَدِيداً وقُوَّةً ظاهِرَةً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : هَلُمَّ إِلَى جِهادٍ لا شَوْكَةَ فِيهِ ، يَعْنِى الْحَجَّ .

وَالشَّوْكَةُ : داءٌ كَالطّاعُونِ . وَالشَّوْكَةُ : حُمْرَةٌ تَرْقَى الْجَسَدَ فَتُرْقَى ؛ وقَدْ شِيكَ الرَّجُلُ : أَصابَتْهُ هٰذِهِ الْعِلَّةُ . اللَّيْثُ : الشَّوْكَةُ حُمْرَةٌ تَظْهَرُ فى الْوَجْهِ وغَيْرِهِ مِنَ الْجَسَدِ فَتُسَكَّنُ بِالرُّقَى ، ورَجُلٌ مَشُوكٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ زُرارَةَ مِنَ الشَّوْكَةِ ، وهِىَ حُمْرَةٌ تَعْلُو الْوَجْهَ وَالْجَسَدَ . يُقالُ : قَدْ شِيكَ ، فَهُوَ مَشُوكٌ ، وكَذٰلِكَ إِذا دَخَلَ فى جِسْمِهِ شَوْكَةٌ . وفى الْحَدِيثِ : وإِذا شِيكَ فَلاَ انْتَقَشَ ، أَىْ إِذا شاكَتْهُ شَوْكَةٌ فَلاَ يَقْدِرُ عَلَى انْتِقاشِها ، وهُوَ إِخْراجُها بِالْمِنْقاشِ ؛ ومِنْهُ : ولا يُشاكُ الْمُؤْمِنُ ؛ ومِنْهُ

(١) قوله : «ثم نُقِلَت فتجعل» فى التهذيب : «ثم يُقْلَبُ فيُجْعَل . . .» .

الْحَدِيثُ الآخَرُ : حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشاكُها . وَالشَّوْكَةُ : طِينَةٌ تُدارُ رَطْبَةً ، ويُغْمَزُ أَعْلاها حَتَّى تَنْبَسِطَ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فى أَعْلاها سُلاَّءُ النَّخْلِ لِيُخَلَّصَ بِها الْكَتّانُ ، وتُسَمَّى شُواكَةَ الْكَتّانِ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : شَوْكَةُ الْكَتّانِ .

وَالشُّوَيْكَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الإِبِلِ .

وشَوْكَةُ : بِنْتُ عَمْرِو بْنِ شاسٍ ؛ ولَها يَقُولُ :

أَلَمْ تَعْلَمِى يا شَوْكُ أَنْ رُبَّ هالِكٍ
وَلَوْ كَبُرَتْ رُزْءاً عَلَىَّ وجَلَّتِ

وَالشُّوَيْكَةُ وشُوكُ وشَوْكانُ وَالشَّوْكانُ : مَواضِعُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

صَوادِرُ عَنْ شُوكَ أَوْ أَضايِحا[2]

وقالَ :

كَالنَّخْلِ مِنْ شَوْكانَ ذاتِ صِرامِ

• **شول** • شالَتِ النّاقَةُ بِذَنَبِها تَشُولُهُ شَوْلاً وَشَوَلاناً ، وَأَشالَتْهُ وَاسْتَشالَتْهُ ، أَىْ رَفَعَتْهُ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَصِفُ فَرَساً :

جَمُومُ الشَّدِّ شائِلَةُ الذُّنابَى
تَخالُ بَياضَ غُرَّتِها سِراجَا

وَشالَ ذَنَبُها أَىِ ارْتَفَعَ ؛ قالَ أُحَيْحَةُ ابْنُ الْجُلاحِ :

تَأَبَّرِى يا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ
تَأَبَّرِى مِنْ حَنَذٍ فَشُولِى

أَىِ ارْتَفِعِى الْمُحْكَمُ : وَشالَ الذَّنَبُ نَفْسُهُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

كَأَنَّ فى أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ
مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الإِيَّلِ

وَيُرْوَى الشُّيَّلِ وَالشِّيَّلِ ، عَلَى ما يَطَّرِدُ فى هٰذا النَّحْوِ مِنْ بَناتِ الْواوِ عِنْدَ الْكِسائِىِّ . رَواهُ عَنْهُ اللِّحْيانِىُّ .

وَالشّائِلَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى أَتَى عَلَيْها مِنْ حَمْلِها أَوْ وَضْعِها سَبْعَةُ أَشْهُرٍ فَخَفَّ لَبَنُها ، وَالْجَمْعُ شَوْلٌ ؛ قالَ الْحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

(٢) قوله : «أو أضايحا» كذا بالأصل ولم نجده فى ياقوت ولا فى غيره .

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغبارِها
إِنَّكَ لا تَدْرِى مَنِ النّاتِجُ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ :

مِنْ لَدُ شَوْلاً فَإِلَى إِتْلائِها

فَسَّرَ وَجْهَ نَصْبِهِ وَدُخُول لَدُ عَلَيْها فَقالَ : نَصَبَ لِأَنَّهُ أَرادَ زَماناً ، وَالشَّوْلُ لا يَكُونَ زَماناً ولا مَكاناً ، فَيَجُوزُ فِيها الْجَرُّ كَقَوْلِكَ مِنْ لَدُ صَلاةِ الْعَصْرِ إِلَى وَقْتِ كَذا ، وَكَقَوْلِكَ مِنْ لَدُ الْحائِطِ إِلَى مَكانِ كَذا ، فَلَمّا أَرادَ الزَّمانَ حَمَلَ الشَّوْلَ عَلَى شَىْءٍ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ زَماناً إِذا عَمِلَ فى الشَّوْلِ ، وَلَمْ يَحْسُنْ الاِبْتِداءُ كَما لَمْ يَحْسُنِ ابْتِداءُ الأَسْماءِ بَعْدَ إِنْ حَتَّى أَضْمَرْتَ ما يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَها عامِلاً فى الأَسْماءِ ، فَكَذٰلِكَ هٰذا ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ مِنْ لَدُ أَنْ كانَتْ شَوْلاً إِلَى إِتْلائِها ؛ قالَ : وَقَدْ جَرَّهُ قَوْمٌ عَلَى سَعَةِ الْكَلامِ ، وجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ حِينَ جَعَلُوهُ عَلَى الْحِينِ ، وَإِنَّما يُرِيد حِينَ كَذا وكَذا وإِنْ لَمْ يَكُنْ فى قُوَّةِ الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّها لا تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَها ؛ وَأَشْوالٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . التَّهْذِيبُ : الشَّوْلُ مِنَ النُّوقِ الَّتِى خَفَّ لَبَنُها وَارْتَفَعَ ضَرْعُها ، وَأَتَى عَلَيْها سَبْعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ نَتاجِها أَوْ ثَمانِيَةٌ ، فَلَمْ يَبْقَ فى ضُرُوعِها إِلاَّ شَوْلٌ مِنَ اللَّبَنِ أَىْ بَقِيَّةٌ ، مِقْدار ثُلُثِ ماكانَتْ تَحْلُبُ حِدْثانَ نَتاجِها ، واحِدَتُها شائِلَةٌ ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ وَفى حَدِيثِ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرٍو : فَهَجَمَ عَلَيْهِ شَوائِلُ لَهُ فَسَقاهُ مِنْ أَلْبانِها ، هُوَ جَمْعُ شائِلَةٍ . وَهِىَ النّاقَةُ الَّتِى شالَ لَبَنُها ، أَىِ ارْتَفَعَ ، وَتُسَمَّى الشَّوْلَ ، أَىْ ذاتَ شَوْلٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فى ضَرْعِها إِلاَّ شَوْلٌ مِنْ لَبَنٍ ، أَىْ بَقِيَّةٌ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ : فَكَأَنَّكُمْ بِالسّاعَةِ تَحْدُوكُمْ حَدْوَ الزّاجِرِ بِشَوْلِهِ ، أَىِ الَّذِى يَزْجُرُ إِبِلَهُ لِتَسِيرَ ؛ وَقِيلَ : الشَّوْلُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِى نَقَصَتْ أَلْبانُها ، وَذٰلِكَ إِذا فُصِلَ وَلَدُها عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ ، فَلا تَزالُ شَوْلاً حَتَّى يُرْسَلَ فِيها الْفَحْلُ .

وَشَوَّلَ لَبَنُها : نَقَصَ ، وَشَوَّلَتْ هِىَ :

خَفَّتْ أَلْبانُها وَقَلَّتْ ، وَهِيَ الشَّوْلُ ، وَقَدْ شَوَّلَتِ الإِبِلُ أَىْ صارَتْ ذاتَ شَوْلٍ مِنَ اللَّبَنِ ، كَما يُقالُ شَوَّلَتِ الْمَزادَةُ إِذا قَلَّ ما بَقِىَ فِيها مِنَ الْماءِ . الْجَوْهَرِىُّ : شَوَّلَتِ النَّاقَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَىْ صارَتْ شائِلَةً ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَتَّى إِذا ما الْعَشْرُ عَنْها شَوَّلاَ

يَعْنِى ذَهَبَ وَتَصَرَّمَ ؛ قالَ : وَالشَّائِلُ ، بِلا هاءٍ ، النَّاقَةُ الَّتِى تَشُولُ بِذَنَبِها لِلَّقاحِ وَلا لَبَنَ لَها أَصْلاً ، وَالْجَمْعُ شُوَّلٌ مِثْلُ راكِعٍ وَرُكَّعٍ ؛ وَأَنْشَدَ شِعْرَ أَبِى النَّجْمِ :

كَأَنَّ فى أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ

وَشَوَّلَتِ الإِبِلُ : لَحِقَتْ بُطُونُها بِظُهُورِها .

وَقالَ بَعْضُهُمْ : يُقالُ لِلَّتِى شالَتْ بِذَنَبِها شائِلٌ ، وَلِلَّتِى شالَ لَبَنُها شائِلَةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ ضِدُّ الْقِياسِ لِأَنَّ الْهاءَ تَثْبُتُ فى الَّتِى يَشُولُ لَبَنُها وَلا حَظَّ لِلذَّكَرِ فِيهِ ، وَأُسْقِطَتْ مِنَ الَّتِى تَشُولُ ذَنَبَها ، وَالذَّكَرُ يَشُولُ ذَنَبَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ ، وَكُلُّ ما ارْتَفَعَ شائِلٌ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا النَّاقَةُ الشَّائِلُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، فَهِىَ اللَّاقِحُ الَّتِى تَشُولُ بِذَنَبِها لِلْفَحْلِ ، أَىْ تَرْفَعُهُ ، فَذٰلِكَ آيَةُ لِقاحِها ، وَتَرْفَعُ مَعَ ذٰلِكَ رَأْسَها وَتَشْمَخُ بِأَنْفِها ، وَهِىَ حِينَئِذٍ شامِذٌ ، وَقَدْ شَمَذَتْ شِماذاً ، وَجَمْعُ الشَّائِلِ وَالشَّامِذِ مِنَ النُّوقِ شُوَّلٌ وَشُمَّذٌ ، وَهِىَ الْعاسِرُ أَيْضاً ، وَقَدْ عَسَرَتْ عِساراً ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَكْثَرُ هٰذا الْقَوْلِ[1] مَسْمُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ أَكْثَرَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قالَ[2] : إِذا أَتَى عَلَى النَّاقَةِ مِنْ يَوْمِ حَمْلِها سَبْعَةُ أَشْهُرٍ كَما ذَكَرْناهُ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَحْمِلَ النَّاقَةُ كِشافاً ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَها الْفَحْلُ بَعْدَ نَتاجِها بِأَيَّامٍ قَلائِلَ ، وَهِىَ كَشُوفٌ حِينَئِذٍ ، وَهُوَ أَرْدَأُ النَّتاجِ .

وَشالَ الْمِيزانُ : ارْتَفَعَتْ إِحْدَى كِفَّتَيْهِ .

وَيُقالُ : شالَ مِيزانُ فُلانٍ يَشُولُ شَوَلاناً ، وَهُوَ مَثَلٌ فى الْمُفاخَرَةِ ، يُقالُ فاخَرْتُهُ فَشالَ مِيزانُهُ ، أَىْ فَخَرْتُهُ بِآبائِى وَغَلَبْتُهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

وَإِذا وَضَعْتَ أَباكَ فى مِيزانِهِمْ
رَجَحُوا وَشالَ أَبُوكَ فى الْمِيزانِ

وَشالَتِ الْعَقْرَبُ بِذَنَبِها : رَفَعَتْهُ . وَشَوْلَةُ وَشَوَّالَةُ : الْعَقْرَبُ ، اسْمٌ عَلَمٌ لَها . وَشَوْلَةُ الْعَقْرَبِ : ما شالَ مِنَ ذَنَبِها ، وَالْعَقْرَبُ تَشُولُ بِذَنَبِها ؛ وَأَنْشَدَ :

كَذَنَبِ الْعَقْرَبِ شَوَّالٍ عَلِقْ

وَقالَ شَمِرٌ : شَوْكَةُ الْعَقْرَبِ الَّتِى تَضْرِبُ بِها تُسَمَّى الشَّوْلَةَ وَالشَّباةَ وَالشَّوْكَةَ وَالإِبْرَةَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَبِها سُمِّيَتْ إِحْدَى مَنازِلِ الْقَمَرِ فى بُرْجِ الْعَقْرَبِ شَوْلَةَ تَشْبِيهاً بِها ، لِأَنَّ الْبُرْجَ كُلَّهُ عَلَى صُورَةِ الْعَقْرَبِ . وَالشَّوْلَةُ : مَنْزِلَةٌ ، وَهِىَ كَوْكَبانِ نَيِّرانِ مُتَقابِلانِ يَنْزِلُهُما الْقَمَرُ يُقالُ لَهُما حُمَةُ الْعَقْرَبِ .

أَبُو عَمْرٍو : أَشَلْتُ الْحَجَرَ وَشُلْتُ بِهِ . الْجَوْهَرِىُّ : شُلْتُ بِالْجَرَّةِ أَشُولُ بِها شَوْلاً رَفَعْتُها ، ولا تَقُلْ شِلْتُ ؛ وَيُقالُ أَيْضاً أَشَلْتُ الْجَرَّةَ فَانْشالَتْ هِىَ ؛ وَقالَ الأَسَدِىُّ :

أَإِبِلِى تَأْكُلُها مُصِنَّا
خافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلاً سِنَّا ؟

أَىْ يَأْخُذُ بِنْتَ لَبُونٍ فَيَقُولُ هٰذِهِ بِنْتُ مَخاضٍ ، فَقَدْ خَفَضَها عَنْ سِنِّها الَّتِى هِىَ فِيها ، وَتَكُونُ لَهُ بِنْتُ مَخاضٍ فَيَقُولُ لِى بِنْتُ لَبُونٍ ، فَقَدْ رَفَعَ السِّنَّ الَّتِى هِىَ لَهُ إِلَى سِنٍّ أُخْرَى أَعْلَى مِنْها ، وَتَكُونُ لَهُ بِنْتُ لَبُونٍ فَيَأْخُذُ حِقَّةً ؛ وقالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى إِذا اشْتالَ سُهَيْلٌ فى السَّحَرْ

وَاشْتالَ هُنا : بِمَعْنَى شالَ ، مِثْلُ ارْتَوَى بِمَعْنَى رَوِىَ . الْمُحْكَم : وَأَشالَ الْحَجَرَ وَشالَ بِهِ وَشاوَلَهُ رَفَعَهُ .

وَالْمِشْوالُ : حَجَرٌ يُشالُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . الْيَزِيدِىُّ أَشَلْتُ الْمِشْوَلَةَ فَأَنَا أُشِيلُها إِشالَةً ، وَشُلْتُ بِها أَشُولُ شَوْلاً وَشَوَلاناً ، قالَ : وَالْمِشْوَلَةُ الَّتِى يُلْعَبُ بِها .

وَشالَ السَّائِلُ يَدَيْهِ إِذا رَفَعَهُما يَسْأَلُ بِهِما ؛ وَأَنْشَدَ :

وأَعْسَرَ الْكَفِّ سَآّلا بِها شَوِلاَ

قالَ : وأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى :

شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ

فَالشَّوِلُ الَّذِى يَشُولُ بِالشَّىْءِ الَّذِى يَشْتَرِيهِ صاحِبُهُ ، أَىْ يَرْفَعُهُ . وَرَجُلٌ شَوِلٌ أَىْ خَفِيفٌ فى الْعَمَلِ وَالْخِدْمَةِ ، مِثْلُ شُلْشُلٍ . الْمُحْكَم : وَالشَّوِلُ الْخَفِيفُ .

وَشاوَلَهُ .وَشاوَلَ بِهِ : دافَعَ ؛ قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الْحَكَمِ :

فَشاوِلْ بِقَيْسٍ فى الطِّعانِ وَلا تَكُنْ
أَخاها إِذا ما الْمَشْرَفِيَّةُ سُلَّتِ

وَشالَتْ نَعامَتُهُ : خَفَّ وَغَضِبَ ثُمَّ سَكَنَ . وَشالَتْ نَعامَةُ الْقَوْمِ : خَفَّتْ مَنازِلُهُمْ مِنْهُمْ . وَيُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا خَفُّوا وَمَضَوْا : شالَتْ نَعامَتُهُمْ . وشالَتْ نَعامَتُهُمْ إِذا تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ . وَشالَتْ نَعامَتُهُمْ إِذا ذَهَبَ عِزُّهُمْ ؛ وَفى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنَ :

أَتَى هِرَقْلاً وَقَدْ شالَتْ نَعامَتُهُمْ
فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصْرَ الَّذِى سالاَ

يُقالُ : شالَتْ نَعامَتُهم إِذا ماتُوا وَتَفَرَّقُوا . كَأَنَّهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا بَقِيَّةٌ وَالنَّعامَةُ الجَماعَةُ .

وَالشَّوْلُ : بَقِيَّةُ الْماءِ فى السِّقاءِ وَالدَّلْوِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْماءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فى أَسْفَلِ الْقِرْبَةِ وَالْمَزادَةِ . وَفى الْمَثَلِ : ما ضَرَّ نابًا شَوْلُها الْمُعَلَّقُ ؛ يُضْرَبُ ذٰلِكَ لِلَّذِى يُؤْمَرُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْحَزْمِ وَأَنْ يَتَزَوَّدَ ، وَإِنْ كانَ يَصِيرُ إِلَى زادٍ ؛ وَمِثْلُ هٰذا الْمَثَلِ : عَشِّ وَلا تَغْتَرَّ ، أَىْ تَعَشَّ ولا تَتَّكِلْ أَنَّكَ تَتَعَشَّى عِنْدَ غَيْرِكَ ؛ وَالْجَمْعُ أَشْوالٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

حَتَّى إِذا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِثَوْبِهِ
سُقِيَتْ وَصَبَّ رُواتُها أَشْوالَها

(١) قوله : «قال الأزهرىّ : أكثر . . .» عبارة التهذيب : «جميع هذا القول» .

(٢) قوله : «إلا أنه قال إلخ» عبارة الأزهرى : إلا أنه قال : إذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنها ، وهو غلط ، لا أدرى أمن أبى عبيد أم من الأصمعى ، والصواب إذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر ، كما ذكرته ، لا من يوم حملها اللهم . . . إلى آخر ما هنا ، وبهذا يعلم ما هنا من السقط .

وَشَوَّلَ فى الْقِرْبَةِ : أَبْقَى فِيها شَوْلاً . وَشَوَّلَ الْماءُ : قَلَّ . وَشَوَّلَتِ الْمَزادَةُ وَجَزَّعَتْ إِذا بَقِىَ فِيها جُزْعَةٌ[1] مِنَ الْماءِ وَلا يُقالُ شالَتِ الْمَزادَةُ كَما يُقالُ دِرْهَمٌ وازِنٌ ، أَىْ ذُو وَزْنٍ ، وَلا يُقالُ وَزَنَ الدِّرْهَمُ .

وَفَرَسٌ مِشْيالُ الْخَلْقِ أَىْ مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فى الَّذِى يَنْصَحُ الْقَوْمَ : أَنْتَ شَوْلَةُ النَّاصِحَةُ ، قالَ : وَكانَتْ أَمَةً لِعَدْوانَ رَعْناءَ تَنْصَحُ لِمَوالِيها ، فَتَعُودُ نَصِيحَتُها وَبالاً عَلَيْها[2] لِحُمْقِها . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّوْلَةُ الْحَمْقاءُ .

أَبُو زَيْدٍ : تَشاوَلَ الْقَوْمُ تَشاوُلاً إِذا تَناوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عِنْدَ الْقِتالِ بِالرِّماحِ ، وَالْمُشاوَلَةُ مِثْلُهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَكَمِ :

فَشاوِلْ بِقَيْسٍ فى الطِّعانِ ......

وَالْمِشْوَلُ : مِنْجَلٌ صَغِيرٌ .

وَالشُّوَيْلاءُ : نَبْتٌ مِنْ نَجِيلِ السِّباخِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِىَ مِنَ الْعُشْبِ ، وَمَنابِتُها السَّهْلُ ، وَهِىَ مَعْرُوفَةٌ يُتَداوَى بِها ؛ قالَ : وَلَمْ يَحْضُرْنِى صِفَتُها . وَالشُّوَيْلاءُ أَيْضاً : مَوْضِعٌ . وَالشَّوِيلَةُ وَالشُّوَلاءُ ، الأُولَى عَلَى فَعِيلَةٍ ، مِثْلُ كَرِيمَةٍ ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى فُعَلاءَ مِثْلُ رُحَضاءَ : مَوْضِعانِ .

وَشَوَّالٌ : مِنْ أَسْماءِ الشُّهُورِ مَعْرُوفٌ ، اسْمُ الشَّهْرِ الَّذِى يَلِى شَهْرَ رَمَضانَ ، وَهُوَ أَوَّلُ أَشْهُرِ الْحَجِّ ، قِيلَ : سُمِّىَ بِتَشْوِيلِ لَبَنِ الإِبِلِ ، وَهُوَ تَوَلِّيهِ وَإِدْبارُهُ ، وَكَذٰلِكَ حالُ الإِبِلِ فى اشْتِدادِ الْحَرِّ وَانْقِطاعِ الرُّطَبِ ، وَقالَ الْفَرَّاءُ : سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِشَوَلانِ النَّاقَةِ فِيهِ بِذَنَبِها . وَالْجَمْعُ شَواوِيلُ عَلَى الْقِياسِ ، وَشَواوِلُ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ، وَشَوَّالاتٌ ، وَكانَتِ الْعَرَبُ تَطَيَّرُ مِنْ عَقْدِ الْمَناكِحِ فِيهِ ، وَتَقُولُ : إِنَّ الْمَنْكُوحَةَ تَمْتَنِعُ مِنْ ناكِحِها كَما تَمْتَنِعُ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ إِذا لَقِحَتْ وَشالَتْ بِذَنَبِها ، فَأَبْطَلَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، طِيَرَتَهُمْ . وَقالَتْ عائِشَةُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : تَزَوَّجَنِى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى شَوَّالٍ ، وَبَنَى بِى فى شَوَّالٍ ، فَأَىُّ نِسائِهِ كانَ أَحْظَى عِنْدَهُ مِنِّى ؟

وَامْرَأَةٌ شَوَّالَةٌ : نَمَّامَةٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لَيْسَتْ بِذاتِ نَيْرَبٍ شَوَّالَهْ

وَالأَشْوَلُ : رَجُلٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ أَبُو سَماعَةَ بْنُ الأَشْوَلِ النَّعامِىُّ ، هٰذا الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ ، يَعْنِى بِالشَّاعِرِ الْمَعْرُوفِ سَماعَةَ . وَشَوَّالٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ شَوَّالُ ابْنُ نُعَيْمٍ . وَشَوْلَةُ : فَرَسُ زَيْدِ الْفَوارِسِ الضَّبِّىِّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

*** شوم *** بَنُو شُوَيْمٍ : بَطْنٌ .

*** شون *** التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّوَشُّنُ قِلَّةُ الْماءِ ، وَالتَّشَوُّنُ خِفَّةُ الْعَقْلِ ، قالَ : وَالشَّوْنَةُ الْمَرْأَةُ الْحَمْقاءُ[3] وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : قالَ الْكِلابِىُّ : كانَ فِينا رَجُلٌ يَشُونُ الرُّءُوسَ ، يُرِيدُ يَفْرِجُ شُئُونَ الرَّأْسِ وَيُخْرِجُ مِنْها دابَّةً تَكُونُ عَلَى الدِّماغِ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ وَأَخْرَجَهُ عَلَى حَدِّ يَقُولُ كَقَوْلِهِ :

قُلْتُ لِرِجْلَىَّ اعْمَلاً وَدُوبا

فَأَخْرَجَها مِنْ دَأَبْتُ إِلَى دُبْتُ ، كَذٰلِكَ أَرادَ الآخَرُ شُنْتُ .

*** شوه *** رَجُلٌ أَشْوَهُ : قَبِيحُ الْوَجْهِ . يُقالُ : شاهَ وَجْهُهُ يَشُوهُ ، وَقَدْ شَوَّهَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ مُشَوَّهٌ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

أَرَى ثَمَّ وَجْهاً شَوَّهَ اللهُ خَلْقَهُ

فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهٍ وَقُبِّحَ حامِلُهْ !

شاهَتِ الْوُجُوهُ تَشُوهُ شَوْهاً : قَبُحَتْ . وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ رَمَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِكَفٍّ مِنْ حَصًى وَقالَ : شاهَتِ الْوُجُوهُ ، فَهَزَمَهُمُ اللهُ تَعالَى ؛ أَبُو عَمْرٍو : يَعْنِى قَبُحَتِ الْوُجُوهُ . وَرَجُلٌ أَشْوَهُ وَامْرَأَةٌ شَوْهاءُ إِذا كانَتْ قَبِيحَةً ، وَالاِسْمُ الشُّوهَةُ . وَيُقالُ لِلْخُطْبَةِ الَّتِى لا يُصَلَّى فِيها عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ : شَوْهاءُ ، وَفِيهِ : قالَ لابْنِ صَيَّادٍ : شاهَ الْوَجْهُ .

وَتَشَوَّهَ لَهُ أَىْ تَنَكَّرَ لَهُ وَتَغَوَّلَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِصَفْوانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ حِينَ ضَرَبَ حَسَّانَ بِالسَّيْفِ : أَتَشَوَّهْتَ عَلَى قَوْمِى أَنْ هَداهُمُ اللهُ لِلإِسْلامِ ؟ أَىْ أَتَنَكَّرْتَ وَتَقَبَّحْتَ لَهُمْ ؟ وَجَعَلَ الأَنْصارَ قَوْمَهُ لِنُصْرَتِهِمْ إِيَّاهُ .

وَإِنَّهُ لَقَبِيحُ الشَّوَهِ وَالشُّوهَةِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَالشَّوْهاءُ : الْعابِسَةُ ، وَقِيلَ : الْمَشْئُومَةُ ، وَالاِسْمُ مِنْها الشَّوَهُ . وَالشَّوَهُ : مَصْدَرُ الأَشْوَهِ وَالشَّوْهاءِ ، وَهُما الْقَبِيحا الْوَجْهِ وَالْخِلْقَةِ . وَكُلُّ شَىْءٍ مِنَ الْخَلْقِ لا يُوافِقُ بَعْضُهُ بَعْضاً أَشْوَهُ وَمُشَوَّهٌ . وَالْمُشَوَّهُ أَيْضاً : الْقَبِيحُ الْعَقْلِ ، وَقَدْ شاهَ يَشُوهُ شَوْهاً وَشُوهَةً وَشَوِهَ شَوَهاً فِيهِما .

وَالشُّوهَةُ : الْبُعْدُ ، وَكَذٰلِكَ الْبُوهَةُ . يُقالُ شُوهَةً وَبُوهَةً ، وَهٰذا يُقالُ فى الذَّمِّ .

وَالشَّوْهُ : سُرْعَةُ الإِصابَةِ بِالْعَيْنِ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ الإِصابَةِ بِها ، وَرَجُلٌ أَشْوَهُ . وَشاهَ مالَهُ : أَصابَهُ بِعَيْنٍ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَتَشَوَّهَ : رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَيْهِ لِيُصِيبَهُ بِالْعَيْنِ . **ولا تُشَوِّهْ عَلَىَّ وَلاَ تَشَوَّهْ عَلَىَّ** ، أَىْ لا تَقُلْ ما أَحْسَنَهُ فَتُصِيبَنِى بِالْعَيْنِ ؛ وَخَصَّصَهُ الأَزْهَرِىُّ فَرَوَى عَنْ أَبِى الْمَكارِمِ : إِذا سَمِعْتَنِى أَتَكَلَّمُ فَلا تُشَوِّهْ عَلَىَّ ، أَىْ لا تَقُلْ ما أَفْصَحَكَ ، فَتُصِيبَنِى بِالْعَيْنِ . وَفُلانٌ يَتَشَوَّهُ أَمْوالَ النَّاسِ لِيُصِيبَها بِالْعَيْنِ . اللَّيْثُ : الأَشْوَهُ السَّرِيعُ الإِصابَةِ بِالْعَيْنِ ، وَالْمَرْأَةُ شَوْهاءُ . أَبُو عَمْرٍو : إِنَّ نَفْسَهُ لَتَشُوهُ إِلَى كَذا ، أَىْ تَطْمَحُ إِلَيْهِ . ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ رَجُلٌ شَيُوهٌ ، وَهُوَ أَشْيَهُ

(١) قوله « جزعة » الجزعة مثلثة الجيم ، كما فى القاموس .

(٢) قوله : « وبالاً عليها » هكذا فى التهذيب ، والذى فى الصحاح والقاموس : عليهم .

(٣) قوله « والشونة المرأة الحمقاء » وأيضاً مخزن الغلة ، والمركب المعد للجهاد فى الحرب ، كما فى القاموس .

النَّاسِ ، وإِنَّهُ يَشُوهُهُ ويَشِيهُهُ أَيْ يَعِينُهُ . اللِّحْيانِيُّ : شُهْتُ مَالَ فُلانٍ شَوْهاً ، إِذا أَصَبْتَهُ بِعَيْنِي . ورَجُلٌ أَشْوَهُ بَيِّنُ الشَّوَهِ ، وامْرَأَةٌ شَوْهاءُ ، إِذا كانَتْ تُصِيبُ النَّاسَ بِعَيْنِها فَتَنْفُذُ عَيْنُها . وَالشَّائِهُ : الْحاسِدُ ، وَالْجَمْعُ شُوَّهٌ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ) . وشاهَهُ شَوْهاً : أَفْزَعَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) فأَنا أَشُوهُهُ شَوْهاً . وفَرَسٌ شَوْهاءُ ، صِفَةٌ مَحْمُودَةٌ فِيها : طَوِيلَةٌ رائِعَةٌ مُشْرِفَةٌ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْمُفْرِطَةُ رُحْبِ الشِّدْقَيْنِ وَالْمِنْخَرَيْنِ ، ولا يُقالُ فَرَسٌ أَشْوَهُ ، إِنَّما هِيَ صِفَةٌ لِلأُنْثَى ؛ وقِيلَ : فَرَسٌ شَوْهاءُ ، وهِيَ الَّتِي فِي رَأْسِها طُولٌ ، وفِي مَنْخَرَيْها وفَمِها سَعَةٌ . وَالشَّوْهاءُ : الْقَبِيحَةُ . وَالشَّوْهاءُ : الْمَلِيحَةُ . وَالشَّوْهاءُ : الْواسِعَةُ الْفَمِ . وَالشَّوْهاءُ : الصَّغِيرَةُ الْفَمِ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ يَصِفُ فَرَساً :

فَهْيَ شَوْهاءُ كَالْجُوالِقِ فُوها
مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالشَّوْهاءُ فَرَسُ حاجِبِ ابْنِ زُرارَةَ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

وأَفْلَتَ حاجِبٌ تَحْتَ الْعَوالِي
عَلَى الشَّوْهاءِ يَجْمَحُ فِي اللِّجامِ

وفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : شَوَّهَ اللهُ حُلُوقَكُمْ ، أَيْ وَسَّعَها . وقِيلَ : الشَّوْهاءُ مِنَ الْخَيْلِ الْحَدِيدَةُ الْفُؤادِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : فَرَسٌ شَوْهاءُ إِذا كانَتْ حَدِيدَةَ الْبَصَرِ ؛ ولا يُقالُ لِلذَّكَرِ أَشْوَهُ ؛ قالَ : ويُقالُ هُوَ الطَّوِيلُ إِذا جُنِّبَ . وَالشَّوَهُ : طُولُ الْعُنُقِ وَارْتِفاعُها وإِشْرافُ الرَّأْسِ ، وفَرَسٌ أَشْوَهُ . وَالشَّوَهُ : الْحُسْنُ . وامْرَأَةٌ شَوْهاءُ : حَسَنَةٌ ، فَهُوَ ضِدٌّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وبِجارَةٍ شَوْهاءَ تَرْقُبُنِي
وحَماً يَظَلُّ بِمَنْبِذِ الْحِلْسِ

ورُوِيَ عَنْ مُنْتَجِعِ بْنِ نَبْهانَ أَنَّهُ قالَ : امْرَأَةٌ شَوْهاءُ ، إِذا كانَتْ رائِعَةً حَسَنَةً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : بَيْنا أَنا نائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذا امْرَأَةٌ شَوْهاءُ إِلَى جَنْبِ قَصْرٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هٰذا الْقَصْرُ ؟ قالُوا : لِعُمَرَ .

ورَجُلٌ شائِهُ الْبَصَرِ وشاهٍ : حَدِيدُ الْبَصَرِ ، وكَذٰلِكَ شاهِي الْبَصَرِ .

وَالشَّاةُ : الْواحِدُ مِنَ الْغَنَمِ ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى ؛ وحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنِ الْخَلِيلِ : هٰذا شاةٌ ، بِمَنْزِلَةِ هٰذا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي ؛ وقِيلَ : الشِّياهُ تَكُونُ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعْزِ وَالظِّباءِ وَالْبَقَرِ وَالنَّعامِ وحُمُرِ الْوَحْشِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وحانَ انْطِلاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيَّما

الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّاةُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ ؛ قالَ : ولا يُقالُ إِلاَّ لِلذَّكَرِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الأَعْشَى : مِنْ حَيْثُ خَيَّما ؛ قالَ : ورُبَّما شَبَّهُوا بِهِ الْمَرْأَةَ فَأَنَّثُوهُ كَما قالَ عَنْتَرَةُ :

يا شاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ
حَرُمَتْ عَلَيَّ ولَيْتَها لَمْ تَحْرُمِ

فَأَنَّثَها ، وقالَ طَرَفَةُ :

مُؤَلَّلَتانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِما
كَسامِعَتَيْ شاةٍ بِحَوْمَلَ مُفْرَدِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِثْلُهُ لِلَبِيدٍ :

أَوْ أَسْفَعِ الْخَدَّيْنِ شاةِ إِرانِ

وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَجُوبُ بِيَ الْفَلاةَ إِلَى سَعِيدٍ
إِذا ما الشَّاةُ فِي الأَرْطاةِ قالا

وَالرِّوايَةُ :

فَوَجَّهْتُ الْقَلُوصَ إِلَى سَعِيدٍ

ورُبَّما كُنِيَ بِالشَّاةِ عَنِ الْمَرْأَةِ أَيْضاً ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَرَمَيْتُ غَفْلَةَ عَيْنِهِ عَنْ شاتِهِ
فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِها وطِحالَها

ويُقالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ : شاةٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : تَشَوَّهْتُ شاةً إِذا اصْطَدْتَهُ .

وَالشَّاةُ : أَصْلُها شاهَةٌ ، فَحُذِفَتِ الْهاءُ الأَصْلِيَّةُ وأُثْبِتَتْ هاءُ الْعَلامَةِ الَّتِي تَنْقَلِبُ تاءً فِي الإِدْراجِ ؛ وقِيلَ فِي الْجَمْعِ شِياهٌ ، كَما قالُوا ماءٌ ، وَالأَصْلُ ماهَةٌ وماءَةٌ ، وجَمَعُوها مِياهاً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْجَمْعُ شاءٌ أَصْلُهُ شاهٌ وشِياهٌ وشِيَاهٌ وأَشاوِهُ وشَوِيٌّ وشِيهٌ وشَيِّهٌ كَسَيِّدٍ ، الثَّلاثَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، ولا يُجْمَعُ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ كانَ جِنْساً أَوْ مُسَمًّى بِهِ ؛ فَأَمَّا شِيهٌ فَعَلَى التَّوْفِيَةِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُعْلاً كَأَكَمَةٍ وأُكُمٍ شُوهٌ ، ثُمَّ وَقَعَ الإِعْلالُ بِالإِسْكانِ ، ثُمَّ وَقَعَ الْبَدَلُ لِلْخِفَّةِ كَعِيدٍ فِيمَنْ جَعَلَهُ فُعْلاً ؛ وأَمَّا شَوِيٌّ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ شَوِيهٌ عَلَى التَّوْفِيَةِ ، ثُمَّ وَقَعَ الْبَدَلُ لِلْمُجانَسَةِ ، لِأَنَّ قَبْلَها واواً وياءً ، وهُما حَرْفا عِلَّةٍ ، ولِمُشاكَلَةِ الْهاءِ الْياءَ ، أَلا تَرَى أَنَّ الْهاءَ قَدْ أُبْدِلَتْ مِنَ الْياءِ فِيما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : ذِهْ فِي ذِي ؟ وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَوِيٌّ عَلَى الْحَذْفِ فِي الْواحِدِ وَالزِّيادَةِ فِي الْجَمْعِ ، فَيَكُونُ مِنْ بابِ لَأْلٍ فِي التَّغْيِيرِ ، إِلاَّ أَنَّ شَوِيًّا مُغَيَّرٌ بِالزِّيادَةِ ولَأْلٍ بِالْحَذْفِ ؛ وأَمَّا شِيَهٌ فَبَيِّنٌ أَنَّهُ شِوْهٌ ، فَأُبْدِلَتِ الْواوُ ياءً لِانْكِسارِها ومُجاوَرَتِها الْياءَ . غَيْرُهُ : تَصْغِيرُهُ شُوَيْهَةٌ ، وَالْعَدَدُ شِياهٌ ، وَالْجَمْعُ شاءٌ ، فَإِذا تَرَكُوا هاءَ التَّأْنِيثِ مَدُّوا الأَلِفَ ، وإِذا قالُوها بِالْهاءِ قَصَرُوا وقالُوا شاةٌ ، وتُجْمَعُ عَلَى الشَّوِيِّ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّاءُ وَالشَّوِيُّ وَالشِّيهُ واحِدٌ ، وأَنْشَدَ :

قالَتْ بُهَيَّةُ : لا يُجاوِرُ رَحْلَنا
أَهْلُ الشَّوِيِّ وعابَ أَهْلُ الْجامِلِ (1)

ورَجُلٌ كَثِيرُ الشَّاةِ وَالْبَعِيرِ ، وهُوَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ ، لِأَنَّ الأَلِفَ وَاللاَّمَ لِلْجِنْسِ . قالَ : وأَصْلُ الشَّاةِ شاهَةٌ ، لِأَنَّ تَصْغِيرَها شُوَيْهَةٌ . وذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَصْغِيرِها شُوَيَّةٌ . فَأَمَّا عَيْنُها فَواوٌ ، وإِنَّما انْقَلَبَتْ فِي شِياهٍ لِكَسْرَةِ الشِّينِ ، وَالْجَمْعُ شِياهٌ بِالْهاءِ أَدْنَى فِي الْعَدَدِ ، تَقُولُ ثَلاثُ شِياهٍ إِلَى الْعَشْرِ ، فَإِذا جاوَزْتَ فَبِالتَّاءِ ، فَإِذا كَثُرَتْ قُلْتَ هٰذِهِ شاءٌ كَثِيرَةٌ . وفِي حَدِيثِ سَوادَةَ بْنِ الرَّبِيعِ : أَتَيْتُهُ بِأُمِّي فَأَمَرَ لَها بِشِياهِ غَنَمٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ :

(1) قوله : «لا يجاور رحلنا أهل الشوىّ وعاب إلخ» هكذا فى الأصل يجاور بالراء ، وعاب بالعين المهملة . وفى شرح القاموس : لا يجاوز بالزاى .

وإنّما أضافَها إلى الغَنَمِ لأنَّ العَرَبَ تُسمِّي البَقَرَةَ الوَحْشِيَّةَ شاةً ، فَميَّزَها بالإضافَةِ لِذلِكَ ، وجَمْعُ الشّاءِ شَوِيٌّ . وفي حَديثِ الصَّدَقَةِ : وفي الشَّوِيِّ في كُلِّ أَرْبَعينَ واحِدَةٌ ؛ الشَّوِيُّ : اسْمُ جَمْعٍ لِلشّاةِ ، وقيلَ : هُوَ جَمْعٌ لَها نَحْوُ كَلْبٍ وكَلِيبٍ ؛ ومِنْهُ كِتابُهُ لِقَطَنِ بْنِ حارِثَةَ : وفي الشَّوِيِّ الوَرِيِّ مُسِنَّةٌ . وفي حَديثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ المُتْعَةِ أَيُجْزِئُ فِيها شاةٌ ، فَقالَ : مالي وَلِلشَّوِيِّ ، أَي الشّاءِ ، وكانَ مَذْهَبُهُ أَنَّ المُتَمَتِّعَ بِالعُمْرَةِ إلى الحَجِّ تَجِبُ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ .

وتَشَوَّهَ شاةً : اصْطادَها .

ورَجُلٌ شاوِيٌّ : صاحِبُ شاءٍ ؛ قالَ :

وَلَسْتُ بِشاوِيٍّ عَلَيْهِ دَمامَةٌ
إِذا ما غَدا يَغْدُو بِقَوْسٍ وأَسْهُمِ

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِمُبَشِّرِ بْنِ هُذَيْلٍ الشَّمْخِيِّ :

ورُبَّ خَرْقٍ نازِحٍ فَلاتُهُ
لا يَنْفَعُ الشّوِيَّ فِيها شاتُهُ
ولا حِماراهُ ولا عَلاتُهُ
إذا عَلاها اقْتَرَبَتْ وفاتُهُ

وإِنْ نَسَبْتَ إِلَيْهِ رَجُلاً قُلْتَ شائِيٌّ ، وإِنْ شِئْتَ شاوِيٌّ ، كَما تَقُولُ عَطاوِيٌّ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، ووَجْهُ ذٰلِكَ أَنَّ الهَمْزَةَ لا تَنْقَلِبُ في حَدِّ النَّسَبِ واواً إِلّا أَنْ تَكُونَ هَمْزَةَ تَأْنِيثٍ كَحَمْراءَ ونَحْوِهِ ، أَلا تَرى أَنَّكَ تَقُولُ في عَطاءٍ عَطائِيٌّ ؟ فَإِنْ سَمَّيْتَ بِشاءٍ فَعَلَى القِياسِ شائِيٌّ لا غَيْرُ .

وأَرْضٌ مَشاهَةٌ : كَثِيرَةُ الشّاءِ ، وقِيلَ : ذاتُ شاءٍ قَلَّتْ أَمْ كَثُرَتْ . كَما يُقالُ أَرْضٌ مَأْبَلَةٌ ، وإِذا نَسَبْتَ إِلى الشّاةِ قُلْتَ شاهِيٌّ . التَّهْذِيبُ : إِذا نَسَبُوا إِلى الشّاءِ قِيلَ رَجُلٌ شاوِيٌّ ؛ وأَمّا قَوْلُ الأَعْشَى يَذْكُرُ بَعْضَ الحُصُونِ :

أَقامَ بِهِ شاهَبُورَ الجُنُو
دَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فِيهِ القُدُمْ

فَإِنَّما عَنَى بِذٰلِكَ سابُورَ المَلِكَ ، إِلّا أَنَّهُ لَمّا احْتاجَ إِلى إِقامَةِ وَزْنِ الشِّعْرِ رَدَّهُ إِلى أَصْلِهِ في الفارِسِيَّةِ ، وجَعَلَ الاسْمَيْنِ واحِداً وبَناهُ عَلَى الفَتْحِ ، مِثْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰكَذا رَواهُ الجَوْهَرِيُّ شاهَبُورَ ، بِفَتْحِ الرّاءِ ، وقالَ ابْنُ القَطّاعِ : شاهَبُورُ الجُنُودِ ، بِرَفْعِ الرّاءِ والإِضافَةِ إِلى الجُنُودِ ، والمَشْهُورُ شاهَبُورُ الجُنُودَ ، بِرَفْعِ الرّاءِ ونَصْبِ الدّالِ ، أَيْ أَقامَ الجُنُودَ بِهِ حَوْلَيْنِ هٰذا المَلِكُ .

والشّاهُ ، بِهاءٍ أَصْلِيَّةٍ : المَلِكُ ، وكَذٰلِكَ الشّاهُ المُسْتَعْمَلَةُ في الشِّطْرَنْجِ ، هِيَ بِالهاءِ الأَصْلِيَّةِ ولَيْسَتْ بِالتّاءِ الَّتِي تُبْدَلُ مِنْها في الوَقْفِ الهاءُ لِأَنَّ الشّاةَ لا تَكُونُ مِنْ أَسْماءِ المُلُوكِ . والشّاهُ : اللَّفْظَةُ المُسْتَعْمَلَةُ في هٰذا المَوْضِعِ يُرادُ بِها المَلِكُ ، وعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ شَهَنْشاهْ ، يُرادُ بِهِ مَلِكُ المُلُوكِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وكِسْرَى شَهَنْشاهُ الَّذِي سارَ مُلْكُهُ
لَهُ ما اشْتَهَى راحٌ عَتِيقٌ وزَنْبَقُ

قالَ أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ في تَفْسِيرِ شَهَنْشاهْ بِالفارِسِيَّةِ : إِنَّهُ مَلِكُ المُلُوكِ ، لِأَنَّ الشّاهَ المَلِكُ ، وأَرادَ شاهانْ شاهْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : انْقَضَى كَلامُ أَبِي سَعِيدٍ ، قالَ : وأَرادَ بِقَوْلِهِ شاهانْ شاهْ أَنَّ الأَصْلَ كانَ كَذٰلِكَ ، ولٰكِنَّ الأَعْشَى حَذَفَ الأَلِفَيْنِ مِنْهُ فَبَقِيَ شَهَنْشاه ؛ واللهُ أَعْلَمُ .

• **شوا** • ناقَةٌ شَوْشاةٌ مِثْلُ المَوْماةِ وشَوْشاءُ : سَرِيعَةٌ ؛ فَأَمّا قَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ :

عَلَى ذاتِ لَوْثٍ أَوْ بِأَهْوَجَ شَوْشَوٍ
صَنِيعٍ نَبِيلٍ يَمْلأُ الرَّحْلَ كاهِلُهْ

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ شَوْشَوِيّ كَأَحْمَرَ وأَحْمَرِيٍّ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : والشَّوْشاةُ المَرْأَةُ الكَثِيرَةُ الحَدِيثِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِشَوْشاةِ الحَدِيثِ ولا
فُتُقٍ مُغالِيَةٍ عَلَى الأَمْرِ

والشَّيُّ : مَصْدَرُ شَوَيْتُ ، والشِّواءُ الاسْمُ ، وشَوَى اللَّحْمَ شَيّاً فانْشَوَى واشْتَوَى ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : ولا تَقُلِ اشْتَوَى ، وقالَ :

قَدِ انْشَوَى شِواؤُنا المُرَعْبَلُ
فاقْتَرِبُوا إِلى الغَداءِ فَكُلُوا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وأَجازَ سِيبَوَيْهِ أَنْ يُقالَ شَوَيْتُ اللَّحْمَ فانْشَوَى واشْتَوَى ، ومِنْهُ قَوْلُ الرّاجِزِ يَصِفُ كَماةً جَناها :

أَجْنِي البِكارَ الحُوَّ مِنْ أَكْمِيها
تَمْلأُ ثِنْتاها يَدَيْ طاهِيها
قادِرُها راضٍ ومُشْتَوِيها

وهُوَ الشِّواءُ والشَّوِيُّ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ؛ وأَنْشَدَ :

ومُحْسِبَةٍ قَدْ أَخْطَأَ الحَقُّ غَيْرَها
تَنَفَّسَ عَنْها حَيْنُها فَهْيَ كالشَّوِي

وتَفْسِيرُ هٰذا البَيْتِ مَذْكُورٌ في تَرْجَمَةِ حسب ، والقِطْعَةُ مِنْهُ شِواءَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وانْصِبْ لَنا الدَّهْماءَ طاهِي وعَجِّلَنْ
لَنا بِشِواةٍ مُرْمَعِلٍّ ذُءُوبُها

واشْتَوَى القَوْمُ : اتَّخَذُوا شِواءً ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

وغُلامٍ أَرْسَلَتْهُ أُمُّهُ
بِأَلُوكٍ فَبَذَلْنا ما سَأَلْ
أَوْ نَهَتْهُ فَأَتاهُ رِزْقُهُ
فاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ واجْتَمَلْ

وشَوّاهُمْ وأَشْواهُمْ : أَطْعَمَهُمْ شِواءً . وأَشْواهُ لَحْماً : أَطْعَمَهُ إِيّاهُ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : شَوَّى القَوْمَ وأَشْواهُمْ أَعْطاهُمْ لَحْماً طَرِيّاً يَشْتَوُونَ مِنْهُ ، تَقُولُ : أَشْوَيْتُ أَصْحابِي إِشْواءً إِذا أَطْعَمْتَهُمْ شِواءً ، وكَذٰلِكَ شَوَّيْتُهُمْ تَشْوِيَةً . واشْتَوَيْنا لَحْماً في حالِ الخُصُوصِ ، وحَكَى الكِسائِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ : الشُّواءُ يُرِيدُ الشِّواءَ ؛ وأَنْشَدَ :

ويُخْرِجُ لِلْقَوْمِ الشُّواءَ يَجُرُّهُ
بِأَقْصَى عَصاهُ مُنْضَجاً أَوْ مُلَهْوَجا

قالَ أَبُو بَكْرٍ : والعَرَبُ تَقُولُ نَضِجَ الشُّواءُ ، بِضَمِّ الشِّينِ ، يُرِيدُونَ الشِّواءَ .

والشُّوايَةُ : القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، وقِيلَ : شُوايَةُ الشّاةِ ما قَطَعَهُ الجازِرُ مِنْ أَطْرافِها . والشُّوايَةُ ، بِالضَّمِّ : الشَّيْءُ الصَّغِيرُ مِنَ الكَبِيرِ كالقِطْعَةِ مِنَ الشّاةِ . وتَعَشَّى فُلانٌ فَأَشْوَى مِنْ عَشائِهِ ، أَيْ أَبْقَى مِنْهُ بَقِيَّةً . ويُقالُ : ما بَقِيَ مِنَ الشّاةِ إِلّا شُوايَةٌ . وشُوايَةُ الخُبْزِ : القُرْصُ مِنْهُ .

وَأَشْوَى الْقَمْحُ : أَفْرَكَ وَصَلَحَ أَنْ يُشْوَى ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ فى تَسْخِينِ الْماءِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

بِتْنا عُذُوباً وَباتَ الْبَقُّ يَلْسِبُنا
نَشْوِى الْقَراحَ كَأَنْ لا حَىَّ فى الْوادِى

نَشْوِى الْقَراحَ أَىْ نُسَخِّنُ الْماءَ فَنَشْرَبُهُ ، لِأَنَّهُ إِذا لَمْ يُسَخَّنْ قَتَلَ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ آذَى ، وَذٰلِكَ إِذا شُرِبَ عَلَى غَيْرِ ثُفْلٍ أَوْ غِذاءٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شَوَيْتُ الْماءَ إِذا سَخَّنْتَهُ . وَفى الْحَدِيثِ : لا تَنْقُضِ الْحائِضُ شَعَرَها إِذا أَصابَ الْماءُ شَوَى رَأْسِها ، أَىْ جِلْدَهُ . وَالشَّواةُ : جِلْدَةُ الرَّأْسِ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

عَلَى إِثْرِ أُخْرَى قَبْلَها قَدْ أَتَتْ لَها
إِلَيْكَ فَجاءَتْ مُقْشَعِرًّا شَواتُها

أَرادَ : الْمَآلِكَ الَّتِى هِىَ الرَّسائِلُ ، فَاسْتَعارَ لَها الشَّواةَ ، وَلا شَواةَ لَها فى الْحَقِيقَةِ ، وَإِنَّما الشَّوَى لِلْحَيَوانِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الْقائِمَةُ ، وَالْجَمْعُ شَوًى : وَقِيلَ : الشَّوَى الْيَدانِ وَالرِّجْلانِ ، وَقِيلَ : الْيَدانِ وَالرِّجْلانِ وَالرَّأْسُ مِنَ الآدَمِيِّينَ ، وَكُلُّ ما لَيْسَ مَقْتَلاً . وَقالَ بَعْضُهُم : الشَّوَى جَماعَةُ الأَطْرافِ . وشَوَى الْفَرَسِ : قَوائِمُهُ . يُقالُ : عَبْلُ الشَّوَى ، وَلا يَكُونُ هٰذا لِلرَّأْسِ ، لِأَنَّهُمْ وَصَفُوا الْخَيْلَ بِأَسالَةِ الْخَدَّيْنِ وَعِتْقِ الْوَجْهِ ، وَهُوَ رِقَّتُهُ ؛ وَقَوْلُ الْهُذَلِىِّ :

إِذا هِىَ قامَتْ تَقْشَعِرُّ شَواتُها
وَتُشْرِفُ بَيْنَ اللِّيتِ مِنْها إِلَى الصُّقْلِ

أَرادَ ظاهِرَ الْجِلْدِ كُلِّهِ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ بَيْنَ اللِّيتِ مِنْها إِلَى الصُّقْلِ ، أَىْ مِنْ أَصْلِ الأُذُنِ إِلَى الْخاصِرَةِ .

وَرَماهُ فَأَشْواهُ أَىْ أَصابَ شَواهُ وَلَمْ يُصِبْ مَقْتَلَهُ ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ :

فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِى لا شَوَى لَها
إِذا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسانِ انْفلاتُها

يَقُولُ : إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ كَلِمَةً لا تُشْوِى ، وَلٰكِنْ تَقْتُلُ ، وَالاِسْمُ مِنْهُ الشَّوَى ؛ قالَ عَمْرٌو ذُو الْكَلْبِ :

فَقُلْتُ : خُذْها لا شَوًى وَلا شَرَمْ

ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى كُلِّ مَنْ أَخْطَأَ غَرَضاً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَوًى وَلا مَقْتَلٌ .

الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «كَلَّا إِنَّها لَظَى . نَزَّاعَةً لِلشَّوَى» ، قالَ : الشَّوَى الْيَدانِ وَالرِّجْلانِ وأَطْرافُ الأَصابِعِ وَقِحْفُ الرَّأْسِ ، وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ يُقالُ لَها شَواةٌ ، وَما كانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوًى ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : الشَّوَى جَمْعُ الشَّواةِ وَهِىَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قالَتْ قُتَيْلَةُ : ما لَهُ
قَدْ جُلِّلَتْ شَيْباً شَواتُهْ ؟

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَنْشَدَها أَبُو الْخَطَّابِ الأَخْفَشُ أَبا عَمْرِو بْنَ الْعَلاءِ فَقالَ لَهُ : صَحَّفْتَ ، إِنَّما هُوَ سَراتُهُ أَىْ نَواحِيهِ ، فَسَكَتَ أَبُو الْخَطَّابِ الأَخْفَشُ ثُمَّ قالَ لَنا : بَلْ هُوَ صَحَّفَ ، إِنَّما هُوَ شَواتُه ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِىُّ :

كَأَنَّ لَدَى مَيْسُورِها مَتْنَ حَيَّةٍ
تَحَرَّكَ مُشْواها وَماتَ ضَرِيبُها

فَسَّرَهُ فَقالَ : الْمُشْوَى الَّذِى أَخْطَأَهُ الْحَجَرُ ، وَذَكَرَ زِمامَ ناقَةٍ شَبَّهَ ماكانَ مُعَلَّقاً مِنْهُ بِالَّذِى لَمْ يُصِبْهُ الْحَجَرُ مِنَ الْحَيَّةِ فَهُوَ حَىٌّ ، وَشَبَّهَ ماكانَ بالأَرْضِ غَيْرَ مُتَحَرِّكٍ بِها أَصابَهُ الْحَجَرُ مِنْها فَهُوَ مَيِّتٌ .

وَالشَّوِيَّةُ وَالشَّوَى : الْمَقْتَلُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالشَّوَى : الْهَيِّنُ مِنَ الأَمْرِ . وَفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ : كُلُّ ما أَصابَ الصَّائِمُ شَوًى إِلاَّ الْغِيبَةَ وَالْكَذِبَ فَهِىَ لَهُ كَالْمَقْتَلِ ؛ قالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : الشَّوَى هُوَ الشَّىْءُ الْيَسِيرُ الْهَيِّنُ ، قالَ : وَهٰذا وَجْهُهُ ، وَإِيَّاهُ أَرادَ مُجاهِدٌ ، وَلٰكِنِ الأَصْلُ فى الشَّوَى الأَطْرافُ ، وَأَرادَ أَنَّ الشَّوَى لَيْسَ بِمَقْتَلٍ ، وَأَنَّ كُلَّ شَىْءٍ أَصابَهُ الصَّائِمُ لا يُبْطِلُ صَوْمَهُ فَيَكُونُ كَالْمَقْتَلِ لَهُ ، إِلاَّ الْغِيبَةَ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُما يُبْطِلانِ الصَّوْمَ ، فَهُما كَالْمَقْتَلِ لَهُ ؛ وَقَوْلُ أُسامَةَ الْهُذَلِىِّ :

تَاللهِ ما حُبِّى عَلِيًّا بِشَوَى

أَىْ لَيْسَ حُبِّى إِيَّاهُ خَطَأً بَلْ هُوَ صَوابٌ .

وَالشُّوايَةُ وَالشِّوايَةُ [1] : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمالِ أَوِ الْقَوْمِ الْهَلْكَى . وَالشَّوِيَّةُ : بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا ، وَالْجَمْعُ شَوايَا ؛ وَقالَ :

فَهُمْ شَرُّ الشَّوايا مِنْ ثَمُودٍ
وَعَوْفٌ شَرُّ مُنْتَعِلٍ وَحافِ

وَأَشْوَى مِنَ الشَّىْءِ : أَبْقَى ، وَالاِسْمُ الشَّوَى ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ :

فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِى لا شَوَى لَها
إِذا ذَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسانِ انْفِلاتُها

يَعْنِى لا إِبْقاءَ لَها ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : لا خَطَأَ لَها ؛ وَقالَ الْكُمَيْتُ :

أَجِيبُوا رُقَى الآسِى النِّطاسِىِّ وَاحْذَرُوا
مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ الَّتِى لا شَوَى لَها

أَىْ لا بُرْءَ لَها . وَالإِشْواءُ : يُوضَعُ مَوْضِعَ الإِبْقاءِ ، حَتَّى قالَ بَعْضُهُمْ تَعَشَّى فُلانٌ فَأَشْوَى مِنْ عَشائِهِ ، أَىْ أَبْقَى بَعْضاً ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ ، وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا كُلُّهُ مِنْ إِشْواءِ الرَّامِى ، وَذٰلِكَ إِذا رَمَى فَأَصابَ الأَطْرافَ وَلَمْ يُصِبِ الْمَقْتَلَ ، فَيُوضَعُ الإِشْواءُ مَوْضِعَ الْخَطَإِ وَالشَّىْءِ الْهَيِّنِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلْبُرَيْقِ الْهُذَلِىِّ :

وَكُنْتُ إِذا الأَيَّامُ أَحْدَثْنَ هالِكاً
أَقُولُ شَوًى ما لَمْ يُصِبْنَ صَمِيمِى

وَفى حَدِيثِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : كانَ يَرَى أَنَّ السَّهْمَ إِذا أَخْطَأَهُ فَقَدْ أَشْوَى ؛ يُقالُ : رَمَى فَأَشْوَى ، إِذا لَمْ يُصِبِ الْمَقْتَلَ .

قالَ أَبُو بَكْرٍ : الشَّوَى جِلْدَةُ الرَّأْسِ . وَالشَّوَى : إِخْطاءُ الْمَقْتَلِ . وَالشَّوَى : الْيَدانِ وَالرِّجْلانِ . وَالشَّوَى : رُذالُ الْمالِ . وَيُقالُ : كُلُّ شَىْءٍ شَوًى ، أَىْ هَيِّنٌ . ما سَلِمَ لَكَ دِينُكَ . وَالشَّوَى : رُذالُ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ . وَصِغارُها شَوًى ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَكَلْنا الشَّوَى حَتَّى إِذا لَمْ نَدَعْ شَوًى
أَشَرْنا إِلَى خَيْراتِها بِالأَصابِعِ

---

(1) قوله : «والشواية» هى مثلثة كما فى القاموس .

وَلَلسَّيْفُ أَحْرَى أَنْ تُباشِرَ حَدَّهُ
مِنَ الْجُوعِ لا يُثْنَى عَلَيْهِ الْمَضاجِعُ(١)

يَقُولُ: إِنَّهُ نَحَرَ ناقَةً فى حَطْمَةٍ أَصابَتْهُمْ، وَهِىَ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ؛ يَقُولُ: نَحْرُ النّاقَةِ خَيْرٌ مِنَ الْجُوعِ وَأَحْرَى؛ وَفى تُباشِرُ ضَمِيرُ النّاقَةِ.

وَشِوايَةُ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ وشَوايَتُها: رَدِيئُها؛ (كِلْتاهُما عَنِ اللِّحْيانِىِّ).

وَأَشْوَى الرَّجُلُ وَشَوْشَى وَشَوْشَمَ(٢) وأَشْرَى إِذا اقْتَنَى النَّقَدَ مِنْ رَدِىءِ الْمالِ.

وَالشّاةُ: الَّتِى يُصْعَدُ بِها النَّخْلُ هُوَ الْمِصْعادُ، وَهُوَ الشَّوائِىُّ(٣)، قالَ: وَهُوَ الَّذِى يُقالُ لَهُ التَّبْلِيا، وَهُوَ الْكَرُّ بِالْعَرَبِيَّةِ.

وَالشّاوِى: صاحِبُ الشّاءِ؛ وقالَ مُبَشِّرُ ابْنُ هُذَيْلٍ الشَّمْخِىُّ:

وَرُبَّ خَرْقٍ نازِحٍ فَلاتُهُ
لا يَنْفَعُ الشّاوِىَّ فِيها شاتُهُ
ولا حِماراهُ ولا عِلاتُهُ(٤)

وَالشَّوِىُّ: جَمْعُ شاةٍ؛ قالَ الرّاجِزُ:

إِذا الشَّوِىُّ كَثُرَتْ بَواحِهُ
وكانَ مِنْ تحْتِ الْكُلَى مَنابِجُهْ(٥)

أَىْ تَمُوتُ الْغَنَمُ مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ، فَتُشَقُّ بُطُونُها، وَتُخْرَجُ مِنْها أَوْلادُها. وَفى حَدِيثِ الصَّدَقَةِ: وَفى الشَّوِىِّ فى كُلِّ أَرْبَعِينَ واحِدَةٌ؛ الشَّوِىُّ: اسْمُ جَمْعٍ لِلشّاةِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعٌ لَها نَحْوُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ؛ وَمِنْهُ كِتابُهُ لِقَطَنِ بْنِ حارِثَةَ: وَفى الشَّوِىِّ الْوَرِىِّ مُسِنَّةٌ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُتْعَةِ أَتَجْزِى فِيها شاةٌ؟ فَقالَ: ما لِى ولِلشَّوِىِّ، أَى الشّاءِ؛ وَكانَ مَذْهَبُهُ أَنَّ الْمُتَمَتِّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ تَجِبُ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ.

(١) قوله: «من الجوع إلى آخر البيت» هو هكذا فى الأصل.

(٢) قوله: «وشوشى وشوشم» هكذا فى الأصل والتهذيب.

(٣) قوله: «وهو الشوائى» وقوله «التبليا» هما هكذا فى الأصل.

(٤) فى الأصل وفى جميع الطبعات «علاق» والصواب ما أثبتناه كما فى مادة «علا» من اللسان نفسه. [عبد الله]

(٥) قوله: «بواحه» هكذا فى الأصل. ولعلها بوائجه. والبائجة ما اتسع من الرمل.

وَجاءَ بِالْعِىِّ وَالشِّىِّ: إِتْباعٌ، واوُ الشِّىِّ مُدْغَمَةٌ فى يائِها. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَإِنَّما قُلْنا إِنَّ واوَها مُدْغَمَةٌ فى يائِها لِما يُذْكَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ شَوِىٌّ، وَعَيِىٌّ وَشَوِىٌّ وَشَيِىٌّ مُعاقَبَةٌ، وما أَعْياهُ وَأَشْواهُ وَأَشْياهُ. الْكِسائِىُّ: يُقالُ فُلانٌ عَيِىٌّ شَيِىٌّ إِتْباعٌ لَهُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شَوِىٌّ، يُقالُ: هُوَ عَوِىٌّ شَوِىٌّ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ قالَ لابْنِ عَبّاسٍ هَذا الْغُلامُ الَّذِى لَمْ يَجْتَمِعْ شَوَى رَأْسِهِ، يُرِيدُ شُئُونَهُ.

• شيأ • الْمَشِيئَةُ: الإِرادَةُ. شِئْتُ الشَّىْءَ أَشاؤُهُ شَيْئًا وَمَشِيئَةً وَمَشاءَةً وَمَشايَةً(٦) أَرَدْتُهُ، وَالاسْمُ الشِّيئَةُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ). التَّهْذِيبُ: الْمَشِيئَةُ: مَصْدَرُ شاءَ يَشاءُ مَشِيئَةً. وقالُوا: كُلُّ شَىْءٍ بِشِيئَةِ اللهِ، بِكَسْرِ الشِّينِ، مثلُ شِيعَةٍ، أَىْ بِمَشِيئَتِهِ.

وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِىَّ، ﷺ، فَقالَ: إِنَّكُمْ تَنْذِرُونَ وَتُشْرِكُونَ؛ تَقُولُونَ: ما شاءَ اللهُ وَشِئْتُ. فَأَمَرَهُمُ النَّبِىُّ، ﷺ، أَنْ يَقُولُوا: ماشاءَ اللهُ ثُمَّ شِئْتُ. الْمَشِيئَةُ، مَهْمُوزَةٌ: الإِرادَةُ. وَقَدْ شِئْتُ الشَّىْءَ أَشاؤُهُ؛ وَإِنَّما فَرَقَ بَيْنَ قَوْلِهِ ما شاءَ اللهُ وَشِئْتُ، وماشاءَ اللهُ ثُمَّ شِئْتُ، لِأَنَّ الْواوَ تُفِيدُ الْجَمْعَ دُونَ التَّرْتِيبِ، وَثُمَّ تَجْمَعُ وَتُرَتِّبُ، فَمَعَ الْواوِ يَكُونُ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَهُ فى الْمَشِيئَةِ، وَمَعَ ثُمَّ يَكُونُ قَدْ قَدَّمَ مَشِيئَةَ اللهِ عَلَى مَشِيئَتِهِ.

وَالشَّىْءُ: مَعْلُومٌ. قالَ سِيبَوَيْهِ حِينَ أَرادَ أَنْ يَجْعَلَ الْمُذَكَّرَ أَصْلاً لِلْمُؤَنَّثِ: أَلا تَرَى أَنَّ الشَّىْءَ مُذَكَّرٌ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى كُلِّ ما أُخْبِرَ عَنْهُ. فَأَمَّا ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ أَيْضاً مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: ما أَغْفَلَهُ عَنْكَ شَيْئاً، فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ أَىْ دَعِ الشَّكَّ عَنْكَ، وهذا غَيْرُ مُقْنِعٍ. قالَ ابْنُ جِنِّى: ولاَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَيْئاً هٰهُنا مَنْصُوباً عَلَى الْمَصْدَرِ حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ: ما أَغْفَلَهُ عَنْكَ غُفُولاً، وَنَحْوُ ذٰلِكَ، لأَنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ قَد اسْتَغْنَى بِما حَصَلَ فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْمُبالَغَةِ عَنْ أَنْ يُؤَكَّدَ بِالْمَصْدَرِ. قالَ: وَأَمّا قَوْلُهُمْ هُوَ أَحْسَنُ مِنْكَ شَيْئاً، فَإِنَّ شَيْئاً هُنا مَنْصُوبٌ عَلَى تَقْدِيرِ بِشَىْءٍ، فَلَمّا حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ أَوْصَلَ إِلَيهِ ما قَبْلَهُ، وذٰلِكَ أَنَّ مَعْنَى هُوَ أَفْعَلُ مِنْهُ فى الْمُبالَغَةِ كَمَعْنَى ما أَفْعَلَهُ، فَكَما لَمْ يَجُزْ ما أَقْوَمَهُ قِياماً، كَذٰلِكَ لَمْ يَجُزْ هُوَ أَقْوَمُ مِنْهُ قِياماً.

(٦) قوله: «ومشاية» كذا فى النسخ والمحكم. وقال شارح القاموس: مشائية كعلانية.

وَالْجَمْعُ: أَشْياءُ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ، وَأَشْياواتٌ وَأَشاواتٌ وأَشايا وأَشاوَى، مِنْ بابِ جَبَيْتُ الْخَراجَ جِباوَةً. وقالَ اللِّحْيانِىُّ: وبَعْضُهُمْ يَقُولُ فى جَمْعِها: أَشايا وَأَشاوِهَ، وحَكَى أَنَّ شَيْخاً أَنْشَدَهُ فى مَجْلِسِ الْكِسائِىِّ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ:

وذٰلِكَ ما أُوصِيكِ يا أُمَّ مَعْمَرٍ
وبَعْضُ الْوَصايا فى أَشاوِهَ تَنْفَعُ

قالَ: وزَعَمَ الشَّيْخُ أَنَّ الأَعْرابِىَّ قالَ: أُرِيدُ أَشايا، وهَذا مِنْ أَشَذِّ الْجَمْعِ، لأَنَّهُ لاهاءَ فى أَشْياءَ فَتَكُونُ فى أَشاوِهَ.

وأَشْياءُ: لَفْعاءُ عِنْدَ الْخَلِيلِ وسِيبَوَيْهِ، وعِنْدَ أَبِى الْحَسَنِ الأَخْفَشِ أَفْعِلاءُ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ»، قالَ أَبو مَنْصُورٍ: لَمْ يَخْتَلِفِ النَّحْوِيُّونَ فى أَنَّ أَشْياءَ جَمْعُ شَىْءٍ، وأَنَّها غَيْرُ مُجْراةٍ. قالَ: وَاخْتَلَفُوا فى الْعِلَّةِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَحْكِىَ مَقالَةَ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ، وَاقْتَصَرْتُ عَلَى ما قالَهُ أَبو إِسْحٰقَ الزَّجّاجُ فى كِتابِهِ، لأَنَّهُ جَمَعَ أَقاوِيلَهُمْ عَلَى اخْتِلافِها، وَاحْتَجَّ لأَصْوَبِها عِنْدَهُ، وعَزاهُ إِلَى الْخَلِيلِ فَقالَ: قَوْلُه [تعالَى]: «لاتَسْأَلُوا عَنْ أَشْياءَ»، أَشْياءُ فى مَوْضِعِ الْخَفْضِ، إِلاَّ أَنَّها فُتِحَتْ لأَنَّها لاتَنْصَرِفُ.

قالَ: وقالَ الْكِسائِىُّ: أَشْبَهَ آخِرُها آخِرَ حَمْراءَ، وكَثُرَ اسْتِعْمالُها فَلَمْ تُصْرَفْ. قالَ الزَّجّاجُ: وَقَدْ أَجْمَعَ الْبَصْرِيُّونَ وَأَكْثَرُ

الْكُوفِيِّينَ عَلَى أَنَّ قَوْلَ الْكِسائِيِّ خَطَأٌ فِي هٰذا ، وَأَلْزَمُوهُ أَلَّا يَصْرِفَ أَبْناءً وَأَسْماءً .

وقالَ الْفَرَّاءُ وَالأَخْفَشُ : أَصْلُ أَشْياءَ أَفْعِلاءُ ، كَما تَقُولُ هَيْنٌ وَأَهْوِناءُ ، إِلَّا أَنَّهُ كانَ فِي الأَصْلِ أَشْيِئاءَ ، عَلَى وَزْنِ أَشْيِعاعَ ، فَاجْتَمَعَتْ هَمْزَتانِ بَيْنَهُما أَلِفٌ ، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ الأُولَى . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ وهٰذا الْقَوْلُ أَيْضاً غَلَطٌ ، لأَنَّ شَيْئاً فَعْلٌ ، وفَعْلٌ لا يُجْمَعُ أَفْعِلاءَ ، فَأَمَّا هَيْنٌ فَأَصْلُهُ هَيِّنٌ ، فَجُمِعَ عَلَى أَفْعِلاءَ ، كَما يُجْمَعُ فَعِيلٌ عَلَى أَفْعِلاءَ ، مِثْلُ نَصِيبٍ وأَنْصِباءَ . قالَ : وقالَ الْخَلِيلُ : أَشْياءُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كانَ أَصْلُهُ فَعْلاءَ شَيْئاءَ ، فَاسْتُثْقِلَ الْهَمْزَتانِ ، فَقَلَبُوا الْهَمْزَةَ الأُولَى إِلَى أَوَّلِ الْكَلِمَةِ ، فَجُعِلَتْ لَفْعاءَ ، كَما قَلَبُوا أَنْوُقاً فَقالُوا أَيْنُقاً ، وكَما قَلَبُوا قُوُوساً قِسِيّاً .

قالَ : وتَصْدِيقُ قَوْلِ الْخَلِيلِ جَمْعُهُمْ أَشْياءَ أَشاوَى وَأَشايا ، قالَ : وقَوْلُ الْخَلِيلِ هُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَالْمازِنِيِّ وجَمِيعِ الْبَصْرِيِّينَ ، إِلَّا الزَّيَّادِيَّ مِنْهُمْ ، فَإِنَّهُ كانَ يَمِيلُ إِلَى قَوْلِ الأَخْفَشِ . وذَكَرَ أَنَّ الْمازِنِيَّ ناظَرَ الأَخْفَشَ فِي هٰذا ، فَقَطَعَ الْمازِنِيُّ الأَخْفَشَ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ : كَيْفَ تُصَغِّرُ أَشْياءَ ؟ فَقالَ لَهُ أَقُولُ : أُشَيَّاءُ ، فَاعْلَمْ ، ولَوْ كانَتْ أَفْعِلاءَ ، لَرُدَّتْ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى واحِدِها ، فَقِيلَ : شُيَيْئاتٌ . وأَجْمَعَ الْبَصْرِيُّونَ أَنَّ تَصْغِيرَ أَصْدِقاءَ ، إِنْ كانَتْ لِلْمُؤَنَّثِ : صُدَيْقاتٌ ، وإِنْ كانَ لِلْمُذَكَّرِ : صُدَيْقُونَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَمَّا اللَّيْثُ فَإِنَّهُ حَكَى عَنِ الْخَلِيلِ غَيْرَ ما حَكَى عَنْهُ الثِّقاتُ ، وخَلَّطَ فِيما حَكَى ، وطَوَّلَ تَطْوِيلاً دَلَّ عَلَى حَيْرَتِهِ ، قالَ : فَلِذٰلِكَ تَرَكْتُهُ فَلَمْ أَحْكِهِ بِعَيْنِهِ .

وتَصْغِيرُ الشَّيْءِ : شُيَيْءٌ وشِيَيْءٌ ، بِكَسْرِ الشِّينِ وضَمِّها . قالَ : ولا تَقُلْ شُوَيْءٌ .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ قالَ الْخَلِيلُ : إِنَّما تُرِكَ صَرْفُ أَشْياءَ لأَنَّ أَصْلَهُ فَعْلاءُ ، جُمِعَ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ ، كَما أَنَّ الشُّعَراءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ ، لأَنَّ الفاعِلَ لا يُجْمَعُ عَلَى فُعَلاءَ ، ثُمَّ اسْتَثْقَلُوا الْهَمْزَتَيْنِ فِي آخِرِهِ ، فَقَلَبُوا الأُولَى أَوَّلَ الْكَلِمَةِ ، فَقالُوا : أَشْياءُ ، كَما قالُوا : عُقابٌ بَعَنْقاةٌ ، وأَيْنُقٌ وقِسِيٌّ ، فَصارَ تَقْدِيرُهُ لَفْعاءَ ، يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ أَنَّهُ لا يُصْرَفُ ، وَأَنَّهُ يُصَغَّرُ عَلَى أُشَيَّاءَ ، وأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَشاوَى ، وأَصْلُهُ أَشائِيُّ قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ ياءً ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلاثُ ياءاتٍ ، فَحُذِفَتِ الْوُسْطَى ، وقُلِبَتِ الأَخِيرَةُ أَلِفاً ، وَأُبْدِلَتْ مِنَ الأُولَى واوٌ ، كَما قالُوا : أَتَيْتُهُ أَتْوَةً . وحَكَى الأَصْمَعِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً مِنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ يَقُولُ لِخَلَفٍ الأَحْمَرِ : إِنَّ عِنْدَكَ لأَشاوَى ، مِثْلُ الصَّحارَى ، ويُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أَشايا وأَشْياواتٍ . وقالَ الأَخْفَشُ : هُوَ أَفْعِلاءُ ، فَلِهٰذا لَمْ يُصْرَفْ لأَنَّ أَصْلَهُ أَشْيِئاءُ ، حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي بَيْنَ الياءِ والأَلِفِ لِلتَّخْفِيفِ . قالَ لَهُ الْمازِنِيُّ : كَيْفَ تُصَغِّرُ الْعَرَبُ أَشْياءَ ؟ فَقالَ : أُشَيَّاءُ . فَقالَ لَهُ : تَرَكْتَ قَوْلَكَ ، لأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ ، وهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ ، فَإِنَّهُ يُرَدُّ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى واحِدِهِ ، كَما قالُوا شُوَيْعِرُونَ فِي تَصْغِيرِ الشُّعَراءِ ، وفِيما لا يَعْقِلُ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ ، فَكانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولُوا شُيَيْئاتٌ . قالَ : وهٰذا الْقَوْلُ لا يَلْزَمُ الْخَلِيلَ ، لأَنَّ فَعْلاءَ لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ . وقالَ الْكِسائِيُّ : أَشْياءُ أَفْعالٌ مِثْلُ فَرْخٍ وأَفْراخٍ ، وإِنَّما تَرَكُوا صَرْفَها لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِهِمْ لَها ، لأَنَّها شُبِّهَتْ بِفَعْلاءَ . وقالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُ شَيْءٍ شَيِّئٌ ، عَلَى مِثالِ شَيِّعٍ ، فَجُمِعَ عَلَى أَفْعِلاءَ ، مِثْلُ هَيِّنٍ وأَهْيِناءَ ، ولَيِّنٍ وأَلْيِناءَ ، ثُمَّ خُفِّفَ ، فَقِيلَ شَيْءٌ ، كَما قالُوا هَيْنٌ ولَيْنٌ ، وقالُوا أَشْياءُ فَحَذَفُوا الْهَمْزَةَ الأُولَى ، وهٰذا الْقَوْلُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَلَّا يُجْمَعَ عَلَى أَشاوَى ، هٰذا نَصُّ كَلامِ الْجَوْهَرِيِّ .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ حِكايَةِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْخَلِيلِ : أَنَّ أَشْياءَ فَعْلاءُ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ ، كَما أَنَّ الشُّعَراءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حِكايَتُهُ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قالَ : إِنَّها جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ كَشاعِرٍ وشُعَراءَ وَهَمٌ مِنْهُ ، بَلْ واحِدُها شَيْءٌ . قالَ : ولَيْسَتْ أَشْياءُ عِنْدَهُ بِجَمْعٍ مُكَسَّرٍ ، وإِنَّما هِيَ اسْمٌ واحِدٌ بِمَنْزِلَةِ الطَّرْفاءِ وَالْقَصْباءِ وَالْحَلْفاءِ ، ولٰكِنَّهُ يَجْعَلُها بَدَلاً مِنْ جَمْعٍ مُكَسَّرٍ بِدَلالَةِ إِضافَةِ الْعَدَدِ الْقَلِيلِ إِلَيْها كَقَوْلِهِمْ : ثَلاثَةُ أَشْياءَ ، فَأَمَّا جَمْعُها عَلَى غَيْرِ واحِدِها فَذٰلِكَ مَذْهَبُ الأَخْفَشِ ، لأَنَّهُ يَرَى أَنَّ أَشْياءَ وَزْنُها أَفْعِلاءُ ، وَأَصْلُها أَشْيِئاءُ ، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفاً . قالَ : وكانَ أَبُو عَلِيٍّ يُجِيزُ قَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى أَنْ يَكُونَ واحِدُها شَيْئاً ويَكُونَ أَفْعِلاءُ جَمْعاً لِفَعْلٍ فِي هٰذا كَما جُمِعَ فَعْلٌ عَلَى فُعَلاءَ فِي نَحْوِ سَمْحٍ وسُمَحاءَ . قالَ : وهُوَ وَهَمٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ لأَنَّ شَيْئاً اسْمٌ وسَمْحاً صِفَةٌ بِمَعْنَى سَمِيحٍ ، لأَنَّ اسْمَ الْفاعِلِ مِنْ سَمُحَ قِياسُهُ سَمِيحٌ ، وسَمِيحٌ يُجْمَعُ عَلَى سُمَحاءَ كَظَرِيفٍ وظُرَفاءَ ، ومِثْلُهُ خَصْمٌ وخُصَماءُ ، لأَنَّهُ فِي مَعْنَى خَصِيمٍ .

وَالْخَلِيلُ وسِيبَوَيْهِ يَقُولانِ : أَصْلُها شَيْئاءُ ، فَقُدِّمَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ لامُ الْكَلِمَةِ إِلَى أَوَّلِها فَصارَتْ أَشْياءَ ، فَوَزْنُها لَفْعاءُ .

قالَ : ويَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِما أَنَّ الْعَرَبَ قالَتْ فِي تَصْغِيرِها : أُشَيَّاءُ . قالَ : ولَوْ كانَتْ جَمْعاً مُكَسَّراً ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ الأَخْفَشُ ، لَقِيلَ فِي تَصْغِيرِها : شُيَيْئاتٌ كَما يُفْعَلُ ذٰلِكَ فِي الْجُمُوعِ الْمُكَسَّرَةِ كَجِمالٍ وكِعابٍ وكِلابٍ ، تَقُولُ فِي تَصْغِيرِها : جُمَيْلاتٌ وَكُعَيْباتٌ وكُلَيْباتٌ ، فَتَرُدُّها إِلَى الْواحِدِ ، ثُمَّ تَجْمَعُها بِالأَلِفِ والتَّاءِ .

وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : إِنَّ أَشْياءَ يُجْمَعُ عَلَى أَشاوِي ، وأَصْلُهُ أَشائِيُّ فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ أَلِفاً ، وأُبْدِلَتْ مِنَ الأُولَى واوٌ ، قالَ : قَوْلُهُ أَصْلُهُ أَشائِيُّ سَهْوٌ ، وإِنَّما أَصْلُهُ أَشايِيُّ بِثَلاثِ ياءاتٍ . قالَ : ولا يَصِحُّ هَمْزُ الْياءِ الأُولَى لِكَوْنِها أَصْلاً غَيْرَ زائِدَةٍ ، كَما تَقُولُ فِي جَمْعِ أَبْياتٍ أَبايِيتُ ، فَلا تَهْمِزُ الْياءَ الَّتِي بَعْدَ الأَلِفِ ،

ثُمَّ خُفِّفَتِ الْياءُ الْمُشَدَّدَةُ ، كَما قالُوا فى صَحارِىّ صَحارٍ ، فَصارَ أَشاىٍ ، ثُمَّ أُبْدِلَ مِنَ الْكَسْرَةِ فَتْحَةٌ ومِنَ الْياءِ أَلِفٌ ، فَصارَ أَشايا ، كَما قالُوا فى صَحارٍ صَحارَى ؛ ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ الْياءِ واواً ، كَما أَبْدَلُوها فى جَبَيْتُ الْخَراجَ جِبايَةً وجِباوَةً .

وعِنْدَ سِيبَوَيْهِ : أَنَّ أَشاوَى جَمْعٌ لإِشاوَةٍ ، وَإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِها .

وَقالَ ابْنُ بَرِّىّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ : إِنَّ الْمازِنِىَّ قالَ لِلأَخْفَشِ : كَيْفَ تُصَغِّرُ الْعَرَبُ أَشْياءَ ، فَقالَ : أُشَيّاءَ ، فَقالَ لَهُ : تَرَكْتَ قَوْلَكَ ، لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ ، وهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ ، فَإِنَّهُ يُرَدُّ بِالتَّصْغِيرِ إِلَى واحِدِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هٰذِهِ الْحِكايَةُ مُغَيَّرَةٌ ، لِأَنَّ الْمازِنِىَّ إِنَّما أَنْكَرَ عَلَى الْأَخْفَشِ تَصْغِيرَ أَشْياءَ ، وهِىَ جَمْعٌ مُكَسَّرٌ لِلْكَثْرَةِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَدَّ إِلَى الْواحِدِ ، ولَمْ يَقُلْ لَهُ إِنَّ كُلَّ جَمْعٍ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ السَّبَبُ الْمُوجِبُ لِرَدِّ الْجَمْعِ إِلَى واحِدِهِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ هُوَ كَوْنُهُ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ ، وإِنَّما ذٰلِكَ لِكَوْنِهِ جَمْعَ كَثْرَةٍ لا قِلَّةٍ .

قالَ ابْنُ بَرِّىّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ عَنِ الْفَرَّاءِ : إِنَّ أَصْلَ شَىْءٍ شَيِّئٌ ، فَجُمِعَ عَلَى أَفْعِلاءَ ، مِثْلُ هَيِّنٍ وأَهْيِناءَ ، قالَ : هٰذا سَهْوٌ ، وصَوابُهُ أَهْوِناءُ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْهَوْنِ ، وهُوَ اللِّينُ .

اللَّيْثُ : الشَّىْءُ : الْماءُ ، وأَنْشَدَ :

تَرَى رَكْبَهُ بِالشَّىْءِ فى وَسْطِ قَفْرَةٍ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُ الشَّىْءَ بِمَعْنَى الْماءِ ، ولا أَدْرِى ما هُوَ ؟ ولا أَعْرِفُ الْبَيْتَ .

وقالَ أَبُو حاتِمٍ : قالَ الْأَصْمَعِىُّ إِذا قالَ : لَكَ الرَّجُلُ : ما أَرَدْتَ ؟ قُلْتَ : لا شَيْئاً ، وإِذا قالَ لَكَ : لِمَ فَعَلْتَ ذٰلِكَ ؟ قُلْتَ : لِلاشَىْءٍ ، وإِنْ قالَ : ما أَمْرُكَ ؟ قُلْتَ : لا شَىْءٌ تُنَوِّنُ فِيهِنَّ كُلِّهِنَّ .

وَالْمُشَيَّأُ : الْمُخْتَلِفُ الْخَلْقِ الْمُخَبَّلُهُ(١) الْقَبِيحُ . قالَ :

فَطَيِّئٌ ما طَيِّئٌ ما طَيِّئُ ؟
شَيَّأَهُمْ إِذْ خَلَقَ الْمُشَيِّئُ

وقَدْ شَيَّأَ اللهُ خَلْقَهُ أَىْ قَبَّحهُ . وقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

إِنِّى لَأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الْغُلْبا
وأُبْغِضُ الْمُشَيَّئِينَ الزُّغْبا

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمُشَيَّأُ مِثْلُ الْمُؤَبَّنِ .

وقالَ الْجَعْدِىُّ :

زَفِيرُ الْمُتِمِّ بِالْمُشَيَّإِ طَرَّقَتْ
بِكاهِلِهِ فَما يَرِيمُ الْمَلاقِيا

وشَيَّأْتُ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ : حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ .

ويا شَىْءَ : كَلِمَةٌ يُتَعَجَّبُ بِها قالَ :

يا شَىْءَ مالِى ! مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِهِ
مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ

قالَ : ومَعْناها التَّأَسُّفُ عَلَى الشَّىْءِ يَفُوتُ .

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : مَعْناهُ يا عَجَبِى ، وما : فى مَوْضِعِ رَفْعٍ . الْأَحْمَرُ : يا فَىْءَ مالِى ، وياشَىْءَ مالِى ، وياهَىْءَ مالِى مَعْناهُ كُلِّهِ الْأَسَفُ وَالتَّلَهُّفُ وَالْحُزْنُ الْكِسائِىُّ : يا فَىَّ مالِى ، ويا هَىَّ مالِى لا يُهْمَزانِ ؛ وياشَىْءَ مالِى ، يُهْمَزُ ؛ ولايُهْمَزُ ؛ وما فى كُلِّها فى مَوْضِعِ رَفْعٍ تَأْوِيلُهُ يا عَجَبا مالِى ، ومَعْناهُ التَّلَهُّفُ وَالْأَسَى . قالَ الْكِسائِىُّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَتَعَجَّبُ بِشَىَّ وهَىَّ وفَىَّ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ ما ، فَيَقُولُ : يا شَىَّ ما ، ويا هَىَّ ما ، ويافَىَّ ما ، أَىْ ما أَحْسَنَ هٰذا .

وأَشاءَهُ لُغَةٌ فى أَجاءَهُ أَىْ أَلْجَأَهُ . وتَمِيمٌ تَقُولُ : شَرٌّ ما يُشِيئُكَ إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ ، أَىْ يُجِيئُكَ . قالَ زُهَيْرُ بْنُ ذُؤَيْبٍ الْعَدَوِىُّ :

فَيَالَ تَمِيمٍ ! صابِرُوا قَدْ أُشِئْتُمْ
إِلَيْهِ وكُونُوا كَالْمُحَرِّبَةِ الْبُسْلِ

• شيب • الشَّيْبُ : مَعْرُوفٌ ، قَلِيلُهُ وكَثِيرُهُ بَياضُ الشَّعَرِ ، وَالْمَشِيبُ مِثْلُهُ ، ورُبَّما سُمِّىَ الشَّعَرُ نَفْسُهُ شَيْباً . شابَ يَشِيبُ شَيْباً ، ومَشِيباً وشَيْبَةً ، وهُوَ أَشْيَبُ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، لِأَنَّ هذا النَّعْتَ إِنَّما يَكُونُ مِنْ بابِ فَعِلَ يَفْعَلُ ، ولا فَعْلاءَ لَهُ قِيلَ : الشَّيْبُ بَياضُ الشَّعَرِ . ويُقالُ : عَلاهُ الشَّيْبُ .

ويُقالُ : رَجُلٌ أَشْيَبُ ، ولا يُقالُ : امْرَأَةٌ شَيْباءُ ، لا تُنْعَتُ بِهِ الْمَرْأَةُ ، اكْتَفَوْا بِالشَّمْطاءِ عَنِ الشَّيْباءِ ، وقَدْ يُقالُ : شابَ رَأْسُها .

وَالْمَشِيبُ : دُخُولُ الرَّجُلِ فى حَدِّ الشَّيْبِ مِنَ الرِّجالِ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِ عَدِىٍّ :

تَصْبُو وأَنَّى لَكَ التَّصابِى ؟
وَالرَّأْسُ قَدْ شابَهُ الْمَشِيبُ

يَعْنِى بَيَّضَهُ الْمَشِيبُ ، ولَيْسَ مَعْناهُ خالَطَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هَذا الْبَيْتُ زَعَمَ الْجَوْهَرِىُّ أَنَّهُ لِعَدِىٍّ ، وهُوَ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَد رابَهُ ولِمِثْلِ ذٰلِكَ رابَه
وَقَعَ الْمَشِيبُ عَلَى السَّوادِ فَشابَه

أَىْ بَيَّضَ مُسْوَدَّهُ .

وَالْأَشْيَبُ : الْمُبْيَضُّ الرَّأْسِ .

وشَيَّبَهُ الْحُزْنُ ، وشَيَّبَ الْحُزْنُ رَأْسَهُ ، وبِرَأْسِهِ ، وأَشابَ رَأْسَهُ وبِرَأْسِهِ ، وقَوْمٌ شِيبٌ ، ويَجُوزُ فى الشِّعْرِ شُيُبٌ ، عَلَى التَّمامِ ؛ هذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ شُيُباً إِنَّما هُوَ جَمْعُ شائِبٍ ، كَما قالُوا بازِلٌ وبُزُلٌ ، أَوْ جَمْعُ شَيُوبٍ ، عَلَى لُغَةِ الْحِجازِيِّينَ ، كَما قالُوا دُجاجَةٌ بَيُوضٌ ، ودُجاجٌ بُيُضٌ ، وقَوْلُ الرّائِدِ : وجَدْتُ عُشْباً وتَعاشِيبَ ، وكَمْأَةً شِيباً ، إِنَّما يَعْنِى بِهِ الْبِيضَ الْكِبارَ .

وَالشِّيبُ : جَمْعُ أَشْيَبَ . وَالشِّيبُ : الْجِبالُ يَسْقُطُ عَلَيْها الثَّلْجُ ، فَتَشِيبُ بِهِ ، وقَوْلُ عَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ :

أَرِقْتُ لِمُكْفَهِرٍّ باتَ فِيهِ
بَوارِقُ يَرْتَقِينَ رُءُوسَ شِيبِ

(١) قوله : «المخبله» هو هكذا فى نسخ المحكم بالباء الموحدة .

وقالَ بَعْضُهُمْ : الشِّيبُ هٰهُنا سَحائِبُ بِيضٌ ، واحِدُها أَشْيَبُ ؛ وقِيلَ : هِيَ جِبالٌ مُبْيَضَّةٌ مِنَ الثَّلْجِ ، أَوْ مِنَ الْغُبارِ ؛ وقِيلَ : شِيبٌ اسْمُ جَبَلٍ ، ذَكَرَهُ الْكُمَيْتُ ، فَقالَ :

وما قُدُرٌ عَواقِلُ أَحْرَزَتْها
عَمايَةُ أَوْ تَضَمَّنَهُنَّ شِيبُ

وشَيْبٌ شائِبٌ : أَرادُوا بِهِ الْمُبالَغَةَ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِم : شِعْرٌ شاعِرٌ ، ولا فِعْلَ لَهُ .

[وَفِي التَّنْزِيلِ] : « وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً » ، نَصْبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَقِيلَ عَلَى الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّهُ حِينَ قالَ : اشْتَعَلَ كَأَنَّهُ قالَ شابَ فَقالَ شَيْباً .

وأَشابَ الرَّجُلُ : شابَ وَلَدُهُ .

وكانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبِكْرِ إِذا زُفَّتْ إِلَى زَوْجِها ، فَدَخَلَ بِها وَلَمْ يَفْتَرِعْها لَيْلَةَ زِفافِها : باتَتْ بِلَيْلَةِ حُرَّةٍ ؛ وإِنِ افْتَرَعَها تِلْكَ اللَّيْلَةَ قالُوا : باتَتْ بِلَيْلَةِ شَيْباءَ ؛ وَقالَ عُرْوَةُ ابْنُ الْوَرْدِ :

كَلَيْلَةِ شَيْباءَ الَّتِي لَسْتُ ناسِياً
وَلَيْلَتِنا إِذْ مَنَّ ما مَنَّ قَرْمَلُ

[وقالَ أَيْضاً] :

فَكُنْتُ كَلَيْلَةِ الشَّيْباءِ هَمَّتْ
بِمَنْعِ الشَّكْرِ أَتْأَمَها الْقَبِيلُ (١)

وَقِيلَ : ياءُ شَيْباءَ بَدَلٌ مِنْ واوٍ ، لِأَنَّ ماءَ الرَّجُلِ شابَ ماءَ الْمَرْأَةِ ، غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا بِلَيْلَةِ شَوْباءَ ؛ جَعَلُوا هذا بَدَلاً لازِماً كَعِيدٍ وأَعْيادٍ .

ولَيْلَةُ شَيْباءَ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ ، وَيَوْمٌ أَشْيَبُ شَيْبانُ : فِيهِ غَيْمٌ وصُرَّادٌ وبَرْدٌ .

وشِيبانُ ومِلْحانُ : شَهْرَا قِماحٍ وهُما أَشَدُّ شُهُورِ الشِّتاءِ بَرْداً ، وهُما اللَّذانِ يَقُولُ مَنْ لا يَعْرِفُهُما : كانُونٌ وكانُونٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

إِذا أَمْسَتِ الْآفاقُ غُبْراً جُنُوبُها
بِشِيبانَ أَوْ مِلْحانَ وَالْيَوْمُ أَشْهَبُ

أَيْ مِنَ الثَّلْجِ ؛ هٰكَذا رَواهُ ابْنُ سَلَمَةَ ، بِكَسْرِ الشِّينِ وَالْمِيمِ ، وإِنَّما سُمِّيا بِذٰلِكَ لِابْيِضاضِ الْأَرْضِ بِما عَلَيْها مِنَ الثَّلْجِ وَالصَّقِيعِ ، وهُما عِنْدَ طُلُوعِ الْعَقْرَبِ وَالنَّسْرِ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ :

شابَ الْغُرابُ ولا فُؤادُكَ تارِكٌ
ذِكْرَ الْغَضُوبِ ولا عِتابُكَ يُعْتِبُ

أَرادَ : طالَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ حَتَّى كانَ ما لا يَكُونُ أَبَداً ، وهُوَ شَيْبُ الْغُرابِ .

وشَيْبانُ : قَبِيلَةٌ ، وهُمُ الشَّيابِنَةُ .

وشَيْبانُ : حَيٌّ مِنْ بَكْرٍ ، وهُما شَيْبانانِ : أَحَدُهُما شَيْبانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكابَةَ بْنِ صَعْبِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، وَالْآخَرُ شَيْبانُ بْنُ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكابَةَ .

وشَيْبَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، مِفْتاحُ الْكَعْبَةِ فِي وَلَدِهِ ، وهُوَ شَيْبَةُ بْنُ عُثْمانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ .

وَالشِّيبُ ، بِالْكَسْرِ : حِكايَةُ صَوْتِ مَشافِرِ الْإِبِلِ عِنْدَ الشُّرْبِ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ ووَصَفَ إِبِلاً تَشْرَبُ فِي حَوْضٍ مُتَثَلِّمٍ ، وأَصْواتُ مَشافِرِها شِيبْ شِيبْ :

تَداعَيْنَ بِاسْمِ الشِّيبِ فِي مُتَثَلِّمٍ
جَوانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وسِلامِ

وشِيبَا السَّوْطِ : سَيْرانِ فِي رَأْسِهِ ، وشِيبُ السَّوْطِ : مَعْرُوفٌ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

وشِيبٌ وَالشِّيبُ ، وشابَةُ : جَبَلانِ مَعْرُوفانِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ثِقالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تُضارِعٍ
وشابَةَ بَرْكٌ مِن جُذامَ لَبِيجُ

وفِي الصِّحاحِ : شابَةُ ، فِي شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ : اسْمُ جَبَلٍ بِنَجْدٍ ؛ وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَلِفُ شابَةَ مُنْقَلِبَةً عَنْ واوٍ ، لِأَنَّ فِي الْكَلامِ ش و ب كَما أَنَّ فِيهِ ش ي ب .

التَّهْذِيبُ : شابَةُ اسْمُ جَبَلٍ بِناحِيَةِ الْحِجازِ ، وَاللهُ سُبْحانَهُ أَعْلَمُ .

» **شيت** » الشَّيْتانُ مِنَ الْجَرادِ : جَماعَةٌ غَيْرُ كَثِيرَةٍ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :

وَخَيْلٍ كَشَيْتانِ الْجَرادِ وَزَعْتُها
بِطَعْنٍ عَلَى اللَّبَّاتِ ذِي نَفَيانِ

» **شيح** » الشَّيِّحُ وَالشَّائِحُ وَالْمُشِيحُ : الْجادُّ وَالْحَذِرُ . وشايَحَ الرَّجُلُ : جَدَّ فِي الْأَمْرِ . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ يَرْثِي رَجُلاً مِنْ بَنِي عَمِّهِ ، وَيَصِفُ مُوافَقَهُ فِي الْحَرْبِ :

وزَعْتَهُمُ حَتَّى إِذا ما تَبَدَّدُوا
سِراعاً ولاحَتْ أَوْجُهٌ وكُشُوحُ
بَدَرْتَ إِلَى أُولاهُمُ فَسَبَقْتَهُمْ
وشايَحْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شِيحُ

وقالَ الْأَفْوَهُ :

وبِرَوْضَةِ السُّلَّانِ مِنَّا مَشْهَدٌ
وَالْخَيْلُ شائِحَةٌ وَقَدْ عَظُمَ الثُّبَى

وأَشاحَ : مِثْلُ شايَحَ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

قُبًّا أَطاعَتْ راعِياً مُشِيحَا
لا مُنْفِشاً رِعْياً وَلا مُرِيحَا

الْقُبُّ : الضَّامِرَةُ : وَالْمُنْفِشُ : الَّذِي يَتْرُكُها لَيْلاً تَرْعَى . وَالْمُرِيحُ : الَّذِي يُرِيحُها عَلَى أَهْلِها .

وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ : عَلَى جَمَلٍ مُشِيحٍ ، أَيْ جادٍّ مُسْرِعٍ ؛ الْفَرَّاءُ : الْمُشِيحُ عَلَى وَجْهَيْنِ : المقبِلُ إِلَيْكَ ، وَالْمانِعُ لِما وَراءَ ظَهْرِهِ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : وَالإِشاحَةُ الْحَذَرُ ؛ وأَنْشَدَ لِأَوْسٍ :

فِي حَيْثُ لا تَنْفَعُ الإِشاحَةُ مِنْ
أَمْرٍ لِمَنْ قَدْ يُحاوِلُ الْبِدَعا

وَالإِشاحَةُ : الْحَذَرُ وَالْخَوْفُ لِمَنْ حاوَلَ أَنْ يَدْفَعَ الْمَوْتَ ، وَمُحاوَلَتُهُ دَفْعَهُ بِدْعَةٌ ؛ قالَ : ولا يَكُونُ الْحَذِرُ بِغَيْرِ جِدٍّ مُشِيحاً ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

تُشِيحُ عَلَى الْفَلاةِ فَتَعْتَلِيها
بِنَوْعِ الْقَدْرِ إِذْ قَلِقَ الْوَضِينُ

أَيْ تُدِيمُ السَّيْرَ . وَالْمُشِيحُ : الْمُجِدُّ ؛ وقالَ ابْنُ الْإِطْنابَةِ :

(١) قوله : « فكنت إلخ » ، هذا البيت لعروة أيضاً ، ومعلوم أنه من قصيدة غير قصيدة الذى فوقه .

وإِقْدامِى عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِى
وضَرْبِى هامَةَ الْبَطَلِ الْمُشِيحِ (١)

وأَشاحَ عَلَى حاجَتِهِ وشايَحَ مُشايَحَةً وشِياحاً. وَالشِّياحُ: الْحِذارُ وَالْجِدُّ فى كُلِّ شَىْءٍ. وَرَجُلٌ شائِحٌ: حَذِرٌ. وشايَحَ وأَشاحَ، بِمَعْنَى حَذِرَ؛ وقالَ أَبُو السَّوْداءِ الْعِجْلِىّ:

إِذا سَمِعْنَ الرِّزَّ مِنْ رَباحِ
شايَحْنَ مِنْهُ أَيَّما شِياحِ

أَىْ حَذِرْنَ. وشايَحْنَ: حَذِرْنَ. وَالرِّزُّ: الصَّوْتُ. ورَباحٌ: اسْمُ راعٍ. وتَقُولُ: إِنَّهُ لَمُشِيحٌ حازِمٌ حَذِرٌ؛ وأَنْشَدَ:

أَمُرُّ مُشِيحاً مَعِى فِتْيَةٌ
فَمِنْ بَيْنِ مُودٍ وَمِنْ خاسِرِ

وَالشّائِحُ: الْغَيُورُ، وَكَذٰلِكَ الشَّيْحانُ، لِحَذَرِهِ عَلَى حُرَمِهِ؛ وأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ:

لَمَّا اسْتَمَرَّ بِها شَيْحانُ مُبْتَجِحٌ
بِالْبَيْنِ عَنْكَ بِها يَرْآكَ شَنْآنا (٢)

الأَزْهَرِىُّ: شايَحَ أَىْ قاتَلَ؛ وأَنْشَدَ:

وشايَحْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شِيحُ

وَالشَّيْحانُ: الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الطُّولِ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

مُشِيحٌ فَوْقَ شَيْحانٍ
يَدُرُّ كَأَنَّهُ كَلْبُ

قالَ شَمِرٌ: وَرُوِىَ فَوْقَ شِيحانٍ، بِكَسْرِ الشِّينِ.

الأَزْهَرِىُّ: قالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الشَّيْحانُ الَّذِى يَتَهَمَّسُ عَدْواً؛ أَرادَ السُّرْعَةَ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: شَيَّحَ إِذا نَظَرَ إِلَى خَصْمِهِ فَضايَقَهُ.

وأَشاحَ بِوَجْهِهِ عَنِ الشَّىْءِ: نَحّاهُ. وَفى صِفَتِهِ، ﷺ: إِذا غَضِبَ أَعْرَضَ وأَشاحَ؛

(١) رواية صدر البيت فى المحكم:
بذَبِّى الذَّمَّ عن حَسَبِى بمالى
[عبد الله]

(٢) قوله: «لما استمر إلخ» الذى تقدم فى بجح: ثم استمر. وبما يرآك بدل: بها يرآك.

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ وأَشاحَ، أَىْ جَدَّ فى الإِعْراضِ. قالَ: وَالْمُشِيحُ الْجادُّ؛ قالَ وأَقْرَأَنا لِطَرَفَةَ:

أَدَّتِ الصَّنْعَةُ فى أَمْتُنِها
فَهْىَ مِنْ تَحْتُ مُشِيحاتُ الْحُزُمْ (٣)

يَقُولُ: جَدَّ ارْتِفاعُها فى الْحُزُمِ؛ وقالَ: إِذا ضَمُرَ (٤) وَارْتَفَعَ حِزامُهُ فَهُوَ مُشِيحٌ، وإِذا نَحَّى الرَّجُلُ وَجْهَهُ عَنْ وَهَجٍ أَصابَهُ أَوْ عَنْ أَذًى قِيلَ: قَدْ أَشاحَ بِوَجْهِهِ؛ وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: اتَّقُوا النّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، ثُمَّ أَعْرَضَ وأَشاحَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْمُشِيحُ الْحَذِرُ وَالْجادُّ فى الأَمْرِ؛ وَقِيلَ: الْمُقْبِلُ إِلَيْكَ الْمانِعُ لِما وَراءَ ظَهْرِهِ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشاحَ أَحَدَ هٰذِهِ الْمَعانِى، أَىْ حَذِرَ النّارَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْها، أَوْ جَدَّ عَلَى الإِيصاءِ بِاتِّقائِها، أَوْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ بِخِطابِهِ.

التَّهْذِيبُ: اللَّيْثُ: إِذا أَرْخَى الْفَرَسُ ذَنَبَهُ قِيلَ: قَدْ أَشاحَ بِذَنَبِهِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَظُنُّ الصَّوابَ أَساحَ، بِالسِّينِ، إِذا أَرْخاهُ، وَالشِّينُ تَصْحِيفٌ.

وهُمْ فى مَشِيحَى وَمَشْيُوحاءَ مِنْ أَمْرِهِمْ، أَىِ اخْتِلاطٍ. وَالْمَشْيُوحاءُ: أَنْ يَكُونَ الْقَوْمُ فى أَمْرٍ يَتَبادَرُونَهُ. قالَ شَمِرٌ: الْمُشِيحُ لَيْسَ مِنَ الأَضْدادِ، إِنَّما هِىَ كَلِمَةٌ جاءَتْ بِمَعْنَيَيْنِ.

وَالشِّيحُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ، يُقالُ لَهُ الشِّيحُ وَالْمُشَيَّحُ، وهُوَ الْمُخَطَّطُ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: لَيْسَ فى الْبُرُودِ وَالثِّيابِ شِيحٌ ولا مُشَيَّحٌ، بِالشِّينِ مُعْجَمَةً مِنْ فَوْقُ، وَالصَّوابُ السِّيحُ وَالْمُسَيَّحُ، بِالسِّينِ وَالْياءِ فى

(٣) الشطر الأول فى الأصل:
دوخل الصنعة فى أمها
والتصويب عن ديوان طرفة. [عبد الله]

(٤) قوله: «إذا ضمر» فى الأصل وفى الطبعات جميعها: «إذا ضمّ» والتصويب عن الأزهرى.
[عبد الله]

بابِ الثِّيابِ، وَقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فى مَوْضِعِهِ.

وَالشِّيحُ: نَباتٌ سُهْلِىٌّ يُتَّخَذُ مِنْ بَعْضِهِ الْمَكانِسُ، وَهُوَ مِنَ الأَمْرارِ، لَهُ رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ وطَعْمٌ مُرٌّ، وَهُوَ مَرْعًى لِلْخَيْلِ وَالنَّعَمِ، ومَنابِتُهُ الْقِيعانُ وَالرِّياضُ؛ قالَ:

فى زاهِرِ الرَّوْضِ يُغَطِّى الشِّيحا

وجَمْعُهُ شِيحانٌ؛ قالَ:

يَلُوذُ بِشِيحانِ الْقُرَى مِنْ مُسِفَّةٍ
شَآمِيَةٍ أَوْ نَفْحِ نَكْباءَ صَرْصَرِ

وَقَدْ أَشاحَتِ الأَرْضُ. وَالْمَشْيُوحاءُ: الأَرْضُ الَّتِى تُنْبِتُ الشِّيحَ، يُقْصَرُ وَيُمَدُّ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِذا كَثُرَ نَباتُهُ بِمَكانٍ قِيلَ: هٰذِهِ مَشْيُوحاءُ.

وناقَةٌ شَيْحانَةٌ أَىْ سَرِيعَةٌ.

* شيخ * الشَّيْخُ: الَّذِى اسْتَبانَتْ فِيهِ السِّنُّ وَظَهَرَ عَلَيْهِ الشَّيْبُ؛ وقِيلَ: هُوَ شَيْخٌ مِنْ خَمْسِينَ إِلَى آخِرِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ إِحْدَى وخَمْسِينَ إِلَى آخِرِ عُمْرِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْخَمْسِينَ إِلَى الثَّمانِينَ، وَالْجَمْعُ أَشْياخٌ وشِيخانٌ وشُيُوخٌ وشِيَخَةٌ وشِيخَةٌ وَمَشْيَخَةٌ ومِشْيَخَةٌ وَمَشِيخَةٌ وَمَشْيُوخاءُ ومَشايِخُ، وأَنْكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ. وَفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ شِيخانِ قُرَيْشٍ، جَمْعُ شَيْخٍ كَضَيْفٍ وضِيفانٍ، وَالأُنْثَى شَيْخَةٌ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ:

كَأَنَّها لِقْوَةٌ طَلُوبُ
تَيْبَسُ فى وَكْرِها الْقُلُوبُ
باتَتْ عَلَى أَرَمٍ عَذُوباً
كَأَنَّها شَيْخَةٌ رَقُوبُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَالضَّمِيرُ فى باتَتْ يَعُودُ عَلَى اللِّقْوَةِ، وهِىَ الْعُقابُ، شَبَّهَ بِها فَرَسَهُ إِذا انْقَضَّتْ لِلصَّيْدِ. وعَذُوبٌ: لَمْ تَأْكُلْ شَيْئاً. وَالرَّقُوبُ: الَّتِى تَرْقُبُ وَلَدَها خَوْفاً أَنْ يَمُوتَ.

وقَدْ شاخَ يَشِيخُ شَيَخاً، بِالتَّحْرِيكِ، وشُيُوخَةً وشَيْخُوخِيَّةً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ)، وشَيْخُوخَةً وشَيْخُوخِيَّةً، فَهُوَ شَيْخٌ.

وشَيَّخَ تَشْيِيخاً أَىْ شاخَ، وأَصْلُ الْياءِ فى

شَيْخُوخَةٍ مُتَحَرِّكَةٌ فَسُكِّنَتْ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى الْكَلامِ فَعْلُولٌ ، وَما جاءَ عَلَى هَذا مِنَ الْواوِ ، مِثْلُ كَيْنُونَةٍ وَقَيْدُودَةٍ وهَيْعُوعَةٍ ، فأَصْلُهُ كَيَّنُونَةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَخُفِّفَ ، ولَوْلا ذَلِكَ لَقالُوا كَوْنُونَةٌ وَقَوْدُودَةٌ ، وَلا يَجِبُ ذَلِكَ فى ذَواتِ الْياءِ مِثْلِ الْحَيْدُودَةِ وَالطَّيْرُورَةِ وَالشَّيْخُوخَةِ .

وَشَيَّخْتُهُ : دَعَوْتُهُ شَيْخاً لِلتَّبْجِيلِ ؛ وتَصْغِيرُ الشَّيْخِ شُيَيْخٌ وشِيَيْخٌ أَيْضاً ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، وَلا تَقُلْ شُوَيْخٌ . أَبُو زَيْدٍ : شَيَّخْتُ الرَّجُلَ تَشْيِيخاً ، وَسَمَّعْتُ بِهِ تَسْمِيعاً ، وَنَدَّدْتُ بِهِ تَنْدِيداً ، إِذا فَضَحْتَهُ . وشَيَّخَ عَلَيْهِ : شَنَّعَ ؛ أَبُو الْعَبَّاسِ : شَيْخٌ بَيِّنُ التَّشَيُّخِ وَالتَّشْيِيخِ وَالشَّيْخُوخَةِ .

وَأَشْياخُ النُّجُومِ : هِىَ الدَّرارِىُّ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَشْياخُ النُّجُومِ هِىَ الَّتى لا تَنْزِلُ فى مَنازِلِ الْقَمَرِ ، الْمُسَمَّاةُ بِنُجُومِ الأَخْذِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُرَى أَنَّهُ عَنَى بِالنُّجُومِ الْكَواكِبَ الثَّابِتَةَ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما هِىَ أَسْناخُ النُّجُومِ ، وهِىَ أُصُولُها الَّتى عَلَيْها مَدارُ الْكَواكِبِ وسَيْرُها ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ :

يَحْسَبُهُ الْجاهِلُ ما لَمْ يَعْلَمَا
شَيْخاً عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا
لَوْ أَنَّهُ أَبانَ أَوْ تَكلَّما
لَكانَ إِيَّاهُ وَلكِنْ أَعْجَمَا

وَفَسَّرَهُ فَقالَ يَصِفُ وَطْبَ لَبَنٍ شَبَّهَهُ بِرَجُلٍ مُلَفَّفٍ بِكِسائِهِ ؛ وَقالَ : ما لَمْ يَعْلَمْ ، فَلَمَّا أَطْلَقَ الْمِيمَ رَدَّها إِلَى اللاَّمِ ، وَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ : هُوَ عَلَى الضَّرُورَةِ وَإِنَّما أَرادَ يَعْلَمَنْ ؛ قالَ : وَنَظِيرُه فى الضَّرُورَةِ قَوْلُ جَذِيمَةَ الأَبْرَصِ :

رُبَّما أَوْفَيْتُ فى عَلَمٍ
تَرْفَعَنْ ثَوْبِى شَمالاتُ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَتَى مَتَى تُطَّلَعُ الْمَثابا ؟
لَعَلَّ شَيْخاً مُهْتَراً مُصابا

قالَ : عَنَى بِالشَّيْخِ الْوَعِلَ .

وَالشِّيخَةُ : نَبْتَةٌ لِبَياضِها ، كَما قالُوا فى ضَرْبٍ مِنَ الْحَمْضِ الْهَرْمُ .

وَالشَّاخَةُ : الْمُعْتَدِلُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا عَلَى أَنَّ أَلِفَ شاخَةٍ ياءٌ لِعَدَمِ «شوخ» وَإِلاَّ فَقَدْ كانَ حَقُّها الْواوَ لِكَوْنِها عَيْناً . قالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنَ الأَشْجارِ الشَّيْخُ ، وَهِىَ شَجَرَةٌ يُقالُ لَها شَجَرَةُ الشُّيُوخِ ، وثَمَرَتُها جِرْوٌ كَجِرْوِ الْخِرْبِعِ ، قالَ : وهِىَ شَجَرَةُ الْعُصْفُرِ مَنْبِتُها الرِّياضُ وَالْقُرْيانُ .

وَفى حَدِيثِ أُحُدٍ ذِكْرُ شَيْخانِ[1] . بِفَتْحِ الشِّينِ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ عَسْكَرَ بِهِ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ لَيْلَةَ خَرَجَ إِلَى أُحُدٍ وبِهِ عَرَضَ النَّاسَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• شيد • الشِّيدُ ، بِالْكَسْرِ : كُلُّ ما طُلِىَ بِهِ الْحائِطُ مِنْ جِصٍّ أَوْ مِلاطٍ[2] ، وبِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، تَقُولُ : شادَهُ يَشِيدُهُ شَيْداً : جَصَّصَهُ .

وَبِناءٌ مَشِيدٌ : مَعْمُولٌ بِالشِّيدِ . وَكُلُّ ما أُحْكِمَ مِنَ الْبِناءِ فَقَدْ شُيِّدَ . وتَشْيِيدُ الْبِناءِ : إِحْكامُهُ ورَفْعُهُ . قالَ : وَقَدْ يُسَمَّى بَعْضُ الْعَرَبِ الْحَضَرَ شَيْداً . وَالْمَشِيدُ : الْمَبْنِىُّ بِالشِّيدِ ؛ وأَنْشَدَ :

شادَهُ مَرْمَراً وجَلَّلَهُ كِلْ
ساً فَلِلطَّيْرِ فى ذُراهُ وُكُورُ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْبِناءُ الْمُشَيَّدُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، الْمُطَوَّلُ . وقالَ الْكِسائِىُّ : الْمَشِيدُ لِلْواحِدِ ، وَالْمُشَيَّدُ لِلْجَمْعِ (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكِسائِىُّ يَجِلُّ عَنْ هٰذا . غَيْرُهُ : الْمَشِيدُ الْمَعْمُولُ بِالشِّيدِ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَقَصْرٍ مَشِيدٍ» . وقالَ سُبْحانَهُ : «فى بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ» ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : يُشَدَّدُ ما كانَ فى جَمْعٍ ، مِثْلُ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِثِيابٍ مُصَبَّغَةٍ وَكِباشٍ مُذَبَّحَةٍ ، فَجازَ التَّشْدِيدُ لأَنَّ الْفِعْلَ مُتَفَرِّقٌ فى جَمْعٍ ، فَإِذا أَفْرَدْتَ الْواحِدَ مِنْ ذَلِكَ فَإِنْ كانَ الْفِعْلُ يَتَرَدَّدُ فى الْواحِدِ وَيَكْثُرُ جازَ فِيهِ التَّشْدِيدُ وَالتَّخْفِيفُ ، مِثْلُ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مُشَجَّجٍ وَبِثَوْبٍ مُخَرَّقٍ ، وجازَ التَّشْدِيدُ لأَنَّ الْفِعْلَ قَدْ تَرَدَّدَ فِيهِ وَكَثُرَ . ويُقالُ : مَرَرْتُ بِكَبْشٍ مَذْبُوحٍ ، ولا تَقُلْ مُذَبَّحٍ ، فَإِنَّ الذَّبْحَ لا يَتَرَدَّدُ كَتَرَدُّدِ التَّخَرُّقِ . وَقَوْلُهُ : «وَقَصْرٍ مَشِيدٍ» يَجُوزُ فِيهِ التَّشْدِيدُ ، لأَنَّ التَّشْيِيدَ بِناءٌ ، وَالْبِناءُ يَتَطاوَلُ وَيَتَرَدَّدُ ، ويُقاسُ عَلَى هَذا ما وَرَدَ . وحَكَى الْجَوْهَرِىُّ أَيْضاً قَوْلَ الْكِسائِىِّ فى أَنَّ الْمَشِيدَ لِلْواحِدِ وَالْمُشَيَّدَ لِلْجَمْعِ ، وَذَكَرَ قَوْلَهُ تَعالَى : «وَقَصْرٍ مَشِيدٍ» لِلْواحِدِ ، و «بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ» لِلْجَمْعِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هٰذا وَهَمٌ مِنَ الْجَوْهَرِىِّ عَلَى الْكِسائِىِّ لأَنَّهُ إِنَّما قالَ مُشَيَّدَةٌ ، بِالْهاءِ ، فَأَمَّا مُشَيَّدٌ فَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْواحِدِ وَلَيْسَ مِنْ صِفَةِ الْجَمْعِ ؛ قالَ : وَقَدْ غَلِطَ الْكِسائِىُّ فى هٰذا الْقَوْلِ فَقِيلَ الْمَشِيدُ الْمَعْمُولُ بِالشِّيدِ ، وَأَمَّا الْمُشَيَّدُ فَهُوَ الْمُطَوَّلُ ، يُقالُ : شَيَّدْتُ الْبِناءَ إِذا طَوَّلْتَهُ ؛ قالَ : فَالْمُشَيَّدَةُ عَلَى هٰذا جَمْعُ مَشِيدٍ لا مُشَيَّدٍ ، قالَ : وَهَذا الَّذِى ذَكَرَهُ الرَّادُّ عَلَى الْكِسائِىِّ هُوَ الْمَعْرُوفُ فى اللُّغَةِ ، قالَ : وَقَدْ يَتَّجِهُ عِنْدِى قَوْلُ الْكِسائِىِّ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ قَوْلَهُمْ مُشَيَّدَةٌ أَىْ مُجَصَّصَةٌ بِالشِّيدِ فَيَكُونُ مُشَيَّدٌ وَمَشِيدٌ بِمَعْنًى ، إِلاَّ أَنَّ مَشِيداً لا تَدْخُلُهُ الْهاءُ لِلْجَماعَةِ فَيُقالُ قُصُورٌ مَشِيدَةٌ ، وَإِنَّما يُقالُ قُصُورٌ مُشَيَّدَةٌ ، فَيَكُونُ مِنْ بابِ ما يُسْتَغْنَى فِيهِ عَنِ اللَّفْظَةِ بِغَيْرِها ، كَاسْتِغْنائِهِمْ بِتَرْكِ عَنْ وَدَعَ ، وَكَاسْتِغْنائِهِمْ عَنْ

(١) قوله : «ذكر شيخان» قال ابن الأثير : بفتح الشين وكسر النون . وقال ياقوت شيخان بلفظ تثنية شيخ ، ثم قال : وشيخة رملة بيضاء فى بلاد أسد وحنظلة على الصحيح . قال :
وهى من الشيخة تمشى فى وَحَل
مَشْىَ العَذارَى المائسات فى الحلل

(١) قوله : «مِلاط» بالميم فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «بلاط» وهو تحريف ، فالمِلاط ما يُطْلَى به الحائط من طين ، والبَلاط الحجارة المفروشة فى الدار وغيرها ، وهو معروف .
[عبد الله]

واحِدَةِ الْمَخاضِ بِقَوْلِهِمْ خَلِفَةٌ ، فَعَلَى هَذا يَتَّجِهُ قَوْلُ الْكِسائِيِّ .

• شير • شِيارٌ : السَّبْتُ فى الْجاهِلِيَّةِ ، كانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي يَوْمَ السَّبْتِ شِياراً ؛ قالَ :

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وأَنَّ يَوْمِي ... بِأَوَّلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبَارِ

أَوِ التَّالِي دُبارِ فَإِنْ يَفُتْنِي ... فَمُؤْنِسٍ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيارِ

وفى التَّهْذِيبِ : وَالشِّيارُ يَوْمُ السَّبْتِ .

• شيز • الشِّيزُ : خَشَبٌ أَسْوَدُ تُتَّخَذُ مِنْهُ الأَمْشاطُ وغَيْرُها . وَالشِّيزَى : شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقِصاعُ وَالْجِفانُ ؛ وقِيلَ : هُوَ شَجَرُ الْجَوْزِ ؛ وقِيلَ : إِنَّما هِىَ قِصاعٌ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ فَتَسْوَدُّ مِنَ الدَّسَمِ . الْجَوْهَرِيُّ : الشِّيزُ وَالشِّيزَى خَشَبٌ أَسْوَدُ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِصاعُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وصَباً غَداةَ مُقامَةٍ وَزَّعْتُها ... بِجِفانِ شِيزَى فَوْقَهُنَّ سَنامُ

التَّهْذِيبُ : ويُقالُ لِلْجِفانِ الَّتِى تُسَوَّى مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ الشِّيزَى ؛ قالَ ابْنُ الزِّبَعْرَى :

إِلَى رُدُحٍ مِنَ الشِّيزَى مِلاءٍ ... لُبابَ الْبُرِّ يُلْبَكُ بِالشِّهادِ

أَبُو عُبَيْدٍ ، فى باب فِعْلَى : الشِّيزَى شَجَرَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الشِّيزَى يُقالُ لَهُ الآبَنُوسُ ، ويُقالُ السَّاسَمُ ؛ وفى حَدِيثِ بَدْرٍ فى شِعْرِ ابْنِ سَوادَةَ :

فَماذا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ ... مِنَ الشِّيزَى يُزَيَّنُ بِالسَّنامِ

الشِّيزَى : شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْجِفانُ ، وأَرادَ بِالْجِفانِ أَرْبابَها الَّذِين كانُوا يُطْعِمُونَ فِيها ، وقُتِلُوا بِبَدْرٍ ، وأُلْقُوا فى الْقَلِيبِ ، فَهُوَ يَرْثِيهِمْ ؛ وسَمَّى الْجِفانَ شِيزَى باسْمِ أَصْلِها ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

• شيش • الْفَرَّاءُ : يُقالُ لِلتَّمْرِ الَّذِى لا يَشْتَدُّ نَواهُ الشِّيشاءُ ، وأَنْشَدَ :

يا لَكَ مِنْ تَمْرٍ ومِنْ شِيشاءِ ... يَنْشَبُ فى الْمَسْعَلِ وَاللَّهاءِ

الْجَوْهَرِيُّ : الشِّيشُ وَالشِّيشاءُ لُغَةٌ فى الشِّيصِ وَالشِّيصاءِ ، وَيُنْشَدُ :

يا لَكَ مِنْ تَمْرٍ ومِنْ شِيشاءِ ... يَنْشَبُ فى الْمَسْعَلِ وَاللَّهاءِ

ويُرْوَى اللِّهاءِ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، جَمْعَ لَهاً ، مِثْلُ أَضىً وإِضاءٍ ، جَمْعَ أَضاةٍ .

• شيص • الشِّيصُ وَالشِّيصاءُ : رَدِيءُ التَّمْرِ ، وقِيلَ : هُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ واحِدَتُهُ شِيصَةٌ وشِيصاءَةٌ مَمْدُودٌ ، وقَدْ أَشاصَ النَّخْلُ ، وأَشاصَتْ ، وشَيَّصَ النَّخْلُ ؛ (الأَخِيرةُ عَنْ كُراعٍ) ، الْفَرَّاءُ : يُقالُ لِلتَّمْرِ الَّذِى لا يَشْتَدُّ نَواهُ ويَقْوَى ، وقَدْ لا يَكُونُ لَهُ نَوىً أَصْلاً ، وَالشِّيشاءُ هُوَ الشِّيصُ ، وإِنَّما يُشَيِّصُ إِذا لَمْ يُلْقَحْ ، قالَ الأُمَوِيُّ : هِىَ فى لُغَةِ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ : الصِّيصُ . الأَصْمَعِيُّ : صَأْصَأَتِ النَّخْلَةُ إِذا صارَتْ شِيصاً ، وأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الشِّيصَ السُّخْلَ ، وأَشاصَ النَّخْلُ إِشاصَةً إِذا فَسَدَ وصارَ حَمْلُهُ الشِّيصَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَأْبِيرِ نَخْلِهِمْ فَصارَتْ شِيصاً .

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : شَيَّصَ فُلانٌ النَّاسَ إِذا عَذَّبَهُمْ بِالأَذَى ، قالَ : وبَيْنَهُمْ مُشايَصَةٌ أَىْ مُنافَرَةٌ .

ويُقالُ : أَشاصَ بِهِ إِذا رَفَعَ أَمْرَهُ إِلَى السُّلْطانِ ، قالَ مَقَّاسٌ الْعائِذِىُّ :

أَشاصَتْ بِنا كَلْبٌ شُصُوصاً وواجَهَتْ ... عَلَى رافِدِينا بِالْجَزِيرَةِ تَغْلِبُ

• شيط • شاطَ الشَّىْءُ شَيْطاً وشِياطَةً وشَيْطُوطَةً : احْتَرَقَ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الزَّيْتَ وَالرُّبَّ ؛ قالَ :

كَشائِطِ الرُّبِّ عَلَيْهِ الأَشْكَلِ

وأَشاطَهُ وشَيَّطَهُ ، وشاطَتِ الْقِدْرُ شَيْطاً : احْتَرَقَتْ ، وقِيلَ : احْتَرَقَتْ ولَصِقَ بِها الشَّىْءُ ، وأَشاطَها هُوَ وأَشَطْتُها إِشاطَةً ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : شاطَ دَمُ فُلانٍ أَىْ ذَهَبَ ، وأَشَطْتُ بِدَمِهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : الْقَسامَةُ تُوجِبُ الْعَقْلَ ولا تُشِيطُ الدَّمَ ، أَىْ تُؤْخَذُ بِها الدِّيَةُ ولا يُؤْخَذُ بِها الْقِصاصُ ، يَعْنِى لا تُهْلِكُ الدَّمَ رَأْساً بِحَيْثُ تُهْدِرُهُ حَتَّى لا يَجِبَ فِيهِ شَىْءٌ مِنَ الدِّيَةِ . الْكِلابِىُّ : شَوَّطَ الْقِدْرَ وشَيَّطَها إِذا أَغْلاها . وأَشاطَ اللَّحْمَ : فَرَّقَهُ . وشاطَ السَّمْنُ وَالزَّيْتُ : خَثُرَ . وشاطَ السَّمْنُ إِذا نَضِجَ حَتَّى يَحْتَرِقَ ، وكَذلِكَ الزَّيْتُ ؛ قالَ نِقادَةُ الأَسَدِىُّ يَصِفُ ماءً آجِناً :

أَوْرَدْتُهُ قَلائِصاً أَعْلاطا ... أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شاطا

وَالتَّشْيِيطُ : لَحْمٌ يُصْلَحُ لِلْقَوْمِ ويُشْوَى لَهُمْ ، اسْمٌ كَالتَّمْتِينِ ، وَالْمُشَيَّطُ مِثْلُهُ ، وقالَ اللَّيْثُ : التَّشَيُّطُ شَيْطُوطَةُ اللَّحْمِ إِذا مَسَّتْهُ النَّارُ يَتَشَيَّطُ فَيَحْتَرِقُ أَعْلاهُ ، وتَشَيَّطَ الصُّوفُ . وَالشِّياطُ : رِيحُ قُطْنَةٍ مُحْتَرِقَةٍ . ويُقالُ : شَيَّطْتُ رَأْسَ الْغَنَمِ وشَوَّطْتُهُ إِذا أَحْرَقْتَ صُوفَهُ لِتُنَظِّفَهُ .

يُقالُ : شَيَّطَ فُلانٌ اللَّحْمَ إِذا دَخَّنَهُ ولَمْ يُنْضِجْهُ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

لَمَّا أَجابَتْ صَفِيراً كانَ آيَتَها ... مِنْ قابِسٍ شَيَّطَ الْوَجْعاءَ بِالنَّارِ

وشَيَّطَ الطَّاهِى الرَّأْسَ وَالْكُراعَ إِذا أَشْعَلَ فِيها النَّارَ حَتَّى يَتَشَيَّطَ ما عَلَيْها مِنَ الشَّعَرِ وَالصُّوفِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ شَوَّطَ . وفى الْحَدِيثِ فى صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ : أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الرَّأْسِ إِذا شُيِّطَ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ شَيَّطَ اللَّحْمَ أَوِ الشَّعَرَ أَوِ الصُّوفَ إِذا أَحْرَقَ بَعْضَهُ .

وشاطَ الرَّجُلُ يَشِيطُ : هَلَكَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

قَدْ نَخْضِبُ الْعَيْرَ فى مَكْنُونِ فائِلِهِ ... وقَدْ يَشِيطُ عَلَى أَرْماحِنا الْبَطَلُ

وَالإِشاطَةُ : الإِهْلاكُ . وفى حَدِيثِ زَيْدِ ابْنِ حارِثَةَ : أَنَّهُ قاتَلَ بِرايَةِ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، حَتَّى شاطَ فى رِماحِ الْقَوْمِ ، أَىْ

هَدَرٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : [illegible] عَلَى الْمُغِيرَةِ ثَلاثَةُ [illegible] قالَ : شاطَ ثَلاثَةُ أَرْباعِ الْمُغِيرَةِ . وكُلُّ ما ذَهَبَ فَقَدْ [illegible] . وشاطَ دَمُهُ ، وأَشاطَ دَمَهُ وبِدَمِهِ : أَذْهَبَهُ . وقِيلَ : أَشاطَ بِدَمِهِ عَمِلَ فِي هَلاكِهِ ، وتَشَيَّطَ بِهِ دَمُهُ . وأَشاطَ فُلانٌ فُلاناً إِذا أَهْلَكَهُ . وأَصْلُ الإِشاطَةِ الإِحْراقُ . يُقالُ : أَشاطَ فُلانٌ دَمَ فُلانٍ إِذا عَرَّضَهُ لِلْقَتْلِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : [illegible] فُلانٌ بِدَمِ فُلانٍ [illegible] عَرَّضَهُ لِلْهَلاكِ . ويُقالُ : [illegible] دَمَ فُلانٍ إِذا عَمِلَ الْفِعْلَ [illegible] ، فَإِنْ [illegible] لِلرَّجُلِ قِيلَ : شاطَ بِدَمِهِ وأَشاطَ دَمَهُ . وشاطَ الدَّمُ إِذا [illegible] . وشاطَ دَمُهُ ، وشاطَ فُلانٌ [illegible] [illegible] دَمَ [illegible] عَلَى دَمِ الْمَقْتُولِ . قالَ [illegible] :

[illegible] إِنّا لَو [illegible]

[illegible] دَمٌ [illegible]

ويُرْوَى : [illegible] ، بِالسِّينِ . [illegible] وشاطَ فُلانٌ [illegible] دَمُهُ هَدَراً . [illegible] وأَشاطَ بِدَمِهِ [illegible]

وقالَ [illegible] الْغُبارُ السّاطِعُ فِي السَّماءِ . [illegible] القُطامِيُّ :

[illegible] ضُمَّراً فِي [illegible]

[illegible] مِنَ الشَّيْطِيِّ [illegible]

يَقْصِدُ الْخَيْلَ وإِثارَتَها الْغُبارَ بِسَنابِكِها . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَفِينَةَ أَشاطَ دَمَ جَزُورٍ بِجِذْلٍ فَأَكَلَهُ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَشاطَ دَمَ جَزُورٍ أَي سَفَكَهُ وأَراقَهُ ، فَشاطَ يَشِيطُ ، يَعْنِي أَنَّهُ ذَبَحَهُ بِعُودٍ . والْجِذْلُ الْعُودُ .

واشْتاطَ عَلَيْهِ : الْتَهَبَ .

والْمُسْتَشِيطُ : السَّمِينُ مِنَ الإِبِلِ .

والْمِشْياطُ مِنَ الإِبِلِ : السَّرِيعَةُ السِّمَنِ ، وكَذلِكَ الْبَعِيرُ . الأَصْمَعِيُّ : الْمَشايِيطُ مِنَ الإِبِلِ اللَّواتِي يُسْرِعْنَ السِّمَنَ ، يُقالُ : ناقَةٌ مِشْياطٌ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الإِبِلُ الَّتِي يُجْعَلُ لِلنَّحْرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ شاطَ دَمُهُ . غَيْرُهُ : وناقَةٌ مِشْياطٌ إِذا طارَ فِيها السِّمَنُ ، وقالَ [illegible] :

[illegible] طَعْنٍ كَالْحَرِيقِ الشّاطِي

قالَ : الشّاطِي الْمُحْتَرِقُ ، أَرادَ طَعْناً كَأَنَّهُ لَهَبُ النّارِ [illegible] . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ بِالشّاطِي السّائِطَ كَما قالُوا لِلهائِرِ هارٍ ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : [illegible] فَانْهارَ بِهِ .

وقالَ : شاطَ السَّمْنُ يَشِيطُ إِذا نَضِجَ حَتَّى يَحْتَرِقَ .

الأَصْمَعِيُّ : شاطَتِ الْجَزُورُ إِذا لَمْ يَبْقَ فِيها [illegible] إِلّا قُسِمَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : أَشاطَ فُلانٌ الْجَزُورَ إِذا قَسَمَها بَعْدَ التَّقْطِيعِ . قالَ : والتَّقْطِيعُ [illegible] إِشاطَةٌ أَيْضاً . ويُقالُ : تَشَيَّطَ فُلانٌ مِنَ الْهَمِّ أَي نَحِلَ مِنْ كَثْرَةِ الْجِماعِ . ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ ، فَيُقالَ عاصٍ ، ولَيْسَ بِعاصٍ ، [illegible] لَحْمُهُ كَما تُشاطُ الْجَزُورُ ؛ قالَ [illegible] :

[illegible] الْهِيدِ مِنَ الْكُو[illegible]

[illegible] مَنْ يُشِيطُ الْجَزُورا

قالَ [illegible] مِنْ أَشَطْتُ الْجَزُورَ إِذا قَطَّعْتَها وقَسَمْتَ لَحْمَها ، وأَشاطَها فُلانٌ . وذلِكَ أَنَّهُ [illegible] سَهْمٌ يُقالُ : [illegible] جَزُورٍ ، أَي [illegible] هذا السَّهْمِ ، وشاطَ [illegible] الْكَبِيرِ ، فَإِذا لَمْ يَبْقَ مِنْها نَصِيبٌ قالُوا : شاطَتِ الْجَزُورُ ، أَي تَفَرَّقَتْ .

واسْتَشاطَ الرَّجُلُ مِنَ الأَمْرِ إِذا خَفَّ لَهُ . وغَضِبَ فُلانٌ واسْتَشاطَ : أَيِ احْتَدَمَ ، كَأَنَّهُ الْتَهَبَ فِي غَضَبِهِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ ناقَةٌ مِشْياطٌ ، وهِيَ الَّتِي يُسْرِعُ فِيها السِّمَنُ . واسْتَشاطَ الْبَعِيرُ أَيْ سَمِنَ . واسْتَشاطَ فُلانٌ أَيِ احْتَدَّ وخَفَّ وتَحَرَّقَ . ويُقالُ : اسْتَشاطَ أَيِ احْتَدَّ وأَشْرَفَ عَلَى الْهَلاكِ ، مِنْ قَوْلِكَ شاطَ فُلانٌ أَيْ هَلَكَ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا اسْتَشاطَ السُّلْطانُ تَسَلَّطَ الشَّيْطانُ ؛ يَعْنِي إِذا اسْتَشاطَ السُّلْطانُ ، أَيْ تَحَرَّقَ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ ، وتَلَهَّبَ ، وصارَ كَأَنَّهُ نارٌ ، تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الشَّيْطانُ ، فَأَغْراهُ بِالإِيقاعِ بِمَنْ غَضِبَ عَلَيْهِ ؛ وهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْ شاطَ يَشِيطُ إِذا كادَ يَحْتَرِقُ . واسْتَشاطَ فُلانٌ إِذا اسْتَقْتَلَ[1] ؛ قالَ :

أَشاطَ دِماءَ الْمُسْتَشِيطِينَ كُلِّهِمْ

وغَلَّ رُءُوسَ الْقَوْمِ فِيهِمْ وسُلْسِلُوا

ورَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ بِإِسْنادِهِ إِلَى النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم : ما رُئِيَ ضاحِكاً مُسْتَشِيطاً ؛ قالَ : مَعْناهُ ضاحِكاً ضَحِكاً شَدِيداً كَالْمُتَهالِكِ فِي ضَحِكِهِ .

واسْتَشاطَ الْحَمامُ إِذا طارَ وهُوَ نَشِيطٌ .

والشَّيْطانُ ، فَعْلانُ : مِنْ شاطَ يَشِيطُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ وفُتُونِهِ وشِيطاهُ وشُجُونِهِ ؛ قِيلَ : الصَّوابُ وأَشْطانِهِ ، أَيْ حِبالِهِ الَّتِي يَصِيدُ بِها . والشَّيْطانُ إِذا سُمِّيَ بِهِ لَمْ يَنْصَرِفْ ، وعَلَى ذلِكَ قَوْلُ طُفَيْلٍ الْغَنَوِيِّ :

وقَدْ مَنَّتِ الْخَذْواءُ مَنّاً عَلَيْهِمُ

وشَيْطانُ إِذْ يَدْعُوهُمُ ويُثَوِّبُ

فَلَمْ يَصْرِفْ شَيْطانَ ، وهُوَ شَيْطانُ بْنُ الْحَكَمِ ابْنِ جُلْهُمَةَ ، والْخَذْواءُ فَرَسُهُ .

والشَّيِّطُ : فَرَسُ أُنَيْفِ بْنِ جَبَلَةَ الضَّبِّيِّ .

والشَّيِّطانِ : قاعانِ بِالصَّمّانِ فِيهِما مَساكاتٌ لِماءِ السَّماءِ .

• شيظ • يُقالُ : شاظَتْ[2] يَدِى شَظِيَّةٌ مِنَ الْقَناةِ تَشِيظُها شَيْظاً : دَخَلَتْ فِيها .

• شيع • الشَّيْعُ : مِقْدارٌ مِنَ الْعَدَدِ كَقَوْلِهِمْ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ شَهْراً أَوْ شَيْعَ شَهْرٍ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : بَعْدَ بَدْرٍ بِشَهْرٍ أَوْ شَيْعِهِ ، أَيْ أَوْ نَحْوٍ مِنْ شَهْرٍ . يُقالُ : أَقَمْتُ بِهِ شَهْراً أَوْ شَيْعَ شَهْرٍ ، أَي مِقْدارَهُ

(١) قوله : «واستشاط الرجل إذا استقتل» عبارة الأساس وشرح القاموس : «واستشاط فى الحرب إذا استقتل» .

(٢) قوله : «شاظت إلخ» فى القاموس : وشاظت فى يدى إلخ فعدّاه بفى .

أَوْ قَرِيباً مِنْهُ . وَيُقالُ : كانَ مَعَهُ مائَةُ رَجُلٍ أَوْ شَيْعُ ذٰلِكَ ، كَذٰلِكَ . وَآتِيكَ غَداً أَوْ شَيْعَهُ ، أَيْ بَعْدَهُ ، وقِيلَ : الْيَوْمُ الَّذِي يَتْبَعُهُ ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

قالَ الْخَلِيطُ غَداً تَصَدُّعُنا
أَوْ شَيْعَهُ أَفَلا تُشَيِّعُنا ؟

وَتَقُولُ : لَمْ أَرَهُ مُنْذُ شَهْرٍ وَشَيْعِهِ ، أَيْ وَنَحْوِهِ .

وَالشَّيْعُ : وَلَدُ الأَسَدِ إِذا أَدْرَكَ أَنْ يَفْرِسَ .

وَالشِّيعَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى الأَمْرِ . وَكُلُّ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا عَلَى أَمْرٍ فَهُمْ شِيعَةٌ . وَكُلُّ قَوْمٍ أَمْرُهُمْ واحِدٌ يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ رَأْيَ بَعْضٍ فَهُمْ شِيَعٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى الشِّيعَةِ الَّذِينَ يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَلَيْسَ كُلُّهُمْ مُتَّفِقِينَ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكانُوا شِيَعاً » ، كُلُّ فِرْقَةٍ تُكَفِّرُ الْفِرْقَةَ الْمُخالِفَةَ لَها ، يَعْنِي بِهِ الْيَهُودَ وَالنَّصارَى ، لأَنَّ النَّصارَى بَعْضُهُمْ يُكَفِّرُ بَعْضاً ، وَكَذٰلِكَ الْيَهُودُ ، وَالنَّصارَى تُكَفِّرُ الْيَهُودَ ، وَالْيَهُودُ تُكَفِّرُهُمْ ، وَكانُوا أُمِرُوا بِشَيْءٍ واحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ لَمَّا نَزَلَتْ : « أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ » ، قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : هاتانِ أَهْوَنُ وَأَيْسَرُ ؛ الشِّيَعُ الْفِرَقُ ، أَيْ يَجْعَلَكُمْ فِرَقاً مُخْتَلِفِينَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لإِبْراهِيمَ » ، فَإِنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ قالَ : الْهاءُ لِمُحَمَّدٍ ، ﷺ ، أَيْ إِبْراهِيمُ خَبَرَ مَخْبَرَهُ فَاتَّبَعَهُ وَدَعا لَهُ ، وَكَذٰلِكَ قالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ هُوَ عَلَى مِنْهاجِهِ وَدِينِهِ ، وَإِنْ كانَ إِبْراهِيمُ سابِقاً لَهُ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَيْ مِنْ شِيعَةِ نُوحٍ وَمِنْ أَهْلِ مِلَّتِهِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا الْقَوْلُ أَقْرَبُ ، لأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى قِصَّةِ نُوحٍ ، وَهُوَ قَوْلُ الزَّجَّاجِ . وَالشِّيعَةُ : أَتْباعُ الرَّجُلِ وَأَنْصارُهُ ، وَجَمْعُها شِيَعٌ ، وَأَشْياعٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَيُقالُ : شايَعَهُ كَما يُقالُ والاهُ مِنَ الْوَلْيِ ؛ وَحُكِيَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ الأَعْشَى :

يُشَوِّعُ عُوناً وَيَجْتابُها

يُشَوِّعُ : يَجْمَعُ ، وَمِنْهُ شِيعَةُ الرَّجُلِ ، فَإِنْ صَحَّ هٰذا التَّفْسِيرُ فَعَيْنُ الشِّيعَةِ واوٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بابِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْقَدَرِيَّةُ شِيعَةُ الدَّجَّالِ ، أَيْ أَوْلِياؤُهُ وَأَنْصارُهُ ، وَأَصْلُ الشِّيعَةِ الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ وَمَعْنًى واحِدٍ ؛ وَقَدْ غَلَبَ هٰذا الاسْمُ عَلَى مَنْ يَتَوالَى عَلِيًّا وَأَهْلَ بَيْتِهِ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، حَتَّى صارَ لَهُمْ اسْماً خاصاً ، فَإِذا قِيلَ : فُلانٌ مِنَ الشِّيعَةِ عُرِفَ أَنَّهُ مِنْهُمْ . وَفِي مَذْهَبِ الشِّيعَةِ كَذا ، أَيْ عِنْدَهُمْ . وَأَصْلُ ذٰلِكَ مِنَ الْمُشايَعَةِ ، وَهِيَ الْمُتابَعَةُ وَالْمُطاوَعَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالشِّيعَةُ قَوْمٌ يَهْوَوْنَ هَوَى عِتْرَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَيُوالُونَهُمْ . وَالأَشْياعُ أَيْضاً : الأَمْثالُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « كَما فُعِلَ بِأَشْياعِهِمْ مِنْ قَبْلُ » ، أَيْ بِأَمْثالِهِمْ مِنَ الأُمَمِ الْماضِيَةِ وَمَنْ كانَ مَذْهَبُهُ مَذْهَبَهُمْ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عَنْ أَشْياعِهِمْ خَبَراً
أَمْ راجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرابِهِ طَرَبُ ؟

يَعْنِي عَنْ أَصْحابِهِمْ . يُقالُ : هٰذا شَيْعُ هٰذا ، أَيْ مِثْلُهُ .

وَالشِّيعَةُ : الْفِرْقَةُ ، وَبِهِ فَسَّرَ الزَّجَّاجُ قَوْلَهُ تَعالَى : « وَلَقَدْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الأَوَّلِينَ » وَالشِّيعَةُ : قَوْمٌ يَرَوْنَ رَأْيَ غَيْرِهِمْ .

وَتَشايَعَ الْقَوْمُ : صارُوا شِيَعاً .

وَشَيَّعَ الرَّجُلُ إِذا ادَّعَى دَعْوَى الشِّيعَةِ .

وَشايَعَهُ شِياعاً وَشَيَّعَهُ : تابَعَهُ .

وَالْمُشَيَّعُ : الشُّجاعُ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقالَ : مِنَ الرِّجالِ . وَفِي حَدِيثِ خالِدٍ : أَنَّهُ كانَ رَجُلاً مُشَيَّعاً ، الْمُشَيَّعُ : الشُّجاعُ ، لأَنَّ قَلْبَهُ لا يَخْذُلُهُ ، فَكَأَنَّهُ يُشَيِّعُهُ ، أَوْ كَأَنَّهُ يُشَيَّعُ بِغَيْرِهِ . وَشَيَّعَتْهُ نَفْسُهُ عَلَى ذٰلِكَ وَشايَعَتْهُ ، كِلاهُما : تَبِعَتْهُ وَشَجَّعَتْهُ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

ذُلُلٌ رِكابِي حَيْثُ كُنْتُ مُشايِعِي
لُبِّي وَأَحْفِزُهُ بِرَأْيٍ مُبْرَمِ (1)

قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْنَى شَيَّعْتُ فُلاناً فِي اللُّغَةِ اتَّبَعْتُ . وَشَيَّعَهُ عَلَى رَأْيِهِ وشايَعَهُ ، كِلاهُما : تابَعَهُ وَقَوَّاهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفْوانَ : إِنِّي أَرَى مَوْضِعَ الشَّهادَةِ لَوْ تُشايِعُنِي نَفْسِي ، أَيْ تُتابِعُنِي .

وَيُقالُ : شاعَكَ الْخَيْرُ أَيْ لا فارَقَكَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَشاعَهُمُ حَمْدٌ وَزانَتْ قُبُورَهُمْ
أَسِرَّةُ رَيْحانٍ بِقاعٍ مُنَوَّرِ

وَيُقالُ : فُلانٌ يُشَيِّعُهُ عَلَى ذٰلِكَ أَيْ يُقَوِّيهِ ؛ وَمِنْهُ تَشْيِيعُ النَّارِ بِإِلْقاءِ الْحَطَبِ عَلَيْها يُقَوِّيها .

وَشَيَّعَهُ وَشايَعَهُ ، كِلاهُما : خَرَجَ مَعَهُ عِنْدَ رَحِيلِهِ لِيُوَدِّعَهُ وَيُبَلِّغَهُ مَنْزِلَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ يُرِيدُ صُحْبَتَهُ وَإِيناسَهُ إِلَى مَوْضِعٍ ما .

وَشَيَّعَ شَهْرَ رَمَضانَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ أَيْ أَتْبَعَهُ بِها ؛ وَقِيلَ : حافَظَ عَلَى سِيرَتِهِ فِيها عَلَى الْمَثَلِ .

وَفُلانٌ شَيْعُ نِساءٍ : يُشَيِّعُهُنَّ وَيُخالِطُهُنَّ .

وَفِي حَدِيثِ الضَّحايا : لا يُضَحَّى بِالْمُشَيِّعَةِ مِنَ الْغَنَمِ ، هِيَ الَّتِي لا تَزالُ تَتْبَعُ الْغَنَمَ عَجَفاً ، أَيْ لا تَلْحَقُها ، فَهِيَ أَبَداً تُشَيِّعُها ، أَيْ تَمْشِي وَراءَها ؛ هٰذا إِنْ كَسَرْتَ الْياءَ ، وَإِنْ فَتَحْتَها فَهِيَ الَّتِي تَحْتاجُ إِلَى مَنْ يُشَيِّعُها ، أَيْ يَسُوقُها ، لِتَأَخُّرِها عَنِ الْغَنَمِ حَتَّى يُتْبِعَها ، لأَنَّها لا تَقْدِرُ عَلَى ذٰلِكَ .

وَيُقالُ : ما تُشايِعُنِي رِجْلِي وَلا ساقِي ، أَيْ لا تَتْبَعُنِي وَلا تُعِينُنِي عَلَى الْمَشْيِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وَأَدْماءَ تَحْبُو ما يُشايِعُ ساقُها
لَدَى مِزْهَرٍ ضارٍ أَجَشَّ وَمَأْتَمِ

الضَّارِي : الَّذِي قَدْ ضَرِيَ مِنَ الضَّرْبِ بِهِ ؛ يَقُولُ : قَدْ عُقِرَتْ فَهِيَ تَحْبُو لا تَمْشِي ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وَأَعْرَضَ مِنْ رَضْوَى مَعَ اللَّيْلِ دُونَهُمْ
هِضابٌ تَرُدُّ الطَّرْفَ مِمَّنْ يُشَيِّعُ

أَيْ مِمَّنْ يُتْبِعُهُ طَرْفَهُ ناظِراً .

(1) قوله : « حيث كنت » في المحكم وفي معلقة عنترة : « حيث شئت » . [عبد الله]

ابْنُ الأَعْرابِيِّ سَمِعَ أَبا الْمَكارِمِ يَذُمُّ رَجُلاً فَقالَ : هُوَ ضَبٌّ مَشِيعٌ ، أَرادَ أَنَّهُ مِثْلُ الضَّبِّ الْحَقُودِ لا يُنْتَفَعُ بِهِ . وَالْمَشِيعُ : مِنْ قَوْلِكَ شِعْتُهُ أَشِيعُهُ شَيْعاً إِذا مَلَأْتَهُ .

وَتَشَيَّعَ فى الشَّىْءِ : اسْتَهْلَكَ فى هَواهُ .

وَشَيَّعَ النَّارَ فى الْحَطَبِ : أَضْرَمَها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

شَدًّا كَما يُشَيِّعُ التَّضْرِيمُ (١)

وَالشَّيُوعُ وَالشِّياعُ : ما أُوقِدَتْ بِهِ النَّارُ ؛ وقِيلَ : هُوَ دِقُّ الْحَطَبِ تُشَيَّعُ بِهِ النَّارُ ، كَما يُقالُ : شِبابٌ لِلنَّارِ وَجِلاءٌ لِلْعَيْنِ . وَشَيَّعَ الرَّجُلَ بِالنَّارِ : أَحْرَقَهُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ ما أُحْرِقَ فَقَدْ شُيِّعَ . يُقالُ : شَيَّعْتُ النَّارَ إِذا أَلْقَيْتَ عَلَيْها حَطَباً تُذْكِيها بِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الأَحْنَفِ : وَإِنَّ حَسَكَى (٢) كانَ رَجُلاً مُشَيِّعاً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بِهِ هٰهُنا الْعَجُولَ ، مِنْ قَوْلِكَ شَيَّعْتُ النَّارَ إِذا أَلْقَيْتَ عَلَيْها حَطَباً تُشْعِلُها بِهِ .

وَالشِّياعُ : صَوْتُ قَصَبَةٍ يَنْفُخُ فِيها الرَّاعِى ، قالَ :

حَنِينَ النِّيبِ تَطْرَبُ لِلشِّياعِ

وَشَيَّعَ الرَّاعِى فى الشِّياعِ : رَدَّدَ صَوْتَهُ فِيها .

وَالشاعَةُ : الإِهابَةُ بِالإِبِلِ . وَأَشاعَ بِالإِبِلِ ، وَشايَعَ بِها ، وَشايَعَها مُشايَعَةً ، وَأَهابَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ : صاحَ بِها وَدَعاها إِذا اسْتَأْخَرَ بَعْضُها ؛ قالَ لَبِيدٌ :

تَبَكَّى عَلَى إِثْرِ الشَّبابِ الَّذِى مَضَى
أَلا إِنَّ إِخْوانَ الشَّبابِ الرَّعارِعُ

أَتَجْزَعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بِالْفَتَى ؟
وَأَىُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ الْقَوارِعُ ؟

(١) رُوِى فى مادة «ضرم» هكذا :
شَدًّا كما تُشَيِّعُ الضَّرِيما
والضريم : الحريق .
[عبد الله]

(٢) قوله : «حسكى» كذا بالأصل ، وفى نسخة من النهاية مضبوطة بسكون السين وبهاء تأنيث ، ولعله سمى بواحدة الحسك محركة .

فَيَمْضُونَ أَرْسالاً وَنَخْلُفُ بَعْدَهُم
كَما ضَمَّ أُخْرَى التَّالِياتِ الْمُشايِعُ (٣)

وَقِيلَ : شايَعْتُ بِها إِذا دَعَوْتَ لَها لِتَجْتَمِعَ وَتَنْساقَ ؛ قالَ جَرِيرٌ يُخاطِبُ الرَّاعِىَ :

فَأَلْقِ اسْتَكَ الْهَلْباءَ فَوْقَ قَعُودِها
وَشايِعْ بِها وَاضْمُمْ إِلَيْكَ التَّوالِيَا

يَقُولُ : صَوِّتْ بِها لِيَلْحَقَ أُخْراها أُولاها ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

إِذا لَمْ تَجِدْ بِالسَّهْلِ رِعْياً تَطَوَّقَتْ
شَمارِيخَ لَمْ يَنْعِقْ بِهِنَّ مُشَيِّعُ

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، صلى الله عليه وسلم ، قالَ : إِنَّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرانَ سَأَلَتْ رَبَّها أَنْ يُطْعِمَها لَحْماً لا دَمَ فِيهِ ، فَأَطْعَمَها الْجَرادَ ، فَقالَتْ : اللَّهُمَّ أَعِشْهُ بِغَيْرِ رَضاعٍ ، وَتابِعْ بَيْنَهُ بِغَيْرِ شِياعٍ ، الشِّياعُ ، بِالْكَسْرِ : الدُّعاءُ بِالإِبِلِ لِتَنْساقَ وَتَجْتَمِعَ ؛ الْمَعْنَى يُتابِعُ بَيْنَهُ فى الطَّيَرانِ حَتَّى يَتَتابَعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشايَعَ كَما يُشايِعُ الرَّاعِى بِإِبِلِهِ لِتَجْتَمِعَ وَلا تَتَفَرَّقَ عَلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : بِغَيْرِ شِياعٍ أَىْ بِغَيْرِ صَوْتٍ ؛ وَقِيلَ لِصَوْتِ الزَّمَّارَةِ شِياعٌ لأَنَّ الرَّاعِىَ يَجْمَعُ إِبِلَهُ بِها ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ : أُمِرْنا بِكَسْرِ الْكُوبَةِ وَالْكِنَّارَةِ وَالشِّياعِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشِّياعُ زَمَّارَةُ الرَّاعِى ، وَمِنْهُ قَوْلُ مَرْيَمَ : اللَّهُمَّ سُقْهُ بِلا شِياعٍ أَىْ بِلا زَمَّارَةِ راعٍ .

وَشاعَ الشَّيْبُ شَيْعاً وَشِياعاً وَشَيَعاناً وَشُيُوعاً وَشَيْعُوعَةً وَمَشِيعاً : ظَهَرَ وَتَفَرَّقَ . وَشاعَ فِيهِ الشَّيْبُ ، وَالْمَصْدَرُ ما تَقَدَّمَ ، وَتَشَيَّعَهُ ، كِلاهُما : اسْتَطارَ . وَشاعَ الْخَبَرُ فى النَّاسِ يَشِيعُ شَيْعاً وَشَيَعاناً وَمَشاعاً وَشَيْعُوعَةً ، فَهُوَ شائِعٌ : انْتَشَرَ وَافْتَرَقَ وَذاعَ وَظَهَرَ . وَأَشاعَهُ هُوَ ، وَأَشاعَ ذِكْرَ الشَّىْءِ : أَطارَهُ وَأَظْهَرَهُ . وَقَوْلُهُمْ : هٰذا خَبَرٌ شائِعٌ ، وَقَدْ

(٣) قوله : «فيمضون إلخ» فى شرح القاموس قبله :
وما المال والأهلون إلاَّ وديعة
ولابدَّ يوماً أن تُردّ الودائع

شاعَ فى النَّاسِ ، مَعْناهُ قَدِ اتَّصَلَ بِكُلِّ أَحَدٍ فَاسْتَوَى عِلْمُ النَّاسِ بِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ عِلْمُهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ . وَالشَّاعَةُ : الأَخْبارُ الْمُنْتَشِرَةُ . وَفى الْحَدِيثِ : أَيُّما رَجُلٍ أَشاعَ عَلَى رَجُلٍ عَوْرَةً لِيَشِينَهُ بِها ، أَىْ أَظْهَرَ عَلَيْهِ ما يَعِيبُهُ .

وَأَشَعْتُ الْمالَ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَالْقِدْرَ فى الْحَىِّ إِذا فَرَّقْتَهُ فِيهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

فَقُلْتُ : أَشِيعا مَشِّرا الْقِدْرَ حَوْلَنا
وَأَىُّ زَمانٍ قِدْرُنا لَمْ تُمَشَّرِ ؟

وَأَشَعْتُ السِّرَّ وَشِعْتُ بِهِ إِذا أَذَعْتَ بِهِ .

وَيُقالُ : نَصِيبُ فُلانٍ شائِعٌ فى جَمِيعِ هٰذِهِ الدَّارِ وَمُشاعٌ فِيها ، أَىْ لَيْسَ بِمَقْسُومٍ وَلا مَعْزُولٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : إِذا كانَ فى جَمِيعِ الدَّارِ فَاتَّصَلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ بِكُلِّ جُزْءٍ مِنْها ؛ قالَ : وَأَصْلُ هٰذا مِنَ النَّاقَةِ إِذا قَطَّعَتْ بَوْلَها ، قِيلَ : أَوْزَغَتْ بِهِ إِيزاغاً ، وَإِذا أَرْسَلَتْهُ إِرْسالاً مُتَّصِلاً قِيلَ : أَشاعَتْ . وَسَهْمٌ شائِعٌ أَىْ غَيْرُ مَقْسُومٍ ، وَشاعٌ أَيْضاً ، كَما يُقالُ سائِرُ الْيَوْمِ وَسارُهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ رَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ :

لَهُ وَهَجٌ مِنَ التَّقْرِيبِ شاعُ

أَىْ شائِعٌ ؛ وَمِثْلُهُ :

خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكُلٌّ ناعُ

أَىْ نائِعٌ . وما فى هٰذِهِ الدَّارِ سَهْمٌ شائِعٌ ، وَشاعٍ مَقْلُوبٌ عَنْهُ ، أَىْ مُشْتَهِرٌ مُنْتَشِرٌ .

وَرَجُلٌ مِشْياعٌ أَىْ مِذْياعٌ لا يَكْتُمُ سِرًّا .

وفى الدُّعاءِ : حَيَّاكُمُ اللهُ ، وَشاعَكُمُ السَّلامُ ، وَأَشاعَكُمُ السَّلامَ ، أَىْ عَمَّكُمْ وَجَعَلَهُ صاحِباً لَكُمْ وَتابِعاً ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : شاعَكُمُ السَّلامُ صَحِبَكُمْ وَشَيَّعَكُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلا يا نَخْلَةً مِنْ ذاتِ عِرْقٍ
بَرُودِ الظِّلِّ شاعَكُمُ السَّلامُ

أَىْ تَبِعَكُمُ السَّلامُ وَشَيَّعَكُمْ . قالَ : وَمَعْنَى أَشاعَكُمُ السَّلامَ أَصْحَبَكُمْ إِيَّاهُ ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقَوِىٍّ . وَشاعَكُمُ السَّلامُ كَما تَقُولُ عَلَيْكُمُ السَّلامُ ، وَهٰذا إِنَّما يَقُولُهُ الرَّجُلُ

لأَصْحابِهِ إِذا أَرادَ أَنْ يُفارِقَهُمْ كَما قالَ قَيْسُ ابْنُ زُهَيْرٍ لَمَّا اصْطَلَحَ الْقَوْمُ : يا بَنِي عَبْسٍ ، شاعَكُمُ السَّلامُ ، فَلا نَظَرْتُ فِي وَجْهِ ذُبْيانِيَّةٍ قَتَلْتُ أَباها وَأَخاها ، وَسارَ إِلَى ناحِيَةِ عُمانَ ، وَهُناكَ الْيَوْمَ عَقِبُهُ وَوَلَدُهُ ، قالَ يُونُسُ : شاعَكُمُ السَّلامُ يَشاعُكُمْ شَيْعاً أَيْ مَلأَكُمْ . وَقَدْ أَشاعَكُمُ اللهُ بِالسَّلامِ يُشِيعُكُمْ إِشاعَةً .

وَنَصِيبُهُ فِي الشَّيْءِ شائِعٌ وَشاعٍ ، عَلَى الْقَلْبِ وَالْحَذْفِ ، وَمُشاعٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ : غَيْرُ مَعْزُولٍ . أَبُو سَعِيدٍ : هُما مُتَشايِعانِ وَمُشْتاعانِ فِي دارٍ أَوْ أَرْضٍ إِذا كانا شَرِيكَيْنِ فِيها ، وَهُمْ شُيَعاءُ فِيها ، وَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ شَيِّعٌ لِصاحِبِهِ وَهٰذِهِ الدّارُ شَيِّعَةٌ بَيْنَهُمْ ، أَيْ مُشاعَةٌ .

وَكُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ بِهِ تَمامُ الشَّيْءِ أَوْ زِيادَتُهُ ، فَهُوَ شِياعٌ لَهُ .

وَشاعَ الصَّدْعُ فِي الزُّجاجَةِ : اسْتَطارَ وَافْتَرَقَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَجاءَتِ الْخَيْلُ شَوائِعَ وَشَواعِيَ ، عَلَى الْقَلْبِ ، أَيْ مُتَفَرِّقَةً . قالَ الأَجْدَعُ بْنُ مالِكِ ابْنِ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ :

وَكَأَنَّ صَرْعاها قِداحُ مُقامِرٍ
ضُرِبَتْ عَلَى شَرَنٍ فَهُنَّ شَواعِي (1)

وَيُرْوَى : كِعابُ مُقامِرٍ .

وَشاعَتِ الْقَطْرَةُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْماءِ وَتَشَيَّعَتْ : تَفَرَّقَتْ . تَقُولُ : تَقْطُرُ قَطْرَةٌ مِنْ لَبَنٍ فِي الْماءِ (2) .

وَشُيِّعَ فِيهِ أَيْ تَفَرَّقَ فِيهِ .

وَأَشاعَ بِبَوْلِهِ إِشاعَةً : حَذَفَ بِهِ وَفَرَّقَهُ . وَأَشاعَتِ النّاقَةُ بِبَوْلِها وَاشْتاعَتْ وَأَوْزَعَتْ وَأَوْزَغَتْ ، كُلُّ هٰذا : أَرْسَلَتْهُ مُتَفَرِّقاً وَرَمَتْهُ رَمْياً وَقَطَّعَتْهُ وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ إِذا ضَرَبَها الْفَحْلُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِما انْتَشَرَ مِنْ أَبْوالِ الإِبِلِ إِذا ضَرَبَها الْفَحْلُ فَأَشاعَتْ بِبَوْلِها : شاعٌ ، وَأَنْشَدَ :

يُقَطِّعْنَ لِلإِبْساسِ شاعاً كَأَنَّهُ
جَدايا عَلَى الأَنْساءِ مِنْها بَصائِرُ

قالَ : وَالْجَمَلُ أَيْضاً يُقَطِّعُ بِبَوْلِهِ إِذا هاجَ ، وَبَوْلُهُ شاعٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ رَمَى بِالشّاعِ عِنْدَ مُناخِهِ
وَرَغا وَهَدَّرَ أَيَّما تَهْدِيرِ

وَأَشاعَتْ أَيْضاً : خَدَجَتْ ، وَلا تَكُونُ الإِشاعَةُ إِلاَّ فِي الإِبِلِ . وَفِي التَّهْذِيبِ فِي تَرْجَمَةِ شعع : شاعَ الشَّيْءُ يَشِيعُ ، وَشَعَّ يَشِعُّ شَعّاً وَشَعاعاً ، كِلاهُما إِذا تَفَرَّقَ .

وَشاعَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ قالَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ : هَلْ لَكَ مِنْ شاعَةٍ ؟ أَيْ زَوْجَةٍ ، لأَنَّها تُشايِعُهُ ، أَيْ تُتابِعُهُ . وَالْمُشايِعُ : اللاّحِقُ ، وَيُنْشَدُ بَيْتُ لَبِيدٍ أَيْضاً :

فَيَمْضُونَ أَرْسالاً وَنَلْحَقُ بَعْدَهُمْ
كَما ضَمَّ أُخْرَى التّالِياتِ الْمُشايِعُ (3)

هٰذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ شايَعَ بِالإِبِلِ دَعاها .

وَالْمِشْيَعَةُ : قُفَّةٌ تَضَعُ فِيها الْمَرْأَةُ قُطْنَها .

وَالشِّيعَةُ : شَجَرَةٌ لَها نَوْرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْياسَمِينِ أَحْمَرُ طَيِّبٌ تُعَبَّقُ بِهِ الثِّيابُ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ كَذٰلِكَ وَجَدْناهُ تُعْبَقُ ، بِضَمِّ التّاءِ وَتَخْفِيفِ الْباءِ ، فِي نُسْخَةٍ مَوْثُوقٍ بِها ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ تُعَبَّقُ ، بِتَشْدِيدِ الْباءِ .

وَشَيْعُ اللهِ : اسْمٌ كَتَيْمِ اللهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الشِّياعُ حَرامٌ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ وَفَسَّرَهُ بِالْمُفاخَرَةِ بِكَثْرَةِ الْجِماعِ ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ تَصْحِيفٌ ، وَهُوَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، قالَ : وَإِنْ كانَ مَحْفُوظاً فَلَعَلَّهُ مِنْ تَسْمِيَةِ الزَّوْجَةِ شاعَةً .

وَبَناتُ مُشَيِّعٍ : قُرًى مَعْرُوفَةٌ ، قالَ الأَعْشَى :

مِنْ خَمْرِ بابِلَ أُعْرِقَتْ بِمِزاجِها
أَوْ خَمْرِ عانَةَ أَوْ بَناتِ مُشَيِّعا

• **شيق** • الشَّيْقُ : شَعَرُ ذَنَبِ الدّابَّةِ .
وَالشَّيْقُ الْبَرْكُ ، واحِدَتُهُ شَيْقَةٌ : طائِرٌ .
وَالشِّيقُ : الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ ، وَالشِّيقُ ما جُذِبَ ، وَالشِّيقُ مالَمْ يَزَلْ ، وَالشِّيقُ رَأْسُ الأَدافِ ، وَالشِّيقُ شَعَرُ الْفَرَسِ ، وَالشِّيقُ الْجانِبُ ، يُقالُ : امْتَلأَ مِنَ الشِّيقِ إِلَى الشِّيقِ . وَالشِّيقُ سُقْعٌ مُسْتَوٍ دَقِيقٌ فِي لِهْبِ الْجَبَلِ لا يُسْتَطاعُ ارْتِقاؤُهُ ، وَأَنْشَدَ :

إِحْلِيلُها شَقٌّ كَشَقِّ الشِّيقِ

وَقِيلَ : هُوَ أَعْلَى الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ :

تَأَبَّطَ خافَةً فِيها مِسابٌ
فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَداً بِشِيقِ

أَرادَ يَقْتَرِي شِيقاً بِمَسَدٍ فَقَلَبَهُ ، وَيُقالُ : هُوَ أَصْعَبُ مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ ، قالَ الشّاعِرُ :

شَغْواءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشِّيقِ وَالنِّيقِ

وَقَوْلُهُ يَقْتَرِي مَسَداً ، أَرادَ أَنَّهُ يَتَّبِعُ هٰذا الْحَبْلَ الْمَرْبُوطَ فِي الشِّيقِ عِنْدَ نُزُولِهِ إِلَى مَوْضِعِ تَعْسِيلِ النَّحْلِ ، فَيَكُونُ شِيقٍ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِمَسَدٍ ، وَلا يَحْتاجُ إِلَى أَنْ يُجْعَلَ مَقْلُوباً . وَالْمِسابُ : سِقاءُ الْعَسَلِ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ فَخَفَّفَهُ . وَالشِّيقُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ .

وَالشِّياقُ : مِثْلُ النِّياطِ . يُقالُ : شِقْتُ الطُّنُبَ إِلَى الْوَتِدِ مِثْلُ نُطْتُهُ ، قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ يَرْثِي أَخاهُ :

فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرِّماحُ يَشِقْنَهُ
كَوَقْعِ الصَّياصِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ

وَيُرْوَى : تَنُوشُهُ

• **شيم** • الشِّيمَةُ : الْخُلُقُ . وَالشِّيمَةُ : الطَّبِيعَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْهَمْزَ فِيها لُغَيَّةٌ ،

---

(1) قوله : «صرعاها قداح» ، وقوله : «شرن» بالراء ، هكذا في الأصل والطبعات جميعها هنا . وفي مادة «شزن» بالزاي قال : «وكأن صرعيها كعاب مقامر . . على شزن» بالزاي . وفي التهذيب «شُزُن» بضم الشين والزاي .
[عبد الله]

(2) قوله : «تقول تقطر قطرة من لبن في الماء» كذا بالأصل ، ولعله سقط بعده من قلم الناسخ من مسودة المؤلف : فتشيع أو تتشيع فيه أي تتفرق .

(3) روى هذا البيت من قبل ، وفيه : نخلف بعدهم ، وهو هكذا في قصيدة لبيد .

وهِيَ نادِرَةٌ .

وتَشَيَّمَ أَباهُ : أَشْبَهَهُ فى شِيمَتِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) .

وَالشّامَةُ : عَلامَةٌ مُخالِفَةٌ لِسائِرِ اللَّوْنِ ، وَالْجَمْعُ شاماتٌ وشامٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الشّامُ جَمْعُ شامَةٍ ، وَهِيَ الْخالُ ، وَهِيَ مِنَ الْياءِ ؛ وذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ الشّامَةَ فى شأَمَ بِالْهَمْزِ ، وذَكَرَ حَدِيثَ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ قالَ : حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شامَةٌ فى النّاسِ ؛ قالَ : الشّامَةُ الْخالُ فى الْجَسَدِ مَعْرُوفَةٌ ؛ أَرادَ كُونُوا فى أَحْسَنِ زِيٍّ وهَيْئَةٍ حَتَّى تَظْهَرُوا لِلنّاسِ ويَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ ، كَما تَظْهَرُ الشّامَةُ ويُنْظَرُ إِلَيْها دُونَ باقِى الْجَسَدِ ؛ وقَدْ شِيمَ شَيْماً ، ورَجُلٌ مَشِيمٌ ومَشْيُومٌ وأَشْيَمُ ، وَالْأُنْثَى شَيْماءُ . قالَ بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ مَشْيُومٌ لا فِعْلَ لَهُ . اللَّيْثُ : الْأَشْيَمُ مِنَ الدَّوابِّ ومِنْ كُلِّ شَىْءٍ الَّذِى بِهِ شامَةٌ ، وَالْجَمْعُ شِيمٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِمّا لا يُقالُ لَهُ بَهِيمٌ ولا شِيَةَ لَهُ الْأَبْرَشُ وَالْأَشْيَمُ ، قالَ : وَالْأَشْيَمُ أَنْ تَكُونَ بِهِ شامَةٌ أَوْ شامٌ فى جَسَدِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الشّامَةُ شامَةٌ تُخالِفُ لَوْنَ الْفَرَسِ عَلَى مَكانٍ يُكْرَهُ ، ورُبَّما كانَتْ فى دَوائِرِها[1] . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ أَشْيَمُ بَيِّنُ الشَّيَمِ الَّذِى بِهِ شامَةٌ ، ولَمْ نَعْرِفْ لَهُ فِعْلاً . وَالشّامَةُ أَيْضاً : الْأَثَرُ الْأَسْوَدُ فى الْبَدَنِ وفى الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ شامٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وإِنْ لَمْ تَكُونِى غَيْرَ شامٍ بِقَفْرَةٍ
تَجُرُّ بِها الْأَذْيالَ صَيْفِيَّةٌ كُدْرُ

ولَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْ هٰذا الْأَخِيرِ فِعْلاً ولا فاعِلاً ولا مَفْعُولاً . وشامَ يَشِيمُ إِذا ظَهَرَتْ بِجِلْدَتِهِ الرُّقْمَةُ السَّوْداءُ . ويُقالُ : مالَهُ شامَةٌ ولا زَهْراءُ يَعْنِى ناقَةً سَوْداءَ ولا بَيْضاءَ ؛ قالَ الْحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

وأَتَوْنا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَرْ
جِعْ لَهُمْ شامَةٌ ولا زَهْراءُ

ويُرْوَى : فَلَمْ تُرْجَعْ . وحَكَى نِفْطَوَيْهِ : شأْمَةٌ ، بِالْهَمْزِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ وَجْهَ هٰذا إِلّا أَنْ يَكُونَ نادِراً ، أَوْ يَهْمِزُهُ مَنْ يَهْمِزُ الْخأْتَمَ وَالْعأْلَمَ .

وَالشِّيمُ : السُّودُ . وشِيمُ الْإِبِلِ وشُومُها : سُودُها ؛ فَأَمّا شِيمٌ فَواحِدُها أَشْيَمُ وشَيْماءُ ، وأَمّا شُومٌ فَذَهَبَ الْأَصْمَعِىُّ إِلَى أَنَّهُ لا واحِدَ لَهُ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ أَشْيَمَ وشَيْماءَ ، إِلّا أَنَّهُ آثَرَ إِخْراجَ الْفاءِ مَضْمُومَةً عَلَى الْأَصْلِ ، فَانْقَلَبَتِ الْياءُ واواً ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ خَمْراً :

فَما تُشْتَرَى إِلّا بِرِبْحٍ سِباؤُها
بَناتُ الْمَخاضِ شُومُها وحِضارُها

ويُرْوَى : شِيمُها وحِضارُها ، وهُوَ جَمْعُ أَشْيَمَ ، أَىْ سُودُها وبِيضُها ، قالَ ذٰلِكَ أَبُو عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِىُّ ، هٰكَذا سَمِعْتُها ، قالَ : وأَظُنُّها جَمْعاً واحِدُها أَشْيَمُ ؛ وقالَ الْأَصْمَعِىُّ : شُومُها لا واحِدَ لَهُ ، وقالَ عُثْمانُ ابْنُ جِنِّى : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَمّا جَمَعَهُ عَلَى فُعْلٍ أَبْقَى ضَمَّةَ الْفاءِ فَانْقَلَبَتِ الْياءُ واواً ، ويَكُونُ واحِدُهُ عَلَى هذا أَشْيَمَ ؛ قالَ : ونَظِيرُ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ عائِطٌ وعِيطٌ وعُوطٌ ؛ قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ عُفْفانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ :

سَواءٌ عَلَيْكُمْ شُومُها وهِجانُها
وإِنْ كانَ فِيها واضِحُ اللَّوْنِ يَبْرُقُ

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الشّامَةُ النّاقَةُ السَّوْداءُ ، وجَمْعُها شامٌ ؛ وَالشِّيمُ : الْإِبِلُ السُّودُ ، وَالْحِضارُ : الْبِيضُ ، يَكُونُ لِلْواحِدِ وَالْجَمْعِ عَلَى حَدٍّ : ناقَةٌ هِجانٌ ونُوقٌ هِجانٌ ، ودِرْعٌ دِلاصٌ ودُرُوعٌ دِلاصٌ .

وشامَ السَّحابَ وَالْبَرْقَ شَيْماً : نَظَرَ إِلَيْهِ أَيْنَ يَقْصِدُ ، وأَيْنَ يُمْطِرُ ؟ وقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ إِلَيْها مِنْ بَعِيدٍ ؛ وقَدْ يَكُونُ الشَّيْمُ النَّظَرَ إِلَى النّارِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

ولَوْ تُشْتَرَى مِنْهُ لَباعَ ثِيابَهُ
بِنَبْحَةِ كَلْبٍ أَوْ بِنارٍ يَشِيمُها

وشِمْتُ مَخايِلَ الشَّىْءِ إِذا تَطَلَّعْتَ نَحْوَها بِبَصَرِكَ مُنْتَظِراً لَهُ . وشِمْتُ الْبَرْقَ إِذا نَظَرْتَ إِلَى سَحابَتِهِ أَيْنَ تُمْطِرُ .

وتَشَيَّمَهُ الضِّرامُ أَىْ دَخَلَهُ ؛ وقالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

أَفَعَنْكَ لا بَرْقٌ كَأَنَّ ومِيضَهُ
غابٌ تَشَيَّمَهُ ضِرامٌ مُثْقَبُ

ويُرْوَى : تَسَنَّمَهُ ، يُرِيدُ أَفَمِنْكَ لا بَرْقٌ ؛ ومُثْقَبٌ : مُوقَدٌ ، يُقالُ : أَثْقَبْتُ النّارَ أَوْقَدْتُها .

وَانْشامَ الرَّجُلُ إِذا صارَ مَنْظُوراً إِلَيْهِ . وَالِانْشِيامُ فى الشَّىْءِ : الدُّخُولُ فِيهِ .

وشامَ السَّيْفَ شَيْماً : سَلَّهُ وأَغْمَدَهُ ، وهُوَ مِنَ الْأَضْدادِ ، وشَكَّ أَبُو عُبَيْدٍ فى شِمْتُهُ بِمَعْنَى سَلَلْتُهُ ، قالَ شَمِرٌ : ولا أَعْرِفُهُ أَنا ؛ وقالَ الْفَرَزْدَقُ فى السَّلِّ يَصِفُ السُّيُوفَ :

إِذا هِىَ شِيمَتْ فَالْقَوائِمُ تَحْتَها
وإِنْ لَمْ تُشَمْ يَوْماً عَلَتْها الْقَوائِمُ

قالَ : أَرادَ سُلَّتْ ؛ وَالْقَوائِمُ : مَقابِضُ السُّيُوفِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وشاهِدُ شِمْتُ السَّيْفَ أَغْمَدْتُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

بِأَيْدِى رِجالٍ لَمْ يَشِيمُوا سُيُوفَهُمْ
ولَمْ تَكْثُرِ الْقَتْلَى بِها حِينَ سُلَّتِ

قالَ : الْواوُ فى قَوْلِهِ ولَمْ واوُ الْحالِ ، أَىْ لَمْ يُغْمِدُوها ، وَالْقَتْلَى بِها لَمْ تَكْثُرْ ، وإِنَّما يُغْمِدُونَها بَعْدَ أَنْ تَكْثُرَ الْقَتْلَى بِها ؛ وقالَ الطِّرِمّاحُ :

وقَدْ كُنْتُ شِمْتُ السَّيْفَ بَعْدَ اسْتِلالِهِ
وحاذَرْتُ يَوْمَ الْوَعْدِ ما قِيلَ فى الْوَعْدِ

وقالَ آخَرُ :

إِذا ما رَآنِى مُقْبِلاً شامَ نَبْلَهُ
ويَرْمِى إِذا أَدْبَرْتُ عَنْهُ بِأَسْهُمِ

وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : شُكِىَ إِلَيْهِ خالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَقالَ : لا أَشِيمُ سَيْفاً سَلَّهُ اللهُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ أَىْ لا أُغْمِدُهُ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : قالَ لِأَبِى بَكْرٍ لَمّا أَرادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ ، وقَدْ شَهَرَ سَيْفَهُ : شِمْ سَيْفَكَ ، ولا تَفْجَعْنا بِنَفْسِكَ . وأَصْلُ الشَّيْمِ النَّظَرُ إِلَى الْبَرْقِ ،

(١) قوله : «فى دوائرها» بالهمزة فى التهذيب : «دوابرها» بالباء ، ولعلها الصواب . [عبد الله]

ومِنْ شأْنِهِ أَنَّهُ كَمَا يَخْفِقُ يَخْفَى مِنْ غَيْرِ تَلَبُّثٍ ، ولا يُشامُ إِلاَّ خافِقاً وخافِياً ، فَشُبِّهَ بِهِما السَّلُّ والإِغْمادُ .

وشامَ يَشِيمُ شَيْماً وشُيُوماً إِذا حَقَّقَ الْحَمْلَةَ فى الْحَرْبِ . وشامَ أَبَا عُمَيْرٍ إِذا نالَ مِنَ الْبِكْرِ مُرادَهُ . وشامَ الشَّىْءَ فى الشَّىْءِ : أَدْخَلَهُ وخَبَّأَهُ ؛ قالَ الرَّاعِى :

بِمُعْتَصِبٍ مِنْ لَحْمِ بِكْرٍ سَمِينَةٍ
وقَدْ شامَ رَبَّاتُ الْعِجافِ الْمَناقِيا

أَىْ خَبَّأْنَها وأَدْخَلْنَها الْبُيُوتَ خَشْيَةَ الأَضْيافِ .

وَانْشامَ الشَّىْءُ فى الشَّىْءِ وتَشَيَّمَ فِيهِ وتَشَيَّمَهُ : دَخَلَ فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

غابٌ تَشَيَّمَهُ ضِرامٌ مُثْقَبُ

قالَ : وَرُوِىَ تَسَنَّمَهُ ، أَىْ عَلاهُ ورَكِبَهُ ، أَرادَ : أَعَنْكَ الْبَرْقُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا تَفْسِيرُ أَبِى عُبَيْدٍ ، قالَ وَالصَّوابُ عِنْدِى أَنَّهُ أَرادَ[1] أَعَنْكَ بَرْقٌ ، لأَنَّ ساعِدَةَ لَمْ يَقُلْ أَفَعَنْكَ لا الْبَرْقُ ، مُعَرَّفاً بِالأَلِفِ وَاللامِ ، إِنَّما قالَ أَفَعَنْكَ لا بَرْقٌ ، مُنَكَّراً ، فَالْحُكْمُ أَنْ يُفَسَّرَ بِالنَّكِرَةِ .

وشامَ إِذا دَخَلَ . أَبُو زَيْدٍ : شِمْ فى الْفَرَسِ ساقَكَ ، أَىِ ارْكُلْها بِساقِكَ وأَمِرَّها . أَبُو مالِكٍ : شِمْ أَدْخِلْ ، وذٰلِكَ إِذا أَدْخَلَ رِجْلَهُ فى بَطْنِها يَضْرِبُها .

وتَشَيَّمَهُ الشَّيْبُ : كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَالشِّيامُ : حُفْرَةٌ[2] أَوْ أَرْضٌ رِخْوَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشِّيامُ ، بِالْكَسْرِ ، الْفَأْرُ . الْكِسائِىُّ : رَجُلٌ مَشِيمٌ ومَشُومٌ ومَشْيُومٌ مِنَ الشَّامَةِ ، وَالشِّيامُ : التُّرابُ عامَّةً ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْءِ وَحْشِيَّةٍ
قِيضَ فى مُنْتَثَلٍ أَوْ شِيامِ[3]

مُنْتَثَلٍ : مَكانٍ كانَ مَحْفُوراً فَانْدَفَنَ ثُمَّ نُظِّفَ . وقالَ الْخَلِيلُ : شِيامٌ حَفْرَةٌ ؛ وقِيلَ : أَرْضٌ رِخْوَةُ التُّرابِ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الشِّيامُ الْكِناسُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لانْشِيامِهِ فِيهِ ، أَىْ دُخُولِهِ . الأَصْمَعِىُّ : الشِّيمَةُ التُّرابُ يُحْفَرُ مِنَ الأَرْضِ . وشامَ يَشِيمُ إِذا غَبَّرَ رِجْلَيْهِ مِنَ الشِّيامِ ، وهُوَ التُّرابُ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَبا عَمْرٍو يُنْشِدُ بَيْتَ الطِّرِمَّاحِ أَوْ شَيامِ ، بِفَتْحِ الشِّينِ ، وقالَ : هِىَ الأَرْضُ السَّهْلَةُ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وهُوَ عِنْدِى شِيامٌ ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، وهُوَ الْكِناسُ ، سُمِّىَ شِياماً لأَنَّ الْوَحْشَ يَنْشامُ فِيهِ ، أَىْ يَدْخُلُ ؛ قالَ : وَالْمُنْتَثَلُ الَّذِى كانَ انْدَفَنَ فَاحْتاجَ الثَّوْرُ إِلَى انْتِثالِهِ ، أَى اسْتِخْراجِ تُرابِهِ ، وَالشِّيامُ الَّذِى لَمْ يَنْدَفِنْ ولا يَحْتاجُ إِلَى انْتِثالِهِ ، فَهُوَ يَنْشامُ فِيهِ ، كَما يُقالُ لِباسٌ لِما يُلْبَسُ . ويُقالُ : حَفَرَ فَشَيَّمَ ، قالَ : وَالشَّيْمُ كُلُّ أَرْضٍ لَمْ يُحْفَرْ فِيها قَبْلُ ، فَالْحَفْرُ عَلَى الْحافِرِ فِيها أَشَدُّ ، وقالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ ثَوْراً :

غاصَ حَتَّى اسْتَباثَ مِنْ شِيَمِ الأَرْ
ضِ سَفاةً مِنْ دُونِها ثَأَدُهْ[4]

التَّهْذِيبُ : الْمَشِيمَةُ هِىَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِى فِيها الْوَلَدُ ، وَالْجَمْعُ مَشِيمٌ ومَشايِمُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وذاكَ الْفَحْلُ جاءَ بِشَرِّ نَجْلٍ
خَبِيثاتِ الْمَثابِرِ وَالْمَشِيمِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِما يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ : الْمَشِيمَةُ والْكِيسُ وَالْحَوْرانُ[5] والْقَمِيصُ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَالشِّيمُ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ؛ وقالَ :

قُلْ لِطَغامِ الأَزْدِ لا تَبْطَرُوا
بِالشِّيمِ وَالْجِرِّيثِ وَالْكَنْعَدِ

وَالْمَشِيمَةُ : الْغِرْسُ ، وَأَصْلُهُ مَفْعِلَةٌ ، فَسُكِّنَتِ الْياءُ ، وَالْجَمْعُ مَشايِمُ مِثْلُ مَعايِشَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ويُجْمَعُ أَيْضاً مَشِيماً ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ :

خَبِيثاتِ الْمَثابِرِ وَالْمَشِيمِ

وَقَوْمٌ شُيُومٌ : آمِنُونَ ، حَبَشِيَّةٌ . وَمِنْ كَلامِ النَّجاشِىِّ لِقُرَيْشٍ : اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ شُيُومٌ بِأَرْضِى .

وبَنُو أَشْيَمَ : قَبِيلَةٌ . وَالأَشْيَمُ وشَيْمانُ : اسْمانِ . ومَطَرُ بْنُ أَشْيَمَ : مِنْ شُعَرائِهِمْ . وَصِلَةُ بْنِ أَشْيَمَ : رَجُلٌ مِنَ التَّابِعِينَ ؛ وَقَوْلُ بِلالٍ مُؤَذِّنِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بِوادٍ وَحَوْلِى إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ ؟
وهَلْ أَرِدَنْ يَوْماً مِياهَ مَجَنَّةٍ ؟
وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِى شامَةٌ وطَفِيلُ ؟

هُما جَبَلانِ مُشْرِفانِ ، وَقِيلَ : عَيْنانِ ، وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَمَجَنَّةُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ كانَتْ تُقامُ بِهِ سُوقٌ فى الْجاهِلِيَّةِ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ شابَةُ بِالْباءِ[6] وَهُوَ جَبَلٌ حِجازِىٌّ . وَالأَشْيَمانِ : مَوْضِعانِ .

* **شين** * الشَّيْنُ : مَعْرُوفٌ ، خِلافُ الزَّيْنِ ، وَقَدْ شانَهُ يَشِينُهُ شَيْناً . قالَ أَبُو

---

(١) قوله : «أراد أعنك برق لأن . . . إلخ» كذا بالأصل . والذى فى المحكم : «أراد أعنك البرق برق . . .» ، ولعل المناسب أنه أراد أعنك برق لا برق ، كما يفهم من المقام .

(٢) قوله : «والشِّيام حفرة» كذا بضبط الأصل كالصحاح ، بكسر الشين . وضُبِط فى القاموس بفتحها ، وصرّح به شارحه .

(٣) قوله : «من مكء إلخ» كذا بالأصل كالتكملة بهمزة بعد الكاف ، والذى فى الصحاح والتهذيب : من مكو بواو بعدها ، ولعله روى بهما إذ كل منهما صحيح ، وقبله كما فى التكملة :

منزل كان لنا مرة وطناً نحتله كل عام

(٤) قوله : «غاص» وقع فى التهذيب بالصاد المهملة كما فى الأصل ، وفى التكملة بالطاء المهملة . وكل صحيح .

(٥) قوله : «والحوران» كذا بالأصل والتهذيب بالحاء المهملة .

(٦) قوله : «وقال بعضهم : إنه شابة بالباء» هو الذى صوّبه فى التكملة ، وزاد فيها : أول ما تخرج الخضرة فى اليبيس هو التشيم ، ويقال تشيمه الشيب ، واشتام فيه ، أى دخل ، وشِم ما بين كذا إلى كذا أى قدّره ، والشام الفِرَق من الناس اهـ ومثله فى القاموس .

مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : وَجْهُ فُلانٍ زَيْنٌ أَىْ حَسَنٌ ذُو زَيْنٍ ، وَوَجْهُ فُلانٍ شَيْنٌ ، أَىْ قَبِيحٌ ذُو شَيْنٍ . الْفَرَّاءُ : الْعَيْنُ وَالشَّيْنُ وَالشَّنَارُ الْعَيْبُ ، وَالْمَشَايِنُ الْمَعايِبُ وَالْمَقابِحُ ، وقَوْلُ لَبِيدٍ :

نَشِينُ صِحاحَ الْبِيدِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
بِعُوجِ السَّراءِ عِنْدَ بابٍ مُحَجَّبِ(١)

يُرِيد أَنَّهُمْ يَتَفاخَرُونَ وَيَخُطُّونَ بِقِسِيِّهِمْ عَلَى الأَرْضِ ، فَكَأَنَّهُمْ شانُوها بِتِلْكَ الْخُطُوطِ وفى حَدِيثِ أَنَسٍ يَصِفُ شَعَرَ النَّبِىِّ ، ﷺ : ما شانَهُ اللهُ بِبَيْضاءَ ؛ الشَّيْنُ : الْعَيْبُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : جَعَلَ الشَّيْبَ هٰهُنا عَيْباً ، وَلَيْسَ بِعَيْبٍ ، فَإِنَّهُ قَدْ جاءَ فى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقارٌ ، وأَنَّهُ نُورٌ ؛ قالَ : وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهُما أَنَّهُ ، ﷺ ، لَمَّا رَأَى أَبا قُحافَةَ ، وَرَأْسُه كالثَّغامَةِ ، أَمَرَهُمْ بِتَغْيِيرِهِ وَكَرِهَهُ ، ولِذٰلِكَ قالَ : غَيِّرُوا الشَّيْبَ ، فَلَمَّا عَلِم أَنَسٌ ذٰلِكَ مِنْ عادَته قالَ : ما شانَهُ اللهُ بِبَيْضاءَ ، بِناءً عَلَى هذا الْقَوْلِ وحَمْلاً لَهُ عَلَى هذا الرَّأْىِ ، وَلَمْ يَسْمَعِ الْحَدِيثَ الآخَرَ ، قالَ : وَلَعَلَّ أَحَدَهُما ناسِخٌ لِلآخَرِ .

وَالشِّينُ : حَرْفُ هِجاءٍ مِنْ حُرُوفِ الْمُعجَمِ ، وهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصلاً لا غَيْرُ . وَشَيَّنَ شِيناً : عَمِلَها (عَنْ ثَعْلَبٍ) التَّهْذِيبُ : وَقَدْ شَيَّنْتُ شِيناً حَسَنَةً .

• **شيا** • أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَحْمَرِ : يا فَىَّ مالى ، ويا شَىَّ مالى وَيا هَىَّ مالى ، مَعْناهُ كُلُّهُ الأَسَفُ وَالتَّلَهفُ وَالْحُزْنُ . الْكِسائىُّ : يا فَىَّ مالى ، وَياهَىَّ مالى ، لا يُهْمَزانِ ، وَيا شَىَّ مالى ، وَياشَىءَ مالى ، يُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ ، وما فى كُلِّها فِى مَوْضِعِ رَفْعٍ ، تَأْوِيلُهُ يا عَجَباً ! مالى ! وَمَعْناهُ التَّلَهُّفُ وَالأَسَى . قالَ الْفراءُ : قالَ الْكِسائىُّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَتَعجَّبُ بِشَىَّ وَهَىَّ وَفَىَّ وَمِنْهُم مَنْ يَزِيدُ ما فَيَقُولُ يا شَيَّما ، وَيا هَيَّما ، وَيا فَيَّما ، أَىْ ما أَحْسَنَ هَذا !

وجاءَ بِالْعِىِّ وَالشِّىِّ ، واوُ الشِّىِّ مُدْغَمَةٌ فى يائِها . وَفُلانٌ عَيِىٌّ شَيِىٌّ ، وَيُقالُ عَوِىٌّ شَوِىٌّ . الأَصْمَعىُّ : الأَيْدَعُ والشَّيانُ دَمُ الأَخَوَيْنِ ، وَهُوَ فَعْلانُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ شاهِدُهُ ما أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِىُّ

مِلاطٌ تَرَى الذِّئْبانَ فِيهِ كَأَنَّهُ
مَطِينٌ بِثَأْطٍ قَدْ أُمِيرَ بِشَيَّانِ

الْمِلاط : الْكَتِفُ ، وَالذِّئْبانُ : الْوَبَرُ الَّذِى يَكُونُ عَلَيْهِ ، وَالثَّأْطُ : الْحَمْأَةُ الرَّقِيقَةُ ؛ والشَّيَّانُ : الْبَعِيدُ النَّظَرِ .

---

(١) رواية البيت فى الصحاح هى :

يَشِينُ صِحاحَ البِيدِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
بعودٍ السراء عند بابٍ محجب

[عبد الله]